## ا نبحاف السّارة المنفّ بن بنت ع إحباء عم الدّبين

تصنيف خاتمة المحققين وعمدة ذوي الفضائل من المدققين الملامة السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى رحمه الله وأثابه من فعض فضله جزيل الرضا آمين .

## تنبيسه

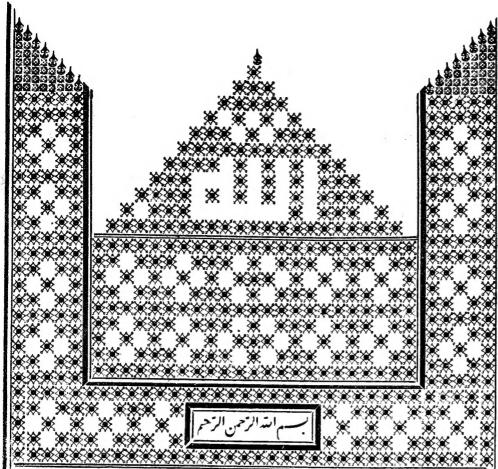
حيث تحقق أن الشارح لم يستكمل جميع الأحياء في بعض مواضع من شرحه فتتميماً للفائدة وضعنا الأحياء المذكور في هامش هذا الشرحولأجل زيادة الفائدة بدأنا في أول الهامش بوضع كتاب تعريف الأحياء بفضائل الاحداء للأستاذ الفاضل العلامة الشيخ عبد الله القادر بن شيخ عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس باعلوي قدس الله سره.

وبالهامش أيضاً بعد تمام الكتاب المذكور كتاب الاملاعن اشكالات الاحيا تصنيف الامام الغزالي رد به على بعض اعتراضات أوردها بعض المعاصرين له على بعض مواضع من الاحيا وقد صار وضع كتاب الاملا بأول هامش الصحيفة ومتن الاحيا بآخره وفصل بينها مجلية ٠

الجزدالعّاش

٤١٤١ه. - ١٩٩٤م.

مورُرِّ سِمُ الله كَارِيْخُ (لعربي) بيروت البنان



\*(كتاب النية والاخلاص والصدق وهو الكتاب السابع من ربع المتعلمة من كتاب احياء علوم الدين )\*

وصلى الله على سدنا مجدوا له وصيمه وسلم الله الماصر كل صابر الجدلله الذي أنس بذكره الخلصون \* ولهم عجمة الصادة ون \* وفرح بحسن بلائه الراضون \* أحده حدا بشرق اشراق النجوم \* واستغفره محما را كم على القلوب من الغموم \* واستهديه لما برضه من اكتساب المعارف والفهوم \* وأشهد أن الاله الاالله يحسن الاعمال بالنبات \* ومن بن الاحوال بأشعة التحليات \* ومودع الخواطرمن حكمه حواهر مضيئات \* سحانه من اله شرع لنامن الدين ماوصى به فوحا \* وأطلع لنامن أفقه المحيط بوحا \* وأفاض علينا من لذيذ شربه غبوقا وصبوحا \* وأشهد أن سدنا محمدا عبده الذي اصطفاه \* ورسوله الذي احتمام الذي المحمدة به السيل الاقوم \* وبين به العاريق الاعدل الاحكم \* وشديه عرى الدين فاستوثق الذي هدى به السيل الاقوم \* وبين به العارية وأصحابه كنو واللهائف \* صلاة تستنزل غيث الرحة من واستحكم \* صلى عليه وعلى آله يحو والمعارف \* وأصحابه كنو واللهائف \* صلاة تستنزل غيث الرحة من سحابه \* وتحل صاحبه من الرضوان أوسع رحابه \* وسلم تسلماو زاده شرفا وتعظيما \* وبعدفهذا شرح سحابه \* وتحل صاحبه من الرضوان أوسع رحابه \* وسلم تسلماو زاده شرفا وتعظيما \* وبعدفهذا شرح سحابه \* وتحل صاحبه من الرضوان أوسع رحابه \* وسلم تسلماو زاده شرفا وتعظيما \* وبعدفهذا شرح والصدق) \*

وهوالسابع والثلاثون من كتب الاحياء الأمام الهمام \* غوث الاغة الاعلام \* قطب العلم والحال والمقام \* المقب بن الانام بحجة الاسلام \* أب حامد مجد بن مجد بن مجد الغزالي \* أسكنه الله الفردوس الاعلى \* وروى شراه من الكو ثوالا حلى \* رفعت عن مخدرات عرائس أف كاره حب الاستار \* وأوضعت ما استكن في صحائر فوائده من الاسرار \* حتى طهر المريد بن سبيله \* وصفا الوارد بن سلسبيله \* وراق الشار بين الاله \* وامتدت الائذ بن طلاله \* فدونك شرحام فيدا يسدى الحيرا ليك \* و بين كل ما أشكل عند بن من المناه المناه و يحصل المناه في المناه المناه و يخلصك من ورطة الوهم \* و توشدك الى الصواب \* و يحصل المناه بالمناه من المناه المناه بالمناه بالمناه بالمناه بالمناه بن و مناه المناه بالمناه بالمن

\* (بسمالله الرحن الرحم) تعمدالله حدالشاكرين ونؤمنه اعان الوقنن ونقر وحدانيت اقرار الصادقين ونشهدأن لااله الااللهرب العالمن وخالق السموات والارضان ومكاف الحين والانس والملائكة المقرين أن تعسدوه عبادة الخلصن نقال تعالى وماأمروا الا لمعدوا الله مخلصين له الدن فالله الالملان الخالص التبن فانه أغنى الاغنياء عن شركة المشارك من والصلاةعلى تسه محد سد الرسالين وعالى جيع الندين وعلى آله وصعبه الطبين الطاهر من (أما بعد) فقد انكشف لارباب القاوب ببصيرة الاعان وأنوارالقرآنان لاوصول الى السعادة الا بالعلروالعبادة فالناس كلهم هلكي الاالعااون والعالمون كالهم هلكى الاالعاماون والعاملون كالهم هلتى الا المخلصون والمخلصون على خطرعظيم فالعمل بغير نبة عناء والنسبة بغيير اخلاصرباء وهوالنفاق كفاء ومعالعصيان سواء والاخلاصمن غيرصدق ونعقيق

الثواب، وانته تعالى أسال العون والامداد، واياه أرجوا لتوفيق والسداد، انه الكافي الكفيل، وهو حسى ونع الوكيل \* قال المصنف رحه الله تعالى (بسم الله الرحن الرحيم) اذ كل أمرذى بال لا يبدأ فيه بذكره فهو أبتر كاورد بذلا الخبر ( نعمد الله حد الشاكرين ) أشار بالحلة الفعلية الى تجدد الحدمنه المنعرف كلآن بتعدد أنواع نعمه المتواترة فى كل شان والحالة عبارة عن مركب من كلتين أسندت اجداهماالي الاخرى سواء أفاد أولا وفيمانعن فيه أفادت صدورا لحدمن الحامد ن المعمود المطلق على كلخال والكلام في حقيقة الحد والشكرومايينهمامن النسب والاضافات قد تقدم بيائها في صدر شرح كاب العلم فلا تعدد (ونومن به اعان الموقنين) أى اعاماموصوفا باليقين كاعان من الصف به على التعيين (ونقر بوحدانيته) مُصدر الواحد الذي لا يصم عليه التيزي والتكثر (افرار الصادفين) الذي طابق قُولهم الضمير والخنبر عنه معا (ونشهدان لااله آلاالله رب العالين) أى مالكهم وما فظهم ومربهم الى ان ينتهواالى مرتبة الكال اللائق بهسم والعالم كلماسواه من الجواهرفانم الأمكانها وأفتقارها الحمؤثر واجب الذاته تدل على وجوده (وخالق السموات والارضين) أى ومابينهما والاقتصار فى الذكرعليهما اتباعاً لما في القرآن المدللة آلذي خلق السموات والارض لإنهما أعظم الحسوسات في المشاهد (ومكَّاف الجن والانس والملائكة المقربين) في بساط حضرته قربايليق بهمكا قال تعالى يشهده المقر ون وذلك بعسب مقاماتهم ودرجاتهم كاقال تعالى حكاية عنهم ومامنا الاله مقام معاوم (أن يعبدوه عبادة المخلصين فقال تعالى ومأأمروا الالبعبدوا الله مخلصيله الدين ) لايشركون به ولايشار كون غيره في عبادته والضمير في قوله وما أمروا راجع الى الكفارمن أهل المكتاب والمسركين عبدة الاستنام أى وماأسرواف كتبهم عافهاالاالاندلاص في العبادة (فالله الاالدين الخالص المتين) يشيرالي قوله تعالى ألالله الدين الخالص والى قوله تعالى وذلك دن القيمُــة أي المستقيمة المتينة (فانه أُعَني الاغنياء عن شركة المشاركين) كما جاء ذاك فى الحديث القدسي قال روى ابن حرير والبزار من حديث أبي هر برة قال الله عزو جل من على علاأشرك فيه غيرى فهوله كله وأنا أغنى الشركاء عن الشرك (والصلاة) مع السلام (على نبيه)سيدنا ( محد سيد المرسلين) أي رئيسهم ومقدمهم (وعلى جيسع) اخوانه من (النبين) والمرسلين (وعلى آله الطيبين)فأنفسهم (الطاهرين)عن الرذائل والادناس (أمابعد فقدانكشف لاربالقلوب)أى أهل الباطن (بيصيرة الأعان) بما قرفهامن نوره (وأنوارالقرآن) أى بما تجلى عليهامنها (ان لاوصول الى السعادة) الابدية التي لاشقاء بعدها (الابالعلم) الذي هو الاصل الاعظم في كل مقام من مقامات الاعمان ﴿ والعِبَادَةُ ﴾ التي يمرها الحال المنتج عن العلم (فالنَّاس كلهم هلك ) أي هالكون في بحر الضلالة واللهل (الاالعالمون) فبعلهم يخلصون أنفسهم من هلاك الجهل (والعالمون كاهم هلكى) أى هالكون في بحر ألميرة والدهش (الا العاملون) بمقتضى علومهم (والعاملون كلهم هلكي) في بحر العجب والرياء (الاالخاصون) لله في أعالهم (والمخاصون)معذلك (على خطرعظيم) لايدرون كمف علم لهم حائفون من خنى مكزالله تعالى وهذا القول نسب الى سهل التسترى رجه الله تعالى قال الخطيب في كتاب اقتضاء العلم العمل أخبرنا الحسن بن محد الخلال حدثنا محدبن عبدالله الشيباني قال ممعت عبد الكريم بن كامل يقول سمعت سهل بن عبدالله النسترى يقول الناس كاهم سكارى الاالعلاء والعلاء كاهم حيارى الامن عمل بعله قال وأخبرنا عبدالرجن بن محدين فضالة الحافظ أخبرنا أبو أحدالغطر يفي حدثنا بكربن أحمد ابن سعدوية قال قال سهل بن عبد الله رحه الله الدنيا جهل وموت الاالعلم والعلم كله حجة الاالعمل به والعمل كله هباء الا الاخلاص والاخسلاص على مخطر عظم حتى يختمه (فالعمل بغيرنية) تصاحبه (عناء) أى تعب (والنية بغير اخلاص رياء وهو النفاق كلهاء) أى مكافئ له وقرين (ومع العصيان سُواء) أي في مرتبة واحدة (والاخلاص من غيرصدق وتحقيق )بان بطابق القول الضمير والخبرعنه معا

هماعوقد قال ألله تعالى فى كلعل شعرى كيف يصمح نيته من لايعرف حقيقة النيسة أو

كيف يخلص من صح الندة اذالم بعرف حقيقة الاخلاص أوكمف تطالب المنلص نفسه بالصدق اذالم يتعقق معناه فالوطيفة الاولى على كلعبدأراد طاعة الله تعالى أن يتعلم الذية أولا لتعصل المعرفة ثم يصحها بالعمل بعدفهم حقيقة الصدق

والاخلاص اللذينهما وسلنا العبد ألى النحاة والحلاص ونعين نذكر

معاني الصدق والاخلاص في الله أنواب (الباب

الاول) فيحقيقة ألنسة ومعناها (البابالثاني)

في الاخلاص وحقائقـــه

(البايالثالث)فى الصدق

وحقيقته (الباب الاولى

النية) وفيه بيان فضلة

النية وبيان حقيقة النية

من العملوبيان تفضيل

الاعرل المتعلقة بالنفس

وبيانخرو جالنيــة عن الاحسار

\* (بيان فضيلة النية)\* قال الله تعالى ولاتطرد ألذمن يدعون ربهمبالغداة والعشى يريدون وجهمه والمرادبتاك الارادة هي النية وقال صلى الله عليه وسلمانماالاعمال بالنيات

ولـكلامرئمانوى فــن

كانت همرته الى الله ورسوله

اً (هباء) وهوما يرى في سنوء الشمس من المنوات (وقد قال الله تعالى ف) شان ( كل عل) صادر من العامل (وكات إزادة غــ برالله مشو بامغمورا) أي مخاوطًا (وقد مناالي ماعلوا من عُمَل فعلناه هماء منهورا) قأل البيضاوى أى وعمدنا الى ماعلواني كفرهم من المكارم كقرى الضيف وصله الرحم واعاثة الملهوف فاحبطناه لفقد ماهو شرط اعتباره وهوتشيبه حالهم وأعمالهم يحال قوم استعصوا سلطانهم فعسدم الى أسبابهم فمزقها وأبطلهاولم يبق لهاأ ثواوا لهباء غبار مرى فىشعاع لشمس بطلع من الكوّة من المهبوة ومنثو راصفته شبه بهعملهم المحيط فىحقارته وعدم نفعه ثم بالمنثور منه فى انتشاره بحبث لايمكنه نظمه أوتفرقه نعواغراضهم التي كافوايتو جهون به نعوهاأ ومفعول ثالث من حيث انه كالخبر بعد الخبر كقوله كونوافردة خاسئين (وليت شعرى كيف يصحونيته من لا يعرف حقيقة النهة أوكيف مخلص) أي نصير مخلصا (من صحيح النية اذالم بعرف حقيقة الاخلاص أوكيف يطالب المخلص نفسه بالصدق اذالم يتحقق معناه فالوطيفة الاولى على كل عبسد أراد طاعة الله تعالى أن يتعسلم النية أولالتعصيل المعرفة ثم يصححها بالعمل بعدفهم حقيقة الصددق والاخلاص اللذين هماوسيلنا العبد الى النحاة والخلاص ونحن نذكر معانى النية والاخلاص فى ثلاثة أبواب الباب الاول في) بيان (حقيقة النية ومعنا هاالباب الثاني في) بيان (الاخلاص وحقائقه الباب الثالث في) بيان (الصدق وحقيقته الباب الاول في النية وفيه بيان فضيلة النية) من المكتاب والسنة (وبيان حقيقة النية وبيان كون النية خيرامن العمل وبيان تفضيل الاعمال المتعلقة بالنفس وبيان خروك النبة عن الاختيار) \* (بيان فضيله النبة)

(قال الله تعالى) مخاطبا لنبيه صلى الله عليه وسلم ومعاتباله (ولانطرد الذين يدعون رجم بالغدد ا والعشى) أى فى مجامع أوقامهم أوفى طرف الليل والنهار ( يريدون و جهه) أى رضاه وطاعته قال الطبراني حدثناء لى بن عبد العز وحدثنا أوحديقة حدثنا سفيان الثورى عن المقدام بنشر يع عن أبيه عن سعدبن أبى وقاص قال نزلت هذه الاثية في سنة من أصحاب الذي صلى الله عليه وسلم منهم ابن مسعود قال كنانستبق الى الذي صلى الله علمه وسه لم ندنو المه فقالت قر السيدني هؤلاء دوننا ف كان الذي صلى الله علمه وسلمهم بشئ فنزات ولاتطردالذن يدعون وبهم الاته وقال صاحب الحلية انا أحدبن محدبن أحد حدثناعبدالله بنشير ويهجد ثنااسحق بنراهويه حدثناء بيد الله بنموسى حدثنا اسرائيل عن المقدام ابن شريح الحارثى عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال كنامعر سول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ستة نفر فقال المشركون اطرد هؤلاء عنك فانهم وانهم قال فكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل و بلال و رجلان نسيت اجمهما قال فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ماشاء الله فد ثبه نفسه فانزل الله تعالى لا تطرد الذين يدعون رجم الاسية (والمراد بالكالارادة هي النية) أي ينوون بدعائهم وجه الله تعالى وحده (وقال صلى الله عليه وسلم انما الأعمال بالنيات وانمالكل اصى عما فوى في كانت همرته الى الله ورسوله فهيجرتُه الى اللهو رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أوا مرأة ينكحها فه-جرته الى ماهاحر المه ) أخبرناه عرب أحدب عقيل الحسنى قال أخبرنا عبد الله بن سالم أخبرنا محدب العلام الحافظ أخبرنا على نعي أخبرنا وسفبن عبدالله الحسنى ثنا محد بن عبدالرحن الحافظ أخسبرنا أحدبن على الحافظ أخبرناعبد الرحمين الحسين الحافظ أخبرنا مخدبن يحدبن الواهيم أخبرناعبد اللطيف بنعبد المنع أخبرنا عبدالوهاب بنعلى وعبدالرحن بن أحد العمري والمبارك بن معطوش قالوا أخبرناهية الله بن محد أخمرنا محدن محدن أمراهم المزاز أخسرنا محدين عبد دالله الشافعي أخسرنا عبدالله بنرو وسالمدائني ومحدين وع البزاز فالاحدثنا يزيدنهرون حدثنا يحيى ن سعيدالانصاري عن محمد بنابراهم التهي اله مع علقمة ابنوقاص الليثي يقول معت عربن الحطاب على المنبريقول معتر ول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره أخرجه الأغفالسنة فاخرجه مسلم عن محدين عبدالله بن غير وابن ماجه عن أبي بكربن أبي شيبة

كالهماعن بريدبن هرون فوقع بدلالهماعاليا بدرجتين واتفق عليه الشيخان من رواية مالك وحادبن زيد وابن عيينة وعبد الوهاب الثقني وأخرجه المخارى وأبو داود من رواية الثورى ومسلم من طريق اللث وابن الميارك وأى خالد الاحر وحفص بن غماث والترمذي من رواية عبد الوهاب الثقني والنسائي من طريقمالك وحادبن يد وابن المبارك وأبي خالدالاحر وابن ماجه أيضامن رواية الليث عشرتهم عن يحى ابن سعيد الانصاري أو رده البخاري في سبع مواضع من صحيحه في بدء الوحى والاعان والنكاح والهعرة وترل الحمل والعنق والنذو رومسل في الجهاد وأبوداود في الطلاق والنسائي في الاعمان واسماجه في الزهد وهذا الحديث من افراد الصيم لم يصم عن الذي صلى الله علمه وسلم الامن حديث عر ولاعن عرالامن رواية علقمة ولاعن علقمة الآمن وآية مجدين ابراهيم التبي ولاعن التبي الامن واية يحي مناسعيد الانصاري قال أبو بكر البزار في مسنده لانعلم وي هذا الكلام الاعن عرب الحطاب عن النبي صلى الله علمه وسير مذا الاسنادوقال الخطابي لاأعلم خلافايين أهل الحديث فيأنه لم يصم مسندا عن الذي صلى الله عليه وسلم الامن واية عمر اله هذا هوالشهور وقدر وي من طرق أخرى غير طر يق عمروفي كل منها مقال منهامن طريق أي سعيدا لخدرى رواء الدارقطنى وابن عساكر كالاهما في غرائب مالك والحطابي فى معالم السسن من رواية عبد الحيد بن عبد العزيز بن أبى رواد عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسارعن أيىسعيد وهوغلط من أيحرواد قاله الدارقطني ومنهامن طريق أبي هريرة رواه الرشيد العطار فى بعض تخار يحه وهو وهمأيضا ومنهامن طريق أنس رواه ابن عساكرمن رواية بحي بن سعيد عن مجدين الراهيم عن أنس وقال هذا حديث غريب جداوالحفوظ حديث عمر اه والحفوظ من حديث أنس مارواه البيرقي منرواية عبدالله بنالمثني الانصاري فالحدثني بعض أهل بني عن أنس فذكر حديثا فيهانه لاعل لن لانية له الحديث ومنهامن طريق على رواه محديث باسرا لحبانى في نسخته من طريق أهل البيث اسنادها ضعيف وأمامن تابع علقمة عليه فذكر أنوأحد الحاكم ان موسى بن عقبة رواه عن انع وعلقمة وأمامن اسم يحيي نسعيد عليه فقدر واه الحاكم في الريخ نيسانورمن رواية عبدر به ابن سعيد عن محد بن ابراهيم أورده في ترجة أحد بن نصر بن زياد وقال اله علط فيه واعماه وعن يحي بن سعيدلاعبدريه بنسسعيد وذكرالدارقطني أنهرواه عجاج بنارطاة عنجمد بنابراهم وأنهر واهسهل ابن صيعر عن الدراوردي وابن عينة وأنس بن عماض عن مجدين عرو بن علقمة عن محدد بن الراهم ووهمسهل علىهؤلاء الثسلانة وغبرهم عن يحبى من سمعيد وقال النو وىهو حديث مشهور بالنسبة الى آخو غريب بالنسسبة الى أوله قال وليس منوا نوالفقد شرط النوا ترفى أقله رواه عن يحى بن سعيد أ كثرمن ماثني أنسان أ كثرهم أعة عمانه سذا الحديث قاعدة من قواعد الاسلام حنى قيل قيه انه ثلث العلم وقبل ربعه وقسل خسه وكونه ثاث العلم روى عن الشافعي وأحد وكونه ربعه روى عن أبي داود وروى عنه أيضا كونه خسمه قال ابندتيق العيدلا بدمن حذف المضاف واختلف الفقهاء في تقديره فالذين اشترطوا النمةقدر واصحة الاعمال بالنبات أومايقار بهوالذبن لموشم ترطوهاقدر والحال الاعمال مالنمات أومايقار به وقدرج الاؤل مان الصمة أكثرلز وماللعقيقة من الكمال فالحسل علم اأولى فالوقد يقدرونه انما اعتبار الاعمال بالنيات وقال قاضي القضاة الخنفسة شمس الدينالسر وحىف شرح الهدامة انالتقدر ثوام الاصحتها لانه الذى يطردفان كثيرامن الاعسال وحدويع مرشرعا بدونه اولان اضمارا الثواب متفقعلي ارادته لانه يلزم من انتفاء الصعة انتفاء الثواب دون العكس فكان ماذهبنا اليه أقل اضمارا فهوأ ولى ولان اضمار الجواز والصديؤدي الى نسخ الكتاب يخير الواحد وهوممتنع ولان العامل فيقوله بالنية مقدر باجهاع النحاة ولايحوران بتعلق بالاعمال لانهارفع بالابتداء فيبقى بلا خمرفلا يحو زفالقدر اما يحزئة أوصححة أومثيبة ومثيبة أولى بالنقد برلوجهين أحدهما انعند دعدم

وقال صلى الله عليه وسلم أكثرشهداءأمتي أصحاب الفرش ورب قتسل من الصفنالله أعلم بنسهوقال تعالى ان مرمد اأصلاحا موفق الله بينهما فعل الشهسيب التوفيق وقال صلى الله عليه وسلمان الله تعالى لا ينظر الى صوركم واحوالكم واغما منظرالى قاو بكروأعم الكم واغانظر الىالقلوب لانمأ مظنة النبة وقال صلى الله علمهوسلمان العبدلعمل اعالاحسنة فتصعدما المهلائكة في صحف مختمة فلق بن مدى الله تعالى فيقول ألقواهذه الصحيفة فانهلم برديما فيهاوجهسى ثم منادى الملائكة اكتبوا له كذاوكذا كثيواله كذا وكذافية ولون بارينا انهلم بعمل شأ منذلك فيقول الله تعالى اله نواه

النية لأيبطل أصسل العمل وعلى اضمارالعهة والاحزاء سطل فلاسطل بالشك الشائيات قوله ولكل المرى مانوى يدل على الثواب والاحولان الذي له انماهوالثواب وأما العمل فعلمه انهي وهذا قدرده الزمن العراقي فيشرح التقر سوقال فيه نظرمن وحوه أحدها الهلاطحة الياضم ارمحذوف من العمة أوالكال أوالثواب أذالاضمار خلاف الاصل واغماالمرادحقيقة العمل الشرعى فلا يعتاج حينثذالي اضمار وأيضافلامدمن اضمارشي متعلق به الحار والمحرو دفلاجاحة لاضمارمضاف لان تعلس الاضمار أولى فيكون التقد براغا الاعمال وحودها مالنية ويكون المراد الاعمال الشرعسة والشاني ان قوله إن تقد والثواب أفل أضمار الانه يلزم من انتفاء الصحة انتفاء الثواب دون العكس فلانسسارات فيه تقلسل الاضمارلان الحذوف واحدولا يلزم من تقد برالعمة تقدير ما يترتب على نفيها من نفي الثواب ووجوب الاعادة وغيرذلك فلايحتاج إلى أن يقدر انماضحة الاعمال والثواب وسقوط القضاعمة لا ماكنية مل المقدر واحدوان رتب على ذلك الواحد شي آخوغلا يلزم تقد ره والثالث ان قوله إن تقد والصه ودى الى نسم الكتاب يغيرالواحد فانأراديه انالكتاب دالءلى صحة العمل بغيرنية لكون النية لم تذكر في الكتاب فهذاليس بنسخ وأيضا فالثواب مذكورف الكتاب فىالعمل ولمتذكر النية على ان الكتابذ كرت فيسه نية العمل في قوله تعالى وماأمر واالالمعبدوا الله مخاصين له الدين فهذا القصد هوالنية ولوسله ان فيه نسخ المكتاب بخبرالواحد فلامانع من ذلك عندأ كثر أهل الاصول والرابع ان قوله ان تقد مرالضحة يبطل العمل ولايبطل الشك ليس يحيدبل اذاتيقنا شغل الذمة بوجو بالعمل لم نسقطه بالشك ولاتبرأ الذمة الابتعين فحمله على المحة أولى لشقن البراءنيه والخامس أنقوله ان الذيله اغياهوا لثواب وأما العمل فعلمه والاحسن فيالتقدير أن لايقدر حذف مضاف فاله لاحاحة المه ولتكن يقدر بشئ يتعلق به الجار والمحر ورفانه لا من تقدد ره كاتقدم فتقد ره أعاالاعاليو حودها بالنهة ونفي الحقيقة أولى والرادنفي العمل الشرع وانو حمصورة الفعل فى الظاهر فليس بشرعى عند عدم النمة والله أعلم اه (وقال صلى الله عليه وسلمأ كثر شهداء أمني أحجاب الفرش) أى الذمن عوتون على فرشهم ولهم نية جيلة في طلب الشهادة (وربقتيل بين الصفين الله أعلم بنيته) قال العراقيروا أحدمن حديث ابن مسعودوفيه عبدالله بن لهيعة اهقلت ورواه كذلك الحكم في النوادر ولفظهما ان أكثر شهداء أمتى لإحداب االهرش والباقي إسواء (وقال) الله (أعالى أن مريد الصلاحا موفق الله منهما فعل النية سيب التوفيق) ولفظ القوت فعل سبب التوفيق ارادة ألاصلاح فذلك هوأقل التوفيق من الموفق المصلح للعامل الصالح (وقال صلى الله عليه وسلمان الله تعالى لا ينظر الى صوركم واموالكم وانما ينظر إلى قاو بكرواً عمالكم ) رواه أحد ومسلم وابن ماجه من حديث أبي هر ورة ولفظهم والكن انحا ينظروالباق سواء ورواه كذلك ألو بكر الشافعي في الغيلانيات لدان عسا كرمن حديث أبي امامة ورواه هنادفي الزهد عن الحسن مرسلاور واه الحكم عن عن من أبي كنبرم سلاباه فا ان الله لا ينظر الحصوركم ولا الى أمو الكولكن ينظر الى فلو كو أعما الكوف كان له فلبصالح تحنن الله عليه ورواه الطبراني منحديث أبي مالك الاشعرى بلفظ ان الله لا ينظراني احسامكم ولاالى احسابكم ولاالى أموالكم ولكن ينظراني فلوبكم فن كان له قلب صالح تعن الله علسه واعاأنتم بنوآدم وأحبكم الحا تقاكم وقد تقدم (واعمانظر الى الفلوب لانها مظنة النية وقال صلى الله عليه وسلمات العبد ليعمل اعمالاحسينة فتصعد ما الملائكة في محف مختمة فتلق بن مدى الله تعالى في قول لهم (القواهَــنهُ الصيفة فأنهلم رديما فهاوجهي ثم ينادي الملائكة اكتبواله كذاوكذا اكتبواله كذأ وكذا فَمقولون مار بنيا انه لم يعمل شيأ من ذلك فية ول الله تعالى انه نواه ) كذاف القوت قال العراق رواه الدارقطاني من حدد ثأنس باسناد حدن قلت وهوفي كلك الاخدلاص لان أبي الدنها من طريق أبي عران الجوني قال الغنا ان الملائكة تصف بكتيها في السماء الدندا في كل عشمة بعيد العصر فسنادي الملك

وقال صلى الله علمه وسلم الناس أربعةر جلآ ام اللهءز وحلء لماومالافهو يعمل بعلمه في ماله فيقول رحملوآ تانى الله تعمالي مثل ما آناه لعملت كالعمل فهمافي الاحرسواء ورحل آ ناءانه تعالىمالاولم بوته علافهو يتخبط يحهدلهفي ماله فيقول رحللوآ تاني الله مثل ما آناه علت كما بعمل فهمافى الوزرسواء ألانرى كمف شركه بالنمة في محاسن عدله ومساويه وكذلك فيحدث أنسن مالك لماخرج رسول الله صلى الله علمه وسلم في غروة نموك قال ان مالمد منة أقواما ماقطعنا وادبا ولاوطئنا موطئا نغيظ الكفار ولا أنفقنا نفقة ولااصابتنا مخصة الاشركوناف ذلك وهم المديغة فالواوكيف ذلك ارسول اللموليسوا معنا قالحبسهم العسدر فشركوا يحسن النياة وفى حدد بثان مسعود من هاحرستغي شيأ فهوله فهاحر رحل فتزوج امرأةمنا فكان يسمىمها حرأم قيس وكذاك ماءفى الخيران رجلا قتل في سدل الله وكان يدعى فنال لحارلانه قتلر جلا لياخد زسلبه وحاره فقتل

ا كتب لفلان بن فلان كذاوكذا فيقول بار باله لم يعمله فيقول اله نواه اله نواه (وقال صلى الله عليه وسلم الناس أربعة رجلي آتاه الله عزوجل عليلو مالافهو يعمل بعلمه في ماله فيقول وحل لوآياني الله مثل أ ما آتاه لعملت كايعمل فهمافى الاحرسواءو رجلآتاه آللهمالاولم يؤته علىافهو يتخبط بجهله فى ماله فيقول رجل لوآ ناني الله مشل ما آناه عملت كايعمل فهما في الوزرسواء كذا في القوت قال العراقير واهابن ماجه منحديث أبى كبشةالانمارى بسندجيد بلفظ مثل هذه الامة كمثل أربعة نفرالحديث وقد تقدم ور واهالترمذي ير يادة في أوّله وفيه انحالد نيالار بعة نفر وقال حسن صحيح اله قلت الفطا بنماجه مثل هذه الامة كثل أر بعة نفر رجل آناه الله مالا فهو بعمل بعلمه فيعاله ينفقه في حقمو رجل آناه الله على وله بؤته مالاوهو يقول لوكان لى مثل هذا عملت قيممثل الذي يعمل فهما في الاحرسواء ورجل آثاءالله مالادلم يؤته علمافهو يتخبط فى ماله ينفقه فى غيرحقه و رجل لم يؤته الله علماولامالاوهو يغول لو كان لى مثلهذا عملت فيه مثل الذي يعمل فهمافي الوزرسواء وهكذار واهأيضا أحدوهنا دوالطهراني والبهق (ألاترى كيف شركه بالنبة في محاسن عله ومساويه) والهذا القوت ألاترى كيف شركه بحسن النية في محاسن عمله وشركه الا خربسي النمة في مساوى عله (وكذاك في حديث أنس بن مالك) رضي الله عنسه (لماخر جرسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك قال ان بالمدينة أقوا ماما قطعنا وادياو لاوطننا موطئا تغيظ الكفار ولاانفقنانفقة ولاأصابتنا مخصة الاشركوناف ذلك وهم بالمدينة فالواوكيف ذلك إرسول الله وليسوامعنا قالحبسهم العددر فشركونا بحسن النية كذافي القوت قال العراقي رواه البخاري مختصرا وأبوداود اه قلتر واءالبخارى مختصرا بلفظ اناقوامابا لدينة خلفناماسا كمناشعباولاواديا الاوهم معنا فيه حبسهم العذر وأمالفظ أبى داودان بالمسدينة اقواماما سرته مسيرا ولاأنفقتم من نفقة ولاقطعتم واديا الا كأنوامعكم فيه قالوا يارسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذرور واه كذلك أحدوا بن أبي شببة وعبذب حيد وابنعاجه وأبوعوانة وابنحبان كالهممن حديث أنس ورواه أيضاعبد بنحيد ومساروا بنماجه منحديث بالبفظ انبالمدينة رجالاماقطعتم واديا ولاسلمتم طريقاالاشركوكم ف الاحرحسهم العدر وقوله فشركونا يحسن النبة هكذاهوفى القوت وفى بعض نسخ المكتاب فشركوا بحسن النية وهذا يشعر بأنه ليسمن بقية الحديث بلهو من عندالمصنف (وفي حديث أبن مسعود) رضي الله عنه (من هاحرليبتغي شيأ فهوله فهاحرر -لفتزوج امرأة منافكان يسمى مهاحرأمقيس)كذافي الغوت فالالعراق واهالطبراني باسنادجيدقات وفالف شرح التقريب مااشتهربين الشراح لهذا الحديث انسببه قصة مهاجرام قيس رواه الطبرانى فى المجيم الكبير باسنا درجاله ثقات من رواية الآعش عن أبي وائل عن ابن مسعود قال كان فينار حـل خطب امر أة يقال لها أم قيس فابت ان تنز وجه حتى بهاحرفها حرفتر وجها فكانسميه مهاحرأم قيس غقال ولم يسمأحد عن صنف فى العماية هذا الرجل الذي ذكر واانه كان يسمى مهاحراً مقيس فبمبارأ يتسممن التصانيف وأماأم قبس المذكو رة فقدذ كر أبوالخطاب بند حيةان اسمهاقيلة فالله أعلم اه قلت وقال الحافظ في ترجيسة أم قيس من الإصابة مالفظه غيرمنسو بة أخرج ابن منده وأنونعيم من طريق اسمعيل بن عصام بن يزيد قال و حدث في كاب حدى يزيد الذي بقالله حمرحد ثناسف انعن الاعش عن أبي وائل عن ابن مسعود قال كان فينار حل خطب امرأة ية اللهاأم قيس فابت ان تروّد مدى بها حرفها حرفتر وجهاف كنا نسميه مهاحر أم قبس قال اسمسعود من هاحر لشي فهوله قال أيونعيم ابعه عبد الملا الذمارى عن سفيان عُرْ كرام قيس الهذاب وقال قال أوموسي أوردهاجه أروام يخرج لهاشيأ قال الحافظ أخشى انتكون هي الني قبلها فان ان مسعود يقول في مهاح أم قبس رجل منا وابن مسعود هذلي فالرجل هذلي فكان أم قيس المخطوبة أيضاهذلية (وكذلك جاء في الخبران رجد لاقتل في سبيل الله وكان بدعي قنيل الحدار لانه فأتل رجلالية أخذ سلبه وحماره فقتل

علىذلك فاضيف الى نيته وفى حديث عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم منغزا وهولا ينوى الاعقالافله مانوى وقال أبي استعنت رحلاىغز ومعى فقال لاحتى تعمل لى حعلا فعلت له فذكرت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايساه من دنياه وآخرته الاماحعلت له وروى في الاسرائه لمات انرجلام بكثبان من رمل فى مجاعة فقال فى نفسملو كانهذاالرمل طعامالة سهته بن الناس فاوحى الله تعالى الىسم أنقل له انالله تعالى قدقبل صدقتك وقد شكرحسن نيتك واعطاك ثواسمالوكان طعاما فتصدقته وقدوردقي أخباركثيرة منهم يحسنة ولم يعملها كتبتله حسنة وفي حسديث عبدالله س عرومن كانت الدنمانيته جعطالله فقرءبين عينيه وفارقهاارغبما ككونفها ومن تكن الا خرة نسته جعل الله تعالى غذاه في قلبه وحمع عليهضعته وفارقها أزهــد مايكون فهـاوفي حديث أمسلةان الني صلىاللهعليه وسملم ذكر جيشا يخسف بهم بالبيداء فقلت بارسول الله مكون فيهم المكره والاجير

على ذلك فاضيف الى نبته )كذا في ألَّقوت وقال العراقي لم اجدله أصلافي الموصولات وانماروا وأبواسحق الفرارى فى السير من وجهمر ال (وفى حديث عبادة) بن الصامت رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غزا) في سبيل الله (وهولا ينوي الاعقالافله مانوي) رواه أحد والداري والنسائي والروياني وابن حبان والطعراني والحاكم والبهتي والضياء وقد تقدم غيرمرة (وقال أبي) ن كعبرضي الله عنه (استعنت رجلا بغز ومعي فقال لاحتى تجعل لى جعلا فعلت له فذكرت ذلك للني صلى الله عليه وسلم فقال ليس له من دنياه وآخرته الاماجعلت له ) كذا فى القوت قال العراق رواه الطبراني في مسند الشاميين ولابى داود باسناد جيد من حديث يعلى بن أمية انه استاح أجير اللغز و وسمى ثلاثة دنانير فقال له النبي صلى الله علمه وسلم مأ حدله في غروته هذه في الدنيا والاستخو الادبانيره التي سمى اه قلت وحديث بعلى أخرجه كذلك الحاكم ورواه الطبرانى فى الكبير من حديث عوف بن مالك (وفى الاسرائيليات ان ر جلام بكثبان من رمل في مجاعة ) أى زمن قعط أصاب الناسبه الجوع (فقال في نفسه لو كان هذا الرمل طعاما لقسمته بين الناس) قال (فاوحى الله تعالى الى نبير مم) في ذلك الزمان (انقلله ان الله تعالى قد قبل صدقتك وقد شكر حسن نيتك وأعطاك ثواب مالوكان طعاما فتصدقت به ) نقله صاحب القوت وهوفى كتاب الاخسلاص لابن أبي الدنيا من طريق اسمعيل بن أبي خالد قال أصابت بني اسرائيل مجاعة فر رجل على رمل فقال وددت هذا الرمل يكون دقيقالى حتى أطعمه بني اسرا ثيل فاعطاه الله على نيته (وقدو ردفى أخبار كثيرة من هم محسنة ولم يعملها كتبتله حسنة) رواه أحدمن حديث أبي هر من بزيادة فانعلها كتبتله بعشرام الهاالي سبعمائة وسبع امثالهاومن هم بسيئة لم تكتب عليه فان لم بعملها كتبتله حسنة فان عملها كتبت عليه سيئة واحدة وقال العراق متفق عليه وقد تقدم (وفى حديث عبد الله بن عرو) بن العاص رضى الله عنهما (من كانت الدنيانية معسل الله فقر وبين عينيه وفارقها ارغب ما يكون فيها ومن تكن الاسخرة نينه جعل الله غناه فى قلبه و جمع عليه ضيعته وفار قها ارهدما يكون فيها) كذافى القوت قال العراق رواه اسماجه من حسد يث زيدين تآبت باسناد جيددون قوله وفارقهاارغب مايكون فها ودون قوله وفارقها أزهدما يكون فهاوفه وريادة ولمأجده من جديث عبد ألله نعرواه قلت حديث زيدين ثابت هذاجاء بالفاظ مختلفة منها عندان عساكر بلفظ من تمكن الدنمائيته حعل الله فقره بين عينيه وشتت الله عليه ضيعته ولاياتيه منهاالاما كتبله ومن تكن الاسخرة نيته يعمل الله غناه في قلبه ويكفعليه ضبعته وتأتيه الدنيا وهي راغمة وعندالطيالسي وابنماجه والطبراني بلفظمن كانتنيته الأشخرة جمعالله شمله وجعمل غناه فى قلبه واثنه الدنيا راغة ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره وحعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الاما كتب الله له وقدر وي هذا أيضامن حديث أنس بلفظ من كأنت نيته طلب الدنيا شتت الله عليه أمره وجعل الفقر بين عينيه ولم يأنه منها الاما كنب له ومن كانت نيته طلب الاستحق جمع الله عليه شمله وجعل غناه في قابه وأثنه الدنياوهي راغة هكذار واما بن أبي حاتم فىالزهدوعندهناد والترمدي بلفظ من كانت الا خوةهمه جعل الله غناه في قلبه و جمع له شمله وأتتمالدنيا وهي رائمة ومن كانت الدنيا همه جعــل الله فقرم بن عشه وفرق علمه شمله ولم ،انه من الدنياالًا ماقدراه وهدذا اللفظ قدرواه أيضاالطبراني فىالكبيرمن حديث ابن عباس ولمارذاك فى حديث عبدالله ابن عمروفي شئمن الكتب والذي نظهرلي انه تصف على النساخين في كتاب القوت وتبعه المصنف ويكون المرادعبدالله بنعر لاعبدالله بنعرو فقدر ويالحا كممن حديث ابن عرمايقر بساقه مما تقدموهو منجعل الهموم هماواحدا كفاه الله ماأهمه من أمر الدنياوالا خرةومن تشاعبت به الهموم لم يبال الله فى أى أودية الدنياهاك والله أعلم (وفى حديث امسلة )رضى الله عنها (ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرجيشا يخسف بهم بالبيداء) المصراء بين مكة والمدينة (فقلت بارسول الله يكون فهم المكره والاجير

فقال عشرون على نمائهم وقال عمر رضى الله عنه سمعترسول الله صلى الله عليموسلم يقول انمايقتنل المقتناون على النمات وقال علمه السلام اذا التق الصفات نزلت المالانكة تكتب الخلقعلي مراتهم فلان مقاتل للدنماف الان مقاتل حدسة فلان يقاتل عصيبة ألافلا تقولوا فلات قتلفى سبيل الله فن قاتل لتكون كلة الله هي العامانهو في سلالله وعنجابرعن رسول الله صالى الله علمه و-- لم انه قال يبعث كل عبدعلى مامات علمهوفي حديث الاحنف عن أى مكرة اذاالتيق المسلمان بسفهما فالقائل والقتول فى النارقدل ارسول الله هذااالقاتل فبالماللقةول قاللانه أرادقتسل صاحبه

فقال يحشرون على نياتهم كذآفي القوت كالبالعراقي وإمسلم وأبوداو دوة رتقدم اه قلت ورواما بن أبى شبية والطبراني والحا كم بلفظ يبايع لرجل من أمتى بين الركن والقام الحديث وفيه فيأتهم جيش من الشام حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم الحديث (وقال عروض الله عنه معترسول الله صلى الله علمه وسدلم يقول الما يقتل المقتتلون على النمات / كذافي القوت قال العراقي رواه ان أبي الدنهافي كماب الاخلاص والنية باسناد ضعيف بلفظ انحا يبعث ورويناه فى فوائد تحام بلفظ انحا يبعث المسلون على النيات ولابن ماجه من حديث أبي هر مرة انحايب عث الناس على نياتهم وفيه ليث بن أبي سايم مختلف فيه اله قلت ورواه ان عساكر أيضا بلفظ اتما يبعث القتتلون على النبات وروى أحد من حديث أي هريرة بلفظ يبعث الناس على نيام م يدون اغما (وقال صلى الله عليه وسلم اذا التقى الصفان ترلت الملائكة تكتب الخلق على مراتبهم فلان يقاتل الدنما فلان يقاتل حية فلان يقاتل عصدة الافلاتقولوا فلان قتل في سدل الله فن قاتل لد مكون كلة الله هي العليافه و في سبيل الله ) كذا في القوت قال العراق روا ، ابن المبارك في الزهد موةوفا على ابن سعودوآ خرالحديث مرفوع فغي الصحيفين من حديث أبي موسى من فاتل لتكون كلة الله هى العليا فهوفى سبيل الله أه فلتوحد يثر أي موسى رواءكذاك أحدوالاربعة أسحاب السنن وروى العامراني والحاكم منحد مثفضالة منعبيد من مات أمرتمة من هذه الراتب بعث علم الوم القيامة رياط أو بج أوغيرذاك (وعن باس) بن عبدالله الانصاري رضي الله عنسه (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الله قال يبحث كل عبد على مأمات عليه ) قال العراق رواه مسلم قلت ورواه كذلك عبد بن حيد وابن ماجه وابن حبان والخاكم ورواه أيضاالطمراني والبغوى والحاكم فى الكني من حديث زيد بن حارثة ورواه الدارة طنى فى الافراد من حديث ابن عمر وعند ابن حبان فى حديث جام زيادة الومن على عماله والمنافق على نفاقه (وفي حديث الاحنف) بن قيس المنهمي إله رواية (عن أبي بكرة) نفيه عن الحرث الثقفي رضى الله عنه ان الني صلى الله عليه وسلم قال (اذا التي المسلطات بسيفهما فالفاتل والفتول ف النارقيل بارسولاالله هذا ألقاتل فابال المقتول قاللانه أراد قتل صاحبه م) رواه الشيخان وأبوداود والنسائي بلنظاذا التق المسلمان بسمفهمافقتل أحدهماصاحبه فالقاتل والمقتول فىالنارقسل مارسول الله هـ ذاالقاتل فالالالقتول قال انه كان حريصاعلى فتسل صاحبه ورواء ابن ماجه والعابراني من حديث أبى موسى وفي الفظ الابن ماجمه من حديث أبي بكرة اذا التي المسلمان حل أحمد هماعلى أخمه السلاح فهماعلى حوف حهنم فاذاقتل أحدهماصاحب دخلاهاجمعا وقدر وامكذ لك أحدوا سماحه واسائى شيبة ومسلم اعلمان البخارى روى هذا الحديث في عدة مواضع من صحيحه ففي الاعان حدثنا عبد الرحن ابنالمبارك حدد ثنا حداد بنز يدحد ثناأ بوبو بونس عن الحسن عن الاحنف قال : هبت لانصرهدذا الرجل فلقيني أنو بكرة فقال امن تريدقلت أنصرها ذا الرحل قال ارجد فاني سمعت رسول الله صلى الله علمه وسلم يقول أذا التقي المسلمان بسيفهما فالقاتل والقتول في النار فتآت بارسول الله هذا القاتل فيا بالالمقتول قالهانه كانح بصاعلي قت لصاحبه وأخرجه في الفتن عن عبدالله بن عبد الله بن عبد الوهاب عن حادين سلة عن رحل لم سمه عن الحسد ن عن أبي مكرة وقال أيضاحد ثنا سلمان حدثنا جادين ر يدعن أبوب و بونس عن الحسد نعن الاحنف وأنكر يحيى بن معن والدار قطني سماع الحسن عن أبى بكرة وقال الداوقطني بينه ماالاحنف قال وكذا رواء هشام بنزيا دبن العلى عن الحسن عن الاحنف وذهب غيرهماالي محة سماعه من أي بكرة واستدل عاأخرجه العفاري في القين في مات قول الذي صلى الله عليه وسلم انابني هذا سيد من طريق سفيان عن اسرائيل وفيه قال الحسن ولقد معت أبابكرة قال بينما الني صلى الله عليه وسلم يخطب الحديث قال البخارى قال على بنالديني اعماص عندنا سماع المسريمن أي بكرة بهذا الحديث وقال أبوالوليد الباجي المرادبالحسن هناهوابن على بن أبي طالب لا البصري قلت

وكلام أبي الوليدهذا مردود ساقط يأباه سياق الحديث كاهوظ اهرعندمن تأمله قال الحافظ ف الفتروكات الاحنف أرادأن يخرج بقومه الى على بن أبي طالب ليقاتل معه يوم الحل فنهاه أبو بكرة فرجع وحل أبو بكرة الحديث على عمومة في كل مسلمن التقدايس مفهم احسم اللمادة والافالحق انه محول على مااذا كان القنال بينهما بغير تأويل سائغ وقدر جم الاحنف عن رأى أبي كرة في ذلك وشهدمع على بأق حروبه اه واختلف العلاء فىالفتال فى الفتنة فنع بعضهم الفتال فيهاوان دخلوا عليه عملا بظاهرهذا الحديث وهو مذهب أبىبكرة وغيرهتن الصابة وقالعمران بنالحصين وابن عمرلا يدفعها فانةصدوه دفع عن نفسه وقال فعظم العماية والنابعين وغسترهم يحسب نصرالحق وتنال الباغين وهوالعميم قال العيبي وتتأول أحاديث المنع على من لانظهراله الحق أوعلى عدم التأويل لواحدمنه ما ولو كان كافال الاول اظهر الفساد والحق الذي عليه أهل السنة الامساك عاشجر بين العفاية وحسن الظنهم والتأويل كهم والنهم مجتهدون لم يقصدوا معصية إلله ولايحض الدنيا فنهم الخطئ فاحتهاده والصيب وتونف الطبرى وغيره في تعين الحقمنهم وصرح بالتعيين الجهو روفالوا ان عليارضي الله عنه وأشسياعه كانوامصيين والله أعلم وقوله انه كان و تصاعلي قتل صاحبه قال بعض العلاء وفي هذا حجة الباقلاني ومن تبعه ان العزم على الذنب والعقدعليجله معصة يخلاف الهم المفقوعنه والمخالف ان يقول هدا فعل أكثرمن العزم والمواجهة والقنال وقال النووى الصيم الذى عليه الجهوران من نوى المعصية وأصرعامها يكون آثماوان لم يعملها ولا تكام وقال العيني المحقيق أن من عزم على معصدة بقلبه ووطن نفسه علما أثم ف اعتقاده وعزمه ولهذا جاء بلفظ الحرص فيه ويحمل ماوفع من نحوقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتى ماحد ثت به أنفسها مالم يتكاموا أوبعماوليه وفى الحديث الاستراذاهم عبدى بسيئة فلاتكتبوها علمه على ان ذلك فيمالولم توطن نفسه علماوانم امرذلك مفكره من غيراستقرار ويسمى هذاهما ويفرق بنالهم والعزم وان عَزَمَ تَكْتُبُ سَيَّنَةُ وَاحِدَةً فَانْعَلَهَا كُنْبِتْ مَعْصِيةَ ثَانِيةً ۚ اهْ(وَفَى حَدَيْثُ أَنى هُر مِنْ) رضي الله عنه (من نر وج أخراة على مستداق وهولاينوى أداء فهو زان ومن ادّان دينا وهولاينوى قضاء فهوسارت) كذافي القوت قال العراقي رواه أحدمن حديث صهيب ورواه ان ماحه مقتصرا على قصية الدين دون ذكراله ذاق وفى سنده اضطراب اه قلت خديث صهيب عندابن عساكر بلفظ من تزوج امرأة ومن بيته ان يذهب بصداقها لقي الله وهو زان حتى يتو بومن ادّان دينا وهو سريدان لايني به لقي الله سارتا حتى يتوبرواه هكذاعين صبغ بن صهيب عن أبيه ورواه ابن النحار والرافعي في الريخهما الفظ من ترويج امرأة بصداق لا ريدان يؤديه جاء يوم القيامة زانياومن تسلف مالا يريدان لايؤديه جاء يوم القيامة سارقا ورواه البه في في الشعب بلفظ من ترق ج امرأة عمات وهولا ينوى أن يعطم امهر هامات وهوزان ومن استقرض من رجل قرضاغمات وهولاينوى ان يعطيه مات وهوسارق وقدر وى الحديث أيضامن طريق ميون بن بابان الكردى عن أبيه رفعه من تزوّب امرأة وهو ينوى الانعطم الصدال لي الله وهو ران ر واه ابن منده وأماقصة الدين فقدرو يت من حديث أبي امامة وميمونة أخرج الطبراني والحاكم من حديث أبي امامة من ادّان دينا وهو ينوى ان رؤديه أداه الله عنه يوم القيامة ومن استدان دينا وهولا ينوي ان بؤديه فمات قالاللهءز وحلىوم القيامة طننتان لاآخذاعيدي يحقه فيؤخذ من حسسناته فتععلف حسنات الاسخرفان لم تكن له حسنات أخذ من سياست الاسخر فعلت عليه وأخرج العامراني من حديث ميمو نةمن ادّان دينا تنوى قضاء أ داء الله عنه نوم القيامة وفي لفظ أه وهو محدث نفسه قضائه أعامه الله عليه وأخرجه ابن ماجه بافظ من ادّان ديناينوي قضاءه كان معه عون من الله على ذلك (وقال صلى الله عليه وسلمةن تطلب لله تعالى حاء يوم القيامة وريحه أطلب من المسك ومن تعليب لغير الله جأء يوم القيامة وريحه أنتنمن الجيفة )نقله صاحب القوت وقال رويناه في خدير مقطوع قال العراق رواه أنوالوليد الصفارف

رنی حدیث آبی هر برمن تزوج امراً علی سدای وهولاین وی آداء فهو زان ومن ادان دیناوهو لاینوی قضاه فهوساری وقال سلی الله علیه وسلمن تعلیب لله تعالی جا دیم القیامة و ریحه اطیب من السانومن تعالیب لغیرالله السانومن تعالیب لغیرالله جا دیم الغیامة و ریحه انتن كاب الصلاة من حديث عبدالله بن أبي طلحة مرسلا قال صاحب القوت وليس الطب من البرالمأمور به ولامن الاثم المنه ي عنه والما اصاحبه منده نيته فان كانت نيته اتباع السنة واظهار النعمة كان بذلك مطيعا وكانه ثوابمانواه وانتطيب لغيرذلك كانبه عاصسمالاتبياعه هواه (وأماالا ممار فقدقال عمر رضى اللهعنه أفضل الاعمال أداءماا فترض الله تعالى والو رع عما حرم الله تعالى وصدف النية فيما عندالله تعالى) نقله صاحب القوت (وكتب سالم بن عبدالله) بن عربن الخطاب أوعر أوأ بوعبد الله أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتاعا بدافا ضلاوكان بشبه بأبيه فى الهدى والسمت وروى له الجاعتمات فى آخوست بعد الماثة على الصيم (الى عربن عبد المربز) الاموى وجهالله تعالى وكان قد كتب المه يستنصه فكتب المه (اعلم انعون الله تعالى العبدعلى قدر النية في تمت نيته معون الله وان نقصت نقص بقدره كذا في القوت وقال أنونعيم فى الحلية حدثنا أنو حامد بن جراة حدثنا مجدين اسحق حدثنا مجدين بحى الازدى حدثنا سعيد انسلم ان وقرأته عليه حدثنا محدث عسد الرحن بن عبر حدثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عرائعر بنجيدالعز لاكتباليه منعبيدالله عر تخيدالعز لاأميرالمؤمنين الىسالم ن عبدالله سلام عليك فانى أحد اليك الله الذي لا اله الاهو أما بعد فان الله ابتلاني من أمرهد فه الامة من عبر مشاورة مني فهاولاطامة مني لهاالانضاء الرجن وقدره فاسأل الذي ابتلاني من أمرهذه الامة عاابتلاني بهان بعينى على ولائى وأن برزقني منهم السمع والطاعة وحسن موازرة وان برزقهم منى الرأفة والعدلة فاذا أتباك كتابي هذافابعثالى بكتاب بجرين الحطاب وسيرته وقضاياه فيأهل القبلة وأهل العهد فانى متبع أثر عروسيرته ان أعانى الله على ذلك والسلام فكتب اليه سالم بن عبدالله بسم الله الرحن الرحيم من سالم ب عبدالله بنعرالى عبدالله عرأميرا اؤمنين سلام عليك فانى أحداليك الله الذى لااله الاهو أما بعدفات الله خلق الدنيا وماأراد وجعل لهامدة قصيرة وكأنمابين أولهاوآ خرهاساعة من نهار ثم قضى علها وعلى أهلها الفناء فقال كلشئ هالك الاوجهله الحكواليه ترجعون لايقدومنها أهلهاعلى شئ حتى تفارقهم ويفارقونها أتزل بذلك كتابه وبعثبه رسله وشرع فيسمدينه وانك اليوم باعر قدوليت أمراعظ ماليس يليه عليك أحد دون الله قدأ فضى فيما بينك وبين الخلائق فان استطعت ان تغنم نفسك وأهلك فافعل ولاحول ولاقوة الابالله فاله كانقبلك رجال علوا بماعلوا وأماتوا ماأماتوا من الحق وأحيواماأ حيوامن الباطلحي ولدفيه وجال ونشؤافيه وظنواانم االسنة ولم يسدواعلى العياد باب رخاء الافتع علهم باب يلاءفان استطعتان تفقع علمم أبواب الرخاء فانك لاتفتح منهاعلم سمبابا الاسديه عنائباب بلاء ولاعنعك من نزع عامل ان تقول لآأ جدمن يكلفيني عله فانك اذا كنت تنزع بقه وتعمل بقه أناح الله لكر جالاوكالا باعال الله واغساالعون من الله على قدراانمية فاذاتحت نية العبد تمءون الله له ومن قصرت نيته قصرمن الله العوت له بقدر ذاك فاناستطعت ان تأتى الله بوم القيامة ولإيتبعك أحد بظلم فافعل ولاحول ولاقوة الابالله ثم انك كتبت الى تسأل ان أبعث اليك بكتاب عرب الخطاب وسيرته وقضائه في المسلين وأهل العهد فان عمر رضي الله عنه على غير زمانك وانى أرجوان علت عثل ماعل عران تكون عند الله أفضل مغزلة من عروقل كاقال العبدالصالح ومأأريدان أخالف كمالئ ماأنها كمعنه انأريد الاالاصلاح مااستطعت وماتوفيقي الابالله علمه توكات واليه أنيب والسلام عليك قال ورواه اسجق بنسليمان عن حنظلة بن أبي سفيان قال كتبعر ان صد العز والى سالم بن عبدالله فذكر مطولا و رواه جعفر بن وقان قال كتب عرالى سالم فذكره مختصرا ورواه معمر بنسلمان الرق عن الفرات بنسلان قال كتب عرالي سالم فذ كره بطوله (وقال بعض السلف) رأيت الخير الما يجمعه حسن النية وكفال بهخيره وان لم تصب (ربعل صغير تعظمه النية وربع مل كبير تصغره النية) نقاد صاحب القوت فالوكتب بعض الاولياء الى أخيه أخلص النية في أعمالك يكفك القليل من العمل قلت وسياني هذا عن حديث معاذ (وقال) أبوسليمان (داود) بن

الطائى البرهمته النقوى فلوتعلقت جيم جواوحه بالذنيالونه نيته يوماالى نية صالحة وكذلك الجاهل بعكس ذلك وقال النورى كانوا يتعلون النية للعمل كما تتعلون العمل وقال بعض العلماء اطلب النية للعمل قبل العمل ومادمت تنوى الحير فانت يخير وكان بعض المريدين يطوف على العلماء يقول من بدلنى على على الأزال فيه عاملاته تعالى فانى لا أحب ان يأتى على

نصير (الطائي) رحمالله تعالى (البرهمته التقوى ولوتعلقت جيع جوارحه بالدنيالردته نبته يوماالي نبة صالحة فكذلك الجاهل بعكس ذُلك أى ان الجاهل بالله تعالى وآياته همته الدنيا والهوى ولوتعلفت جوارحه بكل أعمال الصالحات لكان مرجوعاالي ارادة الله تعالى وموافقة الهوى لان سرها كان همة النفس بعاجل عرض الدنيا كذافى القوت وروى أبونعيم فى الحلية من طريق محد ب عبد الوهاب فال قال داود الطائى كل نفس ترد الى همتها فهموم بخير ومهموم بشر (رقال) سفيان (الثورى) رحمالله تعالى (كانوا يتعلمون النية العمل كما يتعلمون العرمل) كذافي النسخ والفظ القوت كما تتعلمون العلم قال وقال محمد بن الحسين ينبغي الرجل ان تمكون نيته بين يدى عله (وقال بعض العلماء اطلب النية العمل قبل العمل ومادمت تنوى الخبرفانت بخير )كذافى القوت (وكان بعض المريدين يطوف على العلماء يقول من يدلني على على الأأزال فيه عاملالله تعالى فأنى الأحب ان تأتى على ساعة من ليسل أوم اوالاو أناعامل من عمال الله تعالى فقيل له قدو جدت حاجتك فاعمل الخيرماا ستطعت فاذا فترت أوتركته فهم بعمله فان الهام بعمل الخير كعامله) نقله صاحب القوت قال وقال زيدبن أسلم خصلتان هما كال أمرك تصبح ولاتهتم لله بمعصمة وتمسى ولاتم تمرثته بمعصية (وكذلك قال بعض السلف) في معناه (ان نعمة الله تعالى عليكم أكثر منان نعصوها وان ذنوبكم أخفى من أن تعلوها ولكن أصحوا توابين وامسوا توابين يغفر لكمابين ذلك نقله صاحب القوت (وقال عيسى عليه السلام طوبي لعين نامت ولانهم بعصية وانتبهت الى غيرام) نقله صاحب القوت (وفال أنوهر وه) رضي الله عنه (يبعثون يوم القيامة على قدرنياتهم) وهذا قدرواه أحمد من حديثه مرفوعابلفظ يبعث الناس وقد تقدم (وكان الفضيل بن عياض) رجمه الله تعالى (اذاقرأ) قوله تعالى (ولنبلونكم حتى نعيم الجاهدين منكم والصابر بن ونبلوا خباركم يبكى و يرددهاو يقول )يارب (انكان بلوتنا أفضحتنا وهنكت أستارنا) رواه أنونعيم في الحلية (وقال الحسن) البصرى رحمالله تعالى (أانما خلداً هل الجنة في الجنة وأهل النار في النار بالنيات) نقله صاحب القوت لان تخليد الله العبد في الجنةليس بعمله وانماهو بنيته لانه لوكان بعمله كان خاوده فيها بقدرمدة عمله أواضعافه لكنه جازاه بنيته لانه كان ناويا ان بطيع الله أبدالوبق أبدا فلااخترمته جوزى بنيته وكذا الكافرلانه لوجوزى بعمله لم يستحق التخليد فى النار الابقدر مدة كقره لكنه فرى الاقامة على كفره ابدا لوبق فوزى بنيته (وقال) أبوعرو (بلال بن سعد) بنتميم الاشعرى ثقة عابدفا ضلمات في خلافة هشام روى له البخارى فَى الادب المفرد وأبو داود فى القدر والنسائي (ان العبدلية ول قول مؤمن فلا يدعه الله عز و جسل وقوله حتى ينظرماذا نوى فانصلحت نيته فبالحرى أن يصلح مادون ذلك )رواه البيهتي في الشعب فاذاع ادالاع ال النيات والقطب الذى عليه المدار والوسيلة بعدالاء كان الى السعادة العظمى فى الاولى والعقى (فالعمل مفتقرالى النبة لنصير مهاخيرا والنبة في نفسها خيروان تعذرا لعمل بعائق وليس للشرع عناية في طاعة من الطاعات بعد الاعمان مالله أعظم من اعتماله بالنمة ا فصحة العبادات أجعها موقوفة على وحودهما بعني الاعانوالنية فهي تلى الاعان في الرتبة والشرط في صة الاعال فينلذ يحد علسك فهم حقيقتها وتتخليصها مميا يشوبهامن الخطوظ آلدنيوية وجوبا وعن الاعراض والعوارض الاخروية استعباباتم تفصيل أعمالها وطريق اكتساجا وقدشرع المصنف فىبيان حقيقتها وبيان مايضاف البهامن الارادة \*(بيانحقيقةالنية)\* والعزم والقصد لائم ن من رواد فها فقال

ساعة من لسل أوتهار الاوأناعامل منعمالالله فقيلله قدوجدت عاجتك فاعمل الخيرما استطعت فاذا فترت أوثركته فهم بعمله فانالهام بعمل الخبر كعامله وكذلك قال بعض السلف أن نعمة الله عليكم أكثر من أن تحصوها وان ذنوبكمأخني منان تعلوها واكن أصعدوا تؤالين وأمسواتوا بدين يغفركم ماسنذلك وقال عيسيعلمه السلام طو بىلىن نامت ولاتهم عصمة وانتهتالي غديرا غروقال أبوهدر برة يبعثون يوم القيامية على قدرنياتهم وكأن الفضيلين عماض أذاقرأ ولنباونكم حتى نعدلم المجاهدين منكم والمار بنونباو خماركم يتكى و مرددها و بقول انك ان بلوتنا فضعتنا وهتكت أستارنا وقالالحسن انميا خلد أهل الحندة في الجنة وأهل النارفي النار بالنيات وقال أنوهر برة مكتوب التورآة ماأريدبه وجهي فقليله كثيروما أربديه غيرى فكثيره قليلوقال بلال بنسمعد انالعبد ليقول قول مؤمن فلابدء. الله عزو جــلوقولهحتي

ينظرفى علىفاذا عمل لمدعه الله حثى ينظرف و رعسه فان تورع لم يدعه حتى ينظرماذا نوى فان صلحت نيتسه فبالحرى أن يصلح مادون ذلك فاذا عمادالا عمال النيات فالعمل مفتقرالى النية ليصير به باخيرا والنية تعذر العمل بعائق ( بيان حقيقة النية )\* اعدلمان النية والارادة والقصد عبارات متواردة على معنى واحدوه وحالة وصفة القلب يكتنفها أمران علم وعلى العلم يقدمه لانه أصله وشرطه والعمل يتبعه لانه غرته و فرعه وذلك لان كل على أعنى كل حركة و سكون اختيارى فانه لا يتم الابثلاثة أمور علم وارادة وقدرة لانه لا يريد الانسان ما لا يعلمه في المرادة النبعاث القلب الى ما يراه موافقا الغرض اما في الحال أو في الماس لا تعلم فلا يعمل ما لم يرد فلا يدمن ارادة ومعنى الارادة النبعاث القلب الى ما يراه موافق الى نفسه ودفع الضار الما في عن خلق الانسان عيث وافقه بعض الامورويلائم غرضه و يخالفه بعض الامور في تاب المدن المدن المنافق الى نفسه ودفع الضار المنافى عن نفسه فافت قر بالضرورة الى معرفة وادر الما الشي الضرورة الى النفسة والنافع حتى يجلب هذا و يهرب (١٣) من هذا فان من لا يبصر الغذاء ولا يعرفه

لاعكفه أن يتفاوله ومن لأيبصر النارلاعكنه الهرب منها فخلق الله الهدامة والمعرفة وجعل لهاأسبابا وهبي الحواس الظاهرة والماطنة وليس ذلك من غرضمنا ثملوأ بصرالغذاء وعرف الهموافقله فــــلا يكفيه ذلك للتناول مالم مكن فيسه ميل المه ورغبة فمه وشمهوةله باعثة علمهاذ المريض رى الغذاء ويعلم الهموافق ولاعكنه التناول لعدم الرغبةوالميلولفقد الداعية المحركة المهنفاق الله تعالى له المسل والرغبة والارادة وأعنى به تروعاته نفسه المهوتوجهافي قلبه المه ثم ذلك لا يكفيه فسكم من مشاهد طعاما راغب فمه مرمدتناوله عاحزعنه الكويه زمنا فاقتله القدرة والاعضاءالمعركة حييتم به التناول والعضولا يقعرك الامالقدرة والقدرة تنتظر الداعمة الماعثة والداعمة تنتظرالعلم والمعرفة أوالظن والاعتقاد وهوان يقوى فى نفسه كون الشي موافقا له فاذاحزمت المعــرفــة

(اعلم ان النية) بالكسراسم من نواه ينو يه اذاقصده والياءمشددة والتخفيف لغة حكاها الازهري وحذفت اللام وعوض منهاالهاءعلى هذه اللغة كاقيل في ثبة وطبة وأنشد بعضهم \* أهم القلب حوشي "النيات، وفي الحركم النية مثقلة والتخفيف عن اللعياني وحد، وهو على الحسدف واذا عرفت هذا فاعلم ان النية (والارادة والقصدعبارات متواردة على معسني واحدوهو حالة وصفة للقلب يكتنفها أمران علم وعمل العلم يقدمه لانه اصله وشرطه والعمل يتبعه لانه غرته وفرعه وذلك لان كلع لم أعني كل حركة وسكون اختياري أى صادر باختيار العبد (فانه لايتم الابتلانة أمو رعلم وارادة وقدرة لانه لا يريد الانسان مالا يعلم فلابدوان يعلم ولا يعمل مالم يرد فلا بدمن ارادة) تسبق العمل (ومَعنى الارادة انبعاث القلب الى ما يراهموا فقاللغرض اما فى الحال أوفى الما ٓ ل فقد خلق الانسان يحيث توافقه بعض الامور) ويلائم غرضه و يخالفه بعض الامور هذام الطف الله تعالى وكال حكمته (فاحتاج الى جلب الملائم الموافق) اطبعه النافع له في العاجل والاسجل (المنفسهو) الى (دفع الضار)له فيهما (المنافي) اطبعه (عن نفسه فافتقر بالضرورة الى معرفة وادراك الشئ الضروالنافع) وهو العلم المعر ف أهذاك (حتى يجلُّ هذاو بهرب من هدا فان من لا يبصر الغذاء ولايعرفه لاعكنه آن يتناوله ومن لا يبصرا لنارلا عكنهما الهرب منها فلق الله الهداية والعرفة وجعل لها أسياباوهي الحواس الظاهرة والباطنسة وليس ذلكمى غرضنا ثملوأ بصرالغذاء وعرف انه موافق له فلا يكفيهذلك للتناول مالم يكن فيسه ميل اليهو رغبة فيهوشهوة له باعتةعليه اذالمريض يرى الغذاءو يعلمانه موافق)له (ولاَعَكَمْهُ النَّمْاولُ لعدم الرغبة والبيل) اليه (ولفقدالداعيةالمحركةاليَّه فَقَلَقَ اللّه تعالى) بلطافيهُ وحكمته (الميلوالرغبةوالارادةوأعنيه) اى بجموع الميل والارادة والرغبة (نزوعاني نفسه البه وتوجها فى قلبه اليه ) فوحود الميل الى الوافق الملائم والنفرة عن المؤلم المافر بعد العلم ضرور يان لا كسب العبد فيهما فلانواب ولاعقاب عليه ما حتى ينصرف عن القلب ما يعارضهماو يضادهما من عاوم وارادات لطلب أغراض أخرلان المعارضة والمضادة تمنع من جزم النية واليه أشار المصنف بقوله ( ثمذاك لا يمفيه فكم من مشاهد طعاما راغب فيه مريد تناوله عآ رعنه ليكونه زمنا) لا يقدر على التحرك (فلقتله القدرة والاعضاء المتحركة حتى يتمبه التناول والعضولا يتحرك الابالقدرة والقدرة تنتظر الداعية الباعثة والداعية تنتظر العلم والمعرفة أوالظن والاعتقاد وهوان يقوى في نفسه كون الشيَّ موافقاله فاذا حزمت المعرفة بان الشيُّ موافق ولابدان يفعل وسلت عن معارضة باعث آخرصارف عنه انبعثت الارادة وتحقق الميل فاذا انبعثت الارادة انتهت القدرة المحريك الاعضاء فالقدرة حادثة عن الارادة والارادة تابعة لحكم الاعتقاد والمعرفة) فينئذ يكونهذا كسبا للقلتوع لامن أعماله يقع عليه الجزاءوالثواب (فالنية عبارة عن الصفة المتوسطة وهي الارادة وانبعاث المفس بحكم الرغبة والميل آلى مأهو موافق للغرض أمافي الحال وامافي الماآل فالمحرك الاؤل هوالغرض المطاوب وهوالباعث والغرض الماعث هوالمقصد المنوى والانبعاث هوالقصدو النية وانتهاض القدرة الحدمة إلارادة بتحريك الاعضاءهو العمل) وبه تبين ان النية والقصد والارادة الفاط تواردة على معنى واحدوان حققت فلابدمن تفرقة قريبة فالنية عبارة عن غييرا الاغراض بعضها عن بعض والقصدهو

بان الشئ موافق ولابدوان يفعل وسلت عن معارضة باعث آخرصارف عنه انبعث الارادة ونحقق الميل فاذا انبعث الأرادة انتهضت القدرة لحمر يك الاعضاء فالقدرة خادمة للارادة والارادة تابعة لحيكم الاعتقادوا لمعرفة فالنية عبارة عن الصفة المتوسطة وهي الارادة وانبعاث النفس بحكم الرغبة والمهل الى ماهو موافق الغرض المفال الماماني الماسك المقصد المنوى والانبعاث هو القصد والنية وانتهاض القسدرة لخدمة الارادة بقريك الاعضاء هو العمل

الاان انهاض القدرة للعمل قديكون بباعث واحد وقديكون بباعث باجمعانى فعل واحدواذا كان بباعثين فقد يكون كل واحد بعث لو انفرد لكان مليا بأنهاض القدرة وقد يكون كل واحد قاصراعنه الابالاجماع وقد يكون أحدهما كافيالولا الاسترائم في انهض عاضدا له ومعاونا فيخرج من هذا التقسيم أربعة أقسام فلنذ كرلكل واحدمث الاواسما (أما الاول) فهو أن ينفر دالباعث الواحدو يتجرد كا اذا هيم على الانسان سبع في كلمار آه قام من موضعه فلامز عجله الاغرض الهرب من السبع فانه رأى السبع وعرفه ضارا فانبعث نفسه الى الهرب و رغبت فيه فانتهن القدرة (١٤) عاملة بمقتضى الانبعاث فيقال نيته الفرارمن السبع لانبقه في القيام لغيره وهذه النبق

جع الهمه نعوالغرض المطاوب والعزم يقوى القصدو ينشطه والارادة تصرف الموانع المثبطة لانتهاض القدرة وتنوجه تعوها هذا حقيقة النية (الاانانهاض القدرة العمل قديكون بباعث واحدوقد يكون بباعثين اجتمعا فى فعل واحدواذا كان بباعين فقد يكون كل واحد يحيث لوانفرد كان ملياباته اض القدرة وقديكون كل واحدقاصراعنه الإبالاجماع وقديكون أحدهما كافعالولاالا خراكن الأسخرانهض عاضدًاله ومعاونًا) كلذلك بحسب الاغراض المطاوبة (فيخرج ، ن هذا النقسيم أربعة أقسام فلنذ كر اكل واحدمثالا) من الحسوس (واسما أما الاول فهوان ينفرد الباعث الواحدويتعرد كالذاهيم على الانسان سبع) أوجلس في محرى سيل (فكامارآه)أى واحدامهما مقبلاعليه (قام) هار با (من موضعه) خوفا مادهاه (فلام عجله الاغرض الهرب من السبع) أوالسيل (فانه رأى السبع وعرفه ضارا) وكذا السيل (فانبعث منفسه الى الهرب و رغبت فيه فانتهضت القدرة عاملة بمقتضى الانبعاث فيقال نينه الفرارمن السبع ) أوالسيل (لانيةله فىالقيام لغييره وهذه المنية ) فى الهرب (تسمى خالصة ويسمى العمل عوجها اخلاصا بالاضافة الى الغرض الباعث ومعناه انه خلص عن مشاركة غَيره وممازجته) فامااذا اقترن بالنية باعث آخر يجرى مجرى المرافقية أوالمعاونة اوالمشاركة فلايسمى اخلاصا (وأماالثاني فهوان يجمم باعثان كلواحدمستقل بالانهاض) للقدرة (لوانفرد ومثاله من المحسوسان يتعاون وجلان على حل شئ عقدار من الفوّة كأفية في الحل لوانفردت ومثاله في عرضناان يسأله قريبه الفقير حاجمة) من حوائجه (فيقضها لفقره وقرأبته وعلمانه لولا فقره الكان يقضه الجعرد القرابة ولولاقرابته لكان يقضم اعمردالفقر وعلمذاك من المسه بان يحضره قريب عنى فيرغب في قضاء حاجته وفقيراً جنبي فبرغباً يضاً فيه وكذلك من أمره الطبيب بترك الطعام ودخل عليه يوم عرفة) وهو تاسع ذى الخِسة (فصام وهو يعلمانه لولم يكن يوم عرفة لـكان يترك الطعام-حية) لانه له غرض فيهاأى لواستغنى عن الصوم كان يحتمى (ولولاالحمة) أى لواستغنى عنها (لكان) يصوم (ويتركه) أى الاكل [ (الاجل انه يوم عرفة وقد اجتمعا جميعا فاقدم على الفعل وكان الباعث الثاني رفيق الاول) النه لم يؤثر ف الصوم حقه ولكنمرا فقه مرافقة (فلنسم هذامرافقة للبواعث)وهي تشوب العمل والرجاعمن رحة الشرعان يثاب عليمه واكن لايقع موقع الرضا (الثالثان لايستقل كلواحدلوانفردولكن قوى بمجموعهما على الماض القدرة ومثاله في المحسوس ان يتعاون ضعيفان على حسل مالاينفرد أحدهمابه ومثاله من غرضناان يقصده قريبه الغني فيطلب درهما فلايعطيه ويقصده الاجنبي الفقير فيطلب درهما فلايعطيه ثم قصد والفقير القريب فيعطيه فيكون انبعاث داعيثه بجموع الباعثين وهوالقرابة والنقر وكذلك الرجل يتصدق بين يدى الماس لغرض الثواب وغرض الثناء ويكون يحبث لوكان مففر دالكان لايبعثه مجردقصدالثواب على العطاء ولوكان العالب فاسفالاثواب فى النصدق علمه لكان لا يبعثه مجرد الرياء

تسمى خالصة ويسمى العدمل عوجها اخلاصا مالاضافة الى الغسرض الماعث ومعناءانه خلص عن مشاركة غيره وعمارحته (وأماالثانى)فهوأن يجتمع ماعثان كل واحدمستقل بالانهاض لوانفرد ومثاله من الحسوس ان يتعاون ر جلان على حل شي بمقدار من القسوة كان كافياني الحيل لوانفردومثاله في غرض ناان يسأله قريبه الفقير حاجة فمقضه الفقره وقرابته وعملم الهلولافقره لكان مقصها بمعرد القرابة وانه لولاق رابته لكان بقضها بجردالفقر وعلم ذلك من نفسه بان يعضره قريب غنى فيرغب في قضاء حاجته وفقيرأ جني فيرغب أيضافيه وكذلكمن أمره الطبيب بترك الطعام ودخل عامه يوم عرفة فصام وهو يعلم الهلولم يكن بوم عرفة لكان ينزك الطعام حدة ولولا الجسه الكان متركه

على الحلالة ومعرفة وقدا جمعا جعافاقدم على الفعل وكان الباعث الثانى وفيق الاقل فلنسم هذا مرافقة البواعث (والثالث) ان لا يستقل كل واحدلوا نفر دولسكن قوى مجوعهما على انهاض القدرة ومثاله في الهسوس ان يتعاون صعيفان على حسل مالا ينفرداً حدهما به ومثاله من غرضنا ان يقصده قريبه الغنى فيطلب درهما فلا يعطيه و يقصده الاجنبي المفقير فيطلب درهما فلا يعطيه و يعطيه فيكون انبعاث داعيته بعموع الباعثين وهو القرابة والفقر وكذلك الرجل يتصدق بن يدى الناس لغرض الثواب ولغرض الثناء و يكون عيث لو كان منفر دالكان لا يبعث عبر دقصد الثواب على العطاء ولو كان الطالب فاسقا. لا يواب في التصدق عليه لمكان لا يبعث في دالواء

نفرد بنفسه والثاني لاستقل ولكن لماانضاف السملم ينفسك عن تأثير بالاعانة والتسهيل ومثاله فى المعسوس ان تعاون الضعدف الرحل القوى على الجلولوانفرد القوى لاستقل ولوانفرد الضعيف لم سيتقل فأن ذلك بالجلة يسهل العسمل و دؤ ثر في تحل مه ومثاله في غرضنا ان يكون للانسان وردفى الصدالة وعادة في الصدقات فاتنق أنحضر فىوقتها جماعةمن الناس فصار الفسعل أخفعله يسبب مشاهدتهم وعلمن نفسه الهلوكات منفردا خالدالم يفتر عنعدله وعلم انعله لولم يكن طاعة لم يكن مجردال باعتعمله علمه فهوشوب تطرق الى النية ولنسم هذاالجنس المعاونة فالماءت الشاني اما أن يكون رفيقا أوشريكاأو معمذا وسذذ كرخكمهافى ماب الاخلاص والغرض الآت بيان أقسام النيات فان العمل تابع للماعث علمه فيكتسب آلحكمنه ولذلك قسل اغاالاعال بالنمات لانها تابعةلاحكم لها في نفسها وانماا لحركم المتبوع \* (بيان سرقوله صلى الله عليه وسلم نية الومن خيرمن عله) \* اعلم اله قديطان أن سبب هذا الترجيم ان النية سرلا يطلع

على العطاء ولما اجمعا أورنا بمعموعهما تعريك القلب ولنسم هدف الجنس مشاركة) وهذا الاشك في بطلانه واحباط ثوابه فلاله ولاعليه الاان كان باعث الرياء آذوى فانه يأتم بقدار قوته وزيادته وهذا تحقيق قوله تعالى فن يعمل مثقال ذرة حسيرا بره باعث الثواب أقوى فانه يثاب بقدر قوته وزيادته وهذا تحقيق قوله تعالى فن يعمل مثقال ذرة حسيرا بره ومن يعمل مثقال ذرة شرا بره (والرابع ان يكون أحد الباعثين مستقلا لوانفرد بنفسه والثاني لايسة لل ولكن لما انضاف المدم أم ينفلك عن تأثير بالاعانة والنسهيل ومثاله من المحسوس ان يعاون الضعيف المرحل القوى على الحسل ولوانفرد القوى لاستقل ولوانفرد الضعيف لم يستقل فان ذلك بالجلة بسهل المعمل ويؤثر في تحقيقه ومثاله في غرضنا ان يكون الانسان وردفي المالوات وعادة في الصدقات فاتفى ان حضر في وقتها جماعة من الناس فصار الفعل أخف عليه بسبب مشلهد تهم وعلم من نفسه انه لوكن منفردا خالبالم يفتر عن عله وعلم ان علم وهذة حالة محوفة لانها تدلي اجسلال غيراته تعالى والثماس الثناء عليم (فالباعث الثاني المائن يكون رفيعا أوشر يكا أومعينا وسنذ كر حكمها) أى حكم هؤلاء الثلاثة عليم (فالباعث الشاركة والماؤنة (في باب الاخلاص والغرض الاكت بيان أقسام النيات فان العمل تابع المباعث عليه فيكنسب الحكم منه ولذلك قبل) في الخبر (اغا الاعمال بالنيات لانها) أى الاعمال تابعة لاحكم لهافي نفسه واخال أله النيات ألسام المنبوع) الذي هوالنية

\* (بيان سرقوله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خيرمن عمله)\*

قال العراقي رواه الطبرائي من حديث سهل بن سعد ومن حديث النواس بن سمعان وكالرهما ضعيف اه ةلتفى سياق كلمن الطريقين زيادات كانذكرها وأماهذا الذى أورده المصنف فرواه العسكرى فى الامثال والقضاعي في مسندالشهاب والبهيقي في الشعب وابن عساكر في أماليه من طريق ثابت البناني عن أنس مرافوعاالاانهم قالوا أبلغ بدل عبر وقال البهرقي اسناده ضعيف وقال ابن عساكرغر يبمن هذا الوجه وقال ابندحه أنه لا يصمو حزم الزركشي بانه ضعيف وتبعه السيوطي فى الدرر وكانه لاجل أبي عبد الرحن السلى فقدة كام فيه جماعة بأنه وضاع ومن عمم حكم ابن الجو زى يوضعه ولم يصب فله طرق بمعموعها يتقرى الحديث وقدر واءأيضا الحكيم والعسكرى عن ثابت البناني بلاغاو أمالفظ حديث سهل بن سعد نبةالؤمن خيرمن عله وعمل المنافق خسيرمن نيته وكل يعمل على نيته فاذاعل المؤمن عملانار فى قلبه نور أخرجه الطبراني فى الكبير والحمايب فى التاريخ والضياء فى الحنارة قال الهيمي رجاله مو تقون الاحاتم بن عبادبندينار لمأرمن ذكرله ثرجة انتهى فينتد اطلاق العراق القول بالضعف فيه محسل نظر ولفظ حديث النواس نبة الؤمن خيرمن عله وزية الفاحر خيرمن عله هكذاه ولفظ العسكرى فى الامثال وقد أخرج الطبراني مثله وقدحكم العرافي بضعفه أرضا وقدر وي أيضا من حسديث أبي موسى الاشمعري لية المؤمن خيرمن عله انالله عز وجسل ليعطى العبد على نيته مالا بعطيه على عله وذلك ان النية لارياء فها والعمل يخالطه الرياء أخرجه الديلي في مستند الفردوس بسندضعيف هذاما يتعلق بتخر يجالحديث ولنرجع الى معناه قال الصنف رجه الله تعالى (اعلم انه قديفان ان سبب هذا الترجيم إن النية سر) لانه من على القلب (لايطلع عليه الاالله تعالى والعمل ظاهر ) لانه من الجوارح يطاع عليه (ولعمل السر فضل) على على العلانية وهذا الذي قرره المصنف يخرج منهوجهان في النرجيم وتقر بر ذلك ان النية سر واعسال السر تفاعف فهذا وجه والثانى ان النية غيب لايطلع عليه غيرالله تعالى والظواهرمشتر كة (وهذا صحيم) في الهسه وقدةر روغالب شراح الحديث واعتمدوه والبهيشيرما في حديث أبي موسى عند الديلى الذي تقدم قريباوهوان النية لارياء فيهاوالعمل يخالطه الرياء أى لكونها عمل السروهوسبب المضاعفة فيكرون سبب الترجيم (ولكن ليس هوالمراد) من الحديث (لانه لونوى ان يذ كرالله بقلبه أو يتفكر في مصالح المسلين فيقنضى عموم الحديث أن تنكون نبة التفكر خيرامن النفكر وقد يظن أن سبب النرجيم أن النبة لدوم الى آخوا لعمل والاعمال الالدوم وهوضه في لان ذلك برجيع معناه الى ان العمل الكثير خير من القليل بل ليس كذلك فان نبة أعمال الصلاة قد لا لدوم الانى لحظات معدودة والاعمال لدوم والعموم يقتضى أن تنكون نبته خير امن عله وقد يقال ان معناه ان النبة بمجرده اخير من العدمل بجرده دون النب قده وكذلك ولي العفلة لاخير فيه العدمل بجرده دون النب قد وكذلك ولي العفلة لاخير فيه

أويتفكر في مصالح المسلمين في يقتضي عوم الحديث أن يكون نمية النفكر خيرا من النفكر ) أونية الذكر والاعمال) منقطعة (لاتدوم) فبالنية خلدأهل التوحيد في الجنة وخلد أهل الشرائ في النارادوام نياتهم على التوحيدودوام نيات الا منزين على الشرك مدة الدهر (وهو ) أينا صيم واليه يشب كالم الحسن البصرى المتقدم واعتمده بعض شراح الحديث وقرره وبسط معه لكنه (ضعيف لان ذاك ترجع معه اهالي ان العمل السكثير خير من القليل بل ايس كذلك فانتية أعمال الصلاة قدلا تدوم الافي لحظات معدودة والاعمال ندوم والعموم) في الحديث (يقتضى ان تسكون نيتمخيرا من عله) مع النها انقطعت والعمل دام (وقديقال ان معناه ان النية بجمردها خير من العمل بمعرده دون النية) وتقر برهذا القول على وجهين الاول أن يقال النية من شرط العمل حتى لا يصم عل الابهاوهي تصم بمعردها هكاذا قر روصاحب القوت الثانى ان يقال ان النيسة خيرمن العمل بلانية اذلو كان المراد خير امن العمل سع نية لزم كون الشي خيرامن نفسه مع غيره والمرادان الجزء الذي هو النمة خيرمن الجزء الذي هو العمل هكذا قرره الكرماني شار ح البخارى (وهوكذلك) أى صحيح فى نفسه (واسكنه بعيدان يكون هو الخراد) من الحديث (اذ العمل بلانية أوعلى الغفلة لأخيرفيه أصلاوالنية بجيردها خيروطاهر الترجيح للمشتركين فأصل الخير) وهنالااشتراك نهذه ثلاثة أوجه وهي ترجم الى أربعة وفيه أقوال أخريأتي ذكرهافي آخرالبحث (بل لِلعني به ) في الحديث (ان كل طاعة تنتظم بنية وعمل كانت النية من جلة الخيرات وكار العمل من جلة الغيرات واكن النية منجلة الطاعة خيرمن العمل أى لكل واحدمنهما أثرفي المقصودوأ ثوالنية أكثر من أثر العمل فعناه نية المؤمن من جلة طاعته خير من عله الذي هومن جلة طاعته والغرض) من بيان الحديث (ان العبد اختيارا في النية وفي العمل فهما علان والنية من الجلة خير هما فهذا معناه) وقد قرره صاحب القوت فقال وفيه وجهآ خريكون الكارم على التقديم والتأخيرا ى نية المؤمن هي من عله خير كانه قال هي بعض اعله الغيرفهذا كقوله مانسم من آية أوننسهانأت بخيرمنها أومثلها معناه نأت منها عدير وكاقال تعالى يسألونك كانك حنى عنهامعناه سألونك عنها كانك حنى بهم وأخرقوله عنها ومعناه التقديم فيكون على هذا التأويل ان النية من اعمال القاوب وانها من على العبد دركثير اه وهوصيع ولكنه عند التأمل برجع الى الوجه الاول الذى قررناه ومع ذلك والا بخلو من تكاف من جهة التقديم والناخيرولعل الصنف غيرفى التعبير لاجل ذلك (وأماسب كوئم اخيرا ومترجحة على العمل فلايفهمه الامن فهم مقصد الدىن وطريقه ومباغ أثرالطريق في الاتصال الى المقصدوقاس بعض الاستمار بالبعض حتى يظهر له بعد ذلك الأرج بالاضافة الى المقسود فن قال اللبزشيرسن الذاكهة فالمانسي به المشير بالاسانة الى مقصود القوت وآلاغتذاء ولايفهم ذاك الامن فهمان الغذاء مقصداوهو الصة والمقاءوان الاغذية بختلفة الا ثارنهاونهم أثركل واحدوقاس بعضها بالبعض فالطاعات غداء القاوب) كاان الاطعمة غذاء للعوارح (والمقصود شفاؤها وبقاؤهاوسلامتهانىالا خوةوسعادتها وتنعمها بلقاء اللهتعالى فالمقصد الذة السعادة بلقاءالله فقط) وهذه هي سعادة الا تحرة (ولن يتنعم بلقاء الله الامن مات محمالله تعالى عارفا بالله

أصلاوالنبة بمعردهاخبر وظاهرالثرجيح للمشتركين في أصل الخبر بل العني به انكل طاعية تنتظم رنبة وع ل و كانت النهة من حلة الخيرات وكان العملمن حلة الخيرات والكن النمة من حسلة الطاعة خيرمن العسمل أي احكل واحد منهما أثرفىالمقصودوأتر النهة أكثرمن أثوالعمل فعناهنمة الؤمن منجلة طاعته خيرمن علهالذي هو من جالة طاعتــه والغرضان للعبد اختمارا فى النسة وفي العمل فهما ع الانوالنية من الجلة خيرهما فهذا معناه رأما سب كونهاخير اومترجة على العمل فلايفهم دالامن فهم مقصدالدين وطريقه ومبلع أنرالطسريقفي الاتصال الحالمقصدوقاس بعيض الا " ثار بالبعض حــتى نظهرله بعـد ذلك الار بح بالاضافة الى المقصود فنقال الخبزخبر من الفاكهة فاعمانعني به الهخدير بالاضافية الى مقصود القوت والاغتذاء ولايفهم ذلك الامن فهمات

للغذّاء مقصدا وهوالصفة والبقاء وإن الاغذية مختلفة الات فارفها وفهم أشركل واحدوقاس بعضها البعض تعالى فالطاعات غذاء الفلو بوالمقصود شفاؤها وبقاؤها وسلامتها في الاتخوة وسعادتها وتنعمها بلقاء الله تعالى فالمقصد لذه السعادة بلقاء الله فقط ولن يتنع لقاء الله الامن مات محبالله تعالى عارفا بالله

ولن يتفرغ القلب الدوام الذكر والفكر الااذا فرغ من شواغل المدنية والمالذكر والمعرفة تحصل بدوام الفكر والحبة تنبيع المعرفة بالضرورة ولن يتفرغ القلب الدوام الذكر والفكر الااذا فرغ من شواغل الدنيا ولن يتفرغ من شواغلها الااذا انقطع عنسه شهوا تهاحتى يصيرها ثلا المحالف المدنية والمحارب المعافل الحالف المحالف المحالف المحالفة المحارب المعافل الحالف المحالف المحالفة والمجارة والمجارة والمحارب المعافل المحارب ال

وعسرعلسه النزوعوان خالف مقتضىميله ضعف سله والكهرور عازال وانمعق الالذي ينظرالي وجه حسن مثلا فبميل اليه طبعه مسلا ضعنفالوتبعه وعمل وقنضاه فداوم على النظر والمحالسة والمخالطة والمحاورة تاكدميله حتى يخرج أمرهءن اختماره فلا مقدرعلى النزوع عندولو فطم نفسما بتداء وخالف مقتضى مسله لكانذلك كقطع القوت والغذاءين صفة الملويكون ذاكرارا ودفعافى وجهمتي يضعف وينكسر بسببه وينقمع وينمعي وهكذا جسع الصفات والخيرات والطاعات كلهاهي التي ترادبها الاستووالشرو ركلهاهي التي ترادم االدنمالاالا حرة وممل النفس الى الخيرات الاخروية وانصرافهاعن الدنبو مةهوالذى يفرغها لالمذكروالفكر ولن يتأكدذلك الابالمواطبة

أتعالى ولن يحبه الامن عرفه ) المعرفة الخاصة (ولن يانس به الامن طال ذكرهه ) في سائر أحواله (فالانس يحصل بدوام الذكروالمعرفة) تحصل (بدوام الفكر) عراقبة القلب (والحبة تنسع المعرفة بالضرورة) لانهاغرنهـا (وان يتفرغ القلب لدوام الذكروالفكر الااذافرغمن شواغـــل الدنباولن يتفرغمن شواغلهاالااذا انقطع عنه شهواته احتى بصيرمائلا الىالخير مريداله نافراعن الشر مبغضاله وانحسامه الي الخسيرات والطاعات أذاعلمان سعادته فىالا خوة منوطة بماكاعيل العاقل الىالفصد والحجامة لعلمان بسلامته فمها واذا حصل أصل لميل بالمعرفةفاغا يقوىبالعمل بمقتضىالميل والمواظبةعليهفان الواظبة لجلى مقتضى صفات الكلب وارادتها بالعمل تحرى مجري الغذاءوالقوت لتلك الصفة حتى تترشح الصفة ويقوى بسبها فالمائل الى طلب العلم أوطلب الرياسة لايكون ميله فى الابتداء الاضعيفافان اتسع مقتضى الميل واشتغل بالميل وتربية الرياسة والاعمال المطاوبة بذلك تأ كدميله و رسخ) أى ثبت (وتعسر عليه النزوع) عنه وان خالف مقتضى ميله ضعف ميله وانكسرور عما زال وانعقق بل الذي ينظر الى وجه حسن مثلا فميل ألبه طبعه ميالا ضعيفا ولوتبعه وعلى مقتضاه فداوم على النظر والجالسة والمخالطة والمجاورة حتى يخرج أمره عن اختياره فلايقدر على النزوع عنه ولوفطم نفسه ابتداء وخالف مقتضي ميله لـكانذلك كقطع القوت والغذاءعن صفة اليلو يكون ذلك (زيرا) أىمنعابشدة (ودفعافى وجهه حتى يضعف وينكسر بسببه وينقمع وينمعي وهكذا جميع الصفات والخيرات والطاعات كالهاهي التي ترادبهاالا منوة والشرو ركاهاهي التي ترادبهاالدنيالدنيالا للاسخوة وميل النفس الى الحيرات الاخروية وانصرافها عن الدنموية هو الذي بفرغهاللذ كروالفكروان بنا كَدذلك الابالمواظيمة على أعمال الطاعات وترك المعاصي بالجوار ح لان بن لجوارح وبين القلب علاقة حتى انه يتاثر كل واحدمهما بالاسخو فترى العضواذا أصابته حراحة تالمها القاب وترى القلب اذاتأ لم بعلمه ووت عز مزمن أعزته أوج بعوم أمر مخوف تأثرت به الاعفاء وارتعدت الفرائص وتغير اللون الاان القلب هو الاصل المتبوع وكانه الامير والراعى) أى عنزلة ـ ما (والجوارح) كلها (كالدم والرعايا والاتباع) أى عنزلة ا (فالجوارح خادمة القلب بنا كيد صفائهافيه فالقلب هوالمقصود) الاعظم (والاعضاء آلات موصلة الى المقصود واذلك قال الذى صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضعة اذاصلحت صلح لها سائر الجسد ) متفق عليه من حديث النعمان ابن بشير وقد تقدم (وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اصلَّم الراعى والرعية ) قال العراقى مأجده وقد تقدم (وأراد بالراعى القلب) و بالرعية الجوارح وكانه قال اللهم اصلح الظاهر والباطن وقال صاحب القوت وقد ضر بالنبي صلى الله علمه وسلم مثل القاب بالله والجوارح جنوده قال واذاصلم القلب صلم الجسدواذا فسدفسدأ لجسد معناه فاذاصلحت للعبد نيتهدامت للعبدا ستقامته واذاخلص وصفامن شوبالكدر

 وقال الله تعالى ان ينال الله لحومها ولادماؤها ولكن يناله التقوى منكم وهى صفة القلب فن هذا الوجمه يجب الا محالة أن تكون أعمال القلب على الجلة أفضل من حركات الجوارح ثم يجب أن تكون النية من جلتها أفضل الأثماء بارة عن مبل القلب الى الخير و ارادة الخير و يؤكد فيه الميل اليه ليفرغ من شهو ات الدنيا و يكب على الذكر والفكر من الاعمال بالجوارح أن يعود القلب (18) ارادة الخير و يؤكد فيه الميل اليه ليفرغ من شهو ات الدنيا و يكب على الذكر والفكر

والهوى خلصت الاعال من الرياء وصفت من الشهوات والاهواء واذا فسدت نبته بعب الدنبا فسدت أعمال الجوار معب المدم والرياء وقال أبضا أول سلطان العدو على القلب عند فساد النية فاذا تغيرت من العيد طمع فنه فتسلط علبه وأقل ارتداد العبدعن الاستقامة ضعف النية فاذا ضعفت النية قويت النفس فتمكن الهو ىواذاقو يتالنية صمالعزم وضعفت صفات النفس ولان ينتقل العبدمن معصية الى معصية فيكون تاركا للاولى بنية الترك لاجل الله تعالى كانانفع له وأحد عاقبة وأصلح لقلبه وأقرب الى توبته من افتعال الطاعات مشوبة بالهوى وفساد النيات لانه حينك ذيكون متقلبا في المعاصى بفسادنيته وخالط علاسيابسئ مثله ودرأبا لسئ السيئة قبلها وهذا يخلاف وصف الله تعالى من قوله خلطوا علاصالحا وآخرسيناوقوله و يدرؤن بالحسنة السيئة ومخالف لامر رسول الله صلى الله عليه وسلما تبسع السيئة الحسنة تعيمها اه (وقال الله تعالى ان ينال الله لحومها ولادماؤها ولكن يناله التقوى منكم وهوصفة القلب فنهذا الوجه يجب لامحالة انتكون أعمال القلب على الجلة أفضل من حركات الجوارح ثم يعبان تكون النية من جلتها) أى أعال القلب (أفضل لانهاعبارة عن ميل القلب الى الخير وارادته له وغرضها من الاعمال بالجوار حان بعق دالقلب ارادة ألحير ويؤكد فيه الميل ليفرغ من شهوات الدنيا) و وساوس النفس (ويكب على الذكر والفكر فبالضرو رة يكون خيرا بالاضافة الى الغرض لانه منمكن من نفس القصود إوهذا كان المعدة) التي هي حوض البدن (اذا تألت فقد تداوى بان وضم الطلاعلى الصدر ويداوى بالشرب والدواء الواصل الى المعدة فالشرب خيرمن طلاء الصدر لان طلاء الصدرا يضااعا أريديه ان يسرىمنه الاثرالى المعدة فايلاق عين المعدة فهوخير وأنفع القرب التأثير (فهكذا ينبغيان تفهم تاثير الطاعات كلها اذالمطلوب منها تغيير القلوب وتبديل صفاتها فقط دون الجوارح فلاتفلنان ف وضع الجهة على الارض غرضامن حيث انه جمع بن الجبهة والارض بلمن حيث انه بحكم العادة يؤكد صفة التواضع فى القلب فان من يحد فى نفسه تواضعافاذا استعان باعضائه وصورها بصورة الثواضع الكد تواضعه ومن و جدفى قلبه رقة على يتيم فاذامسم رأسه وقبله تا كدت الرقة فى قلبه ) وقدو ردفى مسمراً س الشمعدة أخدار منهاعن أبي امامة رفعه من مسحراس بشم لاعسعه الالله فانله بكل شعرة مرتعلى بده حسنة الحديث رواه ابن المبارك وأحدوالطبرانى والحاكم وصاحب الحلية (ولهذالم يكن العمل بغيرنية مفيدا أصلالان من يسم وأس يتيم وهوغافل بقلبه أوطان انه عسم ثو بالم ينتشرمن اعضائه أثرالى قلبه لتأ كيدالرقة وكذاك من يسجد غافلاوهو مشغول الهمباعراض الدنيالم ينتشرمن جمته ووضعهاعلى الارض أثرالى قلبه يتأكدبه النواضع فكان وجودذاك كعدمه وماساوى جوده عدمه بالاضافة الى الغرض الطاوب منه يسمى باطلافيقال العبادة بغيرنية باطله وهذامعناه) ومفهوم هذا تقد رصحة الاعمال بالنيات فى حديث انحالا عمال بالنيات وقد تقدم الكلام عليه قريباوفيه اشتراط النية لعمة العمادة قال العراق في شرح التقريب وقدا تفق العلماء على ذلك في العبادة المقصودة لعينها التي ليست وسيلة الى غيرهاوحكى أبوالوليدبن رشدالمالكي فى كله بداية الجتهداتفاف العلماء على اشتراط النية فى العبادات وحلى الاختلاف في الوضو والاختلافهم في اله مقصد أو وسيلة و حكى النالذين النهم المعتلفون النالعبادة المحضة مفتقرة الى النية والعبادة المفهومة المعنى غيرمفةة رة الى النية (هذا اذا فعل عن غفلة فات قصديه رياء

فبالضرورة يكون خميرا مالاضافة الىالغرض لانه متمكن من نفس القصود وهذا كإن المعدة اذا تألت فقد تداوى بان بوضع الطلاء على الصدروتداوي مالشرب والدواء الواصل الى المعدة فالشر بخرمن طـلاء الصدر لان طلاء الصدرأ بضااغاأر بديه أن يسرى مندمالا ثرالي المدة فاللقاعن المدة فهوخير وأنفع فهكذا ينبغي أن تفهم تأثيرالطاعات كلها اذالمطاوب منهاتغيير الةاوب وتبديل صفاتها فقط دون الحوار ح فلا تظلم أنفى وضع الجمدة على الارض غسرضامن حث الهجيع بينالجمة والأرض بلى منحيثانه يحكم العادة تؤكدهمة التواضعف القلبفان من محدفي نفسه تواضها فاذا استكان باعضائه وصورها بصورة التواضع تأكدتواضعه ومنوجد فى قلبه رقة على يتيم فاذامسم رأسه وقبله تاكدت الرقة في قلمه ولهذا لم يكن العمل بغير ندة مفيدا أصــ لالانس عمراس يتم وهوغافل بقلبه أويطان

انه يمسم ثر بالم ينتشر من أعضائه أثر الى فابه لمنا كيد الرقة وكذلك من بسعد عافلا وهومشغول الهم باعراض الدنيالم ينتشر من جمهنه ووضعها على الارض أثر الى قلبه يئاً كديه التواضع ف كان وجود ذلك كعدمه وماساوى وجوده عدمه بالاضافة الى الغرض المطلوب منه يسمى باطلافيقال العبادة بغيرنية باطلة وهذا معناه هذا اذا فعل عن غفلة فاذا قصد به رباء الطلوب اكبدهاحي أكدالمهة

المطاور بقعها وهي صفة الرباء التي هيمن المرالي الدنيافهذاوجه كونالنية خميرا من العمل وبهذا أيضا يعرف معنى قوله صلى المهعليه وسلمنهم بحسنة فلم يعملها كتبتله حسنة لأن هم القلب هوميله الى الحير وانصرافه عن الهوى وحسب الدنياوهي عاية الحسسنات وانما الانميام بالعمل تربدهاتأ كمدا فليس المقصود من اراقة دم القسربان الدموا للعميل ميلالقلبعنحب الدنيا وبذاهاا يثارالوجهالله تعالى وهذه الصفة قدحصات عندحزم النيةوالهمةوان عاقعن العسمل عاثق فلن ينال الله لحومها ولادماؤها واكن يناله النقوىمنك والتقوى ههناأعنى القلب وأذاك قال صلى المهعليه وسلم ان قوما بالمدينة قد شركونافى جهادنا كاتقدم ذ كره لان قاويم في صدق ارادة الخسيروبذلالمال والنفس والرغبة فيطلب الشهادة واعلاء كلهالله تعالى كقلوب الحارجن فى الجهادوانمافارقوهم بالابدان العروائق تخص الاسباب الخارجةعن القلب وذلك غيرمطاوب الا لتأ كيده في دوالصفات وبهذه المعانى تفهم جميع الاحاديث التي أورد ناهافي

أوتعظيم شخص آخر لم يكن وجوده كعدمه بل زاد، شرا فانه لم يؤكد الصفة الطاوب تاكيدها حتى أ كدالصفة المطاوب قِعها وهي صدفة الرياءااتي هي من الميل الى الدنيافهذا وجه كون النية خيرا من العممل) وقدذ كرتفى سبب الترجيع وجوه اخرغيرماذ كره الصنف فنهاان الله عز وحل بهب النية العبد خالصة لايشوبهاشئ اذاوهها ولأندخ لعلها الاتفات فهذاعطاءمهنأ وسائر الاعمال مدخولة نقله صاحب القوت ومنهاان الراداخ الاصه فى العمل خبر من العمل نقله صاحب القوت عن عبد الرحيم بن يحيى الاسود قال فالاخلاص بغيرع ل خير من عل غير مخلص والنية عنده هونفس الاخلاص وعندغميره هوالصدق في الحال باستواء السريرة والعلانية وسيأتى المكلام على الاخلاص والصدق ومنها انالنية فعل القلب وفعل الاشرف مشرف ومنهاأن القصد من الطاعة تنو يرالقلب وتنو يرمبها أكثرلانهاصفته ومنها انالنية عبودية القلب والعمل عبودية الجوارح وعمل القلب أبلغ وأنفع وهو أميرا لجوارح وهذه الوجوه الثلاثة الاخبرة مفهومة منسياق المصنف عندالتأمل ومنهاما قاله البيضاوى فى تفسير قوله تعالى والله يضاعف ان يشاء بفضامها حسب عال المنفق من اخلاصه وتعبه ومن أجله تفارتت الاعمال في مقاد برالثواب فالمعنى انجنس النية راج على جنس العمل بدلالة ان كلامن الجنسين اذا انفردعن الاسخوياب على الاول دون الثانى وهذالا يتمشى فى حق الكافر ولذا قال بة المؤمن خير منعله اه ومنها ان العمل يدخل تحت الخصروالنية لااذالمعقق في إعانه عقدنيته على أن يطيع الله ما أحياه ولوأماته ثم أحياه وغروغ وغروهذا اعتقادمنبرم مستدام فيترتب له من الجزاء على نيتهما كان يترتب له علىعله مهنهاان المؤمن كلياعل خيرانوى أن يعمل ملهوخيرمنه فليس لنيته فى الحيرمنتهى والفاحركما عل شرانوى أن يعمل ماهوشرمنه فليس لنيته في الشرمنهي ومنها إن المؤمن ينوى أن يصوم النهار ويقوم الليل ويخرج من ماله فلاتتا بعه نفسه على ذلك فنيته أبلغ من عله وهدائنقل عن ثابت البناني أحد رواةهذا الحديث كمافى القوت ومنهاان النيةهى التي تقاب العمل العثالح فاحداوالفاسد صالحا فكانت أبلغ وأنفع فهذه عشرة أوجه غير الثىذكرهاالمصنف يكون الجبيع خسةعشر وجها(و بهذا أيضابعرف معنى قولة صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة) تقدم وعمامه فان عملها كثبت له عشرحسمات (لان هم القلب هومياه الى الله وانصرافه عن الهوى و ) عن (حب الدنها وهي عاية الحسنات وانما ألاتمام بالعمل تزيدها تاكيدافليس المقصود من اراقة دم القربأن الدموا للحم بلميل القلب عن حب الدنياو بذلها ايثاراً ) لو جه (الله تعالى وهذه الصفة قد حصلت عند حزم النبة والهمة وان عان عن العمل عانق فلن ينال الله لحومها ولادماؤها ولكن يناله التقوى مذكم كافي الكتاب العزيز (والتقوى ههناأعنى القلب) وهذاقدر واه أبو يعلى من حديث أبي هريرة بلفظ التقوى ههناقاله ثلاثا وأشارالى القلب (ولذلك فالنصل الله عليه وسلم أن أقواما بالمدينة قد شركونا في جهادنا كاتقدمذكر.) قريبا (لان قلوبهم في صدق ارادة الخبرويذ ل المال والنفس والرغبة في طلب الشهادة واعلاء كلة الله تعالى كقلوب الخارجين في الجهاد وانما فارقوهم بالابدان لعوانق تحص الاسباب الخارجة عن القلب وذلك غيرمطاوب الالتا كيدهذه الصفات)وفي هذا السياق ردعلى من زعم انحديث من هم عسنة مضاد لحديث نبة المؤمن خبر من عله لذلالته على ترجيح العمل (وبهذه المعانى تفهم جيع الاحاديث التي أوردناها في فضيلة النبة فاعرضهاعليها لتنكشف ال أسرارها فلانطول بالاعامة) قال المكال محد بناسعق الصوفى فى مقاصد المحدات سألت الامام عز الدين بن عبد السلام عن ترجيع النية على العمل فاجاب ان الوسيلة أيست أفضل من مقصودها اه قال وهذا يحسب نظر الناظر فتن نظر الى ان النية وسيلة محثة على العمل قال العمل أفضل من النية لانه مقصودها كن نوى أن يتصدق عمل ثم تصدق مكان فضل العمل بقدرماأدخل من السرورعلي قاوب الفقراء والصالحين لسدخلتهم ومن نظراليان أعمال الجوارح

فضيلة النبة فاعرضهاعله البنكشف الأأسرارها فلانطول بالاعادة

\* (سان تفضيل الاعمال المتعلقة بالنية) \* اعلم ان الاعمال وان انقسمت أقساما كشيرة من فعل وقول و حركة و سكون وحلب ودفع وفكر وغير ذلك ممالا يتصوّر الحصاؤه (٢٠) واستقصاؤه فه ي ثلاثة أقسام طاعات ومعاص ومباحات \* (القسم الاوّل المعاصى) \*

المنوطة بالنية هي وسائل لنقوية النية قال لنية أفضل اذالاع ال مهذا الاعتبار وسيلة الى تقوية النية وكانها وسيلة أولامقصودة آخراوهذا معنى ماذكره الامام الغزالي وهو نظر صحيح لمن مامله والله أعسلم

\*(بيان تفضيل الاعمال المتعلقة بالنية)\*

(اعلم)أرشدك الله تعالى (ان الاعمال وان انقسمت أقساما كثيرة من فعل وقول وحركة وسكون و حلب ودفع وفكر وذكر وغيرذلك ممالايتصق راحصاؤه واستقصاؤه فهمي ثلاثة أقسام طاعات ومعاص ومباحات) كانه يشيرالى بيان الاعمال التيذ كرتف حديث اعماالاعمال بالنيات وقد قالوا ان المراديها أعسال الجوارح حتى يدخل فيذلك الافوال فانهاع لاالسار وهومن الجوارح فالدابن دقيق العيد ورأيت بعض المتأخرين من أهل الخلاف خصه عالا يكون قولا وأخرج الاقوال من ذلك قال وهذا عندي بعيد ولا تردد عندي في أن الحديث بتناول الاقوال أيضا (القسيم الاول العاصي وهي لا تتغير عن موضعها بالنية) ولاتصح فهاالنيسة (فلاينبغي أن يفهم الجاهل ذاك منعوم توله صلى الله علمه وسلم انما الاعمال بالنمات فيطن الالعصية تنقلب طاعة بالنية كالذى يغتاب انسانا مراعاة لقلب غيره) بنية الارضاء (أو يطعم فقيرا من مال غيره) بنية الصدقة (أو يبني مدرسة أومسعدا أور باطاء ل حرام وقصده الحير)وهو بقاء أحرها بعدموته وكذا اذاغصب أرضابنيةأن بينهامسحدا (فهذا كله جهلوالنية لاتؤثرني أخراجه عنكونه طل وعدوا ما ومعصية بل إقصده ألحير بالشرعلي خلاف مقتضى الشرع شرآخر ) فن ذلك الاصرار على تلك المعصمة والفرح برا واحففافها كاذكرناه في كتاب التوبة (فان عرفه فهومعاند الشرع وانجهله فهوعاص بجهله اذطاب العلم فر يضة على كلمسلم) رواه ابن ماجه من حديث أنس وقد تقدم الكالم عليه في كتاب العلم (والخيرات اعما يعرف كوم اخيرات بالشرع فكيف يمكن أن يكون الشرخيراهمات بل المرقع) أى المزمن (لذلك على القلب خنى الشهوة و ما طن الهوى فأن القلب اذا كان ما ثلا الى طلب الجاه واستمالة قاوب الناس وسائر حظوظ النقوس توسل الشيطان به الى التلبيس على الجاهل ولذلك قال) أبر محد (سهل) التسترى رحه الله تعالى (ماعصى الله تعالى عصمة أعظم من الجهل قبل با أبا محد هل تعرف شمة أشدمن الجهل قال نعم) قبل ماهو قال (الجهل بالجهل) قال صاحب القوت بعني أن يكون العبد جاهلا وهولايه لمأو يحسب بجهله أنه عالم فيسكت عنجهله وبرضي به فيضبع فرض الفرائض وأصل الفرائض كالهاوهو طلب العلم ولعله أن يفتى الجهال أو يتكام بالشهات وهو بظن انهاعلم وهذا أعظم من سكوته والميه أشار المحسنف بقوله (وهو كاقال لان الجهل بالجهل يسد بالكاية باب التعلم فن يظن بنفسه أنه عالم فيكيف يتعلم) وقدروى عن الحليل بن أحد قال الرجال أربعة رجل بدرى و بدرى أنه يدرى فذاك عالم فالسوهور جليدرى ويدرىأنه لايدرى ورجل لايدرى ويدرى أنه لايدرى فذاك ضال فارشدوه ورجل لايدرى ولايدرى أنه لايدرى فذاك جاهل فامقتوه (وكذلك أفضل ماأطييع اللهبه العلم ورأس العلم العلم العلم كاان رأس الجهل الجهل بالجهل فات من لا يعلم النافع من العلم والضار اشتغل بما أكب الناس عليه من العاوم المرخوفة التي هي وسائلهم الى الدنيا وذلك هو مادة الجهل ومنبع فساد العالم) ولفظ القوت وكذلك أيضاماأطيع الله تعالى عثل العلم ومن علم العلم العلم أى شي هو وذلك أيضا واجب من حدث كان العلم واحما البكون على بصيرة من تعلم العلم لأنه قد ذخل مذهب السكامين وأقوال الغالطين من الصوفية والقصاص فى شبهات العلم فصار زخوفامن القول غرورا يشبه العلم وليس بعلم لالتباس المعنى بعضه ببعض ولاشكال دقائق العلوم وغرائبه وخفاء السنة من طريق علاء السلف فاختلط لذلك القصاص والمتكامون

وهى لاتتغير عنموضعها بالنهة فلاينبغي أن يفهم الجاهل ذاك منعوم قوله عليه السلام اغا الاعال بالنيات فيظن أنالعصمة تنقل طاعة بالنية كالذي مغتاب انسانام راعاة لقلب غيره أويطع فقيرامن مال غـره أوسى مدرسة أو مسحددا أور باطاعال حرام وقصده الخبرفهذا كله جهل والنية لاتؤثرني اخراحه عن كونه ظلا وعدوانا ومعصية بلقصده الحرر مالشر على خلاف مقتضي الشبرع شرآخر فانءرفه فهومعاند للشرع وان جهله نهوعاص بحهله أذ طلب العلم فريضة على كل مسلم والليرات إغما ىعرف كونهاخيرات مالشرع فكمف عكن أن مكون الشرخسر اهمات بلاارو جاذاك على القاب خني الشهوةوباطنالهوي فان القلب اذا كانماثلا الى طلب الحاه واستمالة قاوب الناس وسائر حظوظ النفس توسل الشمطانيه الى التلبيس على الجاهل ولذلك قال مهل رجمالته تعالى ما عصى الله تعالى وعصية أعظم من الجهل فدل ماأ مامجمد هل تعرف شمأ

أشد من الجهل قال نعم الجهل الجهل وهو كاقال لات الجهل بالجهل يسد بالكابة باب التعلم فن يظن بالكابية بنفسه أنه بالعلماء عالم فكيف يتعلم وكذلك أفضل ما أطبيع الله تعالى به العلم ورأس العلم العلم بالعلم كان رأس الجهل الجهل بالجهل فان من لا يعلم العلم النافع من العلم الضار اشتغل بما أكب الناس عليه من العلوم المزخوفة التي هي وسائلهم الى الدنيا وذلك هومادة الجهل ومنه ع فساد العلم أموالالسلاطين والمتامي والساكن فان هؤلاءاذا بعلوا كانوا قطاع للريق الله وانتهض كل وأحد منهمم في بلدته نائباءن الدحال يشكال على الدنما ويتبع الهوى يتباعد عن النقوى و بستجرئ الناس بسبب مشاهد ته على معاصى الله ثم قد ينتشر ذلك العلم الى مثله وأمثاله ويتخذونه أيضا آلة ووسيلة في الشرواتباع الهدوى ويتسلسل ذلك ووبال جيعه وجم الي المعلم الذي علم العسلم معلم بفسادنيته وقصده ومشاهدته أنواع المعاصي من أقواله وأفعاله وفيمطعمه وملسه ومسكنه فموت هذا العالم وتبق آثار شره منتشرة في العالم ألف سنة مثلاوألني سينة وطويىلناذامات ماتت معه ذنو به ثمالیجب من حنهله حدث يقول اغما الاعال بالنات وقدقه دت بذلك نشر عدلم الدس فان استعمله هو في الفساد فالمعصمة منه لامني وما

بالعلماء فصارمعرفة العلم أيشئمنه والعلم بالعالمهن هوعلما آخر وصادالعلم بالعلم ماهودون الزخرف من القول كأنه عالم فسكان أيضا العلم بالعلم بمزلة فضل العلم ووجب وجويه كما كان الجهل بالجهل أعظم وقدكان مهلرحه الله تعالى يقول قسوة الملب بالجهل أشدمن قسوته بالمعاصي لأن الجهل ظلمة لاينفع البصرفام شيأونورالعلم يمتدىبه القاصدوان لمعش (والمقصودان من قصدا لحير بعصية عن بهل فهوغير معذور) ولقظ القوتوان كان قدخني عليه الهوى ودق عليه لطيف حب الدنيا لجهله بالعلم فهوما ثوم فيه لنقصيره في طلب العلم الذي يعرف به الآخلاص وسكوته على ألجهل الذي يدخل منه الانتقاص ولاعذره في ذاك اه (الااذا كان قريب العهد بالاسلام ولم يجد بعدمهلة للنعلم وقدقال) الله (سجانه فاسألوا أهل الذكران كنتم لاتعلون وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذرا لجاهل على الجهل ولا يحل العاهل أن يسكت على جهله ولاللعالم أن يسكت على علمه )كذافى القوت قال العراقير واه الطبراني فى الاوسط وابن السنى وأبو تعيم في رياضة المتعلين منحديث جابر بسند ضعيف دون قوله لايعذرا لجاهل على الجهل وقال لاينبغي بدل لايحل اه قلت لفظ الطبراني في الاوسط لاينبغي للعالم أن يسكت على علمه ولاينبغي للحاهل أن يسكت على جهله قال الله تعالى فاستلوا أهل الذكران كنتم لاتعملون وقد تقدم في كتاب العلم(و يقرب من تقر ب السلاطين بيناء المساجد والمدارس) والرباطات (بالمال الحرام تقرب العلماء السوء بتعليم العلم للسههاء والاشرار المشغولين بالنسق والفعو والقاصرين هممهم على مماواة العلماء ومباواة السيفهاء واستمالة وجوه الناس) الهم (وجع حطام الدنيا وأخذ أموال السلاطين والبتاى والمساكين فان هؤلاء اذا تعلوا كانوا قطاع طريق الله وانتهض كل واحد منهم في بلدته نائباءن الدجال) قاعًا مقامه (يتكالب على الدنيا ويتبع الهوى ويتباعد عن التقوى ويستجرئ الناس بسبب مشاهدته على مناهى الله تعالى ثم قد ينتشر ذلك العلم الى مثله وأمثاله و يتخذونه أيضا آلة ووسيلة في الشروا تباع الهوى و يتسلسل ذلك وو بال جيعه يرجع الحالما الذى علمه بفساد نيته وقصده ومشاهدته أنواع المعاصي من أقواله وأفعاله وفي مطعمه وملبسه ومسكنه فيموت هذا العالموتبقآ ثارشره منتشرة فىالعالمألف سنةمثلاوألني سنتوطو بىلن اذا مان ماتت معه ذنوبه )ومن هذا القبيل من يعدث الناس بعديث لايبلغ عقولهم بنية نشر العلم (ثم العجب منجهله حيث يقول انماالاعمال بالنمات وقدقصدت بذلك نشر علمالدين فاناستعمله هوفي الفساد فالمعصية منه لامني وماقصدت به الاأن يستعينه على الخير وانمياحب الرياسة والاستتباع والقفاخر بعلوا العلم يحسن ذلك في قلبه) و تزينه في عينه (والشيطان بواسطة حب الرياسة يلبس عليه وليت شعري ماجوابه ا عن وهب سيفامن قاطع طريق )المسلمين (وأعدله خيلا وأسبابا يستعين بهاعلى مقصود. ويقول انما أردت البذل والسخاء والتخلق بأخلاق جيلة وقصدت بهأن يغز وبهذا السيف والفرس في سبيل الله تعالى (فاناعداد الخيل والقوّة للغزاة من أفضل القربات) كاوردت به الاخبار (فان هوصرفه الدقطع الطريق فهوالعاصى وقدأج عالفقهاء على انذلك حرام كاحكاه أبن المنذر ونحيره وصرحبه النووي تبعاللرافعي (معان السخاء هوأحب الاخلاق الى الله تعالى حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله

قصدت الاأن بستعين به على الخير وانماحب الرياسة والاستتباع والتفاخر بعلوا اعلى عسن ذلك في قلمه والشيطان واسطة حب الرياسة يلبس عليه وليت شعرى ماجوا به عن وهب سيفا من قاطع طريق وأعدله خيلا وأسبابا يستعين ماعلى مقيد وده ويقول انما أردت البذل والسخاء والتخلق بالخلاق الله الجيلة وقصدت به ان يغزو مهذا السيف والفرس في سيل الله فان اعداد الخيل والرباط والقوة الغزاة من أفضل القربات فان هو صرفه الى قطع الطريق فه والعاصي والدائجة على ان ذلك حرام مع ان السخاء هو أحب الاخلاف الى الله تعالى حتى قال وسول الله على الله عليه وسلم ان الله على المعامل الله على اله على الله على الله على الله على الله على الله على الله على الله

تعالى ثلثما ته خلق من تقرب اليه بواجد منها دخل الجنة وأحبه اليه السخاء فليت شدهرى لم حرم هذا السخاء ولم وجد عليه أن ينظر الى قرينسة الحال من هذا الظالم فاذ الأحله من عادته أنه يستعين بالسلاح على الشرفيني في البسلاح من النام في المالي في المالية في ا

تعالى ثلاثماتة خلق من تقرب اليسه بواحدمنها دخل إلجنة وأحمها اليه السخاء) تقدم في كاب الحبة والشوق نحوه دون قوله وأحمهااليمه السخاء وفليت شعري لمحرم هذا السخاء ولموجب علمه أن ينظار الى قرينة الحال من هذا الطالم فاذالاحله من عادته أنه يستعين بالسلاح على الشرفية بغي أن يسعى ف سلب سلاحه لافىأن عده بغيره) هذافى السلاح الظاهر (والعلم) أيضاء فزلة (سلاح) فىأنه (يقاتل به الشيطان و )سائر (أعداء الله و) هو (قديعاون به أعداء الله وهو الهوى فن لأيز المو ثر الدنياه على دينه ولهواه على آخرته وهوعاجزعنها لقلة فضله فكيف يجوزامداده بنوع علم يتمكن به من الوصول الى شهواته بللم من على السلف رجهم الله تعالى يتفقدون أحوال من يتردد الهم الاجل الاستفادة (فاورأ وامنه تقصيرا فى نفل من النوافل) فضلاعن الفرائض (أنكروه وتركوا اكرامه) وأعرضوا عنه بوجوههم (واذارأوا منه فبورا أواستحلال حرام هيروه ونفوه عن مجالسهم وتركوا تكليمه فضلاعن تعليمه لعلهم فأن من تعلم مسئلة ولم يعمل مهاوجاو زهاالى غسيرها فليس يطلب الاآلة الشر وقد تعوذ جسع السلف بالله من الفاحر العالم بالسَّد نة ولم يتعوَّدوامن الفاحر الجلهل) وقدر وى ذلك عن عروغيره قال حدب عبد الله العجلي قال عررضي الله عنمه للاحنف بن قيس مع قومه من بني تميم لما دخل عليمه و يحلن يا أحنف لممار أينك ازدريتك فلمانطقت قلت اعله منافق في صنع اللسان فلما احتبرتك حدتك ولذلك حبستك وكان حبسه سنة وروى مالك بن مغول عن أى حصين عن زياد بن حدى قال قال عربهدم الاسلام ثلاث زلة عالم وجدال منافق بالقرآن وأعة مضاون وفيحز أبي الجهم حدثنا سوار حدثنا مجالد عن أبي الودال عن أبي سعيد عن ابن عباس قال خطبناعر فقال ان أخوف ماأخاف عليكم تغسيرا لزمان و زيغة عالم وجدال منافق بالقرآن وأئمة مضاون يضاون الناس بغبر علمقلت وقدروى بعض ذلك مرفوعامن حديث عروغيره روى أحد وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة وابن عدى ونصر المقدسي في الحجة والبهرقي والضياء من حديث عران أخوف ماأخاف على أمتى كل منافق عليم اللسان ورواه الطبراني والبيه في من حديث عربن الحصين بلفظ عليكم بعدى بدل قوله على أمتى وروى أبواصر السعيزى فى الابانة من حديث ابن عران أخوف ماأخاف على أمنى ثلاثة زلة عالم وجد المنافق بالقرآن ودنسا تقطع أعنافكم فالمموهاعلى أنفسكم ورواء الطبراني نعوه من حديث معاذ (حكى عن بعض اصحاب) الامام (أحد بن حنبل) رحه الله تعالى (اله كان يتردد اليه سنين) للاستفادةُ وكان يقبل اليه بوجهه ويكرمهُ ويفيده (ثم اتفق ان أعرض عنه أحد وهجره وصارلا يكامه فلم بزل يسأله عن تغيره عليه وهولايذ كره حي قال بلغني انك طينت حائط دارك من حانب الشارع فقدأ خذت قدر سمِك الطين وهو أغلة من شارع المسلمين فلاتصلح لنقل العلم) نقله صاحب القوت (فهكذا كانت مراقبة السلف لاحوال طلاب العلم وهذاوأمثاله مما يلتبس على الاغتبياء واتباع الشيطان وأنكانوا أرباب الطيالسة والاكام الواسعة وأمحاب الالسنة الغاويلة والفضل ألكثير أعنى الفضل من العلوم التي لاتشتمل على التعد رمن الدنيا والزجرع نهاوالترغيب فى الاستخرة والدعاء المابلهى العلوم التي تتعلق بالخلق) في فصل خصوماتهم و نظم معايشهم (ويتوسل بهاالي جمع الحطام واستنباع الناس والتقدم على الاقرأن) بالرياسة والافتخار (فاذاقوله صلى الله عليه وسلم الاعبال بالنيات) هكذار وا. ابن حبان في الانواع والتقاسيم بدون انما (يغتص من الاقسام الثلاثة بالطاعات والماحات) فقط (دون

وهوعاحز عنهالقله فضله فكف يحوزامداده بنوع علم يتمكن به من الوصول الى شهواته بللم رل علا السلف رجهم الله يتفقدون أحوال من يتردد الهم فلو رأوا منه تقصيرافي نفلمن النوافل أنكروه وتركوا اكرامه واذارأوا منعفورا واستحرال حرام هجروه ونفو عن محالسهم وتركوا تكليمه فضلاعن تعليه لعلهم مانمن تعلمسئلة ولم بعدمل ما وحاوزهاالى غيرهافليس بطلب الاآلة الشر وقسد تعوذ جسع السلف بالله من الفاحر العالم بالسنة وماتعوذوامن الفاحرا لجاهدل حكىعن بعض أصحاب أحدين حنبل وجهالله أنه كان بتردداليه سنبن ماتفق أناعرض عنسه أحدوهعره وميارلا سكاهمه فلم تزل سأله عن تغـ بره علمه وهولاند كره حتى قال بلعني انك طمنت حائداد لامن جانب الشارع وقدأخذت قدر ممك الطبن وهوأغلةمن شارع المسلمين فلاتصح لنقل العلم فهكذا كانتمراقبة الساف لاحوال طلاب

العلم وهذا وأمثاله عمايلنبس على الاغبياء وأتباع الشيطان وانكانوا أرباب الطيالسة والاكام الواسعة المعاصى وأصحاب الالسمنة الطويلة والفضل الكثيراعني الفضل من العلوم التي لا تشتمل على المحذير من الدنيا والزجوع المالزغيب في الاستخوة والدعاء اليهابل هي العلوم التي تنعلق بالخلق و يتوصل بها الى جمع الحطام واستتباع الناس والتقدم على الافران فاذا قوله عليه السلام المحالات المالاعدال المالاعد

المعاصى اذالطاعة تنقاب معصمة بالقصدوا أباح ينقلب معصية وطاعة بالقصد فاما العصية فلاتنقاب طاعة بالقصد آصلانع للنبة دخل فها وهوأنه اذاانضاف البهاقصود خبيثة تضاعف وزرها وعظم وبالها كاذكرنا ذلك فى كاب التوبة (٢٣) \* (القسم الثاني الطاعات) \*

ا وهي مرتبط يالنمات في أصل صحتهاوفي تضاعف فضلها أما الاصلفهوأن ينوى م اعبادة المه تعالى لاغير فان نوى الزياء صارت معصية وأماتضاعف الغضل فبكثرة النيات الحسنة فان الطاعة الواحدة عكن أن ينوى بهاخديرات كثيرة فيكوناه بكل نمة ثواباذ كلواحدة منهاحسنةتم تضاعف كلحسدنةعشر أمثالها كاررديه الخبرومثاله القعودفى المسحدفانه طاعة ويمكن أن ينوى فيهنيات كشيرة حتى بصيرمن فضائل أعمال المتقمن ويبلغه درحات المقربين أولهاأت بعتمقد أنهبيت اللهوان داخله زائرالله فيقصديه زيارة مولا ورجاء الماوعده بهرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قالمن قعدفي المسحد فقد زارالله تعالى وحقء ليالمزوراكرام وائره وثانهاأن ينتظر الصلاة بعدالصلاة فمكون في حلة انتظاره في الصلة وهو معمني قوله تعالى ورابطوا وثالثهاالترهب بكف السمع والمصر والاعضاء عسن الحركات والمترددات فان الاعتكاف كف وهدوفي معنى الصوم وهونوع

المعاصى اذالطاعة تنقلب معصة والمباح ينقلب معصمة وطاعة بالقصد )والنبة (فاماالمعصية فلاتنقلب طاعة بالقصد أصلانع النية دخل فيها وهوأنه انضاف البهاقصود خبيثة تضاعف وزرهاوعظم وبالها) من الاصرار والفرح والاستخفاف (كاذكرناذلك في كالبالتوبة) فلانعيد. (القسم الثاني الهاعات وهي مرتبطة بالنيات في أصل صحتهاً) على اختلاف فيه تقدمت الانسارة اليه (وفي تضاعف فضلها أما الاصل فهوأن ينوى بماعبادة الله تعالى لاغمير فان نوى الرياء صارت معصية ) فاصل عنها بخليصها من الشوائب وكذا غييز رتب العبادات بعضها عن بعض لهيز الفرض عن النفل والنفل عن العبادة وهذا مستوعب فيماتقدم في الربيع الاول (وأماتضاعف الفضل) فعلى ضربين أحدهما ماأشار اليه المصنف بقوله ( فَبَكُثُرة النيات الحسنة فان الطاعة الواحدة عكن أن ينوي بهاخيرات كثيرة فيكون له بكل نية ثواب اذكل واحدة منهاحسنة تمتضاعف كلحسنة عشرأمثالها كاوردبه الخبر رواه هنادمن حديث أنس وقد تقدم (ومثاله القعود في المسجد فانه طاعة) من الطاعات (و يمكن أن ينوى فيه نيات كثيرة حتى يصيرمن فضائل أعمال المتقين) وافضال شأن الدين (وتبلغ به در جات) الحسنين (المقربين أولهاأن يقصد أنه بيت الله وان داخله زائر الله في قصديه زيارة مؤلاه ) لبنال بد ال كرامة الزائر بن (رجاء لماوعده به رسول الله صلى الله علمه وسلحيث قال من تعدفي المسجد فقدر ارالله تعالى وحق على المرورا كرام زائره) رواه ابن حبان في النعفاء من حديث سلسان وللبهر في في الشعب نعوه من رواية جاعة من الصعابة لم يسهوا باسناد تحييج وقد تقدم في كتاب الصلاة (وثانيها أن ينتظر الصلاة بعدالصلاة فيكون في جلة انتظاره) كانه (فى الصلاة) فقدر وى ابن مرس حديث أبي هر من جلس فى المسجد ينظر الصلاة فهوفى صلاة والملائكة تقول اللهم اغفرله الأهمارجه مالم يحدث وروى مالك في الموطاوا ب حبان والطبراني والحاكم والبهقى والضياءمن حديث عبدالله بنسلام وأبى هريرة من جلس فى المسعد ينتظر الصلاة فهوفى صلاة حتى تصلى وروىعبدبن حيدوا بنبو يروالهابراني منحديث سهل بنسعد من جلس في المسجد ينتفار الصلاة فهو فى صلاة وروى عبد بن حيد من حديث جابرا لمرء فى صلاة ما انتظرها (وهومعنى قوله تعالى ورابطوا) روى ابن حريروابن المنذر والحاكم وصحعه من طريق داودبن صالح قال قال أيوسلة تدري في أي شيءُ نزلت هذه الآتية اصبرواوصابروا ورابطوا فلتلاقال سمعت أباهر يرة يعول لم يكن فىزمان النبي صلى الله عليه وسلم غزو برابطون فيه ولكنها نزلت فىقوم يعمرون المساجد يصلون الصلاة فى مواقبتها ثم يذكر ون الله فيها فعليهــم أنزلت اصبروا أي على الصلوات الجس وصابروا أنفسكم وهواكم و رابطوا فى مساحدكم واتقوا الله فماعلكم لعاكم تفلحون وروى ابنحر برمن حديث عابر وعلى ألاأداكم على ما يحموالله به الخطايا و يكفر به الذنوب قلمنا بلي يار سول الله قال اسباغ الوضوء عند المكاره وكثرة الخطاالي المساجد وانتظارا لصلاة بعدالصلاة فذاركم الرباط ورواه ابن مردويه من حديث أبى أنوب وفيه فذالكم هو الر ماط فى المساجد ورواه ابن حرير وابن أب حاتم من حديث أبه هر يرة وفيه فذل كم الرباط فذل كم الرباط فذل كالرباط وروى ابن أبي حاتم عن أبي غسان قال انما نزلت هـ في هالا به في لزوم الساجد (وثالثها الترهب بكف السمع والبصر) عن المنهات (والاغضاء عن الحركات والترددات فان الاعتكاف كف) أي منع فن دخل المسجد ونوى الاعتكاف فقد كف نفسه عن المنهدات فيكون ذلك من الفائزين (وهوفي معنى الصُّوم) الذي هومنع النفس عن الشهوات (وهونوع ترهب ولذلك قال رسول الله صـ لى الله عليه وسلم رهبانية أمي القعود في المساجد) كذافي القوتُ وقال العراق لم أجدله أصلا (ورابعها عكوف الهم على أ الله) بان لا يخطر بقلبه غ يرالله (ولز وم السر) وهو باطن القلب (الفكرفي) أمور (الا سنرة ودفع ترهب والذلك فالرسول الله صلى الله عليه وسلم وهبائية أمتى القعود في المساجد و رابعها عكوف الهم على الله ولزوم السرالفكر

فىالاسخرةودفع

السواعل الصارقةعنسه بالاعتزال الى المسجد فيكون بذلك من الافريس (وخامسها التحرداد كرالله) تعالى ان أمكنه (أولا سمّاعدٌ كرووالنذكريه) فيكون بذلك من المرحومين المجاهدين (كار وى في الخبرمن غدا الى المسجديد كرالله تعالى أو يذكريه كان كالمجاهد في سبيل الله تعالى كذافى القوت قال العراق هومعر وفمن قول كعب الاحبار رويناه في جزء ابن طوق والطبراني في ألكبير من حديث أبي امامة من غداالى المسحد لاس يدالاان يتعلم خيرا أو يعلم كانله كاحرج تام واسناده حيد وفى الصحيفين من حديث أبي هر وة من غدا الى المسحد أو راح أعد الله في الجنه منزلا كليا فدا أو راح أه فلت لفظ حديث أبي امامة عند الطهراني من غداالي المسجد لابريد الاان يتعلم خيرا أو يعلم كان كاحرمع تمريام العمرة ومن راح الى المسجد لابر يد الاامتعار خيرا أو يعلم خلة أحرجاج نام الحية وقدر وام كذلك الحاكم وصاحب الحلية وابن عساكر والضاءور عاشهد لما أورده المصنف مارواه أبوالشيخ من حديث الزبير من حلس من حين تصلى المغرب يذكر الله حتى تصلى العشاء كان يحلسه ذلك روضة في سبيل الله ومن حلس حين بصلى الغداة يذكر الله حتى تطلع الشهر كانت مثل غدوة في سبل الله عز وجل قال صاحب القوت ومثل ذالناذاجاس ليعلم علماأو يتعلمه كان أيضا كالمجماهدفى سبيل الله (وسادسها ان يقصدافادة علم بأمر بمعر وف ونهى عن منكراذالسجدلايغاُوع ن يسيء في صلاته )باخلالُ شئ من أركانه ـاو واجبانها وسننها وآدام؛ (أو يتعاطى مالا يحل له فيأمره بالمعروف) وينهاه عن المنكر (و مرشده الى الدين فيكون شريكا معه في خيره الذي يعلم منه فتتضاعف خـ براته ) فيكون بذلك من خيراً منة وقدو ردت في الامر بالمعروف وارشادالضال والهداية أخباركثيرة مرذكرهناني مواضعها (وسابعهاان يستفيدأهاني الله) عزوجل (فانذلك غنيمة وذخميرة للدارالا سنحرة) وقد تقدم ما يتعلق بذلك في كتاب الصعبة والاخرة (والمسجد مُعشش أهل الدين الحبي الله وف الله ) أى مظنة وجودهم فيه فأنه محل أهل الله الصالحين وعشهم فيكون من يحقله صحبة الله و يكون في ظله لوم لا ظل الاظله (والمنهاان يترك الذنوب حياء من الله تعالى وخشية) أى خوفا (من ان يتعاطى فى بيت من بيوت (الله ما يقتضى هنك الحرمة) وذلك من تقوى القاوب وقد يكون ترك ألذنو بلامن بابالحياء بلمن بابالخشية منعذابالله تعالى لوتعاطي شيأمن المخالفات في المساجد (وقدقال الحسن بنعلى رضى الله عنهمامن أدمن الاختلاف الى المسحدر زقه الله احدى سبع حال أخامستفادا في الله أورجة مستنزلة أوعلما مستظر فاأوكلة تدله على هدى أوتصرفه عن ردى أو يترك الذنوب خشية أوحياء منه نقله صاحب القون قلت وهذا قدروى مرفوعاه ن حديثه رواه الطبراني في الكبير وابن عساكرمن طريق سعد بن طريف عن عير بن المأمون عن الحسن بن على وعيرالاشي وسعد مترول (فهذا طريق تكثير النيات وقسن به سائر الطاعات والمباحات اذسامين طاعة الاوتحتمل نيات كثريرة وانحا تحضرف قاب العبد المؤمن بقدر جده فى طلب الخير والتشمر له وتفكره فيم فيهذا تزكر الاعمال وتتضاعف الحسنات) وهى طريقة العلاء الذن تفردوالذكرالله لإيعرفها غييرهم قدوضع الذكرعهم أوزارهم فوردوا القيامة خفافا الضرب الثاني في مضاعفة الفضل لم شير المه المصنف وهو لا بدمن ذكره وذلك انه قدتقدمان الجزاءفى الاسخرة على قدرالنيات وتقدمان النية تتبع المعرفة والمعرفة تتبع الغرض المطاوب وتهدف الشريعة ان الجزاء الواقع في الا تخرقه وازن لاعمال العبادومناسب له كأوردان الصائمن يدخلون الجنة من باب الريان وان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وان المنكبر من على صور الذروأ مثال هذا لاتنحصر فاذاحققت ان العبد اذالم يقصد بعلمه الاامتثال أمرالله حياءمنه وتعظيما لجلاله وكبريائه وكاله فىذاته وصفياته وجيع أفعاله وانه المستحق لذلك بصفات الالوهمة على عباده كانذلك من أفضل النمات وأشرف القربات وأنابه الله ما مناسب حسن معرفته وقصده من النظر الى وجهه حل سحانه ومن ضمفت بصيرته عنذروة الكالحتي لم يعرف من شهادة الا تخرة الااللذات الحسية دل عليه اله لم يعرف من نعيم

الشواغل الصارفة عنه مالاء ـ ترال الى المسعد وخامسها التحرداذ كرالله أولا مماعذكره والتذكر مه كار وى في الخير من غدا الى المسجد ليذكرالله تعمالي أولذكريه كان كالمحاهد في سدل الله تعالى وسادسها ان يقصد افادة العلم بأمر بمعروف ونهيءن منكراذالسعدلا يعلوعن ىسىءفى صلاته أو يتعاطى مالاعطاله فمأمره بالمعروف و مرشده الى الدس فمكون شريكا معه في خيره الذي معلمنه فتتضاعف خيراته وسأبعها ان استفداناني الله فان ذلك غنيمه وذخيرة للدارالا مخرة والمسحد معشش أهل الدين المعيين لله وفي الله وثامنه آان بترك الذنوب حماءمن الله تعالى وحياء من أن يتعاطى في بيتالله مايقتضي هنك الحرمة وقدقال الحسن على رضى الله عنهـمامن أدمن لاختلاف الى المسيد ر زقه الله احدى سمع حصال أخامستفادا فىالله أورحةمستنزلة أوعلما هسدتفارفاأوكلة تداهعلي هدى أو تصرفه عنردى أويترك الذنوب خشمة أوحياءفهذا لهريق تكثير النيات وقس به سائر الطاعات والساحات اذ مانن طاعت الاوتحتمل ندان كثيرة وانماتعضرفي

والخطوان واللعظات فكلذلك سائل عنهوم القيامة الهلم فعله وماالذي قصديه هذافى مباح يحض لاسويه كراهة ولذلك قال صلى الله علمه وسلم حلالها حسابوحوامهاعقابوني حدديث معاذبن حيلان الني صلى الله عليه وسلم قال ان العبدليسل وم العيامة عنكل شيحيءن كمل عانمه وعن فتات الدامنسة بأصبعه وعن لسمة ثوب أخيسه وفي خسارآ خومن تطيب لله تعالى جاء نوم القيامة وربحه أطب من المسك ومن تطلب لغيرالله تعالى جاءنوم القيامة وربحه أنتنمن الحيفة فاستعمال الطمب مباح ولكنلاند فسممن نسمة فان قلت فسأ الذي عصن ان ينوى بالطب وهوحظ منحظوظ النفس وكيف يتطببته فاعسلم انمن يتعليب مثلا بوم الجعة وفي سائر الاوقات ينصور ان يقصد الننم للذات الدنساأو بقصديه اطهار التفاخر مكثرةالمال لعسده الاقران أويقصد مهر ماءالخاق ليقوم له الجاه فى فلوبهم ويذكر بطيب الرائعية أولينودد الأك ق الوب النساء الاستات اذاكان مستعدلا للنظر

الجنان الاأقل المراتب واخفض الذازل فاذا قصد بطاعته ذلك صحت نيته ونقصت عن در جان الكالمع صحم أف نفسها فإن الانسان يطلق عليه العهة والحياة وهوفاة دلجيع المحاسس المكملة لصورة الرحال (القسم الشالث المباحات ومامن شئ من المباحات الاويحتمل نية أونيات يصدير بهما من محاسن القربات وينال به معالى الدر جات) كمار وى عن بشرالحانى رحما الله تعلى الهروى ماشيا في طريق الحيج فسئل عن ذلك فقال أريح الجل وأسرالحال قال العراقي في شرح التقريب كما شترطوا النية في العبادة اشترطوا في تعاطى ماهومباح فىنفس الامران لاتكون معه نية تقتضى تحرعه كن جامع امرأنه أوأمته ظاماانها أجنبية أوشرب شرابامباحا وهوطانانه خراوا ذدم على استعمال ملكه وهوطانانه لاجنبي ونحوذاك فانه يحرم عليه تعاطى ذلك اعتبارا بنيته وانكان مباحله في نفس الامرغيران ذلك لا يوجب حدا ولاضمانا لعدم التعدى فىنفس الامربل زادبعضهم على هدابأنه لوتعاطى شرب الماء وهو بعلم انه ماءولكنه على صورة استعمال الحرام كشربه فى آنية الجرف صورة يجلس الشراب سار حوامالشبه بألشر بة وان كأنت المنية لايتصور وقوعهاعلى الحرام معالعلم بحله ونتعو الوجامع أهله وهوفى ذهنسه يجامعة من تحرم عليه وصوّ رفى ذهنه اله يجامع تلك العورة الحرمة فانه يحرم عليه ذلك وكل ذلك لشهه بصورة الحرام اه (فيا أعظم حسرات من يغفل عنها و يتعاطاها تفاطى البهائم المهملة عن سهو وغفلة ) وما أعظم حسرته (ولا ينبغي ان يستعقر العبد شيأمن الخطوات والخطرات واللعظات فيكل ذلك يسثل عنه يوم القيامة انه لم فعله وما الذى قصدبه هذانى مباح معض لاتشو به كراهة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم سحلالها حساب وحرامها عقاب كندتقدم للعراق انهلم يجده يعني مطلقام رموعا وقدرواه ابن أبى الدنيا والبيه تي في الشعب من طريقه عنعلى موقوفا بلفظ وحرامها النبار وسنده منقطع وقدر ويمنحديث ابن عبآس عندالديلي بلفظ ياابن آدم الدنيا حلالها حساب وحوامها عقاب ومن حديث أنس عندالحاكم فى أثناء الحديث أف للدنيا ومافيها من البليات حلالها حساب وحرامها عقاب (وفي حديث معاذب جبل) رضى الله عنه (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليسعل وم القيامة عن كل شي حتى عن كل عينيسه وعن فتات الطينة بأصبعه وعن السافوب أخيه انقله صاحب القوت وقال العراق لمأجدله اسناداقلت بلر واءأ بونعيم فى الحلية بالفظ يامعاذ ان المؤمن ٧ لدى الحق أستروساق الحديث بتمامه وفيه يامعاذات المؤمن ليسئل يوم القيامة عن جميع سعيه حىءن كلعينيه الحديث (وفى خبرا خرمن تطيب لله تعالى جاء يوم القيامة وربعه أطيب من المسك ومن الطيب لغيرالله تعالى جاء يوم القيامة وريحه أنتن من الجيفة ) تقدم قريبانه من مرسل عبدالله بن أبى طلحة رواه أبوالوليد الصفار في كاب الصلاة (فاستعمال الطيب مباح وليكن لابدفيه من نبة فان قلت فاالذى يمكن أن ينوى بالطيب وهو حفا من حفاؤ ظ النفس وكيف يتطيب أه فاعلم ان من يتطيب مثلايوم الجعةوفى سائوالاوقات يتصوران يقصدا لتنج بلذات الدنيا أويقصدبه اظهار التفاخر بكثرة المال لتعسده أقرانه ) ولداته فانه لايتنبه الانسان لشراء الطبب الامن فاصل المال بعد النفرغ من الحواج الضرورية ويدل ذلك على الكثرة (أويقصدبه رياء الخلق ليقومه الجاه في قلوجهم) فيملكها بذلك (ويذكر عليب الرائحة أوليتودديه الىقاوب النساء الاجنبيات اذاكان مستعلا للنظر الهن ولامو وأخولاتحصي وكلهذا يجعل النطيب معصمة فبذلك يكون أنتن من الجيفة فى القيامة) لانرواع المعاصى هكذا توجدهنا (الا القصد الاقل وهو النلذذو الننعم فان ذلك ليس عصية الاأنه بسئل عنه ومن نوقش الحساب عذب) رواه الشيخان من حديث عائشة وعند الطبراني من حديث ابن الزبير من فوقش الحاسبة هلك ومن أن علياً

 من مبلح الدنيالم بعذب عليه في الاستوه ولكن ينقص من نعيم الاستوقه بقدره وناهيك خسر انابان يستعبل ما يفني و بخسر ريادة نعيم لا يفني و من مبلح الدنيات الحسنة فانه ينوى به اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجعة وينوى بذلك أيضا تعظيم المسجد واحترام بيت الله فلا يرى ان يدخله واثر الله المستربع وانته الروائع وانته وانته وانته وانته وانته و وانته وانته و وانته و وانته و وانته و وانته و وانته و و و مناه و الله المستربع وانته المستربع و انته المستربع و انته و وانته و وانته و وانته و و و مناه و و مناه و المناه و و مناه و و انته و و و مناه و مناه و و مناه و مناه و مناه و مناه و مناه و مناه و و مناه و مناه و و مناه و و مناه و من

الكريهة عن نفسه التي تؤدى الى الذا مخالطيه وان يقصد حسم باب الغيبة عن المغتابي اذا اغتابوه بالرواغ الكريم ــة فيعصون الله بسبه فن تعرض الغيبة وهو قادر على الاحتراز منها فهو شريك في تلك المعسة كوال

اذا ترحلت من قوم وقد

أنلاتفارقهم فالراحلونهم وقال الله تعالى ولا تسسموا الذين يدءون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغيرعلم أشاريه الى ان التسب الي الشرشر وان يقصد به معالجـةدماغـهالنزيديه فطنتموذ كاؤهو يسهلعليه درك مهمات دينه بالفكر فقدقال الشافعيرجمالله من طابر يحدر ادعقاله نهذا وأمثاله منالنياتلايعجز الفعيه عنهااذا كانت تعارة الاسنوة وطلب الخيرغالبة على قلب واذالم نغلب على قلبه الانعيم الدنيالم تعضره هذالنيات وان ذكرنله لمينبعث لهاقلبه فلايكون معهمنهاالاحديث النفس ولبس ذاكمن النية في شئ والماحات كشر ولاعكن إحصاء النيات فهافقس

من مباح الدنسا لم يعذب عليه فى الا سنوة ولكن ينقص من نعيم الا سنوة له بقدره وناهيك حسرانابان يستعلما يله فى و يخسر ر يادة تعم لا يفنى ) فهذه النيات السيئة فى استعمال الطب (وأما النيات الحسنة فانه ينوى به اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم) اذ قد عرف من طريقته كثرة استعمال الطبي فى كل وقت خصوصا (يوم الجعة) فانه يوم القربة الى الله تعالى (وينوى بذلك أيضا تعظيم المسعد واحترام بيت الله) اذا اساجد بيوت الله تعالى (فلا يرى ان بدخله واثر الله) تعالى (الا) وهو (طب الرائعة وان يقصد به نرويج ديرانه) فى الصف (ليستر يحوانى المسجد عند يحاورته بروائعه) الطبية (وان يقصد به دفع الرواع الكربهة عن العبية وان المسجد عند عالم والعالم الاعراق ولاسم المن الصيف دفع الرواع الكربهة في عصون الله بسبب فن تعرض (وان يقصد حسم باب الغبية عن المعتابين اذا اغتابوه بالرواع الكربهة في عصون الله بسبب فن تعرض الغيبة وهوقاد رعلى الاحتراز منها فهوشريك فى تلك المعصية كاقبل

أذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ، انلاتفارقهم فالراحلون هم

وفال الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم أشار به الى ان السبب الى الشرشر) ومن الغريب أن الحنافظ العراق صحف قول المصنف وأما النيات الحسسنة بقوله وأما الثياب الحسنة وأوردحديث أبي هر برة من اغتسل بوم الجعة ومس من طسبان كان عنده والس أحسن ثاله الحديث وحديث عبدالله بنسلام ماعلى أحدكم لواشترى ثوبين لبوم الجعة الحديث وحديث عرف الحلة السيراء وقوله لواشتر يتهذه فلستها يوم الجعة فهذه الاخيار ٧ وهو صحيح الكنه غيرم رادفى سياق المنف فتأملذاك وسبحـان من لايسهو (وأن يقصـديه معالجة دماغه) أى تقو ية جوهره (ليزيديه فطنته وذُكَاؤُهُ ويسهل عليه) بذلك (دركُ مهمات دينه بالفكر ) الصيح (فقد) اتفق الاطباءأن الرواعُ الطيبة تقوى الدماغ وتصححه ومنهنا (قال الشافعي رحمالله تعالى من طابر يحه زادعقله) نقله البهبقي وغيره فى مناقبه (فهذا وأمثاله من النيّات لا يعيز الفقيه عنهااذا كانت تجارة الاسخرة وطلب الله يرغالبة على قلبه واذالم بغلبءلى قلبه الانعيم الدنيالم يحضره هذه النيات وانذكرتله لم ينبعث لهاقلبه فلاتكون معه منها الاحديث النفس) فقط (وليسهذامن النية في شي والمباحات كثيرة ولاعكن احصاء النيات فهافقس بهذاالواحد) الذي ذكرناه سائر (ماعداه) مماله لذكرفانه لاينحصر فكل لتنقوعلي عبادة الله ونم لتنقق على قيام الليل وتنزو لنستمين على العبادة بكنه الهمة فان القلوب اذاأ كرهتهاعيت فاقتصد ف دخواك في عمادة الله فان المنب لاأرضا قعلسع ولاطهرا أبقى (والهدذا قال بعض العارفين من السلف الى لاستعبان يكون لى فى كل شي نية حتى فى أكلى وشرب و نومى ودخولى الى الخلاء ) نقله صاحب القوت هكذا و في موضع انى لاستعد النية فى كل شي قبل الدخول فيه حتى في أكلى ونوى ودخولي الخلاء والنية في هذا التقوّي على الطاعة والاستعانة بهعلى الخدمة لان النفس مطيتك انقطعت بهساقطعت بكونية المتطهر من التخلي لاجل الدين (وكل ذلك ما عكن ان يتصدبه التقرب الى الله تعالى لان كل ما هو سبب ابقاء البدن وفراغ القلب من مهدات البدن فهو معين على الدين فن قصد من الأكل التقوى على العبادة) ومن النوم التقوى على قدام الليل (وسن الوقاع تحصين دينه) بقدمين فرجه (ومن الإنيساط تطييب قلب أهله ) وادخال السرور على ا فاوجه وغض بصرك و بصرة هاك عن غيرك (والتوصليه) أى بالوقاع (الى) تعصيل (ولد) مسال ( يعبد

م ذا الواحدماعدا ولهذا قال بعض العارفين من السلف انى لاستعب ان يكون لى فى كل شئ نية حتى فى أكلى وشربى ونوى الله و دخولى الى الدياء وكل ذلك بما عكن إن يقصد به التقرب الى الله تعالى لان كل ما هو سبب ابقاء البدن وفراغ القلب من مهمات البدن فهو مِ مِن على الدين فن قصده من الأكل التقوى على العمادة ومن الوقاع تعصدين دينه وتطييب قلب أهله والتوصل به الى ولدصالح بعد د

الله تعالى بعده فستكثريه أمة مجدملي الله على موسلم كان معامعا باكله ونكاحسه وأغلب حظوظ النفس الاكل والوقاع وقصداناير بهماغبر منتعلن غلب على قلبه هـم آلا خرة ولذاك النبغي ان محسن زينه مهما ضاع له مال و يقول هوني سيدلالله واذابلغهاغتماب غديره له فاعطس قلمه الله سعمل ساحته وستنقل الى د بوانه حسيناته ولينو ذلك بسكوته عن الجواب فقى الخبران العبد ليعاسب فتبطسل أعماله لدخول الأ فقفهاحي يستوحب النارغم ينشرله من الاعال الصالحة ماستوحسه الجنةف يحدونهول بارب هذه أعالماعاتها قط فعال هذه أعمال الذن اغتابوك وآ ذول وظلول وفى اللران العبدلمواقى القيامة يحسنات أمثال الجيال لوخلعت له لدخل الجنة فيأنى وقد طلم هذاوشتمهذاوضربهذأ فيقتص لهذامن حسناته ولهدذا من حسناته حتى لايبق له حسنة فتقول الملائكة قدفنيت حسناته وبقى طالبون فيقهول الله تعمالي ألقوا عليمه من سيا تهم تم صكواله صكاالي النار

الله تعالى بعده) و بدعوله ( فتكثر به أما يحد صلى الله عليه وسلم) فتكثر مهم الغيرات ( كان مطبعاما كله ونكاحه) وكذا بنومه وتنزهه وانبساطه (و) انحاكس بمدمالان (أغلب حفاوط النفس الاكل والتنكاح وقصدا المر مهماغ مرعمتنع ان غلب على قلبه هم الا منون وكذا ان أمر عمر وف بنية امتثال أمرالله تعالى لالعدارة ولا لغضب وحقد هذا كله في الفعل (و) أماني الترك فأنه (كذلك ينبغي ال يحسن نيته مهماضاعله مال) في رأو يحر (ويقول هوفى سبيل ألله )و يترك الطلب ولا يتعلق باسبابه وكذا اذاسكت من منكر فليكن لنجزأ وانتظار فرصة لالغش وعدم نصحة وان ترك تجارة أوكسبا فللتوكل على منالفنوح وكذا الله ولفراغ القاب لذكرا لله لاللترفع وخوف سقوط المنزلة عند الناس وكذاعند ٧ فليترك الزنعليه ويراى بقلبه الرضابقضاءالله تعالى (واذا)خاصمه مخاصم أو (بلغه اغتياب غيره فليطب قلبه) وليصسبرلو جهالله أولما أعده الله له (بانه) أى المعتاب (سيحمل سياسته )على طهره ﴿ وَسَنَفُولَ الْهُ دَيُوانَهِ حَسَنَاتُهُ وَلَيْنُوذُ لِلَّهِ اللَّهِ عَنَا لَجُوابٍ ﴾ فَانْ عِزْعَنَ الصَّبِرُلُوجِهُ اللَّهُ فَالْأَفْضُلُ الدَّعَاءُ وَالتَرجم عليه حتى لايعرضه لسخط الله وعقابه بسبيه فلعل الله أن يعفوه لي عباده (فني الحبران العبد لهاسب فتبطل اعاله لاخول الا فةفهاحتى يستوجب النارغ ينشر لهمن الاعال الصالحة مايستوجب به الجنة في يجب و يقول بارب هذه آعث ل ماعلتها فيقال هذه أعسال الذين اغتابوك وآذوك وظلموك ) ولفظ القوتومن أوذى أواغتيب فاحتسب عرضه عندالله تعالى فلعل ذلك يكون٧سيدا منعماه وسببا المجانه فقدروى في الخبران العبد لتحاسب على أعماله كلها فتبعال بدخول الا تحات فهاحتى يستوجب النادع تنشرله أعال من الحد خات لم يكن علهاف قال هي أعال الذين اغتابوك وآذوك جعلت حسفاتهم لك اهُ قال العراقي رواه الديلي في مستدالمودوس من طريق أبي نعيم من حديث شبيب من سعد الباوي مختصراان العبد لياتي كليه وم القيامة منتشراف نظرفيه فيرى حسنات لم يعملها فيقول هذالي ولم أعلها فيقال بمااغتا لمالناس وأنت لاتشعر وفيه إن لهيعة اه يُليت رواه أنونعم في كتاب المعرفة وكذاك واه ابن منده من طريق أحد بن سيلوو راوية شبيب بن سعد بن مالك البادى قال ابن ونس له صعبة وشهد فغ مصروله ذكر فى كاب الفتوح وقال يعى بن عمان بنصالح عن إبن عفير شسهد بيعة الرضوان وفق مصر ولاتحفظ لهرواية كذاقال وليسكذلك بللهرواية محفوظة كاذكرنا واختلف فيضبطه فقيل هكذاكم أوردناه بالشين والموحدة كامير وضبطه الاحدى هكذا الاأنه فالعلين ومثلثة وقيل هو بكسرأقله وسكون التعتبة غمثناة فوقية والله أعلم وقدروى من حديث أبى املمة تعومن ذلك ولفظه ان العبد ليعطى كابه وم القيامة منشو رافيرى فيه حسنات لم يعملها فيقول رب لم أعل هذه الحسنات فيقول الم اكتبت باختياب ألناس إباك وان العبدليعطى كلبه نوم القيامة منشو وافيقول وبألم أعل حسنة نوم كذاو كذافيقال له عست عنك باغتيابك الناس رواه الخرائطي في مساوى الاخد لاف فيه الحسن بن دينارعن خصيب ن عدر فالحسن قال النسائي متروك والخصيب كذبه شعبة والقطان وروى الحكم من حديث ابن عرياء بالعبدلوم القيامة فتوضع حسناته في كفةوسيا "نه في كفة فتر جالسها ت فتحيء بطاقة فتقعرفي كفة الحسنات فترجهما فيقول باربماهذه البطاقة فالمنعل علته في ليلي أوم ارى الاوقدا - تقبلت به قال هـذاماندل فيك وأنت منه وصعفينجو بذلك (وفي الخبرات العبدليوا في القيامة بحسنات أمثال الجبال لو خاءت له لدخل الجنة فيأتى وقد ظلم هذا وشتم هذا وضرب هذا فيقتص اهذا من حسناته ولهذا من حسناته حتى لايبغ له حسنة فنقول الملائكة قدفنيت حسناته وبقى طالبون فيقول الله أنعالى ألقواعليه من سيات مم مم صكواله صكالى النار ) كذاف القوت وروى مهويه فى فوائده وأبونعيم فى الحلمة والحطيب فى المنفق والمفترى منحديث سالم مولى أبى حذيفة نعوه بلفظ أيجاءن توم القيامة بقوم معهم من الحسنات أمثال حبال تهامة حتى اذاجي مهم جعل الله أعمالهم هباء ثم قذفهم في النارا لحديث وقد تقدم في كأب

٧ هذابياضان بالاصل

و بالجلة فاياك ثما ياك ان تسقيقر شيامن خوكاتك فلا تحتر رأمن غرو وهاو شرو وهاولا تعدجوا بها يوم السوال والحساب فان الله تعالى مطلع عليك وشهيدوما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيدوقال بعض الساف كتبت كتابا وأودت ان أثريه من حائط جارلى فتصر جت ثم قلت تواب وما تواب فاتر بنه فه تف بي ها تف سيعلم من (٢٨) استخف بتراب ما ياقى غدا من سوء الحساب وصلى رجل مع الثورى فرآ ممقلوب الثوب

العجب والرياءوله أبضاشاه ف منحديث أبي امامة الذي ذكرة بلهذا وروى صاحب القوت أيضاان العبدابرى من أعمله الحسنات ما يرجو به المنازل في الجنة فتلقى عليه اسبات م يعملها فتترج بعسنانه كلها فيستوجب النارفية وليارب هذه سيات تماعلتها هلكت بها فيقال هدذة ذنوب القوم الذين اغتبتهم وآيذيتهم وظلمهم القيت عليك وتخاصوامهما (وبالجلة فاياك ثماياك) ياأخر (ان تستعفر شيامن حركاتك) وسكاتك فلاتحترزمن غرورهاوشرورهاولا تعدجواج ابوم السؤال والحساب فانانته مطلع عايك وشهيد ومايلفظ من قول الالديه رقيب عتبد) فلاتقدم ولاتحجم الابنية (وقال بعض السلُّف كتبت كما با واردت ان أتر به من حائط جارلى فتعرب من ذلك (ثم قلت تراب وما تراب) كانه استعقر شانه (فا تربته فهتف بيها تف سيعلم من استخف بتراب ما يلقى غدامن سوء الحساب) نقله صاحب القوت (وصلى رجل مع) سفيان (الثورى) رجمالله تعالى صلائه وكان قد خرج معه بغلس (فرآه) حين أصبح (مقاوب الثوب) أى ابس ازار ومقلوبا (فعرفه) أى قال له يا أبا محد قدلبست ثو بامقلو با فاصلحه (فد) سفيان (يده ليصلحه) ويسوّيه (مُ قبضها) أى يده (فلم يسوم) أى لم يصلحه وابقاه على ما كان عليه (فسأله عن ذلك) وقال مامنعك أن تسوّيه عليك (فقال اني ليسته لله تعالى ولا أريدان أسق يه لغيرالله) عروج ل نقله صاحب القوت (وقد قال الحسن) البصرى فيمار واممارك عنه (انالر جل ليتعلق بالرجل يوم القيامة فيقول بيني وبينك الله فيقول والله ما أعرفك في قول بلي أنت أخذت أبنة من حائطي) وان الرجل ليتعلق بالرجل فيقول أنت (أخددت خيطامن ثوبي) ولفظ القوت فيقول هذا أخدمن ثوبي زيشيرا (فهد اوامثاله من الاخبار) والا ثار (قطعة الوب الخائفين) وشرد عنهم الراحة (فان كنت من أولى العزم) البالغ (والنهدي وأم تكنمن المغتر بن فانظر لنفسك الآن) وأنت فى الدنيا (ودقق الحساب على نفسك قبل ان بدقق عليك وراقب أحوالك ) مراقبة من يتحقق باطلاع مولاه عليها (ولاتسكن ولا تتحدرك مالم تتأمل أولا المالم تَنْعُرِكُ ﴾ أىلاي شئ حركتك هذه (وماذا تقد) بهذه الحركة (وماالذي تنالبه من الدنيا وماالذي يفوتك به من الأخرة وبماذا ترج الدنياعلى الاستون فاذاعلت الهلاباعث الاالدين فامض عرمك) وقصدك (وماخطر ببالك والافامسك غراقب أيضافلبك في المساكك والمتناعك فان ترك الفعل فعل ولابد له من نية صحيحة فلاينبغي ان يكون اداعي هوى خفى في النفس (الإبطلع عليه م) وفي القوت والإبنبغي العبدان بدخل في كل شئ حتى بعلم علم فيكون داخلا في كلعل بعلم مثله لآن لله في كل شئ حكاف علم من ذلك حدالله على وعله وماجهل سأل عنه من هوأعلم به وماأشكل عليه امسك عنه حتى يتبين له وجهه فيقدم عليه أويتر كه وليكن ما تحرك فيه أوسكن علمه أوتوقف عن الافدام عليه ابتغاء مرضاة الله وتقر با الملاحله فهذاهل النيات (ولاتغرنك طواهر الامور ومشهو رات الحيرات وافطن للاغوار والاسرار فقد روى) في بعض الاخبار (ان زكريا عليه السلام كان يعمل في حالط بالطين وكان أحير القوم فقد موا اليه) أى أعداب الحائط (رغيفه) أى غدامه (اذ كان لا يا كل الامن كسبيده) وقداشتهر انه عليه السلام كان تجارا فلعله أيضا كان بناء (فدخل عليه قوم) فسلواعليه (فلم يدعهم الى الطعام) الذي بين بديه (حتى فرغ) من الاكل (فتعبو أمنه) حيث لم يدعهم الى الطعام (لماعلوامن مفالله وزهده وطنوا انانلير في طلب الساعدة في الطعام) ففهم عنهم ماقام بذهنهم فاعتذر لهم (فقال اني اعل لقوم

فعرفسه فسديده ليصطعم قبضهافلم نسوه فسالهمن ذلك فقال انى لىسستهلله تعالى ولاأريدان أسويه الغميرالله وقدقال الحسن انالر جلليتعلق بالرجل نوم القبامــة فيقول بنئ وبيناك الله فيقول والله ماأعرفك فمقول بليأنت أخدات لبنة من حائماي وأخدذت خمطامن ثوبي فهذا وأمثاله منالاخبار قطع قلوب الحائف منفان كذت من أولى العزم والنهي ولم تكنءمن المفترين فانظر لنفسك الآنودقق الحساب على نفسك قبل أن يدققءابك وراقب أحوالك ولاتسكن ولاتتحرائمالم تتأم لأولاأنك لم تتحرك ومأذا تقصدوماالذى تنالىيه من الدنماوما الذي مفوتك بهمن الا حرة وعاداتر ج الدنياعلى الاسخوة فاذاعلت انه لاباعث الاالدين فامض عزمك وماخطر ببالكوالا فامسك غرراقب أيضاقليك في امسا كانوامتناءل فان ترك الفعل فعل ولابد له من مقصحته فلاينبغي أن يكون لداعي هوى خني لانطام علمسه ولانفرنك ظواهرالامور ومشهورات

موسرات وافعان الذي واروالاسرار تخرج من حيراً هل الاغترار فقدر وى عن ركر ياعلمه السلام انه كان بعمل فى بالاحرة حائط بالعاين وكان أحير القوم فقد مواله رغيفه اذكان لا ياكل الامن كسب يده فدخل عليه قوم فلم يدعهم الى العاهام حتى فرغ فتجبوا منه الما علم من حفائه وزهده وظنوا أن الحير في طلب المساعدة في الطعام فقال انى أعمل لقوم بالاجوة وقدموا الى الرغيف لا تقوى به على علهم فلوا كالممعي لم يكفئ والمعلق وضعفت عن علهم فالبصير هكذا ينظر في البواطن بنورالله فان ضبعه عنه على المنظم وترك الدعوة إلى الطعام نقص في فضل ولاحكم الفضائل مع الفرائض وقال بعضهم دخلت على سفيان وهو يا كل ف اكلى حتى لعق أصابعه ثم قال لولاائي أحدثه بدين الاحبيت ان تأكل (٢٩) منه وقال سفيان من دعار جلاالى طعامه

وليساله وغبسة ان يأكل منه فان أجابه فاكل فعليه و زران وان لم يأكل فعليه وزر واحد وأراد باحد ثعر يضه أخاملا يكره لو علمه فهكذا ينبغي أن يتفقد المعبد نيته في سائر الاعبال فلا يقدم ولا يتجم الابنيته فان النبية لا تدخل تحت فان النبية لا تدخل تحت

\* (بيان ان النيسة غسير داخدلة تحت الاختيار)\* اعلم أن الجاهل يسمعما ذكرناه من الوصية بتعسين النيسة وتسكثيرهامع قوله صلى الله عليه وسلم الحيا الاعال بالنيات فقروله فىنفسسه عندتدر سهأو نجارته أوأ كله نويت أن أدرس لله أوأتجــرلله أو آكلىلەر ىظەن أن ذلك نية وهمات فذلك حديث نفس وحديث لسان وفكر أوانتقالمنخاطر الى خاطر والنية بمعزل من جيح ذلك وانماالنيسة انبعاث النفس وتوجهها ومملهاالىماطهـ رلهاأت فيه غرضها اماعاجلاواما

البالاجرة وقدموا الى الرغيف لا تعقى به على علهم فلو) دعوتهم اليه و (أكلتم معي لم يكف كم ولم يكفني و) كنت قد (ضعفت عن عملهـم) ولفظ القوت و روى عن زكر ياعليه السلام ان قوماد خــ اوا عليه وكأن يعمل في حائط لقوم بالعاين وكان صانعايا كلمن كديديه فقدم البه عندهم رغيفاه وجعل ياكل ولم يدعهم حتى فرغ فسألوه عن ذاك لعلهم رهدده وكرمه فقال انى اعل لقوم باحرة وقربوا الى هدنين الرغيفين لاتقوى مهماعلى عملهم فلوأ كاتم معي لم يكف كم ولم يكفني وضعفت عن عملهم اه (فالبصير هكذا ينظر الى المواطن بنو رالله) عز وحل (فانضعفه عن العمل نقص في فرض وثرك ألدعوة الى الطعام نغص في فضل ولاحكم للفضائل مع الفرائض) ولفظ القون فهذا بمن ترك نفلا لفرض وان كانت له نية في الترك كاتبكون له في الفعل (وقال بعضهم دخلت على سفيان) خاهرا طلاقه ان المراديه المثوري وليس كذلك فعي القوت دخلت على سفيان أبي عاصم وهو سفيان بن عبد الرجن بن عاصم بن سفيان بن عبدالله الثقني المسكروي له النسائي وانماجه (وهو ياكلفا كلني حتى لعق أصابعه) أي فرغمن الاكل (ثمقال لولااني أخذته بدين لاحبيت ان تاكل منه) نقله صاحب القوت وهذا أيضا يعرفك النظر الى البواطن دون الطواهر (وقال سفيات) الثورى رحماً لله تعلى (حَمَّن دعار جلا الى طعامه وليس له رغبة ان يأكلمنه) ولفظ القوت وليس له نية ان يأكلمنه والمعنى ليس له رغبة في اجابته (فان أجابه وأ كل فعليمه وزّران وان لم ياكل) ولفظ القوت وان لم يجبه (فعليه و زرواحد وأراد باحد الوزرين النفاق وبالثاني تعر تضمه أخاه لمايكره لوعله) والهظ المقاصد وبالثاني انه أطعم أخاه مالوعله لم ياكله ولفظ القوت فبصير عليسه وزرين معأ كل طعامه بغسير نبة لتعرضه بالمقت وحله أخاه هلي مايكره اذلو أَمَا أَجَابِهِ (فَهَكَذَا يَنْبَغَي أَن يتفقد العبدنية في سائوالاعمال) والاحوال (فلا يقدم ولا يحمم) عن الاقدام (الابنية) أن كان مريد السعادة الا تنوة (فان لم تعضره النية توقف فان النية لا تُدخل تُعتُ الاختيار) والله الموفق \* (بيان ان النبة غيردا عن الاختيار)\*

(اعدام) هداله الله تعالى (انا جاهل) قد (يسمع ماذكرناه من الوصية بتحسين النية وتكشيرهامه) سماع (قوله صلى الله عليه وسلم انحا الاعمال بالنيات) فعدت نفسه بذلك (فيقول في نفسه عند تدريسه أو تجارته أواكله) مثلا (نويت ان أدرس لله أوا تجريله أوا كل لله و يظن ان ذلك نيسة) وكذا في كل حركة وسكون من حركاته وسكانه (وهمات فذلك حديث نفس أوحديث السان أو) حديث (فكر أوانتقال من خاطر الحاطر ) لا تواب فيه (والنيسة بعزل عن جديع ذلك وانما) حقيقة (النية انبعاث النفس وتوجهها ومياها الى ماظهر اها ان فيه غرضها) أى افسراف الداعية الى الغرض المالوب (اما عاجلا او آجلا) وذلك لا يكون الا بعسب الهمة وقوة الاعمان وغلبة حب الله تعملى والا تحق (والميل اذالم يكن لا عكن اختراعه واعظم ميقلي فذلك عال بل يكن لا عكن اختراء وأعظم ميقالي فذلك عال بل الماس وقول الفارغ) البال عن العشق (نويت ان أعشق فلا ناوأ حبه وأعظم ميقلي فذلك عال بل لا طريق الى اكتساب السابه وذلك عمل المنافق الميابة المحرف القالم المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق الموافق النفس المالفيل فلا يتوجه تعوه المناعث الموافق النفس الملائم الهاومالم يعتقد الانسان ان غرضه منوط بفعل من الافعال فلا يتوجه تعوه قصده وذلك عمالا يقدرع لي المنافق المنافقة المنافق المنافقة ال

آجلا والميل اذالم يكن لا يمكن اختراعه واكتسابه بمعرد الارادة بل ذلك كقول الشبعان نويت أن أشته على الطعام وأمرل الهه أوقول النارغ نويت أن أعشق فلا ناوأ حبه وأعظمه بقلبي فذلك محال بل لاطريق الى اكتساب صرف القلب الى الشي وميله اليه وتوجهه تعوه الاباكتساب أسبابه وذلك محافد يقدر عليه وقد لا يقدر عليه وأكما تنبعث النفس الى الفعل اجابة للغرض الباعث الوافق الذفس الملائم لهاوما لم يعتقد الانسان ان غرضه منوط بقعل من الافعال فلا يتوجه تعوه قصده وذلك محالا يقدر على المناس الاصل

اء؛ قاده في كلحين واذاا عنقد فاغيار وجه القلب اذا كان فارغاغير مصرّ وف هنه بغرض شاغل أقوي منه وذلك لا يمكن في كل وفت والدواعي والصوارف لها أسباب كثيرة بما تحتمع (٠٠) و يختلف ذلك بالاشعاص و بالاحوال و بالاعمال فاذا غلبت شهوة النكاح مثلاولم بعدة و

اعتقاده في كلحين واذااعتقد فانما يتوجه القلب اذا كان فارغاغ يرمصروف عنه بغرض شاغل أقوى منه وذلك لاعكن في كلوقت والدواى والصوارف الهاأسباب كثيرة بهانج تمم ) فن تسكسب النيةولم يتكسمها باسبابها فقد فوت حفاءمن الله تمالي (و يختلف ذلك بالا تحفاص والاحوال و بالاعال خاذا غلبت شهوة النكاح منسلا) وأقلقه الشبق (ولم يعتقد غرضا صحيحا فى الواددينا ولادنيا لاعكنه ان بواقع) أى يجامع (على نبة الولد) أى لا يتصور فيه و جودهذه النبة أسلا (بل لا مكن الاعلى نبة قضاء الشهوة) فقط (اذالنيةهي اجابة الباعث ولاباعث الاالشهوة فكيف ينوى الوادواذالم بغلب على فلبسمان افامة سنة النكاح اتباعالر سول الله صلى الله عليه وسلم ) حيث كان محبو بااليه ( يعظم فضله لا عكن ان ينوى مالنكا - اتباع السنة الاان يقول ذلك بلسامه وقلبه وهو حديث محض ليس بنية) لفقدان حقيقتها (نعم طريق كتساب هذه النبة مثلا ان يقوى أولااعمانه بالشرع أى بالله واليوم الا تحروما أعده) الله فيه من المُثوبات والعقوبات المرتبة على ألطاعة والمعصمة (ويقوّى اعمانه بعظم ثواب من سعى في تكثير) سواد (أمة مجد صلى الله عليه وسلم) وانصرفت الدواعي المضادة اللك (ويدفع عن نفسه جميم المنفرات عن الواد) وتدمارات النكاح (من ثقل الونة وطول التعب وغيره) وينذ كر الفضائل الوارد في فضل المدكل لاحل الولدوفف ل توليته وتعليمه الخير (فاخلع على دائل منانبعث من قلبه رغبة الي تعصيل الولد الدواب فتعركه تلك الرغية وتتعرك اعضاؤه لمباشرة العقد فاذاانتهضت القدرة المركة السان بقبول العقد طاعة لهذا الباعث الغالب على القلب كان ناويا فأن لم يكن كذلك فايقدوه في نفسه و بردد مف قلبه من قصد الولد وسواس وهذيان) وكذا كل غرض شرعى وردالشرع بفضله وله صوارف منجهة النفس والهوى كن دخل في صوم نفل عُم أمره أمواه أوأحدمن اخوانه بالافطار فارادات يفطر لادخال السرور على قلب الوالدين فادامت شهوة الطعام تزاحمه لاتصع نيته فات أفطر لاعتقاده الهعامل لله فعلامة صحتها تصغير اللقمة وقصراليدوعدم الشره في الباطن والقيام قبسل الشبيع ومامن سالة من الحالات الاو يتقدمها اسباب مكتسب بهاوتتأخرعنها علامات يعرف بهاجعتها فليطاب علم كل حال من موض عهوقدذ كرناما يحسم خواطر النفس والهوى في كتاب الصر والخوف والرجاء فأجمع بين ماذ كرناه وبين ذكر الفضيلة المرغوب فهافعندذاك تعصل النية بمدا الطريق فإفهمذاك ان كنتمن أهله والافدع عندك الدعوى لقامات الربال والزم الذل والنواضع لهم والحبة عسى ببركتهم تعشرمعهم (ولذاامتنع جماعة من السلف من جلة من الطاعات اذالم تحضرهم النية وكانوا) يتعللون و (يقولون ليس تعضر النيه نية) وهم معذورون اذالم يقدر واعلى كسمها (حتى) روى (انابنسيرين) وهو محدين سيرين الانصاري أبو بكرين أبي عرة البصرى وأبوه سيرين مولى أنس بن مالك امام ثقة مأمون واخوته تابعيون ثقاة ولد لسنتين من خلافة عممان (لميصل على جنازة الحسن البصرى وقال اليس تعضرني نية) ولفظ القوت مان الحسن فلم يعضر ابن سيرين جنارته فسئل عن ذاك فقال لم تكن لى نية اله قال جادبن ريد مان الحسين في أول وم من رجب سنة عشرومائة وماث ابن سيرين لتسعمضين من شوّال في السنة المذكورة وقال اب حبان مات ابن سير بن بعد الحسن بمائة يوم وهو ابن سبع وسبعين سنة (ونادى بعضهم امر أنه وكان) فوق سطع (يسرح شعرهان هات المدرى أيفرق به شعره (فقالت أجيء بالمرا ففسكت ساعة ثم قال نعم فقيسل له في ذلك) أى قالله من معملاي شي سكت وتوقفت عن المرآة (فقال كان لى في) قولى هات (المدرى نيةو) كما فالتأجيء بالرآة (المتعضرني في المرآة أنية فتوقفت حتى هيأها الله تعمالي) فقلت نهم جيئ مانقله صاحب

غدرضا صحعافي الوالديثا ولادنيا لاعكنه أنواقع على نسمة الولد للاعكن الا على نية فضاءالشهوة اذالنية هى اجابة الباعث ولا باعث الاالشهوة فكيف ينوى الولد واذا لم مغلب على قلبه ان اقامة سنة النكاح الماعا لرسول الله صلى الله عليه وساريعظم فضلها لاعكن أن ينوي بالنكاحا تبأعالسنة الاان يقدول ذلك بأسانه وقلبمه وهوحديث يعض ليس بذلة نعم طريق اكتساب هذه النية مثلاأن يقوى أولااعانه بالشرع و يقوى عانه بعظم ثواب منسعي في تكثيرا مقطحد صلى الله عليه وسلمو بدفع عن نفسه جيع المنفرات عن الولد من تقل المؤنة وطول النعب وغمير وفاذا فعل ذلكر عاانبعثمن قلبه رغبة الى تعصيل الولد للثواب فتعركه تلك الرغبة وتتعدرك اعضاؤه الباشرة المقدفاذا انتهضت القدرة المحركة السان بقبول العقد طاعةلهذا الباعث الغالب على القلب كان ناو بافات لم يكن كذلك فايقدروني نفسمه و بردده في قلبه من قصدالواد وسواس وهذبان

ولهذا المتنع حاعة من السلف من جلة من الطاعات اذلم تعضرهم النية وكانوا يقولون ليس تحضر ما فيه نية القوت حتى ان المن المنطقة من الطاعات المنطقة المنطقة

ومان حماد من سليمان وكان أحسد علماء أهل الكوفة فقيل الثورى ألا تشهد جنازته فقال الوكان لى نية لفعات وكان أحدهم اذا سل عملا من أعمال البريقول ان رقني الله تعمالي نية فعلت وكان طاوس لا يحدث الابنية وكان السلل

فيتدئ فقيله فىذلك قال أفتعبون أنأحدث بغير نية اذاحضرتني نبة فعلت وحكى أن داود من الحسير لماصنف كتاب العقلماءه أحدرن حنبل فطلبهمنه فنظرفه أحدصفعاورده فقالمالك قال فدهأ ساند ضمعاف فقالله داودأنالم أخرجه على الاسانيد فأنظر فسمه يعن الخبرانم انظرت فسماعين العمل فانتفعت قال أحد فرده حتى أنظر فسه بالعسين التي نظرت فاخذ ومكث عنده طويلا مُ قال عرّاك الله خيرا فقد انتفعت به وقبل لطاوس ادع لنافقال حيى أجدله نية وقال بعضهم أنافي طاب نيهة لعيادة رجل مندشهر فماصحت لى بعسد وقال عسى بن كثير مشيت مع ميمون بن مهران فلهما نتهي الى ماب دار مانصر دت فقال ابنهألانعرضعليه العشاء فالليس من نيتي وهذالان النية تتبع النظر فاذا تغسيرالنظر تغسيرت النية وكانوالا رون أن بعدماواعد الاينمة العلمهم بان النسةروح العمل وأن العمل بغيرنة صادقةرباء وتكافوهو سبب مقت لاسبب قسرب وعلوا ان النية ليست هي

القوت (ومات) أبوا معيل (حادبن أبي سلميان) الاشعرى مولاهم واسم أبي سلميان مسلم (وكان أحدعلماء أهل الكوفة) فقيه صدوق رويله البغارى في الادب المفرد ومسلم والاربعة مات سنة عشر مِن أو قبلها (فقيلالثورى) سُفيان (الاتشهدجنازته فقال لوكان لىنية لفعاتُ) نقله صاحب القوت (وُكان أحدهم اذاست لم علامن أعال البرفقال انرزقني الله تعالى نمة فعلت ) ولفظ القوت وكأن العلاء اذا مستلوا عن على في أوسعى فسه يقولون ان رؤقنا الله نية فعلناذاك (وكأن طاوس) بن كيسان الماني رجهالله تعالى (لاعدث الاننية وكان سئل ان عدث فلاعدت ولانست ل فيندى فقيل له في ذلك قال أفتعبون ان أحدث بغيرنية اذاحضر تنى نية فعلت وحلى ان أباسلي أن (داودبن الهير ) بن حزم الثقفي المكراوي البصري نزيل بغدادمنروك قال اب حمان كان يضع الحديث على الثقات مات سنة ست وماثنين ر وى له أبرد اود فى كتاب القدر وابن ماجه وقد تقدم له ذكر وترجة فى آخر كتاب العلم (الماصنف كتاب العقل) وهوكتاب صغيرا لجميذ كرفيه فضائل العقل وماوردفها من الاخبار والاستمار وقد تقدم الكلام على هذا الكتاب أيضاف اواخر كتاب العلم وقال الحافظ في النهدديب ان أ كثره موضوعات (جاء) الامام (أحدبن حنبل) رحمه الله تعالى (فطالبهمنه فنظرفيه) أحسد (صفعا) بالصم أى تصفعه كه (فرده) اليه (فقال) النَّ الهير (مالك قال فيه أسانيد ضعاف فقال داود أنَّام أخرجه على الاسانيد فانظرفيه بعين الخس بالضم أى الاختبار (انمانظرت فيه بعين العمل فانتفعت به قال أحد فرد وعلى حتى أنظر فسه بالعين الني نظرت )جها فرده عليه (فاخذه ومكث عنده) زمانا (طويلا) حتى اقتضاه اياه ابن المحمر فرده عامه (مُ قال- وَالدُّ الله عَيرا فقدا نتفه تبه ) منفعة بينة نقله صاحب القوت فدل ذلك على ان النيات قد تختلف لأختسلاف المقاصد فيصدير بعداما كان قر بابحسن النية وماكان حسناسينالسوء النيةبه (وقيل لطاوس) المسافر حمالله تعالى (ادع لنافقال حتى أجدله نية) روا مابن المارك فى الزهدمن طريق داود بنشابور قال قلنالطاوس ادع بدعوات فقال لاأجدد لذاك حسبة أى نيتور وى ابن أب شيبة ن هدذا الطريق قال قال ول المارس ادع الله انا قال ما جدلقاي حسبة فادعو ال أي نبة (وقال بعضهم أنافى طلب نية لعيادة رجل منذشهر فساححت لى بعد) وهذا لصعوبة اكتساب انتية ولهذا قأل يوسف بن اسباط تخلص النية من فسادها أشد على العاملين من طول الاجتهاد (وقال) ابن أبي الدنيافي كتاب الصمت حدثنا أبوكريب حدثنا خلف بن حبان حسد ثنا (عيسى بن كثير) الأسدى الرقى قال (مشيت معممون بن مهران) الجزري كاتب عربن عبدالعزيز أمام جليل ثقة روى له ألجاعة الاالبخارى فني الأدبالمفردحي أتى بأبداره ومعهابنه عرو (فلماانة بيالى بأبداره انصرفت فقال) له (ابنه) لمارأى الممرافى وابنه هذاه وعروبن ممون بن مهرات الجزرى أنوعبدالله وأنوعبد الرحن سبط معيد بن جبير ثقة فَأَضْلِ وَى لَهُ الْجَاءَة مَانَ سَنَّة سَبِيعٍ وأَرْ بِعَيْنِيا أَبْتُ (أَلاتُعرض عليه مالعشاء قالِ لبِس) ذلك (من نيتي وهذا لان النية تتبع النظر فاذا تعسير النظر تغيرت النهة وكانوالا يرون ان يعملوا علاالأنسة) لأنهم كانو يستحبون ان تمكون لهم في كل شي نبة حتى قال الفضيل بن عياض لا نقد ث الابنية (العلهم بان النبة روح العمل) فلا يصم بقافه بدونها (وان العمل بغيرنية صادقة رماء وتكاف وهوسيب مقت ) أي بعد عن الله تعالى (السبب قرب وعلوا ان النية ليس هي قول القائل بقلب من يت) والقوله كذلك بلسانه (بل هوانبعاث القلب) الغرض المطاوب (بجسرى مجرى الفنوح من الله) تعانى (فقد تنيسرف بعض الأوقات وقد تتعدنر في بعضها) اذليست دأخدلة تحت الاختيار (نعمن كأن الغالب على قلبه أمر الدين) والنظرالي الا خوة (تيسرعليه في أكثر الاحوال) والاوقات (احضار النية المغيرات فان قلبه ما تل بالجدلة

قول القائل بلسانه نويت بل هوا نبعاث القلب يجرى مجرى الفتوح من الله تعالى فقد تتسير في بعض الاوقات وقد تتعذر في وضها نعم من كان الغالب على قلبه أمر الدين تبسر عليه في أكثر الاحوال احضار النبة للغيرات فان قلبه ما ثل ما لجلة

الى أصل الخير فينبعث الى التفاصيل غالباومن مال ظبه الى الدنباوغ ابت عليه لم يتيسرله ذلك بل لا يتيسرله في الفرائض الا بعهد جهيد وغايشه أن يتذكر النارو يحذر نفسه عقام اأونعم الجنة ويرغب نفسه فيها فرعاينية ثله داعية ضعفة فيكون ثوابه بقدر رغبته ونبته وأما الطاعة على نبة اجلال الله تعالى لا ستحقاقه الطاعة والعبودية فلا تتيسر الراغب في الدنيا وهذه أعز النيات وأعلاها وبعز على بسيط الارض من يفهمها فضلاع ن يتعاط اها ونيات الناس في (٣٢) الطاعات أقسام اذمنهم من يكون عله اجابة لباعث الخوف فانه يتقى الناروم نهم من يعمل فضلاع ن يتعاط اها ونيات الناس في (٣٢)

الى أصل الخير فينمعث لذلك (الى النفاصيل غالباومن مال قلمه الى الدنياو غلبت عليه) وقصر نظره عليها (لم يتيسرله ذلك بلايتيسرله في الفرائض الا يجهد جهيد ) لا شتغال باطفه بامور الدنيا (وغاينه أن ينذكر النارو يحذرنفسه عقابهاأو) يتذكر (نعيم الجنة ديرغب نفسه فيهافر بماتنبعث له داعية ضعيفة لامسكة لهافيكون ثوابه بفدر وغبته ونيته) وبقدرخوفه وتحذيره (وأما الطاعة على نية اجدلال الله تعالى لاستعقاقه الطاعة والعبودية) واعطاع مقام الربوبية مايستعقه (فلاينيسرالراغب فى الدنيا) لانه عنه بمغزل (وهذه أعزالنيات وأعلاها ويعزمن يفهمها فضلاعن يتعاطاها) يعنى الطاعة لامتثال أمرالله حياء منه وتعظيما لجلاله وكبريا تدوكاله فى ذاته وصفاته وجبيع انعاله وانه المستحق لذلك بصفات الوهيته على عباده (ونيات الناس في الطاعات أقسام اذمتهم من يكون عله اجابة لباعث الخوف فاله يتقي النار ) لاغير ﴿ رَمَّهُم مَن يَعْمَلُ اجَابَةُ لَبَاعَثَ الرَّجَاءُوهُ والرَّغَبَّةُ فَيَا لَجْنَةً ﴾ لاغير ﴿ وهذا وان كان نازلا بالاضافة الى قصـــد طاعةالله وتعظيمه لذاته ولجلاله لالامر سواه فهومن جلة النيات الصيعة لانهميل الى الموعود في الأخزة وان كأن منجنس المالوفات فى الدنيا وأغلب البواعث) على الانسان (باعث الفرج والبعان) لانكاح والاكل (وموضع قضاء وطرهما في الجنة) لانهادا را لجزاء (فالعامل لأحل الجنة عامل لبطنه وفرجه) فهو (كالاجير السوء) الذي ان أعملي عمال وان لم يعمل (ودرجته درجة البله واله لينالها بعمله اذ) قدورد في الحسر (أكثر أهل الجنة البله ) كاتقدم (وأماعبادة ذوى الالباب) يشير الى جلة ذكرت في آخرالحسير وهي قُوله وعليون لذوى الالباب وتقدمُ انها مدرجسة من كالأم بعض و اله وايست من أصل الحديث فانه (لا يجاو زذكر الله تعمالي والفكر فيه حبالجماله وجلاله) واعظاما لريوبيته (وسائر الاعمال تكون مؤكدات وروادف) أى توابع (وهؤلاء ارفع درجة من الالتفات الى المنكوح [والطعوم في الجنة فانهمه لم يقصدوها) ولم يعيروا طرفهم اليها (بلههم الذين) قال الله تعالى في حقهم (يدعون رجم بالغداةوالعشي) في طُرفي النهار (يريدون وجهه) أي يقصدون وجهه (فقط) لاغير وليس الهم التَّفَّات الااليه (وثواب الناس بقدونياتهُم ) فن كانت نيته أشرف إنابه الله ماينا سبحسن معرفته وقصده (فلاحرم يتنعمون بالنظرالي وجهه السكريم ويستغرون بمن يلتفت الى وجه الحووالعين كن يتنجم بالنظر الى وجسه الصور المصنوعة من العلين بلأشسد) وأعظم (فان النفاوت بين حال الحضرة الربوبية وجال الحورالعين أشدو أعظم كثيرامن التفاوت بين جال الحورالعين والصورا اصنوعة من الطين) اذلامناسبة بين القامين (بل استعظام النفوس الهيمية الشهوانية) التي جبلت على شهواتها كالبهائم (لقضاء الوطر من مخالطة الحسان) بالضم والتقبيل والوقاع (واعراضها عن جال وجده الله البكريم يضاهى استعظام الخنفساء) وهي دويبة منتنة تعبث بالاقذار وأشد حرصها يرجليها (لصاحبتها والفهالها) وأنسام ا(واعراضهاعن النظرالي جال وحوه النساء) الحسان ( فعمي آكثر القاوب عن ابصار جال الله وجلاله بضاهي عبى الخنفساء عن ادراك جال النساء فانه لاتشعريه أصلا ولا تلتفت اليه ) أبدا

اجابة لباعث الرجاء وهوز الرغبة فى الجنة وهذاوات كأن نازلا بالاضافة الى قصد طاعةالله وتعظمه لذاته ولجلاله لالامرسواه فهومن جهلة النيات العجعة لانه مل الى الموعود في الاسخرة وانكان من جنس المألوفات فى الدنيار أغلب البواعث ماءث الفررج والبطن وموضع قضاء وطرهمما الجنة فالعامل لاجل الجنة عامل لبطنه وفرجه كالاجبر السوعودرجبمدرجة البله واله ايناالها بعمله اذأكثر أهل الجنة البله وأماعيادة ذوى الالباب فانها لاتحاوز ذكرالله تعالى والفكر فيمه حبالجانه وجملاله وسائر الاعمال تكون مــؤ كــدانوروادف وهؤلاء أرفع درجــةمن الالتفات الى آلمنكوح والمطعوم فىالجنة فانهمهم يقصدوها بلهم الذين يدعون رجهم بالغسداة والعشى يريدون وجهه فقط وثواب الناس بعدرنياتهم فلاحرم يتنعمون بالنظرالي وجهدانكر مروبسغرون

من يلنف الى وجه الخور العين كاسخر المتنع بالنظر الى الخور العين من يتمم بالنظر الى وجه الصور المصنوعة من والجنسية الطين بن أشد فان الذ فارت بين جمال الخور العمين والصور الطين بن أشد فان الذ فارت بين جمال الخور العمين والصور المصنوعة من الطين بن المستوعة من الطين بن المستوعة من الطين بن المستوعة من الطين بن المستوعة الشهوانية المتناء الوطر من مخالطة الحسان واعراضهم عن جمال وجه الله المستوعة المستوعة المستوعة المستوية المست

ولو كان لها عقل وذكرن لهالاستعسات عقل من يلتفت البهن ولا يزالون مختلفين كل خرب بالديهم فرحون واذلك خلفهم حتى ان أحد بن خضرويه رأى ربه عزو جل في المنام فقال له كل الناس يطلبون (٣٣) مني الجنة الأبايزيد فانه يطلبني ورأى

أبو تزيدر به في المنام فقال يارب كيف الطريق المك فقال أنرك نفسل فوتعال الى ورۋى الشيلى بعدموته فى المنام فقيل له مافعل الله بكفقال لم اطالبيتي على الدعاوى العرهان الاعدلي فول واحد قلت بوماأى خسارة أعظم من خسران الحندة فقال أي خسارة أعظممن خسران لقائي والغرض انهذه النمات متفاوتة الدر جات ومن غلب على قلبه واحدة منها ر عالاسسرله العدول الى غبرهاومعر فةهذه الحقائق تورث أعمالا وأفعالا لاستنكرها الظاهر بون من الفقه الفافانانقول من حضرت له ندة في مباح ولم تعضرفي فضلة فالماح أولى وانتقلت الفضملة اليمه وصارت الفضدلة فىحقه نقيصة لان الاعال بالنمات وذلك مثل العقوفانه أفضل. من الانتصارفي الظلم وربما تعضره نمةفى الانتصاردون العفوفيكون ذلك أنضل ومثل أن مكوناه نسة في الاكل والشرب والنوم لبريح نفسمه ويتقرق على العبادات في المستقبل وليس تنبعث نيته فى الحالبن للصوم والصلاة فالاكل والنوم هوالافضلله بللو

والجنسية علة الصم (ولو كان الهاعة ل وذكرن لهالا سقسنت عقل من يلتفت المن ) وقد صدق الله تعالى فى قوله (ولا يزالون مختلفين كل حزب بمالديهم فرحون ولذلك خلقهم) وتمت كأمة ربك وقال صاحب القوت ولمكن ماتحرك فمه أوسكن عنه أوتوقف عن الاقدام عليه ابتغاء مرضاةالله تقر بااليه لاجل الله تعالى فهذا أعلى النمات وهوغامة الاخلاص ومن أراد ماع الهماعند الله تعالى من تواب الأسخرة من حظوظ نفسه ومعاني شهواته ولذته من النعم في الجنان واتحاذا لحو رالحسان مماوصفه الله تعالى وندب اليه لم يقدحذلك في اخلاصه ولم بغير صحة نبته من قبل ان الله تعالى مدحه ورغب فيه ووصفه كأن ذلك مريد هثاله الأ انهذانقص فيمقام الحبين عندهم وعيب كعيب منعل العاجل حظه مندنياه وهوشرك في اخلاص الموحدين الذين اختصوا بالعبودية فعتة وامن أسرالهوى بالحرية فلم يسترقهم سوى الوحدانية لماشهدوا من خالص الربو سةوخلاص العيودية للربوية أشدمن اخلاص الفاملة الاان من رق القاممة ادخل يحقيقة اخلاص المعاملة مرورة فلاتنقية ولاتصفية ولاعبل ولامجاهدة فكانوانخاصين وهذامقام المحبين وانما أتعب المربدين بالتنقية والتصفية للمعاملة لمابتي من الشرك الخفي والشهوة الخفية كأتعب خدام الدنيا بالجمع لما استرقهم من الهوى فآماالاحوارفهم من مذمة الخلق رآء وهذا يذهب الاخلاص ويفسدالنية ويدخل الانتقاص انتهى (وحكمان) أباحامد (أحدبن خضروية) البلخي رجه الله تعالى من كماره شايخ خراسان صحب أباتراب النفشي قدم أيسابو رو زار أباحفص وخرج الى بسطام في زيارة أب يزيد البسطامي وكان كبيرا فى الفترة وكان أبو تزيد يقول أستاذنا أحد مات سنة أربعين ومائتين عن خس وتسعين سنة ترجه القشيرى فى الرسالة (رأى ربه فى المنام فقالله) باأحد (كل الناس يطلبون منى الاأبا مزيد) يعنى البسطامى (فائه بطلبني) نقله القشيرى (ويحكى) انه (رأى أبو مزيد) البسطامى رحمه الله تعالى (ربة في المنام فقال بار بكيف الطر يق اليك) أي داني على طريق الوصول اليك كاقال القائل مشير الى يامن هواه أعره وأذلني \* كيف الطريق الى وصالك داني (فقال الرك نفسك وتعال وروى) أبو بكر (الشبلي) قدس سره (بعدموته في المنام فقيل له مافعل الله بك فقال لم بطالبي على الدعاوى بالبرهان الاعلى قول واحددقلت وما) من الايام (أى خسارة أعظم من خمران الجنة) أى لا أعظم من خسارة من غفل عنها بعدان أمكنه تعصيلها (فقال) تعالى (بل أى خسران أعظم من حسران لقائى) وذلك لان لقاءالله تعالى والنظر الى وجههة أعظم من نعيم الجنة (والغرض انهذه النيات متفاوتة الدرجات) منها أعلى ومنهادون وبينهم الوساط (ومن غلب على قلبه واحدة منها لم يتيسرله العدول الى غسيرها) لاستغراقه بها (ومعوفة هذه الحقائق تورث أعسالا وأفعالا يستنكرها الظاهر بون من الفقهاء) أى الذين يتكامون في ظاهر الفقه (فانانقول من حضرت له نية في مباح ولم تحضر فىفضيلة فالمباح أولى) وأغضل حيَّننذ (و) قد (انتقلت الفَضيلة اليه) أى انتقل المعنى فصاراً ابأح هوَّ الفضلة (وصارت الفضيلة في حقه نقمصة) أي صارت الفضلة هي النقصة لعدم النهة فها (لان الاعلا بالنبات وذَلك مثل العفو فانه أفضل من الانتَّصار في الظلم) أي ان يكون رَّجِل قد ظلم فله أنَّ ينتُصر وان عفا كان أفضل (وربما تحضره نية في الانتصار ) لجزر عن كسب الذية باستعضار فضيلة العفور ماورد فيهامن المثو بات والقربات (دون العفوفيكون ذلك أفضل) لوجود النمة فهما (ومثل أن يكون له نمة في الاكل

والشربوالنوم ليريح نفسه و يقوى) بها (على العباذات في المستقبل الوقت آخر (وليس تنبعث نيته في

الحالين الصوم والصلاة فالاكل والنوم) مار (هو الافضل له بل لومل العبادة لمواطبته عليها وسكن نشاطه

وضعفت رغبته وعلم أمه لوثرفه ساعة بالهووحديث عادنشاطه )وقوّته الى أوله (فاللهو )حينة (أفضل من

الصلاة قال أبوالدرداء) رضى الله عنه (انى لا تحم نفسى) أى أطلب جامها أى راحم ا (بشي من اللهو

( ٥ - (اتعاف السادة اللَّهُ قِين ) - عاشر ) مل العبادة الواطبته عليه الرسكن نشاط ، وضعف رغبته وعلم أنه لو ترفه ساعة بالهو وحديث عادنشاطه فاللهو أفضل له من الصلاة قال أبو السرداء الى لاستجم نفسي بشي من اللهو

فكون ذاكعونالىء الى الحق وقالء الى كرمالله وحههر وحواالقاوب فانها اذاأ كرهتعمت وهذه دقائق لامدركها الاسماسرة العلماء دون الحشوية منهم بل الحاذق مالعام قد معالج الحسرور باللعم عرارته ويستبعده القاصرفي الطب واعاستني بهأن يعبدأولا قوته لعتمل العالجة مالند والحاذق في العب الشطرنج مشلا قديد نزلعن الرخ والفرس مجانا لمتوصل مذلك الحالغلية والضعيف المصررة قد يضعيانه ويتصمنه وكذلك الخبير بالقتالة مديفرين مدى قر شەربولىدىرە سالامنە ليستعروالي مضمق فيكر عليه فمقهره فكذلك ساول طر ىق الله تعالى كله قدال معالشهطان ومعالجسة القلب والبصرالموفق يقف فهاعلى لطائف مناطيل ستبعدها الضعفاء فلا بنبغ المريد أن نضمر انكاراعلى مايراه من شخه ولاللمتعل أن يعترض على أستاذه بلينبغي أنيقف عندحد يصبرنه ومالا نفهمه من أحوالهما يسلم لهما الى أن سنكشف له أسرار ذلك بان يباغر سهماو ينال درحم سمأومن الله حسن الترفق

المكون ذلك عوناعلى الحق) نقله صاحب القوت الاأنه قال ببعض اللهو (وقال على رضى الله عذه و وحوا القلوب فانها اذا أكرهت عيت) نقله الشريف في نهيم البلاغة وروى الديلي في مسند الفردوس من حديث أنسرو -وا الفاوب ساعة وساعة ويشهدله ماني صحيح مسلم باحنظلة ساعة وساعة (وهذه دقائق لايعرفها الاسماسرة العلياء)ونقادهم وهمالعلياء بباطن العلم وغوامض التعريف (دون الحشوية منهم) الذين يتعلقون بالقشو ردون اللباب (بلالحاذق بالطبقد يعالجالح رور باللعم مع حرارته ويستبعده القاصرف الطب)ويةول كيف يداوى عمايضر. (وانماييتني به أن يعيد أولاقوته) أن كان هناك ضعف مزاج (ليحتمل ألمعالجة بالضد) ولوعالجه بمايدفع حرارته ولاقوة عنده لاحتمال ذلك العلاج لاضره (والحاذق في لعب الشطر نج مثلاً قد ينزل) في اعبه (عن الرخ والفرس مجانا) أي الاعوض مثلهما والرخ والفرس من أقوى مايقاتل به الذعب لكثرة أعمالهَ ما في الرقعة وانما يفعل ذلك مع كال احتباجه الهدما (اليتوصل بذلك الحالخلية) على نديده (والضعدف البصيرة قد يضعك بهو يتجب منه) وسبيه عدم نفوذ بِصِيرته وقد يتفق أنه يغزل عن الفيل في مُقابلة البيدق لامرتما ومن لاخبرة له ينكر ذلك (وكذلك الخبير بالقتال) أى باموره (قديفر بين يدى قرينه وبوليه ديره حيلة منه) لاجبنا (ليستحره الى مضيق فيكرعليه فيقهره) و ارة الح متسم الملك غرضه في حريه فيغلب علسه فان الحرب حديمة كاورد (فكذاك ساوك طريق ألله نعمالي) فانكَّاذا نظرت بعين التَّامل فانه (كله قتال مع الشيطان) ومحاربة معه (ومعالجة للقلب) بالتصفية والتهذيب عن الرذائل (والبصير المُوفق يقف فيها) في اثناء سلوكه (على الطَّائف من الحيل) ودقائق (يستبعدها الضعفاء) ويستنكرونها (فلاينبني للمريدأت يضمرانكاراً على مامواه من شيخه) يفعله مع نفسه أومع مريده في حركاته وسكاته والأفلاي فلح أبدا (ولاللمتعلم أن يعترض على أساده) ولو بقوله لمكانَّ كذا والافلايفلحأبدا (بل ينبغيأن يقف عند حد بصيرته )ولا يخطُّر بباله شيَّ من الانكار (ومالايفهمه من أحوالهما) أى الشيخ والمعلم ( يسلمه لهماالى أن تنكشف له أسرار ذلك) ولو بعد حين ( بان يبلغ رتبتهماو ينال در جهما) كا أفصم عنه القشيرى في آخوالرسالة في آداب المريدين (ومن الله حُسن التوفيق) ولنذ كرما يتعلق بالنية من كأب القوت ممالم بذكر والمصنف ليكون تسكم بالألباب ثم نتبعه عاني شير حالتقريب للعافظ العراقي وادراك الامنية في النية للشيبهاب القرافي ومنتهبي الأسمال للعافظ السموطى رجهم الله تعالى قال صاحب القوت روينافى الخمرمن طريق آل البيت لايقبل الله قولا الابعمل ولاة ولا ولاع لا الأنسة فسنغى أن مكون للعبد في كل شئ نية حيى في مطعمه ومشر به وملسه ونومه و تكاحه فانذلك كاممن أعماله التي يسئل عنهافان كانت للهوق الله كانت في ميزان حسناته وان كانت في سبيل الهوي واغرالمولى كانت فى منزان سيات نه اذ لكل عبد مانوى وان كان ذلك غفلة وسهوا من غيرنية ولاعقد طوية ولاء فسة ليكن له في ذلك شئ ولم يجدع له في الا تحرة شيأ وكان فيه لاله ولاعليه وكان ذلك في الدنياعلى مثال الانعام التي تتصرف عن غبرعة ولولاتك ملف ولكن مالهام وتوفيق وأخاف أن يدخل في وصف من قال الله تعالى فيه أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاقيل مجازفته قدما فدمامن غير غييزوقيل أى غفلة وسهوا وقيل تفريطاوتضييعا وقيل مقدماالي الهلاك فالنية الصالحة هي أول العمل وأول العطاءمن الله تعالى وهي مكان الجزاء وقال بعض السلف وأيت الخيرا فا يجمعه حسن النية وكفال به خيرا وان لم تنصب رب عل صغير تعظمه النية و رب عل كبير تصغره النية وقال داود الطائي البرهمة التقوى ولوتعلق جميع جوارحه بالدنيا الردية لردته نيته بوماالي نية صالحة فكذلك الجاهل بالله وأيامه همه الدنيا والهوى ولوتعلقت جوارحه بكل أعمال الصالحات أكمان مرجوعا الى اراده الدنيا وموافقية الهوى لان سرها كان همة النفس لعاجل عرض الدنياو قال محدبن الحسين ينبغي للرجل أن تكون نيته بين بدى عمله وقال بعض العلاءاطلب النيةقبل العمل ومادمت تنوى الخير فانت يخيروقال بعض النابعين قلو بالارار تغلى بالبر

وقاوب الفعار تفيي الفعور والله مطلع على نياتهم في مهم على قدر ذلك فانظر ماهمك ومانيتك وقدر و ينا عن الله تعالى في بعض الكتب قال اليس كل كارم الحكيم أتقبل ولكني أفظر الى همه وهواه فن كان همه وهواه لهي النه قال نم اذا كان عزما وهواه لى جعلت همته ذكر او فظره عبر اوسئل سفيان الثورى هل واخذ العبد بالنبة قال نم اذا كان عزما أخسذ به فاول سلطان العدة على القلب عن فساد النبة قاذا تغيرت من العبد طمع فيه في تسلط عليه وأول ارتباد العبد عن الاستقامة ضعف النبة فاذا ضعف النبة قو يت النفس فتمكن الهوى واذا قو يت النب صحالعزم وضعفت صفات النفس وفي الاثرمن على علالا يريد به وجهالله ميزل في مقت من الله حتى يفرغ ولولم يكن في تعدد الله تقلبه وهمه وان لم يساعده القدر على الافعال يحوارحه فيكون أبدا مأجور اولولم يكن في نبة الشر الاان صاحبها في بطالة وخسارة وان لم يساعده القدور على الافعال السيئة بحوارحه فيكون أبدا خاسراماً زورا نعوذ بالله من ذلك ولقد كان السلف لشدة المقدور على الافعال السيئة بحوارحه فيكون أبدا خاسراماً زورا نعوذ بالله من ذلك ولقد كان السلف لشدة المقدور على الافعال السيئة بعوارحه فيكون أبدا خاسراماً زورا نعوذ بالله من ذلك ولقد كان السلف لشدة انت عمل المولوقال المنافر الناس المنافر المنافر الناس المنافر المنافر المنافر المنافر المنافر المنافر المنافر الناس المنافر ال

 (فصل) \* وقد تلتبس النية بالامنية فتخفى والهمة بالوسوسة فتبشتبه والنية ماكان برادبه وجه الله و يطلب مه ماعنده والامنية ماتعلق بالخلق طلب منه عاجل الخفامن الماك الفائي وقد تلتيس الارادة بالحبية والحاجة بالشهوة فالارادة أنبريد وقوعالامروقد لايحب كونه أوبريدأ يضاو حودضده والمحبة ماقهرالعسقل وغلب الوحدوحل في عجامع القلب وكره وجودغيره ولم بردفقده والحاجة مااضطررت اليه ولم يكن منهبد ولايستغنى عنه بغيره والشهوة مزيدلذة واستدعاء فضل فاقة واحتلاب تقدم عادة وقد يختلط الذكر بالقلب بالفكر فيمعاني القرب فالذكرما أظهر المنسى وكشف الغي واذكرالشئ والفكرماصو رالامروأظهر الخبروقد يلتبس الرجاء بالحبة والهوى بالنية فالرجاء ماطمعت فيه بسبب تناأ ولسبب تناوالحبة ماتطعمت ذوقهو وحدته بغديرسب تستخرجه وقديلتيس ذل القلب بضعفه وقوته الطمع في الحلق بذل النفس لمشاهدة غبرة الحقسيمانه وقديتداخل ذل الطمع لدناءة الهمة والنفس بذل العقل للاعتراف بالحق وخضوع العله وقديلتبس ذل النفس اغلبة الهوى وقهره العدقل بذل القلب لسرعة الانقياد العالم المحق وقد تختلط عزة القلب عقلبه بدوام النظراليه وعزة العقل بعلم الذي كثرعنده وقد تلتبس عزة النفس بوصفها التسلط بعزة الاعمان المعزز بغيبته البقين فهذه فروق طاهرة للعارفين وخروق متسمعة تؤهت العاقلين وقد تلتيس العمادة بالعادة مثل أن تسكون للعبدنية في علم أوعل أوصدقة أونفقة الشهر أو السنة مُ تعز بنيته فييق على عادية رث على الذي قدعرفيه لا يحد أن يخرج من عرف الناسله فيستعمل لاستقامة الحال على الشكاف لثلاث الاعسال فتسذهب النظوتيق العادة فعز جبه من ارادة الاسخرة والسعى لهاو يدخسل فى ارادة الدنيا بالشهوات على حريان العادة بهاوقد تلتبس طرقات الدنيامن طلب الرياسة لو حودالهوى بطرقات الاسترة في معنى العداوم والاعدال فساطلب من عاوم السلف وأريديه الديب النفس ويعليه الزهد في الدنيافهذه طرقات الاستخرة وما كان على ضده فهو طرقات الدنيااذهي ضدهاوقد يلتبس طهارالاعمال وكشف ماكتم من الاحوال لاحل التأديب بهوالاتباع علمه أولاطهار قدرة الله عزوجل وآياته لزيد السامع من المعرفة به يفسعل مثل ذلك للترين والفغر أولامدعيه وطلب الذكر وسئل أوسلمان الداراني عن الرحل يخبر بالشئءن نفسه فقال اذا كان اماما يقتديه فنع وقال مرة هوأ وغسيره مختلف ذلك على قدر الارادة به أن أراد التأديب النفس حسن ذلك فهذا يلتبس عد أخلة النفسأو بفنائها بغيوبة شاهداليقين للربءز وجل

\*(فصل)\* ثركُ العمل عمل كثيريحتاج التاركُ لانهسى أوالمكروه فرضاأو ورعالى نية حسنة أن يتركه لله عزوجل طلبامنه أورغبة فيماعنده لالوجودالخلق ولالبرب به حاله أو يقيم عند العبيد جاهه لان ترك المعصة من الاعال فعنهم من أحس أن يعرف و رعه غيره فليس من الله في شي و و ينافى خبران واضطر ارالنفس المها قال بعضهم من أحب أن يعرف و رعه غيره فليس من الله في شي و و ينافى خبران أعمر بنظر قعود يتكامون بكلام فيه استهزاء وهو يفان أنهم يدعون الله عزو جل فقال مثل ما يقولون بحسن النية قال فغفر الله تعمل بنية وقال المسن من علامة المسلم أن لا يبدره اسانه ولا يسبقه عصره ولا تقصوم في نية يعنى لا تضعف ولا تقعديه عن المسارعة الى القربات هي أبدا في قوة و زيادة وان قصرت أعماله فيها وغزت قوى حوارحه وقال الومن تباغ نيته وتضعف والمنافق تضعف بيته وتبلغ قونه وقال ابن علان العمل الا يصلح الا بثلاث التقوى الله ويعال المنافق المنافق في علم على المنافق الله وقال أبو عبيدة بن عقبة من قصده أن يكمل علم فلعسن نيته فان الله وتعالى ما حبرا لعبد اذا حسنت نيته حتى باللقمة وقال بعضهم القصد الى التعبال قالوب أ بلغ من حركات الاعمال العملة الى القبال المنافق وقال الانطاكي اذا صارت المعاملة الى القلب استراحت الجوارح و روى عن على رضى الله عند من كان طاهره أرج من باطنه خف ميزانه ومن كان باطنه أرج من باطنه خف ميزانه ومن كان باطنه أرج من طاهره ثقل ميزانه ومن كان باطنه أربح من باطنه خف ميزانه ومن كان باطنه أربح من طاهره ثقل ميزانه وقم القيامة وروى عن الحسن قي تفسير قوله تعالى وآتيناه أحره في الدنيا قال نيته الصادقة التسبم االلاحرف الآخرة اله سيان القوت

\*(فصل) \* قال السيوطى فى منتهى الأسمال وردفى مطاق النية أحاديث كثيرة جدائر بدعلى عددالتوائر فروى البيهى فى السنن من حديث أنس لاعمل لمن لانية لهوروى الشيخان من حديث ابن عماس وأحد من حديث رافع بن خديج وزيد بن نابت وأبى سيعيدا لحدرى والعلبرانى من حديث فرية بن الحارث لا هجرة بعدالفتح ولكن جهادونية وروى الستة من حديث سعد بن أبى وقاص انك لن تنفق نفقة تبتغى مهاوجه الله تعالى الا احرت فهاوروى ابن ماجه من حديث معاوية انما الاعمال كالوعاء لذا طاب أسفله طاب أعلاه وروى الاربعة من حديث عقبة بن عامران الله يدخل بالسيهم الواحد ثلاثة الجنة فذكره وفيه وصافعه يحتسب فى صنعته الاحروروى النسائى من حديث أبى ذرو أبى الدرداء من أبى فراشه وهو ينوى أب يقوم يصلى من الله ل فعلبته عينه حتى يصح كتب له مانوى

\* (فصل) \* قال الشهاب القرافى كتاب الامنية في ادراك النية انحاقال التهعامه وسلم انعالاع السان النيات ولم يقل الافعال بالنيات لان علمعناه فعل فعلاله شرف وظهو روفعل اطلق الاثر ولذلك قال تعالى المنافعة وقال بالنيات لان بأصحاب الفيل ولم يقل كيف عللائه أثرفيه عقاب واقتصام لاشرف ولا تعظيم وقال تعالى بماعلت بدينا وأكثر ما وردفي القرآن من ذكر الجزاء بلفظ العسمل لا بلفظ الفعل نحو بما كنتم تعملون نعم أحر العاملين من عسل سالحا قال واذا تقر رذلك حسن حتماأن يقال الاعمال بالنيات دون الافعال بالنيات لان المقد من خبر المبتد المحذوف الاعمال معتبرة بالنيات وانا الواداع تبارها اذا كانت تصلح لله تعالى ولا يصلح له الآما كان شريفاني نفسه فاذا أضيف اليه النية صارية تباعله الثواب عندالله تعالى قال ويسمى الجرم علاوان كان منها عنه مبعدا عن الله تعالى لانه على وجوب النية في الوضوء فقال والذلك منع بعض العلماء من مناقل الحديث الوضوء حيث استدل به على وجوب النية في الوضوء فقال لانسلم ان الوضوء من الاعمال بله ومن الافعال والحديث الما وردفي الاعمال وتقريرة ان الطهارة شرط وسيلة لامقصد في نفسه فلم يصل شرف رتبة المقاصد فايس فيه من الظهو رو الشرف ما في الصلاة و تعوه فلائد الداراح وهو منعمشه و رمن قبل الحنفية

\* (فصل) \* فى حدالنية قال الجوهرى النية العزم وقال الخطابي هى قصدك الشيء قلبك وتحرى الطلب منائله وقبل هي عزيمة القلب وقال التهي هي وجهة القلب وقال البيضاوي هي عبارة عن المعاث القلب نعوما براة موافقا لغرض من جلب نفع أودفع ضرحالاً وما "لا والشرع خصها بالارادة المتوجهة نعو الفعل ابتغاء لوجه الله تعالى وامتثالا لحكمه وقال النووي النية القصد وهو عزيمة القلب وتعقبه الكرماني

بان المتكامين قالوا القصد الى الفعل هوما نعده في أنفسنا حال الا يجاد والعزم قد يتقدم عليه ويقبل الشدة والضعف علاف القصد ففرقوا بينه مامن وجهين فلا يصع تفسيره به وكلام الخطابي أبضاء شعر بالغايرة بينهما وقال العراق في شرح التقريب اختلف في حقيقة النبة فقيل هي الطلب وقيل الجد في الطلب ومنه قول ابن مسعود من ينو الدنيا تعجزه أي يعد في طلبها وقيل القصد الشي ما لقاب وقيل عنه القلب وقال الزركشي في قواعده حقيقة النبة ربط القصد عقصود معين والمشهو رائم امطلق القصد ما لى الفعل وقال الما وردى هي قصد الشي مقترنا فعله فان قصده وتراخى عنه فهو عزم

\*(فصل) \*قال القرافى فى كتاب الامنية ان حنس النية هو الارادة وهى الصفة الخصصة لاحد طرفى المكن حأثرعلمه من وحود أوعدم أوهشة دون هشة أوحالة دون حالة أوزمان دون زمان وحسع مأتكن ان يتصف الممكن به بدلامن خلافه أوضيده أونقهضه أومثاه غيرانها في الشاهدلا يحب لهاحصول مم ادها وفىحقالله تعالى بحب لهاذلك لانهاني الشاهدي وضفخصوص مصرف بالقدرة الالهمة والمشيئة الريانية هى ومرادها وفي حق الله تعالى معنى ليس بعرض واجبة الوجود متعلقة بذاتها أزلية واجبة النفوذ فيما تعلقت به ثمالارادة متنوعة الىالعزم والهم والنية والشهوة والقصد والاختيار والقضاء والقدرة والعناية والشيئة فهسي عشرة ألفاظ فالعزم هوالأرادة الكائنة علىوفق الداعية والداعية ميل يحيل في النفس لمنأ شعرت بهمن اشتمال المراد على مصلحة خالصة أوراححة والمل جائزعلي الخلق يمتنع على الله تعالى فلاحوم لايقال فىحقالله تعالى عزم ععني ارادالارادة الخاصة المصممة بل عزائمالله تعالى طلّبه الراجع الى كالأمه النفسي فظهرالفرق بينالعزم والارادة وأماالهم فيمثل قوله تعالى ولقدهمت به وهميها وفي قوله صلى الله علمه وسلم من هم عسينة فالظاهر أنه مرادف وان معناهماواحد ويستحيل على الله تعالى كايستحيل العزم وأماالنية فهي ارادة تتعلق مامالة الفعل الي ما يقلبه لاينفس الفعل بن حيث هوفعل ففرق بين قصدنا لفعل الصلاة وينقصدنا الكون ذلا قرية أوفرضا أونفلاأ وأداءأ وقضاء أوغير ذلك مماهو حاثر على القعل فالارادة المتعلقة باصل الكسب والايحادهي المسماة بالارادة ومنجهة انهذه الارادة مميلة الفعل الى بعض جهاته الجائرة عليه تسمى من هذا الوجهنية فصارت الارادة اذا أضيف الهاهذا الاعتبارنية وهذا الاعتمارهو عميزالفعل c بعض رتبه حاثر على الله تعالى فانه سحانه قد بريد بالفعل الواحد نفع قوم وضير قوموهدا بة قوم الى غيرذلك مهاهو حائز على فعله غيران أسماء الله توقيفة فلايسمى الله تعالى الوباويسمى مر بداهـذا ان اقتصر على هذا الاعتبار العام وهوم علق امالة الفعل الى بعض حهاته حكم شرعى فسنوى القاع الفعل عن الوحه الذي أمر الله تعالى به أونه بي عنه أوأ باحه ومنهم من يقول بل أخص من هذا وهوأن عمل الفعل الىجهة الثقريب والعبادة وعلى التقدر من فيستحمل على الله تعالى معناها يخلاف المعنى العام وتفارق النبة الارادة من وحهآ خروهو ان النبة لاتنعلق الايفعل الناوى والارادة تتعلق يفعل الغبركاس معونة الله تعالى واحسانه ولست فعلنا وأماالشهوة فهي ارادة متعلقة براحات الشركاللاذ ودفع الأسلام فيستعمل على الله تعالى وأماالقصد فهوالاوادة الكائنة من حهتين كمن قصدالحي من مصر ومنغبرهاوهو بهذا المعنى مستعمل علىالله تعالى وأماالاختبار فهوالارادة الكائنة بين شئنن فصاعدا واختارموسيقومه سبعنر حلاأي أرادهمدون غبرهمصافاالياعتقادر حمان المختار وهو حائز على الله تعالى قال تعالى ولقد اختراهم على على على العالين وأما القضاء فهو الارادة المقرونة بالحكم الخعرى فقضاء الله تعالى لزيد بالسعادة ارادته سعادته مع اخباره بكالامه النفسي عن سعادته ومنه قضاء الحاكم اذا أخبرعن خَكِم الله تعالى في تله. لو اقعة اخبارا انشائها وإذلك تعذر نقضه مخلاف الفتما وأما العنامة نه - ي الارادة المتعلقة بالشي على نوع من الحصر والتخصيص ولذلك قال العوفي الله أعني واسمعي الحاره أى اخصال دور غيرك ولم يقل اياك أريدو يقولون مايعني بكالامه أى مايخصه به من المعاني التي يحتملها

دون غيره وهذا التفسير جائر على الله تعالى غير أن أسماء قوقيفية فلا يقال الله عان وان قيل مريد وأما الشيئة فالظاهر الم امرادفة للارادة وقالت الحنفية هي مباينة وجعاوها مستقة من الشي والشيئ اسم الموجود حتى قالوا اذا قال الحالف ان شئت دخول الدار فعبدى حرفاراد دخول الدار لا يعتق حتى يدخل ولاتكفى الارادة وأطلنا في كشف كتب اللغة ولم نحد المشيئة معنى الاالارادة فهذه التفاسير والتغايرات بينهذه المعانى العشرة يساعد عليه الاستعمال والاصول الموجودة لعدم الترادف فتلخص ان النبة غير التسعة الماقي العشرة يساعد عليه الاستعمال والاصول الموجودة لعدم الترادف فتلخص ان النبة غير التسعة الماقية لماذكر من خصوصيتها وخصوصيات كل من التسعة المقودة في النبة فيحزم الناظر بالفرق حينذ ولا يضركون الاستعمال قد يتوسع فيه فيستعمل أرادوم اده فرى أوعزم أوقصد أوعنى فائم امتقار بة المعانى حتى يكاد يجزم فيها بالترادف تكثيرا الموائد اللغة قالو بهذا تظهر الحكمة في قوله صلى الله عليه وسلم لم يودا لا الارادة الحاصة المملة اللغيل الحية الارادة والعنايات أوغيرذ الخافانه صلى الله عليه وسلم لم يودا لا الارادة الحاصة المملة الفعل الى حية الاحكام الشرعية كاتقدم في تفسيرالنية

\* ( فصل) \* سئل الامام الغزالي رجه الله تعالى عن قول الفقهاء بوجو بمقارنة النمة التكبير وكيف يكلف المرء مذلك ومعلوم ان الفرضية والظهر مة والادائية ونمة التقر فالحالله تعالى واجبة فسكيف عظر ساله هذه الامو رحال افتناح الصلاة وأنى يتصور ذلك فأجاب أمن النية سهل في العبادات وهو مثل النية فى العاديات وانما يتعسر بسبب الجهل محقيفة النية أو بسبب الوسوسة التي هي نوع اضطراب وفسادفي الفيكر فلابدمن معرفة حقيقة النبةوا نمايلتثم أمرالنية بقصد وعلووالقصدفنان وللعلم المفتقر المه تتعلقان أماالفن الاول من القصد فهوالقصدالي الفعل وذاكما بصديرية الفعل اختيار باكالهوى الى السعود مثلافاله ارة مكون بقصد وارة سقط الانسان على وجهه بصرعة أوصدمة فهذا نضاده الاهطرار والفن الثاني كالعلة لهذا القصد وهوالانه عاثلا حابة الداعى وقديسمي باعثافانك اذاقت عنداحتمازانسان مل فلك قصدالقمام بكل حالفان القمام لايقم اضطرارا ولكن قليكون غرضك فى القيام احترام ذلك الانسان وقد يحسكون غرضك أن تليس ثو باوتسر به داية وتخرج الى السوف أو غرض آخر من الاغراض فان كان الحرك الباعث على اختيار القيام احسر امذاك الانسان يقال ويت تعظمه وان كان غرضك الخروج الى السوق فويت الخروج وكيفمانويت فالقيام لايخا وعن ارادة قصدمتعلق بمعنى القيام ولكن القصد الى القيام لاينبعث من النفس الااذا كان في القيام غرض فذلك الغرض هواانوى والنبة اذاأ طلقت في غالب الامرأر بديها انبعاث القصدمتو جهاالي ذلك الغرض علة تحر بك قصد القيام وقصد دالقيام الحاية لتحريك ذلك الغرض وانبعات اليه وقصد الفعل لا ينفك عند التكبيراذالاسان لايجرى عليه كلاممنظوم اضطراراوالتكبير فدينفك عندالنية فمهدذا تعلم انالنية عبارة عن اجابة الباعث الحرك فهذا تحقيق نوعى القصد وأما العلم فلابدمنه اذلاقصد الاالى معاوم والقصد الاول يستدى علىافان من لا يعلم القيام ولاالتكبير لا عكنه ان يقصده والقصد الثاني أيضا يستدى العلم قانالغرض اغسا يكون باعثاف حق من علم الغرض فن لايعسلم معنى الاحترام والتعظيم لاعكنه أن يقوم لغيره على نية الاحترام والتعظيم فلغرجه على القصد الثاني الذي هو النية وهي خطوة وأحدة ليس فهما تعدد حتى يعسر جعها نع عكن استدامتها بضدها وهوقصدشي آخر كالوابتدأ القيام الاحترام عملم علمه وقبل اتمام القيام عرضه قصدا للروج الى السوق فاستتم القيام على ذلك القصدأو بضد شرطهما وهوالغفلة عن العلم الاحترام فان العلم المقصود شرط ليقاء القصدولا عسرفي استدامته لهذا القصدمن أولالتكبير الىآ خوه فإن التكبيرلفظ مختصريتم فى لحظة ويبعد طريان صد فدوامه عيث يعس مانقطاعه قبل غمام التكبير واذالم يحس بانقطاعه فلايعتبر من الوسوسة ما بطرأ فهاوأما العلم فلهمتعلقان أحدهما نفس الفعل وهوشرط القصدالاقل فانهلا يقوم لتعظيم زيد من لايعلم القيام فلابدوأن يعلمانه

التعظم والنعظم بقيام معالاقبال علىذاك الشعنص تعرضا بدخوله فانه لوقام مستدبرا اباه أو بعسد انصرافه لم يكن تعظمهافهذاعلم عاله التعظم والعلم الثاني وهوشرط القصدالا منو وهوالعلم بالمعظم ووجهه وجو بتعظيمه كالعام فريدالداخل وكونه شريفا فاضلا مستعقاللتعظيم فهدده العاوم والقسود اذافصات باللسان ونفلم العبارأت طالث ؤكان من ضرورتها الترتيب والتعاقب حتى بكون المعض منها بعدالبعض سواء كان اللفظ باللسان أو يحديث النفس ولايكون حديث اللسان والنفس الابلغة عربمة أوأكمت وليس في النبة والعلم لغة ولاحوف ولاترتيب بل متمع منها في اللحظة الواحدة علوم كثيرة والذهن لاستعر بترتيب الالفاظ المعرة عنها ولكن تكون تلك العقود حاضرة وتلك العلوم حاصلة في لحظة واحدة وهيمدة الانتصاب وهومقترنيه ولولم يخطر تفصيل ذلك بعديث النفس ولم يقل مقابه ولا بلسانه فويت ان انتصب قاءً. قياما مع الاتمال بالوجه والاقتران بالدخول تعظممال بدالشر مف الفاضل ولوقال ذلك بلسانه وقلبه دل على خبل في عقله وحهل منه فكذلك الصلاة فعل مخصوص كالقيام والنية باعت مخصوص وهوالنوى وهوانجاب الله تعالى واستحامه ويستدعى ذلك عاوما ونصو داويعضر جمع ذلك مقرونا بهمزة التكبيرم فيرعسروا فماالعسراحضا والالفاظ الرددة على اللسان أوالقلب دفعة واحدة فاماحضو والقصد فى لحفاة واحدة فلايخفي لان القصد لحظة وأماهسذه العلوم فعضمون احتماعها ثلاث أمور أحدهاانحضو والاخصكاف عنحضو والاعمفان المأمور به فعل لا كل فعل بل فعل هو عمادة ولا كل عبادة بل عبادة هي صلاة هي ظهر فاذا حضر في القلب الظهر أغني عن احضار الصلاة والعبادة والفعل بالمال فان العسلم بالاعم بتضمنه حاضر فى الذهن مفصلا الثاني ان هذه العاوم ان منعت الوسوسسة عن احصارهامعا وطأبت النفس تفصيلها بالنعاق حتى اضطرالي التعاقب ولم يكن تعاقب امحسوسا فهذا معفق عنه الثالث أن التعاقب وأن كان محسوسافا المتعلجيم المدة من همزة التكبير الى الراء في حكم اللعظة

\*(فصل) \* قال ابن النيرالمشهو رعند النظار حل الحديث على العبادات والسع المخارى فى الاستنباط فعله عليها وعلى المعاملات وتبع مالكا بسد الذرائع واعتبارا القاصد فلوقصد اللفظ وصع القصد الفي اللفظ واعلى القصد تصعيعا وابعا الافال والاستدلال بهذا الحديث على سد الذرائع وابطال الحيل من أقوى الادلة ووجه التعميم أن المحذوف القدر الاعتبار فعنى الاعتبار فى العبادات الجواؤها وبيان مراتبها وفى المعاملات والاعان الدالى القصد

\* (قصل) \* قال السبوطى قال العلماء النية تؤثر في الفعل فيصد بها ارة حراماو ثارة حلالاوصورته واحدة كالذبخ مثلا فانه على الحيوان اذاذبح لاجل الله ويحرمه اذاذ بح لغيرالله والصورة واحدة وكذلك القرض في الذمة وبيع القرض عنه الحال أجل صورتهما واحدة والاقل قربة صحيحة والثاني معصة بإطابة وقال ابن القيم في كلب الروح الشي الواحد تسكون صورته واحدة وهو ينقسم الى محود ومذموم فن ذلك التوكل والحيز والرجاء والمنه في والحب لله والحب مع الله والنصع والتأنيب والهدية والرشوة والاخبار بالحال والشكوى فان الاقلمن كل ماذ كر محود وقرينه مندموم والصورة واحدة ولا فارق بينهما الاالقصد والشكوى فان الاقلمن كل ماذ كر محود وقرينه من المناقب من جنس حقه فانه يحتمل والثانية تكون في المحتمل الشي وغيره وذلك كأداء الديون اذا أقبضه من جنس حقه فانه يحتمل التمليك هبة وقرض وود دوحة واباحة فلابد من نية عيزاق اضه عن سائراً نواع الاقباض ولا السسترط نية التقر بقال ولاخساف في الوضوء وفي الزكاة هل هي فهما المتقرب واختلف في الوضوء وفي الزكاة هل هي فهما المتقرب واختلف في الوضوء وفي الزكاة هل هي فهما المتقرب أو المقرب أو المقرب أو المقرب والنقل والنقر والنقل والنقر بالمتالة والمالة والمقرب أو المتارسة والمناقب والنقل والنقل والمتالة والنقرب والنقل والتقرب والختلف في الوضوء وفي الزكاة هل هي في ما والنقل والمتورك والمتحدد والمتحدد والنقل والمتحدد والنقل والنقل والنقل والنقل والمتحدد والمتحدد والمتحدد والمتحدد والنقل والنقل والنقل والنقل والنقل والنقل والنقل والنقل والنقل والتحدد والمتحدد والمتحدد والمتحدد والتحدد وال

\*( فصل )\* قال السيوطي استَّني الغزالي في السَّصفي والامام في المحصول بمساتحب فيه النية النية فانم

لوافتقرت الى نمة أخرى لزم التسلسل وقال الكرمانى انها خارجة من الحديث بقرينة العقل دفعاللتسلسل وقد ذكر الزركشي ان فذك نزاعا وكانه بشيرالى قول القرافى ان النبة منصرفة الى الله تعالى بصورته الحملة تفتقرالى نمة أخرى قال ولاحاجة الى التعليل بانها لوافتقرت الى نمة لزم التسلسل ولذلك يثاب الانسان على نمة مفردة ولايثاب على الفعل مقرد الانصرافها بصورته الى الله تعالى والفعل متردد بين ماهو بين ماهو لغيره قال السيوطى واستثنى من الحديث أيضام عرفة الله تعمالى حتى قال بعض بهم ان دخوله فى الحديث على لان النبية قصد المنوى وانحا يقصد المرء ما يعرف فيلزم ان يكون عارفاة بل المعرفة وتعقبه البلقينى بحا حاصله ان كان المراد بالمعرفة مطلق الشعو وفسلم وان كان المراد النظر فى الدليل ليتحققه لم تكن النبية محالاانتهى وقال العزبن عبد مشعر مثلا بان له من يديره فاذا أخذ فى النظر فى الدليل ليتحققه لم تكن النبية محالاانتهى وقال العزبن عبد السلام لامد خل النبية فى قراءة القرآن والاذ كار وصدقة النطق عود فن الميت ونعوها ممالا يقع الاعلى وجه العبادة وأما قوله صلى الله على والمائية على المناب والمائية والقربة أخرى بدليل ذكر الهيعرة فى سياق الحديث وأماهذه القربات وتعوها بما التي تقع ارة طاعة وغير طاعة أخرى بدليل ذكر الهيعرة فى سياق الحديث وأماهذه القربات وتعوها بما التي تقع ارة طاعة وغير أن وبعوها بمائل الطاعة والقربة أوكان بعموم الاع بالله الطاعة والقربة في العدم ورة عبادة فعدم وجوب النبة فيها عدم الوادثم و خلاو حدها عن الارادة حسال صورة العمل التي تعبدة في المعروبة العمل التي المعاعة والقربة

\* (فصل) \* قال السيوطى استدل عفهوم الحديث على أنماليس بعمل لا بشترط فيه النية وذلك التروك كترك الزنا وشرب الجرومنه ازالة النجاسة في الاصم قاله النووى ونازعه الكرماى بان الترك أيضافعل وهو كف النفس و بان التروك اذا أريد بها تعصيل الثواب بامتثال أمر الشارع فلا بدفيها من القصد قال الحافظ في الفتح وتعقب بان قوله الترك فعلى عناف فيه ومن حق المستدل فقط لا بين غيرهم أيضاً والنووى عليه قال السيوطى الشرط أن يكون متفقاعليه بين المانع والمستدل فقط لا بين غيرهم أيضاً والنووى موافق على أن الترك فعل الكف تم قال الحافظ أما استدلاله الثاني فلا بطابق المورد لان المحوث فيه هل موافق على أن الترك فعل الكف تم قال الحافظ أما استدلاله الثاني فلا بطابق المورد لان المحوث فيه هل يلزم في التروك بعيث يقم العصائب تركه اوالذي أورده هل يعصل الثواب بدوم اوالتفاوت بين المقامين ظاهروا لتحقيق أن الترك المجرد لا ثواب فيه وانحال على الثواب بالكف الذي هو فعل النفس فن لم تخطر المعصل الثواب بالكف الذي هو فعل النفس فن لم تخطر المعالم النواب الكف الذي هو فعل النفس فن لم تحتاج المعسية بباله أصلاليس كن خطرت فكف نفسه عنها خوفامن الله تعالى فرجع الحال الى أن الذي يعتاج الى النية هو العمل بحميه وجوهه لا الترك المجرد

\*(فعل)\* قال الخلفالي قي شرح المصابيح حف التعريف في الاعمال لا يسوغ حله على تعريف الماهمة لعدم افتقار مطلق الاعمال الى النهة من حيث هو المطلق بل المفتقر الم أهوا فرادها فيتعسب أن يكون لعموم وخص البعض بالاجاع أوللعهد وهو الاعمال التي عهدت من الشرع وهي العبادات لان غيرها لا يفتقر الى النهة

\*(فصل) \* ذكرابن النير ضابطا لما يشترط فيه النية ومالا يشترط فقال كل على لا تظهر له فائدة عاجلة بل القصوديه الثواب فالنية مشترطة فيه وكل عمل ظهرت فائدته فاحزة وتقاضته الطبيعة قبل السريعة للاعمة بينه ما فلا يشترط النية فيه الاان قصد بعمله معنى آخر يترتب عليه الثواب قال واغما اختلف العلماء في بعض الصور من جهة تحقق مناط التفرقة قال وأماما كان من المعانى المحضة كالخوف والرجاء فهذا الايقال باشتراط النية فيه لانه لا يكفى أن يقع الامنو ياومتى فرضت النية معقودة فيه استحالت حقيقته فالنية فيه شرط عقلى وأما الاتوال فتعتاج الى النية في ثلاث مواطن أحده النقرب الى الله تعالى فرارا من الرباء والثانى التميين عن الالفاظ المتملة لغير القصود والثالث قصد الانشاء لعنور جسبق اللسان

\*(فصل) \* قال الشهاب القرافى النية قسمان فعلية موجودة وحكمية معدومة فاذا نوى المكاف أوّل العبادة فهذه نية فعلية ثم اذاذهل عن النية الحكمية

أى حكم الشرع ببقاء حكمهالانه موجود وكذلك الاخلاص والاعمان والنفاق والرياء وجيع أحوال القلب اذاشرع فيها واتصف القلب بها كانت فعلية واذا فقل عنها سكم ساحب انسرع ببقاء أحكامها ان كان اتصف بها قبل ذلك حتى لومات الانسان مغمورا بالمرض حكم صاحب الشرعة بالاسلام المتقدم بالولاية والصديقية وجيع المعارف المتقدمة وان لم يتلفظ بالشهادة عند الموت وعكسه يحكم له بالمكفر والنفاق وجيع مساوى الاخلاق وان كان لا يستعضر فيها شياً عند الموت ولا يتصف بها بل يوم القيامة الامر كذاك ومنه قوله تعالى انه من يات ربه بحرمامع انه لا يكون يوم القيامة بحرما ولا كافرا ولا عاصد الظهورا لحقائق عند الموت وصار الامرضرور يا فعناه محكوماله بالاحرام كا يحكم لغيره بالاعان واكنفي صاحب الشرع عائد الوائدة الحكمة المشقة في استمرارها بالاحرام كا يحكم الغيره بالاعان واكنفي صاحب الشرع بالاعان والنبة الحكمة المشقة في استمرارها بالفعل

\*(قصل) \*وقال أيضا في نية الحسنة يشاب عليها حسنة واحدة وفعل الحسنة يشاب عليها عشرة لان الافعال هي المقاصد والنيات وسائل والوسائل أخفض رتبة من المقاصد وقال الدكرماني من جاء بنية الحسنة فقد جاء بالمحسنة فله عشر أشالها في لازم ان من جاء بنية الحسنة فله عشر أشالها فلا يبقى فرق بين الحسنة ونية الحسنة ونية الحسنة بل يشاب على نية الحسنة فقد جاء بالحسنة بل يشاب على نية الحسنة فقله والمؤرق اه قات قال بعض الافاصل وكنت بحث مع السراج البلقيني بالخشابية بحامع عروهل تضعف فغله را المسابق المنافذة أيضا وقات ينبغي ان تضعف القولة تعالى ان الله لا يظلم شقال ذر قوان تك حسنة بضاعلها الاسمة والمنافذة المسابقة المنافذة ال

فقال نعرو تضعف من جنسماهم فيه اه وهوكالا محسن

\* ( فصل ) \* نقل الكرمانى في توجيه الخبر المنقدم نية المؤس خبره ن علمستة أوجه تقدم ذكرها ثم قال أوأن المرآدنية المؤمن خيرمن عمل الكافركماقيل وردذلك حين نوى مسلم بناءقنطرة فسبق كافرا ليها آه قال السيوطي وهي سبيع احتمالات في تاويل الخبرالذكور وكاها حسنة الاالاخير فانه باطل لاأمسل إ وقال المهن في الشعب تمدرنا أبوعبدالرجن السلمي قال وسيثل الاستاذ أبوسهل الصغاؤك عن معنى هدذاانا والعدوأخر بمبسده عن أحدين المعال والاعبال عقابلة الرباء والعدوأخر بم بسنده عن أحدين يحي ثعلب قال معداب الاعرابي يقول نية المؤمن خسير من عله لان النبة لا يدخلها الفسادوالعمل يدخله المساد قال البيهق وانماأ رادبالفساد الرياء فيرجع ذلك الى ماقال الاستناذ أبوسهل قال وقد قالوا النبة دون العسمل تبكون طاعة قال النبي صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة والعمل دون النية لأيكون طاعة اه قلت و وجدت في هامش منتهي الآمال عندذكر الكرماني الوجه الاخبر الذي أبطله السيوطي مانصه سيئل الشيخ عزالدين من عبدالسلام عن هذا الحديث فالماب عنه عوابن أحدهماانهمذاو ردعلى سبب وهوان الني صلى الله عليه وسلم وعدبثواب على حفر بارفنوى عثمان رضى اللهعنسه أن يعفرها فسبق الها كافر ففرهافقال الني صلى اللهعليه وسلم نية المؤمن يعني عثمان خبرمن علديعني المكافر ونظرفيه بعضهم بانافعل التفضيل يقتضي المشاركة وعمل المكافر لاخير فسماليتة وأساب بان تسميته خسيرا باعتباره في نفسه وانلم يشب عليه بدليل أنه لوأسلم أثيب عليمسن غير تضعف كاوردفى مسندالبزارأنه اذا أسلم يثابعلى كلطاعة حسنة واحدة من غير تضعيف احكن فى العصيع أنه صلى الله عليه وسدلم قال لشخص أسلم أُسلت على ما أسلفت من خير اه والجواب الثانى ان النية المجردة من الوَّمن خبر من عله الحرد عن النبة وهذا قد تقدم سانه آنفا

بر فصل بين ألفاط وردت عن السلف طبق ماذ كره المصنف أخرج الدارى عن ابن عباس قال اعليه عن حديث الرحل على المناعدة عن حديث الرحل على قدرنيته وأخرج ابن أبى الدنيافى كتاب النية والاخلاص والدينورى فى المجالسة عن عبان من واقد قال قبل لنافع بن جبير بى مطم الاتشهد الجنازة قال كائت حتى أنوى ففكر هنهة ممال المن وأخرج أيضا عن عبد الرحن بن ويدقال كان أبي يقول بابنى انوفى كل شئ تريده المديرة وجل المن وأخرج أيضا عن عبد الرحن بن ويدقال كان أبي يقول بابنى انوفى كل شئ تريده المديرة وجل

الى الكناسة في احبة وأخرج البهرق فى الشعب عن يونس من عبد الاعلى قال قال الشافعى با أباموسى لو حدث كل الجهد على ان ترضى الناس كلهم فلاسبيل له فاذا كان كذلك فاخلص علك ونيتك الدو أخرج البهرق أيضا من طريق سفيان عن ريد قال ليسرنى ان يكون لى فى كل شئ نية حتى فى الاكل والنوم وأخرج عن سفيان فى قوله تعالى كل شئ هالك الاوجهه قال ما أر يدبه وجهه وأخرج عن الحسن فى قوله تعالى ان ابراهيم لحليم أواه منيت قال كان اذا قال قال الله واذا عل على الله واذا فوى نوى الله وأخرج عن عوف قال سمعت محد بن سبر من يقول ما أرادر جل من الخير شنا الاسار فى قلبه سور آن فاذا كانت الاولى الله فلا يحز نك الاستر فى قابم سور ان فاذا كانت الاولى الله فلا يحز نك الاستر فى قابم سور الله فاذا كانت الاولى الله فلا يحز نك الاستر فى قابم فى المامن أحد عن الحسن قال مامن أحد عل علا الاسار فى قابم سور ان فاذا كانت الاولى الله فلا تحزيه الا تخرة هذا ما يتعلق بالنية وسياتى بقية الكلام على بعض أحكامها فى الماب الا تنى والله الموفق

ويضاف اليه السروالغربة والتلبيس والهمة لانهن من فضائله (و) فيه بيان (فضيلته وحقيقته ودرجاته) \* (فضيلة الاخلاص) \*

أعلم ان الاخلاص هوالعروة الوئقي والذروة العليا الأموريه على السنة الانبياء علمهم السلام (قال الله تعالى ومأأمروا الاليعبدوا التمضاصيناه الدين كحنفاء وهوالوسيان اصفالاعان والاعمال جيعاوالسر الستودع في قلوب الاولياء والقربين الذين عزل الرب عن قلوبهم سلطنة الشريطان ونزعاته بقوله تعالى انعمادي ليس للعلمم سلطان أضاف عبوديتهم الىنفسه أضافة تخصص وتكريم وجعلهم أتقياء أخفياء تحت ستره ليسلهم أكفاء ولانفلراء بورونءن أحوالهم ماعال معارة سترالحالهم قدعلقت قلوبهم بالملكوت وارتفعت هممهم لمولاهم ففنيت صفاتهم فىصفاته لقيامه عليهم واحاطته بهم فهم موجودون معدومون عندافوسهم بحقائق أعانهم وتوحيدهم واخلاصهم موجودون فىنظرغيرهم لانهم ير ونهم قائمين قاعد ين معطين ما نعين فهم غرباء من الامثال والاكفاء لهذا السرالموقور في بطونهم متلبسين بثياب طاهرة عار بةعلهم تستربوا طنهم وأسرارهم تعبدالله همتهم نافذة لخاوها عن الاغراض والاعواض ومشاهدة الاغيارفان قاموافلته وبالله وانقعدوافلتمو بالله (وقال) تعالى (ألالله الدين الخالص)أى الصافى الذي زال عنسه شويه الذي كان فيه (وقال تعالى) في وصف أولئك المخاصين (الا الذين الواوأ صلموا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله) فالتوية أول مقام من مقامات اليقين والاخلاص خاتمتها (وقال تعالى فن كان رجولقاء ربه عليهمل عمالها خاولا يشرك بعبادة ربه أحدا تركت فيمن يعمل لله و يعبان يعمد عليه ) أخرج عبد الرزاق وابن أبي الدنياف الاخلاص وأبن أبي عام والحاكم عن طاوس قال قال رجل بأني ألله انى أقف أبتغي وجهالله وأحبان برى موطني فلم ردعا يه شيأ حتى نزلت هذه الآية ورواه الحاكم وصحعه والبهق موصولا عن طاوس عن ابن عباس وأخر جمه ابن أبي حام عن مجاهدة ال كان من المسلين من يعاتل وهو يحب ان برى مكانه فانزلت هذه الا يه وأخر به هناد في الزهد عن المحاهد قال جاء رجل الى الني صلى الله علمه وطرفقال بأرسول الله اتصدق بالصدقة والتمس م اماعند الله وأحبان يقال لى خير فنزات وأخر بابن ابي ما تم عن كثير بن زياد عن الحسن قال نزلت فيمن عل علا ير يدالله والناس فذلك يردالله عليه (وقال الني صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغل) أى لا يعقد (عليهن قلب رُجِلْ مسلم اخلاص العمل لله) وتمامُه والنصيحة لولاة الامورولز ومجاعة المسْلين فان دعوتُهُ مِتَّع بط من ورائهم هذالفظ الترمذى ولفظ ابن ماجه والنصح لاغة المسلي ولزوم جاعتهم قال العراقي رواه الترمذي من حديث النمسعود والنماجه من حديث ويدن ثابت والطبرائي وصعه من حديث النعمان بنبير اه قلتورواه ايضاالطيالسي من حديث ريب ثابت وابن ماجه أيضاه نحديث جبربن مطعر بلفظ ومناصحة أعمة السلمين ولزوم جاءسة المسلمين فان الدعاء يحيط من ورائم م وقال القشريرى فى الرسالة

\* (الماب الثاني في الاخلاص وفضلته وحقيقته ودرجانه )\* \* (فضيلة الاخلاس)\* قال الله تعالى وماأمروا الا العبدواالله مخلصيناه الدمن وقال ألاسه الدين الخالص وقال تعالى الاألذين تابوا وأصلحواوا عنصموا بألله وأخلصوا دانهم لله وقال تعمالي فن كان ير حو لقاءريه فليعمل علاصالحا ولاشرك بعبادة ربه احدا فزلت فسمن بعمل لله ويحب أن محمد علمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لايفل علهن قلبرجل مسلم أخلص العصمل لله

اخبرناعلى بناجد الاهوازى اخبرناا جدب عبيدالبصرى حدثنا جعفر بن محدالفريابي حدثنا الوطالب حدثني هانئ بن عبد الرجن بن ابي عبلة العقيلي عن الراهيم بن ابي عبلة حدثني عقبة بنوساح عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناجعة ولاة الامور ولزوم جاعة المسلين (وعن) أبي زرارة (مصعب بن سعد) المدنى تفقروى له الجاعة مات سنة ثلاث ومائة (عن ابيه) سعد بن الي وقاص رضى الله عنه احد العشرة (انه طن ان له فضلاعلى من هودونه من أمحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلما غيا نصر الله عز وجل هذه الامة بضعفائها ودعوتهم واخلاصهم وصلاتهم ) قال العراقي رواه النساقي وهوعند العقارى بلفظ هل تنصرون وترزقون الابضهائكم اه قلت و يخط ألكال الدميري كذار واه النجاري مرسلاقان مصعب بن سعد تابعي ورواه الحافظ الو بكرالبرقاني فيصحصه متصلاعن مصعب عن أسه عن أبي الدرداء رفعه ابغوني الضعفاء فاعما تنصرون وترزقون بضعفائكم ورواه أبوداو دماسناد حدد اه قلت وهوفى الحلمة لاى نعيم من طريق عاصم ابن على عن محد ن طلحة بن مصرف عن أبيه عن مصعب بن سعد قال وأى سعدان له فضلاعلى من دونه فقال الذي صلى الله عليه وسلم اغما ينصرالله هذه الامة بضعفائها بدعواتهم وصلواتهم واخلاصهم قالر واه يحى بن أبيزائدة عن محدين طفة مثلة ورزاه عن طفة لث بن الى سلم وزيد ومسعروا السن بن عارة ومعاوية بن سلة النضرى اه ورواه النسائى عن مصعب من سعد عن أبيه بلفظ الماتنصر هذه الامة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم ور وي أونعيم في المعرفة من حديث أبي عبيدة بلفظ انما تنصر ون بضعفا أحمر وراه أيضامن حديث سعدين أبى وقاص بافظ اغما ينصرالله هذه الامة بضعفائه ابدعائهم وصلاتهم واخلاصهم قاله حين طن سعد ألَّه له فضلا على من دونه وأماحديث أبي الدرداء فلفظه ابغونى ضعفاء كم فانمـــاتر زفون وتنصر ون بضعفائكم هكذار وا أجدوا بوداود والترمذي وقال حسن صحيم والنسائي والحاكم وابن حبان والطيراني والبهبق وافظ الحارى ابغوني الضعفاء فاعاتنصر ونالخ وكذاهوفي واية لابداود والحاكم (وعن الحسن) البصرى رحه الله تعالى (قال قال والرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الاخلاص سرمن سرى استودعته قلب من أحببته من عبادى كال العراق رويناه فى حرة من مساسلات القزويني مساسلا يقول كلواحد من رواته سألت فلاناءن الأخلاص قال وهومن رواية أحدب عطاء الجهيمي عنعبدالواحدين زبد عن الحسين عن حذيفة عن الذي صلى الله عليموسلم عن جبريل عن الله تعالى وأحدبن عطاء وعبد الواحد كالاهما متروك وهمامن الزهادو رواه الوالقاسم القشيري في الرسالة من حمديث على بن أبي طالب بسند ضعيف اه فلث ورويناه في حزَّم من المسلسلات العافظ بن ناصر الدين الدمشق قال سألت شحفا أبالعباس أحدين بوسف بالبود عن الاخلاص ماهوقال سألت أبا الظفر يوسدف بن مجد السسلامي عن الاخلاص ماهوقال سالت أبا الشتاء مجود بن على الدقوق وأخاه أبا نصر عمداعن الاخلاص ماهو قالاسألنا الامام أباالخبر عبدالصدين أحدالمقرى عن الاخلاص ماهو ح قالوأنبانا جاعة منهم أوالعباس أحسد بنالصلاح على بنجدبن قاضى الحصن اخبرنا أونصر محدبن على الدقوق كابة من بغداد قالسالت أباا جدعيد الصد بن أحدين ابي الحبيش القرى عن الاخلاص ماهو قال سألت ابامجد بوسف بن عبد الرحن البكرى عن الاخلاص ما هوقال سالت ابى ابا الفرج عن الاخلاص ماهوقال سالت أباالفضل مجدبن ناصرعن الاخلاص ماهوقال سألت أباالغنائم مجدبن على النرسي عن الاخلاص ماهوقال سألت الشريف أباعبد الله العلوى عن الاخلاص ماهو قال سألت أبا الفضل محدين جعفرالخزاى عن الاخلاص اهوقال سألت أبانصر مجدبن أحدبن الحسين الحراساني عن الاخلاص ماهو قال سألت أباالحسن على بن سعيد عن الاخلاص ماهوقال سألت على بن الراهيم الفسطاطي عن الاخلاص ماهوقال سألت محدين جعفرعن الاخلاص ماهو ح وقال أبوالفرج وسألت أبا الحسن على ب يحيى عن

وعن مصعب ن سعد عن أبيه قال طن أبيان له فضلا على من هودونه من أصحاب وسلم فقال النبي صلى الله عليه عليه وسلم انحا نصر الله واخلاصهم وصلاتهم وعن الله تعالى الاخلاص سرمن المتودعت عن عن عده الاحلام من المتودعت قاب من المتودعت عن عده الده المتودعت عن عده الده الله تعالى الاخلاص سرمن المتودعت عن عده الدي المتودعت عن عدادي

الاخلاص ماهو قال سألت أمابكر محد بن عبد الباق عن الاخلاص ماهو قال سألت أباعبد الله محد بن عبد الله الاسفرايي عن الاخلاص ماهو قال سأأت أبا الحس على من محد الحال الصوفى عن الاخلاص ماهو قال سألت محدبن جعفر الخصاف عن الاخلاص ماهوقال سألت أحدين بشار عن الاخلاص ماهوقال سألتأ بايعقو بالشريطي عن الاخلاص ماهو فالسألت أحدبن غسان عن الاخلاص ماهو قالسألت عبدالواحدبن زيدعن الانعلاصماهو قال كذاوقع فيروا يتنامن طريق أبي المظفرالسلامي منقطعاوفي روايتنا عنابن قاضي الحصن وغيره قال أحدبن غسان سألت أحدبن عطاء الهروى وقال هناد في روايته الهعيميءن الاخلاصماهو قال سألت عبد الواحد من يدءن الاخلاص ماهوقال سألت الحسانءن الاخلاصماهو قالسألت داهة عن الاخلاص ماهو قالسأ ات النبي صلى الله عليه وسلم عن الاخلاص ماه وقال سألتجبر يل عليه السلام عن الاخلاص ماهوقال سألت رب العزة تبارك وتعالى عن الاخلاص ماهو فقال الاخلاص سرمن سرى استودعته قلب من احبيته في عبادى وقدر والمسلسلا الامام أبواسحق أحدبن محدبن اراهم الثعلى عن أى عبد الرحن مجدين الحسين الصوفي هو السلى عن على بن معيدوا حد ابن محدبن زكر ياءن على بنا راهم الشقيق عن محدبن جعفر الحصاف عن أحدبن بشارعن أبي يعقوب الشريطى عن أحدين غسان عن أحدين عطاء الهعمي عن عبدالواحدين ريديه مابعه الاستاذ أبو القاسم القشيرى عن عبد الرحن السلمي كذلك وأحدين عطاء كان متر وكافيماذ كره الدارقطني اه سياف الحافظ الدمشق قلت لفظ القشيرى فى الرسالة وقدورد حممسندعن الني صلى الله عليموسلم الحبرعن جبريل عن الله عزوجل أنه قال الاخلاص سرمن سرى استودعته قلب من احبيت من عبادى قالسالت الشيخ أباعبد الرحن السلى وسالته عى الاخلاص فقال معت على ن سعيد وأحد بن زكريا وسالتهما عن الاخلاص قالا سمعناعلى بن الراهم الشقيقي وسالناه عن الاخلاص فقال معت محد بن حعفر الحصاف وسالته عن الاخلاص فقال سمعت أحدين بشارعن الاخلاص ماهوقال سالت أما يعقو ب الشريطي عن الاخلاص ماهو قال ساات الحسن عن الاخلاص ماهو قال ساات حذيفة عن الاخلاص ماهو قال سالت الذي صلى الله عليه وسلم عن الاخلاص ما هو فذكره اه قات وقرأت في مسلسلات الحافظ أبي مسعود سليمان بنابراهم بن مجدبن ابراهم بن مجدين سلمان الاصهافي وجه الله تعالى الثي خرجها باسم نظام الملك وهى عندى بخطه مالفظه النوع السابع والمائة سالت أباالوفاءمهدى بن أحدبن يجدبن طرا والواعظ عن الاخلاص قال سالت مجد بن الحسب الصوفي قلت هو أبو عبد الرجن السلمي شيخ القشيري عن الاخلاص قال ساات على من سعد وأحد من زكر ماعن الاخلاص قال سمعناعلى من امراهم الشقيقي وسالناه عن الاخلاص قال سالت أحديث دينار عن الاخلاص قال سالت أبا يعقوب البويطى عن الاخلاص قال سالتأجد بنغسان عن الاخلاص قالسالت أحدين عطاء الهعيمي عن الاخلاص ماهو قالسالت أحمد بن يحدين عبدالواحد بن مزيد عن الاخلاص ماهو قال سالت الحسن البصري عن الاخلاص ماهو قال ساات حذيقة عن الاخلاص ماهو قال سالت الني صلى الله عليه وسلم عن الاخلاص ماهو قال سالت جيريل علمه السلام عن الاخلاص ماهو قالسالت رب العزة عن الاحلاص قال هو سرمن سرى استودعته فلبمن أحببته من عبادى هكذا هوفي سسياق الحافظ أي مسعود وهي النسخة التي يخطه أحدث دينار بدل احدين بشاروالبو على بدل الشر بطي وأحدين محدين عبد الواحدين ير بدوالصواب عبد الواحدين مدكافيساق غبره من المتقنين وعاتقدم تعلم انعز والمستف ذلك الحالحسن على اله مرسل غيرسديد وكذا تول العراقي انه رواه القشيري منحديث على فيه نظر ويشبه ماتقدم في الاخلاص مارواه الحافظ أبومسعود أيضافي مسلسلاته نقال سالت مجدبن الحسين الصوفى بعنى أباعبد الرحن السلى عن علم الباطن فالحدثنا أحدبن يعقو ببن نصروسالته عنعلم الباطن قالسالت أحدبن غسان عنعلم الباطن قال

وقال على ن أبي طالب كرم الله وجهده لانه تموالقلة العمل واهتموا للقدول فان الني صلى المه عليه وسلم قال لمعاذ بن حبال أخاص العمل يحزك منه القليسل وقال عليه السلام مامن عمد بخاص لله العدمل أربعين وماالاطهدرب مناسع الحكمة من قلمه على اسانه وقال عليه السلام أول من بسال نوم القيامة للائةرجلآ تأوالله العلم فلقول الله تعالى ماصنعت فهما علت فهقرول بارب كنت أقوم بهآ ناء الليل وأطراف النهارف قولالله تعالى كذنت وتقول الملائكة كذبت الأردت أن بقال فلان عالم ألافقد قىلدلائور جىل آتاءاللە مالافية ولرابته تعالى لقدد أنعمت علىك فياذاصنعت فمقول مارب كنت أتصدق مه آناء الله ل وأطراف النهار فنقدول الله تعالى كذبت وتقول الملائكة كذبت بلأردتأن يقال فلانحواد ألافقدقمل ذاك ورحل قندل في سلمل الله تعالى فيقول الله تعالى ماذاصنعت فمقول ارب أمرت مالجهاد وقهاتلت حيتي قتلت فيقرول الله كذت وتقول الملائكة كذبت بل أردت أن يقال فلان شعاع الافقد قيل ذلك

سا اتا لحسن عن علم الباطن إقال سالت حذيفة بن البيان عن علم الباطن قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علم الماطن قال سالت جبريل عليه السلام عن علم الباطن قال سالت الله تبارك وتعالى عن علم الماطن قال ياحبر بلهوسر بيني وبين أوليائي وأصفيائي أودعته في قاوم سم لا يطلع عليه ملك مقرب ولاني مرسل (وقال على بن أبي طالب كرم الله وجهـ علاته تموالقلة العــمل واهتمو اللقبول فان النبي صلى الله علمه وسلم قال العاذب جبل) رضى الله عنه (أخلص العمل يجزك منه القليل) قال العراق رواه الديلى في مستند الفردوس من حديث معاذ واستناده منقطع اه فلت رواه ابن أبي الدنيبا في كتاب الاخلاص وابناحاتم والحاكم وأبونعيم فى الحلية من حديث معاذ قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قلت أوصني فقال أخلص دينك يكفيك القليل من العسمل وقال الحاكم صحيح وتعقبه الذهبي (وقال صلى الله عليه و الم مامن عبد يخاص لله العل أربعين يوما الاطهرت يناسيع الحكمة من قلبه على لساله ) قال العراقي رواه ابن عدى ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات وقد تقدم اه فات تقدم الكارثم عليه في كتاب ذم الجاه والرياء وانه روى من حديث أبي أنوب بلفظ من أخلص تله أر بعين نوما الحديث رواه صاحب الحلية من طريق مكعول عنه وسسنده ضعيف ورواه أجدفي الزهدمن مرسل مكعول وكذارواه القشيرى فى الرسالة بلفظ ما أخاص عبدقط أو بعيى توما الحديث وله شاهد من حديث ابن عباس وا القضاع في المسندوفي آخره ريادة وقد تقدم وأماقول على رضى الله عنه فلفظ القوت كونوا يقبول العمل أشد اهتمامامنكم بالعمل فانه لايقل علمع تقوى وكيف يقل عل يتقبل (وقال صلى الله عليه وسلم أول من يستل نوم القيامة اللائة رجل آناه الله العام فيقول الله تعالى) له (ماصنعت فيماعلت فيقول يار بكنت أقوم به آ ناءالا يل وأطراف النهارف قول الله تعالى كذبت وتقول الملائكة كذبت بل أردت أن يقال فلان عالم ألافقد قيل ذلك ورجل آتاه الله مالافيقول الله تعالى لقد أنعمت عليك فياذا صنعت فيقول يار بكنت أتصدق آناء اللسل والنهار فيقول الله كذبت وتقول له الملائكة كذبت بل أردن أن يقال فلان جواد الانقد قيل ذلك ورجل قتلف سبيل الله فيقول الله تعالى ماذا صنعت فيقول بارب أمرت بالجهاد فقاتلت حتى قتلث فيقول كذبت وتقولله الملائكة كذبت بل أردت ان يقال فلان شجاع ألا فقد قبل ذلك )روا احدومسلم والنسائي من - ديث أبي هر و وبافظ ان أول الناس يقضى وم القيامة عليه رجل استشهد فائي به فعرفه نعمه فعرفها قال في اعملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت ليقال حرىء فقد قيل ثم أمربه فسحب على وجهه غمألق فى النارورجل تعلم العلم وعلموقر أالقرآن فائيبه نعرفه نعمه فعرفها قال فاعلت فها قال تعلت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولسكنك تعلت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقدقيل ثم أمربه فسحب على وجهه حتى ألقى فى النار ورجل وسع الله عليه وأعطاء من أصناف المال كامفاتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فاعملت فيها قال ماتركت من سبيل تحبأن ينفق فيها الاأنفقت فها للنقال كذبت واكمنك فعلت ذلك ليقال هوجوا دفقدقيل ثم أمربه فسحب على وجهه ثم ألتي في النار أخبرنا وعربن أحدبن عقيل فالأخبرناه عبدالله بنسلم أخبرنا ومحدبن العلاءا لاافظ أخبرنا على بنيعي أخمرنا بوسف نعبدالله أخرنا مجدبن عبدالرحن الحافظ أخبرنا أبوالفضل أحدبن على الحافظ أخبرنا أبو المعرأ حدين حاسل العلاق أخيرنا والدى محدين مشرق أخبرنا على بن المنبر عن المفضل بن سهل عن أحد بن على الحافظ أخبرناعلى ب أحدالمقرى حدثنا محدبن العباس بن الفضل حدثنا محد بن المثنى حدثنا جعفر ابن ون وعبد الوهاب يعنى ابن عطاء قالا أخبرنا عبد الماث بن حريم أخبر في بونس بن بوسف عن سايان ابن يسار قال تفرق الناس عن أبي هر رة رضى الله عنه فقال له تأتل أخوا هل الشام يا أباهر ووحد ثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أوَّل النِّاس يقضى فيه يوم القبامة رجل فذكره وقدرواه الترمذى أطول من هددامن رواية شفى الاصحى عن أب

قال الوهر بود ثم خط رسول الله صلى الله عليه وسلم على فذى وقال يا أباهر بود أولك أولك أول خلق تسعر فارجه نم مهم موم القيامة فد خلواوى هدذا الحديث على معاويه وروى له ذلك فيكى حتى كادت نفسه تزهق ثم قال صلى الله اذقال من كان بريدا لحياة الدنياوز بنته االا يه وف الا بسرا البليات ان عابدا كان يعبسد الله دهرا طويلا فحاء مقوم فقالوا ان ههذا قوما يعبد ون شعرة من دون الله تعالى فغضب اذلك وأخذ فاسه على عاتق موقصد الشعرة الشعرة قال وما أنت وذاك تريد وحل الله قال فال فالله والشعرة قال وما أنت وذاك تركت عبادتان واشتغالك بنفسك (٦) وتفرغت لغير ذلك فقال ان هذا من عبادتي قال فالى لا أثر كك ان تفطعها فقاتله فأخذه

هر برة وتقدم في ذم الجاه والرياء (قال أبوه ربرة) رضي الله عنسه (ثم خط رسول الله صلى الله عليه وسلم على تَفذى وقال يا أباهر برة أولئك أوّل خلق تسعر نارجهنم مهم يوم القيامة فدخل راوى هذا الحديث هو ناتل بن قيس الجرمي أوشفي الاصبعي (على معادية) رضي الله عنه وهو إذذاك أمير الشام (وروىله) ما مهمه من أبي هر مرة (فبكي) معاوية (حُتى كادت نفسه ترهق ثم قال صدق الله اذ قال من كان مريد الحياة الدنياوز يفتهاالا تمية وفي الأسرائيليات أن عايدا كان بعبد الله دهرا طويلا فحاه، قوم فقالوا ان ههذا قوما تعبدون شحرة من دون الله تعالى فغضب لذلك فأخذفأ سيه على عاتقه وقصدا لشحرة ليقطعها فاستقبله أَبِلْيسِ فَي مُورَد شَيخ فقال) له (أين تريدر حمل الله قال) العابد (أريدان أقطع هذه الشجرة) التي تعبد من دون الله (قال) الليس (وماأنت وذاك تركت عبادتك واشتفالك بنفسك وتفرغت الهيرذاك فقال) العابد (ان هدامن) جلة (عبادت قال) الميس (فانى لاأ تركك ان تقطعها فقاتله) أى صارعه (فأخذ العابد فطرحه على الأرض وتَعد على صدره فقالله ابليس أطلة في ) وقم عني (حتى أكلك فقام عنه فقالله ابليس ياهذا ان الله قد أسقط عنك هذاولم يفرضه عليك أنبي أنت قاللاقال (وما تعبدهاولا علىك من غيرك ) من كان يعبدها فلواشية غات بعبادتك (و) تركتها فان (لله أنبيا على الارض ولوشاء لبعثهم الى أهاها وأمرهم م بقطعها قال العابدلابدلى من قطعها فنابذه ٤٠ أليس (القتال فغلبه العابد) فاخذه (وصرعه) على الارض وقعد على صدره (فعيز اليس) عن مقاومته ورأى ان لا طاقة له به ولا سلطان له عليه (فقالله) ياهذا (هل لك في أمريه صل بيني وبينك وهو خدير لك وأنفع) من هذا الامر الذي جنَّت تطلبُه (قال وماهوقالُ أطلقني) وقم عني (حتى أقول لك فاطلقه) وقام عنه (قال ابليس أنت رجل فقيرلاشي الك أغاأنت كل على الناس معولونك ولعاك نحب ان تنفضل على اخوانك وتواسى جيرانك وتتسع) في حالك وفي بعض المنسخ وتشبيع بدل وتتسع وهو تصنيف (وتستغني عن المناس قال) العابد (نعم فارجع عن هذا الامر) الذي جنت نيه (ولك على ان أجعل عندراً سَك في كل ليلة دينار بن واذا أصبحت أخذتهما) وصنعت بممامات (فانفقت على نفسك وعمالك وتصدقت على اخوالك فيكون ذلك) أفضل و (أنفعالك وللمسلين منقطعهذَه الشعبرة التي يغرس مكانها أخرى ولايضرهم قطعها شــياً ولاينفع اخوانكَ المؤمنين قطعك اياها) وفي بعض النسخ لها (فتله كرالعابد فيماقال) له (وقال صدق الشيخ لست بنبى فيلزمني قطع هذه الشيرة ولاأمرني الله تعالى ان أقطه هافاً كون عاصياً بتركها )وانداهو شي تفضلت به وماذا يضر الموحد من من بقائها (وماذكره لى أكثر منامعة ) لعموم الناس قال (فعاهده على الوفاء بذلك وحلفه فرجيع العابد الى متعبد وفيات ) ليلته (فلاأصبح رأى دينار بن عندراً سه فأخذه ماوكذ الفالغد مُ أصبح اليوم النَّالَث ومابعده ) أى اليوم الرابع (فلم يرشياً نغضب وأحدفا سه على عاتقه ) وخرج يؤم الشجرة ليقطعها قال ان فاتني أمر الدني الادركن أمر الأشخرة قال فاستقبله ابليس في صورة شيخ فقال له الى أأين تريد (قال اقطع تلك الشجرة فقال كذبت والله ماأنت بقادر على ذلك ولاسبيل لك المهاقال فتناوله

العامد فطرحه الى الارض وقعد علىصــدره فقالله اللس أطلقني حنى أكلك فقام عنسه فقالله ابليس باهذاان الله أهالي قد أسقط عنك هذأولم يفرضه عليك وما تعدها أنت وماعلمك منغبرك ولله تعالى أنساء فى أقالهم الارض ولوشاء لبعثهم الىأ هلهاوأمرهم بقطعها فقال العابدلابدلي من قطعها فنابذه القثال فغلبه العائد وصرعه وقعدعلي صدره فعزابليس فقالله هـل لكفأمرفصل يني و بينك وهوخيرلك وأنفع قالوماهوقالأطلقنيحتي أقول لك فاطلقـ وفقال ابليس أنترجل فقيرلاشي الناغاأنت كل على الناس معولونك ولعلك تحسان تتفضل على اخوانك ونوإسى جيرا الماوتشبع واستغنى عين الناس قال نعرقال فارجع عنهذا الامرولك على ان أجعل عندرأسك فى كل ليسلة دينار ساذا أصعت أخذتهما فانفقت عـلى نفسـك وعمالك

وتصدقت على اخوانك فيكون ذلك أنفع لك والمسلين من قطع هذه الشعرة التي يغرس مكانم اولا بضرهم العابد قطعها السيخ المسلين من قطعه المعابدة على العابدة على المعابدة المستعبدة فيات فلما أصبح رأى الله الما قطعها فاكون عاصيا بتركها وماذكر المرافعة فعاهده على الوفاء بذلك وحلف له فرجيع العابد الم متعبده فبات فلما أصبح رأى ديناوين عند رأسه فاخذهما وكذلك الغدم أصبح السيم الشاكر ما يعده فلم يرشياً فغضب وأخذ فاسه على عاتقه فاستقبله الملس في صورة شبخ فقال له المنافظة المن

العابدليفعلبه كافعل أول من انقال هيهات فاخذه ابليس ومرعه فاذا هو كالعصفور بين رجليه وقعدا بليس على صدره و قال لننتهين عن هذا الامر أولاذ بعند كذنفار العابد فاذالا طاقته به قال ياهذا غلبتني فل عنى وأخبرنى كيف غلبتك أولا وغلبتني الات نقال لانك غضت أول من الله وكانت نيتك الا تنوق فسفرني الله لك وهذه المرة غضبت لنفسك وللدنيا فصرعتك (٧٤) وهذه الحكايات تصديق قوله تعالى الا

عبادل منهم المخلصين اذلا يتخلص العبدمن الشطان الابالاخلاص ولذلك كان معدر وفالكرخيرجه الله تعالى نضر بانفسسه ويقدول بانفساخلصي تتخاصي وقال بعسقوب المكفوف المغاص منيكتم حسمناته كالكتم مثاته وقال سلمان طوى لن صعت له خطوة واحدة لا مريدم األاالله تعالى وكتب عدر بن الخطاب رضي الله تعالى عندالى أبي موسى الاشعرى من خلصت نيته كفاهالله تعالى مأبينه وبين لناس وكتب بعض الاولياء الى أخله أخلص النيسة في أعالك كفك القلمل من العــمل وقال أتوب السختماني تخليص النيات على العدمال أشدعلهم من جيم الاعال وكأن مطرف يقول من صفاصفي له ومنخلط خلط عليــه ورؤى بعضهم فى المنام فغياله كيف وجدت أعمالك فقال كل شيعلته للموحدته حثى حبقرمان لقطاع امن طريق وحسى هرة ماتت لنارأ يتهافى كفة الحسنات وكانفى فلنسوتى خط منح رفرأيت في

العابدليفعليه كافعه لأولمرة نقال هيمات) قال (فاخذه ابليس وصرعه فاذاهو كالعصفو ومن رجليه وقعدا بليس على صدره وقال لتنتهين عن هدذا الامر أولاذ بعنك فنظر العابد فاذالا طاقة له يه قال) العالد (ياهذاقدغلبتني فل عنى وأخبرني) عنسك (كيف) وقد (غلبتك أوَّلا) فصرعتك (وغلبتني الاكن) فَصرعتني فَكَيْفَ ذَلِكَ (فَقَالَ) لَهُ ابليس (لَانكَ عُضْبَتَ أَوَّلَ مَهُ لَلَّهَ) تَعْمَالَى (وكانتُ نيتَـكَ الا آخَوْة فمخرني الله) تعالى المن فعُلبتني (وهذه المزة غُضبت) أى جنت مغاضبا أنفسك و (الدنيا) أى كانت نيتك الدنيافسلطني الله تعمالي عليك (فصرعتك) هكذانفله صاحب القوت قال وهكذا حدثونافي قصة تطول انملكتمن بغي اسرائيل راودت عابداعن نفسه فقال اجعاوالى ماءفى الخلاء أتنظف قال عمصعد أعلى موضع فى القصر فرى بنفسه فاوحى الله تعالى الى ملك الهواء الزم عبدى قال فلزمه حتى وضع على الارض على قدمیه رو بدافقبللابلیس ألاأغویته فقبال لیسلی سلطان علی منخالف هوا موبذل نفسسه تله تعالی (وهذه الحكامة تصديق قوله تعالى الاعبادك منهم المخلصين) أى فانه لاسبيل له علمم (اذلا يضلص العبد من الشيطان الابالاخلاص) اذقال تعالى انعبادى ليس للعليم سلطان (ولذلك - انمعروف الكَرْخَى رجهالله بضرب نفسه و يقول بإنفس أخلصي العمل لله تعالى (تتخلصي) من كرد الشيطان (وقال بعقوب المكفوف المغلص من يكتم حساناته كما يكتم سيات نه) وهو برجع إلى قول من قال ان الاخلاصهوالنوقى عنملاحظة الاشخاص (وقال أبوسلميان)الدارانى رحمه الله تعالى (ماو بان صحتله خطوة واحدة لابر بدبها الاالله تعالى) نقله صاحب القوت (وكتب عربن الخطاب رضى الله عنه الى أبي موسى) عبدالله بن قيس (الاشعرى) رضى الله عنه وكان قد ولاه البصرة (من خلصت نيته كفاه الله مأبينة و بين الناس) وتمسامه وَمَن تزين المنساس بغيرما يعلم الله من قلبه شانه الله فَساطنك بثواب الله فى عاحل وزقه وخوائن وحمته أخرجة هكذا أتونعيم في الحلية ومن طريق هنادبن السرى حدثنا محدبن فضيل عن السرى بن اسمعيل عن عامر الشعبي قال كتب عرالي أبي موسى فذكر و كتب بعض الاولياء الي أخ له اخلص النية في أعمالك يكفك القليل من العمل) كذا في القوت وقدر وي تُعوذ لك مر فوعامن حديث معاذوةد تقدمقريبا (وقال) أبوبكر (أبوب) بن ابي تميمة (السختياني) بفتح الهسملة بعدها مجمة ساكنة تممثناة مكسورة ثم تحتيبة البصري الثقةر ويله الجاعة مان سنة احدى وثلاثين وماثة عن خس وستين سنة (تخليص النيات على العمال أشدعلهم من جيع الاعمال) كذا في القوت وروى نحوه من قول وسف بن أسباط تخلص النية من فسادها أشد على العاملين من طول الاجتهاد (وكان مطرف) بن عبدالله أبن الشخير رحمالله تعالى تابعي ثقة (يقول من صفى) نفسه عن الشوائب (صفى له ومن خلط ) في أعماله (خَلَطُ عَلَيْهُ) كَذَافَى القُوتُ (ورزَّى بِعَضْهُمْ فَالْمُنَامُ) يَعْدُوفَاتُهُ (فَقَيْلُهُ كَيْفُوجِدْتَأْعِمَالُكُ فَقَالُ كُلُّ تُي عليه تله وجدته حتى حبة رمان لقطتها من طريق وحتى هرة ماتت لنارأيتها) أى الهرة وكذا حبة الرمان (فى كفة الحسنات) قال(وكان فى فلنسو تى خيط من حر برفرأ يته فى كفة السيات)قال (وكان قدنفق) أىمات(حمارتي فميتهمائة دينار فمارأيتله ثوابا فقلتموت سنورفي كفةالحسنات وموتحمار )قيمته مائةدينارُ (ايس.فيمّا) ولاأرى له ثوابا (فقيـــلّـلىانه قدو جمحيث بعثته فانه لمــاقــلـاك قدمات) الحمـّـار (قلت في اعنهُ قالله فبطل أجل ولوفات في سبيل الله لوجداته في حسناتك نقله صاحب القوت قال (وفي رُ وابهُ ﴾ أخرى (قالوكنْتْ تصدَّقْتُ) يوما( بصدقة بينالناس فأعجبني نظرهم الى فوجدت ذلك لاعلى ولالي

كفة السيئات وكان قد نفق حمارلى قبمة ممائة دينار فاراً يتله ثوا بافقلت موت سنور فى كفة الحسنات وموت حمار ليس فهافق الى اله قدوجه حيث بعث به فانه لما قبل الله و كنت قد تصديق الله قد مات قات فى الله قد مات قات فى الله في الله في الله و كنت قد تصدقت بصدقة بين الناس فأعجبني نفارهم الى فوجدت ذلك لا على ولالى

قال سفيان الماسم هذا ما أحسن حاله اذام يكن عليه فقد أحسن اليموقال يحيي بن معاذ الاخلاص عيز العمل من العبوب كنميز اللبن من الفرث والدم وقيل كان رجل بخرج في زى النساء و يحضر كل موضع يحتمع فيه النساء في رفيل كان رجل بخرج في زى النساء في معافيه بحسم النساء فسرة فن دو المناج والناب على المناف في النساء في المناف المناف المناف في المناف المن

قالسفيان) الثورى (المسمع هذا) وروى له (ماأحسن عاله اذام يكن عليه فقد أحسن المه) ولفظ القوت ماأحسن عاله حيث وجدهالاله ولأعليه قد أحسس اليه (وقال يحيى بن معاذ) الرازى رجه الله تعالى (الاخلاص تمييز العمل من العيوب كفييز اللبن من الفرث واللم) نقلة صاحب القوت (وقيل كان رجل عرب في رى النساء) أى على هشتهن في اللبس (و يعضر كل موضع أعتمع فيه النساء من عرس أوما م) أى فى فرح أومصيبة (فاتفق) في بعض الرات (ان حضر يوما موضعافيه مجمع النساء فسرقت درة فصاحوا ان اعلقوا الباب حتى نفتش من حضرمن النساء في ذلك الموضع (فيكانوا يفتشون واحدة واحدة حتى بلغت النوبة الحالرجل والى امرأة معه فدعاالله تعالى بالاخلاص) اى بخالص النية من القلب وعقد في نفسه (وقال ان معوت من هذه الفضعة لاأعود الى مثل هذا) أبدا (فوجدت الدرة مع تلك المرأة فصاحوا ان اطاقوا الحرة فقدو جدناالدرة) فهذه الحكاية دلت على ان الاخلاص فى النية هو المنجى من الفضائح الدنبو ية والاخرو ية (وقال بعض الصوفية كنت قائمـامع ابيعبيد) مجد بن حسان (البسرى)نسبة الى بسر بالضموسكون المهملة الىقرية منقرى حووان بالشآم حكى غنه ابنه بخيت قاله الحافظ فى التبصير وقال القشيرى فى الرسالة هومن قدماء إيشايخ ععب اباتراب النخشي (وهو يحرث أرصه بعد العصرمن يوم عرفة فر به بعض اخوانه من الابدال فساره بشئ في اذنه (فقال أبوغ ببدلا فركا استعاب عسم الارض حَى عاب عن عيني) قال (فقلت لا بي عبيد ماقال الله فقال سنا الي ان أج معه قلت لا) قال (قلت فهلافعلت قالليس لى في ألج نية وقد نويت ان أعم هذه الارض العشية فالعاف آن جمعت معهلا جله تعرضت لقت الله تعالى لانى أدخل في عمل الله تعالى شمأ غيره فيكون ما أنافيه أعظم عندى من سمه ين عنه ) هكذا نقله صاحب القوت وقال القشيري في الرسالة سمعت أباغبد الرحن السلمي يقول ممعت أحد بن محمد يقول سمعت محدبن معمر يقول سمعت أبازرعة يقول كان أبوعبيد البسرى بوماعلى جرج بدرس قمعاله وبينه وبينا لج ثلاثة أيام اذأتاه رجلان فقالايا أباعبيد تنشط للعج فقال لاثم التفت الى وقال شيخا على هددا أقدرمنهما يعني نفسه (و يروى عن بعضهم قال غزوت في البحر فعرض بعضنا مخلاة) أى البيع والمخلاة مايوضع فيه العلف للدواب (فقلت اشتريها فأنتفع بهافى غزوى فاذا دخلت مدينة كذا بعتها فر يحت فيها فاشتريتها) منه (فرأيت تلك الليلة في النوم كان شخصين نولامن السماء فقال أحدهما اصاحبه اكتب الغزاة فاملى عليه اكتب ويح فلان متنزها وفلان مراثيا وفلان تاح ا وفلان في سبيل الله ثم نظر الى وقال اكنب فلان خرج تاجرافقلت الله الله فى أمرى والله (ماخرجت أتجر ومامعى تجارة التجرفيه اماخرجت الاللغز وفقال) لى (ياشيخ فداشتريت أمس مخلاة تريدان تربع فها فبكيت وقلت لا تسكتبوني تأحرا فنظرالي صاحبه وقالما ترى فقال اكتب خرج فلان غاز باالاانه اشترى في طريقه مخلاة لير بح فها عني يحكم الله عزوجل فيهما رى) نقله صاحب القوت نهذه الحكاية تعرفك ان الاشراك في النية زيل عن سمام الاخاذس لغاذا خلاص التنبية بخروج اضدادهامن القلت والقصدوالهمة لتنفردالنية بقصدها ويخلص العمل بانفراد النيةلوجه الواحد الفرد المقصوديم ا (وقال سرى) بن المفلس (السقطي) رحد الله تعالى لان (تصلى ركعتين في خلوة تخلصهما خيراك من أن تكتب سبعين حديثا أوقال سبعمالة )حديث (بعلو) نقله صاحب

فقد دوحدنا الدرة بوقال بعض الصوفية كنت قائما معأبىء بدالتسترىوهو يحرث أرضه بعسدالعصر من يوم عرفة فريه بعض اخواله من الابدال فسارة بشئ نقال أبوعبيد لافر كالسعاب عسم الارضدي عابعن عيدى فقات لاي عبدماقال الذفقال سألني أن أج معدة قات لاقات فهلا فعات قال ايسلىف الحج نية وقدنو يتان أتمم هذوالارض العشة فأخاف النع عتمع علاحل تعدرضت القت الله تعالى لانى أدخل علاسه شأ غيره فيكون ماأنا فيه أعظم عد لري من سيمين عجة و بر وىعن بعضـهم قال غدروت في المعرف وص بعضنا بخلاة فقلت أشتريها فانتفعها فيخزوى فاذا دخلت مدينة كذابعتها فربحت ذبها فاشداريتها فرأنت تلك اللملة فى النوم كائن شخصين قد نزلامن السماء فقال أحددهما لصاحبها كتب الغرزاة فأملى عليه خرج فلان متنزهاوفلانمرا أساوفلان

ناحراوفلان فى سدل الله ثم نظر الى وقال اكتب فلان خوج ناحرافغلت الله الله فى أمرى ماخرجت أتجر الغوت وما مى تعارة أتجر في المافو حت الالغز و فقال ياشيخ قد اشتر يت أمس مخلاة تريدان تزيم فيها فبكيت وقلت لا تكتبونى تاحراف ظلم المافوق المافرى في طريق منظرة ليريم فيها حتى بحكم الله عز وجل فيه عمارى وقال سرى السقطى رجه الله تعالى لان تعلى ركعة بن في خاوة تخلصهما نعير لك من أن تمكن بي سيعين حديث الوسيعمانة بعلى

(بيان حقيقة الاخلاص) \*اعلمانكل شئ يتصوران يشو به غيره فإذاص فاعن شويه وخاصعنمه خالصاو يسمى الفعل المصفي المخلص اخد الاصا قال الله تعالى من بن فرث ودم لبنا خالصا سائغ للشار سين فاعا خاوصالاسنان لايكون فيه شوب من الدم والفرث ومن كلماعكنان عتزج بهوالاخلاص بضاده الاثمراك فنليس مخلصا فهو مشرك الاان الشرك در حات فالاخدلاص في التوحد بضاده النشريك فىالالهية والشركمنهخني ومنهحلي وكذا الاخلاص

والاخلاص وضده تواردان

القوت وقدر وى أبوالشيخ وابن عساكر من حديث جابر من صلى ركعتين في خلاء لابراه الاالته عزوجل والملائكة كانت له براء من الغار وروا والضاء بلفظ كتبت له وروى أبوالشيخ من حديث ابن عرمن صلى ركعتين في السرر وفع عند المنفاق (وقال بعضهم في اخلاص اعتباه الإيام الما المنفر الإيام العلم المنفر ويقال العلم المنزرع وماؤه الاخلاص) فكان الزرع لا ينم والا بالماء كذلك العمل لا ينم و الا بالاخلاص (وقال بعضهم اذا أبغض الله عبدا أعطاه ثلاثا ومنعه ثلاثا أعطاه صحبة العالمين ومنعه المنافرة ومنعه الماء كذلك العمل ومنعه القبول منهم وأعطاه الاعلال الساحة ومنعه الاخلاص فها وأعطاه الاعلال والاخلاص والصدق من جلة امارات الحب (وقال) أبو يعقوب (السوسي) وجهالله تعالى فالقبول والاخلاص والصدق من جلة امارات الحب (وقال) أبو يعقوب (السوسي) وجهالله تعالى عقلوا) فيما أعطوا (فلما على الخلاط المنافرة الماء الماء المنافرة ومنافرا) فيما أعطوا (فلما عقلوا) عقلوا على المنافرة ومنافرا) لوجهه (فاستدعاهم الاخلاص الى أبواب البرأجم) نقله صاحب القوت (وقال محدن سعيد) بن ابراهيم (المروزي) وجهالله تعالى المنافرة بهذب بالمنافرة ومنافرة بالمنافرة ومنافرة بالمنافرة ومنافرة بالمنافرة المنافرة ومنافرة بالمنافرة بالمنافرة بالمنافرة بالمنافرة ومنافرة بالمنافرة ومنافرة بالمنافرة بال

(اعلم)وفقك الله تعالى ان الاخلاص شرط في الرالعبادات وهومع في قوله وما أمروا الاليعبدوا الله يخلصين وقوله اياك نعبد وقدقدمناء برمامرة انرؤية المنة تله تعالى واجبة للنعمة وليس لهاحقيقة الا التبرى منالحول والقوة والرجوع الىالله تعالى بالمفقر والفلفة وطاب الاستعانة وهومعني ماأس نابه بقوله واياك نستعين ولانعمة لله على عبده أفضل من الاعمانيه والعمل الجله فهذا وجه وجوب الاخلاص فى الرالعبادات وأماوجه استحبابها في الرالتقلبات فإن العبد البارلاية ول الالسيد. لان القوة التي يتحرك بهامكتسبة من تغدنية نعمة سيده لان حقيقة العبدان لاعلك من نفسه ولالنفسه شيأ اذهو خالقه ورازقه وعليه توليه ان أحسن لحكمة الكرم وله ان يعاقبه ان أساء في أوضع هذا وما أعزه في القلوب على وحالاوع لاولاجه لوغزته أوجب الله تعالى تمكر مره على السنتناوة لوبناني اليوم والليلة سبع عشرةمرة لمتخاصله أعملاناونعتمد عليه فيجيع أحوالنا فأذا كان الاخلاص هوالايمان والطاعات وبه عمامهما ونماؤهماو جب شرح حقيقته وتفصيل درجاته ليظهر بذلك الواجب من المستعبفاعلم (انكل شئ يتصوّرانيشوبه) أى يخلطه (غيرمفاذاصفاعن شوبه) أى خلطه (وخلص عنه سمى خالصا) خلوصه عن الشوب (وجمى ألفعل الصفي المخاص اخلاصا قال الله تعالى من بين فرث ودم لمناخ الصاسا تعاللشار بين فاعا خلوص اللبن ان لا يكون فيده شوب من الدم والفرث ومن كل ماعكن ان عترجه ) وعبارة القوت وحقيقة الاخلاص - الممته من وصفين الرياء والهوى ليكون خالصا كاوصف الله تعالى أفحال من اللبن فكان بذلك تمام المعمة علينا فقالمن بين فرث ودم لبناخالصافاو وجدوا فيه أحدالوصفين من فرث أودم لم يكن خالصاولم تنم النعمةبه عليناولم تقب لدنفو سناف كذلك معاملت تله تعالى اذا شاجهارياء يخلق أوهوى من شهوة نفس لم تكن حافصة ولم يتم بما العدق والادب في المعاملة ولم يقبله الله تعمالي منا اه (والاخلاص) وهو تجرد الماعث الواحد (يضاده الاشراك) وهوان يشترك باعثان (فن ليس مخلصا فهومشرك الاان الشرك درجات فالاخـــلاص فى التوحيد يضاده النشريك فى الالهية والشرك منه خفى وجلى وحكذا الاخلاصوضده) أىالائراك (يتواردان على القلب فمعله القلب) بالاتفاق منهم ولوقال فهومحلهما كان أحسن (وأغمايكون ذلك في القصودوالنيات وقدذ كرناحقية فالنية وانها ترجيع الى اجابة البواعث

( ٧ - (انحاف السادة المقين) - عاشر)

على القلب فعدله القاب واعمايكون ذلك في القصود والنبات وقدد كرناحة بقة النبة وانها ترجم الى اجابة البواءث

فهما كان الباعث واحداعلى التعرد منى الفعل الصادر عنه الحلاصا بالاضافة الى المنوى فن تصدق وغرضه بحض الرباعفه ومخلص ومن كان تخرصه محض النقرب الى الله تعالى فه ومخلص ولكن العادة جارية بتخصيص اسم الانحلاص بتجريدة صدالة قرب الى الله تعالى عن جيسع الشوائب كمان الالحاد عبارة عن الميل ولكن خصصته العادة بالميل عن الحق ومن كان باعثه مجرد الرباع فه ومعرض الهلاك واسنانت كام فيه اذ الشوائب كمان الالحاد عبارة عن الميل ولكن خصصته العادة بالملكات وأقل أحق روما ورد فى المعرمين ان المرائى يدى يوم القيامة باربسع أسام فدذ كرناما يتعلق به فى كلب الرباع من (٥٠) ربع المهلكات وأقل أحق روما ورد فى المعربين ان المرائى يدى يوم القيامة باربسع أسام

فهما كان الباعث واحداسي الفعل الصادرمنه اخلاصابالاضافة الى النوى فن تصدق وغرضه محض الرياء فهو مخاص) بهد ذاالاعتبار (ومن كان غرضه محض التقريب الىالله تعالى فهو مخاص) أيضابهذا الاعتمار فاطللاق لفظ الاخلاص على كل منهما جائز (ولكن العادة جارية بتخصيص استم الاخلاص بتجريدقصد التقرب الى الله تعالى عن جميع الشوائب) وهوأحد الجانبين (كان الألحاد) لغة (عبارة عن الميل الطلق سواء كان عن باطل أوالى باطل (ولكن خصصته العادة بالميل عن الحق ) الحا أباطل وهوأحد الجانبين (ومن كان باهشه مجرد الرياء فهومعرض للهلاك ولسنانشكام فيه) الاتن (اذذكرنا ما يتعلق به في كتاب الرياء من ربع الهلكات) فلانعيده (وأقل أمو رهماوردفي الخبر من ان الرائي) بأع اله (يدى وم القيامة بأربعة اسام يامر أنى المخادع المشرك يا كافر) رواه ابن أبي الدنبافي كاب النبة والاخلاص وقد تقدم (واغانته كام الاسى فين انبعث لقصد النقرب) ألى الله تعالى (ولكن امتزجمذا الباعث باعث آخر امامن الرياء أومن غيره من حفاوظ النفس جمعالكن من الخفلوظ ٧ ما يتصل أصله ومنهاما يتقص كه أما الرياء فهوان بطلب الرحل بصله حدد الناس وطلب نفعهم ودفع ذمهم فات العمل اذا تحردلهذا الماعث أحمط العمل وأفسد الصلاة وأوحب المقت والنكال والعذاب الآليم وذلك على قدر المراءىبه والمراءى لاجله أما المراءى به فهسى الطاعات وذلك اماباصولها أو باوصافها وكل منهـ ماعلي ثلاث درجات تقدم تفصيلهافى كتاب ذمالر ياءوأماما مراءى لاجله فله أيضا ثلاث درجات وقدذ كرت فى الكتاب المذكور وكذا در جات الرياء الحني (و) أما الشوائب التي هي حفاوظ النفس فله أمثلة وقد أشار الصنف الحذاك بقوله (مثال ذلك ان يصوم) العبد (لينتفع بالحية الحاصلة بالصوم مع قصد التقرب أو يعتق عبدا) من عبيد أ (ليخناص من مؤنثه وسوء خلقه ) وشره (أو يحيم ليصح مراجه بحركة السفرأو يتخلص من شريعرضله فىبلده) فيخرجهار با ( أوابهر بمنعد وله فى منزله ) لايطيق دفعه (أو يتبرم باهداه وواده) أي يتضجرهم (أوشغل هوفيه فارادأن يستريح اياما) من ذلك الشغل (أو يغزو) العدو (المِارس الحرب ويتعلم أسبابه ومقدرته على مهيئة العساكر وحرها) أو يقدم أحدا لجهادس على غسيره لغنية فيسه (أو يصلى بالليلوله غرض في دفع النعاس عن نفسه ليراقب أهله أو رحله) عن الاصوص (أو يتعلم العلم أيسهل عليه) بذلك (طلب مآيكة به من المال أو يكون عز رابين العشيرة) بذلك (أوليَكون عقاره وماله محروسابغزالعلمءَنالاطماع) فلاة تداليسه (أواشتغُلْبالدّرسوالوعظ ليتخلص من كرب الصمت وينفرج بلذا لحديث) وحدلاوة النقر مر( أُوت كلفل يخدمة العلماء أو الصوفية لتكون حرمته وافرة عندهم وعندالماس فيرو بعين التوقير والتعيل (أولينال به رفقاني الدنيا) أي في معيشة (أوكتب معملاً) أوكابا من كتب العلم (المجود بالمواطبة على المكابة خطه) أو دارس قرآ نامع جاعة في منزل من أستدعيه لهارس حفظه و شبت في ذهنه (أو جما شيالعنفف على نفسه السَّكراء) ويتوفر ماله (أوتوضاً ليتنطف) بالماء (أويتبرد) به (أواغتسلُ لنطيب وأفعته أوردى الحديث) الملاء (ليعرف بعاوالاسناد) وكثرة المسموعات (أواعتكف فى السعد لعض علمه كراء المسكن أوصام ليخففُ عن نفسه التردد في طبخ الطعام أوليتفر عُلاشغاله فلا يشغله الا كل عنها) أولتتو فر

مامرائي مامخادع مامشرك فاكافر وأغمانتكام الاتن فهن انبعث لقصد التقرب ولكن امترجهذا الماعث ماعث آخر آمامن الرياءأو منغيره منحفاوظ النفس ومثال ذلك ان يصوم لمنتفع والجية الحاصلة بالصوممع قصد التقرب أو يعتق عبدا ليتخاص منمؤنته وسوء خلقه أوبحم ليصح مزاحه بحركة السفرأو يتخاص من شر معرض له في الدو أولهر بعنعدوف منزله أويشرم باهداه وولدهاو بشمغل هوفيه فأرادأت يستريخ منهأباما أولىغزو أممارش الخرب ويتعلم أساله ويقدريه على ثهية العساكر وحرهاأو بصلي باللمل وله غرض في دفع النعاس عن نفسه به ليراقب أهلهأو رحليلو يتعلم العلم ليسهل علىه طلب مأ بكفيه من المال أوليكون عزيزا من العشرة وليكون عقاره وماله محروسابعزالعامين الاطماع أواشتغل بالدرس والوعظ أبتغلص عن كرب الصمت ويتفسر جبلدة الحديث أوتكفل يخدمة

العلماء أوالصوفية لتكون حرمة موافرة عندهم وعندالناس أولينال به رفقا فى الدنيا أو تنبرد أو اغنسل لتطيب رائحته أوروى كتب معمله اليجود بالواظبة على المكتابة عطداً و جمأت المحفق عن نفسه الكراء اوتوضاً ليتنظف أو يتبرداً واغنسل لتطيب رائحته أوروى الحديث ليعرض بعلوا لاسنادا واعتكف فى المسجد ليخف عليه كراء المسكن أوصام المحفق عن نفسه النردد في طيخ الطعام أوليتفرغ لاشغاله فلا شغله الأكل عنه ا

أونصدق على السائل ليقطع ابرامه في السوّال عن نفسه أو يعود من شاليعادا ذامر ضأو بشيع جنازة لبشيع به الرأهله أو يفعل شبأ من ذلك ليعرف بالخير و بذكر به و ينذر اليه بعين الصلاح والوقارفه ما كان باعثه هو. (٥١) التقرب الى الله تعالى ولـكن انضاف اليه

خطرةمن هدده الخطرات حىصار العمل أخفعليه بسبب هذه الامور فقدخرج عدله عنحدالاخلاص وخرج عنان بكون خالصا لوحدالله تعالى وتطرف المه الشرك وقددقال تعالى أكأ أغنى الشركاءعن الشركة وبالجلة كلحظمنحفاوظ الدنياتستر يحاليه النفس وعبل المه القلب قل أم يكر اذاتطرق الىالعمل تسكدر به صفومو زال به اخلاصه والانسان مرتبط فيحطوظه منغهمس فيشهواته فلما ينفك فعلمن أفعاله وعمادة من عباداته عسن حفاوظ واغراض عاجلة منهذه الاجناس فلذلك قيلهمن سلم له منعره لحظةواحدة خالصة لوجهالله تعاودلك لعزة الاخلاص وعسرتنقية القلب عن هذه الشوائب بل الخالص هـوالذيلا ماعت عليه الاطلب القرب. الحظـوظ إن كانت هي الباعثة وحدها فلايخني شدةالامرعلىصاحبهفها وانمانظرنا فبمااذا كان القصدالاصلي هوالتقرب وانضافت اليه هذه الامور م هدذه الشوائد اماان تكون فى رتبة الموافقة أو فرتبة المشاركة أوفارتية

الارقات حتى يصرفهانى اشغاله (أوتصدق على السائل ليقطع ابراءه) والحاحه (في السؤال عن نفسه أو بعودمريضا)ليعاد (ادامرضاويشيع جناز الشيع جنائرا هاداويفعل شأمن ذاك ليعرف بالمير ويذكربه وينظراليه بعين الصلاح والوقارقهما كانباعته هوالتقرب الحالله تعالى واكن انضاف اليه خطرة من هذه الخطرات حتى صارا لعمل أخف عليه بسبب هذه الامور فقد خرج عله عن حدالاخلاص وخرج عن ان يكون خالصالوجه الله تعالى وتطرق اليه الشرك ) والاخد الاصعبارة عاخلص من الرياءوهذه الخطوط جيعا (وقد قال) الله (تعلى) فيماروى عنه (أناأ غنى الشركاء عن الشركة) رواه ابن حرو والبزار من حديث أبي هر ورواقله منعل علاأشل فيه غيرى فهوله كله وقد تقدم (وبالجلة كل حظمن حظوظ الدنياتستر يح آليه النفس وعيل اليه القلب قل أم كثراذا تطرق الى العمل تكدربه صفوه وزالبه اخلاصه والانسان مرتبط فىحفاوظه منغمس فى شهواته قلما ينفل فعل من افعاله وعبادة منعباداته عنحظوظ واغراض عاجلة منهده الاجناس فلذلك قيل من سلم لهمن عره لحظة واحدة خالصة لوجه الله تعالى نعاود ال لعزة الاخلاص وعسر تنقية القلب عن هذه الشوائب) لان حقيقته مالايكون النفس فيسمحظ بحال وهذاعر و (بل الخالص هوالذي لاباعث عليسه الاطلب القرب من الله تعالى) ولم يشبه شيَّ من هسده الخطوط (وهد ه الخطوط إن كانت هي الباعثة وحدها فلا تعني سدة الامر على صاحبه فيها) وقد تقدم بيانه في ذم الرياء (واعمانظوما فيماذا كان القصد الاصلي هو التقرب) الى الله تعالى (وانضافت ألب مهذه الأمورم) ان قات ان هذه الشوائب) من الرباء والحفاوظ عبط مطلقا فاقول اذا اقترن بباعث الاخلاص باعث آخر فلا يخلو (اماان يكون في رتبة الموافقة أوفى رتبة المشاركة أوفى رتبة المعاونة كاسبق في بيان النية) اما المشاركة فالا يات والاخبار دالة على انها عبطة وقد اختلف العلماء في رتبة العاونة والذى مال المه الصنف المها تنقص من أصل الثواب بقدر ماخففت من العمل وردعلى رأى الاحباط من العلاء كاسمانى تفصيله قريبا وأما الموافقة فلا يجب التخلص منهاك في ذلك من المرج على العامة وليكنها منقصة لكال الاخلاص (وبالجلة فاماأن يكون الباعث النفسي مثل الباعث الديني أو أقرى منه أو أضعف ولكل واحد حكم آير كأسنذ كره) قريبا (وانما) الاخلاص في الحقيقة ( تخليص العمل عن هذه الشوائب كلها قليلها وكثيرها حتى يتعرد فيه قصد ألتقر بفلا يكون فيه باعث سواه )وهذا هواخلاص العوام قال القشيري معت أباعبد الرجن السلى يقول سمعت أباعبد الرجن المغربي يقول الاخلاص مالايكون النفس فيهحظ بعال وهذااخلاص العوام واخلاص الخواص مايجرى عليهم لاجم فتبدومهم الطاعات وهم عنها بعزل ولا يقعلهم عليهارؤية ولابهااعتداد انتهى وكأنه بشيرالي كالالخدلاس ولايقدرعليه الابعد استغراف آلب قليه قرجع جيع المباحات عنده كالادوية لايتناول منها الالضرورة ولاجل كال الاخلاص باصله شق على الناس عله وعله فصارحد يث الاخلاص عند المتفقهة كالستغرب وهوشرط فى صحة اعمالهم وقد تقدتم ذكر الشوائب المنقصة لاصل الاخلاص فلنذكر الشوائب المنقصة لكاله والكاله وانلا يلتفت فسائر أحواله الاالى الله تعالى عبادة أوعادة وان يكون وجودالناس عنده كمدمهم لانوجودهم مجازى لاحقيقة اذلاقوام الهم بنفوسهم انماا الوجود الثابت الحقيقي هوالله الذي لاالهالاهوا لحي القيوم الذي قامت ذاته وكلشئ سواقائمه ومستندالي قدرته فان عزعن هذا المقام فليكن وجودهم عنده كو جودالهام ععني المالا قال النفسهانفعا ولاضرا ولاعطاء ولامنعاو لامدحاولاذما فتى مافرق فى مشاهدة الحلق بين ان يشهد ورئيس أوجهيمة فى عبادة من عباد اله فلا علوا خلاصه عن نقصان بعسب فوة النظرفى وحهدة فلبدعن الله تعمالي أوضعه هاوله عذا كان الخلصون على خطرعنام وكانت

المعاونة كاسبق في النية و بالجلة فاماان يكون الباعث النفسي مثل الباعث الديني أو أقوى منه أواضعف ولكل واحد حكم آخر كاسنذكره وانم الاخلاص تخليص العمل عن هذه الشوا ثب كاها قلبلها وكثيرها حتى يتجرد فيه قصد التقرب فلا يكون فيه باعث سواه وهـ ذالا يتصوّر الامن محب لله مسته تر بالله مستغرق الهم بالاسخرة محدث لم يبق لحب الدنها في قلبه قرار حتى لا يحب الا كل والشرب أبضابل تكون رغبته في محرف من عنى من الحاجة من حدث انه ضرورة الجبلة فلا يستهمي الطعام الانه يقويه على عباده الله تعلى وينه في النوك في شرا لجوع حتى لا يحتاج الى الاكل فلا يبقى في قلب محظمن الفضول الزائدة على الضرورة ويكون قدر الضرورة مطاوبا عنده الانه في من ورة دينه فلا يكون له هم الاالله (٥٢) تعلى فيل هذا الشخص لوأ كل أوشرب أوقضي حاجته كان خالص العمل صحيح النسة في من ورة دينه فلا يكون له هم الاالله (٥٢)

اعمالهم أعمال المقرين فن رزق هذه الحالة فنقصانها بالنظرالها والاعتماد عليها هذاما يتعلق بكال الاخسلاص وبالجلة فالباعث على الفعل اماان يكون روحانيا فقط وهوالاخلاص أوشيطانه افقط وهو الرياء أومر كماوهو ثلاثة أقسام لانه لا يخـ اواماان يكونا سواء أوالروحاني أقوى أوالم يطاني أقوى فاذا كان الماعت وحانيا فقط (وهذا لا يتصور الامن محب لله مستهتر بالله مستفرق الهم بالا خرة بحبث لم يبق المسالدنها في قلبه قرارحتي لا يحب الاكل والشرب أيضابل تكون رغبته في قضاء الحاجدة من حيث الهضرورة الجبلة) ولا بدمنه (فلايشته-ي الطعام لانه طعام بل لأنه يقوَّ به على عمادة الله ويتمنى الهلوكفي شرالجوع حتى لايحتاج الىالاكل فلايبقي فى قلبه حظمن الفضول الزائدة على الضرورة ويكون قدرالضر ورةمطاو باعنده لانه ضرورة دينه فلايكون لههم الاالله تعالى فثل هذا الشخص لوأ كل وشرب أوقضي حاجته كان خالص العهمل صحيح النية فيجيع حركاته وسكناته فلونام مثلاحتي ريح نفسه ليتقوى على العبادة بعده كان نومه عبادة وكان له درجة المخلصين فيه) واذا كان الباء تشيطانيا فقط ولا يتصورالامن محب للنفس والدنيا مستغرق الهم ماحيث لم يبق لحب الله فى قلبه مفرفت كمتسب أفعاله تلك الصفة فلايسله شيمن عبادته واليه أشار المصنف بقوله (ومن ليس كذلك فباب الاخد الاصفى الاعمال مسدود عليه الاعلى الندور) أي لقلة (وكان من غلب عليه حب الله وحب الا منوة فا كتسبت حركاته الاعتبادية صفة همه وصارت الحسلاصا فالذي يغلب على نفسه الدنيا والعاو والرياسة) وسائر الخطوط (و بالجلة غيرالله فقدا كنسبت جميع حركاته تلك الصفة فلاتسلمله عباداته من صوم وصلاة وغيرذلك الانادرا) واذا استوى الباعثان يتعارضان يتناقضان فيصميرا لعمل لاله ولاعليه وأمامن غلب أحد الطرفين فيد فيخط منهما يسارى الاسحروتبقي الريادة موجبة أثرها اللائق بهاوسياتي تحقيق ذلك في أواخر فصول البات (فاذاعلاج الاخدلاص كسر حظوظ النفس) ودفعها (وقطع الطمع عن الدنياوالتحرد الا خرة بعيث يغلب ذلك على القلب) قلام مه الاهو (فاذاذلك يتيسر) له (الاخلاص) أى كاله (وكم من أعمال يتعب الانسان فيها) طول عمره (ويظن) في نفسه (انم الحالصة لوجه الله تعالى و يكون فيها مغرو رالانه لا يرى وجه الا فه فيها) فعلمه أن يتجن نفسه بالامتُدانات (كاحكى عن بعضهم انه قال قضيت صلاة ثلاثين سنة كنت صليها في المسعد في الصف الاوللاني تأخرت ومالعذ وفصليت في الصف الثاني فاعترتني علامن الناس) اذ (رأوني في الصف الثاني فعرفت ان تظر الناس الى في الصف الاول كان مسرتى وسببا متراحة قابى من حيث لاأشعر) وهدذا لا يحبط ثواب نفس الصلاة والماينة ص ثواب المسارعة الى الصف الاول فعمل على خلاف ما تنقاضاه النفس لللا مرجع ذلك له قويا في ستعب المعلص ان منفقد أحواله ليقف بذاك على أغوار مكايد النفس والشيطان (وهذا دقيق غامض قلما تسلم الاعب لمن امثاله وقلما يتنبه له الامن وفق مالله تعالى وهم قلماون (والعافاون عدم مرون حسناتهم كلها في الاستحرة سيات) ويندمون حيث لاينفعهم الندم (وهم المرادون بقوله تعالى وبدالهم من الله مالم يكونوا يحتسبون) قيل عاوااع الالجهاهم طنواانم احسنات فوجدوها سئات وبةوله تعالى (وبدالهم سئات ماكسوا) وحاقبه مما كانوا به يستمر ون (وبقوله تعالى قل هل أنبئكم بالاخسر بن اعمالا الذين ضل سميم

جيع حركانه وسكنانه فلو نامه ألدي ريح نفسه لتقوى على العبادة بعده كان نوممه عبادة وكاناله در حـة الخاصين فيهومن لس كذلك فباب الاخلاص فقالإعالمسدودعليمالا على الندوروكاانمن غلبعاته حباللهوحب الا منحرة فاكتست حركاته الاعتبادية صفةهدمه وصارت اخــ لاصافالذي بغلب عملي نفسم الدنيا والعاووالر باسهو بالجله غير الله فقدا كنست جمرع حركاته تلك الصفة فلاتسلم له عباداته من صوم وصلاة وغبرذاك الانادرافاذاعلاج الاخد الاصسرحظ وط النفس وقطع الطمععن الدنيا والتعردالا خرة ع. ث بغاب ذلك على القلب فأذذاك يتيسرالاندلاص وكم مغناسانا يتعب الانسان ونظنانم اخالصة لوجهالله ويكون فهامغرورالانه لارى وحدالا فقفهاكم حكى عن بعضهم اله قال قضيت صلاة ثلاثين سمة صابتهافي المسعدفي الصف الاول لاني تاخرت ومالعذر

المول عنى المرق و المراق المراق الناس حيث وأونى في الصف الذاني فعرفت ان نظر الناس الى في الصف في المول كان مسرتى وسبب استراحة قلبي من حيث الأشعر وهذا دقري عامض قلما تسلم الاعمال من امثاله وقل من يتنبه له الامن وفقه الله تعمالي الاول كان مسرتى وسبب استراحة قلبي من حيث الأشعر وهذا دقري عامض قلما تسلم الاعمال من الله م

فى الحماة الدنماوهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاوا شدا الحلق تعرض الهذه الفئنة العلماء فان الباعث الدنماوهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاوا شدا الحلق تعرض الهذه الفئنة العلماء فان البارعة الدي شرعب والفرح بالاستنباع والاستنشار بالحدوالثناء والشيطان بلبس علم مذلك ويقول غرض كم نشردين الله والمناس الذي شرعال المناس وله واقبالهم على موهو رسول الله صلى الله على موسلم وترى الواعظ عن على الله تعالى بنصيحة الحلق وعظه السلاطين و يفرح بقبول الناس قوله واقبالهم على موسلام يفرح بما يسرله من نصرة الدين ولوظهر من اقرافه من هو أحسن منه وعظه (٥٠) وانصرف الناس عنه وأقبلوا على مساءه ذلك بدعى انه يفرح بما يسرله من نصرة الدين ولوظهر من اقرافه من هو أحسن منه وعظه المناس وانصرف الناس عنه وأقبلوا على مساءه ذلك

وغمه ولو كانباء مالدين لشكرالله تعالى اذكفاه الله تعالى هذاالهم بغيره تم الشيطان معذال لايخليه ويقول انمآخ للانقطاع الثواب عنك لالاتشراف وجوه الناس عندنالي غيركاذلوا تعناوا هولات اكنت أنت المال واغتمامك لفوأت الثواب محود ولايدرى المسكينان انقياده للعقوتسليمه الاس أفضل وأجزل بواباوأعود عليه في الأسخرة من المفراد. وليت شمعرى لواغتنجر رضى الله عنه متصدى أبي بكر رضى الله تعالى عنده الامامة أكان عُمهجودا أومذموما ولابسترس ذود من أن لوكان ذلك الكاركان مذموما لانانقاده العق وتسلميه الامرالي مزهو أسلم منه أعودعليهفي الدمن من تملف له عمالح الخلق مع مافيه من الثواب الجزيل بلفرح عررضي الله تعالى عنه بأستقلال من هوأولى منه بالامرف بال العلماءلا يفرحون عثل ذلك وقدينخ دع بعض أهل العسلم يغرو والشسيعابات

فى الحياة الدنماوهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وأشد الطق تعرضا لهذه الفتنة العلماء) والوعاظ (فان الماعث الذكتر من على نشر العلم لذة الاستبلاء) أى العلمة (والفرح بالاستنباع والاستبشار بالجدوا أثناء والشميطان بليس علمهم ذلك ويقول غرضهم) أبه المعلكة (نشردين الله) تعالى (والنضال) أي المدافعة (عن الشرع الذي شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم) فاعدا يتصوّ وون ذلك من ففوسهم هذا الذى أملى علمهم تمقوى صفات أفعالهم ويظنون انهم على غاية الكال (وترى الواعظ عن على الله تعالى بنصحته الخلق ووعظه للسلاطين ويفرح بقبول الناس قوله واقبالهم علنه وهويدعى انه يفرح عاسرله من نصرة الدين) وهذا أيضام غرور قدايس عليه الشماان و بمعزل عن الأخداد ص (وع) امتحان ذلك انه (لوظهرمن اقرافه منهو) أكثرمنه على وأذلق منه لسانا وأفصم منه بيانا (وأحسن منه وعطا وانصرف الناس عنه ) أي عن مجلس علمة أووعظه (واقبلوا عليه ساء وذلك وغمه) فيهـ ندا يظهر الغرور والتلبيس في علمهما (ولو كان باعثه الدين) وفرح بذلك اساعدته له على انقاد عباد الله من أبدى الشياطين (الشكرالله تعالى) على النعمة التي أداها وهي رتبة الصديقين فان العلم النعلم كالف العلم (اذ كفاه الله تعالى هذا المهم بغيره) و وجد مساعدا له على مهمه وان ضربته عقر ب الحسد حتى اشته في بدلكر وال النعمة عنه وظهورعترات ليسقط بذاك وقع كالرمه في قاو بعالناس فلايشك انه راكع ساجد الناس وعيشه وحداته جم لا بالله تعالى ( ثم الشيطان مع ذلك لا يحليه و يقول) له (اغماع المواب عنا لا لا نصراف وجوه الناس عنك الى غسيرك آذلوا تعظوا بقولك للكنت انت المثاب واغتمامك لقوات الثواب محود ولا مدرى المسكين ان انقياده الحق ومسلمه الأمر الافضل) والاعلم والافصم (أحرل ثواما وأعود عليه في الاستوة من انفواده) في الامر الذي فيه (وليت شعري لواغتم عروضي الله عنه لنصدي أبي بكروضي الله عنه الدمامة) والخلافة دون الناس (اكان عمه محودا أومذموما ولايستريب ذودين أن لو كان ذلك) وفرض (الكانم دموما اذا نقياده المعق وتسليمه الامرالي من هو أصليمنه أعود عليه في الدين من تكافه بمصالح الخلق معمافيه من الثواب الجزيل بل فرح عمر رضي الله عنه ماستقلال من هو أولى منه بالامر) كما دل على ذلك الا تأوار الواردة في قصة البيعة (في إلى العلم ع) وهم في منصب الامامة (لا يفرحون عثل ذلك) وهـم أحق بهذا الفرح من غـ يرهم أذ كان سببالمعرفتهم بغرورنفوسهم حتى يرجعوا الحالله تعالى و يجتهدوا في الاخلاص له اذمعرفة الانسان بعيوب نفسه من جدلة السعادات (وقد ينخدع بعض أهل العلم بغرورا اشيطان فيحدث نفسه بانه لوظهرمن هوأولىمنه بالامر لفرحبه واخباره بذاك عن نفسه قبل التجربة والامتحان محضالجهل والغرو وفات النفس سهلة القيادفي الوعد بامثال ذلك قبل نزول الامن ثماذادهاء الامرتغيرور جمع ولميف بالوعد وذلك لا يعرفه الامن عرف مكايد الشيطان والنفس وطال اغتغاله بامتحانها فعرفة حقيقة الاخلاص والعمل به بحرعميق بغرق فيه الجميع) ولذا كانواعلى خطر عظيم (الاالشاذالنادر الفردالفذوهوالستشى فقوله تعالى الاعبادك منهم الحلصين فليكن العبدسديد التفقد والمراقبة لهذه الدقائق والاالتحق باتباع الشياطين وهولا يشعر ) ولما كات الاخد الاص نعمة من النعم وفعلامن افعاله والعبدآلة ومحل البابردعليه من مولاه لامن نفسة كثرب أقار يلهم فيحده وحقيقته

فعدت نفسه مانه لوطهر من هو أولى منه بالاس لفرح به واخباره بذلك عن نفسه قبل التجر بة والامتحان بحض الجهل والغر و رفان النفس مسلمة القياد في الوعد وذلك لا يعرفه الأمن عرف مكايد الشيطان والمنقيات في الوعد وذلك لا يعرفه الأمن عرف مكايد الشيطان والنفس وطال السيفاله بامتحانم المعرفة حقيقة الاخلاص والعمل به يعرعيق بغرف فيه الجديم الاالشاذ الذادر و لفرد الفذوه والمستشى في قوله تعمل الاعبادك منهم المناصين فليكن العبد شديد التفقد والمراقبة لهذه الدقائق والاالتعق باتباع الشياطين وهو لا يشعر

\* (سان أقاويل الشيوخ في الاخلاص) فو حسسان ذلك وبب اختلافهم كاتقدم آمابالنظر الى اختلاف مقاماتهم واحوالهم وامأبالنظر الى اختلاف اقوال السائلين وامابا لنظرالى تنوع درجات الاخد الص قال القشيرى الاخلاص افرادا لحق فى الطاعة بالقصدوهوان مر يدبطاعته التقرب الحالله تعالى دون شئ آخرمن تصنع المخلوق أوا كتساب محدة عند دالناس أومحمة مدحمن الحلق أومعني من المعاني سوى المقرب به الى الله تعالى و يصم ان يقال الاخلاص تصفية العقل عن ملاحظة الخاوة بن و يصم أن يقال الاخد الص النوقى عن ملاحظة الاشتخاص و (قلل) أبو بعقوب (السوسي) رحمه الله تعالى (الاخلاص فقدر ويه الاخلاص فان من شاهد في اخلاصه الأخلاص فقد أحتاج اخلاصه الى الاخلاص وماذكره اشارة الى تصفية العدمل عن العجب بالفعل فان الالتفات الى الاخلاص والنظراليه) والسكود به (عب) ومماه بعضهم رياء كاسماني بيانه (وهومن جله الا فات) المتطرقة اليه (والخالص ماصفاءن جيع الأفات فهذا تعرض لا فقوادة) أى فلا تكون حقيقته عامعة لافراده (وقال) أبوجمد (سهل) النسترى رحمالته تعالى (الاخلاص الأيكون سكون العبدوح كانه لله تعالى خاصة ) أى لا ياتفت في سائر أحواله الاالى الله تعالى عبادة أوعادة ( وهذه كلة حامعة محيطة بالفرض كالضاحب القوت وليكن ماتحرك فيه أوسكن عنه أوتوقف عن الاقدام عليه ابتغاء مرضاة الله تعالى تقر بالله لاحل الله تعالى فهدذااعلى النيات وهوغاية الاخلاص وقال أيضا احدلاص العبودية الر ويه أشدمن اخلاص المعاملة الاانمن رق المقام منهادخل عققة الخلاص العاملة ضرورة فلا تنقية ولاتصفية ولاعل ولاعاهد فنكافوا مخلصين وهذامقام الحبين (وفي معناه قال الراهم بن أدهم )رجه الله تعالى (الاخلاص صدق النبة مع الله تعالى) أى في وكانه وسكناته فان الحركة والسكون اللذين هما أصلاالاف أل همامن أعماله التي يستل عنها فعتاج الحصدقالنية فهما فلععل جمع ذاكسة تعالى فيه بعقد واحد على مراتب من المقامات عند، اماحبالله واجلالا له واماخوفامنه أو رجاعه أولاجل ماأمر وبه فينوى اداء الفرائض أولماندبه فينوى المسارعة الى الخير أوفيما أبيمه فنكون تبنه فى ذاك صلاح قابه واسكان غسه واستقامة عاله فالصاحب القوت والنبة عندقوم الاخلاص بعينه وعندآخر من السدق وعندالجلة انماصة العقدوحسن القصدوهي عندالجاعة من أعال القاوب مقدمة فى الاعال وأول كلعل وقدقال الله تعالى أذكر والله ذكراكثيرا قيل في التفسير خالصا فسمى الخالص كثيراوهو ماخلصت فيسه النية لوجه الله تعالى ووصف ذكر النافقين بالقلة فقال مراؤن الناس ولايذكر ون المه الاقلى الانعنى غير خالص اه و يقرب من قول الراهيم قول ذى النون رجهم الله تعالى حين سئل عن الاخلاص فقال الاخلاص لايئم الابالصدق فيه والصبر عليه والصدق لايتم الابالاخلاص فيه والمداومة عليه نقله القشيرى فبين الصدق والاخلاص تلازم فن اخلص فى مقام وصدق فى ساوكه وسيرعليه حتى أحكمه نقله الله الى مافوقه وســ ثل الجنيد عن الصدق والاخلاص فقال بينهما فرق الصدق أصــل والاخلاص فرع والصدق أصل كلشي والاخلاص لايكون الالله بعدالدخول في الاعمال والاعمال لاتكون مقبولة الابهماوقال القشيري معمت أباعلي الدقاق يقول الاخلاص التوقي عن ملاحظة الخلق والصدق التنقي عن مطالعة النفس فالمخلص لار بأعله والصائف لااعجاب له اه وماذ كره هوأوفى مراتب الاخلاص والصدق فان اعلاها أن لايكن العبد الى عله وحسنه وان كان صححاو براه فضلامن وبه (وقيل لسهل) النسترى رجه الله تعالى (أي شي أشد على النفس نقال الاخلاص لانة ليسلها) أي النفس (فيه) أى فى الاخلاص (نصيب) نقسله القشيرى وذلك لان الغالب على علهاان يكون لفرض دبي أو دنيوي وماذكره مختص معال المر يدالسألك فامامن كلت معرفته عولاه اضمعلت لديه الاغراض فهوانما يلتذبالقرب (وقال) أبومجد (رويم) بن أحسد البغدادي المنوفي سسنة ٣٠٣ كأن جامعابين

\* (بمان أفاو بل الشموخ في ألاخــلاص )\* قال السوسى الاخد الأصفقد رؤية الاخدلاص فائمن شاهدفي اخلاصه الاخلاض فقد احتاج اخلاصهالي اخلاص وماذ كرهاشارة الى تصفة المحملون العب بالفعل فان الالتفات الىالأخلاص والنظراليه عب وهومن جلة الاتفات والخالص ماصفاعن جيع الأفان فهذا تعرض لأفة واحدة وقال مهلرجه الله تعالى الاخلاص أن يكون كون العبدو وكاته لله تعالى خاصة وهذه كلة عامعة جحمطة بالغرض وفيمعناه قول الراهم بن أدهم الأخلاص صدق الشتمع الله تعالى وقبل لسهل أى شي أهدعلى النفس فقال الاخلاص اذليس لهافه ه تصيب وقال رويم

الاخلاص فى العسمل هو ان لا يريد صاحبه عليه عوضا فى الدار ين وهدا اشارة الى أن حظوظ النفس آفة آحلاو عاجلا والعابد لاجل تنعم النفس بالشهوات فى الجنة معاول بل الحقيقة أن لا يراد بالعمل الاوجه الله تعمالي وهو (٥٥) اشارة الى اخلاص الصديقين وهو

الاخلاص المطلق فأمامن معمل لرجاءا لجناوخوف النار فهومخاص بالاضافة الى الحناوط العاجلة والا فهو في طلب حظ البطن والفسرج وانماالمطاوب الحق لذوى الالبابوجه الله تعالى فقطوه والقائل لايتحرك الانسان الالحظ والبراءةمن الحفاوظ صفة الالهمية ومنادعي ذلك فهوكأفر وقدقضي القاضي أبوبكر الباقلاني بتكفير من يدعى البراءة من الحفاوط وقال هذام رحمة ات الالهابة رماذكره حـق واكن القوم انماأر ادوابه البراءة عايسيمهالناسحطوطا وهو الشهوات الموصونة في الجندة فقط فأما التاذذ بمعسرد المعرفة والمناجأة والنظر الىوجهالله تعالى فهدذا حظ هؤلاء وهذالا بعسده الناس حطاسل يعبون منه وهـ ولاءلى عوضوا عاهم فيمن اذة الطاعمة والمناحاة وملازمة الشهودالعضرة الالهيةسرا وجهرا جسع نعسم الجنة لاستعفر ومرآم يلنف واالمه فركتهم لحظوطاءتهم لحظ والكن خطههم معبودهم فقط دون غسير موقال أبو عمان الاخلاص نسيان رؤيه الخلق بدوام النظر

التصوف والفقه وكان يفتي على مذهب داود (الاخلاص في العمل هوان لا ير يدصا حب عام عوضافي الدار من ولاحظامن الملسكين هكذام ذه الزيادة نفله القشيرى والمراد بالدار من دارالا منحرة والدنيا والملسكين ملك الميمين وملك الشعال أي بان يكون عدله لله لا ريديه وادلامن د نياه ولامن أخراه (وهدذا) الذي ذكره (اشارةاليان حظوظ النفسآ فة)أي دخول حظ في العمل وآفة عرضه اما ( آجلاً) في دار الآخرة (أوعاجلا) في دارالدنيا(والعابدلاجل تُنعِم النفش بالشهوات في الجنة ) من أكل وشر بـ ونـكاح وغــــير ذلك (معلول) فعله (بَل الحقيقة اللا راد بالعمل الاوجه الله تعالى) فقط ولاعرب له شيمن الخفاوط (وهوأشار ذالي اخلاص العديقين وهوالأخلاص المطلق)والاخلاص الكامل ويعبرعنه أيضا بأخلاص الاخلاص (فامامن بعمل لرجاء) دخول (الجنة وخوف )أقتحام (الذارفهو مخلص)مقيراي (بالاضافة الى الحفاوظ العاجلة) فى الدنيا (والافهوفى طاب حفا البطان والفرج) فى الا خرة (واعما المعالوب الحق لذوىالالبياب هو وجه الله تعالى نفقط) واليهالاشارة فى الخير وعليون لذوى الالباب (و ول القائل) فى اعتراضه على منقال ان الاخلاص هو البراءة من الخفاوظ فى الحركة والسكون كيف يكون هذا مع انه (لايتحرك الانسانالالحظ) وكذالايسكنالالحظ (والبراءة من الحظوظ) كافاف ساثرالافعال (صفة الالهية ومن ادعى ذلك فهو كافر ) لانه قد أشرك بالله في صفة من صفاته المختصة به (وقد قضى القاضي أبو بكر ) محدون الطب (الباقلاني) البصرى المتكلم على مذهب الأشعرى وسمع الحديث من العقيلي ترفي سنة م، ع (بتكفيرمن بدعي البراءة) لنفسه (من الحفاوط) كلها (وقال هذا من صفات الالهية) فلايتصف بهاأحدد (وماذكر -حق والكن الةوم أنماأ رادوا به البراءة بما يسميه الناس حفاوظاوهو الشهوات الموصوفة في الجنة فقط فاماالتلذذ بمجردالمعرفة) الخاصسة (والمناجاة) والانس (والنفار الى وجه الله تعمالي فهدذا حظ هؤلاء) الطائفة (وهدذ الأنعده الناس حظابل يتعبون منه وهؤلاء لوءوضوا عماه سمفيه من لذة الطاعة والمناجاة وملازمة الشهود العضرة الالهية سرارجهرا جيم نعيم المِنة الاستحقروه) يجنب ماهم فيه (ولم يلتفتوا اليه فركتهم لخطوطاعتهم لحظ وليكن حظهم معبودهم فقط دون غسيره) وقدية ال ان الذي ذكر وروم حد للعهمل الخالص لا الدخلاص (وقال أنوعمان) سعيدبن اسمعيل ألجبرى النيسابورى المتوفى سنة ٢٦٨ (الاخلاص نسيان رؤية الخلق) أى فى العمل (بدوام النظرالي) فضل (الخالق)عليك تَقْلُه القشيري وهذا الخلاص فانهم يخلصون عالهمدي من رُوُّ يَهُمُهُ استحسانًا (وهذا أسارة الى آفة الرياء فقط) كاأن قول السوبي اشارة الى آفة العجب (ولذلك قال بعضهم الاخلاص في العمل اللايطاع عليه شيطان فيفسده ولاماك فيكتبه ) وهذا قول الجنور ولفظه عندالقشيري قال الجنيد الاخلاص سربين اللهو بين العبد لا يعلم ملك فيكتبه ولا شيطان فيقسده ولا هوى فيمله اله أى لا يؤثرفيه احدمن هؤلاء لما في قلب المتصفيه من افرادر به بالعمل بسره وهذه الحالة انماعض اللهم اخواصه من أوليائه واذال قالوامن لم يكن بينه وبن الله سرفه ومصرو وويده ما تقدم من خبرحذيفة الاخلاص سرمن سزي استودعته قلب من أحبيت من عبادي ويقر ب منه قول ذي النون الاخلاص ماحفظ منانته وانلم يفسسده وأيضاقول من سسئلءن الاخلاص فقال ان لايشهد علاغير الله (فانه اشارة الى مجرد الاخفاء) ويقال أيضا ان هذا أحد السالعمل لا الإخلاص (وقد قيل الاخلاص مااستترعن الخلائق وصفامن العلائق وهذا) الحد (أجدع المقاصد) كان الشطر الاول يشير الى الاختفاء والثاني الى قطع الخفاوظ فالاول فيه السلامة من الرياء والثاني فيه السلامة من الهوى وحقيقة الاخلاص السلامة منهما (وقال) الحارث بن أسد (المحاسى) رجه الله تعالى (الاخلاص هو اخراج الخلق

الى الخالق فقط وهدذا اشارة الى آفة الرياء فقط والذلك قال بعضهم الاخلاص فى العمل أن لا بطلع عليه شيطان في فسده ولا ملك في كتبه فائه السارة الى المتعلم على المتعلم والمواجدة والمال عجرد الاخطاء وقد قبل الاخلاص هو المواج الخلق المتعرد الاخطاء وقد قبل الاخلاص هو المواج الخلق المتعرد الاخطاء وقد قبل الاخلاص هو المواج الخلق المتعرد الاخطاء وقد قبل المتعرب المتع

عن معاملة الربوهذا اشارة الى مجرد نفى الرياء) ويقرب منه قول من قال هو تصفية الفعل عن ملاحظة الخاوقين وقولمن قالهوالتوقى عن ملاحظة الأشخاص وقول من قال هوالتوقى عن ملاحظة الخلق وقد تقدم ذكر الاقوال الثلاثة (وكذلك قول) الراهيم بن أجد (الخوّاص) رجه الله تعالى (من شرب من كأس الرياسة فقدخر جعن أخلاص العبودية) أى فان العبودية تقتضى الذل واخلاصها عمارة عن كالها فَن كُل في عبوديته) كان بمعزل عن الرياسة (وقال الحوار بون لعبسي عليه السلام ما الحالص من الاع ال) ولفظ القوت قالواله يارق حالله ما الاخلاص لله عزوجل فقال الذي يعمل العمل لله تعالى لا يحب أن يحمده عليه أحدمن الناس) وعمامه عندصاحب القوت قالوا فن الناصح لله عزو حل قال الذي يبدأ بحق الله عز وحل قبل حق الناس واذاعرض له أمران احدهم اللدنيا والاتمنوللا تنوة بدأ بامر الله تعالى قبل أمر الدنياانته عوروى في الحبرا كلحق حقيقة ومابلغ عبد حقيقة الاخلاص حيى لا يحب أن يحمد على شئ من عل الله عزوجل (وهدذا أيضا تعرض لترك آلرباء وانماخصه بالذكر) دون غير من الا "فات (النه أقوى الاسباب المشوَّشة للإخلاص) ففي الخبر أخوف ما أخاف على أمني الرياء والشهوة الخفية قبل حب الدنياوقيل العمل لاجل أن يؤحر العبدو يعمد (وقال الجنيد) قدس سره (الاخلاص تصفية العمل عن الكدورات) ولا يتم ذلك الأاذاماك شيئين أحد هماعند، أولى به من الا منوعة القصدلوجه الله ثماخراج الاتفات أوالحذرعلمه من دخولهاعلمه الى فراغه منه فبذلك يتم اخلاصه ويصفومن كدورات الهوى ويخلص من الشهوة الخفية فيكون خالصامن الرماء بالاخلاص صافيامن الشهوة بنفقد دخول الاتفة (وقال الفضيل) بن عياض رجه الله تعالى (توك العمل من أجل الناس رياء والعمل من أجل الناس شرك والاخلاص أن يعافيك الله منهدما) نقله القشيري مهاعاءن محددين الحسين قال معت على بن بندار الصوفى يقول معت عبدالله بن محمود يقول معت محدبن عبدر به يقول معت الفضيل يقول فذكره ومعى قوله ترك العمل الخ أى من حيث يتوهم منهم أنهم ينسبونه بالعمل الى الرياء فيكر وهذه النسبة ويعب دوام نظرهمله بالاخلاص فيكون مراثيا بتركه محبة الدوام نسبة الى الاخلاص لاالرباء وقوله والعمل الخلخ أى لكونه أشرك في عله غيره وهذا يرجيع الى قول من قال الاخلاص تصفية العمل من الرياء والهوى وقال صاحب القوت ولايترك العبدالعمل الصالخ خشية دخول الاتفاعليه ولايدعه ان كان داخلافيمل ايعتريه فانذاك بغية عدوه منه لكن يكون على نية الاولى من عدة القصد فان دخات عايه وضع علم ادواء فعمل فنفهاوازالة اوثبت على حسن نيته وصالح معاملته ولابدع علالاجل الخلق حياءمنهم وكراهة اعتقادهم فضله فانالعمل لاجسل الناس شرك وتركه لاجلهم رياء وترك العمل خشمة دخول الاتخة فيه جهلونركه عنددخول العلة عليمه ضعفووهن ومن دخل في العمل لله تعالى وخرج منه للة تعالى لم يضره ماكان من ذلك بعد أن ينظمه ولايساكنه وقد يضره ما يكون بعد ذلك منه ان كان سرافاظهر بعدد زمان فصارعلانمة فنقل مندبوان السرالي دبوان العلانية ومثل أن يتظاهر بهو يفتخر وبدلي بهو يتكبر فيحمط ذلكع لهلانه قدأ فسده وألله لايصلرعمل ألفسدين ومن دخل في العمل لله تعالى ودخل عليه في وسط العمل علة فرجمن العمل مما أبطل عله ومن دخل في العمل با "فة وخرج منه بصمة سلم له عله وحير با "خوه أوله وأفضل الاعمالمادخلف أوله لله تعالى وخرجمنه بالله تعالى ولم تطرقه فيمابينهما آفة فبكون الله تعالى هوالاولا أخرمعه وعنده ثملايظهره بعدذلك ولايتظاهر بهانتهى وقالصاحب المقاصد الفائدة الثانمة أنلا يترك العملخوفامن غرة الاخلاص فاتترك العملمن حهةالناس رباءوالعمل لاجل الناس شرك بل يعمل ويجهد فى الاخلاص فان ترك الاعلالايقدرعلم االابالندر بج شيأ فشبأ فني اللبر أمرت أنأفاتل الناسحتي يقولوا لااله الاالله فهذا يدلعلى الدخول فىالدين قهر الآبالاختيار واكن ذلك ندريج الى مجالسة المؤمنين ومشاهدة أحوالهم والى استماع ماأنزل الله عليهم ليكون موصلا للاعان الى قلوبهم

عن معاملة الربوهدذا اشارة الى مجسردنني الرباء وكذلك تول الخواصمن شرب من كأس الرياسة فقددخرج عن الحلاص العبودية وقال الحوار توت اعسى علمه السلامما الخااص من الاعمال فقال الذى يعلسه تعالى لا يحب أنعمده عليه أحدوهذا أنضا تعدرض لترك الريأء وانماخصهالذ كرلانه أقوى الاسماب الشوشة للاخملاص وقال الجند الاخــ لاص تصفّه العمل من الحكدورات وقال الفضيل ترك العلمن أحل الناس ياءوالعلمن أحل الناس شرك والاخلاص أن يعافيك الله منهما

وقبل الاخلاص دوام المراقبة ونسيان الخفاوظ كاها وهذا هو البيان الكامل والافاويل في هذا كثيرة ولافائدة في تكثير النقل بعد انكشاف الحقيقة قدا كثيرة ولافائدة في تكثير النقل بعد انكشاف الحقيقة قدا عالم المناف بيان الشافي بيان سيد الاولين والا تحرين صلى الله عليه وسلم اذستل عن (٥٧) الاخلاص فقال أن تقول ربي الله ثم

تستقم كأمرن أىلا تعبد هواك ونفسك ولاتعبدالا ر بكاوتستقيم في عبادته كما أمرت وهدذا اشارة الي قطعماسوي الله عن محرى النظروهوالاخلاصحقا \* (بيان درجات الشوائب والا فات الصدرة الاخــ الص)\* اعلمان الا فات المشوية بالدخلاص بعضهاجلي وبعضمهاخني وبعضها ضعيف مع الجلاء و بعضهافوى معالخفاءولا وفهم اختلاف در جانهافي الخفأه والحسلاء الاعثال وأظهمه المشوشات الاخلاصالرباء فلنذكر منهمثالا فنيقول الشمطان مدخل الاست فأعلى المصلى مهما كان مخلصافى صلاته ثم نظرالمه جماعة أودخل علية داخل فيقول له حسن مسلاتك حتى منظرالمك هدذا الحاضر بعن الوفار والصلاح ولا يزدر يكولا يغتابك فتغشع جوارحمه وأسكن أطرأنه وتحسسن صلاته وهذاهوالرياء الظاهر ولايخني ذلكءلي المسدئين من الريدين \*الدرجـةااثانية يكون المريدة دفه مهده الاتفة وأخملذ منها حذره فصارلا يطيع الشيطان فهاولا يلتفت المهو يستمرني

فيدخلون في الدين باختيارهم ثم يتدرجون فليلاقا ملاالي أن ببلغوا منازل القربن والي هذا الاشارة بقوله تعالى والمؤلفة فلوج م (وقيل الاخلاص دوام المراقبة ونسيان الحفاوط كالهاوهذاه والبيان الكامل) فاندوام المراقبة يستدعى الاستغراق في العبودية والستغرق فيهالا يلتفت في سائر أحواله الاالى الله تعالى ونسيان الحفلوظ يستدعى عدم الرؤية في الحلاصة فصار بذلك مامعالماني الاخلاص كلها (والاقاويل في هــذا كثيرة) فنذلك قولهم الاخلاص استواء المدح والذم من العامة ونسيان رؤية الاعمال في الاعمال واسيان اقتضاء ثواب العمل في الاسخرة وهذا نقله القشيري عن ذي النون وهيمن علامات الاخلاص وقبل نقصان كل مخلص في أخلاصه رؤية اخلاصه فاذا أراداته أن يخلص اخلاصه أسقط عن اخلاصه رؤبته لاخلاصه فيكون مخلصالا مخلصانقله القشيرى عن أبى بكرالدقاق وهو بعينه قول أبى يعقوب السوسى الذى ذكر والمصنف وقال أبوعلى الروذ مارى قال لحرو م قال أبوسع مدالخراز رياء العارفين أفضل من اخلاص المريدين وقال حذيفة المرعشى الاخلاص أن تستوي أفعال العبد فى الظاهر والباطن وقيل الاخلاص ماأريدبه الحق وقصدبه الصدق وقيل الاخلاص الاغماض عن رؤية الاعمال وقال السرى من تزين الناس عاليس فيه سقط من عن الله وقال يوسف من الحسين أعز شي في الدنسا الاخلاص (ولافائدة في تكثير النقل بعد انكشاف الحقيقة واغساالبيان الشافى بيان سيدالاولين والاتخرين صلى الله عليه وملم اذسئل عن الاخلاص فقال ان تقول ربي الله ثم تستقيم كاأمرت) قال العراقي لم أره بهذا اللفظ والترمدي وصحموا بن ماجه منحديث سفيان بن عبد الله الثقني قات يارسول الله حدثني بامر أعتصم به قال قلربي الله مما استقم وهوعند مسلم بلفظ قللى في الاسلام قولا لاأ مأل عنه أحدا بعدا قال قل آمنت بالله ثم استقم اه قلت ذكرالحافظ فيترجمة سفيان هذا في الاصابة الحديث المذكو ربالهفظ الاول وقال أخرج حديثه مسلم والترمذى والنسائى أىفذكرالنسائى بدل إمن ماجه والله أعلم و وجدت في القوت ما بشبه هذا السياق قال فاحسن تفسير النبة مافسره بهرسول الله صلى الله عليه وسلم ألماس ل عن الاحسان فقال أعبد الله كأنك تراه فهذه شهادة العارفين ومعرفة الموقنين فهم يخاص المخاصين انتهمى (أى لا تعبده والؤونفسك ولا تعبد الا رَبِكُ وتستقيم في عبادته كاأمرت وهذا) لا يطبقه الاالاكاراذهو (اشارة الى قعام ماسوى الله من مجرى النظروهوالاخلاصحقا) وذكرواني الاستقامة انهاالخروج عن المعهودات ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بيزيدى الله على حقيقة الصدق والله الموفق

\*(بيان درجان الشوائي والا "فات المكدرة الاخلاس)

(اعلم) وفقل الله تعالى (ان الا فات المشوّشة الدخلاص) المكدرة لصفوه (بعضها جلى) أى ظاهر (و بعضها خفى) بدول بالنامل (و بعضها ضعيف مع الجلاء و بعضها قوى مع الخفاء ولا يفهم اختلاف در جانها فى الخفاء والجلاء الاعثال وأظهر مشوّشات الاخلاص) وأقواها (الرياء) ولذا جعل أكثرهم تركه اخلاصا كانتخلصا كانتخلصا كانتخلصا كانتخلصا كانته من أقوالهم (فالذكر منه مثالافنة ول الشيطان يدخل الا فقاعل المصلى مهما كانتخلصا فى سلاته ثم نظر المه جاعة أو دخل علمه داخل فيقول اله حسن صلاتك حتى ينظر الملاهذا الحاضر بعين الوقار) أى المتعظم (والصلاح ولا يزدريك) أى لا يحتقرك (ولا يغتابك فتخشع جوارحه وتسكن أطرافه وتحسن صلاته وهذا هو الرياء الظاهر ولا يحنى ذاك على المبتدئين من المريدين) فلاحاحة فى التطويل فيه وتحسن صلاته وهذا هو الرياء الظاهر ولا يحنى ذاك على المبتدئين من المريدين) فلاحاحة فى التطويل فيه اولا يلتف (الدرجة الثانية يكون المريد قدفهم هذه الا قوا خذم نها حذره فصار لا يطيع ومقتدى بك ومنظور الدك وما المه ويستمر فى صلاته كما كان فياته فى معرض الخيرويقول أنت متبوع ومقتدى بك ومنظور الدك وما المه ويستمر فى صلاته كما كان فياته فى معرض الخيرويقول أنت متبوع ومقتدى بك وما الهم ان أحسنت تفعله يؤثر عذك وينال ويناسى بك غيرك ) أى ينقل عنك ويقتدى بك فيه (فيكون الم قواب أعالهم ان أحسنت

( ۸ – (انجاف السادة المنقين) – عاشر ) صلاته كما كان فيا تهدى معرض الخيرو بقول أنت متبوع ومقتدى بك ومنظور البك وما تفعله بؤثرة نك ويتأسى بك غيرك فيكرن الكثواب المهاف الحسنت

وعلى الوزران أسأت فاحسن عملك بين يديه فعساه يقتدى بل في الخشوع وتحسين العبادة وهذا أغض من الاول وقد يخدع به من لا ينخدع بالأول وهو أيضاعين الرياعيم بمال الاخلاص فانه ان كان برى الخشوع وحسن العبادة خبر الا برضى لفيره تركه فل مرتض لنفسه ذلك في الخلوة ولا يمكن أن تسكون نفس فعره أعرعك من نفسه فهذا محض التلبيس بل المقتدى به هو الذي استقام في نفسه واستنار قابه فانقد رنوره الى غيره فيكون له واب علم فا ماهذا قد على المفاره من نفسه ما المن من منابه على المناز والمناز والمنا

وعليك الوزران أسأت فاحسن علك بين يديه فعسى يقتدى بكفى الخشوع وتحسين العبادة وهذا أنحض من الاول) أى أدى في المدرك (وقد ينفدع به من لا ينفدع بالاول وهو أيضاء ين الرباء ومبطل الاخلاص فانه ان كأن يرى المسوع وحسن العبادة خير الا برضى لغيره تركه فلم وتضى لنفسه ذاك في الحلوة ولاعكن أن تمكون نفش غيره أعزعليه من نفسه فهذا محض التلبيس) والغرور (بل المقتدى به هو الذي استقام فىنفسه) فى أعماله وأحواله (واستنارقلبه فانتشرنوره الى غيره فيكونه ثواب عليه فاماهذه فمعض النفاف التلييس فن اقتدى به أثب عليه ) لا محالة (وأماهو فيطالب بتلبيسه و يعاقب على اطهاره من نفسه ماليس منصفايه الدرجة الثالثة وهي أدق بمباقبلهاان يجرب العبد نفسه فى ذلك ويتنبه لسكيد الشيطان) وخداعه (وبعلمان مخادعته بين الخلوة) بين الناس (والمشاهدة للغير)منهم ( محض الرباء) أي خالصه (ديعلم أيضاً ان الاخلاص في أن تكون صلاته في الحاوة مثل صلاته في الملا) من الناس (ويستعيم من نفسه ومن ربه أن يتخشع لشاهدة خلقه تخشعا زائداعلى عادته ) المستمرة (فيقبل على نفسه في ألحاوة ويحسن صلائه على الوجه الذي رئضيه في الملاويصلى في الملا أيضا كذاك فهذا أيضامن الرياء الغامض) الخني مدركه (لانه حسن صلاته في الخلوة لتعسن) صلاته (في الملاقلا يكون قد فرق بينهم الهالة فمانه في الخلوة والملاالي الخلق)وهدذا بمعزل عن الاخلاص المكامل (بل الاخلاص) المكامل اللايلتفت السم مطلقار يكون وجودهم كعدمهم اذلاقوام اهم بنفوسهم ويتعقق ان الموجود الثابت الحقيقي هوالله الذى لااله الاهوالي القيوم الذي قامت ذاته بذاته وكل شي سواه قائم به ومستند الى قدرته فأن عرعن هدذا الرفيع الذروة فالواجب في حقه (أن تكون مشاهدة المهام لصلاته ومشاهدة الحلق على وتبرة واحدة) أي لافرق بينهما (فكان نفس هذا ليست تسمع باساءة الصلاة بين أظهر الناس عم يسمعي من نفسه أن يكون في صورة الرائين و يظن ان ذلك مز ول بان تستوى صلاته في الدلاو الملاجمها وهذا شعنص مشغول الهم بالخلق في الخلاو الملاجيعاوهذا من المكايد الخفية الشيطان) ولا-ل هذا كأن المخلصون على تجطرعظيم (الدرجة الرابعة هي أدنى وأخنى أن ينظراليه الناس وهوفى صلاته فيجمزالشيطان عن أن يقوله اخشع لاجلهم فانه قدعرف انه يفعلن لذلك فيقوله الشيملان تفكر فيعظمة الله وجلاله ومن أنث واقف بن يدية واستم من أن ينظر الله الى قلب ل وهو عافل عنه فيمضر بذلك قلبه ) وتنذ في عنه الخطرات (وتغشع جوارحه ويظن انذلك عين الاخلاص) اذهوعبارة عن مراقبة القلب ونسيان الحظوظ موقد حصل كلمنهما (وهذاء بن المكروا غداع فان خشوعه لو كان لنظره الى جلاله )وعظمته (الكانت هذه الخطرة تلازمه في الخلوة ومراقب القلب في وقت دون وقت لا يجدى نفع الولا أن تدوم في الأحوال كلها ولكان يغنص حضورها بحالة حضورغيره وعلامة الامن من هذه الا وفائن يكون هذا الخاطر بما يألفه فى الحاوة كاياً لفه فى اللاولايكون حضور الغيير هوالسبب فى حضورا الحاطر كالايكون حضور المهيمة

من الخاور والمشاهدة الغير عدص الرياءو بعدلوات الاخد الأصفى أن تكون صلاته في أخلونم الصلاته في الملا و يستعيمن نفسه ومـن ربه أن يتخشـم لمشاهدة خلقه تخشعارا لدا علىءادته فيقبلعلىنفسه فى الحاوة و يعسن صلا له على الوجهالذي وتضيهفي الملا ويصلى فى الملاأيضا كذلك فهدذا أبضا مدن الرباء الغامض لانة حسن صلاته فى الخاوة لتحسن في الملافلا يحيكون قدفرق بينهما فالتفاته فيالخاوة والملاالي اللق بل الاخدلاص أن تكون مشاهدة المائم اصلاته ومشاهدة الخلق على وتيرةواحدة فكان نفس هسذا ليست تسمع بأساعة الصسلاة بمنأطهر الناسثم يستعيمن أفسه أن يكون في صورة الرائين ويظمن أنذلك بزول بان تسستوى صلاته فيالخلا والملاوهمات سرروال ذلك بانلايلتفت الى الخلق كالا

يلتفت الى الجادات في الحلاو الملاجيعار هذا من شخص مشغول الهم بالحلق في الملاوا لخلاجيعار هذا من المكايد سببا المفية الشيطان بها لا رحة الرابعة وهي أدق وأخفى أن ينظر البه الناس وهو في صلاته فيعمر الشيطان عن أن يقول له الخشع لا جاهم فاله فد عرف أنه تفطن الألي في قول له الشيطان تفكر في عظمة الله تعالى وجلاله ومن أنت واقف بين يديه واستحي من أن ينظر الله الى قلبل وهو غاول عنده فعصر بذلك فلب و تخصص عادل المناب المناب المناب المناب وعلى الحاطر على المناب و المناب الحاطر على المناب المناب الحاطر على النه في الملا ولا يكون حضور الفيره والسبب في حضور الحاطر كالا يكون حضور المهجة

سبه افسادام فرق في أحواله بين مشاهدة انسان ومشاهدة به يه فهو بعد سأرج عن صفوالاخلاص مدنس الباطن بالشرك الخنى من الرياه وهذا الشرك أخفى في في المسلمان الشيطان الاسترك أخفى في قلب الشرك أخفى في قلب الشيطان الاسترك الشيطان الاسترك أخفى في قلب المن أخفى في قلب النملة السوداء في المن الشيطان الارتفادة وهدا يته والافالشيطان ملازم المتشمرين لعبادة الله تفال عنهم لحظة حتى يحملهم على الرياء في كل حركة من الحركات حتى في كل العين وقص الشارب وطبب يوم الجعبة وابس الثياب فان هده سنن في أوقات محموسة والنفس في المناح في المناسبة عنه المناسبة المناسبة عنه عنه عنه المناسبة عنه المناسبة عنه المناسبة عنه المناسبة عنه المناسبة عنه عنه عنه المناسبة عنه المناسبة عنه المناسبة عنه عنه عنه عنه المناسبة عنه المناسبة عنه المناسبة عنه عنه المناسبة عنه المناسبة عنه المناسبة عنه المناسبة عنه المناسبة عنه عنه عنه عنه عنه المناسبة عنه عنه المناسبة عنه عنه عنه المناسبة عنه المناسبة عنه عنه المناسبة عنه المناسبة عنه المناسبة عنه المناسبة عنه المناسبة عنه المناس

بّــ تركها ويكونانبعاث القلب باطناله الاجل تلك الشهوة الخفية أومشوية بهادو بالخرج عن حدد الائدلاص بسيبمومالا يسلم عن هذة الا قات كلها فليس بخالص المن دمدكف في مسعدد معدمو رنظاف حسن العمارة يأنس اليه الطبع فالشديطان برغبه فيه ويكثر علىممن فضائل الاعتكاف وقدد يكون المرك اللهـ في في سره هو الانس محسن صورة المحد وأحستراحسة الطبيع اليه ويتبسين ذلك في ميسله الى أحدد المعجدين أوأحد الوضعين اذا كان أحسن من الا منزوكل ذلك امتزاج بشوائب الطبع وكدورات النفس ومبطل حقيقة الاخلاص لعمرى الغش الذى عزب يخالص الذهب له درجات متفاوتة فنهاما يغلب ومنها مأيقل لكن يسسهل دركه ومنها مليدق عثلامركهالا الناقد

سبما) لذلك (فمادا ميفرق في أحواله بين مشاهدة انسان ومشاهدة بميمة فهو بعد خارج عن صفو الاخلاص) وكماله (مدنس الباطن بالشرك الخني من الرياه) بحسب قوة انصراف وجهة قامه عن الله تعالى وضعفها (وهذا الشرك أخفى فى قلب إن آدم من دبيب النملة السوداء فى الله الظلماء على العفرة الصماء كاوردبه الخبر) من حديث أبي بكروعائشة وابن عباس وأبي هر رة بالفاظ مختلفة معز بادات وقد تقدم في كتاب العلم وكتاب ذم الجاه والرياء (ولايسام من الشيطان الامن دق نظره) وعظمت معرفته فى كايده (وسعد بعصمة الله تعالى وتوفيقه وهدايته والأفالشيطان ولازم المشمر بن لعبادة الله لا يغفل عنهم لخفة حي يحملهم على الرباء في كل حركة من الحركات حتى في كل العين وقص الشارب وطبي يوم الجمة وابس الثياب) الحسنة (فان عذه سنن في أوقات مخصوصة) وقد تقدم ذكركل واحسده منها في مواضعها (وللنفس فعها حفاخني لارتباط نظرانخلق بهاولا ستنناش الطبيع بهافيدعو الشيطان الىفعل ذلك ويقول هذه سنة لاينبغيان تتركهاو يكون انبعاث القلب باطنالهالاجل تلك الشسهوة الخفية) الكامنة فى النفس (أومشو بة بها شو بايخرج عن حد الاخلاص) الكامل (بسيمه ومالا يسلم من هذه الاستفات كالهافليس بخالص) حقيقة (بل من يعتكف في مسجد) من المساجد (معمور) بالناس ( نظيف حسن العمارة بانس البه الطسع فالشيطان برغبه فيه و يكثر عليه من فضائل الاهتكاف وقد يكون الحرك اللفى في سره هوالانس بصورة السعد واستراحة الطبع الده وينبين ذلك في ميله الى أحد المسعدين أو أحدالوصقيناذا كانأحسن من الآخر) وأخنى من ذلك فان عيل الى مسجد حرب بعيد عن الناس فيلتى فىنفسهانه أجسع لقابك فىالعبادة وفياطنه الانفراد عن الناس وهوسيب الظهو رفيكون عينعاهرب منه (وكلذاك امتزاج بشوا ثب الطبع وكدورات النفس ومبطل حقيقة الاخلاص لعمرى الغش الذي عزج بخالص الذهبله درجات متفاوتة فتهاما يغلب ومنهاما يقل لكن مسهل دركه ومنه امايدق محدث لابدركه الاالناقد البصيروغش الفلب ودغل الشيطان) أى مكره (وخبث النفس أغمض من ذلك وأدق كثيرا ولهذا قبل ركعتان من عالم أفضل من عبادة سنة من ماهل ) وقدر وى فى المرفوع نحوه روى ابن النجارعن موسى بن جعفوعن أبيه عن جده وكعثان من عالم أفضل من سبعين ركعة من غيرعالم رواه الشسيرازي في الالقابمن طريق مالك بندينارعنا السنعن أنسعن على رفعه ركعة من عالم بالله خيرمن ألف ركعة مرزمتعاهل باللهوروى أبونعهم منحديث أنس ركعتان من رجلو رعأفضل من ألف ركعة من يخلط (وأريديه العالم البصير بدقائق آفات الاعمال حتى يخلص عنهافات الجاهل نظره الى ظاهر العبادة واغتراره م ا كنظر السوادي) الجاف (الى حرة الدينار الموه) أى المستى بماء الذهب (و) حسن (استدارته وهو) مع ذلك (مُّغدُوش زائف في نفسهم) غير رابح (وقيرا طمن الخالص الذي يرتضيه الناقد خيرمن دينار برتضيه الغر )بالكسرأى الجاهل (الغبي فهكذا يتفاوت أهل العبادات بل أشد وأعظم ومداخل الاتفات المتطرقة الى فنون الاعمال لا يمكن حصرها واحصاؤها فلينتفع بماذكرناه مثالا والفطن يغنيه القلبل عن

البعد بروغش القاب ودغدل الشد مطان وخبث النفس أغض من ذلك وآدن كثير اولهذا قبل ركعتان من عالم أفضل من عبادة سنة من جاهل وأربد به العالم البعد ميريد قائق آفات الاعمال حتى يخلص عنها قاب الجاهدل نظره الى ظاهر العبادة واغتراره بها كنظر السوادى الى حرة الدينار الموقو واستدارته وهو مغشوش واثف تفسه وقيراط من الخالص الذي يرتضيه الناقد البعير خبر من دينار يرتضيه الغرالغي فه كذا يتفاوت أمر العبادات بل أشد وأعظم ومداخل الآفات المتطرقة الى فنون الاعمال لا يمكن حصرها واحصاؤها فليتلع بماذ كرناه مثالا والفعان بغنيه القليل عن

الكثير) فتسرى معرفته اليه لفطانته ويقيسه على القليل (والبليد) الجبلة والطبيع (لايغنبه لتطويل أيضافلافائدة في التقصيل) في حقدوالله الوفق

\* (بيان حكم العمل المشوب واستحقاقه الثوابيه)

و بيان اختلاف أقوال العلماء فيه (اعلم) هداك الله تعالى (ان العمل اذالم يكن خالصالو جه الله تعالى بل امتزج به شوب من الرياء أوحظوظ النفس فقد اختلف في ان ذلك هل يقتضي ثوابا أم يقنضي عقاما أملا يقتضى شأ أصلافلا يكونله ولاعلمه أماالذي لم رديه الاالرياء فهوعلم وتطعاوهو سبب المقت والعقاب كادلت ذلك الاخبار التي تقدم ذكرهافي كتاب العلم ومنها حديث أبي هريرة الذي أقله أقل الناس يقضي فيه نوم القيامة ثلاثة وقد تقدم قريبا ومنها حديث ابن عرمن تعلم على الغيرالله وأراديه غيرالله فليتموآ مقعده من النارر واه الترمذي والنسائي ومنها حديث أبي هر برة من تعلم علما يبتغي به غير وجه الله لايتعلم الالمصيبيه غرضامن الدنيالم يحدعرف الجنسة وم القيامة بعني ريحهار واه أوداود والحاكم وصيعه ومنهاحديث كعب من مالك من طاب العلم العارى به العلماء أوليمارى به السيفهاء أو يصرف به وجوه الناس المه أدخله الله النار رواه الترمذي وقال غريب ومنها حديث أبي هر رة أن في جهنم واديا يقالله جب الحزن تتعوذ منه جهنم كل يوم أر بعمائة من يسكنه القراء الراؤن باع الهمر واه الترمذي وقال غريب فهذه الاخبار انماتدل كالهاعلى حبوط العمل وبطلانه لتجعضه للرياء وهدذا لاخلاف فيه بين العلماء وان كل ما كان بهذه المثابة فهو على المرء لاله ولا ينجومنه كفافا بل هو على خطر العقاب الاان يتوب من ذلك توبة يقبلها الله منه و يعفو عنه بكرمه كرما وفضلا (وأماا لخالص لوجه الله تعمالي فهوسبب النواب) كادك بذلك أيضاالاخبارالتي تقدم ذكرهاوهذا أيضالا خلاف فيهبي العلماع (وانماالنظرف) العمل (الشوب) ودوان يكون الباعث على طابع لمن أعسال الطاعات عموع القصد س قصد وجهالله تعالى والقصد الدنيوى وقداختاف الاعةفيه قنهم من قال لا يقتضى هذا العمل فوا باولاعقابا ومنهم من قال يثاب على مافيه من الاخلاص (وظاهر الاخبار بدل على الله لاثوابله) أواله مقتض العقاب وان ماوقع فيهمن الرياء أحبط العمل بالكابة وهدذا القول المعتاره الحرث المحاسى وكثير من الاغة قالوا ان العمل لايترتب علمه الثواب حتى يكون جمعه خالصاوحد من غيرشوب غرض دندوى وانه متى خالطه قصدغير التقرب الحالله أبطله وكان حكمه حكم مالوتععض ذلك القصد الدنيوي وهدذاهو الذي اختاره الشين عزالدين بنعبد السلام رحه الله تعالى قال الصلاح العلائي وهوالذى تقتضه الاحاديث العديدة (وليس تخاوالأخبارعن تعارض فيه ) قال العراقي روى أبودا ود منحديث أبهر يرة ان والاقال بارسول الله رجل يبتغي الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاأحو له الحديث والنسائي من حديث أبي امامة باسناد حسن أرأيت وجلاغزا يلمس الاحروالذ كرماله فقال لاشئه فأعادها ثلاث مرات يقوله لاشئه غمقال ان الله لا يقبل من العمل الاماكان خالصا وابتغى به وجهه والترمذى وقال غريب وابن حبان من حديث أبي هر وم الرجل يعمل العمل فيسره فاذا اطلع عليه أعبه قالله أحران أحرالسرو أحرالعلانمة وقد تقدم فى ذم الجاه والرياء أه قلت حديث أبي هر رور واه أبوداود فقال حدثنا أبوتوبة الربسع بنافع عن ابن المبارك عن ابن أبي ذئب عن القاسم عن مكيرين عبدالله بن الاشجعن ابنمكر زرجل من أهل الشام عن أبي هر مرة رضى الله عند انرجلا قال بارسول الله رجل يريداً لجهادفى سبيل الله وهو يبتغي عرضامن عرض الدنيا فقال الني صلى الله عليه وسلم الأجراه فأعظم الناس ذلك وقالواللر جل عدارسول الله صلى الله عايه وسلم فلعلك لم تفهمه فقال بارسول الله رجل مريد الجهادفي سبيلالله وهو يبتغي عرضامن اعراض الدسا فقال لاأحرله فقالوا للرجل عدار سول اللهصلي الله عليه وسلم فقال له الثالثة فقال لاأحرله واستناده حسن وأخرجه الحاكم وصعه وأماحديث أبي امامة

فالكثيرواليليد لايغنسه التطويل أيضا فلأفائدةفي المفصيل \* (بانحكم العمل المشو بواستعقاق الثوابيه)\* اعلمان العدمل اذا لم يكن خالصا لوحه الله تعلل بل امتز بربه شوب من الرياء أوحظوظ النفس فقداختاف الناس فى ان ذلك هل مقتضى ثوايا أم يقنضي عقاما أم لا يقتضى شيأ أصلافلا مكون له ولاعلمه وأماالذي لمود يه الاالر ماء فهوعلمه قطعا وهوسس المقت والعقاب وأماالجالص لوجمه الله تعالى فهوسسبب الثواب وانماالنظسر فىالمشوب وظاهر الاخبارندلء لي انه لاثوابله وليستغملو الاخبار عن تعاوض فيه والذى ينقد حلنافيه والعلم عندالله ال ينظر الى قدر قوة الباعث فان كان الباعث الديني مساويا للباعث النفسي تفاوما وتساقطا وصار العمل الله ولاعليه وان كان ياعث الرياء أغلب وأقوى فهوليس بنافع وهو مع ذلك مضروم فض العقاب نعم العقاب الذى فيه أخف من عقاب العمل الذى تعرد للرياء ولم عمر جه شائبة التقريب وان كان قصد التقرب أغلب بالاصافة الى (11) الباعث الاسترفاد ثواب بقدر ما فضل

من قدوة الباعث الديني وهــذا لقوله تعالى فن يعسمل مثقال ذرة خسيرا ير ومن يعدمل مثقال ذرة شمرا يرمولقوله تعالى ان الله لايظ لمنقال ذرةوان تك حسنة يضاعفهما فلاينبغي ان يضيع قصدان ليربل ان كان غالباءلي قصد الرياء حبطمنه القدرالذي يساويه وبقيت ريادةوان كانمغلو باسقط بسيبهشي من عقوبة القصد الفاسد وكشف الغطاءعن هذاان الاعمال تأثيرهافي القلوب بتأكيد صفاتها فداعية الرماء من المهلكات وانمية غدداه هذا الهال وقوته العسمل على وفقهوداعية ألحسير منالفعيات وانما قوتها بالعمملءلى وفقها فاذا اجتمعت الصفتان في القلب فهمامتضاد تان فاذا عمل على وفق مقتضى الرياء فقدقوى تلكالصفة واذا كان العسمل عسلي وفق مقتضى التقرب فقدفوى أيضاتلك الصفة وأحدهما مهلك والاستخرميح فانكان تقو به هدا القدر تقو به الا خر فقد تقاوما فكات كالمستضر بالحرارة اذا

أفقال النسائي حدثني عيسي من هلال الجصى حدثنا محدبن حيد حدثنامعاو ية بن سـ لام عن عكرمة بن عمارعن شدادأبي عمارعن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه قال جامر جل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أرأ بشرحلا غزا يلتمس الاحروالذ كرماله فقال رسول اللهصلي الله عليه وسلم لاشئ له فأعادها ثلاث مرات ويةولرسولالله صلىالله عليهوسه لاشئله غمقال انالله عزوجل لايقبل من العمل الاما كان خالصا وابنغيبه وجهه واسد خاده صبيم وتدأخرجه الحاكم وصعه أيضافهذان الحبران يبينان صعة ماذهب اليه المحاسى واختاره ابن عبد السلام وهما صريحان في المدعى وأماما بعارض ذلك فديث أبي هر و الذي تقدم فى فعم الجاه والرياء وأشار اليسه العراقي وكذاحديث عبادة بن الصامت من غزا في سبيل الله ولم ينو الاعقالافلهما فواه رواه النسائي قال العراقي فيشرح التقريب فاتبائه بصيغة الحصر يقتضي انه اذا فوى مع الفنال شيأ آخر كان له مانواه اه وقال السمعاني في أماايه قوله صلى الله عليه وسلم وانمال كل امري مآفوى فيهدلآلة على ان الاعمال الخارجة عن العبادة قد تفيد الثواب اذا فوى بم افاعلها القربة كالاكل والشرب اذانوى بهماالقوة على العبادة والطاعة والنوم اذا قصدبه ترويح البدن للعبادة والوطءاذا أريدبه التعفف عن الفاحشة اله واختار المصنف رحه الله تعالى التفصيل فى ذلك وقد أشار اليه بقوله (والذى ينقدح لنافيه والعلم عندالله) تعالى (ان ينظر الى قدرة ونالبوا عثفان كان الباعث الديني مساويا الباعث النفسي تقاوما وتساقطا وصار العمل لالهولاعليمه وانكان باعث الرياء أغلب وأقوى فهوليس بنافع وهومع ذلك مضرومة نضالعقاب) أى اذا تساوى القصدان وكاناعلى السواء يكون باطلا كااذا كأن الاخلاص منعمرا بالنسبة الى الاستر (نعم العقاب الذي فيه أخف من عقاب العمل الذي تعرد للرياء ولمتمتزجيه شائمة النقرب وانكان قصد التقرب أغاب بالاضافة الى الباعث الاسخوفله ثواب بقدرما فضل من فوة الباعث الديني وهذا القوله تعالى فن يعمل متقال ذرة خيرا بره ومن يعمل مثقال ذرة شرا بره واقوله تعالى ان الله لا يظلم متقال ذرة وان تلحسنة يضاعفها فلا ينبغي ان يضيع قصد الخير بل ان كان عالباعلى قصدالر باعسه منه القدرالذي بساويه وبقيت زيادة وان كان مغاو باسقط بسبمه شيمن عقو بة القصد الفاسد) وحاصله ان الماعث القوى على هذا العمل ان كان ارادة وجه الله وحصل الله في ضمنه فانه يثاب عليه ولانفار الىماعرض فيسهمن الحظ الدنيوي وان كان الشق الاستحر هو البياعث القوى بحيث لوفات لم يعمله فانه يكون باطلا ولااعتبار بماعرض فيه من الاخلاص المنغمر بالقصد الدنيوي وهدذا التفصيل الذي ذكره هو أيضاا ختيار الامام أبى العباس القرطبي وحكاه عن الجهور (وكشف الغطاءعن هذاان الاعمال تأثيرها في القلوب بنأ كدم فالمهافد اعية الرياء من المهلكات والماغذاء هذا الهلك وقوته العمل على وفقه وداعية الخيرمن المحيات وانماقو تها بالعمل على وفقها فاذا اجتمعت الصفتان في القلب فهمامة خادتمان فاداعل على وفق مقتضى الرياء فقد قوى تلك الصفة واذا كان ذلك العمل على وفق مقتضى التقرب فقدقوى أبضا تلك الصفة وأحدهمامهلك والاتنومنج فانكان تقوية هذا بقدرتقوية الا تخرفقد تفاوما فكان كالمستضر بالحرارة اذاتناول مايضر) الزاج (يتم تناول من المفردات ما يقاوم قدرةوته فبكون بعد تناولهما كانهلم يتناولهما) فهذامع في تعاومهما (وان كان أدهما غالبالم يحل الغالب عن أثر) لا محالة (فكالا يضيع مثقال ذرة من الطعام والشراب والادوية ولا ينقل عن تأثير في انارة القلب أوتسو بده وفي تقريبه من الله اوابعاده فاذاجا عمايقر به شبرامع ما يبعده شبرافقد عادالي ما كان

تناول مايضره ثم تناول من المبردات ما يقاوم قدرة وته فيكون بعد تناولهما كأنه لم يتناولهما وان كان أحد هما غالبالم يتخل الغالب عن أثر فكالا يضيع مثقال فرة من العلعام والشراب والادوية ولا ينفك عن أثر في الجسد يحكم سنة الله تعالى فكذلك لا يضيع مثقال فرة من الخير والشرولا ينفسك عن تأثير في انارة القلب أو تسويد وفي تقريبه من الله أو ابعاده فاذا جاء عايقر به شبرامع ما يبعده شبرا فقد عاد الى ما كان فل كن له ولاعليه وان كان المعلى عماية ربه شبرين والاستخريد و هدا فضل له لا بحالة شبر وقد قال النقي صلى الله عليه وسلم أتبع السيئة الحسينة تمعها قاذا كان الرياء الحين يعوو الاخلاص الحين عقيبه فاذا اجتما جيعافلابد وان يتدافع ابالضرورة وبشهد لهذا الحياء الامة على أن من خرج (٦٢) حابا ومعه تعارق صحه وأثيب عليه وقد امتزج به حفا من حفاوظ النفس نعم عكن أن

فليكرمه ولاعليه فان كان الفعل عمايقربه شبرين والاسخريبعده شبراوا حدافض إدلا محالة شبروقد فال النبي صلى الله عليه وسلم اتم ع السيئة ألحسنة تمعها ) تقدم في رياضة النفس وفي التوبة (فان كأن الرياء الحض عموه الاخلاص الحض عقيبه فاذااج عما جمعا فلابدوان بندافعا بالضرورة وبشهد لهذا )التفصيل (اجماع الامة على ان من خرب ما ماومعه نعارة صع عدواً ثنب عليه وقد امترج به حفا من حفاوظ النفس) فَقَالَ تَعَالَى لِيسَ عَلَيْكُم جِنَاحَ آن تَبِتُعُوا فَضَلَامِن رَبِّكُمْ وَانْهَا نُرْلَتُ النَّانِحر جو آمن التَّجَارَة في الحج (نعم عَكُنْ ان يقال اغمايماب) على أعمالا على أعمالا على أعماله الم مكة وتعارته غمير موقوقة عليه فهو عالص واعما المشترك طول المافتولا تواب فيمهما قصد التعارة ولكن الصواب ان يقالمهما كان الحجهو لحرك الاصلى وكان غرض النحارة كالمعين والسفر الناسع فلاتنفك نفس السفر عن ثواب) قال العلاح العلائي في مقدمة الاربعين وقديقال ان الاسية محولة على مااذا عرضت التعارة في موسم الجيم من غير قصد لها بدليل الاحاديث السابقة ولو كان انشاء السفر للعم والتعارة جيعافنقول انه لايناب على ذلك السفر كادات عليه الاحاديث وأماأ قعال الحج من الاحوام ومابعده فاذا وقعت حالصة أثيب عليها ولاتنافيها المعارة فيكون هوالذى دلت عليه الاسية فالواو يشهدلهذا التفصيل أيضاقوله صلى الله عليه وسلم انمن ديرمعاش الناس الجهاد فعل الجهاديم ايضم ان يتخذ للمعاش ومن ضرورة ذلك ان يكون مقصودا قال الصلاح لمأره هكذامس مدا وبنقد رصحته فانماس ماه معاشا العرض فيه غالبامن المعاتم ولايلزم من ذلك ان يكون مقصودا اه (وما عندى أن الغراة لايدر كون في أنفسهم تفرقة بين غروالكفار في مهة تكثر فيها العنام وبين جهة لاغسمة فهاو يبعدان يقال ادراك هذه التفرقة يحبط بالكلية ثواب جهادهم لالعدل ان يقال اذا كان الباعث الاصلى والزعم القوى هواعلاء كلفالله تعالى واغاالرعبة في الغنمة على سبيل التبعية فلا يعبط به الثواب نع لا يساوى ثواب من لا يلتفت قابه الى الغنيمة أصلافان هذا الالتفات نقصان لا يحاله فان قلت فالأسمات والاخبار تدلءلي انشوب الرياء يحبط للشواب وفي معناه شوب طلب الغنيمة والتجارة وسائر الحطوط) وتقدم في جلة افرادها تقديم أحدالجهادين على غسيره طلباللغنيمة (فقدر وي طاوس) ابن كيسان الهمدني (وعدة من التابعين) كمعاهدو سعيد بن حديروا لحسن (ان رحلاسال النبي صلى الله عليه وسلم عن يصطنع المعروف أوقال سفدق فعد أن يعمدو يؤحر فلم يدر ما يقول له حتى تراث فن كان برحولقاعريه فليعمل علاصالحاولا يشترك بعبادة ربه أحداوقد قصدالاح والحدجيعا) رواه عبدالرزاق وابن أبي الدنيا في الاخلاص وابن أبي عام والحاكم نعوه عن طاوس بلفظ قال رج - لى بانبي الله اني أفف أبتغى وجهالله وأحب أن يرى موطنى مخلم ودعليه شيأحتى نولت هذه الاتية فن كان وجولقا مربه الاتية هكذار واهمر سلامن وايه طاوس وقد تقدم في ذم الجاه والرباء ورواه الحاكم أيضاوصهمه والبيه في موصولا عن طاوس عن ابن عباس وروى ابن المنذومن طريق ابن حريج عن معاهد قال قال رحل ارسول الله أعتق وأتصدق وأحبان يرى فنزات وروى هنادفي الزهد بلفظ جاءر حل الى الذي صلى الله على موسلم فقال بارسول الله أتصدق بالصدقة والتمس جاماء ندالله وأحبان يقال لى خير فنزلت (وروى معاذ) من حبل رضى الله عنه (عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أدنى الرياء شرك ) رواء الطبراني والحاكم وقد تقدم فى ذم الجا، والرياة (وقال أبوهر برز) رضى الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال ان أشرك في عله حد أَجِلْ مِن عِلْتُ لَهُ } قال العراقي تقدم في ذم الجاه ولرياء من حديث مجود بن لبيد بنعوه قلت وروى

مقال اغماشاب على اعمال الج عندانها أماليكة وتحاربه غبرموقوفة علمه فهو خالص وانماالمشرك طول المسافة ولاثواب فيه مهما قصدالتعارة والكن الصواب أن يقال مهدما كانالج هوالحرك الاصلى وكان غمرض التعمارة كالمعن والتابع فلاينفك ففس السفر على ثواب وما عندى ان الغزاة لايدركون فىأنفسهم تفرقة بينغزو الكفار فيحهة تكثرفها الغذائموس حهة لاغسمة فهاويبعد أن يقال ادراك هذهالنفرقة يحبط بالكامة ثواب جهادهم بلالعدل أن يقال اذا كأن الباعث الاصلى والزعج القوىهو اعلاء كالمة تعالى وانما الرغمة في الغشمة على سبل التبعية فلا يحبط به الثواب فعم لايساوى ثوايه ثواب من لايلتفت قلبه الى الغشمة أصلافان هذاالالتفات نقصان لايحالة فان قلت فالا بان والاخبار تدلىعلى انشوب الرياء محمط الثواب وفي معنياه شهوب طلب الغشمة والتعارة وساثر الحظوظ فقد روى طاوس وغبرممن الثابعين الدجلا

مال النبي صلى الله على وصلى عن وصلى العروف أوقال بتصدى فيعب ان عمدوية حرفلم يدرما يقول له حتى ترات فن ان كان م كان مرسولقا عربه فليعمل علاصالحا ولا وشرك بعبادة وبه أحدا وقد قصد الاحروا لجد جيعاو ووى معاذعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أدنى الرباء شرك وقال أبوهر مرة قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لمن أشرك في عله خذا حرك من علت له وروى عن عبادة ان الله عز وحسل يقول أنا أغنى الاغنياء عن الشركة من على علاقاً شرك مع غيرى ودعت نصبي لشريتي وروى أبل و وسى الراعرابيا أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يار ول الله الرجل يقاتل حية والرجل بقاتل شعاعة والرجل بقاتل ليرى مكانه في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلمن قاتل لنكون كلة الله هى العليانه وفي سبيل الله وقال (٦٢) عروضي الله عنه تقولون فلان شهيد

ولعمله أن يكون قدملا دفتي راحلته ورقاوقال ان مسعود رضى الله تعالى عنه قال رسول صلى الله عليه وسلمن هاحر يبتغى شأمن الدنيا فهوله فنقول هـذه الاحاديث لاتناقيض ما ذكرناه بلالمراديها منالم ودبذلك الا الدنيا كقوله من هاحر سنعي شدماً من الدنداوكانذلكهوالاغلب علىھـمەوقدة كرناان ذلك عصمان وعدوات لان ملك الدنداحرام وأبكن طلها باعسال الدين حوام لمافسه من الرباء وتغيير العبادة عنموضعها وأما لفظ الشركة حبث ورد فطلق التساوى وفدينا انه اذا تساوى القصدان تقاوماولم بكنله ولاعليسه فلا شغى ال رحى علسه ثواب ثمان الانسان عند الشركةأبدا فيخطرفانه لابدرى أىالامرس أغلب على قصده فرعما يكون عليه وبالا ولذلك فالمتعالى فن كان رجولقاءر يه فليعمل علاصالحاولا فسرك بعدادة ربه أحمداأىلارحى اللقاءمع الشركة التي أحسن أحوالهاالنساقط ويحوزان يقال أيضامنصب

ابن سعدوأحد والترمذى وابن ماجه إوالبه في من حديث أبي سعد بن فضالة الانصارى وكان من الصابة اذاجه عالله الاولين والاسخوين ليوم لاريب فيسه نادى منادمن كأن أشرك في علهالله أحدافليطلب ثوابه من عندغيرالله فان الله أغنى الشركاء عن الشرك (وروى عن عبادة) بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (ان الله عز وجل يقول أنا أغنى الاغنياء عن السَّركة من على علافا شرك مي غيرى ودعت نصبي لشريكي كال العراق رواهمالك في الوطأ بلفظ فهوله كله قات وروى تحو من حديث الضحاك ابن قيس ان الله تعالى يقول أناخر شريك فن أشرك معى شيأ فهو لشريح رواء الدار قطلي وابن عساكر والضياءور واه الخطيب في المتفق والفترق بزيادة باأيها الناس أخلصوا أعمالكم لله فان الله لايتبل من الاعمال الاماخلص له وبروى من حديث شداد بن أوس بلفظ ان الله عز وجل يقول أما خير قسيم ان أشرك بى من أشرك بي شيأ فان عله قليله وكثيره اشريك الذي أشرك به بي أناعنه غني رواه الطيالسي وأحدوا بن مردو يه وأبونعيم في الحلية واسناده ضعيف وروى مسلم وابن خرعة من حديث أبي هر رة بلفظ أنا أغنى الشركاءعن الشرك فن عل علا فاشرك فيه غيرى فانامنه برى وهو لذى أشرك (وروى أيوموسى) الاشعرى رضى الله عنه (ان اعرابيا أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله الرسل يقاتل حمة والرجل يقاتل شعاعة والرجل يقاتل ليري مكانه في سيل الله ) فاجم في سيل الله ( فقال صلى الله عليه وسلم عنه تةولون فلان شهيدوله أن يكون قدملاً دفتي راحلته فرقا) أى من الغنيمة (وقال ابن مسعودرضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسسلم من هاجر يبتعي شيأ من الدنيا فهوله ) روا وسعيد بن منصور قال حدثنا ومعاوية عنالاع شعن شقيق عن عبدالله قال من هاحريت في شيأ فانحاله ذلك هاحررجل ليترز وبامراة يقال الهاأم قيس فكان يقالله مهاح أم قيس وقد تقدم وهدده الاخبار والاستمارالني سافهاالمسنف تصلحان تنكون يجة لماذهب اليه المحاسى واختاره العز بن عبد السسلام وقدأشار الصنف الحالجواب، نهابة وله (فنقول هذه الاحاديث لاتناتض ماذكرناه) أوَّلا (بل المرادبه امن لم مرد بذلك الا الدنيا كقوله من هاحر يبنعي شيأمن الدنياأ وكان ذلك ) أى قصد الرياء (هو الاغلب على همه وقدذ كرما انذلك عصيان وعدوان لالان طاب الدنياحرام والكن طلها بإعمال الدئن حرام لمافيه من الرياء وتغيير العبادة عن موضعها وأمالفظ الشركة حيث وردفطاق اتساوى ) أى يساوى كل منهسماالا خومن غير زيادة من أحدد الجانبين (وقد بيناائه اذا تساوى القصدان تقاوما ولم يكن له ولاعليه فلا ينبغي ان رحى عليه ثواب ثم الانسان عندالشركة أبدا في خطرفانه لايدرى أى الامرين أغاب على قعده فرعما يكون علمه و بالاولذلك قال الله تعالى فن كان برحولقاء ربه فلمعمل علاصالحا ولا شرك بعبادة ربه أحداأى الارجى القاءمع الشركة التي أحسن أحوالها التساقط ويجوزان يقال منصب الشهادة) عزير (الإينال الأبالاخلاص في الغزو وبعيدان يقال ن كانت داعيته الدينية عدث تزعه الى مجرد الغزو ولم يكن غنيمة وقدر على غز وطائفتين من الكفار احداهماغنية) أصحاب أموال ومواش وأناث (والاخرى فقيرة) لاثى لهم (فيال الى جهة الاغنياء لاعلاء كلة الله والغنيمة اله لا ثواب له على غزوه البتة) واله قد مبط عله بالرة (ونعوذباللهان يكون الامركذلك فان هذا حرج فى الدين ومدخل للياس على المسلمين لان أمثال هذه

الشهادة لا ينال الابالاخلاص في الغزوو بعيدان يقال من كانت داعيته الدينية بحيث تزعمه الى بحرد الغزوواً على عُن غنيمة وقدر على غزو طائفت بن من الكفار احداهماغنية والاجرى نقيرة قمال الى جهة الاغنياء لاعلاء كلة الله و للغنية لا ثواب له على غزوه البنة ونعوذ بالله أن يكرت الامركذ النافان هذا حرج في الدين ومدخل الماس على المسلن لان أمث اليهذه الشوائب النابعة قط لا ينفله الانسان عنها الاعلى الندو وفيكون تأثيرهذا في نقصان الثواب فاماان يكون في احباطه فلانع الانسان فيسه على خطر عظم لانه و عايف ان الماعث الاقوى هو قصد التقرب الى الله و يكون الاغلب على سره الحظ النفسى وذلك مما يحنى غاية الخفاء فلا حصل الاحرالا بالاخلاص (12) والاخلاص قلما يستيقنه العبد من نفسه وان بالغ في الاحتياط فلذلك ينبغى ان يكون أبد ابعد كال

الشوائب التابية قدلاينفك الانسان عنهاالاعلى المدور) والقلة (فيكون تأثيرهذافي نقصات الثواب فاماان بكون في احباط مفلا) هذا آخرما يتعلق بالثقصيل الذي ذهب اليه وهو أمر بين أمر من فان المماسي ومن تبعه اختاروا الاشد والاشق ومن قال انه يثاب مطلقاولا تأثير فيسه للرياء فقد اختارا لاخف (نعم الانسان فمه على خطرعظهم لانه وعمائظن إن الماعث الاقوى هوقصد النقر ب الحاللة تعمالي و تكون أ الاغلب على سروا لحظ النفسي وذلك بمايخ في عامة الخفاء فلا يحصل الاحرالا مالا خلاص والاخلاص فلما وستيقنه العبد من نفسه وانبالغ في الاحتياط فلذلك ينبغي إن يكون أبدأ بعد كال الاجتهاد) في كلعل من أُعِلَهُ (مترددابين الرُّدوالقبول خائفا) وجلا (ان تبكون في عبادته آفة) ماشعر بها (يكون وبالها أكثرمن وَّابها) ويعتقد بذلاء الهمتقربوه ومتباعد نعسى ان يكون خوفه واشفاقه كفارة الأنفة الداخلة علمه و ترسومن فضل الله وسعة جوده ان لا يؤاخذ ، بماخر جان علمه بعد جده واجتهاده (وهكذا كان اللَّا تُفُونُ من ذوى البصائر وهكذا ينبغي ان يكونكل ذى بصيرة ) كن أدرج في رحله ماء تم صلى بعد جهده وامعانه في الطلب تم باناله بعدد للثانه كان في رحله ماء فقد قطع الفقهاء بإن لافضاء عليه في هذه الصورة وهذاالقياس لايصبح الافيرتبة المعاونة والموافقة وأمارتبة المشاركة فلايصم لان الماءله بدل والاخلاص لادلاله بل عب في رتبه الشاركة في الرياء المجرد عن الاخد الاصالتوية وقفاء ما عب قضاؤه من صلاة وزكاة وصوم وكذلك لايفارقك الخوف والرجاء لجمران الا فان المنقصة لكال الاخلاص الحان ينتهى الى الة لا يصم فم اللخوف والرجاء فينتذ باسعادة المقربين (ولذلك قال سفيان) الثورى رحمه الله تعالى (الااعتديما طَهُرَمن عملي) نقله صاحب القوت (وقال عبد العَزيز بن أبي داود) روى له البخاري تعليقا والاربعةمات سنة تسع وخمسين وماثة (جاورت هذا البيت ستين سنة وعجمت ستير حمة فادخلت في شئ من أعلالله الاوماسب نفسي فوجد ت نصيب الشيطان أوفى من نصيب الله لينملالي ولاعلى) نقله صاحب القوت (ومع هــذا فلاينبغي أن يترك العمل عندخوف الا " فق) أى خشية دخولها فعه (فان ذلك منتهي بغيسة ) عدوه (الشيطان منه اذالمقصود اللايفوت الاخلاص ومهما توك العسمل نقد ضم العمل والاخمال جمعا) وترك العمل في هذه الصورة جهل كان ترك العمل عندد خول العلة عليه وهن (وقد حكى ان بعض الفقراء كان يخدم أباس عيد) أحدبن عيسى (الخراز) رجه الله تعالى (ويخف) بَينيديه (في أعماله) وحوائجه ويخسدم أصابه ويسارع في قضاء حُوالْحِهم (فشكام أبو سعيد بومانى اخلاص الحركات فاخذالفقير يتفقد المبه عندكل عركة ويطالبه بالاخلاص فتعذرعليه قضاء الحواج) مما كان يعمله لا بي سعيد وأصحابه من الحفة والسارعة وتركه (واستضر الشيخ بذلك نسأله عن أمره) وقالله يابني قد كنت تسمى في حوائج اخوانك ثم قطعت ذلك فما السبب (فاحبره) الفقير (عطالبته نفسه عقيقة الاخلاص وانه يعزعها في التراعله فيتركها) أى خشية أن تكون أعماله مُدخولة (فقال) له (أبوسعيد لاتفعل انالاخلاص لايقطع المعاملة) ولاينبغي العامل ان يترك العمل لاجل الانتكرص فيفوته الاخلاص والعمل (فراطب على القمل واجتهد في تحصيل الاخلاص ف قات الدُّا ترك العمل والمناقلة الدُّأ خلص العمل) فان طلبك الدَّخلاص فد قطعك عل البروقد أصر إذلك بنافارج ع الى ما كنت فيه واخلص فيه لله تع الى نقله صاحب القوت (وقد قال الفضيل) بن عياض رجهالله تعالى (ترك العمل بسبب الخلق باء وفعله لاجل الخلق شرك ) نقُّله القشيرى وقد تقدم قريما

الاحتهاد مترددا سالرد والقبول خائفاان تكون فى عبادته آفة يكون وبالها أكثر من ثوانها وهكذا كان الخائفون من ذوى المصائر وهكذا للمسغىات مكونكل ذى بصرة ولذلك قال منانرجهالله لاأعتد عاطهر منعلى وقال عبد العزيز سأبى داود جاورت هذالمأت ستننسنة وجحعث متن حمة فادخلت في شي من أعمال الله تعالى الا وحاسبت نفسي فوحدت أصيب الشمطان أوفىمن نصيب المهاسم لالى ولاعلى ومعهدافلاشغ أن يترك العمل عندخوف الاتفة والرياء فان ذلك منتهيي بغمة الشطان منه اذالمقصود أنلا مفوت الاخدلاص ومهدما ترك العمل فقد ضمع العمل والاخلاص جيعاً وقدحكي أن بعض الفقراء كان مخدم أباسعد الحراز ويخف في أعماله فتكام أبوسعدوفي الاخلاص وماير بداخلاص الحركات فأخذالفقس سفقدقلب عند كلحركة ويطالبه مالاخلاص فتعذر علمه قضاءالحوائج واستضر الشاميخ بذلك فسأله عن

أمره فأخبره بمطالبته نفسه بعقيقة الاخلاص وانه يعبر عنها في أكثر أعداله فيتركها فقال أبوسعيد لا تفعل بسنده اذالا خلاص لا يقطع العاملية فواظب على العمل واجتهد في تحصيل الاخلاص في اقلت الثانون العمل والماقلة فواظب على العمل وقد قال الفضل ترك العمل بسبب اخلق رئاد وفعله لا جل الخلق شرك الفضل المناسب الخلق و بالمناقلة على المناسبة المناسبة

سنده ولنغتم هذا الباب بذكر ما يتعلق مالاخلاص فالوالقشيري في الرسالة فالسهل لايعرف الرياء الامخلص وقالحذيفة الرعشي الاخلاص أن تستوى أفعال العبيد في الظاهر والباطن وقال السرى من تزين الناس عاليس فيه سقط من عين الله وقال بعضهم دخلت على سهل بن عبد الله يوم جعة قبل الصلاة فرأت فيالبيت حسة فحلت أقدم رحلا وأؤخر أخرى فقال أدخل لابولغ أحدحقيقة الاعان وعلى وحه الارض شي تحافه مُ قال هل لك في صلاة الجعة فقات سنناو من المسعيد مسيرة يوم وليلة فأخذ سدى فيا كانالاقليل حتى رأشالم هد فدخلنا وصلينا الجعة ثم خرجنافوقف ينظر الى الناس وهم يخرحون فقال أهل لااله الاالله كثيروالمخلصون منهم قلسل وقال أحدين أبى الحوارى معت أماسلمان مقول اذا اخلص العبدانقطع عنه كثرةالوسواس والرباء اه وقالمصاحب القوت سمت سورةقل هوالله أحسد سورة الاخلاص لانها خالصة فى ذكرصفات الله تعالى وجده لا يختلط فد كرجنة ولانار ولاوعدولاوعيد ولاأص ولانهبي ولذلك قبل سورة التوحندا ذلاشر بك فنماسواه قال ومن ألهمه الله اخلاص النية وزاده معرفةالاخلاص أخرجسه ذلك الحالهر نمن الناس لتعلصة معاملته لائه بنظر بعن البقن واذليس ينفعه شي الاشيّ بينه و بن الله عزو حسل لاشر بكله فنه لسوا وهذا المعني هو الذي أخرج طائفة من الابدال الى الكهوف تخليامن ابناء الدنيان لحلاص أعمالهم من النظر الهم فهموان فارقوا فضائل الاعمال من صلاة الجاعة وغيرها فقد تقر رعندهم أن اجتناب معصية واحدة عندهم أفضل من ذلك والجاهل بالله تعالى يعمل من طلب الفضائل ولايبالي بيسير الذنوب وفه ابعد عن الله عز وجل وليس ذلك طريق المقربين وقال بعضهم اغاا بعد القلب من الله تعالى مظاهرة أعال الجوار - بغير مواظأة من القلب بصعة القصد يعني بذاك نقص الاخلاص بهالاجل الله تعالى قالو أصم الاعال وأخلصهاما كان الله تعالى هو الاول في أولهاومع العامل فى أوسطها وللعبد عنده فهاوالله هو الا توعند آخوها ثم لا يظهرها بعد ذلك ولا ينظاهر بها ولإيطاام عوضاعنها من الكبيرالا كبرل ينساهاو يشتغلبذكر مولاه عنها قال ومن الناقص الشهة للفضائل المتبسة على الافاضسل الشهرة بضلهاور وغة العموم للدخول فها والصبرعلها وهي منكشفة للعلماء بالله عزوجمل ماروى انرجلين تواخياني الله عزوجل بعدرفع عيسي عليه السلام الي السماء فترهب أخدهما واسمه سرحس ولزم أخوه الاخوالحناعة والمساجد وتخالطة الناس وكان أعلمنه بالله عرو حلوكان يلق أخاه سرحس فيقول باأخي انهذا الامرالذي دخلت فيه بدعة وان علىك فيه رعاية لاتقوم يحقها وانه ليس لله فهما رضافاودخات معرفي الجماعية والالفية كان ذلك لله عز وحسل رضا وأصت السنة وكان المترهب تعرض عنه ولايعبأ برأيه ويقوله انك قدر كنت الى الدنداوأنست بالخاق فلاأعماه قالله فاحعل فطرك عندى الليلة حتى يتبن لك ففعل فقدم المه فرخين شواهما وقالله تعال حي تعمل هذي الفرخين فاضين بيننافاينا كانءلي الحق ظهر أمر وقا لوكمف بقضان بيننافالحني بدعوالله كلواحد منا فنكانت سيرته وهدمه أحب الىالله تعالى يبعث منائه هذن الفرخين حتى بطبراحس فالنع فادع فدعالواهب فقال اللهمان كانهذا الامرالذى دخلت فيه أريد بهرضاك أقرب ألى الحق بما مدعوني المه أخي هذا فابعث هذي الفرخين لي قال فلريحي فقال الا تحرالهم ان كان هذا الامر الذي تمسكت وخالفت فمه هذاو أصحامه أقرب الى الحق وأرضاه عندك ممايد عوني اليه أخيمن الاعترال والفرقة للحماعة فابعث لى هذن الفرخين قال فصار احيين وطارا بإذن الله تعالى فعارالا تخرأن ذلك ليس فيملته رضافر جع الى الجماعة والمساجد قال ومن التباس الفضائل العالمة ترك العيم عاله في مقامه طلما الفضلة لبزدادم أقربة الىالله فمتغلب علمه ويهلك ماأدخل على برصيصاا لعابد في تعلم الاسم الاعظم وقصته مشهو رة قانعالم عند العلايق علم خير من الخير بن فسبق اليه قبل فوته وعلم شرا الحير من فاعرض عنه لئلا شغله عن الاخرمهما وعلم أيضاخير الشرين ففعله اذا اضطراليه وابتلى به وعلم شرالشرين فامعن في

الهربسنه وهذام دقائق العاوم وفالسنصورالداراة على العمل حتى يخلص أشدمن العمل وفال عبد العز وبنأى وادأدركتهم في العمل الصالح فاذا للغوه وقع علمهم الهم أستقبل منهم أم لاوقال مالك بن ديناوالخوفءلي العمل أثلا يتقبل أشدمن العمل وقال التناحي العمل أربيع خصال لانتم الاجهن معرفة الله عزوجل ومعرفة الحق والاخلاص به والعمل على السنة فاي على كان قبل هذه الاربع لم ينفع وقال عبدالر حن بن سريج من قام الى شي من الحرلار بديه الاالله عز و حلى تم عرض له من يريد أن يراثيه بذلك أعطاه الله عزو حسل مالاصل و وضع عنه الفرع ومن قام الى شيء من الحسيرلا يريدية الاالمرآباة ثمذ كر وبداله فحمل آخرذلك ته عزوجل أعطاهاته الفرع ووضع عنه الاصل كانه حسب لهذاك توبة والنوبة مكفرة لماسلف قال وقد تلتبس الفضائل مالناقص لدقةمعاننها وخفي علومها كصلاة العبد النفل وهو يحسب اله الاوحبومن ذلك انرحلا كان بصلى فدعاه وسول الله صلى الله علمه وسلم فلي تحده فظن ان وقوفه من يدى المد تعالى بالغنب أفضل له فلماسلم عاء وفقال له النين صلى الله علمه وسلم مامنعك ان تحسني حن دعوتك فقال كنت أصلى فقال ألم تسمع الله مقول استعببوالله وللرسول اذادعا كم لما يعسكم فكان الحاشه النبي صلى الله عليه وسلم أفضله لا لأن صلائه نافلة له واحابته الرسول فرض عليه وقال بعضهم من كان طلب الفضائل أهماليه من اذاءالفرائص فهو مخدوع ومن شغل بغروعن نفسه فقد مكريه فافضل شئ العبد معرفته لتفسه غروقو فه على حدة عم احكامه لحاله التي أفيرفها عم قمامه يعامه الذي فقوله فستدى العمل عاافترض عليه بعداحتنايه ماته يعنه مسلغ عله ووسع وحد ولانشتغل بطلب فضلحتي محكم عمل فرض لان الفضل ربح لايصم الابعد رأس المال ولكل فضل آفة فاطعة فن سلم منها حازفضله ولكل أمر نفيس مؤنة ثقيلة فن تحملها أدرك نفيسها ومن تعذرت على السلامة فهمات هماتان بصل الى أفضل كرامة ومن لم يصبرعلى تعمل غرامة لمدرك عاومة امه وقد بلتنس التكاف بالاخلاص واظهار العل بظهو والتزنيه قال الثورى ز من تفسيل بالعسل ولاتر سه أى أدم الله تعالى لتكون زينانى أولياته ولاتتر سه عندالناس لمدحول علمه وقد للتس الاختمار بالاختمار فالاختمارما كانعن عاحته وتطرقت به الى الله عز وحل والاختياد مازاد فيالشهوة وكان سليالك الحالي الخلق كالباس سيترالعورة من الثياب بالفاخر منهاللنعمة والتكثر من الاسماب وقد يتطوع العبد بعمل بضيع به فرضا واحكام الفرض لحوز السلامة هوالفضل وقدر وى اذادعى أحدكم الى طعام فان كان مفطر أفلحب وان كان صاعمًا فلقل انى صائم فامره ما ظهار عله وهو يعلمان الاخفاء أفضل ولكن الطهارعله من حسث لاية ثر في قلب أخمه وحدا أفضل من اخفاله لنفسه مع تأثير ذلك في قلب أخبه لتفضيل العمال على الأعمال اذ الاعمال موقوفة على العامل فانما يعطي الثواب على قدر العامل لاعلى قدر العمل لتضعيف الجزاء لمن شاء على غسيره في العمل الواحد فدل ان المؤمن أفضل من العمل فقيله ارفع التأثير والكراهة عن قلب أخيك باظهار عملك فهوخير لكمن اخفاء العلمع وحدأخه لأعلل لأنأخاك اذادعاك الى طعام صنعه الذفل تعبه ولم تعتذر المه عذرا ينائي بقلبه منك وتعرفه شق ذاك علمه أن كانصادقافي دعائك انتهى سماق القوت قال السموطي قال القرطي في قوله صلى الله علمه وسلم وانمالامرئ مانوى بعدقوله انماالاعمال بالنبات تحقيق لاشتراط النية والاخلاص ف الاعال قال العراق فعله للتأكمد ولاشك ان التأسيس أولى منه وقال الزركشي قدره العز من عبد السلام واغماعصل ليكل امرئ ثواب العسمل الذي فواوقال ومذا النقد مرتبكون الجلة الاولى لبيان ما يترتب علمهامن النواب في الدارالا منحرة وقال الطبي فهم من الاولى ان الاعمال لا تكون محسو به ومسقطة الاأذا كانتمقرونة مالنماتومن الثمانية أنالنمات انماتكون مقبولة اذا كانتمقر ونة بالاخسلاص فالاؤل قصرالمسندالموالثاني عكسه وقال العماد الاسنوى في كما محياة القاوب الفرق بن النية والاخلاص هوأنالنية تتعلق بفعل العبادة وأمااخلاص النية في العبادة فيتعلق بإضافة العبادة الى الله تعالى و يكفيه

\*(الباب الثالث في الصدق وفضيلته وحقيقته)\* \*(فضيلة الصدق)\* قال الله تعالى رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه وقال الذي صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدى الى البر والبريهدى الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا

فى اخلاص العبادة ان يتقدم عنه الهمهما فعله من العبادة انحا يفعله لله خالصا فعز يه هذا الاخلاص الحكميمن أول العمل الى آخره والاولى ان يأنى في أوَّل كل فعل بنية الاخلاص فيه كما لله ذلك في نية العبادة مثل الصلاة وتشبيع الجنازة والاخلاص الحكمي والحقيقي مشروط فيهعدم طروما يناقضه كما فنية العبادة وأخرج النائى الدندا في الاخدلاص والدينو رى في الجالسة عن عروض الله عنه قال من حلصتنيته ولوعلى نفسه كفاه الله مابينه وبين الناس وأخرج البهق فى الشعب عن ونس ن عبدالاعلى قال قال الشافعي ما أماموسي لوجهدت كل الجهد على ان ترضى الناس كلهم فلاسسل النفاذا كان كذلك فاخاص علك ونيتك اله تعالى وأخرج عنسهل بنعيدالله قال اطلبوا من السرالنية بالاخلاص ومن العلانية الفعل بالاقنداء وغير ذلك مغاليط وقال ابن عطاء الله في كأيه الخيكم لانر حل من كون لي كون فتكون كمارالرحى سير والذي ارتعل المهوالذي ارتعلمنه ولكن ارحلمن الاكوان المالكون وان الحار بكالمنتهى وانظر الحاقوله صلى الله عليه وسلم فن كانت همرته الحاللة ورسوله فه عرته الحالله ورسوله ومن كانت هعرته الى دنيا بصيها أوامرأة ينكعها فهجرته الىماها حرالسه فافهم قوله صلى الله عليه وسلم الى ماها حراليه وقل ماهذا الامران كنت ذافهم تفهم والسلام قال شارحه ابن عباد العمل على طلب الدرجات ونيل الرتب العلية والمقامات نقصان في الحال وشوب في اخلاص الاعبال وهو معنى الرحمل من كون الى كون وسب ذلك بقاء اعتبار النفس في أن تحصل لهارتبة وان تنال بسعها موهبة وهذه كاها من الاكوان والاكوان كاهامتساوية في كوم اأغبارا وان كان بعضها أنواراو عثيله بعمارالرى مبالغة فى تقبيح حال العاملين فى رؤية الاغيار وتلطفه فى دعائهم الى حسن الادببين بدى الواحدالقهار حتى يتحققو أععني قوله تعمالي وانالي ربك المنتهى فبكون انتهاء سيرهم البه وعكوف فاوجهم علمه وتكون أعمالهم اذذاك وفاء بمقتضى العبودية وتباما يحقوق الربوبية فقط من غيرالنفات الى النفس على أى حالة تكون فهذا هو تحقيق الاخلاص الكائن على مشاهدة التوحيد الخاص قال وفي هذا الحديث النبوي تنبيه على المعسني الذي ذكر ووموضع الاعتبار والتأويل والله أعلم قوله في القسم الثانى من الحديث فه بعرته الحماها حراليه أى ولانصيب له من الوصول والقرب الذي حظى به من ها حر الىالله تعالى ورسوله وهذا من ماب حصر المتدأفي الخبر كاتقول زيدصد دق أى لاصد رق له غبرى وكأنه صلى الله عليه وسلمنبه بالقسم الثانى بالدنيا التي يريدأن يصبها والمرأة التي يريدأن يتزوّجها على حظوظ النفس والوتوف معها والعمل علها كاثنتما كأنت وان كان ظاهره طلب الحظ العاجل فقوله فهعرته الىماها حراليه وهوالبقاءمع الاكوان والتنقل فهاوهوالذى فهدى عنه وهومشاريه غيرمصر حفليكن المريدعالى الهمة والنبات حتى لايكون التفاته الىغير المكون البتة والله أعلم

\*(الباب الثالث في الصدق وفضياته وحقيقته) \*
و يضاف اليه الانفصال والانصال والتحقيق والتفريد لانهن من علاماته \*(فضيلة الصدق) \*من الا آيات والاخبار في ذلك (قال الله تعالى جال صدفوا ما عاهدوا الله عليه) فاثنى عليهم بالصدق وصفهم به ولولا أنه من فضائل الاعبال ما وصفهم بذلك وكذلك قوله تعبالى يا أجها الذي آمنوا اتقوا الله وكونوامع الصادقين وقال أحد بن حضر ويه من أراد أن يكون الله معه فليزم الصدق فان الله تعالى قال ان الله مع الصادقين (وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدق بهدى الى البر المحدول المنافقين وقال النبي على ان المحدول المنافقين الله المنافقين والمنافقين المنافقين المنافقين المنافقين المنافقين المنافقين والمنافقين المنافقين المنافقين

عليسه قولاو فعلاوا عتقاداحتي يستعق اسم المبالغة فيهو يشتهر بذلك عنسدالملا الاعلى فالمراد بالكتابة الكاية في اللوح أوفى عف الملائكة (وان الكذب) الذي هومقابل الصدق (بهدى) أي يوصل (الى الفعور) الذي هوشق سترالدمائة والمرل الحالفساد والانبعاث في العاصى وهواسم حامع ا كل سر (وان الفعور بهدى الى النار) أى الى مايكون سببا لدخواها وذلك داع لدخولها (وان الرحل لكذب) أى يكثر الكُذب (حنى يكتب عندالله كذاً با) أي عكم له بذلك و يستحق الوصف فنزلة الصديقين وثواجم في الاول والكَذابين وعقام ـم في الثاني فالراد أطهاره لخلقه بالكتابة فيماذ كرليشتهر في الملا الأعلى و يلقى فى فلوب أهل الارض و توضع على ألسنتهم كما يوضع القبول والبغضاء فى الارض ذكره العلائي وغيره وتبعهم الحافظ فى الفتح وقال بعضهم المضارعات وهما بصدق ويكذب للاستمرار ومن ثم كان الكذب أشدالاشباء ضرواوالصدق أشدهما نفعا ولهذاعلت رتبته على رتبة الاعبان لانه اعبان وزيادة وقال النو وي فيه حث على تتحرى الصدو والاعتناء به وتحذير من الكذب والنساهل فيه فاله اذا تساهل فيه أكثرمنه وعرف بهوقال الراغب الصدق أحدأركان بقاء العالم تي لوتوهم مرتفعالما صح نظامه وبقاؤه وهوأصل المحموداتوركن النبؤات ونتحةالتقوى ولولاءلبطلت أحكام الشرائع والاتصاف الكذب انسلاخ من الانسانية الصوصية الانسان بالنطق ومن عرف بالكذب لم يعتمد نطقه واذالم يعتمد لم ينتفع واذالم ينتفع صارهو والمهيمة سواءبل تكون شرامن الهيمة فانها وات لم ينتفع باسانها لاتضر والكاذب يضرولا ينفع اه والحديث قد تقدم اله اتفق عليه الشيخان من حديث عبد الله بن مسعود وقد أخر حه ألحا كم في السندرك فوهم وقال إن أبي الدنياني الصهت حدثنا أبوخ يثمة حدثنا حريره ن منصور عن أبي وا العن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلمان الصدق مدى الى الروان البريمدي الى المنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عندالله صديقا وقدر وى ذلك من حديثه بافظ أخرعلكم بالصدف فان الصدق بهدى الى البروات البريدى الى الجنة وما وال الرجل بصدق و يتعرى الصدق حتى يكتب عندالله مدديقاوايا كهوالكذب فان الكذب بهدى الى الهيور وأن الفعور بهدى الى النار وما وال الرحل مكذب ويتحرى المكذب حتى مكنب عندالله كذامار واه كذلك أحدوالمحارى في الادب الفردومسلم والترمذي واس حيان وقال وواود والطيالسي في مسنده حدثنا شعية عن منصو رعن أبي والل عن ال مسعودعن الذي صلى الله عليه وسلم قال لا بزال العبد يصدق و يتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ولايزال يكذب وينعرى المكذب عنى يكنب عندالله كذاباورواه القشيرى فى الرسالة من طريقه وقدروى نحوذلك من قول ابن مسعود قال ابن أى الدنيا حدثنا على بن الجعد أخبرنا شعبة أخبرني عرو بن مرة معت مرة الهمداني قال كان عبدالله يقول عليكم بالصدق فانه جدى الى الجنة وما يزال العبد بصدف حتى يكتب عندالله صديقاو يشت العرفى قلبه فلايكون الفعورموضع ابرة يستقرفيه وفى البابعن أبي بكرالصديق رضىالله عنه رفعه عليكم بالصدق فانه مع البروهماني الجنة وايا كم والكذب فانه مع الفعو روهماني الناروساوا الله البقين والمعافاة الحديث هكذار واءالطيالسي وأحدوالحيدي والمخارى فيالادب المفرد والنسائ وابن ماجمه وأبو يعلى والشاشي والدارقطني في الافراد وابن حبان والحاكم والبهق والضاءوقال ابنأبي الدنما حدثناعلى بنالجعد أخبرنا شعبةعن يزيدين حمد معتسلم بنعام بعدت عن واسط بن اسمعمل انه سمع أما مكر عطب بعدما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة فقال قامرسول الله صلى الله علمه وسلم عام أول مقامي هذا ثم بكي أنو بكر ثم قال عليكم بالصدف فانه مع البروهما في الجنة وايا كم والكذب فانه مع الفعور وهما في النار وهكذارواه مختصرا وقدر واه الطبراني مثله من حديث معاوية وروى الخطيب وابن النعارمن حديث أي بكر بلفظ فانه باب من أنواب الجنسة و باب من أنواب النار والباتي سواء (و يكني في فضيلة الصدق ان الصديق مشتق منه) قال الغشيري الصادق الاسم

وان الكذب بهـ دى الى الفعوريه ـ دى الى الفعوريه ـ دى الى المال المال وان الرحل لكذب حتى يكذب عندالله كذا با ويكفى فى فضد إله الصدى مشتق منه و تأ الصديق مشتق منه

انه كانصديقانياوقال واذكرني الكتاب معسل انهكان صادق الوعد وكادر ولا نبيا وقال تعالى واذكرني الكتاب ادريسانه كان صديقانسا وقال ابنعياس أربع من كن فيسه فقد ربح الصدق و الحياء وحسن الجلق والشكر وقال بشر بن الحدرث من عامل الله بالصدق استوحش من الناس وقال أنوعبد الله الرملي رأيت منصورا الدينوري فيالمنام فقلت لهمافعل الله بكقال عفر لىورحمني وأعطاني مالم أؤمل فقلتله أحسنما توجه العبديه الى الله مأذا قال الصدق وأقبع ماتوجه مه المكذب وقال أنوسلمان اجعدل الصدق مطيتك والحق سيفك والله تعالى غاية طلبتك وقال رجل لحكمما رأيت صادقافقال الوكنت صادقا لعرفت الصادقين وعن مجدبن على الكتاني قال وجدنادين الله تعمالي مبنيا على ثلاثة أركانعلى الحق والصدق والعدل فالحقء ليالجوارح والعدلءلى القاوب والصدق على العقول وقال الثورى فىقوله تعالى و بوم القمامة ترى الذين كذبواعلى الله وجوههم مسودة قالهم الذين ادعوا مبة الله تعالى ولم يحكونواج اصادفين

اللازم من الصدق والصديق المبالغة منه وهوكثير العدد فالذي الصدق غالبه كالسكير والخير وبابه ا▲ أىان الصادق مشتق من الصدق فهواسم لمن قاميه الصدق والصديق اسم دال على المبالغة مشتقمن الصدق أيضا وباب فعيل المبالغة (و)من فضائل الصددة ان (الله تعالى) سمى نفسه به بقوله وانا لصادةونُ و (وصف) به (الانبياء) عليهــمالسلام (في معرض ألدح والثناء فقال واذ كرفي الكتاب ابراهيم الله كان صديقًا نبيا وقال واذ كرفى الكتاب أدريس الله كان صديقانبيا) وأوجب على عباده التخلق باوصافه واخلاق أنبيائه بقوله تعالى ياأج االذين آمنوا اتقوا الله وكونوامع الصادقين فلماامتثلوا قوله وأجابوه جعلهم معدرجة الانبياء بقوله تعالى أولثلنمع الذين أنع الله عليهم من النبيين والصديقين فبالصدق يتعقق جيمع المقلمات والاحوال لانهاز ينتها وكألهاحتي الاخلاص معشرفه وعاوقدره يفتقر الىالصدق والصدق لايفتِقرالى شيَّالانه وجودفي نفسه كاسيأتي بيانه (وقال ابن عباس) رضي الله عنهما (أربع من كنفيه فقدر بح المدق والحياء وحسن الخلق والشكر) وقدروى نحوهم فوعامن حديثه بلفظ أربع اذاكن فيك فيآعلهكمافاتك من الدنهاصدق الحديث وحفظ الامانة وحسن الخلق وعفة مطهر واكذاك انعدى وابنعساكرورواه أحدوا لحكم والطبرانى والحاكم والبيهق منحديث ابنغر ويروى ذلك أيضا منحديث عبدالله بنعرو بلفظ أمانة وصدق حديث وحسن حليقة وعفة فى طعمة روآه كذلك أحدوالطبراني والخرائطي في مكارم الاخلاق والبيهي وفي سنده ابن لهيعة وباقى رجال أحد رجال الصحيح (وقال بشرين الحرث) الحافى رحه الله تعالى (من عامل الله بالصدق استوحش من الناس المخلص له في معاماته لانه ينظر بعين اليقين وهدذا المعنى هو الذي أخرج طائفة من الصادقين الى الكهوف والمغاير تخليا من أبناء الدنيا لصدق معاملتهم معالله (وقال أبوعبدالله الرملي) منسوب الى الرملة من كورفاسطين (قال رأيت منصورا الدينورى في المنام فقلت له مافعدل الله بك قال غفرلى ورجني وأعطاني مالم آمل) أي ما لم أكن أرجوه (فقلت أحسن ماتوجه العبديه الى الله تعلى ماذا قال الصدق وأقبع ماتوجه فيه الكذب وقال أبوسليان) الداراني رجه الله تعالى (اجعل العدق مطيتك) أىلانه بهــدى الى اللقاء (والوقت سيفكُ) تقطعيه ما يعوقك عن الوصول (والله تعمال عاية طلبتكُ) أى فلا تلاحظ فى سائر الاحوال الاوجمه الله تعمالي (وقال رجل لحكم مارأ يتصادقا فقال الهلوكنت صادقا) أى لوتحققت مذا الوصف (لعرفت الصادقين وعن) أبي بكر (محد بن على) بنجعفر (الكمّاني) الصوفي المكي حكى عن أبي سعيد الخراز وتوفى سنة ٢٢٦ (قال وجدنادين الله تعالى مبنيا على ثلاثة أركان على الحق والصدق والعدل فالحق على الجوازح) بان يكون استعمالها في الطاعة على صريح الحق مما يطابق السنة (والعدل على القاوب) بان تستوى في المعرفة على سبيل الاعتدال (والصدق على العقول) بَّاتْ تُصدَّق في أَلَلاحظ فلا تَحَالف السَّر برة العلانية (وقال النَّوري) هو أبوا لحسين البغدادي وهو بضم النون منسو بالى نورالوعظ وتقدمذ كره مراراوفى بعض النسخ الثورى بالمثلثة فيكون الرادبه سفيان [ (في قوله تعالى و يوم القيامة ترى الذين كذيواعلي الله وجوههم مسودة قال هم الذين ادعوا محبــة الله وُلْمِيكُونُوا صادَّةِينَ ﴾ في دعواهم (وأوحىالله الى داودعليه الســـالام باداودمن صدَّقني في سر ترته ) أي عاماني في اطنه معاملة صدق (صدقته عند المخاوقين) في علانيته نقله القشيري وله شاهدف الخبر من أسرسر ورة ألبسه الله رداءها والغالب علىمن يعمر بأطنه بالصدق والاخسلاصان تجري حركانه وسكانه على حسب ما في قلبه في ظهر الصدق في أقواله وأحواله وأفعاله (و) يحكى انه (صاحر جل في مجلس أبي بكرالشبلي) رجه الله تعالى الخال غلب عليه فلم يطقه فصرخ (ور يَ نَفْسه في دَجَلة ) حيث كان في محل مشرف عليه (فقال الشبلي )رجمه الله تعالى (ان كان صاد قافالله تعالى ينجيمه) من الغرق (كانجى وأوجىالله تعالىالىداود عليه السملام ياداودمن صدقني فيسر يرته صدقته عندالخلاقين فيعلا نيتموصاحر حل فيجلس الشبلي ورمي

نفسه فى دجلة فقال الشبليان كانساد قافالله تعالى ينعيه كانعبى

موسى عليه السلام وان كان كاذبا فالله تعالى بغرقه كا أغرق فرعون وقال بعضهم أجمع الفقهاء والعلماء على ثلاث خصال انها اذاعت ففها النحاة ولا يتم بعضها الا بعض الاسلام الخالص عن الدعة والهوى والصدق لله تعالى فى الاعمال وطب المطعم وقال وهب بنسبه وحدت على حاشية النوراة اثنين (٧٠) وعشر من حوفا كان صلحاء بنى اسرائيل يجتمعون فيقر وثنه او يتدارسونم الهلا كنزأ نفع

موسى عليه السلام) حين شق المجرهو ومن معه ولم يبتلوا معجزة له (وان كان كاذبا) في وجده (فالله تعالى بغرقه كاأغرق فرعون) وهذاهوالصدق فى الاحوال (وقال بعضهم اجمع الفقهاء) بعني أهل الفقه الظاهر (والعلماء) بعني أهل العرفة بالله (على ثلاث خصال انهااذا صحت) أمى تمث محموعة في انسان (فقيها النحاة) من الهلاك (ولايتم بعضها الاببعض الاسلام) أى الانقياد لاوامرالله تعالى (الحالص عن أشوب (البدعة والهوى) في الاعتقاد (والعدد قاله تعالى في الاعدال) أي الدخول في العسن الاخلاص وألاسترار على ذلك (وطيب الملم) بان يكون حلالا ومن وجه لاشبهة فيه (وقال وهبين منبه) الممانى وجمه الله تعالى أوجدت على الشهة التوراة) أى غلافها (النين وعشر بن حرفا) أى كُلَّةُ (كَانْ صَلَّمَاء بني اسرائيل يجمُّعون فيقرؤنها ويتدارسونها ) وهي هذه (لا كنزأ نفع من العلم) فان العلم يزُكو بالانفاق والكنورالى نفاد (ولامال أربح من الحلم ولاحسب أوضع من الغضب ولاقرين أزين من العمل ولارفيق اشين من الجهل ولاشرف أعزمن التقوي ولا كرم أوفرمن ترك الهوى ولاعل أفضل من الفكر ولاحسنة أعلى من الصبر ولاسيئة أخرى من الكبر ولادواء ألين من الرفق ولاداه أوجم من الخرف) بالمنم وهوقاة العقل (ولارسول أعدل من الحق ولادليل أنصِ من الصدق ولافقر أذل من القامع ولاغنى أشقى من الجمع ) أى من جمع المال (ولاحداة أطبب من الصمة ولامعيشة أهنأ من العفة ولاعبادة أحسن من الخشوع ولأزهد خريرمن القنوع ولاحارس احفظ من العمت) أى قلة الكادم (ولاغائب أقرب من الموت) والمقصود من هذا السياق هو قوله لادليل أنصم من الصدق فان الصدق يتوصّل به الى سائرا الحيرات وهومفتاح باب الحسنات ويه تمكمل سائر المقامات فهونيم الدليل الناصع وقدر وى ابن أبي الدنياني كتاب اليقن من مرسل يحيى من أبي كثير الكرم النقوى والشرف التواضع والمقن الغني (وقال محدبن معيدا اروزي رحه الله تعالى (اذا طلبت الله بالصدق أفادك الله مرآ فبيدك حتى تبصر ) بها (كلشى وعائب الدنياوالا من وهوأشارة الى ان الصدق مع الله فى المعاملة يورث تنو يرالقلب عن الكدورات تخلىفيه الاشياء عمائمها وهولا يلتفت الها ومصداقه قول الله تعالى ان تتقوا الله عمل لكم فرقانا أى نورا تفرقون به بينالق والباطل وافظ القشيرى أعطاك مراة تبصرفها ولم العزم لحمد ابن معيد (وقال أنوبكر الوراف) رحه الله تعالىله ذكرفي الرسالة في باب الحماء (احفظ العددة فيما بينك وبينالله تعلاوالرفق فيما بينك وبينا الحلق فكالاهما أصلان أصيلان فالوصول الحالله تعلى (وقيل الذي النون) المصرى وحه الله تعالى (هل العبداني صلاح أمو روسبيل فقال) منشدا

(قد بقينا مذبذ بين حيارى \* نطلب الصدق مااليه سيل فدعاوى الهوى علينا \* وخلاف الهوى علينا تقيل)

رشيرالى انه لاسبيل للعبد الى صلاح أموره الابالصدق مع الله تعالى ولا يتم ذلك الابخ فالفة النفس والهوى و خالفة الهوى ثقيلة على النفس فلا يحصل الصدق مع وجود الهوى (وقيل لسهل) التسترى رجه الله تعالى (ماأ صل هذا الامر الذي يحن عليه) أى السلاك في طريق الله (فقال الصدق والسخاء والشجاعة) أى فهد ذه الثلاثة أصول العاريق و بينها تلازم فى الغالب (فقيل زدافقال التي والحياء وطيب الغذاء) والمرادبه العفة فى الطعم وقد تقدم فى حديث ابن عباس قريبا (وعن ابن عباس) رضى الله عنه سما (أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكالى) ماهو (فقال قول الحق والعمل بالصدق) قال العراق لم

من العلم ولامال أربح من الحلم ولاحسب أوضعمن الغض ولاقر من أزمن من العمل ولارفيق أشنامن الحهدل ولاشرف أعزمن النقوى ولاكرم أوفى من ترك الهوى ولاعل أفضل من الفكر ولاحسنة أعلى من الصرولاسينة أخرى من الكبرولأدواءألينمن الرفق ولاداءأوحعمن الخرقولا رسول أعدل منالحقولا دليل أنصح من الصدق ولا فقرأذلمن الطمع ولاغني أشيق منالجع ولاحماة أطم من الععة ولامعيشة أهنأمن العمفة ولاعمادة أحسن وناللشوعولا زهد خير من القنوع ولا حارس احفظ من العوت ولاغاث أقرب من الموت وقال محدين معمدالمروزي اذاطلبت الله مالصدق آناك الله تعالى من آ فيدل حتى تبصركل شيء من عالب الدنياوالاتخرة وقالأبو بكرالوراق احفظ الصدق فما بينكو بنالله تعالى والرفق فعماسنك وين الخلق وقيسل لذى النون هل للعبدالى صلاح أموره سسلفقال قديقينا من الذنوب حياري

\* نطالب الصدق ما ليه سيل فدعاوى الهرى تخف علينا \* وخلاف الهوى علينا نقيل وقيل لسهل ما أصل اجده هـذا الام الذي تعن عليه فقال الصدق والسخاء والشعاعة فقيل زدنا فقال التي والحياء وطبب الغذاء وعن ابن عباس وضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكال فقال قول الحق والعمل بالصدق وعن الجنيد في قوله أعالى ليسأل الصادقين عسن صدقهم قال يسأل الصادقين عند أنفسهم عن صدقهم عندرجم وهذا أمر على خطر ه(بيان حقيقة الصدق ومعناه ومراتبه) \*

أجدهمذا اللفظ (وعن الجنيد) قدس سره (ق قوله تعالى ليسأل الصادقين عن صدقهم قال يسأل الصادقين عندأ نفسهم عنصدقهم عندر بهموهذا أمرعلى خطر عالى القشيرى فى الرسالة الصدق عاد الامروبه غمامه وفيه نظامه وهوثاني درجة النبوة معت أباعبد ألرجن السلى يقول سمعت منصور بن عبدالله يقول معمث الفرغاني يقول معت الجنيد يقول الصادق ينقلب في اليوم أر بعين مرة والرائي يثبت علىحالة واحدة أربعين سنة فلت معناه الصادق يدورمع الدليل حيث دارو يتقلب فى أحواله ومعاملاته على مايقنضيه الدليل مماهو الافضل في حقه والمراثى يستحسن حاله ويظنها موصلة لقصوده من رفعته عند الخلق فهو يعمل فى الحقيقسة في ابعاده من الله تعالى ثم قال وقال أبوسلم ان الداراني لوأراد الصادق ان يصف مافى قلبهمانطق بهلسانه أى اججزه عن نطقه به لعسر العبارة والصدق فى المعاملة تورث القلوب مواهب تبجزعه االعبارات ثمقال سمعت عجدين الحسين يقول سمعت أباالعباس البغدادي يقول ممعت جعفر من نصير يقول معتال ري يقول معتسهل من عبدالله يقول لاشمرا تعقالصدق عبدداهن المسمة وغير وسمعته يقول معتمنصور بنعبدالله يقول معتجعفر الخواص يقول معتاراهم الخواص يقول الصادق لأتراه الافي فرض يؤديه أوفغل يعمل فيه وقيل ثلاث لايخطائ الصادق الحلاوة والهيبة والملاحة وقال ذوالنون الصدق سيف اللهماوضع على شئ الاقطعه وقال سهل أول خيانة الصديقين حديثهم مع أنفسهم وقال نوسف بن اسباط لان أبيت ليلة أعامل الله بالصدق أحب الى من ان أضرب بسيفي فى سبيل الله وقال بعضهم من لم يؤد الفرض الدائم لا يقبل منه الفرض المؤقت قيل ما الفرض الدائم قال الصدق وقبل عليك بالصدق حيث تخاف انه يضرك فانه ينفعك ودع الكذب حيث ترى انه ينفعك فانه يضرك وفيل كل يئ شي ومصادقة الكذاب لاشي انتهى سياق الرسالة وفي كاب الصاب لابن أبى الدنيا حدثنا أحدبن منسع حدثنا مروان بن معاوية عن مجمع بن عيسى عن منصور بن المعتمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعر واالصدق وانرأيتم انفيه الهلكة فانفيه النجاة وأخرج فيمس طريق مكعول عن أبي هر ومرفعه لا يؤمن العبد الاعلن كله حتى بؤ والصدق وحتى يترك الكذب في المزاحة والراءوان كأن صادقاوقال حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا الهيثم بن عران معت اسمعيل بن عبيدالله المخزوى قال أمرنى عبدالملك بنمروان ان أعلم بنيه الصدق كاأعلهم القرآن وأخرج من طريق مجدبن عربن على من أبي طالب عن جده قال رس الحديث الصدق ومن طريق عسارة بن أبي حفصة مع أبا عبار يقول قالعرجل لقومه عليكم بالصدق فانه نجاة وقال يحيى بن سعيدالا مدى أنشدني ابن خر بوذ الفضل بن عباس المهلبي

اناأناس من سجيننا به صدف الحديث ورأينا حتم السواا لحماء فان نظرت حسبتهم به سقموا ولم يسهم سعم سعم سعم سعم سائداء الحاء الحاء الحاد وهم رابع على ان حلى ضرف به ماضر قبلي أهله الحلم المسائدة المائدة المسائدة المس

وأخرج من طريق عدى ناب قال قال عروضي الله عنه أحبكم المنا اذا اختبرنا كم أصد قنكم حديثا وأعظم كم أمانة ومن طريق الشعبي الله كان يقتل و يقول

أنت الفنى كل الفنى \* أن كنت تصدقها تقول لاخير في كذب الجوا \* دوحب ذاصدة البخيل

ومن طريق جعفرة السمعت مالك بن ديناريقول الصدق والكذب بعستر كانف القلب حتى يخرج أحدهما صاحبه (سان حقيقة الصدق ومعناه ومراتبه)

(اعلم) هداك الله تعالى (ان لفظ الصدف) قد تسمى به الله تبارك و تعالى بعوله وا مالصاد قون وهو وصف ذائمه تعالى والمسمالي معنى كلامه فالصدق ما تضمنه كلامه من شهادته لنفسه بالوحدانية و بعميع

وصدق فى العمل وصدق في تعقيق مقامات الدس كلها فن اتصف بالصدق في جمع ذلك فهوصد تقالانه سألغسة في الصدق ثمهم أدفاعلى در حان في كانله حظف الصدق في شيمن الحلة فهوصادق بالاضافة الىمافهمصدقه

\*(الصدق الاول)\* صدق اللسان وذلك لأمكون الافي الاخبار أوفيما يتضمن الاخبار وتنبه علمه والخبر أما أن يتعلق بالمناضي أو بالمستقنل وفسه بدخل الوفاء بالوء ـ دوالخلف فيه وحقءلي كلعبدأن يحفظ ألفاظيه فدلاسكمالا بالصدق وهذاهوأشهر أنواع الصدق وأظهرها فنحفظ لسانهءن الاخبار عن الاشياء على خلاف ما هىعلىه فهو صادق ولكن لهـذا الصدق كالان أحديدهما الاحترازعن المعاريض فقند قيل في المعاريض مندوحةعن الكذب وذلك لانها تقوم مقام الكذب اذالح ندور من الكذب تفهيم الشيءلي خلاف ماهوعليه فينفسه الا انذلك مماعس المه الحاجة وتقتضيه المصلحة في بعض الاحوال وفى تأدس الصيبان والنسوان ومن يجرى بحراههم وفي الحذر عن الظلمة وفى قتال الاعداء والاحتراز عن اطلاعهم على أسرار اللك فن اضطرالي شي

من ذلك فصدقه فيه أن يكون نطقه فيهاته فيما يامره ألحق به ويقتضيه الدين فاذا نطق

مأأثني على نفسه ويان لافاعل حقيقة الاهوفاما حقيقته في العباد فهوا ستواء السر مرةو العلانية والظاهر والباطن وهو ( يستعمل في ستة معان صدق في القول وصدق في النمة والارادة وصدق في العزم وصدق في الوفاء بالعزم وصد ف في العمل وصد في تحقق مقامات الدين كلها فن اتصف ما لعد في جميع ذلك )من أَقُوالهُ وَأَفَعَالُهُ وَأَحُوالهُ ( فَهُوصِدِيقَ لانهُ مَبَالغَةُ مِن الصَّدِقَ ) كَمَاهُومَقَتَضَى باب فعمل (ثُم هُو أيضاعلى در جات) ومراتب (ومن كانله حظ في شي من الحدلة) الذكورة من الاقوال والإفعال والاحوال (فهوصادق بالاضافة الى مافيه صدقه) والغالب المالاقه على المتصف به فى الاقوال كايلوخ البسه كادم القشيري وهذاه والاصل ومقابله (الصدق الاول مدق الاسنان) وصدق الغول (وذلك لا يكون) بالقعد الاول منه (الافي الإخيار) دون غيرها من أصناف السكادم (أوصما يتضمن الاخبار وينبه عليه) أي بالعرض لأبالقصد الأول فقد يدخل في أنواع السكادم من الاستفهام والامروالدعاء وذلك ان قول القائل أزيد فىالدار فى ضمنه اخبار بكويه حاهلا يعالى ويدوكذلك اذاقال واسنى فى ضمنه انه محتاج الى المواساة واذاقال لاتؤذني في ضمنه انه يؤذيه (والخبر اماان يتعلق بالماضي أو بالمسقبل وفيه بدخل الوفاء بالوعد والخلففيه وحق على كلعبدأن يحفظ ألفاطه فلايتكام الابالصدق وهذاهو أشهرأ نواع الصدق وأطهرها) وهوواجب لغبره لالذاته لان المقصود منه الدلالة على الحق حدث كان ولذلك استثنى الشرع منه المعار نض والاصلاح من العبادو رضاقلوب الزوجات وارهاب الاعداء في الجهاد والمعار بض من ذلك مباحة والاصلاح ومايضاهيه مستحب وانكار الودائع عن يغصما واجب (فنحفظ لساله عن الاخبار عن الاشياء على خد الف ما هي عليه فهو صادف ) وهذا الوصف لازمه (ولهذا الصدق كالان الاحتراز عن ) صريح اللفظ وعن (المعاريض) أن وحدد الىذلك سيلا (فقد قُيل في المعاريض مندوحة عن التكذب) روى ذلك عن عزان بنالحصين رضى الله عنهما مرفوعاً وموقوفا والوقوف أصهر واءالعارى فى الادب الفرد من طريق قتادة عن مطرف بن عبدالله قال صيبت عران بن حصين من الكوفة الى البصرة فاأتى عليه بوم الاأنشدفيه شعراوقال في معاريض الكلام مندوحة عن الكذب ورواه اين حريرالطبري فى التهذيب والبهرقي فى الشعب والطبراني فى الكبير ورجاله ثقات ورواه ابن السنى من طريق شعبة عن قنادةبه مرفوعا وكذاقال البهبق رواه الزمرقان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة الكن عن زرارة بن أوفى عن عران مرفوعا قال والموقوف هؤالسميم ورواه أبو بكربن كامل في فوائده وأبواء ـــــــم والديلي من طريقه منحديث على رضى الله عنه ان مآنى المعار يض ما يكفي الرجل العاقل عن الكذب و بروي نعو ذلك من قول عمر رضي الله عنه أماان في العاريض ما يكفي للسلم عن الكذب ر وا والتخاري في الأدب المفرد والبهق في الشعب وهو عند العسكري في الأمثال بلفظ ان في ألمعار يص لندوحه للرحل المسلم الحرى عن الكذب وأشار الى حكمة الرفع وقال في المعار بص ماحوت بعض الكذب والمندوحة السعة (وذلك لانها) أى المعاريض (تقوم مقام الكذب اذالحذورمن الكذب تفهيم الشيء ليخلاف ماهوفى نفسه) والفظ المصنف في الجواهر والدر فانه وان كان صادقا في الفسيفيفهم خلاف الحق والهذو رمن المكذب تفهيم خدلاف الحق والله يكسب القلب صورة معوجة كاذبة واذامال القلب في الصدالي الاعوجاج لم يتحصل الحقله على الصعة حتى لاتصدق روياه أيضاوا العاريض لاتوقع فى هذا المحذو رلانه صدق فى نفسه ولكن توقع في المحذورالثاني وهوتجهيل الغسير فلاينبغي أن يفعل ذلك (الاان ذلك ماتمس الحاجة المه وتقتضيه ألصلحة فى بعض الاحوال وفى تأديب الصبيان والنسوان ومن بجرى مجراهم والحذرمن الظلة وفي قتال الاعداء والاحترار عن اطلاعهم على اسرار الملك ) ففي كل ذلك مصالح قد يخطر اليه الانسان (فناضطرالي شي من ذلك فعدقه فيه ان يكون نطقه فيه الله فيما يأمره الحقيه و يقتصه الدين فاذا نطق

به فهومسادق وان كان كالرمهمفه حماغ يرماهو علمه لان العدق ماأريد لذاته بلالالة على الحق والدعاء الممه فلاينظرالي صورته بلالىمعناه تعرفي مثهله ذاالموضع ينبغي أن يعدل الى المعاريض ماوحداليه سييلاكان رسول اللهصلي الله عليه وسلم اذاتوحــهالىسفرورتى بغيره وذلك كيلا ينتهسي الحررالي الاعداء فيقصد وليس هذا من الكذب في شئ قالرسول الله صلى الله علىموسلم ليس بكذاب من أصلح بيناثنين فقال خيرا أوأنكى خدراورخص في النطق على وفق المصلحة في ثلاثةمواضعمن أصلح بين ائنن ومن كأنه زوجتان ومن كأن في مصالح الحرب والصدق ههنا يتعولالي النبة فلابراعي فيه الاصدق النبة وارادة الخير فهمامي قصده وصدقت نيتمو تجردت العدير ارادته صارصادقا وصديقا كمفما كان لفظه م التعسريض فيسه أولى وطريقه ماحكى عن بعظهم اله كان بطلبه بعض الظلة وهو في داره فقال لزوجته خطى بأصبعك دائرة وضعى الاصبع على الدائرة وقولى لبسهوههناواحترز بذلك عسن الكذب ودفع الفائل عن نفسه فكان قوله صدقا وأفهم الظالمانه ليسفى الدار فالكالاالول فاللفظ

يه فهوصادق وان كان كالامه مفهما غير ماهوعليه لان الصدق ماأر يداذاته بل الدلالة على الحق والدعاء البه فلاينظرالي صورته بلاليمعناه تعرفي مثلهذا الموضع ينبغي أن يجدل اليالعار بضمار جداليه سبيلا كأنرسول الله صلى الله عليه و لم إذا توجه الى سفرور ى بغيره ) قال العراقي منفقى عليه من حديث كعب بنمالك بالفظ كأراذا أراد سفراقات و رواه أبوداود بلفظ كأن اذا أرادغز وه و رسى بغيرها (وذلك لكدلاينتهى العبرالي الاعداء فيقصد وليسهذامن الكذب فيشي لمافيه من الصلحة الراجة وهو اله كين من الاعداءواله عوم عليم على عرة منهم (قال وسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بكذاب من أصلح بين النَّين فقال خبرا اوأنمي خبراً) مَتَّهُ أَنَّ عليه من - لا يث أم كاثوم بنت عقبة بن أبي معيط وقد تقدم في آفات الاسان (ورخص قى النطق على وفق المحة فى ثلاثة مواضع من أصلح بن اثنين ومن كالله روجتان ومن كان في مُصالح الحرب وقدر وي ذلك في المرفوع من حمديت أم كاثوم بنت عقبة لا إصلح الكذب الافي احدى ثلاث الرجل بصلح بين الرجلين وفي الحرب والرجل يعدث امرأته ووادابن حرير وفي التهذيب ومن حديث أبي الطفيل لابصلح الكذب الافي احدى ثلاث رجل كذب امرأته ليستصلح خلقها ورجل كذب ليصلح بينامرأ ين مسلين و رجل كذب فى خديعة حرب فان الحرب خدعة رواه إين حريراً بضاومن حديث أسماع بأت نزيد لايسلم الكذب الاف تلات بعدث الرجل امرأته ليرضها والكذب في الحرب والكذب بصلح بيزالناس وواءآلترمذى وحسنه وقدروى بهذا اللففا منحديث عأشمر واءابن حرير وابن النجاروس حديث أبى أبوب لايحل الكذب الافى ثلاثة الرجل يكذب امرأته برطيها بذلك والرجل عشى بينر جلين يصلح بينه ماوآ لحرب خدعة رواه أيوعوانة ومن حديث النواس بنسمعان الكذب يكتب على ابن آدم الإفى ثلاث الرجل يكذب بن الرجلين ليصلح بينه ما دالرجل يكذب المراته ليرضها بذلك والكذب فى الحربوا لحرب فدعة واه ابن النجارو يروى من حديث ثو بان نعو والكذب مكتوب الامانفع بهمسلم أودفع بهعنده وواه البزار وصحعه وهوعند الروياني بلفظ الكذب كاه أثم الامانفع بهمسلم أودفه به عن دمن (والصدق ههنا يتعول الى النبة فلا براعى فيه الاصدق النبة وارادة الليرفهما صعفصده وسدقت نيته وتعرَّدت الغيراراوته صارصادقا كيفمًا كان لفظهمُ النعريض فيه أولى) من النصريح (وطريقهما حتى عن بعضهم انه كان يطلبه بعض الفالمة وهوفى داره) وأزاد التخلص منه (فقال لزوجته خطى باصبعك دائرة وضعي الاصب على الدائرة وقولي ليس هوههنا) كاتقدم في آفال اللسان (قاحتر ز بذلك عن الكذب ودفع الفللم عن نفسه فكان قوله صدقاوا فهم انه ايس فى الدار) فهذا من جسلة العاريض التي يتخلص بهامن الكذب (فالكالاالول فاللفظ ان عسترزعن صريم الاغظادون المعاريض أيضا الاعند الضرورة) وقدر وي القشيرى عن ابن سبرين الكلام أوسعمن ان يكذب ظراف ويلحق به كل كالمخرج على وحسالمثل للاعتبار دون الاخبار فلس تكذب على الحقيقة ولهذا لايتعاشى المتعوزون من التحدث به كقولهم في الحث على مداراة العددة والتلطف في خدمة الماولة ان سيعاوذ ثباونعابا اجتمعوافقال السبع للذئب اقسم فقال هومقسوم العنزاك والطبي لى والارنب الثعلب فوثب السبيع فادماه ثم قال الثعلب اقسم فقال هومقسوم العسنز لغدائك والظبي لقائلتك والارنب لعثا المنفقال السبع من علاهـ ذه القسمة المليعة فقال على السراويل الارجواني الذي على الذاب وعلىالمثل حلقوله أن هذا أخىله تسع وتسعون نعبة الإتبة وقوله كثل حبة أنبتت سبع سنابل الاتبة فقال يصم هدالما كانمثلا وانام يجردمغاالعادة فى وجود حبة هكذا قال الراغب في الذريعة ذهب كثيرهن المتكامينان المسدق يحسن لعينه والكذب يقيم لعينه وقال كثيرمن الحلكاء والمتصوفة ان الكذب يقج لمايتعلقبه من المضارا لحاصلة والمسدق يحسن لمايتعلقيه من المنافع الحاصلة وذلك أن الاقوال من جلة الافعال وشيمن الافعال لا يحسن ولا يعبد لذاته بل اعما يحسن ما يحسن لما يتعلق به من

النفع ويقبع مايقبع لمايتعلق به من الضر والموفى على ماذيه من النفع الاثرى ان أعظم ما يجرى في العالم القتل والغصب وقديقع كل واحد منهماعلى وجه محسن وعلى وحه يقيم فكذا المقال من المدق والكذب ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لايصلح الكذب الافى ثلاث الحديث وقدر وى اذا أتا كم منى حديث يدل على هدى أو مردعن ردى فاقبان قالته أولم أقله وان أنا كم منى حديث يدل على ردى أو مودعن هسدى فلاتقبلو فانى لاأقول الاحقاقالوا والكذب يكون قبيحا بثلاث شرائط أن يكون الحسير يخلاف المخبرعنه وان يكون المخبر قدا يجتلقه قبل الابخبار وان يقصدا وادماني نفسه لالاندفاع ضررأعظم من ضرود الدال الكذب مع شرط أن لاعكن الوصول الى ذاك النفع بغيره ومع اله اذا ظهر كان الكاذب عذر واضع عاجلاوآجلا فالوآ ولايلزم علىهذا ان يقال حور وا الكذب فيمآمر حيمنه نفع دنيوي فالمنفعة الدنبوية ولوكانت تلك الدنيا بعد افيره الاتوفى على ضرر آذى كذب فأعماهذا الذي قلناه يتصوّر في نفع أخروى يكون الانسان فيه عاجلا وآجلا معذو راكن سالك عن مسلم استرف دارك وهو مريد قتله فيقولهل فلانفي دارك فتقول لانهاذا بحوز فاننفع هذا الكذب موف على ضرره وهوفيه معذور ولاخلاف أن المعاريض حيث يضطر الها تعور ولذلك قيلان فالعاريض لندوحة عن الكذبولم تزل الانبياء والاولياء يفزعون الها كقول النبي صلى الله عليه وسلم لن سأله من اس أتت فقال من الماء وقول الراهيم عليه السلام اني سغيم وقوله هذه أختى وقوله بل فعله كبيرهم هذا وأما الصدف فانه يحسن حيث يتعلق به ولا يلحق ضرر باحد فعلوم قبم من يقعدو يقول السماء فوقى والارض تحتى من غيرات ر يدان يجعل ذلك مقدمة دليل أوافاده معنى معلقته وكذا تقيم النميمة والغيبة والسعاية والكانت صدفا ولذاك قيل كفي بالسعامة ذماانه يؤج فيه الصدق وأقبم الكذب مع قعه كله أوجله مالا يتعلق به ر جاءنفع عاجل أوآجل و يحلب الى المقول له ضر واكر حل يأتيك من بلد بعيد فيقول بان ملك ذلك البلد ترغب فيك ويتشوق اليك ويسألك ان تأتيه ليفيدك مالاو عاها واذا وردت لم تعدد النصدقا بل وجدت ذلك الملك حنقا عليك أه (والكمال الثاني أن مراعي معنى الصدق في) مدلولات (ألفاطه التي يناجي ما ربه كقوله و جهت وجهى الذي فطر السموآن والارض) حنيفًا (فان قلب م أن كان منصرفا عن الله تعالى مشغولا باماني الدنياوشهواته فهوكاذب) في قوله فان الوجسة هنا عبارة عن وجه القلب لا وجه البدن (وكة وله اياك نعبدواياك نستعين) فان كانرقية البعض الشهوات كان كاذبافى دعوى العبودية وانكان معتمداعلى سيمن الاسباب كأنكاذبا في دعوى الاستعانة وكذلك في قوله الله أكبر والحدلله وشبه هذا كثير فاو وقرأ وعظم عبدامن عبادالله على غيرامتثال أمرالله أو رأى المعمة من غيره كان كاذبافى تكبيره وحددلته وكذاك فى فوله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهوم لابس الاسباب التيهى فؤة الشيطان وسبب لوسوسته فان الاستعادة لاتعيذه مالم ينتقل عن ملابسة تلك الاسباب فال الله تعالى ان الذين اتقوا اذامسهم الاسية فان هذه الالفاط تراد في الشرع الدلولاتها الالنفسها (وكقوله الماعبد الله فانه أذا لم ينصف محقيقة العبودية) التي هي عاية الذل لله تعالى وهي المفاصة الذن صحوا النسبة إلى الله تعالى بصدق القصداليه في ساول طريقه (وكانله مطلب سوى الله لم يكن كالممصدقا) في نفسه ( راوطول وم القيامة بالصدق في قوله الماعبد الله ليجزعن تحقيقه فاله ان كان عبد النفسه ) بان يكون منهالكافي عصل شهوا نها (أوعبد الدنيا) بان يكون معنكفاعلى خدمتها ومراعاتها (أوعبد الشهواته) مان يكون متراميا في تحصيلها لنفسه (لم يكن صادفا في قوله ) وعليه يصم أن يقال ليس كل انسان عبدالله تعالى وعبدالله عندهم العبدالذي تعلى أه الحق عمسم أسمأته فلايكون في عباده أرفع مقاماولا أعلى شأنا منه لتعققه باسمه الاعظم واتصافه بعميع صفاته ولهذا عص نبينا صلىالله عليه وسلم جذا الاسمف قوله وانه لماقام عبدالله يدعوه فلم يكن هذا الاسم بالحقيقة الاله والاقطاب من ورثته بتبعيته وان أطلق

والشكال الثانى أن براعي معسني الصدق في ألفاظه آلئي يناحىبها رمهكقوله وجهت وجهمي للذي قطر السهدوات والارض فان قلمه ان كان منصرفاءن الله تعالى مشفولا بأماني الدنها وشهواته فهوكذب وكفوله الانعبدوكفوله اناعبدالله فانه اذالم يتصف عدة قد العبودية وكانله مطلب سسوى الله لم مكن كلامه مسدقا ولوطول ومالقنامة بالصدق في قوله أناعبدالله لعزعن تعقيقه فانه ان كان عبدا لنفسه أوعسدالدنها أوعسدا لشهواته لمرمكن صادقافي

وكلماتقيذ العبديه فهوعبدله كاقال عييتي عليه السلام ياعبيد الدنيا وقال نبينا صلى الله عليه وسلم تعس عبدالد ينارنعس عبدالدرهم وعبدالحلة وعبدالخيصة سميكل من تقيد دقلبه بشي عبداله واعماالعبد الحقيقه عزوج لمن أعنق أولامن (vo)

> على غيره مجازا لاتصاف كل اسم من أسمائه بحميعها بحكم الواحدية واحدية جيم الاسماء (وكل ماتعبد العبدبه فهوعبدله) منسوب اليه ( كاقال عيسى عليه السلام) في بعض محاوراته (ياعمبدالدنيا) سماهم كذلك لاعتكافهم على خدمته أومراعاتها (وقال نبينا صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار وتعس عبدالدرهم وعبدالحله وعبدالليصة )رواه المخارى وابنماحه والبهتي فى الشعب من ديث أبي هر مرة مزيادة اتأعطى رضى وان لمنعط معظ تعس وانتكس واذاشك فلاأنتقش الحدبث فال المعارى حدثنا غروبنمرز وق حدثنا عبدالرحن بنعبدالله بندينار عنأبيه عن أبي صالح عن أبي مر يرةرفعه تعس عبدالدينار وعبدالدوهم وعبد الخيصة الحديث ورواه البيهق منطريق بوسف بن يعقو بعنعروبن مرزوق ورواه العسكري في الامثال بلفظ لعن بدل تعسودُ كرالمصنف هنَّاكُ تعسى عبد الزوجية وهذا لاأصله ( ٥٠ على من تعبد قلبه بشي عبد اله ) باعتبار ذله له وانصرافه اليه (واعما العبد الحقله عز وجلمن أعنق أوّلاعن غيرالله تعالى فصارا حرامطلقا) من الوثاف (فاذا تقدمت هذه الحرية صار القلب فارغا خلت فيه العبودية لله )واليه أشارالقائل

أَنَّانَى هُواهَا فَبِلْ أَنْ أَعْرِفُ الهُوى \* فَعَادَفُ قَلْبَاخُ اللَّهِ فَهُمَّكُمَّا

( فتشفله بالله و بمعبته و تقيدباطنه وطاهره بطاعته فلا يكونه مرادالاالله تعيالي ثم تدتجاو زهذا الى مقام آخراً عن منه يسمى الحرية ) وهي عندهم عبارة عن الانطلاق عن رق الاغدار وهي على مراتب حرية المامة عن رق الشهوات وحرية الخاصة عن رق إلرادات افناء ارادتهم عن ارادة الحتى وحرية خاصة الخاصة عن رق الردوم والاسمار لانحماتهم في تجلى نور الانوار وقدأ شاراليه المسنف يقوله (وهوان يعنق أيضا عن إرادته لله من حيث هوهو بل يقنع بما يريدالله لهمن تتريب أوابعاد فتفني ارادته في ارادة الله تعالى) وهي حرية الحاصة (فهذاعبدعتق عن غيرالله) أى انطلق عن رق الغير (فصارح ا) وهي حربة العامة (معاد وعنق عن نفسه فصارحوا) وهي حرية الحاصة معادوعت عن رسومه وآثاره فصارحوا (وصارمفقودا النفسهموجود السيده ومولاه) وانجعقت رسومه في تجلى نور الانوار وهي حرية خاصة الخاصسة فهو (ان حركه) مولاه (تحرك وان سكنه سكن وان ابتلاه رضي لم يبق فيهمتسع لطاب والمماس واعراض) قيل الشميلي الاتعلم انه رحن فقال بلي والكن منذ عرفت رحمته ماسألته الترجني (بلهو بين يدى الله كالميت بين يدى الغاسل) يصرفه كيف بشاء (وهذا منه عى الصدق فى العمودية) قال القشيرى فى الرسالة اعلم انحقيقة الحرية فى كال العبودية فاذا صدفت تله عبوديته خلصت عن رفى الاغيار حريته فأمامن توهم ان العبديسلم له ان يخلع وقتاعذارالعبودية ويحبد بلحظة عن حدالامر والنهسى وهويميز فىدار التكايف فدلك انسلاخ من الدن والذى أشار اليسه القوم مل الحرية هوات لايكون العبد بفلمه تعتارت شئ من المخلوقات لامن اعراض الدنيا ولامن اعراض الآخرة فيكون فرد الفردلم يسترقه عاجل دنيا ولاحاصل هوى ولا آجل مني ولاسؤال ولاقصدولاأر بولاحظ ومقام الحرية فدرجات الصادقين وبعدها تتحقق العبودية لله تعالى وماقيسل هذا فلايسقعق صاحبه أن يسمى صادقا ولاصديقا) قال ألحسين بن منصور فيمانقله القشيرى اذا استوفى العبد مقامات العبودية كالهايصير وا من تعب العبودية فيترسم بالعبودية بلاعناعولا كلفة وذلك مقام الانبياءوالصديقين لملي يصمير مجمولا لايلحقه بقلبهمشقة وانكان متحلياجا شرعا (فهذا هومعنى الصدق فىالقول الصدق الثانى فى النية والارادة وترجيع ذلك الى الاخسلاص وهوان لايكون له باعث في الحركات والسكات الاالله تعالى فان

غيير الله تعالى فصارحوا مطلفا فاذا تقدمت هذه الحرية صارالقاب فارغا فحلت فسمالعبودية لله فتشغله بالله وبحسته وتقيد بأطنه وظاهره بطاعته ذلا يكونله مرادالاالله تعيالي ثم قد تعاورهذا الى مقام أخرأسني منه يسهمي الحرية وهو ان يعنق أيضا عسن ارادته لله من حيث هويل يقنسع عما بريدالله لهمن تقريب أوابعاد فنفسني ارادته في ارادة الله تعالى وهذا عبدعتق عن غيرالله فصارحراثم عاد وعنق عن نفسه فصارحرا وصارمفقودا لنفسمه موجودالسيده ومولاهانحركه تحرلةوان سكنه سكن وان ابتلاه رضي لميمق فيده متسع لطلب والتماس واعتراض بلهو بسين يدى الله كالميث بين يدى الغاسل وهذامنتهي الصدق في العبودية لله تعالى فالعبد المسقهوالذى وجــودملولاه لالنفســه وهددوجة الصديقين وأماالحرية عنغسيرالله فدرحات الصادقين وبعدها تتعقق العبودية لله تعالى وماقبل هــذافلايستحق صاحبه أن يسمى صادقا ولاصديقا فهذاهرمعني الصدق في القول بر (الصدق الثاني) بف النية والارادة ويرجع ذلك الى الاخلاص وهو أن لا يكون أه باعث في الحر كان والسكان الا ماز جه شوب من حفاوظ النفس بطل صدى النية وصاحبه بعو زأن يسمى كاذبا كاروينا في فضيلة الاخلاص من حديث الثلاثة حين يستل العالم العلم العلت في العالم العلت في العالم العلت في العالم العلم النفس العلم ا

مازجه شوبمن حفاوظ النفس بعال صدق النية وصاحب يعوزان يسمى صادقا) يقال هذا صادق الحلاوة وهذاصادق الحوضة أي محضها فيرجع هذا الىنفس الاخلاص (كاروينا في فضيلة الاخلاص من حديث) أبي هريرة في (الثلاثة حين يستل العالم ماعمات فيماعلت فقال فعات كذاوكذا فقال الله تعالى كذبت بل أردت ان يقال فلان عالم) فقد قيل ذلك (فانه لم يكذبه ولم يقلله لم تعمل ولسكنه كذبه في ارادته ونيته وقدقال بعضهم الصدق صعة التوحيد فى القصد) نقله القشيرى عن الواسطى الااله قال مع القصدقال صاحب القوت النية عندعبد الرحيم بن يعي الأسود هي نفس الاخد الص وعند غيره هي الصدق في الحال ماستواء السريرة والعلانية وقد قال الجنيد في الفرق بي الاخلاص والصدق معني لطيف لم يفسره وبيحتاج الى تفسيره حدثنا بعض الاشباخ عنه قال شهد جماعة على رجل بشهادة فلم تضره وكأنوا مخلصين ولو كانواصادقين لعوقب يعنى ان صدقهم انلايعملوا عمله ومثل عمله الذى شهدوابه عليه فهذ صدق الحال وهوحقيقة النية واخلاصها عندالهمققن وفال فيموضع آخر والنية عندقوم الاخسلاص بعينه وعندآ خربن الصدق وعندالجاعة انها صحة المقد وحسن القصد (وكذلك قول الله تعالى والله يشهدان المنافقين لكاذبون وقد قالوا إلك لرسول الله وهذا صدق ولكن كذبه ملامن حبث نطق اللساف بلمن حيث ضمير القلب) أي فلريقنع منهم الابصدة نياتهم وكان الشكذيب يتطرق الى الحسبروهذا القول يتضمن الحيارا بقرأننة الحال اذصاحباه يظهرمن نفسه أنه يعتقدما بقول فبكذب في دلالته بقرينة الحال على مافى قلبه فانه كذب فى ذلك ولم يكذب في اللفظ به فيرج ع أحدمعانى الصدق الى خاوص المنية وهوالاخلاص فركل صادق فلابد وان يكون مخلصا) وليسكل مخلص صادقا وقال الراغب فى الذر يعقحد الصدقهو مطابقة القول والضمير والمخبرعنسه ومتى انتخرم شرط من ذلك لم يكن صادقا كاما بن اماأن لانوصف بالصدق والتكذب أو نوصف تارة بالعدق وثارة بالتكذب على نظر من مختلفين كقول المكافراذا قالُّ من غيراعتقاد محمدرسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذا يصم أن يقال فيه كذب لمخالفة قوله ضميره ولهذا كذبهمالله تعالى حيث قال اذاجاء لم المذافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعمم الكالرسوله والله يشهدان المنافقين لكاذبون وكذلك اذاقال منام يعلم كون زيد فى الدارانه فى الدار يصحان يقال صدق وان يقال كذب باعتبار نظر ين مختلفين ولهذا قالصلى الله عليه وسلم من قال فى القرآن برأيه فاصاب فقد أخطأ وفى خبرفقد كذب على الله والمنوسم لاقصدله فاذا قال زيد فى الدار لا يقال اله صدق ولاانه كذب (الصدق الثالث صدق العزم) أي الصدق فى العزم على الخير (فان الانسان قديقدم على العزم على العمل فيقول في نفسه انر زُقني الله مالا تصدقت يحميعه ) على الفقراء والمساكين (أو بشطره) أوان رزمني الله على لاعلن الناس ولاعلن به (أوان لقيت عدوافي سيل الله قاتلت ولم أبال وان قتلت وان أعطاني الله تعالى ولا يتعدلت فيهم ولم أعص الله تعالى بظلم ولاميل الى خلق فهذه العرعة قديصادفها من نفسه وهي عرز عمارمة صادقة) والصدق فهاان لايكون فى العرم تردد (وقديكون فى عزمه نوعميل ونرددوضعف يضاد الصدق في العزعة) ويناقضه قال الله تعالى فهم في ربهم يترددون (فكانالصدقههنا عبارةعنالنمام والقوة كإيقال لفلانشهوة صادقةو يقاللهذا المريضشهوة كاذبة مهمالم تبكن شهوته عن سب ثابت قوى أوكانت ضعمفة فقد بطلق الصدق و مرادبه هذا المعنى والصادق والصديق هوالذى تصادف عزعته في الحيران كالهاقوية نامة ليس فيهاميل ولاضعف ولاتردد

ولكنه كدنه في ارادته وندته وقد قال بعظهم الصدوصة التوحدفي القصد وكذلك ولاالله تعالى والله شهد ان المنافقيين ليكاذبون وقد قالوا انك لرسول اللموهذا صدق واكن كذم مالله لا و نحيث نطق السان بلمن حبث ضمير القلب وكان الشكذيب ينطر ف الى الحبروه ذا القول يتضمن اخبارأ بغر مدة ألحال اذ ماحبه نظهرمن نفسه انه بعتقد ما رقول فركذب في دلالته ،قرينة الحال على مانى قلىم فانه كذب فى ذلات ولم يكسذب فما يلفظامه فبرح ع أحدمعاني الصدق الىخم أوص النسةوهو الاخلاص فكل صادق فلامد وأن يكون مخلصا (الصدق الثالث) ، صدق العزم فان الأنسان قدديقدم العزم على العمل فيقول في نفسمه انرزقني اللهمالا تصدقت بحميعه أوبشطره أوان اقيت عدوافى سبيل الله تعالى قاتلت ولمأمال وانقتلت وان أعطاني الله تعالى ولاية عدات فمها ولمأعصالته تعالى بفالم ومىلالى خلق فهذه العزعة قد بصادفهامن نفسهوهي

عر عقبارمة صادفة وقد يكون في عزمه نوع ميل و ترددون عف يضادالصدق في العزية في كان الصدق ههناعبارة عن بل النسمام والفرق كاية الله الفلان شهو قصاد فقر يقال هذا الريض شهوته كاذبة مهما لم تكن شهوته عن سبب كابت قوى أوكانت صعيفة فقد ما الدق و يادبه هذا المعنى والصادق والديق هوالذي تصادف عزيمته في الخيرات كاها قوة تامة ليس فيهاميل ولاضه ف ولا تردد

بل استفوالفسه أبدا بالعزم المعمم الجازم على الحيرات وهو كاقال عروضي الله عنه لان أقدم فتضرب عنى أحب الى من أن أتامر على قوم فهم أبو بكروضي الله عنه ما بو بكروضي الله عنه به بالمواد بالم

وأكد ذلك بماذكره من الفتل ومراتب الصديقين فى العرزامُ تختلف فقدّ يصادف العزم ولاينتهي به الىأن برضى بالقتل ذبه واكن اذآخالي ورأيه لم بقدم ولوذ كرله حديث القتل لم ينقض عزمه بل في الصادقين والمؤمنين منالو خيربين أن بقتل هو وأبو بكركانت حياته أحباليه من حماة أبي بكر الصديق \*(الصدق الرابع) \*ف الوفاء بالعزم فات النفسقد تسهفو بالعزم في الحال اذ لامشقة في الوغدو العزم والمؤنة فيمهخف فسقفاذا حققت الحقائق وحصل التمكن وهاجت الشهران انعلت العرز عدة وغلبن الشهوات ولم يتفق الوفاء بالعزم ودذا بضادالصدق فيسه ولذلك قال الله تعالى رجال صدقواماعاهدوا الله علىهفقدروىءنأنسان عه أنس بن النصر لم يشهد بدرا معرسول الله على الله عليه وسلم فشق ذاك على قلبه وقال أولمشهد شهدم رسول الله صلى الله علمه وسلم غبث عنه أماوالله لئن أرانى الله مشهدامع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرين المه ماأصنع قال فشهد احدا فى العام القابل فاسم تقبله

بل تسنحو نفسه أبدا بالعزم المصمم الجازم على الخيرات وهو كأقال عمر رضى الله عنده) في يوم سقيفة بني ساعدة لماأشسيراليه بالخلافة (لان أقدم فنضرب عنقى أحب الى من ان أتأمر على قوم فيهم أبو بكر) رضىالله عنه فهذاهوالصدق في ألعزم (فاله قدو جدمن نفسه ، العزم الجازم) القوى (والمحبة لصادقة بانلايتأمرمع وحودأب بكر رضى اللهءنه وأكدذاك بماذكره من الفتل ومراتب الصدية ينفى العزائم تختلف فقد يصادف العزم ولايتهسي به الى ان رضى بالقتل فيه ولكن اذاخلي ورأيه لم يقسدم ولوذ كرله حديث العنل لم ينقض عزمه بل في الصادقين والمؤمنسين من لوخير بين ان يقتل هو وأبو بكر ) رضى الله عنه (كانت حياته أحب اليه من حياة أبي بكر الصديق) رضي الله عنه فدر جات عزم الصديقين تتفاوت فى القوّة وأقصاها ينتهدى الى الرضابضرب الرقبدة دون تحقيقه (الصدق الرابع فى الوفاء بالعزم) عند الفدرة على المعزوم عليه (فان النفس قد تسمعو بالعزم في الحال) أي أولاولكن مند الوفاء ربا تنواني عن كال التحقيق اذلامشقة في الوعد والعزم والمؤنة فيه خفيفة هينة واغما الشدة في التحقيق (فاذاحقت الحقائق وحصل النمكن وهاجت الشهوات انحات العز عة وغلبت الشهوات ولم يتبفق الوفاء بالعزم وهذا يضادالصدق فيه) وذلك أن الولاية الصغرى عدم الخواطر المذمومة عندوجودالاسباب الهجمة الهافاذا حققنا انقسم الناس فىذلك أربعة أقسام القسم الاقلاذا صحت الاسباب المناسبة لتحلل العزم كاقال تعسالى اذجاؤ كممن فوقكم ومن أسفل مذبكم واذراغت الابصار وبلغت الفلوب الحناج فقد ينحل العزم ولايقدر على الوفاء عاعزم عليم القسم الثاني يتزلز لعزمهم وتترددهممهم شعدهم الله تعالى بعونته فيقوى عزمهم قالاالله تعالى هنالك ابتلي الؤمنون وزلزلوا زلزالاشديدا القسم الذالث يثبت عزمهم على حالته الاولى من غير زيادة ولانقصان (ولذلك قال الله تعمالى رجال صدةوا ماعاهدوا الله عليه) فنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظرا لقسم الرابع يقوىءز مهمو يزداد بمشاهدة تلك الاسباب والاهوال وهذاهو الصديقية العظمى فى الولاية الكعرى قال تعالى ولمار أى الومنون الاحزاب قالواهذا ماوعد ناالله ورسوله وصدق الله و رسوله ومازادهم الااعانا وتسليماوقال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جعوالكم فاخشوهم فزادهما يمانا وقالواحسبنا الله ونغم الوكبسلوهذأهوالصدق في النوكل وأعلى درجانه لانه انصراف القلب الىالله تعالى بالاسباب الموجبة الانصراف عنه وهذه الانسام تحرى في كل معزوم عليه من الواجب والمستعب من ذلك بعسب المعز ومعليه فلوعزم أن لا ينظر الى يحرم أبدا فلو فاجاته بعد تحقق عزمه امرأة جيلة شريفة المقدارو جبعليه الوفاء بعزمه وكانت الاربعة جارية في حقه يحسب فوة اعانه وضعفه ولوعزم صوفى على أن لا ينظر الحذينة الدنياولا يستحسن منهاشياً فلو فاجاء ملك من الملك في رُ ينته وحفدته والفهقت له أمثلة الجنة شالاحتى برى ما أعده الله لعباده منها احتصب له الوفاء بعزمه ان كانعارفا بالله وكانت الاقسام الار بعة جارية في حقه تحسب طهارة قلبه وغزارة عله ( فقدر وي عن أنس ) اسمالك بالنصر بنضمهم الانصارى رضى الله عنده (انعده أنس بن النضر) بنضمهم الانصاري الخرر حيرضي الله عنه (لم يشهد بدرامع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق ذلك على قلبه وقال أول مشهد شهده وسولالله صلى الله عليه وسلم غبت عنه أماوالله لئن أرانى الله مشهدام عرسول الله صلى الله عليه وسلم لبر سالله ماأصنع قال فشهد احدا في العام القابل فاستقبله سعد بن معاد ) بن النعمان الانصاري سيد الاوس وهوالذي آهنز اوته العرش (فقال باأباعمر )وهي كنية أنس بن النضركماه ومقتضى سياق الصنف والصيح أنهكنية معد بمن معاذ (الى أين فقال واهالر يح الجنة انى أجدر يحهادون أحد فقاتل حتى قتل فوجد على جسده بضع وثمانون من بيزرمية وضربة وطعنة فقاات أخته ) الربيع (بات النضر)عمة أنس بن

سعدبن معاذفة الباأباهروالى أين فقال واهالريح الجنة انى أجد ربحها دون أحدفة اتل حتى قتل فوجه في جسده بضع وثما نون ما بين رمية وضرية وطعنة فقالت أخته بنت النضر

مالك (ماعرفت أخى الابشيابه) كذا في النسخ وهو تعميف والعصيم بينانه أي أصبعه (فنزلت هذه الاسمة رجال صدقو اماعاهدوا الله عليه )قال العراق روا والترمذي وقال حسن صحيح والنسائ في الكبرى وهو عند البغارى مختصرا ان هذه الاله فرزلت في أنس بن النضر اه قلت رواه الجارى من طريق حيد عن أنس من طريق همامة عن أنس انعهم أنس بن النصر عاب عن قتال بدر فقال بأرسول الله عبت عن أول قتال فأتلت فيده المشركين والله لئن أشهدني الله تتنال المشركين ليرين الله ماأصنع فلسا كان يوم أحدا نكشف المساون فقال الهم انى أعتذرال لنعم اصنع هؤلاء يعني المسلين وأمرأ المكتم اجاء به هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقيله سمد بن معاذ فقال أى سعد هدام المنة ورب أنس انى أجد ر يحها دون أحد قال سعد فيا استطعت ماصنع يومنذ فقتل يومند فذكرا لحديث وقد أخرجه ابن منده من طريق المدين سلةعن ثابت عن أنس وذكر الحافظ في ترجة الربيع من الاصابة مالفظه ولانس عنهارواية في صحيح مدلم فىقصدة قتل أخمها أنس بن النضر المااستشهد باحد قال أنس فقالت أخته الربيدع عنى بنت النضر ماعرفت أخى الابينانه قال وهذا صريح فيروا يتمعنعته وهوعند العفارى من وجه آخرين أنس بلفظ ماعرفته الاأخنه وقال الحرث سأبي أسامة في مسنده ومن طريق أخرجه أبونعيم في الحلية حدثنا عبدالله ابن بكرالسهمى حدثنا جيددى أنس مالك قال غاب أنس من النضرعم أنس مالك عن قنال بدونك قدم فالغبت عن أول قتال فاتلهرسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين لنن أشهدني الله قتالالبرين الله ماأصنع فلياكان يومأحد انكشف الناس قال اللهمانى أترأ اليك بمباجاءيه هؤلاء يعنى المشركين وأعتذو الله تماسنع هولاء يعني المسلين عمشي بسسيفه فلقيه سعد بن معاذفقال أي سعد والذي نفسي بيده اني لاجدريما لجنة دون أحدواهالريما لجنة فالسعدفاا ستطعت بارسول اللهماصنع قال أنس وجدبين القتلىبه بضع وثمانون جواحتمن ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم قدمثاوابه فالكفاعر فناه حثى عرفته أخثه سنانه قالأنس فكنانقول تزلت هذه الاته من الوّمنين رجال صدقواماعاهدوا الله عليه الم افيه وفي أصابه (ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على) أبي عبدالله (مصعب بن عبر) بن هاشم بن عبد مناف العبدري ﴿ وقد مقط على وجهه نوم أحد شهيدا وكان صاحب لواءرسول الله صلى الله عامه وسلم ) نوم ذ ( فقال صلى الله عُليمو سل رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فنهم من قضى نعبه ومنهم من ينتظر ) قال العرافي رواه أبو تعيم ف الحليمن واية عبيد بن عير مرسلا اه قلت قال أنونعم حدثنا الراهم بن عبد الله وأحد بن عدر بن الحسين قالاحدثنا عدينا وماسراح حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عرب اسمعيل عن عبد الاعلى بعدالله بن أبى فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عبر قال المافر غرسول الله صلى الله عليه وسلم نوم أحد مرعلى مصعب ابن عيرمة تولا على طريقه فقرأ من الومنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه الاسمة قال حدثنا سلمان بن أحدحدثناعر ن حفص السدوسي حدثنا أبو بلال الاشعرى حدثنا يحيى العلاء عن عبد الله ب عبد الاعلى اب عبدالله بن فروة عن قطن بن وهبعن عبيد بن عير قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم لى مصعب بن عير حين رجع من أحد فوقف عليه وعلى أصحابه فقال أشهد أنكم أحداء عندالله فزور وهم وسلوا عليهم فوالذي نفسى بدو لايسلم علهم أحدالاردواعليه الى يوم القيامة اله وعبدين عبر بن قتادة اللي أوعاصم المسكى ولدعلى عهدالني صلى الله عليه وسلم قاله مسلم وعده غيره من كمار التابعين وكان قاص أهل مكة محم على نقته روى له الجاعة (وقال فضالة بنعبيد) بن فاقد بن قيس الانصارى الاوسى رضى الله عنه أول ماشهدا حدا ونزل دمشق وولى قضاء هامات سنة عُمَان وخسين وقيل قبلها ( معتجر بن الحطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهداء أر بعتر جل مؤمن جيد الاعان لق العدة فصدق الله حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس اليسه أعينهم يوم القيامة هكذا) قال الراوي (و رفعر أسه حتى وقعت قلنوسته قال الراوى) لهذا الحديث (فلاأدرى قلنوسة عمراً وقلنوسة رسول الله صلى الله عليه وسلم درجل

ماعرف أخى الابشامه فنزات هدد الاستوحال مسدفوا ماعاهسدواالله علىمووقفرسولاللهصلي اللهعامه وسلم علىمصعب ابن عير وقد سيقطعلي وجهسه نوم أحدشه يدا وكان صاحب لواءرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام رجال صدقوا ماعاهدوااللهعليهفنهمين قضي نحبه ومنهم من ينتظر وقال فضالة نعسد معت عربن الخطاب رضي الله عنه يقول معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهداء أربعة رحل مؤمن حسدالاعاتالق العدو نصدق الله- تي قتل فدلك الذي برفع الناس اليه أعينوهم توم القيامة هكذاورفع رأسه حميي وقعت قانسوته قال الراوى فـ الأدرى قانسوة عر أو قائسوةر ولالله صلى الله هليه و-لم ورجل

جدالاعاناذالق العنق فكالخمآ يضرب وجهسه بشوك الطلوأناه سهم عاثر فقتله فهوفى الدرحة الثالثة ور حل مؤمن خلط عملا صالحاوآ خرسيألني العدق فعدق اللهجي قتل فذلك فى الدرجة الرابعة \* وقال مجاهد رجلان خرجاعلي ملامن الناس قعود فقالا انززننا المهتعالي مالا المصدقن فنغلوا به فنزلت ومنهــمن عاهدالله لثن آ تانا من فض له لنصدقن ولنكونن من الصالحين وقال بعضهم اعاهوشي نووه فى أنفسهم لم يتسكاموا به فقال ومنهمن عاهدالله لثنآ تانامن فضله لنصدقن ولنكون من الصالحين فلمأآ كاهم من فضله يخاوابه وتولوا وهممعرضون فاعقهم نفاقاني قلومهم المندوم يلقونه عما أنخلفوا الله مارعدوه وعاكانوا بكذبون فعل العزم عهداو حعل الخلف فسكذبا والوفاعه سدقا وهذا الصدق أشدمن الصدقالثالثفان النفس قدتستنو بالعزم ثمتكيع عندالوفاء لشدته علما ولهمان الشهوة عند النمكن وحصول الاحباب واذلك استشاني عررضي اللهعنب فقال لان أقدم فتضرب عنسني أحسالي

جيد الاعان اذا لتى العدو فكانما يضرب وجهه بشوك العلم) شجركثير الشوك (أناه سهم عاثر فقتله) الإيعرف راميه (فهوفى الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط ع الاصالحاو آخرسيا التي العدو فصد فالله حتى فتل فذاك في الدرجة الثالثة ورحل أسرف على نفسه القي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة ) قال الحافظ في الفقح هذا الحديث ونعوه يفيدان الشهداء ليسوا في مرتبة واحدة ويدل عليه أيضامارواه الحسن بن على الحاواني في كتاب المعرفة باسناد حسن من حديث على كرم الله وجهه كل موتة ووت فيها السلم فهوشهيد غيران الشهادة تتفاضل اه قال العراقي رواه الترمذي وقال حسن اه قلت رواه الطيالسي وأحدوأبو يعلى وأبوالشيخ والبهرقي والديلي ولفظ الجيعور جل ومن جيدالاعان الق العدة فكاعاصر بجلده بشوك طلح من آلجين أناه سهم غرب فقتله والباقى سواعولم يقولوا ورفع رأسه الى آخر الجلة (وقال مجاهد)رجه الله تمالى (رجلان حرجاءلى ملامن الناس قعود فقالاان رزقنا الله مالالنصدقن به فيخاوابه فنزلت) هذه الاسية (ومنهم من عاهدالله لننآ نانامن فضله لنصدقن ولنكون من الصالحين) قال اس أى الدندافي الهمت حدثنا أحدث الراهم حدثنا عياس ف الوليد حدثنا لريد ف رويم عن سعد عن قتادة في قوله عز وحل ومنهم من عاهد ألله الآبة قال ذكر لناان رجلا من الأنصار أني على مجلس الدنصار فقال المنآ تاه الله مالالمؤمن كل ذى حق حقه فا إناه الله مالا فصنع فيه ما تسمعون فلما آناهم من فضله يخلوا به الى قوله و بما كانوا بكذنون (وقال بعضهم انماه وشي نووه في أنفسهم لم يسكلموا به فقال) تعالى (ومنهم من عاهدًا للهُ لَيْنَ آتًا مَا مَن فَصَلَهُ لَنُصِد فن ولذ كُون من الصالحين فلما آتاهم من فضله بيخاوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقافى قلوبهم الى يوم يلقونه بماأخلفوا اللهما وعدوه وبماكانوا يكذبون )روى الباوردي وابن السكن وابن شاهين وغيرهم من طريق معاذبن وفاعة عن على بن مزيد عن القاسم عن أبي امامة ان تعابة بنحاطب الانصارى قال بارسول الله ادعالله ان يرزقني مالافذ كرا لحديث بطوله فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم له وكثرة ماله ومنعه الصدقة ونزول قوله تعالى ومنهم من عاهد الله الآية وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلمات ولم يقبض منه الصدقة ولاأبو بكرولاعر ومات فى خلافة عثمان كامر ذلك بطوله فى كتاب ذم الدنسا رواه البهق فى الشعب من هذا العاريق كذلك وقال في آخره وانحالم باخذا لنبي صلى الله عليه وسلم وكاة ماله ولامن بعدهلانه كان قدنا فق والمكتاب الذي نزل في شأنه ناطق بذلك حث قال فاعقبهم نف آقافي قاويم مرالي يوم يلقونه الأتية وعلواجذه بقاءه على نفاقه حتىءوت وانا تمائه بصدقة ماله مخافة أن تؤخذ منه قهرا قال وَفَى اسْنَادُهُــذَا الحَدِيثُ نَظْرُوهُومُشْــهُو رَفَيْمَابِينَ أَهُلُ التَّفْسُـبِيرِ ۚ اهُ وَالْسَمِي جَذَا الاسمِرْجِلان أحدهما تعلبة بن حاطب بن عبر بن عبيد الاوسى الانصارى ذكره موسى بن عقبة وإبن ا • حق في المدرين وكذاذ كروابن الكلي وزادأنه قتل باحد والثانى ثعلبة بن حاطب أوابن أبي حاطب الانصارى ذكره ابن اسحق فبن بني مسعد الفرارة الالحافظ فالاصابة وفى كون صاحب القصة ان صوالحرولا أظنه يصم هوالبدرى الذكو رنظر وقدتأ كدت المغامرة بينهما بقول ابن البكلي ان البدري استشهد ماحدقال ويقوى ذلك ان رجد لايقالله ثعلبة بن أى ما طب من الانصار أنى مجلسا فاشد هدهم فقال لئن آناني الله مالاالاتية فذكر القصة بعلولها فقال اله بتعابة من أبي حاطب والبدرى اتفقواعلى أنه ثعلبة بن حاطب وقد ثبتانه صلى الله عليه وسلم قال لايدخل النارأحد شهديدراوا لحديبية وحكى عن ريه أنه قال لاهل بدراع اوا ماشئتم فقدغفرت لكم فن يكون بهذه المثابة كيف يعقبه الله نفاقافى قلبه وينزل فيممانزل فالظاهر أنه غيره والله أعلم ( فعل العزم عهدا) اذ كانواعزموافي أنفسهم ولم يشكاموه فقال ومنهم من عادد الله (وجعل الخلف فبه كذبا) بقوله وعما كأنوا يكذبون (والوفاء به صدقاوهذا الصدق أشدمن الصدق الثالث) وأرفع منه مقاما (فان النفس قد تسخو بالمزمم تُكسع) أى تتوانى عند الوفاء لشدته عليها ولهجان الشهوات عندالنمكن وحصول الاسباب (ولذلك استشى عررضى الله عنه فقال لان أقدم فتضرب عنقى أحب الى من

انى أتأمر على قوم فهم أو بكر اللهم الاأن تسول فى نفسى عند القتل شيألا أجده الآن لانى لا آمن أن يثقل على المنافك فتنفير عن عزمها أشار بذلك الى شدة الوفاء بالعزم وقال أبوسعيد الخرازر أيت فى المنام كأن ملك بن نزلا من السمياء فقالا فى ما الصدى فقالا في المنافع المن

ان أنام على قوم) اى اصرامرا عليهم (فيهم أبو بكر) رضى الله عنه (اللهم الأأن تسول لى نفسى عند القتل شيألا أجد والاتن أي تزين (لانى لا آمن أن يثقل عليها ذلك فتتغير عن عزمها) وذلك لان النفوس البشرية مجبولة على الانقلاب عن حالة الى حالة (أشار بذلك الى شدة الوفاء بالعزم وقال ابوسعيد) أحد ابن عيسى (اللواز) وحده الله تعالى (رأيتُ في المنام كان ملكين نزلا من السماء فقالالى ما الصدق قلت الوفاء بالمهد فقالاصدفت وعرجالي السماء الصدق الخامس في الاعسال وهوان ) لايكذب أعساله وأحواله وذلك بان (يجتمد حتى لاندل أعله الفااهرة على امرفى باطنه لاينصف هوبه )أى لابدل على شي من الظاهر الاوالماطن متصف و (لابان يترك الاعمال) رأسا (وذلك بان يستحر الباطن الى تصديق الفااهروهذا يخالف مأذ كرنامن ترك الرباء لان المراثي هوالذي يقصدذاك لاحل الحلق وربواةف على هيئة الخشوع في صلاته ابس يقصد به مشاهدة غيره ولكن قلبه غافل عن الصلاة في ينظر اليه والأقام عنابين يدى الله تعالى وهو بالباطن قائم في السوق بين يدى شهوة من شهوا ته فهذه أعمال تعرب بلسان الحال عن الباطن اعرابا هوفيه كأذب وهومطالب بالصدق فىالاعمال وكذلك فدعشى الرحل على هيئة السكون والوقار وليس باطنه موصوفا بذاك الوقار فهدذا غيرصادت فعهدات لميكن متلفتا الحانطلق ولامراثيا المهم أى ان التفت قلبه الى أن يخيل الى الناس أنه ذو وقارف طنه فذاك الرياعوان لم يلتفت الى الحلق قلبه ولكنه غاذل فذاك ليسرياء ولكن يفوت به صدقه كإيشيراليه المصنف بعد (ولا ينجوعن هذا الاباستواء السر برة والعلانية بأن يكون باطنه مثل ظاهره أوخيرامنه) وهذا أرفع مقاماً من الاول (ومن خبفة ذلك اختار بعضهم تشويش الظاهر وليس ثياب الاشرار) قباء وقلنوسة واستعمال آلات السلاح وركوبالخيل مع هيئاتهم (كيلايفان به العربسب طاهره فيكون كاذبا في دلالة الظاهر على الباطن) وهذاه ومشرب آلطائفة العابية النقشبندية قدس الله أسرارهم (فاذا مخالفة الظاهرالباطن الكأتءن قصدسمى رياء ويفوت به الاخلاص وان كانعن غيرة صدفية وتبه الصدق واتلم يهم رياء (ولذاك قال رسول الله صلى الله عامه وسلم اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة)ر واه الترمذي وضعفه ونحديث عربلففاقل المهم اجعل سريرت ديرامن علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم انى أسألك منسالح ماتؤنى الناس من المال والاهل والولد غيرالضال ولاالمضل وقال أنونعيم في الحلية حدثنا محدين على بن حبيش حدثنا أوشعيب الحراني حدثنا عبيدالله بن محمد العيشي حدثنا عبدالواحد بن رياد حدثنا عبدالرحنين اسعق حدثني رجلمن قريش عنابن حكيم فالقالعر فالرسولالله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اجعل سر برتى خيرا من علانيتي واجعل علانيتي حسنة (وقال يزيد بن الحرث) رجمه الله تعالى (اذا استوت سر يرة العبد وعلانيته خذاك النصف) أي العدل (وأن كانتسر يرته أفضل من علانيته فذلك الفضَّ وانكَّانت علانيته أفضل من سرته فذلك الجورر أنشُدواف ذلك

> اذالسروالاعلان في الوَّمْن استوى \* فقده رَفى الدار مِن واستوجب الثنا فان خالف الاعسلان سرا فعاله \* على سعيه فضل سوى الكدوالعنا كاخالص الدينارفي السسوق نافق \* ومغشوشه المردود لاية تضي المنا)

الذى يقصـ دذلك ورب واقف على هيئة الخشوع فى صدلاته ليس يقصديه مشاهدةغيره ولكنقليه عافل عن الصلاة فن ينظر المه راهقاعابن يدى الله تعالى وهو بالباطن قائمني السوقابين يدى شهوةمن شهواته فهذهأعمال تعرب المان الحال عن الباطن اعرا ماهوفده كأذبوهو مطالب بالصدق في الاعمال وكذاك تدعشي الرجل على هشةالسكون والوقار وليس باطنه موسوفا ذلك الوقار فهذا غـير صادق فيع له وانالم يكن ملتفتاالى الخلق ولامرائها بإهمولا ينحومن والملائمة بانتكون باطنه مشل ظاهره وخيرا من ظاهره ومن خلفةذلك اختار بعضهم تشويش الظاهروليس ثياب الاشرار كيلا نظن به الحدير بسب ظاهره فعكون كأذما في دلالة الظاهر على الماطن فاذا مخالفة الظاهر للباطن ان كانت عن قصد سميت رياءو يفوت ماالاخلاص وان كانت عن غد برقصد

فيفوت ما الصدق والذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل سرين خيرا من علانيتى واجعل علانيتى واجعل علانيتى صالحة وقال وربي المربية وقال وربي المربية وقال وربية وقال وربية وقال وربية وقال وربية وقال وربية وقال وربية والمربية والم

بداني على بكاء باللربسام بالنهاروقال عبدالواحدين ز مدكان الحسن اذا أمربشي كانمن أعل الناس مواذا نم ي ان الله كان من أنرك الناس له ولم أرأحداقط أشبه سر برة بعلانه تمنه وكأنأ توعيدالرجن الزاهد يقول الهيءاملت الناس فماسني وسنهم بالامانة وعاملتك فبمباسي وسنك بالخيانة ويبثى وفالأنو يعقوب النهرجوري الصدقموافقة الحقفي السر والعسلانيسة فأذا مساواة السريرة العلانة أحدأنواعالصدق

\*(الصدق السادس)\* وهوأعلى الدرحات وأعرها الصدق في مقامات الدس كالمدق في الخوف والرجاء والنعظم والزهدوالرضا والتوكل والحب وسائرهذه الامورقات هذمالامورلها مبادية طلق الاسم بظهورها ثم لهاغايات وحقائــق والصادق المحقق قمن نال حقيقتها واذاغلبالشئ وتمتحقيقته سمى ساحيه صادقا فسه كالقال فلان صدق القتال ويقبالهذا هوالخوف الصادقوهذ. هي الشهوة الصادقة وقال الله تعالى انما الومندون الذن آمنوا باللهورسوله ثم لم يرتابواالى قوله أوائك هم

> الصادقون وفال تعالى والكن البرمن آمن بالله والبوم الاستحوالي قوله أولئك الذين صدقوا وسئل أبوذر عن الاعمان فقر أهذه الاستية فقيل

(وقال عطية بن عبد الغافر) كذا في النسخ والصواب عقبة بن عبد الغافر وهوأ بونها والاودى العوذي البصرى روىله المخارى ومسلم والنسائي مآنسنة ثلاث وغمانين ومائة (اذاوا فقت سر برة المؤمن علانيته باهى الله به الملائكة يةول هذا عبدى حقاوقال معاوية بن قرة ) بن اياس بن هلال المزنى أبواياس البصرى ثقة مات سنة ثلاث عشرة ومائة وهوابن ست وسبعين سنة روى له الجاعة (من يدلني على بكاء بالليل بسام بالنهار ) رواه المزنى فى تهذيب الكال وأنشد صاحب القاموس فى البصائر لبعض الشعراء

خَلَقْتِ بِغِيرِ ذَنْ مِن تُرَابِ ﴿ فَارْجِمْ مِالْذَنُوبِ الى التَّرَابِ أَنَاوَجِمِهِ مِن فُوقَ الترابِ ﴿ فَدَاءُ تُرَابِ نُعِلَ إِنِّ تُرَابِ هوالبكاء في الحراب لبـــلا \* هو البســـام في يوم الضراب

(وقال عبدالواحد) بن زيدالبصرى العابدرجه الله تعالى (كان الحسن) البصرى رجه الله تعالى (اذا أمر بشيٌّ كان من أعمل الناس به واذا م عن شيٌّ كان من أثرك الناس له ولم أرأحدا قط أشب سرُ مرة بعلانية منه) نقلهصاحب القوت (وكان أبوعبد الرحن) محدبن الحسين (الزاهد) رحه الله تعالى (يقول الهي عاملت الناس فيما بيني وبينهم بالأمانة وعاملنك فيمابيني وبينك بالخيانة ويبكى ) يشيرالي عدم استواءالسريرة بالعلانية (وقال ابو يعقوب) اسحق بن مجد (النهر جورى) صاحب الجنيد وغـيره ومان عِكمة مجاور اسنة . ٣٣ وأخذاً يضاعن أني يعقوب السوسي وعنه أنوعبد الله عثمان المسكى (الصدق موافقة الحقف السر والعلائمة فاذامساواة السرالعلانية أحدا نواع الصدق) وهداهوالفرقبين الاخلاص والصدق لانحقيقة الاخلاص ارادة الله بالطاعات فقد يكون الرجل مريد بالصلة وجه الله تعالى ولكنه غافل عن حضو رالقلب فيها فالصدق هناهو حضوره مع الله تعالى مع ارادته وجه الله وهذا هومهني الانفصال والاتصال الذي ذكرهما أنوا معيل الهروي رحمه الله تعالى لأنه انفصل عن غيرالله واتصل بالحضور بالله الكن الانفصال يشعرأن يكون حضوره واستفراغه ضرور بالابنفصل عنه مكسب حتي ينفصل عنه بنفسه وايالة أن تفهم من الاتصال والانفصال ما يفهم من انفصال أحسام ذوى الاحمار واتصالها فانذلك نحال في حق خالق السموات والارض (الصدق السادم وهوا على الدرجات وأعزها وهو الصدق في مقامات الدمن كالصدق في الحوف والرجاء والتعظم والزهد والرضاو الحسوالة وكل وسائرهذه الامورفات هذه الامورلهامباد ينطلق الاسم بظهورها ثم لهاغايات وحقائق) وكل واحدعلي انحطاطه وارتفاعه مراد لغيره اذالاحوال والمقامات لانهاية لها( والصادق الحقق من ال حقيقتها واذا غلب الشيئ وغت حقيقته سمي صاحبه صادقافيه) وهذا (كمايقال فلان صدق القنال ويقال هذاه والخوف الصادق وهذه هي الشهوة الصادقة) فالصددة في كل واحداث ية وي الح ان يؤدي الى مقصوده ومن ذلك المقصود الى مقصوداً على منه فصاعدا كاتصدق المعرفة حي تؤدى الى المجبة وتصدق المبتحتي تؤدى الى الرضاو الانس والطمانينة والشوق وذلكمالا يتناهى وهذاهوالتحقيق فى تمييزا لمقامات وتخليص بعضهامن بعض فاذاحققت أحوالك وخلصتها من الاغماروالشوائب ارتقيت من عقيقك الى تحقيقك وكنت بلاانت والتفريد وقوفك مع الله بلاعلم ولاحال لشفاك انفراده بماهوعليهمن الكالوالجلال وشمول القدرة والسلطان فالصادق فيجلة ذلك هوالصادق مطلقا والكاذب فىجلته هوالكاذب مطلقا المخللاف النار أبدا والصادف فى البعض دون البعض على خطر وهوفى مشيئة الله تعالى (و )لذلك (قال الله تعالى ائماً المؤمنون الذين آمنوا بالله و رسوله عُم لم ترتا بوا الى قوله أولئك هم الصادقون وقال تعالى ولكن العرمن آمن بالله والموم الاسخر ) والملائكة والتكاف والنسن (الىقوله أولنك الذين صدقوا) وأولئك هم المتقون وهوصر يح في ان الصدَّق بالاعبال الظاهرة والباطنة وأن الصدق هومقام الاسلام والاعمان (وسئل أبوذر) رضى الله عنه (عن الاعمان فقرأهذه الاكية فقيل

( انحاف السادة المنقين ) - عاشر )

له سالناك عن الايمان فقال سالت رسول الله مسلى الله عليموسسلهن الايمان فقر آهذه الا " يتولنضر باللخوف مثلاف امن عبد يؤمن بالله واليوم الا تنوالا وهونا تف من الله خوف المنافذة المتعالق عليه الاسم ولكنه خوف غير صادق أى غير بالغ در جة الحقيقة أما تراه اذا

له سألناك عن الاعان فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاعان كاسألتمونى عنه (فقرأ هذه الاسمة )قال العراقي رواه مجدين نصرالمرو زى في تعظيم قدر الصلاة باسانيد منقطعة اه فهذه درجان الصدق فن تحقق ف جيعهانهو صديق ومن لم يصب الابعضها فرتبته بقدرصدقه وقال صاحب منازل السائرين الصدق اسم لحقيقة الشئ حصولاووجوداوالصدق هوحصول الشي وتمامعو كال فوته واجتماع اجزائه كمايقال عزيمة صادقة اذا كانت قوية المه وكذلك محبة صادقة وارادة صادقة وكذلك صلاقصادفة اذا كانت قوية المتنابسة الحقيقة لم ينقص منهاشي ومن هذا أيضاصد فالعمرلانه وحود الخبر بتمام حقيقته فى ذهن السامع وهوعلى ثلاث درجات الاولى صدق القددو به يصهم الدخول في هذا الشأن ويتلافى كل تفريط ويتدارك كلفائت ويعمر كلخواب وعلامة هذاا لصادف ان الإعفى داعية تدعوالى نقض عهد ولايصبرعلى محبة ضد ولايقعدعن الجديعال والدرجة الثانية الالايتنى الحياة الاللعق ولايشهد من نفسه الاأثرالنقصان ولايلنفت الى ترفية الرخص أى لا يعب إن يعبش الافى طلب رضا محبويه ويقوم بعبوديته و يستكثر من الاسباب التي تقربه منه ولايلتفت الى الرفاهية التي فى الرخص بل يأخذبها اتباعا وموافقة وشهودالنعسمةالله على عبده وتعبدا باسمه اللطيف الحسن الرفيق وانه رفيق عب الرفق الدرجة الثالثة الصددة فمعرفة الصددة يعنى ان الصدق المعق انجاب صلان صدق في معرفة الصدق أى لا يحصل حال الصادق الابعدمعرفة الصدى ولايست قيم الصدق في علم أهل الحصوص الاعلى حرف وأحد وهوان يتفق رضاالحق بعمل العبد وحاله ووقته وايقانه وقصده وذلك أن العبداذ اصدق الله رضى الله يفعله وبعمله وحاله ويقينه وقصده الاان رضاالله نفس الصدق واغامهم الصدق بموافقة رضاه سعانه ولكن من أين بعلم رضاه فن ههنا كان الصادق مضطرا أشد ضرورة الى متابعة الامروالتسليم للرسول صلى الله عليه وسلمف طاهره وباطنه والتعبديه في كل حركة وسكون مع اخلاص القصدلله فان الله سجانه لا يرضيه من عبده الاذاك انتهى (ولنضرب للغوف مثلاف امن عبد يؤمن بالله والبوم الا خوالا وهوخائف من الله خوفا ينطلق عليه الاسم وَلَكُنهُ حُوفَ غَيْرِ صَادَقَ أَى غَيْرِ بِالْغُورِجَةُ الْحَقِيقَةُ أَمَا تُواهُ اذَا خَافَ سَلْطَانَا أَوْقَاطِعِ طُرِيقَ في سَلَّمُوهُ ) من انسان أوسيم (كيف يصفر لونه) ويتغير عاله (وترتعد فرائصه ويتنفص عليه عيشه و يتعيذ رعليه أكله رنومه وينقسم عليه فكرم) وباله (حتى لاينتهم به أهله وولده وقدد ينزعج عن الوطن فيستبدل بالانس الوحشة و بالراحة النعب والشهة والتعرض الاخطار )والمهال (كلذاك خوفامن درك الحذو رثمانه يخاف النارولا يظهر عليه شئمن ذلك عندح يان معصية عليه ولذلك قال صلى الله عليموسلم لم أرمثل النار نام هار بماولامثل الجنة نام طالبها) تقدم (فالتحقيق فهذه الامورعز يزجدا ولاغاية لهذه المقامات حتى بنال تمامها ولكن لكل عبدمنه حظ يحسب حاله اماضعيف واماذوي فاذا قوى سمى صادقافيه فعرفة الله وتعظيمه واللوف منه لانم ايه لهاولذ ال قال الذي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام (أحبان أراك في صورتك الثي هي صورتك فقال جبريل (التعليق ذاك قال صلى الله عليه وسلم (بلي) أطبق ذلك (أرنى قال فواعده البقيع في ليلة مقمرة فاتاه فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هوقد سد الافق بعنى جُوانب السماء فوقع النبي صلى الله عليه وسلم مغشباعليه فأفاق وقد عادجريل) علمه السلام (اصورته الاولى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ماظننتان أحدامن خلق الله هكذا قال وكيف لورأيت اسرافيلان العرش لعلى كأهله وانرجليه قدم قتاتخوم الارضين السفلي وانه يتصاغر من عظمة الله حتى رصير كالوصع) بفتم الصاد المهملة (يعني كالعصة ورالصفير) قال العراق تقدم في الحوف والرجا اخصر من هذا والذي تبت في العيم اله رأى جبريل في صورته من تبي اله قلت وروى أحدوان جرير

خافٌ -لطاناأوفاطع طريق فى سفره كيف يصفرلونه وترتعد فرائصه ويشغص عليه عشهو يتعذرعليه أكله ونومه وينقسم عليه فكره حي لا ينتفع به أهله وولده وقد ينزعج عن الوطن فيستبدل بالانس الوحشة وبالراحة التعب والمشقة والتعرض الاخطاركل ذاك خوفامن درك الحذور ثمانه يخاف النار ولايظهر علمه من ذلك عند حريان عمصية عليه ولذلك قال صلى الله عامه وسلم لمأر مشل النارنام هار بهاولا منسل الجندة نام طالبها فالعقيق فهدد الامور عز بزحدا ولاغامة لهذه المقامات حتى بنال عامها ولكن لكل عبدمنه حظ بعسب حاله اماضعيف واما قوى فاذا قوى مى صادقا فسه فعسرفة اللهوتعظمه والخوف منهلانهاية لهمأ ولذلك قال الني سالي الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام أحبان أراك في صورتك التي هي صورتك فقال لانطق ذاك قالبل ارنى فواعده البقسع في المةمةمرة فأتاه فنظرالني صلى الله علىه وسلم فأذاهو بهقد سدالافق يعنى جوانب السمياء فوقع النبي صلى الله عايه وسلم مغسياعله مفافاق

وقدعاد جبريل اصورته الاولى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما طننت ان أحدامن خلق الله هكذا قال وكيف لو رأيت وابن اسرافيل ان العرش لعلى كاهله وان رجليه قد مرفتا تخوم الارض السفلي وانه ليتصاغر من عظمة الله حتى بصير كالوصع بعني كالعصفو والصغير

الصدق فالتعظم وقالهاو فالرسول اللهصلى اللهعليه وسلم مررت ليلة أسرىى وحسريل بالسلاالاعلى كالحلس البالى منخشمة الله تعالى بعدى الكساء الذي يلقي على ظهرالبعير وكذاك العمامة كانوا خائف ف وماكانوا للغوا خوف رسولالله صلىالله علىموسلم ولذاك قال ان ع ــروشي ألله عنهــمالن تبلغ حقيقة الاعانحتي تنظر الناس كالهم حقى فى دىناللەوقال،مطرف،مامن الناس أحد الاوهوأجق فبمابينه وبين ربه الاأن بعـضالجـق أهوت من بعض وقال الني مسلى الله وسلم لاسلغ عبد مقدقة الاعمان حتى منظر الناس كالأباعسر فيجنب اللهثم وجع الى نفسه فعدها أحقرحة برفالصادق اذافي جسع هذه المقامات عزيز مدرات الصدودلا تهامة لها وقديكون العيدصدق فى بعض الاموردون بعض فان كان صادقاني الجسع فهوالصديق حقاقال معد ابن معاذ تسلانة أنافهن قوى وفغاسواهن متعث ماصطرت صلاة منذاسلت فدئت نفسي حتى أفرغ منهاولاشيعت جنازة فدثت نفسى بغرماهي فأثلة ومأ

سماطننت انهذه الحصال

وابن أبسام والطبران وأبوالشيخ فالعظمة عن ابن مسعودان رسول الله صلى الله عليه وملم لم يرجبريل في صورته الامرتين أماوا حدة فأنه سأل ال يراه في صورته فأراه صورته فسد الافق وأما الثانية فسكان معمسيت صد وروى أحد وعبدبن حيد وابن المنذر والطيراني وأبوالشيخ في العظمة وابن مردويه وأنونعيم والبهق معافى الدلائل عن ابن مسعود قالد أى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته وله سمائة حناح كل حناح منهاقد سدالافق وروى الشيخان والتروذي وابن يرواب المندز وابن سردويه والبهرق فالدلائل عن ان مسعود قال وأى النبي صلى الله على وسلم حمر يل له سمانة حناح (فانظر ماالذي بغشاه من العظمة والهيبة حتى يرجع الى ذلك الحدوسائر الملائكمة ليسوا كذلك لنفاوتهم فى المرفة فهذا هو الصدى فى التعظيم) وهوكيله وثباته (وقال بابر ) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليموسلم مروث ليلة المرى بي وجبر يل باللا الاعلى كأطلس الباني بكسرا لحاءا أهدماة وسكون اللام واهمال السين (من خشية الله تعالى يعني الكساء الذي يلقى على المهر البعير ) تحت قتبه شبه به لر و يته له لاصقابه الطأبه من هيمة الله وشدة فرقهمنه وتلك الخشية التي تلبس بماهي التي رقته في مدار ج النجيل والتعظيم وعلى قدرخوف العبدمن الرب يكون قربه قال العراقي رواه محدين نصرفى كتاب تعظيم قدرالصلاة والبهتي فىالدلائل من حديث أنس وفيه الحرث بن عبيدالانمارى منعفه الجهو رقال البهتي ورواه حساد ابنسلة عن أبي عران الجوني عن محديث عبر بن عطار دوهذا مرسل اه قلت حديث عار رواه الطيراني فىالاوسط وعنده في بعض طرقه رادة فعرفت فضل علم بالله وعفط الحافظ النحر رواه التزار والنخرعة فى التوعيد (وكذلك المعابة) رضوان الله عليهـــم (كافواخاتله ين) من الله تعالى (وما كافوا بلغوا خوف وسول الله صلى الله عليه وسلمولذ ال قال ابن عر ) رضى الله عنه (ان تبلغ خفيفة الأعان حتى تنظر الاس كلهم حتى فى دين الله ) رواه أبونعيم في الحلية قال حدثنا عبد الله بن محدَّ حدثنا سندبن أبي سهل حدثنا عبدالله بن محد حدثنا وكيم عن سلعيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عر قال لا يبلغ عد حقيقة الاعمان حتى بعد الناس حتى في دينه (وقال مطرف) بن عبد الله بن الشخير التابع البصري رحه الله تعالى (مامن الناص أحد الا وهو أحق فيما بينسه و بين ربه الاان بعض الحقي أهون من بعض) رواه أونعيم فاأخلية فالحدثنا جهدبن عبد دارحن بن الفضل حدثنا الميان بن الحسن حدثنا عبد الواحد ابن غياث حدثنا حادبن سلة عن ابت بن مطرف قال الوحلفت الرجوت ان أمرانه ليس أحد من الناس الاوهو أحق فيمابينه وبين ربه عزوجل (وقال الني سلى الله عليموسلم لايبلغ عبد حقيقة الاعان حيى ينظرالى الناس كالاباعر ف جنب الله م رجع الى نفسه فعدها أحقر حقير ) قال العراق لم أجدله أسلا فىحديث موضوع فلت وفى كلام أب الدرداء مايشبه فانه قال اللاتفقه كل الفقه حتى تعقت الناسف جنب الله مُ ترجع الى نفسك فتكون لهاأشد مقتاللناس رواه أحدفى الزهد (فالصادق اذاف جيع المقامات عز مز عمد حربات العدق لائماية لهاوقت يكون العبد صدق في بعض الامور دون بعض وهوعلى خطر وفي مشينة الله تعالى (فان كانصادقا في الجميع فهوالصديق حمّا) كايني عند ملفظه (قال سعد بن معاذ) بن النعمان الاوسى رضى الله عنه (ثلاثة أنافهن قوى وفيها سواهن طعيف) الاول (ماصليت صلاة منذ أسلت) وهوقد بم الاسلام ( فَدَنْت نفسي حتى أفرغ منهاو )الناني (ما شيعت حنازة فعد ثت نفسج بغيرماهي فاكلة وماهومقول لهاحتي نفرغ من دفنها و ﴾ الثالث (ماسمعتُ رسول الله صلى الله عايمه وسلم يقول قولاالاعلمانه حق فقال) معيد (بن المسيب) راويه (ماطننت ان هذه الحصال تجتمع) بكالها (الافى الني صلى الله عليه وسلم) وروى يعنى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيم عن عائشة قالت كانف بنى الاشهل ثلاثة لم يكن أحد أ وضل منهم سعد بن معاذوا سيد بن حصير وعبلابن بشر (فهذا صدق هومقول لهاحين يفرغ من دفتها ومأسمعت وسول القه صلى الله عليه وسلم يقول قولاا لاعلت انه حق فقال ابن المد

تعتمم الاف الني عليه السلام فهذا صدق

فهذه الاموروكم فؤمن جلة المحاية قد أدوا الصلاة واتبعوا الجنائرولم يبلغوا هذاالملغ فهذاهي درجات الصدق ومعانيه والكامات المأثورةءن الشايخف حققة الصدق في الاغلب لاتتعرض الالاتحادهذه العانى نعرقد د قال أنو بكر الوراق الطدق ثلاثة صدق التوحندوصدق الطاعة وصدق المعر فة فصدق النوحيد لعامة المؤمنين قال الله تعالى والذن آمنوا بالله ورساله أولتسكهم الصديقون وصدق الطاعة لاهل العلم والورع وصدق العرفة لاهل الولامة الذن هـم أوتادالارض وكل هــــذا يدورعلىماذ كرناه فىالصدق السادس وليكنه ذ كرأقسام مافيه الصدق وهوأبضاغير محبط يحميه الاقسام وقال جعفرا لصادق الصدق هوالجاهدةوانلا تعتار على الله غبره كالمعتر عامك غيرك فقال تعالى هو اجتباكم وقيلأوحيالله تعالى الىموسى علىه السلام انياذا أحست عبدا اشلته ببالايا لاتقوم لهاالجيال لانظركمف مسدف مفان وجدته صابراا تخذته ولما وحبيبا وانوجدته حزوعا بشكوني الىخلق خذلته ولاأبالى فاذامن علمات الصدق كنميان المصائب والطاعات جمعا وكراهة اطلاعاللقعلها

فهذه الامور وكم قوم من جلة السحاية قد أدوا الصلاة واتبعوا الجذائر ولم يبلغوا هذا البلغ فهذه هي درجات الصدق ومعانيه والكامات الماثورة عن المشايخ في حقيقة الصدق في الاغلب لا تتعرض الالاتاد هذه المعانى) الستة (نع قد قال أبو بكر ) مجد بن عر (الوراق) الترمذي ثم البلني معب ان خضر و يه وصنف فحالر يأضات والمعاملاتله ذكرفي الرسالةفي آخرياب الخياء (الصدق ثلاثة صدق التوحيدوصدق الطاعة وصدق المعرفة فصدق التوحيد لعامة المؤمني قال الله تعالى وألذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصدية ون وصدق الطاعة لاهل العلم والورع وصدق المعرفة لاهل الولاية ) الكبرى (الذين هم أو بادالارض وكل هذا يدو رعلى ماذ كرناه فى الصدق السادس ولكنه ذكرا قسام مافيه الصدق وهوأ يضاغير محيط محميم الاقسام وقال جعفرالصادق) رحمالله تعالى (الصدق هوالجاهدة وانلاتختار على الله غيره كالم يخترعليك غيرك فقال تعالى هواجتبا كم) وقال غيره الصدق القول بالحق في مواطن الهابكة وقيل هوموافقة السرالنطق وقال القناد الصدق منع الحرام من الشدق وقال أبوس عيد القرشي الصادق الذي يتهيأله انعوت ولايستعيمن سره لوكشف قال الله تعالى فهنوا الوت ان كنتم صادقين وقال عبد الواحد بنزيد الصدق الوفاء لله بالعدمل وقال جعفرا الخواص سععت الجنيد يقول حقيقة الصدق الاتصدق في موطن لاينحمك منه الاالكذب وسنشل فتح الموصلي عن الصدق فادخل بده في كير الحداد فالحرج الحديدة المحماة ووضعهاعلى كلمه وقال هذاه والصدق وقال أنوعلى الدقاق الصدق ان يكون كاثرى من نفسك أوثرى من نفسك كايكونوهذ الاقوال كاهانقلهاالقشيرى فى الرسالة (وقد أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام انى اذا أحببت عبد البتليته بهلايالا تقوم لها الجبال لانفار كيف صدقه فان وجدته صار التخذته ولما وحبيبا وان وجدته حز وعايشكوني الىخلق خذلته ولاأ بالى فاذامن علامان الصدق كتمان المصائب والطاعات جيعاوكراهة اطلاع الخلق علها) قال القشيرى فى الرسالة سئل الحرث المحاسى عن علامات الصدق فقال الصادق هوالذى لايبالى لوخرج كل قدرله فى قلوب الخلق من أجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثاقبل الذرمن حسن عله ولا يكر وان يطلع الناس على السيّ من عله فأن كراهنه لذلك دليل على انه يعب الزيادة عندهم وليس من أخلاق الصديقين اهقال صاحب القاموس هذا اذالم يكن له مراد بذلك سوى عارة حاله عندهم وسكناه في قلوبهم تعظيماله وأمالو كان مراد ميذلك تنفيذ الامرالله ونشر الدينه ودعوة الى الله فهذا الصادق حقاوالله يعلم سرائر القلوب ومقاصدها اه وقال القشيرى ثلاث لا يخطئن الصادق الحلاوة والهيبة واللاحة ولنعتم هذاالباب بمايتعلق بالصدق غرنتبعه بعكاية الصادقين قال صاحب القاموس فى البصائر الصديق الكثير الصدق وقيل من لم بصدرمنه المكذب أصلا وقيل من لايتأنى منه المكذب لتعود والصدق وقيل منصدق بقوله واعتقاده وحقق صدقه بفعله والصديقون قوم دون الانبياء فى الفضيلة ولكن درجتهم نافدر جة النبرة وفي الجسلة منزلة الصدق من أعظم منازل القوم الذي نشأمنه جسع منازل السالكين وهوالطريق الاقوم الذى من لم يسرعليه فهومن المنقطعين الهالكين وبه تميزا هل النفاق من أهل الاعمان وسكان الجنان من أهل النيران وهو سمع الله في أرضه الذي ماوضع على شي الاقطعه ولا واجمها طلاالاأزاله وصرعه فهو روح الاعمال والحامسل على اقتعام الاهوال والساب الذي دخلمنه الواصلون الى حضرة ذى الجلال وقد قسم الله سحانه الناس الى صادق ومنافق فقال المعزى الله الصادقين عنصدقهم ويعذب المنافقين انشاء أويتوب علهم والاعمان أساسه الصدق والنفاق أساسه الكذب فلاعتمع كذب واعان الاوأحدهما يحارب الاستخروأ خبرسيمانه انه فى القيامة لا ينفع العبدو ينجيه من عذابه الاصدقه فقال تعالى هددا وم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات عرى من عنم الانهار حالد من فهما أبدارضي اللهعنهم ورضوا عنه ذلك الفور العظم وقال والذيجاء بالصدق وصدقبه أوالك هم المتقون لهمما يشاؤن عندر بهم ذاك واء الحسنين ليكفر أشه عنهم أسوأ الذى عاواو يحزيهم أحرهم باحسن الذى

كانوا يعملون فالذيحاء بالصدق هومن شأنه الصدق فيقوله وعمله وحاله فالصدق في الاقوال استواءا للسان على الانوال كاستواه السنبلة على ساقها والصدق في الاعمال استواء الانعال على الامروالمنابعة كاستواء الرأس على الحسدوالصدق في الاحوال استواء أعمال القلب والجوار على الاخلاص واستفراغ الوسع لالطاقة فبذلك يكون العبد من الذين حاقا بالصدق و عسب كالهذه الامو رفيه وقيامها به تكون واذلك كان لابي بكر رضى الله عنه ذر وة الصديقية حتى عبى الصديق على الاطلاق وهوأ بلغ من الصدوق والصدوق أبلغمن الصادق فأعلى مراتب الصددق مرتبة الصديقية وهي كال الانقياد الرسول معكال الاخلاص المرسل وقدأ مرسعانه رسوله صلى الله عليه وسلم ان يسأله ان يحعل مدخله ومخرجه على الصدق فقال وقلربي ادخلي مدخل صدق وأخرجني يخرج صدق واحعل لى من لدنك ملطانا نصيرا وأخبرعن خلياه الواهم عليسه السلام انه سأل ان يحعله لسان صدق فى الاستومن وبشرعباده ان الهم قدم صدق عندر بهم وقال الناقين في جنان وغرق مقعد صدق فهذه خسة أشماء مدخل الصدق ومخرج ولسان الصدق ومقعد الصدق وقدم الصدق وحقيقة الصدق في هذه الاشياء هو الحق الثابث المتصل بالله الموصل الى الله وهوما كان بهوله من الاعمال والاقوال وحزاء ذلك في الدنيا والاسخوة فدخل ألصدق ولمخرج الصدقان يكون دخوله وخر وجمحقانا بتالله تعالى وفى مرضاته متصلابا لظفر ببغيثه وحصول المطاوب ضدمدخل الكذب ومخرجه الذي لاغاية له يوصل المهاولاله ساق نابتة يقوم عليها كمغرج أعدائه يوم بدر ومخرج الصدق كمفرجه صلى الله عليموسلم هو وأصحابه في ذلك الغز ووكذلك مدخل المدينة كان مدخل صدقبالله وللهوا يتغاءم صاةالله فاتصل به التأكيد والظفر والنصر ولهراك ماطلبه فى الدنيا والاسخرة بخلاف مدخل المكذب الذى وامأعداؤه ان يدخلوا يه المدينة يوم الاحزاب فانه لم يكن بالله ولالله بل محادالله ورسوله فلم يتصلبه الاالخذلان والبوار وكذلك مدخلمن دخلمن البهو دوالهمار بينارسول الله صلى الله عليه وسلم حصن بني قريظة فانه لما كانمدخل كذب أصابهم منه ما أصابهم وكانمدخل ومخرج كانبالله وللهوصاحيه ضامن على الله فهومدخل صدق ومخرج صدق ولذلك فسرمدخل الصدق ومخرجه بخروجه صلى الله عليهوسلم منمكة ودخوله المدينة ولاريب انهذاعلى سيمل التمثيل فانهذا المدخل والخرج من أسل مداخله ويخارجه صلى الله عليه وسلم والافد اخله ومخارجه كلهامد اخل صدق ومخارج صدف اذهى بالله وللهوبامره ولابتغاء مرضاته وماخرج أحدمن بيتسه أودخل سوفا أومدخلا آخرالابصدق أوكذب فدخل كل أحدومخرجه لايعدوالصدق والمكذب والته المستعان وأمالسان الصدق فهوالثناء الحسن من سائرالامم بالصدق ولما كان اللسان هومحله عبرعنسه به فان الملسان براديه ثلاث معانهذاوا للغة والجارحة نفسهاوأماقدم الصدق ففسر بالجنةوفسر بمحمد صلىالله عليه وسلم وفسر بالاعسال الصالحة وحقيقة القدم ماقدموه ويقدمون عليسه نوم القيامة وهمقدموا الاعسال والأيسان بمعمد صلىالله عليه وسلم ويقدمون على الجنسة ومن فسر بالاعسال وبالنبي صلى الله عليموسلم فلانهم قدموها وقدموا الاعمانيه بين أيديهم وأما مقعدصدق فهوالجنسة عندرجهم ووصف ذاك كله بالصدق مستلزم ثبوته واستقراره وانهحق وداومه ونفعه وكمالعائدته فانهمتصل بالحق سعانه كانبه ولهفهو غيركذب وحقغير باطل ودائم غيرزائل ونافع غيرضار وماللباطل ومتعلقانه اليه سبيل ولامدخل ومن علامات الصدق طمأنينة القلب السه ومن علامات الكذب حصولوالريمة كافى الترمذي مرفوعا طمأنينة والكذبريبة وفىالصحين انالعسدق يهدى الحاليروان البريهدى الحالجنة وان الرحل للصدق حتى يكتب عندالله صديقا الحديث فعل الصدق مفتاح الصديقية ومبدؤهاوهي عايته فلا ينالدرجتها كاذب البنسة لافي قوله ولافي عله ولأفي اله ولاسما كآذب على الله في أسماله وصفاته بنفي ماأثيته لنفسه أوباثبات مانفاه عننفسه فليس في هؤلاء صديق أبدا وكذلك الكذب عليه في دينه وشرعه

بقدل ماحمه وتعر مماأحله واسقاط ماأوحبه واسحاب ساأسقطه وكراهتما أحبه واستعمار سالمصيه كل ذاكمناف الصديقية وكذلك الكذب معه في الاعال بالتعلى عطمة الصالحن الصادقين المخلصين الزاهدين المتوكلين وليس منهسم وكانت الصديقية كالالاخلاص والانقبادوا لمنابعتني كل الامو رحق انصدق المتماسين على البركة في سعهما فكذبهما عمق وكة سعهما كافي الصحين البائعان بالخيارمالم بنفر قافان صدفاو بنابو ولالهما في معهما وان كذما وكثم المقتركة سعهما اه وأماحكابات الصادقين فقال القشيرى في الرسالة معت الاستاذ أباعلى الدقاق يقول كان أبوعلى الثقفي بشكام بوما فقال عدالله ان السارك اأماعلى استعدالموت فلاحمنه فقال أوعلى وأنت اعددالله استعد الموت فانه لاحمنه فتوسد عبدالله فراعه ووضعر أسهوقال قدمت فانقطع أفوعلى لانه لمعكنه ان يقابله عمانعسل لانه كان لانى على علاقات وكان عبد الله مجردالاشغلة اله وهذا مدل على ان السالك لا مكون مادقا الانقطاء الاسبباب المشغلة عنه ومالم يتعردلم صدق في عاله مقال القشيري سمعت أما عبد الرجن السلى بعول كان أوالعباس الدينورى بشكام نصاحت عوزفى الملس صحة فقال أوالعباس موتى فقامت وحطت خطوات ثم التفتت المده وقالت فدمت و وقعت سنة ظف وكانه كان يشكلم في مقام الحسدة فلما غلب علهاالوحد وساحت طن انهاغير صادقة فدعت الله بان لا يفعهها فاستسلها وعاس حالها انها كانت مغلوبة وهذامن علامات الصدق م قالوقيل نظر عبد الواحد من ريدالي غيلام من أصابه وقد علىدنه فقال بأغسلام تديمالصوم فقال لاولاأديم الانطار فقال تديم القسام باللسل فقال لاولاأديم النوم فقال فسأ الذى أنعلك فقال هوى دائم وكثمان دائم عليه فقال عبد الواحد اسكت ماأحراك فقام الغلام وخطى خعاوتين فقيال الهيان كنت صادقانغذني نفرمتا قلت واغياأمره عيسدالواحد بالسكوت لانه فلن انه مدعيمة ماليوانه كاذب في عواموكان الغسلام صادقا فاستصاب دعاء ومن هناقال بعضهم اذالعت فقيرا فالقه بالرفق ولاتلقه بالعلم فانكاذالقت بالعلذاب كايذوب الثفرة فالدوحك عن أب عرات الزجاح الله قالمانت أميانو رثت دارأنوعتها عضمسمن دينارا وخرجت الى الحيه فلما بلغت نابل استقبلني واحد من القناقنة وقال ايش معك فقلت في نفسي الصدق خير عمقلت خسوت دينا وافقال الولنها فناولته المسرة فيدهافاذاهي خسون فقال لىخذها فلقد أخذنى مدنك ثم نزل عن الدامة فقال اركم افتلت لاأريد فقال لامدوألح على فركبتها فقال وأناعلى أثوك فلماكان العام المستقبل لحقى ولازمني حتى مات قلت آبل بالمد اسم موضع والقناقنة جمع قنقن هوالدليل الهادى والبصير بالماء في حفر القني والذي وقع للرحل هومن وكات الصدق وآثاره في الدنساقيل الاخرى مُ قالع قبل دخل الراهيرين دوحة مع الراهيم ابن شبية البادية فقال الراهيم بن شبية اطرح مامعل من العدلاتي قال فطرحت كل شي الادينار افقال بالراهم التشدعل سرى اطرح مامعك من العلائق قال فطرحت الدينار قال بالراهم اطرح مامعك من العلائق فذكرتان معى شسوعاللنعسل فطرحتها فااحتمت في الطريق الى شسم الاوجدته بين بدى فعال ابن شدة هكذامن عامل الله مالصدق فلتوطر حمالد بنارليس من ماب اللاف المال واضاعته لغير سسمو حب بل هومن مان تأد سالنفس و رُحمالتنقطع عنها العلائق وهذا غرض ديني لا يعنى وقال ان أبي الدنبا في الصبت حدثنا عمر من بكير العوى أخيرنا عبد الرجن الطائي أخيرنا أبو ودة من عبدالله ان أي ردة قال حكان بغالمان ربع بن حواش لم تكذب كذباقط فاقسل الناه من خواسان قد تأحلا فاء العريف الى الحاج فقال أبها الامران الناس وعون ان ربعي ن حراش ليكذب كذبة قط وقد قدم ابناه من خواسان وهما عاصمان فقالوا لجابر على مه فلما هاء قال أيها الشيخ قال ماتشاء قال مافعل ابناك قال المستمان الله خلفته ما في البيت قال لا حرم والله لاأسواك فهما هما لكور وى ان رجلام بلقمان والناس عنده فقال ألست حسديني فلان قال إلى قال الذي كنت ترعى عند حمل كذاوكذا قال الى قال ما الذي المزلك

ماأرى قالصدق الحديث وطول السكوت عالا بعنيني رواه ابن أبي الدنياف الصعت من طريق عروب قيس الملائي و راء ابن أبي الدنياف الصعت من طريق عروب قيس الملائي و راء ابن الدنيا حدث السلام المدينة و السلام المدينة الله عن الله عن الله عن الله عن الله على وسلم الله عنها قالت سعم النبي صلى الله على وسلم أبا بكر الصديق لعن بعض رقيقه وقال له النبي صلى الله عليه وسلم اأبا بكر الصدية و و لها و ن قال فاعتق أبو بكر بومنذ بعض رقيقة و الهالنبي صلى الله عليه وسلم فقال والله لا أعود و بشار بن موسى هو الحفاف على بصرى فرل بغداد قال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به وقد تقدمت الاشارة الله في آفات المسان اللهم احملنا من المخلص الصادة بن آمين و به تم كاب النبة والاخلاص والصدق والحدلله في آفات المسان اللهم المعلنا من المخلص الصادة بن آمين و به تم كاب النبة والاخلاص والصدق والحدلله الذي بنعمنه تتم الصالحات وصلى الله على سدنا مجدوآ له وصعبه وسلم قال مؤلفه وكان الفراغ منه في ضوة مار الاثنين للسع بقين من محرم الحرام افتتاح سنة ١٠٦ خدمت بعمد الله وعونه والحدلله وب المدالة و المدلكة و المدلكة و المدالة من المدلكة و المدلكة

\* (بسم الله الرحن الرحيم وصلى الله على سيدنا محد وآله وصعبه وسلم)

وهُو الكتاب الثامن من ربع المعيان من كتب احداء عاوم الدن ع \* (بسمالله الرحن الرحيم) الحديثه المائم على كل نفس عاكست الرقيب على كل مارحة عااحرحت المطلع علىضمائرالقلوب اذاهيست المسيعلي خواطرعمادهاذااختلجت الذىلاىعسز بعنعلمه مثقال ذرة فى السمات والارض تعركت أوسكنت الحاسبءلي النقيروا اقطمير والقليسل والكثسير من الاعالوانخفت المتصل مقدول طاعات العباد وان مغرت المتطول بالعلوعن معاصهم وان كثرت

\* (كاب المراقبة والحاسمة

الحديثة المطلع على أسرار الغيوب ، الرقيب على بواطن القلوب ، الكاشف دهما ه ألكروب ، الذي عظم حله فعلم اوعدل في كلنفس ماقضي ب وعلم ماعضى ومامضي ب احده على نعسمه الكرام وآلائه العظام ومواهبه الجسام \* وأشهدأن لاله الآالله مبتدع الخلائق ومنشئهم بلااقتدا \* وتعليم ولا احتذا \* لمثال صانع حكيم ولااصابة خطا \* ولاحضرة ملا \* وأشهدان سيدنا ومولانا محداعبده الصعلني ورسوله المجتبي وأمينه على وحي السماء ارسله بظهورالفلج \* وانفتاح المنهج \* فبلغ الرسالة صادعام ا بوحل على الحمة دالاعلم ا ب وأقام اعلام الاهتداء ومنار الفيا \* وجعل امراس الاسلام منَّمه \* وعرى الاعلن به وثيقه \* صلى الله عليه وعلى آله مصابيح الدحى \* وأعدابه مفاتيح الهدى \* وسلم تسليما كثيراو بعد نهذا شرح ( كتاب المراقبة والمحاسبة) وهو الثامن والثلاثون من كتب الاحياء لامام الاناممصباح الظلام عقالاسلام أي عامد عدب عدب عدالفزالي وأفاض الله على روحه الزكية فيوضات رحته وبره المتوالي \* بنيت على قواعد الوانه صرح الصدقة \* وكشفت عن مخدرات معانيه أكنة الجفا بقدر برعبارات رائقه وتحبيرا شارات فاثقه يه اشتاق لها كلعارف بصير وينتفع كلسالك منير فالمراقبون ومتبسون من أنواره والمحاسبون يلتمسون من أسراره والحبون يتنسمون من فواغ أزهاره والعاماون يشامون ارياح نضاره والزاهدون يشمون أريج الهعاته والمتوكلون يترشلون بسلاف رشعانه والعارفون يدنون حول حاه والمحققون عاكفون على مااشرعت فيسه والقاوب واجفة والخواطر بالمصائب كاسفة والافكار بالاراجيف راجفة \* والهممومن سائرالاطراف متكاثفة \* والله أسأل خفي الالطاف والاعانة على ماأر جو والنجاة مماأخاف ، انه سميع قريب ، ولدعاء المناجين مجيب ، قال الصنف رجه الله تعالى (بسم الله الرحين الرحيم) المستعان به على كل أمر عظيم (الحد ته القائم على كل نفس) أي الرفيب عليه (عماكسبت) من در أوشر لا يعنى عليه شيّ من أعمالُهم ولا يفون عنده شيّ من حزائهم أشاريه الىقولة تعالى أفن هوقائم علىكل نفس بماكسبت وقيامه تعالى يذاته مطلقارقيام كل شئ به (الرقب) أى العلم والحفيظ (على كل جارحة عااجترحت ) وذلك بمراعاتها على الزوم والدوام (المطلع على ضم أثرالقاوب أذا همست كم أى وقعت وخطرت (المنسيب) أى الحاسب (على خوا طرعباً ده اذا انسلمت) أى تعركت وانبعث (الذى لايعزب) أى لا غيب (عنام) المعيط الشامل لسائرمعادماته (مثقال ذرة في السَّموات والارض تُعركت أوسكنت) أي لايشذعن علم شيَّ قليلا كان أوكثيرا متعركا كان أوساكنا (الهاسب على النقير) وأصله النكتة في ظهر النواة (والقطمير) وهو شبه الخيط في بطن النواة (والقليلُ والكثير من الاعالُ وانحفيت) ودق طهو رهافي الاعين (المتفضل بقبول طاعات العباد وانصغرت المتعاول بالعفو عن معاصهم وأن كثرت) فالقبول والعفو أنماهماس تفضلاته واذا كان القبول حاصلا والعلمو شاملا فلماذا الحساب فقال (واند إيحاسهم لتعلم كل نفس مأأحضرت) من أعمالها بن يديه تعالى (وتنظر فيما قدمت) من عمل أوصدقة (وأخرت) من سيئة أو تركة و يعو زأن راد بالتأخير التضييع بشير بذلك الى وله تعالى علت نفس ماأ حضرت وهو جواب اذا والمذكو رفى سياقها ثنتاعشرة خصلة ست منهافي مبادى قيام الساعة قبل فناء الدنياوست بعده لأن الرادرمان متسع شامل لهاولجازاة النفوس على أعسالها ونفس في معنى العموم كغولهم غرة خبرمن حرادة والى قوله تعالى علت نفس مافدمت وأخرت وهو أنضاحوال اذا أخرج عيد دن حمد وان المندر وان أي ماتم وان مردويه من طريق زيد من أسلم عن أبيسه قال لما نزلت اذا الشمسكر رت قال عر لما للغ علت نفس ماأحضرت فالهلفذا أحرى الحديث وأخرج ابنالمبارك فىالزهد وعبد بنحيد وابن أبي حاتم عن ابن مسعود فىقوله علتنفس ماقدمت وأخرت قالمنسنة صالحة يعمل بمابعده فانله مثل أحرمن عمل بما منغيران ينقص من أجو رهم شيأ أوسنة سيئة بعمل مابعده فانعليه مثل وزرمن على ماولا ينتقص من أوزارهم وأخرج عبدبن حيد عن ابنعباس فالماقدمت منعمل خيرا وشروما أخرت من سيئة بعمل ما من بعده وأخرج عبدين حيد وابن المنذر عن عكرمة في قوله علث نفس ماقدمت وأخرت قال ما أدت الى الله عماأم هاالله به وماضيعت وأخرج عبد بن حيد عن قتادة قال ماقدمت من خير وماأخرت من حق الله علمالم تعمل به وعن سعيد من حييرقال ماقدمت من خير وماأخرت ماحدثت به نفسه ولم بعمل به وعن محاهد ماقدمت من خبر وماأخرت ماأمرت أن تعمل فتركث وعن عطاء فالماقدمت بين يديها وماأخرت وراءها من سيئة يعمل بمامن بعد و ( فتعلم أنه لولالزومها المراقبة والماسبة فى الدنيا الشقيت فى صغيد القيامة ) وهى الارض المستوية الني يحشر الناس علم الوهلكت وبعد الجاهدة والمحاسبة والمراقبة لولافضل الله بقبول بضاعتها المزجاة )وهي ألحسيسة التي يدفعها كل معروض عليه فلاتنفق (الحابث وحسرت) وخسارته اعدم ر واجها (فسيحان منعت نعمته كافة العبادفشمات) أى جيعهم عامهم وخاصهم وكافة مصدرعلى فاعلة كالعافية والعاقبة لايثني ولايجمع (واستغرقت رحمته الخلائق فىالدنياوالا خرة وغرت) وهى الرحة العامة التي تتناول المستحق وغيرا لمستحق والضرورات والحاجات والمزاما الحارجة عنها (فبنفعان فضله) جسع نقمعة وهي العطية (اتسعت القلوب للاعمان وانشرحت) فقبلته واستقرفها (وُبين توفيقه) أي هدا يته الما توافقه ( تُقيدت الجوارح بالعبادات وتأدبث ) فاستحلتها واستخفت (و يعسن هذا يته انعلت عن القاوب طلَّمات الجهدل والعشعث) أي الزاحث فاهتدت بعرفته الخاصة واطمأنت (وبتأييده ونصرته انقطعت) عنه (مكايد الشيطان) ومصايده وفخوخه التي عملي قلوب المؤمنين (والدفعت وبلطف عنايته) السابقة بعباده (تترج كفة الحسنات اذا ثقلت وبتيسيره تيسرت من الطاعاتماتيسرت فنه ) تعالى وحده (العطاء والجزاء) أى فهوالعطى والمجازى (والابعاد والادناء) أى وهوالبعدوالمدنى (والاسعادوالاشقاء) أى وهوالسعدوالشتى لااله الاالله حل حلاله (والصلاة على) سيدنا (محد سيدالانبياء) أى رئيسهم ومقدمهم (وعلى آله سادة الاصفياء وعلى أحدابه قادة الاتقياء) وسلم عليه تسليما كثيرا (أمابعد فقد قال الله تعالى) في كابه العزيز (ونضع الموازين القسط) أى العدل تورن بهاصائف الاعمال وقيل وضع المبزان غثيل لأرصادا لحساب السوى والجزاء على حسب الاعمال بالعدل وافرادالقسط لانه مصدر وصف به للمبالغة (لبوم القيامة) أى لجزاء بوم القيامة أولاحله أوفيه كقواك حثت لحس خلون من الشهر ( فلا تظلم نفس شما ) من حقه ( وان كان ) العمل ( مثقال حمة من حرد ل أنه ما به١) أى أحضرناها والضمير للمثقالوتأنيثه لاضافته الىالحبة (وكفي بناحاسبين) أىلامزيد على علمنا وعدلنا أخرج ابن عبدالبرفى كتاب جامع العلم من طريق حادبن زيدعن أبي حنيفة عن حاد عن ابراهم فىقوله تعالى ونضع الموازمن القسط الموم القيامة قال يجاه بعمل الرجل فيوضع فى كلمةميرانه فير ع فيقال

واغايعا سهم لتعلكل نفس ماأحضرت وتنظمر فهما قدمت وأخرت فتعلم أنه لولا لا ومهالامراقية والمحاسبة فى الدنها الشفيت في صعيد القيامة وهلكت بعد الحاهدة والحاسبة والمراقبة ولانف له بقبول بضاعتها المدر حاة المات وخسرت فسيدان منعت تعدمته كافة العماد وشملت واستغرقت رحتها الحلائق فى الدنها والاسخرة وغمرت فسنفعات فضله السعت القاوب للاعبان وانسرحت وبهن توفيقه تقسدت الجوارح بالعبادات وتأدبت ويحسن هدايته انحلت عن القاوب طلمات الحهل وانقشمعت ويتأسده ونصرته انقطعست مكايد الشيطان والدفعت ويلطف عنايته تترج كفة الحسنات اذا ثقلت و سيسره تسرت من الطاعات ما تيسرت فنه العطاء والجزاء والابعاد والادناء والاسعادوالاشقاء والصلاة على محد مسيد الانساء وعلى آله سادة الاصـ فماء وعلى أصحابه قاءة الاتقياء (أمابعسد) فقد قال الله تعالى ونضغ الموازين القسـط ليوم القيامة فلاتظلم نفس شأ وان كان مثقال حبة من خودل أتينابها وكفيهنا حاسين لايغادر صغيرة ولاكميرة الاأحصاها

ووجدوا ماع اواحاضراولا يظلم ريك أحداوقال تعالى بوم يبعثهم الله جمعافستهم عاعماوا احصاءاللهونسوء والله على كل شي شهيدوقال تعالى نومئذ بصدرالناس أشتانالبروا أعمالهم فن بعمل مثقال ذرة خبرابره ومن يعمل مثقال ذرة شرا ىر. وقال تعالى ئى توفى كل نفس ماكسيت وهسملا يظلمون وفال تعالى بوم تعد كل نفس ماعلت من خير معضراوماعلتمن سوء تودلوأن بينهاو بينده أمدا بعيدا ويحذركمالله نفسه وقال تعمالى واعلموا أنالله معلم ماف أنفسكم فاحذروه فعرف أر باب البصائرمن جلة العبادأن الله تعالى لهم بالرصادوأنهم سيناقشون فى الحساب ويطالبون بمثاقيل الذرمن الخطرات واللعظات وتحققوا أنه لاينجيهم من هــذه الاخطار الالزوم المحاسبة وصدق المراقبة ومطالبة النفسفى الانفاس والحسركات ومعاسبتهاني الخطرات واللعظات فن حاسب نفسه قبل أن يحاسب خف في القيامية حسابه وحضرعند السؤال حوامه وحسن منقلبه وماتيه ومن الم يحاسب نفسه دامت حسراته وطالت في عرصات القيامة وقفاته وقادته الى الخزى

له أندرىماهــذا فيقول لافيقال هذا فضل العلم الذي كنت تعلمه الناس أونحوهذا وحدث به عبدالله بن أحدفي كتاب العلل عن أبيه حدثنا عبد القدوس بن بكرين خنيس حدثما الحجاج عن حادقال ان العالم لمغشاه يومالقيامة مثل الغمام فيوضعف ميزانه فيقول ماهذا فيقال العسلم الذي علته الناس وقال أنضأ حدثني أب حدثنا عبد القدوص عن رجل قد سماه يعني أبا حنيفة عن حادمثله وخرجه ابن مردويه في كتاب فضل العلم من طريق مسلم بن الراهيم حدثنا حادبن ريدعن أبي حنيفة عن حادقال الحافظ بن المرالدين فمنهاج السلامة ونصميران الخق ومالقيامة بين الحلق الفوائد عظيمة وحكم بهية اقتضتها الحكمة الالهمة مع علم الله العلم الخيير عقادير الآعل الصغير والكبير لا نفس عن نظره عان ولا نفوته هارب ولاتؤده حفظ ماخلق وهوالسمدع ألعلسم واغباا لحكمة فيوزن أعسال العباد ان ذلك لامتحان الخلق بالاعْمَان بذلك في الدنيا وهُوأحد الاتوال في معنى ذلك وقيل لاطهار السعادة والشقاوة بوم القيامة وقيل ليعرف العبادمالهم منخبر وشروقيل لاقامة الحجيج عليهم وقبل للاعلام بان الله عزوجل عادل لايظلم منخلقه أحدا بربى الحسسنات لصاحبهاو بضاعفها (وقال تعالى ووضع الكتاب) أي صائف الاعمال في الاعمان والشمائل أوفى الميزان وقبل هو كماية عن وضع الحساب (فترى المجرمين مشفقين) خائفين (ممانيه) من الذنوب (ويقولون ياويلتنا) ينادون هلكتهم التي أهلكوهامن بين الهلكات (مالهذا الكتَّاب) تعييا من شأنه (لا يغادر ) لا يترك هنة (سغيرة ولا كبيرة الاأحصاها) عددها وأحاط بها (ووجد واماع اوا حاضرًا) مكتو بافي الصحف (ولا يظلم بك أحدًا) فيكتب عليه مالم يفعل أوبزيد في عقابه الملائم لعمله (وقال تعالى نوم يبعثهم الله جيعا) في صعيداً فيم (فينبثهم) اى يخبرهم جيعا (بماع اوا) من خبروشر (أحصاه الله) عدَّد. وأَحَاط به (وُنسوه والله على كُل شي شهيد) اى شاهد لا يُغيب (وَقَال تَعَالَى نُومُئذُ يُصدر الناس)من قبورهم الى الموقف (أشتاتا) متفرقين بحسب مراتبهم (ليروا أعسالهم) أى حزاء أعسالهم ﴿ فِن يَعْمَلُ مَثْقَالَ ذَرَةً خَيِوا مِن وَمِن يَعِـمُلُ مَثْقَالَ ذَرَةً شَرَا مِنْ ۖ وَٱلْفَرَةَ النَّمَلَةِ الصَّفَيرَةَ أَوْالَهِبَاءَ ﴿ وَقَالَ تُعالى عُم تُوفى كُل نفسها كسبت ) أى تعطى على سبيل الوفاء جيسع ما كسبت من وخدير وشر (وهسم بن بديه (و) تحداً بضا( ماعمات من سوء تودلوان بينها و بينه أمدا بعددا) اي عابة يقال بلغ أمده اي غايته (ويحذركم الله نفسه وقال تعالى واعلوا أن الله يعلم مافى أنفسكم فاحذر وم) الى غير ذلك من الاسيات الدالة على سعة عله واحاطته بسائراً فعال العباد (فعرف أرباب البصائر) الصادقة (من جلة العبادات الله تعالى لهم بالرصاد) كافال تعالى انربك لبالرصاد (وانهم -يناقشون في الحساب) أى يدقق عليهم فيه (و بطالبون عثاقيه ل الذر من الخطرات واللعظات) في الحركات والسكنات (وتعققوا أنه لا ينجبهم من هذه الاخطار الالزوم المحاسبة وصدق المراقبة ومطالبة النفس في الانفاس) الهابطة والصاعدة (والحركات ويحاسبها فيالخطرات واللحظات فنحامب نفسه قبل أن يعاسب خف في القيامة حسابه وحضرعنسد السؤال) في القبر (جوابه وحسن منقلبه وما آبه) أي مرجعه (ومن لم يحاسب نفسه) في دنياه (دامت حسراته وطالت في عرصات القيامة وقفاته وقادته ) أي حرته (الى الخزى) أي الفضيحة (والمقتُ) أي الغضب(سيثانه فلما أنكشف لهمذاك علوا أنه لا ينحبهم منه ألاطاعة الله ) والمصاورة عليما (وقد أمرهم بالصبر والمرابطة فقال بأيم الذين آمنوا اصبروا) على مشاق الطاعات وما يصيبكم من الشدائد (وصابروا) أي غالبوا أعداه الله في الصبرعلي شدائدا لحرب وأعدى عدوكم على يخالفة الهوى وتخصيصه بُعدالامر بالصبر مطلقالشدته (ورابطوا)أنفسكم على الطاعة واتقوا الله لعلكم تفلمون بنيل المقامات الثلاثة المترتب ةالتي هى الصبر على مقتضى الطاعات ومصابرة النفس في رفض العادات ومن ابطة السرعلي جناب الحق سيمانه

( ١٢ - (المحاف السادة المتقين) - عاشر) والمقت سيناته فل ال كشف لهم ذلك علوا أنه لا ينجهم منه الا طاعة الله وقد أمرهم بالصبروالرابطة فقال عزمن قائل بالم بها الذين آمنوا اصبروا وسابر واورابطوا

فرابطوا أنفسهم أولابالمشارطة ثم بالراقبة ثم بالمحال فيها وأصل ذلك المحاهدة ثم بالمعاتبة فكانت كهم في المرابطة ست معامات ولا يدمن شرحها وبيان حقيقتها وفضيلتها وتفصيل الاعمال فيها وأصل ذلك المحاسبة ولكن كل حساب فبعد مشارطة ومراقبة ويتبعه عندا الحساب العاقبة فلنذ كرشر حدد المقامات وبالته التوفيق (المقام الاول من المرابطة المشارطة) \* اعلمان مطلب المتعاملين في التجارات المستركين في البيضائع عندا لمحاسبة سلامة الربح وكان التاح يستعين بشريكه فيسلم اليه المال حتى يتجرثم يحاسبه فكذلك العصل هو التاجر في طريق الا من الاسترق (٩٠) وانح امطلبه وربعه تزكية النفس لان بذلك فلاحه افال الله تعالى قد أفل من

لترصد الواردات المعبر عنها بالشر يعة والطريقة والحقيقة (فرابطوا أنفسهم أولا بالمشارطة غم بالمراقبة غم بالمراقبة غم بالمحاسبة غم بالمحاسبة غم بالمحاسبة في المرابطة ست مقامات ولا بدمن شرحها) مقاما مقاما (وبيان حقيقتها وفضيلتها وتفصيل الاعمال فيها وأصل ذلك المحاسبة والمكن كل حساب فبعد مشارطة ومراقبة ويتبعه عندا للسران المعاتبة والمحاقبة فلذ كرشر حهذه المقامات وبالله الذوفيق)

\*(القام الاول من المرابطة المشارطة)\*

وهوفى الاصل اجراءالشرط بين متعاملين (اعلم) نورالله قلبك (انمطلب المتعاملين) في التجارات (المشتركين فى البضائع) والنقود (عند الحماسية) مع بعضهم (سلامة الربع) الحاصل من التصرف (وكمان الناحر يستعين بشريكه فيسلم اليه المالحتي يتجرثم يحاسبه فكذلك العقل هوالناحرف طريق الاسخرة واعما مطلبه) الاعلى (وريحه) الاوفر (تركية الففس) أى تطهسيرها من المذام والجمائث (لان بذلك فُلاحهاقال الله تعالى قدأً فَلْم من زكاها) أنماها بالعمل (وقدخاب من دساها) نقصها وأخفاها بالجهالة والفسوق (واعمانلاحها بالاعمال الصالحة)على وفق المعارف الالهية (والعقل يستعين بالنفس في هذ التجارة اذبستعملها ويستسخرها فيما يزكيها) وينمها (كايست عين التأجر يشريكه وعلامه الذي يتعرف ماله ) فيما ينمى المال (وكمان الشريك بضير حصم امتاز عايجاذبه في الربح فيحتاج الى أن يشارطه أؤلاد مراقمة ثانماد بحاسبه ثالثأو يعاتبه أويعاقبه رابعا فكذلك العقل يحتاج اليمشارطة النفس أولا فيوظف علها الوطائف ويشرط عليها الشروطو ترشدها الى طرف الفلاح ويجزم علهاالام بساوك باك الطرق ثم لا يغفل عن مراقبتها لحفاة) واحدة (فانه لوأهملهالم برمنها الاالحيانة) الظاهرة (وتضييع رأس المال كألعبد الخائن اذاخلاله الجق) وزالت عنه الموانع (وأنفر دبالمال) فانه تستدخ انته ويبدد المال حيث لاينفع فانه امالبطنه أولفرجه (ثم بعد الفراغ ينبني أن يحاسبه أو يعالبها بالوفاء بماشرط علم افان هذه تعارة ر يحهاالفردوس الاعلى وبلوغ سدرة المنهى مع الانساء والشهداء) والهيائيه ريحًا (فندة بق الحساب في هذامع النفس أهم كثيرامن مدقيقه في ارباح الدنيا) ومنافشته فيها (معانها يحتقرة بالاضافة الى نعيم العقبي ثم كيفما كانت فصيرها الى التصرم والانقضاء ) والهلاك والفناه (ولاخير فىخير لايدوم بل شرلايدوم خيرمن خير لايدوم لان الشرالذى لايدوم اذا انقطع بقى الفرح بانقطاعه داعًا وقدانقضى الشروالخير الذى لايدوم يبقى الاسف على انقطاعه داعًا وقدانقضى الخبر ) وهذا بالاضافة الى العواقب (وإذاك قبل) قائله المتني

(أَشْدَالْغُمِعْنُدَى في سرور ﴿ تَبِعَنَ عَنَّهُ صَاحِبُهُ انْقَالًا)

وقد مرانشاده للمعنف في مواضع من كتابه هذا (فتم على كل ذى خرم آمن بالله واليوم الا تخوان لا يعفل عن ما سبة عن ما سبة عن ما سبة المعلم المنام المعلم المنام ا

ويستسمغرهافهما تزكمها كاستعين التاحر بشربكه وغلامه الذى يتعرف ماله وكان الشريك يصير خصما مناز عاعادته في الربح فيعتباج الى أن مشارطه أولاو براقيه ثانيا ويحاسبه فالثاو معاقب أو يعاتبه رابعا فكذلك ألعقل بحتاج الىمشارطة النفس أولاف وظف علها الوطائف وبشرط علمها الشروط ويرشدهاالي طرق الفلاح يعزمعلها الامربساوك تلاء الطرق لايغفل عنمراقبتها لخظة فانه لوأهدملهالم برمنهاالا الخيانة وتضييع رأسالمال كالعبد الخائن اذاخلاله الجؤوانفرد بالمال غربعد الفراغ ينبغي ان يحاسمها ويطالبها بالوفاء عاشرط علمافان هذه تعارة رسحها الفردوس الاعملي وباوغ سدرة المنتهى معالانبياء

زكاهارةدخاب من دساها

وانماذلاحها مالاعمال الصالحة

والعقل استعن بالنفس في

هذه التعارة اذستعملها

والشهداء فتدقيق الحساب في هذامع النفس أهم كثيرا من تدقيقه في أرباح الدنيامع انها محتقرة والحاسبة بالاضافة الى نعيم العقبي ثم كيفما كانت فصيرها الى التصرم والانقضاء ولاخير في خيرلا بدوم بل شرلا بدوم خيرمن خيرلا بدوم الانا اشرالذي لا يدوم الما انقطاع بقي الفرح بانقطاعه داعًا وقد انقضى الخير والذير الذي لا يدوم بيقي الاسف على انقطاعه داعًا وقد انقضى الخير والذلك فيل أشد الغم عندى في سرور بيت تبقن عنه صاحبه انتقالا فتم على كل ذي خرم آمن بالله واليوم الا تخرأن لا يغفل عن محاسبة نفسه والتضييق على الى حكانها وسكنانها وخطراتها وسكنانها وخطراتها

فانكل نفس من أنفاس العسم رجوهرة نفيسة لاعوض لها يمكن أن يشسترى بها كنزمن السكنو ولا يثناهى نعيمه أبدالا بادفانقضاء هذه الأنفاس صائعة أومصر وفة الى ما يجاب الهلاك تحسران عظيم هائل لاتسمع به نفس (٩١) عاقل فاذا أصبح العبدوفرغ من فريضة

لصبح ينبغي أن يفرغ قلبه ساعة لمشارطة النفسكا ان التاح عنسد تسسليم المضاعية الى الشم يك العامل يفسرغ الجلس اشارطته فيقول النفس مالى بضاءة الاالعمر ومهما فني فقد فني رأس المال ووقع الياس عن المحارة وطلبالريح وهذا اليوم الجسديدقدامهلني اللهفيه وأنسأ فيأجلي وأنع على مه ولوتوفاني لسكنت انمني ان رجعه في الى الدنيا نوما واحداحتي أعمله صألحا فاحسى انك قد توفيت ثم قدرددت فالله مالا أن تضيعي هذا البومفانكل نفس من الانفاس جوهرة لاقمية لهاواعلى مانفس اناليوم واللسلة أربيع وغشرون ساعة وقسدوود فى الخيرانه ينشر للعبد بكل بوم وليلة أربع وعشرون خزانة مصفوفة فمفتراه منها خزانة فيراها ماوأة تورامن حسنانه التي علهافي تلك الساعة فيناله من الفرح والسرور والاستبشار عشاهدة تلك الانوارالتي هى وسلته عندا الله الجبار مالووزع على أهــلالنار لادهشهم ذلك الفرحعند الاحساس بالمالنارو يفتع

والمحاسب الاعال والاحوال كالبراهين لعمة العاوم فن لابرهان معه خالط عله الوهم والخيال ومن لامحاسبته شاب عمله الغرور والخداع وهذه المحاسبة واجبة بالاجباع هكذا هومنقول عن الحرث المحاسي وسباق المصنف يشير اليه والكتاب والسنة والاثريدل على ذلك (فان كلنفس من انفاس العمر جوهرة نفيسة لاعوض لها عكن أنديشترى بها كنزمن الكنوزلايضاهي نعيمة بدالا باد) الى آخرالدهر (فانقضاء هذه الانفاس صائعة أومصروفة الى مايجلب الهلاك خسران عفليم هاثل لاتسيء به نفس عافل )فانفارالي حالمن لمعلكمن الدنيا الادرهما واحداوهو رأسماله وخرج يتجرفيه لعائلته ليسعدوا تربحه واذاهو برجلين مثله لمكل واحدمنهمادرهم مثله فاختلفت آراؤهم فىالتجارة فوجد احددهم جوهرة بدرهمه وأشارالي صاحبهان بفعلا كفعله فلم يفعلا فسعدهو وأهله بالجوهرة وأماأحد الرجلن فقال هذارأس مالقلىل فلايكفني ولايكفي أهلى فالمأأرىء منيدى واتكل علىالله تعالى فيأن يكفني وأهلى بلاتجارة وأماالر جسل الاسخوفو جدحية عظمة ينادى علما بدرهم والنادي يقول احذر وهاهانها حية لن مسها قاتل سمها فغلبت عليه شقوته والترى الحية بدرهمه وحلها الى أهله فقتلته وقتلت صاله فانظرالي هذا المثال فانه يعرفك قمة عرك فات الدرهم هو النفس الواحداذ لاعلاك كل واحدمن الاحيام غير النفس الراهن وماهو فى ثانى حال مشكول فيسه وقدانقسمت الناس فى أنفاسهم هدذاالانقسام فنهم من عرف قدر الهسه فاشترىبه جوهرة أضاءت عليمه في محياه وعماته وهو صرفه في ذكرالله تعالى والفكر في معرفته والثانى جهل سنةريه في قوله وان ليس للانسان الاماسي فصرفه في مباح يتعسر على فواته اذاعان ربح الرايحين وهو بعلمان لم يكن معهم الامث لرأس ماله وأما الشالث فارداد جهلانانيا وهوالجهل بالبضائع فاشترى بضاعة شقيت مانفسه وهوصرف نفسه فى معصية الله تعمالي فنعوذ بالله من الجهل (فاذا أصم العبدوفر غمن فريضة الصبح ينبغى ان يفرغ قلبه ساعة اشارطة النفس كاان التاح عند تسليم البضاعة الى الشريك العامل) في تجارته (يفرغ الجلس الشارطة فيقول النفس) في مشارطتها و يحك يانفس (مالى بضاعة) اعتمد عليها (الا) هـ ذا (العمر ومهمافني فقد فني رأس المال وقع الياس عن التجارة وطلب الربح وهذااليوما لجديد قدأمهلي الله نيموا نسأف أجلى ) أى أخره ( وانع على به ولوتو فاني ) كاتر ف غيرى من أفراني واداني (لكنت أتمني) على الله (ان رجعني الى الدنيا بوما واحدادي أعل فيه صالحا) كما أخبرالله تعالى بقوله قال ربارجعون لعلى اعمل صالحا (فاحسسى) يانفس (المؤقد توذيت عُمقد رددت)الى الدنيا فانها (فايال ماياك ان تضيى هذااليوم فان كَل نفس من الانفاس حُوهرة) يتمة (لافيمة وهاواعلى بانفسا نالبوموالليلة أو بسعوعشر ونساعة) منساعاتالزمان (وقلوودفى الحبرانهُ ينشر للعبد بكل وم وليلة أر بع وعشر ون خزانة مصفوفة فتفتح له منها خزانة فيراها بماوأة نو رامن حسنانه التي علها في تلك الساعة فسناله من الفرح والسرور والاستبشار عشاهدة تلك الانوارالتي هي وسيلة عندالمك الجبار مالو وزع) أى فرق وقسم (على أهل النار لادهشهم ذلك الفرح عند الاحساس بالم النار وتفخله خزانة أخرى سوداء مظلة يفوح نتنها وبغشاه ظلامها وهى الساعة التي عصى الله فهافيناله من الهول والفزع مالوقسم على أهل الجنة لتنغص عليهم نعيمها وتفخله خزانة أشرى فارغة ليس فهماما يسره ولا مايسوءه وهي التي نام فيها أوغفل أواشت غل بشئ من مباحات الدنيا فتعسر على عاوهاو يناله من عن ذلك ماينال القادر على الربح الكثير والمك الكبير اذا أهمله وتساهل فيسه حتى فاته وناهيك حسرة وغبنا

له خزانة أخرى سوداء مظلة يفوح نتنه أو بغشاه طلامهاوهى الساعة التى عصى الله فيها فيناله من الهول والفزع مالوقسم على أهل الجنة لننغص على سرم من عليه من من المول و المنظم المنافعة التي المنافعة التي المنافعة التي المنافعة التي المنافعة التي المنافعة التي المنافعة وهي الساعة التي المنافعة والمنافعة والمنافعة

وهكذا تعرض عليه خواتن أوقائه طول عروقية ولى لنفسه اجتهدى اليوم في أن تعمرى خوانتك ولا تدعيها فارغة عن كنو زك التي هي اسباب ملك ولا تميلي الى السكل ولا تميلي المسلو الدعة والمواند في المنافذ والمنطقة المنافذ والمنطقة المنافذ والمنطقة والم

وهكذاتعرض عليه مخزائن أوقاته طول عره) قال العراقي الحديث بطوله لم أجدله أصلا (فيقول النفسه اجتهدى البوم في ان تعمري خزانتك ولاندعه الهاوغة عن كنو زل التيهي أسسباب ملك ولاعملي الى الكسل والدعة والاستراحة فيفوتكمن در جات عليين مايدركه غيرك وتبقى عندل حسرة لاتفارقك وان دخلت الجنة فالمالغين وحسرته لايطاق وان كان دون ألم النار وقدقال بعضهم هب ان المسيء قدعفي عنه أليس تدفاته تواب الحسسنين أشار به الى الغبن والحسرة وقال الله تعالى يوم بحمع كم ليوم الحمع لاجل مافيسه وناعساب والجزاء والجعجع الملائكة والثقلين (ذلك يوم التغابن) يغبن فيه بعضهم بعضالنزول السعداء منازلالاشقياء لوكانواأشقياء وبالعكس مسستعار من تغاب التجار واللام فيه للدلالة عليمان التغابن الحقيق هوالتغابن في أمور الا من لعظمها ودوامها (فهذه وصيته لنفسه في أوقاته ثم يستأنف الهاوصية فى آعضائه السبعة وهى العين والاذن واللسان والبطن والفرج والبدوالر جل وتسلمها البها فانها) أى تلك الاعضاء بمنزلة (رعايا خادمة لنفسه في هدف التجارة وبها تتم أعمال هذه التجارة وان لجهنم سبعة أيواب) يدخلونه المكثرتهم أوطبقان ينزلونم التحسب مراتبهم فى المتابعة وهي جهنم ثمانطي ثم الحطمة مُ السعير مُ سقر مُ الحيم مُ الهداوية واعل تخصيص العدد النحصار مجامع الهلكات في الركون الى الحسوسات ومتابعة القوة الشهوية والغضبية أولان أهلها سبع فرق كأقال تعالى وانجهم اوعدهم أجعين لهاسبعة أبواب (اكل باب منهم جزعمقسوم) أفرزله فاعلاها الوحدى العصاة والثاني البهودوالثالث للنصارى والرابع الصابئين والخامس للمعوس والسادس للمشركين والسابع للمنافقين (وانماتتعين تلك الابواب ان عصى الله تعالى م ذه الاعضاء) وهذا وجه آخر لتخصيص العدد (فيوصيه المعففلهاعن معاصيا أما العين فيحفظها عن النظر الى وجه من ايسله بمعرم) ولاالى عضوا حوغير الوجه (أوالى عورة مسلم اوالنظر الى مسلم بعين الاحتقاربل) يحفظها (عن كل فضول مستغنى عنه فان الله يسأل عبد معن فضول النظر كابسأله عن فضول السكلام) روى عبدالله بن أحد في والدالزهد عن أبي موسى الانصاري عن عبادة بن كليب قال قال رجل لداود الطائى لوأمرت عانى سقف البيت من نسم العنكموت فينظف قالله أماعلت انه يكر وفضول النظر (ثماذا صرفها عن هدذالم يقنع به حتى بشغلها بحافيه تجارته او رجعها وهو ماخلقته) أىلاجله (من النظر الى عجائب صنع الله) في الملك (بعين الاعتبار والنظر الي اعمال الحبر الاقتداء والنظر في كاب الله وسنة رسوله) صلى الله عليه وسلم (ومطالعة كنب الحكمة) الالهية وهي كتب الدقائق (الاتعاظ والاستفادة) لاللتفرج (وهكذا ينبغي ان يفصل الامرعليها في عضو عضو لاسم االلسان والبطن أماالاسان فلانه منطلق بالطبع ولامؤنة عليه فى الحركة وجنايته عظيمة بالغيبة والكذب والنميمة وتزكية النفس ومذمسة الخلق و )مذمة (الاطعمة واللعن والدعاء على الاعداء والمماراة في السكالم وغير ذلك مماذ كرناه في كتاب آ فات اللسان)مفصلا (فهو بصددذلك كاه مع انه خلق للذكروالنذكبرو تكرار العلم والتعليم وارشاد عبادالله الى طريق الله واصلاح ذات البين وسائر خيراته فليشترط على نفسهان لا يحرك اللسان طول النهاو الافى الذكر فنطق المؤمن ذكر ونظره هـ برة وصمتم فكرة و ) قال الله تعالى (ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد) يكتب عليه مالفظ به (وأما البطن فيكلفه ترك الشره) أى الحرص

وهيمالعين والاذن واللسان والبعان والفرج والبد والرجل وتسلمها الهافاتها رعايا خادمة لنفسه في هذه التحارة وجاتتم اعمال هذه التجارة وان لجهنم سبعة أنواب لكل بابسنهم حزء مقسوم وانماتتعمين تلك الابواب لنعصى الله تعالى بهده الاعضاء فيوصها عفظها عنمعاصيهااما العسين فيعفظهاءن النظر الىوجه منايسله بمعرم اوالى عورة مسلماوالنظر الىمسلم بعين الاحتقاربل عن كلفضول مستغنى عنه فانالله تعالى سأل عيده عدن فضول النظر كاسأله عـن فضول الكلام ثماذا صرفهاعن هددا لم تقنعيه حتى بشعلهاى افيه تعارثها وربحهاوهومأخاقتاهمن النظرالي عجاثب صنعالته بعدين الاعتبار والنظرالي اعمال المسيرالاقتسداء والنظرفي كالمالله وسينة رسوله ومطالعة كتب الحكمة لارتعاظ والاستفادة وهكذا ينبغى ان يفصل الامر عليها فيعضوعضولاسما اللسان والبطن امااللسان

فلانه منطلق بالطبع ولامؤنة عليه في الحركة وجنايته عظيمة بالغيبة والكذب والنميمة وتركية النفس ومذمة وتقليل الخلق والاطعمة والمعاددة التعليم وغيرة التعماد كرناه في كتاب آفات اللسان فهو بصددة التكامع انه خلق الحلق والاطعمة والمعاروة في المعاددة التعمير والتذكير والتذكير وتكرا والنعلم والعلم وارشاد عبادالله الحي طريق الله والمام والعلم وارشاد عباد الله المعامن والمام والمعامن والمعامن والمعامن والمام والمعامن والمعام والمعام والمعام والمعام والمعامن والمنافعة والمعامن والمام و

وتقليم الاكلمن الحلال واجتناب الشهات و عنعهمن الشهوان ويقتصر على قدر الضرورة و شرط على نفسه انها ان خالف سيامن دلك عاقبها بالمنع عن شهوات البطن ليفوتها أكثر مما فالته بشهواتها وهكذا شرط عليها في جميع الاعضاء واستقصاء ذلك بطول ولا تخفى معاصى الاعضاء وطاعاتها ثم يستأنف وصيتها في وطائف الطاعات التي تشكر رعابه في اليوم والليلة تم في النوافل التي يقدر على معاصى الاستكثار منها و يرتب لها تفصيلها وكيفيتها وكيفيتها وكيفيتها وكيفيتها وكيفيتها وكيفيتها المتعدد المهابسبام اوهذه شروط يفتقر الهافى كل يوم ولكن اذا تعود الانسان شرط ذلك على نفسه أياما وطاوعته نفسه في الوقاء يحمده ها استغنى عن المشارطة فيها وان أطاع في بعضها بقت الحاجة الى تجديد المشارطة فيما بقي والكن لا يخاوكل يوم عن مهم جديد و واقعة حادثة لها حكم جديد ولله عليه في ذال حقود يكثرهذا على من يشتغل بشئ والكن لا يخاوكل يوم عن مهم جديد و واقعة حادثة لها حكم جديد ولله عليه في المنافقة و يكثرهذا على من يشتغل بشئ والكن لا يخاوكل يوم عن مهم جديد و واقعة حادثة لها حكم بعد ولله عليه والمنافقة والكن المنافقة والمنافقة والم

إمن اعمال الدنيامن ولايذاو تجارةأوندر يساذقلمايخلو الومعن واقعة جديدة يحتاج الي أن يقضى حق الله فيها فعلمه ان يشترط على نفسه الاستقامةفها والانقياد العقفى محاربهار يحذرها مغبة الاهمال وبعظهاكما نوعظ العبدالا بقالمتمرد فأن النفس بالطبيع ممردة عن الطاعات مستعصية عن العبدودية ولكنالوعظ والتأديب اؤثرامهاوذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فهدا ومايجري مجراءهو أول مقام المرابطة النفس وهي محاسبة قبل العملوالحاسبة تارة تكون بعدالعسمل وتاوةقمله للتحسذر قالالله تعمالي واعلوا أن الله يعمل مافي أنفسكم فاحدذروهوهذا لامستقبل وكل نظرفي كثرة ومقدار لمعرفة زيادة ونقصان فانه يسمى محاسبة فالفطر فيميابين يدى العبدني نهاره المعرفار بادته من نقصاله

(وتقليل الاكلمن الحلال واجتناب الشبهات ويمنعه من الشهوات ويقتصر على قدر الضرورة) بمايقهم يه صلمه في الطاعات (و يشترط على نفسه انه النجالفت شيأ من ذلك عاقم ا بالمنع عن شهوات البطن ليفوتها أكثر بمانالته بشهوته أوهكذا يشترط عليهاني جيع الاعضاء واستقصاء ذلك يعاول ولاتخفي معاصي الاعضاء وطاعتها ثم يستأنف وصبنها فى وظائف الطاعات التي تذكر رعليه فى الدوم والليلة ثم فى النوافل التي يقدر علمهاو يقدرعلى الاستكثارمنها وبرتب لهاتفصيلها وكيفينها وكيفية الاستعدادلها باسبام اوهذه شروط يفتقرالها كلوم واكن اذا تعودالانسان شرط ذاك لنفسه أياما وطاوعة انفسه في الوفاء يحميعها استغنى عن المشارطة فيهاوان أطاع في بعضها بقيت الحاجة الى تجديد الشارطة فيما بقى ولكن لا يعلوكل نوم عن مهم حديدو واقعة حادثة لهاحكم جديدولله علمه فيذلك حقويكثر هذاعلى من يشتغل بشئ من أعمال الدنيا من ولاية أوتجارة أوندر يس اذقل ايخلو توم عن واقعة جديدة بحتاج الى ان يقضى حق الله فها فعليه ان يشترط علىنفسه الاستقامة فيهاوا لانقياد للعق في مجاريها ويحذرها مغبة الاهمال) أى عاقبته (ويعظها كانوعظ العبد الآبق الممرد) على سيده (فان النفس بالطبيع ممردة عن الطاعات مستعصية عن العبودية) والذل والقهر (ولكن الوعظ والناديب يؤثرنها) قال الله تعالى (وذكرفان الذكرى تنفع المؤمنين ) بتنههم ما لقبول ذلك (فهذا وما يجرى مجراه هو أقل مقام المرابطة مع النفس وهي محاسبته قبل العمل) أي قبل الشروع فيه (والمحاسبة تارة تكون بعد العمل) وهذا هوالا كثر (وتارة) تعكون (قبله) وهي (المتحدُّم ) عَنَ الوَّقُوعِ فيما يفسدالعهمُ (قالالله تْعَالَى واعلواانالله يُعلم ما في أ نفسكم فاحذروه وهذا للمستقبل وكل نفارفى كثرة ومقدار لعرفةزيادة ونقصان فانه يسمى محاسبة فالنظر فيميا بين يدى العبد في نهاره ليعرف زيادته من نقصانه من المحاسبة وقد قال الله تعالى يا أبهم الذين آمنو اا ذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا انجاء حصكم فاسق بنبأ فتبينوا وقال تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم اتوسوس به نفسه ذكر ذلك) كله (تحذيرا وتنابها للاحترازمنه في المستقبل وروى عبادة ابن الصامت) رضي الله عنه (انه صلى الله عليه وسلم قال لرجل ساله ان يوصيه و يعظه اذا أردت أمرافتد بر عاقبته فان كالنوشدافامضه وان كان غيافانته عنه) رواه ابن المبارك في الزهد عن أبي جعفر عبد الله بن المسورالهاشمى مرسلابلفظ فان كانخيرابدلوشدا وان كانشرابدل غيا وابن المسورت كاموافيه وقد تقدم الكلام على هـ ذاالحديث (وقال بعض الحكاء اذا أردت ان يكون العقل غالباعلى الهوى فلا تعمل بقضاء الشهوة حتى تنظر العاقبة فانمكث الندامة في القلب أكثر من مكث دغة الشهوة وقال القمان) رجمالله تعالى (انا الومن اذا أبصر العاقبة أمن الندامة وروى شدادين أوس) رضي الله عنه (عنه صلى المهعليموسلم انه قال الكيس من دان نفسم وعللما بعد الموت والاحق من البع نفسه هوا ها وتمنى على

من الماسبة وقد قال الله تعمل بأيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل فتبينوا وقال تعالى با أيها الذين آمنوا انجاء كم فاسق بنباً فتبينوا وقال تعملى ولقد خطفنا الانسان و نعمله ماتوسوس به نفسه ذكر ذلك تعذيرا و تنبيه اللاحتراز منه في المستقبل وروى عبادة من الصامت اله عليه السلام قال رجل سأله ان يوصيه و يعظه اذا أردت أمر افتد برعافيته فان كانر شدا فامنه وان كان غيافانته عنه وقال بعض الحركم عادا أردت أن يكون العقل غالبا الهوى فلا تعمل بقضاء الشهوة حتى تنظر العاقبة فان مكث الندامة في القلب أكثر من مكث خفة الشهوة وقال لقمان ان المؤمن اذا أبصر العاقبة أمن الددامة وروى شداد بن أوس عنه صلى الله عليه وسلم انه قال المكيس من دان نفسه وعل المابعد الموت والاحق من أتبع نفسه هوا ها وتمنى على

الله دان نفسه أي ساسها و يوم الدن يوم الحساب وقوله أثنا لمندينون أي لحاسب ونوقال عررضي الله عنده السوا أنفسكم قسل انتعاسبواوزنوها قسيل ان توزنوا وتهدؤا لامرض الاكدروكتب الى أبىموسي الاشعرى حاسب نفسك في الرخاء قدل حساب الشدة وقال لكعب كمف تعددها في كال الله قال و سل لدمان الارضمن ديان السماء فعلاه بالدرة وقال الامن حاسب نفسه فقال كعب باأمير المؤمنين انها الى جنها فى التوراة مانينهما حرف الامن ساس نفسموهدا كلهاشارةالي الماسة للمستقبل اذقال مندان الهسه بعمل لما بعد الموت ومعناه وزن الامور أوّلا وقدرهاونظر فها وتدبرها ثم أقسدم علما فباشرها (الرابطة الثانية المراقبة ) اذا أوصى الانسان تفسهوهم طعلها ماذكرناه فلايبق ألا المراقبة لهاء ندالخوض فى الاعمال وملاحظتها مالعسن الكالئة فانهاات تركت طغت وفسدت ولنذكر فضلة المراقبةثم در حاتما (اماالفضيلة) فقدسألحدير يلعليه السلام عن الاحسان فقال

أن تعبد الله كانك تراه

الله ) رواه أحدوا الرمذى وابنماجه وغيرهم وقد تقدم (دان نفسه أى حاسبا) وقبل استعبدها وقهرها يعنى جعل نفسه مطيعة منقادة لا وامر وبها أى الكيس من أبصر العاقبة وحاسب نفسه والاحق من عى عنه او حبته الشهوات والغفلات (ويوم الدين وم الحساب) وقبل يوم الحراء (وقوله ) تعالى (أثنا لمدينون أى على الله ينون الدين والماق على معان كثيرة منها الحساب (وقال عررضى الله عنه حاسبوا أنفسكم قبل أن تعاسبوا و رفوه اقبل أن تو رفوا وتهر والعرض الاكبر ) وواه أو نعيم في الحلة قال حدثنا عدين أحدين الحسن حدثنا المعين حدثنا الحين حدثنا الحين حدثنا الحيدى حدثنا الحيدي حدثنا الحين حدثنا المحدور وا أنفسكم وترينوا العرض الاكبروم في المان تعاسبوا فانه أهون عليكمى المساب غداان تعاسبوا فانه أهون عليكمى الحساب غداان تعاسبوا فانه أهون عليكمى المساب غداان تعاسبوا فانه قبل حساب الشدة ) (الى أبي موسى الاشعرى) وضى الله عنه وهو أمير بالمورة (حاسب نفسك في المدار يوما (كيف وادا المجمدل بن أبي خالد عن سعيد بن أبي بودة (وقال) وضى الله عنه والمدان المدان المحدون الامن حاسب نفسه فقال كعب عدمانى كتاب الله قال ويل لديان الارض من ديان السماء قعلاه بالدرة وقال الامن حاسب نفسه فقال كعب الماكم والقاضى والحاسب والمجازى (وهذا كاما شارة الى المحاسبة المستقبل اذقال) صلى الله عليه وسلما في الحديث السابق الكيس (من دان نفسه يعمل لما بعد الموت ) أى من حاسب نفسه وقهرها اشتغل في الحديث السابق الكيس (من دان نفسه يعمل لما بعد الموت أقدم علم افياشرها )

\*(المرابطة الثانية المراقبة)\*

وفيهامقام الحياء ولواحقه الرعايه والحرمة والادباعلمانه (اذاأ وصى الانسان نفسه وشرط علمهاماذكرناه فلايبق) بعد ذلك (الاالمراقبة بهاعندا الحوض فى الأعمال وملاحظتها بالعين الكاللة) أى الحافظة (فانهاان تركت طغت وفسدت ولنذكر فصيلة المراقبة غدر جانها أماالفضيلة فقدسأل جبريل عليه السلام) الذي صلى الله عليه وسلم (عن الاحسان فقال) صلى الله عليه وسلم (ان تعبد الله كانك تراه) ولما كانت الراقبة والاحسان لفظين متداخاين على معنى واحداستدل عماورد فى الاحسان على فصيلتها قال القشيرى فى الرسالة آخيرنا أونعيم عبد المك بن الحسن بن عدس اسعق حدثنا أبوعوانة بعقوب بن اسعق حدثنا بوسف من سعيد بن مسلم حدثنا خالد بن مزيد حدثنا اسمعيل من أبي خالد عن قيس من أبي حارم عنبر وبنعبدالله وضي اللهعنه قالباء جبريل عليه السلام الى الني صلى الله عليه وسلم في صور مرجل فقال بامجدما الاعان فغال ان تؤمن بالله وملائكنه وكتبه ورسله والقدرخيره وشره فالصدقت فال وتصوم دمضان وتعبج البيت قال مسدقت فاخسيرنى ماالاحسان فالى الاحسان أن تعبدالله كانك ثراه فان لم تكن تراه فانه والة فالصدقت الحديث هدذا الذي فالهصلى الله علمه وسلم فان لم تمكن تراه فانه واله اشارة الى حال المراقبة لان المراقبة علم العبد باطلاع الرب سجانه عليه واستدامته لهذا العلم مراقبة لم بهوهذا أمسل كلخبر ولايكاديصل الى هذه الرتبة الابعد فراغه عن المحاسبة فاذا حاسب نفسم على ماسلف واصلح حاله فى الوقت ولازم طريق الحق وأحسسن بينه وبين الله مراعاة القلب وحفظ مع الله الانفاس راقب الله فىعوم أحواله فبعلم أنه سجانه عليه رقيب ومن قلبم قريب يعلم أحواله و برى أفعاله ويسمع قوله ومن تغافل عن هذه الجلة فهو عمر ل عن بداية الوسلة فكبف عن حقائق القربة اه قال العراقي الحديث متفقعليه منحديث أبيهر يرة ورواه مسلم منحديث عرانتهي قلت قال البخاري في الصيح حدثنا مسددحدثنا اسمعيل بنابراهيم حدثناأ بوحيان النميى عن أبيز رعة عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بوما بار واللناس فاتا مرحل فقال ما الاعمان قال الاعمان التومن بالله وملا مكتمو بلقائه وقال عليه السلام اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراة فان لم تكن تراة أفن هو قائم على كل نفس عما كسبت وقال تعالى ألم تعالى الله كان علي وقباوقال تعالى والذين هم وعهدهم وأعون لامانا شهم وعهدهم وأعون

و رسله وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام قال الاسلام أن تعبد الله ولاتشرك به شيأ وتقيم الصلاة وتؤلى الزكاة المغر وضة وتصوم ومضانوذكر تفة الحسديث دقدر واممسلم أنضامن طرف وأماحد يثعرفقال أيوعبد الرحن المقرى حدثنا عبدالله بن مزيد حدثنا كهمس بن الحسن عن عبدالله بن مريدة عن يحي بن اعمر عنء مدالله بن عرقال د ثني عرين الخطاب رضي الله عنه قال بينا نعن عندرسول الله صلى الله عليه وسلم ذات بهم اذ طلع علينار حل شديد بياض الثياب شديد سوادالشعر لا رى عليه أثرا لسفر ولانعرف حتى جلسالىرسول الله صلىالله عليه وسبلم فاسندركبتيه الحركبتيه وقضع كفيه على فحذيه ثمقال بالمجد المرنى عن الاسلام ماالاسلام فالأن تشهدان لااله الاالله وأن محدار سول الله وتقيم الصلاة وتؤلى الزكاة وتصوم ومضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال بحروضي الله عنسه فعجبناله بسأله ويصدقه فقال يامحدآ خسبرنى عن الاعان فقال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاشر والقدر كاه خديره وشره قال صدقت وذكر باق الحديث بقدامه أخرجهمسلم بطوله عن زهير بنحرب عن وكيسع عن عبيد الله بن معاذوعن أبيه كالهماعن كهمس بن الحسن به در والمسلم ان النبي عن يحى بن يعمر بزيادة فيه قال أنو بكر يحدين خزعة فى الصيع حدثنا بوسف بن واضع حدثنا المعتمر بن سليمان عن أسم عن يعين يعمر عن ابن عر قال حدثني عرب آلطاب رضي الله عنه قال بينمانعن جاوس عند وسول الله صلى آلله عليه وسلم في أناس اذجاهر حل عليه معناء سفر وليسمن أهل البلد يتخطى حتى درك فلس بين بدى رسول الله صلى الله عليه وسلم نقال بالمحدما الاسلام قال الاسلام أن تشهدان لااله الاالله وان عجدا وسول الله وان تقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتعج البيت وتعيمر وتغتسل من الجنابة وان تتم الوضوء وتصوم رمضان قال فاذا فعلت ذلك فانامسلم قال نعم قال صدقت عمذ كرالديث بعاوله وقد أخرجه ابن حبان فى معهدى ابن فرعة ورواه مسلمين حاج بن الشاعر عن بونس بن محد عن المعمر بن سلمان به لكنه لم يذكرمتنه بلأحاله بنحو ماقبله ورواه أيضا بنءباس عن النبي صلى الله عليه وسلمر واهابن السماك في خرتهمن طريق سياربن الحكم عن شهربن حوشب عنه قال بينارسول الله صلى الله عليه وسلم فاعد فى الناس اذجاء ورجسل يتخطى الناس حثى وضع يديه على ركبتى النبي صلى الله علمه وسلم فقال ما الاسلام فساقه وفي آخوها نطلق الرجل حتى توارى فقال رسول الله صلى الله عامه وسلم على بالرجل قال فطلب فلم يوجد فقال صلىالله عليه وسملم هذاجبريل أناكم يعلمهم دينكم ماأنانى فيصورة الاعرفته فبهاغ برمري هذه وشهر من حوشب مختلف فيسه والراج قبوله وتذاستوفيت هذا الحديث في كلبيءة ودالجواهر المنيفة وذ كرت اختسلاف ألفاظه فراجعه (وقال صلى الله عليه وسلم اعبدالله كانك تراه فان م تكن تراه فانه براك) رواه أبونعيم في الحلية من حديث زيد بن أرقم بزيادة واحسب نفسك مع الموتى واتق دعوة المظاوم فانها مستجابة وروى الطيراني والبهرقي من حديث معاذبن حبل اعبدالله ولاتشرك به شيأ واعمل لله كانك تراه واعدد نفسك في الموتى الحديث وأما لفظ الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه براك فقد ر واه أنضاأ حدد والنماجه من حدد نث أي هر الرةور واه النسائي عنه وعن أبي ذرمعا و رواه ألوداود والترمذي والنسائي من حديث عمر و بروي الاحسان ان تعمل لله كانك تراه فأن كنت لا تراه فانه براك فادافعلت ذلك فقد أحسنت واءأ حدوالبزارمن حديث ابن عباس ورواء ابن حبان من حريث ابن عمر ورواه أحدأيضا منحديثالي عامرأوأي مالكورواه العزارأيضا منحديثأنس وابن عساكرمن حديث عبد الرحن بن غنم (وقد قال أهالي أفن هوقائم على كل نفس بما كسبت ) أى وقيب والدبر معذوف تقديره كن ليس كذلك (وقال تعالى الم يعلم بان الله يرى) أى بطلع على أحوال عبد من هذا موضلاله ( وقال تعالى أن الله كان عليكم رقيدا ) أي مراقبا لاعاليكم (وقال تعالى) في وصف المؤمنين (والذين هم لاماناتهم وعهدهم) لمبايؤ تنون عليه و يعاهد دون من جهَّدة الحق والخلق (راعون) قاعُون يحفَّظها

واصلاحهاوقال تعالى (والذين هم بشهاداتهم قاعون) أى محافظون (وقال) عبدالله (بن المبارك)رحه الله تعمالى (لرجل واقب الله تعمال فسأله عن تفسيره) أعمامعني هذا القول (فعال كن أبدا كانك ترى الله عزوجل) أى فاذا تحققت ذاك فقدوا قبته (وقال عبد الواحد ن يزيد) البصرى رحه الله تعمالى (اذا كان سسيدى رقيباعلى فلا أبالى بغيره ) يشيرالى قول تعالى ان الله كان عليكر رقيبا (وقال الوعمان) سعيدبن سلام المغرب رجه الله تعالى (أفضل ما يلزم الانسان به نفسه في هذه الطريقة ) العلية (المحاسبة والمراقبة وسياسة عله بالعلم) بان يزن ماهوفيه بالعلم الشرى هذا القول نقله القشيرى سماعا عن أبي عبدال حن السلى قال معت أباعثم ان الغربي يقول فذكر وقال ابن عطاء) هو أبوعبد الله أحدب عطاء الروذ بارى شيخ الشام فى وقده مات بصورسنة ٢٦٩ ولفظ القشيرى وسئل ابن عطاء ما (أفضل الطاعات) فعال (مراقبة الحقى تعالى (على دوام الاوقات) كاأشار اليه في الحبر السابق في الاحسان فافضل العبادات رو يه المعبود في وقت العبادة فَانه أبعد من الزلل (وقال) أبو محد أحدبن مجدبن الحسين الجريرى بضم الجيم من أكابر أصاب الجنيد وأقعد بعدوم كانه مات سنة ١١٦ (أمرنا هذا مبنى على أصلين ) وفي نسخ الرسالة فعلين أحدهما (ان تازم افسألُ أَاراقبة لله عزوجل) في حركاتك وسكاتك (و) الثاني ان (يكون العلم على ظاهرك فاعًا) بان تكون حركاتك وسكاتك مورونة بالشرع نقله القشرى سماعامن محدين الحسين قال معتأبا الحسين الفارسي يقول معت الجريرى يقول فذكره (وقال أبوعثمان) الجيدى النيسابوري (قالله أبوحفص) عرو بن مسلمة الحواد شيخ الجنيد (اذا جلست الناس) أى لوعظهم (فكن وأعظا لنفسك وقلبك )لينتفعوا بوعظك فانه اذاصلحت تبتك فى وعمًا نفسك و جالك الممن قلبك وله وقع فى قلب السامع (ولايغرنك اجتماعهم عليك) اى حولك (فانهم واقبون طاهوك واللهوقيب على باطنك) نقله القشيرى سماعا عن محمد بن الحسسين قال سمعت عبدالله الرّازى يقول سمعت أباعثمان يقول قال لى أبو حَمْصَ فَذَكُرُ وَالْأَانَهُ قَالَ وَاللَّهُ وَقَيْبِ عَلَى بِاطْمَالُ وَفَي نَسْخَةً وَاللَّهُ يُراقب بِاطْمَكُ (وحَكَمَا لَهُ كَانَ لَبَعْض المشايخ من هــذه الطائفة تلميذ شاب) وكان يخصه و (يكرمه و يقدّمه) على جماعتُه و يقبل عليه أكثر ممايقبل على غيره (فقالله بعض أصحابه كيف تكرم هذا وهوشاب ونعن شيوخ) فاالسب فيه فقال أبين المح ذلك (فدعابعدة طيور وناول كلواحدمنهم طائرا) الاولى طيرا (وسكيناوقال ليذبح كلواد منه علائره في موضع لا يراه أحد ودفع الى) هذا (الشاب مثل ذلك وقالله كافال لهم فرجيع كل واحد بطائر ومذورا) لانه لم ر عِكَان الذبح أحدامن بني آدم (ورجه عالشاب والطائر حي في مدوفقال) له (مالك لم تذبح كاذبح أصحابك نقال) أمرتني أن أذبعه حبت لاراه أحددوانا (لم أجدموضعالا وانى فيه أحدد اذالله مطلع على في كلمكان فاستحسنوا منههذه المراقبة) وقال الشيخ لهذا أخصه باقبالي علمه (وقالوا) له (حقالتُ أن تكرم) و يقب ل عليك حكاه القشيري في الرسالة بمعناه وفيه دلالة على ان المراقبة لله تعالى أفضل المقامات والنارتفعت مقامات العابدين وقوى اجتهادهم فأنهم مشغولون بصلاح فلوجهم وأحوالهم والمراقباتله قدغلب على قلبه نظره اليه فى سائر تصرفاته وكان الشيخ يعرف فضيلة هذا الشاب ورفعة مقامه عزيقية تلامذته فكأن يقربه أنذلك ويخصه باسراره دونهم فلما بلعه بعيرهم الذلك عرفهم عاأ كدرفعة مقامه عليهم عمله بعدم امكان ماأمره به شيخه يحتمل ان يكون خطرله وقت الامربه لكنه التميع أمرشخه لاقامة الحجة على بقمة التلامذة وان يكون انماخطرله ذلك بعد مضيه وتفتيشه (وحكى ان راعنا) امرأة العزيز (الماخلة بوسف عليه السلام فامت فغطت وجمصم لها) كانت تعبده (فقال) لها (يوسف مالك أتستحيين من مراقبة جاد ولااستعنى من مراقب ة اللك الجبار) رواه أبوالسُّيخ وأيوا نعيم فى الحلية عن جعفر بن محدبن على بن الحسين قال آسادخل يوسف عليه السلام علم البيت وفي البيت

وقالعبدالواحد بنعزيد اذا كان سيدىرقب اعلى فلاأبالىبغــيره وقالأبو عشمان المغربي أفضلما ملزم الانسان نفسه في هذه الطريقة الحاسبة والراقبة وسياسةعله بالعلموقال ابن عطاء أفضل الطاعات مراقبة الحـق على دوام الاوقات وقال الجريرى أمرناهذا مبى على أصلين ان تلزم نفسك المراقبةلله عزوجل ويكون العلم على ظاهرك قائماوقال أنوعثمان قاللى أبوحفيص اذاجاست للناس فكن واعظالنفسك وقلبك ولا دغرنك اجتماعهم عليكفانهم مراقبون طاهمرك واللهرقيب على ماطنے ك \*وحكى انه كان لبعض المشايخ منهدده الطائفة تلسدشاب وكان يكرمهو يقدمه فقالله بعض أصاله كنف تسكرم هدذا وهوشاب ونحن شيوح فدعا بعدة طيور وناول كل واحد منهم طائرا وسكيناوقال لمذبح كلواحدمنكم طائره في موضع لا يراه أحدود فع الى الشآب مثل ذلك وقال له كافال لهم فرجيع كل واحد بطائره ساذبوط ورجع الشاب والطائر حي في بده فقال مالك لم تذبح كأذبح أصحابك فقال لمأحدموضعا لا مرانى فيه أحذاذ الله مقالع

على فى كلَّ مكان فاستحسنوامنه هذه المراقبة وقالواحق لك ان تُسكرم وحكمان زليخالما خلت بيوسف عليه السلام قامت فغطت وجمصنم كان لها فقال بوسف مالك أتستحيين من مراقبة جمادولا أستحيى من مراقبة الملك الجبار

وماراناالاالكواكب قالتفان مكوكها وقال رجل العنيد م أستعين على غض البصر فقال بعلمك أن نظر الناظر المِكأسيقمن نظرك الى المنظورالسه وقال الجنيد انما يتحقق بالراقبةمن بخافعلى فوتحظمه ربه عز وحل وعن مالك بن دينار قال جناتعددمن حنات الفردوس وفهاحور خلقن منوردالجنةقله ومن سكنها قال بقول الله عزوجل انماد كنجنات عددت الذن اذاهموا بالعاصي ذكروا عظمتي فراقبوني والذس انثنت أصلامهمن حشيي وعزبي وجلالي انيلائهم بعذاب أهل الارضفاذ انظرت الى أهل الجوع والعطشمن مخاذي صرفت عنهم العداب وسئل المحاسى عن المراقبة فقال أولهاعلم القلب بقرب الرباتعالى وقال المرتعش المسراقبة مراعاة السر علاحظة الغسمع كل اظة ولفظة وبروى أن الله تعالى قالللا أحكته أنتم موكاون بالظاهروأ باالرقبءل الباطن وفالمجدنعلي الرمذي احعل مراقعتك لمن لا تغيب عن نظره المك واجعل شكرك لمنالا تنقطع نعمه عنك واحعل طاعتك ان لاتستغنىءنه واجعل خضوعك لمنالاتخرجعن

صنممن ذهب فالت كأنت عي أغطى الصنم فانااستعيى منه فقال بوسف هذه نستعي من الصنم فاناأحق ان استحيمن الله فكف عنهاوتر كهاور وي أنونعيم في الحلية عن على رضي الله عنده في قوله ولقدهمت بهوهم بهاقال طمعت فيهوطمع وكان فيهامن الطمع اذهم ان يحسل التكة فقامت الىصم مكال بالدر والباقوت فى ناحية البيت فسترته بثو بأبيض بينها وسنه فقال أى شئ تصنعين فقالت التحىمن الهي ان يرانى على هذه السوأة فقال بوسف تستعبى من صنم لاياً كل ولايشرب وأنالااستعبى من الهبي الذي هو فاتم على كل نفس عما كسبت ثم قال لا تناليم امني أبداوهو البرهان الذي رأى (وحكى عن بعض الاحداث انه راودجارية عن نفسها فقالت له الاتستمى فقال بمن استحى وما مرا نا الاالكو أكب قالت فاين مكوكمها) أعرب الكوا كبر واءالبهق فى الشعب عن الاحمى قال حدثني رجلمن الاعراب قال حرجت ليلة فاذا أناجعارية تسستق ماءفراودتهاعن نفسها فقالت ويلاان لم يكن الثراحرمن دين امالكراحرمن كرم فقلت الها مالك لا راما الاالكواك قالت و يلكوا بن مكوكها (وقال رج ل المعنيد) رجه الله تعالى (بماستعينه على غض البصر فقال بعلانان نظر الناظر الدلة أسبق من نظرك الى المنظوراليه وقال الجنيد) أيضا (انما يتحقق بالمراقبة من يخاف على فوت حظه من الله عز و جل) ولفظ الرسالة من تحقق في الرأفبة على فوت حظه من ربه لاغير اله وذلك لان الراقبية على درجات فقيد يراقب العبدأ حكامريه ليسلم من العقاب وقد مراقبهالزيادة الثواب وقد مراقبها ليرتفع عنده الجابوقد مراقبها ليكوت من الاحباب فاذاوصل الحهذا الحال الشريف راقب ربه وأدام نظر ملايتفضل به عليه ليسلم ن الغفلات التي يفوت بسبم احظه من مولاه فراقبته له بهذا النقد برخوفا من فوات حظه من أفضل الراقبات (وقالمالك بن دينار) أبو يحيى البصرى رحب الله تعالى (جنات عدن من جنات الفردوس وفيهاحو رخلقن من وردالجنة قيسلله ومن يسكنها قال يقول الله عزوجل انمايسكن جنات عددت الذين اذاهموا بالمعاصى ذكروا عظمتي فراقبوني) فتركوها (والذين انثنت أصلابهم من خشيتي وعزتى وجسلالي الىلاهم بعداب أهل الارض فاذا نظرت الى أهل الجوع والعطش من مخافتي صرفت عنهم العذاب) روى البه في من حديث أنس يقول الله تعالى انى لاهم باهل الارض عدا با فاذا نظرت الى عمار بيوتى المتحابين في والى المستغفر بن بالاسحار صرفت عنهم (وسئل) أبوعبد الله الحرث بن أسد (الهاسبي) البصرى وجهالله تعالى (عن المراقبة فقال أولها علم القلب بقرب الرب تغسالي) أي فاذا تمله ذلك خلص سرولله تعالى (وقال) أبوعد عبدالله بنجد (الرتعش) النيسابوري من أصحاب الجنيدمات ببغدادسنة ٣٢٨ (ألراقبةمراعاة السرلملاحظة الغيب) فيما يردعليك منه (مع كل لحظة ولفظة) حكاه القشيرى عن محدبن الحسين سماعاقال سمعت أباالقاسم البغدادي يقول سمعت المرتعش يقول فذكره (و مروى) فى بعض الاخبار (انالله تعالى قال لملائكته أنثم موكاون بالظاهر وأناالرقيب بالباطن) أى العلم بسره من غيرغفلة ومن ذلك قول أب حفص لابي عثمان فالهم مراقبون ظاهرك والله رقيب على باطنكوتقدم قريبا (وقال) أبوعب دالله (محدب على) بن الحسن بن بشرا لحكيم (الترمذي) رجه الله تعالى من كار الشيوح وله تصانيف في الرم القوم صحب أباتراب النعشي وأحد بن خضرو يه وابن الجلاءوغيرهم وهوصاحب نوادرالاصول (اجعل مراقبتك لمن لاتغيب عن نظره البكواجعل شكرك لمنالاتنقطع نغمه عنسك واجعل طاعتسك لمنالاتستغني عنه واجعل خضوعك لمنالاتخرج عنماكمه وسلطانه) هَكذاذ كرمني النوادر (وقال) أبونجد (سهل) النسستري رجه الله تعالى (لم يتزن العلب بشئ أفضل ولاأشرف من علم العبد بأن الله شاهد ، حيث كان ) وهدذا لانه أصل كل خير فاذا أستدام ذالناصارت مراقبة (وسلل بعضهم عن قوله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه ذاك لن خشير به فقال معناه

ملكه وسلطانه وقال سهل ميزين القلب بشئ أفضل ( انتحاف السادة المنقين ) عاشر) ولا أشرف من عسلم العبيد بأن الله شاهده حيث كان وسيشل بعضهم عن قوله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك ان خشى و به فقال معناء

ثم غداالى المماوك فاشتراه من مولاه وأعتقه وفال أعتقتك في الدنياهذه المكامة وأرجو أن تعتقل في الاسخرة

ذلك أى الرضوان (لمن راقب ربه عروجل) فى أحواله (وحاسب نفسه وترقد لمهاده) ففسرا المسسة بالمراقبة والمحاسبة ولذلك جاء فى الخبرك فى بالخسبة علما (وسئل ذوالنون المصرى) رجه الله تعالى (بم ينال العبد الجنسة فقال بخمس) خصال (استقامة) فى الطاعات (ليس فيها روغان واحتهاد) فى المعاملة السرية (ليس معه سهو) ولاغفلة (ومراقبة الله فى السروالعلائية وانتظار الموت بالتاهبله) بالاعمال الصالحة فد كان قد (ومحاسبة نفسك) بماعملته من خيراً وشر (قبل انتحاسب وقد قبل) فى معنى ذلك

(اذاماخاوت الدهر ومافلاتقل \* خاوت ولكن قل على رقيب ولا تحسين الله يغفل ساعية \* ولاان ما تحفيه عنده يغيب ألم تران اليوم أسرع ذاهب \* وان عد اللناظر مي قريب)

وكان الامام الشَّافعي ينشدهذه اللَّابِيات كثيرافقيل انهاله وقيل اغيره (وقال حيد) بن أبي حيديثرو يه (الطويل) أبوعبيدة البصري النابعي اختلف في اسم أبيه على عشرة أقوال أشهر هاماذ كرت ثقةر وي له الجاءة وفي التهذيب قال البخارى قال الاصمعي رأيت حيد اولم يكن طويلاوقال عبيره الماكان طوله في يديه ماتسنة ثلاث وأربعين ومائة وهوقائم يصلى وله خس وسبعون سنة (لسليمان بن على) بن عبدالله ابن عباس أحدالا شراف وعم الحليفتين السفاح والمنصور روى له النسائي وابن ماجه مات سنة اثنتين وأربعين وما تة وله تسع و خسون سنة (عظني فقال لئن كنت اذاعصيت الله خاليا) عن الناس ( طننت انه والـ لقداجر أت على أمر عظيم) فانكُ بارزته بالمعصية مع علك باطلاعه عليك (ولئن كنت تظن أنه لا براك قلقد كفرت) اذقد أنكرت العاطة عله (وقال سفيان التورى) رحمالله تعالى (عليك بالراقبة عن الأتحفى عليه خافية وعلم ك بالرجاء من والدالوفاً عو علي ك بالحدر) أى الخوف (من علد العقوبة) أخرجه أبونعيم في الملية (وقال فرقد) بن يعقوب (السخى) بفتح المهماة والوحدة و عماء معهمة أبو يعقو بالبصرى صدوق عابدلين الحديث روى له الترمذي وأبن مآجه مات سسنة احدى وثلاثين ومائة (ان المنافق ينظر فاذالم رأحدادخل مدخل السوء وانما راقب الناس ولا يراقب الله تعالى وقال) أبوعبد الرحن (عبدالله ابندينار) العدوى مولى ابن عر مات سينة سبع وعشرين ومائة روى له الجياعة (خرجت مع عربن الططاب رضى الله عند الىمكة فعرسنافى بعض الطريق فانعدر عليه راع من الجبل) معه غنمه (فقال له ياراى بعنى شاةمن هذه ﴾ الثلة يحتمل انه طن ملكه لبعض الغنم اوانه لمارأى حسن رعايته لهافي الظاهر فأراد ان يختبر باطنه هلذلك عن دين أوعادة (فقال انى مماوك) وهذه الغنم ليست ملكالى اغاأنا أرعاها (فقال قل لسيدك) اذاساً لك عنها (أكلها الذئب) وهذا يؤكد الاحتمال الثاني انه اختبار (فال فاين الله) فانه بعلم ذلك ويؤاخذنى به (قال) الراوى (فبكر عمر رضى الله عنه) من سماع هذا الكلام (مُعدا الى المماول فاشتراه من مولاه وأعتقه وقال أعتقتك في الدنيا هدده الكامة وأرجو أن تعتقك في الاسخرة) والذى في الرسالة للقشيري وقيل كان ابن عرفي سفر فرأى غلاما برعى غنما فقال تبييع من هذه الغنم واحدة فقال انهالستالى فقال قل اصاحها ان الذئب أخذمنها واحدة فقال العبدفان الله فكان ابنعر يقول بعدد ذلك الحددة قال ذلك العبد فان الله اه قال الشارح لانه لماعلم بذلك دينه ومراقبته لله أعجبه عاله وصارء يرةله يتذكر بهزمانا قال وروى انه سأل عن رب الغينم فاشتراه والغنم وأعتقه ووهمياله قلت والنفنس تميل الى ان هذه القصة وقعث لا ين عروشاهد ورواية ابن دينا رعنه وهومولا ووملازمه في أسفار وقد روى أيضا عن فافع وفيه التصريح بان الواقعة لابن عرقال ابن شاذان أخبر فالو بكر محد ب حفر الاودى أخبرنا أحدبن عبيد بنناصح التعوى حدثنامجد بن يزيد حدثناعبدالعز يزقال قال نافع خرجت معابن عرفى بعض نواحى المدينة ومعه أحداب له فوضعوا سفرة لهمم فرجم راع فقال له عبدالله هلم ياراعى فأصب من هدذه السفرة فقال الى صائح فق الله عبد الله في مثل هدذ الدوم الشديد حره وأنث في هذه الشعاب

روغان واجنهاد ایسمه سهو ومرافیه الله تعالی فی السرواله الانیة وانتظاد الموت بالتأهب له و بحاسبة نفسك قبل أن تعاسب وقد قبل

اذا ماخاوت الدهر بومافلا

خاوَت والكن قلءلي وقيب ولاتحسين الله مغفل ساعة ولاأنما تخفده عنه بغب ألم توأن اليوم أسرع ذاهب وان غدا الناظر من قريب وقال حمد الطورل لسلمان ابن على عظى فقال لئن كنت اذاعصيت الله خالماطننت أنه والالقداجترأت على أمرعظم ولئن كنت نظن أنه لاراك فلقد كفرت وقال سفمان الثورى علمك بالمراقبة منالاتخفى عليه خافيسة وعليك بالرجاءعن علا الوفاء وعلمك مالحذر عن علك العقو بة وقال فرقد السسيخي انالمنافق ينظر فاذالم مرأحدادخل مدخل السوموانما براقب الناس ولا راقب الله تعالى وقال عبدالله بندينار خرجت مع غربن الططاب رضي الله عنه المحكة فعرسنافي بعض الطر بق فانعدرعليه راع من الجبال فقالله باراعى بعني شاه من هذه الغنم ذمال انى عاوك فقال قل لسيدك أكلهاالذئب فالفاس الله قال فبكي عمر رضي الله عنه

السماء وهو يقول فامنالله فساعدا انقدم الدينة نبعث الى سده فاشترى منه الراعى والغنم فاعتق الراعى ووهبه الغنموعاذ كرالقشيرى فهذاالبابس الرسالة سمعت أباعبدالرحن السلي يقول سمعت أبابكر الرازى يقول معت الجر مرى يقول من لم يحكم بينه وبين الله تعالى النقوى والمراقبة لم يصل الى الكشف والمشاهدة سمعت أباعلي الدفاق يقول كانابعض الامراء وزبرفكان بين يديه بوما فالنفت الى بعض الغلمان الذين كافواو فوفالالر يبةولكن لحركة أوصوت أحس منهم فاتفق ان ذلك الأمير نظر الى هذا الورير فالنا الحالة فاف الوزرأن يتوهم الاميرأنه نظر الهمل يبة فعدل ينظر المه كذلك فبعد ذلك البوم كان هــذا الوزير يدخل على الامير أبداوهو ينظر الى بأنبه حتى توهم الاميران ذلك خلقه وحول فيه فهــذا مراقبة معلوق الخلوق فكيف مراقبة العبداسيده سمعت بعض الفقراء يقول كان أميرله علام يقبل عليه أكثرم اقساله على غير ممن غلمانه ولم يكن أكثرهم قيمة ولاأحسبهم صورة فقالواله في ذلك فاراد الاميران يبين لهم فضدل الغلام فى الحدمة على غيره فيومامن الايام كان را كاومعه الحشيم و بالبعد منهم حبل عليه ألج فنظر الاميرالى ذلك النبج وأطرق فركض الغلام فرسه ولم يعلم القوم الماذاركض فلم يلبث الأيسيراحني باءومعه شئمن الثلج فقال الاميرما أدراك انى أردت الثلج فقال الغلام لانك نظرت اليه ونظر السلطان الى شئ لايكون عن غيرقصد فقال الاميرانما أخصه باكرامي واقبالي عليه لان لكل أحد شغلاوشغله مراعاة لحظاتى ومراقبة أحوالى وقال بعضهم من راقب الله فى خواطره عصمه الله فى جوارحه وسلل أبوالحسين بن هندمتي يهش الراعى غنمه بعصاالرعاية من مواقع الهلكة فقال اذاعل أن عليه رقيبا وقال ذوالنون علامة المراقبة ايثارما آثوالله وتعظيم ماعظم الله وتصفير ماصغرالله وقال النصرا بإذى الرجاء يجرك الى الطاعات والخوف يبعدك عن المعاصي والمراقبة تؤديك الى صرف الحقائق سمعت مخدين الحسين يقول سمعت أبا العباس البغدادي يقول سألت جعفر بن نصيرعن المراقبة فقال مراعاة السرالاحظة الغيب فى كل خطرة وقال الراهيم الخواص المراعاة تورث المراقبة والمراقبة خاوص السرو العلانية تقد سمعته يقول سمعت محدبن عبدالله يقول معتأ باجعفر الصيدلاني يقول معتأ باسعيد الخراز يقول قالل بعض مشايخي عليك بمراعاة سرك والمراقبة قال بيناأنا أسيرفى البادية اذاأنا يخشخشة خلفي فهالني ذلك وأردت أن

فى مثار هذه الغنم و بين الجبال ترعى هذه الغنم وأنت صائم فقي ال الراعى أبادر لا ياعى الخالية فعب اب عر وقال هل النان تسعنا شاة من غنمك نعتر رها ونطعمك من لحمه اما تفطر عليه و نعطيك عنها قال الم الست لى انها اولاى قال في اعسيت أن يقول النمولاك ان قلت أكلها الذئب فضى الراعى وهو را فع أصبعيه الى

غير وقته والله أعلم (ان) المراقبة مفاعلة فلابد من التراقب من الجانين فعلى هذا لابد المراقب أن يكون مراقب الابد المراقب أن يكون مراقب الابد المراقب أن يكون مراقب الابد المراقب الموجده بلافتو روتشت الخاطر وهي أفضل من الحياء لان الحياء يتولد عن معرفة عبوب النفس والمراقبة لا تفتقر الى ذلك وعلى هذا (حقيقة المراقبة هي ملاحظة الرقب وانصراف الهم اليه فن احترز والمراقبة لا تفتقر الى ذلك وعلى هذا (حقيقة المراقبة هي ملاحظة الرقب وانصراف الهم اليه فن احترز من أمر من الامور بسبب غيره وي عنه لا يغيف عنه ويلاحظه ملاحظة تمامة لا زمة داعة لنو ومالوعرفه الممنوع عنه لما قدم عليه (يقال انه براقب فلا ناوبراى جانبه) في كان على العلم والحظة والموارح وفي القلب أما الحالة المحارة المراقبة الله والمدالة المحارة المراقبة الله والمدالة المدالة المدالة

ألنفت فلم ألثلت فرأيت شابا واقفاعلى كنفي فانصرف وأنامراع لسرى ثم النفت فاذا أنا بسبع عظيم وقال الواسطى أفضل الطاعات حفظ الاوقات وهوان لايط العبد غير حده ولا يراقب غير ربه ولا يقارن

\*(بيان حقيقة المراقبة ودر جانها) \* اعدلم ان ودر جانها) \* اعدلم ان حقيقة المراقب في ملاحظة في احسر زمن أمن من المرور بسبب غديره يقال المور بسبب غديره يقال ويعني بهذه المراقبة حالة القلب يثمرها نوع من المعرفة الجوارح وفي القاب أما الحقيب واشتغاله به والتفانه المهوملاحظته الما وانصرافه

خطرة وكالام اللواص المراعاة تورث المراقبة وكان هذا أول درجات الراقبة ثم ان المراقبة كغيرها من المقامات تنتظم من علم وحال وعدل وقد أشار المصنف الى العلم بقوله (وأما المعرفة التي تثمر هذه الحال فهو العلم) بصفات الالوهية الحدقة بالوجودكاه بكل سزء منه على انفراده كعله و بصره وسمعه والاعات ما و (بأن الله مطلع على الضمائر عالم بالسرائر رقب على أعمال العباد قائم على كل نفس عما كسيت وان سر القلب فحقه مكشوف كان ظاهرا لبشرة العلق مكشوف بلأشد من ذلك وأقوى واليه بشبركلام أبى الحسين بن هند الذي تقدم والاعان بده الصفات واجب وهومن الاعان بالله (فهذه المعرفة اذا) تقوّت (صارت يقينا أعنى انها خات عن) ان عارج و (الشك) والريب (ثم استولت بعُدذاك على القلب) الصنو برى (وقهرته )أى ملكته ملكا تامالم تبق فيه منازعة الحاطرو حصول هذا المعنى بعد اليقين شرط (فرب علم لا يشك فيه لا يغلب على القلب) ولا يستوليه (كالعلم بالوت) فانه يقيني الاأبه لا يقهر بعض القاوب (فاذا استولت على القلب استحرت القلب الى مراعاة جانب الرقيب وصرفت همه اليه) بالمكلية وتعقق عقام الاحسان المشار اليه في اللير (والموقنون بهذه المعرفة هم المقربون) في الحضرة الالهمة (وهم ينقسه ون الى الصديقين والى أصحاب اليمين فراقبتهم) أى لفر بين (على درجة ين الدرجة الاولى مراقبة المقربين من الصديقين وهي لهابداً يه ونهاية فتمرة بداينهارعاية الخواطر وكشف ماالتبس منها والادبمع الله بحرمة مراقبة الله ونهاية هذه الدرجة (مراقبة التعظيم والاجلال) والهيمة (وهوأن يصير القلب مستغرقاء لاحفلة ذلك الجلال ومنكسرا تحت الهيمة) بدخول الاعضاء بعضها في بعض (فلايبق فيه متسع للالتفات الى الغيرأصلا) وهذه الحالة مرادة لذائمًا لانهاحالة لاتسع العسمل فان ألحواطر والجوارح بنية تابعة الروح المأخوذة بالمشاهدة والاحوال الهاوالادب عند سكون هذه الحالة رؤية العالم على أتم أنواع الاتفان والاعلام والرضا بمعارى الاقدار وسلب الاختيار العام عان من جلال الله ورؤية الشريعة بمين الوقار وكال النظام لانه رأى غرتها ومركتها وقيل السكون أن لايكون للعقل فراغ لشيءن هذه الآداب وأقل ادراك العقل في هذه أن سرى الحقحقا والماطل اطلابعلم ضروري لا يفتقرفه الى ا قامة رهان (وهذه مراقبة لا نطول النظرفي تفصيل أعمالها فانم المقصورة على القلب) فن جلتها المراقبة النسوبة الى الطائفة النقشبندية قدس الله أسرارهم فالواهى ملاحظة المعنى المقسدس من الجلالة وفهمه وحفظه في الخيال ثم التوجه به الى القلب يحميم القوى والدارك والمداومة عليه حتى تذهب الكافة من البين و يصير ملكة فان عسر ذلك فليتخب له بصورة نور بسيط محيط بحميه عالم جودات العلمية والعينية واجعله فيمقا بلة البصيرة ثميتوجه به الى القاب بالوجه المذكو رالى أن تقوى البصيرة ونذهب الصورة ويترتب عليه ظهو والمعنى المقصود قالوا وهي أعلى من طريق النفي والاثمات وأقرب العدمة الالهية عن غيرها كاسيأتي بيانه (أما الجوارج فانها تتعطل عن التلفت الى المباحات فضلاعن المحظورات فاذا تعركت بالطاعات كانت كالمستعملة بهافلاتعتاج الى تدبير وتثبيت فى حفظها على سنن السداد بل يسدد الرعبة من ال كامة الراعد والقلب والراعى) كأوردفى تأويل الجرالاهم أصلح الراعد والرعمة أى القلب والجوارح كاتقدم فاذاصارمستغرقا بالعبود صارت الجوارح مستعملة جارية على السداد والاستقامة من غيرتكاف وهذاه والذي صارهمه هما واحدا (فكفاه الله الرالهموم) كاروي ابن ماجه من حديث ابنمسعود منجعل الهمومهما واحداهم المعادكفاه الله سائرهمومه الحديث وتقدم وروى هنادفى الزهد عن سليمان بن حبيب الحاربي مرسلامن كان همه هماواحدا كفاء الله همه الحديث (ومن نالهذ الدرجة فقد بغفل عن الخلق) رأسا (حتى لا يبصر من يحضر عند وهوفا تح عنيه ولا يسمع ما يقال له

كسدرت وان سرالقلب في حقه مكشوف كأأن ظاهر الشمة الغلق مكشوف بل أشدمن ذلك فهذه المعرفة اذاصارت فسناأعني انها خلتءن الشكثم استولت بعدداك على القلب وقهرته فربء لم لاشك فيه لا نغلب على القلب كالعلم مالموت فأذا استولت على القلب استعرت القاب إلى مراعاة حانب الرقيب وصرفت همداليه والموقنون بمذهالمعرفةهم المقريون وهم ينقسمون الى الصديقين والى أحماب الهين فرافيتهم على درجتين الدرحة الاولى مراقبة المقربين من الصديقين وهي مراقبة التعظيم والاحلال وهوأن بصير القاب مستغرقا علاحفاة ذلك الحسلال ومنكسرا تعت الهسمة فلايبق فيه متسع لا لتفات الى الغير أصلاوهذهم اقبة لانطول النفارني تفصيل أعالها فانهامقصورة علىالقلب أماالجوارح فأنها تنعطل عن النافت الى الباحات فضلا عن المحظورات واذا تعركت بالطاعات كانت كالستعملة بما فلاتعتاج الى تدسروتشت فى حفظها على سن السداد بل سدد الرعية منملك كايةالراعي والقلبهو الراعى فأذاصار

مستغرقا بالمعبود صاوت الجوارح مستعملة جارية على السدادوالاستقامة من غيرتكاف وهذا هوالذى صارهمه مع مستغرقا بالمعبود عنده وهوفا تح عينيه ولايسمع ما يقالله هما واحداف كماه الله سائر الهموم ومن الهذه الدرجة فقد بغفل عن الحلق حتى لا يبصر من يحضر عنده وهوفا تح عينيه ولا يسمع ما يقالله

مع اله الاصهمبه وقد عرعلى ابته مثلافلا يكلمه حتى كان بعضهم يجرى عليه ذلك فقال بلن عاتبه اذا مروت بي فركني ولا تستبعد هذا فانك تعد تعلير هذا في القالب العفامة الول التنفير القهم بهم بل قد يشتغل القلب عهم حقير من مهمات الدي قصده وينسى الشغل الذي القلب عهم حقير من مهمات الدي قصده وينسى الشغل الذي

نهض له وقد قيل العبد الواحد بنزيدهل تعرف فىزمانك هدذا رجلاقد اشتغل بحاله عن الخلق فقال ماأعرفالارجلاسدخل علم الساءـة فيا كان الاسر معاحتي دخل عتمة الغلام فقالله عبدالواحد ابن و يدمن أن حثت اعتمة فقال منموضع كذاوكان طريقه على السوق فقال من لقيت في الطريق فقيال مارأيت أحداوير ويءن يعيى بنزكر باعلهما السلام أنهم بامرأة فد فعهافسةطت على وجهها فقيل له لم فعلت هذا فقال ماطنتها الاحدارا وحكي عن بعضهم أنه قال مررت بحماعة يترامون وواحد حالس بعيدمهم فتقدمت اليه فأردتان أكله فقال ذكرالله تعالى أشهى فقلتأنت وحدك فقال معي ر بی وملکای فقات من سبق من هؤلاء فقال من غفرالله الفقلب أس الطريق فأشار نحوالسماءوقام ومشى وقال أكثرخلقك شاغهل عنك فهذا كالرم مستغرق عشاهدة الله تعالى لايتكام الامنه ولا يسمع الافيه فهذالا يحتاج

مع أنه لا صمر به وقد عرعلي ابنه مثلا فلا يكلمه) ولا يعس به (حتى كان بعضهم يحرى عليه ذلك )فيما تبه بعضهم (فقال لمن عاتبه اذامررت بي قركني) حتى أحسبك ومنهـــممن كان اذادخل علبـــه أصحابه بسألهم عن أحمام مكالد خلواعليه قال القشيرى معت أبانصرا اؤذن بنيسا يورقال كنت مختصا بجاس ألاستاذ أبي على الدقاق أقرأ فيه القرآن فاتفق خروجه الى الحج وخرجت معه فلما كنابالبيضاء طلب فمقمة فاحضرتها ليه فقال حزاك الله خيرا ثم نظرالي طويلا كأنه لم يرنى قطو قال رأيتك مرةمن أنت فقلت الستعان بالله صحبتك مدة وخرجت من مسكني ومالى نسيتني الساعة تقول رأينك من (ولا تستبعد هذا فانك تعديظيرهذافى القاوب العظمة لماوك الارض حي أن خدم اللك قدلا يعسون بما يجرى عليهم في مجااس الموك لشدة استغراقهم بهم) وانصراف هممهم اليهم (بل قديشتغل القلب عهم حقيرمن مهمات الدنيافيغوص الرجل في الفكرفيه ويشي) ولم مزل في ذلك الفكر (فر بما يجاو زالموضع الذي قصده وينسى الشغل الذي نهضله) فيتعب من عاله وترجع (وقيل اعبد الواحد بنزيد أأبصرى العابد)رجه الله تعالى (هل تعرف في زمانك هذار جلاقد أشتفل بعاله عن اللق فقال ما أعرف ) مذا الوصف (الارجدالاسيدخل) عليكم (الساعة فيا كانسر بعاحتى دخل عتبة) بن أبان بن تغلب (الغلام) رحه الله تعالى (فقال له عبد الواحد بن زيدمن أين جنت ياعتب فقال من موضع كذا وكان مُر يقه على السوق فقال من لقبت في الطريق فقال مارأيت أحدا) رواه أبونعيم في الحلية قال حدثنا عبداًلله بن محد حدثنا أحد ن الحسين حدثنا أحد بن ابراهم بن عبد الرحن حدثني مضر قال قالر جل لعبدالواحد بنز بدياأ باعبيدة تعلم أحداءشي فى الطريق مشتغلا بنفسه لا يعرف أحدا يقول من اشتغاله قال مأعرف أحددا الارجلاوا حداالساعة يدخل عليكم فبينما هوكذلك اذدخل علمه عتبة قال وطريقه على السوق فال فقال له ياعتبة من رأيت ومن تلقال في الطريق قال مارأيت أحدا (وبروى عن يحيى بن رْكريا علم ماالسلام الهمرباس أةفدفعهاف قطت على وجهها فقيل الم فعلت هـ فا فقال ماظنات الا حدارًا)وهذا اشدة استغراقه بالله لم عيز بين المرأة والجدار لالكونه حصورا (وحكى عن بعضهم قال مررت بعماعة يترامون) بالسهام ويتسابقون فيها (وواحد جالس بعيدا منهم فتقدمت اليه فاردت أنا كله فقال ذكر الله أشه عن فقلت أنتوحدك هذا (فقال معير بي ومل كاى فقلت من سميق من هؤلاء فقالمن غفرالله له فقلت أين الطريق فاشار تحوالسماء وقام ومشى وقال أكثر خلقك لاه شاغل عنك فهدنا كالممستغرق عشاهدة الله تعالى لايتكلم الامنه ولايسمع الافيه فهذا لا يعتاج الى مراقبة لسانه وجوارحه فانم الا تخرك الابماهونيه ودخل أبو بكر (الشبلي) قدس سره (على أبي الحسين) أحدبن مجد (النورى) الواعظ رحه الله تعالى (وهومعتكف فو جده ساكا حسن الاجتماع لا يتحرآ من طاهره شيُّ ) وهذا هوهيئة المراقب (فقاله ) الشبلي (من أبن أخذت هده المراقبة والسكون فقال من سنور ) وهي الهرة (كانت لنااذًا أرادت الصيد رابطت رأس الحر) و راقبت عليه (لا تتحرك لهاشعرة) فهذه الحدكاية هي كيفية الاستعداديان يعلم القرب يقرب الرب ويجلس مطرقاسا كن الظاهر والباطن مع الرياضات والتهذيب تولدمنه تعظيم واجلال وكل أوادت العرفة زاد الاجلال والتعظيم (وقال أبوعبدالله ) محد (بن خفيف) الشيرازي شيخ الشيو خرواحد رفقه مصبعرويم والجريري وابن عطاء وغيرهممانسنة ٣٧١ (خرجت من مصرأر بدالرملة )قاعدة فلسطين (القاء أبي على ) أحدبن محد

الى مراقبة لسانه وجوارحه فانم الا تتحرك الاجاهر فيه ودخل الشبلي على أبى الحسين النورى وهرم فتكف فو جده سا كاحسن الاجتماع لا يتعرك من طاهره شي فقال له من أبن أخذت هذه المراقبة والمسكون فقال من سنور كانت لناف كانت اذا أرادت الصيدر ابعات وأس الحرلا تقرك لها شعرة وقال أبوعبد الله بن خليف خرجت من مصراً ربد الرماة القاء أبي على الروذبارى فقال لى عسى من وس المصرى المعروف الزاهدان في صور شاباركه لاقداج شمعاعلى حال المراقبة فاونظرت الهمانظرة العالف شفيد منهما فدخلت المسجد فاذا بشخص فاعد من مستقبلي القبلة فسلت منهما فدخلت المسجد فاذا بشخص فاعد من مستقبلي القبلة فسلت عليمه المنافية والمنافية في عليم المنافية والمنافية والم

(الروذباري) رجه الله تعالى أقام بمصر ومان بهاسنة ٣٢٢ صحب الجنيد والنوري وابن الجلاء وغيرهم وكانمن أطرف المشابخ وأعلهم بالعاريقة (فقال لى عيسى من يونس المصرى المعروف بالزاهدان ف صور) تغرمن تغور الشام (شاماوكهلاقد اجتمعاعلى حال المراقبة فاونظرت المهما نظرة لعلك تستقيد منهما ) فسافرت في البحر (فدّخلت صورا وأناجا تع عطشان وفي وسّعلى خرفة وليس على كتفي شئ فدخلت المسجد فاذا شغصين فاعد ين مستقبلي القبلة فسلت علمماف أجاباني فقلت لعلهمالم يسمعاني فسلت ثانية وثالثة فلمأسمع الجواب فقلت نشدتكم بالته الاردد تماعلى السلام فرفع الشابرأسه من رقعته فنظرالى وقال باان خفيف الدنياقليل) أي في نفسها بالاضافة الى الا خرة (وما بقي من القليل الاالقليل فذ من القليل السكشيريا ابن خفيف ماأقل شغاك حتى تتفرغ الى لقائنا قال فاخذ بكايتي أي مجامعي (ثم طأطأ رأسيه في المكان) أي عاد المراقبة من حينه (فيقيت عندهما حتى صلينا الظهر والعصر فذهب حوى وعطشى وعنائى فلاكان وقت العصر قلت عظنى فرنع رأسه الى وقال باابن خفيف نعن أصحاب المصائب ليس لنالسان العظة فبقيت عندهما ثلاثة أيام لاآكل ولاأشرب ولاأنام ولاوأ يتهماأ كلاشيأ ولاشربا والماكان فى اليوم الثالث قلت فى سرى أحافهما أن يعظانى لعلى أنتفع بعظته ما فرفع الشاب وأسه وقال لى باابن خفهم عليك بعمية من بذكرك اللهرؤينه وتقع هييته على قلبك يعظك بلسان فعله ولا يعظك بلسان قوله والسلام قم عنا) وفيه كرامة لهماحيث المماعرفاه وناذياه بأسمه اعلاما من الله لهماوفيه ان المشفول بالله أهم ما يكون البه شفل ماله واستغراقه عنعه من الالتفات الى الوعظ والنصحة واعما رسندل عاله و يتعظ به (فهذه درجة المراقبين الذين غلب على قاو بهم الاجلال والتعظيم) والهيبة (فلم ربق فهم متسع لغيرذلك الدرجة الثانية مراقبة الورعين من أصحاب المين وهم قوم غلب يتين الحلاع ألله على ظاهرهم وباطنهم على قلوبهم لكن لمندهشهم ملاحظة الجلال) بالكلية (بل بقت قلوبهم على حدالاعتدال منسعة للتلفت الى الاحوال والاعمال الاانهام عمارسة الاعمال لاتخلوعن المراقبة نم غلب علىم الحياء من الله تعالى فلا يقدمون على على (ولا يتعجمون الابعد الثنبت) فيه (وعتنعون من كل ما يفتضون به في القيامة فانهم مرون الله في الدنيامطاً عاعليهم فلا يعتاجون الى انتظار القبامة) ليسمعوا نداء البارى ان الملك اليوم لله الواحد القهار بلهدذا النداء لايفارق معهم أبدا (وتعرف اختلاف الدرجتين بالمشاهدات فانكفى خاوتك قدتتعاطى أعالا فيعضرك صي أوامر أة فتعلم انه مطلع عليك فتستعي منه فقعسن جاوسك وتراعى أحوالك لاعن اجلال وتعظيم بلعن حياه فانمشاهدته وان كانت لاندهشك ولاتستغرقك فانهاتهي الحياء منك وقد يدخل عليك ملك من الماوك أوكب برمن الا كابر فيستغرقك التعظيم حتى تترك ماأنت فيه شغلابه لاحياء منه فهكذا تختلف مراتب العباد في مراقبة الله تعالى ومن كان فى هذه الدرجة فعداج أن واقب جميع حركاته وسكناته وخطراته ولحظاته وبالجلة جميع المحساراته وله

عظني فرنع رأسه الىوقال ماابن خفيف نحن أصحاب ألمائك أيس لنا لسات العظة فبقت عندهما ثلاثة أيام لاآكل ولاأشرب ولاأنام ولارأيتهما أكال شـــ أ ولاشم ما فلما كان الدوم الثالث فلت في سرى أحلفهما أن يعظاني لعلى أنتفع بعظتهم فرفع الشاب وأسهالي وقال بااس خفيف عليك بصبة من يذكرك الله رؤيته وتقع هبته على قلبك يعفلك بأسان فعله ولا معظك بلسان قوله والسلام قمعنافهذ الراقبين الذىن غلب على فلوبهــم الاحلال والتعظيم فلم يبق فيهممسع لغيرذاك الدرحة الثانية مراقبة الورعين من أصحاب البمين وهم قوم غلب يقين اطلاع الله على طاهرهم وباطنهم على قلوجهم والكن لم تدهشهم ملاحظة الجلال بل بقب قاو م\_معلى حد الاعتدال متعة للنافت الى الاحوال والاعمال الاانها معمارسة الاعاللاتخاوعن

الراقبة نم غلب علم مالخياء من الله فلا يقدمون ولا يحمون الابعد التثبت فيه وعتنه ون عن كلما يفتضون به في القيامة فيها فانم مر ون الله في الدنيا مطلعا عليم فلا يعتاجون الى أنتظار القيامة و تعرف اختلاف الدرجتن بالمشاهدات فانك في خلوتك قد تتعاطى أعمالا فيحضرك صي أوامر أة فتعلم المعام عليك فتستعي منه فتحسن جلوسك و تراعي أحوالك لاعن اجلال و تعظيم بل عن حياء فان مشاهدته وان كانت لا يدهد للولات ستغرقك فانه على المعام ا

فهانظران نظرقبل العسمل ونظرف العمل أماقبل العسمل فلينظر أن ماظهرله وتحرك بفعله خاطره أهولله خاصة أوهوفي هوى النفس ومثابعة الشيطان فيتوقف فيه ويثبت حتى ينكشف له ذلك بنو را لحق فان كان لله تعالى أمضاه وان كان لغيرالله استحيامن الله وانكف عنسه ثم لام نفسه على رغبته فيه وهمه به وميله اليه وعرفها سوء فعلها وسعيها في فضيمتها و انهاء دقة نفسها ان لم يتداركها الله بعصمته وهذا النوقف في بداية الاه و را لى حد البيان واجب محتوم لا محيص لا حد عنه فان في الخبرأنه ينشر (١٠٣) للعبد في كل حركة من حركاته وان

صفرت تسلانة دوارس الدنوان الاوّل لم والثاني كنف والثالث لمن ومعنى لمأى لم فعلت هذا أكان علمان أن تفعله اولاك أوملت المهبشهوتك وهواك فانسلم منهمان كانعلمه أن يعمل ذلك اولا وسئل عن الديوان الثاني فقيل له كف فعات هذا فان لله في كلُّ عيل شرطاوحكم لامدرك قدره ووقته وصفته الابعام فيقالله كيف فعات أبعلم محققأم يحهلوظن فانسلم من هذا نشر الدبوات الثالث وهو الطالبة بالاخسلاص فيقاللهلن علت الوجه الله خالصاوفاء مقولك لااله الاالله فكون أحرائها اللهأولموا آخطاق مثلك فدأحرك منهأم علمه لتنالعاجلدنياك فأرد وفيناك نصيبكمن الدنساأم علته بسهور غفلة فقدد سقط أحرك وحبط علك وخاب سمعلنوان علت لغيرى فقد استوجبت مقنى وعقابي اذكنت عبدا لى تأكر رقى و تارفه بنعمى م تعمل لغيرى أماسمعتني

أفهانظران نظرقبل العمل) اىقبل الشروعفيه (وتفارفي العمل اماقبل العسمل فلينظران ماطهرله وتحرك بفعله خاطره أهولله خاصة أوهوفي هوى النفس ومتابعة الشسيطان فيتوقف فيه ويتثبت حتى ينكشف له ذلك بنو رالحق) و يعلم الواجب من الاوجب والفاضل من الافضل والمقدم من المؤخر وما يفوت على مالايفون (فان كان لله تعالى أمضاه وان كان لغيرالله استحيا من الله والكف عنه) فقد قيل العسمل على الحياء أفضلُ من العمل على الرجاء والخوف (ثملام نفسه على رغبته فيه وهمه به وميله المه وعرفها سوء فعلهاوسعها في فضحتها وانهاعدوّة نفسهاات لم يتداركهاالله بعصمته وهذا التوقف) والتثبت (في بداية الامورالي حدالبيان) والانكشاف (واجت محتوم لا يحيص عنسه ففي الخيرانه ينشر العبد في كل حَرَكَةُ من حِكَانَه وانصفَرْتُ ثلاثة دواوين ألديوان الاوّل لم) بِكسرا للامونصب الميموأصلة لمــاوهـو للاستفهام (والثاني كيفوالثالث لن) قال العراقي لم أقفله على أصل قلت لكن تقدم حديث الدواوىن يوم القيامة ثلاثة من حديث عائشة رواه أحدوا لحاكم (ومعنى لم أى لم فعاتبهذا أكان عليك أن تفعُّله لمولاك أوملت عليه بشهوتك وهواك فان سلم عنه بان كانعليه أن يعسمل ذلك لمولاه سئل عن الدنوان الثاني فقيلله كيف فعلت هذافان للهفي كل عمل شرطاو حكالايدرك قدره ووقته وصفته الابعلم فمقاله كيف فعلت أبعهم محفوظ أم يجهل وظن فان سهمن هدد أنشر الديوان الثالث وهوالمطالبة بالاخلاص فيقال لمنعملت ألوجه الله خالصا وفاء بقولك لااله الاالله فيكون أحرك على الله أولمرا ياةخلق مثلا نفذأ جوك منه أمعملته لتنال عاجل دنباك فقدوفيناك نصيبك من الدنبا أم عملت بسمهو وغفلة فقد سقط أحرك وحبط عملك ونماب سعيك وانعلت الغيرى فقدا ستوجبت مقتى وعقابي اذكنت عبدالى تاً كل وقوت مندون الله عمل لغيرى أما معتنى أقول ان الذين لدعون من دون الله عباداً مثالكم ان الذن تعبدون من دون الله لاعلك ون لكر ردَّ قافا بتغواعند الله الرزق واعبدوه و يحك أما معتنى أقول ألالله الدس الخالص فاذاعرف العبداله بصددهده الطالبات والتو بعنات) انخلص من الاول لا يخلص من الثانى والثااث وانخلص من الاول والثانى لا يخلص من الثالث فان الاخلاص عزيز (طالب نفس، قبل أن تطالب وأعد السؤال جوابا والمجواب صوابا فلايبدئ ولا يعيد الابعد التثبت) والتوقف (ولا يحرك حِمْنَاوِلاأَعْلَةُ الابعدالتَّامَلُ وقد قال النبي صلى اللَّه عليه وسلم العاذ) بنجبل رضي الله عنه يامعاذ (ان الرجل ليستل عن كل عينيه وعن فتات الطين باصبعيه وعن أسه وربائديه) تقدم ان العراق قال لم أجدله أصلامع انه رواه أنونعيم في الحلية في حديث طويل أوله يامعاذ ان المؤمن لدى الحق أستر يعلم ان عليه رقباه على معسه و بعره واسانه ويده ورجله و بطنه وفرجه الحديث وفيه يامعاذ ال المؤمن ليسلل ورم القيامة عن جيم سعيه حتى عن كل عينيه يامعاذ انى أحب ال ما أحب لنفسى الحديث (وقال الحسن)البصرى رجه الله تعالى (كان أحدهم اذا أراد أن يتصدق بصدقة نظرو تثبت فان كان لله أمضاه) نقله صاحب القوت (وقال الحسن) أيضا (رحم الله عبد اوقف عندهمه فان كان لله مضى وان كان لغير. تأخر) نقله صاحب القوت (وقال في حديث سعد) بن أبي وقاص (حين أوصاه المان) رضي الله عنهما

أقولان الذين تدعون من دون الله عباداً مثالكم إن الذين تعبدون من دون الله لاعلكون لكم رزقافا بتغواعد الله الرزق واعبدوه و يحل أما مع مع تنى أقول الله الدين الحالص فاذا عرف العبدائه بعد دهذه الطالبات والتو بعنات طالب نفسه قبل أن تطالب أعد السؤال جوابا وليكن الجواب صوابا فلا يبدئ ولا يعبد الابعد التثبت ولا يعرك جفنا ولا أغلة الابعد التأمل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذات الرجل ليسل عن كل عين به وعن فنه العاين بأصبعيه وعن السه و بأخيه وقال الحسن كان أحدهم اذا أراد أن يتصدف بصد قية الطران المنات لله أمناه وقال الحسن رحم الله تعالى عبد اوقف عندهمه فان كان التهم في وان كان لغيم تأخرو قال في حديث سعد حين أوصاه سلمان

اتق الله عند همك اذا هممت وقال محدين على ان المؤمن وقاف متأن يقف عندهمه ليس كاطب ليل فهذا هوا لنظر الاول فى هذه المراقبة ولا يخلص من هذا الاالعلم المتين و المعرفة الحقيقية بأسرار الاعبال وأغوار النفس ومكايد الشديطان فتى لم يعرف نفسه وربه وعدوه البيس ولم يعرف ما وافق هواه ولم عيز بينه و بين ما يحبه الله و بين ما يحبه و بين ما يعدن و بين ما يحبه و بين ما يحبه و بين ما يحبه و بين ما يحبه و بين ما يعدن و

(انق الله عندهمك اذاهممت) قال العراقي رواه أحدوا لحاكم وصحعه وهذا القدرمنه موقوف وأقله حديث مرفوع كاتقدم (وقال مجدبن على) يحتمل أن يكون هوابن الحسين بن على بن أبي طااب ويعتمل أن يكون هو أنوعبد الله محدين على الترمذي الحكيم السابق ذكره قريبا (ان الومن وقاف منان يقف عنسدهمه ليسكاطبلل وهوالذي يعتطب في ظلمة الليل فلاعيز بين ما يسره مايضر (فهذا هوالنظر الاول في هذه المراقبة ولأيخلص من هذا الاالعلم المنين والمعرفة الحقيقية باسرار الاعال وأغوارا لنفس ومكايدالشيطان فتى لم يعرف نفسه وربه وعدوه أبليس ولم بعرف مانوافق هواه ولم عيزبينه وبين ما يحب الله و برضاه في نيته وهمته وفكرته وسكونه وحركته فلا يسلم في هذه المراقبة) فوصف المراقبة للعبداغا يحمداذا كانت مراقبته لويه وقلبه وذلك أن بعلم أن الله وقيمه وشاهده في كل شيء ويعلم ان نفسه عدوّة له والشيطان عدوّ له وأنهما بنه زاكمنه الفرصة حتى يحملانه على الغفلة والمحالفة فيأخذ منهسما حذره و يلاحظ مكامنهما وتلبيسهما ومواضع ابتغائه ماحتى يسدعله ماالمنافذ والجارى فهذه مراقبته وهذا كاذكر ستدعى على امتينا (بل الاكثر ون مرتكبون البهل فيم أيكرهه الله تعالى وهم يحسبون أنهم يحسمنون صنعاولا تظنن ان الجاهل عمايقدر على التعلم فيه يعذرهمات بلطلب العلم فريضة على كل مسلم ) كافى الخبر وتقدم فى كتاب العلم ( ولهذا كانت ركعتّان من عالم أفضل من ألف ركعة من غيرعالم ) كما وردُ فَى الخبروتقدم قريبا (لانه يعلم آ فَاتَ النَّهُوسُ ومَكَايِدِ الشَّيْطَانُ ومُواصَّعِ الغرورِ فيتقي ذلك والجأهل لايعرفه) ومن لايعرفه (فُكيفٌ يَعْتَر زمنه فلا بزال الجاهل في تعبوا الشيطان منه في فرح وشماتة فنعوذ بالله من ألجهل والغفلة فهو رأس كل شقاوة وأساس كل خسران فحكم الله على كل عبد أن مراقب نفسه عنددهمه بالفعل) أى قبل الشروع فيه (و)عند (سعيه بالجارحة فيتوقف عن الهم وعن السعى حتى ينكشفله بنو رالعلم أنه تلعالى فيمضيه أوهولهوى النفس فيتقيه و مزح القلب عن الفكرفيه وعن الهـم به فان الخطرة ألاولى في الباطل اذالم تدفع أو رئت الرغبة) فيما (والرغبة تورث الهم) بها (والهم يورث حزم القصد) بها (والقصديورث) حدوث (الفعل) في الحال (والفعل بورث البوار) أي الهلاك (والمَقْتُ) والبعــدْعُنْ الله تعالى ﴿ فَيَنْبِغَى أَنْ تَعْسُمُ مَادَةً الشرِمْنُ مَنْبُعِهُ الاوّلُ وَهُوالخاطّر ﴾ الذيخطر أَوَّلا (فَانْجِيعِ مَاوِ رَاءَهُ يَتَبِعِهُ وَمُهُــمَا أَشْكُلُ عَلَى العَبِدُ ذَلَكُ وَأَطْلَتْ الواقعة فلم ينكشف له فيتمفكر فىذلكُ بنورًا لعَــ لم و يَستَعيدُ بالله من مكر الشيطان بواسطة الهوى) وخواصه وتلبيسه فان انكشف لهذلك فهوالراد (فان عزعن الاجتهاد والفكر) بطريق العلم (بنفسه) امالقصوره في درجة العلم أولمانع آخر (فيستنضىء بنو رعلماء الدين) بالسؤال عنهسم والتأدب بالأابه م (وليفرمن العلماء المضلين القيلين على الدنما) بعلومهم ومعارفهم (فراره من الشيطان بل أشدفقد )ذكر المحاسى في بعض كتمه أنه (أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام) ياداود (لاتسل عنى عالما أسكره حسالدنيا) أى غلب على قلبه واستنواد عليه حتى صارشيه السكران الغاوب وفيقطعك عن محبني أولثك تطاع الطريق على عبادى فالقلوب المظلمة بحب الدنياوشدة الشره والتكالب عليها يحبوبة عن نووالله تعالى لاتستقرفها العرفة أبدا (فان مستضاء أنوار القاوب حضرة الربوبية فكميف يستضىء بهامن استديرها وأقبل على عدوها

طلب العلوفر دغة على كل مسلمولهذا كأنثركعتان من عالم أفضل من ألف وكعة من غير عالم لانه يعلم آفات النفسوس ومكايد الشيطان ومواضع الغرور فستق ذلكوالحاهل لانعرفه فكمف محترزمنه فلابزال الجاهل في تعب والشيطان منهفىفرحوثهماتةفنعوذ مالتهمن الجهل والغفلة فهو رأسكل شقاواوأساسكل خسران في كرالله تعالى على كلعدد أن تراقب نفسه عنددهمه بالقعل وسعيه مالحارحة فيتوقف عن الهمم وعنالسمعيمين ينكشف له بنور العدارانه لله تعالى فيمضيمه أوهو الهوى النفس فيتقمه وبزح القلبعن الفكر فمهوعن الهميه فأنالخطرة الاولى فىالباطلاذالم تدفع أورثث الرغبة والرغبة تورث الهم والهم بورث حرم القصد والقصدبورث الفعل والفعل ورثالبواروالمقت فنبغي أن تحسم مادة الشرمن منبعه الاؤلوه والخاطر فأنجسع ماوراءه بتبعيه ومهماأشكل على العبدذلك

وأطلمت الواقعة فلم يذكشف له فيتفكر في ذلك بنو والعلم ويستعيذ بالله من مكر الشيطان بواسطة الهوى فان عجز عن الاجتهاد وعشق والفكر بنفسه فيستضىء بنور على الدين وايطرمن العلماء المضلين القبلين على الدنيا فراوه من الشسيطات بل أشد فقد أوجى الله تعالى الى داود عليه السلام لاتسأل عنى عالما أسكر وحب الدنياف قطعك عن معبتى أولئك قطاع العار بق على عبادى فالقلوب المظلمة بعب الدنيا وشدة الشرو والتكالب عليها محمو به عن نور الله تعالى فان مستضاء أنوا والقلوب حضرة الربو بهة فكيف يستضى عبم امن استديرها وأقبل على عدقها

الرغبة فمهاان لميحدمن هو عدم الرغبة فهاوقد قال رسول اللهصلي اللهعليه وسلم اناته عب النصم الناقد عندور ودالشهات والعقل الحكامل عند دهعوم الشهوات جمع بن الامرين وهـمامثلازمانحقا فن ليسيله عقم لوازع عن الشهوات فلدساله بصرناقد فى الشهات ولذلك قال عامه السلام من قارف دنما فارقه عقللا يعود اليهأ بدافاقدر العقل الضعيف الذي سعد الآدمى به حتى بعدمدانى محوه ومحقه عقارفة الذنوب ومعرفة آفات الاعمال أد اندرست في هذه الاعصار فان الناس كالهم قدهعروا هـده العاوم واشتفاوا مالتو سط سبن الخلق في الخصومات الثاثرة فياتباع الشهوات وقالواهمذاهق الفقه وأخرجوا هذا العلم الذىهوفقه الدىزعنجلة العاوم وتبحرد والفقه الدنيا الذى ماقصديه الادفع الشواغل عن القالوب المتفر غلفقه الدن فكان فقه الدنهامن الدس بواسطة هذاالف قهوفي الخبرأنتم الروم في زمان خيركم فيه المسارع وسيمأنى علمكم رمان خبركم فيه المتثبت ولهذا توقف طائفت من الصابة فىالقتال مرأهل العراق وأهل الشامال

وعشق بغيضهاومقيتهاوهي شهوات الدنيا) والمقبل على حضرة الربوبية لايلنفت الى الشهوات ولا تخطر له على بال والقبل على الشهوات لايشم وأثحة الحضرة ولايكوناه نصيب منها (فلتكن همة الريدأولا فى احكام العلم) ومراعاته وليعها عبزلة ادامه ليقاتل به عدوه (أوفى طلب عالم) بصيرمتين العلم (معرض عن الدنيا) وشهواتها بان لا يكون متلفتا الها (أوضعيف الرغبة فيها الله لم يحدِّد من هو عديم الرغبة فيها) فان وحدان ذلك في غالب الازمنية عزيز (وقد قالة رسول الله صفلي الله عليه وسلم إن الله يحب البصر الناقد) بالقاف أوهو بالفاء والذال (عندور ودالشهات والعقل الكامل عندهجوم الشهوات) قال العراقي رواه أنونعيم في الحلية من حديث عُران بن حصين وفيه حفص بن عرا لعدني ضعفه الجهور اله قات ورواه كذلك البيهق فى الزهد وأبومطيع فى أماليسه والحافظ أبومسعود سلمان بن الراهم الاصهاني في كال الاربعن الفظ عند دمجيء الشهرات وعندنزول الشهوات ويزيادة ويحب السماحة ولوعلي غرات و عدالشعاعة ولوعلى قنسل حية (جمع بن الامران وهمامتلازمان حقافن لبسله عقل وازععن الشهوات فليس له بصرناقد فى الشهات والذلك قال صلى الله عليه وسلم من قارف ذنبا فارقه عقل لا يعود اليه أبدا) قال العراقي لم أجده وتقدم (في اقدر العقل الضعيف الذي سعد الآدي يعمد الي معوه ومحقه عِقَارَفَةُ الذَّنُوبِ) ومباشرتها (ومعَرفة آفات الاعبال) ودقائقها (وقــد الدرستُ في هــذه الاعصار فان الناس كلهم قدهعروا هددًه العاوم وتركوها واشتغلوا بالتوسط بين الخلق في الخصومات الثائرة فى اتباع الشهوات وقالواهذاه والفقه) المشاراليه (وأخرجواهدذا العلم الذى هوفقه الدين) ولباب العلوم كلها (من جلة العلوم وتجرد والفقه الدنيا الذى ماقصديه الادفع الشواغل عن القالو بالمنفرغ لفقه الدس فسكان فقه الدنيامن الدس واسطة هذا الفقه وفي الخبرانتم اليوم في زمان خير كم فيده السارع وسيانى عابكم زمان خيركم فيم المتثبت) قال العراق لم أجده (ولهدا توقف طائفة من الصابة في القتال مع أهل العراق وأهل الشام) أى عسكرمعادية (لماأشكل علهم الام كسعد بن أبي وقاص) أحدالعشرة (وعبدالله بنعر) بن الخطاب (وأسامة) بنز يدحب رسول الله صلى الله عليه وسلم (وجد بن مسلة) الانصارى (وغيرهم) رضوان الله عليهم أماسعد فقد ثبت أنه اعتزل الفتن بعد موت عثمان ونزل قصره بالعقيق وقال لا أحديد خل على بغير حتى مات وقدر وى أبونعم في الحلية من طريق أبوب السحنياني فالماجتمع سعد وابن مسعود وابن عروعارب باسرفذ كرواا لفتنة فقال سعد أماأ نأفاجلس فيبيتي ولا أدخل فهاومن طريق عربن سعد عن أبيه أنه قالله يابني أفى الفتنة تأمرني أن أكون رأسالاوالله حتى أعطى سيفاان ضربت به مؤمنا نباعنه وان ضربت به كافراقنله ومن طريق ابن سيرين قال قيل لسعد ألا تقاتل فانك من اهل الشورى وأنت أحق بهذا الامرمن عبرك فقال لاأقاتل حتى تأتوني بسيف له عينان واسان وشدفنان بعرف المؤمن من الكافر فقد جاهدت وأنا أعرف الجهاد وأماان عرفانه كذلك اعتزل فى الفتن بعد موت عممان فقدر وى أبواعيم أيضامن طريق نافع قال قيل لا بن عرز من ابن الزبيروا لحوارج والخشبية اتصلىمع هؤلاء وهؤلاء وبعضهم يقتل بعضافقال منقال حى على الصلاة أجبته ومن قال حى على قتل أخمال السرو أخذ ماله فلت الاومن طريق عبدالله بن عبيد بن عبر عن ابن عرقال اغماه ولاء فتيان قريش بقتتاون على هذا السلطان وعلى هذه الدنداما أبالى انلايكون لى ما يقتل بعضهم بعضا بنعلى هاتن الجرداو من وأماا سامة فقال الحافظ في الاصابة اعتزل الفتن بعد قتل عثمان الى أن مات في آخر ولاية معاوية وكان قد سكن المرة من دمشق تم رجع فسكن وادى القرى ثمر جع الى المدينة فياتبم المالجرف سنة أربع وخسين وأما بحدين مسلة فني الآستيعاب لابن عبد العرأنه كان بمن اعتزل الفتنة فلم شهدالل ولاصفين وقال حذيفة فىحقه انى لاعرف وجلالا تضره الفتنة فذكره وصرح سماع ذاكمن النيوصلي الله عليه وسلم أخوجه البغوى وغيره وأخرج ابن شاهين من طريق هشام عن الحسن التحدين مسلة

\_ (اتعاف السادة المتقين) \_ عاشر) أشكل عليهم ألامر كسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عرو أسامة ومحد بن مسلة وغيرهم

فن لم يتوقف عند الاشتباه كان متبعالهواه معباراً يه وكان عن وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذقال فاذاراً يت معامطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذى رأى برأيه فعليك بخاصة نفسك وكل من خاص فى شهة بغير تحقيق فقد خالف توله تعالى ولا تقف ماليس المنبه علم وقوله عليه واعجاب كل ذى رأى برا المان فات الفان فات الفان فات الفان فات الحديث وأراد به طنا بغير دليل كايستفتى بعض العوام قلبه في الشكل عليه ويتبع ظنه ولسعو به هذا الامر وعظمه كان دعاء الصديق رضى الله تعالى عنه اللهم أرنى الحق حقاوار زقنى اتباعه وأرنى الباطل باطلاوار وقنى احتنابه ولا تعمله منشاج اعلى فاتبع الهوى وقال عيسى (١٠٦) عليه السلام الامور ثلاثة أمر استبان رشده فاتبعه وأمر استبان غيه فاجتنبه وأمر

أقال اعطافى رسول الله على الله عليه وسلم سيفافقال قاتل المسركين ماقو تلوا فاذارأيت أمتى يضرب بعضهم بعضافأتبه أحدا فاضربه حتى ينكسر ثم اجاس فى بيتك حتى تأتيك يدخاطئة أونية فاضية ففعل قال الحافظ رجال هذا السند ثقات الاأن الحسن لم يسمع من مجدبن مسلة (فن لم يتوقف عند الاشتباء كان متبعالهوا ه مجبابراً يه وكان من وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذقال فاذاراً يت معامطاعادهوى متبعاوا عاب كلذى رأى بوأيه افعليك بخاصة نفسك) تقسدم في ذم العبب (وكل من خاص في شبهة بغير عقبق فقد خالفةوله تعالى ولاتقف ماليس للنه علم وقوله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن أكدب الحديث) رواه أحدوالشيخان وأبوداو دوالترمذي منحديث أبيهر برةبز بادة ولاتعسسوا ولاتعسسوا ولاتباغضواولاندا برواؤكونواعباد الله اخوانا الحديث وقد تقدم (وأرأدبه طنابغير دليل كابستفتي بعض العوام المبه فيما أشكل عليه ويتبع ظنه واصعو بة هذا الامروعظمه كان دعاء) أب بكر (الصديق رضى التمعنه اللهم أرنى الحق حقاوارزنني اتباعه وأرنى الباطل باطلاوارزنني اجتنابه ولانجعله متشاج اعلى فاتبع الهوى وفال عيسي عليه السسلام الامورثلاثة أمر استبان رشده فاتبعموأ مراستبان غيمفا حتنبه وأمرأ شكل عليك فسكاه الى عاله) قال العراقير وا، الطبراني من حديث ابن عباس بسند ضعيف (وقد كانمن دعاء الني صلى الله عليه وسلم اللهم انى أعوذ بك ان أنول فى الدين بغير علم) قال العراق لم أجده (فاعظم نعمة الله على عباده هو العلم وكشف الحق والاعمان عبارة عن فوع كشف وعد لم والذلك قال تعالى امتنانا على عبده وكان فضل الله عليك عظم اوأراديه العلم وقال تعالى فاسألوا أهل الذكران كنتم لا تعلون وقال تعالى ان علينا للهدى أى دلاله الخير (وقال مُان علينابيانه) أى كشفه (وقال وعلى الله قصد السبيل) أى السبيل المعتدل (وقال على كرم الله وجهده الهوى شريك العمى ومن التوفيق التوقف عندا لحيرة) أى التربت عندا شتباء الامورمن جلة التوفيق (ونع طارد الهم اليقين وعاقبة الكذب الندم وفى الصدق السلامة رب بعيدا قرب من قريب وغريب من لم يكن له حبيب والصديق من صدق غيبه ولا بعدمائمن حبيبسوء المنانع الخلق النكرم والحياه سببالي كلجيل وأوثق العرى النقوى وأوثق سبب أخنت به سبب بينك وبننالله تعالى اعمالك من دنياك ما أصلحت به مثواك والرزق وزقان رق أطابه) أى تنعنى فى نحصيله (ورزق يطلبك) فيجيء لك من غير نعب (فان لم تأته أثال )وهوقدر القوت (وان كنت جازعاعلى ماأصيب عمانى يديك فلاتعزع على مالم يصل اليك واستدل على مالم يكن عما كان فاغما الامورا شباه والمرء يسره درك مالم يكن ليفوته ويسوءه فوت مالم يكن ليدركه فسأما المتمن دنياك فلا تكثرت به فرحاومافاتك منهافلا تتبعه نفسك أسسفاوليكن سرورك بمناقدمت وأسسفك على ماخلفت وشسخلك الاستخرتان وهمك فيما بعدا اوت) أورده الشريف الوسوي في مج البلاغة مفرقا في مواضع وفيه بعد قوله ا فان ام تأنه أتاك فلا تحمل هم سنتك على هم يومك فأن الله يأتيك في كل غد جديد ما قسم الك وان ام تكن السنة منعرك فاتصنع بالهم لماليس التولن يسبقك الحارزقك طالب ولن يغلبك عليه غالب وان يبعلي

أشكل عليك فكاه الى عالمه وقد كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني آعوذبكان أقول فىالدن بغيرعلم فاعظم نعمة اللهعلى عباده هوالعلم وكشف الحق والاعان عبارة عسن فوع كشف وعلم ولذلك قال تعالى امتناناه لي عبد وكان فضل الله عليك عظيماو أراديه العملم وقال تعمالي فاسألوا أهلالذكرانكنتملاتعاون وقال تعالى انعلىنا الهدى وقال ثمان علينابيانه وقال وعلى الله قصد السيسل وقال على كرم الله وجهه الهوى شريك العمى ومن التوفيق النوقفعنداليرة ونم طاردا لهم اليقين وعاقبة الكذب الندم وفي الصدق السلامة رب بعيد أقرب من قريب وغريب من لم يكن له حبيب والصديق منصدق غييمولايدمل منحبيب سوءظن نعم الخلق التكرم والحراء سببالي كل جيل وأوثق العرى النقوى وأونق سبب أخذت به سـ بب بينــ ك و بين الله

تعالى اغمالك من دنياك ما أصلحت به مثواك والرزق رزقان رزق تطلبه ورزق بطلبك فان لم تأنه أناك وان كنت جازعاعلى عنك ماأصب عمافي بديك فلا تجزع على مالم يصل اليك واستدل على مالم يكن عناكات فإنما الامورا شاه والمرع بسره دوك مالم يكن ليفوته و بسومه فوت مالم يكن ليدركه في الكمن دنياك فلا تبكرت به فرحاوما فاتك منها فلا تتبعيه نفسيك أسفا واليكن سر ورك عماقد مت وأسيفك على ماخلفت وشفال لا تحر تك وهمك فيما بعد للوت وغرضنامن نقل هدذ والدكامات قوله ومن التوفيق التوقف عندالجيرة به قاذا النفار الاول المراقب نفاره فى الهم والحركة أهى لله أم الهوى وقد قال صلى الله عليه وسلم ألاث من كن فيه استكمل اعاله لا يتخاف فى الله أوم لا يم ولا يرائى بشى من عله واذا عرض له أمران أحدهما الدنيا والا تخرقا أولات خرقا أولات خرقا أولات خرقا أولات خرقا في الدنيا والتكرما ينكشف له ف حركانه أن يكون (١٠٧) مبا حاول كن لا يعنيه فيتر كه لقوله صلى

الله عليه وسلم من حسن اللام المرءثر كممالا يعنيه النظر الثانى المراقبة عند الشروع فى العسمل وذلك بتفقد كيفية العمل ليقضى حق الله فمعو يحسن النسة في اتمامه ويشكم مل صورته ويتعاطاه على أكلماءكمنه وهدذا ملازمله فيجدع أحواله فانه لايخلو في جسع أحواله عنحركة وسكون فاذاراقب الله تعالى في جيع ذاك تسدرع لي عبادة الله تعالى فهابالنهة وحسن الفعل ومراعاة الادب فان كان قاءدامثلا فسنبغى أن يقعد مستقبل القبلة لقوله صالى الله عليه وسالمدير الجالس مااستقبل بهالقبلة ولايجلس مدثر بعيا اذلا يجالس الماوك كذلك وماك لماول مطلع عليه قال ابراهيم ابن أدهم رحمالله حلست مرةمتر بعافسمعت هاتفا مقول هكذا تحالس الملوك فلرأحاس بعدداك متر بعا وان كان بنام فسنام على البداليمني مستقبل القبلة مدع سائرالا كداب اليي ذكرناها في مواضعها فكلذلك داخل فى الراقبة مللوكان فى ذناء الحاجة

عنك ماقدراك (وغرضنامن نقل هذه الكامات)مع اختلافها فى بعضها وكون كل كلة منها باسناد مستقل (قوله ومن التوفيق التوقف عند دالميرة) وقدمضي عناه (فاذا النظر الاول المراقب نظره في الهم والحركة أهى لله أم الهوى) وذلك قبل العمل (وقد قال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيها سـتمكمل اعمانه)ر حل (الايخاف في الله لومة الاثم ولا والى بشيُّ منع له واذاعر ض له أمران أحدهم اللدنيا والا تنو الاستخورة أثرالًا خوة على الدنيا) رواه الديلي وابن عساكرهن حسديث أبي هريرة وفيسه سالمبن عبد الواحد الرادى مختلف فيهوقد تقدم (وأ كثرما ينكشف له فى حركاته أن يحسكون مباحاوا كمن لا بعنيه ) أى لا بهنم به ( فيتركه لقوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا بعنيه ) رواه الترمذي وقال غريب وابن ماجه والبهق من حديث أبيهر برة ورواه الشيرازي في الالقاب من حديث أبى ذرور راه الحاكم فى الكنى من حديث أبى بكر الصديق رضى الله عنه ورواه أحدد والعسكرى فى الامثال والطيراني وأنونهم وابن عبد البرف النمهيد عن على بن الحسب ين عن أبيه رفعه ورواه مالك والترمذى والبيرتي عن على من الحسين مرسلاور واه ابن عساكر عن على بن الحسين عن الحارث بن هشام ورواه العسكرى عن على بن الحسين عن أبيه عن جده وقد تقدم (النظر الثاني للمراقبة عندالشروع فىالعمل وذلك بتفقد كيفية العمل ليقضى حق الله فيه و يحسن النية فى اتمامه و يكمل صورته و يتعاطاه على أكل ماعكنه ) ساد المفان الا فأن الداخلة عليه ولاعكن هذا الابعد التثبت والتميز فاذا اعتبرذاك ورجعنده أحدالعلين بعمة المعرفة أقبل عليه بكنه الهمة بسببه وآدابه وهياسته (وهذا ملازم له في جيع أحواله فانه لايخاو فى جميع أحواله عن حركة وسكون فاذاراقب الله تعالى فى جميع ذلك قدرعلى عبادة الله تمالى فهابالنسة وحسن الفعل ومراعاة الادبفات كان قاعدا مثلافينيغي أن يقعد مستقبل القبلة لقوله صلى الله عليه وسلم خير الجالس ما استقبل به القبلة ) و واه الحاكم في حديث طويل وابن جرير من حديث ابن عباس ورواه أبونهم وفي طريقه الديلي من حديث ابن عرورواه الخرائطي في مكارم الاخلاق الأأنه قال أكرم المجالس مااستقبل بهاالقبلة وقد تقدم في كتاب الصلاة (ولا يجلس متربها) بل كهيئة التشهد (اذلا يجالس الموك كذلك وملك الملوك ) جل جلاله (مطلع عليه قال ابراهيم بن أدهم) رحه الله تعالى (جلست مرةمتر بعاف معتها تفايقول هَكذا تَجِالس الْأُولُ فَلِمُ أَجِلس بُعدذلك مثر بِعا رواه أنونعم في الحلمية (وان كان ينام فينام على البدالهني مستقبل القبلة مع) مراعاة (سائرالا تداب الني ذكر ماهافي مواضعها) من هـ ذا الكتاب (فكل ذلك داخل في المراقبة بللوكان في قضاء الحاجة فراعاته لا دا بماوفاء بالراقبة) وهكذا جيم الاعدال (فاذالا يخلو العبداما أن يكون في طاعة أوفى معصية أوفى مباح فراقبته في الطاعة بالاخلاص والاكمال) بان يخلص فهم اولا ينقصها (ومراعاة الآداب) والاحترام (وحواستها)أى العاعة (عن) مظان (الا فأت) العارضة عليها (وان كان في معصمة فراقبته بالتوبة والندم والاقلاع والحيام) واستشعارا الهيبة والانكسار (والاشتغال بالتكفير) باتباع السيئة الحسنة (وان كان في مباح فراقبته عراعاة الادب م بشهود النم في النعمة وبالشكر عليه اولا يخلوالعبد في جله أحواله عن بلية لابدله من الصحير عليها و تعمة لابد) له (من الشكر عليها وكل ذلك من المراقبة بل

فراعاته لآدابها وفاء بالراقبة فاذالا يخلوالعبداماان يكون في طاعة أوفى معصية أوفى مباح فراقبته في الطاعة بالاخدلاص والاكل ومراعاة الادب وحواسته اعن الآفات وان كان في معصية فراقبته بالتو بة والندم والاقلاع والحياء والاستفال بالتفكروان كان في مباح فراقبته براعاة الادب ثم بشهود النعمة و بالشكر عليها ولا يخلوالعبد في جلة أحواله عن بلية لا بدله من الصبر عليها ونعدمة لابدله من الشكر عليها وكل ذلك من المراقبة بل

لاينفل العبد فى كل حال من فرط شه تعالى عليه اما فعل يلزمه مباشر ثه أو محفلور يلزمه ثركه أولدب حث علمية لبسار غبه الى مغد فرة الله تعالى ويسابق به عبادالله أومباح فيه صلاح جسمه وقلبه وفيه عون له على طاعته وليكل واحد من ذلك حدود لا بدمن مم اعام البدوام المراقبة ومن يتعد حدود الله فقد طلم نفسه في جديم أوقانه في هدنه الافسام الثلاثة فاذا كان فارغامن ومن يتعد حدود الله فقد العبد نفسه في جديم أوقانه في هدنه الافسام الثلاثة فاذا كان فارغامن

لاينفاك العبدفى كلحال من فرض لله عليه امافعل يلزمه مباشرته أومحظور يلزمه تركدأوندب حثعليه يسارعبه الىمغفرة الله تعالى ويسابق به عبادالله أومباح فيه صلاح جسمه وقلبه وفيه عوناه على طاعته ولكل واحد من ذلك مدود) معاومة (لابدمن مراعاتها بدوام المراقبة) قال الله تعالى (ومن يتعد حدود الله فقسد طلم نفسه فينمغى أن يتفقد العبد نفسه فى جيم أوقاته فى هذه الانسام الثلاثة فان كان فارغاءن الفرائض) بانكان قداداها (وقدر على الفضائل) وهي الزائد على الفرائض (في نبغي ان يلتمس أفضل الاعمال ايشتغل بها) و يعمر بها أوقاته (فانمن فاته مريدر بح وهوقا درعلى دركه فهومغبون) في تجارته (والار باح تنال بمزا يا الفضائل فبذلك يأخذ العبد من دنياه) مأيكون ذخيرة (لا خرته كماقال تعالى ولا تغس نصيبك من الدنيا) أى فالدنيا مررعة للا تحرة منه ايتر ودالمعاد (وكل ذلك انحا عكن بصر مرساعة واحدة فان الساعات ثلاثة ) لاغير منها (ساعة مضت لا تعب فيهاعلى العبد كيفما انقضت في مشقة أوفى وفاهمة و) منها (ساعة مسد قبلة لم تأت بعد لا يدرى العبدد أبعيش البها أمرلا ولا يدرى ما يقضى الله فيها) فهوغيب (و ) منه الساعة راهنة)وهي الوجودة في الحال ينبغي أن يجاهد نفسمه فيهاويراقب فيهاريه )ولله در مامضى فات والوَّمل غيبُ \* ولك الساعة التي أنت فهما (فانلم تأته الساعة الثانية لم يتحسر على فوات هذه الساعة وان أتته الساعة الثانية استوفى حقهمنها كما استوفى من) الساعة (الاولى ولا بطول أمله خسين سنة فيطول عليه مالعزم على المراقبة فهابل يكون ابن وقته) قال القشيري في الرسالة وقد بعنون بالوقت ماهوفيه من الزمان فان قوما قالوا الوقت ما بن الزمانين يعنى المــاضيء المستقبل ويقولون الصوفى اب وقته يريدون بذلك أنه مشتغل بمــاهوأ ولىبه فى الحال قائم بماهومطالبيه فيالحين وقيدل الفقير لايهمه ماضي وقته وآتبه بليهمه وقندالذي هوفيه وقيل الاشتغال بفوات وقتماض تضييع وقت يأتى اه (كانه في أخرأ نفاسه فلعله آخراً نفاسه وهولايدري واذا أمكن أن يكون آخر أنفاسه فينبغي أن يكون على وجه لايكره أن يدركه الموت وهوعلى تلك الحال وتبكون جميع أحواله مقصورة على مارواه أبوذر) الغفارى (رضى الله عنه من قوله صلى الله عليه وسلم لا يكون المؤمن طاعنا الافى ثلاث تزوداعاد أومرمة) أى اصلاح (لمعاش أولذه في غير محرم) قال العراقي رواه أحدوابن حبان والحاكم وصحعه انه صلى الله عليه وسلم قال انه في صحف موسى وقد تقدم اه قات و رواه الفريابي والحسن بنسفيان والطبرانى ومنطرقهم أبونعيمفى الحلية فالىالطبرانى حدثناأ حدبن أنس بن مالل قال هو وابن سفيان والفريابي أخبرنا ابراهيم بن هشام بن يحيي الغساني حدثني أبي عن جده عن أبي ادريس الخولاني عن أبي ذرقال دخلت المسجدواذا برسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده فجلست اليه فقال باأباذر انالمسجد تحيسة وانتحيته ركعتان ثمساقوالحديث بطوله فىمساءلة أبي ذررسول اللهصلي الله علمه وسلم وفمه فقلت ارسول الله فما كانت صحف الراهم قال كانت أمثالا كلهافذ كرفها وعلى العاقل أنلايكون طاعنا الالثلاث فذكروا باقى الحديث (ومار وىعنه أيضافى عناه وعلى العاقل أن تمكون له أربع ساعات ساعة يناجى فيهار بهوساعة يحاسب فيهانفسه وساعة يتفكر فيهافى صنع الله تعالى وساعة يخاوفه اللمطعم والمشرب فان في هذه الساعة عو اله على بقية الساعات) قال العراق هو بقية الحديث الذي وبلهقات هذه الجلةذ كرتفى الحديث السابق قبل الجلة المذكورة أنفا ولفظهم وكان فيها أمثال على العافل

الفرائض وقدرعلي الفضائل فيأبغي أن يلتمس أفضل الاعمال ليشتغلها فات من فاته من بدر بحوهو قادرعلى دركه فهومغبون والارباح تنال عزاياا لفضائل فبذلك يأخبذ العبد من دنياهلا تخرته كإقال تعالى ولاتنس نصيبك من الدنيا وكل ذلك أنما عكن بصدر ساعة واحدةفان الساعات ثلاثساعة مضت لاتعب فبراعلى العبدكيفما انقضت فى مشقة أورفاهمة وساعة مستقبلة لم تأت بعد لايدرى العبدأ بعيش الهاأم لاولا مدرى مانقضى الله فمها وساعة راهنمة ينبغي أن يحاهد فهانفسه ويراقب فمهار بهفانلم تأنه الساعة الثانية لم يتحسر على فوات هذهالساعة وأتنهالساعة الثانية استوفى حقه منها كاستوفى من الاولى ولا يطول أمله خسين سنة فبطول علبسه العزم على المراقبة فمها مل يكون ابن وقته كائه في آخراً نفاسه فامــلهآخرأنفاســموهو لايدرىواذاأمكن أن يكون آخراً مفاسه فمنم في أن

يكون على وجهلا يكره أن يدركه المرت وهو على تلك الحالة وتـكون جميع أحواله مقصورة على مارواه أبوذر رضى الله ما تعالى عنه من قوله عليه السلام لا يكون المؤمن طامعا الافى ثلاث ترودا عادة ومرمة لمعاش أولذة فى غير محرم وماروى عنه أيضافى معناه وعلى العاقل أن تـكون له أربع ساغات ساعة يناجى فيهاريه وساعة بحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها في صنع الله تعالى وساعة يخاوفها الممطم والمشرب فان في هذه الساعة عواله على بقية الساعات

مهد الساعة التي هوفيهامشغول الجوارح بالطعم والمشرب لاينبغي أن يخلوعن عمل هوأ فضل الاعمال وهوالذكر والفكرفان العام الذي يتناوله مثلافيه من العبائب مالوتفكر فيه وفعان له كان ذلك أفضل من كثير من أعسال الجوار حوالناس فيه أفسام قسم ينظرون المدبعين التبصروالاعتبار فينظرون فعائب صنعته وكيفية ارتباط قوام الحيوانات به وكيفية (١٠٩) تقدد يرالله لاسبابه وخلق الشهوات

الباعثة عليه وخاق الالان المسخرة للشهوة فيهكما فصلنا بعضمه فى كتاب الشكر وهذا مقام ذوى الالباب وقسم ينظر ونفيسه بعين القتوالكراهة ويلاحظون وجهالاضطراراليه ونودهم لواستغنواعنه وليكن برون أنفسسهم مقهو رين فيه مسخرين لشهواته وهذا مقام الزاهد ينوقوم يرون فىالصنعةالصانعو يترقون منهاالى صفآت الخالق فتكونمشاهدةذاك سيا لتذكر أنوابمنالفكر تنفقع علمهم بسامه وهوأعلى المقامات وهومن مقامات العارفين وعلامات المحبن ذالحب اذارأى صنعة حبيب وكابه وتصنيفه نسى الصنعة واشتغلقلبه بالصانع وكل مايترد ذالعبد فيه صنعراته القائم مجالر حبان فتعتله أنواب الملكدوت وذاكءزيز جدداوقسم رابع ينظرون اليه بعين لرغبة والحرص فيتأمفون علىمافاتهم منهوية وحون عاحضرهممن جانمه ويذمون منهمالا بوافق هواهم و تعيبونه ويذمون فاعله فيلذمون الطبيخ والطباخ ولابعلون أننالفاعل للطبيخ والطباخ ولقدرته ولعلمهوالله تعالى وانمن ذم شسيأمن خلق الله بغيراذن الله فقدذم الله ولذلك قال

مالم يكن معلوباعلى عقله أن تكون له ساءات وذكروه كسياق المصنف الاأنه الى قوله للمطعم والمشرب وقال أبونعيم بعدان ساق الحديث بطوله السيراق للعسن بنسفيان ورواه المختا رمن غسان عن المعيل بن مسامعن أبى ادريس رواءعلى بنيزيدعن القاسم عن أبى امامة عن أبى ذروروا عبيد بن الخشعاش عن أبي ذرو روامعاوية بنصالح عن عدد من أوب عن ابن عائذ عن أبي ذروروا وابن حريم عن عطاء عن عبيد بن عير عن أبي ذر بطوله تفرد به يحى بن سعيد العبشى وقد تقدم ذلك (مُ هذه الساعة التي هو فهامشغول الجوارح بالمطعم والمشرب لاينبغي أن يخالو عن عمل هوأ فندل الأعمال وهوالذكر والفكر فان الطعام الذي يتفاوله مثلافيه من العبائب مالو تفكر فيه وفطن له كان ذلك أفضل من كثير من أعمال الجوارح والناس فيه أقسام) منهم (قسم ينظرون اليه بعين التبصرة والاعتبار فينظرون في عجائب صنعته وكيفية ارتباط توام الحيوانات بهوكيفية تقديرالله لاسبابه وخلق الشهوة الباءنة عليسه وخاق الا "لات السخرة الشهوة فيه كافصلنا بعضه في كتاب الشكر وهدا امقام ذوى الالباب و )منهم (قسم ينظرون فيه بعين المقت والكراهة و يلاحظون وجه الاضطرار اليهو بودهم) انهم (لواستغنواعنه) الحكان أجمع الهممهم (والكن يرون أنفسهم مقهو رين فيه) مضطرين اليه (مسخرين لشهواته) فيتناولونه ناظر سناذلك (وهذامقام الزاهدينو) منهم (قسم برون في الصينعة الصانع ويترقون منها الحصفات الخالق فتكون مشاهدة ذلك سببالنذكر أبواب من الفكرة تنفتح عليهم بسببه وهوأعلى المقامات وهومن مقامات العارفين وعلامات المحبين اذالحب اذارأى صنعة حبيبه وكتابه وتصنيفه نسى الصنعة واشتغل قلبه بالصانع وكلما يترددالعبدفيه من صنع الله تعالى فله فى النظر منه الى الصانع مجال رحبان فقت له أبواب المكون وذلك عز يرجدا)ودوامه أعزمنه (و) منهم (قسم رابع ينظرون اليسه بعين الرغبة والحرص فيتأسفون على مأفائهم منه ويفرحون بماحضرهم من جلته ويذمون منه مالانوافق هواهم ويعيبونه ويذمون فاعله فيذمون الطبيخ والطباخ ولايعلون أبنالفاعل الطبخ والطباخ ولقدرته ولعلم هوالله تعالى )وحده لاشريك له فى فعله (وانمن ذم شيأمن خلق الله بغيرا ذن الله فقد ذم الله ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لاتسبوا الدهرفان الله هوالدهر )قال العراقير واه مسلم من حديث أبي هر برة اه قات در واه كذاك أحدو عبدبن حيدوالر و ياني والضياء من حديث أبي قتادة ورواه ابن عسأ كرمن حديث جابر (فهذه المرابطة الثانية بمراقبة الاعسال على الدوام والاتصال وشرح ذلك يعاول وفيما ذكرناه تنبيه على المنهاج ان أحكم الاصول)وحيث انتهى الكلام على هذه المرابعاة بمراقبة الاعال على الدوام فلنذكر تفصيل ماأورده مشايخ السادة النعشبندية قدس الله أرواحهم الزكية في هذا الباب فانهم أحظى الناسبهذه الرابطة دون أرأر باب السلوك اعلمائهم قالوا ان الرافية نسبة زكية وعبودة خفية فن تحقق بهانو رالله قلبه بنور العرفة وشرح صدره بكشف الحقيقة فلم تخطئ فراسته ولم تبطى مكاشسفته وصع لهالتصر يففي عالمي الماك والملكوت والتقريب في حضرة الجدير وت وحسنت معاملته معالله تعالى فىجيع الحالات وتمشله عمارة الاوقات ولكونها أعظم العبادات كانت خواص الصابة يشتغلون بدوامها قى سائرا لحالات وهي من الطرق الموصلة الى المشاهدات وهيءلي ثلاثة أنواع الاؤل استدامة العسلم باطلاع الحق عليمه فيجم ع الاحوال مع مراعاة الاتباع بحميع الاحكام الثاني مطالعة أغارالا مماء والصفات والسارعة الى الله بالوصول بحميع العبادات النالث مكاشسفة أسرار حقائق

النبي صلى الله عليه وسلم لاتسبوا آلدهرفان الله هو الدهرفهذه الرابطة الثانية بمرافية الاعمال على الدوام والاتصال وشرح ذلك يناول

وفيماذ كرناه تنبيه على النهاج لن أحكم الاصول

الاسماء والصفات ومشاهدة أنوار تعليات الذات وهذا النوع درجة الولاية الصغرى وهوغاية ما يبلغه السالكون بالراقبة وفي هدنه الراقبة يحصل له مقام الغناء في الفناء وتنتفي الحالان وتثبت المقامات وأماكيفه المراقية فان يكون السالك طاهر الظاهر والباطن والمكان حاضر القلسمع الله مرفوعاءن الوساوس والخالات محفوظاعن سائرا الشؤشات محلس مستقبل القبلة على ركبتيه غامض العمنين متعرثا عن حوله وقوية الساجسع علمومع وفته معطلاحواس ظاهره وقوى باطنه ثميتو حمالقلب المطلق مع الجذبة الالهية الىجناب ذآت الحق على طريق الاست الله فيه حتى يزول عنه تزاحما الحواطر مالكاية وتغلسر وحانيته على جسمانيسه ولاينفان عن هذه الحالة فاذا استفرت وكانت له كالصفة الازمة أمكن له الاستقامة والتقرب بسائر الاعبال وفي مقام المراقبة عالة أخرى تسمى عندهم مالوة وف القلبي وهوعمارة عن التوجه الى حقيقة الروح الانساني من حهة القلب لان الروح الانساني محيطة محمد عمافي ألحضرة الربويية اطلة انطباعية مطابعة للوحودفي نفس الأمرفن توحه الى روحه من فلمه فقد بنكشف ماف حضرة الربوبية من الاسرار فيصل بذلك الى معرفة ربه بالمعرفة الشهودية لانحقيقة الروح الانساني كالرآة لذلك الخضرة المافيه من القوة العقلية التي هي جوه والهي فن كشف ذلك الجوه ورأى فيه جميع صفات الله وأسمائه وذائه تعالى بالانطباع الظلى ورأى فسه أيضاجه عالوجودات العقليمة والحسمية وكيفية الاستغال بالوقوف القلي أن يحرد السالك أوّلا عقله من جميع الادراكات ثم معطل جميع قواه وحواسه عن أحكامها غرسطنفسه عن الهيكل الجسماني وبعدد فالنيتوجه بالبصيرة الىحقيقة القلب على طريق الاستغراق والاستهلاك وبداوم على ذلك فكالما بزداد توجهه الححقيقة القلب تزداد معرفته لنفسموكما تزدادمعرفته لنفسمه تزدادمعرفته لريه سحانه والحاصل أنه لابدني هذه العورة من المعردعن الذوات الجسمانية ولواحقها ونعو العلوم الرسمية وملازمة التوجه الححقيقة القلب على الدوام ليتم له الانعلاء الروطاني الغيرا القيد بشئمن عوارض الأجسام فيرى حقيقة قلبه فى تلك الحالة نور ابسيعا امحتو بالتعميم ما كان ومايكون وصو وة أخرى من الوقوف القلسي أن يتوجه السالك الى دائرة قلبه بعد تجريده عن الشواغل ثم يلاحظ بدنه فى وسط تلك الدائرة كالكرة ويخيل وحه نافذا من أقطارا اسموات والارض ويستغرق في تلك الملاحظة هلي الدوام و مرجع المها كليايذه ل عنها الى أن يفني عن ملاحفة تلك الكرة الفروضةو يتعطل جيم قواه وحواسمتن أحكامها فعندح ولهذه الحالة يظهرله انروخه نوراني عش ويسم النجيع مافي ضمن السموات والارض في النا النورانية حتى لا يبقى في الوجود في نظره غسير روحه الذى هوالامر الالهي وبعدذلك تسملك فورانية الروح أيضافى فوراطق سعاله لاندائرة فورالروح متصلة بافق نورالحق سبعانه ونورالحق غالب على جميع الافوار وجميع الافوار متلاش عند ظهور نورالحق كنلاشي سائر الاضواء عندظهو رضوء الشمس فينتذ لايبق فى الفاهور الانورا لحق الذي هوالو حود المطلق حلت عظمته وهذا هوحقيقسة الحقائق وصورة أخرى من الوقوف القلي أن يتوجه السالك الى فلبه ثم يتصوّر روحه فى قلبه نورا بحضا بلائماية ويتصور في حقروحه النور الحصورة بدئه وصور العالم كالطبرف الهواء ويتسو رروحمه محيطا بتلك الصورة وتلك الصور محاطة بذلك الروح وهو ينظرالى تلك الصورف حولروح ويستغرق فيالنظر الماحتي يتحديتاك الصورفي التصورو بزدادفي الاتحاد بتلك الصور بالتشوق الهاحتي يغذيل أنه تلك الصورو يداوم على ذلك التصوّر بالتكرارف حتى يكون كانه هوا لحقيقة النوعة الكامة لحمع العالم التي لانهاية ولاانقسام الهابل يكون وحسدة صرفة عموع تلك الصورة ن حعل روحه مسكيفا بهذه الكيفيسة عرف حقيقسة روحه لانحقائق العالم كالهامنطوية فى الروح الانساني والروح الانساني حاوعلهافن عرف روحه بتلك الجعية للعقائق كلهافقد عرف روحه وبه يتصل الى معرفة ربه جل وعز وصورة أخرى من الوقوف القلي أن يتوجه الى قلبه بعد تجريد نفسه ويتصو رفيه نور ابسيطا وحدا نما محردا

عن الكيفيات كاهاغير متعلق بشئ ظاهر أعلى العالم الجسمانى كظهور الشهس على الجسمانيات بالنسبة الحذاك النور البسيط كالذوة في شدها عالشهس ثم يعلق نظره بذلك النور البسيط و يداوم على ذلك النظر البسيط حتى يست غرق في ذلك النظر بحث لا يبقى له شعور لغير ذلك النظر فعند ذلك يتعلى له نور الحق سبعانه وصورة أخرى من الوقوف القلمي أن الحق سبعانه وصورة أخرى من الوقوف القلمي أن يتوجده الى قابمه و يلاحظ فيده ان نظر الله محيط به من جديم الجهات و يجعدل ذاته محاطة بنظر الله تعالى و يستمر على تالك الملاحظة و مهذا الاستمر ارتصغر ذاته تحت نظر الله تعالى حتى لا يبقى لها بالندر بج أثر من الوحود في عن وجوده الامكانى ولا يشاهد فيده ولافى الاشباء حسكاها الاو جود الحق سبعانه وقد وصا

\*(فصل) \*فى شروط المراقبة وآدام التى من داوم عليها يترقى منها الى مقام المشاهدة فشروط هاأن تدكون المراقبة باذن الشيخ و تعليمه و تربيع و تلقينه و أن تكون مع الجسذ به القوية و بعد قطع العلائق الحسية والمعنوية و بعد ترك النسب والاضافات و بعد دالوقوف عند الواردات و أما آدام افهى دوام السكوت وملازمة البيوت و كف الحواس عن الاحساس و تعطيب القوى عن الادراك و ترك الاست خال بالكتابة ومطالعة الكتب والاعراض عن اتباع النفس في طلب العداوم والمعرفة و مخالف الهوى و ترك الاتمال و مطالعة الكتب والاعراض عن اتباع النفس في طلب العداوم والمعرفة و مخالف الهوى و ترك الاتمال والمطاع والخروج عن كل داعية شعوالي السوى والسعى في طريق الوصول الى الله تعالى و دوام التوجه الى القائم و ترك العامم عن المقامات والاجتناب عن الكرامات والتأدب مع التفاهر في داوم على المراقبة بهذه الشروط والا داب ينقر ب الى ذلك الجناب و يبلغ مبلغ الرجال و مشاهدا الجلال والجال و الجال و الجال و المحالة و تعمله التربية و التلقين والارشاد الى رسالعالمن

\* ( فصل) \* قالوا المراقبة من أقر ب الطرق الى الله تعالى من حدث التقر ب المهوهذ والاقريمة ليست على اطلاقها بالنسبة الى أهل الجذبة فانها أقرب العارق في حقهم وأما بالنسبة الى السالك فتكون أبعد الطرق لان السلوك يقتضى الرياضات والمجاهدات في أواثله فلا تنظعه الراقبة النداء وهذا موكول الى فراسة الشيخ البصير العارف فانرأى فى مريده الجذبة الالهية غالبة عليه شفله عراقبة اسم الذات وانرآه عاريا عنهاأمره بالنفي والاثبات وملازمة الرياضات تي يتمكن الذكرمن قلبه فينحذب الحالله تعالى بفلبه فحينئذ يشغله بالراقبة وذاك على الترتيب والتدريج وقد قالوا اناسم الذات ذكر الجردين عن قيد السوى والنفي والاثباتذ كرالمقيد من بقيد السوى لان مقام صاحب اسم الذات فرق مجرد كاأشار اليه قوله تعالى قل الله ثمذرهم الخ ومقام صاحب النفي والاثبات فرق مقسد كأأشدار اليه الحديث أمرت أن أقاتل الناس حتى بشهدوا أنالااله الاالله فلكون اسم الذات من الاسماء الجعروته ة والنفي والاثباث من الاسماء الملكمة كان الوصول بذكراسم الذات الى عالم الجدر وت لاهل الجذبة أقرب من الوصول المه مذكر النفي والاثبات وحدث قدفرغنامن ذكرااراقبة ومتعلقاتها فلنعدالى شرح كلام المصنف قالى وحمالله تعالى (الرابطة الثالثة محاسبة النفس بعدالعمل) ولواحقها الاعتصام والآستقامة (ولنذكر فضيلة المحاسبة محقيقتها أما الفضيلة فقد قال الله تعالى باأج الذين آمنوا أتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغد) ليوم القيامة سماه به لدنوه أولان الدنيا كيوم والأآخرة غده وتنكيره للنعظم وأماتنكير نفس فلاستقلال الانفس النواظر فعماقدمن للا مخرة كأنه قال فلتنظر نفس واحدة فى ذلك (وهذه اشارة الى ان المحاسبة على مامضى من الاحال) أي انها تدل على النظر بعد الفراغ من العمل (ولذ لك قال عروضي الله عنه حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسب وا وزنوها قبل أن توزنوا ) رواه أبونعيم في اللية من طريق ثابت بن الجاج وقد تقدم قريبًا (وفي الخير أنه صلى الله عليه وسلم جاء رجل فقال ارسول الله أوصني فقال استوص أنت) أي قابل وصيتى (فقال نم قال اذ اهمت بامر فتدبرعاقبته فات كان رشدا فامضه وان كان غيافانته عنه) تقدم

» (الرابطة الثالثة محاسبة النفس بعدالعمل ولنذكر فعدلة المحاسبة عمد عنقبها)\* ه (أما الفضيلة ) فقد قال الله تعالى ما أيها الذمن آمنوا اتقوا الله ولتنظير نفس ماقدمت لغدوهذه اشارة الى الماسة على مامضى من الاعالولذلك فالعررضي الله تعالى عنده ماسيوا أنفسك قمل أن تحاسبوا وزنوهاقدل أنتوزنواوف الخرانه علمه السلام جاءة رحسل فقال ارسول الله أوصني فقال أمستوص أنت فقال نعرقال اذاهممت مام فتدر عاقسته فانكان رشدافأمضه وانكان غسا فأنتهعنه

وفى الحسيرو ينبغى العاقل أن يكونه أربع ساعات ساعة بعاسب فيها نفسه وقال تعالى وتوبوا الى الله جمعه أبه المؤمنون اعلى تفله ون روالتو بة نظر فى الفعل بعد الفراغ منه بالندم عليه وقد قال النبي سلى الله عليه وسلم الله تعالى الله تعالى وأقو باليه فى اليوم مائة مرة وقال الله تعالى ان الذبن اتدوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكر وافاذا هم مبصر ون وعن عررضى الله تعالى عنه اله كان بضرب قدميم بالدوة اذا جنه الليل ويقول لذن سسه من المتقدن من المتقدن حنى ماذا علت اليوم وعن ميمون بن مهران انه قال لا يكون العبسد من المتقدن حتى

للمصنف ذلك قريبا من حديث عبادة بن الصامت وهوفي كتاب الزهد لابن المبارك من مرسل أبي جعفر الهاشمى وتقددم الكلام عليه (وفى الحبرو يتبغى العاقل أن يكونه أربع ساعات ساعة يحاسب فيها نفسه) تقدم قريبامن حديث أفي ذُرّ (وقال الله تعالى وتو بوا الى الله جميعا أبهـ المؤمنون لعلكم تفلحون) تقدم الكلام عليه في كتاب التَّو به ﴿ وَالتَّو بِهُ نَظْرُفَ الفَعْلِ بِعِدَ الفِّراغِمنَهُ ﴾ بالندم عليه (وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم) الله ليغان على قلى و (الى لاستفقر الله تعالى وأتوب اليه فى الدوم ما ثة مرة) تقدم غير مرة (وقال الله تمالي أن الذين اتقوا اذامسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذاهم مبصرون) وذكر الكال الصوفى ان هذه الا يه تدل على النظرف بداية العمل (و) مروى (عن عررضى الله عنه انه كأن يضرب قدميه بالدرة اذاجنه الليل ويقول لنفسه ماذا علت اليوم) وهذا يدل على المحاسبة بعد العمل (و ) يروى (عن مهون بن مهران) الجزرى العابد (أنه قال لا يكون العبد من المتقين حقي يحاسب نفسه أشد من محاسبة شريكه والشريكان) انحا (يتعاسبان بعدالعه ملوروى عن عائشة رضى ألله عنها ان أبابكر وضوات الله عليه قال الهاعند الموت ما أحدمن الناس أحب الى من عرثم قال الها كيف قلت فاعادت عليه ماقال فقالماأحداءزعلى منعر كالدل أحب ماعز (فانظركيف نظر بعدالفراغ من الكامة فتديرها وأبداها بكامة غيرها) وبين الكامتين فرق كبير (وحديث أبي طلحة ) زيد بنسهل الانصاري رضي الله عنه (حين شغله الطائر في صلاته) بان اتبع نظره اليه حتى لم يدركم صلى (فندبرذلك فعل مانطه صدقة لله تعالى ندما ورجاء للعوض عافاته )وهذا عقوبة التقصيروهي سنة الاولياء وقد تقدم في كتاب الصلاة (وفي حديث) عبدالله (بن سلام) رضى الله عنه (انه حل خرمة من حطب فقيل له يا أبا يوسف قد كان في بنيك وغلمانك ما يكفونك هذافقال أردت أن أحرب نفسى هل تنكره) فهذه محاسبة بعد العمل وكان له من الاولاد وسف وعبدالله وفي العميم عن سعد بن أبي وقاص قال ما سمعت الذي صلى الله عليه وسلم يقول الاحد عشى على الارضانه من أهل الجنة الالعبدالله بن سلام قال العابرى وغير ممان بالمدينة سنة ع وقال الحسن) البصرى رجه الله تعالى (الومن قوام على نفسه) أى كثير القيام عليها والمراعاة لها ( بحاسبهالله واعما خف الحساب على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا وأنحاشق الحساب توم القيامة على قوم أخذوا هذا الامر من غير عاسبة م فسرالحاسبة فقال ان الومن يفعوه الشي )أى يردعليه بغدة ( يجبه فيقول والله انك لتعبني والللناحاجي ولكنهمات حيل بيني وبينك أى فيتركه (وهذاحساب قبل العمل م قال ويفرط منه الثين أى اصدرمنه بدارا (فيرجيع الى نفست فيقول ماذا أردت بمذاوالله لاأعذر بهذا) أى لا يقبل عذرى (والله لاأعود لهذا أبدا انشاء الله) تعالى فهذا حساب بعد العمل (وقال أنس بن مالك) رضى الله عنه (سمعت عمر من الخطاب رضي الله عنه نوماوقد خرج) لحاجته (وخرجت معه فدخل حافظاً) من الحيطان (فسمعته ية ولوبيني وبينه جدار وهوفي الحائط) افتخلفت عنه (عربن الحط اب أمير المؤمنين بخ بخوالله لتتقين الله أو يعذبنك) فهذا منع اسبة للنفس (وقال الحسن) البصرى رجه الله تعالى (ف قوله تعاتى ولاأقسم بالنفس اللوامة فاللايلق الؤمن الابعاتب نفسسه ماذا أردت بكامى ماذا أردت باكلى

يحاسب نفسده أشدمن محاسبة شربكه والشريكان بتعاسسان بعددالعمل وروىءن عائشة رضي ألله تعالىءنهاأن أبابكررضوان الله عليه قال الهاعند الموت ماأحدمن الناس أحسالي ونعدر ثم قال لها كيف قلت فاعادتعلمسماقال فقال لاأحد أعزعلى من عمر فانظركمف نظر بعسد الفراغمن الكامة فتدبرها وأندلها كامية غيرها وحدديث أبى طلعةحين شغله الطائر في صلاته فتدبر ذلك فعلمانطه صدقة لله تعالى ندماور جاء للعوض ممافاته وفى حديث ابن سلامانه حسل حرمةمن حطب فقيل له ماأما بوسف قد كان في منسل وغلمانك مأبكفو نكهذا فقال أردت أن أحرب نفسي هل تذكره وقال الحسن المؤمن قوّام على نفسه بحاسم الله واغيا خف الحساب عدلية وم تحاسبوا أنفسهم في الدنيا وانماشق الحساب ومالقيامة على قوم أخذوا هذا الامر من غير محاسبة ثم فسر المحاسبة

فقال ان الؤمن يفعوه الشئ يعبه فيقول والله انك لتعبنى وانك من حاجى ولكن همات حيل بينى و بينك وهسذا حساب ما قبل العسمل ثما فالسين وينك وهذا أبدا ان شاءالله وقبل العسمل ثمال ويفرط منه الشئ فيرج لهالى نفسه فيقول ماذا أردت بهذا والله لاأعذر بهذا والله لاأعود لهذا أبدا ان شاءالله وقال أنس بن مالك معت عرب الخطاب أميرا الحمد المنه المناف المنا

ماذا أردت بشر بق والفاح يمنى قدمالا يعاتب نفسه وقالما النبندينار رجه الله تعالى رحم الله عبدا قال لنفسه ألست صلحبة كذا ألست صاحبة كذائم ذمهام خطمها مألزمها كتاب الله تعالى فكانطه قائد اوهذامن معاتبة النفس كاسيانى فموضعه وقال ميمون بنمهران النق أشد معاسبة لنفسه من سلطان غاشم ومن شريك شعيع وقال الراهيم التبحى مثلت نفسي في الجنة آكل من عمارها وأشرب من أنهارها وأعانق أبكارها عمنات نفسى فالنارآ كلمن زقومها وأشرب من صديدها وأعالج سلاسلها نقلت لنفسى يانفس أىشى تريدين فقالت أريدان أرد الى الدنيافاعل صالحاقلت فانت في الامنية فاعلى وقال مالك بندينار سمعت الحاج (١١٢) يخطب وهو يقول رحم الله امن أحاسب

نفسه قبل أن بصرا لحساب الىغير ورحم الله امر أأخذ بعنانعله فنظرماذا بريديه رحمالله امرأ نظرفي مكاله رحم اللهام أنظرف ميزانه فحازال يقوله حتى أمكاني وحكىصاحبالاحنفين قيسقال كنت أصحمه فكان عامة صلاته بالليل الدعاء وكان يحيءالي الصيباح فيضع أصبعه فده حسى عسبالنارثم يقول لنفسه باحنيف ماجلاءني مأمس نعت يوم كذاما حلك على مامدنعت بوم كذا \* (بيانحقيقة الحاسية بعد العمل)\*

اعدلم أن العبد حكما يكونله وقتفىأول النهار يشارط فيه نفسه على سيل التوصية بالحق فينبغي أن يكون له في آخرالنهارساعة بطالب فيهاالنفس ويحاسها على جيدع حركاتهاو سكناتها كإيفعل التجارفى الدنيامع الشركاء فيآخركل سنةأو شهرأو يوم حرصامتهم على الدنياوخوفامن أن يلونهم

ماذا أردت بشربتي والفاح عضى قدمالا بعاتب نفسه ) رواه عبد بن حيدوا بن أبي الدنيافي كتاب مجاهدة المغسور ويءن مجاهدانه قال بالنفس المؤامة تندم على مافات وتلزم عليه رواه عبدبن حيد وابن سوير ور وى مثله عن ابن عباس رواه ابن المنذر (وقال) أبو يعنى (مالك بن دينار) البصرى العابدر حدالله تعالى (رحم الله عبد داقال لنفسه ألست صاحبة كذا ألست صاحبة كذا غرمها) أى حبسها وكفهاكا تحبس الناقة بالزمام (ثم خطمها) كالمخطم الناقة ثم (الزمها كتاب الله تعالى فكان له قائدا وهــذامن معاتبة النفس) كاسيأتى في موضعه (وقال ميمون بن مهران) الجزرى العابد (الثقي أشد محاسبة لنفسه من سلطان عاشم) أى ظالم يجورف حسابه معرعيتم (ومن شريك شعم) محب للدنها (وقال ابراهم) بن وزيد بن الحارث (التميي) رحمه الله تعالى (مثلث نفسي في الجنسة آكل من عمارها وأشرب من أنهارها وأعانق أبكارها غممثلت نفسي فى النارآ كل من زقومها وأشرب من صديلها وأعالج الاسلها وأغلالها فقلت لنفسى بانفسى أى شي ريدين نقالت أريد أن أردالي الدنيا فاعل صالحاتلت فانتفى الامنية فاعلى )رواه ابن أبى الدنيا (وقال) ابو يحيى (مالك بن دينار) البصرى رحمه الله تعالى (معت الجاج) بن نوسف الثقني وهوأمير البصرة (يخطّب) على المنبر (وهو يقول رحم الله امرأجاسب نفسه قبل أن يصير الحساب الى غير ه امرأ أحذ بعنان عمله فنظر ماذا يريد به امرأ نظر في مكيلة امرأ نظر في ميرانه في ازال يقول امرأ امرأحتى أبكاني) رواه ان أبي الدنيا (وحكى صاحب الاحنف بن فيس) التميي رضي الله عند المحدمة (قال كنت أصحبه فقال كان عامة صلاته بالليل الدعاء وكان يحيء الى الصباح فيضع أصبعه فيه حتى يُعسبا نارثم يقول لنفسه ياحنيف) وهو تصغير أحنف با - قاط الزائد (ماحلات على ماصنعت وم كذا ما- النعلى ماصنعت يوم كذا ) يعاتب نفسه بذلك وادان أبي الدنيافي عاسبة النفس

\*(بيان حقيقة الحاسبة بعد العمل)\* (اعلم)وفقك الله تعالى (ان العبدكما يكون له وقت) معاوم (في أوّل النهار بشارط فيه نفسمه على سبيل التوصية بالحق فينبغي أن تسكونله في آخرالنهار ) كذاك (ساعة )معاومة (يطالب فيها النفس ويحاسبها على جدية ع حركانها وسكانها) لم تعركت ولم سكنت وفي أى شي تعركت وفي أي شي سكنت وهذا ( كما يفعل التحارف الدنيام الشركاء في آخر كل سدنة أوسهرأو يوم كيه مااتفق (حرصامنه م على) حو زمناع (الدنياوخوفامن أن يفوتهم منها مالوفاتهم الهكانت ألخيرة لهم فى فواته ولو-صل ذلك لهم فلايبقى) مُاحصل (الأأياما قلائل) ثم يفني (فيكيف لا يحاسب العاقل نفسه فيما يتعلق به خطر الشقاوة والسعادة أبدالا ماهذه المساهلة الاعن الغفله والخذلان وقلة الموفيق نعوذ بالله منذلك فلوساعده المتوفيق كان يقدم محاسبة نفسه على كل الاعمال والاحوال اذهى ميدانها كاتقدم (ومعنى الحاسبة مع الشريك أن ينظر في رأس المال وفي الربح و المسران ليتبين له الزيادة من النقصان فان كان من فضل حاصل استوفاه وشكره وان كانمن خسران طالبه بضمانه وكافه نداركه في الستقبل فكذلك رأس مال العبد في دينه

( ١٥ - (انحاف السادة المتقين) - عاشر ) منهامالوفاتهم لكانت الخيرة لهم فى فواته ولوحصل ذلك لهم فلايبتى الأأياما قلائل فكمف لايحاس العاقل فلسه فيما يتعلق به خطر الشقاوة والسعادة أبدالا بادما عذه المساهلة الاعن الغفلة والخسفلان وقلة التوفيق نعوذ بالله من ذلك ومعسني المحاسبة مع الشريك أن ينظر في رأس المال وفي الربح والخسران ليتبين له الريادة من

النقصان فانكان من فضل حاصل استوفاه وشكره وان كان من خسران طالبه بضمانه وكلفه تداركه في المستقبل فكذلك وأسمال العبد

الفرائض و بعد النوافل والفضائل وخسرانه العماصي وموسم هدفه التجمارة جلة النهمارومعا وله نفسه الامارة بالسوء فلعماسهاعلى الفرائض أولافان أداهاعلى وجهها شكرالله تعمالي عليه ورغبها في مثلها وان فقيم مامن أصلها طالبها بالقضاء وان أداها ناقصة كلفها الجبران بالنوافل وان ارتبك معصية اشتغل بعقو بنهما وتعذيبها ومعاتبها ليستوفى منهاما يتدارك به مافرط كما يصنع التماح بشريكه وكما أنه يفنش في حساب الدنيا عن الحبة والقيراط فيحفظ مداخل الزيادة والنقصان حتى لا يغين في شيء منها في نبيني أن يتى غبينة النفس و مكرة ( 111) الميالها أولا بتصبح الجواب عن جميع ما تسكام به طول نهاده

الفرائض وربعه النوافل والفضائل وخسرانه المعاصى وموسم هذه المجارة جلة النهار ومعامله نفسه الامارة بالسوء فليحاسبهاعلى الفرائض أولا) فانهار أسماله (فان أداهاعلى وجهها) بالدام اوشروطها (شكر الله تعالى عليه و رغبه افي مثلها وان فوتها من أصلها طألها بالقضاء ) فانه يحكى الاداء (وان أداها نأقصة ) الشروط والا داب (كافها الجبران بالنوافل) فبرالفرائض واجب (وان ارتكب معصية استغل بعقو بنها وتعذيها ومعاتبتها ليستوفى منهاما يتدارك بهمافرط فعقو بتهاعلى النقصير سنة الاولياعوالصالحين كما سبأتى (كابصنع التاج بشريكه وكاأنه)أى التاج (يفتش في حساب الدنيا عن الحبة والة براط فعفظ مراخل ألزيادة والنقصان حتى لايغبن في أي منها فينبغي أن يتقى غبينة النفس ومكرها فانها خداعة ملبسة مكارة فليطالبها أؤلابتصيح الجواب عنجيع ماتكام به طول نهاره وليتكفل بنفسه من الحساب ماسيتولاه غير ، في صعيد القيامة و هكذاعن نظر ، بل عن خوا طره ) وهمومه ( وأفكار ، وقيامه وقعود ، وأكاموشر به ونومه حثىءن سكوته انهلم سكت وعن سكونه لم سكن فأذاعرف مجموع الواجب على النفس وصح عنده قدر ادى الواجب فيه كان ذلك القدر عسو باله فيظهر له الباقى على نفسه فليثيثه علمها وليكتبه على صحيفة قلبه كا بكنب) التاحر (الباقى الذي على شريكه على قلبه وعلى حريدة حسابه ثم النفس غريم عكن ان يستوفى منه الدون أمابع عنها فبالغرامة والضمان وبعضها ودعينه وبعضها بالعقوية لهاعلى ذلك ولاعكن شئ من ذلك الابعد تعقيق الساب وعديرالباق من الحق الواجب عليه فاذاحصل ذاك اشتغل بعده بالطالبة والاستيفاء) قال الشيخ الاكبرقدس سبره كان أشياخنا يحاسبون أنفسهم على مايتكامون به وما يفعلونه ويقيدونه في دفترفاذا كان بعد العشاء حاسبوانفوسهم واحضر وادفترهم ونظر وافيماصدر عنهم من قول وعلوقا بلوا كاربمايستعق ثمينامون فزدناعليهم في هدناالاس في كانقيدما تعدث به نفوسناونهم به اه (ثم ينبغي ان يحاسب النفس على جسم العدمر بوما بوما وساعة ساعة في جسم الاعضاء الظاهرة والباطنة كأنقل عن توية بن الصمة) العايد (وكان بالرقة) بلدبا لجزيرة (وكان محاسب النفسه فحسب يوماعره فاذاهو ابن سنين سنة فحسب أيامها فاذاهي أحدوع شرون ألف نوم وخسمائة يوم) من ضرب أيام السسنة في الستين (فصرخ وقال ياوياتي ألقي الملك باحدوء شرين ألف ذنب) وخسما تذنب (فكيف وفي كل يوم عشرة آلأفذنب ثم خرمغشياعليه فاذاهوميت) وهذاقد غلبه الخوف فشق شغاف قلب (فسمعوا فاثلا إنة ولى الكركفة الى الفردوس الاعلى) وواه البيلق فى الشعب عن رجل من قريش ولم يقل وكان بالرقة ( فهكذا ينبغي ان يحاسب نفسه على الأنفاس) صاعدة وهابطة (وعلى كل معصية بالقلب) اذاهم بها (والجوارح في كل ساعة ولو رمى العبد بكل معصية عرافي داره لامتلا تداره) بالحبارة (في مدة نسيرة قُر يبة من عمره ولكنه يتساهل في حفظ المعاصي والملكان يحفظان عليه ذلك كافال تعالى (أحصاه الله ونسوه) مُمان الحامل على هذه المحاسبة الاعمان بمعاسبة الله تعالى توم القيامة على الجابل وألحقير وهو

واستكف ل بنفسه من الحساب ماسيتولاه غديره في صعيد القيامة وهكذا عسن نظره ملءن خواطره وأفكاره وقيامسهوقعوده وأكله وشربه ونومه حتى عن سكونه انه لم سكت وعن سكونه لم سكن فاذا عرف مجمو عالواجب على الذفس وصمعند وقدرادى الواجب فمه كأن ذلك القدر يحسوبا له فعظهرله الباقى على نفسه فاستنه علماوليكتبهعلى صيفة فليه كايك بالماقي الذىعلى شريكه على قلبه وفى حريدة حسابه ثم النفس غريم عكنان يستوفى منه الدنون أمابعضها فبالغرامة والقمان وبعضها ردعينه وبعضها بالعة وية لهاعلى ذلك ولا عكن شئ من ذلك الابعد تعقمق الحساب وغير بزالباقي من الحق الواجبعلمه فاذاحصل ذلك اشتغل بعده بالمطالبة والاستيفاء غينب غي ان محاسب النفس على جمع

واجب كانقل عن نوبة بنالصة وكان بالرقة وكان محاسبالنفسه فسب بومافاذاهوا بن سنة فسب أيامهافاذاهى أحدوعشرون ألف بوم وخسمائة بوم فصرخ وقال باو بلتى القي الملك باحدوعشر بن ألف ذنب فكيف وفي كل يوم عشرة آلاف ذنب تم حرم عشم علمه فاذاهو مت فسمعوا قائلاً يقول بالكركف ة الى الفردوس الاعلى فه كذا ينبغى أن يحاسب نفسه على الانفاس وعلى معميته بالقلب والجرارح فى كل ساعة ولو رمى العبد بكل معصمية هرافى داره لامتلاً تداره في مدة بسسيرة قريبة من عره ولكنه يتساهل فى حفظ المعاصى والملكان محفظ ان علمه علمه الله ونسوه

هلا کها سل شعنی آن يعانبهافاذا أكل لقمة شهة بشهوة نفس بنبغي أن يعاقب البطن بالجوع واذانظرالى غمر معرم ينبغي ان يعاقب العين عنع النظر وكذلك بعاقب كل طرف من أطراف بدله عنعه عن شهوانه هكذا كانتعادة ساله كي طريق الاسخرة فقدروي عن منصورين اواهيمان وجلامن العباد كام امر أة فلم يرال حتى وضع يده على فذهام ندم فوضع يده على النارحتي يبست وروى انه كان فى بنى اسرائبل رجل ينعبد في صومعته فكث كذلك زماناطويلا فأشرف ذات يوم فاذاهـو بامرأة فافتتن بهاوهمها فاحر جر جالدليزل الها فادركمالله بسابقسة فقال ماهذاالذىأر يدأنأصنع فرجعت اليه نفسه وعصمه الله تعالى فندم فلماأراد ان يعيدر جله الى المومعة قال همات همات رجل خرجت تريدأن تعصى الله تعدود معى في صومعيني لايكسون والله ذلك أبدا فتركها معلقة فى الصومعة تصيبها الامطاروالرياح والثلج والشمس حمدتي تقطعت فسقطت فشكرالله فالك وأنزل في بعض كتبعذ كره و يحسك عن الجنيسد قال ميمت ابن البكريبي يقول أصابتي المهجنانة

واجب وهومن الاعمانيقه فانصفاقلبه حتى يحس بوقع الدين في قلبه أثر المخالفة فهدد امن الذي كاشفهم الله بسرعة حسابهم فىالدنها قبل حساب الاتخرة فتركوا وأنابوا وأثى عليهم بقوله والذين اذا فعلوا فاحشة أوطلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفر والذنوجم وقدنهنا علىمافى الذنب من العقاب ألعاجل والاتجل بقوله وانعليكم لحافظين كراما كاتبين يعلون ماتفعاون فنفس كنب السيئة هوعدين العقوبة لانها تنكتف القلب نكتة سوداء وتتزايدالى ان بصير رينا وكذلك الحسنة هي نفس الثواب العاجل لانها تنكت فى القلب نكتة بيضاء و تتزايد الى ان تصبر كالرآة الصقيلة فلذلك قال تعالى ان الابراراني نعيم وان الفعارلني يحيم يصلونها يومالدين وماهم عنها بغائبين ولكن لايشسعرون بماران على فلوجم منوين الذنوب وهذه المحاسبة توجب الاعتصام وهوالعني الجامع لكلما يخبرعنه العلماءمن العلوم والاحوال والاعاللان حقيقته النسك بكابالله والمفظ لحدودالله واذلك نقولان الصلاح الؤدى الى معرفة الله وولائه بغيرعلم تنوع وهوغرة الهاسبة لاتالهاسبة تلزم العبدالرعاية والحفظ للعدودوالفرق بينه وبين الاستقامة ان الاعتصام هوالحفظ للعدودواجم اومندوم اوالاستقامة هي الثبات والاعتدال عن الميل الىطرفي الامر العنصميه قال تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم فن حاسب نفسه المحاسبة الوافية حتى اعتدات أحواله وأعماله وأخلاقه فهو السمنقيم على طاعة الله تعمالى لانحقيقة الاستقامة ساوك الطريق بغير اعوجاج وهيءلامة صحة المحاسبة والاستقامة تراداذاتها ولغيرهاأما كويتها مرادة لذائهافان الاعتدال تزكية للنفس وكاللها وأماكونه امرادة لغيرهافه يوسيلة الى الدخول في مقام الجمع من وادى النفرقة وهي مطمع انظار الاولياء والمقر بين ثم ان العبدا ذا حاسب نفسه فرآهاخانت وضيعت لزمه أمورأ حدهاات يتدارك بالنوبة والجبروقد تقدم فانهم يستعلع اغلبة الشهوة عالج نفسه بالمعاقبة واليه أشاوالمصنف فقال (الرابطة الرابعة في معاقبة النفس على تقصيرها) اعلمانه (مهما العبد (نفسه فلم تسلم عن مقارفة معصمة) أى ملابستها (وارت كاب تقصير في حق الله تَعَالَى فَلاينْبِغِي أَنْ يَهِمُلُهِا ) أَي يُرْكُهاهملا (فانه ان أهملها شهل عليه مقارفة المعاصي وأنست بهانفسه) وألفتها (وعسرعليه) حينه (فطامها) فأن الانس بالشئ يوجب الجودعليه (وكان ذلك سبب هلاكه بل ينبغي أن يعاقبها) عمايلام جنس الذنب ويقابله فان الكل مرض علاجا (قاذا أكل لقمة شبهة بشهوة نفس) فانه (ينبغى ان يعاقب البطن بالجوع واذا نظر الى غير محرم فينبغى ان يعاقب المعين عنع النفار ) بان لايفقه ا(وكذاك يعاقب كل طرف من أطراف بدنه بمنعه عن شهواته هكذا كانت عادة سالسك طريق الاسموة فقدر وى عن منصور بن ابراهيم) رحمة الله تعالى (ان رجلامن العباد كام امرأة) أجذبية (فلم يزلحتي وضع بده على فحذها ثم ندم) على ماصنع (فوضع بده على النارحتي فشت) أى يبست (وروى) فى بعض الاخبار (انه كان فى بني اسرا أبل رجل يتعبد في صومعته فيكث بذلك زمانا طويلافا شرف ذات يوم) من طاقة في تلك الصومعة (فاذاهو باحرأة فافتتنجا) لبراعتها في الجال (وهم بها فاخرج رجله لَيْزُلْ الهافادركه الله بسابقة) من عنايته فنذكر (فقال ماهذا الذي أريدان أصنع فرجعت اليه نفسه وعصمه ألله تعالى فندم فل أزادان بعيدر جله الى الصومعة قال هيمات هيمات رجل خرجت تريدان تعصى الله تعودمعي فى صومه تى لا يكون والله ذلك أبدا فتركها معلقة من الصومعة تصبها الامطار والرياح والثلج والشمسحتى) يبست و(تقطعت فسقطت فشكرالله له ذلك وأنزل فى بعض كتبه ذكره ويحكرعن ۗ أبى القاسم (الجنيد) قدم سرة انه (قال معتاب الكرتني) هوشيخة وقد تقدم ذكره وانه منسوب الى كرتنانا حية بخرأسان ترجه الخطيب في تأريخه (يقول أصابتني ليلة جنابة احتجت ان اغتسل وكانت

فاحتعت اناغتسل وكأنت

الله باردة لوجدت في نفسي باخراد تقصيرا فد ثاني نفسي بالتأخير على أصبح واسطن الماء أوأدخل الحام ولا أهني على نفسي فقلت واعجباه أنا أعامل الله في طول عرى فيجب له على حق (117) فلا أحد في السارعة وأحد الوقوف والتأخرا ليت ان لا اغتسل الافي مرقعتي هذه وآليت ان

ليلة باردة فو جدت في تفسى تاخرا و تقصيرا فدنتني نفسي بالتأخر يرحني أصم وأسعن الماء أوأدخل الحام ولاأعين على نفسى) بالهسلاك (فقات واعباه أنا أعامل الله في طول عرى فعد على حق) من حقوقه (فلاأجدف المسارعة وأجد الوقوف والنائز آليت ان لاأغنسل الافي مرقعتي هده وآليت ان لاأنزعهاولاأعصرها ولاأجففهافي الشمس) وهدده معاذبة تامة على النفس (و يحكمان غزوان وأبا موسى) أن كان أيوموسي هوالاشمري الصايفاسمه عبدالله بنقيس ولاأعرف في العصابة من اسمه غز وانوفى التابعين غزوان بنعتبة بنغروان المازئي روىعن أبيه حديثا عندالطبراني وأبومهابي مشهو رفيعتمل ان يكون هوالرادهذا والله أعلم (كاناف) بعض (مغازيهم فتكشفت) لهما (حارية) جيله الصورة (فنظر البهاغز وان) نظر شهوة ثمر جُمع فندم (فرفع بده فلطم عينه) اطمة (حتى نفرت) من موضعها (وقال الله العاطة الي ما بضرك ) ثم ظهرل ان صاحب القصة مع أبي موسى هوعتبة بن غزوان فقدقال أبونعيم فيالحلية حدثنا أحدبنا سحق حدثناأ بوبكر بنأبي داود حدثنا محود بنالد حدثنا الوليدبن مسلم عن الاو راعى حدثني هرون بنرياب عن عتبة بن غز وان الرقاشي قال قالى أبو موسى مالى أرى عينك نافرة فقلت الى التفت التفاتة فرأيت جارية لمعض الجيش فلحظتها لحظة فصككتها صكة فنفرت فصارت الى ماترى فقال استغفر ربل طلت عينك ان الهاأول نظرة وعليك مابعدها (و) قد تكون المعاقبة على خلاف جنس المصية وانحاهي على حسب مااقتضا ورأى المعاقب كاحكى اله (نظر بعضهم نظرة واحدة الى امرأة) أجنبية وكانه قصدبها تلذذ النفس فندم ( فعل على نفسه ان لا يشرب الماء البارد طول جياته فكان يشرب الماء الحارلينغص على نفسه العيش و يحكى ان حسان بن أبي سنان ) البصرى العابدر وىله البخارى تعليقاني البيوع فقال وقال حسان بم أبي سسنان ماراً يتشيأ أهون من الورع دعما بريبك الح مالا بريبك (مربغرفة فقال منى بنيت هذه ثم أقبل على نفسه فقال تسألين عمالا بعد ل لاعاقبناك بصوم مسنة فصامها) رواه أبونعسيم في الحلية من طريق عبد الجبار بن النضر السلى قال مر حسان بغرفة فقال مذكم بنيت غرجع الى نفسه فقال وماعليك مذكم بنيت تسألين عالا بعنمك فعاقها بصوم سنة و روى أيضامن طريق أبي حكيم ان حسانا خرج يوم الغدد فل ارجع فالثله امر أته كممن ام أة حسينة قد نظرت المااليوم فلما أكثرت قاله يعكما نظرت الافي ابم الحي منذ وحت من عندك حتى رجعت اليسك (وقال مالك بن ضيغم) الجلاب البصرى (جاعو ياح القيسي) هو أبوا لها هر رياح بن عروروى عن حسانً بن أبي سينان وأفوب السختياني وصالح الري ومالك بن دينار وغايرهم وعنه أُنجد ابن ونس وعبد الله بن عرثر جه أنونعيم في الحلية (يسأل عن أبي) وهوضيغم الجلاب له ذ كرفي الشعب المهة في ماب الحبة ( بعد العصر فقلناانه فاغ فقال فوم هدنه الساعة هذا وقت فوم غم ولى منصر فافا تبعلاه رسولاوقلناالانوقظه أك فحاءالرسول وقال هوأشغل منان يفهم عنى شيأأ دركته وهو يدخل المقاروهو بعاقب نفسه ويقول أتلت وقتنوم هدنه الساعة أفكان هذاعليك ينام الرحل متى شاء ومايدريك ان هدذاليس وقت نوم تتكامين عالا تعلين اماان لله على عهدالا أنقضه أبدالا أوسدك الارض لنوم حولا الالرض عائل أولعقل زائل سوأه لك أما تستحمين كم تو عين وعن عدك لاتنتهين قال و حصل يبكى وهو لاستعر عكاني فلمارأيت ذفك انصرفت وتركثه ) رواه أفونعيم في الحلية فقال حدثنا عبسدالله بنجدين جعفر عد ثناأ يو يعلى الموصلي عد ثنا مجد بن الحسين العرب الدينام الث بن صيغم كالمحافظ والح القيسى بسأل عن أبي بعد العصر فقلناه و فائم فعال أنوم هدد الساعة هذا وقت نوم ثم ولى فاتبعناه فقلنا الحقه فقل فوقفاه الفافال فحاء فابعد الغرب فقلنا أبلغته قالهو كان أشفل من ان يعهم عني أدركته وهو

لاأنزعها ولاأعصرها ولا اجففهافىالشبمس ويتحكى انغزوان وأباموسيكانا في بعسض مغما زيم ـ ما فتكشفت جاربة فنظر الها غروان فرفعيده فلطم عمنه حتى بقرت وقال انك العاظمة الى مايضرك ونظر بعضهم تقارةوأحدة الى امرأة فعل على نفسه انلاشر بالماء البارد طول حماته فكان بشرب الماءالحاراسغص عملي نفسيه العيش ويحكمان حسان من أبى سسنان مر بغرفة فقالمتي بنيتهذه مُ أُقبِل على نفسه فقال تسألسن عالانعتيسك لاعاقبتك بصوم سنة فعامها وقال مالك من صديغم جاء ر ماح القيسى بسأل عـن أبى بعدا العصر فعلناانه نائم فقال أنوم هذه الساعة هذا وقت نوم ثمولى منصرفا فأتبعناه رسمولا وقلنما ألانوقظه لكفاء الرسول وقال هوأشغل منان يفهم عني شـمأأدركنـه وهو يدخل المقابر وهو نعاتب نفسه ويقول أقلتونت نوم هـ دوالساعة أفكان هذاءلمك ينام الرجلمي شاء وما مدريك ان هـ ذا المسىوقت فوم تنكامين عالاتعلين أماان تله على

عهدالاأنقضده أمدالاأوسدك الارض لنوم حولاالاارض حائل أولعقل ذائل سوأةلك أما تستعين كم تو بخين وعن يدخل فيك لاتنتهن قال وجعل يبكى وهولا يشعر بمكانى فلساراً يتذلك انصرفت وتركته

التسجن وعذبت نفسك قبل ان تعذب فاليوم ترى فواب من كنت تعمل له

ويحكى عن عمرالدارى اله نام لملة لم يقم فها يته عد فقام سنقلم ينم فهاعقوبة الذى صنع وعن طلحة رضى الله تعالى عنه قال انطلق جلذات يوم فنرع ثيامه وتأرغ في الرمضاء فكان يقوللنفسه ذوفي ونارجهنم أشدحواأجيفة باللمل بطالة بالنهارفيينما هوكذلك اذأبصرالنبي صلى الله عليه ومالم في ظل شحرةفاناه فقال غلبتني نفسى فقال لهالنى صلى الله عليه وسلم ألم يكن لك بدمن الذى صنعت أمالقد فتحت الدأ تواب السماء واءر ماهي الله لذ اللائكة مُ قاللاصحابه تزودوامين أخبكم فحلالرحل يقول له يافسلات ادعلى مافلان ادعلى فقال الني صلى الله عليه وسلمعهم فقال اللهم اجعمل النقوى زادهمم واجع على الهدى أمرهم فعل الني صلى الله عليه وسلم يقول اللهم سدده فقال الرجل اللهمم اجعل الجنةما تبهم وقالحذيفة اس قدادة قبل لرحل كمف تصنع بنفسك في شهواتها فقال ماعلى وجه الارض نفس أبغيض الى منها فكمف أعطم اشمهواتها ودخل ابن السمالة على داودالطائى حىنمات وهو فيسه على المراب فقيل باداود سنعنت نفسك قمل

يدخل المقابروهو يوبخ نفسهو يقول أقلت أىنوم هذالينم الرجل مثى شاء تسألين بمالابعنيك أماان للهءز وجل على عهد الاأنقضة فيما بيني وبينه أبد الاأوسدك لنوم حولا فال فلما سمعت هذامنه تركته وانصرفت (و يحكوان) أبارقية (غيم) بن أوس بن خارجة (الدارى) رضى الله عنه كان بالمدينة غمانتقل الى الشام بعدقتل عثمان ونزل بيت أأةدس ومات بالشامر وىله المخارى تعليقا والجماعة (نام ليلة لم يقم يتهجعد فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع) رواه ابن أبى الدنساني عاسبة النفس ورواه البهق فى الشعب من طريق المنكدرعن أبيده انتميما الدارى نامليلة لم يقم يتهدونها حتى أصح فقام سنة لم ينم فهاعقوبة للذى صنع ورواه ان أى الدنيا عن مجدين الحسين حدثني يونس بن يعي الاموى عن المنكدر بن مجد بن المنكدرعن أبيدان عيماالدارى نام ليلة لميته عدفها حتى أصح فقام سنة فلم ينم فهاعقو بة الذى صنع وفي خبرابن حموة من طريق ابن سبرين كان عمر قرأ القرآن في ركعة وفي طبقان ابن سعد عن أبي قلابة كأن تميريخته القرآن في سبيم ليال وقد تقدم (وعن طلحة)اختلف فيه فقيل هوالصحابي أحدالعشرة وقبل هوطلحة بن مصرف كاسيأتى في بيان الاختلاف فيه عقيب الحديث (قال انطلق رجل ذات يوم فنزع ثمايه وعرغ فى الرمضاء) أى الرمل الحار (فكان يقول لنفسه ذوق نارجهم أشد حراأ جيفة بالليل بطالة بالنهار فبينما هوكذاك اذابصر الني صلى ألله عليه وسلم في ظل شجرة فأتاه فقال غابتني نفسي أى فقهر مهابدا العمل وكاله بعنذرالنبي صلى الله عليه وسلم (فقالله النبي صلى الله عليه وسلم ألم يكن لك بدمن الذي صنعت امالقد فتحت ال أمواب السماء ولقد باهي الله بك الملائكة ثم قاللاصابه ترودوامن أخيكم فعل الرجل يقولله بافلان ادعلى فقال الني صلى الله علمه وسلمعهم فقال الهم اجعل التقوى زادهم واجع على الهدى أمرهم فعل الذي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم سدده فقال الرجل اللهم اجعل ما تبهم الجنة ) قال العراقي رواها بن أبي الدنيا في عاسبة النفس من رواية ليث بن أبي سليم عنه وهذا منقطع أومرسل ولا أذرى من طلحة هذاالاان يكون طلحة بن مصرف والافهومجهول وقد أخوجه الطبراني من حديث يريدة متصلانحوه قال بينما الني صلى الله عليه وسلم في مسيرله اذأتي على رجل يتقلب في الرمضاء ظهر البطن ويقول نوم بالليل و باطل بالنهارو وحين الجنة الحديث اه قلت وقوله وهذا منقطع أومى سل يعني به ان كان طلحة صاسا فليشلم يدركه فهومنقطم بينهمنا وانكان هوطلحة بنمصرف فروآيته عن الصابة وعن كارالتابعين فهو مرسل وقدر وى أودا ودفى سننه حديثاءن طلحة عن أبيه عنجده فقيل هوطلحة بن مصرف بن عروبن كعب المامي وقيل والافهوجهول وذكرالذهبي انمصرف بنعروعن أبيه مجهول وعروبن كعب وقيل كعب بنعمر وصابي مختلف فبه (وقال حذيفة بن قنادة ) المرعشي رجه الله تعالى (قيل لرجل كيف تصنع منفسك في شهو تما فقال ماعلى و جه الارض نفس أبغض الى منها فكيف أعطم اشهوتها) رواه أبونعيم في الحلبة فقال حدثناعبدالله بنجد حدثني سلة حدثناسهل بنعاصم عن أي يزيد الرقي قال قال حذيفة بن قتادة قبل لرجل فذكره (ودخل) أبوالعماص (ابن السماك) الواعظ هو يحد بن صبيح البغدادي روى عن التابعين (على داود) من نصير (العالق) رجهماالله تعالى (حين مات وهوفي بيته على التراب فقال باداود معنت نفسك قبل أن تسعن وعذبت نفسك قبل إن تعذب فاليوم ترى ثواب من كنت تعمل له) رواه أبو نعيمف الحلمة فقال دنناأ بيحدثنا أحدبن مجدن عرحد تناعبدالله بن محدب عبدقال معت أباجعفر المكندى في حدارة بشر بن الحرث يقول دخل إن السملة على داود الطائي حسن مات فذكره وقال أيضا حدثنااراهم منعبدالله حدثنا محمد مناسحق حدثني أنوبكر بنخلف حدثنا اسحق بنمنصور ببغداد سنة خس وماثنين كال المات داود العالى شدع الناس ونازته فل ادفئ قام ابن السمال فقال باداود كنت تسهرليلك اذاالناس ناغون فقال القوم جيعاصدقت وكنت تربح اذا النساس يغسرون وكنت تسسلم اذا الناس يمغوضون فقال الناس جبعاصد قت في عدد فضائله كلها فلما فرغ قام أبو بكرالنه شلي فعدالله مم

وعن وهب بن منبه ان رحلا تعبد زمانا ثم بدن له الى الله تعالى حاجة فقام سبعين سبتايا كلف كل سبت احدى عشرة عرق أم سال حاجته فلم يعملها فرجع الى نفسه وقال منك أتيت لوكان (١١٨) فيلا خبر لاعطيت حاجتك فغرل اليه ملك وقال يا ابن آدم ساعتك هذه خبر من عباد تك التي

قالباربان الناس فالواماعندهم مبلغ ماعلوا اللهم فاغفرله برحتك ولاتكاه الىعله حدثنا أبيحد ثناعيد الله بنجد بن ومقو بحد ثنا أبو عالم محد بنا در يسحد ثنا محد بن معى الواسطى حدثنا محد بن بشع حدثنا حفص بنعر الجعني قال اشتكى داود الطائي أياماوكان سسعائب اله مرماسة فهاذكر النارفكر رها وجبرانه ومعهم النالسم لأفلما نظرالى رأسه قالهاداو دفضعت القراء فلما حلوه الى قبره حرج في حنازته خلق كثبرحتى خرج ذوات الحدور فقال ابن السماك باداود سعنت نفسك قبل ان تسعن وحاسب نفسك قبل انتحاسب فالبوم ترى ثواب ماكنت ترجو وله كنت تنصف وتعمل فقال أبو بكر بن عياش وهوعلى شفيرالقبر اللهم لاتكل داود الىعله فالفاعب الناسماقال أبو بكرحد ثنا أونحد بنحدان حدثنا أحد ابنراشد حدثنا يحدب حسان الازرق حدثنا ابنمهدى فالبلغني ان داود الطائي يوم مات وهوفي ست على النراب وتعشر أسه لبنة فبكت للوأيت من حاله غرد كرتما أعدالله تعالى لأولياته فقلت داود معنت المسك قبل أن تسمين وعذ بت الفسك قبل أن تعد بفاله وم ترى ثواب من كنت له تعمل (و) روى (عنوهب بن منبه) الماني رحد الله تعالى قال (ان رجلاتعبد زمانا) طويلا (مُ بدن له الى الله حاجة فقام سبعين سبتايا كلفى كلسبت أحدعشرة رة ثم سأل حاجة فلم يعطها فرجع الى نفسه وقال منك أتبت لوكان فيك خبر لاعطيت حاجتك فنزل اليه ماك وقال ماابن آدم ساعتك هده خبر من عبادتك التي مضت وقدةضى الله عاجنات وراه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (وقال عبد الله بن قيس) هو أبوموسى الاشعرى وضي الله عنه وكان عرولاه غزاه فارس وهوالذى فتح تستر ونزل الهرمن ان من الحصن على حكم عرفارسله مع أنس الى المدينة فامنسه عرواسلم الهرمزان (كانى غزاة لنا فضر العدوف على الناس فقاموا الى المصاف في مومد بدال يع واذار جل اماى وهو يخاطب نفسه و يقول أى نفس ألم أشهد مشهد كذاوكذا فقلت لى أهلك وعبالك فاطعنك ورجعت ألم أشهد مشهد كذاوكذا فقلت لى أهلك وعبالك فالمعتلئ ورجعت لاوالله لاعرضنك اليوم علىالله أخدنك أوثر كك فقلت لارمقنه البوم فرمقته فحمل الناس على عدوهم فسكان في أوائلهم ثمان العدوجل على الناس فانكث فواف كان في موضعه حتى انكشفوا مرات وهو ثابت يتاتل فوالله مازال ذلك دأبه حتى رأيته صريعا) على الارض (فعددت به وبدابته ستين أوا كثرمن ستين طعنة) رواه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (وقدذ كرناحد يث أبي طلحة) الانصاري (لمااشتغل قلبه في الصلاة في جائطه) بطائر حسن الصوت فادار نظره المعواتبعه فلم يدركم صلى (فتصدق بألحائط كفارة لذلك) وكذا تأخيرا بنعر صلاة المغرب عنى طلعت نجمة فاعتق رقبة وقدذ كركلمن ذلك في كتاب الصلة وهذا مستعب فعقوبة النفس على التقصير سنة الأولياء ولا يعب الاجبر الفرائض (و) ذكرنا أيضا (انعر) رضى الله عنده (كان بضرب قدمه بالدوة كل ليلة و يعول ماذا علت اليوم) عِماسهاد يعاقبها (وعن مجمع) بن صمغان التميير حمه الله تعالى وكان من الورعين حكى عنه الاعش وسفدان وأبوحدان التبي ترجه صاحب الحلية (اله وفعر أسه الى السطح فوقع بصره على امر أه فعل على نفسه اللا مرفع رأسه الى السماعمادام في الدنيا) رواه أبن أبي الدنيا في عاسبة النفس (وكان الاحنف ابن قيس) التميمي (لايفارقه المصباح بالليل فكان وضع أصبعه عليه و يقول لنفسهما حلاً على انصنعت وم كذاركذا) ثم يعولُ قل نارجهم أشد حرارواه ابن أبي الدنهاف معاسبة النفس (وأنكر وهبب الورد) المكر أبوأمية اسمه عبد الوهاب ولكنه اشتر بوهيب (شيأعلى نفسه فنتف شعرات كانت (على صدره حتى

مضت وقد قضى الله حاحثك وقال عدالله بنقيس كا فيغزاة لناغضر العدو فصيرفي الناس فقامدوا الى المصاف فى يوم شديد الربح واذار جل امامى وهو تخاطب نفسهو بقول أى زفيع ألم أشهدمشهد كذاوك ذانقلت لي اهلك وعمالك فاطعنك ورجعت الم أشهدمشهد كذاوكذا فقلت لى أهاك وعمالك فاطعندان ورحعت والله لاءرضنك الموم على الله أخسذك أوتركك فقلت لارمقنهاليوم فرمقته فحل الناسعلىعدوهم فكان في أوا ثلهم ثم ان العدوجل عدلي النياس فانكشفوا فكان في موضعه حيتي انكشفوا مرازوهوثات يقاتل فروالله مازال ذاك دأبه حتى رأيتسه صريعا فعددته وبدابته سيتين أوأكثر من ســــــــن طعنة وقدذ كرناحديت أبى طلحة لمااشتغل قلبه في المدلاة بطائر في حافظه فتصد في الحائط كفارة لذلك وانعركان بضرب قدمه مالدرة كلله و يقولماذاعلت البسوم وعن محمع اله رفع وأسمالي السطيح ف وقع بصره عدلي

امراة فعسل على نفسه الالرفع وأسسه الى السهاء ما دام فى الدنيا وكان الاحنف بن قيس لا يفارقه عظم المراة فعسل على نفسه المساح بالليسل فكان يضع اصبعه عليه و يقول لنفسه المائعلى أن صنعت يوم مسكذا وكذا وأنكر وهيب بن الورد شيأعلى نفسه فنتف شعرات على صدوحتى

فقالله لوأكلته علم فقال ان نفسى لندعوني آلى الملم منذسنة ولاذاق داودملك مادام ف الدنسافهكذا كانت عقوية أولى الحزم لانفسهم والعمالك تعاقب عبدك وأمتك وأهلك وولدك على مابصدرمنهم من سومخلق وتقصدار فيأم وتتخاف انكلوتجاو زتعنهم الرج أمرهم عن الاختيار وبغوا علىك غرمل نفسك وهي أعظم عدولكوأشد طغماماء لمك وضروك من طغمائهاأعظممن ضررك من طغمان أهاكفان غايتهم ان سؤشوا عليك معدشية الدنداولوعقلت لعليت ان العيش عيش الاستوةوان فيدالنعم المقهم الذى لاآخرله ونفسك هي الى تنغص عليك ويشالا مخرة فهي بالمعاقبة أولىمنغميرها

(المرابطة الخامسة المجاهدة)
وهوانه اذاحاس نفسسه
فر آهافسد قارفت معصية
فينبغي ان يعاقب ابالعقو بات
التي مضت وان رآها تنواني
عمر الكسل في شي من
الفضائل أوورد من الاوراد
فينبغي أن يؤدم ابتثقيسل
الاوراد علم او يلزمها فنونا
من الوطائف جبرالما فات
منه وتداركالم فوط فهكذا
منه وتداركالم فرط فهكذا
عاقب عربن الخطاب نفسه

عظم ألمهم جعل يقول لنفسه و يحلن انما أريد بك الخبر ) رواه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (ورأى) أبوعبدالله (محدب بشر) بن الفرافصة بن الحذار بن رويم العبدى الكوفي تقة حافظ مات سنة ثلاث وماثنين روى له الحاعة (داود) بن نصير (الطائي) رجه الله تعالى (وهو يأ كل عند افطاره خبرًا بغير ملح فقال له لوأ كلته بلخ فقال) أن (نفسي لتدعوني الى الملم منذسنة ولاذا قداود ملحامادام في الدنيا) رواه أبونعيم فى الحلية فقال حدثنا أبوعمد من حيان حدثنا عبدالله بن محدبن العباس حدثنا سلة بن شبيب حدثنا سهل ابنعاصم حدثناشهاب بنعب ادحدثنا محدين بشرقال دخلت وداودالطائي السعدة علمت معه المغربثم أخذبيدى فدخلتمعه البيت فقام الىد ناله كبيرفأ خذمنه رغيفايا بمافغمسه فىالماء غمال ادن فكل قلت بارك الله الخفافطر فقاتله ياأ باسلمان لوأخذت شيأمن ملح قال فسكت ساعة ثم قال ان نفسى نازعتني ملحاولاذاقداود معامادام فى الدنيا قال فاذاقه حتى مات وقال أدضا حدثنا الراهم بن عبدالله حدثنا محدينا معق حدثنا اسمعيل بن أبي الحرث حدثنا أحدين عران الاتخاس حدثنا الوليدبن عقبة قال كان يخبزالداود العاائي وورعمفافيه لمقها بشريط يفطركل ليلة على رغيفين بملح وماء فأخسذ لبلة فعاره فجعل ينظراليه فالومولاة له سوداء تنظراليه فقامت فحاءته بشئمن تمرعلي طبق فأفطر ثم أحباليلت وأصبم صائما افلما انجاء وقت الافطار أخذرغيفيه ومحاوماء فالى الوليدين عقبة فحدثني جارله فالجعلت أسمعه يعاتب نفسه يقول اشتهيت البارحة غرافا طعمتك واشتهيت الليالة غرالاذاق داودالطائى غرة مادام ف دارالدنيا قال محدبنا سعقف حديثه فاذاقهاحي مات وحدثنا أبوعجد بنحيان حدثنا أحدبن على بن الجارود حدثنا أيوسعيدالا شم حدثنى عبدالله بنعبدالكر بمعن حادب أب حنيفة فالجنت داود الطائى والمائ والمائ عليه مغلق فسمعته يقول اشتهيت حزرا فاطعه متك ثما شتهيت حزرا وغرا آلبت أن لاتأكليه أبدافا ستأذنت وسات ودخات فاذاهو يعاتب نفسه حدثناا واهم من أجدبن أبي الحصين حدثنا غدبن عبدالله الحضرى ودثنامجد بن حسان معتام عدل بن حسان يقول جئت الى باب داودا اطائى أريدأن أدخس عليه فسمعته يخاطب نفسه فظننت انعنده انسانا يكامه فأطلت الوقوف بالبابغ استأذنت فقال ادخل فدخلت فقال مايدالك من الاستئذان على قال قلت معتك تتسكام فظننت أن عندك انسا بالتخاصمه فاللاوامكن كنت الماصم نفسي اشتهت البارحسة غرافغر جت فاشتريته فلماجئت بالتمر اشتهت الجزرة اعطيت الله عهدا أن لا آكل النمر والجزرحتي ألقاه (فهكذا كانت عقوبة أولى الحزم لا نفسهم) اذاخانت نفوسهم وضيعت الحدود (والعب انك تعاقب عبدك وأمتك وأهاك وولدك على مايصدر منهم منسوء خلق وتقصير في أمر وتخاف المالونجاو زت عنهم لخرج أمرهم عن الاختمار وبغوا عليك غم عمل نفسك وهي أعظم عدولك وأشد طغيانا عليك وضروك من طغيانها أعظم من ضروك من طغيان أهلك فان غايتهم أن بشوشوا عليك معيشة الدنيا ولوعة لمث لعات أن العيش عيش الاستحرة) ومعيشة الدنسازائلة عن فريب (وأن فيه) أى في عيش الاستحرة (النعيم المقيم الذي لا آخراه ونفس ل هي التي تنغص علىك عيش الا مخروفه عي بالمعاقبة أولى من غيرها) والعناية بأحوالها أوكد من غيرها والله الموفق (المرابطة الخامسة المحاهدة وهوانه اذاحاسب نفسه فرآهاقد قارفت معصية ينبغي أن) يخسبرها بالنوبة والاستغارثم يرجع المها (بعاقبه ابالعقو بان التي مضت) حتى انم اتنادب (وان رآه انتواني) أي تنساهل (بحكم الكسل في شي من الفضائل أو و ردمن الا و رادفينبني أن يؤدم أبتنقيل الا ورادعاما و يلزمها فنونا) أى أنواعا (من الوظائف حير المافات منه وتداركا الوط فهكذا كان يعمل عنال الله تعالى فقد) ردى انه (عافب عربن الخطاب) رضى الله عنه (نفسه حين فاتنه صلاة العصرفى جماعة بان تصدق) على الفقراء (بأرض كانت له قيم أمائنا ألف درهم وكان ابن عر) رضى الله عنه ما (اذافاتنسه صلاة في جماعة أحداتلُ الدلة ) قاعما يسلى (و) يروى اله (أخوارلة صلاة الغرب) لشغل عرضه (حتى

جاعة بان تصدق بارض كانت له فعينها مائنا ألف درهم وكان أبن عمر اذا فاتنه صلاة فى جاعة أحيا تلك الليلة وأخرليله صلاة المغرب

طلع كوكبان فاعتق رقبتين وفات ابن أب ربيعة ركعنا الفيرفاعتق رقبة وكان بعضهم بجعل على نفسه مسوم سنة أوالجيمات بأوالتصدف بجميع ماله كلذلك مرابطة لانفس (١٢٠) ومؤاخذة لهابح افيه نجائم افان قلت ان كانت نفسي لاتطاوعني على المجاهدة والمواظبة

طلع كوكان فاعتق رقبتين وفات) الحرث بن عبد الله (بن أبي ربعة ) بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخروى المسكى أميرال كوفة المعروف بالقباع روىله أبوداودفى المراسسيل والنسافي مات قبل السبعين (ركعتاالفعرفاعتقرقبة وكان بعضهم يجعل على نفسه صوم سنة أوالحج ماشيا) على رجليه (أوالتصدق تعميع ماله كلذلك مرابطة للنفس ومؤاخذة لهاعافيه نعاتها) من الهـ للأ الاعدى (فان قلت ان كانت نفسي لا تطاوعني على المجاهدة) والرياضات الشاقة (والمواظبة على الا ورادف اسبيل معالجتها فأقول سبيلك فىذلك أن تسمعهاما وردفي الاخبارمن فضل الجتهدين ) هكذاف سائر نسخ المكتاب وقدوقع العسافط العراقي تصحيف في هذه الكلمة فقال من فضل المتهيعدين بثقديم الفوقية ثم أورد من حسديث عبدالله بنعرومن قام بعشرة آبات لم يكتب من الغافلين الحديث واه أبوداود ومن حديث أبي هر مرة رحم الله وحلاقام من الليل فصلى وأيقظ امرأته رواه النسائ وانماحه ومن حديث بلال عليكم بقيام الله لفانه دأب الصالحين قبا كمرواه الترمذي شمقال وقد تقدم في الأورادم عضيره من الاخبار في ذلك اه وانت خبير بانه يخالف السياف والسباف واغام ادالمصنف أخبار فضل الجنم دين فى العبادة لاالمته عدين والمرادمن أخبارهم حكاياتهم وسيرهم فتأمل ذلك (ومن أنفع أسباب العلاج أن تعالب سحبة عبد من عباد أحواله (وتقتدىبه) فهمارهذاالمعنى هو الاصلالأصبل في سلوك طريق السادة النقشبندية قدس الله أسرارهم وهم يعتمدون عليه كثيرا و يامرون المريد بذلك (وكان بعضهم يقول كنت اذا اعترتني فترة قى العبادة فظرت الى أحوال) أبي عبدالله (محدين واسع) البصرى العبايد (والى احتهاد و فعملت على ذلك أسبوعا) قال أبونعيم في الحلية حدثنا أحدب محدبن سسنان حدثنا محدبن اسحق حدثناهر ونبن عبدالله حدثنا سيار حدثناجعفر بنسلمان قال كنت اذاو جدت من قلى قسوة فنظرت الى وجه محدبن واسع نظرة وكنت اذارأيت وجه محمدبن واسع حسبت أن وجهه وجه نكلى اه وتدذكر أبونعيم من اجته اد محدبن واسع فى العبادة شيأ كثير اراجعه فى ترجته (الاان هذا العلاج قد تعذر )الا "ن (اذقد فقد في هذا الزمان) وهو رأس الحسسمائة من الهجرة (من يجتهد في العبادة أجتهاد الأواين) لنقص الهمم وتأخر الزمان (فينَّبغيأن يعدل من المشاهدة) والصَّاحبة (الى السماع) بالتبقظ والتَّذُّ كر (فلا شيَّ أنفع من سماع أحوالهم ومانالعة أخبارهم) أي سيرهم وحكاً باتهم (وما كانوافيه من الجهد الجهيد وقدانقضى تعبهم وبقي ثواجهم ونعيهم أبدالا تباذ لاينقطع فسأعظم ماكهم وماأشد حسرة من لايقندى بهم فيمتع نفسه أياما قلائل بشهوات مكدرة ثم يأتيه الموت ويحال بينه وبين كلما يشتهيه أبدالا مجادنعوذ بالله من ذلك ونحن نوردمن أوصاف المجتهدين وفضا الهمما يحرك رغبة المريد في الاجتهادا فتداء بهم فقد قال صلى الله عليه وسلم رحم الله أقواما عسهم الناس مرضى وماهم عرضى) قال العراق لم أحدله أصلافى حديث مرفوع ولكن وواه أحدفى الزهدموة وفاعلى على فى كلامله قال فسمه ينظر اليهم الناطر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض اه قلت ال أخرجه ابن المبارك في الزهد عن الحسن مرسلا الاانه قال قوما بدل أقواما وكلام على المذكور أورده الشريف في نهج البلاغة (قال الحسن) البصرى وجه الله تعالى بعدان روى الحديث المذكور ماممناه (أجهدته مالعبادة) حتى كأتم-مأصابه مالمرض فنعلت أبدانهم وتغيرت ألوانهم (وقال الله تعالى والذين يؤتون ما أقواو قلوبهم وجلة قال الحسن) في تفسيرهذا القول يعني (بعماون مأعماوا من أعمد لمالمبرو يخمافون أن لا ينجيه مذلك من عذاب الله) رواه ابن المبارك في الزهدوة بدبن حيد وابن جرير (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبي لمن طال عمره وحسن عله) قال

عملى آلاو راد فاسسل معالجتها فأقول سسلانى ذلكأن تسمعها ماوردفي الاخدارمن فضل المحتهدين ومنأنفع أسباب العلاج ان تطلب صحيدة عبدمن عمادالله محتهد فى العمادة فتلاحظأقواله وتقندىيه وكان بعظهم يقول كنث اذا اعترتني فترةفي العمادة نظرت الى أحوال محدين واسعوالىاجتهاده فعمات على ذلك أسبوعا الاأت هذا العلاج قد تعذراذقد فقدفي هذاالزمان من يحتردف المبادة اجتهاد الاواسين فينمِسنى أن بعسدل من الشاهدة الى السماع فلا شئ أنفع من سماع أحوالهم ومطالعمة أخبارهمم ومأ كانوافيه مناجهد الجهيد وقد انقضى تعميم وبقي ثوابهم وتعمهم أبدالا آباد لا ينقطع فاأعظم ملكهم وماأشر تحسرةمن لانقتدى مهم في عنفسه أياما قلائل بشهوات مكدرة ثم سأته الموت ويحال بينمو بنن كل ماشتهمه أبدالا مادنعوذ بالله تعالى من ذلك ونحنن نو دمن أوصاف المجتهدين وفضائلهم مايحرك رغبسة الريدفي الاجتهاداقتداء جم فقد قالرسول اللهصلي الله عليد موسلم زحم الله

أقواماً يحسبهم المناس من وماهم عرضي قال الحسن أجهد تهم العدادة قال الله تعالى والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجله قال العراق المسان بعداون ما علوي النام والمالي و يخافون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب الله وقال رسول الله على موسلم طوي لن طال عره وحسن عله

و بروى ان الله تعالى يقول للا تكتما بال عبادى مجتهدين في قولون الهناخو فتهم شيأ فا افوه وشوقتهم الى شئ فاشتاقوا اليه فيقول الله تبارك وتعالى فكيف اورا في عبادى لكافوا أشداجتها داوقال الحسن أ دركت أقوا ما وصبت (١٢١) طوائف منهم ما كافوا يفرحون بشئ

(من الدنما أفيل ولا سأ سفون عدلي شئ منهاأ در ولهي كانت أهون في أعملهمن هـ ذا التراب الذي تطوّنه بأرحاكوان كانأحدهم المغنشغ سره كالمماطوي له أو ب ولاأمرأهله بصنعة طعامقط ولاجعل بينهو بين الارض شاقط وأدركتهم عاملين بكتاب رجهم وسنة نبهم اذاحنهم الليل فقيام على اطرافهم يفترشون وجوههم تجرى دموعهم علىخددودهم يناجون رجه في ف-كالــُرقاجم اذا عملوا لحسمة فرحواجها ودأ نوانى شكرها رسألواالله أن يتقبلهاواذاع أوا السيئة أحزنتهم وسألوا الله أن مغهرها لهم والله مازالوا سلوامن الذنوب ولانعواالا بالمفسفرة ويحكى أنقوما دخلوا على عمر بنعبد العزيز يعودونه فيامرضه واذافهم شاب ناحل الجسم فقال عمرله بافتى ماالذى بلغ بك ماأرى فقال ماأمسر المؤمنين أسقام وأمراض فقال سألتك مالله الاصدونني فقال ماأمرالمؤمنين ذقت حلاوة الدسافو جدتهامرة وصفر عنددى زهرتها وحلاوتها واستوى عندى ذهماوحرهاوكاتي أنظرز

المراقرواه الطعراني منحد يثعبدالله بنبسر وفيه بقيتوقدرواه بصيغةعن وهومدلس والترمذي من حديث أى بكرة خيرالناس من طال عره وحسن عمله اه فلت حديث عبدالله بن بسرر واه أنونعم في الحلية وحديث أى بكرة رواه أنضاأ حدواب رنعويه والطيراني والحاكم والبهق بزيادة وشر الناس منطال عرهوساعه وقال الترمذي حسن صيح وقدروى الجلة الاولى فقط أحدوع بدبن حيدو الترمذي وقال حسن غريب والطبراني والبهق والضياء منحديث عبدالله من بسروني الباب عن ابن عررواه القضاعي في مسند الشهاب والديلي في مستند الفردوس وعن جابر رواه الحاكم وعن أبي هر برة رواه أحدوالبزار والفاعهم مختلفة وقد تقدم (ويروى)في بص الاخبار (انالله تعالى يقول للائكته مابال عبادى مجتمدين فيقولون الهناخرقفتهم شمأ فحافوه وشوقتهم الىشي فاشتافوا اليه فيقول الله تبارك وتعالى فكيف لورآنى عبادى لكانوا أشداجتهادا) نقله صاحب القوت (وقال الحسن) البصرى رجه الله تعالى (أدركت أقواما وصعبت طوائف منهم) يعني بهسم الصحابة وكبار النابعين (ما كانوا يفرحون بشئ من الدنيا أقبل ولايتأسفوت على شئ منها أُدر ولهدى كانت أهون في عينهم من هدا التراب الذي تطؤنه بأرجاكمان كان أحدهم ليعيش عمره كله ماطوىله ثوب) أىلاقتصاره على الثوب الواحد (ولا أمرأهاه بصنعة طعامقط ولاجعل بينه وبين الارضشياقط أعاثلامن فرش غيرثوبه الذي علىبدنه (وأدركتهم عاملين بكتاب رجم وسنة نبيهم) صلى الله عليه وسلم (اذاجنهم الليل فقيام على أطرافهم) يُصاون (يَفْتَرشُونُ وَجُوهُهُمُ) اشارةًالَى كَثْرةَالسَّجُودُ (تَجَرَّىُدمُوعَهُمْ عَلَى خُدُودُهُم يناجُونُو بهمُ) أى يتضرُ ون (في فكالم وقامم اذاعماوا الحسنة فرحوامها) حيث وفقهم الله تعالى لها (ودأبوا في شكرهاوسألوا أللهأن يقبلهاواذاعلوا السيئة أحزنتهم وسألوا اللهأن يغفرهالهم والله مازالوا كذلك أىمداومين (وعلى ذلك) أى مستقيمين (ووالله ما الموأمن الذفوب والأنجوا الابا أغفرة) نقله صاحب القون هكذا مجموعا وقدروى ذلك عن الحسن بأسانيدمتفرقة فالأحدفي الزهد حدثنا صفوان بنعيسى حدثناه شام ن حسان معمت الحسن يقول والله لقد أدركت أقواما ماطوى لاحدهم في بيته ثوب قط وما أمرفى أهله بصنعة طعام قطوما جعل بينه وبين الارض شيأقط وأن كان أحدهم يتول لوددت أنى أكات أكلة تصير فيجوفى مثل الاسحوة قال ويقول بلغناأن الاسحرة تبقى فى المباء ثلثما تتسنة وروى أنونعهممن طريق الفضيل بن عياض عن هشام عن الحسن قال القدأ دركت أقواما ما كانوا يفرحون عا أقبل علمهم من الدنيا ولاياً سون بما أدير منها (ويحسك ان قوما دخلوا على عرين عبد العزيز) رحمه الله تعمالي (يعودونه في مرضه واذا فهم شاب ناحل الجسم) أى متغيره (فقال الهجر يافتي ما الذي بلغ بك ما أرى فقال يأَأْمِيرِ المؤمنين أسقام وأمراض فقالسألنك بألله الاماصدقتين وكائه تفرس فيه انهذا النحول ايس عن مرض طبيعي (فال باأميرا الومنين ذقت حلاوة الدنما فوجدتها من " وصغر عندي زهرتها) أي زينتها (وحلاوتها واستوى عندى دهها وحرها وكأنى أنظراني عرش ربي والناس يساقون الى ألجنة والنار فاظمأتلذلك نهاري) بالصيام (وأسهرت ليلي) بالقيام (وقليل حقير كلماأنافيه )من الاجتهاد (في جنب ثواب الله وعقابه )وقدر وى أيونعيم في ترجة عربن عبد العز يزما يشبه هذا السياق ويدل على شدة اجتهاده قال أخبرنا محد بنابراهم ف كله حدثنا أحدين محد حدثنا السرى بن عاصم حدثنا ابراهم بن هراسة عن الثوري عن أبي الزناد عن أبي حازم الاسدى الخناصري قال قدمت على عربن عبدالعزيز بغناصرة وهو يوميد أميرا اؤمنين فلمانظرالي عرفني ولم أعرفه فقال لحادث ياأباحازم فلماد نوت منسه عرفته فقلت أنت أمير المؤمنين قال نعرقلت ألم تكنعندنا بالائمس أميرا لسليمان بن عبد الملك وكان

الى عرش دې والناس دساقوت الى الجنة والنارفاظم أن الذال الى عاشر ) الى عرش دې والناس دساقوت الى الجنة والنارفاظم أن الذال خوالد الله وعقاله خواله الله وعقاله الله و ا

وقال أبو نعميم كان داود الطائي بشرب الفتيت ولا ماكل الخرنقيل إه في ذلك فقال بينمضغ الخبز وشرب الفتيت قراءة خسن آمة ودخل رجل علمه ومأفقال ان في سدة في ينشك وعا مكسورا فقال بالن أخيان لى فى البيت مندعشر بن سسنة مانفارت الى السقف وكانوا يكرهون فضـول النظ ركابكرهون فضول الكلام وقال محدث عد العز بزجلسنااليأجدين رز بن من غدوة الى العصر فيا التفت عندة ولايسرة فقيله فىذاك فقالان الله عز وحسل خلق العسن لتنظر بهدما العبدالي عظمة الله تعالى فسكل من نظر بغدراء تباركتات علمه خطشة وقالت امرأة مسر وق ما كان بوحــد مسروق الاوساقاه منتفعثان من طول الصلاة وقالت واللهان كنت لاحلس خلفه فالكىرجةله

مركبك وطيا وثوبكنقيا ووجهلجها وطعامك هنيا وقصرك مشيدا وحديثك كثيرا فحاالذىغير مابك وأنت أمير المؤمنين فقال أعدعلي الحديث الذى حدثتنيه بالمدينة فقلت نعم ياأمير المؤمنين سمعت أباهر رة يقول سمعت وسول الله صلى الله عامه وسلم يقول انبين أيديكم عقبة كؤدا مضرسة لا يحورها الا كل ضامى مهز ول قال فبكى أمير الومنين بكاء عالساحتى علا تحسب مم قال يا أباحازم أ فتلومني ان أضمر نفسى لتلك العقبة لعلى ان أنجومنها وماأظنني منها بناج (وقال أبونعيم) أحسد بن عبد الله بن أحسد بن استعقالا مبهاني رجه الله تعالى صاحب الحلية (كانداود) بن نصير (الطائي) رجه الله تعالى (يشرب الفتيت ولاياً كل الخيزنقيل له في ذلك فقال بين مضَغ الخيز وشرب الفتيت قراءة خسسين آية) رواه أبو نعمرفى الحلية فقال حدثناأ ومحدين حيان حدثنا محدين عبدالله بنمصعب حدثناعلى بنحرب حدثنا استمعيل بنالر يان قال قالت داية داودا لطائى يا أباسلى ان اماتشته ي الخبر قال ياداية بين مضع الخبر وشرب الفتيت قراءة خسين آية حدثنا عبدالله بنجدبن جعفر حدثنا عباس بنحدان الحنفي حدثنا الحضرمى ماليصرة حدثنانصر تعبدالرجن حدثنا عامرينا سمعيل الاحسى قال قلت انداودالطاق بلغني انك تأكل هذا الخيزالمابس تطلبمه الخشونة فقال سحان الله كيف وقدميزت بنأ كل الخيزاليابس وبين اللبن فأذا هوقراءة مائتي آمة وايكن ليس ليمن مختز فرعيا يسس على (ودخل رحل عليه يوما فقال ان في سقف بينك جذعامكسو وافقال ياابن أخى انلى فى البيت منذعشر من سنة مانظرت الى السقف وكانوا يكرهون من فضول النظر كما يكرهون من فف ول الكلام) رواه أبونعيم في الحلية فقال حدثنا أبي حدد ثناعبد الله بن مجدن بعقوب حدثناأ بوحائم حدثنا مجدين يحيين عرالواسطى حدثنا محدين بشير حدثنا حفص بنعر الجعنى قالدخل رجل على داودالطائى فقال يأأ بالميان بعت كلشي فى الدارحتى التراب وبقيت تحت نصف سقف فلوسق بتهدذا السقف فسكان بكنك من الحر والمطر والعرد فغال داود اللهم غفرا كانوا تكرهون فضول النظر كإنكرهون فضول الكلام باعبد الله اخرج عني فقد شغلت على قلبي انى أبادر جفوف الفاوطي الصفة حدثناأ جدن حعفر حدثناعبدالله نأحدن حنبل حدثني أبوموسي الانصارى حدثناعبادة بن كليب قال قال و جلاداود الطائد لوأمرت عانى سقف البيت من نسيج العنكبوت فينظف قالله أماعلتانه كان مكره فضول النظر حدثنا أجدى اسعق حدثنا مجدين يحيى بن منده حدثنا الحسن بن منصور بنمقاتل حدثناعلى نعجد الطنافسي حدثناعيد الرجن بنمصعب فالرؤى على داود الطائي حبة مغرقة فقال له رجل لوخيطاتها قال اماعلت انه غهى عن فضول النظر حدثنا أبو بكرعبدالله بن يحسد حدثناعبدالله من أحدين سوادة حدثناعباس الترفقي سمعتمعاو يه بن عرو يقول كاعندداو دالطائي بوماند خلت الشهمس من البكرّة فقال له بعض من حضرلو أذنت لي سددت هذه البكرّة فقال كانوا يكرهون فضول النظر وكماعنده نوما آخرفاذا فروه قد تخرق وخرج خله فقالله بعض من حضر لوأذنت لى خيطته فقال كانوايكرهون فضول الكلام (وقال) أبوروح (محدبن عبد العريز) الجرمى ويقال الراسبي البصرى ثقة روى له المعارى ومسلم والترمذي (جلسناالي أحدبن رزين من غدوة الى العصرف الذفت عيناولا يسرة) وذلك لكالمراقبته لجللال الله وعظمته ( فقيل له ف ذلك فقال ان الله عز وحل خلق العينين لينظر بهماالعبد الى عظمة الله تعالى وجلاله وهذأ شكرهما (فكل من نظر بغيراعتباركتيت علمه) نظرته (خطيئة وقالث امرأة مسروق) بالاجدع الهمد اني الوادى أبي عائشة الكوفي تابعي جلىل ويهالاً ربعة وامرأته هي غير كاميرابنة عروالكوفية روى لهاأ بوداود والنسائي (ما كان بوجد مسروق الاوساقاه منتفعتان من طول الصلاة) بالليل (وقالت والله ان كنت لاجلس خافه فأ سكر وحة له) ر واه الزى فى النهذيب من طريق أنس بن سير بن عنها قالت كان مسروف يصلى حتى تو وم قدما وفر بما بالستخلفة أسكر بماأراه يصنع بنفسه وقال الشعي غشى على مسروق فى وم صائف وهوصام وكانت

وقال أبوالدرداء لولائلات ماأحييت العيش بوماواحدا الظمألله بالهواحر والمحود لله في جوف اللمل ومحالسة أقوام ينتقسون أطاب الكلام كانتق أطاب الثمر وكان الاسودين بزيد عبد في العبادة و اصوم في الحر حيى يخضر جسده و الصدةر فكان علقمة بن قيس بةول له لم تعدد نفسك قدة ولكرامتها أريد وكان يصومحه يحضر جسده ويصلى حتى بسقط فدخلعلمه أنسنمالك والحسن فقالاله انالله عز وحل لم،أمرك بكل هذا فقال اغماأناعمد ملوك لاأدع من الاستكالة شأ الاجئت به وكان بعض المجتهد س يصلى كل يوم ألف ركعة حتى أقعد من رحلمه فكان دصيلى حالساألف ركعية فاذاصلي العصر احتى ثم فالعبت للغليقة كنفأرادت بك دلامنك عمت الغلقة أنست سواك العبت الغلقمة كمف استنارت قلوم الذكرسوالة وكان

عائشة زوجالني صلى اللهعليه وسلم قدتينته فسمى ابنته عائشة وكان لايعصى ابنته شيأفنزلت اليه فقالت باأبتاه افطرواشربقالماأردت بيابنية قالت الرفق قالها بنية انحاطلبت الرفق لنفسى فى يوم كان مقداره خسين ألف سنة (وقال أبوالدرداء) رضي الله عنده (لولا ثلاث ما أحببت العيش بوما واحدا الظامألة بالهواجروا لسعودته فىجوف الليل ومحالسة أقوام ينتقون أطايب الكلام كاتنتقى أطايب التمر )رواه أبونعيم في الحلية فقال حدثنا مجدين أحدين الحسن حدثنا بشرين موسى حدثنا أبوعبد الرحن المقرني حدثنا سعيدبن أبي أنوب عنء دالله بن الوليد عن عباس بن خليد الحجرى عن أبي الدرداء انه قال لولا ثلاث خصال لاحببت أن لاأبقي فى الدنيا فقات وماهن قال لولاوضوع وجهى السعود لحالتي واختلاف البال والثماريكون تقسدمة لحباتى وظمأالهواحرومقاصدة أقوآم ينتقون الكلام كاتنتتي الفاكهة وتمام التقوى أن يتقى الله العبد حتى يتقيه في مثقال ذرة حتى يترك بعض ما برى اله حلال خشية أن يكون حراما يكون حاجزابينه وبين الحرام انالله قدبين لعباده الذى هو يصيرهم اليه فال الله تعالى من بعسمل مثقال ذرة خيراً بره ومن بعمل مثقال ذرة شرا بره فلا تحقرت شيأ من الشر أن تنقيه ولا شسياً من الجبران تفعله (وكانالاسود بن مزيد) بن تبس النفعي أنوعمر ويقال أبوعبد الرحن الكوفي أبوعبد الرحن بن مزيدوابن أخى علقمة بن قبس وكأن أسن من علقمة و والدعبد الرحن وقال الراهم توفى بالكوفة سنة خس وأربعين روى له الجاعة ( يجتهد في العبادة و يصوم في الحرحتي يخضر جسده و يعفر فكان علقمة بن قيس) بن عبدالله بنمالك النخعي أنوشبلءم الاسود وعبدالرحن بزيد وقال الراهم (يقولله لم تعذب نفسك فيقول كرامتها أريد) رواه أبونعيم في الحلية فقال حدثنا أبي حدثنا ابراهيم سُنجد بن الحسن حدثنا أبو حيدالحصى حدثنا يحيى بنسعيد حدثنا مزيدين أيعطاء عن علقمة ينمر ثدقال انتهى الزهدالي عانية من النابعين منهم الاسودين زيد كان يجتهد فى العبادة بصوم حتى يخضر جسده و يصفر وكان علقمة بن قبس يقول الهلم تعذب هذا الجسدقال راحة هذا الجسد أريدوروا وأحدفي الزهد فقال حدثنا محاج حدثنا محد ابن طله يتمين عبدالرجن بن ثروان الاودى قال كان الاسودين يزيد يحهد نفسه في الصوم والعبادة حتى يخضر جسده ويصفروكان علقمة يقول له ويحك كم تعذب هذا الجسد فيقول ان الامرحدان الامرجد قال وحدثنا معمر ينامان الرقى حدثنا عبدالله ن بشران علقمة والاسود عا وكان الاسود صاحب عبادة وصام نوما فراح الناس بالهعيزوقد تربدوجهه فالماءعلقمة فضربعلى فذه فقال ألاتتق اللهيا أباعروف هذا الجسدعلام تعذب هذا الجسد فقال الاسوديا أباشبل الجدالجدور ويأبونعم من طريق على بن مدرك قال قال علقمة للاسود لم تعذب هذا الجسدوه فريصوم فال الراحة أريدله وقال أبو بكرين أبي شيبة حدثنا الفضل بن دكين حدثنا الخنش بن الحرث قال رأيت الاسودبن بزيد قددهبت احدى عينيه من الصوم (وكان يصوم حيى يخضر حسده و يصلي حتى يسقط) مغشياعليه (فدخل عليه أنس بن مالك) رضي الله عنه (والحسن) البصري رحمه الله تعالى (فقالاله ان الله تعالى أمرك بكل هذا فيقول انماأ ماعبد ملوك لا أدعمن الاستكانة شدأ الاحتته) قالممون أبوجزة سافر الاسود عانين عة وعرة لم يجمع بينهم ماوسافرابنه عد الرحن أيضا كذلك وقال غيره كان عبد الرحن من الاسود الى كل يوم سيعما أتركعة وكانوا يقولون اله أقل أهسل بيتهاجتهادا فالوكانوا يسمون آل الاسودمن أهل الجنة وسئل الشسعى عن علقمة والاسود فقال كان الأسود صقاما قواما كثيرا لجروكان علقمةمع البطء ويدرك السريع وقال ابراهم كان علقمة يقرأ القرآن فىخس والاسود فى ست وعبد الرجن بن يزيد فى سبع وقال الشعبي ان كان أهل بيت خلقوا المهنة فهم أهل هذا البيت علقمة والاسود وعبدالرحن ( دُكان بعض المجتهد من يضلي كل يوم ألف ركعة حتى أقعدمن رجليه فكان يصلى بالساألف ركعة فاذاصلى العصراحتى ثمقال عبت العليقة كيف أرادت بك بدلامنك عبت المغليقة كيف أنست بسوالة بلع بت المغليقة كيف استنارت قلوم ابذ كرسوالة وكان) أيو

فابت البناني قدحيت المه الصلاة وكان مقول اللهم ان كنت أذنت لاحدان المدلى لك في قدر فائذت لي أن أصلى في قبرى وقال الحنددمارأ ستأعسدمن المرى أتت علسه عان وتسمعون سنةمار ؤي مضطععاالافيء لةالموت وقال الحرث ن سعدد مر قوم براهب فرأواما بصنع بنفسسه من شدة احتماده فكالموه فىذلك فقالوما هذا عندما براد بالخلق من ملاقاة الاهوال وهم عافلون قداءتكفواعلى حظوظ أنفسمهم ونسوا حظهم الاكسرمن بهرم فبكي القوم عن آخرهم وعن أبي مجدد المغازلي قال حاور أمو مجدالجر برى بكة سنة فلم ينمولم يتكاسم ولم يستند الىعودولاالى حائط ولمعد رجلمه فعبرعليمه أنوبكر الكأنى فسلم عليه وقالله ما أما يحدم قد درت على اء : كاذك هـ ذا فقال علم مدق باطني فاعاني على ظاهـرى فاطرق الكتاني ومشيمة كراوعن بعضهم فالدخات على فتم الموصلي

محد (ثابت) بناسلم (البناني) البصرى وحدالله تعالى و بنانة هم بنوسعد بن لؤى بن غالب قال ابن عدى هومن تابعي البصرة وزهادهم ومحدثهم (قدحب الممالصلاة فكان يقول اللهم ان كنت أذنت لاحدأن وصلى النفى قبر وفائدن لى أن أصلى في قبري ) رواه أنو نعم في الحلمة فقال حدثنا أي حدثنا الراهم من محد بن الحسن حدثناأ جربن الفضيل المحدثنا جزة بنوبيعة حدثني ابن شوذب قال معت ثابتا البناني يقول اللهم ان كنت أعطبت أحدا من خلفك أن رصلي الفي قبره فاعطني حدثنا أوحامد نحبلة حدثنا محدين اسحق السراج حدد ثناعر بن شيبة حدثنا بوسف بن عطيدة سمعت ثابتا يقول لحيد العاويل هل بلغك يا أبا عبيدة ان أحدايصلى فى قبره الاالانبياء قال لاقال ثابت اللهم ان أذنت لاحدان يصلى فى قبره فاذن لثابت أن يصلى فى قبره قال وكان ثابت يصلى قائما حتى بعيا فاذاعى جلس فصلى وهو جالس و يحتى فى قعود ، ويقرأ فاذاأرادأن يسجدوهو جانس حل حبوته حدثناع أت بنجدالعثماني حدثماا معمل نعلى المرابيسي حدثني محدبن سنان الفزار حدثنا سيار بن حبيش عن أبيه قال أناوالله الذي لااله الاهواد خلت ابتاالبناني لحده ومعى حدد الطويل أور جل غيره شك محدقال فلسق يناعليه اللين سقطت لبنة فاذا أمابه بعدلى فى قبره فقلت الذى معى ألا ترى قال اسكت فلماسق يناعليه التراب وفرغنا أتيمنا ابنته فقانالهاما كأن عمل ثابت قالت وماوأ يتم فحبرناه افقالت كان يقوم الليل خسين سنة فاذا كان السحرقال في دعائه اللهم ان كنت أعطيت أحدامن خلقك الصلاة في قبره فاعطنها في كان الله تعالى ليرد ذلك الدعاء (وقال الجنيد) قدس سره (مارأيث أعبدلله) عز وجل (من السرى) بن المفلس السقطى رجه الله تعالى (أتتعليه على وتسعون سنةمار وى مضحعاً الافي عله الموت ) رواه القشيرى عن أبي عبد الرحن السلمي سماعاً قال سمعت أبابكر الوازى ية ول معت أباعر الاعاطى يقول معت الجنيد يقول مارأيت أعبد من السرى فذ كر وودا الخطيب من طريق ابن باكويه حدثنا أنو بكر أحدبن اسمعيل الصورى قال معت فاطمة بنت أحد أختابي على الروذبارى قالت معتأخي ومن طريق على بن الحسن الصيقلي قال معت الفرغاني فال معناا لجنيدية ولفذكره وهوتنبيه على كالمجاهدته وملازمته الاقبال على الله تعالى بالقلب والجوارح (وقال الحرث بنسعد مرةوم براهب فرأوا مادصنع بنفسه منشدة اجتهاده فكاموه فيذلك فقال وما هُذا عند ما راد بالخلق من ملاقاة الأهوال وهم عافاون قداعتكفوا على حفاوة أنفس - هم ونسوا حفاهم الاكبرمن ربهم فبكي القوم عن آخرهم) يشيرالي أن هذا الذي وأيتموه من الاجتهاد في العمادة مسير بالاضافة الى ما أعد من الاهوال فى وم القيامة (وعن أبي محد المغاولي) كذا في النسم ولعله أبو جعفر محد ابن منصور الغازل عبد صالح بغددادى روى عن بشرالحانى وعنه محد بن مخدد العطار (قال جاور أبوجمد) أحدين عدين الحسين الجروى بضم الجيمن أكام أصحاب الجنيد (عكة سنة فلينم ولم يذكام ولم يستندالى عودولاالى مائط ولمعدر جليه فعرعليه أبوبكر مجدبن على (الكتاني) البغدادي من أصحاب الجنيد جاور بمكة الى انمات بم اسنة ٢٦٦ (فسلم عليه وقال ما أبامجد بم قدرت على أعد كافك هذا فقال علم صدف بأطنى فاعانى على ظاهرى فاطرق الكتاني ومشى مفكرا) يشير الى أن الاجتهاد لا يتم ولا بعان علمه الابصدق الباطن وراداب الملقن اله أنشد عقب جوابه

شكرتك لاانى أجاز يكمنعما \* بشكر ولاكيما يقال الشكر وأذكر أباى لديك وحسنها \* وآخر مايبتي على الناكر الذكر

(وعن بعضهم) وهوأ بواسمعيل من أصحاب فتع وكان نصرانيا من أهل الموصل أسلم على يدى فتع وصبه (قال دخلت على فتع) بن سعيد (الموصلي) من أقران بشر والسرى وكان كبيرا لشأن في الورع والمعاملات توفي سنة ٢٠٠ وهو غير فتع بن شعرف الكنتي فوفاته ببغدا دسه نة ٢٧٠ وكثيرا ما يشتبه هذا بذال فرأيته قدمذ كفيه يتكرح في رأيت الدموع تعدر من بين أصابعه فد نوت منه فاذا دموعه قد خالطها مطرة نقلت ولم بالله با فتح بكيت الدموع لولا الما حلفتني بالله ما خبرتك نع بكيت دما فقلت له على ماذا بكيت الدموع فقال على تغلق عن واجب حق الله تعالى وبكيت الدموع للا يكون ما معت لى الدموع قال فرأيته بعدمونه في المنام فقلت ما صنع الله بك قال غفر لى فقلت له في اذا صنع في دموعك فقال لقر بني ربى عز وجسل وقال لى يافتح ما عن واجب حقك فقال والدم على ماذا قلت على دموى أن لا تصولى فقال لى يافتح ما أردت بهذا كله وعزى وجلالى لقد صعد حافظ الدائم وعين سنة بعديفتك ما فيها (١٢٥) خطيشة قط وقيل ان قوما أراد واسفرا

فحادواعن الطريق فانتهوا الى راهب منفرد عن الناس فنادوه فاشرف علمهمن صومعتمه فقالوا بأراهب اناقد أخطأ ناالطريق فكمفالطسريق فأومأ مرأسه الى السماء فعلم القوم مأأراد فقالوا باراهب أناسا تاول فهل أنت مجييمافقال ماوا ولاتكثروا فأنالنهارلن برجمع والعممر لابعود والطالب حثيث فتحسب القوم منكادمه فقالوا ياراهب علام الخلق غدا عندملمكهم فقالعلى نياتهم فقالوا أوصنافقال تزودوا على قدرسفركم فان درسور الزادمابلغ البغية ثمأرشدهم الى الطريق وأدخل رأسه فاصومعته وقال عبدالواحد ابن زيد مربرت بصومعة راهب منرهبان الصين فناديته ماراه فليجبني فناديته الثانية فايجبني فناديته الثالثة قاشرف على وقال بإهذاماأ نابراهب انما الراهب من رهب الله في سمائه وعظمه في كبريائه

فاحفظ ذلك (فرأيته وقدمدكفيه يبكى حتى رأيت الدموع تنحدرمن بين أصابعه فدنوت منه) لانظر البه (فاذادموعه قدخالطهاصفرة فقات ولم بالله يافخ بكت الدم فقال لولاانك حلفتني باللهما أخبرتك نعم بكيت دمافقلتله على ماذابكيت الدموع فقال) بكيت الدموع (على تخلفي عن واجب حق الله تعالى وبكيت الدم على الدموع لللايكون) أى خوفا أن يكون (ماصت لى الدموع قال) أبوا سمعيل (فرأيته بعدموته فى المنام فقلت ماصنع الله بك فقال غفر لى فقلت له فسأذ اصنع فى دموعك فقال فريني وبي عزوجل وقال لى يافق الدمع على ماذا قات بارب على تخلف عن واجب حقك فقال والدم على ماذا قلت على دموعى ان لا تصع لى فقال ما فتح ما أردت بهذا كلموعر في و جلالي القدصعد) الى (حافظاك) منذ (أر بعين سنة بعديفنك ما فبها خطَّينة) واحدة هكذاساقه السراج بن الملقن في طبقات الخواص في ترجدة فقر المذكور وساقه ابن السراج في مصار ع العشاق مختصرا فقال حدثنا جعفر الخادي قال حدثنا أحدبن مسر وق حدثنا محد ابن الحسين حدثما مجد بن الفرج العابد قال قلت لابي اسمعيل ذات يوم وكان قد بكى حتى ذهبت احدى عينيه وغشى من الاخرى حدثني ببعض أمر فقع قال فبهى ثم قال أخبرك عنه كان والله كهيئة الروحانيين معلق ا لقلب بما هناك ليستله راحة في الدنيائم ساق القصمة باختصار وقد تقدم شي من أحواله في كاب الحبة فراجعه (وقيل ان قوماأرادوا سفرا فادوا عن الطريق) أى مالوا (فانتهوا الى راهب) في ديره (منفرد عن الناس فنادوه فاشرف عليهم من صومعته نقالوا ياراهب اناقد أخطا الالطريق فكيف الطريق قال فاوماً )أى أشار (برأسه الى السماء) أى الى الله ولابدلكل سالك من هذا الطريق ولا خطأ فيه (فعلم القوم ماأرا ذفقالوا ياراهب اناسائلوك فهلأأنت مجيبنا فقالسلوا ولاتكثر وافان النهارلا برجع والعمرلا يعود والطالب عبث أى مسرع فى الطلب ( فعب الفوم من كلامه فقالوا باراهب علام الخلق غداعند مليكهم فقال على نيائهم فقالوا أومسنا فقال تزودواعلى فدرسفركم فانخيرالزاد مابلغ البغية )أى المقصد (مُ ارشدهم الى الفاريق وأدخل رأسه في صومعته وقال عبد الواحد بن زيد) البصرى العابد (مررت بصومعة راهبمن رهبان الصين فناديته باراهب فإيجبني فناديته الثانية فلم يحبني فناديته الثالثة فاشرف على وقال ياهذا ماأناراهب اغماالراهب من رهب الله في سمائه وعظمه في كبريائه وصبر على الأنه ورضى بقضائه وجدوعلى آلائه وشكره على نعمائه وتواضع لعظمته وذل لعزته واستسلم لقدرته وخضع لمهابته وفكر في حسابه وعقابه فنهاره صائم وليله قائم قد أسهره ذكرالنار ومسئلة الجبار فذلك هوالراهب وأما أنافكات عقور حست نفسي فهذه الصومعة عن الناس لثلا أعقرهم فقات باراهب في الذي قطع الخلق عنالله بعد اذعرفوه فقال بأأخى لم يقطع الخلق عن الله الاحب الدنيا وزينته الانم امحل المعاصي والذنوب والعاقل من رمى بهماءن قلبه و تأب الى الله من ذنبه وأقبل على ما يقربه من ربه ) قلت هذه الحكاية مارأينها فى الحلية فى رجة عبد الواحد بن ريدوا تمافيها من طريق أحدب أبى الحوارى معت أباسليمان الداراني يقول فالعبد الواحد بناز يدمررت براهب في صومعته فقلت لاصابي قفوا قال فكامت فقلت اراهب

وصبرعلى بلائه ورضى بقضائه وحده على آلائه وشكره على نعمائه ونواضع لعظمته وذل لعزته واستسلم لقدرته وخضع لمهابته وفكرفى حسابه وعقابه فنهاره صائم وليله قائم قد أسهره ذكر النار ومسألة الجبارفذ الشهوال اهب وأما أباف كاب عقور حبست نفسى في هذه الصومعة عن الناس الثلا أعقرهم نقلت باراهب في الذي قطع الخلق عن الله بعد أن عرفوه فقال يا أخى لم يقطع الخلق عن الله الدنباو زينها لانها على المعامى والذنوب والعافل من رمى مهاعن قلم و تاب الى الله تعالى من ذنبه وأقبل على ما يقر به من ربه

فكشف ستراعلى باب صومعته فقال باعبدالواحدين زيدان أحبيت ان تعلم علم النفس فاجعل بينك وبين الشهوات الطامن حديد قال وأرخى السترولكن أخرج في ترجة الراهم من أدهم ماسيه سياقه بسياف هذه الحكامة قال حدثنا مجد سنار اهم حدثنا الوحامد أحدس مجدس حدان النساوري حدثنا اسمعيل بن عمدالله بنعمدالكر مالشامي سمعت بعمة بنالولمد بقول فال الراهم بنادهم مرزت بصومعة والصومعة على عود والعمود على قلة حمل كلماع صفت الربح عما مات الصومعة فناديته قلت ماراهب فلربحيني ثم ماديته فليعمني فقلت فالثالثة بالذى حسك في صومعنك الاأحماني فاخرج رأسه من صومعته فقال كم تنوح سنمدتني باسملمأ كناله باهلقلت باراهب واستراهب انحاالواهب منرهبمن وبعقلت فاأنتقال عان اعنت سبعا من السباع قلت ما هو قال الساني سبع ضارات أرسلته مرق الناس باحنيني ان لله عمادا صماسمعا وبكأنطقا وعمايصراسلكو اخلال دارالطالين واستوحشوامن مؤانسة الجاهلين وشابوا ثمرة العليمنورالاخلاص وفزعوامر بحاليقين حتى ارسوابشط نورالاخلاص هموالله عبادكماوا أبصارهم بسهرالله لفاورأ متهسم في ليلهم وقد نامت عيون الخلق وهم قيام على أطرافهم يناحون من لا تأخذه سنة ولانوم باحنيني عليك بعار يقهم قلت فعلى الاسلام أنت قال ماأعرف غير الاسلام ديناولكن عهدالينا المسيم علمه السلام و وصف لنا آخر زمانكم نفليت الدنماوان دينك جديد فاوقد خلق قال بقية فائى على ا الراهيم شهر حتى هر ب من الناس (وقيل لذا ودالطائي) رحمه الله تعالى (لوسر حت لحيتك فقيال الى اذا لفارغ ) رواء أونعم في الحلية فقال حدثنا أوجد بن حيان حدثنا محديث يعيى بن عيسى قال معت عجدت أبراهم النهى يقول معت عبدالله ب داودالحربي يقول قيل اداودالطائ لملاتسر حليتك فقال انياذا لفارغ حدثنا محدن على محس حدثنا أوشعب الحراني حدثنا أحدث عران الانحسى حدثنا الوليدن عقبة قال معتر حلاقال الداود الطائي اأماساء ان ألاتسم مالمتك قال في عنها الشغول حدثنا أى حدثناعبدالله ن محدين معقوب حدثنا أبوحاتم محدين ادر سوحد ثنامجد بن عي ن عرالواسماى حدثنا محدن بشير حدثنا حفص بنعرالجعني فالقرلداو دالطائي باأباسلمان لمآلاتسر ولحمتك فال الدنياداوماً تم (وكان أويس) بن عامر (القرف) رجه الله تعالى يقول هذه لياد الركوع فيحيى الليل كاه فى ركعة واذا كأنت الليلة الا تنمية قال هذه ليلة السحود فصى الليل كله في سحدة ) رواه أنو نعيم في الحلية فقال حدثناأ وبكر مجدين أحد حدثنا الحسسن بن محد حدثنا عبدالله بن عبدالكريم حدثنا سسعيد ابناً سد بن موسى حدثنا جزة بن ربيعة عن أصبغ بن زيد قال كان أويس ية ول هذه ليداد الركوع فركع حنى يصبر وكأناذا أمسى يقول هدذه ليلة السحود فيسعد حتى بصبع واذا أمسى تصدق عانى بيته من الفضل من الطعام والثياب عم يقول المهم من مات جوعافلا تؤاخس ذي به ومن مات عريا نافلا تُؤَاخِذُنِّي بِهِ (وقيــلَـا البُعتبةُ) بِنَا بِأَنَّ (الغلام) رحَّه الله تُعالَى (كَان لاينه بي بالطعام والشراب فقالته أمه لورفقت بنفسك قال الرفق اطلب دعيني انعب قليلا وأتنع طويلا) رواه أبونعم في الحلية وروى أيضابسـنده الى عبدالواحد بناز مدقال رعماسهرت مفكرافي طول حزن عتمة ولفد كلته ليرفق فبك وقال انماأ بكي على تقصيري (و جمسروق) بن الاجدع الهمداني الكوفي التابعي (فيانام قط الاساجدا) رواه أنونعم في الحلية فقال حدثنا محدثنا على حدثنا عسدالله ن محد حدثنا على من الجعد حدثناشعبة عن أبي اسحق قال عج مسروق فسابات الاساحد احدثنا أبوحامد بنجبلة حدثنا محسد بن اسمق حدثناأ بوهمام حدثنا ضمرةعن العلاء بنهرون سمعته يقول عج مسروق فاافترش الاجمهته حتى انصرف ورواه المزى في التهذيب من طريق أى اسحق قال ج مسروق فلم ينم الاساحدا على وجهه حيى رجع وروى البيرق فاكشعب من طريق عبد العدد بن سليمان بن أى مطر قال بت عند أحد بن ونبل فوضع لحماء قال فلما أصحت وجدني لمأستعمله فقال صاحب حديث لا يكون له ورد بالليل قال قلت

وقبل الداود الطائى اوسرحت المبنك فقال الى اذا الهارغ وكان أوبس العربى يقول هذه السلم الركوع فيحي الليدل المه في ركعة واذا كان الله السحود فيحي الليدل المحدة وقبل الما الما عام والشراب فقالت عالما الما أمه لورفقت بنفسال الما أمه لورفقت بنفسال فال الرفق أطلب دعينى الاساجدا و حج مسروق فيا نام قطا الاساجدا

اذابلغ أربعن سنة طوى فراشه أى كان لاينام طول الاسلوكان كهسمسن الحسن بصلى كل يوم ألف ركعة مْ يقول لنفسه قدوى يامآوي كل شرفلماضعف اقتصرعلي خسماء ثمثم كان سكى و مقدول ذهب نصفع لى وكانت ابندة الرسعن حثم تقول له ماأبث مالى أرى الناس منامون وأنثلا تنامفةول بالمتاهان أمال بخاف السات ولمارأت أمالر يسعمايلني لر بيعمن البكاء والسهر نادته مابني لعلك قتلت قتيلاقال نعربا أماه قالت فن هوحتي اطلب أهله فمعد فواعنك فوالله لويعلون ماأنت فيه لرجول وعفواعنك فيقول باأماه هي نفسي وعن عربن أخت بشر من الحرث قال سعت عالى بشر بن الحرث يقول لامي بالختي جوفي وخواصرى تضرب على فقالت له أمي باأخى تأذن لى حيى أصلح ال قلمل حساء مكف دقسق عندى تعساه برم حوفك فقال لهاوى الأحاف أن يق لمن أن لك هذا الدقيق فلاأدرى اسأنسول له فیکت أمی ویسکی معدها وبكيت معهم قال عرورأت أمى ماييشرمن شدة الجوع وحعل يتنفس نفساضع فا فقالت له أي ما أخى ليت أمك لم تلدني فقد والله

أنامسافر قالوان كنتمسافرا بج مسر وقاقانام الاساجداور واءالخطيب مختصرا من طريق ايراهيم ا بن محدين سيفيان معت أباعهمة بن عصام البهتي يقول بت المان عنداً حدين حنيل فذكره (وقال سفاناللوري) رجه الله تعالى (عندالصباح يحمدالقوم السرى وعندالمات محمدالقوم التي)رواه البهق في الشدُّ عب وأنونعيم في الحلية (وقال) أنوعبد الرحن (عبد الله بن داود) بن عام بن الربيد ع الهُــمدانى الكوفى المعروف بالحربي سكن الخربية وهي محلة بالبصرة ثقة عابدنا سك مات سنة ثلاث عشرة وماثنين وىله الجاعة سوى مسلم (كان أحدهم اذابلغ أربعين سنة طوى فراشهاى كان لاينام الليل) فطى الفراش كماية عن ذلك (وكان أبوالسن كهمس بن الحسن) التميمي البصري العابدمات سنة تُسعواً ربعين ومائة روىله الجاعَة (يصلي كل يوم ألف ركعة ويقول لنفسه قومي يأمأ وي كل شر فلماضعفَ اقتصرعلي خسمائة) ركعة (ثم كان يبكّى ويقول ذهب نصف على) رواه أنونعم في الحلية فقال حدثنا عبدالله بنعمد حدثنا أحدب الحسين بننصر حدثنا أحدبن الراهيم الدورق حدثني الهيثم النمعاوية عن شيخ من أحدابه قال كان كهمس يصلى ألف ركعة فى اليوم والليلة فاذا مل قال النفسه قومى ماماوىكل سوء فوالله مارضيال لله ساعة قط (وكانت ابنة الربيع بنخشم) كز بيربن عائذ بن عبدالله الثورى الكوفي (تقول له يا أبت مالى أرى الناس ينسأمون وأنث لاتنسام فيقول ياابنتاه ان أباك بخساف البيات) أى ان يفعا والدولولاد واو البيهق في الشعب من طريق سعيد بن عبدالله بن الربيع بن خشم عن عنه قالت كنت أقول لابي باأبتاه لاتنام فيقول بابنية كيف ينام من يخاف البيان ورواه أبونعيم فى الحلية فقال حدثنا أبومجمد بن حيان حدثنا مجمد بن عبدالله حدثني رستة حدثنا أبوأبوب حدثنا جعفر ابن سليمان معتمالك بندينارية ولقالت ابنسة الربيع بنختيم الربيع بأبت مالك لاتنام والناس ينامون فقال ان النار لاتدع أباك أن ينام (ولمارأت أم آل بيع) بن خثيم (مايلتي الربيع من البكاء والسهرنادته بابني لعلك قتلت قتيلا قال تعم ياأماه قالت من هوستي تطلب الى أهله فيعفو أعنك فوالله لو يعلون ماأنت فيه لرحوك وعفوا عندك فيقول باأماه هي نفسي) رواه أبونعم في الحلية فقال حدثنا أوبكر بنمالك حدثناعبدالله بنأحدبن حنبل حدثناأ جدبن ابراهم حدثنا محدد بن يزيدبن بخنيس عن سفيان قال بلغناان أم الربيع كانت تنادى ابنهافتقول بابني باربيع ألاتنام فيقول باأمه من جن عليه الليل وهو بخاف النارحق له أن لا ينام فلما بلغ ورأت ما يلقى من البكاء والسهر نادنه فقالت مابني لعلك قدقتلت قتيلا فقال نعم ياوالد اءقد قنلت قتيلافة التومن هذاالفتيل بابني حتى نتعمل الى أهله فيعطوك والله لو يعلونما تاتي من البكاء والسهر بعدلقد رحول فقال باوالدَّناه هي نفسي (و ) يحكى (عن ) أبي حفص (عراب أخت بشر برالحارث) الحافي حكى عنه أبو بكرالروزى والفتح بن معرف (قال معت خالي بشر بنا لحرث يقوللاي) واسمها زبدة بنت الحرث وكانت من الزاهدات حكى عنهاعلان العصارى وماتت قبل بشر فقدر وى على بن محد بن بشران من طريق محد بن يوسف الجوهرى يه قال معت بشر بن الحرث يقول بوم ماتت أخته ان العبد اذا قصر فى الطاعة سلبه من يؤنسه وحكايته امع أحدبن حنبل معروفة (ياأخنى جوفى) وجم (وحواصرى تضرب على فقالتله أي اأخى تأذن لى حتى أصلح ال فليل حساء بكفُ دقيق عندى تتحسّاه رم) أى يصلح (جدبك فقال لهاو بعك أخاف أن يقول) لى (من أين المُهذا الدقيقُ فلاأدرى ابش أقول اله فبكت أي وبكى معهاو بكيت معهم) وفي نسخة معهدما (قال عر ورأتأى مابيشر) كذافى النسخ والصواب مابه (من شدة الجوع وجعل يتنفس نفساض عيفا فقالتله أى يا أخى ليت أملُ لم تلدني فقد والله تقطعت كبدى ما أرق بك كال فسمعته بقول الهاو أنافليت أمي لم تلدنى واذ) قد (ولدتنى لم يدر) لها ( ثديه اعلى قال عروكانت أفى تبكي عليه اللهل والنهار) أى لما ترى من شدة اجْتهاده ور ياضته لنفسه رواه أبوالحسن بعهضم فقال حدثنا مجدبن عبدالله الزيات حدثنا

تقطعت كبدى بماأرى بكفوعة يقول الهاوأ بأفليت أمحام تلدنى واذوادتني لم يدرثد بم اعلى قال عروكان أى تبكى عليه اللبل والنهاد

وقال الربيع أتيث أويسا فوجدته جالساقد صلى الفير تم جلس فلست فقلت لا أشغله عن التسبيع فكثم كانه حتى سلى الفلهر ثم قام الى المسلمة حتى سلى الفيرة على المسلم عنه المسلم المسلم عنه المسلم عن

مجدبن مخلد حدثني الفتح بن شخرف قال قال عر ابن أخت بشرسمعت خالى بشرافذ كره (قال الربيع) قيل هوابن ريادا لحارف البصرى الذي روىله أنودا ودوالنساق (أتيت أويسا) بن عام القرني (فوجدته جَّالْسَا) في مستحده بالسَّكوفة ( قد صلى الفيحر شم جلسٌ فلسَّت ) معه ( وقلت لا أشغله عن النَّسبيم ف كثُّ مكانه حتى صلى الظهرة قام الى الصلاة حتى صلى العصرة جلس موضعه حتى صلى المغرب ثم ثبت مكانه حتى صلى العشاء ثم ثبت مكانه حتى صلى الصبح ثم جلس فغلبته عيناه قال اللهم اني أعود بك من علين نوامة ومن بطن لايشبع فقلت حسى هذامنه مرجعت ونظر رجل الى أويس) بن عامر رجه الله تعالى (فقال ما أباعبد الله مالى أرآك كانك مريض) وذلك لمارأى من تغدير حاله ولونه (فقال ومالاو بس أن لا يكون مر مضابطيم المريض وأويس غيرطاهم وينام المريض وأويس غيرنام) والصعة انماتكمون من قبل الطعام والنوم (وَقَالَ أَحِدِبُنْ حَرِبُ) النيسانوري الزّاهدروي عَن ابْن عيينة (ياعبالن يعرف ان المنة تزين فوقه وان الناراسعرتحته كيف ينام بينهماوقال رجل من النساك أتيت الراهيم بنادهم )رجمالله تعالى (فوجدته قدصلى العشاء فوتعدت أرقبه فلعنفسه بعباءة غرى بنفسسه على الارض (فلينقلب من حنب الى جنب الليل كله حتى طلع الفعر وأذن المؤذن فوتب) قائمًا (الى الصلاة ولم يُعدَث وضواً فعالم ذلك في صدرى فقلته رحك الله قدغت الليل كله مضطعما غرام تحدد الوضوء فقال كنت الليل كله جائلافي رياض الجنة أحداناوفي أودية النارأحيانا فهل في ذلك نوم) وهذا هوالتفكر وهوسسدالعبادات (وقال) أيو مجد (ثابت) بن أسلم (البناني) رحه الله تعالى (أدركت رجالاكان أحدهم يُصلي فيعجز عن ان يأتي فراشه الاحبوا) وروى البيهق في الشعب عن على بن غنام قال كان في سي عدى ثلاثون شحنا لا يأتون فرشهم الا رْحَفاأُو حَبُوا (وقيلُ مَكَثُ أَبُو بَكُر بِن عِياشُ) بِن سَالْمِ الاسدى السكوفي الحناط المُقرى قيل اسمه كنيته وقيل اسمه محدوقيل غيرذلك الى ثلاثة عشر قولا وقد تقدم (أربعين سنة لا بضع جنبه على فراش ونزل الماء في الحدى عينيه فكث عشر من سنة لا يعلم به أهله ) قال أنو السكين الطائي سمعت أبا بكر يقول لابنه وأراه غرفة مارني اماك ان تعصى الله عز وحل فهافاني قد حمت فهاا ثني عشر ألف حمدة وقال غيره لماحضرت أَمِا بِكُرالُوفَاةُ بِكِتَا بِنتِهِ فِقَالُ بِابِنِيةُ لا تَبِينَي أَتْخَافِينَ انْ بِعِسْدُ بِنِي الله عز وجل وقد حَمْتَ في هذه الزاوية أَرْ بَعة وعشر مِن أَلف حمّة وقال أبراهيم بن شماس السمرقندي سمعت ابراهيم بن أبي بكر قال لما تزل بأبي الموت فلت يا أبت ما اسمك قال يابني ان أباك لم يكن له اسم وان أباك أكبر من سفيان بار بع سنين واله لم يأتفاحشة قطوانه يختمالقرآن منذثلاثينسنة كليوم مرة (وقبل كانورد) أبى الحسسن (سمنون) ابن حَزَة رجهالله تعالى (كل يوم خسمائة ركعة) وروى القشيرى بسنده الىجعفرا لخلدى قأل قال أنو أحدالمغازلى كانببغدادر بلفرقعلى الفقراء أربعسين ألف درهم فقال لسمنون ياأباأ حداما ترى قد أنفق وماقدعله ونحن مانعد شيأ فامض بناالى موضع نصلى فيه بكل درهم أنفقه ركعة فضيناالى المدائن فصلينا أربعين ألف صلاة (وعن أبي بكر) بن عيسي الاجرى (المعاوى) قال صاحب الحلية كان من الموضين وتعاوأ حواله على السالكين والسائعين حمد عمه أبو بكرين خاهر الابهرى ( فال كانوردى فى شبيبتى فى كل يوم وايلة اقرأفيه قل هوالله أحداحدى وثلاثين ألف من أوار بعين ألف من شالراوى وكان) أبوعتاب (منصور بن المعتمر) بزعبدالله بنر بيعة السلى الكوفى قال ابن مهدى لم يكن بالكوفة أحفظمنه وهومن أصحاب إبراهيم النخعىمات سنة اثنينوثلاثين ومائة روىله الجماعة (اذا رأيته فاترجل أصيب عصيبة منكسرالطرف منخفض الصوت رطب العينين انحركته جاءت عيناه

باأباعب دالله مالى أراك كانك مريض فقال وما لاويس أنلا كمون مريضا اطعرالر بضوأو بسغير طاعهم ينام المسريض وأوس غيرنائم وقال أحد ان حرب ما يحر بالن بعر ف ان الجنة ترمن فوته وان النار تسعر تحته كيف ينام بينهما وقال رجل من النساليَّ أتيت الراهم بن أدهم فوجدته فدصلي العشاء فقدعدت أرقه فلف نفسه بعباءة ثم رمى بنفسه فسلم ينقلب من حنب الى حنب اللسل كله. حــنى طاع الفعر واذن الؤذن فوتب الى الصلاة ولم يحدث وضوا فاك ذاك في صدرى فقلت له رحك الله قد غت اللمل كله مضطععاثم لمتجدد الوضوء فقال كنت الله للاعلم حائداد في رياض الحذية أحيانا وفى أودية النمار أحمانا فهل في ذلك نوم وقال ثابت البناني أدركت رجالا كأت أحدهم اصلي فيعجز عن ان مأتى فراشه الاحتوارقمل مكث أبوتكر ابنعياش أربعين سنة لايضع جنبه عدلى فراش ونزل الماء في احدى عسمه فكث عشر الناسنة لادمل

به أهلهوقيسل كانو ردسمنون في كل يوم خسمائة ركعسة وعن أبى بكرا لمطوعى قال كان و ردى فى شبيبتى كل يوم وليلة بربع اقرأ فيه قل هو أحدا حدى وثلاثين ألف مرة أوأر بعين ألف مرة شك الراوى وكان منصور بن المعتمرا ذاراً يته قلت رجل أصبب بمصيبة منكسر المارف منففض الصون رطب العيذين ان حركته جاءت عيذاه

باربع ولقد قالتله أمه ماهد الذي تصنع بنفسك تبكى الليل عامته لانسكت لعلك مايني أمستنفسا لعلك فتلت فتسلافهقول بالمهأناأعسلم بماصنعت بنفسى وقسل لعامر ال عبدالله كم معرك على سهر الليل وظمأ الهواحر فقالهل هوالاأني صرنت طعام النهار الى الدلونوم الله-لالى النهار وليسفى ذاك خطير أمروكان بقول مارأيت ماللي مارأيت طالها ولامشل النارنام هار بها وكان اذاجاءالليل قال أذهب حرالنار النوم فساينام حتى يصبع فاذاجاء النهار قال اذهب حوا نار النوم فساينام حتى عسى فاذاحاء اللدل قالمن خاف أدلج عندالصباح يعمد القوم السرى وقال بعضهم صبت عامر بن عبد الغيس أربعة أشهرفا

بار بم ولقد قالته أمه) قال أبو بكر بن عماش وكانت فظة غليظة وكان يبرها ويسكت لها (ماهذا الذى تصنع بنفسك تبتى الليل عامته لاتسكت أعلك يابني أصبت نفسالعلك قتلت قتيلا فيقول ياأمه أماأعلم بماصفعت بنفسي ) رواه أونعم في الحلمة فقال حدثنا أوجامد بن حملة حدثنا محتى حدثنا العباس ابن محدحد ثناخاف بنتميم حدثنا ذائدة بنقدامة النمنصور بن المعتمر صامسنة قام ليلها وصام نهارها وكان يبكى فتقولله أمه يابني قتلت قتيلا فقال أناأ على عاصنعت بنفسى اذا كان الصيم كل عينمه ودهن رأسه وبرق شفتيه وخرج الحالناس وروى من طريق سيفيان بن عيينة ان منصور بن المعتمر قد كان عش من البكاء ومن طريق محدبن عرو معتر وايقول كأنت أم منصور تقول له يابني ان لعينبال علبك حقاو السمك علمك حقا فكان يقول لهادعي عندك منصورا فان بين النفختين وماطو يلاومن طريق أبى الاحوص قال قالت ابنة لجارمنصور لابهايا أبت أين الخشبة التي كانت في سطح منصور قائمة قال بابنيةذاك منصوركان يقوم الليل دمن طر تق العلاء بن سالم العبدى قال كان منصور يصلى على سطحه فلماتقال غلام لابيه الجذع الذى حكان في سطح آل فلان ليس أراه قال يابني ليس ذاك بجذعذاك منصو رقعمات (وقبل لعامربن عبدالله) بن عبسد تنبس العنبرى البصرى التابعى العابد وهوالمعروف بعامر بن عبد قيس وقد تقدم ذكره في هذا المكاب في موضعين ولم أكن ظفرت بترجته فل اوصلت الى هنارأيته فىالحلية قال وهوأولمن عرف بالنسك واشترمن عبادالنابعين بالبصرة فقدمناه على غيرممن الكوفيين لتقدمالبصرة علىالكوفة بنيت قبسل الكوفة بأربع سنن وكذلك أهسل البصرة بالنسك والعبادة أشهر وأقدم من الكوفيين وكان عامرين عيدفيس قد تتخرج على أى موسى الاشعرى في النسك والتعبدومنه تلتى القرآن وعنه أخذهذ والطريقة (كيف صبرك على سهرالايل وظمأ الهواح فقالهل هوالاانى صرفت طعام النهارالى الايل ونوم الايسل الى النهار وليس فى ذلك خطيراً من وكان يقول ماراً يت مثل الجنة نام طالبها ولامثل النارنام هاربها وكان اذاجاء الليل قال أذهب حرالنار النوم فاينام حتى يصبح فاذاجاءالنهار قال اذهب حر النارالنوم فاينام حتىءسى فاذاجاء الليل قال من خاف ادلج عندالصباح يحمد القوم السرى) قوله مارأيت مثل الجندة الخ هو حديث مرفوع من رواية أي هرمة رواه ابن المبارك فى الزهد والترمذي وضعفه وأنونعم في الحلية والبهقي في الشيعب بلفظ مارأيت مثل النبار نام هاربها ولامثل الجنة نام طالبها وقوله من خاف أدلجهو أيضاحديث مرفوع من رواية أبيهر رة وأبي ابن كعب بزيادة ومن ادلج بلغ المنزل فديث أبي هر مرة رواه الترسذي وقال حسن غريب والرامهرمزي فى الامثال والحاكم والبهق وحديث أبي ن كعب رواه أبواعم فى الحلية والحاكم وقوله عندالصباح يحمد القوم السرى من الامثال المشهورة وقال أنو تعمر في الحلمة حدثنا حبيب بن الحسن حدثنا أنوشعيب الحرانى حدثنا خالدين مزيدالعمرى حدثناعبدالعز مزمن أي روادعن علقمة من مرثد قال انهسى الزهد الى ثمانية عامرين عبسدالله بن عمد قيس وأو يس القرنى وهرم بن حيان والربيع بن خثيم ومسروق بن الاجدع والاسود بننزيد وأبي مسلم الخولاني والحسن بن أبى الحسن فاماعام بن عبدالله فكان يقول في الدنياالهموم والاحزان وفي الاسخرة ألنار والحساب فأمن الراحسة والفرح غمساقه وفيه وكان يبيت قائما ويظل صاعًا ولقد كان الميس يلنوى في موضع حجوده فاذا ما وجدر يحه نحاه بيده ثم يقول لولانشك لم أزل عليك ساجدا وهو يتمثل كهيئة الحدة ورأبته وهو بصلى فمدخل تعت قمصه حتى بخرج من كهوشامه فلا يحيد فقيلله لملاتنحي الحية فيقول والله انى لاستحى من الله أن أخاف شيأغيره والله ماأعلم بهاحين لدخل ولاحين تخرج وقيل له ان الجنسة تدرك بدون ماتصنع وان النار تنقى بدون مات عنع فيقول لاحتى لاألوم نفسى وكان يقولما أبك على دنبا كم رغبة فصا ولكن أبتك على ظمأ الهواحر وقيام ليل الشتاء (وقال ا بعضهم صحبت عامر بن عبد القيس) هو عامر بن عبد الله الذي تقدمذكر و يعرف يحده (أربعة أشهر ف

رأيته نام بليل ولانهار) روى ابن أبي الدنياف محاسبته عن محدبن عبى الاردى حدثنا حملر بن أبي حمفر الرازي عن أبي حعفر السائم أخبرناان وهب وغيره يزمد بعضهم على بعض في الحسد بثان عام بن عبد قبس كان من أفضل العبايدين وفرض على نفسه كل يوم ألف ركعة يقوم عند ملاوع الشمس فلايزال قامًّا الى العصر عمينصرف وقد التفغت سافاه وقدماه فيقول بإنفس انما بحاقت العبادة باأمارة بالسوء فوالله لاعلن بك علا لاباخذ الفراش منك نصيبا (وبروى عن رحل من أصحاب على بن أى طالب رضى الله عنه انه قال صلبت خلف على رضى الله عنه الفعر فلا المرانفتل عن عمنه وعليه كاتبة فكشحتى طلعت الشمس غ قلبيده وقال والله لقدراً يت أصحاب مجد صلى الله عليه وسلم وما أرى اليوم شيأ يشمهم كانوا بصحون شعثاغيرا صفراقد باتوانته سعداوقياما يتاون كأبالله تراوحون بن أقدامهم وحباههم وكانوا اذاذ كروا الله مادوا كاغيد الشجر فى نوم الريح وهملت أعينهم حتى تبل ثيابهم وكان القوم باتوا غافلين يعنى من كان حوله) رواه أنونعيم في الحلية فقال حدثنا مجدين جعفر وعلى بن أحد قالاحدثنا اسحق بن الراهيم حدثنا محدبن مزيدأ وهشام حدثنا الحاربي عن مالك بن مغول عن رجل من جعفي عن السدى عن أبي اراكة قال صلى على رضى الله عنه الغداة عم لبث في مجلسه حتى ارتفعت الشمس قيد رم كان عليه كاتبة عم قال القدد رأيت أثرامن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلمف أرى أحدا بشبهم واللهان كانواليصحون شعثاغبرا صفرا بن أعنهم مثل رك المعزى قد باتوا يتاون كأب الله مراوحون بين أقد امهم وجباهسهم اذاذ كرالله مادوا كاعبد الشعبرة في يوم ريح فأنه ملت أعينهم حتى تبل والله ثيابهم والله لكان القوم بالواعافلين (وكان أبومسلم)عبدالله بن ثو بأن (آلخولاني) اليمانى من زهادا لتابعين نزل الشام وسكن داريار وى له الجماعة الا التخاري (قدعلق سوطاف مُستحديثُه يخوّف به نفسه وكان يقول لنفسه قومي فوالله لازحفن بك زحفا حتى يكون الكال سنك لامني فاذا دخلنه الفترة تناول سوطه وضرب به ساقه ويعول أنت أولى بالضرب من دابي) رواه أونعم فالحلية فقال حدثنا أحدين سنان حدثنا أوالعباس السراج حدثنا الوليدين شجاع حدثناالوليد بنمسلم عنعثم انبن أي العاتكة قال كانمن أمر أي مسلم الحولاني انه علق سوطا فى ستجد و يقول أنا أولى بالسوط من الدواب فاذا دخلته فترة شق ساقه سوطا أوسوطين (وكان يقول أيظن أصحاب محدصلى الله عليه وسلم أن يستأ ثروابه دوننا كالاوالله لنزاحتهم زحاماحتى يعلوا انهم قد خلفواو راءهمر جالا) وقالله قائل حين كبرورق لوقصرت من بعض ماتصنع فقال أرأيتم لوأرسلتم ألخيل فى الحلبة ألستم تقولون لفارسها دعها وارفق بهاحتى اذا رأيتم الغاية فلاتستبقوا منها شيئا فالوابلي فأل فاني أبصرت الغاية وان الكل ساع عاية وعاية كلساع الموت فسابق ومسموق (وكان صفوان بن سليم) المدنى أ يوعبدالله وقيل أنوا لحرث القرشي الزهرى الفقيه العابدوأ يوه سليم مولى حبد بن عبد دالر حن بن عوف قال أحدهو استستى عديثه وينزل القطرمن السماء بذكره وقال مرة هوثقة من خبار عبادالله المالمين قال الواقدى وغير ممات سنة ١٦٦ عن اثنتين وسبعين سنة روى له الحاعة (قد تعقدت سافاه من طول القيام) في الصلاة (و بلغمن الاجتهاد مالوقيل له القيامة غدا ماوجد منزائدا) رواه أنواعم فيالحلمة فقال حدثنا الحسن من على الوراق حدثنا عبسدالله من محدين عبدا لعز يزحدثنا هجسد بن يزيد الادى حدثنا أوضمرة أنس نعياض قالرأ يتصفوان بنسليم ولوقيل فدا القيامة ما كانعنده من يدعلى ماهوعاليه من العبادة (وكان اذاجاء الشيئاء اضطعم على السطيح ليضربه البرد واذا كان في الصيف اضطع عداخل البيوت ليعدا لحر والغم فلاينام) رواه أنونعم في الحلمة فع الحدثنا عبدالله بن مجدبن جعفر حدثنا جعفر الفريابي حدثنا أمية حدثنا يعقو بن مجدد حدثنا سلمان بن سالم قال كان صفوان بنسلم في الصيف يصلى بالليل في البيت فاذا كان في الشناء صلى في السطح لللايمام حدثنا أبوجمد ابن حيان حدثناعبدالرجن بنجدبن ادريس حدثناعلى بن الحسن السنعاني حدد تنااسعق بنجد

تعالى عنه الفحر فلماسلم انفتل عن عسموعلم كا له فكثحتي طلعت الشمس ثم قلب مده وقال والله لقد رأس أصحاب محدصل الله عليموس إوماأرى اليوم شأ بشههم كانوانصغون شعثا غنراصفر اقدمانوالله سعدا وقداما بتاون كأب الله واوحون بين أقدامهم وحباههم وكانوااذاذكروا الله مادوا كاعبد الشحرف ومالريح وهملت أعينهم حيى تبل ثمام موكا تنالقوم ماتواغافلين يعنىمن كأن حوله وكأن أتومسلمان لحولانى قدعلق سوطاني مسحد اللته مخوفاته نفسهوكان يقول لنفسه قومى فوالله لازحفن مك زحفا حتى مكون الكال منك لامني فاذادخلته الفترة تناول سوطسه وضربه ساقسه و يقول أنت أولى بالضرب من دائي وكان بقول أنظن أصاب محدصلي الله عليه وسلمأن بستأثروا به دوننا كالروالله لنزاجهم عليه رحاما حــى بعلواانهم قدخلفوا وراءهمرجالاوكأن صفوان ابنسلم قد تعقدت ساقاء من طول القيام و بلغمن الاحتهادمالوقسل لهالقمامة غداماوجدمتزايداوكان اذاحاء الشناء اضطعع على السطع ليضربه البردوادا كان في الصيف اضطعم

داخل البيوت لعدا لحرفلا ينام

وانهمات وهوساجسدوانه كان يقول اللهم اني أحب لقاءك فأحب لقائ وقال القاسمين محدغدوت وما وكنت اذاغ موت دأت بعائشة رضى الله عنهاأسل علها فغدوت يوماالهافاذا هي تصلي صلاة الضمي وهي تقرأ فناللهعلمنا ووقانا عدداب السموم وتبسكي وتدعووتر ددالا به نقمت حتى ملات وهي كاهي فلما رأت ذلك ذهت الى السوق فقلت أفسرغمن حاجتي ثمأرجه ففرغت من احتى مرحمت وهي کاهی ترددالا آیه وتبکی وتدعو وقال مجدين اسعق لماوردعلمناعبدالرجنن الاسود حاجااء ثلث احدى قدميه فقام يصلي على قدم واحدة حتى مسلى الصبح بوضوء العشاعو قال بعضهم مأأخاف من الموت الامن ست يحول بيني و بين قيام

الفردى حدثنامالك بنأنس قال كان صفوات بن سليم يصلى في الشتاء في السطم وفي الصيف في بعان البيت يستيقظ بالحر والبردحي يصبع م يقول هذاالجهدمن صفوان وأنت أعليه واله لترمر جلاه حتى بعودمثل السفط من قيام الليل وأفاهر قيم اعروق خضر (واله مات وهوساجد) رواه أبونعيم في الحلية فقال حدثنا عبدالله بنجد حدثنا محمد بأحدبن أحدبن ألوب القرى حدثنا ألوبكر بنصدقة حدثنا أحدبن يحى الصوف حدثنا أبوغسان مالك بن اسمعيل قال ممعت سفيان بن عيينة يقول وأعانه على بعض الحديث أخوه محمد قال أي صفوان بن سليم أن لايضع جنبه على الارض حتى ياتي الله عزوجل فلما حضره المون وهومنتصب قالتله ابنته ياأ بتفهده الحالة لوألقيت نفسك قال اذايا بنية ماونيتله بالقول و زادالزى فى الهذيب من طريق سفيان الله مكث على ذلك أكثر من ثلاثين سنة ومن طريق غيره أربعين سنة قال فلما حضرته الوفاة واشتدبه النزع والعجزقالت ابنته ياأبت لووضعت جنبك فقال يابنية اذاما وفيت لله عز وجل بالنذر والحلف فمات وانه لجالس قال سفيان فاخبرني الحفار الذي يحفرقبو رأهل المدينة قال حفرت قبررجل فاذا أناقدوقعت على قبر فوافيت جهجمة فاذا السجودقد أثرفى عظام الجمجمة فقلت لانسان قبرمن هذا فقال أوما ندرى هدا قبر صفوات بن سليم (وكان يقول) في دعانه (اللهم اني أحب لقاء له فاحب لقائي) ينزع بذلك الى ماوردفى الخبرمن أحب لقاء الله أحب الله لقاء (وقال القاسم ن محد) بن أبي بكر الصديق القرشى التميى أبومحمد ويقال أبوعبدالرجن المدنى الفقيه الامام الورع الثقة قال البخسارى قتل أبوه قريبامن سنة ست وثلاثين بعد عُمّان وبقى القاسم يتمانى جرعائشة وكان أشبه الناس بجده وكأن أعلم الناس بعديث عائشة مات سنة ستومائة روىله الجاعة (غدوت وما وكنت اذا غدوت بدأت بعائشة رضى الله عنها) وهي عنه وهي التي ربنه في حرها بعدموت أبيه (أسلم علم افغدوت توما المهافاذا هي تصلي صـ لاة الضيى وهي تقرأ) قوله تعالى (فن الله عليناو وقاناعذاب السموم وتبكي ولدعو وتردد الاته فقمت) أنتظر فراغها (حتى مالت وهي تبكر وندع وكماهي) على حالها (فلمارأ يت ذلك ذهبت الى السوق فقلت أفرغ من حاجي ثم أرجع ففرغت من حاجيي ثمر جعت وهي كاهي) على حالها الاولى (تردد الاسمة وتبكى وندعو) رواه طالب بن محدين على العشارى في ورثه فقال أخيرنا أبو بكر البرقاني أخبرنا الراهم بن محد الزكي حد ثنامحد بن اسحق السراب حدثنا محد بن عروالباهلي حدثنا أنس بن عياض حدثنا شيبة بن نصاح عن القاسم بن محمد قال كنت اذاغدوت أبدأ ببيت عائشة أسلم عامها فغدوت ومافاذا هى قائمة تسهم وتقرأ فن الله عليناو وقانا عداب السموم وتدعو وتبكى ترددها فقمت حتى ملك القيام فذهبت الى السوق لحاجثي ثمر جعت فاذاهى قائمة تصلى وتبكر رضي الله عنها (وقال محدبن اسحق) بن يسار المدنى أبو بكرو يقال أبوعبدالله القرشي المالي مولى قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف جسده تسارمن بنى عين التمرقال ابن معين ثقة حسن الحديث تزل بغدادف سنة خسين وما تة وقيل بعدها استشهد به البخارى و روىله مسلم فى المتابعات واحتجبه الباقون (لماو ردعليناعبدالرحن بن الاسود) بن يز يد ان قيس النخعي أنو حفم ويقال أنو بكر الكوفي ان أخى عدد الرجن من تزيد أدراء عمر من الخطاب وروى عن أبيه الاسودالمتقدم ذكره روى عنده مالك بنمغول ومحد بن استعق بنسار وأبواسعق السبيعي وأنوا سحق الشيباني وأنو بكرالنه شدلي مانسنة ١٩٨ روى له الحياعة (حاجا اعتلت أسدى قدميه فقام يصلى على قدم واحدة حتى صلى الصبح بوضوء العشاء ) رواه أبونعيم في الحلية و روى من طريق ممون أبى حزة قال سافر عبد الرحن بن الاسود عمانين عبة وعرة لم عمع بينه ما ومن طريق الحكم بن عتيبة فاللا احتضرعبد الرحن بتكي فقيله مايبكيك فقال أسفاعلي الصوم والصلاة قال ولم يزل يقرأ القرآن حتى مات قال فرؤى انه من أهل الجنة قال الحبكم وما يبعد في ذلك لقد كان يعمل نفسه مجتهدا الهذاخذرامن مصرعه الذي صاراليه (وقال بعضهم ماأخاف من الموت الامن حيث يحول بيني وبين قيام الليل وقال على بن أبي طالب كرم الله وجهد مسم الصالحين صفرة الالوان من السهر وعش العيون من البكاء وذبول الشفاء من الصوم عليه غيرة الخاشعين وقيل العسن (١٣٢) ما بال المتهجدين أحسن الناس وجوها فقال لانهم خلوا بالرحن فالبسهم فورا من فوره

الليل وقال على بن أبي طالب كرم الله وجهه سيما الصالحين صفرة الالوان من السهر وعش العيون من البكاء وذبول الشفاء من الصوم علم مغيرة الخاشعين ) وروى الشريف الموسوى في م- بالبد لاغة من كاذم أمبرا اؤمنن شب عتنا الحلياء العلياء الذيل الشفاه الانخمار الذين بعرفون بالرهبانية من العبادة وأخرجه أونعيم في الحلية من قول مجاهد قال شيعة على رضى الله عنه فساقه (وقيل العسن) البصرى رجه الله تعالى (مابال المتهجدين أحسن الناس وجوهافقال المهمخاوا بالرحن فألبسهم نورا من نوره) رواه أبونعيم في الحلية (وكان عامرين) عبدالله ف (عبد قيس) العنبري البصري رحه الله تعالى تقدمت ترجتذ (رقول الهي خُلفتني ولم توامرني وتمتني ولأتعلني وخُلفت معي عدوًا وجعلت محرى مني مجرى الدم وحِعُلنه وانى ولا أواه ثم قلت لى استمسك الهي كيف استمسك ان المحتى الهي فى الدنها الهدموم والأحزان وفي آلا منحرة العقاب والحساب فأمن الواحة والفرح) رواه أنونعهم في الحليمة فقال حدثنا حسس الحسن حدثنا أوشعس الحراني حدثنا خالاس مزيد العمرى حدثنا عبدالعز مزم أبي وادعن علقمة بنمرثد قال كان عامر بن عبدقيس يقول في الدنها الغموم والاحزان وفي الاستخرة النار والحساب فأين الراحة والفرح الهسى خلقتني ولم تؤامرني فى خلقى وابتليتني بلايا الدنيا ثمقلت لى استمسك فسكيف أستمسك انام تمسكني الهي انكلتع لملوكانت لى الدنيا بعد افيرها ثم سألتنها لجعلتها الدفهب لى نفسى (وقال جعفر بن مجمد) الواسطى الوراق المفاويرنزيل بغداد صدوق مات سنة خسوستين وماثة (كان عتبة) بنابان (يقطع اللبل بثلاث صحات وكان اذاصلى العنمة وضعرا سه بين ركبتيه يتفكر فاذامضى ثلث السلصاح صحة ثم نضع رأسه بن ركبتمه متفكر فاذامضي ثلث الأسل صاح صحة ثم نضع وأسمه بن ركبتيه يتفكرفاذا كان السحر صاح صعة قالجه فربن محد) الراوى لهد ألح كاية (فحدث به بعض البصريين) وفى بعض النسخ الصريين بالميم وهو غاط من النساخ (فقاللا تنظرالي صياحه ولمكن انظر الحما كأن فيه بين الصيحتي حيى صاح) رواً وأبونعيم في الحليية فقال حدثنا أبو محد بن حيان حدثنا اسعق ابن أبي حسان حدثنا أحدبن أبي الحوارى حدثنا جعفر بنَّ محدقال كان عنبة يقطع اللهل بثلاث صحات يصلى العتمة غريضع رأسه بين ركبتيه يفكرفاذا مضى من الليل ثلثه صاح صحة غريضم رأسه بين ركبتيسه يفكرفاذامضي ثلثاالليل صاح صيحة ثم يضع رأسه يفكرفاذا كات السحر صاحصيمة قال أحد فدثت به عبدالعز مزفقال حدثت به بعض البصريين فقال لاتنظر الى صيحته ولكن انظرالي الامرالذي كانمنه بين الصحتين (وعن القاسم بن راشد الشيباني قال كان زمعة ) بن صالح الجندى اليماني سكن مكة روى عن الزهري وسلة بن دهرام وابن طاوس وعنه وكسع روى له مسلم مقرونا بمعمد بن أبي حفصة والترمذي والنسائى واسماجه (نازلاء ندنا بالمحب) موضع قرب مكة (وكأناه أهل وبنات وكان يقوم فيصلى ليلا طويلا فالداكان السحر نادى بأعلى صوته أيها الركب المرسون أكل هذا الليل ترقدون أفلاتة ومون فترحاون فيتواثبون فيسمع منههناباك ومنههناداع ومنههناقارئ ومنههنامتوضئفاذا طلع الغجر نادى بأعلى صوفه عندالصباح يحمد القوم السرى ) وهوالسير آخوالليل وهومثل مشهور رواه آبن أبي الدنيافة الحدثني المفضل بنغسان عن مؤمل بن المعيل حدثنا القاسم بن راشد الشيباني قال كانزمعة نازلاءندنا فذكره (وقال بعض الحكاء) من المراقبين المجتهدين (انالله عبادا أنع عليهم فعرفوه) اله المنع عليهم لاغيره (وشرح صدورهم فالماعوه) أى أنقادت جواركهم لطاعته (وتوكاو عليه) حق التوكل (فسلوا الخُلق والامراليه) بمقتضى قوله تعالى ألاله الخلق والأعمر (فصارت قلوبهـم معادن)

وكأن عامر منعبدالقيس بقول الهبي خلقت في دلم تؤامرني وتدتني ولاتعلني وخلقت سعىءدواوحعلته عـرى الدم وحعلت ، برائي ولاأراه ثم فلت لى استمسل الهي كعف استمسك ان لم عسكني الهي في الدنيا الهدموم والاحزان وفي الاسخوة العسقاب والحساب فأس الراحة والفرح وقال جعفر النجدكان عشة الغلام يقطع اللمل بثلاث صحات كأن أذاصلى العثمة وضع وأسهبن ركبتيمه يتفكر فاذامضي ثلث الليلصاح صعة مُوضعراً سه بين ركيته يتفكر فاذا مضى الثأث الثانى صاحصعةم وضع وأسهبن ركبته متفكر فاذا كان السحسر ماح صحة قال جعد فربن محسد فسدئته بعض البصر من فقال لأتنظر الى صماحه ولكن انظرالىما كأن فيهدين الصحتين حتى صاح وعن القاسم نراشد الشيبانى قال كان زمعة نازلا هندنا بالمحصب كانله أهل وبنات وكان يقوم فمصلى لبلاطو يلافاذا كانالسعر نادى باء\_لي صوته أيها الركب المعرسون أكلهذا

الليل ترقدون أفلا تقومون فترحلون فيتواثبون فيسمع من ههنابال ومن ههنادا عومن ههنا فارئ ومن ههنامتوضى لاستقرار فاذا طلع الفجر فادى بأعلى صوته عند الصباح يحمد القوم السرى وقال بعض الحسكاه ان تقه عبادا أنم عليهم فعر فوه وشرح صدو رهم فاظاعوه وتوكلوا عليه فسلموا الخلق والامر اليه قصارت قلوجهم عادت

وتلوذ بمعموب العيوب ترجيع ومعهاطرا تفسمن لطائف الفوائدومالاعكن واصفا أن يصفهفه من باطن امورهم كالديباج حسناوهم في الظاهر مناديل مبذولون ان أرادهم تواضعا وهذه طريقة لايبلغالبها بالتكاف وانماه وفضل الله يؤتيه من بشاء وقال بعض الصالحين بينماأ فاأسير في بعض حبالست المقدس اذهبطت الى وادهناك فاذا أنا بصوت قدعلاواذا تاك الحمال عممه الهادوى عال فاتبعت الصدوت فاذا أنا و وضدة علها شعرملتف واذاأنار حلقائم فهابردد هذهالا ته توم تعدكل نفس ماعلت من خبر محضرا الى قوله و يحدثركم الله نفسه قال فلست خلف مأممع كالمهوهو برددهذ والاسه اذصاح صعة خرمغشاعليه فقلت واأسفاه هذالشقامي م انتظرت افاقته فافاق بعسد ساعة فسمعته وهو يغول أعوذبك منمقام الكذابن أعوذ مكمن أعمال البطالن أعوذبك من اعراص الغافلين مقال للنحشعت قلوب الخاثفين والبك فرعت آمال المةمر بنولعظمتكذلت قاوب العارفين غمنفض يدونقالمالى والدنداوما الدنساولى علىك ادنساما ساء

لاستقرار الاسرار (بصفاء اليقين وبيوتاللحكمة) تسكن فيها (وتوابيت للعظمة) والاجلال والهيبة والتعظيم والتاتوت الوعاء الذي تحفظ فيه نفائس الامتعة (وخراش القدرة فهم بين الخلائق مقبلون ومدرون) بظواهرهم (وقلوم متحول في الما يكوت) فتشاهد مافيه من العجائب (وتلوذ بحد عوب الغيوب) عن النواطر (ثم ترجم ) الى عالم الله (ومعها طرائف) أى نوادر (من لطائف الفوائد) ونفائس العوائد (مالاعكن وأصفا أن نصفه) لمعده عن دائرة المعقول (فهم في باطن أمو رهم كالديباج حسنا) و جعة وعزة (وهم فى الظاهر مناديل مبذولون لن أرادهم تواضعا) أى بنزلة المناديل التي يتباذلها الناس ويتمسحون بها (وهذه طريقة لا يبلغ المهاالابالة كاف) والاجتماد (وانماهو فضل الله يؤتيه من يشاء) أى مواهب من العناية الازليدة لاتدرك بالتصنع والتكاف واكن من يسرله طريقه فهوعلى نو رمن ربه أولئك مصابيع الدحاه و يناسع الرشد والجباء \*خصوا بحفي الاختصاص ونقوامن النصنع بالاخلاص كما فال ذوالذون المصرى بوما ان لله لصفوة من خلقه وان لله خيرة فقيل له من هؤلاء فقال هم قوم جعاوا الركب لجباهـ هم وسادا والتراب لجنوبهم مهاداخالط القرآن لحومهم ودماءهم فعزلهم عن الازدواج وحركهم بالادلاج فوضعوه على أفتدتهم فانظرجت وضموه الىصدورهم فانشرحت وتصدعتهممهم به فمكدحت فحملوا لظلمهم سراجا والنومهممهادا واسبيلهم منهاجا ولجنهم أفلاحايفر حالناس ويعزنون وينام الناس و يسهر ون و يفطرالناس و يصومون و يأمن الناس ويخافون فهم خاتفون حذرون و جاون مشفقون مشمرون يبادرون من الفوت و يستعدون الموت فارقواج عة الدنيابعين قالية ونظر وا الى ثواب الاحضوة بعين دابية واشتروا الباقية بالفانية فنعم مااتجر واربحوا الدارين وجعواا الميرين واستكملوا الفضلين فهم خرس فصعاء عي بصراء فعنهم تقصر الصفات وبهم تدفع النقمات وعليهم تنزل البركات فهم أحلى الناس منطقاومذاقا وأوفى الناس عهدا وميثاقا سراج العبآد ونهار البدلاد ومصابيع الدجا ومعادن الرجة وينابيع الحكمة وقوام الامة وأقبل النياس للمعذرة وأصفعهم بالمغفرة وأسمعهم بالعطية وروىأبو تعمر في الحلية من طريق مكعول عن عياض بن عنم من فوعا في وصف هولاء القوم مؤنم معلى النياس حفيفة وعلى أنفسهم ثقيلة يدنون فىالارضحفاة على أقدامهم دبيب النمل بغيرمرح ولابذخ ولاصلة عشون بالسكينة ويتقر يون بالوسسيلة يلبسون الخلقان ويتبعون البرهان ويتلون الفرقان ويقربون ألقربان يتوسمون العباد ويتفكرون فىالبلاد أجسادهم فىالارض وأعينهم فىالسمياء أقدامهم في الارض وقاوبهم فى السماء وأنفسهم فى الارض وأفندتهم عند العرش أر واحهم فى الدنيا وعقولهم فى الا من (وقال بعض الصالحين بينما اناأسير في بعض جبال بيت القدس اذهبطت الى وادهناك فاذا أنا بصوت قد علاواذا تلك الجبال تجيبه لهادوى عال فاتبعت الصوت ومشيت (فاذا بروضة عليها شجر ملتف فاذا أنابرجل قائم فيها ردد هذه الاسية نوم تعدكل نفس ماعلت من خير عضرا الى قوله ويعذركم الله نفسه) وغمامها تودّلوأن بنها وبينسه أمدًا بعيدا (قال فلست خلفه أسمع كالرمه) ولامراني (وهو مردد هذه الاتية اذصاح صيحة خرمعها مغشماعليه فقلت واأسفاه هذا لشمقائي ثمان تظرت أفاقته فأفاق بعدساعة فسمعتمه وهو يقول أعوذبك من مقام الكذابين أعوذ كمن أعمال المطالين أعوذ بكمن اعراض الغافلين) قالذلك لما أحس عن اطلع على ظاهر حاله ففاف على نفسه النصنع فعله فاستعاد بالله مماذ كروال كمذاب من يخالف ظاهره باطنه والبطال ونصرف عره في لهو و بطالة ولم يذق معرفة الله تعالى والفافل من غفل عن شهود أسرار معانى كالرمالله تعالى (مُ قال للنَّ خَسْعَتْ قاوب الخائفين والمنافزة تآمال القصرين ولعظمنك ذات قلوب العارفين منفض بده وقال مالى ولادنه اوما الدنياولى عليك بادنها بأبناء جنسك وألاف نعمل أى الذبن يألفون نهمك (الحجبيك فاذهبي واياهم فاخدى م قال أين القرون الماضية) جمع قرن خس وسبعون سنة وقيل مأنة سنة (وأهل الدهور السالفة

جنسك وألاف نعيمك الى عبيك فاذهبي واياهم فاخدى ثم فال أين القرون الماضية وأهل الدهو والسالفة

فى التراب بياون وعلى الزمان يفنون فناديت ماعيد الله أنامنذ اليوم خلفك أنتظر فراغك فقال وكيف يفرغ من يباهرا الأوقات وتبادره يخاف سبقها بالوتالى نفسه أم كيف يفرغ من ذهبت أيامه وبقيت آثامه ثم فال أنت لها ولمكل شدة أتوقع فزولها ثملهاعني ساعتوقرأ وبدالهممن اللهمالم يكونوا يحتسبون غمصاح صعة أخرى أشدمن الاولى وخرمفشا عليه فقلت قدخو حتروحه فدنوت منه فاذاهو بضطرب ثم أفاق ودويقول من أنا ماخاطري هب لى اساءتى من فضلك و جللني بسترك وأعف عن ذنو بي بكرم وجهك اذا وقفت بين يديك فقلتله الذي ترجوه لنفسك وتثق به الا كلتني (١٣٤) فقال عليك بكلام من ينفعك كلامه ودع كلام من أو بقته ذنو به اني اني هذا الموضع

فى التراب ببلون وعلى مر (الزمان يفنون فناديته ياعبدالله) ناداه بالاسم الاعملانه لم يعرف اسمه الخاص (أنامنذاليوم خلفك أنتظر فراغك ففال وكيف يفرغ من يبادرالاوقات وتبادره يخاف سبقها بالموت الى نفسه أم كيف يفرغ من ذهبت أيامه وبقيت آثامه غرجع) الى ربه مستغيثًا (وقال أنت لهاول-كل شدة أتوقع نزولها) أى أنت المعين لحفها (ثم الهاعني ساعة وقرأً) قوله تعالى (و بدالهـممن الله مالم فقد عطات على لسانى ومبات ليكونوا يعتسبون ) أى مالم يكن في بالهم من شدة الحساب والعتاب والحجاب (مماح صعة أخرى أشدمن الاولى وخرمغشياعليه فقلت) في نفسي هو (فدخرجت روحه فدنوت منه فاذا هو يضطر بثم أفاق وهو يقول من أنا ماخاطرى هب في اساء في بفضاك وجلني بسترك واعف عن ذنوبي بكرم وجهك اذاوقفت أرجوأن يعيدنى من سخطه بين بديك فقلتله بالذى ترجوه لنفسك وتثقبه الاكلتني فقال عليك بكلام من ينفعك كلامه ودع كلام مَن أُوبِقته دُنوبه (أي أسرته وأهلكته) الى لني هذا الموضع منذشاه الله اجاهدا بايس ويجاهدني فلم يجد عوناعلى ليخرجني عما أنافيه )من المخلى والانفراد (غيرك قاليك عني المخدوع فقد عطات على لساني) أى شغلته عن ذكر ربى ومناجاته (وميلت الى حديثك شعبة من قلى وأنا أعوذ بالله من شرك مم أرجو أن يعيد في من سخطه و يتفضل على ترحمته قال) الراوى (فقلت هذا ولى لله) تعالى (أخاف أن أشغله) عَنَّاللَّهُ (فَاعَادَبِ فَي مُوضَعِي هَذًا ) فَأَنْ مَن شَغَلَّ المُشْغُولُ بِاللَّهُ فَطَعَهُ الله (فانصرف وتُركته وقال بعض الصالحينُ) من أهل المرافية (بينماأناأسيرف مسيرلى اذملت الى شجرة لَا مستريح تعنها) وأستفل بغللها (فاذا بشيخ قد أشرف على فنال لى باهذا قم فان الموت لم عت عم هام على وجهه فاتبعته فسمعته وهو يقول كل نفس ذائقة الموت اللهم بارك لى فالموت فقلت وعما بعد الموت فقال من أيقن بما بعد الموت مرمنز ر المذر) أى جدواجتهد فيماخلقله (ولم يكن له فى الدنيامستقر مم) رجيع الى مراقبته ومناجاته و (قال بامن لوجهه عنت الوجوه بيض وجهمي بالنظر البك والملا فلي من الهبدة لك وأحرف من ذلة المو بيخ غداعندك فقدا نالى الحياء منك وحان لى الرجوع عن الاعراض عنك ثم قال لولا خلك لم يسمعني أجلى ولولاعة والم ينسط فيما عندك أملى عمضى وتركني وقد أنشدوافي هذا المعنى أى في وصف الجهدين (نعيل الجسم مكتئب الفواد \* تراه بقنة أو بطن واد) الفنة بالضم وادمن الجبل (ينو على معاص فادحات ب كدر ثقلها صفوالرقاد) فادحات أى ثقيسلات (فان هاحت مخاوفموزادت \* فدعوته أغثني ماعادى فأنت بما ألانسه عليم \* كثيرالصفيع عن زلل العباد)

(وقيل) في هذا العني (أيضا) (أَلْذُمْنَ الْمُلْدُدْبِالْغُوانِي \* ادْاأْتْبِلْنْ فْ حَلْلْ حَسَانْ منيب فرمن أهل ومال ، يسيم الى مكان من مكان

ي من حبوب واحرى من ذل النو بيخ غداء : دل النيب هو التائب الواجع الى ربه فقدآ نالى الحياءمنان وحاناني الرجوع عن الاعراض عنك غمقال لولاحلك لم يسعني أجلى ولولا عفول لم ينبسط فيما نعل الجسم مكتئب الفؤاد ي تراه بقنة أوبطن وادى عندك أملى ممضى وتركني وتدأنشدوافي هذاالمني ينوح على معاص فاصحات \* كدر ثقلها صفوالرقاد فان هاحت مخاونه و زادت \* فدعوته أغثني اعمادي فانت بما ألاقيسه عليم \* كثير الصفح عن زلل العباد وقيل أيضا النمن التلسذذ بالغواني \* اذا اقبلن ف حلل حسان

منبب فرمن أهل ومال م يسيح الى مكان من مكان

مذ شاءالله احاهد اللس

و معاهدني فلم محدمونا

على لعردني بماأنافه

غيرك فالمك عنى مامخدوع

الى حديثك شعبة من قلى

وأنا أعوذباللهمن شركثم

ويتفضل على مرحمته قال

فقلتهذا ولىشهأخافإن

أشفله فاعاقسف موضعي

هذا فانصم نت وتركتسه

وقال بعض الصالحين بينما

أناأسر في مسارلي ا ذملت

الى شعرة لاسلري تعتما

فاذا أناسمزفداأسرف

على فقال لى ياهذا قمفان

الون لمءت ثمهامء لى

وحهه فأتبعته فسمعته وهو

بقول كل نفس ذا ثقـة

الوت اللهم بارك لى فى الموت

فقلت وفسما بعدالوت

فقال من أيقن عما بعد الموت

شمرمنزرا لذرولم يكناه

فى الدنيا مستقرئم قال بامن

لوجهه عنت الوجوه بيض

وجهيى بالنظر الدك واملا

(لعنمل فكره و يعيش فردا \* و يظافر فى العبادة بالامانى) أى ليخفى فكره بين الناس ولايشار اليه و يعيش منفرد البربه و يجد حلاوة فى طاعته (تلذذه الثلاوة أين ولى \* وذكر بالفورة السان وعند الموت يأتيه بشير \* يبشر بالنجاة من الهسوان فدرك ما اراد وما تمنى \* من الراحات فى عرف الجنان)

وهؤلاء الذمن وصفهم ذوالنون بماسبق ذكره نظروا الى ثوابالله بانفس تائقة وعيون راثقة وأعمال موافقة فحاواءن الدنيامطي رحالهم وقطعوا منهاحبال آمالهم لميدع لهم خوف ربهم من أموالهم تليدا ولاعتدا أفتراهم لميشتهوا من الاموال كنورها ولامن الأوبار خرورها ولامن المطاياعز بزها ولامن القصو رمشيدها بلى ولكنهم نظر وابتوفيق الله والهامه لهم فركههم ماعرفوا بصبرأيام قلائل فضموا أبدانهم عن المحارم وكفوا أبديهم عن ألوان المطاعم وهر يوابأنفسهم عن الماسم فسلكوا من السبيل رشاده ومهدوا الرشادمهاده فشاركوا أهل الدنياني آخرتهم هابوا الموت وسكراته وكرباته وفيعاته ومن القبرصة ومذكرا ونكيرا مومن ابتدادهماوانتهارهماوسؤا الهماومن المقام بندى الله عز وحل (وكان كرزبنورة) الحرثي قال صاحب الحلية كوفي الاصل سكن حرجان و بعد في اتباع تابعي أهـل الكوفة له الصيت البلدغ والمكان الرفيع فىالنسك والتعبد كان تغلب عليه المؤانسية والمشاهدة فيشهده شهبى الملاطفات وتؤنسه خغى المخاطبات روى عن طاوس وعطاء والربيع بنخشم ومجدين كعب القرطى وغيرهم ( يغتم القرآن في كل يوم ثلاث مران) قال أيونعم في الحلية حدد ثنا أبو محدين حيان حدثنا أحدبن الحسين الحذاء حدثناأ جدبن الراهيم حدثني سعيد ألوعهمان معتاب عيينة يةول قال اب شبرمة سأل كرز بن و مرة ربه أن يعطيه اسمه ألاعظم على أن لأيساله شيأ من الدنيا فأعطاه الله ذاك فسأله أن يقوى حتى يختم القرآن في اليوم والليلة ثلاثمات وقال عبدالله بن أحدف روالدالزهد حدثنا شريع بنونس حدثنا محدبن فضيل بن غزوان عن أبه قال دخلت على كرز بنوبرة بيته فاذاعند مصلاه حصرة قدملاها تمناو يسط علمها كساء من طول القمام فكان بقرأ في الموم واللله ثلاث ممات (و يجاهد نفسه فى العبادات عاية الجاهدة) قال عبدالله بن أحدبسسند السابق الى فضيل بن غزوان قال كانكر زعند الحراب مايعمد عليه اذانعس وروى أبونعيم من طريق خلف بين عيم عن ابيه قال مارأيت في هذه الامة أعبد من كر زكانلا يفتر بصلى في المحمل فاذا ترل من الحمل افتتم الصلاة ومن طر تق فضيل بن غزوان قال لم ترفع كرز رأسه الى السماء أربعين سنة ومن طريق سفيات بن عمينة قال معتابن شبرمة يقول قلت لابن هبرة

لوشئت كنت ككر رفى تعبيد، \* أو كابن ظارق حول البيت في الحرم قد عالى دون الداله يش خوفهما \* وسارعاني السلاب الفور والكرم

فقال له ابن هبيرة من كر زوابن طارق قال قلت أماكر زفكان اذا كان في سفر واتخذالناس منزلا اتخذ هو منزلا الصلاة وأماا بن طارق فاواكن في أحد بالتراب كفاه كف من تراب وقد تقدم له ذكر في كلب الجبح وقال صاحب القوت بعدان أو ردش بأمن مجاهداته (فقيل له قد أجهدت نفسك) في العبادة (فقيال كم عرالدنيا فقيل سبعة آلاف سنة فقال فكم مقدار يوم القيامة فقيل خسون ألف سنة فقال كنف يعز أحدكم ان يعمل سبع يوم حتى بأمن ذلك اليوم) ولفظ القوت ما يرضى عبدان يعمل سبعة آلاف سنة وينجو من يوم مقداره خسون ألف سنة وينجو من يوم مقداره خسون ألف سنة زادالم فنف (يعنى انك لوعشت عرالذنيا واجتهدت في العبادة (سبعة آلاف سنة وتخلصت من) هول (يوم واحد مقدار خسين ألف سنة لكان و بحل كثيرا وكنت بالرضة في مديرا فك في وعرك قص بير والا تخوذ لاغاية لها) ومن ذلك ما أو رده البه في في الشعب من بالرضة في مديرا فك في وعرك قص بير والا تخوذ لاغاية لها) ومن ذلك ما أو رده البه في في الشعب من

لعملذ كرمواهاش فردا ويظفر في العبادة بالاماني تلذذه التلاوة أن ولي وذكر مالفؤادو ماللسان وعندالوت يأتمه بشبر ينشر بالنحاة من الهوات فدركماأرادوماعي من الراحات في غرف الجنان وكأن كرزين ويوة يختم القرآن في كل نوم ثلاث مرات و يحاهد نفسه في العبادات عابه المجاهدة فقسل له قد أحهدت نفسك فقال كمعر الدنيا فقيل سبعة آلاف سنة فقال كممقدار بوم القيامة فقيل خسون ألف سنة فقال كيف يعجز أحدكم ان يعمل سـمع وم حتى يأمن ذلك الموم يعنى انك اوعشت عرالدنما واجتهدت سبعة آلاف سنة وتخلصت من يوم واحدكان مقداره خسب بن ألف سنة الكان و يعل كثراوكنت مالرغبة فسحد برافكمف وعراا قصير والالتخوة الاعامة لهافهكذا كانتسيرة

السلفالصالحن

حديث أبي هر برة قال كانوسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماه رواه أبو زيدا لهر وي عن شعبة عن الاعش عن أبي صالح عنه قال وقال أبو زيدراً يت شعبة تصليحتي و رم قدماه وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال كان عمر بن الخطاب يصلى من الليل ماشاء الله ان يصلى حتى اذا كان في آخر الله لأ يقط أهل الصلاة وعن العم قال كان اين عمر يصلى عامة اللسل وعن جمد بن هلال قال كان مسلم بن يسار اذا قام يصلى كأنه أو بماقى وعن عبدالله بن مسلم قال كان سعد بن جبير اذا قام الى الصلاة كانه وتدوعن عبدالله بن يعقوب الحافظ قالماوأ يتأحسن صلاة من أبي عبدالله محدبن نصر كان الذباب يقع على أذنه فيسيل الدمولايذبه عن نفسه ولقد كانتجب من حسين صلاته كان نضع ذقنه على صدره فننتصب كانه خشبة منصوبة وعن الاو زاعى قال كان على بن عبدالله بن عباس يسعد كلُّ يوم ألف سعدة وعن مرة الهمداني حن سئل وقد كبرمابق من صلاتك قال الشطر خسون وماثنار كعة وقال عبدالله بن أحد بن حنبل حدثنا أي حدثنا موسى من هلال حدثنار حسل كان حلسالنا وكانت امرأة حسان مولاقله قال فدثتني امرأة حسان من أىسنان قالت كان يجيء فيدخل معى في فراشي شميخاد عني كاتخاد عالرأة صبيتها فاذاعلم اني قد فت ال نفسه فخرج ثم يقوم فيصلى قال فقلتله ياأ باعبدالله كم تعذب نفسك ارفق بنفسك فالااسكثي ويحك فموشكان أرقد وقددة لاأفوم مثهازمانا وعن أحدين أبى الحوارى قال سمعت أماسليمان الداراني يقول بيناانا ساجداذذهب بيالنوم فاذابها بعني بالحوراء قدركضتني يرحلها فقالت حبيبي أترقد عيناك واللك يقطان ينظرالى المته مدىن في ته عدهم بؤسالعدين آثرت لذة نومة على لذة مناجاة العزيز ترقم فقد دنا الفراغ ولتى الحمبون بعضهم بعضا فماهمذا الرقادحمبيي وقرة عيني أثرقد عيناك وأناأر بي لكفي الحدورمنذ كذا وكذا فوربت فزعا وقدعرقت استحياه منتو بخهااماى وان حلاوة منطقها افي معى وقلى وعن طلق بن معاوية قال قدم رجل يقال له هند بن عوف من سفر فهدت له امرأته فراشا و كانت له ساعة من الليل يةومهافنام عنهاحتي أصبح فحلف لاينام على فراش أبدا وعن أبي الحسين على من المزمن قال دخات على امهاأة عبدالرجن بن مهدى وكنت أز و رهابعد موته فرأيت سوادا فى القبلة قالت هذا موضع عبدالرجن كان يصلى باللم ل فاذاغابه النوم وضع جهته على هذا الوضع وعن رابعة العدوية قالتما كأن صلة يجبىء في مسحد بيته الى فراشه الاحبوا يقوم حتى مفترعن الصلاة وعن حعفر من زيد العبدي ان أباه أخبره قال خرجنافى غزوةالى كابل وفى الجيش صدلة منأشم قال فنزل الناس عند العتمة فقلت لارمقن عمله فانظر مايذكر الناس منعبادته فصلى العثمة ثماضطعيع فالنمس غفلة الناس حتى اذاقات هدأت العيون وثب فدخل غيضة قريبامنه ودخات في أثره فتوضأ ثم قام يصلي فافتح قال وجاء أسدحني دنامنه فصعدت في شجرة قال وفتراه النفت حتى سعد فقلت الآن يفترسه فلاشئ فلس عُسلم فقال أبها السبع اطلب الرزق من مكان آخرفولي وانله زئيرا أقول تصدعا لجيال منه فبازال كذلك سالي حنى اذا كان عند آلصع جلس فمد الله بمعامد لمأسمع بمثلها الاماشاءالله شقال اللهم اسألك ان تعيرنى من النار أومثلي يعترئ ان يسألك الجنة شم رجع فاصبح كانه بات على الحشابك واصحت و بي من الدّرة شي الله بداعلم قال فلما د نوما من أرض العدو قال الامير ولايشذن أحدمن العسكر قال فذهبت بغلته معنى بغلة صلة شقلها فاخذ بصلى فقالواله ان الناس قدذه واقال انماهما خفيفتان فال فدعا ثمقال المهسم انى أقسم عليك ان تردعلي بغاتي وثقلها قال فجاءت حتى قامت بين يديه فلمالقيناا لعدة حلهو وهشام بن عامر فصنعابهم طعنا وضر باوقتلا قال فكسرذاك العدو وقالواان رجليز من العرب صنعابنا هذا فكمف لوقاتلونا فاعطو االمسلم حاحتهم فقبل لاي هريرة انهشام بنعامي وكان عالسه القي سدوالي التهلكة فاخسيره خبره قال كلاولكنه التمس هذه الاسة ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله واللهر وف بالعباد وعن الاعش عن عبد الرحن بن أبي للى انه كان يصلى قادادخل الداخل أنى فراشه فاتكا عليه وعن منصور بن أبي أمية خادم عربن عبد العزيز

فى مرابطة النفس ومراقبتها فهما غردت نفسك علمك وامتنعت من المواظية على العبادة فطالع أحسوال هؤلاء فانهقدعزالات و جود مثلهم مولوقدرت علىمشاهدة من اقتدى بهرم فهوأنعه مف القلب وأبعث على الاقتداء فلس الحبر كالمعامنة واذا عجزت عنهسذا فسلاتغفلعن سماع أحوال هؤلاء فانلم تكناب لفعزى وخسبر نفسك بن الاقتداء برسم والمكون في زمرتهم وغارهم وهم العمالع مالحكاء وذووالبصائرفي الدن وسن الافتداء بالجهلة الغافلين من أهل عصرك ولا ترض لهاأن تنخرطني

قالرأ يتعمر من عبد العزيزوله سيقطف كوة ومفتاحه في ازاره فكان مستغفلني فاذا نظر اني قدعت فتح السفط فاخرج منسه حببة شعر ورداء شعر فصلي فههما الليل كله فاذا نودي بالصح نزعهما وعن السري ابن بعيى قال كان سلم ان التمبي في طريق مكة يتوضا لصلاة العشاء م يصلى بالليل كانه في محله حتى الصبع ثم يصلى الصبع بوضوته ذلك وعن محدب عبد الاعلى قال قال ليا المعتمر بن سليم ان لولاا نكمن أهلى ماحد ثنك بذاعن أبى مكت أبى أربعين سنة نصوم بوماو يفطر بوما ويصلى صلاة الفير بوضوء العشاء وعن سعبدبن عامرةال كان سلم ان التميي يسم في كل سعدة و ركعة سيمين تسبعة وعن هشم قال اوقيل لمنصور بن زاذانات ملك الموت على الباب ما كان عنده زيادة فى العمل قال وذلك الله كان عرب ويصلى بالغداة فى جاعة تم يحلس فسم حتى تطلع الشمس تم يصلى الى الروال ثم يصلى الفاهر ثم يصلى الى العصر ثم يصلى العصر عم يجاس فيسج الى المغرب عم يصلى العشاء الاحوة عم ينصرف الى بيته فيكتب عنه فى ذلك الوقت وعن الحسين منصور قال كانسلمان بن الغيرة اذا قام الى الصلة لو أكات الذيابة وجهه لم بطيرها قال وأخبرنا أبوعبد الله الحافظ قال معتابي يقول معتمر عامراه أيع ثان تقول كانو واللعب والضعك والحديث الى ان يدخل أبوعم ان ورده في الصلاة فانه كان اذا دخل بيت الحاوة لا يحس شي من الحديث وغيره وعن الربيع بنسلمان فال كان الشافعي خرأ الليل ثلاثة أحزاءا لحزء الاول يكثب والثلث الثاني يصلى والثُّلث الثالث يُنام وعن أبي خالدالا حرقال أكل سفيان لها فشبيع فقال ان الحاراذار بدفى علفه زيدفى عله فقام حي أصبح وعن حزة بنر ببعة قال عصنا مع الاو زاعي سنة خسين ومائة فارأيته مضطععاعلى الممل في الدولا مهارقط كان يصلى فاذا غلبه النوم استندالي القتب وعن أحدين سلة قال معتهنادين السرى غيرمرة اذاذ كرقبيصة بنعقبة قال الرجل الصالح وتدمع عيذاه وكان هناد كثير البكاء وكنت عنده ذات يوم في مسجده فلا فرغ من القراءة عادالى منزله فتوضأ وانصرف الى المسجد وقام على جليمه يصلى الى الروال وأنامعه في المسجد عرجه عالى منزله فتوضأ وانصرف الى المسجد فصلى بساالظهر عمقام على رجليه الى العصر و برفع صوته بالقرآن و يبلى كثيراويصلى الى العصر عمصلى بنا العصر وجاء الى سين المسيعد فعل يقرأ القرآت في المصف الى الليل فصلت معه صلاة الغرب وقلت لبعض حيرانه ماأصيره على العبادة فقالهذه عبادته منذسبعين سنة فكيف لورأيت عبادته بالليل وماتز رّبع قط ولا تسرى قط وكان يقال له راهب الكوفة وعن الاوزاعي قالخرجت اجافد خلت مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا شاب بين القبر والمنبرية عدفل اطلع الفعراستلق على طهره ثمقال عندالصباح يحمد القوم السرى فقلت له باابن أحى النولا صحابك لاللعم الين وعن داود بنرشيد قال قام أخلى في ليلة طلاء يصلى مع نفسه فضربه البردوكان رث الثياب ثم محد فذهب به النوم في محوده فهنف بي هاتف أغناهم وأقناك وتبكي عليناوعن أبي محدالجروى فالكنت واففاعلى رأس الجنيد فى وتت وفاته وكان يوم جعة وهو يقرأ القرآن فقلت باأبا القاسم ارفق بنفسك فغال باأبا مجدرأ يت أحوج منى فى هذا الوقت وهوذا تطوى محيفتى وقال أنوعب دالرحن السلى معتجدى يقول دخال أوالعباس بنعطاء على الجنيد وهوفى النزع فلم ردعليه غردعليه بعدساعة أوقال اعذرني فاني كنت في وردى محولوجهه الى القبلة ومات (فهكذ اكانت سيرة السلف الصالين فمرابطة النفس ومراقبتهافهما تمردت نفسك عليك وامتنعت من المواظمة على العبادة فطالع أحوال هؤلاء فانه قدعزالات وجودمثلهم) بلومن يداني من يشابهم (ولوقدرت على مشاهدة من اقتدى جمم) فى أحوالهم (فهو أنجيع فى القلب وأبعث على الاقتداء فليس الخبر كالعاينة) كاورد فى الخيير وتقدم (واذا عرت عن هذا فلا تففل عن سماع أحوال هؤلاء فان لم تكن ابل فعزى) وهومثل مشهور (وخيرنفسك بين الافتداء بهموالكون فيزمرتهم وغمارهم) أي جاعتهم وكثرتهم (وعم العيقلاء والحكاء وذووالبصائرف الدس وبين الاقتداء بالجهلة الغافلين من أهل عصرك ولاترض أهاان تنفرط في

سلاله في وتقنع بالنشبه بالاغساء وتؤثر مخالفة العدة لاء فان حدثتك نفسك بان هؤلاء رجال أقو ياء لايطاق الاقتداء بهم فطالع أحوال النساء المجتهدات وقل لها يافس لاتستنك في أن تكونى أقسل من امرأة فاخسس برجل يقصر عن امرأة في أمرد ينها ودنيا ها ولنذكر الاكن نبذة من أحوال المجتهدات فقدر وى عن حبيبة العدوية انها كانت اذاصلت العتمة قامت على سعام لها وشدت عليه ادرعها وخارها مم قالت الهدى قد غارت المجوم ونامت العدون وغلقت الملوك والم اوخلاكل حبيب عبيبه وهذا مقاى بين يديك ثم تقبل على صلاتها فا فاطع الفعر قالت الهدى هذا الليل قد أدر ( ١٣٨) وهذا النهار قد أسفر فليت شعرى أقبات منى لياتى فأهنا أم وددتها على فأعزى وعزتك

الله الجق ورمرة الاغبياء (وتقنع بالتشبه بالاغبياء وأؤثر مخالفة العقلاء فانحدثتك نفسك بان هؤلاء رجال أفو ياء لايطاق الانتداء بمم فطالع أحوال النساء الجتهدات وقل لهايانفس ألاتستنكفين أن تكونى أقل من امرأة فاحسس وجل يقصرعن) درجة (امرأة في أمر دينهاودنياهاولنذ كرالات نبذة من أحوال الجمهدات فقدر وي عن حبيبة العدوية) وكانت امرأة عابدة من البصرة (انها كانت اذاصلت قامت على سطح لهاوشدت علم ادرعها وخارها ثم قالث الهي قدغارت النحوم ونامت العيون وغلقت الموك أبوابها وخلاكل حبيب عمييه وهذامة اى بن يديك ثم تقبل على صلاتها ) فتصلى ماشاءالله أَن تصلى (فاذا طلع الفعر قالت الهدى هذا الليل قد أدس ) أى ولى منصرفا (وهذا النه أرقد أسفر ) أى ظهرنوره (فليت شعرى أقبلت منى ليلتى فاهنا أمردد تماعلى فاعزى وعزتك لوانتهر تنى من بالكمالرحته لماوقع فى نفسى من جودل وكرمك) رواه أبونعم في الحلية (ويروى عن عجرة) بضم العين وكانت من متعبد آت البصرة (الم اكانت عبى الأبل) بالصدارة والتسبيم وكانت مكفوفة المصرفاذا كان السعر نادت بصوت لهامحز ون البك قطع العايدون دجاالليالي يستبقون ألى رحتك وفضل مغفرتك فبكيا الهيى أسأ لل لا بغيرك أن تحملني في أول زمرة السابقين وأن ترفعني لديك في علمين في درحة المقر بين وأن الحقني بعيادك الصالحين فانت أرحم الرحاء وأعظم العظماء وأكرم الكرماء ياكريم ثم تمخر ساجدة فيسمع لهاوجبة ثم لا تزال ندعو وتبكر الى الفير ) رواه أبونعيم في الحلية (وقال يحيى بن بسطام كنت أشهد يجلس شعوانة) وكانت من العارفات المتعبد ات المعاصر ات الفضيل بن عياض ( فكنت أرى ما تصنع من النياحة والبكاء فقات اصاحب لى لوا تيناها اذاخلت ) بنفسها (فاس ناها بالرفق بنفسها فقال أنت وذاك قال فاتيناها فقلت لهالو رفقت بنفسك واقصرت عنهذا البكأء شيأ فكاناك أقوى على ماثر يدين قال فكت مُ قالت والله لوددت انى أبكى حتى تنفد دموى مُ أبكى دماحتى لا تبقى قطرة من دم فى جارحة من جوارحى وأنى لى بالبكاء فلم تزل تردد وانى لى بالبكاء حتى غشى عليها) رواه ابن أبى الدنيا عن مجد بن الحسين عن يحيين بسسطام فذ كره وقال أنونعسم في الحلية حدثنا الوجدين حيان حدثنا الراهيم بعلى الرازى حدثنا النضر بنسلة حدثنا زهدم بنال ارثءن فضميل بنعماض فالقدمت شعوانة فأتيتها فشكوت الهاوسألتهاأن تدعوالله بدعاء فقالت شعوانة بإفضيل أمابينك وبينالله ماان دعوته استعاب فالفشهق القصيل شهقة فرمغشدا عليمه (وقال محد بن معاذ) بن عباد بن معاذ بن نصر بن حسان العندبرى البصرى صدوق عارف ماتسنة ٢٢٦ روى عنه مسلم وأبوداود (حدثني امرأة من المتعبدات قالت رأيت فى مناى كانى أدخلت الجنة فاذا أهل الجنة قيام على أنواج م فقلت ماشأن أهل الجنة قيام فقال لى قائل خرجوا ينظرون الى هذه المرأة التي زخرفت الجنان لقدومها فقلت ومن هذه المرأة فقيل أمة سوداء من أهلالابلة) بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام موضع على أربع فراسخ من البصرة (يقال لها شعوالة قال فقات أختى والله ) تعنى الاخوة فى الله ( قالت فينما أنا كذلك أذا فيل ماعلى نجيمة تطير بهافى الهواء

لهذادأبي ودأبكماأ بقيتني وعزتك لوانتهرتني عن مابك مارحت الماوقع في نفسي من حودك وكرمك ويروى عن عرة أنها كانت تعيى اللبل وكانت مكفو فةالبصر فاذاكان في السعر نادت يصوت لهامحز ونالسك قطع العامدون دحى اللمالي ستبقون الى رجمك وفضل مغسفرتك فبسك باالهبي أسألك لابغيرك ان تعملني فى أول زمرة السابقين وأن ترفعے فراد دال في علمن في درجة المقر سروأن تلمقني بعبادك الصالحينفانت أرحم الرجاه وأعظم العظماءوأ كرمالكرماء ياكريم ثم تخرساجدة فيسمع لهاوجبة ثملا نزال تدعووتمكي الى الفعروقال يحى بن بسطام كنت أشهد مجلس شعوانة فكنتأري ما تصنع من النباحية والمكاء فقلت لصاحب لي لوأتسناها اذاخلت فأمرناها مالرفق منفسها فقال أنت وذاك قال فاتساها نقلت الهالور فقت بنفسك وأقصرت

عن هذا البكاء شبأ فكان الم أقوى على ما تريد من قال فبكت ثم قالت والله لوددت انى أبلى حيى تنفد دموى فلما ثم أبلى دما حتى لا تبقي قادرة من دم في جارحة من جوارحى وانى لى بالبكاء وانى لى بالبكاء فلم تزل تردد وانى لى بالبكاء حتى غشى عليها وقال محمد اين معاذ حدثتني امرأة من المتعبدات قالت رأيت في منامى كانى أدخات الجنة فيام الجنة فيام على ألوابهم فقلت ما شأت أهل الجنة فيام على ألوابهم فقلت ما شأت أهل الجنة فيام على أله والمنافر ون الى هدذه المرأة والتي ونوفت الجنان لقد ومهافقات ومن هذه المرأة فقيل أمة سوداء من أهل الابلة بقال الها في المواء شهوانة قالت في والله قالت فبينما أنا كذلك اذ أقبل بهاء لى نجيبة تعليم بهافى الهواء

فلاراً بنها ناديت باأختى أما ترين مكانى من مكانك فسلود عوت لى مولاك فألحقنى بك قال فتبسمت الى وقالت لم يان لقدومك احفظى عنى التمتين الزمى الحرن فلبك وقدى عجبة الله على هواك ولا يضرك متى مت وقال عبد الله بن الحسن كانت لى جارية ومية وكنت بها معبافكانت في بعض الليالى ناعة الى جنبى فانتهت فإلتم ستها فل أجدها وقمت أطلبها فاذا هى ساجدة (١٣٩) وهى تعول بعبل لى الاما غفرت لى

ذنوى فقلت لهالاتةولى بعبلالي واكن فوليعي النفقالت بامولاي عيملي أخرج ـ ني من الشرك الي عينى وكثيرمن خلقهنيام وقال أنوهاشم القسرشي قسدمتعلينا امرأةمن أهلالين يقال الهاسرية فنزلت في بعض ديارنا قال فكنت أسمع لهامن الليل أنيناوشهيقا فقلت نوما الحادملي أشرف على هذه المرأة ماذا تصنع قال فأشرف علها فبأرآها تصنع شما غيرانهالاترد طرفها عن السماء وهي مستقبلة القبلة تقول خلقت سرية ثم غــ ذيتها بنعسمتك من حال الى حال وكل أحوالك الهاحسنة وكل بالاتك عنسدها حمل وهي مع ذلك متعرضة لسخط ل بالتوثب على معاصمك فلنة بعد فلنة أتراهاتظن انللاترى سوء فعالها وأنت عليم خبسير وأنتء الى كلشي قدير \* وقال ذوالنون المصرى خرجت ليله من وادي كنعان فلماعاوت الوادي

فلمارأ يتهاناديت ياأختي أماتر منمكاني من مكانك فلودعوت لي مولاك فالحقسني بك قالت فتمسمت الى وقالتهم يأن لقدومك ولكن احفظى عنى خصلتين (اثنتين) احداهما (الزمى الحزن قلبك) أى لايفارقك الحزن أبدا (و) الثانية (قدى محبهة الله على فواك ولا بضرك متيمت) رواه ابن أبي الدنيا (وقال عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمى المدنى أبو يجد ثقة جليل القدر روى له أصحاب السنن مات سنة جمس وأربعين وماثة عن جس وسبعين سينة (كانت لى جارية رومية) أى من سى الروم (وكنت بها مجباوكانت في بعض الليالي ناعة الى جنى فانتهت فلستها فلم أجدها فقمت أطلبها فاذاهى احدة وهي تقول عبك لي الاماغفرت لي ذنوبي فقلت لهالا تقولي عبل لي واكن قولي بعبي ال فقالت لايامولاي بعبه لى أخر جني من الشرك الى الاسلام و بعبه لى أيقظ عيني وكثير من خلقه نيام) رواه ابن أبى الدنيا (رقال أبوهاشم القرشي) كذانى النسخ والصواب أبوهشام (قدمت علينا) مكة (امرأة من أهل المن يقال لهاسرية فنزات في بعض ديارا قال فكنت أسعم لهامن الليل أنينا وشه يقافقات يوما الحادملى اشرف على هذه الرأة ماذا تصنع قال فاشرف عليهاف ارآها تصنع شيأغير انم الاترد طرفها عن السماء وهيمستقبلة القبلة وتقول خلقت سرية تمغذيتها بنعمتك منحال الى حال وكل أحوالك لهما حسنة وكل بلائك عندها جيلوهي معذلك متعرضة لسخطك بالتوثب على معاصيك فلتة بعدفاتة تواها تظن أنك لا ترى من فعا هاو أنت عليم خبيرو أنت على كل شي قدير )ر وا، أبو بكر بن أبي الدنيا مع بعض مخالفةوز يادةفىالا خرفقال حدثنا عدبن الحسين حدثني عبدالله بنالز بيرا لحيدى حدثنا أبوهشام رجل من قريش من بنى عامرة ال قدمت علينا امرأة من أهل المن يقال لهاسر ية فنزلت في بعض رباعنا فكنت أسمع لهامن الليل نحيباوشهيقا فقلت المخادم اشرفى على هذه المرأة فانظرى ماتصنع فاشرفت فاذاهى قائمة متقبلة القبلة وانعة رأسهاالى السماء فقلت ماتصنع قالت ماأراها أصنع شديأ غيرانه الاترد طرفهاعن السماء فقلت اسمعي ماتقول قالت ماأفهم كثيرامن قولها غيرأني أسمعها تقول أراك خلقت سرية من طينةلاز به غرتها بنعمتك تعدوهامن حال الى حال وكل أحوالك لهاحسنة وكل بلائك مندها جيل وهي مع ذلك متعرضة لسخطك بالتوثب على معاصيك فلتة فى أثرفلتة أثرى انه انظن أنك لاترى سوءفعالها بلى وأنتعلى كلشئ قدير قال فصرخت وسقطت ونزلت الجارية فاخبرتني بسقطتها فلماأصبحنا نظرنا فاذاهى قدمات (وقال ذوالنُّون الصرى) رجه الله تعالى (خرجت ليلة من وادى كنعان فلماعلون الوادى اذا سوادمقبل على وهو يقول وبدالهم من الله مالم يكونوا يحتسبون ويبكى فلافرب مني السواد اذاهى امرأة على اجبة صوف وبيدهاركوة فقالت لى من أنت غير فزعة منى قلت رجل غريب فقالت ياهدذا وهل يوجدمع الله غربة قال فبكيت لقواها فقاات لى ما الذي أبكاك فقلت وقع الدواء على داء قد قرح فاسرع فى عامد قالت فان كنت صادقا فلم يكمت قات رجك الله والصادق لا يبكى قالت لاقلت ولمذلك قالت لان البكاء راحة القلب فسكت متعجبامن قولها) أي والصادق في الحبية لآتر تاح الابمولاه والبكاء انما يعتري فى ممادى الحب قبل عمامه بالصدق ويشمه هذه الغصة ماذكره ابن السراج في مصارع العشاق أخبرنا أبوالقاسم عبدالعز يزبن على حدثنا على بن عبدالله بن الحسن الهمداني عِمَة حدثنا مجد بن عبدالله بن الشكاى حدثني محدبن جعفر القنطرى قال قال ذوالنون بينماأنا أسبرعلى ساحل العراذ بصرت يحارية

ا ذاسوادمقبل على وهو يقول و بداله من الله مالم يكونوا يحتسبون و يبكى فلنافر ب منى السواداذا هي امرأة عليها جبة صوف و بيدها ركوة فقالت لى من أنت غير فزعة ميى فقلت رجل غريب فقالت يا هذا وهل و حد مع الله غربة قال فبكيت لقولها فقالت لى ما الذي أبكالة فقلت قد دوقع الدواء على داء قد قرح فاسرع في يجاحه قالت فات كنت صادقا فلم بكيت قلت يرجل الله والصادق لا يبكى قالت لاقلت ولم ذالة قالت لان البكاء راحة القلب فسكت متحما من قولها

عليها أطمار شعر واذاهى ناحلة ذابلة فد نوت منهالا سبع ما تقول فرأيتها متصلة الاحزان بالا شعان وعصفت الرباح واضطر بت الامواج وظهرت الحيتان فصرخت ثم سقطت الى الارض فلما أفاقت نعبت ثم قالت سيدى بك تقر ب المتقر بون فى الخلوات ولعظمتك سعت النينان فى البحار الزاخوات ولجلال قدسك تصافقت الامواج المتلاطمات أنت الذى سعد لك سواد الليل وضوء النهار والفلك الدقار والبحر الزار والقمر النوار والنحم الزهار وكل شئ عندك عقد ارلانك الله العلى القهار

يامؤنسالاسراء فى خاواتهم \* ياخـير من حطت به النزال من من ذاق حبل لا يزال منها \* فـرح الفؤاد منها بلبال من ذاق حبل لا يزال منها \* فطول حزت في الحشاشة عالى فقات لها زيد ينامن هذا فقالت اليك عنى تم رفعت طرفها الى السماء وقالت أحبل حبين حب الوداد \* وحب الانك أهـ ل لذاك

فاما الذي هو حب الوداد \* فب شد غلت به عن سوال وأما الذي أنت أهل له «فكشفك الع عب حتى أراك في الحد في ذاولاذلك لي \* ولكن المن الما لحد في ذاوذاك

ممشهقت شهقة فاذاهى قدفارقت الدنيافيقيت أتعجب ممارأيت منهافاذا بنسوة قد أقبلن علمن مدارع السَّعرفاحتمامُ افغينها عن عنى فغسلها ثم أقبلن بهافي أكفَّا ثما فقلن لى تقدم فصل علمها فتقدمتُ فصليت علمهاوهن خلفي ثم احتمانها ومضين وقد تقدم ذكرهذه القصة مع الاسات في كاب الهمة وهدفه الابيات الأربعة نسبت الى رابعة العدوية وتقدم الكلام عليها (وقال أحدب على استأذنا على غفيرة) بضم الغين المجمة وفي بعض النسخ بالعين المملة وكانت من المتعبدات من أهل البصرة (فحم بننا) أي منعتنامن الدخول علما (فلازمناالباب فلعلت ذلك قامت لتفتح الباب لنافسمعتها وهي تقول اللهماني أعوذيك من جاء بشغلني عن ذكرك ثم فتحت الباب ودخلنا على افقلنا ياأمة الله ادعى لنافقال جعل الله قراكم في بيتى المغفرة ثم قالت لنا مكث عطاء السلى أربعين سنة فكان لا ينظر الى السماء فحانت منه نظرة ففر مغشماعلمه فاصابه فتق في بطنه فعالمت غفيرة اذرفعت رأسهالم تعص بالمتهااذاعصت لم تعدى قال أبو نعيم فى الحلمة حدثنا ألومحد بن حيان حدثنا أحدبن الحسين حدثني ألوعبد الله بن عبيدة قال سمعت غفرة تقول لم رفع عطاه رأسه الى السماء ولم يضحك أر بعين سنة فرفع رأسه مرة ففزع فسقط ففتق فتقافى بطنه حدثناأتو بكربن مالك حدثنا عبدالله بنأحدب حنبل حدثني أحدبن الراهم حدثنا الراهم ن عبد الرجن بن مهدى حدثتني غفيرة العابدة وكانت قدذهب بصرهامن العبادة قالت كان عطاء اذا بكي بكي ثلاثة أمام وثلاث لمال فقالت غفيرة وحدثني الراهيم المحلمي قال أتيت عطاء السلى فلم أجده في بيته قال فنظرت فاذاهو في ناحمة الحجرة حالس واذاحوله بلل فال ظننث أنه أثر وضوء توضاه فقالت لي عجو رمعه في الدارهذا أثردموعه (وقال بعض الصالحين خرجت نوما الى السوق ومعى جارية حبشية ، أى سوداء من سي الحيش (فاحتبستها في موضع بناحية السوق) أي أمرتهاات تمكث فيه (فانصرفت فلم أجدها فانصرفت ألى منزلي وأناشد بدااغضب علىهافلار أتثىءرفت الغضب في وجهى فقالت بالمولاي لانتجل على انك أحلسنني في موضع لم أرفعه ذاكر الله تعالى ففف أن مخسف مذلك الموضع فعيت لقو لها وقلت أنت حرة ) لوجه الله تعالى (فقالت ساءماصنعت كنت أخدمك فكون لي أحران وأماالات فقدذهب عني أحدهما) ويقرب من ذلك مارواه البهتى فى الشعب عن أبي نوسف يعقو ببن سفيان قال أخبرنى بعض شيوخ أهل الكوفة قال كان لاسل الحسن بن صالح بن حي خادمة تخدمهم فاحتاجوا الدبيعها فباعوها فلما كان في الدل ذهبت فالحت على مولاها تقيمه وتقول ذهب الليل مرة بعدمرة حتى أضعرته فصاحبها فلااصعت دهبت الى عندالسن

🐙 وقال أحدين على استأذنا على علميرة فحيننا فلازمنا الماب فلاعلت فامت لتفتح الباب لنا فسمعتها وهي تقول اللهم افى أعوذ مل من حاء نشسغلني عن ذكوركم فتعت الماس ودخلماعلم افقلنالهاماأمة الله ادعى لذا فقالت حعل الله قراكم في التي المغفرة ثم فالتلنا مكت عطاء السلم أربعن سنة فكان لانظرالي السماء فانت منه نظرة فرمغشاعلمه فأصابه فنق فى بطنه فعالت عفدرة اذارفعت رأسهالم تعص وبالبتهااذاعصتام تعد وقال بعض الصالحين خرجت بوماالى السوق ومعي حارية حبشية فاحتبستهافي موضع بناحية السوق وذهبت في بعض حواثعي وقلت لاتبرجيحتي أنصرف السل قالفانصر فت فلم أجدهافي الموضع فانصرفت الىمنزلى وأناشد بدالغضب علمها فلمارأتني عسرفت الغضب في وجهي فقالت المولاي لاتعل على الك أجلستني في موضع لم أرفيه ذاكرالله تعالى فحفتأن يخسف بذلك الموضع فعجبت القولها وقلت لهاأنتحرة فقالت ساء ماصنعت كنت أخدمك فبكون لي أحران وأماالا تنفقيد ذهبءي أحدهما

ذكرالنار بكت فلم نزل تهكي حــنى ذهمت عيناها من البكاء فقال بنوعها انطلقوا بنااليهدد المرأة حـتي نعذلهافى كثرة السكاء قال فدخلنا علمافقلناالررة كمفأصعت قالتأصعنا أضيافامنعين بارض غربة اللظرمتي أدعى فنحيب فقلنالها كمهذا المكاءقد ذهبت عشاكمنه فقالت انيكن لعيني عندالله خير فانضرهماماذهب منهما فى الدنيا وان كان لهماعند اللهشر فسسترندهما كاء أطول من هذائم أعرضت قال فقال القوم قوموابنا فه ى والله فى شى غير ما نحن فمهركانت معاذة العدومة اذاحاء النهار تقولهد ومي الذي أموت فيه فيأ تطعم حــىءمى فاذاحاء الليل تقول هذه الليلة التي أموت فمهافتصلي حتى تصبح وقال أنوسلمان الداراني بت لمالة عندرا بعة فقامت الى محراب لهاوةت أناالي الحدة من البيت فلم تول قاعة الى السعر فلما كان السحرقات ماحزاءمن قوانا على قدام هذه الليلة قالت حراو ان نصوم له غدا وكانت شمعوانة تقولف دعائه االهيى ماأشوقني الى لقائمك وأعظمرجاتي لجيزانك وأنشالكريم الذَّى لا عساد بكأمل

فقالت باسمان اللهما كان يجب عليكم فيماخدمتكم انتبيعوني منمسلم قال فقال الحسن سجان الله وماله قالت انتظرته أن يقوم ليته عدفلم يفعل وألخت عليه فزيرني قال فصاح يعلى وقال أما تعب من هذه اذهب فنساف عُنهامن بعض اخوانناواعتقها (وقال ابن العلاء السعدى كانت لى ابنة عم يقال لهامر رة تعدد وكانت كثيرة القراءة في المعمف فكاما أتت على آية فيهاذ كرالنار بكت فلم تزل تبكى حتى ذهبت عيداهامن المكاء فقال بنوعها انطلقوا بنا الى هذه المرأة حتى نعد ذلها) أي ننصحها (في كثرة البكاء قال فدخلناعلها فقلنايار رة كمف أصبحت فالت أصعناأض افاسنين بارض غربة ننتظرمني ندعى فنعبب فقلنالها كمهذا البكاء قدذهبت عيناك منه فقالتان يكن لعيني عندالله خير فلايضرهماماذهب منهما فى الدنيا وانكان لهما عندالله شرفسيز يدهما بكاء أطول من هددا ثم أعرضت عنا (قال فقال القوم قوموا بنافهي والله في شي غير مانحن فيه)ر واه ابن أبي الدنيا (وكانت معاذة) بنت عبدالله (العدوية) أم الصهباء البصرية امرأة صلة بن أشيم من العابدات قال ابن معين ثقة عدة وذكرها بن حبان في كتاب الثقات روى لهاالجاعة وروى أبونعيم بسنده الى سلة بن حيان العدوى قال حدثنا الحي ان معاذة العدوية لم توسد فراشابعد أبي الصهباء حتى ماتت (اذاجاء النهار تقول هذا يوى الذى أموت فيه فالطمحتي تمسى فاذاجاء اللمل تقول هذه الليلة التي أموت فيهافتصسلى حتى تصبع ) قال ابن أبى الدنيا حدثنا محد بن الحسين حدثنا يحيى بن بسطام حدثناع ران بن حالد حدثتني أم الاسود بنت مزيد العدوية وكانت معاذة قد أرضعته افالت فالتلى معاذة لمانتل أبوالصهباء وقتل ولدها والله يابنية مامحبتي للبقاء في الدنيا للذيدعيش ولالر وح نسم ولكني والله أحب البقاء لاتقر بالحربي بالوسائل لعله يجمع ميني وبين ابي الصهباء وولده فى المنة قال وحدثنا محدثن الحسين حدثني روح بنسلة الوراق قال معت عفيرة العابدة تقول بلغني ان معاذة العدوية لماحتضرت للموت بكت ثمضحكت فقيسل لهابكيت ثمضعكت فم البكاء ومم الضحك رجل الله فالت أما البكاء الذي رأيتم فانى واللهذكرت مفارقة الصيام والصلاة والذكر فكان البكاء لذلك وأماالذى وأيتم من تبسمي وضح يحى فاني نظرت الى أبي الصهباء قد أقبل في صحن الدار وعليه حلنان خضر اوان وهو في نفروانله مارأيت لهم في الدنياشها فضكت الب ولاأراني أدرك بعدد لل فرضا قال في اتت قبل أن يد خلوقت الصلاة وروى أنونعهم من طريق أبي خلدة قال معت أباالسوار العدوى يقول العاذة العدوية في مسجد في بني عدى تعبى الحداكن المسجد فتضعر أسهاو ترفع استهافقالت ولم تنظر اجعل في غينيك ترابا ولاته ظرقال وانى والله ماأستطميع الاأن أنظر ثم اعتذرت فقالت ياأباسوا راذاكنت فى البيت شغلى الصيمان واذا كنت في المسجد كان أنشط لي قال النشاط أخاف عليك وأبوالسوار تابعي تقةعابدر وىله الشيخان وقال أجدفي الزهد حدثنا عفان حدثنا حادين سلة حدثنا فأبت البناني ان صلة بن أشبركان فمغزى لهومعه ابنله فقال أىبني تقدم فقاتل حتى أحنسبك فحمل فقاتل حي فتل ثم تقدم فقتل فاجتمعت النساء عندام أنه معاذة العدوية فقالت مرحباان كنتن جئتن لتهنئة فرحبا بكن وان كنتنجئتن لغيرذلك فارجعن قال أونعيم رواه سيارعن جعفرعن حيدبن دينارعن صلة بنحوه (وقال أبو سليمان الداراني) رحمالله تعالى (بت ليلة عندرابعة) العدوية قدس الله سرها (فقامت الى محراب لهاوقت الماالي الحمة من البيث فلم تزل قائمة ) تعلى وتسكى وتدعو (الى السحر فلما كان السحر قلت ما حزاء من قوّاناعلى قدام هذه الليلة قالت حراقه أن تصوم له غدا) رواه البه في في الشدع الاأنه عراه لجعفر بن مليمان فالصفت برابعة ذات ليلة فبدرت الى يحرابها وبدرت الى آخر فلم تزل قائمة حي أصبعت فقلت لها ما جزاء من قوًّا ما على قيام هذا الليل قالت جزاؤه أن تصوم له النهار (و) يروى انه (كانت شعوالة) رجهاالله تعمالي (تقول في دعام االهمي ماأشوقني الى لقاتك وأعظم رجاتي لجزاتك وأنت البكريم الذي لايخيب لديك أمل الاسملين ولايبطل عندك شوق المشتاقين الهدى ان كان دنا أجلى ولم يقربني منك على فقد

سعلت الاءثراف بالذنب وسائل على فانعفوت فنأولى منك ذاكوان عددت فن أعدد لمنك هنالك الهيى قدحرت على تفسي في النظر لهاو بق لها حسب نظرك فالو بل الها انلم تسعدها الهيانك لم تزل بي را أمام حماتي ذلا تقطع عنى رك بعد مماتى ولقدر حوت من تولاني في حباني إماجسانه أن سعفني عند بمائي بغفرانه الهيي زكنف ايأس من حسسن تفاولنا بعدهماني ولمتواني الاالحمل فيحماني ألهبي ان كانت ذنو بى قد أخافتنى فانجمدي لأفدأ حارتني فتول من أمرى ماأنت أهله وعدد مضاكعلى منغره جهله الهمىلوأردت اهانتي الماهد شنى ولوأردت فضعتي لم تسـ ترنى فتعـ نىء عاله هدىتنى وأدم لى مايه سترتني الهيماأ ظندك تردني في حاحسة أفنت فهاعرى الهي لولا ماقارفت من الذنوب ماخفت عقامك ولولا ماعسرفت من كرمك مار جـوت ثوابك وقال الخواص دخلناعلى رحلة العابدة وكانت قد صامت حديا ودنوبكت حتى عمت وصلت حتى اقعدت وكات تصلى قاعدة فسلمنا علمام ذكرناها شمأمن العفولهون علهاالام قال فشهقت م قالت على بنفسى فرح فؤادى وكام كبدى والله لوددت أن الله لم يخلقني ولمأك شأمذ كورا

جعلت الاعتراف بالذنب وسائل عالى فانعفوت فن أولى منك مذلك وان عدست فن أعدا منك هنالك الهي قد حرب على نفسى في النظر لهاويق لها حسن نظرك فإلو على لهاات لم تسعدها اله من المالم ترلى موا أيام حماتى فلاتقطع عنى ولد بعد مماتي ولقدر حوت من تولاني في حماتي ماحسانه أن سفعه عند مماني بغفرانه للهي كنف أيأمو من حسن نفارك بعدياتي ولم تواني الاالجمل في حماتي الهيم ان كانت ذنو مي قد أخافتني فان محبى لك قدأ حارتني فتولسن أصرى ماأنت أهله وعد مفضلك علىمن غروجهله الهي لوأردت اهانتي لماهديتني ولوأردت فضيحتي لم تسترني فمنعني عاله هديتني وأدملي مابه سسترتني الهيي ماأطنك تردني في حاجة أفنيت فهاعرى الهي لولاما قارفت من الذنوب ماخفت عقال ولولاماعر فت من كرمك مارجوت ثوابك) وهذه مناجاة من شعف حب المولى عز وحل في اطن قلبه واستغرقته مراقبة نعدمه واحسانه وقدر وى ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن محد قال حدثنا الراهم بن عبد الملك قال قدمت شعوانة وزوجهامكة غمساق القصة وفها قال وممعتها تقول بالفارسية أنبت لكل داءدواء في الجبال ودواء المبين فالجبال لم ينبت (وقال) الراهيم بن أحد (الخواص) رجه الله تعالى (دخلناعلى رحلة العائدة وكانت قد صامت حتى اسودت و بكيت حتى عيث وصلت حتى أتعدت وكانت تعلى قاعدة فسلمناعلها ثمذ كرناها شأمن العفولهون علهاالامرقال فشهقت غمقالت على بنفسي قرح فؤادى وكام كبدى والله لوددتان الله لم يخلقني ولم أل شيأمذ كورا) ويقرب من هذه القصة مارواه ابن أب الدنياعن محدبن السين قال حدثني أنوجعفر المؤدب حدثنا حفص بن عمرا لجعني قال كانت بالبين امرأة من العرب حليلة جهورية حسناوجالا يقال الهاخنساء بنتجذام وليست بالصابية فصامت أربعن عاماحتي اصق جادها بعظمها وبكت حتى ذهبت عيناها وقامت حتى أتعدت من رجلها وكان طاوس و وهب ن منبه بعظمان قدرها وكانث اذادحاعامها الليل وهدأت العيون وسكنث الحركات تنادى بصوت الهاحزين بالحبيب المطيعين الىكم تحبس خمدودا اطيعمين فالتراب ابعثهم حتى ينتحز واموعودك الصادق الذي أتعبواله أنفسهم ثم أنصوها قال فيسمع الكاءمن الدورحولها وممايليق ذكره من أحوال الجتهدات ماأورده البهقي في الشمعت عن مسلامة العابدة قالت بكت عبدة بنت أبي كالربأر بعين سنة حتى ذهب بصرها فقيل لها مانشته ين قاات الموت قيل ولمذال قالت انى أخشى الله في كل يوم حين أصبران أجنى على نفسي جناية يكون فهاعط ي أمام الاستحرة وعن أحدين أبى الحوارى قال معترابعة تقول مارأيت الجاقط الا ذكرت تطابرا لصف ولارأيت واداقط الاذكرت المشرولا يمعت أذا ناقط الاذكرت منادى القيامة قاات وقلت لنفسى كوني في الدنباء نزلة الطير الواقع حتى بأتبك قضاؤه وعن أبي عمران الداط قال حدثنا أحدين أى الحوارى قال بينا أزاذات وم جالس بالشام ف قبة ليس علمها باب الاكساء مسمل اذأ تنى امرأة فدقت على" الحائط فقلت من هدافقالت امرأة ضالة دلني على الطر وقرحك الله فقلت أى الماريقين تسألين فبكت غم فالتءن طريق النجاة فقلت هياتهمات لايقعام ذلك الماريق الأبالسير الحثيث من الجدوت صحيح المعاملة وحددف العلائق الشاعلة من أمر الدنيا والآ خوة فبكت غ قالت اما علائق الدنيا ففه متها فاعلاثق الا تخرة فقلت لو وافيت القيامة بعدمل سبعين نبيالم يكن لك الا ماكتب لك في اللوح المحفوظ وان لجهنم زفرة نوم القيامة لوكان للتعل سبعين نبياما كان لك بدأن ترديها قال فصرخت صرحة ثم قالت سجان من صان عليك جوارحك فلم تقطع وسحان من أمسان عليك فلم تتصدع مم مقطت مغشديا علها قال ابن أبي الحواري وكانت عند ناجارية من المتعبدات فهلت الها اخرجى فانظرى ماقصة هذه المرأة قال فرحت المهافاذاهي قدفارةت الدنياراذافي حيمارةعة مكتوب فها كفنونى في أثوابي فان يكن لى عندر بي خير فسلم دانى ماهو خيرلى منها وان يكن خير ذلك فبعد النفسي وسحقا قال ابن أبي الحوارى فاذاخدم قد أحاطوا بالجارية فقلت لبعضهم ماقصة هذه المرأة فقالوا ياأبا المسنهذه جارية كان يظهر بهاشئ نظن انها مصابة بعقلها وكان الذى عنعها من المطعم والمسرب وكانت تشدكم البناوجعا بعوفها وكان يظهر بها الأطباء فكانت تقول أريد متطببا أشكواليه بعض مأجد من دائى عسى أن يكون عنده شفائى اله سياق البهقى وقال أو بكر النهى حدثنا محد بنسليمان القرشى فال بينا أنا أسير فى طريق المين اذا بغلام واقف فى الطريق فى أذنيه قرطان فى كل قرط جوهرة بضى وجهه من ضوء تلك الجوهرة وهو يجدر به بابيات من الشعر فسمعته يقول

عليك في السهاء به افتخارى \* عز بزالقدر ليس به خفاء فد نوت منه فضاء فد نوت منه فضاء فد نوت منه فسلمت عليه فقال ما أنابرا دعليك حتى تؤدى من حتى الذى يجب عليك قات وماحقك قال أنا غلام عالم من الله عليه وسلالاً تغدى ولا أتعشى كل يوم حتى أسرالمل والملن في

غلام على مذهب الراهم الخليل صلى الله عليه وسلم لا أنفدى ولا أنعشى كل يوم حيى أسير الميل والميلين في طاب الضيف فاحبته الىذلك فترحب بى وسرت معه حتى قرينا من حيمة شعر فل اقرينا من الحيمة صاح بااخناه فاجابته حارية من الخيمة قال قوى الى ضيفنا قالت الجارية حتى أبدأ بشكر المولى الذي سبب لنما هذا الضيف فقامت فصلت ركعتين شكرا فادخاني الخيمة وأجلسني وأخذالغلام أغنامال يدعها فلما حلست في اللمة نظرت الى أحسس الناس وجهاف كنت اسارقها ففطنت ليعض لحظاتي المافقال لى مه اماعلتانه نقسل المناعن صاحب يثر بان زنا العمنين النظر امااني ما أردت بهذا أن أو عل ولكني أردتأن أعديك لكيلا تعود لمثلهذا فلماكان النوم بتأنا والغلام خارجا وباتت الجارية فى الخيمة فكنتأ سمع دوى القرآ ن الليل كله بأحسدن صوت يكون وأرقه فلماان أصعت قلت الغلام صوت من كانذاك فقال تلك أختى تعيى الليل كله الى الصباح فقلت ياغلام أنت أحق مهذا العمل من اختك أنت رجلوهي امرأة قال فنبسم غم قال لي و يحك بانتي أماء إن انه موثق و مخددول و روى ابن با كو به من طريق موسى من عبد الملك الروزي قال قال مالك بن دينار بينا أنا أطوف بالبيت اذا أناباص أن في الحجر وهي تقول أتبتك من شقة بعسدة مؤملة اعروفك فانلني معروفا من موروفك تغنيني به عن معروف من سوالة بامعروفا بالمعروف فعرفت أتوب السختياني فسألناءن منزلها وقصدناها وسلناعلها فقاللها أبوب أولى خبرا مرحك الله قالت ومأأة ولأشكوالى الله قلى وهواى فقد دأضرابى وشفلاني عن عبادة رى قوما فانى ابادرعلى محمفتي قال أبوب فساحدثت نفسي بأمرأة فبلها فقلت لها لوتز وحث رجلا كان ومسنا على ما أنت عليه قالت لو كان مألك من دينار أوأ بوب السخت انى ما أردته فقلت أنا مالك بن دينار وهذا أبرب السحتهاني فقالت أف لقد ظانت أنه بشغلكماذ كرالله عن محادثة النساء وأقبلت على صلائم افسألنا عَنها فقالواهذه مليكة بنت المنكدر وقال ابن أى الدنياحد ثنا محد سعد شي محدث محدث الهاشمي حدثناأ بوغالدالبراد قال كلناابنة المنكدرفي تخفيف بعض العبادة فقالت دعوني أبادر طي صمقى وقال الراهم بن مسلم القرشى كانت فاطمة نت محدين المنكدرة كون عارها ماعة فاذاجها الليل تنادى بصوت مؤنهد أالليل واختلط الظلام واوى كلحبيب الىحبيب وخلوت بك أج الحبوبأن تعتقني من النار وقال ابن أى الدنيا حدثنا محدن على بن الحسين بن شقيق المروزى حدثنا عافان بن عبدالله بن المبارك أن امرأة قالت لعائد - وضي الله عنها كشفي لى عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم فكشفت لهاعنه فبكت حتى ماتت قال ابن أى الدنيا وحدثني مجدين الحسين حدثني اواهم بن عبدالله المديني قالحدثني بعض أمحاساان امرأة كانت بالمدينة ترهق فدخلت المقابرذات بوم فأذاهي بحمحمة قديدن فالفصر عث غرجه تمنية فدخل علهانساؤها فقالت بسكي قلى لذكر ألموت الرأيت جاجم فوق القبور ثم قالت اخرجن عنى ولايأ تين منكن أمرأة الاامرأة ترغب في خدمة الله عزو حل ثم أقبلت على العبادة حتى ماتت على ذلك قال وحدثني محدبن الحسين حدثني عبدالله بن نافع الزبيدى حدثني أو أوب وجلمن قريشان امرأة من أهله كانت عبتهدفى العبادة وتديم الصيام وتطيل القيام فاتأها

الملعون فقال الى كم تعذين هذا الجسد وهذه الروح لوأ فطرت وقصرت عن القيام كان أدوم لك وأقوى قالت فلم بزل بوسوس لى حتى همت والله بالتقصير قالت غردخلت مستعدر سول الله صلى الله عليه وسلم معتصمة تقبرة وذلك من المغرب والعشاء فذكرت الله وصلمت على رسوله صلى الله علمه وسلم ثمذكرت اوس الشيطان واستغفرت وحعلت أدعو الله أن يصرف عنى كمده ووساوسه قالت فسمعت صوتا من ناحمة القبر يقول ان الشميطان لكم عدوَّ فاتخذوه عدوًّا انحابد عوجزيه ليكونوا من أصح السعير قاات فرحعت مذعورة وحدلة القلب فوالله ماعاودتني تلك الوسوسة بعد تلك الديلة وقال إن أبي الدنماحد ثنامحد بنالحسن حدثني عبدالله منالز سرالجبرى حدثني فضلة من عالدالمخز وي وكان من خمار بني مخز وم قال كانت ههناامرأة من بني مخز وم مجاورة مقال لهاحكمة وكانت اذا نظرت الي ماب السكعية قد فقوصر خت كاتصر خالثكلي فلاتزال تصرخ حتى يغمى علمها وكانت لاته كادتفارق المسجد الاللائم ـ \* قال ففتحت الكعمة توماوهي في بعض حاجتها فلماجاءت قالت لهاامرأة كانت تحالس ماحكمة البوم فتح بيتر بك فلورا يت الطائفين بطوفونيه والباب مفتوح وهدم ينتظر ون الرحسة ملكهم لقدقرت عمنك قال فصرخت حكمة صرخة لم تزل تضطرب حتى ماتت قال ابن أبي الدنيا وحدثني مجدبن صالح بن يعيى النهمى حدثني أيوالوراف أخبرنى من مع نقيش بنت سالم بكة وهي تقول باسدالامام رات ي الشقة وهذا مقام العائذ بعفول من مخطك وبرحتك من غضبك باحبب الاوابين بامن لا يكديه الاعطاء باذا المن والات لاء ادلى بالثقة منك وصلة قراي منك عتق رقبتي قال و رأيتها بالموقف وهي تقول مطتني الاتنام كلت في بمحول الخزى فوعزتك لاأضعك أبداحني أعلم أن محل قرارى والى أن نصير دبارى فلمارأت أيدى الناسميسوطة الدعاء قالت بارب أقامهم هذا المقام خوف النارياقرة عيني وعيون الامرار يلتمسون نائلك ومرجون فضلك انصرف الناس ولم أشعرقلي منك اليأس وقال أمو عبدالرجن السلى ذكر حعفر بن محدون بعض مشايخه ون أى عبد القاسم بن سلام قال دخلت مكة وكنت رعا أفعد يحذاء الكعبة ورعبا كنتأستاقي وأمدر حلى فحاءتني عائشية المكمة وكانت من العابدات عن صالفضل فقالت لى ماعيدالله بقال الماعالم اقبل منى كلة لاتحاله الابأد والافيمو اسمانين دنوان القرب وقال أنو القاسم على من الحسن التنوخي أخبرني أبي قال حدثني عبدالله من أحدث مكر قال كانلاني الحسن المستى ابنة مقمة عكة أشدورعامنه وكانت لاتقتات الاثلاثين درهما ينقدها الهاأبوها في كل سنة مما استفضاله من عن الخوص الذي يسفه و سعمه فاخبرني النالر وّاس التماروكان ماره قال حنت أودعه العيروا ستعرض حاحته وأساله أن مدعولى فسلم الى قرطاسا وقال تسأل عكمة الموضع الفلاني عن فلانة وتسلم هذا الهافعات انها ابنته فاخدنت القرطاس وحثت فسألت عنها فوحد شرا بالعمادة والزهدأشد اشتهارا من أن تخفى فتبعت نفسي ان يصل المها من مالى شئ كون لى ثوايه وعلت اني ان دذمت الهاذلك لمتاخذه ففتحت القرطاس وجعلت الثلاثين خسين درهما ورددته كماكان وسلتمالها فقالت أي شئ خبر أبي فقلت بيلامة فقالت قد خالط أهل الدنماو ترك الانقطاع الى الله تعالى فقلت كإفالت فاسألك مالله وجن محعث المهدعن شئ فتعدة نمي فقلت نسم فتالت شلطت سهذه الدراسم نسأ مس مندك فقلب نعمانى علت مذلك فقالت ان أي ما كان مز مدنى على الثلاثين شماً لان حاله لا تعتمل أكثرمنها الاأن مكون ترك العبادة فاوأخبرتني بذلك ماأخذت منه أيضاشيا ثمقالت لىخدالج مع فقدع تقتني من حدث قدرت انك تهرنى فقلت ولم قالت لا آكل شيأ ليسمن كسى ولاكسب أبي ولا آخذ من مال لا أعرف كيف هو شأ فقات خذى منها ثلاثين كاأنفذ المك أولؤودى الباقى فقالت لوعرفتها بعينهامن جله الدراهم لاخذتها ولكن اختلطت بمالا أعرف جهته فلا آخذ منهاشيأ وأناالا من أفتيات الى الموسم الامنومن الزابل لإن هذه كانت قوتى طول السمنة وقد أحعتني ولولاانكما قصدت أذاى لدعوت عليك قال فاغتممت وعدت

لحالبصرة وجئت الىأبى الحسن فاخبرته واعتذرتاليه فقاللا آخذها وقداختلطت يفسيرمالي رقد عققتني والاهاقال فقلت فبأعل بالدراهم فقال لاأدرى فبازلت مدة أعتذرالمه وأسأله ماأعل بالدراهم فقاللى بعدمدة تصدق مافقعلت وقال أنوالفتم بن أبى الفوارس أخبرنا أنوعر وسحدان حدثنا مسدد حدثناالدورقي حدثنا عبدالله ين عبيدانله البكريءن حعفر ين سلمان حدثنا مالك يندينار قالبرأت عكمة امرأة من أحسن الناسء بنين قال في كان النساء يحيِّن فننظر ب المافا خذت في الدكاء فقيل لها تذهب عمناك فقالتان كنتمن أهل الحنة فسيسدلني عمنن أحسن منهاتين وان صبهماأشدم هذاقال فبكتحتي ذهب احدىء نبها وقال مهدى بن حفص حدثني أبوء دالرجن المغازلي فال كانت امرأة محاورة بمكة تسمى حكمة فدخالما علىهاذات يوم فقى الت لهاامرأة كانت تخدمها اخوا نكحاؤك يحبون أن يسمعوا كالامك قال فبكت طو يلاثم أقبلت عليفافقالت اخوانى وقرة عيني مثلوا القدامة نصب أبصار فلوكروردوا على أنفسكم ماقد تقدم من أعمالكم فماطنتم أنه قد يجوزني ذلك الموم فارغبوا الىالسند في قبولهُ وعمام النعمة فيه وماخفتم أن يرد في ذلك الدوم عليكم نفيذوا في اصلاحه من الموم ولا تغفلوا عن أنفسكم فتردعليكم حيث لا توجد البدل ولا يقسد رعلى الفداء قال عُربكت طويلامُ أقبات علينافقالت اخواني وقرة عنى اغماصلاح آلاء بدان وفسادها حسن النية وسوعها اخواني وقرة عيني انمانال المتقون الحبة لحبتهما وانقطاعهم البه ولولاالله ورسوله مانالواذلك ولكنهم أحبوا الله ورسوله فاحهم عبادالله لحبهمالله ورسوله الحوانى وقرة عيني كلم الخوف قلوب أهله فاقتطعهم والله وشغلهم عن مطاعم الذات والشهوات اخواني وقرة عيني بقدرماته رصون عن الله يعرض عنكم بخيره وبقدرما تقبلون عليه كذلك يقبل عايك ويزيد كممن فضله انه واسعكريم وقال ابن أبي الدنيا حدثنا عبد الرحن بنرباب العائى حدثنا عبد الرحن ألحاري عن مفيان عن آين أي روادقال كانت عند ناامر أه عِمَة تسجيل وم اثنتي عشرة ألف تسبحة فماتت فلما بلغت القيرا ختلست من أيدى الرجال قال وحدثنا أبوعلي المديني حدثنا أبوالحسن اكدام وكان من خمار الناس قال كانت امرأة بكمة رأته العداد فيقد ون عندهاو بتواعظون فغالت لهم وماحبت قاويكم الدنياهن الله فاوخليتموها لجالت في ملكوت السماء ولاتذكم بطرف الفوائد قالوحدثنا يحد بنالحسن حدثني صالح بن عبدالكر مقال دالت على امرأة عكة أو مالدينة تتعدفاته تما وهى تكلم قال فاحسنت حتى سكنت فال فصمرت حتى تفرق الناس عنها ثم دنوت منها فقلت لقد تكامت فأحسنت ولقدخشيث عليك العب فقالت اغماالعب من شئ هومنك فاماان كان من غيرك ففيم العجب مُمَّالَت وله خصائص مصافون لحبه اختارهم من سالف الازمان اختارهم من قبل فطرة خلقهم \* بودائع وبحكمة وقيان مقالت انهض اذاشات قال وحدثني محدن عبادين موسى حدثنام وانبن ية الفزارى عن عبد الرحن من الحكم قال كانت عوز من قريش عكة تأوى في سرب ليس لهابيت غيره فقيل لهاأ ترضين بهذا فقالت أوليس هذالمن عوت كثير وقال أبن شاذات أخبرنا عممان بن أحد حدثنا العباس بنوسف حدثني محد من عيدالله الغارئ حدثني مجد من بكارة الكانت عند ناعكة امرأة عابدة لاتمر بماساعة الاوهى صارخة فقيل لها بوماا اللراك على المانرى غسيرك علمافان كان الداء عالجناك فال فسكت وقالت من لى بعلاج هذا الداء وهل أقرح قلى الاالتفكر في مثل معافيته أوليس عيا أن أكون بينأ طهركم وفى فلىمن الاشتيان الحربي مثل شعل الناوالتي لاتطفأ متى أصسير الى الطبيب الذي عنده مرء دائى وشفاء فلب قدأ نضفه طول الاعزان في هذه الدارالتي لاأحدقها على البكاء مسعدا قال وحد ثنا مجدس الحسين حدثني عصام بن عمان الحلي حدثني مسمع بن عاصم قال قالت لي رابعة العدوية اعتللت عله قطعتني عن التهجد وقيام الليل فكثت أياما أقرأ حزقي آذا ارتفع النهار لمايذ كرفيها اله يعدل بام اللبال قالت ثمر زقني الله العافيسة فاعتادتني فترة في عقب العلة فكنت قد سكنت الى قراعة حزة

بالنهار وانقطع عنى قيام الليل قالت فيها أناذات ليلة راقدة رأيت في مناى كا في دفعت الى روضة خضراء ذات قصور ونبت حسن فيهنا أنا أحول فيها أنجم من حسنها اذا أنابطا تر أخضر وجارية تطارده كا نما تريد أخذه قالت فشغلنى حسنها عن حسنه فقلت ما تريد بن منه دعيه فوالله ما رأيت طائراقط أحسن منه قالت أفلا أريك أحسن منه قلت بلى قالت فاخذت بعدى فادارت بى فى تلك الروضة حتى انتهت بى الى باب فصر فاست فقت ففتح لها ثم قالت افتحوالى بيت المقة قالت ففتح لها باب شاع منه شعاع استنار من ضوء نوره ما بين يدى وما خلى قالت فدخلت وقالت في بنائح نعول فيه اذرفع لنا باب غرق الى بستان قالت فأهوت نعوه ما أعرف له فى الدنيا شهه قالت في بنائح نعول فيه اذرفع لنا باب غرق الى بستان قالت فأهوت نعوه وأنام عها فتالمنه وصفاء كان وجوههم اللؤلو بأ يديهم المجامر فقالت لهم أن تريدون قالواتر يدفلانا قتل فى المجرشه دا قالت أفلات عارسات في المجرشه دا قالت عاد الرآة قالواقد كان لها في ذلك حظ فتر كته قالت فارسات بدها من بدى ثم أقبات على فقالت

صلاتك نوروالعبادر ود « ونومك ضد الصلاة عنيد وعرا عنظ ال غفات ومهاة \* سيروية في دائد ويسد

قالت ثم غابت من بين يدى عن عنى واسته قفات حين تبدى الفعر قالت فوالله ماذكر تها فتوهمتها الأطاش عقلى وأنكرت نفسي قال مسقطت رابعة مغشياعلها ( فعلىك ان كنت من المرابطين المراقبين لنفسك أن تطالع أحوال الرجال والنساء من الجنهدين) والجنهدات في الطاعات (لينبعث نشاطك ويزيد حرصك واياك أن تنظر الى أهل عصرك فانك ان تطعما كثر من فى الارض بضاول عن سبيل الله وحكايات الجهدين غير محصورة وفيماذ كرناه) من النبذة اليسيرة (كفاية المعتبر وان أردت من بدا فعليك بالمواطبة على مطالعة كأب حلمة الاولياء) وطبقة الاصفياء تصنيف الشيخ الامام الحافظ أي نعيم أحدين عبدالله بن أحدين استق الاصفهاني رحه الله تعالى (فهومشتمل على شرح أحوال الصابة والتابعين ومن بعدهم) قالف أول كليه أمابعد أحسن الله توفيقك نقدا سنعنت بالله وأجبتك الىماا بنغيت من جمع كتاب يتض أسامى جاعة من الصابة و بعض أحاديثهم وكالمهم من أعلام المحققين من المتصوّفة وأعُته سبم وترتيب طبقاتهم من النساك وصحمتهم من قرن العماية والتابعين وتابعهم من بعدهم عن عرف الادلة والحقائق و باشر الاحوال والعارائق وساكن الرياض والحدائق وفارق العوارض والعلائق الى آخرما قال الى انفال إذلاسلافنافي التصوف العل المنشور والصيت والذكر المشهو رفقد كان حدى مجدبن وسف البنا رجه الله تعالى أحدمن نشر الله بهذكر بعض المنقطعين المه وغريه أحوال كشرر من القبلين علسه وانذكرهنانسذة من ترجته وعدة تصانمه وكمفيسة الاتصاليه هوالامام الحافظ أنونعم أحسدين عبدالله بنأحدينا اسحق بنمهران سبط الشيخ العارف محدبن يوسف البنار جهمالله تعالى ولدفى رجب سنة ٣٣٦ وتوفى بكرة نوم الاتنين ٢٦ محرم سنة ٤٣٠ غسله الحافظ أنوم سعود الراهم بن سلمان وصلى عليه محدبن عبدالواحد وله أربع وتسعون سنة ودفن الى حنب الشورذ جانى وقبره يستجاب عنده الدعاء فالمالحافظ أتوموسي المديني أسلم جدءمهران وهومولى عبدالله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب وجده من قيدل أمسه مجد بن يوسف بن معدان بن زيد الثقفي الصوفي الشسهير مالينا كان رأسانى التصوف وصنف كتباحسانا وقال الخافظ أبوطاهر السلمي كان أبونعيم فى وقِنه مرحولا المسه ولم بكن في أذق من الا واق أسند ولا أحفظ منه وكان حفاظ الدنما قد احتمعوا عند ، فكان كل يوم نوية واحدمنهم بقرأماس مده الى قريب من الظهر فاذا قام الى داره ربحا كان يقرأ علسه في الطريق حزأ وكان لانضجر ولم بكن له غذاء سوى التصنيف أوالفراءة عليه قال سمعت ميرة بذكران أبانعم سئل بمن تعلت العربة فقال من رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى اله تخرج بقراءة الحديث وسماعه وكتبه والنظرفيه

ثمأ فبلت على صلائم افعليك ان كنت من الرابطين المراقبين لنفسك أن تطالع أحوال الرحال والنساعمن الجتهدن لينبعث نشاطك ويزيد حرصك وابالة أن تنظرالي أهل عصرك فانك ان تطع أكثر من في الارض وضـ أول عدن سسل الله وحكامات المحتهدين غير معصورة \* وفعاذ كرناها كفاية للمعتبروان أردت من مدافعلمك مالمواظمة على مطالعة كأبحلية الاولياء فهومشتملء لي مرح أحوال العماية والتابعين ومن بعدهم

الخير فى ذلك الزمان الكثرة الاعسوان والأسن فان خالفت أهل زمانك رأوك مجنونا وسفر الافوافقهم فماهم فيه وعليه فلايحرى علسك الاماعرى علهم والمسسة اذاعت طابت فابالذان تندلي عبال غرورهاو تنخدع بتزو برها وقللهاأرأ يتلوهم سيل جارف بغرق أهـــلاللد وثبتواعلى مواضعهم ولم بأخذوا حذرهم لجهلهم عقيقة الحال وقدرت أنت على أن تفارقهم وتركبي فى سفينة تتخلصين بمامن الغرق فهل يختلج في نفسك أنالصيبة اذاعت طارت أم تترك بن موافقته ــ م وتستعهلنهم في صنبعهم وتأخدن حددوك مما دهاك فاذآكنت تتركين موافقتهم خوفامن الفرق وعذاب الغرق لايتمادي الاساعة فكيف لاتهريين من عداب الابد وأنت متعرضة له في كلحال ومن أن تطيب المسيبة اذاعت ولاهل النارشغل شاغلعن الالتفات الى العــموم والخصوص ولميهلك الكفار الاعوافقة أهمل زمانهم حيث قالوا أناوحد ناآماء نا علىأمسة والماعليآ نارهم مقتدون فعلمك اذا اشتغلت بعاتبة نفسك وحلهاعلى الاحتهاد فاستعمتان

فالوسمعت السدحزة بن العماس العلوى الاصهائي بمدان يقول كان أصحاب الحديث في معلس أحد ابن الفضل الباطرقاني يقولون وأناأسمع بتي أبونعيم أربيع عشرة سينة بلانظير ولا يوجد شرقا وغربا أعلى اسنادا ولاأحفظ منه وكافوا يقولون لماصنف كتاب الحلمة حل الى نيسابور حال حيانه فاشترى هذاك باربعمائة دينار وبلغت عدة تصانيفه أربعمائة مجلدقال الامام منتخب الدين أبوالفذوح العجلي كان أبو نعيم صاحب التصانيف الكثيرة ولعلها تبلغ أر بعمائة ومناقبه تصانيفه وكتابه حلية الاولياء عشر مجلدات ومعرفة العمابة فى ثلاث مجلدات ودلائل النبوة فى ثلاث مجلدات وقدد حصلت بعدمدالله تعالى كلبه حلية الاولياء أجزاء منفرقة منمواضع شي وكمل عندى غالبه الاماقل منه وناهيك به شرفاماذ كره بعضهم اله لايدخل الشيطان بيتافيه هددا الكتاب وقد جمع رجاله في ارجوزة محدبن جابر الانداسي في كراسين أحسن فيها للغاية ورويتهذا الكتاب عنجماعة من الشيوخ مابين اجازة خاصة وعامة منهم المسندأ بو حفص عرب أحد بنعقبل بن الحسين المكى عن كل من الشايخ الثلاثة خاله حافظ الحجاز عبدالله بن سالم البصرى والشهاب أحدبن على بن محدا لفغلى وأبى الاسرار الحسن بن على بن يعيى الجنفي قالوا أخبر ما الحافظ شمس الدين عد من العلاء أخبرنا على بن يعى أخبرنا يوسف بن ذكريا أخبرنا المافظ شمس الدين أبوانلير مجدين عبد الرحن السخاوى أخبرنا الحافظان أبوالقن لأحدين على العسقلاني ومستمليه زين الدين رضوان بن وسف العقى ومسندالقاهرة عزالدين عبدالرحيم بنجد بن الفرات قال الاولان أخبرنا الشرف محد من عبد الطيف بن الكويك والزين عبد الرحن بن أحد الغزى قال إن الكويك أخبرنا الراهم منعلى القطبي وقال الغزى أخبرناعلى بناسمعيسل الخزوى قالا أخسيرنا النجيب ألوالفرج عبد اللطيف بن عبد المنم بن على الحرانى وقال ابن الفرات أخبرنا عرب الحسي المراغى أخبرنا الفغر عدبن النعاى قالهو والحران أخبرنا أبوالمكارم أحدبن محداللبان وأبوالسن مسعودين محدين منصورالاال قال أخبرنا أنوعلى الحسن بن أحدين الحسين الحداد أخبرنا الحافظ أبونعم رحمالله تعالى (وبالوقوف عليه وستبين الديعدك وبعداهل عصرك من أهل الدين فانحدثتك نفسك بالنظر الى أهل رمانك وفالت انحا تيسرا المسير في ذلك الزمان الكثرة الاعوان) عليه (و) أما (الاست فان خاافت أهل زمانك) في زيهم وطر يقتهم (رأوك مجنونا) قليل العقل (وسخروابك) واستقلوا مقامك ( فوافقتهم فيماهم فيهوعليه فلايجرى عليك الامايجرى عليهم والمصيبة اذَّاهت) أى شملت الناسجيعا (مَابِت) وهانت (فايال ان تتدلى بعبل غرورها وتنخدع بتزو برها وقللها أرأيت ) أيتها النفس (لوهم مسلمارف) بعرف الارض وماعلها (بغرق أهل البلد وتبتوا على مواضعهم) ماكثين (ولم يأخذوا حذرهم لجهلهم عقيقة الحال وقدرت أنث على ان تفارقهم وتركى في سفينة تقامى بهامن الغرق فهل يختلونى نفسك ان المصيبة اذاعت طابت أم تنركى موافقتهم وتستجهلهم في صنيعهم وتأخذى حذرك ممادهاك ) وهعم عليك (فاذا كنت تتركينموافقتهم خوفًا من الغرق) والهـ لاك (وعذاب الغرق لا يتمـادى الأساعة) ريتمـا تُزهق الروح فك في الماتري من عذاب الابدوأنت متعرضة في كل حال ومن أن تطيب المصيبة ) ونهون (اداعت ولاهل النارش غل شاغل عن الالتفات الى العموم والخصوص ولم بهلك الكفار الاعوافقة أهل زمانهم حبث قالوا) كما أخبرالله تعمالىءنهم (اناوجددنا آباءناعلى أمة واناعلي آثارهم مقتدون فعليك أذا أشتغلت معاتبة نفسك أوتحملها على الاجتهاد فاستعصت ولجت في طغيانها وابت في طاعتك فبماتعهما (انلاتترك معاتبتهاوتو بيخهاوتقريعها) بعماالمواعظ والزواجر (وتعريفهاسوء نظرها لنفسها فعساها لتنز حرص طغيائها) ومن أراد الزيادة على هذا فلايشفيه الاماذ كرم المنف فالمرابطة السادسة فالرجم الله تعالى \*(المرابطة السادسة فى توبيخ النفس ومعاتبتها) \* اعلم ان أعدى عدول انفسك التى بين جنيك وقد خلفت أمارة بالسومسالة الى الشر فرارة من الجسير وأمرت بتركيتها وتقو عها وقودها بسلاسل القهر الى عبادة ربها وخالقها ومنعها عن شهواتها وفطامها عن الذاتها فان أهملتها جعت وشردت ولم تظفر بها بعد ذلك وان لازمتها بالتو بيخ والمعاتبة والعذل والملامة كانت نفسك هى النفس الموامة التى أقسم الله بها ورجوت ان تصير النفس الطمئنة (١٤٨) المدعوة الى أن تدخل فى زمرة عبادا لله راضية مرضية فلا تغفل ساعة عن تذكيرها

\* (الرابطة السادسة في تو بيخ النفس ومعاتبتها) \*

(اعلى) أرشدك الله تعالى (ان أعدى عدو النفسك التي بين جنبيك) كاو رد في مرسل سعيد بن أب هلال ليس عُدول الذي يقتلك فيد خلك الله به الجنة وان تتلته كان الذنو را ولكن أعدى الاعداء الذن نفسك التي بينجنبيل وواه أيومجمد العسكري فى الامثال (وقدخلة ت امارة بالسوء ميالة الى الشرفرارة من الحسير وأمرن بتزكيتها وتقويمها) وتعديلها (وقودها بسلاسل القهر الى عبادة ربها وسالقها ومنعهاعن شهوا تهاوفطامها عن لذائم افان أهملتها جعت ) وعصت (وشردت ولم تطفر بها بعدد الك) واحتعت الى مِمَا لِجَةُ شَدِيدةً ﴿ وَانْ لَازُمْتُهَا بِالنَّو بِيَخُوالْمَاتُبُةُ وَالْعَدْلُ وَالْمَلَامَةُ كَأَنْتُ نفسك هي النفس اللوَّامَةُ التي أقسم اللهبها) فقاللا أفسم بيوم القيآمة ولا أقسم بالنفس الاقامة وهي النفس المتقية الى تلوم النفوس المقصرة فى التقوى بوم القيامة على تقصير وادخال لاالنافية على فعل القسم للمَّا كيدشائع في كالرمهم (ور جوتان تصير النفس الطمئنة المدعوة الى ان تدخل ف زمرة عبادالله راضية مرضية) كاقال الله تعلىاأ بتهاالنفس الطمئنة ارجع الى ربك راضة مرضة فادخلي فعبادى وادخلي جنتي (فلاتغفان ساعةعن تذكيرهاومعاتينها ولاتشتغلن بوعظ غيرك مالمتشتغل أؤلابوعظ نفسك) فقدوردانه (أوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام يا إن مريم عظ نفسك فان العفات فعظ الناس والافاستم منى ) رواه أحدفى الزهدعن مالك بندينار وقال أنونعيم فى الحلية حدثنا الحسسين بن مجد بن على حدثنا أحدبن مجد ابن معاوية حدثنا سلم ان بن داود القراز حدثنا سيار حدثنا جعفر قال معتمالك بن دينار يقول أوحى الله الى عيسى عليه السلام يا عيسى عظ نفسك فذكره (وقال تعالى وذكرفان الذكرى تنفع المؤمنين وسبياكان تقبل عليها فتقرر عندهاجها لهاوغباوتها )وجقها (وانها أبدا تتعزز بفطنتها وهدايتها ويشتد أنفهاواستنسكافهااذانسبت الحالجق) والغيارة (فتقول لهايانفس ماأعظم جهاك تدعين الحكمة والدكاه والفطنة وأنت أشدالناس غباوة وجقاأ ماتعرفين مابين يديك من الجنة والنار وأنت صائرة الى احداهما على القرب في النا تفرحين وتضعكين وتشتغلين باللهو) واللعب (وأنت مطاوية لهذا الخطب الجسيم وعساك اليوم تختطفين) من بين أهلك وأحبابك (أوغدافاراك ترين الموت بعيددار واه الله قريبااما تعلينان كلماهوآ ت قريب وكائن قد (وان البعيد ماليس بات أما تعلين ان الموت يأتى بغنة من غير تقديم رسول) منه ينجك على أتبانه (ومن غيرمواعدة ومواطأة) لجيئه (وانه لايأني في شناه دون صيف ولافى صيف دون شاء ولاف مهاردون كيل ولافى ليل دون مهار ولأيانى فى الصّبادون الشّباب ولافى السّباب دون الصبابل كل نفس من الانفاس عكن ان يكون فيسه الموت في فان لم يكن الموت في أه فيكون المرض فأنثم يفضى الى الموت) وقدو ردفى السنة مايدل على ذلك فقدر وى هنادفى الزهدوا بن أبى الدنه الى المرض والسكفارات وأبونعيم فيالطب والبيهتي في الشعب والقضاى في المسندعن الحسن مرسلا الجي رار الموت وهى يجن الله في الارض المؤمن يحبس بها عبده اذاشاه وارسله اذاشاه (فالك لا تستعدين الموتوهو أقرب البك من كل قريب اماتتدر من قوله تعالى اقترب الناس حسابهم) أي بالاضافة الى مامضي أوعند

ومعاتبتها ولاتشتغان بوعظ غيرك مالمتشتغل أولا بوعظ نفسك أوحى الله تعالى الى غسى علمه السلام بأان مريم عظ نفسل فان اتعظت فعهظ الناس والافاستعي منى وقال تعالى وذكرفان الذكري تنفع الؤمنسين وسيباك أن تقير لعلما فتقدر وعندها جهلها وغباوتها وانماأ بداتتعزز بفطئتها وهدايتها ونشتد الفهاواستذكافهااذانست الىالجق فتغول لهامانفس ماأعظم جهاك تدعين الحكمة والذكاء والفطنة وأنت أسدالناس عباوة وجفا أماتع رف نمابن مدمكمن الجنة والنار وانك صائرة الى احداهماعلى الغسرب فسألك تفرحين وتضكين وتشتغلن باللهو وأنتمطاو بةلهذاالخطب الجسم وعسال الدوم تخطفسين أوغدافأراك ترين الموت بعيداو واءالله قر ساأما تعلنان كل ماهو آت قر سوأن المعسد ماليس ماست أماتعلنان الموت يأتى بغتمة من غير

الله المستاء ولا ومن غير مواعدة وموطأة واله لا يأتى فى شئ دون شئ ولا فى شتاء دون صيف ولا فى صيف دون المستاء ولا فى منافر ولا يأتى فى شئ دون شئ ولا فى شتاء ولا فى المستاء ولا فى المادون المبابل كل المستاء ولا فى المبادون المبابل كل المستاء ولا فى المبابل ولا فى المبابل كل المستاء ولا فى المبابل ولا فى المبابل كل المبابل كل المبابل ا

وهم ف غفلة معرضون ما با تهم منذ كرمن بهم معدث الااستمعوه وهم يلعبون لاهينقلوبهم و يعك با نفس ان كانت راءتك على معمية الله لاعتقادك ان الله لا براك في أعظم كفرك وان كان مع علك باطلاعه عليك في أشدو قاحتك وأقل حماءك و يحك بانفس لو واجهل عبد منعسدك بلأخ مناخوانك عماتكرهينه كيف كانغضبك عليه ومقتلله فياىجسارة تنعرضين لمقت الله وغضبه وشديدعقابه أفتظنين انك تطبقين عقابه هيهات هيمات حربي نفسك ان الهاك البطر عن أليم عذابه فاحتسى (١٤٩) ساعة في الشمس أرفي ببت الحام أوقربي

> الله لقوله المهم يرونه بعيدا وتراءقر يباوقوله يستعجلونك بالعذاب وان يوماعندربك كالف سنة بما تعدون أولان كلماهوآتقريب قالىالشاءر

> > فلازالمانمواه أقربمن غد \* ولازالمانخشاه أبعدمن أمس

وانماالبعيدماانغرض والملامصلة لاقتربأوتأ كيدالاضافة وأصله اقترب حساب الناس (وهمفى غفلة معرضون) عن التفكرفيه (ما يأتيهم من ذكر) ينبههم عن سستة الغفلة والجهالة (من ربهم محدث) تنزيله كي يتعظوا (الااستمعوه وهم يلعبون) يستهزؤن ويستسخر ون منه لتناهى غفلتهم وفرط اعراضهم عن النظر في الامو روالتفكر في العواقب (لاهية قاوبهم) أي استمعوه جامعين بين الاستهزاء والتله عن الذهول عن النفكرفيه (و يحكيانفسان كانت راء تلُّ على معصمة الله لاعتقادا ان الله لامراك فسأعظم كفرك وانكادمع علكباطلاءه عليك فسأتسد وقاحتك وأقل حياءك وبحك بانفس لو واجهانعبد من عبيدك بل أخمل اخوانك عاتكرهينه كيف كان غضبك عليه ومقتلفاه فبأى جسارة تتعرضين لقت الله وغضبه وشديدعقابه أفتظنس انك تطبية ين عذابه همات همات ربي نفسك ان ألهاك البطرعن أليم عذابه فاحتبسي ساعة في الشهس) في مارالميف (أوفى بيت الحيام أوقر بي أصبعك من النار) أرمن شُعلة السراج (ليتبين لك قدرطاقتك) ماأطن الك تطبيقين ذلك (أم تغترين بكرمالله وفضله واستغنائه عن طاعتك وعبادتك فحالك لانعولين على كرم الله تعالى في مهمات دنياك فاذا قصدك عدق)أوخفت منه (فلم تستنبطين الحيل في دفعه ) بكل يمكن (ولا تسكلينه الى كرم الله تعالى واذا أرهقتك حاجةالى شهوة من شهوات الدنيا بمالاينة ضي الابالدينارو الدرهم فسالك قد تنزي يب الروح في طلبها وتحصيلها من وجوه الحيل فلم لا تعوَّلين على كرم الله تعالى حتى يعثر بك) أي يطلعك (على كنز) تنفقي منه (أو يسخر عبدامن عبيده فيحمل البك اجتك من غيرسم عيمنك ولاطلب أفتحبين أن الله كريم في الاستخرة دون الدنياوة دعرفت ان سسنة الله لاتبديل لها وان رب الدنياو الاستوة واحدوان ليس للانسان الاماسعي وانسعيه سوف يرى (و يحلنيانه سماأعجب نهاقك ودعاويك الباطلة فانك تدعين الاعمان بلسانك وأثور النفاق ظاهرعاية ألم يقل لك سيدك ومولاك ) حل شأنه (ومامن دابة في الارض الاعلى الله رزقها وقال فى أمر الاستنوة وان ليس للانسان الاماسى فقدة على لك بامر الدنيانامة وصرفاعن السعى فيها فكذبنب بأفعالك وأصعت تشكالبين) أى تصارصين (على طلهمات كالسالمدهوش المستهنر) كالذي لايعقل (ووكل أمرالا محوة الى معيل فاعرضت عنه آاعراض المغر ورالمستعقر ماهذا من علامات الايمان لو كان الاعمان باللسان فلماذا كان المنافقون في الدرك الاسفل من النار) مع انهم قد آمنوا بلسانهم (ويحك بانفش كانك لاتؤمندين بيوم الحساب وتظنين انك اذامت انفلت وتخلصت وهم ات أتحسبين انك تتركين سدى ألم تكوني نطفة من مني عنى ثم كنت علقة فلق فسوى البس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى) نزع بذلك الى قوله تعالى أيحسب الانسان أن يترك سدى ألم يك نطفة من منى يني ثم كان علقة فلق فسوى أليش ذلك بقادر على از يحى الموتى والى هذا المعني أشار الغائل

أصبعكمن النارلسيناك قدر طاقتك أم تغير س بكرمالله وفضله واستغناثه فحالك لانعولين على كرم الله تعالى فى مهمات دنياك فاذاقصدك عدوفل تستنبطين الحمل في دفعه ولاتكلينه الى كرم الله تعالى واذا أرهقتك عاحة الى شهوة من شهوات الدنيامالا ينقضى الابالدينار والدرهم فسالك تنزعسين الروحى طلها وتحصيلهامن وجوه الحيل فلم لا تعولبن على كرم الله تعالىحتى يعثر بالمعلى كنزأو يسخرعبدامن عبيده فعدمل اليان حاجتانمن غديرسعي منك ولاطلب أفتحسبين ان الله كريم في الاستخرة دون الدندا وقسد عرفتانسنة اللهلاتبديل الهاوان رب الا تخرة والدنيا واحد وأن ليس للانسان الامادعي ويحك يانفسما أعجب نفاق لنودعاو ال الباطلة فانك تدعن الاعان بلسانك وأثرالنفاق ظاهر عليك ألم يقل الكسيدك ومــولاك وما من داية في

الارض الاعلى الله رفتها وقال في أمر الا منح وأن ليس للانسان الاماسيعي فقد تكفل لك بامر الدنيا خاصة وصرفك عن السعى فها فمكذبته بافعالك وأصعت تشكالبين على طلها تسكالب المدهوش المستهتر ووكل أمرالا سنوة الى سمعيك فاعرضت عنهااعراض المغرور المستحقر ماهدامن علامات الاعمان لوكان الاعمان باللسان فلم كان المنافقون في الدوك الاسفل من النارويعسك يانفس كاللك تؤمنين ببوم الحساب وتظنين انك اذامت انفلت وتخلصت وهيهات أتحسب ين انك تتركين سدى ألم تسكونى نطفة من منى يني ثم كنت علقسة خلق فسوى ألمس ذاك مادرعلى أن يحيى المرقى

فان كان هذا من اضمارك في أكفرك وأجهاك أما تتفكر من انه مماذا خلفك من نطفة خلفك فقدوك ثم السبيل بسرك ثم اما تك فاقبرك أفتكذ بينه في قوله ثم اذا شاء أنشرك فان لم تكوني مكذبه في الله لا ماحسد من حذرك ولوان بهود يا أخسيرك في ألذا طعمتك بانه بضرك في مرضك لصبرت عنه وتركته و حاهدت نفسك فيه أفكان قول الانبياء المؤيد ين بالمجزات وقول الله تعالى في كتبه المنزلة أقل عنسدك تأثيرا من قول بهودي غسيرك عن حدس وتحمين وظن مع نقصان عقل وقصو رعام والمعب انه لوأخبرك طفل بان في فو بلاعقر بالرميت فو بلاف الحال من غير مطالبة بدليل و برهان أفكان قول الانبياء والعلماء والحكاء وكافقالا ولياءاً قل عندل من ول مي من جاة الانجيباء أم صارح حديم وأغلالها وأذ كالها و زقوم ها ومقام عها و (100) وصديدها و محمه وأفاع بها وعقار بها أحقر عندل من عقر بالاتحسين بألها الا

ولوانااذامتنا تركا \* لـكانالموت راحة كل حى ولمكااذامتنا بعثنا \* ونسئل بعده عن كلشي

(فان كان هذامن اضمارك فعاأ كفرك وأجهاك أماتتفكر من انه مماذا خلقك منافة خلقك فقدوك مُ السيدل يسرك مُ أماتك قاقرك فتكذبينه في قوله اذا شاء أنشرك فانام تكوني مكذبة فالك لا تأخذن حذوك ولوان بهود باأخرك فألذأ طعمتك بانه يضرك في مرضك اصرت عنه وتركتيه وجاهدت المسك فمه أفكان قول الانساء الويدن بالمجزات وقول الله تعالى فى كتبه المنزلة أقل عندل تأثيرا من قول بهودى يتخبرك عن حدس وتنحمين وظن مع نقصان عقل وقصو رعلم معماله من العداوة الدينيسة معك بحيث لوخلاك لقتلك (والعب الهلوأنسسرك طفل بان في ثو بك عقر بالرميت ثو بك في الحال من غيرمطالبة له بدليل و مرهان أفكان قول الانبياء والعلاء والحكاء وكافة الاولياء أقل عنسدا من قول صي من جلة الاغبياءأم صارح جهنم وأغلالها وأنكالهاو وتومها ومقامعها وصديدها وسمومها وأفاعيها وعقاربها أقصر عندك من عقر بالانحسين بالهاالا يوماأ وأفل منه ماهذا أفعال العقلاء بل لوانكشف المهائم حالك لضحكوامنك وسخروا من عقاك فان كنت يانفس قد عرفت جيم ذلك وآمنت به فمالك تسوفين العمل والموتاك بالرصاد ولعلك مختطفك من غسيرمهل فيماذا امنت استعمال الاجل وهبك انك وعدت بالامهال مانة سنة) وهوغاية الاماني (أفتظنين ازمن يطع الدابة ف حضيض العقبة يفلح ويقدر على قطع العقبة بهاان طننت ذلك فعا أعظم جهلك أرأيت لوسافر رجل ليتفقه في الغربة) من وطنه (فاقام فهاسنين) مدة (متعطلا بطالا) لم يشغل نفسسه بالتعلم (يعدنفسه بالتفقه فى السنة الاخبرة عندر جوعه الىوطنه هل كنت تضمكين من عقله وظنه ان تفقيه النفس ممايطمع فيه عدة قريبة أوحسبانه انمناصب الفقهاء تنالمن خبرتفقه اعتماداعلى كرمالله سجانه ثمهب آن ألجهدف آخوالعمر نافع وانه موصل الى الدر جات العلى فلعل اليوم آخر عرك فلاتشتغلين فيه بذلك فان أوحى البك بالامهال فالمانع من المبادرة وماالباعث للعلى التسويف هله سبب الاعزلاء ن مخالفة شهواتك لمافيهامن التعب والمشقة أفتنظر من وماياً تبك لا تعسرفيه مخالفة الشهوات هذا ومل يخلقه الله قط ولا يخلقه م فلاتكون الجنة قط الامحفوقة بالمكاره) كافى الحبرحف الجنة بالمكاره (ولاتكون المكار ، قط خفيفة على النفوس هذا عال وجوده أماتتأملن منذكم تعدمن نفسك وتقولين غداغدا فقدحا عالغد وصار بوما فكيف وجدتمه أما علتان الغدالذى وصار بوما كان له حكم الامس لابل ماتعز من عنه اليوم فانت غداعنه أعز وأعزى عَى أكثر عزا (لان الشهوة كالشعرة الراحمة التي تعبد العبد بقلعها) واستئصالها (فاذا عز العبدين قلعها للضعف وأخرها كانكن عجز عن قلع شجرة وهوشاب قوى فاخرها الىسنة أخرى مع العلم بان طول

بوما أو أقل منهماهذه افعال ألعمقلاء بل لوانكشف للهباثم حالك لضعكوامنك وسعدروا منعقاكفان كنت بانفس قدعرفت جدع ذلائو آمنت به فعالك تسوفن العمل والاوت لك مالمرصاد ولعمله يختطفك من غرمهاة فماذا أمنت استعال الاحلوهبك انك وعدت بالامهال مائةسنة أفتظنن أنمن بطعم الدامة في حضيض العقبة يفطح ويقدر عالى قطع العدقية بهاان ظننتذلك فاأعظم جهلك أرأ سلوسافر رحل لسفقه فىالغربة فأقامنها سنن متعظلا بطالا بعد نفسه بالنفقه فالسنة الاخيرة عندرجوعه الىوطنههل كنت تضعكن منعقله وظنه انتفقيه النفسما يطسمع فيه علةقريبةأو حسبانه اضمنامب الفقهاء تنال منغبر تفقه اعتمادا على كرم الله سعاله مهي انالجهدفي آخرالعمر فافع

وانه موصل الحالدرجات العلى فلعل البوم آخر عرك فإلات تغلين فيه بذلك فان أوجى البك بالامهال في المانع من المدة المبادرة وما الباعث المنعلى النسويف هل الهسب الاعرك عن عنالفة شهوا تك الفهامن التعبوالمشقة أفتنتظر من مومايا تبكلاتعسرفيه عنالفة الشهوات هذا بوم المحلقة الله والمنطقة فلاتكون الجنسة قط الاعتفوفة بالمكاره ولا تكون المكاره قط خفيفة على النفوس وهذا على وجوده أما تتاملين مذكم تعدين نفسك و تقولين غدا غدافقد جاء الغدوسار بوما في كن مناسك متعدين الغدالذي جاء وساريوما كان له حكم الامسلابل تعبر بن عنه اليوم فانت غدا عنه أعجز واعزلان الشهوة كالشعرة الراسعة التي تعبد العبد بقلعها فا اعزاله مدعى قلعها النعف وأخرها كان كن عن عزى فلع شعرة وهوشاب قوى فاخرها الحسنة أخرى مع العلم بان طول

المسدة مزيد الشجرة قوة ورسوخار مزيد القالع ضعاد وهناف الايقدر عليه في الشباب لا يقدر عليه قالشيب بل من العناء وباخة الهرم ومن التعذيب من ذلك فاذا كنتاً يتها النفس لا تفهم بن هذه ومن التعذيب من ذلك فاذا كنتاً يتها النفس لا تفهم بن هذه المحادث وتركنين الى التسويف في الله تدعين الحكمة واية جماقة تزيد على هذه الحافة ولعلك تقول بن ما عنى عن الاستقامة الاستقامة الاستوى على الذه والمنافز المنافزة في الشهرات والمنافزة أبد الاستوادة في ذلك الاف الحنة فان كنت ناظرة (١٥١) لشهوت كا النظر لها في من الكدورات الداعة أبد الاسباد ولا معلم عنى ذلك الاف الحنة فان كنت ناظرة (١٥١) لشهوت كا فالنظر لها في من الكدورات الداعة أبد الاسباد ولا معلم عنى ذلك الاف الحنة فان كنت ناظرة (١٥١) لشهوت كا فالنظر لها في من الكدورات الداعة أبد الاستورية عن الكدورات الداعة المنافزة المنافزة المنافزة عن الكدورات الداعة المنافزة ا

أكلة تمنع أكلات وماقواك فعقل مراض أشارعلمه الطبيب بترك الماءالمارد الدانة أيام ليصعرو بهنأ بشريه طولعره وأخبره الهانشرب ذلكمرض مرضا مرمنا وامتنع علمه شربه طول العدمر فسا مقتضى العقل في قضاء حق الشهوة أبصر ثلاثة أمام لمتنع طول العمرام يقضى شهويه في الحال خوفامن ألمالخالفة ثلاثةأيامحتي بلزمه ألم الخالفة تلثما تةنوم وثلاثة آلاف يوم وجيع عسرك بالاضافة الىالابد الذي هو مدة نعميم أهل الجنسة وعذاب أهل النار أقلمن ثلاثة أنام بالاضافة الىجيع العمر وان طالت مدته وليتشعري ألمالصين عن الشهوات أعظم شدة وأطول مسدة أوألم النارفي دركات جهنمفن لايطيق الصرعلى ألم المحاهدة كنف تطق المعداب اللهماأراك تثوانين عن النظر لنفسك الالكفرخني أولجقحلي

المدة يزيدالشعرة قوة ورسوخاويزيدا لقالع ضعقاو وهنا فى الايقدر عليه فى الشباب لا يقدر عليه قطا فى المشبب لل يقدر عليه قطا فى المشبب بل من العناء (ومن التعذيب المشبب بل من العناء (ومن التعذيب المذيب الذيب) فانه حبل على الحبث فلا ينفع فيه التهذيب ومنه قول الشاعر

اذا كان الطباع طباع سوء \* فليس بنافع فيه الاديب (والقضيب الرطب ينفع فيه الانحناء فاذاجف وطال عليسه الزمان لم يقبل ذلك) أبدا (فاذا كنت أيتما النفس لاتفهمين هذه الامور) الواضحة (الجلية وتركنين الى النسويف فالك تدعين الحكمة) والاصابة (وأبه حماقة تزَّيدعلىهذه الحمَّاقة ولعلكُ تقولين مايمنعنىءن الاستقامة الاحرصي على لذة الشَّهوات وقلة صُعرىعلى الاسلام والمشقان فماأش غباوتك وأقبح آعتذارك ان كنتصادقة في ذاك فاطلبي التنع بالشهوات الصافية من الكدورات الداعَّة أبدالا بإدولامطمع في ذلك الافي الجنة) فان لذاتم اهي الموسوفةُ بُذلك (فان كنتْ ناظرة لشهوتك فالنظرلهافي مخالفتها فربَّ أكلة تمنَّع أكلات) وهومنـــل مشهو ر أورده الحريرى فى المقامات (وماقولك فى عقل مريض أشار عليسه الطبيب بترك الماء المارد ثلاثة أيام لبصم) من أجه (ويتهنأ بشرَّبه طول العمر وأخسره انه ان شر بذلك من صمر ضامر منا) لايفارقه (والمتنع عليه شربه طول العمر ٧يقضي شهوته في الحال حوفا من ألم المخالفة ثلاثة أيام ليتنع طول العمر وجيع عرك بالاضافةالى الابدالذي هومدة نعيم أهل لجنة وعذاب أهل المنارأ قلمن ثلاثة أيام بالاضافة الى جيع العمر وان طالت مدته وليت شعرى ألم الصبرعن الشهوات أعظم شدة وأطول مدة أوالم النار فدركات جهنم فن لا يطيق الصبر على ألم الجاهدة كيف يطيق ألم عذاب الله ماأراك تتوانين) أى تتساهلين (عنالنظرالى نفسمك امالكفرخني أولحق جلي أماالكفرالخني فهوضعف اعمانك ببوم الحسابوقلة معرفتك بعظم قدرالثواب والعقاب وأماالحق الجلى فاعتمادك على كرمالله تعالى وعفوه من غيرالتفاث الى مكرره واستدراجه واستغنائه عن عبادتك مع انك لا تعنمدين على كرم الله في لقمة من الخبز أوجبة من المال أو كلة واحدة تسمعينها من الحلق بل تتوصلين الى غرضه لن يجميع الحيل وبهذا الجهل تستحقين لقب الحاقة من رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال الكيس من دان نفسه وعل لما بعد الموت والاحق من اتب فسه هواهاو تمنى على الله) رواه الطيالسي وأحدوالترمذي وابن ماحه وابن أبي الدنيا فى اسبة النفس من حديث شداد ب أوس وفي رواية لهم والعاحز بدل الاحق وقد تقدم مرارا (ويحل بانفس لاينبغيان تغوك الحياة الدنساولا يغرنك بالله الغرور) كأفال الله تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنساولا يغرنكم بالله الغرور (فانظرى انفسك فسأأمرك بمهم لغيرك ولانضيى أوقاتك) فانهاءز ترة (فالانفاس معدودة فاذامضي منكنفس فقدذهب بغضكفاغتنمي الصمة قبل السقم والفراغ قبل الشغل والغني قبل الفقروالشباب قبل الهرم والحباة قبل الموت) فقدروى الحاكم والبهق منحديث ابن عباس اغتنم خسا

اماالكفرانطق فهوضف اعانك بيوم الحساب وقاة معرفتك بعظم قدراك وابوالعقاب وامااطق الجلى فاعتمادك على كرم الله تعالى وعفوه من غيم برالتفات الى مكرم في المال المكفر الكلائعتمد بنعلى كرمه في لقدة من الحبر أوحبة من المال أو كلة واحدة تسمعينها من الحلق بل تتوصلين الى غرضك في ذلك بعصيع الحيل وجدا الجهل تستحقين لقب الحياقة من رسول الله على الله على موسلم حيث قال الكيس من دان نفسه وعمل ابعد الموت والاحق من المدين في الله المائه و يحك بانفس لا ينبغى ان تغرك الحياة المائه و يحك بالفس الفرور فانظرى لنفس المنافس في المناف و المنافس في ا

واستعدى الا تحق على قدر بقائل فيها بانفس الماتستعدين الشتاء بقدر طول المدت فتعمعين القوت والكسوة والمعلب وجمع الاسباب ولاتتكاين في ذلك على فضل الله وكرمه حتى يدفع عنك البرد من غير جبة ولبدو حطب وغير ذلك فانه قادر على ذلك أفت فانين أينها النفس ان زمهر برجه سم أخف بردا واقصر مدة من زمهر برالشتاء أم تظنين ان ذلك دون هذا كلا أن يكون هذا كذلك وان يكون بينه ما مناسبة في الشدة والبرودة أفت ظنين أن العبديم ومنها بغير سعى هيهات كالايند فع بردا لشتاء الابالجبة والنار وسائر الاسباب فلايند فع حوالنار وبردها الابتحان التوحيد وخند ق الطاعات وأغ كرم الله تعالى في أن عرف طريق القدات والنار وهداك الطريق استعراجها من بن حديدة حسنه كان كرم الله تعالى في دفع برد (١٥٢) الشتاء أن خاق النار وهداك الطريق استعراجها من بن حديدة

قبل خس حياتك قبل موتك وصحتك قبل مقمك وفراغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك وقدرواءابن المبارك وأحدمعافى كابالزهدوأ يونعيم فالحلية والبهق أيضاعن عروبن ميمون الاودى مرسلا (واستعدى للا خرة على قدر بقائل فيها يانفس المانستعدين الشناء بقدر طول مد ته فتجمعين له القوت والكسوة والحطب وجدع الاسسباب الوافقة الزمان (ولاتشكاين ف ذلك على فضل الله وكرمه حتى يدفع عنك البردمن غيرجبة ولبدوحاب وغيرذلك فانه قادرعلى ذلك أفتفلنين أيتها النفس انزمهر ير جهنم أخف برداوأ قصرمدة من زمهر برالشبتاء أم تظنين ان ذلك دون هسذا كلاان يكون هذا كذلك وان يكون بينهمامناسبة فىالشدة والبرودة أفتظنين ان العبد ينعجومنها بغيرسعى وهيمات كالايندفع برد الشناءالابالجبة والناروسائر الاسباب فلايندفع حرالنار وبردها الابعصن التوحيد وخندق الطاعات فقدروى من طريق أهل البيت لااله الاالله حصى فن دخل حصى أمن من عذابي (واعما كرم الله تعالى في انعرفك طريق التحصن ويسرلك أسبابه لافى ان يدفع عنك العذاب دون حصنه كاان كرمالله تعالى فى دفع بردالشتاء ان خلق الناروهداك لطر بق استخراجها من بين حديدة و حرحني ندفع بها برد الشيئاء عن نفسك وكمان شراء الحطب والجبة ممايستغنى عنه خالقك ومولاك وانماتشتريه لتفسل اذخاق سببا لاستراحتك فطاعاتك ومجاهداتك أيضا هو مستغن عنها وانماهي طريقك الى نجاتك فن أحسسن فلنفسه ومنأساءفعليها والله غنى عن العالمين و يحك يانفس الزعى عن جهلك )وغيل وارعوى عن طغمانك (وفيسي آخرتك بدنياك فاخلقكم ولا بعشكم الاكنفس واحدة وكمايدا فاأول خلق نعيد وكما بداكم تعودون وسنة الله) فيخلقه (لانجدين لها تبديلاولاتحو يلا) فتأملي في ذلك (و يحك يا نفس ما أراك الاألفت الدنياوأ نست بها فعسر عليك مفارقتها وأنت مقبلة على مقاربتها وتؤكدين في نفسك مودّتها فاحسبى انك غافلة عن عقاب الله وثوابه وعن أهوال القيامة وأحوالها) وشدائدها (فسأأنت مؤمنة بالموت الفرق بينك وبين محابك وأحبابك (أفترين ان من يدخل دارملك ليخرج من الجانب الاسخر) متفر جا (فديصره الى وجه مليم بعلم انه يستغرق ذلك قلبه ثم يضطرلا محالة الى مفاوقته أهو معدود من العسقلاء أومن الجي اما تعلين أن الدنياد ارماك من الماول ومالك فيها الاعجاز) يشير بذلك الى قول عيسى عليه السالام الدنيا قنطرة فاعبروها ولاتعمر وها (وكلمافيه الابصب انجتازين م) بعد الموت ولذاك قال سدالبشرصلي الله عليه وسلمان وحالقدس نفث في روى أحبب من أحببت فانك مفارقه واعل ماشئت فانك يحزى به وعشماشت فانكميت رواه السميرازي في الالقاب من حديث سهل بن سمعد نحوه والطبراني في الأصغر والإوسط من حديث على وكالإهما ضعيف وقد تقدم في كتاب العلم (ويحك يانفس اماتعلينان كلمن يلتفت الى ملاذالدنياو يأنس بمامع أن الوت من وراثه ) و بالرصاد منه (فاعما يستمكر

وعرحتي مدفعيها رد الشدة اعن نفسك وكماأن شراءالحطب والجبسة بميا يستغنىءنه خالقكومولاك وانماتشا ترينه لنفسك اذ خلقه مسمالا سائرا حتك فطاعاتك ومجاهدا تكأيضا هو مستغن ءنها وانماهي طريقك الى نعاتك فن أحسن فلنفسه ومن أساء فعلمها والله غنى عن العالمين ويحــــك يانفس انزعىءن حهال وقيسي آخرتك بداياك فبالحلقكم ولابعثكم الأكنفس واحدة وكالدأنا أوّل خلق نعمد ، وكما بدأ كم تعودون وسنة الله تعالى لاتحدد سلهاتمد والاولا تحويلا وبحل بانفس مااراك الا ألفت الدنما وأنست بها فعسرعلسك مفارقتها وانتمقبلة على مقاربتها وتؤكدننى الهسكمودتهافاحسى أنك غافلة عنعقاب اللهوتوابه وعن أهوالاالقمامية وأحوالهافا أنتمؤمنة

مالوت المفرق بينك وبين محابك افترين ان من يدخل داو ملك ليخرج من الجانب الاتخر فد بصره الى وجه مليح بعلم من أنه يست غرق ذلك قابه ثم يضطر لا تحالة الى مفارقته أهومعدود من العقلاء أمن الحقى أما يعلمين ان الدنيا دار للك الماولة ومالك فيه الا يحب وكل ما فيه الا يحب المحتازين به ابعد الموت والذلك قال سيد البشر صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روى أحبب من أحببت فائك مفارقه واعدل ما شد شد فائك محزى به وعش ما شدت فائك مبت و يحك يانفس اما تعلمين ان كل من يلتفت الى ملاذ الدنيا ويأنس بهامع ان الموت من و رائه فاغ الستكثر

من الحسرة عند المفارقة واله ايتروده نالسم المهك وهو لا يدرى أوما تنظر من الى الذين من واكيف و وعاوام ذهبوا و عاواكيف أو رث الله أرضهم ودبارهم أعداء هم اما ترينهم كيف يجهعون مالاياً كلون و يبنون مالا يسكنون ويؤم أون مالا يدركون بينى كل واحد قصر إمن فوعا المحهدة السماء ومقر و مقرب المحمدة المحم

كنف تعمن عن هذه الأمور الواضعة الجلمة واعلك بانفس أسكرك حسالجاه وأدهشك عن فهمها أوما تذفكر منانالجاه لامعني له الامل القاوب من بعض الناساليكفاحسيان كلمنءلي وحمالارض سحدلك وأطاعك أفحا تعرفن أنه بعد حسن سنة لاتبقن أنتولا أحدمن على وجه الارض عن عبدك ومعدلك وسيأنى زمان لا بسبق ذكرا لأولاذ كرمن ذكرك كأتىءلى الماوك الذىن كأنوا من قبلك فهل تحسمنهم من أحد أوتسمع لهم ركزاف كمف تسمين بانفس مايبق أبدالا آباد بمالا بيق أكثرمن حبسن سنة انبق هذاان كنت ملكامن ملوك الارضسا الناالشرق والغرب-تي أذعنت المالرقاب وانتظمت ال الاسباب كمف ويأبى ادبارك وشقاوتك أنسلم

من الحسرة عنسد المفارقة وانحايتر ودمن السم المهلك وهولا يدرى أوما تنظرين الى الذين مضواكيف بنوا وعلوا) مابنوا (ثمذهبواوخلوا) أى تركواومنه قولهم يامن بني وعلى ثمراح وخلى (وكيف أو رثالله لرضهم وديارهم أعداءهم أماثراهم كيف يجمعون مألايأ كاون ويبنون مآلاب كنون ويؤملون مالايدركون) وقدروىالطعرانى في الكبير من حديث أم الولسند بنت عر ين الخطاب بالجهاالناس أما تستعبون تجمعون مالاتاً كلون وتبنون مالاتعمر ون وتؤملون مالاندركون ألاتستحيون من ذلك (يبني كل واحدمنهم قصرا مرفوعاالى جهة السماء ومقره قبرمحفو رتعت الارض فهل في الدنياجق وانتكاس أعظم من هذا بعمر الواحد دنياه وهوم تحل عنها يقينا و يخر ب آخرته وهوصائر الهافطعا امانستحين بانفسَ منمساعدة هؤلاء الجتيءلي حاقتهم واحسى انكالست ذات بصيرة تهتدين الى هذه الامور وانما وغيلين بالطبيح الى الغشبه والاقتداء فقيسي عقل الاسباء والعلباء والحبكاء بعقل هولاء المكبين على الدنما) الحريصين على تحصيلها (وافتدى من الفريقين عن هوأعقل عندك ان كنت تعتقد من في نفسه لما العقل والذكاء بأنفس مااعب أمرك وأشدحهاك وأظهر طغيانك عبالك كيف تعمين عن هذه الامو رالواضعة الجلية ولعلك بانفس أسكوك حب الجاه وأدهشك فهمهاأ وماتنفكر ينان الجاه لامعنى له الاملك العلوب من بعض الناس اليكفاحسى ان كل من على وجه الارض تعد الدوا طباعل اما تعرفين ان بعد خسين سنة ) أوأقل من ذلك (لا تبقى أنت ولاأحد من على وجه الارض من عبدك وسعداك وسمأتى زمان لا يبقى ذكرك ولاذكرمن ذكرك كأنى على الملوك الذين كانوا من قبلك فهل عسمنهم من أحد اوتسمع الهمركزا) أي صوتا خليا (فكيف تبيي يانفس مايبتي أبدالا باد بمالايبتي أكثر من خسسين سنة الله بق هذا ال كنتملكامن مأوك الارض سلم الث الشرق والغرب حتى أذعنت الث الرقاب وانتظمت لك الاسماء كيف ويابى ادبارك وشقاوتك ان يسلم لك أمر محانك بل أمردارك فضلا عن محلتك فان كنت بانفس لاتتركين الدنبارغبة في الاسخرة لجهاك وعلى بصيرتك فبالك لاتتركينم الرفعاءن خسبة شركائها وتنزهاعن كثرة عنائها) أى تعها (وتوقيا من سرعة فنائها أم مالك لا تزهدن في قالمها بعدان زهد فل كثيرها ومالك تفرحين بدنياان سأعدتك فلايخاو بلدك من جماعة من المودوالجوس يسمقونك بها و مز يدون عليك في نعيمهاور ينها فأف ادنيا يسبقك بهاهؤلاء الاخساء فياأجهاك وأخس همتك وأسقط رأين اذرغبت عن أن تكونى في زمرة القربين من النبين والصديقين) والصالحين (في حوار رب العالمين أبدالا بدمن لسكوني فيصف النعال منجلة الجتي الجاهلين أياماقلا للفياحسرة عليك اذخسرت الدنياوالدين فبادرى ويحل يانفس فقدأ شرفت على الهلاك واقترب الموت) وجاء الاجل (ووردالنذير)

النافس لا تتركين الدنيارغبة في الا تحرة لجهاك وعى بسيرتك في النافر كينها ترفعاءن خسة شركائها و تنزهاءن كثرة عنائها و توفيا من سرعة فنائها أمما لله لا تزهدين في قليلها بعد أن زهد فيك كثيرها وما لك تفرحين بدنيان ساعد تك فلا تخلو بادل من جاءة من الهود من سرعة فنائها أمما لك لا تزهدين في قليلها بعد أن زهد فيك كثيرها وما لك تفرحين بدنيان ساعد تك فلا تخلو بادل من جاءة من الهود والمحوس بسيقونك بها و تزيد في نافي المنافية و و و عدل بالمنافية المنافية و المنافية و المنافية المنافية و و و و و عدل بالمنافية و المنافية و

فن ذا يسلى عنك بعد الموت ومن ذا يسوم عنك بعد الموت ومن ذا يترضى عنك بك بعد الموت و يحك بانفس ما الدالم معدودة هى بضاعتك ان المجرن في حق نفسك فكيف اذا ضبعت البقية بضاعتك ان المجرن في حق نفسك فكيف اذا ضبعت البقية وأمر رت على عاد تك أما تعلن بانفس ان الموت موعد في والعبر بيتك والتراب فراشك والدود أنيسك والفر عالا كر بين يديك أما علت بانفس أن عسك ملاحد على بانفس أن عسك ملاحد في المدينة في المدينة فل والمدينة فل والمدينة فل والمدينة فل والمدينة في المدينة فل والمدينة فل والمدينة في المدينة في المدينة فل والمدينة فل والمد

ا وهوالشيب (فن ذا يصلى عنك بعد الموت ومن ذا يصوم عنك بعد الموت ومن ذا يترضى عنك ربك بعد الموت ويحك بانفس مالك الاأمامعدودة هي بضاعتك ان اتجرت فها وقد ضسعت أكثر هافاو مكنت بقمة عرك على ماضيعت منها الكنت مقصرة فى حق نفسك فكيف اذاضيعت البقية وأصر رت على عادتك اما تعلين مانفس أنااوت موعدك والقبربيتك والتراب فراشك والدودأنيسك والفزع الاكبر بن بديك أماعلت يانفسان عسكرا اوتى على باب البلدين قارونك روى أنونعم في الحلية أن رجلاما الفضل فقال عظني وَهَالله الناء سكر الوق ينتفار والما (وقد الواكلهم على أنه سهم بالاعبان الغلطة المم لا يعربون من مكالهم مالم يأخذوك معهم) فلابدوان يأخذوك معهم (اماتعلين بأنفس انهسم يتمنون الرجعة الىالدنيا نوما يشنغاون بتدارك مأفرط منهم وأنتف أمنيتهم كاقال تعالى عياذا جاء أحدهم الموت فالعرب ارجعون لعلى أعمل صالحنا فبمنثركت كالمائم أكلة هوقائلهاومن ورائم مرزخ الى يوم يبعثون (ويوم من عبرك لو بسيع منهـ م بالدنيا بحذا فيرها) أى بتمامها (لاشستر وه لوقدر واعليه وأنْت تضيعين أيامَكُ في الغيفلة والبطالة ويعك يانفس أمانستحين تزينين ظاهرك للغلق وتبارز منالله فى السر بالعظام أفتستحيينمن الخلق ولا تسقعهن من الخالق و يحدك أهو أهون الناظر من علك أتأمر من الناس بالخدر وأنت متلطفة بالرذائل تدعين) غيرك (الحالله )تعالى (وأنت عنه فارة ونذكر بن بالله وأنشله ناسية أما تعلين بانفس أن الذنب أنتن من العذرة وان العذرة لا تطهر غيرها فلم تطمعين في تقله يرغيرا وأنت غير طبيبة في نفسل ويحك أنفس لوعرفت نفسك حق المعرفة لظننت النالس لايصيبهم بلاء الابشؤمك وسوء فعلك ﴿ وْ يَحَكُّ بِانْفُسَ قَدَّجِمَاتُ نَفْسَكُ حَمَّا وَالْإَلْبِسِ بِقُودُكُ الْيَحِيثُ يُرِيدً ) من الشهوات ﴿ و إسخر بِّك ومع هذافتعبين بعملك وفيه من الا فاتمالونع وتمنه وأسابرأس لكان ألر بح في يديل وكيف تعبين بعملك مع كثرة خطاياك و والله وقد لعن الله ابليس) وطرده من جواره (عظمينة واحدة ) وهي مخالفة أمرالله تعالى فالسجودلا دم عليه السلام (بعد ان عبده مائني أنفسنة) قبل خلق آدم عليه السلام كافي خبر ابن عباس رواه الحاكمور وى ابن حرير وابن الانبارى عن ابن عباس قال كان ابليس فبسل أن ركب المعصبة من اللا تكة اسمه عزازيل وكانمن سكان الارضمن أشد الملائكة اجتهاداوا كثره معلا فذالندعاه ألى الكبر وعند وكبيع وابن المنذرعنسه قال كان من خزان الجنسة وكان يديرا مرالسماه ألدنيا وروى ابن حر برعن سعيد بن السيب قال كان رئيس ملائكة مماء الدنيا (وأخرج آدم) عليه السلام من الجنسة (بخطيئة واحدة مع كونه نبيه وصفيه) و تلك قرباله الشعبرة المنهُ بي عنها روى ابن عساكر عنعطاء ان أدم المالم مع الجنة خر في موضع البيت ساجدا فكث أربعين ومالا برفع رأسه وروى ابن سعد عن الحسن قال بسكي آدم على الجنة ثلثما تُه سنة (و يحلن يا نفس ما أغدوك و يحكُّ ما نفس ما أوقعك و يحك يانفس ما أجهلك وما أجرأك على المعاصى و يحسك كم تعقدين ) بينك و بين الله عقدا ( فتنقضين ويحك كم تعهدين معالله عهدا فتغدر بن ويحل بانغس أتشتغلين معهذه الخطابا بعمارة دنياك كانك غيرم تعلة عنها الماتنظرين الى أهدل القبورك كانواجعوا كثيرا وبنوامسدا وأملوا بعيدا فاصب

مكانهم مالم بأخذوك معهم اعاتعلين بانفس انهدم سمنون الرحعة الى الدندا فوماليشتغلوا بتدارك مافرط منهم أنتف أمنيتهم ووم من عرك لويدع منهم بالدار يعذافيرها لاشتروه لوقدروا علمه وأنت تضمعن أمامك فىالغذلة والبطالة وبحل بانفس أماتستعدين تزينين ظاهرك للعلق وتبارزين الله في السمر بالعظائم أفتستعسن من الحلق ولأ تستعسن من الخالق و ععل أهمو أهون الناظمرين عليه أتأمرين الناس بالخمير وأنت متلطفية بالرذائل تدعين الى الله وأنتْ عنه فارة وتذكر من باللهوأنتله ناسية اماتعلمن يانفس الالذنب أنتنمن العذرة وانالعذرة لاتعاهر غيرها فلرتطمعين في تعلهير غديرك وأنت غرطسةفي نفسل ويحكيانفسلو عرفت نفسك حق المورفة اظننت أن الناس مايصيبهم بلاء الابشؤمك ويحل بانفس قندجعلت نفسك حمارا لابليس يقودك الي

حيث بريدو يسخربك ومع هذافة عبين بعمال وفيمن الا "فاتمالونيون منهوأ سابراً سلكان الريح في جعهم يديك وكيف المحيد التعبين بعماليا و واللك وقد لعن الله الليس بخطية واحدة بعدان عبده ما أنى الف سنة وأخرج آدم من الجنة بخطية واحدة مع كونه نبيه وصفيم و يحك بانفس ما أخدرك و يحك بانفس ما أجهال وما أجراك على المعاصى و يحك معطية والمحتمد من فتعدن في المعاملة فتما أما تنظر بن الى أهل القبور كيف كانواجه واكتبرا و بنوام شيدا وأماوا بعيدا فاصبح

جعهم بوراو بنيائهم قبورا وأملهم غرورا ويحك بانفس امالك مسمعرة امالك البهسم نظرة أثفلنين انهم دغواالى الاسخوة وأنت من المنادين هيهات هيهات ساء ما تتوهمين ما أنت الاف هدم عرك منذ سقطت من بطن أمل فابنى على وجه الارض قصرك فان بطنها عن قليل المنادين هيهات هذا أن المنافس منك التراقى أن تبدو وسل وبل منحدوة اليك بسواد الالوان وكلح الوجوه و بسنرى بالعذاب فهل ينفعك حيث ذا لندم أو يقبل منك الحزن أو يرحم منك البكاء والعبكل العب منك يانفس انك مع (١٥٥) هذا تدعين البسيرة والفطنة ومن

فطنتك أنك تفرحن كل نوم بزياد نمالك ولاتحرنين بنقصان عرك ومانفعمال بزيد وعرينقص وعال بانفس تعرضن عن الا تحرة وهى مقبلة علىك وتقبلن على الدنيا وهيمعرضة عنك فكمن مستقبل وما لانستكمله وكممن مؤمل لغدلا سلغه فانت تشاهدين ذلك في اخوانك وأقار لك وجيرانك فثرين تحسرهم عندالموت ثملا ترجعين عن جهالتك فأحدري أسها النفس المسكمنة بوما آلي الله فسعلى نفسه أن لا بترك عبداأس فالدنيا ونهاه حتى سأله عن علد دقيقه وجاباله سرهوعلانيتم فانظ رى يانفس باى يدن تقفن بندى الله وباي لسان تعييدين وأعدى للسؤال جوابا وللعواب صواباواعلى قيةعرك في أبام قصارلابام طوال وفي دارز وال لدار معامتوني دارحن ونسب ادارنعيم وخاوداعلي تبلان لاتعملي اخرجى من الدنيا اختيارا خروج الاحرار قبال تخرحى منهاعلى الاضطرار

جعهم بورا و بنيانهم قبو را وأملهم غرورا) روى ذلك من كلام على رضى الله عنه قاله فى بعض خطبه (ويحك بانفس أمالك بهم عيرة) تعتبر بنها (أمالك الهم نظرة) تتعظينها (أثظنين انهم دعوا الى الآخرة وأنت من الخلدين هيهات ههات الهمات المتوهمين ماأنت الافي هدم عرك منذ سقطت من بطن المكفل بنى على وجه الارض قصرك قان بطنها عن قليل يكون قبرك وي بن عما كرعن مجاهد قال ان الله الما هما آدم وحوّاء الى الارض قال اهبطوا الى الارض فلدوالل موت وابنوالل المراب ورواه ابن المهارك فى الزهد من وبنوالل عين الدوالل الموت وبنوالل ورواه البهتى فى الشعب وقال أبوذ روضى الله عند تلدون الموت وتبنون وابنوالل عن وتتركون ما يبقى واله أبونهم فى الحلية وقال عيسى عليه السلام بابنى آدم الدواللموت وابنوالل عن وتبنون الموت وابنوالل في الدين المالدوالل الموت وابنوالل في الدين المالدوالله الموت وابنوالل فراب تفيى نفوسكم و بهلى دياركم رواه أحدف الزهد وقد نظم الحافظ ابن حره المالمين فقال

بناء للغراب وجمع مأل \* ليفني والتوالد للممات

(اماتخافين اذابلغت النفس منك التراقى التبدورسل بكمتحدرة المسك بسواد الالوان وكاح الوجوه و بشرىبالعذاب فهل ينفعك حينئذالنــدم) وقدفات وقتــه (أو يقبلمنـــك الحزن) حيثلاينفع (أو ترجم منك البكاء) والدموع (والعجب كل العجب منسك يانفس أنك مع هذا تدعين البصيرة والفطنة ومن قطنتك أنك تفرخين كل وم مزيادة مالك ولاتحز نين بنقصان عرك ومانفع مال مزيد وعرينقص ويحك بانفس تعرضين عنالا سنحق وهيمقبلة عليك وتقبلين علىالدنياوهي معرضة عنك فكم من مستقبل موما لايستنكمله وكهمن مؤمل لغدلا يبلغه فانت تشاهدتن فياخوانك وأقاربك وجيرانك فتربن تحسرهم عندالموت ثم لاترجعين عن جهالتك فاحذرى أيتها النفس المسكينة بوما آلى الله) تعالى (فيه على نفسه أنلايترك عبدا أمره فىالدنيا ونهاه حتى يسأله عن عله دقيقه وجليله سره وعلانيت، كاوردت بذلك الاخبار (فانظرى بانقس بأى مدن تقفين بين بدى الله وبأى لسان عبيين واعدى السؤال جوابا والعواب صواباواعلى بقيسة عرك فى أنام قصار لايام طوال وفي دارز واللدارمقامة وفي دار حزن ونصب لدار نعم وخاوداعلي قبل أنلاتعملي اخرجي من الدنيا اختيارا خروج الاحرار قبل أن تنخر حيمنها على الاضطرار ولاتفرحى عما يساعدك من زهرات الدنيانر بمسرو ومغبون في سروره (ورب مغبون لايشعر) بغبنسه (فويل انه الويل) دركة من دركات جهنم (ثم لايشعر يضم ان وغرح و يلهو و عرج و ياكل و يشربُ وقددحقله في كتابالله انه من وقود النار فليكن نظرك بانفس الحالدنيا اعتبارا وسمعيك الها اضطرارا ورفضك الهااختيارا وطلبك للاسخوة ابتداراك فالمفرالفرقبل أن تسعب وتحر والهمع النصعة قبل حلول الفضيعة (ولاتكوني ممن يعجزعن شكرمًا أوتى ويبتغي الزيادة فعما بتي) واني له الزيادة ولم بشكر وقسدقال الله تعالى لنن شكرتم لازيدنكم (وينهسى الناس ولاينتهسى) قال الله تعالى أتأمرون الناس البر وتنسون أنفسكم (واعلى بانفس انه ليس للدن عوض ولا الاعان بدل ولا المعسد خلف ومن كانت مطيته الليل والنهارفانه يساربه وان لم يسر ) روى ابن عدى والديلى وابن عسا كرمن حديث ابن

ولاتفرى عابساعدك من وهرات الدنيافر يمسر ورمغبون و ربمغبون لا يشعرفو يل ان له الويل ثم لا يشعر بضعك ويقرح ويلهو و عرج ويا كل و بشر ب وقد حق له في كان الله انه من وقود النارفليكن نظرك يا نفس الى الدنيا اعتبارا و سعيك لها اضطرارا و ونضك لها اختيارا وطلبك الا شخرة ابتدارا ولا تدكوني عن يعزعن شكرما أوتى ويبتني الزيادة فيما بني وينهى الناس ولاينتهى واعلى بانفس انه لبس للدن عوض ولا للاعك بدلولا العسد خلف ومن كانت مطيته الليل والنها وفانه يسار به وان له يسم فاتعناى بانفس بهذه الموعظة واقبلى هذه النصعة فان من اعرض عن الموعظة فقد رضى بالنار وما آراليم باراضية ولالهذه الموعظة واعية فان كانت القساوة تمنعك عن قبول الموعظة فاستعينى عليها بدوام الته بعد والقيام فان لم تزل فبالمواظبة على الصيام فان لم تزل فبقلة المخالطة والسكلام فان لم تزل فبصدالة الارحام واللطف بالايتام فان لم تزل فاعلى ان الله قد طبع على قلبك وأقتل عليه وانه قد تراسمت طلمة الذنوب على ظاهره و باطنه فوطنى نفسك على النارفقد خلق (١٥٦) الله الجنة وخلق لها أهلاو خلق النار وخلق لها اهلاف كل ميسر لما خلق له فان لم يبد

عباس الديل والنهار مطيتات فاركبوه مابلاغاالي الاسخرة (فاتعظى بانفس بهذه الوعظة واقبلي هدده النصيعة فانمن أعرض عن الوعظة فقدرضي بالنار وماأراك بماراضية ولالهذه الوعظة واعسة وان كانت القساوة تمنعك عن قبول الوعظة فاستعيني علم الدوام التهجد والقيام) بالاسل والناس نيام فعسى أن ترول بذلك قساوة قلبك (فانلم ترل فالمواطبة على الصيام فان الجوع يسد مجارى الشيطان في العروق فان لم تزل فبقلة المخالطة )مُع الناس (والسكلام فان لم زل) بذلك (فبصلة الارسام واللطف بالايتام) فانذلك تورث الرقة بالقلب (فان لم تُزل) يذلك (فاعلى أن الله) تَعَالى (قد طبع على قلبك واقفل عليه وانه قد ثُرا كمت ظلمة الذنوبُ على ظاهرُه و باطنه فوطني نفسكُ على النارفقد خَلق الله الجنة وخلق لهاأهلا وخلق الناروخلق لهاأهلافكل ميسرلماخلقله ) روى الطبراني في الصغير والاوسط بسندضعيف والخطيب من حديث أبي هر موة ان الله عز وجل خلق الجنة وخلق الهاأهلا بعشائرهم وقبائلهم لا يزادفهم ولاينقص منهم اعلوا فكل ميسر لماخلق له وخلق النار وخلق لها أهلابعشائرهم وقبائلهم لاتزادفهم ولاينقص منهم اعلواف كلميسر لماخلق له وقد تقدم وروى مسلم منحديث عائشة انالله تمالى خلق الجنة وخلق النار فلق لهذه أهلاولهذه أهلا (فانلم ببق فيك مجال الموعظ فاقنطى من نفسك والقنوط من رحمة الله تعالى كبيرة من الكاثر نعوذ مالله تعالى من ذلك كاتقدم في كال النوية ( فلاسبيل لك الى القنوط ولاحسل لك الى الرحاء مع انسداد طرق الخير فان ذلك أغترار ولس برجاء ) وقد سُبق السَّكالام على ذلك في كتاب الرَّجاء (فانظري الآسنهل بأخذك حزن على هذه المصيبة التي ابتليت بها وهل تسمم عينك بدمعة رحة منكعلي نفسك فانسمعت فستقى الدمع من يحرالرجة فقد بقي فيك موضع للرجاء فواظى على النياحية والبكاء واستغيثى بارحم الراحين واستكى الىأكرم الاكرمين وادمنى الاستغاثة ولأتملى طول الشكاية لعله أن رحم ضعفك ويعينك) على حالك (فان مصيبتك قدعظمت وبلمتك قدتفاقت وتماديك قدطال وقدا نقطعت منك الحيل وانز احت عنك العلل فلامذهب ولامطلب ولا مستغاث ولامهرب ولامنجأ ولاملجاالاالى مولالة فافزعي أليه بالتضرع واخشعي في تضرعك على قدرعظم جهلك وكثرة ذنو بك لانه برحم المتضرع الذليل يغيث الطالب المنلهف و يحيب دعوة المضطر) قال الله تمالى أمن يجب المضطر أذادعاه ويكشف السوء (وقد أصبحت اليوم مضطرة الى رحتمه محتاجمة وقد ضاقت بكالسبل وانسمدت عليك العارق وانقطعت منك الحيل ولم تنجع فيلا العظات ولم يحصمرك النوبيخ) والحاصلاأن العبد اذاحاسب نفسه فرآهاخات وضيعت لزمه أمورأ حدهاان يتدارك بالنوية والجبر فانالم يستطع لغلبة الشهوة عالج تك الشهوة بالدواءالمعروف لهافان لم تنكسر تلك الشهوة بالعلاج عأتهاو وبخهاوقر وعندها جهلهاوحماقتها وانتماديهاواصرارها ودىاليهلا كهافان ارتدعت بذلك والافالدعاء والاعتراف والالتحاء الى الله تعالى (فالطلوب منه كريم والسؤل جواد والمستغاضه بررؤف والرحمة واسمعة) والفضل جزيل (والكرم فأنضوا لعفوشامل وقولي يأرحم الراحين يارحن يارحيم باحليم باعظيم يا كريم أناالمدنب المصر ) على ذنبي (أناالجرىء) على معصيتك (الذي لا أقلع) عنها (أناالمتمادى الذي لايستحي هـ ذامقام المتضرع المسكين والبائس الفقير والضعيف الحقير والهالك

فيل محال الوعظ فاقتطى من نفسك والقنوط كبيرة من السكائر أعدو ذمالله من ذلك فلاسبيل لائالي القنوط ولاسدمل لك الحالر حاءمع انسدادطرق الخبرعليك فان ذلك اعتسدار واس بر حاءفانظ مى الآن هل أخدد لأحزن على هده المصببة التي التلت ماوهل تسمع عنك دمعة رحة منك على نفسك فان حمعت فستق الدمع من يحرالرجة فقدبق فملأموضع لارحاء فواطعي على النماحة والمكاء واستغيثي بارحم الراحين واشتكالي أكرم الاكرمين وادمني الاستغاثة ولاتيل طولالشكاية لعله ان رحم ضعفك بغشيك فانمصيبتك قدعظ مت وبليتك قدتفافت وغماديك قدطال وقدانقطعت متك الحيلو راحتءنك العال فلا مذهب ولامطلب ولا مستغاث ولامهر بولاملجأ ولامتعاالاالىمولاك فافزعي اليسه بالتضرع واخشعي في تضرعك على قدرعظم حهلك وكثرة ذنو بكالانه برحه المتضرع الذابيل

و بغيث الطالب المتلهف و بحبب دعوة الضطر وقد أصحت اليه اليوم مضطرة والى رحمة محتاجة وقد ضافت بك الغريق السبل وانسدت عليك الطريق السبل وانسدت عليك الطريق السبل وانسدت عليك الطريق المستفات به مع روف والرحمة والسبقات والمستفات به مع روف والرحمة والسبقات والمستفات المستفات الم

الغزيق فعل اغاثثي وفرجي وأرنى آثاررحتكواذتني برد عفول ومغفرتك وارزفني فؤة عصمتك باأرحم الراحسين اقتداء بابيك آدم عليه السالام فقد قال وهب ن منبه الما أهبط اللهآدممن الجنةالي الارض مكث لانرقأله دمعة فاطلعالله عزوجل عليه فى اليدوم السابع وهو محزون كثبب كظهم منكس رأسهفاوحي الله تعالى المه ياآدم ماهذاالجهد الذي أرى بك قال بار بعظمت صيتي وأحاطت فيخطيني واخرجت من ملكوت ربي فصرت فىدارالهوان بعد الكرامةوفى دارالشقاء بعدالسعادة وفى دارالنصب معدالواحةوفى دارالملاء بعدالعافية وفي دارالز والم بعدالقرار وفي دارالموت والفناء بعدالخاودوالبقاء فكمف لاأتكى على خطمشي فاوحني الله تعالى المهما آدم الماصطفك لنفسى واحللتك دارى وخصصتك كرامني وحذرتك مخطى الماخلقك سدى ونفخت فىكمن روحى وأسعدت الأملائكتي فعصات أمرى ونسيت عهدى وتعرضت لسضطى فوعزتي و حلالي لوملائن الارض رجالا كلهم مثلك معبددواني ويسمعوني غم عصوني لانزلتهـم منازل العاصين فبكي آدمعليه السلام عندذلك ثلثما تذعلم

الغريق) في يحرا العصيان (فع ل اغاثني) وارحم مسكنتي وفاقتي (و) عجل (فرجي) وفرحي (وأرني آنار رحسك وأذقني مردعة ول ومغفر تلوار زقني فق عصمتك باأرهم الراحين كل ذاك مع مراعاة الاحداب التي ذكرت في كتاب الادعية (اقتداء بابيك آدم عليه السلام) اذخال ربنا ظلنا أنفسسنا وان التغفرلنا وترجنالنكونن من الحاسر بن وهي الكامات التي تلقاها في قول الاكثر من (فقد قال وهب بن منبه) رجه الله تعالى (الماأهبط الله آدم الى الارض من الجنة مكث لا ترقأله دمعة) أى لا تسكن عن الجريات (فاطلع الله عز وجل عليه في اليوم السابع) من هبوطه (وهو محزون كثيب كظيم) ملا "ن من الحزن (نكس رأسم حياءمن ربه (فاوحى الله الميمه يا آدم مأهذا الجهدالذي أدى بك قال يارب عظمت مصيتى وأحاطت بخطيثي وأخرجت من ملكوت وبي فصرت في دارالهوان بعدا لكرامة وفي دارالشقاء بعد السعادة وفى دارالنصب بعد دالراحة وفى دار البلاء بعد العافية وفى دارالز وال بعد القرار وفى دار الموت والفناء بعدالخلودوالبقاء فكيف لاأبكي على خطيئتي فاوحى الله تعالى اليمه ياآدم ألم أصطفك لنفسى وأحللتك دارى وخصصتك بكرامتي وحذرتك سخطي ألمأخلفك سدى ونفغث فبك من روحي واسعدت الناملا شكتي فعصيت أمرى ونسيت عهدى وتعرضت لسلطى فوعزني وحد الال لوملا تالارض رحالا كلهم مثلك يعبدونني و يسجونني ثم عصوني لانزلته سم منازل العاصين فبكي آدم عنسدذلك ثلثماثة عام) وروى النسعد عن ابن عباس قال أساأهبط الله آدم من الجنة أنشايقول ربي كنت جارك في دارك ليس لى رب غيرك ولارقيب دونك آكل فهارغداوأ سكن حث أحبيت فاهبطتني هذا الجبل القدس فكنت أسمع أصوات الملائكة وأراهم كيف يحفون بالعرش وأجدر يح الجنة وطبيها ثماهبطتني الى الارض وحفاطتني الىستين ذراعا فقدانقطع عنى الصوت والنظر وذهب عنى ريح الجنة فأجابه أنله تعالى ان مصيبتك يا آدم فعلت ذلك بك قال فبكاعلى مآفاتم ــماما ثني سنة ولم يا كلاولم يشر با أربعين بوماولم يقرب حوّاء ما ثة سنة و روى ابن عساكر عن ابن عباس قال بكى آدم حين أهبط من ألجنة بكاء لم يبكه أحد فلوان بكاء آدم وزنمع بكاعداود على خطبئته ماعدل بكاءآدم حين أخرج من الجنة ومكث أربعين سنة لا رفع رأسه الى السماء وروى البهق فى الشعب عن ريدة لوو زندموع آخم يحمد عدموع ولده لرج دموعه على دموع جيع ولده وروى ابن سعد عن الحسن قال بحلى آدم على الجنة ثلثماثة سنة وروى الطعراني في الاوسط وابن عساكر بسلد ضعيف من حديث عائشة الماهبط الله آدم الى الارض قام وجاه الكعبة فصلى ركعتين فالهمه الله هذا الدعاء اللهم الكاتعلم سريرى وعلانيتي فاقبل معذرتى وتعلم الجتي فاعطني سؤلى وتعلم مافى نفسى فاغفرلى ذنى اللهدم انى أسألك أعاما يباشرقلني ويقينا صادقا حثى أعلم انه لايصيبني الا ها كنَّبت لى و رضني بما قسمت لى فاوحى الله الم به يا آدم قد قبلت توبتك وغارت ذنبك ولن يدعوني أحد بهذا الدعاءالاغفرتذنبه وكفيته المهم من أمر. ورواه الجندي في فضائل مكة نحوه ورواه الازرقي في الريخمكة والطبرانى فى الاوسط والبيهق فى الدعوات وابن عساكر من حديث بريدة نحوه وروى عبدبن حيدعن عبدالله بنزيدف قوله تعالى فتلقى آدم من به كليات قال لااله الاأنت سحانك و عمدل ربعلت سوأ وظلمت نفسي فاغفرلي انكأنت خيرالغافر بن لااله الاأنت سحانك وبحمدك علت سوأوظلت نفسي فارحمى فانك أنت أرحم الراحين لااله الاأنت سيحانك وبحمدك عملت وظلمت نفسي فتبعلي انك أنت التواب الرحيم ذكرانه عن الني صلى الله عليه وسلم ولكن شك فيه وروى هنادفى الزهد عن سعيد ابنجبير قاللاأأساب آدم الخطيئة فزعالى كلة الاخلاص لااله الأأنث سيعانك و عمدك فذكرا لملة الثانية والاخيرة وروى ابن عساكرمن طريق جويبرهن الغماك عن ابن عباس ان آدم عليه السلام طلب التوبة ماثني سنة حتى أتاه الله الكامات ولقنه الاهاقال بينا آدم جالس يبكى واضع راحتسه على جبينه اذ أناه جبر يل فسلم علميه فبسكى آدم وبكى جبريل لبكائه فقال له يا آدم ماهذه البلبة التي أجف

وكانعسدالله العلى كشر الكاء مغولف كالهطول اسلماله ي أماالذي كليا طال عرى دادت دنويى أغاالذي كلاهميت بترك خطيئة عرضتالى شهوة أخرى واعبىدا وخطيئة فلم تسال وصاحبهافي طالب أخرى واعسداء انكانت الناراك مقد لا ومأوى واعسداءان كانتااقامع لرأسك تهمأ واعبيدا وقضبت حوا عُرالطالب نولعسل حاجتهاك لاتقضى وقال منصور معارسمعتف معض اللمالي مالكو فةعامدا ساحى ريه وهو يةول ارب وعزتك ماأردت بمصنتك مخالفت ل ولاعصيتك اذ عصيتك وانابكانك جاهل ولالعقوبتك متعرض ولا لنظهرك مستغف ولكن ستولث لى نفسى وأعاني عملى ذلك شقوق وغرني سترك المرخىءلى فعصنتك عهلى وخالفتك بفعلى فن عذابك الاستنمن ستنقذني أو يعبسل من أعتصمان قطعت حملاءعني واسوأتاه من الونوف بين يديك غدا اذاقسل المغفن حوزوا وقيل المثقلين حطوا أمع المخفين أممع الثقلين أحط ویلی کلیا کبرت سینی كثرت ذنوبئ والمي كلياطال عرى كثرت معاصى فالى منىأتوبوالىمنى اعوداما آن نی ان استعیمن ربی فهذه طرق الغوم فى مناجاة مولاهم وفى معاتبة نفوسهم وانمامطلهم من المناجاة الاسترضاء

بلاؤهاوشقاؤهاوماهدذا البكاء فالباحيريل وكيف لاأبكى وقدحواني ربينس ملكوت السموات الى هوان الارض ومن دارالمقامة الى دارالطعن والزوال ومن دارالنعسمة الى دارالبؤس والشقاعومن دارا اللدالى دارالفناء كيف أحصى باحمر يل هذه المصيبة فانطلق حمر يل الحربه فاخمره بمقالة آدم فقال الله عز وجل انطلق باحريل الى آدم فقل با آدم ألم أخلفك مدى قال الى بار بقال ألم أنفخ فسلامن روحى قال بلى يار بقال ألم أسعد لك ملائكتي قال بلى يار بقال ألم أسكنك حنى قال بلى يار ب قال ألم آمرك فعصيتني قال بلي يارب قال وعزتى وجلالى وارتفاع مكانى لوانمل والارض ر جالامثلاث معصوف لانزلتهم منازل العاصين غيرانه باأدم سيقت رحتى غضى قدسمعت بصوتك وتضرعك ورحت بك وأقلت عثرتك فقللااله الاأنت سحانك وعمدك فذكرالجلل الثلاثة المقدمة فال فذاك قوله تعالى فتلقي آدم من ربه كلان فذاب عليه الاته (وكان عبيدالله العلى) هكذا في النسخ بالباء الموحدة المفنوحة وحيم نسيمة الىعلة وهىنسبة معروفة وفي بعضها النعلى بنون مفتوحة وعآمهملة ساكنة نسسبة الي نحل العسل والله أعلم أبهماهو (كثيرالبكاء) فكان (يقول ف بكائه طول الله الهي أناالذي كليا طال عرى زادت ذنو بي أناالذى كلاهممت بترك خطيئة عرضت لى شدهوة أخرى واعسد اه خطيئة لم تبل وصاحبها في طلب أخرى واعبيدا وان كأنت الناراك مقيلاوماوى واعبيدا وان كأنت القامع لرأسك مياواعبيدا قضيت حاجة الطالبين ولعل حاجت كالاتقضى وقال أبوالسرى (منصور بنع مار) الواعظ الخراساني نزيل بغداد ترجه القشيرى في الرسالة توفي سنة ٣٠٥ ( سمعت في بعض الليالي بالكوفة عابدا يناجير به وهو يقول يار بوعزتكما أردت بمصيتك مخالفتك ولاعصيتك اذعصيتك واناء كانك جاهل) أى باطلاعك على (ولالعقو بتلامتعرض ولالنظارا مستخف ولكن سؤلت لى نفسى وأعانى على ذلك شــ قوفى وغرفى سترك المرخى على فعصبتك يحهلي وخالفتك بفعلى فنعذا بكالا تنمن يستنقذني أو يحبسل من اعتصمان قطعت حبلك عنى واسوأ تأمن الوقوف بين يديك غدا اذاقيل المعفين جوروا والمثقلين حطوا أمع المخفن أحو زأم مع المثقلين أحط و بلي كل كرت سنى كثرت: نوبي و بلي كل المال عرى كثر ف معاصى قال من أقرب والى منى أعود اما آن لى أن استعى من ربى ومن معاتبة النفس مارواه أبونعيم في الحلية فقال حدثنا مجدبن الراهيم حدثنا الفضل بن محد حدثنا اسحق بن الراهيم قال قال رجل الفضيل بن عياص كيف أصحت با أباعلى وكان يثقل عليه كيف أصحت وكيف أمسبت فقال في عافية فقال كيف الله فقال عن أى التسال عن حال الدنيا أو حال الا من ان كنت تسال عن حال الدنيافات الدنياقدمالت بنا وذهبت منا كلمذهب وان كنت تسال عن حال الاستوة فكنف ترى حال من كثرت ذنويه وضعف عدله ونني عره ولم يتزوداعاده ولم يتاهبالموت ولم يتصنع الموت ولم يتشيمرالموت ولم يتزين الموت وتزين للانباهيه وقد عدث مني المسه واحتمعوا حوالك مكتبوت عنك بخ فقد تفرغت الحديث ثم قال هاه وتهفس طو بلاو يحك وانتَّعَسَن تحدثُ أَوانَتَ أَهَل أَنْ يَعْمَلُ عَنْكُ آسْمُعَى الْحَقِّ بِينَ الْجَعِينُ لُولَاقَلَةُ حياتُكُ وصفاَّقَة جَهَلْكُ ماجلست تحدث وأنت أنت أماتعرف نفسك اماتذ كرما كنت وكيف كنت امالوعرفوك ماجلسوا اليك ولأكتبواعنك ولاتسمعوامنك شيا أيدافيا خذفى مشالهذا ثم يقول ويحل أمانذ كرااوت اماللموت ف فلباك موضع ماتدرى متى تؤخذ فيرى بك في الاستحرة فتصير في القير وضيقه ووحشته أمارا يت قبراقط أماراً بتحسن دفنوه أماراً يت كمف سماوه في حفرته وهالوا عليه التراب والجارة ثمقال ماينبغي الذأن تتكام بفمك كله يعنى نفسه تدرى من يكام بفمه كله عرين الخطاب كان يطعمهم الطيب وياكل الغليظ ويكسوهم اللن ويلبس الخشن وكان بعطهم حقوقهم ونريدهم اعطى رجلا عطاءه أربعة آلاف درهم وزاده ألفافقيل له ألا تزيد ابنك كازدت هذا قال ان أباهذا ثبت يرم أحد ولم يثبت أبوهذا (فهده طريق المقوم في مناجاة مولاهم وفي معاتبة نفوسهم واعمام عليه من المناجاة الاسترضاء) أي طلب الرضامن

رجم (ومقصدهم من المعاتبة التنبيه والاسترعاء فن أهمل المعاتبة والمنابعة في كمن لنفسه مرا عداويوشك أن لا يكون الله تعالى عنه را نسيا والسلام) وبه تم شرح كاب المساسبة والمراقبة والحدالله الذي به تتم الصالحات وبذكره ثنزل البركات وصلى الله على سيدنا محدواً له وصحبه الكرام الهداة قال المؤلف وحسالله تعالى تعزذ المن في الساعة الرابعة من لياة الثلاناء سادس صفر الخير من شهورسنة ١٢٠١على بدموله المفتر الى مولاه محدم شفى الحسيني أي الفيض غفرت ذنو به وسترت عبو به بمنه وكرسه وحسبنا الله ونم الوكيل ولاحول ولاقوة الابالله العلى العظم آمن آمن آمن

\* (بسم الله الرحن الرحيم وصلى الله على سيدنا محدواً له وسلم الله ناصر كل صابر )\*

الحدالة الذى لا يضره المنع ولا يكديه الاعطاء واذكل معط منتقص سواه وكل مانع مدموم ماخلاه والمنان بفوائد النم \* وعوائد المرزيد والقسم \* وليس عاسل باحود منه عالم يستل \* الاول الذي لم يكن له قبل فيكون شي قبله \* والا تخرالذي ليسله بعد فيكون شي بعده \* والرادع أناسي الابصار من أن تناله أو تدركه مااخلف عليه دهر فعظف منه الحال ولا كانف مكان فعوز عليه الانتقال وهوالقادر الذي اذ! ارغت الاوهام لتدرك منقطم قدرته \* وحاول الفكر الميرأ من خطر الوساوس ان يقع عليه في عيقات غيو بملكوته \*ونولها القاوب الم لتعرى في كيفية صفاته \* وغضت مد اخل العقول في حيث لا تبلغه الصفات لتنال عارداته وردعها وهي تجوب مهاوى سدف الغيوب ، متخلصة اليه سيحانه فرجعت اذ جبهت معترفة باله لاينال محور الاعتساف كنه معرفته \* ولا تخطر بيال أولى الروايات عاطرة من تقد ر حلال عزته \* الذي ابتدع الخلق على غيرمثال امتثله \* ولامقدار احتذى عليه من خالق معبود كان قبله وأوانامن ملكوت قدرته \* وعائد مانطقت مآ نار حكمته \* واعتراف الحاحة من الخلق الى أن يقيمها عساك قوَّته \* مادلناباضطرار قيام الجه له على معرفته وظهرت في البدائع التي أحدثها آثار صنعته واعلام حكمته \* فصار كل ماخاق حجة له ودلي لاعليه \* وان كان خلقا صامنا فحدته بالتربير ناطقه ، ودلالته على المبدع قامَّه \* قدرما خال فاحكم تقدره \* ودره فالطف تدبيره \* ووجه لوجهة فلم يتعد لحدود منزلته ولم يقصر دون الانتهاء الى غايته \* ولم يستصعب اذام ما اضى على ارادته وكيف واعماصدرت الامو رمن مشيئته \* المنشئ أصناف الاشياء بلار و ية فكرآ ل الها \* ولاقر يحة غر بزة أضمر عليها \* ولاتجربة أفادهامن حوادث الدهور ، ولاشريك أعانه على ابتداع عجائب الامور ، فاقام منها أودها، وم برحدودها ولاً لام بقدرته بين متضادها \* ووصل أسباب قرائها \* وفرقها أجنا سائحتلفات \* في الحدود والاقدار والغرائز والهيئات \* بداياخلائق أحكم صنعها \* وفطرهاعلىماأراد وابتدعها \* عالمالسرمن ضمائر المضمر من ونعوى المتفافتين \* وخوا طر رجم الطنون وعقد عز عات المؤين \* ومسارق اعاض الجفون وماضىمنته اكناف القاوب، وغيابات الغيوب، وماأهبطت لاستراقه مصائح الاسمياع ومصائف الذو ومشاتى الهوام \* و رجع الحنين من الوالهات وهمس الاقدام \* ومنفسخ المرَّة من ولا بم علف الا كلم ومنقمع الوحوش من غير آن الجبال وأوديثها وعثتبا البعوض بين سوق الآسعار وألحيتها ومغرز الاوراق من الافنان ومحط الامشاج من مسارب الاصلاب وناشئة الغيوم ومتلاحها؛ ودر ورقطر السحاب وتراكها وماتستى الاعاصير بذبولها ووتعفو الامطار بسيولها وعوم نبات الارض فى كثبان الرمال ومستقرذوات الاجنعة بذرى شناخي الجبال ونفر يدذوا تالنطاق في ديا حير الاوكار ومأاود عنه الاصداف وحضنت عليه أمواج البحار \* وماغشيته سدفة ليل أوذرعله اشارق نهار \* وماا عنقبت عليسه اطباق الدياجير وسجان النوروأ لركلخطوة \* وحس كلحركة ورجع كلكامة وتحريك كلشفة \* ومستقركل نسمة ومثقال كل ذرة به وهماهم كل نفس هامة \* وماعلمها من تمر شعرة أوساقط ورقة أوقر ارة نطفة \* أونقاعة دم ومضغة ، أوناشئة خلق وسلالة ، لم تلحقه في ذلك كلفة والااعترضته في حفظ ما ابتدع من خلقه عارضة

وم قصدهم من المعاتبة المتنبيه والاسترعاء فن أهمل المعاتبة والمناجاة لم يكن المفسه المعتمل عنه والمساو السلام م كتاب المعاسبة والمراقبة يتاوه كتاب التفكر ان شاء وسلاله على سيدنا مجد وآله وصيدو وسلاله

\*(كتاب النفكر وهو الكتاب التاسع من ربسع المخيمات من كتب احيماء علوم الدين)\*

عاوم الدس)\* \*(بسمالله الرحن الرحيم)\* الجدته الذى لم يقدرلانتهاء عزته نحواولا قطراولم يحعل لمراقى أقدام الاوهام ومرمى سبهام الافهام الى جي عظمته محرى الرائ قاوب الطالين فى بداء كبرمائه والهذري كلمااهرتزت لندل مطاويها ودتها سحات الجلال قسراواذا همت بالانصراف آسة نوديت من سرادقات الجال صرا صرائم قبل لهاأجيلي في ذل العبودية منك فركرالانك لوتفكرت في حلال الربوبية لم تقدرىله قدراوان طلبت وراء الفكر في ســ هاتك أمرا فانظرى فى نعم الله تعالى واياديه كيف توالت عليك تنرى وحددى لككل نعمة منها ذكرا وشكرا وتأمل في يحارا لمقاد تركنف فاضتعلى العالمنخسيرا وشرا ونفعاوضرا وعسرا وبسرا وفدوزا وخسرا وحبرا وكسراوطماونشرا واعمانا وكفرا وعسرفانا وأكرافان النظر فىالافعال الى النظر فى الذات فقد حاولت أمرا امرا وخاطرت بنفسك مجاوزة حدطاقة

ولااعترته فى تنفيذ الامور وتداير الخاوتين ملالة ولافترة بالنفذ فهم عله وأحصاهم عدده ووسعهم عدله وغرهم فضله ي مع تقصيرهم عن كنه ماهو أهله وقبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهمم ولايناله حسن الفطن أحده حد موحد أفرده بالتوحيد ولم رمستعقالهذه المحامد غيره وأشهد أنالاله الاالله الذي لاخبر الاخبره وأشهد أن محداعيده ورسوله وصفه وخليله والذي أخرجه من أفضل المعادن منهما وأعزالار ومات مغرسا \* من الشعرة التي صدع منها انساء وانتحب منها أمناء \* عترته خير العتر واسرته خبرالاسر، وشعرته خبرالشعر، بنت في حرم و بسقت في كرم، الهافروع طوال ، وعُرلا ينال ، فهو اماممن اتتى ، و بصيرة من اهتدى ، سراج اعضوء ، وشهاب سطع نوره ، وزند برق لعه سيرته القصد وسنته الرشد وكلامه الفصل وحكمه العدل صلى الله عليه وعلى آله الانقماء الابرار وأصحابه الاماثل الاخيار \* وعلى التابعين لهم باحسان الى مابعد نوم القرار \* وسلم تسليما كثيرا أما بعد فهذا شرح (كتاب التفكر )وهوالناسع والثلاثون من كتب احياء عاوم الدين لامام أعما السلين وصدر صدور القادة ألمنقين حية الاسلام أبي عامد تجدبن مجد بن مجد الغزالي ستى الله جداته بعهاد صوب الغفر ان المتوالي وضع منه ماأشكل ويفصح منه ماأجم \* ويفصل منه ماأجل \* ويبين المعنى المراد من سيافانه على الوجه الآكل ولم آلجهدافي تتبيع مواقع اشاراته على سبيل الاختصار \* وتهذيب معالم عباراته في مثارات الاعتبار شرعت فيه والافكار بتواترالانكادمفرقة والخواطرهذه مغربة وهذه مشرقة يكمف وقامت نواعق الفتن على ساق \* وادلهمت الخطوب وعرز الارفاق \* والله أرجو كفاية كلمهم \* ودفاع الحطب الم وازاحة الطارق المدلهم، انه على مايشاء قدى ، و بالاجابة حدى ، قال المصنف رحمه الله تعالى (بسم الله الرحن الرحم الحديثه الذي لم يقدر لانهاء عزَّته نحواولا فطرا) أي لم يجعل لغلبته الاستية على كل الفلاهر والباطن حهة ولاناحمة يقال معانعوكذا أى قصد حهنه قال الشاعر

نحونا نحودارك باحبيبي \* وجدنانحوألف من رقيب

والقطر بالضم الناحية والجمة الاقطار يقال بلغ أنعاه وأقطاره (ولم يعمل ارقى أقدام الاوهام ومرمى سهام الافهام الى عظمته مجرى أى عظمته تعالى جلت عن أن ترقى ألم الاوهام باقدامها أوتوى الماالافهام بسهامهاذايس فىمسارخميادينها الهامجرى لقصورهاعن ادراك كنه العظمة (بل ترك قلوب الطالبين فىبداء) أى صراء (كبريائه والهدة حبرى) أى مقيرة جمع حيران كسكرى وسكران والوله محركة ذهاب العقل من شدة الزن ( كليا اهتزت لنيل مطلوبهارد عاسجات الجلال) أى نوره وبهاؤه (قسرا) أىقهرا بشرالى الحدبث التقدمذكره ان للهسيعن عامامن نوروطلة لوكشفها احرقت سجات وجهه كلمن أدركه بصره (واذاهمت بالانصراف آيسة)من نيل المطلوب ( نوديت من سرادقات الجلل صبرا) أبهاالطالب (صبرًا) أى عليك بالصبر في سلوكك ولاتياس واثبت فيما أنت عليه (وقيل لها) أى القلوب (اجبلى فى ذل ألعبود ية منك فكرا) واجالة الفكر ادارته (لانك لوته كرت فى جلال الربوية لم تقدرى له قُدرًا) لقوله تعالى وماقدروا الله حققدره (وان طلبت وراء الفكر في صفاتك أمرافا نظرى في نعم الله تعالى الشاملة (وأياديه) الكاملة (كَيف توالت عليك) أى تنابعت (تترى) بعضه أوراء بعض (و حددى لكل نعدمة منهاذكرا وشكرا) بان تذكريها غم تشكرى علمالقولة تعدالى فاذكروني أذكركموا سكروا لى ولاتكفرون (وتأمل في عادا القادير) جمع المقدور وهوماقدر الله تعالى على الخلق قبل أن يخلق العرش والكرسي والموح والقلم (كيف فاضت على العالمين) وشملتهم (خيراوشرا ونفعاوضرا وعسراو يسراونو زاوخسرا وجبراوكسراوطيا ونشراوا عاناوكفراوعرفاونكرا) فهذه كلها من مقددورات الله سبحانه بعب الاعمان بم اوالتأمل في أسرارها (فانجاو رت) النظر منه لل في الافعال) الالهية (الحالنظرف الذات فقد حاولت أمرا امرا) أى معبا (وما طرت بنفسك مجاورة حدالطاقة البشرية ظلماوجورافقدا نبرت العقول دون مبادى اشرافه وانتكمت على أعقام ااضطرارا وقهرا والصلاة على محدسد ولدآدم وانكان لم بعدسيا دنه فراصلاة تبقى لنافى عرصيات القيامة عدة وذخرا وعلى آله وأصحابه الذين (١٦١) أصبح كل واحدمنهم في سماء الدين

بدرا ولطوائف المسلمين صدرا وسلم تسليما كثيرا (أمابعــد) فقدوردت السنةبان تفكرساء تخين من عيادة سنة وكثرالحث في كتاب الله تعالى عدلي التدير والاعتبار والنظر والافتكار ولايخــفي أن الفكره ومقتاح الانوار ومبدأ الاستبصاروهوشبكة العاوم ومصيدة المعارف والفهوم وأكثر الناسقد عرفوافضاه ورسته لكن حهاوا حقيقته وغرته ومصدره ومورده ومعراه ومسرحه وطريقه وكنفيتمولم بعلم اله كدف منفكر وفيماذا يتفكر ولماذا يتفكروما الذى بطلب به أهو من ادلعشه أم لثمرة تستفادمنه فانكان اثمرة فسأتلك الثمرة أهيمن العلوم أومنالاحوال أو منهما جمعاوكشف جيرع ذلك مهبرونعن نذكرأولا فضلة النفكر ثمحقيقمة التفكروثمهرته تمجادي الفكر ومسارحه انشاء شاءالله تعالى

\*(فضالة التفكر)\*
قد أم الله تعالى بالنفكر
والتدير في كتابه العزيزف
مواضع لا تعصى وأثنى على
المتفكرين فقال تعالى الذين
يذكرون الله قياما و تعودا
وعلى جنوجه ويتفكرون

البشرية طلماوجو رافقد انهرت العقول) أى تحيرت (دون مبادى اشراقه) فضلاعن مناهيم (وأنتكمت)أى كرن راجعة على أعقابها (اضطرارا وقهراوالصلاة على) سيدنا مجد (سيدولدآدم) الاوّلين منهم والاسخرين (وان كان) هو (لم يعدّ سيادته نفرا) أى لم يفتخر بنها يشيرا لى مأوردا ناسيدولد آدم ولانفر (صلافتيقي لنًا) أى مشتنة في صحاف أعمالنا (في عرصات القيامة) عندو زن الاعمال (عدة وذخرا) أى وسيلة للنجاة من الهلاك (وعلى آله وأصحابه الذين أصبح كل واحدمهم في سماء الدين بدرا) يستفاء به و به ندى بنوره (واطوائف المسلين) أى جاعتهم (صدرا) أى مقدما يقتدى به (وسلم) تسليما (كثيرا)كثـــيرا (أمابعد فقدوردت السنة بان تفكرساعة خيرمن عبادة ســنة)قال العراقير واه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة من حديث أبي هر رة بلفظ سنين سنة باسناد ضعبف ومن طريقه ابن الجوزى فى الموضوعات ورواه الديلى فى مسندا لفردوس من حديث أنس بلفظ عُمانين سنة واسناده ضعيف جداورواه أبوالشيخ من قول ابن عباس بلفظ خرير من قيام ليلة اه قلت لكن لفظ أبى الشيخ فكرة ساعة هكذارواه عن أبي هر رة ولفظ الديلي تفكرساءة في اختلاف الليسل والنهار خيرمن عبادة عمانين سنة وللديلى من وجه آخرمن حدديث أنس تحوقول ابن عباس ورواه أجيد بن صالح فى كتاب التبصرة عن أنسم وعابلفظ خبر من قيام ليلة ورواه أبوالشيخ أيضافى كتاب العظمة عن تهشل عن الضحاك عن ابن عباس رفعه التفكرفى عظمة الله وجنته وناره ساعة خيرمن قيام ليلة وخيرا لناس المتفكر ون فى ذات الله وشرهم من لا يتفكر فى ذات الله (وكثرانت فى كتاب الله تعالى على التدبروا لاعتبار والنظر رالافتكار) هوافتعال منالفكر بمعنى التفكر (ولايخنيانالفكرهومفتاحالانوأرومبدأ الاستبصاروهوشبكة العاوم ومصيدة المعارف والفهوم) أعُنبه تستفاد العاوم وبه تحصل المعارف والفهوم (وأكثر الناس قد عرفوافض لهورتبته ) لما يتلى على اسماعهم من تكرارذكر . في كتاب الله تعالى والاخبار النبوية (لكن جهاواحقيقة،وغرته ومصدره ومورده ومجراه ومسرحه وطريقه وكيفيته ولمنعلمانه كيفيتفكر وفيما ذايتفكرولماذا يتفكر وماالذى يطلب أهومراد لعينه أمائحرة تستفادمنه وانكان لثمرة فحاتلك الثمرة أهي من العلوم أومن الاحوال) المستفادة من العلوم (أومنه ما جيعاو كشف جيع ذلك مهم ونحن نذكر أولافضيلة النفكرغ حقيقة النفكرو عرته عجارى الفكرومسارحه انشاءالله تعالى

اعدا أنه (قدام الله تعالى بالنفكر والتدبوقى كنابه العزيز في مواضع لا تعصى وأثنى على المنفكرين العناب (قفال) ان في خلق السموات والارض واختد لاف الليل والنهار لا يات لاولى الالباب (الذين يذكرون الله قيام الفعود اوعلى حنوجم) أى يذكر ونه داعما على الحالات قاعم بن ومضطع عدين (ويتفكرون في خلق السموات والارض) استدلالا واعتبارا (ربناما خلقت هذا باطلا) على ارادة القول اى يتفكرون فالمين وهذا الشارة الى المنفكر فيد والخلق على انه أريد به المخلوق من السموات والارض والمهنى ما خلقته عبنا صائعا من عبر حكمة بل خلقته لحكم عظيمة من جلتها ان يكون مبتدا الوجود الانساني ما خلقته عبنا صائعا من عبر حكمة بل خلقته لحكم عظيمة من جلتها ان يكون مبتدا الوجود الانساني وسببا اعاشه ودليلا يدله على معرفتك ويحمه على طاعتك لينال الحياة الابدية والسعادة السرمدية في حوارك (وقد قال ابن عباس) رضى الله عنه (ان قوما تفكر وافى الله عز وجل فقال النبي صدلى الله علي من تقدر واقدره) قال العراقي واه أبونعم فى الحلم انى فى الترفيب والترهيب من وجه آخراً صمنه ورواه الطبرانى فى منه باسسناد ضعيف ورواه الاسبه انى فى الترفيب والترهيب من وجه آخراً صمنه ورواه الطبرانى فى منه باسسناد ضعيف ورواه الاسبه انى فى الترفيب والترهيب من وجه آخراً صمنه ورواه الاسبه انى فى الترفيب والترهيب من وجه آخراً صمنه ورواه الاسبه انى فى الترفيب والترهيب من وجه آخراً صمنه ورواه الطبرانى فى

( ٢٦ – (اتعباف السادة المتقين) – عاشر ) في خلق المهوات والارض بناما خلقت هذا بالحلاوقد قال ابن عباس من الله عنه ما ان قوماً الله عنه من الله عنه منه الله عنه منه كروا في الله عنه منه كروا في الله عنه كروا في الله كروا في كروا في كروا في كروا في الله كروا في كروا في كروا في كروا في كروا في كروا في الله كروا في كروا

وعنالني صلى الله عليموسلم أنه خرج على قوم ذات وم وهم يتفكرون فقالمألكم لاتتكامون فقالوانتفكر فيخلق الله عسر وحل قال فكذلك فافعلوا تفكرواني خلقه ولاتتفكروافيه فان بهدذاالغربأرضابيضاء فو رها ساضهاو ساضها نورها مسلمة الشيس أربعد من الومام اخلق من خاق الله عزوجل لم معصوا الله طرفة عن قالوا بارسول الله فاس السيطان مهم فالمايدرون خلق الشمطان أملا قالوا من ولدآدم قال لامدرون خلق آ دم أملا وعنعطاه فالانطلقت نوما أناوعبيد بعيرالى عائشة رضى الله عنها فكاحمتنا وبينناوبينها حادفقالت باعبيد ماعنعكمن زيارتنا قال قول رسول الله صلى الله عليه وسلرر غبائرددهما قال ابن عيرفائد بينا بأعب شيراً يتمه منرسولاً الله ملى الله علمه وسلم قال فبكت وقالت كل أمره كان عيا أتاني فىلىلتى حسىمس حلده حلدی عمالذرینی أتعبدلرى

الاوسط والبهتي فى الشعب من حديث ابن عمر وقال هذا استنادفيه نظر قلت فيه الوازع بن ما فع مثر وك انتهى فلتحديث انعر اطلفه تفكرواني آلاءالله ولاتفكرواني الله فكذارواه ابن أى آلدنسا في كناب التفكروأ بوالشيخ فالعظمة والطبراني فيالاوسط وانعدى وانتمردويه والبهني وضعفه والاصهاني وألواصر فى الابآنة وقال غريب ورواه الوالشيخ من حديث ابن عباس تفكروا فى الحلق ولا تفكروا فى الخالق فانكم لاتقدر واقدره ورواه ابن النحار والرافعي منحديث أبي هر مرة تفكر وافي خلق الله ولا تفكر وافىالله وقال عثمان بن أبي شيبة فى كناب العرش له حدثنا وهب بن بقية حدثنا خالد بن عبد الله عن عظاءعن معيد بنجير عن إبن عماس قال اله كروافى كل شي ولا تفكروافى الله فان بين السماء السابعة الى كرسسيه ألف نوروهوفوق ذلك ورواه كذلك أبوااسيغ وابن مردوية وأبواصرالسعزى والبهق في الاسماء والصفات وروى أبوالشيغ منحديث أتي ذرته كمروا فى خلق الله ولا تفكر وافى الله فتهلكوا (وعن النبي اصلى الله عليه وسلم انه خرج على قوم ذات يوم وهم يتفكرون فقال مالكم لاتشكامون فقالوا نتفكر في خلق الله عز وحل قال فكذلك فافعلوا تفكروا في خلفه ولاتنه كروافيه فانج ذا المغرب أرضا بيضاءنورهابياضها وبياضهانورهامسيرة الشمسأر بعين يومابهاخلق منخلق اللهعزو جللم يعصواالله عُرُوبِ للرفة عين قالوا يارسول الله فائ الشهيطان منهم قال مايدر ون خلق الشيطان أم لا فالوامن ولد آدم قال لايدر ون خلق آدم أم لا) قال العرافي رويناه في خرعثم ثوك البياض ولم يعين الجزءولامن رواه وقد ذكروالمصنف فكأب الجواهر والدررمن حديث ابن عباس الالتهار ضابيضاء مسرة الشمس فعها اللاثون وهىمثل الدنياثلا ثونمرة مشعونة خلقالا يعلونان الله تعالى يعصى فى الارض ولا يعلون ان الله تعالى خلق آدم وابليس انتهى قاترواه أبوالشيخ في العظمة من حديث أبي هر مرة ان الله تعالى أرضا من وراء أرضكم هذه بيضاء نوره او بياضهامسيرة شمسكم هذه أربعين بومافيه اعبادلله لم يعصوه طرفة عين مايعلون انالله خلق الملائسكة ولا آدم ولاابليس هم قوم يقال لهم الرّوحانيون خلَّقهم الله من ضوء نوره وروى أبو تعمرف الحلية من طريق اسمعل بنعياش عن الاحوص بن حكيم عن شهرعن ابن عماس أنه صلى الله عليه وسلمش جهلي أصحابه فقال ماجعكم فقالوا اجتمعنائذ كرربنا ونتفكر فيعظمته فقال تفكر وافي خلق الله ولأتتفكر وافىالله فانكمان تفدروا ندره الحديث وفيهذكرا سرافيل وهوالذى أشاراليه العرافى فى الذى قبل وان اسنانه ضعيف وروى أحدومن طريقه الطبراني مصاحب الحلية من طريق عبد الجليل ابن عطية عن شهر عن عبدالله بن سلام قال خرج رسول الله صلى الله على ماس من أصحابه وهم يتفكرون فى خلق الله فقال لهم فنم كنتم تتفكرون قالوا ننفكر فى خلق الله فقال لاتتفكر وافى الله وتفكروا فىخلقالله فانر بناخاق ملكاقدماه فىالارض السابعة السفلي ورأسه قدجاو زالسماء العليا من بن قدميه الى كعبيه مسيرة ستمائة عام ومابين كعبيه الى اخص قدميه مسيرة سستمائة عام الخالق أعظم من الخلق وروى ابن أبي الدنياعن عمان بن أبي دهرس قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الىأجابه وهمم كوت لايتكامون فقال مالكم لاتتكامون فالوانتفكر فى خلق الله قالكذلك فانعلوا تفكروا فنخلق الله ولاتفكروا فيهقال الحافظ المحاوى فى المقاصدوهذه الاحبار أساندها ضعيفة لكناجتماعها يكسب فوة والمعنى صحيح وفى صحيح مسلم منحديث أبهر برة لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فن خلق الله فن وجد من ذلك شيأ فليقل آمنت بالله (وعن عطاء) بن أبيرياح الكيالفقه الثقة روى له الجاعة (قال انطاقت أناوعبد بنعير) بن تنادة الليثي قاص أهل مكة ثقة روى له الجاعة (الى عائشة رضى الله عنها و بينها و بيننا حاب فقاات باعبيد ماعنعك من ريارتنا قال قول رسول الله صلى الله عليه وسلم زرغبا مزدد حباقال ابن عمر فاخبر يناباعب شي رأينيه من رسول الله صلى الله عليه لم قال فيكت وقالت كل أمره كان عبا أتاني في لهاتي حتى مس جلده حادى م قال ذريني أتعبد لربي

عز وحل فقام الى القربة فتوضأمها غمقام بصلي فبكى حتى بللمنه ثم معدمتي بل الارض ماضطعمعالي حنبه حتى أى اللال تؤذنه بصلاة الصعرفقال بارسول اللهماسكمان وقدغفرالله النما تقدم من ذنبك وما تأخرفقال ومحك ابلال وماعنعني ان أبكر وقد أنزل الله تعالى عـلى في هـذه. اللملة انفى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهارلا ماتلاولى الالياب مُ قال و يللن قرر أهاولم بتفكر فهانقس للاوزاعي ماعامة التفكر فهن قال يقرؤهن وتعقلهن وعن مجدين واسعان وجلامن أهل البصرة ركب الى أمذر بعدموت أى ذرفساً لهاعن عبادة أى ذر فقالت كان بهاره أجمع في ماحية البيت يتفكر وعن الحسان قال ته كرساعية خيرمن قيام لسلة وعن الفضامل قال الفكرمرآة ترمك حسناتك وسيئاتك وقيسل لابراهيم انك تطسل المفكرة فقال الفكرة مخالعهمل وكان سفيان بنعيينة كثيراما يتمثل بقول القائل اذااارء كانتله فكرة ففى كلشىله عمرة وعنطاوس

عزوجل فقام الى القربة فنوضأ منهام فام يعلى فبكد حي بل ليتهم محد حي بل الارض ثم اضطعم على جنبه حنى أنى بلال يؤذنه بصلاة الصبح فقال بارسول الله ما يبكيك وقد غفر المه الما تقدم ن ذنبك وما تأخر فقال ويحدث بابلال وماعنعنى أن أبكى وتد أنزل الله على في هدذه الدلة ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهارلات مان لاولى الالباب مقال ويل ان قرأها ولم يتفكر فيها) قال العرافي تقدم في كاب الصعروالشكر والهمن روالة عبداللك بنأى سلمان عن علاء انتهي قلت ورواه كذلك عبدبن حدوابن المنذروابن مردويه وابن أبى الدنيا فى التفكر وابن عساكر كالهم عن عطاء تعوه وفيه ثمقام فصلى فبكى حتى سال دموعه على صدره عُركع فبكى عُرسم دفيكى عُرفع رأسه فبكى فلم تزل كذاك حتى حاويلال فاتذنه بالصلاة وأماحديث زرغبا نزدد حبافرواه العزار والحرث بن أبي أسامة في مسنديهماومن طريق فانهماا بونعم في الحلمة من طريق طلحة بنعم وعن عطاءعن الى هر بوقه مرذوعا وكذا أخرجه العسكري في الامثال والبهق في الشعب وقال ان طلحة غيرة وى وقدروى هذا الديث باسائد هذا أمثلها وقال العقبلي هذاالحديث أغا معرف بطلحة وقد تابعه قوم نحوه فى الضعف وانما بروى هذاعن عطاعين عبد تعمر قوله انتهى قال الحافظ السفاوى شير الى مار واماين حيان في صححه عن عطاء قال دخلت أناوعبد من عير على عائشة فقالت لعبيد قدآن اكأن تزو رنافقال أقول الناأمة كاقال الاول زرغبا تزدد حيافقالت دعونامن بطالتكرهذ وذكر حديثا (فقيل الدوزاعي)عبد الرحن بنعروالفقيه رحمالله تعالى (ماغاية النفكرفهن قال يقرؤهن وهو يعقلهن ) رواه ابن أب الدنياف كاب النفكر (وعن يحدين واسم) البصرى رحه الله تهالى (انر جلامن أهل البصرة ركب الى أمذر) وهي امرأة أبي ذرقال الحافظ وقفت على حديث فيه التصريج بانهاأ سأشمع أبي ذرفى أول الاسلام أخرجه الفاكه عيفى ناريخ مكة (بعدموت أبي ذر)رضي الله عنه (فسألها عن عبادة أبي ذرفقالت كان نهاره أجمع في الحمة البيت يتفكر ) رواه أبواعم في الحلية فقال حد تناعب دالله ب محد حد ثناعبد الله ب محدب عران حدثنا حسين المروزي حد ثنا الهيشر ب جيل حدثناصالح المرى عن محدين واسع ان رجلامن البصرة ركب الى أمذر بعدوفاة أبىذر سألهاعن عبادة أب ذرفا ماها فقال جنتك لتخبريني عن عبادة أبي ذرقالت كان النهار أجع خاليا يتفكر (وعن الحسن) البصرى رحمالله تعالى (قال تفكرساعة خيرمن قيام للة )رواه الونعيم في الحلية قال دد ثنا أبي دد ثنا احد ابن محد حدد ثناعبد الله بن سفيان حدثناداود بنعر الضي حدثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن فذكره وهذاقدرواه أيضاأ بوالشيخ فى العظمة من قول ابن عباس ورواه أحد بن سالح فى كاب التبصرة منحديث أنس وقد تقدم قريبا (وعن الفضيل) بنعياض رخه الله تعالى (قال الفكرم آة تريك حسناتك وسيا "تكوفيل لا يراهيم) بن أدهم (الكتيطيل الفكرة فقال الفكرة عُ العمل) هذا ن القولان أوردهماأ ونعيم في الحلية بسندوا حدفقال حدثناعبدالله بن محدو محدن على قالاحدثناأ و معلى حدثنا عبد دالصمد بن مزيد قال معت الفضيل بن عياض يقول قبل لامراهيم انك لتطيل الفكرة قال الفكرة مخ العمل قال و معت الفضيل يقول قال الحسن الفكرة مراآة تر يك حسناتك وسيات تك (وكان سفمان من عيبنة) رحمه الله تعالى (كثيراما يتمثل ويقول

اذاالمرمكانتله فقكرة \* ففي كل شئله عبرة) رواه أبر تعبم فى الحلية فقال حدثنا أبى حدثنا أحديث محدث عرحدثنا عبد الله ن محدين عبيد حدثنا استحق بن الراهيم قال معتدفيان بن عيبنة يقول الفكرة فورند خله قلبك قال عبد الله وحدثنا أبوحا القرشى فأل كان سفيان بن عينة وعايتمثل

أَذْا أَرْ وَكَانِتُ لَهُ فَكُرَةً \* فَنِي كُلُّ شَيُّ لُهُ عَبِّرَةً

قال و بلغني عن سفيان بن عينة قال التفكر مفتاح الرحمة ألا ترى أنه يتفكر فيتوب (وعن طاوس) بن

قال قال الحواريون لعيسى بن مريم ياروح الله هل على الارض اليوم مثلاث فقال نعمن كأن منطقه ذكرا و مجمّد فكرا ونظره عبرة فاله مثلى وقال الحسدين من لم يكن كلامه حكمة فهولغوومن لم يكن سكونه تفكرا فهوسسهو ومن لم يكن نظره اعتبارا فهولهو وفى قوله تعالى سأصرف عن آياتى الذين يشكيرون فى الارض بغير (172) الحق قال أمنع قلوبهم المتفكر فى أصى وعن أبى سعيد الحدري قال قالى سول الله

كيسان المانيرجه الله تعالى (قال قال الخوار يون) أعداب عسى (لعيسى عليه السلام يار وحالله هل على الارض اليوم مثلك فقال نُعم من كان منطقة ذكر اوصحة و مكر أو نظره عديرة فاله مثلى ) رواه ابن أبى الدنياني كتاب التفكر (وقال الحسن) البصري وحه الله تعالى (من لم يكن كلامه حكمة فهولغو ومنلميكن سكوته تفكرانهوسهو ومنلميكن نظره اعتبارافهولهو) رواءابن أبى الدنيافى كتاب التفكر وروى أبونعيم فى الحامة من طريق الراهيم بن الاشعث فالسمعت فضيلا يقول كلام المؤمن حكم وصمته تفكرونظره عبرة واذاكنت كذا لم تزل في عبادة (وفي قوله تعالى سأصرف عن آياتى الذين يتكبرون فى الارض بغيرا لحق قال أمنع قلوم م التفكر فى أمرى وعن أبي معيدا لحدرى رضى الله عنه ( قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوا أعينكم حظها من العبادة فقالوا يارسول الله وماحظها من العبّادة قال المنظرف المحصف) أى قراءة القرآن نظر افي المحصفالة أفضل من قراءته عن حفظه وبه أخذ السلف قال النو وىوهكذا قاله أصحابنا ولبس على اطلاقعا نماه وتابيع للتدبر وجميع الفلب والبصر (والثفكر فيه) أى التأمل في معانيه (والاعتبارعند عائبه) من أوامره وزواح ومواعظه وأحكامه وقصصه ووجوة بلاغته وبديع رموزه واشاواته قال العراق واهابن أبى الدنياني كتاب التفكر ومن طريقه أبو الشيخ فى كتاب العظمة باسناد ضعيف انتهى قلت ورواه أيضا الحكيم فى النوادر والبهيقى فى الشعب وضعفه (و) يحكى (عن امرأة) صالحة (كانت تسكن البادية قريبا من مكة انها قالت اوتطالعت قاوب المتقين بفكرهاال مأقد ادخرلها في حب ألغب من خير الا تحرة لم يصف لهم عيش ولم تقرلهم في الدنياعين) رواه ابن أبي الدنياعن أبي على المديني عن أبي الحسن اكرام وكان من خيار الناس (وكان لقمان) الحكمريه الله تعالى ( يطيل الجلوس وحده فكان عربه مولاه فيقول بالقمان انك نديم الجلوس وحداث فلوجلست مع الناس كأن آنس لك فية ول لقمان ان طول الوحدة أفههم الفسكرة وطول الفكرة دليل على طريق البنة )رواه ابن أبي الدنياني كناب التفكر (وقال وهب بن منبه) رجه الله تعالى (ماط الت فكرة امرئ قط الاعلم وماعلم امرة قط الاعل) رواه ابن أبي الدنياني كتاب التفكر (وقال عربي عبد العزيز) رجه الله تعالى (الفكرة في نعم الله عزو حلمن أفضل العبادة) رواه أبونعيم في الحلية (وقال عبد الله بن المبارك) رجه الله تعالى ( بومالسهل بعلى ورآه ساكتامفكرا أن بلغت قال الصراط) رواه أبونعيم في الحليدة (وقال بشر) بن ألحرث رجمه الله تعالى (لو تفكر الناس في عظمة الله تعالى ماعصوا الله تعالى) وواه أبو انعيم في الحلية (وعن ابن عباس) رضى الله عنه قال (ركعنان مقتصد ان في تفكر خير من قيام المه الدواب) وروى أبوالشيخ فى العظمة من طريق خشل عن الضحاك عن ابن عباس النفكر في عظمة الله و حنته وناره ساعة خيرمن قيام ليلة وقد تقسدم قريبا (و بيناأ بوشريح) عبد الرحن بن شريح العافري كانت له عبادة وفضل توفى بالاسكندرية سنة ١٦٧ روىله الجاعة (عشى أذجلس فتقنع بكسائه فحل يبكى فقلنا له ما يمك قال تفكرت في ذهاب عرى وقلة على واقتراب أجلى) ( واه ابن أبي الدنم أفي كناب التفكر (وقال أتوسليمان) الداراني رحمه الله تعالى (عودوا أعينكم البكاء وقلو بكم النفكر) رواه أنونعم في الحليمة (وقال أبوسلمان) أيضا (الفكر في الدنيا جاب عن الا تحرة وعقو به لاهل الولاية والفكر في الا تحرة رُ رِثَ الْحَكَمةُ وَ يَعِي القَافُوبِ) رواه أبونعهم في الحلمة (وقال عاتم الاصم) رجمه الله تعالى (من العبرة بزيد

ملى الله علمه وسلم أعطوا أعسكم حظهامن العمادة فقالوا بارسول الله وماحظها من العبادة قال النظـرفي المعف والتفكرفيه والاعتبار عندعائبه وعن امرأة كانت نسكر والبادية قرسا من مكة الماقالت أو تطالعت ق الوب المتقين مفكرها الى ماقداد خرلها فيحسالغيب منخمير الاستخرة لمرتصف لفيهم في ألدنها عيش ولم تقراهم في الدنياءين وكاناقهمان يطمل الحاوس وحده فيكان عريه مولاه فيقول بالقمان انك دم الحاوس وحدك فلوجلست مع الناس كان آنس لك فيقول لقمانات طول الوحدة أفهم للفكر وطول الفكردليلعلي طر بق الجنة وقال وهب ن منية ماطالت فكرة امرى قطالاعدلم وماعلم امر وقط الاعرار وقالء رماعيد العدر تزالفكرةف نعمالله عزوجل من أفضل العبادة وقال عبدالله من المباوك نوما السهل من على ورآه ساكتا متفكراأن لغست قال الصراط وقال بشراوته كر الناسف عظمة اللهماعصوا اللهعزوجلوعنابنعباس

ركمة ان مقتصد مان في تفكر خير من قيام ليلة بلا قلب و بينا أبوشر يم عشي اذجلس فتقنع بكسائه فعل ببكي العلم العلم فقيل له ما ببكيك قال تفكرت في ذهاب عرى وقلة على واقتراب أجلى وقال أبوسلم ان عودوا أعين يم البكاء وفالو بكم التفكر وقال أبوسلم مان الفكر في الدنيا حجاب عن الا خرة وعقوبة لاهل الولاية والفكر في الا تنحرة نورث الحيكمة ويعيى القاوب وقال عالم من العبرة بزيد العلم ومن النكر بزيد الحبومن التفكر بزيد الحوف وقال ابن عباس التفكر في الحديد عوالى العمل به والندم على الشريد عوالى تركم و بروى أن الله تعالى قال في من كثيره الى المستأذيل كلام كل حكيم ولكن أنفار الى همه وهوا ، فاذا كان همه وهوا ، في حملت مهمة منكر الموقع المن المنظم و ا

قلوبهم فنطقت بالحكمة وقال اسمق بن خلف كان داودالطائيرجه الله تعالى على سطع في لها قراء فتفكر فى ملكم وت السموات والارض وهو ينظهر الى السماء ويبكى مى وقع فى دارجارله قال فوائد صاحب الدارمن فراشه عربالة وبيده سفوظن أنهلص فلمانظ رالى داودرجع ووضع السيف وقال من ذا الذى طرحالمن السطيح قالماشم وتبدلك وقال الجنيدة أشرف المجالس وأعلاها الجلوس مع الفكرة فى مهدان التوحيد والتنسم بنسم المعرفة والشرب بكاس الحبة من يحرالوداد والنظر يحسن الظن مالله عزوجه لثمقال بالهامن بحالس ماأجلهاومن سراب ماألاه طو بيان رزقه وقال الشافعي رجهالله تعالى استعينواعدلى الكلام بالصمت وعلى الاستنباط مالفكر وقال أيضاحية النظرف الامو رنحاةمن الغروروالعيزم في الرأى والندم التفريط والندم والرويةوالفكر تكشفان بر عدر: الحسرم والفطنسة ومشاورة الحكاء ثمات في النفس وقوة في البصيرة

العلمومن الذكر ويدالحب ومن النفكر ويدالخوف )رواه أبونعيم في الحليسة (وقال ابن عباس) رضى الله عنه (النفكرفي الخير يدعوالي العمل به والندم على الشريدعوالي تركه)رواه ابن أبي الدنياني كتاب التفكر أو يروى) في الاخمار (قال) الله (عزو جل في بعض كتبه) التي أثر لهامن السماء (اني است أقبل كالأم كل حكيم ولكن انظر الى همه وهوأه فاذا كان همه وهواه لى جعلت صمته تفكرا وكالمه حداوان لم يتكام وقال الحدن) البصرى رحه الله تعالى (ان أهل العدة ل لم والوايع ودون بالذكر على الفكرو بالفكرعلي الذكرحتي استنطقوا تلومهم فنطقتُ بالحكممة ) روآه اس أبي الدنسافي كتاب التفكر (وقال اسحق بنخلف كان داود) بن نصير (الطائى) رحمه الله تعالى (على سطح فى ليله قراء فته لمكرفى ملكون السهوات والارض وهو ينظر الى السماعة يبكر حتى وتعفى دار جاركه قال فواب صاحب الدارمن فراشه عريانا وبيده سيف وظن أنهلص فلانظر الى داودر جمع ووضع السيف وقال من ذاالذي طرحك من السطم قالماشعرت بذلك) رواه أبونعيم في الحلية فقال حدثنا أحدبن اسعق حدثنا ابراهيم عن ما تلة حد ثناأ حدث أبي الحواري حدثنا استحق بن خلف قال كان داود الطائي في لد له مقمرة فتفكر فقام فشي على السفاغ وهوشاخص حي وقع في دار جارله قال فونب صاحب الدارعر بانا من القراش فاخذالسيف طن أنه آص فلمارا ى داودرجم فلبس ثيابه فوضع السيف وأخذبيد داودحى وده الى داره فقيل الداود فقال مادر يت أوما شعرت (وقال) أنوالقاسم (الجنيد) قدس سره (أشرف الجالس وأعلاها الجاوس مع الفكرة في ميدان التوحيد والتنسم بنسيم المعرفة والشرب بكاس الحبة من بعر الوداد والنظر محسن الظُّن بالله عزو جــل مُتمَّال بالهامن مجالس ما أجلهاومن شراب ما ألذه طو بي لمن رزَّه) روا. أنو نعيم في الحلمة (وقال الشافعي رجمه الله تعالى استعينوا على الكلام بالصحت وعلى الاستنباط بالفكرة) رواه المه في في مُناقبه (وقال أيضا محمة النظر في الامو رنيحاة .ن الغروروا العزم في الرأى سلامة من التفريط والندم والرو يقوالفكر يكشمفان عن الحزم والفطنة ومشاورة الحكاء ثبات في النفس وقوة في البصيرة ففكر قبل أن تعزم وتدبر قبل أن تهمهم وشاور قبل أن تقدم) رواه البهيق كذلك في مناقب (وقال أيضا الفضائل أربع احداها الحكمة) وهي أعلاها (وقوامها الفكرة والثانية العِفة وقوامها في الشهوة) أى في تركها (والثالثة القوة وقوامها في الغضب) أى في تركه (والرابعة العدل وقوامه في اعتدال قوى النفس) رواه البهرقي كذلك في مناقبه وهذه هي الفضائل النفسية فاصولها أربعة العقل وكماله العلم والعفة وكالهاالورع والشجاعة وكالهاالجاهدة والعدلوكاله الانصاف وهي المعبرعم ابالدن ويكمل ذلك مالفضائل البدنية وهي أربعة الصةوالفوة والجال وطول العمرو بالفضائل المطيفة بالانسان وهي أربعة أيضاللال والاهمل والعز وكرم العشيرة ولاسبيل الى تحصيل ذلك الابتوفيق الله عزوجل وذلك باربعة أيضاهدا يندو رشده وتسديده وتأييده فحميع ذلك خسية أنواع وهيعشر وناضر باليس للانسان مدخل في اكتسابه الانهما هو نفسى فقط وقد تقدم تفصل ذلك في كتاب تهذيب الاخلاق وممايذ كرفي فضيلة التفكر مارواه ابن أبي الدنهافي كتاب التفكر عن عامر بن عبد قيس فال معت غير واحد ولااثنين ولاثلاثة من أصحاب مخدصلي الله عليه وسلم يقولون ان ضياء الاعمان أو نور الاعمان التفكر وروى ابن المنذر وأنونعيم في الحلية من طريق ون بن عبد الله قال سألت أم الدرداء ما كان أفضل عمادة أبي الدرداء قالت التفكر والاعتبار وروى أبوالشيخ والديلي منحديث أبيهر مرة بينمارجل مستلق ينظر الى السماء والى النعوم فقال والله انى لاعدلم ال الخالقاور بااللهم اغفرلى فنظر السه فعفرله وروى ابن أبي عاتم وابن

ففكرقب لأن تعزم وتعرقبل أن تهيعم وشاور قبل أن تقدم وقال أيضا الفضائل أربيع احداها الحكمة وقوامه الفيكرة والثانية العفة وقوامها في الفضيوال العدول وقوامه في اعتدال قوى المفس

المنذروا ينمردويه والطهراني عن امن عباس قال أتت قريش المود فقالوا ماجاء كهموسي من الأثبات قالوا عصاه ويده بيضاء المناظر بن وأقوا النصارى فقالوا كيف كان عيسى فكم فالوا كان يعرى الاسموالاتوص ويحي أاوتى فانوا الني صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع لنار بالمتعمل لناأ اسدة اذهبا فدعاريه فنزلت أن ف خلق السمواته والارض الاتهة فلتفكر وأفه اوروى الديلي من حديث أنس أفضل الزهد في الدنياذ كر الموت وأفضل العمادة التفكر فن أثقله ذكرالموت وحدقيره روضة مزرر ماض الحنة وقال اب عطاء الله الفكرة سرابرالقل فاذاذهبت فسلااضاءتله وقال بعض الحكاء املا عسنل من زينةه فدالكواكب وأجلهما فيجلة هدذه العائب متفكرا في قدزة مقدرها متدبوا حكمة مديرها قبل أن يسافر بك القدر ويحال بينك وبين النظرو بروى في بعض الاخبارانه كان الرحل من بني اسرائه ل اذا تعيد ثلاثين سنة أطلته وعدامة فف عله رحل فلر تفاله فشكالامه فقالت لعلك أذنت فقال لا قالت فهدل نظرت الى السماء فرددت طرنك غيرمفكر فها قال نعم قالت من ههنا أتيت (فهذه أقاو بل العلاء في الفكرة) وفضلها (وماشرع أحد منهم فيذكر حقيقتها ويبان مجلوبها) غماعلم ان التفكر لهمقدمات ولواحق فن مقدماته السماع والتبقظ والنذكرومن لواحقه العسلم لان من سمع تعقظ ومن تبقظ تذكرومن تذكر تفكر ومن تفكر علم ومن علم على ان كان علما راد للعمل وان كان علما راد لذاته معدوا لسعادة غاية الطلب اما السماع والعلم فقد تقدم ذكركل منهماني كتاب مستقل واحتاج الامرالي بيان اليقظة والتذكرو حقيقة اليقظة الانتباء من النوم وهي في هذا الباب انتباه القلب الغير تال الأعارة الهام أو اسمعيل الهر وي هي التومة لله تعالى من سنة الغفارة والنهوض عن ورطة الفترة قال الكال الصوفى والقومة والنهوض هماغرة الانتباه والنهوض هوقيام بسرعة فعلى هذاتكون القومة للهواجبة على الفورف الاوامر والنواهي الفورية وهي متعلقة كامقام لانالعبد مامور بالثرق من حضيض الحارتفاع ومن ارتفاع الحافق وهكذا فصاعدا فكاما كان القلب في عالة وتنمه من نفسه أومن غيره تعالة تسمو على حالته الاولى المتعب له الارتقاء المها ليكوناه سالا وماكان قبله مقاماوهكذا الىمالا يتناهى وتشرف اليقظة بشرف العلم المستيقظ به وكلماجاه فى كتاب الله عزو حل منذكر المسارعة الى المغفرة والمسارعة الى الخيرات فهودليل على فضلها \* ( فصل ) \* في التذكر اعلم إن القلب اذا انتبه من غفلته وتبقظ من رقدته تذكر ما كان نسبه وا نظر الى قولة تعالى ومايتذ كرالامن يثب فعل الاثابة شرطاللانتفاع بالتذكروقال تعالى ان ف ذلك أذكرى لمن كانه قل أوألق السم وهوشهيد فعل التذكر ثلاثة أسباب القاء السمع وحضورا لقلب وشهوده الفهم فعلى هذا تكون حقيقة الآذكر استدعاء ما كأنمو حودا عنده ثمنسيه وتبكراره على القاب حتى يثبت و مرسخ وسبب ذلك ان العلوم كلهام كروزة في النفوس بالفطرة وهي كامنسة فهما كيكمون النارفي الخبر والنخلة في النواة وذلك انها قابلة لادراك العلوم كلها فالمعلم لا يحدث لها شيماً من خارج وانحايخر جربالتعليم ماه وكامن فهاوا نماطر أعليه النسيان سيساغترابها في عالم الشهادة عالم الحيال والطلمة فتي سكت عنها حركة الخال وطلة الشهوات تحلي لهاعالها الذي هومن أمرالله تعالى المتزه عن المالات والاوهام وعن الجهات والمقدار فمنتذنذ كرماأ ودعه عندها سدهاومال كمهاوها ديهامن الاعتراف بوجوده ووحدانيته وكل صفة تلدق بعظمته وكبرياثه فن خوم مثل هذا الاستيصار فقد خاب من الرحة بطريق النظروالاعتبار الى أمرناعلى لسان أنامائه علم والسلام التذكارم لم يكاناالى أنفسه ناحتى بمنافقال محانه هو الله الواحدا لقهار رب السموات والأرض وماستهدما العزيز الغفار والتذكر يتعلق بالعسقد والقول والفسفل والترك وهو واحب فيمايج من ذلك و يحرم تذكر المعامى ان أدى الى استعلام ابل يعب التغافل عنها ويكره تذكرما يستقبل من الاحوال لانه يفوّن زمناصالحامن العمر بموهوم لايدرى أيحصل أم لاولاية عل ذلك الاعافل جاهل لا يعرف قدرعره ومادام المريد مفتقر الى التفكر فلابد من التذكر لان

فهده أقاويل العلماء في الفكرة وماشرع أحدمهم فىذكر حقيقتها وبيان مجاريها \* (بيان حشيقة الفكروغرنه) يهاعلم أن معنى الفكر هو احضار معرفتين في القلب ليستثمر منهما معرفة غالثة ومثاله أن من مال الى العاجلة وآثر الحياة الدنيا وأراد أن يعمر ف أن ألا سنح وقائلا أن العاجسلة فله طريقات (١٦٧) أحد هما أن يسمع من غيره أن الا سنح وآثر الحياة الدنيا وأراد أن يعمر ف أن ألا سنح وقائل المناسبة على العاجسلة فله طريقات (١٦٧) أحد هما أن يسمع من غيره أن الا سنح والمناسبة على المناسبة على المناسبة

أولى بالإشار منالدنها فنقلده ويصددقهمن غير بصبرة ععقمة الامرفيل بعدمله الى ايثار الا خرة اعتماداعلى يحردقوله وهذا سمى تقليدا ولاسمى معرفة والطريق الثاني أن يعسرف أن الابقي أولى بالابثار ثم بعسرف أن الاسخرة أبتى فعصل له من هاتسين المرفتسين معرفة ثالثة وهوان الاخرة أولى مالانثار ولاعكن تعقيق المعسرفة بان الاسخوة أولى بالايثار الابالعدرفتين الساهنين فاحضار المرفتين السابقتين فى القلب التوصل به الى العرفة الثالثة يسمى تفكرا واعتباراوتذكرا ونظروا وتاملا وتدبراأما التدبر والتامل والتفكر فعمارات مترادفسةعملي معدنى واحددليس تعتها معان مختلفة وأمااسم التذكر والاعتبار والنظر فهدى مختلفة المعابى وانكان أصل المسمى واحداكان اسما لصارم والمهند والسيف يتسوارد على شئ واحسد ولكن باعتبارات مختلفة فالعارم يدلعلى السمف منحيث هوقاطع والمهند بدل عليه منحبت نسبته الى موضعه والسيف يدل

النفكرهواستمدارالانوار من الاذكار وشرف التدذكر بشرف متعلقه وعلامة سحة التذكر موافقة الشرع في جيم مراتبه فني وقعله غيرذلك فليعلم خطأه

\*(فصل) \* واماالة فكرف فضله عظيم وقد من في سياق المصنف فايدل عليه وصاحبه على بصيرة من أمره وماسسة وي الاجمى والبصير وهو مخصوص بنوع الانسان لانه من كبمن ظرف عقلى وظرف حسى والذات المركبة المدركة لاندوك الاشياء الابنوع تركب ولا يعرف التفاصل الابالاضافة كاضافة الدرهم المالدينار وكاضافة الدنيا الى الاسترة في فلهر شرف الشريف بالنظر الى خسة الحسيس فانظر الى حالك في النوم كيف يريك الملك الموكل بالرقيا أرواح المعانى في قوالب الخيال لضرورة مادة يقط تسكوتركبها ومن له فهم فنع من هذا العلم بالتاويم وبهذا السبب تعرف حقيقة الفكروثرته) \*

(اعلم)وفقك الله تعالى (انمعني الفكرهواحضار معرفتين في القلب ليستثمر منهما معوقة ثالثة)و بيان ذلك أنكاذا أردت اقتناص علم أوحال جعت بين علين متناسبين لذلك العلم المطلوب بشرط عدم الشكوك فهماوفراغ القلب منغيرهما وحدقت النفار فهما تحديقا بالغا فلرتشعرالا وقدو جدت علىا ثالثا وهو مطلو بلنو بغيتك (ومثاله أن من مال) قامِه (الى العاجلة وآثرالحماة الدنماوأرادان) عمل الى الا سخرة و (بعرف ان الاسخرة أولى بالايثار من العاجلة فله لمر يقان أحده ماأن يسمع من غيره أنَّ الاسخرة أولى بالايشار فيقلده) فيذلك (ويصدقه من غير بصيرة بحقيقة الأمر فيسل بعمله الى اشارالا خرة اعتمادا على مجردةوله وهدنا يسمى تقليدا ولايسمى معرفة والطريق الثاني أن يعرف ان الابقي أولى الايثارثم يعرف أن الا حوة أبقى لنفاستها وخساسة العاجلة والعلم بكل منه ما يكون على الشرط المتقدم ( فعصل له منهاتين العرفتين معرفة فالثة وهوان الاسترة أولى بالأيشار )أى ينتقل القلب من الميل الى الحسيس الى المبل الى النفيس لا محالة وربح الايشعربه (ولا يمكن تحقق المعرفة بأن الا خرة أولى بالايشار الابالمعرفة بن السابقتين فاحضار المعرفتين السابقتين فى القُلب المتوصل به الى المعرفة الثالثة يسمى تفكرا واعتبارا وتذكراونظيرا وتأملاونديرا) وهذا السيان فيه أوفى غوض والاولى أن يقال ان احضار العرفت بن يسمى تذكرا وحصول العرفة الثالثة يسمى تفكرا وثدوا ونظراوا عتبارا (اماالتدبروالتأمل والتفكر فعبارات مثرادفة على معنى واحد ليس تحتما معال مختلفة ) فالتديره والنظر أفي ديرالامو رأى عواقبها والتأمل هو اعادة النظرفي الشئمرة بعسد أخرى ليحققه والنف كمر هو تصرف القلب بالنظر في الدليل وقبل تصرف القلب في معانى الانساء لدوك المطاوب وقال الراغب الفكرةوة مطرقة العلم الى المعلوم وهو تخيل عقلي موجودف الانسان والتفكر جولان تلك القوة بين الخواطر بحسب نظر العقل وقديقال للنفكر الفكر ويه تعلم الفرق بين الالفاظ النسلانة (وامااسم النذكر والاعتبار والنظر فهي مختلفة المعاني وانكان أصل المسمى واحدا كاأن اسم الصارم والمهند والسيف يتواردعلى شي واحدولكن باعتبارات مختلفة فالصارم بدل على السيف من حيث هوقاطع) وكذلك العصمام والرسوب (والمهند بدل عليه من حيث نسبته الى لموضع) وهوالهندومنه قول كعب ، مهندمن سيوف الهندمساول ، وكذلك القاعي (والسيف يدلدلالة مطلقة منغيرا شعار بهذه الزوأند فكذلك الاعتبار ينطلق على احضار المعرفتين من حيثانه يعبرمنهماالى معرفة ثالثة) افتعال من العسبروهوالتعاور من حال الى حال والاسم العبرة بالكسروهي عبارة عن الحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد الى ماليس بشاهد (فان لم يقع العبور) الاولى العبر فان العبور ينفس بنع اوزالماء امابسباحة أوفى مفينة أوعلى بعدير أوقنطرة (ولم يكن الاالوقوف على

دلالة مطلقة بمن غديرا شعار بمذه الزوائد فكذلك الاعتبار ينطلق على احضار المعرفة ين من حيث انه يعبر منه ما الى معرفة الله توان لم يقع العبور ولم عكن الاالوقوف على المعرفة ين فينطلق عليها مهم النذكر لا اسم الاعتبار وأما النظر والتفكر فيقع عليه من حيث ان فيه طلب معرفة ثالثة في ليس بطلب المعرفة الثالثة لا يسمى ناظراف كل متفكر (178) فهوم تذكر وليس كل متذكر متفكرا وفائدة النذكار تكرار العارف على القلب لترسخ ولا

المعرفتين فينطلق عليه اسم النذ كرلااسم الاعتبار) اذفى الاعتبار يراع معنى العبر وليس فى النذكر الا محاولة القوة العقلية لاسترجاع مافات بالنسيان (واما النظر والتفكر فيقع علمه من حسثان فيه طلب معرفة بالثة) ولذاك يطلق النظر على المعرفة الحاصلة بعد الفعص وقد مراديه التأمل والفعص وقد مراد يه طلب العني بالقلب من جهدة الذكر كالدرك ادراك الحسوس بالعدين وقد يطلق على تقلب المصر أوالبصيرة لادراك الشيُّورو يبه (فن ليس بطلب المعرفة الثالثة لا يسمَّى الطرا) الاعلى وحده التحوّر (فكل متفكر فهومت ذكر وليس كل منذكر متفكر اوفائدة النه ذكارتكر أر المعارف على القلب) وأسترجاع مافات منها بالنسيان (لترسخ وتثبت ولاتنجعيءن القلب وفائدة التفكر تبكثيرا لعلم واستحلاب معرفة ليست عاصلة )من قبل (فهدَّاهو الفرق بين المنذ كرو النفكر) وقال الراغب التفكر حريان القوة العلية بحسب نفار العقل ولايقال الانهاءكن أن تحصل الهصورة في العقل ولهذا وردولا تفكر وافي اللهاذكان مزهاأن بوصف بصورة قال تعالى أولم يتفكر وافى أنفسسهم أولم ينظر وافى ملكوت السموات والارض (والمعارف اذا اجتمعت فى القلب وازدو جت على ترتيب مخصوص اثرت معرفة أخرى فالمعرفة نتاج المعرفة فاذاحصلت معرفة أخرى وازدو جت معمعرفة أخرى حصل من ذلك نتاج آخر وهكذا يتمادى النتاج وتتمادى العلوم ويتمادى الفكر الى غير مهاية) واذاعر فت هذا فقد نتحت السبيل السعادة في استنتاج العاوم واقتناصهاوهو واحسعندالشك وعندور ودالشمه وعندعلاج الامراض الواحب ازالتها من القاوب كأيجب طلب الحديز للعبائم والماء للعطشان بن ترك ذلك وانتظر خلق الشبع من غبراً كل وخلق الرى من غيرشر بومات كان عاصم اوكذلك من ترك تكسب العاوم الواحمة والمكل على فضل الله تعالى أن يعمله عالما بالاالهام كان عاصما وان كان يمكنا قال الله تعالى والله أخرجكم من بطون امها تسكم لاتعلونشيأ وجعلاكم السمع والابصار والافئدة فنعطلهذه الادلةعن استعمالها فقدفعسل ماحرم عليه وكفر نعمة الله يه في تعطيلهذه النع (وانحاتنسد طريق زيادة المعارف بالوت) فهومعذو ران لم يترك جهده فى مدة حياته (أو بالعواثق هُـــُذا لمن يقدرعلى آستثمـارالعلوم و يه: دى الى طريق التفسكر واماأ كثرالناس فاعمامنعوا الزمادة فى العلوم لفقد همرأس المال وهو المعارف التي بهايستثمر العلوم) والحاصل انالمانعمن زيادة المعارف سبيان أحددهما أن يكون المتفكر فليل المعارف فيقل نتاجه (كالذي لا بضاعة له فانه لا يقدر على الربح) لا عالة والثاني أن يكون كثير المعارف ولكن لا يحسسن ازدواجهاوا تتلافهاواليه أشلر المصنف بقولة (وقد علك البضاعة ولكن لا يعسن صناعة التجارة فلا تربح شيأ فكذلك قديكون معهمن المعارف ماهورأس مال العلوم ولكنه ليس يحسن استعمالهاو تأليفها وايقاع الأزدواج المفضى الى النتاج فيها) ولا ينعبه من هذه الورطة الاالشيخ المفيد لهذه السعادة (ومعرفة طريق الاستعمال والاستثمار تارة تكون بنوراله في في القلب يحصل بالفكرة كاكان الدسياء صاوات الله عليهم أجعين وذاك عز يزجدا وقد تكون بالتعلم والممارسة) ومصاحبة المشايخ الكمل ومداومة النظر ألى أحوالهم (وهوالاكثر) فان لجالستهم تأثيرا عظيا (م المتفكر قد تحضره هذه المعارف وتحصل له الثمرة وهولايشعر بكيفية حصولها) لانذاك الحصول عبارة عنانتقال القلب بسرعة من معرفة الى معرفة فر بمالا يحسبه صاحبه و يظن اله واقف عند المعرفة الاولى (و) ربما (لا يقدر على التعبير عنها) أى الثمرة (لقلة عمارسته لصناعة التعبيرف الابراد) ومعرفة هذه الصناعة أيضامن الامو رالهمة لما يتعدى يه النفع (فكرمن انسان يعلم ان الا تحرة أولى الايثار على احقيقيا) لاشهة فيه (ولوسل عن سبب معرفته

تنمعيء عين القلب وفائده النفكر تكشر العملم واستحدلان معرفةلىست تعاصلة فهذاهو الفرقبين النذكر والتفكروالمعارف اذا اجمعتفىالقلب وازدوحت عالى ترتيب مخصوص اغمرت معرفة أخرى فالعرفة نتاج المعرفة فاذا حصدات معرفة أخرى وازدوجتمعمعرفةأخرى حصـــلمن ذَلك نتاج آخر وهكذا يمادى النتاج وتتمادى العاوم ويتمادى الفكر الىغيرنهامة واغما تنسدطر بقربادة العارف مالموت أو بالعواثق د ذالن يقدرهلي استثمار العاوم وبهتدى الى طريق التفكر وأماأ كثرالناس فاغامنعوا الزمادة فىالعاوم لفقدهم وأس المال وهوالعارف التي جهاتستثمرالعلوم كالذى لابضاعة له فانه لايقدرعلى الربح وقد علك البضاعية واكن لايحسن مسناعة التحارة فــــلا مر بحـشــــمأ فكذلك قديكون معه من العارف ماهـورأسمال العاوم ولكن ليس يحسن استعمالهاوتأ ليفهاوا يقاع الاردواج المفضىالىالنتاج فهاو معسرفة طريق الاستعمال والاستثمار تأرة

تكون بنو را له مى فى القلب بحصل بالقطرة كما كات الذنبياء صلوات الله عليهم أجعين وذلك عز يز جددا وقد تكون بالتعلم والممارسة وهو الاكثر ثم المتفكر قد تحضره هذه العارف وتحصل له الثمرة وهولا بشعر بكيفية حصولها ولا يقدر على التعبير عنه القلة عمارسته لصناعة التعبير فى الايرادف كم من انسان يعلم ان الاستخرة أولى بالايذار على احقيق اولوست فى صب مهرفته يقد درعلى الراده والتعبيرعنه مع أنه لم تحصل معرفته الاعن المعرفت بن السابقتين وهوان الابقى أولى بالايشار وان الا تحق أبنى من الدنيا فقعصل له معرفة ثالثة وهوأن الا تحرف أولى بالايشار فرجع عاصل حقيقة الشفكر الى احضار معرفتين النوصل بهما الى معرفة ثالثة وأما عُرة الفيلاغير نع الفيلاغير نع الفاحد العالم والاعبال والكن عمرته الخاصة العالم العام العالم العالم العالم والعامل تابع الفيلاغير نع الفيلاغيرات كالها تغيرت أعبال الجوار حفالعمل تابع الحال والجال تابع العام والعام تابع الفيلات كالها

وهذا هوالذي مكشفاك عن فضملة النفكر وانه خبرمن الذكر والتذكي لان الفكر ذكروز بادة وذ كر القلب خيرمن عمل الجوارح بل شرف العمل لمافسه من الذكر فاذا التفكر أفضل من جلة الاعمال ولذلك قدل تفكر ساعة خيرمن عبادنسنة فقيمل هوالذي ينقلمن المكاره الى المحاب ومدن الرغبة والحرصالي الزهد والقناعة وقيل هوالذى مساهدة وتقوى ولذلك قال تعالى لعلهم يتقون أو محدث الهمذ كرا وان أردت أن تفهم كمفهة تغيرا لحال بالفكر فثالهما ذكرناه من أمرالا شخرة فان الفكرفيه يعرفنان الاسخرة أولى بالاشارفاذا رسخت هذهالعرفة بقينا في قلو منا تغرب القلوب الى الرغبة في الاستخرة والزهد فى الدنما وهدا اماءنيناه مالحال اذا كان حال القلب قبل هداره المعرفة حب العاحلة والمل الهاوالنفرة عن الا تحرة وقلة الرغبة فها

لم يقدر على الراده والتعبير عنسه معانه لمتحصل عرفته الاعن المعرفتين السابقتين وهوان الابقي أولى بالايثار وان الاسخرة أبق من الدنيافتحصلله معرفة ثالثة وهوان الاسخرة أولى بالايثار فرجيع حاصل حقيقة الفكرالى احضار معرفتين التوصل بهما لىمعرفة ثالثة )هذاما يتعلق يحقيقة الفيكر (وأماءرة الفكرفهي العاقم والاحوال والاعمال) الحاصلة من العاوم (ولكن عُرته الخاصة العلم لانبير) والحال والعمل ينشآ تنمن العلم (نعم اذاحه ل العلم في القلب) واستقرفيه ولم يعرضه شك وغفلة (تغسير حال القلب واذا تغير حال القلب تغيرت أعسال الجوارح فالعدمل تابيع الحال والحال تابيع العلم والعلم تابيع الفكر فالفكر ا ذاهو المبدَّ أوالمفتاح المغيرات كاها)لان العداوم والاحواله ما البضاعة التي يقع ما الاتجار وهذاه والسر فى تقديم بعض العارفين كاب التفكر على سائر كتب المنعيات (وهدا إهوالذي يكشف لك عن فضيلة النفكر وانه خدير من الذكر والتذكر لان في التفكر ذكر او زيادة وذكر القلب هجيرمن عمل الجوارح بل شرف العمل لمافيه من الذكر ) وقد سبق للمصنف تحقيق أن المحبة الناششة عن التفنكر أفضل من الحبة الناشعة عن التذكر والعلة ان التفكر رؤية والذكر مماع هدامعنى كالامه رضي الله عنه في كتاب ترتيب الإوراد وقد نقل القشيري رجه الله تعالى في رسالته عن أحد المشايخ أنالذكرأ فضلمن الفكرلانالله يوصف بالذكر ولايوصف بالفكر وهذافيه نظرلان منعرف حقيقة التفكرعلمانه ذكروز يادة معرفة مقتضة وعلى الجآبة الإيزال الفيكر أفضل من الذكر لانه مقصودالي أن ينته سي الحدينقطع فيه النسكر ويبغي ألذ كر بحرداءن الآدلة فهذا الذكر أفضل من الفكر بلاخلاف والله أعلم (فاذا المتفكر أفضل من جلة الاعسال ولذلك قيل تفكر ساعة خير من عبادة سنة) تقدم المكلام علمه قر يَباواختلف فيمه (فقيل هوالذي ينقل من المكاره اليالح اب ومن الرغبمة والحرص الى الزهد والقناعة وتيلهوالذي يحدث مشاهدة وتقوى ولذلك قال تعالى لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا وان أردت أن تفهم كيفية تغير الحال بالفكر فثاله ماذكرناهمن أمرالا منحق فان الفكرفيه يعرفناان الا منوة أولى بالايثار فاذار مختهد المعرفة يقيناني قلوبنا) بان لا يعتربها شلك مع الفراغ عن غيرها (تغيرت القاوب الى الرغبة في الاسخوة والزهدق الدنيا) من غير أن تشهر نذلك التغير (وهذاماعنيناه بألحال اذكان حال القاب قبل هذه المعرفة حب العاجلة والميل المها والنفرة عن الاسخرة وقلة الرغبة فمها و مرد ذه المعرفة تغير حال القلب و تبدلت ارادته ورغبته ) واغداسى الحال حالالتغير ومن شان الح شأن (مُمْ أَعْرِ تغير الارادة أعمال الجوارح في اطراح الدنياو الاقبال على اعدال الاستوق) ويه ظهران العمل تابيع ألحال والحال تابع المعرفة والمعرفة تتبع الفكر (فههنا خسدرجان أولام االتدكر وهواحضار المعرفتين في القلب ) بالشرط المنقدم (وثانية ما التفكر وهو طلب المعرفة المقصودة منهما) أي من المعرفتين (والثالثة حصول المعرفة المطأوبة واستنارة الغلب بماوالرابعة تغيير حال القلب عماكان) عليه (بسبب حصول نو رااعرفة والخامسة خدمة الجوارح القلب يحسب ما يتحددله من الحال) وقدمثل له المصنف عثال فقال (فكايضر ب الجرعلي الحديد فتخرج منه نار يستضيء به اللوضع فتصير العين مبصرة

وجهذه المعرفة تغير حال القاب وتبدلت ارادته وجهذه المعرفة تغير حال القاب وتبدلت ارادته ورغبت مثم المرتفعير الارادة أعمال الجوارح في اطراح الدنيا والاقبال على أعمال الا تحرق فههنا خسد رجان أولاها النسذكر وهوا حسار المعرفة المقال وثانية التفكر وهو طلب المعرفة المقصودة منه ما والثالثة حصول المعرفة المقلب وثانية التفكر وهو طلب المعرفة المقصودة منه ما والرابعة تغير حلى المقلب عسب ما يتعدد له من الحال ف كان بسبب حصول فو را المعرفة والخامسة خدمة الجوارح القلب بعسب ما يتعدد له من الحال ف كان بسبب ما يتعدد له من الحال في كان بسبب من بسبب من المال في كان بسبب كان كان بسبب ك

بعدان لم تكن مصرة وتنتهض الاعضاء العمل فكذاك زناد نور العرفة هوالفكر فيعمع بن المعرفتين كا يجمع بن الحروا لحديد ويؤلف بينهما تأليفا مخصوصا كايضر بالحصوصافين بعث نور المعرفة كاتنبعث النارمن الحديد ويتغير القلب بسب هذا النور حتى عسل الى مالم يكن عيل البه كايتفير البه حلى المنافق على المنافق على المنافق عن العمل بين المنافق عن العمل بين الطابقة العمل عند (١٧٠) ادراك البصر مالم يكن يبصر وفاذا عمرة الفكر العلوم والاحوال والعلوم لانهاية لها والاحوال

بعدان لم تكن مبصرة وتنتهض الاعضاء العسمل فكذاك وبالعرفة وهوالفكر فعمع بين المعرفتين هما علالة الحديدوا غر (كاعمرين الحروالحديدويولف بينه ما اليفا يخصوصا كالضرب الحرعلى الحديد ضربا مخضوصا فينبعث نورالمعرفة كاتنبعث النارمن الحديد ويتغير القلب بسيسهدا النورحتي عيل الى الزيدن عيدل اليه من قبل كايتغير البصر بنو راانار فيرى مالم يكن مواه غم تنتهض الاعضاء العمل عقتضى حال القالب كاينتهض العاحز عن العمل بسبب الفللة العمل عندادر ألذ البصر مماليكن يتصوره فاذا عُرِهُ الفكر العلوم والاحوال في تلك (العلوم) التي يتمرها الفكر (لانهامة لهاو) تلك (الاحوال الني تتصوّر أن تنقلب على القلب المكن -صرها) ألاأن الفكر لا يتعلق ألا بألعاوم الكسبية ولأمدخل ا فى الماوم الالهامية لانه يجرد عن وسائط الكسب (ولهذا لواراد مريداً في عضرفنون الفيكر وجاريه وانه فبمباذا يتفكرلم يقدرعليه لانجبارى الفكرغير بحصورة وغراته غبرمتناهية نعم نحن نجتهدفى ضبط مجاريه بالاضافة الىمهمات العلوم الدينية وبالاضافات الى الاحوال التيهيم قامات السالكين) وفيه اشعلوالى أن الحال قد يكون مقاما كامرت الاشارة اليه في أول كتاب النّو به (ويكون ذلك ضبطا جليّا) أي اجماليا (فان تفصيل ذلك يستدى شرح العاوم كلهاو جلة هذه الكتب كالشرح لبعضها فالمامشم له على) ذكر (علوم تلك العلوم تستفادمن أفكار مخصوصة) كالتوبة والصبر والخوف والرجاء والفقر والزهد والحاسبة والحماء والراقبة والشكر والتوكل والنمة والاخلاص والصدق والتوحيد والحبة فهسذه ستة عشرة اماو يضاف الم امقامات أخرتى تكمل مائة مقامما من مقاممها الاوهومسة فاد من حسسن الفكر (فلنشرالي ضبط الجامع فهافه عصل الوقوف على مجارى الفكر )ومسارحه والله الوقق

\*(بان محارى الفكر)\*

(اعلم) هدالذالله تعالى ان الوجود كله من ذروة العرش الى قاعدة الثرى معارج الملائكة ومراقى الدفكار المشتغلة بالنظر والاعتبار حتى تصل الى معوفة الجبارفهذال الامعرج والامرق اذليس وراء الله مرى وهذا الا يحصى ولا يستقصى والكن القصود جلة حال المريد في سفره الى مولاه فاعلم (ان الفكر قد يحرى في أمريتعلق بالدين وقد يحرى في ما يتعلق بعد يرالدين واغاغرضنا) هنا (ما يتعلق بالدين فلنترال القسم الا حرى ونذكر ما يتعلق بالدين (ونعنى بالدين العاملة التي بين العد بدو بين الرب تعالى في مسع القسم الا حرى ونذكر ما يتعلق بالعبد وصفاته وأحواله واما أن تتعلق بالمعبود وصفاته وأفعاله الاعكن أن يخرج عن هذين القسمين وما يتعلق بالعبد اما أن يكون نظرا في اهر يحبو بعند الرب تعالى أوفي اهو وأسمائه الحسنى واما أن يكون نظر افي أنه وصفاته وأسمائه المستمون والمائن يكون نظر افي ذاته وصفاته وأسمائه الحسنى وامائن يكون فلر في غيرهذ والاقسام عثال وهوان حال السائر بن الى الله والمائر بن (المشتافين الى القائد بين الى العبد العاشق المستغرق الى المائنة ولي العاشق المستغرق ويتعلق بنفسة الان تفكر في معشوقه فامائن يتعلق بالم بعشعة الانعد و فكره من أن يتعلق بعشوقه أو يتعلق بنفسه فان تفكر في معشوقه فامائن يتفسكر الهم بعشقه الانعد و فكره من أن يتعلق بعشوقه أو يتعلق بنفسه فان تفكر في معشوقه فامائن يتفسكر الهم بعشقه الانعد و فكره من أن يتعلق بعشوقه أو يتعلق بنفسه فان تفكر في معشوقه فامائن يتفسكر و من أن يتعلق بعشوقه أو يتعلق بنفسه فان تفكر في معشوقه فامائن يتفسكر و من أن يتعلق بعشوقه أو يتعلق بنفسه فان تفكر في معشوقه فامائن يتفسكر و من أن يتعلق بعشوقه أو يتعلق بنفسه فان تفكر في معشوقه فامائن يتعلق بعشوقه أو يتعلق بنفسه فان تفكر في معشوقه فامائن يتعلق بعشوقه أو المنافذة و من أن يتعلق بعشوقه أو يتعلق بنفسه فان تفكر في معشوقه في المنافذة و المناف

التي تتصو رأن تنقلب على القلب لاعكن حصرها ولهذا لوأرادم مدأن يحصرفنون الفكرومحار بهوأنه فتماذا يتفكر لم اقدر علمه لان معارى الفكرغمرمعصورة وغمراته غيرمتناهية نعرنيين نعتهد في ضبط محار مه بالاضافية الى مهدمات ألعلوم الدينية و بالاضافة الىالاحوال التي هي مقامات السالكمين ومكون ذلك ضبطا جامافان تفصل ذلك يستدعى شرحالعلوم كلها وحلة هذه الكتث كالشرح لبعضها فانها مشملة على عاوم الكالعاوم تستفاد من افسكار مخصوصة فانشم الحضبط المحامع فهااهمل الوقوف على محارى الذكر \*(بان الفكر)\* اعلم ان الفكر قد يعرى في أمر يتعلق الدمن وقد يحرى فهما بتعلق بغيرالدين واغما غرضناما بتعلق بالدس فلنترك القسم الاسخر وتعنى بالدن المعاملة التي بسالعبدو بين الرب تعالى فمسع أفكار العبد اماأن تتعلق مالعمد وصفاته وأحوالهواماأن

فى العبودوصفاته وأنعاله لا يمكن أن يحرج عن هذين القسمين وما يتعلق بالعبد اما أن يكون المعبود وصفاته وأنعاله المومكر وولاحاجة الى الفسكر في غيرهذين القسمين وما يتعلق بالرب تعالى اما أن يكون نظرافى فالمرافى عبرهذين القسمين وما يتعلق الما أن يكون نظرافى ذا ته وصفاته وأسما ثما الحسنى واما أن يكون في أفعاله وملسكه وملكوته و جميع ما في السيموات والارض وما بينه ما وينسك في الفسكر في هدنه الاحتماد عندالا المساق المستمرة من الى الله تعالى والمستاقين الى لقائه بضاهى حال العشاق فلنتخذ العاشق المستمرة مثالثا الفياسة والمربعة والمر

فى جماله وحسن مورته فى ذائه لى تنم بالفكر فيه وعشاهدته واماان يتفكر فى أنعاله اللطيفة الحسنة الدالة على أخلاقه وصفاته ليكون ذلك مضعفا الذنه ومقوّ بالحبته وان تفكر فى نفسه فيكون فكره فى صفائه التى تسقطه من عين محبوبه حتى يتنزه عنها أوفى الصفات التى تقربه منه وتحبيب المه حتى يتصف ما فان تفكر فى شئ خارج عن هذه الاقسام فذلك خارج عن حدالعشق وهونقصان فيه لان العشق التام الكامل ما بستغرق العاشق و يستوفى القلب حتى لا يترك فيه متسعال غيره فمعب الله تعالى ينبغى أن يكون كذلك فلا يعدون ظره و تفكره في صفات كان تفكره محصورا فى هذه الاقسام الاربعة لم يكن خارجا عن مقتضى الحب أصلا (١٧١) فلنبدأ بالقسم الاول وهو تفكره فى صفات

نفسسه وافعال نفسه ليمهز الحبوب منهاءن المكروه فأن هذا الفكر هوالذي ينعلق بعدلم المعاملة الذي هوالمقصود جهذا الكتاب وأماالقسمالا خرفسعلق بعلم المكاشفةثم كلواحد مماهومكر ومعندالله أو محبوب ينقسم الحظأهر كالطاعات والعاصىوالي باطن كالصفات المنجيات والهلكات التي محلها القلب وذكرنا تفصيلها فيربيع المهلكات والمعمات والطاعات والعاصي تنقسم الى ما يتعلق بالاعضاء السبعة وابى ماينسببالىجم ع البدن كالفرارمن الزحف وعقوق الوالدين والسكون فىالمسكن الحرام ويجب في كلواحــدمنالمـكاره التفكرفي ثلاثة أمورالاول التفكرفي أنه هل هومكر و. عندالله أم لافرب شئ لا نظهركونه مكر وهابل يدرك بدقيق النظروالثاني التفكر فى أنه ان كان مكر وهافيا طريق الاحمر ازعنمه والثالث انهذا المكروه

فحاله وحسن صورته فىذاته ليتنع بالفكرفيه وعشاهدته واماأن يتفكرفى أفعاله اللطيفة الحسنة الدالة على أخلاقه وصفاته لبكون ذلك مضعفا للذته ومقو بالمحبتــه ) فهذا طريق الفكرفيما ينعلق بالمحبوب (وان تفكر في نفسه فيكون فكره في صفاته التي تسقطه من عين مجمو به حتى يتنزه عنها) أي يتباعد ﴿ أُوفَى الصَّفَاتِ التَّى تَقُرُ بَهُ مَنَّهُ وَتَحْبَبُهُ النَّهِ حَتَّى يَتَّصَفَّجُهُا ﴾ فَهَذَا طُريق الفَّكُر فَمِيا يَتَعَلَّقُ بالحجب (فَاتَ تفكرفي شئ خارج عن هذه الافسام فذلك خارج عن حد العشق وهو نقمان فيه لان العشق النام الكامل مايستغرف العاشق ويستوفى القاب)بكايته (حتى لايثرك فيه متسعالفيره فحب الله تعالى ينبغي أن يكون كذلك فلابعد ونظره وتفكره محبوبه ومهما كانتفكره محصو رافى هذه الاقسام الاربعة لم يكن حارجا عن مقتضى المحبة أصلا فلنبدأ بالقسم الاول وهوتفكره فى صفات نفسه وأفعال نفسه ايميز المحبوب منها عن المكروه فان هذا الفكرهوالذي يتعلق بعلم المعاملة وهومقصودهذا الكتاب وأماالقسم الاسخر) الذي هوالتفكر في ذات الله ومعانى أسمائه وصفاته وكيف يتخلق بها العبد (فينعلق بالمكاشفة ثم كل واحمد مماهومكر وه عنمدالله أومحبوب ينقسم الىظاهر كالطاعات والمعاصي والى باطن كالصفات المنجيات والمهلكات التي معلهاالقلب وذكرنا تفصيلها فيربع المهلكات والمنجيات) وهوهذاالربع (والطاعات والمعاصى تنقسم) تارة (الى ما يتعلق بالاعضاء السبعة) المدان والرجلان والبصر والسمع واللسان (و) الرة (الى ما ينسب الى جميع البدن) وهذا (كالفرار من الزحف وعقوق الوالدين والسكون في المسكن الحرام) وغيرذلك (ويجب في كلواحد من المكاره التفكر في ثلاثة أمور الاول التفكر في انه هل هومكر و عند الله أم لافرب شي لا يظهر كونه مكر وهافى بادى المنظر ( بل بدول بدقيق النظر ) وكثرة النأمل (والثانى النفكرفي انه ان كان مكروها فساطر يق الاحترازعنه والشالث) التفكرفي ان (هذا المكروه هل هومتصف به في الحال فيتركه أوهومتعرض له في الاستقبال فيحتر زيمنه أوفارقه فيما مضى من الاحوال فيعتاج الى تداركه) لمافرط منسه (وكذلك كل واحسد من الحبوبات ينقسم هدده الانقسامات فاذاجعت هذه الاقسام واذت مجارى الفكر) وانسبعت مسارحها (فهذه الاقسام على ماثة والعبدمد فوع الى الفكر امانى جيعها أونى أكثرها وشرح آمادهذه الاقسام يطول ومسئلة الحصر فيه تعول (ولكن انحصر هذا القسم في أربعة أنواع الطاعات والمعامي والصفات المهلكات والصفات المنحيات فأنذكرفى كلنوع مثالاليقيسبه المريد ساترهاد ينفقهاه بابالفكرو يتسع عليه طريقه النوع الاول المعاصى ينبغي أن يفتش الانسان صبعة كل يوم في جميع أعضائه السبعة تفصيلا) كل عضوعلى حدة ( ثم بدنه ) من حيث المجموع (على الجلة هل هوفى الحال ) الراهنة (ملابس لعصية بم افيتر كها) في تلك الحال (أولابسها بالامس فيتداركها بالنرك والندم) والعزم على أن لا يعود لثاها (أو) مو (متعرض لها في نهاره) فيما يستقبله (فليستعد الاحتراز) عنها (والتباعد منها فينظر في اللسان ويقول الهمتعرض

هله ومنصف به في الحال في تركه أوهومتعرض له في الاستقبال فعير زعنه أو فاوفه في امضى من الاحوال فعتاج الى تداركه وكذلك كل واحد من الحبو بات بنغسم الى هذه الانقسامات فاذا جعت هذه الاقسام وادت عبارى الفكر في هذه الافسام على مائة والعبد مدفوع الى الفكر المافي جيعها أوفى أكثرها وشرح آحاده في الانقسامات بطول ولكن انحصر هذا المقسم في أو بعة أنواع الطاعات والمعاصى والمعات المهلكات والصفات المنحمات فلنذكر في كل نوع مثالا لمقيس به المريد سائرها وينفتح له باب الفكر ويتسع علم عطريقه به (النوع الاول المعاصى) بدين بغى أن يفتش الانسان صبحة كل يوم جميع أعضائه السبعة تفصيلا غيدنه على الجلة هل هوفى الحالم لابس لعصبة بهافيتركها أولابسها بالامس فيتداركها بالنرك والندم أوهومتعرض لهافى نهاده فيستعد اللاحتراز والتباعد عنها فينظر في المسان ويقول اله متعرض

للغبية والكذب وتزكية النفس والاستهزاء بالغير والمماراة والممازحة والخوض فيما لا يعنى الى غير ذلك من المكاره فيقر رأولا في نفسه المهام مكروهة عندالله تعالى ويتفكر في شواهد القرآن والسنة على شدة العذاب فيها ثم يتفكر في أحواله انه كيف يتعرض لهامن حيث لا يشعر ثم يتفكر انه كيف يعتر زمنه و يعلم انه لا يتم له ذلك الا بالعزلة والانفراد أو بان لا يجالس الاصالحات قياين كرعليه مهما تكام بما يكرهه الله والافيض عجرا في فيسها ذا جالس غيره حتى يكون ذلك مذكر اله فهكذا يكون الفكر في حيلة الاحتراز و يتفكر في معهدا له يصفى به الى الغيبة والكذب و فضول الكلام والى الله و والبدعة وأن ذلك الما يعصى الله تعالى فيه بالاكل والشرب الما بكثرة الاكرف بطنه (٧٢) اله الما يعصى الله تعالى فيه بالاكل والشرب الما بكثرة الاكرف بطنه (٧٢) اله الما يعصى الله تعالى فيه بالاكل والشرب الما بكثرة الاكرف بعنه المن الحلال فان ذلك مكرف وه

اللغيبة والكذب وتزكية النفس والاستهزاء بالغير والمماراة والمازحة والخوض فيمالا يعني الىغير ذلك من المكاره فيقرر أوّلا في نفسه انها مكر وهة عندالله تعالى و يتفكر في شواهد القرآ تُوالسنة على شدة العذاب فيها) وكثرة التوبيخ والعتاب على مرتكبها (ثم يتفكر في أحواله الهكيف يتعرض لها من حبث لايشعر ثم يتفكر الله كيف يحتر زمنها ويعلم الله لايتم له ذلك الابالعزلة والانفر ادعن الناس أوبان لايجالس الاصالحاتقيا) ورعا (ينكرعليه مهماتكام بمايكرهه الله تعالى والانيضع حرافى فبمه اذا جالس غير محتى يكون ذلك مذ كراله ) كما كان الصديق رضى الله عنه يفعله (فهكذا يكون الفكر في حيلة الاحتراز ويتفكرفى سمعه انه يصغى به الحالغيبة والكذب وفضول الكالام والحاللهو والبدعة وانذاك انحايسمعهمن ذيدومن عرووانه ينبغي أن يحتر ذمنهم بالاعتزال) عنهم وعدُم بجالستهم ( وبالنهي عن المنكر مهماسجع ذلك ويتفكر فى بطنه انها نما يعصى الله تعمالي فيه بالاكل والشرب اما بكثرة الإكلمن الحلال) الصرف (فانذلك مكروه عند دالله تعالى ومقوّ للشهوة التي هي سلاح الشيطان عدوّالله واماماكل الحرام أوالشبهة فينظرمن أين مطعمه وملبسه ومسكنه ويتفكر في طريق الحلال ومداحله ثم يتفكر في طريق الحيلة في الاكتساب منه والاحتراز من الحرام ويقرره لي نفسه أن العبادات كلها ضائعة مع أ كل الحرام وان أكل الحلال هو أساس العبادات كلها وان الله تعمالى لا يقب ل صلاة عبد في عُن ثو به درهم حرام کماو ردانلبر به ) ر واه أحد من حديث ابن عمر بسند فيه مجهول وقد تقدم (فهكذا يتفكر فى أعضائه فغي هذا القدركفاية عن الاستقصاء فهماحصل بالتفكر حقيقة المعرفة جده الاحوال اشتغل بالراقبة طول النهارحتي يحفظ الاعضاءعنها وأماالنو عالثاني وهوالطاعات فينظر أولا في الفرائض المكتوبة عليه انه كيف يؤديها وكيف يحرسها عن النقصان والتقصير )فيها (أوكيف يجبرنقصانه أبكثرة النوافل) اذقدوردان حبران الفرائض يكون بالنوافل (ثم يرجم عالى) الحواس الحسفينظر ماعلها من فعهل واجب و ترك حرام مستحب ومكر وه واقتصاد في مباح وكذا كل (عضوعضو فيتفكر في الافعال التي تتعلق ماعا بحبه الله فيقول مثلاان العين خافت النفار في ملكوت السموات والارض عبرة والمستعمل فى طاعة الله وتنظرفى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأنا فادرعلى ان أشغل العين عطالعة القرآن والسنة فلم لا أفعله وأناقار على النافظر الى فلان المطيع بعين النعظيم فادخل السرور على قلبه ) فيزيد في طاعته (و) ان (أنظر الى فلان الفاسق بعين الازراء) أى الاحتفار (فاز جروبذ العن معصيته فلم لا أفعله وكذلك يقول ف معه الى قادرعلى استماع كالرم ملهوف مصطر (أواستماع حكمة وعلم أواستماع قراءة وذكر في الى أعطاله وقد أنعم الله على به واودعنيه لا شكره فالى أكفر نعمة الله فيه بتضييعه وتعطيله وكذلك

عندالله ومقوّلاتهو ذالتي هي سلاح الشيطان عدو الله واماباكل الحسرام أو الشهة فينظنومن أن مطعهمه وملاسه ومسكنه ومكسبه ومامكسبه ويتفكر فى طريق الحلال ومذاخله ثم يتفكر في طريق الحيلة فى الاكتساب منه والاحترار من الحرام ويقرر على نفسه ان العبادات كاها ضائعة معأكل الحرام وانأكل الحلالهوأساس العيادات كلها وأن الله تعالى لايقبل صلاة عبدفي عن تو به درههم حرام كا وردالخبربه فهكذا يتفكر فياعضائه ففيهذا القدر كفاية عن الاستقصاء فهما حصل بالتفكر حقيقة المعرفة بهدفالاحوال اشتغل بالرافية طول النهار حتى محفيظ الاعضاءعنها \* (وأماالنوع الثاني وهو الطاعات)\* فينظرأولاني الفرائض المكتوبة علمه

انه كمف وديما وكنف محرسها عن المقصان والتقصير أوكيف محبر القصائم الكثرة النوافل ثم يرجع الى عضو يتفصير عضوف المفال المن المنافع المنظر في الافعال التي تتعلق ما عبد الله تعالى في قول مثلاان العين خلقت المنظر في ملكون السموان والارض عبرة ولتستعمل في طاعة الله تعالى و تنظر في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه والناقادر على ان أشغل العين عطالعة القرآن والسنة فلم لا أفعله وأناقادر على ان أنظر الى فلان المطمع بعين التعظم فادخل السرور على قلبه وانظر الى فلان الفاسق بعين الازدراء فاز حويذ المن عن معصيته فلم لا أفعله وكذلك يقول في سعمه الى أعطله وفد أنهم المهوف أو استماع حكمة وعلم أو استماع قراعة وذكر في أي أعطله وفد أنهم المهوف واود عنه الاشكر و في المنافقة والمؤدد كرفيا في أعطله وفد أنهم المهوف واود عنه المنافقة والمؤدد كرفيا في أعطله وفد أنهم المهوف واود عنه المنافقة والمؤدد كرفيا في أعطله وفد أنهم المؤلفة والمؤلفة ولا المؤلفة والمؤلفة والمؤ

يتفكر فى اللسان ويقول الله قادر فلى أن أتقرب الى الله تعالى بالتعليم والوعظ والتودد الى قلوب أهر الصلاح و بالسؤال عن أحوال الفقراء وادخال السرور على قلب ويدالصالح وعر والعالم بكامة طبية وكل كلة طبية فانها صدقة وكذلك يتفكر في ماله فيقول أنا قادر على أن أتصدق بالمال الفلاني فانى مستغن عنه ومهما احتمت اليه وزفني الله تعالى مثله وأن كنت محتاجا الا آب فأ بالله ثواب الايشار أحوج منى الى فالمال الفلاني فانى مستغن عنه ومهما احتمت اليه وزفني الله تعالى مثله وأن كنت محتاجا الا آب فأ بالله ثواب الايشار أحوج منى الى ذلك المال وهكذا يفتش عن جديع أعضائه و جدلة بدنه وأمواله بل عن دوابه وغلمانه وأولاده فان كل ذلك أدواته وأسبابه ويقدر على المناب المالية على المنابع الله العامات ويتفكر فيما يرغبه (١٧٣) في المدار الى تلك الطاعات ويتفكر وطورة المالية والمالية والمالية

فى اخد الص الندة فها وبطلب لهامطان الاستعقاق حتى مزكو بهاعمله وقس على هداسائر الطاعات \* (وأما النوع الثالث فهي الصفات الهلكة التي محلها الناب) \* فيعرفها مماذ كرناه في زيع المهاكات وهي استملاء الشهوة والغضبوالبخل والكمر والعجبوالرياءوالحسد وسوءالظن والغفلة والغرور وغير ذلك يتفقدمن قلبه هذه الصفات فان طنان قلب منزهء نهافسف كرفي كمفية أمتحانه والاستشهاد بالعلامات علمه فان النفس أبدا تعدبالخير من نفسها وتخلف فاذاادعت النواضع والبراءة من الكبرفينبغي ان تعرب عدمل خرمة حطب فى السوقاكا كان الاولون يجر بون له أنفسهم واذا ادءت الحلم تعرض لغضب يناله من غيره تم يجربهافي كظهم الغيظ وكذلكفي سائرالصفات وهذاتفكر فى أنه هل موصوف بالصفة المكروهــة أملا ولذلك

يتفكرف اللسان ويقول اني قادرعلى ان أتقرب الى الله تعلى بالتعليم والوعظ والتودد الى قلوب الصلاح) أى الصالحين (بالسؤال عن أحوال الفقراء وادخال السرور على فلبر بدالصالح وعروالعالم بكامة طيبة وكل كلةطيبة فانهاصدقة) فقدر وي ابن المبارك في الزهدو أحد وأبوالشيم من حديث أبي هر من الكامة الطيمة صدقة (وكذلك يتفكر في ماله فيقول أناقادر على ان أتصدق بالمال الفلافي فاني مستغن عنه ومهما احتجت اليه ورزقني الله مثله وان كنت محتاجًا ) اليه (الا تن فانا الى ثواب الايثار ) على الغبر (أحوج مني الى ذلك المال وهكذا يفتش عن جميع أعضائه وجلة بدنه )بل (و)عن (أمواله ) التي يما كمها (بلءندوابه) المعدة للركو بأوخدمة البيتأوالذبح (وغلمانه) من مشترى أومستأجرمن الذكور وَالانات (وأولاده) وزوجته (فانكل ذلك أدواته وأسبابه) وتعت أمره ونهيه (ويقدر على ان بالميع الله تعالى بم افيستنبط بدقيق الفكر وجوه الطاعات الممكنة بهاويتف كرفيما برغبه) وينشطه (في البدار) أى المسارعة (الى تلك الطاعات ويتفكر في اخلاص النية) وامحاضها (فيهاو بطلب لهامظان الاستعقاق حنى نزكو بماعله) فبالنبات الخالصة تزكو الاعمال (وقس على هذا سائرا الطاعات) البدنية من الواجبات من زكاة وصيام وجوجهاد (واماالنوع الثالث فهي الصفات المهلكة التي تحلها القلب فيعرفها بمباذكرناه فيربع المهلكات وهي أستيلاء الشهوة والغضب) لغيرالله تعيالي (والبخل والبكبر والعجب والرياء والحسد وسوء الفان والغفله والغرور وغيرذلك ثمياذ كرفير ببع الهلكات فانهما وأمثالها مغارس الفواحش ومنابت الاعبال المحظورة فهل يسمع بهذه عاقلو يستريب ان يكون الفكر فيها أوفى أكثرها واجبا فرض عين هذا على سبيل الاجال (و) أما التفصيل فانه (يتفقد من قلبه هذه الصفات فان طن ان قلبه منزه عنها فيتفكر في كيفية امتحانه ) واختباره (والا تشهاد بالعلامات عليه فان النفس أبدا) من طبعهاانها (تعدبالخيرمن نفسها وتخلف فأذا ادعت التواضع والبراءة من الكبر فينبغى انتجرب عمل حرمة حطب في السوق) و يمشي به الى بيته (كماكان الاقلون يجر بون بة أنفسهم) وقد أنقَل ذلك عن أبي هر ترة رضى الله عنه حين كان مستخلفًا بالمدينة وهو عندأ بي نعيم في الحلية (واذاأ دعت الحلم تعرض لغضب يناله من غيره تم يجرب افي كظم الغيظ ) فانظرهل تثبث أم لا (وكذلك في سائر الصفات هدذاتفكر فيانه هل هوموصوف بالصفة المكروهة أم لاولذلك علاماتذ كرناها) في ربع المهلكات فادادك العلامة على وجودها فكرفى الاسباب التي تقبع ثلك الصفات عنده وتبينان منشأها من الجهل والغفلة وخبث الدخلة أى الباطن (كالورأى في نفسه عبا بالعمل فيتفكرو يقول اناعلي بيدى وجارحتي وبقدرنى وارادنى وكلذلك ليسرمني ولاالى وانميا هومن خلق الله وفضاله على فهوالذي خلقني وخلق جارحتي وخلق قدرف وارادني وهوالذي حرك أعضائي غدرته وكذلك قدرني وارائف فكيف أعب بعملي أو بنفسي ولا أقوم لنفسي بنفسي فآذا أحس في نفسه بالكبرقر رعلي نفسه مافيه من الحاقة)وهي فسادجوهر العقل (و يقول لهالم ترين نفسك أكبروالكبير من هوعندالله كبير وذلك) انما (يسكشف بعد الموت

علامات ذكرناها في ربح المهلكات فاذا دات العلامة على وجودها فكرفى الاسباب التي تقيم تلك الصفات عنده وتبينان منشاها من الجهل والغفلة وخبث الدخلة كالوراى في نفسه عبابالعمل فيتفكرو يقول اغاء لى بدنى و جارحتى و بقدر تى واراد تى وكانك ليس منى ولاالى واغماه ومن خلق الله وفضله على المعمل في تقسيرته وكذلك قدرتى واعلى وادادتى وهو الذى حل أعضائي بقدرته وكذلك قدرتى واوادتى في نفسه الكرقر رعلى نفسه ما فيهمن الحافة ويقول لهالم توبن نفسك أكبر والكبير من هو عند الله كبير وذلك ينكشف بعد الموت

وكم من كافر فى الحال عوت مقر باالى الله تعالى بغز وعده عن الكفر وكم من مسلم عوث شقراب عند الموت بسوءا خاة مخاذا عرف ان الكبر مه النوات أصله الحاقة في تفكر في علاج ازالة ذلك بان يتعاطى افعال المتواضعين واذا وجدفى نفسه شهوة الطعام وشرهه تفكر فى ان هذه صفة البهائم ولو كان فى شهوة الطعام والوقاع كال لكان ذلك من صفات الله تبكة كالعلم والقدرة ولى التصفيم البهائم ومهما كان الشروع لمنه أغلب كان بالبهائم أشبه وعن الملائكة المقربين أبعد وكذلك يقر وعلى نفسه فى الغضب ثم يتفكر في طريق العلاج وكل ذلك ذكر زاه في هدف الكتب (وأما الذو عالم ابع وهو المنحيات) وقهو المتوبة والمندم على الذوب والصبر على البلاء والشكر على النعماء والحوف والرجاء والزهد فى الدنيا والاخلاص والصدق فى الشورة والمندم على الذوب والصبر على النعماء والحوف والرجاء والزهد فى الدنيا والاخلاص والصدق فى

وكهمن كافر في الحال عوت مقر باالى الله بنزوعه عن الكفر وكم من مسلم عوت شقيا بنغير حاله عند الموت بسوءالحاءة عداداباللهمنه (فاداعرفت ان الكبرمهاك وان أصله الحاقة فستفكر في علاج ازالة ذلك مان تتعاطى أفعال المتواضعين وأذاو بدفى نفسه شهوة العاما وشرهه) اى الحرص علمه (تفكرفي ان هذه صفة البهائم ولو كان في شهوة الطعام والوفاع كال الكان ذلك من صفات الله وصفات الملائكة كالعلم والقدرة والماتصفيه الهائم ومهما كان الشرو عليه أغلب كان بالهائم أشبه وعن اللائكة المقريين أبعد وكذلك يقرر على نفسه في الغضب ثم يتف كرفي طريق العلاج وكل ذلك ذكرناه في هذه الكتب) في ربيع المهلكات (فن يريدان يتسعله طربق الفكر فلابدلة من تحصيل ما في هذه الكتب وأما النوع الرابيم وهوالمنحيات فهوالتوبة والنددم على الذنوب والصبر على البلاء والشبكر على النعماء والخوف والرحاء والزهد فى الدنيا والاخلاص والصدق فى الطاعات ومحبة الله وتعظيمه والرضا بافعاله والشوق المه والخشوع والتواضعه) وهذه كلهامن مقامات اليقين بعضها أصول وبعضها غرات (وكل ذلك ذكرنا ه في هذا الربع) فى كتب مستقلة (وذكر ناأ سبابه وعلاماته فليتفكر العبدكل بوم فى قلبه ما الذي يعوزه من هذه الصفات التي هي القربة الى الله تعالى فاذا افتقر الى شئ منها فليعلم انها أحوال لا تثرها الاعادم وان العاوم لا تثمرها الاأفكار فاذاأرادان تكنسب لنفسه حال التو بقوالندم فليفتش ذنويه أولاول تنف كزفها ولعمعها على نفسه وليعظمها فى قلبه ثم لينظر فى الوعيد والنشديد الذى وردف الشرع فيها) على اللَّي وص (وليحقَّى عند نفسه انه متعرض لقت الله) وغضبه (به حتى ينبعث له حال الندم واذا أراد ان يستثير من قلبه حال الشكر فلينظر في احسان الله اليموأ باديه ) المنواترة (عليه في ارسال جيل ستره عليه على ما شرحنا بعضه في كتاب الشكر والمطالع ذلك ) لبتسع فكره (واذاأر أدحال الحبة والشوق فليتفكر في الله وحاله وعظمته وكبرياته وذلك بالنفارني عجائب حكمته وبدائع صنعه كاسنشيرالي طرف منه في القسم الشاني من الفيكر فاذا أرادحال الخوف فلينظر أولا في ذنو به الظاهرة والباطنة ثم لينظر في الموت وسكراته ثم فيما بعده من سؤالمنكر ونكير وعدداب القبر وحياته وعقاربه وديدانه غفهول النداء عند نفغة ألصور غفى هول الحشر عندجيع الخلائق على صعيدوا حدثم فى المناقشة فى الحساب والما يقة فى النقير والقطمير وفي الصراط ورفته وحديه غم في خطر الامرعنده انه) هل (يصرف الى الشمال فيكون من أصحاب النارأو يصرف الى اليمين فينزل دارالقرار عم لحضر بعد أهو الالقيامة فى قلبه صورة جهم ودركاتها ومقامعها وأهوالها وسلاسها وأغلالهاو زقومها وصديدها وأنواع العذاب فهاوقج صورالز بانية الموكاين بهاوانه كليانضجت الودهم بدلوا جلود اغيرها وانهم كليا أرادواان مخرجوا منهاأعب دولفها وانهم اذارأوها

الطاعات ومحمة الله وتعظمه والرضابافعاله والشوق اليه والخشوع والنواضع لهوكل ذلكذ كرناه في هذا الربع وذكرنا أسباله وعلاماته فلمتفكر العمدكل يومفي قلمهماالذي يعورهمن هذه الصفات التي هي المقرية الىالله تعالى فاذا افتقرالي شئ منهافلمعلم انهاأحوال لايقرهاالاعلوم وانالعلوم لايمرها الاأفكارفاذاأراد أن مكتسب لنفسه أحوال التوية والندم فليفتش ذنويه أولا ولنتفكر فهما ولنحمعها عملي نفسمه ولتعظمها فىقلبه ثملمنظر في الوعد والتشديدالذي وردفىالشرعفهاوليتحقق عنسدنفسسهانه متعرض القت الله تعالى حتى للمعث لهحال الندم واذنأرادان يستثيرهن قأره حال الشكر فاسنظر فى احسان الله المه وأياديه علىــهوفى ارساله جمل ستره علمه على مأشر حنا

بعضه فى كاب الشكر فليطالع ذلك واذا أراد حال المحبة والشوق فليتفكر في جلال الله و جاله وعظمة مركبريا ته وذلك من النظر فى عائب حكمة و بدائع صنعه كاست بالى طرف منه فى القسم الثانى من الفكر واذا أراد حال الخوف فلمنظر أولا فى ذنو به الظاهرة والمباطنة ثم لمنظر فى الموت وسكراته ثم في ما بعده من سؤال منكر و نكير وعذاب القبر و حياته وعقار به و ديدانه ثم فى هول المنداء عند نفخة الصور ثم فى هول الحسر عند جميع الخلائق على صعيد واحدثم فى المنافشة فى الحساب والمضابعة فى المنقر والقطمير ثم فى الصراط و دقته وحدته ثم فى خطر الامن عند انه رصر فى الى الشمال فيكون من أصحاب النارأ و يصر فى الى الممين فينزل دار القرار ثم ليحضر بعداً هوال القيامة فى قلبه صورة جهنم و دركانم اومقامعها وأهو الهاو سلاسلها وأغلالها و زقومها و صديدها وأنواع العذاب فها وقيم و رائز يانية الموكاين بها وانهم كلان ضحت حاودهم بدلوا جاودا غيرها والم حكل أراد واأن يخرج والمنها أعد وافيها والنهم اذاراً وها

من مكان بعد سمعوا لها تغيظا و زفيراوه المرائي جميع ما و ردفى القرآن من شرحها واذا أراد أن يستعلب حاله الرجا فلينظر الى الجنة و نعيمها و أنها وها و و دو وها و ولدائم أو نعيمها المقيم و ملكها الدائم فهكذا طريق الفيكر الذى يطلب به العسلوم الني تثمرا جنلاب أحوال محبو به أو النيزه عن صفات مذمومة وقد ذكر نافى كل واحد من هذه الاحوال كتابا مفردا يستعان به على تفصيل الفيكر اما بذكر مجامعه فلا يوجد فيه أنفع من قراء قالقرآن بالتفكر فانه جامع المقامات والاحوال وفيسه شفاء العالمين وفيه ما يورث الخوف والرحاء والصبر والشيكر والحمية والشوق وسائر الاحوال وفيه ما يزجى سائر الصفات (١٧٥) الذمومة فين بغي أن يقرأ ه العبدو يردد

الأله التي هو محتاح الي التفكر فهامرة بعدأخرى ولومائة من فقراءة آلة بتفكر وفهم خيرمن ختمة بغايرتدير وفهم فليتوقف فى التأمل فها ولواسلة واحده فان تحتكل كلة منها أسراوالا تنعصر ولا وقفعلها الابدقيق الفكر عنصفاء القلب بعدصدق المعاملة وكذلك مطالعية أخبار رسول الله صلى الله علمه وسلم فانه قد أوتى حوامع الكام وكل كلة من کلمانه محدرمن ور الحكمة ولوتأملها العالم حق التأمل لم ينقطع فيها نظره طولعره وشرح آحاد الاتان والاخبار بطول فانظر الى دولة صلى الله عليه وسلمان وحالفدس نفث فى روعى أحبب من أحببت فانكمفارقه وعشماشت فانكم متواع لماشت فانك معزى له فأن هدده الكامات عامعية حكم الاولن والاحترين وهي

من مكان بعيد معموالها تغيظاو رفيرا وهلم حراالي جيم ماوردفي القرآن من شرحها) فيتفكر فهاو يتامل فى معانها (واذا أرادان يستعلب حال الرحاء فلمنظر الى الجنة ونعمها وأشجارها وأنهارها وحورها وولدانها ونعمها المقيم وملكها الدائم فهكذا طريق الفيكر الذي تطلب به العلوم التي تثمر احتسلاب أحوال معبوبة أوالننزه عن صفات مذمومة وقدذكرناني كلواحد من هذه الاحوال كتابا مفردا يستعانبه على تفصيل الفكرامابذ كرمجامعه فلابو جدفيه) أجمع ولا (أنفع من قراءة القرآن بالتفه يرفأنه جامع لجسم المقاماتوالاحوال) وهوالثرياقالا كنر (وفيه شفاء للعالمين) ورحةالمؤمنين (وفيممانورث الخوف والرجاءوالصيروالشكر والحبة والشوق وسبائر الاحوال) المذكورة (وفيه ممايز حرى سائر الصفات المذمومة فينب في ان يقرأ والعبدو برددالا "ية التي هو محتاج الى التفكر فم امرة بعد أخرى ولوما تأمرة) حتى يعثرعلى مقصوده منهاومتى دام العبد على ذلك طهرقلبــه وغز رعله ﴿ فقراءُ آيَة بِنْفُكُر وفهم خير من حمّة) كاملة (بغيرتدر وفهم) فقدر وي الدارقطني في الافراد من حديث ابن عربسند ضعيف لاقراءة الابتدير ولا عبادة الايفقه ومجلس فقه خيرمن عبادة ستننسنة (وليتوقف في التأمل فها ولوليلة بدقبق الفكرعن صفاء القلب بعد صدق المعاملة ) بينه وبين الله تعالى وعجائب القرآن لا تعتمى وقد مرت الاشارة الى طرف من ذلك في كتاب ترتيب الاوراد (وكذلك مطالعة أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم العالم) البصير (حق التأمل لم ينقطع فيه انظره طول عره وشرح آ حاد الا يات والاخبار يطول فانظر الى قوله صلى الله علمه وسلم انروح القدس نفث في وعى أحبب من أحبت فانك مفارقه وعشما شئت فانك ميت واعمل ماشئت فاللُّهجزى به) تقدم تريباً وفى كتلب الفقر والزهـــد وفى كتاب العـــلم (فَانَهذه الكامات جامعة حكم الاقاين والاسخوين وهي كافيسة للمناملين فيهاطول العمرا ذلووقفواء أي معانيها وغلبت على قلوبهم غلبة يقين) مع فراغها من شغل آخر (لاستغرقتهم ولحال ذلك بينهم وبين التلفت الى الدنباباالكامة فهلذا هوطريق الفكرفي علوم المعاملة وصفات العبد من حث هي محبوبة عندالله أو مكر وهة والمبتدى) فىالسلوك (ينبغي ان يكوين مستغرق الوقت فى هذه الاف كارحتي يعمر قلبه بالاخلاق المحمودة والمقامات ألشريفة) والاحوال المنيفة (وينزه باطنه وظاهره عن المكارم) والاخلاق السيئة (وليملم انهذامعانه أفضل من سائرالعبادات)اذا عَريت عنه (فليسهوغايه المطلب)السالكين ولاهو الحدَّالذَّى يقَفُونَ عَلَيه (بل المشغول به محجوب عن مطلبَّ الصديقَينُّ وهو التُّنج بالفَكْر في جلال ألله تغالى وجاله واستغراف القلب)فيه (بحيث يفني عن نفسه أي ينسي نفسه وأحرواله ومقاماته وصفاته فيكون مستغرق الهم بالمحبوب كألعاشق المستهتر عندلقاء الحبيب فانه لايتفرغ للنظرفي أحوال نفسه وأوصافها

كافية المتأملين وبها طول العمراذلو وقفوا على معانيها وغلبت على قلوب مغلبة يقين لاستغرقتهم والحالذلك بنهم وبين التلفت آلى الدنيا بالسكلية فهداه وطريق الفكر وهة والمبتدئ ينبغى أن يكون مستغرق الوقت في هذه الافكار حتى يعمر قلبه بالاخلاق المحمودة والمقامات الشريفة وينزه باطنه وظاهره عن المكاره وليعلم ان هذا مع انه أفضل من سائر العبادات فليس هو غاية المطلب بل المشغول به محمودة والمقامات وصفائه فيكون مستغرق الهم بالمحبوب كالعاشق المستهر عند لقاء واستغراق القلب العين فله وأحواله ومقاماته وصفائه فيكون مستغرق الهم بالمحبوب كالعاشق المستهر عند لقاء المبين فائه لا يتفرق الهم بالمحبوب كالعاشق المستهر عند لقاء المبين فله وأحواله ومقاماته وصفائه فيكون مستغرق الهم بالمحبوب كالعاشق المستهر عند لقاء المبين في المبين في المبين في المبين المبين في المبين

بل يبقى كالمبهوت الغافل عن نفسه وهومنتهى لذة العشاق فاماماذكر ناه فهو تفكر في همارة الباطن ليصلح القرب والوصال فاذا ضبيع جميع عروف اصلاح نفسه في يتنع بالقرب ولذلك كان الخواص يدور في البوادى فلقيد الحسين بن منصو روقال فيم أنت قال أدور في البوادى أصلح حالى في التوكل فقال الحسين أفنيت عرك في عرائبها طنسك فاين الفناء في التوحيد فالفناء في الواحد الحق هو غاية مقصد الطالبين ومنتهى نعم الصديقين وأما التنزه عن الصدفات (١٧٦) المهلكات فيعرى مجرى الخروج عن العددة في الذكاح وأما الاتصاف بالصفات

بليبقي كالمهوت الغافل عن نفسم لا يحس بنفسه أصلا (وهومنته علاة العشاق) الصادقين (فاما ماذكرناه فهو تفكرفي عمارة الباطن ليصلح للقرب والوصال فاذاضم يعجم عبره في اصلاح نفسه فتي يتنعم بالقرب ولذلك كان) الراهيم بن أحدّ (الخوّاص)رحه الله تعالى (يدو رفى البوادي) المنقطعة على قدم التوكل ويقاسي فيها أهو الامن نفسه ومن الجن (فلقيه) أبو المغيث (الحسين بن منصور) الحلاج رجه الله تعالى (وقال) له (فيم أنت) وكيف سلوكك (قال أدور في البوادى اصلح حالى في التوكل فعال أفنيت عرك في عُران بأطنك فأين ) أنْت عن (الفناء في النُّوحيد) رواء القشه يرى في الرسالة وتقدم في كتاب التوكل وقالوكان الحلاج طالبه بالمقام الثالث من التوكل (فالفناء في الواحد الحق هوغاية مقصد الطالبين ومنهى نعيم الصديقين) ومابعده مرقى السالكن (وأما النزه عن الصفات المهلكات) فانه (بحرى محرى الخروج عَنَّ العِدة في النَّكَاحُ وأما الاتصاف بالصَّفأت المنحيات وسائر الطاعات) فانه ( يجرى تجرى تميثة المرأة جهازها) أى أسبابها من لبس وفرش وغديرذاك (وتنظيفها وجهها) بالتحفيف (ومشطها شعرهما) واستعمالها الطيب (لتصلح بذلك للقاء زوجها) وتقعمن قلبه موقع المحبة والاعجاب (فان استغرقت) هى (جميع عمرهافى تبرئة الرحم وتزين الوجه) واحضار الملابس (كان)ذلك (جابالهاءن لقاء المحبوب فهكذا ينبعي ان تفهم طريق الدين ان كنت من أهل الجالسة) والمؤانسة (وان كنت كالعبد السوم) والاجديرا اسوء (لا يتحرك الاخوفامن الضرب وطمه في الاجرة ) فانام يخف أولم يطمع في الاجرة لم يتحرك (فدونك واتعاب البدن) وارتكاب المشفة (بالاعمال الظاهرة) من قيام وصلاة وقراءة وصيام وجهاد وغيرذاك (فانبينك وبينالقاب عاباكثيفافأذاقضيت حق الاعمال كنت من أهل الجنة والكن المجالسة أقوام آخرون) اصطفاهم الله اذلك (واذاعرفت عال الفكرفى علوم المعاملة التي بين العبدو بين ربه فينبغى ان تخذذ لل عادتك وديد نك صباحا ومساء فلا تغفل عن نفسك وعن صفاتك المبعدة من الله تعالى وأحوالك المقر بة اليه وعاله وتعالى بل كل مريد) لطريق الساول (فينبغي ان تكون له حريدة) وهي الدفتر المتخذ العساب (يثبت فيهاجلة الصفات المهلكات وجلة الصفات المنحيات وجدلة المعاصي والطاعات ويعرض نفسه عليها كليوم) و يحاسبها به و يدقق عليها وهكذا كانت أحوال الساف من الاولياء المكرام كانقل ذلك الشيخ يحي الدن بن العربي قدس سره عن مشايخه وقد تقدم نقله في كتاب المحاسبة (ويكفيه من المهلكات النظرف عشر) صفات (فانه ان سلم منها سلم من غيرها وهي البخل والكبر والعبوالرياء والحسد وشدة الغضب) لغيرالله تعالى (وشره الطعام وشره الوقاع وحب المال وحب الجاه ) فان هذه العشرة أصول وماعداذال يتفرعمنها (ومن المنجيات عشر) صدَّفات (الندم على الذنوب والعبر على البلاء والرضا بالقضاء والشكرعلي النعماء واعتدال الخوف والرجاء والزهد في الدنيا والاخلاص في الاعمال وحسن الخلق مع الخلق وحب الله تعالى والخشوعة ) فهذه العشرة كذلك أصول وماعدادلك يتفرع منها (فهذه عشرون خصلة عشرة مذمومة وعشرة مجودة فهما كغيمن المذمومات واحدة فعط علهافي حريدته ويدع الفكرفيها ويشكرالله تبعالى على كفايته الإهاوتنزيه قلبسه عنها ويعسلم النذاك لميتم

المنحمات وسبائر الطاعات فعرى محرى نهشةالرأة جهازهاوتنظ فهاوجهها ومشطها شعرهالتصلح بذلك للقاءز وحهافات استغرقت جهيع عمرهافي تبرثة الرحم وتتر بن الوحمه كان ذلك حجابا لها عن لقاء المحبوب فهكذا ينب غيان تفهم طر بقالدينانكنتمن أهدل المحالسة وات كنت كالعبد السوءلا يتحرك الا خوفا من الضرب وطمعا فىالاحرة فدونك واثعاب البدن بالاعسال الظاهرة فان بينك وبين القلب حاما كثيفا فاذاقضيت حسق الاعالكنت من أهل الجنسة ولكن للعمالسة أفوامآخرون واذاءرفت مجال الفكرفى علوم العاملة التي بين العبددوسن به فينبغى ان تخذذ ال عادتك وديدنك صباحارمساءفلا تغمفلعن الهسمال وعن صداهاتك المبعدة منالله تعالى وأحوالك القسزية المه سيحانه وتعالى بل كل مريد فمنسغى أن يكونله حريدة يثبت فها جدلة

الصفات الهلكات وجلة الصفات المخيات و جلة المعاصى والطاعات و يعرض نفسه عليها كل يوم و يكفيه من المهلكات الا النظر فى عشرة فانه ان سلم منه اسلم من غير ها وهى المخل والكبر والعجب والرياء والحسد وشدة الغضب وشره الطعام وشره الوفاع وحب المال وحب الجاء ومن المنحيات عشرة النسدم على الذنوب والصبر على البلاء والرضايا لقضاء والشكر على النعماء واعتدال الحوف والرجاء والزهد فى الدنيا والاخلاص فى الاعمال وحسس الحلق مع الحلق وحب الله تعالى والحشوع له فهذه عشر ون خصلة عشر مذمومة وعشر محودة فهما بحق من المذمومات واحدة فيخط عليها فى حريدته و يدع الفكر فيها و بشكر الله تعالى على تنفيا يتما ياها و تنزيه قلم عنها و يعلم أنه ذاكم يتم

الابتوفيق الله تعالى وعونه ولو وكله الى نفسه لم يقدو على هجواً قل الرذائل عن نفسه فيقبل على النسعة الباغية وهكذا يفعل حتى بعط على الجميع وكذلك بطالب نفسه بالاتصاف بالمتعبرات فاذا اتصف بواحدة منها كالتو بة والندم مثلا خط عليها واشتغل بالباق وهذا يحتاج اليه المريد المشمر واما أكثر الناس من المعدود من من الصالحين فينبغى ان يثبتوافى حائدهم المعاصى الطاهرة كاكل الشهدة واطلاق الاسان بالغيبة والنميمة والمراء والثناء على النفس والافراط في معاداة الاعسداء وموالاة الاولياء والمداهنة معانظة في ترك الامر بالمعروف والنهبي عن المنكرفان أكثر من بعد نفسه من وجوه الصالحين لا ينفل عن جدلة من هذه المعاصى في جوار حسوما لم يطهر الجوار حين الاستمام لاعكن الاشتغال بعمارة القلب وتطهيره بل كل فريق من الناس يغلب عليم فوع من المعصدية فينبغى (١٧٧) أن يكون تفقدهم لها وتفكرهم فيها لا

فىمعاص همعزلءنها مثاله العالم الورع فأنهلا بخ اوفى غالب الامرء سن اظهار نفسه بالعلموظلب الشهرةوا نتشارالصيتأما بالتدر دسأوبالوعظومن فعل ذلك تصدى لفتنة عظيمة لاينجوا منها الا الصديقونفانه انكان كالمهمقبولاحسنالوقع في القداوب لم يذفك عن الاعمال والخلاء والنزين والنصنع وذلك من المهلكات وان ردكالامهام بخل عن غيظ وأنفة وحقد على من برده وهوأ كثرمن غيظـه على من رد كالم غيره وقد يلبس الشيطان عليهو يقولان غيظيك منحيث انهرد الحق وأنكره فان وجد تفرقمة بينأت ودعليه كلامه أو بردعلى عالم آخر فهو مغسر وروضعكة للشيطان عممهما كانله ارتماح بالقبدول وفرح بالثناء واستنكاف من الرد أوالاعراض لم بخل

الابتوفيق الله تعالى وعونه ولو وكله الى نفسه لم يقدر على محو أقل الرذائل عن نفسه فيقبل على التسعة الماقية وهكذا يفعل حتى يخطعلي الجميع وكذا يطالب نفسه بالاتصاف بالمتحيات فاذا اتصف بواحدة منها كالتوبة والندم مثلاخط عليهاوا شتغل بالباقي وهذا يحتاج اليه المريد المشمر وأماأ كثرالناس من المعدودين في زمرة الصالحين) والمسمين بظاهر الفضل (فينبغيان يثبتوا في حائدهم العاصى الظاهرة كاكل الشهة واطلاق اللسان بالغيبة والنميمة والمراء والثناء على النفس والافراط في معاداة الاعداء وموالاة الاولياء والمداهنة مع الخلق في توك الامربالمعروف والنه يءن المنكر ) وتعظيم الاغنياء والاستهالة بالفقراء والننافس وآلاستكارعن الحق وحب كثرة المكلام وألخوض فتمالا يعني وشدة الانتصار للنفس اذا نالها ذلوالانس بالخلوقين والوحشة لفراقهم فهده وأمثالهامعاص ظاهرة وهيمغارس الفواحش ومنابت الاعمال المحظورة (فانأ كثرمن يعدنفسه من وجوه الصالحين لاينفك عن جلة من هذه المعاصي في جوارحه ومالم بطهرا لجوارح عن الا ثام لا يمكن الاشتغال بعمارة القلب وتطهيره بل كل فريق من الناس يغلب عليهم نوع من المعصية ) خاص (فينبغي أن يكون تفقدهم لها وتفكرهم فها لافي معاصهم بمعزل عُهُمَامِثَالَةَ الْعَالْمَ الْورعَفَانِهُ لَا يَخَاوِفِي عَالبُ الامرعن اطهار نفسه بالعلموطلب الشهرة) بين الناس (وأنتشار الصيت اما بالتدريس أو بالوعظ )والتذكير (ومن فعل ذلك تصدى لفتنة عظيمة لا ينجومنها الاالصديقون فانه ان كان كالرمه مقبولا حسن الوقع في القاوب لم ينفك عن الاعجاب والخيلاء والترين والتصنع وذلك من المهاكات) كمانة دم بيان ذلك في مواضعه (وان رد كلامه لم يخل عن غيظ) وحنق (وأنفة وحقد علىمن برده هوأ كثرمن غيظه على من بردكالام غير، وقد بلبس الشيطان عليه و يقول ان غيظال من حيث انه ردا لحق وأنكره فان وجد تفرقة بين ان يردعليه كالمه أويرد على عالم آخرفهومغر و روضعكة الشيطان عممهم كاناه ارتياح بالقبول وفرح بالثناء واستنكاف من الرد والاعراض لم يخلون تكاف وتصنع لتعسين اللفظ والابراد حرصاعلى استحلاب الثناء والله لا يعب المشكافين والشيطان وريليس علمه ويقول الماحوساعلى تعسين الالفاظ والذكاف فهالينتشرالحق ويعسن موقعه في القلب اعلاء الدينالله) وجعاللناس على كلة الحق (فان كان فرحه بعسين ألفاظه وثناء الناس عليه أكثر من فرحه بثناءالناس على واحدمن أقرانه فهويخدوع واعمايدندن حول طلب الجاه وهو يظن انمطلبه الدن ومهما اختلج ضميره بهذه الصفات ظهر على ظاهره ذلك حتى يكون للموقرله المعتقد لفضله أكثر احتراما و يكون بلقائه أشدفرها واستبشارا عن يغاوفي مؤالاة غييره وان كان ذلك الغير مستعقاللموالاة وربحا ينته علام ماهل العلم الى ان يتفاير واتفاير النساء) أوتفاير التيوس فى الزريبة كاورد بذلك الخبر (فيشق على أحدهم ان يختلف بعض تلامذنه الى غيره وان كان يعلم انه منتفع بغيره ومستفيد منه في دينه وكل هذا

و التماء والله المحت المسكلة في والشيطان قد يلبس عليه و يقول انجاح صلن على تسكلف وتصنع لقسين اللفظ والابراد حرصاعلى استحلاب الشماء والله المسكلة في والشيطان قد يلبس عليه و يقول انجاح صلن على تحسين الالفاظ والتكاف فيه البنتشر الحق و يحسسن موقعه في القلب اعلاء الدين الله فان كان فرحه يتناء الناس عليه أكثر من فرحه بثناء الناس على واحد من أقرائه فه و محدوع وانجا يدورون حول طلب الجاه وهو يظن أن مطلبه الدين ومهما اختلج ضميره من ذا اصفات طهر على ظاهره ذلك حتى بكون الموقر له المعتقد الفضلة أكثر احتراما و يكون بلقائه أشد فرحا واستبشار المن يعلى في موالا تغيره وان كان ذلك الغير مستعقا الموالا قور بما ينه على العرب أهل العلم المان يتعابر واتعابر النساء في شقى على أحدهم أن يحتم في يعمن تلامذته الى غيره وان كان يعلم اله منتظم بغيره ومستفيد منه في دينه وكل ذلك الى ان يتعابر واتعابر النساء في شقى على أحدهم أن يحتم في عن تلامذته الى غيره وان كان يعلم اله منتظم بغيره ومستفيد منه في دينه وكل ذلك المناسبة ال

وشع الصفأت المهلكات المستكنة في سرالقلب التي قد يفان العالم النجاة منها وهو مغرو وفها واغينكشف ذلك منذه العلامات فتنة العالم عفائمة وهو امامالك واماهاك ولامط سمع له في سلامة العوام فن أحس في نفسه مهذه الصفات فالواجب علم ما العزلة والانفراد وطلب الخول والمدافعة للفتاوى سهما سئل فقد كان (١٧٨) المسجد يحوى في زمن الصحابة رضى الله تعالى عنهم جعامن أصحاب رسول الله صلى الله عليه

رشح الصفات المهلكات المستكنة فى سرالقلب) أى باطنه (التي قد يظن العالم النجاة منها وهومغر ورفيها وانماينكشف ذلك مذه العلامات ففتنة العالم عظيمة وهواماً مالك واماهالك والهلاك أكثر (ولامطمع له في سلامة العوام) فان العوام قد بعذرون يخلاف العالم (فن أحس في نفسه بهذه الصفات فالواحب على العزلة) عن الناس (والانفرادوطلب الجول والمدافعة الفتاري مهماستل فقدكان المسجد) النبوي (يحوى فيزمن التحابة رضى الله عنهم) جعا (من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم مفتُّ ونوكانوا) مُعذلك (يندافعون الفتوى) يدفعه أحدهم الحصاحبه (وكلمن كان يفتي كان بودّان يكفيه غيره) هذا المهم نقله صاحب القوت وتقدم في كتاب العلم (وعندهذا ينبغي ان ينتي شياطين الآنس) فضر رهم أشد من ضررشياطين الجن وليعذرمنهم (اذاقالوا) لك (التفعل هذافان هذا الباب لوفتج الأندرست العافوم من بين الخلق وليقل لهم اندن الاسلام مستغن عنى فأنه قد كان معمو راقبلي وكذلك يكون بعدى ولومت لم تنهده أوكان الاسلام فان الدين مستغن عني وأثافلست مستغنيا عن اصلاح فلي وأماأداء ذلك الى اندراس العلم نفيال يدل على غاية الجهل فأن الناس لوحبسوا فى السحن وقيدوا بالقيودوتوعدوا بالنارعن طلب العلم) لما امتنعوا من ذلك و (لكان حب الرياسة والعلو يحملهم على كسر القيود وهدم حيطان الحصون وأنلر وج منها والاشتغال بطلب العمل) لامحالة (فالعلم لايندرس مادام الشيطان يحبب الى الخلق الرياسة) وَ يَزِينها الهِم (والشيطان لايفَتْرَ عَن عِله ألى يومُ القيامة بلينتهض لنشر العلم اقوام لازميب الهم في الا تنوق ولاخلاق ( كاقال صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل ( يؤيدهذا الدين باقوام لاخلاف لهم) أي يقق مه و ينصره والمراد بالدىن دىن الاسلام والمراد بالاقوام اما الكفار واما المنافقوت واما الفعاروه فأ يختمل أنه أراد بهرجالا فارمنه كانوا كذلك ويحتمل أنه أخبر بماسكون فكونمن المجزات والاتر بالثاني لان العبرة بعموم اللفظ والحديث رواه النسائي وابن حبان والطبراني في الاوسط والضاء من حديث أنس ورواه أحدوالطبراني في المكيير من حديث أبي بكرورواه النزار من حديث كعب بن مالك ورواه ابن التجارمن حديث كعب بن مالك بلفظ اان الله ليؤ يدالد ن بقوم لا خلاف لهم وقد تقدم وروى الطسيراني في الكبير من حديث عبد الله بن عرو بلفظ ان الله عزو جل ليؤيد الاسلام والله ماهم من أهله (و )قال صلى الله عليه وسلم (ان الله ليؤيدهذا الدن بالرجل الفاحر) رواه الطبراني في الكبير من حسديث عروب النعمان بن مُعرب بلفظ ابو يد الدس ورواه المخارى في العسدروف غروة خيبرمن حديث أبي هر مرة أن الله يؤيد هذا الدين ورواه الترمذي في العلل من حديث أنس واللام للعهد أوالعنس وقد تقدم (فلاينهني أن يغترالعالم بهذه النلبيسات فيشتغل بمخالطة الخلق حتى يتربى فى قلبه حب المال والثناء والتعظم فانذاك بذرالففاق قال صلى الله عليه وسلم حب الجاه والمال ينبت النفاق فى القلب كاينبت الماء البقل) رواه أنونعم والديلى من حديث أبي هر رة بلفظ حب الغنى ينبت النفاق في القلب كإينبت الماء المشب وقد تقدم اله كالم عليه في كتاب السماع وفي كابذم الجاه وذم المالور وي الديلي منحديث ابن عباس حب الناء من الناس يعمى و يصم (وقال صلى الله علم وسلم ماذ ببان ضاريان أرسلا في زريبة غنم باكثر افسادا فيهامن حب الجاه والمال في دين المرع المسلم)رواه الطبرانى فى الصغير والضياعمن حديث أسامة من ريد بلفظ ماذ ثبان ضاريان بان الف حظيرة فهاغنم يفترسان

وسبلم كلهم مفتون وكانوا يتدافعون الفتوى وكل من كان يفني كان بودأن بكفيه غيره وعندهدا ينبغي أن يتقى شماطىن الانساد قالوا لاتفعل هذافانهذا المادلو فتم لاندرست العلوم من بن اللق وليقل لهم اندس ألاسلام مستغن عني فانه قد كان معمورا قلى وكذلك يكون بعدى ولومت لم تنهـدم أركان الاسلام فان الدين مستغن عنى وأنافلست مستغنما عن اصلاح قلى وأماأداء ذلك الى الدراس العلم نفسال مدل على غاية الجهل فان الناس لوحسوافي السعين وقيدوابالقمودوتوعدوا بالنارءلي طلب العلم لكان حبالرياسة والعاو يحملهم عسلى كسرالقبود وهدم حيطان الحصون والخروج منهاوالاشتغال بطلب العلم فالعسلم لاينسدرسمادام الشطأن عبسالي الخلق الرياسة والشيطان لايفتر عنعله الى ومالقيامة بل ينتهض لنشر العسلم أقوام لانصيب لهم في الأحرة كا قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان الله يؤيدهذا الدن بأقوام لاخلاق الهموان الله ليؤيدهذا الدن بالرجل الفاحوفلا ينبغى أن بغتر العالم وياكلان مهذه التلبيسات فيستغل بخالطة الخلق حقى يثر بى فى قلبه حب الجاه والثناء والتعظيم فان ذلك بذر النفاق قال صلى الله عليه وسلم حب الجاه والمال ينبت المنفاق فى القلب كاينبت الماه البقل وقال صلى الله عليه وسلم ماذ ثبان ضاريان أرسلاف وريبة عنم با كثر افسادا في امن حب الجاه والمال في دن المرء المسلم

ولاينقلع حب الجاه من الفاب الابالاعتزال عن الناس والهرب من مخالطة بم وثرك كلما يزيد اهه فى فاوجم الكن فكر العالم فى النفطن المفايا هـ نفايا هـ نده الصفات من قلبه وفى استنباط طريق الخلاص منها وهذه وظيفة العالم المتقى فاما أمث النافينيني أن يكون ته كرنا في ما يقوى المساب المف الصالحون لقالوا قطعان هؤلاء لا يؤمنون بيوم (١٧٩) الحساب في أعمالنا أعمال من يؤمن

مالجنة والنارفان من خاف سُياً هر بمنه ومن رحا شيأ طلب موقد علناان الهدرب من النار مترك الشهان والحرامو بترك المعاصى وتحن منهمكون فهاوان طلب الجنة بتكثير نوافسل الطاعات ونعسن مقصرون في الفدرائض منها فليحصل لنامن غرة العملم الاأنه يقدى سافى الحــرص عـلى الدنيا والتكالب علمها ويقال لو كان عذا مذَّمومالكان العلماءأحق وأولى ماحتنامه منافليتنا كتاكالعوام واذا متنامأتت معناذفو بنافيا أعظم الفتنة التي تعرضنا الهالو تفكرنا فنسأل المه تعالى أن يصلحناو يصلح بنا بتوفأنا انهااكريماللطيف بناالمنع علينافهذه محارى أفكار العلاء والصالين فيعلم المعاملة فانفرغوامنهاانقطع النفائهم عن أنفسهم وارتقوا منهاالى التذكرف جلال الله وعظمته والتنع عشاهدته بعين القاب ولالتمذلك الا بعد الانفكاك من حسم المهلكات والانصاف بعمدع المنحيات وانظهر شئمنه

و يأكادن باسرع فسادا من طلب المال والشرف في دمن المسار وقد تقدم الكلام عليه في كتاب ذم الجاء (ولاينقلع حب الجاه من القلب الابالاعترال عن الناس والهرب من مخالطتهم وترك كل ما يزيد جاهه في قلو بهم فليكن فبكرالعالم في التفطن لخفايا هذه الصفات من قلبه وفي استنباط طريق الخلاص منها) فان هذاهو الاهم (فاماأمثالنا) من ضعفاء الايمان فينبغي (أن نكون)دا عُما( تفكرنا فيما يقوى أيماننا بيوم الحساب) وهو يوم القيامة الذي تجازى فيسه كل نفس بماعلت (اذلو) فرض أن (رآ ناالسلف الصالحون) ورأوا أحوالنا ومانحن عليه من الغفلة والدكالب (لقالواقطعا ان هؤلاء لايؤمنون بيوم الحساب) كماروى ذلك عن بعض الساف (فسأعمالناأعمال من يؤمن بالجنة والنارفان من حاف شيأ هر بمنه ومن رحاشياً طلبه روى ذلك من قول أبي سلمان الداواني ومعناه في الحديث المرفوع عن أنس من خاف شيأ حذره ومن رجاشياً عمل له ومن أية نبا خلف جاد بالعطية رواه الديلي وروى الترمذي من حديث أبي هررة من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل (وقد علنا ان الهرب من الناربترك الشهات والحرام وبترك المعاصى) الظاهرة والباطنة (ونتحن منهمكون فيها) فكيف يتحقرا الهرب (وان طلب الجنة بشكشير نوافل الطاعات) الزائدة عن الفرائض (ونعن مقصرون فى الفرائض منها) وقدر وى من حديث على رضى الله عنه من أشهاق الى الجنة سابق الى الجبرات ومن أشفق من المارلها عن الشهوات ومن ترقب الموت صبر عن الذات ومن زهد في الدنياها نت عليه المصيمات رواه البيه في وقد تقدم فهذه علامات الخائف والراجى والمترقب والزاهد (فلم يحصل لنامن غرة العلم الاانه يقتدى بنافي الحرص على الدنسا والتكالب علمها) في جعهامن حيث لا يحل وانفاقها في غيرمواضعها (ويقال اوكان هذا مذمومالكان العلماء أحق وأولى باجتنابه منافليتنا كنا كالعوام اذامتناماتت معناذنو بنا) وقدنق لصاحب القوت عن بعض الساف طوبي ان مات وماتت ذنو به معه (فياأ عظم الفتنة التي تعرض نالهالو تفكرنا) حق التفكر (فنسأل الله تعالى أن يصلحنا) في أنفسه نا (و) أن (يصلح بنا) غيرنا من اقتدى بنا (و) أن ( يوفقنا ) أجعين ( للنو بة ) الناصحة والأنابة الواضحة ( قبل أن يتوفانا انه الكريم اللطيف بنا المنع عايمنا ) والمحب الدعائنا ( فهذه مجارى أفكار العلماء) الورعين و (الصالحين) من عباده (في علم المعاملة) من معرفة النفس ومعرفة العبادات (فان فرغوامها) وماأعز ذلك وما أبعد و(انقطع التفاتهم عن أنفسهم وارتقوامنهاالى التفكرف جلالالله وعظمته والتنع بشاهدته بعين القلب ولآيتم ذلك الابعد الانفكاك من جميع الهلكات) وهي التخلية (والاتصاف بجميع المنجبات) وهي التحلية (وان طهرشيُّ منه قبل ذلك كأن مدخولامعاهلامكدرا مقطوعاوكان ضعيفا كألبرق الخاطف لايثبت ولايدوم ويكون كالعاشق الذى خلاعه شوقه ولكن تحت شابه عقارب تلدغه مرة بعد أخرى فتنغص عليه الشاهدة ) وتمكدرها عليه (ولاطر بقله في اكال التنع الاباخراج العقارب والحيات من ثيابه وهذه الصفات المذمومة) التي أمرنا بالتخلي عنها (عقارب وحيات وهيمؤذيات ومشوشات) فلايمكن مع وجودها اكال الثنع بالمشاهدات (وفى القبريزيد ألم لدغها على لدغ العقارب) والحيات (فهذا القدر كآف فى التنبيه على مجارى فكر العبدف صُفات نفست المحبو به والكروهة عندر به تعالى والله الموفق ولمافر غمن بيان الفكر في معرفة نفس

قبل ذلك كانمدخولامعلولامكدرامقعلوعلوكان ضعيفا كالبرق الخياطف لايثبت ولايدوم ويكون كالعائق الذى خلاعه شوقه ولكن تعتشابه حمات وعقارب تلدغه من قبعد أخرى فتنغص عليه لاة المشاهدة ولاطريق له في كال التنع الاباخواج العقارب والحمات من ثمايه وهدذه العدمات الذمومة عقارب وحمات وهي مؤذيات ومشوشات وفي القبر بزيد ألم لذغه اعلى لدغ العقارب والحميات فهذا القدر كاف في التنبيه على محارى فكر العبد في صفات نفسه المحبوية والكروهة عندرية تعالى

\* القسم الثاني الفكرفي حلال الله وعظمته وكبرياته وفيهمقامان المقام الاعلى الفكر فيذانه وصفاته ومعانى أسمائه وهذامما منع منه حمث قمل تبفيكروا في خلم الله تعالى ولا تتفكر وافىذات الله وذلك لان العقول تعرفه فلا بطبق مد البصرالية الا الصديقون ثم لايطيقون دوام النظر السائرالخلق أحوال أبصارهم بالاضافة الى حلال الله تعالى كال بصرالحفاش بالاضافة الى نور الشمس فانه لا تطبقه البتمة بل يختفي نهاراواعا يتردد ليلاينظر في بقية نور الشهمس اذاوقعءلي الارض وأحوال الصديقين كمال الانسان في النفار إلى الشمس فانه بقدر على النظرالها ولا نطبق دوامه و يخشى عدلي بصره لوأدام النظر ونظره المخنطف الىهانورث العدمش والفرق البصر وكداك النظرالى ذاتالله تعالى بورث الحبرة والدهش واضطراب العقل

العبيد شرع في بيان الفكر في معرفة العبود فقال (القسم الثاني الفيكر في حلال الله وعظمته وكبرياته وفيه مقامان المقام الاولوهو الاعلى النكرني ذاته وصفاته ومعاني أسمائه وهذه المعرفة تشتمل على علم مايجبو يستحيل ومايحو زفعله وجلة أسمياءالله الحسني وصفائه العلى فللفكر في الوحودوفي كيفية التخلق بكل واحددمنها على حسب الامكان محال رحب (وهدذا مامنع منه حدث قبل تفكر واف خلق الله ولا تَتَفَكَّرُ وَافْ ذَاتَ الله ) رواه ابن النجار والرافعي من حديث أبي هر مرة لفظ ولاتنف كروافي الله وقد تقدم قر يبا (وذلك لان العة ول تخيرفيه) وهدا الوخذمنه قول من ذهب الى أن اسم الله مشتق واله من اله ياله اذاتحير اشارة الى حيرة عقول أولى ألااباب في مبادى سحات حلاله ومطوات اشراف أنواركبريائه وانكان هذاخلاف ماعليه مااصنف فانه يقول بعلميته لاغير (فلا بطيق مداليصر المه الاالصدية ون) وليسلهم من الذات الاالدهشة فهم يترددون بين اليأس والطمع أن نظر واالي هيمة جلاله أيسوا وان نظر واالي أنس جاله طمعوا ولولاأنس الحال لتقطعت أوصال العارفين دهشة ولولاطمع الوصال اذابت قاوب الحمين حسرة ( شملا بطيقون دوام النظر بل سائرا لخلق أحوال أبصارهم بالاضافة الى جلال الله تعالى كمال بصرالخفاش بالاضافة الى نورالشمس فانه لا يطيقه البقة بل يحتق نهاره )لللا يقابله نورالشمس فيسقط مغشيا عليه قال صاحب كشف الاسرارف اشارة الخناش وقدقيل أراك أذا طلعت الشمس وقعت فى العشاولا تزال كذلك الحالعشا فتعمى بحاستضيء بهالناس وهذا ضدالغياس وقال النالوردى فى اشارته أنامن أهل الحلوات والليلأناعلى ضعفي كلمود صخر-طه السيلأناباله ارأحتعب ورائى العزلة ممانحب وبالليلأكشف الغطا انناشئة الليلهي أشدوطأ واذاطلعت الشمس حكمت على عيني بالطمس وأخذتني الغيره أن أشاهد غيره فاطبق من عين الشمس عيني وأدنى عن أينها أيني (وانما يتردد ليلالمنظر في بقية نور الشمس اذا وقع على الارض) وهوالوقت الذي لا يكون فسه صوء ولا للمه وهوقريب غروب الشمس وهووقت هجان المعوض والبعوض يغرب فى ذاك الوقت بطلت قوته وهو دماء الحيوان والخفاش بعالب الطعم فيقع طالب رزف على طالب رزق (وأحوال الصديقين كال الانسان في النظر الحالشي سفانه يقدر على النظر الماولا يطيق دوامه ويغشى على بصره لوأدام النفار ونظره المختطف الهابورث العمش ويفرق البصريح هومشاهد ولقد حكى لى من أثق به أنه تفار مرة الى قرص الشمس وحدق فيه بصر ولحمط بقدر المكسوف منه فيازال يشتبكي ضعف بصره (وَكذلانه النَّفار الى ذات الله تعالى تورث الحبَّرة والدَّه شَّ واضَّعار اب العقل) وقال الشيخ الاكبر قدس سره في حقائق الاسماء بعدان نقل وحوه الاشتقاق في اسم الجلالة الى أن قال وقيل هومشتق من الألهة وهي العبادة وقيل من لاه يليه اذاار تفع وقيل من اله ياله اذا تحير ثم قال وهذا الوجه هومر كردا ثرة الوجوه كاهالما اختص هذا الاسممن الاحوال بآليرة والعبادة والرفعة وهي التنزيه وهو رفعته عن التشابه يخلقه والتنزيه يؤدى الىالجرة لانغابة التنزيه اثبات النسب وهي الصيفات الكمالية الني يتوقف علها وجوداعيان المفااهر فان قال القائل ان النسب أمو روجودية زائدة على ذاته تعالى فقدصر ح أله لا كال بالذات الأبهاوان ذاته تعمالي كان ناقصا قبل ظهو رها كأملا بألزائدالو جودي وان فالرماهي هو ولا وجود لهاوانماهي نسب والنسب أمو رعدسية فقدجعل للمعدوم أثرا فيالوجودوان قال ماهي هو ولاغيره كأن قولا بلاروح وكالاما لامعني له يدل على نقص عقل القائل وان سكت الناظرولم يقل شدياً فقد عطل القوة الفظرية فاذاعجز العقلءن الوصول الحالعلم بشئ من هذه الاسرادلم بمق الطريق الاالرجوع الحالشرعولا تقبل أحكام الشرع الابالعقل لانه الاصل وقدعر والناظر عن معرفة الفرع وثبوته أعرفان تعلى عن النظر وقبل قول الشارع اعماما لامرضر ورى لايقدر على دفعه لابدله أن يسمع الشارع أن ينسب الى الحق أمو واتقدم فه االادلة النظرية وتعناج الى تأويل فان تأوله ليرده الى النظر العقلي فهوعالد الى عقله جاعل وجودا لحق سحانه على وجوده وثبت إن الله تعالى لايدرك بالقياس فهذا غاية تنزيه النزه وقد أداه

فانصواب اذا أن لا يتعرض لمجارى الفكر في ذات الله سهامه وصفائه فان أكثر العقول لا تعتمله بل القدر البسير الدى صرح به بعض العلماء وهو أن الله تعالى مقدد سعن المكان ومنزه عن الاقطار والجهات وانه ليس داخل العالم ولا هو منصل بالعالم ولا هو منفصل عنه قد حدير عقول أقوام حتى أنكروه اذلم يطيقوا سماعه ومعرفته بل ضعفت طائفة عن (١٨١) احتمال أقل من هذا اذقيل لهم إنه

يتعاظم ويتعالىءنأن يكوناه رأس ورحل وبد وعمنوعضو وأنبكون حسدما مشخصاله مقدار وحجم فانكرواهذاوطنوا أن ذلك قدم في عظمة الله وجلاله حتىقال بعضالجق من العوام انهذاوصف بطح هندى لاوصف الاله لظن المسكن أن الحدلالة والعظمة فيهذب الاعضاء وهذا لانالانسانلابعرف الأنفسيه فلايستعظم الا نفسه فكلمالا يساويه في صفائه فلايفهم العظمةفيه نعرغاشه أن معدرنفسمه جيد لاالصورة حالساعلي سر فره و من مدلاغلهات عتثاون أمره فلاحرم غاسه أن بقدر ذلك في حق الله تعالى وتقدس حتىيفهم العظمة مل لوكان للذماب عقل وقبلله ليس الحالقك جناحان ولايد ولارجل ولا له طهران لانكر ذلك وقال " كف يكون خالق أنقص ميني أفكون مقصوص الجناح أويكون رمنالا يقدو على الطبرات أويكون لي آلة وقدرة لايكوناه مثلها وهوخاليق ومصدوري وعقول أكثرا لحلققريب من هدا العدة ل وان

الى الحبرة وصارت الحبرة مركزا ينتهسى الهاالنظرالعقلي والشرعي وكذلك العبادة وهي التي كاف بها والتكايف لايكون الاعلى مناهالاقتدار على ماكاف به وأمر من الافعال وامساك النفس عن ارتكاب مانمسى عنه والافعال منفية عن المخلوق بقوله والله خلقكم وما تعملون والشي لايكاف نفسه ثم لايحني ان الحق تعالى كبرياؤه خاطب عباده فامرهم ونم اهم ولابدمن محل يقبل الحطاب فاثبت الافعال للمغلوق من هذا الوجه بماتقة ضي قابليته فنغي منوجه وأثبت منوجه والنفي والاثبات متقابلان فرماه أيضا فى الحيرة فدرجات علوم العلماء بالمهمدور على مركز الحيرة واهذا كان بعض العارفين يقول ياحيرة بادهشة يا حرف لا يقرأ انتهى (فالصواب اذا أن لا يتعرض لجارى الفكرفى ذات الله تعالى وصفاته فان اكثر العقول لاتحتمله بلالقدر البسيرالذي صرحيه بعض العلماء وهوان الله تعالى مقدس عن المكان ومنزه عن الاقطار والجهات والهليس داخل العالم ولاخارجه ولاهومتصل بالعالم ولاهومنفصل عنه قدحيرت عقول أقوام حتى أنكروه) واستشكاوه (اذلم يطيقوا سماعه ومعرفته بلضعفت طائفة عن احتمال أقلمن هذااذقيل لهماله يتعاظمو يتعالى عن أن يكونله رأس ورجل ويدوعين وعضووان يكون جسما مشخصاله مقدار وحمم فانكر واهذا وظنوا انذلك قدح في عظمة الله و حلاله )وهم طائفة من الحشوية المرامية (حتى قال بعض الحتى من العوام ان هذاوصف بطيخ هندى لاوصف الآله لظن المسكين ان الجلالة والعظمة في هذه الاعضاء وهذا لان الانسان لا يعرف الانفسة فلايستعظم الانفسسه فكل مالايساو يهفى صفاته فلايفهم العظمة فيه )وهذافا مد (نع غايته أن يقدر نفسه جبل الصورة جالساعلى سر مره و بين يديه غلمان عتد الون أمره فلاحرم غايته أن يقدرذلك فيحق الله تعالى وتقدد سحتى يفهم العظمة) قياس الشاهدعلى الغائب والرب تعالى لا يعرف بالقياس (بللو كان للذياب عقل اوقيدل له ليس خالفك جناحان ولايدولارجل ولاله طسبران لانكرذلك وفالكيف يكون خالني أنقصمني أفيكون مقصوص الجناح أو يكونزمنا لايقدرعلى الطيران أو تبكون لىآلة وقدرة لايكون له مثلها وهوخالتي ومصورى وعقول أكثر الخلق قريب من هذا العقل وان الانسان لجهول طاوم كفار ولذلك أوحى الله تعمالى الى بعض أنبياته لاتخبر عبادى بصفائى فيسكروني أىلانء قولهم لانحتمل ذلك (ولكن اخبرهم عنى بما يفهمون) أى بقدر ماسلية ونفهمه وقدوردمشل ذاكف الاخبار الحمدية خاطبوا الناس بمايفهمون اتحبون ان يكذب الله ورسوله قال الفغرالراري في تأسيس التقدديس ان التشاج ان صارت شدمة عظمة للخلق في الالهيات والنبوّات والشرائع وليس في القرآن ما دلء لما النّزيه بطريق التصريح الاقولة تعالى ليس تشله شيًّ ودلالته عليمه ضعيفة وقددكر واأنواعا من الفوائد فى انزال المتشاجات أقواها أنهل كان القرآن مشتملاعلى دعوة الخواص والعوام لاتقوى لادراك الحقائق العقلية الحنة فهم اذا معوابا ئبات موجود لبس يعسم ولاجتميز ولاجشار البه ظنوا انه عدم محض فوقعوا فى التعطيل فكان الاصلح العوام أن بخاطه والمالفاظ دالة على بعض ما مناسب ما يتخسلونه وتسكون مخلوطة بما مدل على الحق الصريح انتهسي وقد أشارالى ذلك أيضا الصدنف في الجام العوام (ولما كان النظرف ذات الله وصدفا له مخطر امن هذا الوجه اقتضى أدب الشرع وصلاح الخلق أن لا يتعرض لج ارى الفكر قيه لك انعدل لى المقام الثاني) وهو الادنى بالنسبة الىالمقام الاؤل (وهوالنظر الى أفعاله وعجائب صنعه وبدائع أمره فى خاقه فانه الذل على جلاله

الانسان لجهول طاوم كفار ولدلك أوجى الله تعالى الى بعض أنسائه لا تغيرعبادى بصفائى فيذكرونى ولكن أخبرهم عنى بمايفه مون ولما كان النظر فى ذات الله تعمالى وصفاته مخطر امن هذا الوجه اقتضى أدب الشرع وصلح الحلق أن لا يتعرض لجارى الفركم فيه لكما اعدل الى المقام الثانى وهو النظر فى أفعاله ومجارى قدره وعجائب مسنعه وبدائع أمره فى خلقه فانم الدل على جلاله

وكبر بائه وتقدسه وتعاليه وتدل على كالعله وحكمته وعلى نفاذ مشيئته وقدرته فينظر الى صفاته من آثار صفاته فانالانط والنظرالي صفاته كاأنا نطيق النظرالي الارض مهدما استدارت بنو والشمس واستدا بذلك على عظم نورالشمس بالاضافة الى نورالقمر وسائرالكوا كسلان نورالارض من آثار نورالشمس والنظرفي الاثريدل عملي الؤثر دلالة تماوان كان لايقوم مقام النظرفي نفس المؤثر وجميم موجودات الدنيا أثرمن آ فارقد درة الله تعالى ونور من أنوارذاته ) قال المنف في المقصد الاسنى الحاصل عندنامن قدرة الله تعالى انه وصف عمرته وأثره وحودالاشماء وينطلق عليه اسم القدرة لانه يناسب قدرتناوهو ععزل عن حقية ــ قتلك الفدرة نعم كاازداد العبدا عاطة بتفاصيل القدورات وعائب الصنائع كان حظه من صفة القدرة أوفرلان الثمرة تدل على المغر والى هذا برجيع تفاود معرفة العارفين تفاو بالا يتناهى وبه تعرف أن من قال لا أعرف الاالله فقد مدق ومن قال لا أعرف الله فقد صدق فانه ليس في الوجود الاالله تعالى وأفعاله فاذا نظرالى أفعاله من حيثهى أفعاله وكأن مقصور النظر علبهاولم برهامن حيث انها مماء وأرض وشجر بلمن حيث انهام فة له فلم تعاو زمع وننه حضرة الربوسة فيمكنه أن يقول ماأعرف الاالله وماأرى الاالله ولوتصق وشغص لابرى الاالشمس ونورها النتشرفي الاستفاق اصع أن يقول ماأرى الاالشمس فان النو رالفائض منهاهومن جلنهاليسخار جامنهاوكل مافى الوجودنو رمن أفوار القدرة الازليدة وأثرمن أنارها وكاان الشمس ينبوع النورالفائض على كلمستنير فكذلك المعنى الذى تصرت العبارة عنه نعسبرعنه بالقدرة الازلية الضرورة هوينبو عالوجودالفائن على كلمو جود فليسف الوجودالاالله تعالى (بل لاظلمة أشد من العدم ولا نوراً ظهر من الوجود) قال المصنف في مشكاة الانوارمهسما عرنتات النورراجيع الىالفلهو روالاظهاروم اتبسه فاعلمأنه لاظلمة أشدمن ظلمة العدم لانه عظلم ويسمى مظلمالانه ليس الدبصارا ذليس بصيرموجودا للبصرمع أنهموجودف نفسه فالذى لبس موجود الابغيره ولابنفسسه كيف لايستعق أن يكون هو الغابة فى الظلّمة وفي مقابلته الوجود فهو النورةات الشيُّ مالم يظهر في ذاتِه لا يظهر لغسيره (و وجود الاشياء كلهانو رمن أنوارذاته تعالى، وتقدس ا ذقوام وجود الاشسياء بذاته القيوم بنفسم كما أن قوام فورالاجسام بنورالشمس المضيئة بنفسها) فالالمنف في مشكاة الانواروالوجود بنفسه أيضا ينقسم الى ماالوجودله من ذاته والى ماالوجود من غيره بلاذا اعتبرت ذاته من حيث ذاته فهوعسدم عضواتحاهوو جوده من حيث نسبته الىغيره وذلك ليس بوجودحة في فالوجود الحق هوالله تعالى كاأن النور الحق هو الله تعالى (ومهما انكسف بعض الشمس فقدحوت العادة بإن وضع طست ماء حتى ترى الشمس فيه وعكن النظر ألها فيكون الماء واسطة يغض فلسلامن فورالشمس حتى بطاق النظر الهاف كذاك الافعال وأسطة تشاهد فهاصفات القاعل ولايمورنا نورالذات بعددأن تباعدنا عنها واسطة الافعال فهذا مرقوله صلى الله عليه وسلم تفكروا فى خلق الله ولا تنفكر وافي ذات الله) وقال الفغر الوازى أشار بهذا الحديث الى أن من أراد الوصول الى كنه العظمة وهو ية الجلال تحسير وترددبلعي فان نورجلال الالهية يعمى احسداق العقول البشرية وترك النظر بالكلية في المعرفة بوقع في الضلال والطرفان مذمومان والطريق القويم أن يخوص الانسان الحرالعندل ويترك النعيمق ومن غرسمت كلة الشهادة كلة العدل انتهى وقال الراغب نبيه بهذا الخيرعلى أن غاية معرفة الانسان ريه أن يعرف أجناس الموجودات حواهرها وأعراضها المحسوسة والمعقولة وبعرف أثرالصنعة فيها فالم اعدثة وانعدتها ليساياها ولامثلالها بلهوالذي يصم ارتفاع كالهامع بقاته ولايصح بقاؤها وأرتفاعه والماكان معرفة العالم كله تصعب على المكلف لقصو والافهامءن بعضها واشتغال المعض بالضرور ياتجعل تعالى لكل أسان من نقسه وبدنه عالما صغيرا أوجد أ فيه مثال كل ماهومو جود في العالم الكبير ليحرى ذلك من العالم مجرى يختصر من كتاب بسسيط يكون مع

وندل على كالعلم وحكمته وعلى نفاذمشيته وقدرته فنظر الى صفائه من آثار صفاته فانالا نعامق النفار الى صفائه كا أما نطيق النظر الى الارض مهدما استنارت بندو ر الشمس ونستدل ذلك على عقام فورالشهم بالاضافة الى فورالقمروسالرالكواكب لان نو والارض من آثار فهر الشمس والنظري الاسمار مدل عدلي الوثر دلالهما وان كان لايقوم مقيام النفارفي نفس الوثر وجسعموجودات الدنسا أثرمن أثارقدرة الله تعالى ويورمن أنوارداته بسللا غللمةأشدمن العدم ولانور أظهرمن الوجودو وجود الاشباء كلها نورمن أنوار قوام وجودالاشياء بذائه القبوم لنفسمه كاان قوام ف والاحسام بنو والشمس المضشة بنفسها ومهما انكشف بعيض الشمس فقدحرت العادة بان بوضع طشت ماءحتي ترى الشمس فبهو عكن النظر الهافيكون الماءوا ... طة بغض قليلا من تو رالشي سحتى بطاق النظر الهافكذلك الاذمال واسطة تشاهد نهام فات الفاءل ولانهر بأنوارالذات بعدان تباعدناعنها يواسطة الافعال فهذا سرقوله صلى الله : الموسلم تفكروا في خلق الله ولا تتفكر وا في ذات الله تعمالي

الذراتمنحوهروعرض رمسنة رموسوف نفها عائب رغرائب تظهرها حكمة الله وقدرته وحلائه وعظمته واحماءذلكغير ممكن لانه لوكان العرمدادا لذلك لنفدالعرقدلأت ينفدد عشرعشيره ولككا نشدمر الىحل منه ليكون ذلك كالثال لماعدا وفنقول الوحودات المخلوقة منقسمة الىمالا معرف أسلها فلا عكننا التفكرفهاوكممن أاوحودات التي لانعلها كا قال الله تعالى و علق مالا تعلون سعان الذيخلق الازواج كلهاعاتنت الارض ومن أنفسهم ومما لايعلون وقالوننشئكم فممالا تعلون والىما معرف أمسلهاو جلتهاولاسرف تفصلها فمكننا أننتفكر فى تفصلها وهىمنقسمة الى ماأدر كله يعس البصر والى مالاندركه بالبصرأما الذى لاندرك وبالبصر فكالسلائكة والجسن والشساطين والعسرش والكرسي وغيرذاك ومحال الفكر فيهذه الاشماء بما رضيق وبغمض فانعدل الىالاقربالىالافهاموهي المدركات عسالبصر وذلك هـوالسموات السبع والارض ومانينهم فالسموات مشاهسدة بكوا كهاوشمسهاوقرها

كلأحد نسخة يتأملها حضراو سفرا وليسلاونم ارافان نشط وتفرغ للتوسع فى العلم نظرف المكأب المكبير الذى هوالعالم فيطلع منه على المدكموت ليغزر عله والافلاء ينع بالخنصر وفى أنفسكم أفلاتبصر ون انتهى وقال الشبغ الأكبر قدس سره ولاتفكر وافى الله لان العقول حداتقف عنده من حيث هي مفكرة وأية مناسبة بين الحق الواجب الوجود لذاته وبين الممكن وان كان واجبابه عندمن يقول به وماأخذه الفكر مه اغما مقوم صححه من العراهين الوحودية ولابديين الدلسل والمدلول والعرهان والمرهن عليه من وجه به بكون التعلق له نسبة الى الدليل ونسبة الى المدلول فلا يصع أن يجتمع الخلق والحق في وجه أبدا من حيث الذات بلمن حيث انهذه الذات منعوثة بالالوهية فهذا حكم آخرتستقل العقول بادراكه وكممن عافل مدعى العه قل الرصين من العلاء النظار يقول اله حصل على معرفة الذات من حيث النظر الفكري وهو غالط لتردده بفكره بين السلب والاثبات والاثبات واجم الى الوجود والسلب الى العدم والنفي والنفي لايكون صفة ذاتية لان الصفات الذاتية الموجودات الماتك هي شوتية فاحصل هذا الفكر المتردد بينهما من العلم بالله على شئ اه وقال المصنف في الجواهر والدو رمعرفة الله تعالى هو الكبريت الاحر وتشتمل على معرفة ذات الخالق ومعرفة الصفات ومعرفة الافعال فهسذه الثلاثة هي اليواقيت فانم المحص فوائد الكبررت الاحر وكمان للمواقت درجات فنهاالاحر ومنها الاكهب ومنها الاصفرو بعضها أنفسمن بعض فكذلك هذه المعارف الثلاثة ليستعلى رتبة واحدة بل انفسها معرفة الذات وهوالياقوت الاحرثم يلهامعرفة الصفات وهوالياقوتالاكهب ثميلهامعرفةالانعال وهوالياقوتالاصفر وكااتانفسهذه البواقيت وأجلها وأعزها وأجودهاالاحر ولاتفافرمنه الماوك الاباليسير وقد تنافر ممادونه بالكثير فكذلك معرفةالذات اضيقها يجالا وأعسرها مقالاوأعصاها علىالفكر وأبعدها عن قبول الذكر واذلك لايشتمل القرآن منها الاعلى تلويحات واشارات مرجمع أكثرها الحذكر التقديس المطلق كقوله ليس كمثله شئ وكسورة الاخملاص والىالتعظيم والتنزيه المعلق كقوله سيحانه وتعالى عمايصفون وأما الصفات فالمجازفهاأ فمع ونطاق النطق فيهاأ وسع ولذلك تكثرالا مان الشتملة علىذكر العلم والقدرة والماةوالكلام والسمم والبصر وغمرها وسيأنى نقية هذا الكلام فيما بعد

(اعلم) نوراته قلبل (ان كلما في الوجود بماسوى الله تعالى فهو فعل الله تعالى وخلقه) قال تعالى والله خلق العلم) نوراته قلبل (ان كلما في الوجود بماسوى الله تعالى فهو فعل الله تعالى وخلقه) قال تعالى والله خلق المحمود والسب في الوجود الاالله تعالى (وكل ذرة من الذرات من جوهر وعرض وصفة وموسوف فله الجارة من المناوة المناف واحماء ذلك عمر بمكن لانه لو كان المحرمداد الذلك) والاشخار أقلاما للمحملة (لنفد المحرقة منقسمة واحماء ذلك عمره ولكانشير الى جل من المحرود الله المناف المحمدة الى مالا يعرف أصلها فلا عكن النه المالا يعرف أصلها فلا عكن النه كل فيها وكم من الموجود ان التي لا نعلها كما قال الله الارض) من المنبات والشعر (ومن أنفسهم) الذكر والانثي (وعالا يعلون) أى وأزواجا بما لا نعلمها الارض) من المنبات والشعر (ومن أنفسهم) الذكر والانثي (وعالا يعلون) أى وأزواجا بما لا نعلمها وحملتها ولا يعمل والى ما يعرف أصلها المنه علم والمناف (مناف من المورول المناف والمرش والمكرسي وغيرذ اللها ما لا نمو و حلتها ولا يعرف المالم والمناف والمرسي وغيرذ الله وحمل الفير والمناف المنافق و يعمل المنافق و يعمل المنافق و يعمل المنافق و يعمل المالة والمنافق و المنافق و

وحيوانها ونبانها ومابين السماء والارض وهوالجومذوك بغيومها وأمطارها وثاوجها ورعدها وبرقها وصواعقها وشهها وعواصف وياحها فهذه هي الاحناس المشاهدة من (١٨٤) السموات والارض ومابينه ما وكل جنس منها ينقسم الى أنواع وكل نوع ينقسم الى أقسام

وحدواتها ونباتها ومابين السماء والارض وهوالجومدرك بغيومها وأمطارها وثباق ومهاو رعدها وموقها وصواعقها وشبهها وعواصف رياحهانهده من الاجناس المشاهدة من السموات والارص ومابيتهما وكل جنس منها ينقسم الى أنواع وكل توع ينقسم الى أفسام و يتشعب كل قسم الى أصلاف ولانها ية لانشعاب ذلك وانقسامه في اختـ النف صفاته وهياته ومعانيم الظاهرة والباطنة وجميع ذلك مجال الفكر فلا تتحرك ذرة في السموات والارض من جاد ولانبات ولاحدوان ولافلك ولا كوك الاوالله تعالى هو معركها وفى حركتها حكمة أوحكمتان أوعشر أوألف حكمة كلذلك شاهدته تعالى بالوحدانسة ودال على جلاله وكبرياته وهي الاسيات الدالة عليه) وقال الصنف في الجواهر والدر و واما الافعال فعرمتسم الا كاف ولا ينال باستقصاء أطرافه بلليس فى الوحود الاالله تعالى وأفعاله وكل ماسواه فعله لكن القرآن اشتمل على الحل منهاالواقع فى عالم الشهادة كذكر الكواكب والارضين والجبال والعار والحيوان والسات وانزال الماء الفرات وسائرضروب النبات وماذ كره من الحياة وهي التي ظهرت العس فأعرف أفعاله وأعجمها وأدلهاعلى حسلالة صانعهامالا يظهر للعسبل هومن عالم المكوت وهي الملائكة والروحانيات والروح والقلب أعنى العارف بالله تعالى منجلة أحزاءالا دمى فانهاأ يضامن عالم الغيب والملكوت وخارج من عالم المان والشهادة ومنها الملائكة الارضية الموكلة يحنس البشر وهي التي سعدت لا دمعليه السلام ومنه الشماطين المسلطة على جنس الانس وهي التي امتنعت من السعودلة ومنها الملائكة السماوية وأعلى منهم الكرو بيون وهم العاكفون في حضرة القدس لاالنفات لهم الى الإخميين بل لاالتفات الهم الى غير الله تعالى لاستغراقهم بحمال الحضرة الربوبية ويحلالهافهم ماضرون عليه لحاطهم يسحون الاسل والنهارلايفترون واعلم أنأكثر أفعال الله تعالى وأشرفهالا يعرفهاأ كثرالخلق بل ادراكهم مقصور غلى عالما الس والتغيل وهو القشر الاقصى من اللب الاصنى ومن لم يجاو زهذه الدرجة فكالنه لم يشاهد من الرمان الانشرته ومن عائب الانسان الابشرته اله (وقدورد القرآ ن بالحث على التفكر في هذه الاسمات كافال تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لا تيات لاولى الالباب) أى الدلائل واضعة على وحود الصانع ووحدته وكالعله وقدرته لذوى العقول الحاوة الخالصة عن شوائب الحس والوهم ولعل الاقتصار على هذه الثلاثة في هذه الاسمة انسناط الاستدلال هوالتغير وهذه متعرضة للسلة أفواعه فانه اماأن يكون فى ذات الشئ كتغير الليل والنهار أوحرته كتغير العناصر بتبدل صورها أوالحارب عنه كنغير الافلاك بنبدل أوضاعها (وكاقال تعالى ومن آياته )ان خلق كمن تراب م ادا أنتم بشر تنتشرون (ومن آياته) خلق السموات والارض واختـ لاف السنت في والوانك ومن آياته منامكم بالليل والنهار (من أول القرآن الى آخره فلنذ كركيفيسة الفكرفي عض الأيات) المسذكورة (فن أياته الانسان [المخاوق من النطقة وأقرب شي اليك) أيم المتفكر (نفسك) أي ذاتك (وفيك من العجائب الدالة على عظمة الله ) تعالى (ما تنقضي الاعمار ) الطويلة (في نسخه )اى كتابته (في الوقوف على عشر عشير ، وأنت غافل عنه فيامن هوغافل عن نفسه وجاهل به كيف تطمع في معرفة غيرك وقد أمرك الله بالتدوقي نفسك فى كتابه العز يزفقال) وفي الارض آيات الموقنين (وفي أنفسكم) آيات اذما في العالم شي الاوفي الانسان له نظير بدل دلالته (أفلاته صرون) تنظرون نظرمُن يعتبر (وذكر انك مخاوق من أعلفة قذرة فق ال قتل الانسانماأ كفره) أيماأ كثره كفرا بالله تعالى وهودعاء عليسه باشنع الدعوات وتجيب من افراطه في الكفران وهومع قصره يدل على سخط عظيم وذم بليغ (من أى شي حاقه) بدان الما أنم على محصوصا من بعد حدوثه والاستفهام المعقير والذلك أجاب عنسه بقوله (من نطفة خلقه فقدره) أى هيأه لما إصلاله

و بتشمع كل قسم الى أصناف ولانها بةلانشعاب ذلك وانقسامه في اختلاف صفاته وهما ته ومعانمه الظاهرة والباطنة وجميع ذلك عال الفكر فلا تتعرك ذرة فى السموات والارض مسجادولإنيات ولاحموان ولافلاء ولاكوكب الاوالله تعالى هومحـركها وفى أحركتها حكمة أوحكمتان أوعشر أوألف حكمة كل ذلك شاهدية تعالى بالوحدانية ودال على حلاله وكبربائه وهى الاتات الدالة عليه وقدور دالقرآن بالحث على التفكر في هذه الآلات كما قال الله تعمالي أن في خلق السموات والارض واختلاف اللهل والنهار لا كانلاولي الالبياب وكما قال تعالى ومن آ مائه من أول القَسر آن الي آخر فلنذكر كمفهمة الفكرفي بعض الا مات \*(فن آياته )\* الانسان الخاوق من النطفة وأقر بشئ اليك نفسك وفيكمن العائب الدالة علىعظمة المه تعالى ما تنقضي الاعمار فى الوقوف على عشر عشره وأنت غافلءنسه فيامن هوغافل عن نفسهو حاهل ماكيف تطمع في معرفة ثم السبيل بسره ثم أماته فأذبره ثم اذا شاء أنشر ووقال تعالى ومن آياته أن خلف كمن تراب ثم اذا أنثم بشرة منشر ون وقال تعالى ألم يك اطافة من منى يمنى ثم كان علقة فلق فسوّى وقال أعلى ألم نخلف كمن ما عمهين فعلناه في قرار (١٨٥) مكين الى تدرمع اوم وقال أولم برالانسان

الاخلقناه من نطقة فاذاهو خصممين وقاله الاخلقنا الانسان من نطفة أمشاح ثمذكر كيف جعل النطفة علقة والعلقة مضغة والمضغة عظاما فقال تعالى ولقد خلفنا الانسانم بسللة من طبن شمحعلناه نطفتني قرارمكن تمخلة غاالنطفة علقة الأسمة فتمكر برذكر النطفة فيالكناب العزيز ليس ايسمع لفظهو يترك التفكر فيمعناه فانظر الا تن الى النطفة وهي فطرةمن الماء قذرة لوتركت ساعية لنضر بهاالهواء فسدت و أنتنت كمف أخرجها ربالاربابس الملب وألثرائب وكبف جمع بينالذ كروالاني وألقى الالفة والحبة في قاو به ـ بروكيف قادهـ بر يسلسلة الحبة والشهوة الى الاجتماع وكيف استغرج النطفتهن الرجل محركة الوقاع وكيف استعلبدم الحبض من أعمان العروق وجعمه فى الرحم ثم كيف خلق الولود من النطفسة وسقاه عاعالج يضوغذاه حتى نماور باوكبروكيف حعسل النطفة وهي سضاء مشرقةعلقة جراءثم كناب جعلها مضغه ثم كبف فيسم

من الاعصاب والاشكال أوفقدره أطوارا الى ان تمخلقه (ثم السبيل يسره) أي سهل مخرجه من بطن أمه بان فقع فوهة الرحم وألهمه أن يتنكس (ثم أماته فأقبره ثمافا شاء أنشره) من قبر، (وقال تعالى ومن آياته أن خلفكم من تراب ثماذا أنتم بشر تنتشر ون) في الارض (وقال تعمالي ألم يك نطفة من مني عنى) أي يصب في الارحام (ثم كان علقة) حراء (ففق فسوّى) أي عدله (وقال تعالى ألم نخلف كم من ماء مهين) أى نطفة قذرة (فعلماه فى قرارمكين) هوالرحم (الى قدرمعاوم) أى مقدار معيى الولادة (وقال) تعالى (أولم والانسان الأخلقناه من نطفة فاذاهوخصم مين) فيه تقبيع المنغ لانكارهم الخشرحيث عجب منسه وجعله افراطاف الخصومة بيناومنافاة الحود لقدرته علىماهوأهون ماعله فى بداية خلقه ومقابلة النعمة الني لامريدعايها وهي خلقه من أخس الشئ وأمهنه شريفا مكرما بالعقوق والتكذيب (وقال) تعالى (اناخلة ناالانسان من نطفة أمشاج) أى اخلاط جمع مشج من مشخت الشي اذاخلطنسه وصف النطفة بهالان المرادبها مجوع من الرجل والمرأة وكلمنهم المختلفة الاحزاء فى الرقة والقوام والخواص ولذاك يصير كل جزء منهمامادة عضو وقيل مفرد كاعشار وأكباش وقيل الوان فأما ماءالرجل فابيض وماء المرأة أصفرفاذا اختلطا اخضرا أوأطوارافات النطفة تصيرعلقة عمضغة الى عدام الخلقة (غم ذكر ) تعالى (كيفجعل النطفة علقة ) حراء (والعلقة مضغة ) لحم (والضغة عظامافة ال تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين أى من الصفو الذي يسلمن الارض (عُرج علناه تطفة في قرارمكين) وهوالرحم (مُخلقنا النطفة علقة الاسية) والعلقة يحركة القطعة من الدم الغليظة وقيل من الدم الجامد والضغة بالضم قطعة لحم ومنه قوله تعالى ثم خلفنا العلقة مضغة (فتكر مرذكر النطفة فى الكتاب العزيز ليس ليسمع لفظه و يترك التفكر في معناه فانظر الاسن الى النطفة وهي قطرة من الماء قدرة لوتركت ساعة من الزمان ليضر به الهواء فسدت وانتنت كيف أخرجه ارب الارباب من الصاب والتراثب) أي منصلب الرجل وتراثب المرأة (وكيف جمع بين الذكر والانثى وألقى الالفة والحبة فى قلوبهم) كايشيراليه قوله تعالى وجعل بينكمودة ورحة (وكيفقادهم بسلسلة المحبة والشهوة الىالاجتمىاع وكيف استخرج النطفة من الرجل يحركة الوقاع وكيف استحلب دم الحيض من اعماق العروق وجعه في الرحم ثم كيف خلق الولودمن) تلك (النطفة) وهوقول ارسطاليس فانه يقول مبدأ قوّة الصورة في مني الذكر ومبدأ انعقادالة والمنفعلة في مي الرأة ورأى بالينوسان ليكل واحدمن المنين قرة عاقدة وقابلة للعقدولكن لايتم فعلها في من الانثى الابنى الذكر (وسقاه عادالحبض وغذاه حتى تماوكبر) اعلم أن الدم الذي ينفصل في الحبض عن المرأة بصيراً حكثره غذاء في وقت الحل منه ما يستحيل الى مشابهة جوهر المني والاعضاءالكائنة منه فيكون غذاء منمالهاومنهامالا بصير غذاعلذلك ولكن يصلح لان ينعقد فى حشوها فيكون لحاآ حرأوسمن اأوشعماو علا الامكنة بين الاعضاء الاول ومنه مالا اصلح لاحد الامرين فيمقى الى وقت النفاس وندفعه العلبيعة فضلا وآذا وادالجنين فان الدم الذى بواده كبده يسدمسددم الطمث الذى كان فذاء له و يتولدعنه ما كان يتولدعن ذلك الدم (وكيف جعل النطفة وهي بيضاء مشرقة علقة جراء مم كيف جعلها مضغة ثم كيف قسم إحزاء النطفة وهي متشاجة متساوية الى العظام والاعصاب والعروق والا وتار واللحم ثم كيفركب من اللموم والاعصاب والعروق والاعضاء الطاهرة فدو والرأس وشق) فيه (السمع والبصر والانف والفم وسائر المنافذة مداليدوالرجل وقسم وسها بالاصابع وقسم الاصابغ

( ٢٤ - (انحاف السادة المنقين) - عاشر ) أحزاء النطفة وهي متشام - تمتساوية الى العقام والاعصاب والعروق والاوتار واللحم ثم كيف ركب من اللحوم والاعصاب والعروق الاعضاء الفاهرة وروالرأس وشق السمع والبعوة مرالة في والانف والما الما الماء على الماء على

بالانامل ثم كيف ركب الاعضاء الباطنة من القلب والمعدة والكند والطعيال والرثة والرحم والمثانة والامعاءكل واحدعلى شكل مخصوص ومقدار مخصوص لعمل مخصوص وانماسه ماهاماطنة الكونها لاترى بظاهر العدين ( عُركف قسم كل عضومن هذه الاعضاء مأقسام أخرفر كسالعن من سبع طبقات لكل طبقة وصف مخصوص وهيئسة مخصوصة لوفقدت طبقة منهاأ وزالت صفة من صفاتم العطلت العين عن الابصار) اعلمان كلا من العنني مركب من سيم طبقات وثلاث وطورات ومن العصب والعضل والعروق وكمفيدة تركيم اان العصبة المحوفة التي هي أول العصب الخارج من الدماغ يخرج من القعف الى قعر العين وعلمهما غشا آن هماغشاء الدماغ فاذابر زتمن العين وصارت في جونة عظم العين فارقها الغشاء الغامط وصارغشاء والماساعلي عظم العن ويسمى هذا الغشاء الطمقة الصاممة ثم بفارقها الغشاء الرقدق فنصرغشاء ولباسابعد الصلبة ويسمى الطبقة المشمية لشمهها بالشمة لانهاذات عروق كثيرة ثم أصرهذه العصبة نفسهاالي الحوفة عريضة ويصرمنهاغشاء بعد الاولن وسمى الطبقة الشسكمة ثم تسكون في وسط هذا الغشاء حسم رطب لن في لون الزجاج الذائب وقوامه ويسمى الرطوية الزحاحية ويتكون في وسط هذا الجسم حسم آخر مستد والاان في جانبه الخارجي أدني تفرط ولتظهر فيه أشباح الرئيات وقيجانبه الداخل نتوليت لبالعصبة المجوفة كاينبغي ويسمى الرطوية الجلمدية لشهها بالجليد في صفائه وحاوده و يسمى البردية أيضالشمها بالبردة في شكلها وصفائها وشفيفها و يحفظ الزاحاحية من الجليدية بمقدار النصف و يعلوالنصف الاسترجسم شبيه بنسيج العنكبوت شديد الصقال والصفاء سمى الطبقة العذكبوتية غميع الوهدذه الطبقة حسم سائل فياون بياض البيض وقوامه يسسمي الرطوية البيضية ويعلوالبيضية جسم رقيق مخمل الداخل أملس الخارج ويختلف لوبه فى الابدان فرعا كان شديد السوادور عاكان دون ذلك في وسطه بعيث يعاذى الجليدية ثقب يتسع ويضيق في حال دون حال عقدار حاجة الجلدية الىالضو وفيضيق عندالضوء الشديدو يتسع في الفللة و تسمى هذا النقب الحدقة وهذا الغشاء الطبقة العنبية في خل باطنه اوملاسة ظاهرها والثقب الذي في وسطها و بعاوه بذه الطبقة حسم كشف صلب صافى شفاف نشبه صعمفة رقعة من قرن أسض و سسمى الطبقة القرئنة غيراً عُهاتناون باون الطبقسة التي تعتم المسماة مالعنسة ولونم امختلف في الناس ففي بعض تدكون روقاء وفي بعض تسكون شهلاءوفى بعض تكون سوداء ويعلوهذه الطبقة ويغشاهالا كلهابل الى موضع سوادالعين جسم أبيض اللون سمى الطبقة الملتحمة وهي التي تلي الهواء وهو بياض العين ونباته من الجلد الذي على القعف من خارج وجوهره من لم أبيض دسم وقدامترج بعضلة العين واحكم على القرنية فلهذا تسمى بالملتحمة هكذا رتب بعضهم هذه الطبقات والرطو بات أعنى جعل الاول الطبقة الصلبية ثم الطبقة المشمسة ثم الطبقة الشبكية ثمالرطوية الجليدية ثمالطبقة العنكبوتية ثمالرطوبة البيضية ثماقى الطبقات العنبية والقرنية والملقمة وبعضهم جعل الرطوبة البيضة تالية الرطوبة الجليدية بين الزجاجية والبيضة وجعسل الطيقات الاربعة أعنى العنكبوتية والعنسة والقرنية والملحمة بالسة للرطويات الشيلاث الموالية وأشرف أحزاءالعين انحاهوالرطوية الحلدية وسائر الطيقات والرطو ماتلاحيل مصلحته فالزحاحدة والطبقات الثلاث قدأ حاطت بنصف الجليدية من جانب الرطوية البيضية والطبقات الاربع المتصلة بها محمطة منصفهاالا خرمن جانب آخر وهيموضوعة فىالوسط مسانة لهاوحوزا (فاوذهمنا نصف مافى آحاد هذه الاعضاء من العجائب والا آيات الدالة على كال قدرته (الانقضت فيه الاسجار) ولم تف عشر عشيره (فانظر الا "ن الى العظام وهي أجسام صلبة قوية) اعلم أن الاعضاء أجسام كثيفة من كوّنة من الرطو بأن الحمودة وهىالاخلاط والرطو باتالثانية التي ليست من الفضول والني امامن الاخلاط عند من يعمله مانضياوا مامن الرطو بات الثانبة عندمن يععله نوعا آخر ومنها عضومفرد وهوالذى أى جزء مخسوس

بالانامل غ كيف ركب الاعضاء الماطنة من القلب والمعدة والكدوالطعال والرئة والرحسم والمثانة والامعاء كل واحد على شكل مغصوص ومقدار مغموص لعمل مخصوص ثم كنف قسيركل عضبوه ن هداه الاعضاء بافسام أخرفركب العمين من سبع طبقات ليكل طبقة رصف مخصوص وهشدة يخصوصا لوفقدت طبقمة منها أوزالتصفة من صفائها تعطلت العن عن الانصار فأو ذهسالي أن نصف ما في آحادهدنه الاعضاء مسن العمائب والا مات لانقضى فديه الاعهار فانظه والاسنالي العظام وهي أجسام صلية قو بة

كيدف خامهامن نطفدة مخيفة رقيقة ثم جعلها قواما البددن وعماداله ثم قدرها بمقادر مختلفة وأشكال مختلفة فنسه صغيروكبس وطويل ومستدبر ومحوف ومصمت وغريض ودقيق ولماكان الانسان محتاجا الى الحسركة عدملة بدنه وببعضاً عضائهمفتقرا للتردد في جاجاته لم يععسل عظمه عظما واحدادل عظاما كثيرة بينها مفاصل حتى تنيسر بهاالحركة وقدر شكل كلواحدةمنهاعلى وفق الحركة المطاوية بمائم وصلمفاصلهاور بط بعضها بمعصض بأونار أنتهامن أحدطرني العظموأليقه بالعظم الاستوكالرباطله م حلق في أحد طرف العظم رُوالد خار جـ مندموني الاسخرحفراغائسة فعه موافقة لشكل الزوائد لندخل فهاوتنطبق علها فصارالعبدان أراد تحريك جزمن بدنه لم عتنع عليه ولولا المفاصل لنعذر على ذلك ثمانظركيف خاق عظام الرأس وكيف جعها وركبها وفد ركهامن خسدة وخسين عظما مختلفة الاشكال والصدو رفالف بعضها الىبعض عدت استوى بهكرة الرأسكا تراهفنها ستقضص القعف

أخذت منه كان مشاركا للمحكل في الطبيع والمراج ولذلك يسمى متشابه الاحراءوه والعظم وقدخلق صلبا (فانظركيف خلقهامن نطفة سخيفة رقيقة مجعلها قواما للبدن وعماداله) ودعامة العركات (م قدرها ءُ فاد رمختلفة وأشكال مختلفة فنه صغير وكبير وطويل ومستدبر ومجوّف ومصمت وعريض ودقيق) ومنهماهومربه ومنه ماهوعلى شكل زاوية ومنه ماهوعلى نصف دائر: (ولما كان الانسان عمناجاالى الحركة يحملة مدنه وببعض أحزائه مفتقرا للنرددفي حاجاته لم يجعل عظمه عظما واحدابل عظاما كثيرة ببنها مفاصل حتى تنتشر مهاالحركة وقدر شكل كل واحد منها على وفق الحركة المطلوبة بهائم وصل مفاصلها وربط بعضها بالبعض أو تارانيتها من أحد طرفي العظم وألصِقه بالعظم الا خركال بأطله) اعلمان الوثر مؤلف في الاكترمن العصب النافذ في العضالة المار زمنها في الجهدة الاخرى ومن الرباط والرباط عضو عصماني المرأى والملس من حهة البعاض واللدونة وفائدته أن يأتي من العنام اليجهة العضل فيتشظى هو والاعصاب فمتصل وتراوالعصب والرباط اذا تشظها شظايادقافا وحشى الخلل الواقع بينه مالح اوغشي غشاء تسمى جلة ذلك عضلة فالمتدمنه الى العضلة لم يسم رباطا ومالم عندالها واحكن وصل بين طرفي المفصل أو بين أعضاء أخرى وأحكم شد شئ الى شئ فانه مع مايسمى ر باطافد يخص باسم العقب وليس لشئ من الرواً بط حسود لك لنلايدًا ذي مكثره ما يلزمه من الحركة ( ثم خلق في أحدد طرفي العظم زوائد خارجة منه وفى الا تحرحفرا عائصة فد موافقة لشكل الزوائد ليدخسل فهاو ينطبق علما فصار العبدان أراد تحر يك ومن بدنه لم عننع عليه ولولا الفاصل لنعذر عليه ذلك ) اعلم أن المفصل مجاورة طبيعية بين عظمين والالتعام هواتحاد طبيعي ينهماوه واماأن يكون من غيرشي يصل بينهما واماأن يكون بشي وذلك الشي اما عصدوا مأغضروف وأمالحم والمفصل اماموثق وهوالذى لايتحرك حركة ببينة كفصل الرسغ واماسلس وهو ما يتحرك حركة بينة كفصل الرفق وكل ثلاثة أقسام أحدهامن الوثق ما يكون نركيبه يدرز يجمع العظمين وهوأن يكون لسكل منهماز والد وحفر كالمنشار فيدخل كل زائدة من كلحفرة من الاسخر كانتشار من اذا جعا الثاني مأيكون تركيبه لمزاق يضمهما وهوان يتصلاعلى خعامستقيم كزندي الساعد وقصي الساق الثالثمايكون تركيبه تركز أحدهما فى الاسخر وهوأن يدق أحدهماو مرتكز وأسسه الدقيق في عظم آخر كالاسنان فيأوريته الرابع وهوأول السلس أن تبكون الحفرة كذلك من العظم الحفور غاثرة الرأس من الاسترطويلة العنق رقيقة كفي الفغذويسي المفرق والخامس اللاتكون الحفرة كذلك يسمى المارف وان يكون لكل وأس يدخل فى فقرة من الا تخركا لرفق ومفاصل خوز الصلب و يسمى المداخل ( ثم انظر كيف خلق عظام الرأس وكيف جعهاوركمها وقدركم امن خسة وخسين عظم المختلفة الاشكال والصورفالف بعضهاالى بعض بحيث استوى بهكرة الرأس كاتراء فنهاستة تتخص القعف وهي عظما المافو خوعظم مؤخر الرأس وعظم الجمة والعظمان الذان عن جنيبه وفيه الاذنان فهذه هي الستة وهي عند أهل النشر عسبعة والسابع هو المشترك الشبيه بالوندوه وقاعدة الدماغ وجال الرأس ولايدمن ذكره وقدأ سيقطه المصففويه يتم العدد الذيذكره كإيفاهرذلك بالتأمل فاليافوخان مربعيان رخوان وسيب رخاوتهما أن يكونا خفيفين لئلا يثقلاءلى الدماغ ولان الروح النفساني اغا ينضم أولا بالبعلنين المقدمين من الدماغ ثميتصفي ويصيرالى البطن المؤخر وكاس الفضول هناك أكثرفا حتيم آلى أن يتحلل منه البخار فلذا خلقتار خون وعظماا لجنبين مثلثان وكل ثلاثة أجزاء أحدها يسمى الجرى لانه صلب كالجروفيه ثقب السمع الثانى صلب جداوف وزائدة شبهة بعلى الثدى عنع اللعى الاسفل من أن يخرج عن موضعه لسلامة مفصله الثالث موضع الصدغ وهوانصكب أيضا وعظم الجبهة نصف دائرة وعظم مؤخر الرأس والوتدكثير الاصلاع والكل صلاب للاستغناء عن منفعة الاسترخاء الذكور ولمقاومة ماينال الرأس من مصاكة الاجسام الني بضرب ماالرأس أويقع هوعلها وقلما يقع الانسان على يافوخه بلعلى قفاه وجنبيه ووجهه غالباوعظم

الؤخر أصلب الجسعر لعدم حادسله كالعينين ودافير كالبدين والحاحة في شدة صلابة القاعدة أوضومن أن يوضوره ومرضوع تعت القعف من ناحية ذلف فتما بدنيه و بين العبي الاعل وقدما في به الخال الحادث هناك وهذه العظام بتصل بعضها معض مدر وزّخاصة وعامة يسيى الشهان فالحاصة خسة أحدها في مقدم الرأس في موضع وضع فد مالا كامل مشترك مع الحمة قوسي هكذا 🖊 ويسمى الا كليلي الثاني الرأس قدذهب في طوله ونصفه مستقيم بقالله وحده سهمي واذااعتبرمن حهذاتصاله مالا كالملي قبل له سفودى وشكاه قوس بقوم في وسطه خط مستقيم كالعمود وهوهكذا رسد الثالث في مؤخرالرأس مشسترك بن الرأس من خلف و بن قاعدته وهي على شيكا زاوية متصل منقطة في طرف السهمي ويسمى الدرز اللامى لانه يشبه اللام فى كاية المونانين وهوهكذا \_\_\_ واذا انضم الى الدور من المقسدمين صارشكاه هكذا حسر وهدذه الدروزالثلاثة دروزحقيقية الرابع والحامس الدرزان الكاذبان وهمائدان في طول الرأس فوق الاذنان على موازاة السهمي من الجانين وليسابغا تصين في العظم عمام الغوص ولهذا يسممان القشم تمن واذااتصلا مالشيلانة الاول الحقيقية صارشيكاها هكذا إرجروأما العامة وهي المشتركة من الرأس وغيره فائنان أحدهما الذي يصل بن الرأس وبين المعيي الاعلى وهو الذي يبتدأ من الموضع الغائر من الصدغ من طرف الدر زالا كارلي و يصيرالي موضع العينين فبميرفيه وفي الوسط بين الحاجبين محى ينهدى الى الطرف الا خومن الدر زالا كايلي فياتز قبه الثماني الوصل بينه وبين القاعدة فيصل بين طرفى اللاحى عندما ينعدران الى موضع القاعدة ثم بصعد من الجانبين فيتصل بطرفى الاكليلي واعلم انماذكرنامن الخسة فهيهال أسالذي شكاه طميع أيمستديوله نتوفي مقدمه ونتوفي ووُّخر وأما الذي لس كذلك فهو ثلاثة احدها الذي لانترَّله في مقدمه ولايو حدد فه الا كامل الثاني مالانتوله في مؤخره فلا يوحدفه اللاي الثالث مالانتوله في مقدمه ولافي مؤخره فلا يوحدفد الاكليلي واللامى وبوحدفه درزان متقاطعان على زوا اقاغة ويصدير الرأس كاليكرة متساوى العلول والعرض واحكل هذه العظام حدود تفرره من غيره أما المانوخان عدكل من خلف أحد ضلع اللامي ومن قدام الاكليلي ومن الاسه فل احد القشرتين ومن الاعلى السهمي وأمااا لحاتيان فحد كل منهما من الاعلى أحد القشيرتين ومن الخلف طرف اللامي ومن القدام آخوالدر والعام الدي من طرف اللامي الي طرف الاكليل وعظم الوخرحد ومن الاعلى اللامي ومن الاستقل الجزء الوسط من العام الذي سن الرأس والويد الذي من طرف المادي الاكالى وعظم الوحده من الاعلى المادي ومن الاسفل الجزء الوسط من العام الذي بين الرأس والوند وهو الواصل بين طرف الملامى وعظم الجمية حده فوق الاكليلي ومن أسفل العام الواصل بنالرأس واللعى الاعلى واعلران القعف حثة الدماغ وحعل شكله مستديرا لثلاتسر عالبه الاتفات ولان الشكل المستد ولا ينفعل عن المادمات ما ينفعل عنه دوالز والاوليسع من حوهر ما يحتوى عليه مقدارا كثيرا لان الشكل المستدم أعظم ساحة ممايحيط بهغيره من الاشكمال المستقيمة الخطوط اذا تساوت احاطتها وخلق الى طول مع استدارته مضفوط امن الحاندن اتئام قدام وخلف لان الدماغ كذلك بسسا الشعمالتي مأتى منده الى المنخر من والعنن وسسا أعفرة المؤخر الذي هومنشأ النفاع وفائدة در و زهااندفاع المخبارات من منافذها وفائدة كثرة عظامه ان الاكفة اذالحقت حزأ لم مقدم في البواق ولمكون في الشرايين والاوردة الداخسلة إلى الدماغ والخارحة منهامسالك وأعظم تلك المسالك هومخر بهالنفاع وهوالذى منأسفل عندفقرة القفافهذا مايتعلق بعظام القعف ولميذكر الصنف عظام الصدغن وهي أربعة لكل اثنان يسميان الزوج أحدههما مانحم بالعظم الجيسني منعظام الرأس والاسخرمنصل بطرف الحاحب الذي هوعندالموق الاصغرمن العن وكلاهم ماقرنا بدرزمور بيفرق بينهما ومنفعتهما حفظ عضل الصدغ عمايصا كه من خارج (وأربعة عشر العي الاعلى) منة فى العينين

وأربعة عشر العي الاعلى

لكل ثلاثة واثنان الوجنتسين وهسما كبيران منهما أكثرالاسسنان سوى الثناياوالرباعيات العليا واننان صغيران وفهما ثقبان من المخفر منالى الفمواثنان في طرقي العي وفهما بقية الاسسنان واثنات فى الانف وأمادرو راللمى الاعلى فالمستركة قدذكرت والخامسة أربعة احدها يبتدى من تحت روج الصدغمن الدر زااشترك للعىوالوندو يصير الىوسط الزيق الاسفل من محاحرالعين وينقسم هناك ثلاث شسعب الثانى والثااث يبتسدئان من وسط الجاجبين وعران الى جانب المنخرين حتى ينتهيا الى الموضع بينالر باعيات والانياب الرابع يقطع أعـلى الحنك بالطول وكل واحد من هـذه العظام يحـده من جوانبه دروزمن المشتركة والخاصة وفائدة كثرثها انالا فة اذانالت أحدها لميؤثرفي الباقي (واثنان اللعى الاسفل) طرفكل منهما من الاسفل في موضع الذَّن ياتعم بصاحبه والاستخرمن فوق له شعبتان احداهماحادة دقيقة الرأس وهي تنحت الزوجو يأتها وترعضله الصدغ القائم باطبان الفم والثانبة غلظة وهيمن خلف داخلة في نقرة تحث الزيادة الشبهة بحلى الثدى دخولا يلتثم به منها ومن تلك النقرة مفصل (والبقية هيالاسنان) وهيا تُنانو ثلاثُون في كل لحيستة عشر (بعضهاعر بضة)خشنة الرؤس (تصلح الطَّعن) وهي خسة في كل من الجانبين وتسمى الاضراس والطواحين (و بعضها) عراض حادة الرؤس (تصلح القطع وهي الانباب والاضراس والثنايا) منهاأر بعتمن قدام وهي الثنيتان والرباعيات ويقال الهاالقطاعة اذيقطع بهامايؤ كلمن الطعام الاين واثنتان عنجاني الاربع ويعال الهماالنابان وهماحاد تاالرؤس عريضنا الاصول يكسرج ماماصل من الطعام ولكل من هذه الست أصل واحد واحكل منهااذا كانمن فوق ثلاثة أصول وقد يكون لاقصاها أربعة وان كانمن أسفل أصلان وقد يكون لاقصاها ثلاثة أصول وانما جعات أصول الاضطراس أكثر لشسدة علها ودوامه وانماجعلت أصول الفوقانية منها أكرمن أصول التحتانية لتعلقها ومن عيب الحكمة في هنة الاستنان ان الثنايا والرباعيات يتماس ويلاقى في حالة العض ولولم يكن كذلك لم يتم العض على الاشتهاء وذلك يكون تعذب الغذالي قدامحتي يلاقي بعضها بعضا وعندالمضغ والطعن مرجع الفذالي مكانه فيدخل الثنايا والرباعيات السفلانيات الى داخل و يحيده ن موازاة العالية فيتم بذلك الأضراس وقوع بعضها الى بعض وذلك لانه لأعكن تلاقى الثنايا والرياعيات التي في العي الاعلى في المعي الاستفل أن يتلاقى الاضراس ورجيا عدمت النواطمة افى بعض الناس وهىأز بعة الطرفانية فيكون أسنانه ثميانية وعشر منالنو المزتنبت فىالاكثر فى وسطا زُمَانَى النَّهَ وهو بعــــدالبلوغ الى الوقوف وذلك الوقوف قريب من ثلاثين سنة ولذلك تسمى اسنان \* ( تنبيه ) \* الختلف الاطباء في المادة التي تخلق منها الاستان فقال بعضهم هي عظام لانها صلبة فابلة الكسر غيرمدركة لالمالسحق والنعت واليه عيلسياق المصنف وقال بعضهم هي أعصاب لانها تدرك الحرارة والسعرودة وألماأضر بان والوجيع والحكة ويحصل لهاالضرس من الجوضات وذلك خدرهاو الخدر مخصوص بالعصب قال المتأخر ونوالحق هو الاؤلوهي عظام قدغلب علم المردواليس وقداتصل مهاشعب من العصب الدماغي وقد أنبث في أصولها وهي الموجبة لادراكها الوجدم والصربان والحرارة والعرودة وغبرها وقداختافوا أيضاهل أصلهامن مني الاب والام أوهيمن الغذآء واستدل القائلون بالإول بالمهالو كانتمن الغذاء لنبتث كالماا تكسرت وسقطت وليس كذلك واستدل الغاثلون بالثاني بأنهالو كانت من إلى لم يوجدا لجنين الابهاولم تنت هي اذا سقطت كافي الإطفال وليس كذلك واخلق امهامن مادة المني لمكن تلك المادة كامنة في عظام الفكن والعلة الغائبة في ذلك ان الطفل لايحتاج الى الأسنان فىأؤلاالامرلان غذاءه مناللينونكاه صغيران وعظامهما ضعيفة يكون ماينيت منهامناسسيا لهافي الضعف والصغرفارتف بمبايحتاح البه من الضغ والبكسر وغسيرذلك الى آخرالعمر فالعنابة الازلية فتضت تأخيرخروجها ونبائها الىحين الحاجة وآلاستعدادا لنام للوفاء بمباهوا لمعالوب منهامن الشمكل

وانشان العى الاسطل والبقية هى الاسنان بعضها عريضة أصلح الطعسن وبعضها حادة تصلح القطع وهى الانساب والاضراس والنشايا

والعظم والغوة والصلابة وغيرها وأماسقوط أسنان الاطفال ونبائها مرة نانية فالحكمة فيه ان الطفل اذاصار محتاجا الحالاغتذاء بغيرالين انتفت العتابة نبات أسنانه لكنها تمكون ضعيفة صغيرة مناسسة لعظام الكفن ولذاك لاين علهوالمرادالي آخر فقدرالباري تعالى أن سقط ويدخرالطبيعة شيماً من المادة لانباتهام ، ثانية يحيث يني بالمراد الى حاول الاحل الطبيعي ولسقوطها مس آخر وهو بموالانسان وكبرأعضائه فيتسع بالضرورة مكان الاسنان فيتحرك ويتزلزل ويسقط ومأيقال منان بعض الشبوخ تسقط أسنانه وتنبت مرة ثالثة فغيرمستبعد اذقد تكون المادة التي تخلق الاسنان منهاأ وفرم اهو الاغلب والإكثر المعتادف الاشخاص وذلك فادرفيني بنباتهامية فالثة ومادة السن الزائدة هي أيضامن هذا القبيل أعنى من توفر المادة كادة الاصبع الزائدة وقد تنبت لبعض الناس بعد البلوغ أسنان صغار ومادتها ماذكرنا (عُجعل الرقبة مركباللرأس وركهامن سبع خوزات بجوّفات مستدوات فها تعريفات ور يادات ونقصانات لينطبق بعض معض ويطول ذكر وجه الحكمة فيها) اعلم أن عظم الصلب ينقسم أربعة أجزاء أحددها الرقبة وهيمركبة منسبع فقرات والفقرة عظم فى وسطه ثغب ينفذفه النفاع ويقال لها أيضا الحرزة الثانى الظهر الثالث القطن والحقو الرابع العجز وسساتى بيان كلذاك ومن الفقرات ماتسمي بالزوائدوهي ثلاثة أجناس أحدها يسمى بالشوك والسناس الثاني الزوائد المعترضة فامنهامن فقارالرقبة مثقوب وهيفى الاولين بسيطة وفي الجس الباقية مشقوقة باثنين ومامنهافي البوافي غ يرمثة وبالثلاث الزوانا التي بهاتلتم مفاصل الفقار وهي في كل أربع ثنتان شاخصة ان الى فوق وثنتان الى أسه فلوفى خرزال قبة وخرز القطن زائد مان الوقاية وقوله فه التحريفات وريادات ونقصانات بشبر به الى أن في كل من الفقرات السنة السفلية من الرقبة نصف ثقبة هي نصف دائرة علمة والتم من اثنين دائرة تامة أيضاوالفقرة الاولى يخرج العصب من تقب فهاخاصة الكان المفاصل التي من حانيها (ثم رك الرقبة على الظهر و ركب الظهر من أسفل الرقبة الى منته عنام العيز من أربع وعشر من حرفة النتاعشرة منهاتسي فقرات الصدر أبضالان حدالصدرالا سفل ينتهى عندقبالتهاوسا ترالفةران يتصل كلمنها بصاحبتها من قدام رباطان ومن خلف مزوائد يدخل من كل فى الاحرى ومنها جس القطن والحقو (وركب عظم البحز) وهوعظم عريض بعرف بألعظم الاعظم (من ثلاثة أحزاء مختلفة) وعند المسرحين مركب من حزائن أحدهما يسمى العيز باسم الجرع وهوم كب من ثلاثة عظام شبهة بالفقرات (فيتصل يه من أسفله عظم العصعص) وهوالجزء الثاني من العجز (وهوأ يضامؤلف من ثلاثة أجزاء) غضر وفية وتنجناف هذه الخرزق الإنصال والمقدار والثغن والزوائد والثقب ولعظم العجززوائد شوكية وشاخصة الى الفوق وأسفل وأما التي في الجانبين فهي عراض واعلم ان منافع عظم الصلب خس احداها انه أساس الاعضاء الثانية مروراانفاع في تعبويفه والحاجة الى النفاع ضرورية اذلابد الاعضاء من عصب الحس والمركة ولوكان العصبكله يأتهامن نفس الدماغ لانقطع اذابعدت المسافة على أنه لم عكن أن ينسبمن الدماغ عصب صلب يصلح لتحر يك البدىن والرجلين آلين جوهره الثالثة كونه جنة النحاع وافية الرابعة القدرة على الانعناء والانبساط واذاجعل مركبا من الفقرات الكثيرة اذلوكان واحدالتهذرذاك الحامسة أن يسترالاعضاء الوضوعة عليهاو يدفع عنها (تموصل عظام الظهر بعظام الصدر) وهي سبعة يتصل بعضها ببعض وابتداؤها منحمث نقرة الحلق وانتهاؤها من أسفل الثدى بقليل حيث أضيق موضع من المواضع التي يحسمن البطن (وعظام الكتف) وهي أربعة لكل اثنان أحدهماله تقعير من بالطفه التعدب الاضلاع وتحويف من طاهره ونتومن خلفه يقال طاهرا الكنف وعين المكنف وله عنق في طرفه نقرة يدخل منهارأس العضد وفيه زائدتان احداهمامن خلف فى الطرف الاعلى من العين شدمة عنقار الفراب وتسمى الإخرم وبهسا وتبيط السكتف بالترقوة وهى تمنع وأس العضسد أن ينخلع والثانيسة عظم

ثم جعمل الرقبة مركا الرأس وركهامن سبيع خوزات مجسوفان مستديرات فهانعر وأن وزيادات ونقصانات لمنطمق بعضهاعلى بعض وتطول ذكروحه الحكمة فهائم وكب الرقباة على الفاهر وركب الظهرمن أسفل الرقبةالىمنته ي عظم البحرز منأر بدع وعشر بنخرزة وركب عظم العجزمن ثلاثة أحزاء مختلفة فسصله من أسفله عظم العصعص وهو أنضام ولف من ثلاثة أحزاءتم وصلعفام الظهر بعظام العسدر وعظام الكنف

وعظام المسدين وعظام المانة وعظلم العسز وعظام الفغذين والساقين وأصابع الرجلين فلانطول مذكرعددذاك ومجوع عددالعظام في من الانسان مائناعظم وغمانمة وأربعون عظماسوى العظام الصغيرة الني حشى بهاخلل المفاصل فانظركف خلق جسع ذلك من نعالها مخسفة رقيقة وليس القصود من ذكرأعداد العظامأت يعرف عددهافاتهذاعلم قريب يعرف الاطماء والمشرحون واغاالغرض أن منظرمنهافى مدرها وخالقها انه كنف قدرها ودبرهاوخالف بناشكالها واقدارها وخصصهاعذا العددالمخصوص لانهلوزاد علماواحدالكات وبالاعلى الانسان يعتاج الى قلعه ولونقص منهاوا حدالكان نقصانا بحتاج الىحسره فالطسب بنظر فهالبعرف وحه العملاج فيحرها وأهل البصائر ينظرون فها ليستدلوا بهاءلي حلالة خالقهاوم يورها فشــتان بي النظر من شم انظر كف خلق الله تعالى آلات لتعسر بك العظام وهى العسضلات غلق في بنالانسان خسمائة عضالة وتسعا وعشرن عضلة والعضلة مركبة من لم وعصب ورباط وأغشة

غضروفى الى فوق من داخل عنع رأس العضد أن يتخلع (وعظام المدن) وهي سنة عشر لكل عمانية وهني عظام صلبة صلدة عدعة أأخ سبعة منهانضدت مسقنن فالصف الاعلى من ثلاثة والاستفل من أربعة وذلك لانأعلى الرسغ موصول بمضوضيق الطرف ابس بنعظميه فيهذا الجانب فرحة أعني الساعد وأسفله منصل بعضوعر ضأعني مشعد الكف وأماالنامن فاعماخلق لحفظ عصبة هنباك تانى الكف لاللرسغ خاصة (وعظام العانة وعظام الحيز) اعلمان عظم العانة واحدوهو خء من أربعــــة أجزاء من عظمي الوركن ويسانه انعظمي الوركين متصلان بعظم العنزمن عانييه عن عمنه وعن شماله والكل أربعة أحزاء فيقال الذي يعنبه منهاعظم الحاصرة وللذي من قدامه عظم العانة وللذي من خلفه عظم الورك والعزء الباطن المحرّف حق الفغذ وأماعظام العمز فقد تقدم الكلام علمها (ثم عظام الفغذين) وهماعظمان من أعظم عظام البدن لاغ مامحلان مافوقهما ويقومان بقر يكعضوعظم أعنى جلة الرحل والطرف الاعلمي من كل منقول الى الحانب الوحشي ليكون للعضل والعصب والعروق موضع والاسفل الى الانسى لتتمكن المدن منه وثاقة وحوز واكل رأسان الاعلى مدوّر داخل في حق الفعْذُ ويسمى رمانة الفغذوالاسفل ذوشعبتين مدخلات في نقرتين في رأس عظم الساق (والساقين) وهيستة لكل ثلاثة أحدها القصبة العظمى ويقال له عظهم الساق والقصبة الأنسية لوضعه في الجانب الانسى والثاني الصغرى والوحشمة وهي أقصر من تلائ ولذالا تباغ مفصل الركبة واغنا تبلغه العفامي فيدخل وأسان من عظم الفعدين في حفر تن فها وطرفاهدين يلتقيان عندا الكعب فحدث فعما ينهما المفصل الثالث من مفاصل الرجل الثالث عين الركبة وهوة فلم مطبق على مفصل الركبة مستد وفعه موقعة ويسمى الرجى (وأصابع الرحلين)وهيمو الفة من أربعة عشر عظمالان الاج ام فهامو لف من تعبين والبواق من ثلاث فهذه جلة عظام البدن ولم يذ كرعظمي العضد من ولاعظام الساعد من وهي أربعة لكل اثنان هماالزندان ولاعظام شطرالكفئ وهي عانية اكل أربعة ولاعظام أصابع المدىن وهي ثلاثون اكل خسة عشر ولاعظام القدمين وهي اثنان وخسون اكل ستة وعشر ون وقيل أزبعة وخسون اكل سبعة وعشرون ( فلانطيل بد كرعدد ذلك ومجوع عدد العظام في ندن الانسان ما تتاعظم وعبانية وأر بعون عظماسوي ) السمسمانيات وهي (العظام الصغيرة التي حشى بهاخلل المفاصل) من السلاميات وهى عظام الاصابح لزيادة الاستبثاق منهاسم ت بذلك لتشاجها السمسم وسوى العظهم الشبيه باللام الروناني وسوى العظم الذي في القاح فالم ماعند بعض الناس من جنس الغضروف والاختلاف في عدد - الاعظام القدمين بل البدن كثير وتفصيله مودع في كتب النشر عر فانظر كيف خلق جيع ذلك من نطفة) قذرة ( سخنفة رقيقة وليس القصود من ذكر أعداد العظام أن يعرف عددها) فقط ( فأن هذا علم قريبٌ) سهل التناول ( يعرفه الاطباء والشرحون) أى أرباب التشريم (واغما الغرض) المطاوب من ذَلْكُ ﴿ أَن يَنْظُرِمُهُمَا فَيُمْدَرُهَا وَخَالَقَهَا أَنْهُ كَيْفَقَدُرُهَا وَدَيْرِهَا وَخَالْفَ بَيْنَ أَشْكَالْهَاوَاقَدَارُهَاوَخَصَهَا بهـذاً العدد الخصوص لانه لو زادعلها واحدالكانو بالأعلى الانسان عتاج الى قلعه) وازالته (ولو نقص منها واحدا اسكان نقصانا عتاج الى جره فالطبيب ينظرفها المعرف وجه العلاج فى جرهاوأهل المصائر ينظرون فها ليستدلوا بهاعلى حلالة خالقهاوم صورها فشتان بن النظرين نظر المصرونظر البصسيرة (ثمانظر كيف خلق الله تعمالي آلات لتحريك العظام وهي العضلات نفلق في بدن الانسسان خسمائة عضلة وتسعاوعشر ينعفلة ) أوسبعاوعشرين وهداعلى قول بالينوس (والعضلة مركبة من المرعصور بط وأغشية) فاللعم هو مشوحال الأعضاء وفوم الني تدعم ماو يندرج ف هدذا الد أنواع اللحم أحدها الحم الذىف العضل هوأكثر ماف البدن والثاني اللحم المفر دوهو لم الفغد ن ولمم طاهرالسلب وباطنه ولحمالاسنان والثالث المعم العددى كالعم الانتيين ولحم الثدى وغيرذال والرابع

السمين وهوما يعلوعلى اللعم الاحروالخامس الشحموه وجسم أبيض لين وأماا لعصب فهوعضو أبيض الدنف الانعطاف صلب في الانفصال وأماالر ماط فهوعضوع صبياني المرأى والملس منجهسة البياض واللدونة واماالاغشسية فهي أعضاء عجسبانية عريضة شديدة صلبة القوام (وهي مختلفة المقادير والاشكال بحسب اختلاف مواضعها وقدر حاجاتها) ومنفعتها ان الانسان افه أرادأن يقرب عضوا من آخر حرال العضل فتشخت وزادفي عرضها ونقص من طولها واذا أراد التبعيد حركها فاسترخت وزاد في طولها ونقص من عرضها فحصل المقصود والعضل الذي يحرك عنوا كبيرا يكون كبيرا كالعضل الذي فىالفغد الحرك وينبت منه اماوتر واماأ وتارمتصل مانعضو الذي يحركه ورعانعاونت عدة عضلات على تحريك عضو واحد والذى يحرك عضواصغيرا بكون صغيرا كالعضلات المحركة للاحفان العلما فالمهاصغار حدا وليسلها أو اروكل عضو يتحرك حركة ارادية فانه له عضاة بها تكون حركته فان كان يتعرك الى جهان منضادة كأنفله عضلات منضادة الوضع بعذبه كل منهاالى ناحيتها عندكون الله الحركة وعسك المضادة الهاعن فعلها وانعلت المضاد تانفى الوضع فى وقت واحدا نشق العضو أوغدد مستقيما الايتحرا مثال ذلك ان الكف اذامدها العضل الوضوع في ماطن الساعد انثني وانمده العضل الموضوع في ظهره انعنى وانقلب الى خلف وانمداها جيعاا سنوى وقام بينهما وجلة ما البدن من الحركات الاوادية حركة جلدة الجبهة وحركة العينين والخسد من وطرفى الانفين والشفتين واللسان وحركة الحنحرة والفك وحركة الرأس والعنق وحركة الكنف وحركة مفصل العضد مع الكتف وحركة مفصل العضد مع الساعد وحركة مفصل الساعدمع الرسغ وحركة جلة الاصابع وكل واحدمن مفاصلها وحركة الاعضاء التي في الحلق وحركة الصدرالتنفس وحركة القضب وحركة المثانة في منعها خروج البول وحركة المي المستقيم في منعها خروج النفل وحركة مراق البطن وحركة مفصل الورك والفغذو حركة مفصل الفغذوالساق وحركة مفسسل الساق والقدم (فارب ع وعشرون عضلة منهاهي لتحريك حدقة العين وأجفانها لونقصت واحدتمن جلنها اختل أمر العين كالات منها أخر يك الجفن رأسه المعلق في العظم الحاوى العين ووترها عرفى وسط طي الغشاء الذي يكون منه الجفن ويتصل بوسط حافة الجفن وهو يفقعه واثنتان موضوعتان في موق العسين مدفونتان فى حفرتها وتراهما يآتيان حافة الجفن ويتصلان به من جانبه وهما بغمضان العن ياطباتهما الجفن وذلك اذافعل كلمنهمافعلها فان نال احداهما آفة انطبق بعض الجفن ويبقى باقيه مفتوسا وواحدة وقيل ثنتان وقيل ثلاثة يدعم العصبة الجوفة التي يكون بماالبصر ويثبته احتى لاتنالها بسبب اينهاعند المعديق الشديد أن ينقطع وستعضلات تحرك العين أربع الىالاستقامة احداها عيلهاالي فُونِ الثانية عَفْظها الى أسفل الثالثة تحركها عنة الرابعة تحركهايسرة وثنتان على الاستدارة فهذه عشرة أواحدى عشرة أواثنتاعشرة لعين والاخرى كذلك (وهكذالكل عضوعضلات بعدد مخصوص وقدر مخصوص) منها تسع الوجه ثنتان من جانى الخدن يحركان الخدود من اللحى ويفرقان بن الشفتى وهماعر بنتان وثنتان تعذبان الشفة السفلي الى أسفل وثنتان تبسطان طرف الانف و واحدة تحت حادة الجبهة رمنهاا ثنتاعشرة لقويك الفك الاسفل ومنها ثلاث وعشر ون لقريك الرأس والعنق ومنها اثنتان وثلاثون الركة الحلق والخجرة ومنهاتسع لقعريك اللسان ومنهاأ ربع عشرة للكنفين ومنهاست وعشر ونالعضدين ومنها عمانافصل المرفقين ومنهاأر بمع وثلاثون فى الساعدين ومنهاست وثلاثون فى السكنةين ومنهاماتة وسبع لحركة الصدرومنهاغنان وأو بعون لتحريك العلب ومنهاغنان موضوعة على البطن ومنهاأر بسعالانشين ومنهاواحدة لعنق المثانة ومنهاأر بسع تحرك الذكر ومنهاأر بسع تحيط بالدمر ومنهاست وعشر وت أو أريدم وعشر وب أوثنتان وعشر وت المصل الورك ومنها نحيان عشرة أوعشر ونُ لمفصدل الركبتين وحركة الساق ومنهانحان وعشرون لحركة القسدم ومنهبانحمان وخسوب أوثلنان

وهى مختلفسة المقادير والاشكال بحسب اختلاف مواضعهاوقدر حاجاتها فاريع وعشرون عضلة منها هى لتحريك حدقة العين وأجفائها لونقصت واحدة من جلتها اختل أمرالعين وهكذا لكل عضوعضلات بعدد مخصوص وقسدر مخصوص وأمرالاعصاب والعرون والاوردة والشرايين وعددها ومنابنها وانشعاباتها أعب من هذا كله وشرحه بطول فللفكر بجال في آحادهد ه الاحزاء ثم في آحادهد و الاعضاء ثم في جلد البدن فكل ذلك نظر الى يجانب أجسام البدن وعائب المعانى والصفات التي لا لدل بالحواس أعظم فانظر الاستنالي ظاهر الانسان و باطه والى بدنه وصفاته فترى به من النجائب (١٩٢) والصنعة ما يقضى به العجب وكل ذلك

صنع الله في قطرة ماء قذرة فترى من هـ ذاصنعه في قطـرة ماء فياصـنعه في مليكوت السموان وكواكها وما حكمهف أوضاعها واشكالها ومقادبرها وأعدادها واحتماع بعضها وتفرق بعضها والمعتلاف صورهاو تفاوت مشارقها ومغار مهافلاتظنن أنذرة من ملكوت السموات تنفك عن حكمه وحكم بلهي أعظم خلقاوأ تقنصنعا وأجمع العمائب منبدن الانسان بللانسبة لجيع مافي الارضالي عائب السموات ولذلك قال تعالى أأنتم أشدخلقاأم السماء بناها رفع سمكها فسواها وأغطش ليلهما وأخرج ضعاهافار جمعالاتنالي النطف بموتأمل حالهاأولا وماصارت اليه ثانيا وتأمل اله لواجتمع الجن والانس على أن يُخلُّقُوا لانطفة سمعا أوبصرا أوعقلاأوقدرةأو علىأور وحاأو يخلقوافها عظمماأ وعرقاأ وعصماأو جلدا أوشعراهل بقدرون على ذلك بل لوأرادوا أن بعرفواكنه حقيقته وكيفية خلفنمه يعدأن خلق الله تعالى ذلك لعيرواعنه

وخسون موضوعة فى القدم لبقية حركات الاصابع (وأمر الاعصاب والعروق والاوردة والشرايين وعددهاومنا بتهاوانشعاباتها أعجب منهذا كله وشرحه يعاول فالاعصاب مبدؤهامن الدماغ والنخاع وجيعهاأزواج سوى عصب واحسدفانه فردولاز وجله وهوآ خوالنخاعيات فيانبت من الدماغ نفسه سبعة أزواج بهاحسا لحواس الجس وحس بعض الاعضاء وأماا لعروق فنها توابض ومنها ضوارب فن النوابض الاوردةومنيتهاالبكبد ولهااتشعامات فسايأتىمنها البدمن ناحةالابط يسمى الباسليق وماحاءالىاليد من الجانب الوحشي يسمى القيفال وماغارفي العنق مصعدا يسمى الودج وما كان عند الرفق بسمى الاكل وماركب الزند الاعلى يسمى حبل الذراع ومابلغ وأس الزندالاسفل يكون من بعضه شعبة العرق الذي بين الخنصروالبنصرالسمى بالاسيلم وماعر فيعضد الساق الداخل والخارج يسمى المابض وماظهر عند الكعب الدائل سمى الصافن وماءرف الجانب الظاهرمن الساق وهوغاثرالى ناحية الكعب الخارج يسمى عرق النساوفع الجيع جذب الكياوس الى الكبدوأ ما الضوارب فهي الشرايين ومنبها التعويف الايسرمن القلب ويمخرج منهذا التعويف شريانان أحدهما صفير غيرمتضاعف يسمى الشريان الوريدى والشانى كبيرجدا يسمى الابهر وحين طاوعه تتشعب منه شعبتان احداهما وهي أصغرهما تصديرالى التجويف الاين منتجو يني القاب والثانية تستدبر حول القلب ثم ندخل اليه وتتفرق فيهثم انالباقي من العرق النابت من تجو يف القلب الايسر بعد انشعاب ها تين الشعبتين ينقسم قسمين احدهما يأخذنحو أعلى البدن وتتشعب منه فيمصعده من الجانبين شعب والثاني يأخذ نحوأسافل البدن فيركب حرزالصلب نازلاالي أسدغل وتنشعب منه عندكل خوزة شعبة عنة وأخوى يسرة ( فللفسكر مجال في المدهد والاحزاء في الماد الاعضاء عمن جله البدن من حيث الجموع من هذه الأجزاء والاعضاء (فكلذاك نظرالى عائب أجسام البدروع اثب المعاني والصفات) الباطنة (التي لاتدرك بالواس) الظاهرة (أعظم فانظرالا "نالى ظاهر الانسان و باطنه والى بدنه ومسفاته الركبة فيه فترى فيه من العِياتُ وألصنْعة ما يقضى به العجب وكل ذلك صنع الله ) تعالى (في قطرة ماء قنبرة فترى من هذا صنعه فى قطرة ماء في صديعه في ملكوت السموات وكواكم اأوما حكمت مفي أوضاعها وأشكالها ومقاد برها وأعدادها واجتماع بعضهاو تفرق بعضها واختلاف صورها وتفاوت مشارقها ومغاربم افلاتظن انذرةفي ملكوت السموات تنفك عن حكمة وحكربلهى أحكم خلقاوأ تقن صنعاو أجمع للجائب من بدن الانسان بللانسبة لجيع مافى الارض الى عائب السموات ولذلك قال تعالى أءنتم أشد خالقا) أى أصعب خلقا (أم السماء) عُرِين كيف خلقها فقال إبناها فارجع الآن الى النطف ة وتأمل حالها أولا) كيف كانت في قلتهاوحقارتها (وماصارت اليه ثانياً) بعداختلاف الاطوار السبعة علها (وتأمل لواجتمع الانس والجن على أن يخلقو اللنَطفة معما أو بصرا أوعقلا أوقدره أوعلما أوروحا أو يخلقوا فيهاعظما أوعرقا أوعسبا أرجلداأوشمرا هل يقدر وينعلى ذلك بللوأرادوا أن يعرفواكنه حقيقته وكيفية خلفته بعدان خلق الله تعالىذاك لعز واعنه فالعب منك لونظرت الى صورة انسان مصوّر على حائط) أوخشب أو ورفوقد (تأنق النقاش في تصويرها) وتحليتها (حتى قر بذلك من صورة الانسان وقال المناظر اليها كانه انسان) وهوغابة التقريب وعظم تجبئهن صنعة النقاس وحدقه وخفة يدهوتمام فطنته وعظم في قلبك محلهمغ انك تعلمان تلك الصورة اعماعت بالصبغ والقلم وبالحائط واليدو بالقدرة وبالعلم والاراداة وشئ من ذلك

و حسر المحاف السادة المتقين ... عاشر ) فالعجب منك لونظرت الى صورة أنسان مصوّر على حائط نانق النقاش في تصويرها حي قربذلك من صورة الانسان وقال الناظر اليها كانه انسان عظم تعبل من صنعة النقاش وحد قموخة قده و قام فطنت وعظم في قابت محله مع أنك تعلم أن تلك الصورة المكاتب بالصبغ والقلم واليد وبالحقد وبالعلم و بالارادة وشي من ذلك فطنت وعظم في قابت معلم ما أن تلك الصورة المكاتب بالصبغ والقلم واليد وبالحدرة وبالعلم و بالارادة وشي من ذلك

ليسمن فعل النقاش ولاخلقه بلهومن خلق غيره وانحامنهي فعله الجمع بين الصبيغ والحائط على ترتيب مخصوص فيكثر تعجبك منه وتسستعظمه وأنت ترى النطفة القذوة كانت معدومة فحلقها حالقهافي الاصلاب والترائب) وجعهامن بينالذ كروالانثى (ثم أخرجهامنها) فالقاهافى الرحم (وشكاها فاحسن تشكيلها وقدرها فاحسن تقديرهاو) صورها فاحسن (تصويرها وقسم أخزاء هاالمتشامة الى أجزاء مختلفة فاحكم العظام) التي هي دعام البدن (في ارجام) أي ألرافها (وحسن أشكال أعضام اورين ظاهرهاو باطنهاورتب عروقها وأعصابها وجملها مجرى لغذائها) ومدالأبصال منافعها (ليكون ذاك سب بقائها) فىالدنيا (وجعلها سميعة بصيرة عالمة فاطقة وخلق لها الطهر أساسالبد مهاوالبطن حاويا لاسلات غذائهاوالرأس جامعا لحواسمها) الظاهرة (ففتح العينسين ورتب طبقاتها) بمافى أثنائه امن الرطوبات (وأحسن شكلها ولونها وهيا تنهام حماها بالاجفان) من الاعلى والاسفل (لتسمرها) من عوارض الا فات (وتعفظها) عن السمة الشمس (وتصقلها وندفع الاقذاء عنها) بأهدابها (ثم أظهر في مقدار عدسة منهاصورة السموات معانساع أكافهاو تباعد أقطارهافهو ينظر المها كالمناس في صفة الا بصارخسة مذاهب أحدها وهومذهب المتكامين ان الابصار علم خاص معلى بالمعاوم على ماهو عليه والثاني قول الطبيعيين وهوان الابصارور ودصورة الرئى على الرائى فينطب عفيه مثال المرئى فيدركه بالطباع صورته فيه والثالث قول الرياضيين وهوان الابصار لاجل ان الشعاع يخرج من العين على شكل مخروط رأسه عند مركزا ابصر وقاعدته عندسطع المصر والرابع ان الابصار بان يخرج من العن خط واحد مستغم ينتهى الى المصر مُ يتحوّل على سطعموكة في غاية السرعة في الطول والعرض فيحمل الادراك والحامس أن لايخرج من العين شعاع الكن الشعاع الذي فيه يتكيف الهوى بكيفيته ويصير ذلك آلة الابصار والحق فى هذه الاقوال هوالاؤلوقدو ردت على بقية الاقوال وادات مع أن مسائل المصرات فى علم المناظر اعما تتخرج على قاعدة الشعاع وبسط ذلك في المسوطات في هذا العلم وقد أوردا اشهاب القرافي فكايه الاستبصار لمايدرك بالابصارمنها -له ولايليق ابراده هذا (مُشق أذنيه) وركبهمامن العموالغضر وف والعصب الحساس (وأودعهماماءمرا يحفظ سمعها ويدفع الهوام عنها وحوطهابصدفة الاذن لعتمع الصوت فرده الى مماخهاواعس بدبيب الهوام الها وجعل فهاعر يفات ولعوجاجات ليكثر حركة مآيدب فها و بطول طريقه فينتبه عن النوم صاحبها اذا قصدها داية في ال النوم ) والله بصادم الاصوات المزعة عصب المسدفعة بمنف فتلحقه آفة واعلمان داخل الاذن فضاء هوموضوع بحوف ذوتقعير بؤدى اليه ثقبه وفدانيسط غشاء منتسم منليف عصب الحس على يحبط ذاك الفضاء كانساط الجلد على الطبل وبهذا الغشاء يكون السمع عندما يقرعه الصوت لان في ذلك الفضاء هواء راكد افكاما وصل الهواء الخارجي المتموج الى العصب حل الهواء الداخل فيصادمان العصب معافيدرك الصوت (مرفع الانف من وسط الوجه ) بعدان ركبه من العظم والغضر وف والعضل (وأحسن شكاه وفقع منفريه وأودع فيه حاسة الشم ليستندل باستنشاق الرواغ على مطاعه وأغذيته وأيستنشق عنفذ المنخر ينروح الهواء غذاء لقلبه وترويحا لرارة باطنه) اعلم أنعضله النصف الاعلى القريب من الحاجبين عظيمة وعضله النصف الاسفل غضروفية وبجراه اذاعلاانقسم قسمين أحدهما يفضى الىأقصى الفم والثاني عرصاعداحتي ينتهسي الى العظم الشبيه بالصفلة الموضوع في وجه زائد في الدماغ و بعدد هذا العظم منفذ في الغشاء ب تنفذ فيه الرائعة الواصلة الى الزائدة الى الدماغ فيهدذ المجرى يكون الشم وبالاولى التنفس الحارى على العادة لاالكائن بالفهومن منفذى الانف منقد ذان الى الحنك بهما يصيرا لصوت صافيافاذا انسدا تغيرالصوت

فاحسن تشكيله وقدرها فاحسن تقد برهاوتصو برها وقسم أحزاءها التشامة الى أحراء مختلفة فاحكم العظام فيأرحام اوحسن أشكال أعضائها وزنن ظاهرها وبأطنها ورتب عروقهاوأعصابها وجعلها معرى لغذائه البكون ذلك سبب بقائها وجعلها سميعة بصيرة عالمة الطقة وخلق الها الظهرأساسالبدتها والبطن نماو بالا حلات غدائها والرأس جامعا لحواسها ففقع العينين ورتب طبقاتها وأحسان شكاهاولونها وهمأتهاتم حاها بالاحات لتسترها وتحفظها وتصفلها وتدفع الاقذاءعنهاثم أظهر فىمقدارعدسة منهاصورة السيمدوات مماتساع أ كافهاوتباعداً قطارها فهو ينظرالها ثمشق أذنيه وأودعهما ماء مرالحفظ سمعها ويدفع الهوامءنها وحوطها بصدفةالاذن لتعهم الصوت فترده الى صماخها وانعس مدبيب الهوام الهاو جعلفها تعسر يفات واعو حامات لنكثر حركة مايب فها و بطول طريقه فيتنبه من النوم صاحبها أذاقصدها دامة في حال النوم عرفع الأنف من وسيط الوجه وأحسن شكله وفقع منخريه وأودع فيماسة الشم ليستدل باستنشاق الرواغ على مطاعه وأغذيته

وليستنشق عنفذا أنخر مزروح الهواء غا اءلقلبه وترويحا لحرارة باطنه

فأحكم أصولهاوحددرومها وسض لونهاورتب صفوفها متساوية الرؤس متناسقة الترتنب كأنها الدراانفاوم وخلق الشمقتين وحسن لون اوشكاه التنطبق على الفم فتسدمنفذ وليتم بهاحروف المكلام وخلق الخنعسرة وهيأها لخروج الصوت وخلق للسان قدرة العركات والتقطعات لتقطع الصوتفي مخارج مختلفة تنختلف بماالحروف لمتسع بها طريق النطق بكثرتها ثمنحلسق الحناج مختلفة الاشكال فى الصق والسعة والخشونة والملاسة وصلابة الجوهر ورخاوته والطول والقصرحتي اختلفت بسسهاالاصوات فلايتشابه صوتان بليظهر بن كل صوتين فرقان حتى عير السامع بعض الداس من بعض بحدد الصوت في الظلة عرز مالرأس بالشعر والاصداغ ورن الوحم ماللعسة والحاحبين وربن الحاجب وقسة الشبعر وامتقواس الشكل وزين العبذن مالإهداب تمخلق الاعضاء الباطنة وسخركل واحدد لفعل مخصوص فسخرا اهدة لنضم الغذاء والكيد لاحالة الغذاء الى الدم والطعال والمدرارة والبكلمة لخدمة الكود فالطعال بغدمها بعذب

ومنفذان الى ما "قى العين بم ما يصل وائعة الكمل الى الانف (وفق الفهو أودعه الاسان ما طقاو ترجياً ما ومعر باعساف القلب) وهوم كسم اللعم والعر وقوالشريانات والعصب الحساس والغشاء المتصل بغشاء المرىءوقدالنفت بهعروق كثيرة صغارفيها دمهوسبب حرة لوبه وتعته عروق وشريانات وأعصاب كتيرة وتحته فوهنان بخرج منهما الاهاب وبهماييق فى السان وماحوله النداوة الطبيعية (وزين الفم بالاسنان ولتكون آلة للطعن والكسر والقلع) فنهاالطواحن ومنهاالكوا سرومنها القواطع كاتقدم بيانها (فاحكم أصواها وحددر وسهاو بيض لونه أورتب صفوفها متساو ية الرؤس متناسقة الثرتيب كأنها الدرالمنظوم) في السلك (وخاق الشفة ين وحسس لونهماوشكاهما المنظوم) في الفر فتسد منفذه وليتم بهما حروف الكلام) الشفوية (مُخلق الخجرة) مشدودة مع العصبة بالمرى وهيأ هالخرو جالصوت وخلق السان قدرة الحركات والتقطيعات لتقطع الصوت في عذار ج مختلفة تختلف بها الحروف ليتسع طريق النطق بكثرتها ثمخلق الحناح مختلفة الأشكال في الضيق والسيعة والخشونة والملاسة وصلابة الجوهرو رخاوته والطول والقصرحتى اختلفت بسيماالاصوات فلايتشابة صوتان بليظهربين كل صوتين فرقان - في عيز السامع بعض الناس عن بعض بعض عدد الصوت في الظلة ) اعلم ان الخنجرة مؤلفة من ثلاث غضاريف أولهاالدرق وهوقدام الحلق مقعر الباطن محدب النااهر متصل باصل اللسان الثاني يعاذى الدرق من خلف الثااث مكبوب عليهما ويلقى الدرق بغيرات الويسمى الكبي وهما ياتيان الدرق عند الاكل فيساعد انه على تغطية قصدمة الرئة وضهها الاسلاينزل فيدشى عمايؤ كل ويشربو ينحمانه عنه عند الكلام فينفتم وانماينتوا لحنجرة ويغلظ الصوت عندالادراك لانا لحرارة التي تنهض فى ذلك الوقت توسع الخجرة فينتوو يغلظا لصوت والاله التي تحرك الهواءالذي هومادة الصوت بحركتي الانقباض والانبساط يسمى بالحاب واللهاة عضومعلق فوق الخنجرة بصل السمة ولاكل شئ خرج من الحنجرة كالتنفس والنفث والصوت وكلشئ دخرل فيها كالهواء والبنان وتعوهماو يدفع مضرة ذلكعن الخجرة وقصمة الرثة ولهدذا يتغيرصوت منقلع أهائه وتضر رحنجرته والحنك كقبة يتضاعف الصوت اذاحص ل فيه والهواء الذي هومادة الصوت مادام في العصبية بكون كالدخان فاذاوه \_ ل إلى طرف القصيمة صارصو ما وحركة اللسان بممونة الاسسنان تظهرا لحروف فى ذلك الصوت فيصسير كلّاما واعلمان فى الحنيرة رطو بة دسمة لزَّجة كائنة في تضاعيف غَضار يف الحُجرة بها يكون الصوَّت صَّافيافاذا عرض لاحــد حيم محرقة نحرق تلا الرطوبة فلايقدرهلي اجراج الصوت وكذامن تكام كثيرا أوسافرفي هواعمار يابس فانه مالايقددوان على النسكام الااذا بلاحلقه ما بالماءأو بشيُّ آخر رطب (ثمرُ بن الرأس بالشعر ) في الرجال والنساء (والاصداغ) جمع صدع وهوالشعر الذي يدلى مابين لحظ العَين الى أصل الاذن وهذا النساعات (ورين الوجه باللعبة) وهدذا للرجل خاصة ومن تسبيح بعض الملائكة سيحان من زين الرجال باللحى والنساء بالشعوز (والحاجبين)وهذا الرجال والنساء جيعا (وزين الحاجب وقة الشعرواسة واسالف كلوزين العينين بالاهداب) جمع هدب وهومانيت من الشعر على أشفار العين (ثم خلق الاعضاء الباطنة وسخر كل واحد) منها (لفعل مخصوص فسخر المعدة) التيهي حوض البدن (لاحالة الغذاء الى الدم) وهي جسم مستند يرالهيئة مركب من العم والعصب والعر وقوالشرايين والغشاءين (والطعال والمرازة والكاية لخدمة الكبدفالطحال) عضومستطيل الشكل كاللسبان يخيف اللعم كمداللون مغشي بغشاء يأتمه من العفاق ليسله في نفسه حس بل لغشائه ( يخدمها يحذب السوداء عنها ) وهو وعاء السوداء وبالوعتها وموضعه فيالجانب الايسر من ضاوع الخلف والعدة وجعل متخلخ لالبستقر السوداء المجذب المه فى تضاعمفه و جعل فيه الشراين المكثيرة لتقابل حوارتها رودة السوداء (والمرارة) عضوعه مانى ذوطبقة واحدة كربطة منسوحة من الليف المستقيم والعريض والورب ( يخدمها بعذب الصفراء عها)

وهى وعاء الصفراء و بالوعم اوهى موضوعة على الزائدة الكبيرة من زوائد الكبدولهامنفذان فان اتفق قصور فحذب الرارة الصهراء من الكيد رم الكيد فان تعقنت الصفراء في الكيد حدثت المسات الحادة (والكلية) مركبة من لحم مكتنز مأسقلسل الجرة وعروق وشرايين بأتهاعص صغير مكون منه عشاؤهام وضوعة بالقرب من الكبد (تغدمها يجذب المائية) وجوهر مندم صلب للاينفذفها الاالماء الرقيق وهما كايتان ولكل منهماعنقان وأحدعنني أحدهما يتصل بالعرق الطالع منحدية الكبدوالثاني من كل منهما عرمستقلاحتي يصل بالشانة ويسميان الحالمين وهما يحرا البول (والمشانة) وهي مركبة من جسم عصباني مضاعف ذي طبقتين من عروق وشريانات وهي وعاء البول وآلة الدفعة وموضعها بين الدبر والعانة وشكاها بلوطي بيضي كميس طرفاه حادان ووسطه ذوسعة (تخدم الكاية بقبول الماءعنها أثم تخرجه في طريق الاحليل) اعلم أن البول مجيئه من المكلى من الحالبين فاذا بلغ الى المسأنة خرف أحدى طبقتها ومرفيما بين الطبقتين حنى يأتى عنق المثانة غم يخرق الطبقة الثانية فينصب منها الى تجويف المشانة في منفذ خنى حتى يستره غشاء صغير من ان يسدهذا المنفذ عنسدا متلاء المثانة ون البول للسلا مرجع من حيث عاء وفي عنق المثانة الذي هو يخرج البول ثلاث عطفات والعيوا لمات الاخرعطفة واحدة والهذا يكون تنظيف مثانة الرجال من البول أبطأ (والعروق تخدم الكبدف ايصال الدم الى سائر أطراف البدن) فان الكياوس لا يصلح الغذاء دون أن يصر برالى الكبدو ينهضم فيهاو يستعيل الى الدم وباقى الاخلاط مُ عناز الدم عنها كا فكرون غذاء الدعضاء (مُخلق الدين وطوّلهما لتمنداالي المقاصد) دندالتناول (وعرض الكف) أي جعله عريضا (وقسم)فيه (الأصابع الجسوفسمكل أصبع بثلاث أتامل) وتسمى أيضاالسلاميات وهي عظام صغار يتصل بعضها ببعض عفاصل موثقة مربط (ووصع الاربعة في جأنب والاج ام) وحده (في جانب الدور الاج ام على الجيع) فالعظم الاول من الاجهام مربوط بالريغ لابااشط كالاربع الاخروقيل هومتصل بطرف الزندالاعلى عفيل واسعسلس لانه يحتاج الى حركة واسعة لماني به الاصابيع الار بنع (ولواجتمع الاؤلون والا تحرون على أن يستنبط وابد فيق الفكر وجهلة خرفى وضع الاصابيع سوى مارضعت عليه من بعد الابه امعن الاربيع وتفاوت الاربيع فى الطول وترتيبها فتصف واحد لم يقدر واعلم ماذبهذا الترتيب صلحت المد القبض والاعطاء فان بسطها كانت أنه طبقا) أى تشبيها بالطبق (وانجعها) مع بعضه الكانت له آلة الضرب وان ضمها ضمر تام كانت) مثل (مغرفة) له (وانبسطها وضم أصابعها كانت) مثل (مجرفة له ثمخلق الاطفار) مستديرة (على ر وسهًا)والفافر امامن العظام واما جسم عظمي موضول بالسلاميات الاخيرة من الاصابع مربوط مع اللعم والجلدير باطات من جنس الاوبار وقد يصيرالي الظفر عصب ووريدوشر يانات يؤدي اليه الحياة والغذاء (زينة الانامل) وهذا أحددمنافع الاطفار (و) الثانية لتكون (عادالهامن وراعها حى لاتفقاع) ولاتهن عند الشدعلى الشي (و) الثالثة (ليلتقط م االاشياء الدقيقة) أى ليتمكن من لقط الاشياء (الصَّغيرة التي لاتتناولهاالاناملو) الرابعة (ليحكُّ بهابدته عندالحاجة)وهذه الاربعة أولى بنوع الانسان والخامسة أن تكون ولاحاف بعض الاوقات وهدده أولى بالحيوا نات الاجرى وخلق الظفرمن عظام لينة ليتطامن تحت مايصاكه فلاينصدع (فالظفر الذي هو أخس الاعضاء لوعدمه الانسان وظهريه حكة لكان أعرا الحلق وأضعفهم ولم يقم أحدمقامه فيحك بدنه (واليه يشير ) قول القائل ماحك جلدك مثل طفرك \* فنول أنت جسم أمرك واذا بعثت لحاجسة \* فابعث لاعرفهم قدرك (شهدى اليدالى مرضع الحل حتى تمتد اليه ولوفى النوم والفسطلة من غير حاجة الى طلب) وفي نسطة الى

والعروق تخدم الكلد في النظال الدم الى سائر أطراف البدادن مخلق البدن وطولهما أتمتد الى القاصد وعرض الكف وقسم الاصابع الحس وقسم كلأصبع بشالاث أنامل ووضع آلار بعةفى حانب الابهام لتدو والابهام على الجدع ولواحتهم الاة لون والاسخرون على أن سستنبطوا مدقسق الفكروحهاآ خرفى وضع الاصابع سوى ماوضعت علمه من بعدد الاج امعن الاربع وتفاوت الاربع فى الطول وترتيها فى وصف واحد لم يقدر واعليه اذ بهذا الترتيب صلت المد للقسض والاعطاءفان بسطاها كانت له طبقايضم علمها ما تريدوان جعها كانت له آلة الضرب وان مهام اغسر المكانث مغرفة له وان بسطها وضم أصابعها كانت محرفةلهثم خلق الاطفار على روسها زينه الانامل وعادالها من ورائها حقى لا تنقطع ولملتقط بهاالاشماء الدقيقة الني لا تتناولها الانامل ولعك بهامدنه عندالحاحة فالطف رالذي هو أخس الاعضاء لوعدمه الآنسان وظهريه حكة لكان أعجز الحلق وأضعفههم ولم يقم أ-دمقامه فيحل بدنه ثم

ولواستهان بغيره لم يعتره لى موضع الحلف الابعد تعب طويل شخلق هذا العمن النطفة وهي في داخل الرحم في ظلمان ثلاث ولوكشف الغطاء والغشاء وامتد البصر اليه لكان يرى التخطيط والنصو يويظهر عليها شياة فشيا ولا يرى المساد والنصورا أوفاعلا لاعس آلته ومصنوعه ولا يلاقبه وهو يتصرف فيه فسيعانه ما أعظهم أنه وأظهر برهانه شيرا (١٩٧) انظر مع كال قدرته الى تمام رحت

فانه لماضاق الرحسمءن الصى الماكبركيف هداه السبيل حني تذكمس وتحرك وخرج من ذاك المضيق وظلب المنفذ كانة عاقل بصيرعا يعتاج المهثمالا خرج واحتاجالىالغذاء كيف هداءالي التقام المسدى عملاكاندنه سعيفالا يعتمل الاغدية الكشفة كيف درله في خلت الإين اللطيف واستغر جهمن بين الفرت والدم سائغانالصاوكيف خلق الشديين وجمع فهما اللينوأنت منهما حلتين على قدرما ينطبق علهما فمالصي ثمنعفى حلى الثدى تقياضيقا حدا حتى لا يخرج اللنامنه الا بعد الص تدر معامات العافل لابطيق منه الاالقليل م كيف هداه الاستصاص لحقي يستغرج منذاك المضيق اللبن الكثيرعند شدة الجوع ثم انظرالية عطفهورجتهورأفتهكف أخرخلق الاسنان الى تمام الحولسين لانه فعالحولين لايتغذى الابالاين فيستغنى عن السرواذ أكرلم بوافقه

طالب (ولواستعان بغيره لم بعثر على موضع الحل الابعد تعب طويل) عملا يشفيه الغليل (مم خلق هذا كاه من النطُّفة وهي في داخــل الرحم في ظلَّات ثلاث )هي الاغشــية أحــده اللشيمة وهي الغشاء الحيط والنانى الدى ينصب اليه بول الجنين والثالث الذي هومغص العرق (ولوكشف الفطاء والغشاء وامتد البصراليه لكانوى القفايط والتصو ويظهر عليها شيافشيأ ولاوى المورولاآ لته فهل رأيت مصورا أوفاعلالاغسآ لته مصنوعه ولايلاقب وهو يتصرفنه فسعانه ماأعظم شأنه وأظهر برهانه ثمانظر مع كال درنه الى عمام وحممه فانه لماضاف الرحم عن الصبي) هكذا في النسخ والاولى الجنين فانه هكذا يطلق علمهمادام فى الرحم (لما كبركيف هداه السبيل حي تنكس وتعرك وحرج من ذلك المضيق وطلب المنفذ كانه عاقل بصير عما يحتاج اليه )فان الجنسين اذاتم خلقه وكل لم يكتف عما يحييه من دم الطمث والنسيم وبهرب عن الضبق وقلة الغذاء فيتحرك حركات صعبة قوية وتنهتك أربطة الرحم (ثم لماخوج واحتاج الى الغغاء كيفهداه الىالتقام الثدى ثماا كانبدنه سخيفالا يحتمل الاغذية المكثبة كيف ديراه في خلق اللبن اللطيف واستخرجه من بين الفرت والدم سائغا خالصاوكيف خلق الثديين كل منه ـ مامركب من عروق وشرايين وعصب بحشى ما بنهانوع من اللعم غددي (وجمع فهما اللبن) فيعيل ما في تجويفهما من الدم حتى يصير لبنا كإيحيل لحم الكبد ما يجتذب من المعدة والامعاء حتى يصير بتشبيه له اياه بنفسه دما (وأنبت منهما حلمتين على قدرما ينطبق فم الصي ثم فقع فى حلة اللدى ثقباض يقاجدا حتى لا يخرج اللبن منه الابعد المص در بجافان العافل لا يطبق الاالقليل ثم كيف هداه الامتصاصحي يستخرج من ذلك المضمق المان الكثير عندشدة الجوعثم انظرالي عطفه ورأفته كيف أخوخلق الاسسنان الي تمام الحولين لانه في الحولين لا يتفدني الاباللبن فيستغنى عن السن واذا كبرلم نوافقه اللبن السخيف و يحتاج الى طعام غليظ ويحتلج الطعام الى المضم والطعن فانبتله الاسسنان عندا لحاسمة لاقبلهاولابعدها فسجانه ) حل ثناؤه (كيف أخرج تاك العظام الصلبة في تاك الله ات المينة) وهذا على الغول الصيح ان الاسنان هي عظام صلبة قأبلة للكسر غسير مدركة لالم السعق والنحث كانقدمقريبا وانمادتهاالتي خلقت منهامني الاب والام ولكن كانت تلك المادة كامنة في عظام الفكين والعلة الغائية في ذلك ان الطفل لا يعتاج الى الاسنان في أوّل الامرلان غذاء من اللين وفكاه صغيران وعظامهما ضعيفة لكون مانيت منها مناسبالها في الضعف والصغرفلريف بمسايحتاج اليه من المضغ والمكسروة برذلك الى آخرالعمر فالعناية الازلية افتضت تأخير خروجها وأتباته الخدسين الحاجة والاستعداد التام الوفاء بماهو المالوب منهامن الشكل والعظم والقوة والصلابة وغيرها رغم حننقاوب الوالدين عليه القيام بتدبير فى الوقت الذى كان عاجزاعن تدبير نفسه فاولم سلط الله الرحة على فاوج مالكان الطفل أعزا للق عن مديير نفسه عم انظرك فورزقه القدرة والتمييز والعقلوالهداية) والرشد(تدريجا)شيأفشيأ(حتى بلغوتكامل فصارم اهقا)بعدان كان طفلاوصبيا ( عُمْ شَابا عُمَ كَهُلا عُمْ شَجّا) وفي كذا يه المتحفظ لابن الأحداب الولدمادام في بطن أمه فهوجنين فاذا ولدسمي صبيا فأذا فطم سمى غلاما الى سبع سنين ثم يصير بافعا الى عشر عبج ثم يصير حرور الى خس عشرة سنة انتهسى وقال الاطباء الاسنان أربعة سن النموويسمى سن الحداثة وهواتى قريب من ثلاثين سنة ثم سن الوقوف ويسمى سنالشباب وهو الىأر بعين سنة ثمسن الانحطاط ويسمى سن الكهولة وهوالى تحومن سنين سنة تمسن

اللبن السخمف و بحتاج الى طعام غليظ و يحتاج الطعام الى المضغ والطعن فانبت له الاسنان عند الحاجة لاقبلها ولا بعدها فسجانه كيف أخرج تلك العظام الصلبة في تلك اللثات الدخة عن قاوب الوالدين عليه القيام بتدبيره في الوقت الذي كان عاحزا عن تدبير نفسه فأولو يسلط الله الرحة على قلوم ما الكان العافل أعجز الخلق عن تدبير نفسه ثم انظر كيف و رقه القدرة والتمييز والعقل والهداية تدريج احتى بلغ و تكامل فصارم اهقائم شاباغ كهلام شعنا

اعا كة ورا أوشكورامط ما أوعاصم المؤمنا أوكافرا تصديقالة وله تعالى هل أنى على الانسان حين من المنهر لم يكن سيامذ كورا الماخلفنا الانسان من نطفة أمشاج نبتامه فعلناه (١٩٨) سميعا بصيرا الماهديناه السبيل الماشا كراواما كقورا فانظر الى اللما موالكرم

الانعطاط ويسمى سن الشعنوخة وهوالي آخوالعمر وقدأشار المصنف اليهذه الاربعة وسن الحداثة ينقسم الىس العافولة وهوقبل النهوض والىس الصا وهو بعد النهوض وقبل الشدة غمس الترعرع وهو بعدالشدة وقبل المراهقة غمس الغلامية والرهاق الى تبقل وجهه غمس الفنى الى أن يقف النمق (اما كفوراواماشكو وامطيعاأ وعاصيامؤمناأ وكافرا تصديقالة وله تعالى هلأتى على الانسان) استفهام تقريرو تقريب (حين من الدهر) طائفة محدودة من الزمان المند الغير المحدود (لم ينسب سأ مذكورا) بالانسانية كالعنصر والنطفة والمرادبالانسان الجنس لقوله ( الماخلقناالأنسان من نطفة) أوالراد به أدم بين أوّلا خلقه ثم خلق بنيه (أمشاج) أى أخلاط وتقدم الـكادم عليه قريبا (نبتليه) أي مبتلين له بمعنى مريدين اختباره ( فعلناه - بمنعاب مرأ ) ليتمكن من مشاهدة الدلائل واستماع الأسيات ( انا هديناه السبيل) أي بنصب الدلائل والزال الآمات (اماشاكرا) بالاهتداء والاحذبه (واماكفورا) بالاعراض عنه (فانظر الى الاطف والكرم ثم الى القدرة والحكمة تمرك عائب الحضرة الربانية)وقدهش عقال (والعبكل العب من رى خطاحسنا أونقشاحسناعلى ورن) أوعلى (مانط فستعسنه فيصرف جيم همه الى التفكر في النقاش والخطاط وانه كيف نقشه و كيف (خطه وكيف اقتدر عليه ولا يزال يستعظمه ويقولماأ حذقه وماأ كلصنعته و)ما (أحسن قدرته ثم ينظر هذه العائب في نفسه وفي غيره ثم يغفل عن صانعه ومصوره فلاندهشه عظمته ولا عين جلاله وحكمته) وبدار وصنعنه (فهذه نبذه من عائب بدنك التي لا يمكن استقصارها) ولا يعصرانها وها (فهوأ قرب عبالالفكرك وأجلى شاهداعلى عظمة خالتك وأنت غافل عن ذلك مشد فول ببطنك وفرجك لاتعرف من نفسك الاأن تجوع فتأكل وتشبع فتنام وتشتهى فتعامع وتغضب فتقاتل والمهائم تشاركك فيمعرفة ذلك) فكل ذلك من خواص البهام (واغمانهاسية الانسان الني عبث الهام عنهامعرفة الله تعالى بالنظرف مل كون السموات والارض وعاثب ألا فاق والانفس اذبها يخل العبد في زمرة الملائكة المقربين و عشر في زمرة النبين والصديقين مقر بامن حضرة رب العالمين وليس هذه المنزلة للهام ولالانسان رضي من الدنيابشهوات المهام) من الاكل والشرب والنوم والجاع والنهور وغير ذلك ومن وضى كذلك (فانه شرمن البهائم) وأخس الامنها (بكثير اذلاقدرة المهيمة على ذلك وأماهو فقد خلق له القدرة) التامة على الوصول الى القرب (معطلها وكفر نعمة الله فيها) اذلم يستعملها فيما تقريه الى الله تعالى (فاوائك) الذين قبل في حقهم (ان هم الاكالانهام بلهم أصل سبيلا) ومن كلام أمير المؤمنين رضي الله عنه في صفة خلق الانسان أم هذا الذي أنشأه في ظلات الارحام وشغف الاستار تطفة دفآفا وعلقة محافا وجنينا وراضعا ووليدا وبانعائم محه قلبا حافظا ولسافالانفاا واصرالاحظال فهم معتبرا ويقصر مردحوا حتى اذافام اعتداله واستوى مثله نفرمستكبرا وخبط سادراماتعانى غربهداه كادما سعبالدنياه فى لذات طربه وبدوات أربه لا بعنسب رزية ولا بغشع تقية فمات في فتنة غر واوعاش في هذو ته يسيرا لم يفدعوضا ولم يقض مفترضاومن كالامه رضي الله عنه أيها المخاوق السوى والمنشأ المرعى في ظلمات الارحام ومضاعفات الاستار بدثت من سلالة من طين وضعت فىقرارمكين الىقدرمعاوم وأجل مقسوم غورف بطن أمك جنينالا تعيردعاء ولاتسهم مداء ثم أخرجت من مقرك الى دارام تشهدها ولم تعرف سبل منافعها فن هداك لاحترار الفذاء من تدى أمك وعرفك عند الحاجة مواضع طلبك وارادتك هيمات أن من يجزعن صفات ذى الهيئة والادوات فهومن صفات خالقه أعزومن تناوله بعدودا لهناوقين أبعد (واذاعرف طريق الفكرفي نفسك فنف كرفى الارض التي هي مقرك

ثمالى القددرة والحكمة تهرل عائب الحضرة الر مانية والعب كل العب عن برىخطاحسناأونقشا حسناعلى حائط فيستعسنه فصرف جسم هدمه الى النفكرفي النقاش والخطاط واله كنف نقشم وخطه وكيف أقتدرعلمولالزال مستعظمه فينفسه ويقول ماأحذقه وماأكل صنعته وأحسن قدرته ثم ينظرالي هذه المحائب في نفسه وفي غسره ثم يغفل عن صائعه ومصو روفلاندهشه عظمته ولا عدره حلاله ومحكمته فهذه نبذة منعاث بدنك التي لاعكن استقصاؤها قهو أقرب مجال المكرك وأجلى شاهد على عظمة خالفك وأنت غافل عسن ذلك مشعول بيعاندك وفير حدك لاتمرف من تفسك الاأن تعوع فتأكل وتشبع فتنام وتشبتهي فتعامع وأغضب فتغاتسل والمائم كالهاتشاركات في معرفة ذلكوانماخاصية الانسان التي عبت الهام عنهامعرفة الله تعانى والنظرف ماكوت السموات والارض وعائب الا فاق والانفس اذبها يدخدل العبد فيرمى الملاسكة

المقر بينويحشرفى زمرة النبين والصديقين مقر بامن حضرة رب العالمين وليست هذه المنزلة البهائم ولالانسان وضي من الم الدنبا بشهوات البهائم فانه شرمن البهائم يكثيرا ذلا قدرة البيسة على ذلك وأساه وفقد خلق الله أن القدرة ثم عطلها وكفر نعمة الله فيها فاولنك كالانعام بلهم أصل سيلاوا ذاعر فت طريق الفكر في نفسك فتفكر في الارض التي هي مقرك ثم في أنهارها و معارها وجدالها ومعادنها ثم ارتفع منها الى ملكوت السموات و (أما الارش) في فن آياته أن خلق الارض فرا شاومها و السموات و السماد في الما أو تا دالها تمنعها من أن تعدم وسع أكافها وسلان فيها الجبال أو تا دالها تمنعها من أن تعدم وسع أكافها ستى بجز الا تدميون عن بلوغ جميع جوانها وان طالت أعمارهم وكثر تطوافهم فقال تعمالي والسماء بنيناها با بدوانا لموسعون والارض فر شناها فنع الما هدون وقال تعالى الذي حمل لكم الارض فلولا فامشوافي مناكبها (١٩٩) وقال تعالى الذي حمل لكم الارض فلون في المناها في المنافعة المن

فراشاوقدة كثرفي كمله العدر بزمن ذكرالارص لنفكر فيعاثها فظهرها مفر للاحياء وبطنها مراقله للاموات فالالمة تعالى ألم تعمل الارض كفاتا أحماء وأموانا فانظرالي الارض وهي منتةفاذا أنزل علمها الماءاهترن ورستواخضرت وأنبت من عائد النبات وخرجت منهاأصدناف الحيوالات ثم انظر كيف أحكم جوأنب الارض مالحيال الراسات الشوامخ الصمالصلاب وكدف أودع الماه تعتها ففعرالميون وأسال الانهار تعرى على وحهها وأخرجمن الجارة العابسة ومن التراب السكلو ماء رقيقا عذباصافيازلالا وجعل به كل شي حي فاخرج مه فنون الاشتعار والنبات من حدومن وقض وزينون وغلل ورمان وفواكه كشيرة لانحصى مختلفة الاشكال والالوان والطعوم والصفان والارايج وفضل بعضها على بعض الاكلنسق عاءواحمد وتخرجمن أرض واحدة

مْ فَ أَنْهِ ارها و بعارها وجبالها ومعادم اثم ارتفع منها الى ماكوت السماء أما الارض فن آياته ) الدالة على عظيم فدرته (انخلق الارض فراشا) أي بساطاوفرشها أي بسطها فعمال بمعنى مفعول ككتاب بمعنى مكنوب (ومهادا)وهو عناه (وساك فيهاسبلا فحاجا) أى طرقاواضحة واسعة (وجعلها ذلولا) أى لينة منقادة (لتمشواف مناكبها) أىجوانبها (وجعله أقارة) غيرمضطر به (وأرسى فيها لجبال أو تادا عنعهامن أن عد) أى تعرك وتضارب (مُوسع أكافها في عزالا دميون عن بلوغ جميع جوانبها) على الاستهاء (وأن طالت أعمارهم وكثر تطوافهم فقال تعالى والسماء بنيناها بلد والالوسعون والارض فرشناها فنع الماهدون وقال تعالى هوالذى جعل لكم الارض ذلولا فامشوافى مناكمها وقال تعالى الذي جعل لكالارض فراشا) وقال تعمالي وهوالذي مدالاوض وجعل فيهمار واسي وأنهمارا (وقدأ كثر فى كتابه العزيزمن ذكرالارض) في مواضع متعددة (ليتفكر في عجائبها فظهرها مقرالاحياء) يستقرون عليه بيناء الساكن فيه (و بطانه امر قد الاموات قال الله تعالى ألم نجعل الارض كفاتا أحداء وأمواتا) أى ذات كفت أي ضم وجمع بضمهم أحماء على طهو رهاوأموا ماني بداونها وأصل المكفت الضم والمكفات الوضع الذي يكفت فيه كل شي (فانظر آلي الأرض وهي سنة فاذا أنزل عليها الماءا هنزت وربت واخضرت وأنبنت عِائب النبات) قال ألله تعالى فاذا أنزلنا عليها الماء اهد تزت وربت وأنبت من كلزوج بهيم (وخر حتمنهما أصناف الحيوانان غمانظر كيف احكم جوانب الارض بالجبال الراسيات الشواخ الصم الصلاب) قال الله تعمالي والجبال أرساهما وقال تعمالي والجبال أو تأدا (وكيف أودع المياه تعملها ففيرالعبون كالالله تعالى و فرنا الارض عيونا (وأسال الانهار تجرى على وجهها) عندة ويسر (وأخرج من الخيارة المابسة ومن التراب الكدرماء رفيقاصاف الالا) عذبا (وجعل به كل شي عن ) قال الله تعالى وجعلنامن الماءكل شئحى (فاخرجه فنون الاشعبار والنبات من حبوعنب وقضب وزينون وغفل ورمان وفوا كه كنبرة لا تعمى عندافة الاشكال والالوان والطعوم والصفات والارابيع) جمع ويح على غير قياس أوجم الجم يفضل بعضها على بعض في الاكل أسفى عاه واحدو تغر جمن أرض واحدة) عَالَ اللهُ تَعَالَى رِّسَقِي عِمَاءُ وَاحْدُونَهُ صُلْ بَعْضُهَا عَلَى بِعَضْ فِي الْا كُلْ فَانْ قَاتُ انْ اختلافُهَا بِاخْتُلافُ مَذُورُهُمْ وأصولها فني كان في النواة نخلة مطوّقة بعناقيد الرطب) أم (مني كان في حبة واحدة سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة ) كاضر بالله به المثل (ثم انظر الى أرض البوادى وفتش ظاهرها و باطنها فتراها ترا بامتشابها) يشبه بعضه بعضا (فاذا أنزل عليه اللاء) من السماء (اهترت) أي تعركت بالنبات عندوة وع الماءعليما (وربت) أى والعنزيادة الربي أى الشرف (وأنبتت من كلز وج بهيم) أى أنواع الاشجار والنبات (ألوانا مختلفة ونباتا منشابها وغديرمنشابه لكل واحدطعم وريح ولون وشكل يخالف الاسخر فانظرالى تأرنها واختلاف أصفافها وكثرة أشكالها ثم اختلاف طبائع النبات وكثرة منافعه و) انظر (كيف أودعالله تعالى العقاقيرا لمنافع الغريبة فهذا النبات يغذى أى يقوم منزلة الخذاء البدن (وهذا يقوى) الاعضاء الرئيسة والحواس (وهذا يحيى) العابل ويبرته من مرضه (وهذا يقتل) سميته (وهذا يبردوهذا

فأنقلت ان اختلافها باختلاف بذورها وأصولها في كان في النواة نخلة مطوقة بعنا فيدال طبومتي كان في حبة واحدة سبع سنابل في كل سنبلة ما ثنجة أنظر الى أرض البوادى وفئش طاهرها وباطنها فترا بامتشابها فاذا أنزل عليها الماء اهترت وربت وأنبتت من كل روج بهيج ألوا بالمختلفة ونبيا بامتشابها وغير متشابه لكل واحد طع وربح ولون وشكل بخالف الاستخوا نظر الى كثيرته اواختلاف أصنافها وكثرة أشكالها ثم اختلاف فبائع النبات وكثرة منافعه وكيف أودع الله تعالى العقاقير المنافع الغريبة فهذا النبات بعذى وهذا يقوى وهذا بعي وهذا مقتل وهذا متدروهذا

يسعن وهذا اذاحمل في المعدة قع الصفراء من أعماق العروق وهدذا يستعيل المماوهذاسي الدم وهذا يسعيل دماالي الصفراء وهذا يقمع البلغم والسوداء وهذا يستعيل وهذا يفرح وهدذا ينوم وهذا يقوىوهذايضعف فارتنبت الارضورقة ولا تبئةالاوفيهامنافع لايقوى البشرء لى الوقوف على كنههاوكل واحدمنهذا النبات يحتاج الفلاح في تربيته اليع ل مخصوص فالنخل ثؤتر والكيرم يكسح والزرع ينقيمنه المشيش والدغلوبعض ذلك يستنبت باثالبدنر فىالارض تحريقار بعضه يغرس الإغصان وبعضمه مركب في الشعرولو أردنا أن نذكر اختلاف أجناس النبات وأنواعه ومنافعه وأحواله وعجائبه لانقضت الايام فى وصف ذلك فيكافيك من كل جنس نبذة سيرة تدال على طريق الفكر فهذه عائب النيات

يستن وهدذااذاحمل في المعدة قع الصفراء من أعمال العروف أى من أصولها (وهدذا يستعمل الى الصفراء) في الحال (وهذا يقمع البلغم والسوداء وهذا يستعيل المهما وهذا يصفي الدّم) و بروّنه (وهذا يستحيل دما) خالصا (وهذا يفرح) وينشط (وهذا ينوم) ويسكن (وهذا يقوى وهذا يضعف فلم تنبث من الارض ورقة ولا تُبنة الاوفيه آمنافع لا يقوى البشرعلى ألوقوف على كنهها وكل واحدمن هذا النبات يحتاج الف الذي يفل الارض ويشقهالاستنبانه (في ترتيبه الى على مخصوص) في زمن مخصوص (فالنعب ل تؤبر) أى تلقع قال أبو علم فى كتاب النعلة اذا انشق السكادو رقبل شقيق النعال وهو حين يؤير بألذكر فيؤتى بشمار يحتفنفض فيط يرغبارها وهوطعين شماريخ الفعال الى شماريخ الانثى وذلك هو التلقيم (والكرم يكسم) أي يقطع وينتى ويقلم (والزرع ينتى عنه الحشيش) الاجنبي (والدغل) شبه الحالوم وغيره عما يفسده بقاؤه (و بعض ذلك يستنب بيث البذر في الارض) أي رميه فيها (و بعضه بغرس الاغصان) في الارض (وبعضه مُركب في الشجرولو أردنا أن نذكر اختلاف أجناس النبات وأنواعه ومنافعه وأحواله وعائبه لانقضت الايام في وصف ذلك فيكفيك من كلجنس ندنة بسيرة تدلك على طير يق الفكر نهده عِناتب النبات) ومن كلام أمير المؤمنين على رضى الله عنه في صفة الارض ودحوها على الله عنون الارض علىمور أمواج مستفعلة ولجبه يحار زاخرة تلنطم أواذى أمواجها وتصطفق متقاذفات أثباحها وترغوز بداكالفعول عنددهياجها تخضع جاح الماءالمللاطم لثقل حلهماوسكن هيج ارتماثه اذوطئته بكاكاها وذل مستغزيا اذهمكت عليه بكوآهمها فاضج بعد اصطعاب أمواجه ساجيا مقهوراوفي حكمة الذل منقادا أسيرا وسكنت الارض مدحرة فى لجة تيار وردت من نخوه باوه واعتلائه وشهوخ أنفه وسموغلوائه وكعمته على كفلة حريته فهمد بعد نزقاته ولبد بعدر يفان وثباته فلماسكن هيم الماء من عت أكافها وجلشوامخ الجبال البذخ على أكنافها فحرينا بسع العيون منءرانين أنوفه آوفرقهاني سهوب بيدها وأخاديدها وعدل حركام ابالراسيات من جلاميدها وذوات الشناخيب الشم من مسنافيدها فسكنت من الميدان برسوب الجبال فيقطع أدعها وتغلغلها متسربة فيجو بالتخياشيمها وركوم بأعناق سهول الارضين وحرائبهها وفسع بين الجوو بينها وأعدالهواء متنسمالسا كنها وأخرج الهاأهلها على عام مرافقها عُم لم يدع و زالاوض الى تقصر مساه العيون عن روابها ولا تجد و دل الانها وذريعة الى بالوغها حي أنشأ لهاناشة سحاب عي موام اوتسخر جنبام الف عمامهابعد افتراق امه وتباين فرعه حتى اذا تمغضت لجة الزن فيسه والتمع مرقه في كففه ولم ينم وميضه في كنهور بابه وتواكم سحابه أرسله سعامنداركا قدأسف هبدبه غريه الجنوب دررأها منيه ودفع شاكبيه فلماألقت السعاب وك بوانهما بعاعمااستقلت بهمن العبء الحمول عليها أخرجيه من هوامد الارض النبات ومن زعرا لجبال الاعشاب فهيى تبهير بزينة رياضهاو تزدهي عاألبسته من ريط أزاهيرهاو حليه ماسمطت به من ناضر أنوارهاوجعسل ذلك بلاغاللانام ورزقالا نعام وخرق الفجاج فيآفاقهم المنار للسالكين علىجواد طرقها ومن كالدمه رضي الله عنه وكان من اقتدار جبروته وبديم لطائف صنعته الأجعل من ماء البحر الزاخر المتراكم المتعاصف ييساجامدائم فطرمنه اطباقا ففتقها سبع سموات بعدار تقاقها فاستمسكت بامره وقامت على حده بحملها الاخضر المتعنصر والقعقام المسخر قدذل لامره و ذعن لهيبته و وقف الجاري منه الحشيته وجبل جلاميدها ونشو زمتوم اوأطوارها فارساها فيمراسها وألزمها قرارتها فضت ر وسهافى الهواء و رست أصولهافى الماء فانه دجيالها عن سهولها وأساخ قواعدها في متون أقطارها ومواضع أنصابها فاشهق قلالها وأطال انشارها وجعلها للارض عمادا وارزها فهاأو بادا فسكنت عن حركته امن أن عدماه الهاأو تسيخ بحملها أو تزول عن مواضعها فسحفان من أمسكها بعد موحان مماهها وأجدهابعدرطوبة أكنافها فحعلها لخلقه مهاداو بسطهالهم فراشافوق بحرلجي راكد لايجري وقاغ

\* (ومن آياته الجواهر المودعة تحت الحبال والمعادن الحاصلة من الارض) \* فقى الارض قطع متحاورات مختلفة فانظر الى الجبال كيف يخرج منها الجواهر النفيسة من الذهب والفضة والفير وزج واللعل وغيرها وبعضها منطبعة تحت المطارق كالذهب والفضة والنعام والرصاص والحديد و بعضها لا ينطبع كالفير وزج واللعل وكيف هدى انته الناس (٢٠١) الى استخراجها وتنقيتها واتخاذ الاوانى

والا لتوالنقودوا لحلي منهاثم انظر الى معادن الارض من النفطو الكبريت والقار وغرهاوأقلهااللج ولاعتباج إلمه الالتطييب الطعام ولوخلت عنه بلدة التسارع الهدلاك الها فانظر والى رحة الله تعالى كيف خلق بعض الاراضي سخة يحوهرها يحشيع فهاالماء الصافي من المطر فيستعمل ملحا مالحامحرقا لاعكن تناول مثقال منه لكون ذلك تطمسالطعامك اذا أكته فيتهنأ عيشك ومامن جماد ولاحيوان ولا نبات الاوفيه حكمةوحكم من هدا الجنسماخلق شئ منها عبثا ولالعباولا هزلابلخلق الهكل بالحق كإرنبغي وعلىالوجه الذى شغى وكإملىق يحلاله وكرمه ولطفه ولذلك قال تعمالي وماخلفنا السموات والارض ومايينهبما لاعبسين ما خلقناهما الامالحق \*(ومن آناته أصناف الحيوانات)\* وانقسامها الى مابطـبر والىماعشي وانقسام ماعشى الى ماعشى على رجلين والى ماعشى على أر بعوعلى عشروعلي الله كأساهد في بعض المشمرات

لايسرى تكركزه الرياح العواصف وعمفضه الغمام الذفارف ان فىذا العبرة لن يخشى (ومن آيانه الجواهرالودعة تحت ألجبال والمعادن الحاصلة من الارص ففي الارض قطع متعاورات مختلفة) قال الله تعالى وفى الارض قطع متحاورات أى بعضها طبية و بعضها سخة و بعضها رخوة و بعضها صلبة و بعضها يصلح للزرعدون الشجرو بعضها بالعكس (فانظر الى الجبال كيف تخرج منها الجواهر النفيسة من الذهب والفضة والفير و زج) وهو حرأ خضرُتشو به زرقةو بصفَّرلونه معصفاء الجوَّويتكدر بكدورنه يجلب من معادن أرض نيسابور (واللعل) وهو يجر أحر شبه الياقوت يجلب من معادن أرض بدخشان (وغيرها) كالماس والزمرد والياقوت والعقبق ونحو ذلك (بعضهامنطبعة تحت المطارق كالذهب) والفضة [ (والنحاس والرصاص والحديدو بعضها لا تنطب ع كالفير وزج واللعل و ) انظر ( كيف هد في الله الناس الى استخراجها) من معادمُها (وتنقيمُها) من أوساخها ثم سبكها إراتحاذًا لاواني والآلاتوالنقودوا لحلى منها) على أنواع غريبة وأشكال عيبة (ثمانظرالي معادن الارض من النفط) وهود هن يخرج من مثر هى معدنه منه مالونه أبيض ومنه مالونه أسود (والكبريث) وهوَّءين يجرى فأذا جسد ماؤها صاركبريتا أصفروأ بيض وكدرا وأماالكبريت الاحرفهو من الجواهر المعدنية معدنه فى وادى النمل يضيء بالليل فى معددته كالنار واذاخر جمن موضعه لم يضيُّ ويدخل في أعمال الذهب كثيرا و يحمر البياض و يضرب بعزته المثل (والقار )منه بحرى أسود سيال ومنه جبلي يسيل من شجرة (وغيرها وأقلها الملح ولايحناج اليه الالمطيب الطعام) واصلاحه (ولوخلت عنه بلدة لتسارع الهلاك المهافانظر الى رحة الله تعالى كيف خلق بعض الاراضي سخة بحوهرها) أى بطبعهاالذي خلق عليه (تحيث يجتمع فيها الماءالصافي من الطرفيستحيل ملحاما لحامحرقا لاعكن تناول مثقال منه ليكون ذلك تطييبا اطعامك اذاأ كاته فيتهنا عيشك) اعلم الالمطأنواع فنه مط العين وهو الحرى والسخى ومنه الاندراني الشبه بالماور ومنه أسود نفطى ومنه الملج المرومنه الهندى وهوأبيض فيه حرة وكلاكان أمر كان احروأ جودها الاندراني والخرق أشد دتحريقان غيرالحرق والمحتفرأحد من غيره وهو بحميع أفواعه جلاء محلل فابض مجفف يذهب بوخامة البطيخ ويسهل انتحدار الطعام وعنع العفونة (ومامن جسأدولا حيوان ولانبات الاوف بتكمة وحكم منهذاالجانسماخلق شئمنهاعبثاولالعباولاهزلا بلخلقا اكلبالحق كاينبغي وعلى الوجه الذي ينبغي وكمايليق بجلاله وكرمه ولطفه) ورحته (ولذلك قال تعالى وماخلقنا السموات والارض ومابينه مالاعبين ماخلة فاهما الابالحق ومن آياته ) الدالة على عظيم قدرته (أصناف الحيوانات وانقسامها الح مايطير) في الحق ( والى ماعشى وانقسام ماعشى الى ماعشى على رجلين والى ماعشى على أر بعرو ) الى ماعشى (على عشروعلى مائة كايشاهد في بعض الحشرات) قال الله تعالى منهم من عشى على بطنه ومنهم من عشى على رجلين ومهممن عشي على أربع بخلق الله مايشا قال بعض الحققين واغاا قتصر على أربع ولم يجاوزا شارة الى أنه غاية مااقتضيته الحكمة الالهية وأماماعداها من الارجل التي ثرى في بعض الحشرات فأغَّاهي الزوائدوالمتممات والاصلى قيمها هي الاربع لاغير (ثم انقسامهافي المنافع والصور وآلائكال والاخلاق والطباع فانظرالى طبو رالجؤوالى وحوش البروالى البهائم الاهلية ترى فيهامن التجاتب مالانشك معهفى عظمة خالقها وقدرة مقدرها وحكمة مصورها وكنف عكن ان سستقصى ذلك بل لوأردنا ان لذ كرعائب البقة أوالنملة أوالنحلة أوالعنكبوتوهيمن صغارا لحيوانات في بنائه ابيتها وفي جعهاغذاءها وفي الفها

( ٢٦ - (انحاف السادة المنقين) - عاشر ) ثم انقسامها في المنافع والصور والاشكال والاخلاق والطباع فانظر الى طبو والحو والى وروش البروالي البهائم الاهلية ترى فيها من الحجائب مالانشك معه في عظمة خالقها وقدرة مقدرها و حكمة مصوّرها وكيف عكن أن ستقصى ذلك بل وأردنا أن نذكر عجائب البقة أوالنم الوائد المائم المنافعة أوالنم المنافعة المن

لزوجهاوفى ادخارهالنفسه هاوفى حدقهافى هندسة بيتهاوفى هدايتها الى حاجاتها الم نقدر على ذلك فترى العنكبوت ببنى بيته على طرف تهر فيطلب أولاموضعين متقاربين بينهما (٢٠٠) فرجة عقدار ذراع في الدونه حتى عكنه أن يصل بالخيط بين طرفيه تم يبتدئ ويلقى

لزوجها وفي ادخارها لنفسها وفي حذتها في هندسة بيتها وفي هدايتها الى حاجاتها لم نقدر على ذلك ) وهي دويبة قصيرة الارحل كثيرة الاعين لهاعمانية أرحل وستعيون اذا أرادت صدالذباب لعائت بالارض وجعت نفسهاغ وثبت وتبيض وتعضن وأؤلما تلددودا صغاراغ يتغيرو يصيرعنكمو باوتكمل صورته في ثلاثة أمام ويقوى على النسم ساعة نواد (فترى العنكبوت يبنى بيته على طرف نهر فيطلب أولاموضعين متقار بمن منهمافر حة عقدار ذراع فادونه حتى عكنه أن يصل بالخيط الى طرفيه ثم يبتدئ ويلقى اللعاب الذي هوخيطه على جانب ليلتصق به عريعدوالي الجسانب الاستخرفيهم الطرف الأستخرمن الخمط ثم كذلك يغردد ثانيا وثالثاو يجعل بعدما بينهما منناسبا تناسباهندسسا ثماذا أحكم معاندالقمط ورتسالحسوط كالسدى اشتغل بالعمة فيضع اللعمة على السدى ويضيف بعضه الى بعض ويحكم العقد على موضع التقاء اللعمة بالسدى و وعى في جرع ذلك تناسب الهندسة و يععل ذلك شبكة يقع فها البق والذباب و يقعد في راوية مترصدالوقوع الصدق الشبكة فاذاوقع الصيدبادرالى أخذ وأكاه فان عزعن الصيدكذاك طلب لنفسه زاوية من ماتط ووصل بين طرفى الزاوية بحيط عماق نفسه منه يخبط آخرو بني منكسافى الهوا مِنتظردْبابة تطيرفاذاطارترى بنفسه المه فاخذه ولف خمطه على رحلمه وأحكمه عما كله) قالصاحب كشف الاسرار قال العنكبوت من حين أولدا نسج لنفسي فاؤل ما أقتصد زاويه البيت وان كان خريافهو أحسن مااويت فاقصدالزوايا لمافه لمن الخيما باولمافى سرهامن النكت والخفايا وألقي لعابى على حافاتها حذرامن الخلطة وآفاتها ثم أفرد من طافات غرلى خيطامنكسافي الهواء فاتعلق فيه مسللدي عسكا مرجلي فيظن الغر أننى في تلك الحالة مستلاع اله فتمر الذبابة ي فاختطفها عبائل كمدى م أودعها شبكة صدى (ومامن حيوان صغير ولا كبيرالاوفيه من المحاثب مالا يحصى افترى اله تعاهده الصنعة من نفسه أوتكون بنفسه أوكونه آدمى أوعله أولاهادى له ولامغلم أفيشك ذو بصيرة فى أنه مسكين ضعيف عاحر بل الفيل العظيم شخصه الظاهرة قوته ) وبعاشه (عاخزين أمرنفسه فكيف هذا الحبوان الضعيف أفلايشهد هو بشكاء أوصورته وحركته وهدأية وعائب منعنه لفاطره الحكيم وخالقه القادر العليم فالبصير برى ف هذا الحيوان الصغبر من عظمة الحالق الدبرو حلاله وكالقدرنه وحكمته ما تحيرفيه الالباب والعقول فضلاءن سائر الحبوانات) قال أمير الومنين على رضى الله عنه في صفة عيب خلق أصناف من الحيوان ولو فكر وافي عظيم القدرة وجسيم النعمة لرجعوا الى الطريق وخافواعذاب الحريق ولكن القلوب عليلة والابصارمدخولة ألاينظر ونالى صغيرماخاق كيف أحكم خلقه واتقن تركيبه وخلق له السمع والمصر وسوىله العظم والبشرانظروا الىالنسملة فى صغر جثتها ولطافة هيئتها لانكاد تنال الحظ البصرولا عِستدرك الفكركيف دبت على أرضها وصيت على رزقها تنقل الحبة الى عجرها وتعدها في مستقرها تجمع فى حرها لبردها وفى و ردها اصدرها مكفول برزقها مرز وقة بوفقها لا يغفلها المنان ولا يحرمها الديان ولوفي الصفاء اليابس والحرالجالس ولوفكرت في عجارى أكلهاوفي علوها وسفلها ومافى الجوف من شراسيف بطنها ومافى الرأس من عينها وأذنها لقضيت من خلقها عباولقيت من وصفها تعبافتعالى الله الذي أفامها على قوائها وبناها على دعائها لم يشركه في فطرتها فاطر ولم يعنه في خلقها قادر ولوضر بت في مذاهب فكرك التبلغ غاياته مادلتك الدلالة الأعلى أنفاطر النملة هوفاطر النخلة لدقيق كلشئ وغامض اختلاف كلحى وماآلجليل واللطيف والثقيل والخفيف والقوى والضعيف في خلقه الاسواء وان شئت قلت في الجرادة اذ خلف لهاعينين حراو بنوأسر جلها حدقتين قراوين وجعل لهاالسمع الخني وفقع لهاالفم السوى وجعل

اللعاب الذي هو خمطه على جانب ليلنصق به ثم يغدو الى الحانب الاسترقيم الطرف الأسخرين الخبط غ كذلك يتردد نانساو تألشا وبحعل بعدما ننتهمامتناس تناساهندسساحتي اذا أحكم معاقد القمط ورتب الخموط كالسدى اشتغل بالعمة فيضع اللعمةعلي السدى ويضف بعضهالي بعض ويحكم العمقدعلي موضع النقاءاللعمة مالسدى و براعى فى جسع ذلك تناسس الهند سة ويحقل ذلك شبكة بقع فها البق والذباب ويقعد فيزوامة مترصدالوقوع الصمدفي الشبكة فاذاوقع الصد مادر الى أخذه وأكله فان عرفن المدكذاك طلب لنفسمه زاوية من حائط ووصل بن طرفى الزاوية مخمط ثم علق نفسه فمها يخيط آخروبتي مذكسافي الهواء بنتظرة بالمتطير فاذا طارترمي منفسه المه فاخـد ورلف خطه على رحلمه وأحكمه نمأكاه ومامن حموان صدغير ولا كبير الاوفيه من الحمائب مالاعصى أفسرى أته تعلم هبذه الصنعة من نفسه أو تكون سفسه أوكونه آدمى

أوعله أولاهادى له ولامعلم أفيشك ذو بصيرة في أنه مسكن ضعيف عاجر بل الفيل العظيم شعصه الظاهرة قوّته عاجرين أصر لها نفسه فكيف هذا الجيوان الضعيف أفلا بشهدهو بشكله وضورته وحركته وهدايته وعائب صنعته لفاطره ألحكيم وخالفه القادر العليم فالبصيريرى في هذا الحيوان الصغير من عظمة الحالق المدير وجلاله وكال قدرته وحكمته ما تضير فيه ألالباب والعقول فضلاعن سائر الحيوانات

لهاالس القوى ونابين بهماتة رض ومنعلين بهما تقبض برهها الزراع فيزرعهم ولايستطيعون ذبها ولوأجلبوا يحمعهم حني نردا لحرث في نزوا تهاو تقضى منه شهو انها وخلقها كله لا مكون أصبعام ستدقة فتبارك الذي يسجدله مافى السموات والارض طوعاوكرها ويعفرله خداو وجهاو بلقي بالطاعة البه سلما وضعفاو بعطى القياد رهبة وخوفا فالطير مسخرة لامره أحصى عددالريش منها والنفس وأرسي قواعها على الندى والبيس قدرأ قواتها وأحصى أحناسها فهذاغراب وهذاعقاب وهذاجهم وهذانعام دعاكل طير باسمه وتكفل له مرزقه وأنشأ السحاب الثقال فاهطل دعها وعدد قسمهافيل الارض بعد جفوفها وأخرج نبتها بعد حدومها وقال على رضى الله عنه في خطبته مذكر فها عسي خلقة الطاوس المدعهم خلقا عجيبامن حموان وموات وساكن وذى حركات وأفامهن شواهد البينات على لطيف متنعته وعظم قدرته ماانقادت له العقول معترفة به ومسلمة له ونعقت في اسماعنا دلاثله على وحدانيته وماذرأ من مختلف صور الاطماراالي أسكنها أخاد يدالارض وخروق فاحهاور واسي اعلامها من ذوات أجنعة مختلف ة وهيات متباينة مصرفة فى زمام التسحير ومرفرفة باجنعتها فى مخارى والحق المنفسم والفضاء المنفر بكوم ابعدان المتكن فيعالب صورطاهرة وركمها فيحقاق مفاصل محقمة ومع بعنها بعيالة خلقه أن يسموفى الهواء خفوقا وجعله يدف دنيفا ونسقهاعلى اختلافها فى الاصاب غ بالمنف قدرته ودقيق صنعته فنها مغموس فى قالب لون لايشو به غير لون ماغس فيه ومنها مغموس فى لون سيسخ در طوق مخلاف ما صبخ به ومن أعماخلق الطاوس الذي أقامه في أحكم تعديل ونضد ألوانه في أحسن تنضد يحناح أشرج فصمه وذنب أمال مسحبه اذا درج الى الانثي نشره من طب وسهاله مطلاعلي راسيه كانه قام دارئ عنحه نوتيه مختال بالوانه وعيس نزيفانه يفضي كافضاء الديكة ويتر بملاقعة ارالفعول المغتلة أحيلك من ذلك على معاينة لاكن يحيل على ضعيف اسناده ولوكان كزعم من بزعم أنه يلقير بدمعة تسفيعها مدامعه فتقف فى دفتى جفونه وانانثاه تطعرذاك ثم تبيض لامن لقاح فلسوى الدمع المنعس لما كانذلك باعجب من مطاعة الغراب تخال قصبه مدارى من فضة وما أنيت عليه من عيب داراته وشموس خالص العقيان وفلذ الزمرجد فان شهته عاأنبتث الارض قائب عنى من زهرة كل ربسع وان ضاهمته باللابس فهو كوشي الحال أومونق عصب الهن وان شاكلته بالحلى فهو كفصوص ذات ألوان قد نطقت باللحين البكال عشي مشي الرح المختال ويتصفيرذنيه وجناحه فيقهقه ضاحكا لحال سرباله وأصاسغ وشاحمه فاذارمي ببصره الى قواعه زقا معولا بصوت يكاديبن عن استغاثته ويشهد بصادق توجعه لات قوائمه حش كقوائم الديكة الخلاسية وقد نحمت من طنبوب سافه صيصمة خفية وله في موضع العرف فنزعة خضراء موشا أومخر بجعمقه كالاريق ومغر زها الى حدث بطنب كصب على الوسمة المانية أوكر مرة ملئسة مرآة ذات صقال وكانه مثلفع بمعراسهم الاأنه يخسل الكثرة ماثه وشدة بريقه ان الطهرة الناضرة عترجة بهومع فتق سمعم كسندق القلم فيلوت الاقعوان أسض بقق فهو بساضه في وادماهنالك بأتلق وقل صرغ الاوقد أخذ منه قدقسط وعلاه بكثرة صقاله وبريقه وبصص ديباحه ورونقه فهوكالازا هيرا ابثوثة لمترج أأمطارر بسع ولاشهوس قبط وقد ينحسر من رنشه ويعرى من لباسه فيسقط تثراو بنث تباعا فينحت من قصيه انحتات أوراق الاغصان ثم بتلاحق المماحتي بعود كهشته قبل سقوطه لايخالف سالف ألوانه ولايقع لون في غير مكانه واذاتصفعت شمعرة من شعرات قصمه أرتك جرة وردية وقارة خضرة زبرجدية وأحسانا صفرة عسعدية فكمف تصل الحصدفة هذاعاثق الفطن اوتماغه قراغ العقول أوتستنظم وصدفه أقوال الواصفن وأقل أخراته قد أعز الاوهام عن أن تدركه والالسنة أن تصفه فسحان الذي جر العقول عن وصف خلق قدجلاه للميون فادركته محدودا مكوناو ولفاملونا وأعجز الالسن عن تلخيص صفته وقعدمها عن تأديه نعته فسحان من أدبج قوائم الذرة والهمعة الىمافوقهامن خلق الحسّان والفيلة و وأي على

وهدذا ألباب أيضالا حصرله فان الحيوانات وأشكالها واخدالقها وطباعها غير محصورة وانحاسة ط تعب القاوب منهالا تسهابكثرة المشاهدة نع اذارأى حيوانا غريبا ولودود اتحدد تعبه وقال سحان الله ما أعبه والانسان أعب الحيوانات وليس يتعب من نفسه بل لونظرالي الأنعام التي الفهاونظر (٢٠٤) الى اشكالها وصورها ثم الى منافعها وفوائدها من جاودها وأصوافها وأو بارها

نفسه انلايضطر بشم مماأو لجونيه الروح الاوجعل الحامموعده والفناء غايته وقال رضي الله عنه فىخطب قيذ كرفها مداتسع خلقة الخفاش ومن لطا تف صنعته وعائب خلفته ماأرا نامن عوامض الحكمة فيهذه الخفافيش التي يقبضها الضاء الباسط لكل شئ ويبسطها الظلام القابض لكل حي وكمف غشيت أعمنها عن أن تستمد من الشمس المضيئة نو رائم تدى به فى مذاهم اوتصل بعلانية برهان الشمس الى معارفهاو ردعها مثلا الوضائها عن المضى في سحات اشراقها وأكنها في أما كنها عن الذهاب فى بلج التلافهافهي مسدلة الجفون بالهارعلى احداقهاو جاعلة الليل سراجا تستدليه فى الماس أرزاقها فلاتردأ بصارهااسداف طلمته ولاتمتنع من المضى فيه لغسق دحنته فاذا ألقت الشمس قناعها وبدت أوضاح نهارهاودخل اشراق نورهاعلى الضيات في و حارها أطبقت الاحفان على ما تمها وتبلغت عا كنسته من المعاش في ظلم المالها فسحان من حعل الليل الهانم الراومعاشا والنهار سكناوقر اراو حعل لها أجنعة من الجهاتمر بهم أعندا لحاجة الى الطيران كانم اشظاما الا ذان غير ذوات رأش ولاقص الاأنك ترى مواضع العروق بينة أعلامالها جناحان لم رقافينشقا ولم يغلظافيثقلا تطير وولدها لأصق بمالاجي اليها يقع الدوقعت. و رتفع اذا ارتفعت لايفارقهادي تشتد أركانه و يحمله النهوض جناحه وبعرف مذاهب عيشه ومصالح نفسه فسجان البارئ لكل شي على غيرمثال خلامن غيره (وهذا الباب أيض الاحصرله فان الحموامات واسكالها وأخلاقها وطباعهاغير محصورة وانساسقط تعب القاوب منهالا نسهابكثرة المشاهدة نعم اذارأى حيواناغربها) فى شكه (ولودود اتجدد) عندر ويته (تعبه وقال سيمان الله ما أعبه والانسان أعب الحيوانات) ان تأمل فيه (وليس يتعب من نفسه) وحيننديقالله

أتحسب أنك حرم صغير \* وفيك العالم الاكبر

(بل لونظرالى الانعام التى ألفها ونظرالى السكالها وصورها ثم الى منافعها وفوائدها) التى خصها الله بها حاودها وأصوافها وأو بارها وأشعارها التى جعلها الله تعالى لباسا خلقه وأكنا الهم في ظعنهم وافله بهم وآنية لاشر بتهم وأوعية لاغذيتهم وصوانا لاقدامهم وجعل ألبانها ولحومها أغذية لهم ثم جعل بعضها في نسخة الركر بو بعضها حاملة الاثقال فاطعة المبوادى والمفازات فالالله تعالى والحيل والبغال والجير المركمة والمفاز بنة وقال تعالى وتحمل أنقال كالى بلدلم تكونوا بالغيم الابشق الانفس (لا كثر الناظر التحب من حكمة خالقها ومصورها فانه ما خلقها الابعلم محمط بعميع منافعها سابق على خلقه اياها فسيحان من الامورمكشوفة فى علم من غيرتفكر ومن غير تأمل وتدبر ) ومن غيرو به (ومن غيراستعانة بوزيرا و بعشير) ومن غير و وينه والما الشهادة الله ولمن الله ورمك الله ويقد بنافر القليل بماخلة موزورا وبعن والمنافر وبالعجز عن الشهادة من في نفسه المولك القليل بماخلة موزورا والمعزون المولك الما وتدبر والمنافر وبالمعرون الشهادة والمنافر وبالمعرون بتوحيد في فالله المنافر والما الله على المنافر والمنافرة والمنا

وأشعارها التي حعلهاالله لياسا لخلقه وأكنانا لهم فى ظعنهم واقامتهم وآنية لاشر لتهم وأوعمة لاغذيتهم وصوانا لاقدامهم وحمل ألبانها وللومهاأغ فدية لهم عُ حعل بعضهار سنة لاركو بوبعضها حاملة للاثقال قاطعة للبوادي والمفازات المعسدة لاكثر الغاظر التعب منحكمة خالقهاومصو رهافانهما خلقهاالابعار عبط يحميع منافعهاسابق علىخلقمه الاها فسحان منالامور مكشوفة فيعله منغيير تفكر ومنعد تأمل وندبر ومن غداستعانة بوزبرأو أومش برفهوالعليما لخبير الحكم القدر وفلقد استخرج بأقل القلمل عما خلقه صدق الشهادة من قاوب العارفين بتوحيده فالمعلق الاالادعان لقهره وقدرته والاعتراف ربوسته والاقرار بالعجز عنمعرفة حلاله وعظمته فنذا الذى عصى ثناء علمه بلهوكما أثنى على نفسه وانماعاية معرفتنا الاعتراف بالعجز عن معرفته فنسأل الله تعالى أن يكرمنا بهدايته بمنه ورأفته\*(ومنآياته البحار

العمية ـ ألكتنفة لاقطار الارض) \* التي هي قطع من العرالاعظم الحيط بعمد عالارض حتى ان في جميع المكشوف من البوادى والجبال من الماء بالاضاف ة الى الماء كزيرة صغيرة في بعرعظيم و بقية الارض مستورة بالماء قال النبي صلى الله عليه وسلم الارض

فى اليحر كالاصطبل فى الارض) قال العراق لم أجده وقد تقدم (فأنسب اصطبلا الى - مدع الارض واعلمان الارض بالاضافة الى الحرمشله وقدشاهدت عائب الارض ومأفيها) من جبال وحبوان ونبات وغيرذاك (فتأمل الآن عائب الحرفان عائب مافيده من الحوان والجواهر اضعاف عائب ماتشاهده على وجه الارض كاأن سعته أضعاف سعة الأرض ) ولذاقيل دث عن العرولا حرج (ولعظم العركان فيه من الحيوانات العظام ماترى ظهورها في المجرفيظن الم) لعظمها (حزيرة فينزل الركاب عليهافر عاتحس بالنبران اذا اشتعلت على ظهورها (فتصرك) ونضطر ب (و يعلم المحموان) ذكره القرويني في عالب الخاوقات والدميرى في حداة الحموان وابن بطوطة في رحلت مومنها سمكة في عوالز نج كالجبل العظيم من رأسهاالى ذنهامثل سنان المنشارمن عظام سود كلسن منها كذراعين وعندرأ سهاعظمان طويلان في مقدار عشرة أذرع تضربهم ماماء الحرعيناوشمالافيسمع لهصوت هائل ويخرج الماءمن فيهاوا نفها فيصعد نعو السماء غم مصعدالى المركب رشاشية كالطر فاداد خلت تحت سفينة كسرتم اومنها سمكة تسمى المنارة تخرج على همئتها فترمى نفسهاعلى السفينة فتكسرها فاذا أحسوابه اضربوا الطبول والبوقات تبعدعهم (ومامن صنف من أحسناف حيوان البرمن فرس أو ) حل أو (طيرأ و بقرأ وانسان الاوفى البحر أمثاله وأضعافه )فانسان الماء يشبه الانسان الاانله ذنب وقيل انفى يحر الشام بعض الاوقات من شكله شكل الانسان وله لحية بيضاء يشمونه شيخ البحر فاذارآ والناس استبشروا به بخصب وحكى ان بعض الملوك حن المه انسانماء فارادالمك أن يعرف عاله فزوجهام أه فاتاءمها ولديفهم كالم أبويه فقيل الولد ما يقول أبوك قال يقول اذناب الحيوانات كلهافي أسفلهاف بالهؤلاء أذنابهم في وجوههم وسئل الليث بن سعد عن أكله فقاللا يؤكل على شيمن الحالات وفي محرالر وم ممك يقالله بنات الماء شعبه النساء ذوات شعو رسبط ألوانهن الىالسمرة ذاتفر وجعفام وثدى وكالرم لايكاديفههم ويضحكون يقهقهون وربحا وقعن في أيدى بعض المواكب فينكعوهن ثم بعيدونهن الى المبحر وحكى الروبائي صاحب البحر أنه كان اذا أتاه صياد بسمكة منهن حلفه أنه لم بطأهاونوع من حيوان الحريقال له الشيخ المهودي وجهه كوجه الانسان وله لحية بيضاء وبدنه كمدن ضفدع وشعره كشعرالبفرة وهوفى عم عليعر جمن العرليلة السبتحتى تغس الشمس لبله الاحد فيث كمايش الضفدع وبدخل الماء فلاتلحقه السفن اذاتم السبت وقال القزويني سمكف العريقالله أنومريساءلي صورالرجال محاودلزجة وأجسام تشاكله يمرزون من الحر الى المريتشم سون فاذا وقعوا في أمدى الصمادين مكوا وقال المسعودي النسماس حموان كالانسان له عين واحدة يخرج من الماء ويشكام ومتى الفر بالانسان قتله وقال الفزويني انه أمتمن الامملكل واحدمنههم نصف بدن ورأس ويدورجل كانه شق انسبان يقفزعلى رجل واحدة قفزا شديدا ويغدو عدوا منكرا وبوجدفي واثرالصن وحبوانات العبرالتي تشسمه حبوانات البركثيرة حدا والقول فهايطول وانمااقتصرت علىذكرمانسبه الانسان لغرابته وقال أوحاتر في كتب الطهرط والماء أكثر من أنْ يحصى أكثرمن مائتي لون والعرب لاتعرف أكثرها وأسماؤها عنا دنا بالنبطية لانها في البطائح فى الادالنبط (وفيه أحناس لا يعرف لهانظير في البروقدذ كرت أوصافها في محادات وجعها أقوام عنوا وكوب العروجم عائبه ثمانفاركيف خلق الله اللؤاؤود وره فى صدفه تحت الماء) ومغاصه بعرالهندوعن النعماس اذا أمطرت السماء فتعت الصدف أفواهها قلت وهومطر يخصوص فيأيام نيسان الرومي (وانظر كيف أنت المرجان من صم الصخور تحت للماء وانحاه ونيات على هيئة شحر ينيت من الحجر) ومغاصه في بحرا فريقية قال الطرطوشي هوعر وق حرتطلع من الشحر كاصابه ع الكف قال وهذاشاهدناه مغار بالارض كثيراانته ي وتتخذمنها السجوغيرهامن أنواع الاواني والمذكو رفي القرآن هوصغارا للؤلؤ قاله الأزهري وجماعة من أئمة اللغة قمل النون وأندة لانه ليس في الكلام فعلال بالفتح الا المضاعف نحوا لحلمال وقال الازهرى لاأدرى أثلاثى أمر باعى (ثم تأمل ماعلاه من العنبروأصناف

فى النحر كالاصطبل فى الارض فانسب اصطبلا الى جيم الارض واعلم أن الارض بالاضافة الى المحر مثله وقد شاهدت عمائب الارضومافها فتأمل الاتعاث العرفان عجائب مافعه من الحموان والجواهر اضعاف عجائب مانشاهده على وجه الارض كاأن معته اضعاف سعة الارض ولعظم البحركان فيه من الحموانات العظام مانري ظهورها فيالحر فتظن أنهاحز برة فمنزل الركاب علمها فرعماتحس بالنديران اذا اشتعلت فتتحرك وبعلمانها حيوان رمامن صنف من أصناف حموان البرمن فيرس أي طيرأو بقرأوا نسان الاوفى البحر أمثاله واضعافسه وفعه أجناس لانعهدلها نظيرفى البروقد ذكرت أوصافهافى محلدات وجعها أقوام عنوا يركو بالنحر جمع عجائبه ثم انظركيف خات قالله اللؤلؤ ودوره فىصدفه نحت الماءوانظر كيف أنبت المرجان من صم الضيو رتحت الماءواغاهو نبات على هيئة شجر ينبت من الحرثم تامل ماعداهمن العنبروأصناف النفائس التي يقذفها المحروتستخرج منه ثم انظرال عائب السفن كيف أمسكها الله تعالى على وجه الما وسيرفها التجاز وطلاب الاموال وغيرهم وسخراهم الذلك لتحمل أنقالهم ثم أرسل الرياح لتسوق السفن ثم عرف الملاحين موارد الرياح ومهام اوموا فيتها ولا يستقصى على المسلم التحرف بحلات وهو جسم رقيق الطيف سيال المسلم المستقص المستحر التحرف بحدد (٢٠٦) لطيف التركيب سردع القبول التقطيع كانه منفصل مسخر التصرف قابل الإنفضال

النفائس التي يقذنها البحرو تستخرجمنه) والعنبر تطع توجد في بحرالهند تشبه الشمع في حوده وذوبانه وقيل انهروت دابة بحرية وقيل انهز بدالجروقيل الهمن عين يسيل فى البحرو تفصل عنه الحلاوة ويطفو الشهع من فوق فهو العنبر الاشهب و رعماا تفق أنه يبتلعه السمك المعر وف بالبالة لحلاوة فيه فيعرض له قولنج فهوت فيقذفه البحرالي الساحل فتتفرق أحزاء السمان ينعقدذلك العنبرالاشه في حوفه فهو العنىرالفستقي وقال القزويني البالة سمكة عفليمة يخياف منهاأهل السيفن فاذا بغث على حيوان البحر بعث الله لها مكبة نعوالذراع تلتصق باذنها ولاتفارة هافتعالب قعر البحرو أضرب الارض واسهاالي أن تموت وتطفوعلى الماء كالجبل العظيم ولهاأناس وصدونها فاذارأوها حروها بالكلالب الى الساحل وشقوا بطنها واستخر جوامنها العنبر (ثم انظرالي عائب السفن) ومافعها من غرائب الصنائع كيف هدى الانسان الى تركيها على هذا الوحه الشاهد وهي مابين صفيرة وكبيرة ومتوسطة (كيف أمسكهاالله على وجه الماء ويسبر فهما التعبار وطلاب الاموال وغيرهم وسخراهم الفلك لتعمل انقالهم) من المضامع والون الثقيلة (مُ أرسل الرباح للسوق السفن) الى الواضع القصودة (مُ عرف الملاحين) وهم خدمة السفن نسبوا الى البحر الملح الزرمة ماياه (موأردالرياح ومهابها وموافيتها) حتى قبل اله علم نفيس مع قوم مناحيس (ولا يستقصي على المالة عجائب صنع الله في البحرفي مجلدات وأعجب من ذلك) كله (ماهو أظهرمن كل طاهر وهو كمفية فطرة الماء وهو جسم رقيق لعلمف مالمشف متصل الأحزاء كالله شي واحدلط فالتركيب سريع القبول للتقطيع كانه منفصل مسخر للنصرف قابل الانفصال والاتصالبه حياة كل ما على وجه الارض من حيوان ونبيات) قال الله تعيالي وجعلنامن الماءكل شي حي قال الحراني وهوأول ظاهر العين من اشباح الخلق (فلواحة أج العبد الى شربة ماء ومنعمه البذل جيم خوائن الدنيا فى تعصيلها لوماك ذلك ثم اذاشر بهالومنع من اخراجها لبذل جيع خزائن الآرض وملك الدنيافي اخراجها فالعجب من الا دى كيف يستعظم الدين آر والدرهم ونفائس الجو آهرو يغفل عن نعمة الله في شربة ماء اذا احتساج الى شربها والاستفراغ عنها بذل جيع الدنهافهافتأمل في عالب المياه والاسباروالانهار والبحار ففهامنسع للفكر ومجال وكلذلك شواهدمتظاهرة وآبات متناصرة ناطقة بلسان حالهامفصة عنجلال بارثم امدر به عن كالحكمته فيهامنادية أرباب القاوب بنغ ماتها)أى أصواتها (قاتلة لكل ذى لبأما ترانى و ترى صو رتى و تركيى وصلانى ومنافع واختلاف الانى وكثرة فوائدى أتظن الى كوّنت بنفسي أو خلقني أحد من جنسي أومأ تستحي تنظرفي كلمة مرةومة من ثلاثة أحرف فتقطع بانه صفة آدمي عالم فادر مريدمنكام غم تنظرالي عجائب الخطوط الإلهية المرقومة على صفعات وجهى بالقلم الالهى الذي لاندرك الابصارذاته ولاحركته ولااتصاله بمعل الخط ثم ينفك قلبك عن حلالة صانعه) وعظمة خاطه (وتقول النطفة)الانسانية (لارباب السمع والقلب) الذين يسمعون فيعون ويرون فيعتبر ون (الالذين هم عن المعممعز ولون) قال الله تعالى المهم عن السمع لعز ولون أى منوعون بعد ان كانواعكذب (توهمونى في ظلة الاحشاء مغموسة في دم الليض في الوقت الذي يظهر التخطيط والنصو رعلي وجهي) وهو بمد مضى ما تة وعشر بن يوما من الحل (فينقش النقاش حدقتي وأجفاني وجبتي وحدى وشفي فترى

والاتصال به حماة كلماعلى وحده الارض من حيوان ونبان فاواحتاج العبدالي شربة ماءومنع منهالبذل جيع خوائن الآرض وملك الدنيا في تحصيلها لوملك ذلك ثم لوشر به اومنعمن اخراجهالبذل جسع خزائن الارض وملك الدنسافي اخراجهافالعسمن الآدمي كيف مستعظم الدينار والدوهم ونفائس الجواهر و بغد فل عن نعمة الله في شربة ماءاذا احتاج الى شربها أوالاستفراغءنها بذل جدع الدنيافه أفتأمل في عاسب الماه والانهار والاسمار والعمار ففهما متسع للفكرونجال وكل دلك شواهد متظاهرة وآيات متناصرة ناطقة بلسان حالها مفصية عنجلال بارتها معربةعن كال حكمته فمها منادية أربابالق اوب بنغمانها فاثلة لكلذى لب أماتراني وترى صورتى وتركبي وصفاتي ومنافعي واختمالاني وكثرة فوالدى أتظن أنى كونت نفسي أوخلقني أحدمن حنسي أوماتسدندي أن

تنظر فى كلة مرة ومة من ثلاثة أحرف فتقطع بانها من صنعة آدى عالم قادر مريد متكام ثم تنظر الى بحاث الحطوط التقويس الالهبة الرقومة على صفعاتى وجهى بالقلم الالهبى الذى لا تدرك الابصار ذاته ولاحركته ولا اتصاله بحل الحط ثم ينفك قلبك عن جلالة صانعه و وتقول النطف للرباب السمع والقلب لا للذين هم عن السمع معز ولون توهمنى في طلمة الاحشياء مغموسة فى دم الحيض فى الوقت الذى يظهر التخطيط والتصوير على وجهسى فينقش النقاش حدق وأجفانى وجهبى وخدى وشفتى فترى النقو بس بظهر سبا فشسماعلى التدريج ولا ترى داخسل النطفة نقاشا ولاخارجها ولاداخل الرحم ولاخارجه ولاخبر منها الام ولا الاب ولاللاب ولا النقاش بالقاش بالقب عما تشاهده ينقش بالقلم صورة عيبة لونظرت البهامية أومي تين لتعلنه فهل تقدر على أن تتعلم هذا الجنس من النقش والنصور الذي يع ظاهر النطفة وباطنها وجميع أحزائها من غير ملامسة النطفة ومن غيرات البهالامن داخل ولامن خارج فان كنت لا تتحب من هذه المجانب ولا تفهم عمان الذي صق وونقش وقد ولا نظيرا ولا يساويه نقساش ولامسور كان نقشه وصنعه لا يساويه نقش وصنع فبين الفاعلين من المباينة والتباعد ما بين وصنعه لا يساويه نقش وصنع فبين الفاعلين من المباينة والتباعد ما بين

فتعدمنعدم تعمل فانه أعسمن كلعمفان الذى أعى بصيرتكمع هذاالوضوح ومنعكمن التيين معهذا البيان جدير بان تتجب مذره فسجان من هدى وأضل وأغوى وأرشــدوأشتى وأسـعد وفقع بصائراً حبابه فشاهدوه فى جيم ذرات العالم وأجزائه وأعي فاوب أعدائه واحقدب عنهم بعزه وعلاته فله الخلق والامر والاستنان والفضل والاطف والقهار لاراد لحكمه ولامعقب لقضائه \* (ومن آيانه الهواء اللطيف المحبوس بين مقعر السماءومحدب الارص)\* لابدرك بعساللمس عند هموب الرياح جسمهولا برى بالعن مخصه وجلته مثل البحر الواحد والطيور محلقة فيحو السماء ومستبقة سـماحةفه رأجنحتها كما تسمح وانان العرفي الماء وتضطر بحوانبه وأمواجه عندهمو بالرياح كأتضطرب

التقويس يظهر على التدريج (شيأفشيأولاتري داخل النطفة نقاشا ولانحار جها ولاداخل الرحم ولأ خارجه ولاخبرمها الدم ولاللدب ولاللنطفة ولاالرحم أفاهدذا النقاش باعب بمن تشاهده ينقش بألقلم صورة عيبة ولونظرت الهامرة أومرتين لتعلقه فهل تقدران تتعلم هذا الجنس من النقش والتصورالذي ويم ظاهر النطقة وباطنها وجيع أحزامهامن غيرملامسة للنطقة ومن غيراتصال بهالامن داخل ولامن خار به فان كنت لا تتعب من هذه العائب ولا تفهم به النالذي صوّر ونقش وقدر لانظيرله ) في ذاته (ولا يساو به نقاش ومصور كاأن نقشه وصنعه لا يساويه نقش وصنع فبن الفاعلين من المباينة والتباعد مابين الفعلين فان كنت لانتجب من هذا فتعب منعدم تجبك لهذا (فانه أعب من كل عب فان الذي أعمى بصيرتك معهذا الوضوح)والانكشاف (ومنعك من التبيين معهذا البيان جدير بأن تتعجب منه) أى حقيق (فسيحان من هدى وأضل وأغوى وأرشد وأشتى وأسعد وفتح بصائر أحسابه فشاهدوه في جميع ذرات العمام وأجزائه) مشاهدة عيانيسة مصونة عمن الحلول والانحماد (وأعى فلوب أعمدائه واحتب عنهم بعزه وعلائه) فهم عن مشاهدته محعو بون (فله الخلق والامر والامتنان والفضل واللطف والقهرلار ادلحكمه ولامعقب لقضائه ) جل شأنه وعز برهانه (ومن آيانه ) الدالة على عظيم قدرته (الهواء) بالمد (اللطيف المحبوس) المستخر (بين مقعر السماء ومحذب الارض) والجيع أهوية (لايدرك بعس اللمس عندهمو بالرباح جسمه ولابرى بالعن شخصه وجلته مثل العجرالواحد والطمو رمحلقة في حوالسماء ومسلمة) وتحليق الطائر استدارته في الهواء واسفافه ضم جناحيه (سباحة فيه باجنعه اكماتسم حبوانات البحر في الماءوتضطرب جوانبه وأمواجه عندهبوب الرياح كانضطرب أمواج البحرفاذا حرك الله الهواء و جعله ر یحاها به فان شاء جعله نشر این بدی رحمه ) کافری به أی منشورة في الحق بعني ميسوطة والرياح تنشرا استحاب ( كاقال سجانه وارسلناألر ياحلواقع) أى ذوات القاح (فيصل بحركة روح الهواء الى الحيوانات والنبات فتستعد للنماء وانشاء جعله عذابا على العصاة من خليقته كاقال تعالى اناأر سلناعلهم ر يحاصرصرا) أى شديدا (فى يوم نحس مستمر) التحس ضد السعد وقرأ الحسن البصرى بالتنوين وكسر الحاء وعنه أيضا على الصفة والاضافة والحاء مكسورة (تنزع الناس كانهم أعجاز نخل منقعر) أى منقاعة من قعرها يقال قعرت الشحرة اذاقاعتهامن تصلهافا نقعرت وقيل معنى انقعرت ذهبت في قعر الارضوائما أرادالله اعالى انهؤلاء اجتثوا كااجتث الخلة الذاهب في قعر الارض فلم يبق له رسم ولا أثر (ثم انظر الى لطف الهواء ثم شدته وفوّته مهماضبط في الماء فالزق النفو خريتها مل علمه الرحل القوى ليغمسه في الماء فيعجزعنه والحديد الصلب تضعه على وجه الماء فيرسب فيه ) أى يئقلُ ويصيرالى الاسفلُ (فانظركيف ينقبض الهواءمن الماء بقوته مع لطافته وبهذه الحكمة أمسك الله تعالى السفن على وجه الماء وكذلك كل مجرقففيه هواء لابغوص فىالماء ولايرسبفيه أصلالان الهواء ينقبض عن الغوص فى الماء فلا ينفصل

أمواج البحرفاذا حول الله الهواء وجعله ريحاها بقفان شاء جعله نشرابين يدى وحته كاقال سحانه وأرسلنا الرباح واقع فيصل بحركته روح الهواء الى الحبوانات والنباتات فتستعد المناء وان شاء جعله عذا باعلى العصاة من خليقته كاقال تعالى انا أرسلنا عليهم ويحاصر صرافي بوم نحس مستمر تنزع النباس كانهم أعجاز نخل من عرثم انظر الى لطف الهواء ثم شدته وقوته مهما ضغط فى الماء فالرق المنفوخ يتحامل عليه الرجل القوى المغمسه فى المباء فيعز عنه والحديد الصلب تضعه على وجه الماء فعرست فيه فانظر كيف مقبض الهواء من الماء به وته مع لطافته و بهدا ما المحوف في الماء لان الهواء ينقبض عن الماء وكذلك كل مجوف في مده واء لا يغوص فى الماء لان الهواء ينقبض عن الغوص فى الماء لان الهواء ينقبض عن الماء وكذلك كل محمول الماء وكذلك كل محمول الماء لان الماء للهواء ينقبض عند الغوص فى الماء لان الماء للهواء ينقبض عن الماء وكذلك كل محمول فى الماء للهاء فلاين فصل الماء للهوس فى الماء للهواء بالماء وكذلك كل محمول القول الماء للهواء بالماء وكذلك كل محمول الماء وكذلك كل محمول الماء وكذلك كل عمول الماء وكل الماء وكذلك كل عمول الماء وكل الماء وك

عن السطح الداخل من السفينة الثقيلة مع قوتها وصلابتها معلقة في الهواء اللطيف كالذي يقع في بترفيتعلق بذيل رحل قوى متنع عن الهوى في البترفالسد فينة بمقسط ها تتشبث باذيال الهواء القوى حتى تمتنع من الهوى والغوص في الماء فسحان من علق المركب الثقيل في الهواء اللطيف من غسير علاقة تشد اهدو عقدة تشد مثم انظر الى بحائب الجويما يظهر فيه من الغيوم والرعود والبروق والامطار والثاوج والشهب والصواعق فه ي بحائب ما بين السماء والارض وقد أشار القرآن الى جدلة ذلك في قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينه ما لاعمين وهذا هو الذي بينهما وأشار الى تفصيله (٢٠٨) في مواضع شتى حيث قال تعالى والسحاب المسخر بين السماء والارض وحيث تعرض

عن السطيح الداخل من السفينة فتبقى السفينة الثقيلة مع فوّتها وصلابته امعلقة من الهواء اللطيف كالذي يقع في بر فيعلق بذيل رجل قوى ممتنع عن الهوى أى السقوط (فى البر فالسفينة عقعرها تتشبث باذيال الهواءالقوى حتى تتنع من الهوى والعوص في الماء فسجأن من علق المركب الثقيل في الهواء اللطيف من غير علاقة تشاهد في الحسوس و )لا عقدة تشد ثم انظر الى عائب الحقومانظهر فيه من الغيوم والرعود والبروق والامطار والثاو بهوالشهب والصواعق فهي عجائب مابين السماء والارض وقدأ شارالقرآن الى جلة ذلك فى قوله تعالى وماخلقنا السموات والارض ومابين المبين وهدا هو الذي بينهما ) فهدا على طريق الاجال وأشارالي تفصيله في مواضع شتى حيث قال والسحاب المسخر بين السماء والارض) والمسترهوالمقيض للفعل (وحيث تعرض الرعد والبرق والسحاب والمطر) وذلك في آيات كثيرة (فان لم يكن النحظ فيهذه الجلة الاأن ترى المطر بعينك وتسمع الرعد باذنك فالبهيمة تشاركك في هذه المعرفة فارتفع منحضيض عالمالهائم الى عالماللا الاعلى فقد فتحت عينيك فادركت طاهرها فغمض عينك الظاهرة وانظرببصيرتك الباطنة لترى عائب باطنها وغرائب أسرارها وهذا أيضاباب يطول الفكرفيه ولامطمع في استقصائه فتأمل السحاب الكشيف المظلم كيف ثواه يجتمع في حوصاف لا كدورة فيه وكيف بخلقه الله تعالى اذاشاء ومتى شاء وهومع وخاوته حامل للماء الثقيل وتمسك له فيحو السماء الى أن بأذنالله فى ارسال الماء وتقطيع القطرات كل قطرة بالقدر الذي أراد الله تعالى وعلى الشكل الذي شاء فترى السحاب يرش الماء على الارض ويرسله قطرات متفاصلة لاندرك قطرة منهاقطرة ولاتتصل واحدة باخرى بل تنزل كل واحدة فى الطريق الذي رسم لهالا تعدل عنه فلا يتقدم المتأخر ولا يتأخر المتقدم حتى يصيب الارض قطرة قطرة )فان قبل لم كانت نقطة المطر ثرى فى الجوّخطا وانحاهى نقطة والجواب ان الذلك سبدين أحدهماان الماء غربالهواء فيكيفه بكيفيته فيصير نديا كانهماء فيرى كاعرالشهاب المحرق للشياطي عند استراقهم السمع فى الهواء فيرى خلفه حبل نار بسيب أنه من مالهواء فيكه فيه بناريته فصار برى ناراالسب الثاني ان حركة القطرة في الهواء تمنع من استيثاق ألحس انفصالهاعن الاحيار قيبتي البصر فيتوهمها باقية فى حيزهام عنر وجهاعنه فحصل خط من الماء ومثل ذلك من يأخذ شعلة من نارقى بده وبديرهاادارة شديدة فيتوهم الرائى انها دائرة فارلهذين السببين (فلواجةع الاؤلون والاسخرون على أن يخلقوامها قطرة أو يعرفواعدد ماينزل منها في بلدة أوقر ية واحدة لعجز حساب الجن والانس عن ذاك فلا يعلم عددها الاالذي أوجدها)وخلقها (ثم كل قطرة منه اعينت الكل حزء من الارض والكل حيوان فهه امن طبرووحش وجيع الحشرات والدواب مكتوب على تلك القطرة بخط الهسى لايدرك بالبصر الظاهران بالزق الدودة الفلانيسة في ناحية الجبل الفلاني يصل المهاعند عطشها في الوقة الفلائيها امع مافي انعقاد المدي حركة (الصاب) شبه الحصاينزل من السماء ويسمى حب الغمام (من الماء اللطيف) آلسيال (وفي سائر الثاؤج

للرعدو البرق والسعاب والمطر فاذالم مكن لكحظمن هذه الجلة الاأن ترى المطر بعمنك وتسمع الرعد ماذنك فالمسمة تشاركك فيهذه المعرفة فارتفع منحضيض عالمالهائمالىعالماللاالاعلى فقد فتعت عشك فادركت ظاهر هافغمض عمدل الظاهرة وانظر سصيرتك الباطنة لترى عجائب ماطنها وغرائك أسرارهاوهمذا أبضامات بطول الفكرفه اذلامطمع فى استقصائه فتأمل السحاب المثيف الظلم كمف تراه يحتمع في حوصاف لا كدورة فه وكنف بخلفه الله تعالى اذا شاء ومتى شاء وهوممم وخاوته حامل للماء النيسل وممسلنله فيحو السمياء الي أن يأذن الله فى ارسال الماء وتقطيع القطراتكل قطرة مالقدر الذي أراد والله تعالى وعلى الشكل الذي شاءه فترى السحاب برشالااء على الارض وبرسله قطرات

متفاصلة لاتدوك قطرة منهاقطرة ولاتتصل واحدة بالحرى بل تنزل كل واحدة فى الطريق الذى رسم له الاتعدل عنه فلا يتقدم المتأخر ولا يتأخرا التقدم المتأخر ولا يتأخروا يتأخرا التقدم المتأخر ولا يتأخر ولا يتأخروا لا تخرون على أن يخلقوا منها قطرة أو يعرفوا عدد ما ينزل منها فى بلدة أوقرية واحدة المجز حساب الجن والانس عن ذلك فلا يعلم عددها الاالذى أوجدها ثم كل قطرة منها عمن المكامن المكامن ولكل حيوان فيها من طير ووحش وجيم الحشم النوالدواب مكتوب على تلك القطرة بخط الهي لا يدوك بالبشر الظاهر انها ورق الدودة الفلانية التى فى ناحية الجبل الفلاني تصل المها عند عطشها فى الوقت الفلاني هذا مع ما فى انعقاد المرد الصلب من الماء اللط فوفى تناثر الثلوج

كالقطن المندوف من العائب التي لا تعصى كل ذلك فضل من الجبار القادروقهر من الخلاق القاهر مالاحد من الخلق فيه شرك لا مدخل بل ليس المؤمني من خلقه الاالاست كانة والخضوع تعتجلاله وعظمته ولا العميان الجاحدين الا الجهل بكيف بته ورجم الطنون بذكر سببه وعلت ويقول الجاهل المغرورا غياينزل الماء لانه تقبل بطبع موانا عاهد اسبب تزوله ويفان أن هذه معرفة انكشفته ويغرج بهاولى قبل له مامعي الطبع وما الذي خلقه ومن الذي خلق الماء الذي طبعت الثقل وما الذي رق الماء المصبوب في أسافل الشعرالي أعالى الانتصان وهو تقبل بطبعه فكيف هوى الى أسفل ثم الرتفع الى فوق في داخل تجاويف (٢٠٩) الاشجار شيأ فشياً بحيث لا مرى ولا يشاهد

دى ينشرفي حسماً طراف الاو راق فيغ في كل جزء من كلورقة و عرى الها في تحار سعرون شعر يهي صغارير وىمنه العرق الذى هوأمسل الورقة ثم ينتشر من ذلك العسرق المكمير المدود في طول الورقة ع, وقاصغارف كا من الكبير نهر وماانشعب عنه حداول ثم ينشعب من الجداول سواق أصغرمنها ثم ينتشر منها خدوطعنكمو تمسة دقيقمة مخرج عن ادراك البصر حني تنسط في حد عرض الوزقة فيصل المآءفي أحوافها الىسائر أحزاء الورقة ليغدنها ونسمهاون ينهاوتبقي طراونها ونضارتهاوكذاك الى سائر أحزاء الفواكه فان كان الماء يتعرك بطبعه الى أسهفل فكف تعرك الى فوق فان كان ذلك عدب حاذب فسالذي سغر ذلك الحاذب وان كان ينتهي بالاسخرة اليخالق السموات والارض وحبارالك والملكوت فلملايحال عليه

كالقطن المندوف) المنفوش (من العائب التي لا تعصى كلذاك فضل من الجبار القاهر القادروقهرمن الخلاق القاهر مالاحد من الخلق فيه شرك ولامدخل بل ليس للمؤمنين) الصدقين (منخلقه الا الجاحدين)المنكرين (الاالجهل بكيفيته ورجم الظنون بذكرسببه وعلته فيقول الجاهل المغرورانما ينزل الماء)من فوق (لانه تقيسل بطبعه واعماهذا سب نزوله) والتقيل بطبعه لا محالة بهوى الى تحت ( يظن ان هذه معرفة انكشفت له و يفر حبه ا) كايقول ان الجراذ ارسى الى فوق فبقدر قوة الرامى يصعد الى فوق ثم يغلبعلميسه طبعه فيهوى ساقطا (ولوقيل له مامعني الطبع وما الذي خلقه ومن الذي خلق الماء الذي طبعه الثقلوماالذي رقى الماء المصبوب في أسافل الشجر الى آعالى الاغصان وهو ثقيل بطبعه فكيف هوى الى أسفل ثم ارتفع الى فوق فى داخل تجاويف الاشجار) على التدريج (شيأ فشياً بحيث لا يرى ولايشاهد حتى ينتشرف جميع أطراف الاوراق) من سائر أغصان الشحر (نبعدىكل حزء من ورقة و يجرى البهاف تجاو يفعرونشعرية صغار) أى تشبه الشعرفي الدقة (بروى منه العرق الذي هو أصل الورقة ثم ينتشر من ذلك العرق الكبير الممدود في طول الورق عروق صغارً تمتدمنه (فكان الكبير نهروما انشعب عنه) من تلا عُالدروق (جداول مُ يتشعب من الجداول سواق أصْغرمنها ثم تنتشرمنها خيوط تُتنكبوتية دقيقة ﴿ جدا ( نخرج عن ادراك البصرحي تنبسطنى جميع عرض الورقة فيصل الماء في أجوافها الى سائر أجزاء الورقة ليغذيهاو ينمهاو يزينهاوتبق طراوتهاونضارتها) بعيثلوقطعذلك الامدادليبس وسقط (وكذلك الى سائر أجزاء الفواكه فان كان الماء يتحرك بطبعه الى أسفل) كما يقوله الطبائعي الجاهل (فكيف تحرك الى فوف فأن كان ذلك بجذب اذب كايقوله الطبائعي أيضا (فَالذَّى مَخرذ لك الباذب فأن كأن ينهى بالا خزة الى خالق السموات والارض وجبار الماك والمكون فلم لايحال عليه في أوّل الامر فنها به الجاهل في بداية العاقل ومن أياته) الدالة على عظيم قدرته (ملكوت السهوات ومافيها من الكواكب وهو الامر كامومن أدرك الكلوفانه ) درك (عائب السموات فقد قاته الكل تعقيقا فالارض والبحار والهواء وكل جسم سوى السموات بالاضافة الى السموات كقطرة في بحرواً صغر ) من القطرة (ثم انظر كيف عظم الله أمر السموات والنعوم في كتابه فسامن سورة الاوتشيل على تفخيمها في مواضع) منها (وكم من قسم في القرآن بها) فالمقسم به عظيم في نفسه ولولاه لما أقسم بها (كقوله تعالى والسماء ذات البروج) يعنى البروج الاثنى عشرشهت بالقصورلائها تنزلها السيارات وتكون فهاالثوابت أومناؤل القمر أوعظام الكواتك وقوله تعالى (والسماء والطارق) أى الكوكب البادي بالليسل وما أدراك ما الطارق النعم الثاقب وقوله تعالى (وانسماء ذات الحبك) أى الطرائق النظومة بالنحوم والمجرة ومنهم من اعتبر ذلك بالطراثق المعقولة المدركة بالبصائر الشاراليه بقولة تعالى ان فخلق السمو اتوالارض الاسية وقوله تعالى (والسماء ومابناهاوقوله) تعالى (والشمس وضعاها) أىضوئهااذا اشرقت (والقمراذاتلاها) أي

( ٧٧ - (اتحاف السادة المتقين) - عاشر ) من أول الامرفنهاية الجاهل بداية العاقل ( ومن آياته ملكوت السموات ومافع المن الكراكب) وهوالامركاء ومن أدرك السكل وفاته عجائب السموات فقد فاته المكل تحقيقا فالارض والبحيار والهواء وكل حسم سوى السموات بالاضافة الى السموات كقطرة في محروا صغرتم انظر كيف عظم الله أمر السموات والنحوم في كابه فعامن سورة الاوتشتمل على تفخيميها في مواضع وكم من قسم في القرآن بها كقوله تعالى والسماء ذات البرو بهوالسماء والطارق والسماء ذات البرو بهوالسماء والطارق والسماء ذات الجبك والسماء وما بناها وكقوله تعالى والشمس وضحاها والقمراذ اتلاها

وكفوله تعالى فلاأنسم بالخاس الجوار الكنس وقوله تغ الى والنجم اذا هوى فلاأقسم بمواقع النجوم واله المسمل تعلمون عظيم فقد علت أن عائب النطف القذرة عجز عن معرفته االاتران عليه وأشافها عائب النطف القذرة عجز عن معرفته االاتران عليه وأشافها البه فقال تعالى وفي السماء رزقكم (٢١٠) وما توعدون وأثنى على المنفكر من فيه فقال و يتفكرون في خلق السموات والارض

تلاطلوعه طلوع الشمس أول الشهر أوغروم اليلة البدر أوفى الاستدارة وكمال النور (وكقوله) تعالى (فلاأقسم بالخنس) أى بالكواكب الرجع وهي ماسوى النيرين من الكواكب السائرات ولذاك وصفهابةوله (الجوارالكنس) أى السبارات التي تختفي تحتضوه الشمسمن كنس الوحش اذادخل كناسه (وقوله) تعالى (والنجم اذاهوى) أى أفسم بعنس النجم حاصة أوالثر بااذاغر بأوانتشر يوم القيامة أوانقص أوطلع فانه يقال هوى بالفتح اذاسقط وغرب (وقوله) تعالى (فلا أقسم بمواقع النجوم) أى عساقطها وتخصيص المغارب لمانى غروبم امن زوال أثرها والدلالة على وجودمو ترلا مزول تأثيره أو بمنازلها ومجاريها (وانه لقسم لو تعلون عفايم) لمافى المقسم به من الدلائل على عظيم القدرة وكال الحكمة وفرط الرحسة ومن مقتضيات رحمة أن لا يترك عباده سدى وهواعتراض في اعتراض فانه اعتراض بين المقسم والقسم عليه واوتعلون اعتراض بين الموصوف والصفة (فقدعلت انعائب النطفة القذرة عزهن معرفتها الاقلون والاستخرون وماأقسم اللهبه الهاطنك بماأقسم الله أعالى به وأحال الار زاق عليه وأضافها اليه فقال وفى السمياء رزقكم وماتوعدون واثني على المتفكرين فيه فقال ويتفكر ون فيخلق السعوات والارض) ربناماخافت هذا باطلا (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل ان قرأهذه الاسمة ثم مسم ج اسبلته)ر واه الديلي من حديث عائشة بلفظ ثم لم يتفكر فها وقد تقــدم قريبا (أى تجاو زهامن غير تفكر ) وقد تقدم نحوه عن الاو زاعى (وذم المعرضين عنها فقال وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آيام المعرضون) أى لايتفكرون فها (فاى نسبة لجيع البحار والارض الى السماء وهده متغيرات على القرب والسموات صلاب شداد معفوظات عن التغيراني أن يبلغ الكتاب أجله ولذلك سماه الله تعالى محفوظا فقال وجعلنا السماء سقفا محفوظ اوقال) تعالى (و بنينا فوقيكم سبعا شدادا) أى ذات صلابة (وقال) تعالى(أأنتمأ شدخلقا)أى أصعب(أم السَّماء)ثُم بِن شدته بقوله (بناها)ثم بين كيفية بنائه بقوله (رفع ممكها) أى جعل مقدار ارتفاعهامن الارض اوتحنها الذاهب فى العاور فيعا (فسوّاها) أىعدلهاأ وجعلهامسنوية أوتممهاعايتم به كالهامن الكواكب والتدابير وغيرهامن قولهم سوى فلان أمره اذا أصلحه (فانظر الى الملكوت لترى عائب العز والجبر وتولاتفان انمعنى النظر الى الملكوت بان تمدالبصر اليه فترى زُرقة السماء وضوء السكواك وتفرقها فان المهائم تشاركك في هدا النظر ) فان فاتلم كانت السماء ترى زرقاء وهي عندأهل الهيئة لالون لهافا لجواب انهاغير مرنية ومالا برى برى مظلما كدافالاعى اذاسل ماذاترى يقول ظلامأ سودواذا كانت بهذا الطريق سوداء وتعتها الهواء شفاف مضيء والبصير يخترقه فتراه كأنه في السماء كمايتوهم الرطوبة في الشتاء في السكوا كب فعصل من صفاء الهواء وطلمة البصرفي السماءز رقة لانهاشأن اختلاط الاسود بالصافي (فان كان هذا هو المراد فلرمد - الله تعالى) في كتابه العزيز (ابراهيم) عليه السلام (بقوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض لابل كلُّ مايدرك بحاسة البصر فالقرآن يعبرعنه بالملكوالشهادة وماغاب عن ألابصار فيعبرعنه بالغيب والملكوت والله تعالى عالم الغيب والشهادة وجبارا لملك والملكوت ولايحيط أحدبشي منعله الابحاشاء وهوعالم الغيب فلايطلع على غيبه أحداالامن ارتضى من رسول) وكلذلك فى القرآن (فاطل أيها العاقل فكرك فى الماكرت فعسى يفتم لك أبواب السماء فتحول بقلبك في أقطارها) وتعتبر بما فها (الى أن يقوم قلبك بين يدىءرشالرحن) ملاحظا جلاله وعزه وكبرياءه (فعندذلك رعمايرجى لك أن تبلغ رتبة عربن الحطاب

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلمو يلانقرأهذه الاته تم مسجم اساله أي تجاو زها منغيرفكروذم المعرضن عنهافقال وحعلنا السماء سقفامح فوظاوهم عين آيانهامعرضون فاي نسبة لجمع العاروالارض الى السماء وهي متغديرات علىالقربوالسموات صلابه شداد محفوظات عن التغير الى أن يباغ الكناب أجله ولذلك سماء الله تعالى محلوظ افقال وجعلنا السماء سقفامح فوظاوقال سحانه وبنينا فوقكم سبعاشدادا وقال أأنتم أشدخاقاأم السماء بناها رفع سمكها فسواهافانظرالىالمكوت لثرى عجائب العزوا لجدوت ولاتظن أنمعني النظرالي اللكوت مان عدالبصراليه فترى زرقة السماء رضوء الكواكب وتفسرقهافان الهائم تشاركك في هذا النظر فان كأن هـذاهوالمرادفلم مدح الله تعالى الراهم بةوله وكذلك رىاراهم ملكوت السموات والارضالابل كل مايدرك محاسمة اليصر فالقسرآن بعسرعنه بالاك والشمهادة وماعابءسن الانصارفعسرعنمالغب

والمكون والله تعالى عالم الغيب والشهادة وجبارا الكوا للكون ولا يحيط أحديشي من علمه الابحاشاء وهو عالم الغيب فلايظهر على غيبه أحد االامن ارتضى من رسول فاحسل أجها العاقل فكرك فى الملكون فعسى يفتح لك أبواب السماء فتحول بقلبك فى أقطارها الى أن يقوم فلبك بين يدى عرش الرحن فعند ذلك ربحا يرجى لك أن تبلغ رتبة عربن الخطاب

رمى الله عندة حدث قال رأى قاي ربي وهـذالان بلوغ الاقصى لايكون الا بعلم الدنى وأدنى شى البك نفسل م الارض التيهيمقسرك ثمالهواء الكتنف لك ثم النبات والحبوان وماعلى وحسه الارض معائب الووهو ما بين السهاء والارضم السموات السبع بكواكبا غالمرسى غالعسرشغ الملكة الذن هم حلة العرش وخزان ألسموأت منه تجاوزالى النظرالى رب العرش والكرسي والسموات والارض ومابينهما فبينك وبينهذه الفاوز العظيمة والمسافات الشاسعة والعقبات الشاهقة وأنت بعدلم تفرغ من العقبة القريبة النازلة وهى معرفة ظاهر نفسك ثم صرت تطلق المسان وقاحتك وندعى معرفةربك وتقول فدعرنته وعرفت خلفه ففيماذا أتفكر والى ماذاأتطلع فارفع الآن رأسك الى السماء وانظر فهاو في كواكهاوني دورانها وطلوعها وغروبها وشمسها وقرهاواختلاف مشارقهاومغار بهاودؤبها في الحركة عدلي الدوام من غميرفتورفي حركتها ومن غير تغير في سيرها بل نجرى جيعانى منازل مرتبة يحساب مقسد ولا يزيدولا ينقص الى أن اطو بهاالله

رضى الله عنه حيث قال رأى قلى ربى )وهكذا تكون الروّية القلبية (وهذا لان بلوغ الاقصى لا يكون الا بعد معاورة الادنى وأدنى شئ اليل نفسك عمالارض الى هي مقرك عم الهواء الكتنف ال عمالنبات والحيوان وماعلى وحه الارض معائب الجووهوما بن السماء والارض ثم المهوات السبع بكوا كهائم الكرسي ثمالعرش ثم الملائكة الذين هم حداد العرش وخوان السموات عمنه تجاو والى النظر الى ربد العرش والكرسي والسموات والارض ومابينهما) العز بزالقهار حل حلاله (فبينك وبينه هذه الفارز الطيم) أى الواسعة الاطراف (والمسافات الشاسدعة) أى البعيدة (والعقبات الشاهقة) أى الرتفعة الصُّعبة (وأنتبعد لم تفرغ من العقبة القريبة النازلة ) بالاضافة الى بقيدة العقبات (وهي معرفة ظاهر نفسك تمصرت تطلق اللسان بوقاحتك) وقلة حيائك (ولدعي معرفة ربكو تقول قدعرفته وعرفت خلقه ففيماذا أتفكر والىماذا أتطلع فارفع الاتن رأسك الحالسك وانظرفها وفى كوا كبناوفى دورانها وطلوعها وغروم اوشمسها وقرها واختلاف مشارقها ومغاربها ودؤوم افى الحركة على الدوام من غيرفتور فى وكتها ومن غير تغير فى سيرها بل تجرى جيعافى منازل) معاومة (مرتبة) ترتيبا غريبا (بعساب مقدر لا يزيدولا ينقص الى أن يطويها الله تعالى طي السحل الكذاب) كاقال تعالى يوم نطوى السماء كطي السحل الكناب كابدأنا أول خلق نعيده وعداعليناانا كنافاعلين (وندم عدد كواكمهاو كثرتها) وعلماء الاوائل لماأرادوا تمييزهاقسمو االفلك نصفين بالدائرة التيهي مجرى رؤس برجي الاستواء وهماالحل والميزانوسموا أحد المصفين جنوبياوالا مخرشمالياوسمواماوقع منهمامن الكواكب والمنازل كذلك وسمت العرب الشمالية شامية والجنوبية عانية فن الشمالية بنات نعش الصغرى وهي سبعة كواكب أربعة مربعة منها الفرقدان وكوكبآن آخران معهما ومنها بنات نعش الكبرى وهي أيضاسبعة كواكب الاقلمن البنات الذى هوفى الطرف يسمى القائد والاوسط العناق والثالث والذي يلى النعش الجونوالى جانب الاوسط كوكب صغيريقال له الشهيى والعيدق وبالقرب من الفرقدين كوكبان مقترنان بينهمارأى العين نحوقامة اذا أعترض الفرقدان انتصبا واذاانتصب الفرقدان اعترضا يسميان الحرين والذئب ينوالعوهقين وقدامهما كواكب تسمى أطفار الذئب ومنها كوكبان فوق الجدى يسميان الفرق وعندالاعلى منهما كواكب فارمستديرة تسمى القدرومنها الاسافي وهي كواكب ثلاثة أسفل من القدر ومنهاالقرحة وهى كوكبأ سفلمن الفرق وهى قبلة الكوفة ومنهاا لهلبة وهى كوا كبملتفة متقارجة كأنهاالثر ياوتسي أيضاا لسنبلة ومنها كوكب الاسد وهومنفرد فيمابين الهلبة وبين البنات من بنات نعش المكبرى ومنه االصرفة وهوكوكب نير منفرد على أثرالزيرة ومنها النواف ذوهي كواكب ثلاثة كل نفزة منها كوكمان متقار بان وتسمى أيضا القرائن والثعيلبات ومنها الظباء وهي كواكب خفية مستطيلة مثل الحبل المدود من الهلبة الى العيوق وهنالك العوا تذوهي كواكب أربعة مربعة في وسطها كوكب سعابى كانه اطفة غم يسمى الربع ومنها الفكة وهى كواكب مستديرة فيهافرجة والعامة تسهما قصعة الساكين وبالقر بمنهار وية السماك وهوكوكب منه لديعارضه كوكب بالقرب منه كانه عذبة فحرمح وكذلك قبل لهالرامح وذوالسلاحو يقال لمابين النسسقين الشامى والبماني الروضة وفى داخلها كوكب أبيض منفرد يقاله الراعى وبالقرب منه كواكب صغار يقولون هي غنمه مرعاهافي الروضة وفى اضعاف تلك الكواكب كوكب صغير وباص يقولون هوكلبه ومنها النسرالوافع وهوكوكب أزهر خلفه كوكبان كانهماوا ياءأنافى قدروهناك نسرآخر يقالله الطائروهي ثلاثة كوآكب مصطفة والاوسط منها هوأنو رهاومنهاالفوارس وهىكواكبأر بعمة مصطفة وراء النسرالواقع ووراءها كوكب أزهرمنفرد وسطالمجرة يسمى الردف ومنهاالصليب وهيكواكب أربعة متقاربة مصلبة النظم بالقرب من النسر الطائر وتسمى أيضا القعود ومنها كف الثر ياالخفيب وهي خسة بيض مختلفة النظم

وراءالردف وهي أيضاسنام الناقة وتعت الكف اللضيب كواكب غيبرميه نة النظامرهي حفرة الناقة وهناك لطغة سعاسة هي وسم الناقة ووراء الكف الخضي العدوق وهوكوك عظيم نبرفي حاشة الحرة ووراء العموق كواكب ثلاثة زهرم صطفة منفرحة متفوّسة تسهى تواييع العبوق والاعلام ومنهاالعاتق وهوكوكب نير بالقرب من الثريا ثما المذكب ثم الرفق وقعت الرفق كوكب صغير يسمى الرة المرفق ويقال لمابين الرفق والمنكب عضدالثر راويعدالمرفق المعصم ويقال المابين المرفق والمعصم الساعدوالسويعد وهناك كوكب بن في صورة مثلثة يسمي رأس الغول وبالقرب منه كوكب نبر منفرد يسمى عناق الارض وعند بنات نعش كواكب بقال لهاالحمة وعندأ سفله كوك أجر بقاله الذبخ وهناك كواك أخريقال الهاالضباع وأولادالضاع كواك صغارعن عمنالضاع والشاءكواك صغار سنالقرحة والجدى والراعي كوك أنورمن كواكب الشاءوا للبياء كواكب أسفل من الحوض وخلف العانق كوكمان يسهمان الزحف والبرجيس وهمما تعت الحرة فهذه جلة الكواكب المشهورة من الشاتمة وأما الكواكب الهمانية فنهامنكماالحو زاءالاتن منهما كوك أجروه ومرزم الحوزاء والابسر يسمى الناحذوفي وسط الجوزاء كواكبيض ثلاثة تسمى النظم ومنهار جل الجوزاء الميني كوك أبيض صغير واليسرى كوكب سن و ماص أكرمن السرى وتحت كل واحدمهما كو أكب أربعة تسمى كرسي الجو راءوفوق رأس الجوزاء كواك صغارتسمي تاج الجوزاء وذوائب الجوزاء ومنهاالشعرى العبودوهوكوك عظم وباص أسدة لا الجوزاء على البسار وهناك ثلاثة كواكسسف مختلفة التثلث تسمى عذرة الحوزاء وخسةأخرى تسمى العذارى وهي في حاشمة المحرة ومنها الخيل وهي كواكب أكثر من العشرة نيرة وفها ستة فى ثلاثة أمكنة متفرقة فى كل مكان منها كوكمان وبين كواكسانلدل كواكس صفارت مى افلاء الخيل وهيكاها بينيدى الشولة فوق المجرة وأسفل من شولة العقر بكواكب تسمى الفية و بن الزيانين وبين عرش السمال كواكب مجتمعة نيرة على غيرنظم تسمى الشماريخ ومنهاسه يلوهوكوكب عظيم منبرأ حرمنفرد عن الكواكب ولقرب محراه من الافق تراه أبدا كانه تضطرب وهوفي سمت الشعرى العبور وفي محرى سهيل كوكبان يقال لهماحضار والو زنوهما بطلكان قبل سهيل وفي مجرى قدمى سهيل كوا كبزهر تسمى الاعدار ومنها السعودات وهيستة متناسقة في حهة الدلو وكل سعد منها كوكمان وهيكوا كدخفية غيرنيرة منها سغدنا شرة تمسعد الملك تمسعد المهام تمسعد الربق تمسعد البازع تمسعد مطر ومنها الشراسف وهي كواكم مستطملة مثل الحمل و بعدها كواك مسستديرة متبددة بقاللها المعلف ومنهاالصردان والبمامتان والقطاو الظلم مان ومنهاالسف فة وهي كواك خفهة متتابعة مقدمها عند سعد اليهام ومؤخرها عند السمكة وفي مقدمها الضفدع الاولى وفي مؤخرها الضفدع الثانية فهذه مشاهيرالكواكب البميازية وقدميز قدماء العلماء كواكب السهماء على وجه الدهر فعآوها في منبازل سمعة من الاقدار فعلوا كأرهافي القدر الاقل وهي التي تسمهما الدراري والزهرة والشسعري العبو رهما أنو رنعوم السماء والذي أحصى العلاء من دراري النعوم كلهاسوي الخسة المتحيرة خسة عشركوكما وهي التي في القدر الاؤل من العظم وهي الشعريان وسهيل والمحنث والعيوق والسميا كان والديران وقلب الاسدوالنسرالواقع والصرفة ومنكب الجوزاء ورجلهاومادون هسكة وهي في القدرالثاني من العظم خسسة وأر بعون كوكبا وهي كالفرقيدين وبنات نعش البكيرى والردف ورأس الغول والعناق وقلب العقر بوالنسرالطائر وثلاثنمن العراق وكوكي الذراع المسوطة وثلاثة كواكب من الجمهة والفرد واشياه هذه بماتر كناذكره لقلة الحاجة اليه في هذا الموضع وكذلك تركناذ كرساتر مافي الاقدار الباقية لان هذا الكتابليس من مواضع ذكرهاو أماالجرة فهي أم النحوم لكثرة عدد نحومها وتسمى أيضاالقدعة (و) انظرافي (اختلاف ألوآنها فبعضها عبل الحالجرة) كانه شعلة نار (و بعضه الحالبياض) الناسع

واختلافألوانهافبعضها عميل الىالجرة و بعضهاالى البياض وبعضهاالى اللون الرصاصى ثم انفار كيفية أشكالها فبعضها على صورة العقر بوبعضها على صورة الحل والثوروالا مدوالانسان ومامن صورة في الارض الاولها مثال في السماء ثم انظر الى مسير الشمس في فلكها في مدة (٢١٦) سنة ثم هي تعليع في كل يوم وتغرب

بسيرآ خر مخرهاله خالقها ولولا طالوعها وغروبها لمااختلف اللسل والنهار ولم تعرف الواقيت ولاطبق الظلام على الدوام أوالضاء على الدوام فكانلا يتميز وةت العباش عين وقت الاستراحة فانظركيف جعل الله تعالى اللمل لماسا والنوم سباتاوالنهارمعاشا وانظرالي ايلاجه الليل في النهار والنهارفي اللهل وادجاله الزيادة والنغصان علمهماعلى ترتيب مخصوص وانظرالي امالته مسير الشمس عنوسطا لسماء ستى اختلف بسيبه الصيف والشناءوالربيع والخريف فاذا انخفضت الشمسمن وسط السماء في مسترها برد الهواء وظهر الشتاء وإذا استوت في وسط السمياء اشتد القيظ واذا كانت فيما ينهما اعتدل الزمان وعسائس السموات لامطمع في احصاءعشر عشسير حزء من أحزائها واعاهدا تنبيه على ماريق الفكر واعتقد على الجلة انه ماهن کو ڪے من الكواكب الاولله تعالى حكم كشيرة فيخافه ثمني مقد اره غرفى شكله غرفى لونه غرفى وضعه من السماء

(و بعضها الى الاون الرصاصي) كانه لطخ سحاب كاتقدم ذلك (ثم انظر كيفية أشكالها فبعضها على صورة العقرب و بعضها على صورة الحل والتوروالاسد) والسرطان والجدى والحوث وهي البروج السبعة (والانسان) قال الدينوري و يشسبه الجوزاء بصورة الانسان في المنظروَهو البرج الثالث وقد تقدم ذكر كواكدا لجوزاء (ومامن صورة في الارض الاولهامثال في السماء) ويزيد صورا كثيرة لانوجد لهامثال فى الارض (ثم انفار ألى مسير الشهس فى فلكها فى مدة سنة ثم هى تطلّع فى كل يوم وتغرب بسيراً خرسخرهاله خالقها) جل وعلا (ولولا طاوعهاوغرو بمالمااحتلف الليل والنهار) واختلافهمامن الا كيات (ولم تعرف المواقيت) قال الله تعالى يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت الناس (ولاطبق الظلام على الدوام اوالضياء على الدوام ف كان لا يميز وقت العاش عن وقت الاستراحة فانظر كيف حمل الله الليل اباسا) أي عطاء يستر بطلته من أراد الاختفاء (والنه ارمعاشا) أى وقت معاش يتقلبون فيه الحصيل ما يعيشون به وأخرج ابن أبى حاتم وأبوالشيخ في العظمة عن ابن عرقال لوان الشمس تعرى حرى واحد اماانتفع أحد من أهل الارض بشئ منهاولكم العلق فالصيف وتعترض فالشتاء فلوأنها طلعت مطلعهافي الستاء في الصيف لانفحهم الحرولوانها طلعتمطلعها في الصيف في الشناء لقطعهم البرد (وانظر الي ايلاجه الليل في النهار والنهارف الايل وادخاله الزيادة والنقصان عليهماعلى ترتيب مخصوص) فيدخل الليل فعللها رحتي يكون النهارخس عشرة ساعة ويولج النهارف الليل حتى يكون الليل خس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات فسا انقص من أحدهمازاد في الاستخروذاك بحسب مطالع الليل ومغاربه (وانظر الى امالته مسيرا الشمس عن وسط السماء حتى اختلف بسنبه الصيف والشناء والربيع وانطريف فاذا انعفضت الشمس من وسط السماء في مسيرها برد الهواء وظهر الشناء واذا استوت في وسط السماء اشتد القيظ وأذا كانت فهما بينهمااعتدل الزمان) اعلم ان مشرق الشمس في أطول تومق السنة وذلك قريب من مطلع السمال الوام وكذاك مغر بالصف هوعلى نعوذ المنمغر بالسجاك الرامح ومشرق الشناء مطلع الشجس ف أقصر يوم من السنة وهوقر يبمن مطلع قلب العقرب وكذلك مغرب الشيتاء هو على تعوذ لك من مغرب قلب العقر بفشارف الايام ومغاربهانى جيم السنة هىكل مابين هذين المشرقين والمغربين فاذا طلعت الشمس من أخفض مطالعها في أقصر يوم من السنة لم تزل بعد ذلك ترتفع في الطالع فتطلع كل يوم من مطلع فوق مطلعها بالامس طالبة مشرق الصيف فلاتزال على ذلك حتى تتوسط المشرقين وذلك عنداستواء الليل والنهار فى الربيع فذلك مشرق الاستواء وهوقر يبسن مطلع السمال الاعزل م تستمر على الهامن الارتشاع قى المطالع الى أن تبلغ مشرق الصييف الذي بيناه فاذا بلغته كرت راجعة في المطالع متعدرة نحومشرق الاستواء حتى اذا بلغته استوى الآيل والنهار فحالخر يف ثم استمرت متحدرة حتى تباغ منتهى مشارق الشناء الذي بيناه فهذادأبها وكذلك شأنهاني المغارب على قياس ماذكرنافي الطالع (وعجائب السيوات الامطمع فى احصاء عشر عشير خرعمن أحزام اوالها هذا تنميه على طريق الفكر واعتقد على الحلة أنهمامن كوك من المكواكب الاولله تعالى حكم كثيرة في خلقه عنى مقداره عنى شكاه عنى الوله عن وضعه من السماء وقريه من وسط السماء وبعده وقربه من الكواكب التي يحنبه وبعده) والمرادوسط السماء المجرة المسمياة بام النحوم وهي دائرة متصلة اتصال الطوق وتسمى أيضامنطقة الفلك (وقس ذلك عما ذكرناه من أعضاء بدنك اذمامن جزء الاوقيه حكمة بلحكم كثيرة وأمر السياء أعظم بللانسبة لعالم الارض الى عالم السماء لا فى كبرجسم ولا فى كثرة معانيه وقس التفاوت الذي بينهما فى كثرة ألمعاني عابينهما

وقر به من وسط السماء و بعده وقر به من المكواكب التي يحمد مو بعده وقس على ذلا عماد كرنا من أعضاه بدنك اذما من خوا الاوفيه حكمة بلحكم كثيرة وأمر السماء أعظم بل لانسب به لعالم الارض الى عالم السماء لافى كبر جسم ولافى كثرة معانيه وقس التفاوت الذي بينهما فى كثرة المعانى بما ينهما

من التفاوت في كبر الارض فانت تعرف كبرالارض وانساع أطرافها أنه لا يقدر آ دى على أن يدور بحوانها قدا تفق الناظر ون) أهل النظر من علياء الاوائل (على ان الشمس مثل الارض مائة ونيف وسيتون مرة) قال الدينوري يقال ان الارض حزء من مائة وستة وسبعين حزامن الشيس والقمر حزمن ستة ألف وثلاثمائة وستة وثلاثين حزأ من الشمس (وفي الانجارمايدل على عظمها) قال العراقي روى أحسد من حديث عبدالله بنعرو وأى وسول الله الشمس حين غريت وقال في ارالله ألحامية لولاما بزعها من أمرالله لاهلكت ماعلى الارض وفيه من لم يسم والطبراني في الكبير من حديث أبي امامة وكل بالشمس تسعة أملاك رمونم ابالثلج كل وملولاذاكما أتتعلى شئ الاأحقته انهسى قلت حديث عبدالله بنعر وأخرجه كذلك آبن أبي شيبة وابن منسع وأبويعلى وابن حربروابن مردويه بلفظ لاحقت يدل لاهلكت وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه من حديث أبي فرقال كنت ردف الذي صلى الله عليه وسلم وهوعلى حارفر أى الشمس حين غر بت فقال أندرى حين تغرب الشمس قلت الله و رسوله أعلم قال فانها تغرب في عين حامية وأماحديث أبي امامة فاخرجه كذلك أبوالشيخ في العظمة وابن مردويه فى التفسير (والكواكب التي تراها) بعينك (أصغرهامثل الارض ثمان مرات وأكرها ينتهى الى قريب مائة وعشر سُنم من الارض) قال الدينوري يقال ان القدمر حزه من سستة وثلاثين حزامن الارض والارض سؤة من مائة وسستة وسبعين حزامن الشمس (وبهذا تعرف ارتفاعها وبعسدها) عن الارض (اذللبعد صارت ترى صغاراولذلك أشارالله تعالى الى بعدها فقال رفع ممكها فسواها وفي الاخبارات بين كُل سماء الى أخرى مسيرة خسمائة عام) قال العراقير واها لترمدّى من رواية الحسن عن أبه هريرة وقال غريب قال و يروى عن أوبولونس بنعبيد وعلى بنازيد قالوالم يسمم السسان من أبى هريرة ورواه أد الشيخ فى العظمة من رواية أفي نصرعن أبي ذرور جاله ثقات الأأنه لا يعرف لا بي نصر عماع من أبي فرانهمى قلت وقدروا والمزار كذلك فيما أخبر به عربن أحدبن عقيل أنا عبدالله بن سالم أخبرنا محدبن العلاءالخافظ أنبأناعلى بنيعي أنا وسف نعبدالله أخبرناعبدالرحن بن أي بكرالحافظ قال أخبرنى عبد الرحن بن أبي الحسس الانصاري سفاها عن الراهم بن أحدالمقرى عن أحد بن أبي طالب أنبا المحفر ابن على عن عدين عيد الرحن الحضرى أخبرنا أوعد بنعتاب حدثني أبي أنبأ اسليمان بن خلف اجازة أنبأناأ بوعبدالله بنالفرج أخبرنا محدبن يحي بنحبيب حدثنا الحافظ أنو بكرا ليزار حدثنا محدين معمر حدثنا معاضرهوا بنااور عحد تناالاعش عن عرو بنصرة عن أبي نصرعن أبي ذر رنعه كثف الارض مسيرة خسمائة عام وبين الارض العلياعوالسجاءالدنيا خسمائة عامو كثفهامثل ذلك وكثف الثانية مثل ذاك وماسن كل أرض مثل ذاك الى أن قال عماس السماء السابعة الى انعرش مثل ذلك هذا حديث رجاله ثقات أخرجه اسحق بنراهو يهف مسمنده عن أبي معاوية عن الاعشية قال البزارولا نعلمه عن أبي ذرالا بهذا الاسنادوأ ونصرأ حسبه حيدبن هلال ولم يسجع من أبي ذرانتهي قلت وقيل محذر بن شيبة وقيل لا يعرف وهومن رجال النسائى وروى أحدوالترمذى وقالفر يبوالنسائى وابن ماجه وابن حبان وأبوالشيخ فى العظمة وابن أى الدنياف صفة الجنة وابن حرسروابن أبي حاتم وابن مردويه والبهق فى البعث والضّياء فى الختارة من حديث أبي سعيد في تفسير قوله تعالى وفرش مرفوعة والذي نفس محديده ان ارتفاعها كما بين السماء والارض وانمابين السماء والارض لمسيرة خسمالة عام وروى أحد في مسلده من حديث العباس رضى الله عنده هل تدرون كم بين السماء والارض فلنا الله و رسوله أعلم قال بينهما مسيرة خسمائة سنة و بن كل سماء الى سماء مسعرة خسمائة سنة وكنف كل سماء خسمائة سنة الحديث (فاذا كان هذا مقدار كوكسواحد من الارض فانظرالى كثرة الكواكب ثمانظرالى السماء التى الكوأكب مكورة فهاوالى عظمها ثمانظر الىسرعة وكتهاوأنث لاتعس يحركتها فضلاعن أن تدوك سرعها الكن لاتشك انها

من التفاوت في كمر الارض فانت تعدرف من كدر الارض واتساعأطرافها الهلايق درآدمي علىأن مدركهاومدور يعدوانهما وقداتفق المناظرون على أنالشمس مثل الارض مائة ونمفاوستنمرة وفي الاخبار مامدل على عظمها ثمالكوا كبالي تراهبا اصغرهامثل الارض عماني مراتوأ كبرهاينتهيالي قريب منمالة وعشران مرة مشال الارض وجاذا تعرف ارتفاعها وبعدها اذالبعد صارت ترى صغارا ولذلكأشارالله تعالىالي بعدهافقالرفع سمكها فسواها وفى الاخساران ماس كلسماء الى الاخرى المسميرة المسمالة عام فاذا كان مقداركوك واحد مثل الارض اضعافا فانظر الى كثرة الكواكب م انظر رالى السماء التي الكواك مركوزة فها والى عظمها ثم انظرالي سرعة حركتهاوأنت لاتحس بعركتها فضلاءن أناندرك سرعنها لكن لاتشكأنما

ف لحظة تسير مقدار عرض كوكب لان الزمان من طاوع أول حزمن كوكب الى عامه يسير وكذلك الكوكب هومثل ما قد مرة وزيادة فقد دار الفلك في هذه الله عند من العظة مشل الارض ما ثد من وهكذا بدور على الدوام وأنت غافل عنه وانظر كيف عبر حبر بل علمه السلام عن سرعة حركته اذ قال النبي له صلى الله عليه وسلم هل والت الشمس فقال لانم فقال كيف تقول لا ثم فقال من حين فلت الالى أن قلت نعم سارت الشمس خسمائة عام فانظر الى عظم من فقص ها ثم الى خفة حركتها ثم انظر الى قدرة الفاطر الحكم كيف أثبت صور تهام عاتساع أكنافها في حدقة العين مع صغرها حتى تجلس على الارض و تفقع عيند ل نعم هافة في من فوقها وكل العالم (٢١٥) كبيت واحدوا اسماء سقفه فالعب بارئها كيف خلقها ثم مسكها من غير عد ترونها ومن غير علاقة من فوقها وكل العالم (٢١٥) كبيت واحدوا اسماء سقفه فالعب

منك تدخل يبت عنى فتراء مروقا بالصبغ نموها بالذهب فلا ينقطع تعيك منه ولا تزال تذكر وتصف حسنه طول عمر لاوأنت أبداتنظر الىهدذاالبيت العظيم والى أرضـه والى سمقفه والىهوائه والى عاثب أمتعتب وغراثب حبواناته وبدائع نقوشه ثم لاتتعدث فده ولاتلتفت بقلك المعفاهذا البيت دون ذاك البيث الذي تصفه بلذاك البيث هوأ بضاحة منالارضاليهيأخس أحزاءهذا البيت ومعهذا فلا تنظراله ليسله سب الا أنه بيث ربك هوالذي انفرد سنائه وترتيبه وأنت قددنسيت نفسك وربك وبيت ربك واشـتغلت ببطنك وفرجك ليساك هم الاشهوتكأو حشمتك وغامه شهوتك أن علابطك ولاتقدرعلى انتأكل عشر ماتاً كله بهءـة فتـكون البهية نوقك بعشر درجات

فى لحفلة تسير مقدار عرض كوكب لان الزمان من طلوع أول جزء من كوكب الى عامه يسير وكذلك الكوكب هومثل الارض مائة مرة وزيادة نقد دارالفاك في هذه اللحظة مثل الارض مائة مرة وهكذا يدورعلى الدوام وأنت غافل عنه وانظر كيف عبرجبر يل عليه السلام عن سرعة حركته اذقال له الني صلى الله عليه وسلم هل زالت الشمس نقال لانع فقال كيف تقول لانع فقال من حين قلت لاالى أن قلت نع سارت الشمس مسيرة خسمائة علم) هكذا ذكره صاحب القوت وقد تقدم في آداب السفر وقال العراق لم أجدله أصلا (فانظرالى عظم شخصها عُم الى خلقة حركم اعم انظرالى قدرة الفاطرال فيم) جلجلاله (كيف أثبت صورتهامع انساع أكنافها) وبعد أنطارها (في حدقة العين) الباصرة (معصفرها حتى تعلس على الارض وتفقع عند المنعوها فترى جمعها فهدده السماء بعظمها وكثرة كواكبها لاتنظر البهابل انظرالي بارتها كيف خلقها) فسوّاها (ثم أمسكها) عن أن تقع على الارض (من غير عد ترومها) ولاسناد يسسندها (ومن غير علاقة من فوقها) بحرها (وكل العالم كبيت واحدوالسماء مقفه فالعدالك تدخل ستغنى) منذوى الاموال (فراه مروقابالصبغ) الختلف (عوهابالذهب فلاينقطع تعبك منه ولاتوال تذكره وتصف حسنه طول عرك وأنت أبداتنظرالي هذا البيت العظيم والى أرضة والى سقفه والى هوائه والى عِمَائْبِ امْتَعْنُهُ وَغُرَائِبُ حَيُوالْمَانُهُ وَبِدَائِعُ نَقُوشُهُ ﴾ وأَنواع مُرْخَوْمَانُهُ (ثم لاتتحدث فيه ولاتلتفت بقلبك اليه فياهذا البيت دون البيث الذي تصفّه) ونذ كر محاسنه (بلذلك البيث أيضاح من الارض التي هي أخس أخزاء هذا الببت ومع هذا فلاتنظراليه ليسله سبب الاأنه بيتربك هوالذى انفر دسنائه وترتيبه وأنت قدنسيت نفسك وربك بيتر بكواشتغلت ببطنك وفرجك ليسلكهم الاشهوتك أوحشمتك وغاية شهوتك أن علا بطنك) بالواع الاطعدمة (ولاتقدرأن تأكل عشرعشرما تأكاه جهيمة فتكون الميمة فوقك بعشردر حاتوغاية حشمتك أن يقبل عليك عشرة أومائة من معارفك فينافقون بألسنتهم بين بديك ويضمر ون خباثث الاعتقادات عليك وان صدقول في مودم ما ياك فلاعلكون النو لالانفسهم نفعاولاضراولامونا ولاحياة ولانشورا) بلعافزون عن ذلك كله (وقد يكون في بلدك من أغنياء الهود والنصارى من يزيد جاهه على جاهك) وماله على مالك (وقد اشتغلت بهدا الغر وروغفلت عن النظرف جالملكوت السموات والارض غمعن التنع بالنظراني جلالمالك المكوت والملك جلجلاله (وما مثلك ومثل عقال الاكشل النملة تخرج من حرها الذى حفرته في قصرمشد من قصو والملك وفيع البنيان حصين الاركان مرين بالجوارى والغلمان وأنواع الذخائر والنفائس فأنم ااذاخر جتمن حرها ولقيت صاحبتهالم تعدث لوقدرت على النطق الاعن بيتها وغذائها وكيفية ادخارها فاماحال القصر واللك

وغاية حشمة المائة التعلكون المن والمائة من معارفك فينا فقون بالسنتهم بين يديك ويضمر ون خدائث الاعتقادات عليك وان صدقول في مودتهم المائة فلاعلكون المن ولانفسهم نفعاولا ضراولام و ناولاحياة ولانشورا وقد يكون في بلدك من أغنياء الهود والنصارى من يريد الهده لي جاهه في جاهك وقد اشتفلت عن التفرور وغفلت عن النظر في جمال ملكوت السموات والارض ثم غفلت عن التنسم بالنظر الى جد لل مالك الماكوت والملك ومام ثلك ومام ثلث والمنافذ المنافذ والنفائس فانها الذي حفرته في قصر مشيد من قصور الملك وقد رت على النفل المنافذ والمنافذ والمن

الذى فى القصرفهدى عمرل عنده وعن النفيكر فعمل لاندرة الهاعلى المحاوزة بالنظرعن نفسهاوغذائها وستهاالى غسير ، وكاغدات النحملة عن القصر وعن أرضه وسقفه وحطانه وسائر شانه وغفات أيضا عن سكانه فانت أيضاعاً فل عسن س الله تعالى وعن ملائكته الذمن هم سمواته فلاتعرف من السماء الاما تعرفه النب لم من سقف بيتك ولاتعزف من ملائكة السموات الاماتعرفه النملة منك ومن سكان بيتك نعم ليسللنملة طريق الى ان تعزف لئ وتعرف عائب قصرلاو بدائسع مسنعة الصانع فيهوأماأنت فلك فدرةعلىأن تحولفي الملكون وتعرف منعاسه ماالحلق غافاون عنه

الذى فى القصرفهي ععر لعنه وعن التفكرفيه بللاقدرة لهاعلى الجاوزة بالنظرمن نفسها وغذائها وبيتها وكاغفلت النمدلة عن القصروعن أرضه وسقفه وحيطانه وسائر بنيانه وغفلت أيضاعن سكانه فانتأيضا أبهاالمسكين (غافل عن بيت الله تعالى وعن ملائكته الذين هم سكان سماواته فلا تعرف من السَّماء ألاما تعرفه النماد من سقف بيتك ولا تعرف من ملائكة السموات الاما تعرف النماه منك ومن سكان بيتك نعمليس للنملة طريق الاأن تعرفك وتعرف عجائب قصرك وبدائع صنعة الصانع فيه وأما أنت فلك قدرة على أن تجول في الملكوت وتعرف من عائبه ما الخلق عافاون عنه ) ومن كلام أمير الومنين على رضى الله عنه في شواهد خلقه خلق السموات موطدات يلاعد قاءً البياسند دعاهن فاجبن طائعات مدعنات غييرمتلك المواعبة الولااقرارهن له بالربو بيسة واذعائهن بالعاواعية الماجعلهن موضعالعرشه ولاسكنالملائكة ولامصعداللكام الطب والعمل الصالح منخلقه جعل نجومها اعلامايستدل بهاالحيران فى مختلف فجاج الاقطار لم عنع ضوء نهارها ادلهمام سعف الليل المظلم ولا استماعت جلابيب سوادا لخنادس أنترى ماشاع فى السموات من تلا لؤنور القمر فسحان من لا يعنى عليه سواد غسق داج ولاليل ساج فى بقاع الارضين المتطاطئات ولافى يفاع الشفع المتجاورات وما يتجلبل بهالرعد فىأفق السيماء ومأتلاشت عنهبر وقالغمام ومايسة طمن ورقة تزيلها عن مسقطها عواصف الانواء وانمطال السيماء بعلى مسقطا القطرة ومقرها ومسحب النرة وبحرهاومايكني البعوضة من قوتها وماتحمل من أني في بطنها وقال رضى الله عنه في صفة السماء ونظم بلا تعليق رهوات فرجها ولاحم صدوع انفراجها ووشع بينها وبين أزواجها وذلل للهابطين باص والصاعدين بأعمال خلقه خزونة معراجها وناداها بعدادهى دخان فالتعمت عرى اشراجها وفتق بعد الارتفاق صوامت أنوام اوأفام رصدامن الشهب الثواقب على نقام اوأمسكهامن انعورف وف الهواء بالدة وأمرهاان تقف مستسلة لامر وجعل شمسها آية مبصرة الهارهاو قرها آية بمعوة من ليلهاوأ حراهما فيمناقل مجراهما وقدسيرهما فيمدارج درجهمالييز بينالليل والنهار بهما وليعلم عددالسنين والحساب بمقاد برهما ثم علق في حوهافل كاوناط بهاز ينتهافى خفيات دراريها ومصابيح كوأ كهاورى مسترقى السمع بثواقب شههاوأ حراهماعلى اذلال تسخيرهامن ثبات البتها ومسيرسا رهاوهبوطهاوصعودها ونعوسهاوسعودها وقالرض اللهعنه فيصفة الملائكة غمخلق محانه لاسكان مواته وعمارة الصفيع الاعمان ملكوته خلقاء بعامن ملائكته ملائبهم فروج فاجها وحشابهم فتوق أجوائها وبين فوات تلك الفروج زحل المسعين منهم في حظائر القدس وستراث الحب وسرادقات المجدو وراء ذلك الزجيم الذى تستكمنه الاسماع سعات نورتردع الابصارعن بلوغها فتقفضا - على حدودهاأنشأهم على صور ختلفان وأقدار متفاونات أولى أجنعة تسبح جلال عزته لاينتخاون ماظهرفى الحلق من صنعه ولأيدعون انهم يخلقون شيأمعه عماانفرديه بل عباد مكرمون لايسبةونه بالقول وهم بأمره يعملون جعلهم فيماهنا الثأهل الامانة على وحمه وحلهمالى المرسلين ودائع أمره ونهيه وعصمهم من رب الشهات فامهم ذائغ عن سيل مرضانه وأمدهم بفوائد المعونة وأشعرقلوبهم تواضع اخبات السكينة وفتح لهمأ يواباذ الاالي تماجيده ونصب لهم منار اواضجة على اعلام توحيده ولم تثقلهم مؤصرات الأثمام ولم ترتعلهم عقب الميالي والايام ولم ترم الشكول بنوازعهاء عة اعانهم ولم تعترك الظنون على معاقد يقينهم ولاقدحت فادحة اللاحن فعاينهم ولاسليتهم المرة مالاق من معرفته بضمائرهم وسكن من عظمته وهسة جلالته فىأثناء صدورهم ولم تطمع فهم الوساوس فتقترع بريها على فكرهم منهم منهوفى خلق النمام الدلح وف عظم الجبال الشمخ وف قترة الظلام الابهم ومنهم من قد حرقت أقدامهم تخوم الارض السفلي فهي كرايات بيض قد نفذت في تخارق الهوا موتحتها ريح هفافة تحبسهاعلى حيث انتهتمن الحدود المتناهية قداستفرغتهم اشغال عبادته ووسلت حقائق الاعان

بينهم وبين معرفته وقطعهم الايقان به الى الوله اليه ولم تجار فر رغباتهم ماعنده الى ماعند غديره قد ذا قوا الحلاوة معرفته وشر بوابالكا شرالو به من مديمة وقد كنت من سويداء قلوج موضعة خديفته فنوا بطول الطاعة اعتدال ظهورهم ولم ينفد طول الرغبة اليهمادة تضرعهم ولا أطلق عنهم على الزلفة وبق خشوعهم ولم يتولهم الا يجاب فيستكثر واماساف عنهم ولا تركت لهم استكانة الإجلال أعيبا في تعلم حسناتهم ولم يتوالهم الا يجاب فيستكثر واماساف عنهم ولا توكت لهم استكانة الإجلال أعيبا في تعلم حسناتهم ولم ألسنتهم ولاماكتهم الاشغال وتنقط عهم مس الخبراليه أصواتهم ولم تختلف في مقادم الطاعة مناكبهم ولم ألسنتهم ولاماكتهم الاشغال وتنقط عهم مس الخبرالية أصواتهم ولم تختلف في مقادم الطاعة مناكبهم ولم يشفوا الى واحداث العرش ذخيرة ليوم فاقتهم وعموه عندانقطاع الخلق الى المخلوفين برغبتهم لا يقطعون أمد غاية عبادته ولا برجم عهم الإستهتار بلزوم طاعته الاالى موادمن قلوجم غير منقطعة من رجاته ويخافته لم تنقطع أسباب الشفقة منهم فبنوا في جدهم ولم يختلف والوجم عيرمنقطعة من والمؤسنة مع مناوف الربب ولا الفسمة مناهم المهم فهم المناسرة المنقطع المناسبة الشفقة منهم شفقان و جلهم ولم يختلفون والمناق والمناسبة الشفقة منهم المناسبة الشفقة منهم من والمناسبة المناسبة الشفقة منهم المناسبة ولا والمناعة برجم على الربب ولا القسمة منارف الربب ولا المناسبة والمناسبة المناسبة والمناسبة المناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناه المناسبة والمناسبة والمن

\* (فصل) \* فىذكرماورد فى الاحبار منذكر ملائكة الماكوت الاعلى روى ابن مردويه منحديث ان عباس اطت السماء و يحق الهاات تشط والذي الهس مجد بيده مافعها موضع شبر الاوفيه جبهة ملك ساجد يسج الله يحمده وروى أنوداودوا بنماجه من حديث عباس بن عبد المعالب فوق السماء السابعة يحر من أسفله وأعلاه مثل مانس السماء الى السماء ثم فوق ذلك عمانية أوعال بن أظلافهم وركمهم مثل مابين سماءالى سماء شمعلى ظهورهم برالعرش من أسمة له وأعلاه مثل ماسن سماء الى سماء فوق ذاك وروى أوالشبغ فىالعظمة والبهق فالشعب والخطب وابنءسا كرمن حديث رحلمن العجابة ان لله ملائكة ترعدفرآ تصهم من مخافته مآمنهم ملك تقطرمن عينيه دمعة الاوقعت ملكا قاعما يسجو ملائسكة سحودا منذ خلقالله السموات والارضام برفعوار وسهم ولا برفعونها الى يوم القيامة وملائكة ركوعالم يرفعوار وسهم ولا رفعونها الى بوم القمامة وصد فوفالم ينصر فواعن مصافهم ولاينصر فون الى بوم القيامة فاذا كأن بوم الفيامة تجلى الهممر بهم فنظر وااليه وقالوا سحانك ماعبد ناك كاينب في الدوروى الديلي من حديث أبن عران لله تعالى ملائكة في السماء الدنيا خشوعا مند خلقت السموات والارض الى ان تقوم الساعة يقولون سجمان ذى الملك والملكوت فاذا كان يوم القيامة يقولون سجانك ماعبد نال حق عبادتك ولله مرائكة في السهاء الثانية وكوعامنذ خاءت السَّموات والارض الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيامة يقولون سيحانك ماعبدناك حق عبادتك وللهملائكة فالساماء الثالثة معودامذ ذخلفت السموات والارض المان تقوم الساعة فاذا كأن نوم القمامة بقولون سعانك ماعيد ناك حق عبادتك وروى اين بلالذاء مكارم الاخلاق منحديث النعباس اناله عزو حل أملا كاخلقهم كيفشاء وصورهم على ماشاء تعتءرشه ألهمهمان ينادوا قبسل طلوع الشمس وقبل غروبهافي كل يوم مرتين ألامن وسع على عماله وجيرانه وسع الله تعالى علمه فى الدنه األامن ضيق صيق الله علمه الاان الله قد أعطا كم لنفقة درهم على عباكم سبعين فنطارا والقذاارمث لأحدو زنا انفقوا ولاتجمعوا ولاتضيقوا ولاتقتر واولبكن أكثر نفقتكم ومالجعة وروى أبوالشيخ فىالعظمة منحديث عاران اله تعالى ملائكة مابين شجمة أدن أحدهم الى ترقوته مسيرة سعمائة عام للعابر السريع الطيران ورواه ابن عساكر بلفظ ان للهملائكة وهم

وانقبش عنانالكلام عن هذا النمط فانه عال لاآخرله ولواسة قصينا أعاراطو ملة لمنقدرعلي شرح ماتفضل ألله تعالى علمناءعرفته وكلماعرفناه فلمر لزرحقسه بالاضافة الدماعرفه حدلة العلماء والاولياء وماءرفووقليل نز رحمقر بالاضافة الي مأعرفه الأنساء علمهم الصلاة والسلام وجلة ماءر ذوه فليل بالاضافة الى ماعرفه محدنسنا صلى الله عليموسلم وماعرفه الانبياء كالهم قاسل بالأضافة ألى ماعرفته الملاثكمةا القربون كاسرافيسل وجبريسل وغيرهما شرجسع عداوم اللائكة والجن والانس اذا أضيف الى علم الله سيعانه وتعالى لم يستعق أن يسمى علىابله\_والىأنسمى دهشاوحميرة وقصورا وعجزاأةرب فسحان من عدرف عبادهماء رفثم أطاطب جيعهم فقالوما أوتيتم من العمم الاقليلا فهذاسان معاقدا لحلالتي تجول فمافكرالتفكرين فىخلق الله تعالى وليس فهافكر فيذات الله تعالى ولكن ستفاد من الفكر فى الخلق لا محمالة معرف مة الخالق وعظمته وجلاله وقدرته وكليا استكثرت من معرفة عجيب صنع الله تعمالي كانت معرفتك عدلاله وعظمته أغروهدذا

الكروبيون من شحمة اذن أحدهم الى ترقوته مسيرة سبعمائة عام الطائر السريع في انحطاطه وروى الديلىمن حديث ابن عباس ان الهملكانصف حسده الاعلى ثلج ونصفه الاسفل نارينادى بصوت رفيد سجان الله الذى كف حرهذه النارفلا يديب هدذا الثلج وكف ودهذا الثلج فلا يطفئ وهذه السار اللهم بالمؤلفا بين الثلج والنار ألف بين قلوب عبادك المؤمندين على طاعتك وروى الديلي من حديث أنسان لله تعالى بعرامن نور حوله ملاتكة من نورعلى خير لمن نور بأيديهم حراب من نور يسجون حول ذلك العرسيمانذى الله واللكوت سيمانذى للعزة والجيروت سمان الحي الذى لاعوت سمبوح قدوس رباللائكة والروح فن قالهافي وم أوشهر أوسينة مرة أوفي وه غفرالله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولوكانت ذنوبه مثلى بدالبحرأومثل رملعالج أوفرمن الزحف (ولنقبض عنان الكلام على هذا الفط فانه مجال) واسع (لا آخراه ولوا ستقصينا أعمارا طويلة لم نقدر على شرح ما تفضل الله علينا بعرفته وكل ماعرفناه) فهو (قليل نزرحقير بالاضافة اليماعرفه جلة العلماء والاولية) والصالحين (وماعرفوه) فهو (قابل نزر حقير بالاضافة الى ماعرفه الانبياء)علمهم السلام (وجلة ماعرفوه) فهو (قليل بالاضافة الىماعرفه محدنيينا صلى الله عليه وسلم وماعرفه الانبياء كالهم فهوقلسل بالاضافة الىماعرفته الملائكة القربون) في حضرة القدس (كاسرافيل وجبريل وغيرهما) علمهم السلام وهذا يشعر بتفضيل الملا أشكة على الأنبياء وهومذُهب أاصنف ولأعد السنة فيه خلاف مسوط في محله (ثم جيسم علوم الملائكة والجن والانس اذاأضيف الى علم الله سيعانه لم يستعق ان يسمى علما بلهوالى أن يسمى دهشا وحيرة وقصو راوعزا أقرب) اذلا يعرف أحذحقيقة علم الله تعالى الامن لهمثل عله وليس ذاك الاله تعالى فلا يعرفه سواه تعالى وتقدس واغما يعرفه غيره بالتشبيه بعلم نفسه وعلم الله تعالى لايشبهه علم اللق البتة فلا تكون معرفته به معرفة نامة حقيقة أصالابل اجامية تشبيهية فنهاية معرفة العارفين عزهم عن المعرفة ومعرفتهم بالحقيقة هيانهم لايعرفونه وانهم لاعكنهم معرفته البتة وانه يستعيل الدبعرف المعرفة الحقيقية المعملة بكنه صدفات الربوبية الاالله تعالى (فسجان من عرف عباده ماعرف تم حاطب جيعهم فقال وما أوتبتم من العلم الاقليل ) فاذالا يحيط مخلوق من ملاحظة حقيقة ذاته الاباليرة والدهشة (فهذا بيان معاقد الحل التي يعول فها فكرالمتفكر بن في خلق الله تعالى وليس فيهافكر في ذات الله تعالى ) وقال صاحب القاموس فى البصائر نقد لاعن المشايخ الفكرة فكر مان فكرة تتعلق بالعلم والمعرفة وفكرة تتعلق بالطلب والأرادة فالتى تتعلق بالعلم والمعرفة فتكرة الضمير بين الحق والباطل والثابث والمننى والفكرة التى تتعلق بالطلب والارادة هي الفكرة التي عدر بين النافع والضارغ تترتب عليها فكرة أخرى في الطريق الىحصول ماينفع فيسلكها وطريق مايضر فيتركها ولهم فكرة في عين التوحيد وفكرة في الهائف الصفة وفكرة فيمعاني الاعمال والاحوال فهذه ستة أقسام لاسابع لهاهي مجال أفكار العقلاء فالنكرة فى التوحيد استعضار أدلته وشواهده الدالة على بطلان الشرك واستحالته وان الالهيسة يستحيل ثبوتها لاثنين كإيسقيل ثبوت الربوبية لاثنين فكذاك أبطل الباطل عبادة اثنين والتوكل على اثنسين بللاتصل العبادة الاللاله الحق والرب الحق وهوالله الواحد القهار أه (ولكن يستفادمن الفكرفي الحلف لامحالة معرفة الخالق وعظمته وجلاله وقدرته )أشاربه الى ان الساع العرفة المايكون في معرفة أسما تموصفاته وفيها تتفاوت درجات اللائكة والانبياء والاولياء في معرفته وهدذا أيضا لابعرفه بالكال في المقيقة الالله تعالى (و )لكن (كلياستكثرت من معرفة عيب صنع الله كانت معرفة لا يحلاله وعظمنه أتم) أى كل ازداد العبد العاطمة بتفاصيل القدوران وعائب الصنائع فيملكون الارض والسموان كأن حظهمن معرفة صفة القدرة أوفر وأثم لان المجرة تدل على المجروهذا (كالنان تعظم عالما بسبب معرفنان بعاء فلاتزال تطاع على غريبة غريبة من تعنيفه أوشعره) وتزداد احاطة بتفاصيل عاومه فيها (فتزداديه

متدعى التعظم له في نفسك فهكذا تأمل فخلق الله تعالى وتصنيفه وتأليفه وكلمافي الوجودمن خلق الله وتصايفه والنظهر والفكرفيه لايتشاهي أبدا وانما لكل عبدمنهما بقدر مارزق فلنقنصر على ماذكرناه ولنضف الى هذاما فصلناه فى كتاب الشكر فانانظرنا فى ذلك الكتاب فى فعل الله تعالى من حيث همو احسان المنا وانعام علينا وفىهذا الكتاب نظرنافيه منحبث اله فعل الله فقط وكلمانظرنافيه فانالطبيعي ينظرفسه ويكون نظره سب ضالله وشاهاونه والموفق ينظرفمه فمكون سبب هدايته وسعادته وما منذرة في السماء والارض الاوالله سحمانه وتعمالي يضلبها من ساءو بهدى بهامن يشاء فسن نظرفى هذه الامورمن حيث انها فعمل الله تعالى وصمنعه استفادمنه المعرفة ععلال الله تعالى وعظمته واهندى به ومن نظر فهافاصرا للنظرعلهامن حسث تأثعر بعضهافي بعض لامنحث ارتياطهاعسب الاساب فقدشيتي وارتدىفنعوذ مالله من الضدلال ونساله أن يجنبنامرلة أفدام الجهال بمنموكرمه وفضله وجوده ورحمته تمالكتاب التاسع من ربع المنجيات

معرفة وتزدا ديعسنه له توة براو تعظيما واحتراما حتى إن كل كلة من كليانه وكل ست عجب من أسان شعره نزيده محلافي فلبك ويستدعى التعظيمله فينفسك فهكذا تأمل في خلق الله وتصنيفه وتاليفه وكلمافي ألوجودمن خلق الله وتصنيمه والنفار والفكر فيمه لايتناهي أبدا وانمالكل عبدمهما بقدرمارزق والىهذا يرجع تفاوت معرفة العارفين ويتطرقاليه تفاوتالا يتناهى ومن هناتعرف ان من قال لاأعرف الاالله فقدصدق ومنقال لاأعرف الله فقدصد ففانه ليسفى الوجودالاالله تعيالي وأفعاله فاذا نظرالى أفعاله منحيث هي أفعاله وكان مقصو والنظرعلها ولم وهامن حيث انها سماءوأرض وشجر بسلمن حيث انهاصنعه فلمتجاوز معرفته حضرة الربوبية فيكنه ان يقول ماأعرف الاالله وماأرى الاالله ولوتصور شخصلا رى الاالشمس ونورها المنتشرفي الآفاق يصم ان يقدول ما أرى الاالشمس فان النور الفائض منهاهومن جلتها ليسخار جاءنها وكلمافى الوجود نورمن أنوار القدد والازلية وأثرمن آثارها وكاان الشمس ينبوع النو رالفائض على كلمستنير فكذلك المعستي الذي قصرت العبارة عنه فعبرعنه بالقدرة الازليسة الضرورة هوينبوع الوجودالفائض على كلموجود فليسفى الوجود الاالمة تعمالي فيجوز ان يقول العارف الأعرف الاالله تعالى ومن العبائب ان يقول لا أعرف الاالله تعالى و يكون صادقا و يقول لاأعرف الله ويكون أيضاصادقا ولكن ذلك بوجه وهذا بوجه ولاتناقض فيه لاختلاف وجوءالاعتبارات ( فلمقتصر على ماذ كرمًا ولنضف الى هدد اما فصائناه في كتاب الشكر فأذا نظر ما في داك الكتاب في فضل الله تعالى من حيث هواحسان وانعام علينا وفي هذا الكتّاب نظر نافيه من حيث انه فعل الله) وصنعه ( فقط وكل ما تظرفا فيه فان الطبيعي) الذي يذهب الى تأثير الطبائع في الاشياء (ينظرفيه ويكون نظره سبب ضلاله وشقاوته ) لقصوره على تأثير الطبائع عن بارئه الجلوء ز (والوفق) العارف (ينظر فيه فيكون سبب هدايته وسيعادته) لانه لاينظر في الوجودالالله وصنعه (ومامن ذرة في السمياء والارض الاوالله سحانه وتعالى يضل مامن يشاء ويهدى مامنيشاء فن نظرفى هدده الامور من حيث انها فعل الله وصنعها سـ تفادمنه المعرفة بعلال الله وعظمته) واهتدى وكان مقامه فيهاأتم (ومن نظرفها قاصرا للنظرعلمه انحيث تأثير بعضها في بعض لامن حيث ارتباطها بمسبب الاحباب فقد شقي وارتدى وسلك سبيل الردى (فنعوذ بالله من الضلال ونسأله ان بعنبنا فراة ) أى موقع زلل (أقدام الجهال بمنه) تعالى (وفضله وجوده ورحمته) آمين وبه تم كتاب التفكر والجدلله ربالسموات والارضين والصلاة والسلام على حبيبه مجد المرسل الى كافة العالمين وعلى آله و صعبه وثابعيه الى وم الدين قد نعز الفراغ عن شرحه فى السادسة من مهار الاثنين لاربع بقين من شهرصفر الخير من شهو رسنة ١٠٠١ اللهم الحتم بالصالحات أعمالناوكنب أبوالفيض يجدمر تضى الحسيني غفرالله بنه عامد الله مصليا مسلما آمين

\* (بسم الله الرحن الرحيم وصلى الله على سيدنا محدو آله وسلم الله فاصركل صابر)

الحدلله مقدرالموت على العماد \* ومعذرالغون لينهز وافرسة الاحتهاد \* و جاعل مون المسلين وسيلة الى لقائه \* ومدخلا في داراحسانه وحسن حرائه \* ومعر جاتعر جبه أر واحهم الى حضرة القدس \* وهر على يتروحون فيه من غوم الدنيا بنفعان القرب والانس \* أحده على حسن بلائه لنافى الموت والحماه وأشكر وعلى تعروف في من المنافى الموت والمضاه \* وأشهد أن لا اله الا الته وحده لاشريك في ولا نعبد الااياه \* وأشهد أن سيدنا ومولانا مجدا عيده و رسوله الذي اصطفاه ما لدفي ما المنافية بين الدنيا واجتماه \* وارتضاه \* وارتضاه \* لاحرم انه نقله الى الرفي قل الاعلى و حمل أعلى الفردوس مثواه \* صلى الله عليه وعلى آله وصعمه الثقاة الهداة وسلم كثيرا وأدام ذلك عدد لا يدرك منتهاه \* وبعد فهذا شرح

والحذية وحده وصاواته على محدوآله وسلامه يتلوه كالبذكر الموت ومابعد ويه كدلى جيع الديوان عمدالله تعالى وكرمه

\* (كتابذكرااوت ومابعده)\*

وهوالار بعون الوفى لكتب احاء العُـ لوم الامام الهمام مقتدى الخاص والعام \* عمة الاسلام ، وقطب رحادائرة الاعلام \* مولى الموالي أبي حامد محدين محد الغزالي روى الله ضريحه علث عندرحته الوالى وأهدى الحروحه الركة تخالف غفرانه الغوالي وقدط العت علمه ويادة على ماسلف ذكره في مقدمة كاب العلم من الكتب الغريبة كاب المتفعين لابي العماس مجود بن مجد بن الفضل الاديب وكاب الثمات عندالمأ العافظ أبي الفرج بناجو زى ودادى القلوب الى لقاء الهبوب الشيخ ناصر الدين يحدبن الملق الشاذلي وشر حالمدور في أحوال الوتى والقبور وأمالي الدرة الفاحرة كالهم المعافظ جلال الدن السوطي رجهم الله تعدلي فدونك شرحاللمقاصد محرراوالراغد فيالا خرة منهاومذكراج ع الفوائد فأوعى واستوعب الهمات فوعافنوعا والرايت مسارعة الوتحاثلة بين الؤمل والاتمال انتهرت الفرصة بالاختصار والأحال وكنبت ماتب ادرفى استعضارى أقرلافأ قرلا ولمأتنفر غلاراحة العنان ليكونى مستجلا وبالله توكاي وبه أستعين اله هوالمعين في أمور الدنيا والدين وهذا أوان شر وع القصود \* بعون المال العبود قال المصنف رجمه الله تعالى (بسم الله الرجن الرحيم المدلله الذي قصم بالموت رقاب الجمامة) القصم كسرالشي حتى يبين وقولهم في الدعاءقص، الله معناه أذله وأهانه وهذه المعاني الثلاثة محتملة هنا والرقاب جمع الرقبة محركة العنق وقبل أصل مؤخره ويجمع أيضاعلى رقب وأرقب ورقبات والجبابرة جمع جبار وهو فعال من الجبر يمعني القهر والاذلال يقال حبره الساطان اذاقهره وسامه الحسف وأجبره الغة فيه قال الازهرى هماجيد نان وقال ابن دريد في باب ما اتفق عليه أبو زيدوا بوعبيدة بماتكامت به العرب من فعلت وأفعلت جبرت الرجل على الشئ وأجبرته (وكستربه ظهور الا كأسره) جمع كسرى بفتع الكاف وكسرها اغتان مشهور تان وحكر الفتح عن الاصمعي والكسرعن غيره (وقصر به آمال القياصرة) جمع قيصر قال المطر زى وابن خالو به كل من مالة الروم قيصر ومن ملك الفرس كسرى وقد جاء ذكر هما في الحديث ر واه الثرمذي عن أبي هر مرة اذاهاك كسرى فلاكسرى بعده واذاهاك قيصر فلاقيصر بعده وفى كل من الحلتين جناس الاشتقاق وفي الثانية فقط راعة الاستهلال (الذين لم تول قلوبهم عن دكر الموت نافرة حتى جاءهم الوعد الحق) الذي هوالموت فانه حتم في رقاب العباد (فارد اهم) أي أوقعهم (في الحافرة) أى المحفورة والمرادم القيروأ مافوله تعالى أثنا اردودون في الحافرة فالمعنى الى أمريا الاؤلوهو الحياة وفال مجاهد أى خلقاجد بدا وقال ابن الأعرابي أى الى الدنيا كاكايقال عادالي حافرته أى رجم الحالته الاولى (فنقلوامن أعالى القصور الى أسافل القبور ومن خباء الهود) جمع المهد بمعسني الممهود وهوالفرش الهيأ للاضطعاع (الى طاة اللعود) جمع اللعد وهوالقبر الملحود (ومن ملاعبة الجواري والغلمان الى مصاحبة) وفي أَسحُف قاساة (الهوام والديدان ومن التنعم بالشراب الى التمرغ في التراب ومن أنس العشرة) بكسرالعين وسكون الشــ ين الجماعة المعاشرون (الى وحشة الوحدة) و بين كلمن الضباء والطلة والأنس والوحدة وحسنالقابلة (ومن المضعم الوثير) أى اللين (الى الصرع الوبيل) أى الوخم (فانظر هل وجدوامن الموتحصنا) عنعهم منه (أواتحذوا من دونه حُما باوحرزا) بدفعهم عنه (وانفار هل تحسمنهم من أحد) أي هل تشعر باحد منهدم أوتراه (أوتسمع لهم ركزا) أي صوتاً خنما (فسجان من انفرد بالقهر والاستيلاء) أى الغلبة (واسمنا أنر) أى اختص (باستعقاق البقاء) بننسه لاالى عدة ولم يصم عليه الفناء (وأذل اصلاق الخلق) أى أنواع الخاوقات (عما كتبعلهم من الفناء) وهدنا هو البقاء بغيره م اسواه سجانه فانه يصم عليه الفناء (عم جعل الموت مخلصا) من الحبس (الاتقياء) أى المؤمنين الموصوفين بالتقوى (وموعد آفى حقهم القاء) بشيرالي قوله تعالى من كال يرجو لَقاءالله فان أجل الله لآت (وجعل القبر معناً للاشقياء وحبسان قاعلهم الى يوم الفصل والقضاء) كما

\* (كار ذكرا اوت وما بعد. وهُنوالكانالعالمون ربع المنحيات وبه اختتام كاب احماء عادم الدين)\* \* (بسم الله الران الرحيم)\* الحديثه الذى قصم بالموت رقاب الجبارة وكسريه ظهور الاكاسمة وقصم مه آمال العماصرة الذن لمرزل قلوبهم عنذ كرالموت نافرة حـي جاءهم الوعد الحق فأرداهم فىالحافرة فنقلوا من القصورالح القهورومن ضاءالهودالي ظلما العود ومن مـ الاعبـ قالحواري والغلمان ومقاساةالهوام والدندان ومنالتنع بالطعام والشراب الى التمـرغى التراب ومن أنس العشرة الى وحشمة الوحدة ومن المضع عالوثمران المصرع الوسك فانظرهل وحدوا من الموتحصيناوعدوا واتخدوا من دونه حاما وحرزا والظرهل تحشمنهم منأحد أونسمع لهمركزا فسحان من انفرد بالقهر والاستبسلاء واسستأثر باستحقاق البقاء وأذل أصدناف الخلق بماكت علمهم من الفناء ثم جعل المنوت مخلصاللا تقماء وموعدا فىحقهم لاقاء وجعل القبرسحة اللاشقاء وحبساضهاعلهم الى يوم الفصل والقضاء

فله الا العام المنظاهرة وله الانتقام بالنقم القاهرة وله الشكرفي السموات والارض وله الحدثي الاولى والا تخرق والصلاة على محمد دى المجز اتنالفاهرة والا تيات الباهرة وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا (أما بعد) فحد يربحن الموت مصرعه والتراب مضعه والدود أنيست ومنكر ونكير جليسه والقبر مقره و بطن الارض مستقره والقيامة موعده والجنة أوالنارم و ده أن لا يكون له فكر الانى الوت ولا ذكر الاله ولا استعداد الالاجله ولا تدبير الاقيه ولا نظلع الااليه ولا تعريج الاعليم (٢٢١) ولا اهتمام الا به ولا حول الاحوله ولا انتظار

وردت بذلك الاخبار وسيأت ذكرها (فله الانعام بالنع المتظاهرة) أى العديدة المعاونة بعضها بعضا (وله الانتقام بالنقم الفاهرة) أى الغيالية (وله الشكر في السموات والارض وله الحسد في الاولى والا تحرة والصلاة على سدما (محد ذي المجرات الظاهرة) أى المعلومة (والا تمات البياهرة) وتقدم الكلام على المجرة والا تية وذكر المهرق بينهما (وعلى آلة وصعبه وسلم تسلما أما بعد فد برعن الموت مصرعه والتراب مضعه والدود أنيسه ومنكر ونكبر جايسه والقبرة قره و بطن الارض مستقره والقيامة موعده والمتراف المراف وده اللايكون له فكر الافي الموت) فانه السبب الوصل لهذه الاهوال المذكورة والباب والحنة والمنازم ورده اللايكون له فكر الافي الموت) فانه السبب الوصل لهذه الاهوال المذكورة والباب الفات لها المنافق ولا تطلع الااليه ولا تعربها لاعلمه والتعربي الموت في بان بعد أولا المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق ولا المنافق ولا القبور) يشير المعديث ان عرالا تبيذكره (فان كل ماهو التقوي من المنافق المنا

فلازال ما تهواه أقرب من غد \* ولازال ما تخشاه أبعد من أمس

(وقد قال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعل المابعد الوت) والعاجزمن أتبرع نفسه هواها وتمنى على الله تعالى رواه الترمذي وابن ماجه من حديث شداد بن أوس وقد تقدم مرارا (وان يتيسر الاستعدادالشئ الاعند تجددذ كره على القلب ولا يتعددذكره الاعندالنذكر بالاصغاء الى المذكرات له والنظرفي المنهات عليه وليحن لذكر من أمرا اوت ومقدماته ولواحقه )ومتمماته (وأحوال الاسخوة والقيامة والجنة والنار مالابد للعبد من تذكاره على التكرار وملازمته بالافتكار والاستبصار ليكون ذاك مستعثاعلى الاستعداد فقدقر بالرحيل لمابه دالوت فماني من العمر الاالقليل والخلق غافلون) قال الله تعالى (افترب الناس حسابهم) أي بالاضافة الح مامضي أوعندالله أولان كل ماهوآت قريب (وهم في غفلة معرضون) عن التفكر فيه ( ونحن نذكر ما يتعلق بالوت في شطر من الشطر الاق ل في مقدماته و توابعه الى نفغة العور وفيه عمانية أبواب الباب الاول في فضل كرا الوت والترغيب فيه الباب الشاني في ذكر طول الامل قصره) وفد مهان فعل قصره والسب في طوله وعلاجه وبيان مراتب الناس في كل منهما والمادرة الى العمل وحذرا فقالمنا خير (الماب الثالث في سكرات الموت وشدته وما يستعب من الاهوال عند الموت) وفيه بيان دواهي الموت والحسرة ومنه لقاء ملك الموت (الباب الرابع في وفاة رسول الله صلى الله عليموشلم) وماحرى عندها (و)وفاة (الخلفاء الواشدين) رضى الله عنهم (بعده) وماحرى الهم عندها (الباد الحامس في كالم المحتضرين) أى المشرفين على الوت يقال حضره الوت واحتضر أشرف عامه فهوفى النزع وهو يحضور وبحتضر بالفتح (من الخلفاء والامراءوالصالحين؛ الباب السادس في أقاويل العارفيز على الحنائز والقابر وحكم زيارة القبور والباب السابع فيحقيقة الموتوما يلقاه الميت في القسبر الى الهينة الصور الباب الذامن فيماعرف من أحوال الموتى بالكاشفة في للنام) فهذه عمانية أبواب على

ونربص الاله وحقيق أن بعدنةسهمنااوتىو براها في أصحاب القدو رفان كل ماهوآت قراس والمعمد ماليسبات وقدقالصلي الله عليهوسلم الكيسمن دان نفسمه وعملمابعد الوت ولن يتيسر الاستعداد الشئ الاعند تعددذ كره على القاب ولا يتعددذ كره الاعند التذكر مالاصغاء الحالمذ كراتلة والنظرني المنهاتعليه ونحن نذكر من أمر الموت ومقدماته ولواحقه وأحوال الاسخرة والقيامة والجنة والنارمالا بد العبدمن تذكاره على التكرار وملازمته بالافتكار والاستبصار ليكون ذلك مستعثا على الاستعداد فقد قرب لمابعد الوت الرحيل فمابق منالعمرالاالقلمل والخلقعنه غافلون اقترب للناس حسابهم وهمم في غفلة معرضون ونحن نذكر مايتعلق بالموت في شطر ن \* (الشطر الاول في مقدماته وتوابعه الىنفغة العور رفيه عمانية الزاب) والباب الاول في فضل ذكرااون والترغب فيهالباب الثاني

فىذكر طول الامل وقصره الباب الثالث فى سكرات الموت وسدته وما يستعب من الاحوال عند الوت الباب الرابع فى وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والخافاء الراسدين من بعدة الباب الخامس فى كلام المحتضرين من الخلفاء والامراء والصالحين الباب السادس فى أقاديل العارفين على الجنائز والمقابر وحكم زيارة القبور الياب السابع فى حقيقة الوت وما يلقاه الميت فى القسير الى نفخة الصور الباب الثامن في عرف من أحوال الموتى بالمكاشفة فى المنام

\*(انباب الاولى ذكر الموت والترغيب في الاكثار من ذكره) \* اعلم ان المنهمان في الدنيا المذكب على غرورها الحب الشهوا في الغفل قامه الانجالة عن ذكر الموت فلانذكره واذاذكر (٢٢٦) به كرهه ونفر منه أولئك هم الذين قال الله فيهم قل ان الموت الذي تفر ون منه

\*(الباب الاولى ذكر الموت والترغيب في الاكثار من ذكره) \* (اعلم) وفقك الله تعالى ان القامات النسع التي ذكره المصنف ليت على رتبة واحدة بل بعضها مقصودة اذاتها كالحبة والرضافانهما أعلى القامات وبعضها مطلوبة لغبرها كالتوبة والزهدوا لخوف والصمراذ التوبة رجوع عن طريق البعد واقبال على طريق القرب والزهد ترك التشاغل عن القرب والخوف سوط يسوق الى ترك الشواعل والصبرجهادمع الشهوات القاطعة لطريق القربوكل ذلك غيرمطاوب اذاته بل المطاوب القرب والحبة والعرفة مطاوبة لذائم لالغسيرها ولكن لايتم ذلك الابقطع حب غيرالله من القلب فاحتيم الى الخوف والصبر والزهداذ لك ومن الامو والعظيمة الفام فيه ذكر الموت فلذلك أورده آخرا ولذلك عظهم الشرع ثوابدذكره اذبه ينقص حب الدنيا وتنقطع علاقة القلب عنها واذا فهمت ذلك إفاعلم (انالمهمك فى الدنيا ألكب على غرورها الحب الشهوام ايغفل قلب ملا عن ذكر الموت فلا يذكره ) بلسانه وبقلبه (واذاذ كريه كرهه ونفرمنه أولئك الذين قال الله أعمالي فهم قل النالموت الذي تَفرون منه) وتخافون ان تمنوه بلسان يخافة ان يصيبكم فتؤخذ واباعال كم (فانه ملافيكم) لا تفرون منه لاحق بكم (ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبشكم عاكنتم تعماون) بأن يجاز يكم عليه وماقبل هذه الاتية فليأأبها الذين هادوا انزعتم انكم أولياعله من دون الناس فثمنوا الموت ان كنتم صادقين ولاية نونه أبدا بماندمت أيديهم والله عليم بالفالين (ثم الناس امامنهمك) في حب الدنيا (واما نائب مبتدئ أوعارف منه عن قدانه عنى سيره (أما المهمك فلايذ كرالموت) أصلالا ستغاله بما ينفره عنه (وانذكره) نوما (فيذكره للمّأسف على دنياه) أي على ما يفوته منها (ويشم فل عذمته وهذا يزيده ذكر الموت من ألله بعداواً ما لتاتب المبتدى (فانه يكثر من ذكر الموت لينبعث به من قلبده الحوف والنشسية فيني بتمام النوبة ورعمايكره الوت) في بعض الاحيان (خيفة من أن يختطفه قبل عمام التوبة وقبل اصلاحالزاد) وتهيئته (وهومعذو رفى كراهةالموت) من هذا الوجه (ولايدخل هذا تحت قوله صلى الله عليه وسلم من كره لقاء الله كره الله لقاء) هوشطر حديث أوَّله من أُحب لفاء الله أحب الله لقاء وومن كره لقاء الله الخ قال العراقي متفق عليه من حديث أبي هر برة اه قلت هومتفق عليه من حديث عائد - قد ومن حديث أي موسى ومن رواية أنس عن عبادة بن الصامت واما حديث أي هر رة فرواه مسلم فقط والنسائي وسيأ في ذكره (فان هذا اليس يكره الموت ولقاء الله وانمايخاف فوت لقاء الله القصور ووتقصيره وهو كالذي يتأخر عن لقاء الحبيب مشتغلا بالاستعداد القائه على وجه رضاه) و يحبه ( فلا به د كاره اللقاء) بهذا المعنى ( وعلامة هذا ان يكون دائم الاستعداد له لاشغل له سواه والا آلى عق بالمهمك فى الدنها وأما العارف المنتهي قانه مذكر الموت داعمالاته موعد لقائه لحبيبه والمحبلا ينسي قط موعد لقاء الجميب وهذافى غالب الامريسة بطي مجيء الموتو يعب محميه ليخلص من دار العاصين وينتقل الى حوار رب العالمين كار ويعن حد يفة ) بن المان رضي الله علم اله الماحضرته الوفاة قال حبيب ما على فاقة لأأفلح من ندم اللهم ان كنت تعلم ان الفقر أحب الى من الغنى والسقم أحب الى من السعة والموت أحب الى من العيش فسهل على الموت حتى ألقال ) رواه أبونعيم في الحليسة فقال حدثنا عبد الرحن بن العباس حدثنا الراهيم بناسعق الحربى حدثنامجدبن يزيدالا تدى حدثنا يعيى بنسلم عن اسمعيل بن كثيرعن زيادمولى ابن عياش قال حد ثني من دخل على حديدة في من ضه الذي مات فيه فقال لولااني أرى ان هذا اليوم [آخر بوم من الدنيا وأول بوم من الا تحق لم أتسكام به اللهم انك تعلم اني كنت أحب الفقر على الغني وأحب

فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم عاكنتم تعملون ثم الناس امامتهمك واما ان مبندئ أوعارف منته أماالنهمك فلايذكرالوت وان ذكره فمذكره للتأسف على دنماه و اشتغل عذمته وهذا تزيدهذ كرااوتمن الله بعدا وأماالنائب فأنه مذكرمن ذكراباوت لينبعث به منقلبهالخوفوالخشية فيغي بتمام التوية وربما مكره الموت خمفة من أن مختطفه قبل تمام التوبة وقمسل اصلاح الزادوهو معددور في كراهة الون ولايدخه لهذائعت قوله صلى الله عليه وسلم من كره لقاء الله كره الله لقاعه فأن هذالاس بكره الموت ولقاء الله واعمايخاف فوت لقاء الله لقصوره وتقصيره وهو كالذى يتأخره فلاعاء الحبيب مشتفلا بالاستعداد للقائمه لي وحده برضاه فلا العدد كارهاالقائه وعلامة هـ ذاأن دكوندائم الاستعدادله لاشغلله سواء والاالتحـق مالممكف الدنسا وأما العارف فانه يذكرالموت داغالانه موعد القائه لحبيبه والحب

لا پنسى قط موعد لقاه الحبيب وهذا في غالب الامريسة بطئ مجى عالموت و يحب مجيشه ليتخلص من دار العاصين الذلة وينتقل الى جوار رب العالمين كأر وى عن حذيفة الإملاح مصرته الوفاة فال حبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم اللهم ان كنت تعلم أن الفقر أحب الى من العيش فسهل على الموت حتى ألقال

الذلة على العز وأحب الموت على الحياة حبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم ثم مان رحسه الله تعالى وأخرجه ابنالجو زى فى كتاب الثبات عن محدبن القاسم أخبرنا أحد بن أحد أخبرنا أحد بن عبدالله الاصهاني هو صاحب الحلبة فذكره وقال أنونعم أنضا حدثنا عبدالرجن بن العباس حدثنا الراهم بن اسحق الخرمي حدثنا سلممان بنحرب حدثنا السرى من يحيىءن الحسن قال لما حضر حذيفة الموت قال حبيب جاءعلى فاقة لاأ فلم من ندم الحد لله الذي سميق في الفَّتنة قادتها وعاو حها وقال إن أي الدندافي كتاب المختضر بن حدثني الربيع بن تغلب حدثني فرج بن مضالة عن أسد بن وداعة قال المرض حديدة مرضه الذي مأت فيه قيل له ماتشتى قال أشتهى الجنة قالواف اتشتك قال الذنوب قالوا أفلاندعولك الطبيب قال الطبيب أمرضني لقد عشت فيم على خلال ثلاث الفقير فيكم أحب الى من الغنى والضعة فيكم أحب الى من الشرف وانمن جدنى منكم ومن لامني في الحق سواء ثم قال أصحنا قالوانع قال اللهم اني أعوذ بك من صباح النار حبيب ماء على فاقة لا أفلح من ندم وأخرجه ابن الحوزى في كناب الثبات عن المعيل سأحد أخبرنا تحد بن هبةالله أخبرناه ليمن محدثن بشران حدثنا ابن صفوان حدثناأ يوبكر القرشي هوابن أبي الدنيافذ كرهوقد رو سهده المقالة أيضاعن معاذبن جبل اله لماطعن في كفه قال حبيب عاء على فاقة لا أفطر من ندم رواه ابن عسا كرون عبد الرحن بن عنم عنه (فاذا النائب معذور في كراهة الموت وهدذا معذو رفى حب الموت وتمنيه وأعلىمنهمارتمةمن فوض أمره الىالله تعالى فصار لايختار لنفسهمو الولاحياة )ولانفع إولا عنرا (بل يكون أحب الاشياء اليه أحماالى مولاه) كار وى ذلك عن عدة من السلف وتقدم في كنابُ ألحُّ بتوالرضا (فهذا قد انتهي بفرط ألحب والولاء الى مقام التسليم والرضا وهو الغاية والمنتهي) لائه لايتصور وقوع ذلك الا بعد كال الحمية فاوتنى أهل النهدى من أولى الألباب غامة الاماني فكوّنت لهم على ماتعنوا لكان رساهم عن الله فى لدبيره ومعرفتهم بحسن تقديره خيرالهم من تحرى أمانهم وأفضل لهم عندالله من قبل ان الله أحكم الحاكين (وهلى كل حال ففي ذكر الموت ثواب وفضل فان المنهمة أيضايسة فيدبذكر الموت التجافى عن الدنيا اذيتنغص عليه نعيمه ويكدرعليه صفواذته وكلما يكدرعلى الانسان اللذات والشهوات فهومن أسباب \*(بمان فضملة ذكر الموت كمفهاكان)\*

ولنقدم أولاما ينعلق بدو الموت عماورد في النه المعنى عن عنيه عماورد في فضل طول الحياة في طاعة الله أعانيه عن الموت الموقع الما ين الموت والبعث وقال أحد في المولد وابن أبي شبية في الصنف معاحد ثناء فان حدد ثنا عبد بن المدهم وقال أحد في المولد وابن أبي شبية في الصنف معاحد ثناء فان حدد ثنا حماد بن سلة عن حبيب بن المدهم عن الحسن قال لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة ان الارض لا تسهم فقال الى جاءل مو نا قالوا اذالا بهناهم العيش قال الى جاءل أملا وفي الحلية عن مجاهد قال لما أهبط آدم عامه السلام الى الارض قال له وبه ابن المغراب ولد الموت وروى البهتي في الشعب من حديث أبي هريرة ان ملكاين أدى أدم الدوالله وت وابنو المغراب ومن حديث الزير مامن صباح يصبح على العباد الاوصار خصر خادوالله وت واجعوا المفناء وابنو المغراب وروى أحد فى الزهد من طريق عبد العباد الاوصار خوصر خادوالله وت واجعوا المفناء وابنو المغراب وروى أحد فى الزهد من طريق عبد الوحد بن زيد قال قال عسى بن مريم عليه السدلام يابني آدم ادوا الموت وابنوا المغراب تفنى نفو سكم الموت وابنوا المغراب تاله فقال أندرون ما يقول هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال يقول الدوا الموت وابنوا المغراب

\*(فصل) \* فيماو ردنى النهى عن تمنى الموت والدعاء به كفر ينزل فى المال والجسدر وى الباوردى والطرائى والحاكم من حديث الحكم بن عروالغفارى وأحد من حديث عبس الغفارى وأحد من حديث المسلمان والحاكم من حديث أنس والطبرائى وأبونعيم فى الحلية من حديث تعباب لا يتمنين أحد كم الموت ورواه الشيخان من حديث أنس مزيادة لفرزل به فان كان ولا بدم تمنيا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرالى و توفنى اذا كانت الوفاة

فأذا التائب معيذورني كرراهة الموت وهذا معذور فحالوتوغنهوأعلى منهمار تبهمن فون أمره الى الله تعمالي فصار لا يختار لنفسمه موتاولاحداة بل مكون أحب الاشماء المه أحماالى مولاه فهـ ذاقد انتهسى بفرطالحب والولاء الىمقام التسلم والرضا وهوالغامة والمنتهبي وعلى كل حال ففي ذكر الموت ثواب وفضل فأن المنهمك أبضابسة فمديد كرالموت التعافىءن الدنهااذ ينغص علىه نعيمه و يكدر عليه صفولذته وكلما بكدرعلي لانسان الاذات والشهوات فهومن أسباب النحاة \* (بسان فضلة كرااوت

كمفما كان)\*

خيرالى ورواه بهذه الزبادة أيضا الطيالسي وأحد وعبدبن حيد وأبوداو دوالترمذي وقال حسن صيح والنسائي وابن ماجه وأبوعوانة وان حبان ورواه ابن أبي شيبة وابن حيان بريادة بعسد قوله نزل مه في الدنما ولكن ليقل وساقاه وفيمه فى آخره بعد قوله خبرالى وأفضل ورواه الشيخان منحديث أبيهم وزبلفظ لايمنن أحدد كمااون ولايدعيه قبلان يأتيه الهاذامات أحدكم انقطع عله والهلالز يدااؤمن عره الاخيراورواه ابن عساكر بلفظ لايتمنين أحدكم الموت حتى يثق بعمله ورواه أحدوا أعاري والنسائي بلفظ أمامحسنافلعله مزدادوا مامسينافاعله يستعتب ورواه النسائي وحده بلفظ امامحسنافلعله أن يعيش بردادخبراوهوخبر أوامامسينا فلعسله أن يستعتب ورواه الخطيب من حددث ابن عياس بلفظ فانه لاندرى ماقدم لنفسه وروى أحدوا لبزار وأبو يعلى والحاكم والبهتي في الشعب من حديث جابر لا تمنوا الموت فان هول الطلع شديد وان من السعادة أن يطول عرالعبد حتى بر زقه الله الانابة و روى الشيخان من حديث أنس قال لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مها ناأن نتمني الموت لنمنيناه و روى المعارى عن قيس نن أي حازم قال دخلناعلي خباب نعوده وقدا كنوى سبه كات فقال لولا أن الذي صلى الله علمه وسلم إنهاما أن ندعو بالوت لدعونايه وروى المروزي عن القاسم مولى معاويه ان سعد بن أبي وقاص تمني الموت ورسولالله صلى الله عليه وسلم يسمع فقال صلى الله عليه وسلم لا تتمن الموت فان كنت من أهل الجنة فالبقاء خيراك وان كنتمن أهل النار في بعلك الهاوروى أبو يعلى والعابراني والحاكم عن أم الفضلان رسولاالله صلىاللهعائيه وسلمدخل علمهم وعجه العباس يشتسكي فتمنى الموت فقباليله باعم لاتتمن الموت فان كنت محسسنافان تؤخر تزدا داحساناالى احسانك خيراك وان كنت مسينافان تؤخر تسستعتب من أساءتك خبراك فلاتتمن الموت

\* (فصل) \* فى فضل طول الحياة فى طاعة الله تعالى وى أجدوالترمذى وصحعه والحاكم من حديث أى بكرة أن رجلا قال بالرسول الله أى الناس خيرقال من طال عره وحسن عله قال فاى الناس شرقال من طال عره وساء عمله وروى الحاكم من حديث جار خياركم أطولكم أعدارا وأحسنكم أعدالا ورواه أحد من حديث أبه هريرة وروى الطبرانى من حديث عبادة بن الصامت ألا أنبذكم بخياركم قالوا بلى بارسول الله قال أطولكم أعراف الاسلام اذاسد دوا وروى يضامن حديث عون بن مالك كالطال عمر المسلم كان له خيروروى أحدمن حديث أبي هريرة قال كان رجلان من بني حي من قضاعة أسلم عبر المسلم كان له خيروروى أحدمن حديث أبي هريرة قال كان رجلان من بني حي من قضاعة أسلم مو أيت الجنة فرأيت الجنة فرأيت الجنة فرأيت الجنة فرأيت الجنة فرأيت المؤخوم بهما أدخل قبل الشهيد فعيث لا المؤمن والمسلم للنبي على الموائث والمسام المسبح عمرة كرت ذلا المناسون والمسام وما يستة آلاف ركعة وكذا وكذا وكذا وكذا وكذا وكم وتمايره وما يرقه الله من حديث طلحة ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر في الاسلام لتسبع عمرة وما يرقه الله من الحلية عن سعيد بن جبيرة الى ان الم هسمين أبي عبراة قال بالغني ان المؤمن اذامات عنى الرجعة الى الدنيا ليس ذلك الاليكرة كبيرة أو بهل تهليلة أو يسبح تسبعة

\* (فاصل) \* فى جواز تمنى الموت والدعاء به لحوف الفتذة فى الدين روى مالك من حديث أفى هريرة لا تقوم الساعة حتى عرال جل بقبرال جل فيقول باليتنى كنت مكانه وروى مالك والبزار عن ثو بان ان البي صلى الله عليه وسلم قال اللهم الى أسئلك فعل الخيرات و ترك المذكرات وحب المساكين واذا أردت بالناس فتنة فا قبضى البك غير مفتون وروى مالك عن عرائه قال اللهم قد ضعفت قوتى وكبرسنى والتشرت رعبتى فاقبضى البك غير مفتون وروى مالك عن عرائه قال اللهم حتى قبض و روى أحد والعابرانى فى الكبير والخرائطى فى مساوى الاخلاف عن علم الكندى قال كنت مع عبس الغيفارى على سطم فرأى قوما

بتعماون من الطاعون فقال اطاعون خذني المكتالها ثلاثا فقال عليم لم تقول هذا ألم يقل رسول اللهصلي الله عليه وسلم لايتمني أحدكم الوت فانه عندذلك انقطاع عله ولا مردفيستعتب فقال عيس أناسمعت رسول لى الله علمه وسلم يقول بادروا بالوت ستة امرة السفهاء وكثرة الشرط و بسع الحكم واستخفاف بالدم حمونشوا يتخذون القرآن مزاميرية دمون الرحل بغنهم بالقرآن وآن كان أقلهم فقهاقال بعنى ارتحه لوروى الحاكم عن الحسن قال قال المكرم برعرو بإطاعون خد فقيلله لمتقولهذا وقدسمعترسولالله صلىاللهعابيه وسلميقول لايتمنين أحدكم الموت قال قدسمعت أبادرستايسع الحكم وكثرة الشرط وامارة الصمان وسدل الدماء وقطمعة الرحدونشو يكون في آخراز مان يتخذون القرآن من امير وروى ابن سعد في الطبقات عن حبيب بن أبي فضالة برذذ كرالموت فكاله تمناه فتنال بعض أصحابه وكيف تتمنى الموت بعدقو ليرسول الله صلى الله عليه وسلم ليسُّلاحد أن يتمنى الموت لابر ولافاحراما برفيزداد برا وامافاحرفيستعتب فقال وكيف لاأغنى الموت واغ أخاف أن تدركني ستقالته اون بالذنب وبيسع الحبكم وتقاطع الارحام وكثرة الشرط ونشو ينخذون القرآن مراميروروى الطبراني منحسديث عروبن عيسة لايتمني أحدكم أأوت الاأن يثق بعمله فانرأ يتمست فتمنوا الموتوان كأنت نفسك فح يدل فارسلها اضاعة الدم وامارة الصييان وكثرة الشرط وامارة لههاء ويدع الحكم ونشو يتحذون القرآن مزاميرور ويصاحب الحلية من حديث بن مس لا يخرج الدحال حتى لا يكون شي أحب الى المؤمن من خروج نفسه وروي ابن أبي الدنيا عن سفيان قال يأتى على الناس زمان يكون الوت أحب الى قراء العملم ذلك الزمان من الذهب الاحروعي أبي هر مرة قال بوشكأن يكون الموتأحب اليالمؤمن من الماء البارديص عليه العسل فيشريه وعن أبي ذر قال لياتين على الناس زمان غرالجنازة جهم فيقول الرجل ليت انى مكانها ور وى ابن سعده ن أبي سلة بن عبد الرحن قال مرض أنوهر مرة فاتبت أعوده فقلت اللهماشف أباهر مرة فقال اللههم لاترجعها وقال نوشك يا أبا لم أن يأنى على الناس زمان يكون الوت أحسالي أحدهم من الذهب الاحرو بوشك يا أباسلة ان بقيت الى قريب يأتى الرحل القبرفيقول باليتني مكانك وروى المروزي في الجنائزعن مرة الهمداني قالتمي لنفسمه ولاهله الموت فقيل له تمنيت لاهلك فلمتنمناه لنفسك فقال لواني أعلمانكم تسلمون على ذه لتمنيت ان أعيش فيكم عشر بن سنة وروى عن أبي عمان قال بينما ابن مسعود ذات يوم في وفلانة امرأتان ذواتا منصب وحال وله منهسما ولدكاحسن الولد اذشقشق على غور ثم قذف ذا بطنه فنكته بيد. ثم قال لانعوت آل عبدالله ثم ينبعهم أحب الى من أن عوت هذا العصفور ورواه صاحب الحلمة كذلك وروى المروزي عن قيس قال كان صيمان لعبدالله وشندون بن بديه فقال ترون هؤلاء لهم أهون على موتا من عدتهممن الجعلان ويصاحب الحلية من طريق الحسن حدثنا أبوالاحوص قال دخلنا على ابن مسعود وعنده بنون ثلاثة كامثال الدنانير فجعلنا ننظر الهم ففطن بنافقال كانكم تغبطونني بهم قلنا وهل يغبط الرجل الابمثل هؤلاه فرفع رأسه الى سقف بيت مرقدعشش فه خطاف فقال لان أكون نفضت بدى من تراب قبورهم أحب الى من أن يقع بيض هذا الخطاف فينكسر وروى الروزى عن الحسن قال كان في مصركم هذار جل عايد فرح من المسعر فل وضعرحله فى الركاك أثاه ملك الموت فقال مرحما لقد كنت البك بالاشواق فقبض روحه وروى ابن سعد والمروزىءن خالدن معدان فالمامن داية فى وولايحر يسرنى أن تفديني من الموت ولوكان الموت علما استمق الناس المه ماسيقني المه أحد الارحل بغلبني يفضل قوته و روى صاحب الحلمة عنه قال والله لوكان الموت فيمكان موضوعالكمنت أؤل من سبق المه وروى أيضاءن عبدريه بن صالح انه دخل على مكعول في رضموته فقالله عافال الله تعالى فقال كالراللعوق بمن يرجى عفوه خيرمع البقاء معمن لايؤمن شره

شياطينا الانس وابليس وجنوده و روى ابنءساكر عن ابن مسهر قال معتدر جلاقال لسعيد بن عبد العز تزالتنوخي أطال الله تعالى بقاءل فغضب وقال بل على الله بي الي رجند، وروى صاحب الحلمة عن عبيدة بنالها حرقال لوقيل من مسهذا العودمان لقمت حتى أمسه وروى أيضاعن عبد الرحن الصنايحي قال الدني المدعو الى فتنة والشيطان يدعوالى خطيئة ولقاء الله خيرمن القيام معهماو روى ابن أبي الدنيبا فى كاب الوت عن عرو بن ميمون أنه كان لا يتمنى الموت قال في أصلى كل موم كذا وكذا صلاة حتى أرسل اليه يزيد بن مسلم فتعنته واتي منه فكان يقول اللهم الحقني بالاخيار ولاتخافني مع الاشرار وروى أيضا عن أم الدرداء قالت كان أنو الدرداء اذامات الرحل على الحال المالحة قال هند آلك ماليتني كنت مكانك فقالت أم الدرداء له في ذلك فقال هل تعلين باحق ان الرجل يصبح مؤمنا و يسى منافقا بسلب ايما به وهو لايشعر فانالهذا المتأغ طمنى لهذا بالبقاء فىالصلاة والصام وروى الناأبي شيبة فىالمصنف وابنأبي الدنياءن أبى بحيفسة فالمامن نفس تسرني أن تفديني من الموت ولانفس ذبابة وروى ابن أبي الدنيا والخطيب وابن عساكر عن أبي كرة فال والله مامن نفس تغرج أحب الى من نفسى هدده ولانفس هذا الذباب الطائر ففرع القوم فقالوا لم فقال انى أخشى أن أدرك زمانا لاأستطيع أل آمر بمعروف ولا أنهى عن منكروداخير لومنذوروى النائي شيبة وابن سعدوالبه في في الشعب عن أبي هر مرة أنه مربه رجل فقال النويد قال السوف قال ان استطعت أن تشترى الموت قبل أن ترجع فانعل وروى الن أبي الدنياوالطبرائي فىالكرير وابن عساكرمن طريق عروة بنرويم عن العر ماضب سارية وكان شيخا من أصحاب الذي صلى الله عليه وسلم وكان عب أن يقبض و كان يدعو اللهم كبرت سني و وهن عظمي فاقبضى اليك فالفبينما أنابوماني مسحد دمشق وأناأصلى وأدعوان أقبص اذأنا بفتي شاب من أجل الرجال وعليه دراج أخضر فقال ماهدذا الذى تدعو به قلت وكيف أدعو ياابن أخى قال قل اللهم حسن العمل وباغ الاجل قات من أنت برحك الله قال أنار تاثيل الذي يسل الحزن من صدور الوَّمنين ثم التَّفْت فل أرأحدا

\* (فصل) \* وأمافضيلة ذكرالموت فقدأوردالم منف في هذا الفصل مايدل على فضيلة الموت ومايدل على فضيلة ذكره ونحن ننبه على كل منهما فمايدل على فضيلة ذكره ما (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا منذكرهادمااللذات) المون وهادمروىبالدالالهملة وبالمجمة والهذم القطع ومنه سيت هذام واللذات هي الشهوات فأن كان بالدال المهملة فالمعنى من يلهامن أصلها وأنسكره السهيلي في الروض وقال ليسمم اداههنا وتعقبه الحافظ ابن حروقال فىذا النفي نظر وسياق المصنف يشعر أثم ابالذال المجمة حيثقال (معناه نغصوالذكره اللذات حتى مقطع ركونكم) أي مملكم وسكونكم (الهافتقباواعلى الله تعالى) وسياق الطبي شعر مانها بالدال الهملة حيث قال شبه اللذات الفانية والشهوات العاجلة ثم زوالهابيناء مرتفع ينهدم بصدمات هائلة تمأمرالمنهمك فهابذ كرالهادم لثلا يستمرعلى الركون الها ويستغل عاعليه من التزود الى القرارقال العراق رواه الترمذي وقال حسن والنسائي وابن ماحه من حديث أبيهر مرة وقد تقدم انتهمي قلت لفظ الترمذي أكثر واذكرهاذم اللذات الموت ورواه كذلك هو وأحدوالنسائي وابنماجه من طريق محدب عمر وعن أبي سلة عن أبي هريرة به مرفوعا وصعه ابن حمان والحاكم وان السكن وان طاهر وأعله الدارقطني مالارسال وقدر وامكذ آل العسكرى فى الامشال والبهبق في الشعب و رواه أبونعيم في الحلية من حديث عر والطبراني في الاوسط وأبونعيم أضاو البهقي والضياء منحديث أنس وقوله الموت بحره عطف بمان وبرفعه خبرمبتد امحذوف وبنصب بتقد ترأعني وقدجاء فى بعض الروامات بعني الموت في تعين المناعب وقد روى هذا الجديث من مادات يأتى ذكرها قريبا (وقال صلى الله عليه وسلم لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم ابن آدم) منه وفي لفظ بنو آدم (ما أكاتم منها مهمنا)

قالارسول المصلى المه عليه وسلم أكثر وا من ذكر هاذم المذات معناه تغصوا بذكره المذات حتى ينقطع ركو كم البافتقبلوا على المه عليه وسلم لو تعلم من البهائم الموتما المحتمد الموتما الكتم منها المهام

وقالت عائشية رضى الله عنها يار سول الله هـــل يعشر مع الشهداء أحد قال أم من يذكر الموت في اليوم والليلة عشر بنمرة وانحا سب هذه الفضيلة كلهاأن ذكرالمون وجب التحافى عـندارالغرور ويتقاضى الاستعداد للا تخرة والغفلة عن الوت تدعوالي الانهـماك في شهوات الدنسا وقالصلي اللهعليهوسلم نحفة المؤمن الموت واغماقال هذالان الدنياسجن المؤمسن اذلا مزال فمهافى عناءمن مقاساة تفسمه ورياضة شهواته ومدافعة شمطانه فالموت اطلاقاله من هذاالعذاب والاطلان تحفة فيحقيه وقال سمليالله عليهوسلم الموت كفارة له كل مسلم

لان تدكره ينغص النعمة و يكدر صفو اللذة وذلك مهزل لا محالة فال الشيخ الاكبرقدس سره حقيقة الكشف اطلاع على ظاهر منء لم ماطن يستعليه ادراك باطن حس من الحواس يعاذى به الطلع حذو مدركات ظاهر حسه والخطاب فيأمره يختص بن وقع له في مطالعته حظ كشأن الحواس الظاهرة وبركة الكشف فيالحس بثابة وكة العلم في أمر العلم ينال به واجده غيراعن ظاهر العين والسمع وساثوا لحواس فكان من لا كشف له من الناس بمنزلة أعم الحيوان الذي لا يتقدم بين يدى ظاهر أمره مثل ماذكره صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وكذلك من لاكشف له الماء عنت حيلته وضعمت طبيعته تشبث بدنياه فليه ولم يحد الزهد في متاعد نياه مساغاانتهي قال العراق رواه البهق في الشعب من حديث أم صبية الجهنية وقدتقدم أنهيى فلتهي بضم الصادا الهملة وفقع الموحدة وتشديدا انعتية مصغرا صاببة اسمهاخولة بنت قبس على الاصح جدة خارجة بن الحرث و زعم أبن منده انها خولة بنت قيس بن فهد والصواب الاوّل وقد رواه أيضاالقضاعي في مسند الشهاب وفيه عبد الله بن أسلم ضعفه الدار قطني وروا: الحاكم والبهق والديلي بسندفيه ضعفاء عنأبي سعيدا لخدرى وذكر وافيه قصة أنهمر رسول اللهصلي الشعليه وسلم بظيمة مربوطة الحخباء فقالت بارسول الله حانى حتى أذهب فارضع خشفي ثم ارجع فقال سيدقوم وربيطةقوم ثمأخذعلهما فحلهافلم يكن الاقلملاحتي وحعت وقدنفضت ضرعهافر بطهار سول اللهصلي الله عليه وسلمثم جاءأ محابم افاستوهم امنههم فوهبوهاله يعنى فاطلقها ثمقال لوتعملم الحديث واعظ الديلي لوعات البهاغمن الوت ماأكاتم منها لحساسم يناوعنده من حديث أنس بلاسند لوان البهائم الني تأكلون لحومها علت ما تربدون بهاما سمنت وكيف تسمن أنت باابن آدم والون امامك (وقالت عائشة رضى الله عنها) قلت (بارسول الله هل يحشر مع الشهداء أحد قال نعم من يذكر الموت في اليوم واللياة عشر ين مرة) فلت تقدم هذا الدصنف في آخر كتاب التوحيدوالتوكل انه من حديث أنس وعائشة ولفظ مقيل بارسول الله هل يكون مع الشهداء يوم القيامة غيرهم فقال نعم منذكر الموت في كل يوم عشرين مرة وتقدم هناك ان العراقي قال لم أقفلة على اسناد وذكر ما ان حديث عائشة رواه الطبراني في الاوسط نعوه وفيه من قال فيوم خسة وعشرين مرة اللهم بارك لى فى الوت وفيما بعد الموت عمات على فراشم أعطاه الله أحرشهيد وعزاه السيوطى في شرح الصدور الطبراني من حديث عمار بلفظ المصنف (واغما سب هذه الفضيلة كلها انذكرااوت يوجب التجافى عن داراالغرور) أى البعد عنهما (ويتقاضي الاستعداد للا آخرة) أي يطالب (والغفلة عن الموت تدعو الى الانهماك في شهوات الدنيا) والا كابعلها (وقال صلى الله عليه وسلم تعفقاً اؤمن الموت) قال العراق رواء ابن أبي الدنيافي كاب الموث والطهراني والحاكم من حديث عبد الله بنعرو بسندحسن اه قلت ورواه كذلك بنالمبارك في الزهدوالبه في في الشعب ورواه الديلي فى مسند الفردوس منحديث جابر (واغماقال هذا لان الدنياسين الرمن) كارواه مسلم منحديث أبي هر برة (اذلا بزال فيهافي عناه) أي تعب (من مقاساة نفسيه ورياضة شهوانه ومدافعة شيطانه فالموت الطلاق له من هذا العذاب والاطلاق تحفة في حقه) فقدر وي أحدد من حديث ابن عروالدنيا بعن المؤمن وسنته فاذافارق الدنيا فارق السجن والسننة ورواه ابن المبارك في الزهد بلفظ الدنياجنة الكافر وسجن المؤمن وانمامثل الؤمن حين تخرج نفسمه كمثل رجل كان فى سنجن فاخرج منه فجعل يتقلب فى الارض ويتفسع فهاورواه ابنأبي شيبة فى الصنف بلفظ الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فاذاما فالمؤمن يخلى سريه حيث شاء والسرب الفح الطريق كافي الصاح وروى ابن أبي شيبة في المصنف والروري فى الجنائز والطبراني وأبرنعهم عن المن مسعود قال ذهب صفو الدنيا فلم يبق الاالكدر فالموت تعفة لكل مسلم (وقال صلى الله عليه وسلم الموت كفارة لكل مسلم) أى لما يلقاه من الا لام والاو جاع وفي واية الحكادنب وقال ابن الجورى وفي بعض طرف الحديث مايفهم ان المراد بالموت الطاعوب فانهم كانواني الصدر

الاوّل يطلقون الموتو ريدونه به اه وكانه يشيرالي خبرالبخاري الطاعون كفارة لكل مسلم قال العراقي ر واه أبونعيم في الحلية والبهرق في الشعب والخطيب في التاريخ من حديث أنس قال إن العربي في سراح المريدين اله حسن صحيح وضعفه ابن الجوزى وقد جعت طرقه فى عزء اه قلت وكذاك وا، القضاعى فى مسلمة الشهاب كالهم من طريق تزيد بن هرون عن عاصم الاحول عن أنس به وقال العراقي في أماليه انهورد منطرق يبلغهم ارتبة الحسن ولم يصب ابن الجوزى والصغاني فيذكرهماله في الموضوعات وقال الحافظ اب جرانه لميتهيأ الحسكم عليه بالوضع مع وجودهذه الطرق قال ومعذلك فليس هوعلى طاهره بل هومجمول علىموت مخصوص ان تبت الحديث اله ولهذا المعنى احتاج المصنف الى تأويله فقال (وأراد بهذا السلمحة الومن صدقا) أى الكامل في اللامه واعمانه (الذي يسلم المسلون، ن السانه ويده) وقد ر وى الحاكم من حديث جائراً كمل المؤمنين من سه إلى السلون من لسانه و بده و روى اين النحيار من حديث على وانما المسلم من سلم المسلمون من السانه ويده (وتحقق فيه أخلاق الوَّمنين ولم يتدنس من المعاصي الاباللمم والصغائر فالوت يطهره منهاو يكفرها بعداجتنابه الكائر واقامة الفرائض) وقال العامى ي شرح الشهاب معنى الحديث انالله تعيالي يتسكره على عبده المسلم بتطهيره للقائه بتسكفهر ذنويه عميايلاق عصص الموت وسكراته كأكفرت الامراض والصائب عنه ذنو ما أخرقه وروى أبو نعم في الحلية عن الاوراعي قال قال عرب عبدالعز بزماأحبان يهون على سكرات لموت اله آخرماً يكفر به المسلم (وقال عماء الخراساني) هوعطاء بن أبي مسلم كنيته أبوأبوب ويقال أبوعمان ويقال أبومجد ويقال أبو صالح البطني نزيل الشام مولى الهلب بن أبي صفرة الأزدى واسم أبيه أبي مساعبد الله ويقال مسرة روى عن أبن عباس وعنه ان حريج ثقة صدوق وقال الدارقطني الاأنه لم للق الن عماس مات سنة خس وثلاثين ومائة وكانت ولادته سمنة خسين ودفن ببيث المقدس روىله مسلو الاربعة وقبل بلر ويله العذاري أيضاوقال الحافظ ابن حرلم يثبت (مررسول الله صلى الله عليه وسلم بمعالس قداسته لاه الضحك فقال شويوا) أى اخلطوا (مجلسكم بذكر مكدرًا للذات قالواومامك شدر للذات قال المون) قال العراقي وا و ابن ابي الدنيا في كَابُ الموت هَكُذَا مرســـ لاور و يناه في أمالي الخلال منحديث أنس ولا يصم اله قلت ورواه البهقي منحديث أنسانه صلى الله عليه وسلم مربقوم يضحكون وعزحون فقال المسكثرواذ كرهاذم اللذات و روى العسكري في الامثال من حديث أبي هر ترة مرير سول الله صلى الله عليه وسلم بجعلنس من محالس الانصار وهم عرحون و يضحكون فقال اكثر وا منذ كرهاذم اللذار فانه لميذكر في كثير الاقلله ولافى قليل الاكثره ولافى ضيق الاوسعه ولافى سنة الاضيقها وروى البهق من حديث أبي سعيد دخل رسولالله صلى الله علمه وسسلم فرأى ناسا بكثر ون فقال لوأ كثرتم ذكرها ذم اللذات الوتوانه لم مأت على القبر بوم الاوهو بقول أنابيت الوحدة وبيت الغربة أنابيت لتراب أنابيت الدودولفظه عند العسكرى دخل النبي صلى الله عليه وسلم مطلى فرأى ما سايكثر ون فقال أماا نكم لوأ كثر تمذكرها ذم اللذات فاكثر وا ذكرهاذم اللذات (وقال أنس) رضي الله عنه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر وامن ذكر الموتفانه) أى اكثأره (بيحص الذنوب) أى بزيلها (و بزهــدفى الدنيا) أى يقللها فى أعينكم وهو كالام مختصرو حبرنقد جمع التذكرة وأباغ في الوعظة فانمن ذكر للوت حقيقة ذكره نغص لذته الخاصرة وزهده فهما كان ومل لمكن النفوس الداكرة والقاوب العاطلة تعتاج الى تطور الوعظ وترويق الالفاظ قال العراقي رواه ابن أى الدندافي الموت با منادضع ف حدا اه قلت وتمامه عندان أى الدندا فانذكرة وعندالغني هذمه وانذكرتموه عندالفقر أرضاكم معيشكم وهوفى مكارم الاخلاق لابن لال ملفظ اكثرواذ كرالموت فان ذلك تم عيص للذنوب وتزهيد في الدنما الموت القيامة والموت المقممة (وقال صلى الله عليه وسلم كنى بالموت مفرقا) قال العراقي واه الحرث بن أبى اسامة في مسنده من حديث أنس

وأرادج ذاالسلمح تاالمؤمن مدقاالدى سلم المسلون من لسانه و مدهو يتعقسق فه أخلاق المؤمنة ولم سدنس من المعاصى الا باللمم والصدغائر فالموت يطهرهمنها ويكفرها بعد احتنامه الكائر واقامته الفيراتض قال عطاء الخراساني مررسيول الله صلى الله عليه وسلم بمعلس قداستعلى فمالضعك قال شوبوا مجلسكه نذكرمكدر اللهذات قالوا ومامكدر اللذات قال الموت وقال أنس رضى الله عنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر وامن ذكرالمون فانه ععص الذنوب ويزهد فالدنساوقال صلى اللهعليه وسلمكني بالموت مفرقا

وقال علمه السلام كفي بالموت واعظا وخرج رسول ألله صلى الله علمه وسلم الى المسعد فاذاقوم يتعدثون ويخعكون فقال اذكروا المسوت أماوالذى نفسي سده لوتعلون ماأعملم أشعكتم فلمسلاولبكيستم كثيراوذ كرعندرسولالله صلى الله علمه وسلم رجل فاحسنواالثناءعليه فقال كفذ كرصاحبكم المون فالواما كنائكاد نسمعه مذكر الموتقال فانصاحبكم لس هنالك وقال ان عر رضى الله عنهماأ تيت الني صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فقال حلسن الانصارمن أكيس الناس وأكرم الناس بار-رول الله فقال أكثرهم ذكرا للموت وأشدهما ستعدادا له أولئك هم الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الاسخوة

وعراك بنمالك بسند ضعيف و رواه ان المبارك في العروالصلة من رواية أبي عبدالرحن الجيلي مرسلا اه قلت كذاهوفى النسخ اب المبارك والعام ابن أبي الدنيافانه الذي رواه في البروالصلة وأماحديث أنس فرواه ابن السدى فى عمل يوم وليلة والعسكرى فى الامشال بلفظ كفى بالدهر واعظا و بالوت مفرقا وذكراله قصة تقدمذكرها وروى سمعمد تنمنصو رفى سننه عن أبى الدرداء قال موعظة بليغة وغللة سريعة كفي بالموت واعظا كفي بالدهرمة رقا اليوم في الدو روغدا في القبور (وقال صلى الله عليه وسلم كفي بالموت واعظا) قال العراقير واه الطيراني والبهة في الشَّعِب من حديثُ عم اربن ياسر بسندضعيف وهومشهور من قول الفصيل بن عياض واه البه في في الزهد اه فلت الفظ الطيراني كفي بالوت واعظا وكفي باليقين غنى ورواه العسكرى فى الامثال والطسيراني أيضا والقضاعي والبهرق فى الشعب بلفظ كفي بالموتواعظاوكني بالموتنفني وكغي بالعبادة شغلاور واه منطريق يونس بن عبيدعن الحسن عن عمار وتقدم قريبامن قول أبى الدوداء رواه سبيد بن منصور (وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فاذاقوم يتحدثون ويضحكون فقال اذكر واالموت أماوألذى نفسي بيسدء لوتعلون ماأعلم لضحكتم قليلا والمكيتم كثيرا) قال العراقي رواه ابن أبي الدنياني الموت من حديث ابن عمر باسناد ضعيف اه قلت هذا الشطرالاخيرلو تعلون ماأعلم الخ متفق عليه من حديث أنس وعائشة وفى الباب عن أبي هريرة وجماعة تقدمذكره وقدروى البهتي في الشعب عن نافع عن ابن عسر مرفوعا اكثر واذكرها ذم اللذات فانه لا يكون في كثير الاقاله ولا في قليل الاكثر، (وذكر عندرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فاحسنوا الثناءعليه فقال كيف كان ذكر صاحبكم للموت فالواما كنانكاد نسمعه يذكرا لموت فال فان صاحبكم ليس هناك ) قال العراقير واه ابن أبي الدنها في الموت من حديث أنس بسند ضعيف وابن المبارك في الزهد قال أنبأ نامالك بن مغول فذكره بلاغام يادة فيه اله قلت وكذلك رواه البزارمن حديث أنس وروى ابن أبي شيبة في المصنف وأجد في الزهد عن ابن سابط قالذ كرعند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فاثني عليه فقال صلى الله علمه وسلم كيفذ كره الموت فلم يذكر ذلك منه فقال ماهو كماتذ كرون وأخرجه الطبراني عن سمهل بنسمد نعوه (وقال ابنعر) رضى الله عنهما (أتيت الذي صلى الله عليه وسلم عاشرعشرة فقال رجلمن الانصار من أكيس الناس وأكرم الناس يارسول الله فقال اكثرهم ذكر اللموت وأشدهم استعداداله اولئك هم الاكاس ذهبوا بشرف الدنياوكرامة الاسترق قال العراقي رواه ابن مأجه مختصرا وابن أبى الدنياني الوت بكالة باسه فادحمد اه قلت ورواه الطيراني والحاكم عنه انرجلاقال بارسول اللهأى المؤمنين أكبس فالداكثرهم للموتذكرا وأحسنهمله استعدادا قبلنز ولالموت أولئكهم الا كياس ذهبوا بشرف الدنيا والا تنوة ورواه ابن المبارك في الزهدوأ يوبكر في الغيد لانيات من طريق يحي بن أبوب عن عبيد بن زهر عن سعد بن مسعود الكندى له صحية وقدل انه تابعي قال ســ شل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الوَّمنن أكيس فقال اكثرهم للموتذكر اوأحسنهم له استعدادار قال أنو نعم في الحلية حدثنا عبدالرجن بنالعباس حدثناا يحق بنابراهم الحرى حدثناا لحكم نموسي حدثنا اسمعيل من عياش عن العلاء بن عتبة عن عطاء بن أبر باع عن أبن عر قال قام فتى فقال بارسول الله أى المؤمنين أكيس قال اكثرهم للموتذ كراوأحسنهمله استعدادا قبل ان ينزلبه أولئك الاكياس ثمقال ر واه أبوسهيل من مالك وحفص بن غيلان و لا يدبن مالك وقرة بن قيس ومعاوية بن عبد الرجن عن عطاء مثله ورواه مجاهدعن ابن عرنحوه اه ومماعسن الراده من الاخبار في فضل الوث روى الديلي من حديث الحسين بن على رضى الله عنه حما الموتر يحانة المؤمن وروى البهق في الشعب وضعفه والديلي منحديث عائشة الموت غنيمة والمعصية مصيبة والفقر راحة والغني عقو بة والعقل هدية من الله والجهل ضلالة والظلم ندامة والطاعة قرة العين والبكاعمن خشمةالله المحاقمن النار والضحك هلاك البدن والنائب

من الذنب كن لاذنب له و روى أحدوسعيد بن منصور في سننه باسناد بحيير من حديث محود بن لبيدا ثنان يكرههما بنآدم بكرهالموت والموت خبرله من الفتنة ويكره قلة المال وقلة الميال أقل للعساب وروي ابن السكن وأنوموسي فيالمعرفة والبهتي في الشعب منحديث زرعة بن عبدالله الانصاري بحب الانسان الحياة والموتخير لنفسه ويحس الانسان كثرة المال وقلة المال أقل للعساب وهومرسل لانزرعة تابعي وقيسل هو صحابي وهو بضم الزاى ثمراء وقبل مراء ثمزاي ساكنة وروى الشعفان من حديث أبي قنادة قال منعلى الني صلى الله علمه وسلم معنازة فقال مستر يح أومستراح منه فألوا مارسول الله ماالمستر يحوالمستراح منه فقال العبد المؤمن ستريح من تعب الدنه او أذاها الحرجة الله تعالى والفاح تستر يجمنه العباد والملاد والشحر والدوات وروى أوتعم من حدث اسعر ان الني صلى الله عليه وسيلم فاللابي ذريا أماذران الدنيا يجن المؤمن والقترأمنه والجنقمصره باأباذوان الدنياحنة الكافر والقبرعذاله والنارمصر ووروى النسائي والطعراني والأرأى الدنيام وحديث عمادة من الصامت ماءل الارض من نفس تموت ولها عندالله خسيرغب انترجع اليكم ولها نعيم الدنيا ومافها الاالشهيدفانه يحب انرجع فيقتل مرة أخرى الما مرى من ثواب الله له وروى الطعراني من حديث أي ما لك الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله على وسلم اللهم حبب الموت الحمن بعسلم انحو سواك وروى الاصهاني في الترغب عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قالله ان حفظت وصيتي فلا يكوننشئ أحب المائمن المون وروى أبن أبي شبية فى المسنف وأحد فالزهدوابن أبى الدنياف الموت والبهتي فى الشعب من حديث الربيع من أنس مرسلا كفي بالوت من هدا فى الدنيام عبافى الا منوه و روى الديلى من حديث أبي هريرة اكثر واذكر الوت فامن عبد أكثر من ذ كره الاأحياالله قلبه وهوّن عليه ما الوت و روى ابن عسا كرمن حديث أبي الدرداء لو تعلمون ما أنتم لاقون بعدا اوتماأ كلتم طعاماعلى شهوة أبداولاشر يتمشرا باعلى شهوة أبداور وى اب البارك فى الزهد منمرسل معدبن عبدالرجن بن نوفل لو تعلين علم الموت بالنت رمعة لعلت انه أشده ا تقدر بن عليه وقدر واه الطبراني عنهجد بنءبدالرجن بن نوفل عن سودة متثارمعة موصولا وعما يحسن ايراده في ذكر فضلة ذكرالموتوالاستعدادله منالاخمار روىان أبيالدنماعن سفيات قال حدثنا شيخ انرسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى رحلا فقال اكثرذ كرا اوت سلك عماسواه وروى أنواهم من حديث أي هريرة فالجاءر جل الحالني صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله مالى لاأحب الوت قال المثمال قال نع قال قدمه فانقلب المؤمن معماله انقدمه أحسان يلحق به وان أخره أحسأن يتأخر معه وروى الطبراني عن طارق المحارب قال قال لى رسول الله صلى ألله عليه وسلم يا طارق استعدالموت قبل الموت وروى الديلمي من حديثأنس أفضل الزهدفى الدنياذ كرالموت وأفضل العبادة التفكر فن أثقلهذ كرا لموت وحدقبره وضة من رياضه الجنة و روى الترمذي من حديث ألى هر برة مامن أحد عوت الاندم قالوا وماندامته بارسول الله قال ان كان محسسنا ندم ان لا مكون ازداد وان كاتُ مستَّاندم ان لا مكون نزع ( وأما الا " أار فقد م قال الحسن) البصرى رجه ألله تعالى (فضم الموت الدنيا فلم يترك الذى لب فرحا) لأن ذا اللب واهابيصيرته زائلة والموث واقعادلا يفرح بشئ من رهرتها (وقال) أبو تزيد (الربسع بن حسم) الثورى الكونى العابدأحسدالزهادالثمانية (ماغاثب ينتظره المُؤمن حُدَيرَلُه منالَموت) ورواه ابن أبي شبهة في المصنف وابن المبارك فى الزهدوا اروزى فى الجنائر وقال أنونهم فى الحلية حدثنا عبد الله ب محد حدثنا مجدب شبل حدثناعبدالله بن محدحد ثناوكيع عن سفيان عن أبيه عن أبي يعلى عن الربيد ع بن خيثم فذكره وحدثنا أو مجدين حمان حدد ثناجعفر بن الصباغ حدثنا بعقو ب الدور قى حدد ثنا الأشجعي سمعت سفيان يقول قال الربسع بنخشرارندواهسذاالخير ماتمه تنسالوه لابغيره واكثرواذ كرهسذا الموت الذى لمتذوقوا مثله فان الغائب اذا طالت غيبته رجيت جيئته وانتظره أهله وأوشك ان بقدم علمهم وحدثنا عبد الرحن بن العباس

(وأما الا "نمار) فقدقال الحسسن رحمالله تعمالى فضع الموت الدنسافلم يترك لذى لب فرحاوقال الربيع ابن خديم ماعائب ينتظره المؤمن خسيراله من الموت

وكان يقول لانشعروابي أحدا وسلونىالى ربي سلا وكتب بعض الحيكاء الي رجل من احواله باأحي حذرالموتفى هذه الدارقسل أنتصر الىدارتتني فسا الموت فلانجده وكأنان سير ساداد كرعنده الموت مات كل عضومنه وكان عر ابن عبد العز بز عممكل لله الفقهاء فتذاكرون المون والقيامة والاسخرة ثم يبكون حــتى كائن بين أيديهم جنازة وقال الراهم التمى شميا تنقطعاعني لذة الدنيا ذكرالموت و الوقوف بسين يدى الله عز وجهلوقال كعهمن عرفالموت هانت عليمه مصائب الدنداوهم ومها وقال معاسرف رأيت فهما ر ي النام كائن قائلا يقول في وسط مسجد البصرة قطع ذكر المدوت قداوب الخائف من فوالله ما راهم الاوالهن وقالأشعثكا ندخل على الحسن فاعماهو الناروأم الاسخرة وذكر الموت وقالتصفية رضي الله عنهاان امرأة اشتكت الى عائشة رضى الله عنها فسارة قلهافقالث أكثرى ذ كرالموت رق قلمك فطعلت فرق قلبها فحاءت تشكرعا تشةرضي اللهعنها وكان عيسى على السلام اذاذ كرااوت عنده يقطر

حدثناابراهم الحربي حدثناأ وبكر حدثنا سعيدبن عبدانته عن نسيرعن بكربن ماعز قال كات الربيع يقول أكثرواذكرهذا الموت الذى لم تذوقوا قبله مثله (وكان يقول لاتشعر وابي أحداوساوني الى ربي سلاً) ر واه أنونهم في الحلية ورواه صاحب كتاب المتفعين عن الفريابي قال حدثنا سيفيان عن ابن حيان ان الربيع بن حيثم قال عندمونه لا تعلوا بي أحدا وسأونى الى بي مرسلا (وكنب بعض الحكاء الى رجل من الحوالة باأخى احذر الموت في هذه الدارقبل ان تصير الى دارتمني في الموت فلا تجده ) رواه ابن أبي الدنيا (وكان أبو بكر محدين سيرين) رجه الله تعالى (اذاذ كرعنده أأوت مات كل عصومنه) رواه أبو نعمر فى الحاسة فقال حدثنا أبوعلى محذين أحدد حدثنا بشرين موسى حدثنا الحيدى ب وحدثنا عبد الرحن بن العباس حدثنا الراهم بن اسعق الحربي حدثنا اسعق بن اسمعيل ومحد بن عباد قالوا حدثنا سفدان معينة حدثني دهين الأقطع قال كان محدين سير من أذاذ كرالوت مات كل عضومنه على حدته ورواه صاحب كاب التفعين عن عبدالله بن الواهيم بن العباس عن عثمان بن قرر أذ عن ابراهيم بن بشار عن ابن عبينة وفيه على حياله بدل على حدثه (وكان عربن عبد العزيز) رجم الله تعالى ( يجمع كل ليلة الفقهاء) عنده (فيتذاكرون الموت والقيامة والاستجرة ومافيهامن الاهوال) والشدائد (ثم يبكون حتى كان بين أيديهم جنسازة) رواه أنونعيم في الحلية (وقال) أيوا معق (ابراهسيم) بن يزيد بن شريك (التيمي) الكوفى وكان من العباد (شيآن قطعاء في لذاذه الدنياذ كرا اوت والوقوف بين بدى الله عُرُوجِلْ) رواه ابن أبي الدنيا في الموت (وَقَالَ كَعَبِ) الاحبار رجمة ألله تعالى (من عرف الوت هانت عليه الصائب رواه ابن أبي الدنيا بلفظ مصائب الدنيا وعمومهار واعت محدب الحسين قال حدثنا الحرث ابن خليفة حدثناذر يدأبو سليان من ابراهيم بن أبي عبدالله الشامى عن كعب فذكره ورواه أبونعيم في الحامة من طريقه (وقال أبو بكرمطرف) بن معقل التميى الشيقرى بالشين المجمة والقاف محركة مندوب الح شقرة قبيلة من عمروه ولقب معاوية بن الحرث بن عمر ومطرف هذار وي عن ابن سير بن والحسن والشعى وهنه النضر بن شميل وأبوداودوالطيالسي (رأيت فيماسى النائم كان قائلا يقول في وسط مسجد البصرة قطع ذكرا اوت قاوب الخياث فين فوالله ما تراهُم الاوالهين ) رواه أبونعيم في الحلية في ترجة عبد صدالعز يزبن سليمان فقال حدثناأ يوبكرا لمؤذن حدثنا أحدبن محدبن عرحد تناعبدالله بن محدب عبيد حدثنا محدثن الحسسن حدثنا أنوعقيل زيدن عقيل قالسعت مطرفا الشقرى يقول لعبد العزيزبن المسان وأيت فيما وى النام فذ كر وفي آخو فرعبد العز من مغسياعليه (وقال أبو) هافي (أشعث ) بن عبداللك الحراني البصرى منسوب الى حران مولى عثمان بنعفان قال يعنى بن سعيد لم ألق أحدا يعدث عن الحسن أثبت منه وكان عالما بسائل الحسس الرقاق قال شعبة عامة مار وي يونس في الرقائق كأنرى انهاعنه وفال أبن سعد كان الحسن اذاراى الاشعث فالهان بأباهاني ماعندك وفي طريق آخرا نشر برك أى هات مسائلة وقال الدارقطني هم ثلاثة مروون عن الحسن جمعا أحدهم الجراني ثقة وأشعث الحداني يعتبر به وابن سوادا الكوفى يعتبريه وهو أضعفهم روى له البخيارى تعليقا والباقون سوى مسلم (كنا لدخل على الحسن ) المصرى (فاعماه والنار وأمر الاحمة وذكر الموت) رواه أبونعم في الحلية (وقالت صفية) بنتسبية بن عمدان إن أبي طلحة العبدرية تابعية جليلة الهارواية وأكثر حديثها عن عائشة (ان امرأة اشتكت الى عائشترضى الله عنها قساوة قلمها فقالت اكثرى من ذكر الوت برق قلبك ففعلت فرق المها فاءت تشكر عائشة رضى الله عنها) روا وابن أبي الدنياني كناب الموت (وكان عيسي عليه السلام اذا ذكرااوت عنده يقطر جلده دما) رواه ابن أبي الدنياني كتاب الموت وروى ابن عساكر عن الشعى قال كان عيسى اذاذ كرعنده الساعة صاحو يقول لاينبني لابن مريم ان يذكر عنده الساعة فيسكت ور وى أبو نعيم فى الحلية من طريق أبي طارق التبان قال كان عبد العزيز بن سليمان اذاذ كر القيامة والون صرخ

كاتصرخ الشكلي ويصرخ الخائفون من جوانب البحرقال وربحارفع الميت والمينان من حوانب مجلسه (وكانداودعليه السلام أذاذ كرالموت والقيامة يبكى حتى تنخلع أوصاله فاذاذ كرالرحة رجعت اليه نَفُسه) رواه أبن أبي شيبة في المصنف وأحد في الزهد وعبد بن حيد وابن أبي الدنيا في الوت عن ثابت ابن صفوان عن عروة قال كان داود عليه السلام اذا ذكرعقاب الله تخاعت وصاله لابشدها الاالله فاذا ذكررحته تراجعتور وى أحد فى الزهدى أبى العالمة قال كان دعاء داو دعلمه السلام سحانك الهبى اذاذ كرت خطيئتي ضاقت على الارض وحمه أواذاذ كرت رحمل ودت الروح وعالا الهدى أتيت أطباء عبادك ايداوولى خطيشي فكالهم عليك يدلني (وقال الحسن) البصرى رحمالله تعمالي (مارأيت عاقلاقط الاأصبته حذرامن الموت وعليه حرينا) رواه أبن أبي الدنياني كتاب الوت وروى أبونعيم في الحلمة من طريق أبي مروان بشرالر حال عن الحسن قال يحق لمن يعلم ان الموت مورده وان الساعة موعده وان القيامة بين يدى الله مشهده أن يطول حزله (وقال عرب عبد العزيز) رحمه الله تعالى (لبعض العلماء عظني فقال أنت أول خليفة عوت فال زدني قال ليسمن آبائك أحد الى آدم الاذاق الوت وقدجاءت نوبتك فبكر عمراذاك رواه ابن أبي الدنياني كتاب الوت وروى أبونعيم في الحليسة من طريق فضيل بن عياض عن السرى بن يحيى عن عمر بن عبد العز بزقال والله ان وجلا ايس بينه و بهن آدم الاابله قدمات العرقله فى الموت وروى أيضا فى ترجة عبد والعزيز بن سلسان من طريق محد بن عبد العزيز بن سلسان قال كنت أسمع أبي يقول عجبت ممن عرف الموت كيف تقرعينه في الدنيا أم كيف تطيب به انفسه أم كنف لاينصدع فهاقلبه قال عميصر خهاه هاه حتى يخرمغشياعليه (وكان الربيع بنحيثم) المورى الكوفى الزاهد (قدحفر قبرافي داره فكان ينام فيه كل يوم مرات يستديم بذلكذ كرا آوت وكان قول لوفارق ذكر الموتقلي ساعة لفسد ) رواه ابن أبي الدنياني كتاب الوت وروى أبونعم في الحلاسة عن الحسن هواين صالح قال قيل الربيع بن خيم ما أباعبد الله لو جالستنا قال لوفارقذ كر الموت قلبي ساعة فسد على (وقال مطرف من عبدالله بن الشخير ) الحرشي العامري البصري التابعي الزاهد (ان هذا الوت قد نغص على أهل النعيم تعيهم فاطلبوا تعيمالاموت فيه) رواه أيونعيم في الحلية عن عبد الرحن بن العباس حدثنا الراهيم ا بن استقالر بي حدثنا أبوكريب حدثنا استق بن سليمان من أي جعفر الرازى من قتادة من مطرف قالدفساقه (وقال عربن عبدالعزيز) رحمالله تعالى (لعنبسة) بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية أي خالد الاموى أخى عمر والاشدق ثقة وكان عند الحاج بالكوفة مات على رأس المائة روى له النجارى ومسلم وأبوداود (أكثرذ كرااوت فان كنت واسع العيش ضيقه عليلوان كنت ضيق الغيش وسمعه عليك فال أنواعيم في الحلية حدثنا الحسن بن محد بن كيسان حدثنا اسمعيل بن اسحق القاضى حدثنا اب أبي بكر حدثنا سعيد بن عاص عن أسماء بن مبد قالدخ ل عنسمة بن سعيد بن العاصء سلى عمر بن عبسدالعز يزفقال باأمير الوُّمنة بن ان من كان قبلك من الحلفاء كانوا معطون عطاما منعتناهاولى عيال وضيعة افتاذن لى أخرج الى ضيعتى ومايصلح عيالى فقال عمر أحبكم البغامن كفانا مؤنته فرج من عند و فلم أصار عند الباب قال عمر أبا خالد أبا خالد فرجيع فقال أكثر و نذكر الوت فان كنت فى ضميق من العيش وسعه عليك وان كنت في سعة من العيش ضيقة عليك حدثنا أو محد بن حيان حدثنا مجدين يحيى المروزي حدثنا خالد بنخواش حدثنا جادبن زيدعن مجدين عرقال قال عالمنسة تنسعمد دخلت على عُرفذ كرنحوه (وقال أبوسلمان الداراني) رجمه الله تعالى (قلت لامهرون) وكانت من العارفات (أتعبسين الموت قالت لأقات لم قالت لوعضيت آدمياما اشتهيت لقاء فكيف أحسلقاءه وقد عصيته) رواه ابن أى الدنياني كتاب الوت وعما يحسن الرادمين ذكر الات نارفي فضل المور وي الروري فى الجنائز وأبونعيم في الحلية والبهرتي في الشعب عن ان مسعودة ال-بذا المكروهان الفقر والوت وروى

وكان داودعلمه السلام اذاذكرااوت والقيامية يبكىحثي تنخلع أوصاله فاذا ذكرالرحة رجعت السه نفسه وقال الحسن مارأيت عاقسلاقط الاأصلامين ااوتحذراوعليه حزينا وقال عمر بن عبد دالعزيز لمعض العلاء عظني فقال أنت أول خليفة عوت قال ردنى قالليس من آبائك أحدالي آدم الاذاق الوت وقدحاءت توبتك فبتمءمر الذلك وكان الربيع بن خيثم قدحفرقبرا فيداره فكان ينام فيه كل يوم مرات سـتديد الدادك والوت وكان بقرول لوفارت ذكر الوت قلى ساعة واحدة الفسدوقال مطرف بنعبد الله من الشخر بران هدا الوت قدنغص على أهل النعيم تعيسمهم فاطلبوا نعيمالاموتافيه وقالعر أين عبدالعز يزلعنسةأكثر ذكرالموت فان كنث واسع العيش ضيقه علىك وان كنت ضيق العيش وسعه عليسك وقال أبوسليمان الدارانى قلت لام هـرون أتحين الموت قالت الم قلت لم فالت لوعصيت آدميا مااشتهت لقاءه فكيف أحب لقاءه وقدعصيته

ابنأبي شيبة والروزى عن طاوس قال لا يخزن دين المرء الاحفرته وروى ابن أبي الدنساعين مالك بن مغول قال بلغني ان أول سرور بدخل على المؤمن الموت لما رى من كرامة الله تعالى وثوانه وروى أحد فى الزهد وابن أبي الدنيا عن ابن مسعود قال ليس المؤمن راحة دون لقاء الله وروى سعيد بن منصور وابن ح رعن أبي الدرداء قال مامن مؤمن الاالموت خيرله ومامن كافر الاالوت خديرله فن لم يصدقني فان الله يقول وماعندالله خير للابرار ولايحسين الذين كفروا انماعلي لهم خيرا الاسبة وروى ابن أبي شيبة في المصنف وعبدالر زاق فى تفسيره والحاكم فى المستدرك والطيراني والروزى فى الحنائزة ناب مسعود مامن نفس برة ولافاحرة الاوالموت خبرالهامن الحماةان كان برافقد قال الله تعمالي وماعند الله خير للامرار وان كان فاحرافقد قال الله ولا يحسمن الذمن كفروا اغمانملي لهم خسير لانفسهم الا من وروى ابن المبازك وأحدفى الزهد عن حمان بن حبلة التأماذر أوأما الدرداء قال لاحبذا المكروهات الثلاث الموت والمرض والفقر وروى ابن أبي الدنيا عن حعفر الاحرقال من لم يكن له في الموت عير فلا حير له في الحياة وروى ابن سمعد في الطبقات والبهق في الشعب عن أبي الدرداء قال أحب الفقر تواضعا لربي وأحب الوت اشتياقا لربي وأحب الرض تكفيرا لخطيئتي وروى أبواءيم في الحلية عن سفيان الثوري أنه كانا ذاذكر الموتلا ينتفع به أياما فانست ل عنشي قاللا أدرى لا أدرى وروى ابن سعد وابن أبي شيبة وأحدقى الزهد عن أى الدرداء أنه قدل له ماتعب لمن تعب فال الموت قالوافان لم عث قال يقلماله وولد وروى ابن أبي شبهة عن عبادة بن الصامت قال أتمني لحبيبي ان يقسل ماله و يتعلمونه وروى أحدفى الزهد وابن أبي الدنيا عن أبي الدرداء فالمااهدى الى أخرصالح هدية أحب الى من السلام ولا ملغني خسيرأعبك من موته وروى ان أبي الدنهاءن مجدين عبد العزيز التمي قال قبل لعبد الاعلى التهيماتشم على الفسك وان تحب من أهاك قال الموت وقال سهل بن عبيد الله التسترى لا يتمنى الموت الائلانة رجل جاهل بمابعد الموتأو رجل يفرمن أقدارالله تعمالى أومشتان يجيب للقاء الله تعالى وقال حيان بن الاسود الموت جسر يوصل الحبيب الى الحبيب وقال أبو عهمان علامة الشوق حب الموتمع الواحة وقال بعضهم أن المشتاقين يحسون حلاوة الوت عندوروده لماقد كشف لهم من أن روح الوصول أحلىمن الشهدوروي ابنءساكر حنذيالنون المصري قال الشوق أعلى الدرسات أوأعلى المقامات اذابلغها العبسد استبطا الوتشوقا الحاربه وحباللقائه والنظراليه وروى أتوتعيم فحالجلية عن ابن عبد ربه أنه قال أحمول أقعب الجنة قال ومن لا يحب الجنة فال فاحب الموت فانك لن ترى الجنة حتى تموت وروى عن عبدالله بنأى زكر ماأنه كان يقول لوخيرت بن ان أعر ماثة سنة فى طاعة الله تعالى وان أقبض وي هذاأوفي ساءتي هذه لاخترت ان أقبض في وي هذا أوفي ساعتي هذه شوقا الى الله ورسوله والى الصَّالِحِينَ من عباد. و روى أنو نعيم وابن عساكرُعن أحدين الحوارى قال سمعت أباعبـــد الله النباجى يقول لوخيرت بينان تكونلى الدنيامنذوم خلقت أتنع فمهاحلالا أسألعنها ومالقمامة و بن ان تخرج نفسي الساعة لاحترتان تخرج نفسي الساعة أماتح ان تلقي من تطميع وروى ابن المارك في الزهد وامن أبي الدنيا عن مسروق قال ما غيمات شيّاً بشيٌّ كوَّمن في الحدد قدامن من عذاب الله واستراح من أذى الدنماورواه اس أبي شبعة بافظ مامن شئ خبر المؤمن من الدقد استراح من هموم الدنها وامنومن عذاب الله وروى النالمارك في الزهد عن الهيثم لن مالك قال كنا نتحدث عند أيفع امنءبدة وعنده أبوعطمة المذبوح فتذكر واالنعيم فقالمن أنع الناس قالوا فلان وفلان فقال مأتقول يا أباعطية فقال أنا أخبركم عن هو أنعم منه جسدفى لد أمن من العد ذاب و روى عن محارب بن داار قال قال لى خيمة أسرك الموت قال لاقال ما أعلم أحدا لاسره الموت الامنقوص وهو عند عبد الله بن أحدفي والدالرمد بلفظ فقالمان هذايك لنقصكيبر وروىءن أبي عبد الرجنان رجلاقال في مجلس

أ بى الاعور السلى والله ماخاق الله شيا أحبالى من الوت فقال أبوالاعور لان أكون مثلث أحبالى من جرالنم وروى ابن أبى الدنيا عن صفوان بن سلم قال فى الوت راحة الله ومن من شدائد الدنياوان كان الموت ذاغص وكرب و روى عن محدث عن بعض الحكاء أنه قال الموت أهون على العاقل من زاة عالم غافل و روى عن سفيان قال كان يقال الموت الحسة العابدين ومن الا تار التي يناسب ايرادها فى فضل ذكر الموت والاستعداد له ماقال بعضه مفى قوله تعالى ولا تنس تصيبك من الدنياه و الكفن فهو وعظ متصل بما تقدم من قوله وابتع فيما آثال الله الدار الا خرة أى اطلب فيما أعطال الله من الدنيا بصرفها فيما وحالها ولا تنس النات ترك حميم الك الانصيال الذي هو الكفن كافيل من الدنيا بصرفها في المحتم الدهركاء بدردا آن تلوى فهما وحنوط

وقال حامد اللفاف من أكثر ذكر ألوت أكرم بثلاثة أشياء تعيل النو بة وقناعة القلب ونشاط العبادة ومن نسى الموت عوقب بشيلاتة أشياء تسويف التو بة وترك الرضابا الكفاف والتكاسل في العبادة وقال بعضهم لا يدخل ذكر الموت بينا الارضى أهله بمناقسم لهم قال أنونواس

ألاأن الذين فنواوماتوا \* أماوالله ماماتوالتبقي

وقال أبو حزة الخراساني من أتكثر ذكر الوّت حبب اليه كل بأق وبغض اليه كل فان و روى ابن أبي الدنيا عن رجاء بنحيوة قال ماأ كثرعبد ذكر الموت الاترك الفرح والحسد وروى ابن أب شيبة في المصنف وأحدفى الزهــدعن أبي الدرداء قال من أكثرذ كرالموت قلحسد، وقل فرحه وروى ابن أبي شيهة عن عون من عبد الله قال ماأحد منزل الوندق منزلته الاعبدا عدغدا ايس من أحسله كم من مستقبل ومالاست كمله وراج غدا لابيلغمانك لوترى الاجل ومسيره لابغضت الامل وغروره وروى عن ابي حازم قال كلع ـ لكرهت الوت من أجله فاثر كه ثم لايضرك ميمت وروى أيونع يم في الحلية عن أبي عران قال قال عرب عبد العز مزمن قرب الموت من قلبه استكثر مافي ديه و روى عن القداح قال كأن عر ن عدالعز يزُ أذاذ كرااوت انتفض انتفاض الطيرو يبكى حتى تعرى دموعه على لحيته وعن عبد الوهابعن عطاءعن سمعيدقال كانعر بنعيدالعز بزاذاذ كرااوت اضطربت أوصاله وعنعر بنذر قال قال عربن عبد العزيز ماأحب ان يهوّن على الموت لانه آخرمايؤ حرعليه المؤمن وعن الاوزاع قال قال عرفذ كر نحوه و روى عن جارين نوح قال كتبعر بن عبد العز بزالى بعض أهل بيته أما بعد فانكان استشعرت ذكرالوث فاليلك ونهارك بغض اليك كلفان وحبب أليك كلباق والسلام وروىءن مجسر التمي قالذكر الوت غنى ومن سميط قال من جعل الموت نصب عينيه لميبال بضيق الدنيا ولابسعتها وروى ابن أبي الدنيا عن أخسن قال ماالزم عبدقلبه ذكر الموت الاصغرت الدنيا عنده وهان عليه جيسع مافيهاوءن قذادة قال كان يقال طوبيان ذكرساعة الموثوبين مالكبن دينارقال قالحكيم كني بذكر الموت القاوب حياة العمل وعن أبي حازم قال يا بن آدم بعد الموت يأتيك الخبرو روى عن على رضى الله عنهقال الناس نمام فاذا ماتواانتهوا وقدنظم هذاالمعني الحافظ العراقي فقال

والماالناس أمام من عت ي فهم ازال الموت عنه وسله

وروى أبونعيم فى الحلمة ان عربن عبد العز بزقال لميون بن مهرات باميمون ما أرى القبر الازبارة ولابد الزائران برجع الى منزله يعنى الى الجنة أوالنّاروي رجاء بن حيوة قال ذكر عرب عبد العزيز الموت وما فقال يَثِيْل أَمْ تُران الوت أدرك من مضى \* فلم ينج منه ذو جناح ولا طفر

\*(بيان الطريق في تعقيق ذكر الموتف القلب)\*

(اعدلم) بصرك الله تعمالي (أن الموت هائل) فقاسع (وخطره عظيم و) انحما (عظلة الناس عنه لقلة فلم المارم فيه) فلا يخطرلهم ببال (و) لقسلة (ذكرهمله) على ألسنتهم (ومن يذكره) قليلا أوكثيرا

(بيان الطريق فى يحقيق ذكر المون فى القلب)\* اعلم ان الموت ها الوخطره عظيم وغفلة الناس عنسه لقلة فكرهم فيه وذكرهم له ومن يذكره

ايس يذكره بقلب فارغ بل بقلب مشد غول بشهوه الدنها فلا ينجم ذكر الموت في قلبه فالعار بق فيه أن يطرغ العبد قلبه عن كل شئ الاعن ذكر الموت الذي هو بين يديه كالذي يريدان يسافر الى مفازة مخطرة أو يركب البحرفانه لاية فكر الافيه فاذا باشرد كرا الموت قلبه فيوشك أن يو ثرفيسه وعند ذلك يقل فرحه وسروره بالدنيا وينكسرقابه (٢٣٥) وأنجع طريق فيه ان يكثر ذكر اشكاله

وأقرانه الذبن مضوا قبسله فيتذ كرموتهم ومصارعهم نحت الستراب ويتذكر صورهم في مناصبهم وأحوالهم ويتأمل كيف عاالتراب الآن حسس صورهم وكيف تبددت أجزاؤهم في قبورهم وكيف أرمساوا نساءهم وأيتموا أولادهم وضيعوا أموالهم وخلت منهم مساحدهم ومجالسهم وانقطعت آثارهم فهمانذ كررجلارجلا وفصلفى قلبهماله وكيفية مونه وتوهم صورته وتذكر نساطه وتردده وتأميله للعيش والبقاء ونسسنانه للموت وانخداعه عواثاة الاسباب وركونه الى القوة والشارومله الىالغعل واللهو وغفلتمه عمارين يديه من المسوت الذريع والهدلال السر يعوانه كىف كان يىرددوالاتن قد تهدمت وجلاه ومفاصله وانه كمف كان ينطق وقد أكل الدود لسانه وكنف كان يضعك وقد أكل التراب أسنانه وكمف كان يدبر لنفسهمالا يحتاج اليه الىءشرسسنين فىوقت لم يكن بينه وبسين الموت

(أيس يذكره بقلب فارغ) عن الشواء ل (بل بقلب مشغول بشهوة الدنيا) معلق بها (فلا ينجم ذ كرالموت فى قلبه ) لاحل ذلك (فالطريق فيه أن يفرغ العبد قلبه) عن كل شي الاعن ذكر الموت الذي هو بين بديه كالذي ( بريدان يسافراني مفارة مخطرة أو ) بريدان ( يوكب المحرفانه لا يتفكر الافيه) ان فام أوقعد (فاذاباشرة كرالوت قابه فيوشك ان يؤثر فيد وعند ذلك) اى اذا تحقق التأثير فن علاماته أنه (يقل فرسه وسروره بالدنياو ينكسر قلبه)منها فلايكون له في باطنه ميل البها أصلا (وأوقع طريق فيسه) أى أكثره وقعا في القلب (ان يكثر ذكر أشكاله وأقرانه) ولداته (الذين مضوا قبله فتنذكر موتهم ومصارعهم تحت التراب و يتذكر صورهم) الجيلة (في مناصهم وأحوالهم) التي كانوا يتقلبون فيها (وينأمل كيف محاالتراب الآن حسن صورهم وكيف تبددت أجزاؤهم في قبورهم وكيف أرملوا نسماءهم) أى تركوهن أرامل بلا أز واج (واينموا أولادهم) أى تركوهم ينامى (وضيعوا أموالهم وخات منهسم ماجدهم) ومدارسهم (وعبالسهم وانقطعت آثارهم فهما تذكر رجلا رجلا وفصل في قلبه حاله وكيفية موته وتوهم صورته وتذكر نشاطه وتردده وأمله للعبش والبقاء ونسيانه الموت وانخداعه بمؤاتاة الأسباب) أى موافقتها (وركونه الى الفقّ والثبات وميله الى الضعك واللهو وغفلته عما بين يديه من الموت الذريع والهمالاك السريع وأنه كيف يتردد والاك قسد مدمت رجلاه ومفاصله وكيف كان ينعلق و) الآن (قدأ كل الدوداس أنه وكيف كان بضعك و) الآن (قد أكل النراب أسنانه وانه كيف كان يدمر لنفسه مالأيحناج اليهالى عشرسنين فىوفت لم يكن بينه وبين الموت الاشهر وهوعافل عماراد به سنى ماء الموت فى وقت لم يحتسبه فانكشف له صورة اللك القابض الروح وهو عزرات لعليه السلام (وقرع معه النداء امابا لجنة أو بالنار) يشيرالى ما خرجه الطبراني فى الكبير عن عبد الله ب عرواذا توفى الله الومن أتته اللائكة بحر مرة بيضاء فيقولون اخر جى الى روح الله فقفرج كاطيب وبم المسك وأما المكافرفتأتيه ملائكة العذاب بمسم فيقولون اخرجي إلى غضب الله فتخرج كَانْتَنْ جِيفَة وقدر واه أبو بكرالمر وزى في الجنائز من حديث أبي هر برة نحو وسيأتى ( فعند ذلك ينظر فى نفسه أنه مثلهم وغفلته كغفلتهم وستكون عاقبته كعاقبتهم قال أبوالدرداء) رضى الله عنه (اذا ذكرت الموتى فعد نفسك كأحدهم) رواه أبو نعيم في الحلية من طريق أبي بكر بن أبي شبية حدثنا أبو معاوية عن الاعش عن عبدالله بن من قال قال أوالدرداء أعبدوا الله كانسكم ثر ونه وعدوا أنفسكم من الموتى وأعلوا ان قليلا يغنيكم خبر من كثير يلهيكم (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (السعيدمن وعظ بغیره) ر واومسلم من طریق عروبن الحرث عن أبى الزبیرالمك عن عامر بن واثلة عند مریادة والشقيمن شقى في بطن أمه وهوعند العسكرى في الامثال من طريق عون عن أبي واثل وعند القضاعي من طر يقادر يسن بزيد الاودىءن أبي استقاعن أبي الاحوص كالاهماعن ابن مسعود مرفوعاور وا العسكري أيضامن طريق عبدالله بن مصعب بن الدين ويدعن أبيه عن جده ويدبن الدوفعسه بلفظ المصنف ورواه القضاع من هدذا الوجه بثمامه ويروى من حديث عبدالله بن مصعب عن أبيه أيضا فقال عن عقبة بن عامر بدل زيدوهما ضعيفان ولذا قال ابن الجوزى لايثبت كذلك مرفوعا (وقال عرب عبدالعزيز) رجه الله تعمالي في خطبته (ألاثرون أنكم تجهزون كل يوم عاديا أو را تحالي الله عزو جل

الاشسهر وهوغادل عسايرادبه حتى جاء الموت في وقت لم يحتسبه فانكشف له صورة الملك وقرع سمعه النسداء أمابا لجنة أو بالنار فعند ذلك ينظر فى نفسسه اله مثلهسم وغفلته كففلتهسم وستدكمون عاقبتسه كعاقبتهم قال أبوالدرداء رضى الله عنسه اذاذ كرت الموتى فعد نفسك كا محسدهم وقال ابن مسعود رضى الله عنه السعيد من وعظ بغسيره وقال عربن عبد العزيز ألا ترون انكم تجهزون كل يوم غاديا أو را تحا

تضعوبه في صدع من الارض قدتوسد التراب وخلف الاحباب وقطع الاسماب فسلازمة هذه الافكاروأمثالهامع دخو لالقار ومشاهدة المرضى هوالذى محددد كر الموت في القلد حتى مغلب علمه يحمث يصبر نصب عمليه فعندذلك وشكأن يستعد له و يتحافي عن دارالغر ور والافالذكر بظاهرالقلب وعذبة الاسان قلمل الجدوى فىالتحذير والتنبيه ومهما طاب قلمه بشيٌّ من الدنما بنبغي أن بتذكر في الحال أنه لامدله من مفارقته نظراب مطسع ذات يوم الى داره فأعجبه حسنها ثم بكى فقال والله لولاالموت لكنت لك مسرو واولولامانصيراليهمن ضبق القبو ولقرت بالدندا أعيننام بكى كاءشديداحتي

\*(الباب الثانى فى طسول الامل وفضياة قصر الامل وسبب طوله وكيفية معالجته)\*

ارتفع صوته

\*(فضية قصرالامل)\*
قال رسولالله صلى الله عليه وسلم لعبدالله بنعر اذا أصعت فلاتحدث نفسك بالصباح وخد من حياتك اوتك ومن محتك لسقمك فانك ياعدالله لاندرى مااسمك

تضعونه فى صدع من الارض) أى شق منها (قد توسد التراب و خلف الاحباب وقطع الاسباب) هكذا أورده هنا مختصرا وسأتى بقيامه فى آخرالباب الذى يئيه أخرجه أبونعيم فى الحلية مطولا كاسنذكره (فلازمة هذه الافكار وامنالها مع دخول المقام ومشاهدة المرضى) وأهل البلاء (هوالذى يجدد ذكر الموت فى القلب حتى يغلب عليه يحيث بصير نصب عينيه فعند ذلك بوشك ان يستعدله و يتجافى عندار الغرور والافالذكر بفاهر القلب وعذبه الله ان) أى طرفه (قليل الجدوى) أى الفائدة (فى التحذير والمنافية في وسياني ذكر الخطب التى فيها يحال أفكار العتبرين من كلام أمير المؤمني على رضى الله عنده ومن كلام عبر بن عبد العزيز حمالله تعالى فى آخراله تبرين من كلام أمير المؤمني على الاسود بن ومن كلام عبر بن عبد العرف المنافية من الدنيا ينبغى أن يتذكر فى الحال أنه لابدله من مفارقته نظر ابن مطبع على هو عبد الله بن مطبع بن الاسود بن عبان المن صلى الله على معارفة بن المنافق بن عالم المنافق المنافق و من المنافق المنافق المنافق المنافق القبور لقرت بالدنيا في داره فأعبه مع ابن الزبير عكمة وكان قد استعمله على الكوفة روى لهمسلم حديثا واحدا (ذات توم الى داره فأعبه حسنها ثم بكى فقال والله لولا المون لكنت بله مسرور اولولا مانصير اليه من ضيق القبور لقرت بالدنيا فى كتاب الوت والله الموقق المنافية المنافية المنافة و الله المون والله المنافق والله المنافقة والمنافقة والمنافقة

\* (الباب الثاني في طول الامل وفضيلة قصر الامل وسبب طوله وكيفية معالجته) \*

وفيه أر بعة فصول \* الفصل الاوّل في (فضيلة قصر الامل) اعلمان الامل هو توقع حصول الشيّوا كثر مايستعمل فيمايبعد حصوله فنعزم على سفرالى بلد بعيد يقول أمات الوصول ولا يقول طمعت الاان أقربمنها فانالطمع ليسالافي القريب والرجاء بين الامل والطمع فان الراجى قديخاف ان لايحصل مأموله ويقاللا فى القلب عماينال من الخير أمل ومن الخوف اعاش ولما لا يكون لصاحبه ولاعلمه خطرومن الشرومالاخير فيهوسواس وقصره حبس النفس عنه يقال قصرت نفسي على هذا الامراذا لربطم الى غيره وقصرت من طرفى لم أرفعه الى مكر وه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عر) بن الطاب رضى الله عنه ما (اذا أصحت فلاتحدث نفسك بالساء واذا أمسيت فلاتحدث نفسك بالصباح وخذمن حماتك اوتكومن صحتك اسقمك فانك باعبدالله لاندرى مااسمك غددا) قال العراقير واه أبن حبان ور واه البخارى من أول ابن عرفى آخر حديث كن فى الدنيا كانك غريب اله قلت ورواه البخارى من طريق الاعش عن مجاهد عنه به الى قوله عارسيل مر فوعامن حديث ابن عروماسوى ذلك فانه من قوله لمجاهد و روى ابن المبارك فى الزهد وأحد والترمذي وابن ماجه والبهي في الشعب والعسكري في الامثال من طريق سفيان عن ليث بن أبي سلم عن مجاهد عن ابن عرقال أخذ رسول الله صلى الله علمه وسلم ببعض حسدى فقال باعبدالله بنعمركن فىالدنياكا لم غريب أوعارسيل وعد نفسك من أهل القبوروقال أبونعيم فى الحلية حدثنا أبو كمربن خلاد حدثنا الحرث بن أبى اسامة حدثنا اسحق بنعيسي الطباع حدثنا حادبن ويدح وحدثنا حبيب بالحسن حدثنا بوسف القاضي حدثنا عمر ومنمرزوق حدثنا زائدة ح وحدثنا أحد بنجعفر بن حدان البصرى حدثنا عبدالله بن أحدالدورق حدثنا أحدد بن نونس حدثنا زهير ح وحدثنا سليمان بن أحدد حدثنا على بن عبد العز يزحدثنا أبونعيم حدثنا مسفيان واللفظ له قالواءن ليث بن أبى سليم عن مجاهد عن ابن عرقال قال لى وأحب في الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فالله لا تمال ولا به الله الله الله والتحد وحرل طم الاعات وان كثرت صدادته وصيامه حتى يحصون كذلك وصارت موافاة الناس في أمر الدنياوان ذلك الاعزى عن أهله شمياً قال وقال لى ابن عمر اذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا أمسيت فلا تحدث نفسبك بالصباح وخدمن محتك لسقمك ومنحياتك اوتك فانك ياعبدالله بنعر لاتدرى مااسمك غدا قالو خد

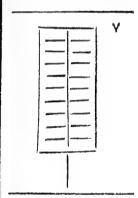
وروی عــلی کرم الله وجهه الهصالي اللهعلمه وسلم قال انأشد ماأخاف عليكم خصلنان اتباع الهوى وطول الامل فأما اتباعالهوىفانه يصدعن الحق وأماطول الامل فانه الحب للدنيائم فال ألاان الله تعمالي نعطى الدنمامن يحبوببغض واذاأحب عدداأعطاه الاعان ألاان الدين أبناء وللدنما أبناء فكونوامن أبناء الدسولا تكونوا من أبناءالدنياألا انالدنياقد ارتعلت مولية ألاان الاتخوقد ارتحات مقبلة الاوانكم في ومعل ليسفه محساب ألاوانكم تو شکون فی نوم حساب الس فسمعسل وقالتأم المنذر اطلع رسول الله صلى اللهعليه وسمارذات عشية الى الناس فقال أيها الناس أما تستحسون من الله قالوا وماذاك بارمولاالله قال تجمعون مالاتأكاون وتؤملون مالاندركون وتننون مالاتسكنون وقال أبوسعيد الخدرى اشترى اسامة بن ويدمدن ويدبن

رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدى فقال كن فى الدنيا غريبا أوعارسيل وعسد نفسك في أهل القبورقال أنونعم ولميذ كرخلاد و زهيروزائدة قوله فى الوالاة ووافقوه فى الباقى ورواه الحسن بن الحروفضيل اس عياص وحربروأ بومعاوية في آخر منعن ليدو وواه الاعش عن محاهد عن ابن عريعوه (وروى عن على كرم الله وجهه أنه صلى الله عليه وسلم قال ان أشدما أخاف عليكم خصلتين) كذا في النسخ قال العراقى صوابه خصلتان (اتباع الهوى وطول الأمل فاما تباع الهوى فان يصد) أى عنه (عن الحق) أىءنقبوله وفي لفظ يضل بدل يصدد (وأماطول الامل فانه الحب للدنيا عُمَالُ الاان الله تَعَالَى يعطي الدنيامن يعب و يبغض واذا أحس عبدا أعطاء الاعمان الاأن الدس أبناء وللدنيا أبناء فكونوا من أبناء الدمن ولا تَكُونُوا مِن أَمِناء الدنما الاان الدنماقد ارتحات مولية) أي مدموة الى دارها (الاان الا خوة قد ارتِّحات مقبلة) بوجهها (الاوانكم في وم عمل يسّ فيه حساب الاوانكم توشكون في وم حساب ليس فيه على قال العراقي رواء بطوله أبن أبي الدنياف كاب قصر الامل ورواه أيضامن حديث جار بنعوه وكالهما ضعيف اه قاتر وي ابن عدى من حديث جار أخوف ماأخاف على أمني الهوى وطول الاملورواه أمن التحار من حديثه بلفظ أخوف ما أخاف عليكم طول الامل واتباع الهوى فاما اتباع الهوى فيضل عن الحق وأماطول الامسل فينسى الاسخوةالاوان الدنيا قسد ترحلت مدبرة والاسخوةقد ترحلت مقبلة ولكل بنون فكونوا من أبناء الأسخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيافان الموم على ولاحساب وغداحساب ولاعسل قال العقيلي فيه يحيى بن مسلة بن قعنب حدث بالماكير وقدر وا ه ابن عساكر في التاريخ من حديث على موقوفا وذكره الشريف الموسوى في نهيج البلاغة فيجلة خطبه ولفظه أيها الناس أنأخوف ماأخاف عليكم اثنتان اتباع الهوى وطول الامل فامااتباع الهوى فيصدعن الحق وأماطول الامل فينسى الأخوة الاوان الدنيا قدولت فداءف لم يبق منها الاصبابة كصبابة الاناءاصطبها صابها الاوان الاسخوةقد أقبلت واحكل منهما بنون فكونوا من أبناء الاسنوة ولاتكونوا من أبناء الدنيا فان كل والدسيلحق بامه نوم القيامة وان الموم عسل الحساب وغداحساب والاعل ورواه الحاكم في المار يخوالد يلى من حديث جار بلفظ ان أخوف ما أخاف على أمني الهوى وطول الامدل فاما الهوى فيصدعن الحق وأماطول الامل فينسى الاسخوة وهذه الدنيام تعدلة ذاهبة وهذه الاسخوة مقبلة صادقة وليكل واحسدة منهما بنونفان استطعتم انتكو نوامن بني الانتوة ولاتكو فوامن بني الدنيا فافعساوا فانكم البوم فى دار عل والحساب وأنتم فدافى دارحساب والعلوروى ابن النعارمن حديث على ان أشدما أتخوف عليكم خصلنان اتباع الهوى وطول الامل فامااتباع الهوى فانه يعدلءن الحقواما طول الامل فالحب الدنيا (وقالت أم المنذر) الانصارية رضى الله عنها (اطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عشية الى الناس فقال أبها الناس أماتستعمون من الله قالوا ومأذاك يارسول الله قال تجمعون مالاتاً كاون وتؤملون مالا تدركون وتبنون مالاتسكنون) قال العراقي روادان أبي الدنيا ومن طريقه البهق فالشعب باسمناد ضعيف وقد تقدم اه قلت ألذى تقدم انه من حديث أم الوليد بنت عربن الخطابذ كرها الدارقطني في الاخوة وقال روى حديثها الطيراني وفهانظر اه قال الحافظ في الاصابة حديثها أنها قالت اطلعرسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عشية فقال أبها المناس ألا تستعيون قالوام ذاك بارسول الله قال يجومون مالا تأكاون وتبنون مالاتعمرون وتؤملون مالاندركون أخوجه الطبراني من رواية عمان بنعبد الرحن الطرائق عن الوازع بن افع عن سالم بن عبدالله بن عرعم اوقال ابن منده و رواه سعيد من عبد الجيد بنجعفر عن على بن ثابت عن الوارع بن نافع نحوه قال الحافظ والطريقان ضعيفان (وفال أبوسعيد الحدري) رضي الله عنه (السيري اسامة بنزيد) الكعبي رضي الله عنهـما مبرسول الله وابن حبرسول الله صلى الله عليه وسلم (من زيدبن ثابت) الانصارى رضى الله عند

وليدة بمائة دينارالى شهر فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا تجبون من اسامة المشترى الى شهران اسامة لطويل الامل والذى نفسى بيسده ما طرف فظننت الى واضعه حتى أقبض ولا لقمت لقسى بيسده ما طرف فظننت الى واضعه حتى أقبض ولا لقمت لقمة الاطننت الى لا أسبغها حسى أغص (٢٣٨) جمامن الموتى والذى

(وليدة) أى جارية (عادندينار الى شهر) قال (فسمعترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا تعبون من أسامة المسترى الى شهران اسامة لطويل الامل والذى نفسى بيده ماطرفت عيناى الاطننت أنشفري) بضم الشين المعجة وسكون الفاءوهو حرف الجفن الذي ينبث عليه الهدب والجدم أشفار (لايلتقيانُ حتى يقبض اللهروجي ولارفعت طرفي فظننت اني واضعمه حتى أفبض ولا لقمُّت لقمة. الاظننت انى لا أسبغها حتى أغصب مامن الموتثم قاليابني آدم انكتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى والذي نفسي بيدوان مانوء ـ دون لات وماأنتم بعجزين قال العراق رواواب أبي الدنيا في قصر الامل والطبرانى في مسند الشاميين وأيونعيم في الحلية والبيه في في الشعب بسند ضعيف اله فلت ورواه كذلك إبن عساكر فى الثاريخ (وعن ابن عباس) رضى الله عنه (انرسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج) أَى الى الله ﴿ بَهِرَ بَقَ المَاءَ فَيَتَّمْسُ بِالتَّرَابِ } أَى يَتْهِمْبُهُ ﴿ فَاقُولُ لَهُ يَارِسُولُ اللَّهَ انْ المَمْ عَمَنْكُ قُرِيبُ فيقول مايدريني لعلى لاأبلغه) قال العراق رواه إن المبارك في الزهدواب أبي الدنياف قصر الامل والبزار بسندضعيف (وروى أنه صلى الله عليه وسلم أخذ ثلاثة أعوا دفغر زعودا بين يديه والاسخوالى جنبموأما الاسترفابعده فقالهل تدرون ماهذا قالوا اللهو رسوله اعلم قالهذا الانسان وهذا الاجلوذاك الامل يتعاطاها بنآدم ويختلجه الاجل دون الامل) قال العراقى رواه أحدوا بن أبى الدنيها في قصرالامل واللفظ له والرامهر منى في الامثال من رواية أب المتوكل الناجي عن أبي سعيد الحدري واسناده حسن ورواه ابن المبارك فى الزهد وابن أبي الدنيا من رواية أبي المنوكل مرسلا اه قلت لفظ ابن المبارك عن أب المتوكل الناجيه والذي ساقه المصنف هنا وأما لفظ أجدعن أبي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم غرزعودا ثم غرر الى جنبه آخر مم غرر الثالث فأبعده قال هل تدرون ماهذا عذا الانسان وهذا أجسله وهذا أمسله يتعاطى الامل فيختلجه الاجل دون ذلك وروى ابن أبي الدنيا في قصر الامل والديلي من حديث أنس مثل الانسان والامل والاجل فمثل الاجل الىجانبه والامل امامه فبينماهو يطلب الامسل امامه اذأتاه الاجل فاختلجه (وقال صلى الله عليه وسلم مثل ابن آدم والى جنبه تسيع وتسعون منية ان أخطأته المنايا وقع في الهرم) فال العراقي رواء الثرمذي من حديث عبدالله بن الشخير وقال حسـن اله فلت هو هَكَذا في السنة بن بادة حتى عوت وقال حسن غريب ورواه كذلك الطبراني والبهق والضياء كاهم من طربق مطرف بن عبد الله من الشخير عن أبيه ورواه أبو نعم في الحلية عن الطبراني حدثنا مجد بن عبد الله ألحضري حدثنا محدبن فراس حدثنا سليم بن قتيبة حدثناعر عن قنادة عن مطرف به فذ كره (قال ابن مسعود) رضى الله عنه (هذا المرعوهذه الحنوف) أى المنايا المهاكمة (حوله شوارع اليه) أى بارزة اليه مشرعة نعوه (والهرم ورامًا لحتوف والامل وراء الهرم فهو يؤمل وهذه الحتوف شوارع البه فاجما أمر به أخذه فان أخطأته الحتوف) ولم تصبه (فتله الهرم وهو ينتظر الامل وقال عبـــد الله) بن مسعود رضى الله عنه (٧خط لنارسول الله صلى الله عليه وسلم خطام بعا وخط وسطه خطا وخط خطوطا الى جنب الخط وخط خطاخار جاوقال أتدرون ماهذا فلناألله ورسوله اعلم قالهذا الانسان للغط الذى في الوسط وهذا الاحل محمط به وهدد والاعراض الخطوط التي حوله تنهشه ان أخطاه هذائم شه هذاوذاك الامل يعنى الخط الخارج) قال العراقي رواه الجارى قلت قال أبونه يم في الحلية حدثنا سليمان بن أحد

نفي بيد ان ماتوعدون الا توما أنه بي بيد و ان عباس رضى الله علم ال



قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان وهذا الاجل وذاك الامل يتعاطاه ابن آدم و يغتلجه الاجلدون الامل وقال عليه السلام منسل ابن آدم والى جنبه تسع وتسدعون منية ان أخطأته المنايا وقع في الهرم قال ابن مسعود هذا المرع

وهذه الحتوف حوله شوارع المهوالهرم و راء الحتوف والامل و راء الهرم فهو يؤمل وهذه الحتوف شوارع المه فليها حدثنا أمر به أخذه فان أخطأ نه الحتوف فتله الهرم وهو ينتظر الامل وقال عبد الله خط لنارسول الله صلى الله عليه وسلم خطام بعاد خطوسطه خطا وخط خطوط الى جنب الخط وخط خطاحار جاوقال أقدرون ما هدا قلنا الله ورسوله أعلم قال هذا الانسان الغط الذى فى الوسط وهذا الاجل محبط به وهذه الاعراض المعطوط التى حوله تنهشه ان أخطأ هذا نم شه هذا وذاك الامل يعنى الخط الخارج

وفال أنس قال رسول الله صلى الله عاليه وسلم يهرم ابن آدم و يعقى معه ا ثنتان الحرص والامل وفى روامة وتشب معه اثنتان الحرص على المأل والحرص عملي العمر وقال رسول المدسلي الله عليه رسلم نحا أولهذه الامسة بالمقنن والزهدد ويهلك آخره\_ذه الامـة بالبغل والاملوقيل بيفا عيسى عليه السلام جالس وشبخ يعمل بمسحاة يشيربها الارض فقال عيسى اللهم انزع منه الامــل فوضع الشيخ المسحاة واضطعيع فلبت ساعدة فقال عيسي اللهم ارددالممالامل فقام فعل بعدمل فسأله عيسى عدن ذلك فقال بيفاأنا أعل اذقالتك نفسي الى متى تعسمل وأنثشسيخ كبسيرفأ القمت المسعات واضطععت ثمقالت لي نفسي والله لابد لك من عيش مابقت فقمت الى مسعاتي وقال الحسين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكامكم يحدأن يدخدل الجنة فالوانم بارسول الله قال قصروامن الامل وثبتوا آجالكم بين أبصاركم واستعبوامن اللهحق الحداء

حدثنا عبدالله بن مجد بن سعيد بن أبي مربم حدثنا محد بن وسف الفريابي ح وحدثنا سليمان حدثنا حلم بن عرحد ثنا تبيصة بن عقبة قالا حدثنا سلميان ح وحدثنا أبو اسحق بن حزة حدثنا أحد بن الحسن الصوفى حدثنا أبوحيهُ عدائنا يحي بن سعيد عن سفيان عن أبيه عن أبيه عن الرائدوي عن الربيء بنخيته عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خط خطامر بعا وجعل في وسط الطط خطاو حعل خطاخار جا من المربعة دارة وجعل حوله حروفا وخط حوله اخطاوطا فقال الرابع الاجلوالخط الوسط الانسان وهذه الدارة الخارجة الامل وهذه الحروف الاعراض والاعراض تصيبه من كل مكان كليا انفلت من واحدة أخذت واحدة والاجل قدحال دون الامل لفظ سلم مان وقال يحرين سعيد هذه الخطوط التي الى جنهة الاعراض تنهشه من كل مكان ان أخطاه هذا أصابه هذا وإلحط المربع الاجل الحيط بهوالخط الخارج الامل فالمالشيخ أبونعيم حديث صحيم متفق على صحته لم رووعن الربسع الاسنذر ﴿ وَقَالَ أَنْسَ ) رضي الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم يهرم) أي يكبر ( ابن آدم ويبقى منه )خصلتان (اثنتان) استرارة يعني تستعكم في قلب الشيخ كاستعكام فوة الشاب في شبايه (الحرص والأمل) فالخرص فقره ولومك الدنيا والامل همه وتعبه وانما لم تكبرها نان لان الرء جب ل على حب الشهوات وانمنا تنالهي بالمنال والعمر قال العراقير وامابن أبي الدنيافي قصرا لامسل باسناد صحيم اه قلت بلرواه بهذا اللفظ أحدوالشيخان أعليقا والنسائى كلهممن طريق شعبة عن قتادة عن أنس وفي لفظ البخارى يكبربدل بهرم (وفارواية) بهرم ابن آده (وتشب معما انتان الحرص على المال والحرص على العمر) قال العراقي روا مسلم بهذا اللفظ قلت وكذلك رواه العامالسي والترمذي وابن ماجه وابن حبان كلهم من طريق هشام عن قنادة عن أنس والهظ الطيالسي يكبر ومن طريقه رواه أبونعم في الحاية و رواه الطبراني من حديث سمرة وفي المقاصد السخاوى وفي الفظ يشيب ابن آدم وتشب منه اثنتان وذكر صاحب البستان عن أبي عمَّان النهدى قال بلغت نحوامن ثلاثين ومائة سنة ومامن شي الاوقد أنكرته الاأملى فافى أجده كهو (وقال صلى الله عليه وسلم نعا ولهذه الامة) وهم الصحب والتابعون باحسان ومن دانا هم من الملف (باليقين والزهد) أى بالثقدة بالله في أمو رهم والتحافي عن الدنيا بالزهد فيها (و يهلك)أى يكاديمالة (آخرهذه الامة بالبخل والامل) أى بالاسترسال فهما والمراد من ذاك ان الصدر الأوّل قد تُعالوا بالمِقَــينُ والزهدوتخلوا عن البخل والأمل وذلك من اسباب النجاة من العقاب وفي آخر الزمان ينعكس الحال وذلك من الاسباب المؤدمة الهلاك قال العراق رواه ابن أبي الدنياف قصر الامل من رواية ابن لهيمة عن عرو بن شعيب عن أبيسه عن حده اله قات وكذلك رواه أنويكر بن لال في مساوى الاخلاق والخطيب فى كناب البخلاءوابن لهَّيعةلا يحتم به ثم ان المذموم من ذلك الاسترسال فيهلاقطع أصله واليه أشار المصنف بقوله (وقيل بينماعيسي عليه السلام جالس وشيخ يعمل بمسحاة) بكسيرالمم آلة من حديد (يثير بها الارض)أى يخدمها (فقال عيسى) عليه السلام في نفسه (اللهم الزع منه الامل) فاستحبب أ (فوضع الشيخ المستعاة) وترك الشغل (واضطعم) على جنبه يستر يح (فلبث ساعة) على ذلك (فقال) عيسى عليه السلام فى نفسه (اللهم اردداليه الامل) فاستحب له (نقام) الشيخ (فعل يعمل) فَالارض ( فسأله عيسى عليه السلام عن ذلك فقال بينما أنا أعل اذقالت لى نفسي الى متى تعمل وأنت شيخ كبيرفالقيت المسحاة واضطععت مقالت لىنفسى والله لابداك من عيش ما بقيت فقوت الى مسحانى) رواه ابن أبي الدنيا في قصر الامل (وقال الحسن) البصرى رحسه الله تعالى (قال رسول الله صلى الله عليه وسلمأ كاكم يعب ان يدخل الحنة قالو نم يارسول الله قال قصروا من الامل و ثبتوا آجالكم بين أ بصاركم واستعبوامن الله حق الحياه )قال العراق رواه ابن أبي الدنياني قصر الامل هكذامن حديث الحسن مرسلا اه قات والشطر الاخير رواه أحد والترمذي من خديث ابن مسعود والخرائطي منحديث عائشة

وكانصلي المعطيموسلم يقول في دعائه اللهم اني أعوذبك مندنيا تمنع خيرا لآحرة وأعوذ بكمن جياة عنع خيزالمات وأعوذبك من أمل عنع خير العدمل (الاسمار) قال مطرف ان عدد الله لوعلت متى أحلى خشيت على ذهاب عقلى ولكن الله تعالى من عدلي عماده بالغدفلة عن الموت ولولا الغفلة مأتهنؤا بعيش ولا قامت بينهسم الاسواق وقال الحسسن السهو والامسل نعمتان عظیمتان علی بنی آدم ولولاهمامامشي المسلون في الطرق وقال الثوري الغنى أن الانسان خاق أحق ولولا ذلك لم بهناً. العيشوقال أنوسعند بن عبدالرجن انماعهرت الدنيابقالة عقولأهلها وقال المان الفارس رضي الله عنه ثلاث أعياني حتى أضعكتني مؤمل الدنما والموت بطابية وغافل وليس بغفلعنه وضاحكميل فده ولا بدري أساخط رب العالين علمه أمراض وثلاث أحزنتني حتى أبكتني فراق الاحبة محدوحربه وهول الطلع والوقوف بين يدى الله ولا درى الى الجنه رؤمرى أوالى النارد وقال بعضهم رأيت ررارة بن أبي أوفى بعدموته في المنام قات أى الاعمال أبلغ عندكم قال التوكل وقصر الامدل

والطيراني في الاوسط من حديث الحكم بن عير (وكان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اني أعوذ بك من دنيا عنع خير الا من حقوراً عود بك من حياة عنع خدير المهات وأعود بك من أمل عنع خير العدمل) قال العراقي رواه ابن أبي الدنيا في قصر الامل من رواية حوشب عن النبي ملى الله عليه وسلم وفي اسناده ضعف وجهالة ولاأدرى منحوشب اله قلت ورواه ابن أبي الدنما أيضافي كتاب المقين ووجدت يخط الشيم شمس الدين الداودي مانصمه هو تابعي صغير وله رواية عن الحسن في كناب ابن أبي الدنية أساً اه قاتهذا التابع الذى ذكروله ذكرفي الحلية في ترجة محدين وأسعمن طريق عدالواحدين زياد قال سمعت مالك بن دينار يقول لحوش لاتبت وأنت شبعان ودع الطعام وأنت تشتهيه فقال حوشبه فقال نع ووصف اطباءاً هل الدنيا قال وجهد بن واسم يسمع كالمهدما فقال نع ووصف اطباءاً هل الا موفقال مالك بخبخ دواء للدين والدنياوفي العماية أثنان يقال الهما حوشب كل منهما غير منسوب لاحدهما روانة في مسند أحد ولاثاني في مسند الحسن بن سفيان والنوادر للعكم فليحرر والله أعسلم (الا مار قالمطرف بنعبد الله) بن الشخير رجه الله تعالى (لوعلت متى أجلى الحشيت على ذهاب عُقلي ولكن الله تعالى من على عباده مالغفلة عن الموت ولولا الغفلة ماتهنوا بعيش ولاقامت ينهم الاسواق) رواءأ نونعيم فىالحلية بلفظ وجدت الغفلة الثي ألقاهاعلى خلقه رحترجهمهما ولوألثي فى قاوبهم الخوف على قدر معرفتهم به مانه خالهم العيش (وقال الحسن البصرى) رحمالله تعمالى (السهو والامل تعمنان عظيمتان على بني آدم ولولاهما ماهشي المسلون في الطريق) رواه أبونعيم في الحلية ( وقال) سفيان الثورى) رحمالله تعمالي (بلغني أن الانسان خاق أحق) أَى قليل العقل (ولولاذلك لم يهنه العيش) رواه أيونعيم في الحلية (وقال) أبوعبدالله (معيد بنعبد الرحن) بنعبدالله بنجيل بنعام بنحديم ابن سلامان بنو بيعة بن سعد بن جم القرشي الجمعي المدنى قاضي بغداد زمن الرشيد روى عن هشام ابن عروة قال اسمعين ثقة مات سنة ست وسبعن ومائة روى له مسلم والوداودوا لنسائى واسماحه (انماعرت الدنيابقلة عقول أهلها) رواءابن أمي الدنيا في تصرالامل (وقال الحان الفارسي) رضي الله عنه (ثلاث أعبتني حتى أضحكنني مؤمل الدنداوالموت بطلبه وغافل وليس بغفل عنه وضاحك ملءفمه ولايدري أساخط ربّ العالمن علمه أم راض وثلاث أخزنني حتى أبكينني فراق الاحبة محدو حزيه وهول المطلع والوقوف بين يدى ربي لاأدرى الى الحنة يؤمر بي أوالى النار ) رواه أحدف الزهد ومن طريقه أبونعيم في الحليسة قال وحدثنا كثير بنهشام حدثنا جعفرين برقان قال بلغناان سلمان الفارسي كان يقول أضعكني ثلاث وأبكانى ثلاث ضحكت من مؤمل الدنياوا أوت بطلبه وغافل ولايغهل عنه وضاحك مل ه فيه لايدرى أمسخط ر به أممرضيه وأبكانى ثلاث فراق الاحبة محمدوحربه وهول المطلع عندغمرات الوت والوقوف بين يدى ربالعالمين حين لاأدرى الى النار انصرافى أم الى الجنة (وقال بعضهم رأيت رارة بن أبي أوفى) العامرى الحرشى البصرى العابدرجه الله تعالى (بعدموته فى المنام فقلت أى الأعمال أباغ عند كم قال التوكل وقصر الامل) رواوابن أبي الدنها في قصر الامل وروي أنونعيم في الحلية قال لتي سلم أن عبد ألله بن سلام فقال انمت قبلى فاخعرفى ماتلتى وانمت قباك فاخعرك قال فانسلمان فرآمعبدالله بنسلام فقال كمف أنت يا أباعبد الله قال بخبر قال أى الاعمال وجدت أفضل قال وجدت التوكل شيأعيبا (وقال) سفيان (الثورى) رحمالته تعالى (الزهدف الدنيا قصرالامل ليسبا كل الغليظ ولبس العماء) رواه أنو نعيم فى الحلية عن سليمان بن أحد حدثنا محدبن عبيد بن آدم العسقلانى جدئنا أبوعر بن ألنحاس حدثنا وكمدم قال قال سفيان فذكر وقال وحدثنا أنومجد بن حيان حدثنا محدين يحيى حدثنا العباس بن اسمعمل حدثناسهل حدثنا وكدع قال قال شفهان السسالزهد في الدنماما كل الحشب وليس الحشن انما الزهد في الدنياقصر الامل وحدثنا سلمان من أحدحدثنا الاحوص من الفضل من غسان الغلابي حدثنا الراهم من

وقال الثورى الزهد فى الدنساق من الامل ليس ما كل الغليظ ولا ابس العباء نوساً ل المفت ل بن فضالة ربه أن يرفع عنه الامل فله هبت عنه شهوة الطعام والشراب وقيل المستعد المن المنسلة في المسلم والمنسلة فقال الامراعل من ذلك وقال الحسن با أباسعيد الوت معقود بنواصيكم والدنيا تطوى من ورائكم وقال (٢٤١) بعضهم الماكر جلماد عنقه والسيف عليه

يننظر مستى نضر بعنقه وقال دلودالطائى لوأمات أن أعيش شهر الرأية في قد أتيت عظماوكمف أؤمل ذاك وأرى الفعائم تغشى الحداد القرفى ساعات اللل والنهار \* وحكىانهماء شقيق البلخي الىاسناذله بقالله أتوهائم الرماني وفي طرف كسائه شيمصرور فقال له اسستاذه الشهدا معك فقال لورات دفعهاالي أخلى وفال أحسأن تفطر علها فقالحاشقىقوأنت تحدث نفسك انك تبقى الى الليل لا كلنك أبداقال فاغلمق فى وجهى الماب ودخل وقالعر بنعبد العزيز فيخطبته انالكل سفرزادالامحالة فتزودوا لسهفركم من الدنيا الى الاسنوة التقوى وكونوا كن عان ماأعدداللهمن ثوابه وعقابه ترغبوا وترهبوا ولايطولن عليكم الامد فتقسو فساو مكم وتنقادوا لعدوكم فانه والله مابسط أملمن لابدرى لعاملا يصبح بعدد مسائه ولاعسى بعد ساحهورعا كانتسخاك خطفات المنايا وكمرأيت ورأيتم من كان بالدنباء غبرا

سعد الجوهرى سمعت الحسن بن عبد الملك يقول (قال التورى ليس الزهد في الدنيا بلبس الحشن ولاأ كل الجشب اغماالزهد قصرالامل وحدثناأ يويكر الطلحى حدثنا الحسين بنجعفر حدثنا اسمعيل الطلحى قال والوكسيم كانسفيان يقول الزهد في الدنيا قصر الامل (وسأل) أبومالك (المفضل بنفضالة) بن أبي أمية البصرى روى له أبو داود والترمذي وابنماحه (رية أن يرفع عنه الأمل فذهب عنه شهوة الطعام والشراب تم دعاربه فرد عليه الامل فر جمع الى الطعام والشراب) رواء ابن أبي الدنياني قصر الامل وفيه اشارة الى ان المذموم منه أغماهو الاسترسال فيه لا أصله (وقيل العسن) البصرى (يا أباسعيد ألا تفسل قيصك فقال الامن اعلى من ذلك ) رواه أيونعم في الخلية فقال حدثنا أبي حدثنا أبوالحسن بن أبان حدثنا أبو بكر بن عبيد حدثنا معدويه واستحق بن الراهيم قالاحدثنا ألومعاوية عن الحسن قال قبل يا أباسعيد فذ كره (وقال الحسن) البصرى ﴿ الموتمعقود بنواصيكم والدنيا تطوى من ورا تسكم )ر واه أنو نعيم في الحلية من طريق فضيل بنعياض عن هشامعن الحسن قال أنكم أصعتم فى أجلمنة وص وعل يعفوظ والموت في وقابكم والناربين أيديكم وماترون والله ذاهب فتوقعوا قضاءالله في كل يوم وليلة ولينظر امر وماقدم لنفسه (وقال بعضهم أنا كرجل مادعنقه والسيف عليه ينتظر مي تضرب عنقه وقال داود) بن نصير (الطائي) رحمالله تعالى (لوأملت أن أنيش شدهرا لرأيتني قدأتيت عظما وكيف أؤمل ذلك وأرى الفعائع) أي بغنات المصائب (تغشى الخلائق في ساعات الليل والنهار) رواء إن أبي الدنيا في قصر الامل (وحكى أنه جاء شقيق البلغي) رجه للله تعالى (الى استاذله يقال له أبوها شم الرماني) كان ينزل قصر الرمان نواسط احمه يحيين دينار وقيل يحيى ب الاسود رأى أنس بن مالك قال أبوحاتم وكأن نقها صدوقامات سنة ١٢٢ وقيل سنة ١٤٥ روىله ألجاعة (وفي طرف كسائه شيَّ مصر ورفقال له استاذه ايش هذا معك قال لو زات دفعها الى " أَخِلَى وقال أحدان تفطر علم افقال) استاذه ( ياشقىق ولنت تحدث نفساقاً نك تبق إلى الله للا كلتك أبدا فَالْفَاعْلَقْ فَوْجُهِى البابِ وَدَخلُ ) رواءابنُ أَبِ الْدَنيا في قصر الامل (وقال عُرَبْ عبد العزيز) رجه الله تعالى (فى خطبته ان الحكل سفرزاد الامحالة فتر ودوالسفركم من الدنيا الى الا منحوة المقوى) بشيرالي قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى وا تقون يا أولى الالباب (وكونوا كن عاين ماأعد الله من ثوابه وعقابه ترغبواوترهبوا) فيه لف واشرمرتب (ولايطولن عليكم الامد فنقسوقلوبكم) يشيرالىقوله تعالى طال عليهم الامد فقست قلوبهم (وتنقادوا لعدة كم) اى ابليس (فافة والله مابسط أمل من لايدرى لعله لايصبح بعدمسا أدولا عسى بعد صباحدور عما كانتبين ذلك خطفات المنايا وكم رأيت ورأيتم من كان بالدنيامغ ترا واغما تقرعينمن وثق بالنجاة منعذاب الله وغمايفر حمن أمنمن أهوال وم الفيامة فأمامن لايداوى كلما) أى جرما (الاأصابه جرح من ناحية أخرى فكيف يامر - أعوذ بالله ان آمركم بما أنهى عنه نفسي فتخسر صفة في ويظهر عبيني) كذا في النسخ وافظ الحلية عيلي (وتبد ومسكنتي في نوم يبدو فيه المغنى والفقر والموازين فيه منصو بشلقدعنيتم بالمركوعنيت يه النجوم لانكدرت ولوعنيت به الجبال اذابت ولوعنيت به الأرض لتشققت أما تعلمون أنه ليس بين الجنة والنار منزلة وانكم صائرون الى احداهما) رواه أبونعيم في الحلية قال حدثنا أبي ومجدبن أحد قالاحدثنا أحدبن مجد بن عرحدثنا عبدالله بن محدبن عبيد حدثني أبوعبدالرحن حاتم بن عبدالله الازدى عن الحسين بن محد الغزاعي عن

وانمانقرى من أمن أهوال القيامة فامامن لا يداوى كلاالا أصابه حرب من احية أخرى فدكيف يقرب أعوذ بالله من المرام علا أنهلى وانما يفرس من أمن أهوال القيامة فامامن لا يداوى كلاالا أصابه حرب من احية أخرى فدكيف يقرب أعوذ بالله من أن آمركم علا أنهلى عند نفسى فنفسر سدفة في وتظهر عيبتي و تبدومسكنتي في وم يبدو فيه الغني والفقر والموازين فيهمن من بناجة والقارم بناء المرام ون الى اجداهما لانكدرت ولوعنيت به الجرال الدابت ولوعنيت به الارض للشفقت أما تعلم ن أنه أبس بناجة والقارم بناه وانكم سائر ون الى اجداهما

وكتبر جسل الى أخ له أما بعد فان الدنه اخلم والا خوة يقطة والمتوسط بينهم الموت ونعن فى اضغاث اخلام والسلام وكتب آخرالى أخله ان المزن على الدنها طويل والموت من الانسان قريب ولانقص فى كل يوم منه الصيب والملاء فى جسمه دبيب فبادرة بسل أن تنادى بالرحيل والسلام وقال الحسن كان آدم (٢٤٦) عليه السلام قبل أن يخطئ أمله خلف ظهره وأجله بين عينيه فل أصاب الحطيثة حول فعل

رحل من ولد عمانان عرب عبد العز بزقال في بعض خطبته فذكره سواء بسواء (وكتبر جلال أأخله أمابعد فان الدنيا حلم والاسخوة يقظة والمتوسط بينهما الموت ونحن في أضغاث أحلام والسلام)رواه ابن أى الدنيا في قصر الامل (وكتب آخر الى أخله ان الحزن على الدنيا طويل والوت من الانسان قريب والمنقص في كل يوم منه نصيب وللبلي في جسمه دبيب فبادر قبل ان تنادى بالرحيل والسلام) رواه أبونعيم فى الحلية قال كتب عر ب المنهال القرشي الى ام اهسيم بن أدهم وهو بالرمسلة ان عظني موعظة أحفظها عنك فكتب اليسه أمابعه فان الحزت على الدنيا طو يل فذكره وفيه بعد قوله بالرحيل واجتهد بدار الممر قبل الانتقال الى دار المقر (وقال الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (كان آدم عليه السلام قبل ان بخطئ أمله خلف ظهره وأحسامين عمنيه فلا أصاب الخطيئة حول فعل أملهبين عينيه وأجله خلف طهره) رواه أحمد في الزهدة ال حدثنا مزيد بن هرون أخيرنا هشام هو الدستوائي عن الحسن قال كان آدم على مالسلام قبل الديضيب الخطيئة فذكره ورواه أبونعيم في الحلية من طريقه (وقال عبدالله بن شميط) بن علان الشيباني البصرى ثقة مات سنة احدى وعمانين وماثنر وي عن أبيه وعمه الاخضر بن علان وعنه معبدال حن بنمهدى وسيار وعبدالله بن عيسى الطفاوى وأبو داود الطيالسي وجمد بن عبيدبن حسابروى له النرمذي (معتابي) هوأبوهمام شميط بالمجمة مصغرا أخو الاخضرزوي عن أب بكرالحنني وزهير العامرى وعطاء وابن عروعنه ابنه الذكور وجعفر بن سليمان الصبعى وعبد الزحن ابن مهدى ورياح بنعروالقيسى وأنوعاهم عبد الله بن عبيدالله العباداني والراهيم بن عبدالملك والصعق ابن حزن (يقول أيهاالغتر بطول صحته أما رأيت متناقط من غسير سقم أيها المغتر بطول المهلة أمارأيت مأخوذاقط من غيرعدة انكلوفكرت في طول عرك لنسيت ماقد تقدم من لذاتك أبالصحة تغترون أم بطول العافية تمرخون أم الموت تأمنون أمعلى ماك الموت تحترؤن ان ماك الموت اذاحاء لاعنعه منك تروة مالك ولا كثرة احتشادك أماعلت ان ساعة الموتذات كرب وغصص وندامة على التفريط غرية والرحم الله عبد اعل المابعد الموت رحم الله عبدا نظر لنفسه قبل نزول الموت) روا معبد الله بن أحد في زوائد الزهدة قال أخبرت عن سيارعن عبيدالله ب شميط قال معت أبي يقول فساق نحوذ لك (وقال أبوز كريا) يعيى بن طلحة بن عبيدالله (التميى) المدنى ثقة روى له الترمذي والنسائي وابن مأجه (بينما سلمان بن عبداللك) بنمروان (في السخد الرام اذائى بحجرمنة ور فطلب من يقرؤه فالى وهب بن منبه) الماني (فأذافيه ابن آدمُ انكالورا يت قربمابق من أجلك زهدت في طول أملك ولرغبت في الزيادة من علا والقصرت من حرصك وحملك وانحا يلقاك غدا ندمك لوقد زات بك قدمك وأسلك أهلك وحشمك وفارقك الولد الغريب ورفضك الوالد والنسيب فلا أنت الى دنياك عائد ولافى حسناتك زائد فاعسل ليوم القيامة قبل الجسرة والندامة فبكي سلمان بكاء شديدا) رواه أبونعيم في اللية فال حدثنا محدب أحد ابنابان حدثنا أينحد ثناعبدالله بن عبيد حدثنا أبوعبد الله بن ادريس عن أبي زكر ياالتمي قال بينما سلم ان بن عبد الملك فساقه (وقال بعضهم وأيث كتاباً من محد بن يوسف الى عبد الرحن بن يوسف ) صورته (سلام عليك فاني أحد اليك ألله الذي لا أله الاهو أما بعد فاني أحذرك متعوَّ الدُمن دار مها كمتك وهيَّ الدنيا (الىدارا قامتك وجزاء أعمالك) وهيدار الاسخن (فتصير في قرار باطن الارض بعد ملاهرها

أمله سعنسه وأحله خلف ظهره وقالعبداللهن سميط سمعت أبي يقول أيما الفتر بطول محته أما رأيت ميتاقط من غير سقم أيها الغتر يطول المهلة أمأ رأيت مأخوذا قطمن غير عدةانك لوفكرت في طول عرك انسيتماند تقدم من إذا تكأ بالعدة تغيرون أمبطول العافية عرحون أمالوت تأمنون أمءلى ملك الموت تعترون انملك الموت اذاحاء لاعنعسه منك نروة مالك ولا كثرة احتشادك أماعلت أنساء \_ قالموت ذات كرب وغصص وندامة على التفر بط ثم يقال رحم الله عبداعل لما بعد الوت رحمالله عبدانظرلنفسه قبل فزول إالوت وقال أبو ذكر باالتمي بينماسلمان ابن عبد المال في المعد الحرام اذأني بحجرمنقور فطلب من مفرو فأني وهب ابن منبه فاذافده ان آدم انكلورأيت قرب مايق من أجاك لزهدت في طول أملك ولرغبت فى الزيادة من علك ولقمرت من حرصال وحلكواغا يلقالغدا مدمك لوقد زلت مكقدمك

وأسلك أهاك وخشمك وفارقك الوالدوالقريب ورفضك الواد والنسب فلاأنت الى دنياك عائد ولا فياتيك فياتيك في الله في حسناتك والدفاعل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة فبكي سلمان بكاء شديدا وقال بعضهم وأيت كتابامن محد بن يوسف الى عبد الرحن ابن يوسف سلام عليك فانى أحد الله الهاله الاهوأمان دفانى أحذ وك مقولك من دارمها تك الى دارا قامتك و جزاء أعمالك فتصبر فى قرار فالمن الارض بعد ظاهرها

فياً ثيل منكرون كبرفيقعد الله بنهرانك فان يكن الله معك فلا بأس ولاوحشة ولافافة وان يكن غير فلك فاعاد في الأمن سوممسر ع وضيق مضيع ثم تبلغك صيحة الحشرون فغ الصوروقيام الجبار لفصل قضاء الخلائق وخد لا عالارض من أهلها والسموان من سكانم افباحت الاسراروأ سعرت النارووضعت المواذين وجى عالندين والشهدا عوقضى بينهم بالحق (٢٤٣) وقيل الحدقة مرب العالمين فكم من

مفتضع ومستور وكممن هالك وناج وكممن معذب ومزحوم فبالتشعرى ماحالى وحالك ومثذفغ هذا ماهدم اللذات وأسلىعن الشهوات وقصرعن الامل وأنقظ الناغسن وحسدو الفاظناعاننا اللهواياكم علىهمذاالخطرالعظمم وأوقع الدنياوالا سخرتسن قلى وقلبك موقعهما من قاوب المتقسين فاغمانحنيه وأدالسلام بهوخطبعر ابنعبدالعزيز فمدالله وأثنى عليه وقال أجاالناس انكم لم تخلقواعبثا وان تتركوا سدى وانالكم معادا يحمعكم اللهفيه العكم والفصل فعيا بينه كم تقاب وشتى نمداعبد أخرجه الله من رحمته الني وسعت كل شئ وجنته التيعرضها السموات والارض وانما يكون الامان غدالمنخاف واتنى وباع قليلا بكثير وفانها بباق وشفوة بسمادة ألا ترون اندكم فىاسسلاب الهالكنوسخلفجعدكم الباقون ألاترون انكمني كل وم تشيعون عادياو رافيعا الى الله عروحة لقدقتني عبهوانقطع أماد فتضعونه

فيأ تمك منكر ونكبر فيقعدانك) ويسألانك (وينتهرا نكفان يكن القهمعك) بان هسداك العواب (فلا بأسولاوحشمة ولافاقةوان يكن غميرذلك فاعاذني الله واياك من وعمصرع وضيق مضعم أى فى خدك (ثم تباغل صحة الحشرمن القبور ونفخ الصور وقبام الجبار) جسل جلاله (لفصل قضاء الخلائق وحلاء الارضمن أهلهاو السموات من سكاتمًا) يوم يقول ان الملك اليوم (فباحث الاسرار) أي طهر ما كان مخفيامنها (وأحمرت النار ووضعت الموازين وجىء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وقيسل الحداله ربالعالين فكممن مفتضم ومستوروكممن هالكوناج وكم منمغذب ومرحوم فبالبت شعرى ماحالى وحالك بومئذ ففي هذاماهدم اللذات وسسلاعن الشهوات وتصرعن الامل وأيقظ الناءين وحذرالفافلين أعاننا آته واياكم على هذا الخطر العظيم وأوقع الدنيا والاسخرة عن قلبي وقلبك موقعها من قاوب المتقين فاغلفتون به وله والسسلام) روا. ابن أبي الدّنيا في تصر الامل وجمد بن يوسف المذكور يحتمل ال يكون هوالفر بابي أو الزبيدى الرأوى عن أبي قرة وعبدالرحن بن يوسف يحتمل ال يكون أخاه أورجلا أخوفاعر ر (وخطب عرب عبد العربز) رجه الله تعالى (فمد الله وأثني عليه وقال أيما الناس انكم لن تخلقوا عبداوان تدكواسدى وانالكم معادا يجمعكم الله فيملحكم والفصل فيما بينكم فاب وشقى غداعبد أخرجه اللهمن رحمته القى وسعت كل شئ وجنته الني عرضها السموات والارض واعما يكون الامان غدالمن خاف وأتقى وباع قليلا بكثير وفانيابياق وشقوة بسعادة ألاترون انتكم في أسلاب الهالكين وسيخلف بعدكم الباقون ألاثرون انكم في كليوم تشيعون غاديا رائحاالى الله عزوج لفدقضي نحبه وانقطع أمله فتضعونه فىبعان صدعمن الارض غديرموسدولا مهدقد خلع الاسباب وفارق الاجباب وواجه الحساب وابم الله انى لاقول مقالتي هذه ولاأعلم عند أحدكم من الذفو بأكثر مماأعلم من نفسي ولكنها سنن من الله عادلة امر فيهابطاعته ونهيئ فيهاعن معصيته واستغفر اللهووضع كه على وجههوبكى حنى بلت دموعه لحيته وماعادالى مجلسه حتى مات ) قال أبونعهم في الحامة حدثنا أبو عامد بن جملة حدثنا عدر بن اسعق حدثنا سعدان بن أصرا لخرى حدثناء بدالله بن بكر بن حيب حدثنى رجسل انعرب عبدالعز يرخطب الناس بخناصرة فقال أيها الناس انكملن تخلقوا عبثاولن تتركوا سدىوان لكم معادا ينزل الله فيه الحكم فيكم والفصل بينتكم وقدخاب وخسر من خريج من رحمة الله التي وسعت كل شي وحرم ألجنة التي عرضها ألسموات والارض وأعلوا ات الامان غدا لمن حدرالله وخانه وباع نافدا بباق وقليلابك يروخوه بامان أولاندرون انكمن أسلاب الهااكين وسيخلفها بعدكم البافون كذاكمحتى ردواالى خير الوارثين وقال أيضاحد ثنا أبي حدثنا أبوالحسن منامان حسدتنا أبوبكر من عبمد حدثنا المحق بناسماعيل حدثنايعي بن أي بكير حدثناعبد الله بن الفضل التممي قال أخر خطبة خطماعر بن عبدالعز وزان صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمقال أمابعد فان مافى أيديكم اسلاب الهالكين وسيتركها الماقون كاتركها الماضون ألاترون انسكم فى كل يوم وليلة تشيعون غادما أورائحا الى الله تعالى وتضعونه فى مدعمن الارض عم في بعان الصدع غير عهد ولاموسد قد العالا الاسوارة الاحباب أسكن التراب وواجه الحساب فقير الى ماقدم امامه غنى عما ترك بعده أماواته انى لاقول لكم هذا وما أعرف من أحدمن الناسم المأاعرف من نفسي قالم قال بعارف ثو به على عينه فبكي م تزل ف اخرج حتى أخرج الى حفرته

فى بعان صدع من الارض غير موسدولا بمهدد قد خلع الاسباب وفارق الاحباب وواجه الحساب وأبر الله انى لا قول مقالتى هذه ولا أهام عند أحدد كم من الذنوب أكثر بما أعلم من نفسى ولكم استن من الله عادلة آمر فيها بطاعته وأنهى فيهاعن معميته واستعفر الله ورضع كمه على وجهه وجعل ببك حتى بات دموعه لحبته وما عاد الى مجلسه حتى مات

وقال أيضاحد ثنا محدبن أحد حدثنا الحسن من محد حدثنا أوزرعة حدثنا أبوز يدعبد الرحن بن أب الغمرالصوى حدثنا يعقوب بنعيد الرجنءن أبيه قال خطب عربن عبدالعز بزهذه الخطبة وكانت آخر خطبة خطبها خدالله وأثني عليه ثم قال الكم لن تخلقوا عبثا وانكم لن تتركوا سدى وان لكم معادا ينزل الله فيسه فيحكم فيكم ويفصل بينكم وخاب وتحسرمن خرج من رحمةالله وحرم حنة عسرضها السموات والارض ألم تعلموا انهلايأمن غدا الامن حذرالته الموم وخافعو باع نافدا بباق وقليلا بكثيروخوفا بامات ألاترون انتكمق أنشاب الهالكين وسستصير بعدكم للبافين وكذاك حتى تردون الى خيرالوارثين ثمانتكم تشيعون كلام غادياورائحاقد قضي نحبهوانقضي أجلاحتي تغيبوه فيصدع منالارض فيشق صدعثم تتركوه غيرمهد ولاموسد قدفارق الاحباب وبإشرالتراب ووجه للعساب مرتهن بماعمل غني عمانرك فقيرالى ماقدم فاتقواالله وموافاته وحلول الموتبكم أماواللهاني لاقول هذاوما أعلم عند أحدمن الذنوب أكثر ماعندى واستغفر اللهوما منكم من أحيه بيلغنا حاجته لابسع لهماه نسدنا الاتمنيت ان يبدأبي وبحاجتي يكون عيشه وعبشنا واحدا أماواللعلو أردت غيرهدذا من غضارة العيش لكان السان به ذلولا وكمنت باسبابه عالما والكن سبق من الله كتاب ناطق وسنة عادلة دل فمهاعلى طاعته ونهي فها عن معصيته تمرفع طرف ردائه فبكي وأبكر من حوله ورواهجود من محدفي كتاب المتفعين فقال حدثنا عسد الله بن الهيثمين عثمان حدثنا أبووهب عبدالله بنبكر بنحبيب السهمي حدثنا بشرأبو اصرقال مطابناعمر ابن عبدالعز يزبخناصرة فقال يائبهاالناس انكمان تخاقواعبثا فساقه بمثله وقال أبو نعيم أيضاحدتها أبو حامد بن جبلة حدد ثنا عجد بن اسعق حدثنا الراهم بنهائ حدثنا سعيدين أبي مريم حدثنا اسمعيل بن الراهم من ألى حيب انعر من عبد العز لزكت الى بعض الاحناد أما بعد فاني أوسك بتقوى الله ولزوم طاعته فان يتقوى الله نعاة أواماء الله من مخطه وبها تحق الهم ولايته وبهارا فقوا أنساءهم وبها تضرت وجوههم وبهانفار واالى خالقهم وهيعهمة فىالدنيا من الفتن والخرجمن كرباوم القيامسة وان يقبل عن بقي الاعتسل مارضي به عن مضي وان بقي عمرة فعمامضي وسنة الله فهم واحدة فبادر بنفسك قبل ان يؤخذ بكفامك ويخلص اللك كاخلص افى من كان قباك فقد رأيت الناس كيف عوتون وكيف يتفرقون ورأيت اأوت كيف بعجل الغائد توبته وذا الامل أماه وذا السلطان سلطانه وكفي بالموت موعظة بالغة وشاغسلا عن الدنباومرغيا في الاسترة فنعوذ باللهمن شرالموت ومابعده ونسأل الله خسيره وخبرمابعده ثم ساقعبطوله وفيه كان لميكن كليوم تشيعون عاديا أورا أتحالى الله قسد قضي نحبه وانقضى أداه وتغيبونه فى صدع من الارض تدعوه عيرمتوسد ولامقهد فارق الاحبة وخلم الاسدلاب وسكن التراب وواجه الحساب مرتهنا بعمله فقديرا الى ماقدم غنياعها ترك فاتقواالله قبسل تزول الموت وانقضاء موافاته وأم اللهانى لاقول الكمه فذه المقالة وماأعلم غندأ حدمنكم من النغوب أكثر بماأعلم عندى واستغفر الله وأتوب اليه (وقال القعقاع بن حكم) الكانى المدنى ذكر وابن حبان فى كتاب الثقافروى له الجاعة الاالمخارى (قداستعددت الموت منذ ثلاثين سنة فاو أناني ما أحببت تأخير شي عن شي ) رواه امن أبي الدنيافي قصرالامل (وقال) سفيان (الثورى)رجه الله تعمالي (رَأَ يَتْ شَيَعَانِي مُسْتَعَالَ مُعَالِكُ وفه يقول أنا في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة انتظر الموت أن ينزل بي ولوا تاني ما أمرته بشي ولا نهيته عن شي ولالي على أحدشي ولالاحد عندي شيئ روادابن في الدنيا في قصر الامسل (وقال عبدالله بن تعلبة ) الحنفي وسعه الله تعالى من رحال الحلمة حلى عنه حامد من عمر البكراوي وغيره (تفعل ولعل أكفانك تدخرجت من صندالقصار) رواه أنونعيم في الحلية فقال حدثنا أبي حدثنا أحد بن محدين عبيد حدد الأو بكرين سفيان حدثناء لي بن محد حدثنا بوسف بن أي عبدالله قال معت عبدالله علمه الحنفي بقول فذكره (وقال أبريجد) صدقة (الزاهد) رحه الله تعالى (خرجنا بجنازة بالكوفة رخرج فهاداود) من نصر

وقال القعدة اعين حكيم قداستعددت للموتمنذ ثلاثين سنة فلوأ باني ماأحبيت تأخير بيءن عن ميدوال الثورى وأيت شيخاتي مسعد الكوفة يقول أنافى هذا المسحد منذئلاتنسنة انتظر الموتان ينزل بحولو أتانى ما أمرته بشئ ولا نهيته عنشي ولالىء\_لى أحد شي ولالاحدادى شي وقال عدد الله من تعلية تضعك ولعل أكفانك قدخرجت من عندالعصار وقال أوجداب على الزاهد خرجنافى جنازة بالكوفة وخرجفها

داودالعااق فانتبذ فقسعد ناحية وهي تدفن فئت فقدت قريبامنه فتكام فقال من خاف الوعيد قصر عليه البعيد ومن طال أمله ضعف عله وكل ماهوآت قريب واعسليا أخى انكل شي شدفاك عن ربك فهوعليك مشؤم واعلم ان أهل الدنياجيعا من أهل العبورانما يندمون على ما محلفون ويفرحون عايقدمون فالدم علية أهل القبورا هل الدنياعليه يقتتلون وفه ويتنافسون وعلمه عندالغضاة ( [ (0)

مختصمون وروىأن معروفاالكرخي رجهالله تعالى أقام الصلاة قال محمد من أى تو ما فقال لى تقدم فقلت انى ان صلت بكمهد والصلافلم أصلبكم غمرها فقال محروف وأنت تحددت نفسك ان تصلي صلاة أخرى نعوذ بالمهمن طول الامسل فانه عنعمن خسير العمل وقالعرب عبدالمزيز فخطبته ان الدنباليست مدارقراركم داركت الله علماالفناء وكتبء لي أهلها الظعن عنها فكم منعامرموثق ع الله العامن مقسم مغتبط عاقليل نظعن فاحسد وارجكم الله منها الرحداد باحسن عضرتكم منالنقاة وتزودوافان خسير الزاد ألتقوى انما الدنياكفء ظللال قلص فذهبسنا ان آدم فالدنما ينافس وهوقر والعن اذدعاه الله بقدره ورماهسوم حتفسه فسليه آثاره ودنياه وميز لقدوم آخرينه صانعسة ومعناه ان الدنما لاتسر بقدرماتضرائها تسرقليلا وتعزن طو بلا وعن أبي

(الطائي) رحه الله تعدلي (فانتبذ فقعد للحية وهي لدفن فحنت فقعدت قريبا منه فتكام فقال من حاف الوعيد قصرعليه البعيدومن بال أمار مستعله وكلماهوآت قريب واعلم باأخى انكل شي بشغالعن ربك فهو علىك مشؤم واعلم ان أهل الدنما جمعامن أهل القبورا غما يندمون على ما يخلفون و يفرحون بما يقدمون فباندم عليه أهل القبو رأهل الدنياعليه يقتتاون وفيه يتنافسون وعليه عندالقضاة يختصمون روا وأبونعيم في الحلية فقال حسد ثنا الواهيم بن عبدالله حدثنا محدق استحق ح وحدثنا وحامداً حد استجدب الحسين حدثنا الحسين اسماعيل قلاحدثنا بجدبن عيى الازدى حدثنا بشربن مصلح حدثنا أبوعمد صدقة الزاهد قالخرجنامع داود الطائى فيجنازة بالكوفة قال نقعد داودنا حية وهي تدفن فحاء الْمَاسَ فَقَعَدُوا قَرْ يَبَامُنَهُ فَتَدَكَّامُ فَقَالَ فَذَكُرُهُ (وروىان) أَبَالْحَفُوطُ (مَعْرُوف) بن فيروز (الـكمرنحي رجه الله تعالى أقام الصلاة قال مجدب أبي توية فقال لى تقدم ) فصل بناوذ الدلات معروفا كاللايوم اعما ،ؤذن ويقمرو يقدم غيره قال (فقات انى ان صليت بكم هذه الصلاة لم أصل بكم) صلاة أخرى (غيرهافقال مُعَروفُ وأنت تحدث نفسك أن تصلي صلاة أخرى نعوذ بالله من طول الامل فالله عنع من خير العُمل) رواه ابنا الجورى في طبقات النساك فقال أخبرنا يحى بن على الدير أخبرنا يوسف بن محد الهروان أنبا ما يحد بن أحدين رزقو يه حدثنا هممان بن أحدالدقاق حدثنا جعفر بن محدين العباس البزاز حدثنا أحدين الواهيم الدورق حدثني السرى بن يوسف الانصارى قال أقام معروف الصلافذ كره وروى أعضابسنده الى مجد ابن منصورالعلوسي قال كناعنسد معروف الكرخي وجاءت امرأة سائلة فقالت اعطوني شسيأ أفطرعليه فانى ساقة فدعاها معروف فقال باأختى سرالله انشيته وتأملين ان تعيشى الى الايسل (وقال حربن عبد العزيز) رحمالله تعالى (فى خطبته ان الدنيا ليست بدار قراركم داركتب الله علم االفناه وكتب على أهلها الفاعن عنها فكممن عامرموثق عاقليل يخرب وكممن مقيم مغنبط عماةليل يفاعن فاحسنوار حكم الله منها الرحلة باحسن ما بعضرتكم من النقلة وتزودوا فان خير الزاد النقوى انما الدنيا كفي وظلال فلص فذهب بيناابن آدم فى الدنيا ينافس وهوقر رااعين اذ دعاه الله بقدره ورما بيوم حقف فسلبه آثار ودنياه وصيراة ومآخ و من مصانعه ومغناه ان الدنيآلاتسر بقدرماتضرائهاتسر قليلاو تعزن طويلا) رواه أبونعم فيالحلمة فقال حدثناأي ومجدن أحدقالا حدثنا أحدين محرح مدثنا أبويكرين سفمان حسدثنا يعقوب بن اسماء ل حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا عربن محدالمكي قال خطب عربن عبدالعزيز فقال ان الدنياليست بدارة راركم فساقه وفي آخره وتجرخ فاطو يلا وأبو بكر بن سفيات في سياق السند هوابن أبى الدنيا عكذا رواه في كتاب القبورله (وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه الله كان يقول في خطبته أين الوضاءة الحسدنة وجوههم العجبون بشبابهم أين الملوك الذين بنوا الدائن وحصنوها بالحيطان أين الذبن كانوا بعطون الغلبة في مواطن الحرب قد تضعضع بهم الدهر فاصعواف طلبات القبور الوحاالوحام النماالها)ر واهأجدني الزهد ومنطريقه أبونعيم في ألحلية فالحدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي حدثنى يحيى ن أبى كثيران أبا بكركان يقول فى خطبته أمن الوضاء فذ كرمو أخرجه أبونعيم أيضاف ترجه بنان الحالى المصرى فقال حدد ثنا بحدين عبيدالله بن المرزبان حدثنا على سعيد حدثنا بنان الصوف د ثناعبدالله بعر المشمى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي حدثنا يعي بن أبي كمرة الخطب أبو بكرالصديق رضي الله عنه أين الوضاء ونذكره وروى أبونعيم أيضا من طريق عبدالله بن حكيم قال بكرالصديق رضى الله تعالى عنسه أنه كان يقول في خطبته أين الوضاءة الحسنة وجوههم المجبون بشباب م أين الماوك الذين بنوا المدائن

وحصنوها بالحيطان أين الذين كانوا بعطوت الغابدة في مواطن الجرب قد تضم عضع بهم الدهرة فاصحوا في ظلمات القبور الوحاالوحاثم

الخاالخا

خطبنا أبو بكر العددق رضى الله عنه فقال أما بعد فساقه وفيه م الحلوا عباداته انكم نفذون و ترو و و و في أجل فدغيب عنكم عله فان استطعتم ان تنقضى الا بالوائم في على الله فافعال الوائلة فسابقوا في معلى الله فافعال الم في المناهم فان المناهم في المناهم في الله في في المناهم فان أقوا ما بعلوا آجالهم في المناهم و المناهم فان أقوا ما بعلوا آجالهم في المناهم في المناهم الوحا النجا النجا ان و راء كم طالباحثه المعرور و و و و و و الطبراني من طريق عروب ويناد فال خطبنا أبو بكر فذكر تعود ديث عبدالله بن عبر و الارض وعروه العبدالله في كان فبلكم أن كانوا أمس وأن هم اليوم أن الملولة و أمن الذن كانوا المناولة و المناهم و من المناهم و المنا

\* (فصل) \* ومن كالام على رضى الله عنه بعد تلاوته الهاكم الشكائر حتى زرتم المقاير باله مراما ماأ بعده وزوراماأغفله وخطرا ماأفظهه لفداستعاوامنهم أىمدكر وتناوشوهم منمكان بعيدا فبمصارع آبائهم يفغرون أم بعديد الهاكى شكائرون وتععون منهم أحسادا خوت وحركات سكنت ولان يكونوا عبراأحق بان يكونوا مفتخراولان يهبطوابهم شبابذلة أحجىمن أن يقوموا مقامءزة لقدد نظروا البهم بابصار الغشوة وضربوا منهم في عُرة جهالة ولواستنطقوا عنهم عرصات تلك الدار الخاوية والربوع الخالية لقالت ذهبوانى الارض ضلالا وذهبته مف أعقابهم جهالا تطؤن فيهامهم وتتثنتون في أجسادهم وتراعون فبالفظوا وتسكنون فبماخر بواواغا الايام بينهم وبينكم بوال ونواغ عليكم أولئكم سلف غايشكم وفراط مناهلكم الذين كانثالهم مقاوم العز وجلباب الفغرماؤ كاوسوقا سلكوافى بطون البرزخ سبيلا سلطت الارض علمهم فسمفا كاتمن خومهم وشربت من دمائهم فاصعوافي فوات قبو رهم جمادا لايغون وضمارا لايوجدون لايفزعهم ورود الاحوال ولاعزنهم تنكر الاحوال ولاعفاون بالرواجف ولايأذنون القواصف غيما لاينتظرون وشهودالا يحضرون وانما كانوا جمعانشتنوا والافافافترقوا وماعن طول عهدهم ولاعن بعد محلهم عيث أخبارهم وصمت ديارهم ولكنهم سقوا كأسا بدائهم بالنطق خرساوبالسمع صمماو بالحركات سكونا فبكاشم مفارتجال الصفة صرى سبات جبران لايتأنسون وأحباء لايتزاورون بليت بينهم عرى التعارف وانقطعت منهمأ سياب الانباء والتعاطف فكلهم وحيسدوهم جيع ويحانب الهمر وهم اخلاء لايتمارفون اليل صباحا ولالنهار مساءأى الجديدين طعنوافيسه كان علمهم مرمدا شاهدوا من أخطاردارهم أففاع مماليانوا ورأوامن آياتها أعظم مماقدر وافكال الغايتين مدة الى مناعة فأتت مبالغ الخوف والرجاء فاوكانوا ينطقون بمالعموا بصفة ماشاهدوا وماعا بنوا والمن عيث آ ثارهم وانقطعت أخبارهم لقدرجعت فهم أبصار العبر وسمعت عنهم آذان العقول وتكاموا من نمير جهات النطق فقالوا كاحمت الوجوه النواضر وخون الاجساد النواعم وليسنا اهدام البلي وتكأ دناضيق المضعم وتوارثنا الوحشة وتهكمت عليناالربوع الصموت فانعت عاسن أجسادنا وتنكرت معارف مورنا وطالت في مساكن الوحشية اقامتنا والمتعدمن كوب فر حاولامن ضبق منسعا فاومثلتهم بعقلك

أوكشف عنهم يحمو بالغطاء للذوند ارتسخت أسماعهم بالهوام فاستكت واكتعلت أبصارهم بالتراب فسفت وتقطعت الالسنة في أفواههم بعد ذلاقتها وهمدت القاوب في صدورهم بعد يقظتها وعات في كل جارحة مفهم حديد بلي سمعها وسهل طرق الا " فقاليه مستامات فلاايد تدفع ولاقاو بتعز ع لرأيت اشعان قلوبواقذاء عيون الهممن كل فظاعة مفة حاللاتنة قل وغرة لاتنجلي وكمأ كات الارض من عز مزجسد وانيق لون كان في الدنياغذي ترف وربيب شرف يتعلل بالسرو رفي ساعة حزنه و يفز عالى السلوةان مصيبة نزلتبه صنابنضارة عيشهو حاحة بلهو وولعبه فبيناهو يضحك الى الدنما وتضحك المهفي طل عيش غلول اذوطائي الدهر مدحسكه ونقضت الامام قواه وتفارت المهالحتوف من كثب نفالطيه مث لامعرفه ونحى همماكان يحده وتولدت فيعفترات عللآنس ماكان بصنه ففزع الىماكأن عوده الاطباء فلربطفأ بباردالاثور حوارة ولاحوك بمحار الاهيم برودة ولااعتدل بممازج لتلك الطبائع الاأمد منها كلذات داء حتى فترمعاله وذهل ممرضه وتعايا أهله بصفة دائه وخرسوا عن جواب السائلين عنه وتنازعوا دونه شعبي خبر يكتمونه ففائل هوالمابه وعن لهم اياب عافيته ومصرلهم على فقده يذكرهم أسى الماضين من قبله فيتناهو كذلك على حناحمن فراق الدنيا وترك الاحبة اذعرض له عارض من غصصه فتعيرت نوافذ بطنه ويبست رطوبة اسانه فكممن مهممن جوابه عرفه فعيعن رداودعاعمؤلم لقلبه معه فتصام عنهمن كبر كان بعظمه أوصفر كان رحمه وان الموت لعبرات هي أفظع من أن تستغرف بصفة أو تعتدل على ع قول أهل الدنماومن كالرمة رضي الله عنه فان تقوى الله مفتاح سداد وذخيرة معاد وعثق من كل ملكة ونجانه وبكل هلكة بها بنجع الطالب وينحوالهارب وتنال الرغائب فاعساوا والعمل رفع والنوبة تنفع والدعاءبسهم والحال هادية والاقلام جارية وبادروا بالاعسال عرانا كساأ ومرضا حابسا أومونا خالسا فاناالموت هادماذاتكم ومكدر شهواتكم ومياعد طياتكم زائرغيرهبو بوقرن غيرمغلاب ووائرغير مطاوب قسدأعلقتكم حبائله وتكنفتكم غوائله وأقصدتكم معابله وعظمت فيكم سطوته وتتابعت عامكم عروته وقلت منكم نبوته فيوشك ان تغشا كمدواجي طاله واحتسدام عاله وحنادس عمرانه وغواشي سكراته وألم إزهاقه ودجوا لمباقه وجشو يةمذاقه فكان قدأتا كم بغثة فاسكت نجيكم وفرق نديكم وعنى آثاركموعطل دياركم وبعثور اشكم يغشمون ترائيكم بين حيم خاص لم ينفع وقريب معزون لم عنع وآ حرشامت لم عيز ع فعليكم ما إدوالا حتماد والناه من والاستعداد والترود في منزل الزاد ولاتغرنكم آلدنيا كاغرت من قبلكم من ألامم الماضية والغرون الخاليسة الذمن احتلبوا درخ اوأصابوا غرتهاواذنواعدتهاوأخلقوا حدتها أصعتمسا كنهم أجدانا وأموالهم ميرانا لانعرفونمن أتاهمولا عفاون من بكاهم ولا عبون من دعاهم فاحذروا الدنيافانها غدارة خدوع معطية منوع ملبة نروع لابدوم رخاؤها ولا ينقضي عناؤها ولابر كديلاؤها وقال رضى اللهعنه في خطبة له الاوانكم في أنام أمل من وراثه أحل فنعلف أمام أمله قبل حضور أحله فقد خسرعله وضره أجله الافاعلوا فى الرغبة كاتعملون فىالرهبة وروى أنونعيم فى الحلية من طريق عبدالله بنعياش عن أبيه انعر بنعبسد العزيزشيم حناز ذفل انصرفوا تأخرعم وأصحابه ناحمة عن الجنازة فقالله أصحابه ياأميرا الومنين جنازة أنت ولها تأخرت عنها وتركنها فقال نعمااداني القرمن خلفي اعربن عبدالعزيز الاتسألني ماصنعت بالاحمة قلت بلى قال خوقت الاكفان ومن قت الابدان ومصصت الدم وأكات اللعسم الاتسألني ماصستعت بالاوصال فلتربى فالترعث الكفنومن الذراعن والذراءن من العضدين والعضدين من الكتفين والوركين من الفغذين والفغسذين من الركبتين والركبتين من الساقين والساقين من القدمين عمري عمروقال الاان الدنيا فاؤها والمروز بزها ذايل وغنها فقير وشابهابهرم وحيهاعوت فلايغرنكم أقبالها معمعرفتكم بسرعةادبارها والمغر ورمن اغتربها أينسكانها الذين بنوامدا تنها وشفقوا أنهارهاوغرسوآ أشحارها

أقاموافها أيامايسير مفرتهم بصنهم وغروا بنشاطهم فركبوا المعاصى انهم كانوا والممعبوطين فى الدنيا بالاموال على كثرة المنع عليه محسودين على جعهما صنع التراب بابدائهم والرمل باحسادهم والديدان بعظامهم وأوصالهم كأنوافي الدنما على أسرة عهدة وفرش منضدة بين خدم يخدمون وأهل يكرمون وحيران بعضدون فأذامررت فنادهم ان كنت منادباوادعهم انكنت لابدداعيا ومربعسكرهم وانظر الى تقارب منازلهم وسل غنهم مابق من غناه وسل فقيرهم مابق من فقر ، وسلهم عن الالسنة التي كانوا جايت كامون وعن الاعين التي كانواالي اللذات بها ينظر ون وسلهم عن الجاود الرقيقة والوجوة الحسنة والاجساد الناعمة ماصنع بها الديدان محت الالوان وأكات العمان وعفرت الوجور وعت الحاسن وكسرت الفقاروابانت الاعضاء ومرقت الاشلاء أن عالهم وقبابهم وأن خدمهم وعبيدهم وجعهم ومكنورهم والله مأز ودوهم فراشا ولاوضعواهناك متكأ ولأغرسوا الهم شغرا ولاأتزلوهم من الددقرارا ليسواف منازل الخلوات والفلوات أليس الليل والنهار علمم سواء أليس همفى مدلهمة طلاء قدحيل بينهم وبين العمل وفارقوا الاحبة فكممن ناءم وناعتة أصحوا ووجوههم بالمة وأحسادهم من أعناقهم ناثية وأوصالهم متمزقة وقد سالت الجدق على الوجنات وامثلاث الافواه دما وصدددا ودبت دواب الارض فى أجسادهم عمليليثوا والله الاسمراحتي عادت العظام رممافدفارةوا الحداثق فصاروا بعد السعة الى المضايق قد تر قبت نساؤهم وتولادت في القاريق أبناؤهم وتوزعت القرابات ديارهم وتواثهم فنهم والله الموسع له في قيره المتنع بلذته باساكن القيرغد المالذي غرك من الدنيا هل تعلم الك تبتي أوتبني الدائن دارك الفيحاء وبموك المطردان عرك الحاضر ينعه والنرفاق شابك وان طيبك وأن عفورك ان كسوتك لصيفك وشتائك امارأ يته قدنزليه الامرفسا يدفع عن نفسه دحلاوهو وشعء وقاو يتلفا عطشا يتقاب في سكرات الموت وغراته جاء الامع من السماء وجاعفاك القدروالقضاء جاء أمرالامير الاحل مالاعتنع مثله ههات ههات بامغمض الوالد والاخ والولدوغاسله مامكفن المتوحامله ما مخلمف القسير وراجع عنه ليت شعري كيف كنت على جشو لة الثرى بالست شعرى باي خد بك بدأ البلي بالمعاور الهلكات صرت في محدلة المونى ايت شعرى ما يلقاني به ملك الموت عند خروجي من الدنياوما يأ تبني به

من رسالة وبي ثم تمثل تسعر بما يفنى وتشغل بالسية \* كاغر بالله ذات فى المنوم طلم من رسالة وبي ثم تمثل المغرورسهو وغفلة \* ولياك نوم والردى المثلازم وتعمل فيماسوف تكره غبه \* كذلك فى الدنيا تعيش الهائم

قال ثم انصرف في ابقى بعد ذلك الأجعة و روى عن أبي صالح الشامى قالعقال عرب عبد العزيز أناميت وعرض لاعرت \* قد تبقنت الني سأموت ليس ماك مزيله الوت ملك \* المالاً الله الموت

وروى عن مفضل بنونس قال قال عرب عبد العز بزلقد نغص هذا الموت على أهل الدنياماهم فيه من غضارة الدنياو رهرتما فيهناهم كذلك وعلى ذلك أتاهم حاد من الموت فاخترمهم عماهم فيه بالويل والحسرة هذالك ان لم يحذر الموت ويذكره فى الرخاء فيقدم لنفسه خير ايجده بعدما فارق الدنياو أهلها قال غربى عرجتى غلبه البكاء فقام وروى عن جعونة قال قال عربت بنعب العزيز بزيا أيها الناس انما أنتم أغراض تنتضل فيها المنايا انكم لاتؤتون نعمة الانفراق أخرى واية أكلة ليست معها غصة وان الموم حبب ليست معها شرقة وان أمس شاهد مقبول قد تعملم بنفسه وخلف فى أيديكم حكمة وان الموم حبب مردع اوهو وشيك الفعن وان غدا آن عاقده وأن جهر بمن يتقلب في طالبه اله لا أقوى من طالب ولا أضعف من مطاوب الما أنتم سفر سحاون عقد و الكمري غير هذه الدارانما أنتم فروع أصول قد مضت في المقاء قرع يعد ذهاب أصاد وروى عن أبى الحسن المدائني قال كتب عربن عبد العزير الى عربن في المناه المناه المناه العزير الى عربن

\* (بيان السبب في طول الامل وعلاجه) \* اعلم ان طول الامل له سببان أحدهما الجهل والاسترجب الدنيا أماحب الدنيا فهوا له انس به اوبشهوا نها انس به اوبشهوا نها الله المرافعة المنافعة المناف

بن يديك الى أن تركمرهم تتو بواذا كبرنيقول الى أن تصير شيخ افاذا صارشعا قال الى أن تفرغ من الماهد الدار وعمارة هذه الصعة أو ترجيع من هذه السفرة أوتفرغ منتدسر هذا الولدو جهاره وتدبسير مسكن له أو تفرغ من فهرهمذا العدوآلذى شهت ك فلا مزال يسوف ويؤخرولا يخوض في شغل الاو يتعلق بأتمام ذلك الشمغل عشرة أشغال أخروهكذاءلي التدريج تؤخر تومابعد نوم ويفضي به شغل الى شغلبل الىأشغال الى أن تخطف والمنسة في وقت لايحاسبه فتطول عندذلك حسرته وأكثر أهمل الذار وصياحهم من سوف يقدولون واحرناه من سوف والمستقف المسكن لايدرى أن الذى دءو. الى التسويفاليوم

عبيد الله بن عتبة يعزيه على ابنه أما بعد فاناقوم من أهل الا خرة اسكا الدنيا أموات أبناء أموات والعجب المت يكتب الى مت بعزيه عن منت والسلام روى عن عون بن معمر قال كتب الحسن الى عَر بن عبد العزيزاً ما بعد ف كانك با سنومن كتب عليه الموت قبل قدمات فاجابه عرز أما بعد ف كا ثنك بالدنيا لم تسكن وكانك بالا سنولم تزل هذا و أتمثل ذلك كثير في تراجم السلف ومن طالع كتاب الحلية ظفر منها بالسكار.

\* (الفصل الثاني في بمان السبب في طول الامل وعلاجه)

(أعلم) وفقسك الله تعالى (أن طول الاملله سببان أحددهما الجهل والاستوجب الدنيا أماحب الدنيا فهو انه اذاأنس بهاو بشهوا تهاولذاته اوعلائقها ثقل على قلب مفارقتها فامتنع قلبه عن الفكر في الوت الذي هو سبب مفارقتها وكل من كره شبأ دفعه عن نفسه ) لا يحاله (والانسان مشغوف بالاماني الباطلة في في نفسه أبداع الوافق مراده واغبالوافق مراده البقاء في ألدنها فلا مزال يتوهدمة ويقدره في نفسه ويقدر توابع البقاءوما يعتاج البسه من مآل وأهلودار واصدقاء ودواب) وملابس وضياع (وسائر أسباب الدنيافيصير قلبه عاكفاعلى هذا الفكر موقوفا عليه) وحبسا لديه (فيلهوعنذكرا اوت ولايقسدرقر به فانخطر له في بعض الاحوال أمر الموت والحاجة الى الاستعداد له سرّف ووعد نفسه وقال الايام ين بديك فالى ان تمكم بم تتوبواذا كبرفيقولالى أن تصير شيخا) فتتوب (فاذاصار شيخاقال الى أن تفرع من بناءهذه الدار وعمارة هذه الضعة أوتر جمع من هذه السفرة أوتفرغ من لد يرهذا الولدو جهازه وتدبير مسكن له ) وما يحتاج الميه فى معيشته (أو تقرغ من قهره ـ ذا العدو الذي شهت ك) فتتوب (فلا يزال يسوف ويؤخرولا يخوض في شغل الاو يتعلق باعمام ذلك الشغل عشرة أشغال اخروهكذا على الندريج يؤخر يوما بعديوم ويقضى به شغل افي شغل بل الى أشغالهالى أن تخطفه المنية في وقت لا يحتسبه ) ولم يكن في بآله ( فتطول عندذلك حسرته وأ كنر أهل النار صياحهم من سوف يقولون واخزاه من سوف ) وقدو رد ذلك في بعض الاخبار بنحوه وتقدم المصنف وقال العراقي هناك لم أجدله أصلا (والسوّف السكين لايدري ان الذي يدعوه الى النسو يف الميوم هومعه غداواغما يزهاد بطول المدة فوق ورسوخاو يظن أنه يتصوّر أن يكون للغائض فىالدنيا والحافظ لها) والمنهمك في تحصيلها (فراغ قط وهمات في يفرغ منها الامن الحرحها) و راجع نفسه عنها (فياقضي أحد منهالبانة وماانتهى أربالاالى أربوأصل هذه الاماني كالهاحب الدنيا والانسبها) ولذاو ردحب الدنيا رأسكل خطيئة وفي مفهومه ان بغضها رأسكل حسنة (والغفلة عن معنى فوله صلى الله عليه وسلم) انروح القدس نفت في روع (أحبب من أحبب فانك مفاوقه) وعشماشت فانك ميت واعل ماشئت فأنك بحرى به قد تفدم غير مرة (وأما الجهل فهوأن الانسان قدية ولعلى شبابه فيستبعد قرب الموت مع الشباب وايس يتفكرا السكين انحشايخ بلده لوعدوا لكانوا أفل من عشرة من رجال البلدوا غاقلوا لان الموت فى الشسباب أكثرفالي انعوتشيم عوت ألف صبى وشاب وتديستبعدا اوت لصته ويستبعد الموت فح أة ولايدري أن

( ٣٢ – (انحاف السادة المتقين) – عاشر ) هومعه غداوا نما يزداد بطول المدة فوة ورسو خاريط نظن المدين ا

ذلك غير بميدوان كان ذلك بعيدا فالمرض في أه غير بعيد وكل مرض فاعارة عفى أواذا مرض لم يكن الموت بعيدا ولو وله كرهذا الفافل وعلمات الموت ليس له وقت مخصوص من شباب وشيب وكهولة ومن صيف وشناء وخريف وربيع من ليل ونها ولعظم استشهاره واشتغل بالاستعداد له ولكن الجهل به ذه الامور وحب الدنياد عواء الى طول الامل والى الفالة عن تقدير الموت القريب فهو أبدا يفان أن الموت يكون بين بديه ولا يقدر تروله به ووقوعه فيه وهو أبدا يظن اله يشميع الجنائز ولا يقدر أن تشيع جنازته لان هذا قد تكرر عليه والفه وهو مشاهدة موت غيره فأما موت فله وتنافسه فلم يقم واذا وقع لم يقع دفعة أخرى بعد هذه فهو الاول وهو الا تحروس باله أن يقيس الفسه بغيره و بعلم النه المنافسة بغيره وبعلم المنافسة بغيره وبعلم المنافسة والمنافسة بعده والمنافسة والمنافذة وال

ذال غير بعيدوان كانذلك بعيدا فالرض فأتغير بعيد وكلمرض فاعليقع فأة واذامرض لميكن الوت بعيدا ولوتف كرهذا الغافل وعفران الموتليس له وذت مخصوص من شباب ومشيب وكهولة ومن صيف وشناء وخريف وربيع ومنايسل ونهاد لعظم استشعاره واشتغل بالاستعداد له واسكن الجهل بهذه الامور وحب الدنياد عواه) أى طلباه (الى طول الامل والى الغفلة من تقد مرالموت القريب فهو أبدا يظن أن الموث يكون بين بديه ولا يقدرن وله به ووقوعه فيه وهوا بدايفان أنه يشيع الجنائر ولا يقدر ان بشميع جنازته لانهذاقد تكررعليه وألفه وهومشاهدة موتغيره فالمأمون نفسه فلم بأالمه ولايتصور ان يالفه فانه لايقع واذاوقع لم يقع دفعة أخرى بعدهذه نهو الاولوهوالاسنو وسبيله ان يقيش نفسه بغيره ويعلم أنه لابدوان تحمل حنازته ويدُّفن في قبره ولعل اللبن الذي يغطى به علامة د ضربٌ وفر غَمنه ) والنوب الذي يَكُفن فيه قد أسمج وخرج من عندالقصار (وهولايدرى) فنسو يفهجهل محض (واذاعرفت أنسببه الجهل وحب الدنيافعلاجه دفع سبمه أمالجهل فيدفع بالفكر أأصافى من القاب الحاضر وبسماع المكمة البالغة من القاوب الطاهرة وأماحب الدنيافالعلاج في آخراجه من القاب شديدوه والداء العضال الصعب (الذي اعداالا ولين والاستحرين علاجه) الشدة تعلقه بالقلب (ولاعلاجله الاالاعان باليوم الاستنو وعافيه من عظم العقاب وجزيل الثواب ومهما حصل له البقين بذلك ارتعل من قابه حد الدنيا) اذ الدنياوالآ خرة عنزلة ضرتين ان أرضيت احداهما أسخطت الاخرى (فان حب الحطيره والذي يعوى القلب حب الحقير فاذار أى حقارة الدنياونفاسة الا تخوة استنكف أن يلتفت الحالدنيا كلها وأن أعطى ملك الارض من الشرق الحالمغر بوكيف وليس عنده من الدنياالاقدر يسدير ومعذلك) فانه (مكدرمنغص) متعب (فكيف فمرحبها أويترمخ فى القلب حبهامع الاعمان بالآخرة) اعماناً يقينها (فنسأل الله تعمالي ان رينا الدنها كاأراها الصالحين من عباده) كاورد ذاك في اللُّبر وتقدمذ كره في كُتَابِ ذُمُ الدنيا (ولاعلام في تقدُّ برالمون في الفلب) الاان يفرغ قلبه عن كل فكرسواه و بيجاس في خاوة و يباشرذ كرا اوت عهم قلبه ولا أنفع فى ذلك (مثل الفطر الى من مات من) النظرو (الاقرات والاشكال) والانراب واحداوا حدا (وأنهم كيف جاءهم الوث في وفت لم يعتسبوا) ويتذكر مرضهم وتملهم وركونهم الحالدنيا والجاه والمال ثم يذكر مصارعهم وتحسرهم على فوات العمر وتضييعه (أمامن كان مستعداً) لمجيئه (فقدفازنوزاعظيما وأمامن كانمغرورا بطول الامل فقـــد خسر خسرانا مُبينا والمنظر الانسان كلساعة في اطرافه وأعضائه) نظر عبرة (وليتدير أنها كيف تأكلها الديدان لا عالة وكيف تنفتت عظامها) حتى تصير نخرة (وليتفكر ان الدوديبد أيحدقتماليني أولاأ واليسرى) بعدان نسيل على خده (ف على بدنه أي الا وهوطهمة ألد ودوماله من نفسه الاالعلم والعمل الخالص لوجه الله تعالى وكذلك يتفكر فيما سنورده من عذاب الةبروسؤال منكر ونكيرومن الخشروالنشروأهوال القيامة وقرع النداويوم العرض

محض واذاعه وفثأن سبمها أهل وحب الدنيا فعلاجه دفع سببه أما الجهل فيدفع بالفكر الصافى من القلب الحاضر واسماع الحكمة البالغة من القالوب الطاهرة وأماحب الدنيا فالعلاج فياخراجهمن القلب شديدوهوالداء العضال الذى اعيا الاولين والاسخرين علاحهولا عدلاجله الاالاءات باليــوم الأشخرو بمــا فيه أمن عظيم العقاب وحزيل الثواب ومدحا حصل له البقين بذلك ارتحــلىن قلبه حب الدنيافات حسالدنيافان حباللطيره والذيءو من الملب حدالحقير فاذا رأى حقارة الدنما ونفاسة الاسخرة استنكف أن للنفت الى الدنما كلها وان أعطى ملك الارض من الشرق الى الغرب وكيف وايسء ندهن

الدنياالاقدر يسيرمكدرمنغص فكيف يفرحها أو يترسخ في القلب حهام الاعمان بالآخرة فنسأل الاحكير الله تعالى أن يريذ الدنيا كاأراها الصالحين من عباده ولاعلاج في تقديرا اوت في القلب مثل النظر الى من ماتمن الاقران والاسكاد والمهم كيف عاده من الوت في رقت لم يحتسبوا أمامن كان مستعدا فقد فارزاء فليما وأمامن كان مغر و را بطول الامل فقد خسر خسرا نامينا فاينار الانسان كل ساعة في الحرافه واعضا ته وايت حيرانها كيف تأكلها الديدان لا محالة وكيف تتفتت عظامه اوليتفكران الدوريد أنها عدقته المهني أولا أواليسرى في اعلى بدند شي الاوهو طعمة الدود وماله من نفسه الاالعلم والعمل الخالص لوجه الله تعالى وكذلك يتفكر في النفر والنشر وأهوال القيامة وقرع النداء لوم العرض

الاكبرفامثال هدن الافتكارهى الى تجدد ذكر الموت على قلبه و تدعوه الى الاستعداد له به (بيان مراتب الناس في طول الامل و قصره) به اعسلم ان الناس في ذلك يتفاوتون فنهم من يأمل البقاء ويشته بي ذلك أبدا قال الله تعالى يود أحدهم لو يعمر ألف منة ومنهم من يأمل البقاء ألى الهرم وهو أقصى العمر الذي شاهده ورآه وهو الذي يحب الدنيا حباشد يدا قال رسول (٢٥١) الله صلى الله عليه وسلم الشيخ شاب

لا كبرفامثال هذه الافكارهي التي تجدد فكر الوت على قلب وتدعوه الى الاستعدادله) وفيما فكر باهمن التفت ترقو ناهم الما خطب أمير المؤمنين ومن خطب عبر بن عبد العزيمة على المتفكر والله الموفق (الا الذين التقواو قليل ما به ومنهم من يأمل الى سهر الفال الثان في ذاك متفاو تون فنهم من يأمل المبقاء و يشتهى ذلك أبد ا قال الله تعالى فلا يشد على تدير المبقاء و يشتهى ذلك أبد ا قال الله تعالى المبتدير (المبتدير المبتدير ا

يُودأ أَذْدهم لو يعمر ألف سُسنة ومنهممن يأمل البقاء الىالهرم) وهوسن سقّوطا لفوّة (وهوأقصى العمر الذى شاهده ورآه وهو الذي يحب الدنيا حباشديدا قال رسول اللهصلي الله عليه وسلم الشيخ شاب فى حب طلب الدنياوان النفت ترقوتاه من الكبرالاالذين اتقواوقليل ماهم كال العراق لمأجده بمذآ اللفظ وفي الصحيحين من حديث أبي هر برة فلب الشيخ شاب على حب ائتتين طول الحياة وحب المال اه قلت بل رواه ابن المبارك في الزهد عن أي الدردًا مموقو فا بِٱفظ نفس ابن آدم شابة ولوالتفت ترقو تامين الكبرالامن امتحن الله قلبه للتقوي وقليل ماهم ورواه الحكيم الترمذي عن مكهول مرسلاوأماحديث أنمي هرمرة فلفظه عندمسلم وابن ماجه قلب الشيخ شاب على حب اثنين حب العيش والمال وعند ابن عساكر بلفظ في اثنتهن طول الأمل وحب المال و روى أحدوالترمذي وقال حسن صحيم والحاكم بلفظ على حب اثنة من طول الحياة وكثرة المال وقال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي ورواه كذلك ابن عدى وابن عساكر من حديث أنس وأما البخارى فلفظه لاس ال قلب الكبير شاباني ائتتين في حب الدنياوطول الامل (ومنهم من يأمل الى سنة فلايشتفل بتدبير ماوراءها فلايقدر لنفسه وجودافي عام قابل ولبكن هذا يستعدفي الصنف للشناءوفي الشتاء للصف واذاجم ما مكفه لسسة الشنغل بالعبادة ومنهم من يأمل مدة الصيف أو ) مدة (الشناء فلا مدخوفي الصف ثباب الشناء ولافى الشتاء ثباب الصيف ومنهم من مرجع أمله الى يوم والملة فلايستعد الالنهار وأما للغد فلاقال عيسي علمه السسلام لانم تموا برزق غدفان كمن غدامن آجالكم فستأنى فيسهأر زافكم مع آجالكم وان لم يكن من آ جالكم فلاته موالا حال غيركم) رواه أحدفى الزهد عن سفيان نعوه (وسهم من لايجاو رأمله ساعة كا قال نبينا صلى الله عليه وسسلم ياعبد ألله ) بن عر ( اذا أصعت فلا تحدث نفسك بالساء واذا أمسيت فلا تحدث نفسكُ بالصباح) تقدم قريبًا (ومنهم من لا يقدر البقاء أبضاساعة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتممم القدرة على المَاءة بسل مضى ساعة و يقول لعلى لاأبلغه ) رواه ابن أبى الدنيا في قصر الامسل من حديث أبن عباس وتقدم قريبا (ومنهم من يكون الموت نصب عينيه) لايفارقه (كانه واقعبه فهو ينتفار ، وهذا الانسان هو الذي يصلى صلاة مودع) روى الديلي من حديث أنس اذكر الموث في صلاتك فان الرحل اذاذكر الموت فى صلاته الرى ان تحسن صلاته وصل صلاة رجل لانظن انه يصلى صلاة غيرها واياك وكل أمر يعتسذر منه وروى ابن ماجه من حديث أبي أبوب اذاقت في صلاتك فصل صلائمودع وعند القضاع من حديث ابن عرصل صلاة مودع كانك لاتصلى بعدها وعندالع كرى في الامثال من حديث سعد بن أبي وقاص وصل صلاتك وأنتمودع (وفيبو ردمانقل عن معاذبن جبل رضى الله عنمل امأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حقيقة اعانه فقال ما خطوت خطوة الاطننت اني لا اتبعها أخرى )قال الدرافي رواه أبونعيم في الحليسة من حديث أنس وهوضعيف (وكانقل عن الأو دوهو حبشى) عن سود اللون (اله كان يعلى ليلاو يلتفت عينا وشم الافقال له

من لا يقدر المقاء أيضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتم مع القدرة على الماء قبل مضى ساعة و يقول اعلى لا أباغه ومنهم من بكون الموت نصب عينيه كانه واقع به فهو ينتظره وهذا الانسان هو الذى يصلى صلاة مودع وفيه وردمانقل عن معاذ بن حبل وضى الله تعالى عنه لما أله رسول الله صدلى الله عند عقيقة اعانه فقال ما خطوت خطوة الاطنئت الى لا أتبعها أخرى وكانقل عن الاسودوهو حبشى انه كان يصلى ليلاو يلنفت عينا وشم الافقال له

فى حب طلب الدنماوان التفت ترقو تامس المكبر الاالذن اتقواوفليل ماهم ومنهممن بأمل الىسنة فلا مستغلبتدبيرما وراءهافلا يقدر لناسه وجودافى عام قابل ولمكن هذا ستعد في الصف للشتاء وفي الشتاء للصف فاذاجعما يكفيه اسنته اشتفل بالعبادة ومنهم من يأمل مدة السيف أوالشستاء فلايدخرفي الصف ثماب الشناعولا فالشتاء ثياب الصف ومنهمن يرجع أمله

الى وموليلة فلايستعد

الالنهاره وأماللغدفلا

وقال عسىعلىه السلام

لاتهتموا ورق غدفان

يكن غسدمن آجالسكم

فستأنى فيه أرزاقكم

مع آجالهم وانام یکن

من آجالكم فلانمتموا

لا جال غيركم ومنهم من

لاعاورأمله ساعسة كأ

فالنسنا صلى اللهعليه

وسلم باعبد الله اذا أصحت

فلانتحدث نضبك الساء

والأأمسيت فلاتحدث

فاتل ماهذا فال انظر ملك الودمن أى جهة يأتيني فهذه مراتب الناس واكل درجات عندالله وابت من أماه مقصو رعلى شهر كن أمله شهر و وم بل بينه ما تفاوت في الدرجة عند الله فان الله لا يفالم مثقال ذرة ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يوه م يظهر أ ترقصر الامل في المبادرة الى العمل وكل انسان بدعي اله قصير الامل وهوكاذب واغما يظهر ذلك باع ماله فانه يعتني باسباب وعمالا يعتاج الهمافي سنة فيدل ذلك على طول أمله واعما علامة التوفيق أنه يكون الموت (٢٥٦) نصب العين لا يغفل عنه ساعة فليستعد الموت الذي يردعليه في الوقت فان عاش الى المساعث كمرا

لله تعالى على طاعتــه قائل ماهددا) الالتفات (قال انتظر ملك الموت من اىجهة يأتيني فهذه مراتب الناس واكل در جات عند وفرح بانهلم يضسيع اللهوليس من أمله مقصور على شهركن أمله شهر ويوم بل بينه ما تفاوت فى الدرجة عندا لله فان الله لا يظلم نهاره بل است دوفي منه مثقال ذرةومن يعمل مثقال ذرة خيرا يرمتم يظهر أثر قصرالامل فى المبادرة الى العمل وكل انسان يدعى أنه قصير حظه وادخرولنفشهثم الامل وهوكاذب) في دعواه (واعما يظهر ذلك باعماله فانه بعنني باسباب ر بمالا يحتاج المهافى سنته فيدل وسأنف منله الى الصباح ذاك على طول أمله واغاعلامة التوفيق ان يكون الموت نصب العين لا يغفل عنه ساعة فيستعد الموت الذي وهكدااذا أصبع ولا ودعليه فى الوقت فان عاش الى المساء شكرا لله تعالى على طاعته وفرح فاله لم يضيع ثم اره بل استوفى منه حظه يتيسرهذا الالمن فرغ وادخوه لنفسه تم يستأنف مثله الى الصباح وهكذا اذا أصبح ولايتيسر هدذا الاان فرغ القلب عن الغدوما القلب عن الغدوما يكون فيه فثل هذا اذامات سعدوغنم وان عاشسر لحسن الاستعداد ولذة الماجاة فالموت له سعادة والحياقله يكون فيهفئلهذا أذا مريد فليكن الموتء لى بالك يامسكين فان السير حاث بكو أنت عافل عن نفسك ولعلك قد قاربت المنزل وقطعت المساءة ولاتكون كراك الاعبادرة العمل اغتناما احكنفس أمهلت فيه) اعدلم ان العارف الكامل مال سعدوغ انموان عاشسر عسن الاستعداد المستهتر بذكرالله تعالى مستغنءن ذكرالموتبل عاله الغني فىالمتوحيد لاالتفات له الى ماض ولامستقبل ولذةالمناجاة فالمسوت له ولاالى الحال من حيث اله حال بلهوا بن وقده وكذلك يفارقه الخوف والرجاء لائم ماموطان سوقان العبدالى سعادة والحياةله متزيد هذه الحال الني ملابسها بالذوق وكيف يذكر أأوت وأنما برادذ كرا أوت لقطع علاقة قلبه عمايفارقه بالموت فلمكن الموتعملي بالك والعارف قدمات فى حق الدنيا وفى حق كل ما يفارقه بالوت فانه قد ترفع وتنزه عن الالتفات الى الا منو أيضا بالمسكن فان السيرحاث فضلاعن الدنيا بلقدينغص عليه ماسوى الله تعالى ولم يبقله من الموت الاكشف الغطاء لهزداديه وضوحا بك وأنت عافل و ليزداد يقينا وهومه في قول على رضى الله عنه لوكشف الغطاء ما أرددت يقينا فان الناظر الى غير ممن وراء ستر نفسك ولعلائقد قاربت لا يزداد رفع الستريقينابل يزداد وضوما فقعافاذا ذكر الموت يحتاج المعمن لقلبه التفات الى الدنياليعدا أنه المنزل وقطعت المسافةولا سيفارقها فلايعت كمف بهمته علمها فتأمل ذاك تدكون كذلك الاعبادرة \*(الفصل الرابيع في بيان المادرة الى العمل وحفر آفة التأخير) العمل اغتنامالكل نفس

أمهلتفيه

\* (بيان المادرة الى

العمول وحمدرانة

لهأخوان غائبان وينتظر

قدوم احسدهمافى غد

وينتظرف دومالا خر

بعد شهرأوسنة فلا

ستمدادي يقدمالي

التأخير) \* اعلم انمن

(اعدم) بصرك الله تعالى بنور توفيقه (انسنله أخوان عائبان ينتظر قدوم أحدهما في عدو ينتظر قدوم الأسخر بعدشهر أوسنة فلا يستعد للذي يقدم عليه الىشهر وسنةواعا يستعد للذي ينتظر قدومسه غدا فالاست عداد نتجة قرب الانتظار فن انتظر مجىء الوت بعد سنة اشتغل قلبه بالمدة ونسى ماو راء المدة ثم يصبح كل يوم وه ومنتفار السنة بكالهالا ينقص منها اليوم الذي مضى وذلك عنعه من مبادرة العمل أبدافانه أبدا يرى إنفسه منسعاف الله فيوخر العمل كاقال صلى الله عليه وسلما ينتظر أحدكم من الدنيا الاغنى مطغيا) أي يكسبه الطغيان عن الحدود ( أوفقر امنسيا )عن أمور الاستوة (أومر منا مفسدا) لحاله (أوهر مامفندا) أي مور فاللفند يحركة وهوضعف الرأى والخطافيه (أومو تاجهزا) أي سريعا (أوالد جال فالدحال شرغائب ينظر أوالساعة والساعة أدهى وأمر) قال العراقي رواه الترمذي من حديث أبي هر برة هل تنظر ون من الدنيا الاغنى الحديث وقال حسن ورواه ابن المبارك في الزهد ومن طريقه ابن أبي الدنيا في قصر الامل بلفظ المنفوفيه مناميسم اله قلت و روى هناد بن السرى في الزهد ومن طريقة صاحب الحليتمال حدثنا ابن

شهرأ وسنةوانمايستعد البارك عن شعبة عن سعيد بن أبي ردة عن أبيه عن أبي موسى قالمانتظرمن الدنيا الاكلام زنا أوفتنة للذي ينتظرقد وممغدا فالاستغداداتمة قربالانتفارفن انتفار عي الوت بعدسنة اشتغل قلبه بالمدقونسي ماو راءالمدةم يصبح كلوم وهومنتظر للسنة بكالهالا ينقص منهااليوم الذى مضى وذلك عنعه من مبادرة العمل أبدا فانه أبدا برى لنفسه متسعافى تلك السنة فيؤخوا لعمل كافال صلى الله علب وسلم ما ينتظر أحدكم من الدنيا الاغنى مطعيا أوفقر امنسسا أومر ضامطسدا أوهر مامقيدا أومو بالجهزا أوالسال فالدجال شرعائب ينتظر أوالساعة والساعة أدهى وأمى

وقال ابن عياس قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل وهو بعظماغتنم خسا قبل خس شارك قبل هرمك وصحتك قدل سمقمك وغناك قمل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبسلموتك وفال صلى الله علمه وسلم أهمنتان مغبون فهما كثبر من الناس الصعة والفراغ أىانه لايفتمهما ثم يعرف قدرهماعند ز والهماوقال صلى الله عليه وسلمن حاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ألا ان سلعة الله غالمة الاان سلعةالله الجنسة وقال رسول الله صلى الله علمه وسلم جاءت للراجةسة تتبعها الرادفسة وحاء الموت عافيه

تنتظر (وقال ابن عباس) رضي الله عنه (قال الني صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظم اغتنم خساقبل جس) أى ف ل حسة أشياء قبل حصول خسة أشياء (شبابك قبل هريانة) أى اغتم الطاعة حال قدر تك قبل هموم عجز الكبرعليك فتندم على مافرطت في جنب الله (وعينك قبل سقمك) أى اغتنم العمل حال الصعة فقد يُعرضُ مانَع كرض فتقدم المعاديغيرزاد (وغناك قَبل نقرك) أي اغتنم التصدق فضول مالك قبل عروض ما يحة تفقرك فتصيرفقيرا في الدنياوالا خوز (وفراغك قبل شغلك) أى اغتنم فراغك في هذه الدارقب ل شغلك ماهوال القيامة التي أولهمنا ولها القبرفاغتم فرصة الامكان لعال تسلمن العداب والهوان (وحياتك قبل موتك) أى اغتنم ما تاتي نفعه بعدمو تكفان من مات انقطع عسله وفاته أمله وحق ندمه وقوالي همه فافترض منكاك فهدده الحستلا يعرف قدرها الابعدو والمهاقال العراقي رواءابن أبي الدنيا في قصر الامل بالمادحسن ورواه ان المبارك في الزهد من واله عمر ومن ممون الاودى مرسلا اله قلت ورواه أنضاا لحاكم في الرقاف والبهق فى الشعب من حديث ابن عباس وقال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي فى التخيص ورواه أحد فى الزهدوالنسائي في الواعظ وأبونعيم في الحلية والبيهق عن عرو بن ميون مرسلاولفظ الجسع اغتنم خسافيل خس حماتك قمه لموتك وصيتك قبل سقمك وفراغك قبل شغاك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك (وقال صلى الله عليه وسلم نعمتان) من نعم الله أعالى كافى رواية (مغبون فيهما) من الغين بالسكون والتحريك قال الجوهرى فى البيع بالسكون وفى الرأى بالنعريك فيصم كل هذا اذمن لايستعمالها فيما ينبغي فقد غينولم يحمد رأيه (كثير من الناس الصحة والفراغ) من الشواغل الدنبوية المانعة عن أمور الا بنوة شبه المكاف بالتاحر والصة والفراغ وأسالمال لكونه مامن أسباب الارباح ومقدمات النجاح فن عامل الله بامتثال أوامر وربحومن عامل الشيطان باتباعه منسع رأس ماله ونبه بكثير على ان الموفق لذلك قليل رواء المغارى والثرمذي وابنما جممن حديث ابن عباس وقد تقدم وبروى نعمنان الناس فهمامتغابنون الصعة والفراغ (أى أنه لا يعتمهما مم يعرف قدرهما عند والهما) وقال الحسن يقول ابن آدم نعمتان عظمتان المغبون فهر ماكثيرا لعدة والفراغ فهلامهلا لثواءهناقليل أخوجه العسكرى فى الامثال وقال العدة عند بعضهم الشَّمادِ، قالْ والعرب تَعْمَلُ مكان الصحة الشباب (وقال صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج) أى سارمن أوّل الليل هذااذا كان بالتخفيف أومعناه سار من آخره أذا كان بالشديد (ومن أدلج بلغ المنزل) والراد التشمير في الطاعة والمعنى مناف ألزمه وفه الساول الى الا خوزوالبلدوة للعمل الصالح خوف ألقواطم والعوائق (الاان سلعة الله غالبة) أى رفيعة القدر (الاان سلعة الله الجنة) قال الطبيي هذا مثل ضربه لسالك الاسوة فأن الشيطان على طرية والنفس وأماته ألكاذبة أعوانه فان تبققاني سيره وأخلص في عله أمن من الشيطان وكنده ومن قطع العاريق اه وقال العلاء أخبران الخوف من الله هو المقتضى لاسيراليه بالعسمل الصالح المشاراليه بالادلاج وعبر ببلوغ النزل عن النجاة المترتبة على العمل الصالح وأصل ذلك كام الخوف قال العراقي ر وا،الترمذي من عديث أبي هر وروقال حسن قلت وكذاك روا،الرامهر من في الامثال والحاكم والبيه في وقال الحاكم صيم وأقره الذهبي ورواه الحاكم أيضا وأبونعيم فى الحليقين حديث أبى من كعب وقال الصدر المناوى في تخريم المصابح في مسند الترمذي والحاكم يزيد بن سنان ضعفه أحد وابن المديني أه وقال ابن طاهر مزيدمتروك والحديث لابصح مسنداواغها هومن كالرم أبي ذر (وقال صلى الله عليه وسلم جامت الراحفة تتبعها الراددة وجاء المون عمافيه ) قال العراقي رواه الترمذي وجسسته من حديث أبي بن كعب اه قلت ولفظه كانرسول الله صلى الله عليه وسلم اذاذهب ربع الليل قام فقال أيم الناس اذكروا الله جاءت الراحلة تنبعها الراد فقياء الوت عافيه وكذات واه أحدوعمد بن حيدوابن المنسدر والحاكم وصعه وابن مردوية والبهبقي فالشعب وفي رواية تنكرار ذاك مرتين فيكل كلة وروا الط براني من طريق أبتنعم ف الحلمة فقال حدثنا حفص بن عرحد ثناقسمة بنعقبة حدثنا سفيان المؤرىءن عبدالله بن محدب عقيل

وكانرسول الله صلى الله علمه وسدادا آنس من أعداله عفله أوغرة نادى فهم بصوترفيع أتنكم المنيمة راتبة لازمة أمابشقاوة وامآ بسعادة وقال أبوهر برة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أناالنذير والموت الغير والساعة الموعدوقال ابن عرخرج رسول الله صلى الله عليه وسلر والشهسعلي اطراف السعف فقال ما بق من الدنما الا كابق من بومناهدذا في مثل مامضي منه وقال صلي الله علىموسلم مثل الدنماكش ثوب ثق من أوله الى آخروفبقى متعلقا يخط في آخره فوشك ذلك الخطأن ينقطع وقال جاركان رسول اللهصلي اللهعلمه وسلم اذاخط فذكر الساءة رفعصوته واحرت وجنتاه كآئه منذرجيش يقول صعتكم ومستكم بعثث أناوالماعة كهاتهز وقرن بين أصبغته

عن الطفيل بن أي بن كعب عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاذهب وبع الليل فساقه وزاد يقولهاثلاثاوااراد بالراحفة النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية روامعدين حيدعن أبي صالح وعن الحسن (وكانرسولالله صلى الله عليه وسلم اذاأنس من الناس غفلة أوغرة مادى فيهم بصوت رفيه أتشكم المنية راتبة لازمة المابشقاوة والمابسعادة) قال العراق رواما بن أبي الدنياني قصر الأمل من حديث وبدالسلمي مرسلا اه قات وكذلك رواء البهتي في الشعب و روى البهتي أيضا عن الوضين بن عطاء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أحس من الناس بعقلة من الوت عاد يعضاد في الباب ثم هنف ثلاثًا ما أيم الناس يا أهل الاسلام أتتكم المنية راتبة لازمقهاء الموت عما جاءه حاميال وح والراحة والكرة المباركة لاولياء الرحن من أهل الحساودالذين كانسمهم ورغبتهم فهالهاالاان احكل ساعفامة وغاية كلساع الوت سابق ومسبوق (وقال أبوهر برة) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليموسلم المالنذير والوت المغير والساعة الموعد) قال العراقي رواه أبن أبي الدنيا في قصر الامل باسسناد فيملين اله فلت وكذلك رواه أبو يعلى في مسنده وقال مجودين محدفى كناب المتفعمين حدثنا وسيدالله بن محدد ثناعيي من بكير ومويد ين سعيد فالاحدثنا ضمام ابنا معمل عن موسى بن وردان عن أبي هر ره قال الزلت والذرعشير تك الاقربين قال نبي الله صلى الله عليه وسل ماصفية بنت عبد المطلب بافاطمة بنت يحد المالنذر والى الموت المصير والساعة الموعد (وقال ابنعر) رضى الله عنه (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والشهر على أطراف السعف فقال مابقي من الدنيا الانجا بقى من يومنا فيمامضي منه ) قال العراقي روامابن أبي الدنيافي قصر الامل باسناد حسن والترمذي نحوه من حديث أى سعيد وحسنه اه قلت ورواء الحاكم من حديث ابن عر بلفظ ياأبها الناس لم يبق من دنياكم هذه الا كابق من ومكم هذا في المضي منه وأماحديث أبي سعيد فقد رواه أحد بلفظ صلى بنارسول الله صلى الله عليه وسلم العصر مارائم قام فطمناذل يترك شيأ قبل قيام الساعة الاأخبريه حفظه من حفظه ونسيمهن نسه وجعل الناس يلتفنون الحالشيس هل بقي منهاشي فقال ألاانه لم يبق من الدنيا فيمامضي منها الا كابتي من بومكم هذافه المضي منه وروى الخطب من حديث عبدالله نعر ومابق لامتي من الدنيا الاكتدار الشمس أذاصليت المصر (وقال صلى الله عليه وسلم مثل الدنيا كثوب شق من أوَّله الى آخر و فبقي متعلقا بخيط في آخره فيوشك ذلك الخيط أن ينقطع) قال العراقي رواها بن أبي الدنيافي قصر الامل من حديث أنس ولا يصح اه فَلْتُ ورواه أَدَخَا البِهِ فِي فَالشَّعِبِ وَفِي مسنده يحيى معيد العطارضعنه ابن عدى و رواه أنضا أنونعم في الحلمة من حديث أبأت عن أنس بلفظ مثل هذه الدنيامن الاسترة مثل وبوالباق سواء وقال عريب لمنكتبه الامن حديث الراهيم بن أبي الاشعث وأبان بن أبي عياش لم تثبت صعبته لانس كان له عابالعبادة والحديث ايسمن شأنه (وقال جام) رضي الله عنه (كانرسول الله صلى الله علمه وسلم اذا خطب فذ كر الساعة رفع صوته واحرت وجنتاه كأنه منذر جيش يقول صحتكم ومستكم بعثت أناوالساعة كهانين وقرن بين أصبعيه شبه حاله فى خطبته وانذاره بقرب القيامة وتهالك الناس فيما برديهم يحالمن ينذر قومه عند غفلتهم بجيش قريب منهم يقصد الاحاطة بهم بغتة يحيث لايفونه منهم أحدفكان المنذر برفع صوته وتحمر عيناه ويشتد غضبه على تعافلهم فكذا عال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الائذار قال العرافي رواهمسلم وابن أبي الدنيا ف قصر الامل والفظله اه قات طاهره يقتضي أن ععاني الحديث هو جار الانصاري كاهو التبادر عند الاطلاق وليس كذلك بل هو جار بن مرة كاصر حبه مسالم في روآيته وقوله واللفظاله بشعران هذا السماق لبس عندأ حدمن السنة والالمااة تمرعلى ابن أبي الدنيا وقدروا مبدذا اللفظ ابن ماجه وابن حبان والحاكم مع زيادة بلفظ كان اذاخطب احرت عيناه وعلاصوته واشتدغضبه حتى كأئه منذر جيش يقول صحكم ومساكم ويقول بعثت أناد الساعة كهاتين ويفرق بين أصابعه السبابة والوسطى ثم يقول أما بعدفان خير الأمو ركتاب الله وخيرالهدى هدى محدوشر الامور عدثاتها وكل بدعة ضلالة وافظ مسلم فى الحمة بعد قوله صبحكم ومساكم

وفال ابنمسعودرضى الله عنده تلارسول الله صلى الله عليه وسلم فن يرداقه أن يهديه بشرخ صدره الاسلام نقال ان النوراذادخل الصدر انفسع فقيدل بارسول الله هل المائد المن علامة تعرف قال نع التعاقى عن دار الغرور والانابة (٢٥٥) الى دار الحلاد والاستعداد الموت

قبل تزوله وقال السدى الذىخاق الموت والحيوة ليبلوكم أيكم أحسن عدلاأىأ يكمأكثر للموتذكراوأحسناله استعدادا وأشدمنه خوفاوحذراوفالحذيفة مامن صباح ولامساءالا ومنادينادي أبهاالناس لرحيل الرحيل وتصديق ذلك فسوله تعالى انهما لاحدى الكرنذرا البشران شاءمنكم ان ينقدم أوسأخربي اأوب وقال معيم مولى بني تميم جلست الى عامر بن عبد اللهوهو بصلى فاوخر في صلاته ثم أقبل على فقال ارحنى محاجتك فانى أبادر فلت وماتبادر قال ملك الموت رحماناته قال فقموت عنهوقام الي ملائه ومرداودالطائي فسأله رجلءن حديث فقال دعمى اغاأمادر خرو ج نفسي قال،عر رضى الله عنه التؤدة في كلشئ خبرالافي أعمال الخير للا مخرة وقال المنذر معت مالك بندينار يقول لنفسمه ويحل مادرى قبل ان يأتيك الامروعك بادرى قبل أن يأتسل الامزحني كروذلك سمة مرة اسمعه ولابراني وكان الحسن يقول في موعظته المرادرة المادرة فأعاهي الانفاس

ويقول أمابعد فان خيرا لحديث كتاب الله الخوا مالفظ بعثت أناوا اساعة كهاتين وأشار بالوسطى والسبابة فانه روى هكذا من طرق فر واه أحددوعبد بن حيدوالشيخان والترمذي والدارى وابن حبان من حديث أنس ور واهأحد وهنادوالطبراني والضياعين حديث جابر بن سمرةو رواه أنونعيم في الحليه من حديث بريدة ورواه أحد والشعفان وان حبان من حسديث سهل من سعدو رواه العفاري وهناد من حديث أي هر مرة ورواه الطبرانى من حديث المستورد ورواه ابن ماجه وابن سعدمن حديث جاير بن عبدالله (وقال ابن مدعود) رضى الله عنه (تلارسول الله صلى الله عليه وسلم) قوله تعالى (فن ردالله أن يمد به يشرح صدر والاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النوراذادخل الصدرا نفسيم فقيل بارسول الله هل اذلك علامة تعرف قال نم التعافى عندار الغرو روالانامة الىدارالخاود والاستعداد المموت قبل نزوله كرواما بن أبي شيبة وابن أبي الدنيا واب ح برواً والشيخ والحاكم وابن مردويه والبهرقي في الشعب من طرق عديدة وفد تقدم وقدر وي نعوه ون مرسل أبي جعفر المدآتي عندابن المبارك في الزهدوس مرسل الحسن عند ابن أبي الدنيا في كتأب الموت (وقال السدى) هويجدبن مروات بن عبدالله بن اسمعيل بن عبدالرسن الكوفي مولى عبدالرسن بن زيد بن الخطاب وهذا هو المفسر ويعرف بالصغير وىعن يعى بنعبيدالله والكلى وعنه هشام بن عبدالله ومحدب عبيدالمحارب فال أبوحاتم هوذاهب الحديث منروك الحديث لايكتب حديثه البنة وأماالسدى الكبيرة هوأ بوجمدا معمل بن عبدالرحن كان يبيع الجر بسدة الجامع بالكوفةوالسدة هي الباب حيازي الاصل روى عن أنس وعنه شعبة والثورى قال ابن أبي الم كان أعلم بالقرآن من الشعبي مات في امارة ابن هب برة على العراق (الذي خلق الموتوالحياة ليباوكم أيكم أحسن علا)قال (أى أيكم أكثرالهوت ذكراوأحسن له استعدادا وأشدمنه خوفا وحذرا) رواه أبن أبي الدنيافي تصر الامل والبهي في الشعب (وقال حديفة) رضي الله عنه (مامن صماح ولامساء الاومنادينادي أيهاالناس الرحيل الرحيل وانتصديق ذلك في (قوله تعالى أنم الاحدث الكبرنذ براللبشر لمن شاء منكم أن يتتدم أو يتأخرقال فى الموت ) رواء أبن أبى الدنبا في قصر الامل هكذا وقال لمنشاء منكم ان يتقدم قالمالوت أويتأخرقال الموت والضمير راجيع المنارأى ان البلايا المكبرى كثيرة والنار واحدة منها (وقال عجم) المدنى (مولى بنى تميم) وقبل هو مولى بنى زهرةر وىله النسائي (جلست الى عامر بن عبدالله) بن الزبير مدنى عابد الله وي عن أبيه وعن عدة من المحابة وعن جماعة من النابعين (وهو بصلى فاو حرفي صلاته ثم أذبل على فقل أرحى محاجتك فانى أبادر فات وماتبادر قال ملك الموت رحك الله قال فقمت عنه وقام الحصلاته ) روادا بن أبي الدنيا في قصر الامل (ومر) أبوسليمان (داود) بن أعير (العالق) رجه الله تعالى (ف أله رجل عن حديث فقالد عنى الما الدرخر وبهنفسي) رواه ألونهم في الحلية فقال حدثنا عبد الرجن بن العباس خدانا ابراهم بن اسعق الحربي حدثنا عبد الله بن سعيد والله الماد والعالق وجل فسأله عن حــديث فقال دعني فانى أبادرخروج نفسي (وقال عمر رضي الله عنه التؤدة في كل شي خــيرالافي أعمال الاستنوة) وهذا قدر وي من فوعامن حديث سعدين أبي وفاص بلفظ الافيء له الاستخوار واوالحاكم والبهرقي منر واله مصعب بن سعد عن أبيه وروى ابن سعد من طريق سليمان بن أبي حثمة عن أمه الشفاء بنتءبدالله فالتكانعراذا مشي أسرع وهذا مجودان يخشى من البطاء في السمير تفويت أمرديني ونحوه وعلمه يحالما تقدم من توله وهذا كمافئ مرب السويق وتقدعه عسلي الفتيت فلايعارض ماورد سرعة المشي تذهب بماءالومن (وقال الندذر) بن تعلية العبدى القطعي ويقال الطائ أبوالنضر البصرى ثقةر وى له أبو داودوالنسائى وابن ماجه (مهمت مالك بن دينار) البصرى العابدالثقة (يقول لنفسه و يحكُّ بادرى قبل ان يأته لمنالامرو يحلنبادرى قبدلمان يأتيك الامرشتي كرو ذلك سنين مرةًا سمعه ولا يراني) رواء ابن أبي الدنيا في قصر الامل (وكان الحسن) البصرى رجمالله تعالى (يغول في موعظته المبادرة الم لوجست انقطعت عنكم أعمالكم التى تنقر بون بها الى الله عزوجل وحم الله امر أنظر الى نفسه و بكى على عدد نويه ثم قرأ هذه الآية انما نعد لهم عدا يعنى الانفاس آخر العدد خروج نفسك خوالعدد فراق أهلك آخر العدد خواك فى قبرك واجتهد أبو موسى الاشعرى قبل مونه اجتهادا شديد افقيس اله الوأمسكت و وفقت بنفسك بعض الرفق فقال ان الحيسل اذا أرسات فقار بترأس مجراها أخرجت جميع ما عندها والذى بنى من أجلى أقل من ذاك قال (٢٥٦) فلم يزل على ذلك حى مات وكان يقول لامر أنه شدى رحاك فابس على حهنم معبر و قال بعض

لوحبست عنكم انقطعت منكم أعمالكم التي تقر بونج الحالله عزوجل رحم المه امرأ نطر لنفسه وبكى على ذنوبه ثم قرأهذه الآية انجا تعدلهم عدايعني الانفاس) أى نعدلهم الانفاس عداً ﴿ آخْوَالْ عَدْخُرُو جَنْفُسَكُ آخرالعددفراق أهلك آخوالعدددخواك فيقبرك ) رواه ابن أبي الدنياف قصر الامل هكذاو رواه صاحب كاب المتفععين من طريق عبد الواحد بن زيدة السمعت الحسن يقول باابن آدم القدأ عذرالله اليكان عرك أربعين سنة تُركض وترتع فبادر المهافقب ل حلول الاجل ونزول الموت وكانك بل قد احقت بن مضي من اخوانك فندمت على مافرطت فيمه أيام حياتك ثم يبكى ويقول المبادرة رجكم الله المبادرة فانتظمي الانفاس فساقه (واجتهد أبوموسى الاشعرى) رضى الله عنه (قبل موته اجتهاد اشديدا فقيل له لوأمسكت أورفقت بنفسك بُعض الرفق فقال ان الخيل اذا أرسلت) الى السباق (فقار بترأس مجراها أخرجت جميع ماعندها) عي من القوة (والذي بني من أجلى أقل من ذلك قال) الراوى (فلم يزل على ذلك حسى مات) قال (وكان يغول لامرأته شدى رحاك فليس على جهدم معبر) رواه ابن أبي الدنيا في قصر الامل (وقال بعض الحلفاء على منبره) هوأميرا الومنين على رضي الله عنه كاذكره الشريف الموسوى في مهم البلاغة وهذا الفظهمع بعض اختلاف فى السياق كاننبه عليه (عبادالله اتقوا الله مااستطعتم وكونوا قوما صيح بهسم فانتبو إواعلوا ان الدنياليست بدارفاستبدلوا واستعدوا للموت فقد أطلكم وترحاوا فقدجدبكم وسياق النهبع واتقو الله عبادالله وبادروا آجالكم باعالكم وابتاعوا مايبتي لكم بمايزول عنكم وترحباوا فقدج مدبكم واستعدوا للموت فقسد أطلكم وكونواقوماصيع بهدمفانتهوا واعلواان الدنياليست الكم بدار فاستبدلوا فان الله معلقه بمعبشاولم يترككم سدى ومآبين أحدكم وبينا لجنة أوالنارالاالموت ان ينزلبه (وانعاية تنقصها العظةونم دمها الساعدة لجديرة بقصرالمدة وانعاقبا يعذوه) وفي نسخة يعدوه (الجديدان الليل والنهار المرى بسرعة الاوبة وان قادما يحل وفي تسفة يقدم (بالفو رأواأ شقوة لستحق لافض لالعدة فاتقى عبد ربه وناصر الهسموقدم تو بتموغلب شهوته) ولفظ النهيج بعذف الواوات (فان أجله مستورعنه وأمله خادع له والشيطان موكل به عنيه التوبة ليسوفها ويزين له المقصية ليرتكبها ) وأفظ النهج بتقديم الجلة الثانية على الاولى وفيه ليركبها (حتى تهجم منيته عليه أغفل مايكو فعنها وانه مابين أحدكم وبين الجنة أوالنار الاالموت ان ينزل به )هـ ذه الله في سياق النهسيم مقدمة كاأشر فاالمها (فيالها حسرة على) كل (ذي عفلة ان يكون عروعايه عقروان ترديه أياممه الى شقوة حملنا الله واماكم) والفظ النهج نسأل الله سجانه أن يحملنا واماكم (ممن لا تبطره نعمة ولا تَقْصر به عن طاَّعة الله معصية) ولفظ النهج عن طاعة ربه غاية (ولا تُعلبه بعد الموت حسرة) ولفظ النهج ندامةولا كاتبة (انه سميع الدعاءوانه بيده الخيرداء عافعال لمايشاء وقال بعض المفسر بن في قوله تعمالي فتنتم أنفسكم قال) أى (بالشهوات واللذات) فان النفوس تفتتن بها عقتضي ميلها البها (وتربستم قال)أي (بالتوبة) أى سوقتم ما (وارتبتم قال أى شكمتم) أى داخلكم الارتباب وانسال (وعرسكم الامانى حتى جَاء أمرالله قال) أى (الموت) أى فاجأ كم (وغركم بالله الغرور) وهو كلما يغرك من مال و جاه وشهرة وشيطان وقد فسر الشيطان و بالدنيالام الغروة رواما الشيطان فانه أقوى الغارين وأخبثهم (وقال السن) البصرى رحه الله أعمالي (تصبروا وتشددوا فانما هي أيام قلا الوانما أنتم ركب وقوف بوشك أن يدعى الرجل

الخلفاء على مندره عباد اللهاتقوا اللهمااستطعتم وكونوانوماصع بهـم فانتهوا وعلموا ان الدنداليست لهسم بدار فاستبدلوا واستعذوا للموت فقد أظلكم وترحماوا فقد حدبكم وأنعابه تنقصهااللعظة وتهدمهاالساعة لجدير بقصر المدةوان عائبا يعدره الجديداناللل والنهار لحرى بسرعة الاوبة وانقاد مابحل بالفوزأ والشقوة لمستحق لافضل العدة فالتقيعند ر به إمن ناصح نفسه وقددم توبت وغلب شهوته فإن أجله مستور عنسه وأمله خادعله والشمطان موكليين عنيه التوبةليسؤفها ويزبن اليه المعضدية ا يرتكم احدى تهيم منيته عليه اغفل ما يكون عنهاوانه مابين أحدكم وبينالجنــة أو النار الاالموتان يدنزل مه فيالها حسرةعدليذي عَالَمُ أَن يَكُونِ عُــره عاسه عدران رديه

أيامه الى شقوة جعلناالله وايا كم عن لا تبطره نعمة ولا نقصر به عن طاعة الله معصية ولا يحل به بعد الموت من المناه حسرة انه سميع الدعاء وانه بيدا الحسيرداءً عنال المناء وقال بعض المفسر بن في قوله تعالى فتنتم أنفسكم قال بالشهوات والماذات وتربصتم قال بالنوبة وارتبتم قال شكم حسى جاء أمر الله قال الموت وغركم بالله الغرور قال الشيطان وقال الحسن تصبر واوتشد دوافا نماهي أيام قلائل واغدا أنتم ركب وقوف وشك أن يدعى الرجل

أحدأمج الاوهون بفوماله عارية والضفحر علوالعارية مؤداة وفال أبوعسدة الماحى دخلناء لي الحسن فى مرضه الذى مات فيه فقال مرحمابكم وأهلا حماكم الله بالسدلام وأحلنا وأماكمدارالمقام هذه علانيةحسنة ان صبرتم وصدقتم واتقسم فلا يكن حظكم منهذا الخدير حكم الله أن تسمعوه بهدنه الاذن وتخرجوهمن هذه الاذن فأنمن رأى يجدامل الله:المسهوسلم فقدرآه غاديا ورائحا لم يضع لبنة على لبنة ولاقصبة على قصبة ولكن رفعله علم فشمر المه الوحا الوحا النحا النحاعلام أعرجون أتيتم وربالكعبة كأنكم والامرمعارحماللهعدا جعل العيش عيشا واحدا فاكل كسرةوليسخلقا ولزق بالارض واجتهد في العمادة و بكيء لي الخطيئة وهسربمن العقو ية إوابتغي الرجة حتى بأتمه أحله وهوعلى ذلك وقال عاصم الاحول قاللى فضيل الرقاشي وأناسائله باهذالا يشغلنك كثرة الناس عن نفسك فأن الامر يخلص المك دونهم ولاتفل اذهب ههذاوههذافسفطععنك النهارفي لاشي فان الامر - (اتحاف السادة المتقين) - عاشر ) محفوظ علم لل ولم ترشيأ قط أحسن طلبا ولا أسرع ادرا كامن حسنة حديثة لذنب قديم

منكم فيجبب) الداعى (ولا يلتفت فانتقلوا بصالح ما بعضرتكم) رواه أبونعيم في الحلية (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (مامنكم من أحداص الاوهوضيف وماله عارية والضيف مرتحل والعارية مؤداة) الى أهلها روا الطيراني وأبونعيم من طريق الصحال بن مزاحم عنه وقد تقدم (وقال أبوعبيدة) بكربن الاسودويقال ا من أبي الاسود (الناحي) الزاهدمن بني ناجمة بن سامة من لؤى روى عن الحسن وابن سيرين قال الذهبي متروك ومشاه بعضهم (دخلنا على الحسن) البصرى (فى مرضه الذى مان فيه فقال مرحداً بكم وأهدالحيا كم الله بالسلام وأحلناوا ياكم دارالمقام هذه علانية حسنة ان صبرتم وصدقتم واتقبتم) وفي نسخة أيقنتم (فلايكن حظكم من هذا الحبر رحكم الله ان تسمعوه بهذه الاذن وتحرجوه من هذه الاذن فافه من رأى مجدا صلى الله عليه وسلم فقدرآ مفاديا وراثحالم يضع لبنة على ابنة ولاقصبة على قصبة ولكن رفع له علم فشمر البه الوحاالوحا النجاالنجاعلام تعرجون) أى تقفون (أتينم وربالكعبة كانكم والامرمعارهم الله عبداجعل العيش عيشاواحدافاكل كسرةوليس خلقا ولزف بالارض واجتهدفي العبادة وبكي على الخطيئة وهرب من العقوبة وابتغى الرحة حتى يأتيه أجله وهوعلى ذلك )قال العراقي رواء ابن أبي الدنيا في قصر الامل وابن حبان في الالقاب وأبونعيم فى الحلية من هدذاالوجه (وقال) أبوعبدالرحن (عاصم) بن سليمان (الاحول) البصرى ثقةمان بعقالار بعين من المائة روى له الحماعة (قال لى نصل) بن مرزوق الاغر (الرقاشي) الكوفي أبوعبد الرحن صدوق مات فى حدودسنة ستين روى له مسلم والاربعة (وأناأ سائله ياهذا لايشعلنك كثرة الناس عن نفسك فان الامر يخاص البك دونهم ولا تقول اذهبهها وههنا فينقطع عنك النهار فى لاشى فان الامر محفوظ عليك ولم ترساقط أحسن طاباولا أسرع ادرا كامن حسنة خديثة الذنب قديم) رواما بن أبي الدنباني قصر الامل وقال صاحب كاب المتفعين حددتنا صالح بنزياد حدثنا سعيد بنعام عن جسرقال كان الحسن يقول أجاالرء انكالاندرى اعالئان تكون الشخص الخنطف انكالاندرى باى ميتة غوت انكالا ندرى اعالئان يحبس طعامك أوشرابل فىبطنك فيخرج به نفسك داو نفسك واحذر مصرعك بكر بالموت وشدته انكالاتدرى بحايأتيك به الموتُ بخيراً وبشرليكن المودمنك على بال أدب نفســك بتواترنيم الله عليك وانت غير مستحق لها ثم يقبل على أصحابه فيقول الموت أول واردعايك من الاستوة بخير ستراو بشر يسوء ثم يبكى قال وحد مناصالج بنزياد وعبددالله بنالهيثم قال حدثنا السهمى قال حدثنا أبوعبيدة الناجي عن الحسدن قال ياابن آدم طاالارض بقدمك فانها عن قايل قبرك انكام تزل في هدم عرك منذ خرجت من بطن امل اعما أنت عرد فاذا ذهب يوم فقد ذهب بعضك وكل بكملكان كرعمان يكتبان عليكما تعنى عملى نفسك فاذا متطويت محيفتك ثم فلدتماني عنفك تم تلاوكل انسان ألزمناه طائره في عنقه و نخرج له يوم القيامة كتابا يلقاء منشور القرأ كتابك كفي بنفسك الموم عليك حسيمالقد عدل علمائم جعلك حسيب فقسك وبهذا السندعن الحسن قال ياابن آدم لا يلهيك أهلك الذين انت ضيف فهم عن أهل لاتزايلهم ولاتلهك مساكن اعما عربهاعن مساكن أنت خالدفهم اياابن آدملورأين رجلارل منزلا في سفرلا يقيم فيه تجمع فيسه المقام ألم تبكن في الناس ضعكة يا بن آدم لكل أمر عدة وعتاد وعدة الاتخرة وعتادها ثلاث صقل القلب وصعة البدن والسيعة في الدنيا فاذا فعل الله بلذاك فقد أعذراليك ولامعذرة لك انفهعس باان آدم اغالد خسل القبروحدك ليس عليكمن الذاس شي ولاعلهم منك شي ماأفل جدالهم عنك في ذالك الموطن فقد نفروالله بالمحق منك أفر باؤل وأحباؤك كل امري منهم يقول نفسى نفسى يامسكن اغمايكرمك اليوممنهم من أكرمك لهذه الروح التى في حسدك فلوقد انتزع منك نبذوك عنهموان تركت بينهم فروامن البيت الذي انت فيه قال وحدثناعبد الله بن الهيثم عن معيد بن عامر عن عبد الله بن المبارك قال قال عبد الرحن بن يدبن مواد يه لاخله يا أخى أنرضي حالك هدد والموت قال لاقال فهل انت مجمع على الانتقال الى حال ترضاها الموت قال مادعتني نفسي الى ذلك بعد قال فهل بعد مالوت دارفهامع من قال لاقال فهل تأمن الوت ان يأتيك على حالك هذه قال لاقالمار أيت منل هدده الحالرضي بها \*(الباب الثالث في سكرات الموتوشد ته وما يستحب من الاحوال عنده) \* اعلم انه لولم يكن بين يدى العبد المسكن كرب ولاهول ولاعذاب سوى سكرات الموت بحرده الكان حدر رابان يتنغص عليه عيشه و يتكدر عليه سر وره و يفارقه سهوه وغفلته وحقيقا بان يطول فيه فكره و يعظم له استعداده لاسم اوهو في كل نفس بصدده كاقال بعض الحسكاء كرب بيد سواك لا تدرى متى بغشاك وقال لقمان لا بنه يابنى أمر لا تدرى متى يلقاك استعداد قبسل أن يفعال والعب ان الانسان لو كان في أعظم المذات وأطيب عالس اللهو فانتظر ان يدخل عليه الوت جندى فيضر به خسخ بناس المدون ان يدخل عليه ملك الوت حندى فيضر به خسخ شاب (٢٥٨) لتكدر تعليه الذته وفسد عليه عيشه وهو فى كل نفس بصدد أن يدخل عليه ملك الوت

عاقل قال وحد ثناعبدالله بن الهيم حد ثنا العتبى عن أبيه قال عادالحسن عليلافو جده قدا فرق فقال باأبها الرجل ان الله قدد كرا فاذكره وقد أقال فاشكره ثم قال ضربة سوط من ملك كريم فاما فرس جوادوا ما جمارة وروج مذا السند قال الحسن ضرب الله ابن آدم بالامراض وضربه بالحاجة و بالعجز وجعل مصيره الى الموت وانه مع ذلك لوثاب وجهذا السند قال كتب الحسن الى فرقد أما بعد فانى أوسك بتقوى الله والعمل عا على الله والاستعداد المالاحيلة لاحد فى دفعه ولا ينفع الندم عند نزوله فاحسر عن رأسك قناع الغافلين وانتبه من رقد فا وقد والسبق فان الدنياميدان مسابقة وان لى ولائمن الله مقاما اليسالني في والمال الحيون واصغاء الدقيق والجليل الجافى ولا آمن ان يكون فيما يسالني واياك فيه عن وساوس الصدور ولحظ العمون واصغاء الاسماع وما أعزى وصفه

\*(الباب الثالث في سكرات الموت وشدته وما يستعب من الاحوال عنده)\*

(اعلم) وفقك الله تعالى (انه لولم يكن بين يدى العبد المسكين كرب ولاهول) ولاشدة (ولأعذاب سوى سكرات الوت عجردها الكان حد ترا بان يتنغص عليه عيشه ويتكدر عليه سروره ويفارقه سهوه وغفلته وحقيق بان تطول فيه فكرته و يعظم له استعداده لاسم عاده و في كل نفس بصدد كاقال بعض الديكاء كربيد سوال لاندرى مى يغشاك وقال القمان لابنه يابني أمر لاندرى منى يلقاك استعدله قبل ان يفعاك أى يأتبك فأة (والعبان الانسان لوكان في أعظم اللذات وأطيب مجالس اللهو فانتظر ان يدخل عليه جندى مثلا فيضربه خُس حُشْبات لتكدرت عليه لذته وفي دعليه عيشه وهوفي كل نفس بصدد ان يدخل عليه ملك الموت بسكرات النزع وهوءنه غافل فالهذا سبب الاالجهل والغرور) بالامانى الباطلة (واعلمان شدة الالمف سكرات الوت لايعرفها بالحقيقة الامن ذاقهاومن لم يذقها فانحا يعرفه أامابالقياس الى الأسلام التي أدركها وامابالاستدلال باحوال الناس فى النزع على شدة ماهم فيه فأما القياس الذى يشهدله فهوأن كل عنو الاروح فيده فلا يحس بالالم) وقدتقدم السكادم عسلى ذلك فى تشريح الانسان (فاذا كان فيسمالروح فالمعرك للآلم هوالروح فهما أصاب العضوج وتوسرى الاثرالي الروح فيقدر مايسرى الى الروح يتألم والمؤلم يتفرق على اللعم والدم وسائر الاحزاء فلا يصيب الروح الابعض الاثر فانكان فى الاسلام عايبا شرنفس الروح ولايلافي غيره فيأ أعظم ذلك الالم وما أشد والنزع عبارة عن مؤلم زل بنفس الروح فاستغرق جميع أحزاته حسى لم يبق حزء من أخزاء الروح المنتشرفي أعماق البدن الاوقد حلبه الالم فلوأصابته شوكة فالالم الذي يعده اعما يحرى في جزء من الروح يلاقى ذلك الموضع الذى أصابته الشوكة) فانقيل فيابال اثر الاحتراق بالناريع ساتر البدن فالجواب ماأساراليه المصنف بقوله (واغما يعظم اثرالا حتراق لان أحزاء النار تغوص في سائر أحزاء البدن فلايبتى خزءمن العضو الممترق ظاهراد باطناالا وتصيبه النارفتعسه الاحزاء الروحانيسة النتشرة في سائر أجزاء اللحم وأما الجراحة فاغما تصيب الوضع الذي مسه الحديد فقط فكأن لذلك ألم الجرح دون النار فألم النزع ابه عبم على نفس الروح ويستغرق حميعة حزاته فانه المنزوع المجددوب من كل عرق من العروق وعصب من

الجهلى والغرور واعل انشدة الالم في سكرات الموتلا بعرفها بالحقيقة الامن ذاقهاومن لم مذقها فاغمأ بعرفهاا مابالقماس الى الاكلم التي أدركها وامايالاستدلال باحوال الناس في النزع على شدة ماهم فيه فاما العياس الذى دشهدله فهوأن كلعضولارو مفهفلا يحس بالالم فاذا كأن فه الروم فالمدرك الالمهو الروح فهسما أصاب العضوحرح أوحرىق سرىالاثر الحالروح فبقدرمايسرى الى الروح يتألم والمؤلم يتفرق علىاللعموالدم وسائر الاحزاء فلابصيب الروح الابعض الالمفان كانفى الالالام مايباشرنفس الروح ولايلاقي غيره فاأعظم ذلات الالموما أشده والنزع عبارة عينم ولم نزل بنفس الروح فاستغرق حميم

يسكر اتالنزع وهوعنه

غافل فالهذا سيسالا

أحزاثه حتى لم يبق عرد من أجزاء الروح المنتسر في أعماق البدن الاوقد حل به الالم ف اوأصابته شوكة فالالم الذي يحدم الاعصاب الماليجرى قد من الروح يلاقى ذلك الوضع الذي أصابته الشوكة وانحا يعظم أثر الاحتراق لان أحزاء النار تغوص في سائر أحزاء البدن فلا يبقى حزم من العضو الحريرة طاهرا و باطنا الاوتصيبه النار فقعسمه الاحزاء الروحانية المنتسرة في سائر أجزاء اللحم وأما الجراحة فانحات الموضع الذي مسمه الحديدة قط ف كان اذلك ألم الجرح دون ألم النار فألم النزع يصحم على نفس الروح و يستغرق جميع أجزائه فأنه المتزوع المدون وعصب من

الاعصاب و جرعمن الاجزاء ومفصل من المفاصل ومن أصل كل شعرة و بشرة من الفرق الى القدم فلا تسأل عن كرا وألمه حتى قالوا ان الموت لا شدمن ضرب السيف ونشر بالمناشير وقرض بالمقار بض لان قطع البدن بالسيف اغادة المتعلقه بالروح ف كيف اذا كان المتناول المباشر نفس الروح وانحا يستغيث المضروب و يصيع لبقاء قوته في قلبه وفي اسانه وانحا أنقطع صوت الميت وصياحه مع شدة ألمه لان الكرب قد بالغ فيه وتصاعده لى قلبه و بالمخ كل موضع منه فهدكل قوة وضعف كل جارحة فل يترك له قوة الاستغاثة أما العقل فقد غشيه وشوشه وأما اللسان فقد وتما عدم المناف فقد معلم الورد لوقد ودلوقد وعلى الاستراحة بالانين والصياح والاستغاثة (٢٥٩) ولكنه لا يقدر على ذلك فان بقيت فيه

قوة معتله عندنزع الروح وجذبها خوارا وغرغرة منحلقه وصدره وقد تغرلونه واربدحتي كانه ظهرمنه التراب الذي هو أصل فطرته وقدحذب منسه كلءرقءلي خماله فالالم سنشرق داخله وخارحه مي ترتفع الحدقة ان الى أعالى أجفانه وتتقلص الشهقان ويتقلص للسانالى أصلةوترتفع الانشان الى أعالى موضعهما وتخضر أنامله فلاتسل عن بدن عذب منهكل عرق من عروقه ولوكان المجذوبعرقا واحدالكان ألمه عظيما فكيف والمجذوب المس الووح المتألم لامن عرق واحديدلمنجيع العروق ثم عوت كل عضو من أعفاله تدر بحافترد أولاد قدماه ثمساقاء ثم فذاه والكلء ضوسكرة بعسدسكرة وكرية بعد كرية حتى يبلغ بهاالى

الاعصاب وحزيمن الاجزاء ومفصل من المفاصل ومن أصل كل شعرة وبشرتمن الفرق الى القسدم فلاتسأل عن كر به وألمه حتى قالواان المون لاشد من ضرب بالسيف ونشر بالمناشير وقرض بالمقاريض) كاورد كل ذلك فى الاخبار على ماسم أنى ذكرها (لان قطع البدن بالسبف اعلى وللتعلق مبالروح فسكيف اذا كان المتناول الماشرنفس الروح وانحيا يستغيث الضروب ويصيح أبقاءة وته في قلب وفي لسانه وانحا انقطع صوت المت وصماحه مع شدة ألمدلان المرب قد بالغفيه وتصاعده لى قلبموغلب على كلموضع منه فهدكل فوة وضعف كل جارحة فلم يثرك له قوة الاستغاثة أما العقل فقدغشيه وشوشه وأمااللسان فقد أبكمه ) وأخرسه (وأماالاطراف فقدضمغها) وهدقوتها (وبودلوقدر على الاستراحة بالانين والصياح والاستغاثة والكنه لايقدر على ذلك فان بقيت فيه قوَّة سمعتله عندنزَّع الروح وجذبها خوارا وغرغرة من حاقه وصدره) كحوار الثورا لعقير (وقد تغيرلونه واربدحني كائنه ظهرمنه الثراب الذى هوأصل فطرته وقد جذب منه كل عرفاعلى حياله فالالم منتشرف داخله وخارجه حتى ترتفع الحدقنان الى أعلى أجفانه وتنقلص الشفتان ويتقلص اللسان الى أصلة وترتفع الانثبان الىأعالى موضعهما وتمغضر أنامله فلاتسال عنبدن يجذب منه كل عرق من عروقه ولوكان المجذوب عرقا واحدالكان ألمعظم افكيف والمجذوب نفس الروح المتألم لامن عرق واحدبل من جيع العروق عوتكل عضومن أعضائه ندر بعافتهرد أولاقدماه غمساقاه غنف ذاه ) حتى ينعشر الروح في الصدر (ولسكل عضوسكرة بعد سكرة وكرية بعدكر بأحثى بملغ بهالى الحلة وم)واليه يشيرةوله تمالى كلااذا بلغت النراقي وقوله تمالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينتذ تنظرون (فعندذلك ينقطع نظره عن الدنياو أهلها) وروى ابن ماجهون أبي موسى قالساً الترسول الله صلى الله عليه وسلم منى تنقطع معرفة العبد من الناس قال أذاعان (و يغلق دونه باب النو بة وغيط به العمرة والندامة قال وسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد مالم يغرض ) قال العرافى رواه الترمذى وحسنه وابن ماجه من حديث ابن عرر اه قلت و رواه كذلك ابن زنجو به وأحدوابن حبان والحاكم والبهق كالهمم منحديث ابن عرورواه أيضابن حريرمن حديث عبادة بن الصامت ومن حديث أبي ألوب بشير بن كعب ورواه ابن زنعويه وابن حريرعن الحسن بلاغاو رواه أحدمن حديث رجل من العداية بلقظ مالم يغرغر بنفسه (وقال مجاهد) رحه الله تعالى (ف قوله تعالى وليست التو بة الذين يعماون السيئات حتى اذاحضر أحدهم ألوت فال افي تبت الآن فال اذاعاين الرسل) الوكاة بقبض الروح (فعند ذاك تبدوله صفيعة وجسه ملك الموت فلاتسال عن طعم مرارة الموت وكربه عنسد ترادف سكراته كال ابنعر وهل الحضور الاالسوق كاروا ابنحرير (ولذلك كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم هون على محد مكرات الوت) روى ذلك من حديث عائشة بنحوه كاسياتى (والناس اغمارست عيذون منه ولايستعظمونه المهمبه فان ألاشياء قبل وقوعها اغماندوك بنورالنبؤة والولاية ولذلك عظم خوف الانبياء عليهم السلام والاولياء منالون حتى قالعيسى عليه السلام بامعشرالحوار يين ادعوا الله تعالى ان يهوت على هذه السكرة

الحلقوم فعنسدذلك بنقطع نظره عن الدنياو أهلها و بغلق دونه باب التو بقو عيط به الحسرة والندامة قال رسول الله على مدارة و بقالعبد منالم يغرغرو قال مجاهد في قوله تعالى وليست التو بقلاني بعملون السيئات حتى اذاح غير أحدهم الموت قال الى تبت الات قال اذاعان الرسل فعندذلك تبدوله صفح عرجه ملك الوت فلا تسأل عن طعم مرارة الموت وكربه عند ترادف سكرته ولذلك كان رسول المه صلى الله عليه وسلم يقول اللهم هون على محمد سكرات الموت والنياس الها لا يستعيذ ون منه ولا يستعنظمونه لجهلهم به فان الاشياء قبل وقوعها المائدرك بنو والنبق والذلك عظسم خوف الانبياء عليهم السلام والاولياء من الموت حتى قال عسى عليه السلام يا معشرا لحوارين ادعو الله تعمل قول الله والموت على قال عسى عليه السلام يا معشرا لحوارين ادعو الله تعمل قول على وتوعلى هذه السكرة

دعني الموت فقدخفت أاوت مخافة أوفلني خوفي من الموت الى الموت وروى أن نفرامن بنى اسرائيل مرواعقرة فقال بعضهم لبعض لو دءوتم الله تعالى أن مخرج لكهمن هذه القبرة ميتاتسألوبه فدعواالله تعمالي فاذاهم وجلقد قام وبدن عينسه أثر السعود قدخرج منقبر من القبورفقال باقوم ماأردتم منى لقدذقت الموت منذ خسين سنة ماسكنت مرارةالموت من قلى وقالت عائشة رضى اللهعنها لاأغبط أحداج ونعليه الموت بعدالذى وأيت منشدة موترسول اللهصلي الله عايهوسلمور وىأنهعليه السلام كان يقول اللهم انك تأخذ الروحمن بين العصب والقصب والانامل اللهم فاءنى على الموت وهونه عملي وعن الحسن انرسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرالموت ونمصه وألمه فقال هوقدرثلا عاثة ضربة بالسيف وسئل صلى الله عليموس لمعن الوت وشدته فقالان أهون الموت بمزلة حسكة فى صوف فهـل تخرج الحسكة من الصوف الا ومعها صوف ودخسل

يعنى الموت فقد دخفت الموت مخافة أوقفني خوفى من الموت على الموت ) رواء ابن أبى الدنياف كاب الموت وقال القرطبي لتشديدا اوتعلى الانبياء علمم السلام فائدتان احداهما تكميل فضائلهم ورفع درجاتهم وايس ذلك نقصا ولاعذابا بلهوكا جاءان أشدالناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل والثانية انتعرف الخلق مقدار ألم الوتوانه باطن وقد يطلع الانسان على بعض الموتى فلا مرى عليه حركة ولاقلقا بل مرى سهولة خروج روحه فيقان سهولة أمرالموت ولآيعرف ماالميت فيه فلماذكرا لانبياء الصادةون فى خسبرهم شدة ألمه مع كرامتهم على الله تعالى قطع الحلق بشدة الموت الذي يقاسيه الميت مطلقا لاخبار الصادقين عنه ماخلا الشهيد فتيل الكفار على ماثبت في الحديث اله (وروى ان نفر امن بني اسرائيل مرواعقبرة فقال بعضهم لبعض لودعوتم الله تعالى ان يخرج لكم من هذه القبرة مبتاتساً لونه ) فيخبر كم عن أحوال البرزخ (فدعوا الله تعالى فاذاهم مرجل قدقام وبين عينيه أثوالسع ودقد خرج من قمر من القبور فقال ياقوم ماأردتم منى لفدذة تااوت منذ خسين سنة ماسكنت مرارة الوت من قلي ) رواه ابن أبى الدنيا فى كتاب الموت من حديث جارته ذااللفظ ورواءابن أبي شيبة في مسنده وأحدفي الزهد وعبدبن حيدوأ يويعلى وابن منيسع والضياء عن جارعن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحدثوا عن بني اسرائيل فانه كان نهم أعاجيب ثم أنشأ يحدثنا قال خرجت طأئفةمنهم فاتوامقبرةمن مقافرهم فقالوالوصلينا وكعتين ودعوفا الله يخرج لبابعض الاموات يخبرناءن الموت ففعلوا فبينماهم كذلكاذ طلعر جلأ سوداللوت بينعينيه اثرالسجود فقال باهؤلاءما أردتم الىلقدمت منذ مائةسنة فاسكنت عنى حرارة آلوت حتى الآن فادعوا الله ان بعيدني كاكنت و بقر من ذلك مارواه أحدف الزهدعن عربن حبيب انرجلن من بني اسرائيل عبدا الله حستي ستمامن العبادة فقالالوخرجنا الحالقمور فاورناهااعلنا انتراجع فحاوراالقبورفعبداالله فنشر لهماميت مقال لهمالقدمت منذتمانين سنةواني لاجد المالموت بعد (وقالت عاتشة رضى الله عنهالا أغبط أحدابه ونعليه الموت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم) رواء الترمذي بلفظ لاأغبط أحداج ونموت والباقى سواءوالهون بالفتح الرفق وروى الخارىءنها قالت لا أكره شدة الموت لاحداً بدابعد الني صلى الله عليه وسلم (وروى اله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انك تأخذ الروح من بين العصب والقصب والانامل اللهم فأعنى على ألوت وهونه على ) قال العراقي رواه ابن أى الدنيا في كتاب الوت من حديث طعمة بن عيلان الجعني وهومعضل سقط منه الصحابي والمتابعي اه فلترواه عن محدبن الحسين قال حدثنا حسين بن على الجمغي حدثنا طعمة بن غيلان الجعفي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال السيوطي في مالى الدرة الفاخرة طعمة من طبقة اتباع النابعين روى عن الشعبي وغيره وعنه السفيانان وذكره ابن حبان في التقات اله قلت هوكوفي روي له النسائي في مسند على (وعن الحسن) البصرى والمهاللة تعالى (ان رسول الله صلى الله عايه وسلمذ كرا لمون وغصته وألمه فقال هوقدر اللاتك الة ضربة بالسيف) قال العراق روا وابن أبي الدنيافي كتاب الموت هكذا مرسلاو رجاله ثقات اه قلت وفي بعض الاخمارانه قدرماتة ضربة وفي بعضها قدرأ لف ضربة كاسبأتى وذكرالمصنف فى الدرة الفاخ وحديث اسكرة من سكرات الموت أشدمن ثلاثباثة ضررنة بالسيف قال السيوطي في تخريجه لم أجده بهذا الافظ ايكن بنجوه ثمذ كر حديث الضحاك بن حزة وسأذكر وبعد (ومثل صلى الله عامه وسلم عن الموت وشدته فقال ان أهون الموت بمنزلة حسكة) كانت (في صوف فهل تخرج الحَسكة من الصوف الاومعها صوف) قال العراق رواه ابن أبي الدنياني كتاب الموت من رواية شهر بن حوشب مرسلا اه قلت شهر أشعرى شافى صدوق كثير الارسال والاوهام روىله المخارى فى الادب الفردومسلم والاربعة (ودخل صلى الله عليه وسلم على مريض ثم قال الى أعلم ما يلقى مامنه عرق الاويآلم للموت على حدثه ) قال العراقير واوابن أبي الدنيافي كناب الموت على حديث سلمان بسندضعيف ورواه فى المرض والكفارات من رواية عبيد بن عمير مسلامع اختلاف ورجاله ثقات اه قلت و رواه كذاك البزاروالطبراني منحديث المان ولفظه انه صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصاروهو

وكانعلى كرم الله وحهة يحض على القنال ويقول انام تقتلوا غوتوا والذي نفسى مدهلالف منرية بالسفأهونعلمن موت على فراشوقال الاوزاعى المناأن المت يحدألم الوتمالم يبعث من قعره وقال شدادين أوس الموتأ فظعهول فى الدنما والا محرة على المؤمن رهو أشدمن تشرىالمناشبروقرض مااقار بض وعدلي في القدور ولوأنالت نشرفاخير أهل الدنيا بالموت ما انتفعو ابعيش ولالذوالنوم وعنزيدين أسلم عن أبيه فال اذابق على المؤمن من در حاته شي لم ببلغها بعمله شدد علىهالموتالبلغ بسكرات الموتوكر بهدرجتهني الجنة واذاكان للكافر معروف لمعز بههون علىه فى الموت ليستكمل ثوابمعر وفه فيصرالي الناروعن بعضهم أنه كان سأل كثيرامن المرضى كمف تحدون الموت فلما مرض قبل له فانت كىف تحدوفقال كأن السموات مطبقة عدلي الارض وكأ نانسي محرج من

به هكذا بالاصل ولعل فيه سقط اهو فلساترليه قال له انسه صف لنا ألموت فى الموت فقال ما غد قال أجدني يخير وقد حضرني اثنان أحدهما اسودوا لا خرابيض فقال صلى الله عليه وسلم أيهماأقر بمنك فالى الاسود فال ان الخديرة ليد لوان الشركثيرة ال فتعنى منسك يارسول الله فقال اللهم اغفر الكثير وانم القليل غم فالماترى فالخبرابابي أنت وأعى أرى الحير يغى وأرى الشريض معلوقد استأخرهني الاسودقال أي علك أملك بكقال كنت أسقى الماءثم قال ملى الله عليه وسلم الى أعلم ما يلقى مامنه عرف الارهو يألم الوتعلى حدته وقدروي نحوهعن عطاء بندسار رفعه في أثناء حديث ومامن مؤمن عوت الاوكل عرف منه يألم على حدة رواه الحرث بن أبي اسامة بسند حيد وأمام سلعبيد بن عير فلفظه عادالنبي صلى الله عليه و-سلم مر دضا فقال مامنه عرق الأوهو وألم منه غيراً له قد الماه آت فيشره الليس بعده عداب رواه كذاك البهق في الشعب وروى ونعيم في الحلية في أثناء حديث لوائلة بن الاسقع والذي خفسي بيده لا تخرج نفس عبد ونالدنها حتى يتألم كل عرق منده على حماله ورواه ابن أبي الدنياعن أبي حسين البرجي مرفوعا نعوه (وكان على رضى الله ع: ــ م يعض) الناس (على القتال ويقول أن لم تقتاوا عُوتوا والذي نفسي بيده لالف ضربة بالسيف أهون من موت على فراش ) رواء ابن أبى الدنيا في كتَّاب الموت وفي نهيج البلاغة الشريف الموسوى قال ومن كالامه رضى الله عنسه فى وقت الحرب وأى أمرئ منكم أحسمن نفسه وباطة جاش عند اللقاءورأىمن أحد مناخوانه فشلافليذب عن أخيه بفضل نعدته التي فضل ماعليه كايذب عن نفسه فاوشاء الله إعام مثادات الموت طالب حثيث لايفوته المقيم ولا بعزه الهارب ان أكرم الموت القتل والذي نفس ابن أب طالب بيده لالفضربة بالسيف أهون على من ميتة على الفراش (وقال الاوزاعي) رحمالته تعالى (بلغنا ان المت يجد ألم الوت مالم يبعث من قبره ) رواه ابن أبي الدنياف كناب الودور وى أنونعيم في الحليث عن كعب قاللا يذهب عن الميت ألم الوت مادام في قسيره واله لاشد ماعر على المؤمن وأهون مايصيب الكافر (وقال شدادبن أوس) رضى الله عنه (الموت أفظم هول فى الدنيا والاتخرة على المؤمن وهو أشد من نشر بالناشيد وقرض بالمقاريض وغلى فى القدور ولوان المت نشرفا خبراً هل الدنيا بالوت ما انتفعوا بعيش والالدوابنوم ) رواه ابن أبي الدنياني كناب الوت وفيه فأخبر أهل الدنيا بألم الموت ورواه أيضا عن وهب بن منهه بلفظ الموت أشد منضرب بالسيف ونشر بالناشير وغلى فىالقدو رولوان ألم عرقمن عروق المت قسم على أهل الارض لاوسعهم المائم هوأؤل شدة يلقاها الكافر وآخرشده يلقاها الؤمن (وعن) أبي عبدالله (زيدَبن أسلم) العدوى مولاهم المدنى ثقة عالم كان برسل مانسنة ستوثلاثين روى أبلاعة (عن أبيه) أسلم العدوى مولى عرثقة مخضرممات سنة عانين وهوابن أربه معشرة وماقة سنة روىله الجاعة (قال اذا يقعلي المؤمن من درجاته شئ لم يبلغها بعمله شد دعليه الوت ليباغ بسكرات الموت وكربه درجته في الجنة واذا كان المكافر معروف لم يجزيه هوّن عليه في الموث ليستكمل ثوّاب معروفه فيصير الى النار) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت عن مجدب الحسين حدثنا موسى من داود حدثنا عبد الرجن بنزيدين أسلم عن أبيه ولفظه اذابتي على الؤمن من ذنوبه شي لم يبلغه بعمله شدد عليه الوت ليبلغ بسكرات الموت وشد الده درجة ممن الجنة وان الكافر اذا كان قدعل معروفافي الدنيا بهون عليه الموت ايستكمل ثواب ععرونه في الدنياغ يصير الى النار فالمراد باسمهو زيدبن أسلم والضمير واجمع ألى عبدالرجن وفي سياق الصنف خطأ ولوقال عن عبد الرجن بنزيد ابن أسلم عن أبيه لاساب (وعن بعضهم انه كان يسأل كثير امن الرضى كيف تعدون الموت فل امرض قيل له فأنت كنف عدة فقال كان السموات مطبقة على الارض وكان نفسي تغرج من ثغب ابرة) المراد بالبعض هوعروب العاص فروى ابن سمدعن عوانة بن الحكم قال كان عرو بن العاص يقول غبالن نزل به الموت وعقله معه كيف لا يصفه فوصف لنا الموت والمابني الموت أجل من أن يوصف ولكن سأصف المنه شيأ أجدني كانعلى عنقى جبال رضوى وأجدني كان في جوفي شواء السملا وأجدني كان نفسي تخرج من ثقب ابرة وروى ابنأبي الدنباني المحتضر ينعن ابير بدالنميرى حدثنا مجدين يعيى الكناني عن عبد العزيز بنعران

وقال صلى الله علمه وسلم موت الفعآة زاحة المؤمن وأستفء ليالفاحر و روىءن مكول عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لوأن شعرة من شعرالمت وضعتعلي أهل المعوات والارض الماتوا باذن الله تعالى لان في كل شعرة الموتولا يقع الموت بشئ الامات و تروىلوأن قطرهمن ألم الموت وضعت على جمال الدنما كلهالذات وروىأناراهمعله السلام لمامات قال الله تعالى كىفورددت الموت ماخلملي قال كسفود حەلى فى صوف رطى ش سيدب ذقال أماانا قد هوناهليك وروىءن موسى عليه السلام انه لماصارتروحهالىالله تعمالي قال له ربه ماموسي كمف وحددت الموت قال وحدث نفسي كالعصفورحين بقلىعلى المقلى لاعوت فيستريح ولا ينعو فطروروي عنه أنه قال وحدت ناهسىكشاة حية تسانخ بيدالقصاب

الزهرىءن معاوية بنجد بنعبدالله بنجيرهن أبيه فاللااحتضر عرو بنالعاص قالله ابنه باأبتاه إنك كنت تقول ليثنى ألقى وجلاعافلا عند نرول الموت منى يصف لى ما يجد ، وأنت ذلك الرحل فصف لى الموت فقال يا في والله له كان جنى في تخت وكا عن أتنف سمن سم الرة وكان غصن شول عربه من قددي الى هامني وقال صاحب كتاب المتفعين حدثنا سلمان ننسف حدثما أبوعاصم أخسرنا حيوه ناشريج عن بريد بدالي حبيب عن عبد الوحن بن شماسة أخبر وان عبر وبن العاص المحضر والموت قال له عبد الله ابنه يا أباعبد الله أجزعامن ااوت قاللا واكن لما بعد الموت قال فقد كنت أسمعك تقول انى لا أعب من يدركه المون ومعه عقله كمف لا يخبر به وقد جاءك الموت وعقال معك قال نعم يابني كان السماء قد أطبقت على الارض وأناسنهما وكان المفودالجي ينزعمن معرى وكانر وحي تجذب من والرة ومأمن عضومن اعضالي الاوهو يألم على ذي حدته مْ قال اى بنى انى كنت على حالات ثلاث كنت عاهليا لاأعرف الدين فاومت على ذلك كانت النار م وذف الله الاسلام فىقلى وأحببت رسول الله صلى الله عليه وسلم حباشديدا حتى لوذهبت أصفه لم استطع ذلك لاجلالى اياه وكان لى يحبا مقدما فلومت على ذلك كانت الجنة ان شاءالله تعسلى ثم أصابتنا بعده أمور ما ندرى ما حالنا فيهاثم قال اللهم انى لست ببرىء فاعتذر ولست بقوى فانتصر يابني اذا حلتمونى فاسرعوابي فانماهو خسير توردوني البه أوشر تضعونه عن رقابكم ولا تنبعوني نائحة ولاعجمرة وسنواعلى التراب سنا فاذاد فنتموني فاجلسوا عندقبرى مقدارما ينحرجز ورويقسم لحملكي اعلم ماأراجعبه رسل ربي عزوجل (وفال صلى الله عليه وسلم موت الفعا فراحة المؤمن وأسف على الفاحر) قال العراقي رواه أحد من حديث عائشة باسناد صحيح بلفظ وأخذة أسف للكافر ولابى داودمن حديث عبيد بن خالدا اسلى موت الفعأة اخذه أسف اه قلت حديث عبيد بن خالدر واه أيضا أحدوا بنماجه وأماحديث عائشة فرواه أيضا البهرق في الشعب عن عبيد بن عبرقال سألت عائش رضى الله عنها عن موت الفعاة أيكره فالتلاى ثي يكره سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال راحة للمؤمن وأخذ أسف الفاحر وقال السخاوى في القاصد وفي الباب عن أنس وابن مسعود بينهما الزيلعي في سورة طه من نخر يجه (وروى عن) أبي عبدالله (مكعول) الشامي ثقة فقيه كثيرالارسال مشهور مات سنة بضع عشرة ومائة روى له المخارى فى خبر القراعة ومسلم والاربعة (عن الني صلى الله عليه وسلم أنه قال لوان شعرة من شعر المت وضعت على أهل السهوات والارض الماتوا باذن الله تعلى لان في كل شعرة الموت ولايقع الموت بشي الامات) قال العراق رواه ابن أبي الدنيافي حكماب الوت من رواية أبي ميسرة رنعه ونيه لوأن ألم شعرة وزادوان في يوم القيامة لساعة تضاعف على الموتسبعين ألفضعف وأبو ميسرة هوعرو بنشر حبيل والحديث مرسل حسن الاسناد اه قلت عروبن شرحبيل كوفى ثقة عابد مخضرم مات سنة ثلاث وسستين روى له الجماعة سوى ابن ماجه (ويروى لوان قطرة من ألم الموت وضعت على جبال الدنيا كلهالذابت) قال العراقي لم أجدله أصلا ولعل المصنف لم يورده حديثًا فله قال و روى اله قلت بل روى أبو بكر المر وزى في الجنائر عن أبي ميسرة رفعه لوان قطرة من ألم الموتوضعت على أهل السماء والارض لماتوا جمعاوات في القيامة لساعة تضعف على شدة الموت سبعين ضعفا (وروى ان ابراهم عليه السلام لما مات قال الله تعالى له كيف وجدت الموت باخليلي قال كسفود جعل في صوف رطب م جددب فقال أما اناقد ه و ناعليك ) رواه أحدني الزهدوالمر وزي في الجنائر من طريق ابن أبي مليكة بلفظ ان الواهيم عليه السلام الق الله قيله كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كانها تنزع بالسلاقيل له قديسرنا عليك الموت (وروى عن موسى عليه السلام انه لماصارت روحه الى الله تعمالي قال له ربه ياموسي كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كالعصفور) الحيي (حن يقلي على القلي لاعوت فيستر يج ولا ينعو فيطير) رواه أحدف الزهد (وروى عنهانه قال وجدت نفسي كشاة حية نسلخ بيد القصاب) رواه أيضا أجدد فى الزهد ور وى أنوالشيخ ف كتاب العظمة عن الحسن قال قبل لموسى عليه ألسلام كيف وحسدت الموت قال كسفودد خل جوفى له شعب كثيرة

ور وى عن النبي صلى الله علمة وسلم أنه كان عنده قدح من ما عند الموت فعل بدخل فى الماء ثم يعسم ما وجهه و يقول اللهم هون على سكرات الموت و النبي صلى الله عند الموم و قال عروضى الله عنه الموت و فاطمة رضى الله عنه و فاطمة رضى الله عنه و فاطمة رضى الله عنه و فاطمة رضى الموت و فاطمة رضى الله عنه و فاطمة رضى الله و فاطمة و فاطمة رضى الله و فاطمة و فاطمة رضى الله و فاطمة و فاطمة

الكعب الاحباريا كعب حدثنا عن الموت فقال المراأمرا لمؤمنه بنات الموت كغصن كثيرالشوك اذاأدخل في حوفرحل وأخذن كلشوكة بعرق عمحدنه رحل شديد الحدد فاخذماأخذ وأبق ملأبق وقال الني ص\_لى الله عليه وسلمات العبد ليعالج كرب الموت وسكرات الموت وان مفاصله ليسلم بعضها على بعض تقول علىك السلام تفارقني وأفارقك الىبوم القيامة فهمذه سكران الموتعلى أولياء المه وأحباله فباحالنا ونعن المنهدمكون في العاصي وتنوالى علينا مع سكرات الموتبقية الدواهي قان دواهي الموت الات (الاولى) شدة النزع كياذ كرناه \*(الداهية الثانية)\* مشاهدة صورة ملك الموت ودخول الروع والحوف منه على القاب فالورأى صورته التي يقبض علهار وح العبد المذنب أعظم الرجال فوة لم اطقر و يته نقدروى عناراهم الخليلعليه السلام أنه قال اللك

تعلق كلشعبة منسه بعرق من عروقي ثم انتزع من جوفي نزعاشد يدافقيل لقد هونا عامل وروى ابن أبي الدنيا فى كذاب الموت عن أبي اسحق قال قيل اوسى عليه السلام كيف وجدت طعم الموت قال كسفود ادخل في جزة صوف فامتلخ قال باموسى هو ناعليك (ور وىعن الذي صلى الله عليه وسلم أنه كان عند. قدح من ما عند الموت فعل يدخسل بده فى الماء عم عدم بهاوجهمو يقول اللهم هوت على مكرات الوت) قال العرافي متفق عليهمن حديث عائشة اه قلت لفظ البخارى من حديثها أنه كأنت بين يديه ركوة أوعلبة فهاماء فعل يدخل يديه فى الماء فيمسح بهماوجهه ويقول لااله الاالله ان الموت سكرات وروا كذلك أحدور وا المترمذي عن فتيبة حدثناليث عن إن الهاد عن موسى بن سرجس عن القاسم بن مجدعن عائشة رضى الله عنه افالت رأيت رسولالله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيهما وهو يدخليده فى القدح م عسم وجهه بالماء م يقول اللهم اعنى على سكرات الموت أومنكرات الموت (وفاطمة رضي الله عنها تقول واكر بآه لكربك بالبتاه وهو يةول لاكربعلى أبيك بعداليوم) قال العراقير والالبخارى منحديث أنس بلفظ واكرب ابناه وفي ر واية لابن خزعةوا كرباه اه (وقال عروض الله عنه لكعب الاحبار) رجه الله تعالى (يا كعب حدثناعن الموت فقال نعم يا أمير المؤمنين الويت كغص كثير الشوك ادخل فى جوف رجل وأخذت كل شوكة بعرف ثم جذبه رجل شديد الجذب فاخذماأ خذوابقي ماأبقى) هذالفظ ابن أبي شببة في مسنده ورواه أبونعيم في الحلية فقال حدثنا أبو بكر محدبن أحد الؤذن حدثنا أبوالحسن بن أبان حدثنا أبو بكر بن سفيان حدثنا عالدبن خراش حدثنا حماد بنزيد عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة ان عرقال الكعب أخد برنى عن الموت قال يا أمير الومنين هومشل شعبرة كثيرة الشوك فآجوف ابنآدم وليسمنه عرف ولامفصل الافيه شوك ورجل شديد الذراعين فهو يعالجها ينزعها فارسل عرد موعه وأبو بكربن سفيان هذاه وابن أبى الدنيا وهكذار واف كتاب الوتعن خالد بنشواش وقدساقه السيوطى فى أمالى الدرة الفاشوة من طريق ابن أبي الدنياغ أعقب بقوله ورواء أبو نعيم في الحليسة من طريق خالدين خواش قاوهم اله من طريق أخوى وليس كذلك لهومن طريق ابن أبي الدنيا (وقال الذي صلى الله عليه وسلم ان العبدليعالج كرب الوت وسكرات الموت وان مفاصله ليسم بعضها على بعض تقول عليك السلام تفارقني وأفارقك الى يوم القيامة) قال العراقي رويناه في الاربعين لاب هدبة الراهيم بن هدية عن أنس وأبوهدية هالك اه قلتُوروا ،كذلك الديلي في مسند الفردوس وأبو الفضل الطوسى في عبون الاخبار والقشيرى في الرسالة والراهيم بن هدية قال الذهبي كذاب وا ، وقال الدار قطلي متر ول (فهدد مكرات الموت على أولياته وأحبابه) وهسم المتقر بون الى الله تعالى (فاحالنا ونعن المنه مكون في العاصي) والخالفات (و يتوالى علينا مع سكرات الوت بقية الدواهي فان دواهي الموت ثلاث الاولى شد ، النزع) من أعماق المدن ومن كل عضوعضو ( كاذ كرناه الداهمة الثانية مشاهدة صورة ملك الوت ودخول الروع والخوف منه على القلب فأورأى مورته التي يقبض عليهار وح العبد الذنب أعظم الرجال قوقم بطق رؤ يتعنقدروى عن الراهيم الخليل عليه السلام اله قال الكالك الموت هل تستطيع أن ثريني صور الك التي تقبض عليهار وح الفاحر قال لانطيق ذلك قال بليقال فاعرض عنى فاعرض عنه مم التفت فاذاهو برجل اسود قائم الشعر منتنال يح اسود الثياب يخرج من فيهومنا خيره الهيب النار والدخان فغشى على الراهيم ثم أفاق وقدعاد ملك الوت الى صورته الاولى فقال بالمآل الوت لولم يلق الفاحر عند الموت الاصورة وجهك أيكان حسبه) رواه ابن أبى الدنياني كتاب الموت عن ابن مسعود وابن عباس قالالما اتحذالله ابراهم خايلا سأل ملك الموت ربه ان يأذنه بذلك فأذنه فجاء ابراهم فبشره فقال الجدته غمقال باملك الموت أرثى كيف تقبض انفاس المكفار

الموتهل تستطيع أن تريني صورتك التي تقبض عليها روح الفاج قال لا تطبق ذلك قال بلى قال فأعرض عنى فأعرض عنه ثم التفث فاذاهو مرجل أسود قائم الشيع من تنال ع أسود الثياب يحرج من فيه ومناخير ملهب الناروالد خان فغشى على ابراهيم عليه السلام ثم أفان وقد عاد ماك المورق و بهك المكان حسبه

قال بالراهيم لاتطيق ذلك قالبلي قال فاعرض فاعرض م نظر فاذا برجل اسود ينالرأسه السماء يخرجهن فيه لهب النار ليسمن شعرة في حسده الافي صورة رجل يخربه من فيه ومسامعه لهب النار فغشي على الراهيم مُ أَفَاقُ وقد تَعَوَّل مَاكُ المُوبَ فِي الصورة الأولى فقال بِالمَاكُ المُوتَ لولم بِلْق السكافر من البلاء والخزن الاصورتك الكفاء فارنى كمف تقص أنفاس الومندن والاعرض فاعرض ثمالتفت فاذاهور جلشاب أحسن الناس وجهاوأ طبيهم ريحافى ثماب بيض فقال بامال الوت لولم والمؤمن عندموته من قرة العين والمكرامة الاصورتك هذه الكان يكفيه و روى أيضاءن كعب أن الراهم عامة السلام رأى فيستمر حلافقال من أنت قال أناماك الموت فقال الراهم عليه السلام ان كنت سادقافار في منك آية أعرف انكماك الوت قالله ملك الموت اعرض بوجها فاعرض عم نظرفاراه الصورة التي يقبض فيهاالومنين فالفر أيمن النوروالهاء شيألا يعلم الاالله مم قال اعرض يوجهك فاعرض غمنظر فأراه الصورة التي يقبض فها الكفار والفعار فرعب ابراهم عليمه السلام رعباحي أرءدت فرائصه وألصق بطنه بالارض وكادت نفسه تغرج و روى أنضاعن عبيد بن عسير قال بينما الراهيم عليه السلام يوما في داره اذدخل عليه رجل حسن الشارة فقال باعبدالله من أدخاك دارى قال أدخلنها ربها قال ربه أحق بهافن أنت قال ماك الوت قال لقد نعت الى منك أشياء ما أراها فيك قال أدبرفأ دبرفاذا عيون مقبلة وعيون مدبرة واذا كل شعرة منه كأثنها انسان قائم فتعود ابراهم عليه السلام من ذلك وقال عسد الى الصورة الاولى قال بالراهيم ان الله اذا بعثى الى من عب لقاء بعثى في الصورة التي رأيت أولا (وروى أبوهر برنعن النبي صلى الله عليه وسلم ان داود عليه السلام كان رجلا غيوراوكان اذا خرج أغلق الأبواب فاغلق ذات بوم وخرج فاشرفت امرأته فاذاه يرجل فىالدار فقالت من أدخل هدذا الرجل لشنجاء داود ليلقين منه عندا) أى شدة وحرجا (فاعداود) عليه السلام (فرآه فقال من أنت فقال أنا الذي لاأهاب الموك ولاعنم مني الحاب فقال فأنت وألله اذاملك الوت ورمل داودعليه السدادم مكانه) قال العرافي رواء أحديا سناد حيد نحو وابن أبي الدنيا في كتاب الموت بالفظه اه قلت لفظ أحد كأن داود عليه السلام فية غيرة شديدة فكان اذاخرج أغلقت الابواب فلم يدخل على أهدله أحد حتى يرجع فرج ذات يوم ورجم فأذاً في الدارر جل قائم فقال له من أنت قال أنا الذي لاأهاب الملوك ولاعنع مني الحماب فقال داود علمه السدلام أنت اذا والله ملك الموت مرحبا بامرالله فزمل داودمكانه فقبضت نفسه حتى فرغ من شأنه فطلعت عليه الشمس فقال سليمان الطير أظلى على داود فاظات عليه حتى أظلت عليه الارض فقال لهاسليمان اقبضى جناحا جناحا وغلبت عليه ومئذ الضرحية (وروى انعيسى عليه السلام مربح معمة فضر بهار جله فقال تبكلمي ياذن الله فقالت باروح الله أنا ملك رُمَان كذاوكذا بينا أناجالس في ما يحي عـلى ثاجي وحولى جنودي وحشمي على سر رملكي اذيد الى ملك الموت فزالمسنى كل عضوعلى حياله ثم خرجت نفسي اليسه فهالمتما كان من تلك الجوع كان فرقتو بالبتما كان من ذلك الانس كان وحشة) روى أبوحد يفة اسعِق انن يشهر في المتسد أنعوذ ال فقال حدثنا محسد بن عبد الله البصرى وعام بن عبد الله شيخ من أهل مورتيرى برفعانه الى كعب قالا قال كعب الاحدارات عسى علمه السلام مرذات بوم بوادى القيامة وهي عشية بوم المعةعند العصر فاذاهو بجمعمة بيضاء غغرة قدمات صاحبهامنذأر بعة وتسعين سنة فوقف عليها متعبا منها وقال ارب اثدت لهذه الجحمة ان تسكاه ي بلسان حي تغير في ماذا لقت من العداب وكم أنى علم امنذمان وماذاعا ينت وباي هيئسة مأتت وماذا كانت تعب دقال فأناه نداءمن السماء فقال بأروح الله وكلنه سالها فانها ستغبرك فصلى عيسى وكعتن غردنامنها فوضع بده علمهافقال عيسي بسم الله وبالله فقالت الجمعة خير الاسماء دعوت وبالذكر استعنت فغال عيسى أيتهاآ المحمة الفرة فالشابيان وسعد يلسلني عمامد الان فال كمأنى علىك مذمت قالت لانفس بعدا لياة ولاروح تعصى السنين فاتاه نداء انهاقدماتت منذأر بعتوتسعين ينة فسلهاقال فياذامت قالت كنت بالسية ذات وماذأ تاني مثل السهم من السماء فدخل جوفي مثل

وروي أنوهر برةعـن النص صلى الله عليه وسلم انداودعلمهالسلام كانر جلاء وراوكان اذاخرج أغاق الابواب فأغلق ذات يوم وخرج فاشرفت امرأته فاذاهى مرحل فىالدار فقالت من أدخل هذاالر حل لئن اعداودليلقينمنه عناء فحاءداودفرآ وفقال من أنت فقال أناالذي لاأهاب الماوك ولاعنع مدنى الحادنقال فأنت واللهاذاملك الموت وزمل داودعلمه السلام مكانه و روی آن عسی علیه السالام مر يحمدهة فضم مهام حسله فقال تكلمي بأذن الله فقالت مارو حالله أناملك زمان كذاوكذا سناأنا الس فى ملكى على الحى وحولى حنودي وحشميء لي سر مملكي اذبدالى ملك الوت فزالمني كلعضو على حياله تمخرجت نغسى اليه فياليت ماكان من تلك الجوع كأله مرقة و ياليتما كانمن ذلك الانس كان وحشة

فهده داهيدة بالهاهاالعصاة و يصيحفاهاالمامعون فقد حتى الانهاء بحصرد مكرة النزع ذون الروعة الى بدركها من بشاهسد صورة ملك الون كذلك ولورآها في منامه لياة لتنفص عليه بفية عروفكيف برق يته في مثل تلك الحالواً ما المطيع فانه برا في أحسن صورة وأجلها فقد روى عكرمة عن ابن عباس أن ابراهيم عليه السلام كان رجلا (٢٦٥) غيورا وكان له ببت يتعبد فيسه فاذا

خرج أغلقه فرجءع ذات يوم فاذابر حِل في حوف البيت نظالمن أدخلك دارى فقال أدخانهار بها فقال أنارج انقال أدخلنها من هـ وأملك ما ومندك فقالمن أن من الملائكة والأناء الموت قالهل تستطيده أن تريني الصورة التي نقبض فهار وحالمؤمن قال تعرفا عرص عسر فاعرض ثم التفت فاذا هو بشاك فسلاكرمن خسن وجهه وحسن ثمانه وطمت ريحه فقائه باملك المسوت لولم يلق المؤمن عنسدالمسوت الاصورتك كأنحسيه ومنهامشاهدة اللكن الحافظ من قال وهيب بالغناأنه مامسن مرت عوت حتى بتراءى إ ملكاه الكاتبان عدله فان كان مطمعا والا حزال الله عنا خسيرا فر معلس صدي أحلستناوع ل صالح أحضر تنا وان كان فاحرا قالا له لاحزاك الله خبراعنافر بمجلس سوه أحلستناوعل غير

الحريق وكانمثلي مثل رجل دخل الجمام فأصابه حروفهو يلتمس الروح مخافة على نفسه بان تملك قال فأناني ملك الموت ومعهأعوان وجوههم مشل وحو الكلاب بادية أنياجم ورق أعينهم كالممان النار بالدجم المقامع يضر بون وجهى ودبرى فالتزعوا روحي فكشطوها عني ثموض عهماك الموت على جرة من جمارحهم ثم لفه فىقطعمسم من مسوح جهدتم فرفعواروحي الى السيماء فنعتهم السماء أن يدخدل وأغلقت الانواب دونه فاثانى نداء انردوا هذه النفس الخاطئة الىمثواها ومأواها ثمساق الخبر بطوله فى نيحو ورقتين وقدرواه أبو نعيم فى الحلية من هدذا الطريق وأورده بعاوله وروى أبونعيم أيضاعن كعب قال مرعيسى بجمعمة ببضاء فقال باربهذه الجمعة أحيها فأوحى الله البه انأشم بوجهك قال ففعل ثم حوّل وجهه فاذا شيخ مسكئ على كاؤةمن بقل ثم ساقه (فهذوداهية يلقاها العصاة ويكفاها الطبعون فقد حكى الانبياء مجرد سكرة النزع دون الروعة التي يدركهامن يشاهد مورة ملك الوت كذلك ولورآها في منامه لبدلة لتنغص عليه بقية عرو فكيفير ويته في مثل تلك الحال وأما المطيع فانه راه في أحسن صورة وأجلها فقدروى عكرمة) أبوعبدالله القرشي المدنى مولى ابن عباس روى له الحاعة وأخرج له مسلم مقرونا بطاوس وسعيد بنجبير (عن ابن عباس) رضى الله عنه (ان الراهيم عليه السلام كان رجلا غيو راوكان له بيت يتعبد فيه فاذا خرج أغلقه تورجع ذات وم فاذا رجل ف جوف البيت فقال من أدخلك دارى فقال أدخلنه اربها فقال أناربها فقال أدخلنها من هو أملك بمامني ومنك فقال من أنت من الملائكة قال أناماك الموت قال هل تستطيع أن تريني الصورة التي تقبض فهاروح الومن قال نعم فاعرض عنى فاعرض ثم التفت فاذا هو بشاب فذكرمن حسن وجهه وحسن شابه وطيب ريحه فقال باماك الموت لولم يلق المؤمن عند الموت الاصور تك كان حسبه ) رواه ابن أبى الدنهاني كتاب الموت وهو بعض سياق من الخبر السابقذ كرهور وى نحوه من رواية كعب ومن رواية عبيد بنعير وكل ذلكذ كرقريبا (ومنهامشاهدة الملكين الحافظين قال وهيب) بن الورد المكى العابد الثقة أبوعهمان قبل امه عبد الوهاب ووهيب لقبه روى له مسلم وأبود اود والترمذي والنسائي (بلغناانه ماميت عوت حتى يتراءى له ملكاه الكاتبان عله فان كان مطيعاً فالأله حزال الله عناخيرا فرب عُجلس صدق أجلستنا وعسلصالح أحضر تناوان كان فاحرا قالاله لاحزال الله عناخسيرا فربعلس سوءأ جلستناوعل غيرصالح قد أحضر تناوكا لم قبيح قد أمهعتنا فلاحزاك الله عناخيرا) قال (فذلك شيخوص بصر المت البهما ولايرجيع الى الدنيا أبدا) رواه أبن أبي الدنيا في كتاب الموت فقال حدثنا عبد الكريم أبو يحى حرثنا عبيد الله بن محد ابن يزيد بن خنيس حد الذاني عن وهيب بن الورد قال بلغما أنه مامن ميت عوت حتى يتراءى ملكاه اللذان كاما يحفظانءاء عله فى الدنيا فان كان عصم مابطاعة فالاله حزال الله عنا منجلس خيرا فرب عاس صدق قدأجلستناه وعلصالحقد أحضرتناه وكالمحسن قدأسمعتناه فحزاك اللهعنامن جليسخسيرا وانكان صحبهما بغسيرذاك مماآيس للميرضا فلماعلمه الثناء فقالالا حزاك الله عنامن جايس خبرا فرب مجلس سوءقد أجلستناه وعدل غبرصالح قد أحضرتناه وكالام قبيح قدأ سمعتناه فلاحزاك الله عنامن جليس خبرا قال فذاك شخوص بصرالمت البهمآ ولانو جمع الى الدنيا أبدآورواه أبونعيم في الحلية من هذا الوجه فقال حدثناأ بو بكرمجدبن أحدااؤذن حدثنا أبوالحسن أحدين مجدين أبأن حدثنا أبوبكرين عبيد هوابن أبى الدنيا فساقه (الداهية الثالثة مشاهدة العضاةمواضعهم من النار وخوفهم قبل ألمشاهدة فانهم في عال السكرات قدد تَخاذلت قواهم واستسلت للفروج أر واحهم) أى انقادت (ولن تخرج أرواحهم مالم يسمعوا نغمة ملك

و ٣٤ - (انحاف السادة المتقين) - عاشر) مالح أحضرتنا وكالم قبيح أسمعتنا فلاحزاك الله عنا حسال المعتنا وكالم قبيح أسمعتنا فلاحزاك الله عنا خسيرا فسف المؤشخوص بصرالمت المهماولا برجع الى الدنيا أبدا (الداهية الثالثة) مشاهدة العصاف وأصعهم من الناد وخوفهم قبل المشاهدة فانهم في عالى السكرات قد تخاذلت قواهم واستسلت الغروج أو واحهم ولن تخرج أرواحهم مالم يسمعوا نعمة مالئه

الموت باحدالبشريين اما أبشر باعـــدو الله بالنبار أو أبشر باولى الله بالحتـــة ومن هذا كان خوف أر باب الالباب وقد قال الني صلى الله عليه وسلم لن يخرج أحدكم من الدنساحي بعمرأن مصرورحتي برىمقعده من الجنة أو الناروقال صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب الله القاءمومن كره القاءالله كره الله لقاء فقالوا كانا المرو الوت قال ليس ذاك بذالذان المؤمن اذافر بحله عما هو قادم علب مأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه ورى أنحدد الفة بن المان فاللابن مسعود وهولماله من آخراللمل قم فانظر أىساعة هي فقامان مسسعودهم حاء وفقال قسد طلعت الحراء فقال حدديفة أعوذباللهمن صباحالى النار

الوتباحدى البسرين اماأبشر ياعبدالله بالناراوأبشر ياولى المهالجنة وعنهذا كانخوفأر باب الالباب وقد قال صلى الله عامه وسلم لن يخرج أحدكم من الدنيا حتى يعلم أين مصير، وحتى يرى مقعد من الحنة أو النار) قال العراق رواه ابن أبى الدنيافى كتاب الموت من رواية رجل أيسم عن على مرفوع الايخرج نفس ابن آدم من الدنياحتي بعلم الى اين مصبيره الى الجنة أم الى النارو في رواية حرام على نفس أن تخرج من الدنياحتي تعلمن أهل الجنسة هي اممن أهل الناروفي الصحيفين من حديث عبادة بن الصامت ما يشهد لذلك ان الومن اذاحضره الموت بشر وضوانالته وكرامتهوان الكافراذاحضر بشبر بعذابالته وعقوبتها لحديث اهقلت وروى ابن مردوية وابن منده بسند ضعيف من حديث ابن عماس مامن نفس تفارق الدنيا حتى ترى مقعدها ون الجفة والغار الحديث (وقال صلى الله عليه وسلم من أحب لقاء الله أحب الله لقاء ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالوا كانا نكره الموت قال ايس ذالم بذاك ان الؤمن اذا فرج له عماه وقادم عليه أحب لقاءالله وأحب الله اقاءم) قال العراق متفق عليه من حديث عبادة بن الصامت اه قات المتفق عليه انما هوالى قوله كره الله لقاءه هكذا روياه من رواية أنس عن عبادة بن الصامت ورواه كذلك الطيالسي وأحسد والترمذى والنسائي وابن سبان وقدروى هذا القدرأ يضامن حديث عائشة روا وأحد والشيخان والترمذي والنسائيومن حسديث أبيموسي رواء الشحان ومن حسديث أبي هر برةروا مسلم والنسائي ومن حديث معاوية رواه النسائي والطعراني وأماتلك الزيادة فرويت عن عدة من السحابة فن ذلك مارواه أحمد والنسائي من حسديث أنس بلفظ قالوا بارسول كانانكره الوت قال ليس ذلك كراهمة الموت ولكن المؤمن اذا حضر جاء البشير من الله عداه وصائر المه فليس شئ أحب المهمن أن يكون قداتي الله فأحب الله لقاء وان الفاحراذا حضر جاء مماهوصائر المهمن الشرفكره لقاءالله فكره الله لقاءه وروى عبدين مسلمين رواية أنس عن عبادة بن الصامت رفعه وابن ماحه من حديث عائشة بلفظ قالت عائشة الالنكره الموت قال ليس ذاك والكن المؤمن اذاحضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شئ أحب اليسه بما أمامه فاحب لقاءالله وأحب الله لقاء وأماال كافر اذاحضره أاوت بشر بعذاب الله وعقو بته فليس شئ أكره المهم اأمامه فكره لقاء الله وكره الله لفاء وروى أحد من حديث رجل من الصابة بلفظ قالوا انمانكر والوت قال ليش ذلك ولكنه اذاحضر فاماان كانسن المقربين فروحور يحان وجنة نعيم فاذابشر بذلك أحب لقاءالله والله عز وجل القائه أحب وأماان كان من المكذبين الضالين فنزل من حيم فاذابشر بذلك كره لقاءالله والله للقائه أكره (وروى ان حذيفة بناليمان) رضي الله عنهما (قاللابن مسعود) كذافي النسخ كلهاوه وخطاوا لصواب ألابي مسعود وهوعقبة بنعر وبن تعلبة الانصارى البُدرى صحابي حليل وكان ملازماً لحذيفة فى مرضه الذى مات فيه (وهو البه من آخرالليل قم فانظر أى ساعة هي فقام ابن مسعود) كذا فى النسخ والصواب أبومسعود ( عم جاء فقال قد طلعت الحراء) وهي النحمة التي تطلع قبل الفعر بقائيل (فقال حدّيفة) رضي الله عنه (أعود بك من صباح الى النار) وقال إن أبي الدنيا حدثني الربيع بن تغلب حدثنا فرج بن فضالة عن أسد بن وداعة قال ال مرض حذيفة مرضه الذى مات فيه قالواله ماتشته عي فساق الديث وفيه م قال أصحنا قالوانم قال الهم انى أعوذبكمن صباح النارحبيب جاء على فاقة لا أفلح من مدم وقال أ يونعيم في الحلية حدثنا أبو حامد بنجبلة حدثنا بعدابن اسحق السراج حدثنا يعقوب فآتراهم حدثناهشم عددنا حصين عن أبي واثل قال لا ثقل حذيفة أناه فاسمن بني عبس فاخبرنى خاادبن الربيع العبسى قال أنيناه وهو بالمدائن حتى دخلفا عليه جوف الليل فقال لناأى ساعة هذه فقلناجوف الليل أوآخر اليل فقال أعوذ بالله من صباح الى النارثم قال أجثم معكمها كفان قلنا نعم قال فلانغالوابا كفانى فانهان يكن لصاحبكم عندالله خديرفانه يبدل بكسونه كسوة خيرا منها والايسلب سلباور وىمن طريق حريرعن اسمعيل عن فيسعن أبى مسعود قال لما أن حذيفة مكفنه وكان مستنداالى أبي مسعود فاتى بكفن جديد فقال ماتصنعون بمذاالحديث وروى أيضامن طريق أبي اسعق

ودخسلمروانعسلي أبي هرير فقال مروان اللهم خففعنه فقال أبوهر برة اللهم اشددتم بكى أبي هر بر و والوالله ماأنتي خرباعلي الدنما ولاحزعامن فراقكم واكن أننظر احدى الشرينامن ريعنة أم شاروروى في الحديثعنالنيصلي اللهعليه وسلم أنه قال انالله اذارضي عنعبد قال املك الموت اذهب الى فلان فائتنى روحه لار عهدسيمن عله قد باوته فوجدته حيث أحسافه لزلملك الموت و معمه خسمائة من الملائكة ومعهم قضبان الريحان وأصلول الزعفران كل واحدد منهم بشمر بيشارة سوى بشارة صاحبسه وتقوم الملائكةصفين لحروج ر وحسه معهم الريحان فاذا نظر البهم ابليس وضع بده على وأسهم صرخ قال فيقدولاله جنوده مالك باسمدنا فيقول أماترونما أعطى هذاالعبدمن الكرامة أس كنتممن هذا قالوا قدجهد ثابه فكان معصوما

انصلة بن رفر حدثه ان حديقة بعثى وأبامسعود فابتعناله كفنافساق الحديث وانحباذ كرت هاتين الروايتين لمظهران الذى فى سياق المصنف هو أبومسعود لاابن مسعود (ودخل مروان) بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموى أبوعبد الملائة يقال أبوالقاسم ويقال أبوالحكم المدنى ولد بعداله عوة بسنتين وقيل باربع لم يصحله سماع من الني صلى الله عليه وسلم وقدروى عن الذي صلى الله عليه وسلم خديث الحديبية بعلوله وهو عند البخارى وأبى داود والنسائى وكان كاتبا لعثمان وولى امرة المدينة لمعاوية والموسم ويويسمله بالخلافة بعسد موت معاية بنين يدبن معاوية بالجابية وكان الضحاك بن قيس قد غلب على دمشق وبايعها لابن الزبير ثمدعاالى نامسه فقصده سروان فواقعه بربر واهط فقنل الضحاك وغلب على دمشق وذلك في أواخر سنة أربع وستن ومات به افي رمضان سنة خس وستن وهو الن ثلاث وستن وكأنت خلافته تسمة أشهر وقيل عشرة الا أيآماونقل عن عروة بن الزبنرانه قال كان مروا ن لايتهم في الحديث روى له الجاعة الامسلا (على أبي هر برة) رضى الله عنه وذلك حين مرض المرض الذي مات فيه (فقال مروان اللهم خفف عنه فقال أبوهر برة) رضى ألله عنه (اللهم اشدد عم بكى أبوهر برة) رضى الله عنه (وقال والله ما أبكي حزنا على الدنياولا حزعا من فرأفكم ولكن انتظر احدى البشر بنمن ر في تحنة أمينار )رواه ابن أبي الدنياف كتاب الوت عن يعمى بن معين حد ثنامه مد ثنامالك بن أنس عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى قال دخل مروان على أى هر مرة في شكواه الذي مات فيسه فقال شفاك الله فقال أموهر مرة اللهم اني أحب لقاءك فاحب لقائي فسابلغ مروان أصحاب القطن حتى مات رحمه الله تعالى وأخرجه ابن الجوزى فى كتاب الثيات من هذا الوجه وقال أواعيمى الحاية حدثنا أحد بنبندارحدثنا الواهيم بنجد بنالحارث حدثنا عباس النرسي حدثنا عبد الوهاب من الورد عن مسلم من بشير من على ان أياهر من يتى فى مرضه فقيل له ما يبكيك فقال أمانى الأبلى على دنيا كمهذه ولكنأبك على بعدسفرى وفلة زادى واني أصعتفى معود مهبط على جنة وفارلاأ درى أبهما يؤُخذي (وروى في الحديث عن الني صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عزوجل اذار ضي عن عبد قال ياماك الموت لذهب الى فلان فائنني مروحه لاريحه حسى منعله عدباوته فوجددته حيث أحب فيتزل ملك الموت ومعه خسمائة من الملائكة ومعهم قضبات الريحان وأصول الزعفرات كل واحدمنهم يبشره ببشارة سوى بشارة صاحبه وتقوم الملائكة صفين الحروجر وحه معهم الريحان فاذا نظر الهم ابليس وضع بدعلى رأسه تمصرخ قال فعقول له حنودهمالك ماسيدنافيةول أماترون ماأعطى هذا العيدمن الكرامة أتن كنتم عن هذا قانوا قد جهدنابه فيكان معصوما) قال العراقيرواه ابن أبي الدنياني كتاب الموت من حديث عميم الدارى باسناد ضعيف مز يادة كثيرة فيه ولم يصرح في أول الحديث برفعه وفي آخره مادل على أنه مرفوع وللنسائي من حديث أبي هر مرة باسناد صحيح اذاحضر المبت أرسل الله آلمه ملائكة الرجة بحر مرة بيضاء فيقولون أخرجي راضية مرضيا عنك الى روحور تحان وربراض غيرغ ضبان الحديث اله قلت أماحديث عم فقال ابن أبى الدنيا في كتاب الوت دائي عمد بن الحسين حدثنا عروبن حر والاحسى حدثنابكر بن خنيس عن ضرار بن عروعن يزيد الرقاشىءنأنس بنمالك قالكان غيم الدارى يعدثنانى زمن عربن الحطاب رضى الله عنه فقال ذات يوم يقول الله تبارك وتعالى النا الموت انطلق باملك الموت الى واي فاتنى به فانى قد ضربته بالسراء والضراء فوجدته حيث أحبفاتني به لاريحه منهموم الدنيا وغومها فينطلق اليهملك الوتومعه خسيما أتمن الملائكة معهم أكفان وحنوط منحنوط الجنةومعهم ضبائر الريحان أصل الريحانة واحدوفى وأسها عشر وتلوبالكل لون منها ريم سوى يح صاحبه ومعهم الحر يرالابيض فيه المسك الاذفر فيعلس ملك الموت عندراً سمو تحتوشه الملائكة ويضع كلملائمهم يده على عضومن أعضائه ويسط ذلك الحرير الأبيض والمسك الاذفر تحت ذقنه ويفتم لهباب الى الجنة فالفان نفسه عند ذلك لتعلل بطرف الجنة مرة باز وأجهاو مرة بكسوتها ومرة بثماره اكا يعلل الصى أهلهاذابكى وانأز واجه يبتهشن عندذاك ابتهاشاقال وتنزوالرو جنزوا ويقول ملك الموت أخرجى أيتهاالروح

الطيمة الىسدر مخضود وطلح منضود وظل مدودوماء مسكوب فال والث الموت أشد تلطفاله من الوالدة بولدها بعرف ان ذاك الروح حديب الى ربه كريم على الله فهو يلتمس ماطفه بداك الروح رضا الله عند و فيسل وحدكم تسل الشعرة من الحين قال وان روحه لتخرج والملائكة حوله يقولون سلام علكم ادخاوا الحنة بما كنتم تعملون وذلك قوله الذمن تتوفاهم الملائكة طبين يقولون سلام عليكم قال فاماان كالممن المقربن فروح وريحان وجنةنعم قالروح منجهدا الوتور يحان يتلتى معندخروج نفسه وجنةنعيم امامه أوقال مقابله فاذاقبض ملك الموتروده يقول الرو - للعسد خزاك الله بي خير القد كنت بي سريعا الى طاعة الله بطيناعن معصة الله فهنشا الكاليوم فقد نعوت وأنعبت ويقول الجسد الروح مثل ذاك فالوتبكى علمه مقاع الارض التي كان اطسع الله علم اوكل باب من السماء كان أصعد منه عله و ينزل منه رزقه أر بعين المه فاذا قبضت الملا أ. كمة روحه افامت الجسمأنة ملك عندجسده لاتقليه بنوآدم بشق الاقلمته الملائكة قبالهم وعلته باكفان قبل أكفانهم وحنوط قبل حنوطهم ويقوم من باب بيته الى باب قبر وصفان من الملائكة يستقباونه بالاستغفار ويصيح ابليس عندذاك صعة يتصدع منها بعض عظام جشده ويقول معنوده الويل لكم كيف خلص هذا العبدمنكم فيقولون ان هذا كان عصومافاذا صعدماك الون روحه الى السماء يستقبله حبر يل عليه السلام في سبعين ألفاءن الملائكة كلهم يأته بيشارة من ربة فاذاانتهي مك الموت الى العرش خوت الرو مساحدة لربه افيقول الله الك الموت انطلق مروس عبدى فضعه في سدر مخضود وطلح منضوض وظل مدود وما مسكو وفاذا وضع فى قديره اعت الصلاة فكأنث عن عينه وجاء الصام فكانعن يساره وجاء القرآن والذكر فكاناعند رأسه وجاء مشيه الى الصاوات فكان عند رجليه وجاء الصبر فكان ناحية القبرو يبعث الله عنقامن العذاب فيأتسه عن عينه فتقول الصلاة وراءك والله مازال دائياعره كله واغااستراح الآن حين وضع فى قبره قال فيأتيه عن يساره فيقول الصيام مثل ذلك قال فيأتيهمن قبل رأسه فيقالله مثل ذلك فلا يأتهه العذاب من الحمة فيلتمس هل عود له مساغا الاو حدولي اللهقد أحوزته الطاعة قال فعز جعنه العذاب عندما برى و يقول الصراسائر الاعسال أماانه لم عنعني ان أباشر والما ينفسي الااني نظرت ماعند كم فلو عزتم كنت افا صاحبه فاما اذا أحزأ تم عنسه فانا ذخوله عند المسيزان قال و يبعث الله اليهملكين أبصارهما كالبرق الخاطف وأصوائهما كالرعسد القاصف وأنباجها كالصياصي وأنفاسهما كاللهب بطاكف أشعارهما بينمنكي كلواحدمنهمامسيرة كذاوكذا قدنزعت منهما الرأ فتوالرجة الابالومنين يقال لهمامنكر ونكير فيدكل واحدمنهما مطرقة لواجعع علما الثقلان لم يقاوها فيقولان له اجاس فيستوى جالسافى قسموط أكفائه في حقو به فيقولان له من ربك ومادينك ومن نبيك فيقول ربيالله وحدده لاشريكاه والاسسلام ديني ومجدنى وهو خاتم النبيين فيقولان له صدقت فيدنعان القبرفيوسعائه من بين يديه ومن خلفه وعن عينه وعن بساره ومن قبل رأسه ومن قبل رجليه ع يقولان له انظر فوقك فينظر فاذا هومفتو ح الى الجنة فيقولان له هذامنزاك باولى الله الماطعت الله قالبرسول الله صلى الله عليه وسلم فوالدى نفس مجد بيده انه لتصل الى قلبه فرحة لا ترتدأ يدافية الله انظر تحتك فينظر تحته فاذاهومفتو مالى النارفية ولان ياولى الله نعوت من هدذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بده انه لتصل الى قلبه عند ذلك فرحة لاتر تدأيداو يفتمله سبعه وسبعون بابالى الجنة يأتمه ر يحهاو ودهاحتي ببعثه اللهمن قدروقال ويقول الله تعالى الله الموت انطاق الى عدوى فاتنى به فافى قد بسطت له رزق وسربلته بنعمتى وأبي الامعصيتي قاتني به لانتقممنه اليوم فينطلق اليعملك الموت في أكرمسورة براهاأ حد من الناس له ثنتا عشرة عيناومعه سفودمن ناركثير الشوك ومعه خسما أتتمن الملائكة معهم نحاس وجرمن حرجهم ومعهم ساط من نارتا جيج فيضر به ملك الموت بذلك السفود ضرية يغيب أصل كل شوكة من ذلك السفود في أصل كل شعرة وعرق من عر وقه ثم ياويه لياشديدا فينزعر وحهمن اظفار قدميه فيلقهافي عقبيه فيسكر عدوالله عند ذلك سكرة وتضرب الملاثكة وجهسه ودروبتاك السياط محيده حيدة فينزع روحهمن عقبيسه فيلقهاف

ركبتيه فبسكر عدوالله سكرة وتضرب الملائكة وجهه ودبره ثم كذلك الى حقويه ثم كذلك الى صدره ثم كذلك الى حلقمه ثم يبسط الملائكة ذلك المحاس وجرجهم تعتذفنه ثم يقول ملك الموت أخرجي ايتها الناس اللعينية الماءونة الى عموم وحوم وظل من يحموم لاباردولا كريم فاكلة بض مال الوت روحه فالتال وح العسسد جزاك الله عني شرالقد كنت سريعابي الى معصية الله بطيابي عن طاعة الله فقدهلكت وأهلكت ويقول الجسيدالر وحمثلذاك وتلعنه بقاع الارضالتي كان يعصى الله عليها وتنطاق جنودا بليس اليه فيبشرونه بانهم قدأو ردواعبد امن بني آدم النارفاذ اوضع في قبره ضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه فتدخل الهمني في اليسرى والسرى في الهني ويبغث الله المتحمات دهمافتاً خذ بارنته واجهام قدميه فققوضه حتى تنتتى فى وسطه قال و ببعث الله السه الملكين فيقولان له من ربك ومادينك ومن نبيك فيقول لا أدرى فيقال له لادريت ولاتليت فيضربانه ضربايتطا والشرار فيقسيره ثم يعود فيقولان لها نظر ووقك فينظر فاذاباب مفتو حمن الجنة فيقولان عدو اللهلوأ طعت الله كأن هذا منزلك قال فوالذي نفس محديده أنه لتصل الى قلبه عندذلك حسرة لاترتد أبداو يفجرله باسالي النار فمقال عدوالله هدنامنزلك لماعصيت اللهو يفخرله سبعة وسنغوب باماالي النارينا تمه حرهاوسمومها حسق بمعثه الله يوم القيامسة الى النارقال السموطي في أمالي الدرة الماخوة بعدان أوردهمن طريق ان أبي الدنه اهذا حديث غريب أخرجه أبويعل في مسنده المكبرين أجد ابنابراهم الدورق عن محد بن مكر البرساني عن أبي عامم البصري عن مكر بن خنيس عن ضرار عن بزيدعن أنسءن تميم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لمان الموت انطاق الى ولي فذكر وبطوله قال الحافظ ابن حروهو شاهد اكثيرهما ثبث في حديث البراء الشهور الكن هذا عجيب السيان غريب الاسنا دلانعرف أحدا روىءن أنسءن تمم الامن هدا الوجه ويزيدالرقاشي سئ الحفظ جدا كثيرالمنا كيركان لانضبط الاسناد ودونه من هومثله أوأشدن فعالما أه قال السموطي ومن شواهد محديث أبي هر مرةوله طرق قلت وسيأني حديث البراء وحديث أبي هر برة فبما بعدان شاءالله تعالى وقول الحافظ ودونه من هومثله أو أشد ضعفا بعني ان روانه من بعد بزيد ضعفاء ضرار بن عمرو الملطى الراوى له عن يزيدقال الذهبي متروك والراوى عنه كمر بن قيش المكوفى قال الدارقطني متروك وقال الحافظ في تهذيب التهذيب كوفي عابد سكن بغداد صدوق له أغلاط أفرط فيها بنحبان وهومن رجال الثرمذي وابن ماجه وأنوعاصم البصري في سماق أبي بعلى هو العباد الى اسمه عبدالله بن عبيدالله أو بالعكس ويقال الن عبد بغيرا ضافة من رحال النماحه لن الملحديث وقال الذهبي روي عن الفضل الرقاشي له حديث منكر وعمر و بنحر برالاحسى في سياق ابن أبي الدنيا ويقال الجيلي أنوسعيد قال الذهى كذلك ومحدبن الحسين شيخ ابنأبي الدنيا هوأ نوالفتم الازدى الحافظ صاحب مناكيرضعفه البرقانى \* ( فصل ) \* في ضبط ألفاظ تقدمت في الحديث قوله ضبار بضاده يجة وباءموجدة آخر وراعقال ابن الاثير في النهاية هى الحاعات في تفرقة واحد تهاضبارة بالكسرمثل عارة وعامروكل مجتمع ضبارة وقوله بطرف الجنة بضم المهملة وفتم الراءج عطرفة وهي المستحدث من المال كالطر مف والطارف وهوخلاف التلدوالتالدوقوله ليبتهشن فحالهاية يقال للانسان اذانظرالىشئ فاعجب واشتهاه وأسرع نحوه قدبهش اليموفي الصحاحبهش المهيهش بهشااذاارتاح له وخف اليسه وقوله تنزو الروح في الصحاح منزوالي كذا أي ينازع المسه و مسرع وينساليه وفى النهاية نحوه وقيل تنزو أى تنسل وتوله دائبامن الدؤ بأى جاد انعبا وقوله عنقامن العذاب أى طائلمةمنهوقوله كالصياصي بمهملتين وهىقرون البقر جمع صيصية بالتخفيف والسفودكة نورا لحسديدة التي بشوى بها اللعموالنهاس لالهب فيهوالنأجع بجين التوقد وقوله دهمايحتمل ان يكون بضم أوله أى سودا فيكون جع دهماء وبحفل ان يكون بفحه أىعددا كثيرافيكون مفرداوا لجمع دهوم وقوله فتقوضه بقافث واوغمضادميجة فىالصحاح قوضتالبناء نقضته منغيرهدم وتقوضت الحلقوالصفوف انتقضتوتفرقت وفي النهابه تقو بضالخيام فلعهاوازالتها وثومات الجرةحاءت وذهبت ولم تقروأ ماحسديث أبي هربرة الذي

وقال الحسان لاراحة للمؤمن الافي لقاءالله ومن كانتراحته فى لقاء الله تعالى فيوم الوت فوم سروره وفرحة وأمثه وعز وشرفه وقال لجالا ابن زيدعنددااوتما تشتهي قال نظمراني الحسن فلادخل علىه الحسين قسل له هذا الحسن فرفع طرفه اليه ثم قال ما الحوا فأه الساعة والله أفارقكم الى النار أوالى الجنةوقال محدين واسع عندالموت بالخواناه علكم السلام الحالنار أويعفو اللهوعي بعضهم ان يبغى فى النزع أبداولا وبعث لثواب ولاعقاب \* نفوف سوءالخاتمة قطع قاوب العارفين وهو من الدواهي العظيمة عنده الوت وقدذ كرنا معنى سوءالخاعة وشدة خوف العارفينمنهفي كتاب الخوف والرحاء وهولائق بهذا الموضع وا كالانطول مذكره واعادته

عزاه العراق النسائي فسيأنى المصنف في بيان عسذاب القيروسوال منكرونكير وكذاحديث البراءالذي أشاراليه الحافظ ابن حرونتكام علمهما هناك انشاءالله تعالى (وقال الحسن) البصرى رجه الله تعالى (الاراحة المؤمن الافى لقاء الله ومن كانتراحته في لقاء الله تعالى فيوم الموت ومسروره) رواه أو نعسم في الحلية وقدر واهوكيدع وأحد كالاهمافى الزهدون ابن مسعودمن قوله بالفظ لاراحة المؤمن دون لقاعر به قال السخاوى ورفعه بعضهم واستشهدله يحديث عائشة من أحسلقاء الله أحب الله لقاءه وكذا من شواهدهما عند أحمد من حديث عائشة انما المستريح من غفرله (وقيل ألجار بن زيد) أبي الشعثاء الازدى البصري التابعي الثققمشهوربكنيته ماتسنة ثلاث وتسعين روىله الجاعة (عندا اوتمانشتهي قال نظرة الى الحسن) وهو البصرى (فلمادخل عليه الحسسن قيل له هسدا الحسن فرفع طرفه اليه ثم قال يا اخوام الساعة والله أفارقكم الى النار أوالى الجنة) قال أو نعيم في الحلية حدثنا مجدين الحسن حدثنا بشر بن ونس حدثنا الجيدى حدثناسفيان حدثناأ بوعير الحارث بنعمر قال قالوا لجار بنز بدعندا اوت أى شي تريدان تشته ي قال نظرة الى الحسن أخرنا يحدين أخدف كله حدثنا مجد بنانو بحدثنا سلمان بن حرب حدثنا حادبن ريد حدثنا حبيب بن الشهد عن ثابت قال القل حار من زيد قسل الماتشتير عن الفرقمن الحسن قال فاتيث الحسن فاخبرته فركب اليه فلمادخسل عليه قال لاهله أرقدوني فلنس فمازال بقول أعوذ بالله من النارومن سوءالحساب وفال مجودبن محدبن الفضل في كتاب المتفعين حدثنا أحدين الأسود الخنفي حدثنا مسلمين الراهيم حدثني صلت بنادينار حدثني عروة صاحب الجرانه شهد حالر من زيدعند موته يشرأ من قريب وزحاف ومن الاباضية قال وقيل ماتشتهي قال نظرة من الحسن فاعلم الحسن فاء وفقال يا أباسعيد قد ترلى الموت فاتأمرني فقال ايست بساعة صلاة ولاصيام والكن عليك بعسن الفان بالله (وقال) أبوعبدالله (محدب واسع) البصرى العابد رحمالله تعسالي (عند الموت ياالنوتاه عليكم السلام ألى النار أو يعفوالله) رواهأ يو العيرف الحلية ونعبدالله بن محد حسد تذأ أحدين الحسين حدثنا أحدين الواهم حسد تناسعيدين عاص قال ممت خما يحدث قال قال محدبن واسع بالخوناء ندرون أن بذهب بى والله الذى لااله الاهو الى النارأو بعفو الله عنى وقال ابن الجوزى فى كتاب الشبآت أخبرنا عبد اللك بن أبي القسم أنبأ نا يحدب على العمرى أخبرنا أبو الفضل محدن محدالفاى أخبرنا أوسعيد محدن أحدالرواني حدثنا محدب الندرحد ثناعبدالله بعيدالا العتبى قال حدثني تجدبن عبدالله مولى الثقفسن قال دخلناعلى مجدين واسعوهو يقضى فقال بالنمو المهموني واباكم سألناالله الرجعة فاعطا كوها ومنعنهما فلاتخسرواأنفسكم (وتمنى بعضهمان يبتي فىالنزع أبداولا يبعث لثواب ولاعقاب ففوف سوءالخا تنقطع فلوب العارفين وهيمن الدواهي العظيمة عند الموت وقدذ كرنا معنى سوءالخاتة وشدة خوف العارفين منعنى كتاب الخوف والرجاء وهو لاثق بهدذا الوضع والكنمالا نطول يذكره واعادته ) هذه فصول نذكرفها مايتعلق عقدمات الموت وعن دناأجله وكيفية الموت وشدته وماجاء في ماك الموت وأعوانه ومن يحضر المتمن الملائكة وغيرهم

\* ( فصل ) \* فى نذىر الموت قال القرطبي وردفى الخسيران بعض الانبياء قال المان الموت أمالك رسول تقدمه بين بدألمالكون على ذرمنك قال نعروالله لىرسل كثيرةمن الاعلال والامراض والشيب والهرم وتغسيرالسمع والمصرفاذالم بتذكرمن نزل بهذاك ولربت ناديته اذاقبضته ألم أقدم البك وسولا بعسدرسول ونذمرا بعدنذكر فاناالرسول الذىليس بعدى رسول وأناالنذ ترالذى ليس بعدىنذ تروروى أتونعهم في الحلية عن محاهدةال أمامن مرض عرضه العبد الارسول مال الوت عند محتى اذا كان آخر مرض عرضه العبد أتاه مال الموت فقال أناك رسول بعدرسول فلم تعبايه وقال أتاكم رسول يقطع اثرك من الدنياد روى المحارى من حديث أبي هررة عذرالله الى امرى أخراجله حتى بلغ ستين سنة يقال أعذرالام أى بالغ فيه فل يترك لصاحبه عذرا

يعقوب الحنفي قال باغنا ال يعقوب عليه السلام لماأتاه البشير قالله ماأدرى ماأثيبك الموم الاانه هؤن الله علمك سكران الموت وروى الطبرانى وأبونعيم من حديث ابن مسعودان المسالمؤمن تخرج رشحا وان نفس الكافرتسيل كأتسيل نفس الحاروان المؤمن العمل الخطيئة فيشدد بهاعليه عندا اوت ليكفر بهاعنهوان الكافرليعمل الحسنة فيسهل عليه عندالموت فيحزى بما وروى الدينوري في المجالسة عن وهيب ن الوردية ول الله تعمالي اني لاأخر ب أحدامن الدنباوأنا أريدان أرجه حتى أوفيه مكل خطيئة كان علها مقماني حسده و مصيبة في أهله و ولده وضعًا في معاشه وافتارا في رزقه حتى أبلغ منه مثاقيلَ الذرقان بقي عليه شي شددت علب الوتحني يفضي الى كموم ولدنه أمهوعزتي لاأخرج عبدامن الدنيا وأناأر بدان أعذبه حتى أوفيه بكل حسنة علهاصحة فىحسده وسعة فى رزقه ورغدافى عيشه وأمنافى سربه حتى أبلغ منه مثاقيل الدرفان بقيله شي هونت علىه الموتحى يفضى الى وليسله حسنة يذقى بها الناروروى ابن ماجه من حديث عادشة ان المؤمن ليؤحرف كل في حدي في الكفا عند الموت وروى ابن أبي الدنيا عن عمار بن نصر عن قتيبة فال سمعت شيخا يقول سمعت الضعاك بنجزة يقولسل رسول الله صلى الله علمه وسلم عن الموت فقال أدنى حبد ات الموت عنزلة ما تقضر بة بالسيف قال السيوطي في الامالي هوحسديث ضعيف معضل والضحالة بن حرة بضم الحاء المهملة وسكون المم واسطى نزل الشام من اتباع النابعين أرسل عن أنس ضعفه يحى بن معين والنسائي وغيرهما و وثقه ابن حبان و بقية مدامس وقدام م شيخه و يقرب منسه مارواه الحارث بن أبي اسامة من طريق ابن أبي داود عن زيد بن أسلم عطاءين يساورفعه معالجة ملاء الموت أشد من ألف ضرية بالسيف ومامن مؤمن عوت الاوكل عرف منه بألم على حدثه وأقرب ما يكون عدوالله منه في تلك الساعة و روادابن أبي الدنداءن اسحق بن حاتم عن عبد الجيدين عبد العزيز عن مروان بن سالم عن أبي حسين البرجي رفعه باطول منه وفسهوان ابليس عدوالله أقرب مايكون من العبدفي ذلك الموطن عند فراق الدنداو ترك الاحباء وروى أبونعم من حديث واثلة بن الاستعوالذي نفسي بده اعاينة ملك الموت أشد من الفضرية بالسيف وروى الحطيب من حديث أنس لمعالجة ملك الموت أشدمن ألف ضرية بالسيف وروى أحمدفي الزهد من حديث أنسان الملائكة تمكنف العمدو يحسنه ولولاذلك لكان بعدوفى الصارى والبرارى من شدة سكرات الموت قال في الصاح اكتنفوه أحاطوايه وروىأ بوالشيخفى كتاب العظمةءن الفضميل بنعياض نهقيسلله مابال الميث تنزع نفسه وهو ساكت وابن آدم مضطرب من القرصة قال ان الملائكة توثقه وروى أحد في الزهد عن ابن عباس قال آخر شدة بلقاها المؤمن الموت وروى أنونعيم والمروزي والبهقي في الشعب عن عربن عبد العزيز فرقال ماأحبان بهون على سكرات الون لانه آخرمايو حربه المسلم وروى أبن أبى الدنياءن أنس قال لم يلق أبن آدم شدما قط منذخلقه الله أشدعليه من الوتوروى سعيد بن منصور عن مجدين كعب قال ان أشد مايلق ابن آدممن أم الاسخوالموت وروىعن زيدب أسلمان رجلافال لكعب ماالداءالذي لادواءله قال الموت قال زيدب أسلمان الوندواؤ ورضوان اللهوروى ابن أبي الدنياعن الحسن قال أشدما يكون من الوت على العبداذ المغت الروح التراق فعند ذلك بضرب وبعلونفسه قال السموطى قداختص الشهيدبان لاعدمن ألم الموت ما يحسد غيره روى الطهراني من حديث أبي قتادة الشهيد لا يحد ألم القتل الاكا يحد أحدكم القرصة وروى ابن أبي الدنياعن مجدين كعب الفرطى قال الغني أن آخرهن عوت ماك الموت يقال له ياماك الموتمت فيصرخ عندذ ال صرخة لوسمعهاأهل السموات والارض الاتوافرعام عوت وروى عن زيادا المنيرى قال قرأت في بعض الكت ان الموت أشدعلى ملك الموت منه على جيم الخلق

\* (فصل) \* فيما يتعلق بدوا هي الموت الثلاثة روى ابن أب حائم وابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس في أ قوله تعمالي حسنى اذاجاء أحسد كم الموت توفقه ورسانا قال أعوان ملك الموتمن الملائكة وروى أبوالشيخ في ا تفسير معن ابراهيم النخعي مثله وزاد ثم يقبضها ملك الموتمنهم بعدوروى أبو الشيخ في كذاب الغظمة عن وهب

ابن منبه قال ان الملائيكة الذين يقرنون بالناس هم الذين يتوفوخ مريكتبون لهم آجالهم فاذا توفوا النفس دفعوهاالى ملك الموتوهو كالعاقب يعنى العشار الذي يؤدى من تحته وروى ابن أبي حاتم عن أبي هـر برفال الماأرادالله تعالى ان يخلق آدم عليه السلام بعث ملكامن علة العرش يانى بتراب من الارض فلاهوى لياخذ فالت الارض أسألك بالذي أرساك ان لاتأخذ مني الموم شيأ يكون للنارمنه نصيب غدا فنركها فلمارجع الى ربه قالمامنعك ان تأنى عاأم تك قال سألتني بك فارسل آخرفقال مثل ذلك حدى أرسلهم كاهم فارسل ماك الموت فقالت ته مثل ذاك فقال ان الذي أرساني أحق بالطاعة منك فأخد نمن وحمالارض كاهامن طمهما وخبيتها فحاءبه الىربه فصب علىممن ماءالجنة فصارحا مسنونا فلق منه آدم علمه السلام وروى أبوحديفة اسعق نبشيرف كالمالمتدأعن ابناحق عن الزهرى نعوووسى اللك المرسل اولا اسرافيل والثاني مسكاثيل وروى ابن عساكر من طريق السدى عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصابة نحوه وسمى المرسل أولاحسر بل والثاني مكافيل وروى ابن عساكر أيضا عن يعنى من خالد نعو وصيى الاولج مريل والثاني مبكائيل وقال في آخر فسما ملك الوت ودكام بالود وروى ابن أبي شيبة وابنأبي التموأ بوالشيخي العظمة والبهي في الشعب عن عبد الرحن بن عبد الله بن سابط قال يديراً مر الدنيا أربعة جبريل ومكاثيل واسرافيل وماك الوت فاماجسريل فصاحب الجنودوالريح وأمام كالأسل فصاحب القظروالنبات وأماملك الموت قوكل بقبض الانفس وأمااسرانيسل فهو يتسنزل عليهسم بالامر وفى لفظ بما يؤمرون وروى أبوالشيخ في العظمة عن الربيع بن أنس اله سلمن ملك الموت هـ ل هو وحده الذي يقمض الارواح قال هوالذي يلى أمرقبضالار واحوله أعوان علىذلك غيران ملك الموت هوالرئيس وكلخطو ثمنه من المشرق الى المغرب قلت أين تكون أرواح المؤمنين قال عند السدر وروى ابن أبي الدنياعن ابن عباس فى قوله تعالى فالمدرات أمرا قال ملائكة تكون مع ماك الموت يعضرون الموتى عند قبض أرواحهم فنهم من يعرج بالروح ومنهمن يؤمن على الدعاء ومنهم من يستغفر للميت حتى بصلى عليه ويدلى فى حفرته وروى أيضا عن عكرمة في قوله تعمالي وقيل من راق قال أعوان ملك الموت يقول بعضهم لبعض من رقى روحة من أسلمل قدمه الىموضع خروج نفسه

على ديك بروى ابن أبى شببة فى المصنف عن عبد الله بن عيسى قال كان فين كان قبلكم رجل عبد الله أربعين برف بدالله أربعين من المرفق عن عبد الله بن عبد الله المرفق المرف

ملك ان يعرج الى السماء فتسكام بكلامه الذى كان يعرج به فلم يقدر على ذلك فعلم أن ذلك لخطيئة كانت منه فالى مات الشخرة فسأله ان يشفع الى ربه فصلى ودعا اله النوطلب الى ربه ان يكون هو يقبض نفسه ليكون أهون عليه من ملك الموت فأ ماه حين حضر أجله فقال الى طلبت الى ربى ان يشفعنى فيك كأشفعك في وان أكون أنا اقبض نفسك في حيث شئت قبضة افسعد سعد الفرحت من عينه دمعة فيات وروى ان عساكر في تاريخه عن أبي زوعة قال قال لى نعيب أبي عبد البشرى رأيت ملك الموت في النوم وهو يقول قلابيك يصلى على على حتى أرفق به عند قبض وحمه فد ثت أبي عباراً يت فقال بابي لا ناء الله الموت السمى قللابيك يصلى على حتى أرفق به عند قبض وحمه فد ثت أبي عباراً يت فقال بابي لا ناء الله الموت قامى مسلم بيت ثلاث المالا الاروصية مكتوبة عند رأسه فدعوت بدواة وقرطاس الاكتب وصيق فغلبني النوم فنمت ولم يعبث ثلاث المالا أدخل داخل أبيض الشاب حسن الوجه طبب الربي فقات باهذا من أدخلك دارى قال كتب أدخلنها ربها قات من انت قال ملك الموت فرع من المالة والقرطاس الذي فت عنه وهو عند رأسي مكتوب فناولته فكتب بسم الله الرحم استغفر الله استغفر الله حتى ملائله والكاغد و بطنه ثم ناولنيه وقال هذا براء تل رجك الله وانتها المالي الدي فت وهو عند رأسي مكتوب ناه و وطنه الستغفر الله المال الذي فت وهو عند رأسي مكتوب ناه و وطنه السالة من المالة و المالة المالة و المالة و المالة المراب و المالة القرطاس الذي فت وهو عند رأسي مكتوب ناه و وطنه الستغفر الله المالة و المنه ألله المنه المناه المنه الله المنه من المالية و المنه ألله المناه المنه منالة المناه المناه المناه المنه المالة المناه المنه أله المنه أله المنه المنه أله المنه المنه أله المنه أله المنه أله المنه أله المناه المنه أله المنه أله المنه المنه أله المنه أله المنه أله المنه أله المنه أله المنه أله المنه المنه أله المنه المنه أله المنه أله المنه أله المنه أله المنه المنه أله المنه أله المنه أله المنه المنه أله المنه المنه أله المنه المنه المنه المنه أله المنه ا

\*(فصل) \* قال القرطبي لا تنافى بين قوله تعالى قل يتوفا كم ملك الموت وقوله توفنه مرسلنا تتوفاهم الملائكة وقوله الله يتوفى الانفس لان اضافة التوفى الى ملك الموت لانه مباشر للقبض وللملا ثكة الذين هم أعوانه لانم م يأخذون فى جذبها من البدت فهوقابض وهم معالجون والى الله لانه الفاعل على الحقيقة وقال السكلي يقبض ملك الموت الروح ثم يسلمها الى ملائكة الرجة أوم لا تكافي العذاب

\* (بيانمايستعبمن أحوال المحتضر عند الموت) \*

وفيه بيان علامة الخير والامر بتحسين الظن بالله والخوف منه و بيان ما بشاهد من أسرار الملكوت (اعلم) وفقال الله تعالى (ان المحبو بعند الموت من صورة المحتضر) يقال حضره الموت واحتضره السرف عليه فهو فى النزع وهو محضور ومحضور ومحضور ومعتضر بالفضح (هوالهد والسكون) أى عدم الانزعاج فى ظاهره من الجوارح (و) الحبوب (من لسانه ان يكون ناطقا بالشهادة) أى بكامتها وهى لااله الاالله (و) المحبوب (من قلمهان يكون حسن النان بالله تعالى أما الصورة فقدروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ارقبوا المت عند ثلاث اذار شع حبينه ودمعت) وفى نسخة ذرفت (عيناه و يستشفتاه فهدى من رحمة الله تعالى قد نزلت به واذا غط غطيط المخنوق واحراونه وازبدت شفتاه فهومن عذاب الله قد نزل به قال العراقي وادا لحكم والترمذى فى نوادر الاصول من حديث سلمان ولا يصح اه قلت وكذلك رواه الخليلي فى مشيخته ولفظهما ارتبوا الميت عند وفاته فاذا ذرفت عيناه و رشح جبينه وانتشر مخزاه فهدى رحة من الله قد نزلت به واذا غط عطيط البكر المخنوق وكسد لونه وازبد شدقاه فهوعذاب من الله قد نزل به وقسد و ردت فى رشع الجبين أحاديث أو ردها السيوطى فى أمالى الدرة الماخوة

\*(فصل) \* ومن علامات خاتمة الخيرمار واه الترمذى والحاكم من حديث أنس اذا أرادالله بعبد خديرا استعمله قبل كيف يستعمله قال بوفقه لعمل صالح قبل الموت و روى أحدوالحاكم من حديث عروى عنه جيرانه الحق اذا أحب الله عبداعسله قالوا وماعسله قال بوفق له عملاصالحا بين يدى أجدله حتى برضى عنه جيرانه وروى ابن أبى الدنما من حديث عائشة اذا أرادالله بعبد خيرا بعث اليه قبل موته بعام ملكا بسدده و وفقه حتى عوت على خبراً حايينه في قول الناس مات فلان على خبر أحايينه فاذا حضر و رأى ما عدل به ق عنفسه من الحرص على ان تخرج فهذاك أحب لقاء الله وأحب الله لقاء واذا أرادالله بعبد شراقيض له قبل موته بعام من الحرص على ان تخرج فهذاك أحب لقاء الله وأحب الله لقاء واذا أرادالله بعبد شراقيض له قبل موته بعام

\*(ببانمايستخب من أحوال المتضر عنسد الموت)\*

اعلمأن المحبوب عند الموت من صورة المحتضر هوالهدء والسكون و من لساله أن يكون الطقامالشهادة ومن تلبة أن مكون حسن النان بالله تعالى أما الصورة فقدروي عن الني صلى الله علىهوسلم أله قال ارقبوا المت عند ثلاثاذارشمجيينه ودمعت عيناأمو يبست شفتاه فهيى منرجية الله قدر لتبه واذاعط غطمط المخنوق واحر لونه واريدت شفتاه فهو منعذاب الله قدنزله

شيطانا يضو يغويه حتى عوت على شرأ عايينه فيقول الناس قدمات فلان على شرأ عايينه فاذا حضر ورأى ما عدله جعل يتبلع نفسه كراهية ان تخرج فهناك كره لقاء الله وكره الله القاء مقال اب هبيرة في الافصاح في معنى هذا الحديث اعلم ان خروج الروح عند وعاهماك الموت له من جنس دعاء الحاوى بالحمة من حرها وخروج الجسمين عنسدالدعاء على حدسواء فاماالؤمن فتهقع نفسه أى يستدعى اخراجها اذالتهق عالما هواستدعاء التيء للبروزوأماا اسكافرفيتبلع روحه والنبلع ردالجسم الذى فىالفه فهو بريدالخروج الى لجوف اه وقال بعض العلماء الاسماب المقتضة لسوء الخاتمة والعماذ مالله أر بعسة النهاون مالصلاة وشرب الجر وعقوق الوالدين واذى المسلمن (واماانطلاق لسانه كامة الشهالة فهسي علامة الحسرقال أبوسعيد الخدرى) وضي الله عنه (قالرسول الله صلى الله علمه وسلم لقنواموما كم لااله الاالله) قال ال حبان وغسره أراديه من حضره الموتأخد رياعم نأحد نعقيل أخبرناع بدالله بنسام أخبرنا بحدين العداء الحافظ أخبرناعلى نعي أخبرناوسف بنعبدالله الحسني أخبرنا الحلال أوالفضل الحافظ أخبرتني أم الفضل ابنة مجدقراءة فالتأخرنا الراهم بنأحد المقرى أخبرناأ جدن أبي طالت أخبرنا عبد الله بنعر أخبرنا أبوالوقت أخبرناأ بوالحسن الداودى أخبرناأ بوعجد السرخسي أخبرناأ بواسحق الشاشي أخبرنا عبدين حسد حدثنا عبد الله من عر وحد تناسلهان بنبلال عن عارة بن غرية عن يحي ب عارة عن أي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله علمه وسلمقال لقنواموناكم قول لااله الاالله هذا حد منصيم أخرجه أحد ومسلم وأبوداود والترمذي وابن حبان من طرف عن عبارة بن غرية ورواه مسلم أيضا وابن ماجه من حديث أبي هر وفورواه النسائى من حديث عائشةو رواه العقيلي منحديث حذيفة بن الميان و رواه النسائى أيضا وابن ماجهمن حديث عروة (وفير واية) منحديث (حذيفة) رضي الله عنــه لقنوا موتا كملاله الاالله (فانها تهدم ماقيلها من الخطاما) هكذا قاله المصف وقد تقدم والذي في كتاب المتضر س لابن أبي الدنيا أنه من حديث ابن مسعود وقدروى نعو والديلي منحديث أبيهر مرة ولفظه فانها تهدم الخطايا كإبهدم السيل البنيان فقالوا كيف هي للاحداء قال اهدم واهدم وقدر وي هذا الحديث ير بادات الحرر وي ابن ماجده والحكم والطبراني منحديث عبد دالله بنجعفر لقنواموتاكم لااله الاالله الحكيم المكرم سيحان الله وبالسموات السبع ورب العرش العظم الحدتته رب المعالمن فالوا مارسول الله كيفهي للاحياء قال أجود وأجود وروى الطيراني من حديث ابن مسعود لقنوامو تاكم لااله الاالله فان نفس المؤمن تخرج وشحاونفس الكافر تخرج من شدقه كاتخرج الهس الحار وروى الديلي من حسديث أي هر مرة لقنو اموتا كم لااله الاالله فانها خفيفة على اللسان تُقبلة في المران ولو جعلت لااله الاالله في كفة و حعلت السموان والارض في كفة لرحت من لااله الاالله وروى اس حمان من حديث أبي هر مرة لقنوام وتاكم لااله الاالله فاله من كان آخر كالامهلااله الاالله عند الوت دخل الجنة ومامن الدهروان أصابه قبل ذلك ماأصابه وروى الديلي من حديث أبي هر مرة لقنوامونا كم لااله الاالله ولا علوهم فانهم في سكرات الموت و روى العامر أنى في الاوسط والصغير من طريق وصيف الانطاك حدثنا سليمان بن سيف حددثنا سعيد بن سلام حدثناع ربن مجدعن صفوان بن سلم عن أى سلة نعد دالرجن عن أي هر مرة رفعه القنوا مو تاكم لااله الاالله وقولوا الثبات الثبات ولاقوة الابالله \*(تنسه) \* وقع للمصنف في كتابه الدرة الفاخرة بلفظ لقنوا موتاكم شهادة أن لااله الاالله قال السيوطي فى أماليه اليس في روايات هذا الحديث لفظ شهادة الافى حديث ابن عباس وهوفى المجم الكبير الطبراني بسندرجاله ثقات لكنهمن رواية الأبي طلحة ولريسهم منه اه قلت ولفظه لقنوا موتا كم شهادة أن لااله الاالله فن قالها عندمونه وحبت له الجنة قالوا بارسول الله فن قالها في صحته قال الله أوجب وأوجب الحديث ( وقال عثمان ) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم أن لا اله الا الله دخل الجنة ) رواه أحدوأبو بكربن أبي شيبة ومسسلم والنسائى وابن حبان وأبن خرعة وقد تقدم ورواه أبو يعلى بلفظ وهو

وأماانطلاق لسانه بكامة الشهادة فهى علامة الحسيرة القرسسعيد الخدرى قال رسول الله المناسوة عليه وسلم الله المناسوة والمناسوة والمناسوة والمناسوة والمناسوة والمناسوة والمناسوة والمناسوة والمناسة المناسوة والمناسوة والم

و قال عبيد الله وهو سهد وقال عمان اذااحتضم المت فلقنوه لااله الاالله فانه مامين عبد يختم لهما عند موته الا كانت زاده الى الجنة وقال عررضي الله عنه أحضر واموتا كم وذ كروهم فائهم برون مالا يرونولقنوهم لااله الاالله وقال أبو هر براسمعترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حضرملك الموت ر حلاءوت فنظر في قلمه فليحدف مسأ ففك الحسه فوحدد طرف لسانه لامدةا يحنكه يقوللاله الاالله فغفر له بكامة الاخسلاص

بعلمان الله حق (وقال عبيدالله) وفي بعض النسخ عبدالله (وهو يشهد)وهذا قد رواء البهرق من حديث معاذبالفظ من مات وهو يشهد ان لااله الاالله وان تحدار سول الله صادقامن قليه دخل الجنه و روى الحطيب من حسديث جابر من مات وهو شهد ان لااله الاالله فقسد حليه ان يفقرله ( وقال عثمان ) رضى الله عنسه (أذا احتضرالميت فالهنوولاله الاالله فاله المن عبد يختم له بهاء ند موته الاكانت راده ألى الجنة) قال أنونعم فى الحلمة حدثنا سلمان بن أجد حدثنا أحد بن عبد الوهاب بن نحدة حدثنا يحى بن صالح الوحاطى حدثنا سلمن عطاءا لجزرى حدثناسلة بنعبدالله الجهني عنعه أبي مشجعة قال عدنامع عثمان مريضا فقالله عمانقل لااله الاالله فقالها فقال والذي نفسي بيده لقيدري ما خطاياه فطمها حطما فقلت أشي تقول أم شي معته من رسول الله صلى الله علمه وسلم قال بل معتمه من رسول الله صلى الله علمه وسلم فقلنابارسولالله هدذاهى المريض فكيف هي الصيع فقالهي العميع احطم (وقالعر رضى اللهعند أحضر واموتاكم وذكر وهم فانهم مرون مالاترون ولفنوهم لاآله الاالله) هـ ذااستدل به المصنف على قوله فى الدرة الفاخوة ورعما كشف المميت عن الامر الملكوني وساق هدذا الاثر وقدر واهامن أبي الدنيا فى كتاب الحنضرين عن على بن الجعد عن عبد الرجن بن ثابت بن فو بان عن أبيسه عن مكعول قال قال عر فساقه وقال أنو بكرالمر ورى فى كتاب الجنائز حد ثناالقوار برى حدثنا يزيد بن زريع أخسبرنا يونس عن الحسن قال قال عررضي الله عنده أحضر واموتا كم ولقنوهم لااله الاألته فانهم بعرون ويقال الهم وقال المروزي أيضا حدثنا مريج حدثناهشم أخبرنا ونس بمثله وفال أيضاحدثنا الثعلى خدثنا وكيع عن سفيان عن ودعن مكعول قال قال عمر لفنوامو ما كم لااله الاالله واعتلواما تسمعون من المطبعين منهم فاله يخيل الهم أمورصادقة وقللأ يضاحدثنا سريج حدثناأ سمعيل عن بردعن مكعول بثله قال السيوطى فى الامالى هذا أثمر لابأس به ورحال هذه الاسانيد ثقات الاان الحسن ومكمولا لميدركاعر (وقال أبوهر س) رضى الله عنه المعترسول الله صلى الله عليه وسلمية ولحضر ملك الوت رجلاعوت ) أي في الة النزع لقبض الروح (فنفار فى قليه فل عدد فيه شيأ ففك لحميه فو جدطرف لسائه لاصقاعة كمه يقول لااله الاالله فغفرله بكاه ةالاخلاص) بينه ان التوحيد الحض الخالص عن شوائب الشرك لا يبقى معددن فنعاسة الذنوب عارضة والدانع لها فوى واغما سميت كلة الاخمالات كل عي يتصوران بشويه غيره فاذاصفاعن شوبه وخاص الله سمى غالصا قال العراقير واهابن أبي الدنياني كتاب الهنضر من والطبراني في الكبير والبه في في الشعب واسناده جيد الاأنفر واله البهق رحلالم يسم وسمى في واله الطيراني اسعق بن يعيي بن طَّلَّمة وهوضعيف اله قات وكذلك رواه الطميب فى التاريخ وابن لال فى مكارم الاخدلاق والديلي في سند الفردوس ولفظهم فشق أعضاء وفلم يحده عل خيرا غمشق قلبت فلم يجدفيه خديرا ففل لحييه والباقي سواء وعمايناسب فى الباب مارواه الحاكم فى الريخه والبهق فى الشعب من حديث ابن عباس افتحوا على صيبانكم أول كله بلااله الاالله ولقنوهم عندالموت لااله ألاالله فأنهمن كانأول كالمملااله الاالله وآخر كالمملااله الاالله ثمعاش ألف سنة ماسيل عن ذنب واحدقال البيع ق متن غريب لم نكتبه الابهدا الاسنادور وي أبونعيم ف الحليدة من طريق مكعول عنواثلة بن الاسقع وفعه أحضر وامو تاكم ولقنوهم لااله الاالله وبشروهم بالجنعة فانا المليم من الر حال والنساء يتعبر عندذ لك المصرع الحديث وروى الطبراني والبهق في كلبيه الشعب والدلائل عن عبد الله سأى أوفى قال جاءر جل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله الهمة الاماقد احترضر فيقال له لااله الاالله فلانستطيع أن يقولها قال أليس كأن يقولها في حياته قالوا بلي قال في امنعه منها عند موته فنهض الذي صلى الله عليه وسلم ومرضت معه حتى أنى الغلام فقال ياغـــلام قل لااله الاالله قال لاأستطيع ان أقولهاقال ولمقال لعقوق والدتى قال أحيةهي قال نع قال ارساوا الهافاءته فقال لها رسول الله صلى الله علم وسلم ابنك هو قالت نع قال أرآيت لوأن الراأجعت فقيل النان لم تشفعي فمه دفناه في هله النار فقالت اذا

كنت أشسفعه قال فاشهدى انته واشهدينا بانك قسدوضيت فقالت قدوضيت عن ابني فقال يا غلام قللااله الا الله فقالآلاله الاالله فقال رسول اللهصلي الله عليه وسلم الحدلله الذي أنقذهمن النار وروى ابن عساكر عن عبد الرحن الحاربي قال حضرت رحلا الوفاة نقيل له قل لااله الاالله قال لاأقدر كنت أحصي فوما مأمروني بشستم أبح بكروع رور وى أبو يعلى والحاكم بسند صحيح من سديث طلحة وعررضي الله عنهما انى لا علم كلة لايقولها رجل حضره الوت الاوحدروحه لها روحة حين تخرج من حسده وكانت له فورابوم القيامة وفي لفظ الانفس اللهعنه وأشرق لونه ورأى مابسره لااله الاالله وروى أبوتهم في الحلية عن فرقد السبخي قال اذا حضرالعبد الوفاة قال الملك صاحب الشمال اصاحب المن خفف فيقول صاحب المن لا أخفف لعله يقول لااله الاالله فأكتبها وروى الطبراني في الاوسط من حديث أبي هر برةو أبي سعيد معا من قال عند موته لااله الا الله والله أكبر ولاحول ولاقوة الابالله لا تطعمه النار أبدا و روى الحاكم من حديث سعد بن أبي وفاص هل أدلكم على اسمالله الاعظم دعاء نونس لااله الاأنت سحانك انى كنت من الظالمن فاعلم سلم دعام افي مرضه أربعن بومام قفات في مرضه ذلك أعطى أحرشهد وان يرئ يرئ مغفو داله وروي ان أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات وابن منسع في مسنده من حديث أبي هر روما أباهر روة الا أخبرك بامر حق من تكامره في أول مضععهمن مرضه نحاه اللهمن النارقات لي قال لااله الاالله يحم وعدت وهو حيلاعوت وسحان الله رب العماد والبلاد والحدقه حداكثيرا طيبامباركافيه على كل حال الله أكبركبر باءر بناو حدلاله وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت أمرضتني لنقبض روحى في مرضى هذا فاجعل روحى في أرواح من سبقت له منك الحسني وأعذني من الناركاأعذت أولئك الذين سبه تالهم منك الحدى فان مت في مرضك ذلك فالى رضوان الله والجنة وان كنت قدا قترفت ذنوبا ثاب الله علىك و روى ابن عساكر عن على رضى الله عنه قال معتمن رسول الله صلى الله علمه وسلم كليات من قالهن عندوفاته دخه ل الجنة لااله الاالله الحليم الكريم ثلاث مرات الجدلله رب العالمن ثلاث مرات تمارك الذى سده الملك محيى وعمت وهوعلى كل شئ قد مرو روى سعىد بن منصور وا من أبي شبية والمروزى عن أم الحسن قالت كنت عند أم سلَّة فاعها انسان فقال قلان بالموت فقالت انطلق فاذارأيته احتضرفقل سلام على المرسان والجدلله ربالعالمين (وينبغي للملقن انلايلج في التلقين ولكن يتلطف فر عالا بنطاق السان المريض فنشق علسه ذلك ويؤدى الى استثقاله الناقين وكراهبته الكامة ومخشى ان يكون ذلك سبب سوء الخاتمة) كار وى الديلى من حديث أبي هر مرة لقنُّوا موتاكم لااله الاالله ولا علوهم فانهم في سكرات الوت وقد تقدم قريباو روى أنوالقائهم القشيرى في أماليه من حديث أبي هر رواذا ثقلت مرضاكم فلا تماوهم قول لااله الاالله ولكن القنوهم فانه لم يختم به لمنافق قط \* (تنبيه) \* وقع للمصنف فى الدرة الفاخرة ونهيى عن الاكثار بها عليهم قال السيوطى فى أماليه ينبغى ضبط نم يي بضم النون مبنيا المفعول لابالفتح مبنياللفاعل معطوفاعلى قاللان النهب عن ذلك لمردفي آلحديث واغمأ ذكر والسكف والفقهاء آه قات القدوردفى ذلك من حديث أي هر مرة الذي عند الديل في والذي عند القشيري وقدد كرا قبل ذلك \* (فصل) \* ومن أطرف ما وقع في ذاك ما قال البهرقي في الشعب أخبرنا أنوع بدالله الحافظ قال مُعتَّ أبا بكر مجمد انء دالعزيز الواعظ يقول سمعت أباجعفر محدين على الساوى وراق أبرز رعة يقول حضرت أباز رعسة وهوفي السوق تعني بفتح السين وعنده أبوحاتم ومجدبن مسلم والمنذربن شاذان و جماعة من العلماء فذكروا حديث التلقين والتحيوامن أبي زرعة ان يلقنوه التوحيد فقالوا تعالوا نذكر الحديث فقال مجدبن مسلم حدثنا الضحالة منمخلدأ بوعاصم عن عبدالجمد بن جعفر عن صالح وجعل يقول ابن ابن ولم يحاد رفقال أبوحاتم حدثنا بندار حدثناأ بوعاصم عن عبدالحمدين جعفر وسكت ولميحاوز والباقون سكنوا فقال أيوزرعة وهو في السوق حدثنا مندار حدثنا أنوعاصم حدثنا عبدالحمد بن جعفرعن ابن أبي عريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذب حيل قال قال رسول الله صلى الله علمه وسلمن كان آخر كالامه لا اله الاالله دخل الحنة

وينبغى الملقن أن الايلح فى الناف والكن يناطف فرعا الاينطق اسان المريض فيشق عليه ذاك ويؤدى الى استثقاله النافة ويخشى أن يكون ذلك سبب سوء الحاقة

والمسامع في هذه السكامة أن عوت الرجل وليس في قلبه شيء عسيرالله فاذالم ببق له مطاوب سوى الواحد الحق كان قدومه بالموت على محبو به غاية النعيم في حقدوان كان القلب مشعوفا بالدنيا ملتفتا اليهامتاً سفاعلى أندائها وكانت (٢٧٧) الدكامة على وأص اللسان ولم ينطق

رتوفى أبو زرعة رحه الله تعلى هكذا أخرجه السيوطى في أمالى الدرة الفاخرة من هذا الوجه و رواه ابن الجوزى في كتاب الثبات فقال أخبرنا أبومنصو رالقزاز أخبرنا أبو بكر أحدب على بن ثابت أخبرنا أبوعلى عبد الرحن ابن محد بن فضالة أخبرنا أبو بكر محدبن عبد الله بن شاذان سمعت أباجعفر النسترى يقول حضرنا أباز رعة وكان في السوق فساقه قات والحديث أخرجه أحدوا بوداودوالطبراني من هذا الوجه وأخرجه ابن منده من حديث أبي شيبة الحدرى وأنشد السيوطى لنفسه في هذا المعنى

لقن أخال لدى الممان شهادة \* لا تستنبه ولا تلح وتسبرم من كان آخرما يقول شهادة الا \* خلاص بخلد في الجنان و رحم

(واغمامعني هذه المحكمة انعوت الرجل وليس فى قلبه غيرالله ) كاقال القائل حسى ربى جل الله مافى قلبى غُــيرالله (فاذالم يبق له مطلوب سوى الواحدالحق) جــلشأنه (كان قدومه بالمون على حبيبه غاية النعيم فىحقه وانَ كانَ القلب مشغوفًا بالدنياملتفنا البهامتأسفًا على لذَاتهًا) خاتفًاعلى،واتبها (وكانت السكامة على رأس اللسان ولم ينطبق القلب على تحقيقها وقع الإمر في خطر المشيئة فان مجرد حركة اللسان قليل الجدوى الاان يتفضل الله بالقبول) وقدروى الطبراني من حديث معاذ من مات يقول لاله الاالله يقينا من نفسه دخل الجنة وروىأحد والبيهتي من حديثهمن ماتوهو يشهدأن لااله الاالله وأنجمدا رسول الله صادقا من قلبه دخل الجنمة (وأماحسن الظن) بالله تعالى (فهومستحب في هذا الوقت وقدد كرنا ذلك في كتاب الرجاءوة دوردت الإخبار بفضل حسن الظن بالله) من ذلك (دخل) وانلة بالمثلثة (بن الاسقع) بالقاف بن كعب الليثي رضى الله عنه صحابي مشهو ونزل الشام وعاش الى سننخس وغمانين وله مأثة وخس سنين روى له الجماعة (علىمريضفقالا-برنى كيف طنك بالله قال أغرقتني ذنو بـكىوأ شرفت على هلـكمة ولـكمني أر جو رحةربى فكبروا ثلة) رضى الله عنه (وكبر أهل البيت بتكبيره وقال الله أكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلميقول يقول الله تعالى أناعند طن عبدى بى فليظن بى ماشاء ) قال العراقير وا دابن جيان بالرفو ع منه وقد تقدم وأحد والبهق فىالشعب بهجيما اه قلت ورواه بالرفع فقط ابن أبي الدنيا والحكيم والطبراني وابن عدى والحاكم وتمام بلفظ قال الله عزوجل فساقه ورواه الشيرازى فى الالقاب من حديث أنس وفى لفظ الطبرانى وابن حبان منحديث واثلة بلفظ اناعندطن عبدى بيان ظن خيرا تغير وانظن شرافشروروى الجلة الاولى فقط الطبراني من رواية بم زبن حكيم عن أبيه عن جده وروى أحد وابن حبان من حديث أبي هر وأباهظ ان طن خيرا فله وان طن شرافله ودخل الني صلى الله عليه وسلم على شاب وهو عوت فقال كيف تحدُّكُ فَقَالَ أَرْجُو اللَّهُ وَأَخَافَ ذَنُو فِي فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمُ مَا آجَمُعا فَي فَأْبُ عَبِد فَي مَثْلُ هذا الموطن الأأعطاه الله الذي بحووا منه من الذي يخاف )رواه أحد والترمذي وابن ماجه من حديث أنس وقد تقدم فى كتاب الخوف والرجاءورواه القشسيرى فىالرسالة فقال سمعت أباعبدالرجن السلمى يقول حسدثنا أبو العباس الاصم حدثنا الخضر بن أبان الهاشمي حدثناسوار حدثنا جعفر عن ثابت عن أنس فذكرهوروى الحكيم الترمذى في فوادر الاصول عن الحسن قال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اله قال قال و بكم لاأجمع على عبدى حوفين ولاأجمع له أمنين فن حافني في الدنيا أمنته في الا حرة ومن أمنني في الدنيا أخفته في الاستخرة ورواه أبونعيم في الحلية عن شدادبن أوس موصولاوروى ابن الممارك في الزهد عن ابن عباس قال اذا رأيتم بالر جــــل الموت فبشر وه ايماني ربه وهوحسن الظن بالله واذا كان حيافح قوه (وقال ثابت) بن أســـلم (البناني) التابعي العابدر حمالله تعالى (كان شاب به حدة) أى نشاط الى اللهو واللعب (وكانت له أم تعظه كذيرا وتقولله يابني اناك ومافاذ كرومك فلمانزليه أمرالله تعالى أكبت علىه أمه تقول له مابني قدكنت أحذرك

القلبءلى نحقيقهاوقع الامرفى خطر المشيئة فان محرد حركة اللسان قليل الحدوى الاأن يتفضيل الله تعالى بالقبول وأما حسن الظن فهومستحد في هذاالوقت وقدذكرنا ذلك في كتاب الرحاء وقدد وردت الاخبار بفضل حسن الظن بالله دخلوا ثلة بن الاسقع عـــلى مريض فقــال أخــــ برنى كيف ظنك بالله قال أغرقتني ذنوب لىوأشرفت على هلكة ولكني أرجور حمة ر بى فكروائلة وكر أهدل المت سكسره وقال الله أكر سهعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أنا عندنان عبدی بی فليظن بى ماشاءودخل النبي صلى الله علمه وسلم على شابوهـو عوت فقال كىف تعدل قال أرحدوالله وأخاف ذنوبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم مااج عما فى ولى عبد فى مثل هذا المدوطن الاأعطاءالله الذي رحووأمنه من الذى يخاف وقال ثابت

البنانى كان شاب به حدة وكاناله أم تعظه كثيرا وتقول له يابني ان لك يوما فاذكر يومك فلم نزل به أمراسه تعالى اكبت علية أمه وجعات تقول له يابني قد عنت احذرك

مصرعك هذا وأقول ان لك نوما فقال ما أمه انلىرما كثيرااعروف وانى لارحوأت لابعد مئى الهوم بعض معروف قال ثابت فرحــهالله معسن طنه ر به وقال خابر منوداعة كانشاد مه رهق فاحتضر فقالت له أمه يابني توصى بشئ قال نعم خاتى لا تسلبينيه قان فلهذ كرالله تعالى فلعل الله ترجني فلمما دفن رؤى فى المنام نقال أخبر واأمىأن الكامة قسد نفعتنىواناللهقد عَهْرِ لِي \* ومن صلى اعرابي ققىل إله انك عون فقال أمن مذهب بي قالوا الى المستقال فساكراه في أن أذهمالىمن لاسى الحسر الامنه وقال نو العتمرين سلمان قال أبي لماحضرته الوفاة فامعتمر حدثني بالرخص لعلى ألقى الله عرو حسل وأناحسن الظنبه وكانوا يستعبون أن يذكر العبد محاسن عمله عند مونه ليكي يحسن ظنه

مصرعان هدذاوأقول ناك يومانقال الشاب إيامهان لى رباكثير المعروف وانى لارجوان لا يعدمن اليوم بعض معروفه قال ثابت فرجه الله يحسن ظنه ربه ) رواه ابن أب الدنياني كتاب حسن الطن بالله و رواه أنو تعيم في الحليدين أي مجد بن حيان حدثنا الحسن بن هر ون حدثنا هرون بن عبد الله حدثنا سار حدثنا حفر حدثنا ثابتقال كأنشاب يهرهق فكانت أمه تعظه فساقه وفي آخره قال ثابت رجمه الله حسس طنه بالله في حالته تلك (وقال جاربن وداعة) بفتح الواو (كان شاب به رهق) محركة أى نشاط إ (فاحتضر) اى حضره المون (فقالت له أمه ما بني تُرصى بشي قال نعم الحي التسلينيه فان فيه ذ كرالله تعالى فلعلُ الله رحني فل ادفن رؤى في المنام فقال اخبروا أمي أن الكلمة قد نفه تني وان الله قد غفرلي ) رواه ابن أبي الدنياني كتاب حسن الفان بالله (ومرض اعرابي فقيل له انك تموت فقال أن يذهب به فقالوا الى الله قال في اكراهني ان أذهب الى من لا يرى الحير الامنه) رواه ابن أبي الدنسافي كذاب حسن الظن بالله (وقال) أبو يجد (المعتمر بن سليمان) البصرى ثقة مات سنة سبد وغمانين وقد جاوزالهمانين روى له الجماعة (قال أبي) سلممان بن طرحان التمي تزل في التيم فنسب المهم تقة عابد ماتسنة الاثو أربعين وهوا بنسبع وتسعين ويله الجاعة (المحضرته الوفاة يامعتمر حدثني بالرخص لعلى التي الله عزوجل وأناحسن الفانيه )رواه أبونعيم في الحلية عن الي عامد بنجيلة حدثنا محدث المحق قال معت سوار بن عبدالله فال معمد المعتمر يقول قال أبي فذكره (وكانوا يستعبون ان يذكر العبد محاسن عله عندمونه لتي يحسن طنه ربه )رواه ابن أب الدنيافي كناب حسن الظن بالله عن الراهيم النخعي بلفظ ان يلقنوا العبد بمعاسن عله ورواه أيضامحود بسمحدفى كتاب المتفعين وممايليق الراده في الباب مارواه الشيخان عن جابرقال مهمت رسول الله صلى الله علمه وسلم يقول قبل وفاته بثلاث لاعون أحدكم الاوهو يحسن الظن بالله وأخرجه ان أبى الدندا في كتاب حسن الفان و زادفان قوما قد أرداهم سوء ظنهم بالله فقال تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم وبكم أرداكم فاصحتم من الخاسر من وروى ابن عساكر من حديث أنس لاعوت أحدكم حتى يحسب الظن بالله فان حسن الظن بالله عن الجنة وروى إن أي شيبة في المصنف عن الن مسعّود قال والله الذي لا اله غيره لايحسن أحدالفان بالله الا أعطاه الله طنه وروى ابن المبارك وأحدوا لطبراني منحد يثمعاذان شئتم انبأ تكم ماأول ما يقول الله المؤمنين يوم القيامة وما أول ما يقولون له فلنانع مارسول الله قال فان الله يقول المؤمنين هل أحسبتم لقائى فيقولون نعم يار بنافيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قدوجب لكممغفرت وروى ابن أبي الدنيا في حسن الظن والبيرق في الشعب وابن عسا كرعن أبي غالب صاحب أبي المامة قال كنت بالشام فنزلت على رجل من قيس من خيار الناس وله ابن أخ مخالف له يأمره وينهاه و بضربه فلا يطمعه فرض الفني فبعث الىعه فأبيان يأتيه فأتيته أنا بهحتي أدخلته عليه فافبل عليه يشتمه ويقول أى عدر الله ألم تفعل كذا قال أرأيت أى عم لوان الله دفعني الى والدى ما كانت صانعة بي قال كانت والله تدخلك الجنة قالفوالله للهارجميمن والدتى فقبض الفتي ودفنه عمافل وىاللبن سقطت منهلبنة فوثبعم فتأخر فلتماشأنك فالملق قبره نورا وفحمله مدالبصرور وى ابن أبى الدنيافيه والبهتي في الشعب عن حيد قال كان لى ابن أخت مرهق فرض فارسات آلى أمه فاتبتها فاذاهى عندراسه تبكى فقال باخال ما يبكم اقلت ما تعلم منك فالأليس انماتر حنى فلت بلي فالفان الله أرحمني منها فلما مات الزلته القبرمع غيرى فذهبت أسوى لبنة فاطلعت فىاللعدفاذاهومد بصرى فقلت اصاحبي وأنتمارأيت قال نعم فلهنك ذاك قال فظننت انه بالكامة التي قالها

\*(فصل)\* فى بيان ما يقرأ عندالميت وما يقال اذا مات وغض روى ابن أبى الدنيا فى كناب الموت والديلى من حديث أبى الدرداء ما من ميت يقرأ عند رأسه بس الا هون الله على و روى ابن أبى شببة وأحسد وأبوداود والنسائى والحاكم وابن حبان من حسديث معقل بن بسارا قرؤا على مونا كم يس قال ابن حبان أراد به من حضره الموت يقرأ عليه وروى ابن أبى شببة والمروزى عن جابر بن زيد قال كان يستعب اذا حضر الميت ان بقرأ

عند وسورة الرعد فان ذاك يخفف عن الميت وانه أهون لقبضه وأسراسانه وكان قال قبل ان عوت الميت بساعة فىحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لفلان بن فلان وبردعليه مضععه ووسع عليه فى قبره واعطه الراحة بعدالموت وألحقه بنيبه وتول نفسه وصعدر وحهفى أرواح الصالحين واجمع سنناو بينه فى دارتبتي فيهما الععبة وبذهب عنافها النصب واللغوب ويصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم و يمرر ذاك حتى يقبض وروى ابنابي شيبة والمروزى عن الشعبي قال كانت الانصار يقر ون عند الميت سورة البقرة و روى الطبراني في الاوسط عن أبي بكرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وهوفي الموت فلماشق بصره مدرسول الله صلى الله عليه وسداريده فاغضه فلما اغضه صاح أهل البيث فسكتهم رسول الله صلى الله عليه وسلروقال ان النفس اذا خرجت تبعها البصر وان الملائكة عضرالمت فمؤمنون على ما يقول أهل البيث ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم ارفع درجة أبي سلة في المهديين واخلفه في عقب في الفائز من واغفر لناوله يوم الدمن وروى الحاكم من حديث شدآدبن أوس اذاحضرتم المبت فاغضوا البصرفان البصر يتبع الروح وقولوا خيرا فان الملائكة تؤمن على دعاء أهل البيت وروى المروزى عن مكر الزني قال اذاع ضت متا فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله

\* (بيان الحسرة عند لقاء الوت يحكامات بعرب بلسان الحال عنها) \*

وفية بيان قطع الاسمال كل سنة (قال اشعث بن أسلم سأل الراهيم عليه السلام ملك الوت واسمه عز رائيل) بفنع العين (وله عينان عين في وجه، وعن في قفاء فقال بامالة الموتما تصنع اذا كان نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوباء بارض والتق الزحفان كيف تصنع قال ادعوا الارواح باذن الله فتكون بين أصبعي هاتين وقال) اشعث (ودحبت له الارض فتركث مشل الطست بن يديه يتناول منها مايشاء) رواوابن أبي الدنياني كتاب الموت وأنوالشين فى العظمة عن اشعث وروى أحد في الزُّهد وأبوالشيخ في العظمة والونعيم في الحلية عن مجاهد قال جعلت الأرض الك الموت مثل الطست يتناول منها حدث شاء وجعل له أعوانا يتو فون الانفس عم يقبضها منهم وروى ابن أب الدنيا من طريق الحسن بن عارة عن الحسكم ان يعقوب عليه السلام قال الله الموت مامن نفس منفوسة الاوأنت تقبض روحها قال نعرقال فكمف وأنت عندي ههنا والانفس في أطراف الارض قال ان الله مخرلى الدنبا فهدى كالطست نويشم قدام أحدكم فيتناول من أى اطرافهاشاء كدلك الدنيا عندى وروى الدينورى فى المجالسة عن أى قيس الاودى قال قبل الانالوت كمف تقبض الار واحقال ادعوها فتحييني وروى ابن أبي الدنياو أبوا لشيخ وابونعم عن شهر بن حوش فالملك الوت حالس والدنيا من كبته والاوح الذي فيسه آجال بنى آدم فى يديه وبين يديه ملائكة قيام وهو يعرض اللوح لايطرف فاذا أتواعلى أجل عبد فال اقبضو اهذا ودوى ابن ابي حاتم والوالشيخ عن ابن عباس انه سئل عن نفسين اتفق موغه ما في طرفة عن واحد في المشرق و آخر فى الغرب كيف قدر ملك الموت علم ماقال ماقدرة ماك الموت على أهل المشارق والغرب والظلمات والهواء والنجوم الا كرجل بين يديه مائدة يتناول من أبها شاء وروى جو يبرفى تفسيره عن الكابي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ملك الموت الذي يتوفى الانفس كالها وقد سلط على مافى الارض كاسلط أحدكم على مافى واحتيه ومعه ملائكة من ملائكة الرجة وملائكة العذاب فاذا توفئ نفساطمية دفعها الىملائكة الرجة واذا توفي نفساخيشة دفعها الىملائكة العذابور ويابن أى الدنماوا والشيخ عن أى المشي الجصى قال ان الدنماسهاها وحمالها من فذىملك الموت ومعدهملائكة الرحة وملائكة العذاب فيقبض الارواح فيعطى هؤلاء لهؤلاء يعني ملائكة الرجة وملائكة العذاب قبل فاذا كانت ملحمة وكان السنف مثل البرق قال بدعوها فتأتمه الانفس وروى ابن أبيحاتم عن زهير بن محدقال قيل مارسول الله ملك الوت واحدو الزحفان يلتقيان بن المشرق والغرب ومايين ذاك من السقط والهلاك فقال ان الله حقى الدنبالماك الوت حتى جعلها كالعلست بن بدى أحد كم فهل مَهُوتُهُ مَنْهَاشَيٌّ (قَالَ) الراوىوهوأَشْعَتْ بِنَأْسَلِمِ الذِّي تَقَدَّدُمَ ذَكُرُهُ (وهو ) الذي (بشرويانه خليسل الله عزوجل) هذا القول قدرواه ابن أبي الدنيا عن ابن مسعود وابن عباس قاللا اعتذالته الراهم خليلا سأل

\* (بان الحسرةعد لفاء ملك الموت عكامات معدر م السان الحال عنها)\* قال أشعث ن أسلم سألالواهم علمه السلام ملك الموت واسمه عزرائل وله عسانعين فى و جهه وعين فى قفاه فال باملك الموتمانصنع اذا كان فس بالمشرق ونفس بالغدر دووقع الوباء بارض والتق الزحفان كيف تصنع فال أدعو االارواح بأذن الله فتكون بن أصبعي هانىن وقال قددحيت له الارض فأركث مشل الطشت بن يديه يتناول منها مادشاء قال وهو وبشروبا أنه خليل اللهعن وجل

وقال سليمان بن داودعله سما السلام الن الموث عليه السلام الى لا أواك تعدل بين الناس تأخذ هذا وتدع هذا قال ما أ با بذلك با علم منك انما هي صحف أو كتب تلقى الى فيها أسيماء وقال وهب بن منبه كان مالنامن الماوك أراد أن يركب الى أرض فدعا بنياب الماسه افل تعجبه فطاب غيرها محدى لبس ما أعجبه بعد مرات و كذلك طلب دابة فأنى بها فلم تعجبه حتى أتى بدواب فركب احسنها فياء ابليس فنفخ فى منخره الفحة فلا مكبرا مم سار وسارت معه الخيول وهولا ينظر (٢٨٠) الى الناس كبرا في اعدر جل رث الهيئة فسلم فلم يرد عليه السلام فأحذ بلحام دابته

ملك الوتريه ان يأذن له بذلك فأذن له فياء الراهيم فيشره فقال الحديثة وقد ذكر بقيامه قريبا (وقال سلم ان ن داود عليه ) وعلى أبيه (السلام الله الموت عليه السلام مالى لاأراك تعدل بن الناس تأخذ هذا ولدع هذا قال مأ الميذلك باعلم مناك الماهي صحف أوكتب تلقى الى فيها أسماء ) رواه أنو بكر بن أبي شيبة في المصنف فقال حدثنا عبدالله بنغير عن الاعش عن حيثه قال أتى ملك الموت سلمان بن داود علم ما السلام وكانله صديقا فقالله سليمان مالك تأتى أهل البيت فتقبضهم جيعا وتدع أهسل البيت الى جنهم لاتقبض منهم أحداقال لاأعلم بماأقبض منهما اغماأ كونتحت العرش فتلق الى صكال فها أسماءور وى ابن عساكرعن حيثة قال قال سلم انعليه السلام الكالموت اذا أردت أن تقبضي فاعلني بذاك قالما أنا أعلم بذلك منك الماهي كتب تلقى الى فيها تسمية من عوت وروى ابن أب حاثم عن ابن عباس ان ملكا استأذن ربه ان يهمط الحادر يسعايه السلام فأتاه فسلم عليه فقالله ادريس عليه السسلام هل بينك وبين ملك الموت شي قال ذلك أخىمن الملائكة قالهل تستطيع ان تنقعني عنده بشي قال أما ان يؤخر شيأ أو يقدمه فلاولكن سأ كله فيرفق بك عندالوت فقال اركب بين جناحى فركب ادريس عليه السلام فصعدالى السماء العليافلقي ملك الموت وادريس عليه السلام بين جناحيه فقال له الماكان لى اليك حاجة قال علمت حاجة لتكامني في ادر يسوقد يحى اسمه ولم يبق من أجله الانصف طرفة عين فيات ادر يس عليه السلام بين جناجي الملا وروى أحد فى الزهدوابن أبي الدنيا عن معمرة ال باغنى ان ملك الموت لا يعلم متى يحضر أجل الانسان حتى يؤمر بقبضه وروى ابن أبي الدنياءن ابن حريج قال بلغنا أنه يقال الله الوت اقبض فللاناف وقت كذافى يوم كذا (وقال) أبوعبدالله (وهب بن منبه) الم آني رحه الله تعالى (كان ملك من الماولة أرادان بركب الى أرض فدعا بنياب لياسهافلم تغيبه فطلب غيرهاحتى لبسماأ عبهبعدم ان وكذلك طلب دابة فأتى بما فلم تعيه حتى أتى بدواب فركب أحسنها فحاءابايس فنفخ فى منخره نفخه فلاع كبراغم سار وسارت معمه الخيولوهو لاينظرالي الماس كبرا فاعدرجل رث الهيئة فسلم فلم رد عليه السلام فاخذ بلجام دابته فقال ارسل اللعام فقد تعاطيت أمرا عظيما قال ان لى اليك حاجة قال اصليرحتي أثرل قال لاالات فقهره على المامدايته فقال اذكرها قال هو سر فادنىله رأسه) أى قربه اليسه (فساره) أى تسكام فى اذنه سرا (وقال أناملك الموت فتغير لون الملك واضطرب اسانه غمقال دعنى حتى أرجع الى أهلى وأقضى حاجثى وأودعهم قاللاوالله لاترى أهلك وثقلك أبدافقمض روحه فرميةا كانه خشبة عمضى فلقي عبدا مؤمنافى تلك الحال فسلم عليه فرد عليه السلام فقال انلى عاجة أذكرها في أذنك فقال هات فساره وقال أناماك الوت فقال أهلا ومراحبا عن طالت غييته على فواللهما كأن فى الاضْغائب أحي الى أن ألقاه منك فقال ملك الموت اقض حاجة كالتي خرجت لهافقال مالى حاجة أكمر عندى ولاأحب من لقاءالله تعمالى قال فاخترعلي أى حال شئت ان أقبض روحك فقال تقدر على ذلك قال نعم انى أمرن بذلك قال فدى عنى حتى أتوضأ وأصلى واقبض روحى وأناساحد فقبض روحه وهوساحد)ر واهابن أبي الدنيا في كتاب الموت (وقال) أبو عبدالله (بكر بن عبدالله المزنى) البصرى تفة المسلمات سنة سن وماثة روى الماعة (جمع رجل من بني اسرائيل مالا فلما أشرف على الموت قال لبنيه أروف أصناف أموالي فأنى بشئ كثيرمن الخيل وآلابل والرقيق وغيره فلمانظر المهبك تحسراعايه فرآ مملك الموتوهو يبكى فقالله

فقال أرسل العام فقد تعاطبت أمراعظمافال انلى السلاحاجة قال اصبرحي أنزل فاللا الاتنفقهره على لجام دأبنسه فقال اذكرها قال هوسرفادني له رأسه فساره وقال أناملك الموت فتغيرلون الملك واضطرب اسانه م قال دهني حني أرجع الىأهلى وأقضى حاجي وأودعهم قاللا واللهلاترى أهلك وثقلك أبدا فةبص روحه فر كانه خشبة ثم مضى فلقى صبدامؤمنافي تلاك الحال فسلمعليه فردعليه السلام فقال انلىاللالاحاجة أذكرهاني أذنك فقال هات فسار ، وقال أناملك الموت فقال أهلاوس حبا عن طالت غييته على فواللهماكان فىالارض غائب أحبالى أن ألقاه منك فقال ملك الموت اقدض حاجدلاالتي خرجت لهافقال مالي حاجـةأكبرهنـدى ولا أحسمن لقاءالله تعالى قال فاخترعلى

أى حال شئت أن أفبض روحك فقال تقدر على ذلك قال نعم انى أمرت بذلك قال فدى خى أقوضاً وأصلى ما ما مما مما مما مما م ثم اقبض روحى وأناسا جدد فقبض روجد وهو ساجدوقال أبو بكر بن عبدالله المزنى جدع رجلامن بنى اسرائيل مالافلما أشرف على الموت قال لبنيسه أرونى أحسناف أمو الى فأنى بشئ كشير من الخيل والابل والرفيق وغيره فلما انظر اليه بكى تجسر اعليه فرآم الك الموت وهو يبكى ما يمكيك فوالذى خواك ما أنا بحارج من منزلك حتى أفرق بين وحل و بدنك قال فالمهاة حتى أفرقه قال همات انقطعت عنك المهاة فهلاكات ذلك قبل حضوراً حلك ققبض وحه بدوروى أن رجلاج عمالا فأوى ولم يدع صنفا من المال الا تخذه والتني قصرا و جعل عليه ما بين وشقين و جمع عليه حرسا من غلما نه ثم جمع أهم العام اوقعد على سرسره و رفع احدى رجليه على الاخرى وهم بأكاون فلما فرفا الفاق والقال على من كالا مه حتى أقبل المعمل الموت في هيئة رجل عليه خلفان من الشباب في عنقه على المعمل المعمل

ولاكم فقالوا والى مثلك مخدر ج مولاناقال نعم فاخسر ومذلك فقال هلافعلتم به وفعلتم فقرع الماب قرعمة أشدمن الاولى فوثباليها لحرس فقال أخبروه أنى ملك الموت فلما معوه ألقي علمم الزعب ووقع على مولاهم الذل والتخشع فقال قولوا له قولالمنا وقولواهل تأخذته أحدا فدخل مليه وقال اصنع ف مالكما أنت سانع فانى است بخارج منهاحتي اخرج وحلنافا مرءاله حتى وضع بين مديه فتال حدين رآه لعنك اللهمن مال أنت شعلتني عن عباداري ومنعتنيأت أنخ لى ثربي فانطق الله المال فقال لم تسبى وقد كنت تدخل على السلاطنيي ويردالمني عن باجم وكنت تسكيح المتنعمات بىوتحلس مجالس الماول بي وتنفقي فىسبيل الشرفلاامتنع

ما يبك بن والدى خواك ) أى أنع عليك و (ما أنابحار جمن منزاك حتى أفرق بن روحك و بدنك قال فالمهله ) أى اعطني أمَّهُ ألا (حتى أفرقه) على من استُعقه (قال همهات القطعت عنك الهله فهلا كان ذلك قبل حضوراً جلك فقبض روحه) رواه این آبی الدنیانی کتاب آلموت (وروی ان رجلا جمع مالافاوعی) أی استکثره نه و حفظه (ولم يدع صنفا من المال الا اتخذه وابنى قصر او حعل علمه بابن وثيقين آى يحكمن (وجمع عليه حرسامن غامانه شمجيع أهله وصنع لهدم طعاما وقعده ليسريره ورفع احدى رجليه على الاخرى وهم يأكاون فلما فرغوا قال يأنفس انعمى سنين قدجعت الئما يكفيك فلم يفرغ من كالامه حثى أقبل البسه ماك الموت في هيئة رجل عليب مخلقان من الثياب في عنقه مخلاه يتشب بعالمساكين فقرع الباب بشدة عظيمة قرعا أفزعسه وهو على فراشه فوأب اليه الغلمة وقالوا ماشأنك نقال ادعوالى مولاكم قالوا والى مثلك يخرج مولانا قال نعم فاخبر وميذلك فقال هلافعلتم به وفعلتم فقرع الباب قرعة أشدمن القرعة الاولى فوثب اليهالحرس فقال أخسيروه انىملانالموت فلماسمعوه ألتي عليهم الرعب ووقع علىمولاهم الذل والتحشع فقال قولواله قولالينا وقولواهل تأخذبه أحدافدخل عليه وقال اصنعفى مالكما أنت صانع فاني لست بخارج منهاحتي أخرج نفسك فامر بماله حتى وضع بين يديه فقال حين رآء لعنك الله من مال أنت شغلتني عن عبادة ربي ومنعتني أن أتخلى لربى فانطق الله المبال فقال لمسببتني وقد كنت تدخل على السسلطان بىو بردالمنقون عن بابه وكنت تنكع المتنعمات وتجلش مجالس الماؤك بي وتنفقني في سبيل الشر فلا امتنع منك ولوا نفقتني في سبيل الخبر نفعتك خلفت وابنآدم من تراب فنطلق ببرومنطلق باثم ثم قبض ملك الوت روحه فسقط )رواه ابن أبي الدنيافي كتاب الموت (وقال وهب بن منبه) رحمالته تعالى (قبض ملك الموترو حجبارمن الجبابرة مافى الارض مثله ثم عرج الى السماء فقاات الملائكة ان كنت أشدرجة من قبضت وحدقال أمرت بقبض فلس امرأة فى فلاقمن الارض فاتبتها وفد ولدتمولودا فرحتها لغر بتهاورحت ولدهالصغره وكويه فىفلاة لامتعهد لهبهافقالت الملائكة الجمارالذي فبضت الاسن روحه هوذاك الولود الذي وحته فقال ملك الموت سيحان اللطيف لمسايشاء ) رواه ابن أبي الدنيا في كناب الموت (وقال) أبو مجد (عطاء بن يسار ) الهلالي المدنى مولى ميونة ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة مات القار بعر وتسعين روى أوالجاعة (اذا كأن لية النصف من شعبان دفع الى ملك الموت صحيفة فيقال اقبض فىهذه السسنة تمن فى هذه الصيفة قال فان العبد ليغرس الغراس وينكم الأز واجو يبني البنيات وان اسمه في تلك العميمة وهولايدري) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت الااله قال وأن اسمة فد تسم في الموتى وممانؤ بد ذلكماروا الديلى من حديث أبي هريرة تقطع الآجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكر و لولدله وقدخرج اسمه في الموتى وروى ابن أبي الدنياوا بن حريره ثله من طريق الزهرى عن عثمان بن المغيرة ابن الاخنس مرفوعا ورواه البهيق فى الشعب من طريق الزهرى عن عمان عدين المغيرة بن الاخنس ورواهابن أى عالم بعوه عن ابن عباس موقوفاو روى أبو يعلى عن عائشة رضي الله عنه اان النبي صلى الله عليه

منا ولوانه قتبى فى سبيل الخيرنة منا خلف السادة المتقين \_ عاشر ) منا ولوانه قتبى فى سبيل الخيرنة منا خلقت وابن آدم من تراب فنطلق ببر ومنطلق باثم ثم قبض ملك الموتروح جبار من الجبابرة ما فى الارض مثله ثم عرج الى السياء فقالت الملائكة لن كنت أشدر حقين قبضت روحه قال أمرت بقبض الهراق في فلا قبل الارض فأ تبتها وقد ولدت ولود فرحته الغربة الورحة ولا المراق في فلا في فلا فلا فلا من المناف المراق في فلا في فلا فلا فلا من المناف المناف المناف المناف المناف المناف في فلا في المناف المناف المناف المناف في فلا والمناف المناف في فلا في المناف المناف

وسالم كان اصوم شعبان كله فسأ لته فقال ان الله يكتب فيه كل نفس ميت تلك السسنة فاحب أن يا تبني أجلى وأناصائم وروى بنجر يرهن عرمولى غفرة قال ينسخ الك الموت من عوت الياة القدر الى مثلها فتجد الرجل ينسكيم النساء ويغرس الغرس واسمه في الاموات وروى ايضاعن عكرمة فالفي لملة النصف من شعبان يهرم أمر ألسنة وتنسخ الاحداء من الاموات ويكتب الحاج فلابزاد فهم أحدد ولاينة صمنهم أحدوروى الدينورى في الحالسة عن واشدين سعد وفعه قال في ليسلة النصف من شعبان وحي الله الى ملك الموت يقمض كل نفس مر مدقيضهافي تلائا السينة وروى امن أبي الدندا والحاكم في المستدرك عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال أول من يعلى وتالعمد الحافظ لانه يعرب بعهماه و منزل مرزقه فاذا لم يخربه ورزق علم الهميت وروى أبو الشيخ في تفسساره عن مجدين حدادة قاللله تعالى شعرة تحت العرش للس محاوق الاله فهما ورقة فاذا سقطت ورقة عبد خرجت روحه من جسده فذلك قوله تعمالي وماتسقط من ورقة الا بعلمها (وقال الحسن) البصرى رجه الله تعالى (مامن يوم الاومال الموت يتصفح كل بت ثلاث مرات فن وجده منهم قد استوفى زُرْقه وانقضى أجله قبض وحه فاذا قبض روحه أقبل أهله رنة وبكاء فيأخد ملك الموت بعضلاني البا فيقول والقماأ كلتله رزقا ولاأفنيته عراولاانقصته أجلأ وانك فيكم لعودة بعده ودة حتى لاأبتي منكم أحدا قال الحسن فوالله لوبرون مقامه ويسمعون كادمه لذهاوا عن ممتهم والبكواعلي أنفسهم) رواه ابن أبى الدنمافي كثاب الموت وأبو الشيخ فى العظامة وروى سعمد بن منصور وأحد فى الزهد عن عطاء بن بسارقال مأمن أهدل بيث الا يتصفعهم ملك آلوت فى كل يوم خس مرات هل منهم أحد أمر بقبضه وروى ابن أب حائم عن كعب فالمامن بيت فيه أحد الاوماك الموت على بايه كل يوم سبع مرات ينظرهل فيه أحدامريه يتوفاه وروى أحد وأنوالشيخ فى الزهد عن مجاهد قال ماعلى ظهرالارض من .يت شعر ولامدر الاوماك الوت يطبف به كل بوم مرتين و روى ابن أب شيبة وعبد الله بن أحد في زوائد الزهد عن عبد الاعلى التي قال مامن أهل دار الاملك ألموت يتصفعهم فى اليوم مرتين وروى أنونعيم عن ثابت البناني قال الليل أربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة تأتى عن ذى روح الاوماك الموت قائم علمافات أمريقيضها قبضها والاذهب وروى أبوالفضل الطوسي في عموت الاخمار وابن النجار في تاريخ بغداد من طريق الراهم بن هدية عن أنس مرفوعاً ان ملك الموت ينظر في وجوه العباد في كل يوم سبعين نظرة فاذا ضحك العبد الذي بعث المه يقول عبا بعث المه لاقبض روحه وهو يضحك ور وى أبوالشيخ في العظمة وابن أبي الدنياعن زبيهن أسلم قال يتصفح ملك الموت المنازل كل يوم خسمرات و اطلع في وجه آبن آدم في كل يوم اطلاعة قال فنها الزعرة التي تصبب الناس بعني القشعر مرة والانقباض و روى أبوالشَّيخ عن عكرمة قالما من وم الا وماك الموت ينارفى كتاب حياة الناس قائل يقول ثلاثاوقائل يقول خسا وروى الطبراني في الكبير وأتونعيم وابن منده كالاهما في الصابة من طريق جعفر عن محسد عن أبيه عن الحرث بن الخزرم عن أبيه رفعه قال يقول ملك الوث بالمجداني لاقبض روح ابس آدم فاذا صرخ صارخ قت فى الدار ومعى روحه فقات ماهذا الصار خوالله ماطلناه ولاسبقنا أجله ولااستعجلنا قدر ، ومالنا فى قبضه من ذنب فان ترضوا بماصنع الله تؤجروا وان تسخطوا تأثموا وتؤز رواوان لناعند كمعودة بعدعود نفا لحذرا لحذر ومامن أهل ريت شعر ولامدر مر ولافاحرسهل ولاحبل الاوأنا أتصفحهم فى كل بوم وليلة حتى لانا أعرف بصغيرهم وكمرهم منهم انفسهم والله لوأردت ان أقبض رو - بعوضة ماقدرت على ذلك حتى يكون الله هو الذي بأذن بقيضها فالحعفر بن محد بلغني اله انما يتصفعهم عندمواقيت الصلاة والحرث مجهول وكذا أبوه الخزرج لانعرف والحسديث غريب وقدر واءاين أبي حائم من وجسه آخرعن جعفرين مجمدعن أبيه معضلاوفيه عرو ابن شمر وهوكذاب (وقال مزيد) بن أبان (الرفاشي) أبوعرو البصرى القاص ذاهد صعيف مان قبل العشر من روى له النحارى في الأدب المفردو الترمذي وابن ماجه بينماج بارمن الجمارة من بي اسرائيل حالس فى منزله قدخلاب بعض إهله اذنظر الى شخص قددخل من باب يته فثار البه فزعام غضبا فقال له من أنت ومن

وقال الحسن مامن يوم الاوملك الموت يتصفح كل بيت ثلاث مران فن وحده منهم قداستوني رزقه وانقضى أحله قبض روحه فاذاقبض روحه أقبسل أهله برنة وبكاء فمأخسذم للأالمسوت بعضادتي المان فيقول واللهماأ كاشاهر زقاولا أفندتله عمر اولاانتقصت له أجالا وان لى فيكم العودة إبعد عودة حتى لا أبقى منكم أحداقال الحدن فواللهلو برون مقامهو يسمعونكارمه لذهلواءن ميتهم وليكوا على أنفسهم وقال نزيد الرقاشي بينماحيارمن الجبابرة من بني اسراقيل حالس في منزله قد خلا بيعض أهله اذنظرالي شخص قددخل من ماب يبته فثار المه فزعام غضما فقال له من أنتومن

رأسه المهمستعديا منذلاله فقاله أنت اذاملك الموتقال أناهو قال فهل أنت مهلى حتى أحدثءهدا فالهمات نقطعت مدتك وانقضت أنفاحك ونفدتساعاتك اليسالى تأخيرك سبيل قال قالى أن تذهب فال الى علك الذي قدمته والى ستكالذيمهدته قال فانى اقدم عــ الا سالحاولم أمهد بمتاحسنا فالفانى لفاسى نزاعسة الشوى عرقبض وحه فسقط ميتابين أهله فن بين صارخ و باك قال تزيدالرقاشي لويعلمون سوءالمنقلبكان العويل على ذلك أكثر وعنالاعشعنخشمة فالدخلماك الموت على سليمان بن داودعلهما السلام فعل ينظرالي رجل منجلساته بديم النظرالمه فلماخرج مال الرحلمن هذاقال هذا ملك الموت قال لقدر أبته ينظرالي كأثنه يريدني فال فسادًا تريد قال أريد أنتخاصني مندفة أمر الربح - في تحملني الى أقصى الهند ففعلت الريح ذلك ثم قال سلمان الك الموت بعد أن أناه

دخال على دارى فقال المالذي أدخاني الدار فربها وأما أنافالذي لا ينع ن الحجاب) جميع حاجب وهو البواب الذي يمنع الداخل من الدخول في الدارو يحتمل ان يكون صيغة مبالغة من الجب وفي بعض النسخ لا يمنع مني الحجاب (ولا أستأذن على الملوك ولاأخاف صولة المتسلطة ين ولاعتنع منى كل حبار عنيدولا شيطان مربدقال) الراوي (فاسقط في مدالج ارواراته د) جسمه (حتى سقط منكبالوجهه ثم رفع رأسه اليه مستخذيا) أي مستكينا (متذللا فقالله أنت اداملك الموت قال أناهو فقال فهل أنت ممهلي) أي تعطيني المهلة (حتى أحدث عهدا) أى الله ورجوعا (قادهمان القطاءت مدتك وانقضت أنفاسك ولفسدت) أى فرغت (ماعاتك فليس الى تأخيرك سبيل قال فالى أبن تذهب بى قال الى عمل الذى قدمته) بين بديك (والى بيتك الذى مهدته قال فانى لم أقدم عملاصالحا ولم أمهدية احسناقال فالى لفلى) وهي دركة من دركات جهنم (نزاعة الشوى) اطراف العظام ( شمقبض وحدفسقط بيناً هله فن صارخ )علمه (وباك قال يزيد الرقاشي) وهو الراوى الهذا الخبر (لو يعلون حُومًا لمنقلب) وما أعدالله لهم من الشَّدائد (كان العويل على ذلك أكثر ) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت (وعن الاعمش) هو سليمان بن مهران الاسدى الكاهلي أنوجمد البكوفي ثقة ما فظ ورع مولده أوَّل سنة احدى وَستين ومات سنة سبع وأربعين وى الجاعة (عن حيثة) بن عبد الرحن بن أبي سبرة الجعني الكوفى افقمات بعدسفة عاني روى له الجاعة (قالدخل ملك الموت على سلمان بنداود عليهما السلام فعل ينظرالى رجلمن جلسائه يديم النظراليه فلماخرج قال الرجلمن هذاقال هذاملك الوت قال لقدرأيته ينظر الى كانه مريدني قال فياذاتر بدقال أريدان تخاصني مندفة أمر الريح حتى تحملني الى أقصى الهند ففعات الريح ذلك ثم قالسليمان) عليه السلام (المك الموت بعدان الماه فانباراً يَمْكُ تَديم النظر الى واحد من جلسائى قال نعركنثأ تبحب منه لانى كنت أمرت ان أقبضه باقصى الهندفي ساعةقر يبدة وكان عندك فعجبت من ذاك رواها س أبي شيبة في المصنف فقال حدثنا عبدالله بن نمير عن الاعش عن حيثمة فذكره

\* ( نصل ) \* قال المصنف في الدرة الفاخرة في حال الحقضر وتر ورعينا وقال السيوطي قال ابن أبي الدنيا حدثني الوأهيم بن عبدالملك عن عبدالله بن الجراح الخراساني عن جرير عن حصين قال بلغي ان ملك الموت اذا تجزوريد الانسان حيثذ يشخص بصره ويذهل عن الناس وروى الدينورى في الجيالسة عن لاسفيان الثورى قال ان ملك الموت اذاغر وتين العبدا نقطه تمعرفته وانقطع كالمهونسي الدنياوما كان فيها فلولاائه يستى من سكرات الموت الضر بمن حوله بالسيف لشدة ما يعالج وقال آلم نفأ يضا فنهم من يطعنه آللك يحربه قال القرطى لم أولهذه الحرَّ يَّذُكُرا فَالاً ثَارَالاف أثر عن معاذا نتهي قال السيوطي في الأمالي وبالاسناد الى أبي نعيم قال حسد ثنا أجدن عسدالله نجد حداثنا محدب أحدبن يحى حدثنا ملهن شبيب حدثنا الوامد بن مسلم حدثنا ثورن مزيد عن خالدبن معدان عن معاذبن جمل قال ان آلك الموت حربة تبلغ مآبين المشرق وآلغر بفاذا انقضي أجل غبيدمن الدنياضر برأسه بتلك الحربة وقال الآن مزار بكء سكر الاموات قال السيوطي هذا موقوف في معنى المرقوع لأن مثله لايفال بالرأى وقال في شرح الصدور روى ابن عسا كرمن طريق حريون الضعال عن ابن عباس مرفوعا أن الك الموت حربة مسمومة طرف لهابالشرق وطرف لهابالغرب يقطع بماعرق الحياة قال ابن عساكر رفعه منكرقال السيوطى وعلى هذه الرواية اعتمد الغرّالي في الدرة الفاخرة ولم يعمّ عليها القرطى فقال لم أجدلهذه الحربةذكرا الافي أثرمعاذ اه وقال المصنف أيضاو عنداستقرار النفس في التراقي تعرض عليه الفتن قال السيوطى وشاهده مرسل عطاء بن يسار وأقر بما يكون عدوا للهمنه تلك الساعةرواه الحَرْث بنَ أبي اسامة في مسنده وعندا بن أبي الدنيا من حديث أبي الحسين البرجي وان ابايس عدوّالله أقرب، مايكون من العبد في ذلك الموطن عند فراق الدنياو ترك الاحباء وعند أبي نعيم في الحلية من حدديث واثلة بن

ثانيا رأيتك تديم النظرالى واحدد من جاسائى قال نعم كنت انجب منه لانى كنت أمرت أن أقبضه باقصى الهند فى ساعة قريبة وكان عندك فعدت من ذلك

الاستع وان الشيطان أقرب مايكون من ابن آدم عندذاك المصرع وقد تقدم كل ذلك قال وماذكره المصنف من انجـبريلياً تبه فيطرد عنه الشماطين ويقول يافلان الح لم أره هكذالكن وردفى الران ملك الموت بطردهم و يلقنه الشهادة وفى حدديث انجبريل يحضر الميت على طهارة أما الاول فروى ابن أبي عام هن جعفر بن مجد بلغني انهاغا يتصفعهم ملك الوت عنسدم واقيت الصلاة فاذا نظر عند الموت ان كان عمن بحافظ على الصلوات دنامنه الماك وطردهنه الشيطان واقنه الماك لااله الاالله مجدرسول الله فذاك الحال العظيم وهوحديث معضل وأماالثاني فغي المعيم الكبيرمن حديث مورنة بنت سعد قالت قلت يارسول الله هل يرقد الجنب قالماأحب ان رقدحتى يتوضأ فانى أخشى ان يتوفى فلا يحضره جبريل قال ومن الناس من اذا باغت نفسه الحلقوم كشفله عن أهله شاهد ممارواه أنونعيم من طريق ابن المبارك عن ايث عن محاهد قالما من مت عوت الاعرض علمه أهل بجلسه ان كان من أهل الذكر فن أهل الذكروان كان من أهل اللهو فن أهل اللهو ورواه أيضاب أبي االدنما فى كاب المحتضرين والبهق فى الشعب ورواه ابن أبي شبهة من طريق بجاهد عن ريد بن شجرة وهو صحابي قال مامن ميت عوت حتى عثل له جلساؤه عنده وته ان كانوا أهل لهوفاهل لهووان كانوا أهل ذكرفاهل ذكروروى البيه في الشعب عن الربيع بن مزة وكان عابد ابالبصرة قال أدركت الناس بالشام وقيل لرجل قل الاله الاالله فقال اشر بواسقني وقيل للرجل بالاهواز يافلان قل الاالله فعل يقول ده يازده ده دوازده وقيل لرحل ههنابالبمرة بأفلات قللااله الاالله فعل يقول

ارد قائلة نوماوتد تعبت \* كمف الطريق اليجمام منجاب

قال أو بكرهذار جل استدلته امرأة الى الحام فدنها الى منزله فقاله عندا اوت وروى ابن أبي الدنياعن جعفر بن محد من على قال اليس من مبت عو تالامثل له عند الموت أعاله الحديثة وأعاله السينة فيشخص الى حسنانه ويطرق من سيباته وروى عن الحسن في قوله تعلى ينبأ الانسان يومثذ علقدم وأخرقال ينزل عند الموت حفظته فتعرض عليه الخير والشرفاذار أى حسنة مش واشرق واذارأى سيئة غض وقطب وروى عن حنظلة من الاسود قالمات مولى لى فعل بغطى وجهه من ويكشفه أخرى وذكرت ذلك لمجاهد فقال بلغناات نفس الومن الانخر بحتى معرض عليه عله خيره وشره

\*(الباب الرابع في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(و) وفاة (الخلفاء الراشدين من بعده) رضى الله عنهم (اعلم) هداك الله تعالى بدأ بيسده وأوصالما واياك الى مُقَامَ تُوفِيقَهُ وَتُسديد ان هَـُدا الفصل مُضَّونه يسكبُ المُدامَعُ من الاجفان و يجلبُ الفيما ثع لا نارة الاحران ويلهب نيران الوجدة على اكباد ذوى الاعمان اعلم (ان في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة) الاسوة بالكسر و بالضم القدوة (حماوميتاوفعلاوقولا) يجب المأسى به في جميع الاحوال قال ابوالجوز عكان الرجل من أهل الدينة اذا أصابته مصيبة جاء اخوة تصافحه وتقول له ياعبد الله لفد كان الم في رسول الله اسوة حسنة (و جيع أحواله) صلى الله عليه وسلم (عبرة الناظرين) المناملين (وتبصرة المستبصرين اذلم مكن أحد) من المخاوفات (أكرم على الله منه اذ كان حليسل الله وحبيبه ونحيه وكأن صفيه ورسوله ونبيه) وقدشهدت بذلك الأسات والاخبار الصحيحة (فانظرهل أمهله ساعة عندانقضاء موته وهل اخره لحفاة بعد حصول منينه لابل أرسل اليمالملائكة النكرام الوكاين بقبض أرواح الانام)وهمماك الموت مع الاعوان كاتقدمت الاشارة لذلك (فحدواً روحه الركمة الكرعة لينقلوها وعالجوها ليرحلوها عن جسد الطاهر) المطهر (الحرجمة ورضوان وخيرات حسان بل الى مقعد صدق في جوارالرجن فاشتدم عذاك في النزع كريه ) وهوماً كان يحده صلى الله علمه وسلم من شدة الوت لائه كان في الصبيح سده من الا " لآم كالبشر ليتضاعف له الاحر ( وظهر أنينه وترادف قلقه وارتفع حنينه وتغيرلونه وعرف جبينه وضطربت فى لانقباض والأنبساط شماله وعسه حتى بحى المصرعة من حضره) من الرجال والنساء (وانتحب لشدة حاله من شاهد منظره فهل رأيت منصب النبوّة دا فعاعنه

\* (الباب الرابع في وفاة رسولالله صلى الله عامه وسلم والخلفاء الراشدين منبعده)\* \* (وفاة رسولالله على الله علىه وسالم)\* اعسلم انفيرسول ألله صلى الله عليه و سلم اسوة حسنة حماومتاوفعلا وقولا وجمع أحواله عمرة للناظر منوتبصرة للمستبصرين اذلميكن أحدأ كرم على اللهمنه اذكان خلمل اللهوحمدمة ونعمه وكان صفهه ورسوله ونسه فانظرهل أمهله ساعة عندا بقضاعمدته وهل أخره لحظة بعيد حفور منيته لابل أرسل اليه اللائكة الكرام الموكان بقبض أرواح الانام فحــدوابر وحه الزكيةاكر عةالنقلوها وعالجوها ايرحاوهاءن حسده الطاهرالح رحة ورضوان وخبران حسان ىل الى مقد عد صد ق في جوارالرجن فاشتدمع ذلك في الهنزع كويه وظهرأنينه وترادف نلقه وارتفع حنينه وتغيرلونه وعرق جبينه واضطربت فى الانقباض والانساط شماله وعسمه حتى بكي المرعدمان حضره وانتحب لشدة عاله من شاهدمنظاره فهلرأيت منصب النبؤة دافعاعنه

إداتهم مأوجده في اللوح مسطورا فهذا كاناه وهو عندالله ذوالمقام المجودوا لوض المورود وهوأولمن تنشقعنه الارض وهوصاحب الشفاعة نومالعرض فالعجب أثألانعت بريه واسناعلي ثقة فمانلقاء بل نحن اسراء الشهوات وقرناءالمعاصى والسياسة فابالنالانتعظ عصرع محدسيدا لرسليزوامام المتقسين وحبيبرب العالمين لعلنانظن اننا مخلدون أونتوهما مامح سوء أفعالنا عندالله مكرمونهماتهمات بل نشقن المجمعاعلي النار واردون ثملاينجو منهاالاالمتقون فنحسن للورود مستنقنسون والصدو رعنهامتوهمون لابل ظلمنا أنفسناأن كأكذلك لغالب الظن منتظر بن فالحن والله من المتقين وقد قال الله ر بالعالمين وان منكم الاوارها كانءلى ربك حتمامقضما ثم نعبى لذمن اتقواونذرااظالمين فهأحثما فلينظركل عبد ألى نفسه اله الح الطالمين أقرب أمالى المنقين فانظرالي نفسك بعدأت تنظر الى سيرة الساف

مقدورا وهلراةب الملافيه أهلاوعشيرا وهل الحماذ كان العق نصيرا والمخلق بشيرا ونذيرا هيهات بل امتثل ما كانبه مأموراواته عماوجد في اللوح مسطورا فهذا كان حاله وهوعندالله ذوالمقام المحمود) الذي محمده الاقلون والا خرون (والحوض الورود) كاوردت بذلك الاخبار وسيأني ذكرها (وهوأول من تنشق الارضىءنه) رواه الترمذي من حديث أبي هر يرةوقال حسن غريب ولفظه أماأقل من تنشق عنه الارض فاكسى الحلة منحال الجنةثم أقوم عنءين العرش ليس أحدمن الخلائق يقوم ذلك المقام غيرى وروى ابن أبي شيبة والطبرانى منحسديث ابنء باس أفاأوّل من تنشق عندالارض ولانفروه و صاحب الشفاعة بوم العرض روى أحدوالترمذي وحسنه وابن ماجه من حديث أبي سعيد أنا أوّل شافع وأوّل مشفع ولا فحر وروى مسلم وأبوداودمن حديث أبي هريرة أناسيدولد آدم بوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر و أول شافع وأقلمشهم وروى الطبراني منجديث جابرفاذا كانتوم القيامة كانتلواءا لجد معيوكنت امام الرسيلين وصاحب شفاعتهم (فالبحب أنالا تعتبر به واسناعلي ثقة فيما نلقاه بل نحن اسراء الشهوات وقرناء المعاصي والسيئات فابالنالان عظ عصرع) سيدنا (محدسيدالرساين وامام النقين وحبيب رب العالمين) صلى الله عليه وسلم (العالمانظان أننامخالدون) في الدنيا (أونتوهم أنامع سوء افعالهٔ اعنه مكرمون هميات همهات بل نتيقن أناجيعا على النار واردون ثم لا ينجو منها الاالمتة وت فنحن الورودمتيقنون والصدو رعنها متوهمون) روى ابن المماول وأحدكادهما في الزهدوابن عساكرعن بكربن عبدالله المزنى قال لمانزات هذه الآية وان منكم الاواردها ذهب عبدالله بزرواحة لى بينه فبكى فجاءت المرأة فبكث وحاءأه ل البيت فعلوا يبكون فإلما انقطعت عمرتهم قال باأهلامف الذي أبكاكم قالوالاندري واكن قد درأ يناك كدت فبكيناقال أنزات على رسول الله صلى الله علمه وسلم آية ينبئني فيهار في تبارك وتعالى انى وارد النارولم ينبئني انى صادر عنها فدلك الذي أبكاني وروى أبونعيم في الحلية عن عروة بن الزبير قال لما أواد ابن و واحسة الخروج الى أوض مؤتة من الشام أتاه المسلون تودعونه فبحي فقال والله ما بي حب الدنيا ولاضنابة بكم ولكني معت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأهذه آلاكية وان منكم الاواردها فقدعلت انى واردالنار ولاأدرى كيف الصدر بعدالورود وروى ابن المبارك وسعيدبن منصوروابن أبي شببة وأحدوهنا دمعافى الزهدوعبد بن حيدوا لحاكم والبهق فى البعث عن قيش بن أب حارم قال بكى عبد الله بن رواحة فقالت امرأته ما يبكيك قال انى أنبئت انى وارد النار ولمأنبأ انى صادروروى ابن أبي شيبة عن الحسن قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاالة وايقول لرجل لصاحبه هلأناك المنوارد فيقول نع فيقول هلأناك الكفارج فيقول لافيقول ففيم الضعل اذاوروى ا بن المبارك وهنادين أبي ميسرة أنه اوى الح فو اشه فقال ياليت أحي لم تلدني فقالت امر أنه يا أباميسرة ان الله قد أحسن الله هدالة الى الاسلام فغال أجل والكن الله قد بين الما الأواردون النار ولم يبين الماصادرون عنهاو روى ابن المبارك من الحدن قال قال رجل لاخيميا أخى هل أتاك انك وارد النارقال نعم قال فهل أتاك انك عارج منهاقال لاقال ففيم الضعك فيار وىضاحكا - تى مان (لابل ظلمنا أنفسناان كنا كذلك لغااب الفان منتظرين فانعن والله من المقدين وقد قال الله رب العالمين وان منكم الاواردها) أى داخلها كافاله ابن عباس وابن مسعود وروى ان بي عام عن ابنزيد قال ورود المسلين الرورعلي الجسر بين ظهر انها وور ودالمسركين ان منحم الذين اتقوا ونذر الظاابن فهاجشا) أي قسم اواجما (مُمنتحي الذين اتقوا ونذر الظاابن فهاجشا) أى على ركبهم ولا يحلس الرجل جائبا الاعند كرب ترلبه (ملمنظر كل عبد الى الهده أنه الى الفاللين اقرب أم الى المتدين فانفار الى نفسك بعدان تنظر الى سيرة السلف الصالحين فلقد كانوامع ماوفقو الهمن الخاتفين ثم انظر الى \_\_مدالرسلين) صلى الله على موسلم (فاله كان من أمره على يقين اذ كان سيد النبين وقائد المتقين واعتبر كيف كان كريه عند فراق الدنيا وكيف الستدأم وعند الانقلاب الحجنية المأوى لمان الوب مكروه

الصالحين فلقد كانوامع ماودة واله من الحائفين ثم انظر الى شيد المرسلين فانه كان من أمره على يقين اذ كان سيد النبيين و قائد المنقين واعتبر كيف كان كربه عند فران الدنيا وكيف اشتر أمره عند الانقلاب الى جنة المأوى

قال النامسعودرضي الله عنه دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت أمناعا تشة رضى الله عنها حن دنا الفراق فنظراليناقدمعت عسناه صلى الله عليه وسلم م قالم حمايد حياكم الله آواكم الله نصركم الله وأوصيكم بتقوى الله وأوصى بكم اللهاني لسكهمنه نذمومين أنلاتعلواعلى الله في الأد وعباده وقددنا الاحل والمنقلب الحاللهوالي سدرة المنتهدي والىحنة المأوى والحالمكاس الاوفي فاقرؤا عملي أنفسكم وعلى من دخل في دينسكم بعسدى منى السلام و رحمة الله \*و روى أنهصلي الله علمه وسلم قال المرس علمه السلام عند موته منالامتي بعدى فاوحى الله تعمالي الى جبريل أنبشرحبني أنى لا أخدذله في أمته وبشره بانه أسرع الناسخروجامن الارض اذابعثوا وسيدهماذا جعوا وأبنالجنة محرمة على الاممحتى تدخلها أمنه فقال الاتن قرت عيني وقااتعانشة رضىالله عنهاأمرنار-ولاللهصلي اللهعليه وسلم أن نغسله بسبع قرب من سبعة آبارففعلنا ذلك فوجد راحة فحرج فصلى بالناس واستغفر لاهل أحدود عالهم وأوصى بالانصارفقال أمابعد يامعشر المهاحر من فانسكم تزيدون وأصعت الانصار لاتزيدعلي

بالطبيع نسافيه من الشدة والمشقة العظيمة ولذالم عت نبي من الانبياء حتى يخير وأقل ما أعلم النبي صلى الله علمه وسلمت انقضاء عمره باقتراب أجله بنزول سورة اذاجاء نصرالله والفض فان المرادمن هذه السورة انك يامحمد اذا فتحالله عليك المبلاد ودخل الناس فى دينك الذى دعوتهم السيما فواجا فقد قرب أجلك فتهيأ للقائنا بالتحية والاستغفار قانه قدحصل منك مقصودما أمرت به من اداء الرسالة والتبله غ وماعند ناخيراك من الدنيا فاستعد للنقلة اليناوقد قيل انهذه السورة آخرسورة نزلت يوم النحروه وصلى الله عليه وسلم بمني في حجة الوداع وقبل عاش بعدها احدى وغانين وماوعند ابن أبي علم من حديث ابن عباس عاش بعدها تسع ليال وعن مقاتل سبعاوعن بعضهم الاااولابي يعلى من حديث ابن عر نزلت هذه السورة في أوسط أيام التشر يق في حجة الوداع فعرف رسول الله صلى الله علمه وسلم أنه الوداع وروى الطيراني من طريق عكرمة عن ابن عباس قال المائزات هذه السورة نعيث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فاخذ باشد ما كان قط اجتهادا في أمر الا خرة وما زالصلى الله عليه وسلم يعرض باقتراب أجسله فى آخره فانه الماخطب فى عدة الوداع قال الناس خد ذوا عنى مناسككم فلعلى لاالقا كم بعدعامى هذا وطفق بودع الناس فقالوا هذه حمة الوداع (قال ابن مسعود) رضى الله عنه (دخلناعلى رسولالله صلى الله عليه وسلم في بيت أمناعا تشخرضي الله عنه أحين دنا الفراق فنظر البنا فدمعت عيناه صلى الله عُليه وسلم ثم قال مرحباً بكم حياكم الله أواكم الله نصركم الله أوصيكم بتقوى الله وأوصى بكم الله انى كممنه تذيرمبينان لاتعلوا على الله فى بلاده وعباده وقددنا الاجل والمفلب الى الله والى سدرة المنتماى والىجنة المأوى والكاس الاوفي فافرؤاعلى أنفسكم وعلى من دخل في ينكم بعدى منى السلامورجة الله) قال العراقي رواه البزار وقال هذا الكلام قدر وي عن من عمد الله من غير وجه وأسانيدهامتقاربة فالوعبدالرحن بن الاصبهاني لم يسمع هذا من مرة وانما هوعمن أخدبوه عن مرة قال ولا أعلم أحدار واه عن عبدالله غير مرة قلت و روى من غير ماوجه رواه ابن سعد في الطبقات من رواية ابن عوت عن ابن مسعودو رويناه في مشخصة القاضي أبي بكرالانصاري من رواية الحسن العربي عن ابن مستعود واسكنهما منقطعان وضعيفان والحسسن العرنى انميابر ويه عن مرة كأرواها بن أبي الدنيا والطبراني في الاوسط اه قلت أورده الواحدي في التفسير بسنده الى ابن مسعود قال نعي لنارسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قبل موته بشهر فلادناالذراق جعناف بيتعائشة ففالحياكم الله بالسلام رحكم الله جبركم الله رفقكم الله نصركمالله رفعكم الله آواكم الله أوصيكم بتقوى الله واستخلف الله عليكم وأحذركم الله انى لكم نذير مبين ان لاتعاوا على الله في بلاده وعباده فانه قال لى وا ـ كم تلك الدار الا خرة نجعلها للذين لا يريدون عاوا في الارض ولافسادا والعاقبة للمتقين وقال أليس فيجهنم مثوى للمتكبرين المديث بطوله وسيأنى قريبار وامابن مندع في مسنده بلفظ أوضيكم بتقوى الله وأوصى الله بكم واستخلفه علىكم وأودعكم البه وانى أشهدكم انى للكم نذر مبين والباقى سواء (و روى أنه صلى الله عليه وسلم قال بلبريل) عليه السلام (عندمونه من لامنى بعدى فأوسى الله تعالى الى جبريل) عليه السلام (ان بشرحبيي انى لا أخذله فى أمته و بشره بانه أسرع الماس خروجامن الارض) أي من قبره (اذا بعثوا وسيدهم اذاجعوا وان الجنة بحرمة على الام حتى لدخلها أمتسه فقال) صلى الله عليه وسلم (الا تنقرت عيسني) قال العراقي رواه الطبراني في الكبير من حديث جاير وابن عباس من حديث طويل فيه من لامتي المصطفاة من بعدى قال ابشر ما حبيب الله فان الله عز و حسل يقول قد حرمت الجنةعلى جميع الانبياء والام حتى تدخلها انتوامتك قال الآن طابت نفسي مواسناده ضعيف اه قلت فيحبد المنعم بن ادريس بن سفيات عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر وابن عباس وعبد المنع وأبو وضعيفان والحديث طويل جدا في و رقتين كبارسياتي ذكر وقريما (وقالت عائشة رضي الله عنها أمر نارسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفساله بسبع قرب من سبعة كار فلعلناذ لك فو حد راحة فحرج فصلى بالناس واستغفر لاهل أحدودعا لهم وأوصى بالأنصار فقال أمابعد بامعشر المهاجر بن فانكم تريدون وأصحت الانصار لانريدهلي

هشنها الىهىءاما اليدوم وان الانصار عدي الق أو يتالها فاكر مواكر عهريم دهني محسستهم وتحاورا عن مسيئهم ثم قال ان عبداخبر سالدنماوس ماءنداللهفاختارماءند الله فبكي أنو بكررضي الله عنسه وظئ أنه ريد نفسه فقال النبي صلي الله علمه وسلم على والثاا أما بكرسدواهذه الابوالالسوارعف المسعد الامات أبى مكر فانى لاأعلم امرأ أفضل عنددى في الصيةمن أبىءكر

هيئة االى هى على البوم وان الانصار عيني التي أويت الها) أى موضع سرى (فاكرمواكر عهم بعني محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ثم قال ان عبد اخبر بين الدنه او بين ماعند الله فاختار ماعند الله فيكي أبو بكر رضى الله عنه وظن الله مريد نفسمه ) أى لما فهم الرمز الذي أشار به الني صلى الله علمه وسلم من قرينة ذكره ذلك في مرض موته فاستشعرمنه انه أوادنفسه فلذاك بحى (فقال الني صلى الله عليه وسلم على رسال ما أيا بكرسدوا هذه الانواب الشوارع فى المسعد الاباب أبي بكرفاني لا أعلم المن أافضل عندى فى العبية من أبي بكر ) قال العرافي رواه الدارى فى مسنده وفيه الراهم ن المختار مختلف فيه عن مجدين اسحق وهو مدلس وقدر وا وبالعنعنة اله قلت يعني بذلك الهم ذاالسماق والافقى عدةمواضع من الصيح المحارى من رواية الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة فالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فده صيوا على من سيسع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلى استريح فاعهداني الناس قالت عائشة فاجلسناه في مخضب لحفصة من نحاس وسكمنا عليه الماءحي طفق يشير اليناان قدفعلتن ثمخرج وهوعندالنسائى في سننه الكبرى من رواية عروة عن عائشة ورواه أحدعن مجمد ا من بعني من عبد الله عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة ورواه أيضاع ن معاوية بن صالح عن يحيي من معنىءُن هشام بن نوسف عن معمر قال قال الزهري فذكره وفي بعض سياقات المخاري بعد قوله شمخر جالي الناس فصلى مسموخوامهم وفي لفظ للحفارى والنسائي اهريقو اعلى مدل صبوا وروى صاحب كالسلقععين هذا الحديث فقال حدثنا سلمان بن سيف أنو داو دالحراني الحافظ حدثنا أنوع روسعيد بن بزير وم قال حدثنا ابنا احق قال حدثني بعقوب بن عتبة عن الزهرى عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن عائشة قالترجم رسول اللهصلى الله عليه وسلم من البقيع وأناأ جدصداعا فى رأسى وأنا أقول وارأساه فساق الحديث وفيه ثم اشتد وجعه فقال اهر يقوا على سبيع قرب من آبار شتى حتى أخرج الى الناس فاعهد المهم فاقعدناه في مخضب لحفصة بنتعر شصببناعليه الماءحتى طفق يقول مده حسيكم حسبكم قال الزهرى وحدثني أنوب بن بشيران رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عاصباراً سه حتى جاس على المنبرفاول مانكام به ان صلى على أصحاب أحدوا ستغفر لهمفاكثر ثم فالمان صدا من عبادالله عزوجل خيره الله بين الدنهاو بين ماعنده فاختار ماعنده ففهمها أبو بكر رضى الله عنه وعرف ان نفسه يريد فبكروقال نحن نفديك بانفسنا وابنائنا فقال على رساك يا أبابكر انظر وا هذه الانواب الشارعة في المسجد فسدوه الاباب أبي بكر فاني لاأعلم أحدا كان أفضل غندى في الصبة منه ورواه الدارمى مثله وأبو داودا لحرائي حافظ ثقة وسعيد بنبؤ يم ماعرفت أحدا تمكام فيه وقد صرح فيمابن احتق بالخديث وروى أحدوا اشيخان من حديث عقبة بن عامرة الصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى آحد بعد عان كالمودع الاحياء والاموات مطلع المنبرفقال انى بين أيديكم فرط وانى عليكم شهيدوان موعدكم الحوضواني لانظراليه وأنافى مقامي هذا وآنى قدأعطيت مفاتيع خزائن الارض واني است أخشى علمكم انتشركوا بعدى واكن أخشى عليكم الدنيا انتنافسوافها وروى مالك والشيخان والترمذى من حديث أبي سعيد انرسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على النبر فقال ان عبد اخيروالله بين ان يؤتيه زهرة الدنهاماشاء وبينماعنده فاختار ماعنده فبكى أنو بكر رضى الله عنه وقال يارسول الله فديناك بأكما فأمهاتنا فال فع بناوقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير الله بين ان يؤتيه زهرة الدنياماشاء وبينماعند اللهوهو يقول فديناك بآمائناوأمهاتنا قال فكان رسول اللهصلى اللهعليموسنم هوالخير وكان أبو بكرأعلمنابه فقال الني صلى الله عليه وسلمان امن الناس على في صبته وماله أبو بكرفاو كنت متخذامن أهل الارض خليلالانخذت أيابكر خليلا ولمكن الحوّة الاسملاملاييق في المستعد خوخة الا سدت الاخوخة أي بكر رواه الطبراني منحديث معاوية ورواه أحدمن حديث مويمية أوتيتمفاتيع خزائن الارض والخلد ثما لجنة فيرت بينذلك وبين لقاءر بي والجنة فاخترت لقاءر بي والجنة وعند عبد الرزاق من مرسل طاوس مرفوعا خيرت بينان أبق حتى أرى ما يفقع على أمتى وبين التجيل فاخترت التجيل ورواه

قالت عائشة رضي الله عنها فقبض صلى الله عليه وسدلم في بيتي وفي نومي وبين سعرى ونحرى وجمع الله بن راق وريقاعندالوت فدخررعلي أشيعيد الرحن وبيده سوال فعل ينظراليه فعرفت ان الحمد وذلك وقلت له آخذه الذفأومأ وأسه أى نم فناولته اماه فأدخله فى فيه فاشتد عليه فقلت ألمنه لك فأوماً مرأسه أى المرفاياته وكان من مدره ركوة ماعفعل يدخسل فهايد او يقول لااله الاالله اناله حوت يقول الرفيق الاعلى

السكرات ثم نصب مده

الرفيق الاعلى

ابن السنى فى على وموليلة من حديث أبي المعلى بلفظ ان عبد اخيره الله بين ان يعيش في الدنيا ماشاءات يعيش فيهاياً كل ماشاء أنياً كل منهاو بين لقائه \* ( تنبيه ) \* هذا الاغتسال لم يكن سببه ا عُما على طنه بعضهم واعما كانمقصوده النشاط والقوة وقدصر حبذاك فيقوله لعلى استر يموقوله فيروابه الدارى من سمع آبارشني أى متفرقة وهذه ر يادة على رواية البخارى وغيره فيحتمل انهامعينة و يحتمل انها غير معينة والها براد تفرقها خاصة فعلى الاقلف تلك الاسبار العينة خصوصية ليست في غيرها وعلى الثانى الخصوصية في تفرقها والله أعدار وقد تقدم للمصنف فى آخر كتاب الجيم ذكر الآبار التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ منها وبشهرب من مائها و نفتسل وهي سبعة بشر أر يس و بشرحار بشرد ومة و يشرغر من و بشر بضاعة و بشرالبصة و بشرا لسقما أو بشر جلوف السابعة ترددوند تقدم الكالم علهاوروى ابن ماجه فى السنن من حديث على باسناد جيداذا أنامت فاعساوني بسبم قرب من بشرى بشرفرس (قالتعائشة) رضى الله عنها (فقبض صلى الله عليه وسلم في بيتى وفى ومى وبين سحرى ونعرى وجمع الله بين ويق وريقه عند الموت فدخل على أحى عبد الرحن وبيده سوالة فحل ينظر اليه فعرفت الله يعجبه ذلك فقلتله آخذه لكذأومأ برأسه أى نعم فناواته اياه فأدخله فى فيه فاشتد عليه فقلت ألينه النفارمآ برأسه أى نعم فلينته وكان بين يديه ركوهماء فيعل يدخل فيها يدهوية وللااله الاالله ان الموت اسكرات م نصب يده يقول الرفيق الاعلى الرفيق الاعلى ) قال العراق متفق عليه قلت في رواية المحارى ان من نعرالله على ان الله جَمَع بين ربقي وريقه غند موته ودخل على عبد الرحن وبيده سوال وأنامسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر اليه وعرفت انه يحب السوالة فقلت اخذه الثفاشار مرأسمان نعروفي رواية له من عبدالرجن وبيدمويدة رطبة فنفارا ليهرسول اللهصلي اللهعليه وسلم فظننت اناه بماحاجة فأخذتها فضغت رأسهاونفضة اودففتها اليه فاستنج اأحسن ماكان مستناثم ناولنها فسقطت يده أوسقطت من يده فمع الله بهنر بقي وريقه في آخر نوم من الدنيا وأول نوم من الا "خوة وفي واية له دخل عبد الرحن بن أبي بكر على النى صلى الله عليه وسلم وأنا مسندته الى صدرى ومع عبد الرجن سوال رطب يستنبه فامد رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فأخذت السوالة فقض مته ونفضته وطبيته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستنبه فا رأيته استناستناناقط أحسن منه وفى حديث خرجه العقيلي انه صلى الله عليه وسلم قال لهافى مرضه الليني بسواك رطب فامضغيه ثم التميني به أمضغه اسك يختلط ريق مرية للاسكيم ون عسلى عند الموت وروى الخارى أيضامن حديثها انهصلى الله عليه وسلم كأنبين يديه علبة أوركو أفيهاماء فعل يدخسل بدوف الماء فيمسح بها وجهه ويقول لااله الاالله انالله وتسكرات وقد تقددمذاك وقال صاحب كتاب المتفع من حدثنا سليمان بن سميف حدثنا سعيدبن رويع عنابنا معقالقال الزهرى حدثني عبيدالله بنعبدالله بن عتمة عن عائشة رضى الله عنها قالت كانرسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراما أحمعه يقول ان الله لم يقبض نبيا حسى يخير فلما حضر صلى الله عليه وسلم كان آخر كلة معتهامنه بل الرفيق الاعلى من الجنة فلت اذا لا يختار ناوعرفت أنه الذي كان يقول لذا ان الانبياء لاتقبض حتى يخيرقال وحدثناعبد الملك بن عبد الحيد المهوني ومجد بن على من مهون فالاحدد المالقعني عن مالك عن هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزير عن عائشة انها معترسول الله صدلى الله علمه وسدلم قبل انعوت وهومستند الى صدرها ، قول اللهدم اغفرلي وارجني والحقني بالرفق الاعلى و روى أحد من حد مثعائشة كان صلى الله عليه وسلم يقول مامن نبي تقبض نفسه ثم برى الثواب ثم نرد السه نفسه فخبر منان ترد السه أويلحق فكنت قدحفنات فانى لسندته الى صدرى فنظرت المحتى مال عنقه فقات قضى فعرفت الذى قال فنظرت اليه حتى ارتفع ونظر فقات اذاوالله لا يختار نافقال مع الرفيق الاعلى فى الجنة مع الذين أنع الله علمهم من النسين والصدريقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاو روى المخارى من حديثها أنه صلى الله عليه وسلم الماحمر والقبض وراسه على فذ عائشة غشى عليه فلما أفاق وْهُ صِ بِصِرِه يَحُوسِهُ فِي البِيتَ ثَمْ قَالَ اللَّهِمِ الرَّفْيِقِ الْأَعْلَى وَفَى لَفَظَ اللَّهِم أَسأَلك أوأسأَل اللَّه الرفيق الأعـــلى مع

فقلت اذاوالله لا يختار ناوروى سعيد بن عبد الله عن أبيه قال لمارأت الانصار أن رسول الله عليه وسلم يزداد ثقلا أطافوا بالمسعد فدخل العباس رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم فأعلم بكائم مواشفا قهم ثمدخل عليه الفضل فاعلم بثل ذلك ثمدخل عليه على رضى الله عنه فاعلم بثله فديده وقال هافتنا ولوه فقال ما تقول ولا تقول بخشى أن تقوت وتصابح نساؤهم لا جمّاع رجالهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فثار رسول الله على الله عليه وسلم على والفضل والعباس أمامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم تخافون على الوت كائه جلس على أسفل مرقاة من المنبر وثاب الناس اليه فعد الله وأثنى عليسه وقال أبه الناس الله (٢٨٩) باغنى المنافون على الوت كائه

ستنكار منكم للموت وماتنكر ونمنموت ليكمألمأ تعاليكم وتنعي البكم أنفسكم هلخلد نى قبىلى قىمىن بعث فأخلد فلكم الااني لاحتق بربى وانتكم احقون به وانى أوصكم بالمهاحر سالاؤلن خبرا وأوصى المهاحر من فهما بينهم فانالله عزوحل فال والعصرات الانسان لق خسر الاالذين آمنوا الى آخرهاوان الامور نحرى باذن الله فـ الا يحملنكم استبطاءأم على استعاله فان الله عزوحل لايحل لعل أحدومن غالب الله غلبه ومنخادع الله خدعه فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعموا أرحامكم وأوصكم بالانصارخيرا فانهم الذين تبوؤا الدار والاعان مسن قبلكم أن تحسسنوا الهمألم مشاط روكم الثمارألم بوسعوا عليكم فىالديار

الاسعدجبريل وميكائيل واسرافيل واهالنسائي منحديث أبيموسي وصحعه ابن حبان قال ابن جرق شرح الشمائل ظاهره ان الرفيق مكان توافق فيه المذكور من وفي النهاية هو جياعة الانبياء الذين يسكنون أعلى علىين وقيل هوالله تعالى لانه تعالى وفيق بعباده وقيل حظيرة القدس وختم كالممجذه الكامة لتضمنها المتوحيدوالذكر بالقلب واشارةالحان منمنع لسانه مانعمن الذكروقلبه مشغول به لم يضروذاك أشاواليه السهيلى فى الروض الانف وقال صاحب كتاب المتفعة ين حدثنا على بن عمان الفضيلي حدثنا أبوعلى الخارق بن ميسرة حدثنا عثمان حدثنا حسين بن واقدعن أبى الزبيرعن جار قالجاء جبريل لحالنبي صلى الله عليه وسلم على فرس أبلق عليه قطيفة من استبرى فقال عليك السلام بارسول اللهورجة الله واركاته حزال اللهمن رسول ونبى خيرافة وبلغت الرسالة وتصعت للامة وجاهدت في السبيل وقضيت الذي عليك فهذه مفاتيع الدنيا قد أتيتك بمألك بماصنعت ولك الجنة بعدالموت أواللعوق بالله عز وجل قاللابل اللعوق بالله (وروى سعيد بن عبدالله عن أبيه )عبدالله بن ضرار بن الازور (قال لمارأت الانصار انرسول الله صلى الله عليموسلم يزداد ثقلااً طافوا بالمسعد فدخدل العباس رضى الله عنه على النهى صلى الله عليه وسلم فاعله عكانهم واشفا قهم ثمدخدل عليه الفضل) بن العباس (فاعلم عثل ذلك مُ دخل عليه على رضى الله عنه فاعلمه عاله فليد وقال هافتنا ولوه فقال مايةولون قالوايةولون نخشى ان عوت وتصايح نساؤهم لاجتماع رجالهمالي الني سلى الله عليه وسلم فثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ففر جمتوك اعلى على والفضل والعباس امامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم معصوب الرأس ايخط مرجليه حتى جلس على أسفل من قاةمن المنبروثات الناس اليم) اى اجتمعوا ( فمدالله وأثنى عليه وقال أبها الناس اله بلغني انكم تخافون على الموت كانه استنكار منكم الموتوما تنكرون من موتنبيكم ألم أنع البكم وتنع البكم أنفسكم هل خادني قبلي فين بعث فأحاد فيكم ألااني لاحق ربي وانكم لاحقون به وانى أوصكم بالهاح ب الاولين خيرا وأوصى المهاح بنفيا بينهم فان الله عز وجل قال والعصر ان الانسان انى خسر الاالذين آمنواالى آخرهاوان الامور تعرى باذن الله فلا عمالت ماستبطاء أمرعلى استعاله فانالله عزوجل لأبجل الجلة أحدومن غالب الله غلبه ومن خادع الله خدعه فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم وأوصيكم بالانصار خبرافاتهم الذين تبووا الدار والاعان من قبلكم ان تعسنواالهم ألم يشاطروكم الثمارالم يوسعواعليكم فى الديار ألم يؤثروكم على أنفسهم وبهم الخصاصة ألا فن ولى أن يحكم بين رجلين فليقبل من يحسفهم وليتجاوز عن مسيئهم ألاولاتستا ثروا علمهم ألاواني فرط لكم وانتم لاحقون بى ألاوان موعدكم الحوض حوضى اعرض ممابين بصرى الشام وصنعاء المن مصفيه ميزاب السكوثرماءأشد بياضامن اللبن وألين من الزبدوأ حلىمن الشسهد من شرب منه لم يفاحأ أندا حصياؤه اللؤلؤ وبطعاؤه من مسك من حرمه في الموقف غداحرم الخيركاه ألا فن أحب أن مردوع لي غدا فلكفف لسانه ويده الانماية بغي فقال العباس)رضي الله عند. ﴿ يَانِّي الله أوص بقريش فقال انْمَا أُوصِيمِ ذَا ٱلام قريشا

والناس تبع لقريش وهسم ليرهم وفاح وهم نفاح وهم فاستوسوا آل قريش بالناف خيرايا أيها المناس ان الذنوب تغيرا لنم و تبدل القسم فاذا رالناس برهم أغتم سم واذا فرالناس عقوهم قال الله تعالى وكذلك نولى بعض الظالمين بعضايا كالوايكسبون وروى ابن مسعود وضى الله عنه أن الني سلى الله عليه وسلم قال لاب (٢٩٠) بكررضى الله عنه مسلى البابكر فقال يارسول الله دنا الاجل فقال قددنا الاجل ودلى فقال

والناس تبع لقريش برهم لبرهم وفاجرهم لفاجرهم فاستوصوا آلقريش بالناس خميرا ياأجاا لناسان الذنوب تغيرالنع وتبدل القسم فاذار الناس برهم أغتهم واذا غرالناس عقوهم قال الله تعالى وكذاك نولى بعض الظالمين بعضاعا كانوا يكسبون ) قال العراقي هومرسل ضعيف وفيه نكاره ولم أحدله أصلاوا بوعدالله ابن ضرار بن الازور ثابعي ويءن ابن مسعود قال أبوحاتم فيسه وفي ابنه سعيد ليس بالقوى اه قلت أستده سيف بن عرفى كتاب الفتوح هكذاوأو رده الفاكهاني في الفجر المنير من طريقه قال الذهبي سعيد بن عبد الله بن ضرارعن أنسقال أبوعاتم ليس بقوى وعبدالله بن ضرارعن أبيه وغيره قال عي لايكتب حديثه وروى المعارى من حديث أنس مرأ و بكروالعباس عاس من عبالس الانصاروهم يبكون فقالا مايبكيكم فقالواذ كرنا معلس الني صلى الله عليه وسلم منافد خل أحدهما على الني صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فرج الني صلى الله عليه وسلم وقد عصب على رأسه طشية ود فصعد المنبرولم يصعد بعد ذلك اليوم فحد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بالانصار فانهدم كرشى وعيبى وقدقضوا الذى عليهم وبقى الذى الهم فاقبلوا من يحسنهم وتجاوزاعن مسيئهم ورواه عن أحدومسلم وأبوعوانة من حديث الااتى فرط لكم على الحوض وان بعدما بين طرفية مثل مابين صنعاء وايلة كان الابار أيق فيه التجوم وررى ابن أبي شيبة وابن حر يرمن حديث أبي هر يرة الماس تبدع لقريش في دذاالامر نفيارهم تبع الحيارهم وشرارهم بمع السرارهم وروى الطبراني من حديث عبد الرحن ا بن عوف أوصيكم بالمهاح من السابقين الأولين وبأبناتهم الاتفعاوالايقبل الله منكم صرفا ولاعدلا (وروى ابنمسعود)رضى ألله عنه (ان الني صلى الله عليه وسلم قال لابى بكررضى الله عنه سل يا أبابكر فقال يارسول الله دناالاجدل فقال قددنا الاجدل وتدلى) وهوعبارة عن عاية القرب (فقال المنك يا أي الله ماء دالله فليت صعرى عن منقابنانقال الى الله والى سدرة المنتهى ثم الى جنة المأرى والفردوس الاعدلي والكاس الاوفى والرفيق الاعلى والخط والعيش الهذا فقال بانبى الله من ينى غساك قال رجال من أهل بيتى الادنى فالادنى قال ففيم نكفنك فقال في شباب هذه وفي -لة يمانية وفي بياض مصرفقال كيف الصدلاة عليك مناو بكينا و بعي ثم قال مهلاغفرالله لكموخراكم عن نبيكم خيرااذاغسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريرى في بيتي هذاعلى شلمير قبرى ثم اخر جواعني ساعة قان أول من يصلى على الله عز وجل هو الذى يصلى عليكم وملائكته ثم يأذن الملائكة فى الصلاعلى فاقلمن يدخل على من خلق الله و يصلى على جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثمماك الموت مع جدّود كثيرة ثم الملائكة باجعها ثمانتم فادخلواعلي أفواجافصلوا على أفواجاز مريزمرة وسلواتسليما ولانؤذوني بتزكية ولاصعة ولارنة وليبدأ منسكم الامام وأهلبيتي الادني فالادني ثم زمس النساء ثم زم الصيبان قال فن يدخلك القبرقال زمر من أهل بيتي الادنى فالادنى مع ملا ألكة كثير الا ترومهم وهم يرونكم قوموا فأدواعني الى من بعدى قال المراقير واهابن سعد في الطبقات عن محد بن عرهو الواقد أي باسناد ضعيف الى ابن عون عن ابن مسعود وهومرسل ضعيف كما تقدم اه قلت و رواه الطبراني في الدعاء والواحدي فى التفسير بسندواه جدا الى ابن مسعود بلفظ نعي لنار - ولى الله صلى الله عليه وسلم نفسه قبل موته بشهر فلما دنا الفراق جعنافي بيت عائشة فقال حياكم الله بالسسلام الحديث وقدذ كرقر يماوفيه قلنا يارسول اللهمتي أحلك قالدنا الفراق والنقلب اليالله واليجنة المأوى قلنايار سول الله من يغسلك قال رجال أهسل بيتي الادني فالادنى قلنا بارسول الله فعرنك فدل قالفي ثيابي هذه وان شئتم في ثماب مصراو حله عنية قلنا بارسول الله من بصلى عليك قال اذا انتم غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سر يرى هدناعلى شفير قبرى ثم اخرجواعني ساعة فان

المنك بانبي الله ماعند الله فلتشدريون منقلبنا فقال الى الله والى سدرة المنتهى ثم الى جنة المأوى والفر دوس الاعلى والكاسالاوفى والرفسق الاعلى والخطوالعبش المهذافقال بانى اللهمن يلى غسال قال ر حالمن أهل يبنى الادنى فالادنى قال دفيم نكفنك فقال في شابي هذه وفي حلة عمانمة وفيبياض مصر فقال كيف الصلاة علدك مناو كمناو لكى مُ قال و لاغفر الله الكم وحزاكم عن نبيكم خيرا اذاغسلتمونى وكفنتموني قطعونی علی سر تری فىبىتى ھـذاءلىشفىر قبر ی مُأخرجواعنی ساعةفان أولمن يصلي علىالله عزوجل هوالذي بصلى عليكم وملا ثكته مْ يأذن الملائكة في الصلاة على فأولمن مذخل على من خلق الله واصلى على حبريل ثم ميكائيل تم اسرافيل تم ملك الموت معجنود كثيرة ثم المسلائكة ماجعها صلى الله علمهم أجعين

ثم أنتم فادخلواعلى أفواجافصاواعلى أفواجازس قرص قوسلواتسلم اولا تؤذونى بتزكية ولاصعة ولارنة وليبدأ منكم أول الامام وأهل بتى الادبى فالادنى ثم زمر النساء ثم زمر الصبيان قال فن بدخاك القبر فالرزس من أهل بيتى الادنى فالادنى مع ملا تسكمة كثيرة لا ترونهم وهم برونكم قوموا فأدوا عنى الى من بعدى

\* وقال عدالله ن رمعة اللفأولربيع الاول فأذن بالصلاة فقال رسول الله صلى الله علمه وسلممروا أبابكر يصلي بالناس فرجت فلمأر يحضرة الباب الاعرفي رحال ليس فههمأبو بكرفقلت قم باعرفصل بالناس فقام عسرفل كمر وكانرحد لاصبنا سمعرسول اللهصلي الله علمه وسلمصونه بالتكبير فقال أمن الويكرياني الله ذلك والمسلون قالها ثلاث مرات مروا أمامكو فليصل بالناس فقالت عائشة رضى الله عنها مارسول اللهات أمامكم رحل رقبق القلب اذا قام في مقامل عليه البكاء. فقال المكن صوعبات يوسف مرواأبا بكر فلمصل بالناس فال فصلي أبوبكر بعد الصلاةالتي صلى عرف كان عريقول العبدانله من رمعة بعسد ذلك ويحكماذا صنعت ى والله لولاأني طننت ان رسول الله صلى الله عليه والمأمركما فعلت فقول عبدالله الى لمأر أحدا أولى بذاكمنك

أقلمن يصلى على جبريل عميكائيل عماسرافيل عماك الموت ومعه جنودمن الملائكة عماد خلواعلى أفواجافصلوا وسلوا تسليما وليبدأ بالصلاء على رجال من أهليتي غمنساؤهم غم أنتم واقرؤا السلام على من عاب من أصحاب ومن تدهى على ديني من يوى هذا الى يوم القيامة فلنا بارسول الله من يدخاك قبرك قال أهلى مع ملا تكة ربي ورواه الطهرانى أيضافى الكبير من حديث وهب من منه عن جاروا بن عباس فى حديث طويل سيأتى ذكره بعد ذلك وفيه فقال على بارسول الله اذا أنت قبضت فن بعداك وفي الكفنك ومن يصلى عليك ومن يدخاك القبر فقال ياعلى أما الغسل فاغساني انت وابن عباس بصب عليك الماء وجسيريل ثالث كمافاذا أنتم فرغتم من غسلى فكفنوني في ثلاثة أثواب جددوجيريل يأتيتي محنوط من الجنة فاذا أنتم وضعتموني على السرير فضعوني ف المسجد واخرجواءني فانأؤل منيصلي علىالر بعزوجل منفوق عرشه تمجيريل ثم ميكائيل ثماسرافيل ثماللا تكةزم ازمرائم ادخلوا فقومواصفو فاصفوفالا يتقدم على أحد الحديث ورواه أيضا أبويعلى في مسنده مختصرا وسيأنى مايتعلق بفسله وتكفينه والصلاة عليه ودفنه في آخرهذا الباب (وقال عبدالله بنزمعة) بن الاسود بالمطلب بنأسسدين عبدالعزى القرشي الاسدى ابن أخت أمسلة زوب النبي صلى الله عليه وسسلم واسمأمه قريبة ننتأى أمسة قالءماضفي المشارق زمعة بكون المروضيطناه عن ابن بحر بفتح المحيث وقعوكا هسمايقال قال الحافظ فىالفتح ووقعفى الكاشف للذهبي انه اخوسودة أم المؤمنين وهووهم يفاهر صوابه من سماق نسم الالبغوى كان سكن الدينة وله أحاديث و بقال اله كان يأذن على النبي صلى الله عليه وسارقتل يوم الدارسة خسو ثلاثين وبه حزم الوحسان الزيادى روىله الجساعة (جاء بلال) رضى الله عنه (ف أول) شهر (ربيع الاولفاذن بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا أبا بكر يصلى بالناس) أى يُومهم قال (فلم أر بعضرة الباب الاعر) بن الخطاب رضى الله عنه (فر جال ايس فيهم أبو بكر) رضى الله عنه (فقلت قم ياعرف صل بالناس فقام عر) واصطف الناس (فلا كبر) للصلاة (وكان رج الاصيما) أى جهير الصوت ("معرسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بالتكبير) لقرب الحجرة من المسجد (فقال أن أبو بكر أى الله ذلك والمسلون قالها ثلاث مرات مروا أيابكر فليصل بالناس فقالت عائشة رضى الله عنها بالرسول الله التأنابكررجل رقيق) أى قلبه رقيق (اذا قام مقامل غلبه البكاء) أى الدخط من فقد وصلى الله عليه وسلروماكان يحد من أنسه وأنواره (فقال أنكن صواحبات يوسف) عليه السلام جمع صاحبة اى فى اطهار خلاف مافي الباطن اى فى النظاهر والتعاون عسلى ماتر ون وكثرة الخاحكن على ماعان آليه وهذا الخطاب وان كان ملفظ الحيم فالمرادبه واحدة وهي عائشة على ان في رواية البخارى انها قالت لحفصة انها تقول ما فالت أى فرعر فلنصل بالناس فعالت ذلك فيذ الذقال ماقال وأقل الجديم اثنان (مروا ابابكر فليصل بالناس) وفيه انه لا يقدم الامامة الاأفضل القوم فقها وقراءة وورعاوغيرهاوفى تسكر برأمر وبتقدعه الدلالة الفااهرة عندس له أدنى وفق بل اعمان على انه احق الناس مخلافته وقدوافق على ذلك على وغسيره من أهل البيت و وجه الشبه بصواحبات نوسف انزليخااستدعت النسوة واطهرت الهن الاكرام بالضافة ومرادها زيادة على ذلك وهيان ينظر نحسن بوسف فيعذرنها في عبته وعائشة رضى الله عنها المهرت ان سبب عبتها صرف الأمامة عن أبها وعدم استماعه القراءة ومرادهار مادة على ذلك في الايتشاءم الناس به (قال) الراوى (فصلى أيو بكر بعد الصلاة التي صلى عبر ) بالناسسم عشرة صلاة كانقله الدمياطي (فكان عُر يقول لعبد ألله بن زُمعة) رضي الله عنهما (بعد) ذلك (و يحكُ ماذا صنعت بوالله لولا اني طننت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم امرا ما مانعلت فيقول عُبدالله الله أرأحدا أولى بذاك منك قال العراق رواه أيوداودباسناد جيد مختصرادون قوله فقالت عائشة ن أبا بكروجل رقبق الخ ولم يقل في أول و بسع الاول وقال مروا من يصلى بالناس وقال يأب الله ذاك والمؤمنون مرتين وفى رواية له فقال لالا لاليصل للناس ابن أبى قعافة يقول ذلك تغضبا واماما أخوه من قول عائشة ففي المصبح مسحد بثهافقالت عائشة بارسول الله ان أبابكر رجل رقيق اذاقام مكانك لم يسمع المناص من البكاء فقال

قالت عائشة رضى الله عنه اوماقلت ذاك ولا صرفته عن أبي بكر الارغبة به عن الدنياول افى الولاية من المخاطرة و الهلكة الامن سلم الله وخشيت أيضا ان لا يكون الناس يعبون و الهلكة الامن سلم الله عليه وسلم وهوسى أبدا الا أن يشاء الله فيحسدونه و يبغون عليه و ينشاء مون به فاذا الامر أمر الله والقضاء قضاؤه وصحب الله من كلما تخوقت عليه من أمر الدنيا والدن و والتاعاة شة رضى الله عنه الحل كان الدوم الذى مات فيه وسول الله صلى الله عليه (٢٩٢) وسلم وأوامنه خفة في أول النهار فتفرق عنه الرجال الى منازلهم وحوا يجهم مستبشرين الذى مات فيه وسلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه والمناذ المالية والمنافرة وال

انكن صواحبات يوسف مروا أبابكر فليصل بالناس انتهى قلت رواه الشيخان واللفظ للبخارى وفى روايتهان أبا بكر رجل اسيف وفى حديث عروة عن عائشة عندا لبخارى فرواعر فليصل بالناس قالت قلت لحفصة قولى له ان أبابكراذا فامف مقامل لايسمع الناسمن البكاء فرعر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول اللهصلي المه عليه وسلممه انكن لانتن صواحب بوسف مروا أمايكر فلصل ماالاس فقالت حفصة لعائشة ماكنت لاصيب منك خديرا ولابن حبان من رواية عاصم عن شقيق عن مسروق عن عائشة في هدذا الحديث قال عاصم والاسبف الرقبق الرحيم \* (تنبيه) \* في الحديث السابق مدوا كل خوخة الاخوخة أبي بكر اشارة الى ان أبابكرهوالامام بعده فان لامام يحتاج الى سكن المسجدوالاستطراق قيه بخلاف غيره وذلك من مصالج المسلمين ثم اكدهذا المعنى بامره صريحاان يُصلى بالناس أبو بكر فروجيع فىذلكوهو يقول مروا أبابكران يصلى بالناس فولاه امامة الصلاة ولذا قال الصحابة عندبيعة أبى بكر رضبه رسول الله صلى الله عليه وسلماديننا أفلانرضاه الدنيانا (قالت عائشة) رضى الله عنها (وماقلت ذلك ولاصرفته عن ابى بكر الارغبة عن الدنيا ولمافى الولاية من الخاطرة والهاكمة الاماسه إالله وحشيت أيضا انلايكون الناس يعبون رجلاصلى في مقام الذي صلى الله عليه وسلموهوحى الاان يشاءالله يجسدونه ويبغون عليمو يتشاءمون به فاذا الامرأمرالله والقضاء قضاؤه وعصمه الله من كلما تخوّفت عليه من أمر الدنيا والدين ) رواه الجنارى بلفظ فقاات لقدرا جعته وما حلى على كثرة مراجعته الاانه لم يقع فى قلى انه يحب الناس بعد ورجلاقام مقامه أبدا ولا كنت أرى انه ان يقوم احد مقامه الا تشاءم الناسية (وقالتعامشة) رضى الله عنها (فلما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو يوم الاثنين (رأوا منه خفة في اول النهار فتفرق عنه الرحال الى منازلهم وحوائعهم مستبشر من واخلوار سول الله صلى الله عليه وسلم بالنساء فبينا نحن على ذلك لم نسكن على مثل حالنا في الرجاء والفرح قبل ذلك قالرسولالله صلى الله عليه رسلم) للنساء (اخرجن عني هذا الملك يستأذن على) أى يطلب الاذن بالدخول على (فَرْ جَمَن فَى البيت) من النسوة (غيرى ورأسه في حرى فياس) مستعدا القاء الملك (وتنحيت في جانب البيت) اى صرت فى ناحية منه (فناجى الملك طويلاثم انه دعانى فاعادراً سِه فى حرى وقال النسوة ادخلن فقات) يارسول الله (ماهذا بحس جبريل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اجل ياعائشة (هذا ملك الموت جامين فقال ان الله عزوجل ارسلني ) المك (وامرني ان الاندل عليك) الاباذ ن فان لم تأذن لى ارجيع وان أذنت لى دخلت وامرنى ان لااقبضل حتى تأمرني في اذا امرك فقلت اكفف حتى يأتيني جبريل عليه السلام فهذه ساعة جبريل قالت عائشة رضى الله عنها (فاستقبلنا بامرام يكن له عند ناجواب ولارأى فوجنا) اى اندهشنا (وكاغما ضربنا بصاخة) بتشديد الحاء وهي المصيبة الشديدة (مانعير اليه شيأ) اى مانرجم (ومايتكام أحد من أهسل البيت اعظامالذاك الامروهيمة ملات أجوافنا قالت وجاء جريل) عليه السلام (فى ساعته فسلم فعرفت حسم وخرج أهل البيت فدخل فقال ان الله عز و جل يقر تك السلام ويقول كيف تجدك وهواء لمبالذى تجدمنك والمكن أرادان يزيدك كرامة وشرفا وانبتم كرامتك وشرفك على الحلق وان تكون سنة في أمتك ) أى اذا دخاوا على المريض فيقولون كذلك (فقال أجدني وجماقال أبشرفان الله تعالى أرادأن يبلغك ما أعداك فقال ياجبريل انماك الموت استأذن على وأخبره الخبرفقال حبريل يامحد

وأخلوا رسول اللهصلي الله عليه وسلم بالنساء فبينانحن على ذاك لم أركر على مثل حالنافي الرجاء والفرح قبل ذلك قال رسول الله صلى الله علمه وسلم اخرجن عني هذا الملك ستأذن على فرج من في البيت غديري ورأسه في تحرى فاس وتعمت في حانك البيت فناجى الملك طويلائم انه دعانى فاعادر أسه في حرى وقال النسوة ادخلن فقلت ماهدذا بحس جــبريل عليه السلام فقال رسول الله صلى الله علمه وسلم أحل ماعائشة هذا ملك الوت جاءني فقكال ان الله عز وحل أرسلني وأمرنى أنلا أدخسل علىكالا باذن فان لم تاذن لي أر جمع وان أذنت لي دخلت وأمرنى أنلا أفيضاك حتى تامرني فحاذا أمرك ففلت اكفف عى حى ياتىنى جىرىل عليه السلام فهذه ساعة حسريل قالت عائشة رضى اللهعنهافاستقملنا

بامم لم يكن له عند ناجواب ولارأى فوجناوكا عاضر بسابصاخة ما عيراليه شيأ وما يتكام أحدمن أهل البيت اعظاما الدلك ان الامروهيبة ملائت أجوافنا قالت و جاء جبريل في ساعته فسلم فعرفت حسه وخرج أهل البيت فدخل فقال ان الله عز وجل يقر أعليك السلام و يقول كيف نجدك وهو أعلم الذى تجدمنك ولكن أراد أنه يزيدك كرامة وشرفاوان يتم كرامتك وشرفك على الحلق وان تسكون سنة في أمتك فقال أحدث و جعافقال أبشرفان الله تعالى أراد أن يبلغك ما أعداك فقال ياجبريل ان ملك الموت استأذن على وأخبره الخبرفقال جبريل بالمحد

اند بك اليك مشتاق ألم يعلك الذي يريد كالاوالله ما استأذن ملك الموت على أحدقط ولا يستأذن عليه أبدا الاأن ربك تم شرفك وهواليك مشيئات قال فلا تبرح اذا حتى يجيء وأذن للنساء فقال بافاطمة أدنى فاكبت عليه فناجاها فرفعت وأسهاو عيناها تدمع وما تطبق السكلام في كان الذي وأينام نها عليه فناجاها فرفعت وأسك وهي تضعك وما تطبق السكلام في كان الذي وأينام نها عليه فا المنه المنه فقال المنه في المنه في السكان المنه و المنه في المنه و المنه في المنه

اليك مشتاق ولم يتردد عنأحد تردده عناذولم ينهني عنالدخول على أحدالاماذن غديرك والكن ساعتك أمامك وخرج فاات وجاء جبريل فقال السلام علل بارسول الله هذا آخر ماأنز لفه الى الارض أبداطوى الوحى وطويت الدنيا وماكات لى فى الارض حاجة غسيرك حضورك ثملزوم موقفي لاوالذى بعث محمدا بالحق مافى البيت أخديس طيع أن عراله في ذلك كلة ولايبعث الىأحدمن رجاله لعظم مايسمع من حديثه ووجدنا واشفافنا قالت فقمت الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى أضمع وأسبين ثديي وأمسكت بصدره وجعل نغمى عليه حيى بغلب وجهنه ترسمرسحاما رأىتسه من أنسان قط

ان ربك اليك مشتاق الم أعلك الذي يريد بكالاوالله ما استأذن ملك الوت على أحد قط ولا يستأذن عليه أبدا الاانربك يتم شرفك وهواليكمشتان قال فلاتبر حاذاحتي يجيء وأذن للنساء) فدخلن وفيهن ابنته فاطمة رضى الله عنها ( فقال يا فاطمة أدنى ) أى اقر بي منى ( فأ كبت عليه فنا جاها ) أى سارها بشي ( فرفعت رأسها وعيناها تذرفان أى تسيلان دموع (وما تطبق الكارم) من شدة الحزن (ثم قال أدنى مني رأسل فا كبت عامه فناجاها فرفعت رأسهاوهي تضحك وماتطيق المكادم وكان الذي رأينًا منهاعبًا) من المكاء والضحك في ساعةواحدة (فسألناهابعدذلك) أى بعدوفاته صلى الله عليه وسلم (فقالت أخبرني) أولا (وقال اني ميت اليوم فبكيت) حرَّاعلى فراقه (ثم قال ثانيا انى دعوت الله) تعالى (أن يلحقك بي في أوَّل أهلى وان يجعلك معي فضحكت) فرحاللعوق به (وأدنت ابنتها)هي أم كاثوم (منه فشمها) وبراء عليها (قالت وجاء ملك المون فسلم واستأذن فاذن له فقال الملك ما تأمرنا يأجحد قال ألحقني بربي الآن فقال بليمن نومك هذا أماان ربك اليك وخوج قالت وخرج جبريل فقال السلام عليك يارسول الله هذا آخرما أنزل فيه الى الارض أبدا طوى الوحى ولهو يتالدنيا وماكانت بى فى الارض حاجة غيرك ومالى فيها حاجة الاحضورك ثم لزوم موقفي ولاوالذى بعث مجدابالق مافى البيث أحديد تطبيع ان يحير اليه في ذلك كلة) أى بعيدها (ولا يبعث الى أحد من رجاله لعظم مانسهم من حديثه ووجدنا واشفاقنا قالت نقمت الى الني صلى الله عليه وسلم حتى أضع وأسهبن ثديى وامسكت بصدره وجعل يغمى عليه) أى يعتريه الغشيان (حتى يغلب) اشدة ما يحصل له من فتورالاعضاء من عمام الحركة وفيمجواز الاغماع على الانبياء عليم السلام قال ان عرفى شرح الشمائل لمكن قيده الشيخ أبوحامد من اعتنا بغير الطويل وحزمه البلقيني قال السبك ليس كاغماء غيرهم لانه انما يسترحواسهم الظاهرة دون قاوم م لانهاا ذاعصمت من النوم الاخف فالاغماء أولى (وجمته ترشح رشحا مارأيته من انسان قط فِعلت أسلت ذلك العرف) أى أزيله وامسحه (وماوجدت وانتحة شيئ أطب منه وحكنت أقول له اذاافات) من غشيته (بابى) أنت (وأمى ونفسى وأهلى ما تلقى جميتك من الرشع نقال باعائشة ان نفس الومن) أى روحه (تخرُج بالرشع ونفس المكافر تخرج من شدقه كنفس الحار) أى فالرشيم من علامات الخير وقد تُقدم (فعندذلك ارتعنا) أي خفنا (وبعثنا الى أهلناف كان أول رجل جاءنا ولم يشهد أخى) وهوعبد الرحن بن أبي بكر (بعثه الى أبي الينظر الحال فاترسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يجيء أحد ) من أهل (والماصدهم الله عنه لانه ولاه جبريل وميكائيل) علمهما السلام (وجعل) صلى الله عليه وسلم (اذا أغي عليه قال بل الرقيق الاعلى كان الخيرة تعادعليه فاذا أطاق المكالمقال الصلاة الصلاة) أى الزموها (انكم لا تزالون مماسكين ماصليتم جمعًا) أيمع الجاءة (الصلاة الصلاة كأن يوصى بهاحتى مان وهو يقول الصلاة الصلاة) قال العراقي رواه الطبراني فى الكبير من حديث جابروابن عباس معاخة لاف فى حديث طويل فيه فلما كان يوم الاثنين اشتدالام وأوحى الله الى ماك الون ان اهمط الى حميي وصفي محدصلى الله علمه وسلم في أحسن صورة وارفق به

فى قبض روحه وفيه دخول الملك واستئذانه وقبضه فقال بإملال الوت أمن خلفت حبيى جبريل قال خلفته فى سمناءالدنماوالملائكة بعزونه فيك فاكان باسرعان أناه جبريل نقعدعند وأسموذ كربشارة جبريل المجما أعدالله لوفيه أدن ياملك المون فانتمالي ماأمرت به الحديث وفيه قددناملك المون بعالج قبض رسول الله صلى الله علىه وسلم وذكركر به لذلك الى ان قال فقيض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهوحديث طويل في ورقتين كباروهو منكرفيه عبد المنعم بنادر يسبن سنانءن أبيهءن وهب بن منبه قال أحد كان يكذب على وهب بن منيه وأنو ادريس أيضامتر ول قاله الدارقطني وروا والطيراني أيضامن حديث الحسين ب على ان حبر بل حاءه أولافقال له عن ربه كمف تحدك عم حاء محبريل الموم الثالث ومعملك الموت وملك الهواء اسمعيل وانجعريل دخل أولافسأله ثم استأذن ملائا الوت وقوله امض المأمرت به وهومنكر أبضا فيمعيد الله من ممون القدام قال الخارى ذاهب الحديث ورواه أيضامن حديث ابن عباس في مجىء ملك الوت أولاوا ستذابه وقوله ان ربك بقرثك السلام فقال أمن حبريل فقال هوقريب مني الآن فخرج ملك الموت حتى نزل عليسه جبريل الحديث وفيه المختار بن نافع منكر الحديث قاله البخارى وابن حبان اه قلت وقدرواه أبونعم في الحاسة عن الطبراني بطوله فقال حدثنا المبحان من أحدوهوا اطبراني حدثنا مجدين أحد دثناء بد المنع من ادريس ابن سنان عن أسسه عن وهب عن جائز بن عبسدالله وابن عباس قالالما نزات اذا حاء نصرالله والفخر الى آخر السورة قال محدصلي الله عليموسلم يأجريل نفسي قدنعيت قال جبريل عليه السلام الاستوة خسيراك من الاولى ولسوف يعطيان بك فترضى فامررسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاان ينادى بالصلاة حامعة فاجتمع المهاحرون والانصار الى مسعد رسول الله صلى الله عليه وسنم فصلى بالناس تم صعدا المبر فحمدالله وأثني علمه ثم خطب خطبة وجلت منها القاوب وبكت منها العيون ثم قال أبها المناس أى نبي كنت الحم فقالوا حزاك اللهمن ني خيرا فلقد كنت لنا كالاب الرحم وكالاخ الناصح المشفق أديت رسالات الله عزوجل وأباغتنا وحسمودعوت الىسسل ربك بالحكمة والوعظة الحسنة فحزاك اللهعنا أفضل ماحازى نساعن أمته فقال لهم معاشر المسلن أناأنشدكم مالنه ويحقى عاسكهمن كانشله قبلي مظلمة فليقم فليقتص مني فذكرحد شاطو والافعة ماعكاشة لطلب القصاص نحوورتة كأملة ودمه فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من ومه فكان مريضا عانية عشر وما بعوده الناس وكان صلى الله علىه وسلم ولدنوم الاثنين وبعث نوم الاثنين وقبض نوم الاثنين فلما كان في نوم الاحدثقل في مرضمه فاذن بلال بالاذان غروقف بالباب فنادى السلام علىك بارسول الله ورجة الله الصلاة مرجل الله نسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقالت فاطمة يابلال ان رسول الله صلى الله عليموسلم آليوم مشغول تنفسه فدخل بلال المسعدفا باأسفر الصبح قالوالله لاأقيمها أواستأذن سيدى رسول اللهصلي اللهعامه وسلإ فرحه وفأمالباب ونادى السلام عليك آرسول إنهور حةانته الصلاة برحك الله فسمع رسول الله سلى الله عليه وسلم صوت بلال فقال ادخل بابلال أن وسول الله اليوم مشغول بنفسه مرأ بابكر يعلى بالناس فربح وبده على أمرأسه وهو يقولواغوناه بالله وانقطاع رجائ وانقصام طهرى ليتني لرتلدني أمىاذولدتني لم أشهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم هـ ذا اليوم ثم قال يا أ ما بكر الاات رسول الله صلى الله عليه وسدم أمرك ان تصلي الناس فتقدم أويكر الناس وكانر جلارقيقافلمانظر الى خاوة المكانسن رسول الله صلى الله عليه وسالم يتمالك ان خرمغشياعليه وضيم المسلون بالبكاء فسيمع رسول الله صلى اللهعليه وسلم ضحيم الناس نقال ماهذه الضعة فقالوا ضعة المسلين لفقدك بارسول الله فدعاالني صلى الله عليه وسلم على بن أب طالب وابن عباس واتمكا علمه ما فرج الى المسجد فصلى بالناس ركعتن خفيفتين مُأقبل وجهه المليم علم وقال معشر السلين استودعتكم آللهانتم فحارجاءالله وأمانته والله خايفتي عليكم معاشرالمسلين عليكم بانقاءالله وحفظ طاعته من بعدى فانى مفارق الدنيا هذا أول يوم من الا تنوة وآخر يوم من الدنيا فلما كان يوم الاثنين اشتديه الامر وأوحى الله الى ملك الوت عليه السلام ان اهمط الى جبيي وصفى محد صلى الله عليه وشرق أحسن صورة وارفق

به في قبض وحد فهبط ملك الموت فوقف بالباب شبه اعرابي ثم قال السلام عليكم باأهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة أدخسل فقالت عائشة لفاطمة رضى الله عنهما أجيى الرجل فقالت فاطمة احرك الله في عشاك يا عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم مشغول سفسه م دعا الثانية فقال الدلام عليكم باأهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختاف الملائكة ادخسل فقالت عائشة لفاطمة وضي الله عنهما اجسى الرجل فقالت فاطمة آحرك الله في عشاك ياعبدالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الموم مشغول بنفسه عم دعاالنالثة فذكرمثل الاولى والثانية غمقال بعدقوله آدخل فلابدمن الدخول فسمعرسول الله صلى الله عليه وسلم صوتماك الموت عليه السلام فقال بافاطمة من بالماب فقالت بارسول الله ان رحلا يستأذن فى الدخول فاحمداه مرة بعدأخوى فنادى فىالثالثة صوتااقشعومنه جلدى وارتعدت فرائصي فقال لهاالنى صلى انته عليه وسلم بافاطمة الدرىمن بالباب هذاهادم اللذات ومفرق الحاعات هذامرمل الازواج ومؤتم الأولادهذا يخرب الدور وعامرا القبورهذا ملك الموت صلى الله عليه ادخل برحك الله ياملك الموت ذدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله علىموسلم بالملك الموت حثتني زائرا أم فابضافال حثتك زائرا وفابضاوأ مرنى الله عروجل أثلاأ دخل عليك الاياذنك ولاأقبض ووحك الاباذنك فان أذنت والارجعث الى ويعزوجل فقال وسول الله صلى الله عليه وسدلم ياجير يلهذا الرحيل من الدنيا فيشرني عالى عند الله فقال أبشرك ياحبيب الله اني تركت أبواب السماء قدفتعت واللائكة قدقام واصفوفا بالتحية والريحان محمون روحك بالمجدفة ال ربى المد فيشرف باحبريل قال أبشرك ان أبواب الجنة قد فقت وأنه ارها قد اضطر بت وأشعارها لت وحورها فدتر ينت القدوم روحك بامجد قال لوجه ربي الحد فبشرني باحبر يل قال أبواب النبران قد أطبقت لقدوم روحك يامحمد قال لوجمر بي الحد فبشرني ياجبر يل قال أنت أؤل شافع وأول مشفع في القيامة قاللوجهر بالحدفيشرني باجبريل قال باحبييع انسألني فالأسألك عن غيى وهمي من لقراء القرآن من بعدى ومن اصوّام شهر رمضان من بعدى من فجاج بيث الله من بعدى من لامتى المصطفاة من بعدى قال أبشرك باحسب الله فان الله عزوجل يقول قدحمت الجنة على جسع الانساء والاممحتي تدخلها أنت وأمتك المحد قال الا تن طابت نفسي أدن ياماك الموت فانتسمالي ماأمرت فقال على يارسول الله اذا أنت قبضت فن بغسلك وفيم نكفنك فذكرا لحديث الى قوله ثماد خلوافقو مواصفوفا صفوفا لايتقدم على أحدوقد تقدم ذكرذلك قريبا غمقال فقالت فاطمقرضي الله عنهااليوم الفراق فتي ألفاك قاللهاما بنية تلقاني يوم القيامة عندالحوض وأنااسقيمن مردعلي الحوض من أمتي قالت فان لم القسك بارسول الله قال تلقاني عنسداليزان وأ ناأشفع لامتي قالتفان لمألقك بارسول الله قال تلقانى عندالصراط وأناأنادى ياربسلم أمتىمن النارفدنا ماك الموتعلمه السلام فعالج قبض وو حوسول اللهصلى الله عليهوسلم فلمابلغ المرو حالح الركبتين قال النى صلى الله عليه وسلم أؤاه فلماباغ الروح الى السرة فادى الذي صلى الله عليه وسلم وأكر باه فقالت فاطمة كربي لكر بك بالبتاه فلما بلغ الروح الى التندوة قال الني صلى الله عليه وسلم ياجبريل ما أشدمرارة الموت فولى جبريل عليه السلام وجهه عن رسول الله صلى الله علمه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كرهت النظر الى " ياجير يل فقال جبريل باحبيي ومن بطيق نفسه ان ينظر الدك وأنت تعالج سكر ات الوت فقيض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمذ كر بعد ذلك له وتعهزه والصلاة على والدنن وتعز به فاطمة رضى الله عنها كاسمانى ذلك فهذا السماق هو الذي أشار المه العراق وفهاختلاف وأماحد بثالحسن نعلى فلفظه عند الطبراني انجبر بلهمط على النبي صلى الله علمه وسلم وموته فقال كيف تحدك قال أجدني ياحبر يل مغموما وأحدني مكر و مافاستأذن ماك الموت على الماب فقال - بريل اعجد هذا ملك الوت يستأذن على استأذن على آدى قباك ولا يستأذن على آدى بعدك قال ائذنه فاذنه فاقبل حقى وقف بنديه فقال انالله أرساني لك وأمرئي ان أطمعك ان أمرتني ان أقيض نفسك فمضتهاوان كرهت تركته لغال وتفعل ياملك الموت قال فع بذلك أمرت قالله جعر يل ان الله قد داشتاق الى

لقائل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امض لماأمرت به و روى المبه في في دلائل النبوّة من حديث جعفر ابن محمد عن أبيه قال لما بقي من أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث نزل عليه جبريل عليه السلام فقال بالبحدان الله قد أرسلني اليك اكرامالك وتفضيلالك وخاصة لك در ألك عما هو أعلم به منك يقول كيف تحدك فقال أجدني باجبريل مغموما وأجدني باجبريل مكروباغ أتاه في البوم الثاني فقال له مشل ذلك ثم أتاه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك ثم استأذن فيهملك الموت ثم قال جبريل با أحدهذ املك الموت يستأذن عليك ولم ىستأذن على آدمى قبالك ولايستأذن على آدمى بعدك قال ائذن له فدخل ملك الموت فوقف بين يديه فقال بارسول الله ان الله عز و جل أرساني البك وأمرني ان أطبعك اذا حضرت البكفان أمرتني ان أقبض روحك قبضة اوانأمرتني انأتر كهاتركتها فقال جريل مامجدان الله تعالى قداشتاق الى لقائك قال صلى الله عليه وسلم فامض باملك الموت لماأمرت به فقال جبريل يارسول الله هذا آخرموطئ من الارض انما كنت حاجتي من الدنيا فقبض روحه هكذا ساقه صاحب المواهب وفي سماقه نقص فالذي في نسخ الدلائل فلما كان اليوم الثالث هبط جبريل ومعهماك الوتومعهماماك آخر يسكن الهواعل يصعد السماعقط ولمبهبط الى الارض قط يقالله اسمعمل موكل على سبعين ألف ملك كلملك على سبعن ألف ملك والباقي سواء وقد دساقه الشامي في سيرته على الثمام ور وي الطبراني أيضامن حديث ابن عباس قال جاء ملك الوت الى الذي صلى الله علمه وسالم فى من صهوراً سه فى حرعلى رضى الله عنه فاستأذن فقال السلام على على ورجة الله وبركانه فقالله على رضى الله عندارجع فالمشاغيل عنك فقال ملى الله عليه وسلم هذا ملك الموت ادخل واشد افل ادخل قال ان ربك يقر الله السلام قال فبالخني ان مال الوت لم يسلم على أهل بيت قبله ولا يسلم بعد، و روى الحا كم وابن سعدمن طرق انه صلى الله عليه وسلم مات ورأسه في حرعلى قال الحافظ فى الفتح وهو غدير معارض لحديث عائشة فى الصحيح مات ملى الله عليه وسلم بين سعرى و نعرى لان كل طريق من تلك الطرق لا يخلوعن شي فلا يلتفت لذلك وروى المحارى من طريق عروة عن عائشة قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في شكواه التي قبض فهافسارها بشئ فبكت عدعاها فسارها بشئ فتحكت فسألناهاءن ذلك فقالتسارني انه يقبض فى وجعهالتي توفى فيه فبكيث ثم سارني فاخبرني اني أول أهله يتبعه فضحكت ومن طريق مسروق عن عائشة اقبلت فاطمة تمشي كانمشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم مرحبابا بانتي ثم اجلسها عن عينه اوعن شماله مسارهاولاي داود والترمذى والنسائي واسحبان والحاكم من طريق عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت مأرأ يتأحدا اشبه متاوهد باودلا برسولالته صلى اللهعليه وسلم فىقيامها وقعودهامن فاطمةرضي اللهعنها وكانت اذاد خلت على النبي صلى الله عليه وسلرقام الهاوقبلها واجاسها في محاسه وكان اذا دخــــــــــــــــــــــــا فعلت ذاك فلمامر ض دخلت علمه فاكبت عليه فقبلته قال صاحب المواهب اتفقت الروايات على ان الذي سارها به أولافيكتهو اعلامه اباهامائه ميت في مرضه ذلك واختلفت في اسارهايه فضحكت ففي رواية عروة اله اخماره المهاانما أول أهله لحوقابه وفيرواية مسروق انه اخباره الماها الماسيدة نساء الجنة وجعل كونم اأول هله لحوقا يهمضه وماالى الاول وهوالراج فانحديث مسروق مشتمل على زيادات ليست فىحديث عروة وهومن الثقات الضابطين فمازاده مسر وق قول عائشة فقلت ماراً يت كالموم فرحا أقرب من حزن فسأ لتهاعن ذلك فقالت ما كنت لافشى سررسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفى النبي صلى الله عليه وسلم فسألتها فقالت أسرالي ان حمر مل كان معارضي القرآن كل سنةمن واله عارضي العامم تن ولاأراه الاقد حضر أحلى والكأول أهل سني لحوقا ى وفي رواية عائشة بنت طلحة من الزيادةان عائشة لمارأت بكاءها وضحكها قالت اني كنت لاطن ان هذه المُرأة من أعقل النساء فاذاهيمن اجن النساء ويحتمل تعدد القصة وفي رواية عروة الجزم اله مت من وجعه دلك يخلاف رواية مسمرون ففهاانه ظن ذلك بطريق الاستماط عماذ كره من معارضة القرآن وقد يقال لامنافاةبين الخبر من الإبالز يادة ولاءتنع ان يكون اخسار وبكونها أول أهله لحوقا يه سببا لبكائها واضحكها معا

قالتعائشة مضيالله عنهامات رسول اللهصلي الله عليه وسلم بن ارتفاع الضحى وانتصاف النهار وم الاثنين قالت فاطمة رضى الله عنهامالقت من وم الاثنين والله لاتزال الامة تصادفه بعظيمة وقالثأم كاثوم نوم أصيب على كرم الله وحهه مألكه فة مثلها مالقيتمن ومالاثنن مات فىمرسول الله صلى الله علمه وسلم وفعه قتل على وقيد وقتل أي فيا لقيت من يوم الاثنين وقالت عائشة رضي الله عنها لماماترسولالله صلى الله علمه وسلم التحم الناسحي ارتفاعت الربةو محسى رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة موبى فاختلفوا فكذب بعضهم عوته وأخرس بعضهم فاتكلم الابعد البعدوخلطآخرون فسلاثوا المكارم بغير سان و بقي آخر ون معهم عقولهم وأفعدآ خرون فكان عربن الحطاب فين كذب بونه وعلى فهن أقعدوء ثمان

باعتبار من فذكركل من الراويين مالم يذكره الأخروقدر وى النسائى ون طريق أبي سلمة عن عائشة في سبب البكاءانه ميت وفى سب الضحك الاص من الاخيرين ولابن سعدمن رواية الي سلة عنهاان سبب البكاء موقه وسبب الضحك لحاقهايه وفى سياق الصنف وجمهته ترشح وشعاوفيه باعاثشة ان نفس المؤمن تخرب بالرشع ونفس الكافر نخر جمن شدقه كنافس الحار رواه الطبراني في الكبير ومن طريقه أنونعم في الحلمة من حديث أبن مسعود نفس الؤمن تخرج رشحاوان نفس المكافر تسميل كأتسمل نفس الحمار ورواه في الاوسط بلفظ نفس الومن تخرج رشحاولاأحبمونا كوتالحارمون الفعأة وروح الكافر تخرج من اشداقه وفى رواية له قبل له ومامون الحار قال روح المكافر تخرج من اشدافه و روى الترمذي وابن ماجه وآلحا كم وصححه والبه في في الشعب من حديث بر برة المؤمن عوت بعرف الجبين وتقدم حديث المان ارقبوا الميت عندموته ثلاثا ان وشفت جبينه الحديث وروى البيهق في الشعب من طريق علقمة بن قيس حدثني ابن مسعود عن النبي صيلي الله عليه ولم قال موت المؤمن وشح الجبين قال عُبدالله ولا أحب مونا كوت الحسار وروى ابن أى شيبة والمهدة من هدا الوجه عن علقمةعن ابن مسعودمن قوله ان نفس المؤمن تخرب رشحاوان نفس السكافر أوالفاحر تخرب من شدفه كالتخرب نفس الحار وفي سياف المصنف فاذا أطاق الكلام قال الصلاة الصلاة الخروى ذلك من حديث انس اله صلى الله عليه وسلمقال الصلاة وماملكت اعمانكم الصلاة وماملكت اعمانكم رواه أحدوعبد بنجيد والنسائي وابن ماجه وابن سعدوأ بويعلى وابن حبان والطعراني والضياء ورواه ابن سعد أيضاوا لطبراني من حديث أم سلة ورواه الطبرانى أيضامن حديث ابن عمر (قالت عائشة رضى الله عنهامات رسول الله صلى الله عامه و سلم بين ارتفاع الضعى وانتصاف النهار يوم الاثنين) قال العراقي روادابن عبد البرانقي قلت وحرم موسى بن عقبة عن الزهرى بانه صلى الله عليه وسلمات حين ذاغت الشمس وكذالابي الاسودعن عروة وروى اب سعد من طريق ابناً يمليكة عن عائشة الدخول النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها كان يوم الاثنين وموته يوم الاثنين (قالت فأطمة رضى الله عنها مالقيت من وم الاثنين والله لاترال الامة تصاب فيه بعظيمة) أى بصيبة شديدة (وقالت أم كاثوم) ابنة على وأمهافا طمة رضى الله عنهم ولدت في عهدا انبي صلى الله عليه وسلم قال أنوعمر ولدت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم و روى ابن أبي عمر المدنى في مسنده حد ثني سفيان عن عرو عن محدثن على ان عرخطب الى على بنته أم كانوم فذ كرله صغرها فقيل له الهردك فعاوده فقي الله على ابعث بها اليكفان رضيت فهى امرأتك فارسل بمااليه فكشف عن ساقهافقالت مهلولا أنك أميرا الومنين لعامت عينك وقال ان وهب عن عبد الرجن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده تزوّج عمراً م كاثو معلى مهراً ربعين ألفا وقال الزبير ولدت لعمرا بنيه زيدا ورقمة وماثث أمكا وموولدها فى لام واحدود كرالدارة طني فى كتاب الاخوة انه تزوجها بعد موت عرعون بن جعفر بنأبي طالب فسأت عنها فتزوجها أخوه محدثم مات عنها فتزوجها أخوه عبدالله بنجعفر فساتت عنده قال ابن سعد ولم تلدلاحد. ن بني جعفر (يوم اصب على كرم الله وجهه بالكوفة مثلها) أى مثل هذه المقالة (مالقمت من وم الاثنسين مات فيهجدى رُسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه قتل عمر بعلى وفيه قتل) على (أبي) رضىالله عنهم فالقيت منوم الاثنين هكذا روى عنها ولكن في فتل عمراختلاف فروى سالم بن أبي ألجعد عن معدان بن أبي طلحة ان عرأ صيب يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وكذا قال أبو معشر وغيره عن ريد بن أسلم و زادا سماعيل بن محدبن سعد عن ريدانه دفن يوم الاحدمسة لسنة أربع وقال اللمتوجاعة قتل بوم لار بعاء لاربع قين من ذى الحجة (وقالت عائشة رضى الله عنها لمامات رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتعم الناس) أى دخلوا (حين ارتفعت الربة) أى صوت البكاء (وسجى) أى عطى (رسول الله صلى الله علمه وسلم الملائكة بثوبي فاختلفوا فكذب بعضهم بحوته وأخرس بعضهم فماتكم الابعدالبعد وخلط آ خرون فلاثوا السكالم بغير بيان) أى افصاح (وبقي آخرون معهم عقولهم وأقعد آخرون فكان عربن الحصاب) رضى الله عنه (فين كذب عوله و ) كان (على )رضى الله عنه (فين اقعد وكان (عمان) رضى الله

عنده (فين أخرس فرج عرعلى الناس وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن والبرحمنه الله عز وجل وليقطعن أيدى وأرجلامن رجال المنافقين يتمنون لرسول الله صلى الله عاليه وسلم الموت انماواء والله عز وجل كاواعدموسى)عليه السلام (وهوآ تيكم وفي واية انه قاليا أيها الناس كفوا أاستنكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يحت والله لا اسمع أحدايذ كران رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمات الاعلونه بسيني هذا وأماعلى فانه أقعد فلم بيرح في البيت وأماعتمان فحل لا يكلم أحدا يؤخذ بيد، فعاء به ويذهب به ولم يكن أحد من المسلين في مثل عال أبي بكر والعباس) رضى الله عنهما (فان الله عز وجل عزم لهما على التوفيق والسداد وان كان الناس لم يرعووا) أى لم ينكفوا (الابقول أبي بكر ) رضى الله عنه ( جاء العباس فقال والله الذي لااله الاهولقدذا قرسول الله صلى الله عليه وسلم الموتولقد قال وهوبين أطهرنا أنك ميت والم ميتون ثم انكم يوم القيامة عندر بكم تختصمون ) قال العراقى هذا السياق بطوله منكرلم أجدله أصلاانه عقات لرواءابن أني الدنيا من حديث ابن عربس ندض عيف وعزاه ساحب المواهب لابن المنيرة ال المامات صلى الله عليه وسلم طاشت العقول فنهم منخبل ومنهم من اقعد فلم يطق القيام ومنهم من أخرس فلم يطق النطق بالسكادم ومنهم من أضنى وكانعر ممن خبدل وكان عثمان بمن أخرس بذهببه ويجاء ولابستطب النطق وكان على بمن أقعد فلا يستطيع حوا كاواضني عبدالله بنأنيس فمات بمداوكان أشتههم أبويكر رضى الله عنه وأماة ولعرالذ كور فروا التخاري عن عائشة انعمرقام يقول والله مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه قول أبى بكرله أيهما الحالف على رساك كاسيأتي وعزا الطسبرى في الرياض النضرة الي تخريج الحافظ أبي محد حزة بن الحرث من سالم بن عبيد الاشعبى قال بامات رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحزع الناس عرب الخطاب قال فاحذ بقيام ستيفه وقاللاا سمع أحداية ولمان رسول الله صلى الله عليه وسلم الاضربته بسبغي هذا قال فقال الناس ياسالم اطلب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرجت الى المسعد فاذا بابي بكر فلمارأ يته اجهشت بالبكاء فقال باسالم أمات وسول الله صلى الله عليه وسلم فقات ات هذا عمر بن الخطاب يقول لااسم أحدا يقول مات وسول الله صلىالله عليه وشلم الاضربته بسيني هذا ألحديث وذكر العابرى أيضاانه لمامات رسول الله صلى الله عليه وسلم سلعرصفه وتوعدمن يقولمات رسولالله صلى الله عليه وسلوكان يقول اغاأرسل المه كاأرسل الى موسقى عليه السلام فلبثعن قومه أربعين ايلة والله انى لارجوان يقطع أيدى رجال وأرجلهم وروى أحدمن حديث عائشة فالتسحيت النبى صلى الله عليه وسلم ثو بافحاء عروالغيرة بن شعبة فاستأذ نوا فاذنت الهماو جذبت الجاب فنظر عرالمه فقال وأغشداه شقاما فقال المغيرة لعمر ياعرمات قال كذبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعوت حتى ينفي الله المنافق من وروى ابن أبي شيبة عن ابن عران أبا بكرمر بعمر وهو يقول مامات وسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عوت حتى يقتل الله المنافقين (و بلغ أبابكر) رضى الله عنه (الحبروهوفى بني الحرث من الخزرج) قبيلة من الانصار وكانت مساكنهم بالسخ قرب المدينة وكان أبو بكرقد ترز و حديبة بنت خارجة من دبن أبي زهمير بنمالك بنامر قالقيس بنمالك الاغرالانصارية كذانسيما ابن سعدوكان فدسكن بهاهناك وف رواية عروة عن عادشة استأذن أبو بكر لمارأى من النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتى بنت خارجة فاذن له فيله (ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليه ثم اكب عليه فقبله ثم قال بابي أنت وأمي ما كان الله ليذيقك الموت مرتين فيسل هوعلى حقيقته وأشار بذلك للردعلى من زعم انه سيحى فيقطع أيدى رجال لانه لوصوداك الزمان عوتموتة أخرى فاخسيرانه أكرم على الله من أن يجمع عليه موتنين كاجعهما على غسيره كالذين خرجوامن ديارهم وهم ألوف حسذرا اوت وكالذي سءلى قرية وهذا أوضح الاجوية وأسلها وقبل أراد لاءوت موتة أخرى فالقبركغيرهاذيحي ليسأل ثمءون وقبل لا يجمع بين موتة نفسك وموتة شريعنا وقبل كني بالموت الثانى عن الكريب أى لا يلقى بعد كرب هذا الموت كربا أخر كذا في فتح البارى ( فقد والله توفى رسول الله صلى

رجال من المنافق بن يتمنون لرسول اللهصلي الله عليمه وسلمالوت انما واعده الله عز وحل كا واعد موسى وهو آتكم وفيروانه أله قال ياأبها الناس كفوا ألسنتكم عنرسولالله صلى الله عليه وسلمفانه لم عث والله لا أسمع أحدا يذكران ولآلله صلى الله عليه وسلم قدمات الا عاوته بسمق هذا؛ وأما على فانه أفعد فلم يعرح في الديث وأما عمّان فعللايكام أحدابؤخذ بدده فتعاديه ويذهب مه ولم يكن أحدد من المسلمن فيمثل حال أبي بكر والعباس فانالله عزوجلأ يدهما بالنوفيق والسدادوانكان الماس لم برعو وا الابقول أبي بكرحسني جاءالعباس فقال والله الذى لااله الا هواقدذاق رسولالله صلى الله عليه وسلم الموت ولقدقال وهوبين أظهركم انكميت وانهم مينون ثمان حسكم نوم القيامسة عنسدر بكم تختصمون وبلغ أبابكر الحبروهوفي بني الحرث ابن الخزرج فحاء ودخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظراليه ثم أكسعامه فقبله ثمقال

فال الله تعالى وما يحد الا رسول قدخلت من قبله الرسل أفانمات أوقتل انقلب تم على أعقابكم الا "رة ف كائن الناسلم سمع واهدنه الاتهالا ومنذوفير والة أنأبا تكررضي اللهعنسها الغسه الخبردخل ايت رسول الله صلى الله علمه وسدلم وهو يصلى على الني صلى الله على موسلم وعبناه مهملان وغصصه ترتفع كقصع الجسرة وهو فيذاك جلد الفعل والمقال فأكبعلسه فكشف عنوجهه وقبل حبيته وخداديه ومسمغ وحهمه وحعمل يبكى و مقول بأبي أنت وأمي ونفسى وأهالي طبت حماومستاانقطعاوتك مالم انقطع لموت أحدمن الانساء والنبوة فعظمت عن الصفة وحالتعن البكاء وخصصت حتى صرت مسلاة وعمت حتى صرنافلك واعولولا أنموتك كان اختيارا منهك لجدنا لحزاك مالنفوس ولولاانك نهيت عن البكاء لانفذناعلك ماءالعسون فأمالا نسيتطيع نفسهعنا فكمدوادكار محالفان لايرحان اللهم فايلغه عنا أذكرنا بالمجدسليالله

الله عليه وسلم تمخرج الى الناس فقال أيها الناس من كأن يعبد مجدا فان محدا قدمات ومن كان يعبد وب محد فانه حد لاعوت قال الله تعالى ومامحد الارسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات وقتل انقلبتم على أعقابكم الآية فكان الناس لم يسمعوا هذه الآية الانومنذ) قال العراقي رواه المخارى ومسلمين حديث عائشة أن المابكر رضى الله عنه اقبل على فرس من مسكنه بالسَّخ حتى نزل فدخ المسجد فلريكام الناس حتى دخل على عائشة فتمم رسول اللهصلي اللهعليه وسلموهومغشي بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثما كسعليه فقبله وبتلى ثم قال بابي وأمى أنث والقهلا يحمع القعلمك موتين أماللو تقالتي كتنت علمك فقد متهاولهمامن حسديث ابن عياس ان أمايكر خوجوعر يكام آلناس الحديث وفيه لكان الناس لم يعلموا ان الله أنزل هذه الا يقدي تلاه الفظ المعارى فهما انتهى فلثوفي لفظ للحارىءنها انعرقام يقول واللهمامات رسول اللهصلي اللهعليه وسلم فحاءأ يو بكرف كمشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقال بابي أنت وأمى طبت حياومبتا والذي نفسي بيده لايذيقك الله الموتتين أبدا ثمخرج فقال أبهاالحالفءلى رسلك فلماتكام أنو بكرجلس عرفه دانله أنو بكرفائني عليه وقال من كان بعبد مجدا فان مجدا قدمات ومن كان بعبد الله فان الله حيلاءوت وقال المؤمث والمهم ميتون وقال وما مجدالارسول فدخلت من قبله الرسال الاكية قال فنشم الناس يبكون وروى الحافظ أبو محد حزة بن الحارث بسنده الى سالم بن عبيد الاشعبعي قال أقبل أ تو يكرحتي دخل على الذي صلى الله عليه وسلم وهومسعبي فرفع البرد عن وجهمو وضع فاه على فيه واستنشأ الربح ثم سجاه والتفت الينا فقال وماجمد الارسول قدخلت من قباله الرسلالآية وفال انكاميت وائهم ميتون يأأجها الناسمن كان يعبد محدافان محدا قدمات ومن كان يعبدالله فان الله حى لا عوت قال عرفوالله لـ كانى لم أتل هذه الاتية قط قال الطيرى فى الرياض و أخرج الترمذي معناه ب عُمامه و روى أحد من حديث عائشة سعبت النبي صلى الله عليموس الم فو بالقاء عمر والمغيرة بن شعبة فاستأذ نوا الحديث وفيه غماءأ وبكرفرفعت الحجاب فنظر اليه فقال اناشه وانااليه والحعون ماترسول اللهصلي الله عليه وسلم وأماحد يشابن عباس فسيأثىذ كرهقر يباو روى ابن أبي شيبة من حديث ابن عران أبابكو مربعمر وهو يقولمامات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعوت حتى يقتل الله المنافقين قال وكانوا أظهروا الاستبشار ورفعوا رؤسهم فقال أيها الرجل انرسول الله صلى الله عليه وسلم قدمات ألم تسمع الله تعالى يقول انكميت وانهمميتون وقال وماجعلنا لبشرمن قبلك الخلدغ أنى المبراطديث قال أنوعبد الله القرطبي وفي هذا أدلدل على شحاعة الصديق رضى الله عنه فان الشجاعة حدها ثبوت الفلب عند حلول الصائب ولامصيبة أعظم من موت رسول الله صلى الله عليه وسدلم فظهرت عنده شجاعته وعله قال الناس اعتواضطر بالامر فكشفه الصديق مذه الاتية فرجمع رعن مقالته الي قالها (وفي رواية ان أبابكر) رضي الله عنه (لما بلغه الخبرد خل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى الذي صلى الله عليه وسلم وعيناه مملان أى تسيلان بالدموع (وغصصه ترتفع) جمع الغصة بالضم وهوما بغص به الانسان من طعام أوغيظ على التشبيه ومعنى ترتفع أى تدكر ( كقطع الجرة) الجرآة بكسرالجيم ما تخرجه الابل من كروشها فتعسوه (وهومع ذلك جلد العقل والقال) أي ثابت العُقل فهما (فا كب عليه فكشف عن وجهه وقبل جبينه وخديه ومسم وجهه وجعل يكبر و يقول بابي أنت وأمى ونفسي وأهلى طبت حياومينا انقطع لموتكمالم ينقطع لوتأحدمن الانبياء وهوالنبؤة فعظمت عن الصفة وجالت عن البكاه وخصصت حتى صرت مسلاة) أي يحيث يتساون بك (وعمت حتى صرنا فيكسواء ولولا انموتك كان اختيارامنك) اذخبرت بينه وبين الخلد (إدنا لحزنك بالناوس ولولا انك ميت عن البكاء لانفدنا) أي أفنينا (عليك ماءالشؤن) أى مدامع العيون (فامامالانستطيع نفيه عنا) أى لانقدر على ازالته (فكمد وادكارمحالفان) أىملارمان (لا يبرحان اللهم فابلغه عنااذكر نأيا محدصلي اللهعليان عندر بكولنكن من بالك فاولا ماخلفت من السكينة لم يقم أحد لماخلفت في الوحشة اللهم ابلغ زيل عناوا خلفه فينا) قال العراق رواه ابن أبي الدنيافي كتاب الضراء من حديث ابن عر بسند ضعيف جاءاً يوبكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى

عايان عندر بالمولنكن من بالك فاولا ماخلفت من السكينة لم يقم أحدا الخلفت من الوحية اللهم أبلغ نبيان عناوا حفظه فينا

\* وعن اسع مراله الما دخلأنو بكرالبيت وصلي وأثنى عم أهل البيت عما معه أهل الملي كلاذ كرشماً ازدادوا فاسكن عجهم الانسليم زجل على الباب صيت حلدقال السلام علمكم باأهل البيث كل نفس ذَاتَّمَة الموت الاسية ان فى الله خلفامن كل أحد ودركالكا إرغمة ونعاة من كل مخافة فالله فارجو وبه فثقوا فاستعواله وأنكروه وقطعوا البكاء فلما انقطع المكاءفقد صوته فاطلع أحدهم فلم وأحداثم عادوا فبكوا فناداهم مناد آخرلا يعرفون صوته ياأهل البيت اذ كروا الله واحدوه على كل حال تكونوامن المخلصين ان في الله عزاء من كل مصيبة وعوضامن كل رغسية فاللهفاطمعوا وبأمره فاعد اوافقال أبوبكر هــذا الخضر واليسع علمماالسلام حضرا الني ماليه عليهوسلم

فكشف الثوب عن وجهد الحديث الخانق عقلت ولفظه جاء أنو بكروع مناه تم ملان وزفراته تتردد وغصصه تتصاعدوتر تفع فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفيهما لم ينقطع اوت أحدمن الناس ولم يقل وهو النبوة وقال فعظهتعن القصة والباقى سواء (تنبيه) تقبيله النبي صلى الله عليه وسلم قد قد مناه من حديث ابن عباس وعائشة عند البخارى وكذا عندغيره فروى أحدِمن طريق مزيد بنيابنوس عن عائشة اله أناه من قبل رأسه فقبل وجهه عمقال وانساه عرفع رأمه فررفاه وقبل جهمته عمقال واصفياه عرفع رأسه فررفاه وقبل جهمه وقال واخليلاه وفى حديث اسعر عنداب أبي شيبة فوضع فاه على حبين الذي صلى الله عليه وسلم فعل يقبله ويبكى ويقول الى أنت وأي طبت حماوميتاوفى حزابن عرقة من حديث عائشة ان أبا بكرد خل على النبي ملى الله علمه وسلم بعدوفاته فوضع فاوبين عينيه ووضع يديه على صدغيه فقال وانبياه واخليلاه واصفياه (وعن ابنعر) رضى الله عنهما ( الله لما دخل أبو بكر رضى الله عنه البيت) أي حرة عائشة (وصلى وأنني عيم أهل البيت عهما) أى رفعواصونا (٤٠٠موا أهل المعلى) وهمم خارج الدينة (كلماذ كرشة أزدادوا فماسكن عجيمهم الانسلم رجل على الباب صبت ) أى جهير الصوت (جلد) أى قوى (قال السلام عليكم يا أهدل البيت كل نفس ذا نقة الموت الآية ان في الله خلفامن كل أحدود ركالكل رغبة ونحدة من كل مخافة فالله فارحوا و به فثقوافا ستموا لهوانكروه وقطعوا البكاء فلما إانقطع البكاء فقدصوته فاطلع أحدهم فلم رأحدا ثمعادوا فبكوا فناداهم منماد آخولا يعرفون صوته ياأهل البيث اذكر واالله واحدوه على كل حال تبكونوا من المخاصن ان في الله عزاء من كل مصيبة وعوضا من كل رغيبة فالله قاطيعوا وبامره فاعماوا فقيال أبوبكر رضي الله عنه هدذا الخضر واليسم) عابهما السلام (قدحضرا)وفاة (الني صلى الله عليه وسلم)قال العراقى لم أجدفيه ذكر البسع انتهسي قلت هكذًا أخرجه سمف من عمر المجممي في كتاب الردة له عن سعيد بن عبد الله عن ابن عر قال الوفي رسول الله صلى الله علمة وسلرجاءأ توبكرحتي دخل علمه فلمارآه مسحى قال انالله وانااليه واجعون تمصلي علمه فرفع أهل البيت عجعا اعمه أهل المحلى فلماسكن مامهم المعوا تسلم رجل على الباب صبت جليد يقول فساقه وفيه بعدقوله فثقوا فانالصاب من حرم النواب وفيه وعوضامن كل هله ته فيالله فثقوا واياه فاطبعوا فان المصاب من حرم النواب فقال أبوبكر هذا الخضر والياس قد حضرا وفاة الذي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابن عرف الاصابة بعد ان أورد وسيف فيه مقال وشخه لا يعرف اله قلت هو سعيد بن عبد الله بن ضرار بن الازور روى عن أبيه وعن غديره وفيهوفي أبيهمقال وقدتقدم قريباتم قال العراقي وأماذ كرالخضر في التعزية فأنكر النووى وجوده في كنب الحديث وقال اغماذ كره الاصحاب قلت ال قدر واه الحاكم في المستدرك من حديث أنس ولم بصعه ولايصم اه قلت وجدت عط الشمس الداودي مانصه قول الشيخ ان الحاكم لم يصعم عديم لكنه مشمر بكونه لم نضعفه وليس كذلك فانه ساقهمن وانه عبادين عبد الصمد ثم قال وعبادليس من شرط هذا الكتاب اله ثم قال الدراقي ورواما بن أبي الدنيافي كتاب الفراء من حديث أنس أيضا قال الماقبض رسول اللهصلى الله عليه وسلم اجتمع أصحابه حوله يبكون فدخل عايهم رجلطو يل أشعر المنكبين فى ازار ورداء يتخطى أصحاب رسول الله صلى الله علمه وسلم حثى أخذ بعضادتي باب البيث فبكي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أنبسل على أصحابه فقال انفى الله عزاءمن كل مصيبة وعوضا من كل فائت وخلفا من كل هالك فالى الله فانيبواوناره اليكمف البدلاء فانظر وافان الصاب من لم يحز الثواب ثمذهب الرجل فقال أبو بكرعلى الرجل فنظر واعينا وشمالا فلم روا أحدا فقال أبو بكرلعل هذا الخضرأخو نبيناصلي الله عليه وسلم جاء بعز يناعليه ورواه الطسراني في الأوسط واسناده ضعيف جدا اله قلت قال ابن أبي الدنيا في الكتاب المذكور حدثنا كامل مع طلحة حسد ثناء باد بنعيد الصمد عن أنس مالك قال الماقيض رسول الله صلى الله عليه وسلم فساقه ومن هدذا الوجه أخرجه الحاكم فى المستدرك وهوالذى أشاراايه العراق بقوله ولم بصعه ولابصم أى لاحل عبادفانه ضعفه العارى والعقيلي وقال أبوحاتم ضعيف جدا وقد أخرجه الطبراني في الاوسط

عن موسى بن هرون عن كامل وقال تفرد به عبادعن أنس ثم قال العراقي و رواه ابن أبي الدنيا أيضا من حديث على بن أبى طالب الماقيض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء آت يسهم حسم ولا برى شخصه قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان في الله عوضا من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركامن كل فائت فيالله فنقوا والماه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم فقال على تدرون من هذا هذا الخضر عليه السلام وفيسه محمد بن جعفر الصادق تمكلم فيهوفيه انقطاع بمن على من الحسين و بمن جده على والمعروف عن على بن الحسين مرسلا من غيرذكر على كاروا الشافعي في الام وليس فيهذكر للخضر اه فاتروى هذا الحديث من طرق منها قال ان أبي حاتم فى التفسير حدثنا أبي أنبانا عدد العزيز الاوسى حدثنا على بن أبي على الهاشمي عن حعفر ب محدب على بنا السين عن أسه انعلى بن أبي طااب قال التوفى الني صلى الله عليه وسل و جاءت التعزية فاعهمآ تيسمعون حسهولا برون شخصه فقال السلام علمكم أهل البيت ورجمة اللهو بركانه كل نفس ذائفة الموت وانماتوفون أجوركم وم القيامة انفى الله عزاءمن كلمصيبة فساقه وفيهفان الصابسن حرم الثواب ولمية لالسلام عليكم ثمقال فالجعفر أخبرني أبي ان على بن أبي طالب قال تدرون من هذا هذا الخضر ورواه محديث منصورا لحوار عن محدين جعفر بن محد وعبدالله بنامهون القدام جيعاعن جعفر بن محدعن أسه عن على من الحسين معت أبي يقول لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت النعز يه يسمعون حسه ولأبرون شخصه السلام عليكم ورحة الله أهل البيث ان في الله عزاء من كل مضيبة فسافه سياق ابن أبي الدنيا قال أبن الجوزى ابعه محدبن صالح عن محدبن جعفر ومحسدين صالح ضعيف قال وروا الواقدى وهو كذاب ورواه مجدبن أبى عرون مجدبن جعفر وابن أبى عر مجهول فال الحافظ فى الاصابة وهذا الاطلاق ضعيف فان ا من أبي عرا شهر من أن يقال فيه هذا شيخ مسلم وغديره من الاعتوهو تقة حافظ صاحب مسند مشهور مروى وهذا الحديث فيه أخبرنى به شخنا حافظ العصر أبوالفضل بن الحسين رجه الله تعالى قال أخبرني أبوجمد بن القم أنبانا أبوا لحسن بن المحارى عن محدين معمر أنبانا سعدين أى رجاء أنبانا حسد بن محد بن النعمان أنبأنأ أويكر بنالمقرى أنبانا اسعقبن أحدانلزاى جدثنا يحدين يعيين أبيعرالعدني حدثنا يجدبن جعفر قال كانأبي هو جعفر محمدالصادق يذكرعن أبيسه عن جده عن على بن أبي طالب اله دخل عليه نفر من قر مش فقال ألا أحدثكم عن أبي القاسم قالوا بلي فذكر الحديث بطوله في وقاة النبي صلى الله عليه وسلم وفي آخره فقال حديل باأحد عليك السلام هذا آخروطي الارض اعما كنت عاجي من الدنيا فلما قبض رسول اللهصلي الله عليه وسلم وجاءت التعزية جاءآت يسمعون حسه ولامرون شخصه نقال السلام عليكم أهل البيت ورجمة الله في الله عزاء من كل مصيبة وخلف من كل ها لك ودرك من كل فائت فيالله فثقوا والماه فارحوا فانالحروم منحرم الثواب وانالصاب منحرم الثواب والسلام عليكم فقال على هل مدرون من هذا هذا الخمر انتهى ومجدين معفرهذا هو أخوموسي الكاظم حدث عن أبيه وغيره روى عنه ابراهيم بن المنذر وغميره وكان قددعا لنفسه بالدينة ومكة وج بالناس سنة مائتن وبالعوم بالخلافة في المعتصم فظفر به فحمله الى أخمه المأمون عفر اسان فات يحر حانسنة ثلاث ومائتين وعاش سمعن سنة قال التخاري أخوه اسحق أوثق منه انتهي ومنها ماأخرجه البهق فالدلائل فالحدثنا أبوعيد الله الحافظ حدثناأ بوحعفر المغدادي حدثنا عدالله بعد الرجن الصعّاني حدثنا أبوالولىد المخزوني خدثنا أنس بن عماض عن جعفر بن محدعن أسه عن حار بن عبدالله فال لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم عزتهم الملائكة يسمعون الحسولا يرون الشعص فقال السلام علىكم أهل البيت ورحمة الله و مركانه ان في الله عز اعمن كل مصنية وخلفامن كل فأثت في الله فثقوا والماه فارحوا فان المحر وممنحم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله ومركاته فلت هكذا أخرجه الحاكم وزعم ان أما الوامد الخزوي هو هشام مناسمعيل الصغاني تقسة مآمون كذا قال وقال الداودي كارحد يخطه والذي طناله خالدبنا معمل وهوكذاب قلتأنس بنعماض مدنى ئقة روىله الجاعةمات سنةمائتين عن ست

واستوفى القعقاع من غرر وحكاية خطبة أبي بكر رضى الله عنه فقال قام أبو بكر فى النياس خطيبا حيث قضى الناس عبائهم مخطبة جلها الصدلاة على الني صلى الله عليه وسلم فعد الله وأثنى عليه على كلحال وقال أشهدان الاالله الاالله وحده صدى وعده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فله المدوحده وأشهد (٣٠٢) أن مجدا عبده ورسوله وخاتم أنبيا ثه وأشهدان المكاب كازل وأن الدين كما شرع وأن

وتسعين والراوى عنه أبو الوليدان كان كأرعم الحاكم فهودمشقي يكني أباعبدا الله ووفاته سنةست عشرة فقد أدرك منعره نحواثنيء شرةسنة وكون راويه عبدالله بنعبد الرحن صغانا يقوى انههو وان كان هوخالد بن استعيل فهو مدفى قال ابن عدى كان يضع الحديث ولهبرجل آخرمسى بهذا الاسم وبر وى عن عوف وهو مجهول قال الذهبى ولعله الخزوى وقال البيهق أيضاأ خبرنا أبوسعيد أحدبن محدبن عروالاحسى حدثما الحسين ابن حيد بن الى يسع اللغمى حدثنا عبد الله بن أبي زياد حدثنا شيبان بن عاتم حدثنا عبد الواحد بن سلمان الحارث حدثنا الحسين بنعلى عن جمد بن على هوابن الحسين بنعلى قاللا كانقبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسنطهبط البهجبريل فذكرقصة الوفاة بطوله وفيه فأناهم آت يسمعون حسسه ولابرون شخصه فقال السلام عليكم ورجسة الله و بركانه فذ كرمثله في التعزية (واستوفى القعقاع بن عرو) التميى أخوعاصم (حكاية خطبة أبي بكر رضى الله عنده) وكان القعقاع من الشجعان الفرسان قدل ان أبا بكر كان يقول الصوت القعقاع فى الجيش خيرمن ألف رجل وله فى قتال الفرس بالقادسية وغيرها بلاءعظيم وهوالله يغنم ف فتم المدائن ادراع كسرى وكأن فهادرع لهرقل ودرع لخافان ودرع للنعمان وسيمفه وسيف كسرى فارسلها سعدالي عمر قال ابنءساكر يقال ان له صبة كان أحد فرسان العرب وشعراءهم شهدفتم دمشق وأكثر فتوح العراق وله فى ذلك أشعار مشهورة وقال ابن السكن ويقال هو القعقاع بن عمر وبن معبد التميي (فقال فامأبو بكر فىالناس خطيبا حيث قضى الناس عبراتهم بخطبة جلها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فمد الله وأثنى عليه على خل ال وقال أشهد أن لااله الاالله وحده صدق وعده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحدده فلله الجدوحده وأشهدأت محداعيده ورسوله وخالم أنسائه وأشهدأن الكتاب كارلوان الدن كاشرعوان الحديث كاحسدثوان القول كاقالوانالله هوالحق المبن اللهم فصل على محد عيدل ورسواك ونيك وحبيبك وأمينك وخيرتك وصفوتك بافضل ماصليت بهعلى أحدمن خلقك اللهم واجعل صاواتك ومعافاتك ورحتك وبركاتك على سيدالرسلين وخانم النبين وامام المتقين محدقائدا للبر وامام الخير ورسول الرجة اللهم قربزلفته وعظم برهانه وكرم مقامه وأبعثه مقاما يجودا يغبطه به الاقلون والاستخوون وانفعنا عقامه المجمود نوم القيامة واخلف فينافى الدنيا والاسخرة وبلغه الدرجة والوسيلة من الجنة اللهم صل على محد وعلى آل محد وبارك على محدوآ ل محد كأصليت وباركت على الراهم الل حيد مجيد باأيها الناس اله من كان بعبد محدا فان يجدا قدمات ومن كان معبسدالله فاثالله حى لم عثوان الله قد تقسدم البكم في أمره فسلا لدعوه خوعا فان الله عزو جل قداختار لنبيه صلى الله عامه وسلم ماعنده على ماعندكم وقبضه الى ثوابه وخلف فيكم كنابه وسنته وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فن أخد بهما عرف ومن فرق ينهما أنكر يا أيها الذين آمنوا كونوا فوامين بالفسط ولايشغلنكم الشسيطان بموتنبيكم ولايفتننكم عن دينكم وعالجوا الشيطان بالخسير تعجزوه ولا تستنظروه فيلحق بكم ويفتنكم) رواه بطوله سف بنعمر التعمى في كتاب الفتوحله عن عروبن تمام عن أسمعن القعقاع قالابن أبي حالم سنف متروك وأخرجه ابن السكن من طريق ابراهم بن سعدعن سيف بن عرعن عروءن أبيه وقال سيف بنع رضعيف قلت هومن رجال الترمذي وهو وان كان ضعيفا في الحديث فهو عدة فى النار يخ مقبول النقل (وقال ابن عباس) رضى الله عند (لمافر غ أبو بكرمن خطية وقال ياعر أنت

الدرث كإحدثوأن الةولكم قال وأدالله هـ والحقالين اللهم تصل على محد عبدك ورسواك ونسك وحبيبك وأميناك وخديرتك وصدة وتك بافضل ماصالت به على أحد منخاقك اللهمواجعل صالوال ومعافاتك ورحمتك وبركاتك على سدمد المرسلين وخاتم النبيين وامام المتقين مجد قائدانا ليروامام الخيرو رسول الرحمة اللهمقر بزافته وعظم بوهانه وكرم مقامسه وابعثمه مقاما محودا مغطيمه به الاولون والاتخرون وانفعنا عقامه المحودنوم القيامة واخلفه فينافى الدنيا والاستحراد باغهالدرجة والوسلة فى المنة اللهم صل على مجدوعلياً ل عد و مارك على محـد وعلى آل محمد كاصليت وباركت على ابراهيم انك حيد يجيدانها الناسالهمن كأن يعبد محدافان محداقدمات ومن كان بعدالله فان

الله على الله عندوان الله تقدّم النّكم في أمره فلاتدعوه جزعا فان الله قدعز وجل قداختار لنبيه صلى الله عليه وسلم ماعنده على ماعندكم وقبضه الى ثوابه وخلف فيكم كما به وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فن أخذبهما عرف ومن فرق بينهما أنكريا أبها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط ولا يشغلنكم الشميطان عوت نبيكم ولا يفتننكم عن دينكم وعاجلوا الشيطان بالخير أعجز ومولا تستنظروه في لحق بكم ويفتذكم وقال ابن عباس لما فرغ أبو بكر من خطبته قال باعر أنت وكذا وقال تعلى في كنايه انك ميت وانهم متون فقال والله لكائني أرءم ماني كتاب الله فبسلالات المائزل بنا أشهدأن الكاسكا أترل وان الحديث كا حــدثوأن الله حي لاعوت المانقه والماالسة راجعون وصاوات الله على رسوله وعندالله تحتسب رسوله صلى الله عليه وسلم عمداس الي أى مكر وقالت عائشة رضى الله عنهالما اجتمعوا اغدله قالوا والله ماندرى كمف نغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم أتحرده عسن أمله كما نصنع وتاناأ ونغسله فوء ثماله فالتفارسل الله علمهم النوم حتى مابقي منهم رجسل الاواضع لحبته على صدره ناعماتم قال فائل لامدرى من هو غداوار سول الله صدلي الله عليه وسلم وعليه ثمامه انتهوا ففعاواذاك فغسل رسول الله صلي الله عليه وسلمفي قيصه حتىاذافرغوامنغسله كفن وقالءلي كرمالله وجهه أردنا خلع قسه فنودينا لا تخاوا عن رسول الله صلى الله عليه وسملم ثيابه فأفررناه

الذى بلغنى انك تقول مامات نبى الله صلى الله عليه وسلم أماترى ان الله صلى الله عليه وسلم قال وم كذا كذا وكذا و يوم كذا كذاوكذا وقال الله تعالى فى كتابه انك ميت وانهم ميتون فقال) عررضي الله عنه (والله الحسكانى لم أجمع بما فى كناب الله قبل الآن لما نزل بنا) أىمن الدهشة والحيرة بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم (أشهدأن الكتاب كانول وان الحديث كاحدث وان الله حالا يوت الماله والمالله راجهون وصاوات الله على رسوله وعنددالله نحتسب رسوله صلى الله عليه وسلم غم جاس الى أبى بكر ) رواه المخارى من - ديث ابن عباس بلفظ ان أبابكر خوج وعوبن الخطاب يكام الناس فقال اجلس ياعرفا بي عر أن يحلس فاقبل الناس اليه وتركواعمر فقال أنو بكر أما بعدمن كان بعيد مجدافان مجدا قدمات ومن كان يعب دالله فان الله حى لا عوت قال قال الله عروج لوما محد الارسول قد خلت من قبله الرسل الا يه قال والله لكان الناس لم يعلوا أن الله أنزل الا يه حتى تلاها أنو بكر فتلقاهامنه الناس كالهم ف أسمع أحدامن الناس الايتلوها وروى أونصرالوائلي فى كتاب الابانة عن أنس من مالك انه مع عر من الخطآب يقول حين بويسع أبوبكرف سجدرسول الله صلى الله عليه وسسلم واستوى على منسبره عليه السلام تشهدتم قال أما بعد فانى قَاتُ لَكُم أمس مقالة وانهالم تكن كافات وانى والله ما وجسدت المقالة التي قلت لكم فى كتاب الله ولافى عهدعهدالى رسول الله صلى الله عليه وسلم والكني كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حيى يدبرناأى يكونآ خرنامونا فاختاراته عزوجل لرسوله الذىعند ءعلى الذىعندكم وهذا الكتاب الذىهدى الله بهرسوله فذوا به ته دوالما هدى لهرسول الله صلى الله عليه وسلم اه وقال صاحب المواهب والماتحقق عربن الخطاب رضى الله عنده موته صلى الله عليه وسلم بقول أبى بكررضي الله عنه ورجع الى قوله قال دهو يبح بابي أنت وأمى بارسول الله لقد لكان للنجد ع تخطب الناس عليه فلما كثر والتخذ ت منبراتسمهم فن المنع افرافك حتى جعلت يدل عامه فسكن فامتك أولى بالخنن على للحين فارقتهم بابي أنت وأمى يارسول الله لقد المغ من فضيلتك عندر بك الأجعل طاعتك طاعته فقال من يطع الرسول فقد أطاع الله بابي أنت وأمى يارسول الله لقدبلغ من فضياتك عنده ان بعثك آخرالانبياء وذكرك في أولهم فقال تعالى واذ أخذنا من النبيين ميثانهم ومنكومن نوح الا ية بابى أنتوأمى يارسول الله لقدبلغ من فضيلتك عندهان أهل النار يودون ان يكونوا أطاعول وهم بين أطبانها يعذبون يقولون بالبتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولاالي آخره دهو طويل ذكره أبوالعباس العقاد فى شرحه لبردة البوصيرى ونقله الرشاطى فى انتباس الانواروذ كره ابن الحاج فى المدخل وساقه بتمامه والقاضيء ياض فى الشعب لكنهذكر بعضه (وقالت عائشة رضى الله عنها لما اجتمعوا لغسله فالواوالله ماندرى كيف نغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنجرده عن ثيابه كانصنع بويانا أونغسله ف ثيابه قالت فارسل الله عليهم النوم حتى مابق منهم رجل الاواضع لميته في صدره ناعمام قال قائل لا يدرى من هوغساوار ول الله صلى الله على موسلم وعلمه ثيابه فانتهر انفعاوا ذلك فغسل صلى الله عليموسلم في قيصه حتى اذافرغ من غسله كفن) رواه البيه في في الدلائل وفيه ثم كلهم مكام من ناحية البيت لايدرون من هوغساوا النبى صلى الله عليه وسلم فى ثيابه فه الموافغ ساوروعليه قيصه بصبون الماء فوق القميص و يدلكونه بالقميص (وقال على كرم الله وجهه أردنا خلع تميصه فنودينا لاتخلعواء في رسول الله صلى الله عليه وسلم ثيابه فأقررناه فغسلماه فىقيصه كايغسل مونانا مستلقيامانشاء ان يقاب لنامغه عضولم يبالغ فيه الاقلب لناحتى نفرغ مذوان معنا لحفيفا في البيت كالريح الرماءو بصوت بنا ارفقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكم ستكفون ) وقد صحانه غسل صلى الله عليه وسلم ثلاث غسلات الاولى بالماء القراح والثانية بالماء والسدر والثااثة بالماء والكافور وغسله عسلى والعباس وابنه الفضل يعينانه وقتم واسامة وشقران مولاه صلى الله عليهوسلم يهبون الماءوأعينهم معصوبة منوراءالسترلحديثعلى لايغسلني الاأنتفانه لابرىأحدعورتىالاطمستعيناه

فغسلناه فىقتىصسە كانغسل موتانا مستلق امانشاء أن يقاب لنامنه عنولم يبالغ فيه الاقلب لناحتى نفرغ منه وان معنا كلفي نا فى البيت كالريح الرخاء ويصوت بناارفة وابرسول الله صلى الله عليه وسلم فانكم ستكفون

والهالبزاو والبهبق وروى البهبق عن الشعبي قال غسد لي على النبئ صلى الله علمه وسسلم فسكان يقول وهو بغسله بابى أنت وأمى طبث حياومينا وروى أبوداود والحاكم وصحعه عن على قال غسلته صلى الله عليه وسلم فذهبت أنظر مايكون من الميت فلمأرشمأ كان طيماحياوميناوفي رواية لابن سعدو سطعت ريح طببة لمبعدوا مثلهاتط وفتل علىيده خوقة وأدخلها تحت القميص ثماعتصر قيصه وحنطوا مساجده ومفاصله ووضوا منه ذراعيهو وجهه وكفيه وقدميه وجروه عوداوندا وذكران الجوزى انه روىءن جعار بنجدقال كان الماء ينتقع فىجفون النبي صلى الله عليه وسلم وكان على يحسوه وأماماروى ان عليا لماغساه استص ماء يحاجر عينه فشربه وانه ورث بذلك علم الاولين والا خرين فقال النووى ايس بعجم وفي حديث عروة عن عائشة قالت كفن صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب محولية بيض أخرجه النسائي من رواية عَمِد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة واتفق عليه الائمة الستة من طريق هشام بنعروة عن أبيه عن عائشة بزيادة من كرسف ليس فيها قيص ولاع المةوليس قوله من كرسف عندالترمذي ولاابن ماجه زادمسلم أما الحلة فانحا اشبه على الناس انهاا شمستريت له ليكفن فمهافتركت الحلة وكفن في ثلاثة أثوال مض محولمة فاخذها عبدالله من أبي بكرفقال لاحبسنها حتى أكفن فيهانفسي ثمقال لورضيها الله لنبيه لكفنه فيها فباعها فتصدف بثنها وفيرواية له أدرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ف حلة عنية في فربين وبردة حيرة فقالت قد أنى بالبردول كنهم ردوه ولم يكفنوه فيه وقال الترمذي حسن صحيح وفي رواية البهيق في ثلاثة أثواب معولية جدد وقال الترمذي روى في كفن الني صلى الله عليه وسلم روايات مختلفة وحديث عائشة أصح الاحاديث فى ذلك والعمل عليه عندا كثراً هل العلم والصحابة وغيرهم وقال البهبق في الخلافيات قال أمو عبدالله بعني الحاكم تواترت الاخبار عن على وابن عباس وعائشة وابن عرو جار وعبدالله بن مغفل في تكفين الني صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب ليس فيها قيص ولاع المتوروى أحدمن طريق عبدالله بن محدين عقيل عن النفية عن على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في سبعة أثواب فقال ابن حرم ان الوهم فيهمن ابن عقيل أريمن بعده (فهكذا كانت وفاة وسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يترك سيداولالبداالادفن معه قال أبو حعفر محدث على ت الحسين على ت أبي طالب فرش لحده بمفرشة وقطيفة وفرشت ثمامه علهاالتي كان يلس بقظانا على القطمفة والمفرش ثموضع علمها في أكفانه ) قال العراقي الذي وضع المفرشة شقر أن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس ذكر ذلك من شرط كابناوا سلم والترمذي وحسنه والنسائي من حديث ابن عباس قال جعل في قبر النبي صلى الله عايد وسلم قطيفة جراء اه قات في حديث عائشة المقدم في التكفين دلالة ظاهرة على إن القميص الذي غسل فيه الني صلى الله عليه وسلم نزع عنه عند تكفينه قال النووى في شرح مسلم وهذا هو الصواب الذي لا يتجه غيره لانه لوا بق معروطوبته لافسدالا كفان قال وأماا لحديث الذى فى سنن أبي داودعن ابن عباس ان الذى صلى الله عليه وسلم كفن فى ثلاثة أثوار وقيصه الذى توفى فيه فضعيف لا يصم الاحتجاب به لان يزيد بن زياد أحد رواته مجمع على ضِعفه لاسمِ عاوقد خالف مر وايته الثقات اه والقطبفة التي فرشها شقران هي المجرانية التي كان الذي صلى الله عليه وسدلم يتغطى م او روى أنه قال والله لا يايسها أحد بعدك قال النووى وقد نص الشافعي و جدع أصحابه وغيرهم من العلماءعلي كراهةوضع قطيفة أومضرية أومخدة أويحوذات نحت المت في القمر وشد البغوى من أصحابنا فقال في كتابه التهذيب لابأس بذلك لهذا الحديث والصواب كراهة ذلك كإقاله الجهور وأحابوا عن هذا الحدث بان شقران انفر ديفعل ذلك ولم بوافقه أحدمن الصابة ولاعلموا مذلك وانما فعسله شقران لماذكرناه عنهمن كراهته انيابسهاأحدبعد الني صلى الله عليه وسلم ونقل الزس المراغى في تعقيق النصرة عن ابن عبد البرأنه قال أخرجت بعني القطيفة من القبر الخرعوا من وضع اللبتات التسعد كاه اس زيالة \* (فصل) \* روى ابن ماجه من حديث ابن عباس قال لما فرغوا من جهازه صلى الله عليه وسلم توم الثلاثاء وضع ولى سرير وفي بيته ثم دخل الناس عليه ارسالا بصاون عليه حتى اذا فرغوا دخل النساء حتى أذا فرغوا دخل

الصيان ولم يؤم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدون رواية ان أقل من صلى عليه الملاة كمة أفواجا م أهل بينه ثم الناس فو جافوجا ثم نساؤه آخراو روى انه لماصلى أهدل بينه لم يدرالناس ما يقولون فسألوا ابن عباس فأمرهم أن بسألوا عليا فقال لهم قولوا ان الله ولم المكته يصاون على النبي بأبها الذي آمنواصلوا عليه وسلموا تسلما المين اللهم وبناوسعد يك الوات الله البرالوجم والملائكة المقر بين والنبين والصديقين والشهداء والصالحين وماسيح لك من في يارب العالمين على محد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد الرسايي وامام المتقن ورسول وب العالمين الشاهد البشير الداعى المين النب افتال السراج المنير وعليه السلام في كر والزين المراغى في تحقيق النصرة وضع قصية على قصية ) كا تقدم (فني وفاته ) صلى الله عليه وسلم (عبرة تامة وللمسلمين به اسوة حسنة ) روى وروى بقي من خادواله وردى وابن شاهين وابن قانع وأبونعم كاهم في المعرفة عن عبد الرحمن من سابط عن وروى بقي من خادواله وردى وابن شاهين وابن قانع وأبونعم كاهم في المعرفة عن عبد الرحمن من سابط عن أسه و فعه من أصيب عصيمة فامذكر مصميته بي فائم المعائب وقال أبوالجوزاء كان الرجل من أهسل المدينة اذا أصابة مصيمة عاء أخوه فصافه ويقول ياعبد الله اتق الله فان في رسول الله اسوة حسسة ولله المدينة اذا أصابة مصيمة عاء أخوه فصافه ويقول ياعبد الله اتق الله فان في رسول الله اسوة حسسة ولله المدينة اذا أصابة مصيمة عاء أخوه فصافه ويقول ياعبد دالله اتق الله فان في رسول الله اسوة حسسة ولله

اصر برلكل مصيبة وتعلد \* واعلم فان الرعفير مخلد واذا أتنك مصيبة تشعيلها \* فاذ كرمصابك بالني محمد ثذكرت لما فرق الدهر بيننا \* فعز يت نفسي بالني محمد وقلت لها ان المنابا سيلنا \* فن لم عث في ومنمات في غد

وقال آخر

درالقائل

وقد كانت وفايه على الله عليه وسلم يوم الاثنين بلاخلاف كاتقدم وذلك وقت دخوله المدينة في هير ته حين اشتد حوالضحى ودفن يوم الثلاثاء وقبل ليلة الاربعاء فعندابن سعد في الطبقات عن على توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء وعنده أيضاء عن عكر مة توفى يوم الاثنين فلس بقية يومه وليلته ومن الغدسى دفن من الليل وعنده أيضاعن عمان بن محد الاختسى توفى يوم الاثنين حين راغت الشمس ودفن يوم الاربعاء ور وى أيضاعن أبي بن عباس بن سهل بن سعد الانصارى عن أبيه عن جده انه صلى الله عليه وسلم توفى يوم الاثنين في كثيرة منها قول عليه وسلم عراث كثيرة منها قول عنه صفية نت عبد الطلب رضى الله عنها

ألايارسول الله كنترجاءنا \* وكنت بنا برا ولم تك جاذبا وكنت رحما هاديا ومعلما \* ليبك عليك اليوم من كان باكا لعمرك ما أبكى النبي لفقده \* ولكن لما أخشى من الهجرا تما كان على فلمي لذكر محسد \* وماخفت من بعد النبي المكاويا أفاطم صلى الله ربي عمده \* على جدث أضعى بشرب ثاويا فد الرسول الله أمى وحالستى \* وعى وخالى ثم نفسى وماليا ولوان رب الناس أبتى نبينا \* سحد ناولكن أمره كان ماضيا علمك من الله السلام تحسة \* وأدخلت جنات من العدن راضيا أرى حساما أيثم منه وقرك ته \* سبك و مدعو حسد الهوم فائيا ومنها قول ابن عمساهان بن الحرث رضى الله عنه

أرقت فبت ليلى لا يزول \* وليل أخى المصيبة في مطول \* واستعدى البكاءوذاك فيما أصيب المسلون به قليل \* لقد عظ مت مصيبتنا و جلت \* عشية قبل قد قبض الرسول

فلم يترك بعد رفاته مالا ولابنى فى حياته لبنسة على ابنة ولاوضع قصية على قصبة فنى وفائه عبرة نامة والمسلمينيه اسوة حسنة واضعت ارضنا مم أعزاها به تكادينا جوانها غيل به فقد ما الوحى والتنزيل فينا مروح به و بغدوج برئيل به وذاك احتى ما سالت عليه به نفوس الناس أوكادت نسمل نبى كان يجاوالمشائطنا به بما يوجى البيه وما يقدول به و يهدينا فلانخشى ضلالا علينا والرسول لنادليل به أفاظم ال خوت فيداك عليه به والله تحسرى ذاك السبيل فقيراً بيك سيدكل فير به وفيه سيدالناس الرسول

ومنهاقول حسان بنثابت رضي اللهعنه

بطيبة رسم الرسول ومعهد \* بين وقد تعقوال معوم وعهد \* ولا تمتى الا بان من ذات حمة بها منبرالهادى الذى كان بصعد به وأوضعا بات و باقى معالم \* و ربع له في مسعد بها عبرات كان يستزل و سطها \* من الله نور يستضاء و يوقد \* معارف لم تطمس على العهد آبها آناء التسلافالا تى منها تحد \* عرفت بهارسم الرسول وعهد \* وقبر بها واراه فى النرب ملد فركت باقبرالرسول و يوركت بالاثرى فيها الرشيد السدد \* وضمن لحدمنك ضمن طبيا عليمه بناء من صفيح منفد \* بها عليم النرب أيدوا عين \* تباكت وقد عادت بذلك أسعد لقد غيبوا حليا و عليم منفيد \* بها عليم النرب الرسد \* وراحوا يحزن ليس فيهم أبهم وقد وهنت منهم ظهر روا عضد \* بيكون من تبكى السموات موته \* وراحوا يحزن ليس فيهم أبهم وقد وهنت منهم ظهر روا عضد \* بيكون من تبكى السموات موته \* ومن قد بكته الارض والناس أكد وقد وهنت منهم ظهر روا عضد \* بيكون من تبكى السموات موته \* ومن قد بكته الارض والناس أكد وقد وهنت منهم ظهر روا عضد \* بيكون من تبكى السموات موته مات فيسه محسد

ورثاه حسان أيضا بقوله

كنت السواد لناظرى \* بعمى علىك الناظر من شاء بعدك فلمت \* فعليك كنت احاذر صلى الله عليه و مسلم تسلم اكثيرا كثيرا \* (وفاة أب بكر الصديق رضى الله عنه) \* (لما احتضراً يو بكررضى الله عنه عائشه رضى الله عنه افتمات بدا البيت

العمرك مايغني الثراءعن الفتي \* اذاحشرجت بوماوضاف ماالصدر

فكشف عن وجهده وقال ايس كذاوا كن قولى وجاءت سكرة الوث بالحق ذلك ما كنت منه تحيد انظر وافو بى هذين فاغساوهما وكفنونى فيهمافان الحي الى الجديد أحوج من الميت ) رواه صاحب كتاب المتفعين عن عبد الملك بن عبد الجيد المي عن الملك بن عبد الجيد المي عن الملك بن عبد المي عن عائشة رضى الله عنها أنم اقالت لاى بكرفى منه

اباوي ما يغني التراعين القلى \* اذا حشر حت وماوضات بها الصدر فقال لها أو بكرلات وكذا المارك ولي و جاءت سكرة الوت بالحق ذائم اكنت منه تحدد انظرى بانسة ثوبى هذين اغسلهما فكفنين فيهما فان الحي أحوج الى الجديد انماهما للمهل و رواء ابن أي الدنيا في كتاب المنتضر بن عن خلف بن هشام حدثنا أبوشهاب الحتاظ عن اسمعيل بن أبي خالاعن البهى فالها احتضرا بو المختصرة بكر فساقه كاللمصنف وفي آخره هذه واعت عاشة بمذا البيت \* أعاذل ما يغني الحذار عن الهقه و رواه أحد وابن حريمن هذا الوجه الأنهما قالا يحتل عائشة بهذا البيت \* أعاذل ما يغني الحذار عن الهقي \* وفيه فقال أبو بكر بن أبي شيبة في الصنف حدث المحدين فضل عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت المناف المن المناف المناف

\*(وفاة أبي بكرالصديق رضى الله تعالى عنه )\* لمااحتضرأ توبكررضي الله تعالىء نمامت عائشة رضى الله عنها فتمثلت بهدذا البيت لعمرك مايغنى السثراء عنالفي اذاحشرجت وماوضاق يهاالصدر فكشف عن وجهسه وقال ليسكذا ولكن قـولى وجاءت مكرة المدون مالحق ذلك ماكنت منه تحيد انظروا يو بى ھدىن فاغساوھما وكفنوني فم ـــ ما فان الحي الى الجديد أحوج منالمت

والمسدند فالوحدثنا على تمسهر عن عبدالله عن عيد الرجن تن القاسم من أسبه قال كفن أبو مكرفي ثو بن معولين ورداعه ممشق أمرية أن يفسل وقال أحدف الزهد حدثنا محد ين ميشر حدثنا هشام بعروة عن أبيده عن عائشة رضى الله عنها قالت ان أبا بكررضي الله عنه لماحضرته الوفاة قال أى وم هذا قالوا وم الاثنين فال فانمت من لملتي فلاهنتظروا بي الغدوان أحب الانام واللما في التي أقر بهامن رسول الله صلى ألله عليه وسلم فالأحدو حدثنا أبومعاوية حدثنا قشام بنعروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عن عائلت لما ثقل أبو بكررضي الله عنه قال أي بوم هذا ولنا بوم الاثنين قال قاي بوم قبض فبه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا بوم الاثنين قال فاني أرجوماييني وبين الليل فألت وكان على مدو بسه ودعم مشق قال اذا أنامت فاغسلوا أولى هدذاوجهوا اليه ثوبين جديدين وكفنونى فىثلاثة أثواب فقلنا أفلا تعملها جددا كلهاقال لااغاهى المهلة فسات ليلة الثلاثاء ( وقالت عائشةرضي الله عنهاعندموته

وأبيض ستسقى الغمام بوجهه \* ربيع البتامي عصمة الأرامل

فقال أنو بكرذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم وإه عدين تجدين الفضل عن محدين على من ممون حدثنا علان حدثتا حاد بنسلة عن على من يدعن القاسم بن عدان عائشة عثلت وأو بكررضى اللهعنه فى الموت فسباقه هكذا رواه أيوعبيد فىفضائلهواب المنذرالااخ ماقالاغسال اليتابى بدلريد عوفيسه قال أيو بكربل اعترسكرة الحق بالنون ذاكما كنتمنه تعبدقدم الحق وأخوالوت (ودخاواعليه فقالوا الاندعواك طبيبا ينظراليك قال قدنظرالى طبيبي وقال انى فعال الما أريد) رواه أحد فى الزهد عن وكسع عن مالك بن مغول عن أبي السفر قال من ضأبو بكر فعاده الناس فقالوا ألا تدعواك الطبيب قال قدر آف قالو آفاى شي قال قال قال انى فعال الماأر مدور واه أونعم من طريقه وفال إن الى شنية فى المنف مد ثناء بدالرحن بن محدالحار بى عن مالك عن أى السفرة الدخل على أي بكرناس من اخوانه بعودونه في من ضه فقالوا يا خليفة رسول الله الاندعواك طسا منظر أليك قال قد نظر الى قالوا ماذا قال الى قال قال الى فعال الماريد (ودخل عليه سلمان الفارسي رضي الله عنه يعوده فقال بالبابكر أوصنا فقال ان الله فاخ عليكم الدنيا فلاتأخذ نمنها الا بلاغك واعلم أن من صلى ملاة الصبم فهوفى ذمة الله فلا تخفر ن الله في ذمته في كبك في النارع لي وجهك الشطر الاول منه قدياً في من حديث سلمان عدد أه بذاك عندا ختضاره والشطر الثانى زواه ابن ماجهوا بن عساكرمن حديث أبى بكر بلفظ من صلى الصير فهوفى ذمة الله فلا تعفر واالله في عهده فن فعل طلبه الله حتى بكيه في النارهاي و جههوقد روى هذا الحديث عن جماعة من العجابة ري الطهران عن حديث أي بكرة من صلى الصبح فهوف دّمة الله يا ابن آذم لا وطلبنك الله بشئ من ذمته وق الفظ فن أخفر ذمة الله كبه إلله في النار على وجهه وروى أحد من حديث انعرمن صلى صلاة الصع فله ذسة الله فلا تخفر واالله في ذمته فأن من أخفر ذمته طليه الله تعالى من يكبه على وجههور وىصاحب الحماية من حديث أنس من صلى صلاة الغداة نهوفي ذمنا لله فايا كهان بطلبكم الله بشئ من ذمته ورواه كذاك أبو يعلى والجكم وروى صاحب الحلمة من حديث جندب من صلى الضيرفهوفي ذمة الله فلاتخفروا الله فى نمته وعند الطبالسي وأحد ومسلم والترمذي بلفظ فلا يطلبنكم الله بشي من نمته فاته من بطلبه من ذمته بشئ يدركه ش كم مكروجه من الرجه في وعندان حبان بلفظ من صلى الغداة فهوفي ذمهة الله فانق الله ياان آدمان يطلبنك الله بشئ من ذمته وروى الترمذي من حديث أي هر مرة من صلى الصح فهوفي ذمة الله فلا يتبعنكم الله بشئ من نمته ورواه ابن ماجه والطبراني سنحديث مرة بلفظ فلا بطلبنيكم الله وعند أحدوال وبالى من حديث سهرة مثله وفيه فلا يخفر والله في نمته (ولما نقل أنو بكر رضي الله عنه وأراد الناس منهان يستخلف فاستخلف عرفقال الناسله استخلفت علينا فظاعليفا فالذا تقول اربك فقال أقول استخلفت على خلف لنخبر خلفك) رُّوا صالح ين رسم عنَّا بن أب ما يكية عن عائمة بلفظ فقالوا بسمك ان تولى علم اعر وأنت ذاهب الحدر بكفاذا تقول لوقال اجلسوني اجاسوني أقول وليتعلم بمخيرهم وروي نحوه أبوعامم

وقالت عائشةرضي الله عنهاعندمونه وأبيض بسنسق الغمام

للارامل

رسع السامي صمية فقال أبو بكرذاك رسول الله صلى الله علمه وسلزود خلواعلىه فقالوا ألاندء والنحلسا ينظر المكفال قمد نظرالي طبيى وقال انى فعال لما أربدودكل علىمسلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه دمو ده فقال ماأما بكزأ وسنادهال انالله فاتح علمكم الدندا فسلا تأخذن منهاالاللاغك واعلم أن من صلى صلاة الصبع فهو فىدمة الله فلا تَعْفَرِكَ اللهِ في دُمنه . فمكتك في النا وعملي وجهلا ولما أقسل أبو مكر رضى الله تعالى غيه وأرادالناس منسه أن يستغلف فاستخلف عررضي اللهعنه فقال الناسله استخلفت علسا فظاغلظا فاذا تقول لربك فقيال أفسول استخالفت على خلفك

خبرخلقك

النييل عن عبيدالله بن زيادعن وسف بن ماهك عن عائشة ورواء سيف ق الفنوح عن عرو بن محدو مجالد عن الشعبي نعوه أطول منه وفيه فقالوا ماذا تقول لربك قال أقول استخالفت عليهم خمير ماك قال صاحب كتاب المتفعين حدثنا مجدبن حبلة حدثناأ بوصالح الفراء حدثنا الهيثم بن حبلة عن مبارك عن الحسن قال لمااحتضر أو بكر رضى الله عنه قال أيها الناس قد حضرتى من أمر الله تعالى وقضائه ما ترون وانه لا بدلكم من رحل يلى أمركم و يصلى بكمو يقاتل عدق كم ويقسم بينكم فيشكم فان شئتم اجتمعتم فامرتم فاستعملتم وان شتتمان اجتهدلكم وأبي فواللهلا آلوكم ونفسي خيراقال فبكى الناس وقالوا أنت حيرنا واعلنا فاخترلنا فال فانى أختارلكم عربن الخطاب فال الحسن ودموعه تتعدومن عينيمه فاختار والله الذي لااله الاهو خمارا يتعرفون منهفي كلوم يأتى علبهم المزيدفي دنياهم حتى قتل رضي الله عنه قال وحدثنا أبو يعلى محد بن شداد ا معسى السمعي زرقان حدثنا أبوعبد الرجن العتى حدثنا أبو ابراهم العامى قال أوصى أبو بكر الصديق عندوفاته هذا ماعاهدأ وبكرخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أقل وم من الا خود اخلافها وآخر وم من الدنماخار حامنها انه قدولي عرب الخطاب فان بعدل و يحسن فذلك ظنى به وأملى فيه وان خالف فعليه مااكتسب ولاأعط الغيب واعائروت الخيروماتوفيتي الابالله عليه توكات واليه أنبب وقال أيضاحد ثنا مجد انجيلة حدثنا يجي بن بكير حدثنا الليث بنسعد عنوان عنصالح بن كيسان عن حيد بن عبد الرحن بن عون عن أبيه الله دخل على أبي بكرفى مرضه الذي توفى فيه فأصابه مضيق فقالله عبد الرحن أصعت والحدشه بارئا قاله أبوبكر أثرى ذلك قال نعم قال انى على ذلك الشديد الوجيع ومالقيت منكم بالمعشر المهاحرين أشدعلى من أفيلت والماتغبل وهيمقبلة حنى تتخذوا ستورالر ترونضا الديباح وتألمون الاضطعاع على الصوف الازرى ولان يقام أحدكم على حسك السعدان خيراه من الكائرة ولان يقدم أحدكم فتضرب وقمته في غير حد خيراه من ان يخوض غرة الدنياوأنتم أول ضال بالناس غدافتصفح ونهم عن الطريق عيناوشي بالا ياهادي الطريق اغماهو الفعر أوالعرفقاتله خفض عليك وحالاته فانهذا بهيضك على مابك اغالناس في أمرك بن رحل امارحل وافقهما صنعت فهومعك وامارجل فألفك فهو يشير عليك مرأيه وصاحبك كأنحب ولانعلك ولم تزل صالحا مصلحا مع انكلاتاً سي على شيمن الدنماقال أبو بكر أحسل الى لا آسى على شيمن الدنما الاعلى الاث فذ كرالحديث بطوله وفي آخره قال يعيى قدم عليما علوان بعدوفاه الليث فسألته فداني به كاحد ثنا الليث حرفا حرفا وأخبرني اناسمه علوان بن داودةات ورواه الطبراني مختصرا فقال حدثناأ والزنباع حدثنا سعيد بن عفير حدثني علوان انداودالعلى عن حيد بن عبد الرحن بن عوف عن أسه قال دخلت على أني مكر في مرضه الذي توفي فيه فسلت علمه فقال رأيت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل فساقه الى قوله في غرة الدنيا قال الذهبي في الضعفاء علوان سنداود ويقال ابن صالح العلى قال المخارى منكر الحديث وقال صاحب كتاب المتفعين أنضاحد ثناعبيد الله بالجد حدثنا محدبن عبدالله بالسفر ألوعبيد حدثنا شهاب بنعباد حدثناعلى بنالنذ والقرشى حدثني عقان بنبريد الكنانى عن رجل من قريش عن معمقيب بن أي فاطمة قال كنت ألى نفقة أى بكر فدخلت عليه في مرضه الذي توفى فيهفوجسدت عنده تسوةمن بني تيم بن برةعوا ثد فهن في جانب البيت وهو مستخل بطلحة بن عبيدالله وهو يعاتبه فيعر بنا الحطاب فسمعت أبابكر وافعا صوته يقول لاولا كرامة ولانعمة عنى لوفعات الحلعت أنفائق قفاك ولما أخذت من أهاك حقا ولارفعت نفسك فوق قدرها حتى يكون الله الذي يضعك أتبتني وقد داكت عينك تريدان تفتنني عنديني وتفتاتني عنرأبي قم لاأقام اللهرجلمك فلان باغني انك غصته اوذ كرته بسوء لالحقنك يحمضات قنة حيث كنتم ترعون فلاتشبعون وتوردون فلاتردون وأنتم تحعون راضون ستعلون اذافقدتموه وفارقموه كيف تقتلون وأمن تقتلون هووالله خيركم ليكم وأنتم والله شرهم لهم فقام فرج اذفيل له هدناعثمان وعلى الباب فاذن لهما فدخلا فسلما وقالا كيف تحدك باخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلرقال

ثم أرسل الى عررضي الله عنه فاء فقال انى موصيك نوصية اعلم أن لله حقافي النهار لا يقبله في (٣٠٩) الليل وان لله حقافي الليل لا يقبله في

النبارواله لأنقبل النافلة حــى تودى الفريضة وانما انقلت موازين من ثقلتمواز ينهـم نوم القمامة باتباعهمالحق في الدنما وثقله علمهم وحق امزان لابوضع فيه الاالحق أن شقل واعلا خلفت مدواز من من خفت موازينه-م يوم القمامة باتماع ألماطل وخفنمه علمم وحق لمزان لابوط عرقمه الا الماطل أن يخفوان الله ذكر أهل الجنسة باحسن أعمالهموتحاوز عن سيئاتر م فدقول القائل أنادون هؤلاءولا أبلغ مبلغ هؤلاء فانالله ذكرأهل النارباسوأ أعمالهم وردعلهم صالح لذى عاوافيقول القائل الماأ فضل من هؤلاء وان اللهذكرآية الرحةواية العذاب لمكون الؤمن واغباراهباولا بلق ببديه الىالتهلكةولايتمنىءلى غبرالحق فانحفظت وصبتي هـ بذه فلا يكون غائب أحب اليكمن الموتولانداكمنهوان ضبعت وصبتي فلايكون غاثب ابغض البلامن الموتولايداكمنه واست عجره وقال سعيد أن المسيب لما احتضر أبو كمزرضي الله عنسه آناه ناس من الصحابة فقالوا باخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم زودنا فاناكراك لمبابل فقال أنو بكر

أجدنى وجعا وأظمهاهي قالابل العافية انشاءاته قال أنامت في مرضى هذا تمذكر لهمار وبارآها تم قال فلعلكم تقولان في عرماقال طلحة آنفاقالا وماقال قال زعم ان عرادنا كم بيتا وأقلكم عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى قال عثمان كذب طلحة وبسماقال عر يعيث عب من فضلة وسابقته وقال على اللطلحة وبنسماقال عرمن سابقته وفضله ولانعهم الاخسيراوة دكان واليامعك يحتفلي يرأيه فدع عنك يخاطبة الرجال وامض لما أردت فان يكن ما أردت وله عدت وان يكن مالا يكون أن شاء الله فلا نعلك أردت الاخررا فالرجكم الله ونهضا والتفت الى فقال ياابن أبي فاطمة ما يقول الناس في عرقلت أحبه قوم وكرهه آخرون فال فن أحبه أكثر أممن كرهه فلت بلمن كرهه أكثر فوجمالها غمال قديجب الشرو يكره الخسير فلمأ ابث ان قبل هسذاعمر بالباب فنددمت على مافرط مي وكانع راق صدية افاذناه فدخل فقال ياعر خافك لناس كرهك الناس قال عرنعهاءى باخليفة رسول الله فلاحاجة لي ماقال اسكت لاسكت ليكن ما اليك أعظم الحاجة فالله كيف تجدك فالأجداني وجعاوا ظنهاهي وقصرو ياهعايه فالعرما رىبك بأساوما أتمدمك علىاله والخوف منالموت وان خدير يوميك الميوم الذي تقدم فيه على ربك قال أبو بكر رضى الله عنه وددت انه كذلك فلم أبال متى مت قال فان كنت ترى أنك ميت فذم لى فى أهل دباء قال اليك عنى فطالم الحاطب ننى فى أهل دباء ولم أرسواك خاطبنى فيهم وماترددت فى شئ ترددى فهم والكن احفظ عنى اذا جببت فلتهمر بدك فاك حتى يشبع من حببت له فان نازعتك نفسك فامشاركتهم فشاركهم غيرمستأ ترعلهم واياك والذخيرة فانذخيرة لامام خالك دينه وتسفك دمه وخرج عررضي الله عنه فالنفت الى وفقال ما الحساب بينا و بينك قلت بقيت لى عليك عمانية عشر درهما أنت منها في حل فقالمه لاتزودني حراما باعائشة التيني بأعانية عشر درهما فدفعها الى وخرجت فسكان آخر العهدبه رضى اللهعنه ( ثم أرسل الى عررضي الله عنه فاء فقال انى موصيك بوصيف علم ان لله حقاق النهار لا يقبله في الليل وان اله حقا فى الليلايقبله فى النهاروانه لا يقبل النافلة حتى توفى الفريضة واغائة لمت موازين من ثقلت موازينهم يوم القيامة باتباعهم الحقى الدنيا وثقله عليهم وحق ايزان لابوضع فيمه الاالحق ان يثقل واغا خفت موازين من خفت مواز ينهم بوم القيامة باتباع الباطل وخفته عليهم وحق ابزان لابوضع فيه الاالباطل ان يخف وان الله ذكر أهل الجنة باحسن أعالهم وتجاوز عن سيآتهم فيقول القائل أنادون هؤلاء ولاأبلغ مبلغ هؤلاء وان اللهذ كرأهل النمار باسوأ أعمالهمو ردعلهم مسالح الذيعلوا فيقول القائل المأفضل من هؤلاء وان اللهذ كرآية الرحة وآية العذابليكون المؤمن راغبازاهددا ولايلق بيديه الى التهاكمة ولايفني على الله غديرا لحقفات حفظت وصبتي فلايكمون عائب أحب اليك من الموت ولابداك منه وان ضيعت وصبتي فلا يكون عائب أبغض المكمن الموت واست بعجزه) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف فق الحدثناء بدالله بن ادر يسعن اسماعيل بن أبي خالدعن زبيد قال الماحضرت أبابكر الوفاة أرسل الى عرفقال انى موصيك بوصية انحفظها فساقه وفيه ألم تران اللهذ كرأهل الجنة بصالح ماعلوا ونيهوذ كرأهل النار بسئ ماعلوا وفيه فيكون المؤمن واغباراهما وف آخوه وان بعيزه والباقى سواء ورواه أبونعيم في الحلمة فقال حسد ثنامجد بن الحسن حدد ثنابشر بنموسى حدثنا خلادين يحى حدثنامطر بن خلمفة عن عبدالرجن بن عبدالله بن سابط فالالحضر أبالكر الصديق رضى الله عنه الموت دعاعر فقاله انق الله ياعر واعلم انله علابالنها ولايقبله بالليل فسافه وفيه وحق ابران ومع فيه الحق غدا ان يكون ثقيلا وحق لميزان يوضع قيه الباطل غدا ان يكون خفيفا وان اللهذ كرأهـ ل الجنة فذ كرهم باحسن أعالهم وتعاوزعن سيئه فاذاذ كرنهم قلت انى لاحاف ان لاالحق بهموان الله تعالى ذكر أهلالنارفذ كرهم باسوأ اعمالهم وردعليهم أحسنه فاذاذ كرتهم قلت انى لارجو ان لاأكون مع هؤلاء لبكون العبدراغباراهبا والباقى سواء (وقال سعيد بن المسيب) رجمه الله تعالى (المااحة ضرأبو بكررضي الله عنه أناه ناس من أصحابه ) عابد بن ( قالوا بالحايفة رسول الله ز ودنا فانا نراك المابك فقال أبو بكر رضى الله عنه

من قال هؤلاء الكلمات مماتجعل التعروجه في المبن قلوا وما الافق المبن قال قاع بين يدى العرش فيه وياض التعوانه أروا شخار بغشاء كل يوم ما قدر حدة في قال هذا القول خعل الله وحدف ذلك الكان اللهم انك الله الما الله عنه اللهم معلم معلم معلم معلم معلم ويقين فريقا للنعيم و فريقا السعير فاجعلنى السعير اللهم الكنداقت الحلق فرقا وميرتهم قبل ان تخلفهم المعلم من قد أوسعد الموني والمعلم الما المعلم اللهم الما علم الما على المعلم الما اللهم الما على المعلم المعل

منقال هؤلاء الكامات عمات جعل الله و وحفى الا فق المبين قالوا و ما الافق المبين قال قاع) أي موضع وا مع (بين يدى العرش فيه و ياضو و أعمار و اشهار يغشاه كل يوم ما تمرحة في قال هذا القول حعل الله روحه في ذلك المكان و هي هذه ( اللهم انتاب المقار يغشاه كل يوم ما تمرحة في قال هذا القول حعل الله و يقال المعمر و اللهم المناب المهم المناب حملت الحلق فرقاد ميز عهم قبل ان تعلقه افلا عمل مشقيا وسعيد فاجعاني المنعم و المعمر اللهم المناب المهم المناب الماهم المناب على المناب فاجعل من حمل مناب المناب ا

(قال عربت مهون) من مهران الجزرى أوعبدالله وأوعبدالرجن سبط سعيد من حمير الله فاصل مات سنة سبع وأر بعين روى له الجاعة (كشفاء عداداً صبع مراضى الله عنه (ما بنى و بينه الاعبدالله بن عباس) رضى الله عنه (وكان) عر (اذامر بين الصفين) من صفوف الصلاة (قام بينه مافاذا رأى خلافال الستووا) أمرهم المستوية الصف (سي اذالم برخ لا تقدم و كبر) الصلاة (قال ورعاقرأ) في صلاة الغداة (سورة بوسف أو المستوية النعل أو تحوذلك) من السور الطوال (في الركعة الاولى حتى عتم عالناس) ويدخلون في الصلاة (في الهو الاان كبرة معمقه يقول تنانى أو )قال (اكلنى الدكاب حين طعنه أبواؤلؤة) على المنسرة بن شعبة ومنا العلم المنسورة (العلم المنسورة (المنسورة والمنسورة والمنسورة

والنار وحعلت لكل واحدةمتهماأهلافاجعلني منسكان حندالاهم انك أردن قوم الضلال وضفت به صدورهم فاشر حصد وىللاعات و زينه في قلبي اللهم انك درت الامور و حعات مصير ها البك فاحديني بعسد الموتحياة طيبة وقربني البلئزلني اللهم من أصبع وأمسى نفته ورجاؤه غيرك فانت تقنى ورجانى ولاحول ولا قوة الابالله قال أبو بكر هذا كاه في كتاب الله عز \*(وفاة عربنالخطاب رضى الله تعالى عنه )\* قال عروبن ميمون كنت قاعًاغداة صبت عرما بيني وبينه الاعبدالله ابن عياس وكأن اذام بن الصفين قامينهما فا ذار أى جلا قال استوواحتى اذالم يرفيهم خلار تقدم فكبرقال

ورعاقراً سورة بوسفاً والتحل أو تحوذ لك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فياهو الاان كبر قسيمة يقول امرت قتلنى أوا كانى الكاب حين طعنه أبولولوة وطار العلم بسكين ذات طرفين لاعرعلى أحد عيماً أو شمنا لا الاطعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا في الدعمة وقي رواية سبعة فلي ارأى ذلك رجل من المسلين طرح عليه برنساً فلي العلم انهماً خوذ تحريف وتناول عروضي الله عنه عبد الرحن بن عوف فقد مدة المامن كان يلي عرفة كراً عن ماراً يت وأمانوا عي المسجد ما يدون ما الامر غيرائهم فقد واصوت عروهم يقولون عبد الرحن الله سجدان الله سجدان الله سجدان الله وقل على المنافقة ال

أمرت به معروفا ثم قال الحسد الله الذي لم عدل منيي بدر جل مسلم قد كنت أنت وأبوك تحدان أن يكثر العاوج بالمدينة وكان العباس أكثره مرقدة افقال ابن عباس ان شئت فعلت أى ان شئت قتلناهم قال بعد ما تدكام وابلسا نكم وصافا الى قبلت كم و حوا حكم فاجهل الى بيت فانطاقة نامعه قال وكان الناس لم تصهم مصيبة قبل يومئذ قال نقائل يقول أضاف عليه وقائل يقول لا بأس فانى بنيذ فشر ب منه فرج من جوفه فعرفوا انه ميت قال فدخلنا عليه و جاء الناس يتنون عليه و جاءر حل شاب فقال أبشر يا أمير المؤمن بيشرى من التموز و حل قد كان الدسم من ورسول الله صلى الله عليه وقدم فى الاسلام ما قد على ثم وليت فعد لت ثم شهادة فقال وددت ان ذلك كان كفافا لا على ولاولى فلما أدير الى جل اذا لراره و الأراره و الله الله على المؤمنة على المؤمنة المؤمنة من و الدال المؤمنة الم

فقال باابن أتحى ارفع ثوبك فانه أيقي لثوبآك وأتنى لربك ثمقال باعبد الله النظرماء إلى من الدن قسموه فوجدوه سستة وتمانئ ألفاؤو نحوه ققال انوفى بهمال آل عرفادهمن أموالهم والافسل في بني عدى بن كعبفان لمتف أموالهم فسسل في قسر مشولا تعددهم الىغديرهم وأدعني هــذا المـال انطلق الىأم المؤمنين عائشسة فقلءر يقرأ عليك السلام ولاتقل أميرالمؤمنين فأتى لست البوم للمؤمنين أميرا وقل يسمتاذن عمر بن الخطاب أن يدفن مسع صاحبيه فلأهب عبدالله فسلم واستاذن ثمدخل علتها فوجدها فاعده تبكى فقال هـر أعلل عرض الخطاب السلام ويستاذن ان بدفنمع

أمرتبه معروفا ثم قال الحدلله الذي لم يجعد لمنهى بيد وجلمسلم قد كنت أمت وأبوك تعبان ان يكثر العاوج بالمدينة وكان العباس أكثرهم رقبقا فقال ابن عباس ان شئت فعلت أى ان شئت فتلناهم قال بعدمات كالمعوا باسانكم وصاواالي فبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل الى بيته فانطاقنا معه قال وكان الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومثذ قال فقائل يقول أخاف عليه وقائل يقول لابأس)به (فاني) بالطبيب فامره (بنبيذ فشرب فرج من حوَّفه ثم أتى بلبن فشرب منه فرج من حوفه فعرفوا الهميت) لنفوذا فرح الصفاق (قال فدخلت علمه وجاءالناس يتنون عليه وجاء رجل شاب فقال ابشر بالميرا اؤمذين ببشرى من الله عز وجُل قد كان ال من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم فى الاسلام ماقد علت ثم وايت فعدلت ثم شهادة فقال وددت ان ذلك كان كفافالاعلى ولالى فلما ادبر الرجل اذا ازاره عس الارض) أى من طوله (فقال ردواعلى الغسلام) فردو و (فقال يا ابن أخي ارفع ثو بك)عن الارض (فانه أبتي لثوبك وأثني لربك) روى أحدوا بن سعدوالبيه في عن الاشعث بن سليم عن عمته عن عمتها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لر جل أرفع ازارك فانه أبق لثو بك وأتقى لو بك المالك في السوة (شَجَالَ ) لولده عبد الله بن عمر (ياعبد الله انفار ماعلى من الدين فسبوه فوجدوه ستة وغمانين ألفا) درهما (ونعوه فقال انوفى به مال آل عر) همم أهله من أولادو أزواج (فاده من أمواليم والانسل في بي عدى ابن كعب) وهم عشيرته الادنون (فائلم تف أموالهم فسل ف قريش ولا تعدهم) أى لا تجاو زهم (إلى غيرهم وادعني هذا المال انطلق الى أم المؤمنين عائشة) رضى الله عنها ( نقل عربة وأعليك السلام ولا تقل أمير المؤمنين فانى است اليوم للمؤمنين أميرا وقل يستأذن عربن الخطاب الديدنن مع صاحبيه فذهب عبدالله ا بن عرالى عائشة رضى الله عنهما ( فسلم ) على الباب ( واستأذن ثمدخل عليها فو جدها عَاعدة تبكى فقال يقرأ عليك عربن الخطاب السدلام ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه فقالت كنت أريده لنفسى ولاوثرنه الموم على نفسى فلما أقبل) من عندها (قبل همذا عبدالله بن عمر قدجاء فقال ارفعوني فاسنده رجل اليه فقال مالديك قال الذي تعب باأمير المؤمنين قد (أذنت) ان مدفئ معصاحبيك (فقال الحديثه الذي ما كان شيء أهم الى من ذلك فاذا أنا قبضت فاحلوني الى حربة الشمرة وقل ستأذن عرفان أذنت في فادخه لوني وانرد تني ردوني الى مقار المسلمن وجاءت أم المؤمندين حفصة) رضى الله عنها (والنساء يسترنها فلمار أيناها فنافو بلت علسه فبكت عنده سأعة ) وسيانى اله منعها من النوح والتعديد (واستأذن الرجال فولجت داخلا) معهم (فسمعنا بكاءها من داخل فقالوا اوص يا أمير الومنين استخلف فقال ماأرى أخق بهذا الامرمن هؤلاء النفر ) السنة (الذين توفى رسول الله صدلى الله عليه وسدتم وهوعتهم واض فسيمى عليا وضمهان والزبير وطلحة وسعد) بن أبي وقاص (وعبدالرحن) بنعوفرضي الله عنهم (وقال يشهد كم عبدالله بنعر) يعنى واده (وليس له من الامرشى )أى لا يستحق فى الامارة شيراً (كهيشة التعزية) له والمتسلية (فان أساب الامارة سيعد) بن

صاحبه فقالت كنت أريده لنفسى ولا و ترنه اليوم على غسى فلما أقبل قيل هذا عبد الله بن عرقد جاء فقال أرفعونى فاسنده وحل البه فقال مالديك قال الذى تعب يا أميرا الومنين قد أذنت قال الجدلة ما كان شئ أهم الى من ذلك فاذا أناقبضت فاحلونى ثم سلم وقل يستأذت عرفا أدنت فادخلونى وانردتنى رددونى الى مقام المسلمين وجاءت أم المؤمنين حفصة والنساء يسترنم افلما ويناها أنافو لجت عليه فبكت عنده سلمة واستاذن الرجال فو لجت داخل المسلمين والمنافق المنافق المنا

فذاك والا فليستعنيه أيكم أمرفاني لمأعزله من عجزولاخمالة وقال أوصى الخليفة من بعسدى بالهاحرين الاولينأت يعرف لهم فضلهم ويحفظ لهم حرمتهم وأوصيه باهل الانصارخيرا الذين تدة واالدار والاعان من قبلهم ان يقبلمن بحسبتهم وأنءهفوعن مسمنهم وأوصمه باهل الامصار خيرافائهمرده الاسلام وجباة الاموال و غيظ العسدو وان لا يؤخد ذمنهم الافضاهم عن رضامنهم وأوصمه بالاعراب خيرافاتهم أمسل العسرب ومادة الاسلام وانباخذمن حواشي أموالهمو برد علىفقرائهم وأوصيه بذمةالله عزوجل وذمة رسوله صلى الله عليموسلم انوفى لهم بعهدهم وان يقاتسل الهسممن وراعهم ولا يكافهم الا طاقتهم فال فلماقبض خرحنايه فانطلقناغسي فسلمعبداللهبن عروقال مستاذن عربن الخطاب فقالت أدخاو فادخاوه فى مومنع هنالك مع صاحبه الحديث

أبى وقاص (فذاك) هو المظنون فيه (والافليستعن به) أي برأيه ومسورته (أيكم أمر) أي حمل أميرا (فاني لم أعزله ) عن المكوفة (من عجز ) في رأ يه (ولامن خيانة ) في دينه وكان عرقد أمر ، على المكوفة سنة احدى وعشرين معزله (وقال أوصى الخليفة من بعدى بالمهاجر من الاؤلين الديدف لهم فضلهم وعفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خيرالذين تبوؤا الداروالاعمان من قبلهمان يقبسل من يحسنهم وان يعفو عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسدالم وجباة الاموال وغيظ العدو وانلا يؤخذ منهم الافضاهم عن رضا منهم واوصيه بالاعراب ديرافانهم أصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ من حواشي أمو الهم و بردعلي فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ان يوفى الهم بعهدهم وان يتاتل من ورائهم ولا يكافوا الاطاقتهم قال فلماقبض خرجنابه فانطلقنانشي بحنازته الى حرةأم المؤمنين عائشة (فسلم عبدالله بنعروقال يستأذن عربن الخطاب فقالت ادخاوه فادخل في موضع هذاك معصاحبيه الحديث الخوهو فل افرغ من دفنه ورجعوا اجتمع الرهط فقال عبدالرجن بنعوف اجعاظ أمركم الى ثلاثة مذكم فقال الزبيرقد جعلت أمرى الىء لى وقال معدقد حعات أمرى الى عبد الرحن وقال طلحة قد جعات امرى الى عثمان قال فلاه ولاه الثلاثة على وعتمان وعبدالرجن فقال عبدالرجن لهماأ يكمايها منهذا الامرونجعله اليه والله عليه والاسلام لننظرت أفضلهم فى نفسه وليحرص على صلاح الامة قال فاسكت الشيخان فقال اجعلاه الى والمعتمليلا آلوعن أفضلكم قالانم فلا بعلى فقال لك من القدم في الاسلام والقرابة ماقد علت آلله عليك لئن أمر تك لتعدلن وائن أمرت عليك المشمعن ولتطيعن قالنعم عمخلا بالاستوفقال له مثل ذلك فلا أخذا المثاق قال لعمان ارفع بدك فبابعه عم بابيعله على تمولج أهل الدار فبايعوه رواهم ــذا السياق البخيارى فقال حدثنا موسي بن ا ١٠٠عيل حدثنا أبو عوانة حدثنا حصين بنعبد الرجن عنعرو بنميون انهرأى عرقبل ان يصاب بايام وقف على حذيفة وابن حنيف الى ان قال فاذارأى خلاقال استو وافساقه وفيه قتلني الكاب ولم يشك وفيه بسكين ذى طرفين ولم يذكر بعده الحان قال فامانواحي المسجد فانهم لايدر ونبل فقدوا صوت عمر ولم يقل فامامن كان يليه وفيه لم يحعل منيتي بيدرجل يدعى الاسلام وفيه فقال ابنء باس ان شئث ولم يقل فعلت وفيه فاستقى لبنا فرجمن حرجه فعرفواانه ميت ولم بذكرفيه قصة ردالغلام ولاوصيته فى قضاء الدين ولاوصيته بالمهاحرين وأهل الامصار والاعراب وقدرواه مد الزيادات الهارى والنسائي من طريق حرير عن حصين عن عرو بن ميمون قال وأيت عربن الحطاب قبل ان يصاب بثلاث أوأر بع واقفاعلى ناقته على حذيفة وعمان بن حنيف وهو يقول لعلكم حلتما الارض بعنى من الخراج مالم تطق فساق الحديث وفيه في التاعليه ثلاث حتى أصيب قال وكان اذادخل المسجد وأقوت الصلاة قامبين كلصفين فساقه كسسياق الصنف وفيه مات منهم سبعة فطرح عليه رجل من حاج العراق ونسافا خذه وفيه فالاسعباسساعة مماء فقال غلام الغيرة بنشعبة قال آلصنع قال آلصنع قال قاتله الله وفيه والناس يقولون لابأس عليك فاتى بنبيذ فشربه ففرج من حرحه فعرف انه الموت فقال لابنه عبدالله انظرما كأن على من دين قال سنة وعمانون ألفاقال انوفى الخ الى ان قال واذهب الى عائشة فساقاه الى ان قال فل اجاء ابن عرقال عر افعدوني فاسنده رجل الىصدره فقال لابن عرمالديك الخوفيه وليسله من الامرشي فن استخلفوه فهوالحليفة بعدى فان أصابت سعد اوالافليستعن به الحليفة فاني لم أنزعه من ضعف ولاخيانة ثمذ كرافصة الغلام وقوله ياابن أخى ارفع ازارك غمذ كراوصيته بالمهاح بنوأهل الامصاروا لاعراب وأهل الذمة وفيه فلماتوفى حل فكان الناس لم تصبيم مصيبة قبل ومنذحتى اذاد نااب عرسلم على عائشة م قال استأذنك عرفاذنت له وقالت له ادخله هذا آخرساتها من طريق حرير وقالصاحب كناب المتفعين حدثنا عبد الماك بن عبد الجيد الممونى حدثنا شبابة ابن سوارحد ننى فرات بن السائب عن ميون بن مهران قال القيت ابن عربالمدينة فقلت الى لاحب ان أعلم كيف كان قدّل عررضي الله عنه فقال صنع قين المغيرة مدية لها رأسان مقبضه ما في وسطها فدخل المسجد صلاة الفحر وعررضى الله عنه معمدرته يأمر الناس بتسوية الصقوف فطعنه تسع طعنات فقال عرد ونكم الكاب فقد قتاني

فثار بالناس فعل لايدنوالمه أحدالاأهوى المه فطعنه فطعن بومنذ ثلاثة عشرانسانا فاتمنهم سنة في المسجد واحتمل عررضي الله عنه الىبيته وأدخل الناس الىمنزله فقال لى اى بني أخرج الى الناس فسلهم أعن ملامنهم كان هدا الحاد كرت ذلك الهم قالوا معاذاته واشالله لوددنا المافديناه بالآباء والابناء واللهما أنى علينا لوم قط بعدوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم من هذا الموم وكان أول من دخل عليه على ن أبي طالب وعبدالله ابن عماس فنظر اليه ابن عماس فبكى وقال الشريا أمير المؤمنين بالجنة فقال ماابن عماس الشهدلى مذاك فكأف كاع فضرب على كاع مسكبه وقال أجل فاشهدله وأناعلى ذلك من الشاهد ن فقال عربن انقطاب وكنف فقال ان عباس كان اسلامك عزا و ولايتك عدلا ومنيتك شهادة فقال والله لا تفر وابي من ربي وذنبي شكات عرامه ان لم يغفرله ربه ثم قال لى ضعراً سي بالارض أسكانك أمك قال وحد ثناعيد الملك المحوف حد ثنا اس عوف عن محدين سير من قال الماطعن عروض الله عنه جعل الناس يقولون الهلايا سعليك فقال عرالالماس انظر فادخهل مدوننظر فقال ماوحدت فقال قديقي من وتينك ما ثقضي منه عاحتك فال أنت أصدقهم وأخبرهم فقالله وحسل قال اسعون أراء اسعماس والله اني لارحوان لاغس النار حلدك فنظر المسفنظر اشد مداحتي وثنناله مفاكان المندلك النفلان لقلم لوان لهاعلى الارضمن شئ لافتديت به هول المطلع وقال الذهبي في مناقب عن روى الاعش عن الراهم التمي عن عرو بن معون رأيت عمر لوم طعن وعليه ثوب أصفر فحروهو يقول وكان أمرالله فدرامقدورا وروى يحيىن أوبءن يونس عن ابن شهاب حدثني عبيدالله ان ابن عباس أخبره الهجاءعر حن طعن فاحتمله هووره طحتي ادخل بيته قال تم غشي عليه فلم بزل في غشيته حتى اسفرتم أفاف فقال على الناس قلنائع قال لااسلام ان توك الصلاة ثم توضأ وصلى وقال الدقه الذى قتلنى من لا يجادى عنداته بصلاة صلاها وكان عوسيا وقال صالح بن كسان عن النشهاب قال كان عرلاياً ذن اسى قداحتاف دخول المدينة حتى كنب اليه الغيرة بنشعبة وهوعلى الكرفة يذكراه غلاماعنده صنعاو استاذنه ان مدخل المدينة ويقولان عنده أعمالا كثيرة فيهامنا فعالناس انه حداد نقاش نحار فاذناه أن برسله ألى المدينة وضرب عليه المغيرة ما تدرهم في الشهر قال فياء الى عرينا شده شدة الخراج فقال اله عرما خراج لله مكتبرف كنه ما تعمل فانصرف ساخطا بتذمر فليث عراسالي غردعاه فقال ألم أحدث انك تقول لوشاء لصنعت الطعن بالزمخ فالتفث الي عرعابساوقال لاصنعن للشرحي يتعسدث الناس مهسافيلساولي قال عمرأ وعدني العيدآ نفاثم اشتهل أبولؤ الوقعلي خنعه ذير أسين نصابه في وسطه فيكمن في زاو به من زوابا المسعد في الغلس نفر جءر يوقظ الناس لصلاة الفعر فلاناه نسه عرون فطعنه ثلاث طعنات احداهن تعت السرة قد خوقت الصفاق وهي آلئي قتلته تم مال على أهل المسجدحة طعن سويع وأحسدعشر رحسلاثم انمخنس يغنجره فقال عرقولوا لعبيدالرجن بنءوف فليصل بالناس مغلب عرنزف الدم حي غشى عليه قال ابن عباس فاحتملت عرفى رهط حتى أدخلنا وفر أزل عند ولم بزل فى غشمة واحدة حتى أسفر ثم أفاق فنظر في وجوهنا فقال أصلى الناس قلت نعر قال لااسلام لن ترك الصلاة ثم توضأ غرصل بعني في دمائه وكان أبولؤلؤه مجوسه وقال عاص من عبدالله بن الزبيرغن أسه قال جئت من السوق وعمر بتوكأ على فرأ ولؤلؤ وفنظر الى عرنظرة ظننت انه لولامكاني بطش به فئت بعدذلك الى المسحد لصــــلاة الفعر فانى المساعة ما المقطان المعتجر يقول قتلني الكاب قاج الناس ساعة م الاقراء عبد الرجن بن عوف وقال ثابت البذانى عن أبي رافع قال كان أبولو الوقعبد اللمغيرة يستغله كل يوم أربعة دراهم فلقي عرفقال بالمبرااؤمنن ان المفيرة قد أثقل على فكاحه فقال أحسن الى مولاك رمن نبة عمر ان يكام المفيرة فيه فغضب وقال سع الناس كلهم عدله غسيرى وأضمر قتله واتخذ خصرا وشعده وسمه فحاء فقام خلف عرفى الصف وضريه فى كنفه وفي خاصرته فسقط عمرو طعن ثلاثة عشرمات منهم ستة وجل عمرالي أهله وكادت الشمسان تطاع فصلي عبدالرجن بالناس باقصر سورتن وسق عرنينذا نفرجمن حبحه فلريتبين فسقوه لبنا فخرج من حجه فقالوا لاىأس علىكفقال ان يكن بالقتل باس فقدقتلت فحعل الناس يثنون علنسه ويقولون كنت وكنت فقال اما

واللهوددت انى وجت منها كفافالاعلى ولالى وان صبة رسول الله صلى الله على موسل سأت لى وأثنى عليه ابن عباس فقاللوانلى طلاع الارض ذهبالافتديت بهمن هول المطلع وقدجعاتها شورى في هؤلاء الستة وأمر صهمياات بصلى بالناس وأحل السنة ثلاثا وروى الاوزاعي ومسقرعن ١٠٠ الـ الحنسفي عن اب عباس فال دخلت على عمر حين طعن فقلت أبشر باأمير المؤمنين والله لقدمصرالله بك الامصار وأوسع بك الرزق وأطهر بلناكم فقال وددنااني أنحو كفافا لاأحرولاو زرور وري أبوءوانة عن داودين عبد دالله عن حيد بن عبد الرحن الحبرى قال حدثنا النعماس قال أناأول من أتى عرحي طعن فقال احفظ مدني ثلانا انى أخاف ان مدركني الناس أماانا فلم أقض في المكاللة قضاء ولم استخلف على الناس خليفة وكل مساول لي عتيق فقال له الناس استخلف فقال ان ادع الناس فقد ترك نبي الله صلى الله عليه وسلر وان استخلف فقد استخلف من هو خير مني أنوبكر وروى عبيدالله منموسي عن اسرائيل عن كثيرالنواءعن أي عدد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال كنت مع على فسمعت الصحة على عمر فقام وقت معهدة وخلنا على عمر البيت فقات ماهذا الصوت قالت امرأ فسقاه الطبيب نديذا نفرج وسقاه لينافر ج فقال لاأرى انتمسي ف كنت فاعلافا فعل فقالت أم كاثوم واعراه وكانمعها نسوة بمكن معها وارتج المت كاعفقال عروالله لوان في ماعلى الارض من شئ لافتد يت مه من هول المطلع وقال ابن عباس والله اني لار حو أن لا تراها الامقدار ما قال الله تعلى وان منهم الاواردها ان كنتساعلما لامير المؤمندين وأمين الومنين وسدد المؤمنين تقضى بكتاب الله وتقسم بالسوية فاعبه قولى فاستوى حائساقال أتشهد لى بسدا بالنعماس قال فكففت فضرب على رضى الله عنه كتفي فقال اشهد قلت نعرأناأشهدو روىمبارك بنفضالة عنعبىدالله عننافع عنابن عرقال قال عرمن قتلني قيسل أيولؤلؤة قال الحداثه الذى لم يقتلني رجل يخاصمني بلااله الاالله فوضعت رأسه على فذى فقال ألصق خدى بالارض ففعلت فقالو بلعم وتؤمل أمعموات لمنغفرالله لي وقال تزيدين هرون حدثنا حريزين عثمان حدثنا حبيب ينعسد عن المقدام بن معدى كرب قال دخات حفصة على عمر فقالت ما صاحب رسول الله و ياصهر رسول الله و ياأمير المؤمنين فقال لابنه اجلسني فلاصبرل على ماأسمع وقال اها انى أحريح لمالى عليك من الحقان تندبيني بعدها فاماء نبك فلاأما كهماانه ليسمن ميت يندب عاليس فيه الامقته الملائكة وروى حادبن ويدعن ثابت عن أنس قال الطعن عمر صرخت حفصة ذه الى احفصة أماسمعت رسول الله صلى الله على وسار يقول ان العول علمه بعذر وحاءصهم فقال واعراه فقال ويلك ماصهم أماملغك ان المعول علمه بعذب وقال صاحب كاب المنفء من حدثنا مجدن حبلة حدثنا الراهيرين سعيد حدثناأ بوأسامة حدثنا عيدالرسين بن يزيد حدثني يعيي اس أبي واشد البصرى قال لما احتضر عرين الخطاب قال لابنه مابني ادن مني فضعر كبتك بن كتفي وضع واحتسال المنيءلي حبيني واليسرى تعتذنني وراعني فاذامت فاغمض بصرى وغسساوني وأحسنواغسلي وكلمنونى فى ثوبن ولاتنغالوافى كفني فان يكن ربى عزوجل راضياء فى فان برضى لى بثما بكم حتى يكسونى من ثماب الجندة وان يكن على ساخطافانه يسلبني سلباسريعا ويليسني شرالثياب فاذا حفرتم قبرى فاحفر واقدر مضععي فانيكن عنى راضا فسيوسعه مد بصرى وان يكن على ساخطا فسيضيقه على حسى تختلف أعضائ فاذا حلته وني فاسرعوا بي فالماهو خير تردوني المسه أوشرتلة ونه عن أعناق كرولا تمشين مع جنازت امرأة ولا تتمه في نائعة ولا تزكوني فري أعلى فاذا وضعتموني فحرتى فقولوا اللهم باسمان وعلى ملتل ومله رسواك وفي سدلك أسله الدن الاهل والولدو المال والعشيرة فاغفراه اللهم وارجه ثماقر أعليكم السلام حستى ألقاكم (وعن الذي صلى الله علمه وسلم قال قال ليحريل عليه السلام ليبك الاسلام على موتعر) قال العراق رواه الآحري في كال الشريعة من حديث أني من كعب بسند ضعيف حدا وذكره ابن الحوزي في الموضوعات انترني قات قال فيه حدثنا مجد بن عبدالجيد الواسطي حدثنا مجد بن رزق الله حدثنا حييب بن ثابت حدثنا عددالله بن عامر الاسلى عن ابن شهاب عن سعيد عن أي بن كعب رفعه كان حدريل بذا كرني أمرع وفقلت

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لى جبريل علب ه السلام ليب ل الاسلام عدلي موت عمر له اذ كرلى فقال لوجلست معك كاجلس فوح فى قومه ما بلغت فضائل عبر وليبكين الاسلام بعده وت عبر قالده مى فى نم السمرا من عامرواه وحبيب معهول لعلى الا فتمنه (وعن ابن عباس) رضى الله عنه (قال وضع عبر على سمريوه) بعدما كفن (فتكنفه الناس) أى أحاطوا حواليه (يدعون ويساون) أي يترجون (قبل ان برفع وأنافيهم فلم برعنى الارجل قد أخذ عنكي) من ورائى (فالتفت فاذاهو على من أبى طالب رضى الله عند فتر حم على عبر وقال ما خلفت أحل أحب الى أن ألق الله يمثل على منسل والته الا كنت لا ظن لعمائلة مع صاحبيك وذلك الى كنت كثيرا أسمع النبى سلى الله عليه وسلم يقول ذهبت أناوا فو بكر وعر وخرجت مع صاحبيك وذلك ألى كنت كثيرا أسمع النبى سلى الله عليه وسلم يقول ذهبت أناوا فو بكر وعر وفرجت طريق ابن المبلوك عن عبر من أسبعيد من أبي حسين عن ابن أبى مليكة سمعت ابن عباس يقول وضع عرعلى طريق ابن المبلوك عن عرب ننسسه هد من أبي حسين عن ابن أبى مليكة سمعت بن عباس يقول وضع عرعلى سريره فقد كنفه الناس فساقاه هكذا وروى أو معشر نعيم عن نافع عن ابن عرب الله الله بسعد فقه عن أبي عبد فو به و روى يونس بن أبي يعفور عن عوب بن القروا المنبي النبي عليه عن عام أن عليه الله بعد فقت عن أبي عبر وهومسمى أن علم الله عليه و والصاحب كاب المنفع عن عام أن علياد خل على عبر وهومسمى النبي صلى الله عليه در وى يونس بن أبي يعفور عن عوب نبي عبر وهومسمى النبي صلى الله عليه و و و ويونس بن أبي يعفور عن عوب بن أبي عبر فو و و ويونس بن أبي يعفور عن عوب بن المنافذة كر نبي و و و ابن عين من علم بن عبر أن علياد خلى عبر و و وسمى الله عليه و من المنافذة عن أبيا المنفع عن قبل لجعفر بن محداً يصلى على عبر وضى الله عنه الله الله على الله على عبر وضى الله عليه عبر الله على عبر وضى الله على عبر وضى الله على عبر وضى الله على الله على عبر وضى الله عبر وضى الله على عبر وضى الله على عبر وضى الله على عبر وضى الله عبر وسي الله عبر وضى ال

. \* (وفاةعثمان رضى الله عنه) \*

(الحسديت فى قتله مشهور) روا مسيف بنعر النميى وابن عائذ كلاهما فى كتاب الفتوح مفصلا وجمله مار واه مجدبن على الذهي قالحددثنا هشام بنع أرخد ثنامجدد بن عيسى بن سميع عن ابن أبي ذئب عن الزهرى قال قلت تسعيد بن السيب هل أنت مخبرى كيف قتل عثمان قال فتل مظلوما ومن خذله كان معذورا ولماولى كرهولا ينهجماعةلانه كان يحب قومهو بوابهم فجبىء منهم ماتنكره العماية فلا يعزلهم فلماكان في الست عيج الاواخراسة أثر بينيعه فولاهم وماأشرك معهم فولى ابن أبي سرح مصر فحاء أهل مصر بشكونه ويتظلمون منموقد كان من قبل هنات من عثمان الى ابن مسعود وأبي ذر وعمار فكانت بنوهديل وبنوزهرة فىقلوم بهمافهما يحال ابن مسعود وكانت بنوغفار وأحلافها ومنغض لابي ذرفى قلوم سممافيها وكانت بنو يخروم فدحنقت عليه بحال عمار وجاءالمصريون بشكون من عبدالله فكتب البه كاباية دده فيه فابيان يقبل مانها ووضر ب بعض من أنا وفقتل فرح من مصر سبعمائة فسنزلوا المدينة وشكوا صنيع ابن أي سرح بهم فقام طلحة فكام عثمان بكلام شديدوأرسلت عائشةاليه تقول انصفهم من عاملك ودخل عليه على وكان متكام القوم فقال اغما يسألونك رجلابدل رجل وقداده واقبله دما فاقض بينهم واتصف فقال لهم اختارها رجلاأوليه فاشارالناس عليه بمحمد بثأبي يكر فولاه وكتبعهده وخرج معهم عددمن المهاحر بنوالانصار ينظر ون فيما بين أهل مصروابن أبيسرح فلما كانواعلى مسيرة ثلاث من المدينة اذاهم بعبد أسودعلى بعبر يخبط البعير خبطا كانه رحل يطلب فسالوه فقال وجهني أميير الؤمنين الىعامل مصرفقيل له هذا مجدعامل مصرقال ليس هذا أريد فجي عبة الى مجدفقال من أناغلام عثمان ومرة قال أناغلام مروان حتى عرفه رجل انه لعثمان فقالله مجدالى من أرسلت قال الى عامل مصر برسالة قال معك كتاب قال لاففتشوه فلي يجدوا معه كتابا وكانت معه اداوة قديبست فيهاشئ يتقلق لفشقوها فاذافها كتاب من عثمان فجمع مجمد الصابة وفكه فاذا فيسه اذاأ بالذ فلان وفلان وتجد فاحتل قتلهم وابطال كابه وقرعلى علك واحبس من يجيء الى متظلما ففزعوا وأزمعوا فريجعواالى المدينةونمتم محمدالكتاب بحواتيم جماعةودفعه الهرجلمنهم وقدموا الدينة فمعوا طلحة والزبير وعلياوسعدا والصابة ثم فضواالكتاب فلريبق أحدالاحنق على عثمان و زادذاك غضالاعوان ابن مسعود وأبي ذروع اروحاصرالناس عمان وأحلب عليه محديني تم فلمارأى ذلاءلي بعث الى طلعة

وعن ابن عباس قال وضع عرعلي سر بروذ تكففه الماس يدعون و بصاون قبل ان رفع وأمافهم فلرموعني الأرجسل قد أخلاء عكى فالتفت فأذاهوعلى تأبى طالب رضي إلله عنه فترحم على عروقالمأخلفت أحدا أحب الى أن ألني الله عثلعلهمنك وامالله ان كنت لاطن لجعانك اللهمع صاحبيك وذلك اني كنت كثـ براأسم الني صلى الله عليه وسلم يقول فديث أناو أبو تكر وعروخرحت أباوأبو بكروعم ودخلت أنا وأنوبكر وعمرفاني كنت لار حدو أولاطن أن يحعلك اللهمعهما \* (وفائه عمانرضي \*(مندعدًا

الحديث في قتله مشهور

والزبير وعمار وسعدوغيرهم ودخل على عثمان ومعمالكتاب والغلام والبعير فقالله هذا الغلام والمعيرات فال نعرقال فهذا كتابك قال لاوالله قال فالخانر فآتمك قال نعرقال كيف يخرج غلامك ببعسيرك بكتاب عليه خاتمك لاتعلم به وعرفوا اله بخط مروان وسألوه أن يدفع الهمم مروان فابي وكان معمه فى الدار فرجوا غضابا وعلمواانه الايحلف بباطل ولزموا بيوتهم فاصره أولئك حتى منعوه الماء فاشرف بوما فقال أفدكم على قالوالا فال أفيكم معد قالوالافسكت مقال الاأحديسة يناماء فبلغ ذلك عليا فبعث السهبدلات قرب فرح بسبها جماعة من الوالى حتى وصل الماء اليه فبلغ علما أن عمان وادقتله فقال انما أردنامنه مروان فأما قتسل عمان فلاوقال لابنيه اذهبابسيفيكاحسي تكونا على باب عثمان فلاتدعاأحدا يصلالمه وبعث المهالز يبرا منسه وبعث طلحة ابنه وبعث عدة من الصحامة أبناءهم عنعون الناس عنده وسألويه أن يخرج مروان فلمارأى ذلك مجدبن أي بكر ورمى الناسمالسهام حتى خضب الحسن بالدماء على بانه وأصاب مروان سهم وخضب مجدبن طلحة وشج قنبر مولى على خشى ابن ألى بكر أن غضب بنوهاشم خال الحسن فاستشارصا حبيه وتثور وامن دار حسى دخاوا على عثمان بغتة والناس فوف البيوت لايدرون ولم يكن مع عثمان سوى امرأته فقال لهمما محدمكا نكافان معهام أنه فاذا أناظبطة وفادخلافتوحياه حي تقتلاه ودخل فأخد بلجيته فقالله عمان والله لورآك ألوك اساء مكانكمني فتراخت يده ودخل الرجلان فتوجياه حتى قتلاه وهر بوامن حيث دخساوا وصرخت امرأته وصعدت الى الناس وقالت قتل أمير المؤمنان فحاؤا فو جدوه مسذبو عاو بلغ علياوط لحة والزبيرا لحسر فرجوا وقدذهبت عقولهم فدخلوا عليه واسترجعوا وقال على كيف قتل أميرا لمؤمنين وانتم على الماب واطه الحسن وضرب صدرا لحسين وشتما بنالزبير وابن طلحة وولى مغضبا قالها لحافظ الذهبي هوفى بادئ الرأى صحيم الاسناد الكن قال البخارى يقال ان ابن سميع ما سمع هذا الحديث من ابن أبي ذاب وقال صالح حرزة قال لى محود بن بنت مجد بن عيسى من سميع هوفي كاب حدى عن اسمعمل بن يحي التمي عن ابن أى ذئب وكان اسمعيدل بضع الحديث و روى قريش بن أنس حدثنا سليمان التميى عن أبي نُضرة عن أبي سعيد هومولى أبي اسيدقال دخاوا على عثمان والمحف بين يديه فضر موه على يديه فحرى الدم على فسيكف كهم الله وهو السميم العلم قال الذهبي هذا اسناد صحيح و روى خالد بن عبدالله عن عران بن حد برقال ان لا يكن عبدالله بن شقيق حدثني ان أول قطرة قطرت من دم عمان على فسيكفيكهم الله وهو السهرة عالعلم فان أباحريث ذكرانه ذهب هو وسهيل المرى فاخر جوااليه المصف فاذاالقطرة على فسيكفيكهم الله قال فأنم افي المصف ماحكت (وقد قال عبدالله ابن سلام) رضى الله عنه (أتيت أخى عثمان) رضى الله عند (لاسلم عليه وهو محصور) في داره (فدخلت عليه فقال مرجبا ياأخر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة في هذه الخوخة وهي خوخة في البيت فقال ياعثمان حصروك قلت نعم قال عطشوك قلت نع قال قادلى ألى دلوا فيه ماء فشر بت حتى رويت حتى أنى لاجد برده بين ثدي وقال لى ان شئت نصرت عليهم وان شئت أفطرت عند ما قاخترت ان أفطر عند وفقتل ذلك اليوم) فالعبدالله بن أحد حدثني عممان بن أني شيبة حدثنا بونس بن أبي بعفو رالعبدى عن أبيه عن مسلم بن سعد ان عُمان أعتق عشر من مملوكا مم دعابسراويل فشدة عليه ولم يلبسه في جاهلية ولااسلام وقال الخيراية رسولالله صلى الله علىه وسلم البارحة وأباكر وعمر فقال اصبرفانك تفطر عندنا القابلة ثم دعاء صحف ففتحه من مديه فقتل وهو من مديه وقال اسحق من سلمان حدثنا أبو جعفر الرازىءن أبوب عن نافع عن ابن عران عثمان أصج يحدث الناس قالرأ يترسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة فى المنام نقال افطر عندنا غدافا صم صائحاوقتل من نومه قال الذهبي هذا حديث صيح ورواه ابن أنيءروية عن بعلي من حكم عن افع نحوه ورواه عبدالملكُ بن عبرعن كثير بن الصلت عن عُمّان وله طرق أخر بمعناه (وقال عبدالله بن سلام) رضي الله عنه (لمن حضر تشعط عثمان في الموت حين خرج ماذا قال عثمان وهو يتشعط قالوا معناه يبتول اللهم اجمع أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثاقال والذي نفسي بمده لودعاالله على تلانا لحال ان لا يجتمعوا أبداما اجتمعواالى

وقد قال عبدالله من سلام أتنت أخىء ثمان لاسلم علىهوهو محصو رندخلت علمه فقال مرحيابا أخى رأىت رسول الله صلى الله علمه وسلم اللملة في هذه الحوخة وهي خوخة في البدت فقال ماعتمان حصروك قلت نع قال عطشوك قلت تعرفادني الىدلوافيهماء فشربت حتىرو تحدثانى لاحدىردەس ئدىيوس كتفي وقاللي انشئت نصرت علمه وانشت أفطرت عندنافاخترت أن أفطر عندده فقتل ذلك المومرضي اللهعنه وقال عبدالله بندالم النحطم تشعطعهان فىالموتحنحرحماذا قالءمان وهو يتشعط قالواسمعناه يقول اللهم اجمع أمة محدصلي الله عليهوسلم ثلاثا فالوالذي نفسى بيد ولودعا الله أن لاعتمعوا أبدامااج تمعوا

يوم القيامة وعن عُمامة بن خون القشميرى قال شهدت الدارحين أشرف عليهم عَمَّان رضى الله عنه فقال النونى بصاحبيكم اللذين الباكم على قال في علم ما كانما هما جلان أوجماران فاشرف عليهم عمَّان رضى الله عنه (٢١٧) فقال أنشد كم بالله والاسلام هل

تعلون ان رسولالله صلىاللهعليه وسلم قدم المدينة وليسجاماء يستعذبغير بتررومة فقالمن بشتري رومة يجعل دلوهمع دلاء المسلين يخبرله منها فى الجندة فاشتر يتهامن صلب مالئ فانتماليوم تمنعونيات أشرب مغهاومن ماءالبحن فالوااللهم نعرقال أنشدكم الله والاللام هل تعلون نىجهزت جيش العسرة من مالى قالوا نعم قال أنشدكم الله والاسلام هل تعلون أن المسعد كأن قدضاق باهله فقال رسولالله صلى الله علمه وسلمن نشهري بقعة آل فلان فير يدهافي المسجد يخدرمنهاني لجنة فاشتر يتهامن صلب مالى فانتمالوم تمنعوني ن أصلى فمهار كعنىن قالوا اللهم نعم قال أنشد كم اللهوالاسلامهل تعلون أن رسولالله صلى الله عليهوسلم كأنعلى ثبير عكةومعهأنو نكر وعمر وأنافتحرك الحمل حق تساقطـت عارته بالحينمض فال فركضه ر حدله وقال اسكن أبير فاعلمكالاني وصدىقوشهمدان قالوا

الوم القيامة) رواه الليث عن عبيدالله بن المغيرة وعبدا الكريم بن الحرث ان عبدالله بن سلام قال لمن حضر عثمان وهو يتشعط فىالموت ينضربه أبور ومان الاصحى ماذا كان قول عثمان وهو يتشعط فىدمه قال معناه يقول فساقه (وقال عمامة بن حزن) بن عبد الله بن مسلة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (القشيري) البصري والدأبي الورد مخضرم وندعلي عمر وله خس وثلاثون سنة قال يحيين معين ثقةروي له مسلم والترمذي والنسائي وأبس له في الصيم غير حديث النبيذ قال سألت عائشة عن النبيذ وروى له العارى فى الادب المفرد (قال شهدت الدارحين أشرف عليهم عثمان) رضى الله عنه (فقال النوني بصاحبيكم اللذين ألباكم) أى حرضاكم (على في عبم ماكانهما جلان اوجاران فاشرف عليهم عثمان) رضى الله عنه (فقال أنشدكم الله والاسلام هل تعلمون الأرسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وليس بهاماء يستعذب غير بتر رومة فقال من يشترى بتر وومة يجعل دلوه مع دلاءالسلمين بخيرله منهافى الجنة فاشتر يتهامن صاب مالى فانتم اليوم تمنعونى ان أشرب منها ومن ماء البحر قالو اللهم نعم قال أنشد كم الله والاسلام هل تعلون ان المدحد كان قدضان باهله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمن يشترى بقعة آلفلان فيزيدها فى المسجد بغيراه منها في الجنة فاشتريتهامن صلب مالى فانتم اليوم تمنعونى ان أصالى فبهار كعتين قالوا اللهم نعرقال أنشدكم الله والاسلامهل تعلون انى جهزت جيش العسرة من مالى قالوا اللهم نعم قال أنشد كم الله والاسلام هـ ل تعلون ان رسول اللهصدلي الله عليه وسالم كان على تبير بمكة ومعه أبو بكر وعروا بانتحرك الجبل حتى تساقطت عارنه بالحضيض قال فركضه مرجله وقال اسكن ثبيرفساعا يكالانبي وصديق وشهيدان قالوا الماهم نعم قال الله أكبر شهدوالى و وبالمعبة الى شهيد) قال العراقي رواه الترمذي وقال حسن والنساني انتهى قلت ورواه الانصاري فى خرقه قال حدثنا هلال بن لاحق عن الجريري عن عمامة بن حزن قال سهدت الدار وأشرف علم م عمان فقال التونى بصاحبيكم اللذين ألباكم على فدعياله كأنهما جلان أحران فساقه وليس فيهذكر يجهيز جيش العسرة ورواه عيسى بن ونشعن أبيه عنجده عن أبي سلة بن عبد الرحن وذكر فيه تجهيز جيش العسرة و زاد ولنكن طال عليكم أمرى واستعجلتم وأردتم خلع سربال سربلنيه الله وانى لا أخلعه حتى أموت أو أفتل (وروى عن شيخ من ضبة أن عمان )رضي الله عنه (حين ضرب والدماء تسيل على لحيته جعل يقول لا اله الا أنت سحانك اني كنت من الظالمين اللهم أني أستعديك عليهم وأستعينك على جميع أمورى وأسالك الصبرعلي ما ابتليتني وروى يعيى من مهون العدادي عن الحرث بن عبر عن معمر بن عقيل حدثما أنوخياب رجل شامي قال حدثتني رنطةمولاة أسامة بنزيد قالت كنت فىالدار اذدخل القوم فساق الحديث وفمه فحاءرحل خلف عممان بسقفة فضر ببهاجبهة فرأيت الدم بسيل وهو عسحه ويقول اللهم لاتطاب بدمي غسيرا وروى صاحب كتابالمتفععدين عناا كمزبرانى عنعمر وبنعاصم الكلابىءن حفص بن أبىبكرعن هياجبن سر درع عن مجاهد قال أشرف هلهدم عثمان رضى الله عنه وهو محصور فقال ياقوم لا تقتساوني فاني والوأخ ومسلم فساق الحديث وفيه فلما أبواقال اللهم انى لاأرى الاغادرا أوفاح االهم فاحصهم عدداوا قتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا قال مجاهد نقتل الله أكثرهم فى الخالفتنة وروى أيضاءن على بن عثمان الفضيلي حدثنا أومسهر حدثناا سمعيل بيءياش انءثمان وضي الله عنه دعاعليهم فقال اللهم ابدلني يخير منهم وأبدلهم بشمر منى اللهم خذلى منهم بنارى اللهم انقل هذا الامر عن خذله الى من نصر وروى أيضاعن حبيش بن موسى الصيني حدثنا أنوا لسن على معد بن أبي سيف المدائني عن سعيد بن مسلم بن بانك قال جعلوايو جؤن عمان رضى اللهعنه والمعفف عره وهو يقول والقدعلت لوانعلى ما فعي \* ان الحياة من المات قريب

اللهم نعم قال الله أكبرشهدوالى ورب السكعبة انى شهيدو روى عن شيخ من ضبة أن عثمان حين ضرب والدماء تديل على لحيته جعل يتمولم. لاله الا أنت بحال**ت انى كنت من الفالمين اللهم انى استعديك عليه سم**و أستعينك على جميع أمورى وأسأ لك الصبر على ما ابتله تنى وقال ابن أبي الدنياحد ثنا الحرت بعد التميى حدثني أبوالحسن على بن محد القرشي عن سعيد بن مسلم بن مانك عن أبدان عثمان وضي الله عنه قال مثمثلا وم دخل عليه

أرى الموتلايسق عز براولم يدع \* لعادم الاكافى المسلادوم تقى يبيت أهل الحصن والحسن مغلق \* ويأنى الجبال في شمار جها العلا

\* (وفادعلي كرم الله وحهه)\*

قال أبو بكر محد بن الحسين الا جوى في كتاب الشريعة قد قال النبي صلى الله عليه وسم وهو على حاء وقد تحرك الجبل أبيت حاء فائه عليه نبي وصداق وشهيد وعليه وسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعر وعمان وعلى وطلحة والزبير وسائر من في الحديث المشهور فقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانهم شهداء وقتل على وضي الله عنه شهيد اوقد الخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون الابدلماقاله النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون الإبدمن ان يكون وذلك در جات لهم وضي الله عندر بهم يزيدهم فضلا الى فضلهم وكرامة منه الهم وقدرو يناعن عارب ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندر بهم يزيدهم فضلا الى فضلهم وكرامة عود عاقر الناقة والذي يضر بك على هذا وأشار الى قرنمو تبتله هذه منها وأخذ بلهيته وعن جابر وجمرة قال قال وعن أبي سينان الديلي قال سمعت عليارضي الله عنه يقول سمعت رسول الله عليه وسلم يقول الناقة أشتى عمود وعروع بدائلة بنسبم قال سمعت عليارضي الله عنه على المنبرية ولي الله عليه وسلم يقول الناقة أشتى عمود وعروع بدائلة بنسبم قال سمعت عليارضي الله عنه على المنبرية ولي ما ينتظر الا شقى عهدا الى الناقة أشتى عمود وعروع بدائلة بنسبم قال سمعت عليان الاعبية على المنبرية ولي ما ينتظر الا شقى عهدا الى الناقة أشتى عمود وعروع بدائلة بنسبم قال سمعت عليان الاعبين بن ناة التحمي (الحنظلي) الكوفى وسول الله عليه وسلم ليخض ويونها بنماجه (لما كانت الله المناق أصيب فيها على وضي الله عاله ما المناق أبا القالم متروك في المنبو يقول وكذاك عماد الثالثة فقام على عشي وهو يقول الله عليه وهو يقول الثالثة فقام على عشي وهو يقول الله المناق المناق الثلاثة فقام على عشي وهو يقول الله المناق الثالية فقام على عشي وهو يقول الناقة المناق الناقة والمناق المناق المناق المناق المناق المناق المناق المناق المناق المناق الله المناق المناق المناق المناق الله والمناق المناق ا

أشدد حياز عالم و به تفان الموت لانبان ولاتجزع من المو \* تاذا حل بواديك فلابلغ الباب الصغير شدعليه ابن ملجم)عبد الرجن رجل من بني مراد ( فضربه ) رواه ابن أب الدنيافقال حدثني عبدالله بنونس بنبكي قالحدثني أبحدثني على بن أبي فاطمة الغنوى قال حدثني الاصبغ المفطلي فذكره وقال مجود بن محد بن الفضل في كتاب المتفعين حدثنا الكر براني حدثنا عاج بن أب متسع حدثنا جدى عن الزهرى قال المالانشر أمر على رضى الله عنه وكثر عليه أختلاف أصحابه لقبل رجل من الحوارج يقال له عبد الرجن بن ملم مشتملاعلى السيف وكان على رضى الله عنه يتولى التأذن بنفسه فكان اذا أرادان يقول على الصلاة اخرج رأسه من باب طاق المسعد الى السوق واقبل الخارجي فقام عنذ الطاق من خارج فلما اخرج على رأسهضريه الخارجى ضربة أطارجها طائفة من قعفه وتنادى الناس قنسل أميرا اؤمنين واقب اوانحوه وهو عمل عليهم حتى أخذوه وانتزعوا السيف من يده وعاش على رضى الله عند مومه ذال ومات فى الليلة القابلة وقطعت يداابن ملجم ورجلاه ومملت عيناه تمأدرج في تردن فاحرق وقال ابن ستعد في الطبقات أخبر ما الفضل ابندكين حدثنا قطربن حليفة حدثني أوالطفيل قال دعاعلى الناس الى البيعة في اعدع دالرحس ملم فرده مرتن عراتاه فقال ما يحيس أشقاها لتخضن أولتصفقن هذه بعنى لميتمن هذا يعنى رأسه عممثل مدين البيتين \*اشددخيار على المو \*نالخ (فرحت أم كاثوم النسة على رضى الله عنه) وأمها فاطمة الزهراء رضى الله عنهاوقد تقدمه كرها (فحلت تقول مالى ولصلاة الفداة قتل زُّ وجي أمير المؤمنين) عمر رضي الله عنه (صلاة الغداة ) كاتقدم إنفا (وقتل أبي صلاة الغداة ) وهذا القول عنها قد تقدم في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال محودبن محد بن الفصل في كتأب المتفعين حدثنا الكزيراني حدثنا محدبن كثيرا خبرما الممان ب كثير

\* (وفاء على كرم الله ٠٠ - ١٠)\* قال الاصدغ الحنفالي لماكانت اللذلة أصس فههاعلى كرمالله وحهه أناه النالساح حسين طلبع الفعسر يؤذنه بالصلاة وهومضطعم متثاقل فعلد الثانية وهو كذلك ثم عادالثالثة فقام على عثنى وهو يقول اشددحاز علىالمو ت فان الموت لاقبك ولاتجزعمنالمو تاذاحل وادمكا فلالغالماب الصسغير شددعلد\_مانمكيم فضرية فحرجت أم كاثوم النةعلى رضي الله عنه فعلت تقول مالى ولصلاة الغداة قتل رُونِي أَمِيزَالمُؤْمِنُ بن صلاةالغداة

عنحصين عن هلال بن يساف ان عليارضي الله عنه كان بخرج الى المسعد قبل الفعر فيقول الصلاة حتى اذا أنار الفعرصلى فبيناهو كذلك ابتدوه وحلان احدهما ابن ملهم والانتوشبيب ين يحرة الاشجعي فضربه اجدهما على رأسه واخطأه الاخر فاخذالفارب فسمعهم يقولون ليسعليه باس قال فعلى من كانوا يبكون لقدسقيت سنف السمشهر من ولقد ضربته ضربة لوقسمت بين العرب لافنتهم فاتعلى رضى الله عند من يومه وقتل ابن مأهراهنه الله تعالى قال وحدثنا محدث حداث حدثنا أواهم نسعد حدثنا أواسامة حدثنا أوطلق على بن حنظلة من نعم عن أمه قال لماضر دان ملحم علسارضي الله عنه قال احسوه فاغماه وحرح فانبرث امتثلث أوعفوت وانهلكت قتلتموه فتحل علمه عبدالله شحعفر وكانت أم كاثوم ابنة على تحته فقطع يديه ورجليه وفقاعينيه وجدعه وقالله هات السانك فقال له اذصنعت ماصنعت فاع اتستقرض فيجسدك فاستعد القصاص فامالساني فدعه اذكرابته به فاني لاأخر حمالت أبدافشق لحسه فقطع لسانه وحمسل محمل المسمارف عينيه فقال انك لنكحاني بالمول عضي وكانت ام كاثوم تبكي فقيل له ماعلى أمير المؤمند ين من بأس فقال فام كاثوم على اذاتهكي واللهمانياني سمفي ولاضعفت مدى قلت وأخرجه الوركم الاسحرى في كتاب الشهر اعة عن محمد بن هرون بن المجدر عن الراهم من سعيدا لجوهري عن أبي اسامة وفيه فحاءت أم كاثوم تبكي وتقول بالحبيث والله ماغنز أمير المؤمنين فقال علام تبكين ياأم كاثوم والله ماخاني سيبني ولاضعف يدى وقال أبو بكر محد بن الحسين الأسرى فى كتاب الشريعة وأخيرناا بومجديحي بن مجدد بن صاعد حدثنا أبوهشام الرفاعي حدثنا أبوا سامة حدثنا أبو جناب حدثناأ بوعون الثقني قال كنت اقرأعلى أبي عبد الرحن السلى وكان الحسن بن على يقرأ علمه قال أبوعبد الرحن فاستعمل أميرالمؤمنين على رضي الله عنه رجلامن بني تميم يقال له حبيب ين قبرة على السوادوأمن، ان يدخل الكوفة من كان بالسواد من المسلين فقلت للعسن بن على أن ابن عملى بالسواد أحدان يقر بمكانه فقال تغدوعلى كتابك قدختم ففدوت عليه من الغدفاذا الناس يقولون قتل أمير المؤمنسين قتل أميرا المؤمنين فقلت لاغلام أتقربني الى القصرفد خلت القصرفاذا الحسن بن على قاعد في المسجد في الحجرة واذاصوا تُحِفقال ادنيا أبا عبدالرحن فحاست الىجنبه فقال لىخرجت البارحة وأمير ناؤمنين يصلى فى هذا المستعد فقال لى يابني أني ت اللملة أوقظ أهلى لانه اليلة الجعةصبحة بدرلسب عشرةمن رمضان فلكتني عيناى فسنحلى رسول اللهصلي المه عليه وسلم فقلت بارسول اللهماذ القيت من أمتك الاودواللدد قال والاود العوج واللدد الخصومات فقبال لحادع علمهم فقات اللهما بداني مهممن هوخيرمهم وابدلهم بي شراقال وجاءابن البناج فاتذنه بالصلاة فرج وخرجت خلفه فاعتوره الرجلان فاماأحدهما فوقعت ضربته فى الطاق وأماالا شخوفا ثبتها فى رأسه قال ابن صاعد قال او هشام قال أبواسامة لنى لاغارعليه كابغارالو حلءلي المرأة الحسناء يعني هدذا الحديث لاتحدثبه مادمت حيا ورواه صاحب م يج البلاغة وفيه فقلت أبدلني الله بهم خيرا وابدلهم بي شرالهم منى ثم قال وهذامن افصح الكلام (وعن شيخ من قريش ان عليا كرم الله وجهه لم اضربه ابن ملجم قال فزت ورب السكعبة) رواه محود بن مجدب الفضل في كتَّاب المنفح هين عن حنش بن موسى قال أخبرنا أبوالحسن المدا ثني اخبرني سعيد بن عبد العز ر السلى قال قال على فذكره و زاد فقال ابن ملجم ومن الناس من بشترى نفسه ابتغاء مرضاة الله (وعن) أبي جعفر (محدبن على) بن الحسين على رضى الله عنه (انه) رضى الله عند (لماضرب أوصى بنبه مم مينطق الابلااله الاالله حتى قبض) رواه ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن ونس بن بكير عن أبيه عن أبي عبد الله الجعفي عنجعفر بن يحدبن على ولم يقل عن أبيه وأماوصيته لبنيه فرواها أبو بكرين الى شيبة عن ابن فضيل بن غزوان عن جعفر بن محمد قال اوصي على بن ابي طالب رضي الله عند حن حضرته الوفاة هدذا ما أوصي له على بن اب طالب أوصى انه بشهدان لااله الاالله وانجداعيده ورسوله أرسانه بالهدى ودن الحق ليظهره على الدن كله وانصلانى ونسكى ومحياى وممانى بله رب العالمين لاشريك اله ثمانى اوصيك باحسن وجيم أهلى ومن المعهوفاتى بان تنقواالله حق تقاله ولاغوتن الاوأنتم مالون واعتصموا يحبل الله جيعاثم انى أوصيكم بالجارفان نبي اللهصلي

وعسن شيخ من فريش ان عليا كرم الله وجهه لما ضربه ان ملجم قال فزت و رب المكعبة وعن هجد بن على انه لما ضرب أوصى بنيه ثم لم ينطق الا بلااله الاالله حتى قبض

والماثقل الحسن بنعلى وضي الله عنه مادخل عليه الحسن رضي الله عنه فقال باأخى لاى شئ تحزع تقدم على رسول اللهصل الله علمه وسلم وعلى ن أبي طالب وهما أبوالاوعلى خديحة نت خو بلد وفاطمة بنت مجدوهماأمال وعلى حيزةوحعيفر وهما عماك قال اأخى اقدم على أمرلم اقدم على مثله وعن محسد من الحسن رضى الله عنهماقاللا نزل القومالحسين رضي الله عنده وأمقن انهم قاتلوه قامفي أصحابه تحطسا فحمدالله وأثني علمه م قال قد نزل من الامرماترون وان الدندا قدد تغيرت وتذكرت وأدىرمعروفهاوا نشبرت حديل سقمنهاالا كصيابة الاناء ألاحسي من عيش كالمرعى الوبيل ألاترون الحق لانعمل به والباطل لايتناهىءنه ليرغب المؤمن في لقاء الله تعالى وانيلاأرى

الوت الاسعادة والحماة

معالظالمين الاحرما

الله عليه وسلم مازال وصيني بالجارحي ظننت انه سيورثه الله الله في القرآن لا سبق به غيركم الله الله في الصلاة فانهاع وددينيكم الله الله في صيام رمضان فأن الصبر على صيامه نحاة من النار الله الله في الجهاد باموالكم وأنفسكم وقولوا للناس حسناا تتلفوا ولانحتلفوا (ولماثقل الحسن بنعلى رضي الله عنهما) ذلك من سم سقته زوجته (دخلعليه) أخوه (الحسين رضي الله عنه) فرآه قد حزع (فقال يا أخي لاي شي تجزع تقدم على رسول الله صلى الله عايه وسلم وعلى بن أبي طالب وهما أنواك وعلى خديجة بنت خو يلدوفا طمة بنت محدوهما اماك وعلى حزة و جعفر وهماعاك قال ياانجي اقدم على أمرام أقدم على مشله ) رواه أبو نعيم في الحليدة بلفظ لما اشتد بالحسن بنعلى حزع فدخل عليه وجلفقال باأباعدماهدذا الجزع ماهوالاان يفارق وحل حسدك فتقدم على الويك على وفاطمة وعلى جديك النبي صلى الله عليه وسلم وخديجة وعلى اعامك حزة وجعفر وعلى اخوالك القاسم والطيب وابراهيم ومطهر وعلى خالاتلارقية وأم كاثوم وزينب قال فسرى عنه وقال القشيرى في الرسالة لماحضرا لحسن بنعلى الوفاة بكي فقيل له ما يبكيك فقال اقدم على سيدلم أره وقال ابن أبي الدنيا حدثنا اسعق بن اسمعيل حدثنى ايتمد بتعبد الجبار حد بناسفيان بنعيينة عن رقبة بنمصقلة قال الاحتضر الحسن بنعلى قال اخرجوافراشي الى صن الدارقال فرفع رأسه الى السماء ثم قال اني احتسب نفسي عندك فانه اأعز الانفس على وقال صاحب كلب المتقعين حدثنا احدين الاسودالخنفي حدثنا محدين أبي صفوان الثقني قال الاصمعي عنأبي هلالالراسي قاللااحتضرا لحسن بنعلى قال القدسقيت السم ثلاثمرات مامنهن واحدة بلغتمني مابلغت هذه لقد تقطعت كبدى قالوحد ثني هلال بن العلاء حدثناء روبن عمان الكلابي حدثنا عبيد الله بنعر وقال نعى الحسن بن على الى معاوية وابن عباس ببايه فيعب حتى أخذ الناس مجالسهم ثم اذن له فقال أعظم الله أحرك ماا بن عباس قال فيمن قال في الحسن بن على قال اذالا مزيد موته في عرك ولايد خل عله عليك في قبرك وقدفة المنامن هوأعظممنه قدرا وأحلمنه أمرافاعقب اللهعقي سالحه وخوج ابن عباس وهو يقول

أصبح السوم ابن هندشامنا \* ظاهر النحوة ان مان حسن ولقد كان عليه عسره \* مثل رضوى وثبير وحضن فارتبع اليوم ابن هند آمنا \* انما يقمص بالبعير السمن واتدق الله واظهت مرتوبة \* انما كان كشي لم يكسن

(وعن مجد بنا لحسين) وفي بعض النسخ الحسن (قال لما نول القوم) وهم عسكر عديد الله بن ياد (بالحسين رضى الله عنه) وذلك مكر بلاء (وا يقن انهم قاتاوه قام في أصحابه خطيبا في مدالله وا في عليه م قال قد نول من الامرما ترون وان الدنيا قد تغيرت وتذكرت واد برمعر وفها وا نشيرت حتى لم يبقى منها الاكتسابة الاناء الاحسى من عيش كالرعى الوبيل الاثر ون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله تعالى وانى لا أرى الموت الاسعادة والحياة مع الظالم الارتبالا والمال لا يتناهى عنه مد ثنى سليمان بن الى رائسد عن ابن محد حد ثنا المحدد ثنا المحدد ثنا المحدد ثنا المحدد ثنا عمد من المحدد ثنا المحدد ثنا المحدد ثنا المحدد ثنا المحدد و قدا حاطوابه اللهم احبس عنهم قطر السيماء و امنعهم بركات الارض وان متعتم الى حين ففر قهم فرقا ومن قهم من قاوا جعلهم طرائق قدد اولا ترض عليم الولاة الدا مد ثنا أبور بمعة مهدث عون التائم في خد ثنا الوعوانة عن حصن بن عبد الرحن قال لمناخر تعني و من المنافر والمنافر والمالي تنافر والمالي يزيد فاضع بدى في يده فالوا عليه المداول حين والسلام ان سير ونا الى يزيد فاضع بدى في يده فالوا عليه الاحكم ابن والالموسية من مو و هدا عدم من الله عندكي بلاد في النافر الده وعلد محبة من مو و فلما تعدد فرماه عبر العالم انصال في المنافر الى المسادة فله المنافر الده وعلد محبة من مو و فلماله المنافر الى النافر الى السهم بين كنفيه متعلق قريمة مو ورحمة المصافة فلما الموالد في المنافر الى النافر الى الله وعلي بن كنفيه متعلق قبيلة ورحمة من مو و فلما كلهم انصرف فرماه عبر العالم العالم الماله وي المعافر الله المعافر المنافر الى الله المنافر الى المصافة فلما المعافر فرماه عبر العالم المعافر فرماه عبر العالم المعافر المعافر المنافر المعافر المعافر المعافر المعافر المعافر المعافر المعافر المالها وي المعافر المعافر

\* (الباب الحامش في كلام المحتضر من من الخلفاء والامراء والصالحين) \* لما حضرت معاوية بن أبي سفيان الوفاة فال ا تعدونى فاقعد فعل يسبح الله تعالى و يذكره ثم بكى وقال تذكره ثم بكى وقال تذكر و بك يامعاوية بعد الهرم والانحطاط ألا كان (٣٢١) هذا وغصن الشباب نضر ريان

وبكى حيى علا كارد وقال يار بارحم الشيخ العاصى ذاالقلب القاسي اللهم أقل العثرة واعتفر الزلة وعدىعلمك على من لم مرح غيرك ولم يثق باحددسواليو روى عنشيخ من قريش أنه دخالمع جماعةعليه فى مرضه فرأوافى جلده غضونا فحدعامه وأثني عليه ثمقال أما بعد فهل الدنياأجيع الاماحرينا ورأينا أماوالله لقد استقبلنازهرتها يحدتنا و باستلدادنا بعيشناف لبثتنا الدنياأن نقضت ذلك مناحالا بعسدحال وعسر وة بعسد عروة وأصبحت الدنما وقدد وترتنبا وأخلقتنبا واستلامت المنا أف للدنمامن دارثم أف لها من دار و بر وی ان آخر خطبة خطها معاوية أن قال أيهاالناس اني منزرعقداستحدد وانى قىدولىتىكوران يليكم أحدمن بعدى الا وهوشرمني كإكانمن قبلي خيرامني ويامزيد اذاوفي أجلى فول غسلي رجلا لبيما فان الليب من الله عكان فلينسم

وانهم لقريب من ما قدر حسل فهم لصلب على خسة ومن بني هاشم ستة عشر ومنهم حليف لهم من بني سلم قال قد ثني سعد من عبيدة قال المستنقعون في الماء مع عمر من سعداً ناور جل فساره فقال قدار سل الملحوثرة من بدر التميي وأمره ابن ريادان لم تقاتل بضرب عنقل فوث الى فرسه يقاتلهم في عبراً من الحسين رضى الله عنه الى ابن زياد فوضع بن يدي فعل يقول بقضي معمه أرى أباعبد الله قد شمط وانطلق ابنان لعبد الله من حفر فلم الله من طي فذي عهما وجاء برؤسهما حي وضعهما بن يدى ابن زياد فامر بضرب عنقه وأمر بداره فهدمت قال حصين ابنوا شهر بن اوثلاثة كاغما يلطخ الحيطان بالدماء ساعة تطلع الشمس حتى ترتفع وقال حدثنا أبوفر وة حدثنا الوالجواب حدثنا يونس بن أبي استعق عن عرو بن العجمة قال اول ذل دخل على الاسلام قتل الحسرين وضى الله عنه وادعاء معاوية ويادا

\*(الباب الخامس في كلام المحتضرين من الخلفاء والامراء والصالحين)

(لماحضرت معاوية بن أبي سفيان الوفاة قال اقعدوني فاقعد فعل سجالله تعالى ويذكره ثم بكى وقال تذكر و رئيل وقال الذكر ربك المعاوية بغد الهرم والانتحطّاط ألا كان هذا وغصكن الشماب نضر ريان و بكي حتى علاه بكاؤه وقال بارب ارحم الشيخ العاصى ذا القاب القاسى اللهم اقل العثرة واغفر الزلة وعد يحلمك على من لم يرج غيرك ولم يثق بأحد سواك قال مجود بن مجمد بن الفضل فى كتاب المتفع عين حدثنا احد بن الاسود الحنفي حدثنا العتبى عن عقبة بن هرون عن مسلة بن محارب عن داود بن ابي هند قال عثل معاوية عند موته

هوالموت لامنجامن الموت والذي \* نحاذر بعد الموت ادهى وافظم

اللهم فاقل العثرة واعف عن الزلة وعد يحلمك على من لم يرج غيرك ولم يتق الابك فانك واسع المغفرة بارب أن لذى خطيئة مهر بالااليك قال داود فبالغنى ان ابن المسيب قال حين بلغه ذلك لقد رغب الى من لامن غوب اليه مثله كرما واني لارجوله وقال حدثنا عبد الله بن الهيثم حدثنا الوليد بن هشام بن قعدم قال الماحتضر معاوية جعل بناته يقلبنه وهو يقول انكن لتقلين حوليا قلبيا الن نجامن عذاب الله غدا ثم غثل

لايبعدت ربيعة بن مكرم \* وستى الغوادى قبره بذنوب

وقال حدثنا مسالة بن عبد الملك بن بزيد حدثنى على الوليد بن بزيد قال كالحنظر معاوية عثل بكى الحرث الجولان من فقد أهله ﴿ فَوْ رَانْ مَنْهُ مُو حَسَّمَتُ صَالِقَ

( ۱۱ – (انحاف الساده المنقبن) – عاشر ) الغسل وليجهر بالتكبير ثماعدا لى منديل فى الخزانة ذيه ثوب من ثباب النبى صلى الله عليه وسلم وقراضة من شعره وأظفاره فاستودع القراضة أننى وفى وأذنى وعينى واجعل الثوب على حلدى دون اكفانى و يا يزيدا حفظ وصبة الله فى الوالدين فاذا ادر جمّو فى فى جديدى و وضعتمونى فى حفرتى فلوامعا و ية وارجم الراحين

بين معاوية وارحم الراحين وقال صاحب كتاب المتفع عن حدد ثنائح دين على من مون العطار حدثنا أبوطاهر موسى بن محدب عطاء القدسى حدد ثنافالدين يزيدين صالح المرى عن يونس ب حايس عن الضعال بنوس قال شهدت معاوية وهو عوت فقال لقد أردفتي رسول الله صلى الله عليموسلم ثم النفت الى فقال الا اكسوك اقلت نع فلع قبصه وكسانى فليسته غرزعته فد فعته الى رملة بنت معاوية وشهدت رسول الله صلى الله علمه وقدقص من شعره واطفاره فاخدنه ودفعه الى فعلته في صرة وختمت علمه ودفعته الى رملة ثم قال اذامت فأجفلوا قبصي الذي كسانيه رسول الله صلى الله على فوسلم عمايلي جلدي وخذوا أطفاره وشمعره فاحشوابها أنفي وفي وعيني ثم يكرو بكمنا فلمامات معاوية فعلنا ذلك (وقال محدين عندة) القاضي الشامي روى له ابن ماجه المانزل عماوية الموت قال البتني كنت رحلاً من قريش بذي طوى) موضع عكمة (واني لم أل من هدا الامن شَيأً ﴾ رواما بن أبي الدنياوقال مجود بن مجد بن الفضل دنناعلي بن عَمْ إن النقيلي حد تُنا أ يومسهر حدثنا حالد بن زيد بن صالح بن صبيح المرى حدد ثني أبي حدثني سعيد بن حريث قال الكائات الغداة التي مات معاوية فى ليلتها فزع الناس الى المسجد ولم يكن خارف قيالشام قبله مات فكنت فهن أنى المسجد فلا ارتفع النهاروهم ببكون في الخضراء وابنه بزيد غائب في المرية وهو ولى عهده وخليفته بومنذ على دمشق الضمال بنقيس الفهرى وفقعع باب النحاس الذي يخرج منسه الى المسحد من الخضرا عفر لف الناس الى المقصورة ودنوت فين والمنهسم الهانبينانعن كذلك خرج علينار جل على يده اليسرى ثماب ملفوفة فاذا هوالضعاك بن قيس الفهرى فدنامن المنعرفاتكا عليه بيده اليسرى ودناالناس منه فمدالله وأثنى عليه غرفال يائيها الناس انى قائل لكرة ولافرحم الله امر أوعى ماسمع مني ولم يزدفيه ولم ينقص تعلون ان معاوية كان أحد العرب مكن الله له في البر والمعمر وأذافكم معه الخفض والطمأ نينة ولذاذة العيش وأهوى سده الى فيموانه قدهلك رجة الله عليه وهذه أكفانه على يدى ونعن مدرجوه فها ودافنوه واياها ومخسلون بينه و بين ربه غهى والله البلايا بعده والملاحم والفتن وماتوعدون الىيوم القيامة ثمدخسل الخضراء ثمنوج اصلاة الظهر فصلى بناالظهر ثمنوجوا يجنازه معاوية ودفنو وعما يلحق به ولده مزيد وحفيده معاوية بنيزيد قال محودين محدين الفضل حدثنا أحدب عبدالرحن الكزيرانى حدثناا لحسن بن محدب أعين حدثنا محدين عبدالرحن بنعد بن مروأن من أبيه قال قال عامرب مسعودا لجعى كلج اوسافى مجلس عندال كمعبة اذمر بزيدينعي معاوية فقلت لاصحاب قوموا بنالى ابن عباس وهو بومنذ بمكة وقدكف بصره فنكون أقلمن نغيره ونسمع مايقول فأتيناه فاستأذنا عليه فدخلنا فاذابين يديه خوان عليه الكفرى ولم وضع المسرفسلنا وقلناهل أتآل الخبريا ابن عباس قال وماهوقلنا يزيدينعي معاوية فقال ارفع خوانك باغلام غم ظلواجا كئيبامطاطئارأ سهلايت كام طويلا ثمرفعرا سهوقال

جل تزعزع ممالى كسه . فى العراد المقعت على الاعر

م قال اللهم فانك أوسع اعاو ية اماو آلله ما كأن مشلمن كأن قبله ولايكون بعد ممثله وان ابنه هذا من صالحي أهل يبته لقومه ومآنحن وبنوعمناهؤلاءالا كعضوى لقمان قتل صاحبناغيرهم وقتل صاحبهم غيرنا فاغروابنا وأغر ينابهم اماواللهماأغراهم بناالاانهم لمجدوا مثلناوماأغرانا بمالاانالم نجدمثاهم وقدقال الاول ألطمك لانى لم أجدمثال فاتقوا الله يامعشرفتيان قريش ولاتقولوا ذهب جدبني أمية ذهب لعمر الله جدهم وبقيت بغيسة هيأ كثرهم امضى الزموامناز الكروأ دوابيعتكم قرب حوانك ياغلام فالالنتغدى اذجاء رسول أميرمكة يقول يدعوك الامير البيعة قال وماتصنعون سرحل قدذهب منه ماتخافون قلله افرغ مماعندك فاذاسهل المشي أتنتك فصينعت ماترند فلماخو جالرسول قلناما بن عباس أتبايع نريدوه ويشرب الحسر فقال انى قلت لكم نفاتسمعونولاتعون كممنشارب المخمر وشرمنه من لايشرب الجرستبايعونه على ماأرادحتي بصلب مصاوب قريش فرجع الرسول فقال اله لايدان تأتيه قال با فوارهات تبابى ان كان لابدوما تصنعون برحل فدذهب منه ماتخافون امتنعوا مماقد أظلكم صحكم أومساكم بذلكم ثمقام وقنامعه فأتينا الامير فبايعه وبأيعناه وقال هشام ا بن السكايءن عوالة الماحنضر لزيد سن معاوية أل

وقال محدينء مة لما نزل عماو ية الموت قال باليتني كنترجلامن قر ىشىندى لموىوأنى لم أل من هذا الامر شيأ

لعمرى لقد عمرت فى الملك برهة \* ودانت كى الدنما بوقع البواتر فاضحى الذى قد كان قبل يسرنى \* كحمل مضى فى المزمنات الغوابر في الدينى لم أغن فى الذات عيش مفاخر وكنت كذى طمر بن عاش ببلغة . \* من العيش حتى صار رهن المقابر

وقال الزبير بن بكارحدثني محدين الضمال بن عمان عن أسمقال المحضرت معاوية بن مزيد الوفاة قبل له اعهد قاللاأتر ودمرارتهاوا ترك لبني أمية ملاوتها وكان اسكاوقال ليني كنت حيضة ولم أعلم أن المهعز وجل خلق نارادهذب مهامن عضاه (ولماحضر عبدالملك بنمروان) بنالحكم بن أبي العاص الاموى (الوفاة نظرالى غسال عانب دمشق بلوى ثو بابيده و مضرببه المغسلة فقال عبد الملك لينني كنت عسالا آكل كسبيدى ومابيوم ولم ألمن أمر الدنيا شيأ فبلغ ذلك أباحازم) سلة بنديناوالاعرج المدنى التابعي (فقال الحديثه الذي جعلهم اذاحضرهم الموت يتمنون مانحن فيسه واذاحضر ناالموت لم نتمن ماهم فيه ) رواه أبوا كسن المدائني عن سعدين بشيرعن أبيه انعبدالمك بنمروان لماحضرته الوفاة قال اشرفوا بي على الغوطة ففعلوا فرأى عسالا يلوى ثو بانقال باليت انى كنت غسالا لا أعيش الإعما كسبت ومانوما فبلغت كانه أباحازم فقال فساقه (وقبل لعبد الملك بن مروان في مرضه ) الذي مات فيه (كيف تعدل با أمير المؤمنين قال أجدني كاقال الله تعالى ولقد حنتمونافرادى كاخلقنا كمأؤل مرةوتوكتم ماخولنا كموراء طهوركم الاته ) ر واهاب أبي الدنياقال ماحب كاب صفوة التاريخ يقال هوآخر كالم معمنه وقال مجودبن مجد بن الفضل حدثنا على بنعثمان النفيلى حدثنا أبومسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال دعاعبد الملك بن مروان بطعامه فوضع بين يديه م قال الدنوالابهاشم خالدنور يد بنمعاوية قالوا أولم عتقال الذنوالاب عثمان أمية بنعبدالله بنادب أسيد فالواأولمعت فالماثلانوا لأبى زرعتر وحسرنباع قالوا أولم عت وقدعلم عوضهم والكن أرادأن يتعظ فقال ارفعوا دْهبت لداتي وانقضت آثارهم ﴿ وغيرت بعدهم ولست بغابر الطعام ثمانتحب ملياوقال

وغمرت بعدهم فاسكن من \* بطن العقيق ومن أبالظاهر

فلم يحل عليه الحول وقال أيضاحد ثنا محد بن على بن بكر النعوى حدد ثناعر بن خالد العثماني حدد ثنا شيمة بن الوليد عن عه قال أنت الوليد عن عه قال خصرت موت عبد الله فلما دفناه قام عبد الله عن بن خالد بن يدعلى قبره فبسكى ثم قال أنت عبد الملك الذي كنت تعدنى فأرجوك وتوعدنى فاخاف أمسيت ومالك من الارض العريضة التي ملكم ابالسمف الاقيس مضحعك ولامن أموالك التي يقلكم ابالغلبة الاقو باله النالان يعتر بالدنيا بعد له نغرور وكان الشعبي حاضرا فأعجبه وقال أيضاحد ثنا عبد الله بن الهيم حدثنا الاصميم قال أثير تصفرة أيام عبد الملك فوجد واعليها مكتوبا ومن يحمد الدنيا لامريسره \* فسوف لعمرى عن قليل بلومها

اذاأدبرت كانت عناء وحسرة \* وان أقبلت كانت كثير اهمومها

فأخر بذلك عبدالك فعل يبكى وقال أبضاحد شاعبدالله بن مجد بنسليمات بن أي شيخ حدثنا مجد بن الحكم الشيماني عن عوانة قال لما قتل عبد الملك مصعب بن الزبير تلقاه أهدل الكوفة بالنفيسلة فاقبل على الهيثم بن الاسود وعرو بن حريث يحدثه ما فعل عرو يقول هذا منزل بناه يادوهذه مقصورة بناها زياد وهد ابناه المختار في المعرف المبدل المن عبد المال كان وقال الهاله شمرا أمير المؤمنسين رأيت ابن رياد في هد اللهلس و رأس الحسين بن يديه عمراً يت المختار جالسا و ورأس بن يديه وهذا وأس مصعب بن يديك فوجم لها ورأس بن يادين يديه عمراً يت مصعبا جالسافيم و رأس المختار بين يديه وهذا وأس مصعب بن يديك فوجم لها عمد الملك وقال أبوالحسن المداثني عن أبي ركر يا المجلاني كان عبد الملك يقول أخاف الموت في شهر ومضان فيه عبد الملك وقال أبوالحسن المداثني عن أبي ركر يا المجلاني كان عبد الملك يقول أخاف الموت في شهر ومضان فيه

وادنوفيه فطمت وفيه خمن القرآن وفيه بوسعلى بألخلافة فانا أخاف الموت فيه فيات في شوّال حين أمن الموت في نفسه ووثق بالحياة وكان يقول المعدرات تمنع تعول

والما حضرت عبدالمك ابن مروان ا**لوفاة** نظر الىغسال عاندمشق باوى تو ماسده م بضرب به الغسلة فقال عسد الماك لمتني كنت غسالا آکل من کسب بدی بوماليوم ولم ألمن أمر الدنما شمأ فيلغ ذلك أما مازم فقال الحدشه الذي جعلههم اذا حضرهم الوت يثمنون مانحن فه واذاحضرنا المروت لم نئن ماهسم فيه وقيل لعداللان مروان في مرضده الذي مات فعه كنف تعديا أميرا لمؤمنين قال أحدثي كا قال الله تعالى ولقدد حشمونا فرادی کم خلفنا کم أول من و تركيم ماخــولناكم وراء ظهوركم الاسية ومات

ويثثل

كائن وقد خلفت سبعين حقة \* خلعت بهاءن منكبي ردائيا رمتني سهام الدهر من حيث لا أرى \* فكيف بن يرمى وليس برام فلو انها نبسل اذا لا تقيل من الدهر لمدلة \* وليكن ما أفندت سلائنظام

قاله الشعبي أفلاكا قال لبيد باتت تشكى الى الموت عهشة ، وقد حانك سبعا بعد سبعينا

فَانَ تُرْبِدِي ثَلَامًا تَبِلَغِي أَمَلًا \* وَفِي النَّــلاتُ وَفَاءَ التَّمَـانَيْنَا

ولما الغ التسعين قال كائن وقد خلفت تسعين عبة و خلعت بها عن منكبي ردائبا فقال عبد الملك قان قول الذي يقول

تطارحه في يومجهد يدوليلة به هما ابلياعظمى وكل امرئ بالى ومالله الدينة من صورتى به وابلين أعماى وابله اخوالى اداما سلخ الشهور واهلالى

وقال محود بن محد حدثني أحديث أبي طاهر حدثنا الزبيرين بكار حدثني عي مصعب ومحدين الضعاك عن أسه قال دخل ارطاة من سهمة المرى على عمد الماك فقال له أنشد في من شعرك فانشده

رأيت المدرعة أكله الليالى \* كا كل الارض ساقطة الحديد \* وما تحد المندة حين تأتى على نفس ابن آدم من من يد \* واعلم أنم آست حسر حسى \* توفى نذرها بأب الوليد فو جم الهاعبد الملك وقال له وما أنت وذكرى في شعرك قال ما أردت والله الانفسى با أمير المؤمنين أنا أبو الوليد فقال عبد الملك انى والله أبو الوليد و جمع أصابعه في صدره قال الزبير سرق أرطاة بهذا العنى من يان بن منظور الفرادي قال ذران قال ذرات قال ذرات قال المنافية الم

لئن فعت بالقرراء يوما \* لقدمتعت بالامل البعيد \* وماعند المنية فوق نفسى ولانفس الاحبة من مريد \* خلقنا أنفساو بني نفوس \* ولسنا بالجبال ولاالحديد وقال مجود حدثنا ابن الهيثم قال قال العتبى أسااحتضر عبد الملك بن مروان تبطع على فرا شده ثم قال يادنيا ما أطيب روحك و نسمك يا أهل العافية لا تستقلوا شيامنها حتى سمع كالمهمن كان خارج القصر ثم أنشد ومن سق مالا عدة وصيانة \* فلا الشعر ببقيه ولا الدهر وافره

وما يلحق به سلميان بن عبد الملك بن مروان قال الواقدى حدثنادا ودب خالد عن سهيل بن أب سهيل وكان خيارا غزاء عن رجاء بن حموة قال دخلت على سلميان بن عبد الملك وقد احتضر فو جدته قد ثقل واخذته غشية فرقته الى القبلة فافاق فقال بارجاء مم يأن لذلك بعد ثم كانت ثانية فذهبت لا حوفه فقال بارجاء مم يأن الذلك بعد ثم كانت ثانية فذهبت لا حوفه فقال بارجاء مم يأن الذلك بعد ثم كانت ثانية فن الا تن اللهم تعاو رعن فنو بي فافى أشهد أن المها الا أنت ثمان وقال أبوالحسين المداثن عن عبد الرحن بن أبى الزنادعن أبيه قال الما حتضر سلميان بن عبد المائنة فقال فقال المائنة فقال فقال المائنة فقال فقال المائنة فقال المائنة فقال فقال المائنة فقال المائنة فقال فقال فقال المائنة فقال فالمائنة فقال فقال المائنة فقال المائنة فقال المائنة فقال المائنة فقال المائنة فقال المائنة فقال فالمائنة فقال المائنة فقال المائنة فقال المائنة فقال فالمائنة فقال المائنة في مرائنة فقال المائنة في ال

وقالتفاطمة بنت عبد الملك بن مروان امرأة عبر بن عبدالعسر بز كنت أسمع عرفى مرضة الذي مات فيسه يقول اللهم أخف عليهم موتى ولوساء سمن من الذي قبض فيه خوجت من عنده

فلست فى بيت آخر بينى وبينه باب وهو فى قبئله فسمّعته يقول تلك الدار الا خرة تجعلها للذين لا يريدون علواى الارض ولافسادا والعاقبة المنتقين ثم هدا فعلت لا أسمع له حركة ولا كلامافقلت لوصيف له انفار (٣٢٥) أمّامُ هو فلما دخل صاح فوثبت فاذا

هوميت وقسل له لما حضره الموت اعهدما أمير المؤمنين قال احذركم مثل مصرعي هذا فانه لاندا كمنهوروى أنه لماثقه عرن عد العرزودى لهطيب فلمانظر السهقال أرى الرجل قدستي السمولا منعليهااوت فرفعهر بصرة ولا تأمن الموت أنضا علىمن لمسق السم قال الطبيب هل أحسست بذلك باأمير المؤمنين قال نعرقد عرفت ذلك حينوقع في بطيني قال فتعالج باأمير المؤمنيين فاني أخاف إلله ان تذهب نفسك قال ربىخبر مدذهو بالسهوالله لوعلت انشفائي عند شهدمة اذنى مارفعت يدى الى أذنى فتناولته اللهم خراءمرفي لقائك فلم يلبث الأأياماحي مأت وقبل المحضرته الوفاة بكي فقدل له ماييكمك بالميرا الؤمنين أبشر فقدأ حماالله لك سننا وأظهر الما عدلا فبكى ثم قال أليس أوقف فاستلءنأم 

فلست فيبيت آخرييني وبينهاب وهوفى قبةله فسمعته يقول تلك الدارالا خرة تحعلها للذن لا مريدون علواف الارض ولافساداوالعاقبة للمتةين ثم هدأ )أى سكن صوته ( فجعلت لا أسمع له حركة ولا كلامافة لمت لوصيف له انظر أنام هو فلادخل صاح فو ثبت فاذا هو أميت ) رواه أبونعم في اللية فالحدثنا أبو عامد بن جبلة حدثنا المحد ابنا استحق حدثنا أبوكر أب حدثنا إن المبارك عن حرير من حازم عن المغيرة بن حكم قال حدثتني فاطمة امرأة عمر قالت كنت أسمع عركتموا بقول اللهم اخف عنهم موتى ولوساعة فقاتله يومالوخوجت عنك فقد سهرت اأمير المؤمنين لعلك تغفي فرحت الى حانب البيت الذي كأن فيه فسمعته يقول تلك الدار الأسخوة الآية فعل مرددهاتم أطرق فلبث ساعة تم فلت لوصيف له كان يخدمه ادخل فانظر قال فدخل فصاح فدخلت فاذا هوقد أقبل بوجهه الى القبلة وغض عينيه باحدى يديه وضم فاه بالاخرى (وقيل الماحضره ألوت اعهد يا أمير المؤمني قال أحذركم مثل مصرى هذافانه لايدليكممنه)ر واهابن أي الدنبافي كتاب المحتضرين (وروى انه الماثقل عربن عبد العزير رجه الله تعالى (دعى له طبيب فلمانظر اليه قال الرجل قد سقى السم ولا أمن عليه الموت فرقع عر) رحمه الله تعالى (بصره وقال ولا تأمن الموت أيضاعلى من لم يسق السم قال الطبيب هـــل حسست بذلك يا أمير المؤمنين قال نعرعر فتذلك حينوة عفى بطني فأل فتعالج ياأميرا اؤمنين فانى أخاف أن تذهب الهساك قال ربي خير مذهو باليه واللهلوعلت ان شفائي عند شحمة أذني مآرفعت يدى الى أذني فتناولته اللهم خراعمر في القائل فلم يلبث الاأياماحتي مات)رواه ابن أبي الدنيا عن مجمد بن الحسين حدثنا هشام بن عبد الله الرازى حـــدثنا أنوزيد الدمشقى قال لمناثقل عرب عبدالعز ردعى اليه طبيب فساق ورواه ابن الجوزي فى كتاب الثبات من طريقه (وقيل لماحضرته الوفاة بكي فقيل ما يبكيك المم المؤمنين ابشر فقد أحيا الله بك سننا وأظهر بك عدلاف بكي ثم قال أليس أوقف فاستلءن أمرهدذا الخلق فوالله لوعدلث فهم لخفت على نفسي أن لا تقوم صحعته ابن يدى الله الاأن يلقنها الله جنها فكيف بكثير عاصنعنا وفاضت عيناه فلم يلبث الابسيراحتي مات) وقال محود بن محد ابن الفضل حدثنا الممونى حدثني عبدالله بنكريم عن أبى المليم عن ممون بن مهران قال كان أكثر دعاء عر اسعبدالعز بزبالوت فقلت له لاتفعل فقد أحياالله بكستناو أمات بكبدعا فقال ألاأ كون كالعبدالصالح حينجم الله أتهله وأقرعينه قالرب توفني مسلما وألحقني بالصالين قال الميوني وحدثني أبى عن عه عروعن أبهه مون قالوأيت عرب عبدالعز بزفى مرضه وأكثر دعائه الموت فسافه نحوه و زاد فل احضره الموت قالله مسلمة سعيد الملك الميرا اؤمنين الانصيب لك بدينارين الا كفناغ ليطافا وددعلى ذلك فقال حثني به مامسلة فنظر الدره ساعة تم قال ان مكن عندر بي خيرفلن مرضى أي به حتى يبدلني خيرامنه وان كان على "ساخطا فأوشك أن بسلب أعنف السلب عمالي كسوة الاالنارا عوذبالله من سوء القضاء (ولما قرب وقت موته قال اجلسوني فأحلسو وفقال أنا الذي أمر تني فقصرت ومهمتني فعصيت ثلاث من اتولكن لااله الاالله غروم وأسه فأحد النظر فقيل له في ذلك فقال الى لارى حضرة ماهم ناس ولاجن عمقبض) رواه أنونعيم في اللية عن أبي حامد بن حملة حدثنا محدين اسعق حدثناعماس بن أبي طالب حدثنا الحرث بنبهرام حدثنا النضر حدثني الليث بن أي رقمة قال لما كان عمر من عبد العزيز في من ضه الذي قبض فه قال أجلسوني فاجلسوه فساقه الاازه لم يقل ثلاث مرات ورواه مجودين مجدفى كتاب المتفععين عن مجدبن جبلة حدثنا يعيى بن بكير حدثنا اللث قال ملغني أنعر نعبدالعر بزحمين احتضر فاللن عنده اخرجوا عني فاني أرى وجوهاليست وجووحن ولاانس نفر حوافسهعوه يقول تلك الدار الا تحرة نجعلها الآية ثم دخلوا فوجد وهمغمض العينين مسجى موجها ورواء انالجوزى فى كتاب الثبات فقال أخبرنا محدب الحسين الحاجى أخبرنا أبوالحسين بن المهندي أنبا ناأبوأحد

عدلت فهم الحفت على نفسى أن لا تقوم بحجة ابن بدى الله الا أن يلقنها الله عنها فكيف بكثير مماضيعنا وفاضت عيناه فلم بلبث الأسيرا ختى مان ولما قرب وقت موته قال أجلسونى فاجلسوه فقال أنا الذى أمر تنى فقصرت ونهيتنى فعصيت ثلاث مرات ولكن لااله الاالله ثمر فع رأسه فاحد النظر فقبل له فى ذلك فقال انى لارى خضر ماهم بانس ولاجن ثم قبض رحمالله

مجدين عبدالله بن حامع أنبأ نامحد بن سعيدا لحراني حدثنا هلال بن العلامحد ثني أي حدثنا عبد الرحن بن عون الرقي عن عبدة تحسان قاللا احتضرعر تعبد العزيزقال اخرجواعني فلايبق عندى أحسد فر جوافق عدواعلى الباب فسمعوه يغول مرحبا مسذه الوجوه ليست يوجوه انس ولاحان غمقال تلك الدار الاسخوةالاتية ثمهدأ الصوت فقال مسلة لفاطمة قدقيض صاحبك فوحدوه فدقيض وغمض وسوى وفالحدثنا المهونى خد ثنا يحي ن مكرحد ثنا اللث حد ثني فضالة ن أبي سعيد قال سمعت عر بن عبد العزيز على المنه يقول باأهل الشام انه قد بلغني عنكم أحاديث وماأنا بالراحي الحركم ولا بالاتمن اشركم ولقد مالتموني ومالنكم فار احكم الله منى وأراحني مذكم تم نزل عن المنبر فاعلامحتى مأت قال وحدثني الميموني حدثنا الواقدى حدثني محمد ابن سلقون عبد الرحن من محد من عبد القارى ان عبر من عبد العربر أوصى بشعر من شعر رسول الله صلى الله علمه وسلم واظفارمن أظفاره ان يجعل في كفنه ففعلوا وقال الميموني حدثني عبدالله بن كريم عن أبي المليع قال أراد أهله أن يأخذ واماء وليروو الهاذد ف العلبي فابى علم محتى أخذوه في طست عمد عل في ز جاحة فاتوابه الهاذد ف وهولا يعرفه وقدغد االناس عليه بمياه مرضاهم فعل بصف لكل انسان ما يعالج به فلما نظر الى ماء عرقال سعان الله ماغلام انفي هذا الماء لعماهذا ماءر حل نقب الزنعن كدد فالعد بنجد وحد ثنا محد بنحد وحدثنا عيى ن مكر حدثنا اللث عن يحى بن سعد قال كان من دعاء عربن عبد العزيز ربرضي بقضائك وبارك لي فى قدرك حنى لا أحساسا علت تأخير اولالما أخرت الجملاحتى مات واله ليقول لقد أصحت ومالى فى الامورهواء الامواقع قصاءالله فهاوعما يلحق به حاءة من هذا البيت قال محود نعدد شامحد بندا محدثنا انعاشة انهشام بن عبد الملك الجنضر نظر الى أهله وحشمه يمكون عليه فقال لهم جادلكم هشام بالدنيا وجدتم عليه بالبكاء فترك الجماجة عوتر كتم عليهماا حتمل ماأعظم منقليك اهشام ان له يغفر لك وبك الغفور الرحيم وقال أبو الحسن المدائني عن عرو ن مروان قال المأحد ما ولدين بزيد وعلم انه مقتول وضع المعنف في عرووقال وم كموم عثمان فقتلوه واحتز وارأسه قال وحدثني عالية السوداء عن فاطمة بنت عبد الله قالت دخلت على مزيد ابن الوليدوهو عون فسألته عن وجعه فاومأ الى أرنيته فقلت يابز مدالحق من ربك فلا تكن من المستزين فقال لاحول ولاقوة الأبالله العلى العظم فكان آخرما كلني به حتى فأرق الدنما قال مجود وحدد ثنا الحسن ن بشر من الاخنس الاسدىءن عبدالصدعن عبيد بنالضع ضيرالاسدى قال كنتمع مروان بن محديبو صبرحن لحقته خيول المسودة فدعوه بالامان فلم يقبل وشدعليه ثوبه وجعل يحمل وهو يقول

أذل الحياة وهول الممات \* وكالا أواه وحماو بسلا فان كان لايد احداهما \* فسيرى الى الموت سيرا حيلا

الى أن قال قاله رجل من أهل الكوفة يقال له أبور مانة وعلى الجيش عامر بن اسمعيل المسلى مضابنو أمية وشرع المصنف في بي العباس قال أبوالحسن المدائني عن بكر بن عبد الله قال دخلت على أمير المؤمنين أبي العباس فلقيني الطبيب فقال أصبح أمير المؤمنين سالما فقلت بالمير المؤمنين قد بشرني الطبيب الملاحك فقال كيف يكون صالحا من هذا حاله و رفع بده البي بيده البسرى فتناثر لجهاعلى النطع قال وجعل يقول اللهم اني ابر أالمك بما صنع يحيى بن محد باهل الموصل و بما صنع عبد الله بن على بنهرا بي نظر سويما صنع داود بن على بكدا عوالطائف وقال محود بن محمد بن المضل حدثنا محمد بن موسى بن داود العمى حدثنى على بن محد بن المضل حدثنا محمد المنافق و فد خلت على الموافق على بن عمد الله بالموافق الموس و محمد الله بالموس و الموس و المو

اعهدلابنك المهدى فقال تربدونى على مشلما على بسدالملك بن مروان حسى ما جنيت على نفسى و يكفينى ما تقلدت من هذا الامروما في عنقي ممات وقال العمى عن عبدالله بن سلط عن المصاحب المصلى عن على ما تقلين قال تغسد ينامع المهدى في وقت الضعى مم مم ص الى رواق انام فيسه و تغينا فنمنا فانتهذا سكائه فدخلنا فرعين وسألناه عن ذلك قال قام على باب الهوشيخ لو كان بين ألف انسان عرفته فقال

كانى بدا الهوقد ماد أهله ، وأوحش منه ركنه ومنازله ، وصارعمد القصر من بعد بهعة وملك الى رس عليه جنادله \* فلم يبق الاذكره وحديثه \* تنادى بليسل معولات ثواكله قال فسليناه فلم يلبث الاقليلاحتي خرج الصيدفا تبع طريدة فسقط وأقبل فرسه عائدا فنظرناه فاذاهو ميت وقالصاحب صفوة الناريخ كانسب موت المهدى فيماحكى انحار ية حسناء أهدن الى طلة ضرخ احامافه قطائف مسمومة فر بالجام عليه فدعام افاخذ قطيفة منها فعضها وابتلع منها لقمة غردها وقال احسذر واان تأكلوامنه شيأ فانه مسموم ودعا بكاب فاطعمه باقى القطيفة التى أكل منهاف الكاب من ساعته فاشيرعلى المهدى ان شمر ب من السمن ماأمكنه و يتقيأ ففعل وسكن عله بلا قذف بعض ما كان يجده وصلى بالمحماله الظهروالعصر والغرب والعشاء الاخديرة ثم التفت الهم فقال استودعكم اللهواليه أرغب فى حسن الخلافة عليكم وأعظم الله أحركم فى خليفتكم فارتاعوالذاك وقالوانر جو أن يكون يومنا قبسل يومك فقال حدثني المنصوران أباه محدبن على حدثه عن أبيه عن عبدالله بعباس انه لما تزلت سورة اذا ما فصرالله والفتم قال رسول اللهصلى الله عليه وسلم نعيت الى نفسى قال المهدى فكنت منذ معتهذا الحديث أنجنب قراءة هذه السروة فى العلة فلما بليت فى فوى هذا باكلهدد الطعام مُصليت بكم الظهر فانسيت جيم ما أترل الله بعد أم الكتاب خلاهذه السورة فقرأتها وتطبيت مصليت الركعة الثانية فوالله ماانطلق لسانى بغيرها مم كانت حالى فى العصر والمغرب والعشاء مثل حالى فى الفلهر فقلت ان نفسى قد نعيت الى فلما انتصف الليل مات (و حكى عن هرون الرشد بدانه انتقى أ كفانه بيدد عندالوت وكان ينظر الهاد يقول ما أغنى عنى ماليده هاك عنى سلطانيه) وكانت وفاته بطوس سنة ١٩٣ وروى على بن محمد النوفلي هن أبي جامع المرو زي عن أبيــه قال كنت فين جاء بالحدرافع بن الليث الى الرشيد فادخلناه اليه وهوعلى سريره والمرآ وفي يده وهو يقول المالله والما البه راجعون ماأشدمافد أثرتف العلة ثمنظرالي أحى وافع فقال اني لارجو كالم تفتني أن لا يفوتني أخوا والله لولم يبق من أجدلي الأأن أحرك شفتي بقتاك لفلت اقتلوه تم دعا بقصاب فقال لا تشحد مداك وفصله عضوا عضوا وعجل لا يحضرني أجلى وعضومن أعضائه في حسده فلصله حتى حعله أشلائم قال اعددما فصات منه فاذا أربعة عشرعضوا فرفع بديه فقال الهمم كاأمكنتني من الرائ فكني من أخيه ثمان بعدساعة وقال العمى حدثني كهلانءن أبي الطماب قال أخبرني من شهدموت الرشيد قال الستدبه الوجيع قال اعمر بن سادر اخرج الى العراق وامض منهاالى الاهوا زفاقتض أموالجبريل بن بخنيشوع ومال فرج الزنجى ومال هرون بناأبان فارجوأن يكون عوضا من الاموال التي أنفقناها في سفر فاهذاوا علم انى في أثرك لا بدلى من أن أنحدوالي البصرة فاطلب أحدين عيسى الطالبي فاقتله ثم اعبرالى عان فاطلب بدم عيسى بن جعفر بن سليمان فاله لم يطل دمر جل من أهل البيت قطاومان بعد أربع ليال (وفرش)عبد الله (الأمون) بن الرشية (رماداوا ضطعبع عليه وكان يقول بامن لا مزول ملكه ارحم من قدرا ل ملكه ) وكانت وفاته سنة (١٦٦ (وكان المعتصم) بالله أبوا سحق محدب هرون (يقول عندموته لوعلت انعرى هكذا قصيرما فعلت ما فعلت ) وكان قد استخلف عندموت أخمه الأمون وتوفى سنة ٢٦٧ وكانت خلافته تسع سنين وعمره ثمانية وأربعون سنة (وكان المنتصر) بالله أبوج عفر مجد بن المتوكل أبى الفضل حمام بن العنصم ( يضعار بعلى نفسه عند موته فقيل له لا بأس عليك ما أمير المؤمنين فقال ايس الاهذا القدد هبت الدنياو أقبلت الأسخرة )وكانت ولايته في الليلة التي قبل فيها أبوه المنوكل ووفاته منة ٢٤٨ ومدة خلافته ستة أشهر (وقال عرو بن العاص) رضي الله عنه (في الوفاة وقد نظر الي صناديق

وحكى عدن هدرون الرشيد أنه أنتيق أكفانه سده عندالموت وكان منظر الهاويقول ماأغني عني ماليه هاك عنى سلطانيسه وفرش المأمون رمادا واضطعم علىه وكان يقول بامن لا يزول ملكه ارحم من قند والملكه وكان العتصم بقول عندموته لوعلت انعرى مكذا قصير مافعلت مافعلت وكان المنتصر بضطرب على نفسه عنددمونه عقله لابأس عليك باأميرا اؤمنت فقال لس الاهذالقدذهبت الدنداوأ قبلت الاسخق وقال عروين العاص عند الوفاة وقد نظرالي الى منادىق

بنمه من بأخذها عاقبهاليته كان بعرا) رواه هشام بن الكلي عن صالح بن كيسان وقال أبوالحسن المدائني أخرنى الحق بن أوب قال لماحضر عبد الله من عبد الملك بشر بعيء مآل له كان عصر فقال مالى وله ليته كان بعراً حائلا بنعد (وقال الجاج) من وسف بن أبي عقيل الثقني (عندموته اللهم اغفرلى فان الناس يقولون انك لاتفارلي) وهذالما كان فيه من سوء السيرة وثقل الوطأة وفج السياسة وعسف الرعية والنهاون بالدماء وشددة الاقدام على سفكهاعلى ماقد عرف وشهر وأحصى من قتل صديرا سوى من قتدل في عساكر ، وبعوثه فو حدواماتة وحسن الفا ومات في حسم خسون الفامن الرحال وثلاثون الفامن النساء ركان حسم فضاء مكشوفا ليسفيه سقف نظل ولاشئ يسترمن شمس ولامطر ولاحر ولاقر وكان هلاكه لار بسع بقين من رمضان سنة 190 من ثلاث وخسين سنة توأسط ولما أنى الوليدين عبد الملك نعيه وجم لذلك وقال برجمك الله أبا محدوالله لاشفعن المناعند الله يوم القيامة (فكان عربن عبد العزيز) رجه الله (تعبه هذه الكامة منه و يغبطه عليها) ر وا وأبونعم في الحلية (ولما حكو ذلك العسن) البصري رجه الله تعمالي (قال أفالها قدل نعم قال عسي) أي ان الغفرله أى نظرا الى حسن طنه بالله عزو حل قال مجودين محدين الفضل حدثنا عبد دالله محدحد ثناعلى بن ألجعدأ خبرنا الماحشون عن الزهرى قال قال عربن عبد العز رماأساء الاعلى كلة بلغني ان الحياج قالهاعند مويه اللهم اغفر لى فات الناس بزعون الله لا تغفر لى قال وحد ثناً على بن عمان النوفلي حدثنا أ ومسهر حدثنا سعيد بن عبد العز مزقال قال عرب عبد العز مزماحسدت أحداءلي شئ قط الاالحاج حسد ته على اثنتين حبه القرآن واعطائه عليه وقوله عندموته اللهم أنالناس بزعون انك لاتغفرلي فاغفرلي قال وأخسرنا ميشين موسى أخدر باللدا ثني عن جو رية ان الحاج قال عندا اود اللهم اغفرلى فأن هولاء بزعون الله لا تغفرلى فباغت الحسن كلته قال أوقالها قالوانع قال عسى قال وحدثنا عبدالله بث الهيثم قال أخرر االوليد بن هشام قال المااحة ضرالجاج جعل يقول لئن كنت على ضلالة لبنس حين المنزع ولئن كنت على هدى لنع حين الجزع \* (سان أقاو يل جاعة من خصوص الصالحين من العجابة والتابعين ومن بعدهم من أهل النصوّف) \* رضى الله عنهسم أجعين ذكر فيهمن الصابة معاذاو سلمان وبلالارضى الله عنهسم ونحن نزيد بعون الله تعمالي ماوصل الينامن غيرهم قال (لماحضرمعاذا) بنجيل رضى الله عنه (الوفاة قال اللهم انى قد كنت أخافك وأنااليوم أرجوك اللهم انك تعلم انى لم أكن أحب الدنيا وطول البقاء فه الجرى الانهار) كذافى النسخ وفي بعضها الكرى الانهار أى حفرها واحرائها (ولالغرس الاشحار والكن لظمأ الهواح ومكابدة الساعات ومن احدالعلاء بالركب عند حلق الذكر) رواه أحدفى الزهدفة الحدثنا شجاع بن الواسد عرون قيسعن حدثه عن معادين حب لقال الماحضره الموت انظروا أصعنافاتي فقيل له لم تصم فقال انظروا أصعنا فاتى نقيل له لم تصبح حتى أتى في بعض ذلك نقيل له قد أصحت فقال أعوذ بالله من الملة صب احهاالى النار مرحما بالموت مرحبازا ترمغب حبيب جاء على فاقة اللهم الى قد كنث أخافك فانا اليوم أرجوك فذكره ورواه أبو نعم فالله وابن الجوزى في كاب الثبات من هدا الوجه (ولما استدبه النزع ونزع نزعالم ينزعه أحد فكأن كلماأفاق من غرة فتع طرفه ثم قال رب الحنقني خنقك فوعز تك انك تعلم ان قلبي يحبك رواه أبونعيم فالحلمة قال حد ثناأ توجعفر اليقطيني حد ثناا لحسين بن عبد الله القطان حد ثناعام بن سارحد ثنا عبد الحمد اسبمرام عن شهر سنحوشب عن عبد الرحن بن عبم عن الحرث بن عبرة قال قال معادد من طعن واشتدره النزع نزعالوت فنزع زعالم ينزعه أحدفكان كليا أفاق فذكره ورواه ابن أبي الدنياء ن محدين المسسن حدثنا عبيدالله بنموسى حدثنا شيبان عن الاعش عن شهر بن حوشب عن الحرث بن عيرة الزبيدى قال انى لحالس عندمعاذبن حبل وهو عوت فهو بغمى علمه مرة ويفيق فسجعته يقول عندا فاقنه اخنق خنقك فوعزتك اني أحبك ورواه ابن الجوزى من طريقه وقال ابن سعدف الطبقات أخبرنا عبيد الله بن موسى أخبرنا موسى بن عبيدة عن أبوب بن خالد عن عبد الله بنرافع قال لما أصيب أبوعبيدة في طاعون عواس استخلف معاذب جبل

فشهمن باخذهاعا لها لته كأن بعراوقال الحاج عند موته اللهم اغفه لي فان الناس رة و لون انك لا تغفرلي فكانعر بن عبدالعزيز تعمدهذه الكامةمنه و بغيطه علمها ولماحكي ذلك العسن قال أقالها قيل نع قال عسى \* (بيان أقاويل جاعة من خصوص الصالحين من العماية والتابعين ومن بعدهـمن أهل التصوفرضياللهعنهم أجعين)\* الما حضر معاذا رضى الله عنمالوفاة قال اللهم

انى قد كنت أخافك وأنا اليوم أوجوك الله—م الكنما في أحب الدنيا وطول البقاء فهما المشجار والكن لفاما الله ومكايدة الساعات ومن احة العلاء الركب عند حلق الذكر ولما اشتده النزع ونزع عزعا أفاق من غرة فتح طرفه موالد باختة في خنقك أنك تعلم أن قلى يحبك

ولماخضرت سلمان الوفاة بلى فقيدلهما يبكيك قال ماأسكى حزعا على الدنيا ولكن عهد البنارسول الله صلى الله عليه وسلم أن تدكون بلغة أحد نامن الدنيا كزاد الراكب فلمامات سلمان نظر في جيم ما ترك فاذاقيمته بضيعة عشر درهما واشتدالوجيع فقال الناس لمعاذ ادع الله رفع عناهدذا الرحزقال انه ليسبر حروا كنه دعوة نبيكم وموت الصالحين فبالم وشهادة يختص الله بم امن شاء منكم اللهم آن آل معاذ نصابهم الأوفى من هذه الرجمة فطعن ابناه فقال كيف تحددانكم قالايا أبانا الق من ربك فلأتكون من الممترين فقال واناستحداني ان شاءالله من الصابرين ثم طعنت امرأته فها كمت وطعن هوفى اجمامه كفعل عسهابقيه ويقول انم أصغيرة فعارك فيها فانك تمارك فى الصغير حتى هلك و رواء أنواعم بالسندالسابق من طر يق الحرث بن عيرة قال طعن معاذواً نوعميدة وشرحبيل بن حسنةوا ومالك الاشعرى فى نوم واحد فقال معاذانه رحة ربك ودعوة نسكر وقبض الصالحين قبلكم اللهم آتآ لمعاذالنصيب الاوفرمن هذه الرحقف أمسى حتى طعن ابنه عبدالرحن بكره الذي كأن يكني به وأحب الخلق اليه فرجع من السجيد فوجده مكرو بافقال باعبد الرحن كيف أنت فاستجابله فقال باأبت الحقمن ربك فلاتكن من الممترين فقال معاذو أناان شاءالله ستحدنى من الصابرين فامسكه ليله ممدفنه من الغد (والمحضرت المان)رضي الله عنه (الوفاة بسكى فقيل له ما يبكيك فالما أبسكى حزعاعلى الدنياولكن عهدالينارسولالله صلى الله عليه وسملم ان يكون بلغة أحدنا من الدنيا كزادالوا كب فلا امات المان نظرف جميع ما ترك فاذا قيمته بضعة عشر درهم ما) قال العراقي رواه أحد والحاكم وصحعه وقد تقدم اه قلت رواه أونعيم فالحليسة فقال حدثناعبد الله بنج دبن حقفر حدثنا مجدبن شعيب الناح حدد ثنا محدبن عيسى الدامغاني حدثناح برعن الاعشعن أي سفيان عن حارقال دخل سعد على سلمان العود وفقال ابشراً باعمدالله توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهوعنك راض قال كنف ياسعدو ودسمعت رسول الله عليه وسلم يقول اتكن بلغة أحدكم من الدنيام الرادالواكب كذارواه الدامغانى عن حر معن الاعش عن العسفين عن جابر وقال أبرمعاو ية وغيره عن الاعشعن أبي سفيان عن أشياخه حدثنا محدثن أحد أبو أحد مناعبدالله ابن شيرو به حدثناا معق بن راهو به أخبرنا أنومعاو به حدثنا الاعش عن أني سفيان عن أشياخهان سعد بن أى وقاص دخل على سالان بعود وفسكى سلمان فقالله سعد ما سكمك تافي أصحابك وتردعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحوض وتوفى رسول الله وهوعنك راض فقال ماأبكي حزعامن الموت ولاحرصاعلي الدنيا ولكن رسول الله عهد الينا فقال ليكن بلغة أحد كممن الدنيا مثل زادالوا كبوهذه الاساود حولى وانحا حوله مطهرة أو اجانة ونعوها فقالله معداعهدالمناعهدانأخذيه بعدا فقالاذ كرربك عندهمك اذاهممت وعند حكمك اذاحكمت وعندول اذا أقسمت رواه مورق العجلى والحسن البصرى وسعندين المسيب وعامر بن عبدالله من المان خد ثنا أبي حد ثناز كريا الساجى حد ثناهدية بن الدحد ثنا جادبن المة عن حبيب عن الحسن وحمسدعن مورق العجلي ان سليان لمباحضرته الوفاة نتي فقيل ما يبكيك فقال عهسدعهده البنارسول اللهصلي الله علمه وسلم فقال ليكن بلاغ أحسد كم كزاد الراك قالا فلمامات نظروا في بيته فلم مروا الاا كأفاو وطاء ومناعقوم نعوامن عشر من درهماومن رواه عن الحسن السرى بن يحى والربيم من صيح والفضل من دلهم ومنصور منزاذان وغسيهم عن الحسس حدثناأ بومجد محدمن الحسن من كو ترحد ثنابشر من موسى حدثنا عبدالصدين حسان حدثني السرى بن يحيى من الحسين قال الحضر سلمان الوفاة جعل بيسكي فقيل له ياأيا عبداللهما يبكيك ألبس فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهوعنك راض فعال والله مابى حرع الموت والكن رسول الله عهد البناعهد المكن متاع أحد كم من الدنيا كزاد الراكب وحديث سعيد بن المديب حدثناه أى حدثناز كر ماالساحى حدثناهدية بن خالد حدثنا جاد ب سلمة عن على بن ريد عن سعد بن المسيان سعد بنمالك وعسدالله بنمسعود دخلاعلى سلان بعودانه فيسكى فقالاما بيكسك أماعمدالله فقال عهدعهده البنارسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يحفظه أحدمنا فاللكن بلاغ أحدكم كزادال كبوحديث عامرين عبدالله حدثناه أوعرو بنحدان حدثنا الحسن بنسفيان حدثنا حملة بن يحى حدثنا بن وهب فال أحرى أوهانى عن أبحمد الرحن الحبلي عن عامر بن عبدالله عن سلمان الخدير الله حين حضره الموت عرفنامه

بعض الجزع فقالواما بحزء ل أماعد الله وقد كان الكسابقة في الخبرشهد ت معرب و ل الله صلى الله على موسل مغازى حسنة وفتوحاعظامافقال يجزعني انحمييي مجداصلي اللهعلمه وسميرعهدا امناحين فارقنافقال ليكف المؤمن كزادالوا كبفهدا الذي أخزنني قال فمع مال سالان فكان قيمة خسة عشرد ينارا قال عبدالله بن عامردينارا واتفق الباقون على بضعة عشر درهما ورواه أنس بنمالك عن سلان حدثناه عبدالله بمحدب جعفرحدثنا أحمدبن عروالبزارحدثناالحسن بناتي الربيدم الجرجاني درثناعب دالرزاق حدثنا جعفربن سلمجان عن ثابت البنائي عن أنس من مالك قال دخلت على سلمان فقلت له لم تبكى فقال ان رسول الله صلى الله علىه وسلم عهد الى عهد النكون رادك في الدنماك اداله اكسالي هناسمان الحلمة وروى الطمراني من طريق على مندعة قال سعمتاع سلان فيلغ أربعة عشر درهما وقال صاحب الحلمة حدثنا أبوعرو بن حدان حدثا الحسسن حدثنا على من حردد ثنا جاد من عرون سعد من معروف عن سعد من سوقة قال دخلناعلى سلمان الفارسي نعوده وهو منطون فاطلنا الحاوس عنده فشق عليه فقال لامن أنه مانعات بالسك الذي حثنا به من بلنحر فقالت هوذا قال القيه في المياء ثماضربي بعضه ببعض ثمانضحي حول فراشي فانه الاتن بأتدني قوم ليسوا مانس ولاحن ففعلت وخرحناغ أتسناه فوحدناه قدقمض وقال الطبراني حدثنا مجد تناجد معدالله الحضري حدثنا أبوهشام الرفاعي حسدتنا عبدالله نءموسي حدثنا شيمان عن فراس عن الشعبي قال حدثتني الجزل من امرأة سلان مقرة قالت الماحضر سلسان الموت دعانى وهوفى علىة لهاأر بعة أبوات فقال افتحى هذه الابواب ما مقيرة فان لى اليوم زوار الاأدرى من أى هذه الانواب يدخلون على ثم دعاء سكله ثم قال أذيبيه فى تورد فعلت ثم قال انضحيه حول فراشي ثمانزلي فامكثي فسوف تطاهين فتريني على فراشي فاطاعت فاذاهو قد أخذر وحسه فكانه نائم على فراشه أونحوامن هذا (والحضر بلالا)رضي الله عنه (الوفاة )وذلك مدار بامن دمشق (قالت امرأته واحزاه قال) بلال (بل واطر ياه غدا نلق الاحبه محداو حربه) رواه ابن أبي الدنيافقال حدثنا أبوالسن على بن محد حدثنا أومسهر حدثنا سعدين عبد العزيزقال قال بلاك حين حضرته الوفاة عدائلتي الاحيه جداو حزيه قال تقول امرأته ووالده قال بقول هووا فرحاه قلت سعد من عبد العزيز التنوخي الدمشق روى له مساوالاربعة وقد أسندعن عدةمن التابعين ونذ كرهنابعض الصابة الذين أفاويلهم على شرط الصنف وعامر بن فهرة رضي الله عنه قال ان سعد في الطبقات أخبرنا مجد بعرجن سمي من رحاله ان حمار بن سلى طعن عامر بن فهرة وم بترمعوقة فانفذه فقال عام فزت ورب الكعمة وعارين ماسر رضى الله عنه قال الطهراني حدثنا الحسن بن على المعرى حدثنا محدين سلهان من أبي رحاء حدثنا أبومعشر جدثنا جعفرين عمر الضمرى عن الي سنان الدؤلي قال رأ بت عار من اسردعابشراب فأني بعدم من لن فشرب منه ثم قال صدق الله ورسوله الدوم ألق الاحبه يمعدا وحزيه انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان آخرشي تروده من الدنياضيعة لن ي سعد بن الربيع الانصارى رضى الله عنه قال ابن سعد أخبر المعن حدثنا مالك بن انس عن محى بن سعد قال لما كان يوم احد فالبرسول اللهمسلي اللهعلمه وسلم من ما تيني عغير سعد بن الريسع فقال رحل أنامار سول الله فذهب الرجل يطوف بن الفتلى فقالله سعدبن الربيع ماشأنك قال بعثني الني صلى الله عليه وسلم لا تمه يخبرك قال اذهب المه فاقرأه منى السلام واخبره اني قدطعنت اثنتي عشرة طعنة وانه قدأ نفذت مقاتلي واخبرقومك اله لاعذرلهم عنداللهان فتل رسول الله صلى الله على وسلم وأحدمهم حيد عبدالله بن رواحة رضى الله عنسه قال أنونعم في الحلمة حدثنا حميت نالحسن حدثنا مجدن تعي حدثنا أحدين مجدين أبوب حدثنا الراهم بن سعد عن مجد ابناسعق قالحدثني محد توجعه فربن الزبيرعن عروة من الزبيرة المانع هزالناس الغروب الى مؤتة فال المسلون صيكوالله ودفع عنكرفة الحاين واحة

لمكنى أسأل الرجن مغلفرة \* وضربة ذات قرع يقذف الزبدا \* أوطعنة بيدى حوان مجهزة عجر بة تنفذ الاحشاء والكبدا \* حتى يقولوا اذامروا على حدث \*أرشدك الله من غاز وقدرشدا

ولساحضر بلالاالوفاة قالت امرأته واحراه وتمال بل واطر باه غسدا نلتى الاحبة محمدا وحربه ممضواحتى نرلواأرض الشام فبلغهم انهرقل قد نرل من أرض البلقاء في مائة ألف من الروم والمضمت البه المستعربة في مائة ألف فاقاموا ليلتين ينظر ون في أمورهم وقالوا تكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره فسمع ان رواحة فقاليا قوم ان الذى تكرهون الذى خرجتم له تطلبون الشهادة ومانقاتل الناس بعدة ولاقوة ولا كثرة مانقاتلهم الابهذا الدن الذى أكرمنا الله به فانطاقوا فائم اهى احدى الحسندين اما طهور واماشهادة فقال الناس قدوالله صدق وقال ابن أبي الدنيا حدثني أبي حدثنا عبد القدوس بن عبد الواحد حدثني الحكري عبد السلام ان جعفر بن أبي طالب حين قتل دعا الناس بلعب دالله بن رواحة وهو في جانب العسكر ومعه ضاع عبد السلام ان جعفر بن أبي طالب حين قتل دعا الناس بلعب دالله بن رواحة وهو في جانب العسكر ومعه ضاع جل ينته مه ولم يكن ذاق طعاما قبل ذلك بثلاث فر مي بالضلع ثم قال وأنت مع الدنيا فتقد م فقاتل فاصيت أصبعه في لي يقول هل أنت الا أصبع دميت \* وفي سيل الله ما لقيت من النقس الا تقتلى تموي هذا حداث المناس المناس الله ما الناس المناس ا

هذا حياض الموت قدصليت به وما تمنيت فقد لغيت بهان تفعلى فعلهما هديت وان تأخرت فقد شفت

فلست أبالى حين أقتل مسلما بعلى أى جنب كان في الله مصرى وذلك في ذات الآله وان يشأ بيبارك على أوصال شاوع زع

انبني مريدون ان يحسوني عن الخرو حوالله انى لارحوأن أطأ بعرحتي هذه في الحنة فقال أما أنت فقد عدوك الله وقال لبنمه لاعلكم الاتمنعوه لعل الله عزو حسل مرزقه الشهادة فتركوه قالت امرأته كافي أنظر المهمول قد أخذ درقته وهو يقول اللهم لاتردني الى حزبى وهي منازل بني سلة فقتل هو والنه خلاد عمادة بالصامت رض الله عنه قال أحدد ثنا يونس بن محدد ثنالث عن استعلان عن محد بن يعي بن حبان عن استعبر يز عن الصنايعي قال دخلت على عبادة من الصامت وهو في الموت فيكبت فقال مهدلا لم تبكي فوالله لئن استشهدت لاشهدن لك والمن شفعت لاشفعن ال والمن استطعت لا نفعنك عُم قال والله ماحد بث معته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خبر الاحد تتكموه الاحد شاواحداسوف احدثكموه البوم وقد أحيط بنفسي معت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول من شهدان لااله الاالله وان محدارسول الله حرم الله عليه النار انفرد ماحراحه مسلم \* أوالدرداعرض الله عنه قال أحد حدثنا و من عي الدمشق حدثنا سعمل ان عميدالله ان أيامسلم اللولاني قال حست أيا الدرداءوهو يحود بنفسه فقال ألارحل بعمل لمثل مصرى هذا ألا رجل يعمل اثل وي هذا ألارحل بعسمل اثل ساعتي هذه ورواه أحسد أيضاعن الوليدين حارعن اسمعيل بن عبدالله عن أم الدرداء ان أباالدرداء الاحتضر جعل يقول فساقه تعوه وزادم يقول ونقل أفسدتم وأبصارهم كالم يؤمنوايه أولمرة \* خالد سالولدرضي الله عنه قال استعدد شناالواقدي عن عبد الرحن اب أى الزنادعن أسه ان خالد بالولىد لماحضرته الوفاة قال لقد لقت كذاو كذار حفاوماف حسدى شمالا وفيهضرية بسيف أورمية بسهم أوطعنة رمحوها أنااموت على فراشى حنف انفي فلانامت عن الجيناء \*حرام بن ملحان رضى الله عنه قال أحد حدثنا عبد الصمد حدثناهمام حدثنا اسعق عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث حراما خاله أخاأم سلم يوم بترمعونة قال لهم حرام تؤمنوني أبلغكم رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم فالوانع فحلس يحدثهم وأومؤاالى وحلمتهم من خلفه فطعنه دي أنفذه بالرمح فقال الله أكبرفزت ورب المكعمة \*أنو بكرة الثقني رضى الله عنه قال ان أبي الدنما حدثنا أبي أخبرنا اسمعمل بن أم اهم حدثني عتبة بنعمد الرجن قاللا أنقل أنو بكرة بكت المنته فقال لا تمكى قالتما أستاه الله أبك علما فعلى من أبكى قاللا تمكى فوالذى نفسى بيده مانى الارض نفس أحب الى أن يكون خوحت من نفسى هدد ، ولانفس هذا الذباب ثم أقبل على حران فقال ألاأخبرك الماذا خشيت واللهان يجيء أمريعول بيني وبين الاسلام يعبد الله بن الزبررضي الله عنه قال أوعبدالله المرزباني حدثنا أحدين محدالج وهرى حدثنا الغزى حدثنا محدين عبدالرجن الدارع حدثنا الوليد ا بنه هشام القعدى أخبرني عبدالله بن الغبرة عن المطبع عن أبيه عن عروة قال أتبت عبدالله بن الزبير حين دناالخاجمنه نقلت قد لحق فلان الحاج ولحق فلان الحاج فقال

فرت الامان وفرت النمر \* وقد نلاقى معهـم فلا نفر

فقلتله قد أخذت دار فلات و دار فلات \* فقال

اصبر عصامانه شرباق \* قدشق أصحابك ضرب الاعناق

\* وقامت الحرب بناعلى ساق \*

فعرفت اله لايسلم نفسه فغاطني فقات المهم والله ان ياخذوك يقطعوك ارباار بافقال

واست أبالى حين أقتل مسلما ، على أى جنب كان لله مصرى

وذلك في ذات الاله وان سا \* سارك على أوصال شاوع زع

فعرفت انه لا تكن من نفسه بع عبد الله بن حذافة السهمى رضى الله عنه لما أسروه وأرادوافتله بكى وقال انما أبكى اذليس فى الانفس واحدة يفعل م اهدافى الله عزوجل كنت أحب ان تمكون لى انفس بعدد كل شعرة فى هذا بدائس ما لك رضى الله عنه قال ابن ابى الدنيا حدثنا محمد بن الحسن حدثنا فهد بن حيات حدثنا حفص بن عبد الملك قال معت أنس بن سيرين يقول شهدت أنس بن ما لك وحضره الممات فعل يقول القنوفي لا اله الا الله فلم برل يقولها حق قبض \* طلحة رضى الله عنه قال مجود بن مجد بن الفضل حدثنا مجد بن جبلة حدثنا يحيى بن بكر حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد قال الربى طلحة جعل يقول دم شيخ ذهب ضياعا اللهم خذلعثمان حتى برضى ثم قال مدت ندامة الكسعيم المباهم مترضا بنى حرم برغى \* الربير رضى الله عنه قال أبوا لحسن المدائني عن سعيد بن بشير قال قال الزبير بن العوام الطعنه عرو بن حرم و زماله قاتله الله يذكر بالله و ينساه ثم أنشد الرى الموت اعداد الناوس ولاارى \* بعدا غداما اقرب الموم من غد

المغيرة بن شعبة رضى الله عنه قال المداتني عن يعقوب بن عون عن عبد الملك بن نوفل بن المغيرة قال لما احتضر المغيرة ابن شعبة قال اللهم هذه يدى بايعت بم ارسواك وجاهدت بهاني سايلة فاغفر لي ما يعلمون من ذنو بي ومالا يعلون عائشةرضى الله عنها قال مجود بن محد حسد ثنا الميون حدثنا المريج بن يونس حدثنا المعيل بن مجالد عن أبيه عن الشعبي قال حضرت عائشة رضي الله عنها فقالث اني قد أحدثت بعدر سول الله صلى الله عليه وسلم حدثاولا أدرى ماحالى عنده فلاند فنوني معه فانى أكره أن أحاور رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أدرى ماحالى عنده ثم دعت يخرقة من قيص رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ضعواهذه على صدرى وادفنوها معي لعلى أنجوب منءذابالقبر \*عرو بنالعاص رضي الله عنه قال المذا تنيءن الاسود بن شيبان عن أبي نوفل بن عقر ب قال الما احتضرعمر وبن العاص وضعيده موضع الغل في عنقه وقال اللهم انك أمر تنافتر كنا ونهيننافار تكبنا ولايسعنا الامغفرتك الواسعة فكانت هعيراه حقمات وقال محودين مجذبن الفضل حدثنا أبوصالح المعافى بن مدرك حدثناضرة عن السرىءن الحسن قال احضرت عرو من العاص الوفاة قال اواليه البسوام الحكم فلبسوه مهجاؤه فقال أتستطيعون ان مدفعوا عنى قالوالاقال الحسن وقد علم واكنه أراد أن يو بخ نفسه فقال اللهم الك أمرتناباشياء فتركناهاونم يتناعن أشياء فارتكم بناهاتم جدير مدره الى عنقه وقال ألااني أشهد أن لااله الاالمه فلم رنل مرددها حتى مات قال الحسن كيف اذاحاء بلااله الاالله وقد قتل أهل لااله الاالله قال وحد ثنا محمد بنج المة حدثنا احدين صالح حدثنا اين وهب عن ابن لهيعة عن يزيدين أبي حبيب عن ابن شمياسة عن عبدالله ين عرو أنه قال اعمرو من العباص أبيه عندا لموت وقد عزع لاتَجْزع أباعبدالله فقد بالعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاهدت في سيل الله فقال له عروتركت أفضل من ذلك شهادة ان لااله الاالله قال وحدثناء بيد الله بن محد حدثني أو يحى مجد بن عبد الحيد المهوني حدثنا هشام بن الكابيءن صالح بن كيسان قال المحضرت عروين العاص الوفاة قالواللهلوددت انى كنت عبدا حبشيا أرعى عنزا خصيبات اللهم انى لست ببرىء فاعتذر ولاقوى فانتصر ولاحول لى ولاقوة الابك وأنامعتصم بلااله الاالله وقبض على يديه وشدهما حتى خرجت نفسه يسمعد بن ابي وقاص رضى الله عنه قال محود حدد ثنا محدثنا مدننا سعد بن عفير حدثناليث عن عقيل عن الزهرى قال الحضرت سعدبن ابى وقاص الوفاة قال اثنوني عبتى فاتى يعبة من صوف خلقة فقال كفنوني فيهافاني لقيت بما المشركين نوم بدر معرسول الله صلى الله عليه وسلم بهمعاذ بن حبل رضي الله عنه قال محود حدثنا هلال بن العلاء حدثني عروب عثمان حدثنا عفيان معتعروبن دينارعن حاربن عبدالله قال الماحتضر معاذ قاللاحدثنكرحد يثاما كتمتكموه الالكملاتتكاوافاماالا كفاني سمعت رسول اللهصلي اللهعليه وسلم بقول من قال لااله الأالله صادقامن قلبه دخل الجنة جعيد الله بن عامر بن كريز العبشمي له رواية قال محمود حدث عسدالله بن عمر حدثنا مصعب الزبيرى قال لما احتضر عبدالله بن عامر بن كر تزوه و عاله بعرفة خرج البه ابن الزبيروابن عباس وكأناصد يقيه فقال وهو يحود بنفسه ان أخوى صائحان فلا تغفاوا افطارهما فقال ابن الزبيرلوأالهاك عن المجدثي لالهاك عنه الموت ولقدمات وان طعامه بين يدى اضيافه ماشغله عنهم مايه وأوصى ان يدفن بماله بعرفة لثلا يبيعه ولاه فيعير والبيعهم قبراً بهم \*عنبسة بن الي سفيان رضي الله عنه يقال له رؤية وقال الونعيم اتفق الاعة على اله تابعي رى له مسلم والاربعة قال مجود حدثني هلال بن العلاء حدثني الوسلة ـ د نناحر بر بن حارم، عن عبد الملك بن عبر عن سالم بن سعد عن عروبن اوس قال دخات على عنبســة بن أبي

وقيل فقع عبدالله بن المارك عينه عندالوفاة وضعك وقاللتل هذا فالمعمل العاملون ولما حضر الراهم الخعي الوفاة برتى فقسلله مايبكيك قال انتظرمن الله رسولا يشرني مالجنمة أوبالنارولما حضرا الناكدر الوفاة بسكى فقسله ما سكنك فقال واللهما أسكىلانب اعسلماني أتيته ولكن أخاف انى أتنتشأ حستههنا وهوعنداللهعظم ولما خضرعاس مناعبدالقيس الوفاة سكى فقسل البما سكلك قال قالماألكي حزعامن الموت ولاحرصا على الدنيا ولكن أبكى علىمايفوتنيمن ظمأ الهواحر وعلىقيامالليل فى الشناء والمحضرت فضلاالوفاة غشىعلىه م فتح عيليه وقال وابعد سفراه وأقلهزاداه

سفيان وهوفي النزع فعل يقول ماأحب الكاوذاك ثمقال لاحد ثنك حديثا حدثتنيه اختى ام حبيبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اله كان يقول من صلى لله الذي عشرة ركعة صلاة نهاركل نوم بني الله له بيتافي الجنة والوزيد ابن عقبة من ألى معيط الحوعثمان لامه رضي الله عنه قال محود حد ثنا حييش من موسى أخبرنا هشام من الكايي عنءوانة فالنااحتضر الولدن عقمة قال اللهم انكانأهل الكوفة صنقواعلى فلاتلق روحي روحاولار يحانا وان كانوا كذبواعلى فاجعل ذلك كفارة لذنوبي وسعيد بن العاص رضى الله عنه قال مجود حدثنا أبوجعفر محمد انعلى النجوى حدثني عر سخالدا لعمماني عن شيبة بن الوليد عن عدقال المحضرت سعد بن العاص الوفاة قال ابنيه أيكم يكفل لى بثلاث قال قال له عروا لا شدق أنا قال ديني اقضه وهو ثمانون ألف دينار والله ما استدنته الافى كريم سددت خلته أولئيم وقست عرضى منه قال على دينك يا أبت قال بقيت اثنتان قال وماهدما قال بناتى لاتزوّ حهن الاالا كفاء ولو بفلق خبزالشعيرقال افعل قال بقيت واحدة أشدهن على ان فقد الخواني وجهبي فلايفقدون معروف يابني ثلاثة ضقت بحكافأتم مذرعار جل اغبروجهمف التردد التسليم على ورجل ضاف بي مجلس فتزخ ولى ورحل نزل بهمهم من الامور فبات متململاءلى فراشه يقلب أمره ظهر المطن فلما اصيم رآني موضعا لحاحته فان أكافته ولوخر حبّ من جسع ما أماك يوشر حبيل بن السمط رضي الله عنسه قال مجود حد ثنا النفيلي خدثنا أيومسهرعن سعيدبن عبدالعز بزقال لماحنضر شرحبيل بنالسمط قال لبنيه قوموا فالعبوا فان الله يؤثر قضاءه على يقم الورفاءة العدوى رضى الله عنه قال محود حدثنا عبد الله بن الهيشم حدثنا سعيد بن عامر عن حويرية مناسماء قال كان أبورقاءة العدوى رضى الله عنه من الصحابة فكان كاماصلى قال اللهم ارزقني شهادة تسمق بشراها أذاها وفرحها خزنها وتختلني بهاعن نفسي ختلافغزا سعستان مع عبدالله بن سمرة فطرقه العدو وهونائم فى المسجد فذ بحوه قلت وقرر بيهق كاقاله مسلم وغيره ثم شرع المصنف في ذكراً قاو يل النابعين من بعدهم من الصلحاء عند الموت فقال (وقيل فتح عبد الله بن المبارك)رجه الله تعالى (عينه عند الوفاة وضحك وقال لمثل هذا فلنعمل العاملون) رواه القشيري في الرسالة (ولماحضرا براهم) بن مُزيد (النخعي)رجه الله تعالى (الوفاة بكى قيل له ما يبكيك قال انتظر من الله رسولا يبشر في بالجنسة أو بالنار ) رواه محود بن محمد في كناب المتفءمين فالمحدد تناحييش أخبرنا المدائني عن قيس بن الربيسع قال المغنى ان الراهيم النفعي خين احتضر بكي فقلله ماهذا الجزع فقال اغاانتظرميشرا يبشرني بألجنة أوبالذار وددت انها تخلجل في صدرى الى وم القدامة (ولماحضران المنكدر) هو محدين المنكدرين عبد الله بن الهدير التي المدنى روى له الحاعة (الوفاة فبلى فقيل له مايه كميك فقال والله ما أبكى لذنب أعلم انى أثبته ولكني أخاف انى أثبت شيأ حسبته هيناوه وعدد الله عظيم رواه أين أبى الدنياهكذا وقال أنونعيم في الحلية حدثنا أبوالفرج أحدبن جعفر حدثنا جعفر بن محد الفريابي حدثنا محدبن عبدالله بنعار حدثنا عفيذ بنسالم عن عكرمة عن محدبن المنكدرانه وع عندالموت فقيل أهلم تعزع قال أخشى آية من كتاب الله عز وجلو بدالهم من الله مالم يكونوا يحتسبون فأنا أخشى أن يبدول من الله مالم أحسب (ولماحضر عامر بن عبد قيس) العنبرى البصرى الزاهد (الوفاة بكي فقيل ما يمكيك قال ما أبكي حزعا من الموت ولا حرصاء لي الدنيا ولكن أبحر على ما يفوتني من طمأ الهوا حروعلي قيام الليل بالشتاء )ر واهأ بو نعمى الحاسة فقال حدثنا حبيب بن الحسسن حدثنا أبوشعيب الحراني حدثنا خالدين بزيد العدمري حدثنا عدد اله: مزين أبي روادعن علقمة من مر ثد قال مرض عامي من عبد قيس فيكي فقيل له ما بيكمك وقد كنت وقد كنت وقد كنت فيقول مالى لاأسكى ومن أحق مالبكاء مني والله ما أبسكي حرصاعلى الدنساولا حزعامن الموت واسكن لمعدسفرى وقلة زادي وانى أمسيث في صعود وهبوط حنة أونار فلا أدرى الى أجهما أصير قال وحد ثنا أبي حدثنا الواهم بالمجد بالحسن حدثني ألوحيد أحدب محدالحصى حدثنا يحي باسعيد بعطاء عن علقمة مامرند قال كان عامر بن عبد قيس يقول ما أبتك على دنيا كمرغمة فهاولكن أبتك على طمأ الهواحر وقيام ليل الشناء ولماحضرت فضيلا) بن عياض رحه الله تعالى (الوفاة غشى علمه ثم فقع عينمه وقال وابعد سفراً ، وقلة زاداه)

والخضرتان المارك الوفاة قال لنصرمولاه احعل رأسي على التراب فدكى نصرفقال لهما سكدك قال ذكر تماكنت فدنهن النعيم وأنتهوذا عوت فقد براعر بماقال اسكت فاني سألت الله تعالىان عسى حساة الاغساء وانعتني موت الفقراءم فالله لقي ولا تعدعلى مالم أتكام بكادم ثان وقالعطاء سسار تدىاللسالرحلعند المروت نقال له نعوت فقالما آمنك بعدوبكى يعضهم عندالموت فقيل له ماسكنك قال آنه في كتاب الله تعالى قوله عز وحل انما يتقبل اللهمن المنقن ودخل الحسن رضى الله عنه على رحل يعود سفسه فقال ان أمراهذا أوله لحدراب يته ق آخروان أمرا هذا آخرو لحدرأن يزهد

ر واه ابن أبي الدنيا (ولما حضرت ابن المبارك) عبد الله وحه الله تعالى (الوفاة قال لنصر مولاه اجعل رأسي على التراب فبكى نصرفة ألله مايبكمك قال ذكرت ماكنت فهمن النعم وأنتُ هوذا تون فقيرا غريبا) أى فهيت وكان خرج عازيا (قال اسكتفاني سألت الله تعالى أن يحمدني حماة الاغساء وان عمتني موت الفقراء ثم قال له لقني ولاتعد على مالم أتسكام بكالم ثان) قال أنونعيم حدثنا محمد بنجعفر بن بوسف حدثنا عبد الرحن بن الحسان حدثناأ بواسامة الكابى حدثنا الحسن بنالر بيع قال معتاب المباوك حين حضرته الوفاة وأقبل اصريقول له باأباعبد الرجن قل لاله الاالله فقالله بانصرقد ترى شدة الكلام على فاذا معتنى قدقلتها لا تردها على حتى تسمعني قدأحدثت بعدها كالاما فانماكانوا يستعبوناأن يكون آخركالـ مالعبدذلك (وقال) أبوحمد (عطاء بن يسار ) الهلال المدنى مولى ميمونة روىله الجاعة (تبدى الميسار جل عنسدالمُون فقال له نَجوت فقال ما امنتك بعد) وقد حرى نحوذ ال الامام أحدد كاسبأتى عندذ كره (و بكى بعضهم عند الموت فقيل له ما يبكيك فال آيه في كناب الله ثعالى قوله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين ودخل الحسن) البصرى رجه الله تعالى (على رجل يجود بنفسه فقال ان أمراهذا أوله لجديران يتقى آخره وان أمراهذا آخره لجديرأت يزهد فى أوله ) رواه أبونعم في الحلمة وروى نحوذ لك من الاحنف بن قيس قال اذام ت به حنازة رحم الله عبد ا أجهد نفسه لمثل هذار واه مجودين محدوهذه أفاويل جاعة من الثابعين على شرط المصنف علقمة بن فيس رجه الله تعالى فال أنونعيم فى الحلية حدثنا أبو يحد بن حيان حدثنا أحدبن على الجارود جدثنا أبوسعيد الاشج حدثنا أبو خالدالاحرعن الاشعث عن الحبكم عن الراهيم عن علة مسة انه قال لاتنعوني كنعي الجاهلية ولا تؤذُّنوا بي أحدا واغلقوا الباب ولانتبعني امرأة ولاتتبعوني بناروان استطعتم أن يكون آخركلامي لااله الاالله يعروبن عتبة ابن فرقد السلى الكوفى رجه الله تعالى قال أحدد ثنا أبومعاوية حدثنا الاعش عن عمارة بن عيرعن عبد الرجن بن مزيدقال خرجنا في جيش فيهم عمرو بن عنبة غرج وعليه جبة جديدة بيضاء فقال ما أحد من الدم يتحادر على هذه فرج فتعرض للقصرفاصابه حرفشحه فتعادرعام االدم ثممان منهاوا الصابه الحرفشجه جعل يلسها بيد. ويقول الم اصغيرة وان الله عز وجل ليبارك في الصغير \* الحسن البصرى رجه الله تعالى قال أبو نعيم في الملية حدثنا محدبن على حدثنا أحدب على بنااتني حدثنا سليان بنداود أبوالربيع حدثنا بقية عن أبات ابنعر زعن الحسن انهالمحضره الوتدخل عليه رجالمن أصحابه فقالواز ودنامنك كلات ينفعنا الله عزوجل بهن قال انى من ود كم ثلاث كلات م قومواود عونى وماتوجها له مانهيم عنه من أمر فكونوامن أكره الناس له وماامر تم به من معر وف فكونوا من أعدل الناس به واعلواان خطاكم خطوتان خطوة لكم وخطوة عليكم فانظروا أن تغدون وأمن تروحون وقال الحسن بن دينار كان الحسن يغمى عليه ثم يفيق فيقول صبرا واحتسابا وتسليم الآمرالله حتى قضى رجهالله وقال مجود بن محدحد ثناعبد الله بن الهيثم حدثنا أبوعام عن صالح بن رستم قال الماحتضر الحسن حعل بقول نازلة صبر واستسلام اللهم يخير والي خبر \* محمد بن سير من رحمه الله تعمالي قالها بن أبي الدنبا حدثناهر ون بن أبي يحيى اله حدث عن الحسن بن دينار أن محد بن سير من رحه الله تعالى كان يقول وهوفى الموت في سبيل الله نفسي أعز الانفس على \* الربيد من خيثم و حسه الله تعالى قال اب أبي الدنسا حدثناداود بنعر والضي حدثناعبدالرحن بنمهدى عن سفيات عن سرية للربيع قالت لا احتضر الربيع بكت ابنته فقال يابنية لاتبكى ولكن قولى يابشرى اليوم اثى أبى الخيرور واه أيونعيم في آلحلية من طريقه \*مطرف ابن عبدالله بن الشعير رج مالله تعالى قال ابن أبي الدنيا حدثني محد بن الحسين حدثنا خالد بن يزيد حدثنا وح ا بن المسيب عن عبد الله بن سلم العبدى قال قال مطرف المحضره الموت اللهم خولي فيما قضيته على" من أمر الدنياوالا محرة وأمرهم أن يحملوه الى قبره فقم فيه القرآ نقبل أنعوت ي سعيد بن جبير وجمه الله تعالى قال ابن الجوزي في كتاب الثبات أخبرنا أحديث أسمعيل أخبرنا أبوط أهر مجدين أحديث أبي الصقر حدثنا أبو عبدالله يحدب الفصل بن نظيف حدثنا أبوالعباس أحدبن الحسن الرازى حدثناهر ون بن عيسى حدثنا أبو

عيدالرجن القرني حدثنا حرملة منعران حدثنا اسذكوان اناخاج بعث الى معد بن حسر فاصابه الرسول عِكَة فَلَاسَارِ بِهِ ثَلِاثَةَ أَمَامِرا و سوم مهاره و تقوم ليله فقال له الرسول والله اني أذهب بك الي من يقتلك فاذهب أى الطريق شسشت فقال له سعيدانه سيلغ الخياج انك أخذتني فان خليت عنى خفت أن يقتلك ولكن اذهب بي المه تذهب فليادخل قال له الحياج ماا سمك قال سعيدين حيير فقال بل شقرين كسير فقال أمي سمتني فقيال شقت قال الغب يعلم غمرك قال الحاج أما والله لامدلنك من دنسالة فاراتاظي قال لوعلت ان ذلك الدن ما اتخذت الهاغيرك فسأله عنرسولالله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى ان قال ما تقول في قال أنت بنفسك أعلم قال بث في علك قال اذا أسؤك ولاأسرك قال نث قال نع ظهر منك حو رفى حدالله وحراءة في معاصمه بقتاك أولماء الله قال والله لاقطعنك قطعاقال اذا تفسدعلي دنساي وأفسد علمك آخوتك والقصاص امامك قال الويل الك قال الويل لمن زخر حن الجنة وأدخل النار قال اذهبواله فاضر واعنقه قال سعد فاني أشهدك اني أشهد أن لاالله الاالله وأشهدأن مجمدار سول الله فلماذهبوايه ليقتل تبسير فقال الحياج مم ضعيكت قال من حراء تك على الله عزوجل فقال اضمعوه للذبح فاضحم فقال وحهت وجهى الذى فطرالسموات والارض قال افلبوا ظهره الى القبلة فقرأ سعيدفا ينماتولوا فثموجه الله فقال كبوه على وجهه فقرأ سعيد منها خلقنا كموفها نعيدكم ومنها نخرجكم مارة أخرى فذبح فيلغ ذلك الحسن فعال اللهسم قاصم الحمامرة اقصم الحياب فيابق الاثلاثاحيي وقع الدود في حوفه فهاك وأندال هدحدين سعيد سن عنال قال عبدالله بأحدق والدال هدحدين سعيد سنحتم عن عدد ا بن خالد الضي قال لم نكن ندرى كيف يقر أخيثم القرآن حتى مرض فثقل فحاءته امرأته فحلست تبكي فقال ماسكمك الوت لامدمنه فقالت الرجال بعدك على حرام فقالما كلهذا أردت منك اغما كنت أخاف رحلاوا حدا وهوأشى محدوهو رجل فاسق يتناول الشراب فكرهت أن شرب الشراب في بيي بعدان كان القرآن يتلى فيه كل ثلاث \* طلحة بن مصرف رحه الله تعالى قال عبد الله من أحد حدثنا أوسعد الاشوحد ثنا محدين فضل عن أبيه قال دخلناعلى طلحة بن مصرف نعوده فقالله أنو كعب شفاك الله قال استخير الله قال الاشيروحد ثنا أبو ادر سيعن لمث قال حدثت طلحة من مصرف في من ضه الذي مات فد مان طاوسا كان يكره الانت في اسمع طلحة مَنْ حَيْ مان ﴿ بِيداليامي رحمالله تمالى قال عبدالله بنأ حدد ثني أنوس عيد الاشج حدثني الحاربي عن سفمان قال دخلناعلى زيداليامى نعوده فقلناشفاك الله فقال استغير الله وأوالحلد رجه الله تعالى قال ابن أبي الدنساحداني محمد بنالحسين حدثناداود بن الحبرحد ثناصالح المرى سمعت أبأعران الحونى قال أوصانى ألوالجلد مان ألقنه لااله الاالله فكنت عندرا سه وقد أخذه كرب الموت فعلت أقول له ما أما الجلد قل لااله الاالله قاللااله الاالله ماأر حونجاة نفسى لااله الاالله مقبض ممعول الشامى رجه الله تعالى قال القشيرى في الرسالة كان الغالب علىه الحرث فدخلوا عليه في مرض موته وهو يضعك فقيل الفي ذلا فقال والاأضعل وقدد نافراق من كنت أحذره وسرعة القدوم على من كنت أرجوه وأومله ب مجدبن واسعر حدالله تعالى قال العتبي حدد ثني يجدبن عبداللهمولى الثقفي فالدخاناعلى محمد بنواحع وهو يقضى فقاليا اخوتاه هبوني واياكم سألنالله الرحعة فاعطا كوهاومنعنهما فلاتخسر واأنفسكم بانت البناني رحمالله تعالى قال أحد حدثنا على بن مسلم حدثنا حعفر حدثنا محدث نأبث ألبناني قال ذهبت ألقن أبي وهوفى الموت فقلت باأست فولااله الاالله فقال بابيي خلى غانى فى وردى السادس أوالسابع مالك بندينار رجه الله تعالى قال ان أبى الدنداحد ثنى أحدث عبدالله المكى حدثنامؤمل بناسمعيل حدثناعارة بنزاذان أنمالك بندينار الماحضره الموت قال لولااني أكره انأصنعمالم بصنعه أحدقسلي لاوصنت أهلياذا أنامت تقدوني وتحمعوا بدي اليءنق فتنطلقوابي على تلك الحالحتي ادفن كالصنع بالعبد الاسبق زادفي واله فاذاساً لني ربي قلت أي رب لم أرض لك نفسي طرفة عنقط قال وحدثني أسمدبن عاصم حدثنا ابن خالدحدثنا حزم قال دخلناعلي مالك ن دينار وهو في مرضه وهو يكيد بنفسه فرفع وأسمه الى السماء ثم قال الهسم الله تعلم الى لم أكن أحب البقاء فى الدنها البطن ولا لفر ب

وأومسارا لخولاني رحمالله تعالى قال مجود بنتجد حدثناعلي بنعثمان النفيلي عن أبي مسهرعن سمعيدين عمدالعز بزقال حضرت أبامسا الخولاني الوفاة وهو بارض الروم فعاده أميرا لجيش فقالله يا أبامسلم هلائمن حاجة أقوصيني بوصية قال نعرتدعو بقناة وخرقةو تعقدلى لواعملي كل من مات بارض الروم ذفعل الامبر ذلك قال فظنناانه أحبان يمعث علمهم وم القيامة وسلمان التمي رحمالته تعالى قال أونعم فى الحلية حدثنا أو عامد ان حملة حدثنا محدن اسعق معتسوار بنعبدالله يقول عمت المعفر يقول قال أي حين حضره الموت البي حدثني بالرخص لعلى ألقى الله تعالى والماحسن الظن به وهذا قد تقدم للمصنف قريبا ، حسان بن أني سنان رجهالله تعالى قال ان أحى مى فى حزاء حدثنا جعفر الحق اص حدثنا بن مسر وق حدثنا مجدين الحسين حدثناحاتم سلمان حدثناعاصم فنفرقد قال دخلناعلى حسان فأي سنان وقدحضره الموت فقالله بعض اخوانه أتتحدكر باشديدا فبكي ثمقال انذاك ثمقال ينبغي للمؤمن أن يسلك عن كرب المون وألمه لمامر جو من السرور في لقاء الله عز وجل \* أنو بكر عبد الله بن أبي مرح وحمالله تعالى قال أنو نعم في الحلية حدثنا المحد ا منابراهم حدثناعدد الصدين سعيدقال معت أبا أوب يقول معت يزيدين عيدريه يقول عدت أبا كرين أى مر م وهو فى النزع فقات له وجل الله لو حرعت حرعة ماء فقال بيده لاغم ماء الليل فقال اذا فقلت نع فقطرنافي فه قطر قماء عمات مسعمد من المسيب رجه الله تعالى قال مجود حدثناء داللك المونى عن عرو بن معون قال احتضر سعيد بسالمسيب وكاناه عمانون دينارا فعلهافي ده وجعل يقول اللهماعا كنت أصون بهاديني وعرضى \*عمدالله نادر مس الاودى الكوفي رحمالله تعالى قال الخطس في المار بحدثني محد ن على الصورى حدثنا عبدالرجن بن عرائصري حدثناأ حدين مجد من را دحدثنا الفضل بنوسف الجعني سمعت حسين بن عرو العنقزى قال الزلوا با اذر يس الموت بكت ابنته فقال لا تبكى فقد خمت القرآن في هذا البيت أربعة آلاف حمة \* عبدالله من عبد العز والعمرى الدفير حمالله تعالى قال ان أبي الدنيا حدثني ابن ويدالفيرى حدثنا أو يحى الزهرى قال قال عبدالله بن عبدا اور والعمرى بنعمة ربى أحدث انى م٧ أصبح الاسبعة دراهم من اء شحرفتلته مدى وبنعمة ربى احدث لوان الدنما أصحت تحت قدمي لاعنعني من أخددها الاان ازيل قدى عنهاما أزلتها على تنصالح تنحوجه الله تعالى قال أبوعلى تشاذات أخبرنا أحدين كامل حدثناعسنى ت اسعق الانصارى حدثنا أحد بنعران النغدادي حدثنا عن بنآدم قال قال الحسن بنحى قال في أخى على في الالهالق توفى فهااسقني ماء وكنت فالمنااصلي فللقضيت صلاتي أتبته عماء فقلت ما أحى هذاماء قال قدشريت الساعة قات ومن سقال واس في الغرفة غيري وغيرك قال أناني حبريل الساعة عاء فسقاني وقال لي أنت وأخوك وأوك من الذين أنع الله علمهمن النسين والصد يقين والشهداء والصالحين وخرجت وحدور واهكذاك أبونجدا الخلال فى كاب كرامات الاولياء وابن منده فى كتاب الاحوال وقال صاحب كتاب المتفيعين حدثناعلى انعمان النقيلي حدثنا عبدالله ناموسي قالمات على نصالح بنحى واناغائ فلمقا وتيت الحسن بن صالح أخاه اعزيه وأناأ مكي فقال لى لاتبك حتى أحدثك انه الماحتضر واشتدع لمه استسق فتشم بقدح من ماء فقلتله ألاتشر ب قاللاند سقمت قلت ومن سقاك قال يجدر سول الله صلى الله علىموسل ومعه الملائكة صفوف فأردتان استثث عقله فقلت وكمف صفوف الملائكة فقال هكذا بعضها فوق بعض ورفع مديه فعل الهني فوق اليسرى \* أنو بكر بن عناش رحه الله تعالى قال الحطيب أخدرنا عبد الرحن بن أحد حد تناجعفر بن محمد بن نصر أخبرنا أحدين عدين مسروق قال معت الحاني بقول المحضرة أبابكرين عياش الوفاة بكت اخته فقال لهاما يمكمك انظرى الى تلك الزاو مة التي في البيت قدختم أخوك في هذه الزاو يه عمانية عشراً لف حتمة \* (فصل) \* فيذكر أقوال إلى المتضرن على غير ترتيب في طبقاتهم أبوعظمة بن قيس المذبو - رجمه الله تعالى قال ان المبارك في الزهد أخبرنا أنو بكر من أبي من محدثني حادب سعيد عن أبي عطية المذبوح قال لماحضراً ماعطمة الموت حرع وقال انماهي ساعة عملا أدرى أن دسال بي عبد الله ن الحسن رجه الله تعالى قال محود بن محدق كتاب المتفع من حدثنى عبيدالله بن محدد الناعالاب خداش عن معاذب معاذ قال دخات على عبدالله بن الحسن أعود و فقلت أراف معمدالله صالحافقال

لا اغراك عيش ساكن \* قد توافى بالنيات السحر

فل كان السعر سمعث الواعية عليه رجل من بني يربوع قال محود حدثني عبيد الله بن محد حدثني أبوعد نان اله شم بن الجون أخبر نا اله شم بن عدى أخبر نا ابن شبرمة قال استضرر حل من بني يربوع وكان له بني تعبه فنظر الله وهو يحود بنفسه فبكي شمقال

ألاليت شعرى عن بني بعدما \* عهدلى فى قبلة القبر مضجع \* وعن وصل أقوام أنى الموت دونهم أبرعون ذائ الامر أم سيضيع \* وما يحفظ الابناء الاموفق \* من القدوم مرضى الامانة مقنع قال ابن شعرمة قرأيت والله ابنه ضائعالم يلتفت المه أحدمن الحوانه \* رجل من بنى ضبة وبالسند المتقدم الى أبي عدنان قال أخبرنا الهيشم بن عدى عن ابن عياش عن شيخ من ضبة قال حضرت منارج لا يجود بنفسه وابن له يسمى معمر الدر بن بدرة فنظر الده مليا و تنفس الصعداء ثم أنشاً بقول لامرأته

والى لائشى اناموت فتنكعى \* و يُقذف في أيدى الراضع معمر في التستوردونه و ولسدة \* و تشعلها عنه خاوق و محر

قالت كالقال فوالله مالبثت ان انقضت عدم اأن تزوجت شامامن الجي فرأ يت معمرا على ماوصف وراس الصدرالاول قالابن أى الدنياحد ثني محدين الحسين حدثنا داود الهس حدثنا الحسين بندينار قال معت المسن يقول احتضر رجل من الصدر الاول فقال لابنه اقعد عندرا سي فاقني لااله الاالله فنع الزادهي الاستخوة وريادين أسه وجهالله أعالى قال المدائني عن حماب عن موسى عن قدس الارقط قال طعور باد في أصبعه فاقام خس عشرة ليلة اذاجهده ذلك الموضع وضع أصبعه في خل حامض فحد لذلك راحة وحاءه الهيثم من الاسود بعهده على الجازفا علم بذلك فقال وما أصنع به ليت لي عاماء به الهيثم شر به من ماء أسفها وقال له شريح لوقطعت أصبعك نقال اذا أقطع قاي انماأ جدالوجم فقلى فقال لهم شريح مانكفنه به فقال ويادخف فواعلم كفقد تقار بمنى سلب عاجل أوكسوه فاخر ومات، أنوشعب صالح بنزيا در حمالله تعالى قال مجود جد ثني أنوجهد عروب عبيد بنعرالهوزني قال دخلت على أي شعب صالح بن ريادا عوده فو جدته في النزع فقال ألا أبسرك رأيت ههناشخصافانكرته فقلت من أنت قال أناملك الوت فقلت ارفق بي فقال بهذا أمرت «مالك بن أنس الاماموجه الله تعالى قال الحرث من أبي اسامة حدثنا مجدمن سعد أخبرنا امن أبي ادر يس قال اشتكى مالك أماما اسمرة فسألت بعض أهلناعا فالعندالون فقال تشهد عقال الدالامرمن قبل ومن بعد الحدين حنبل رجه آلله تعالى قال ابن شاذان حدثنا محدبن عبدالله بن عرو مه قال معت عبدالله بن أحديقول الماحضرت أبي الوفاة جلت عنده وبدى الحرقة لاشد بهلطيه فعل بفرق عمر يفيق عم يفقع عنيه و يقول بيده هكذا لا بعد لا بعد ففعل هذاب وثانية فلما كان في الثالثة قلت ما أبت أي شي هذا قد لهدت به في هذا الوقت تفرق حتى نقول قد قضيت متعود فتقول لابعد دلابعد فقاللي بابني ماتدرى فلت لاقال الميس لعنه الله قام حذائي عاض على أنامله يقول لى ياأ -دقد فتني فاقول له لابعد حي أموت ، آدم بن أبي اياس العسقلافير حد الله قال الخطيب في التاريخ أخبرنا أحدبن عبدالواحد حدثناا معيل بن سعمدا العدل حدثنا أبوعلى الكوكي حدثنا أبوعلى القدسي فاللا حضرت آدم بن أبي السالوفاة ختم القرآن وهومسعى غمقال بعي الالافقت بي في هذا المصرع كنت أوملك لهذا اليوم كنت أرحوك م قال لااله الاالله م قضى عبدالعز فرين مروان أخوه بدالك عال محود حد ثنا محد ان حيلة حدثنا سعيدين عفيرقال كان عبد العزيزين مروان وهو امبر مصرمة ما علوان وخليفته على مصر عبدالرحن بن معاوية بن خديج في كان ابن خديج برسل المهكل يوم باخبار مصروما عدث فهاو موت من عوت فها وأمره أن يختار الرسول حسن الوجه والاسم فأغفل ومافارسل رجلافة الهعبد العز بزماا مهك قال أبوط الب

قال اسالك عن اسه كن قال من ولن قال فتغير وجه عند العزيز وتطير ومرض فل الحنضر قال أروني اكفاى فاؤمها فنظر الها ثم حوّل وجهه وقال اف النمن دنيا ما أشد غرور لنوأ قل كثير لنوأ قصر طويلك ومان فاخر بعنازيه وحولها بعام العود ولبس نساء اخوانه السواد وخرجن صارخات عليه وذلك لحسن آثاره عندهم به تعديم سليمان بن على بن عبسد الله بن عباس قال أبوالحسن المداثني عن عرب نه مداور الاهوازي أخبر في جماء تمن موالى محد بنسليمان بن على وخاصته اله لما حضره المونجعاوا يلقنونه الشهادة وهو يقول ألالت أي لم تلدى ولم أكن بدق يقد تناعبد الله بن الهيئم عن ألى اليقفان ولم أكن بدقي المحدد مد تناعبد الله بن الهيئم عن ألى اليقفان حور مدة بن أسماء قال مات ذو الرمة بالبادية فقال وهو يكيد بنفسه

بارب قد أسرفت نفسى وقد علت \* على يقينالقد أحصيت آثارى مارب فاغفر ذنو ماقد أحطت بها \* نوم الحساب و زحز حنى عن الناد

قال وحد ثنا أحد بن الاسود حدث الجعى أخبرنا الزنادى قال احتضر ذوالرمة قبل له كيف تجدل قال أجدى أجدى أجدما لا أجد ما لا أجد أيام الكذب فازعم الى أجد فاقول

كانى غداة البين يا أم مالك \* أجود بنه س قد ندانى حمامها

\* حربرالشاعر قال الاصمى حدثنا عبادب كسيب العنبرى قال احتضر خرير ببادية المردة فدخل عليه اخوانه بعود ونه فقال أهلاوسهلا بقوم زينواحسى \* وان مرضت فهم أهلى وعوادى

لوان لهذا أباشهلين أوعدني يلم يسلون اليث الغابة العادى

ان يجرِّطير بامر فيده صالحة \* أو بالقوات فقد أحسنتم زادى

"ابوالدقيش "قال محود حدثنى أحد بن الاسود حدثنى الجعى قال قيد للا بى الدقيش وقد احتضر ما تشته عنى فقال اشتهى ما الأجدو أجد ما الا اشتهى بكر بن المعتمر رجما الله تعالى قال محود حدثنا عبد الله بن الهيثم حدثنا العتبى قال المحضرت بكر بن المعتمر الوفاة وأو ف مسر و وافقيل الهى فالا فقال ما أخر به الحساطان عبر سلطان و بى عزوجل «هدية بن الخشر م الشاء وقال محود حدثنى محدثن موسى حدثنى ابن السكيت حدثنى ابن الاعرابي قال لما قدم هدية بن الخشر م اليقتل قال له ابن حسان بن ابت أنشدنى أبيانا قال على هدد الحال قال المعمونة من المناس المناس

الاعلانية بل نوح النواع \* وقبل فراق الروح بين الجواع \* وقبل غديا الهف الهسي على غد اذاراح أصابي واست براع \* اذاراح أصحابي تفيض دموعهم \* وغودرت في الدعلى صفاع مقولون هل أصلح تم لا خسكم \* وما اللهدفى الارض الفضاء بصالح

\* مسلة بن عبد الملك بنا مروان قال مجود حدثنى ابن الهيئم حدثنى العتى عن أبيه قال لملك تصرمسلة بن عبد الملك جعل به فقيل له ماهذا الجزع فقال والله ما أجزع من المون وانى لوائق ولكن بعد ثلاثين غزاة أموت على الفراش كاغوت النساء \* عبد الله بن الفضل بن بيعة بن الحرث بن عبد الملك رحه الله تعالى قال أبو الحسن المداثى عن مسلمة بن محار بعن محرو بن جعفر قال دخلت على عبد الله بن الفضل بن بيعة وهو يكيد بنفسه وهو به يحد فقات ما يبكيك قال أبكى ليسان و راء هدذا السترلولاهن لهان على الموت انى لومن بالله تائب الى الله وان الله لغفور رحم قلت والذى ترجو المفرة ذنيك فارجه لجبر بناتك فقال صدقت حراك الله حيرا الماس بن فقادة العبشى رجمه الله تعالى قال أبوالحسن المدائنى عن عبد الله بن فاشد في أساخ من بنى تجم ان الماس المنقدة العبشى نظر يوما في المراحة الماس الشعر في رأسه و لمبته فقال ما بعد هذا الا التشاعل با مور مرحم المنافذة كنت انتفار محمينك ثم التفت الى من حوله فقال اذا أنامت فا حلوني الى مله و ب فادفنوني بم المسحد من المحمد فنظر الى المحمد منافز بد بن على سقط مينا فعمل الى مله و ب فادفنوني بم المستمد الله مله و ب فادفنوني بم المستمد المنافذة الله المنافذة المنا

واحذرمصاحبة اللثام فانحا \* مردى الكرام فسولة الاصحاب

\*ارطاة من سهمة الشاعر \* قال مجود حدثني أو محد المقطيني حدثني أو السكن الطائي حدثني عم أبي زحر من حصن عن حدد حمد من مهنب قال لما احتضر ارطاة من سهمة حعل مردد هذه الاسات

يقول الفي غُرت مالى واغما \* لوارثه قد يغمر المال كأسه \* بحماس فيه نفسه في حداله و يتركه مهمالن لا بحماسيه \* ف كاموا طعمه وخالسه وارثا \* شعب الفي من حث برزق غيره \* و بعطى المني من حث برزق غيره \* و بعطى المني من حث برزق غيره \* و بعطى المني من حث بورق غيره \*

\*ابراهم بنهائ صاحب أحدث حنيل رجه الله "قال الدارة على معت أما يكر النيسانوري يقول حضرت الراهم بنهان وم وفاته فدعا ابنه اسعق فقال هل غريت الشمس قال لاثم قال يا أن رخص ال في الافطارف الفرض وأنت متطقع قال امهل عمقال للهدذا فليعمل العاماون عضر حت نفسه بوكيم ن أي مودقال محود حدثناعسدالله بنجدحدثنا بن أبي شيخ قال الماحتضر وكبع بن أبي سود قال لولد و قدمت لقد ماءكم قوم قد حفوا شوار م بمروحكوا حداههم وشمر واما ورهم فدكواء إروقالوا اقضه اماءلي أسكر من الدين قلا تطمعوهم فانعلى أسكم من الذنوب ماأن عفرهاانتهله كان الدن من أسرها وان لم بغفرها لم تخدعواعن أموالكم \* أبويعلي محمد من الحسب من الفراء رجمه الله تعالى «قال امن الحوري ألى المتضرع ل أ كفان نفسه وأوصى أنالا يكفن يغيرها ولا يخرق عليه توبولا يقعد لعزاء الوحكم الحيرى رحدالله تعالى إنان المورى حدثنى أتوالفف لبنناصر عن حده أب حكم البرى انه كان قاعدا يسم فوضع القلمن بده وقال ان كانهذامونا فوالله انهموت طسفات الوالوفاء سُعقل رجه الله تعالى والاان الحوري حدثت عنهانه لمااحتضر بتى أهله فقال الهم لى حسون سنة أدفع عنه فدعوني أتهنا بلقائه بالامام أ بو عامد الغزالى مصنف الكان رجه الله وقال ابن الجوزى قال أخوه أحدل كان وم الاثنين وقت الصير وضأ أخى أو حامد وصلى وقال على مالكفن فاخذه وقيله وتركه على عشه وقال مهماوطاعة الدخول على الملك غمد رحلمه واستقبل القبلة ومات قبل الاسفار ، أبو بكر بن حبيب رحه الله تعالى من مشايخ ابن الجوزى قال الدخر شيخنا أبو بكر ان حبيب قالله أصحامه أوصناقال أوصكم شلات مقوى الله عزو حل ومراقبته في الحاوة واحذروا مصرعي هذا فقدعشت احدى وستن سنة وماكا ني أمت الدنماغ قال ليعض أصحامه انظرهل ترى حبيني يعرق فقال نعم فقال الحديثه هذه علامة الومن م بسط بدوعند الموت وقال

هاقد مددت بدى المك فردها ب بالفضل لابشماتة الاعداء

\* أوالوقت عبدالاول بن عبسى راوى النخارى رجمالله قال ابن الجوزى حدثنى أبوعبدالله التكرينى قال الماحضر عبدالاول أسندته الى فكان آخر كلة قالها بالت قوى يعلون عاغفر لى ربي وجعلنى من المكرمين و أبوعبد بن الخشاب رجمالله تعالى قال المناجوزى دخلت عليه في من من المسادة الصوفية فقال عندالله أحسب نفسى ثم شرع المصنف رجمه الله تعالى في ذكراً قاو بل المحتضر بنمن السادة الصوفية فقال (وقال الجريري) وهوا بو محداً حديث محدين الحسين نسب الى جده حرير مصغرامن أكام أصحاب الجنيد وصحب سهلا التسترى (كنت عند الجنيد) أبى القاسم (في حال نزم وكان بوم المنبروز) أى أول بوم من السينة المحمية وأصله أنور وراً في النهار الجديد (وهو يقرأ القرآت في فقلت له في هذه الحالة يا أما القاسم فقال ومن أولى بذلك منى وهوذا تطوى صحيفتى) نقله القشيرى في الرسالة وقال أبونعهم في الحلمة سمعت القاسم فقال ومن أولى بذلك منى وهوذا تطوى صحيفتى) نقله القشيرى في الرسالة وقال أبونعهم في الحلمة سمعت الموت في حياحة لا صحابا الخيد عند الموت في حياحة لا صحابا في الموت و يشي رئينا أنه الما الماهدا با أما القاسم فقال هده نع الله من حركتها فدر حاليه وقد تورمتا فرا أو من الماهدا با أما القاسم فقال هده نع الله و من حياله و أله و يشي رئينا أنه وقال با أما القاسم فقال هده نا المنافرة و من صلاته قالله أبو محد الجريمة والمنافرة وقال با أما القاسم فقال ها أو خد منه الله أبو محد الجريمة و المنافرة وقال با أما القاسم فقال هده نا الله أبو محد الجريمة و المنافرة و قال بالمالة المنافرة و المنه قالله أبو محد الجرومة و تقل عاد و تقل عامن صلاته قالله أبو محد الجرومة و تعلى المنافرة و المنافرة و المنافرة و المنافرة و تعمن صلاته قالله أبو محد الجرومة و تعمل المنافرة و المنافرة و تعمل المنافرة و المنافرة و تعمل المنافرة و تعمل المنافرة و تعمل و المنافرة و تعمل المنافرة و

وقال الجريرى كنت عند الجنيد في المنزعه وكان وم الجعة وم النيرو ز دهو يقرأ القرآن فتم فقلت المفاهدة الحالة ياأبا القاسم فقال ومن أولى بذلك منى وهوذا تطوى صعيفتى

حنين فلوب العارفين الى الذكر \* ونذكارهم وقت المناجأة للمر اديرت كؤس للمناباعلم، \* فاغفواعن الدنيما كاغفاءذى الشكر همومهمو جوالة بمعسكر (٢٤١) \* به أهل ودالله كالاسحم الزهر

فاجسامهم فىالارض

وأرواحهم فىالجب نعو للعلاتسري

فيا عرسوا الابقرب

وما عدر جوامن مس بؤسولاضر

وقيسل للعنيسدان أبا سعيدا الراز كان كثير التواجد عند الموت فقال لم يكن بعيدان تطمير روحه اشتباقا وقبل لذى النون عند موته ماتشتهني قالمان أعرفه قبل موتى العظة وقيسل لعضهم وهوفي النزعقسل الله فقال الي مي تقول الله وأما معترف بألله وقال بعضهم كنت عند عشاد الدينوري فقدم فقيروقال السلام عليكم هسل هناموضع تظف عكن الانسان أن عوت فسه قال فأشاروا آليه عكان وكانتمءين ماء فددالفقىرالوضوء وركع ماشاءاللهومضي الى ذلك المكانُ ومدر. رجلب ومات وكان أنو العباس الدينوري يسكام فى محاسه فصاحت امراء توحدافقال لهاموني فقامت المرأة فأسأملغت مأب الدار التفتت الته

يزل ذلك حاله حتى مات رحمه الله تعالى (وقال) أبونجمد (رويم) بن أحد البغدادى رحب الله تعالى (حضرت وفاة أي سعيد) أحدبن عيسي (الحراز) رحمه الله تعالى (وهو يقول في) آخر نفسه (حنين قاوب العاردين الى الذكر \* ونذكارهموقت المناجاة السر أدبرت كؤس للمناياعلهم \* فاغفو ) أى اعرضوا (عن الدنيا كاغفاء دىالسكر \*همومهم-وّالةبمعسكر\*به أهلودالله كالانجمالزهر\*فاحسامهمفي الارصْقتليجبه\*) وفي بعض النسخ تبلى بدل قتلى (وأرواحهم في الحب نحوالعلانسري ) أي تقطعها بسرعة الي نحوالعلى حتى لم يبق فى قلوبهم عداب يحسبه اعنه لأعراضهم عن الدنيا (فياعرسوا)أى مانزلوا أى فى سفرهم (الابقرب حبيبهم \* وما عرجوا من مس بؤس ولاصر) أى أحوالهم في الدنيام عمولاهم هي التي علمهم على خنين قاوم م البه وقت الارتحال ولم يجدوالماهم فيه من نوع الروح والاهوال ألمالاعر اضهم عن الدنيانقيله القشيرى في الرسالة (وقيل العنبدان أباسعيد الخراز كان كثيرالتواجدعن دالموت فقال لم يكن بعب أن تعابر روحه) اشتيافا للقاءريه نفله القشسيرى في الرسالة وفيه اشارة الى كال حال الخراز في دوام شسغله بالله وأنسه به في سائر أحواله (وقبل الذي النون) المصرى رحمالله تعالى (عندموته ماذانشته مي قال) اشتهى (أن أعرفه) نوق معرفتي له (قبل موتى بلفظة )رواه القشيرى في الرسالة وألمعني ان ذا النون رأى نفعه مقصرا عن القيام بعق معرفة وفعد معرفة كالامعرفة فطلب أن يستفرق في جلال الله وكاله يحسب ماعلم من ذلك (وقيل لبعضهم وهوفي النزع قل الله) أى اذ كره بانسانك (فقال الى منى تقولون) لى قل الله (وأنا محسرة مالله) فلست بغافل عنسه فلا احتاج الح من يذكرني به نقله ألقشيرى في الرسالة وهذا بدل على كالحضوره مع الله شديد الراقبة له (وقال بعضهم كنتعند) أبي على (ممشاد الدينو ري) رحمه الله نعمالي وجماعة (نقدم) علم ــــــم (نقير ) من الفقراء أرباب الأحوال (وقال السلام عليكم) فردواعليه السلام نقال لهم (هل ههناموضع نظيف عكن الانسان أن عوت فيه فاشار وااليه بكان) عينو وله (وكان عمين ماء فدد) ذلك (الفقير الوضوء) منها (وركع ماشاء الله ومضى الى ذلك المكان) الذي أشاروا اليه (ومدرجليه ومان) نقله القشيري في الرسالة وابن خيس فىمناقب الابرار وابن الملقن فى الطبقات وهذامن خرق الموائد وهومستشى من عزم خسمن الغيب لا يعلمن الاالله فيطلع الولى على ذلك وفائدة هذه الحكاية انه كان في عبلس الدينوري من ينكر خو العوائد فاتىالله به جهارا مرتباعلى سؤال وجواب لبرجيع المه من ينكره و ينتقويه و يتقوّى به من ينظره (وكان أبو العباس) أحدين محد (الدينوري) رجه الله تعالى صب بوسف بن الحسين وابن عطاء والجر ويوكان عالمافاضلاو ردنيسابور وأقام مهامدة يعظ ويتكام على اسان أهل المعرفة ثم ذهب الى ممرة مندفسات م ابعد الار بعينو الاعمانة (يتكام) للر جال والنساء (في عباسه) بنيسانور (فصاحت امرأة) بمن حضر ن مجلسه المماع الوعظ (تواجدًا) عاسمعته منه من الحم ومقامات القرب الى الله تعالى فكره منهاذ ال بعضرة الرجال (فقالَ لهاموني) ان كنتْ صادقة مغاوية (فقامت الرأة فلمابلغت باب الدارالتفت اليه) و رجعت الحالله بألاض طرار أنلا يفضها وأنءيتها لتسلم من نسبتهاالى التدكاف لاحوال الفقراء فاجاب الله دعاءها (وقالت فدمت ووقعت ميتة) رجها الله تعالى نقله القشيري في الرسالة قال يمعت أباعبيد الرجن السلمي يقول كان أبوالعباس فذكره (و يحكى عن فاطمة) ابنسة مجد (أخت أبي على) أحد بن مجد (الروذ بارى) البغدادي مُ الصرى وكانت من العارفات وهي والدة أبي العباس أحديث عطاء لها كالم حسن روى عنها الحوها وعاشت بعده (قالت لما قر بأجل) أخى (أبوعلى الروذباري وكان رأسه في حرى فقع عينيه) وكان قد أَعْيَ عَلَيْهِ ﴿ وَقَالَ هَذَهُ أَبُوابِ السَّمِياءُ قَدَفَتَكُ وَهَذِهِ الْجَنَانُ قَدَرُ بِنَتَّوهِ فَ اقَائِلَ يَقُولُ ۚ لَى ﴿ يَا أَبَاعَلَى قَد بلغناك الرتبة القصوى) وانام تسألها وأعطيناك درجة الاكامروان لم تردهاوه في الان المحتضر قد يكشف

وقالت قدمت ووقعت منتذو يحكى عن فاطمة أخت أبي على الروذ بازى وكان رأسه في حجرى فتم عبنيه وقال هذه أبواب السمياء قد فتعت وهذم الجنان فدر ينت وهذا قائل يقول باأباعلى قد بلغناك الرتبسة القصوى وان لم تردها

شم أنشاً يقول وحقك لانظرت الى سواكا \* بعين مودة حتى أراكا أراك معذبي بقنور لحنا \* وبالخدا اورد من حياكا وقول المجنيد قط لااله الاالله فقال ما الشبي ما الذي رأيت منه فقال قال على وسأل جعفر بن نصير بكران الدينووي خادم الشبلي ما الذي رأيت منه فقال قال على

له من الامور الملكوتية فبرى مالا يراه الغير كاتقدم (ثم أنشأ يقول

وحقك لانظرت الى سواك \* بعين مودة حــى أراكا الراك معذبي بفتور لحظ \* و بالخد المورد من حناكا)

نة له القشسيرى فى الرسالة وابن الملقن فى الطبقات وابن حسين فى مناقب الأبرار وزادوا ثم قال ما فاطمة الاول طاهر والثانى المبتد والتانى والتان

فاوقطعتني في الحباريا \* لماحن الفؤاد الىسواكا

(وقيل العنبد) قدس سره عنسدالنزع (قل لا أله الاالله فقال مانسيته فاذ كره) نقله القشيرى في الرسالة يشيرالى أن الذكر يكون عن الغزلة عن ألماذ كور وانالم أغفل عنسه طرفة عين فكيف أذكره وهومقام الاستغراق فالالقشيرى في الرسالة معت أباخاتم السجسسة اني يقول سمعت أبانصر السراج يقول ممعت بعض أصحابنا يقول قال أنو مزيد عند موته ماذ كرتك الاعن غفلة ولا قبضتني الاعلى فترة (وسأل) أبويجد (جعفر بن) محدبن (اصر ) البغدادى المعروف بالحلدى محب الجنيدوانتمى المموصف النورى وسمنون مأت ببغداد سنة ٣٤٨ (بكران الدينوري خادم الشبلي) رجه الله تعالى (ما الذي رأيت منه) أي عند وفاته (فقال) بكران (قال) لى الشالى (على درهم مظلة وتصدقت عن صاحبه بالوف ف على قلبي شغل أعظم منه ) لأجل براءة الذمة (ثم قال) لى (وضنني الصلاة ففعلت) أى وضأته (فنسبت تخليل لحيته وقد أمسك) بالبناء للمفعول (على لسانه) أى لم إطلق ألتكام (فقبض على يدى وادخلها في لحيته) لا خللها (ثممات فبكى جعفر ) السائل (وقالما تقولون في رجل لم يفته في آخر عره أدب من آداب الشر بعة) وفيه دلالة على كال فضالة الشبلى وتعظيمه للشريعة وثباته عليها عندالموت ورواه القشيرى فى الرسالة فقال سمعت يحسد بن أجد الصوفى يقول سمعت عبدالله بن على المتميى يقول سأل جعفر بن نصير بكران الدينورى وكان يخدم الشبلي فساقده ورواه ابن الملقن في الطبقات الاأنه سمى الدمه بكير االدينوري (وقيل لبشر بن الحرث) الملقب بالحافي قدم سره (لمااحتضر وكان يشق عليه مكانك) يا أبانصر (تعب ألحداة فقال القدوم على الله شديد) رواه القشيرى فى الرسالة وقدروى عن سفيان الثورى أنه لما احتضر قال كانتمناه فاذا هو سديد (وقيل اصالح بن مسمار) البصرى العابد سكن الجزيرة (الاقوصى بابنك وعيالك فقال انى لاستحى من الله ان أوصى يهم الى غيره) تفالى (ولما احتضراً بوسلمات) عبد الرجن بن أحد (الداراني) رحمه الله تعالى (أناه أصحابه ففالوا) له (ابشرفانك تقدم على رب) كريم (غنور رحيم فقال لهم ألا تقولون احذرفانك تقدم على ربيحا - بلا بالصُّغيرِو يعاقبك بالكبير) وهــذا مُقَامِمَن عَلبُ على قابه ألخوف فلم بطمئن (والماحتضرَ الواحلى) هو أبو بكر يجد بن موسى صحب الجنيدوالنورى (فيله أوصنافقال المفطوام أدالحق فيكم) وهي كلة جامعة المغيور كاهافان مرادا لحقمن عبده أن يكون له خاصة فلايضاف الاله ولاينتسب الااليه وهذاهو التوحيد الخالص (واحتضر بعضهم مبكت امرأته فقال)لها (مايبكيك فقالت عليك أبك فقال ان كنت ما كية فا بك على نفسكَ فلقسد بكيت لهذا اليوم أربعين سنة وقال الجنيد) قدس سره (دخلت على استاذى (السرى السقطى أعوده في مرض موته فقلت كيف تجدل فانشأ يقول

كيفَأَشْكُوالى طبيبي مابى . والذي بي أصابي من طبيبي

وهومنسل قول المديق رضى الله عنه ألحقيل أه الاندعواك الطبيب قال قدرا في وقول دريفة رضى الله عنه لما

درهم مظلة وتصدقت عن صاحبه بالوف في على تلى شغل أعظم سنه م قال وضائي الصلاة ففعلت فنسيث تخليل لحبته وقدأمسك على لسانه فقبض على يدى وأدخلها فى لحيتم مان فبكرجعفروقال ما تقولون في رجللم مفتبه في آخرع روأدب من آداب الشر بعسة وقبل ليشربن الحرث الما احتضروكان شق علمه كالنك تعد الحياة فقال القدوم على الله شديدوة يل لصالح بن مسمار ألاتومى بابنك وعيالانافقالانىلا تحيي من الله أن أوصى عمم الحفيره والماحتضرأبو سليمان الداراني أتأه أصحامه فقالوا ابشرفانك تقددم على ربغةور رحميم فقال لهم ألا تقولون احددرفانك تقدم على ربيعاسبك بالصغيروبعاقبك بالكمير ولما احتضرأ توبكر الواسطني قيلله أوصنا فقال احفظ وامراد الحـق فيكمواحتضر وعضهم فبكت امرأته

فعال لهاما يبكه لما فقالت على الم وقال ان كنت باكية فا يكر على نفسك فلقد بكيت الهذا اليوم أر بعين سنة وقال الجنيد دخلت على سرى السقطى أعود وفى مرض موته فقلت كيف تجدله فانشأ يقول كيف أشكو الى طبيبي مابي \* والذى أصابني من طبيبي فاخذت المروحة لاروحه فقال كيف بجدر بح المروحة من حوفه بحترق ثم أنشأ يقول القلب محترق والدمع مستبق والكرب مجتمع والصبر مفترق كالمنا الموى والشوق والقلق (٣٤٣) يارب ان يك شئ فيه لى فرج معالمة الموى والشوق والقلق (٣٤٣) يارب ان يك شئ فيه لى فرج معالمة المعالم المعالمة المعالمة

قبلله ذلك قال الطبيب أمرضى (فاخذت المروحة لارقحه فقال كيف يجدر يح المروحة من جوفه يحترق ثم أنشأ مغرل

القَلْبَ عـ بَرَقُ والدَمع مستبق \* والكرب عبدمع والصبرم فترق \* كيف القرار على من لافرارله على القرار الشيادة و التحديد التحديد التحديد التحديد التحديد و التحديد التحديد التحديد التحديد و التحديد التحديد

وم يأتى الناس بالحيم \* لاأناح الله لى فسرجا \* يوم أدعومنك بالفرج)

فال القشيرى فى الرسالة معت أباحاتم السجسستانى يقول سعت أبانصر السراج العاوسي يقول بلغني عن أب مجدالهر وي قالمكثت عندالشملي الله التي مات فها فكان يقول طول ليلته هذه البيتين فساقهما ولم يذكر البيت الثالث (و يحلى ان أباالعباس) أحدبن محد بن سهل بنعطاء) الاودى من أقران الجنيد (دخل على المِندفيوقت نزَّعه فسلم عليه فلم يحبه مُ أجاب بعد ساعة وقالَ اعذرني فاني كنت في وردي) الذي الترمنه ف أمكنني قطعه لردالسلام (مُ ولى وجهمه ألى القبلة وكبرومات) نقله القشيري في الرسالة بأفظ وقيل دخل ابن عطاء على الجنيد وهو يحود بنفسه فسلم فابطأ فى الجواب مردوقال اعذرنى فلقد كنت في وردى ممات (وقيل المكانى) أبي كر محدث على البغدادى من أصحاب الجنيد مات بكة سينة ٣٢٢ (المحضرته الوفاة ما كان عائنة اللولم يقرب أجلى ما أخبرتكم وقفت على باب قاي أربعين سنة فكالمامر فيه عيرالله عبيته عنه وحكى عن المعمر قال كنت فين حضرا لحكم بن المطلب) بن عبد الله بن المطلب بن الحرث بن عبد بن عرو ابن مغزوم الخزوى أحداد بني مخزوم قدم منج وسكنهام ابطائر جنده في ثار يخ حلب مبسوطة ووالده المطلب روىله البخارى في والقراءة والاربعة وهوصدوق كثير التدليس والارسال وأخو عبد الله بن المطلب مدنى روى له النسائي (خينجاء الحق فقلت اللهم هون عليه سكرات الموت فانه كان وكان فذ كرت حاسنه فافاق فقال من المتكام فقلت أنافقال ان ماك الموت عليه السلام يقول لى ان بكل سخى رفيق ثم طفي ) رواه الزبير بن كارف أنساب قريش قال معت القاسم بن محدين المعتمر بن عماض بن حديث وف الزهري يعدث أى بنى سنة أربع و تسعين وماثة قال حدثني حبد بن معبوف الهمداني عن أبه معموف بن يحي قال كنت فين حضرا الكم بن المالب الخزوى عند موته بمنيم فاغي عليه ولقي شدة فقال بعض من حضره اللهم هون عليه فافاق وقال من المنكام فقال المنكام أنافقال هـ ذاملك الموت يقول لى انى بكل سخى رفيق وقد أخرجه محود بن يجدني كاب المتفععين فقال حدثنا أحدبن الاسودالحنني حدثنا الزبير بن بكارفساقه وقدعرفت بهذ ان المعتمر فى سباق المنف ليس هو التميي كابطن به عند بادئ الرأى وليسله رواية في هذه القصة واعماهي لحفيده وقال محودة أيضاحد ثناعبيد الله ن محدد ثنامصعب الزبيرى قالمات ابن المطلب ب عبد الله بن المطلب ت حنطب يقال له الحرث أبوالحكم وعبد العزيز وكان موته بمكة فيج أبوه من قابل فل التي قبره قال يابي أتيمك زائرا ومشتافافلم أرك وشهق شهقة فحرم بتافد فن الىجنبه (ولماحضرت) أبامحد (يوسف ن اسباط) الشيباني الزاهد (الوفاة شهده حذيفة) المرعشي وكان بينهما توادد (فوجده قلقًا) أى مضَّعار با (فقال حذيفة يا أبا مجدهذا أوان القلق والجزع فقال باأباعبدالله كيف لاأظلق ولاأخرع وانى لاأعلم الىصدقت الله فىشئ منعلى فقال حذيفة واعبالهذا الرجل يعلف عندمونه انه لا يعلم انه صدق الله في شئ من عله ) وقدر وى أبونعيم في الحلية من طر بقموسي ن طريف قال سمعت يوسف بن اسباط يقول في أر بعون سنة مأحك في صدري شي الاتركت.

غير محتاج الىالسربج وحهاك المامول يحتنا وم يأنى الناس بالجيح لاأتاح اللهلى فرحا بوم ادعوا منك بالفرج وحكىان أباا اعباس بن عطاء دخل على الجنيد فىوقت نزعه فسلمعليه فلم يحبسه ثم أحاب بعد ساعسة وقال اعذرنى كنت فىوردى غرولى وجهمه الى القبلة وكبر ومات وقمل للكتاني لما حضرته الوفاة ماكان علائفقال لولم يقرب أحلى ماأخديرتكونه وقفت عملى بابقايي أربعين سنةفكاماس فسه غيرالله يحبته عنه وحكى عن المعتمر قال كنت فين حضرا لحك النعبدالملكحناء الحق فقلت اللهم هون علىه سكرات الموتفانه كان وكان فدذ كرت محاسنه فافاق فقال من المتكام فقلت أنافقال

رَمَق \* وحكى ان قوماً من أصحاب الشمالي

دخلواعليه وهوفي الموت

فقالواله قل لااله الاالله

فانشآ يقول

انستاأنتساكنه

انمك الموت عليه السلام يقول لى الى بكل منى رفيق ثم طفى ولما حضرت يوسف بن اسباط الوفاة شهده حذيفة فو جده قلقا فقال يا أبا محد هدذا أوان القلق والجزع فقال يا أباع بسدالله وكيف لا أقاق ولا أحرع والى لا أعلم أنى صدقت الله في شي من على نقال حدد يفتواعب الهذا الرجل العالم بعد اف عند موته انه لا يعلم أنه صدف الله في شي من عله

ودخـل بعض المشايخ على مشاد الدينورى في وقتوفاته فقالله فعل الله تعالى وصنعمن ماب الدعاء فضعلتم قال منذ اللاثين سنة تعرض على الحنسة عافها فيا أعرتها طرفى وقيل لرويم عندااوت قللاله الا الله لاأحسن غيره ولما حضرالثورىالوفاءقيل له قللاله الاالله فقال ألس ثم أمرودخال المزنىءلى الشافعيرحة الله علمهما في مرضه الذي توفى فد مفقالله كمف أصعت اأباعبد الله فقال أصعتمن الدنماراحلاوللاخوان مفارقاولسوءعلىملاقما ولكائس المنمة شاريا وعلى الله تعالى واردا ولاأدرى أروحي تصير الى الجنة فاهنهاأم الى النار فاعزيها غمأنشا

ولمانسى قلبى وضافت مذاهى

جعات رجائى نعوءة وك

تعاطمنىذنىفلاتونة. بعفوك ربىكان عفوك أعظما

فحازلت ذاعفوءن الذنب

تجودوتعفومنةوتكرما

(وعن) أبي أحد (المغازلي) لهذكر فى الرسالة (قال دخلت على شيخ من أسعاب هدف القصة وهو علمل) معتضر (وهو يقول) مخاطبال به (عكمنك أن تعمل بي ما تربد فاردق بي) طلب من الله تعلى أن برفق به فى قبض الروح (ودخل بعض المشايخ على بمشاد الدينورى فى وقت وفاته فقال له فه من الله تعالى المنوصة من باب الدعاء فضك ثم قال منذ ثلاثين سنة تعرض على الجنة عافيها في الحرام المرفى) وهو يشير الى مقام الاستغراق بالله فلا برى شدياً سواه من النعيم ولفظ القشيرى فى الرسالة ما فعل الله بالرصنع فقال منذ ثلاثين سمنة الحرف بعض النسخ فقالوا ابشر فقد فعل الله بالوسسنة وزاد فى آخره وقالواله عند النزع كيف تحد قال منذ ثلاثين سنة فقدت قلى (وقيل لرويم) بن محد البغدادى (عند المؤت الاالله الاالله فقال ألبس ثم أمر) ولفظ الرسالة حضر) أبا الحسين (النورى) بضم النون (الوفاة قبل له قل الاله الاالله فقال ألبس ثم أمر) ولفظ الرسالة ألبس ثم أعود قال القشيري سمعت أبا عام السحب سيانى يقرل سمعت أبا نصر السراح يقول كان سب وفاة ألي الحسن التورى انه سمع هذا الميت

لآرلت أنزلمن ودادك منزلا \* تعير الالباب عندنزوله

فتواجدالنورى وهام فى الصحراء فوقع فى أجة قصب قد قطعت وبقى أصوله مثل السيوف فكان عشى عليها و يعيد البيت الى الغداة والدم يسيل من رجليه ثم وقع مثل السكران فورمت قدما ه فيات وقد تقدم المصنف ذلك فى كتاب الوجد والسماع (ودخل أبو يحيى) اسماعيل (المزنى على الشافعي رجة الله عليه سمافى مرضه الذى توفى فيه فقال اله كيف أصحت من الدنيا واحلا وللاخوان مفار قاولسو عملى ملاقيا وبكائس المنية شار باوعلى الله تعلى وارد اولا أدرى أروحى تصيير الى الجنة فاهنها أم الى الما واعلى الما وعلى المناوع على مأ أنشأ يقول ولمنافساقاى وضافت مذاهى به جعلت رجائى تحت عفول اللها

تعاظمني ذنبي فلا قرنته \* بعفول ربي كان عفول أعظما \* فازلت ذاعفوعن الدب لم تول تجود وتعفو منة وتكرما \* ولولاك لم نغسوى باليس عابد \* فكيف وقد أغوى صفيك آهما) رواهالبهج قي في مناقبه (والحصر) أباحامد (أحد بنخضرويه) البلخي من كارمشايخ خراسان صحب أباتراب النخشى وكان كبيراف الفتوة (الوفاة سنل) عن مسئلة (فدمعت عيناه وقال بابني باب كنت أدقه خُساوتسسعين سسنة هوذًا يفتج الساعةُ لى لاأدرى أيفتم بالسعادة أو بالشقاوة فانى لى أوان الجواب) ولفظ القشيرى فى الرسالة معمت محسد بن الحسين يقول معمت منصو ربن عبدالله يقول معت محمد بن حامد يقول كنت جالسا عندأ حدبن خضرو يه وهوفى النزع وكان قد أثى عليه خس وتسعون سنة فسأله بعض أصحابه عن مسألة فدمعت عمناه وقال بابني باب كنت أدقهمنذ خس وتسعين سنة هوذا يفتح لى الساعة لا أدرى بالسعادة أمبالشقاوة انىلى أوان الجواب قالوكان عليه سبعمائة دينار وغرماؤه عنده فنظر الهموقال اللهم انك جعلت الرهون وثيقة لارباب الاموال وأنت تأخذعنهم وثيقتهم اللهم فادهم عنى قال فدن دان الباب وقال أين غرماء أحد فقضى عنه غرحت وحماق سنة أربعين ومائنين ورواه أنونعيم فى الحلمة فقال حد ثنا محد بن الحسين بن موسى قال معتمنصور بن عبد الله فساقه مثله وعماذ كره القشيرى من أحوال المحتضرين قال حكى عن عبدالله بن منازل انه قال ان حسدون القصار أوصى الى أحجابه ان لايتركوه حال الموت بين النسوان وقيل لما حضم بعضهم الوفاة قال ماغلام أشدد كتافى وعفر خدى ثمقال دنا الرحيل ولامراءة لىمن ذنب ولاعذر أعتذريه ولاقوة انتصر بهاأنت لى أنت في مُصاح صيحة ومان فسمعوا صوراً استكان العبد اولاه فقبله وقال بعضهم كنت عند عشاد عند ماته فقيله كيف تجد العلة فقال ساوا العلة عنى فقيله قل لااله الاالله فول وجهه الى الجدار وقال أفنيت كلى بكال \* هذا حزاء من يحبك وقيل لا بي محد الدييلي وقد حضرته الوفاة قل لااله الاالله فقال هذا شي قدعرفناه وبه نفتي ثم أنشأ يقول

ولولاك لم بغوى بابليس عابد \* فكيف وقد أغوى صفيك آدما ولما حضر أحدبن خضرويه الوفاة ستل عن مسئلة تسربل فلمعت عيناه وقال يابني باب كنت أدقه خداو تسبعين سسنة هوذا يفتح الساعة لى لا أدرى أيفتح بالسعادة أوالشفاوة فانى لى أوان الجواب تسريل و بالتيه العرفته \* وصدول برض بأن العبده

وقيل الشبلي عندوفاته قل لااله الاالله فقال قال ساطان حمه وأنالا أقبل الرشا فساوه فلديته وأم يقتلي تحرشا فلتهدذا قدرواه ابنا لجوزى فى كتاب الثبات فقال أنبأنا ابن ناصر عن ابن المبارك معدالم ارعن أبي على المسسن بن غالب قال معت أبا الحسن السو سنحردي يقول فالتأخت الشملي كان أنحى ينزع وأناعند وفقلت را أخى قل لااله الا الله فقال انسلطان حبه «قاللا أقبل الرشا عُمات رجه الله تعمالي ثم قال العُشيري سمعت أحدبن محدالصوفي يقول معتعدالله بعلى التممي يقول معتاحد بنعطاء يقول معتبعض الفقراء يقول المامرض يحيى الاصطغري جلسنا حوله فقالله رجل مناقل أشهد أن لااله الاالله لفلس مستويا ثمأخذ بيدواحدمنا وقالةل أشهدأن لااله الاالله ثم أخذ سدالا خرجتي عرض الشهادة على جماع الحاضرين ثممات قال وممعت بعض الفقراء يقول لماقرب وفاة أحدين نصر قالله واحدقل اشهدأن لااله الإالله فتفاراليه فقالله بالفارسة بى حرمتى مكن أى لا تترك الرمة وقال بعضهم رأيت فقيرا عود بنفسه غريبا والذباب يقع على وجهه فلست أذب عن وجهه ففتح عمنه وقال من هذا أنامنذ كذا وكذاسنة في طلب وقت يصفولى فلريتفق الى الاتن جُنْتُ أنت تُوقع نفس لن من عافاك الله قال وسمعت منصور اللغربي يقول دخل يوسف بن الحسلين على الراهيم الخوّاص عائداله بعد ما أى عليه أيام م بعده ولم يتعهده فلرارآه قال للغوّاص أتشتهى شاقال نعمقطعة كيد مشوى قال القشيرى اعدل الاشارة فيه أنه أراد أشتهى قلبا برق لفقير وكبدايشتوى لغر يسالانه كالمستحفى ليوسف بنالحسين حيث لم يتعهده قال وسمعت محدين أحد قالصوفى يقول ممعت علاالله إن على التميى يقول معتأما بكرالرق يقول كاعنداي بكرالزقاق بالغداة فقال الهدىكم تبقيني ههناه ابالزالصلاة الاولى حتى ماتقال وحكى عن أبي على الروذباري انه قال رأيت بالبادية شاباحد نافل ارآ في قال مايكمفيه شغفي يحبه حتى أعلني ثمراً يته محود مروحه فقلت قل لااله الاالله فانشأ يقول

أيامن ليس لىمنه \* وانعذبنى بد \* ويامن ال من قلسى \* منالا ماله حدد أحربى من تجنيك \* فقد أقلة في الجهد \* اذالم برحم المولى \* الىمن يشتر كى العبد

قال و معن عبد الله بن يوسف الاصبهاني يقول معت أبا الحسن الطرسوسي يقول معت عنوش الدينورى يقول معت عنوش الدينورى يقول معت المرتبي يقول كنت عكة فوقع بى الزغاج فرجت أريد المدينة فل اوصاب الى بثر معونة اذا أبابشاب مطروح فعدات المدوه و ينزع فقلت له قل لااله الاالله فقتع عينه فانشأ يقول

أناان مت فالهوى حشوقلي \* وبداءالهوى عوت الكرام

م مان فعسلته وكفنته وصليت عليه فلما فرغت من دفنه سكن ما كان بي سن لرادة السفر فرجعت الى مكة قال وقيل المعضهم أنحب الموت قال القدوم على من وحي خيرة خير من البقاء مع من لا يؤمن شره قلت رواه أبونعيم في الحلمة من طريق عبدريه بن صالح قال دخل على مكعول في مرضه الذي مات فيه فقيل له أحسن الله عافيتك يا أباعبد الله فقال كلا الالحاق عن يرجى عفوه خير من البقاء مع من لا يؤمن شره اله ثم قال و كلى عن الجنيد انه قال كنت عند أستاذى ابن الكرزي وهو يجود بنفسه فنظرت الي السماء فقال بعد ثم قال والكلارض فقال بعد عنى انه أقرب اليك من ان تنظر الى السماء أوالى الارض بل هووراء المكان قال وسمعت أباحاتم السعستاني يقول سمعت أباعلى الروذ بارى يقول دخلت مصر فرأيت الناس مجتمع نفقالها كلاف حيازة فتي سمح قائلا يقول

كبرتهمة عبد \* طمعت في ان براكا

فشهق شهقة ثممان وقد تقدم فى كتأب السماع ورواه ابن الملقن فى الطبعة الدرة الدبيتا أوماحساء في ال تزى ماقدرة ك

فالالقشيرى وسمعت محدبن أحدبن محداا سوفي يقول معتعبدالله بنعلى التميى يقول قال الوجهيكان

سب موت بنان الحال انه وردعلي قليه شي فهام على وحهه فلحقوه في وسط مناهة بني اسرائيل في الرمل ففتح عمنه وقال اربع فهذا مربع الاجباب وخرجت روحه وقال أنو يعقوب النهرجورى كنت عكة فحاءني فقير ومعه دينار وفال آذا كان عدا أموت فاصلح لى بنصف هدا المرأو النصف الهازى فقلت في نفسى كائه أصابته فاقة الحازفاا كان بالغد حاءودخل الطواف غمضى وامتدعلى الارض فقلت هوذا يتماوت فذهبت السه فركته فاذاه ومت فدفنته كأأمر وقبل لماتغيرت الحال على الى عثمان الحبرى ص قاينه أبو بكر قمصافه فرأ بوعثمان عينه وقال ان خلاف السنة في الظاهر من راء في الماطن وحتى أبوعلى الروذ ماري قال قدم على افقسرفات فدفنته وكشفت عن وجهه لاضعه فى التراب ليرحم الله غربته ففقوعينه وقال ما أباعلى أتذللني بن يدىمن ذالني فقلت اسدى احماة بعدمون فقال بلى أناحى وكل محساته حى لانصرنك عدا عاهى ارود بارى ورواه ابن الملقن في الطبقات ولفظه قدم علىنا فقير في ومعد في هشة رثة فقال هل عندك مكان نظيف عوت فيه فقير غريب فقلتله كالمتهاونعه أدخل ومتحسث شئت فدخل فتوضأ وصلى ركعات ثم اضطعه عفات فهزته والماقي سواء فالو يحكى عن على ت سهل الاصهائي اله قال أترون اني أموت كاعوت الناس مرض وعدادة الماادي فقال لى اعلى فاحدب فكان عشى وما فعلل بلك ومات قالوسمعت محدث عددالله الصوفي مقول ممعت أباعبدالله النخفيف يقول معت أيا لحسن الزنى الكبير يقول المرض أو بعقوب النهرجوري مرض وفاته قلثاله وهوفي النزع قل لااله الاالله فتبسم الى وقال اماى تعنى وعزة من لا يُذوق الموت ما بيني و بينسه الاحساب العزة والطافأ من ساعته وكان المزنى بأخذ بلحمته ويقول حام مثلي بلقن أولياه الله الشهادة والخلتاه منه وكان مكى اذاذ كرهذه الحكامة وقال أبوالحسن الماليكي كنت أصحب خبر االنساج سنن كثيرة فعالى قبل موته بشمانية أيام انا أموت ومالجيس وقت المغرب وادفن وم الجعسة بعد الصلاة وستنسى هسذا فلا تئس قال أبوالحسن فانسته الى يوم ألجعة فلقنغ من خبرني عوته نفر حت لاحضر جنازته فوجدت الناس راجعين يقولون يدفن بعدالصلاة فلمانصرف وحضرت فوجدت الجنازة قدأخرجت قبل الصلاة كافال سألث منحضر وفاته فقال الله غشي علمه غمأفاق غم النفت الى ناحمة المت وقال قف عافاك الله فاعما أنت عبد مأمور وأناعمد مأمور والذى أمرتبه لايفوتك والذى أمرت به يقوتني فدعاعاء وجددوسلى ممتدوغض عينيه فرؤى في المنام بعـــدموته وقدل له كنف عالك فقال لاتسال ليكن تخلصت عن دنما كم الوضرة قات وقدر واه أمونعم في الحامية فقال سمعت على من هر ون الحربي محتى عن وراحد عن حضرموت خير النساج من أصحابه الله غشي علمه عندصلاة المغرب ثم أفاق ونظرالي ناحمة من ماب المنت فساقه وفيه بعدقوله يفو تني فدعني أمضي لما أمرن به والباقي سواء قال القشيري وسمعت أماعيد الرجن السلى بقول معتمنصور بن عبد الله يقول معت أباجعفر بن قيس يقول سمعث أباسعمد الخراز يقول كنت بمكة فزت بوما بباب بني شيبة فرأ يترج الاحسن الوجمستافنظرت فى وجهه فتسم في وجهى وقال لى ما أماسعد أماعلت ان الاحباء أحياء وان ماتوا وانما ينقلون منذارالىداروسمعته يقول سمعت أمامكر الرازي مقول سمعت الجريري بقول بلغني إنه قبل لذي النون عنسد النزع أرمسناة اللاتشغاوني فاني متعسمن معاسن لطفه وسمعته يقول سمعت عبدالله بن محدالرازي يقول سمعت أباعثمان الحبرى بقول سئل أبوحفص في حال وفائه ماالذي تعظنايه فقال لست أقوى على القول ثم رأى من نفسه قوة فقلته قلحي أحكى عنك فقال الانكسار بكل القلب على التقصير هذا كله ساق القشيري فى الرسالة وممانقلته من طبقات ان الملقن قال الحسن من الفضل حضرت أما الحسن النورى وهوفي الموت فقلت له الله حاجة أوفى نفسك شهوة فرفم رأسم الى وقدانكسرلسانه فقال اى والله أشتهى شهوة كبيرة قلت وماهى قال اشته ي أرى الله تعلى ثم تنفس عالما كالواحد عاله وفارق الدنياة ال وقال النسد دخلت على السرى وهوفي النزع فلست عندرأسيه ووضعت خدى على خده فدمعت عناى فوقودمع على خده وقال لى من أنت قلت خادماتًا الجنيد فقال مرحبا فقلت أوصني يوصية انتفع بهاقال الله ومصاحبة الاشرار وأن تنقطع

عنالله بصبة الاغيار ولماحضرته الوفاة قلتله باسدى لابرون بعدك مثلك قال ولا أخلف علم بعدى مثلك قال وقبل لحسب العمي في مرض الموتماهذ اللزرع الذي ما كانعرفه منك فقال سفرى بعد بالازادو ينزل بي فيحفرة من الارض موحشة بلامؤنس وأقدم على ملائه حيار قدقدم الى العذرو مروى انه حزع حزعا شديدا عند الموت فعل يقول أريد سفراما سافرته قط أريدان أساك طريقاما سلكته قط أريدأن أزور سيدى ومولاى مارأ سمقط أريدأن أشرف على أهوالماشاهدت مثلهاقط أريدأن أدخل تعت التراب وأبق الى يوم القيامة ثم أقف من بدى الله تعمالي فاخاف أن يقول لي باحبيب هات تسبحة واحدة سحتني في ستن سنة لم نفافر المشيطات فهابشئ فاذا أقول وليسلى حيلة أقول مارب هوذا قدأ تيتك مقبوض المدن الى عنق فال الرادى فهذارجل عددالله ستن سنة مشتغلابه ولم دشتغل من الدنما بشئ قط فسكمف حالناوقال أن الحورى في كتاب الثمات أخسرنا عربن طفرأخبرنا جعفر بنأ حدحد ثناعبدالهريز بنعلى أخبرنا أبوالحسن بنجهضم أخبرنا أحدبن محدبن عسى حدثني بوسف مالحسن قال قال فتع من شخرف دخلت على ذى النون المصرى عند مونه فقلت كيف

أموت وماماتت المسلك صالتي م ولاروبت من صدق حمل أوطاري تعدلا فقال

مناى الني كل المني أنت لى منى \* وأنت الغني كل الغني عنداقتارى

وأنتمدي وفي وغاية رغيتي \* وموضع آمالي ومكنوف اضماري

و من ضاوى منائمالاأبشه \* ولمأبد الديه لاهسل ولاجار

سرائرلاغ في علسك خفهها \* وأنام أبح حتى التنادي اسراري

فهالى نسامامنال احدار وحه ب وحدلى بيسرمنك بطرداعسارى

أنرت الهدى المهندين ولم يكن \* من العلم في أيديه معشرمعشار فابصارهم محموبة وقلومهم \* تراك بادهام حسديدات ابصار

الست دلىل الركب ان هم تحير وا \* وعصمة من أسسى على حرف هار

قال الفنم من شخرف فالماثقل قلت له كسف تحدل فقال

ومالى سوى الاطراق والعمت حلة \* و وضعى على خدى بدى عند تذكارى

وان طرقت في عسرة بعسد عمرة \* تعرعها حدى اذاعسل تصر ارى

افضت دمروعا حسة مستهلة ، المسفى ماحرات مسن أسرارى

ولست أمالي فائتما بعدد فائت \* اذا كنت في الدار بن ماواحدى طرى

وأورده الناللقن في الطبقات من كتاب بهجة الاسرار لا ينجهضم وفعه زيادة أينات منها بعد البيت الرابع

تعمل قلي فسل مالااشم بوان طال سقمي فدل أوطال اضرارى ولى منك في الاحشاء داء مخاص \* وفدهد منى الركن وانت أسراري

ومنهابعدالببت الثامن حلت لهاالقدر المفرق والتق \* على قدر والهـم يجرى عقدار

ومنهاقيل المت الاخير فيامنهي سؤل الحبين كلهم ، اعنى على الانس مع كلروار وقال ابنجهضم بسنده الىعبدالجبار فالمحبث فتعبن شحرف ثلاثين سنة فلمأره وفعراسه الى السماء فرفع رأسه وفتم عينيه ونظرالي السماء وقال قدطال شوقي اليك فعيل قدوى عليك فسأأتى عليه الجعة حتيمان وقال صاحب مصارع العشاق بسنده الى أبيا- معيل الموصلى وكان من أصحاب الفتح من معدشهد فتم العيدذات وم بالوصل ورجم بعدما تفرق الناس ورجعت معه فنظرالي الدخان يفورمن نواحي المدينة فهمي تم قال قدقرب الناس قريانهم فليت شعرى مافعلت في قرياني عند لا أجها المحبوب ثم سقط مغشب اعليه فتت عاء فمسيت مه و حهده فأفاق تم مضى حتى دخل بعض أزقة المدينسة فرفع رأسه الى السماه وقال علت طول حزني وغمي وتردادي فيأزقة الدنيا فنيمتي تحبسني أجها المحبوب عمسقط مغشساعليه فشت عاءفمسعت بهو حههفافاتي

فهسدة أقاو يلهم وانمأ اختلفت محسب الحتلاف أحوالهم فغلبءلي بعضهم الخوف وعلى بعضهم الرجاءوعلى بعضهم الشوق والحب فتكام كلواحدمنهم على مقتضى حاله والدكل سحيم بالاضافة الى أحوالهم \* (الباب السادس في أقاويل العارفين على الجنائزو المقابر وحكم ز بارة القبور)\* اعدلم ان المناتر عبر للبصير وفحها تنبيه وتذكير لالأهسل الغفلة فانها لاتزيدهم مشاهدتها الاقساوةلانهم يظنون أنم\_م أبدا الىجنازة غسيرهم ينظرونولا

الالا هـل الغفارة فانها الانردهم مشاهدتها الانردهم مشاهدتها أنهـم بظنون غسيرهم ينظر ونولا عسبون أنهم الانحالة على الجنائر يحملون ذلك ولكنهم على القرب المنائر المحسون أنهم المنائر ون المنهم على القرب ومانهم وانقرض على القرب زمانهم فلا على القرب زمانهم فلا على القرب زمانهم فلا منظر عبدالى جنازة الا

ويقدر نفسمه محمولا

علمافانه بحرول علما

على القرب وكائن قد

ولعله فيغداو بعدغد

ويروىءن أبيهرية

انهكان اذارأى جنازة

قال امضوافاناعلى الاثر

وكان مكعول الدمشقي

فحاعاش بعدذلك أياما حيمات وقال أبن الجوزى في كتاب الثيات أخبرنا ابن ناصر أخبرنا أحدين احدحدثنا أبونعيم أحدبن عبدالله قال حدثناأ بي حدثنا أحدبن محدبن يوسف حدثناأ بي اخبرناا بوعبر الله محدبن القاسم خادم محمد بنأسلم الطوسي قال دخلت عليمه قبل موته باربعة أيام فقال تعالى ابشرك عماصنع الله بالحملمن الخيرقدنول بيا وتوقدمن الله تعالى على إنه ليس عندى درهم يخاسبني عليه اغلق الباب ولا تأذن لاحدعلي حي أموت واعلم الى أخرج من الدنيا وليس ادع مبرانا غيركسائي ولبدى وانائي الذي أنوضا فيه وكنبي وكانت معمصرة كان فيهانحو ثلاثين درهما فقال هذالابني اهدامله قريبله ولاأغلم شيأ احل لى منه لان الذي صلى الله عليه وسلم قال أنت ومالك لابيك فكفنوني منهافان اصبتم لى بعشرة دراهم ما يسترعورني فلاتشتر والخمسة عشر وابسطواعلى حنازى لبدى غطواعله انكسائي وتصدقوا بالمائي اعطوه مسكسنا يتوضأ منهثم ماتفي البوم الرابح وقال أبوالحسن بنسهمم في به عدة الاسرار أخبرنا احدين محدين على حدثني عثمان بنسهل قال دخلت على عروبن عممان المحرفي علته التي نوفي فها فقلتله كيف تحدك فقال أحد سرى واقفامثل الماءلا يختار النقلة ولاالمقام وقال الخطيب أخبرنا احدبن على المتسب حدثنا الحسين بن الحسين بن حكان معت أبا الحسن على ابناراهم البغدادى يقول سمعت أباعبدا الحالق باذى يقول حضرنا لوسف بن الحسين وهو يجود بنفسه فقال اللهم اني المحت خلقك ظاهرا وغششت نفسي باطنافه باليغشي لنفسي لنصي فللقك ثم خرجت روحه وقال ابنالجوزي قال أبوالوفاء بنعقيل ونقلته من خطه قال بعض أسحاب عبدالصد الزاهد حضرته عندموته وهو يقول ياسيدى لليوم خبأ تكولوده الساعة اقتنيتك حقق حسن على بك (فهدده أقاو يلهم) عندسفرهم للا حرة (واغا اختلفت بحسب اخت الاف أحوالهم) من خوفه مروجاتهم وحميم للقاء الله تعالى (فغلب على بعضهم الخوف وعلى بعضهم الرجاء وعلى بعضهم الشوق والحب) للقاء الله تعالى (فتكام كل واحدعلى مقدضي حاله ) عبا قامه الله فيه (والكل صحيح بالإضافة الى أحوالهم) وبالله المتوفيق

\* (الباب السادس في أفاو يل العارفين على الجنائر والمقار وحكم ريارة القبور)\*

(اعلم) بصرك الله تعالى (ان الجنازة) بالفتح والكسرأ فصح وقال الاصمى بالكسر الميت نفسه وبالفخ السريروروي أنوع رالزاهدعن تعلب عكس هدذا فقال بالكسرالسريرو بالفتح المبث الهسه (عبرة البصير وفيها تنبيه وتذكير الالاهل الغفلة فانهالاتز يدهم مشاهدتها الاقساوة لانهم يظنون انهم أبداالى جنازة غيرهم ينظرون ولا يحسب ون انهم لا عالمة على الجنائز) أى السرر ( يحملون أو يحسبون ذلك والكنهم على القرب لايقدرون) أىلايقدرون الموث على أنفسهم قريبا (ولايتفكر ون ان المحمولين على الجنائز هكذا) كانوا (عسبون فبطل حسبائهم وانقرض على القر بإمانهم فلاينظرن عبدالى جنازة الاويقدرنفسه يحولاعلها فاله محول عليم او كان قد) حل علم ا (واعله في غد أو بعد غد) وما أقرب ذلك اذ كل آ تقريب (روى عن أبي هر رة)رضي الله عنه (أنه كان اذارأى جنازة قال امضوا فأناعلي الاثر) أيلاحةون بكم قال أبوتعيم في الحلمة حدثناسام انبن أحد حدثناا معقب الراهم حدثناعبدالر ذاقعن معمر قال بلغني عن أي هر موةاله كان اذام يجنازة فالروحى فاناغادون أواغدى فانارا تعون موعظة بليغة وغفلة سريعة يذهب الاقلو يبقى الاسخر لاعقلله (وكان) أبوعبدالله (مكعول الدمشق) فقيدالشامرجه الله تعالى (اذارأى جنازة قال اغدوا فاناوا تحون موعظة بليغة وغفله سريعة يذهب الاولوالا خرااعقله) هذا القول روى عن أبي هر وه كما ذكرقبل هداوعن أبي الدرداء أيضارواه الونعيم في الحلية فقال حدثنا عبد الرحن بن العباس بن عبد الرَّحن حدثناا براهيم بن اسحق الحربي حدثنا أبوالهيثم بن خارجة حدثناا سمعيل بن عياش عن شرحبيل ان أبا الدرداء كان اذارأى جنازة قال اغدوافانارا تعون أور وحوافاناغادون موعظة بلمغة وغفلة سريعة كفي بالموت وإعظا مذهب بالاول فالاولويبق الاخيرلاحلمله ورواءصاحب كتاب المتفعمين فقال حدثنا انجدين جبلة حدثنا الهيثم ابندارجة حدثناا سمعيل عن شرحبيل بن مسلم عن أبي الدرداءانه كان اذار أى جنازة قال وحي قاناعادون

مالك فىجنازته يبكى ويقول والله لاتقرعيني حتى أعلم الى ماذاصرت اليه ولاأعلم مادمت حيا وقال الاعش كنانشهد الجنائزفـــلاندري من نعزى لحزن الجيم وقال نات البناني كنآنشهد الجنائر فلانرى الامتقنعا باكيافهكذا كانخوفهم من الموت الاستن لا تنظر الىجاعية يحضرون جنازة الاوأ كثرهم يضحكون ويلهون ولا يتكامون الافيميزانه وماخلف۔ لو رثته ولا يتفكر اقراله وأقاربه الا في الحيسلة التيم يتناول بعضما خلفه ولايتفكر واحدمه الى ماشاءالله في حنارة نفسمه وفي حاله آذا جل علمهاولاسس لهذه الغفلة الاقسوة القلوب كمرة المعاصي والذنوب حني فسيناالله تعالى واليوم الاسخروالاهوالاالتي بسين أيدينافصر نانلهو ونغمفل ونشتغل بمالا بعنينا فنسأل اللهتعالى اليقظة من هذه العفلة فان أحسن أحوال الحاضر بنءلي الجنائز كاؤ هـم على المتولو عقلوالمكواعلى أنفسهم لاعلى المت نظر الواهيم

يحيى (أسيد بنحضير) بالتصغير فهما بن سماك بن عنيك الانصارى الاشهلي أحد النقباء رضي الله عنه مات سنةعشر بن أواثنين وعشرين (ماشهدت جنازة قدئتني نفسي بشئ سوى ماهو مفعول به وماهو صائراليه) رواه ان المارك في الزهد وأحد في مسده من طريق فاطهة ابنة الحسين بن على عن عائشة رصى الله عنها قالت كانأسيدمن أفاضل الناص وكان يقول لوانى أكون كاأكرن على أحوال ثلاث لكنت حين اقرأ القرآن أوحين أسمعه يقرأ واذا سمعتخطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا شهدت جنازة وماشهدت بنازة فط فديت نفسي بسوى ماهومفعول بها وماهي صائرة اليه (ولمامات أخو مالك بن دينار) البصري الراهدرجه الله تعالى (خرج مالك في جنازته) وهو يبكي (ويقول والله لاتقرعيني حتى اعلم الى ماذا صرت ولااعلم مادمت حيا) رواه اب أبي الدنيافي كتاب القبور (وقال) سلميان بن مهران ( الاعش) رجه الله تعالى ( كنانشهد الجنائز فلأندرى من نعزى لحزن الجيع ) قال أيونعيم في الحلية حد ثناء بدالله بن مجد حد ثناء بدالرجن بن الحسن حدثناعرو الاودى حدثناوكيع عن الحسن من صالح عن الاعش قال ان كالنشهد الجنازة فلاندرى من نعزى الرَّوم (وقال) أبو محمد (نَّابت) بن أسلم (البِّناني) رحمالله تعالى (كنانشهد الجنائز فلانري الامتقنعاباكما) قال أنونعهم في الحلمة حدثنا أبوحامد بن حبالة حدثنا مجد بن اسحق حدثنا مجد بن الحرث وعبدالله بن أبي زيادقالا حد ثماسيار حد ثناج عفر حد ثناثابت قال كانتب ع الجنازة في انرى الامتقنعابا كما أومتقنعامتفكرا (فهكذا كانخوفهممنالموت والآنلاتنظرالي جماعة يحضر ونجنازه الاوأكثرهم يضحكون ويلهون ولايتكامون الاف ميرائه وماخلف الورثنه ولاينفكر أفرانه وأفاريه الافى الحيله التيجا يتناول بعض ماخلفه ) نسأل الله التوفيق وقدروى صاحب كثاب المتفععين عن الممونى عن أحد بن حنبل عن سفيان قالرأى أين مسعود رجلايف كف جنازة فقال اتضعالم الجنازة لاأ كلك أبداذ كرسه فيان اسناده فقال قال عبد الرحن بنحيد بن عبد الرحن بن عوف عن رجل من بني عبس يقالله أنو يحرقال الميمون حدثناأ جدين خنبل حدثنا جيدبن عبدالرحن الرقاسي فالمعت أبي يذكرذاك عن يزيد بنعبدالله عن بعض أصابه قالرأى عبدالله رجلا يضعك فى جنازة فقال تضعك وأنت تتبع الجنازة والله لاأكلك أبدا وقال الممونى حدثنا أحدين حنمل قال معتوكمعا يقول أبو بحرالذي روى عنه حسن هوصاحب لنا وكان معناوقدرأ يته يقالله بزيدبن عبدالله حدثني عنسه أصحابناان ابن مسعودرا عور جلايضعك فيجنازة فقالله تضلف الجمازة والله لاأكلك أبداومن طريق ضمرة منحبيب عنعسه الهاصر قال موطمان لاينبغي اؤمن ان يضعك منهما القردحين مراه ومطلعه الى القبر ولا يتفكر واحدمنهم الاماشاء الله في جنازة نفسيه وفي حاله اذا حل علم ا ولا سبب لهذه ألغفلة الاقسوة القلوب بكثرة المعاصى والذنوب حتى نسيناالله تعالى و )نسينا (اليوم الا حرو) نسينا (الاهوال)العظيمة (التي بين أيدينا فصرنا نلهو) ونلعب (ونغفل ونشه تغل بمالا يعنينا) ولايهمنا ( وسأل الله تعالى المقطة) والانتباه (من هده الغفلة فان أحسر ن أحوال الحاضر من على الحنائز بْكَاوْهُم عَنِي الميت ولوعقلوا المِكُواعلَى أَنفسهم لاعلى البيت) يحكى انه (نظر ابراهيم الزيات) رجه الله تعالى (الى أناس ينر - ونعلى مبت فقال لوترجون على أنفسكم لكان خد برالكم انه نجامن أهوال ثلاثة ) كل منها أعظم من الاستحرالهول الاول (وجهماك الموت قدراي) فقد وردت الاخبار بان كلميت براه بصورته فيذهل من مشاهدتها (و) الهول الثاني (مرارة الموت وقدذات) وناهيك بامرارة لاندخل تحت الوصف (و) الهول الثالث (خُوفُ الخامة) بان يُسلب الاعمان (وقد أمن) منه (وقال أبوعرو بن العلاء) بن عمار بن العريان المازني النعوى القارئ ثقة من على اء العربية واختلف في احمه على أقوال فقيل بان وقيل العريان وقيل يحيى وقيل جزء والاول أشهر والثاني أصع عندالصولى مات سنة أربع وخسين وماثة وهوابن ستوعم أنين سنةروى الزيانال أناس يترحون على المت فقال لو ترحون على أنفسكم لكان خسير المكم انه نعامن أهو ال ثلاثة وجمه ملك الموت وقدر أي ومرارة

الموت وقدذان وخوف الحاتمة وقدأمن وقال الوعر وبن العلاء

حلت الى حرر وهو على على كاتبه شعرافا طلعت جنازة فلمسل وقال شديني والله هذه الجنائز وانشا يقول تروعنا الجنائز مقبلات و ونلهو حين أذهب مدرات كروعة ثلة الخارد ثب و فلماغاب عادت واتعات فن آداب حضورا لجنائز الذفكر والتنبه والاستعداد والشي امامها على هيئة التواضع كاذكر فا آدابه وسننه في فن الفقه ومن آدابه حسس الظن باليث وان كان فاسقا واساء الظن بالنفس وان كان ظاهر ها الصلاح فان الحامة (٢٥٠) مخطرة لا تدرى حقيقتها ولذ الشروى عن عربن ذرأنه مات واحد من جبرانه وكان مسرفاعلى

له البخارى معلقاراً بوداود فى كتاب القدرله وابن ماجه فى التفسيرله (جلسنا الى حرير) بن الخطفى واسمه عطية بن حديفة (وهو على على كاتبه شعرا) في كتبه (فاطلعت جنازة فامسك) عن الاملاء (وقال شيبنى والله هذه الجنائز وانشا يقول ترقعنا الجنائز مقيد لات به ونلهو حين تذهب مديرات كروعة ثلة لمغارد ثب به فلا غاب عادت واتعان)

الروعة المخافة والثلة جماعة الغنم والمغار الاغارة وفال مجود بمحدف كتاب المتفع عن حدثنا أجد بن الاسود الحنفي قال أنشد نانصر من قديد المبين لعروة بن اذينة المبيني

راعاداً الجنائرة المتنا \* و عزننا بكاء الباكبات كورعة ثله لمغارسيع \* فلاغاب عادت را أعات

قالوحد تناأ حدين الاسود قال معدا بن عاشة يقول معت سفيان بن عينة يتعب لبيني لبيد و نعدت فزعات الدى كلروعة بو ونسرع نسسانا ولم يأتنا أمسن واناولا كنسران لله ربنا به لكالبدن ما لدى مى ومها البدن

(فن آداب حضو را لجنائر التفكر والتنبعوالاستعدادوالمشى امامهاعلى هيئة التواضع كاذكرنا آدابه وسننه فى فن الفقه ومن آدايه حسن الظن بالمتوان كان فاسقاوا ساءة الفن بالنفس وان كأن طاهر هاالصلاح فان العامة مخطرة لآيدرى مقيقته اولذاكروى عن) أبي ذر (عربن ذر) بن عبدالله بن زوارة الهمداني بسكون الميم المرجى الكوفى ثقة ماتسنة ثلاث وخسين ومائة روى المالعظرى وأبوداودوالنسائ وابن ماجه فى كناب التفسيرة (انهمات واحدمن جبرانه وكان مسرفاعلى نفسه فتعافى كثيرمن الناس عن جنازته) أى لم يعضر وها ( فضرها هو وصلى على افلمادلى فى قبره ) أى انزل ( وقف على قبره وقال برجك الله ما أبا فلان فلقد صمت عرك مُالتوحيد وعفرت وحهد بالسعود وان فالوامذنب وذوخطايا فن مناغيرمذنب وغيرذي خطايا) وروي أبو تعيم فى الحلية من طريق النضر بن اسمعيل قال شهدت عربن ذرفى جنازة وحوله الناس فلماوضع المتعلى مُفْيِر القَدْ بِرَبِي عِرِثُمْ قال أَبِهِ اللَّهِ أَمَا أَنْ وَقَدْ قطعت سفر الدنها وطو باك ان توسدت في قبرك خيرا (و يحلى انرجلامن المنهمكين فى الفساد مات في بعض نواحى البصرة فلم تعدام أنه من بعينها على حل حنارته اذام بدر م الحدمن حسيرانه لكثرة فسقه ) وانهما كه في الفعور (فاستأحرت حيالين و حلم اللي المصلى عليه واحد فماتها الى الصراء الدفن وكان على جبل قريب من الموضع زاهد من الزهاد الكارفر أوه كالمنظر العدارة م قصدان يصلى علم افانتشر اللبرفي البلد بأن الزاهد الذكور قد ترل من صومعته (ليصلي على فلان) الفاسق (نفرج أهل البلد) بمرعون المه (فصلى الزاهدوصلواعليه) موافقة له (وتعب النفس من صلاة الزاهد علمه) وسألو عن ذلك (فقال قبل لى فى المنام انول الى موضع فلان ترى فسم جنازة ليس معها الاامر أة فصل علمه فانه مغفورله فزادتْعُب الناس)من ذلك (فاستدعى الرآهدام أنه وسألهاءن عاله وانه كيف كانت سيرته قالت كا عرف ) بين الناس (كان طول مهاره في الماخور) أي بيت الجر (مشغولا بشرب الجرفقال انظري هل تعرفين منه مشامن أعمال الخير فالت نعم الدنة أشياء) الاول انه (كان كل يوم يفيق من سكره وفت الصبع بدل نيابه) أى بغيرها (ويتوضأو بصلى الصبع في جماعة غم يعود الى الماخور ويستغل بالفسق) من الشربوغير

فشرهاهو وصلىعلها فلمادلي فيقتره وقفعلي قسره وفال برحك الله ماأما فلان فلقد صبت عركالتوحدوعفرت وحهل مالسعود وان قالوامذنب وذوخطاما فن مناغيرمذنب وغير ذى خطاماو يحكى ان رحلا من المنهمكين في الفساد مأت في بعض نواحي البصرة فالتجد امرأته من بعينها على حلجنازته أذلم يدربها احد من حيرانه لكثرة فسقه فاستأحرت حمالين وحلتهاالى المصلي فسأ صلىعلمه احد فملتها الىالعفراءللدفن فسكان على جبالقريدمن الموضع زاهدمن ألزهاد الكار فراته كالمنظر العنارة مقصدان بصلي عليها فانتشراكسرف البلد بان الزاهدور ل لصلى على فلان فرج أهل البلدفصلي الزاهد ومالوا علمه وتعب الناسمن صلاة الزاهد

نفسه فتعافى كثيرمن

الناس عن حنارته

عليه فقال فيل في المنام الرك الى موضع فلان ترى فيه حنازة ليس معها أحد الاامر أة فصل عليه فانه مغطور له فزاد (والثانى تعجب الناس فاستدى الزاهد امر أنه وسالها عن حاله وانه كيف كانت سيرته قالت كاعرف كان طول نهاده في المساخور مشغولا بشرب الخر فقال انظرى هل تعرف منه من أمن أعمال الخبر قالت نعم ثلاثة أشياء كان كل يوم يفيق من سكره وقت الصبح يبدل ثبابه و يتوضأ و يصلى الصبح في جداعة ثم يعود الى الماخور و بشنغل باللسق

لهم والثالث انه كان يفسق في اثناء فكره في طلام الليل فيبكي ويقول أي راويتمن زوايا جهنم تريدأن غلاها بهذا الخبيث يعني افسه فانصرف الزاهد وقدار تفع اشكاله من أمره وغن صلة بن أشم وقسد دفن أخله فقال على قره

فان تنج منها تنبع من ذي عظيمة

والا فاني لااخالك ناحما \* ( بسان عال القدير وأقاويلهم عندالقبور) \* قال الضعالة قال رحل بارسول الله من أزهد الناس قال من لم ينس القروالبلي وترك فضل زينةالدنياوآ ثرمايبق علىمايفني ولماهد غدا منأبامهوعدنفسهمن أهل القبو روقيل لعلى كرم الله وجهه ماشانك جاو رت المقسرة قالواني أحددهم خير حيران اني أحددهم حيران صدق بكفون الالسنة ولذكرون الاتخوة وقال رسول الله صلى الله علىه وسلمارا تتمنظرا الاوالقبرأ فظعمنه وقال عربن الخطّاب رضى اللهءنه خرجنامغرسول الله صلىالله علىهوسلم

(والثانى انه كان الدالا بخاويية عن يديم أو يتيمين) يكفلهم (وكان احسانه الهم أكثر من احسانه الى أولاده والثانى انه كان يفيق في أثناء سكره في ظلام الليل فيبكى ويقول بارب أي زاوية من وكان شديد التفقد لهم والثالث انه كان يفيق في في الناء سكره في ظلام الليل فيبكى ويقول بارب أي زاوية من زوايا جهنم تريدان على ألح الخبيث بعني نفسه فانصرف الزاهد وقد ارتفع أشكاله من أمره) وأخبر النام بذلك (وعن) أبى الصهباء (صلة بن اشيم) العدوى البصرى الزاهد (وقد دفن أنه اله فقال على قبره فان تنج منها تنج من ذى عظيمة به والافانى لا الحالت ناجيا)

هذاالسباق مرال عن أصله وقدرواه أنونعم في الحلية على أصله فقال دئنا محديث أجد حدثنا محدين سهل بن العباح حدثنا حدد بن مستود حدثنا جعفر بن سليمان عن هشام عن الحسن قالمات أخ لنافصر ناعليه فلماوضع في قبره ومدعليه الثوب جاء صلة بن أشم فأخد بناحية الثوب ثم نادى با فلان بن فلان انك

فان تنج منها تنج من ذي عظيمة ، والافائي لا عالك الحيا

قال فبكى وأسكى الناس وقال صاحب كتاب المتفع عن حدثنا أحد بن الاسود حدثنا الصلت بن مسعود حدثنا حدث المحمد بن المم العدوى حدثنا عن هشام بن حسان عن الحسن قال كلف حنازة فلمادفن المت قام صلة بن اشم العدوى على القبرفقال ان تنج منها تنج من ذى عظمة به والافاني لا الحالث ناحيا

وقال أيضا حدثنا أحدب الاسودحدثنا ابنعائشة حدثنا حادبنسلة عن محدب قيس قال وقف عسعس بن سلامة على قبر نقال فان تنبج منها تنبع من ذى عظمة \* والافائى لا المالك ناجيا

سلامة على قبر فقال فان تنبع منها تنبع من ذى عناية بوالا فان لا اطلاعا ويا فقط المالية والا فان المناجية والمنافرة في هذا الموضع قال نعم انتهى وقال أحمد في الزهد حدثنا عالى حدثنا حاد بن سلة حدثنا ثابت ان المالولة بن اشم مات فاء ورجل وهو يطع فقال يا أبا الصهباء ان أحاله ما من فقال ها فكل فقد نعى الينا فقال والله تعالى المنافرة على المنافرة المنافرة على المنافرة على المنافرة على المنافرة الم

\*(بيان حال القبروأ قاويلهم عند القبور)\*

(قال الضحاك) بن من احم الهلال أبوالقاسم أوأبو محدا الحراسان المفسر صدوق كثير الارسال مان بعد الماثة ر وى الاربعة ( قال رجل يارسول الله من أزهد الناس قال من لم ينس القبر والبلي و ترك فضل ربنة الدنيا وآثرما يبقى على مأيفني ومن لم يعد غدامن أيامه وعد نفسه من أهل القبور) روا البهرقي في الشعب عن الضحاك مرسلاوقد تقدم فى كتاب الزهدوالفقر وقال أبو بكربن أبي شيبة في المصنف حدثنا أبومعاوية عن الاعش عن الضعاك بن من احم قال أنى الذي صلى الله عليه وسلم رجل فقال فساقه وفيه وتوك أفضل زينة الدنيا وفيه وعدنهسه من الموتى (وقيل لعلى كرم الله وجهه ماشأنك جاورت المقبرة قال انى أجدهم خبرجيران انى أجدهم جيران صدى يكفون الالسنة وبذكرون الاسنوة) روافا يوبكر بن أبي شيبة عن أب أسامة عن عبد الله بن عد ابنعر بنعلى عن أبيه قال قبل لعلى ماشأنك أبالحسن جاورت المقدرة فذكر وووي أبونعم في الحلية من ترجة زيدبن أسلم قال سكن رجل المقامر فعوتب في ذلك فقال جيران صدق ولي فيهم عبرة (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلماراً يتمنظرا الاوالقبراً فظعمنه)ر وى ذلك من حديث عثمان وقد تقدم في الباب الثالث من كاب آداب العدية وسيأنىاه ذكرأيضا (وقالعر بنالخطاب رضى اللهعنه خرجنا معرسول الله صلى الله عليه وسلمالى المقابر فجلس الى قبر وكنت أدنى القوم منه فبكى وبكيت وبكوافقال مايبكيكم قلنا بكينالبكائك قال هدذأة بر أى آمنة بنت وهب استأذنت ربى في زيارتها فاذن لى فاستأذنته إن أستغفر لها فابي على فادركني ما يدرك الولدمن الرقة) قال العراقى تقدم في آداب العجبة أيضا ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور من حديث ابن مسعود وفيهذكر لعمر بن الخطاب انتهى فلتحديث الاستئذان مزيارة قسبرالام قدوردمن طرف من حديث أيهر ووريدة بنالحس وابن مسعود فديث أيهر وقال ابن أي شببة في الصنف حدثنا بجد بن عبيد حدثنا فريدبن كيسان عن أبي حازم عن أبي هر وه قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم قبرأمه

الى المقار فلس الى قبروكنت أدنى القوم منه فبكى و بكيت و بكوا فقال ما يبكيكم قلنا بكينا لبكائك قال هذا قبرأى آمنَّ بنت وهب استأذنتُ ربى في زيارتها فاذن لى فاستأذنته أن أستففر لها فابي على فادر كنى ما يدرك الولد من الرقة

وكان عثمان منعفان رِّضي الله عنه اداوقف على قدير أكم حتى يبل المسه فسألءن ذلك وقيــل له نذكرالجنة والنار فلا تبكى وتبكى اذا وقفت على قبرفقال سمعت رسول اللهصلي الله عليه وسلم يقول ان القبرأول منازل الأخرة فان نحامنه صاحبه فيا بعدده أيسرمنهوانلم ينبح منده فسأبعده أشد وقدل انعرو من العاص نظرالى المقهرة فنزل وصلي ركمتين نقيل له هذاشئ لم تبكن تصديعه فقال ذكرتأهل القبوروما حيل بينهم وبينه فاحببت أن أتقرب الى اللهما وقال مجاهداً ونسائكا ان آدم حفرته فتقول أناسب الدود وست الوحدة وست الغرية و ستالظا مقهداما أعددت الكثاأ عددت لىوقال أبوذرالاأخبركم بموم فقرى وم أوضع فى قبرى وكان أبوالدرداء يقعد الحالقبو رفقتل العنداك فعال

فبكروأ بكمن حوله فقال استأذنت ربى فى ان استغفر لها فلم ياذن لى واستأذنته فى ان أز و رقبرها فاذن لى فزور وا القبورفانها تذكركم الموت وقدروا كذلك أحدوم سلم وأبود اودوالنسائي وابن حمان وحديث ر يدة بن الحصيب روا ابن أبي شيبة أيضا فقال حدثنا محدث عبيد دالله الاسدى عن سفيان عن علقد مة بن مر بعن سلمان بن ريدة عن أبيه قال لما فتحرسول الله صلى الله عليه وسلم مكة أنى حذع قدر فاس المه فعل بحرك مده ورأسمه كهئة المخاطب وأحلس الناس حوله فقام وهو سكى فتلقاه عمر وكان من أحراالناس علمه فقال ماي أنت وأي بارسول المهما الذي أبكاك قال هذا قيرأي سألت ريى الزيارة فاذن لي وسألنه الاستغفار فلم ياذن كى فذكرتم افرقت نفسي فبكيت قال فلم مربوما كان أكثر باكيامنه بومنذ دقال محودبن محدفى كتاب المتفجعين حدثني محدين على بنممون حدثنا الفر أتى حدثنا سفيان عن علقمة بنمي ثدعن سلمان بنبر بدة قال أتى نى الله صلى الله علمه وسلم رسم قدر فحلس و حاس الناس عنده فعسل محرك مده ورأسه كالمخاطب وقام يمكى فقال له عرما يبكيك ياني الله فإلى استأذنت وى عزوجل في زيارة قبراً م محد فاذن لى وسالته الاستغفار لها فاي على قلت هكذاهوفي سياق السندعن سليمان بنبريدة فالولعله سقط لفظعن أبيه والله أعلم وحديث ابن مسعود رواه الحاكم ولفظه النالقسم الذي رأيتموني أناجى فيسه قبر آمنة بنت وهب واني استأذنت ربي في زيارته اهاذن لى فيسه واستأذنته في الاستغفارا ها فلم ياذن لى فيه ونزل على ما كان النسى والذن آمنوا أن يستغفروا المشركين فاخذنى مايأ خذالولد للوالدةمن الرقة فذلك الذي أبكاني وقال ابن أبي شيبة حدثنا بزيدبن هرون عن حمادبن ر يد حدثنافرقد السيخى حدثنا جار بنز يد حدثنا مسروق عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى نهيتكم عن زيارة العبورفانه قد أذن لحمد فى زيارة قبر أمه ، فزوروها تذكر كم وقد تقيدم الكلام على شئ من ذلك في كتاب آداب العجمة (وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه اذاوةف على قدير بكر حتى يبل لحبته فسئل ونذلك وقيلله تذكرا لجنة والنارفلا تبكرو تبكراذا وقفت على قبرفقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان القبر أولمنازل الا تحق فان نجا منه صاحبه فابعده أيسرمنه وان لم ينج منه فا بعده أشد ) قال العراقي رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصحعه وتقدم في آداب الصعبة انتهي قلت ورواه كذلك حسان بن السرى وعبد الله بن أحد في زوائد الزهد والبهق وقال محود بن محد في كتاب المتفع من حدثما محد بن جبلة والممونى فالاحدثنا يحي بن معين حدثناهشام بن بوسف العاغاني حدثني عبدالله بن بحير عن هاني مولى عثمان عن عثمان اله كان اذا وقف على القبر بكي حتى تُبل الدموع لحيته فقيل له الله لذ كرالجنة والنارفلا نواك تبكى وتبكى من الفبرفقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القسبر أقل منازل الاسخرة فان نجامنه فك بعدهأ يسرمنه وانلم ينبج منه فسابع ومشرمنه وقال وسول الله صلى الله عليه وسلم مارأ يت منظرا قط الاوالقسبر أفظعمنه قالعثمان فكانرسول الله صلى الله عليه وسلم اذافر غمن دفن المت قال استغفر والصاحبكم وساوا له التثبيت فإنه الاتن يسئل ورواه أبونعيم في الحلية مختصرا فقال حدثنا فار وق الخطابي حدثنا أبومسلم حدثنا على بن عبد الله المديني حدثناهشام بن بوسف حدثناعبد الله بن يحيى عن هاني مولى عثمان بن عفان قال كان عثمان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته (وقيل ان عرو بن العاص) رضى الله عند (نظر الحالقبرة) يوما (فنزل) عندابية (وصلى ركعتين فقيل له هذاشي لم تمكن تصنعه) فهل له من سبب (فقال) نعم (د كرت أهل القبور وماحيل بيتهم وبينه فاحببت أن أتقرب الى الله بهما) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور (وقال مجاهد) رحمه الله تعالى (أول ما يكام اس آدم حفرته فتقول أنابيت الدودو بيت الوحدة وبيت الغربة وبيت الظلمة هذا ما أعددت لك فاذا أعددت لى وروى نعوه من فوعامن حديث أبي الجاج الثمالي والبراء اس عارب وغيرهما وأقرب السياق اليمحديث المراء وقول عبيدبن عسيركا سيأنى قريبا ان شاءالله تعالى في سان كالم القبر المست (وقال أنوذر) الغفاري رضى الله عند (ألاأخبركم بيوم فقرى يوم أوضع في قبري) رواوات أبي الدنياني كتأب القبور (وكان أبوالدرداء) رضى الله عنه (يقعد الى القبور نقيل له في ذلك فقال

اجلس الى قوم يذكر ونى معادى واذا قت لم يغذاونى وكان جعفر بن مجد لا يأنى القبور ليلاو يقول يا أهل القبور مالى اذا دعوتكم لا تجيبونى ثم يقول حيدل والله بينهم وبين جوابي وكانى بي أكون مذالهم ثم يستقبل الصلاة الى طلوع (٣٥٣) الفجر \* وقال عمر بن عبد العزيز

لبعض جلسائه بافلان اقدأرنت اللياة أتفكر في القروساكنه انك لورأ يتالمت بعد ثلاثة فى قىرەلاستوخشتەن قربه بعدطول الانس منكانه ولرأيت ستا نجول فيه الهوام و يحرى فسه الصديدو تخترقه الديدان مع تغيرالريح وبلى الاكفان بعهد حسنالهيئسةوطني الريح ونقاء الثوب قال شم شهق شهقة خرم غشما علمه وكان مز بدالرقاشي يقول أبها المقبورف حفرته والمتخلى في القس بوحدته المستأنسف بط ن الارض اعله ليت شعرى باى أعمالك ستبشرت وباى اخوانك اغتبطت ثم يبكى حدى يمالعامته ثميقول استشروالله باعماله الصالحة واغتبط والله ماخوانه المتعاونين على طاعة الله تعالى وكان اذانظرالى القبور خاركا يخو رالثور وقالحاتم الاصممن مربالمقابوذلج يتفكر لنفسه ولميدع لهــم فقد حان نفسـه وحائهم وكان بكرالعامد مقول ما أماه لمتك كنت

أجلس الى قوم بذكر ونى معادى واذا قت لم يغتابونى) و رواءا ن أبى الدنيا فى كتاب القبور (وكان) أبو | عبدالله (جعفر بن بحد) بن على بن الحسين رحمالله تعالى (يأتى القبور ليلاو يقول يا أهـــل القُبور مالى اذا دعوتكم لاتحببوني ثم يقول حيل والله بينهم وبينجوابي وكانى بيأ كون مثلهم ثم يستقبل الصلاة الى طلوع الفعر) رواه ابن أبى الدنيافى كتاب القبور (وقال عمر بن عبد العزيز) رحمه الله تعمالي (لبعض جلسائه بإفلان كذافى النسخ وفي الحليسة أبافلان (لَقدأرقت اللهلة أتفكر ) قال فيم أمير المؤمن ين قال (في القبر وساكنه انكلووا يتالميت بعد ثالثة في قبر ملاستوحشت من قريه بعد طول الانس منك به) ولفظ ألحليك بناحيته (ولرأيت بيتاتجول فيه الهوام ويجرى فيه الصديد وتنحترقه الديدان مع تغيرال يجو بلي الاكفان بعسد حسن الهيئة وطيب الريم ونقاء الثوب ثم شهق شهقة خرمغشياعليه ) رواه أنونعيم في الحلية فقال حد ثنا محمد ابن أحد بن أبان حدثني أبي حدثنا أبو بكر بن سفيان حدثنا مجد بن الحسين حدثنا عرو بن حر رحدثني أبوالسر بمالشامى قالنقال عربن عبدالعز بزلرجل من جلسائه فساقه وزاد بعسد قوله مغشيا عليه فقالت فأطمة مامر آحم ويحك أخرج هذاالرجل عنا فلقد نغص على أميرالمؤمنين الحماة منذولي فليته لميل قال فربح الرجل فجاءت فاطمة تصب على وجهه الماء وتبكر حتى أفاق من غشيته فرآها تبكر فقال ما يبكيك يافا طمة قالت باأمهرا لمؤمنه من وأبت مصرعك بن أيدينا فذكرت به مصرعك بن بدى الله تعيالي لاموت وتخليسك من الدنيا وفراقك لنا فذلك الذي أبكاني فقال حسبك يافاطمة فاقددا بلغت تممال ايسقط فضمت الينفسها فقالت بابي أنت يا أمير المؤمندين مانستطيع أن الكامك بكل ما نجد الفي قلو بنافلم مزل على حاله تلك حتى حضرته الصلاة فصيت على و جههماء عم نادته الصلاة با أمير المؤمنين فأفاق فرعاقلت أبو بكر بن سفيان في سياف السندهوابن أى الدنياو فكذا أورده بمذا السدياق كله في كتاب القبوراه (وكان زيد) بن أبات (الرقائي) البصرى التابعي رجهالله تعالى (يقول أيها المقبور في حفرته المتخلى في القبر توحدته المستأنس في بطن الأرض باعماله ليت شعرى باى أعمالك استبشرت وباى اخوانك اغتبطت غميتك حدى ببل عمامته غمية ول استبشر والله باعماله الصالحة واغتبط والله باخوانه المتعاونين على طاعه الله تعالى وكان اذا نظر الى القبو رخار كايخور الثور) رواءابن أبى الدنيافى كتاب القبور بلفظ قال نزيدالرقاشي بلغني ان الميث اذاوضع فى قبره احتوشته أعساله ثم أنطقها الله فقالت أبهاالعبد المنفرد فى حفرته انقطع عنك الاخلاء والاهلون فلآ نيس لك اليوم غيرناو رواه الخطيب فى التاريخ و زاد ثم يبكى يزيدو يقول فطوب لن كان أنيسه صالحا والويل ان كان أنيسه على مه و بالا وروىأ بونعيم فى الحلية من طر بتى أبي اسحق الخيسى قال كان يز يدالرقاشي يقول فى قصصه يا معشر من القسير ستموا اوت موعده ألاتبكون قال فبكى حتى مقطت أشفار غينيه (وقال) أبوعبد الرحن (حام) بن يوسف (الاصم) مولى المثنى الحاربي رجمه الله تعلى (من مربالمقابر فلم يتفكر لنفسه ولم يدع لهم فقد خان نفسه وُخامِم) (واه ابن أبي الدنياني كتاب القبور (وكأن بكر) بن مجد (العابد) رحمه الله تعمالي حكى عن مالك بن دينارله ذكرفي الحليدة (يقول) لامه (يا أماه ليتك كنت بي عقيماً ان لابذك في القبر حساطو يلاو بعد ذلكمنه رسملا) رواياب أب الدنيا في كتاب القبور (رقال يحي بن معاذ) الرازى رجمه الله تعمالي (يا ابن آدم دعاك ربك الى دار السلام فانظر من أستجيبه ان أجبت من دنياك واشتغلت بالرحلة اليد دخلت اوان أحبته من قبرك منعتها) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور (وكان الحسن بن صالح) بن حيي بن حدان بن شفى الهمداني الثوري الكوفى العابدمولده سنقمائة ومات سنة تسع وستين روى له البخاري في الادب المفرد ومسلم والاربعدة اذاأشرف على المقابر يقول ماأحسن طواهرك اغمآ الدواهي في بواطنك) رواه ابن أبي الدنها

يعقىماان لأبنك في القبر حساطويلا ومن بعد فلك منموحيلا والتعليم المنطقين عاشر ومن بعد فلك منموحيلا والتعلق المن المن المن المن المن والمنطقة والمنط

وكان عطاء السلى اذا من عليسه الليل خوج الى المقبرة ثم يقول يا أهل القبور متم فوا موتا دوعا ينتم أعما المكم فواعمد الاهم يقول عدا عطاء في القبور فدا على المنافقة على المنا

فى كتاب القبورو روى أبونعيم من طريق يحى بن بونس قال كان الحسن بن صالح ينظر الى القسيرة فيصرخ ويغشى عليه (وكان عطاء السلمي) البصرى العابد رجه الله تعالى (اذاجن عليه الليسل حرج الى المقبرة ثم يقول باأهمل القبورمتم فواموتا أوعاينتم أعمالكم فواعملاه ثم يقول غداعطاه في القبور فلا ترال ذاك دأبه حتى يصبح قال أونعم فى الحلية حدثنا عدالله بن محد بن جعفر حدثنا أحد بن الحسين حدثنا أحد بن الراهم حدثنا أراهيم بنعبد الرحن فالسمعت عبدا لخالق بنعبد الله العبدى فال كانعطاء اذاحن عليه الليل حرج الى المقابر فوقف على أهـل القبور ثم قال يا أهل القبور متم فوامو تتاه ثم يتكلى و يقول يا أهل القبور عاينتم ماعلتم فواعلاه فلابزال كذلك حتى يصبح قال وحدثنا ألومجد بن حمان حدثنا أحدين الحسن حدثنا أحد ان الراهم حدثنا سيار بن حام حدثي بشر بن منصورقال كنت أسمع عطاء السلمي كل عشبة بعد العصر يقول غداعطاء فالقبر غداعطاء فالقبر وبالسندالى أحد بنابراهم قالحدثنا ابراهم ن عبسدالرحن حدثنى أبيعن حماد بنزيدقال كانعطاء لايتكام فاذاتكام قالعطاء غداهذه الساعة فى القبر قال وحدثنا مجدبن أحدين النضر حددثناعبدالرجن بنأبي ماتم حدثنا يجدبن مخز ومحدثنا مجدين الحسين حددثنا الصلت بن حكيم حدثنا العالاء بن محدد البصرى قال شهدت عطاء السلمي خرج في جنازة فغشى علمه أرابع مرات من صلى عليها كلذلك بغشى عليه م يفيق فاذا نظر الحالج نازة خرمفشيا عليه (وقال سفيان) الثوري (من أكثرذكر القبر وجده روضة من ياض الجنة ومن عفل عن ذكره وجده حفرة من حفر النار) رواه ابن أي الدنياني كناب القبور (وكان الربيع بنخيم) الثورى الكرفي العابد (قدحفرفي داره قبرافكان اذاوجد في قلبه قساوة دخدل فيه فاضطعب ومكث ماشاء الله ثم يقول رب ارجعون العدلي أعل صالحافيما تركت برددهام بردعلى نفسهار بيع قدرجعتك فاعل) رواه أبونعيم في الحلية (وقال أحدب حرب) النيسابورى الزاهد دروى عن ابن عبينة قال الذهب صاحب مناكبر (تتعجب الارض من رجل عهد مضعفه ويسوى فراشه للنوم فتقول باابن آدم لم لا تذكر طول بلاك ومابيني وبيّنك شيم) رواه ابن أبي الدنيافي كتاب القبور (وقال ميون بنمهران) الجزرى الثقة كاتب عربن عبد العزيز (خوجت مع عربن عبد العزيز الى المقبرة فلما نظر الحالقبو ربكي ثم أقبل على فقال ياميمون هذه قبو رآ بائي بني أمية كانهم لم يشاركوا أهمل الدنيافى لذاتهم وعيشهم أمانواهم صرعى قدحلت بهم المثلات واستحكم فبهم البلي وأصابت الهوام مقيلافي أبدائهم غربكي وفالوالله ماأعلم أحداأنع من صارالي هذه القبور وقدامن من عذاب الله )رواه ابن أبي الدنما في كتاب القبور قال حدثني محدب الحسين حدثني ألومنصور الواسطى حدثنا المغسيرة بن مطرف الرؤاسي حدثنا عالد من صفوات عن معون بن مهرات قالو حرجت مع عربن عبد العزيز فذكره الااله قال ثم أقبل على فقال ياأ بوب وفيه مم بحى حتى عشى عليمه مم أفاق فقال انطلق بنافوالله ماأعلم أحدا والباقي سواء وفد أخرجه أبونعيم فى الحلية من طريقه فقال حدثنا محدبن أبان حدثني أبي حدثنا أبو بكر بن سفيان وهوابن أبى الدنيانسيه الىجد و (وقال) أبويجد (ثابت) بن أسلم (البناني) رحم الله تعالى (دخلت القابر فلماقصدت اللروج منهافاذا بصوت قائل يقول بالمابت لا يغرنك صموت أهلهاف كم من نفس معمومة فيها)ر واما بن أبي الدنباني كتاب القبور بلفظ كنت في مقبرة فحدثت نفسي اذهتف بي هاتف يا نابت ان تراهم اكنين فكم فهم من مغموم فالتفت فلم أرأحداور وي صاحب الحلية عن ابن السماك قاللا يغرنكم سكون هذه القمور فيأأ كثرالعمومين فيها ولايغرنكم استواؤها فمأشدهاوهم فيها (ويروى ان فاطمة بنت الحسن نظرت الى جنازة روجها الحسن بن الحسب في هكذاني نسخ المكتاب ولعسلُ الصوابِ ان فاطمة بنت الحسين نظارت الى منازة زوجها الحسن بن الحسن وهي والدة عبد الله المص وانعالقب ذلك أحكان امه فاطمة بنت الحسين

ومن غفه لعن د كره وجده حفرة منحفر النازوكان الربيعين نحستم قدحطرفى داره قىرا دىكاناداوحدفى قلبهقسارة دخسلفه فاضطع عومكثماشاء الله ثم ية ولرب ارجعون لعلى أعمل صالحا فيما تركث برددها غررد على نفسه باربسعقد ر حعتك فاعمل وقال أحددبن حرباتنعب الارضمن رحل عهده مضجعه ويسوى فراشه للنوم فتقولىاان آدم الملائذ كرطول الالاوما بينى وبينك شئ وقال مبمون بنامهران خرجت مع عربن عبدالعزيز الى المقبرة فلمانظراتي القبو ربكي ثمأقبل على فقال ياممون هذهقبور آبائيبني أميسة كأتهم لمنشاركوا أهلالدنيا فىلذاتهم وعيشهم أما تراهم صرعى قدحلت بهم المثلات واستحكم فهمم البلي وأصابت الهواممقيلافي أبدائهم ثم بكروقال واللهماأعلم أحدا أنعم من سارالي هدذه القبور وقدأمن من عداب الله وقال ثارب البناني دخلت

المقابر فلماقصدت الحروج منهافاذا بصوت قائل يقول باثابت لا يغرنك صموت أهلها فكم من ففس مغمومة فعها وبروى أن فاطمة بنت الحسن نفارت الى جنازة روجها الحسن بن الحسين

فعطت وجههار قالت وكانوار جاء ثم أسترطر رية \* لقد عظمت تلك الرايا وجلت وقيل انها ضربت على قبر اسعاً الحاوا عتكفت عليه سنة فلمضت السنة فلعوا الفسطاط ودخلت المدينة فسعوا سوتا من جانب البقيع (٣٥٥) هـل وجدوا ما فقسدوا فسعوا من

ابن على سأبى طالب و والده هو الحسن المثنى بن الحسن السبط (فعطت وجهها وقالت وكانوارجاء ثم أمسوار زية ، لقد عظمت تلك الرزايا وجلت

وقبل انهاضر بتعلى قبره فسطاطا وأعتكفت عليه سنة فلما من الجانب الاستربل يسوافا نقلبوا) وكانوفاة فسمه واصوتا من جانب البقيم هل وجدوا ما فقد وافسمه وامن الجانب الاستربل يسوافا نقلبوا) وكانوفاة الحسن المبنى في زمن الوايد بن عبد الله وعره حسو ثلاثون سنة وكان قد شهد العلف مع عمالحسّين وأشخن بالجراح فعماه أسماء عن خارجة الفرارى وهومن أخواله وكان عبد الرحن بن أحد بن الاشعث قدد عااليه وبا يعه فلما قتل عبد الرحن توارى الحسن حتى مات وكان الحسن قد خطب الى عمالحسن احدى بنائه فابر زاليه فاطمة وسكينة فقال ياابن أخى اختراً يتهما شنت فاستحيا الحسن وسكت فقال الحسين قدر وجمل فاطمة فالم أشبه الناس بابي (وقال ألوموسي التمهي) البصرى السرائيل بن موسى ثقير وى المائجارى وأبود اود والترمذى والنساقي (توفيت) النوار (امرأة الفر زدق) غالب بن ناجية بن مقال بن صعصعة النمهي الشاعر والترمذى والنساق وجوه البصرة) أى رؤساؤها (وفهم الحسن) البصرى رحمه المنه تعالى (فقال المسمى وحمه المنه منسذستين المافور (نفر جف جنازته وجوه البصرة) أى رؤساؤها (وفهم الحسن) البصرى رحمه المنه منسذستين المنافوا من وهي كنية الفر زدق (ماذا أعددت الهذا اليوم فقال شهادة أن لا اله الاالمة منسذستين السافور المنافوا على قدم المنافوا للهذا المنافوا وفه المنافوا للهذا المنافوا ال

أخاف وراءالقرائلم تعافى \* أشدمنالق برالهاباوأضيقا \* اذاجاءى بوم القيامة قائد عنيف وسواق سوق الفرزدقا \* لقد خاب من أولاد آدم من مشى \* الى النار حلول القلادة أزرقا) وروى ابن عساكر في النار يخ من طريق هاج بن غيلة قال شهدت الحسن والفرزدق عند قبر فقال الحسن للفرزد في المفرزد في النام من الموم قال شهادة أن لا اله الاالله منذ سبعين سنة فسكت الحسن قال ابطة بن الفرزد في فرأيت أي في النوم بعدموته فقال لي بابني نفعتني الكلمة التي خاطبت ما الحسن وقال مجود بن محد في كناب المشقعين حدثنا مجدب موسى العمى حدثنا مجدب عبد المنعم بن ادر بس حدثنا همام بن الكابى عن أبيم وعوائة قالا باغ الفرزدة سناحتى قارب المائة فاصابته الدبيلة وهو بالبادية فقدم به البصرة فأتى برجل من بني وعوائة قالا باغ الفرزدة سناحتى قارب المائة فاصابته الدبيلة وهو بالبادية فقدم به البصرة فأتى برجل من بني قبس بن تعليب فسقاه القار الابيض فعل يقول و يحكم أنجيلون الى القارفي الدنيا قبسل الا تحرق فات وصلى عليه بلال بن أبي بردة قال وحدثنا أحد بن الاسود المنفي حدثنا مجدد بن أبي صفوان الثقفي عن الاصمى فال الما احتضر الفرزدة أوصى وأعتق رقيقه من أنشأ يقول

أرونى من يقوم ألكم مقاى ، اذاماالامرحل عن الطاب الى من تفرعون اذا حثوتم ، بايديكم على من التراب

فقالت جارية بمن كان أعتق نفزع الى الله تعالى فقال افاعدلة أعواا سمهامن العتق (وقد أنشدوا في أهدل القبور) أبدانا سيذكر بعضهامها قول بعضهم

(قف بالقبور وقل على ساحاتها \* من منكم المغسمور فى ظلماتها \* ومن المكرم منكم فى قعرها قدذا قدرد الامر من روعاتها \* أما السكون الذى العيون فواجد \* لايستبين الفضل فى درجاتها لوجاد بوك لاخبروك بألسن \* تصف الحقائق بعدمن حالاتها \* أما المطيع فنازل فى روضة يفضى الى ما شاهمين وحاتها \* والمجرم الطاغى مها متقلب \* فى حفرة يامى الى حياتها وعقارب تسمى اليه فروحه \* فى شدة التعنيم من لدغاتها

ومر) أبوسهمان (داود) بن نصير (العلاقي) رجه الله تعالى (على المرأة تبكى على قبر وهي تقول

الجانب الآخربسل
يسوافانقلبواوقال ابو
موسى النهجي ترفيت
امرأة الفرزدق فرج
في جناز نهاوجوه البصرة
وفع ما لحسن نقالله
الحسن بالبافراس ماذا
اعددت لهدذا الموم
الله منذ ستين سنة فلا
دفئت الهام الفرزدق
على قسيرهافقال
أخاف وراء القبران لم

أشد من القبرالنهابا

اذاجاءتى يومالقىامة قائد عنيف وسواق بسوق الفرزدقا

لقد خاب من اولاد آدم من مشم

منمشي الدارمغاول القلادة

روه وقدانشدوافی اهل القبور قف بالقبوروقل علی ساحاتها من منکم الغصمورفی

ظلماتها دمن المكرمينكف

ومن المكرم منكم في فعرها قد ذان بردالامن من

ر وعائمًا أماالسكونلذىالعيون نا ،

\* لايستبين الفضل في درجاتها لوجاد بوك لاخر برك بالسن \* تصف الحقائق بعد من حلاتها الماللَطيع فنازل في روضة \* الى ما شاعمن درجانها والحرم الطاغي بها متقلب \* في حفرة يأوى الي حياتها وعقارب تسعى البه فروحه في شدة التعذيب من المناتها ومرداد الطائى على المروهي تقول

عدمت الجياة ولا نُلثها \* اذا كنت فى المعرقد ألحدوكا. وتكيف اذوق طعم الكرى \* وأنت بمناك قدوسذوكا ثم فالت بالبناة ليث شعرى باى خديك بدأ الدود فصعق داودمكانه وخرم غشياعليه وقال مالك بن ديناوم رت بالقبرة فأنشأت أقول اتبت القبورة باديثها \* فاين العظم والمحتقر وأين المدل بسلطانه \* (٣٥٦) وأين المركى اذا ما افتخسر قال فتوديت من بينه ـــ ما أسمع صوتا ولا

> عدمت الحياة ولانلتها \* اذا كنت في القبر قدا لحدوكا فكمف أذوق طعم الكرى \* وأنت بمناك قد وسدوكا

ثم قالت با بتاه ليت شعرى باى خديك بدأ الدود فصعق داود مكانة وخومغشياعليه) رواه القشيرى فى الرسالة وفي سل كان ذلك سبب تو بته ( وقال ) أبو يحدي (مالك بن دينار ) البصرى الزاهد وحمالله تعالى (مررت المقررة فانشأت أقول

أتبت القبورفنادية ا \* فان المعظم والمحتقر وأن المافقة وأن المرك المافقة

قال فنوديت من بينها أجمع صو باولا أزى شحصاوهو يقول

تفاتوا جمع افنا مختبر \* وماتوا جمعا ومات الحبر \* تروح و تغدو بنات الثرى فتمع و محاسن تلك المور \* فعاسا تلى عن أناس مضوا \* أمالك فسمن ترى معتسب

قال فرجعت وأناباك ) وقال أبونعيم في الحلمة حدثنا أبو عامد بن جبلة حدثنا مجد بن اسعق حدثنا هروك بن عبد الله حدثنا من المحدثنا سعق حدثنا هروك بن عبد الله حدثنا سيار حدثنا وقال كنا نخرج مع مالك بن دينا رزمن الحطمة فيجيء المرقى فيهزهم ثم يخرج على حلى المدروة حسب بنا أقبل على حدوث قول

ألاحى القبور ومن جهنه \* وجوه فى التراب أجنهنه \* فلوات القبور أجبن حيا اذا لاجبنى اذر رتهنده \* ولكن القبور صمتن عنى \* فعدت حزيبا من عندهنه قال فاذا سمعنا صوته جننا اليه فيقول الحال الخبر فى الشحباب الخبر فى الشحباب عليهم

هذه (أبهاد وجدت مكتوبة على القبور) فن ذلك (وجدمكتوب على قبر

تناحيك أحداث وهن صموت \* وسكانم انتحت التراب خلوت المراب خلوت أياحاً علانيا لغير بلاغيه \* ان تجمع الدنيا وأنت تموت الورده إبن أبي الدنيا في كتاب القبور (ووجد على قبراً خرمكتوب

أباغانم أماذراك فواسع «وقبرك معمورا لجوانب يحكم وما ينفع المقبور عمران قبره « اذا كان فيه جسمه يتهدم)

نقله ابن أبى الدنيافى كناب القبور (وقال ابن السماك) محد بن صبيع البغدادى الواعظ (مررت بالمقابرفاذا قبر

ب عليه ماصوريه (عرأفار بي جنبات قبرى \* كان أقاربي لم يعرفونى \* وذووالميراث يقتسمون مالى وما يألون ان عدواد بونى \*وقد أخذوا سهامهم وعاشوا\* في الله أسر عمانسونى)

ورواه ابن أبي الدنيافى كتاب القبوروروى أبونعيم فى الحلية من طريق عبد الله بن محمد بن عصمة بن أبي الصهباء قال قال محد بن السماك لا يغرنهم سكون هذه القبو رفسا أكثر الغمومين فيها ولا يغرنهم استواؤها ف اأشد نهارهم فيها (ووجد على قبر مكتوب) ماصورته

(انا المبيب من الاحباب مختلس \* لاعند عالموت بواب ولاحرس \* فكيف تفرح بالدنيا ولذنها بامن بعد عليه اللفظ والنفس \* أصحت باغافلافى النقص منغمسا \* وأنت دهرك فى اللذات منغمس

أرى شخصاوهو يقول تفانوا جمعاف المخبر وماتوا جمعاف الحبر تروح وتغدد وبندات الثرى فتمعو محاسن تلك الصور أمالك فيماترى معتبر أمالك فيماترى معتبر

(أبيات وجدت مكنو به على القبور)\* (وجدمكنو با الى قبر) تناجيك أجداث وهن

كال فرحة ت وأناماك

و سكَّانها نحت النراب خفون

أياجامعالدنوالغيربلاغه النتجـــمعالدنياوأنت تمون

ووجدعلى قبرآ خومكتو با أياعام أماذراك فواسع وقبرك معمو رالجوانب تحكم

وماينفع المقبو رعمران ق**بر.** 

اذا کان فیه جسیمه پنهدم وفال آن السماك مررن على القمار فاذا على فبر مكنوب بمرأ فار بى جنبات فبرى كان أفار بى الم بعردونى ذو والمبراث يقتسمون

وما الون ان حدوا ديونى وقد أخذوا سهامهم وعاشوا \* فيالله أسرع ما نسونى ووجدوا على قبر مكتوباً
 ال الجبيب من الاحباب يختلس \* لا يمنع الموت بقواب ولاحوس فكيف تفرح بالدنبا ولذنها \* يأمن بعد عليه الافظ والنفس أصحت باغاذ لا في النقص متعمساً \* وأنت دهرك في اللذات منغمس

لا برحم المؤت ذاجهــل ولاالذى كلن منه العلم كم أخرس الموت في قبر وقفتيه عن الجواب لسالامانه. قدكان قصرك معمورا لهشرف فقرك المومق الاحداث مندرس ورجد على قبراكن مكتوما وقفت على الاحبة حن صفت قبورهم كأفراس الرهات فلما أئ تكمت وفاض رأبء مناى بينهم مكانئ ووجد علىقبر طبيب مكتو با قدقلت لماقال لى قائل دصار لقمان الى رمسه فان مالوصف عن طبه وحذقه في ألماء مع جسه همات لايدفع من غيره من كانلايد فع عن افسه ووجد دعلى قندرآخو ماأجاالناس كانلى أمل فصربي عن باوغه الاحل خليتق الله ريه ريل أمكنه فيحيانه العمل ما أنا وحــدى نقلت حبثترى كلالىمثله سينتقل

لا رحم الموت ذاحهل لغرته \* ولا الذي كان منه العلم يقتبس \* كم أخرس الموت في قسير وقفت به عن الجواب اسامامانة حرس \* قد كان قصرك معمور اله شرف \* فعُرك الموم في الاجداث مندرس) ر واه بر أني الدنبافي كتاب القبور (ووجد على قبرا خرمكتوب وقفت على الاحمة حين صفت \* قبورهم كافراس الرهان فلااأن بكيت وفاض دمعي ب رأت عساى سنم مكانى) ه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور (ووجد على قبر طبيب مكتوب) ماصورته قد قات الال الله قد ما راهمان الحرمسه به قان ما يوسف من طبه وحدقه في الماءمع حسم هم اللانفع عن غيره من كان لاندفع عن نفسه أورد ا بن أبي الدنيافي كياب القبور (ووجد على قبر آ حرمكتوب بالما الناس كان لى أمل \* قصر في عن بلوغ ما الاحسل \* فليتى الله و به رجل أمكنه في حياته العسمل \* ماأنا وجدى نقلت حيث ترى \* كل الى مشله سينتقل) كذافى كتاب القبو رلابن أبي الدنياوقال الونعيم في الحلية حدثنافاروق حدثنا هشام بعلى السميرا فحدثنا قطر بنجادين واقدحد تناأبى حدثنامالك بندينارقال أتيت على قبرفاذاعليه مكتوب باأجهاالركب سيروان قصركم ان تصعوا ذات يوم لاتسيرونا وحثو اللطايا وارخوامن أزمتها قبل المان ونصوا ما ينصونا \* كَتْأَنَّاساكَماكُنُّتُم فَعْسِيرِنا \* دهر فسوف كما كناتكونونا ور وى ابن أبي الدنها في كتاب القبو رعن سليمان بن يسار الخضرى قال كان قوم يسير ون يوما بالمقايراذ معوا من قبرقا ثلايقول أيها الركب سيروا \* من قبل ان تسيرونا فكاكنتم كنا فغيرنا \* رسالمنون وسوف كاكناتكونونا قلت و حدت في رحلة الامام أبي سالم العياشي اله أمر بعظهم ال يكتب على قبره اذا أمسى فراشى من ثراب ، وصرت محاو رالر ب الرحم فهنونی أخــ لائی وقولوا \* هنیأ قدقدمت علی کریم وقد كنبشهاعلى قبرزو حىأم الفضل زبيدة ابنة الرجوم ذى الفقار الدمياطي رجهما الله تعالى وأمرآ خرأت ولم أخرع لهول الموت لكن \* بكيت لقالة الباك علما مكتب على قدره و روى ابن عسنا كر فى الناريخ عن صدقة بن نزيد قال نظرت الى ثلاثة أقسبر على شرف من الارض بناحية اطراباس أحدهامكتو بعلد وكيف يلد العيش من هوموقن \* بان المنايا بغنية ستعاجله وتسلبه ملكا عظيما ونحدوة \* وتسكنه البيث الذي هوآجله وعلى القبرالثاني وكيف بالذالعيش من هوعالم \* بان اله الخليق لابد سأتسله فيأخد مسه ظلمه لعباده \* و يجزيه بالحير الذي هوفاءله وكنف ياذ العيش من هو صائر \* الى حدث تبلى الشباب منازله وعلى القبرالثالث ولذهب حسن الوحهمن بعدضوته \* سر بعاو بهلي حمه، ومفاصله والمزانة والقر ومنه افقات اشجم اقدرأ يتعجبا قال وماذاك قلت هذه القبور قال حديثها أعجب مارأيت علمادات فدنى قال كانواثلاثة آخوة واحديص السلطان ويؤمر على الجيوش والبلدان وآخرتا حرموسر

مطاعف تعارته وآخر زاهد قد تخلى وتفرد لعبادة ريه فضرت العابد الوفاة فاتاه أخوه صاحب السلطان وكان

عبد الملك بن مروان قدولاه بلادناو أباه الماح فقالاله توصى بشئ قال والله مالى أوصى فيد ولاعلى دين

أوصىيه ولاأخلف من الدنياعرضاولكن أعهد الكاعهددا فلاتخلفاه اذامت فادفناني على نشزمن الارض

واكنما على قدى وكنف يلذ العيش البيتين غرز وراقيرى ثلاثة أيام لعلكم تتعظان ففعلاذاك فلما كان البوم الثالث أتى أخوه صاحب السلطان القبر فلناأوا دالانصراف سمع من داخل القبرهددة أرعبته وأفزعتسه فانصرف مذعو راو حلافل كان اللير وأى أخاه في منامه فقال أى أخى ماالذي سمعت من قعرك فال تلك هدة المقمعة قدل لو رأيت مظاهما فإ تنصره فاصبه فدعا أخاه وخاصسته فقاله انى أشهدكم انى لا أفعر بن طهرانيكم أبدا فترك الاماوة ولزم العبادة وكان مأواه البراري والجبال وبعاون الاودية فحضرته الوفاة فخضره أخوه فقال أأخى ألاتومي فالمالي مال ولاعلى د تعولكن أعهد الملنا أخى أذا أنامث فاحعل قبرى الى حنب قعر أخى واكتب علمه وكمف بلذالعيش البيتين عرتعاهد قمرى ثلاثا فلمامات فعل أخوه ذلك فلما كان في الموم الثالث من اتيانه القبر أراد أن ينصرف فسمع وجبة من القبر كادت الدهل عقله فرجم مرهو بافلاكان الله لرأى أخاه في منامه فقال كمف أت قال كل خير وماأجم التوية لكل خير قال فكنف أخى قال مع الاغة الاراوقال فاأمرنا قبلكم قالمن قدم عديا وجده فاغتنم وجدك قبل فقدك فاصبح الاخ اليالث معتز لألدنسا وفرق ماله وأقمال على طاعة الله وأنشأ انه في المكاسب حيى أتت أباه الوفاة فقال باأب ألا توصى فقال بابني مالى مال فاوصى فيه والكن أعهدا المكاذا أنامت أن لدفنني مع عمل وان تكتب على قبرى وكمف بلذا لعيش البيتين م تعادد قبرى ثلاثا فذعل الفتى ذلك فلما كان اليوم الذالث معمن القبرصو تاهله فانصرف مهموما فلما كأن الأسل رأى أماه في منامه فقال ماسي أنت عندنا عن قليل والامر حدقا ستعدوتاً هسال حمال وطول سفول وحول حهازك من المنزل الذي أنت عند م ظاعن الى النزل الذي أنت له قاطن ولا تعتر عدا عتر به الماطلون من طول آمالهم فقصروافي أمرمعادهم فندموا عنسدالموت وأسفوا على تضييم العمر فلاالندامة عندالموت تنفعهم ولا الاسف على التقصير أنقذهم أى بني فبادر عم بادر عم مادر قال الشيخ فد خلت على الفتى صبيعة رو ياه فقصها على وقالماأرى المرمرالذى قال أبي الاوقد أظاني ولاأحسب بق من أجلى الاثلاثة اشهر اوثلاثة أيام لانه أنذرني بالمسادرة ثلاثا فلما كانآ خواليوم الثالث دعاأه لهو ولده فودعهم ثماستقبل وتشهد ثممات من الليل (فهذه أبان كتبت على قبورانقصير كانماءن الاعتبارقبل الوت) لاجل أن يعتبر بهاقار بهاويتر معلى الاموات (والبصيرهوالذى ينظرالى قبرغيره فيرى مكانه بين أظهرهم فيستعد العوقبم ويعلم ائم ملا يبرحون عن مكانم م مالم يلحقهم) ولذاك فالداود الطائي لماساله رجل النصعة ان عسكر الموتى منتظرون لذكاف الملية (وليحقق المه لوعرض عليهم يوم من أيام عره الذي هومضيع له لكان ذلك أحب الجم من الدنيا عدا فيرها) أي باجعها (لانهم عرفوا قدر آلاعال وانكشفت لهم حقائق الامور) التي كانت غائبة عنهم (فاعا حسرتهم الومن العمر ليتدارك المقصريه تقصيره فيتخلص من العقاب ويستزيدا اوفق بهرتبته فيتضاعف له الثواب فأنم مانعا عرفواقد والعمر بعدانقطاعه فسرغم على ساعة من الحياة وأنت قادر على تلك الساعة ولعلك تقدر على أمثالها ثم أنت مضيع لهافوطن نفسسك على التحسر على تضييعها عندخر وج الامر من الاختيار اذلم تأخذ نصيبك من اعتك على سيل الابتدار فقد قال بعض الصالحين وأيت أخاف الله فعاسرى النام فقلت افلان عشت الحدلله ربالعالمين قاللان أقدر على أن أقولها يعنى المستدرب العالمين أحب الى من الدنيا ومافها عمقال ألم ترحيت كانوايد فنونى فان فلاناقدقام فصلى ركعتين لانأ كون أقدرعلى أن أصلهما أحسالي مسالدنيا ومافها) وروى أبونعيم في الحلية من طريق عروبن واقد عن بونس بن عليس انه كان عرعلى المقابر بدمشق يه عربوم المعة فسمع فأثلا يقول هذا بونس بن علبس قدهم رتع عون وتعتمرون كل شهر وتصاون كل يوم خس صاوات أنتم تعملون ولا تعلون ونعن تعلم ولا نعمل قال فالنفائة فتونس فسلم فلم مرد واعليه قال سعان الله أسمم كالرمكم وأسلم الميكم فلاتردون فالوافد معنا كالرمان ولكانها حسنة وقلاحيل بينناو بين الحسنان والسساست فاتهوبونس بنميسرة بنحليس ابعى تقة وقدنسب الىجدور وىله أبوداودو الترمذي واسماحه وروى ابن عساكر من طريق الاوزاعي قال مربونس بن حليس عقابر باب توماوقا تديقوده وكان مكفوفا فقال السلام

فسستعد العوقاجم و بعلم أنهم لا مرحون من مكانعهم الم يلحق عم والمتحقق أنه لوعرض علهم نوممن أيامعره الذى هومضمه لكان ذاك أحساله ممن الدنها عذافيرهالانهم عسرفوا قدر الاعسال والكشفت لهمحقائق الامور فاعالحسرتهم عبلى يوم من العبدر استدارك القصربه تقصيره فتتخلص من العسقاب وليستزيد الوفق بهرتبته فيتضاعف الثدواب فأخسم انماع دواقدر العيمر بعد انقطاعه نفسر تهم على ساعة من الحلة وأنت قادرعالي تلك الساعة واعلك تقدر عدارأمثالها عرأنت منسع لهافوطن نفسك على المسرعلي تضبعها عتد خووج الامرمن الاختمار اذلم تأخسد والمناه المناها مبيل الابتدار فقدقال بعض الصالحين رأيت أخالى فىالله فىما رى النائم فقلت باف الان حشت الحديثه وبالعالمن قال لائن أقدرعل أن أقولها بعني الجدللهر ب العالمين أحب الىمن الدنيا ومافها ثمقال الم ترحيث كانوايدفنونني

عليكمأ هلاالقبورأنم اناسلف وتعن لكم تبيع فرحنا الهوايا كموغفر لناولكم فكانا قدصرنا الىماصرتم البه فردالله الروح في رجل منهم فاحابه فقال طوبي أشكم ياأهل الدنياحين تعجون في الشهر أربع مرات نقال والى أبن برجك الله قال الحاجعة أفيا تعلون انها يحة مبرورة متقبلة فالماخيرما قدمتم قال الاستغفار وقد غلقت رهوننا فلافى حسنة نز يدولامن سيئة ننقص وروى صاحب كتأب المنفع عين من طريق قتادة قال كان العلاء بن زياد يقول لينزل أحدكم نفسه انه قدحضر الموت فاستقال به فاقاله فليعمل بطاعة الله عزوجل ومن طربق لاصمع قال كان حماد بن سلقاذا أبي اليه أمحدمن اخوانه صلى ركعتين وترحم على المت وقال سيحان اللموالحد لله ولااله الاالله والله أكبر الجدلله الذي أعطانهن بعده

\* (بيان أقاو ياهم عندمون الولد) \*

أعم من أن يكون ذكر اأوأنش اعلم انه (حق على من مات ولده أوقر يب من أقاربه أن ينزله في تقدمه عليمه في الموت منزلة مالوكان في سفر فسبقه الولد الى البلد الذي هومستقره ووطنه فاله لا يعظم عليه تأسفه ) ولايشتد به حزنه (العلمه بانه لاحق به على القر ب وليس بينهما الا تقدم وتأخر) فتقدم هذا وتأخرهذا (وهَكذا الموث فان معناه السبق الى الوطن الى أن يلحق المتأخر )وهدنا معنى قول داودالطائى لن طلب منه النصيحة عسكر الموتى ينتفارونك (واذااعتقدهذاقل خرعهو) سكن (خرنه) قال صاحب كتاب المنفع عين حدثنا عبد الله بن الهوثم حدثنا عبدين عامى عن جو يرية بن أعماء قال أنى الحسن وجلايعزيه عن ابنه فرأى الجزع قد بلغ منده فعال كان ابنك يغيب عنك قال نعم قال فهبهاغيبة غاج اعنك فكانك عليه قدمت (لاسميا وقدور دفي موت الولد ون الرابماتعزىبه كلمصاب قالرسول الله صلى الله عليه وسلم لان أقدم سقطا أحب الحمن ان أخلف ما أنة فارس كاهم يقاتل في سبيل الله ) أى بعدم و في وذلك لان الوالداذا مان ولده قبله يكون أحرمه ابه بفقده في ميزان الابواذامات الوالدقبله يكون أحوالمصيبة في ميزان الابن وهدنه تسلية عظيمة في موت الاولادوف مودعلي العز ابن عبد السلام في ذهابه الى أنه لا أجوفي المصيبة لآنم اليستمن كسب العبد بل في الصبر عليها قال العرافي لم أجد فيهذ كرماثةفارس وروى ابنماجه منحمد يشأبيهر وة لسقط أقدمه بينيدى أحمالي منفارس أخلفه خلفي انهي ملت بلروى ذائس حديث حدين عبدالر حن الحدى مرسلا بلفظ لان أقدم مقطا أحبالى من ما ثقمه الله من الله أو عبيد في الغريب والبهر في في الشعب والمستلم المتسلج وحدديث أبه هريوة المسذكوررواه أيضاأ لوبكر بن أبي شيبة في المصنف هو وابن ماجه من طريق تزيد بن عبد الماك النوفلي عن يز يدين رومان عن أبي هر مرة ويزيد بن عبد المالت ضعيف قاله الذهبي في الكأشف ( وانحـاذ كرالسقط تنبيها بالادنى على الاعلى والافالثواب على قدر عدل الولد من القلب) والعقط بالتثلث الولد يسقط قبل عامه (وقال زيدبن أسنم) العدوى مولاهم أبوعيدالله المدنى العالم الثقة روى له الجاعة (توفى ابناداود عليه السلام فرنعليه حنا شديد افقيل له ما كان عدله عندك قال مل ع الارض ذهباقيل له فان الدالا حرفى الا حرق مثل ذلك )رواه ابن أى الدنساني كتاب العزاء ( وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعوت لاحدمن السلين ثلاثة من الولد فيعتسبهم الاكانوالهجنة من النار فقالت امرأة) كانت جالسة (عندر سول الله صلى الله عليه وسلم أو اثنان قال أو اثنان) رواهمسلم وابن حبان من حديث أبي هررة بلفظ لاعوت لاحداكن ثلاثة من الولد فتعتسبه الادخلت الجنة قالت امرأة واثنان قال واثنان وعنداب حبان أيضالاعو تلاحد من السلين ثلاثة من الواد قتمسه النار الاتحلة القسم وفي المنفق عليه لاعوت المرائلاتة من الواد فيلم النار الاتحلة القسم وقد تقدم في كتاب النكاح (وليخلص الوالدالدعاء لولده بعد الموت) فانه أرجى دعاء وأقر به الى الاجابة (وقف محد بن سليمان) بن على بن عبد الله بن عباس أحد الاشراف وهو أخو يعفروعبد الله وعلى واسعق (على فيرولده فقال اللهم انى أصعت أرجوك له وأخافك عليه فقق رجائى وأمن خوفى رواه ابن أبى الدنيافى كتاب القبور (ووقف أبوسنان ) ضرار بن مرة الاجابة وقف مجد بن سلم ان على قبرولده فقال الهم انى أصعت أرجوك وأخاف عليه فقق رجانى وآمن خوفى ووقف أبوسنان

ف سفر نسبقه الولدالي البلدالذي هومستقره ووطنه فانهلا بعظم علمه تأسفه لعله أنه لاحق على القرب ولسي منهما الاتقدم وتأخر وهكذا الوت فان معناه السبق الى الوطن الى أن يلحق المتأخر واذا اعتقدهذا فلرحزعه لاسماوقدورد ف موت الوادمن الثواب ما بعسرى به كل معاب فالرسول الله صلى الله علمه وسارلان أقدم سقطا أحبالىمنان اخلف مائة فارس كاهم يقاتل فى سبيل الله وانماذ كر السيقط تأبيها بالاعلى على الاعلى والأفالثواب على قدر معل الوادمن القلب وقال زيدين أللم توفى ان لداودعلك السلام فزنعلمه حزنا شدىد القشمل لهماكات عدلة عندلة الملء الارض ذهباقيله فان الممالا حرفي الاسخوة مثلذلك وقال رسول المه صلى الله علمه وسلم لاعوت لاحدمن المسلمن ثلاثة من الولد فعسهم الا كان له جنة من النار فقالت امرأة عندرسول الله صلى الله عليه وسلم أواثنان قال أواثنان ولنعلص الوالد الدعاء لولده عنددالوتفانه أرجى دعاء وأقربه الى

على قبرابنه فقال الهم افقد عة رقه ماوجب لى عليه فاغفرله ماوجب المعليه فانك أجود وآكرم ووقف اعراب على قبرابنه فقال اللهم انى قدوهبت له مافصر فيه من برى فهبله (٢٦٠) ماقصر فيه من طاعتك ولمامات ذربن عربن فرقام ابوه عربن ذر بعد ماوضع في الده

الشيباني الكوفي ماتسنة اثنين وثلاثين ومائتر وياه مسلموا لترمذي والنسائي (على قبرابنه فقال اللهم اني قد عفرت لهماوجب في عليه فاغفر له ماو حب التعليه فانك أجودوا كرم) رواه ان أبي الدنياني كناب القبور (ووقف عراني على قبرابنه فقال اللهم اني قدوهبت له ماقعرفيه من بري فهبله مافصرفيه من طاعة ل) رواه ابن أى الدنمافى كتاب القبور (ولملمات در بنعر بن درقام أبو عربن در ) بن عبد الله بن در الهمداني الكوفي العايد (بعدما وضع فى لحده فقال باذر لقد شغلنا الخزن الدون عليك فليت شعرى ماذا قلت وماذا قبل آك ثم قال اللهمم لن هذا ذرمتعتني به مامتعتني ووفيته أجله ورزقه ولم تظله اللهم وقد كنت الزمته طاعتك وطاعتي اللهم وماوعد تنى عليه من الاحرفي مصيبتي فقد وهبت لهذلك فهب لى عذابه ولا تعذبه فابكى الناس ثم قال عند انصرافهماعلينا بعدك منخصاصة ياذر ومابناالى انسان مع الله عاجة فلقدمضيناو تركناك ولوأفناما نفعناك قال أبونعيم فى الحلية حدثنا سليمان بن أحد حدثنا محد بن عبدوس بن كامل حدثنا أبوهشام الرفاعى حدثنا مجد ابن كناسة قال شامات ذر بن عراله حدائي وكانمونه فانجاءاً باه أهل بيته يمكونه فقالمالكم الاواللهما طلنا ولاقهرنا ولاذهب لنابعق ولاأخطئ بناولاأر يدغيرنا ومالناعلى اللهمعثب فلاوضعه في قبره قالىر حل الله يابني والله لقد كنت ي بارا ولقد كنت على لنحد با وماني الملمن وحشمة ولاالى أحد بعدالله فاقة ولاذهبت لنا بعز ولاأبقت علينامن ذل ولقد شعلني الحزن الذعن الحزن علىك باذرلولاهول المطلع ومحشره لتمنيت ماصرت المه فليت شعرى باذر ماقيل لك وماذا قلت عمقال اللهم انك وعد تني الدواب بالصبر على ذراللهم فعلى ذرصاواتك ورحتك اللهم انى قدوهبت ماجعلت لى من أحر على ذرلذرصالة منى فلاتعرفه قبيحا ونجاو زعدم فانك أرحم منى يه اللهم الى قدوهبت الذراساءته الى فهب لى أساءته البيان فانك أجود منى وأكرم فلي اذهب له نصرف قال يا ذو انصرفناوتر كاك ولوأقناما نفعناك فالوحد ثناا بواهيم بنعمدالله حدثنا مجدبن اسعق حدثنا مجدبن الصباح حدثنا سفيان ب عينة حوحد ثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحد بن حنبل حدثنا محد بن أبي عمر العدني حدقناسة فيان بن عيينة قال المات ذرب عرب ذرقال عرب ذرشغلنا باذرا لحزن المعون الحزن عليك فليت شعرى ماذاقلت وماذاقيل الناالهم انى قدوهبت النرمافرط فيه منحقي فهب لهما فصرفيه منحقك فال وحدثما عبدالله بنجد حدثناأ جدبن على بالشي حدثنا عبدالقمد بن يريد سمعت عروبن وبراله عرى صاحب محد ابنجابر يقول الماماتذر بنعر بنذرقال أصحابه الاتنسية الشيخ لانه كانبار الوالديه فسمعها الشيخ فبقي متعباأني أضييع والله حيلاعوت فسكت حتى واراه التراب غم وقف على قبره ليسمعهم فقيال رحيك الله باذر وماعلمنا بعدك من خصاصة وما الى أحد بعد الله عاجة وما يسرني ان أكون المقدم فبلك ولولاه ول المطلع لنمذيت أن أكون مكانك لقد شغاني الحرن بك عن الحزن علىك فساليت شعرى ماذا قبل ال وماذا قال بعني منكر آونكيرا ثمرذم وأسسه فقلل اللهم انى قدوهبت حتى فيمابيني وبينعله اللهم فهب حقل فيمابينك وبينعله قال فبقي القوم متعبين عماجاء منهم وعماجاء منهمن الرضاءن الله والتسليم له (ونظر رجل الى امر أنبالبصرة فقال هار أيت مثل هدذه النضارة وماذاك الامن قله الحزب فقالت ماعبدالله أنى لغى حزن ما يشركني فيده أحدقال فدكيف قالتان زوجى ذبح شانف بوم عيدالاضعى وكان لح صبيان ملحان يلعبان ذقال أكبرهم اللاسخوأ تريدان أريك كيف ذبح أبىالشاة قال نعرفاخذ ودنبعه وماشعر مابه الامتشصطا في دمه فلماار تفع الصراح هر بالغلام فلمأالي جبل فرهقه ذئب فلكه وخوج أنوه يطلبه فمات عطشامن شدة الحرقالت فافردني الدهر) رواه ابن أبي الدنها في كاب العزاءو بشبه هذه القصة مارواه صاحب كاب المتفعمين عن حبس بن موسى قال أخسر باالمدائي قال حدثني رجل من أهل الجزوة من الازد قال كانرجل بجالسنا باحسن مجالسة فرعا أحدته غشية حتى بغلب ثم يفيق فقلتله بوماماهذا الذي نراءبك قال أنارجل من أهل الموصل وكان لى ائن من أنفس الاولاد فلما استعرض

فقال بأذرلقد شغلنا الحزن الدن الحدزن على للت شعرى ماذا قلت وماذاقسل لك ثم قال اللهمم ان هذاذر متعتمني به مامتعتني ووفعته أجلهور زقهولم تظله اللهمم وقدكنت ألزمته طاعتك وطاعتي اللهم وما وعدتني عليه من الاحرفي مصيبتي فقد وهبتله فىذلك فهسلى عذاله ولاتعديه فابهي الناس مقال عند انصرافه ماعلما تعدل من خصاصسه ماذر وما بناالى انسان مع الله حاحة فلقد مضينا وتمر كناك ولوأقنا مانف عناك ونظر رحل الى امرأة ماليصرة فقال مارأت مثل هدذه النضارةوما ذاك الامن قلة الحزت فقالت باعبدالله اني لق حزن مایشرکنی فیسه أحدقال فكمفقالت انزوجي ذبح شاة في ومعدالاضعى وكان كى صدران مليحان بلعمان فقالأ كبرهماللاسخر أترىدأن أربك كيف ذبح أبي الشاة قال نعم فاخذه وذبحه وماشعرنا به الامتشعطا في دمه

فلماارتفع الصراخ هرب الغلام فلجأ الىجبل فرهقه ذئب فأكله وخرج أبوه بطلبه في التعطشا من شدة الحرقالت فأ فردني الدهر كاتزى

يحى بن محد بن على أهل الموصل فقتلهم هربت أناوابني الى جبل من جبال الموصل فعُما الى عارفيه فاقتاحتي بلغ الجوعمنا فقلت لابني لوخرجت فالنمست لبنارادا وأخفيت شخصك فخرج من الغارفا بطأعني يومين فلماكان اليوم الثالث سمعت حسررجل عليه خف بطؤيه وطأشديدا فقلت هذار حل من المسودة من أصحاب يحيي بن مجمدة دظفر بابني وقدحاء بهليدله على فانتضيت سيفي فلماأ دخل رجليه ضربته مابسيني فقطعتهما فسقط وهو يقول قتلتني ياأبت فاقام ساعة ينزف تممان وكان ابنى فى خروجه من الغار وجد خفاماتي فلبسه ف كاماذ كرته أصابى هذا الذى ترون وقال أنضاحد تفاعيد الله نجد حدثنا أبوعد الله ن الاعر ابي ان اعراساه ن اعراب بنى سعد حبس فى دوارسين العامة في تهمة في السعن ودوع الى أمه ولما نظرت اليه قالت يابني حرجت من دارالبلاءانى دارالبلى (فامثال هدنه الصائب ينبغي ان تتذكر عندموت الاولاد ليتسلى جاءن شدة الجزع فسامن مصيبة الاويتصور ماهوأ عظم منها ومايدفعه الله فى كل حال فهوالا كثر ) وأحسن ما يتسلى مه قول بعضهم

أرى ولدالفي ضرراعليه \* لقد سعد الذي أضعى عقيما \* فأما أن يخلف عدرًا واما أن مربيسه يتيما \* واما أن نوافيسسه حمام \* فيبسقى عزيه أبدامة يما

\* (بيانز يارة القبور والدعاء للميتوما يتعلق به)

أعلمان (زيارة القبورمستحبة على الجلة للنذكر والاعتبار وزيارة قبورالصالحين) خاصة (محبوبة) أى مرغُوبِ أَلْمِ اللَّاجِلِ التَّبِرِكُ مِعِ الاعتبار وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهدى عَن زيارة القُبور ثم أَذْن في ذلك بعد ) كار واه مسلم من حد يثير يدة وقد تقدم (وقدر وي عن على رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله علمه وسلم انه قال كنت ميتكم عن زيارة القبو رفزو روهافانها تذكركم الا خوة غيران لا تقولوا هعرا) بضم فسكون اى قبيحا أوفحشا وكمان سبب النهبى عن زيارة القبو رحدثان العهد وبالكفرثم لمباانحت آثاد الجاهلية واستحكم الاسلام وصاروا أهل يقينوتقوى أذن لهم فالزيارة واكن بشروط يأتىذكرها المصنف بعدوقال القاضى الفاءمتعلق بمعذوف أعنم يسكم عن زيار تمام باهاة بتكاثر الاموات فعل الجاهلية وأماالات فقدجاءالاسلام وهدم قواعدالشرك فزوروهافانها تورثرقة القلب وتذكر الموتوالبلي اه ونع الدواءهي لمن قساقلبه ولزمه ذنبهم فأن انتفع بالاكثار منهافذاك والااكثر من مشاهدة المحتضرين فليس الخبر كالعيان وقال شيخ الاسلام ابن تجية قد أدن الني صلى الله عليه وسلم فى زياوتها بعد النهى وعلله بانها تذكر الموت والدارالآ شخرة وأذن اذناعاما في زيارة قبر المسسلم والكافر والسبب الذي وردعليه لفظ الخسير و حدد خول الكافر والعلة مو جودة في ذلك كله وقد كان الني صلى الله عليه وسلم يأتى قبو رالبقيع والشهداء الدعل والاستغفار لهم فهدذا المعنى يختص بالسلين اه وقال المناوى في شرح الجامع الصغير نهمتكم خطاب رجال فلاندخل فيه الاناث على الخنارعند أصحابنا فلايندب لهن الكن يعو زعلى الكراهة الزبارة بمعرد هذا القصد بستوى فيها سائر القبور ولايخص قبردون قبر قال السبكرمتي كانت الزيارة بهذا القمد لانسرع فهافصد قبر بعينه ولاتشد الرحال الهاوعليه يحمل مافى شرح مسلم من منع شد الرحال لزيارة القبور وكذا بقصدالتبرك الالانبياء فقط اه وقال بعضهم استدلبه على حل زيارة القبورهب الزائرة كراأم أنثى والمز ورمسلما أمكافرا قال النو وى و بالجواز قطع الجهور وقال صاحب الحاوى لا يجو زريارة قبرا لكافر وهوغلط اه قال العراقي هذا الحديث رواه أحدوأ تو يعلى في مسنده وان أبي الدنياني كتاب القبو روا للفظله ولم يقل أحد وأبويعلى غيران لا تقولوا هعراوف على بن يدين جدعان بن سعة بن النابعة قال العارى لم يصم وربيعةذ كروابن حبان فى الثقات اه قلت ورواه أيضا بن أبي شيبة فى المسنف فقال حدثنا يزيد بن هرون عن حماد بنسلة عن على بنز يدعن بمعة بن الذابغة عن أبيسه عن على قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيارة القبورثم فال انى نهيتكم عن زيارة القبورفز وروها تذكركم الا تخرة أمالفظ أحدو أبي بعلي اني كمت

فأمثال هدده المصائب ينبغي أن تتذكرعند موت الاولاد لتسليمها عن شدة الحزعف امن مصينة الاويتصور ماهو أعظهم منها وما مدفعسه إلله في كل حال فهوالاكثر

\* (سائر بارة القبور والدعاء للمتومايتعلق \*(4

ز بارة القبور مستعبة عالى الجالة للنذكر والاعتبار وزيارة تبور الصالحين مستحية لاحل التدموك مع الاعتبنار وقدكانر سول اللهصلي الله عليه وسلم نه ـ يعن زيارة القبورثم أذن فى ذلك بعد دروى عن على رضى الله عنه عن رسولالتهصليالتعليه وسلم انه قال كنت غيتكم عن زيارة القبور فزوروهافائه الذكركم الاسخرة عمرأن لاتقولوا

نهيتكم عنزيارة القبو رفزور وهافانه الذكركم الاتخرة وقدروى هذا الحديث من طرق عن يريدة وعائشة

وزاررسول التصل الله عليه وسيلم قعرأمه فى ألف مقنع فلم تربا كا أكثرمن بومنسذوني هذاالبوم قال أذنك فى الزيادة دون الاستغفار كأوردنا من بسل \* وقال ان أبي ملكـة أقبلت عائشة رضى الله عنهابومامن المقابرفقلت ماأم المؤمنيين من أمن أقلت قالتمن قسير أخى عبدالرجن فقلت ألس كان رسولالله صلى الله عليه وسلم نهسى عتها فالتنع ممأمر م اولا بنبغي أن ينسك مدافرودن للنساءفي الخدروج الىالمقباير فانبن مكثرن الهيعرع رؤس القار فلايني خيرز يار تن بشرها ولاعف اون فى الطريق عن تكشف وتسبرج وهمده عظام والزيارة سنةفكف يعتم ذلك لاحلهانع لابأس مخروج المرأة في شاب مذلة ترد أعن الرحال عماوذاك بشرط الاقتصارعيلي الدعاء وترك الحدرث على أسالقر \*وقال أبوذرقالرسولاللهصلي اللهعليه وسلم ووالقبور تذكر بهاالا خرة واغسلالسونى فان معالجية حسدخاو موعظة بلغة رصل

على المناثر لعل ذلك أن عزنك فان الحرين فى ظل الله

وابنمسعودوأنس وابنعباس وأبي معددوواسع بنحبان وأمسلة فديثر يدمعندمسلم كنت نهيتكمهن زيارة القبورفزور وهازادالترمذي فانهاتذ كركم الاسخرة وهوعندالحا كمربادة واتذكركم زيار ثماخيرا وهندأ بيداود مزيادة فانفى زيارتها تذكرة وحديث عائشة رواه الحاكم في معم شيوخه وابن النعار بلفظ الترمذى وحديث ابن مستعود رواه ابن ماجه والحاكم بلفظ فزوروا القبورفا نها تزهدف الدنساوتذكر الاستحرة وحسديث أنس رواه الحاكم وابن النعار كنت تهسيك عن ريارة القبور ثم بدالي ألافز ورهافاته الرق القلب وتدمع العين وتذكرالا تنوة ولاتقولواهعرا وحديث ابن عباس عند الطبراني بلفظ فزوروهاولا تقولواهمرا وحديث أبى سعيد وراسع بن حبان عندالحا كم بلفظ فان فهاعسرة وحديث أمسلة عند الطبراني بلفظ فان الكم فهاعبرة و روى الطبراني في الصغير من حد يشز يدبن ابتر وروا القبور ولا تقولوا هعرا (وزار رسول الله صلى الله عليه وسلم قبرأمه في ألف مقنع فلم بريا كما أكثر من يومنذوفي هذا الموم قال أذن لى فى الزيارة دون الاستغفار كاأو ردناس قبل قال العراقي وا وان الدنيافى كتاب القبورمن حديثى بدةوشعنه أحدين عران الاخنسي متروك ورواه بنحوه منوحه آخر كالمعدة تريبا من ألف راكبوفيه آنه لم يأذن له فى الاستغفار وروا. مسلمن حديث أبي هروة استأذنت ربي ان أستغفر لاى فلم يأذن لى واستأذنت ان أزور قبرها فاذن لى اه قلت روى ابن أبي شيبة في المصنف حدثنا محد بن عبيد حدثنا مزيدبن كيسانعن أبى عازم عن أبي هر مرة قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم قدراً مه فيكي وأبسكي من حوله فقال استأذنت ربي في ان أستغفر أهافل يأذن لى واسستأذنته في ان أز ورقيرها فأذن لى فروروا القبورفانها تذكركم الموت وروى أيضامن طريق مسروق عن عبد الله وفعه الى نهيتكم عن زيارة القبور فاله قد أذن أعمد في ويارة قبر أمه فزور وهافانها تذكركم (وقال ابن أبي مليكة) هوعبد الله بن عبيد الله وأبومليكة بالتعفيرا عمه زهير بنعبدالله بنجدعان النممي المدنى ابعى حليل أدرك ثلاثين من الصابة روى الحاعة (أفيات عائشة رضى الله عنها بوما من المقار فقلت ما أم المؤمنين من أن أقبلت قالت من قبر أنى عبد الرجن فقلت أليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نم عنها قالت نع مم أمربها) قال العراقي رواه ابن أبي الدنيافي كتاب القدور بسدرجيد اله قلت ورواه الن أي شبهة في المنت فقال حدثناء يسى ب يونس عن اب حريج عن عبدالله ب أبي ملكة فالتوفى عبدالرحن بنأبي بكر بالمبشى فالابن ويج الحبشي على اثنى عشرم للمن مكة فدفن عكمة فأل

قدمت عائشة أتت قبره فقالت وكا كندمانى حذعة حقبة \* من الدهر - في قبل لن يتصدعا فلما تشرقنا كأفي ومالكا \* لطول اجتماع من البادمعا

م قالت أماوالله او حضر تك الدفعة كالمنصف و سيد المنطقة و المنسفي أن يمسك بدا فيوفن النساء في الخروج الى القابر فالمن يكثرن الهجر) أى الفعض من القول (على روس المقابر فلا يف حبر ريار بهن بشرها و المنطون في الطريق عن تكشف ) العورة (وتبرج) أى تزين (وهذه عظام والزيلوة سنة) مستحبة (فكيف يعتمل ذلك الاحتماد الاباس منفروج المرأة في شباب في القيم المنطقة وقال المنطقة وقال المنطقة والمنافقة والمنافقة وقال المنطقة والمنطقة والمنطقة والمنطقة وقال المنطقة وقال المنطقة والمنطقة وا

 وقال ان أي ملكة قال رسول الله مدلي الله عليه وسلمزوروا مـو تاڪموسلوا علهمفان لكمفهرم عرةوعنافع عنابن عمركان لاعسر بقسير أحدالا وقفعليموسلم عليه وغنجعفرين مجدعن أسمان فاطمة بنت الني صلى الله عليه وسلم كانت تزورتبر عها حرزة فى الامام فتصلى وتبكى عنده وقال النبي صلى الله عليه وسلم منزار قسراً بو يه أو أحدهمافي كلحعية غفرله وكتب راوعنابن سير بن قللقالبرسول الله صلى الله عليه وسلم انالرجل ليموت والداه وهو عاقالهما فندعو الله لهما من بعدهما فكتبه اللهمن البارين وقال الني صلى الله علمه وسلم من زارقبرى نقد وحساله شفاعتي

(وقال ابن أبي مليكة)عبد دالله بن عبيد الله التمي التابعي (قال رسول التعطي الله عليه وسلم زوروا موالاكم وسلمواعلهم فانلكم غيهم عسبرة كالمالعراقي واءابن أئي الدنياني كتاب القبور هكذامر سلاوا سنادم حسن اه قلت لفظ ابن أبى الدنيا فسلو أعليهم وصلواعامهم وقدرواه الديلى من حديث عانشمة متصلا باغظ زوروا اخوانكم وسلواعلهم وصلوافان لكم فيهم عبرة (وعن انع عن ابن عر) رضي الله عنه (انه كان لاعر بقير أحدالاوتف عليه وسلمعليه كالدائ أي شيبة في المصنف حدثنا يحيى ت آدم عن زهير عن موسى ب عقبة اله رأى سالم بن عبدالله لاعر بأيل ولأنم اربقبر ألاسلم عليه ونحن مسافر ون معه يقول السلام عليكم فقلت له في ذلك فاخرنهعن أبه انه كان يصنع ذال قالبوحد ثناح صبنفات عن عبيدالله بعرعن نافع عن ابن عرانه كان اذاقدم وقدمات بعض ولده قال دلونى على قبره فيدلونه عليه فينطلق فيقوم عليه ويدعوله روعن جعفر بن عمد) بعلى بنا لحسين بن على من أبي طالب (عن أبيه ) محدب على (ان) جدته (فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) ورضى عنها (كانت تزور وتبرعها) أى عم أبها (حزة) بن عبد المطلب وضي الله عنه (في الايام فتصلى وتبكر عنده وروى البهق في الشعب عن الواقدى قال كان الني صلى الله عليه وسلم يزوراً الشهداء باحدنى كليحولبواذا بلغ رفعصوته فيقول سلام عليكم بماصبرثم فنع عقبي الدارثم أبوبكركل حول يفعل مشل ذاك معرم عمان وكأنت فاطمترمي الله عنهاما تيه وندعو وكان سعد بن أبي وقاص بسد لم عليهم م يقبل على أصابه فيقول الانسلون على قوم ودون عليكم السلام (وقال الني صلى الله عليموسلمن وارقبراً ويه) وفي لفظ والديه (أوأحدهماني كلجمة عفراء وكتبيرا) بهمأة الالعراقير وا الطيراني فالصغير والاوسط من حديث أتي هر مرة وابن أبي الدنيافى كتاب القبور من رواية محدبن النعمان برفعه وهوم مضل ومجدبن النعمان مجهول وشيخه عندالطبراني يحيى بنالعلاء العلى مروك اه قلت وكذلك رواه الحكيم فى النوادر من حديث أب هربرة ورواه أيضااليه في من رواية محدين النعمان ولفظ الجيع في كل جعة مه وقال الذهبي في ذيل الدوان عمد بن النعمان وي عنه محد بن المنى وغيره الكن قال معهو لو يعي بن العلاء الرازى العلى رؤى له أوداودوا بن ماجه قال أحد كذاب يضع الحسد يت وقال أبوحام ليس بالقوى وقد جاء في فضل زيارة الوالدين عدة أخبار منهامار واه الحكيم وابن عدى من حديث ابن عرمن زار قير أبويه أو أحده ما حنسابا كأن كمدل عة مرورة ومن كالعز وارالهماز ارت الملائكة قبره وروى أبوا تشيخ فى المثواب والديلي وابن النجار والرافعي من رواية عائشة عن أبي بكرمر فوعامن زار قبر والديه أوأحدهمافى كل جعة فقر أعنده يس غفرالله له بعدد كل حرف منها (وعن ابن ميرين) محدوده الله تعماني (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل لموت والداه وهوعات بمُ مافيد عوالله لهمامن بعدهمافيكشبه الله من البارين) قال العراقي رواه ابن أبي الدنيا في كناب القدور وهومرسل صبح الاسناد و رواه ابن عدى من رواية يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن مجد اب عدادة عن أنس قالورواه الصلت بن الجاج عن أبي جادة عن قتادة عن أنس و يعي بن عقبة والصلت بن الخاج كلاهما ضعيف اه قلتورواه ابن عساكر من حديث أنس وقال فيه يعي بن عقبة كذبه ابن معين ولفظه أنالرجل عوتوالداه أوأحدهما وانه لعاق لهمافلا بزال بدعولهما ويستغفر لهما حتى يكتبه اللهرا (وقال النبي صلى الله عليه وسلم من زارقبرى) أى من زارنى في قبرى فقصد البقعية نفسها ليس بقرية كذاذ كر السيكى فنقاه السقام وحل عليه مانقل عن مالك من منع شد الرحل لمحرور يارة القبرمن غير ارادة المان المسعد الصلاة فيه (وجبتله شفاءي) أى حقت وثبت ولزمت قال السبكي عتمل كون المرادله عضوصه عمني ان الزائر من يخصون بشفاعة لاتحصل لغيرهم ويكون افرادهم بذاك تشريفا وتنويها يحسن الزياوة اوالمرادبيركة الزيارة يحبد خولهم فعوم من تناله الشفاعة وفائدته البشرى بانه عوت مسل وعلم عب احزاء اللفظ على عومه اذلوأضهرفيه شرط الوفاة على الاسلاملم يكن لذ كرالز يارة معنى اذالاسلام وحده كاف في نيلها وعلى الاؤلين يصم هذا الاضمار والحاصلان أثرالزيارة المالموت على الاسلام مطلقال كل زائر ولما شفاعة تخص

الزائراخصمن العامة وقوله شفاءتي فى الاضافة اليه تشريف لهااذ الملائكة وخواص المبشر يشفعون فللزائر تسسبة عاصة فيشفع هوفيه بنفسه والشفاعة تعظم بعظم الشافع رواه ابنعدى والدارقطني والمهق منحديث ابنءر وقد تقدم فى كتاب أسرارالج قال بن القطان وفيه عبدالله بنعر العمرى قال أبوحا تم يجهول وموسى ابن هلال البصرى قال العقبلي لا يصم حديثه ولايتاب عليه وقال السبك بلحسن أوصيم وقال الذهبي طرقه كلهالمنةولكن يتقوى بعضها ببعض وقال ان حرحد نتغر أسأخرجه ابن خرعة في صححه وقال في القالب من سنده شي وأنا ابرأ الى الله من عهدته قال استحر وعفل من زعم أن ابن خرعه صححه و بالجلة فول ابن تبميسة موضوع غيرصواب (وقال صلى الله عليه وسلم من زارني بالدينة) أي في حياتي أو بعد وفاتي ( محتسما) أي ناويا بالزيارة وجمالته تعماكى وثوابه وقبرله محتسمالاعتداده بعلمه فحل طالمباشرته الفعل كانه معتديه (كنثله شفيعاوشهيدا يوم القيامة) هكذا في النسخ بالواو والصيح أوأى شهيدا للبعض وشفيعالباقهم أوشهيدا للمطسع شفيعا للعاصي وأوفيه ععني الواوأ وللتقسيم كماتقرر ومحعلهاالشاكرده عماض قالواو زنارة فعره الشر يف من كالات الجيم بل عند الصوفية فرض وعندهم اله عرة الى قبره مينا كهدى البه حيارواه البهق من حديث أنس وقد تقدم في كتلب أسرارا لج (وقال كفب الأحدار) رحمالله تعالى (مامن فر يطلع الانزل سبهون ألفامن الملائكة يحفون بالقبر ) أي بقبره صلى الله عليه وسلم (بضربون بأجنعتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا أمسواعرجوا) الى السماء (وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى أذا) تم عمر الدنيا و (انشقت الارض) عن في الخرج) صلى الله عليه وسلم (في سبعين ألفا من الملائكة يوقرونه) رواه ابن أب لدنيا في كتاب القبو رعن كعب الله دخل على عائشة رضى الله عنها فذكر وارسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب مامن فحر فذكره الاانه قال في آخره فيقودونه بدل فيوقر ونه ورواه كذلك ابن النجارفي اريخ المدينة والقرطى في التذكرة (فالمستحد في زيارة القبوران يقف مستدر اللقبلة مستقبلالوجه الميت وان يسلم) عليه بالخصوص فيقول السلام عليك بافلان ورجمالله وركاته أوهومع غيره فيقول السلام عليكم دارقوم مؤمنين واناان شاءالله بكرلاحةون أنتم لنافر طونعن الكرتبغ أسأل الله لناولكم العافية كأورد ذلك من حديث ريدة عندالنسائي أويقولوس حمالته المستقدمن والمستأخر سواتاان شاءالله لمخ لاحقون كافى حديث عائشة عند الترمذى أويقول السلام عليكم بأهل القبور بغفر الله لكمأ نتم سلفناو فعن بالاثر كافى حديث ان عباس عند الترمذى أيضاأ ويقول السلام عليكم باأهل الديار من المؤمنين والسلين أنتم لناسلف فارط ونعن أكم تبعها قليل لاحق اللهم اغفرلناواهم وتعاوز بعفوك عناوعهم كافي معم الطعراني عن على رضي الله عنه و روى الناب شيبة عن أبهم وق قال اذامروت بالقبورقد كنت تعرفهم فقل السلام عليكم أصحاب القبورواذامروت بالقبور لاتعرفهم فقل السلام على المسلين \* (تنبيه) \* روى أبوداودوالترمذي وصحمه من حديث أب رى اله عدمى قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فعلت عليك السلام بارسول الله قال لا تقل عليك السلام فأن عليك السلام تحية الموتى فهذا يشعر بان السنة في السلام على الموتى بتقديم الصلة وقد صع انه صلى الله عامه وسلم قال لهم السلام عليكم دازقوم مؤمنين فعتاج الحالم عتى ان بعضهم قال انهذا أصح من حديث النهسى وذهب آخر ونان السنة مادل عليه حديث النهسى وقد أجاب إن القيم فى البدائع بان كالدمن الفريقين اعا أتوامن عدم فهم مقصود الحديث فان قوله صلى الله عليه وملم عليك السلام تحية الوتى ليس تشريعا منه واخبارا عن أمر شرى وانحاهو اخبارعن الواقع المعتاد الذي حرى على السنة الناس في الجاهلية قائم كانوا يقدمون اسم الميت على الدعاء وهوف اشعارهم كثير والاخبار عن الواقع لايدل على الجواز فضلاعن الاستحباب فتعين الصير الى ماوردعنه صلى الله عليه وسلمن تقديم لفظ السلام حيث يسلم على الاموات قال فان تحيل متغيل في الفرق ان السلام على الاحياء يتوقع حواله فقدم الدعاء على المدعوله عفلاف المت قلناو السلام على المت يتوقع جوابه أيضا كأوردبه الحديث وأن لا يمسخ القبر ولا يسه ) بيده أوثويه (ولا يقبله) بقمه (فان ذلك من عادة النصارى) وكذا السحود عليه

وقال صلى الله عليه وسلم منزارني بالدينة يحتسبا كنتله شفيعا وشهبذا بوم القمامة وقال كعب ألاحبارمامن فحريطاع الانزل سيعون ألفامن اللائكة حسىعفوا بالقبر بضربون باجنعتهم واصلونءلى الني صلى الله علمه وسلم حتى اذا أمسواعر جوا وهبط مثلهم فصنعوامثسل ذلك حتى اذا انشقت الارضخرج في سبعين ألفامن الملائكة بوقروبه والمستحب في زيارة القبورأن يقف مستدبر القبلة مستقبلا وجهه المت وأن سلولاعسم القبر ولاعسه ولايقبله فانذلك من عادة النصاري

\* قال افع كان انعر رأيته مائة مرة أو أكثر يحيءالى القبر الني السلام على أبي بكر لسلام على أبي و منصرف \* وعن أبي امامة قال رأيت أنس بمالك أتى قبرالني صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع يديه حستى ظننتانه افتتم الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلمتم انصرف وقالت عائشة رضى الله عنها قالر ول الله صلى الله عليه وسلم مأمن رجل بزورقبرا نحبه ويحلس عنده الااستأنس ىەوردىملىيە ختى يىقوم وقال سليمان بن سعيم رأيت رسولالله صلي الله عليهوسلم فىالنوم فقلت بارسول الله هؤلاء الذن يأتونك ويسلون علمك أتفقه سلامهم فال نعم وأرد عليهم وقال وهر رواذامرالوحل بقيرالر جل يعرفه فمالم عليه ردعليه السلام

أواليسه وكلذلك بدعة منكرة اعايفعلها الجهال كاقاله السبكر (قالونا فع كان ابن عمر )رضي الله عنه (رأيته مائةمر، أو أكثر يحي الى الفهر في قول السلام على الذي ) صلى الله عليه وسلم (السلام على أبي مكر ) رضي الله عنه (السلام على أبي )رضى الله عند و ينصرف )رواه ابن أبي شبية في المصنف فقال حدثنا أبومعاوية عن عبد الله عن الغمارية عن عبد الله عن الناع عن الناع عن الله على السلام عليك بارسول ألله السلام عليك بالمابكر السلام عليك التناه ثم يلوى وجهه وكان آذاقدم من سفراني المسجد ففعل ذلك قبل أن يدخل منزله وقال أبونعيم في الحلمة حدثنا مجد بن أحد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى حدثنا خلاد بن يحيى عن عبدالعزيز بن أبير واد قال بممت نافعا يقول كان عبدالله اذا قدم المديسة أتىقعر النبي صلى الله عليه وسلم فاستقبل وجهه وصلى عليه ودعاله ثم أقبل على أبي بكر فاستقبل وجهه وصلى عليه ودعاله ثمأقبل على عرفاستقبل وجهه وصلى عليه ودعاله تم يقول باأبتاه باأبتاه رواه حمادين بدعن أبوب مثله (وعن أبي المامة) بن سهل بن حنيف رضى الله عنه (قالو أيت أنس بن مالك) رضى الله عنه (أنى قبر النبي صلى الله عامه وسلم فوقف فرفع بديه حتى ظننت انه افتح ألصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف وفالت عائشة رضى الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن رجل مزور قبراً خيه و يجلس عنده الااستأنس به وردعلمه حتى يقوم) قال العراقي رواه ابن أبي الدنماني كتاب القبوروفيه عبد الله ن معان ولم أفف على حاله ورواه بن عسد البرقى التهدمن حديث ابن عباس تعوه وصعه عبد الحق الاشبيلي اه قلت ان كان هو عبدالله بن محدين أبي يجى لقبه سحبل واسم أبيه سمعان فهو تقةوهو الظاهر فانه ينسب الى جده روى له الحاري فىالادب المفرد وأبوداودمات سنة اثنتين وستين ويحتمل أن يكون هوعب دالله سنز يادين سليمان بن سمعان المخزومى المدنى وهوأ حدالضعفاء المشهورين المهمة أبوداود بالكذب وقدر ويحاله أبوداودفي المراسيل وابن ماجه وهـــذاهوالذىاستقرعليه رأىالســـيوطى فىأمالىالدرةولم يذكرالذىقبله وقرأت فىمشارق الانوار القاضى عياض مالفظه وأماعب دالله بن سمعان فاكثرا لناس يقولونه مفتوحا وكذلك ضبطه الشيوخ وسمعناه من كافتهـم وحكى ابن مكى انه غلط وان صوابه بالكسر وحكى القاضي الحافظ أبوعلى ان شيخــه أبا بكر بن عبدالباقي كان يقول بكسر السي اه قلت وهو هكذا بفتح السين بغط الحافظ الذهبي في الدُّنوان وقال فيسه تركوه وأماحدديث ابن عباس الذي رواه ابن عبدالعرفي التمهيد فلفظه مامن أحدير بقعر أخيه المؤمن كان يعرفه فى الدنيا فيسلم عليه الاعرفه وردعله السلام وقدر وامكذاك فى الاستذكار وهذا الذي صحعه عبدالتي فى الع قبة وروى تحوذ النامن -بديث أبي هرير ممامن رجل بزور قبرأ خيه فيسلم عليه ويقعد عنده الاردعليه السلام وأنسبه حتى يقوم من عند درواه أبوالسبغ والديلي (وقال سلمان بن سعيم) أبوأبو بالمدنى صدوق روىله مسلم وأبوداود والنسائي وابن ماجه (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت بارسول الله هؤلاء الذين يأتونك وبسلون عليك أتفقه سلامهم قال نعم وأردعلهم) رواه ابن أبى الدنيا في كتاب القبو ر وأورده أيضاعياض فى الشفاء وقدروى أبوداودوا بنماجهمن حديث أبى هر برةمامن أحديسا على الاردالله على روحى حتى أردعلمه السلام و رواه البهق بلفظ مامن عبد يسلم على عند قبرى الاوكل اللهم املكا ببلغى وكفي أمرآ خربه ودنماه وكنتله شهيدا وشفيعا بوم القيامة وعندابن أبي شيبة من حديث أبي هر مرة من صلى على عندقبري سمعته ومن صلى على أنا ثيا بلغته قال صاحب المواهب ولاشك ان حياة الانبياء علم ما السلام ثابتة مستمرة ونبينا صلى الله عليه وسلم أكل وأتم من حياة سائرهم فان قال سقيم الفهم لوكان حيامه صلى الله عليه وسلم مستمرة فاستقلما كانالردر وحه معسني كإقال الاردالله على روحي يجاب عن ذلك من وجوه أحدها ان ذلك اعلام بشبوت وصف الحياة داعً النبوت يدالسلام داعًا فوصف الحياة لازم لردالسلام اللازم واللازم يجب وحوده عنسدو جودملز ومه أوملز ومملزومه فوصف الحياة لازم نابت دائما لان ملزوم ملزومه نابت دائما وهذآمن نفاثات سحرالبيان في اثبات المقصود باكل أفواع البلاغة وأكل فنون البراعة التي هي قطرة من يحار الاغتمالعظمى (وقال أبوهر يوة) رضى الله عنه (اذامر الرجل بقبر الرجل بعرفه فسلم عليه ودعليه السلام

وعرفه واذامر بقبرلا يعرفه وسلم عليه ودعليه السلام وقال وحسل من آل عاصم الحدرى وأيت عاصفا في سنامى بعدمونه بسنتين فقلت ألدي ومنتمن والمن الجنة أناون فرمن أحصاب نعتمع المسرق دمت قال بلي فقلت أين أنت (٣٦٦) نعتم عصابي نعتمع

وعرفه واذام ريقر لا يعرفه فسلم عليه ردعليه السلام) رواه ابن أبي الدنياني كناب القبور والبهق في الشعب عن أي هر رؤم رؤوعاوف الفظ آخرمن هد شعامن عسدهم على تمر رحل بعرفه في الدنما فسلم علمه الاعرفهورد عليه السلام رواء كذلك ابن أبي الدنية في القبور والصابوني في المائنين (وقالبر حلمن آل عاصم الحدري) منسو بالى حدرقداد من رسعة ف نزار (رأيت عاصما) المذكور (في منامي بعدموته بسنتف) وفي نسخة بسنت ( فقلت ألسى قدمت قال الى فقلت فأس أنت قال أناوالله في وصنمن رياض الجنة أناو نفر من أصحاب عَتَمْع كُل لله بعدة وصبعته الى بكر بن عبدالله الزنى فنتلاق أخباركم قلت أجسام كم أم أرواحكم قال هيات للت الاحسام وانحا تتلاق الارواح فال قلت فهل تعلون بزيار تناايا كم قال نع نعن نعلم عيسة الجعة ويوم الجعة كامو وم السبت الى طاوع الشمس قلت وكيف ذاك دون سائر الايام كالها قال لفضل وم الجعة وعظمه وواه ان أى الدنياني كاب القبور والبهق في الشعب (وكان محدين واسم) البصرى الزاهدر مه الله تعالى (مزور بوم الجمة فقيل إدلو أخرت الى بوم الاثنين قال بلغني الاللوقي يعلون برق أرهم بوم الجعمة وبوما قبله و بوما بعده كرواه آبن أي الدنياف كتاب القبور والبهرق ف الشعب (وقال الضحاك) بن مرا حد الهلاف المفسر (من وارقم الوم السبت قب ل طاوع الشمس علم المنت في يارته قبل له وكيف ذاك قال الكان يوم الحصة ) رواه أن أني الدنيافي كال القبور والبهق فى الشعب وف شرح الصدور السيوطى فال السبكي عود الروح الى الحسدف العرفات في العصم لسائر المه ثي فضلاء والشهداء والما النظر في استمرارها في المدن وفي أن البدن بصرحها ما كالتمف الدنهاأ وحمابدونها وهى حيث شاء الله تعالى فان ملازمة الحماة الروح أمرعادى لاعقلى فهذا أي أن البدن اصير م احيا كمالنه في الدنيام العبر و العقل فان صويه سمع البع وقدد كره جماعتمن العماء وشهد المسالة مؤسى علىه السلام في قروفان الصلاة تستدعى حسد أحيا وكذلك الصفات المذ كورة في الانساء لياة الاسراء كلها صدفات الاجسام ولايلزم من كونها حياة حقيقة أن تكون الابدان معها كإ كانت في الدنيامن الاحتياج الى الطعام والشراب وغسر ذلك من صفات الاحسام التي نشاهدها مل يكون لهاسكم آخر وأما الادواكات كالعلم والسماع فلانشك ان ذلك ثابت لهم واسائر الموتى وقال ابن القيم في مسئلة تزاو والارواح وتلاقبها ان الارواح قسمان منعمة ومعذبة فاما المعذبة فهسى في شغل عن التراور والتلاق وأما المنعمة المرسلة غيرالح بوسة فتتلاقى وتتزاور وتذكرما كانمنهافي الدنباوما يكونمن أهل الدنبافيكون كلروح معرفيقها الذى هومثل علهاوروح نسناصلى الله عليه وسلم فى الرفيق الاعلى قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنيم الله عليهم من النَّهين آلا يه وهذه المعية تابَّة ف الدنياوفي دارالبررْخ وفي دارًا لجزاء والرَّء مع من أحب في هدد الدور الثلاثة وقال المافعي مذهب أهل السنة ان أرواح الموتى ترد في بعض الاوقات من علين أومن سحين الى أحسادهم في قبو رهم عندارادة ألله تعالى وخصوصاليله الجعتو بعلسون ويتعد فون وينع أهل النعم ويعذب أهل العذاب فال وتغتص الارواح دون الاجداد بالنعم أوالعذاب مادامت فى علين أوسعين وفى القبر يشترك الروح والجسد وفالابنالقيم الاسآديث والا مارندل على أن الزائر مى جاءعلى به المرور وسمع سلامه وأنس به وردعل موهداعام ف حق الشهد أعوغيرهم وانه لا توقيت في ذلك وهو أصح من أثر النصاك الدال على التوقيت (وقال) أبو محد (بشر ابن منصور) السلمي الأزدى البصرى ثقة عابدروى أهمسلم وأبودا ودوالنسائى مات سنة عُمَانين (لما كان رمن الطاعون كأن رجدل عناف الى الجبان) أى القعرة (فيشهد الصلاة على الجنائرة فاذا أمسى وقف على باب المقام فقال آنس الله وحشتكم ورحم غربتكم وتجاوز عن ساتكم وقسل المحسمناتكم لايزيد على هذه الكامات قال الرحل فأمسيت ذات أليلة فانصرفت الى أهلى ولم آت المقامر فادعو كما كنت أدعو فبينما أناناتم اذا يخلق كثير قدجاؤن فقلت مأأنتم ومأحاجتكم قالوا نحن أهل المقار فأت ماجا عبكم فالواانك قدعود تنامنك

كالله جعةوصبعتها الى أبي مكرين عبد الله المسرني فنسلاقي أخداركم فات أحسامكم أمأر واحكم فالهمات بلت الاحسام وانما تتلاقى الارواح قال قلت فهمل تعلون بز مارتنا اماكم قلل نعم نعلم عشمة الجعةو نوم الجعة كلهو يوم السيب الى المسلوع الشمس قلت وكنفذال دون الايام كاها قال لفضل يوم الجعة وعظمهوكان عدن واسع يزوريوم الجعة فقيلة لوأخربتالى نوم الاثنسن فالباغني أن الموتى يعلون بزوارهم يوم الجعة ويوما قيسله وبوما بعد موقال الضحاك من زارقبرا قبل طاوع الشمسومالسيتعلم الميت بزيارته قبل وكيف ذاك قال لمكان نوم الجعة وقال بشر بن منصو رالما كانزمن الطاعوت كان رحل عتلف الى الجبانة فيشهد الصلاة على الجنائر فاذا أمسى وقفعسلي ماب المقار فقال آنس الله وحشتكم و رحم غربتكم وتعاوزعن

سيئاتكم وقبل الله حسناتكم لإ ويد على هذه الكلمات قال الرجسل فامسيت فات ليلة فالمسترف المائم وقبل المقام فانصرفت الى ألمة المنطقة والمنطقة والمنطقة

هدية عندانمرافك الى أهلك قلت وماهى قالوا الدءوات التي كنت الدعولنام اقلت فاني أعود لذلك فاتركتها بعدذلك وقال بشارين غالب النحراني وأنت رابعة العدوية العابدة في منامی وکنٹ کئے ہر الدعاء لهنا فقالت لى يابشار من غالس هـداباك تأتينا على أطماق من نور مخمرة عناديل الحبر برقات وكسف ذاك قالت وهكذا دعاءا اؤمندين الاحاء اذادعواللمونى فاحتسب لهدم جعل ذلك الدعاءعلى أطباق النور وخرعناديك الحير برثم أنى به المات فقيلله هذاهدية فلات المسكوقالرسول الله صلى الله عليه وسلم ماللت في قسيره الا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقهمن أبهأو أخمه أوصديق له فاذا لحقته كانت أحسالمه من الدنسا ومافهاوات هداماالاحماءلادموات الدعاء والاسستغفار

هدية عندانضرافل الى أهلك فلتوماهي فالوا الدعوات التي كنت تدعوفلت فاني أعود لذلك فماتر كتما بعسد ذلك ) روادان أى الدنداني كاب القبور والسهق فى الشدعب (وقال بشار بن عالب النعر الدرأيت) أم اسمفيل (رابعة) بنث اسمعيدل (العدوية) البصرية (العابدة) المتوفية في سنة ١٣٥ (في مناى وكنت كثير الدعاء لها فقالت لى بابشار بن غالب هذا باك تأتينا على الهباق من نور مخرة ) أي مغطأة (بمناديل الحرو قلتوكيفذاك قالت وهكذادعاء الؤمنين الاحياءاذادعواللموني فاستحيب الهم حمل ذلك الدعاء على أطباني النو روخر عناديل الحر مرغم ألى به المت فقيل هذه هدية فلان اليك) رواه ابن أبي الدنياني كاب القبو روفي قولهافاستسب لهما شارةالى أن الدعاء الميت ينفع اذااستسب فمنع الاطلاق ولكن قدية الدان الدعاء المت مستعاب كأأطلقوا اعتماداعملي نضل الله الواسع وقدأثني الله على القائلين ربنا اغفرلنا ولاخوا نناالذين سبقونا بالاعمان الآية (وقالبرسول الله صلى الله عليه وسلم ما المبت في قبر والأكالغر بق المتعوث أي طالب الغوث (ينتظردعوة المقهمن أبيه أو أخيه أوصديق له فاذا لحقته كانت أحب اليه من الدنيا ومافه اوان هدايا الاحباء اللاّموات الدعاء والاستغفار ) قال العراق وأوالديلي في مسدد الفردوس من حديث ابن عباس وفيه المسن بنعلى من عبد الواحد حدث عن هشام بن عمار بحديث باطل اه فلت لفظ الديلي ماالمت في قبره الاشبه الغريق المتغوَّث ينتظر دعوة من أبأوام أوولدأ وصديق ثقة فاذا لحقته كالفاحب اليمس الدنيا وما فماوا نالله عز وحل ليدخل على أهل القبورمن دعاء أهل الدنيا أمثال الجبال وان هذيه الاحداء الاموات الاستغفاراهم والصدقة عنهم ورواه البهرقي فى الشعب فالوقال أبوعلى الحسين بنعلى الحافظ هدا حديث غريبسن حديث عبد الله بن المبارك لم يقع عندا هـ ل خواسان و روى ابن أبي الدنياني كاب القبو رعن أبي التياح قال كان مطرف يبدوفاذا كان يوم الجعة أدلج وكان ينورله في وطمافا قبل ليلة حتى اذا كان عند المقامر هرم وهوعلى فرسه فرأى كان أهل القبوركل صاحب فبرحالس على قبره فقالوا هذامطرف أتى وم الجعبة قلت وتعلون عندكم بوم الجعة قالوانع ونعلم مأيقول فيه الطبرقلت وما يقولون قالوا يقولون ولام سلام بوم صالح يفال هوّم الرجل اذا لمّا طارأ سعمن الناس وروى أيضاءن الفضل بن الموفق ابن خال سفيان بن عبينــة كال المات أب وعت وعا شديدا فكنت آ تى قبره فى كل يوم عم انى قصرت عن ذلك فرأيته فى النوم فقال بابنى ما أبطأ بك عنى قلت والكالتعلم بمعيني قالماجنت مرةالاعلمها وقد كنت تاتبني فأسمر بلؤو يسرمن حولي بدعائك قال فكنت آتيه بعد كديراوروي أيضاعن سفيان قال كان يقال الاموات أخوج الى الدعاء من الاحداء الى الطعام والشراب وروى البهقيءن أبي الدرداء هاشم بن محدقال معترجلامن أهل العلم يقول انه كان يرو رقبر أبسه فعال عليه ذلك فال فقلت أزو والتراب فأريته في مناجى فقال يابني مالك لا تفعل كالكنت تفعل فقلت أزور التراب فقال لاتقل ذاك بابني فوالله لقد كنت تشرف على فيشرني بكجيراني ولقد كنش تنصرف في أزال أراك حتى تدخل الكوفةوروى ابن أبى الدنياو البهني عن ممان بن سودة وكانت أمهمن العابدات وكان عال الهاراهية قال الما ماتت كنت آتهافى كل جعة فادعولها واستغفر لهاولاهل القبورفرأية الدافى منامى فقات ما أمه كمف أنت فقالت بأبني ان الموت لشديدكر به وأنا بحمد الله في برزخ محودا فترش فيه الريحان والوسد فيه السندس والاستبرق فقلت ألائ حاجة قالت نعرفلت ماهى قالت لاندع ما تصنع من زيار تناو الدعاء لنافاني آنس بمعمد للوم المعة اذا أقبلت من أهلك زائر افابشر وييشر بذلك من حولي من الاموات وقال الحافظ أبوطاهر السلفي سمعت أباالبركات عبد الواحد بن عبد الرخن بن غلاب السوسي بالاسكندرية يقول معتوالدين تقول وأيت أي في المنام بعدموتها وهي تقول بابنتي اذاحشني زائرة فاقعدى عندقبرى ساعة أعلى من النظر البكثم ترجى على فانك اذا ترجت على صارت الرحة بيني و بينك كالحجاب ثم شغلتني وقال الحافظ ابن رجب أنبأني على بن عبد المعد بن أحدالبغدادى عنأسه فالأخبرني قسطنطين فعيدالله الروى معتأسد بنموسى يقول كانلى صديق فمات فرأيته في المنام وهو يقول سعدان اللهجشت الى قبرفلان صديفك قرأت عنده وترحت عليه وأناما جشت الى ولاقر بتني قلتله ومايدريك فالملاحث الى قبرصد يقك فلان وأيتك قلت كيف وأيتني والتراب عليك قال

\* وقال بعضهم مات أخ لى فرأيته في المنام فقلت ما كان حالك حسث وضعت فى قبرك قال أتانى آ تبشهاب من نارفاولا أنداعادعالى لرأيت الله سيضريني به ومن هذا يستحب تلقين المت بعد الدفن والدعاءله قالسدمدين عبدالله الاودى شهدت أماامامة الباهلي وهوفي النزع فقال باسعيد اذا مت فاسه معوابي كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إذامات أحدكم فسويتم علمه التراب فلمقم أحسد كم على رأس تبره ثم يقول يا فلان ابن فلانة فانه يسمع ولا سحب ثم ليقل بأفلان ان فلانة الشائمة فانه يستوى قاعدائم ليقل بافلات بن فلانة الثالثة فانه يقول أرشدنا برجك الله والمكن لانسمعون فيقولله اذكرماخيت علىهمن الدنيات هادة أن لااله الاالله وأن محدا رسول الله وأنك رضت باللهر ماوبالاسلامديدا وبحمد صلى الله عليه وسلم نساو مالقرآن امامافان منكرا ونكعرا بتأخر كلواحدمنهما فيقول انطلق بناما يقعدناعند هـذاوقدلقن حته وكون الله عز وحل

مارأ يت الماء اذا كان في الرجاج ما يتمين قلب بلي قال فكذلك نحن نرى من يزورنا (وقال بعضهم مان أخلى فأريته فى المنام فقلتما كان مالك حيث ) وفى نسخة حين (وضعت فى تبرك قال أتاني آت بشهاب من نار فلولاان داعدادعالى لرأيت انه ميضر بني به ) رواه ابن أبي الدندافي كذاب القبور (ومن هذا استحب تلفين المت بعد الدفن والدعاءله) بالتثبت قال الحكم فى نوادرالاصول الوقوف على القدير وسؤال النثيت فى وقت الدفن مدد المت بعد الصلاة لان الصلاة بحماعة المؤمنين كالعسكرله وقد اجتمعوا بباب الملك يشفعون له والوقوف على القبر وسؤال التثنيت فى وقت الدفن مدد العسكر وذلك ساعة شعل المت لانه يستقبل هول المطلع وسؤال الفتانين (وقال سعيد بن عبدالله الاودى) من بني أو دبن سعد العشيرة وفي بعض النسيخ الاردى فان كان كذلك فهو سعيد ابن عبدالله بن ضرار بن الاروروضرار بن الارورأ سدى و يقال فى الاردى الاسدى وسعد ضعف كما تقدم (شهدتاً با أمامة) صدى بن عجلات الباهلي رضي الله عنه (وهوفي النزع فقال يا سعدد ا ذامت فاصــنغوا لي كما أمرنارسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذامامات أحدكم فسو يتم عليه التراب فليقم أحسدكم على رأس قبره ثم ية وَلَيْ أَفَلَانَ بِنَ وَلَا يَهُ مُعُ وَلَا يَجِيبٍ } أى لا يستطيع الجواب (ثم ليقل يا فلان بن فلانة ) المرة (الثانية فَانه بستوى قاعدا ثم ليقل يا فلان من فلانة ) المرة (الثالثة فانه يقول أرشدنا رجك الله ول كمن لا تسمعون) وفي لفظ لاتشعر ون (فيقول) وفي لفظ فلي قل (له اذ كرماخرجت عليه من الدنياشهادة أن لا اله الاالله وأن يجدا رسول الله والمارضيت بالله رباو بالاسلام دينا وبحمد صلى الله عليه وسلم نبياو بالقرآن اماما فان منكراون كميرا يتأخركل واحدمنهما) وفي لفظ يأخذ كل واحدمنهما بيدصاحبه (فيقول انطلق بناما يقعد ناعندهذا وقدلقن حنهو يكون الله عز وجل عجيه دونهما) وفي لفظ واكن الله عتدومهم (فقال رحل بارسول الله فان لم يعرف اسم أمه قال فلينسبه الى حواء) أى فليقل يا فلان بن حواء قال العرافي روا الطبراني بـــندضعيف اه قلت لعله لمكان سعيد بن عبدالله ان كان هو ابن ضرار فقد قال أنوحاتم انه ليس يقوى نقله الذهبي هكذاروا الطبراني في الكبير وفي كتاب الدعاء وابن منده في كتاب الروح وابن عساكر والديلي ورؤاه ابن منده من وجه آخر عن أبى أمامة قال اذامت فدفنتموني فليقم انسان عندرأسي فليقل ياصدى بن علان اذكرما كنت عليه في الدنيا شهادة أنالااله الاالله وان محدارسول الله ورواه ابنءسا كرمن وجه آخرين أبي امامة رفعه اذامات الرجل منكم فدفنتموه فليقم أحدكم عندرأ معفليقل يافلان بن فلانة فانه يسمع فليقل يافلان بن فلانة فانه يستوى قاعد افليقل بإذلان ابن فلانة فانه سيقولله أرشدني مرجك ألله فليقل اذكر مآخ وجتءايه من الدنيا شهادة أن لااله الاالله وان مجداعبده ورسوله وانالساعة آتية لأريب فيهاوان الله باعث من في القبور فان منكراون كيراعند فلئياخذ كلواحدبيد صاحبه ويقول فهما تصنع عنسدرجل لفن حجته فيكون الله تعالى حجيجهما دونه وهداوردفي الاخبار والاستمار من التلقسين مار واه البزار عن على من أبي طالب فالهاذا باغث الجنازة القسير فلس الناس فلانعلس ولكن قم على شفيرالقبر فاذا أدلى في قبره فقل بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم عبدك نزل بك وأنت خيرم نزول به خلف الدنياخلف طهره فاجعل ماقدم عليه خيرا بماخلف فانك قلت وماعند الله خير للا برار وروى ابن أبي شيمة عن قتادة ان أنساد فن ابناله فقال الهم حاف الارض عن جنايه وافتح أبواب الساعار وحدواً بدله داراخسيراس داره و روى سسميذ بن منصور سن أنس اله كان الماوضع الميت في قبره قال اللهم والدرض عن جنبيه وصعدر وحده وتقبله وتلقه منكر وحور وى ابن ما جموا لبهرقي في السنن عن ابن السيب قال حضرت اين عمر في جنازة ابنتله فلماوضعها في اللحد قال بسم الله وفي سيسل الله فلما أخذ في تسويه اللحد قال اللهم أحرها من الشيطان ومن عذاب القبر فلسوى الكثيب علم اقام حانب القبر غم قال اللهم حاف الارض عن جنبيرا وصعدر وحهاولقها منك رضواناتم قال معتمن رسول الله صلى الله علمه وسلم وروى ابن أى شيبة عن مجاهداته كان يقرأ بسم الله وفي سبيل الله اللهم افسح له في قبر مونورله فيهوا لحقه بنيه وروى الحكيم عن عروب مرة قال كانوايستعبون اذا وضع الميت في العد أن يقولوا اللهم أعد من الشيطان الرجيم وروى

خلف طهره اللهم ثبت عند المسئلة منطقه ولا تفتنه في قبره بالاطاقة له به ور وي سعيد بن منصور عن را شد بن سعد ة بنحبيب وحكم بن عبر قالوا اذاسوى على قرموا نصرف الناس عنه كان يستحب أن ية ال المست عند فلان قللااله الاالله ثلاث مرات يافلان قل و بي الله وديني الاسلام ونبي مجد صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف وقال أبو بكرالا حرى بستحب الوقوف بعدالدفن قليلا والدعاء للميت مستقبلا وجهه بالثبات فيقال اللهم هذا عبدك وأنتأعلم بهمنا ولانعلمنه الاخيراوقد أجاسته لتسأله اللهم فثيته بالقول الثابت فى الا تحرة كاثبته في الدنيا اللهم ارجه والحقه بنبيه ولاتفتنا بعده ولاتحرمنا أحره وروى ابن سيعد في الطبقات قال قال في النزال بن سبرة اذا أدخلتني قبرى فقل اللهم بارك في هذا القبر وفي داخله ور وي ابن أبي شببة عن أنس انه كان اذا سوى على الميت قبر قام عليه فقال اللهم عبدك رداليك فارأف يهوارحه اللهم حاف الارض عن جنبيه وافتح أبواب السماعل وحدوتقبله منك بقبول حسسن اللهم ان كان محسنا فضاعف له في احسانه أوقال فزد في احسانه وان كانمسينا فتحاوز عنمه (ولاباس بقراءة القرآن على القبر) وفي تسخمة القبور قال السميوطي في شرح الصدور وأماقراءة القرآن على القبر فخزم عشروعيتها أصابنا وغيرهم قال الزعفراني سألت الشافعي عن القراءة عندالقبرفقال لابأسبه وقال النو وى فى شر حالمهذب يستحسازا ترالقبورأن يقرأ ما تيسرمن القرآن ويدعو لهمعقبهانص عليه الشافعي واتفق عليه الاصحاب وادفى موضم آخروان خفوا القرآن على القبر كان أفضل انتهسى وقدسل الشمس مجدبن على بن مجد من عيسى العسقلاني الكناني السمنودي الشافعي عرف بابن القطان المتوفى فى سنة ٨١٣ وهومن مشايخ الحافظ ابن حمر عن مسائل فاجاب ومنها وهل يصل ثواب القراءة للميت أمملا فاجاب عنهافى رسالة مهاهاالقول بالاحسان العميم فى انتفاع المتبالقرآن العظيم وأناأذ كرمنهاهناما يليق بالمقام مع الاختصار \* قال رحمالله تعالى اختلف العلماء في ثواب القراءة للميت ذذهب الاكثر ون الى المنع وهو المشهورمن مذهب الشافعي ومالك ونقل عنجاعة من الحنفية وقال كثيرون منهم يصل وبه قال الامام أحد بعد انقال القراءة على القبر بدعة بل قل عنسه اله يصل الى المت كل شيء نصدقة وصلاة و جوصوم واعتكاف وقراءة وذكر وغيرذاك ونقلذلك عنجاعة من السلف ونقل عن الشافع انتفاع المت بالقراعة على قبره واختاره شحفاشهاب الدن أبن عقيل وتواترأن الشافعي زاراللث نتسمعد وأثني عليه خبر أوقر أعنده ختمة وقال أرجو أن لدوم فكأن الام كذلك وقدأ فتى القاضى حسين بإن الاستعبار للقراءة على رأس القسبر جائز كالاستثماراللاذان وتعليم القرآن فال النووى فى زيادات الروضة طاهر كلامه يحمة الاجارة مطلقاوهو المختارفان موضع القراءة موضع بركة وتنزل الرجة وهلذا مقصودينة عالميت وقال الرافعي وتبعه النو ويعودا لمنفعة الى المستآحر شرط فى الاحارة فحب عود المنفعة فى هذه الاحارة الى المستأحر أوميته لكن المستأحرلا ينتفع مان يقرأ الغيرله ومشهوران الميث لايلحقه ثواب القراءة الحردة فالوجه تنزيل الاستثحار على صورة انتفاع المك بالقراءة أفرب احابه وأكثر وكمة وقال في كتاب الوصية الذي يعتاد من قراءة القرآن على رأس القر قدد كرنافي باب الاحارة طريقين فعود فائدتها الحالمت وعن القاضي أبى الطب طريق ثالث وهو أن الميت كالحي الحاضر فيرجى الرحة ووصول البركة اذاأهدى الثواب الى القارئ وعبارة الروضة اذاأ وصل الثواب الى القارئ انتهى وعن القاصى أبى الطيب الثواب القارئ والميت كالحاصر فترجى له الرحة والبركة وقال عبد السكر م الشالوسي

ا م أي شيبة عن خبثمة قال كانوا يستحبون اذا دفنوا الميت أن يقولوا بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله اللهم أحرومن عذاب القبر وعذاب النارومن شرالشب طان الرجيم وروى سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقف على القبر بعد ما يسوى عليه فيقول اللهم ترك بك صاحبنا و خاف الدنيا

ولاباس بقراءة القرآن على القبور

القارئ ان نوى بقراءته أن يكون ثوام اللميت لم يلحقه اذجعل ذلك قبل حصوله وتلاوته عبادة المدن فلا تقع عنادة المدن فلا تقع عن الغير وان قرأ غم جعل ما حصل من الثواب للميت ينفعه اذقد جعل من الاحراف برع والميت يؤجر بدعاء الغير وقال القرطي وقد استدل بعض علما ثناء لى قراءة القرآن على القبر بحديث العسبب الرطب الذي

شقه النبي صلى الله عليه وسلم اثنين شخرس على قبر أصفا وعلى قبر أصفا وقال لعله يخفف عنهما مالم يبيسار واه الشعان فالبو يستفاد من هذاغرس الاشعار وقراءة القرآ نعلى القبور واذا خفف عنهم بالاشعار فكيف بقراءة الرجل المؤمن القرآ نوقال النووى استعب العلاء فراءة القرآن عند القبر واستأنسوالذاك بعديث الجريدتين وقالوا اذاوصل النفع الى الميت بتسبيعهم احال رطو بتهما فانتفاع الميت بقراءة القرآ تعندقبره أولى فان قراء القرآن من انسان أعظم وانفع من التسبيم من عود وقد نفع القرآن بعض من حصل له ضروفي مال المياة فالميت كذلك قال إن الرفعة الذى دل عليه الملير بالاستنباط ان بعض القرآن اذا قصديه المع المت وتحفيف ماهوفيه نفعه اذئبت أن الفاتحتل اقصدبها القارئ نفع الملدوغ نفعته وأقر الني صلى الله علمه وسلم ذلك بقوله ومايدر يك المهارقية واذا نفعت الحي بالقصد كان نفع المت بماأ ولى لان المت يقع عده من العبادات بغيراذنه مالا يقعمن الني نعريبق النظرف انماء دا الفاتحة من القرآ ن الكريم اذا قرى وقصد به ذلك هل يلققبه انتهى نع يلتحق به فررى ابن السسني من حديث ابن مسعودانه قرأفى اذن مبتلى فافاق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مافرأت في اذنه قال قرأت أفسيتم الماخلقنا كم عبدا - في فرغت من آخر السورة فقال صلى القه عليه وسلم لوأن رجلافر أبهاعلى حبل لزال ومشل ذلك ماجاعيه فى القراءة بالمعودة تين والاخلاص وغير ذاك وفى الرقيسة بالفاتحة دليل على صحة الاحارة والجعالة اينتفع بهاالحي فكذلك الميت ومايشهد لنفع المت بقراءة غايره حديث معقل بن يسارا قر واعلى مو تاكم رواه أبوداودو حديث اقروا بس على مو تاكمرواه النسائى وابنماجه وابن حمان وحديث يس ثلث القرآن لايقرؤهار حل وبدالله والدار الاستخرة الاغفرله فاقر وهاعلى موتاكم رواه أحدوأ ولجاعة من التابعين القراءة للميت بالمحتضر والتأويل خلاف الظاهر ثم يقال عليه اذاانتفع المحتضر بقراءة يس وليس من سعيه فالمت كذلك والميث كالحي الحاضر يسمع كالحي الحاصر كالبت في الحديث انتهى مانقلته من كلام إن القطان (وروى عن على بن موسى الحداد قال كنت مع)الامام (أحدبن حنبل) رحمه الله تعالى (في جنازة ومحدبن قدامة الجوهري) الانصاري أبو جعامر البغدادى فيهكين وقال أبوداود ضعيف روىله البخارى فى خبر القراءة خالف الامام مأت سسنة سبع وثلاثين وماثنين (معنا فلمادفن المن جاءر جل ضرير يقر أعند القبر فقالله أحدماهذا ان القراءة عند القبر بدعة فلما خرجنامن المقار قال محدين قدامة لاحديا أباعب دالله ما تقول في مبشر بن اسمعيل الحلي) أب اسمعيل السكلى مولاهم صدوق ماتسنة ما تني عاسر وي له الحاعة (فقال تقة قال هل كتبت عنه شيراً قال نعم قال أخبرني مشمرينا المعيل عن عبد الرحن بن العلاء بن المعلاج) فريل حلب مقبول روى له الترمذي (عن أبيه) العلاء بن المعلام الشامى يقال انه أخو خالد ثقة روى له الترمذي ولابيد المعلام صية عاشمائة وعشر سن خسسين في الجاهلية وسبعين فى الاسلام قال أبوالحسن بن اسمعيل اللحلاج والدالعلاء غطفاني واللعلاج والدعامري (اله أوصى اذا دفن أن يقر أعند رأسه فاتحة البقرة وعاقتها وقال معت ابن عمر ) رضى الله عنه ( نومى بذلك فقالله أحد فارجع الى الرجل فقسل له يقرأ) وهكذا أورده القرطى فى النذ كرة وعند الطبرائي من طريق عبدالرحن بن العلاء بن اللعلاج قال قال الى أي الماري اذا وضعتني في لحدى فقل بسم الله وفي سيل الله وعلى ملة رسولالله غمس على التراب سناغم اقرأعند رأسي بفاتحة البقرة وخاقتها فاني معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك هكذا هوعند الطبراني وكانه سقط منه فاني معت أبي يقول معترسول الله صلى الله عليه وسلم فان العمية العلاج لالعلاء واماتول ابنع وفقدر ويمرفوعار واه البهق في الشعب عن ابنعر قال معت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذامات أحدكم فلا تعبسوه واسرعوابه الى قبره وليقر أعندر أسمه بفاتحة البقرة وعندر جليه بخاتمة سورة البقرة وروا الطيراني كذاك الاانه فالعندراسيه بفاتعة الكتاب والباق سواء (وقال محدين أحدالمروزي) هكذافى النسخ والصواب أحدين محدالمروزي كنيته أبوبكر والمروري نسبة الىمروالر و زمدينة بخراسان بينهاو بينمروالشاهعان خسمراحل وأمامحد بن أحدالر وزى يكنى

روىءنعلىن،وسي الحداد قال كنت مع احدين حنبل في جنازة ومحد بنقدامة الجوهرى معنافلمادفن المت جاءر حلمرير يقرأ عندالقبرنقاله احدماهذاان القسراءة عنسدالقبر بدعة فلما خرحنامسن المقارقال عمد بنقدامةلاجد ماأماعبداللهما تقولني ميشر من اسمعيل الحلي قال ثقة قال كستعنه شيأقال تعرقال اخبرني ميشر بناسميل عن عبد الرجن بن العسلاء بن العدلاج عن أبيه اله اومىاذادننان يقرأ عندرأسه فاتعةالبقرة وقال خاعتهاوقال سمعت ابنءريومىبه للفقال احد فارجع الى الرحل فقل له يقرآ موال محد سالر وزى

سمعت احدين حنيسل يقول اذا دخاتم المقامر فاقرؤا بقانعة الكتاب والعؤذتن وقلهوالله احدواحعاوا ثواسذلك لاهل القارفانه بصسل المهم اوقال الوقلامة اقملت من الشام الى البصرة فنزلت الخندق فتطهرت وصلمت ركعتين بليلثم وضعت رأسي علىقعر فنحت غرتنهت فاذا صاحب القبر يشتكيني بقول لقد آذشيمنذ الليلة ثمقال انكالا تعلون وعنامل ولانقدرعلي العمل تم قال الركعتات اللتان ركعتهما خيرمن الدنساومافهائم فالسوى اللهعنااهل الدنيا خيرا اقرشهم السلام فانهقد مدخل علىنامن دعائهم نور أمشال الجبال

أ بازيدنهومن أئمة الشافعية حدث عن الفريرى مات سنة ٣٧١ ( سمعت أحدين حنبل)رجمالله (يقول اذادخاتم المقار فابفاغة الكتاب والموزنتين وقلهوالله أحدوا جعلوا توابذاك لاهل المقارفانه بصل الهم) كذا أورده عبدا لحق الازدى فى كتاب العاقبة عن أى بكراً حدين محدالم وزى على الصواب وروى النسائي والرافعي في اريخه وأنومجد السمرقندي في فضائل سورة الاخلاص من حديث على من مرعلي المقابر وقرأ فلهوالله أحدا حسدى عشرةمرة ثم وهسأحوه للأموات أعملى من الاحوعد دالاموات قالى الشمس بن القطان ولقد حكى لى من أثق به من أهل الليرانه مربقيو وفقر أقل هو الله أحدوا هدى ثوام الهم فرأى واحدا منهم فى المنام وأخبره بان الله تعالى غفرله واسائر القبو رفصه ثواب أس واومن سورة قل هو الله أحد وتقسم الماقون اقهابير كة سورة قل هوالله أحدوف العاقبة لعبدالحق قال حدثني أبوالوليدا معمل ن أحد عرف بابنافر بدوكانهو وأبومصا لينمعر وفينقال لى أبوالوليدمات أبيوحة الله عليه مفدثني بعض اخواله عن نوثق بعديثه نسيت أناا ممه فال لدررت فبرأ بيك فقرأت عليه حزبامن القرآن م فلت يافلان هذا قد أهديته ال فحاذاك فال فهبت على نطحه مسك غشايتني وأقامت معيساءة ثما نصرفت وهي معي فافارقنني الاوقد مشيث نعو نصف الطريق (وقال أنوقلاية) عبد الملك بن محديث عبد الله من محديث عبد المال الرقاشي البصرى يكني أبا محد وأبوقلابة لقد صدوق يخطئ تغير حفظه لماسكن بغدادر وى لهامن ماحه ماتسنة ستوسبعين وماثنين وله ستوعانون سنة (أقبلت من الشأم الى البصرة فنزات الخندة فقطهرت وصلت ركعتين بليل غروض عت رأ سي على قبر ) من القبو والتي هناك ( فنت مُ انتهت فاذاصاح القبر يشتكيني يقول لقد آ ذيتني مند الليلة ثم قال انهم) تعملون (ولا تعلمون ونحن تعلم ولانقدر على العمل ثم قال الركعتان اللذان ركعته ماخير من الدنياومافها غم فألحزى الله عناأهل الدنياخيرا افرأهم السلام فانه قديدخل علينامن دعائهم فورأمشال الجبال)رواه ابن أبي الدنياني كتاب القبورور ويصاحب كتاب المتفععين عن محدين حب لة حدثنا محدين قدامة حدثناا بن عليسة عن سليمان التميى عن مياس قال خرجث الى الظهر غرصليت ركعتين غرجئت الى قبر فاتكا أتعليه فاخدتني نعسة الشيوخ فسمعت صوتامن القبراعل عني فقدآ ذيتني انك تعملون ولاتعلمون وانانعا ولانعمل والله لوددت انى خسيرت بين الدنياو بين ركعتبك اذا كنت اختار ركعتبك هكذا قالءن مياس وأخاله نحريفا وروىان أبي الدنياني كناب القبور والبهني فى الدلائل من طريق المعتسمر بن سليمان عن أسه عن أي عثمان النهسدي عن ابن ميناه قال دخلت الجيانة فصليت ركعتين عفيفتين ثم اضطععت الى قبر فوالله الى انبهان اذسمعت قاثلافى القبر يقول قم فا "ذيتني انكم لتعملون ولا تعلون ونعن نعلم ولانعسمل فوالله لان أكون صليت مثل ركعتيك أحب الى من الدنياومافها قلث وابى ميناءهوا لحكم انصارى مدنى صدوف من أولادالهماية روىله مسلم وأبوداود فى كتاب فضائل الأنصارله والنسائي وابن ماجمه وليس له عندهم الا حديث واحدوروى إن أى الدنيا أيضاوالسهق فى الشعب عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال كنت بالمقبرة فصائت قريبامن فعرركعتين خفيفتين لمأرض اتقائم ما ونعست فرأيت صاحب القبريكا ممني فقالبركعت وكمتين لمترض اتقانهما فلتقد كانذاك فالتعملون ولاتعلون ونعلم ولانستطيع ان أعمل لان أكون وكعت مثار كعنبك أحسالي من الدنيا يحذا فبرها وهذا السياق أشبه بسياف المصنف وقد تقدم شي من ذلك بعدذ كر الاسات التى كتبت على القبور وروى القرطى فى التذكرة من حديث أنس انك لتتصدق من بيتك بصدفة فعىء بماملك من الملائكة في أطباق من نورفية وم على رأس القبرفينادي باصاحب القسير الغريب أهلانا قد أهدوا البكهذه الهدية فاقبلها قال فيدخلها اليمفي قبره ويفسجله فيمدخله وينورله فيه قال فيقول خرى الله عنى أهلى خبرالجزاء فال فيقول لزيق ذلك القبر أمالم أخلف لى ولداولا أحديد كرنى بشي فهومهموم والاسخر يفرح بالصدقة قلت هوعند الطبراني في الاوسط بلفظ مامن أهل بيث عوت منهم ميت فيتصدقون بعدموته الا أهداهالهم جبريل على طبق من نورثم يقف على شفير القبر فيقول بأصاحب القبر العميق هدده هدية أهداها

ليك أهلان فاقبلها فيدخل عليه فيفرحها وستبشر و يعزن جيرانه الذين لابهدى الهدم شي وروى ابن أبي الدنياف كتاب القبو رعن عرو بن حرس قال أذاد عاالعبد لأخمه المت أناه بم الى قبره ملك فقال باساحب القبر الغر يب هذه هدية من أخ علىك شفيق وروى أيضاعن بعض المتقدمين قال مررن بالقار فترحت علم مفهتف بي ها تف نعر فترحم علم م فان فهم الهمموم والحزون وقال الحافظ النرحب وي حفو الحلدي قال حدثنا لعباس بن يعسة و ببن صالح الانبارى معت أى يقول رأى بعض الصالحين أماه في النوم فقال له ما سي لم قطعتم بتكرعنا قالياأبت وهل تعرف الاموان هدية الاحماء قال مانى لولاالاحماء الهلكت الاموات وروى ان النحارف تاريخه عن مالك من دينار قال دخلت المقعرة لله الجعة فاذا أناسو رمشرف فهافقات لااله الاالله نرى ان الله عز وحل قد غفر لاهل المقام فاذا أنام اتف متف من المعدوهم بقول للمالك من دينارهذه هدية المؤمنين الحاخوانهممن أهل المقارقلت بالذى أنطقك الاندرتني ماهوقال رحل من المؤمنين قام فهذه الليلة فاسبخ الوضوءوصلى ركعتين وقرأفهمافاتحة الكتاب وقلها أبهاالكافر ونوقلهواللهأحد وقال اللهم انى قدوهبت ثواج الاهل المقارمن المؤمنين فادخل الله علىنا الضاءوالنور والفسحة والسرو رفى المشرق والغرب قالمالك فلمأزل أقرؤهاني كلجعة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامى يقول لي ما مالك قد غفر الله لك بعسد دا لنور الذي أعديته الى أمتى ولك ثواب ذلك غم قال لى وبني الله لك بيتافى الجنسة في قصر يقال له المنيف قلت وما المنيف فالالطل على أهل الجنة وقال السيوطي في شرح الصدور فصل في قراءة القرآ فللميت أوعلى القر المتلف في وصول ثواب القراء اللمت فمهو والسلف والاغة الثلاثة على الوصول وخالف في ذلك المامنا الشافعي رضي الله تدلايقوله تعالى وان ليس الإنسان الاماسي وأحاب الاقلون عن الاسمة توجوه أحدها انهامنسوخة بقوله والذين آمنواوا تبعتهم ذريتهم ماعيان الآته أدخل الابناء الحنة بصلاح الاتماء الثاني انهاناصة بقوم براهم وموسن علمه ماالسلام فأماهد والامة فلهاماسعت وماسعي لهاقاله عكرمة الثالث ان المراد بالانسان هنا هوا المكافر فاما المؤمن فلهماسعي وماسسعي له قاله الربسعين أنس الراب عرايس للانسان الاماسسعي من طريق العدل فامام ما ما لفضل فيا ترزأن مزيده الله ما شآء قاله الحسين من الفضل الخامس ان اللام عمني على أي لس على الانسان الاماسعي قلث وقداً وردائ القطان في الرسالة المذكورة هذه الاحوية وقال القول بالنسخ ويعن ان عماس قال فعسل الولد الطفل في ميزان اسمه ويشفع الله تعالى الاتماء في الابناء والابناء فى الآباء مدليسل قوله تعمالي آباؤكم وأبناؤ كم لامدون أيهم أقرب لك نفعاوذ كرالقول الشالث ونقل عن القرطبي ان كثيرامن الاحاديث يدل على هدا القول ونقل عنه أيضاأنه قال و يعتمل أن يكون قوله الا عي خاصة بالسيئة لما في الحديث وان هم بسيئة فل بعملها كتم اله حسنة قال ان القطان وكنت عثت مع الشيع سرابرالدين الباقسي مالخشاسة تعامع عروين العاص هل تضعف هدده الحسنة أيضاقلت وينبغيان نضمعف لقوله تعالى ان الله لا يظلم مقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أحراعظهما فقال نع وتضعف منجنس ماهميه ثمقال ومن المفسر من من قال المراد بالانسان أبو حهل أوعقبة من أي معيط اوالوليد ت الفيرة قال ومنهم من قال الانسان بسعيه في الخير وحسن صبته وعشرته ا كتسب الاسحاب وأسدى لهم ـــمر وترددالمهرفصار والهلهم بعدموته من سعمه وهذاحسن ومنهمن قال الانسان في الآنه العيدون المتومنه بهمن قال لم منف في الاتمة انتفاء الرجيل بسبي غييره له وانسان عله بسبي غييره و بن الامرين فرق ثم نقل عن الزمخ شعرى مالفظه فانقلت أماصح في الاخبار الصدقة عن الميت والحيون مالفظه فلت فبمحوامات أحدهماان سعى غبره لمالم ينفعه الامينيا على سعى نفسه وهوأن يكون مؤمنامصدقا فمكذلك كان سعيغبره كأنهسيع نفسه لكونه تبعاله وقائمالقمامه والثافيان سعي غيره لاينفعه اذاعله لنفسه ولكن اذانواه فهو فيحكم الشيرع كالناثب عنه والوكيل القائم مقامه ثم قال والصيح من الاجوبة ان قوله تعالى دان ليس للانسان الاماسع عام مخصوص لما تقسدم من الادلة وكذا ولا تعزون الاماكنتم تعماون وكذا اذامات الانسان انقطع

وبالاحاديث الواردة فيه وهي وانكانت ضعيفة فمعموعها يدلءلي ان لذلك أصلاو مان المسلمن مازالوافي كل مصر يحتمعون و يقرؤن او تاهم من غير نكبر فكان ذاك احماعاذ كرذلك كله الحافظ شمس الدين محدين عبدالواحدا اقدسي الحنبلي فى راغ ألفه فى المسئلة قال القرطبي وقد كان الشيخ العزين عبد السلام يفتي مانه لانصل الى المت ثواب ماية رأ فل أتوفى رآء بعض أصحامه فقالله انك كنت تقول آنه لانصل الى الميت ثواب ما يقرأ أويهدى البه فكيف الامرقالله كنت أقول ذاك ودارالدنيا والآن قدرجعت عنه لمارأ يتمن كرم الله في ذاك وانه يصل اليه ذاك ثم قال السيوطى ومن الوارد فى قراء فالقرآن على القيو رما تقدم من حديث ابن عمر والعلاء بن اللحلاج مرفوعا كلاهما وأخرج الخلال في الجامع عن الشعبي قال كانت الانصار اذامات لهم ميت اختلفوا الى قبره يقرؤن له القرآن وأخرج أبوالقاسم سعد من على الزنحاني في ذوائده عن أبي هر مرة رفعه من دخــ ل المقارع قرأ بفاتحة الكتاب وقل دوالله أحــ دوالها كم المنكاثر عم قال الى جعلت ثواب ماقرأت من كلامك لاهل القار المؤمندين والمؤمنات كانواشفعاءله الى الله تعالى وأجرب القاضي أنو بكربن عبدالباق الانصارى في مشعقة عن سلة من عمد قال قال حماد المسكى خرجت لملة الحمقار مكة فوضعت وأسى على قبر فنمت فرأيت أهل القارحلقة حلقة فقلت قامت القيامة قالوالاولكن رجل من أخوا نناقر أقل هو الله أحد وحعل ثوام الفافنين نقتسمه منذسنة وأخرج عبدالعز بزصاحب الخلال من حديث أنس من دخل المقار فقرأ سورة السخفف الله عنهم وكانله بعدد من دفن فهاحسنات وقال القرطي فتحديث اقرواعلى موتا كم يس يحتمل أن تكون هذه القراءة عند المت في حالموته ويحتمل أن تكون عند قبر وقال السيوطي و بالاول قال الجهور وبالثانى قال ابن عبد الواحد المقدسي فى حزاه الذى تقدمذكره وبالتعميم في الحالين قال الحب الطبرى من متأخرى أصابنا وقال القرطى وقيل ان وأب القراءة القارئ والمبت واب الاستماع ولذاك تلحقه الرحة ولايبعدفى كرمالله أن يلحقه ثواب القراءة والاستماع معاويا عقه ثواب مابهدى المه من القرآن وان لم يسمم كالصدقة والدعاء اله \* (تنبيه) \* سئل بن القطان هل يكفي ثواب أو يتعين مثل ثواب فاجاب في الرسالة المذكورة مالفظه ولايشترط فى وصول الثواب لفظ هدا ولاجعل ثواب بل تكفي النية قبل القراءة وبعدها خلافالما نقلناه عن عبد السكر م الشالوسي في القبلية نعم لوفعله لنفسه م نوى جعله للغير م الشالوسي في القبلية القارئة كرثواب ولايتعين مثل ثواب وفال النووى المتار أن يدعو بالعل فيقول اللهم اجعل ثوام اواقعا لفلات وقال فى الاذ كار الاختيار أن يقول القارئ بعد فراغه اللهم أوصل ثواب ماقرأته الى فلان وليس ثواب على تقد والمثل بل لوقالمثل ثواب تسكون مثل والدة كاهو أحد الاقوال في توله تعالى ليس كمثه شي نعمان قيل القارئ نواب فراءته وللمقروعه مثل ثواجها فيكون نواج اعلى تقسد مروه وخلاف ظاهر مختارا لنووى وخلاف الاغةالهدين فانهسم حين بهدون يقولون اجعسل فواب والاصل عدم التقسدير وينقدح فى قوله اجعل فواب احفم الان أن يكون المهدى له والقارئ مثله الثانى أن يكون المهدى وهو القارئ والمهدى له مثله أواقه أعلم ( فالمقصود من زيارة القبو وللزائر الاعتبار والمزور الانتفاع بدعائه فلاينبغي أن يغفل الزائر عن الدعاء لنفسه وُلاميث) وهل يقددم الدعاء لنفسه عم الميت أو بالعكس الظاهر الثاني اذ الدعاء الميت مستعاب لا معالة قياسا على دعاء الغائب شيكون الدعاء لنفسم فهوا حرى أن يستحاب تظر الكرم الله تعالى وسعة فضله (و) لا مغفل أيضا (عن الاعتبار به وانما يحصل الاعتبار بان يصور في قلبه الميت كيف تفرقت احزاره) بعدان كانت مجموعة (وكنف يبعث عن فبره) بعدد ال النفرق (واته على القرب مبلحق به) فتصو برهدة الثلاثة من أ عظهما بعتُــبَرِيهِ الزائر من المبتّ وفي اثناء ذلك تُصو يُرات كثيرة لاتفعى ﴿ كَارُوي عَنْ مَطْرَفٌ بن أبي بكر

الهدذك)رجه الله (قال كانت مجوزف) بني (عبد القيس متعبدة) أي كثيرة العبادة (فكان لذاجاه الليل

عله الامن ثلاث هذا كله كلام إن القطائم قال السيوطي واستدلوا على الوصول بالقياس على الدعاء والصدقة والصوم والحيو والعتق فانه لا فرق فى نقل الثواب بين أن يصون عن ج أوسد قة أووقف أودعاء أوقراءة

فالقصودمين ارة القبو والزائر الاعتبار بهاوللمزور الانتفاع بدعائه فلاشغ أن يعفل الزائر عن الدعاء لنفسه والمنتولاعن الاعتبار موانمنا بحصل له الاعتبار بان بصور في قليه المت كسف تفسر فتأخزاؤه كنف سعثمن قدرمواله على القرب سيطق مه كما رومى عن مطارف من أبي مكرالهدذلي قال كانت عورف عبد القيس متعبدة فكان اذاجاء الليل

تحرَّمت) أى شسدت حرَّامها لتستعين به على القيام (ثم قامت ألى الحراب تصلى) عامة الليل (واذاباء النهار خرجت الى القبور فتكون عامة النهار) هناك (فبلغى انهاعوتبت فى كثرة اتبانها القارفقالت ان القلب القاسى اذاحفا لم يلينه الارسوم البلي) أي النظر ألها (واني لا تن القبورفكا في أنظر وقد حراس بين أطباقهاوكائن أنظرالى تلك الوجوه المتعفرة والى تلك الأجسام المتغبرة والى تلك الا كفان الدسمة في الهامن نظرة لوأشربها العباد فلوبهم مأنكل مرارته اللانفس وأشد تلفها للابدان) رواء ابن أبى الدنياف كتاب القبور (بل ينبغي أن يحضر من صورة المتماذ كره عرب عبد العزيز رجه الله تعالى حيث دخل عليه فقيه فتعب من تغسير صورته ) وتبدل حليته عما كانعليها (الكثرة الجهدو العبادة فقال له يافلان لو رأيتني بعد ثلاث وقد أدخلت قبرى وقدخ حتا الحدقةان فسالتاعلى الحدين وتقلصت الشفتان على الاسنان أى يبستا (وخوب الصديدمن الفم وانفتح الفم ونتاالبطن) أى ارتفع (فعلاعلى الصدر وخوب الصلب من ألد ووخوب الدود والصديدمن المناخر لرأيت أعب بما تراه الاسن ) دواه ابن أبي الدنيافي كتاب القبور وروى أبونعيم في الحلية نعوامنه من طريق أبي حازم الخناصرى الاسدى قال قدمت دمشق فى خلافة عرب عبد العز بزيوم الجعة والناس وانتحون الحاجعة غرسان الحديث وفيه فلماان بصري عرفني فناداني بأباحارم الحمقبلافدنوت من الحراب فلما ان صلى ما لناس التفت الى فقلت له تالله لقد وكنت عند نا بالامس معنا صرة أميرا لعبد الملك بن مروان وكان وجهل وضيأ وثوبك نقياوم كبك وطيئا وطعامك شهياو حرسك شديدا فساالنى غيرك وأنت أمير المؤمني فقال لى ياأ باحازم الماشدك الله الاحددثنني الحديث الذي حدثتي بخناصرة قلت له نم سمعت أباهر يرة رضىاللهعنه يقول سمعت رسول اللهصلي الله عليه وسلم يقول ان بين أيديكم عقبة كؤدا لايجو زهاالاكل ضامر مهزول قال أبوحارم فبكى أميرا اؤمنين بكاء عالمياحتي علائحيب متمال يأبا حارم أفتلومني اب أضمر نفسي لتاك العقبة لعلى ان أنجومنها وما أطنني منها بناج (ويستعب الثناء على الميت وان لايذ كر الابالجيل قالت عائشة رضى الله عنها قالمرسول الله صلى الله علي موسلم اذامان صاحبكم أى المؤمن الذي كنتم تصاحبونه لقرابة أو صهارة أوجوار أوصدانة أرنعوذلك (فدعوه) أى اثر كومن الكلام فيه عايؤذيه لو كان حيا (ولا تقعوا فده) أىلاتنكاموافي عرضه بسوءولاً بشيَّ من أخلاقه الذمجة فغيسة المت أفظم من غيبة الحيلانه ورجى استحلاله بخلافه وتخصيص الصاحب للزهممام وبيان انه بذاك أحرى والافالكف عن مساوى الاموات مطلقا مطاوب قال العراق رواه أبوداود باسناد جيد اه قلت و بوجد في بعض نسخ المن بدون واو (وقال صلى الله عليه وسلملا تسبوا الاموات) أى المسلمين كادل عليه لام العهد فالكفارسيم قرية (فانهم افضوا) أى وصاوا (الى ماقد موا) من خير وشر والله هو المجازي ان شاء عفاوان شاء عذب فلافائدة في سبهم ويستشي منه مافيه مصلحة شرعية كسب أهل البدع والفسقة المغذ برمن الاقتداء بهم وكمر ح المجرو حمن الرواة حياوميتالا بتناء أحكام الشرع على بيان حالاتهم فال العراق رواه البخارى من حديث عائشة اه قلت ورواه كذاك أحسد والنسائى ورواه ابن النجار بلفظ الىما كسبوا (وقال صلى الله عليه وسلم لانذ كرواموتا كم الابخيرفانهم ان يكونوامن أهــل أُلجنــة تأثموا وان يكونوامُن أهل النار فسيهم اهم فيه ) قال العراق روا ، أبن أبي الدنيا في كال الموت هكذا بالمسناد منعلف من حديث عائشة وهوعند النسائي من حديثها باسناد جيد مقتصر اعلى الجلة الاولى بلفظ هلكا كمود كرمالز بادة صاحب مسندا لفردوس وعله علامة النساف والطبراني اه قلت ور وى النسافي أيضاعن صفية بنت شبية قالت ذكر عند الني صلى الله عليه وسلم هالك بسوء فقال لانذ كروا هلكا كم الابغيروف الباب عن عرب الخطاب رفعه اذ كروا محاسن موتا كم وكفواعن مساويهم واهأبو داودوالترمذى وابن أبى الدنياور وى الديلي من حديث عائشة المت يؤذيه فى تبره مايؤذيه في بيته (وقال أنس بن مالك) رضى الله عند (مرنجنازة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنوا عليه شرافة ال) صلى الله

ان القلب القياسي اذا حفالم بلينه الارسوم البلى وانى لا كن القبور فكاثني انظر وقدخرجوا منبين أطباقهاوكائن انظرالي تلك الوجوه المتعفرة والى تلك الاحسام المتغيرة والى تلك الاكفان الدسمة فسالهامن نظرة لوأشر بماالعبادقاوبهم ماأنكل مرادخ اللانفس وأشدتافهاللابدات بل سنغ أنعضرمن صورة الميت ماذ كره عمر بن عبدالعز بزحيثدخل علىه فقسه فتعب من تغرصورته اكترة الجهد والعبادة فقال له ما فلات لورأيتني بعدالاتوقد أدخلت تسبرى وتسد خرحت الحدد تشان فسالتاعسلي الكسدين وتقلمت الشفتانعن الاسنان وخرج الصديد مسنالهم واتقتعالهم ونتأ البطن فعلا الصدر وخرجالصلبمنالدير وخرج الدود والصديد من المناخرلرأيت أعجب مماتراهالاتنو يستعب الثناءع لياليت وأن لامذ كرالامالحس فالت عائشترضي اللهءنهاقال رسول اللهصلي الله عليه وسلم اذامات صاحبكم فدعوه ولاتقعوانسه وفالسلى المعلبة وسلالا

تسبواالاموات فانهم قد أفضوا الى ماقدموا وقال صلى الله على موسل لانذكر وامونا كم الا بخبرفانهمان يكونوامن أهل الجنة عوا عليه وأن يكونوامن أهل الجنة عوا الميه السلام وأن يكونوامن أهل النار فسيهم ماهم فيه وقال أنس بنيماك مرتبينا أذعلى وسول الله صلى الله عليما لله السلام

وحبت نساله عرعن ذلك فقال انهذا أثنيتم علسه خبرافوحثه الجنة وهذاأتسترعله شرافوجبت لهالناروأنتم شهداءالله في الارض وقال أنوهر برة فالرسول للهصلي اللهعليه وسلمان العبدلبموت فيثنى القوم عليه الثناء بعسلم اللهمنه غبره فيقول الله تعالى للائكته أشهدكم انىقد قىلت شهادة عىسدى علىعبدى وتجاوزتعن علىفىعىدى \* (الباب السابع حقيقة الموت رما بلقاء المث في القبر الى نفعة الصور) \*(سانحقىقةالوت)\* اعلاً أن الناس في حقاقة الموت طنونا كاذبة قد أخطؤا فهافظن بعضهم انالموتهوالعدموانه لاحشرولانشرولاعافية للغيروالشر وأنموت لانسان كوت الحموانات وحفاف النمات وهدذا وأى المدن وكلمن لا بؤمن بالله والبوم الاسنحر وظن قدوم اله ينعدم بالمهوت ولايتألم بعقاب ولايتنع يثواب مادام في القبرالي أن يعادفي وقت

الحشروقال آخرونان

الروحياقيسة لاتنعدم

بالموت وانما المثاب والمعاقب

هى الارواح دون الاحساد

وان الاحساد لاتبعث

ولاتعشرأسلا

على موسلم (وجبت ومروا باخرى فائنوا عليها خيرافقال وجبت فساله عمر) رضى الله عند الده في الارض النهذا أثنيتم عليه خيرافو جبت له الخنة وهذا أثنيتم عليه شرافو حبت له الناروأنتم شهداء الله في الارض فال العراقي متفق عليه فلد وكذا للفرواء الطيالسي وأحدوا لنسائي ولفظهم جيعامن أثنيتم عليه خيراو جبت له الحنة ومن أثنيتم عليه شهراو حبت له النارأ نتم شهداء الله في الارض أنتم شهداء الله في الارض و روى الطبراني من حديث سلة بن الاكوع أنتم شهداء الله في الارض والملائكة شهداء الله في الارض ووى الطبراني من حديث سلة بن الاكوع أنتم شهداء الله في الارض والملائكة شهداء الله في الديماء (وقال أبوهر برة) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليموت في عليه القوم الثناء بعلم الله مناه عنه والمالية المناه والمناه والمنا

" (الباب السابع في حقيقة الموت وما يلقاه الميت في القبر الى نفغة الصور) \* (اعلم) بصرك الله تعلله (ان الناس في حقيقة الموت طنونا كاذبة) وآراء مختلفة (فد اخطؤا فيها فظن بعضههم ان الموت هو العسدم) المحض (واله لاحشر ولا ناقبه ألمغير والشروان موت الانسان كوت الميوالات وجفاف النبات وهذارا عالمهدين وكلمن لابؤمن بالله واليوم الاحض وهم طوائف من العرب الذين انكروا الاحياء والاعادة بعدالموت وهم الذين أخبرالله عنهم انهم قالوا أثذامتناو كأثرابا وعظاما أثنالم عوثون أوآ باؤنا الاولون لقدوعد نانحن وآباؤنا هذامن قبل انهذا الاأساطير الاولب وقال في بعض هذه الطائفة وضر بالنامثلا ونسى خلقه الاسية وهؤلاه من العرب في الجاهلية غدير من مال منهم الى النصرانية فتنصرون عربالشام منقضاعة وغسان وبعض ربيعة وغيرمن ترودمهم من ماوك حيروبني كألة وبي كندة وغيرمن عسسمنهم اقربهم من الفرس كبنى ورارة بنعدس ومنهم من غلاة الامامية المنصورية أصحاب منصورالعلى كفروابالقيامة وبالاحياء بعدالموت واستعلوا الحارم والحرمات ومنهم المعمرية صنف من الحطاسة رْع و ان الدنيالاتفني وانكروا الاعادة والاحياء بعدا اوت (وظن قوم أنه ينعدم بأ اوت ولا يتألم بعقاب ولا يتنع بثواب مادام في القبرالي أن يعاد في وقت الحشر) وهومذهب الجهمية والخوارج قالوا ان أحياء الاموات لايكون الافى الفيامة ينكرون عذاب القبر وسؤال منكر ونكيروالي هذا القول ذهب ضرار وبشرالريسي والنجارية وقال ضراران منكراهوالعمل السئ ونكيراهوالنكيرمن الله عزوجل على صاحب الفعل المنكر ويقرب منذلك قولمن زعم من العنزلة ان احياء الاموات وردأهل القبورا نما يكون بين النفغ تسين لان الله عز وجل فالونفغ فى الصورف عقمن فى السموات ومن فى الارض الامن شاء الله من نفخ فيه أخرى فاذاهم قيام ينظرون قالوا فحاتر أن يكونوامعذبين بين النفختين وأن يكونوامنعمين بينهماوهذا فول أبي الهذيل وبشربن المعتمر واتباعهما من القدرية ومنهم من شدك في وقت الاحياء بعد الموت وقبل القيامة وقال يحوز أن يكون احياءالميت بعددخول القسبر وبجوزأن يكون بعده ولم يقطعوا على وقته وهمذاقول الجبائي واتباعه من القدرية (وقال آخرونان الروح بافية لا تنعدم بالموت والمالثاب والعاقب هي الارواح دون الاجساد وان الاجساد لا تبعث ولا تعشر أصلا) والقائلون بهذا أصناف منهم من قال ان الاحداء يكون فى القدامة دون القبرالاأن عذاب القبر لاهل العذاب صيح نابت على الوجه الذى سعر به المت وهومت وشبه المت في ذلك مالذائم والمفاوب على عقله وهذا القول حكاه الكعبي عن غسان القاضي قال أبومنصور التميمي وغلظ الحاك عنه فان غسانا كان من أمحا بناوقوله في هذه المسئلة كقولنا والداع العم هـ ذا القول على مذاهب الكرامية

الذين زع واان الميت يصع أن يكون فيه علم بالالموغيره ولا أعلم أحداثان بثل هذامن أصحاب الحديث الانحد انجر يرالطبري ومنهم منزعم ان الاحياء يكون في القيامة وان الميت في قبره قد يحدث الله فيه الالموهو لايشعرفاذا حشر وجدذاك الالمفوقته الذي حشرفيه وشهوه بسكران نامني الشمس فانرت فيه وهولا يشعر بذلك فاذا أفاق وجد ألمذلك في نفسه وكذلك الغشي عليه اذاضر بفي حال الغشي (وكل هذه ظنون فاحدة) وآراه (ماثلة عن الحق بل الذي تشهدله طرق الاعتبار وتنطقيه الآيات والاخبار أن الون معناه تغير حال نقط) وانتقال من دار الى دار وليس بعدم محض ولافناء صرف (وان الروح باقية بعد مفارقة الجسدامامعذبة والمأمنعمة) وهدذاقول أهل السنةوالجاءة وفقهاء الجاز والعراق ومتكامي الصفاتية (ومعني مفارتتها للعسدانقطاع تصرفهاعن الجسد بخروج الجسد عن طاعتهافان الاعضاء آلات الروح تستعملها حتى انها تبطش بالمد وتسمع بالاذن وتبصر بالعين وتعلم حقيقة الاشدياء بالقلب والقلب ههناء بارة عن الروح والروح تعلم الاشهاء بنفسهامن غيرآ لةوكذاك قدية ألم بنفسه بانواع الخرن والغموالكمدويتنعم بانواع الفرح والسرور وكلذلك لابتعلق بالاعضاءفكل ماهووصف الروح ينفسها فسيق معها بعدمفارقة الجسسد وماهولها بواسعاة الاعضاء فشعطل عوت الجسد الحوان تعاد الروح الى الجسد) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في كل حسد روحان احداهماروح اليقفلة التي أحرى الله العادة انم ااذا كانت في الجسد كان الانسان مستمقفا فاذاخرجت من الجسدنام الانسان ورأت تلك الروح المنامات والاخرى روح الحياة التي أحرى المدالعادة انم ااذا كانت في الحسدكان حيافان فارقته مات فاذار جعت المهجي وهانات الروحان في اطن الانسان لا يعرف مغرهما الامن أطلعه الله على ذلك فهما كتنيني في بطن اس أة واحدة وقال بعض المتكامن الذي يظهرات الروح بقرب القلب قال النعبد السلام ولا يبعد عندى أن تكون الروح فى القلب قال ويدل على روح الماة قوله تعالى المته يتوفى الانفس الآنة تقديره بتوفى الانفس التي لم تمت أحسادها في منامها فيمسك الانفس التي قضى على الموت عنده ولابرسلهاالى أحسادهاو برسل الانفس الاخرى وهي أنفس المقظة الى أحسادها الى انقضاء أحل مسمى وهو أحسل الموت فمنتذ تقيض أرواح الحباة وأرواح المقظمة جمعامن الاحساد ولاتموت أرواح الحماة بل ترفع الى السماعحيسة فتعارد أرواح المكافرين ولاتفقع لهاأ بواب السماء وتفقع أبواب السماءلارواح المؤمنين الى أن تعرض على رب العالمين في الهامن عرضة ما أشرفها اه قال السيوطي في شرخ الصدو روماذ كره من ان الروح فىالقلب قد حزم به الغزالي في مُثلِه الانتصار وقد طفرت له يحد بث أخرج ابن مسائر في ناريخه عن الزهري ان خرعة بن حكيم السلى ثم المهرى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فقال يارسول الله أخبرنى فن طلمة الليك وضوء النهار وحوالماء فى الشاعد بوده فى الصيف وغرب السحاب وعن قرارماء الرجل وماء المرأة وعن موضيع النفس من الجسد فذكر الحديث الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمام وضع النفس ففي القلب والقلب معلق بالنباط والنباط يستي العروق فاذاهلك القلب انقطع العرق الحدثث بطوله وهذاهم سل وله طرق أخرى مرسلة وموصله في المجم الاوسط الطيراني وتفسير الندرة ويه وكتاب الصحالة لاي موسى المديني وابن شاهين قال ابن حجر في الاصابة والحديث فيه غريب كثير واسناده ضعيف جدا انتهى قلت قال في الاصابة في ترجته رواه الن مردويه في التفسير من طريق أبي عبران الجوئي عن ابن حريج عن عطاء عن حاران خرعة بن ثابت وليس بالانصاري سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الباد الامين فقال مُكتر وا، الطيم راتى في الاوسط من هداالو حدمط ولاحدا وقال لمروه عن ابن حريح الاأبوعران قال أبوموسى رواه أبومعشر وعبيد بن حكيم عنابن حريج عن الزهرى مرسلالكن قال خريمة بن حكيم السابيي وكذا مماه ابن شاهين من طريق مزيد بن عياض عن الزهرى فذكره مطولافي نحوو رقتين وفيه غريب كثير واسناده ضعيف جدا مع انقطاعه وروينا فى الريخ ابن عساكر من طريق عبيد بن حكيم عن ابن حريم مطوّلا كذلك وروى عن منصور بن العنمر عن قبيصة ون خزيمة بن حكيم أيضا ( ولا يبعدان تعادا لى الجسد في القبر ولا يبعدان تؤخر الى يوم البعث ) من القبر

وكل هذه ظنون فاسدة وماثلة عن الحق سل الذي تشهدله طرق الاعتماد وتنطق مه الا كان والاخمار أن الموت معناه تغير حال فقط وانالروح بافسة بعد مفارقة الحسداما معذبة وامامنعمة دمعني مفارقتها للعسدانقطاع تصرفها عنالجد يغروج الحسد عن طاعتهافان الاعضاء آلات للروح تستعملها حتى انهالتبطش ماليد وتسمع بالاذن وتبصم بالعين وتعلم حقيقةالاشماء بالقلب والقلب ههنا عبارة عن الروح والروح تعارالا شاء بنفسهامن غدرالة والالكفدية الم منفسه مانواع الحزن والغ والكمدو لتنع مانواع الفرح والسرور وكلذلك لاستعلق بالاعضاء فبكل ماهووصفالرو حينفسها فسق معهابعد مفارقة الجسد وماهولهانواسطة الاعضاء فشعطل عوت الجسدالي أن تعادالروح الى الجسد ولاسعدأن تعادالر وحالى الحسد في القررولايبعد أن تؤخرالي يوم البعث

والله أعلم على كل عدون عباده والحاله على الجسد بالمون نضاهي تعمال أعضاه الزمن بفساد مراج يقم فيه و بشدة تقع في الاعصاب عنه نفود الروح فهافت كون الروح العالمة العاقسلة المدركة باقية مستهمية لبعض الاعضاء وقد استعصى عليه ابعضه والموت عبارة عن استعصاء الاعضاء كلها وكل الاعضاء آلات والروع وهي المستعملة لها وأعنى الروح المهنى (٣٧٧) الذي يدرك من الانسان العلوم وآلام

الغموم ولذات الافراح ومهما بطل تصرفهافي الاعضّاء لم تبطــلمنها العلوم والادرا كأت دلا بطلل منهاالافسراح والغموم ولابطلمنها فبولهالار لامواللذات والانسان بالحقيقةهو المعيني المدرك العلوم وللا الامواللذات وذلك لاءوت أىلاينعدم ومعنى الموت انقطاع اصرفه عن البدن وخووج لبدن عن أن يكون آلة له كمان معيني الزمانة خروج الددعن أن تكون آلةمستعملة فالموت زمانة مطلقة في الاعضاء كالهاؤحقيقة الانسان نفسمور وحه وهى باقية نعرتغيرحاله منجهتين احداهمااله سلب منده عبنه وأذنه ولسانه و بده ورجاله وجيم أعضائه وسلب منهأهله وولده وأفاريه وسائر معارف وسلب منعشدله ودوايه وغلمانه ودوره وعقاره وسأتر أملاكه ولافرق بن أن تسلب هذوالاشاءمن الانسان وبينأن سا

(والله أعلم بماحكم به على كل عبد من عباده) وأهل السنة اثبتها الاحياء في كل من الحالين وأمابين النفخة ين فهوحال خودوهمودعوت الحلق بينهسما منغسبر أن تكون سنهسما ميسوي الملك الاله الواحسدالقهار والدابل على الاحداء في القروبني على صعماورديه الغير ونزل عليه القرآن من عذاب القبر لان العذاب والالم لابصح الالحى (وانحاتعطل الجسد بالموت بضاهي تعطل أعضاء الزمن بفساد مراج يقع فيه وبشيسة تقعف الاعصاب تمنع نفوذالروح فنها فتبكون الروح العالمسةالعاقلة المدركة بافيسة مستعملة لبعض الاعضاءوقد استعصى علها بعضها والموت عبارة عن استعصاء الاعضاء كلها وكل الاعضاء آلات والروحهي المستعملة لهاوأعنى بالزوح المني الذي يدولة من الانسان العلوم وآلام الغموم ولذات الافراح ومهدما بعلل تصرفها فى الاعضاءلم تبطل منها العلوم والأدرا كأت ولابطل منها الأفراح والغموم ولابطل منها قبوان الاركلام والاذات والانسان بالحقيقةهوا اعنى المدرك للعلوم وللا كام واللذات وذلك لايموت أىلا ينعدم ومتنى الموت انقطاع تصرفه عن البدن وخروج البدن عن أن يكون آلة له كاأن معيني الزمالة خروج البدعن أن تبكون آلة مستعملة فالونزمانة مطلقـــة فى الاعضاء كلها وحقيقة الانسان نفسهور وحموهى بافية) قال السيوطى فى شرح الصدورذهب أهلاللل من المسلين وغيرهم الى أن الروح تبتى بعد موت البدن وخالف فيعالفلاسفة دايلناكلنفس ذا تقةالموت والذائق لابدأن يبق بعدالمذوق وعلى هذا فهل يحصل لهافناء ثم تعادتوفية بظاهر قوله تعالى كل وعليها فالتأولا بل تكون من المستثنى في قوله الامن شاءالله قولان حكاهما السبكي في تفسيره المسمى بالدرالنظيم وقال الاقرب انهالاتنني وانه امن المستثني كافيل في الجو رالعين انتهب وفي كتاب الروح لابن القيم اختلف فى النالر وح تموت مع البدن أم الموت للبدن وحده على قولين والصواب اله التأريد بذوقها الموتمفارقتها العسد فنعرهى ذائقة الموت بمذاالمعنى وانأر يدائها تعدم فلابل هي باقية بعد خلقها بالاجماع فىنعيم أوعذاب انتهى وقد أخرج ابن عساكر عن مجد بن وضاح أحدد أعقالمالكية فالسمعت سعنون بن سعيدوذ كرله عن رجل يذهب الى ان الارواح تموت عوت الاجساد فقال معاذ الله هذا قول أهل البدع وقد قال بهذا القول جياعة من فقهاء الانداس قدع منهم عبد الاعلى بن وهب بن محد بن عرو بن ابابه ومن متأخر يهم كالسهيلى وابن العربي وقداشتد نكير العلاء أهذه المقالة والنصوص الكثيرة الدالة على بقاء الارواح بعد تفارقها الدبدان تردذاك وتبطله وأماما أخرجه ابن السني عن ابن مسعود أن النبي صدلي الله عليه وسلم كان اذادخل المقابر قال السلام عليكم أيتهاالارواح الفانية والابدان البالية والعظام النفرة الني حرجت من الدنياوهي مؤمنة اللهم أدخل عليهم وحامنك وسلاما فانهمع ضعف سمندة مؤول بان المراد بفناء الارواح ذهام امن الاجساد المشاهدة (نعم تغير حاله منجهتين احداهما انه سلب منه عينه وأذنه ولسانه ويده ورجله وجمع أعضائه وسلب منه أهله وولده وأفاريه وسائر معارفه وسلب منسه خيله ودوايه وغلمانه ودوره وعقاره وسائر أملا كهولافرق بين أن تسلب هذه الاشمياء من الانسان و بين أن يسلب الانسان من هذه الاشياء فان المؤلمه والفراق والفراق يحصل تارة بان ينهب مال الرجل وتارة بسبى الرجل عن المال والالم واحسد في الحالين واعمامعى الوت سلب الانسان عن أمواله بازعاحه الى عالم آخرلا يناسب هـ فاالعالم فان كانله فى الدنياشي بأنسبه ويستر يحاليه ويعتدبو جوده فيعظم تحسره عليه بعدالموت ويصعب شفاؤه فحامفارقته بل يلتفت قلبه الى واحدوا حدمن ماله وجاهه وعقاره حتى الى قيص كان يلبسه مثلاو يفرح به وان لم يكن يفرح الابذكرالله

( ٤٨ – (اتحاف السادة المتقين) – عاشر ) الانسان من هـ ذه الاشياء فان الولم هو الفراق والذياق عصل تارة بان ينهب مال الرجل و تارة بان يسبى الرجل عن الملك و المال و الدفى الحالة بن والمام عسنى الموت سلب الانسان عن أسواله بازعاجه الى عالم آخر لا يناسب هذا العالم فان كان له فى الدنياشي يأنس به و يستريح اليه و يعتد به جوده في عظم تحسره عليه بعد الموت و يسعب شقارة فى مفارة ته بل يلنفت قلبه الى واحد و احد من ماله و جاهه و عقاره حتى الى قيص كان يلبسه مثلا و يفرح به وان لم يكن يفرح الا بذكر الله

ولم بانس الابه عظم نعيمه وغث سعادته اذخلى بينه وبين بحبوبه وقطعت عنه العوائق والشواغل اذ جيسع أسباب الدنها شاغده عن ذكرالله فهذا أحدوجهسى المخالفة بين حال الموت وحال الحياة والشانى انه يذكشف له بالموت مالم يكن مكشوفاله فى الحياة كافد يذكشف المت قظ مالم يكن مكشوفافى النوم والناس نيام فاذا ما تواانته واوأول ما يذكشف له ما يضوره و ينفعه من حسناته وسيئاته وقد كان ذلك مسطوراتى كتاب مطوى فى سرقلبه وكان يشغله عن (٣٧٨) الاطلاع عليه شواغل الدنيافاذ النقطعت الشواغل انكشف الهجيم أعلله فلا ينظرالى

ولميأنس الابه عظم نعيمه وتحت معادته اذخلي بينه وبين محبو به وقطعت عنه الشواغ لوالعواثق اذجمه أسباب الدنياشاغلة عن ذكرالله) ومانعة من الانسبه (فهذا أحدوجه عي المخالفة بين حال الموت وحال الحياة والثاني انه ينكشف له بالموت مالم يكن مكشوفاله ) قبل (في الحياة كاقد ينه كشف المتبقظ مالم يكن مكشوفا في النوم والناس) كاقيل (نيام فاذاماتواانتهوا) روى ذلك من قول على رضى الله عنه كاسبق المكلام عليه مراوا وانكشاف الاحوال الهم عندالوت دل عليه تولعر رضى الله عند احضر واموتا كم ولقنوهم لااله الاالله فأنهسم مرون ويقال لهموفى واية واعقد اواماتس عونمن المطمعن منكم فانه يخيسل لهم أمو رصادقة وقد تقدم (وأولماينكشفله مايضرو ينفعه من حسناته وسياته ) فيفرخ ويحزن (وقد كان ذلك مسطورا فى كتاب مطوى فى سرقابه وكان بشغله من الاطلاع عليه شواغل الدنيا) وعلائقها (فاذا انقطعت الشواغل) وبطلت العوائق (انكشفله جيع أعماله فلاينظر الىسيئة ألاو يتعسر عليها تحسرابؤثر) أى يختار (ان مغوض غرة النارالعُ لاص من تلك السرة) فلا مكنمذلك (وعندذلك يقال له كفي بنفسك اليوم عليك حسيما) وتدروى الديلى من حديث جار اذاحضر ألانسان الوفاة جمعه كلشي يمنعه عن الحق فيعمل بين عينيه فعند ذلك يقول ربارجعون لعلى أعمل صالحا فيما تركت (وينكشف كلذلك عندانقطاع النفس وقبل الدفن وتشتعل فيه نيران الفراق أعني فراق ما كان يطمئن اليه من هذه الدنيا الفائية دون مأآر ادمنها لاجــل الزاد والبلغة) أى القدر الذي يتبلغ به الى أعمال الآخرة (فان من طلب الزاد البلغة) أى المقصد (فاذا بلغ القصد فرح بمفارقته بقية الزاد اذلم يكن مر يدالزاد بعينه ) بللاجل التبلغ (وهذا حال من لم ياخد من الدنيا الا بقدر الضرورة) الداعية (وكان يوداّن تنقطع ضرورته ليستغنى عنه) كأروى عن مالك بن دينارانه كأن ياخـــذ الحصاةمن المسجد فيعول لوددت ان هسذه أحسدتني فىالدنيا ماعشت لاأز يدعلى مصهامن الطعام والشراب وكان يقول الوصلح لى ان آكل الرمادلا كالمولوصلح الى ان أعمد الى ردى فاقطعه بالنين فالزر بقطعة وأتردى بقطعة افعلت رواه أبوعهم فى الحلية من طريق بوسف بن عطية السفار وروى عنسه أيضااله قال خلطت دقيقي بالرماد فضعفت عن الصلاة ولوقو يتعلى الصلاقما أكات غيره رواه أبونعيم من طريق يعلى الوراق (فقد حصل ما كان وده واستغنى عنه فه ـ ذه أنواع من العذاب والالام عظيمة تهجم عليه) عندا نقطاع النفس (قبل الدفن تُم عند دالدفن قد تردر وحه الى الجسد) كهدومذهب أهل السنة والجماعة (لنوع آخرمن العداب وقد يعنى عنه ) ان أدركه الفضل (ويكون حال المتنع بالدنيا المطمئن الها كال من تنع عند غيبة ماك من الماوك قدار وملكه وحريمه عماء على ان الماك يتساهل في أصره ) فلايوًا خده (أو) اعتمادا (على ان الملك ليس يدرىما يتعاطاه من قبيح أفعاله فأخذه الملك بغثة) من غسير ترقب (وعرض عليه جريدة) وهي شه الدفتر (قددونت) أى حررت وجعت (فهاجيع فواحشه وجناياته درة ذرة وخطوة خطوة والملك فاهرمنسلط وغبورعلى حرمه ومنتقم من الجناة على ماكم وغير ملتفت الىمن يتشفع المتنفى العصاة عليه فانظر الى حال هذا المأخوذ كيف يكون حاله قبل نزول عذاب الملك بهمن الخوف والحيعلة والحياء والتعسر والندم فهذا حال المت الفاع المغتر بالدنيا المطمئن المهاقبل نزول عذاب القبر بهبل عندموته نعوذ بالمهمنه فان الخزى والافتضاح

سيئة الاويتعسرعلما تعسرا اؤثران يخوض عمرة النارالغلاصمن تلك الحسرة وعندذلك يقال له كفي منفسل البوم علسك حسيا وينكشف كل ذلك عند انقطاع النفس وقبسل الدفن وتشتعل فمشران الفراق أعني فراقما كان وطمئناآله من هذه الدنيا الفانية دون ماأرادمهالاحل الزاد والباغـةفائمن طلب الزاد البلغية فاذا بالغ المقصدفر حبمفارقته بقية الزادادلم بكن بريد الزا دلعينه وهذاحالمن لم يأخد ذمن الدنماالا بقدر الضرورة وكأن بودان تنقطع ضرورته ليستغنىءنه فقدحصل ما كان بوده واستغنى عنب وهذهأ نواعمن العذاب والآلام عظمة تهجم عليه قبل الدفن معسد الدفن قدترد روحه الى الجسد لنوع آخرمن العدداب وقد رمني عنه ويكون حال

المتنع بالدنيا المطمئن الها كالمن تنع عند غيبة ملك من المؤلف داره وملكه وحرعه اعتمادا على ان اللك وهتن وهتن يتساهل في أمره أوعلى ان الملك ليس بدرى ما يتعاطاه من قبيع أفعاله فاخده الملك بغنة وعرض عليه حريدة قدد ونت فيها جديع فواحشه وجنايا ته ذرة ذرة وخطوة خطوة والملك قاهر متسلط وغيو رعلى حرمه ومنتقم من الجناة على ملكه وغير ملتفت الى من يتشفع المه في العصاة عليه فانظر الى هذا الما تحدد كيف يكون حاله قبل ترول عندا والملك به من الخوف والحجلة والحياء والتعسر والندم فهذا حال المت الفاحل الفتر بالدند المطمئن المهاقبل ترول عذا والعند وته نعوذ بالته منسه فان الخزى والافتضاح

أولو البصائر عشاهدة إطنة أقوىمن مشاهدة العينوشهداذاك شواهد الكتاب والسنة نعرلا مكن كشف الغطاءعن كنه حقىقةالوت اذلا بعرف الموت من لا يعرف الحياة ومعرفة الحماة بمعرفة حقيقة الروحق الهسم فأوادراكماهمة ذاتها ولميؤذنارسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسكلم فماولاأن زيدعلى أن يقول الروح من أمرر بى دايس لاحد من علاء الدين أن يكشف عن سرالروح وأن اطلع عليه وانحا المأذون فمه ذكرحال الروح بعدالوت وبدل على الاوتايس عبارة عسناتعدامالروح وانعدام ادراكها آبات وأخمار كثمرة أماالا مان فياور دفى الشهداءاذ قال تعالى ولا تعسد بن الذمن فتلوافي سبيل الله أموا تابل أحياءعند رجم برزقون فرحين ولماقتل صناديدقريش وم درناداه بمرسول ألله صلى الله عليه وسلم فقال مافلات مافلات بافسلان قدوحدتما وعدني ربيحما فهل وجدتم ماوعد ربكم حقاً فقيل بأرسول الله

وهتك السترأ عظمهن كلعداب يحل بالجسدمن الضرب والقطع وغيرهمافان كالمن الضرب والقطعيرجي برءألمه وهتك الستر والفضوح لابرعله والبديشير الخبرفضوح الدنيا أهون من فضوح الاسخرة (فهدفه اشارة الىحال الميت عندااوت شاهدها أولو البصائر عشاهدة باطنة أقوى من مشاهدة العسين وشهداذ النشواهد النكتاب والسنة نعرلاعكن كشف الغطاءعن كنهحة غقالوت اذلا بعرف الموتمن لايعرف الحياة ومعرفة الحماة)منوطة (عمرفة حقيقة الروح فى نفسها وادراك ماهية ذاتها ولم يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان بشكام فيها ولاان يزيد على ان يقول الروح من أمرر بي) روى الشيخان من حديث ابن مسعود قال كنت معالني صلى الله عاليه وسلم فى خرب المدينة وهومة كئي على عسيب فربة وم من اليهود فقال بعض هم لبعض ساوه عن الزوح فقال بعضهم لا تسألوه فسألوه فقالوا يامحدما الروح فازال متوكثاء لي العسيب فطننت اله توحى البه فقال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمرر بى وما أوتيتم من العلم الاقليلا وقد تقدم وأخرج ابن جرير بسند مرسسل ان الاسمة لمأثرات قالت الهودهكذا تعده عند المواخدة فالمناس في الروح على فرقت ين فرقة أمسكت عن السكاد مفه الانها سرمن أسرار الله تعالى لم يؤت علمه الشروهذ والطريقة هي المنارة قال الجنيد الروح شئ استأثرالله بعملمولم يطلع عليه أحدامن خلقه فلاييجو زلعباده البحث عنهبا كثرمن انهموجود وعلى هــذاابن عباسُ وأكثرالسلف وقد ثبت عن امن عباس انه كائلا يفسرالروح فأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال شال بن عباس عن الروح قال الروح من أمرر بي لاتنالوا هذه المسئلة فلاتز يدواعليما قولوا كما قال الله وعلم نبيه وماأوتيتم من العلم الاقليلا قال السيوطى مسئلة أجمها الله فى القرآن والتوراة وكتم عن خلقه علهامن أين المتحمقين الاطلاع على حقيقسة أمرها وقدنة لراين القاسم السعدى فى الافصاح أن أماثل الفلاسفة أيضاتوقفوا عن الكلام فها وقالواهذا أمر غير محسوس لناولا سيل العقول البه قال وقوف علمنا عن ادراك حقيقة الروح كوقوفه عن ادراك سرالقدر قال ان بطال الممة في ذلك تعريف الخلق عزهم عن علم مالا بدركونه حي بضطرهم الى ردالعلم السه وقال القرطبي حكمته اطهار عرا لمرعلانه اذالم بعسلم حقيقة نفسهمع القطع بوجوده كان عزه عن ادراك مقيقة الحق سعانه وتعالى من بالى الاولى وفرقة تدكامت فها وبحثث عن حقيقتها قال النووى وأصم ماقيل ف ذلك قول امام الحرمين انهاجهم لطيف مشابك بالاجسام الكثيفة اشتباك الماء بالعود الاخضر (فليس لاحدمن علماء الدين ان يكشف عن سرالروح وان اطاع عليه) وقد اختلف أهل الطريقة الاولى هل علها التي صلى الله عليه وسلم فروى ابن أبي حاتم في تفسيره عن عبد الله بن بريدة قال اقدقبض النبي صلى الله عليه وسلم ومايعلم الروح وقالت طاثفة بل علهاوا طلعه الله عليها ولم يأمره ان يطلع عليها أمتسه وهونظيرا الحلاف فى علم الساعة (واعالما ذون فيهذ كرحال الروح بعد الوتويدل على ان الموت ليس عبارة عن العسدام الروح والعسدام ادراكها آمات وأخيار أماالا مات فيا وردفي حق (الشهداء) وهم المقنولون في الموركة (اذقال تعالى ولا تحسين الذين قناوا في سبيل الله أموا تابل أحياء عند ربهم يرزفونو) أماالاخبار فقدروى أنه (لماقتل صناديد قريش) أى رؤساؤهم (يوم بدر) فى الوقعة الكبرى وأمربهم فسحبوا الىقليب هناك (ناداهمرسول الله صلى الله عليه وسلم) بعددان وتف على شفير القليب (فقال بافلان يافلان بافلان) وسماهم باسمائهم (قدو جدت ماوءد في (بيعقا) من النصرة (فهل وجدته مأوعدر بكم - قا) من الخرى والقتل (فقيل يارسول الله أتناديهم وهم أموات) القائل الذلك عرب الخطاب (فقال صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده المرملاسمع لهذا السكلام منكم الاالم ملايقدر ون على الجواب) قال العراقي رواهمسلم من حديث عربن الخطاب التم عقلت و روى الطيراني من حديث أنس فالمأنشأرسولالله صلىالله عليهو سلم يحدثنا عن أهل بدرية ول هلنا مصرع فلان غداان شاء الله تعالى فالعر فوالذى بعثه بالحقما أخطأ الحدود التي حدها صلى الله عليه وسلم حتى أنتهى اليهم فقال يافلان بن فلان ويافلان بن فلان ويافلان بن فلان هل وجدتم ماوعد كم الله ور وله حقافاني وجدت ماوعد في الله حقا

أتنادجموهم أموات فقال صلى الله عليه وسلم والذى تفسى بيده المهم لاسمع لهذا الكلام منكم الاالمهم لا يقدر ون على الجواب

فهذانص في مقاعروح الشقى وبقاء ادراكها ومعرفتها والاسمة نص فىأر واح الشهداء ولا يخلوالمتءن معادةأو شقارة وقال صـلى الله علموسا القبراماحفرة من حفر النارأور وضة مزرر ماص الجنة وهذا تصاصر بجعلى الدالموت معناه أغبرحال فقط وان مأسكؤت من شدقاوة المت وسعادته يتمحل عندالموتمن غيرتأخر وانمايتأخربعضأنواع العذاب والثوابدون أصله وروى أنسعن التى صلى الله عليه وسلم انه قال الموت القيامة فن مات فقد قامت قيامته وقالصلى الله علمه وسلم اذارات أحد كمعرض علىممقعده غدوة وعشبة ان كان من أهل الجنة فناهل الحنةوانكان من أهل النارفن أهل النارو بقالهذا مقعدل حمي تبعث اليه نوم القيامة

وفحار وابه فنادىباعتبة بنار بيعتو باشيبة بنار بيعةو باأمية ناخلف وباأباجهل بناهشام وفىبعضمه نظر فقدو وىعر وة بن الزبير من مديث عائشة قالت أمر رسول الله صدى الله عليموسلم بالقتلى أن بطرحوا في القلب فطرحوا فيه الاماكان من أمدة بن خلف فانه انتفع في درعه فلا عاماً لقوا عليه ماغيبه من التراب والجارة لكن يجمع بينهما بانه كان قريبامن القلب فنودي فمن نودي لهكوته كان من جملة رؤسائهم وقال ابنا محق حدثني بعض أهل العلم انه صلى الله علمه وسلم قال ما هل القلب شس العشديرة كنتم كذبتموني وصدقني الناس فقالعر رضى الله عنسه بارسول الله كنف تسكام أحسادا لاأرواح فماقال ماأنتم باسمعلا أقول منهم غيرانهم لايستطيعون أن ردوا شيأوفرواية اتخاطب فوماقد حيفوا (فهـ ذانص في بقاءروح الشقى و بقاء درا كهاومعرفتها) وقال قنادة أحماهم الله تعالى فو بهناو تصغيرا ونقمة وحسرة وقدر ويعن عائشة رضى الله عنها انهاقالت أغاأرادالنبي ملى الله عليه وسلم انهم الاتن ليعلون أن الذي أفول لهم الحق عُ قر أن اللائسم عالوتي الآرة فهذافيه الانكار وأحبب بانهروي انهار حعت من ذلك الماروي أحدمن حديثهاانم اقالت ماأنتم أسمع لماأقولمنهم وهوفى المغازى لابن اسحقر واية ونس بنبكير باسنادجيدوقال الاسماعيلي المع بينهما يمكن لان قوله تعالى انك لاتسمع الوتى لاينافي قوله صلى الله عليه وسلم انهم الات يسمعون لان الاسماع هوابلاغ الصوت من السمع في أذن السامع فالله تعالى هوالذي أسمعهم بأن أبلغهم صوت الذي صلى الله عليه وسلم فاذا حازأت يكونوافي تلك الحالة عالمن حازأت يكونوا سامعين اماماتذان رؤسهم اذافلناان الروح تعاد الى الجسد أوالى بعضه عند والمسئلة وهوقول أكثر أهدل السفة واماما تذان القلب أو الروح على مذهب من يقول بتوجيه السؤال الى الروح من نمير رجو عالى الجسد أوالى بعضه قال وقدر وى عن عائشة انها احتجت بقوله تعالى وما أنت عسمه من في القبور الآية وهذ الله يع كقوله تعالى أفأنت تسمع الصم أوتهدى العمى أى ان الله هو الذي يهدى و يوقف و يوصل الموعظة الى آذان القلوب لا أنت فاذا لا تعلق بالأسية من وجهين أحدهما انهاا عُم أركت في دعاء الكفار الى الاعمان الثاني اله انماني عن نبيمه أن يكونهوالمسمع لهموصدقالله فانه لايسمعهم اذاشاءالاهو يفعل مأيشاءوهوعلى كلشي قديرانتهمي (والاسية) المذكورة (نصف) بقاء (أرواح الشهداء) قال ابن عباس زلت في قتلي أحد استشهد منهم سبعون رجلاأر بعة من المهاحر من وسائرهم من الانصار رأواه الحاكم وصحعه جعل الله أرواحهم في أحواف طبرخضر تردأنها رالجنة واكلمن عمارها والعيال قناديل من ذهب في طل العرش واه أحدوا وداود والبيهتي فى الدلائل وابن حرمروا بن المندر (ولا يحلوا ليت من سعادة أوشقاوة وقال صلى الله عليه وسلم القبراما حفرة من حنر النارأو روضة من رياض الجنة) رواه الترمذي والطبراني من حديث أبي سعيد لكن بتقديم الجلة الثانية على الاولى ورواه الطبراني أيضامن حديث أبيهر مرة وسندهم اضعيف ورواه البهدقي في كتاب عذاب القبرون حديث ابنعر بلفظ القبر حفرة من حفر جهنم والباق سواء وقد تقدم في كتاب الرجاء والحوف (وهذانص صريح في ان الوت معناه تغير عال فقط وان ماسيكون من شفاوة الميت وسعادته يتعجل عند الموت مَن غير تاخر والمُ آينا خر بعض أفواع العذاب والثواب دون أصله و روى أنس) رضى الله عند (عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه قال الوت القيامة من مات فقد قامت قيامته ) رواه ابن أبي الدنما في كتاب الوت باستاد ضعيف وقد تقدم ورواه الديلي والزلال في مكارم الاخلاق للفظ اذامات أحدكم فقد قامت قيامته وقد تقسدم في أكثروا ذكرهادم اللذات وروى الطبراني من طريق زيادين علاقة عن الغيرة ب شعبة قال يقولون القيامة القيامة وانماقيامة الرجلمونه (وقال صلى الله عليه وسلم اذامات أحدكم عرض عليه مقعده عدوة رعشية ان كان من أهل الجنة في أهل الجنة وان كان من أهل النار فن أهل النار) قال العراق متفق عليه من حديث ابن عراه قلت وكذلك وواه الترمذي وامن ماجسه وغسامه عندهم يقال هدذا مقعدك حتى يبعثك الله البه يوم القيامة وفي افظ لهم ان أحد كم اذامات عرض عليه مقعد وبالغراة والعشى ان كان من أهل الجنة

وليس تخفي مانى مشاهدة المقعدين منعلداب ونعمر في الحال وعن أبي قيس قال كامع علقمة فيحنازة فقال أماهذا فقدقامت قيامته وقال على كرم الله وجهبه حرام عـلىنفس أن تغرج من الدنياحي تعلم من أهل الجنةهي أم من أهل النار وقال الوهر برةقال رولاله صلى الله عليه وسلم من مات مر بضاور في فتا بات القبر وغدى وريح علمه برزقهمن الجنية

فنأهل الجنسة وان كاندمن أهل النار فن أعسل الناريقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه نوم القيامة وروا. كذلك أيضاالطمالسيُّ وأحسدوالنسائي وأبو يعلىوالطسيراني فالتخاري والنسائي رويا. من طريق مالك عن الغع عن ابن عرومن طريق الله ثعن نافع والترمذي وابن ماجه من طريق عبيد الله بن عرعن نافع ومسلم منطربق الزهرى عنسالم عنابنعر وأبويعملى والطيالسي منطريق جو برية عننافع عن ابن عروا اطهراني من طريق يحي بن سعيد عن ان عرور واه هناد في الزهد بالفظ ان الرجل لمعرض عامسه مقعده من الجنة والنارغدوة وعشية في قيره و رواه اللالكائي في السينة بلفظ مامن عبد عون الاو بعرض روحه والباقي سواء وروى ابن أبي حاتم عن عبد الرحن بنزيد بن أسلم في قوله تعلى ألمار بعرضون علماغد واوعشما فالفهم اليوم بغدى بمسمو براح الى أن تقوم الساعة (وليس يخفي مافى مشاهدة القعدين منعذاب ونعيم في الحال) قال القرطي قبل هـذا العرض مخصوص بالؤمن الذي لاتعذب وقدللا ويحتملان المؤمن الذي يعذب بريءة عديه جميعافى وقتين أوفى وتشواحد ثمقيل هذا العرض انماهو على الروح وحدها ويجوزان يكون علمامع حزء من البدن و يجوزان يكون علم امع جميع الجسد فترداليسه الروح كَانْردعندالمسئلة اه (وعن أَبي قَيْس) عبدالرجن بن ثابت مولى عروبن العاص مات قد عما سدنة أر بمع وخسين روى له الجاعة ( قال كلمع علقمة ) بن قيس بن عبدالله النح في مات بعد السنين روى له الجاعة (في جنازة فقال أماهذ افقد قامت قيامته) رواه الطبراني من طريق سفيان عن أبي قيس قال شهدت جنازة فيه أعلقمة فلمادن إقال أماهذا فقدقامت فيامته (وقال على كرم الله وجهه حرام على نفس أن تخرج من الدنياحتى تعلم) انم ا (من أهل الجنة هي أممن أهل النار) رواه ابن أبي الدنيافي كتاب الموت من رواية رجللم يسمعن على موقوفا وكذلك رواه ابن أبي شيبة فى المصنف وفي رواية لا تخر بنفس ابن آدم من الدنيا حتى تعلم الى أين مصيرها الى الجنه أم الى النار وتقدم للمصنف بلفظ ان يخرج أحد كم من الدنياحتي يعلم أين مصمر وحتى مرى مقعده من الجنة أوالنار (وقال أبوهر من ) رضى الله عند (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضامات شهيداو وقى فتانى القبر وغدى و ريج عليه مرزقه من الجنة) قال العراقي رواه ابن ماجه بسندضعيف وقال فيه القبور وقال ابن أبى الدنيافتان اه قلت وفي لفظ لابن ماحه فتنة القبر وهكذا رواه أيونعيم في الحليسة والبهرقي في الشعب قال القرطبي هـ ذاعام في جيم الامراض ليكن يقيد نبالحديث الاستومن قذله بطنه لم بعذب في قبره وقال النسائي وغيره المراديه الاستسقاء وقيل الاسهال والحكمة في ذلك انه عوت حاضر العقل عارفا بالله تعالى فلم يحتب الى اعامة السؤال عاسمه يخلاف من عوت بسائر الامراض فانهم تغبب عقولهم قال السموطي في شرح الصدو ولاحاجة إلى شيء من هذا التقييد فان الحديث غلط فيسه الراوي ماتفاق الحفاظ وانماهومن مات مرابطا لامن مأت من اضاوقد أورده ابن الجوزي في الوضوعات لاحل ذلك اه فلتوقدر واه ابن ماجه أيضام سذا اللفظ من مات مرابطافى سييل الله أحرى عليمه أحرع له الصالح الذي كان يعمل وأحرى علسه رزقه وأمن من الفتاس بعثمالله يوم القمامة آمنامن الفزع ورواه أجد بلفظ من مات مرابطاوق فتنة القبروأومن من الفزع الاكبروغدى عليهور يحررقه من الجنة وكتبله أحر المرابط الى وم القيامة وروى نعوه الحكم من حديث سلمان من مات مرابط آفي سيل الله أحير من فتنة القبر وحرى عليسه صالح عله الذي كان بعمل الى يوم القيامة ورواه البغوى وابن حبان وابن عسا كر بلفظ من مات مم ابطافي سيل الله أمن من عذاب القبر ونمي له أحره الى يوم القيامة وروى مسلم من حديث سلسان رباط يوم وليله خير من صيام شهروقيامه وانمات أحرى عليه عمله الذي كان يعمله وأحرى عليه ورقه وأمن من الفيّان وروى الترمذي وصعهمن حديث فغالة بنعمد كلمت يغتم على عله الاالذي مات مرابطا في سمل الله فانه يفوله عله الى ومالقمامة ويأمن فتنسة القبر وأخرجه أوداود بلنظ ويؤمن من فتاني القبر وروى أحدوا لطبراني من دد من عقب من عام كل من يختم على عله الاالمرابط في سيل الله فإنه يجرى عليه أحرعه حتى يبعث الله

وفالمسروق ماغبعات أحداما غبطت مؤمناني الأعد قداستراح من نصب الدنياو أمن عذاب الله وقال بعلى بن الوليد كنت أمشي يوما مع أبوء الموت فلت فان ام عت قال يقل ماله وولد واعماأ حب الموت لانه لا يحب الاالمؤمن الدوداء فقلت له ماتعسان عين قال المرداء

ويؤمن من فتانى الغبر وروى البزار من حديث عمان من مات مرابطا في سيل الله أحرى عليه أحرجه الصالح وأحرى عليه رزفه وأمن من الفتان ويبعثه الله تعالى آمنا من الفزع الاكبر وروى الطبراني في الاوسط من حذيث أي سعيدا لخدري من توفى مرابطاوق فتنة القبر وأحرى عليه رزقه فهسده الاحاديث التي سردناها والة على إن الصواب من الحديث المتقدم من مات من ابط الاس رضا (وقال مسروق) من الاحدد ع الهد مداني التابعي الثقةاسمه عبسدالرجن (ماغبطت أحداماغبطت مؤمنافي المحدقد أستراح من نصب الدنياوأمن من عذاب الله) رواه ابن البارك في الزهدوابن أبي الدنياني الموت وهذا الفظ الاخير ولفظ ابن البارك ماغبطت شيا بشئ كؤمن في لده قدأمن من عذاب الله واستراح من أذى الدنيا ورواه ابن أبي ثيبة عن وكبع عن مسعر عن الراهيم بن محدين المنتشر عن مسروق قال مامن شئ خير المرء من لحدقدا ستراح فيه من هموم الدنياو أمن من عذاب الله هكذار واه أنونعيم في الحلية من طريقه وفي رواية مامن شي خدير المؤمن وقدر وي تعوهدذا القول عن عرب من عبد العز بزرواه أيونعم في الحلية وعن أبي عطبة المذبوح رواه ابن المبارك في الزهد ولفظه أَنَا أَخْبِرَكُم عَن هُوأُ نَعِمِهُ مِسْدَقى لِحَدَّامُن مِن العَدَابِ وقد تقدم شيء من ذلك فضل الموت (وقال اعلى بن الوليد كنت أمشى يومامع أبي الدرداء)رضي الله عنه (فقات له ما تعب مان تعب قال الموت قلت فان لم عت قال يقل ماله و ولده ) رواه أبن سعد في الطبقات وابن أبي شيبة في المصنف وأحد في الزهدة الى ابن أبي شيبة حدثنا ايجد اين فضيل عن الاعش عن غيلان بن بشرعن يعلى بن الوايد قال كنت أمشى مع أبى الدرداء قال قلت يا أبا الدرداء فذ كرم (واعما أحسااو للنه لا يحبه الاالمؤمن ولذلك كان غسمته كافى حديث عائشة و تحفته كافى حديث عبدالله بنُ عرو (و) كما كانت الدنياسين المؤمن كان (الموت اطلاق المؤمن من السعين) وقدر وي ابن أبي الدنيان فيل لعبد ألا على التميى ماتشته في لنفسك ولمن تعب من أهلك قال الموت (واعما أحد قلة المال والولدلانه فتنة وسبب للانس بالدنيا والانس عن لابدمن فراقه غاية الشقاء فكل ماسوى ألله وذكره والانس به فلابدمن فراقه عنسدالموت لايحالة) وقدروى ابن أبي شيبة عن عبادة بن الصامت قال أتمني لحبيبي أب يقل ماله وبعجل موته وروى اين السكن في المعرفة من حديث زرعة بن عبدالله يعب الانسان الحياة والموت حسير لنفسه و يحيُّ الانسان كثرة المالوثلة المال أقل للعساب وروى أحدقَّ الزهد من حديث مجود بن لبيـــد اثننان يكرههما ابنآدم يكره الموتوالموتخيرله من الفتنة ويكره قلة المالوقلة المال أقل العساب (ولهذا قال عبد الله بن عرو) بن العاص رضى الله عنهما (انحامثل الومن حين تغرب نفسه أو) قال (روحه) شُك من الراوى (مثل رجل كان في سعن فاخر جمنه فهُو يتفسم في الارض و يتقلب فيها) رواه ابن المبارك في الزهد بلفظ الدنياجنة الكافروسج والمؤمن وانمامثل المؤمن حين تخرج نفسه كثلو جل كان في سجن فاخرج منه فعل يتقلب فى الارض و يتفسم فهاوقال ابن أبي شيبة فى المصنف حدثنا غندر حدثنا بعلى بن عبيد عن يحيى بن قطةعن عبدالله بنعر وقال الدنياسعين المؤمن وجنة الكافر فاذامات المؤمن بخلى سربه حيث شاء (وهذا الذى ذكره حالمن نجافى عن الدنياو تبرم به اولم يكن له أنس الابذ كرالله تعالى وكانت شواغل الدنيا تحبسه عن محبوبه ومقاساة الشهوات تؤذيه فكان في الموتخلاصه من جيع المؤذيات وانفراده بمعبوبه الذي كان به أنسه من غيرعائق ولاد فع وما أجدر ذلك بان يكون منهى المنعيم واللذان وأكل اللذات الشهداء الذين فتلوا في سبيل الله ﴾ فقدروي النسائي وابن أبي الدنيا والطبرا في من حسديث عبادة بن الصامت ماعلى الارض من نفس تموت ولهاعند الله خبر تحب أن ترجم البكم ولهانعيم الدنيا ومافيها الاالشه مدفانه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى لمايرى من ثواب الله (لانهم مأأقدموا على القتال الأفاط عبن النفائج - معن علائق الدنما مشتاذين الىلقاء الله راضين بالقتل في طلب مرضاته فان تطرالي الدنيا فقد باعها طوعا بالاستخرة والبائع لا يلتفت قلبه الى المبيع وان نظر الى الا مخرة فقد اشتراها وتشوق الماف أعظم فرحه عااشتراه اذارآ وماأقل النفاته

والوت اطلاق الؤمن منالسين واغاأحب فله المال والولدلاله فتنهة وسيب للانس مالدنهاوالانسعن لايد من فراقه غاية الشقاء فكلماسوى اللهوذكره والانسابه فسلابدمن ذرافه عندالموت لامحالة ولهذا فالعبدالله بن تبمر وانميا مثل المؤمن حىنتخر جنفســـه أو روحه مثل رجل بات فى سحن فاخرج منه فهو يتفسم في الارض و يتقلب فهاوهذاالذي ذكره حآل من تعانى عن الدنيا وتسبرمها ولميكن له أنس الابذكر الله تعالى وكانت شواغمل الدندانحنسه عن محبوبه ومقاساة الشهوات تؤذيه فكان في الموت خد لاصدهمن جميع المهوذمات وانفسراده بمعبوله الذي كان به أنسهمن غبرعائق ولا دافعروماأ جدرذ لكبات يكون منتهى النعسيم واللذات وأكل اللذات للشهداء الذس قتاوافي سييل الله لانهام ما أقدموا على الغتال الأقاطعين التفاتهم عن عدلائق الدنيا

مشتاقين الى لقاء المدراضين بالقتل في طلب مرضائه فان نظر الى الدنيانقد باعها طوعا الى مالا خرةوالباثعلايلة نمت قابيه الى المبيدع وان نظر الى الا آخرة فقد اشتراها وتشوق اليهاف أعظم فرحه بما اشتراء اذارآ وماأقل التفاته الى ما باعه اذا فارقه وتجرد القلب طب الله تعالى قديتفق في بعض الاحوال ولكن لايدركه الموت عليه فيتغير والفتال سبب المموث فكان سباً لا دراك الموت عليه في تغير والفتال سبب المموث فكان الادراك الموت على منل هذه الحالة فلهذا عظم النعيم اذمعني النعيم أن ينال الانسان ما يريده (٣٨٣) قال الله تعالى ولهم ما يشته ون فكان

هذا أحرعمارة اعانى لذات الحنة وأعظم العسذاب أن عنسع الانسان عن مراده كا قال الله تعالى وحدل بينهم وبين مادشهون فكان هذاأحه عمارة لعقو بات اهل جهمم وهمذاالنعمم مدركه الشهدر كالقطع نفسه من غير تأخير وهذاأم نكشف لارماب القاوب منور المقنن وات أردت عليه شهادةمن حهـة السمع فمسع أحاديث الشهداء تذل علمه وكل حديث يشتمل على العبرعن منهوي نعبهم بعمارة أخرى فقدروى عن عائشة رضى الله عنها انهاقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاس الاأبشرك باحابروكان قداستشهدأ يوم يوم أحدفقال الي بشرك الله ماللمرفقال اللهعزوجل قد أحما أمال واقعسده بن بدُّمه وقال تمن على عبدىماشتتأعطمكه فقال مار ب ماعبدتك حق عبادتك أغنى عليك ن تردنى الى الدنسافا قاتل مع الله فاقتل فعل مرة أخرى قالله انه قدسيق منى الكالهالاترجع

الىماباء اذافارقه وتجردالقلب لحبالله قديتفق فى بعض الاحوال ولكن لايدركه الموت عليه فيتغيروا لقتال سبب الموت فكان سبالادراك المون على مثل هذه الحالة) وقدر وى أنواعم في الحلية من طر نق أبي المخارف عن مبدالله من عروقال ألا أخبركم أفضل الشهداء عندالله منزلة نوم القيامة الذن يلقون العد ووهم فى الصف الاولفاذاوأجهواعدوه مملم يلتفتء يناولاته الاواضع سيفه على عاتقه يقول اللهم انى اخترتك اليوم عما أسلفت في الامام الحالمة فعقب ل فعقر على ذلك فذلك من الشهداء الذين يتلبطون في الغرف الاعلى من الجنة ح. ششاؤا (فلهذا عظم النعيم أذ معنى النعيم أن ينال الانسان ما ريده قال الله تعالى والهم فها مايشتمون) كذا فى النسخ والتلاوة ولكم فيهاما تشتهى أنفسكم (فكان هذا أجمع عبارة لعانى لذات الجنسة وأعظم العذاب أن عنع الانسان عن مراده كاقال أهالى وحيل بينهم وبين مايشته ون فكان هذا أجمع عبارة لعقو بات أهلجهم وهذا النعيم بدركه الشهيد كالنقطع نفسه منغ برتأخيروهذا أمرانكشف لارباب القلوب بنور البقين وان أردت عليه شهادة من جهة السمع فهميع أحاديث الشهداء تدل عليمه دلالة صريحة أوضعنية (و) كذا (كل حديث بشتمل على التعبيرة ن منته في نعيمهم بعبارة أخرى فقد روى عن عائشة رضي الله عنها ائم أقالت قالُوسولالله صلى الله عليه وسلم لجابر ) بن عبدالله ألا تصارى وضى الله عنه ﴿ أَلَا أَبْسُركُ يَاجَابُر وقد كان استشهد أنوم) عبد الله بن عرو بن حوام الأنصارى الخزر حى السلى معدود فى أهلُ العصبة وبدر وكان من النقباء واستشهد باحد (قال بلي بشرك الله بالخير قال ان الله أحيااً باك فاقعده بين يديه فقال عن على عبدى ماشئت أعطمكه قال اربماعد تل حق عدادتك أغنى علك أن تردني الى الدنمافاقاتل مع نبدك فاقتل فيلك مراق اخوى قالله آنه قد سبق مني انك البهالا ترجع ) قال العراق رواء ابن أبي الدنيافى كتاب الموتبا سناد فيه ضعف وللترمذي وحسنه وابنماجه من حديث عابر ألاأبشرك بمالتي اللهيه أباك قال بلي بارسول الله الحديث وذيمه فقال باعبدى عن على أعطك قال بارب تحييني فاقتل فيك ثانية قال الرب سيعانه انه قد سبق منى الم ملا يرجعون اه فلت وكذلك واهالبه في في الدلائل وابن مردو به في التفسير ولفظهم جمعاءن حابر قال لقيني النبي صلى الله عليه وسإفقال بإجارمالى أراك منكسرا قلت بارسول الله استشهدا بى وترك عيالاودينا فقال ألاأ بشرك عالق الله أباك قال بلي قال ما كلم الله أحد اقط الامن و راء حاب وأحدا الذ فكلمه كفاحا وقال باعدى عن على أعطك قال مارب تحييني فاقتل فيك ثانية قال الرب تعيالى قد سبق منى أنم ملا مرجعون قال أى رب فابلغ من و رائي فانرل الله هذه الاتية ولا تحسين الذين فتلوا في سبيل الله أموا ثاالاتية وأماحد يتعادشة فرواه كذلك الحاكم ف المستدرك بلفظ ألاأ بشرك أشعرت ان الله أحيا أباك فساقه سياق ابن أبي الدنيا وصححه وتعقبه الذهبي وروى مالك في الموطأ عن عبدالرحن بن أبي صعصعة انه بلغه الإعرو بن الجوح وعبدالله بن عرو بن حرام كأنا قد حفر السيل عن فبرهما وكانافى فبر واحد مما يلى السيبل ففرعهما فوجدا لم يتغيرا كأثم ماما نابالامس وكان أحددهماوضع بده على حرحه فدفن وهوكذاك فاسطبيده عن حرحه ثم أرسلت فرحعت كاكانتوكان بن الوقتين ثنتا وأربعون سنة (وقال كعب) الاحبار رحمالله تعالى (بوجدر جل في الجنة يكي فيقال له لم تبكى وأنت في الجنة قال أبك انى لم أقتل في الله الاقتلة واحدة فكنت أشتُّه ي أن أرد فاقتل فيه قتلات ) رواه ابن أب الدنيافى المون (واعلم ان المؤمن ينكشف له عقيب الموت من سعة جلال الله وعظمته ما تكون الدنيا بالاضافة اليه كالدجن والمضيق ويكون مثاله كالحبوس في بيت مظلم فتحه باب الى بستان واسع الا كناف بعيد الاقطار (لايملغ طرفه أقصاه فيسه أنواع الأشجار والازعار والطيور والثمارفلا بشستهسي العودالي السجن الضيق المظلم وقدنق لبالغيم فكتاب الروحان النفسأربعة دوركل دارأ عظم من الثي قبلها الاولى بطن الام

وتدضرعه رسولالله صلى الله علمه وسلم مثلا فقال رحلمات أصعهدا مرتحلاءن الدنهاوتركها لاهلهافانكان قدرضي فلابسرهأن برحمالي الدنما كالابسرأحدكم أن يرجع الى بطان أمه فعرفك جذا أننسبة سعة الاستحرة الى الدنيا كنسب بقسعة الدندالي طاة الرحم وقال صلى الله على وسلم أن مثل المؤمن في الدنماكذل الجنين في بطن أمه اذا تحرج من بطنها يكيءلي مخرجه حتى اذارأى الضوءورضع لم يحب أن يوجع الى مكانه وكذاك المؤمن بحرع من الموت فاذا أفضى الى ويه لم يحبأن و جرع الىالدنماكالابحبالجنيز أنرجعالىبطنأمه وقبل لرسول الله صيلي الله عليه وسلم ان فلانا قدمات فقال مستريم بالسدتريج الى المؤمن وبالمستراح مندالي الفاحراذ يستريح أهل الدنسامنه وقالأنوعمر صاحب السيقمامي سا ابن عمر ونحن صمان ذيظرالي فيرفاذا جعمة بادية فأمررجلافواراها مُ قال انهذه الابدان ليساطرهاهذاالثرى

وذلك محل المصروالضيق وانظلمات الثلاث الثانيمة هدده الدارالتي نشأت فهاوا لفتهاوا كتسبت فهااللير والشر الثالثة دارالبرزخ وهي اوسع من هدن الدار وأعظم ونسبة هذه الداراله ما كنسبة الدارالاولى الى هذه الرابعة لتى لادار بعدهادارالقرارالجنة أوالنار ولهافى كلدار منهذه الدور حكم وشأن غيرشان الاخوى اه (وقد ضرباله رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا فقال لرجل مات أصبح هذا مرتعلا عن الدنيا وتركه لاهلها فُان كان قدرضي فلايسر وأن يرجع الى الدنيا كالايسرأحد كم أن رجع الى بطن أمه) قال العراق رواه ابن أني الدنيامن حديث عرو بن دينار م سلاور جاله ثقات اه قات و كذلك عزاه السيوطي في شر س الصدور لابن أبى الدنيا وافظه قال عروبن ديناران وجلامات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح هـ قامر تحلا فذ كرو (فعر ذلئ م ذا ان نسبة معة الا منحرة الى الدنيا كنسبة سعة الدنيا الى ظامة الرحم) وعالم البرزخ داخل فى الا تنحرة (وقال صلى الله عليه وسلم ان مثل المؤمن في الدنيا كثل الجنين في بطن أمه اذا نحرج من بطنه ابك على مغرجه حتى أذار أى الضوء ورضع لم يحب أن يرجع الح مكانه وكذلك الومن يجزع من الموت فاذا فضي الحربه لم يحبُأن يرجع الى الدنيا كالا يحب الجنين أن يرجع الى بطن أمه ) قال العراق رواه ابن أبى الدنيا في الموت من رواية بقية عن جابر بن غائم السافي عن سليم بن عامر اللبائري مرسلاهكذا اه قلت بقية بن الوليد الكلاعي من رجال مسلم صدوق كثير التدايس عن الضعفاء وجابر بن عانم السلف بضم السين المهملة وفتح اللام نسسمة الى السلف بطن من المكلاع روى عن سلم بن عامر وأسد بنوداعة وعنه يعي بن صالح الوحاطي و بقية وكان ينزل جاه إسليم بن عامر الكلاعي ويقال له اللبائري بخاء معدمة وموحدة أبو يعيى الحصي ثقلة تابعي روى له مسلم والار بعنقال أبوساتم فى المراسيل روى عن عوف بن مالك مرسلاولم يدرك المقداد بن الاسودولاعرو بن عبسة وأرخواوفاته سنة ثلاثين ومائة وممايةوي هذا المرسلمارواه الحكيم في نوادره منحديث أنس ماشيهت خووج ألؤمن من الدنيا الامشل خووج الصدى من بعان أمه من ذلك المغم والظلمة الى و و الدنيا (وقَيْللرسولاللهصلىاللهعاليهوسلمانفلاناقدماتفقالمستريح أرمستراحمنه) قارالعراقىمتفق عليه منحديث أبى قنادة بلفظ مرعليه بحنازة فقال ذلك وهوعندابن أبى الدنيافي الموت باللفظ الذي أورده المصنف اه قلت ورواء كذلك مالك وأحدو عبد بن جيدوالترمذي بلفظ كلمعرسول الله صلى الله عليه وسلم اذمرت جنازة فقالمستريح أومستراح ممه الحديث (أشار بالستريح الى المؤمن وبالستراح منه الى الفاحراذ يستريح أهل الدنيامنه) قلته وفى حديث أبي قتادة عند الشيخين قالوا يارسول الله ما المستربح والمستراح منه فقال العبد المؤمن يستر يحمن تعب الدنياوأذاهاالى رحة الله تعالى والفاح يستريح منه العبادوالبلاد والشجر والدواب وعندالنسائي منحديث أبى قتادة المؤمن عوت فيستريح من أوصاب الدنياو نصملوا ذاهاوالفاج يستريح منه العباد والبلاد والشعر والدواب وروى أبن أبي شببة في المصنف عن مزيد بن أبي زيادة قال مربع نازة على أنى حديقة فقال استراح واستريم منه (وقال أبوع رصاحب السقيام بنا) عبد الله (بنعر) رضى الله عند (ونعن صمان فنظر الى قبرفاذا جعمة بادية فامرر جلافو اراهائم قال ان هذه الابدان ليس يضرهاهذا الثرى شُمياً واعماالارواح التي تعاقب وتثابالى موم القيامة) رواوابن أبى الدنياف كتاب القبو رائه زل ابن عرالي جانب قبورة مددرست فاذا جعمه انح وتحوذات مار واهابن أبي سيبة في المصنف وابن أبي الدنيابي كثاب العزاء ونصفية بنت شيبة قالت كنت عندأسماء بنت أبي بكر حين صلب الحجاج ابنهاء بدالله بن الزبير فاتاها بنجر يعز يهافقال باهدده اتق الله واصبرى فأنهذه الجثث ايست بشي واغما الارواح عندالله قالت وماعنعني من الصروقد أهدى أس يحيى منزكر باعلم ماالسلام الحافي من بغايا بني اسرائيل وروي سعيد بن منصور في سننه ان ابن عرعز اهافقال لاتحزني فان الار واح عند دالله تعالى في السمناه وانما هده حثة وروى ابن سعدفى الطبقات عن خااربن معدان قال لما المهزمت الروم يوم اجتادين انتهوا الى موضع لا يعسبره الاانسان انسان فعات الروم تفاتل عليه فتقذم هشام بن العاص فقاتلهم حتى قتل و وقع على تلك الثامة

وعنعسرو بندينار قالما من ست عوت الاوهو بعسليمايكون فأهله بعسد والمسم لمغساونه ويكفنونه وانه لنطرالهم وقالمالك بن أنس لغني أن أرواح المؤمنين مرسلة تذهب مث شاءت وقال النعان ابن بشرسمعترسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبريقول الااله لم يبق من الدنيا الامثل الذبابءورفي حسوها فاللهالله في الحوا لـكمن هل القبورفان أعمالكم تعرض علهم وقال أنو هر برة قال النبي صلى الله علمه وسالا تفضوا موتاكم بسيئان أعالكم فانها تعرض على أوليائكم من أهل القبور فسدها فلما أنتهى المسلون اليما هابوا أن بوطؤه الخيل فقال عروبن العاص ان الله قد استشهده ورفع ر وحدواتماهو حثة فأوطؤه الحبل ثم أوطأه هووتبعه الناسحتي قطعوه و رواه الواقدي كذاك وزادم جعه عرو بعددلك وحله في نطع قواراه قال السدوطي في شرح الصدور قال ابن رحب هذه الا مارلاندل على ان الار واح لاتتصل بالابدات بعدد الموت الحائد لعلى ان الاجساد لا تتضرر عايذا الهامن عذاب الناس لها ومن أكل الترابلها فانء خذاب القبرليس من جنسء خذاب الدنساوا نماهونوع آخرس يصل الى الميت بمشيئة الله تعالى (وعن عرو بندينار) المكي أبومجد الاثرم الجعي مولاهم ثقة ثنت مات سنة ست وعشر بن وما تقروى له الجاعة (قاليمامن ميت عوت الاوهو يعلم ما يكون في أهله بعد وانهم لمغساويه ويكفنونه وانه لينظر المهم) ر واه أبواعيم في الحلية وسيد كرفر يبانحوه من حديث أبي سعيد الحدرى وغيره وقدور دمايد ل ان ذلك الشهيد خاصة وأخرج ابن منده من طريق عبد الرجن بنزياد بن أنع عن حيان بنجلة قال بلغني انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشهيد اذا استشهد الزل الله حسد اكاحسن حسد كان ثم يقال لروحه ادخلي فيه فينظر الى حسده الأوّل ما يفعل به و يتكام فيظن انهم يسمعون كالرمه وينظر الهم فيظن انهم برونه حتى تأتيه أزواجه بعني من الحورالعين فيذهبن به (وقال مالك بن أنس) رجمالله تعالى (بلغني ان أرواح المؤمنين مرسلة تذهب حيث شاءت) رواه ابن أبي الدنيافي كتاب الموت عن خالد بن خداش سمَعت مالك بن أنس يقول ذلك ورواه ابن مند من طريقه فقال أخرنا الحسين بن محد أخبرنا مجدبن أحد بن عر أخبرنا ابن أبي الدنيافذ كره ومسلله مستقرأر واح المؤمنين بعدمفارقتهاالاجسادمشهو رة مختلف فهاوهذا أحدالاقوال وروى نحوهذا القول عن سلمان رضى الله عنه قال أما المؤمنون فان أرواحهم في الجنة وهي تذهب حدث شاءت رواه البهرق في البعث وفى لفظ أن أرواح المؤمنين في مرزخ من الارض تذهب حيث شاءت رواه أبن المبارك في الزهد وفي لفظ أن أرواح الومنين تذهب في مرزخ من الارض حيث شاءت بين السماء والارض حتى مردها الله الى حسدها (وقال النعمان بن بشير) الانصارى رضى الله عنهما (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنسر يقول الااله لم ببق من الدنيا الامشل النباب تمور) أى تضطرب (فحقها) وهو ماين السهاء والارض (فالله الله في الحوالكم من أهل القبور فان أعسالكم تعرض علمم) قال العراقير واه ابن أبي الدنماوة و مكر من لال من رواله مالك بن أدى عن النعمان من قوله الله الله وروا وبكم له الازدى في الصعفاء وقال لا يصح اسناده وذكره ابن أى حاتم في الجرح والتعديل بكاله في ترجة أبي اجمعيل السكوني عن مالك بن أدى ونقل عن أسهان كالمنهما مجهول وقدذ كرابن حبان فى الثقات ما الثبن أدى اه قلت وروا وابن أبي الدنيا فى كتاب المقامات وكذا الحكم فى النوادروالبهق فى الشعب كلهم غن النعمان معترسول الله صلى الله عليموسل يقول الله الله في النوا الكم منأهل القبورفان أعماله كم تعرض عليهم ورواويكاله أيضاا لحكيم وابن لال ووقع في نسعة الكال الدميري الامثل الذباب عرفى قرعسلى الهامش التي الارض القفر الخالية (وقال أبوهر برة) رضى الله عنسه (قال الذي صلى الله علىموسلولا تفضحوا موتا كم بسيئات أعمالكم فانها تعرض على أوليا ألممن أهمل القبور) قال العراقى رواماين أبى الدنيا والمحاملي باستنادضعيف ولأحسدمن رواية من معم أنساعن أنسان أعسالهم تعرض على أفاربكم وعشائركم من الاموات الحسديث اه قلت حديث أبي هر مرةر واه أنضا الديلي في مسند الفردوس والاصهاني في الترغيب وأماحديث أنس فرواه أيضا الحكيم في النوادروا بن منده في كماب الاحوال وتمامه فان كأن خبراا ستبشر وابه وان كان غيرذاك فالوااللهم لاعتهم حتى تهديهم كاهد يقذا ونعوذلك مار وأوالطوالسي فيمسنده من حسديث جار بن عبسدالله ان اعسالكم تعرض ولي عشائر كم وأفار بكم في ةبورهمفان كأنخيرا استبشروابه وان كأنغير ذلك فالوااللهم ألهمهم ان يعملوا بطاعتك وروى ابن المبارك وابنأبي الدنياءن أبيأبو بقال تعرض أعمالكم على الموتى فان رأواحسنا فرحوا واستبشر واوان رأواسوأ فالوااللهم راجيع بهور وى الحكم في النوادر من حديث عبد الغفو ربن عبد العزيزعن أبيه عن جدء رفعه

تعرضالاعيال يومالاثنيين والخيس على الله تعالى وتعرض على الانساء وعلى الآتاء والامهات يومالجعية فمفرحون عسناتهم وتزدادو حوههم ساضاوا شراقافا تقواالله ولا تؤذواموتا كم وروى ابن أف الدنياوان منده وانعساكر عن أحدين عبدالله بن أى الحواري قال حدثني أحي محسد بنعيدالله قال دخسل عباد الخواص على الراهم من صالح الهاشي وهو أمير فاسطين فقال له الراهم عظني فقال قد المغنى ان أعسال الاحداء تَعرض على أقار جهمن الموتى فانظر ما يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال (ولذلك قال أبو الدرداء) رضى الله عنه (اللهم اني عود بن أن أعلم المراعلا أخرى به عند عبد الله من واحة) من تعلية من امري القيس ألغز رجى الانصارى أحدالسابقين رضى الله عنه (وكان قدمات) شهيدا عوتة وكأن فالث الاصاعبها فيجادي الاولى سنة عُمان وتأخراً بوالدرداء الى خلافة عثمانُ (وهوخله) أخواً مهواً بوالدرداءا عممه عو عمر وهوانعام بن تيس بن أسة بن عامر بن عدى بن تعب بن الخزر ج الأنصارى الخزرجي وقال خليفة بن خماط أمأى الدرداء صبحة نتواقد نعروب الاطنابة بنعاص بنزيدمناة بنمالك ب العليسة ب كعب ب الخزرج وهذاالة ولقدر واما ينالمارك في الزهد والاصهائي في الترغيب عن أى الدرداءانه كان يقول اللهم انى أ عود بك أن أعل علا يخزى معدالله بن واحة وكان يقول ان أع الكم تعرض على مو تاكم فيسرون و ساؤن وروى ابن أبي الدنياني كتاب الموت عنه انه كلن يقول اللهم اني أعوذ بك أن عقتي خالى عدالله بن ر واحداذالقسم وفي الباب مار واهاين أي شيعة في المصنف والحكم في النوادر وابن أني الدنيا عن الراهم بن ميسرة قال غزا أو أوب القسطنطينية فر مقاص وهو يقول اذاع لل العبد العسمل في صدر النها وعرض على معارفهاذا أمسى من أهل الاسترة وإذاعل العبد العسمل في آخوالهارعرض على معارفهاذا أصحمن أهل الا خرة فقال أبوأبوب اللهم انى أعوذ بك أن تفضين عندعبادة بن الصامت وسعد بن عبادة عالمات بعدهم فقال القاص وألله لا مكتب الله ولا يته لعبد الاسترع واله وأثنى عليه بأحسن عله وروى ان المبارك فى الزهد عن عَمْان من عبد الله بن أوس أن سعيد بن جبير قالله استأذن على ابنة أخى وهي زوجة عَمَّان وهي ابنة عمرو ابن أوس فاستأذن له علم افرخل فقال كيف يفعل بكرو حل قالت الله الى محسن مااستطاع فقال باعثمان أحسن الهافانك لاتصنعها الماعم وبناوس فقلت وهل يأتى الاموات أخبار الاحياء قال نعمامن أحدله حمرالاو بأتب أخيار أقاريه فان كان خيراسر بهوفر حوهني بهوان كان شرااساً سوحزن (وسئل عبدالله بنعروبن العاص) رضى الله عنهم (عن أرواح الوَّمنين اذاما توا أين) تكون (هي قال في صور طهر ون في ظل العرش وأرواح المكافر من في الارض السابعة ) رواه امن أبي الدنيا في الموت وإما البارك فى الزهد الاان الاخبر قال في صور طير و زادًا من أبي الدنيا بعد قوله السابعة فاذامات المؤمن مربع على المؤمنين وهم أندية فيسألونه عن بعض أصحابهم فان قالمأت فالواحفل به واذا كان كأفراهوى به الى الارض السافلة فدسألونه عن الارض فان قالمات قالواعلى به علم ان الاخبار الواردة في مقر الارواح بعد الموت كثيرة وفها اختلاف فنها فى أر واح المؤمنين عامة ومنهافى الشهداء منهم خاصة ومنهافى ولدان المؤمنين وأطفالهم الذين لم سلغواا لحنث ومنهافى أرواح الكفارفالواردفى أرواح المؤمنين عامة همذا القول عن عبدالله بنعروانم افي صورطهرديض في ظل العرش وقول مالك السابق الم امرسلة تذهب حيث شاءت و تعوقول ابن عمر ومارواه ان منده والطهراني وأنوالشيغ عن ضهرة بن حبيب مرسلاقال سئل الني صلى الله عليه وسلم عن أر والمالمؤمنين فقال فى طهر خضر تسرح في الجنة حيث شاعت قالوا يارسول الله وأرواح الكفارة الف سعين وروى البهة في البعث والطهراني وأبونعهم عن عبسدالله من عمر وقال الجنسة ملوية في قرون الشمس تنشر في كل عامم تين وأرواح المؤمنين في طير كالزراز برتاً كلمن غرالجنة وأخرجه النمنده عنه مرة وعاو أخرجه الخلال عنه موة وفاللفظ أر واح المؤمنين في أحواف طيرخضر كالزرازير يتعارفون فيهاوير زقون من عرهاو روى اسمنده عن أم كسة منت المعرورة التدخل علينا النبي صلى الله علية وسلم فسأ لناه عن هذه آلروح فوصفها صفة الكنه أبكي أهل البيت

والله قال أبوالمرداء اللهسمانى أعوذبكان أعسل عسلاأخرى به عندالله بنرواحة وكان قدمات وهوخاله وسئل عبدالله بن عروبن العاص عسن أرواح المؤمنين اذا ماتوا أبن هى قال فى حواصل طير بيص فى طل العسرش وأرواح الكافسرين فى الارض السابعة

فغالمان أرواح المؤمنين فيحواصل طيرخضر ترعى في الجنة وتأكل من تحارها وتشر بسن مياهها وتأوى إلى فناديل من ذهب تعت العرش يقولون ربنا الحق بنااخوا نناوا تناماوعد تناوان أرواح المكفار في حواصل طير سودتأ كلمن النار وتشريمن الناروتأوى الى عرفى الثار يقولون وبنالا تلحق بناا حواننا ولاتؤ تناما وعدتنا ويقر بسن ذلكمار واممالك في الموطا وأحدوا لنساقي بسند صحيم عن كعب بن مالك رفعه انحيانهم ة المؤمن طائر بعلق في شعر الجنة حتى مرجعه الله الى حسده نوم ببعث و روى أحدوا اطعراني بسسند حسن عن أم هاني انهما سألترسولاللهصليالله عليموسلم انتزاوراذامتناو برىبعضنابعضا فقال صلىاللهعليموسلم تكون النسم طبرا تعلق الشعرحي إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في حسدهاور وي ان سعد من طريق محود بن لبيد عن أم بشر بنت البراءانم ا قالت بارسول الله هل يتعارف الموتى قال توبت يداك النفس الطيبة طيرخضم فى الجنة فان كان الطير يتعارفون فى رؤس الشحرفانه ـــم يتعارفون و روى ابن عسا كرمن طريق ابن لهيعة عن أبى الاسودعن أم فروة بنت معاذا لسلية عن أم بشرام ، أة أي معروف قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتزاو ريارسول الله اذامتنا مزور بعض ابعضا فقال تركون النسم طيرا تعلق شعيرة حتى اذا كانبوم القيامة دخلت في حشهاد روى ابنماجه والطبراني والبهق في البعث بسيد حسن عن عبد الرحن من كعب بن مالك قال المحضرت كعباالوفاة أتنه أم بسر بنت العراء فقالت باأ باعبدالر حن ان لقيت فلانا فاقرأه منى السلام فقال بغفرالله النياأم بشرنعن أشغل منذلك فقالت أما وعترسول الله صلى الله علمه وسلريقول نسمة المؤمن تسر مرفى الحنة حدث شاءت ونسمة الكافر في معن قال بل قالت فذال ومنهامار واء البهرق فى الدلا ثل وابن أبي ام وان مردويه في تفسير بهما من حديث أي سعد الخدرى أتنت بالمعراج التي تعرج عليه أرواح بني آدم فلر والخلائق أحسن من المعراج امار أت المت سق بصره طائعا الى السماء فان ذلك عبه مالمواج فصعدت أنأوحير بلفاحتفتهماب لسمياءفاذا أنابا كدرتعرضعليه أرواحذر بته المؤمنين فيقول وحطيبة ونفس طبية احعلوهافي علين ثم تعرض عليه أرواجذريته الفعار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوهافي سجين وروى أنونعم بسندضعيف منحديث أي هرس ان أرواح الومنن في السماء السابعة ينظرون الى منازلهم فحا المنتور ويأونعيم أيضاعن وهب بن منبه قال ان تله في السماء السابعة دارا يقال لها البيضاء تجتمع فها أر والوالمؤمنين فاذامات المتمن أهل الدنما تلقته الارواح يسألونه عن أخمار الدنما كالسأل الغائب أهله اذا فدم عليه ومن ذلك ما تقدم من قول اسعر لاسماء حين عزاها في النها عبد الله من الزير لا تعزي فأن الارواح عند الله فى السماء رواه سعيد بن منصور فى سننه وقبل انهابين السماء والارض روى سعد بن منصور فى سننه وابن حرير في كلالادباه عن المغيرة بن عبيه دالرجن قال لقي سليان الفارسي عبد الله بن سلام فقال له ان مت قبلي فاخبرنى بماتلقي وانمث قباك أخبرتك قال وكيف وقدمت قالدان الروح اذاخر بمن الجسد كانت بين السماء والارضحتى يرجع الىجسد وفقضى انسلمان مات فرآه فى المنام فقال أخسر فى أى شي وجدته أفضل قال رأ بت التوكل شيأعباد روى الن المبارك في الزهدوالحكم في النوادر وابن أبي الدنه اوان مندوعن سعيدين المسب عن سليان قال ان أرواح المؤمنين في مرزخ من الارض تذهب حدث شاءت ونفس الكافر في سحين قال ان القيرالير زخهوا لحاحر بين الشبئين فكاته أراد في الارض بن الدنيا والاسترة وروى الحكم عن سلمان قال أرواح المؤمنين أذهب في ورخ من الارض حمث شاءت من السهاء والارض حتى بردهاالله الى حسدها ومنهامار واءالمر وزىفى كتاب الجنائز عن العباس بن عبد المطلب قال ترفع أرواح المؤمنين الى حسر يل فمقال أنتولى هذه الى يوم القمامة وروى ابن أبي الدنماءن وهب بن منبه قال أرواح المؤمنين اذا قبضت ترفع الى ملك بقالله رمايدل وهوخازن أرواح الومنين وروىءن أبان بن تغلب عن رجل من أهل المكتاب قال الله الذي على أر واح الكفار يقالله دومة وروى ابن منده من طريق سفيان عن أبان بن تغلب عن رجل قال بث ليلة توادى برهوت فكأتخا حشرت فيهأصوات الناس وهم يقولون يادومة بادومة وحدثنار حالمن أهل الكتاب اندومة

هوالمالك الموكل بارواح الكفاروم نهامارواه المركوزي في كتاب الجنائز وابن منده وابن عساكر عن عبدالله بن عمر وقال أرواح الكفار تجمع ببرهوت بخة بحضرموت وأرواح المؤمنين تجمع بالجابية برهوت بالبن والجابية بالشامو روى ابن عسا كرعن عروة بنروم قال الجابسة يحبى الهاكل وح طيبةور وى أبو تكر بن النحار في خزنه عن على بن أبي طالب رضي الله عنه قال خير وادى الناس وادى مكة وشر وادى الناس وادى الاحقاف واديعضر وت وفيه أرواح الكفار وروى ابن منده وابن أبي الدنياءن على قال أبغض بقعة في الارض الي اللهواد يحضر ووريقاله برهود فيه أرواح الكفارور ويابن أبي الدنياءن على قال أرواح المؤمنسين في الد زمزم وروى الحاكم فى المستدرك عن الاخنس بن خليفة الضي ان كعب الاحبار أرسل الى عبدالله بنعر و يسأله عن أرواح المسلين أين تجتمع وأرواح أهل الشرك أين تجتمع فقال عبدالله الماأر واح المسلين فتعتمع بار يحاء وأماأر واح أهل الشرك فتعتمع بصنعاء فرجيع رسول كعب المه فأخبره بالذي قال فقال صدق \* (فصل) \* وأماأر واح الشهداء فر وي مسلم من حديث ابن مسعود أرواح الشهداء عند الله في حواصل طيرخضرتسرح فيأنه ادالجنة حيث شاءت ثم تأوى الى قناديل تعت العرش وروى أحدوا بوداود والحاكم والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أصيب أحدام ما حد حعل الله أرواحهم في أجواف طيرخضر تردأنها والجنةوتأ كلمن عمارها وتأوى الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش وروى سعمدين منصورين ابن عباس قال أرواح الشهداء تجول في أجواف طيرخضر تعلق في غرا لجنة وروى عن أبي سعيد الخدرى رفعه الشهداء يغدون و مروحون شيكون مأواهم الى قناديل معلقة بالعرش فيقول الرب تعالى هل تعلون كرامة أفضل من كرامة أكرم مكموها فيقولون لاغيرا الودد النائا عدت أر واحناالي أحساد الحتى نقاتل مرة أخرى فنقتل في سبيلا وروى هنادفي الزهد وابن منده من حديث أبي سعيدان أرواح الشهداء في طبرخضر ترعىفير ياض الجنة تميكون مأواها الىقناديل معلقة بالعرش فيقول الربوذ كرنعوه وروى أبو الشيخ من حديث أنس يبعث الله الشهداء ونحواصل طير بيض كانوافي قناديل معلقة بالعرش وروى ابن منده عن سعيد بن سويدانه سأل ابن شهاب عن أرواح الومنين قال بلغني ان أرواح الشهداء كطير خضر معلقة بالعرش تغدوثم تروح الى رياض الجنة تأغى رم اسجانه وتعالى تسلم عليه وروى ابن أبي عاتم عن ابن مسعود فالدان أرواح الشهداء في أجواف طيرخضرفي قناديل تحت العرش تسرح في الجنة حيث شاءت ثم ترجع الى قناديلها وروى عن أبي الدرداء انه سئل عن أرواح الشهداء فقال هي طائر خضر في قناديل معلقة تحت العرش تسرمفر باض الجنة حيث شاءت وروى أحد وعبدين حيدوابن أبي شيبة والطبراني والبهق بسندحسن من حديث ابن عباس الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يغرج الهمرز قهم من الجنة غدوة وعشية ور وى هنادفى الزهدواين أبي شيبة عن أبي بن كعب قال الشهداء في قباب في رياض بفناء الجنة يبعث الهم ثور وحوت فيعثر كان فيلهون بم مافاذا اختاجواالي شئ عقر أحدهما صاحبه فيأكلون منه فحدون فيسه طعم كلشئ فى الجنة وروى البخارى عن أنس قال الماقتل حارثة قالت أمه يارسول الله قد علث منزلة حارثة منى فان يكن في الجنة فاصمروان يكن غير ذلك ترى ما أصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماحنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى وروى ابن أى شيبة والبهق عن ابن عباس عن كعب قال جنة المأوى فهاطير خضر ترتقي فها أر واح الشهداء تسرح في الجنة وأرواح آلفر عون في طير سود تغدوعلى الناس وتروح وروى هناد في الزهد عن هز يل قال ان أر واح الشهداء في أجواف طيرخضر وأر واح آل فرعون في أجواف طيرسود تروح و تغدو على النارفذاك عرضهاور وى الترمذي منحديث كعب بن مالك ان أرواح الشهداء في طبرخضر تعلق من عمر الجنة أوشعرا لجنة قوله تعاق بضم اللام أى تأكل العلقة وهي ما يتملغ به من العبش وروى ا من أى شبية عن عكرمة قال أرواح الشهداء طير بيض فقاقسع في الجنه وروى عبد الرزاق عن قتادة قال بلغناان أرواح الشهداه في صورطير بيض تأوى الى قناديل معلقة تحت العرش

\*(فصل)\* وأماأرواح أطفال المسلمين فروى ابن أبي حاتم في الذفس عيره ن أبي الدرداء قال ان أرواح ولدان المؤمنين فىأحواف عصافير تسرح فى الجنة حيث شاءت وروى أحدولها كم وصععه والبهيق وابن أبي الدنيافي البعثوابن أبى الدنياأ يضافى كتاب العزاء بطرق من حديث أبيهر مرة أولاد المؤمنين فيجبل في ألجنة يكفلهم الراهم وسار احتى مردوهم الى آبائهم بوم القدامة وروي ابن أبى الدنساني كتاب العزاء من حديث النجر كل مولود بولد في الاسلام فهوفي الحنة شيعان ريان يقول مار بأو ردعلى أنوى وأخرج فيه أيضاعن خالد بن معدان قال أنفى الجنة لشعرة يقال لهاطوي كلهاضروع فن مأتمن الصيبان الذين برضعون برضع من ظوي ومأضهم الراهم علىه السلاء وروى أيضاعن عبد منعمر قال انفى الجنة لشعرة لهاضروع كضروع المقر يغذى بماولدان أهل المنهة وروى سعدان منصورمن مرسل مكعول أن ذوارى السلين أرواحهم في عصافير خضر في شعر في الجنة يكفلهم أوهم الراهم علمه السلام وروى الن أى المعن خالدين معدان ان في الجنة شعرة يقال لهاطوبي كلهاضروع ترضع صبيان أهل الحنةوان سقط المرأة يكون في نهر من أنها والجنة يتقلب فيه حثى تقوم القيامة فبمعثان أربعين سنة وروى ابن أبي شبية عن ابن عباس عن كعب قال ان أطفال المملن في عصافير في الحنة ور وى هناد فى الزهد عن هز يل قال أولاد المسلين الذين لم يبلغوا الخنث عصافير من عصافيرا لجنة ترعى وتسرح \*(قصل) \* قال ابن القيم في كتاب الروح مسئلة الارواح بعد المون عظيمة لا تتلقى الامن السمع فقيل ان أرواح المؤمنين كالهمفى الجنة الشهداء وغيرهم اذالم تعبسهم كبيرة لظاهر حديث كعب وأمهاف وأم بشر وأبي سعيد وضمرة ونتعوها ولقوله تعالى فاماان كانمن المقر بينذروح وريحان وحنة نعيم قسم الارواح عقب حروجهامن البدن الى ثلاثة مقربين وأخبرا نهافى جنة نعير وأصحاب عين وحكم بالسلام وهوينضمن والمتهامن العذاب ومكذبة ضالة وأخسبرأن لهانزلامن جعرو تصلية حجم وقال تعالىيا ايتهاالنفس المطمئنة ارجعي اليربك الاتية وقال جماعة من الصحابة والتابعين اله يقال الهاذلك عندخر وجهامن الدنياعلي لسان الملك بشارة ونؤيده قوله تعالى في مؤمن آليس قيل ادخل الجنة قال ياليت قوى يعلون عاغفرلى دى وجعلى من المكرمين وقيل الاحاديث يخصوصة بالشهداء كاصرح بهفر واية أنوى ولقوله فغبرهم اذامات أحدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشى الحديث ولحديث أبيهر وةالسابق انهم فىالسماء السابعة ينظرون الح منازلهم فى الجنسة وقال ابن حزم في طائفة مستقرها حيث كانت قبل أجسادها أي عن عين آدم وشماله وقال هذا مأدل عليه الكتاب والسسنة فال الله تعالى واذأ خسذر بكمن بني آدممن طهو رهم ذرياتهم الاسية وقال تعالى واقسد خاقناكم غصورناكم الاسية فصع انالله تعالى علق الارواح حلة وكذلك أخمرصلي الله علمه وسلمات الإرواح حنود يحندة فاتعارف منهاا تتلف وماتنا كرمنهااختلف وأخذالله مهدها ومشاقها وشهادتها بالربوبية وهي يخلوقة محورة عاقلة قبل أن تؤمر الملائكة بالسحودلا دموقبل أن يدخلها في الاجساد والاجساد يومئذ تراب مُ أقرها حيث شاء وهو البرز خ الذي ترجع المدعند المون مُلا بزال يبعث منها الجلة بعد الجلة فينفغها فى الاجساد المتولدة من المني قال فصم إن الارواح أحسام حاملة لاعراضها من التعارف والتناكر وانها عارفة بميزة فيبوع مالله فيالدنيا كإيشاء ثم يتوفاها فترجيع الىالبرزخ الذي رآهاف مرسول الله صلى الله عليه وسلم لملة أسرى به الى سماء الدنيا أرواح أهل السعادة عن عن آدم وأرواح أهل الشقاوة عن يساره عندمنقطم المعناصرالماءوالهواء والتراب والنارتحت السماء ولايدل ذلك على تعادلهم بلهؤلاء عن عينه فى الماو والسعة وهؤلاء عن يساره في السفل والسحن وتعمل أر واح الانساء والشهداء الى الجنة قال وقد ذكر محمد بن نصر المروزىءن اسحق بنواهو يه أنهذ كرهذا الذي فلنابعينه وقال على هذا أجمع أهل العلم وقال ابن خرم وهو قول جميع أهل الاسلام وهوقول الله تعالى فاصحاب المسنة ماأجحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ماأصحاب المشأمة والسابقون السابقون أولئك القريون في حنات النعم وقوله فاماان كأن من المقربين فروح وريحان الاتية فلاتزال الار واحهناك حتى يتمء ددها بنفغهافي الاحسام تمرجوعها الى البرزخ فتقوم الساعة فيعيدها

عزوجل الى الاحسادوهي اللماة الثانية وهذا كالمكلام ابن حزم وقيلهي على أفنية قبورها فال ابن عبد البر وهذا أصرماقيل قال وأحاديث السؤال وعرض المقسعد وعذاب القيرونعمه وزيارة القبور والسلام علها ومخاطبتهم مخاطبة الحاضر العاقل دالة على ذلات قال إن القيم هذا القول ان أريديه انها ملازمة للقبور لا تفارقها فهوخطأ رده الكتاب والسنة \* (تنبيه) يعرض المقعد لايدل على ان الارواح فى القير ولاعلى فنائه بلعلى ان لها انسالابه يصع ان يعرض عليهًا مقدعه هافان الروح شانا آخوفت كون في الرفيق الاعلى وهي متصدلة بالبدن يحبث اذا سلم المسلم على صاحبها ردعلمه السلام وهي في مكانها هذاك وانحا يأثى الغلط هنامن قباس الغاثب على الشاهد فيعتقدان الروح من حنس ما يعهد من الاحسام الثي اذا أشغلت مكانا لم يمكن ان يكون في غيره وهذا غلط بحض وقدرأى الني صلى الله عليه وسل له الاسراء موسى عليه السلام فاعما يصلى ف قيره ورآه فى السماء السادسة فالروح كانت هناك فى مثل البدن ولها انصال فى البدن عيث بصلى فى قبره و رد على من مسلم علمه وهوفى الرفدق الاعلى ولاتنافى من الامر من فأن شأن الار والم غيرشان الابدان وقدمثل ذلك بعضهم بالشمسف السماء وشعاعهافي الارض وانكان غيرنام المطابقة من حيث ان الشعاع الماهوعرض للشمس وأماالر وم فهي نفسها تنزل وكذاك روية الني صلى الله عليه وسير الانبياء علهم السيلام لياة الاسراء في السموات المعميع أنه رأى فيهاالار واحفى مثال الأحساد معورود أثنهم أحماء فى قبورهم يصاون فلامنافاة بين كونالروح فيعلمن أوالجنسة أوالسماء وانالها بالمسدن الصالا يحث تدرك وتسمع وتصلي وتقرأ وانحأ يستغرب هدذا لكون الشاهد الدنيوي لائه ليس فسسه مانشله هذاوأمو رالعرز خوالاستخرة على غط غير المألوف فى الدنياه الله كلام ابن القيم و حكى في موضع آخوالروح من سرة من الحركة والانتقال الذي كليم البصرما يقتضي عروحهامن القبرالي السمياء في أدني لحظة وشاهد ذلك روح الناثم فقد ثبث ان روح الناثم تصعتر حي تغرق السع الطياق وتسعدالله بن يدى العرش ثم ترد الى حسد ، في أسر زمان ثم قال إن القيم بعد ان أورد بغيةالاقوال فيمستقرالارواح ولانعيكم على قول من هذه الاقوال بعينه بالصحة ولاغيره بالبطلان بلالصعيم ان الارواح متفاوتة في مستقرها في العرزخ أعظم تفاوت ولا تعارض بن الادلة فان كالمنها وارد على فريق منْ الناس يحسب درحاتهم في السعادة والشقاوة فنهاأ رواح في أعلى على ن الملا الاعلى وهم الانساء وهم متفاوتون في منازلهم كارآهم النبي صلى الله عليه وسار لماة الاسراء ومنها أرواح في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وهي أرواح بعض الشهداء لاجمعهم فانمنه سيممن محسس عن دخول الجنة لدس أوغير وكافي حديث يحد ان عبدالله بن بحش عند أحد ومنهم من يكون على باب الجنة كافى حديث ابن عباس ومنهم من يكون محبوسا في قبره كديث صاحب الشملة المهالتشتعل علمه فارافي قبره ومنهم من يكون محبوسا في الارض لم تصل وحه الى الملاالاعل لانها كأنت روحاسفلية أرضية فان الانفس الارضية لاتعامع الانفس المسمائية كاأنها لاتعامعها فىالدنيافانالر وحبعدالمفارفة تلحقبا كالها وأصابعلهافالرءمعمن أحب ومنهاأرواح كونفتنو ر الزانمات وأرواح في نم والدم الى غيرذ لك فايس اللارواح سمعيد هاوشقه اسمتقرواحد وكلهاءلي اختلاف معالهاوتيان مقارهالهااتصال باحسادهاني قبو وهالحصل لهمن النعيم أوالعذاب ماكنب له انتهي كالرماس القم وقال القرطى الاحاديث دالة على أن أرواح الشهداء خاصة في الجنة دون غيرهم وحديث كعب ونعوه بحجة لأعلى الشهداء وأماغيرهم فتارة يكون في السهاءلا في الجنة وتارة يكون على أفنية القبور قد قبل الم اتزور قبورها كلجعة على الدوام وقال ابن العربي محديث الجريدة يستدل على ان الار واحفى القبو رتهم أو تعذب م فال القرطبي و بعض الشهداء أر واحهم حارج الجنة أيضا كافى حديث ابن عباس على بارى نهر باب الجنة وذاك اذاحسهم عنهادن أوشئ منحقوق الاحمين قال وذهب بعض العلاء الى ان أر واح الومنين كالهم ف حنة المأوى واذال سمت حنسة الأوى لائها تأوى المهاالار واج تعت العرش فيتنعهمون بنعمهاو يتنسمون بطيب نسيها قال والاقلة صحروقال الحافظ بعجرفى فتاويه أر وإح المؤمنين في عليين وأر واح الكفارف سجين

ولمكلر وح بحسدها اتصال معنوى لايشبه الاتصال في الحماة الدنسائي أشبه شي به حال النائم وان كان هو أشدمن عالى النائم الصالاة الوجهذا يجمع بينماو ردان مقرها في علين أوسعن وبن مانقله ابن عبدالعن الجهورانم اعند أفنية قبورها قال ومع ذلك فهي مأذون لهافي التصرف وتأوى الى محلها من علين أوسعن قال واذانقل الميت من قبرالى قبر فالاتصال المذكورمستمر وكذالوتفرقت الاحزاء وقال القرطى فيحديث كعب سعة المؤمن طائر وهو يدل على النفسسها تكون طائرا أى على صورته لاأنها تكون فهاو يكون الطائر طرفالها وكذافي واله عن النمسعود عندا بنماجه أرواح الشهداء عندالله كطير خضر وقال في لفظ عن ابن عباس تجول في طير خضر ولفظ ابن عروفي صورة طيريض وفي لفظ عن كعب الشهداء طير خفير فال وهذا كله أصمر مزروابه فيحوف طبروقال القائسي أنكرا العلباء روابه فيحواصل طيرخضر لانها حنتلذ تكون محصورة مضيقاعلها وردبان الروامة ثابتة والتأويل محتمل بان يحعل في بعني على وحاثران يسمى الطير حوفا اذهو محيطه ويشتمل عليه قاله عبد الحق وقال غيره لامانع من أن تكون في الاجواف حقيقة ويوسحها الله تعالى لها حتى تمكون وسع من الفضاء وقال العزب عبد السلام في أماليه في قوله تصالى والتحسين الذي فتلوافي سيل الله أموا تابل أحياء قان قيدل الاموات كالهرم كذلك فسكن خصص هؤلاء فالجواب ان المكل ليس كذلك فالحاهد تنقل روحه الى طبر اخضر فقد انتقل من حسد الى آخر مخلاف غسيره فانها تنفي من الاحساد فالوأما مديث كعب نسمة المؤمن الخ فهدذا العموم محول على المجاهد من فقسد وردان الروح ف القدير يعرض عليهامقعدهامن الحنة والنار ولآناأم مايالسلام على القبو دولولاان الار واح ندرك لما كان فيه فاثدة انتهبي قال السموطي فاختارفى أر واح الشهداء انها كاثنة فى طيرلا أنها نفسها طير ويؤيده ماروى عن ابن عروانها تركب في حسد آخروهو وان كان موقوفافله حكم المرفوع لان مثله لا يقال من قبل الرأى وقال صاحب الافصاح التنع على جهات يختلفة منهاماه وطائر في شحرا لجنة ومنهاماهو في حواصل طير خضر ومنهاما يأوى ف فناديل تعث العرش ومنهاهو فى حواصل طير بيض ومنها ماهوفى حواصل طير كالز راز مرومنها ماهوفي أشخاص صور منصو والجنةومنها ماهوفى وة تخلق الهممن ثواب أعمالهم ومنهاماتسر حوتترددالى جئتها تزورهاويمن سوىذلك ماهوفى كفالة آدم ومنهام إهوفى كفالة الراهسم قال القرطي وهسذا قول حسن بجمع الاخبارحتي لاتتدافع وقال الحمكم فى النوادر الارواح تعول فى الرزخ فتبصر أحوال الدنيا والملائكة تتحسد ثف السماء عن أحوال الا دمين وأرواح تحت العرش وأرواح طيارة الى الجنان الى حيث شاءت على أقدارهم من السعى الىالله أبام حياتهم وقال ابن القيم لامنافاة بين حديث أنه طائر بعلق في شعر الجنة وبين حديث عرض المقعد بل تردر وحه أنهارا لجنة وتاكل من عمارها و يعرض عليه مقعد ولانه لايدخاد الانوم الجزاء فدخول الجنة التام انماتكون الانسان النامروحاو مدناود خول الروح فقط أمردون ذلك وفى يحرا لكلام الارواح على أربعة أوجه أرواح الانبياء تخرج من جمدها وتصير مثل صورتها مثل المسك والكافور وتكون في الجنة تأكل وتشرب وتتنعروتأوى بالليل الىقناديل معلقة تحت العرش وأرواح الشهداء تخرج من جسدها وتكون في أجواف طبر خضر في الجنه تأكل وتتنعروتا وي بالله وناديل معلقة تحت العرش وأرواح المطبعين من المؤمنين مربض المنسة لاتأكل ولاتتمتم وليكن تنظرفي الجنة وأرواح العصائمين المؤمنين تسكون بين السماء والارض فى الهواء وأماأر واح الكفارنهي في سحد من في حوف طير سود تحت الارض السابعة وهي متصلة باحسادها فتعذب الارواح وتتألم الاجساد منمه كالشمس في السماء ونو رهافي الارض انتهبي وقال الحافظ ابنرجب فى كتاب أهوال القبو والباب التاسع في ذكرار واح الموتى في البرزخ أما الانبياء عليهم الصلاة والسلام فلاشك إن أرواحهم عندالله في على على على على أما الشهداء فاكثر العلم على أنهم في الجنة وروى عن مجاهد أنه قال ليس الشهداء في المنة ولكن مرزقون منهاور وى آدم ن أبي الاسعنه قال مرزقون من عراجية و يحدون ريحها موافهه اوأماحديث ابن عباس الشهداءعلى بارقتهر بباب لجنة فلعلة فيجوم الشهداء والذبن في القناديل

حول العرش خواصهم أوالمراد بالشهداء هناغبر قتىل المعركة كالماءون والمبطون والفريق وغيرهم بمن ورد بالنصانهشهيد أوسائوالمومنن فقسدىطلق الشهيدعلى منحقق الاعبان كإدل عليه قوله تعالى والذن آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عندر جهرودكم بقية المؤمنين سوى الشهداء فاهل تكليف وغيرهم فاطفال المؤمنين الجهورعلى انهم في الجنة وأما المكافوت من المؤمنين سوى الشهداء فاختلف العلماء فهمةدي أوحد يثافنص الامام أحدعلي انأرواح المؤمنين في الحنة وأرواح المصحفار في المناروا سندل محسدات كعب من مالك وأمهاني وأيهر مرة وأم بشروء دالله من عروفه و هاور وي عن هلك من ساف أن ابن عياس سأل كعباعن علمن و سحسن فقال كعب أما علمون فالسماء السابعة ففهما أر واح المؤمنة بن وأماسح من فالارض السابعة السفلي فهاأر واح الكفار تحت خدا مليس وقد ثنت مالادلة ان الحنسة فوق السهاء السابعسة وانالنا رتحت الارض السابعة وقالت طائفة الارواح في الارض ثم اختلفوا فقالت فرقةالارواح تستقرعلي أفنية القيور قاله اينوضاح وحكاه اين حزم عن عامة أصحاب الحديث وربح ابن عبد البر انأرواح الشهداء في الجنة وأرواح غيرهم على أفنة القيو رفتسر ححث شاعت واستدلوا يحديث السلام عليهم وعرض المقعد ولادليل فى ذلك على ان الارواح ليست فى الجنة فأن العرض على الجنة والروح ما اقصال والروح وحدهافى الجنة وكذا السلام على أهل القبو ولايدل على استقرار أرواحهم على أفنية فبورهم فانه يسلم علىقبو والانساء والشهداءوأوواحهمف أعلىءلمن ولكن لهامعذلك تصالسر يسع بالجسدلايعلم كنهذلك وكيفيته على الحقيقة الاالله تعالى ويشهد لذلك الاحاديث المروية في أن النائم بعرج وحدالى العرش هذا مع تعلقها ببدنه وسرعة عودها اليه عنداستيقاطه فارواح الموتى المجردة عن أبدائهم أولى بعروجها الى السماء وعودهاالى القبر في مثل تلك السرعة وقالت فرقة عجمم الارواح ، وضع من الارض فارواح المؤمنين عجم ما لماستوقيل ببتر زمن م وأرواح الكفار تحمع ديثر مرهوت ورحه القاضي الوعلى من الحنابلة في كاب المعتمد وهو يخالف لنص أحدان أووا حالكفار فالنار ولعل لبربرهوت اتصال يجهم في قعرها كاروى في الحران تعتمجهنم وروى صفوان سعر وقال سألت عامر بن عبدالله أباالهان هلانفس المؤمنين معتمع فقال يقال ان الارض التي يقول الله ان الارض مرتم اعبادى الصالحون هي الارض التي تجتمع فها أرواح المؤمنين حيى يكون البعث أخرجه ابن منده وهذا غريب حداو تفسير الاسة به أغرب وروى آبن منده عن شهر بى حوشب قال كنب عبدالله بنعروالى أى بن عمد سأله أن تلتق أرواح اهل الجنة وأرواح أهل النارفق ال اماأرواح أهل الجنةف الجابية وأماأر واح الكفار فعضرموت وقالت طائفة من الصابة الارواح عندالله صع ذلك عنابن عروروي ابن منده من طريق الشعبي عن حديقة قالمان الاروام موقوفة عندالرجن تنتظر موعدهاحتى ينفخ فهاوهذا لاينافى ماوردت عه الاخبار من على الار واح على ماسبق وقالت طائفة أرواح بنى آدمعندأبهم آدمعن عينه وشماله لماثيت في قصة الاسراء في الصحين فلما فيج عاونا السماء فاذارجل فاعدعن عندة أسودة وعلى يساره أسودة فاذا نظر قبل عمنه ضعك واذا نظر قبل اساره بكى فقلت لجريل من هذا فقال آدم وهذه الاسودة عن عينه وشماله نسم نتيه فأهسل الهين منهم اهل الجنتوالا سودة التي عن شماله أهل النار ديث فظاهره فذا اللفظ يقتضى ان أرواح الكفارف السماء وهو مخالف القرآن والحديث ان السماء لاتفتير وحالكافر وقدور دفي بعض طرف الحديث مائز يل الاشكال ولفظه واذاهو يعرض عليه أرواح ذريته فاذا كانروح المؤمن قال روح طيبة احعلوها في عليين واذا كان روح السكافر قال روح خبيثة اجعلوها في سعين الحديث فغي هذا أنه تعرض علمه أرواح ذريته من السماء الدنساوانه يأم يعمل الارواح في مستقرها فدل على أن الار واح على استقرارها في السماء الدنساور عما بن حرم ان الله تعالى خلق الارواح حلة قبل الاجسادوانه جعلهافى وزخ وذلك البرزخ عند منقطع العناصر حيث لاماء ولاهواء ولاتراب ولاناوالي آخر باقال حسماأ سلفناه وهداةول الميقله أحدمن السلين ولاهومن جنس كلامهم وانماهومن جنس كلام

وقال أبوسعند الحدرى سمعت رسول الله صلى اللهعليه وسلم يقولان المتاعرف من بغسله ومن يحمله ومن يدليه المرى بالغنى أن الارواج تتللق عندالموت فتقول أرواح الموتى الروح التي تغرج الهم كلف كانمأواك وفي أى الجسدين كنت في طس أوخبات وقال عسدنع مرأهل القدور يترقبون الاخبار فاذا أتأهم المت فالوامافعل فلان فيقول ألم مأتك أوماقدم عليكرفه قولون انالله والاالمراجعون سلك به غيرسبيلنا

المتفلسفة فالوالفرق بينحياة الشهداء وغيرهم من المؤمنين الذنن أرواحهم في الجنة من وجهين احدهماان أرواح الشهداء تخلق اهاأ حسادوهي الطبرالتي تبكون في حواصاً هالمكمل بذلك نعيمها ويكون أكل من نعيم الارواح المجردة عن الاجساد فان الشهداء بذلوا أجسادهم للقتل فيسيل الله فعرضوا عنها بهذه الاجساد فى البرزخ والثاني انهم برزقون من الحنة وغيرهم لم يثبت في حقه مثل ذلك وانجاء انهم يعلقون في شعر الجنسة فقيل معناه النعلق وقبل الاكل من الشعرة فلايلزم مساواتهم الشهداء في كال تنعيمهم في الاكل والله أعلم انتهبي كالم الحافظ النرجيرحه الله تعالى وهوغاية في بابه لامريد عليه وانرجع أني شرح كالم المصنف (وقال أبوسعيدا الحدرى) رضى الله عنه (سمعترسول الله صلى الله عليه وسلم ية ول أن الميت بعرف من بغسله ومن يحسمله ومن يدلب في قبره ) قال العرافي رواه أحسد من رواية رجل عنه اسمه معاوية أوابن معاوية نسيه عبسه الملك بن حسن اه قلت و يخط الحافظ ابن حرالذى في المسند عن عبد الملك عن سعيد بن عرو بن سلم عن رجل من قومه يقالله فلان بن معاويه أومعاوية بن فلان اه قات قال أحد حد ثنا أبوعام حدثنا عبدالملك بن حسن جهد ثنا سعدين عروبن سلم قال معترج لامناقال عبدالملك نسيت اسمه ولكن اسمه معاوية أوابن معاوية يحدث عن أبي سعيدان النبي صلى الله علمه وسلم قال ان الميت تعرف من بغسله و يحمله ويدليسه فى قبره فقال ابن عروهوفى المجلس عن سمعت هدا قال من أى سد عدد فانطلق ابن عرالي أى سعمد فقال يا أبا سعيد عن سمعت هذا قال من النبي صلى الله عليه وسلم وقدرواه أيضا مسند في مسند و إبن أبي الدنيا فى كتاب الموت والطبراني في الاوسط والمر وزى في الجنائر وابن منده في كتاب الاحوال بريادة ومن يكفنه بعد قوله ومن يحمله وفي لفظ في حفرته بدل قبره وفي أخرى باسقاط ومن يحمله ولفظ الطهراني الليت ليعلم من يفسله ويكفنه ومن يدليه فىحفرته رواه عن مجدبن أبان عن اسمعيل بن عروال يجلى عن فضايل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيدور وى أنوا لحسين بن البراء في كتاب الروضة بست ندضعيف من حديث ابن عباس مامن ميتعوت الاوهو يعرف غاسله ويناشد حامله انكان بشرير وحور يحان وجنة نعيمأن بعجله وانكان بشر بنزلمن جيم وتصلية عيم أن يحبسه و روى ابن أبى الدنياء ن عجاهد قال اذامات الميت فلك قابض نفسه فامن شئ الاوهو براه عند غسله وعند حله حتى بوصله الى قبره وروى أبونعيم في الحلية عن عرو بن دينار قال مامن ميت عوت الأر وحه في يدماك ينظر الى جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف عشي به و يقال اله وهو على سر مره اسمع تناء الماس عليك وروى ابن أبى الدنياعنه قال مامن ميت عوت الاوهو يعلم ما يكون في أهله بعده وانهم ايغساونه ويكفنونه وانه لينظرا لهم وزوى أيضاءن بكر بن عبدالله المزنى قال بلغني انه مامن ميتءوت الأ وروخه في يدملك الموت فهم بغساوله ويكفنونه وهو برى مايصنع أهله به فاو يقدر على المكلام لنهاههم عن الرنة والعويل وروى أيضاعن سفيات قال ان الميت ليعرف كل شئ حتى انه لينا شدغاسله بالله الاخففت على غسلى وروىأ يضاعن ابن أبي تجيع فالمامن ميثءوت الاروحه في يدملك ينظر الى جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف عدى به الى قبره ثم تعاد اليه روحه فيجلس في قبره (وقال) أبو بشر (صالح) بن بشير بن وادع (المرى)البصرى القاص الزاهد ضعيف مات سنة اثنتين وسبعين وماثة روى له الترمذي (بالهني ان الارواح تُتلاقى عندالموت فتقول أرواح الوتى الروح التي تخرج الهم كيف كان مأواك وفي أى الجسدين كنت في مليب أوخبيث) رواه ابن أبي الدنيافي كتاب الموت فقال حدثني مجهدين الحسن حدثنا أحدين اسعق قال معت صالحاالمرى يقول بلغني فذ كره الااله قال كيف كانماوراءك ورواه ابن مند من طريقه فقال أخــبرنا الحسن معدأ خبرناأ حدين محدين عمر أخبرنا إن أبى الدنيافذ كره (وقال) أبوعاصم (عبيدين عير) بن قتادة الله في المكن أهل مكة من أكبرالما بعين مجميع على ثقتمه (أهل القبور يتوكفون الاخبار) قال الحوهري في الصحاح المتوكف المتوقع يقال مازلت أتو كفي حستي لقيت، (فاذا أناهم الميت قالوا مادعل فلان فيقول ألم يأتكم أوماقدم عليكم فيقولون انالله وانااليه واجعون سلك به غيرسبيلنا) رواءابن أبي شيبة في المصنف

وعنجعه فرنسعند قال اذا مات الرجل استقبله ولدمكاستغيل الغائب وقال مجاهدان اليحل ليشر بصلاح ولده في قسيره و روى أبوأبوب الانصارى عن الني صلى الله علمه وسهاأنه قالاتنفس الؤمن إذا قبضت تلقاها أهلالرجة منعندالله كخنتلق البشير في الدندا يقولون انفار واأخاكم حتى ستر يح فاله كان فى كرب شديد فيسألونه نماذافعلفلانوماذافعلت فلانة وهــل تزوّجت فلانة فاذاسألو عنرجل ماتقبله وقالماتقبلي قالوا انالله وانا السه راجعون ذهبيه الى أمهالهاوية

وابن أبى الدنيا بلفظ ان أهل القبورلية وكفون الميت كايتلقي الراكب يسألونه فاذا سألوه مافعل فلان عنمات فيقول ألم يأتسكم فيقولون انالله وانااليمراجعون سلكبه غبرطر يقناذهب به الى أممالهاو يه هدالفظ ابن أبى الدنياوقال ابن أبي ليبة حدثناوكيم عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيم عن قيس بن سد عدعن عبيد بن عبرقال ان أهل القبور المتلقون الميت كما يتلقى الرا كب سائلونه فاذا سألوه مافعل فلان من قدمات في قول ألم يأتكم فيقولون المالله والااليده واجعون ذهبيه الى أمدالهاو به وفى لفنا لابن أبى الدنياءن اسحق بنابراهيم عنجدبن جابرعن عبد العز يزبن رفيع عن قيس مولى خباب عن عبيد بن عير قال اذامات المت تلقته الأرواح يستخبرونه كأيستخبرال كبمانعل فلان وذلان وذكر الثعلى مثل ذلك من حديث أبي هر مرة وفي آخره حتى انهم ليسألونه عن هرالبات وروى الحاكم عن مرسل الحسن أذامات العبد تلقى روحه أرواح الومنين فيقولون له مافعل فلان فاذا قال مات قالوا ذهب به الى أمه الهاو به فبنست الام و بنست المرضعة وروى ابن أب الدنياءن ثابث البنانى قال بلغناال الميت اذامات احتوشه أهاه وأفاريه الذين قد تقدموه من الموتى فلهو أفرح بهم وهم أفرحبه من المسافراذ اقدم على أهله (وعنج عنر من معيد) كذافى النسخ كالهار هو غلط من النساخ والصواب عن جعفر عن سعده وابن السيب والرادىء، معفره وابن سلمان الضبع البصرى الزاهدروي له مسلم والاربعة (قال الخامات الرجل استقبله ولد كايستقبل الغائب) هكذاروا وابن أب الدنيافقال حدثني مجدين و بدالرفاعي حداثنا يحيى بن أبان - د ثناأ شعث عن حعفر عن سعد فذكره ( وقال مجاهد) بن جب بر المك التابعي (ان الرجل ليشر بصلاح ولده في قبره) رواه ابن أبي الدنياهكذاورواه أنوزعيم بلفظ بصلاح ولده من بعد التقرعينه وقال السدى فى قوله تعالى ويستأشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الآية يؤتى الشهيد بكتابة بغذ كرمن يقدم عليه من اخوانه يبشر يه فيستبشر به كانستبشر أهل الغائب بقدومه في الدنيا (وروى أبوأ وب) خالد بن ريد بن كايب (الانصارى) البدرى رضى الله عنه (عن الذي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان نفس المؤمن اذا قبضت تاقاها أهل الرحة من عندالله ) كذافي النسخ والصواب من عبادالله (كايتلق البشير فى الدنيافية ولون انظروا أخاكم) وفى الفظ صاحبكم والانفاار الامهال (حتى يستريح فانه كان فى كرب شد يد فيسألونه ماذا فعل فلان وماذا فعلت فلانة وهل تر وحت فلانة فاذا سألوه عن رجل مآت قبله وقال مات قبلى قالوا انالله وانااليه واجعون ذهبيه الى أمه الهاوية )قال اعراقى رواه ابن أبي الدنيافي كتاب الموت والطبراني فى مسند الشامدن باسناد ضعيف ورواه ابن المرارك في الزهدم وقوفاعلى أبي أبوب باسناد جمدو رفعه ابن صاعد فى زوائده على الزهدوفيه سلام الطويل ضعيف وهوعند النسائى وابن حبان تحوه من حديث أبي هر رقباسناد حمد اه قلت لفظ الطبراني فاذا سألوه عن الرجل قدمات قبله فيقول ابهات قدمات ذلك قبلي فيقولون الألله والمالليه واجعون ذهب الحائمه الهباوية فبشبت الامو بشبت المربية ورواه هكذا ابن مردويه فحالتفسيير وزادالطيراني وابن أبي الدنيابعده وقال ان أعمال كم تردعلي أقار بكروء شائر كممن أهل الأخرة فان كان خيرا فرحوا واستبشر واوقالوا اللهم هذا فضاك ورحتك فاغم نعمتك عليه وأمته علماو يعرض علمهم عل المسىء فيقولون اللهم الهمه علاصالحا ترضيه ويقريه الملاهكذارواه في الاوسط فقال حدثنا أحدث يعي ابن الدين حيان حد ثنا محد بن سفيان الحصرى حد ثنامسارين على عن زيدين واقد وهشام بن الغار عن مكعول عن عبد الرحن بن سنزمة عن أبي رهم عن أبي أبو بمر فوعام قال لم روه عن مكعول الازيد وهشام تفرديه مسلةقال السيوطى وهوضعيف ولفظ ابن المارك في الزهداذا قبضت نفس العبد تلقاها أهل الرحة مر عبادالله كإياةون البشرى فىالدنيافيقباون علمه ليسألوه فيقول بعضهم لبعض انظروا أخا كمحتى بستر يجفانه كان فى كرب فيسألونه مافعل فلان مافعلت فلانة هل تزوّحت فاذاسألوه عن الرحل قدمات قبسله قال الهم آنه قدهلك فيقولون الالله والجعون ذهبه الى أمه الهاوية وبنست المربية فيعرض عليهم أعالهم فاذارأوا حسنافر حواواستبشروا وقالواهد ونعمتك على عبدك فاتعها وانرأ واسوأ قالوا اللهدم واجع عبدك قال ابن

\*(بيان كالم القسر للمتوكالمالونياما بلسان القال أوبلسان \*(JL) النيعي أفصح في تفهم الموشى من لسات القالف تفهم الاحماء فالبرسول الله صلى الله علمه وسلم يةولالقرالمتحن بوضع فيه ويعلناابن آدمماغرك فألمنعلم انى بيت الفتنسة وست الظلة وست الوحسدة و ستالدود ماغرك بي ذكنت عربي فدادافات كان مصلحا أحاب عنسة محس القريفة ول أوأت ان كان امر مالمعروف وبنهيئ المنكرفيقول الغراى اذا أتحول علمه خضراو بعودحسده فوراوتصعد روحه المائه تعالى

المبارك ورواه سلام الطويل عن فو رفرفعه قلت وقدروى نعوذ الدمن حديث أنس وأبي هر من ومن مسل الحسن وعبيدبن عيرالاشعث بنعبدالله الاعي أماحديث أنس فلفظه اذامات المؤمن تلقته أرواح المؤمنين وسألونه مافعه لفلاتمافعات فلانة فان كانمات ولم يأشهم فالواخولف بهالى أمه الهاوية بست الام وبست الربية حتى يقولواما فعل فلانهل تزوج مافعلت فلانة هل تزوجت فية ولون دعوه يستر يح فقد حرج من كرب الدنداوأماحديث أيهر وة فقدرواه البزارعن معيدبن عرعن الوليدين القاسم عن يزيدب كيسان عن أبي حازم عنه أحسب رفعه قال ان الومن ينزليه الوت و يعانمايعان بودلو حرجت نفسه والله يحب لقاء وان المؤمن تصديدروحه الى السماء فتأتمه أرواح المؤمنين فيستخفرونه عن معارفه من أهل الدنيافاذا قال تركث فلانافى الدنيا أعمهم ذلك واذاقال ان فلانا قدمات قالواماجى عبه اليناقال السيوطى هذا حديث صحيح رجاله ثقات وروى النعلى في تفسيره من حديث أبي هر مرة اذامات المت تلقته الارواح بستخدونه كايستخد الرآك مافعل فلان وفلان حتى انهم ليسألونه عن هر البيت وأمام سل الحسن فقد رواء آدم ن أى اياس في تفسيره عن الباوك ان فضالة عنه رفعه اذامات العبد تلقى روحه أرواح الومنين فيقولون له مافعل فلان مافعل فلان واذافال مات قبلي قالوادهب به الى أمه الهاوية بست الام وبست المرسة وقد ووا والحاكم من طريقه و روى معيد بن منصور فى سننه وابن أبي الدنياعن الحسن فال اذا احتضر المؤمن حضر خسمائة ملك فيقبض ون روحه فيعرجون به الى السهاءالدنيا فتلقاهم أرواح المؤمنين الماضية فيريدون أن يستفدر ومفتقول لهم الملائكة ارفقوابه فاله خرج من كرب عظسم م يستخبر ونه حتى يستخبر الرجل عن أخيد وعن صاحب وفيقول هو كاعهدت حتى يستخبر وه عن انسان قدمات قبله فيقول أوما أقى عليكم فيقولون أوقد هاك فيقول اى والله فيقولون أراهقد ذهب به الى أمه الهاوية بمستالام وبستااربية وأمام سلالاشعث فاخوجه عبدالرزاق وانح وقال اذامات الومن ذهب وحمورو حالمؤمن بن فتقول وقرحوا أخا كمفانه كان في عمالدنيا و يسألونه مافعل فلان فيخبرهم فمقول صالح حتى سألوه مافعل فلان فبقول مات أماجا كم فيقولون لاذهب به الى أمه الهاوية وروى هنادفي كاب الزهدمن طر بق أبي اسعق عن اسعق بن عبد الله من أبي فروة قال حدثنا بعض أهل العلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشهداء ثلاثة فادفى الشهداء عندالله منزلة رجل خرج منبوذا بنفسه وماله فذكر الديث وفيه فاذا انتهى الى اخواله سألو كاتسألون الراكب قدم عليكمن بالادكم فية ولونما فعل فلان مانعـ ل فلان فيقول أفاس فلان فيقولون مافعل فلان ماله فوالله ان كأن لتكيسا جوعا تأحرا الالتعد المفلس ماتعد وناغا الفلس من الاعمال فافعل فلان واصرأته فلانتفيقول طلقها فيقولون ماالذى ويبنهماستى طلقهافوالله انكانج المحياف قولون مافعل فلان فيقول مات قبلي بزمان فيقولون هاك واللهما سمعناله يذكر ان لله طريقين أحده ماعلينا والا خومخالف به عنافاذا أرادالله بعيد خيرام به علينا فعرفنامتي مات واذا أراد الله بعد شراخو لف به عنافل نسم له يذكر الحديث \*(سان كلام القبرالمت)\* ويخاطبته له ويخاطبه أعماله (وكالم الموتى اما بلسان المقال أو بلسان الحال التي هي أفصر في تفهيم الموتى من لسان المقال في تفهم الاحياء) ويشهد للاولمارواه ابن أبي الدنياعن جار قال ان القيراس آماينطق الحديث كا سأني قالرسول الله صلى الله علمه وسلم يقول القبر المت حن بوضع فمه و تعلما ابن آدم ماغرك ف ألم تعلم ان سَ الفُتنة وستَ الظلمة وست الوحدة وست الدود فأغرك في أن كُنت عمر في فدادا فان كان مصلَّما أحاب منه محمب القبرفيقول أرأبت ان كان مأمر مااهروف وينهب عن المنكر فيقول القبراني اذا أتحوّل عليه خضراو بعود حسده علمه نورا وتصعدروحه الحالله تعالى) وفي لفظ الى رب العالم قال العراقي رواه ابن أبي الدنيافي كتاب القمور والطبراني في الكبير وفي مسند الشامين وأبوأ - دالحا كم في الكني من حسديث أبي الجاج الثمالي باسنادضعف اه قلت ورواه كذلك الحكم في النوادروأ بويعلى وأبونعم في الحلية والها المنادضعف لان مأما بكر منأي مريم فيهضعف لاختلاطه ويقية مدلس وقدعنعنه وأنوالحاج المالى صابي اسمه عبد الله

والفداد هوالذى يقدم رجلاو يؤشو أخرى هكذا فمره الراوى وقال عبيد بن عيرا لليشي ليس من ميت يوت الانادنه حفرته الني بدفن فيها أنا بيث الظلمة والوحدة والانفراد فان كنت في حياتك تقهم مطيعا كنت عليك اليوم رحة وان كنت عاصيا فالماليوم عليك نقمة أنا الذى من دخلنى مطيعا حرج مسروراومن (٣٩٦) دخلنى عاصيا خرج مثبو واوقال مجدين صبح باغنا أن الرجل اذا وضع فى قبره فعذب

ابن عبدو يقال ابن عابدو يقال عبد بن عبد وعمالة بطن من الازدنول حص قال ابن السكن معروف بكنيته (والفداد) كشداد (هوالذي يقدم رجلاو يؤخر أخرى كذلك فسره الرادى) قال الحاعة المذكورون قبل لابي الجاج التمالي ماالفدادقال الذي يقدم رجلاو يؤخرأ خرى يعنى الذي يمشى مشمة المتختر وقدروي نعوذاك من قول عبد الله بعرو قال ابن أبي شيبة في المصنف حدثنا ريد بن الجباب حسد ثنام عاوية بن صالح أخبر نا يحيي ابن سمع يدالكلاعي عن عروبن عائذ الازدىءن غضيف بن الحرث الكندى قال جلست أناو أصحاب لحالى عبدالله بنعمروقال فسمعته يقولمان العبداذاوضعفى القبركله فقالياا بنآدمألم تعسلمانى بيت الوحدةو بيت الظلمة وبيت الحق ياابن آدم ماغرك بي قد كنت تمشى حولى فدادا قال فقلت العضيف يأأ باأسماء مافدادا قالد اختيالا فقالله صاحى وكانأ سنمنى فاذا كان مؤمنا قال وسعله وجعل منزله أخضروعرج بنفسه الى الجنسة وهذافى حكم المرفوع أذلا مجالفيه للرأى (وقال عبيد بن عير ) بن قتادة الليثي أنوعاصم المكل التابعي القاص روى له الجاعة (ليس من ميت عوت الانادية حفرته التي يدفن فيها أنابيت الظَّلة والوجدة والانفراد فات كنت فى حياتك لله مطيعا كنت عليك اليوم رحة وان كنت ) لر بك فى حياتك (عاصمافا االيوم عليك نقمة أنا) البيت (الذي من دخلني مطيع اخرج) منه (مسروراومن دخلني عاصياحرج) منه (منبورا) أي حِزْيناخاسرارواه ابن أبي الدنياني كتاب القبور بالفظ من دخله في الموضِّين قال حدثني مجمَّد بن الحسين حسَّد ثنا محدبن وبالمستح حدد ثناعبد الرحن بن أى بكر بن أبي مليكة حدثني ابي عن عبيد بن عسير الليثي فذكره (وقال محدبن صبيم) كاميرهوأ بوالعباس بن السماك الواءظ البغدادي (باغنا ان الرجل اذاوضع في قبره فعذباً وأصابه بعض مايكره نادامج يرانه من المونى أج الخلف فى الدنيا بعد احدانه وجيرانه) الاخدان جمع خدن وهوا اصاحب وفي نسخة بعداخوانه (أما كان لك فينامعتبرأما كان لك في تقدمناا يأك فكرة أما وأيت انقطاع أعمالناعنا وأنتفى الهلة فهلااستدركت مافات من اخوانك وتناديه بقاع الارض أيها المغتر بظاهرالدنياً) وفي لفظ بظهرالارض (هلااعتبرت بمنغيب من أهلك في بطن الارضُّ ثمنَّ غرته الدنياقبلك ثم سبق به أجله الى القبور وأنت تراه محمولاته اداه أحبته الى المنزل الذى لا بدمنده) رواه ابن أبي الدنه افى كتاب القبور (وقال) أبوعرو (يزيد) بن أبان (الرقاشي) البصرى القاص الزاهد (بلغني ان الميت الأوضع في قرر احتوشته عماله م أنطقه الله فقالت أبها العبد المنفرد فى حفرته انقطع عنك الاخلاء والاهاون فلا أنبس الماليوم غيرنا) وتوجد في النسط عند ناوالرواية ماذ كرناه رواه ابن أني الدنياني كتاب القبورورواه أيضا الحمايب في ماريخه وزاد عمر بهكي تزيد ويقول طوبي لن كان أنيسه صالحاوالويل ان كان أنيسه عليه و بالاوقد تقدم نحو وللمصنف قريبا (وقال كعب) رجه الله تعالى (اذا وضع العبد الصالح فى القبراحتو شستّه أعاله الصالحة الصلاة والصيام والحجوا لجهاد والصدقة فالوتجىء ملائكة العذاب من قبل رجليه فتقول الصلاة البكرعنه فلاسبيل لتم عليه فقد أطال بى القيام لله عليهما فيأتونه من قبل رأسه فيقول الصيام لاسبيل اركم عليه فقدأ طال طمأه لله تعالى في دار الدنيا فلاسبيل الم عليه في أتونه من قبل جسده فيقول الجروا لجهاد الميزعند فقد أنص نفسه وأتعب مدنه ج وحاهداته فلأسسل لكرعليه قال فيأنونه من قبل بديه فتقول الصدقة كفواخاواءن صاحبي فكمن صدقدة خرجت من هاتين المدن حتى وقعت في دالله تعالى النفاء وجهه فلاسبيل الجعليه قال فيقالله هنيناطبت حياوطبت ميتاقال وتأتيه ملائكة الرحمة فتفرش له فراشا

أوأصابه بعضمابكره ناداهجيرانه منااوتي أيهاالمتخلف فىالدنيا بعداخوانه وحيرانه أما كان لك فسنامعتـ مراأما كان لك في متقدمنا اللك فكرةأمارأ تانقطاع أعمالناعنا وأنت في المهلة فهلااستدركت مافات اخوانك وتناديه بقاع الارض أيها المغتر بظاهر الدنياه لااعتبرت عن غب من أهلك في بطن الارض عن غرته الدنياقبلاء تمسيقيه أجله الى القبور وأنت تراه مجولاتهاداه أحبته الحالمنزل الذىلاييلهمنه وقال مزيدالرقاشي باغني انالميت اذاوضع فى قبره احتوشته أعماله ثم أنطقها الله فقالت أيها العبدالنفردف حفرته انقطع عندل الاخلاء والاهاون فلاأنيس لك الموم عندناوقال كعب اذاوضع العبدالصالح فى القدراحة وشته أعماله الصالحة الصلاة والصمام والحجوالجهادوالمدقة قال فتحىء ملائكة العذاب منقبل رجليه فتقول الصلاة الكم

عنه فلاسبل لكم عليه فقد أطالب القيام لله عليه مافياً تونه من قبل رأسه فيقول الصيام لاسبيل لكم عليه فقد من أطال طمأه لله في دار الدنيا فلاسبيل لكم عليه فياً تونه من قبل جسده فيقد والجهاد اليكم عنده فقداً نصب فلسه والهماء بدنه و جه وجاهد لله فلاسبيل لكم عليه قال فياً تونه من قبل يديه فتقول الصدقة كفواً عن صاحبي فكم من صدقة خرجت من هاة بن البدين حتى وقعت في بدالله تعالى ابتفاء وجهده فلاسبيل الكم عليه قال فية لله هنياً طبت حياد طبت ميتاً قال وتأتيه ملائكة الرحة فن فراساً فراساً

من الجندة ودنارا من الجنسة ويفسح له في قسيره مديصرة و دونى بقنديل منالجنة فيستضىء بنور واليهوم سعثه اللهمن قعره وقال عسدالله تهدينعير في حنارة باغنى أنرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المت مقعدوه يسمع خطومسمعه فلا بكلمه شئ الاقدره بقول ويحلِّ ابن آدم أليس قد حذرتني وحذرت ضيق ونتني وهدولي ودودىفاذاأعددتلي

من الجنة ودثار امن الجمة و يفسم له في قبره مدبصره و يؤتى بعنديل من الجنة فيستضيء بنو ره الى يوم يبعثه الله من قبره) رواه ابن أبي الدنيا بفتوه من قول أبي هر رة كاسأتي المصنف قريبا في الباب الذي يلي الباب الآتي ورواه هنادفى الزهد وابن أبي شيبة من حديثه مرفوعانعوه كاسيأتي أيضافى حديث عبادة بن الصامت عند ابن أبى الدنيافي كتاب التسعد ان القرآن يصعد الى ويه فيسأل له فراشاود ثارا فيؤمر له بفراش ود ثاروة نديل من نورالجنة فتدخل عليه الملائكة فيحملونه ويفرشونه ذلك ويضعون الدثار تحت رجليه فلايزال ينظرالي الملائكة حى المحوافى السماء ورواه العزار من حديث معاذبنحوه وكل ذلك سيأنى (وقال عبدالله بن عبيد بن عبر) بن فتادة بن معد بن عام بن جندع من ليث الليثي ثم الجندى أبوه اشم المسكر والد مجد قال أبو زرعة وأبو حاثم ثفة مات سنة ثلاث عشرة وما تتروى له الجماعة سوى المحاري (في جنازة الغني انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المت يقدوهو يسمع خطومش عده فلا يكامه شئ الاقبره يقول و يحل ابن آدم أليس قدحذرتني خرت ضبقى ونتنى وهولى ودودى فسأذا أعددت لى قال العراقي رواء ابن أبي الدنيافي كتاب القبور هكذا مرسسلاورجاله تقات ورواءا بن المبارك في الزهد الااله قال عنه بلغني ولم برفعه آه قلت ولفظ ابن أبي الدنيا فلايكامه شئ أولمن حفرته فتقول وفيسه وضنكى بدل ونتني وفيه أعددت لهذا فياذا أعددت ليوظاهر سيافه يدل على ان عبد الله ب عبيد ابعى وهوالذي فهمه الحافظ العراقي حيث قال هكذام سلاوالصعبة انماهي لجده عمر بن قتادة بمن شهدالفتح وأماولده عبيدفن كبارالتابعين ويظهران هذامن روايته عن أبيه نم رأيت ابن أي شبية في المصنف قد صرح بذلك فقال حدثناء بدالله بن غير حدثنا ما لك بن معول عن الفضل عن عبدالله منصيد بنعير عن أبيه قال ان القير ليقول بابن آدمماذا اعددت لي ألم تعلم الى بيت الغربة وبيت الوحدة وبيت الاكاة وبيث الدودو بهدا يصع أن يكون مرسد لاوار تفع الاشكال ومماورد في يخماطية القبرالميت من جنس ما أورده المصنف حديث أبي سعيد الحدرى الذي رواه الترمذي وحسنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكثر واذكر هاذم اللذات فانه لم يأت على القبر يوم الات كام فيده فيقول أنابيت الغربة وأنابيت الوحدة وأنابيت التراب وأنابيت الدود فاذادفن العبد المؤمن قالله القبرم حباوأهلااما ان كنت لاحب من عشي على ظهرى الى فاذ وليتسك اليوم وصرت الى فسيرى صنيعي بك فيتسع له مد بصره ويفتع له باب الى الجندة واذادفن العبد الفاحر أوالكافر فالله القسير لامر حماولا أهلا أما كنت لابغضمن عشى على ظهرى الى فاذرايتك الموم وصرت الى فسسترى صنعى بك قال فيلتم عليه حتى يلتني وتختلف أضلاعه قال قالرسول الله صلى الله عليه وسملم باصابعه فادخمل بعضها فيجوف بعض قال و يقيض له مسمعين تنينا لوأن واحدامنها نفغ فى الارض ماانبتت شدما مابقيت الدنيافتنهشه وتخدشه حتى يفضى به الى الحساب قال وقالىرسولالله صلى الله عليه وسلم انماالة برروضة من رياض الجنسة أوحفرة من حفرالنار وروى الطبراني فى الاوسط عن أبي هر مرة فالخرجنامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فحلس الى فبرفقال ما يأتى على هذا القبرمن بوم الاوهو ينادى بصوت طلق ذلق ياابن آدم كيف نسيتني ألم تعلم اني بيت الوحدة وبيت الغربة وبيت الوحشة وبيت الدود وبيت الضيق الامن وسعني الله عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القبراما روضة من رياض الجنة أوحفرة من حفر النار وروى ابن منده في كتاب الروح من طريق مجاهد عن ألبراء ابن عارب عن الذي صلى الله على وسلم قال ان المؤمن إذا احتضر أناه ملك في أحسن صورة فساق الحديث الى ان قال فاذارضع المؤمن فى الحدد تقول له الارض ان كنت البيبا الى وأنت على ظهرى فكيف اذاصرت في بطنى سأر يكما أصنع بك فيفسح له في قبره مدبصره ويفتح له باب عندر جليه الى الجنة فيقالله انظر الى ماأعد الله النمن الثواب ويفتحه باب مندرأت الحالنارفية اله انظر الحماصرف الله عنسك من العذاب م يقالله نم قر والعين فليس شئ أحب اليه من قيام الساعة وروى ابن أبي شيبة عن يزيد بن شجرة قال يقول القبر للرجل الكافرأوالفاجرأماذ كرت ظلمي أماذ كرتوحشي أماذ كرتضيقي أماذ كرت نمىور وي ابن أبي الدنيا

عن عامرة اليقول القبريا ابن آدم كيف نسيني ألم تعلم انى بيت الوحشة وبيت الدودو بيت الضيق الاماوسم الله عزوج لوقال أوبكر بن عبد العز ون جعفر الفقيه الخنبلي في كتاب الشافي في الفقه وقال اسمع لن الراهم الشيرازى حدد تنامحد بن حد أدفري على عبدالرزاق وأناحاضر عن النورى عن الاعش عن المهال بن عروعن زاذان عن البراء فالسرجنامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فو جدنا القبر لم يلحد فلس و جلسناحوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره ثم سوى عليه كلنه الارض فقالت أما علت اني بيت الوحشة والغربة والدودف ذا أعددت لى وروى البهرق في الشعب عن اللبن سعد قال ينادى القبرفى كل يوم أنابيت الغربة وبيت الدودو الوحشة وأناحفرة من حفر النار أوروضة من رياض الجنة وان المؤمن اذاوضع فى لده كلته الارض من تعته فقالت والله لقد كنت أحبك وأنت على ظهرى فكمف وقد صرت فى بداني فاذوليتك فستعلم ماأصنع فيتسعله مدبصره واذاوضع المكافر قالت والله لقد كنت أبغضك وأنت على ظهرى فاذولي النفستعلم ماأصنع فتضمه ضمة تحناف منهاأضلاعه وروى الديلى منحد بثابن عماس تعهزوا القبوركم فان القبرله في كل ومسبع مرات يقول باابن آدم الفعيف توسم في حداتك على نفسك قبل أن تلقاني أترحم عليك وتمكني منى الردة و روى ابن أبي الدنيافي القبور وابن منده عن عمر وبن ذر قال اذا دخل المؤمن حفرته نادته الارض أمطيع أمعاصفان كانصالحاناداه منادمن ناحية القبرعودى على مخضرة وكوفى عليه رجة فنع العبد كانونع المردوداليك فتقول الارض الاتن حين احقق الكرامة وروى ابن أبي شبيلة في المسنف والصانونى فى المائنين وابن منده عن على بن أبي طالب انه خطب فقال القير حفرة من حفر النار أوروضة من رياض الجنة الاوانه يتكام في كل موم ثلاث مرات فيقول أنابيت الدود أنابيت الظلمة أنابيت \* (بيانعذاب القروسوالمنكرونكير)\*

قال السبوطى في شرح الصدور قال بعض العل عهذاب القبرهوعذاب البرزخ أضيف الحالفة والغالب والافكلميت أرادالله تعذيبه فالهما أرادمه قبرأ ولم يقبر ولوصلب أوغرق فى المحر أوا كلمة الدواب أوحرق حتى صار رمادا وذرى في الربح ومحله الروح والبدن جيعابا تفاق أهل السنة وكذا القول في النعيم قال إن القيم ثم عذاب القبرقسمان قسم دائم وهوعذاب الكفار ويعض العصاة ومنقطع وهوعذاب من خفت حرائههمن العصاة فانه يعذب حسب حرعته ثم رفع عنه وقد برفع عنسه بدعاء أوصدقة أونحوذ اك وقال اليافعي في روض الر ماحين بلغناأ تااوتى لا بعد بوت ليلة الجعة تشريفالهذا الوقت قال و يعتمل اختصاص ذلك بعصاة المسلين دون الكفار وعم النفي في عرا الكلام فقال ان الكافر مرفع عنه العذاب يوم الجعة وليلتها وجدع شهر رمضان قال وأما المسلم العاصي فانه بعذب في قبره لسكن مرفع عنه نوم الجعة ولملتها ثم لا بعود المه الح يوم القيامة وانمن مات وما الممعة أوليلتها يكونله العذاب ساعة وآحدة وضغطة القبر كذلك ثم ينقطع عنه العذاب ولا بعود الى توم القيامة انتمى وهذا يدل على انعصاة المسلين لا بعذ يون سوى جعة واحدة أودومها وانهم اذاوصلوا الى نوم الجمعة انقطع عملا بعودوهو بحتاج الى دليل وقال ابن القيم فى البدائع نقلت من خط القياضي أبي يعلى فى تعاليقه لا يدمن انقطاع عذاب القبر لا نه من عذاب الدنيا والدنيا وما فهما تنقطع فلا بدأن يلحقهم الفناء والبلي ولادورف مقدارمدة ذاك قال السوطى ويؤيدذاك مارواه هنادفي الزهد من مجاهد قال الكفاره عمة يحدون فهاطع النوم حتى بوم القيامة فاذاصص باهل القبور يقول الكافريا ويلنامن بعثنامن مرقد ناهدنا فيقول المؤمن الى جنب مقدا ماوعد الرحن وصدق المرساون (قال البراء بنعازب) بن الحرث بعدى الانصاري الاوسى صحابي ابن صحابي نزل الكرفة مات سنة اثنتين وسبعين (خرجنامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حنارة رجل من الانصار فلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبره منكساراً سه ثمقال اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبرة لامًا مُ قال أن الومن اذا كان في انقطاع من الدنياو (قبل من الا منحوة) أى اقبال منها (بعث الله) اليه (ملائكة كانوجوههم الشمس) أي في الاضاءة والانارة (معهم حنوطه وكفنه فيجلسون مديصره) أي

\* (بيان عـدابالقبر وسؤالمنكرونكير). قال البراء بن عارب وحد مع رسول الله صلى الله علمه وسلف جناره رحل من الانصار فاسر ول الله صلى الله عليه وسلم على قعره منكساراً سه مَّ قال اللهم انى أعوذ بك منءذاب القسير ثلاثا ثمقال انااؤمن اذا كان في قب لمن الاستعرة بعث الله ملائكة كانوجوههمالشمس معهم حنوطه وكفنه فعلسون مدبصره

فاذا حرجت و وحمصلى عليه مل النابين السماء والارض وكلماك في السماء وفقت أبواب السماء فليس منها بالا يعب أن يدخل مو وحدمنه فاذا صعد بر وحدمنه فاذا صعد بر وحدمنه فاذا عدد تله من الكرامة فانى وعدته منها خلقنا كم وفيها العيد كم الآية وانه ليسمع خفى تعالههم اذا ولوامد برين حسى يقال الهذا من بن ومادينات ومن بيك فيقول بي الله وديني الاسلام و ببي محدصلى الله عليه وسلم قال فينتهر انه انتها واشديد اوهى آخرفتندة تعرض على المت فاذا قال ذلك فادى منادأت قدصد قت وهى معنى قوله تعالى يشت الله الذي آمنوا بالقول الماري وحدال تعرف ما تعسس الوجه طيب الربح حسن النباب فيقول المسرير حدر بن وجنات فيها نعيم مقيم فيقول وأناع الله المال والله ماعلت ان كنت لسريعا (٣٩٩) الى طاعة الله بطياعن معصبة الله

فحزالا المهخيرا فالءم منادىمنادأن افرشوأ لهمن فرش الجنة وافتحوا له ماما الى الحنة فيفرش لهمن فرشالجذنو يفثخ له مان الى الحة فيقول الأهم علقيام الساعة رمالى قال وأماً الـكافر فانه اذا كان في قبل من الا من خرة وانقطاع من الدندانزلت المهملاتسكة غلاظ شدادمعهم شاب من ناروسرابيدلمن قطران فعتوشونه فأذا خرجت الفساءالعناءكل ملك بنالسهاءوالارضأ وكل ملك في السهـ • وغلقت أبوابالسمماء فايس منهأباب الايكره أن يدخسل و وحممنه فاذا صعديروحه بدل وقيل أى ربع دك فلان لم تقبله مماءولا أرض د هول الله عسر وحمل ارجعوه فاروهما اعددت له من الشرائي وعدته منهاجلقنا كم

حيث ينته عي اليه بصره (فاذاخر جتروحه صلى عليه كلماك بين السماء والارض وكلماك في السماء) أي من غير الذين بعثوا اليه (وفتحت أبواب السماء فليس منها باب الانه يحب أن يدخل بروحه منه فاذا صعد بروحه قيل أى ربعبدل فلان فيقول ارجعوه فاروه ما اعددت لهمن الكرامة فانى وعدته منها خلفنا كم وفيها نعيدكم الاتمة وانه ليسمع خفق تعالهم اذا ولوامدير منحتى بقال باهدنامن ربك ومادينك ومن نبيك فيقول ربيالله وديني الاسلام ونبتي محمد صلى الله عليه وللم قال فينتهرانه انتهارا شديدا وهيآ خرفتنة تعرض على الميت فاذاقال ذلك نادىمنادان قدصد قت وهومع في قوله تعالى يثبت الله الذَّين آمنوا بالقول الثابت الاسَّية عمياً ته ٩ ا ن حسن الوجه طيب الريح حسن الثماب فيقول ابشر برحسة الله من ربك وجنات فم انعيم مقيم في**قول** وأنت فسشرك الله يخيرمن أنت فيقول أناع لك الصالح والله ماعلت ان كنت لسر بعافي طاعة الله بطيئاءن معصية الله فجزال الله خسيرا فالءثم ينادى منادان افرشواله من فرش الجنة وافتحوانه بابا الى الجنة فيفرشله من الجنة ويفتحه بابالىالجنة فيقول اللهم عجل قيام الساعة حتى أرجع الى أهلى ومالى قال واماالكافرفانه اذا كان في قبل من الدنياوانقطاع من الاستخرة نزات اليه ملائيكة غلاظ شداد معهم ثياب من نار وسرابيل من قطران فيعتوشونه فاذاخر جث نفسسه لعنه كلملك بين السماء والارض وكلملك في السماء وغلقت أبواب السماء فليسمنها بابالايكره ان يدخل بروحه منه فاذاصعد بروحه نبذ) عطرح (وقب ل أى ربَّ عبدك فلات لم تقبله سماء ولاأرض فيقول ارجعوه فاروه ما اعددت له من الشر) أى وأنواع العدداب (انى وعد نه منها خلقنا كمروفيها نعيدكم الآتية فانه ليسمع خفق نعالهم اذا ولوامدىر ين حتى يقال له ياهذا من وبكوما دينك ومن نبيك فيقول لأأدرى فيقال لادريت ثم يأتبه آث قبيح الوجه منتن الريح قبيح الثياب فيقول ابشر بسخط منطفه و بعذاب البرمقيم فيقول بشرك الله بشرمن أنت فيقول أناعماك الخبيث والله ان كنت لسر يعافى معصدية الله بعاينا عن طاعة الله فرّاك الله شرافية ول وأنت فراك الله شرائم يقيض له أصم أبكم معه مرزبة من حديد لواحة ع علما الثقلان على أن يقلوها) أي يعملوها (لم يستطيعوا) ذلك (لوضرب بماجيل صارترا باف صربه م اضربة فيصير ترابا ثم تعودفيه الروح فيضرب ابين عينيه ضربة يسمعهامن على الارض ليس الثقلين) الن والانسُّ (قَالَ ثَمْ يَهُ ادَى مناداتُ افرشوا له لوحــيز من الروافقواله بإباالى النارفي فرش له لوحات من نار ويفتح له باب الى النار) قال العراق روا وبطوله أبوداودوا لحاكم بكاله وقال صحيح على شرط الشيخير وضعفه ابن حبان ورواه النسائي وابنماجه مختصرا انتهى قلتوكذاكرواه أحدواب أبي شببة في المصنف والطيالسي وعبد ابن حيد في مسلمة بهما وهناد في الزهدوابن جريروابن أبي حاتم في تفسير بهما والبهرقي في كتاب عذاب القبر وغبرهم من طرق صحيحة ولفظ أبى داودفي السنن حدثنا عثمان م أبي شيبة حدثنا حر مروحد ثناهنا دين السرى حدثنا أبومعاوية وهذا لفظ هنادعن الاعشءن المنهال عن زاذات عن البراء بن عارب قال حرجنام عرسول الله

وفها أعدد كم الآية وانه ليسمع خفق تعالهم اذاولوا مدم من حق يقاله باهذا من بن ومن نبيك ومادينك فدة وللا درى فيقال لادريت شم يأتيه آت قبيح الوجه منتال يحقبهم الثياب فيقول أبشر بسخط من الله و بعذاب ألم مقم فية ول بشرك الله بشرمن أنت فيقول أناعلك الخبيث والله ان كت لسريعانى معصمة الله بطياء نظاعة الله فراك الله شرافية ولو أنت فراك الله شرائم يقيض له أصم أعمى أب كم معه مرزية من حديد لواجم عام الثقلان على أن يقلوها لم يستطيعوالوضر بم اجبل صار ترابا فيضر بهم اضرية فيصد ترابا في تعود فيه الروح فيضر بهم ابين عينه عضرية يسمعها من على الارضين ليس الثقلين قال ثم ينادى منادأت افر شواله لوجيئ من نار وافتحواله بابالى النارفيفر شفل له لوحان من نار ويفتح له بابالى النارفيفر شفل له لوحان من نار ويفتح له بابالى النارفيفر شفل له لوحان من نار ويفتح له بابالى النارفيفر شفل له لوحان من نار ويفتح له بابالى النارفيفر شفل له لوحان من نار ويفتح له بابالى النارفيفر شفل المنار ويفتح له بابالى النارفيفر شفل المنارفية بابالى النارفيفر شوله بابالى النارفي بابيالي النارفيفر شوله بابالى النارفيفر شوله بابالى النارفية بابياله بابالى النارفية بابين عينه بابين عينه بابياله بابالى النارفية باباله بابالى النارفية بابالى النارفية باباله بابالى النارفية باباله بابالى النارفية بابالى النارفية بابالى النارفية بابالى النارفية بابالى النارفية باباله باباله باباله بابالى النارفية باباله باب

سلى الله عليه وسلم في حنازة رحل من الانصار فانتهدناالي القير ولما يلحد فاس رسول الله صل الله عليه وسا سنآحوله كأتخبأعلى رؤسسناالطيروفي يدهعود يشكت يهفى الارض فرقع رأسه فقال استعبذوا باللهمن عذاب القسبرس تين أوثلاثارا دفى حديث حريره هناقال وانه ليسمع خفق نعالهم اذا ولوامدير بن حين يقالله باهذامن ربك ومادينك ومن نبيك وقال هنادويا تيهملكان فعلساته فيقولان لهمن ربك فيقول ربي الله فيقولان أهمادينك فعقولديني الاسلام فعولان لهماهذا الرحل الذي بعث فيكرقال فيقول هو رسول الله صلى اللهعليه لم فنقولان وما يدر يك في قول قرأت كتاب الله فاسمنت به وصدقت زأد في حديث حر مرفذ ال قول الله تعالى شت الله الذين آمنوا مالعول الثابت في الحماة الدنما وفي الا تحوة الآمة قال فينادي منادمن السماء ان صدق ى فافر شُّوه من الجنة والبسوء من الجنة وافتحواله با باالى الجنة قال فدأ تيه من روحها وطيمها قال و يفتح امدبصره قالوان الكافرفذ كرموته قال وتعاهر وحه فى جسده و يأتيهملكان فيحلسانه فيقولان من ر المنقولها وهاولا أدرى فيقولا تله مادينك فيقولها وهاه لاأدرى فيقولان لهماهـ ذا الرحل الذي بعث فيكم فيقولها هاه لاأدرى فينادى مناد من السماءان كذب فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحواله باباالى النار قال فيأتيه من حرها وسمومها قال ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه زادفى ديديث حريرقال ثم يقيضاه أعى أبيكم معهمرز بةمن حديدلومر بهاحيل لصارتوا ماقال فيضريه بهاضرية يسمعها مابين المشرق والمغرب الاالثقلين فيصيرتوا باقال تم معادفية الروح حدثناهنادين السرى حدثنا عبدالله بن غير حدثنا الاعش حدثناالمنهال عن أبي عرزاذات قال سمعت العراء عن النبي صلى الله علمه وسلم قال فذكر نحوه انتهابي ولفظ الماكم في المستدرك ان العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاستخرة نزل السه ملا تكتمن السماء بيضالو جوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنسة حتى علسوامنه مدالبصر ثميجيء ملك الوتحتى بحلس عندرأسمه فقول أبتها النفس الطبية اخرجي الي مغفرة من الله و رضوان قال فتخرج تسبل كاتسيل القطرة من في السقاء فياخذها فاذا أخذهالم يدعوها في بده طرفة تمنحتي بأخذوها فععلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط و مخرج كاطبب نفعة مسلك وجدت على وجه الارض قال فيصعدون بها فلاعر ون على ملائمن الملائكة الاقالوا ماهد ذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلانة ماحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بهافي الدنياحتي ينتهوا بهاالي السماء الدنيافيستفخون له فيفنح لهم فيشيعه من كل سماء مقر وهاالى السماء التي تلهاحتي التي يام الى السماء السابعة يقول الله عزوجل كتبوا كتاب عبدى في علين وأعيدوه الى الارض فاني منها خلفتهم وفعها أعيد هم ومنها أخرجهم ارد أخرى قال فتعاد ر وجه في حسيده فيأته مليكان فعيلسانه فيقولان له من ريك فيقول بري الله فيقولان له مادينسك فيقول ديني الاسلام فدة ولان له ماهذا الذي بعث فكرف فرق ولهو رسول الله فقولان له وماعلك فيقول قرأت كالالله فالتمنث وصدقت فسنادى منادمن السماءان صدق عبدى فافرشوه من الجنة والسوه من الجنسة وافتحوا له باباالى الجنة قال فما تهامن وجهاوطيهاو يفسعله في قبره مدبصره قال وبأتبه رجل حسن الوجه حسن الثاب طهب الريح فيقول ابشير بالذي بسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من أنت فوجها الوجه الذي معيء بالخيرضقول أناع للاالصالح فيقول ربأتم الساعة ربأتم الساعة حتى أرجد عانى أهلى ومال فالدوان العبدال كافراذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاستخرة تزل المه من السماء ملائكة سودالوحوه معهم المسوج فعالسون منه مداليصرو يحيءماك الموتحتي بحاس عندرأسه فيقول أيتهاالنفس الخبيثة اخرجي الى مخطمن الله وغضب فتفرق في جسده فينتزعها كإينزع السفودمن الصوف المباول فياخذها فاذا أخذها لربدءوهافي بده طرفة عناحتي بحعلوهافي تلك المسوح ويخرج منها كأئتن وبج حيفة وجدت على وجه الارض قبص عدوت مهافلاعرون مهاعلى ملائمن الملائكة الاقالوا ماهدنا الروح الخبيث فيقولون فلان بى فلان ماقبع أسمائه التي كان تسمى يه في الدنداحتي ينتهي بالى السماء الدنياف ستفقع ولا يفتح له غرقر أرسول الله صلى

وقال محمد بنءليمامن ميتعوت الامثل اهعند الموت أعماله الحسينة وأعماه السيئمة قال فيشخصالى حسناته و نظرت عدن سشاته رقال أبوهر برةقال رسول الله صلى الله علمه وسلم انالمؤمن اذا احتضر أتتسه الملائبكة يحريرة فها مسلك وضيمائر الريحان فتسلر وحه المجاينو يقالأيها النفس الطمئنة اخرجي راضية ومرضاعنك الى رو حالله وكرامته فاذا أخرحت روحه وضعت علىذلك المسلنوالر سحان وطويتعلماا لحررة وبعث بها الى عليان واناالكافراذااحتضر أتتهالملائكة بمسوفه جرةفتازع روحها أتزاعا شديدا ويقالايتها لنفس الحبشة اخرس ساخطــة و مسطوطا علمل الى هواناته وعدداله فاذاا خرحت ر رحه وضعت على تلك الحرة وانالهانشاشا والماري علهاالمسم و مذهب ماالى سعين

القعليه والم لاتفتح لهمأ بواب السماء فيقول الله عزوجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلي فيطرح روحه طرحاثم قرأرسول الله صلى الله عايمه وسلمومن بشرك بالله فكانف خرمن السماء فتخطفه الطيرأ وتهوى به الريح في مكان سحيق فتعادر وحه في جسده ويأتيه ملكان فعلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه الأدرى فيقولان له مادينا فيقول هاه هاه الأدرى فيقولان لهماهدا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لاأدرى فيفادى منادمن السماءات كذبعبدى فافرشوه من النار وافتحواله بابا الى النارفيا تبسه من حرها وسمومهاو بضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجسه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول وأنت فوجهك الوجه الذي يجيء بالشرفيقول أناعلك الحبيث فيقول ربلاتهم ألساعة فال السيوطى فى أمالى الدرة هذا حديث صحيح أخرجه أبودا ودبطوله والنسائي وابنماجه منطرقءن المنهال مختصرا وأخرجه الحاكم فى المستدرك وقال صيم على شرط الشيخين فقد احتما بالمنهال وزاذان قال وله شواهد يستدل بماعلي سحته وقال الحافظ العراق متعقباعليه لم يحتم مسلم بالمنهال ولا روىله في العارى والقالنسائي والعلى والنحبان وغيرهم ولم يحتم العارى والذان واغمار وىله في الادب المفردو وثقه ابن معين وغيره قال السيروطي ليس مرادالحا كمان كالاالشيفين احتجابكل من المنهال وزاذان وانماعبر بلف ونشرجمل ومراده أن واحدامهما احتج بالمهال والاستحر يزاذان ونظير ذلك قوله تعالى وقالوالن يدخل الجنة الامن كان هودا أونصارى أي قال الهود الاول والنصاري الثاني لكن هـل الحديث غالبالا يتأملون دقائق هدده العبارات العدم اعتنائهم بم أواغة ذلا دأب أهدل البيان والبديع اه ومن الشواهدالتي أشارالهاالا كملديث البراء حديث تمم الدارى رواه ابن أبي الدنياوأ بويعلى في مسدنده الكبير من رواية أنس عن تميم من فوعا وقد تقدم بطوله في آخر الباب الثالث من هذا الكتاب ومن شواهده أنضاحد يثأبيهر مرة وله طرق وسيأتى انشاءالله تعالى ومن شواهده أيضاحديث أبي سعيدا الحدرى ولفناه انالؤمن اذا كانفى أقبال من الاسخوة وادبارمن الدنيان التملائكة من ملائكة الله تعالى كان وجوهم الشمس بكفنه وحنوطه من الجنة في قعدون منسه حيث ينظر الهم فاذا حرجت روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والارض رواه الن منده هكدا مختصرا في كتاب الاحوال (رقال) أبوجه فر (مجد بن على) بن الحسين ابن على رضى الله عنه (مامن ميت عون الاعتلاله عند الموت أعماله الحسينة وأعماله السيئة قال فيشخص أى مرفع بصره (الىحسماته) أى فرحام ا (و يطرف) أى يغض بصر و (عن سياته ) أى تندما منهارواه ان أى الدنماني كاب الوت وروى أيضاعن الحسن في قوله تعالى ينبأ الانسان ومند بماقدم وأخر قال ينزل عندالموت حفظته فتعرض عليه الخبر والشرفاذارأى حسنة بهش وأشرق واذأرأى سيئة غض وقطب وروى أيضاءن مجاهد قال بلغناان نفس المؤمن لاتخرج حتى يعرض عليه عله خديره وشره (وقال أنوهر برة) رضى الله عنسه (قالبرسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذاحضراً تتم الملائكة عررة فهامسك و نبائر الريحان) جمع صدمارة بالكسرهي الحاعات في تفرقة قاله ابن الاثير وقد تقدم ضبطه فيحديث عم الدارى (فنسه لروحه كانسل الشعرة من العجين ويقال أيتها النفس المطمئنة اخرجي راضية مرضية ومرضاعنك الى وحالله وكرامته فاذاخر جتار وحمه وضعت على ذلك المسكوال يحان وطو يتعلما الحر ودوبعث بهاالى علمين وان الكافر اذاحضراً تتمالملا تكة بمسح بالكسر قطعة من الكساء الأسود (فيهجرة) أي من جهم (فتنزع روحه انتزاعا شديدا ويقال أيتها النفس الحبيثة اخرجي ساخطة ومسخوط اعليك اليهوان الله وعذابه فآذاخر حتر وحه وضعت على تلاا الجرة فان لهانشيشا) أى صوتا (ويطوى علم اللسم و يذهب بهاالى سحمين) قال العراقير واه النسائي وابن حبان مع اختلاف والعزار بلفظ المصنف أه قلت هذاله ما المزار ورواه أحمد والنسائي وابن حبان والحاكم واللفظ له والبيه في بلفظ ان المؤمن اذا قبض أتتمم لا عكة الرحة يحريره بيضاء فيقولون اخرجى راضية مرضيا عنك الى روح الله وريحان وربغيرغض بان فتغرج

كأطيب ريح المسكختي انه ليناوله بعضهم بعضا فيشمونه حتى يأثوانه الى باب السماء فمقولون ماأطسب هذه الريم التي حامت من الارض كلما أتواسماء قالواذلك حتى مأتوايه الى أر واح المؤمنسين فلهم افرح به من أحدكم بعائبه اذا قدم عليه فيسألونه مافعل فلان فمقولون دعوه حتى ستريح فانه كان فى غم الدنما فاذا قال الهمماا تاكم فانه قدمات يقولون ذهب به الى أمه الهاوية وأما الكافر فيأتمه ملا أيكة العذاب بمسم فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطاعا لمالى عدابالقه وحفطه فغرج كانتن يمحيفة فينطلقونيه الىبآب الارض فيقولون ماانتن هذه الريح كليأ تواعلي ارض قالوا ذلك حتى مأتوامه أروا آالكفار لفظ الحاكم الى قوله باب الارض وما بعده لفظ النسائي واخرجسه أبو مكرالم وزى في كال الجنائزين القوار برى عن حادين ريدعن بديل مسرة عن عبدالله بن شقة في عن أبي هريرة قال اذاخر حتى و والمؤمن ثلقاها ملكان في عدا بهافذ كرمن طبها ويقول أهل السماء ويمطيبة جانت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت تعمر ينه فينطلقون به الحديه تعالى ولحديث أيهر مرةطر بق أخرى روى إن ماجه والبهرة عنه مرفوعا قال تحضر اللائمة فاذا كان الرحل صالحا قال اخرجي أيتها النفس الطبية كانت في الجسد الطب اخرجي حبدة وابشرى بروح وريحان ورب واض غديرغضيان فلاتزال يقال لهاكذاك حتى تنخرج ثم بعرج بهالى السجاء فيفتح لها فيقال منهذا فيقولون فلان ين فلانة فيقال مرحيا بالنفس الطبهة كانت في الجسيد الطب ادخلي حمدة وابشري بروح وريحان وربراض غديرغضبان فلاتزال يقال لهاذلك حتى تنهي الى السماء السابعدة فاذا كان الرجل السوء قال اخرجى أيتها النفس الخييثة كانت في الجهد الخبيث اخرجى ذمهة وابشرى عمم وغساق وآخرمن شكاهاز واجفلا تزال يقال لهاذلك حتى تخرج ثم يعرجهم الى السماء فيستفتح لهافيقال من هذا فيقال فلان فيقال لامر حبابا لنفس الخبيثة كانت في الجسد اللهيث ارجعي ذمهمة فانها الآتفتح لك أبواب السماء فترسل من السماء ثم تصيرالى القبرور وى مسلم عن أبي هر مرة قال اذاخر جثر وح المؤمن تلقاهاملكان فيصعدان بهافذ كرمن طبهاو بقول أهل السهاءري طبية حاءت من قبل الارض صالى الله عليك وعلى جسد كنت تعمر ينه فمنطلقون به الحريه تعالى ثم يقول انطلقوامه الى آخرالاجــلوان الكافراذ اخرجت روحه فذكرمن نتنهاوذكر لعنادتقول أهسل السمياء ريج خبيثة حاءت من قبسل الارض فيقال انطلقوايه الي آخر الاجسل فديث أى هر مرة بطرقه لمذكورة شاهد حمد لحديث المراء السابق ومن شواهده أيضامار واه هناد فى الزهدو عبدين حمد في التفسير والطبراني في الكبير بسندر حاله ثقات عن عبدالله ينجر وقال اذا توفي الله والمؤمن أرسل اليه ملكين بخرقة من الجنة وريحان من الجنة فقالا أيتهاالنفس الطبية الحرجي الى روح وريحان وربغ يرغضبان اخرجي فنعما قدمت فتخرج كاطيب ويم سلنو جدهاأ حدكم بانفه وعلى ارجاءالسماءملائكة يقولون سحان الله لقد محاءمن الارض المومر وح طيبة فلاغر بماب الافتحاه ولاملك الاصلىءايسه وشفع حتى بؤقى بهربه عزوجل فتسجد الملاشكة قبله غريقولون هذاعبدك فلان توفيناه وأنت اعدايه فيقول مروه بالسحود فتسعد النسمة غريدى ميكائيل فيقال اجعل هذه النسمة مع نفس الومنين حتى اسألك عنها يوم القيامة فيؤمر بقيره فيوسعله طوله سبعون وعرضه سبعون ويتبذفيه الريحان ويبسطله فسه الحريروان كان معه شيمن القرآن أوره والاجعل له نورمث لنورالشيس ثم يفتح له باب الي الجنة فمنظر الي مقعد وفي الجنسة بكرة وعشد واذاتوفي الله العبد الكافر ارسل المه ملكن وارسل المه بعادا أنتنمن كل نتن وأخشن من كلخشن فقالاأ يتهاالنفس الخبيثة اخرجى الىجهنم وعذاب أليم وربعليك ساخط أخرجي فساعماقدمت فتغرج كانتن حمفة وحدهاأحدكما نفسهقط وعلى ارحاءالسماءملائكة بقولون سعان الله لقد جاءمن الإرض جيفة ونسمة خبيثة لايفتح لهامات السماء فيؤمر يحسده فيضسق عليه في القبر وعلائدات مثل أعناق العنت أ كل لجه فلاندع من عظامه شياغ برسل عليه ملائكة صم عي معهم فطاطيس من حديد لايبصرونه فيرحسونه ولايسمعون صوته فيرجونه فيضربونه ويخبطونه ويفتحه بابيمن نارفينظرالي مقعده

من النار بكرة وعشب اسأل الله ان يديم ذلك عليه فلابصل الى ماو راعدمن النار ارجاء السماء نواحيها والجاد الكساء الغلظ والفطاطيس جمع فطيس كسكير المارقة العظمة وروى ابن أبي شبية فى الصنف والبهق واللالكائي عن أبيموسي الاشعرى قال تغرج نفس الؤمن وهي أطيب ربحامن السك فتصعدم الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة دون السماء فيقولون من هذامعكم فيقولون فلان ويذكر ونه باحسن عله فيقولون سياكم القه وحيامن معكم فتنتحله أنواب السماء فيشرق وجهه فيأنى الرب ولوجهه برهان مثل الشمس فالموأماالكافر فتغرج نفسه وهي أنتنمن الجيفة فتصعدم االملائكة الذس يتوفونها فتاقاهم ملائكة دون السماء فيقولون من هذا فيقولون فلان ويذكرونه باسوأعله فيقولون ردوه فساطله الله شيأ وقرأ الوموسى ولا مدخلون الجنة حتى يطوالجل في سم الخماط و روى ابن المباول من طرّ اق شهر بن عطية ان بن عباس سأل كعب الاحبار عن قوله تعالى كلاان كلب الاراراني عليسين قال ان روح المؤمن اذا قبضت عرج بالى السماء فتفتح لهاأ بواب السماء وتلقاه االملائكة بالبشري حتى ينتهى بهاالي العرش وتعربه الملائكة فتخرج لهاالملائكة تحت العرشرقا فتغتم وبرقم وبوضع تحت العرش العرف النحاة للعساب بوم القيامة فذاك قوله تعالى كلاان كتاب الابرارلني عليسين وماادراك ماعليون كتاب مرقوم قال وقوله تعالى كلاان كتاب الفعارات في سجين فال انروح الفاح بصعدم الى السها فتأبى السهاءان تقبلها فهيط بماالى الارض فتأبي الارضان تقبلها فيدخل ما العتسب عارضين حتى ينته على مالى معين وهوخد دارايس فتغر جلهامن خدا بايس كناما فعتم و يوضع تحت خدد البيس لهلاكه للحساب فذلك قوله تعالى وماادراك ماسعين كتاب من وم وروى ابن أب الدنياعن الراهم النخعي فالبلغناان المؤمن يستقبل عندموته بطسمن طمالجنة وريحان منربحان الجنسة فتقبض وحه فتععل فى حرير من حريرا لجنة ثم ينضع بذلك العايب وياف فى الريحان ثم تراتى به ملائكة الرحة حتى يجعل فعلين وروى إين مردويه وابن منده بسند ضعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن نفس تفارق الدنياحتى ترى مقعدها في الحنة أوالنارغ قال فاذا كان عند ذاك صف له سماطان من الملائكة ينتظمان مابين الحافقين كان وحوهم الشهب فينظر الههما يرى غيرهموان كنتم ثرون أنه ينظر السكره عركل ماائمنهم اكفان وحنوطفان كان مؤمنا بشروه مالجنة وقالوا الحرجى أيتها النفس الطبية الى رضوان الله و جنت فقد أعد الله الله من الكرامة ماه وخديراك من الدنيا ومافه افلا مز الون بوشر ونه و يحفون به فهم الطف به وارأف من الوالدة بولدها ثم مساون وحدمن تحت كل ظفر ومفصل وعوت الاول فالاول و بهون علمه وان كنثم ترونه شديداحتي تبلغ ذقنه فهي أشدكراهمة للغروج من الجسيد من الوادحين يخرج من الرحم فيتدرونها كلمنهم أيهم يقبضها فيتولى قبضهاماك الموت غم تلارسول الله صلى الله علية وسلم قل يتوفأ كمملك الموز الذي وكل بكرفتلقاها مأكذان مضرثم يعتضنها المهفله وأشدلز ومالهامن المرأة لولدها ثم يفوح منهاريح أطبيهمن المسك تسستنشقون ويحها ويتبأشرونهما ويقولون مرحبابالويج الطببة والروح الطبب اللهم سلطلمهر وحاوصل على حسد دخرجت منه فيصعدون جاالي الله ولله خلق في الهواء لا بعلم عدم حم الاهو فيفو حالهم منهار يحأطيب من السلن فيصلون علما ويتباشرون بماو تفتح لهم أنواب السحاء فيصلى علمها كل ملاتف كلسهاء تمريه مهم حنى ينتهبي بهاالى الملك فيقول الجيار حل حلاله مرحيا بالنفس الطبية ويحسد خرجت منه واذا قال الر بحل خلاله اشي مرحبارحمله كل شي و يذهب عنه كل ضي مقول لهد ذا انفس الطبية ادخاوهاا لجنة واعرضواعلهامااعدلهامن الكرامة والنعيم ثماذه بوابهاالىالارض فاني قضيت اني منها خلقتهم وفها عدهم ومنها خرجهم ارة أخرى فوالذي نفسي بيده لهي أشدكر اهية الغرو جمنه احبث كانت تغر برمن الحسد وتقول أن تذهبون بي الى ذلك الحسسد الذي كنت فيه فيقولون المام، ورون مذا فلايداك منه فهمطون ماعلى قدر فراغهم من غسله واكفائه فيدخلون ذاك الروح سنحسد وأكفائه وروى اس أى مانم عن السدى قال الكافراذا أخذر وحمضر بتم ملائكة الارض حتى ترتفع في السماء فاذا الما السماء

وعن محدين كعب القرطى انه كان يقرأ قوله تعالى حتى اذاجاء الموت قال رب ارجعون اعلى أعسل صالحا فيما تركث قال أى شي تريد فى أى شي ترغب أتريد أن ترجع لقبع المال وتغرس الغراس وتبنى البنيان وتشقق الانهار وقال العلى أعمل صالح النيما تركت قال فيقول الجبار كلا انها كلته وقائلها أى (٤٠٤) ليقول نها عند الموت وقال أوهر برة قال الني صلى الله عليه وسلم المؤمن فى قبره فى

ضربته ملائكة السماء فهبط فضربته ملائكة الارض فارتفع ضربته ملائكة السماء الدنيا فهبط الى أسفل الارضين (وعن محمد بن كعب) بن سليم بن أسد أبو حزة (القرظى) المدنى تريل الكوفة ولدسنة أربعين على العصير وى له الجاعة (الله كان يقرأ قوله تعالى حتى اذا جاء أحده ما لموت قال ربار جعون لعلى اعمل صالحافيماتركت قال أى شي تريد في أى شي ترغب أثريد ان ترجيع لتجمع المال وتغرس الغراس وتبني البنيان وتشقق الانهار قال لالعلى اعل صالحافيماتركت قال فيقول الجبار كالاانه الكلة هوقائلها أى ليقولها عندالوت) رواداب أبى الدنياوروى ابنح برواب المنذرفي تفسير بهماعن ابن حريج قال قال النبي صلى الله عليموسلم لعائشة اذاعان المؤمن الملائكة فالوانر جعل الىالدنيا فيقول الى دارا الهموم والاحزان قدماالى الله وأماالكافر فيقولون نرجعك فيقول ربارجعون لعلى اعلصالحافيما تركث وروى الديلي منحد يثحام اذاحضر الانسان الوفاة بجمعله كلشئ عنعمهن الحق فجعل بنعينيه فعندذلك يقول ربارجعون اعلى اعمل صالحافيما تركت وفي الآية وجه آخرتقدم ذكره في كتاب الزكاة (وقال أبوهر يرة) رضي الله عنه (قالم النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن في قبره في روضة خضراء و مرحب ) أي يوسع (له قبره سبعين ذراعا) وفي بعُض النسخ في قبره سبعون ذراعا (و يضيء حتى يكون كالقمرا له البدرهل تدرون فيماذا أنزلت فأناله معيشة ضنكا قالواللهو وسوله اعلم قال فى عذاب الكافر في قبر ويسلط عليه تسعية وتمعون تنبيناهل تدر ون ما التنين تسعة وتساءون حية لكل حية سبعة رؤس يخدشونه و يلحسونه و ينفغون في جسمه الى يوم يبعثون ) وفى الفظ الى وم القيامة قال العراقي رواه ابن حبان اه قلت و رواه كذلك ابن أبي الدنيا في الموت والحكيم في النوا دروا بو يعلى وابن حربروابن المنذر وابن أبي عاتم وابن مردويه والاسرى واسمنده وروى أحدوا بويعلى والبهقى ف عذابالقمبر والاجرىمنحديث أبي سعيدالخدري يسلط على المكافر في قبره تسمعة وتسعون تنينا تلدغه حتى تقوم الساعة و روى عبد الرزاق وسعيد بن منصور ومسدد في مستنده وعبد بن حدوا بن حرير وابن المدروابن أبي ماتموابن مردويه والحاكم وصحعه والبهق فىعذاب القبر من حديث أبى سعيدا الحدرى فى قوله معيشة ضنكا قال عذاب القبر ولفظ ابن أبي حاتم صغفاة القبر ولفظ عدالر زاق قال بضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه وروى البزار وابن أبى اتم من حديث أبيهر برة المعيشة الضنك ان يسلط عليه تسعة وتسعون حية تنهش لجه حتى تقوم الساعة و روى ابن أبي شيبة وابن المنذروا بن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم من وجه آخرمن حديث أبي هر مرة قال معيشة ضنكاعذاب القبر وقدر وي عن ابن مسمع ودوأبي صالح والربيع مثلهوروى ابن منده من حديث أبي هر مرة المؤمن في قبره في روضة خضراء الحديث الى قوله ليلة البدرور وي على ابن معبد عن معاذة عن عادمة قالت ان كان مؤمنا فسم له في قبره أر بعون ذراعا (ولا ينبغي ان يتجب من هذا العددعلي الحصوص فان أعداده في الحيات والعقار ب بعد دالاخلاق المذمومة من الكبر والرياء والحسد والغلوا لحقدوسائزالصفات فانلها أصولامعدودة ثم تتشعب منهافر وعمعدودة ثم تنقسم فروعهافاقسام تلك الصفات باعيائه اهى المهلكات وهي باعيانها تنقلب عقارب وحيات فالقوى منها يلدغ التنين والضعيف يلدغلدغ العقر بومابين سمايؤذى الذاءا لحسة وأرباب القلوب والبصائر يشاهدون بنو والبصيرة هذه المهاكمات وانشعاب فروعهاالاان مقدار عددها لانوقف عليه الابنو النبوة فامثال هذه الاخمار الهاطواهر صحة وأسرار خفية ولكنها عندأر باب البصائر وانحة فن لم تنكشف له حقائة ها فلا ينبغي ان يذكر طواهرها بل أقل در جان الاعمان النصديق والتسليم) قال المصنف في آخر كتاب الجواهر وأما قولك ان المشهو رمن

روضتنحضراء وبرحب له في قبره سعوت ذراعا و يضيء حـــــى يكون كالغمر لياة البدرهل تدرون فسماذا أنزلت فانله معيشة ضنكا فالوا اللهو رسوله أعدارقال عذاب الكافر في قده يسلط عليله السلعة وتسمعون تنيناهم تدرون ماالتنين تسعة وتسعون حمة لكلحمة سبعةرؤس يتخدشونه ويلحسونه وينفغون فىجسىمالى بوم يبعثون ولاينبغي أن يتعبسن هذا العددعلي الخصوص فان أ عداد هدد الحمات والعقارب بعدد الاخدلاق المذمومة مدن البكسير والرباء والحسدوالغلوالحقد وسائر الصفات فان لها أصولا معدودةثم تتشعب منهافر وعمعدودة ثم تنقسم فروعهاالي أفسام وتلك الصفات ماعمانها هي المهلكات وهي بأعيانها تنقلب عقاربوحيات فالقوى منهايلدغ لدغالتندين والضميف بادغادغ العسقر بومايينهما

يؤذى الذاء الحية الحية وأرباب القاوب والبصائر بشاهدون بنو والبصيرة هذه المهلكات وانشعاب فروعها عذاب الاان مقد ارعددها لا يوقف عليه الابنو والنبوة فامثال هذه الاخبار لها طواهر صحيحة واسرار خفية ولكنها عند أرباب البصائر واضحة فن لم تنكشف له حقائقها فلا ينبغي ان ينكر طواهرها بل اقل درجات الاعبان التصديق والآسليم

فانقلت فنحن نشاهد الكافرفى قسبرهمدة وتراقمه ولانشاهدشمأ من ذلك فاوحه التصديق على خـ لاف المشاهدة فاعلرات الكثلاث مقامات فىالتصديق بامثال هذا (أحدهما)وهوالاطهر والاصم والاسلمأن تصدق بانجامو حودة وهي تلدغالمتولكنك لانشاهد ذلكفانهذه العن لاتصلح لمشاهدة الامو رالماكموتية وكل ما يتعلق بالا خرة فهو من عالم المكوت أما ترى العجابة رضى اللهعنهم كمف كانوا يؤمندون منز ول جبريل وماكانوا اشاهدونه والأمنون بانه عليه السلام بشاهده فان كنت لا تؤمن جذا فتصيح أصل الاعان بالملائكة والوحىأهم علىكوان كنت آمنت مهو جوزت ان ساهد الني مالانشاهد والامة فكيف لانحورهذافي المت وكأان الملك لادشيه الا دمين والحيوانات فالجماة والعقاربالني تلدغ فى القرليست من حنس حمات عالمنابل هي حنس آخر وندرك معاسمة أخرى (القام

عذاب القبرالتالم بالنبران والعقارب والحيات فهدذا صحيح وعوكذ للشاكني أراك عاجزا عن فهمه ودرك سره وحقيقته الاانى أنهك على انموذج منسه تشويق اك الى معرفة الحقائق والتشمير للاستعداد لامر الاسخوة فانه نبأعظهم أنتمعنه معرضون فقدقال صلى الله عليه وسلم المؤمن فى قبره فى وضة خضراء فذكر الحديث بتمامه ثم قال فانظر الى هذا الحديث واعلم ان هدا حق على هذا الوجه شاهده أهل البصائر ببصيرة أوضع من البصرالظاهروالجاهل ينكرذلك اذيقول اناأنظرفى قبره فلاأرى ذلك أصلافليعلم الجاهل ان هذا التنين ليس خارجاءن ذات المت أعدى ذات روحه لاذات جديده فان الروح هي التي تتنع وتتألم بل كان معه قبل موته متمكا من باطنه لكنه لم يكن يحس بلدغه لخدر كان فيه من غلبة الشهوات فاحس بلدغه بعد الموت وليتحقق ان هذاالتنيز مركب من صفاته وعددر وسه بعدد أخلاقه الذميمة وشهواته لمتاع الدنيافا صل هذا التنين حب الدنيا وتتشعب عنهرؤس بعددما يتشعب من حب الدنسامن الحسدوا المقدوالكمروال باءوالسره والمكروا لخداع وحب الجاه والمال والعداوة والبغضاء واصل ذلك معاوم بالبصيرة وكذا كثرة رؤسه اللادغة وأما انحار عددها فى تسعة وتسعين انحالوقف عليه بنو رالنبرة قفط فهذا التنين متمكن من صميم فؤادالكافرلا بمجردجهله بالكفر بلالايدعو البيده المكفر كاقال تعالى ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنياعلي الاسخرة وقال تعالى اذهبتم طيباتكم ف حياتكم الدنياوا سفمعتم باالآية وهذا التنيزلو كانكاتطنه خارجاعن ذات الميت الكان أهون اذرعا ينصرف عنمه التنين أو ينحرف هوعنه لابل هومنم كن من صميم فؤاده يلدغه لدغا أعظم بما تفهمه من لدغ التنين وهو بعينه صفاته التي كانت معمنى حياته كاان التنين الذى يلدغ قلب العاشق اذا باعجارينه هو بعينه العشق الذى كانمستكافى قلبه استكنان النارفى الجروه وغافل عنه فقدا نقلب ماكان سبب لذته سبب ألمه وهذا سرقوله صلى الله عليه وسلم انماهي أعمالكم تردعليكم وسرقوله تعالى يوم تجدكل نفس ماعملت من خير محضرا وماعملت من سوء تودلوان بينهاو بينه أمدا بعيدا بلسرقوله تعالى لوتعلون علم المقين لترون الحيم أى ان الحيم في باطنكم فاطلبوها بعلم المقين الروم اقبل ان الدركوها بعين المقين بلهوسر قوله تعالى يستعلونك بالعدد ابوان جهم لمعيطة بالكافرين ولميق لانهاستعيط بلقال هي محيطة وقوله الماعتدنا الظالمينا وأحاطبهم سرادقها ولم يقل انها ستحيط بهم وهومعني توله ان الجنة والنارمخلوقتان وقدأ نطق الله لسانه بالحق ولعله لم يطلع على سرما يقوله فأنك لم تفهم بعض معانى الفرآن كذلك فليس الذاعيب من القرآن الافى قشوره كاليس للبهيمة نصيب من البرالافي قشور والذى هوالتبن والقرآن غذاء الخلق كاهم على اختلاف أصنافهم واكن اغتذاؤهم به على قدردرجاتهم وفى كل غذاء مخونخالة وتبن وحرص الحارعلى المنب أشدمنه على الخبز المخذمن اللب قانت شديد الحرص على أنالاتفارف درجة المهيمة ولاان ترقى الى درجة الانسانية فضلاعن الملائكة فدونك الانسراح فى رياض القرآن ففيه متاع ليكم ولانعامكم (فان قلت فنحن نشاهد الكافر في قبر مدة ونراقبه ولانشاهد شيأمن ذلك) أى من أنواع العدّاب من الحيات والعقارب (فياوجه النصديق على خلاف المشاهدة فاعلم ال النائلات مقامات فى التصديق بامنال هذا أحدهاوهوالاطهر والاصم والاسلم أن تصدق بانه اموجودة وهي الدع المبت) نظرا لظاهر الاخمار الصيحة (ولكنك لاتشاهد ذلك فان هذه العدين) التي تبصر بم االامور الظاهرة (لاتصلح لمشاهدة الامورا المكوتية وكلمايتعلق بالاخرة فهومن عالم الملكوت) فانه ضدعالم الشبهادة (أماتري العمامة ) رضوان الله عليهم (كيف كانوا ومنون) أي يصدقون (بنزول جبريل) عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم (وما كانوا يشاهدونه) على هيئته التي هوعليها (و يؤمنون) سع ذلك (بانه صلى الله عليه وسلم) كان (يشاهده) مشاهدة عمان (فان كنت لا تؤمن بهذا) القدر (فتصيم أصل الاعمان بالملائمة والوحى أهم عليك) من كل شي (وان آمنت به وجوّزت أن يشاهد النبي مالاتشاهده الامة فكيف لا تعوّز هذافي الميت وكالن المالئ لايشبه الاحديين والحيوانات فالحيات والعقارب التي تلدغ في القد برليست من جنس حانعالنا) ولامن جنس عقاربه (بلهي من جنس آخر وندرك محاسة أخرى) غير حاسة البصر (القيام

الثاني) وانتشد كرام النام وانه قد يرى ف نومه حية تلد غموهو يتألم بذلك حتى تراه يصبح فى نومه بعرق جبينمو فد ينزع بمن مكانه كل ذاك بدركه من نفسمه و بنا ذى به كايتا ذى اليقظان وهو بشاهسد وأنت ترى طاهر وساكا ولا ترى حواليه حينوا لحية موجودة في حقه والعذاب اصلولكنه في حقل غيرمشاهدواذا كان العذاب في ألم الله غ فلافرق بين حية تغيل أو تشاهد ، (المقام الثالث)، الك تعلم اناطية بنفسهالا تؤلم بل الذي لقاله منهاوهوالسم عالسم ليسهوالالم بلعذابك في الاثرالذي يعصل فيلمن السم فاوحصل مثل ذلك الاثر من غيرسم أكان العذاب قد توفروكان لا عكن تعريف ذلك النوع من العذاب الابان بضاف الى السبب الذي يفضى اليه في العادة فالعلوخلق فى الانسان المة الوقاع مسلامن غيير مباشرة صورة الوقاعلم عكن تعريفها الابالاضافة البه لتكوب الاضافة النعريف بالسبب وتكون عرق السبب حاصلة وان لم تعصل صورة السبب (٤٠٦) والسبب برادل أمرته لالذاته وهذه الصفات المهلكات تنقلب مؤذيات ومؤلمات في النفسءندااروت

لدغ الحيات منءُ ير

وجود حباتوانقلاب

الصفة مؤذبة بضاهي

انقسلاب العشق مؤذما

عندموت المعشوق فانه

كان لذبذ إفطرأت حالة

صاراللذبذ بنفسهمؤنا

حتى برد بالقلب من أنواء

العذابمايةني معهأت

لم يكن قد تنعيربالعشق

والوصال بلهذابعنه

هو أحد أنواعءذاب

الميت قانه قد سلط العشق

فى الدنياعلى نفسه فصار

يعشقماله وعقارهوجاهه

و ولدهوا قار به ومعارفه

ولو أخمد جدال

فيحسائه منلاتوجو

استرعاعهمنه فسأذاثرى

يكونساله أليس يعفام

شدقاؤه ويشتدعذابه

ويتممني ويقول استملم

مكن لي مال قط ولاحاه

الثانى أن ينذ كرأم النام وأنه قديرى فى نومه حية تلدغه وهو يتألم بذلك حيى تراه يصبع ) من ذلك الالم فتكون ألامهاكا كلم (و بعرق جبينه) من شدته (وقد ينزعج من مكانه كل ذلك يدركه من نفسه كمايتأ ذى المقطان وهو بشياهه، وأنت ترى ظاهرهما كنا) لايتحرك (ولاترى حواليه حية والحيتموجودة في حقيم والعذاب عاصل ولكنه فيحقك غيرمشاهد واذا كان العذأب في ألم المدغ فلأفرق بين حية تتغيل أوتشاهد المقام الثالث الكاتعلم اناطية بنفسها لاتؤلم بلالذي يلقاك منهاوهوالسم ثم السم ليسهو الالم بل عذابك فى الاثرالذي يحصل فبك من السم فلوحصل مثل ذلك الاثرمن عسيرسم لكان العدالاب قد توفر وكان لا يمكن تعريف ذلك النوع من العذاب الابان يضاف الى السبب الذي يفضى اليسه في العادة فانه لوخاق في الانسان المة الوقاع مثلا من غسير مباشرة صورة الوقاع لمحكن تعرية هاالابالاضافة اليه لشكون الاضافة للتعريف بالسبب وتكون غرة السبب حاصلة وانالم نحصل صورة السبب والسبب يراد لنمرته لالذائه وهدنه الصفات المهاتكات تنقلب مؤذيات ومؤا أتف النفس عندا اون فتكون آلامه آكا الام ادغ الميان من غسير وجود حيات وانقسلاب الصفة مؤذية يضاهى انقلاب العشق مؤذباعنسد موت العشوق فانه كان لذيذا فعلرأت عالة صار الاسذيذ بنفسه مؤلساحي نزل بالقلب من أقواع العذاب ما يتمني معدانه لم يكن قد تنهم بالعشق والوصال بل هذا بعينه هو أحد أفراع عسداب المبت فانه قدسلط العشق فى الدنيا على نفسه نصار يعشق ماله وعقاره و جاهسه و ولده وأفار به ومعارفه ولوأخذ جميع ذلك في حياته من لا يرجو استرجاعه منه فياذا ترى يكون حاله ألبس ومعلم شقاؤه ويكثراً سفه (ويشند عذابه ويتمنى) ويتلهف (ويقول ليتماميكن لدمال قط ولاجاه قط فكن لاأنادى بفراقه) ولاأتنالم عندانقطاعه (قالموث عبارة عن مفارقة الحبوبات الدنيوية كلها دفعة واحدة) كاقال الشاعر (ماحالمن كانله واحد \* غيب هنه ذاك الواحد

فالحالمن لايفرح الابالدنيا فتؤخذ منه الدنيا وتسلم الى أعداته ثم ينضاف الى هذا العذاب تحسره على مأفاته من نعيم الاستخرة والجاب عن الله تعالى) وهو أعظم ما يتحسر عليه ( فان حب غير الته يحجبه عن لقاء الله والتنعم به فيتوالى عليه ألم فراق جيم محبوباته وحسرته على مافاته من تعيم الآخرة أبدالآ باد وذان الردوا لجابعن الله تمالى وذاك هو الذي يعذب به اذلا يتبع نار الفراق الانار جهنم كاقال تعالى كالا انهم عن رجم يومند المحجوبون ثماتهم لصالوالخيم) فسعاجم عن رجم سبب النحولهم الحيم (وأمامن لميانس بالدنيا) ولم يطمئن الها (ولم يحب الأالله وكان مشتاقا الى لقاء الله فقد تخلص من سعن الدنيا ومقاساة الشهوات فها) فعكان الموت في حقه تحفة واطلاقاعن السجن (وقدم على محبوبه وانقطعت عنه العواثق والصوارف وتوفر عليه النعيم مع الامن عن الزوال أبدالا باد كواليه أشار القطب مدى على وفاقد سسره

قطافكنت لاأتأذى بفراقه فالموت عبارة عن مفارقة الحبو بات الدنيوية كالهادف ة واحدة عامال من كان له واحديه غب عنه ذلك الواحد فساحال من لا يفرح الابالدنياة وتعذمنه الدنيا وتسلم الى أعدا ثه ثم ينضاف الى هذا العذاب تحسره على مافاته من نعيم الاستوقوا لجاب عن الله عروجل فانحب غبرالله يحعبه عن القاءالله والتنع به فيتوالى عليه ألم فراق جيم محبو بانه وحسرته على مافاته من نعيم الاستوة أبدالا "باد وذلى الرد والجاب عن الله تعالى وذلك هو العدد اب الذي يعذب به اذلا يتبيع ناو الفراق الآمار جهنم كافال تعالى كلا انهم عن وبهم يؤمنذ لمعوبون غمانهم لصالوا الجيم وأمامن لميانس بالدنياولم يعب الاالله وكان مشتاقا الى لقاء الله فقد تخلص من سعبن الدارا ومقاساة الشهوات فيها وقدم على محبوبه والقطعت عنه العواثق والصوارف وتوفر عليه النعيم مع الامن عن الزوال أبدالا باد واللذلك فليعمل العاملون والمقصود أن الرجل قد يحب فرسه بعيث لوخير بين أن يؤخذ منه وبين أن تلد غمصر ب أثر الصبر على لدغ العقرب فاذا ألم فراق الفرس عنسده أعظم من لدغ العقرب وحبه للفرس هو الذي يلدغه اذا أخذ منه فرسه وسم المنافذة الدعات فان الموت يأس فرسه وص كمه وداره وعقاره وأهل و ولده وأحبابه ومعارفه ويأخذ منه جاهد وقبوله بل يأخذ من كمه وداره وعقاره وأهل و ولده وأحبابه ومعارفه ويأخذ منه جاهد وقبوله بل يأخذ منه وعمر كمه وداره وعقاره وأهل و ولده وأحبابه ومعارفه ويأخذ منه جاهد وقبوله بل يأخذ منه عداله ومعارفه والمعارفة ويأم والمواقد والمواقد

كن الفؤادنعش هنيأ باجسد ، عذا النعيم هو المقيم الى الابد

(والثلفة فليعمل العاملون والمقصود أن الرجل قديجب قرسه بقيت وخسر بين أن يؤخذ منهو بين أن المنافعة من الدغ تلاغه عقرب آثر الصبر على الدغ المقرب) على أخذ الفرس منه (فاذ المهورة الله غات فان الوت بأخذ منه من الدغ المعقرب وحمد المفرس هو الذي يلدغه اذا أخذه مغرسه فليستعد لهده الله غات فان الوت بأخذ منه موسوه ومن كبه وداره وعقاره وأهله و والده وأحيابه ومعارفه و يأخذ منه جاهده وقبوله بل يأخذه منه سععه وبصره وأعضاء و يأسف عن رجوع جسع ذلك كاه المه فاذ الم يحب سواه وقد أخذ جسع ذلك منه فذلك أعظم عليه من المعقارب والحيات وكالو أخذذ الله منه وهوجي في عظم عقابه فحك ذلك اذامات لانا قد بيناأن المعنى الذي هو المدولة بعد المون أشد لانه في الحيابة بالمناف المعنى الذي المعنى الذي المعنى المعنى المعنى والمناف المناف وقدة ا

هذاالزمان الذى قال الرسول لنا \* خفوا الرحال فقد فاز الخفونا

(وان كانمثقلاعظم عذابه) واشتد تعبه (وكان عالمن يسرق منده دينا وأخف من عالمن يسرق منده عشرة دانيرفكذلك عال صاحب الدرهم أخف من عال صاحب الدرهمين وهوا لعنى بقوله صلى الله عليه وساحب الدرهم أخف حسابامن صاحب الدرهم في المراقي أجد له أصلافلت بل واه الحاكم في تاريخه من حديث أبي هر يرة بلففاذ والدرهمين أشد حسابامن ذى الدرهم و ذوالدينار من أشد حسابامن ذى الدينار وقدر وي نحوذ الدينار عن أبي فرقال أبي فرقال أحد في الموهد دانيا يحيى نسعيد عن سفيان حدثني سلم مان عن ابراهم التيمي عن أبيه عن أبي فرقال أولاد وهمين أشد حسابامن ذى درهم و احدورواه أبونهم في الحلية من هذا الوجه التيمي عن الدنيا يتخلف عنك عندا الوت الاوهو حسرة عليك بعد الموت فأن شئت فاستكثر وان شئت في الحامة من الدنيا يعد المرت المان المرت المان المرت المان المرت وان استقلال فان المنان المواء المواء المواء المنان المواء المواء المواء المنان المواء المواء المواء المواء المواء وان المان المواء المواء المواء والمان المواء المواء المواء والمان المواء المواء

من الصاحب الدوهمين وهو المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم صاحب الدوهم أخف حسابا من صاحب الدوهم أخف من الصاحب الدوهم أخف من الصاحب الدوهم أخف عندا الوت الاوهو حسرة عليك بعسد الموت فان شئت فاست كثر وان شئت فاست قلل فان استكثر تفلست بمستكثر الامن الحسرة وان السبة قللت فلست تنفف الاعن ظهرك وانمات كثر الحيات والعسقارب في قبو والاغنياء الذين استعبوا الحياة الدنيا على الاستوو وفرحوام الما فواليها فهذه مقامات الاعمان في حمات القبروعقاريه وفي سائراً فواع عذا به وأي أوسسعيد الحدوي

منرجوع جسعداك السه فاذالم يحب واه وقدأخذ جيع ذاكمنه فدذاك أعظم عليهمن العقاربوا لماتوكاء أخذ ذلكمنه وهوحي فعظم عقابه فكذلك اذامات لاناقد بدناأن المعنى الذىهوالمدرك للالاموالاذان لمعت بل عذابه بعد الموت أشد لانه فالخياة ينسلي أسباب يشغل مهاحواسه من مجالسة ومحادثة ويتسلى برجاء العوداليه ويتسلى وحاه العوص منمولاسلوة بعدالموتاذ فدائسددعليسه طرق التسلي وحصل المأس فاذاكل قيصله ومنديل قمدأحبه يحمث كان يشقعليه لوأخسذمنه فانه يبسق متأ سفاعلمه ومعذبابه فان كان يخفا فىالدنيا سلم وهوالمعنى بقولهم نحالخفون وان كأن مثقلا عظم عذاله وكا أن حال من يسرف منهد بنار أخف من حال من يسرق مذر معشرة دنانر فكذال حال

ابنا وقدمات فوالمنام فقاله ما بني عظم في قاللا تخالف الله تعمال فيمار بدقال ما بني زدنى قال ما أبث لا نطبق قال الانتعمل بهذا وبينالله في المناس في من الله المناس في من الله المناس في من الله الله والمناس في من الله الله ولمناس في من الله الله ولمناسبة في المناسبة في المناسبة في المناسبة في الله ولمناسبة في المناسبة في الم

ابناله قدمات في النام فقال له يأبني عظني قال لا تخالف الله تعالى فيما مريد قال يابني زدني قال يا أب لا تطيق أى لصعو بته (قال قل قال لاتجعل بينك و بين الله قيصا في الدس قدصا ثلاثين سنة) أورد. القشيري في الرسالة الاانه قاليابني أوصني فقال ياأبت لاتعامل الله على الجسين فقال يابني زدنى فقال لاتخالف الله فيما يطالبك والباقى سواء (فأن قلت فيا الصحيح من هـذه المقامات الثلاثفاء ليم إن في الناس من لم يثبت الاالاول وأنكر مابعده ومنهم من أنكر الاول وأثبت الشانى ومنهم من لم يثبت الاالثلاث وانحاالحق الذى انكشف لنابطريق الاستبصاران كل ذلك فى حير الامكان وانمن ينكر بعض ذلك فهو لضيق حوصلته وجهدله باتساع قدرة الله تعالىوعجائب تدبيره فينكرمن أفعال الله تعالى مالم يأنس بهو يألفه وذلك جهسل وقصور بل هدده الطرق الثلاثة فى التعذيب بمكنة والتصديق بهاواجب ورب عبديعاقب بنوع واحد من هذه الانواع و ربء مد انجمع عليه هذه الانواع الثلاثة نعوذ بالله من عذاب الله قليله وكثيره هذاهو الحق فصدق به تقليدا فيعز) أي يندر (على بسبط الارضمن يعرف ذلك تحقيقا) لانه لبس من جنس معارف هذا العالم (والذي أوصيك به أنالاتكثرنفارك في تفصيل ذاك ولاتشتغل عمر فته ) فتضيع وقتك (بل تشتغل بالتدبير) والاحتيال (في رفع العذاب) عنك (كيفماكان) وباى وجه أمكن (فان اهملت العصمل والعبادة واشتغلت بالبحث عن ذلك كنت كمن أخذ ملطان وحبسه ليقطع يده و يجدع أنفه ) وعثل به (فأخذ طول الليل يتفكرف انه هل يقطعه بسكين أوبسيف أوبموسى) أوغيرذاك من آلات القطع (وأهمل طريق الحيلة ف دفع أصل العذاب عن نفسه وهذا غاية الجهل فقد علم على القطع) واليقين (ان العبد لا يخاو بعد الموت من عذاب عظم م أوعن نعيم مقيم فينبغى أن يكون الاستعدادله فأما البحث عن تفصيل العقاب والثواب ففضول وتضييع زمان) وفيه غامة الخسران قال المصنف في آخر كتاب الاربعين الذي ختميه كتاب الجواهر مانصه فان قلت فهل يتمثل هذا التنين تمثلا بشاهده مشاهدة تضاهى ادراك البصرأوهو تألم محض فىذائه كتألم العاشق اذاحيسل بينهو بين معشوقه فاقول بلهو يتمثل له حتى بشاهده ولكن تمثلا روحانها لاعلى وجه يدركه من هو بعدف عالم الشهادة اذا نظر فى قلب فان ذاك من عالم المركوت نعم العاشق أيضا قدّينام فيمثل له حاله فى المنام فر عاس حية تلدغ صميم فؤادهلانه يعد بالنوم في عالم الشهادة فليلا فلذلك تمثل له حقائق الاشسياء تمثلا محاكا للحقيقة منكشفا لهمن عالم الملكوت والموت أبلغ في الكشيف من النوم لانه أقدم لنوازع الحس والخيال وأبلغ في تحدير جوهرالروح من غشاوة هـ ذآ العالم فلذلك يكون التمثيل تاما محققادا ءً الآيز ول فانه نوم لاينتبه منَّ ه الحايوم القيامة فيقال لقد كنت في غفلة من هدا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد واعلم ان المستيقظ بجنب الناغ ان كان لايشاهدا لحية التي تلدغ النائم فذلك غيرمانع من وحودا لحية التي تلدغ النائم فحقه وحصول الالمه كذلك حال المت في قبر ولعلك تقول قد استدعت قولا مخالفا للمشهور منكرا عند الجهو راذزعت ان أنواع عذاب الا منو يدرك بنو را لبصيرة والمشاهدة ادرا كامجاو زاحد التقليد الشرعي فهل يمكنك أن كان كذاك حصرأصناف العذاب وتفاصيله فاعلم ان مخالفتي للجمهو رلاأنكرها وكيف ينكر نخالفة المسافر للعمهور والجهو رمستقرون فى البلد الذى هومسقط رؤسهم ومحل ولادته مرهو النزل الاول من منازل وجودهم وانحيا يسافرمنهم الاسحاد واعطم ان البلد منزل البدن والقالب وانحامنزلروح الانسان عوالم الادرا كانوالمحسوسات وهوالمنزل الاول والمتخيلات المنزل الشانى والتوهمات المنزل الشالث ومادام الانسان فالمنزل الاول فهودودوفراش فانفراش النارليسكه الاالاحساس ولوكانله تخيسل وحفظ للمتغيل بعسد الاحساس المهافت على النارمرة بعد أخرى وقد تاذى بهاأؤلا فان الطيير وسائر الحموانات اذا تتأذى في

مابعده ومنهممن أنكر الاول وأثبت الشاني ومنهم لم يثبت الاالثالث وانماالحق الذى انكشف لنا بطريق الاستبصار أن كل ذلك في حــ بز الامكان وانمن بنكر بعض ذلك فهوأضيق حوصلته وحهله ماتساع قدرةالله سخاله وعجائب للدىر وفسنسكرمن أفعال الله تعالى مالم بانس به و بالفيه رذاك حهل وقصو رالهذه الطرق الثالاثة في التعذيب مكنه والتصديق بها واجبو ربعبد بعاقب بنوع واحدمن هذه الانواعورب عمدتحمع عليه هذه الانواع الثلاثة نعوذبالله منءذابالله قليله وكثيره هداهو الحق فصدق به تقلمدا فيعزعلى بسط الارض من معرف ذلك تعقمقا والذى أوصيلنه أنلا تكثر نظرك في تفصيل ذلك ولاتشغل معرفته بل اشتغل بالتدبيرفيدفع العذاب كمفما كان فآن أهملت العمل والعبادة واشتغلت بالبحث عن ذلك كنت كن أخده سلطان وحسهله قطع

يده و يجدع أنف ه فأخذ طول الليل يتفكر في أنه هل يقطعه بسكين أو بسيف أو عوسى وأهمل طريق الحيلة موضع في دفع أصل العذاب عن نفسه وهذا غايد الجهدل فقد علم على القطع أن العبد لا يتعاو بعد الموت من عذاب عظيم أو نعيم مقيم في نه بني أن يكون الاستعدادله فاما العث عن تفصيل العقاب والنواب فغشول وتضابيع زمان

موضح بالصرب تفرمنه ولم تعاوده لانه باغ المنزل الثاني وهو حفظ المتخدلات يعسد غمو بتهاعن الحس ومادام الانسان في المنزل الثباني بعدِ فهو م ممة ناقصة انحاحده ان يحذر من شيَّ ناذي يعمرة ومالم يعاود بشيَّ فلا يعرى انه يحذرمنه فاذاصار فى المنزل الثالث وهو المتوهمات فهو بهممة كأماية كالفرس مثلافاته قد يحسفر من الاسد اذارا وأوّلا وان لم يتأذبه قط فلايكون حــذروموقوفا على ان يتأذى به مرة بل الشاة ترى الذَّب أوّلا فتحذره وترىالجلوا لثور وهسماأعظم منهشكادوأهول منسهصورة فلاتحذرهما اذليس من لمبعهما أذاهاوالى الآت فى مشاركة الهائم وبعده ـــ ذا يترقى الانسان الى عالم الانسانية فيدرك الاشياء لاتدخل فى حسولا يخيل ولاوهسم ويحذر بهالامو والمستقيلة ولابقتصر حذره على الامو والعاجلة اقتصار حذوالشاة على مأتشاهد في الحال من الذئب ومن ههنا يصير حقيقته الانسانية والحقيقية هي الروح المنسوية الى الله تعيالي وأغغت فيهمن وحى وفي هذا العالم يفخمه بابالماكموت فيشاهدالار واح المجردة عن غشاوة القوالب وأعنى بهدفه الارواح الحقائق المحض المجردة عن كسوة التلبيس وغشاوة الاشكال وهد ذاالعالم لانم اية له وأما العوالم المحسوسات والمخفيلات والموهومات فتناهيمة لانهامتحاو رةالاحسام وملتصقة بهاوالاحسام لايتصوران تكون فيرمتناهية والسيرفي هذا العالم مثاله الخيالي المشي على المباء غريثر في منسه الى المشي على الهواء واما ليزداد على الحسوسات فهو كالمشيء لى الارض وفها تتولددر حات الشيباطين حتى يتحاو زالانسان عوالم المهائم فينتهسي الى عالم الشسياطين ومنه يسافر الى عالم الملائكة وقد ينزل فيسهو يستقر وفي هذه العوالم كلها منازل الهدى والهدى المنسوب الى الله تعيالي نوجد في العالم الرابع وهوعالم الارواح وهوقوله تعيالي قل ان الهدى هدى الله ومقام كل انسان ومحله ومنزاته في العلو والسفل تقدر ادرا كه وهومعين قول على رضى الله عنه الناس أبناء مايحسنون فالانسان بين أن يكون دودا أوحمارا أوفرسا أوشيطانا لم يجاو زذاك فيصير ملكا والملائكة درجات فنهم الارضية ومنهم السماوية ومنهم المقربون المرتفعون عن الالتفات الى السماء والارض القاصر ونافارهم على جمال حضرة الربو بيسة وملاحظة الوجه الكريم خاصة وهمم أبدا في دارالبقاءاذ ملحوظهم هوالوحه الباقي وأماماء داذلك فالفناءمصيره أعنى السموات والارض ومايتعلق بهامن المحسوسات والمتخيلات والموهومات وهومعني قوله تعالى كلمن علمهافان ويبثى وجدر بلنذى الجلال والاكرام وهدة العوالم منازل سفرالانسان ليترفى من حضيض درجة الهائم الى يغاع رتبة الملائكة غيترق من رتبتهم الى رتبة العشاق وهمم منهم فهم العاكلهون على ملاحظ مجال الوجه يسعون الوجه ماكريم ويقدسونه بالليل والنهاد لايفتر ونفا نظر الآن الى خسة الانسان والى شرفه الى بعدم اقيه فى معراجه والى استعطاط درجاته فى ـ فله وكل الا ـ دميين مردودون الى أ ـ فل سافلين الاالذين آمنو اوعلوا الصالحات يترقون منها فلهـــم أحر غير تمنون وهوملاحظة جال الوجه وبهدنا يفهم معني قوله تعالى اناعرض نا الامانة على السموات والارض والجبال الأسه لانمهني الامانة التعرض العهدة الخطر الثواب والعقاب في الطاعدة والمعصبة والخطرعلي سكان الارض هم الهائم اذليس لهم امكان الترقى من المنزل الثاني ولاخطر على الملائكة اذليس الهم خوف الانعطاط الىحضيض علمالهام فانظر الى الانسان وعائب عوالمه كمف بعرج الىسماء العلو رقياو يهوى الى الارض السافلة العقارة هو يامتقلداهدذا العطر العظيم الذي لم يتقلده في الوجود غديره في امسكين كيف تقهرنى بالعاقبة وتحوفني بمجاورة الجهور ومخالفة المشهور وبذلك فرحى وسرورى ان الذي تمكرهونه مني هوالذى يشتهمه قلى فأطوطو رالهذيان ولا تقعقع بعدهذا بالشنان وأمامطالبتك بتفصيل عذاب الاسخوة وذكرأصنافه فلاتطمع فيالتفصيل فذلك داعية الىالاملال والتطو يل فقدظه رلى بالمشاهدة ظهورا أوضم من العمان أن أصناف عذاب الا خوة ثلاثة أعنى الروحاني منها حوقة فرقة المشهميات وخزى خعلة المفضعات وحسرة فوات المحبوبات فهذه ثلاث أنواع من النيران الروحانية تتعاقب على روح من آثر الحياة الدنيا الى ان يتهدى الى مقاساة النارالحسماني فان ذلك يكون في آخوالام نفذالات شرح هـ ذه الاصناف \* الصنف الاول

وقةفرقةالمشتهيات فصورته المستعارة منعالها لحسوا لتخيل التنين وضعمالشارع صلى اللهعلية وسلروعده رؤسهوهى بعدد الشهوات ورذائل الصفات يلدغ صميم الغؤا دادغامؤلما وان كان البدن عمزل عنه فقدرتى عالمك هذامل كامستوليا على جسع الارض منهكا من جسع البسلاد مستهترا بالوجوه الحسان منه لكاعلها مشغو فالاستعباد الحلق بالطاعةمطاعانهم فقصد ورحل فاسترقه لستعمله في تعهد الكارب وسارية تعراهله وحواريه بين بديه و يتصرف في خزائنه وذعائر أمواله فدة وقهاعلى أعدائه ومعانديه فانظر الآن هل تريءلي فليه تنيناذارؤس كثيرة يادغ صمم فؤادءو بدنه بمزل عنه وهو بودانه لويبذلي بدنه بامراض وآلام لمخلص منه فتوهم هذا فرعماتشتم قليلامن رائعة الحطمة التي فمانارالله الموقدة التي تطلع على الافتسدة أعدت ان حممالاوعدده عسب أن ماله أخله واعران عذاف كلمت بعددر وسهذاالتنين وعددالروس بعدد المشتهات ومن كان أفقر وتمتعه بالدنباأفل كان العذاب علهم أخف ومن لاعلاقته مع الدنداأ صلافلاعقاب علىه أصلا والصنف الثاني خزى علة المفضحات فقدر وحلاخسسار ذلا فقيراعا حزاقر بهماك من الملوك وقواه وخلع علىموسل المهنياية مليكه ومكنهمن دخول حرعه وخزاثنه اعتماداعلي أمانته فلياعظمت عليه النعمة طغي وبغى وساز يخون فخزائنه وبفعر باهل الملك وبناته وسرياته وهوفي جسع ذلك يظهر الامأنة للملك ويعتقدانه غيرمطلع على خيانة فبينما هوفى غرة فوره وخيانته اذلاحظ روزنة فرأى الملك بطام عليه منهاو علما له كأن سالم علىه كل بوم لكن كان بغضي عنه وعهله حتى بزداد خشاو فحورا ويزدا داستحقاقالا كال لتنصب علمه مالا تخرة أنواء العذاب فانظرالي فلسه كعب محرق شران خزى الخلذو بدنه عمز ل عنه وكيف بودأن بعسذب بدنه مكل عذاب وينكثم خزيه فكذاك أنت تنعاطى فيالدنها أعمالالهاحقائن خبيثة تبحة وأنت حاهل بمانتنكشف لل في الاستوة حقائقها في صورها القبيعة فغنزى وتخصل خلة نؤثر علها آلام مدالما فان قلت كيف شكشف لى جغاثقهافاعلاانكلا تفهمه الاعثال وجلتسه مثلاأن بؤذن مؤذن فيرمضان قبل الصيم فبري فيالمنام ان في بله خاتميا يختمونه أفواه الرحال وفروج النساء فيقولله اين سيرين هذارأ يتهلاذانك قبل الصبح فتأمل الآن انهلما بعد مالنوم فلملاعن عالم الحسران كشف لهو وح عله لمها كان بعد في عالم الفنيل لان الناثرلا بزيل تخيله غشارة الحمال الاعتال متغسل وهوالخام والختربه لكنامثال أدلءلي وحالعمل من نفس الاذان لان عالم المنام أقرب الى عالمالا موروالتليس بهأضعف فلبلاوليس مخاوعن تلبيس ولاحله معتاج الى التعسر فاوقال قاثل لهذا المؤذن اما تستعي أن تُغنم أفواه الرحال وفر وج النساء لغال معاذالله أن أفعل هذا ولان أقوم فيضرب عنق أحسالي " من ان أفعل هذا في منكره لانه يجهله مع انه فعل لان روحه قاصرة عن ادراك أرواح الاشياء وكذلك لوأ كات لحسا مل ماجل اعتقادانه للم طسرفقال قاتل اما تستعي أن تأكل لحم أحدك المت فلان له المسمعاذاته أن أفعل ذلك وْلان أموت حوعاً هون على من ذلك منظرت فاذاهو لحم أخدك المت قد طبخ وقده م الدك وليس علمك فانظر كف تختزى وتفتضيه ويدنك ععزل من ألموكذ الدالغناب برى نفسه فى الا خودلان وم الغسمة غزيق ع اض الانجوان والتفكهم اوفى عالم الاخرة تنكشف أرواح الاسماء وحقائقها وهذاروم حدال لاحل فانك تحسده ولانضره و منعكس علمك ويهلك دينك وتنقل حسناتك الى ديوانه وهي قرة عمنك لانه اسب سعادة الامدفه وأعذب من حرقة الواد فاذا انكشف التهذا الروح فانظر كمف تحترق بنيران الفضعة وبدال معزل عنه فالقرآن كشراما يعبر عن الار واح ذلذلك قال تعالى فى الغيبة أجعب أحسد كم أن يا كل لحم أحيه مينا وقال في المسودا أبهاالناس اغابغيكم على أنفسكم ويكفيك من الامثال مثال الاذان والغبسة والحسدوقس عليه كل فعلنهال الشرع عنه فذلك يفتح ال معرفة روح الف وحقيقت وحسن ظاهر كسن البصر الظاهر وقم ماطنه كغير البصيرة الباطنةمن مشكاة نوراته تعالى وعن هذاعبرا لشارع سلى الله عليه وسلم حث فال نعرض الدنداوم القيامة فنصو ونشوهاه زوقاه صفتها كبشوكيت لاع اهاأ حدالاو يقول أعوذ فاللهمنها فيقال هذه دنها تحمالتي كنتم بماتتها وشون عليها فيصادفون في أنفسهم من الخرى والقضعة ما يؤثر ون النارعليه وان

أردتأن تفهم كيفية هذه الجلة فاسمع حكاية الرجل من أبناء الماوك تزوج باجل امر أةمن بنات الماولة فشرب تاك الللة وسكر وأخطأباب الخرةوخرج وضل ورأى ضوء سراج فقصده على ظن انه في حرته فدخل الموضع فرأى جاعة قياما فصاحبهم فسلم يجببوه وظن انهم قيام فطل المعروس فرأى واحدة فأعة فى ثياب جديدة فظن المها العروس فضاجعها وأخذ يقبلها ويغشاها وجعل اسانه في فهاولسانها في فيه وعتص ويقهامتلذذا بذلك في سكره غاية النلذذو يتمسم بالرطو بات التي تصيبه من جسع بدئم أعلى ظن أن ذلك عطر ادخرته له فلا أصبح أفاق فاذاهو فى الروس المجوس واذا النيام موتى وهذه بجو زشوها قريبة العهديا اوت علمها الحنوط وكفن جديدواذا هومن فرقه الى قدمه ملطغ من قاذو رايم اثم يتفكر فى غشا مانه اهاوا بتلاع ريقها وتخاطها فيهجم على قابه من الخزى ماغى أن يخسف الله به الارض حتى نسى ماحرى عليه ولا يزال بعاود وذكر وولا ينساه أصلابل يجد نفسه ماعلت من سوء عضرا تودلوأن بينها وبينه أمدا بعد دا و بدنه يمعزل من هدذا الخزى والالم وحوفي عداب دائم من الغثيان والقءويذ كرتلك المخازى ويتحرى أن يعلم عليه أحد فيتضاعف خزيه فأذاهو بأبيه وجبع حشبمه جاؤافى طلبموا طلعواعلى جميم مخازيه فهذا حال من تمتع بالدنيا ينكشف لهذلك فى الاسترة روحه وحقيقتموهو معنى قوله تعالى وحصل مافى الصدور وهوأن يعرض علسه حاصلها وهور وحهاو حقيقتها وهومعني فوله ثعالى بوم تبلى السرائر أى ينكشف من أسرارالاع الوأر واحهاالقبحة والحسنة وكماأن أطب الاطعمة رجيعها أقذروأ نتن كذلك تنعمات الدنيا حاصلها وسرهانى الانوة أفيم وأفضع ولذلك شبعوسول الله صلى الله عليه وسلم لدنيا بالطعام وعاقبتها بالرجيع والصنف الثالث حسرة قوآت الحبو بات فقد ونفسك كونك في جماعة منأقرانك دخاواف ظلة فكان فهاجارة لاترى ألوانها فقال أفرانك نحمل من هدناما تطبق فلعله يكون فيه ماينتفع به اذاخر جنامن الفللة فقات ماذا أصنع به التحمل في الحال ثقلهاوا كدنفسي فيهاوا الاأدرى عاقبتها ماهذاالاجهل عظيم فان العاقل لايترك الراحة فقدالما يتوقعه نسيئة ولايستيقنه فأخذ كل واحدمن أقرانك ماأطان وأعرضت أنتءن ذلك وسخرت منهم لانهم يثنون تحث أعبائه ونقسله وأنت منرفه فى العاريق تغدو وتضعلمهم فللماوزوا الظلة نظروافاذاهى جواهر وبواقت يساوى كلواحدة ألف دينار فأقبلواعلى بيعها وتوصاوا بماعلى الجاموالنعهمة وأصعواملوك الارضين فأخذوك واستخروك لتعهددوا بهمو ينفقون عليك كل يوم قدرا يسيرامن فضلات الطعام فكيف ترى اشتعال نيران الحسرة في قليك و بدنك بعزل عند وكم تقول باحسرنا على مافر طت في حنب الله و بالبتنائر دفنعمل غير الذي كنا فعمل و يقول لهم أفي ضواعليناهما أفيض عليكم فيقولون هذا موام عليك ألم تبكن تسخرمنا وتضعك علينا فلايدان نسخرمنك الموم كاكنت تسخر منافلا بزال ينقطع نياط فلبكمن التسخر ولاينفعك واكن تلسلي وتقول الموت يخلصني من هذا كله واعلمان هذا الدالحال تآرك الطاعات فى الاسخرة وكذلك ينكشف له ولكن لامطمع فى الموت الخناص بلحسرته أبدية وألها متضاعف كل وم وائ كان البدن بعزل عنها وعنده العبارة بقوله تعالى أفيض واعلينامن الماء أومماورفكم الله قالواان الله خرمهماعلى الكافرين وكذلك اله تعالى يفيض على أهل المعرفة والطاعتمن أنوار حال الوجه مابحصل به اللذة مبلغالا بواز يه نعيم الدنيا بل يعطى آخو من يخر جمن النارمثل الدنياعشر مرات كاورديه أخمر لاعمني تضاعف المقدار بالساحة بل بتضاعف الار واح كاان الجوهرة تنكون قيمة اعشرة أمثال المرس لابالوزن والمقدار بلبروح المالية اذقيمتها عشرأمثاله واعلمان تحريم تلك اللذات وافاضتها عليهم ليسمن جنس تحريم الرحل نعمته على عبده بغضب أو باختبارحتي يتصور تغيربل هوكتعر بمالله تعالى على الابيض أن يكون اسودني طة البماض وعلى الحارأن يكون باودافى حال حرارته وذلك لا يتصورفيه التيديل بن مثال ذلك أن يقول العامل الكامل دجل شيغهرم وهومن الجهال الذي كانبليداني أصل الفطرة ولمعارس قط على ولم يتعليقط لغة أفض على من دقائق عالومل فيقول ان الله تعالى حرمه على الجاهلين معناه ان الاستعداد لقبوله انما يكتسب بذكاء فطرى وبمسارسسة طويلة للعلم بعدته لم اللغة والعربية وأمورا خركثيرة واذا بطل الاسستعداد وفات استحالت

الافاضة كايستحيل افاضة الحرارة على الباردمع بقاء البرودة فلانظن ان الله تعالى بغضب عليك ويعاقبك انتقاما ثم تخدع نفسك يرجاء العفوفتة وللم يعذبني ولم تضره معصيتي بل يلزم العقاب من العصمة كايلزم الوت من السم واعلم ان هذه الحسرة داء ــ لان منشأ ها تضاد صفتين لا يزول تضادهما أيدامثاله ان الذي تعلق بحبل في عنقه أور حله انحايتا لم لتضادصفتين الالصورة الحبل والتعليق ولكن صفته الطبيعية تطاب الهوى الى أسفل والمنع القهرى بالحبل عانع الصفة العلبيعية فيتولد الالم فيسهمن تمانعها فيكذلك الروح الانساني الالهي باصل فطرته له يحكم الطبع حنين وشوق الى عالم العاوى عالم الارواح والى موافقة الملا الاعلى ولكن اغلال الشهوات وسلاساها تجذبه الىأسلل السافلين وهي شهوات الدنيا التي هي صفة عارضة قهرت الصفة الطبيعية ومنعتهاعن نيل مقتضاها والالم يتولد من بينه ما فالنارأ يضاا نحاقؤ لم لإمضادة فان الملائم للتركيب بقاء الاتصال والمنار تضاد الاتصال بالنفريق بالاحزاء ولولم تكن قدرا يتالنار فدثت بان شيألط فاليناء اس بدنك فيؤال لاستنكرته وقلت شئ الاصلابة فيه كيف يؤلمني فاعلم أن التضادم ولمسواء كان بسيب خارج أوداخ لفان سم العقرب ببقى بالعضو و وولم المفرط مر ودته المضادة لحر ارة المدن فلاتظن ان الا الام كاها تدخل من خارج فأن قلت ان العقرب اغالدغته من خارج فاعلم ان ألم العين وألم السن لا يقصر عنه واغاسيه انصباب خلط من داخل مضاد لمزاج العين والسن وليس ذلك باهون من لدغ الحية والعقرب فاعلم أن تضاد الصفات على القلب يؤلم القلب ايلاما لاينقص عايؤلم السن والعين ومثاله فى تضعيف الصفات أن الخيط المرائى اذا طلب منه عطية على ملائمن الناس عند من مريد أن يعرفوه بالسخاء بتألم فليه لتضاد الصفتين اذالخيل بتقاضاه أن لا يعطى وحب الجاه متقاضاه أن بعطى وقلمه بنها تن الصفتين كشخص ونشم عنشار نصفين فهذامثال حسرة الفوات وعظمها وما منكشف من حلاله بقدرالفائث ولا يعلمها لحقيقة قف هذا العالم بل في عالم المكشف وهو نبأ عظهم أنتم عنه معرضون واعلمان هدنه والاصدناف الثلاثة الهاترتيب فالصنف الاؤل الذى للقاه المت المعدب هو حرقة فرقة المشتهمات وذلك تنن حسالدنما ولذلك أضمف ذلك اليالقير واعماسيق هذالان أغلب الاشماء على قلب الميت في حال فراقه ما رفوته من الدنمامن مال وحاه ومنصب ونعسمة ثم يعد ذلك تذكشف له أو واح الاعبال وحقائقها القبحة وذلك عندالانغمار الثام فيالموت وبعد العهد بغشاوة صفات الدنداف كاما كانت صفاته في الموت أشد فهوللكشف أقبل فيفيض عندذلك خزى الفضعة ولذلك أضيف هذاالي القيامة لانه وسط بن منزلة القبروبين دارالقر ارولذلك فال الله تعالى يوم لا يخزى الله النبي والذين آمنو امعه أى يوم القدامة وأما حسرة فوات المحبو بأت فتتولىءلمهآ خواعندالقرارفي النارففهما يقول أفيضوا علينامن الماء أوتميار زقيكم الله وذلك ان بعدا لعهدمن الدنيار بمايخفف عنف عذاب النزوع اليماوطول العهد بالبكشف توجب خروجه عن خزى الافتضاح فان صورة عذاب انلزي تكونعندهعوم الافتضاح ثميألف اللزي والفضعة الفاتماثم عندفتورهما فليلاتنبعث حسرة الفوت اذيظهر جلالة الفائت نع تبقى حسرة الفوت أخرى و يشبه أن يكون ذلك لاآخرله وهدذا كله تعرفه قطعااذاعرفت نفسك وعرفت أنكالا تموت المكن تعمى عينك وتصم أذنك وتفلخ أعضاؤ لذوأماا لحقيقة التي أنت بهافلاتفني بالموت أصلابل يتغير حالك يبقى جميع معارفك وادوا كاتك الباطنة وشؤنك وانما وبداعذيبك بفراقماتحب وافتضاحك بظهو رماينكشف في تلك الحال وتحسرك على فوات ماتعرف قدره بعد الموت لاقبله وهدذا كالممقدمات العذاب الحسى البدنى وذلك أيضاحق وله ميعادمعاوم كاو ردت به الاكات والاخبار فاقنع الاتنبهذاالقدر فانهذاالكالم يكاديعاو زحدهمثل هدذا الكالبولايدأن يعرك سلسلة الحقى والجاهلين ولكنهم أنجس من أن يلتفت الهمم قال الله عز وحل فاعرض عن تولى عن ذكر ناولم ودالاالحياة الدنياذاك مباغهم من العلم ولنقتصر على هذاالى هناسياق المصنف في آخركناب الاربعين الذي ختريه كتابه حواهر القرآت \* (بيان سؤال منكرونكير وصورته ماوينغطة القبرو بقية القول فى عذاب القبر)\* اعلمان فتنة القسبر هي سؤال الملكين وقد تواترت الاعاديث بذلك عن أب هر ووالبراء وعمم الداري وعرب

\*(بيمات وال منكر ونكبر وصور نهـما وضغطة القبرو بقيـة القول في عذاب القبر)\*

قال أنوهر برة قال النبي صلى الله عليه وسلم أذا مات العبد أتاهملكان أسودان أزرقان مقال لاحدهما منكر والاتخرنكيرف قولان له ماكنت تقول في النبي فان كان مؤمنا قال هو عبدالله ورسوله أشهد أن لااله الاالله وأن محدارسول الله فيقولان ان كالنعلم انك تقول ذلكثم يفسمله فى قبره سبعون ذراعافي سبعن ذراعا وينؤرله فىقىره ثم يقالله نم نبق ول دعوني أرجع الى أهلى فاخبرهم فيقالله نم فينام كنومةالعروس الذي لاتوقظه الاأحب أهلداليه حتى يبعثه الله من مضععه ذلك وأن كانمنا فقاقال لاأدرى كنت أسمدم الناس يقولون شيأ وكنت أقوله فمقولان ان كما لنعلم اللاتقول ذلك ثم يقال الارض التثمي علىه فتلتم علىه حتى تختلف فهاأ ضلاء، فلا مزال معذبا حتى سعثه اللهمن مضععه ذاك الخطاب وانسى وبشير بنأ كالوثو بان وجاير بن عبد الله وحذيفة وعبادة بن الصامت وابن عباس وابن عروابن عمر ووابن مسعودو هممان بزعفان وعمر وبن العاصومعاذبن جبل وأبي امامة وأبي الدرداء وأبي رافع وأبي سعيدا لخدرى وأبى فنادة وأبى موسى وأسماء وعائشة رضى الله عنهم أماحديث أبى هر مرة فله طرق منها ماأشار المه المصنف فقال (قال أبوهر برة) رضى الله عنه (قال النبي صلى الله عليه وسلم اذامات العبد)وفي رواية اذاقبر الميت (أناه ملكان أسودان أزرقان يقاللاحده همامنكر وللا خرنكير فيقولانه ما كنت تقول في النبي) وفير واية في هـــذاالر جــل (فانكان مؤمناة الهوعبدالله و رسوله ) وفي رواية فيقول ما كان يقول هوعبدالله و رسوله (أشهد أن لا اله الاالله وأن محدار سول الله) وفي روايه عبد مو رسوله (فيقولان الما كَنَانِعِلِمِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَفَرُ رُوا بِهُ لِتَقُولُ هَذَا (ثم يَفْسُحُلُهُ فَيُقِيرُهُ شَبِعِينَ ذَرَاعَا فَيُسِعِينَ ذَرَاعاً) وفي رواية ثم يفسم له قبره سسمعون دراعاني سبعين (وينوّرله في قبره )وفي رواية ثم ينوّرله فيه (ثم يقال) وفي رواية فيقال (له تم فيقول دعوني ارجم الى أهلى فأخبرهم فيقالله تم فينام كنومة العروس) وفي رواية فيقولان تم كنومة العروس (الذى لا يوقظه آلا أحب أهله البه حتى يبعثه من مضجعه ذلكوان كان منافقا قال لا أدرى كنت أجمع الناس يقولون شيأ وكنت أقوله) وفى رواية قالله شعت الناس يقولون فقلت مثله لاأ درى (فيقولان انا كالنعلم الكاتقول ذلك ثم ية الالارض التدمي عليه فتلتم عليه حتى تختلف فيها أضلاعه) وفي رواية فتختلف أضلاعه (فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله) عز وجل (من مضجعه ذلك) قال العراقير واه الترمذي وحسمه وابن حمان مع اختلاف اله قلت قال الترمذي حد ثنا أنوسلة يحيى بن خلف حدثنا بشر من المفضل عن عبدالرحن أبن استحقّ عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى عن أبي هر مرة رفعه اذا قبر الميت أوقال أحدكم أناه فذ كره الى آخره وقال حسن غريب ورواه أيضااب أبى الدنيافى كتاب القبو روالا حرى فى كتاب الشريعة وابن أبى عاصم فى كتاب السنة والبهرق فى عذاب القبر وأمالفظا بن حبان فسيما فى المصنف قريبا وفيه مع سياق الترمذى الحتلاف كثير وتباين في الاسنادين ولذاك قال مع اختلاف ومن طرق حديث أبي هر رة مار واه الطبراني في الاوسط وابن مردويه عنه قال شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا فرغ من دفنها وانصرف الناس قال انه الآن يسمع خفق نعالم أتامه نكر ونكير أعينه مامثل قدو والنعاس وأنيابهما مثل صياصي البقر وأصواتهما مثل الرعد فجلسانه فيسألانه ماكان بعبد ومن كان بيه فان كان من يعبسدالله قال كنت أعبدالله ونبي محدصلي الله عليه وسلمجاء فابالبينات فاسمنابه واتبعناه فذلك قول الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنباوف الاستون فيقال له على اليقين حييت وعليه مت وعليه متبعث ثم يفتح له باب الى الجنة و بوسعله فى حفرته وان كانمن أهل الشك قال لا أدرى معت الناس يقولون قولا فقلت فيقال له على الشدك حييت وعليهمت وعليه تبعث غم يفتح له باب الى النارو يسلط عليه عقار بوتنانين لونفخ أحدهم فى الدنياما أنبتت شيأ تنهسه وتؤمر الارض فتنضم عليه حتى تختلف أضلاعه فال الطبراني بعدان رواه عن عبيد الله بن مجد البرق حد ثناعرو بن خالدا لحراني حدثنا بن الهيعة عن موسى بن جبيرا لحذاء انه سمع أبا امامة بن سهل ن حنيف ومجد بن عبد الرحن بن ثو بان يحدثان عن أبي هر يرة فذ كره ولم يروه عن أبي أمامة ومجد دالا موسى تفرديه ابن الهيعة وقدر واهأ بونعيم فى الحلية من هذا الوجه ومن طرق حديث أبي هر مرة مار واها بن ماجه عنه مرفوعا إن المت بصير الى القبر فيحاس الرجل الصالح فى قبره غير فرع ولامشعوف ثم يقال الفيم كنت فيقول كنت في الاسلام فيقال ماهذا الرجل فيقول محدرسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصد قناه فيقال له هل رأيت الله فيقول لاما ينبغي لاحدأن يرى الله فيفرجله فرجة قبل النارة ينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقالله انظر الىماوقاك اللهثم يفرجله فرجةقبل الجنةفينظرالح بزهرتها ومافهافيقالله هسذا مقعدك ويقالله على اليقين كنتوعليهمت وعليه تبعث انشاءاللهو يجلس الرجهل السوء في قبره فزعامشعو فافية الله فيم كنت فيقول لاأدرى فبقالله ماهذاالرجل فيقول ممعث الناس يقولون قولا نقلت فيفر جله فرجة قبل الجنة فينظر

الح زهر تهاومانها فيقالله انظر الح ماصرفه الله عنك ثم يفرجله فرجة قبل النار فينظر الها يحطم بعضها بعضا فيق ل هذامقعدك على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث انشاء الله تعالى ومن طرف حديث أبي هر ارة مآرواه ابن أبي الدنيا فى كتاب القبورة تسهقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر كيف أنت اذاراً يت منكراونكيراقال ومامنكر ونكيرقال فتانا القسيرا صواتهما كالرعبدالقاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف رطات فيأش عارهما ويحفران بانباج مامعهماعصامن حديدلوا جمع عليها أهل مني لم يقاوها ومن طرق حديث أبي هر موهمارواه البزار وابن حر مرفى تهذيب الاستمار عنسه رفعه ان المؤمن يحلس في قمره فيسئل من ركفية ولربي الله فيقول من نبيك فيقول بني محدصلى الله عليموسلم فيقول ماذا دينك قال ديني الاسلام فيفتح له باب في قبره فيقال انظر الى مجلسك غمقر مرالعين فيبعثه الله موم القيامة فسكا محما كانتوقدة واذا كان عدوالله وزليه الوت فاذا جلس في قبره يقال له من ربان فيقول الأدرى فيقال الادريت فيقال من نبيان فمقول لاأدرى فيقال لادريت فيقال مادينك فيقول لاأدرى فيقال لادريت فيفخ له باب من جه مم من مرب ضرية تسمع كإ دابة الاالثقلينثم يقالله نم كماينام المنهوس قبل لابيهر مرة ماالمنهوس قال الذي تنهسه الدواب والمرات تم نضق عليه مقروحتى تختلف أضلاعه وأماحديث المراعر عيم الدارى فقد تقدم ذكرهما آنفاوأما حديث عرين الخطاب فقال أنو بكرين أبي داودف كتاب البعث حدثنا بجدين المعيل الاحسى حدثنا مفضل معنى ابن صالح بن جيلة حدمتنا اسمعيل بن أي خالد عن أبي شمر عن عربن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صدلى الله عليه وسلم كيف أنث في أربع أذرع في فراعدين ورأيت منكرا ونكيرا قلت بارسول الله وما منكر ونكبر قال فتانا الفسير يعثان الارض بانيابه سماو يطاحن أشعارهما أصوأتهما كألوهد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف معهمامرز بالواجمع عليهاأهل مني لم يطيقوارفعهاهي أسرعليهمامن عصاى هـ ذو فامتحناك فان تعاييت أوتلويت ضرباك بم اضربة تصير بهارمادا فلت يارسول الله وأناعلى حالى هذه قالنع قلتاذا أكفيكهما وقدرواه كذلك الحاكم فىالتار يخوالبهتي فى عذاب القبرقال السيوطى في أمالى الدرة هذاحد يث ضعيف ومفضل أخرجه الترمذى وقال ايس تذاك الاقط وقال الحارى منكر الحديث وقال اس حبان مر وى المقاو بات عن الثقات وجب ترك الاحتجاج به وله شاهد مرسل أشارا ليه المصنف بقوله (وعن عطاء بنيسار ) للهلالى أبي محد المدنى مولى ميونة (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الططاب رضى الله عند ياعركيف بك إذا أنتمث فانطلق بك قومك فقاسوالك ثلاثة أذرع في ثلاثة أذرع ) كذا في النسيخ والرواية ثلاثة أذرعو شبراف ذراع وشبر (تمرجعوا البك نغسلوك وكفنوك وحنطوك ثم احتمالك حتى يضعوك فيهثم بهياوا عليك الترابو يدفنول فاذا انصرفوا عنك أتاك فذانا القبرمنكر ونكبرأ صواتهما كالرعد القاصف) أى الشديد المعلج ل (وأبصارهما كالبرق الخاطف) أى الذي يخطف الابصار ( عران أشعارهما) اطولها (ويعثيان القبر)وفي رواية يعثان (بانهام ما)ومن قوله يجران الى هنالا بوجدفي أكثرر وايات هذا المرسل عندا الجاعة وانما هوفى حديث عرا لمنقدم ذكر و (فتلتلاك) هو بمناتين أى زعز عال وأفلقاك وأزعاك (وترتراك ) هوأيضاع ثناتين عمني الاول وضبطه السيوطي عثلثتين وفسره بكثرة المكلام وتزيده وأنت خبير بأن هـذا العني لا يوافق سيان الديث وفي رواية هنازيادة وهولاك والنهويل النفريم (كيف بك) وفي ر واله فكلف لل (عند ذلك باعرفقال عمر )رضي الله عنسه بارسول الله (ويكون معي مثل عقلي الاتن)وفي الرواية بأرسولالله ومعي عقد لى (فقال نعم قال اذا كفيكه حما) قال العراقي رواه ابن أبي الدنيا في كلاب القبور هكذام سلاور اله ثقات قال البهاق فى الاعتقادورويناه من وجه صبح عن عطاء ن سارم سلا فلت وصله ابن بطا في الا بانقمن حديث ابن عباس ورواه البه في فالاعتقاد من حديث عر وقال غريب بمذا الاسناد تفرد به مفضل ولاحدوا بن حبائ من حديث عبد الله بن عروفقال عراً ترداليناعة ولنافقال نم كهيئتكم الهوم فقال غريفيه الحجر اه قلتهذا المرسل واه كذلك أبونعيم فالحلبتوالا شرى فالشريعة والبهرقي

وعنعطاء بنسارقال تالرسول الله صلى الله عليه وسلم لعسمرين الخطاب رضى اللهعله ماعركمف مك اذاأنت مت فانطاق ال قومك فقاسوا لكثلاثة أذرع فىدراع وسرتم رجعوا البلافغساوك وكفنوك وحنطول ثماحتم الوك حيى بضعوك فيه عميه اوا علمك التراب ويدفنوك فاذاانصرفواعنكأ تاك فتانا القيرمنكرونكير أصوائهما كالرعد القاضف وأبصارههما كالبرق الخاطف يحران أشعارهماو يحثان القبر مانداج ما فالمسلال وترتراك كنف بك عند ذلك ياعرفق العرر ويكون معيمثلءةلي الاتن قال نع قال اذا أ كفيكهما

وهدذا نصصر يمنى أن أاحسقل لابتغسس مالوت انماستغيراليدن والاعضاءفعكوناات عاقسلا مسدركا عالما بالا لام واللذات كاكان لاستعسار من عقله سي وليس العقل المدرك هذه الاعضاء بلهوشي ماطن ليسله طول ولاعرض الذى لا الذى المالة تقسمهو المدرك الاشاء ولوتنا رتأعضاءا لانسان كلهاولم سقالاالجيزء المدرك الذى لا ينعز أولا منقسم لسكان الانسان العاقل بكلة فأعمااتها وهو كذاك بعد أأوت فان ذلك الجزعلا يعله الموت ولانطرأ علسه العدم

فى عدد اب القروال أونعم حدد شاأ مدن وسف أخرنا الحرث بن أب أسامة حدثنا معدب اراهم حدثنا اراهم بن سعد عن أبيه عن عظاء بن يسار فذكره وأما حديث ابن عباس الذي أشار اليه مانه وصله ابن بطة فقد رواه أيضا المهنى فعذاب القدرعنه قال قالعرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكياعراذا انتهى بكالى الارض ففرلك ثلاثة أذرع وشسر فدذراع وشسرخ أتاك منسكر ونسكير أسودان يحران أشدعادهما كان أصوائه ماالرعد القاصف وكان أعيهه ما البرق الخاطف بعقران الارض بانيام مافاجل الذفرعا فتلتلاك وتوهلاك فالمارسول اللهوأ نافوشذ على ماأناء لممةال نعرفال كفيكهما باذن الله تعالى بارسول اللهوأما قوله تفرد بهمفضل فقد تقدم المكلام عآيه قبل هذا قريبا وأماما أشار اليهمن حديث عبدالله بن عروفقال أحدني المسند حدثنا حسن حدثنا بالهيعة حدثني حي بن عبدالله ان عبدالله أباعبد الرجن حدثه عن عبدالله بن عروان رسولالة صلى الله عليه وسلمذ كرفتا فاالقترفقال عمرأ ترداله ناعقولنا فذكره وهوحديث صعيم الاسناد أخرجه الطبرانى فى الكبير بسندر عله رجال الصيم وكذاك واوابن أبي الدنياني كتاب القبور والالتحوى فى السريعة وابن عدى وغيرهم (وهذا نص صريح في أن العسقل لا يتغير بالموت اغماية غيرا المدن والاعضاء) بالزمانة فها (فكون المتعاقلامدر كاعالمالا لامواللذات كاكان لا يتغير من عقل شي وليس العقل المدول هذه الاعضاء ولهوشئ ماطن ليسله طول ولاعرض بل الذى لا ينقسم في نفسه هو الدرائ الاشماء ولوتناثرت أعضاء الانسان كاهاولم يبق الاالز والمدرك الذى لا يتعزأ ولا ينقسم الكان الانسان العاقل كاله قاءًا ما قداوه و كذلك بعد الموت فانذاك الجزء لا يحله الوتولا يطرأ عليه الهدم) وأماحديث أنس فاخرج الشيخان وغيرهمامن طريق قتادة عنه قال قال الني صلى الله عايه وسلم ان العبراذ اوضع في قيره و تولى عنه أصابه انه ليسمع قرع نعالهم قال وأتهمملكان فيقعدانه فيقولان ماكنت تقول فيهذا الربيل زادابن مردويه الذي كان بين أظهركم الذي مقالًه عسدقال فأما المؤمن فقول أشهدانه عبدالله ورسوله فيقاله انظرالي مقعدل من الناوفقد أبداك الله بهمقعدامن الجنسة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جيعاقال قتادة وذ كرلنا أنه يقسم له في قبره سبعون ذراعاو الاعليه خضرا وأمأالمنافق اوالكافر فيقال لهما كنت تقول فيهذا الرجل فيقول لاأدرى كنت أقول مايةوله ألناس فيقال لادريت ولاتليت ويضرب عطارق من حديد ضربة فيصيم صعية يسمعهامن يليه الا الثقلين وروى أحدوا ودفى سننه والبهق فىعذاب القبرعن أنسقال فالمرسول الله صلى الله عليه وسلمان هدذه الامة تبتلى ف قبو رهاوان الومن اذاوضم في قمره أناه ملائف أله ما كنت تعيد فان الله هداه قال أعبد الله فيقاله ماكنت تعبد فان الله هداه قال اعبد الله فيقال له ماكنت تقول في هدا الرحل فيقول هوعبد الله ورسوله فاستل عن شي بعدها فينطلق به الى بيت كانه فى النارفيقال له هذا ستك كان فك في النار ولكن الله عصمك ورحك فالدالث به بيتافى الجنة فيقول دوونى حتى أذهب فابشراهلي فيقالله اسكن وان الكافر اذاوضع في قمره أناه والدفينة ووفقول الهما كنت تعبد فعقول لاأدرى فيقالهما كنت تقول في هذا الرحسل فيقول كنت أقولما يقول الناس فيضر بونه عطراق منحديدين أذنيه فيصيع صعة يسمعها الخلق غييرا لتقلين وأخرج الديلى منحديث أنس رفعه مدخل منكرونكبر على المتفى فيره فيقعدانه فات كان مؤمنا قالاله من ربك قال الله قالا ومن نبيك قال محدقالا ومن امامك قال القرآن فيوسعان عليه قيره وان كان كافر ايقولان له من ربك قال لاأ درى فالاومن نبيك فال لا أدرى فالا ومن امامك قال لاأ درى فيضربانه بالعمود ضربة ختى يلتهب القسس ناراو نضيق عليه حتى تختلف أعضاؤه وأماحديث بشيرين اكال فاخرجه البزار والطيران وابن السكن عن أنوب بنبشيرعن أبيه قال كانت فاثرة في بني معاوية فذهب رسول الله سلى الله عليه وسلم يصلح بينهم فالتفت الى فعرفقال لادر يت فقيل له فقال ان هذا سشل عنى فقال لا أدرى وأماحديث وبان فاخرجه أو اعيم عنه قال فالرسول الله صلى الله عليه وسلم اذامات الومن كانت الصلاة عندرأسه والصدقة عن عينه والصيام عند صدره وذكر حديث القبرنعو حديث البراء هكذاأورده فى الحلية ولرسقه وأماحديث عار بن عبدالله

فاخرج أحد والطعراني في الأوسط وابن أى الدنياو البهق من طريق النالز برانه سأل عار من عبدالله عن فتانى القبرفقال سمعترسول الله صلى الله على وسلم يقول ان هده الامة تمتل في قدورها فاذا أدخل المؤمن قمره وتولى عنه أسحاله جاءه ماك شديد الانتهارفية ولله ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المؤمن أقول الهرسول ر. فمقول له المال انفار الى مقعدك الذي كان من النارقد أنحاك الله منه وأبداك عقعدك الذي ترى من النادمقعدك الذي ترىمن الجنقفيراهما كلهمافيقولالؤمن دعوني أشهر أهل فيقال له اسكن وأما المنافق ذاتولى عنه أهله فيقالله ماكنت تقول في هدا الرجل فيقول لاأدرى أقول مايقول الناس فيقالله ريت هذامقعدك الذي كان ال من الجنة قد أيد الماللة مكانه مقعدك من النار قال جارف معت النبي صلى الله علمه وسلم يقول يبعث كل عبد في القبر على مامات عليه المؤمن على اعدانه والمنافق على نفاقه وأخرج ابنماجه واب أبي الدنياوابن أبي عاصم في السنة عن جار رفعه اذا أدخل المت قبره مثلث له الشمس عند غروبم افعلس عسم عينيه ويقول دعونى أصلى وأخرج ابن أبي الدنيا وأبونعيم عن جابر رفعه اذا أدخل الميت قبره ردالروح في وجاءه ملكالقر فامتحناه ثم رتفعان الحديث وروى ابن أبي عاصم وابن مردويه والبهتي من طر بق أبى سفيان عن مار رفعه اذاوضع الومن في القبراتاه ملكان فانتهراه فقام بمبكا بهب النائم فيقال بك ومادينك ومن نبك فيقول الله ربي والاسلام ديني وجدنبي فينادى منادان صدق فافرشوه من الجنةوالبسوه من الجنة فيقول دعوني أخبرأهلي فقالله اسكن وأماحد بشحذ هذفة نقد تقدم عنسدذكر معرفة الميث ان بغسله ويكفنه وأماحديث عبادة بن الصامت فقد تقدمذ كره مختصر اوهوطو يل رواه ابن أبيالدنيافي التهسعد وابن الضريس في فضائل القرآن وجميد بن زنحو به في فضائسل الاعبال وأوله اذاقام أحد كهفى الامل فليحهر بقراءته الحديث وفسه فمصعد القرآن الى ربه فدسأ لله فراشاود ثارافية مرله بفراش ودنار وقنديل من نورا لجنة و ماسمين من الجنة فبحمله ألف ملك من مقربي السماء الدنماوفيه في وسعله مسمرة أربعمائة عامقال أنوموسى المديني هذا خسير حسن رواه أحدوا بوديثة وطبقته ماعن أبي عبدالرجن المقرى بسنده الىعبادة وقد أخرجه العقيلي فالضعفاء وابن الجورى فى الموضوعات من وجه آخرين عبادة مرفوعا وقاللا يصم وأماحد يثابن عباص فاخرج البهيق بستند حسن عنه رفعه ان الميت يسمع خفق نعالهم حين بولون قال تم يحلس فيقال له من ربك فيقول الله عم يقال له مادينك فيقول الاسلام عم يقال له من نبيك فيقول محد فهقال وماعلك فيقول عرفته وآمنت به وصدقت بماجاء به من الكتاب ثم يفسم له في قبره مديصره وتععل وحمه مع أرواح المؤمنين وروى الطبراني في الاوسط بسند حسن عنه قال اسم الملكمن اللذين ما تمان في القبر منكر وتكبر وروى النائى حاتموا لبهقي عنسه قال اذادفن المؤمن أجلس في قدره فيقال له من ريك فيقول ربي الله فمقالله من رسولك فنقول محدفيقالله ماشهاد ، كفي قول أشهد أن لالله الاالله وأن محدارسول الله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذمن آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا الاتية فيوسع له في قدره مد بصره وأما الكافر فتنزل. الملائكة فيسطون أيديهم يضربون وجوههم وأدبارهم عندالموت فآذا أدخل قبره أفعد فقيله من ربك فلم رحم الهم شأوأنساه اللهذ كرذاك واذاقيل لهمن الرسول الذي بعث المكملم بهندله ولم يرجع الهم شيأ فذاك أوله تعالى ويضل الله الفلالمن ويغمل التعمايشاء والمديث إن مباس طريق أخرى تقدم و كرهاني ذر حديث عر من العاب وطريق أخرى رواهاجو يبرفى النفسير عن الفعال عنه باطول مماذكر بشبه سباقه سماق حديث البراء وأماحديث ابعمر فاخرجه الديلي في مسند الفردوس عنسه رفعه الظوا ألسنتكم قول لااله الاالله وأنجدار سول الله وان الله ر مناوالا سلام د مننا ومجد انسنافانكم تسسئاون عنها في قدور كم وأما حديث عبدالله بنعرو فقدتة دمفى ترجة حدديث عربن الخطاب وأماحديث ابن مسعودفله طرق منها ماأخر بالطيراني فى الكبير بسندحسن والبيرق فى عذاب القبر عنه قال ان المؤمن اذامات أحلس فى قبره فيقال ه ماربكومادينكومن نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبي مجد صلى الله عليه وسلم فيوسع له في قبر او يفرج

ه ثم قرأ يثبت الله الذين آمنوا الاية وان الكافراذ اأدخيل في قدوه أحلس فيه فقيل **له من د**بك وما دينك ومن نبيك فية وللاأدرى فيضميق عليه قبره و يعذب فيسه ثم قرأابن مسعودومن أعرض عنذكرى مة ومنهاما أخرج ابن أبي شيبة والبهرق عنه قال ان أحدكم ليحلس في قبره احلاساف قال له ما أنت فان ومناقال أناعد الله حماوميتا أشهد أن لااله الاالله وأشهد أن مجداعيده ورسوله فيفسيرله في قبره ماشياء مكانهمن الجنة وينزل عليسه كسوة يليسهامن الجنة وأماا لكافرف قاللهما أنت فيقول لاأدري فيقال ات ثلاثا فنضق علمه قبره حتى تختلف أضلاعه وبرسل علمه حمات من حوانب قبره تنتهسه وتأكله فاذا خرع فصاح قع بمقدم من نار أوحديد ويقتم له باب الى النار ومنهامار وى الآحرى فى الشر بعة عنسه قال اذا توفى بعث الله المسه ملائكة فيقبضون يروحه في أكفانه فاذا وضع في قيره بعث الله المسه ملكين ينتهرانه فمقولات من أبك قال ومحالله فالاماد ينك قال ديني الاسلام قالامن بيك قال نبيى محد قالاصدقت كذلك كنت أفرشوه من الجنة والسوه منهاوأروه مقعده منها وأماالكافرفيضربضر بةيلتهب تبره منها نارا و بضعق علمه قبره حتى تختلف علمه اضلاعه وتبعث علمسه حمات من حمات القبر كاعناق الابل ومنهامار وي الخلال في كتاب شرح السنة عنه قال ان المؤمن اذا نزل به الموت أناه ملك الموت نساقه وفيه فأذا وضع في قبره اجلس وجيء بالروح وجعات فيه فيقال لهمن ربك ومادينك ومن نهك فهقول ربي اللهوديني الاسلام ونسي مجمد صلى الله عليه وسلرفيقالله صدقت فيوسعله فيقبره مدبصره غم ترفعر وحه فتععل فيأعلى علين الحديث وأماحديث عثمان فاخرج أبوداود والحاكم والبهبق عنهقال مررسول اللهصلى اللهعليه وسلم يحنازة عندقبروصاحبه يدفن فقال استغفروالاخبكم واسألواله التثبيث فانه الاكنسئل وأماحديث عروين العاص فقد تقدمذكر في كلام المحتضر بن وأماحد يثمعاذ فروى البزارعنه رفعهان الميت الذي بقرأفه القرآن علسه خمةمن نو رفساقه وفمه فاذاوضع فى قبره وسوى عليه وتفرق عنه أصحابه أناه منكر ونكبر فعلسانه في قبره الحديث وفيسه فيقول القرآن ليس علىك بعدمستلة منكرونه كبرهم ولاحزن فسأله منكرونكبرو يصعدان وبيق هو والقرآن المداث بطوله وهوغر يسوفي اسناده جهالة وانقطاع وأماحداث أبي امامة فقد تقدم في الناقين وأماحداث أي الدرداء فاخوج ا بن المبارك في الزهدوا بن أبي شبية والأسوى في الشر بعة والسهقي عنه ان رحلاقال له علي ا سنفعني الله به فقال امالافاعقل كنف أنت اذالم يكن النامن الارض الاموضم أربعة أذرع ف ذراعين جاء المأهلة الذين كانوا يكرهون فراقك واخوانك الذين كانوا يتحن ونلامرك فتآوك في ذلك تم سدواعلمك من المنوأ كثرواعليكمن التراب فحاءك ملكات أزرقان حعدان قال الهمامنكرونكير فقالامن ربك ومادينك ومن نبيك فان قلت ربى الله وديني الاسلام ونبيي مجمد فقد والله هديت ونحوت وابن تستطيع ذلك الابتثست من. الله تعالى معمائرى من الشدة والتخويف وان فلت لاأدرى فقدوالله هويت وأماحديث أبي سعيدا لخدرى فانوب أحدواليزار وابن أبى الدنياوابن أبعاصم فى السنة وابن مردويه والبيهتي بسند صيع عنه قال شهدنا معررسول الله صلى الله علمه وسلم جنازة فقال رسول الله صلى الله علم وسلم بالجما الناس ان هـ نده الامة تبتلي في قبورهافاذا الانسان دفن فتفرق عنه أصحابه جاءه ماك في يده مطراق فاقعده قالما تقول في هذا الرجل ان كان مؤمناقال أشهدأ تالاله لاالله وأشهدأ تعمدا عبده ورسوله فيقول لهصدقت ثم يفتح له باب الى المنارفيقول هذا منزلك لوكفرنس بكفامااذاآ منت فهدامنزاك فيفتحله بابالى الجنة فيريدأن ينهض اليه فيقول له اسكن حرله في قبره وان كان كافرا أومنافقاقيل له ما تقوّل في هذا الرحل فيقول لا أدرى سمعت الذام رة ولون سُماً فمقوللادر سولاتات ولااهتديت ثم يفتجه يابالى الجنه فيقول هذامنز لللو آمنت وبك فامااذ كفرتعه أمدلك هذاو يفتحه الى النارثم يقمعه مقمعة بالمطراق بسمعها خلق الله كالهم في رالثقلين فقال بعض القوم مارسول اللهماأحد يقوم علىهملك في مده مطراق الإهبل عند ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شت الله الذين آمنوا بالقول الثابث وأماحديث أبي وافع فاخرج الطبراني وأبونعم في دلائل النبوة عنه ان وسول الله

صلى الله عليه وسلم مرعلي قبر فقال اف اف اف فقلت بارسول الله بابي أنت وأمى مامعك غسيرى فني أففت قال لا ولكني أففت من صاحب هذا القبرالذي ستل عني فشك في و روى البزار والطبر أني والبهرقي عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بقيه ع الغرقد وأنا أمشى خلفه اذقال لاهديت ولااهنديت قلت مالى يارسول الله فالالستاياك أردت ولكن أريدصاحب هذا القبرالذي سلاءني فزعم انه لايعرفني فاذا فبرمر شوش عليهماء حيندون فى القبر صاحبه وأماحديث أبى قتادة فاخرجه ابن أبي عام والطبراني فى الاوسط وابن منده عنه قال انالمؤمن اذامات أجلس فقسره فيقالله من ربل فيقول الله تعالى فيقالله من سيل فيقول محدد بن عبدالله فبقالله ذلك ثلاث مرات تم يفقع له باب الى النارفيقال انظر الى منزلك لوزغت ثم يفقع له باب الى الجنة فيقال انظر لى منزاك في الجنة اذئيت واذامات الكافر أحلس في قبره فيقال له من ربك من نبيك فيقول الأدرى كنت أسمع الناس يقولون فيقال له لادر يتثم يفتح له باب الى الجندة فيقال انظرالى مسنزلك لوثبت ثم يفتح له باب الى النآر فيقالله انظرالى منزلك اذزغت فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الشابت في الحياة الدنسا قاللااله الاالده وفى الا منحق فال المسألة فى القبر وأماحديث أبي موسى فاخر جدالبه في عذاب القبرعقب حديث ابن مسعودولم يسق لفظه بل أحاله عليه وأماحديث أسماء بنت أي بكرفا وبان أي شيبة والمخارى عنهاانها سمعت رسول اللهصلي الله عليه وسدلم يقول انه قد أوحى الى انكم تفتنون في القبور في قال ماعلك م ذا الرجل فاما المؤمن أوالوقن فيقول هومحدرسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاحبذاوا تبعنا فيقال له قدعلناان كنت اؤمنا نمصالحاو أماالمنافق أوالمرتاب فيقول لاأدرى سمعت الناس شيأ يقولونه فقلته وروى أحدعتها رفعته اذا أدخل الانسان فى قبره يأتيه الملك فيناديه اجلس فعلس فيقول له ما تقول في هذا الرجل بعني النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال يجد قال أشهد انه رسول الله قال يقول على ذلك عشت وعليد مت وعليه تبعث وان كان فاحرا أو كافرا جاعم الملك فاجلسمه ويقول ماتفول في هذا الرجل قال أي رحل قال محدقال يقول والله ما أدرى معتالناس يقولون شيأ فقلته قال فيقول له الملك على ذلك عشت وعليه متوعاييه تبعث الحديث وأماحديث عائشة فاخرج أحدوالبهني بسندصج عنهاقاات جاءت جودية فاستطعمت على بابي فقالت اطعموني أعاذكم اللهمن فتنة المدجال ومن فتنسة عذاب القرفساق الحديث وفيه فقال الني صلى الله علمه وسلم فامافتنة القبرفي تفتنون وعني تسألون فاذا كان الرجل الصالح أجلس في قبره غدير فزع ولامشعوف ثم يقال فيم كنت فيقول في الاسلام فيقال ماهذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محدرسول اللهجاء فابآليينات من عند الله فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظرالها يحطم بعضهابعضا فيقال له انظر الىماوقاك اللهثم بفرجله فرجة الىالجنة فينظر الى وهرتها ومافهما فيقال هدذامقعدك منهاو يقال على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله تعالى واذا كان الرجل السوم جلس فى قبره فزعاه شعوفافيقال له فيم كنت فيقول لاأدرى فيقال ماهدا الرجل الذي كأن فيكم فيقول معت الناس يعولون قولا فقلت كم قالوا فيفرج له فرجة الى الجنة فينظرالي زهرتها ومافها فيقال له أنظرالي ماصرف الله عنكثم يفرجه فرجة قبل النارفينظر الها يحطم بعضها بعضاويقال هذامقعدك بماعلى الشككنت وعليهمت وعليه تبعث ثم بعذب وأخرج المزارع نها فالت قات بارسول الله تبتلي هذه الامة في قبورها فكيف بي وأما امرأة ضعيفة قال يثبت الله الذين آمنوا بالعول الثابت في الحياة الدنياوفي الآخرة فهذه حلة الاخبار التي وردت فى سؤال الملكين (وقال محدبن المنكدر) التميى رجه الله (بلغنى ان الكافر يسلط عليه في فبره دابه عماء صماء في يدها وط من حديد في رأسه مثل عرف الحل تضريه به الى يوم القيامة لا تراه فتنقيه ولا تسمع صوله فترجه) رواه ابن ابي الدنيا هكذا عنسه بلاغاورواه أحدفى السندمو صولامن روايته عن أسماء سن أبي بكر رفعته فقال حدثنا ين بن المثنى حدثنا عبد العزيز يعني ابن أبي سلة الماجشون عن محد بن المنكدر قال كانت أسماء تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت اذا دخل الانسان في قبره فان كان مؤمنا أحف به عله الصلاة والصام في أتمه الملائمن نحو الصلاة فترده ومن نحوالصام فيرده فيناديه اجلس فيحلس فيقولله ثمساق الحديث على نحوماذ كر

وقال محد بن المسكدر باغنى أن الكافر يسلط عليه فى قبره دابة عمياء صماء فى يدها سسوط من حديد فى رأسه مثل غرب الجل تضربه به الى بوم القيامة لاتراه فتتقيه ولاتم عصوته فترجه

وقالأنوهر بوةاذاوضع اليت في تسره ماءن أعماله الصالحة فاحتوشته فان أتاه من قبل رأسه حاءق راءته القررآن وان أناه من قبل رحلمه حاءقمامه وانأناهمن قبل بده قالت المدان والله لقدكان مسطني الصدقة والدعاء لاسسل المحمله وانجاءمن قبال فده حاء ذكره وصيامه وكذلك تقف المالا: والصيرناحية فيقول أماانى لورأيت خلالكنتأناصاحيه قال سفسان تحاحش عنده أعماله الصالحة كإعاحش الرحل عن أخمهوأهسله وولدهثم مقالله عندذلك بارك الله ال في مضعور ل فنعم الاخلاء أخلاؤك ونعم الاحصاب أحصابك

قريبا وفيآخره وتسلط عليه دابة في قبره معهاسوط غره جرة مثل عرف البعير تضريه ماشاء الله لاتسمع صوته فترجه وقد أخرج الطهراني طرفامنه فى الكبير وحديثها فى العجم باختصار وقد تقدم افظه قال فى العماح غرالسوط عقداً طرافها وعرف البعير والفرس الشعر النابت على المعرفة (وقال أبوهر مرة) رضى الله عنه (اذاوضع المت في قبره حاءت أعيله الصالحة فاحتوشيته فان أتاه من قبل رأسه جاء قراءته القرآن وان أثاه من قبل رحليه جاء قيامه وان أثاه من قبل بديه قالت البدان والله لقد كان يسطى للمعقة والدعاء لاسبل ا كعلسه من قبلي وانجاء من قبل فيهجاء ذكره وصيامه وكذاك تقف الصلاة والصرناحية فيقول أماانى لورايت خلا لكنت أناصاحبه قال سفيان) الثورى راو به (تجاحش) يحيم ماء مهملة ثم شين معهمة أى تدانع (عنسه أعماله الصالحة كإمحاحش الرجل عن أخسه وأهاد وواده غريقال له عند دذاك مارك الله لك في مضععك فنع الاخلاء أخـ لاؤك ونع الاصاب أصابك) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور وفيه قالوكذلك الصلاة قال والصبرناحية فيقول أماانى لورأ يتخللا كنت صاحبه وتعاحش عنه أعماله الخ ولم يقل قال سفيان وروى اين مند. والطيراني في الاوسط عن أبي هر رة رفعه قال يؤتى الرجل في قبره فأذا أنى من قسل رأسه دفعه تلاوة القرآن وان أنى من قبل مديه دفعته الصدقة واذا أنى من قبل رحليه دفعهمشيه الى المساجدوالصبر عرة فقال أماانى لورأ يتخللا كنت صاحب مقوله عرة بفتع الحاء المهملة وسكون الجيموراء أى ناحية ور وى هنادنى الزهدوابن أبي شيبة وابن حرىر وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابن حبان في صحيحه وابن مردويه والحاكم والبهق من حديث أي هر مو والذى نفسى بيده اناليت اذاوقع فى قبره اله لسمع خفق نعالهم حتى تولون عنه فان كان مؤمنا كانت الصلاة عندرأسه و الزكاة عن عينه والصوم عن شماله وفعل الخيرات والمعروف والاحسان الى الناس من قبل رجليه في وقامن قبل رأسه فتقول الصلاة ليسقب ليمدخل فيؤقى عنعنه فتقول الزمكاة ليسقبلي مدخل غم يؤتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات والمعروف والاحسان الى الناس اليسقبلي مدخل فيقال له احلس وقدمثلت له الشمس وقد قر بتالغروب فيقال أخبرنا عانسا الثفيقول عم تسألونى فيقالما تقول في هذا الرحل فساقوا الحديث بطوله وهذه احدى طرق حديث أبي هر روفى اثبات السؤال وروى ابن أبي الدنياو ابن منده عن أبي هر روق قال اذا احتضرالمؤمن نفرجر وحدمن جسده تقول الملائكة روح طبية منجسد طب فاذاخر جمن بيته الى قبره فهو يحبما أسرعبه فاذا أدخل في قبره أناه آت ليأخذ مرأسه فيحول سحوده بينه وبينه ويأتيه ليأخد ببطنه فعر لصامه سنه و سنه و سأته لمأخذ سده فتحول صدقته بينه و سنه و مأته لمأخذير حامه فعول قيامه علبهما في الصلاة وعمشاه علم ما الى الصلاة بينه وبينه في يفر عالمومن بعدَها أبدا وان من شاء الله من الخلق لمفزع فاذارأى مقسعده ومأأعدله قال ربيلغني الىمنزلي فيقالله ان للثاخوا ناواخوا تبالم يلحقوا بلئافنم قرير العن آلديث وروى ابن أبي الدنياء ن عائشة قالت اذا أخرج بسر مرالمؤمن ما دى أنشد كم بالله لما أسرعهم بي فاذا أدخل قبره حفه عله فتجىء الصلاة فتكون عن يمنه و يجيء الوضوء فيكون عن مساره ويجيء عله بالعروف فكون عندر حليه فتقول الصلاة ليس الكرقبلي مدخل كانسلى فيأتيه من قبل يساره فيقول الصومانه كان يصوم و يعطش فلا يجدون موضعاف أون من قبل رحليه فتخاصم عنه أعماله فلا يجدون مسلكاواذا كان الا مرزأدى بصوت يسمعه كل شئ الاالانسان فانه لوسمعه صعق أوحزع \*(فصل) \* فى فوالدمنثورة تتعلق بالسؤال الاولى روى أحد فى الزهد عن طاوس قال ان المونى مفتنون في قبورهم سبعافكانوا يستحبون ان يطع عنهم الكالايام الثانية قال الحكيم فى نوادرالاصول عن سفان الثورى

مبفوان حدثني راشدقال كان الني سلى الله عليه وسلم يقول تعلوا عديكم فانكم مسؤلون حتى ان كان أهل البيت من الانصار بعضر الرجل منهم الموت فيوصونه والغلام اذاعقل فيقولون له اذاسالوك عن ربك فقل الله ربي ومادينا فقل الاسلامديني ومن نبيك نقل محدنيي الرابعة قال القرطبي ماء فيروا به سوال ملكينوف أخوى سؤال ملك واحدولا تعارض بلذلك بالنسسة الى الاشخاص فرب مخص بأتيه اثنيان معاعندا نصراف الناس لمكون أهول فيحقه وأشد يحسب مااقترف من الا ثام وآخر بأتمانه قبل انصراف الناس عنه تخفيفا عليه لحصول أنسه بهم وآخر يأتيه مال واحد فكرون أخف عليه وأفل في المراحعة أباقد مه من العمل الصالح قال ويحتمل إن مأتي الاثنان و مكون السائل أحدهما وان اشتركاني الاتسان فتعمل واله الواحد على هذا قال السبوطى فيشر والصدورهذا الثاني هوالصواب فانذكر الملكين هوالوحود فاغالب الاحاديث والحامسة قال القرطي اختلف الاحاديث في كمفعة السؤال والجواب وذلك عسب الاشعناص أ بضافف من سئل عن بعض اعتقاداته ومنهمهمن يسئل عن كلهاقال وعمل أن بكون الاقتصار على البعض من بعض الرواة وأتى به غيره الماقال السوطى هذا الثاني هوالصواب لاتفاق أكثر الاحاديث عليه نع وخذمنها خصوصامن رواية أبي داودعن أنس فاستلاءن شي بعدها ولفظ اسمردو به فاستل عن شيء عرهاله لاستل عن شيمن التكلفات غيرالاعتقاد خاصة وصر عفي واله المهيم من طريق عكرمة عن الاعتماس في قوله تعالى يثبث الله الذين آمنوا الاتية قال الشهادة يسألون عنهافى قبورهم بعدموتهم قيل اعكرمة ماهوقال يسللون عن الاعان بجعمدوأ مرالتوخيد والسلاسة وردفي رواية أيه يسئل في المحلس الواحد ثلاث مرات وباقي الروايات الكتة عن ذلك فعسمل على ذلك أو يختلف الحال بالنسبة الى الاشعناص وقد تقدم عن طاوس أنهم يفتنون سبعة أمام والسابعية فالبالبافلاني انمن لم يدفن بمن بق على وجه الارض يقع لهم السؤال والعذاب و يتحجب الله أبصارالمكاف منعن ومةذاك كإهما عن رؤية الملائكة والشياطين قال بعضهم وتردالحياة الى المصاوب ونعن لانشعريه كاانا نحسب الغمي علب ممتاوكذلك يضيق علمه الجؤ كضمة القبر ولايستنكر شمأمن ذلك منخالط الاعان قلب وكذلك من تفرقت أحزاقه يخلق الله الحياة فى بعضها أوكلها ويوجه السؤال الها قاله امام الحرمين قال بعضهم وليس هذا بابعد من الذوالذى أخرجه الله من صلب آدم وأشهدهم على أنفسهم ألست مريكم قالواللي \* الثامنية قال ان عسد المر لا يكون السوَّ ال الألوُّ من أومنافق كان منسو ما الى دين الاسسلام بظاهرالشهادة مغلاف الكافرفانه لاسئل وخالفه القرطبي وابن القم فقالا أحاديث السؤال فها النصر عمان الكافروالمنافق يسئلان فال السيوطى في شرح الصدور وماقالاه منوعفانه لم يجمع بينهما في شيَّ من الاحاديث وانماو ردفي بعضهاذ كرالمنافق وفي بعضها بدله ذكر السكافروه ومجولٌ بان المرادية المنافق بدليل قوله فحسديث أسماء وأماللنافق أوالمرتاب ولميذكر الكافرانتهسى وقال فىأمالى الدرة لطيفة وأبت فى النوم فى العام الماضي انى أملى مسبويث السوال وانى أقول فى آخره وأما الفاست في متحن بما كان معمل في الدنسا أو كلة تشبه هذه ولعمرى وهذا وان لمذكر في الحديث حتى تعرض له بعض الائمة وسأل عن حكمته لان المسؤل المامؤمن فعاب بالنعم أولا فيحاب مالحيم فهل المؤمن الفاسق كالاول أولا فلا يبعد أن يقال انه سشل عما كان يفست به مان يقال مدالاتارك الصلاة ما تقول في الصلاة و نعوذ ال ثم رى مقعده من الحنبة بعد تعذيبه على فسقه غرجنت حديثا بشعر بذلك فاخرج الديليم في مستندا لفردوس اذااحتصر المسلم العامى قبل له ابشر مالحنة بعدائتهام كذاوكذا \* الناسمة روى صاحب الحلمة عن ضمرة بنحبيب فالفتان القبرثلاثة أنكرونا كورور ومانوروي ان لالواب الجوزى فى الموضوعات عنسه مرفوعا فتانو القبرأر بعسة منبكر ونكيرونا كور وسسدهم ومانقال ان الجوزى هذا الحديث لاأصل له وصمرة تابعي ورواية الوقف عليه أثبت انتهي وسشل الجافظ أن حرهل يأتى المت ملك اسمه رومان فاحاب أنه وردبسند ملنقلت ولعل المستعورجه الله تعالى نظرالى هذا فذكر فى الدرة الفاخرة رومان وعزاه الىحديث ابن

مسعودوأنكر السيوطي فيأمالي الدرة هدذاوقال ليس في طرق أحاديث السؤال ذكرر ومان ولافتانين قبل منبكر ونبكير بلهماالفنائان والعباشرة قال الحبكيم الثرمذي سؤال القسيرخاص ببهذه الامة لان الام قبلها كانت الرسل تأتيهم بالرسالة فاذا أبوا كفت الرسل واعتزلوهم وءو جاوا بالعذاب فلمابعث الله محدا صلى الله عليه وسلم بالرجة أمسلاعهم العذاب وأعطى السف عنى يدخل دين الاسلام من دخل لهابة السيف عمر سخ الاعبان في قلمه فن هنا طهر النفاق ف كانوا يسر ون الكفرو يعلنون الاعبان فكانوا بين المسلمين في سترفها ماتواقيض الله لهم فتانى القبرليس تخرج سرهم مالسؤال واجيزا لخبيث من الطب انتهى وخالفه آخرون فقالوا السؤال لهذه الامة ولفيرها قال ابعبدالبرويدل على الاختصاص قوله انهذه الامة تبتلى فى قبو رهاوقوله أوحى الحانكم تفتنون فيقبو ركم وقوله بي تفتنون وعني تستلون والحيادية عشر قال الحكيم أيضا انساسي فتانا القبر لان في سؤالهما انتهارا وف خلقتهما مسعو به وجمامنكرا ونكبرا لان خلفهما لانسبه خلق الآدميين ولاخلق الملائكة ولاخلق الماغ ولاخلق الهوام بلهسماخاق بديع وليس فىخلقهسماأنس للناظر منالهما حطهما الله تنكرمة للمؤمن لتثنته وتبصره وهتكالسترالمنافق فى البروخ من قبل ان يبعث حتى بحل علمه العذاب قال السموطي وهدذا انحامل على ان الاسم منه فقوال كاف وهو الحزومية فىالقاموس وذكراب ونسمن أصحابنا الشافعية ان اسم ملك المؤمن ميشر وبشير والثانية عشرقال القرطى انقسل كمف يخاطب الماكات جسع الوتى فى الاماكن المتباعدة فى الوقت الواحد فالجواب انعظم حثتهما يقنضى ذلك فعفاطيان الخلق الكثيرني الجهة الواحدة فى المرة الواحدة مخاطبة واحدة بعيث بغيل اكل واحدد من المخاطبين اله المخاطب دون من سواه وعنعه الله من سماع حواب يقية الموتى قال السموطي ويحتسمل تعدد الملائكة المعدة لذلك كإفي الحفظة وتعوهم غرزأت الحلمي من أصحاب اذهب المه فقيال في منهاحه والذى سبهان يكون ملائكة السؤال جاعة كثيرة يسمى بعضهم منكراو بعضهم يسمى نكيرا فببعث الى كلمت اثنان منهم كما كان الموكل عليه لكانة عله ملكي والثالثة عشر وقع في فتاوى العمل البلقيني إن المت يحسب السؤال بالسر يانية فال السيوطي ولمأقف لذلك على مستندوستل الحافظ ابن حرون ذلك فقال ظاهر الحديث انه بالعرى قال ويحتمل معذاك ان يكون خطاب كل واحد بلسانه الرابعة عشرفي أسئلة تتعلق مدااامات سلها الحافظ استحرستل عن المت اذاسئل هل يقعدام يسئل وهو راقد فاحات بقعدوسئل عن الروح هل تلبس الجثة حينا ذكا كانت فاجاب نعرلكن طاهر الخبرائم اتحل في نصفه الاعلى وسئل هل مكشف له حتى برى الني صلى الله عليه وسلم فاجاب انه لم يردفى حديث وانحاد عاه بعض من لا يحتج به بغير مستندسوى قوله في هذا الرجل ولا يحة فيه لان الاشارة الى الحاضرف الذهن وسئل عن الاطفال هل تسئلون فاحاب الذي نظهر اختصاص السؤال بن يكون مكافا الخامسة عشرقال ابن القيم الاحاديث مصرحة باعادة الروح الى البدن عند السؤال لكن هنذه الاعادة لانعصل بالحياة المعهودة التي تقوم مهاالر وم بالبيدن وندبره ويحتاج معهاالي الطعام ونعوه وانما يحصل مهاللبدن حياة أخرى يحصل بهاالامتحان بالسؤال وكاان حماة الناتم وهوحي غيرحماة المستبقظ فانالنوم أخوالموت ولامنق عن النائما طلاق الحساة فكذلك جياة المت عنسد الاعادة غسيرحماة الحيىوهي حياة لاتنغى عندانطلاق اسم الموت بلأمر متوسط بينهما ولادلالة في الحديث على انها مستقرة وانما تدلء إتعلق مالها من البدن وهي لاتزال متعلقة بهوان الى وتمرق وتقسم وتفرق وقال استمسة الاحاداث منها اتوة على عود الروس الى البدن وقت السؤال وسؤال البدن بلار وح قول طائفة منهم إن الزاغوني وحكى عن ان حرو أنكره الجهو روقابلهم آخرون نقالوا السؤ الالروح بلامدن قاله اس مزم وآخرون منهم اس عقيل وامن الحوزى وهوغلط والالم يكن القبربذاك اختصاص وقد تقدم ذاك فى أقل الباب السادسة عشرقال المافعي في روض الرياحين عن شقيق البلخي أنه قال طلبنا خسافو جدناها في خس طلبنا ترك الذنوب فو حددناه في يلاة الضعي وطلمناضاء القبورفو جدناه فيصلاة اللمل وطلبنا جواب منسكر ونسكيرفو حسدناه في فراعة

النرآن وطلبناعبورالصراط فوحدناه في الصوم والصدقة وطلبناطل العرش فوجدناه في الحاوة دالسابعة عشرقال البزازى من الحنفية في فتاويه السؤال فيمايستقرفيه المتحتى لوأكاه سبع فالسؤال في بطنه فان جعلفى البوت لنقله الى مكان آخولا بستل مالم يدفن ولمافرغ الصنف من بيان سؤال منسكرون كمبروصور تهسما شرع في بيان صغطة القبرالي هي من جلة الفتن فقال (وعن حذيفة) بن الماني رضي الله عنهما (قال كلمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فيلس على رأس القبر) وفي رواية فلا انتهينا الى القبرقعد على شفته (مم وعسل ينظر فيه) وفي رواية فعل ردد بصره فيه (ثم قال يضغط المؤمن في هذا) وفي رواية يضغط فيه المؤمن (ضغطة تردمنها حالله) وفي رواية ترول منها حالله قال الازهرى الحائل هناعروق الانشين قال و يحتمل أن برادموضع حائل السيف أيعواتقه وصدره واضلاعه قال العرافي رواه أحد بسندضعيف اه قلت وكذلك رواه المكيم في النوادر والبهق فعذاب القسر مزيادة وعلاعلى الكافر فيم نارا وأورده ابن الجوزى في الموضوعات وردعاته الحافظ أب عرف القول المدد (وقالت عائبة رضى الله عنها قالرسول الله صلى الله عليه وسلم ان القبرضغطة ولوسلم منها أو نجامنها أحد لنجا سعد بن معاذ) قال العراقي رواه أحد بسلدجيد اه فلتلفظ أحدلو كان أحدنا جيامنها تعامنها سعد بنمعاذ وكذاك رواه البهقي وروى أحدوا لحكيم والطبراني والبهبق عن جابر بن عبدالله قال الدفن سعد معاذ سبع الني صلى الله عليه وسلم وسيم الناس معه طويلا ثم كبروكبرالناس ثمقالوا بارسول الله لمسعت قال لقد تضايق على هدا الرجل الصالح فيره حيى فرج الله عنهوروى سعيد بن منصور والحكيم والطبراني والبهرق عن ابن عباس ان الني صلى الله عليه وسلم يوم دفن سعد بن معاذ وهوقاعدعلى قبره قال الونع امن صحه القبرأ حدلنها معدبن معاذولقد ضم صحة ثم أرخى عنسه وروى النسائي والبيهق عنابن عررفعه قالهذا الذي تحرك له العرش وفتعتله أيواب السماء وشهد جنازته سبعون ألفامن الملائكة لقد منم ضمة غرز جعنسه بعني سعد بن معاذقال الحسن تحرك له العرش فرحار وحه أحرحه البهق فى الدلائل و روى الترمذي والحاكم والبهني عنه قال دخل وسول الله صلى الله عليه وسلم قبر سعدين معاذ فاحتبس فلماخرج قيل بارسول الله ماحبسك قال ضم سعدفي القيرضمة فدعوت الله أن يكشف عندووى هناد فى الزهد عن ابن أي مليكة قال ما أجير من ضغطة القدير أحد الاسعد بن معاذ الذى منديل من مناديله في الجنقنديرمن الدنياومافيها وفال ابن سعد أنبأنا كثير بنهشام حدثنا جعفر بن يرفأت قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهوقائم عند قبرسعد بن معاذلقد ضغط ضغطة أوهمز همز فلو كان أحدثا حيامها انتعاسعد وروى ابن أبي الدنياوا بن عسا كرعن عبد الحيد بن عبد العزيز عن أبيه ان ما فعامولي ابن عرالما حضرته الوفاة جعل ببتى فقيل له ما يمكيك قال ذكرت مداوضغطة القبر وروى عن عبدالر زاق عن عجاهد قال أشد حديث سمعناه من الني صلى الله عليه وسلم قوله في سعد بن معاذ وقوله في أمر القعر و روى الحكم والبهق من طريق ابن استعق قال حدثني أمية بن عبد الله اله سأل بعض أهل سعد ما بلغكم من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فىهذا فقالواذ كرلناان رسوله الله صلى الله عليه وسلم سنل عن ذلك فقال كان يقصر في بعض الطهورمن البول فلتروى هناد في الزهد عن الحسن ان الني صلى الله على موسلم قال حين دفن سعد من معاذاته صم في القرضية حتى صارمال الشعرة فدعوت الله أن وفع عنه وذاك بانه كان لا يسترئ من البول وروى ان سعد في الطبقات فالأخبر اشبابه بنسوار أخبرني أبومعشرعن سعيد المقبري فالملادفن رسول الله صلى الله عليه وسلمسعدا فال لونجا أحدمن ضفطة القبرانعا سعدولقدضم ضهة اختلفت منهاأ ضلاعه من أثرالبول وهذه الاخبار تؤيد قول من قال ان المرادية تقصيره من بول نفسه وهو الظاهر و بردقول من وجه بانه كان له ابل كثيرة فلعله كان يدخل بينها فيصيب ثوبه أو بدئه منها وهولا يعلم (وعن أنس) رضي الله عنه (فال توفيت زينب بنت رسول الله سلى الله عليه وسلم) ورضى عنها وكان وفائم أفي أول سنة عمان من الهيمرة (وكانت امرأة مسقامة) أى كثيرة الامراض ( فتبعهار سول الله صلى الله عليه وسلم فساء ناحاله فل أنتهينا الى القبر فدخله التمع وجهه

وعنحذيفة فالكامع رسول الله صلى الله عليه وسلمى حنارة فلسءلى رأس القبرم حعل ينظر فه ثم قال نضغط المؤمن فىهداضغطة تردمنها خائله وقالت عائشـة رضى الله عنها قالىر سول الله مسلى الله علمه وسلم ان القرمن عطة ولوسلم أو تعامنها أحدلنعاسعد ابن معاذوعن أنس قال ونيتاز ينب بنتارسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت امرأة مسقامة فتبعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فساءناحاله فلما انتهينا أنى القسر فدخلهالفعوجهه

صفرة فلما خرج أسطر وجهه فقلنا بارسول الله رأينامنك شأنافم ذلك قال ذكرت ضخطة ابنتى وشدة عدداب القبر فاتيث فاخبرت أن الله قد خفف عنه اولقد ضخطت ضغطة سمع صوتها مابن الخافقين

سفرة فلماخوج اسفروجهه فقلنا بارسول الله وأينامنك شأنا فمذلك قال ذكرت ضغطة ابنتي وشدة عذاب القبرفاتيت فاخبرتان قدخفف عنهاولقد ضغطت ضغطة معصوتهامابين الخانقين قال العراقى واهابن أبى الدنياني كتاب الموت من رواية الاعش عن أنس ولم يسمع منه الله قلت رأى الاعش انساقال ابن المديني ولم يحمل عنه اندار آه بخضب ورآه يصلى وانداسمه هامن مزيد الرقاشي وأيان عن أنس وقال ان معين كلماروي الاعشعن أنس فهومرسل وعن وكيع عن الاعش فالرأية أنساو مامنعني ان أجمع منه الااستغذائي ما صحابي قلت وروى عن أنس فى سن أبي داود والترمذي وقدروى الطبرائي من هذا الوجه عن أنس قال توفيت زينب بنشر سول الله صلى الله عليه وسلم فحر جنامعه فرأيناه مهتما شديدا لحزن فقعدعلي القبرهنهة وجعل ينظرالي السهماء ثم زلافيه فرأيته مزداد وناثم خرب فرأيت مسرى عنه وتيسم فسالناه فقال كنت أذ كرضيق القسير وغموضعف زينب فكانذلك بشقاعلي فدعوتالله أنايخفف عنهاذنعل ولكن ضغطها ضغطة سمعهامن بن الخافقين الاالجن والانس وقدروى نحوذاك في آبنته وقية رضى الله عنهاد وىسعيد بن منصور وابن أبي الدنيا عن دادان أبي عرقال لمادفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته رقية جلس عندا لقبر فتربد وجهه تم سرى عنه فسأله أصحابه عنذلك ففالذكرت ابني وضعفها وعذاب القبرفدعوت الله ففرج عنهاوأ بمالته لقددضمت ضمة معهامابين الخافة ينوقد عرف ماتقدم من الاخمار والاتناران ضمة القبراكل أحدفد خل فمه الصيان الذبن ماتواصغارا وعايشهد لذلك مارواه الطبراني بسندصيم عن أبي ألوبان صبياد فن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أفلت أحدمن ضمة الفيرلافات هذا الصي و روى الطيراني في الاوسط عن أنس ان الني صلى الله علىه وسلم صلى على صي أوصية فقال لوأن أحدا نعامن صمة القبر لنعاهذا الصي وروى على معدد في كتاب الطاعة والعصمان من طريق الراهيم الغنوى عن رحل قال كنت عند عائشة فرت حنازة مني فبكت فقلت لها مايمكيك فالتهذا الصي بكيتاله شفقة عليه من ضهة القبرور ويعربن شبة في كتاب المدنية عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالماعني أحدمن ضغطة القبر الافاطمة بنت أسدقيل بارسول الله ولاالقاسم ابنك قالولاا واهيم وكان اصغرهماومن الغريب ماقال الزبير بن بكارف الموفقيات حدثني أوغزية الانصاري عن الراهيم بن سعد عن محدبن المحق قال قال عبد الله بن عروقوفى سعد بن معاذ فر ج المدرسول الله صلى الله عليه وسلم فبينماهم عشون اذتخلف فوقفواحتى أدركهم فقالوا بانبي اللهما خلفك عناقال معتسعد عمعاذحين ضم في قبره قالواضم في قبره وقد اهتزله عرش الرجن فقال معدأ كرم على الله أم يحي بن زكر با فوالذي نفسي بيده لقدضم لانه شبع شبعة من خبز شعير وقال السموطي هذاحديث منكر عرة واسناده معضل والمعروف ان الانساءلايضغطون قال أبوالقاسم السسعدى فاكتاب الروحاه لايعومن ضغطة القسرصالح ولاطالح غيران الفرقبين المسلموالكافر فهادوام الضغطة للكافر وحصول هذه الحالة المؤمن في أول نزوله الى قبره ثم يعود الى الانساحله فيه قال والمراد بض غطة القبرالتقاع مانسه على حسد المت وقال الحكم الترمذي سب هذه الضغطة انه مامن أحد الاوقد ألم عفط المدة ماوان كان صالحا فعلت هذه الضغطة خراء لهائم تدركه الوحسة ولذلك ضغط سعد بن معاذ في التقصير من البول قال وأما الانساع علمم السلام فلا نعلم ان الهم في القبور صيفولا سؤ الالعصمة م وقال النسني في عرال كالم المؤمن المطيع لا يكون له عذاب القيروت كون له ضغطة القير فعد هول ذلك وخوفه المانه تنعم بنعمة الله تعالى ولم يشكر النعمة وروى ابن أبى الدنداءن محد النمى قال كأن بقال ان ضمة القراعا أصلهاانم أأمهم ومنهاخلقوا فغابواعنهاالغيب ةالطويلة فلسارد الهاأولادهاض تهمض ةالوالدة الني غابءنها ولدهاغ قدم علمانن كانسهمطيعا ضمته وأفةورفق ومن كانعاصاضمته بعنف يخطامها عليه لربهاوروى البهقي وابن منده والديلي وابن النحارين سعيد بن المسبب ان عائشة قالت يارسول الله منذ يوم حدثتني بصوت منكرونكبروضغطة القبرلبس ينفعني شئ قال ماعائشةان أصوات منكرونكيرفي اسمياع ألمؤمنين كالاثمدفي العين وانضغطة القبرعلى الؤمن كالام الشفيقة يشكوالها ابنها الصداع فتغمز رأسه غزارفيقا ولكن

\*(الباب الثامن فيماعرف من أحوال الموقى بالمكاشيطة في المنام) \* اعلم أن أنوار البصائر المستفادة من كتاب الله تعالى وسنترسوله صلى الله على موسلم ومن مناهج الاعتبار تعرفنا أحوال الموقع على الجلة وانقسامهم الى سعداء وأشقياء ولكن حالى بدوعرو بعينه فلاين كشف بذلك أصلافا نا ان عولنا على المدون المقوى بحدال القلب وهو عامض بعنى على مناه من المناه على مناه الله المناه الله تعالى الما يتقبل الله من على صاحب التقوى فكيف على غسيره (٤٢٤) فلاحكم لظاهر الصلاحدون التقوى الباطن قال الله تعالى الما يتقبل الله من

ياعائشة ويل الشاكين في الله كيف يضغطون في قبورهم كضغطة العضرة على البيضة \* (فائدة) \* قال بعضهم من فعسل سيتةفان عقو بتهاندفع عنسه بعشرةأ سبابأن يتو بفيتاب عليه أويستغفر فيغفرله أو يعمل حسنات فنمعوهاأو يبتلي في الدنيا بما أب فتكفر عنه أوفى البرزخ بالضغطة والفتنة فتكفر عنه أو يدعوله اخوانه من المؤمنين ويستغفر ونله أو بهدونله من ثواب أعسالهم ما ينفعه أو يبتلي في عرصات القيامة باهوال تكفرعنه أوتدركه شفاعة نبيه أورحتريه \*[الباب الثامن فيماغرف من أحوال المونى بالمكاشفة في المنام)\* (اعلم) بصرك الله تعالى بانوارهدايته (أن أنوارا لبصائر المستفادة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلمومن مناهج الاعتبار تعرفنا أحوال الموتى على الجلة وانقسامهم الى سعداء واشقياء ولكن حالو يدوعرو) منهم (بعينه فلاينكشفيه أصلافانا ان عولناعلى اعمان بدفلا ندرى على ماذا مات وكيف ختمله) عنسدموته (وانعولناعلى صلاحه الظاهر) فيما يبدولنا (فالتقوى محله القلب) كارردفي الخبرالتقوى ههناوأ شارالى القلب (وهوغامض يخفي على صاحب التقوى) بنفسه فكيف على غيره ( الاحكم لظاهر الصلاح دون التقوى الباطن قال الله تعالى اغما يتقبل الله من المنقين فلاعكن معرفة حكرز يدوعروا لابمشاهدته ومشاهدة مايجرى عليمه واذامات فقد تتحوّل من عالم الملك والشهادة ألى عالم الغيب وألملكوت فلاترى الهين الظاهرة) لقصورها (وانماتدرك بعين أخرى خلقت تلك العين فى قلب كل انسان) وهي عين البصيرة (ولكين الانسان جعــلعلمهاغَشاوة كثيفةمنشهواته واشغاله الدنيو ية فصارلايبصربهما) اذصارت محجو بة(ولا يتصوّرأت يبصر بهاشيأمن عالم الملكوت مالم تنقشع تلك الغشاوة عن عين قلبه) بالتهذيب والتصفية (ولما كانت الغشاوة منقشعة عن أعين الانبياء علمهم السلام) من أصل الفطرة (فلاحرم نظر واالى الملكوت وشاهدوا عجائبه والوثى فى عالم الملكوت فشاهدوهم واخبروا ) عن أحوالهم سعادة وشقاوة (ولذلك رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضغطة القبر في حق سعد بن معاذ ) رضى الله عنه (وفي حقرز ينب ابنته) رضى الله عَنها كَانقدم في الذي قبل قريبا (وكذلك حال) عبدالله بن حوام (أبي جابر) رضي الله عنهما (الماستشهد) باحد (اذاخبر انالله) عز وجل (اقعده بين يديه ليس بينهما ستر) أي حجاب كاتقدم فى الذي قبله (ومثل هذه الشّاهدة لامطمع في الغير الانساء) عليهم السلام (و) لغير (الاولياء الذين تقرب درجهم مهم) أي من الانساء (وانما المكن من أمثالنا مشاهدة أخرى ضعيفة الاأنما أيضامشاهدة نبوية وأعنى به المشاهدة في المنام وهيمن أنواد النبوّة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة بزء من سَّمة وأربعين بزامن النبوّة رواه البخارى من حديث أبي سعيد ومسلم من حديث ابن عمر وأبي هر مرة وأحد والطيالسي وابن ماجه من حديث الدوز من وقد تقدم داد الطمالسي وهي معلقة مرحل طائر مالم يحدث بماور وي مالك وأحسد والمخارى والنسائ وابن ماجه وأبوعوانة وابن خرعة من حديث أنس بلفظ الرؤ يا الحسنة من الرحل الصالح وعمن سنة وأربعين حِزامن النبوة (وهو أيضاانكشاف لا يحصل الابانقشاع الغشاوة عن القلب فلذ لك لانوثق الابرؤيا الرجل الصالح) كاوقع به التقييد في حديث أنس (الصادف) أى الذي عرد السانه بالصدق (ومن كتر كذبه لم تصدق رؤياً ﴿ فَانَ كُثِّرُ الكذب مو جِبة للذنوب فتدروى الْعسكرى فى الامثال من حديث ابن عرمن كثر كذبه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النارأ ولىبه ومنشؤذاك من كثرة الكلام وروى الديلي من حديث

المتقين فلاعكن معرفة حكم ز مدوعر والاعشاهدته ومشاهد شماعرى علمه واذامات فقد تعولمن عالم الملكوالشهادةالي عالم الغب والملكوت فلأرى بالعن الطاهرة والمآثري يعن أخرى خلقت تلك العسن في قاب كل انسان ولكن الانسان حمل علما غشاوة كشفسة من شهواته واشغاله الدنسوية فمار لايبصر مماولا يتصوران يبصر بهاشأ منعالم الملكوت مالم تنقشع تلك الغشاوةعن عــن قلبه ولما كانت الغشارةمنقشعةعن أعمين الانساءملهم السلام فلاحرم نظروا الىاللكوتوشاهدوا عجائب والموتى فى عالم الملكوت فشاهدوهم وأخدر واولذلكرأي رسول الله صلى الله علمه وسلمضغطة القبرفيحق سمدين معاذوفي حق زيندا بنته وكذلك حال أبى جاولااستشهداذ أخره أن الله اقعر وبين

يديه ليس بينه ماستروم في المشاهدة الأمطمع فيمالغير الأنبياء والاولياء الذين تقرب درجة ممنهم واعما المكن من انس أمثالنا مشاهدة أخرى ضعيفة الاانها أيضامشاهدة نبوية وأعنى بها المشاهدة في المنام وهي من أنوار النبوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة خومن ستة وأربعين حزامن النبوة وهوا يضاا فكشاف لا يحصل الابانقشاع الغشاوة عن القلب فلذلك لا يوثق الابرؤيا الرحل الصالح الصادق ومن كثر كذبه لم تصدق وقي الم ومن كثرفساده ومعاصيه أظلم قلبه فيكان ما يواه أضغاث أحلام ولذلك أمررسول الله ضلى الله عليه وسلم بالطهارة عنك النوم لمنام طاهراوهو اشارة الى طهارة الباطن أيضافه والاصل وطهارة الظاهر عنزلة التهة والنسكملة نهاومهما صفاالباطن المشف في حدقة القلب ماسيكون في المستقبل كانكشف في خدول مكة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم حتى نزل قوله تعالى لقد صدف الله الرويا بالحق وقلما يخلوالانسان عن منامات دات على أمور فو جسدها صحيحة والرؤيا ومعرفة الغيب في النوم من عجائب (٤٢٥) صنع الله تعالى و بدائع فطرة الاحمى

وهو من أوضع الادلة على عالم اللكون والخلق عاف اون عنه كغفلتهم عن سائر عائب القلب وعجائب العالم والقرول فيحقيقة الرؤ بامن دقائق عاوم المكاشفة فلاعكن ذكره علاوة علىعلم العاملة ولكن القدرالذي عكن ذڪره ههنا مثال بفهمك المقصودوهو أنتعل أنالقل مثاله مثال مرآة تتراءى فها الصور وحقائق الأمور وانكلماقدره الله تعالى منابتداءخلق العالم الىآخومسطورومثبت فى خلق خلقه الله تعالى تعدير عنه تارة باللو -وتارة بالكتاب المبين وتارة مامام مبين كاورد فى القدر آن فمدعما حرى في العالم وماسيحرى مكتو بفيه ومنقوش علبه نقشا لانشاهد بهذ والعين ولا تظنن أن ذلك اللوح منخشب أوحديد أوعظهوان اله كتاب من كاغداورق بل سنعى أن تفهم قد ندا

أ نِسأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثًا (ومن كثرفساده ومعاصيه) التي منشؤها كثرة المكذب (أظلم قلبه فكانما الماف أخلام لوجود عاب الطلة على القلب فلاينكشف الامرعلى حقيقته والاضغاث أنواع الاول تلاعب الشيطان المعزن الرائي كان مرى اله قطم رأسه والثاني أن يرى بعض الانبياء يأمره بمعرم أومحال الثالث ما تتحدث به النفس في المقطة تمني أفيراه كاهوفي المنام (ولذلك أمر رسول الله صلى الله علمه وسلم بالطهارة عندالنوم لينام طاهرا في قال العراقي متفق عليه من حُديث البراء اذا أتيت منجعك فتوضآ وضوءك الصلاة الحديث اه قات وتمامه ثم الخطع على شقك الاين ثم قل اللهم أسلت وجهمي البك وفقضت آمرى الميلنوا لجأت ظهرى اليل الحديث وفيه فانمت من ليلتك فانت على الفطرة واجعلهن آخو ماتتكاميه ورواءكذاك حمدوأ بوداود والترمذي والنسائي وابن غرعة (وهواشارة إلى طهارة الباطن أيضا فهوالاصل وطهارة الظاهر بمنزلة التهة والتكملة لهاومه ماصفاأ لباطن انكشف فحدقة القلب ماسيكون في المستقبل) من الحوادث الكونية (كانكشف دخول مكة لرسول الله صلى الله عليه وسام في النوم حتى نزل قوله تعمألى لقدصدق الله وسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاءاته آمه ي محلقين رؤسكم الاتية قال العراقي رواه ابن أبي حاتم في تفسيره من روابه بجاهد مرسلا اه قات وانظه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلقين رؤسهم ومقصرين فلانحرالهدي بالحديبية قالله أصحابه أمنرؤ ياك يارسول الله فانزل الله تعالى لقدصدة الله رسوله الرؤيا بالحق الى قوله فعل من دون ذلك فتعاقر يبافر جعوا ففتحوا نعير ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه في السنة المقبلة وهكذارواه أيضاالفريابي وعبدبن حيدد وابنح روالبهتي في الدلائل وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قالكان تأويل رؤياه فيعرة القضاء وأخرج ابسحر برعن فتادة قال أرى في المنام انهم يدخلون المسجد الحرام وانهم آمنون محلقين رؤسهم ومقصرين (وقلما يخاوالانسان عن منامات دلث على أمو رفوج ــ دها ﷺ بِعة والر وْ يا ومعرفة الغيب فى النوم من عجائب صنع الله تعالى وبدائع فطرة الآدى وهومن أوضح الادلة على عالم اللكوت والخلق غافلون عنه لغفلتهم عنسائر عجائب القلب وعائب العالم والقول في حقيقة الرؤيامن دقائق علوم المكاشفة فلاعكن ذكره علاون على عسلم المعاملة واسكن القدرالذي عكن ذكره هنامثال يفهمك القصود وهو أن تعلم ان القلب مثاله مثال مرآ وتشراعي فيها الصور وحقائق الامور) على ماهي عليها (وان كل مافدره الله تعالى من ابتداء خلق العالم الى آخره مسطور ومثبت في خلق خلقه الله تعماني يعبر عنه أرة باللوح و ارة مالكاب المبيز و تارة بالمام مبين كاورد) كلذاك (في القرآن) والعني به واحد (فيمسع ماحرى في العالم وما سعرى) فما بعد (مكتوب فيه ومنقوش عليه نقشالا يشاهد بهذه العين ولاتظان ان ذلك اللوح من خشب أوَحْديداً وعَظَم) أَوْءَــيرذلك (وانالكتاب من كاغداً ورق) أوغيرذلك (بلينبغي أن تفهم قطعاان لوح الله لانشيه لوح الخلق وكاب الله لانشبه كتاب الخلق كالنذاية وصفاته لاتشبه ذات الخلق وصفاته مربلات كنت تطلب لة مثالا يقربه الى فهمك فاعلم أن شبوت القادير في اللوح بضاهي يبوت كلمات القرآن وحروفه في دماغ حافظ القرآن وقلبه فانه مسطور فيه حتى كأنه حيث يقرؤه ينظراليه ولوفتشت دتاغه حرأ حزالم تشاهد من ذلك الخط حرفافن هد ذا النمط ينبغي أن تفهم كون اللوح منقو شابحمه عماقدره الله تعالى وقضاه واللوح

( ٥٤ – (انحاف الساده المنقين) – عاشر ) أن لوح الله لايشبه لوح الخلق و كناب الله لايشبه كتاب الخلق أن ذا ته وصفاته لاتشبه ذا تن الخلق وصفاته من الله عن الله عنه مثالا يقربه الى فهمان فاعلم الته وصفاته من اللوح يضاهى ثبوت كلات القرآن وحروفه فى دماغ حافظ القرآن وقلمه فإنه مسطور فيه حتى كانه حين يقرق ينظر اليه ولوفتشت دماغه حراً حراً لم تشاهد من ذال الخط منقوش المعمير عما قدره الله تعالى وقضاه در الوح منقوشا يجمير عما قدره الله تعالى وقضاه در الوح منقوشا يجمير عما قدره الله تعالى وقضاه در الوح منقوشا يجمير عما قدره الله تعالى وقضاه در الوح منقوشا يجمير عما قدره الله تعالى وقضاه در الوح منقوشا يجمير عما قدره الله تعالى وقضاه در الوح منقوشا يجمير عما قدره الله تعالى وقضاه در الوح منقوشا يحمير عما قدره الله تعالى وقضاه در الوح منقوشا يحمير عما قدره الله تعالى وقضاه در الله على الله تعالى الله تعالى

في الثال كراة طهرفها الصورفلووضع في مقابلة المرآة أخرى لسكانت صورة ذلك المرآة تتراءى في هذه الاأن يكون بينهما جاب فالقلب مرآة تقربل وسوم العلم والعيم مرآة أخرى لسكانت صورة ذلك المرآة تقرب وسوم العلم والعيم مرآة أخرى لسكان القلب بشهوا ته ومقتضى حواسه جاب مرسل بينه و بين مطالعة الموح الذى هو من عالم الملكوت فان هبت ربيح وكت هذا الحج أب ورفعته تلا لا في مرآة القلب شي من عالم الملكوت كالبرق الخاطف وقد يثبت و بينوم وقد لا يدوم وهو الغالب ومادام متيقفا فه ومشغول بما تورده الحواس عام مدن عالم الملكو الشهادة وهو جاب عن عالم الملكوت ومعنى النوم أن تركد الحواس عليه فلا تورده على القلب فاذا تخلص منه ومن الحيال وكان صافعا في جوهره ارتفع الحب بينه كوبن اللوح المحفوظ فوقع في قلبه شي مما في المالوح المنافع المورة من مرآة في مرآة أخرى اذا ارتفع الحب بينهما الاأن النوم ما نع سائر

فى المثال كراة ظهرفه االصور فلو وضع في مقابلة المرآة مراة أخرى لكانت تلك المرآة تتراءى في هذه الاأن يكون ببنهما عاب) عنعمن الرؤية (فالقلب مرآة تقبل رسوم العلم واللوح مرآة رسوم العلوم كلهاموجودة فيهاوا شنغال الفلب بشهوانه ومقتضى حواسه عاب مرسل بينهو بين مطالعة اللو حالذى هوفى عالم المكوت فان هبتر يم حركت هذا الجاب ورفعته تلائلانى مرآة القلب شي من عالم الملكوت كالعرف الخاطف وقديشت ويدوم) وهواانسادر (وقدلايدوم)بل ينمعى بالكامة (وهوالغالبومادام متيقظانهومشغول بماتورده الحواسُ) الظاهرة والبأطنة (عليه من عالم الملك والشهادة وهو حياب عن عالم الملكون ومعنى النوم أن تركد الحواس) أى تسكن (فلانورد على القلب فاذا تخلص منه ومن الخيال وكان صافيا في جوهره ارتفع الجباب بينه وبين اللوح المحفوظ فوقع في قلبه شيء على اللوح كاتفع الصورة من مرآ ة في مرآ ة أخرى أد الرتفع الجاب بينه ماالاأن النوم مانع سائرا لحواس عن العمل وليس مآنعا الغيال عن عمله وتعركه فسايقم فى القلب يبتدره الخيال فيحا كيمه بمثال يقار بهوتكون المتخيلات أثبت في الحفظمن غيرها فيبقي الخيال في الحفظ فاذا أثبته لم بتذكر الاانديال فعتاج المعبرأن ينظرالى هدداالحيال حكاية أىمعنى من المعانى فيرجم الى المعانى بالمناسبة التي بين المتخيل والمعانى وأمثلة ذلك ظاهرة عندمن نظرفي علم التعبير ويكفيك مثال واحدوهو أن رجلا قاللابن سير بن ) وهوامام المعبر من (رأيت كان بيدى خاتم الحتم به أفواه الرجال وفروج النساء فقال) في تعبيره (أنث وُّذَنُّ إِنَّى مستجد القوم ( تؤذن قبل الصبِّر في رمضان) فيمَّنعونٌ بذالَّتْ من الأكلُّ والشرب والجلأع ( قال صدقت فانظران روحانكتم هوالمنع ولاجله مراداكتم واغمأ ينكشف للقلب عالى الشعنص من اللوح المحفوظ كماهوا عليه وهو كونه مانع المناس من الاكلوالشرب) والجاع (واكن الخيال ألف المنع عندا الختم بالخاتم بالصورة الخياليسة الني تنضمن روح المعنى ولايبقي في الحفظ الأالصو رة الخيالية فهذه نبذة يسيرة من محرعلم الرؤياًالَّذي لاتُّنحصرعِمَاتْبهوكَيفلاوهو)أيالنوم(أخوالموت)وقدرويالْبهيقيمن حديثُجابِرالنومُأخو الموت ولاعوت أهل الجنة (وانحاالموت هو عجب من العجائب وهذا الأنه يشبهه من وجه منعيف أثرفى كشف الغطاء عن عالم الغيب حنى صار النائم يعرف ما ــــ يكون في المستقبل في اذا ترى في الموت الذي يخرق الحجاب و يكشف الغطاء بالكابة حتى برى الانسان عندا نقطاع النفس من غيرتأ خير) أى متصلا بالانقطاع (نفسه اما محفوفة بالانكال والخنازى والفضائح نعوذبالله من ذاك وامامكنوفا بنعيم مقيم وملك كبسيرلا أخرله ) كاوردتعه الا ماروتقدمذ كر بعضها (وعندهذا يقال للاشقياء وقدانكشف الغطاء لقد كنت في غذلة من هذاذ كشفنا عنك غطَّاء له فبصركُ اليوم حديدو يقال ) لهم أيضًا (أفسعرهذا أم أنتم لا تبصر ون اصلوها) أى النار (فاصبروا أولاتبصرواسواءعليكم الماتجز ون ماكنتم تعماون والمهم الاشارة بقوله تعالى وبدالهممن الله

الحواس عن العدمل وليسمانعاالغمالءن علهوعن تعركه فالقع فى القلب سندر والحال فعا كمه عثال مقاريه وتنكون المتخملات أثلت في الحفظ من غيرهاف. و الليال فى الحفظ فاذا انتسه لم متذكر الاالحال فعتاج المعمر أن سنظر الى هذا الخيال حكامة أىمعسني من العانى ف يرجع الى المعانى مالمناسبة التي سنالمتخسل والمعانى وأمشالة ذلك ظاهرة عندمن نظرفي عدلم التعبير ويكفيك مثالواحدوهوأنرحلا قاللان سر سرأيت كان بيدى خاتما اختم مه أفواه الرجال وفروج النساء فقال أنت مؤذن تؤذن قبال الصبح في رمضان قال صدقت فانظرأنروح الختمهو المنع ولاجله وادالختم

واتحاينكشف القلب حال الشخص من اللوح المحفوظ كاهوعليه وهوكونه ما نعاللناس من الاكل والشرب ولكن الحيال ما الف المنع عندا لختم بالحاتم فمثله بالصورة الحيالية التي تنضمن وح المعني ولا يبقى في الحفظ الاالصورة الحيالية فهذه نبذة بسيرة من عرعلم الرؤيا الذي لا تنصر عاقبه من وجه ضعيف أثر في كشف الغطاء عن عالم الغيب حتى صار النائم بعرف ما سيكون في المستقبل في اذا ترى في الموت الذي يخرق الحياب و يكشف الغطاء بالكلية حتى بوى الانسان عندانقطاع النفس من غير تأخير نفسه ما العظاء بالذي كالوالف عن في الموت كبير الانسان عندانقطاع النفس من غير تأخير نفسه المعلق وقد بالانكال والخيارى والفضاع في مورك الموم حديد و يقال أفسعر لا ترله وعندهذا يقال الاشتماء وقد اذكر من المنازة بقوله تعالى و بدالهم من الله هدذا أم أننم لا تبصر ون اصلوه افاص بروا أولا تصبر واسواء عليكم المحات كنتم تعملون والهم الاشارة بقوله تعالى و بدالهم من الله

مالم يكونوا يحتسبون فاعلم العلماء وأحكم الحسكماء ينكشف له عقيب الموت من العمائب والا "بات مالم يخطر قط بهاله ولااختلج به منه بروفاولم يكن للعاقل هم وغم الالفكرة في خطر تلك الحال ان الحماد برتفع وما الله ينكشف عنه الغطاء من شقاوة لازمة أم سعاد عدا كمان ذلك كافيا في استغراف جميع العمر والعجب من غفلتنا و هذه العظائم بين أبدينا وأعجب من ذلك فرحنا بأموالنا وأهلينا وبأسبا بناوذريتنا بل خافيا في استغراف جميع العمر والعجب من غفلتنا ولكن أنن من ينفث وح القدس في وعه فيقول له ما قال لسيد النبين أحبب من أحبب فانك مفارقه وعشم ما شئت فانك ميت واعلى ما شئت فانك من أحبب كان (٤٢٧) ذلك مكشوفا له بعين اليفين كان من أحبب فلاحرم لماكان (٤٢٧) ذلك مكشوفا له بعين اليفين كان

فىالدنيا كعابرسيوللم يضم لبنة على لبنة ولا صبة على قصبة ولم يخلف دينارا ولادرهماولم يتغذ حبيبا ولاخلىلانع قال لوكنت مخذاخلللا لاتعددت أما كرخليلا ولكن صاحبكم خلىل الرحن فبسين أنخلة الرحن تخلك ماطن قلمه وأنحبه تمكن منحبة فلبهفا يترك فيممسعا الحليل ولاحبيبوقد فاللامتمان كنتم نحبون الله فاتبعوني عبيكمالله فاعاأمتهمن اتبعهوها تبعه الامن أعرض عن النشاوأقبلءليالا خرة فأنه ما دعا الا الى الله واليسوم الاستخروما صرف الاعدن الدندا والحفاوط العاجلة فبقدر ماأعسرضت عن الدنما وأقبلتء لي الا تخرة فقدسلكت سسله الذى سلكه وبقدرما سلكت سبيله فقدا تبعتمو بقدر مأاتبعته فقدصرتمن أمتسهو اقدرماأ فبلت

مله يكو نوا يحتسبون ) أى مالم يكن لهم فى حسب المهم (فاعل العلناء وأحم الحياء ينكشف له عقب الموت من العينا في والتحييل المعلق المعلم والمحيد والمحيد المعلم والمحتلج به ضميره فلهم يكن للعاقل هم وغم الاالفكرة في خطرتك الحال أن الحياب عددًا يرتفع و ما الذى ينكشف عنه الغطاء من شقاوة لازمة أم سعادة داعة لمكان ذلك كاف الحياسة والمحيد والمحيد من فلتنا وهذه العظائم بين أيدينا ) ولابد للمعنها (وأعجب من ذلك فرحنا باموالنا وأهدينا و باسبابنا وفروا تنا) واتباعنا (بل باعضائنا و معناه بصرنام عانا نعلم مفارقة جميع فلك يقينا و لموالنا وأمن من ينفض و حالقد سفوروعه ) أى قلبه (فيقوله ما قال لسيد النبيين ) صلى الله على الماكن ذلك مكشوفاله بعين البقي كان فى الدنيا كعابر سبيل ) وقد و وى أحدوا بنماجه أن النبي صلى الله من أهل القبور (لم يضع لبنة على لبنة ولاقصبة على قصبة ) تقدم ذلك (ولم يخلف دينا واولا درهما ) تعدم ذلك (ولم يخلف دينا واولا درهما ) تعدم ذلك (ولم يخلف دينا واولا درهما ) تقدم دلك مسلمين حديث ابن مسعود بلفظ لا تخذت ابن أبي قعافة خليد الاولكين صاحبكم خليل الم عن وحلوقد تقدم (ولم يخلف الرحن تحالت المن قلم و وان حبه تحكن من حبة فلم يترك فيه منسعا خليل ولاحبيب ) والمه أشار الشاعر بقوله قد تحالت مسلم المن حديث ابن معوله هوله قلم وان حبه تحكن من حبة فلم يترك فيه منسعا خليل ولاحبيب ) والمه أشار الشاعر بقوله قد تحالت مسلك الحيم في به والماسم المناحليلا

فد تقدم الكادم عليه (وقد قال نعالى الامتهان كنتم تعبون الله فا تبعونى عبيم الله) فعدل عبته موجبة المه تعبه الله تعالى فائما أمة من البعه وسلامهاجه (وماا تبعه الامن أعرض عن الدنيا وأقبل على الاستوف فائه ما وحالا الله الله والدوم الاستروم الاستروب الدنياوا لحفاوط العاجدة فيقد درما أعرضت عن الدنيا وأقبلت على الاستون الله فقدا تبعته و بقدرما اتبعته فقد و رقبلت على الاستون الله و رقب من متم من المتعبه والتبعته فقد مرت من أسته على المقيمة (و بقدرما أقبلت على الدنيا عدالت عن سبيله و رغبت عن متابعته والتبعته فقد فالله تعالى في المنافق المنافق و المنافق المنافق و روائسفت فالماللة تعالى في من مكمن الغرور و والمنافق المنافق المنافق و روائسفت في المنافق و المنافق و روائسفت المنافق المنافق و المنافق المنافق و المنافق و

على الدنيا عددت عن سبيله ورغبت عن متابعة موالتحقت بالذي قالم الله تعالى فهم فامامن طغى وآثر الحياة الدنيا فان الحيم هى المأوى فلو خرجت من مكمن الغرور وانصف نفسك بارجل وكاناذاك الرجل اعلت انك من حين تصبح الى حين تحسى لا تسعى الافى الحظوظ العاجلة ولا تتحبل ولا تسكن الالعاجل الدنيا م تطمع أن تدكون غدامن أمته وأتباعه ما أبعد طنك وما أبرد طمعك أفضع المسلين كالمحرمين مالكم كيف تحكمون ولنرجع الى ما كافيه و بصدده فقد امتد عنان الدكلام الى غير مقد مولنذ كرالا تنمن المنامات الكاشفة لاحوال المونى ما بعظم الانتفاع به اذذهب النبوة و بقيت المشرات وليس ذلك الاالمنامات

والضياءمن رواية أبى الطفيل عنه وهوعند البزار بلفظ لم يبق من مشرات النبوّة الاالر و باالصالحة براها المس أوترىله وروى البخارى من حــديث أيهر رة لم يبق من النبوّة الاالميشرات قالواو ماالميشرات قالوال و يأ الصالحة ورواه السهق من حديث عائشة بنعود بثحديفة

\* (بيان منامات تمكشف عن أحوال الموتى والاعمال النافعة في الا تحوف)

( فَن ذَلكْ رُوِّيار سُولُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهُ وَسَلَّمُ مِنْ رَآنَى ﴾ أى في فومه (فقدرآ في خفًّا فُان الشمطان لا يُمتَّل بي قال العراقي متفق عليه من حديث أي هر مرة انته - في قلت المنفق عليه من حديث أي هر مرة لفظه من رآني في المنام فسيراني في النقطة ولا يتمثل الشيطان بي وهلذا أورده أبوداود أيضاور واه الطهراني من حديث مالك من عبد الله الخنعوبي وأمالفظ المصنف فقدر وأوالديلي من طريق يحيى من سيعمد العطارين سعيد بن ميسرة وهماواهنان عن أنس وقدر وي هذا الحديث بالفاظ يختلفه وروايات متعددة منهامن وآثى في المنام فقد وآني واهأ جمه وابن أي شبية والسماج والبغوي والدارقطبي في الافراد من رواية أي مالك الأشجع عن أمه م فوعا ومنهام وآني في المنام فقد وآني ان الشيعان لا نمثل في صورتي رواه اين أبي شيبة من حديث ابن مسعودوأ بي هر مرة وجار ومنهامن رآني في النام فقدرآني فان الشيطان لايتضور بصورتى رواه ان النحار من حديث العراء ومنها من رآني في المنام فقد رآني فات الشمطان لا يثمثل بي رواه الترمذ في وحسنه وابن ماجه منحديث ابن مسعودور واه أحدواب ماجه والطيراني من حديث ابن عباس والخطيب عن أبي مالك الاشعيم عن أمه واس أبي شدة واس ماحة من حديث أبي سعيدا بلدري واس التصارمن حديث عمران من حصين ومنهامن رآني في المنام فقدرآني فان الشيطان لا يتصور بي زواه الروياني والضياء من حديث المراء ومنهامن رآنى في المنام ف كانتمار آنى في المقطة فن رآنى فقد رآنى حقافات الشمطات الاستطيع أن الثغلى وادالطعراني من حديث ابن عروابن عساكرمن حسد مثعر وابن ماجسه وأبويعلى والطبراني من حدرث أي حمقة ومنها من رآني في المنام فقدر آتي فان الشبطان لا تشمه بير وا واس عساكر من حديث أبي جهفة ومنهامن آني فقدرأى الحقفان الشيطان لابتراءي بيرواه أجدوا لشيخان من حديث أبي قتادة ومنها مرورا فى فى المام فقدرا فى اله لا ينبغى الشيطان أن يتمثل فى صورتى رواه أحدو عبد بن حيدومسلم وابن ماجسه من حديث عامر ورواه أحدمن حديث النمسعود ومنهامن رآني فقد رأى الحق فان الشيطان لايتكوني ر واه أحدوالعارى من حديث أي سعيدا الحدرى ومنها من رآئى فائى أناهوفانه ليس الشريطان أن إهمل بى رواه الترمذي من حديث أي هر مرة ومنها من رآنى في المنام فقدراً ي الحق فان الشيطات لا ينشبه بي رواه أحدمن حديث أبيهر مزة ومنهامن رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي ورؤ باللؤمن سؤمن ستة وأريب ينهج أمن النبوة رواه اس أبي نسبة وأحدوالتخاري والترمذي في الشماثل وأنوعوانة من حسليث أنس ورواه أحدا يضاومسلم واضماحه من حديث أى هر رة ومنهامن رآنى فى المنام فقدرا فى فانى أرى فى كلُّ صورة رواه أنونعيم من حديث أي هر رة ومنها من رآنى في المنام فقدر أى الحق ان الشه يطان لا يتمثل بي الخطيب في المتفق والمفترق عن ثابت ت عسدين أي مكرة عن أمه عن حده فهذه ألفاظ هذا الحديث وهو متواتر كأذكره السهوطبي وغبره والعني مزرآنى في المنام بصفتي التي أناعلها وكذا بغيرها على ما يأتي بيانها فقد رآنى أى فليبشر بانه رآنى حقيقة أى رأى حقيقتي كاهي فلم يتحد الشرط والجزاء وهوفي معني الاحبارأي من رآنى فاخبره بانرؤيته حق ايست باضغاث أحلامية ولانخيلات شيطانية ثم أردف ذلك بماهو تتميم المعني وتعايل للعكر فقال فان الشيطان لا يتمثل بي فانه صلى الله عليه وسلم وان طهر يحميه أسماءا لحق وصفاته تخلقا وتحققا فقتضى رسالته للغلق أن يكون الاظهرفه حكاوسلطنة من صفات الحق الهداية والاسم الهادى والشيطان مظهر الاسم المضل والظاهر بصفة الضلالة وهماضدان فلايظهر أحدهما بصورة الاسخر والنبي خلق للهداية فلوساغ ظهو وابليس بصورته والى الاعتمادعليه فلذاك عصم صورته عن أن يظهر بم اشيطان فان قبل عظمة

\* (بيان سنامات تكشف عسن أحسوال الموتى والاعال النافعة في الا حرة)\* فن ذلكرو مارسولالله صلى الله علمه وسلم وقد قال علمهالسلامين رآنى في المنام فقدرآني حقا فان الشهطان لا يتمثلبي

وقالعمر فالخطاب رضى اللهعنده رأت رسول الله صلى الله علمه وسلم فىالمنام فرأشهلا بنظر الى فقلت ارسول الله ماشأنى فالتفت الى وقال ألست المقسل وأنت صائم فالوالذي نفسى بيده لاأقبل امرأة وأناصائم أدا وقال العماس رضى الله عنه كنت وداأعهم فاشتهت أن أراه في المنام فارأيته الاعندرأس الحول فرأيته عصر ح العرق عنحسه وهو يقول هذاأوان فراغي ان كان عرشي لبهداولا أنى لقشه رؤفار حما

الحق تعالى أتممن عظمة كل عظيم مع أن اللعبين يتراءى الكثير و يخاطبهم بأنه الحق فيضلهم فلنا كل عافل يعلم انالحق تعالى لاصورة لهمعينة توجب الاشتباه مخلاف النبي وأدضام فتضي حكمة الحق أن يضل وبهدى من دشاء مخلاف الني فأنه مقدد بالهداية ظاهر بصورته افتحب عصمة صورته من مظهرية الشيطان وقال عياض لم يحتلف العلماء في حواز صعة رؤية الله تعالى في النوم وان رؤى على صفة لا تليق علاله من صفات الاجسمام لعققان المرئى غيرذات الله اذلايحو زعليه التحسم ولااحتلاف الحالات علاف الني فكانت رؤيه الله تعالى فى المتوم من ماب التمشل والتخديل وقال القرطبي اختلف في الحديث فقال قوم من القاصرين هوعلى ظاهره فنرآه فى النومرآه حقيقة كالرى في اليقظة وهوقول بدرك فساده مبادئ العقل اذبازم عليه أن لامراه أحسد الأعلى صورته التي مان علمها وأن لابراه اثنان في وقت واحد في مكانين وان يحيا الات و يخرج من قبره و عاطب الناس و عاو قره عنه فيز أرغير جنته و سلم على غائب لانه برى ليلاونها راعلى اتصال الاوقات وهذه حهالات لا ينق بالتزامها من له أذني مسكة من عقل وملتزم ذلك مخت ل معنون وقال قوم من رآ . بصفته فر و يا . حق أوبغيرها فاضغاث أحلام ومعاوم اله قد برى على حالة مخالفة ومع ذلك تسكون تلك الر و ياحقا كالوروى قدملا ملدا أودارا يحسمه فانه يدل على امتلاء تلك البلدبا لحق والشرع وتلك الدار بالبركة وكشيرا ماوقع ذلك قال والصيم أنرو يته على أى حال كان غير ما طلة ولامن الاضغات بل حق في نفسها وتصو رتلك الصورة وغيم ذلك الماليس من الشه طان بل مثل الله ذلك الرائي بشرى فيتسبب الغدير أوانذاري فيتراعن الشر أوتنبهاعلى خير يحصل وقدذ كرناان المرئى فى المنام أمثلة المرئيات لا أنفسها غير أن تلك الامثلة تارة تطابق حقيقة المرئى والرة لاثم الطابقة قد تظهرفي الصفة على نحوما أدرك في النوم وقد لافاذ الم تظهر في اليقفلة كذلك فالمقصود بآلك الصورة معناهالاعينها وكذامخالفة المثال صورة المرئى نزيادة أونقص أوتغيرلون أرزيادة عضو أونقصه فكله تنبيه علىمعانى تلكالامور انتهسى قالىالمناوىفىشر حالجامع وحاصسل كلامهأن وثريتسه بصفنه ادراك لذاته وبغيرها ادراك لمثاله فالاولى لاتعتاج لتعبير والثانية تعتاحه قال ولسلفنا الصوفي تما بوافق معناه ذلكوان اختلف اللفظ حيث فالواهناميزان عب التنبيم له وهوان الرؤ به الصعة أن مرى بصورته الثابة ما انتقل الصيم فانرآه بغيرها كطويل أوقصير أوشيخ أوشديد السمرة لم يكسراه وحصول الجزم في نفس الرائي بانه رأى الذي غير عنة بل ذلك المرائي صورة الشرع بالنسب فلاعتقاد الرائي أوحاله أوصفته أوحكم من أحكام الاسلام أو بالنسبة المعل الذي رأى فيسه تلك الصورة قال القونوى كابن عربي قدر بناه فوجدناه لم ينخرم والله الموفق (وقال عمر من الحطاب رضى الله عنه رأيت رسول الله صلى الله علمه وسلم في المنام فرأيته لاسطرالى فقلت ارسول الله ماشانى فالتفت الى وقال الست المقبل وأنت صائم قال والذى نفسى بدو لاأقبل امرأة وأناصام أبدا) رواه أبونعيم في الحلية فقال حدثنا أبو بكر الطلحي حدثنا عبيد بن غنام حدثنا أبو بكر ان أى شيمة حدثنا أنوأ سامة حدثناء رين حزة أخبرنا سام عن ابن عرقال قال عرراً يتوسول الله ملى الله على وسلم في المنام فذكر وفيه ألست الذي تقبل وأنت صائم فقلت والذي بعثك ما لحق لا أقبل وأناصائم (وقال العماس) ن عد المطلب (رضى الله عنه كنت ودًا) أى خليلا (لعمر ) بن الخطاب (فاشم يت ان أراه في المنام فارأينه الاعندرأس الخول فرأيته يمسح العرف عنجبينه وهو يقول هذا أوان فراغيان كان عرشي لهد لولااني لقينه ر وفارحيما) رواه أحد في الزهدوابن سعد في الطبقات بالفظ كان عربن الخطاب في خليلا والهال توفى لبثت حولا أدعوالله أنبرينيه فى المنام قال فرأيت على رأس الحول عسم العرق عن حبهته قلت باأمير المؤمنين مافعل بكر بكقال هذا أوان فرغتوان كانعرشي لمهد ولااني لقيتر بيرؤفار حما وأخرجاب سعدعن سالم تن عبدالله قال سمعت رجلامن الانصار يقول دعوت الله أن يريني عرفي النوم فرأيته بعد عشر سنين وهو عسم العرق عنجمته فقلت باأمير الومنين مافعلت فقال الاشن فرغت ولولار حمة ربي لهلكت وانوج أيضاعن عبد الله بن عروقال ما كان شي أعله أحب الى ان أعله من أمر عرفر أيت فى المنام قصر افقات

وقال الحسس بن على قال لى على رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سنح لى الليلة فى مناى نقات بارسول الله ما القيت من أمثل قال الدع عليهم فقلت اللهم أندلنى بهم من هو خير لى منهم وأبدلهم بي من هو شرلهم من فرج فضريه ابن ملم وقال بعض الشيوخ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بارسول الله استعفر لى فاعرض عنى فقلت بارسول الله ان سفيان بن عينة حدثنا عن محد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله انكام تسأل شيأ قط فقلت لا (٤٣٠) فاقبل على فقال غفر الله الدور وى عن العباس بن عبد المطلب قال كنت مواخيا

لن هذا قالوا لعمر فرج من القصرعليه ملحفة كافنه قدا غتسل فقلت كيف صنعت فقال خيرا كادعرشي بموى لولاانى لقبت ر باغفورا قلت كيف صنعت قال متى فارة تمكم قلت منسذ ثنتى عشرة سنة فال اندان فلت الا "ن من الحساب (وقال الحسن بن على ) بن أبي طالب رضى الله عنه (قال لى على رضى الله عنه انرسول الله صلى الله عليه وسلم سنع لى الليلة فى منامى فقلت بارسول الله ما) ذا (لقيت من أمنك) اللدد والادد (قال ادع عليهم فقلت اللهم أبدلني بهم من هو خيرلى منهم وأبدلني بهم من هو شراهم مني فرج) اصلاة الصب (فضربه ابن ملم ) تقدم عندذ كر وفاته وأخرج الحاكم في المستدول والبهق في الدلائل عن كثير من الصلت قال أنهى على عثمان في اليوم الذي قتل فيه فاستبقظ فقال اني رأ يترسول ألله صلى الله عليه وسلم في منامي هذا فقال انك شاهدمعنا الجعة وأخرجاه أبضاعن ابنعراء عمان أصبع فدن فقال اندرأ يث النبي صلى الله عليه وسلم الليلة فىالمنام فقال ياعممان افطرعند نافاصح عمان صاعما فقتل من يومه وهذا قد تقدم عندذ كروفاته وأحرجان عساكرعن مطرف انه رأى عممان بن عفان فى النوم فقال رأ يتعليه ثيابا خضرا فقلت بالمرا لمؤمنين كيف فعلالله بك فال فعل الله ي خيرا قلت أى الدن خير قال الدين القيم ليس بسفك الدم (وقال بعض الشيوخ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم) في النوم (فقلت بارسول الله استغفر لي فاعرض عنى فقلت بارسول الله ال مميان بنعيينة حدثناعن محديث المنكدر )التمدي (عنجار بنعبدالله)الانصارى وفي الله عنه (انكام تسمُّل شيأ قط فقلت لافاقبل على فقال غفر الله لك )رواه أبن أبي الدنيافي كتاب المنامات والحديث المذكور قد روا مسلم وتقدم (ور وى عن العباس بن عبد المطلب) رضى الله عنه (قال كنت مؤاخل الابي لهب) عبد العزى (مصاحباله) أى فى الجاهلية (فلمات وأخبرالله عنه بما أخبر) وهو قوله تعالى تبت بدا أبي لهب وتبانى آخرالسورة (خزنت عليه وأهمني أص م) وفاء لق المؤاخاة والنسب (فسألت الله حولاان بريني أياه في المنام قال فرأيته يلته بالرافسا لته عن حاله فقال صرت الى الذار فى العذاب لا يخفف عنى ولا روح الآليلة الاثنين في كل الايام والليالي قلت وكيف ذلك قال ولدفى تلك الليلة محد صلى الله عليه وسلم فياء تني أممة) تصغير أمة أى جو ير ية (فبشرتني بولادة آمنة) بنتوهب (ايا وففرحت به واعتقت وليدة لى) أى جارية (فرحابه فاثابني الله بذلك أن رفع عنى العذاب في كل ليلة اثنين )ر واه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات وأخرج ابن عساكر بسند فيه السكدي عن أبي سعيد الخذرى رفعه بعثث ولى أربيع عمومة فاما العباس فيكنى بأبى الفضل فلولده الفضل الى بوم القيامة وأماجزة فيكنى بأبي يعملى فاعلى الله قدره فى الدنيا والأسخوة وأما عبد العزى فيكنى بأبي لهب فادخله الله النار وألهماعليه واماعبد مناف فيكنى بأبي طالب فله ولولاه المطاولة والرفعة الى وم القيامة (وقال عبد الواحد بن ريد) البصرى التابعي رجه الله تعالى (خرحت عاما فصحبني رجل كان لاية ومولا يقعد ولا يتحرك ولاسكن الاصلى على النبي صلى الله علمه وسلم فسألته عن ذلك فقال أخبرك عن ذلك حرجت أقل مرة الىمكة ومعى أبي فلما انصرفنا نحت في بعض المنازل فبينما أنها نائج اذا ماني آث فقال لى قم فقد أمات الله أبال وسود وجهه قال فقمت مذعورا فكشفت الثوب عن وجهه فاذاهوميت أسودالوجه فدخاني من ذلك رعب فبينما أنا فىذلك الغم اذغلبتني عيني فنمت فاذاعلى رأس أبنأر بعة سردان معهم أعدة حديداذا قبل رجل حسن الوجه بين أو بين أخضر من فقال لهم تنحوا فمسم وجهه بيده عُما الى فقال قم فقد بيض الله وجه أبيل فقات له من أنت

لابى لهب مصاحباله فلما مات وأخبرالله عنهما أخبر خزنت علىه وأهمني أمره فسألت الله تعالى حولا أن ر سي اياه في المنام قال فرأيته يلتهب نارا فسألته عنطاله فقال صرت الى النارفي العذاب لامخفف عني ولابروح الااملة الاثنين فى كل الايام والليالى قلت وكيف ذلك قال ولدافي تلك الأسلم محد مسلى الله عليه وسلم فاءتني أمهة فبشرتني بولادة آمنة الاه ففرحت يه وأعتقت ولسدةلي فرمايه فاغابني الله بداك أنرفع عنى العذاب كل لله الاثنين وقال: عبد الواحد منريد خرجت ما ما فصحب يي رجل كان لايقومولا بقمد ولايتعرك ولا مسكن الاصلى على الني ملى الله علم موسلم نسألته عن ذلك فقال أخبرك عن ذلك خرجت أول مرة الىمكةومعي أبى فلماانصرفنانتف بعض المنازل فبيناأنا

بالى من اذائى آنخقال لى قرفقد أمات الله أبال وأسود وجهه قال فقمت مذعور الفكشفت المنظم المناق المنظم المنظم المنظم المنظم المن المنظم ا

على رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وعن عر تعدالعر رقال رأيت رسول الله صلى الله علمهوسلموألوبكر وعررضي الله عنهما جالسانعنددونسلت وحلست فيينهما أنا جالس اذأتي بعسلي واحدف علهماالياب وأماأ نظرف كأنباسرع من أنخرج على رضى الله عنده وهو يقول قضى لى ورب الكعب وما كان باسرعمنان خر بر معاوية على أثره وهو يدول غفرلى ورب الكعبة واستيقظ ابن عداس رضى الله عنهما مرةمن نومه فاسترجع وقال قتل الحسين والله وكان ذلك قبل قتله فانكره أصحابه فقال رأىت رسولالله صلى الله عليه وسالم ومعه راحة من دم فقال ألا تعملهماصمنعت أمتى يعدى قتاوا ابتى الحسين وهذادمه ودموأصابه أرفعها الى الله تعالى فاء الخبر بعدأر بعسة وعشر من يوما بقتله في الهوم الذي رآه وروى الصديقرضي الله عنه فقسلهانك كنت تقول أبداني لسبانك هدذا

بأبى أنتوأ مى فقال أنامجسد قال فقمت فكشفت الثوب عن وجه أبي فاذا هو أبيض فما تركت الصلاة بعدذلك على رسول الله مسلى الله على موسلم ) رواه ابن أبي الدنياني كتاب المنامات وأو رده الحافظ السخاري في القول البديع (وعن عربن عبدالعزيز)رجه الله (قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعررضي الله عنهما بالسان عندد وفسلت وحلست فبينماأ ناجالس اذأتى بعلى ومعاوية فادخلا بيتا وأحدف علم ماالماب وأناأنظرفا كانباسرعان خرجهلي رضى اللهعنه وهوية ولقضى لى ورب الكعبة وماكان باسرعان خرج معاوية على الرووهو يقول عفر لى ورب الكعبة) رواه ابن أبي الدنيافي كتاب المنامات وقال أبونعيم في الحليدة حدثناأ بوحامد بنجبلة حدثنا مجدبن اسحق حدثنا يحين أبي طالب حدثنا ابراهم بن بكر المصرى حدثنا يسارخادم عرقال دخلت على عرفقال وأيت الني صلى الله عليه وسلم في المنام وأبو بكرعن عينه وعرعن يساره ورأيت عمَّان وهو يقول خصمت علياو ربالكعبة وعلى يقول غفرلى وربالكعبة وأخرج من طريق أي هاشم الرماني انرجلاجاء الى عرفقالوا يتالني صلى الله عليه وسلم في المنام و بنوها شم يتسكون اليه الحاجة فقال الهم فابنعر بن عبد العز بزوا خرج من طريق أبي المليم عن خصاف أخي خصيف فالمرأيت الني صلى الله عليه وسلم في المنام عن عينه أنو بكر وعن يساره عروم عون بن مهران جالس امام ذلك فاتيت معون بن مهران فقاتمن هذا قالهذار سول الله صلى الله عليه وسلم قلتمن هذا قال هذا ابو بكرعن عينه وهذا عرعن يساره فجاء عر بن عبد العزيز ليحلس بن أبي بكرو بين النبي صلى الله عليه وسلم فشع أبو بكر بمكانه ثم جاء ليحلس بين عمرو بين الني صلى الله عليه وسلم فشم عر عكانه فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحلسه في عروون طريق أبهاشم الرماني قالجاء رحل الى عرفقال رأيت الني صلى الله عليه وسلم وأنو بكرعن يمينه وعرعن عماله فذكر نحوه ومن طريق عراك بن عبرة عن عرقال وأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ادن ياعرفد نوت حتى كدت أصافه قال فاذا كهلان قدا كنففاه فقال اذاوليت من أمر أمني فاعل في ولايتك نتعوما على هذان في ولايتهما قلت من هدان قال هذا ألو تكروه داعرواً خرج ابن سعد في العابقات عن أبي ميسرة عروم شرحبيل قال رأيت كانى أدخلت الجنة فاذا قباب مضروبة قلت ان هذه قالوالذى الدكادع وحوشب وكانا من قتل مع معاوية قاتفاين عار وأصابه قالوا امامك قات وقد قتل بعضهم بعضاقيل ائم ملقوا الله فو جدوه واسع المغفرة قلت فا فعل أهل النهر بعني الخوارج قال القوارسا (واستيقفا أب عباس رضي الله عنه مرة من نومه فاسترجم وقال قتل الحسين والله وكان ذلك قبل قتله فانكره أصحابه فقال وأيترسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه زجاجة من دم فقال ألا تعلم ماصنعت أمتى بعدى قناواابني الحسين وهذادمه ودم أصحابه أرفعها الى الله فحاء الحبر بعد أربعة وعشر بن يوما بقتله في اليوم الذي رآه) رواه ابن الدنيافي كتاب المنامات وأخرج الحاكم والبيم في في الدلائل عن سلى فالتدخلت على أمسلة وهي تبكى فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام يبكى وعلى رأسه و البنه التراب فقلت مالك بارسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا (ور دى) أبو بكر (الصديق رضى الله عند ) في النوم (فقيله انك كنت تقول الدافي لسانك هذا أوردني الموارد فاذا فعل الله بك فال قلت به لااله الاالله فاوردني الجنبة) رواه ابن أبي الدنياني كتاب المنامات وأمانوله هذا أوردني الموارد فرواه عبدالله ا بن الامام أحدف روالد الزهد قال حدثني مصعب الزبيرى حدثني مالك بن أنس عن ريد بن أسلعن أبيمان عردخل على أبى بكروهو يحبذاسانه فقال عرمه غفراته النفال أبو بكران هذا أوردنى المواود \*(فصل) \* قال أو محد خلف بن عر العكبرى في فوائده حد ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذر بح العكبرى حدثنا اسمعيل بنبم رام العكبرى حدثنا الاشعبى عن شيخ عن ابن سير بن قالما حدثك الميت بشئ فى النوم فهو حق لانه فىدارا لق وأخرج أبوالشيخ فى كناب الوصايا وآلحا كم فى المستدرك والبه في وأبونعم كالدهما فى الدلائل عن عطاءا الحراساني قال دئتني أبنة نابت بن قيس بن شماس ان ثابتاة تل يوم الميامة وعليه درع نفيسة فربه رجل من المسلين فاخذها فبينار جلمن المسلين نام أذاً ناه ثابت في منامه فقال أوصيك بوصية فاياك أن تقول هذا حلم

فتضعه انى الماقتلت أمس مربي رحل من المسلين فاخذ درعى ومنزله في أقصى الناس وعند خداثه فرس يستن في طوله وقدكفأعلى الدرعيرمة وقوق البيمةرحل فأتخالابن الوليدفره أن يبعث الىدرعي فبأخذهاواذا قدمت الدينة على خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني أبابكر الصديق فقل له ان على من الدين كذار فلان من رقيقي عتبق وفلان فانى الرجل خالدا فاخبره فبعث الى الدرع فانى بهاوحد ثت أبابكر مرؤياه فأحاز وصيته قال ولانعلم أحدا أجبزت وصيته بعد موته غير ثابت ن قيس وقال محود بن محد بن الفضل في كتاب المتفع عين حد ثناها الم ابن القاسم الحراني حدد ثنابشر بن بكير التنيسي حدثني عبد الرحن من مزيد بن جابر عن عطاء الخراساني قال أتد تالمدينة فلقمت مارجلاقات حدثني بعديث فاستن قيس بنشماس محل الله فقال قممعي فانطلقت معه حتى انتهيذاالى بابدار فدخل فلبث لبثة مُحرج الى فادخلني فاذا باس أة جالسة فقال هذه ابنة مابت بن قيس فاسألها عابدالك قلت حدثيني عن أبيل رحمالله قالت لما أنزل الله عزوجل ياأم الذين آمنوالا ترفعوا أصواتكم فوق صوت الني الاسية أغلق عليه بابه وطفق يبكر فساق الحديث وفيه قوله صلى الله عليه وسلم است منهم ولكن تعيش حيداو تقتل شهيداق يدخاك الله الجنة بسلام فلماكان يوم الهمامة خرج مع خالد بن الوايد الى مسيلة وفيه وكانت على ثابت درع نفيسة وفيه فرأى رجل من الصحابة في منامه أناه ثابت فسافه الى آخره نحوالسياق الاؤلوفيه قالتولانرى أحدامن المسلين أجيزت وصيته بعده وته الاوصية ثابت بن قيس وأخرج الحاكم فى المستدرك عن حسين بنخارجة قال الماجاء تالفتنة الاولى أشكات على فقات اللهم أرنى من الحق أمرا أمسلئبه فاريت فيما برى النائم الدنيا والاستنوة وكان بينهما حائط غيرطو يل واذاأنا تحته فقلت لوتسفلت هذا الحائط حتى أنظرالى قتدلى أشجع فيخد بروني قال فانم بطت بارض ذات شجر فاذا بنفر جلوس فقلت أنتم الشهداء فالوانعن الملائمكة قلت فابن الشهداء قالوا تقدم الى الدرجات فارتفعت درجة الله أعلم من الحسن والسعة فاذاأ نابعمدا صلى الله عليه وسلم واذا امراهيم شيخ واذاه ويقول لامراهيم استغفر لامتى وامراهيم يقول انك لاندرى ماأحد ثوابعدك أهراقوادماءهم وقتلوا آمامهم فهلافعلوا كافعل معدخليلي فقلت والله لقدرأيت رؤبالعل الله أن ينفعني م ااذهب فانظر مكان سعد فاكون معه فاتيت سعد افقصت عليه القصة في أكثر مها فرحاوقال قدخاب من لم يكن ابراهيم خليله قات مع أى الطائفتين أنت قال أنامع واحدم ما فقلت في اتأمر في ا قال ألك غنم قلت لاقال فاشترشياً فيكن فيها حتى تنعلى وأخرج ابن أبي الدنياني كتاب المنامات وابن سعد في الطيقات عن محد بنز بادالالهافي ان غضيف بن الحرث قال لعبسدالله بن عائد الصحابي حين حضرته الوفاة ان استطعت ان تلقانا فتخبرنا مالقيت بعد الموت فلقيه في منامه بعد حين فقال له ألا تخبرنا قال نجو ناولم نكدان ننجو نعجونابعد المشيبات فوجدنار بناخير ربغفرالذنب وتعجاوزعن السيئة الاماكانمن الاحراض قلتله وماالاحواض فالىالذين يشارالهم بالاصابع فى الشروأ خرج ابن أبي الدنياعن أبي الزاهرية فالعادعبد الاعلى عدى بن أبي بلال الخزاعي فقال له عبد الإعلى أقر أرسول الله صلى الله عليه وسلم منى السلام وان استطعت ان تلقانا فتعلى بذلك وكانت أم عبدالله أخت أبي الزاهرية تحت ابن أبي بلال فرأته في منامها بعدوفاته بثلاثة أيام فقال ان ابنتي بعدد ثلاث لاحقى فهل تعرفين عبد الاعلى قالت لاقال فاسألى عنه مُ اخبريه اني قد أقرأت رسول الله صلى الله عليه وسلمنه السلام فردعليه فأخبرت أخاها أباالزاهرية بذلك فابلغه

\*(ببان منامات المشايخ رخمة الله على المسايخ رحمة الله على الله المنافق الديري في الجنان فقد لى فالبعض المشايخ رخمة مناه الدور في في المنام فقلت له ياسيدى ما فعل الله بل فقال ديري في الجنان فقد لى يامتمم هل استحسنت في السياح في المنام المنافق في المنافق و المنافق و

\* (بسان منامات المشايخ رضي الله عنهم أجعن )\* قال بعض المشدايخ رأيت متمماالدورقي فيالمنام فقلت استدىمافعل الله بك فقال دىر يىفى الحذان فقمل لى المتمم هلا - تحسنت فهاشماً قلت لاماسدى فقاللو استحسات منها شدرأ لوكلتك المه ولم أوصلك الى ورۋى بوسىف بن الحسين في المنام فقيل له مافعل الله بكقال علم لي قمل عاذا قال ماخلطت جداجزل

فاستعسنته فاستعست من الله ان أذ كره وقال أنوجع فرالصدلاني رأيت رسول اللهصلي الله عليه وسلمفي النوم وحــوله جاعــة من الفقراء فبلنمانحن كذلك اذاانشقت السماء فنزل ملكان أحدهماسده طشت وبسدالا مخوابريق فوضع الطشت بين بدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغاليده ثمأمر حتى غسالوا ثموضع الماشت بين يدى فقال أحدهماللا سخرلاتصب على يده فانه ليسمنهم فقلت بارسے و ل الله أليسقدروى عنكانك قلب المرء معمن أحب قال بالى قلت بارسول الله فانى أحبك وأحب هؤلاءالفيةراء فقال صلى الله عليه وسلم صب علىيده فالهمنهم وقال الجنيد رأيت فى المنام كانىأ تكلم على الناس فوقف على ملك فقال أقسربماتقسربيه المتقر ونالى الله تعالى ماذا فقلتع لخني بميزان وفى فولى الملك وهو يةول كالامموفق

كالدرعهوان أكثر أحواله جدوان مزح فزحه حقرقال برالملقن في الطبقات رؤى بوسف بن الحسين في المنام فقيل له مافعل الله بك فقال أوقفني بين يدره وقال ياعبد السوء فعلت وصنعت قلت ياسيدى لم أبلغ عنك هذا بلغت أنك كريموا ليكريم اذاقدرعفا فقال تملقت لى بقولك هبني لمن شئت من خلقك اذهب فقدوه بتكالك وروى ابن عساكر في التاريخ عن أي خلف الوران فالروى وسف بن الحسين الرازى الصوفي في النوم فقيل له مافعل الله مك قال رحني وغفرلى قدل عاذا قال كامات قلّتها عند الموت قات اللهم نعجت النّاس قولا وخنت نفسي فعلافهب خيانة فعلى لنصيحة تولى (وعرمنصور بن اسمعيل) المغربي هوشيخ القشيري (قال رأيت عبدالله البراد) كذافي نسخة وفي أخرى البزاز والصواب أماعبد الله الزراد كاهو نص الرسالة (في النوم فقلت مافعل الله بلافقال أوقفني بين يديه فغفرلي كلذنب أقررت به الاذنباوا حددافاني استيحييت أن أقريه فاوقفني في العرق حتى ــ قط لحمروجهمى) ثم غفرلى (فقلت)له (ما كان ذلك الذنب) أى ما سبمه (قال نظرت الى غلام جميل فا تحسنته فاستُحميت من الله تعالى أن أذ كرم )رواه القشميري في الرسالة بلفظ ورؤى أبوعبدالله الزراد فىالمنام فقيلله والباقى سواء وفيسه ان الاستحياء من ذكرالذنب نوم القيامة لاينميسدلان ذاك البوم ليس يوم عمل وانمناهو يوم حزاء (وقال أبو جعفر الصيدلاني)رجه الله تعالى (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم وحوله جماعة من الفقراء فبينهما نحن كذلك )وفي بعض نسخ الرسالة فبينهما هو كذلك وفي أخرى فبينماهم كذلك (اذاانشقتا أسماء فنزلملكان أحدهما يبده طستويدالآخراريق فوضع الطست بين يدى وسول الله صلى الله علميه وسلم فغسل يده) السكرية من الابريق (ثم أمر) الما كين عن الماع الجساعة وأمربمثل مافع لههو (حتى غساوا) أيديهم (ثموضع الطست بين يدى فقال أحدهم اللاست خولا تصب عليه فانه اليسمنهم فقلت بارسول الله أليس قدر وي عنك انك قلت المرء مع من أحب )و رواه الشيخان من وجوه وقد تقدم (قال بلي فلت يارسول الله فاني أحمِلُ وأحبِ هؤلاء الفقراء فقال صلى الله عليه وسلم صب على يده فانه منهم حكمار واه القشيرى فى الرسالة بلفظ و حكى عن بعضهم أنه قال رأيت فذكر ، ( رقال) أبوالقاءم ( الجنبد) قدس سره (رأيت) في المنام (كاني أتكام على الناس) أي أوعظهم (فوقف على ملك) في صورة آدمي (فقال) لي (أقرب) أى أفضل (ماتقر بدبه المنقر بون الحالله تعالى ماذا فقلت)له (عمس نوني) أي مستورعن الاغيار (بميزانوفي) اى يوقوه، على وجهه شرعاففي الخبران على السريز يدعلى على العلانية بسبعين ضعفال كويه بين العبـــدور به قال الجنبد (فولى الله وهو يقولكلام،وفقوالله) رواه القشيرىفىالرسالة(ورۋى مجمع) كمعدث ابن صمعان التميى الورع السبغى من رجال الحليسة (فى النوم فقيس له كيف رأيت الامرقال رأيت الزاهد سفى الدنماذه وإجعر الدنياوالا موة) رواواب أبي الدنيافي كتاب المنامان (وقال رجل من أهل الشام العلاء بنزياد) بنمطر العدوي البصرى أبي نصراً حدالعباد ثقة روى له النسائي وابن ماجه (رأيتك فى النوم كانك في الجنة فنزل عن مجلسه وأقبل عليه ثم قال له لعل الشيطان أراد) مني (أمرا) أعصى الله به ( فعصمت منه فاشخص) أى أرسل اليه (رجلا) وهو أنت (يقتلني) هكذا في النسم ولفي الرسالة وقال رجل العلاء بن ز بادراً ين في النوم كانك من أهل الجنة فقال لعل الشيطان أرادمني أمر افعصمت منه فالمعنص الي و حلامه مه أى على مقصوده من اضلاء وقال أحد في الزهد حدثنا مجد بن مصعب معت يخلد بن الحسين ذكر ان العلاء بن زياد قالله رجل رأيتك كانك في الجندة فقال و يحك أماوجد الشيطان أحدا سخر به غيري وغيرك وأماحديث رحل من أهلل الشام فقال أبونعيم في الحلية حدثنا أبوجامد بن حيلة حدثنا محمد بن اسحق الثقف حدثنا عبدالله ابن أبي زياد حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعتمالك بن دينار يسال هشام بن زيادالعدوى عن هذا الحديث

والله ورى عجمع فى النوم فقيل له كيف رأيت الام فقال و من النوم فقيل له كيف رأيت الام فقال و من النوم كانك فى الجنة فنزل فقال رأيت الزاهد بن في الدنياذ هبو المخير الدنيا والا شخرة وقال و حل من أهل الشام العلاء بن ما يراي النوم كانك فى الجنة فنزل عن بحاسه وأقبل عليه م قال العلى الشيطان أراد أمر افعص منه فاشخص و حلايقتلني

فدئنايه بومدة فالتجهزر جلمن أهل الشاموهو بريدالج فاناهآت في منامه فقال له اثت العراق ثم ائت البصرة ثم ائت بي عدى فائت بما العلاء بن زياد فانه رجل بعة أفصم الثنية بسام فيشره بالجنة فال فقال وياليست بشئ حتى اذا كانت الليلة الثانية وقدفاتاه أت فقال ألاتأتي العراق فذ كرمثل ذلك حتى اذا كانت الليلة الثالثة حاءه بوعيد فقال ألاتأتي العراق فقال مثل ذلك قال فاصح فاعد جهازه إلى العراق فلماخر جمن البيوت اذالذى آتاه في منامه يسسير بين يديه ماسارفاذانول فقده فلم تزل مراه حتى دخل السكوفة ففقده قال فتعهز من الكوفة فرج فرآ يسير بين بديه حتى قدم البصرة فاتى بنى عدى قدخل دار العلاء بن رياد فوقف الرجل على باب العلاء فسلم قال هشام فر حت المسه فقال أنت العلاء ين و باد فقلت لا وقلت الزل رحك الله فنضع رحاك وتضع متاعك فاللاأس العلاء بنز بادقال فات هوفي المسجد قالوكان العلاء يعلس في السجد يدعو بدعوات و يتحدث قال هشام فاتيت العلاء ففف من حديثه وصلى ركعتين عماء فلارآه العلاء تبسم فبدت ثنيته فقال هذاوالله صاحبي قال فقال العلاء هلاحط صرحل الرجل الأثراتية قال قلت له فاي قال فقال العدلاء انزل رحكالته قال فقال أجاني قال فدخدل العلاء منزله وقال باأسماء عولى الى البيت الاسترود خل الرجل فبشر وبالرؤ باغم خوب فرك فقام العلاء فاغلق باله فبكى ثلاثة أمام أوقال سبعة لايذوق فها طعاما ولاشرا باولا يفقرباره قالهشام فسمعته يقول في حال بكائه أنا أناقال فكناتها به ان افقربا به وخشيت أن عوت فاتيت المسين فذ كرت ذائله قلت لاأراه الاستالايا كلولايشر بباكيا قال فاه المستحيضر بعليه بابه وقال افتح بالمعى فلسمع كلام الحسان قام ففتم بابه وبه من الضرشي الله به عليم وكله الحسن ثم قال برجك الله ومن أهل الجنية ان شاء الله أخاتل نفسك أنت قال هشام حد تنا العلاء لى وللعسن بالرؤيا وقال التحدثوا بها مَّا كَنْتُ حَيْا (وقال مجمد بنواسهم) البصري العابدرجه الله تُعالى (الر وَّ ياتسر المؤمن) أي تبشره بالسرور (ولاتفره) أى لاتوقعه في الغرور (واه أبونعم في الحلية (وقال) أبو بشر (صالح ن بشر) بنوادع المرى القاص ووى له الترمذي وأيت عطاء السالى) البصرى العابد (فى النوم) وكان شديد الودله (فقلت له رجك الله لقد كنت طويل الزن في الدنيا) أي على التقصير في حق الله تعالى في أفعل الله بك ( قال أماو الله لقد أعقبني ذلك راحة طويلة وفرحادامًا فقلت في أى الدرجات أنت فقال مع الذين أنهم الله علم من النبين والصديقين والشهداء والصالحين الاسية) رواه القشيرى في الرسالة بلفظ وقيل روى عطأه السلمي في النام فقيل له فساقه (وسئل)أبوعاجد (زرارة بن أوفى) العامري الحرشي البصرى ثقة عامد مات فاة في الصلاة روى له الحاءة (أفى المنام أى الاعمال أفض ل، عندكم فقال الرضا) بالله وعن الله (وقصر الامل) رواء ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات (وقال مزيد بن مذعور رأيت) أباعروعب بالرحن من عرو (الاوزاعي) رحمالله (في المنام فقلت يا أبا عروداني على عمل أتقر ببه الى الله تعالى قالر مار أيت هناك درجة أرفع من درجة العلماء تمدرجة الحزونين قال) الراوى (وكان مزيد شيخا كبيرا فلم مزل يبكي حتى أَطِلَت عيناه) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات وابن اعساكرفى الناريخ وهوفى الرسالة للقشسيري مختصرا بلفظ ورؤي الاوزاعي فى المام فقال مار أيت ههنا درجة أرفع من درجة العلماء غردجة الحرونين (وقال) سفيان (منعينة)رحه الله تعالى (وأيت أخى) محدا وهوصدوقاله أوهام مأت قبل أخيه (في المنام فقلت يا أخي مأفعل الله بْكُ فقال كلَّذنب استغفرت منه عفرك ومالم استغفره نه لم خفرلي) رواه ابن أبي ألدنيافي كتاب المامات (وقال على العلفي) منسوب الى جرره طلحة (رأيت في المام امرأة لاتشمه نساء الدنمافقلت من أنت فقالت حوراء قلت زوجمني نفسك قالت اخطبني الى سدى وامهر في قلت وما. هرك قالت جبس نف مل عن آفاته ا)ر واه اس أبي الدندافي الكتاب المذكور (وقال واهيم أبن استحق الحربي)، نسوب الحالج وبية احدى محال بِغُداد امام فاصل له تصانيف منها غريب الحديث وغُسيره ولدسنة ١٩٨ وتوفى سنة ٥٨٦ (رأيت) أمجعة ر (ز بيدة) بنت أبي الفضل جعفرالا كبرين النصور المهاسية وهيرزوج هرون الرشيد بني م الى سيئة ، ٦٥ أ فى قصرا لعباسية (فى المنام فقلت ما فعل الله بك

تسر المؤمن ولا تغسره وقال صالح من يشسير رأت عطاء السلي فىالنوم فقلتله رجك الله لقد د كنت طو ال الحرن في الدنه اقال أما والله لقدأعةم ذلك راحمة طو الة وفرحا دائما فقلت فيأى الدرجات أنت فقال مع الذين أنعم المهعليهم من النسن والصديقين الا مه وسالي رارة بن أبي أوفى فى المنام أى الاعمال أفضل عندكم فقال الرضاوقصر الامل وقال و بد سمدءو ر وأيت ألاو ذاعي في المنام فقلت ياأباعسروداني على عل أتقر سهالي الله تعالى قالماراً ت هناك درجة أرفعمن در حة العلاء عمدرجة المحيزونين قالوكان مزيد شيخا كيدبرافلم مزل سكىدى أطلمت عمناى وقال انعمنة رأدت أخجى المنام فقلت اأخى مافعل الله المنفقال كزنب استغفرت منه غفرلي ومالمأ ستغفرمنه لمإغفر لى وفال على الطلحي وأيت فىالمنام امرأة لانشبه نساء الدنا فقلت من أنت فقالت حوراء فقلت رُوِّجِدِي نَفْسَلُ قَالَتَ اخطب یالی سدی وأمهرنى قلت ومامهرك فالتحبس فنسلت عن آفاتم ارقال الراهيم بن اسحق الحربي وأيت زبيدة فى المنام فقلت ما فعل الله بك

فانت غفرلى فقلت لهاعما انفقت في طريق مكفقالت أما النف قات التي أنفقتها رجعت أجو رها الى أر بابهم اوة ارلى بنيتى واسامات سفيان الثورى رىء في المنام فقيل له مافعل الله بل قال وضعت أول قدى على الصراط والثاني (٢٥٥) في الجنة وفال أحد بن أبي الحوارى

رأيت فبمارى النام جارية مارأيت أحسن منها وكان ينزلالا وحهها نورافقلت لهامماذاضوء وجهاك قالت تذكر تلاء الدلة التي بكيت فيها قلت نعم قالت أخذت دمعال فدسعت وجهي فنثمضوء وجهمى كانرى وقال الكتاني رأيت الجنيد فى المنام فقلت له مافعل الله بكفال طاحت تلك الاشاراتوذهمت تلك العبارات وماحصلناالا على ركعتين كانصلهما فى الايل ورؤيت رسدة فى المنام فقدل لهاما فعل الله بك قالت غفر لي بهذه الكامات الاربع لااله الاالله أفسى بهاعرى لاالهالااللهأدخلجا قبر ىلااله الاالله أخلو ما وحدى لااله الاالله ألق بهاربي ورؤى بشر فاامام فقيلله مافعل الله بك قال رجنيري عزوجلوقال بابشر امااستحييت مني كنت تخافني كلذلك الخوف ورؤى أبوسلميان فى النوم فقبل لهما فعل الله بكقالرجني وماكان شئ أضرعالي من اشارات القوم الى وقال

فالت غمرلى فقات لهابما أنفقت في طريق مكة) من أبنية وسبل فيها مرا فق للحاج وأجرت عينامن عرفات الى مَكَةُ وصرفت على كَلَ ذَلِكُ أَمُوالاها ثُلة (قالت أمَّا النَّفَقِات التي أَنفَقَتُهار جعت أجو رها الحارب إجها) اذالاموال السلطانية الغالب عليها الم الم تؤخد فوجه شرع والم المافية على ملك أز بابم (ولكن عارلى بنيتها) يعنى بقصدهاللناس اللير وفيسه أشارة الحان الاموال اذا أخذت من غيروجهها ونابآ خذها ولم يعرف أربابها لبردهاالهم تصرف فى وجوه البرو يكون أحرها لأربابها والصارف أحرطاعته ونيته وذاك بعدتو بنه وصدق الميتمرواء ابنأ بي الدنيافي كتاب المنامات وأوردة القشيري فى الرسالة يلفظ وقدل رأيت زبيدة فقيل لها مافعل الله بك قالت غفرلى فقيل بكثرة نفقتك في طريق مكة فقالت لأأماات أحرها عادالي أريام اول كن غفرلى بنيتي (والمامات سفيان الثوري)رجه الله (رؤى في المنام فقيل له ما فعل الله مل قال وضعت أول قدمي في الصراط والثانى فى الخنة) أو ردوالقشيرى فى الرسالة ود دامن النسهيل فى جواز الصراط (وقال) أبوالحسن (احدبن أبى الحوارى) بفتح المهملة والواوا لخفيفة وكسرالراء عبدالله منميون بث العباس بن الحرث التعلي أندمشني تقة زاهدمات سسنة سنة وأربعين كذاف التهذيب أى بعد مائنين وعندالسلى والقشديرى ثلاثين وماثنين والصواب سنة أربعين كانبه عليه ابن عساكر عن اثنين وعمانين سنة روى له أبوداودوا بن ماجه (رأيت فيمارى النائم جارية)من الحورالعسين (مارأيت أحسسن منهاوكان يتلا لا وجهها فورا فقلت الهاماذا صُوعوجهك قالت لذَّكر تلك الليلة التي بكيت في اقلت نعم قالت أخدند دمعك) أى شيأمنه (فمسعت به وجهى فن غمضوء وجهى كاترى) أو رده القشسيرى في الرسالة وفيه فقلت ما أفور وجهان وفيد مفقالت حلت الى دمعتك فمسحت بم اوجهي فصار وجهي هكذا (وقال) أبو بكر محد بن على بن جعفر (الكتاني) قسدس سره (رأيت) أباالقاسم (الجنيد) قدس سره (فى المنام فقلت ما فعسل الله بك فقال طاحت تلك الاشارات وذهبت تلك العبارات ومأحصلناالاعلى ركعتن كانصلهمافى المدل) ولنظ الرسالة معت الاستاذ أماعلى الدقاق يقول رأى الجريرى الجنيدف النام فقالله كيف حالك يأ باالقاسم فقال طاحت تلك الاشارات و بادت تلك العبارات ومانفعنا الانسبيعات كانقولها بالغدوات (ورؤيت) مجعار (زبيرة) بنت جعفر رجهاالله تعالى (فالمنام فقيل لهامافعل الله بكفالت غفراي بهدده الكامات الاربع لااله الاالله أفنى بها عرى لااله الاالله أدخل بهانيرى لااله الاالله أخاوم اوحدى لاأله الاالله ألقي مارني وروى بشرالاف) رجهالله (في المنام فقيدل له مافعل الله بك قال رحني ربي عز وجل وقال) قبدل أن رجني على وجدة العتات اللطيف (يابشر اما استصيت مني) حيث (كنت تخافني كل ذلك الخوف) الذي يخشى منه أن يكون فنوطار واهالقشيرى فىالرسالة باغظ غفرلى بدل رحنى وزواه ابنءسا كرفى التاريخ من ظريق خشمنام ن أختبشرا لحافى قال رأيت عالى فى النوم فقلت له ما فعل الله بال قال غفر لى و حسل يذكر ما فعل الله به من الكرامة فقلتمافال البشيأ فاللى نع قاللى بالشرمااستعييت منى تخاف ذلك الخوف كله على نفس هيل (ور دى)الامام (أبوسلممان) الداراني وجمالته (في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال رحني وما كان شي أضر عُلى من الشارات العُوم الى )رواه القشيرى في الرسالة ولم يد كرالي (وقال أبو بكر) ويقال أبوع بدالله مجد بن على بنجعفر (الكمّاني) رحمالله تعالى رأيت في النوم شابالم أرأحسن منه فقلت له (من أنت قال) أنا (التقوى فلت) له ( فأين تسكن فال في كل قلب حرين عم التفت فإذا أمر أه سوداء فئات) لها (من أنت فالت أنا السقم قلت ) لها (آان تسكنين قالت) في (كل قلب فرح) أى مسر ور (مرح) أى شديد الفر - لدلالتها على كال الغفلة وتمكن القسوة قال الله تعالى ان الله لا يحب الفرحين والمراد الفرح بالدنيااما لفرح بنعم الله تعالى وعايرد منهمن اللطف والبرفع مودقال الله تعالى فرحين عماآ تاهم الله منفضله (قال فانتب واعتقدت) أى عرمت

أبوبكرالكانى رأيت فى النوم شابا لم أرأحسن منه فقلت له من أنت فال النقوى قلت فأن تسكن قال كل قلب حزين ثم التفت فاذا امرأة سوداء فقلت من أنت قالت أنا السقم قلت فأين تسكنين قالت كل قلب فرح مرح قال فانتبهت وتعاهدت

أن الأضل الاغلبة وقال أبوسعيد الخراز رأيت في المنام كان الميس وثب على فاحذت العصالا ضربه فلم يفزع منها فهة في به ها تف ان هذا لا يخاف من هده واتما يخاف من فوريكون في القلب وقال المسوحي رأيت الميس في النوم عشى عربا ما فقلت ألا تستحيى من الناس فقال بالله هو لاء فاس لو كانوامن الناس ما كنت ألعب بهم طرفي النهار كما يتلاعب الصيان بالكرة بل الناس قوم غيره ولاء قد أسقم واجسمى وأشار بيره الى أصحاب الصوفية وقال (٤٣٦) أبوسعيد الخراز كنت في دمشق فرأيت في المنام كان النبي صلى المه عليه وسلم جاء في مناعل أبي مكر وعربا

على (انالااضعك الاغلبة) رواه القشيرى في الرسالة الاانه قال أنا الضحك بدل السقم (وقال أبوسعيد) أحمد ابن عدسي (الحراز) رحمالله تعالى (رأيت في المنام كان الميس وتب على فاخذت العصالاضربه فلم يفزعمنها فهتف لِه أتف ان هذا الا يتحاف من هذه والما يتحاف من نور يكون في القلب) نقله القشيري في الرسالة والمراد بالنوركال معرفةالله (وقال المسوحي) هو أبوءلي أحدبن أبوب من كبار المشأيخ صحب لسرى و معمذا النون وعنه حده فرالحلدي (رأيت الليس في النوم) وهو (عشي عر بالافقات الاتستحي من الناس فقال بالله هؤلاء نام لوكانوا من الناسُ ما كنتُ ألعبِ بم مُطْرِف النه أرَّ كايتلاعب الصبيان بالكرة بل الناس قوم غير هؤلاء قد أسقمواجسمي وأشار بمده الى أصحابنا الصوفية وقال أنوسعيد )أحد بن عيسى (الخراز) رحمه الله تعالى (كنت فى دمشق) الدينة المعروفة (فرأيت في المنام كان الذي صلى الله عليه وسلم جاء في متكمُّ أعلى أبي بكر وعمر رضى الله عنه ما فحاء ووقف على وأنها أقول شيامن الاصوات) أى من الانغام المعروفة (و دق في صدري ) كهيئة الواجد ( نقال شرهذا ا كثرمن خيره ) وقد تقدم في كتاب السماع والوجد (وعن )سفيان (بن عينه أرجه الله تعالى (قال رأيت سفدان الثوري في النوم كانه في الجنة بطير من شجرة الي شُجرة ويقول الله هدا فليعمل العاماون فقلت له أوصني قال أقل من معرفة الناس )ر واه ابن عساكر في الناريخ بزيادة قلت زدني قال مترد فتعلم وقال أبونعيم فى الحلمة حدثنا أبوأحد الغطر بني حدثنا مجدبن موسى حدثنا محمدبن ميمون قال سمعت سفيان ابن عمينة يقول قال لى بشر بن منصور الزاهد ياسفيان أقلل من معرفة الناس اعله أن يكون فى القيامة هذا أقل لفضيحتك اذا نودى عليك بسوء عملك (وروى أبوحاتم) محمد بن ادر بس بن المنذر الحنظلي (الرارى) منسوب الى الرى مدينة من بلاد الديلم مشهورة أحدالحفاظ مات سنة سبع وسبعين روى له أبودا ودو النسائي وابن ماجه في كتاب التفسيرله (عن) أبي عامر (قبيصة بن عقبة) بن محمد بن سفيان السوائي السكوفي صدوق مات سنة خسعشرة روىله الجاعة (قال رأيت سفيان الثوري) فى النوم (فقلت مافعل الله بك فقال

نظرت الحربي شفاها فقال لى شفر هذه أرضائى عنك يا بن سعيد شقد كنت قوامااذا أطلم الدجا بعدر بعدرة مشتاق وقلب عيد شفر فذونك فاختر أى قصر أردته شور وزى فانى منك غير بعدد واه أبونعيم فى الحليبة فقال حدثنا مجد بن الحسن بن أحد بن مجون المجوفى قال سمعت أباموسى هرون بن موسى بن حيات قال سمعت أبال الحسن بن أحد بن مجون يقول سمعت أباحاتم الرازى يقول سمعت وتبيين عنول أن الموسى بن حيات قال سمعت أبال الحسن بن أحد بن مجون يقول سمعت أبال الحسن بن أحد بن مجون يقول سمعت أباحاتم الرازى يقول سمعت وتبيين من الموسى أبل الموسى أبل الموسى أبل الموسى أبل الموسى أبل الموسى الم

مذكمناعل أبي مكروعهر رضيالله عنهما فحاء فوقف على وأنا أقول شمأمن الاصوات وأدق فح صدرى فقال شرهدذا أ كثر من خيره وعن ان عمينة قالوأيت مفيانالثورى فحالنوم كانه في الجنة بطير من شعرة الى أبحرة بقول الله هدا فلمعمل العاملون فقلت لهأوصني قال أقلهل من معرفة الناسوروى أبوعاتم الرازى عنقبيصة بن عقبة قالرأ يتسفدان الثورى فقلت مأفعل الله الخفال نظرت الى بى كفاحا

نظرت الى ربى كفاء فقالل

هنيأ رضائى عنكيا ابن سعمد

فقدكنت قوامااذا أظلم الدحى

بعبرةمشتاق وقلب عمد فدونك فاخترأىقصر أردته

ور ۋى الشـــبلى بعد

موته بثلاثة أيام فقيل له مافعل الله بك قال ناقشيني حتى أيست فلمارأى يأسى تغمد في رحمته وقيل وروى الشورى في المنام فقيل وروى عينون بني عامر بعدموته في المنام فقيل له مافعل الله بك قال رحنى وفقيل له مافعل الله بك قال رحنى وفقيل له ما فعل الله بك قال وعن يلج على ربه في كل يوم مرتين وروى بعضهم فسئل عن حاله فقد للسبو نافد ققوا شمنوا فأعتقوا وروى مالك من أنس

ورؤى فى الداد الني مات فيها الحسسن البصرى كأن أبواب السماء مفتحة وكائن مناديا ينادي ألاان الحسسن البصرى قدم على الله وهوعنه راض و رؤى الجاحظ فقبل له مافعل الله مائنة ال

ولاتكتب يخطك غيرشي يسرك فىالقمامة أن تراه ورأى الجنيد فىالمنام عريانا فقال الاتستعي بنالناس فقال وهؤلاء ناس الناس أقوام في مسحدالشونيزية قد أضنواحسدىوأحرفوا كبدى قال الجندفليا انتهت غدوت الى المسعد فرأيت جماعة قد وضعوار ؤسهم على ركهم يتفكرون فلما رأونى قالوالا ىغىرنك حدیث اللبیث و روی النصراباذى بمكة بعسد وفانه فى النوم فقلله مانعدل الله بك قال عوتبت عباب الاشراف ثم نوديت باأبا القاسم أبعد الاتصال انفصال فقلت لاماذا الجلالف وضمعت فىاللحدحتي الحقتر بىورأىعتبه الغلام حوراء فىالمنام علىصورةحسنة فقالت باعتمة أنالك عاشقة فانظر لاتعل من الإعبال نسأ

(نقيل له ما فعل الله بك قال غفر لى بكامة كان يقولها عبمان بنعفان رضى الله عنسه عندرؤ يه الجنازة سعان الحى الذى لا عوت ) هكذا هوفى الرسالة مالك بن أنس وقال صاحب كاب المتفع عن حدثنا مجد بن على بن مع ون حدثنا عبد الاعلى بن حاد عن رجل رأى مالك بن دينار في نومه فقال له ما فعل الله بك قال بأى شى قال بكامة بلغنى أن عبمان بنعفان رضى الله عنه كان يقولها اذار أى الجنازة لا اله الاالله الحى الذى لا عون قال بكامة بلغنى أن عبما الحسن البصرى) رجمالله (كان أبواب السماء مفقحة وكان مناديا بنادى الا ان الحسن البصرى قدم على الله وهو عنه راض) نقله القشيرى فى الرسالة (و رأى) عروب بحر أبوعثمان البصرى (الجاحظ) لقب به لا نه كانت عبناه حاحظتين روى عن يريد بن هرون وأبي بوسف القاضى وعنه عوت البصرى (الجاحظ) لقب به لا نه كانت عبناه حاحظتين روى عن يريد بن هرون وأبي بوسف القاضى وعنه عوت البارع واليه تنتسب الجاحظ المن بن فقة ولا مأمون (فقيل له ما فعل الله بك فقال

ولاتكتب بخطل غيرشى \* يسرك فى القيامة أن تراه)

نقله القشيرى فى الرسالة (ورأى) أبوالقاسم (الجنيد)قدسسر و (ابايس فى المنام) وهو (عريان) على عادته من النظاهر بكشف عورته عند أهـل الشرايحسن لهـم ذلك و يتعودوابه (فقال له ألاتسنحي من الناس) تكشف ورتك (فقال وهؤلاء ناس)أى ليسوابناس يستعى منهم انما (الناس) الذين يستحى منهم (أقوام في مسجد الشونيزية ) أحدمساجد بغدادوفي نسخة الشونيزي (قد أضنواجسدي وأحرقوا كبدي) بكثرة مراقبتهم وتوجههم الى الله تعالى (قال الجنيد فلما انتبهت عدوت الى المسجد) المذكور (فرأيت جماعة) استقد لواالقبلة (قدوضعوار وسهم على ركبهم يتفكرون) في آلاء الله ويذكرون الله (فلمارأوني فالوا) لي مكاشفة عارأ ينه في النوم (لايغرنك حديث الجبيث) بعدى الليسفان كلما يقوله شرلاخ يرفيه هكذا نقله القشديرى فى الرسالة ولفظ ابن الملقن فى الطبيقات قال الجنيسدر أيت ابليس فى المنام كائم عريان فقلت له أما تستعى من الناس فقال بالله هؤلاء عندك من الناس لو كانوامنهم الماتلاعب، م كاتثلاعب الصبيان بالكرة ولكن الناس غيره ولاءفقلت ومنهم قال قوم في مسجد الشونيزي قد أضنوا قلبي وأنعلوا جسمي كلماهممت بهم أشار وابالله فاكادأ حرق فانتبهت فلبثث ثيابي وأتبت مسجد الشونيزى وعلى ليل فلمادخلت المسجد اذاأنا بثلاثة أنفس جاوس رؤسهم فى مرقعاتهم فلما أحسوابي قددخلت أخرج أحدهم رأسه وقال يا أباالقاسم أنت كلاقيل لك شئ تقبل (ورؤى) أبوالقاسم ابراهيم بن محمد (النصر اباذى) شيخ خواسان فى وفته محب الشديلي وأباعلى الروذبارى والمرتعش جاور بمكة سنةست وسستين ومان ماسنة سبع وسستين وثلاثمانة وكانعالما بالحديث كشيرالروابة (بمكةبعد وفاته في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال عوتبت عماب الاشراف) أى عمابا يسيراً (ثم نوديث ياأبا ألقاسم) نودى بكنيته زيادة فى تكرمته (أبعدالاتصال انفصال) أى أيليق بعدان أوصلناك أن تلتفت لغسيرنا هكذا قاله شارح الرسالة والانسب للسياق أيلق بعدان أوصلناك ان نقطعك عنا ( فقلت لاباذا الحلال) أي لا يلبق بكرمك (فيارضعت في المعدمي لحقت بربي) رواه القشيرى في الرسالة الا الله قال حتى لحقت بالأحداى صرت عندالله في منزلة رفيعتمن التقريب والأسكر أم وهذامن تتمة جواب مافعل الله بالولهم فى الاتصال والانفصال اختلاف وقدفر قوابين الوصول والاتصال بماهومذ كو رفي آخرالعوارف (ورأى عتمة) بن أبان (الغدارم) رجمالله تعالى (حوراء في المنام على صورة حسنة فقالت ياعتمة أ بالان عاشقة فأنظر) ان (لاتعد مل من الاعدال شبأ عدال) به (بيني وبينك فقال) لها (عتبة) ليطمئن قلما (طلقت الدندا ثلاثالارجعة كي علم احتى ألقال ) نقله القشيرى في ألرسالة واستشهد عتبة باذنة بقرية الجباب أخوج أبونعيم عن مخلد بن الحسين قال رأيت شاباف المنام بعدماقتل عتبه بسسنة فعلت له ماصنع الله بك قال ألحقني بالشهداء الرزوقين فقلت فأخبرنى عن عتبية وأصحابه لكبه معلم قال قتلي قرية الجهاب قلت أمم قال انهم معروفون في ملكوت السموات (وقبل رؤى) أبو بكر (أبوب) بن أبي تميمة كيسان (السعتياني) البصرى الفقيه الثبت

جنازة عاص فدخل الدهايز كيلايصلى عليها فرأى الميت بعضهم في المنام فقيل له مافعل الله بك قال عفر لى وفال قل لا يوب قل لو أنتم تملكون خزائن رحة ربى اذا لامسكتم خشية الانفاق وقال بعضهم رأيت في الميلة التي مات فيها داودا لطائى نورا وملائكة نزولا وملائكة صعودا فقلت أى ليلة هذه فقالوا ليلة مات فيها داردا اطائى وقد (٣٨٤) وخوفت الجنة لقدوم روحه وقال أبوسع بدالشنعام رأيت سهلا الصعاوك في المنام

فتلت أجاالشه بخال دع الشيغ قلت تلك الاحوال التي الهدم ا فقال لم ثغن عنافقلت مافعل الله بل فالغفر لى عسائل كان سأل عماالعز وقال أبو بكر الرسيدى وأيت محد الطوسي المعلم فالنوم الطوسي المعلم فالنوم فقال في قل لابي معيد الصفار المؤدب وكاعلى أن لانحول عن

وكاعلى أن لانحول عن الهوى فقد وحياة الحب حلثم

وماحلنا وقالفانتهت فذ كرت ذلك فقال كنثأزورقبر. كلجعة فالم أزره هاده الجعة وقال انراشد وأيت ابن المارك في النوم بعد مو ته فقلت ألس قدد متقال اليقلت فياصنع الله مك قال غفر لى مغفرة أحاطت بكل ذنب قلت فسهان الثورى قال بخ بخذاك من الذمن أنعم الله علم من النبيين والصديقين الاتية وقال الربيع بنسليمان رأبت الشافعي رحة الله علمه بعدوفاته فى المنام فقلت اأباعد داللهما صنع الله بك قال أجلسني

مان ... نة احدى وثلاثين روى له الجاعة (جنازة عاص) عربها (مدخل الدهليز) واحتفى فيه (اللابعلى عليها) قصديد لك الزحر لامثاله عن المعصية (فرأى) ذلك (المت بعضهم في المنام فقيد له. فعل الله بل فقال عَفْرِنَى وقال ) ذلك المن (قل لا يوب) السعنياني (قل لو أنتم عليكون خوان رحتر بي اذا لامسكتم) أي لعلم (خشية الانفاق أي خوف نفادها) نقله القشيزي في الرسالة وفيه ا شارة الى سعةرجة الله (وقال بعضهم رأيت الله له الني مات فيها) أبوسام ان (داود) بن نصير (الطائي)رجه الله تعالى (نوراوملا أ. كمة ترولا الحالارض وملائكة صعودا) ألى السماء (فقلت أى ليلة هذه فقالوا) هذه (ليلة مات فيهاداود الطائى وقدر حرفت الجنة لقدوم روحه) على أهلهانقله القشيرى فى الرسالة (وقال آبوسعيد الشعام) نسبة الى بسع الشعم من مشايخ القشيرى (رأيت) أباانطيب (سهلا) بن محد بن سليمان بن مد دن سليمان بن هرون بن موسى بن عيسى العجل النيسابورى امرم الشافعيسة (الصعاوك) بفتح الصادروي عن أبي بكر بن خزعة وأبي العباس السراج وتفقه على أبي بكر الثقني روى عندا لحاكم أبوعبد الله توفى سنة ٦٥ (في المنام فقلت) (أبها الشيح فالدع التشييخ) أى افوك الدعاء المفظ المشيخة (فلت)له أين (ثلك الاحوال التي شاهدتها) فيك (فقال) لى (لم تغن عنا) شـــــ أ (فقلت مافعل الله بك قال عفرلى بسائل كان يسأل عنها العزى بضمتين جدع عائز يعنى بهم العوام من الناس فأجيبهم عنهانقله القشيرى سماعاءن أبي سعيد الشحام وفيه مدلالة على فضيلة المذي للعوام فيما يحتاجون الحمعرفة الاحكام (وقال أبو بكر) محدين محودين عبدالله بن أحدين عبدالله بن أحديث القاسم النيسابوري (الرشسيدي)الفقيه رحمالله (رأيت)ر باني هذه الامة (محمدا) نأسلم (الطوسي المعلم) من العلوس على مراسلتينمن بسابور (فالنوم فقال في قلاب سعيد الصفار المؤدب

وكَمَاعلى أَنْ لا تعول عن الهوى ، فقدو حياة القلب حاتم وما حلنا

قال فانتهت فذكرت ذلك له ) أى لا بي سعيد (فقال لى ) الى (كنت أزور تبره كل جعة فلم أزره هذه الجعة ) نقله القشيرى في الرسالة سماعا عن أبي بكر الرشيدى ومعنى البيث كلمتعاهد بن على أن لا تتغير عن الحب فقد حلتم عن الهوى وما حلنا عنه فقوله فقد دائلة على حلتم وقوله وحياة القلب قسم معترض بينه سما وفي بعض نسخ الرسالة

بعدهذاالبيت تشاغلة عنابعب تغديرنا ، وأظهر تم الهجران ماهكذا كا

لعلى الذي يقضى الامور بعلم ، سجم عنا بعد الممانكم كا

(وقال ابنراشد) هو محد بنراشد المكعولي الخراعي الدمشقى تريل البصرة روى له الاربعة (رأيت) عبدالله المنالمارك في النوم بعدمونه فقلت) له (أليس قدمت قال بلي قلت في اصنع الله بك قال غفرلى معفرة أحاطت كل ذنب قلت فسعيان الثورى قال بخ بخذاك من الذين أنم الله عليهم من النبيين والصديقين الآية) رواه ابن أبي الدنيافي كاب المنامات (وقال الربيع بنسلميان) الرادي (رأيت) محد بن ادريس (الشافعي رحة الله عليه بعدوفاته في المنام فقلت) له يا أباعبد الله (ماصنع الله بل قال الجلسي على كرسي من ذهب ونثر على المؤلو الرطب) رواه ابن عساكر في الناريخ والبهري في المناقب (ورأى رحل من أحدب المسامي من المسرى له مات المسن كان منادي ان المداسط في آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عران على العالمين واصطفى الحسن بن المسرى على المدارمانه) ولفظ الرسالة ورقى الله التي عات فها الحسن البصرى كا أن أبواب السياء مفتحة وكان مناديا ينادى الاان الحسن البصرى قدم على الله وهو عنه راض (وقال أبو يعقوب القارى الدقيقي ) نسبة الى على الدقيق و بيعه (رأيث في منادي حدادة آدم طوالا والناس يتبعونه فقلت من هد القالوا

على كرسى من ذهب ونثر على اللؤلؤ الرطب ورأى رجل من أصحاب المسن البصرى ليلة مات الحسن كان او يس مناديا ينادى ان الله اصطفى آدم و نوحاو آليا و يعقوب القارى الدفيقي رأيت في منامى رجلاً دم طوالا والناس يتبعونه فقلت من هذا قالوا

أوبس القرنى فاتبنسه فقات أوسسنى رجك الله ف كاع فى وجهى فقلت مسترشد فارشدك أرشدك الله فاقبل على وقال البع وحة وبالعاد عدت عبتسه واحذ ونقمته عند معصبته ولا تقطع وجاءك منه فى خلال ذلك م ولى وتركنى وقال أبو بكر من أبى من مراً بث ورقاء بن بشرا لحضر مى فقلت ما فعلت يا ورقاء فال نعو بعد كل جهد قات فاى الاعالى وجد غوها افضل قال البكاء من خشية الله وقال بريد بن فعامة ها كذب أرية فقلت ما فعلت يا ورقاء فالنام فقال لها با بنبة أخد برينى عن الاستحق ( ٤٣٩) قالت با أبت قد مناعلى أص عنام نعلم فعالم العلم المعلم المع

ولانعملوتعملون ولا تعلون والله لتسجعة أو تسييحة ن أوركعة أو ركعتان في فسيحة عمل أحدالي من الدنداوما فهاوقال بعض أصحاب عتبةالغلام رأيتعتبة فى المنام فقلت ماصدنع الله لل قال دخات الحِية مثلك الدعوة الكتوية فى ستك قال فلما أصعت جئت الى بيتى فاذاخط عتبية الفلام في مالط البيت بأهادى المضلين و باراحمالاسدنسين ويامقيل عثرات العاثويز ارحم عبدل ذا الخطر العظيم والمسلين كلهم أجعسي واجعلنامع لاحباءالمر زوقين الذمن أعمت عليهم من النبيي والصديقين والشهداء والصالحسينآميزوب العالمن وقال موسى بن حماد رأيت مهان الثورى في الجنة ساير من نخلة الى نخلة ومن شحرة الىشجرة فقلت ماأ باعبدالله منلت هذا قال بالورع فلت شامال على بنعاصم قالذاك

أو يس القرني) الثابعي الزاهد المعروف (فاتبعته فقلت)له (أوسني رحك الله فكاع في وجه-ي) أي عاس ( فقلت مسترشد لامتعنت فارشدني أرشدك الله فأقبل على وتَال البيع رجة ربك عند تحبته واحذر نقمته عند معصبته ولاتقطع رجاءك منه في خلال ذلك غمولي و تركني ) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات (وقال أبو كر) ابن عبدالله (بن أبي مريم) الغساني الشامي وقد ينسب الى جده قيل استه بكير وقيل عبد السلام ضعيف مات سنة ستوجسين روى له أبود اود والتره ذى وابن ما به (رأيت ورقاء بن بشرا لحضرى نقلت) له (ما فعلت باورفاء) ومافعل بك (قال نجوت بعد كلجهد) أي مشقة (قلت فأى الاعمال وجد تموها أفضل قال البكاء من خشم يُه الله) رواه ابن أبي الدنياف كتاب المنامات (وقال مزيد بن نعامسة) الضبي أبوعودة البصري ابعي روى عن أنس مقبول روى له الترمذي (هلكت جاريه في الطاعون الجارف) لذي كان وقع بالبصرة وكان عناي اسمى بالجارف لنكونه برف الناب بأجعهم فلم يبق منهم الاالقليل وهومن أعظم طواعين الاسلام (فرآها أبوها فى المنام ففال لهايابنية أخبريني عن الاخوة فالتيا أبت قدمنا على أمرعفليم نعلم ولانعمل وتعسماون ولانعلون والله لتسبيعة أوتسبيمتان أوركعة أوركعتان في فسعة عل أحب الى من الدنيا ومانيها )ر واه ابن أبي الدنيا في كَتَابِ المُنامَاتِ (وقالَ بعض أصحاب عتبة) بن أبان (الغلام) هوقدا مذبن أبوب العَثْبَ قال (رأيت عتبة في المنام فقات ماصنع الله بك قال دخلت الجندة بقال الدعوة المكتوبة في بيتك قال فلما أصحت جنت الى بيتى فاذا خط عتبة الغلام في مائط البيت مكتوب إهادى الطلين و ياراحيم الذنبين و يامقيل عثرات العاثر بن ارحم عبدك ذاالخطر العظيم والمسلمين كلهم أجعين واجعلنامع الاحياء ألرز وقين الذين أنعمت الله عليهم من الغيين والصديقين والشهداء والصالمين آمين بأرب العالمين رواه أنونعيم في الحلية فقال حدثنا مجد بن أحد حدثنا المسين بمعدحد ثناأ بوزوعة در ثناهرون حدثنا سيارفال حدثني فدامة بن أبوب العديمي وكان من أصاب عتبة الغلام فالرأيت عتبة في المنام فقلت يا أباعب والله ماصنع الله بك قال يا قدامة دخلت الجنسة بتلك الدعوة فساقه وفيهذاانططر اليسير والذنب العظيموا لباقى سواء (وقاً لموسى بن حمادراً يت سفيان الثورى في الجنة يطرون نعلة الى نعلة ومن شعرة الى شعرة فقلت يا أبا عبد الله م نلت هذا قال بالورع فلت في بالعلى بن عاصم) بن صهيب الواسه لي مات سنة احدى وماثت بن وقد جاوز التسعين روى له أبودا ودو الترمذي وابن ماج، ( قال ذاك لا يكاديرى الاكايرى الكوكب) رواه ابن أبي الدنيافي كتاب المنامات (ورأى رجل من التابعين الني صلى الله عليموسلم فخاللنام فقال بارسول اللهعظني كال نهم من لم يتفقد النقصان فهوفي نقصان ومن كان في نقصان فالموت خيرة ) ر وا، البيتي في الزهد من واية عبد العزيز بن أبي روادانه رأى النبي على الله عليه وسلم في النوم فقال بارسولاالله أوسنى فقال من استوى وماه فهومغبون ومن كان آخر دوميه شرافه وملعون ومن لم يكن على الزيادة فهوفى النقصان فالوتخسيرله ومن اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات وقدتة دم ذلك ورواه الديلي من رواية مجدبن سوقة عن الحرث عن على به مرفو عاوسند مضعيف (وقال) مجد بن ادريس (الشافعي رحمة الله عليه دهمني في هدده الايام أمر أمضي) أي أقلقني وآلني (ولم بطلع عليه غير الله عز و جل فأما كان المبارحة أناني آن في منامى فقال بالمحدين ادر يس قل اللهم انى لاأملك لنفسى نف عاولا ضرا ولامو باولاحياة ولانشو را ولاأستط عأنآ خذالاما أعطيتني ولااتني الاماوقيتني اللهم فوفقني لماتحب وترمني من القول والعهم ف

لا يكاديرى الا كابرى المكوكبور أى رجل من التابعن النبي صلى الله عليه وسلم في المنام نقال يارسول الله عظيى قال نعم من لم يتفقد النقصان فهو في نقصان ومن كان في نقصان فالموت خيرا ه وقال الشافعي رحة الله عليه عليه عليه غيرا لله عليه غيرا لله عز وجل فلما كان البارحة أناني آت في منامى نقال لى يا محدين ادريس قل اللهم الى لا أمال النفسي تفعاولا ضراولا موتاه لاحدة ولانشور اولا أستطب عدال الما آخذ الا ما أعطيتني ولا اتني الا ما وقيتني اللهم فوفقني لما تحب وترضى من القول والعمل في

عافية) قال (فلماأصبحت أعدت ذلك) أي كررته (فلما ترحل النهار) أي ارتفع (أعطاني الله عزو جل طلبتي وسهل لى الخلاص مما كنت فيه) من الشدة (فعلم مرسده الدعوات لا تغفلوا عنم الرواه البهرق في المناقب وقدبق على الصنف رحمه الله تعلى عما أو رده ألقشيرى في هذا الماب من الرسالة مالفظه وسمعت الاستاذ أباعلى يقول تعودشاه الكرماني السهر فغلب النوم مرة فرأى الحق سحانه وتعالى في النوم فكان يتكلف النوم بعدذاك فقيل له في ذاك فقال رأيت سرورةاي في منامى \* فاحبيت التنعس والمناما وقال بعضهم فى النوم معان لبست فى المقطة منها أنه برى المطفى صلى الله عليه وسلم والصحابة والسلف الصالحين فى النوم ولا يراهم في اليقظة وكذلك برى الحق في النّوم وهذه مزية عظيمة وقيل أي أبو بكر الآجري الحق سبحانه وتعالى فى النوم فقال سل حاجتك فقال اللهم اغفر لحميه عصاة أمة تحد صلى الله علمه وسلم فقال أنا اولي بهذا منك سلحاجتك وفال المكتاني وأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال من تزين الناس بشي يعلم الله منه خلافه شانه الله وقال أيضارا يت النبي صلى الله عليه سلم في المذام فقلت ادع الله تعلى أن لاعمت قلى فقال قل كل يوم أربعين مرة ياحي يا قيوم لاله الاأنت فانه لاءو ب قلبك و يكون قلبك حيا أبدا ورأى الحسن بن على رضى الله عنه عبسى من من معلمه السلام فقال انى أر بدأن أتخذ خاتما في الذي أكتب علمه فقال اكتب علمه لااله الاالله المالك الحق البين فانه آخرا لانعيل وروى عن أبي مزيدانه قال وأيت ربى في المنام فقلت كيف الطريق البكفقال اترك نفسك وتعال وقيل وأى أحدين خضرويه ربه في المنام فقال باأحد كل الناس يطلبون منى الاأما يزيد فانه يطلبنى وقال عي سسعيد القطان رأيت ربى فى المنام فقات بار ب كم أدعوك فلا تستعيب لى فقال بأيحى انى أحب أن أسمع صوتك وقال بشر بن الحرث رأيت أمير المؤمنسين على بن أبي طالب رضى الله عنده فى المنام فقات يا أمير الومنين عظنى فقال ماأ وسن عطف الاغنياء على الفقراء طلبا لثواب الله وأحدن من ذلك تيه الفقراء على الاغنياء ثقة بالله فقلت بالمير المؤمنين زدني فقال

قد كنت ميتا فصرت حيا \* وعن قريب تصرميًّا عسر بدار الفناء بيت \* فابن لدار البقاء بيت

قات وأخرجه ابن عساكر فى التاريخ عن أبي مزيد البسطامي قال رأيت على من أبي طالب فى النوم فقلت بالميرالمؤمنين علمني كلة تنفعني فساقه وفيه تواضع بدل عطف وفمه ثقة عاعندالله وفده فات زدني ففتح كفه فاذا فهامكتوب عاء الذهب فذ كرالبيتين والبيت الثاني فابن بدار البقاء بيتا \* واهدم بدار الفناء بيتا تم قال القشيري معت الاستاذ أباعلي يقول وأى الاستاذ أنوسهل الصعاوك أباسهل الزجاجي في المنام وكان الزحاحي يقول بوعيد الابدفة الله مافعل الله بكفقال الزجاحي الامره هذاأسهل بما كالفانه ورؤى الحسن بن عاصرالشيباني في النام فقيل له مافعل الله مك فقال والشريكون من السكريج الاالسكرم ورؤى حبيب العجمي في المنام فقيلله مافعل الله بكياحبيب البحمي فقال همات همات ذهبت البحمة وبقيت في النعسمة وقيل دخل الحسن البصري مسجد اليصلي المغرب فوجد امامه حبيبا العجمي فلم صل خلفه لانه خاف أن يلحن لعجمة في لسانه فرأى فى المنام تلك الليلة قائلا يقول له لوصلت خلفه الغفر الكما تقدُّم من ذنبك معت أما مكر من الشكب يقول رأيت الاستاذ أباسهل الصعاوك في النوم على حالة حسنة فقلت باأستاذ بموجدت هذا قال بعسن ظني ر بي وروى ذوالنون المصرى في المنام فقد له ما فعل الله مك فقال كنت أسأله والإحدوائج في الدند افاعطاني البعض وأرجو أن يعطيني الباقي كنت أسأله أن يعطيني من العشيرة التي على يدرضوان واحداو يعطيني بنفسه وأن بعذبني عن الواحد الذي بد مالك بعشرة ويقول هووأن برزقني أن أذ كروبلساني الإبدية وقدل رؤى الشيلي في المنام بعد موته فقه سل له مافعل الله مك فقال لم يطاله في بالبراهين على الدعاوي الاعلى شي واحد قات بومالاخسارة أعظممن خسران الجنة ودخول النار فقال لى وأى خسارة أعظم و خسران لذائي وقال الناجي أشتهت شمأفرأ يتفالمام قائلا يقول أيحمل بالرالمر يدأن يتذلل العبيدوه ويحدمن مولاه ما بريدوقال ابن عافية فلما أصبحت أعدت ذلك فلما ترحل النهار أعطانى الله عز وجل طلبتى وسسهل لى الخلاص مماكنت فيه فعلم مم مذه الدعوات لا تغفلوا عنها الجلاء دخلت المدينة وبي فاقة فتقدمت الى القبر وقلت أناضه فك فغفوت فرأيت النبي مسلى الله عليه وسلم وقد أعطاني رغمفافا كات نصفه وانتهت وبدى النصف الاسخر وقال بعضهم رأبت النبي صلى الله علمه وسلم في المنام يقول روروا ابن عوف فأنه يحب الله ورسوله معتمنصورا الغربي يقول رأيت شعناف بلادالشام كمير الشان وكان الغااب علمه الانقماض فقبل لحان أردت مناسطهذا الشيخ معك فسل علمه وقل لهر زقك الله الحورالعين فانه مرضى منكبهذا الدعاء فسألتءن سهفقيل انه وأي شيآمن الحورفي منامه فبقي في قلمسه ثميعً من ذلك فنضيت اليموسلت عليه وقلت رزقك الله الحور العين فانبسطا الشيخ معى وقيل رؤى الليلة التي مات فيها مالك ابن ديناركا نأبواب السماءقد فتحت وقائلا يقول ألاان مالك نن دينا رآصير من سكان الجنة قال ورأيت الاستاذ أباعلى فى المنام فعّات له مافعل الله بك فقال ابس للمغفرة ههذا كبير خطر أقل من حضرها ههذا خطر افلان أعطى كذاوكذاو وقعلى في المنام ان ذلك الانسان الذي عناه قتل الهسا بغير حق وقسل لم المات كرزين وبرة رأى في المنام كانأهل القبورخر جوامن قبورهم وعلمهم ثماب حددسف فقيل ماهذا فقالواان أهمل القبوركسوا لماساجددا ببضالقدوم كرزعلهم وحكى عن بعضهمانه كان يقول الدا العافية العافية فقيل لهمامعني همذا الدعاء فقال كنت حمالا فيابتداء أمرى وكنت حلت بوما صدرامن الدقيق فوضعته لاستريح فكنت أقول باربالوأعطمتني كل فوم زغمفين من غيرتعب لكمنت أكتني بهمافاذار حلان يختصمان فتقدمت أصلح بينهما فضرب أحدهمارأسي بشئ أرادأن يضربيه خصمه فدمي وجهي فاء صاحب الربع وأخذه ما فلاارآني ملونا بالدم أخذني فظن اني من تشاح فادخاني في السعين فيقيت فيسه مدة أوتى كل يوم رغيفين فرأيت ايلة في المنام أنك سألتنى الرغيفين كللوم منغيرنصولم تسألنى العافية فانتبهت وقات العافية العافية فرأيت باب السهن يقرع وقبسل أمنء رالحال وأخرجوني وخلواسهلي ومحتيءن البكتاني انه قال كان عندنار حسل من أصحابناهاحت عدمه فقدل له ألاتعالجهافقال عزمت أن لاأعالجهاحتي تبرأ قال فرأبت في المنام كان قائلا بقول لوكانهذا العزم على أهل الناركاهم لاخر جناهم من النار وقال البناجي قيل لى فى المنام من وثق بالله فى رزقه و لدفى حسن خلقه وسمعت نفسه في نفقته وقلت وساوسه في صلاته وقبل وأي تزيد الرقاشي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقرأ علمه فقال هذه القراءة فابن البكاء وقال الجنيدرأ يت في المنام كان ملكين نزلا من السمياء فقال أحدهه ماماالصدق فقات الوفاء مالعهد فقال الاسترصيدق تم صعداوقال على منالوفق كنت أفكر بومافى سب عيالى والفقر الذي مهرفرأ بثف المنام رقعة مكتو مافها بسم الله الرجن الرحم ماابن الموفق أتخشى الفقروأنار مك فكما كانوقت الغلس أناني رحل مكيس فمه خسة آلاف دينار وقال خسذها المسك ماضعىف البقن وقال الجنيدرا يت في المنام كاني واقف بن بدى الله تعمالي فقال لى ما أما القاسم من أمن ال هدذا الكلام الذي تقول فقلت لا أقول الاحقاقال صدقت وحكى عن ابيء عد الله من خفيف قاليراً ترسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام كانه قال لى من عرف طريقا الى الله تعالى فسلكه عمر جمع عنه عدنه الله عذا بالم بعدد من أحدامن العالمن وقال أوعمان المغربي رأيت في المنام كان قائلا بقول لي ما أماع مان اتق الله في الفقراءولو بقدر مسمةوقيل كان بعضهم يقول في دعائما الهم الشئ الذي لا بضرك وينفعنا لا تفعيصنا فرأى فىالنام كانه قدل له فانت فالشئ مضرك ولاينفعك فدعه وحكى عن أبى الفضل الاصهائي انه فالرأ بترسول الله صلى الله علمه وسلم في المنام فقلت له بارسول الله سل الله تعمالي أن لا بسلمني الاعمان فَقال ذلك شيَّ قد فرغ الله منه و روىءن ٣٠٠ لـ بن حرب اله قال كف بصرى فرأيت في المنام كان قائلا بقول لي ائت الفرات فانغمس فهـ م وافتح عمنك قال ففعلت فابصرت وقمل رؤى بشرالحافي في المنام فقيل له ما فعل الله مك فقال المارأ مت ربي عزوجل قال كي مرحبايا بشراقد توفيتك يوم توفيتك وماءلي وحه الارض أحب اليمنك اه نص القشيري في الرسيالة تركت منهابعض أشداء تقدم للمصنف ذكرها فهماسيق وممانقلة ممن تاريخ ابن عساكر أحرج فيسدءن بكرالفزارى قالبلغني انبعض اخوان أحدبن حنبل رآء فى النوم فقاليا أحدمافعل اللهبك فقال أوقفني

بينيديه وقالك بأحدصيرت على الضربان فلتولم تتغيران كارمي منزل غير مخلوق وعزتي لاسمعنك كالرمى الدبوم القيامة فأناأ يمع كلامربى وروجل وعن محدبن وف فالرأيت محد بن المصفى الحصى فى النوم فقلت الام صرت فال الى خيرو مع ذلك فنعن نوى ريناكل توم مرتين فقلت بالماعيد الله صاحب سنة في الدنيا وصاحب سننف الاستجوة فنيسم الى وعن محدين مفضل قال رأيت منصور من عارفي النوم فقلت مافعل الله بك قال أوقفني بيزيديه وقالل كنت تخلط واكن قده غفرت الثلانك كنت تحبيني الى خاتى قم فمعدني بين ملا تكفي كما كنتة عدني في الدنيا فوضع لي كرسي فعهدت الله بين ملائكته ومن طريق أبي الحسن الشعراني قال رأيت منصور بنعارف المنام فقات مافعل الله بك فقال قال فائت منصور بن عارقات بلي يارب قال أنت الذي كنت تزهد الناس في الدنماو ترغب فهما قات قد كان ذلك واكني ما اتحذت محلسا الابدأت ما لثناء علمك وثنت ما لصلاة على نبيل وثاث بالنصحة لعبادل فالمدن ضعواله كرسما يحدث ف مائى كالمحدث فأرضى بن عبادى وعن سلم من منصور بن عدار قال رأيت أبي في المنام فقلت ما فعيل مل مك قال قريبي وأدناني وقال لي ما شيخ السوء تدرى لم غفر تلك قات لايا الهي قال انك حلست الناس بوما محلسا فبكرة بم فبكر فه سمع بدمن عبادي آم يبلنمن خشبتي قط فغفرت له و وهبت أهل الجاس كالهمله و وهبتك فين وهبته له وه ن سلة بن عفان قالرأيت وكمعانى المام فقلت له ماصنع بالرباك قال أدخاني الجنة قات باى شئ قال بالعلم وعن أب يحي مستملى ابن همام قالرأيت أباهسمام فالمنام وعلى رأسه قناديل معلقة فقات بالباهمام عاذا ناتهدنه القناديل قالهدنا عديث الحوض وهذا بعديث الشفاعة وهذا بعديث كذاوهذا بعديث كذاوعن أبي الربيه م الزهراني قال حدثني حارلي قالبرأ بشابن عون في النوم فقلت ماصنع الله المناقال ماغر مت الشهر من يوم الاثنين حتى عرضت على معيفتي وغفرال وكانمان يوم الاتنسين وعن أي عروا الخفاف قال وأيت محد بن يعتى الذهبي فى النوم فقلت ماذمل المار بالنفقال غفرلى قلت فالعمل علك قال كتب عاء الذهب ورفع فى عليين وعن الاستاذ أبي الوليد قالوا يتأبا العباس الاصم فى للنام فقلت ماذا انته ى حالك أبها الشديخ فقى ال أنامع أبي يعقوب البوبطي والربسم بن سلمسان في حوار أفي عبد الله الشافعي تعضر كل يوم ضيافته وعن سهيل القطعي أخي حزم قال رأيت مالك تدينار بعدموته فقلت لهماذا قدمت معلى الله قال قدمت بذنوب كثيرة نعاها عنى حسن الفلن مالله وعن امرأة من أهدل المن قالدراً يترجا من حيوة فى النوم فقلت ألم تمت قال بلى ولكن فودى في أهل الجندة ان تلقوا الجراخ بنعبدالله وذلك قبل ان يأثى حبرا لجراح تمجاه أمي الجراح فسب فوجدته استشهد باذر بجان ذلك الموم وعنعقبة بن أبي حكيم عن امرأة من بيت القسدس قالت كان رجاء بن حدوة جليسالنا وكان نع الجليس فمات فرأيته بعدشهر فقات الام صرتم فال الى خيرول كنافز عنابعد كم فزعة طننان القيامة قدقامت قات وفيم ذلك فالدخل الجراح وأعجابه الجنة باثقالهم حتى ازدجوا هلى باجا وعن الاصمى عن أبيه قالرأى رحل في المنام حريرا الشاءر نقال له ما فعل بكر بك قال غفرلي قال بماذا قال بتسكييرة كبرتها في ظهرماء بالبادية قال فافعل أخوك الفرزدق قال انما أهلك قذف الحسنات وعن ثورين يزيد الشامى قالرأيت الكميت بن مزيد فى النوم فقلت ما فعل الله بك قال غامر لى ونصب لى كرسنا وأجلسنى عليه وأمر با نشاد طر يب فلما بلغت الى حنانىكود الناسمن ان بغرنى \* كاغرهم شرب الحياة المصر

قال سدفت با كمت انه ماغرك ماغرهم فقد غفرت الدوسدة الفي سفوت من بي وخبر تى من خليقتى وجعلت الدبكل منشد أنشد بيتا من مدحك آل محدر تبعة أرفعها الدفي الا خوال يوم القيامة وعن ابن الشعشاع المسرى قال رأيت أبا بكر النابلسي أحدمن قتله بنوعبيد على السنة بعدما قتل في المنام وهوفى أحسن هيئة فقلت له ما فعل الله بلت فقال حماني ما الكريد وام عزه و وعسد في بقرب الانتصار وأدناني اليه وقال انعم بعيش في جوارى وعن عبد الرجن بن مهدى قال رأيت سفيان الثورى في النوم فقلت ما فعل الله بل فقال لم يكن الاان وضعت في اللعد و وقفت بن يدى الله في استى حساباً يسم براغم أمري الى الجنة فبينا أنابين رياحينها وأسحارها لا أسم حساو لا

حركة فاذا بصوت يقول بالمفيان بنسم يدهل تعلم انكآ ثرت الله على نفسك فقلت اى والله فأخذ تني صوانى النشارمن كل حانب وعن أحمد بن حنبل قال رأيت الشافعي في النوم نقلت ما فعل الله بك قال عفر لى وتوجني وزوجنى وقال لحدا عالم تزوعا أرضيتك ولم تشكير فوعا أعطيتك وعنا معسل بن ابراهم الفقيه قالرأيت الحافظ أباأحدالحا كمفى النوم فقلت أى الفرق أكثر محاة عند كم فقال أهل السنة وعن حيثة بن سلمان قالرأ يتعاص الاطراباسي أحدالغزاة فى النوم بعدما توفى فقلت ايش حالك بالماعلى فقال المالانكني بعد الودوليجبني بغيرهذا فقلتا يشحالك باعامم والام صرت قال صرت الى رحة واسمعة والى جنة عالية قلت عاذا فالكثرة جهادى في العرون مالك بن دينارقال وأيت مسلم بن يسار في النوم فقلت ماذا القبت بعد الموت قال لقيت أهوا لاوزلازل عظاما شدادا قلث فيا كان بعد ذلك قال وما تراه يكون من الكريم قبل مني الحسنات وعفااناعن السيآت وضمن لناالتبعات وعن الحسن بن عبد العز يزالهاشمي قال رأيت أباجعفر محد بن حرير الطبرى فى النوم فقلت كيف رأيت الموت قالم ارأيت الاخير اقلت كيف وأيت هول المطلع قال مارأيت الاخيرا فقلت انربك بكاحني اذ كرناعندر بك قال بأبا على تقول اذكرناء ندر بك ونعن نتوسل بكم الى رسول الله ملى الله عليه وسلم وعن حبيش بنبشر قال وأيت يعي بن معين في المنام فقلت ما فعل الله بك قال قربني وأعطاني وأدنانى وحيانى وزوجني ثلاغمائة حوراء وأدخاني علمه مرتين فقلت بماذا فأخرج شيأمن كموقال بهذا يعني الديث وعن الممان العمرى قال رأيت أباجه فرن يدبن القعقاع القارى فى النوم فقال اقر أاخوا في مسنى السلام واخبرهم انالله جعلني من الشهداء الاحياء المرزوة ين واقرأاً باحازم السلام وقل له يقول الذا بوجعفر الكيس الكيس فان الله وملائكته يتراؤن معلسك بالعشبيات وعن زكر بابن عدى قال رأيت ابن المبارك في النوم فقلت ماصنع الله بك قال غفر لى وحلتى وعن محدث فضيل تن عياض قال وأيت ابن المبارك في النوم فقلت أى العمل وجدت أفضل قال الأمر الذي كنت فيه قال الرباط والجهاد قال نعم وعن عبد العز يزقال وأيت أبى ف النوم بعدموته فقلت أى الاعمال وحدت أفضل قال الاستغفار بابني وعن عبد الله بنعب دالرجن قالرأيت الخليفة المتوكل فى النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لى قات غفر الدوقد علت ماعلت قال نعر بالقليل من السينة التى أطهرتها وعن عبدالله بن صالح الصوف قال روى بعض أصحاب الحديث فى المنام فقيل له مافعل الله بل قال غفرلى قيل باىشى قال بصلافى فى كتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن مز يدين نعامة قالم أعر بحل مية افقال المت بافلان أخبر الناس ان وجمعام بن فيس وم القيامة مثل القمر ليلة البدر وعن عبد الرجن بن رْ يدبن أسلم قال رأيت أبي في المنام وعليه قلنسوة طويلة فقلت أه ما فعل الله بك قال رينني مرينة العلم قلت فان مالك بنأ نس قالسالك فوق فوق فلم تزل يقول فوق فوق و برفم رأسمحتى سقطت القانسوقمن وأسموعن يعيى بن اسمميل المحاملي فالرأيت الفاشاني في النوم فقلت ما فعل الله بكفاوماً الى اله نجا بعد شدة قات في القول في أحد ا بن حنب لقال غفرالله له قلت فيشرا لحانى قال تجيئه الكرامة من الله في كل يوم مر تيز وعن عاصم الحربي قال رأيت في المنام كأ في دخلت درب هشام فلقيني بشرالحافى فقلت من أن قال من علمين قلت مافعل أجدين - منبل قال تركت الساعة أحد بن حنبل وجبد الوهاب الوراق بين يدى الله مأكلات و يشربان و يتنعمان قلت فانت قالعسلم الله فلة زغبتي في الطعام فاباحني النظر اكيسه وعن أبي جعفر السسقاء قال وأيت بشرا الحلق ومعروفا المكرخي في النوم كانم ماجاليان فقلت من أن فقالا من جنة الفردوس وقد زرناموسي كليم الرجن عز وجل وعن القاسم بن منسه قال رأيت بشراا لحافى النوم فعلت ما فعل الله بك قال عفر لى وقال في بابسر قد غفرت ال ولكل من تبسع جنازتك فقلت ياربولكل ونأحبني قال ولكل من أحيك الى يوم القيامة وعن أحد الدورق قالمان جاولى فرأيتسه فى النوم وعلو، حلمان قلت ايش قصتك قالدفن في مقير تنابشرا طافى فكسي أهل المقبرة حلتان حلتان وعن جاجن الشاعر قال رؤى اشرالحافى فى النوم فقيل له مافعل الله بكقال غفرلى وقال يابشر ماعبدتني على قدرمانوه عن ما عن وعن وجل اله رأى بشراف النوم فقال ما نعدل الله بك قال غفرلى وقال لى

بابشرلوسعدت في على الجرما كافأت ما جعلت الدفي قلوب عبادى وعن محد بن خرعة قال لمامات أحد بن حد بل اغتممت على المسديد افعت للتي فرأيت به في المنام وهو يتعترفي مشيته فقلت با باعبد الله أي مشية هذه فقال مشية الخدام في دار السلام فقلت ما فعل الله بك قال عفر في وتوجني والبسني نعلين من ذهب وقال با أحد اهد في الله بن قال المنافق الله بن فقلت المنافق الله بالمنافق الله بالله بالله بالمنافق الله بالله بن يدى الجاملة بالله بن يدى الجاملة ويقول كي امن أي دنف المجلى قال به بن يدى الجاملة ويقول كي امن أي دنف أبي دنف المجلى قال ويقول كي امن لم يتنم في دار الدنساوعن دلف بن أي دلف الحجلى قال ويقول كي امن لم يان واضعار أسه بن واضعار

أَبِلَغَنَ أَهْلَهَا وَلاَ يَخْفُءُهُم \* مَا لَقَيْمَا فَي الْبِرْزِخِ الْخَنَانُ قدستُلناءن كل ماقد فعلنا \* فارجوارحشني وماقد ألاقي

أفهمت قلت نعم ثم أنشأ يقول فاوالماذامتنا تركاه لكان الوت راخة كل مى ولكااذامتنا بعثنا به فنسئل بعد عن كل شي

انصرف قال فأنتبهت وعن الاصمعى عن أبيسه قال رأيت الحجابة في المنام فقلت ما فعسل الله بك قال قتاني بكل فتلة قتلت بهاانسانا ثمرأيته بعدحول فقلت ماصنع اللهبك فقال اماسأ لتعن هذاعام أول وعن عربن عبدالعزيز فالبوأيت فى النوم حيفة ملقاة فقلت ماهذا قالوا انك ان كلته كلك فوكرته برحلي فرفع وأسمالي وفتح عينيه فقلت لهمنأنث قالأناالج اجقدمت علىالله فوجدته شديدالعقاب فقتلني بكل قتلة قتلة وهاأناذا موقوف بينيدى الله انتظرما ينتظر الموحدون من رجم اما الىجنة واما الى نار وعن أبى الحسين قال رأيت فيما برى النائم كاني أدخلت موضعا واسسعا واذار حلءلي السر برقاعد وبين يديه رحل يقلي قلت من هذا القاعد قيل انذا مزيد النحوى وهذا أبومسلم بعني الخراساني صاحب الدعوة يقلى بين يديه فلت فياحال الراهيم الصائغ فالذاك في أعلى عليين من يصل اليه وعن أحد بن عبد الرحن المعبر قال وأيت صالح بن عبد القدوس صاحكام سنيشرا فقلت مافعل بكار بكاوكنث أتخوف مماكنت ترمى به من الزندقة قال الى وردت على رب لا تغفى عليه خافية فاستقبلني مرحته وقال تدعلت مراءتك بمساكنت ترمى به وعن بعض المكيين قال رأيت سعيد بن سالم القداح فى النوم فقلت من أفضل من في هذه ألقبرة فالصاحب هذا القبر قلت بم فضلكم قال الله ابتلى فصبر قلت ما فعل فضيل بن عياض قال همات كسى حلة لاتقوم لهاالدنيا بحواشها وعن أى الفرج عن من على الارمناري قال رأيت أبا لحسن العاقولى المقرى في النوم في هيئة صالحة فسألت عن حاله فذكر خبرا قلت أليس قدمت قال الى قلت فيكمف رأيت الوت قال حسن أوجيد وهومستيشر قلت غفراك ودخلت الجنة قال نعم قلت فاى الاعمال أنفع قال ماثم شئ أنفع من الاستغفاراً كثرمنه وعن الحسن بن قريش الحراني قال رأيت أباحو رالامرفي النوم فقلت له مافعل اللهبك فالعفرلي فاشعاذا فالبضبطي اطرق المسلين وطريق الحاج وعن أي نصر بنما كولافالرأ يتفى المنام كانى استال عن حال أبي الحسن الدارقطني في الا خرة فقيل لى ذاك يدى في الجنة الامام وعن عبد الله بن صالح فالبروى أبونواس فى المنام وهوفى نعمة كبيرة فقيل له مافعل الله بك قال عفر لى واعطاني هذه النعمة قيل و عاداً وقد كنت مخلطاقال جاء بعض الصالحين الى المقامر في المات من الليالي فيسط رداء وصلى ركعتن قر أفهما ألفي مرة قلهوالله أحدو جعل ثوام مالاهسل المقار فغفر الله لاهل المقابرعن آخرهم فدخلت أنافى جلتهم وعن مجدين نا فع قال قال رأيت أبانواس وأبابين النائم واليقنان فقلت أبونواس قاللات حين كندة قلت الحسن بن هائي قال نعم فلت ما فعل الله بك قال عفر لى بابيات قائم اهي تحت الوسادة فا تيت أهله فرفعت الوسادة فاذابر قعة فيها مكتوب

يار بان عظمت ذنوبي كثرة \* فلقد علت بان عاه ولـ أعظم ان كان لا رحوك الا يحسن \* فن الذي يدعو و برجوالجرم

ادعوك رب كاأمرت تضرعا \* فاذارددت بدى فين ذا برحم مالى المدك وسيرلة الاالرجا \* وجيل عفوك غماني مسلم

وعن أبي بكر الاصبهاني قال رؤى أبونواس في المنام فقيسل له ما فعل الله بك قال غفر لي بأبيات قلم افي النرجس

تأمل في نبأت الارض وانظر \* الى آثار ماصنع الملَّالَّانَ على اللَّالَّانِ اللَّهِ اللَّالَّانِ اللَّالِينِ فاخرانَ \* واحداق كالذهب السَّلِيلُ

على قضب الزبر جدد شاهدات \* بان الله ليس له شريك

وعن عبدان بن محد المروزي قال مات يعقو ببن سفيان الحافظ فرأيته في النوم فقات له مافعل الله بك قال غفرلى وأمرنى أن أحدث في السماء كما كنت أحدث في الارض فد ثت في السماء الرابعة فاجتمع على الملائكة واستملى على حبريل وكنبوا باقلام من ذهب وعن أبي عبيد بنحريويه ان رجلاحضر جنازة السرى السقماي فلما كأن في بعض الليل رآه في النوم فقال مافعل الله بك قال غفر لى ولمن حضر حنازتي وصلى على قال فاني ممن حضر حنازتك وصلى علمك فاخرج درجا فنظرفيه فلم برفيه اسمه فقال بلي قدحضرت قال فنظر فاذاا سمه في الحاشية وعن أنى القاسم ثابت بن أحد بن الحسين البغد أدى قال رأيت أبا القاسم معد بن محد الزنج انى فى النوم يقول لى مرة بعد أخرى ما أبا القاسم ان الله عز وجل ببني لاهل الحديث بكل مجلس يجلسونه بيتانى الجنة وعن محد بن مسلم بندارة قالرأيت أبازرعة فى المنام فقلتله ما حالك قال أحدالله على الاحوال كلها انى أحضرت فوقفت من الدى الله تعالى فقال لى ياعبيدالله لم تذرعت فى القول فى عبادى قلت يار ب الم مم حاولواد ينك قال صدقت م أتى بطاهرا الحلقاني فاستعديت عليه الحربي فضربه الحدمائة غمأمريه الى الحبس غما طاعوا عبيدالله باصحابه مابى عبدالله وأبى عبدالله وأبى عبدالله سافيات الثورى ومالك بن أنس وأحد بن حنبل وعن حفص بن عبدالله فالرأيت أباز رعة فى النوم بعدموته يصلى في سماء الدنيا بالملائكة قلت بمنات هذا قال كنبت بيدى الف ألف حديث أقول فهاعلى الذي صلى الله عليه وسلم وقد قال الذي صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة صلى الله عليه عشراوعن وبدبن مخلد الطرسوسي قال وأيت أباز رعة بعدموته يصلى في السماء الدنيا بقوم علمهم ثماب بيض وعلمه ثماب سيض وهمم وفعون أيديهم فى الصلاة فقلت يا أباز رعة من هؤلاء قال اللائكة قلت باى شي أدركت هدذا قال برفع البدن في الصلاة فقلت ان الجهمية قد آذوا أصحابنا بالرى قال اسكت فان أحد بن حنبل قدسد علمهم الماءمن فوق وعن أبى العباس المرادى قال رأيت أباز رعة في النوم فقلت له مافعل الله بك قال لقيت ربي فقال لى ما أماز رعة انى أوتى بالطافل فاسمربه الى الجنة فكمف عن حفظ السنن على عبادى فتبوّ أمن الجنة حيث شمئت انتهي مااخترته من الريخ ابن عساكر ومماانة قيته من كتاب المنامات لابن أبي الدنيا أخرج عن شهر ان حوش أن الصعب بن جثامة وعوف بن مالك كانامة والحسين فقال الصعب لعوف أى أخى أينامات قبل ماحمه فلمنزاءى له قال أو يكون ذلك قال نعم فالالصعب فرآه عوف فى المنام فقال ما فعل بك قال غفرلى بعد الشاق قال ورأيت لمعة سوداه في عنق مقلت ما هذه قال عشرة دنانير أسلفتها من فلان الهودي فه عن فرني والقرن بحركة حعبة النشاب فاعطوه الاهاواعلم انه لم يحدث في أهلي حدث بعد موتى الاقد لحق بي خبره حتى هرة ماتت منذأ بام واعلمان بني عوت الى ستة أيام فاستوصوا بمامعر وفاقال عوف فلما أصعت أتبت أهله فنفارت الى القرن فانزلته فاذافه عشرة دنانيرف صرة فبعث الى الهودى فقلت له هل كان المعلى صعب شي فقال رحم الله صعباً كانمن خياراً محابر سول الله صلى الله عليه وسلم أسلفته عشرة دنا نير فنبذته اليه قال هي والله باعيانها

فقلتهل حدث فيكم حدث بعد موت الصعب قاوا نع حدث فينا كذاحدث فيفا فياؤالوا في كروا مورفافيات لسنة أيام موت الورة قلت أين ابنة أخى قالوا تلعب فسستها فاذاهى مجومة فقات استقوسوا بها معروفافيات لسنة أيام وعن محد بن النضر الحارثي قال وأى مسلمة بن عبد الملاعم بن عبد العزيز فقال يا أمير المؤمنين لمت شعرى الى أى الحلات صرت بعد الموت قال يامسلمة هذا أوان فراغى والله مااسترحت الى الآن قلت فائنا أنت قال أنامع أعمة الهدى في جنات عدن وعن أبي بكر الحياط قال وأيت كانى دخلت المقابر فاذا أهل القبو و حلوس على قبورهم بين أيد بهم الربحان واذا أنا بحفوظ قامًا فيما ينهم من هذه سو يحى عنقلت بالحياد والمنافر بك أوليس قدمت قال بلى ثم قال موت التقى حياة لانفاد لها به قدمات قوم وهم في الناس احياء

وعن سلة البصرى قال رأيت بريع مرمه ورالعابد في مناى وكان كث برالذ كرلله كثير الذكر الموت طويل الاجتهاد قلت كمف رأيت موضعك قال

وليس يعلم الى القبرداخل \* الاالاله وساكن الاجداث

وعن بشرب المفضل قالورأيت بشرب منصورف النوم فقلتله ياأ بالمحدما مسنع بالرباخ الدوجدت الامر أهون مما كنت أحسل على نفسى وعن حفص المرهى فالرأيث داود الطاف في منابى فقلت أباسلمان كيف وأيت خيرالا سنرة فالعوأيت خسيرالا سنحة كثيرافلت فساذا صرت اليه فالصرت الحاخير والجدشه فلت فهل المنعم بسفيان بنعيينة فقدكان يعب الحبر وأهله قال فتسم ثم قالعرقاه الخير المدرجة أهل الخير وعن عنمة ابن حزة عن أبيه قال لقيت عينى المنام فقلت كيف أنت قالت يفير قدوف على ستى أعطمت ثواب خلاط أطعمته والخلاط اللبن بالبقل وعن عبد الملك اللبني فالرأيت عاس من قيس في النوم فقات ما وجدت قال خيرا قلت أى المسمل و جدت أفضل قال كل شئ أريديه و جمالته عز و جل وعن أبي عبد الله الحرى قالمات عملى فرأيته فىالنوم وهو يقول الدنياغر وروالا خوة للعاملين سرور والمرشمة مثل البقين والنصح بله والمسلين لاتعقرن من المعر وف شيأ واعل عمل من يعلم اله مقصر وعن الاصمعي قال رأيت شيخا من البصر بين من أصحاب بونس بن عبيسد وقدمات فقلت من أين أقبلت قال من عند دونس الطبيب قلت من بونس الطبيب قال الفقيه السيب قلت اب عبيد قال نع قات وأي هوقال في عبالس الارجوان مع الجوارى الا كارقرت عيذاه بعدة تقواه وعن ميمون الكردى قالرأ يتعروه البزازف النوم بعدموته فقال آن لفلان السقاء على درهما وهوفى كوة فى بيتى فد ذه وا دفعه اليه قال فلما أصعت لقيت السقاء فقلت له لك عند عروة شي فقال نع درهم فد خلت بيته فوجدت الدرهم فى الكوة فدفعته الى السقاء وعن رحل من أهل السكوفة قال رأيت سويد من عرو السكاي فى النوم بعد مامات في حال حسينة قلت ياسو بدما هذه الحال الحسنة قال انى كنت أكثر من قول لا اله الاالله فاكثرمنها ثمقال ان داود الطائي وهجدين النضر الحارثي طلباأس افادركاه وعن ابراهه بم سالمنذوا لحزامى قال رأيت الضعاك بنعثمان فى النوم فقلت ما فعل بكر بك قال فى السماء تعاريد من قال الله الاالة الاالله تعلق ما ومن لم يقلهاهوى وعن محدبن عبدالرحن الخزوى قالرأى رحل ابن عائشة التمهى فى النوم فقال اله مافعل الله بك فالغفرلي عبى الماوعن السرى بن يعيعن والان بن عيسى عن رحل من قرو بن وكان من الصالحين قال اغترب القمرابلة فرجتال المسعد فصابت وسعت ودعوت فغلبتى عيناى فرأيت جاعة اعلم انهم ليسو ابالاكممين بايدبهم اطباق عليهاأر بعة أرغفة بيماض الثلج فوق كل رغيف درامثال الرمان فقالوا كل فقلت انى أريدالصوم قال يأمرك صاحب هذا البيت ان تأكل فأكات و حعلت آخذذ لل الدولاحتماه فقدل لى دعه نغرسه ال شحرا ينبت الناخيرامن هذا قلت أن قال في دار لا تخرب و عرلا يتغير وملك لا ينقطم و ثماب لا تبلي فهارضوى ٧ وعينا وقرة عين أز واج رضيات مرضيات راضيات لا يتغيرن فعليك بالانكاش فيما أنت فيه فاعماهي غفوة حتى ترتاح فتنزل الدار فالفامكث الاجعتين حتى توفى قال السرى فرأيته فى الليلة التي توفى فهاوهو يقول لى ألا تعجب من بحرغرس لى يوم حدثتك وقدم ل قلت حل ماذا قال لاتسأل مالا يقدر على صفته أحدام نومثل الكريم اذاحل به

مطيع وعن المعيل بنعبدالله بن مهون قال وأيث على بن مجد بن عبران بن أبي ليلى في النوم فقات أى الاعمال و حدث أفضل قال العرفة قات ما تقول في الرجل بقول حدثنا وأخيرنا فقال قال افي أبغض المباهاة وعن بعض أصحاب مالك بن دينا وانه وأى الرجل بقول حدثنا وأخيرنا فقال قال المنز الم نومثل العمل الصالم لم مثل الصحابة الصالمة الصالحين أن من المسلف الصالم لم نومثل العمل الصالحين وعن عبسد الوهاب بن يزيدا المكندى قال وأيت أباعم الصر وفقات ما فعد الله بل قال عنه في لو و حدث شراقال احذر الاسماء قال وحدث أفضل قال ما أنتم على المعالم وحدث شراقال احذر الاسماء قال الاسماء قال قدرى وم عمل على معالم المعالم وحدث شراقال احذر الاسماء قال المتحدث أبا بكر وعمر وضى ومرجى فعل بعد أسماء أصحاب الاهوا عوعن أبي بكر الصير في قال ما نوم والمعالم وحدث أبي بكر الصير في قال ما نوم والمعالم وحدث أبي بكر المعالم وحدث المنافقة المعالم وحدث أبي معالم المعالم وحدث أبا بكر وعمر وضى ما فعل الله على مع بكر القس وعون بن الاعسر وهذان نصر انبان وعن شيخ قال مات ما ولى وكان من العاملين وعليه فو بان أخصران فقلت الام صرت بعد الموت فنظر الى ثم أنشأ يقول ابن حيد في منامى وكان من العاملين وعليه فو بان أخصران فقلت الام صرت بعد الموت فنظر الى ثم أنشأ يقول ابن حيد في منامى وكان من العاملين وعليه فو بان أخصران فقلت الام صرت بعد الموت فنظر الى ثم أنشأ يقول ابن حيد في منامى وكان من العاملين وعليه فو بان أخصران فقلت الام صرت بعد الموت فنظر الى ثم أنشأ يقول ابن حيد في منامى وكان من العاملين وعليه فو بان أخصران فقلت الام صرت بعد الموت فنظر الى ثم أنشأ يقول ابن حيد في منامى وكان من العاملين وعليه فو بان أخطر الله حيد في منامي وكان من العاملين وعليه فو بان أخطر الموت بعد ورفوا والموت الموت ال

قال أبوجه فرما معتده من أحد قبدله وعن اياس بن دغف لقال رأيت أبا العلاء يزيد بن عبد الله فع ما يرى الناغم فقات كيف وجدت طعم الموت قال وجدته مراكر بهاقلت فعاذا صرت اليه بعد الموت قال صرت الى ر وح ور يحان و رب غير غضا بان قلت فاخوك مطرف قال فاتنى بيقينه وعن المنكدر بن محد بن المنكدر قال رأيت في منامي كاني دخات مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا الناس بجدّمعون على رجل في الروضة فقلت من هذا قيل رجل قدم من الاسخرة يخبر الناس عن موتاهم فيثت أنفار فاذا الرجل صفوات بن الم قال والناس يسألونه وهو يخسرهم فقال اماههذا أحديسا ليعن محدين المنكدر فطفق الناس يقولون هذا ابنه هذاابنه ففر جث الناس فقات أخد برنار حل الله قال اعطاه الله من الجنة كذاو اعطاه كذا وارضا واسكنه منازل في الجنةوبة أه فلاطنى عليه ولاموت وعن أبي كرعة فالجاءني رجل فالرأيت كانى أدخات الجنة فانتهيت الى روضة فها أوبو بونس وابنءون والتميى فقلت أن - فيان الثورى قالواما ترى ذاك الا كانرى الكوك الدرى وعن مالك بن دينار قال رأيت محدبن واسم في الجنة و رأيت محدبن سيرين في الجنة فقلت أين الحسن قالوا عندسدرة المنتهى وعن يزيد بنهرون قال وأيت مجدبن بزيدالواسطى فى المنام فقات ماصنع الله بك قال غفرلى قات عاذا قال بمعاس جلسه اليناأ بوعروالبصرى ومجعة بعدالعصر فدعاوا منافغة فرلنا وعن عقبة بن أبي ثبيث قال رأيت خايدبن سعيدفى منامى بعدموته فقلت ماصنعت قال افلتناولم نكدقلت متى عهدكم بالقرآن قال لاعهد لنابه منذفار قذا كمانتهمى نصابن أب الدنيا (فهذه جلة من المكاشفات تدل على أحوال أاوتى وعلى الاحوال المقربة الحالله زاني فلنذكر بعدهامابين يدى الموقى من ابتداء نفغة الصورالي آخرالقرارا ماني الجنة أوفى النار والحديقه حدالشا كرين) وبه انقضى ذكر الابواب الثمانية التي هي من الشطر الاقل من هذا الكتاب وهذا شروع فى ذكر الشطر الثانى قال رجمالته تعالى

\*(الشطرالثاني من كتاب ذكرالموت)\*

(فى) بيان (أحوال المبت من وقت نفخة الصور الى آخوالاستقرار في ألجنة أوالناروة فصد لما بين يديه من الاهوال والانحطار) أى الشدائد والامو والعظيمة (وفيه بيان نفخة الصور وصفة ارض الحشر وأهله وصفة عرف الحشر وصدفة طول يوم القيامة وصدفة يوم القيامة ودواهم اوأسامم اوصفة المسألة عن الذنوب وصفة الميزان وصفة الخصماء وردا الظالم وصفة الصراط وصفة الشفاعة وصفة الخوص وصدفة) جهم (وأهو الها وأنكالها وحياتم اوعقار بما وصدفة الجندة وأصناف نعم ها وعدد الجنان وأبوا بما وغرفها وحياله الما أنم ارها

نهذه من جلة المكاشفات تدل على أحوال الوقى وعلى الاعمال المقربة الحالله زلنى فلنسذ كر بعدها مابين يدى الموقى من ابتداء نفية الصور الى آخل القرارا مانى الجنة أوفى الناروا لحد لله حد الشاكر بن

\* (الشطر آلثاني من كتاب ذكر الموت في أحوال المت من وقت نفخية الصورالي آخرالا ستقرار في الجنة أوالنار وتفصيل مادين بديه من الاهوال والاخطار)\* وفيــه بيان نفع لة الصدور وصفة ارض الحشر وأهله وصفة عرفاهل المشر وصفةطول يوم القمامية وصفةتوم القيامية ودواهيها وأسامها وصفة المساءلة عن الذنوب وصفة الميزان وصفة الخصماء وردالمظالم وصفة الصراط وصنة الشفاعة وصفة الحوض وصفةحهم وأهوالها وانكالها وحمائها وعقار بهاوصفة الحنة وأصناف نعمها وعدد الجنان وأنواتم اوغرفها وحيطانهاوأنهارها

وأشجارها ولباس أهلها وفرشهم وسررهم وصفة طعامهم وصفة الحو رالعين والولدان وصدغة النظر الى وحه الله تعالى وباب في سعتر حة الله تعالى وباب في سعتر حة الله تعالى وبه ختم المكتاب ان شاء الله تعالى \* (صفة نفخة الصور) \* قد عرف في ما سبق شدة أحوال الميت في سكرات الموت وخطره في خوف العافية ثم مقاساته لظلة القبر وديدانه (٤٤٨) ثم لمذكر ونكبر وسؤالهما ثم لعذاب القبر وخطره ان كان مغضو باعله وأعظم من ذلك

وأشعارهاولباس أهلهاوفرشهم وسررهم وصفة طعامهم وصفة الحور العين والولدان وصفة النظر الى وجهالله تعالى وباب في معة رحة الله تعالى و به ختم الكتاب ان شاء الله تعالى ختم الله بالصالحات أعمالنا \*(صفة نفخ الصور)\*

اعلم أيدك الله بنو والبصيرة (قدعرفت فيماسبق شدة أحوال ألميت) بما يلقاه (في سكرات الموت وخطره في خوف العاقبة مقاساة ظلة القبروديدانه) وضيقه ووحشته (تم انكرونكير وسؤالهما) وانتهارهما (ثم لعـــذابالقبر وخطره ان كانمعتو باعليهوأعظممنذلك كلمالاخطارالني بينيديه مننفخ الصوروالبعث بوم النشور والعرض على الجبار والسؤال عن القليسل والمكثير ونصب الميزان لعرفة المقاد يرتم جواز الصراط معرقته وحدته ثمانتظار النداء عندفصل القضاءاما بالاسعادواما بالاشقاء فهذه أحوال وأهوال لابداك من معرفتها) أؤلا (ثم الايمانجاعلى سبيل الجزم والتصديق)العار يينءن الريب والتردد (ثم تعلو يل الفكر ف ذلك لتنبعث من فلبك دواعى الاستعدادلها) فن لم يستعدلها لم تفد معرفته شيأ والاستعدادا عا يحصل أولا بمزاولة الفكر ومعاودته مرة بعد أخرى (وأكثرالناس) ان تأملت في أحوالهم (لم يدخل الايمان باليوم الاسخرصيم قلوم مولم يتم كنمن سو بداء أفند م لفقدان علاماته (و بدل على ذلك شده تشمرهم واستعدادهم لحرالصيف ويردالشناءو تهاونهم بحرجهنم وزمهر يرها) وأي نسبة بينهما (معماتكتنفه) أي تحيط به (من المصائب والاهوال نعم اذا سالواعن اليوم الا خرنطاقت به ألسنتهم) بانه حق رُثم عفلت عنه قلوبهم و)أنت خبير بأن (من أخسر بأن مابين يديه من العاعام مسهوم فقال لصاحبه الذي أخسره صدقت عمديده لتناوله كانمصدقا بلسانه مكذبابعمله وتكذيب العمل أبلغمن تكذيب المسان وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى شتمني ابن آدم) هكذا بلفظ الماضي و روى بلفظ المضارع والشتم الوصف بمأ يقتضي النقص وهوعوم براديه المصوص وهم بعض بني آدم عن أنكر البعث ومن ادع بدا (وماينبغي له ان يشفى) أى لا يجوزله ان صفى بما يقتضى النقص (وكذبني وماينبغيله ان يكذبني) أى لبس له ذلك من حق مقام العبودية معالر بو بية (أماشهما ياى فيقول) وفى رواية فقوله (ان لى ولدا) لاستلزامه الامكان المتداعى للعدوث وذلك غاية النقص في حق البارى (وأما تسكذيبه) اياى (فقوله لن يعددنا كابدأنا) قال العراق رواه البخسارى من حديث أبهر برة اه قلت لفظ المعارى أماشتمه ابأى فقوله أت لى ولداو أنا الله الاحد المعدلم ألدولم أولدولم يكنلى كفوا أحدوأماتكذيبها باىفقوله ليس بعيدنى كابدأنى وليس أقل الحلق باهوب على من اعادته وهكذا رواه أحدوا لنسائى ولفظ البخارى في تفسيره سورة البقرة منحديث ابن عباس كذبني ابن آدم ولم إيكن له ذال وشفى ولم يكنله ذاك فاما تكذيب اياى فزعم انى لاأقدران أعيده كاكان وأما شمه اياى فقوله لىواد فسعانى ان أتخذ صاحبة أوولدا فالك الطبي فان قيل أى الامرمن أعظم قلنا كلاهماعظم لكن التكذيب أقدم لان المكونات الم تكون الالعزاء فن أسكر الجزاء لزمه العيث فى السَّكو من أواعدام السموات والارض فنتنى جدع الصفات التي أثبتها الشارع فيلزم منه التعطيل على ان الصفات الثبوتية اذا انتفت يلزم منسه انتفاء الذات وكذا السلبيسة وفال القاضى فى الحديث اشارة الى رهان تحقق المعاد وامكان الاعادة وهوان مايتوقف عليه تحقق البدن من مواده واحزا ته وصورته لؤلم يكن وجوده محكالما وجدأ ولا وقدو حدواذا أمكن لمءتنع لذاته وجوده نانيا والالزم انقلاب الممكن لذاته بمتنع الذاته وهومحال وتنبيه على تمثيل يرشد العامى وهو

كاءالاخطار التي بين بديه من الفخ الصور والبعث فوم النشور والعرض على الجباروالسؤال عن القال والكثيرونصب المديزان أعرفة القادير ثمجوازالصراطمع دقته وحدته ثمانتظارالنداء عند فصل القضاء اما بالاسعاد واما بالاشقاء فهذه أحوال وأهوال لابداك من معرفتها ثم الاءمان مماعلى سبيل الجزم والتصديق مم تطويل الفكر فيذلك لينبعث من قلبك دواعى الاستعد ادلهاوأ كثر الناسلم يدخل الاعمان بالسوم الاسترصميم قلوبهم ولم يتمكنمن سو يداءأ فشدتهم ويدل علىذلك شدة تشمرهم واستعداد هم لحرالصيف وبرد الشتاء وتهاونهم يحرجهنم وزمهر برها معماتكتنفهمن المصاعب والاهوال بل اذاستاوا عن اليوم الا تخرنقطت يه ألسنتهم م غفلت عنه قاوجهم ومن أخبريان مأبين بديه من الطعام مسموم فقالالصباحه

الذى أخبره صدقت ثم مديده لنناوله كان مصدقا بلسانه و مكذبا بعمله و تكذيب العمل أباغ من تكذيب اللسان وقد قال ما الذى صسلى الله عليه وسلم قال الله تعالى شخى ابن آدم وما ينبغي له ان يشخى وكذبنى وما ينبغي له ان يكذبنى أما شغمه اباى فيقول ان لى ولدا وأما تكذيره فقوله لن بعددنى كابدأ في والمافتورالبواطن عن قوّة اليقين والتصديق بالبعث والنشورلقلة الفهم في هذا العالم لامثال تلك الامورولولم يشاهد الانسان توالدالحيوانات وقبله ان صانعا يصنع من النطفة القذرة مثل هذا الآدى المحوّر العاقل المشكلم المنصرف لاشتد نفور باطنه عن النصديق به ولذلك قال الله تعالى أولم يرالانسان اناخلقنا من نطفة فاذا هو خصيم مبين وقال تعالى أيحسب الانسان (٤٤٩) أن يترك دا ألم يك نطفة من منى

عنى ثم كانعلقة فحلق فسوى فعلمنه الزوحين لذكر والانثى فغي خاق الآدمى مع كثره عجائمه واختسلاف تركيب أعضائه أعاحب تزيد على الاعاديب في بعثه وأعادته فكمف شكر ذلك من قدرة الله تعالى وحكمتهمن نشاهد ذلك في صنعته وقدرته فان كان في اعمانك ضعف فقو الاعان بالنظرفي لنشأة الأولى فان الثائمة مثلهاوأسهلمنهاوان كنتقوىالاعانجا فاشعر قلبك تلك المخاوف والاخطار وأكثرفهما لتفكر والاعتباراتساب عن قابلًا الراحة والقرار فتشتغل بالتشمر للعرض على الجبار وتفكر أؤلا فبما يقرع سمع سكان القبو رمن شدة نفغ الصورفانهاصيحة واحده تنفرج بهاالقبورعن ر ؤسالموتى فيثورون دفعسة واحدةفتوهم نفسك وقدوثبت متغيرا وحهك مغبرا بدنكمن فرقك الى قدمكمن تراب قد برك مهو تامن

مابرى في الشاهدان من عدالي اختراع صفة لم يرمثاه اصعب ذلك عليه وتعب وافتقر الى مكايدة أفعال ومعاونة أعوان ومروراز مأن ومعذلك كثيرا مالايتماه الآمرومن أرادا صلاح منكسروا عادة منهدم هان عليه فيامعشر الغواة أتحياون اعاده أبدانكم وانكره عترفون بجوازماه واصعب منها بالنسبة لقدركم وأمابا لنسبةتله فيستوى عنده تبكوين بعوض طياروتخليق فلك دواروماأ مرناالاواحـــدة كليح بالبصروقال الطيبي وممافى المتبكذيب والشممن الفظاعة والهول ان المكذب مند كمر العشر يجعل ألله كاذبا والقرآن الذي هو مشحون باثباته مفترى ويجعل حكمة الله فى خلق السماء والارض عبثاوا لشاتم يحاول ازالة الحاوقات باسرهاو يزاول تخريب السموات من أصلها تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخرالج بالهدا ان دعواللرحن ولدا (وانما فتورالبواطن عن قوة اليقين والتصديق بالبعث والنشور) فانه (لقلة الفهم لأمثال تلك الامور) وعدم الفهم العاقل المنكام المتصرف) في الامور (الاشتد نفو رباطنه عن التصديق به ولذلك قال الله تعالى أولم يرالانسان الماخلقناه من نطفة فاذاهو خصيم مبين) فيه تسلية بهو ينها يقولونه بالنسبة الحانكارهم الحشروفيه تقبيح بليخ لانكاره حيثعجبمنه وجعله افراطافى الخصومة بيناومنافاة الجودوا أقدرة علىماهوأهون مماعله فى بداية خلقمه ومقابلة النعمة التي لامزيدعلمهاوهىخلقه منأخس شئ وأمهنمه شريفامكرما بالعقوق والتكذيب وتيل معنى فاذاهو خصيممين فاذاهو بعدما كانماءمه نئائه زمنط مقادرعلي الحصام معرب عما فى نفسه (وقال تعالى) ألم نخلقكم من ماء مهين فيعلناه فى قرارمكين الى قدر معافيم فقدر ما فنعم القادرون ويل بومند المكذبين أى بقدر تنا أوعلى الاعادة وقال تعالى (أيحسب الانسان أن يترك سدى) أي مهملا لايكف وَلايجازى (أَلَّم يَكُ نَطَفَة من منى عِني ثم كان علقة فللله فُسوَّى ) أى قدره نعدله (فني خلق الا تدى مع كثرة عجائبه واختلاف نركيب أعضائه أعاجب تزيده لى الاعاجيب فى بعثه واعادته فكيف ينكر ذلك من قدرة الله تعالى وحكمته من يشاهد ذلك في صنعه وقدرته فانكان في اعانك ضعف فقو الاعان بالنظر في النشأة الاولى فان الثانية مثلهاوأ سهل منها) كامرفى الحديث المتقدم وليس أول الخلق بالهون ، لميه من اعادته (وان كنت قوى الايمان بهافا شعرقلبك تلك المخاوف والاخطاروا كثرفيها التفكر والاعتبار لتسلب عن قلبك الواحة والقرارة تشتغل بالتشمر ) والتهيؤ (الدرض على الجبار ) جل جلاله (وتفكر أؤلافهما يقرع سمع سكان القبورمن شدة نفخ الصورفانم اصيحة واحدة تنفرج بماالقبور عن رؤس ألموتى فينورون )منها (دفعة واحدة) كانطق به القرآن (فتوهم نفسك وقدوثبت) من القبر (مغبرا بدنك من فرقك الىقد مك من ترابُ قبرك مبهو تا) أى متحيرا (من شدَّه قاله عقة شاخص العدين نحوالنداء وقد ثارا الحلق ثورة واحدة من القبورااتي طال فهما الاؤهم وتدأز عهم الفزع والرعب مضافا الحما كانعندهم من الغموم والهموم وشدة الانتظار لعاقبة الامر كَمَا قَالَ تَعَالَى وَنَفَغِ فَيَ الصَّور ) يعني الرة الأولى (فصعق من في السموات ومن في الأرض) أي خومتا أومغشما عليه (الامن شاء الله) سيأتى قريبا (ثم نفخ فيه أخرى) أى نفخه أخرى (فاذاهم قيام) أى قاعُون من قبورهم أوالتوفقون (ينظرون) أي يقلبون أبصارهم من الجوانب كالمهوتين وينظرون ما يفعل بهم وأشار الحالمنعة الاولى بقوله فاذانفغ فى الصور نفخة واحدة وهذه النافخة عنده أخراب العالم (وقال تعالى فاذا نقر) أى نفخ (في الناقور) أى الصور فعول من النقر عمني التصويت وأشكه القرع الذي هوسب الصوت (فذلك يومنذ يوم

( ٥٧ – (اتحاف السادة المتقين) – عاشر) شدة الصعقة شاخص العين نعو النداء وقد نارا الحلق فورة واحدة من القبور التي طال فيه اللاؤهم وقد أرجهم الفرع والرعب مضافا الى ما كان عندهم من الهموم والعثموم وشدة الانتظار لعاقبة الامريجا قال تعالى والمن على المركا قال تعالى والمن في المركا قال تعالى والمن في المركا قال تعالى والمن في الناقور فذلك يوم ثديم عسير على المكافرين غيريسير

عسير) على الكافر بن غير يسير (وقال تعالى و يقولون متى هذا الوعدان كنتم صادقين) يعنون وعد البعث (ماينظرون)مايننظرون (الاصيحة واحدة) هي النفخة الاولى (تأخذهم وهم يخصمون) يتعاممون في مُعاملاتهم لأيخطر ببالهم أمرمًا (فلايستطيعون توصية) عن شيء من أمورهم (ولاالى أهلهم يرحمون) فيروا حالهم بل عُوتوا في حيث تبغتهم (ونفخ في الصور) أي مرة غانية (فاذاهم من الاجداث) أي القبور (الى ربهم ينساون) يسرعون (قالوا باو يلنامن بعثنا من مرقدنا) فيه رمز واشعار بانهم لاختلاط عقولهم يظنون انهم كانوانياماً (هذاماوعد الرحن ومسدق المرسلون) وهومن كالمهم وقيل جواب الملائكة أوالومنين عن سؤالهم معدول عن سننه تذكيرا لكفرهم وتقريعااهم عليه وتنبها بأن الذي يهمهم هوالسؤال عن البعث دون الباءث كانهسم قالو ابعث كالرجن الذي وعدكم البعث لو أرسل المكالرسل فصد قوكم وليس الامريكا تظنونه فانه ليس بعث النام فهمكم السؤال عن الباعث وانحاه والبعث الاكمر ذوا لاهوال ( فأولم يكن بين بدى الموتى الاهول النفيفة لكان ذاك حدرابان يتق فالم انفيغة وصعة يصعق مهامن فى السموات والارض يعنى عورون بما) أو يغشني علمهـم و بكل منهـمانسرت الاسمة (الأمن شاء الله وهو) أى المستشى (بعض الملائكة) قبل جريل وميكائيل واسرافيل وانهم لاعوثون بعدوة يل حلة العرش كاسداني قريبا (ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم وصاحب الصورة دالتقم القرن وحنى الجهة) أى امالها (وأصفى بالاذن) ليستمع (متى يؤمر) بالنفغ (فينفغ) قال العراق رواه الترمذى من حديث أبي سعد موقال حسن ورواه انماحه الفظ أنصاحى القرن بايديهما أوفى أيديه ماقرفان يلاحظان النظرمتي بومران وفي رواية ابنماجه الخاج بنارطاة مختلف فيه اه قلت حذيث أبي سعيدرواه أيضاسه يدبن منصور وأحد وعمد بن حيدوا بويعلى وابن حبان وابن خزية وابن المنذر وأبوالشيخ فى العظمة والا كموصعه وابن مردويه والبهتي فى البعث والضياء في الختارة بزيادة قالوا بارسول الله كيف نصنع قال قولوا حسينا الله ونع الوكيل على الله قو كاناور واه أحداً يضاوالطبراني من حديث ربين أرقم وأحداً يضاوالهابراني في الاوسط وألما كم والبيه في من حديث النعباس ورواه ألونعسم فحالحلية منحديث بالروأ يوالشيخ فى العظمة من حديث أب هر مرة والباوردى من حديث الارقم بن الارقم وقال كذافى كلى ولاأ درى منى أوتمن حد ثنى وقال أنوب لدبن أرقم ورواه أيضا من حديث أنش وروى الطيب من حديث أنس بلفظ كيف أنع وصاحب الصورة دالتقم القرن وحنى المهره منظر تعاه العرش كان عينيه كوكان دريان لم يطرف تعاضافة أن يؤمر من قبل ذلك وأمالفظ ابن ماجه فرواه كذاك البزار وابن مردويه وقدروى تعوذاك من حديث ابن عرالبا فال فالسماء الثانية رأس أحدهما بالمشرق ورجلاه بالغرب ينتظران متى يؤمران فينفخان رواه أحدوا لحاكم (فالمقاتل) بن سليمان بن بشير الازدى البلنى أبو بسطام مدوق فاضل رويله أبوداودفى كلب المسائلة (الصورهوالقرن وذلك ان اسرافيل واضعفاه على القرن كهيثة البوق ودائرة رأس القرن كعرض السموان والارض وهو شاخص بصره نحو العرش ينتظرمني يؤمر فينفغ النفغة الاولى فاذا نفغ صعق من فى السموات ومن فى الارض أعمات كل حيوان من شدة الفزع الامن شاء الله وهو جيريل وميكاشل واسرافيل وملك الموت عيام ملك الموت أن يقبض روس حد يل غروح ميكانيل غولاح اسرافيل غي أمرماك الموت فيموت غيابث الخلق بعد النفخة الاولى فى البرزخ رْ بعين سنة تم يحى الله اسرافيل فيأمره أن ينفغ الثانية فذلك قوله ثم فقع فيه أخرى فاذاهم قيام ينفلرون على أرجلهم ينظرون الى البعث) قوله الصورهوا لقرن هدا قدروى مرفوع لمن حديث ابن عران اعرابيا سأل رسول المصلى الله عليه وسلم عن الصو رنقال فرن ينفع فيه رواه ابن المبارك ف الزهد وعبد بن حدوا لترمذى وحسنه والنسائ وابن المنذروا بنحبان والحاكم وصعه والبيهي فالبعث وابن مردويه وقدروى نعوذاك

وصدق المرساون فلولم مكن بين بدى المهوتي الاهول تاكالنفذية النكان ذاك حديرامان يتقي فأنها نفع ترصعة يصعق بمأمن في السموان والارض بعني عوتون مها الامن شاء الله وهو بعض الملائكة ولذلك قالرسول اللهملي الله عليه وسلم كيف أنع وضاحب الصورقسد التقم القرن وحسي الجهة وأسغى بالاذن منتظرمتي بؤمر فينفغ قالمقا تسل الصورهو القرن وذلاشان اسرافيل عليه السلام واضعفاه على القرن كهيئة البوق ودائرة رأس القررن كعرض السموات والارضوهوشاخص يمره تحث العرش بننظر متى يؤمر فينفغ النفيغة الاولى فاذانفغ صعق من في السهوات والارض أى مأن كل حيوانمن شدة الفزع الامسن شاءالله وهسو حسريل ومكاثيه واسرافيل وملك الموت م يآمر ماك المسوت أن يقبض روح جبريل روح میکائیل نم روح اسرافيسل غريآمرملك الموت فيموت ثم بلس الخلق بعد النفخة الاولى في البرزخ أربعين سنة ثم يعيى الله اسرافيل فيأمره أن ينفغ

الثانية فذلك قوله تعالى م فغ فيه أخوى فإذاهم قيام ينظرون على أرجلهم ينظرون الى البعث

عن انمسهود عندعد نحدومسدد وروى أبوالشيع عن عكرمة قال الصورمع اسرافيل وفيه أرواح كلشي تكون فيه فينفئ فيه نفخة الصعقة فاذا نفخ فيه أفخة ألبهث قال الله عزوجل أبرجهن كلروح الىجسده قال ودارة منها أعظم من سبع مهوات ومن الأرض واسرافيل شاخص بصره الى العرش متى وومر بالنفخ فينفخ في الصور واختلف في المستشيمين الصعق فقيه ل جسريل وميكا شل وملك الموت رواه اس مردويه من حسديث أنس وقبل زيادة على هؤلاء الثلاثة اسرافيل وحلة العرش دواه الفريابي واين حريرم يرحديث أنس أيضاوقيل موسى عليه السلام لانه صعق قبل رواه ابن المنذر عن حابروفي المتفق عليه من حديث أبي هر برة فاكون أول من رفعرا -- فاذا أناعوسى آخذ بقاعة من قواع العرش فلاأ درى أرفع رأسه قبلي أوكان فمن استثنى الله وقال عكرمة الامن شاءالله همهجلة العرش رواه عبدين حدوابن النذر وقبل الامن شاءالله هم الشهداء ثنية الله رواه أنو بعلى والدارقطني في الافراد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصحعه والبهرقي من حديث أبي هر برة ورواه معمدين منصور وهنادعن سعمدين حبير أخسيرناع وينأجدين عقمل أخبرني عمدالله ينسالم أخبرنا مجدين العلاءا لحافظ عن النورهلي من عبى أخبرنا بوسف من عبدالله أخبرنا عبد الرحن من أبي بكر الحافظ أخبرني عبد الرحن من أحدد الفغرى قراءة على أبي الحسدن الدمشق ان أباالعباس الصالحي أخبر عن جعفر بن على عن الحافظ أيى طاهرا اسلني فالماخير نامجد من الحسن اخبرنا أحدين عيدالله المحاملي أخبرنا مجدين عيدالله الشافعي قال حدد ثناأ بوقلامة عبد الملك من محد الرقاشي حدثنا أبوعاصم النسل حدثنا اسمعه ل من رافع من رياد عن مجد القرظي عزر حلمن الانصارعن أبي هر مرقال حدثنار سول الله صلى الله علمه وسلم فقال ان الله المافرغ من خلق السموات والارض خلق الصورفاعطاه اسرافيل فهوواضعه على فيه شاخص بيصره الى الغرش ينتظرمني يؤمرقات بارسول الله وماالصورقال القرن قلت كيف هوقال عظيم انعظم دارة فيه كعرض السماء والارض فينفغ فيسه ثلاث نفغات الاولى نفغة الفزع والثانية نفغة الصعق والثالثة نفغة القيام لرب العالمين فيأمرالله اسرآفيل بالنفغة الاولى فيقول انفغ نفغة الفزع فينفغ فيؤرع أهل السماء والارض الامن شاءالله فيسيرالله الجبال فتمركر السحاب فتكون سرآباوتر تج الارض بآهلهار جافتكون كالسيفينة الموقرة فى البحر تضربهاالامواج أوكالقنديل المعلق بالعرش تنخرجه الارواح فتميل الارض بالناس على ظهرها تذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان وتعاير الشياطين هارية من الفزع حتى تأتى الاقطار فنتلقاها الملائكة فتضرب وحوهها فتر حمع ديولى الناس مدبرين ينادى بعضهم بعضافيينماهم كذلك تصدعت الارض فانصدعت من قطرالى قطر فوؤوآ أمراعظهما غرنظروا الىالسماء فاذاهى كالمهسل ثمانشقت فانتشرت نحومهاوا نخسفت شمسها وقرها قالر ولالله صلى الله عليه وسلم والاسوات ومنذلا يعلون بشئ منذلك قلت فن استشنى الله في قوله الامن شاءالله قال اوائل الشهداء فيمكثون في ذلك ماشاء الله شرئام الله اسرافيل فينفغ نفخة الصعق فيصعق أهدل السماء والارض الامن شاءالله فيقول ملك الوت تدمان أهل السماء والارض الآمن شئت فيقول الله وهوأعارفن بق فيقول أيحرب قيت أنت الحي الذي لاتوت وبقيت حلة العرش وبقي حبريل وميكا ثيل وبقيت أنافيقولالله تعالى فلحتحسر يلوميكا ثيل فيموتان ثم يأتى الثالوت الىالجبار فيقول ربقدمات جبريل وممكائل فقول الله تعالى فلمت-له العرش فموتواو بأمرالله العرش فيقبض الصورمن اسرافيل ثميأتي ملك الموت الى الجبار فيقول ربقدمات حلة عرشك فيقول وهو أعلم فن بقي فيقول بقيت أنت الحي الذي لاتوت و بقمت أنا فمقولالله تعمالي أنت خلق من خلق خلقتك لمارأ يث فت فمموت فاذالم يبق الاالله الواحسد طوى السهاء والارض كطى السحل للمكتاب وقال أناالجبار لمن الملك الموم ثلاث مرات فلا يحسبه أحدثم مقول لنفسه لله الواحد القهارو بمدل الله الارض غيير الارض والسموات فيسطهاو يسطعهاو عدهامد الادم لاترى فهاءو حاولا أمتائم نزحرالله الخلق زحرة واحدة فاذاهم في هدذه المدلة في مثل ما كانوافيه من الاولى فن كان في بطنها كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل الله عليهــم ماء من تحت العرش ثم يأمر

السماءان تمطر ففمارأر بعين وماحتي يكون الماء فوقهم اثني عشرذراعاثم يأمرالله الاحسادان تننت كنبات الطرائيث أوكنبات البقسل قي اذاتكاملت أحسادهم وكانت للاكانت قال الله تعالى احيى حدلة ترش فيحبون ويأمرالله اسرافيسل فيأخذالصو رفيضم علىفيه غم يقول ليحيح ببريل وميكائيل غميدعو آلله بالارواح فتؤتى ماتتوهم أرواح السلمن نوراواللنوي طلهة فتقبضها جمعاثم يلقمهافي الصورثم يأمياله اسرافيك فينفغ نفغة البعث فتخرج الارواح كأنم اانحل قدملات مابين السما والارض فيقول الله ليرجم كلروح إلى حسيده فتدخل الارواح في الحياشيم غمتشي في الاجساد مشي السم في الدبغ غم تنشق الارض عنكم وأناأول من تنشق عنسه الارض الحديث بعاوله في نعوثلاثة أوراق أخرجه هكذا بعاوله عبد بن د وعلى بن معبد في كتاب العصدان والطاعة وابن حرير في تفسير ووالطبراني في الطوالات وأبويعلى في بندووأ بوالحسن القطان في العاو الات وأبوالشيخ في العظمة والبهيق في البعث ومداره على اسمعيل بشرافع وهوقاص أهسل المدينسة وتبكام فيه يسنب هذا الحديث وفي بعض سياقه نبكارة وقبلاله جعه من طرق وأما كن متفرقة وساقه سياقاوا حداور واهمنه الوليدين مسلم وعبدة بنسام ان ويمكى بن ابراهيم وآخرون واختلف عليه فيسه فقيل عن مجمد من زياه هن مجمد من كعب عن رحل عن أبي هريرة ومنه بيه من أسقط الرجل ومنهم من زادر جلامن الانصار بينابن زياد وابن كعب غير الرجل المهم وقال أنوموسى المديني هذا الحديث وان كان في استناده من تكام فيه فالذي فيه تروى مفرقا في أساند ثابتة والله أعلم وروى الفريابي وابن حرير وان مردويه من حديث أنس اذا قبض الله أروح الخلائق قال الله الموتمن بقي وهوأع لم فيقرل سجالك ربى بقى اسرافيل فيقول خذنفس اسرافيل فيقول ياماك الموت من بقي فيقول سيعانك ربى تباركت وتعاليت فلإلجلال والاكرام بقي جسبر يلوميكا ثمل فيقول خذنفس ميكاثيل فيقم كالطود العظيم فيقول باملانا الوت من بق فيقول معانك ري باذا الجلال والاكرام بق حدر بل وهومن الله بالكان الذي هو به فيقول بالجسيريل لابدمن موتك فيقع ساجد ايخفق يجناحيه ميقول سيحانك ربى تباركت وتعاليت ذاالجلال والاكرام أنت الباقى وجبريل آلميت الفانى فبأخذر وحهفى الجلقة التي يخلق فيهازادابن مردويه ثمينادى أنابدأت الخلق ثمأعيده فامزالجبار ونالمتكمرون فلايحب أحدثم ينادى لمن المك الموم فلايحبيه أحدفية ولمالله للهالواحد القهار ثمينفغ فيسهاخرى فاذاهم قيام يننلرون وفي المتفق علمه منحديث أبي هريرة ينفخ في الصور والصور كهيئه ةالقرن فصعق من في السموات والارض وبين النفيغة به بنأ ربعون عاماً طرالله في تلك الإربعين مطرا فمنبتون من الارض كاننت المقل و روى اللهاوك عن الحسن قال من العنفية من أربعون سنة الاولى عيت كل حي والثانية عيى الله بما كل مت روى أبو الشيخ في العظمة عن الي بكر الهذلي قال ان ملك الصور الذي وكل به احدى قدمه لفي ألارض السابعة وهو حاث على ركسه شاخص بصره الى اسرافيل ما طرف مذخلقه منظرمتي بشيرالمه فينفغ فياله وروروي أبضاء يوهب منمنية قال خلق الله الهورون أؤلؤة بيضاء في صفاء الزمخ الجباجة ثمقال العرش خذالصو رفتعلق به ثم كن فكان اسرافسل فاسءان باخذالصور فاخسذ ويه ثقب بعدد كلروح مخلوقة ونفس منفوسة وفيوسنا الصوركؤة كاستدارةالسماء والارضواسرافيل واضعفه على النكرة ثم قالله الربقد وكاتك بالصورفانت النفخة والصحة فلريطرف منذخلقه الله لمنظر مايؤمريه (وقال صلى الله علىه وسلم حن بعث الى بعث الى صاحب الصورفا هوى به الى فهوقد مرحلاواً حراً خرى ينتظر متى بوُّمر بالنَّفخ ألافاتقوا النَّفخة) قال العرافي لم أجده هكذا بل قدور دان اسرافيل من حسن ابتداء الخلق وهوكذلك كإرّ واءالنخاري فيالتاريخ وأبوالشيخ في كتاب العنامة من حديث أبي هريرةان الله تبارك وتعيالي لمطفر غمنخلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه اسراقيل فهو واضعه على فسمشاخص بمصره الى العرش ينتغلر متي دؤمر قال المخارى ولم يصهروني رواية لابي الشيخ ماطرف صاحب الصور منذر كل به مستعد منظرنعو العرش مخافةان ومرقبل السرندالمهطرقه كالاعتنبة كوكنان دريان واسنادها جسدانتهى

وقل صلى الله عليه وسلم حين بعث الى بعث الى صاحب الصورفا هوى به الى فيه وقد مرجلا وأخر أخرى ينتظر متى يؤمر بالنفخ الافاتقو االنفخة فَنَفُكُر فَى الْحَلَائِقَ وَذَلهم والسَّكَانَةُم عَلَد الانبعائ وفامن هذه الصعقة والنظار البايغضي عليهم من سعادة أوعم - قاوة وأنت في البنهم منكسر كانكسارهم متحد كتعبرهم بل ان كنت في الدنيامن (٤٥٣) المترفه ين والاغنياء المنعمين فلوك

الارض في ذلك الموم أذل أهل أرض الجمع واصغرهم وأحقرهم توطؤن بالاقدام مثل ألذر وعند ذلك تقبل الوحوش من البراري والجبالمنكسترؤسها مختلطة مألخلائق بعسد توحشها ذليله ليوم النشو رمنغىرخطشة تدنست ما ولكن حشرتهم شدةالصعقة وهولالنفعة وشغلهم ذلك عن الهدرب من الخلاق والتوحش منهم وذلك قوله تعالى واذا الوحوشحشرت ثم أقبلت الشدراطين المردة بعدتمردهاوعتوها وادْعِنْتْ خَاشْـَاعَةُ مِنْ هيبة العرض على الله تعالى سسدره المعقوله تعالى فوربك لنعشرنهم والشياطين ثم انعضرتهم حول جهتم جشافتفكر في حالك وحال قلمك هذاك \*(مفةأرض المحشر وأهله)\*

ثم انظر کیف بسافون بعد البعث و النشور حفاة عراة غرلاالى أرض المحشر أرض بيضاء قاع صف مف لا نرى فيه اعوما ولا أمنا ولا نرى علمها ر روة بخت في الانسان

فلتبلر وامتبدبن حيد في تفسيره من حسد يشبلون عمر بلفظ لما بعث الى بعث الى صاحب الصور والخسذ فاهوى سده الدفيه فقدم رجلاوأخر رجلامتي يؤمر فينفع فاتقوا النفغة وأماحديث ماطرف صاحب الصور الخفر واهأيضا الحاكم وصحعمه وابن مردويه (فتفكر في الخلائق وذلهم وانكسارهم واستكانتهم عنسد الانبعاث وفامن هده الصعقة وانتظارالما يقضى علنهم من سعادة أوشقاؤه وأنت في ابينهم) ومن جلتهم (منكسرا كانكسارهم متحيرا كتحيرهم بل ان كنت فى الدنيامن المرفهين والاغنياء المنعمين الوك الارض فىذلك اليوم همأذل أهـل الجثع وأصغرهم وأحقرههم نوطؤن بالاندام مثل الذر) يشيرالى مار واهأحمه والترمذى عن عرو ب شعيب عن أبيه عن حده وفعه يحشر المسكرون بوم القيامة أمثال الذرف صور الرجال بغشاهم الذل من كل مكان الحديث وقد تقدم (وعندذاك يقبسل الوحوش من البرارى والجبال مسكسة روسها يختلطة بالخلائق بعدتو حشهاذليلة ليوم النشور من غسير خطيئة تدنست بماوليكن حشرهم شدة الصعقةوهول النفغة وشغلهم ذلك عن الهرب من الخلق والتوحش منهم وذلك قوله تعالى واذا الوحوش حشرت) قالىالبيضاوى أىجعتمن كلجانب أوبعثت للقصاص ثمردت ترايا أوأميت من قولهم اذا أحمفت السنة الناسح شرنهم وقرئ بالتشديد اه وقال أبى بن كعب حشرت أى اختلطت وذلك اذاوقعت الجبالءلى الارض فتحركت واضطر بتذه نزعت الجن الى الانس والانس الىالجن واختلطت الدواب والطير والوحش فساجوا بعضسهم فىبعضر واءابن أبىالدنيا فىالاهوال وابن حرىروابن أبيحاتم وقالىالضحاك حشرت أى ماتت رواه عبد بن حيد وروى عكرمة عن ابن عباس قال حشر الهاهم وته أو حشركل شي الموت غد برالجن والانس فائم ما يوقفان يوم القيامة رواء الحاكم وصحعه وقال الربيع بن خيثم حشرت أى أتى عليها أمرأتلهر وامسعيد بن منصور وقال قتادة أن هذه الخلائق موافية موما لقيامة فيقضى آلله فيهاما بشاءر واءعبد ابن حيد (ثمأ قبلت الشياطين المردة بعدة بردهاو عتوها وأذعنت خاشعة من هيبة العرض على الله ) و وى الطبرانى وغيره من حديث أبي هر رة الطويل المتقدمذ كره قريبا وتطير الشماطين هارية من الفزع حتى تأتى الاقطارفتتلقاهاالملاتكة فتضرب وجوههافترجع الحديث (نصديقا لقوله تعالى فوربك لنحشرتهم والشياطين م لنعضرهم حول جهسم جثيا) أى تعوداعلى ركبهم رواها بن أبي عاتم عن ابن عباس وروى البهيقى فى البعث من حديث عبد الله بن باباه كانى أواكم بالكوم دون جهنم جائين وقيل جنها أي والمازوا ابن أب الم عن السدى (فتفكر في حالا وحال قلبك هنالك) كيف يكون ان كنت من التيقظين

\*(خالفركيف يساقون بعسدا ابعث والنشور) من قبورهم (وهم حفاة) جمع حاف (عراة) جميع عار (غرلا) جميع أغال وهوالاقلف (الى أرضالح شر) وهي (بيضاء) كانما درمكة (قاع صفصف) مستو (لا ترى فماعو حاولا أمتا) العوج محركة يقال فيما يدرك بالبصر كالخشب المنصوب و تعوه وبالكسر فيما يدرك بفكر و بصيرة وقد يكون في أرض بسيط عوج بعرف تفاوته بالبصر وروى الحاكم من طريق ورقاء من بفكر و بصيرة وقد يكون في أرض بسيط عوج بعرف تفاوته بالبصر وروى الحاكم من طريق ورقاء من أبي تعجم عن محاهد في قوله قاعاصف فاقال مستو بالا ترى فيهاء وحائى تحفظة (يخفض عن الاعن فيها بل عالمها, بوة) أى بقعة من قوله قاعاصف فاقال المسان و راء ها ولا وهذا على فتأقون أفوا حا (فسحان من هوصعد واحد بسيط لا تفاوت فيه يساقون اليه زمن المن المناس والحروش والطيور (من أقطار الارض مدالادم وحشرا الله الحلائق أى جوانها روى الحسكم من حديث ابن عرواذا كان يوم القيامة مدت الارض مدالادم وحشرا الله الخلائق أى جوانها و والدواب والوحوش الحديث ومن حديث عابر تمد الارض يوم القيامة مدالادم عمد الادم ثم لا يكون

وراءها ولاوهدة يتخفض عن الاعين فيهابل هوصعيد واحد بسيط لاتفاوت فيه يسافون البه زمرا فسجيان من جمع الخلائق على اختلاف أصنافهم من أفطار الارض

لابن آدممنه االاموضع تدميه (اذساقهم بالراجفة تتبعها الرادفة والراجفةهي) الواقعة التي ترسف الاجرام عندهاوهي (النفعة الاولى) لانهارجفهم وتزلزلهم عن مواضعهم (وارادفةهي) النفعة (الثانية) لانها تردفها أى تتبعهاو بينهما أربعون علما كافى حديث أبى هر مرة وبه فسرقوله تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة وقيل المراد بالرادفة الاحرام الساكنة التي تشتد حركته احينت كالارض والجبال لقوله تعالى وم ترجف الارض والجبال والرادفة في السماء والكواكب تنشق وتنشر وماذ كر المصنف هواننقول عن أبيصالح روا عبدبن حيد وروى أيضاعن قتادة قالهما الصعتان أماالاولى فنميت كلشئ باذن الله تعالى وأماالا خرى فقيى كل شئ باذ كالله تعالى وروى محوه عن الحسن وروى أبوالشيخ وابن مردويه منحديث أي هر مرة مرجف الارض رجفًا وتزلز لبأهلها وهي التي يقول الله موم ترجف الراحة تتبعها الرادفة يقول مثل السفينةفي البحرتكفأ باهلها أومثل القنسديل المعلق بارجائه وروى أحدوالترمسذي وحسنهوا لحاكم وصعه وابن مردويه والبهرقي فى الشعب من حديث أبي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب وبع الاسل قام فقال أبه الناس أذكر والله جاءت الراجعة تتبعها الرادفة حاءالموت بافيه وقد تقدم في أولهذاالكاب (فقيق لتلاء القاوب ان تكون بومنذواجفة) أى وجدلة معركة أوخالف مصطاربة من الويد ف وهوشدة الاضطراب والخفقان (والملك الأبصار أن تكون خاشعة) أى ذايلة من الخوف (قال رسول الله صلى الله عامه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كفرص) وفي لفظ كفرصة (النسقى المس فهامع الاحد كالالعراق متفقء المعمن حديث سهل بن سعد وفصل المخارى قوله ليس فهامعلم لاحد فعلهامن قول مهل أوغ مره وأدرجها مسلم فها اه فات وكذاك رواه ابن حبان فى السعيم وابن حريروابن مردويه كالهمكر وايةمسلموروى ابن أبيحاتم عنسهل بنسعدنى تفسيرقوله تعمالى فاذآهم بالساهرة قال أوض بهضاء عفراء كالخيزة من النقى (قال الراوي) حين سئل عن المعني (فالعفرة) بالضم (بياض ليس بالناصع ) أى الخااص هذذا قاله الحطاب وقال عياض بياض بضرب الى حرة إقليلة وقال أن فارس معنى عذراً ع عالصة البياض وقال الداودى شديدة البياض كذا قال والاول المعتمد كاذافى الفتح (والذقى) كامير (هوالذقى) المناص (من القشر والنخالة) ولذلك جاءتشبهها في حديث آخر بالدرمكة وهي الخيز النق (و) قوله (المعلم) فهالاحدُ (اىلابناء يسترولاتفاوت بردالبصر) وهومفعل من العلامة مصدرميي (ولا تظن ان تلك الارض مثل أرض ألدنيا) في الهيئة والصفة هم ال (لاتساويه الافي الاسم) فقط (قال تعسالي وم تبدل الارض غير الارص والسمرات) عطف على الارض وتقدُّ مره والسموات غيرالسموات والتبديل يكوَّن في الذات وفي الصفة والآن يعتملهما ويدل على الثاني ما (قال ابن عباس) رضى الله عنهما (يزادفيها وينقص) منها (وتذهب أشعارها) وآكامها (وجبالهاوأوديتهاومافهاوتمد مدالاديم العكاطي)منسوب الى عكاظ وهوموضع الجاز ينسب اليه السوق والأديم الجادمنسو باليه (أرض بيضاء مشل الفضة لم يسلك عليهادم ولم تعدم لعليها خط شهرات تذهب شمسها وقرها ونجومها) رواه البهدقي فى البعث والنشو رهكذا موقوفاعلى ابن عباس وقدروى تعومهن حديث ابن مسعود في تفسير هذه الآسة قال أرض بيضاء كانها فضة لم يسفك فمهادم حرامولم تعمل فيهاخطينة رواءالبزار وابن المنذر والعابرانى وابن مردويه والبهستي فحالبعث هكذا عنسه مرافوعاور ويعنهأ يضا موقوفاعليه وهكذار وامعبدالرزاق واب أي شيبة وعبدب حيدوابن حروابن أبي ماتم والطبراني وأبوالشبغ في العظمة والحاكم وصحعه وقال البهق في البعث والوقوف أصع وروى ابن حر مرواين مردويه عن زيدين ثابت قال أنى المودالني صلى الله عليه وسلم يسألونه فقال حاوا بسائلوني ساخيرهم قبل ان سألوني بوم تبدل الارض غير ألارض قال أرض بيضاء كالفضة فسألهم فقالوا أرض بيضاء كالنق وروى الشيخان وابن حريروابن مردويه من حديث أبي ميد تسكون الارض وم القيامة خمرة واحدة بتكفاها الجيار بدمكايتكفأ أحدكم خبزته في السفرة الحديث وروى ابن مردوبه عن أفطمولي

اذساقهم بالراحفة تتبعها الرادفة والراحفة هي النفعةالاولى والرادفة هى الناقبة وحشق لتلك الفاوبان تكون تومئذ واجفة الابصاروأتلك انتكون خاشعة قال ر ـ ولانته صلى الله علمه وسدا يعشرالناس بوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرص النقي ليس فيهامعلم لاحدقال الراوى والعفرة ساض ليس بالناصع والنقي هو النه في عن القشر والنخالة ومعلمأى لابناء البصرولاتظن أن تأك الارض مندل أرض الدنيابل لاتساويها الا فى الاسم قال تعالى يوم تبدل الارض غير الأرض والسموات قال النعياس مزادفهاو بنقص وتذهب أشعارها وحمالها وأودسهاومافهاوتهد مدالاد مالعكاظي أرض سضا عمدل الفضة لم يسفك عليها دم ولم يعمل علماخطيئة والسارات تذهب شمسها وقرها ونحومها

فانظر بامسكن في هول ذلك السوم وشدته فانهاذا اجتمع الخلائق تناثرت من فوقهم نيحوم لسماء وطمس الشمس والقسمر وأظلمت الارض الجود سراجها فبيتماهم كذلك اذدارت السماء من فوقروسهم وانشمةت مع غلظها وشددتها خسمائة عام والملائكة قيام عملي مافاته اوأرجام افياهول صوت انشقاقهافي - معك وباهبية ليوم تنشق فبمالسماعمع صلابتها وشدتهائم تنهار وتسيل كالفضة المذابة تخالطها صفرة فصارت وردة كالدهان ومارت السماء كألهل وصارت الجبال كالعهن واشتبك الناس كالفراش المبثوثوهم حفاةعدراةمشاة قال رسول الله صلى الله عليه وسبلم يبعث النباس حفاةعراةغرلاقدأ غهم العدرق وبالخ شحوم لا ذان قالت سود زوج النبي صلى الله عليه وسلم راو به الحديث

أبيأ وب انرجلامن البهود سألرسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاسية فعالما الذي تبدليه قال خبرة فقال الهودى درمكة بابي أنت قال فضعك غم قال قاتل الله الهود هل ندر ون ما الدرمكة لباب الخبزوروى ابن حر برعن سعيند بن جبير قال تبدل الارض خبزة بيضاء ياكل الوِّمن من تحت قدميه و روى البيه في في البعث من عكرمة قال تبدل الارض بيضاء مثل الحبزة يأكل منهاأهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب وروى ابنجرير عن محدبن كعب القرطى قال خبزة ياكل منها المؤمنون من تحت أقدامه موم البدل على القول الاول ماروا ابن حربروابن مردويه عن أنس قال يبدلها الله نوم القيامة بارض من فضة لم يعمل علم الخطايا ثم ينزل علهاا لجبادعز وجلوروى ابن أبي الهنيافي صفة الجنة وابن يويروابن المنذروابن أبي حاتم عن على قال تبدل الأرضمن فضة والسماء من ذهب وروى ابن جربر وابن المنذر وابن أبي عاتم عن مجاهد قال أرض كأنه افضة والسموان كذلك وروى عبدبن حيدعن عكومة فالبلغناان هلذ الارض تطوى والىجنبها أخرى يحشر الناسمنها البهاور وىأبن حرمر وابن أب حاتم عن أبي بن كعب قال تغيرا لسموات جناناه يصير مكان البحر ناراوتبدل الارض غيرهاور وي ابن حرير عن ابن مسعود قال الارض كلهانار يوم القيامة (فانظر يامسكين في هول البوم وشدته فانه اذا اجمع الخلائق على هذا الصعيد تناثرت من فوقهم نجوم السماء) كافال تعالى واذاالكواكباننثرت أىتساقطتمتفرقة (وطمسالشمسوالقمر) كإقال تعالىواذاالنجوم طمست أى ذهب صوءها وقال تعلى اذا الشمس كورت أى اف ضوءها فله البساط على الا فاق وزال أثره (وأظلمت الارض لخودسراجها) وذهاب ضوئه (فيينماأنث كذلك اذدارت السماء من فوق رؤسهم وانشقت) بالغمام اقوله تعالى ونوم تشقق السماء بألغمام أولنز ولاللائكة كإفال تعمالى وانشقت السماء فهي يومئذواهم توروى ابن أبي عاتم عن على قال تتشقق السماء من الجرة (مع غاظها وشدم الخسمائة علم) كَانَة دم في كُتُلِب التفكر (والملائكة قيام على حافاته اوأرجائها) كافال تعالى والملك على أرجائهاأى جوأنها وهوتميد لناحسراب السماء عفراب البنمان وانضو اءأهاهاالي أطرافها وحوالها (فياهول صوت انشقاقها فى معك و ياهيبةليوم تنشق فيه السماءمع صلابتها وشدتها ثم تنهار وتسيل كالفضة المدابة تخالطهاصفرة فصارت وردة كالدهائ روى ابن أبى حاتم عن ابن عباس قال فكانت وردة يقول حراء مشل الدهان قال هوالاديم الاحروروى أبن حربرعنه قال كالدهان يقول تغير لونه اوروى الفريابي وسعيدبن منصوروابن المنذروابن أبيساتم عنعقال شلاون الفرس الوردوروى عبدبن حيدوابن حرىرعن الضحاك قال-حراء كالدابة الوردة وروى عبــدبن حيــدعن أبي الجوزاء فكانت وردة كالدهان قال وردة الجبــل. كالدهان قال اصفاء الدهن وروى أبوالشيخ فى العظمة عن عطاء قال اون السماء كاون دهن الو ردفى الصفرة وروى عبدالرزاق وعبدبن حيد وابن حرمروا بن المنذر عن قتادة قللهى اليوم خضراء كاترون وان لهانوم القيامةاوما آخرو روى مجدبن نصر عن لقمان بن عامرا لحنني أن النبي صلى الله عليه وسلم مربشاب وهو يقرأ فاذاانشقت السماء فكانت وردة كالدهان فوقف فاقشعر وخنقته ألعبرة فجعسل يبحى ويقول ويليمن نوم تنشق فيه السماءفقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ماتأتى فوالذى نفسى بيده لقديكت الملائدكة من بكائك (وصارت السماء كالمهل) الرصاص المداب وروى السدى عن مرة عن ابن مسعود قال السماء تسكون ألوانا تبكون كالهلوتكون وردة كالدهان وتبكون واهيةوتشقق فتبكون حالابعدمال (وصارت لجبال كالعهن) الصوف المصبوغ ألوانالان الجبال ألوان مختلفة فاذا نسفت وتطيرت في الهواء أشهت العهن المنفوش اذا طيرته الريم (وأشتبك الناس كالفراش المبثوث) أى المنتشر في الجوّ وكل ذلك في القرآن (وهم عراة حفاة مشاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة عراة غرلاقد ألجهم العرق وبلغ شعوم الا تذان قالت سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم راوية الحديث هي أما لمؤمنين سودة بنت زمعة بن قيس ابن عبدشمس القر شية العامرية وكانت أول امرأة تزوّجها رول الله صلى الله عامه وسلم بعد ديعة رواه

ا بناسحق وهي التي جعات تومها وليلته العائشة توفيت سنة أربع وخسين في قول الواقدي (قلت بارسول الله وأسوأتاه ينفار بعضناالى بعض فقال صلى الله عليه وسلم شغل الناس عن ذلك ليكل امرى منهم ومنسد شأن يغنيه) قال العراقي رواه الثعلى والبغوى وهوفى الصحف من حديث عأثثة وهي القائلة واسوأناه اهقلت و روى أنضا العابرانى والحاكم وابن مردويه والبهد في البعث وأماحديث عائشة قال أنو بكربن أبي داود ف كاب البعث حدثنا محد بن مصفى عن بقية بن الوليد قال حدثني الزبيرى عن الزهرى عن غروة عن عائشة أن الني صلى الله عليموسلم قال يبعث الناس وم القيامة حفاة عراة غرلاقالث عائشة يارسول الله فكيف بالعورات قال الكل امرى منهدم ومسد شأن اغنيه وأخرجه الشعان من طر اقداتم ن أبي صعيرة عن عبد الله بن أبي ملكة عن القاسم ب محد عن عائشة ورواه كذلك الحاكموان مردوبه وروى ابن حريروا ب المندروابن مردويه عن أنس أنعا تشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كمف يحشر الناس قال حفاة عراة قالت واسوأ تاه قال اله قد ترل على آيه لايضرك كان عليك شابك أولاقالت أي آية هي قال احكل احرى منهم بومتذشأن يغنيهو روى الطبراني في الاوسط بسندصحيم من حديث أمسلة يحشر الناس بوم القيامسة عراة حفاة فقات ارسول إلله واسوأناه ينظر بعضناالى بعض فقال شفل الناس قلت ماشغلهم فال نشرا المحائف فهامثاقيل الذو ومثاقيل الغردل وروى ابن مردويه من حديث ابن عريعشر الناس وم القيامة كأوادثهم أتمهاتهم حفاةعراة غرلا فالتعاششة ينظر بعضهم الى بعض قال شغل الناس بومثذ عن النظر وسموا بابصارهم الى السُمَاء موقوفون أربعين سنة لأياكلون ولايشرون وفي واله لمسلم قالت عائشة بارسول الله النساء والرجال جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال ياعائشة الاس أشدمن ان ينظر بعضهم الى بعض وكذلك واوالحاكم والبهق وعندالطيراني منحديث سهل بن سعد عشرالناس بوم القيامة حفاة غرلا قيل بارسول الله ينظر الرجال الى النساء فقال احمل امرئ منهم بومند شأن اغنه ومن حديث الحسن بن على يحشر الناس بوم القيامة حفاةعراة فالتامئ أفيارسول الله فكيف رئ بعضنا بعضاقال ان الابصار بومنذ شاخصة وروى عبد بنجيد والترمذى والحاكم وصحاه وانمردو بهوالبهق فيالبعث منحديث ابن عباس يحشر ونحفاة عراة غرلا فقالت زوجته أينظر بعضناالى عورة بعض فقال يافلانة لكل امرئ منهم لومثذ سأن يغنيه وروى الشيقان من طرق عن الغيرة بن النعمان عن سعد من حمير عن الن عماس قال قام فتنار سول الله صلى الله عليه وسلم بوعظه فقالاانكم محشور ونعواةغرلا فاول الخلائق يكسى ابراهيم وروى ابن مردويه من ديث ابنعر يحشر الناس وم القيامة كاولدتهم أمهاتهم حفاةعراة غرلا قالت عانشة ينظر بعضهم الى بعض قال شغل الناس يومثذعن النظر وسموا بابصارهمالي السمياءموقو فونأر بعسن سنةلابا كاون ولابشير بون وروي أحدوأ بو يملى والخراثاى فى مساوى الاخلاق والطيرائي والحاكم والضياء من حديث عبدالله بن أنيس الانصاري يحشرالله عز وجل الناس بوم القيامة عراة غرلام سما قالوا ومام واقال ليسمعهم شئ ثم يناديهم وعوت سهمه من بعدد كايسهمه من قرب أناالماك أناالمان و يكون القصاص ما لحسسنات والسيئات (فاعظم سوم تكشف فيه العورات ويؤمن فيهمع ذلك النظروالالنفات) لشغاهم عن ذلك (كيف و بعضهم عشون على بطوعهم و وجوههم فلاقدرة الهم على الالتفات الى غيرهم قال أبوهر مرة ) رضى الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم يحشم الماس موم القيامة ثلاثة أصناف ركاناومشاة وعلى وجوههم فقال رجل ارسول الله وكيف عشون على وبوههم قال الذى أمشاهم على أقدامهم قادرأن عشيهم على وجوههم ) قال العراقى رواه الترمذى وحسنه وفى الصحيف من - ديث أنس أن رجلاقال بانبي الله كيف يحشر الكافر على وجهده قال ألبس الذي أمشاه على الرجلين في الدنيا قادراعلى أن عشمه على وجهه يوم القمامة اله قلت لفظ الترمذي يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف صنفامشاة وصنفار كاناوصنفاعلى وجوههم قبل ارسول اللهوكيف عشون على وجوههم قال ان الذي أمشاهم على أقد امهم قادر على أن عشم معلى وجودهم اماام م يتقون بوجوههم كلحدب

فلت بارسه لالته واسوأناه أبنظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس عن ذانبهم لكلامنى منهم تومئذ شأن بغنسه فاعظم سوم تذكشف قسه العورات و يؤمن فرسه معذلك النظسر وألالتفات كيف وبعضهم عُشُونَ على يطومُ لم ووجو ههم فلاقدرة لهمملي الالتفات الى غـيرهم قال أبوهر برة رضى اللهعنه قالرسول اللهصلي إلله عليه وسلم يحشر الناس بوم القيامة للائة أصناف ركانا ومشاة وعلى وحوههم فقال رحل ارسول الله وكلف عشدون عدلي وجوههم قالالذى أمشاهم على أذاامهم قادرعلى أنعشهمعلى وحوهههم

فى طب عالا دى انكاركل مالم يانس به ولولم بشاهد الانسان الحيدة وهى عنى على بطنها كالبرق الخاطف لانكر تعوّر المشى على غير رجلً والمشى على غير رجلً والمشى على غير وجلًا والمشى على خير من المناف و المناف المن

عار مامكشوفا ذليــــلا مدحو رامتحبرامهونا منتظرالمامحرىعالمك من القضاء بالسعادة أو مالشمقوة وأعظم هذه الحال فأنهاعظمية \*(صفة العرق) \* ثم تفكر في اردحام ألحلائق واجتماعهمحتى ازدحم علىالموقف أهل السموات السبع والارضين السبع من ملكوجنوانس وشيطانو وحشوسبيع وطسيرفا شرقت عليهم الشمس وفدتضاعف حوهاو تمدلت عماكانت عليه منخفة أمرهائم أدنيتمن وسالعالمين كقاب قوسين فلم يبق على الارض طل الاطل عرش رب العالمين ولم عكن من الاستظلال به الاألاقر نون فسنبين مستظل بالعرش وبين مضم لحرالشهش قسد صهرته يحرهاواشند كريهوغهمنوهيهاغ تدافعت الخلائق ودفع بعضهم بعضالشدة الزحام واختملاف الاقمدام وانضاف المهشدة الخله والحياء من الافتضاح والاختراء عندالعرض

وشولوروا كذلك أحد وأماحديث أنس فر وا كذلك العارى عن عبيد الله بن يجدومسلم عن زهير بن حرب وغيرهم كلهم عن بونس بن مجدعن شيبان عن قتادة وعن أنس روا الشاشى عن عبد ن جيد عن بونس به وفى حديث أبى ذران الناس بعشرون على ثلاثة أفواج فوج طاعمن كاسين را كبين وفوج عشون وفوج تسحيم الملاثكة على وجوههم وتحشر الناس من ورائهم رواه أحدو النساق والطبراني والبهق من رواية أبى الطفيل عن حديثة بن أسدع أبي ذروه من ثلاثة تعابيون (وفي طبع الادبي المركل ملم يانس به ولوايشاهد عن حديثة من أسدع نأبي والمشي المرف الخاطف لانكر تصوّر الشي على غير رجل والمشي الرجل أيضا مستبعد عند من لم يشاهد ذلك فاياك أن تنكر شياً من عائب يوم القيامة لمحالف الدنيا عالى الدنيا عورضت عليك قبل المشاهدة الكنت أشدا الكار الهافا حضر في قالمك و رتك تكن قد شاهدت عائب الدنيا عورضت عليك قبل المشاهدة الكنت أشدا الما العاف حرف قالمك من القضاء وانت واقف عاديا) عن اللباس (مكشوفا ذليسلامد حورا متحيرا مبهويًا منتفارا لما يحرى عليك من القضاء بالسعادة أو بالشقاء وأعظم هذه الحال فانها عظمية)

\*(صفة العرف)\*

وهومحركة ماسالمن بدن الانسان بماتخر جــه فوهات العروق ومسامها قال بن فارس ولم يسمــعله جـع (ثم تفكر )يامسكين (في ازدحام الخلائق واجتماعهم حتى ازدحم على المرقف أهل السموات السبيع و ) أهل (الارضين السبع من ملك و جن وانس وشيطان و وحش وسبع وطير ) أو لهم وآخرهم بحيث لا يشذمنه مم أحد (فاشرقت عليهم الشمس وقد نضاءف حرها) واشتدوهجها (وتبدأت عما كانت عليه من خفة أمرها ثم أدنيت من رؤس العالمين كقاب قوسين) كناية عن كمال القر ب يقال انه اتر كمون منهم على ميل كاسيأتى وقد روى نحوهذا السياق عن سلمان روا ابن المبارك فى الزهد وابن أبي شيبة فى المصنف و اللفظ له بسندجيد قال تعطى الشمس يوم القيامة جي شرسنين غم تعنومن جاجم الناسحتي تكون قابة وسين فيعرقون حتى يرشح العرق فى الارض قامةُ ثم يرتفع عتى يغرغرالرجل قال المانحتى يقول الرجل عَرغر (فلم يبق على الارض طل الاطل عرشوب العالمين ولم يمكن من الاستفالال به الاالمقربون ) أضاف الفال الحالعوش لانه على السكرامة والا فالشمس وسائرالعالم تحت العرش فى القيامة حتى تدنوا لشمس من رؤس الخلائق روى ابن المبارك فى الزهد عن المان قال بعدان ساق كلماذ كرِقريبا ولايضر حرها مؤمناولا مؤمنة قال القرطبي المرادمن يكون كامل الايمان كايدل عليه حديث المقداد وعبره انهم يتفاونون فى ذلك بحسب أعمالهم (فن بين مستظل بالعرش) وهم أصنافذو وخصال متعددة كماوردت بمالاخبار وقدجعهاالحافظ ابن حجرفى أماليهثم أفردها بكتاب سمماه معرفةالخصال الموصلة الى الظللال ثم ألف فى ذلك بعده الحافظ الستفاوى والحافظ السيوطى ومجموعها نتحو تسعين خصلة (وبين مضح لحرالشمس قدصعرته) أى أحرقته (بحرهاوا شند كربه وغهمن وهعها) محركة هوشدة اللهيب (ثم ندافعت الخلائق ودفع بعضه أبعضالشدة الزحام واختلاف الاقدام) حتى أنه ماعات أحد والاختزاء عندالعرض على حبارا اسماء كالجلاله (فاجتمعوهج الشمس وحرالانفاس واحتراق القلوب بنار الحياء والخوف ففاض العرف) أى سال (من أصل كل شعرة حتى سال على صعيد القيامة) وهومُوتفهم (ثم ارتفع الى أبدائهم على قدرمنا زلهم عندالله فبعضهم باغ العرق ركبتيه وبعضهم حقويه وبعضهم الى محمة أذنيه و بعضهم كاديغيب فيه قال ابن عر) رضى الله عنهما (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب

( ٥٨ - (اتحاف الساده المتقين) - عاشر) على جبار السماء فاجتمع وهيم الشمس وحرالانفاس واحتراق القاوب بنارالياء وإللوف ففاض العرق من أصل كل شعرة حتى سال على صعيد القيامة ثم ارتفع على أبدائهم على قدر منازلهم عند الله فبعضهم بلغ العرق وكبتبه و بعضهم حقويه و بعضهم الى شعمة أذنيه و بعضهم كادبغيب فيه قال ابن عرقال رسول الله على وسلم يوم يقوم الناس لرب

العالمين حستي بغيب أحددهم فرشعهالي أنصاف أذنيهوقالأبو هر برة قالرسول الله صلى ألله عليه وسلم يعرق الناس ومالقدامة حتى مذهب عرقهم في الارض سسيعين باعاو يلجمهم و يبلغ آذانهم كذارواه المفارى ومسلم في الصيم و فى حديث آخرقساما شاخصة أبصار هم أربعن سنةالى السماء فيلجمهم العرقمنشدة الكربوقالعقبةان عامر قال رسول الله صلى الله علىموسلم تدنو الشهسمن الارضوم القيامة فيعرق الناس غن الناس من يبلغ عرقه عقبه ومناسم من يبلغ أصف ساقه ومنهممن يبلغركبات ومنهممن بِيلَغُ فَدُهُ وَمِنْهُمُ مِنْ يباغ خاصرته ومنهممن يبلغ فاهوأشار بيده فألحهافاه ومنهممن بغطيه العرق وضرب سدهعلى أسمهكذا فتأمسل مامسكين في عرق أهل الحشروشدة كرجم وفهممن ينادى فيقول رب أرحني من هذا الكربوالانتظار ولوالىالنار وكلذنك ولملقوابعد

العالمين حتى يغيب أحدهم فى رشعه الى أنصاف أذنيه ) قال العراق متفق عليه قلت رواه كذاك مالك وهناد وعبدبن حيدوالترمذى وابن النذرو إن مردويه ورواه الخارى أيضاوا بنماحه الفظ يقوم أحدهم فيرشعه الى أنصاف أذنيه (وقال أبوهر برة) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف الناس بوم القيامة حيى يذهب عرقهم في الارض سبعين باعاو يلجم مهروً يبلغ آذائهم كذار وأه البخاري ومسلم) كالدهما (في الصحيم) هو كاقال وفي لفظ ذرا عامد ل باعاد في آخره حتى يبلغ (وفي حديث آخر قياما شاخصة أبصارهم أربعين سنة الى السماء فيلجمهم العرق من شدة الكرب قال العراقي رواه النعدي من حديث النمسعود وفيه أبو طبةعيسى بنسليمان الجرجاني ضعفه ابن معين وقال ابنء دى لاأظن انه كان يتعمد الكذب لكن لعسله يشبه عليه اه قلت ورواه البيه في البعث بلفظ اذاحشر الناس فاموا أر بعين عاما شاخصـ أبصارهم الى السماء لايكامهم الله والشمس على رؤسهم حتى يلجم العرق كل منهم وفاحر و رواه محسد بن نصرفي تعظم قدر الصلاةعن ابن مسعود موقوفاعليه ومن حديث أبيهر مرة نعوه قلت وحديث أبيهر مرة هوا لاقرب لسياق المصنف من حديث ابن مسعودر واءاليه في في البعث ولفي المعشر الناس قداما شاخصة أبصارهم الى السماء فيلجمهم العرق من شدة الكرب (وقالُ عقبة بنعامر) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله علمه وسلم لدنو الشى من الارض ومالق امة فيعرق الناس فن الناس من يباغ عرقه عقبه ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم من يبلغ ركبة مومتهم من يبلغ فذه ومنهم من يبلغ فاه وأشار بيده فالجهافاه) هو تفسير المأشاريه يعني الله جعل يده في فيه كاليجعل اللهام ف القم (ومنهم من نفطيه العرق وضرب بيده على رأسه هكذا) قال العراقي رواه أحسد وفيدابن لجعة اله قلت هذا السباق هوالعاكم وأماسياق أحدالمشار السه فن الناس من يبلغ عرقه كعبيه ومنهم من يبلغ الى نصف الساق ومنهم من يبلغ الى ركبته ومنهم من يبلغ العيز ومنهم من يبلغ الخاصرة ومنهسم من يبلغ مشكبيه ومنهم من يبلغ حلقه ومنهم من يلجمه ومنهم من مغمرة وكذلك وواه الطعراني والحاكم أيضامن وجهآ خروقدروى ذاك من حديث أبي أمامة والمقدام بن معدى كرب والقداد بن الاسود أما حديث أبي أمامة فرواه أحدوا بنمنيع والطبراني تدنوالشمس بوم القيامة على قدرميل وتادفى حرها كذا وكذا أغلى مفه الهوام كاتغلى القدورعلى الاثافى يعرقون منهاعلى قدرخطاياهم منهم من يبلغ كعبيه ومنهم من يبلغ الىساقيه ومنهم من يبلغ الى وسطه إومنهم من الجمه العرق والهوام جمع هامة وهي قة الرّأس وأماحد يت المقدام بن معدى كرب ورواه الطبراني في الكبير د نوالشيس من الناس نوم القيامة حتى تكون من الناس على قدرميلين و مزادفى حرها فيضغرهم فيكو فوافى العرق بقدراً على الهم فنهم من يأخذه العرق الى كعبيه ومنهم من يأخذه الى ركبتيه ومنهممن يأخذه الىحقويه ومنهممن يلجمه الجاما وأماحديث القداد فرواه مسلم تدنوالشمس نوم القيامة من الخلق حتى تكون من مم كقد ارميل فيكون الناس على قدر أعيالهم في العرق فنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الحركبتيه ومنهمين يكون الىحقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما وهدذا ظاهر في انهم يستو ون في وصول العرف المهم ويتفاوتون في حصوله منهم فان قلت الشمس معلها السماء وقد قال الله تعالى يوم أهادي السماء كماى السعيل والالف واللام في السماء للعنس بداميل والسموان مطويات بمينه فيا طّريق الجمع قلت يجوزأن تقام بنفسها دانية من الناس في المشرايقوى هوله وكريه وقال ابن أب هبيرة طاهر الحديث يقتضي تعسمهم الناس مذلك والكن دلت الاحاديث الاخرى على الدمخي وصبالبعض وهسه الاكثر و يستثنى الانبياء والشهداء ومن شاء الله فاشدهم الكفارغ أصحاب الكاثرغ من بعدهم (فتامل بالمسكين في عرق أهل المجشر وشدة كرجم وان فعهم من ينادى ويقول رب أرحى من هذا الكرب والانتظار ولوالى النار) فبوذأن يذهب الحالنار ولايصطلى بنار الانتظارومن هنافولهم الوقوع فى البلاء ولا الانتظارف وقولهم الانتظار أشدمن الناروروى أبو يعلى وابن حبان وصحعه والطيراني من حديث ابن مسعودان الرجل لياجمه العرق بوم القيامة حتى يقول يارب أرحني ولوالى النار وهداصر عفان ذلك كله فى الموقف (وكل ذلك ولم يلقو ابعد

وصيام وقيام وترددني فضاء حاجنمسلم وتحمل مشقة في أمر بمعروف ونهدى عن منڪر فسحر حدالحماءواللوف فى صعدد القدامة و يطول فيه الكرب ولوسلمان آدم من الجهل والغرور العلم أن تعب العرق في تعمل مصاعب الطاعات أهونأمراوأقصر زمانا من عرق الحصور ب والانتفاار فيالقماممة فانه نوم عظممةشدته طويلة مدته \* (صفة طول نوم القيامة) \* نوم تقف فيمه الخلائق للأخصة أبصارهم منفطرة قلوبهم لايكامون ولا ينظرنى أمورهم يقفون للشمالة عاملامأ كاون فيهأكلة ولايشربون فيهشر بةولا يحدون ذمه روح نسم قال كعب وفتادة نوم يقوم الناس لرب العالمن قال يقومون مقدار ثلثمائة عاميل فالعبدالله بنعر وتلا رسولاللهصلىاللهعلمه وسلم هذه الاسية تمقال كرف بكر اذاحعكمالله كانعمع النبل فى الكامة خسن ألف سنة لا ينظر البكم وقال الحسدنما ظندك سومقاموافسه على أقدامهـمقدار

حساباولاعقابا) ولم يفاهر لهم عاقبة الاس (فانك واحدمهم ولاندرى الى أين يبلغ بك العرف) وما أظن الاأنه يلجمك الجاما الأأن يتداركك الله بعفوه (وأعلم أن كلءرق لم يخرجه التعب في سبيل الله من ج وجهاد وسسمام وقيام وتردد فى قضاع اجتمسلم وتحمل مشقة فى امر عمروف ونهسى عن مذكر فيستخر جما لحياء والخوف عدا (فى صعيد القيامة و يطول فيه الكرب) وتشتد المشقة (ولوسلم ابن آدم من الجهل والغرو راعلم أن تعب العرق في تحمل مصاعب الطاعات أهون أمر او أقصر زمانا من عرق الكرب والانتظار في القيامة فانه يوم شديد) كربه (طويلة مدنه) والمدشيرقوله تعالى ليورعظيم (صفة طول يوم القيامة) (يوم يقف فيه الخلائق) بأجعهم جنهم وأنسهم وملكهم ودوابهم ووحوشهم (شأخصة أبصارهم) الى السماء (منفطرة قلوبم من الخوف والرغب (لايكامون) والايخاطمون (ولاينظرفى أمورهم يقفون) فى ذلك الصعيد الواسع (الذعائة عام) كافى الخبر الاتنى (لذيا كاون فيه أكلة ولايشر بون فيه شربة)وهم فى شغل عن ذلك كامر ذلك في حديث أبن عر (ولا يجدون فيمروح نسيم)ولاولى حيم (قال كعب) الاحبار (وقدادة) الندعامة البصرى وجهما الله تعالى في قُوله تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين قال) كل منهما (يقومون مقدارثلاثمائة عام) أماقول كعب فرواه ابن المنذر بزيادة لايؤذن الهسم بالقعود وأماقول قتادة فرواه عبدبن حيد بلفظ سنة بدل عام وقدروى نحوهذا عن حذيفة قال يقوم الناس على أقذامهم نوم القيامة مقدا و ثلاثما تة سنترواه ابن مردويه وروى ابن مردويه من حديث أبي هر وة أن رسول الله صــ لى الله عليه و سالم قال ابشير الغفارى كيف أنت صانع فى وم يقوم الناس لرب العالمين مقدار ثلاث انتسنة من أيام الدنيا لايات يسم خبر من السماء ولايؤمر فهم بأمر قال بشير المستعان بالله بارسول الله الحديث ورواه ابن النجارف تاريخه بلفظ آخر يأتى ذكر وقريبا (حتى قال عبدالله بنعر) هكذا في السيخ وفي وضهاعبدالله بن عرو (تلار ول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية) يعنى قوله تعالى يوم يقوم الناص لرب العالمين (ثم قال كيف بكم اذا جعكم الله كاتجمع النبل في الكانة خسين ألفَ سنة لا ينظر اليكم) قال العراق انحاهو عبد الله بن عروروا و الطيرا في في الكبيروفيه عبد الرجن بن ميسرة ولم يذ كرله ابن أبي الم المراويا غيرابن وهب ولهم عبد الرجن بن ميسرة الحضرى أربعة هدا أحدهم مصرى والتسلانة الاستخرون شاميون اه قلت وكذلك رواه أبوالشيخ والحاكم وابن مردويه والبهبق فالبعث وعن عبد الرحن بنميسرة المصرى يكني المدسرة مقبول مات سنة عان وثمانن وله سبعون سنة ولم يخرجله فى السنة شي وعبد الرحن بن ميسرة الخضرى أوسلة الخصى مقبول أيضار وىله أنود اودواب ماجسه وعبدالرحن بن ميسرة الحضرى أبوشر بجمجهول ووىءنسه شئ من كلامه فىالتفسسير وعبيدالرحن بن ميسرة السكلى أوالحضرى أبوسليمان الدمشق مقبول وهذان لم يرولهماشئ فى السينةور وى ابن النجارف الريخهمن حديث أيى هر مرة انرجلاكان له من رسول الله صلى الله عليه وسلم مقعد يقال له بشهر ففقد وفذ كر الحديث وفيه فكيف بيوم مقداره خسون ألف سنة يوم يقوم الناس لرب العالمين وروى أحدف الزهدين القاسم بنأي رة قال حدثني من مع عرفرا ويل المطف فين حتى بلغ وم يقوم الناس لرب العالمين قال عقد ار نصف وم من خسين ألف سنة و و وى الطسيرانى عن ابن عمر وانه قال آرسول الله كم تقام الناس بين يدى رب العالمين ومالقيامة قال ألف سنة لا يؤذن لهم و روى ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن عبدالله بن العيزار قال ان الاقدام في يوم القيامة كثل النبل في القرن والسعيد من وحد لقدمه موضعاو روى النقاش من رواية ابن مسعود عنعلى تأبي طالب انفى القيامة لخسين موقفا كلموقف منها ألف سنة الحديث بعلوله وفيه عجبائب واسناده مظلم (وقال الحسن) البصرى رحمه الله تعالى يصف اهوال ذلك البوم (ماظنك في يوم قامو أفسه على أقدامهم مقذار خسين الف سنةلايأ كلون فيهاأ كاةولايشر بون فيهاشر بة حتى اذاا نقطعت أعناقهم عطشا واحترقت أجوافهم جوعاانصرف بممالى النار فسقوامن عين آنية تدآن حرهاوا شتد لفعها فلما بلغ الجهود

خسين ألف سنة لاياً كاون فيهاأ كلةولايشر بون فيها شربة حتى اذاا نقطعت أعناقهم عطشا واحترقت أجوافهم جوعا انصرف بم الى الذار فسقو امن عين آنية قد آن حرها واشتد لفحها فلسابلغ المجهود منه مالاطاقة لهم به كلم بعضهم بعضافى طلب من يكرم على مولاه ليشفع فى حقهم فلم يتعلقوا بنبي الادفعهم وقال ذعونى نفسى شغلى منه منه منه منه منه منه منه منه ولا يعضب بعده مثله حتى أمرى عن أمر غديرى واعتذركل واحد بشده غضب الله تعلى وقال قد غضب الميوم و بناغض الم يغضب بعده مثله حتى . شفع نبينا صلى الله عليه وسلم لن يؤذون (١٦٠) له فيه لا يملكون الشفاعة الامن أذن له الرحن ورضى له قولا فتأمل في طول هذا الروم

وشدة الانتظارفيهحتي منهم مالاطاقة لهمبه طلب بعضهم بعضاف طلب من يكرم على مولاه ليشفع في حقهم فلم يتعلقوا بنبي الادفعهم يخفءالما انتظارالصر وقال دعوني نفسي نفسي شغاني أمرى عن أمرغيرى واعتذركل واحد بشدة غضب الله تعالى وقال قدغضب عن العاصى **فع ـ**رك اليوم ربناغضبالم يغضب قبله مثله ولايغضب بعده مثله حتى يشفع نبينا صلى الله عليه وسلم لمن يؤذن لهم فيه المختصرواعلمأن منطال لاعاتكون الشفاعة الامن أذن له الرحن و رضى له قولا) رواه أبو نعيم في الحلية وسيأتي بعضه مرفوعا في حديث التياره في الدنماللموت الشفاعة (فتأمل) بامسكين (في طول هذا اليوم وشد الانتظار فيه حتى يخف عليك انتظار الصبرعن المعاصي) لشدةمقاساته للعبرعن والمخالفات (في عرك) القصير (المختصر واعلم ان من طال انتظاره في الدنيا للموت لشدة مقاساته الصبرعن الشهوات فانه يقصر الشهواتفانة يقصراننظاره فحذاك اليوم خاصة قال رسول الله صلى الله علية وسلم لماسل عن طول ذلك اليوم التطاره فىذلك الدوم فقال والذي نفسي بيده انه لحفف على الومن حتى بكون أهون علمه من الصلاة المكتوية بعن صلها في الدنها) قال خاصة قالرسولالله العراقير واهأبو يعلى والبهرقي فى الشعب والمعتمن حديث أبي سعيدا الحدرى وفيه ابن له يعتورواه ابن وهب صلىالله علمه وسلما عنعرو بنا الرشيدل ابن لهيعة وهوحسن ولابي يعلى منحديث أبي هريرة باسنادجيديم ونذاك على المؤمن سئلءن طول ذلك اليوم كتدلى الشمس الغروب الى أن تغرب ورواه البيه في في الشعب الاانه قال أطنه رفعه بلفظ ان الله ليخفف على نقال والذي نفسي ده من يشاء من عباده طول ذلك اليوم كوقت صلاة مفروضة اله قات حديث أبي سعيدرواه أيضاأ حدوا بن جرير انه ليخفف على الومن وابن حبان والضياء فى المختارة بالفظ من صلاة مكتوبة وروى أحد فى الزهد عن القاسم بن أبى برة عن سمع عمر حتى بكون أهون عليه يقول يهون ذلك اليوم على المؤمن كتدلى الشمس من الغروب حتى تغرب وروى ابن المنذر عن كعب فاما المؤمن من الصلاة المكتوبة فبهون عليه كالصلاة وروى عبدبن حيد عن قتادة يخفف الله ذلك اليوم ويقصره على المؤمن كقدار اصف يوم يصلمهافي الدنيافا جتهد أوكا المرادمك وبة وروى ابن مردويه عن حددية قال يهون ذلك الموم على المؤمن كقدر الصلاة المكنوبة أن تمكون من أولئك (فاجتهدأن تكون من أولئك المؤمنين فسادام يبقى الفنفس من عرائه فالامر اليك والاستعداد بيديك واعمل المؤمنين فادام يبقياك فى أيام قصار لايام طوال تر بحر بحالامنة بى لسروره واستعقر عرك بل عرالدنيا وهوسبعة آلاف سنة ) بالهلالى نفس من عرك فالامر يزبدمنها نعوما ثتين سنة (فآنك لوصبرت سبعة آلاف سنةمثلا لتخلص من يوم مقداره خسون ألفال كأن ربعك المكاوالاستعداديديك كثيراوتعبك يسيرا) \*(صفة يوم القيامة ودواهيه وأساميه)\* فاعل فىألام قصارلالام (فاستعديامسكين لهذا البوم العظيم شانه المديد رمانه القاهر سلطانه) الشديدهوله وحسابه و حزاؤه (القريب طروال ترجر محالا أوانه) لقوله أهالى انهم وونه بعيداونرا وقر يبالانه آن وكل آن قريب (يوم ثرى السماء فيسه قدا نفطرت) منتهى لسروره واستحتر أى انشقت (والمكوا كبمن هوله قدانتشرت) أى وقعت متفرفة (والنجوم الزواهر) أى المضلة (قد عرك بلعر الدنياوهو إنكدرت أى نفيرت ألوائها (والشمس قدكو رت) أي لفت كاتلف العمامة أولف ضوعها فذهب أثره أو سبعة آلاف منة فانك أَلْقُبِتْ مَعِيْمُهُ ۚ (وَالْجِبَالُ قَدْ سَيْمِتُ) عَن وجه الأرض أوفي الجَّق (والعشار قدع طلت) جمع عشراء وهي لوضر بت سبعة آلاف الناقة التي أنى على علهاعشرة أشهر وعطات أى تركت مهملة أوالسعائب عطلت عن المطر (والوحوش قد سنةمثلالتخلصمن يوم حشرت) أى جعت من كل جانب أو بعث القصاص عمردت ترابا أو أميت من قولهم اذا أحف السينة مقدارة خسون ألفا

\*(صفة يوم القيامة سعرت) أوقدت ايقادات در الجنه الموسين بعدورو الموسل والجبال قد المعار ين السعادي (والجماد ودراهد واسامه) المحملة كالرمل حق صارت قاعامستويا (والارض قدمدت) بسطت بان تزال جبالهاد آكامها (يوم ترى الارض فاستعد يامسكين لهذا المعام القاهر سلطانه القريب أوانه يوم ترى السماء فيه قدا فقطرت والكواكب قد

ا کان ر سے ل کثیرا

وتعالنسيرا

بالناس حشرتهم (والبحارقد محرت) أى أجعت وأحمت أوملتت بتفعير بعضها الى بعض حتى تعود بحرا

واحدامن حجرالتنو راذاملاه بالخطب ليحميه (والنفوس الى الابدان قدرة جث) أى قرنت بها أوالمعني قرن

كلمنهابشكاها أوبكتاج اأو بعلهاأونفوس المؤمنين بالحورونفوس الكافرين بالشسباطين (والحيم قد

من هوله قدانتر توالنحوم الزواه وقدانكدرت والشمس قدكورت والجبال قدسرت والعشارقد عطلت والوحوش قدحشرت والبحار قد محرت والمنفوس الى الابدان قدر وجت والحيم تدسعرت والجند قد أرلفت والجبال قدنسفت والارض قدمدت يوم نرى الارض قدرلزات فيمزلزالها وألحرجت الارض أثقالها بومثذ بصدر الناس أشتانا ليروا أعمالهم يوم تحمل الارض والجبال فدكاد كأدكة واحدة فيومثذ وقعت الواقعة وانشقت السماء فه مي يومئذ واهية واللك على أرجائها و يحمل عرض ربك (٤٦١) فوقهم يومئذ عمانية يومئذ تعرضون

ولاتخفى منكم خافيسة نوم تسير الجبال وترى الارض بارزة يوم ترج الارض فيمرجاوتيس الجبال بسا فكانت هباء منبثا نوم یکون لناس كالفراش المبثوت وتكون الجمال كالعهن المنفوش نومتذهل فمه م ضعة عما أرضعت و تضع كلذاتحلحلهاوتري الناس سكارى وماهم بسكارى والمكن عذاب الله شديدنوم تبدل الارض غيرالارضوالسموات و مرز والله الواحد القهار وم تنسف فيه الجيال اسفافترك فاعاصفصفا لاترى فماعوجا ولاامتا بوم ترى الجبال تعسمها جامدة وهيء رمر الحساب نوم تنشقفيه السماء فتكونوردة كالدهان فيومنذ لايسثل عن ذنب انس ولاجان بوم عمنع فيه العاصي من الكلام ولانسمثل فمه عنالاحرام بلاؤخد بالنواصي والاقدام بوم تعدكل نفسماع الثمن خير محضراوماع اتمن سوءتودلوأن بينهاوبينه أمدا بعيدانوم تعلمفيه كلنفس مأأحضرت

قدر لرات فيمزلز الها) اضطراج اللقدرلها عندالنفخة الاولى أوالثانية أوالممكن لها أواللا ثقبه في الحكمة (وأخرجت الارض أثقالها) مافى جوفها من الدفائن والاموات (بومنذ يصدرال اس) من مخارجهم من القبور الى الموفف (أشداما) منفرة من بحسب من اتهم (ايرواأعمالهم)أى حزاء عمالهم (نوم تعمل الارض والحمال ود كادكةُواحدة ) أى بسطة اسطة واحدة بقال كةد كاء أى منسطة (فيومسد وقعت الواقعة) أى حدثت القيامة سيميت واقعة لتحقق وقومها (وانشقت السماء) لنزول الملائكة (فهي يومشدواهية) أي ضعيفة (وألماك على أرجائها)أى أطرافها وجُوانها (و يحمَل غُرش ربك فوقهم يُويِّينٍ عُمَّانية) وهـم الميوم أربعة أقدامهم على تخوم الارض السفلي والارضون والسموات الى يجرهم والعرش على منا كبهم لهم مزجل بالنسبيح كاوردذلك فى الحسبر (يومئذة توضون لى ربكم) لاجـ ل الحساب (لاتخفى منكم خافية يوم تســـير الجبال أى تقلع من الارض فتعقل هباء منثورا (وترى الارض بارزة) بادية بر زن من تعت الجبال ليس علما مايسترها ( يوم ترج الارض رجا) أي تحرك تحركاً شديد العيث ينهدم ما فوقه امن بناء وجبل (وتبس الجبال بسا )أى تفنى حتى تصدير كالسو يق الملتوت من بس السو بق اذالت أوتسار سسيرا من بس العُـنم اذا ساقها (فكَانتهباء) غبارا (منبثا) منشرا (يوم يصحون الناس كالفراش المبثوث) في كثرتهم وانتشارهم واضطرابهـم(وتـكونالجبال كالعهن) أى كالصوف:ىالالوان (المنفوش) المندوفالتفرقأحزائهــا وتطا رهافى الجوز ( وم تذهل فيم كلمرضعة عارضعت ) الذهول الذهاب عن الامر بدهشة والمقصودات هولها يحيث اذا دهشت التي ألقمت الرضيع ثديم انزعته عن فيمه وذهلت (وتضع كلذات حل جلها) أي حنينها (ونرى الناس سكارى) أى كانهم سكارى (وماهم بسكارى) على الحقيقة (ولكن عذاب الله شديد) فارهقهم هوله بحيت طبرعقلهم وأذهب غييزهم (يوم تبدل الارض غير الارض) اما فى الذات أو في الصفات وقذ تقدم (والسموات) غير السموات (و برزوالله الواحد الفهار) في أرض المحشر لاجل الحساب (يوم تنسف فيه الجِبالُ نِسفا) أَىْ تَصيرَ كَالرمل فتنسُفُه الريح (فنترك قاعاصفْصفا) مســـتو يا (لاترى فيهاعوجاً) وهدة (ولا أِمنا) ولاارتفاعا (يوم ترى الجبال تحسبه اجامدة) أى ثابتة قارة (وهي تمرم السحاب) في سرعة مرو رو وم تنشق فيه السماء) بالغمام (فتسكون وردة) صفراء (مكالدهان) الاديم الاجرأى على هيئة لونه (فيوهسن لاسئل عن ذنبه انس ولاجان) لانهم لا يعرفون بسماهم وذلك حين يخرجون من قبورهم و يعشرون الى الموقف ذودا ذوداعلى اختلاف مراتبهم وأماقوله فوزيك لنسألهم أجعين ونحوه فين يحاسبون في المحمع (يوم عنع فيسه العاصي من الكلام ولايسثل فيه عن الاحرام) جمع حرم بالضم وهو الذنب (بل يؤخذ بالنواصي والاقدام) مجموعا بينهماأو بؤخذون بالنواصي تارةو بالاقدام أخرى (يوم تجدكل نفس مأعملت من خير محضرا وماعلت من وعنود لوأن بينها وبينه أمدا بعيدا يوم تعلم فيه كل نفس ماأحضرت) من خيراً وشر (وتشهد ثَمَا فَلَمْتُ ﴾ مَنْ عَمَلُ أُوصِدَة ﴿ وَأَخْرَتَ ﴾ من سيَّة أُوثَرَ كَةُو يَجُوزُأَن رَادِبِالتَّأْخِيرَ التَّضييع ﴿ نُومَ تَخُرُسُ فَيه الالسن) بعدانكانت فصاحا (وتنعلق الجوارح)و أوّل من ينطق منهاا أفهغذ كماورد في الخبر ( نُوم شيب ذكره سيدالرهاين) صلى الله عليه وسُلم (اذقاله) أَيْو بكر (الصّديق رضى الله عنه أراك قد شبت أرسول الله قال شنيتني هودوالواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وأذاالشي سكورت رواه الترمزي وقال حسن غريب والحاكم منحديث ابن عباس و رواه الحاكم أيضاعنه عن أبي بكروعند الطعراني وابن مردويه من حديث سهل بن سعدشيبتني هودوأخواتها الواتعةوا كاقة راذا الشمس كؤرثوقد تقدم الكلام علمه مفصلا (فياأنها القارئ العاجز انما حفاكمن قراءتك أن تجمع القرآن وتحرك به السان ولو كنت متفكرا في اتقرق أمتاملا

وتهددمافددمت وأخرت بوم تغرس فيه الالسن وتنطق الجوارج بوم شيب فكره سيد المرسلين افعال له الصديق رضى الله عنه أراك قد شبت بارسول الله قال شدية في المعاجزاء المطلل من بارسول الله قال شدية في المعاجزاء المطلل من قراءتك ان تمجم القرآن وتعرك به اللسان ولوكنت متفكرا في اتقرؤه

لكنتحد برامان تنشق مرارتك عماشات منه شعر سدالم سائنواذا قنعت عدركة الاسان فقد حرمت غرة القرآن فالقيامة أحد ماذكر فبهوقد وصف الله بعض دواهما وأكسترمن أسامها لتقف تكسثرة أسامهاعلى كترةمعانها فلس المقصوديكثرة الاسامى تبكر ترالاسامي والالقاب بل الغرض تنسه أولى الالماب فتعت كل اسم من أسماء القيامة يروفي كل نعث من نعونهامعنیفاحوص على معرفة معانمها ونتعن الا تنجمع لك أسامها وهى يوم القيامة ويوم الحسرة ونومالندامة ونومالهاسبة ونوم المساءلة ونومالمسابقة ويومالمناقشية ويوم المنافسة ويوم الرأزلة ونوم الدمدمة ونوم الماعقة رو يوم الواقعة و يوم القارعــة ويوم الراحفة ويومالرادفة ويومالغاشمة ويوم الداهمة ونومالا أزفة ويومالحاقة

فيمانى باطن ألفاظه من المعانى (لكنت خد موابات تنشق مرارتك فيماشاب منه شعر سد المرسلين) صلى الله عليه وسلم (واذا قنعت بحركة اللَّسَان فقد حروث عُرة القرآن فالضامة أحدما وذكر فيه وقد وصف الله بعض دواهما أفال الامام أحدحد ثناعبدالر زاق عن عبدالله بن عير عن عبدالرجن بن بدالصعاف عن ابن عمر قال قال وسول الله على الله على موسلم من سره أن ينظر الى يوم القيامة رأى عن فلي قرأ اذا الشمس كورت واذا السهاء انفطرت واذا السماء انشقت ورواه الترمذي عن عباس العنسري عن عبد الرراق به وحسسنه وقال روى هشام بن بوسف وغيره هذا الحديث مذا الاستادولي يذكر والذاالسماء انشقت واذا السماء انفعارت (وأ كثر من أسامتها) وصفائها في مواضع منه متعددة (لتقف بكثرة أسامها على كثرة معانها فليس المقصود تُكر مرالاساتي والألقاب بل الغرض تنبيه أولى الالباب) وتذكيرهم بماليتنه والدرك معانيها (فتحت كل اسم من أسماء القيامة سروفي كل نعت من نعوم امعني عرب (فاحوص على معرفة معانها) أن كنت من أولى الالباب المتنهين (ونعن الات نحمع لك أسامهاوهي يوم القيامة) وهوأشهرا سماعماو فدذ كره الله تعمالي في كالهب ذا الاسم في مواضع كثيرة ومنها سورة مخصوصة بهذا الاسم وانحاميت برالفتحها ولقوله يسأل أمان وم القسامة ولاشه تماله اعلى بيان هول القيامة وهيزتها وبيان اثبات البعث وتأثير القيامة في أعمان العالم والوغد باللقاء والرؤية والحسيرعن حالى السكرة والرجوع الى برهان القيامة وتقرير القدرة على بعث الاموات وأصل القيامة قوامة قلبت الواوياء جوازامع الكسرة والناء الصيفة سي اليوميم الان النياس يقومون فسه أى انتها و ولرب العالمين فلا وذن الهم ما القعود وقال المناوي القيامة عبارة عن قيام السياعة وأصلها ما بكون من الانسان دنعة واحدة (و يوم الحسرة) لان الناس يتعسرون نيسه فالمسيء على اساءته والحسن على قلة احسانه (و يوم الندامة) لائم م يندمون فيه على مافاتهم من الاعمال الصالحة والحسرة الغم على مافات والندم عليه كأنه انعسرونه الجهل الذى حله على ماارتكبه وعمر بعضه مقوله الحسرة بلوغ النهاية في التلهف حتى يبقى القلب حديرالاموضع فيه لزيادات التلهف والندامة القعسر ون تغير وأي في أمر فانت وقيل هو أن ياوم نفسه على تفر بطوقع منه وقيل غم يحب الانسان يثني انماوة منه لم يقع (ويوم المحاسبة)وهو مفاء لةمن الحساد وهو استنفاء الاعداد فيما المرء وعليه فههم يحاسه ون فيه أعمالهم على القليل والمكثير (و يوم المساعلة) مفاعلة من السؤال وهو استدعاء معزفة أهما يؤدى الى معرفة فهم يسألون فيه عن كل شي حُليل وحقير (و يوم المسابقة) مفاعلة من السبق لانم م بعد فراغهم من الحساب يتسابقون الى من اتهم م (ويوم المناقشة) مفاعلة من النقش وهوالتدقيق في الحساب فهم يدقق علمهم في كل قليل وكثير (ويوم المنافسة) مفاعلة من النفس وحقيقتها مجاهدة النفس باللحوق الى درجّات الصالحين (ويوم الزلزلة) أي الاضطراب فان الجمال والارضين تضطر ب فيسه فتزول عن مواضعها (و يوم الدمدمة) سي بذلك لانه يذمدم علمم العذاب فيم أى بطبق من قولهم ماقة مدمدمة اذا كبسها السَمن (و موم الصاعقة) لأنه بصعق من في السموات والارض (و يوم الواقعة) ولا يقال الافي الشدة والمكروه وأكثر ماجاً عنى القرآن من لفظ وقع جاء في العذاب والشدائد نتحواذا وقعت الواقعة أى القيامة (و وم القارعة) سى باسم الساعة أوالحالة التي تقرع الناص بالاقراع والاحوام بالانفطار والانتثار (ويوم الراجِفة) سمى باسم الساعة أوالحلة وهي النفعة ــة التي ترحف الناس والاحرام أى تزازلهم عن مواضعهم (و قوم الرادفة) مي باسم النفخة الثانية فانه اتردف الاولى أَى تُتبعهاو بينهـــمْأَأَرُ بِعون ســنْهُ كَاتِقدم (ونومُ الْغاشــية) سمى باسم الساعة أوالحالة التي تغشى الناس بشدائدها (و يوم الداهية) التي تدهى الناس بشدائدهاوهي النائبة والنازلة والجمع الدواهي وهي اسم فاعل من دهاه الامريدهاه اذا تركبه (و يوم الا ترفة) بالمدسمي باسم الساعة القريبة لد نوها وقربه الزفت الا ترفة أى دنت القيامة وقد دأزف الرحيال كتعب أزفاو أزوفا دناوقرب (ويوم الحاقة) بتشديد القاف سمى باسم الساعة أوالحالة التي يحقوقوعها أوالتي تحقفها الامور أى تعرف حقيقتها أوتقع فيسه حواف الامورمن

ونوم الطامسة ونوم الصاخة ويوم التلاق ونوم الفراق ونوم المساق وبومالقصاص ويوم التناد وبوم الحساب و يوم الماتب ويوم العددات ويوم الفرار ويومالقرار ونوم اللقاء ونوم البقاء ونوم القضاء ويوم الحسراء ويوم البالاء ونوم البكاء ويوم الحشر ويوم الوعيد ويومالعرض و يوم الورن ويوم الحق وتوم الحسكم ويوم القصل ونوم الجمع ويوماليعث ويومااهم و نوم الله ری و نوم عظم وبومعقم وبوم عسر ويوم الدن ونوم النقيين ونوم النشور ونومالمسير ويوم النفينية ويوم الصعة ويوم الرحفة ويوم الرجة ويوم الزحرة ويومالسكرة ويوم الفزع ويوم الجزع ويوم المنتهى ويوم المأوى ونوم المقات ونوم المعاد ونوم المرساد ويوم الفلق ويوم العسرق ويوم الافتقاروبوم الانكدار ونوم الانتشار ونوم الأنشقاق

الحساب والجزاء على الاسناد المجازى (ويوم الطامة) بتشديد اليم يقال طم الماء طموما تمروطم الاناء ملاء والركمندفنها وسوّاهاوالشي كثروءُلاوسميت القيامة طامتاذلك (و يوم الصاخة) بتشديدالحاء وهي في الاصللشدة صوتذى النطق حف بصف صفاسيت القيامة به لانتهم أصفون فيه لشدة اضطرابهم واختلاطهم (ويوم التلاق)وهو تفاعل من اللقي لأنهم يلاقى بعضهم فيه بعضا (ويوم الفراق) لانهم يفارقون فيهمأ لوفاته-م (و ثوم المساق) لا نهم يساقون فيه الى المحشر (ويوم القصاص) لا نهم يقاصون فيه حتى تقدَّم الشاة القرناء مُن الشاة الجاء (و نوم التناد) بتخفيف الدال لأنهم ينادون فيه بعضهم بعضالشدة اضطرابهم (ويوم الحساب) وهوما عاسب عليه فيجازى يحسبه (ويوم الماتب) أى المرجع لانهم يرجعون فيه الى الله أو يرجعون الى احدى الدار سالجندة أوالنار (ويؤم العذاب) وهوكل عقو به مؤلمة وأستعير للاموراك اقتفائه م بعاتبون نمه بقدرمعاصبهم (و يوم الفرار ) لانه يفرفيه المرء من أخيه وأمه وأبته (و يوم القرار )لانهم يستقرون فيَّه أمافى جنة أوفَّى نأرُ (و يوم اللقاء) لانهم يلاقون فيه رجهم (و يوم البقَّاء) كُلاتْهم يشبُّون فيه على أحوالهم التي قرر وأفيها (و يوم القَصَّاء) لانه يقضى فيه وينفذ ألام المقدر (ويوم الجزّاء) لانهم بجار ون فيه باعسالهم (ويوم البلاء) وهو الشدة والامتحان لانهم بتحنون فيهو يشتدعليهم الامرفية (ويوم البكاء) لانهم يبكون فيه على أنفسهم حسرة وندامة (ويوم الحشر) لانه يحشر فيه الخلق باجعهم الى الصمعيد الواسع (ويوم الوعيد) لانه يحقق فيه ايعادهم بالشرو يعجز (ويوم العرض) لانه تعرض فيه أعمالهم على الله تعالى ويوسف بالاكبر فيقال يوم العرض الا كبر (ويوم الورن) لانه نورن فيه أعالهم بالميزان (ويوم الحق) لأنه يحق فدــه ا لعداب والثواب أوتحق فيها الامور أى تعرف حقيقه الويرم الحكم ) لان الله تعالى يحكم فيه يحكمه لامعقب الممهولارادله (ويوم الفصل)لانه تفصل فيه الاحكام (ويوم الجدم)لانه يجمع فيه الاولون والاستخرون (و يوم البعث) لانه تبعث فيه الأرواح فتدخل في الاجسام (وتوم الفقع) لانه مزال فيه الانقلاق والاشكال فَنْنَكَ شَفْ الامور على حقيقتها (ويوم الخيزى) لانه تَظَهَّرونيه القباعُ الْتي يستعيا من اظهارهاعقو بة فيلحق بذلك الغم والانكسار والهوان (ويوم عظيم) أعظم هوله وحسابه وحواته (ويوم عسير) لعسر وشدته (و يوم الدين) أي يوم الجزاء ومنه كالدين تدأن وقيل الدين الشر بعدة وقيل الطاعة والمعنى يوم حزاء الدين وتغضيص اليوم بالاضافة امالتعظيمه أولتفرده تعالى بنفوذالامو رفيه (و يوم اليقين) لانه تظهر فيه الحقائق ظهورالا بحال الشكافيه (ويوم النشور) لانه تنشرفيه الاجسام من الُقبُورالي الموقف (ويوم المصير) أي المرجم الى الله تعالى (و نوم النفخة) لأنه ينفخ فيه الصور (ويوم الصحة) لان الله تعالى يأمراسرافيك في النفغة آلاولى أن عدهاو يعاولها فلايفتر وهوالذّى يقول الله فياما ينظرهو لاءالاصحة واحدة مالها من فواق كافى خبراً بي هر رة (و يوم الرجفة) أى الاضطراب الشديد ترجف فيه الجيال والارضوت (و يوم الرجة) تربخيه الأرض باهالها فتميدا الماس على ظهرها (ويوم الزجوة) لان الملائكة تزجوفيه والعصاة والمذنب ين (ويوم السكرة) لانه تسكرفيه العقول الشدة هوله (ويوم الفرع) لما يعترى لهم فيه من الانقباض والخوف ويقال بوم الفرع الاكبر (و يوم الجزع) ألما يعترى لهم فيه من الحزن الذي يصرفهم عماهم بصدده و يقطعهم عنه (وتوم المنته عني الانه ينته عن فيه الاس الى الله تعالى (و يوم المأوى) أى المرجع اما الى الجنة أوالى النار (ويوم الميقات) أى الوقت وهومقدار من الزمان مفروض لامر مّا فهوميقات مقدراه عالية (و يوم الميعاد) وهو يكون زماناومكانا (و يوم المرصاد) لانه يرتقب فيه و ينتظر لما يحسل من الثواب والعقاب (ويوم الغلق) محركة لانه تفلق فيه الأمور وتنغير الاحوال ويبدل السرور بالوحشة والوحشة بالسرور (ويوم العرق) يحركة لانه تسيل فها الاعراف فتعتمع تحت القدمين وتفور الحذوق فنهممن بوسطه ومنهم من يغمره كافى الخبر السابق (ويوم الافتقار) لانه يظهر فيمشد الاحتياج الى المعبن والشفيع (ويوم الانكدار) لانه تذكد رفيه النحوم أي يتغير لونها (ونوم الانتشار) لانه تنتشر فيه النعوم أى تتساقط على الإرض مبددة (ونوم الانشقاف) لانه تنشق فيه

ونوم الوقوف ونوم الحروج ويوما ألحاود و يوم التغابق و يوم عبوس ويوممعاوم و يوم مو عود و يوم مشهود و نوم لاریب فنه ويوم تبلى البيراش ويوملا تتحزى نفسعن نفسشا ويوم تشخص فيه الابصار ويوم لا اغسني مولى عن مولى شمأ ونوملاغلكنفس لنفس شيأو نوم يدعون الىنارجهنمدعا ونوم وسعبون في النارع على وحوههم ونوم تغلت و جوههـ بم في النار وبوم لامحزى والدءن ولده ونوم يفرالمرء من أخسه وأمه وأسم و يوم لاسطة ونولا ووُدْن لهم فيعتذر ون وم لامردلهمن الله وم همبار رون ومهمملي النار يفتنون نوملا ينفع مالولابنون لوملاتنفع الظالمين معذرتهم وأهم اللعنة والهمسوء الدار فوم تردفيه المعاذير وتبلي ألسرائر وتظهرالضمائر وتكشف الاستاربوم تخشع فيمالابصار وتسكن الاصوات ريقـلفيه الالتفان وتبرزا لخفيات وتظهر الخطيئات وم يساق العباد ومعهم الاشهادو يشيب الصغير ويسكرالكبير

السموات انزول الملائكة (ويوم الوتوف) لانهم يقفون فيه أربعين بومالا يؤذن لهم بالقعود (ويوم الخروج) أى البرو زمن مقارهم وهي القرور (ونوم الخاود) أي البقاء اماني الحنة أوفى النار (و نوم التغاين) سمي به اظهور الغين في المبايعة المسار المهابة وأو ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة ألله وقوله ان الله اشترى من المؤمنسين أنفسهم وأموالهم وقوله الذين بشسترون بعهدالله وأعيام م ثنافليلافعلوا الم م قدغينوافه ا تركوامن المبايعة وفيما تعاطوا من ذلك جمعا وسئل بعضهم عن يوم التغابن فقال تبدوالا شسماءلهم يخلاف مقاد يرهم فى الدنيا وقيل سمى بذلك لان أهل الجنة بغين أهل النار (ويوم عبوس) أى شديد يقال عس الموم اذا اشتد ومنه قولهم أعوذبالله من ليلة بوس و بوم عبوس (و بوم مُعلَّوم ) لانهم قد علوه وأخبرهم الرسل بذلك فهو لا يتقدم ولا يتأخر (وبوم موعود) قدوعد الله بذلك وهُو حق (و بوم مشهود) لانه تشهده الملائكة أولانه يشهده الاولون والا تحرون (ويوم لأريب فيه) أى لاشك ولاتردد (ويوم تبلى السرائر) أى ته عن البواطن فتنكشف على جامتها (و يوم لأتجزى نفس عن نفس سيأ) الكال شغلهم بانفسهم (ويوم تشخص فيه الابصار) أى ترتفع نيحوالسماء لما يعتر بههمن الذهول (ويوم لانغني مولى عن مولى شدأو يُومُّ لا تماك نفس لنفس شــمأ و يوم يدعون الى نارجهم دعا) أي يدفعون المهادفعا شديدا (ويوم يسحبون في النارعلي وجوههم) يتقون توحوههم كل-دبوشوك (ويوم تقلب وحوههمفالنار وتوم الاعزى والدعن ولده ) والمولود هومازعن والده شياً (ويوم يفرالرء من أخيه وأمه وأبيه) وهم الاقر بوت اليه فيفرمهم لشغله عادهه من الفزع روى أبوعسدوا بن المنذرع وقتادة قال ليسشئ أشدعلى الانسان بوم القيامة من أن مرى من يعرفه مخافة أن يكون بطلبه عظامة (ويوم لاينطةون) لغابة الذهول عليهم (ولايؤذب لهم) بالاعتذار (فيعتذرون) روى ابن مردونه عن عبدالله بمنالصامت قال قلت لعبد الله بن عرواً وأيت قول الله هدا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهسم فمعتدر ون قال ان يوم القدامة يوم له حالات وارات في حال لا منطقون وفي حال سطقون وفي حال تعتدر ون وروى الحاكم وصفعه من طريق عكرمة ان نافع بن الازرق سأل استعباس عن قوله توم لا ينطقون ولا تسمع الاهمساوأقبل بعضهم على بعض يتساءلون وهاؤم اقرؤا كتابيه قال و محك هل سألت عن هذا أحداقيلي قال لا قال انكلو كنت سالت هلكت أليس قال الله تعالى وان بوماعند ربك كالف سنة ما تعدون قال بلي قال ان ليكل مقدار توممن الايام لونامن الالوان ( بوم لامردله من الله يوم هم بارزون ) أي طاهر ون من قبورهم لايسترهم شيُّ ( يوم هم على الناريفتنون) أي يَحْنون (يوم لا ينفع مال ولا ينون يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة والهمسوء الدار وم تردفيه المعاذر) جمع معددة (وتبلى) فيه (السرائر ) أى البواطن (وتظهر ) فيه (الضَّماثر) أى ماأضمروأ خنى (وتكشف فيه (الاستار بوم تخشعُ فيه الابصار) أى تذل الشدته (وتسكن) فُسه (الأصوات) فلاتكون الأكالهمس والسرّار (ويقلّ فيماللّ المنات) الي عين وشمال (وتبرز)فيه (الخفيات) الامورااكتوبة (وتظهر)فيسه (الخطيئات) بعدان كانت مكتو به (يوم يساق العباد) الى العرض (ومعهم الاشهاد) جمع شاهد كماحب وأصحاب والمراديم مأعضاؤهم فانها تشهد علمهم (ويشيب) فيه (الصغير) أى بهرم (ويسكر الكبير) أى بذهل عقله كهيئة السكران وعمايقي علمه من أسمائه الساعة وهومن أشهرالا معاءوا نكاعبر بماعتها تشبه ابذلك لسرعة حسابها كافال تعانى وهوأسرع الحاسبين وكانيه عليه بقوله كانهم يوم بر ون مانوعدون لم يلبثو الاساعة من عاروة وله تعالى يوم تقوم الساعة يقسم الحرمون مالبنوا غيرساعة فالاولى القيامة والثانية الوقت البسير وقيل الساءات اليهي القيامة ثلاث الساعة الكبري وهي البعث للعساب ومنه الحديث لاتقوم الساعة حتى يفاهرا لفعش والتفعش وحتى بعبد الدرهم والدينار وذ كرأ و والمتعدث في زمانه ولابعده والساعة الوسطى وهي موت أهل القرن الواحدود التعوماوردانه رأى صلى الله عليه وسلم عبدالله بن أنيس فقال ان يطل عرهدذا الغلام لم عسدى تقوم الساعة فقسل إنه كان آخر من مات من الصحابة والساعة الصغرى هي موت الانسان فساعة كل انسان موته وهي المشار الهما

فيومنذ وضعت الموازين ونشر بالدواو بن وبرزت الحيم وأغلى الجيم وزفرت النارويشي الكفار وسعرت النيران وتغسيرت الألوان وخرس اللسان ونطقت والمان ونطقت والمان ونطقت والمان ونطقت والمان والما

الكتاب المبين ويخبرنا بهذه الصفات من نعوت نوم الدين ثم تعسرفنا غفلتنا ويقول أفترب للناس حسابه - م وهم فىغفلة مغرضونما ياتهم منذكرمن وجم محدث الااستمعوه وهمم بالعبونالاهية قلوبهم ثم يعرفناقرب القمامة فمقول اقتربت الساعة وانشق القمر انهم برونه بعيداونواه قريبا ومايدر يكالعل الساء\_ة تكون قريبا ثم يكون أحسن أحوالنا أن نتخدراسة هذا القرآنع للفلانندير معانيهولا ننظرفى كثرة أوصاف هــذا البوم وأساميه ولنسستعد التخاص مندواهيم فنعوذ بالله من هـ ذه الغفلة انام يداركناالله بواسعرجته \* (صفة المساعلة) \* ثم تفكر بامسكين بعد هذه الاحوال فعما يتوجه علدك من السوال شفاها منغير ترجان فنسئل عن القلسل

والكئير والنقير

و القطميرنييناأنت في

بقوله حتى اذاجاعتهم الساعة بغتة فالوايا حسرتنا ومعلوم انهذه الحسرة تنال الانسان عنسدموته كقوله لولا أخرتني الى أجل قريب وروى انه صلى الله عليه وسلم كان اذا هبت الريح تغيرلونه وقال تتخوفت الساعة وقال ماأمد طرف ولاأغضها الاوأطن الساعة قد قامت يعني موته صلى التعماية وسلم والله أعلم \*ومن نعوته يوم ثقيل و يومالوعبدو يوم الوعد والخافضةوالرافعة ويوم تغشي وجوههم النار ويوم ينفع الصادقين صدقهم (فيومثذ وضعت الموازين )لوزن الاعمال (ونشرت الدواوين) هي محائف الاعمال (ويرزت الحيم) أي أطهرت (وأغلى الجم) أى أوقد(وزفرت النار) أى رددت نفسها(و يئس الكفاروسعرت النهران) أى أجعت (وتفسيرت الالوان) المي صفرة ورزقة وحرة وكدرة وغبرة بحسب اختلاف الاحوال وخرس الاسان) عن النطق (ونطقت الجوارح)نشسهدتبالحسير والشر (فياأجهاالانسانماغرك يربكالكر يمحبث أغلقت الابواب وأرخيت السنور واستثرت عن الخلائق فعارفت الفجور)وشققت سيترالديانة ولايخني حالك على الخالق (فسأتفعل وقد سيد المرسلين) على الله عليه وسلم (و ينزل عليه الكتّاب المبين) الفصل لكل شي (و يخبرناج ذه الصفات من نعوت يوم الدين ثم يعرفنا غفلتناو يقول اقتر بالمناسحسابههم) بالاضافة الحمامضي أوعذ ـ دالله أولان كل ماهوآثذتريب وانمياالبعيدماانقرض ومضى والمرادبالناس البكفاولتقييدهم بقوله (وهمفى غفلة معرضون) عن التفكرفيه (ما يأ تبهم من ذكر) ينجهم عن سنة الغفلة والجهالة (من رجم محدثُ) تنزيله كى يتعظوا (الا استمعوه وهم يلعبون كيستهزؤن ويستخرون منهلتناهي غفلتهسم وفرطاعراضهمءن النظرفي الاموروالتفكر فى العواقب (لاهية قاومهم) أى استمعوه جامعين بين الاستهزاء والتسلى والذهول عن التفكر فيه (ثم يعرفنا قر بالقيامة) بالاضافة لماعنده (فيقول اقتر بث الساعة وانشق القهمر) ويقول (انهم مرونه بعيد دا ونرا. قريباً)و يقول(ومايدر يكالعلالساعة تكون قريباً) ويقولو يستجاونك بالعذاب وان يوماعندر بك كالف سنة عماتعدون (ثم يكون أحسن أحوالناأن نتخذدراسة هذا القرآن علافلانتد برمعانيه ولانفظرفي كثرة أوصاف هذا الهوموأ ساميه ولانستعد التخلص من دواهيه فنعوذ بالله من هذه الغفلة أن لم يتداركناالله بواسع رجمته) وهوالموفق \*(صفةالمساءلة)\*

(ثم تفكر يامسكن بعدهذه الاحوال) وماذكر من الاهوال (فيما يتوجه عليك من السؤال شهاها) أى مشافهة (من غدير ترجان) أى واسطة يترجم النوعنك (فتسئل عن القليل والديم والنقير والقطمير) والجليل والحقير (فيبنا أنت في كرب القيامة وعرقها وشدة عظائها اذنرلت ملاتيكة من ارجاء السماء) أى حوانبها وأقطارها (باجسام عظام وأشخاص ضخام علاط شداد أمروا أن ياخد ذوا بنواص المجرمين) مجعة الى أقدامهم (الى موقف العرض على الجبار) جل جلاله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل ملكا بين شفرى عينيه) أى طرفهما (مسيرة مائة عام) قال العراق لم أره بهذا اللفظ ولا بي داود من حديث عام أنه على المنابي شخصة أذنبه الى عائمة عام انهمى النابي شعمة أذنبه الى عائمة من حديث ومن حديث ابن عباس بلفظ أذن في أن أحدث عن مائ من حله العرش وحلاء في الارض السابعة السفلى على قرنه العرش ومن شعمة أذنه الى عاتقه خلقان الطير مسديرة سبعمائة عام العالم المنابر السريع الطيران ورواه ابن الله من المناب العرب المنطمة من حديث العراب المناب المناب العالم العالم المناب العمابية عام المناب المنابعة السفلى على قرنه العراب المنابعة العلم المنابعة العالم المنابعة العالم المنابع العالم الع

و و و القيامة وعرفهاوشدة عظامها فنزلت ملائكة من أرجاء السماء باحسام عظام والمنظم عظام الفيامة وعرفهاوشدة عظامها فنزلت ملائكة من أرجاء السماء باحسام عظام وأشخاص صعام غلاط شداداً مروا ان ياخد وابنواص الجرمين الى موقف العرض على الجباد فالرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عزوجل ملكاما بين شفرى عينه مسيرة ما ثة عام

عساكر بلفظ اناتهملا أكمةوهم الاكرو بيون من شحمة أذن أحدهم الى ترقوبه مسيرة سبعمائة عام الطائر السريع في العطاطه وروى الخطس في المنفق والمفترق من حدديث ابن عمر أذن لي أن أحدث عن ماكمن الملائسكة جلة العرش مادن عانقه الى شحمة أذنه مسمرة سبعمائة سنة خفقات الطبرة دماه في الارض السابعة والعرش على قرنه يقول سيحانك حيثما كنت وفي سنده أنوم عشرالمدني وهوضعيف (فياظنك بنفسك اذا شاهدت مثر ل هؤلاء الملائكة أرساوا المال ليأخذوك فيحروك (الحمقام العرض) على الله تعالى وي ابن منده في التوحيد والديلى منحديث معاذات الله تعالى ينادى يوم القيامة باملائكثي أقبمواء مادى صفوفاءلي أطراف أَنام ل أَوْد امهم العساب (وتراهم على عظم أشخاصهم) وهالل خلقتهم (منكسرين) اذلاء (لشدة اليوم) وصعوبته (مستشعرين بمُـابدا من غضب الجبار) جلَّ جلاله (على عباده وُعنـــدنز وَلهُم لا يبقي أي ولاصديق ولاصالح الاو يخرون لأذقائم مخوفامن أن يكونواهم المأخوذين نظرا الىخوف مكرالله تعالى (فهدا الله المقربين فاطنك بالعصاة المجرمين من المؤمنين (وعند ذلك يبادراً قوام من شدة الفزع فيقولون الملائكة أفكم ريناوذلك اعظم موكهم وشدة هيبتهم فتفزع الملائكة من سؤاله ماجلالا القهم وتنزيهاله (عن أنتكون فهم فنادوا باصوائهم منزهن للمكهم عمآتوهمه أهل الارض وقالوا سحان ربنامأهو فيناول كمنهآت من بعدوءند ذلك تقوم الملاشكة صفامحد فن بالحلائق من الجوانب وعلى جمعهم شعار الذل والخضوع وهشة الخوف والمهامة لشدة الدوم) كمافال تعيالي وحاء ريك والملائصة اصفار وى عبدين جدوا بنحرير وابن المنذر عن قدادة قال في الا من جاء أهدل السموات كل مماء صفا (وعند ذلك بصد في الله تعالى قوله فلنسأ أن الذين أرسل الهم ولنسألن الرسلين فلنقصن علهم بعلم وماكنا غائبين كالحاب عباس أى نسأل الناس عا أجانوا ال سلن ونسأل المرسلان عما ملغوا فلنقص علمهم بعلم قال توضع المكتاب يوم القدامة فمتسكام عما كانوا يعملون رواه ابن حركر وابن المنه ذر وابن أبي حاتم والبهيق في البعث وقال سنة فيان الثوري فلنسأ ان الذين أرسل المهمه لل بلغتيج الرسل وانسأ لن المرسان ماذاردواعليكم رواه ابن أي حاتم وقال مجاهد في الاتية الناس نسالهم عن لااله الاالله ولنسألن المرسلين قالجدم يل رواه ان أبي عاتم وقال مزيدهم الانبياء والمرساون والملائكة (وقوله فو ريك لنسالهم عما كانوا بعماون فيد أمالملائكة) روى عبدين حيد وأبوا لشيخ عن وهيب بن الوردقال بلغني أن أقرب الخلق الى الله اسرافيل والعرش على كاهداه فاذا نزل الوحد دلى اللوح من تحوالعرش فيقرع جبهسة اسرافيل فينظر فيه فيرسسل الىجبريل فيدعوه فيرسله فاذا كان يوم القيامة دعى اسرافيل فبوقي به ترعدفرائصه فيقالله ماصنعت فيماأدى البك اللوح فيقول رباني أديته الى جبريل فيدعى جبريل فيؤتى به ترعد فرائصه فيقال له ماصنعت فصاأدى البلااسرافيل فيقول أى رب بلغت الرسل فيدعى الرسل فيؤتى بهمه ترعدفرا تصهم فيقال ماصنعتم عاأدى البكم جبريل فيقولون أى رب بلغنا الماس فهوقوله فلنسأ لن الذين أوسل الهم ولنسأ أن المرسلي ورو وي أبو الشيخ في العظمة عن أبي سنان قال أقرب الخلق من الله اللوح وهومعلق بالعرش فاذا أرادالله أن نوحى بشئ كذب فى اللوح فيجيء اللوح حتى يقرع جبهة اسرافيل واسرافيل قدغطي بصره محناحيه اعظاما له فينظرفيه فان كانالي أهل السماء دفعه الىميكائيل وان كأن الى أهـ لا الارض دفعه الى حدر يل فاول من يحاسب وم القيامة اللوح بدعي به ترعد فرائصه فيقالله هل بلغت فيعول نعم فتقول ربناء ن يشهداك فيقول اسرافيل فيدعى اسرافيل وترعد فرائصه فيمقال له هــل بلغك الموح فاذا قال نعم قال اللوح الحدثله الذي نجاني من سوء الحساب ثم كذلك (ثم بالانبياء) كاقال تمالى ( يوم يحمع الله الرسل في قول ماذا أجبتم قالوالاعلم لفافيالشدة يوم تذهل فبمه عقول الانبياء وتنمعي عاومه منشدة الهيمة اذيقال لهمماذاأ جبتم وقد أرسلتم الى الخلائق وكانوا قدعلوا فتدهش عقولهم فلا يدر ونماذا يحببون فيقولون من شدة الهيبة لاعلم لناانك أنتعلام الغيو بوهم في ذَلك الوفت صادقون في في

ويخرون لاذقائهم خوفا منأن يجكونواهم المأخوذين فهدذاحال المقر سنفاطنك بالعصاة المحرمن وعندذلك سادرأقوام منشددة الفزع فبقولون للملاثك أفكم ريناوذلك اعظم موكبهم وشدة هينهم فتفرع الملائكة من سؤالهم اجلالالخالقهم عـن أن يكون فهـم فنادوا باصوائهم منزهين للكهم عاتوهمه أهل الارض وقالوا سحان رائنا ماهو فاننا والكنه آتمن بعدد عندذلك تقوم الملائكة صفا محدقس مالللائق من الجوانب وعلى جمعهم ش\_عارالذلواناضوع وهدئة الخوف والمهامة لشدة الموموعندذاك المدق الله تعالى قوله فلنسألن الذمن أرسل اليهم ولنسألن الرسلين فلنقصن علمم بعلم ومأ كنا غائبين وقوله فور بك السالنهام أجعينعما كانوا اعدماون فسدأ سحانه بالانساء نوم يجمعالله الرسل فدقول ماذاأجبتم قالوالاعلم لنا انك أنتءلام الغدوب فبالشدة وم تذهلفه

عقول الانبياء وتنجعى على من شدة الهيبة اذيقال الهم ماذا أجبتم وقد أرسلتم الى الحسلائق و كانوا قد علم افتد ده شعقولهم فلا يدرون علا المجبون فيقولون من شدة الهيبة لاعلم لنا انك أنت علام الغيوب وهم فى ذلك الوقت صادقون اذطارت منهم العقول وانعمت العلوم الى ان يقويهم الله تعالى فيدى فوج عليه السلام فيقال له هل بلغت فيقول م فيقال لامنه هل بلغكم فيقولون ما أنانا من نذ برويونى بعيسى عليه السلام فيقول الله تعالى له أنت قلت (٤٦٧) للناس التعذوف وأمى الهين من دون الله

فيستى متشيعطانعت هبية هذا السؤال سنين فيالعظم يوم تقام فمه السماسة على الانتماء عشلهذا السؤال مم تقمل الملائكة فمنادون واحدا واحدا بافلان ابن فلانة هلم الى موقف اعرض وعندذاك ترامد الفرائص وتعاسرب لجوار حوتهت العقول ويثمني أقوام أن يذهب بهم الى النارولا تعرض قباغ أعمالهم على الجبار ولآنكشف سترهمعلى ملا الخدلائق وقبل الابتداء بالسؤال يظهر نور العرش وأشرقت الارض بنورجاوأيقن كلءبدباقبال الجبار لمساءلة العبادو طنكل واحد أنه ما راه أحد سواه والهالمقصود بالاخذ والسؤالدون منعداه فاقول الجبار سحانه وتعالى عندذلك احبريل الذي بالنارفعيء لهاجبريل ويقول ياجهم أحسى خالقك وملكك فيصادفها جبريل على غيظها وغضما فلم يلبث بعدد لدائه أن ثارت وفارت وزفرت الى الخلائق وشهقت وسمع الحلائق تغيظهاو زفرها وانتهضت

فولهم (اذخارت فيه العقول) وطاشت الحلوم (والمتعت العلوم الى أن يقوّبهم الله تعالى) بتسكين قلوم ممن الرعب (فيدعى نوح)عليه السلام (فية الله هل باغث فيقول نعم) يارب قد بلغت ما أرسلت به (فيقال لامته هــل بلغه كم فيقولون ماأ تانامن نذير ) ينذرنا من عقابك (ويؤتى بعيسى) عليه الســ الام (فيقول الله تعالى أءنت قلت الناس اتخد فرون وأمى الهين من دون الله فيبقى متشعطا تعت هذا السؤال سدن )روى ابن مردويه منحد يشجار بنجيداللهاذا كان وم القيامة جعت الام ودعى كل أناس بامامهم قال ويدع عيسى فيقول له يا عيسى أءنت قلت الناس اتحذوني وأمى الهين من دون الله في قول سجانك ما يكون لى أن أقول ما اليس لى بعق الاته الى قوله صدقهم وروى ان حرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبوالشيخ عن ميسرة قال القال الله ياعيسى أأنت قلت للناس اتحذوني وأمى الهين من دون الله أرعد كل مفصل منه حتى وقع وروى ابن أبي حاتم عن الحسن ا بن صالح قال لما قال أنت قلت للناس الآية زال كل مفصل له عن مكانه خيمة (في العظم يوم تقام فيه السياسة على الانبياء بمثل هذا السؤال ثم تقبل الملائكة فينادون واحدا واحدايا فلان بن فلانة) ويسمونه باسمه واسم أمه (هلمالىموقف العرض وعند ذلك نرتعد الفرائص وتضطر ب الجوارح وتبهث العقول ويتمنى أقوام أن يذهب بهم الى النارولا تعرض قبائح عمالهم على الجبار) جل جلاله (ولا يكشف ستره على تلك الخلائق وقبل الابتداء بالسؤال بظهر نور العرش وأشرقت الارض بنوررجها )وروى أبوالشيخ فى العظمة والبهرفي فى البعث من حديثابي هريرةالطويل المنقدم ذكر بعضه فبينمانحن وقوف اذسمه ناحسامن السماء شديدا فينزل اهل السماء الدنياعثل من فى الارض من البن والانس حتى اذا دنوا من الارض أشرقت الارض بنورهم ثم ينزل أهل السماء الثانية بمثل مأتزل من الملائكة ومثل من فعهامن الجن والانس حتى اذا فوامن الارض أشرقت الارض بنو رهم ثم ينزل أهل السماء الثالثة عثل من نزل من الملائك تقوعثل من فيهامن الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض أشرقت الارض بنو رهم ثم ينزلون على قدرذلك من التضعيف الى السموات السبع ثم ينزل إلجبارف ظلل من الغمام الحديث (وأيقن كل عبد بافيال الجبار) جلجلاله (لمساعلة العبادوطن كل واحداله ما يراه أحد سواه وانه المقصودبالاخذوالسؤال دونمن عداه فيقول الجمارسجاله وتعالى عندذلك باجبريل أتنى بالنارفاءها جبريل)عليه السلام (وقال باجهنم أجيى عالقك ومالك فيصادفها حبريل) عليه السلام (على غيظها وغضبها فلم يلبث بعدنداله) لها (ان ثارت وفارت وزفرت الى الخلائق وشهـ قت) والزفيرأول صوت الحار والشهيق آخره ثم استعبر ذلك للنارلهازفير وشهيق (وسمع الخلائق تغيظها وزفيرها والمهضت خزنتها متوثبة الى الخلائق غضباعلى من عصى الله تعالى وخالف أمره )وروى ابن المذر عن ابن حريج في قوله معموا لهاشهمة افال صياحا وروىعبدبن حيدعن يحي قال ان الرجل أعيرالى النارفتشهق اليه النارشهيق البغلة الى السعيرة نزفر زفرة لايبق أحدد الاخاف وروى هنادعن محاهد في توله وهي تفور قال تفور بهم كايفورا لب القليل في الماء الكشيروروى ابن حريرعن ابن عباس في قوله غير من الغيط قال أى تتفرق وروى ابن مردويه من حديث أي سعيد يجيء بعهنم سبعون ألف ملك يقودونم ابسبعين ألف زمام فتشرد شرد الوتز كالحرقت أهل الجمعومن حمديث على نعوه وردى مسام والترمذي منحديث ابن مسعود يؤتي بجهنم نومثذ الهاسبعوت ألف زمامهم كلزمام سمعون ألف ملك يجرونهما (فاخطر ببالكواحضرفي قلبك عالة قلوب العبادوقدا متلا ت فزعا ورعما ) من مشاهدة هول ذلك الموقف (فتساقطواحشاعلى الركب) كاهوشان كل مرعوب (وولوامدرين) على أعقابه ـــم (يوم ترى كل أمة جائية) ئى مستوفز ين على الركب قاله مجاهد وزاد الضحال عندالحسَّاب وروى البهبق فى البعث من حديث عبد الله عن باباه كانى أراكم بالكوم دون جهنم جائين ثم قرأ سفيان وترى كل أمتجانية (وسقط بعضهم على الوجوه منكبين ينادى العصاة والظالمون بالويل والثبور) على أنفسهم وهم

خزنها متوثبة الى الحلائق غضباعلى من عصى الله تعلى وخالف أصره فاخطر ببالك واحضر في قلبك حالة قاو ب العباد وقد امتلا ت فرعاور عبا فتساقط واجتباعلى الركب وولوا مدبرين يوم ترى كل أمة جاثية وسقط يعضهم على الوجوه منكبين وينادى العصاة والظالمون بالويل والثبور

و ينادى السد يقون الهسى نفسى فبينماهم كذلك اذرفرت النارزفر ثه الثانية فتضاعف خوفهم وتخاذلت قواهم وطنوا أنم مماخوذون ثم زفرت الثالثة فتساقط الخلائق على وجوههم وشخصوا بابصارهم ينظر ونمن طرف خفى خاشع والمهضمت عند ذلك قلوب الظالمين فبلغت المتاحر كاظمين وذهلت العقرل (278) من السعداء والاشقياء أجعين و بعد ذلك اقبل الله تعالى على الرسل وقال ماذا أحبتم

أصحاب لكبائر (و ينادى الصديقون والصالحون نفسي نفسي ) كاسيأني في حديث الشفاعة (فبينماهم كذلك اذزفرت النارزفرتها الثانية فتضاعف خوفهم وتخاذلت قواهم )أى تراخت (وظنوا أنهم مأخوذون) الا محالة ( ثم زُورَت الثالثة قَنْساقط ألحالا تُق لو جوههم ) منكبين (وشخُم وابا بصارهمُ ينظرون من طرف خفي خاشع) أى ذليل منكسر (وانم ضمت عند ذلك قلوب الظالمين) أى انكسرت (فيلغت الحناح) أى الحلوق (كأطمين) ساترين حنقهم (وذهلت العقول من السعداء والإشقياء أجعين و بعد ذلك أفبل الله تعالى على الرسل وقال ماذا أجبتم ) فيما أرسلتم (فاذارا واماقدا قيم من السياسة على الانبياء اشتد الفزع على العصاة ) وكادوا يذو بون (ففرالوالدمنولده والاخمن أخيه والزوجمن زوجته و بتي كلوا - دمنتظر الامره ثم يؤخذ واحد واحدفيسأله الله تعالى شفاهاعن قام لعله وكثيره وعن سره وعلانيته وعن جمسع جوارحه وأعضائه قال أبو هر رة) رضى الله عنه (قالوا دارسول الله هل نرى ربنا بوم القيامة فقال هل تضارون ) بتشديد الراء مفاعلة من الضرو (فيرو به الشمس في الظهيرة) أي وسط النه أو (ليسدونها الما عنه من الروية (قالوالاقال فهل تضار ونُ في روَّية القمر ليلذ البدر أيش دونه سحاب قالواً لا قال فوالذي نفشي بيده لا تضار ونُ في روَّ به ربح فيافي العدد فية ولله ألم أكرما وأسوّدك ) أى أجعلك سيدا أى رئيسا (وأز وجلوا مفراك الحيل والابل وأذرك ترأس) على الناس (وتربع) يقالر بع القوم يربعهم من حدمنع اذا أخذمنه ما الرباع وهو ر بيع الغنيمة وكان رئيس القُوم ياخَّذُه لنفسه في الجاهليَّة (فية ول العبد بلِّي فيقول أطننت أنك ملاقي) يتشك ديد الياء أى ملاق اياى (فيقول لافيقول فانى أنسال كانسيتى) قال العراقى متفق عليه دون قوله فيلتى العبدالخفانفردم المسلم اه فُلت الاان لفظ مسلم فيلتى العبد فيقول أي فل وزاد بعد قوله كانسيتني ثم يلقى الثاني فيقول أي فل ألم أكرمك فساقه مثل الاول وفيه ثم يافي الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول بارب آمنت بك وبكتابك وبرساك وصلبت وصمت وتصدقت ويثني معيرما استطاع فيقول ههنا اذن ثم يقال الاس نبعث شاهدنا علب لنو يتفكر في نفسه من ذا الذي يشهده لي فغتم على فيه ويقال الفعذه الطقي فينطق فذه ولجه وعظامه بعدمله وذلك ليعذرمن نفسه وذلك الذي يسخط الله عليه وروى البهرقي في البعث بلفظ يقول الله لعبده يوم القيامة باابن آدم ألم أحلك على الخيل والابل وأز وجك النساء وأجعلك تربع وترأس فيقول بلى أى رب فيقول أين شكر ذلك و روى أيضامن حديث عبد الله بن سلام يقول الله العبد دوم القيامة ألم ندى لمرض كذاو كذا فعافيتك ألم تدعني ان أز وجك كرعة قومها فز وجثك ألم ألم ورواه كذلك أبوالشيخ (فتوهم نفسك يامسكين وقد أخد ذت الملائكة بعضديا وأنت واقف بين يدى الله تعالى يسالك شفاها فيقول الك ألم أنع عليك بالشباب ففيماذا أبليته ألم أمهل لك في العمر ففيماذا أفنيته ألم أرزقك المال فن أمن اكتسبته وفيماذا أنفقته ألم أكرمك بالعسلم فاذاعلت فيماعلت) روى ابن آبي حاتم عن القاسم بن عبد الرجن أنه تلاهده الاسمة فلنسأ لن الذين أرسل المهم الآية فقال يستل العبد بوم القيامة عن أربع خصال يقول ربك ألم أجعل المحسد اففيم أملته ألم أجعل المعلما ففير علت عاعلت ألم أجعل المالافسيم أنفقته في طاعتي أم في معصيتي ألم أجعل المعمر افقيم أفنيته وقدر وى تعوذ النامن حديث بن مسعودوا بن عباس كاسيأتى قريبا (فسكيف ترى حياءك وخعلتك وهو العدد عليك انعامه ومعاصيك وأياديه ومساويك فان أنكرت) وطانبت شاهدا (شهدت عليك جوارحك قال أنس) رضى الله عنه (كنامع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضعف ثم قال أندر ون مم أضعف قالوا الله ورسوله اعلم

فاذا رأوا ماقد أفيمس السياسة على الانساء اشتدالفر ععلى العصاة ففرالوالد من ولد والاخ من أخمه والزوجمن زوحتهويقي كلواحد منتظرالاس ويؤخسا واحدواحد فسألهالله تعالى شفاها عنقليل عله وكثيره وعن سره وعلانيت وعنجمه حوارحه وأعضائه قال أبوهر برة قالوايارسول الله هــ ل نرى رينا وم القيامية فقالهال تضارون فيرؤية الشمس فى الظهيرة ليسدونها سعاب قالوالا قال فهل تضارون في رؤية القمر لهلة البدرليس دونه سحاب قالوالافال فوالذي نفسي بيده لاتضارون فى رؤيه ربك فملق العبد فيقول له ألم أكرمك واسودك وأزرجم لنوأ سخراك الحمل والابل وأذرك ترأس وتربع فيقول العبدبلي فيقول أظننت انك ملاقى فىقوللا فيق ولفانا أنسال كما نسبتني فتوهم نفسك بامسكين وقد أنجذن

الملائكة بعضد مكوأنت واقف بين بدى الله تعالى بسألك شفاها في قول الكألم أنع عليك بالشباب ففي اذا أبليته ألم أمهل قال الكفى العرب في الله عليه المالية المالية وفي الله في العرب وفي اذا أنفقته ألم أكرمك بالعلم ف اذا علت في اعلت في معالما وخيلتك وهو بعد عليك انعامه ومعاصبك وأياديه ومساويك فان أنكرت شهدت عليك جوار حل وقال أنس رضى الله عنه كنامع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضعك ثم قال أندرون مم أضعك قلنا الله ورسوله أعلم

قال من مخاطبة العبدرية يقول بارب ألم تحرف من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فانى لا أجيز على في في في الا شاهدا منى فيقول كنى بنفسك البوم على حسيباد بالسكرام السكاتين شهودا قال فعتم على فيه ويقال لاركانه انطقى قال فتنطق باعماله ثم يحلى بينده و بين السكارم فيقول لاعضائه بعدالكن وسعقافع نسكن كنت أناضل فنعوذ بالله من الافتضاح على ملاالحلق بشهادة الاعضاء الاان الله تعمال وعدالمؤمن بان بستر على ملا الحلق بشهادة الإعام على معروج الفال المنافع والمنافع المنافع والمنافع والمن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدنوأحدكم من ربه حي بضع كنفه عليه فيقول علت كذا وكذا فيقول نعرفيقول عمات كذاوكذا فيقول نعمثم يقول اني سترتها عليك فى الدنساواني أغفسرهالك السوم وقدقال رسول اللهصلي الله عليه وسلم من ستر على مؤمن عورته ستر الله عورته بوم القدامة فهدذاانمأ وجيامبد مؤمن سترعلى الناس عيوبهـم واحتملني حق نفسه تقصيرهم ولم يحدرك لساله بذكر مساويهم ولم يذكرهم فيغيبهم بمأيكرهون لوسمعوه فهذاحدير مان يحازى عثله فى القيامة وهب الهقدستر. عن غسبرك أليس قدقرع بع**ك**النداءالى العرض فيكفيك تلك الروءة حِزاء عـن ذنوبك اذ بؤخذبناصيتك فتقاد وفووادك مضطرب وابك طائر وفرائصك

قال من مخاطبة العبدريه يقول بارب ألم تجرئ من الظلم قال يقول بلي قال فيقول فاني لا أجيز على نفسي الاشاهدا مني فيقول كفي بنفسك اليوم عليك شهيداو بالكرام الكاتبين شهودا قال فعتم على فيهو بقال لاركانه انطق قال فتنطق باعماله ثم يحلى بينه وبين الكلام فيقول لاعضائه بعد الكن وسعقافعنكن كنت أناضل)أي دافع رواه أحمدومسلموا لنسائى وقال غريب وأنوعوانة وابن حبان والحاكم وقدأغف لهالعرافي وكانه سقط من تسخته ور وي أحدمن حديث معاوية بن حيدة ان ربي داعي وسائلي هل المغت عبادي والى قائل ارب الى قد المغتم فليبلغ الشاهدمنكم الغائب تمانكم تدعون فدم أفواهكم بالفدام ان أقلما يبين عن أحدكم لفغذه وكفه ( فنعوذ بالله من الافتضاح على ملاا تلق بشهادة الاعضاء الاان الله تعمالي وعد المؤمن بان يسترعليه ولا يطلع عُلمه غيره) فقدر وي الله (سأل ابن عمر )رضي الله عنه (رجل فقال له كيف معترسول الله صلى الله علمه وسلم يقول فى المجوى فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسُم لم يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول علت كذاوكذافيقول نعم فيقول عملت كذاوكذافيقول نعم ثم يقول اني سترتها) عليك (في الدنياواني أغفرها الداليوم) قال العراقي رواه مسلم انتهدى قلت وفي رواية له ان الله يدنى المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره من الناس ويقرره بذنوبه فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا فيقول نعم أى ربحى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قدهاك قال فأنى قد سترتم ا عليك في الدنيا وأنا أغفرها الثاليوم ثم يغطى كتاب حسناته بيهينه واماال كافروالمنافق فمقول الاشهادهؤلاء الذبن كذبواعلى رجم ألالعنة الله على الظالمين وهكذار واهأ حدوالعارى والنسائي وابن ماحه (وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سترعلى مؤمن عورته سترالله عورته وم القيامة) رواه عبد الرزاق فى مصنفه من حديث عقبة بن عامر بلفظ من سترمؤ منافى الدنياعلى عورة ستره الله يوم القيامة وروى ابن مأحهمن حديث ابن عباس من سترعو رة أخيه المسلم مترالله عورته بوم القيامة وروى الخرائطي في مكارم الاخلاق من حديث ابن عرمن سترمسل استره الله يوم القدامة وروى أحد من حديث رجل من الصحابة لم يسم من ستراناه المسلم فى الدنياستره الله يوم القيامة وقد تقدم (فهذا انما يرحى لعبد مؤمن سترعلى الناس عو راتهم) وفى نسخة عيوبهم (واحتمسل فى حق نفسه تقصيرهم ولم يحرك لسانه بذكرمساو يهم ولم يذكرهم فى غيرتهم عالكرهون لوسمعوه فهذا حدر بان يحازى عثله في القيامة وهانه قد ستره عن غيرك أليس قد قرع سمعك النداء آلى العرض فيكفيك تآك الروعدة حزاء عن ذنو بك اذبؤ خذبنا صيتك فنقاد وفؤادك مضطرب ولبك طائر وفرائصك مرتعدة وجوارحك مضطربة ولونك متغير والعالم منشدة الهول مظلم فقدرفي نفسك وأنت مذه الصفة تتخطى الرقاب وتخرق الصفوف وتقاد كاتفاد الفرس الجنوب) أى المجرو رفى الوكب (وقدرفع اللائق المانة أبصارهم) ينظر ون المك (فتوهم نفسك في أبدى الوكاين بك على هذه الصفة حتى انتهى بك الى عرش الرَّجن فرموك من أيدج ملم وناداك الله سبعانه وتعالى بعظيم كالآمه يا بن آدم أدن مني فد نوت منه بقلب خافق)مضطرب (محرُ ون وج-ل وطرف خاشع ذليل وفوًا دمنكسر واعطيت كَابِك الذي لا يغادر) أي لايترك (صغيرة ولاكميرة الاأحصاها) ضبطها وعدها (فكم من فاحشة نسيتها فقد كرنها وكم من طاعة غفات عن آفاتها فانكشفت النعن مساويها فكم النمن خعل وجبن وكم النمن حصر وعز فليتشعري باي قدم

مرتعدة وجوار حلى مضطربة ولونك متغير والعالم عليك من شدة الهول مظلم فقد رنفسك وأنت مده الصفة تغظى الرئاب وتغرق الصفوف وتقاد كاتقاد الفرس المجنوب وقد رفع الخلط التقاليب المسك أبصارهم فتوهم نفسك انك في أبدى الموكان بل على هذه الصفة حتى انهمى بك الى عرش الرحن فرموك من أبد مهم وناداك الته سجانه وتعالى بعظيم كالامه بابن آدم ادن مني فد نوت منه بقلب خافق محز دن وجل وطرف خاشع ذليل وفواد من كسر واعطت كتابك الذى لا بغادر صغيرة ولا كميرة الاأحصاها في كم من فاحشة نسبتها فتد كرتها وكم من طاعة غفلت عن آفاتها فانكشف الله عن مساويها في كالمن معلى وجبن وكم الله من حصر وعمز فليت شعرى باى قدم

تهف بن يديه وباى الدان تجيب وباى قلب تعقل ما تقول ثم تفكر في عظم حيا مل اذاذ كرك ذفو بك شفاها اذيقول باعبدى أما استحديث منى فبارزتنى بالقبيح واستحديث من خلق فاظهرت لهم الجدل كنت أهون عليك من سائر عبادى استعففت بنظرى البل فلم استحدث واستعظمت نظر عبرى ألم أنه عايل (٤٧٠) فاذا غرك بي أنلنت انى لا أراك وانك لا تلقاني قال رسول الله عليه وسلم مامنكم

تقف به بين يديه وباى لسان تجيب وباى قلب تعقل ما تقول ثم تفكر فى عظم حيا الذاذ حكول ذنوبان واحسدا واحدا (شفاهااذيقولياعبدى أمااستعيب مني فبار زتني بالقبع واستحييت من خلق واظهرت الهم الحمسل أكنت أهون علمك من سائر عبادي استخففت بنظري الملافلة تتكترث واستعظمت نظر غيرى المأنعم علىك فسأذاغر لئي أظننت انى لاأراك وانك لاتلقاني قال رسول الله صلى ألله علمه وسلم مامنكم من أحد الاويساله الله وبالعالمين ليس بينمه وبينه حجاب ولاترجان قال العراق متفق عليه من حديث عدى بن حاتم بلفظ الا سيكامه الله الحديث اه قلت وتمامه وم القيامة ليس بينه وبينه ترجان فينظرا عن منه فلا مرى الامافدم و ينظراً شام منه فلا برى الاماقدم و ينظر بين يديه فلا برى الاالنار تلقاء و حهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة ولو بكامة طبيهة رهكذاروا أوأنضاأ جدوالثرمذى وابتماحه (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقفن أحدكم بن بدى الله عزوجة ليس بينه و بينه حاب فيقول له ألم أنع عليك ألم أوتكما لا فيقول بلى فيقول ألم أرسل المك رسولا فيقول بلى ثم ينظر عن عينه فلا يرى الاالنار ثم ينظر عن شماله فلا يرى الاالمار فليتق أحدد كم النار ولو بِمْقَ عُرْءَهُانَ أَيْجِدُ فَيَكَامِهُ طَيْبَةً } قال ألعراقير واه البخاري من حديث عُرى بن حاتم أه قلت سباق البخاري هوالذي قدمه قبل هذا الحديث وهوعند الترمذي وقال حسن غريب بقي أحد كم وجهه حرجهنم ولوبنمرة ولو بشق تمرة فان أحدكم لاق الله وفائل له ما أقول الحم ألم أجعل لك سمداو بصرافية ول بلي فيقول ألم أجعل ال مالاو ولذافيقول بلى فيقوله أنماقدمت لنفسك فينظر قدامهو بعد وعن عينه وعن شماله مم لأيجد شيأيقى به وجهه وجهنم ليق أحدكم وجهه النارولو بشق تمرة فانام يعدف كامة طيبة فاف لاأخاف عليكم الفاقة فات الله فاصركم ومعطيكم حتى تسير الطعينة بين يثرب والحيرة أكثر مايخاف على مطيتها السرف وعنسد الطبرانى ف الاوسط ليتصدق ذوالد ينارمن ديناره وذوالدرهم من درهمه وذوالبرمن بره وذوالشعير من شعيره وذوالتمرمن تمرومن قبل أن يأتى عليه توم فينظر امامه فلا يرى الاالنارو ينظر عن عينه فلا يرى الاالنار وينظر عن شماله فلا يرى الاالنارو ينظر من قدامه فلا يرى الاالنار (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه (مامذ كم من أحدالا سيخلو الله عز وجلبه كإيخاوأ حدكم بالقمرليلة البدرغ يقول باابن آدم ماغرك بي اابن آدم ماعلت في علت يا بن آدمماذا أجبت المرسلينيااين آدمألمأ كن وقيباعلى عينك وأنت تغظر بهاالى مالايحلاك ألمأ كن رقيباعلى اذنيك وهكذا حتى عدسائر أعضائه) رواه أبونعيم في الحلية مختصر افعال حدثنا محدين أجدين الحسن حدثنا بشر بنموسى حدثنا يحي بناسحق حدد ثناأ بوعوانة عن هدلال الو زان عن عبد الله بن حكم قال معتابن مسعودفى هذآ المسجديدة أبالمين قبل الكلام فقال مامنكم من أحدالاان وبه سيفاويه كايخاوأ حدكم بالقمر ليلة البدرفيقوليا إن أدم ماغرك بي إن آدم ماذا أجبت الرسلين ان آدم ماذاع لمت فيماع لت (وقال عباهد) رجهالله تعالى (لا تزول قدماعبد يوم القيامة من بين يدي الله عز وجلحتي يسأله عن أربع خصال عن عره فيماأفناه وعن علمه ماعل فيه وعن حسده فيما أبلاه وعن ماله من أن اكتسبه وفيم اذا أنفقه )وقدروى ذلك من حديث ابن مسعود ولفظه لا تزول قدما أبن آدم وم القيامة من عندر به حتى يستل عن أربع خصال عن عره فيماأفناه وعنشبايه فيماأبلاه وعن ماله من أمن اكتسبه وفيماانفقه وماذاعل فيماعلم رواه الترمذى وضعفه وأبو بعلى والطبراني وابن عدى والبهق وابن عساكر ورواه الطبراني أيضامن حديث أبن عباس نعوه مع تقديم وتأخير ومع زيادة خامسة وعن خباء أهل البيت (فاعظم بامسكين عبالك عندذاك و معطرك فانك بين أن يقال النسرة اعليك في الدنما وأما أغفرها الماليوم فعندذ المنعظم سروول وفرحك وبغبطك الاولون

من أحد الاو بسأله الله و بالعالم بن لس سنه حابولا ترجيان وقالرسول اللهصلى الله عليه وسلم لمقفف أحدكم من مدى الله عز وحل لس بينهو بينه حجاب فيقول له ألمأنع علىك ألم أوتك مالافهول الىفقول ألمأرسل الكرسولا فيقول إلى ثم ينظر عن عشهفلا برى الاالنارغ تنظر عن أماله فلا ري الاالنار فامتق أحدكم النار ولو بشق تمرةفان لمتعد فسكأمة طسةوقال أبن مسعودمامنكممن أحسالا سعاوالله عز وحلمه كإيخاوأ حدكم بالقمر لملة البدرثم يقول ياابن آدم ماغـرك بي ماامن آدم ماعات فما علت ما بن آدم ماذا أحبت المرسلين ماان آدم ألمأ كنرقساعلى عمنك وأنت تنظربها الى مالا يحل الداّلما كن رقساعلي أذندك وهكذا حتىء لسأترأعضاته وقال مجاهد لانزول قدما عدوم القيامة من بين بدى الله عز وحلحتي

يسأله عن أربع خصال عن عروفها أفناه وعن علم ماعل فيه وعن جسده فها أبلاه وعن ماله من أين اكسبه والاستحرون وفيماذا أنفقة فاعظم بامسكين بعيائك عند ذلك و بخطرك فانك بين أن يقال لك سرم اعليك فى الدنيا وأنا أغفر هالك اليوم فعند ذلك بعظم سرورك وفرحان و نغيط اللاولون والا ترون واما أن يقال الملائكة خذواهذا العبدالسوء فغاوه )أى شدوه بالغل فى منقه (ثم الجيم سلوه وعندذاك لو بكت السموات والارض عليك لكان ذلك جديرا بعظم مصيبتك وشدة حسرتك على مأفر طت فيه من طاعة الله وعلى مابعث آخرتك عن دنيا دنية لم تبقى معلى والله الموفق \* (صفة الميزان) \*

والماقر غالمسنف عن ذكر الموقف والحساب ذكر المسيزان لأن وزن الاعمال يكون بغدا نقضاءا لحساب اذ الورن العزاء فننبغي أن يكون بعد الحساسبة فان الحساسبة لتقر برالاعسال والوزن لاطهار مقاديرها ليكون الجزاء يعنسها فقال (عُمَلاتعفل عن التفكر في الميزان) ذي الكفتين واللسان توزن فيه أع ال العباد حسنها وسبثهاوالاعان بهواجب وهومذهب أهل السنة والحاءة كاتقدم فى كتاب قواعد العقائد خلافا أن أنكره من الجهمية والقدرية وقوم من قدماء العترلة يقال لهم الوزنية أنكر واالميزان وقالوا انماهوا لعدل وهو اختيارا لجهمية ومنهم من شكف ذلك لكن قال يحو زأت ينصب الله تعالى فى القيامة ميزا المجعل حداله علامة لمن يدخل الجنة وخفته علامة ان يدخل النار ومروى من مجاهد والفحال والاعشان الميزان بعني العدل والقضاء قال القرطى فى المذكرة وهذا القول ليس بشئ وان كان شاءً اللغة للسخة الثابتة فى الميزان المقدق ووصفه تكفتن ولسان وانكل كفتمنها طباق السموات والارض قال ولوجاز حل الميزان على ماذكروه لجازجل الصراط على الدمن الحق والجنسة والنارعلى ماتردعلي الارواحدون الاجسام من الاحزان والافراح والشماطين والجنءلي الآخلاق الذمومة وهذا كله فاسدلما جامه الصادق صلى الله عليه وسلم اه وعن كان ينكر الميزان أوسلة عثمان بن مقسم البرى وهوثقة صدوق الااله سقط الوتوف به لهذ المدعة ولذا قال أبوداود نيه انه قدرى معتزلى وقال حنبل من استعقمن أنكر الميزان فقدردعلى الله ستعانه و ردعلى رسوله صلى الله عامه وسلم وقدذ كرالله أعالى فى كتابه الميزان باغظ الجدع و جاءت السنة باغظ الافراد والجدع فقيل انصورة الافراد محولة على أن المراد الجنس جعا بين الكلامين وقال بعضهم يحتمل أن يكون تعسد دها بتعدد الاعمال فيكون هناك مواز من للعامل الواحديو زن بكل ميزان منها صنف من أعماله وذهبت طائفة الى أنها ميزان واحديو زن م المعمسع واغاوردف الاسمة بصيغة الحم التفغيم وليس المرادحة يقة العددوه ونظيرة وله تعالى كذبت قوم نوح الرسلين والمرادرسول واحد وهذاه والمعتمد وعليسه الاكثر ون والله أعلم (ثم انظر في تطاير الكتب) هي معف أعما العبادالتي أثبتها الكرام السكاتبون من حسن وسيّ (الى الاعان والشمالل) فنهم من يعطى صيفته بيمينه وأولئك السعداء ومنهم من يعطى بشماله وأولنك الاشقياء (فان الناس بعد) الفراغ من (السؤال ثلاث فرق فرقة ليس لهم حسنة فيخرج من النارعنق أسود فيلقطهم لقط العابرا لحب وينطوى عليهم ويلقيهم فى النار فتبتلعهم النار وينادى عليهم على رؤس الاسهاد لقد شقوا (شقاوة لاسعادة بعدها) وروى أحدد والترمذي وابن مردويه والبهتي من حديث أبيهر برة يخرج عنق النار بوم القيامة له عينان تبصران واذنان تسممان ولسان ينطق يقول أنى وكات بشلاثة بكل جبار عنيد وكل من دعام والله الهاآخر و بالمسور منور وى أحدوعبد من حميدوا و يعلى من حديث الى سعيد يخرج عنق من النار يوم القيامة فيقول انى وكات اليوم بكل جمار منيدومن جعل مع الله الها آخرفتنطوى على مقطر حهم في عجرات جهنم ورواه ابن أبي شبية وأبوداودوأبو يعلى أيضاوالطبراتي في الاوسط والدارقطني والخرائطي في مساوى الاخلاق بانظ يخرجهن البار وم القيامة عنق أشدسوادا من النارفيت كالم بلسان طلق ذلق لهاعينان تبصرهما ولسان تكاميه فتقول انى أمرن بكل جبارعنيدون دعامع الله الهاآخر ومن قتسل نفسا بغيرنفس فتنضم علمهم فتقذفهم فى النارقبل الناس مخمسما له سنة (وقسم آخرلاسيئة الهم فينادى مناد) ألا (اليقم الحسادون أله على كلمال فيقومون ويسرحون الحالجنة غريفعل ذاك باهل قيام الليل غمعن لمتشفله تجارة الدنياولا بيعهاعن ذكرالله تعالى يشير بذلك الحمارواه ابنماجه وهنادفى الزهدو محدبن نصرف الصلاة وابن أب حاتم وابن مردويه

والا مرون واما أن يقال الملائكة خدوا هذا العبد السوء فغاوه ثم الحسيم صاوه وعند ذلك لو بكت السبوات والارض عليك لكان ذلك حديرا بعظهم عليما في والمراف في ما ف

\*(صفة المران)\* ثملاتغ فلعن الفكر فى المران وتطاير الكتب الىالاعان والشمائل فان الناس بعد الدوال ئلاڭ فرق فرقسة لىس لهم حسنة فعطر جمن لنارعنق أسود فيلقطهم القطاالطبرا لحب وينطوى علممو بالقمم فى النار فتستلعهم النارو ينادى علهم شقاوة لاسعادة بعدهاوقسم آخرلاسشة الهم فينادى منادليقم الحادون للهءلي كلحال فيقومون واسرحون الى الجنة شم يفعل ذلك ماهل قدام اللمل ثم عن لم تشغله تحارة الدنما ولا سعهاعنذ كرالله تعالى

منحديث أسماء بنت يزيد يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد يسمعهم الداعى وينفذهم البصر فيقوم منادفينادى أين الذبن كانوا يحمدون الله فى السراء والضراء فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم بعود فينادى أين الذين كانت تتعافى جنوبه معن المضاجع بدعون ربهم خوفا وطمعا وممارزة ناهم يندقون فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يعود فينادى ليقم الذين كانو الاتلهم معارة ولا بيبج عن ذكرالله فيقومون وهـــمقليل فيدخلون الجنة بغــيرحساب ثم يقوم سائراً لناس فيحاسبون وروى الحاكم وابن مردويه والبهرقي وأبونعيم من حديث عقبة بن عامر يجمع الناس في صعيد واحدينفذهم البصر ويسمعهم الداعى وينادى منادسيه لمأهل الجيعلن الكرم اليوم ثلاث مرات ثم يقول أين الذين كانت تتجافى جنو بهم عن المضاجع ثم يقول أمن الذين كانو الاتاهيم تجارة ولا بمع عن ذكر الله ثم ينادى منادأ من الحادون الذين كانوابحمد ونربهم (وينادى علمهمم) على رؤس الاشهادةد سعدوا (سعادة لاشقاوة بعدها) ويلحق به ولاء العافون عن النامس وى الحطيب من حديث ابن عباس اذا كان يوم القيامة ينادى منادمن بطنان العرش ليقهمن على الله أجره فلايقوم الامن عفاعن ذنب أخيه (ويبقى قستم فالشهم الأكثر ونخلطوا عملا صالحاوآ خرسيا وقد يخفى عليه مولا يخفى على الله تعالى أن الغااب حسناتهم أوسيا مهم ولكن يابي الله الاأن يعرفه مذلك ليبين ففاله عندالعفو وعدله عندالعقاب) وهذاأ حدأوجه الحكمة في نصب الميزان بين الخلق والوجسة الثانى انذلك لامتحان الخلق بالاعمان بذلك في الدنيا والثالث لاظهار علامة السعادة والشقاوة يوم القيامة والرابع لاقامة الجبع علمهم والحامس ليعرف العبادمالهم من خيروشر وهذه الاقوال كلهاذكرها الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في منهاج الاستفامة ويمايسة أنس لهذا التقسيم قول ابن عباس فيما أخرجه ابن أبي حاتم قال يحاسب الناس وم القيامة فن كانت حسناته أكثر من سياسته واحدة دخل الجنة ومن كانت اسياته أكثر من حسناته واحدة دخل النارغ قرأفن ثقات موازينه الاتيتين عمقال ان الميزان يخف عثقال حبدة وبرج ومن استوت حسدناته وسيئاته كانمن أصحاب الاعراف فوقفوا على الصراط ( فقطا أوالععف والكتب) هي كتب الاعمال (منطوية على الحسنات والسيئات وتنصب الميزان) واختلف في كيفية وضعها والذى عافى أكثر الاخباران ألجندة توضع عن عين العرش والنارعن يسار العرش وتنصب البزان بين يدى الله تعالى فتوضع كفة الحسنات مقابل الجنة وكفة السبثات مقابل النارذ كر والحكيم فى نوادر الاصول وتشعف الابصار الى السكتب أتقع في الميدين أوفي الشمال عم الى لسان الميزان أعيل الى جانب السيئات أوالحسنات) واختلف فى المورون نفسه فالمشهو والراج اله تورن الصف التي كنب فها أعمال العبادوأ قوالهم ويدل الذلك حديث البطاقة المشهور الأتني ذكره في آخرال كتاب وقال بعضهم توزن الأجسام بان يخلق الله عروجل بازاءكل علجسما فتعمل الاجسام الثي تقابل الحسنات في كفة والاجسام التي تقابل السيئات في كفة فاي الكفنين حصل فهاالر عان وقعم الاعتبار ومن قالان الثواب والعقاب يصيران أجساما وتورن فقد أخطأ لانمن الثواب مالانهاية لهوكذلك العقاب ولابصع وزن مالائهاية له وكذلك لايثبت قول من قال ان الحسنات والسيئات تنراءى فى المران كايتراءى الوجه فى المرآة وان لم يكن فى الحقيقة فيها وهل توزن الاعمال جيعها أو بعضها فقيل اغما يوزن من الاعمال يخوا تبمها فاذا أرادالله بعبد خيراختم الله يغيرعه واذا أرادالله به شراختم له بشرعه روا ، أبونعيم في الحلية عن وهب بن منبه وروى عن وهب أيضااله قال بوزن أول الاعمال وآخرها والشهور ماذكرناه أولا \* (تنبيه) \*قدوردانصاحب الميزانجيريل علمه السلام قال حنبل بن استق حدثنا أبونعيم حدثنا بوسف بن مهيب حدثنا موسى بن أبي الختار عن بلال العبسى عن حديدة ــة رضى الله عنده قال صاحب الميزان توم القيامة حبريل عليه السلام بردمن بعضهم على بعضور واه البخاري في تاريخه ه الكبير ويعقوب وسفيان في فوائده وأبو الشيخ في كتاب السنة بنحوه وفي بعض طرقه انجبر يل عليه السلام يقول اور به عزوجل وتربيتهم وردمن بعضهم على بعض ويروى عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه الله قال ان ميزان رب العالمين

وينادى علمهم سعادة لاشقارة بعدهاو يبقى قسم الثوهم الاكثرون تدلماوا عملاصالحا وآخرسشاوة\_د يخني علمهم ولايخفي على الله تعالى أن الغالب حسناتهم أوسياتهم ولكن ماني الله الاان ومرفهم ذلك لمبن فضله عند العقو وعدله عند العقاب فتتطاير الصحف والكتب منطوية على الحسسنات والسمات وينصب الميزان وتشخص الابصارالى المكنب أتقه فىالبمنأو فىالشمال مُ الى لسان المسران أعيل الىجانب السماك أوالى جانب الحسنات

وهذوحالة هائلة تطسن فهاعقول الخللائق وردى الحسين أن رسول الله صلى الله علمه وسلم كانرأسه فيحرعانشة رضي الله عنها فنعس فذكرت الاتخرة فنكث حيىسالدمعهافنقعا علىخدرسولالتهصلي الله علمه وسلم فأنتبه فقال ماسكمك بأعائشة فالت ذكرت الاسخرة هل نذ كرون أهلكم نوم القيامسة قال وألذى نفسى بسده فى ثلاث مواطن فان أحددالا. مذكر الانقسسه اذا وضعت المواز من و وزلت الاعمال حتى منظرابن آدم أيخف مسيزاله أم يثقل وعند الصفحي ينظر أبهسهاحد كنامه أوبشماله وعند المشراطوعن أنسقال رؤتى ابنآد موم القيامة حستى بوقف بين كنتي المسيرات و يوكل به ملك فان تقسل ميزانه نادى الملك بصدوت يسمدع الحـ لائق سعد ذلان معادةلانشق بعدهاأندا وان خف مرانه نادى بصوت يسمع الخلائق شقى فلان شقاوة لاسعد بعدها أبدا

ينصب بين الجن والانس يستقبل به العرش احدى كفئي الميزان على الجنة والاخرى على جهنم ولو وضعت السموانوالارض في احداهمالوسعتن وجبريل عليه السلام آخذ بعموده ينظر الى نسانه (وهذه حالة هاثلة تطيش فماعقول الخلائق) فان قلت ان شأن الميزان أن بوضع فى كفته شي وفى الاخرى ضد وفتوضع الحسنات فى كفة والسيئات فى كفة والذي يقابل شهادة التوحيد الكفر ويستحيل ان ياتى عبدواحد بالكفر والاعمان معادي بوضع الاعمان فى كفة والكفر فى أخرى أحاب الحكم فى النوادر بانه ليس المرادوضع شهادة التوحيد فى كفة البزان وأغما المرادوضع الحسنة المرتبة على النطق بمذه الكامة مع ساثر الحسنات أه و روى النقاش فى تفسيره عن على رضى الله عنه قال يحشر الناس الى الميزان فيقومون عند وألف عام فن وجميزانه يحسناته فاز ونجانى طرفة عينومن خف ميزانه من حسناته وثقات سيئاته حاس عند الميزان ألف عام في الغم والهم والحزن والعذابوالجوعوالعطش وأسناده مفالم (وروى الحسن) البصرى رجمالله (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانرأسه في حرعائشة رضى الله عنها فنعس فذكرت الا تنحق فبكث حتى سال دمعها فنقط على خدرسول الله صلى الله عليه وسلم فانتبه فقال ما يبكيك باعائشة قالتذكرت الاخرة هل تذكر ون أهليكم يوم القيامة قال والذي نفستي بيده في ثلاث مواطن فان أحدالايذ كرالانفسه اذا وضعت الموازين ووزنت الاعمال حتى ينظر ابن آدم أتخف ميزانه أم تثقل وعند دالصف حتى ينظر أبهينه باخذ كنابه أوبشماله وعندالصراط) قال العراقير واه أنوداودمن رواية الحسن عنهاائهاذ كرت النارفيكت فقال وما يبكيك دون كون رأسه صلى الله عليه وسلمفي حرها وانه نعس واسناده حيد انتهسي قلت وتمامه عندأبيداود قالت ذكرت النارفيكمت فهل تذكر ونأهليكم يوم القيامة قال امافى ثلاث مواطن فلايذكرأ حد أحدا حيث يوضع الميزان حنى يعملم أتخف ميزانه أم تثقل وعند تطاير الكتب حتى يقال هاؤم اقر واكتابيه حتى يعلم أمن يقع كتابه أفي عينه أمنى شماله أومن وراء ظهره وعندالصراط اذا وضع بين ظهرانى جهنم حافتاه كالالس كثيرة وحسك كثيرة يحبسالله بهامن بشاء من خلقه حتى يعلم أ بنجو أم لاوهكذارواه ابن أبي شبية فى المصنف وعبد بن حيد والآحرى في الشهريعة والحاكم وصحعه والبيهني فى البعث وأماسياق المصنف فرواه الحافظ عبدالغنى بن سعيدا لمصرى فى كتاب الزهدوالرقاق من طريق عصام بن طليق وهوواه عن داودعن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرى فقارت دموعى على خدم فاستيقظ فقال ما يبكيك فقلت ذكرت القيامة وهولهافهل تذكرون أهاليكم يارسول الله فقال باعائشة ثلاث واطن لايذكر فهاأحد الانفسه عند الميزان حنى بعدام أيخف ميزانه أويثقل وعندا اصفحني بأخذ صيفته بهينه أوبشماله وعندا اصراط حنى يجاوزه وروى يعقوب بنسفيان فى فوالد من طريق على بن يدعن القاسم عن أبى امامة الباهلي قالت عائشة يارسول الله كيف نكون بوم لا يغنى عنامن الله شيأ قال نعرفى ثلاثة مواطن وذكر الحديث بعنى الذى قبله واسناده واه وقال الامام أحد حدثنا يحي بن اسحق أخبرنا ابن الهيقة عن خالد بن أبي عبران عن القاسم بن محد عن الشدة قالت قلت يارسول الله هل يذكرا لحبيب حبيبه نوم القيامة قال ياعائشة اماعند ثلاث فلااماعند البزان حتى تثقلأ وتخف فلاواماعند تطامرا لكتب فاماات بعطى بيمينه أو بعطى بشمياله فلا شرحين يخرج عنق من النار فينطوى علمسم ويتغلظ علمم ويقول ذلك إلعنق وكات شلائة وكات بثلاثة وكات بثلاثة وكات بمندعامع الله الهاآخرو وكاتبن لايؤمن بيوم الحساب ودكات بكل حبار عنيد قال فينطوى علمهم ويرمي مجم في غمر اتجهنم استناده تقات سوى ابن لهيعة وروى عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله فن تقلُّت موازينه فاولئك هم المفلحون قال قال الذي صلى الله عليه وسلم بعض أهله هل يذكر الناس أهلهم نوم القيامة قال اما في ثلاث مواطن فلاعند المران وعند تطاير الصفف في الأيدى وعند الصراط (وعن أنس) رضى الله عنه (قال وقي بابن آدم وم القيامة حنى وفف بين كفتى الميزان و وكل به ملك فان ثقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعادةلايشقى بعسدهاأبدا وانخفت ميزانه نادى بصوت يسمع الخلائق شقى فلان شقاوة لابسعد بعسدها أبدا

وغندد خمة كفة الحسنات تقبل الزمانية وبالديهم مقامعمن حدديد عليهم تساب مي ارفياً خدون نصب الناز ألى النار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم القيامسة اله يوم ونآدى الله تعالى فده آدم عليمه السلام فيقولله قسيرا آدم فابعث بعث النار فيقول وكمبعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسمعون فلما سمع الصابةذلك المسواحتي ماأوضعوا بضاحكةفك رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ماعندأ صحابه قال علواوأ بشروا فوالذي نۇس محدىدەات معكم المقتسن ما كانتامع أحد قطالا كثرناهمع من هاك من بني آدم وبني المليس قالوا وماهما نارسول الله قال يأحوج ومأجوج فالنسرى عن القوم نقال اعلوا وأبشر وافوالذى نفس محديد وماأنتم في الناس ومالقيامة الاكالشامة فىجنب البعير أوكالرقة فيذراع الدابة

وعندخفة كفة الحسنات تقبل الزبانية وبايديهم مقامع من حديد عليهم ثياب من نار فيأخذون نصيب النارالي النار ) هكذاذ كرهموقوفاعلى أنس وقدرواه البزارفي مسندهم فوعافة الحدثناا سمعيل ن أبي الحرث حدثنا داودبن الحبرحد تناصالح المرىءن ثابت وجعفر بن يؤبدومنصور من ذاذان عن أنس رفعه ان ملكاموكالا بالبزان فيؤتى بابن آدم فيوقف بين كفتي البزان فان رجح نادى اللك بصوت يسمع الحلائق ســعد فلان سعادة لايشتى بعده الأيداوان خف نادى الماكشتى فلان شعاوة لايسعد بعدها أيدا قال البزار لانعلمر واه عن ثابت حنأنس الاصالح المرى ولاعن جعفرأ يضاالاصالح وأخرجه أنونعيم في الحلية وقال تفردبه داود بن الحبر وكذلك روا وابن مردوية واللالكائي في كتاب السنة والبه في في البعث وقال أبوزكر ما يحيي بن عبد الوهاب بن منده فى فوالده أخبرنى عماى أبوالقياسم وأبوا لحسن قالا أخبونا أبوعلى زاهر بن أحد الدَّقيه كَابِه حدثنا أبو محدبن عبدالملائين مجدبن عبدالوهاب البغوى حدثناأ بوبكراراهيم بمحدين استحق البصرى حدثنا حكامة بنت عمان ندينارقالت حدثني أبيءهان ندينارعن أخمه مالك بندينار عن أنسرضي الله عنه قالرسول الله صلى الله عليموسلم اذاوضع العبد في الميزان فر حسحسناته على سياتته نادى مناد الاسعد فلان سعاده لايشقى بعدهاأبداوان وحتسيناته علىحسناته نادىمنادالاشق فلان شقاوة لابسعد بعدها أبداور وي ابن أبي شيبة وابن أبى حاتم عن عبد الله بن العيزار قال عند الميزان ملك ينادى فلان بن فلان ثقلت موارينه وسعد سعادة لم بشق بعدهاأ يداالاان فلات بن فلان خفت موازينه وشتى شقارة لم يستعد بعدها أبداوقال ابن أبي الدنيا في كتاب الاهوال حدثنا مجدبن العباس بنجد حدثنا عبدالله بن صالح العلى حدثنا أبوالاحوص قال افتخرت قر اش عند وسلمان فقال سلمان الكني خلقت سن اطافة قذرة ثم أعود جيفة منتنة ثم يؤتى بالبران فان تقلت فانا كريم وان خفت فانالئيم قال أبوالا حوص مدرى من أى شي نعااذا ثقل ميزان عبد نودى في محم فيه الازلون والا مخرون الاان فلان من فلان قد سعد سعادة لانشق بعدها أبداواذا خف ميزانه فودى على رؤس الخلائق الا ان فلات بن فلان قد شقى شقاء لا وسعد بعده أبد ا (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وم القيامة اله وم ينادى الله تعالى فدء آدم علمه السيلام فيقول قهرا آدم فابعث بعث النارفيقول وكم بعث النارفيقول من كل ألف تسعما تةوتسعة وتسعون فلماءهم الصابة ذالناباسوا حتى ماأوضه وابضاحكة فلمارأى رسولالله صلى الله عليه وسلم الذى عند أحدابه قال اعلواوا بشروافو لذى نفس مجدبيده ان معكم للمقتينما كانتامع أحدقط الاكثر تأهمع من هلك من بني آدم و بني المايس قالوا وماهما بارسول الله قال بأجوج ومأجوج قال فسرى عن القوم فقال أعلواوابشر وافوالذى نفس محدبيدهما أنتمى الناس بوم القيامة الأكالشامة فيجنب البعيراو كالرقة فيذراع الداية) قال العراق متفق عليم من مديث أبي سعيدور وا والمخارى من حديث أبي هربرة نعو وقد تقدم اه قلت الفظ المتفق عليه يقول الله تعالى يا آدم فيقول البيك وسمعد يك والحسير في يديك فيقول اخرج بعث النارقال ومابعث النارقال من كل أاف تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده يشبب الصغير وتضع كلذات حسل حلهاوترى الناس سكارى وماهم بسكارى واكن عذاب الله شديد فالوايار سول الله وايناذاك الواحد قال ابشروا فانمنكم رجملاومن يأجو جومأموج الفوالذي نفسي بيده ارجوان تدكونوار بع أهل الجنة ار جوأت تكونوا ثاث أهل الجندة ارجوات تكونوا نصف أهل الجنة ماأنتم فى الناس الا كالشعرة السوداء في جلدتو رأبيض أوكشعرة بيضاء فى جلدتو راسود أوكالرقة فى ذراع المار رواه كذاك أحدوع بدبن حيدور وى الطهراني في الكبير من حديث أب الدرداء يقول الله تعالى وم القيامة ما آدم تم فهز من ذريت لنسعما ته وتسعة وتسعن الى النار و واحداالى الجنة فكاأصابه و بكوافقال ارفعوار وسكوفوالذي نفسي بيده ماأمي في الامم الاكالشعرة البيضاء في حادال ورالاسودوروا وأحد بلفظ ان الله تعالى بقول وم القيامة لا آدم قم فهز الحديث وفي المتفق عليه منحديث ابن مسعودوالذى نفس محدسده انى لارحوان تكونوا اصف أهل الحنة وذلك ان الجنسة لا يخلها الانفس مؤمنة وما أنتم في أهسل الشرك الاكالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود أو

نه (صفة الجسماء وردالفلالم) و قد عرفت هول الميزان وخطره وأن الاعين شاخصة الى السان الميزان فن تقلت موازينه فهو فى عيشة واضية ومن خفت موازينه فا مدورة وما أدراك ماهيم الرحامية واعلم انه لا ينجومن خطر الميزان الامن حاسب فى الدنيان فسه و ورن فيها بميزان الشرع اعساله وأقواله وخطراته ولحظاته كاقال عروضى الله عنسه حاسب وأنفسكم قبل أن تحاسبوا ورنوها قبل أن تو زنوا وانحاحسا به لنفسه أن يتوب عن كل معصية قبل الموت تو به نصوحا ويتدارك ما فرط من تقصيره فى فرائض الله (٤٧٥) تعالى و يرد المظالم حبة بعد حبة

و يستحل كلمن تعرض له بلسائه و يده وسروء ظنمه بقلبه و بطبب قاو م-محى موتولم يبقءاء مطالة ولا فريضة فهذا يدخل الجنة بغيرحسابوان مأت قبال رد المظالم أحاطيه خصماؤه نهدا بأخذسده وهذا بقبض على ناصيته وهذا سعلق بلبيه هذاية ولطلتي وهمذا يقول شنمتني وهذا يقول المهزأت وهذا يقول ذكرتني في الغسةعاسوءني وهذا يقول جاورتنى فاسات جوارى وهددا يقول عاملني فغششتني وهذا يقول بالعتسني فغبنتني والخفيت عدني عب سلعتك وهذابقول كذبت في سعر مناعل وهدذا رأيتني محناكما وكنت غساف أطعمتني وهمذا يقول وجدتني مظاوماوكنت قادراءلي دفع الظلم عنى فداهنت الظالم وماراعمتني فبينا أنت كذلك وقد أنشب

\*(صفة الحصماءو ردالظالم)\* كالشعرة السوداء في جلدالثورالاحر (اعلم الله الدعرفة هول المران وخطره وان الاعين شاخصة الى السان الميران) وهوعذ بته (فن تقلت موازينه) بالحسنات (فهوفىءيشة راضية) أىءيش ذات رضاأى مرضية هي الجنة قاله قتادة رواه عبدبن حيدوابن جرير (ومن خفت موازينه) عنها بان لم تمكن له حسنة بعباً بها أو ترجت سياته على حسناته (فامه هادية) هى النارمأواهم وأمهم ومصديرهم قاله قتادة وقال عكرمة أمرأسه هاوية فيجهنم رواه ابن أبي حاتم وروى عن الوالي مثله وقال أبوصالح يهوون في النادعلي رؤسهم رواه ابن حرير وعند الميزان ملك ينادي الاان فلان ابن فلان تقلت موارينه الاان فلان بن فلان خفت وارينه رواوابن أبي شيمة عن عبدالله بن العيزار كاتقدم وممابؤ يدقولمن قال ان الهاوية من أسماء النارقوله (وماأدراك ماهيمة ارحاميه) أى ذات جي (واعلانه لا ينجو من خطر الميزان) نوم القيامة (الامن حاسف فى الدنيانفسه ووزن فها عيراف الشرع أعماله واقواله وخطراته ولحظاته كافال عمر رضي الله عنه حاسبوا أنفسكم قبل ان تعاسبوا درنوا قبل ان تورنوا )ر والكثير بن هشام عن جعفر بن رقان ان عركتب الى عامل له حاسب نفسك فى الرخاء قبل حساب الشدة في فعل رجم الى الرضاوالغبطة ومن الهتمحياته وشغله اهواؤه عادأمن الىالندامة والحسرة فتذكر ماتوعفا به لكيماتنتهى عماتنته يعنه وتكون عندالموعظة الحالنهي (واغراحسابه لنفسه ان يتوبعن كل معصية قبل الموت توبة الصوحا) مااصة لا يخالجها العزم على العود (ويتدارك مافرط من تقصيره في فرائض الله تعالى و بردالطالم) الى أهلها (حبة بعد محمة و يستخل كلمن تعرض له بلسانه) بالشتم والغيبة (ويده) بالضرب والاشارة (وسوء ظنه بقلبه ويطبب قاوم - م) على قدرالامكان (حتى عون ولم تبق عليه مظلمة ) لأحد (ولافريضة) لله تعالى ( فهذا يدخل الجنة بغرير حداب) فهومن القسمُ الثانى من الاقسام الثلاث، المذكورة في أول المحاسبة (وان مات قبل ودالمظالم أحاط به ضعماؤه فهذا يأخذيده وهدا يقبض على ناصيته وهدا يتعلق بلبه ) أى بعنقه (وهذا يقول طلمتني وهذا) يقول (شتمني وهذا يقول استهزأت بي وهدفا يقول ذكرتني في الغيبة بما يسوءني وهذا يقول حاورتني فاسأت جوارى وهذاية ولعاملتني نغششتني وهدذا يقول بالعتني فغبتني واخفيت عني عاسسعتك وهذا يقول كذبت في سعرمتاعك وهذا يقول رأيتني محناجا وكنت غنيا فيأأ طعمتني وهذا يقول وجدتنى مظاوما وكنت قادراعلى دفع الظلم عنى فداهنت الظالم وماراعيتني فبيناأنت كذلك قد أنشب الحصماء فلنخالهم واحكموافى تلابيك أيديهم وأنتمهوت شيرمن كثرتهم حتى لم يبق فى عرك أحد عاملنه على درهم أوسالسته في عجاس الاوقد أستحق عليك مظلم بغيبة أوخمانة أونظر بعين استحقار وقدضع نتعن مقاومتهم ومددت عنق الرحاه الى سيدك ومولاك لعله يخلصك من أيديهم اذقر عسمه كنداه الجبار حلاله ابوم تجزى كل نفس بما كسبت لاظلم اليوم فعند ذلك ينخلع قابك من الهيبة وتوقن نفسك بالبوار) أى الهلاك (وتنذ كرما أنذوك الله تعالى) به (على لسان رسوله) صلى الله عليه وسلم (حيث قال ولا تحسين الله غافلاعماً بعمل الظالمون) قال معون بن مهران هي تعزية المظاهم و وعيد الظالم رواءً ابن حرير (انحا يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مديمي النظر رواه ابنج بوعن مجاهدوقال قتادة مسرعين (مقنعي رؤسهم)

المصماء فيك خالبهم وأحكموا في تلابدك أبديهم وأنت مهوت متعير من كثرتهم حتى أم يبق في عرك أحد عاملة على درهم أو جالسته في علس الاوقد استعق عليك مظلمة بغيبة أو خيانة أو نظر بعين استعقار وقد ضعفت عن مقاومتهم ومددت عنى الرجاء الى سسيدك ومولاك العداء المعنان والمعالمة بعضا من أيديهم اذقرع معلى نداء الجبار جل جلاله اليوم تعزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم فعند ذلك ينخلع قلبل من الهيبة وتوقن نفس من الدي المعالم وترقن نفس من الله تعالى على المان والمحل المعالم وترقن نفس من الله عالم النا الموار و تنسن و سهم و المعلم و ترقيق من المعلم و المعلم و تسخص فيه الا يصارمه طعين مقنعي و شهم

لا برنداليسم طرفهم وافئدتهم هواه وائذ والناس فما شدفر حل اليوم بقضمض بأعراص الناس وتناولك أموللهم وما أشد حسراتك في ذلك اليوم اذاوقف وبلا على بساط العدل وشوقهت بخطاب السياسة وانت مفلس فقير عاجر مهن لا تقدر على أن ترد حقا أو تظهر عذر افعند ذلك تؤخسذ حسد ناتك التي تعبت في اعراف وتنقسل الى خصيماً تك عوضا عن حقوقهم قال أبوهر بوة قال وسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدر ون من المفلس قلنا المفلس فينا (٤٧٦) يارسول الله من لادره سمله ولادينار ولامتاع قال المفلس من أمتى من يأتى يوم

أى رافعين (الايرنداليهم طرفهم وأفندتهم هواء) تمو رفى أفواههم الى حاوقهم ليس لها مكان يستقرفيه رواه ابن أبي شيبة عن سعيد ن جبير وقال مرة أى متفوّقة لا تغني شيأر واه ابن حرير و روى ابن أبي شيبة عن أبي صالح قال يحشر الناس هكذا ووضع رأسه بيمينه على شماله عندصدره (فاأشد فرحك اليوم بتمضمضك اعراض الناس وتناولك أموالهم وماأشدحسراتك فى ذلك اليوم اذاو قف ربك على بساط العدل وشوفهت عطاب السياسة وأنت مفلس فقيرعا حزمهين ) أى ذابيل (لا تقدر على ان ترد حقا أو تظهر عذراف مندذاك تُؤخذ حساناتك التي تعبت فه اعرك وتنقل الى خصما الك عوضاعن حقوقهم قال أيوهر من رضى الله عنه (فالرسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون من المفلس قلنا المفلس فينا يارسول الله من لاذرهم له ولامتاع قال المفاس من أمتى من يأتى يوم القيامة بصلاة وصيام و زكاة فيأتى وقد شتم هـ ذاوقذ ف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذامن حسناته وهذامن حسناته وان فنيت حسناته قبل ان يقضى ماعليه أخذمن خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح فى النار ) رواه أحدومسلم والترمذي من حديث أبي هر مرة وقد تقدم (فانظر الى معصيتك في مثل هذا الهوم اذليس تسلم لك حسنة من آفات الرياء ومكايد الشيطان فات سلت حسنة وأحدنني كلمدة طويلة ابتدرها خصماؤك وأخذوها ولعالملو حاست نفسك وأنت مواطب على صمام النهار وقيام الليل لعلت انه لا ينقضي عليك نوم الاو يجرى على لسانك من غيبة المسلمين ما يستوفى جيم حسناتك فكمف يبقية السيات من أكل الحرام والشهاد والنقصير في الطاعات وكيف ترجوًا للاصمن المظالم في وم يقتص فيه العماء) هي الشاة التي لاقرن لها (من القرفاء) هي التي لها قرون (فقدر وي أبوذر ) الغفاري رضى الله عنه (انرسول الله صلى الله عليه وسلم رأى شاتين ينتطعان فقال با أبادر أندرى فيم ينتطع ان قات لاقال ولكن الله يدرى وسيقضى بينه ما يوم القيامة) قال العراقي رواه أحدمن رواية أشياخ لم يسموا عن أبي ذر اه قلت و رواه كذلك الطيالسي في مسنده و روى أجدبس منحديث أبي هر و المختصمن لوم القيامة كلشئ حتى الشاتان فيما انتطعنا ومن حديث أبى سعيدا الحدرى والذى نفسى بيده ليختصم لوم القيامة كلشي حتى الشا ان فيماان عطعما (وقال أبوهر مرةف) تفسير (قوله عز وجل ومامن دابة فى الارض ولاطائر يطير يجناحيه الاأمم أمثال كم يحشر أخلق كاهم توم القيامة الهائم والدواب والطير وكل شي فيملغ من عذاب) كذافى النسخوهو غلط من النساخ والصواب من عدل (الله عزوجل ان يلخذ العماء من القرناء ثم يقول كوني ترابا فذلك حين يقول الكافر بالياني كنت ترابا) رواه عبدبن حميدوابن حربروابن المنذروابن أبي عائم والبهق فى البعث وقال يحيى نجعدة ان أول خلق الله يحاسب وم القيامة الدواب والهوامحي يقضى بنهماحتي لايذهب شئ بظلامة تم يجعلها ترابا ثم يبعث الثقلين الجن والأنس فيومث فيتمني المكافران بكون ترابار واهالدينورى في الحالسة وقال مجاهد تقاد المنقورة من الناقرة والمركوضة من الراكضة والجلماء منذات القرنين والناس ينظرون ثم يقال كونى ترابالاجنة ولانارا رواءا بن المند ذروقال أبوالزناد اذاقضي بين النام وأمر أهل الجنة الى الجنة وأهل النارالي النارقيل السائر الامم واؤمى الجن عودوا ترابا فيعودون ر واه ابن شاهين في كماب العمالب والغرائب (فكيف أنت يامسكين في وم ترى صيفتك اليه من حسسنان

القمامة بعلاة وصمام وزكاة ويأتى وقدشتم هذاوقذف هذاوأكل مالهذا وسفك دمهذا وضرب هدذافه مطي هذا منحسفاته وهذا من حسناته وانفنيت حسناته قبلأن يقضى ماعلمه أخددمون خطاياهم فطرحت علمه ثم طرح فى الناو فانظرالي مصيبتك فيمثل هذا الموماذليس يسلم ال حسينةمن أفات الرياء ومكايدالشيطات فان المسنة واحدة في كامد طويلة الندرها خصماؤك وأخدذوها ولعلكلو حاديث نفسك وأنت مواظبء ليصمام النهار وقيام الليل لعليت اله لا ينقضي عندك يوم الاو يحرى على لسانك من غيبة السليزما يستوفى جسع حسنانك فسكمف سقمة السيثات من أكل الحرام والشمهات والتقصير في الطّ اعان وكيفُ

ترجواللاصمن المظالم في وم يقتص فيه العماء من القرناء فقدر وى أو ذرأن رسول الله صلى الله عليه و سلم رأى طال شاتين ينتطعان فقال أباذرا تدرى فيم ينتطعان فلت الاقال ولكن الله يدرى وسيقضى بينه ما يوم القيامة وقال أبوهر موفى أوله عزوجل ومامن داية في الارض ولاطائر يطير بعنا حيم الاأم أمثالكم اله يعشرا الحلق كالهم يوم القيامة المهائم والدواب والطير وكل شئ في بلغ من عدل الله تعالى أن يأخد المعماء من القرناء ثم يقول كونى ترابا ف ذلك حسين يقول الكافر بالبتنى كنت ترابا ف كيف أنت بالمسكمين في يوم ترى معينة المائدة ون حسنات

عنها نصبك واشدند بسيب الحكفءنها عناؤلافتق ول ارب هدذه سيئات مافارفتها قطفيقال هدنده سيثات القوم الذي اغتبتهـم وشتمنهم وقصدنهم بالسوء وطلمهم لمانعة والجاورة والمخاطبة والمناظ بزةوالمذاكرة والمدارسية وسائر أصناف العاملة قاله ان مسعود قالرسول الله صلى اللهعلمه وُسلم ان الشيطان قديشس ان تعبد الاصنام بارض العربولكن سيرضى منك بماهو دون ذلك بالمحقرات وهيى الوبقات فاتقوا الظلممااستطعتم فان العبددليحيءنوم القيامة بأمثال الجبال منااطاعات فيرى المهن سينعينه فالزال عبد محىء فيقول رب ان فلانا ظلمني عظامة فمقول امح منحسناته فارال كذلك حتىلا يبق لهمن حسناته شي وان مثل دلك مثل سفر نزلوا بف الاهمن الارض ليس معهم حطب فتفرق القوم فحطبوافلم بلبثوا أن أعظموا نأرهم وصنعواماأرادوا وكذلك الذنوب ولمانزل قسوله

طالفها تعبك فنقول أمن حسناتي نيقال نقات اليصيفة خصائك وترى صيفتك مشحونة بسيئات طال في الصعر عنها أصلك واشتد بسبب الكفء نهاء خاؤك فتقول يارب هذه سيئات ماقارفتها قط فيقال هذه سيئات القوم الذين رغتبتهم وشتمتهم وقصدتهم بالسوء وظلمتهم في البايعة والمجاو رة والمخاطبة والمناظرة والمذاكرة والمدارسة وسائر أصناف المعاملة قال ابن مسعود) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد أيس ان تعسد الاصنام بارض العرب واكن سيرضى منكم عاهودون ذلك بالحقرات وهي الو بقات فاتقوا الظلم مااستطعتم فان العبديعي موم القيامة بامثال الجبال من الطاعات فيرى انهن ستنجيه فسامزال عبد يعجىء فيقول ياربان فلاناطلني فظلة فيقول امح من حسماته فما يزال كذلك حتى ما يبقى من حسناته شئ وان مثل ذلك مثل سفر نزلوا بفلاة من الاوض ليس معهم حطب فتفرق القوم فحطبوا فلم يلبثوا ان أعظموا نارهم وصنعوا مأزادواوكذاك الذنوب قال العراقيرواه أحدد والبهني فى الشعب مقتصرا على آخره ايا كم ومحقرات الذنوب فانمن يجتمعن على الرجل حقى جلكنه وانرسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهن مثلاا لحديث واسماده جيداما أؤل الحديث فرواهمسام يختصرامن حديث جابر ان الشيطان قد أيس ان يعبد في من يرة العرب واكن فى التحر يش بينهم اه قلت أول الحديث قدر وى من طرق منها حديث عبادة بن الصامت ان الشيطان قدأيس ان يعبد في حر مرة العرب و واه الطبراني في الكبير والضياء في المختارة وفي لفظ الطبراني ان تعبد الاصنام فى حزيرة العربور والمتكذلك من حديث أبى الدرداء ومنها حديث ابن عباس ان الشيه طان قد أيس ان يعبد بارضكم واسكن وضى ان يطاع فيماسوى ذلك بماتعاة رون من أعمالكم فاحذروا الحديث رواه الحاكم ومنها حديث العماس بنعمد المطام ان الشيطان قديس ان يعبد في حزيرة العرب ولكن خفت ان يضل من يمق منهم بالنجوم رواه الطبراني في الكبير ومنها حديث أبي هر يرة ان الشيئطان قد أيس ان يعبد بارضكم هذه والكن رضى مشكم بما تعقر وناد واه أبواعيم فى الحلية ومنها حديث معاذان الشيطان قدأ يسان يعبد بارضى هذه ولكنه قدرضي بالحقرات من أعسالهم و واه الطهراني في الكبير وأماحد يث جابر فلفظه ان السيطان قد أمسان يعبده المصلون واكن فى التحر بش بينهم رواه أحدومه لم والترمذي والتحر يشهواغراء بعض على بعض وأمالفظ حديث ابن مسعود عندأحد والبهق اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجلحي بهاكنه كرحل كانفى أرض فلاة فضرصنيع القوم فعسل الرجل يجيء بالعود والرجل يجيء بالعودحتي جعوامن دلك سوادا وأجعوا نارافا نضعواما فهمآو كذلك رواه الطبراني وندروي نحوذلك من حديث سهل بن سعداما كم ومحقرات الذنوب فانمامثل محقرات الذنوب كثل قوم نزلوا بطن واد و جاءذا بعود و جاءذا بعود حتى حلواماا نضعوابه خبرهم وان محقرات الذنوب متى يؤخدنه اصاحها تهلكه رواه أحددوالطبراني والبهقي وروى الخرائطي في مساوى الاخلاق من حديث ابن مسعود اتقو اللظالم ما ستطعتم فان الرجل بجيء يوم القدامة محسنات مى الم استنجيه في مرال عندذلك يقول ان الهلان قبال مظلة فيقول المحوامن حسسناته في تبقى له حسينة ومثل ذلك كمثل سفر نزلوا بفلاة من الارض ليس معهم حطب فتفرق القوم فاحتطب واللنار وأنضحوا ماأرادوا فكذاك الذنوب وهذا السياق هوالذى عناه المصنف وروى الخرائطي أيضامن حديث أى امامة ان العبد العطى كتابه يوم القيامة منشور افيقول رب ألم أعل حسنة يوم كذاو كذا فيقال المعيت عنا مافقتها بالناس واستناده ضعيف (والماتولة تعالى انكميت والمهميتون غمانكم يوم القيامة عندربكم تختصمون قال الزبير) بن العوّام رضى الله عند (يارسول الله أيكر رعايناما كان بينناف الدنيام عندواص الذنوب قال نم ايكر رَن عليكم) ذلك (حتى تؤدوا الى كلذى حقحقه قال الزبير والله ان الامر لشديد) قال العراقي رواه أحدواللفظ له والترمذي من حديث الزبير وقال حسن صحيح اه قلت ورواه كذلك عبد الرزاف وابن منام وابن أى عر وعبدبن حيد وابن أبي ماتم والحاكم وصحمه وابن مردويه وأبونعهم

تعالى انكميت وانهم مينون ثمانكم يوم القيامة عندر بكم تختصمون قال الزبير بارسول الله ايكرر عليناما كان بينها في الدنيام عنواص الذنوب قال نعم لبكر رن عليكم حتى تؤدوا الى كلذى حق حقده قال الزبير والله ان الامراك د

فأعظهم بشدة بوملا اساع فدمه عطوة ولا يتعار زفسهعن لطمة ولاعن كلة حي ستقم للمفالوم من الظالم قال أنس سمعت رسول الله صلى الله على وسلم يقول يحشرالله العماده سراة غبراج ماقال فلناماجما قال ليس معهم شئ ثم بناديهم رجم تعالى بصوت يسمعه من بعد كإيسمعه منقربانا الملك أناالدمان لاينبغي لاحدمن أهل الحنة أن يدخل الجنة ولاحدمن أهل النارعليه مظلمة حتى اقتصهمنه ولالاحد من أهل النارات يدخل النار ولاحد من أهل الجنة عندهمظلمةدي اقتصه منهحتي اللطمة فلنا وكنف وانمانأتى الله عز وجل عراة غيرا بهمافقال بالحسنات والسيثات

فى الحلية والبيرقي فى البعث و رواه ابن جرس والطبر انى وابن من ديه وأبونعيم من حديث عبد الله بن الزبير عنل سياق الصنف (فاعظم بشدة توم لا يسام في معطوة ولا يتعاو زفيه عن لعامة ولاعن كلة حتى ينتقم المفالوم من الفالم قال أنس) رضي الله عنه هكذافي الرالنسخ وهو غلط صوابه عبد الله بن انبس كاسبأني (سمعترسول الله صلى الله عاليه وسلم يقول عشر الله العدادعر أفغيرام ماقال قلنامام ما قال ليسمعهم شي غُم يناديهم وجم تعالى بصوت يسمعه من بعد كايسمعمن قرب أما اللك أما الديان لا ينبغي لاحدمن أهدل الجنةان يدخل الجنة ولاحدمن أهل النارعليه مظلمة حتى اقتصهمنه ولالاحدمن أهل الناران يدخل النار ولاحدمن أهسل الجنة عند مطلمة حتى اقتصه منه حتى الطمعة قلناو كيف واغمامات الله عراة غيرا مهما فقمال بالحسنات والسيات ) قال العراقى ليسمن حديث أنس وانعاه وعبد الله بن أنيس رواه أحد باسناد حسن وقال غرلابدل بهما أه قلتورواه أنويعلى والخرائطي فيمساوي الاخلاق والطيراني في الكبيروا لحاكم والضياء ولفظهم محماكاعند المنفرع مدالله بنأنس جهمي حالف سيحلة من الانضار فلذاك يقالمه الانصارى قال ابن بونس صلى القبلتين ودخل مصر وخرج الى افريقية قلت وهو المدفون فى حرية وحديثه هدذافي القصاص هوالذي رحسل له حاراس عدمنه الى مصر رواه أحدوغيره من طريق عبد ألله بن محدين عقيل عن حار قال المنى حدديث في القصاص وصاحبه عصر فرحلت المسسرة شهر فذكره وقال المعاري في كاب العلم من الصيع و رحل حار الى عبد الله من أنيس مسيرة شهر وقال في كاب التوحيد ويذكر عن عبد الله ابن أنيس فذ كرطرفامن الحديث أخرناء بدانا الق بن أى بكر الزبيرى أخبرنا المحدين المدين المحدين عبدالله بنسالم أخبرنا مجدد بن العلاء الحافظ أخبرنا على بن يحيى أخبرنا يوسف بن عبد الله الحسني أخبرنا أبو الفضل عبدالر من من أى بكر الحافظ أنبانا محد من مقبل الحلى مكاتبة عن أى طلحة محد بن على من وسف المرادى أخبرنا الحافظ شرف الدين عبدااؤمن بنخلف الدمياطي أخبرنا أوزكر باعي بنعبدالرجن المنبلي أخد برناأ وطاهرا المشوعي أخمرناأ ومحدهبة الله بنالا كماني أخبرنا الحافظة أوبكر أحدب على بن فاستانا الخطس فى كنامه الرحلة فى طلب الحديث مالفظه ذكرعن وجل فى حديث واحد من الصحابة الاكرمين رضوان الله علمهم أجعين أخبرنا أنو بكر محدين أحدين نوسف الصاد والحسن بن أي بكر قالا أخبرنا أحدين بوسف بن خلاد العطار ح وأخسرنا المسن بن أى بكر أخرنا محد بن محد بن أحد بن مالك الاسكافي قالاحدثنا ألمرث بنجدبن أي أسامة ح وأخد برتذاأم الفرج فاطمة بنت ولال بن أحد الكرخي فالت أخبرناء ثمان ان أحدبن عبدالله الدقاق حدثناا لرثبن أبي أسامة التميي حدثنا يزين هرون أخبرنا همام بن يحيعن القاسمين عبدالواحدا لمك ح وحدثني أوالقاسم عبدالله بن أحدبن على السوذو عاني لفظا باسهان وسياق الديث له حدثنا أبو بكرمجد بن الراهم بن على المقرى حدثنا ألو بعلى الوصلي حدثنا شيبان حدثناهمام حدثنا القاسم بنعبد الواحد حدثني عبد الله بن محدب عقيل بن أبي طالب ان جار بن عبد الله حدثه قال بلغني عن رجل من أسحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث سعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم أسععه عنه قال فابتعت بعيرا فشددت عليه رحسلي فسرت اليه شهرا حتى أتيت الشام فاذاه وعبد الله بن أنيس الانصارى قال فارسلت اليه انجارا على الباب قال فرجع الى الرسول فقال جاربن عبد الله قلت نعم قال فرجم الرسول الميه فرجالى فاعتنقني واعتنقته قال قات حديث بلغني أنك معته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المظالم أسمعه ففشيت ان أموت أوغون قبل ان أجمعه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد أوقال يعشرالله الناس قال وأومابيده الى الشام عراة غرلابهما فساقه مثل سساق المسنف قال الخطيب وهكذار واه عبدالوارث بنسعد عن القاسم بنعبدالواحد أخبرناعلى بنأحد بنعر المقرى أخبرنا محدبن عبدالله بن ابراهم الشافعي حدثنامعاذبن الشي حدثنامسدد حدثناع بدالوارث عن القاسم بنعبدالواحد عن عبدالله بن مجدبن عقبل عنجابر بنعبدالله فال بلغني حديث عن رجل من أصحاب رسول الله صلى المعلم والمريث

فاتقوا اللهعباداللهومظالمالعبادبأخذأموالهم والتعرض لاعواضهم وتضييق فلوجهم واساءنا لخلق فىمعاشرتهم فأنعابين العبد وبينالله (٤٧٩) أرباب المطالح فليكثر من حسنانه ليوم خاصسة فالمغفرة البهأسرع ومن اجتمعت عليه مظالم وقد تاب عنه أوعسر عليه استحلال

القصاص وليسر يبعض الحسنات بينه وبين الله سكال الاخلاص عدث لانطلع علمهالا الله فعساء بقر به ذلك الى الله تعالى فسنال به لطفه الذى ادخر ولاحسامه المؤمنين فىدفع مظالم العبادءنهم كاررىءن نسعنروكالتمصلي الله عليه فرسلمانه قال سنمارسول الله صلى الله علبه وسلم جالس اذرأ يناه يضجك حيىدت ثنااه فقال عمرما يضعك بارسول الله بأبى أنت وأمىقال رجــ لان من أمتى جشابين يدىرب العزةفقال أحدههما مارب خداد مظلمني من أخى فقال الله تعالى عط أخاك مظلمته فقال بارب لم يبق من حسناني شي فقال الله تعالى للطالب كيف تصنعولم صق من حسماته شي قال بارب يعدمل عنيمن أوزارى قالوفاضت عشارسول اللهصلي الله عليه وسلمالبكاء ثمقال ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس الىأن محمل عنهم من أورارهم

بعيرا فشددت عليه وحلاثم سرت اليه شهرا حتى ندمت مصرقال فرج الى غلام أسود فقلت استأذن لى على فلان قال فدخل فقال ان اعرا بيامالباب يستأذن فان به فرج البه فقال له من أنت قال فقال له أحدم وانى جار بن عبدالله قال فحرج اليه فالتزم كل واجدمنهما صاحبه قال نقال ماحاء بك قال حديث بلغني المك تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصاص ما أعلم إن أحدا يحفظه غديرك فاحبيت ان تذاكرنيه قال نعم سمعترسولالله صلى الله عليه وسأم يقول اذاكان بوم القيامة حشرالله عباده عراة غرلابه مافيناديهم بصوت يسمعهمن بعدمهم كمايسمعه من قرب أما الملك الديان لانظالموا اليوم لاينبغي لاحد فساقه وفيه فالوايارسول الله وكيف وانحاناني الله عراة غرلا بمسماقال من الحسنات والسمآت قال وروى عن أب حار ودالعبسي عن جاواً خبرنيه عبدالعزيز بن على الازجى حدثنا على بعرب محدا الربى حدثنا عامد بن بلال المخارى حدثنا محدب عبدالله المقرى المحارى حدثنا يحير بن النضر حدثنا عيسى غجاره ن عمر بن الصبح عن مقاتل ابن حيان عن أبي ار ودالعبسي ان جابر بن عبدالله قال الغني حديث في القصاص وكان صاحب الحديث عصرفاشتريت بعديرا وشددت عليسه رحلائم سرت شهرا حستى وردت مصرفسالت عن صاحب الحديث فدالتعليمه فاذاهو بابلاطئ نقرعت الباب نقرج الى مساولة له أسمود فقلت ههنا أنوفلان فسكت عني فدخل فقال الولاه بالباب اعراى طلبك فقال اذهب فقل له من أنت فقات عامر بن عبد الله صاحب رسول الله صلى الله عانه وسلم قال فرج الى فرحب بي وأخد بيدى قلت حدد يت في القصاص لاأعدام أحدا عن بق أحفظاله منك فقال أجل معت رسول الله صالى الله عليه وسلم يقول ان الله يبعث كم يوم القيامة حفاة عراة غرلاوهو نعالى على عرشه ينادى بصوتله رفيه غير فطيع بشمع البعب دكايسمع ألقيريب يقول أنا الديات لاطلم عندى وعزت لايحاو زنى البوم ظلم ظالم ولولطمة ولوضرب يدعلى يد ولاقتص العماءمن القرناء ولاسأنن الحجرلم نكب الحجر ولاسألن العودلم خدش صاحبه في ذلك أنزل على في كثابه ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلاتظلم نفس شيأ غم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أخاف على أمتى من بعدى عـل قوم لوط الافليرقب أمتى العذاب اذاتكافأ الرجال بالرجال والنساء بالنساء (فاتقو الله عبادالله ومظالم العباد باخد أموالهم والتعرض لاغراضهم وتضييق قلوبه مرواساءة الخلق فى معاشرتهم فانمابين العيدو بين الله خاصة فالمغفرة اليسه أسرع ومن اجتمعت عليسه مظالم وقدتاب عنها وعسر عليسه المتحلال أوباب المظالم فليكثرمن حسناته ليوم القصاص وليسر) أى ايخف (ببعض الحسنات بينه وبن الله بكال الاخد الص بعيث لا بطلع عليه الاالله فعساه يقريه) ذلك (الى الله تعمالي فينال به لطف الذي ادخره لاحمايه المؤمنسين في دفع مظالم العبادع بسم كار وى عن أنس رضى الله عنه (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال بينما رسول الله صلى الله علمه وسلم جالس اذرأ يناه يضعك حسى بدَّت ثناياه فقال عر ) رضى الله عند م (ما يضعكك) وفي أسخة ماأضحكك (بارسول الله بابي أنتوأى قالرجلان من أمتى جشابين بدى رب العزة فقال احدهدمايارب خدنى مظلمتى من أخى فقال الله تعالى اعط أخاك مظلمته فقال بأرب لم يبق من حسناتى شئ فقال الله تعالى الطالب كيف تصنع بأخيل ولم يبق من حسناته شئ قال يارب يتحمل عسى من أو زارى قال وفاحث عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال ان ذلك اليوم عظيم يوم يحتاج الناس الى أن يحمل عنهم من أوزارهم قال فقال الله الطالب ارفع رأسك) وفير واية ارفع بصرك (فانفار في الجنان فرفع رأسه فقال بارب أرى مدائن من فضة من تفعة وقصورا من ذهب مكالة باللؤلؤ لاى نبي هذا أولاى صدىق هذا أولاى شهيدهـ ذا قال ان أعطائي الثمن قال باربومن والثنفة قال أنت تملكه قال ماهو قال عفوك عن أخيسك قال بارب اني قدعفوت فال فغال الله الطالب ارفع رأسك فانظر في الجنان فرفع رأسه فقال بارب أرى مدائن من فضة مرتفعة وقصو رامن ذهب مكالة باللؤلؤلاي الى

هسذا أولاى صديق هذا أولاى شهيدهذا قال ان أعطاني الثمن قال باربومن علائة نه قال أنت تملكه قال وماهر قال عفول عن خبل قال بارب انى قدعفوت عند قال الله نعالى خذبيد أخيك فادخله الجنة ثم قالبوسول الله صلى الله عند ذلك اتقوا الله وأصلح واذات بينكم فان الله بصلح بين المؤمندين وهذا تنبيه على أن ذلك المساين البائخلق بأخلاق الله وهوا صلاح ذات البين وسائر الاخلاق فتف كر الات فى نفسك ان خلت بعد فقال القضاء وقد عن المظالم أو المطف الدين (٤٨٠) عناعنك وأيقنت بسعادة الابدكيف يكون سرو رك فى منصر فك من مفصل القضاء وقد

عنه قال الله تعالى خذبيد أخيل فادخله الجنة) وفي رواية فادخلا الجنة (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عندذلك اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المؤمنين قال العراق رواه ابن أبي الدنيا فيجسن الظان مالله والحاكم في المستدرك وقد تقدم أه قلت و رواه كذلك أنو أعلى والمهدق في البعث وقد صححه الحاكم وتعقبه الذهبي بان في سنده عبادين شيبة الحبطي روى عنسه عبدالله بن بكر السهمي ضعف ويقيسة رجاله ثقات (وهذا تنبيه على انذلك اغما ينال بالتخلق بأخلاف اللهوهوا صلاح ذات البين وسائر الاخلاف) وقد تقدم الكلام على معنى التخلق بأخلاق الله ونقل صاحب المواهب عن المصنف انه دؤتي مرجل يوم القيامة فاعدحسنة وجهاميزانه وقداعتدلت بالتسو بةفيقول الله تعالى له وسعة منه اذهب في الناس فالتمسمن يعطيك حسنة ادخاك بهاالجنة فايجدأ حدا يكامه فى ذلك الامر الاقالله أناأ حو بهاذ المنك فييأس فيقول الهرجل لقد القيت الله فاوجدت فى محيفتى الاحسنة واحدة وما أظنه اتغنى عني شيأ خذها هبة فينطلق بها فرحامسر ورا فيقول الله له مابالك وهوأعلم فيقول يارب اتفق من أمرى كيت وكيت قال فينادى الله صاحبه الذى وهبه الحسنة فيقول له تعبالى كرمى أوسعمن كرمك خذب دأخمك وانطلقاالي الجنة وكذا تستوى كفقا الميزان رجل فيقول الله تعالىلة لست من أهل الجنسة ولامن أهل المنار فيأنى الملك بصيفة فيضعهافى كفسة الميزان فم امكتوبائف فترجعلى الحسنات لانم اكامة عقوق فيؤمريه الى النارقال فيطاب الرحل أن يردالي الله فيقول الله ردوه فيقول له أبها العبد العاقلاي شئ تطلب الرجوع الى فيقول الهدى الى سائر الى السار وكنت عاقالاى وهوسائرالى النار مثلى فضعف على العدذات وانقد ذمتهاقال فيضحك اللهو بقول عققته في الدنماو بررته فى الا حرة خذسدا سلك وانطلقاالى الجنة (فتفكر الا تنفينفسك انخلت معمقتك عن المفاالم أن تلطف لك حتى عفاعنك وأيقنت بسعادة الابدكيف يكون سرورك في منصرفك عن مفصل القضاء وقدخلع عليك خلعة الرضا وعدت بسعادة ليس بعدها شقاوة ونعيم لايدور بعواشه الفناء وعندذلك طارفلمك سر ورآوفر حاوابيض وجهك واستنار وأشرق كايشرق القمر أيلة ألبدد فتوهم تبخترك بينالخلائق وأفعا رأسك خالياءن الاوزار ظهرك ونضر أنسيم النعيم وبردالرضا يتلالا منجبينك وخلق الاولين والا خرين مظر ونالك والحالك ويغبطونك في حسنك وجالك والملائكة عشوت بن يديك ومن خلفك وينادون على رؤس الاشهاد هذا فلات من فلات رضى الله عنه وأرضاه وقد سعد سعادة لا نشقى بعدها أيدا ) وقد تقدم معتى ذلك من حديث أنس من عند صاحب الحلية وروى نعوه عن سلمان في كتاب الاهوال لابن أبي الدنيا (فترى ان هذا المنصب ليس بأعظم من المكانة التي تنالها في قلوب الحلق في الدنيا بريا تكومدا هنتك وتصنعك وتزينك فان كنت تعلم انه خيرمنه بل لانسبقله اليسه فتوسل الى ادراك هدد المرتبة) العالية (بالاخلاص الصافى والنمة الصادقة في معاملتك مع الله تعالى فل تدول ذلك الابه وان تمكن الاخرى والعماذ بالله تعمالي بان خرجمن صحيفتك حرعة كنت تحسيم اهينة وهي عندالله عظيمة ) ولو نعو أف الوالدين (فَعَنك لاجلها فقال علىك لعنتى ياعبد السوء لا أثقبل منسك عبادتك بلهي مردودة عليك (فلاتسم هذا النداء الاويود وجهكثم تغضب الملائكة لغضب الله أعالي فيقولون وعليك لعنتنا ولعنة الخلائق أجعين وعندذاك ينثال اليك الزبانية) وهم الملائكة الموكلة بالنار (وقد غضبت لغضت خالقها فاقدمت عليك بفظاظتها وذعارته اوصورها المنكرة فأخذوا بناصيتك) وأقدامك (يسحبونك على وجهك على ملا الخلق وهمم ينظر ون الى اسوداد

خلع علمك خلعة الرضا وعدت سعادةلس بعرها شقاء وينعم لأ يدور بحواشه الفناء وعند ذلك طارقلمك سرو راوفرحاواسف وجهك واستنار وأشرق كإيشرق القدموليلة البدرفتوهم تخترك بين الخلائق رافعا رأسك الماءن الاورارطهرك ونضمة أستم النعيم وبرد الرضا شـ لا الاممن حبينك وخلق الاولين والاحترىن ينظمرون الدلذوالى حالك وتغبطونك في حسمنك وجمالك والملائدكة عشون بين ردبك ومن خلفك و منادونء الى رُوس الاشهاد هذا فلان بن ف الانرضي الله عند وأرضاءوندسعدسعادة لانشية بعمدهاأندا أفترى أنهذا المص البس بأعظم من المكانة المن تنالهافي قد اوب الخلق فى للدنساس ما ثك ومداهنتك وأصنعك وتزينكفان كنت تعلم انه خير منه بل لانسبةله` المه فتوسل الىادراك هذه الرتبة بالاخلاص

الهافى والنية الهادقة فى معاملتك معالله فلن تدرك ذلك الابه وان تمكن الاخرى والعباذ بالنه بان خرج من صحيفتك جرعت وجهك كنت تحسب هاه بنة وهى عند الله عظيمة فقتك لاجلها فقال عليك لعنتى باعبد السوء لا أتقبل منك عباد تك فلا تسمع هذا النداء الاوبسود وجهك من تعضب المائلة تعالى في قولون وعليك لعنته الحلائق أجعين وعند ذلك تنال اليك الزبانية وقد غضبت الغضب خالقها فاقد مت عليك فغال طها و رعالمة و وها المنكرة فاخذ واينا صبتك يسحبونك على وجهك على ملا الحلق وهم ينظر ون الى اسوداد

وجهك والى ظهو رخزيك وأنت تنادى بالويل والثبو روهم يقولون الله لا تدعاليوم ثبو را واحدا وادع ثبو را كثيرا وتنادى الملائكة ويقولون هذا فلان بن فلان كشف الله عن فضائعه و مخازيه ولعنه بقباغ مساويه فشقى شقاوة لا يسعد بعدها أبداور عما يكون ذلك بذنب اذنبته خفية من عبادالله أو طلباللم كانة في قلومهم أو خوفا من الافتضاح عندهم في أعظم جهال الذنح تروعن الافتضاح عند طائفة يسيرة من عبادالله في الدنيا المنقرضة ثم لا تغشى من الافتضاح العظم في ذلك الملا العظم مع التعرص لسخط الله وعقابه الالم والسياق بأيدى الزبانية الى سواء الحيم فهذه أحوالك وأنت لم تشعر بالخطر الاعظم وهو خطر الصراط (٨١) \*(صفة الصراط) \* ثم تفكر بعد هذه

الاهواليف قول الله تعالى وم نعشر المنقسنالي ألرحن وفدا ونسوق الجرمن الىجهموردا وفىقوله تعالىفاهدوهم الىصراطالحم وقفوهم انهم مدؤلون فالناس بعدهذه الاهوال ساقون الى الصراط وهوجس مدودعلى متن النارأحد من السيف وأدق من الشعرفن استقام في هذا العالم على الصراط الستقم خفعلى صراط الا تخرة ونعاومن عدل عن الاستقامة في الدنيا وأثقل ظهره بالاورار وعصى تعثرفى أول قدم من الصراط و تردى فتفكرالا تنفعايحل من الفزع بفؤادك اذا رأيت الصراط ودقته مروقع بصرك على سواد حهم من عدة مم قرع سمع لنسه قالنار وتغيظها وقد كاغتأن تمشي على الصراط مع ضعف حالك واضعاراب قلمك وتزلزل قدمك

وجهك والحاظه ورخريك وأنت تنادى بالويل والثبور وهم يقولون لاتدعوا اليوم ثبو راواحدا وادعوا ثبو راكثيرا وتنادىالملائكة ويقولون هذافلان بن فلان كشف الله عن فضائحه ومخازيه ولعنسه بقبائح مساويه فشقي شقاوة لانسعد بعدها أيدا كاروى معناه في حديث أنس المتقدم (وربحا يكون ذلك بذنب اذنبته خفية من عبادالله أوطلباللمكانة في قاويهم أوخوفا من الافتضاح عندهم فسأ عظم جهلك اذنحتر زعن الافتضاح عند طائفة يسيرة من عبادالله في الدنيا المنقرضة) الفانية عن قرب ( ثم لا تخشى من الافتضاح العظيم فىذلك الملا العظيم) وقدورد فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة كماتقُدم (مع التعرض لسخط الله وعقابه الاايم والسياق بأيدى الزبانية الى سواء الجيم نهذه أحوالك وأنشام تشعر) بعد (بالخطر الاعظم) \*(صفة الصراط)\* والخطب الافز عالاهم (وهوخطرالصراط)\* (ثم تفكر يامسكين بعدهذه الاهوال في تول الله تعلى يوم محشر المنقن الى الرحن وفدا) أي ركاما (ونسوق الجرمين الى جهنم وردا) أي عطاشا (وفي قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الحيم وقبوهم انهم مسؤلون) أي عن أعسالهم وأقوالهم ونياتهم (فالناس بعده ـ ذ الاهوال) فالموقف ( يساقون الى الصراط وهو ) كاف الاخبارالواردة (جسر مدود على متن السار أحد من السيف وأدق من الشيعر فن استقام في هدا العالم على الصراط المستقيم) الشاراليه به وله تعالى اهدناااصراط المستقيم وقداختلف في تفسيره على أقوال كشيرة أشهرها طريق الحق (خف على صراط الا "خوة ونجاومن عدل عن الاستقامة فى الدنيا وأثقل ظهره بالاو زار وعصى عثرنى أول قدم من الصراط وتردى) و روى الحاكم عن أبي الدرداء قال معت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أمامكم عقبة كؤدلا يجو زهاا اثق اون وذكرصاحب المواهب ان في الا خوة صراطين أحدهما مجازلاهل المحشركاهم الامن دخل الجنة بغسير حساب أويلنقطه عنق من النار فاذا خلص من خلص من الصراط الاكبر حسوا على صراط آخرلهم ولا رجم الى النارأ حدمن هولاء ان شاءالله تعالى لانمسم قدعبرواالصراط الاول المضروب على متنجهم وقدر وى المعارى من حديث أبي سعيد يخلص الومنون من النارفيحبسون على قنطرة بين الجنة والنارفيقتص ابعضهم من بعض مظالم كانت بينه سنرقى الدنيا حتى اذاهذ موا وتقوا أذن لهم في دخول الجثة فوالذي نفس محدسد الأحدهم أهدى في الجنة بمنزله في الدنها (فتفكر الآن فيمايحل من الفزع بفؤادل اذاراً يت الصراط ودقنه ثم وقع بصرك على سواد جهم من تحته مم قرع سمعل شهيق النار وتغيظها) و زفيرها (وقد كلفت أن يمشى على الصراط معضعف حالك واضطرب قلبك وتزازل قدمل وتقل طهرك بالاوزار المانعة لك حن المشي على بساط الارض فضلاعن حسدة الصراط فكمف بكاذ وضعت عليه احدى رجليك فأحسبت يحددته واضطررت الى أن ترفع القدم الثاني والخلائق بن مديك وزلون ويتعثر ون وتتناولهم زبانية النار بالخطاطيف والكلالي وأنت تنظر المهم كنف يتنكسون فتنسبل الى جهة النارر وسهم وتعاوارجاهم فياله من منظرما أفظعه ومراتى ما أصعبه ومجازما أضيقه فانظرالى مالك وأنت تزحف عليه وتصعد اليه وأنث مثقل الفلهر بأوزارك تلتفت عيناوشما لاالى الخلق وهم يتهافتون

( ٦١ - (اتحاف السادة المتقين) - عاشر ) وثقل طهرك بالاورار المائعة المائعة الذي عن المسي على المائعة المائعة المائعة مائة مائة من المسي على المائعة المائعة المائعة مائعة مائع

بساط الارض فضلاعن حدة الصراط فسكيف بكاذا وضعت عليه احدى وجليك فاحسست بحدته واضطررت الى أن ترفع القدم الثانيسة والخلائق بين يديك يزلون و يتعثر ون وتتناولهم و بانية النار بالخطاطيف والسكلاليب وأثبت تنظر اليهم كيف يتنكسون فتتسفل الى جهة النارر وسهم و تعلق أرجلهم فياله من منظر ما أفظ عموم رتقى ما أصعبه و مجازما أضيقه فأنظر الى حالك وأنت تزحف عليه و تصعد البه وأنت مثقل الظهر بأورادك تلافت عناد شمالا الى الخلق وهم يتم افتون

قى النار والرسول عليه السلام يعول بارب سلم سلم والزعة النبال يل والنبو رفد ارتفعت اليك من قعرجه سلم لكثرة من زلعن الصراط من الخلائق فكيف بلنالو زلت قدمت لحيات باليتنى انخسذت الخلائق فلكيف بلنالو زلت قدمت لحيات باليتنى انخسذت مع الرسول سبيلا يأو يلتاليتنى لم تخذف المناخليلا باليتنى كنت ترابا باليتنى كنت نسيام نسيا باليت أى لم تلدنى وعند ذلك تختطف النبران والعداذ بالله و ينادى المنافذى اخسوا فيها ولات كامون فلا يسقى سبيل الاالمسياح والانين والتنفس والاستغانة فكيف ترى الات عقلك وهذه الاخطار بين يديك فان كنت غير (٤٨٢) مؤمن بذلك في المولم قامل من الكفار في دركات جهسم وان كنت به مؤمنا وعنه

أى يتساقطون (فى النار والرسول عليه السلام يقول بارب سلم سلم) وكذلك اللائكة وهوشعار الومنين يومند كافى الخبروسياتى (والزعقات بالويل والنبور قدار تفعت المان من تعرجهم لكثرة من زلعن الصراط من الخلائق فكيف باللو زات قدمك ولم ينفعك ندمك فناديت بالويل والثبور وقلت هدذاما كنت أخافه ) في الدنيا فياليتني قدمت لحياتى اليتني انخذت مع الرسول سبيلا باويلتي ليتني لم أتخذ فلا ناخايلا باليتني كنت ترابا باليشنى كنت نسيامنسيا باليت أمى لم تلدني والقائد اون ذلك الجرمون والكفار كاوردالتصريم بذلك في بعضهاوفى بعضهابمناسبة السياق ويدللذاك أوله (وعندذاك تخطفك النيران والعباذباته وينادى المنادى النسؤا فيهاولا تكامون فلايبق مبيل الحالصاح والانسين والتنفس والاستغاثة فكيف ترى الآن عقلك وهذه الاخطار بين يديك فان كنت غيرمؤمن بذلك في الطول مقامل مع الكفار في دركات جهنم وان كنت) به (مؤمناوعنه غافلاو بالاستعداد لهمنها ونافسا أعظم خسرانك وطغيانك وماذا ينفعك اعمانك اذالم يبعثك على السعى في طلب رضاالته تعالى بطاعته وترك معاصيه فاولم يكن بين يديك الاهول الصراط وارتماع قلبك من خطرا لجوازعليهوان سلت فناهيك بههولاوفزعاو رعباقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب الصراط بين ظهري وفي افظ بين ظهراني (جهنم) أي أجزائها (فاكون) أنا (أول من يحديز بالمتمن الرسل) وفي الفظ فأكون أناوأمني أول من يجوز (ولايت كام يومئذً الاالرسل ودعوى الرسل يومئذ الله مسلم اللهم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان) وهونبت بألبادية شوكه مفرطع (هـل رأيتم شوك السعدان فالوانعم بارسول الله قال فانهامثل شوك السفدان) فى الصورة والهيئة (غير آنه لا يعلم قدر عظمها الاالله تعالى تختطف الناس باعمالهم فنهممن يو بق بعمله ومنهم من يخردل أى يصير قطعا كألخردل (ثم ينجو) الحديث بطوله قال العراقي متفق عليه من حديث أبي هر مرة في أثناء حديث طويل اه قات أخر جا من حديث الزهرى عن عطاء بن يزيد عن أبي هر يو وعند مسلم من حديث أبي هر يرة وحديفة ونبيكم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى بعيزا عمال العبادحتى يأتى الرجل لايستطيع السير الازحفاقال وف وأفي الصراط كالالب معلقة مأمورة بأخذ من أمرتبه فمغدوش ناج ومكردس فى الناروهدد الكلالب هي الشهوات المشار الهافى الديث حقت الذار بالشهوات فالشهوات موضوعة على جوانها فن اقتعم الشهوات سقط في النارقالة ابن العربى ويؤخذمن قوله فعغدوشالخ انالمار منعلى الصراط ثلاثة أصناف ناج بلاخدش وهالك من أول وهلة ومتوسط بينهما مصاب ثم ينجو وفى حديث المغيرة عند الترمذي شعار المؤمنين بومنذعلي الصراط ربسلم رب له ولا يلزم من كون هذا الكارم شعارا الوَّمن بن أن ينطقوابه بل ينطق به الرسل يدعون المؤمنين فيسمى إذلك شعارالهم (وقال أبوسعيد الحدري) رضى الله عنه (قالدرول الله صلى الله عليه وسلم عرالناس على جسر جهم وعليه مسلة وكالراب وخطأطيف تخطف الناس عيناوشم الاوعلى جنبيم أى على طرف الجسر (ملائكة يقولون اللهم سلم فن الناس من عرمثل البرق ومنهم من عركالربح ومنهم من عركالفرس الجرى ومنهم من يسعى عياومنهم من عشى مشياومنهم من يحبو حبوا ومنهم من رحف رحفافا ما أهل النار الدين هم أهلها فلا عوتون ولايحيون وأماناس فيؤخد ذون بذنوب وخطايا فيعترفون فيكونون فماثم بؤذن في الشفاعة وذكرالي

منهاونافاأعظم خسرانك وطغمانك وماذا سفعك اعمانك اذالم سعثك على السعى فى طلب رضاالله تعالى بطاءتمه وترك مع اصب مفاولم يكن بن يديك الاهول الصراط وارتباع قلبك من خطار الجوازعليه وانسلت فناهلك به هولاوفزعا ورعسا قالرسولالله صلى الله عليه وسلم يضرب الصراط بين طهـراني حهتم فاكون أولمن يجسيز بامته من الرسل ولايتكام نومته ذالا الرسل ودعوى الرسل ووشذ اللهمسلم اللهمسلم وفىجهنم كالالب مثل شوك المعدان همل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم بارسسولُ الله عال فانهامشل شوك السعدان غيرأنه لانعلم قدرعظمها الاالله تعالى تغتطف الناس بأعمالهم فنهم من وبق بعمل ومنهممن يخردل ثمينجو وقال أنوسع دالحدري

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرالناس على جسر جهنم وعليه حسال وكلاليب وخطاطيف تختطف الناس الخرى عيناوشم الا وملى حنيت ملائد كمة يقولون اللهم سلم اللهم سلم فن الناس من عرمثل البرق ومنهم من عركالو يح ومنهم من عركالفرس المجرى ومنهم من يسعى سعياومنهم من عشى مشياومنهم من يحبو حبواومنهم من يزحف وحفاناما أهدل النار الذين هم أهلها فلا يحون ولا يحيون وأماناس في وحذون بذنوب وخطايا فيعتر قون فيكونون فعما عم يودن في الشفاعة وفي كرالي

(١٨٢) والاسترين لمقات ومعاوم قداما أراهن مسنة شاخصة

أبصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء وذكرا لحديث الىأن ذكروفت سعود المؤمنين قال ثميقول للمؤمنين ارفعوار ؤسكمفيرفعون ر وسهم فعطهم نورهم على قدرأع الهم فنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه ومنهم من يعطى نوره أصغرمن ذلك ومنهممن يعطى نو رەمثل النفلة ومنهام من اعطى نوره أمسغرمن ذلكحتي يكون آخرههم وجلا يعطى نوره على المهام فدمه فيضىءمرة و يخبو مرة فاذا أشاء قدمه فشى واذاأ طالم قامم ذكرم ورهم على الصراطعلي قدنورهم فنهيمن عركطرف العين ومهسم منءركالبرق ومنهم منءركالسحاب ومنهم منء كانقضاض الكواكب ومنهم من عركشدالفرس ومنهم منعركشد الرجل حىمرالذي أعطى نوره على ابهام قدمه يعبوعلى وجهه ويديه ورحليه تحرمنه دواعلق أخرى وتعلق رجل ونجرأخرى وتصيب حوانبه النار قال فلا مزال كذاكمي

آخوا لحديت وغمامه فيؤخذون ضبارات فيقذفون على نهرمن أنهادا لجنسة فسنتون كاتست الحبة في حيل السيل امادأ يتم الصبغاء شعرة تنبت فى الغثاء فيكون في آخر من أخرج من النادر جسل على شدة نها فيقول يارب اصرفوجهي عنهافيقول عهدك ودمنك لاتسأاني غيرهاوعلى الصراط تلاث معرات فيقول ارب حولني الى هذه الشعرة آكلمن عمرهاوأ كون في طلها فيقول عهدا ودمنك لانسألني غيرهام وي أخرى هي أحسن منهافيةول بار ب-والى الى هذه آكل من غرهاوا كون في طلهانية ول عهدك وذمتك لاساً الى غيرها م ري أخرى فيقول بارب حولني الى هذه آكل من غرهاوأ كون في طلهائم برى سوادالناس و يسمع كالرمهم فيقول مارب دخلني الجنة فيعطى الدنياوم ثلها قال العراقي متفق عليه مع اختلاف ألفاظه اه قلت هذا السياق؛ تمامه لاحدوأبي بعلى وابن حبان والحاكم ولاحدوعبد بن حدد من حديث أي سعيد وأبيهر مرقمعا آخر من يخرج من النار رجلان يقول الله عزوجل لاحدهما بابن آدم ماأعددت لهذا اليوم هل علت خيراقط هل رجوتنى فيقول لايارب فيؤمربه الى النارفهو أشدأهل النارحسرة ويقول الاتخريا ان آدم ماأعددت لهذا اليوم هـلعلت خيراقط ورجوتني فيقول لابارب الاأني كنت أرجوك فترفع له شعبرة فساق الحديث عوالسياق المقدمور وىمسلم من طريق جعفر بن عون أخبرناهشام بن سعيد أخبرناز يدبن أسلم عن عطاء بن بسارعن أبي معيد الخدرى قال قلنا يارسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة فساق الحديث وفيه اذا كان يوم القيامة نادى منادلته ق كل أمنما كانت تعبد فلايبق أحدما كان يعبد صف اولاو تناولا صورة الاذهبوا يتساقطون في المارو يبقى من كان بعبدالله وحدومن بروفاجر وغبرات أهل الكتاب قال ثم تعرض جهنم كائم اسراب يعمام بعضهابعضا ثم بضرب الجسرعلى جهدتم فلناوما الجسر يارسول الله بابينا وأمنا قال دحض مزلة له كالالب وخطاطيف وحسك تكون بعبديقال لهاعقيقاء يقاله السعدان فيرالمؤمن كلم البرق وكالطرف وكالريح وكالطبر وكاجودا لخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكردس فى نارجهنم فوالذى نفسي بيده ماأحد باشدمناشدة فى الحق مراه مضيئاله من المؤمنين فى اخوائهم وأول الحديث عند البخارى هـل تمار ون فى القمر ليلة البدرليس دونه سعاب هل عمار ون في رو ية الشمس ليس دوم اسعاب فانكم ترونه كذلك يحشر الله الناس توم القيامة فساق الحديث وفيه ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون أول من يجو زمن الرسل بامته ثم ساقه كاساق المصنف وقال بعد قوله ثم ينجوحتى اذافر غالله من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج برحمته من أرادمن أهل النارأم الملائكة أن يغرجوا من النارمن كأن لا يشرك بالله شيأ عن يقول لااله الاالله فيغرجونهم ويعرفونهم بالتنار السعودا لحديث بطوله وفى آخره حتى اذا انتهت به الاماني قال الله عز وجل لك مشل ذلك وعشرة أمثاله ورواه كذلك أحدومسلم ورواه كذلك أحدوالشيخان منحديث أبيهم برةالان فيحديث أبيهر برة النذاك ومثله معه (وعن ابن مدعود) رضى الله عنه (انه صلى الله عليه وسلم فال يجمع الله الاولين وألاسخر من لميقات توم معلوم قباما أربعين سنة شاخصة أبصارههم الى السمماء يتتظرون فصل القضاء وذكر الحسديث الى ونت يعبود المؤمنسين قال ثم يقول ارفعوار ؤسكم فيرفعون رؤسسهم فيعطيهم نورههم على قدر أعالهم فنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك ومنهم من يعطى نورهمثل النخلة بمينه ومنهم من يعطى نوره أصغرمن ذلك ستى يكون آخوهم رجلا يعطى نوره على ابهام قدمه فيضىء مرةو يغبومرة فاذا أضاء قدمه فشى واذا أظلم قام ثهذ كرمر ورهم على الصراط على قدر نورهم فهم منعركطرف العين ومنهم من عركا برق ومنهم من عركالسحاب ومنهم من عركانقضاض الكوكب ومنهسم من عركشدالفرس ومنهم كشدالرجل) أى كجريه (حتى عرالذي أعطى نوره على ابهام قدمه يحبوعلى وجهـ م ويديه ورجليه تعرمنه يدونعاق أخرى وتعلق رجل وتعبر أخرى وتصيب جوانبه النارقال فلامزال كذلك حتى يخاص فاذاخلص وقف عليها غم قال الحدالله لقد أعطاني الله مالم بعط أحد ااذنج اني منها بعد اذراً يهم في خطلق به الىغد برعندباب الحنة في في قال العراقي و واه ابن عدى والحاكم وقد تقدم بعضه مختصرا اه قلت هذا مخلص فاذا خلص وقف عليها غم قال الحديقه لقد أعطانى الله مالم يعط أحدا اذبعاني منها بعدا ذرأ يتهاف بطلق به الى غد برعند باب الجنة في فتسل

السماق بتمامه وواداين أبى الدنياني كاب الاهوال وقدر وى بعض ذلك من قول ابن مسعود روى ابن أبي شيبة وابن حرير وابن المنذر وابن أبي ماتم وابن مردويه والحاكم وصعه عن ابن مسعود وقال وتون نورهم على قدر أعالهم عرون على الصراط منهم من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وأدناهم نورامن نوره على اجامه يطفأ مرة ويقد أخرى وروى عسدالر زاق وعدين حيد واس المنذر عن قنادة قالذكر لناان ني الله صلى الله علمه وسلم قال انمن الومنين وم القيامة من بضيء له نوره كاين المدينة الى عدن أبن الى صنعاء فدون ذاك حتى انمن المؤمنين من لا يضيء له نوره الاموضع قدمه وروى أحدومسا والطبراني والمرقى في الشعب من حديث ابنمسعود آخرمن يدخل الجنةر حل عشي على الصراط فهو عشى مرة و يكبومرة وتسفه النارمرة فاداحاورها التفت الهافقال تبارك الذي تعانى منك اقد أعطاني الله شأما أعطاه أحدامن الاولين والا حرين فترفع له شعرة فيقول أى ربادنني من هده الشعرة الحديث بطوله (وقال أنس بن مالك) رضي الله عنه (معمت رسول اللهصلى الله عليه وسلم يقول الصراط كدالسيف أوكدا أشعرة وأن الملائكة ينحون المؤمنين والمؤمنات وانجير يل عليه السلام لا خذ بحوز قى وانى لاقول يارب المسلم فالزالون والزالات ومنذ كثير ) قال العراق ر واه البهق في الشعب وقال هذا اسناد وضعيف قال وروى عن زياد النميرى عن أنس مر فوعا الصراط كسد الشعرة أوكدالسبف قالوهي رواية صححة اه ورواه أحدمن حديث عائث قدونمه ابن لهبعة اه قلت وروى مسلمان أبي سعيد قال باغني ان الصراط أحدمن السيف وأرق من الشعرة وفي رواية ابن مند من هذا الوحه قال سعيدين هلال بلغني ووصله البهتي عن أنس رفعه مجز ومايه وفي سنده لين وقيل انه شعرة من حفن مالك خازن النارولم وله مستند ولاين المبارك من مرسل عبيد بنعيران الصراط مثل السيف وعدسه كالالب انه ليؤخذ بالكاو بالواحدة كثرمن رسعة ومضر وأخرجها بن أبى الدنيامن هذا الوجه وفسه والملائكة على حنيمه يقولون ربسلم سلم وروى ابنعسا كرعن الفضيل بنعماض قال الغناان الصراط مسيرة خسعشرة ألف سنة نجسة آلاف مرودو خسسة آلاف هبوط وخسة آلاف مستوى أدق من الشعر وأحد من السيف على متنحه منم لا بعو زعليه الاضام مهز ول من خشية الله قال الحافظ في الفتح وهذا معضل لا يثبت قال وعن اسعدوين هلال بلغناان الصراط أرقمن الشعرة على بعض الناس ولبعض الناس مثل الوادى الواسع وواءاين الميارك وهومرسل أومعضل وقدذهب بعض الناس الى أن المراد من قوله تعالى وان منكم الاواردها الجواز على الصراط لانه مدود على النار وزوى عن ابن عباس وابن مسعود وكعب الاحبار انهسم فالوالور ودالمروو على الصراط وقيل الورود الدخول وروى ذلك عن الربن عبدالله مرفوعار واه أحد والبهق باسنادحسن ومروى مرة وعاالزالون على الصراط كثيروأ كثرمن مزل عنه النساء قال ابن الجو زى فى روضة المشتاق اذا صارالناس على طرفي الصراط نادى ملك من تحت العرش بافرط الملك الجبارجور واعلى الصراط وليقف كل عاصمنكم وظالم نيالها منساعةما أعظم خوفها وأشدحها يتقدم فيهامن كان فى الدنياضعيفامهيناو يتأخر عنهامن كأن فهاعظيم امكيناغ يؤذن لجيعهم بعدذاك في الجوازعلي الصراط على قدراع الهم فاذاعصف لصراط بامة يخدصلي الله عليه وسلم نادوا والمجداه والمجداه فيبادرصلي الله عليه وسلم من شدة اشفاقه علمهم وحبريل تنميذ بحعزته فينادى وانعاصوته ربأمتي أمتي لاأسال اليوم نفسي ولافا طمة ابنتي والملائكة قمام عن عن الصراط وعن ساره ينادون رب سلم وقد عظمت الاهوال واشتدت الاوجال والعصاة ينساقطون عن المن والشمال والزبانية يتلقونهم بالسلاسل والاغلال ينادونهم مالنهيتم عن كسب الاو زاراما أنذرتم كل الأنذاراماجاءكم الني الختار اه نقله صاحب المواهب وروى القرطى عن ابن المبارك عن عبدالله بنسلام اذا كان وم القيامة جمع الله الانساء بسانيا وأمة أمة ويضرب الجسرعلى جهنم وينادى أن أحد وأمته فيقوم ر ول الله ملى الله عليه وسلم وتتبعه أمت مرها وفاحرها حتى اذا كان على الصراط طمس الله أبصاراً عداله فهمافتون فى النارعيناوشم الاوعضى الني صلى الله عليه والم والصالحون بعد فتتلقاهم الملائد كمة فيدلون سم

و قال أنس بن مالك سعف رسول الله صلى الله علمه وسلم يقول الصراط كد السيف الملائكة يتحون المؤمنين والمؤمنين والى لاقول يتعسر في والى لاقول يارب سلم سلم المالزالون ومنذ كثير والمؤلل التن ومنذ كثير

فهده أهوال الصراط وعظامًه وفطول فيه فكوك فان أسلم الناس من أهوال يوم القيامة من طال فيها فيكره في الدنيا فان الله لا يعمع بين خوفين على عبد فن خاف هذه الاهوال في الدنيا أمنها في الاستوروليت أعنى (٤٨٥) بالخوف وقة كرفة النساء ندم عينك

و رق قلبك حال السماع مُ تنساه عدلي القرب وتعودالى لهول واعبل فاذامنالخوف فيشئ بل من خاف شيأ هرب منه ومن رجاشياً طلبه فلا ينعسك الاخوف عنعك عن معاصى الله أهالى ويحثل على طاعته وأبعدمن وقية النساء خوف الجقياذاسمعوا الاهـوال سـبق الي ألسنتهم الاستعادة فقال أحدهم استعنت بالله نعوذ بالله اللهم سلم سلم وهم مع ذلك مصرون على العامى التي هي مبب هلا كهم فالشطان يضعكمن استعادتهم كا الفعل على من يقصد سبع ضار في عجراء و وراءه حصن فاذارأى أنياب السبع وصولته من بعدقال بلسانه أعود بهسذاالحصنا لحصن واستعين بشدة بندانه وأحكام أركانه فيقول ذلك بلسانه وهو قاعد فى كانە فأنى يغنى ذلك عنهمن السبدع وكذلك أهوال الاستحرة لدس الهاحص الاقول لااله الاالله صادقارمعيني صدقه أنلابكوناه

على العار بق على عينك على شمالك حتى ينته على الى ربه فيوضع له كرسي عن يمن العرش وحسكى القرطبي عن بعضأهل العلملن يحوزأ حدالصراط حتى يسئل فى سبة عقنا لحرفاما القنطرة الاولى فيسئل عن الاعمان بالله وهوشمهادة أنالاالهالاالله فانجام المخلصاجارتم يستلف القنطرة الثانية عن الصلاة فانجام معلصا مازتم يسئل في القنطرة الثالثة عن صوم شهر رمضان فانجاءبه تاماجاز ثم يسئل في القنطرة الرابعة عن الزكاة فانجاء بما تامة حازثم بسئل في الحامسة عن الحيج والعمرة فان جاء بهما تامين جازالي القنطرة السادسة فيسه ل عن الغسل والوضوءفانجاء بهما تامين جازثم يستلف القنطرة السابعية عن طلامات الناس وليس فى القناطر أصعب منها ( فهذه أهوال الصرط وعظاءًه ) أي شدائده (فطوّل فيه فيكرك فان أسلم الناس من أهوال يوم القيامة من طال فيه فكره فى الدنيافان الله لا يجمع على عبد بين خوذين كاورد ذلك في الحسير وتقدم في الرجاء والحوف (فن خاف هذه الاهوال في الدنيا أمنها في الآخرة) لامحالة (ولست أعدى بالخوف رقة كرفة النساء ندمع عمنك ومرق قلب للحال السماعثم تنساءعلى القرب وتعودالي أهوله ولعبك فياذامن الخوف في شئ بل من حاف شميأهر بمنه ومن رجاشياطلبه) كاو ردذاك في الخبر وتقدم (فلا ينجيك)من هول ذاك اليوم (الاخوف عنعكمن معاصي الله تعالى ويحثك على طاعته وأبعد من رقة النساء خوف الجني الذين عدمواجوه والعقل (اذاسمعوا) تلك (الاهوالسبق الى ألسنتهم الاستعادة فقال أحدهم استعنت بالله) أوالمستعان بالله أو (نعوذ بألله) من تلك الأهوال أورب (سلم ملم) أوماأشبه هده الكامات (وهم معذلك مصرون على المعاصى) ومقيمون على القباغ والرلات (التي هي سبب هلاكهم فالشيطان بضمك من أستعادتهم كالضمك على من يقصده سبع ضارفي صحراءو وراءه حصن) منه ع يمكنه أن يفرمن بين يديه و يتحصن بذلك الحصن (فاذارأى أنباب السبع وصولتهمن بعدقال بلسانه أعوذ بمذاالحصن الحصين من شرهذا السبع (واستعين بشدة بنيانه واحكام أركانه فيقول ذلك بلسانه وهوقاء دفى مكانه فانى يغنى عنه ذلك من السبع وكذلك أهوال الاخرة ليس لهاحص الاقول لااله الاالله صادقا) فئ قالهاصادقا تحصن من تلك الاهوال وأمن شرهاور وى ابن النجار من حديث على قال الله عزو جـل لاأله الاالله كالرمى وأناهو فن قالهادخـل حصني ومن دخـل حصني أمن عقابى ورواه الشيرازى فى الالقاب بلفظ قال الله عز وجل انى أناالله الاأنامن أقرلى بالتوحيد دخل حصنى ومن دخل حصني أمن من عذابي وروى إن النحار من رواية عقبة بن عامر رضي الله عند ممن قال لااله الالله يصدق لسانه قلمسه دخل من أى أبواب الجنة الثمانية شاءو روى أحدوالبهيقي من حديث معاذ من مات وهو يشهد أن اله الاالله وأن مجدارسول الله صادقامن قلبه دخل الجنة (ومعنى صدقه أن لا يكون الدمق ودسوى الله تعالى ولامعبود غيره ومن انخذالهه هواه نهو بعيدين الصدق في توحيده وأمره مخطر في نفسه ) وهو المفهوم من خبراً بي سعيد من قال لا اله الا الله مخلصاد خــل الجنة رواه البزار والطبراني في الاوسط (فان عجزت عن ذاك كامفكن محبالر سول اللهصلي الله عليه وسلمح يصاعلي تعظيم سنته ومتشق فاالى مراعاة قلوب الصالحين من أمته ومتبركا بأدعيتهم فعساك أن تنال من شفاعته أوشفاعتهم فتنحو بالشفاعة انكنت قليل البضاعة )والله الموفق \*(صفة الشفاعة)\*

اعلمانه قد أنكر بعض المعترلة والخوارج الشفاعة في اخواج من أدخل من المذنبين النار وعسكموا بقوله تعلى الفيات فعال المانعين وقوله تعالى ماللظ المن من حيم ولاشفيد عطاع و أجاب أهدل السنة بان هده الاتيات في الكفار قال القاضي عياض مذهب أهدل السنة جواز الشفاعة عقلا و وجوم اسمعال عن قوله المعالى ومنذلا تنفع الشفاعة الامن أذن له الرحن و رضى له قولا وقوله ولا يشفع ون الالن ارتضى وقوله عسى أن

مقصود سوى الله تعالى ولامعبود غيره ومن اتخذالهه هواه فهو بعيد من الصدق في توحيده وأسره مخطر في نفسه فان عزت عن ذلك كاه ف كن محيالر سول الله صلى الله عليه وسلم حريصاعلى تعظيم سنته ومتشوقا الى قلوب مراعاة الصالحين من أمته ومتبركا بادعيتهم فعسال أن تنفع من شفاعته أوشفاعتهم فتنجو بالشفاعة ن كفت قليل البضاعة \* (صفة الشفاعة ) \*

اعلاله اذاحق دخول النارعل طدوا ثف من الوَّمنين فان الله تعالى بفضله بقبل فبهم شفاعة الانساء والصديقتاس شفاعة العلاء والصالحين وكلمن له عند المانعالي تماه وحسن معاملة فان . له شفاعة في أهله وقرابته واصدقائه ومعارفه فكن حريصا علىأن تكتسب لنفسك عندهم وتسةالشفاءة وذلك مأن لاتعقر آدما صلافان الله تعالى خمأ ولاسه في عباده فاعسل الذي تزدر به عنسانه وولى الله ولاتستصغر معصة أصلا فانالله تعالى خمأ غضه في معاصمه فلعل مقت الله فيه ولا تستعقر أمدلا طاعة فانالله . تع لىخبأرضاه فى طاعت قاعل رضاه فسهولو الكامةالطببةأواللقمة أوالنسة إالحسنة أوما محرى محراه وشواهد الشفاعة في القرآن والاخباركثيرة فالالله تعالى ولسوف معطك ر ال فارضى

يبعثك بالمقاما مجودا المفسر مهاعندالاكثر ن كاسميأني وقدحاءت الروايات من الاخمار التي بلغ مجوعها النواتر بعية الشفاعة في الاسخوة الذنبي المؤمنين وقد أشار الصنف الدذاك فقال (اعلمانه اذاحق د تحول النار على طوا الفسن المؤمنسين فان الله تعالى بفضله يقبل شفاعة الانساء والصديقين بل شفاعة العلاء والصالحين وكل من له عند الله عاء وحسن معاملة فان له شفاعة في أهله وقرائه وأصد قائه ومعارفه فكن حو تصاعلي أن تكتسب لنفسك عندهم رتبة الشفاعة وذلك بان لاتحقر آدميا أصلافان الته تعالى خبأ ولايته في عباده فلعل الذي تزدر به عينك هو ولى الله ولا تستصغر معصمة أصلا فان الله تعالى د. أغضيه في معاصمه فاعل غضب الله فيه ولاتستحقر مناعة أمله أفانالله تعالى خبأرضاه في طاعته فاعل رضالله فيه انقل هذا السياق عن جعفر من محمد ابن على بن الحسب في القوت وتقدم وساقه بالمول منه الزندو سنى فى كله روضة العلماء (ولوالسكلمة الطبية أواللقمة) الصغيرة (أوالنية الحسنة أوما عرى عراه وشواهد الشفاعة في القرآن والاخبار) المروية (كريرة) ومن أدلها (ماقال الله تعالى) في كابه العزيز عسى أن يبعثك بن مقاما محودا اتفق المفسرون عُلى ان كَلَةْ عسى من الله واحبة قال أهل ألهاني لان لفظة عسى تفيد الاطماع ومن أطمع انسانا في شيء مُ أحرمه كان عاداوالله تعالى أكرم من أن يطمع أحدافي في ثم لا يعطيه ذلك فقد اختلف في تفسير المقام المحمود على أقوال أحدها الدالشفاعة فالالواحدى أجم المفسرون على انه مقام الشفاعة كافال صلى الله عليه وسلمف هذه الآكة هوالمقام الذي أشفع فيه قال الففرال أزى اللفظ مشعر بذلك لان الانسان انما يصبر مجود الذاحده خامدوا لجدائ أمكون على الانعام فهدذا المقام المحمود عدأن مكون مقاما أنع فممرسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم فمدو وعلى ذلك الانعام وذلك الانعام لا يجوز أن يكون هو تبله غ الدن وتعليمهم الشرع لان ذلك كان حاصلافي الحال وقوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محودا يدل على انه يحصل النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام جدد بالغ عظم كامل ومن العلوم ان حد الانسان على معيه في التخاص من العقاب أعظم من سعيه في ريادة من الثوار ولاحاحته الهالان احتماج الانسان في دفع الا "لام العظامة عن النفس فوق احتماجه الي تحصيل المنافع الزائدة التي لا عاجة الى تعصلها واذا بن هدا وجب أن يكون الرادمن قوله عسى أن يده الدو بالمقاما عودا هوالشفاعة في اسقاط العداب على ماهومذهب أهل السنة مُوردت الانعبار العصصة في تقر برهذا العني كما في الصحين امن حديث ابزعر وغيره فعب حل اللفظ عليه وقال ابن الحوزى الاكثر على ان المراد بالمقام الحمود الشفاء وادعى الامام ففرالدس الاتفاق علمه القول الثانى في مقام الدعاء كاف حديث حذيفة عند الطمراني القرل الثالث مقام تحمد عاقبته وضعفهما أفغر القول الرابع هواجلاسه صلى الله عامة وسلم على العرش أوعلى الكرسي وقدروى ذلكءناس مسعودو مجاهد وضعفه الواحدى حداو بالغفارده وأجاب اب عطية بقوله وهوكذاك اذاحل على مايليق به وقال الحافظ في الفتح هوغير مدفوع لامن جهة النقل ولامن جهة النظر ومن شواهد الشفاعة وله تعالى (ولسوف بعطيك ربك فترضى) قال الحسنهي الشفاعة رواه ابن أب الم وروى ابن المنذروا بن مردويه وأنونعيم في الحليب تمين طريق حرب بن شريح قال فلت لاي جعفر محدين على ان المسين أرأيت هدد الشفاعة التي يعدث ماأهل المراق أحق هي قال اي والله حدد ثني عي معدن المنفيسة عن على ان رسول الله صلى الله عايه وسلم فال اشفع لامتى حتى يناديني ربير ضيت يامجد فاقول نع يار برضيت ثمأ قبل على فقال الكرلتة ولون يا مشرأ هل العراف ان أرجى آمة في كاب الله باعبادى الذين أسرفواعلى أنفسهم لاتقنطوا من رحفالله ان الله يغفر الذفوب جيماقلت المالفقول كذلك قال فكالما أهل البت نقولان أرجى اله في كاب الله ولسوف بعطيك ربك فترضى وهي الشسفاءة قلت وكون أرجى آله في القرآن ماعبادى الذن أسرفوا الاسية قدر واهالشيرارى فى الالقاب وابن مردويه منحديث ابن مسعودولا تعارض بين القولين وقدد كرالسيوطي في الاتفان في أرجى آية في القرآن بضيعة عشر أولا وروى أبن حرم من طريق السدىءن ابنعباس قال في الاته من رضاعهد أن لايدخل أحدمن أهل بيته النار وعندالبه في

روىعر وبنالعاص ان رسولالله صلى الله عليه وسارتلاقول الراهم عله السلام ربائهن أضللن كثرامن الناس فن تسمى فالهمنى ومن عصانی فانك غفسور رحم وقول عسىعليه السلام التعسديهم فانهسم عبادك ثم رفع مدمه وقال أمني أمتي ثم بكى فقال الله عز وحل باحبر يلاذهبالى محد فسدله ما سكمك فاتاه حدر بل فسأ له فاخدره والله أعليه فقال احربل اذهب ألى محد فقل له انا سنرضل فيأمثك ولا نسوءك وقال صلى الله علىموسل أعطنت خسا لم تعطهن أحسدقيلي تصرت بالرعب مسيرة شهر واحلت لى الغنائم ولم تحسل لاحدقبسلي وحعلت لى الارض مسعداوترام اطهورا فاعارحه لمنامني ادركته الصلاة فلمصل وأعطبت الشفاعة وكل نبى بعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة

فالشعب من طريق سعيد بنجير عنه بلفظ رضاءان تدخل أمته الجنة كالهم وعندا الخطيب في تلخيص المتشابه من وجه آخر عنه قاللا يرضى محدووا حدمن أمته في النار (وروى عرو بن العاص) رضى الله عنه كذا في نسخ الكتابوصوابه عبدالله بنعرو (انرسول الله صلى الله عليه وسلم تلاقول الراهم عليه السلام رب انهن أضالن كثيرامن الناس فن تبعني فاله منى ومن عصانى فائك غفور رحيم وتول عيسى عليه السلام ال تعذب م فانه مم عبادك تمرفع يديه وفال أمتى أمتى ثم بكى فقال الله عز وجل بالحير بل أذهب الى يحد فسله ما يبكمك فا تاه فسأله فاخبره والله أعلميه فقال باجبريل اذهب الى محد فقل له اناسترضيك في أمنك ولانسوءك ) قال العراق لبسهو من حديث عروبن العاص واعماهومن حديث ابنه عبدالله بنعروبن العاص كاروأه مسلم ولعله سقط من الاحياء ذكرعبدالله من بعض النساخ اه قلت روامسلم عن ونس بن عبد الاعلى حد ثناء برالله بن وهب أخبرنى عروب الرثان بكربن سوادة حدثه عن عبدالرحن بنجبير عن عبدالله بنعر وفذكره ورواه اللالكائي في كتاب السنة من هذا الوجه (وقال مدلى الله عليه وسلم أعطيت خسا) أي من الخصال قاله في تبوك آخرغر واله (لم بعطهن) الفعلان مبنيات المفعول والفاعل الله (أحد) من الانبياء (قبلي) أى لم تعتمع لاحدمهم أوكل واحدة لمتكن لاحدمهم فهي من الخصائص وليست خصائصه منعصرة في الحسبلهي تزيد على ثلاثمان كابينه الاعمة والتخصيص بالعمد دلاينفي الزيادة ولامانع من كونه اطلع أولاعلى البعض ثم على البقية فان قيسلذا اغايتم لوثبت تأخرالدال على الزيادة فلناان ثبت فذاك والاحسل على انه اخبار عن زيادة مستقبلا عبرعنه بالماضي تحقيقالوتوعه (نصرز بالرعب) بالضم الفزع أوالخوف بمما يتوقع نزوله (مسميرة شهر) أى نصرف الله بالقاء اللوف فى قاوب أعدائ من مسيرة شهر بينى وبينهم من سائر تواحى المدينة وجعل الغاية شهرا ابشارة الحاله لم يكن بين بلده وبين أحدمن أعدائه أكثر من شهر اذذاك فلاينافى ان ماك أمته بزيدعلىذاك بكثير وهدذاخصوصديته ولويلاء سكروليس الرادبا لخصوصية يجردحصول الرعب بلهووما ينشأعنهمن الظفر بالعدة وفي اختصاص أمته بذلك احتمالات ويجيعضهم منها انهم رزقوامنسه حظاوا فرا لكنذكرابن جماعة الهجاء فيرواية انهممثله (وأحلت لىالغنائم) جمع غنيمة اسملماأخذ من الكفار بقهر وغديره فيع النيءاذكل منهمااذا انفردهم الاخروالمراديا والالهاله أنه جعدله التصرف فها كأشاء وقسمتها كاأراد أوالمراد اختصاصه بهاهو وأمتسه دون الانساء فانمنه سممن لم يؤذن بالجهاد فلمتكن له غنام ومنهم المأذون المنوع منهافتيء ارفتعرقم الاالذوية وبرج الثانيسة قوله (ولم تعسل) يجو زبناؤه الفاعل والمفعول (الحد) من الام السابقة وفائدة التقبيد بقوله (قبلي) التنبيه على الخصص عليه من الانبياء وانه أفضلهم حبث خص بمالم يخصوا (وجعلت لى الارض) زاداً حدولامتي (مسعدا) أى يحل مجودولو بغير مسجد فلايختص بمعل يخلاف الامم السابقة فان الصلاة لانضع منهم الافي مواضع بخصوصة من نحو ببعمة أو كنيسة فابعث الصلاة لناباى عل كان مخص منه نعو حام ومقيرة وعل نعس على اختلاف المذاهب تعريماوكراهة (وتراج اطهورا)رفى رواية وتربتهالناطهوراأى مطهرا ومنهم من فسره فقال أى طاهراالاأن مة هنافي التطهير لافي ألطاهر مة واستدليه على إن الطهور هوالمطهر الغيره لأن الطهور لو كأن المراد به طاهرالم تثبت الخصوصية والحديث الماسيق لاثباتها وفسر المسجد بقوله (فاعدار جلمن أمتى) وفائدته بشارتهم بهذا الحكم التيسيرى (أدركته الصلاة) أى صلاة كانت (فليصل) بوضوء أوتيم ذكر ذلك الدفع توهم اله خاص به (وأعطيت الشفاعة) العامة والحاصة الخاصتان فاللام للعهد أن عهد الختصاص والافلاميس والمرادالهنصة بي (وكل نبي بعث الى قومه خاصة )وهو صريح في اختصاص عوم البعثة واستشكل با دم فانه بغث إبيع بنيه وكذانوح بعسد خروجه من السفينة وأجبب بأجوية أصحهاان المراد البعثة الى الاصسناف والاقوام وأهل الملل المختلفة وآدم ونوح ليسا كذلك (و بعثت الى الناس عامة) وفى رواية لمسلم كافقيدل عامة والمرادناس فىزمنسه فن بعدهه مالى وم القيامة ولم يذكر الجن لات الانس أصل أومقصود بالذات أو

المتنازع فيهأوأ كثراعتناء أوانالناس يشهل الثقلن بلخبروأ رسات الى اخلق يفسد ارساله الملاثكة كا عليه السَّبِي قال العراق متفق عليه من حديث عام أه قلت روماه في الصلاة وغيرهاور واه أنضا النساق في الطهارة والدارى وعبد بنحيد وأنوعوانة وابن حبان ولفظهم جيعا أعطيث خسالم بعطهن أحد من الانبياء قبلى نصرت الرعب مسيرة شهر وجعلت لى الارض مسعدا وطهو رافاعار حل من أمتى أدركته الصلاة فليصل وأحلت لى الغنائم ولم تحل لاحدقبلي وأعطيت الشفاعة وكان الني ببعث الى قومة خاصة وبعث الناس عامة وروى أحدوا لحكم منحديث ابنعباس أعطيت حسالم بعطهن نبى قبلي ولاأقوله فرابعث الى الناس كافة الاحرو الاسود وكان الني قبلي يبعث الى قومه ونصرت بالرعب الماي مسيرة شهرو أحلت لي الغنائم ولم تعل لاحدقهلى وجعلت لى الارض مسعد اوطهوراوأ عطيت الشفاعه فاحرتها الامتى فهي لمن لم تشرك بالله شأوعند البهق فالبعث بلفظ حعات لي الارض طهوراومسحداولم يكن ني من الانساء بصلى حتى ببلغ بحرامه وأعطيت الرعب مسيرة شهر يكون بيني وبن الشركين مسدرة شهر فيقذ ف الله الرعب في قاومهم وكأن الذي يبعث الى وصدة قومه و بعثت أناالى الحن والانس وكانت الانساء بعز لون اللس فعي عالنارفتاً كاء وأمرت أن أقسمها في فقراء أمتى ولم ينق نبي الا أعطى سؤله وأخرت شفاعتي لامتى و روى الطمالسي وأحد والدارمي وأنو يعلى وابن حيان والحاكم والضاء من حددث أي ذرأ عطمت خسالم بعطهن أحدقسلي أرسلت الى الابيض والاسودوا لاجرو جعلت الارض لى مساحد وأحلت لى الغنام ولم تعل لاحد كان قبلي واصرت بالرعب فيرعب العدو وهومني مسيرة شهروقيل لى سل تعطه فاختبأت دعوتي شفاعة لامتى وهي باثلة منكم ان شاءالله تعالى من لقي الله عز وحل لا تشرك به شبأ وروى الطبراني في الكمير من حديث ابن عماس أعملت خسنا لم يعطهن نبي قبلي أرسلت الى الاحروالا سودوكان النبي يرسل الى الناس خاصية ونصرت بالرعب حتى ان العدق المخافى من مسيرة شهرأوشهر من وأحلت لى الغنائم ولم تحل ان قبلى وجعلت لى الارض مسجدا وطهورا وقبل لى سل تعطه فادخرت دعونى شفاعة لامتى فه عن نائلة ان شاءالله تعالى ان مان لا نسرك بالله شعباً وروى ايضامن حديث ابن عرز أعطيت خسأكم بعطها في قبلي بعثث الى الناس كافة الاجروالاسو دواغا كان رعث كل نبي الى قريته ونصرت بالرعب برعب مفالعدة مسديرة شهر وأعطيت المغنم وجعلت لى الارض مسعداو طهورا وأعطيت الشفاعة فاخرته الامتى ورواه كذلك الحسكم في النوادر وروى أحدوا لطعراني من حديث أبي موسى أعطاث خسالم بعطهن ني قبلي بعثت الى الاجروالاسودو نصرت مالرعب مسارة شهر وحعلت لى الارض مسعدا وطهوراوأ حلت لى الغنائم ولم تحللني كان قبلي وأعطمت الشفاعة وانه ليسمن نبي الاوقد سألشفاعة واني أخرب شفاعتي عم جعلته الن مات من أمتى لاشرك بالله شما (وقال صلى الله عليه وسلم أذا كان يوم القدامة كنت امام النبين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم من غير فر) قال ألعراقي رواه الترمذي وابن ماحه من حديث ألى بن كعب قال الترمذى حسن صحيح اه قلت ورواه كذاك أحدوعيد ن حدواً نو بعلى والرو بانى والحاكم والضباء (وقال صلى الله عليه وسلم أنا سيدولد آدم) في الدنيا والا منحة (ولا نفر ) حال مؤكدة أي أقول هذا ولا نفر أَى لا أَنتَخر لذلك بل فرى عِن أعطاني هذه الرتبة وهذا قاله المتعدَّث النعمة واعلاما الامة للعتقدوا فضله على جيع الانبياء (وأناأول من تنشق الارض عنه) وفي رواية عن جيمتى أى أولمن يجل الله احياء مبالفة في الا كرام وتعيلا لجزيل الانعام (وأناأ ولشافع) بوم القيامة أوفى الجنتلو فع الدرجات وقد جاء في الخبر عند مسلم أنا أول شافع في الجنة (وأول مشفع) بقبول شفاعته في جديع أقسام الشفاعة له (بيدى لواء الحد) أي علم بأوى تعته الاولون والاستحرون وأضعف اللواء الى الجدالذي هو الثناء على الله علمه وأهله لان ذلك هو منصبه فيذلك الوقت دون غيره من الانساء (تحتمآدم فن دونه) قال العراقي رواه الترمذي وقال حسين والن ماحه من حديث أي سعد الخدري اله قلت ساق المصنف رواه الطيراني في الكيرمن حديث عبد الله من يلام الاأنه قال أناسمدولدآدم نوم القيامة ولاخر وأولمن تنشق عنه الارض ولاخر والباقى سواء وأما

وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة و حكيم وصاحب شفاعتهام من غير فر وقال صلى الله عليه وسلم وأنا أو ل من تنشق الارض عنه وأناأول شافع وأول مشفع بيدى ورنه

وفالصلى الله علمه وسلم لكل نبيدعوة مستعالة فار بدانات ي دعوني شفاعة لامتى يوم القيامة. وقال اب عباسرضي الله المهماقال رسول الله صلى الله عليمه وسلم ينصب الانساء منارس ذهب فتعلسون علماو يبقى منبرى لاأحلس عليه فائمأ سنيدى ربى منتصبا مخاف ذان يبعث بي الى الجنةوتبقي أمتى بعدى فاقول بارب أمتى فيقول الله عز وجل امجدوما تريدأن اصدنع بامتك فاقول بارب عل حسام فاأزال أشفع حنى أعطى صكاكار حالقد بعثبهم الى الناروحتي ان مالكا خازت النار بقول بامجد ماتركت النارلغضب بكفأمتك من بقية وقال صلى الله عليمه وسلماني لاشفع نوم القيامة لاكثرهما على وحده الارض من حرومدروقال أنوهر برة أنى رسول الله صلى الله عليه وسملم بلحم فرفع المهالدر عوكانت تعمه فنهش منهائمشة ثمقال أنا سيد المرسلين وم القيامة وهل تدرونهم ذلك يجمع الله الاوّلان والاستون في صديد واحدد سمعهم الداعي وينفذهم البصروندنو

ساف حديث أبي سعيد عند الترمذى فهو أناسد ولدآدم نوم القيامة ولانفرو بيدى لواءا لحدولا فرومامن نبى بومند آدم فن سواه الاتحد لوائ وأناأول من تنشق عند الارض ولا غروا نا أول شافع وأول مشفع ولا غر ورواه كذاك أحدوالترمذى من حديث أبي سعيد سياق آخرطويل أؤله أنا سيدوالدآدم نوم القيامة وبيدى لواء الحدولا فرومامن في يومئذ آدم فن سواه الاتحت لوائدوا نا أوّل من تنشق عنسه الارض ولا فر في فرع الناس اللاث فرعات الحديث وسائى تمامه ورواه كذلك ابن خرعة في الصيح (وقال صلى الله عليه وسلم الكل نبي دعوة مستجابة فاريدأن أختى دعوتى شفاعة لامني وم القيامة ) قال العراقي متفق عليه من حديث أنس ورواه مسلم من حديث أبي هرورة اه فلتروى ذلك من حديث أبي هرورة وجابر وأبي سعيد فديث أبي هر ورواه أحدوالشيخان بلفظ الحكل أي دعوة بدعوج افاريد أن أختى دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة وفي رواية لمسلم المكل نبى دعوة مستجابة يدعو بهافيستحاب له فيؤ اهاواني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتى بوم القيامة وفي رواية الشيخين الكل نبي دعوة دعام افى أمته فاستحبب له وانى أريدان شاءالله أن أدخر دعوتى شفاعة لامني يوم القيامة وفى رواية لسلم لسكل ني دعوة مستعابة فتجل كل بي دعوته واني اختبات دعوتي سُدهاعة لامتي توم القيامة فهى ناثلة ان شاءالله من مات من أمني لا يشرك بالله شيأ ورواه كذلك الترمذى وا بن ماجه وأماحديث جارفرواه أحدومساموا بنخريمة بلفظ اكل ني دعوه قددعاج افى أمنه وانى خبأت دعوتى شسفاعة لامتى يوم القيامة وأماحسديث أبي سعيد الخدرى فرواه عبدين حيسد وأبو يعلى وابن عسلاكر بلفظ كل نبي قد أعطى عطية فتنعزها وانى اختبأت عطيتي شفاءة لامتي يوم القيامة (وقال أبن عباس) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنصب الدنبياء منابر من ذهب فيعلسون عليها ويبقى منبرى فارغا (لا أجاس عليه ) لمكن أقوم (قاءً ابن يُدى رب منتصب المخافة أن يبعث بي الى الجنة وتبقى أمتى بعدى فاقول بارب أمتى فيقول الله عزوب يامحدوما تريدأن أصنع بامتك فاقول يارب على حسابه مفازال أشفع حتى أعطى صكا كابرجال قد بعث بم الى الناروحي ان مالكافارت النارية وليا محدماتر كت النار لغضب ربك في أمت كمن بقيدة ) قال العرافير واه الطبرانى فى الاوسط وفي اسناده مجدين ثابت المبناني ضعيف اه قلت هو محديث ثابت بن أسلم روى له الترمذى صعفه النسسائي وغير واحدوقال الحاكم لاباس به (وقال صلى الله عليه وسلم انى لاشفع يوم القيامة لا كثر ماعلى وجه الارض من حرومدر ) قال العراق رواه أحدوا اطبراني من حديث بريدة بسند حسب اه قلت لكن بزيادة وشجر بعد ومدر وكذلك رواه البغوى وابن شاهين وابن فانع والطبرانى فى الاوسط وأبونعيم فى الحلية من حديث أنيس الانصارى قال الطبراني هو عندى البياضي قال الحافظ فى الاصابة روى البغوى وابن شاهين والطيراني في الاوسط من حديث عباد بن واشده ن موف بن سياه عن شهر بن حوشب قال قام رجال خطباء بشتمون علياوية عون فيه فقام رجل من الانصار يقالله أنيس فمدالله وأثنى عليه ثم قال انكم قدأ كثرتم اليوم في سبهذا الرجل وشقه وأقسم بالله لا ناسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى لأشفع نوم القيامة لا كثرتماعلى وجه الارض من حجر ومدرأ ترون شفاعته تصل البكر و يعجزعن أهل بينسه قال الطبراتي في الاوسط لا يروى عن أنيس الابهذا الاستاد قال وأنيس الذي روى هذا الحديث هو عنسدى البياضي له ذكرف المغازي وتبعه أبوموسي المديني (وقال أبوهر برة) رضى الله عنه (أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهم فرفع أليه الذراع وكانت تعبه قتهس منهًا نهسة ) روى بألهملة و بالعمة وعلى الاهمال اقتصرابن السكيت والغني قبض عليها وتناولها عقدم أسنانه وفرق بينهما الليث وتبعدا بن القوطية وقال تعلب بالمهملة يكون باطراف الاسنان وبألجمة بها وبالاضراب وتمام البحث في شرحى على القاموس (ثم قال أما سيد المرسلين) وفي لفظ أناسيد الناس (نوم القيامة وهل مدرون ممذلك يجمع الله الاولين والاستحرين في صعيد واحديس عهم الداعى وينقذهم البصر) وفي لفظ فيبصرهم الناطرو يسمعهم الداعي (ويدنو الشمس) أي تقرب من جماجهم كانقدم (فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا بطيقون ولا يحتسم اون) أى الما يصبح من الشمس فيبلغ الناس من الفم والمكرب مالا بطبقون ولا عملون (اتعاف السادة المتقين) - عاشر)

فيقول الناس بعضهم لدهض الأفرون ماقد بلغكم الاتنظر ون من يشفع لكم الى وبكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم الده عليه السلام فيأتون آدم فيقولون له أنت أبو البسر خلفك الله بيسده ونفخ في لما من وحدو أمر الملائكة فسعد والمك اشفع لناالى وبك الاترى ما نعن فيه الا ترى ماقد بلغنافيقول لهم آدم عليه السلام ان وبي قد غضب اليوم غضبالم يغضب قبله مثله وانه قدم الى عن الشعبد السكورا الشفع لناالى الى غيرى اذهبوا الى نوح فيأتون نوح عليه السلام فيقولون يانوح أنت أول الرسل الى أهل الارض وقد سمال الله عبد السكورا الشفع لناالى و ما الانرى ما تعن فيه فيقول ان (٩٠٠) ولى قد غضب الموم غضبالم نغضت قبله مثله ولا بغضب بعده مثله وانه قد كانت لى دعوة دعوتها

المشقة والخزى (فيقول الناس بعضهم لبعض ألاترون) الى ماأنتم فيه ألاترون (ماقد بلغكم) وفي رواية الى مابلغتم (ألاتنفارون من يشفع الم الحربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بالدم عليه السلام) وفير واية اثتواآدم (فيأتون آدم فية ولونله) يا آدم (أنت أبوالبشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمرا لملائكة فسجدوالك ) وفي رواية مزيادة وأسكنك الجنة (اشفع )وفي رواية الانشفع (الناعندر بك الاترى مانعن فيسه ألاترىما دباغنافه ولآدمان ربي غضب اليوم غُضب بالم يغضب قبله مشله وان يغضب بعد ممثله ) وفي رواية ولايغضب (وانه قديمُ انى عن الشَّعِرة فعصيتُه نفسي نفستي )نفسْي (اذهبوا الى غيرى أذهبوا الى نُوح في أتوت نوحاعليه السللم فيقولون يانوح أنث أول الرسل الى أهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لناالى رَ بِكَ أَلَا تَرَى الْحَمَانُعُن فَيْهُ) وَفَي رَوَايِهُ أَلا تَرَى الْـ مَانْعَن فَيْهَ أَلا تُرى الْحَما بلغنا ألا تَسْفُع لناالى رَبك (فيتَول ان ربى قد غضب اليوم غضب ألم نغضب قبله مثله ) ولا بغضب بعسده مثله (وانه قد كانت لى دعوة دعوم على قومى) وفى رواية دغوت ماعلى قوى أى فاستعبب أه فلم تبق لى دعوة أخرى وفي رواية فيقول لست هنا كمو بذكر خطيئة سوله ربه مأليس له به علم كاقال تعالى اخباراعنه ونادى نوح ربه الا يه (نفسي نفسي) نفسي (اذهبوا الىغيرى أذهبوا الى الواهم خليل الله فيأ تون الواهيم خليل الله عليه السلام فيُقولون أنت نبي الله وخليله من أهلالارض اشفع لناغندر بكألاثرى مانعن فيمفيقول لهمان وبيقدة ضب اليوم غضبالم يغضب قبله مثله ولا يغضّب بعده مثله وانى كنتُ كذبت ثلاث كذباتُ و يُذكرها ) وفي رواية فذكرها وهي قوله اني سقيم وقوله لِ فعله كبيرهم هذا وقوله لامرأته قولي لهـم أني أحبُّه (نفسي نفسي) نفسي (أذهبوا اليغيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى علىسما لسدالم فيقولون يأموسى أنترسول الله فعاللا الله برسالاته (وبكالامه على الناس اشفع لناالى ربك ألاترى ما تحن فيه فيقول ان ربى قدة ضب البوم غضبالم بغضب قبله مثله وَان بِعَنْ بِعِدِه مِنْ لِهِ وَانِّي قِد ( قَتْلَتْ نَفْسَالُم أَوْمر بِقِتْلُها فَسي نفسي ) نفسي ( اذهبوا الي عسيري اذهبوا الى عيسى فياتون عيسى عليه السلام فيقولون ياعيسي أنترسول الله وكلنه ألقاها الىمر بمور وحمنسه وكلت الناس فى المهداشفع لناالى ربل ألا ترى ما نعن فيد فيقول عيسى ان ربى قد (غضب الدوم غضبالم يغضب قبله مثله ولن بغضب بعده مشدله ولم يذكر ذنبانفسي نفسي (أذهبو الله مجد صلى الله عليه وسلم فيأثوني) وفي رواية فيأتون مجدا صلى الله عليه وسلم (فيقولون يامجدد أنترسول الله وحاتم النبيين) وفي ر واية الانبياء (و) قد (غفر الله لكما تقدم من ذنبك وما تاخراشفع لناالي ربك ألا ترى ما نعن فيه فا إطلق فا تن تحت العرش فأقع ساجد الربي) ثم (يفتح الله لي) وفي رواية على (من محامده وحسن الثناء عليه شيأ لم يفتحه على أحدقبلي ثميقال بامجدارفع رأسك وسرتعطه كتذافى النسخ وهكذاهوف حديث أنس عندال بخارى والرواية هناتعط بلاهاء وهي تعتمل أن تكونهاء السكت أوضم براوالمفعول يحدوف تقديره وسل ماشت تعط (واشفع تشفع) أى تقبل شفاعتك (فارفع رأسي فاقول أمتى ) يارب (أمنى يارب فيقال يانجمد أدخل من أمتك

على قومى نفسي نفسي اذهبوا الى ايراهم خلير الله فيأثون الراهديم خلل الله عليه السلام فيقد ولون أنت ني الله وخلماه من أهل الارض اشفع لناألى وبكالاترى مانعن فه فمقول لهم انرى قدغضب اليوم غضمالم بغضب تبله مثله ولا بغضب بعسدهماله وانى كنت كذرت ثلاث كذبات ويذكرهانفسي نفسى اذهبواالي غيري اذهبوا الىموسى فدأثون موسى علىسمالسلام فيقولون باموسىأنت وسول الله فضلك وسالته وبكلامه على الناس اشفع لناالى ربك ألا ترى مانحن فيه ذيقول انربي قدغضب الموم غضمالم بغضب قبله مثله ولن بغض بعد مثله وأنى قتات نفسالم أوس بقتلها نفسى نفسي اذهبواالىغبرىاذهبوا الى عيسى علىه السلام

فيا تون عيسى فيقولون أعيسى أنت رسول الله وكلته ألقاها الى مريم و روح منه وكلت الناس فى المهدا شفع لنا الدربان ألا ترى ما تحت في عده مثله ولم يذكر ذنبا نفسى الدربان ألا ترى ما تحت في عده مثله ولم يذكر ذنبا نفسى المهمين المناهد والمناهد ولم يذكر ذنبا نفسى المهمين المناهد والمناهد وا

من لاحساب عليهمن الباب الاعنمن أبواب المباد عن أبواب في المباد عن المباد على المباد على المباد على المباد على المباد على المباد على المباد ال

من لاحساب عليهم) وفير وايه عليه (من الباب الاعن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيماسوى ذلكمن الانواب ثم قال والذي المسي بيدد الأبين المصراء ين من مصاريع أنواب الجنة كابين مكة وحيري) بضم الحمام المهدان وآخره ألف مقصورة كذافى النسخ وهوتي بف من النساخ والصواب هير (وكابين مكة وبصرى) بضم الموحدة موضع بالشام وفي لفظ أوكما (وفي حديث آخرهذا السياق بعينه معمذ كرخطايا ابراهيم عليه السلام وهو قوله في الكوكب هذار بي و قوله لا آهم من فعله كبير هم وقوله اني سقيم ) قال العراقي متفق عليه وهذه الرواية الثانيمة أخرجها مسلم اه قلت وقدر ويأه من طريق أنى زرعة عن أبي هر مرة ورواة كذلك أحد والترمذي وللشخن أيضامن حديث أنس يحمع المؤمنون يوم القيامة فهتمون لذلك فيقولون لواستشفعناعلي ربنافاراحنامن مكانناهذاف أتون آدم فيقولون يآ آدم أنت أبوالبسر خلقك الله بيده وأسجد الدملان كته وعلك أسماء كل شي فاشفع لناالى ربك حتى ربعنامن مكاننا هذا فعقول لهم آدم لست هنا كم ويذكر ذنبه الذى اصابه فبستحى رمه عزوج آمن ذلك ويقول ولكن اثتوا نوحافانه أقل رسول بعثه الله الى أهل الارض فيأ نون نوحافية ول تهنا كمويذ كولههم خطيثة سؤاله ربهماليس لهيه عسلم فيستحيى يهمن ذلك واكن اثتوا ابراهيم خليل الرحن فبأنونه فبقول لست هذاكم وامكن النواموسي عبدا كله الله وأعطاه النوراة فيأثون موسي فيقول استهذاكم ويذكرلهم النفس انذى قتل بغيرنفس فيستحير بهمن ذلك والكن اثنوا عيسي عبدالله ورسوله وكلنه وروحه فيأثون عيسي فيةول لستهنا كمولكن ائتوا محداع بسداغ فراه ماتقدم من ذنبه وماتأخر فأفوم فامشى بين ماطين من المؤمنين حيى أستاذن على ربي فيؤذن لى فاذاراً يتربي وقعت ساجد الربي تبارك وتعالى فيدعني ماشاء أن يدعني ثم يقول ارفع محدقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فاحده بخصيد يعلمنيه ثماشفع فعدلى حدافادخلهم الجنة ثم أعوداليه أدعوه الثانية فاذارأ يشربى وقعت ساجدالربي تبارك وتعالى فبدعتى ماشاءالله أنيدعني ثم يقول ارفع محدقل يسمع وسدل تعطه واشفع تشفع فارفع رأسي فاحده بحميد يعلنيه ثمأشفع فعدلى حدافا دخلهم الجنة ثمأعودالثالثة فاذارأ يشربي وقعت ساجدالربي تبارك وتعلل فدعنى مأيشاء أن يدعني ثم يقول ارفع محدقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فارفعر أسى فاحده بتعميد بعلمنيه ثما شفع فيجدل حدافاد خلهم الجنة ثم أعود الرابعة فأقول باربمابقي الامن حيسه القرآن فيحرج من النارمن قاللاالهالاالله وكان في قلبه من الخسير مأيزن شعيرة ثم يخرج من النارميّ قال لااله الاالله وكان في قلبه من الخير ما رنورة عم يخرج من النار من قال اله الآالله وكان في قلب من الخير ما رن ذرة وهكذار واه أيضا الطيالسي وأحدوعبدين حيدوالنسائى وابن ماجهوابن خزعةوابن حبان وروى مسلموالنسائى وابن خزعة وأبوعوانة والحاكم من حديث أبي هر مرة وحدديفة معايجمع الله الناس بوم القيامة فيقوم المؤمنون - تي تؤلف الهم الخنية فمأ نون آدم فيقولون بأأبانا استفخرلنا الجنة فيقول وهل أخرجكم من الجنسة الاخطيئة أبيكم آدم لسث بصاحب ذلك اذهبوا الىامراهم خليل الله فيقول است بصاحب ذلك انحا كنت خليلاو راء وراءاع دواالى موسى الذي كله الله تركليم افياً تون موسى فيقول است بصاحب ذلك اذهبوا الى عسى كلة الله و روحه فيقول عسى لست بصاحب ذلك اذهبوا اليمجمد فيأثون مجدا فيقوم فيؤذنه وترسيل الامانة والرحم فيقومأن جنبي الصراط مناوشمالا فبمراولكم كالعرف عمرالريح عمرالطير وشدالهال تعري مهمأع الهم وزيد يم قاعم على الصراط بقول مارب ساير سايرالحد بثوقد تقدم عمامه عندذ كرالصرط وروى أجدوا لنسائي والداري واستخرعة والضاء منحد يثأنساني لاقلالناس تنشق الارضءن جعمتي يوم القيامة ولافحروأ عطي لواء الحدولا فر واناسيدالناس بوم القيامة ولافروأ ناأؤل من يدخل الجنة ولانفروآتى باب الجنة فاذا الجبار عزو جل مستقبلي فاستعدله فيقول ارفعرا ملنافاذا بقيمن بقيمن أمتى في النارقال أهل النارما اغنى عنكم انكم كنتم تعيدون اللهولا تشركون به شأفيقول الجبار فبعز فالاعتقائهم من النارفيخر جون وقدا معشوا ويدخلون في نهرا الماة في منهون فمهكاتنات الحبة في غثاء السيل و يكتب بين أعينهم هؤلاء عثقاء الله عزوجل فيقول أهل الجنة هؤلاء الجهذم ون

فيقول الجبار بل هؤلاء عنقاء الجبار وروى أحدوان خرعة والضياء من حديثه أيضااني لقائم أنتظر أمني تعبرالصرط اذجاءنى عيسي فقال هدده الانبياء قدجاءتك بالمجد يسألون ويدعون الله أن يفرق بين جيم الام الىحيث شاءالله لغم ماهم فيه والحلق ملجمون في العرق وأما المؤمن فهوعلمه كالزكمة وأما الكافر فيغشاه الموت فقال انتظر حتى أرج ع اليك فذهب ني الله فقام تحت العرش فلق مالم بلق ملك مصطفى ولاني مسل فاوحى الله الىحمر بل ان اذهب الى مجدفقل له ارفعر أسك سل تعط واشفع تشفع فشفعت في أمتى أن أخرج من كل تسعة وتسعين انسانا واحداف ارلت أترددالى ربى عزوجل فلاأقوم منه مقاما الاشفعت حتى أعطاني الله من ذلك ان قال يا محداد خلمن أمتان من خلق الله عز وحل من شهدان اله الاالله يوماوا حدا مخلصا ومات على ذلك وروى أبوداودوالبه قيمن حديث عامر بن معد عن أسه رفعه اني سألت ربي وشفعت لامتى فاعطاني ثلث أمنى غررت ساجد اشكرالرى تمرفعت رأسى فسألت رى لامتى فاعطانى ثلث أمتى غررت ساحدالرى شكرا غرفعت وأسى فسالت وبيلامتي فاعطاني الثلث الاخر فورت ساحدال بى وروى الحاكم وابن عساكرمن حديث عبادة من الصامت اني لسمد الناس وم القيامة غير ففر ولار باء ومامن الناس من أحد الاوهو تعتبلواني بوم القيامة ينتظر الفرج وان بدى للواء الجدفامشي وعشى الناس معمحتي اني ماب الجنة فاستفتر فيقال من هذا فاقول مجد فيقال مرحبا بمعمد فاذارأ يتر يعزوجل خررتاه ساحدا شكراله فيقال ارفعر أسك وقل تطاع واشفع تشفع ويخرجهن النارمن قداحترق مرجة الله وشفاعتي وروى الترمذي والنخزعة من حديث أبي سعمد أناسيدوادآدم بوم القيامة ولانفرا لحديث وفعه فنفزع الناس ثلاث فزعات فمأ تون آدم فعقولون أنت أبونا آدم فاشفع لناالى ربن فيقول انى أذنبت ذنها أهمطت منه آلى الارض ولمكن ائتوا نوحافه اتون نوحافيقول افي دعوت على أهل الارض دعوة فاهلكوا ولكن اذهبوا الى الراهيم فياثون الراهيم فيقول انى كذبت ثلاث كذبات مامنها كذبة الاماحل جماعن دن الله ولكن ائتواموسي فيأثون موسى فيقول انى قد فتلت نفساولكن اثنواعسى فيأتون عيسى فيقول انى عبدت من دون الله ولكن اثنوا محدا فيأتوني فانطلق معهم فا تخذ علقة باب الحنة فاقعقعها فيقال منهذا فاقول محد فيفتحونلي ومرحبون فيقولون مرحبافا خرساجدا فيلهمني اللهمن الثناء والجدديقال ارفع رأسك سل تعط واشفع تشفع وقل يسمع لقولك وهوالقام المحمود وروى ابن أبي شيبةمن حديث سلمان ياتون مجدا فيقولون ياني الله أنت فتم الله بكوختم وغفر الكما تقدم من ذنبك وما تاخر وحشف هذا البوم وترىمانعن فيه فقم فاشفع لناالى بنافية ول أناصاحبكم فيعوس الناسحتي ينتهى الى باب الجنة وروى العفارى والالكائي في السينة من طريق أبي الاحوص عن آدم بن على قال معتابن عمر يقول الناس وم القيامة يصيرون جثاء كل أمة تتبع نبها تقول يافلان اشفع لناحتى تنتهى الشفاعة الى الني صلى الله علمه وسلم فذلك توم يبعثه الله مقاما محودا وروى الخارى من حديث ابن عران الشمس تدنوحتي يبلغ العرق نصف الاذن فيبنه ماكذلك استغاثوا بانوح فيقول لست بصاحب ذلك ثم موسى فيقول كذلك ثم محدين الخلق فبمشى حتى باخد عاقة الجنة فيومنذ بمعثه الله مقاما محوداوروى الطعراني من حديث عبد الله بن عرويد خل من أهل هـذه القبلة النارمن لا يحصى عددهم الاالله عاءصوا الله واجترموا على معصبته وخالفوا طاعته فوذن لى فى الشفاعة فاثنى على الله ساحدا كاأثنى عليه قاعماني قال ارفع رأسل سل تعط واشفع تشفع \*(نصل) \* في الكارم على بعض ما يتعلق بالاخبار المتقدمة قال الحافظ في الفَتْح قد استشكل في حديث الناك والماد والمائو ما أنت أول الرسل من أهل الارض فان آدم ني مرسل وكذا شيث وادر يس وهم قبل نوح وأجيب عاحاصله ان الاولية مقيدة بقوله أهل الارص لان آدم ومن ذكر معه لم رساوا الى أهل الارض أوات الثلاثة كانواأنبياء ولم يكونوارسلا والىهذاجنع ابنبطال فيحق وتعقيه القاضي عماض ماصحعه انحمان من حدديث أبي ذرفانه كالصريح في أنه كان مرسد الروفيد المتصريح بالزال العصف على شدث وهو من عدامات الارسال ومن الأجوبة انرسالة آدم كانت الى بنيه وهم موجودون ليعلهم شريعته ونوح رسالته كانت الى فوم كفار بدعوهم الى التوحيدوذ كرااصنف رجه الله تعالى في الدرة الفاخرة ان بن اتمان أهل الموقف آدم واتمانهم نوحاألف سنة وكذابين كلنى ونبى الى نبيناصلى الله عليه وسدلم قال الحافظ في الفتح ولم أقف لذلك على أصلولقدأ كثرفى هذاالكتاب منا مرادأحاديث لاأصول الهافلا بغتر بشئ مهاووقع في رواية حذيفة وأبي هر موة معاقول الخامل علمه السلام الماكنت خلملامن وراء وراء هو يفتح الهمزة بلاتمو من و يجوز البناء على الضم القطع عن الاضافة نحومن قبل ومن بعدواختاره أبو البقاء ويجوز ميسه النصب والتنوين جوازا حمداوالمعنى لمأكن في النقريب والادلال عنزلة الحبيب وقبل المرادان الفضل الذي أعطمته كان بسفارة حمريل ولكن اثتوا موسى الذي كاءالله بلاوا سطة وكررو راءا شارة الي نسناصلي الله علمه وسلم لانه حصلت له الرؤيا والسماع بلاواسطة فكاته قال المنوراءموسي الذي هووراء محسدوأ ماماذكره من الكامات الثلاث فقال البيضاوى الحقانهاانما كانت في معاريض السكلام ليكن لما كانت صورة باصورة السكذب اشفق منها استقصارا لذفسه عن الشدهاعة لائمن كان أعرف بالله وأفرب اليه منزلة كان أعظم خوفاو أماقوله عن عيسى انه لمهذ كرذنما فوقع في حديث ابن عباس عند أحدو النسائي الى اتخذت الهامن دون الله وفي حديث أنس عند أحدوا نخز عة آنى لقائم أنقظر أمتى عند الصراط الخ أفادت هذعال واله تعيين موقف النبي صلى الله عليه وسلم حمنتذوان هذاالذىوصف منكالرم أهل الموقفكآه يقع عندنص الصرط بعدتساقط الكفارفي الناروان عيسي هوالذي يخاطب نبيناصلي الله عليه وسلموان جبع الانبياء يسالونه في ذلك وفي حديث سلسان عندابن أبي شيمة حتى ينته عي الى ماب الجنة قديقال ما الحكمة في انتقاله صلى الله عليه وسلم من مكانه الى الجنة أحبب بان أرض الموقف الماكانت مقام عرض وحساب كانت مكان مخافة واشفاق ومقام الشافع يناسب أن يكون في مكان اكرام وفي حدد يث أي بن كعب عند أبي والى فاسجدله سعدة مرضى م اعبى ثم أمتد حديد حد مرضى ما عى وفى ديث أبى بكر الصديق فينطلق المحديريل فعرساحد اقدر جعة فيقال بالمحدار فعر أسلوف حديث أنس فاوحى الله الىجيريل ان اذهب الى محد فقل ارفعر أسك وعلى هذا فالمعنى يقول على اسان جبريل والظاهرانه صلى الله عليه وسلم يلهم القدميد قبل شحود. و بعده وفيه و يكون في كل مكان ما يلمق به فانه وردفى رواية فاقوم بين يديه فيلهمني بمعامد لاأقدرعلها ثم أخرسا جداوفى رواية فارفع رأسي فاحدربي بعديد بعلى وفر وابة فاقع ساجد دالربي ثم يفتح الله على من محامده وحسن الثناء عامه شمالم يفتحه على أحد قبليم بقال ارفعرا مل مامحدوعند النحارى منحديث أنستم اشفع فعدلى حداقال الطبيى أى بين لى كل طورمن أطوار الشفاعة حداأقف عنده فلاأ تعداه مثل أن يقول شفعتك فبمن أخل بالحاعة ثم فبمن أخل مالصلاة ثم فين شرب الخرثم فين إزني هكذا وهكذا على هذا الاسلوب والذي يدل عليه سياق الاخبارات المرادبها تفصل مراتب المخرحين فى الاعمال الصالحة وفي رواية ثابت عند أحد فاقول أى رب أمتى أمتى فيةول أخرج منكان في قلبه مثقال حبة من حنطة ثم شعيرة وزاد في حديث سلمان ثم حبة خرد لوفي رواية أبي سعيد عند مسلم ار حعوافن وحد تمفى قلبه مثقال دينارمن خيرقال عياض قيل معنى الخير المقن وأماقوله في رواية أنس عند العارى فاخرجهم منالنار فقال الداودي كانراوي هذا الحديث ركب شأعلى غيرأ وادوذاك انأول في الشفاعة في الاراحة من كرب الموقف وفي آخره ذكر الشفاعة في الاخراج من الناريعني وذلك انما يكون بعدالتحوّل منالموقف والمرورعلى الصراط وسقوطمن يستقطفي تلاءا لحالة في النارثم تقع بعدذلك الشفاعة فىالاخراج وهواشكال قوىوقدأ حابعنه النووى تبعالعياض بانه قدوقع فىحديث حذيفة وأبى فيأ نون محمداو يؤذناه في الشفاعة وترسل معه الامانة والرحم فيقومان جنبي الصراط أي يقفان في ناحته فهذا ينفصل الكلاملان الشفاعة التي إالناس البهفهاهي لاراحة الناسمن كرب الموقف تمتجيء الشفاعة فىالاخراج انتهى والمعدى في قيام الامانة والرحم انه مالعظم شائم ماومخافة ما يلزم العباد مررعاية بقهما بوقفان الامن والحائن والواصل والقاطع فحاحان عن المحق ويشهدان على المبطل وقد وقع فى حديث



أى هر مرة بعدد كرالجمع فى الوقف الامرباتباع كل أمة ما كانت تعبدتم عيز بن المنافقين من المؤمنسين ثم حلول الشفاعة بعدوضع الصراط والمر ورعايه ف كان الامرباتباع كل أمة ما كانت تبدد هو أول فصل القضاء والاراحة من كرب الموقف و مهذا تنجمع متون الاحاديث و تترتب معانبها وقد ظهر أنه صلى الله عليه وسلم أول ما يشد فع ليقضى بين الحلق اوان الشفاعة فين يخرج من النار بمن سقط تقع بعد ذلك وان المرض والميزان ونطاير الصعف يقع في هذا الموطن ثم ينادى لتنبع كل أمة ما كانت تعبد فتسقط الكفار فى النارثم عيز بين المؤمن من المنافقين بالامتحان بالسجود عند كشف الساق ثم يؤذن فى نصب الصراط والمرور عليه في طفأ فور المنافقين في النارأ يضاو عرائم ومنون عليه الى الجنة فن العصاة من يسقط و يوقف بعض من نعا المنافقين فيهم ثم يدخاون الجنة

\* ( نصل) \* في تفصيل الشفاعات هي خس كافاله النووي تبعاله ماض الاولى في الاراحة من هول الموقف \* الثانية في أدخال قوم الجنة بغير حساب «الثالثة في ادخال قوم حوسبوا واستعقوا العذاب الا يعذبوا «الرابعة فى اخواج من أدخل النارمن العصاة #الخامسة في رفع الدرجات اه قال العراق في شرح التقريب وانما أنكر اللوارج وبعض المعتزلة منهذه الاقسام انواج قوم من النار بعددخولهم فها والشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب ولاعذاب وفي قوم حوسبوا واستوجبوا النارفي عدم دخولهما باهافهذه أقسمام ثلاثة ولم ينكروا الشفاعة العظمي الاراحة منهول الموقف وتعيل الحساب والشفاعة في زيادة الدر حات في الجنة لاهلها اه ولكل هذه الاقسام دلائل مستنبطة من الاخبار المتقدمة فالشفاعة الاولى يدل علماحديث أبي هر رة المتقدم وحديث أنسحي ويحنامن مكاننا فيأنون آدم وأماالثانية فيدل علمهاماني آخوجديث أي هر رة المتقسدم فارفع رأسي فاقول أمنى بارب أمتى فيقال بامحد أدخل من أمتك من لاحساب علمهمن الباب الاعن وأما الثالثة فيدل عليها فوله فى حديث حذيفة ونبيكم على الصرط يقول رب الم وأما الرابعة فديث عران بن الحصين عند المغارى يغر ج قوم من النار بشفاعة محد فيدخاون الجنة ويسمون الجهند مين وأما الحامسة وهي في رفع الدرجات فقال النووى فى الروضة انها من خصائصه صلى الله عليه وسلم ولم يذكر لذلك مستند اوقد ذكر القاضى عياض شفاعة سادسة وهي شفاعته صلى الله عليه وسارلهمه أبي طالب في تخفيف العذاب كاني الصح وجدته ف غرات النار فاخرجته الى ضعضاح وزاد بعضهم سابعة وهي الشفاعة لاهل المدينة لحديث كنت له شهيداأ وشفيعا ومالقيامة وتعقبه الحافظ فى الفخيمان متعلقها لا يخرج عن واحد من الحس المذكو ردوبانه لوعدمثل ذلك لعد حديث عبدالملك بنعبادر فعه أقلمن أشفعله أهل الدينة ثم أهل مكة ثم أهل الطائف رواه البزار وأخرى لنزارقبره الشريف وأخرى لن أجاب المؤذن تم صلى عليه صدلى الله عليه وسلم وأخرى في التجاوزون تقصير الصلحاء لكنهذه مندرجة في الحامسة وزاد القرطي انه أوّل شافع في دخول أمته الجنة قبل الناس وزادفى الفتح أخرى فبن استوت حسنائه وسيآته أن يدخل الجنة وهم أهل الاعراف وشفاعة أخرى وهي شفاعته صلى الله علمه وسلم فين قال لااله الاالله ولم يعمل خيرا قط كافى حديث أنس قالواو بردعلى الجسية أربعة وماعداهالا ردكالا تردالشفاعة في التخفيف عن صاحبي القبرين وغيرذ السالكونه من جلة أحوال الدنيا فانقلت فاى شفاعة ادخوه اصلى الله عليه وسلم لامته أما الاولى فلا تتحتص بم مل هي لاراحة الجع كاهم وهي المقام المحمود كاتقدم وكذلك باقى الشفاعات الظأهرانه يشاركهم فيها بقية الامموا لجواب أنه يحتسمل الأالمراد الشفاعة العظمي التي الدراحة من هول الموقف وهي وانكانت غير مختصة بهذه الام لكنهم الاصل فها وغيرهم تسعلهم ويحتمل أن تكون الشفاعة الثانية وهى التى فى ادخال قوم الجنة بغير حساب وهى المختصة م ذه الامة فأن الحديث الوارد فم الدخل من أمتى الجنة سمعون ألفا بغير حساب ولم ينقل ذلك في بقيمة الامم و يحتمل أن يكون المرادمطاق الشفاعة المشتركة بين الشفاعات الحس وكون هذه الامة بشاركوم مفهاأوفي بعضهالايناني أنيكون عليه السلام اخردعوته بشفاعته لامته فلعله لابشفع لغيرهم من الام بل بشفع لهم

أنبياؤهم ويحتمل أن تكون اغيرهم تبعا كإتقدم مثادفي الشفاعة العظمي والله أعلم \*(فصل) \* ومايدل على اثبات مطلق الشفاعة ماقال الترمذي في السن حدثنا عبد الله من الصباح حدثنا ندل بن يحبر حدثنا و ببن مبون ألوانخطاب حدثنا النضر بن أنس عن أينه قال سألت الني صلى الله علَّيه وسلم أن يشفع لى يوم القيامة فقال أنافا على قال قلت بارسول الله فاش أطلبك قال أوَّل ما تطلبني على الصراط قال قلت فان لم ألقك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قات فان لم ألقل عند دالميزان قال فاطلبي عند الحوض فاني لااخطئ هذه الثلاثة مواطن قال الترمذي هذاحد يشحسن غريب لاتعرفه الامن هذا الوجه قال الحيافظ ابن ناصر الدين في منهاج السلامة وقدر وي من وجه آخرالي حرب وا القاسم بعدالله الروذ بارى فقال حدثناا سعق بنالحسن الحربي حدثني حربي بن حفص حدثنا حرب بن ميمون الانعارى حدثنا النضر بن أنس عن أنس بن مالك قال نلت يارسول الله خو يدمك أنس اشفعه يوم القيامة قال انافاعل قلت فاين أطلب ك قال اطلبني أولماتطلبني عندالصراط فانوجدتني والافاناعند الميزان فانو حدتني والاعند حوضي لاأخطئ هذه الثلاثة المواضع وحدث به ابن أبي خيشمة في تاريخه مختصرا عن حرب بن حفص وحدث به الامام أحد في مسنده عن ونسعن حرب فذكره هذا حديث رجاله ثقات سوى حرب نهمون ومن أحاديث الشفاعة مارواه الترمذي والبهقيمن طريق عبدالر ذاف عن معمر عن فابت عن أنس رفعه شفاع في لاهل الحكاثر من أمنى وصعه ابنخرعة وابنح انوالحاكم وقال الرمذي الهحسن صحيح غريب منهذا الوجه وقال البهق انه اسناد مجيم وأخرجه أيضاهو وأحد وألوداودوابنخ عةمن طريق معيدبن أبيعر وبة عنقنادة عن أنس بالفظ الشفاعة لاهل المكاثرون أمتى وهو وحده من طريق مالك بندينارعن أنس مزيادة وتلاهذه الاتمة ان تمجتنبوا كبائر ماتنهون عنه الاسمة ومن طريق مزيدالرقاشي عن أنس بلفظ قلنايار سول الله لمن تشفع قال لاهل المكاثر من أمني وأهل العظائم وأهل الدماء ومن طريق ويادالنهرىءن أنس بلفظ ان شفاءتي أوات الشفاعة لاهل المكائر وفى الباب عن جار و كعب بن عرة وحديقة بن المان وغيرهم وقد تقدم شي من ذاك فى كاب النوية (فهذه شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تعادأمته من العلماء والصالحين شفاعة أيضاحتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعة وجلمن أمني أكثرمن ربيعة ومضر ) قال العراقي رويناه فى حزما بن عروب السمال من حديث أبي أمامة الاانه قال مثل أحد الحبيين وبيعة ومضر وفيه فكان المشيخة برون أن ذاك الرحل هوعممان بن عفان واسناده حسن والترمذي وابن ماجه والحاكم من حديث عبدالله آبن أبى المسدعا ويدخل الجنة بشفاعة رحلمن أمني أكرمن تم قالوا سواك بارسول الله قال سواي قال النرمذى حسن صحيح وقال الحاكم صحيح قبل أراد بالرجل أويسا انتهى قلت سياق المصنف رواه ابن أبي شيبة والحاكم والبهق وابنعسا كرعن الحسن مرسلا فالالحسن هوأو سالقرني واماحديث أبيامامة فرواه شبابة بنسوار وغيره حدثنا حريز بنعمان عن عبدالله بنميسرة وحبيب بنعبدالرحن عن أب أمامة قال الذهبى حديث صالح السندغريب قال و مروى باسناد لا يصم عن ابن عباس مر فوعالد خلن بشفاعة عممان الجنة سبعون ألفا قلتر واه الطيراني فى الكبير وأماحديث عبد الله بن أبي الجدعاء فرواه الثورى و مزيد بن وريع عن خالدا لحداء عن عبدالله بن شقيق العقيلي قال حاست الى نفر من أصحاب وسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابن أبي الجدعاء فقال معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة فساقه وزاد مريدهن الحذاء فيحديثه قال أظن الرجدل عثمان ولم يسم مزيد في حديثه ابن أبي الجدعاء بل قالمرجدل قاله الذهبي قاتر واوالتروذى وقال حسن صحيح غريب ورواه البهق فى الدلائل قال وليس لائ أبى الجدعاء غيره ورواه ابنعسا كرمن خديث ابنعماس ورواه أنونعيم وابنعسا كرأيضامن حديث واثله بن الاسقع وقد تقدم ورواه هنادمن حديث الحرث بن أقبس وليس له غيره ان من أمني من يدخل الحنة بشفاعة وأكثر من ربيعة ومضرور واه أحدوأبو يعلى بلفظلن يشفع لاكثر من ربيعة ومضر ( وقال صلى الله عليه وسليقال

فهذه شفاعترسولالله صلى الله عليسه وسلم ولا حاداً متهمن العلماء والصالحين شفاعة أيضا حتى قالمرسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعتر جلمن وقال صلى الله عليه وسلم يقال

لار حل قم بافلان فاشفع في قوم الرجل فيشفع القبيلة ولاهل البيت والرجل والرجلين على قدرعله وقال أنس قالى و الله مل الله مله وسلم النرجلامن أهل الجنة بشرف وم القيامة على أهل النارفينا ديه رجل من أهل الناروية قول بافلان هل تعرف في قول الاوالله ما أعرف في قول بافلان هل تعرف في قول الاوالله ما أعرف في قول الذي مردت في الدنيا فاستسقي أن شرية ماء فسقي تك قال قد عرفت قال فا شفع لى مها عند ربك فيسال الله تعالى في الدنيا فيسال الله تعرف وقول النارف المنارف الدنيا في النارف الدنيا في النارف الدنيا والنارف الفيان قال الله و النارف المنارف المنارف المنارف المنارف المنارف المنارف والمنارف المنارف المنارف

للر جلقم يا فلان فاشفع فيقوم الرجل فيشفع للقبيلة ولاهل البيت وللرجل والرجلين على قدرعمله ) قال العراق رواء الترمذي من حديث أبي سعيدان من أمتى من يشفع للفنام ومنهم من يشقع للقبيلة الحديث وقال حسن والمزارمن حديث أنس إن الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة والقبيلة اله قلت حديث أبي سعيدرواه أيضاأ حدوأ بو يعلى وابن خرعة وتمامه ومنهممن يشفع العصبة ومنهم من يشفع الرحل حتى يدخاوا الجنسة وأماحديث أنس فرواه أيضا بنخرعة بلفظ بشفع للرجلين والثلاثة وللرجل الرحل وروى الطبراني من حديث أمي امامة يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتى أكثر من عدد من مضرو بشفع الرجل في أهل بيته و بشفع على قدرعله \* وممايدل على اثبات الشفاعة الغير الانبياء مارواه ابن ماجه من حديث عثمان يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلاء ثم الشهداء وروى أودا ودوالطبراني والبهق من -ديث أبى الدرداء يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته يوم القيامة (وقال أنس) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انر جلامن أهل الجنة يشرف بوم القيامة على أهل النلوفينا ديه رجل من أهل النار ويقول يا فلان هل تعرفني فيقول لاوالله ما عرفك من أنت فيقول أنا الذي مررت بي في الدنيا فاستسقيتني شرية ما عضقيتك قال قد عرفت قلل فاشفع لي الماعندر بك فيسأل الله تعالى ذكره ويقول انى أشرفت على أهل النارفناد انى رجل من أهلهافقال هل تعرفني فقات لامن أنت فقال أناالذي المسقيتني في الدنسا فسقينك فاشفع لى عندر بك فشفعني فيه فشفعه الله فيه فيؤمربه فيخرج من النار) قال العراقى رواه أبويهلى بسند ضعيف وله عنده اسنادان أحدهما حسن بالفاظ أخزانه عي قلت افظ أبي وملى ان الرجل من أهل الجنة يشرف على أهل النار وفيه فيقول لاوالله ما أعرفك من أنت و يتلئونمه فيدخل ذلك الرجل على الله في زوره فيقول بارب الى أشرف والباقى سواء (وعن أنس) رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أناأول الناس خوو جااذا بعثوا وأناخط بهم اذا وفدوا وأنا مبشرهم اذا يتسوالواءا لديومندبيدى وأماأ كرم ولد آدم على ربي ولانفر )قال العراقى رواه الترمذي وقال حسن غريب اه قلت ورواه الدارمي كذاك وفي رواية للترمذي بعدة وله أذا بعثوا وأنا قائدهم اذا وفدوا وخطيبهماذا انصتواوشف عهمإذا حبسوا وفىآخروز يادة يطوف على ألف خادم كأثبهم بيض مكنون أولؤلؤ منثوروروى ابن النجار من حديث أم كرز بلفظ أناسيد المرسلين اذا بعثوا وسابقهم اذاوردواومبسرهم اذا أبلسوا وامامهم اذاسج دواوأ قربم معلسااذا اجتمعوا أتكام فيصدقني وأشلع فبشفعني وأسأل فيعطيني (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكسى حلة من حلل الجنة ثم أقوم عن عين العرش ليس أحدمن الحلائق يُقوم ذلك القام غيرى) قال العراقي رواه الترمدي من حديث أبي هر مرة وقال حسن غريب صحيح انتهى قلت وأول الديث عند أنا أولمن تنشق عنه الارض فاكسى الخ (وقال ابن عباس) رضى الله عنهما (جلس ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عامه وسلم ينتظر ونه ففر جحتى آذاد نامنهم سمعهم يتذاكر ون فسمع حديثه م فقال بعضهم عجباان الله عزوجل انخذمن خلقه خليلا اتخذا براهم خليلا وقال الا خرماذا باعجب من كارم موسى كله تبكايما وقال الا خرفعيسي كلة الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله فحرج عليهم فسلم وقال قد المعت كالمكروعبكم ان الراهيم خليل الله وهوكذاك وموسى نعى الله وهوكذاك وعيسى روح الله وكانه وهوكذاك وآدم اصطفاءالله وهوكذلك الاوأناحبيب الله ولانفر وأباحامل لواءا لحديرم القيامة ولانفروأنا أول شافع وأقرل مشفع يوم القيامة ولافحر وأناأول من يحرك حلق الجنسة فيفتح الله تي فادخلها ومعي فقراء

استسمقتني فىالدنما فسقمتك فاشفع لى عند ر ال فشاه عنى فعه فلشاهعه الله ذره فدؤمريه فعفرج من الناروعن أنس قال قال رسول اللهصل الله علمهوسلم الااول الناس خروجااذا بعثسواوانا خطيهم اذاوفدوأوانا مشرهم اذايئسوالواء الجسد نومئذ سدى وانا ا كرم ولدآدم على ربي ولانفروقال رسولالته صلى الله عليه و سلراني اقوم بن بدى ربى عسر وحلفا كسى حلةمن حال الحنة ثماقوم عن عن العرش ليس احد من الحلائق بةومذلك القامغيرى وقالان عماس ومن الله عنهما حلس ناسمن اصحاب رسول اللهصلي اللهعلمه وسلم ينتظر ونه فرج حتى اذاد نامنهم معهم يتسذا كرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عباان الله عز وجل انتحدد من خلقه خليلا اتحذابراهم خليلاوقال آخرماذا ماعب منكارم موسى كله تكامماوقال آخرفعيسي كلمةالله

وروحه وقال آخر آدم اصطفاء الله نفر جعلهم صلى الله عليه وسلم فسلم وقال قد سمعت كلامكم و تعجم كمان الراهم خليل المؤمنين الله وهو كذلك و آدم اضطفاء الله و مناه و الله و ال

المؤمنين ولانفر وآنا أكرم الاولين والا خرين ولانفر ) قال العراق رواه الترمذى وقال غريب اه قلت لانه قال فيدخانه الدلف المنافذ خله الماق سواء ورواه الديلى مقتصرا على قوله أنا أوّل من باخدة بعلقة باب الجنة في فقعها الله لى فيدخلنيه الله ومعى فقراء الومنين وأنا سيد الاولين والا خرين من المنيين ولانفر وروى ابن المنجار من حسديث أنس أنا أوّل من يدق باب الجندة فل تسمع الا ذان أحسس من طنين الحلق على تالك المساريع وروى أحسد وأبو بعلى والدارى والترمذى من حديث مأيضا أنا أوّل من يأخذ بعامة باب الجندة فاقعها وعند مسلم عنه أنا أكر الانبياء تبعايوم القيامة وأنا أوّل من يقرع باب الجنة

\*(صفة الحوض)\*

(اعلمان الحوض مكرمة عظمة خصالته به نسناصلي الله عليه وسلم وفدا شمات الاخبار على وصفه ونعن نرجو أن مر زفناالله تعالى في الدنهاعله وفي الا منوة ذوقه فائمن صفاته ان من شرب منه لم يظمأ أبدا) لمافرغ المصنف من بدان أحوال الموقف من شدة الازد حام والانضم الم واجتماع الانس والجان ومن يحمع معهم من سائر أصناف الحبوان وانضغاطهم وتدافعهم واختلاطهم وقرب الشمس منهم ومايزاد في حرهاد يضآعف في وهجها ولاطلهناك الاطل عرش ربك مع الفي عام ذلك من حوالناس لتزاحم الناس واحتراق القلوب لماغشهامن المكر وبولار يسان هذام وجب لحصول العطش في ذلك اليوم وكثرة الالتهاب والماءم آخرم وجود وأعظم مفقود فلامنهل مورود الاحوض صاحب المقام المحمود صلى الله عليه وسلم فذكر صفة الحوض ولاشك في كونه مكرمة عظمة وكونه خصبه نبينا صلى الله علمه وسلم فهوالمشهو والذى لايعرف سواه قال القرطبي في المفهم ممايح على كل مكاف أن يعلمو يصدق به ان الله تعالى قدخص حبيبه صلى الله عليه وسلم بالحوض المصرح باسمه وصفته وشرابه في الاحاديث الصححة الشهيرة التي يحصل بمعموعها العلم القطعي اذروى ذلك عنه صلى الله عامه والممن الصابة مانيف له الثلاثين منهم في الصحيفين مانيف على العشر من وفي غيرها بقية ذلك كاصع نقله واشتهرت رواته غرواه عن الذكورين من التابعين أمثالهم ومن بمدهم أضعاف اضعافهم وهلم حرا واجتمع على اثباته السلف وأهل السسنة من الخلف اه ومنهم من قال ان لكل أي من الانبياء حوضاً هنالك يةوم عليه كنيينا صلى الله عليه وسلم ففي حديث مرة عند الغرمذى ان احل ني حوضا كايأتى المصنف ورواه ابن أبي الدنيامن مرسل الحسن وزادوهوقائم على حوضه بيده عصايد عومن عرف من أمتسه الاوائم م يتباهون أيهم أكثرتبعا وانى لارجوأن أكون أكثرهم تبعا وروى الطبرانى من حديث أبي سعيدوكل نى يدعوا منه ولكل نى حوض فنهدم ون يأتيه الفيام ومنهدم ون يأتيه العصبة ومنهم مى يأتيه الواحد ومنهم من يا تمه الاثنان ومنهم من لا يأتيه أحدواني لا كثر الانبياء تبعانوم القيامة فان ثبت مانى هذه الاخبار فالختص بنيناها الله عليه وسلم الكوثر الذي يصب من مائه في حوضه فأنه لم ينقل نظيره الغيره و وقع الامتنان عليه به في ورة الكوثر كذافى الفتم وأماماذ كرمن صفاته انمن شربمنه لم يظمأ أبدا فقد ثبت ذلك في أخبارا لحوض ومنه ما مأتىذ كروالمصنف ومن حديث أنس عند البزارومن شرب منه شرية لم يفامأ أبدا ومن لم يشرب منه لم ر وأبداو زادف حديث أبي المامة عندا حدواب حبان ولم يسودو جهه أبدا وف حديث عبدالله بعرومن شمر بمنه لانظمأ أبدا

\*(فصل) \* فى تعبين محله قال القرطبي فى التذكرة فهب صاحب القوت وغيره الى ان الحوض يكون بعد الصراط وفهب آخر ون الى العكس والصفيح أن النبي صلى الله عليه وسلم حوضين أحدهما فى الموقف قبسل الصراط والا تنخر داخسل الجنة وكل منهنما يستري كوثرا وتعقبه الحافظ فى الفقع بان النكوثر مرفر داخسل الجنة وماؤه يصب فى الحوض و يعلق على الحوض كوثرالكونه عدمت فعاية ما يؤخسذ من كلام القرطبي أن الحوض يكون قبل الصراط لان الناس مردون الموقف وهم عملاش فيرد الومنون وتتساقط المكفار فى المناو بعد النبة ولوار بناعط شنافتر فع لهم جهنم كائم اسراب فيقال ألاثر ون فيطنونم اما في تساقط ون فها وفى حديث

الومنسين ولاتفر وانا اكرم الاولين والاسنوين ولانف

ولا فر \*(سفة الحوض) \* اعلم ان الحوض مكرمة عظمة خص الله بما نبينا صلى الله عليموسلم وقد اشتملت الانجبار على وصفه ونعن نرجوان برزقنباالله تعالى فى الدنياعلمه وفى الاسخوة ذوقه فان من صفائه ان من شرب منسم لم يفاه.

ألى ذريما روا مسالمات الحوض يشخف فيهميزامان من الحنة وهوهة على القرطي الأله لان الصراط حسر حهة وهو بين الموقف والجنسة والمؤمنون عرون على الدخول الجنسة فاوكان الحوص دونه لحالت الناريين الماء ألذى يصبعن البكوثرفي الحوض وظاهر الحسديث ان الحوض بعيان الحنة لينصب فسه الماء من النهر الذى وأخلهاو قال عياض ظاهر قوله صلى الله عليه وسلمن شرب منه لم يفاحاً بعدها أبدا يدل على ان الشرب منه يقع بعدا لحساب والنحاة من النارلان ظاهر حال من لفلما أن لا بعذب بالنار ولكن يحمل ان من قدر عليه التعذيب منهم أنلابعذب فهابالظمأ بل بغيره والله أعلم وقد شرع المصنف فىذكرالاخبار الواردة في الحوض فقال (قال أنس ) رضي الله عنه (أغفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة فرفع رأسه متبسما فقالواله بارسول الله لم صحك فقال آية الزلت على أنفاوقر أبسم الله الرحن الرحم المأعطيناك الكوثر حتى خدمها تم قال هل ندر ونماالكوثر قالوا الله ورسوله أعلمقال الهنهر وعدنيه رنى عز وحل في إلجنة عليه خبر كثير عليه حوض تردعليه أمنى بوم القيامة آنبته عدد نعوم السماء) قال العراق رواه مسلم انته ي قلت وكذاك رواه ابن أب شيبة وأحدوأ توداودوالنسائى وابنح مرواب المنذرواب مردويه والبهق في السنن ولفظهم جيعاله انزلت على آنفاسو ره فقرأ وفي روايه الهمآنينة عددالكواك ولفظ النائي شيبة وعدني ربي عليه خبركثيرهو - وضي تردعليه أمتى بوم القيامة آنيته عددالنجوم وعندالجيم زيادة في آخره يختلع العبدمة م فأقول باربانه من امتى فيقال انك لاندرى ما أحدث بعدك ورواه مسلم والبهتي من وجه آخر بلفظ غرفع وأسمه فقرأ الخقال البهق والمشهو رفها سأهل التفسير والغازى ان هده السورة مكمة وهدا اللفظ الايخالفه فسه أن مكون أولى قلت وكون هذه السورة مكمة روى عن الن عماس والنالز سروعاتسة نقل ذلك ابن مردو مه فى التفسير وقدر وى عن أنس حديث الحوض بالفاظ مختلفة منها هذا الذى ذكر ومنها قوله (وقال أنس )رضى الله عنه ( قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا أسير في الجنة اذا بشرحافتاه قباب الولو الحوف فلت ماهذا ياجيريل قال هذا الكوثر الذي أعطاك ريك فضرب الكيده فافا طينه مسك أذفر )قال العراق ر واه الترمذي وقال حسن صحيح ورواه البحساري من قول أنس لم أعرج بالنبي صلى الله عليه وسلم ألحديث وهو مرذوع وان لم مكن صرحه عن الني صلى الله علمه وسلم اله قلت ورواه كذلك أن حيان ولفظهم بينا أنا أسيرف الجنة اذعرض لى تهر حافتاه قباب الأولو المجوّف قلت بالجديل ماهذا قال هذا الكوثو الذي أعطاكه الله تمضرب بيده الى طينه فاستخر جمسكا غروفعت لى سدرة المنتهدى فرأيت عند هانو رايخطما وفي بعض ألفاظه دخلت المنة فاذاانا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدى الى ما يعرى فيمالناء فاذامسك أذفر قلت ماهذا ياحبريل قال هـ ذا الكو ثرالذي أعطا كه الله هكذارواه الطبالسي وابن أي شيبة وأحدوالشيف أن والترمذي والنسائي وابنماجه ومنهاقوله (وقال)أنس أيضا (كانرسول اللهصلى الله عليه وسلم يقول مابين لابق حوضى مثل مابين المدينة وصنعاءاً ومثل مايين ألدينة وعمان ) صنعاء مدينة بالبهن وعمان ضبطه بن الاثير بتشديد الميم وقال انهامدينة قدية بالشام من أرض البلقاء فأمابا اضم والتخفيف فهوصقع عندالبحرين اه قال العراق رواه مسلم اله قلت ورواه أيضا الطيالسي وأحدوابن ماجه وأنوعوانة وأنو تعلى وابن حبان ولفظهم جيعاماس ناحش حوض كابين صنعاء والدينة أوكابين المدينة وعمان ترى فسمه أباريق الذهب والفضة كعمد دعوم السماءأوأ كثروروى أحدوابن المنذر وابن مردويه عن أنس اله قراهده الاسية الماعطينال الكوثرقال قالرسولالله صلى الله عليه وسلم اعطيت الكوثرفاذا هونمرفى الجنة يجرى ولم يشق شقا واذاحانتاه قباب اللؤلؤ فضر بتبيدي الىترتبته فاذأهومسكة ذفرة واذاحصباؤه اللؤلؤ فهذه روايات ثلاثة لحديث أنس وروي أحد والترمذى وانوح برواب المنذروا لحاكم وابن مردويه من حديثه انرجلا قال يارسول الله ما الكوثر قال نهرفى الجنة أعطانيه وبيلهوأ شدبياضامن اللبن وأحلى من العسل فيه طبو رأعناقها كاعناف الحزر قالعمر مأرسولالله انها الناعة قال آكاهاانع منهاياعر ورواه هناد بلفظ الكوثر نهر كابين صنعاء الحاأيلة من أرض

قال انس أغنى رسول الله مسلى اللهعليه وسيلم اغفاعة فرفوراسهمتسما فقالواله مأرسول اللهلم ضعيكت فقال آية انزات على آنفاوقرا بسمالله الرجن الرحم انا اعطىناك الكوثر حتى ختمها ثم قال هل تدرونماال كموثرقالوا اللهورسوله اعلمقالانه مهر وعدنت و بيعز وحل في الحنة علمه خبر كشيرعليه حوض ترد علمه امتى بوم القيامة آنسه عدد نعوم السماء وقال انسقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينماأنااس برفي الحنة اذا رنهـر حافتاه قباب اللؤلؤالمالحوف قلتما هذا باحبر بل قالهذا الكوثر الذي اعطاك وبك فضرب الملك بده فاذا طمنه مسك أذفر وقال كأن رسـولالله صلى الله عليه وسلم يقول ماسلابتي حوضي مثل مايين المدينة وصنعاءأو مثلماسالمدينةوعان

وردى ابنعرانها نزل فسوله نصال انا اعطسنال البكر نرقال رسول الله صلى الله عليه وسبل هونهرفي الجنة حافتاه من ذهب شرابه اشد بياضاً من اللن واحسلي من العسسل والميب ريحامس السل عرى على حنادل الولووا ارجان وقال ثو بانمولى رسول الله صلى الله عليموسلم فالرسولالله صلىالله علىهوسلمانحوضي مابنء حدث الى عان البلغاء ماؤه أشد بساصا من اللن وأحمل من العسلوأ كوابهعدد تعوم السحامين سرب منهشرية لمنظماً بعلها أمدا أول الناس ورودا علمه نقراه المهاحرين فقال عرب الخطاب ومن هم بارسول الله قالهم الشعطر وساالدنس ثباماالذن لايسكمون المتنعمأت ولاتفتح لهم أبواب السدد فعالى عر بن عبدالعز مزوالله لقد كعت المنعمات فاطمة بنت عبد الملك وفعت لي أبواسالسدد الاأت وجني الله لاحرم لاأدهن رأسي حتى شعث ولا أغسل توبى الذي على جسدی حتی بنسخ

الشامآ نيته عدد نجوم السماء رده طيراها أعناف كاعناق البغث آكلها أنع منهادروى ابن مردويه من حديثه قالدخلت على رسول اللهصلى الله عليه وسملم فعالحد أعطيت الكوثر فأتسار سول الله اللكوثر فألمنمرف الجنة عرضه وطوله مابين المشرق والغرب لايشرب منه أحدف غلما ولايتوضامنه أحد فيتشعث أبدالا يشرب منمن أخفر ذمتى ولامن قتل أهل يتى (ويردى ابن عروضي الله عنه انه لمازل قوله تعالى انا أعطيناك المكوثرة الى رسول اللهصلي الله عليموسلم هونمرف الجنة عافتاه من ذهب شرايه أشد بياضامن المين وأحلى من العسل وأطبب ر بعامن السلك بحرى على جنادل الأولؤ والمرجان) قال العراقير وامالنرمذى مع اختلاف افظ وقال حسن صحيم ورواه الدارى في مسنده وهو أقرب الى لفظ المصنف اله فلت رواه البرمذي من طريق عطاء بن السائب قالقال لى محارب بن د ارماقال سعيد بنجير في الكوثر قلت حدثناءن ابن عباس اله قال هوا المير الكثير فقال صدقت والله انه الغير الكثير ولكن حدثنا ابن عرفال فرلت الأعطيناك الكوثر فقال وسول الله صلى الله عليه وسلم البكوثر غرف الجنة حافتاه من ذهب ومحراه على الدروالياقوت ترتبه أطبيس يحامن المسك وماؤه أحلى من العسل وأشد بياضامن الثطوهكذا رواء الطيالسي وابن أبي شبية وأحدوهنا دوابت ماجه وابن حريروابن المنذر وابنمردويه وعنسد أحدوالطبرانى منحدديث ابنعرحوضى كابين عدن وعسان أردمن المبطروأ حلىمن العسل وأطبب ويحامن المسكأ كاويبه مثل نجوم السماء من شرب منه شرية لم يظمأ بعده اأبدآ أول الناس وروداعليه صعاليك المهاجرين الشعثتر وسسهم الشعبة وجوههم الدنسة ثيام مالذين لاتفتح لهم السددولا ينكمون المتنعمان الذين يعطون كل الذي عليهم ولايأخذون الذي لهم (وقال ثوبان) بن بعدد (مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله عليه وسلم اله عليه وسلم ان حوضى ما بن عَدن الى عان البلغاء ماؤه أشد بهاضا من المبن وأحلى من العسسل وأ كواب عدد نعوم السماء من شرب منه شرب الم يفامأ بعدها أبدا أول الناس وروداعليه فقراء الهاجرين فقال عربن الخطاب رضى الله عنه (ومن هم يارسول الله قال هم الشعث رؤسا الدنس ثياً باالذين لاينكُعون المتنعمات ولاتفتح لهم أجواب السدد) قال العراق رواه الترمذي وقال غريب والنماجه اله قلت قال الترمذي حدثنا محد بن المعمل حدثنا يحيين صالح حدثنا بحد بمهاجر عن العباس عن أي سلام الحبشى قال بعث الى عرب بن عبد العز يز فملت على البريد فل أدخل عليه قال با أمير المؤمنين لقد شق على مركبي الريد فقال ما أبا سلام ما أردت ان أشق على ولكن الغني عنك حديث تحدثه عن ثوبات عن النبى صلى الله عليه وسلم في الحوض فاحبب ان تشافه في به قال أوسالام حدثني ثو بان عن رسول الله صلى الله عايه وسلم قال حوضى من عدن الى عمان الباهاء فساقه وليس فيه ذكر عربن الخطاب وقال ولا تفتح لهم السدد (فقال عرب عبد والعزيز) وجمالله تعالى (والله لقد ت المتنعمات فاطمة بنث عبد الماك) بن مروان بن اكركو وفقت لى أمواب السندد الاان مرحد في الله لاحرم لا أدهن وأسى حتى يشعث ولا أغسل فوبي الذي على بعندى حتى يتسمغ لفظ الرمذى قال عراكني تكعت المتنعمات وفقت الالمدد تكعت فاطمة بنتء د الماللا حرم الى لا أغسل رأسي حتى يشعث ولا أغسل فوبي الذي على جسدى حتى يتسم قال هذا حديث غريب من هذا الوجه وقدروى هذا الحديث عن معدات بن أبي طلحة عن ثو بان عن الني سلى الله عليه وسلم وأبو سلام أسمه عطور اه وقدرواه الحاكم بهسذا اللفظ وقال ابن ماحد في سننه حدثنا محود بن خلا الدمشقي حدثنام روان بن محد حدثني العباس بن سالم الدهشق قال نبتت عن أبي سلام الحبشي قال بعث الى عربن عبد العز بزفاتيته وذكرا لحديث بطوله وقدرواه أمضاالطيالسي وأحدوأ يوبكر بن أبي شيبة وابن أبي عاصموأ بو يعلى والماوردى والطبراني والحا كم وأبونعيم والضباء واللفظ لابي يعلى بعث عرب عبدالعز بزالى أبي سلام الحيشى فعمل على البريد فلما فدم على عمر قال ما أميرا الومنين قد شق على محل العربد ولقد أشققت على رجلي فقال عرماأردنا بكالمشقة بأأبا سلام ولكن بلغني عنك حديث ثوربان في الحوض فاحبيت ان أشافه لله فقال أمو سلام سمعت ثو بان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت وسول الله مسلى المعليه وسلم يقول ان

حوضي من عدن الي عمان البلغاء فساقه وقال وأكاويبه وفيه ذكراهمرين الخطاب كإساقه المصنف وفره المتمنعات في الموضعين بدل المتنعمات وقال ولا تفتح لهم أنواب السدد وقال يلى حلدى والبرقي سواء وعندا سأبي عاصمفى السنة زيادة بعدقوله ولاتفتح لهم أبواب السددالذس يعطون الحق الذى علمهم ولا يعطون الذى لهم (وعن أبي ذر )رضي الله عنه (قال قلت بارسول اللهما آنية الحوض قال والذي نفس محمد بيده لا آنيته أكثر من عدد تعوم السماء وكوا كبهافى اللها المفالمة المصية من شرب منه لم نظماً آخرما عليه يشحف فيه ميزا بان من الجنةعرضه مثل طوله مابين عمان وايلة عاؤه أشدبياضامن اللين وأحلى من العسل) قال الدراق رواه مسلم اه قلت ورواه كذلك أحدوالترمذي وعندهم بعدقوله المحمة آنيته في الجنة من شرب منها والضمير راجع الى الآنية وتدساق الصنف حديث أربعتمن العمالة أنسوا نعروثو بان وأى ذروقدوردفيه عن غيرهم منهم عبدالله بن عرو من العاص وحد لفة سالهان وحامر بن عبدالله وأبوهر رة وأبو سعدا الحدرى و مريدة بن الحصيب وابن مسعود وجنسد بالجلى وجار بن سمرة وأبوسمرة وأبو برزة الأسلى وأبوامامة الماهلي وابن عباس وعقبة بنعد السلى وحارثة بنوهب الخزاعي والمستوردبن شداد الفهرى وأبي بن كعب وعائشة وأبو لبابة والبراء بنعاز بو جبير بنمطع واساءة بنزيدوجزة بنعبدالمطلب وأم يحدخولة بنت قيس وحذيفة ابن أسيد وخباب بن الارت وزيد بن أرفم وأوس بن الارفم وزيد بن أبي أوفى وزيد بن فابت وسويد بن عامروا بو بكرة وأبوالدرداء والصفايح بنالاء سروسهل بنسعد وأسماء بنت أي بكروأم سلة وعقبة بن عام بوالصفايعي وهوغيرالصنابح بنالاء سروعلى بنأبي طالب والحسن بنعلى رضى الله عنهم أجعين أماحديث عبدالله بن عرورضي الله عنه فروى الشعفان والبغوى واللالتكائي في السنة بلفظ حوضي مسيرة شهر وزواياه حواء وماؤه أبيض من اللبن وربيحه أطبب من المسكوكبزانه كنعوم السماء من شرب منها فلا نظ مأ أبداوفي رواية لهما الحوضمسيرة شهر والباقي سواء وفي أخرى ولاينقص من شرب منه الا كاينقص الخيط من الماء اذا شرب منه والمغارى وحده حوضى مابين عان والهن فيه آنية عدد النحوم ماؤه أحلى من العسل وأبيض من البن وألينمن الزيدمن شربومنه شربة لم يظمأ بعدها أبداو للدارقطني فى الافرادا اوض عرضه مثل طوله أبيض من الفضاوة اللي من العسل من شرب منه شربه لم يفلما أخرماعليه وروى ابن مردويه عن عروب شعيب عن أبيه عن جده ان رجلاقال بارسول ماالكو ثرقال تمرمن أنهار الجنة أعطانيه الله عرضه مابين ايلة وعدت قالوا بارسول الله أله طين أوحال قال نعم المسل الابيض قال أله رضراض حصى قال نعمر ضراضه الجوهر وحصباؤه اللؤاؤ قالأله شجرقال نع طافتاه قضبان ذهب رطبة شارعة عليه قال لتلك القضبان عارقال نعم تنبت أصناف الياقوت الاجروالز برجد الاخضرفيه أكوابوآ نيقو أقداح تسعى الىمن أرادان يشرب منهامنشره فى وسطه بها كانهاالككوكب الدرى وأماحديث حذيفة بناليمان رضي اللهعمة فرواه أنوبكر بن ابي داودفقال حدثنا مزيدين محدين الغيرة الهاي حدثناوهب ينحر برحد ثناأبي سمعت عاصما يحدث عن ذرعن حدد يفة قال ان حوض بجد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة أشد بياضامن اللين وأحلى و نالعسل وأبود من الشلح وأطب ريحامن المسك وانآ نيته عدد نحوم السماء تابعه على بن حرب الطائى عن وهب بن حرب بن حازم وقال عبدالله بن أحد حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا حادعن عاصم عن ذرعن حذيفة انه قال مابين طرفى حوض النبي صلى الله عليه وسلم كابين ايلة ومضرآ نيته أكثر أومثل عدد نعبوم السهاء ماؤة أحلى من العسل وأشد بياضامن اللبن وأمردمن الثلج وأطيب ويحامن السكمن شرب منه لم يظمأ بعده أبدًا ورواه ابن أبي عاص في كتاب السسنة عن هدية بن خالدين حادين سلمة به ورواه الطبراني في كتاب السينة عن عبد الله من أحد عن هذه به وقال أبو بكر بن أبي شيبة في الصنف حد ثناحسين بن على عن ذائدة عن عاصم عن ذرعن حديقة قال الحوض أبيض مثل الابن وأحلى من العسل وأمرد من الشهر وأطيب ريحامن المسك آنيته عدد نعوم السماء مابين ايلة وصسنعاء من شرب منه لم نظماً بعد ذلك أبدا وحدث به ابن أبي عاصم في كذاب السسنة عن أبي بكرهوا بن أبي شيبة ومن

وعدن أفي وال قلت الرسول الله ما آنية الحدوث قال والذي المستد بيد من المستد الم

طريقه رواه الطبرانى فى كتاب السنة فقال دد تناعبيد بن غنام حد ثنا أبو بكر من أبي شيبة حد تناحسين بن على الجعني فذكره وهوفي جبيع طرقه المنقددمة موقوف لكن مثله لايقال من قبل الرأى فهومرفوع وقد صحذ كرالحوض من رواية حذيفة مرفوعاقال أنوبكر بن أبي شيبة فى المصنف حدثنا محدين فضيل عن حصين لي وائل عن حديقة قال رسول الله مسلى الله عليه وسيم ايردن على حوضي أقوام فيع للجون دوفي ورواه الطبرانى فى كناب السنة عن عبيد بن غنام عن ألى بكر بن أبى شيبة وعلقه المخارى في صحيحه فقال وقال حصين عن أبي وا ثل عن حذيفة عن الني صلى الله عليه وسلم ووصله مسلم الختصارمتنه فقال عقيب حديث الاعمش ومغيرة عنأبىوا ثلءنا بنمسعود وحددثناه سعدوبن عروالاشعثى أنباناع بثروحدثناأ يوبكر بنأبي شيبة حِدثنا ابن فضيل كالاهماعن حصين عن أبحواثل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوحديث الاعمش ومفيرة ورواه ابنأبي خيثمة فينار يخمحد ثناموسي بناسمعيل حدثناعبدالعز مزبن مسلمءن حصين عن أبي وائل عنحذيفة فالالنبي صلى الله عليه وسلم ليردن على الحوض أفوام حتى اذاعرفته سم اختلج وادوني فاقول يارب أصحابي فيقال الكالاندري ما أحدثوا بعدك وقال أنو بكرجيد بن هرون الروياني في مسسنده حدثنا أبو سعيدالا شم حدثنا ابن فضيل عن حصين عن شفيق عن حذيفة قالى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساقه مثله وقال الخلعي في فوالده أخبرنا أوسعد الماليني أخبرنا أوالحسين أحدبن على المشطاحي حسد ثناعبد الله بنجمد ابن عبد العزيز البغوى حدثنا عممان بن أبي شيبة حدثنا على بن مسهر عن سعد بن طارق عن ربي بن ح أشعن حذيفة بنالتمان قالرسول اللهصلي اللهعلمه وسلران حوضي لابعدمن ايلة وعدن والذي نفسي بيده لاتنيته f كثر من عددالنحوم وماؤه أشد بهاضامن اللهن وأحلى من العسل والذي نفسي بيده اني لاذود عنه الرجال كما يذودالرجلالابلاالغريبة عنحوضه قالاتيل وتعرفنا يومئذقال نبم تردون على غرامحهاين منآ ثارالوضوء لبست لاحدغيركم تابعه أبوطاهر محدبن عبدالرجن بنالعباس الخاص وأبوا لحسين محدبن عبدالله بن الحسين الدفاق ابن أخى مى فردياه عن عبدالله البغوى وعن الخلص رواه اللالكائى فى كتاب السنة تابعه مسلم وا بن ماجه فد د أبه فى كتابه ماءن عمان بن أى شيبة به و روى الطبراني فى الاوسط عن حدينة فال الكوثرنم رفى الجنة أجدف فيه آنية من الذهب والفضة لايعلها الاالله وهذام وقوف له حكم الرفع وأماحديث باربن عبدالله الانصاري رضي الله عنه فقال الامام أحد حدثنارو حدثناؤ كرياب اسحق حدثنا أبوالزبير انه معجار بنعبدالله فالقالرسول اللهصلى اللهعليه وسلما لحوض مسيرة شهروزواياه سواء يعنى عرضه مثل طوله وكبزانه مثل نحوم السماء وهوأ طبير محامن المدل وأشدبيا ضامن اللبن من شرب منسه لم يظمأ بعده أبداهذاالحديث على رسم مسلوفة دروى من طريق روح عن زكرياعن أبى الزبيرعن بارسة أحاديث غسير هدذا قاله الامام الضاء محد بنعبد الواحدا الخافظ وروى المزارمن طريق الشعى عن حامر وفعه الى فرطبكم على الحوض واني مكاثر بكم الام فلاتر جعوا بعدى كفارا يقتل بعضكم بعضا فعالبر جل يارسول الله ماعرضه قالماين اله أحسبه فاله الى مكة فيه مكاك أكثر من عدد النحوم لايتناول مؤمن منها واحدا فيضعه من يده حتى يتناول آخرةوله مكاكى جمع مكول على البدل وهوطاس يشرب ومكال بالعراق قاله صاحب العدين وفده ردعلي ابن الانبارى حيث منع أن يجمع مكوك على مكاكروا عاجعه مكاكمك كل والجعان حار ان والمكوك لهمعنان كاذكر اوالاؤل يفسر به الحديث وقدنهناعليه في شرح القاموس وقال الطهراني في كتاب السفة حدد ثناالعباس بن الفضل حدثماا سمعيل بن أبي أو يسحد ثناء بدالرجن بن أبى الزناد عن موسى بنعقبة عن أبى الزبيرعن جابرانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول أنافرط لكربين أيديكم فان لم تحدوني فاناعلى الحوض ماس الهالى مكة وسياتى رحال ونساء فيطردون عنه فلايطعمون منه شيأ وقال المحاملي حدثنا محدث اسمعيل العنارى حدثناا معدل بنأى أو يس فساقه ولفظه وسيأتى وجال ونساء يقربوآنية فلايطعه ونمنسه شيا وأخرجه الالكائي في كتاب السينة من طريقين الى الى عاصم أخبرني ابن حريجانه مع حار من عبد الله يقول

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره في إخدهما سسائن رجال ونساء بالمنية وقر بوفى الثاني يانونه مُلايِدُوتُونَ منه شُأُ وأماحد ، ثأني هر يرة فرواه أبوط اهر الهنام في فوائد ، وعنه اللا الكائي في كتاب السنة من طريق ابن أبي الزيّاد عن أبيه عن موسى عن أبي عمّان عن أبيه عن أبي هر رة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسدادان أطمع ان يكون حوضي ان شاء الله أوسع عمايين الدالي السكعبة وأن فيسه الاباريق لا كثر من عدد الكواكب وروى مسلمف صححه باغظ ان حوضي أبعد من ايلة من عدن لهوأ شديدا ضامن الثلج وأحلى من انعسل باللين ولا تنيته أكثر من عدد النعوم وانى لاصد الناس عنه كايصد الرحل اللااس عن حوضه فالوا بارسول الله أتعرفنا بومثذ قال نعرليم سيماليست لاحدمن الام تردون على غرامحملين من أثر الوضوءوروى ابن عساكرمن طريق الفرودق عن أبي هر والزنعسه ان لى حوضا كابينا يلة وعمان وأما حديث أبي سميد الخدرى فرواه أبوالقاسم البغوى فقال حدثنا محدين سليمان حمدثنا عيسى بن بونس عنزكر باعن عطية ص أبي سعيدان الني صلى الله عليه وسلم قال ان لى حوضاطوله ما بين الكعبة الى بيت المقد من أشد بياضا من اللين آنيته عدد النحوم وكل ني يدعو أمنه ولكل ني حوض فنهم من يأتيه الفتام ومنهم من يأتيه العصمة ومنهم من يأتيه النفر ومنهم من يأتيه الرجلان والرجل ومنهم من لا يأتيه أحدواني أحسك برالانبياء تبعالوم القيامة تابعه ابتأي الدنيافى كتاب الاهوال فقال حسد ثنامجدين سلمان الاسدى حدد ثناعيسي من ونس فذكره بطوله ووراه اللالكافى في السينة من طريق الوليدين القاسم حد ثنازكر بابن والدة عن عطية العوف عن أي سعيد عن الني مسلى الله عليه وسلم قال أن ل حوضافذ كره وفيه بعد قوله أحد فيقال قد بلغت وانى لا كتر الانبياء تبعاوم القيامة ورواه الاعش عن عطبة عن أى سعد رفعه انى كا فى قد دعيت فاجبت وافى نارك فيكم الثقلين أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل مدودمن السماءالي الارض وعترتى والمحمالن والاجيعادة وداعلي الحوض فانفاروا كيف تخلفوني فبهده اوقال محدين سعدفي الطبقات أخبرنا أنسب عياض وصفوان بن عيسى وعدر بن اسمعيل بن أبي فديك عن أنس بن أبي يحي عن أبيه عن أبي سيعدا الحدرى فال بينما تعن حلوس فى المسعد اذخرج علينارسول الله صلى الله عليه وسل في المرض الذي توفى فيه عاصباراً سه يخرقة غفر ج عشى حتى قام على المنبر فلما استوى عليه قال والذي نفسي بيسده اني لقائم على الحوض الساعة الحديث وقال أنو بكرين أى شبيتف المصنف حدثنا مجدين بشرحد ثغاز كرياعن عطية عن أبي سعيدا الجدري ونعدان لى حوضاطوله مابين الكعبة الى بيت المقدس أبيض مثل اللين وآنيية عدد النعوم والى لا كثر الانساء تبعاوم القيامة أخوجه امن ماجه في سننه عن أي بكرين أي شيبة وأماحد يثويد في الحصيب رضي الله عنسه فقال اللالكافي كتاب السنة أخبرنا مجدين عدالرجن حددثنا يحيين مجدين صاعد حددثنا عبدالله ب الوضاح اللؤلؤى حدثنا يحيى بعدان عن عائذ بن نسيرعن علقمة بن مرتدعن أبير يدةعن أبيه قال قالى رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضى ما ينعان والمن فيه أنية عدد العوم أحلى من العسل وأبيض من المن وألين من الزيدمن شرب منه شرية لم يظمأ بعدها أبدا تابعه يعيى مدين عن يعيى من عان أخر حد كذلك أو يعلى فقال حدثنا يحي من معين حدثنا يحيى من عمان فذكره وأخر حمال وياني في مسنده فقال حدثنا العماس من محد حدثنا عيى معن ابعهماأو بكرا حديث على مسعد القامى عن عي معدن عي منعان ليس القوى وشتخه عائذ ضعفوه واسم أبيه نسير بضم النون وفتم السين المهملة وأبن ريدة هوعبدالله وأماحسديث ابن مسعود وضى الله عنسه فرواه الالكائي في السينة أخيرنا عيسى بن على أنبانا عبد الله ب محد البغوى حسد ثنا عبيدالله العيسى حدثنا حادبن سلمتعن عاصم عن ذرعن إن مسعود قال قالعرسول الله صدلي الله علمه وسلم أنافرط كالحوال وواه المعارى منطريق الاعش عنشقيق عن عدد الله بن مسعود ورواه الطيراني والخطب وابن عساكر مزيادة واني مكاثر بكم الام فلاتقتناوا بعدى ورواه أحدوالشعنان مادة ولانارعن أذواما ثم لاغلب عليهم فاقول بارب أحدابي أصحابي فيقال المالا تدرى ماأحد ثوا بعدك وأماحد بت حندب بعد

الله العيلى رمنى المه عنه فاخر حه الحافظ أبوطاهر السلفي من طر يق محدين أبي السرى المخارى عن سفيان بن عينة قال سمعت عبد الملك بعير يقول معتحندب بعبدالله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاانى فرطكم على الحوض وواه كذلك الحيدى عن سفيان عن عبد الملك بن عير وفيه قال سفيان وذكرفيه شيأ أآخر ورواهابن أبي ثيبة في الصنف فقال حدثنا وكيم عن مسعر عن عبد الملك من عسير عن جندب سمعت النبي صلى الله عليه وسليية ول أنافر طريح على الحوض حدثه مسلم عن أبي بكر من أبي شيبة ورداه أبوالغنائم محد بن على الحافظ بالكوفة فى فوائده من طريق قيس و مزيدن عيرالهمدانى وأبى كدينة يحى من المهلب الحلى الكوفى وحمادب حاج أخى شعبة كالهم عن عبد الملائين عمر عثله وقدرواه عن عبد اللك بن عسير جماعة آخرون منهم والدةعندمسلم وشعبة ينا لجياج عندالعسارى وابن أبي شيبة والواهيرين سلميان المؤدب عنسد أبي عبيد فى كتابه غريب الحديث ونسب حندما الى حدة سفيان فيظن الم مااتنان وهماوا حدد وقد تابعهم عن عبد الملان عمر حاعة منهم شعب بند صفوات الثقفي وأنوعوانة اليشكرى والوالحماة يعيى بنديلي التمي الكوف وأماحد يشجار بنسمرة رضي اللهعنه فقال أنو يعلى الموصلي حدثنا أنوهمام هوالوليد تنشحاع حدثناابي حدثني زيادبن حيثمة عن سماك بنحرب عن حامر من سمرة عن رسول الله صلى الله علمه وسلوقال انى فرط كم على الحوض وان بعد ماس طرفه كماس صنعاء وايلة كان الامار يق فيه النحوم رواه مسلمان ألوليدين شعاع بلفظ الاانى فرط المجعلي الحوض والباقي سواء تابعهه مايعقوب بن سفيان عن أبي همام وقال أبو بكر بن أبي شيبة في المسنف حدثنا عالم من المعيل عن المهاح من مسمار عن عامر من سعدقال كنت الى حار من سمرة أخسدني بشئ معتدمن وسول الله صلى الله على موسله قال فيكتب الى معتدية ول أما الفرط على الجوص خرجه مسلمفى صحيحه فقال وحدثنا قتيمة بن سعيدوا لو بكرين أى شبية والاحدثنا عاتم بن اسمعيل فذكره وفيه كتيت الى جاير بن سمرة مع غلاى نافع والباق سواء وأخرجه الالكائي في كتاب السينة من طريق عبادين يعقوب مدد تناساتم بن المعيدل عن مهاس بن مسمار عن عامر بن سعد قال كتب الى جائر بن سمرة معت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنافر طريح على الحوض وأماحد يث أبيه سمرة بن حنادة السوائ العاص ى له ولاينه صحمة فسيسأتي حديثه المصنف قريما وأماحديث أيمر زة الاسلى فقال الالكائي في كال السنة أخبرنا عمدالله من مساين محيى أخمر فالنفسين من المعمل حدثنا محدث من مر مدحد ثناروح من أسمل حدثنا شدادي أبي الوازع قال معت أبار زة قال معت رسول الله صلى الله على وسلم يقول ما بين جنبي حوضي ما بين ايلة الى صنعاءمسيرة شهرعرضه كطلوله فيهمن دامان يثعبان من الجنةمن ورق وذهبأ بيض من اللين وأحلى من العسل وأمردمن الثلج فيسه أباريق عدد تحوم السماءمن شرب منطم يظمأ حتى يدخل الجنة اسناد صحيم على شرط مسلم وروى أبونج دالحسن بنأحد بن محدالخلدي أخبرنا المؤمل بن الحسن حدثنا محدثنا عبد الرزاق معسمرعن مطرالو راقءن عبسدالله بنسريدةالاسلمي قال شاغيسيدالله بنزيأ دفي الحوض وكان فيمه حرورية فقال أرأبتم الحوض الذى مذكر ماأراه شيافقال فه ناص من محابته فان ههذار هطامن أمحاب النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهم فسألهم قال فأرسل الحرجل من من ينة فسأله عن الحوص فدته م أرسل الى أبي مر رة الاسلى قا ماه وعلمه فو باحمرة وقد الترز بواحد وارتدى الآخر وكان رحلا المال القصر فلا وآه عبيدالله ضفك ع قال ان محديكم هدذا الدحداح ففهمها الشيخ فقال اعباالا أراني قد بقت في قوم بعدون معابة رسول الله صلى الله حليه وسلم عارا فقال له حلساء عبيد الله انحا أرسل اليك الامير ليسالك عن الموض هل سمعت من رسول الله صلى الله عله وسلم فيه شيأ قال نع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مذكره في كذب مه فلاسهاه اللهمنه قال عنفض رداء وانصرف غضيا وأما حديث أي أمامة الياهلي رضي الله عنه فرواه أحد والطبرانىوا بنحبان وسمويه بلفظ حوضي مثل مابين عدن وعمان وهوأ وسع واوسع فيه مثعبان من ذهب ونضة شرابه أبيض من المبن وأحلى مذاقتمن العسل وأطيب ريحامن المسائمن شرب منه فريظما بعدهاولم

مسودوجهه أبدا ورواه الطعراني والضباء بلفظ حوضي كابن عدن وعيان فيه أكار يب عدد نعوم السمامين شريعته المفاه أبعده أبدا وانجن بردعلي من أمتى الشعثة رؤسسهم الدنسة تداجسم لايسكعون المتنعمات ولا يعضرون السدد بعني أواب السلطان الذي بعطون كل الذي علمهم ولا بعطوق كل الذي لهم والا كاو يب جع كو بواماحد بث الن عباس رمني الله عند فر واه العامراني في المكمر الفظ حوص مسام فشهر ز واماه موافأ كوازه عسد دنجوم السماعماؤما بمضمن النجوأ حلىمن العسل وأطسمن المسلكمن شربمنه شرية لم نظماً بعدها أهداو رواه أنضا للفظ أنا آخذ بحمر كم عن النارأة ول ايا كم وجهم وايا كم والحدود فاذامت فانافرطكم وموعدكم الحوض فينورد أفلح ويأتى توم فيؤخذهم ذات الشمال فاقول بارب أمني فيقال انكلاندرى ماأحد ثوابعدك مرتدن على أعقام موروى محو وعدالله ين أجدوا اسعرى في الابانة وروى ابن مردويه بلفظ أوتيت البكوثرآ نيته عددالنحوم وروى أيضامن قوله البكوثرنم رأعطاه الله محداني الجنة وهو موقوفه حكم الرفع ورواه انوح برعنسه من قوله الكوثر غهرفي الجنة عافتاه ذهب وفضة بحرى على اليافوت والمرماؤه أبيض من الثلج وأحلى من العسل وهذا أيضاموة وف المحكم الرفع وروى ابن مردويه عنه من قوله السكوثرنغ رفي الجنسة عمقة سبعون ألف فرسخ ماؤه أشد بعاضامن اللهن وأحلى من العسل شاط ثاه الدرواله اقوت. والزمر جدخص اللهبه نبيه محدا صلى الله عليه وسلم دون الانبياء وهذا أيضاله حكم الرفع وروى المعارى وابن وروالا كممن طريقابن بشيرعن سعيدين حبيرعن ابن عباس قال الكوثر اللير آلذى أعطاه الله اياه قال أبو بشيرقلت لسسعيد بن حبيرة لك ناسا يزعمونه انه نهر في الجنسة فال النهر الذي في الجنة من الحير الذي أعطاه اماه وروى الطسي في فوالد النافع بن الازرن سأل النصاف عن الكوثر فقال تهرف بطنان العرش حافتاه قباب الدر والباقوت فيهأز واجه وخدمه وهذا أيضام وقوف له حكم الرفع وأماحد يث عتبة بن عبد السلى رضى الله عنه فرواه الطعانى فى الكبير بلفظ موضى كاس السفاء الى بصرى عدنى الله فد مركر اعلايدرى انسان عن خلق أئ طرفاه وأماحد يث مارئة بن وهب الخزاى رضى الله عند مفر واه أبو بكر بن أى داود قال حدثنا أحد ان صالح حدثني وي بعارة حدثنا شعبة عن معيد بن عالد معت عارثة بن وهب يقول معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فيوشك الرجل أن يخرج عاله فلا يجدمن بتصدق عليه ثمذ كرحوضه فقال هومابين كذاالى كذا تابعه على بنالمديني عن حرى بن عارة لكنه بين مهم مسافة الحوض قال أنو نعيم في الحلية حدثنا عبدالله ي حعفر حدثنا معمل ب عبدالله حدثناعلى ب عبدالله ب حفر حدثنا حرى حدثنا شعبة ب معبد بن خالد وعد حارثة بنوهب يقول معت الني صلى الله عليه وسلوذ كرالوض فقال هومابين المدينة وصنعاعر واه الخارى عن على بن المديني فقال حدثنا على بن عبدالله هوابن المديني حدثنا حربن عارة حسد ثنا شعبة عن معد بنادانه سمم ارثة بنوهب يقول معت الني سلى الله عليه وسلم يقول وذكر الوض فقال كابين معاء وأماحد يث المستورد بن شداد الفهري رضي الله عنه فر وا والخارى معاماً وهذا الفظمف سياق حديث ارتترضى الله عنمزادا بنعدى عن شعبة عن معبد بن الدعن ارثة عم الذي مسلى الله عليه وسلم قال حوضه ما بن صنعاعوالمدينة فقالله المستورد ألم نسمعه قال الاوائي قال لا قال المستورد تري فيه الا "نية مث الكواكب وهذاقدر وامسارفي صعه فقال حدثني محدبن عبدالله بنهز دم حدثناابن أبي عدى عن شعبة عن معيد بن حالا عن حارثة انه مع الذي صلى الله عليه وسلم قال حوضهما بين صنعاء والدينة فقال له المستورد ألم قسمعه قال الاوانى قال لافقال ترى فيه الا أنيتمثل الكوا كبومن هذه الظريق وإه الطيراني في كتاب السنة فقال حدثناز كريان يعى الساجى حدثنا محدين عبدالله بنر يع حدثنا محدين أبي عدى فذكره خالفهما بكرين كارعن شعبة في المسافة و وافق إن أى عدى في الزيادة رواة أنو بكر بنشاذان من طريق محدين مرزوق حدثنا كرين كارحد ثناشعبة حدثنامع دين خالد معتمارتة رحلامن خزاعة اله مع الني صلى اته عليه وسلم يقول الأما بين حوضي كابين مكة وصنهاء فقالله المستو ردما مهمت شيأ غيرهذا قال لاقال المستورد

وفيه آنية كالنكوا كب وأماحديث أي بن كعب رضى الله عندفرواه الحكيم فى النوادر بلغفا أولمن يدعى وم القيامة أناوساق الحديث وفيه بقومون غراج ولنامون آنار الوينو وفردون على الخوص ماين بصرى الى صنعاه أشدبياضامن المبنوأ حلىمن العسل وأطيب ريحامن المسك فيهمن الاتنبة عدد نعوم السماءمن ورده فشرب منعلم يظمآ بعده أبداومن صرف عنعلم بره بعده أبداو أماحديث عائشة رصى الله عنهافر وأه أحدومس لم بلفظ انى على الحوض حتى انتظر من مودعلى منكر وسيؤخذ اناس دونى فاقولهار بمنى ومن أمتى فيقال هل شعرت بماعلوا بعدلا وانتهما رسوا بعدلا ترجعون علىأ عقابه سمور وى ابن مردويه بلفظ أوتيت السكوثر آنيته عسدد النجوم و روى ابن أبي شيبتواليخارى وابن حر ير وابن مردويه انها سئلت عن السكوثرفقالت هو نمر أعطيه ببيكم صلى الله عليموسا في بطنان الجنة شاطئاه عليه در محوف فيهمن الآئية والاياريق ودالنحوم وهسدا موقوفه حكمالونع وروى هنادوان حربرعنها فالتمن أحسأن يسمع حريرالكوثر فلتعمل معمه في أذنه وأما حديث أبي ليامة رضي الله عنه فقدر واه أبوطاه رمجسد بن عبد الرحن الخلص في فوائده عن أبي القاسم البغوي في أثناء حديث أنس من طريق الحسن وقنادة عنه أوله جاءر حل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله يمنع سوادى ودمامتي دخول الجنة قال لاوالذى نفسي بيدهما اتقيت الله وآمنت بماجاء بهرسوله فذ كرا لديث بعلوله وفيه تز و يجه باستمارتة بن وهب الثقفي غمشهادته قبل أن يدخل به ارقوله صلى الله عليه وسلم فعه العوردالجوض ورب الكعبة فقالها توليانه بابي أنت وأبي وماالجوض قال حوض أعطانيه ربى عز و جل مابين صنهاء الى بصرى اختاء مكال بالدرواليا فوت أنينه كعدد نحوم السماعماق أشد بياضامن إللين وأحلىمن العسل من شريب منه شرية لم بفلمة بعدها أبدا الحديث ورساله ثقات سوى مجدبن عمراله كالاعل فقال ابزعدى فيهانه يحسدت عن الثقات بالمنا كروقد تابيع البغوى صاعة منهسم الحسن بن اسحق بن يزيد العطار وأحدين الجعدالوشاء ومن طريقهما خرجه الحافظ أبو تكرموسي المديني في كتاب التثمة وأماحديث البراء بنءازب رضى الله عنه فغال أبوالقاسم المفوى حدثنا عبد الرحن بن صالح الازدى حدثني موسى بن عمان الحضرى عن أبي استق عن البراء بن عاز برفعه الااني فرط يج على الحوض ومكاثر بكم الام توم القيامة وقال الحسن بنسطيان الضوى فى مسنده حدثنا الراهيم بن اسمعيل بن يحى بنسلة بن كهيل حدثني أبيءن أبيه عن عدى بث ابت عن البراء بع عارب رفعه ان لى حوضا لاخود الام عنه بوم القيامة ذيل بارسول الله كيف تعرفهم قال ان أمي غر محمولات وانعرضه كابين ايلة و بصرى والى صنعاء وآنيته أكثر من عدد النجوم ولهو أطيب من ويح المسك وأحلى من العسل وأبيض من اللبن وأبرد من الثلي وروى أحدواً بو بعلى والمحاملي من طريق شعبة عن بزيدبن أبي زياد قال سمعت ابن أبي ليلي يقول سمعت البرآء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعول الانصارا نكرستلغون بعدى أثرة فالواف اتأس تأفال اصرواحتي تلقوني على الحوض وأماحد مت حسر تنمطيم رضى الله عنك فقال النزارفي مسنده حدثنا معقوب بن حيد حدثنا الراهم بن مجسد بن ثابت حدثنا عروبن أبي عمروءن المطلب عن حبير بنه معاهرة الوقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني فيرط ليكرع في الحوض يوم القدامة رواه الطبراني فى كتاب السنة عن عبد الله بن أحدهن يعقوب بن حيد بن كاسب به وأما حديث أسامة بنزيدرضي الله عنه فرواه ابن حر برواب مردو به عنه قال أنى رسول المعصلي الله عليه وسلم بيت حزة بن عبد المطلب وما فلم يحده فسأل امرأته عنه فقالت حريخ آنفا أولاندخل ارسول الله فدخل فقدمت المحيسا فأكل فقالت هنمأ المارسول الله ومريثا القدجئت وأناأر يدأنآ تيك فاهنيك وأمريك أخبرنى أنوعارة انك أعطيت غراف الجنة يدى الكوثر فقال أجل وأرضه ياقوت ومرجات وروجدوا ؤلؤ وواءا لحسن ين سفيان في مسنده فقال حدثنا أحدين حسين اللهى الديني حدثنا عبدالعز تزبن محمدالدراوردى عن حرام بن عثم ان عن الاعرج عن المسور ا من مخرمة عن أسامة بن ريدان وسول الله صلى الله عليه وسدل أنى بيت حزة فذكره و رواه العامراني في الكبير لمفظأ عطيت نهرافي الجنة يدعى البكوثو وعرصته باقوت ومرجان وزيرجد ولؤلؤهو واللهمثل مابين صنعاءوا يلة

فيهأباريق مثل عدد نعوم السماء هكذاأورده من حديث أسامة وأماحديث حزة بن عبد المطلب رضى الله عنه فهوالذي تقدم قبله وأنوعمارة كنية حزة ورواه محدن صدالته الشافعي عن عبدالله ن محدين الحسمة قال حدثني كعب أيوعبدالله الذارع حدثني يعى بنعبد الحيد حدثني عبد العزيز بنجدهو الدراوردى عن حرام ابن عمان عن عبد الرحن الاعرج عن السور بن مخرمة عن أسامة بن ريدة ن امرأة حزة بن عبد المطلب عن حزة بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت مرافى الجنة الكوثر أرضه الياقوت والمرجان واؤاؤ وزبرجد ووصف حوضاوأ ماحديث أم محدخولة بنت قيس الانصار ية رضى انته عنها وهي زوجة جزة بنعبد العالم فهوالذى تقدم قبله قال كعب أنوع دالله الذارع المنقدمذ كره وحدثني يحيى بن عبد الحبد الحساني من أخرى فقال عن امرأة حزة عن الذي صلى الله عليه وسلم وتقدم افظ الحديث في ترجة أسامة وهو عند الطبراني نعوه كاسقناه فريحديث أسامة وفي آخره زيادة وهي واحب واردها الى قومك ياابنة فهد وهذه الزيادة تؤيدان الديث الذكورمن روايتها وقدنسها صلى الله عليه وسلم الى حدها اذهى خولة بنت قيس بن تهد بالقاف ابن قبس بن تعلب من الانصار و الماحديث حديقة بن أسدرضي الله عنه فزواه أنوعر وعمان بن أحد بن السمال فى فوائده فقال أخسرنا أوعلى حنبل من اسحق بن حنبل الشيباني حدثنا سعيد بن سلم ان حدثنا ريدبن الحسن القرشي حدثنامعروف بنخر بوذحد ثناأ بوالطفيل هوعامر بنواثلة عنحذيفة بنأسيد الغفاري قال لماصدر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عدة الوداع نزل الحفة ونهدى عن شعرات ان ينزل تعتبن فساق الحديث وفيه م فالاانى فرط يج وانكم وأردون على الحوض حوضا أعرض مابين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدمان من ة وانى سائاتكم حين تردون على تابعه مهو يه في ذو الدوغير وقال أبو نعيم الاصبهاني أخبرنا عبد الله بنجعفر حد "ناا معمل بن عدد الله مو به حدثنا معد بن سلم ان فذ كره ولفظه الماصدر الذي صلى الله عليه وسلم عن حةالوداع قال أبهاالناس انى فرط كرعلى الحوض وانكرواردون على حوض عرضه مابين بصرى وصنعاء فيه آنيةعددالنحوم وفال الطهرانى فى كال السنة حدثنا أحدين القاسم بن سادر حدثنا معيد بن سلمان الواسطى ح وحدثنا مجدبن عبسدالله الحضرمي وزكريا بن يحسى الساحي قالاحدثنا نصربن عبد الرحن الوشاء قالا حدثنازيد بن الحسن الاغماطي حدثنامعروف بنخو بوذفذ كره بلفظ أجها الناس اني فرطم وانكم واردون على الحوض حوضا أعرض بمابين بصرى وصنعاء فيه عدد نعوم السماء قدمان من فضة ورواه أنو نعم في الحلمة فقال حدد ثنامجدين أحدين حدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثني نصر بن عبد الرجن الوشاء فذكره بلفظ أبها الناس انى فرطكم وانكم واردون على الحوض وانى سائلكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخافوني فيهما الثقل الاكبر كاب الله سبب طرفه بيدالله وطرفه بايديكم فاستمسكو ايه لاتضاوا ولاتبداوا وعترى أهل بيتى فانه قدنبانى اللطيف الجبير بانهمالم يتفرقاحني برداعلى الحوض وأماحد يتخباب بن الارت رضى الله عنه فرواه أحد وابن أبي عاصم والطسيراني كالهمافي كاب السسنة من طريق سمال بنحرب عن عبدالله بنخبابعن أبيه رفعه سيكون عليكم امراء فلاتعينوهم على ظلهم ولاتصد قوهم بكذبهم فانمن أعانهم على ظلهم وصدقهم بكذبهم فلن بردعلي الحوض وأماحسد يثريد بن الارقم وضي الله عنسه فقال أوالقاسم البغوى حدثناء بدالرحن بنصالح الازدى حدد تناموسي بنعثمان الحضرى عن أبي اسعق عن زيد ن أوقم رفعه الااني فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الام يوم القيامة وذكرا لحديث وتقدم في ترجدة البراء بن عازب ورواه ألوعلى بنشاذان في فوالده من طريق الاعش عن صهيب بن البت عن زيد ب أرقم رفعه الى كا أني دعيت فاحمت وانى تارك فكم الثقلين الحديث وقد تقدم في ترجة أي سعيد الحدرى قال أبوداو دفى سننه حدثنا حفص ب عرا الفيرى حدثنا شعبة من عرو بن مرة عن أبي حزة عن زيدب أرقم قال كا معرسول الله صلى الله علموسملم فنزلنا منزلاقال ماأنتم حزءمن مائة ألف حزءيمن بردعلي الحوض قال قلت كمكنتم بومثذ فالسبعمائة أوعاعاتة رةال أو مكر بن أي حيثمة في الريخ مد شناعلى بن الجعد أخبر نا شعبة أخسر في عرو بن مرة قال

سمعت أباحزة الانصارى يقول سيعت زيدبن أرقم يقول قال لنارسول الله صلى المعليه وسلم في بعض أسفاره ق منزل نزلوه ما أنتم معزء من ما ثة رمني ألف حزء من ردعلي الحوض من أمني قال أو حزة قلت لزيد من أرفع كم كنتم يومئذ فالسسمه اثة أوثمانما أة أيوخزة هوطلحة بن يزيدالانصاري مولاهم الكوفي روي له الجاعة سوى مسلم وحاءمصر حاماسمه فى الحديث قال ائن أى شبية في المصنف حدثنا أبومعاو به عن الاعش عن عروب مرة عن طلحة مولى قرطة عن زيدين أرقم رفعه مما أنتم يحزء من ما ثة ألف مزَّه عن يردعلي الحوض فلنالزيدكم كنتم بومندذ قالماس السغباثة الي السبعمائة ودث أنو بكرين أي عاصم في كذاب السنة عن أبي بكرين أب شيبة به تابعه حرير بنعيد الحيدالضي عن الاعش قال ابن أبي خشمة في ناريخه وحدثنا أبي حدثنا حريون الاعش عنعرو بنمرة عن طفة بن مزيدالانصارى قالقال ويدبن أرقم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأنتم مزعمن ماثة ألف عزيمن ود على الحوض فلت كم كنتم يومنذ قال سفي الله أوسبعما ثة وأماحد يث أوس بن الارقم رضى اللهعنه وهوأخو ريدين الارقم المتقدم يذكره استشهد بوم أحدروى أنومجد المنادى بسنده المتقدم فيترجة أخيمز بدالى عبد الله بنبر بدة الاسلى ان عبدالله بنزياد كان سلنى الموض وكان فيسه حرور به وانه قال أرأتم الحوض الذى يذشر ماأراه شافقالله ناسمن محابته فانههناره طامن أمحاب وسول الله صلى الله علمه وسلم فأرسل الهم فسأاهم وساق القصة وفها فارسل الى زيدبن أرقم فسأله عن الحوض فد تمحد يثامون هاأعبه قال أنت معتهد امن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاولكن - د ثنيه أحى قال الاحاجة لنافى حديث أخدك ورواه أنو بكر س أبي عامم في كاب السينة مشله قال الحافظ بن المرالدين الدمشق أوس بن أرقم ذكره ان منده في المعرفة واله أخور يدين الارقم الكنه فالىءن أوس لايعرف له حديث فعرد عليه مارو يناهمن رواية أخيه ر بدعنه وماو ردمن الديث ان ريد الم بسمع حديث الحوض من الذي صلى الله عليه وسلم يحتمل انه ذلك الحديث الذي حدثبه بوم ذبعينه والافقد حدث ربدني الحوض باحاديث تقدمذ كر بعضهامن طرفكل فهاالنصريح بانز يداشمع خديث الحوض من النبي صلى الله عليه وسلم وأماحديث زيدبن أبي أوفى رضى الله عنه وهو أخو عبدالله بنأتي أوفى فيماحرم به ابن حبان فرواه ابن أبي ماتم والمخارى في المتاريخ الصغير والطبراني وأنونعم في الحلمة وأبوموسي المديني في طوالات الاخمار والحسن بن سفيان وابن شاهين والبغوي وابن أبي خيمة كلهم من طر اق عبدالله بن شرحبيل عن رجل من قريش عن زيد بن أب أوفى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسحدالد بنة فعل يقول أن فلان بن فلان فساقوا الحديث بطوله في مؤاناة النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه وفيسه ثم نظر في وجوه أصحابه فقال ابشروا وقرواعينافانتم أقلمن يردعلي الحوض وأنتم في أعلى الغرف الحديث قال أنوموسي المديني هذاحديث غريب وزيدب أي أوفي عدوه في أهل البصرة لايعرف بغير هذا الحديث وأماحد يثز يدبن ثابت رضى الله عنه فرواه ابن أب عاصم في كاب السنة وأ و يكر بن أبي شبة والطبراني فى كتاب السنة من طريق القاسم بن حمان عن ريد بن ثابت رفعه افى تارك فيكم الخليفتين من بعدى كناب الله وعنرني أهل سيى وانهما لن يتفرقا حتى برداعلى الحوض ورواه الترمذي وقال حسن غر سواين الانماري في المصاحف والحاكم الفظ اني تاوك فمكم ماان عسكتم به لن تضاوا بعدى أحدهما أعظم من الاسمر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي أهل بيتي ولن يتنفر قاحتي برداعلي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فمهماورواه عبدن حمد وابن الانماري أيضابلفظ انى تارك فيكم ماات تمسكتم به بعدي لم تضلوا كتاب اللهوء ترتى أهل ستى والمهمالم يتفرقاحتي مرداعلي الحوض ورواه الطبراني بلفظ اني لكم فرط وانكم واردوت على الحوض عرضه مابين صنعاءالي بصرى فيه عددالكواكب من قدحان الذهب والفضة فانظروا كمف تخلفوني ف الثقلن الحديث وأماحديث سويد بن عامر رضي الله عنه فاخرجه حيد بن زنعو به وابن عساكر والعقبلي في الضعفاء بلفظ جوضي اشرب منه نوم القيامة ومن اتبعني ومن استسقاني من الانساء الحديث وهو حديث كروأورده ابن الجوزى فى الموضوعات و وافقه الذهبي وأماحديث أبي بكرة رضى الله عنه فرواه أحدوهام

وابنعسا كربلفظأ نافر لحكم على الحوض وأماحد رشأى الدردا مرضى الله عنه فرواه الطيراني في الاوسط بلفظ أنافر طكم على الحوض أنتظرمن ودعلى منكم فلالفين مانوزعت في أحدكم فافول انه من أمتى فيقال لاندرى ماأحدث بعدا وأماحد يثالصناع نالاعسر وضى اللهعنه فرواه أحدوا لبغوى وأبو بعلى وابن حبان وابن فانع والطاراني والضبياء بلفظ أنافر طبكم على الحوض واني مكاثر بكم الام فلا تقتناوا بعدى ورواه البغوف وتعسم ين حساد في الفنن بلفظ أنا فرط كم على الحوض واني مكاثر تكم الأمم فلا ترجعوا بعسدي كفارا يضرب بعضكم وقابربعض وأماحديث مهل بن سعدرضي الله عنسه فرواه أحدوا لشعفان بلفظ أنافرط كمم على الموض من ورد شرب ومن شرب لم نظماً أمد اوليردت على أقوام أعرفهم و يعرفوني ثم يحال بني وبيهم فاقول انهممني فيقال الكالاندرى ماعلوا بعدك فأقول سخفالن بدل بعدى وفي رواية انى فرط كمعلى الحوض من مها على أمر بومن شر سام نظماً أبدا والماقي سواءور والالطيراني في الكسير ملفظ ال لكل قوم فارطاواني فوط كم على الحوض فن وردّ على الحوض فشير بلانفاماً ومن لم نظماً دخل الجنقواً هاحد بث أسم عامرات أي يكر رضي التهء غهافرواه الشحفان بلفظ انى على الحوض حتى أنتظر من مردعلي منكروسو خذا ماس دوني فاقول أرب مني ومن أمتى فيقال هل شعرت ماع لوابعدك والقه ما وحوا بعدك ثر جعوب على أعقاجهم ورواه اللالكائي في كتاب السنة مقتصرا على قوله أنافر طكم على الحوض وأماحديث أمسلة رضى الله عنمافر والمسلم بالفظ الى لكم فرط على الحوض فاماى لاياتيني أحدكم فسنداءني كالدالما بمرالضال فاقول فيم هسذا فيقال لانك لاتدرى ماأحدثوا بعدك فاقول سعقاوا ماحد يتعقب تنعام رضى الله عنده وروا أحدوا اشيخان بلفظ انى بين أيديكم فرط لمكم وانى شهيدعليكم وانموعدكم الحوض وانى والله لانظرالي حوضي الات وانى قدأعطيت مفاتيم خرائن الارض وانى وأنلهماأ خاف عليكم ان تشركوا بعدى ولكن أخاف عليكم الدنياان تغافسوا فيها و رواه ابن المبارك والطيراني بنحوه وفي رواية السلم اني فرط كم على الخوض وان عرضه كابين ايلة الحالجفة أنى است أخشى عليكم ان تشركوا بعدى ولكن أخشى عليكم الدنيان تنافسوا فهما وتقتتاوا فتهلكوا كاهاك من كان قبلكم وأماحد مث الصنامحي رضي الله عنه واسمه عمد الله له صية وهوغير الصنابح من الاعمر المذكور وغيرأبي عبدالله الصنايحي واسمه عبد الرجن بتعسيلة فانه تابعي فرواه النماحه والأأبي شبية والشيرازي فىالالقاب بلفنا أنافر مكهملى الحوض واني مكاثر بكم الامم فلاتقتتاوا بعدى وأماحد بشعلي رضي الله عنه فرواه الديلي في مسهند الفردوس ملفظ أول من يردعلي الحوض أههل مدتى ومن أحيني من أمتى وأماحديث الحسن بن على رضى الله عنهما فرواه ابن أي عاصم في كتاب السنة من طريق على بن أي طلحة مولى بني أمية قال بج معاوية بن أبي سفيان وج معه معاوية بن حديج فرفى مسحد الرسول صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال له الحسين بنعل رضى الله عنده أنت البداب لعلى رضى الله عنه أماوالله لتردن عليه الحوض وما اراك ترده فتعده مشمر الازارعلى ساق مذودعنه لاماتي المشافقون ذودغر سقالا بلقول الصادق المصدوق سلى الله عليه وسلم وقد خاب من افترى و رواه الطبراني في كتاب السنةمن طويق أبي كثيرة ال قال الحسن بن على اياليُّو بغض أمير المؤمنين على رضى الله عنه فانكان وردت عليه الحوض وماأ والتردعايه لتحدنه مشمر الماسراعن ساعدته يذود المنافقان عنحوض رسول الله صلى الله عليه وسلم كالذادغر يبة الابل قول الصادف المصدوف أبي القاسم صلى الله عليه وسلم ورواه الخطيب هكذاني كتاب من وافقت كنيته اسمأبيسه من طريق الطبراني ورواه بعضهممن حديث الجشوعن أبيه على وضي الله عنهما لكنه من رواية سفيان بن الليل الكوفي ولا يصوحديثه والله أعلم فهذا ماثسيرلي منجيع أحاديث الحوض فيوقت البكتابة ولواستوفيت النظرف مجنوع ماعتسدي من الفوائد والأحزاء والنعالىق والتخاريج ربمابلغ أكثرهماذكرت والله الموفق وانعمدالي شرح كلام المصنف رحمالته تعالى (وعن سمرة) بن سنادة بن سندس بن هيربن وباب بن حيب بن سوآة بن عامر بن صعصدعة العامري ثم السوائى روى له الشعفان وأوداو دوالترمذي (ان لكل ني حوضاوانم م يتباهون أجهم أكثرواردة وانى

وعن همرة قال قالىرسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضاوا نهم يتباهون أبه ــم أكثر واردةواني لأرجـو أنأ كون

أكثرهم وارده فهدا

رجاء رسول الله صلى الله

علموسلم فليرج كل عبد

أن يحكون في حلة

الواردين ولعدرأن

يكون متمنيا ومغيرا

وهويظن انهراج فان

الراحى للعصادمن بث

البدرونق الارض

وسقاها الماءثم حلس

مرجوفضل الله بالانبات

الخصاد فأما من ترك

الحراثة أوالزراعةوثنقية

ودفع الصواعق الى أوان

أرجوأن أكون أكثرهم واردة كال العراق رواه الترمذى وقال غريب قال وقدر وى الاشعث بن عبد الملك هذا الحديث عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم من سلاولم بذكر فيه عن سمرة وهو أصم اه قلت و وصله الطبراني كذاك وأشارا لترمذي ألى وصله وصيم ارساله والمرسل أخرجه ابن أبى الدنياب مدتصيع عن الحسن رفعه ان اسكل أي - وضاوهو قائم على حوضه بيد معصايد عومن عرف من أمنه الاوانهم بالماهون أبهم أكثر تبعا وانى لارجوأن أكون أكثرهم تبعاقالوا والحكمة فيذوده صلى الله عامه وسلمعن الحوض هوارشاذكل أحد الى حوض نبسه فيكون هدا من انصافه صلى الله عليه وسلم و رعاية اخوانه من النبين لا أنه يطردهم بخلا عِلْمِهُم بِالْمُاعُوعِ مُمِّلُ انْ يَكُونُ يَطُرُدُ مِنْ لا يُستَعَقَّ الشَّرِ بِمِنْ الْحُوضُ والله أعلم ( تنبيه ) \* تقدم في أحاديث الحوض فىذ كرالمسافة الهماس الكعبة الى بيت المقدس وفى بعضهاما بين الحيني حوضى كابين ايلة وصنعاء مسيرة شهرعرضه كطوله وفي بعضهامن صنعاءالى بصرى وفي بعضهاما بين عدن وعان وفي بعضهاعرضه من مقامى الى عمان وهذه المسافات كلهام تقارية وظن بعضهم انه وقع اضطراب فى ذلك ولبس كذلك وأجاب النووى عن ذلك بانه ليس فى ذكر المسافة القليلة مايد فع المسافة الكثيرة فالاكثر ثابت بالحديث فلا يعارضه وحاصله يشير الحانه أخبرأ ولابالمسافة اليسيرة ثماعلم بالمسافة الطويلة فاخبرهما كلن الله عزوجل تفضل عليه بانساعه شيأ بعد شئ فيكون الا عمادعلى مايدل على أطولها مسافة وقال الحافظ فى الفتح فى حديث ابن عروان الحوض مسيرة شهرتن والتخفرواية مسلممن هذا الوجه وزواياه سواءوهذه الزيادة ندفع ناويل وبين مختلف الاحاديث في تقدير مسافة الحوض على اختلاف العرض والعلول ونقل صاحب المواهب عن أبي سمعيد في شرف النبوة والغيلانى منحديث أنس وفعه للوضى أزبعة أركان الاؤل بيدابي بكر والثاني بيسدعر والثالث بيدعهان والوابع بيدعلى فن كان عمالاي بكرم بغضالعمر لايسقيه وبكر ومن كان عبالعلى مبغضالع ثمان لايسقيه على اله قات رواه أوطالب محدبن مجدبن الراهم بن عبد الان من طريق على بن عاصم عن حيد عن أنس رفعه انعلى حوضى أربعة أركان فاولركن منهافي يدأى بكر والركن الثانى بيدعر والركن الثالث بيد عثمان والركن الوابع سدعلى فن أحب أبابكر وأبغض عرام سفه أوبكر ومن أخب عر وأبغض أبابكرام يسقه عرومن أحب عثمان وأبغض عليالم سقه عثمان ومن أحب عليا وأبغض عثمان لم يسقه على ومن أحسن القول فى أبى بكرفقدا قام الدين رمن أحسن القول في عرفقدا وضم السبيل ومن أحسس القول في عَمْان فقد استنار بنو رالله ومن أحسسن القول في على فقد استمسك بالعروة الوثقي لا انفصام لها ومن أحسن القول في أصابي فهومؤمن واسناده واه وفي كاب الثواب لابي الشيخ من حديث جار لحوضي أربعة أركان ركن عليه أبو بكر وركن عليه عروركن عليه عثمان وركن عليه على فن جاء عبالهم سقوه ومن جاء مبغضالهم لم مسقوه قال الحافظ بن اصر الدين الدمشق لم أفف له على استناد (فهذار جاءرسول الله صلى الله عليه وسلم فليرج كلعبد أن يكون في جلة الواردين) عليه (ولعدر أن يكون متمنياومغتراوهو يظن الهراج فان الراجي المعصادمن بث البدنر) أى نثره (ونقى ألارض) وحرثها (ومقاها الماء) فى وقته (تم جلس مرجو فضل الله) تعالى (بالانبات ودفع العوائق الى أوان الحصاد) فهذاه والذي بعطى رجاءه (فاما من ترك الحراثة والرراعة وتنقمة الارض وسقمها وأخذ برجومن فضل الله أن ينبتله الحبوالفاكهة فهذامغتر ومنن وليسمن الراجين فى شي وهكذارجاءا أكثر الخلق وهدذا غرور الجي تعوذ بالله من الغرور والفقلة فان الاعدر بالله أعظم من الاغترار بالدنياقال الله تعسالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولايغرنكم بالته الغرور )والله الموفق » (القول في صفة جهنم وأهو الهاوانكالها)»

أعادناالله والمسلمين منهاوجهم بتشديدا لنون اسم لنارالا تخرقهن الجهامة وهي كراهة المنظر قبل فارسي معرب

أصله جهنام وقبل عربي مميت به نارالا من والبعد قعرها من قولهم بالرجهنام أى بعيد القعر والاهوال الشدائد والانكال أنواع العذاب (أنهم الغافل عن نفسه الغرور بما هوفيه من شواعل هذه الدنيا) الدنيسة (المشرفة

الاوض وسقمها وأخد رحومن فضل الله أن ونبت له الحدوالفاكهة فهذامغترومتن وابس منالراحين فيشي وهكك رجاء أكثرا الحلق وهو عرور الحقي نعوذبالله من الغرور والغفلة فات الاغتراريالله أعظممن الاغترار بالدنياقالالته تعالى فلاتغرنكم الحاة الدنيا ولايغر نكميالله الغرور \*(القولفسفةجهم وأهوالهاوأنكالها). ماأيها الغافل عن نفسه المغرور بمساهوقيسن شواعل هـذه الدنيا المشرفة

على الانقضاء والزوال دع التفكر فيما أنث م يتعلى عنه وأصرف النفكر الحمور دلا فانك أخبرت بان النارم و رد العمد ع اذقيل وان منكم الاواردها كان على ربك منه ما مقضوا ثم نتعي الذين القواونذ والطالمين فيها حثيا فأنت من الورود على يقين ومن النعاة فى شدك فاستشعر فى قابسك هول ذلك المورد فعساك تستعد النعاة منه و تأمل في حال الحلائق وقد قاسوا من دواهى القيام تما قاسوا فيينما هم فى كربها وأهو الها وقوفا ينتظر ون حقيقة أنبا ثما وتشقيع (٥١٠) شفعا ثما اذاً حاطت بالحرمين طلبات ذات شعب وأطلت عليهم الرذات الهب

على الانقضاء والزوال دع التفكر فيماأنت مرتعل عنه) عن قرب ركان قد (واصرف الفكر الى موردك) أى علور ودك (ذانك) قد (أخبرت) على لسان الصادق المصدوق (بان النارمورد العميع) أى عمر أومد خلى لى اختلاف في عنى الورود (أذفيل وأن منكم الاواردها) أى داخلها أومارعلم اأو واصلها أوحاضر دونها (كان على ربك حتمامقضما) أي كان ذلك الورود واحبا أوجمه الله على نفسه وقضى بان وعدبه وعد الا يمكن تخلفه وقبل اقسم عليه (مُ نَعِي ألذ بن اتقوا) فيسافون الى الجنة وقرئ مُ بفتح الثاء أى هناك (ونذر الظالمين) على أنفسهم أى نفر كهم (فيها) أى فى النار (جثيا) منهارة بهم كما كافواد هودليل على ان المراد بالورود الجثو حواليها وان الوَّمنين يفارقون الفعرة الى الجنة بعد تعانيهم وتبقى الفعرة فيهامها وجمعلى هما مهم (وأنت من الورودعلي يقين ومن النجاة في شك ) وقد تقدم السكلام عليه في كتاب الحوف والرجاء (فاستشعر في فلبسك هول ذاك المورد فعساك تستعد النجاةمنسه وتأمل فى حال الخلائق وقد قاسوا من دواهى القيامة ما قاسوا فبينماهم في كربها وأهوالهاوقوفا ينتظرون حقيقة أنبائها بشفيه شفعائها اذاحاطت بالمجرمين ظلمات ذات الشعب الثلاثة في مقابلة الحسوالخيال والوهم (وأطلت عليهم ارذات لهب) أى التهاب وتلك الطلات من دخان جهنم وانعا تتشعب لعنامها (وسمعوالهازفيرا) أي ترديدنفس (وحرحرة تفصيم عن شرة الغيظ والغضب) كافال تعالى معوالها تغيظا ورفيرا وقال تعالى تسكاد عير من الغيظ (فعند ذلك ايقن الجرمون بالعطب) أى الهلاك (وجث الام على الركب) كافال تعالى وترى كل أمة جائبة (حتى أشفق) أي خاف (البرآء) جدع برى وهومن لم بذنب (من سوء المنقلب وخوج المنادى من الزبانية) وهم خزنة الناد (فائتلاأ من فلان بن فلا المسوّق نفسه في الدنيا بطول الامل المضبع عروف سوء العدمل فببادر ونه عقامع كجدع المقمعة بكسرالميم وهي خشبة يضرب ما الانسان على رأسه ليذل وبهان غربين ان تلك المقامع (من حديد) وهوأ قوى من مقامع الخشب (ويستقبلونه بعظائم التهديد) عى التخويف والزجر (ويسوقونة) ذليلامها نأجر جرا (الى العذاب الشديدو ينكسونه في تعرالحيم) أي يجعلون رأسه في القعر ورجليه الى فوق (ويقولون له) من باب المديم (ذي انك أنت العزير الكريم فأسكنوا داراضيقة الارجاء) أى الجوانب (مظلة السالك مهمة الهالك يخلد فها الاسيروبوبد فها السعير شرابهم فهاالجيم) أى الماء الحار (ومستقرهم الجيم الزبانية تقمعهم) أى تضربهم بالمقامع (والهاوية تعمعهم) لانم المهم (أمانهم فيها الهلاك ومالهم منهاف كاك) أى خلاص (قد شد تأفد امهم) بجوعة (الى النواصي واسودت و جوههم من طلحة المعاصي بنادون من أكافها) أى جوانبها (ويصعون في فواحبها واطرافها بإمالك وهورة يسخزنه النار (قدحق المناالوعيد) أى تبت ووجب ( يامالك قد أ ثقلنا الحديد يامالك قد نضعت مناجاود مايامالك أخرجنًا منهافا مالانعود) الى ما كنافيه (وتقول الزبانية همات لات حين أمان ولاخروج ليكمن دارالهوان فاخسؤافها ولاتكامون ولواخرجتم منه الكنتم الى مانهيتم عنه تعودون نعندذاك يقنطون ولاينطقون (وعلى مافرطوافي جنب الله يتأسفون ولاينجهم الندم ولا نعنهم الاسف بل يكمون على وجوههم) ومناخرهم (مغاولين) مقيدين (النارمن فوقهم والنارمن تعتهم والناوعن اعالم والنارعن شمائلهم) قد أحاطت بحوانهم الأربع (فهم غرق في بحرالنار طعامهم نار وشراج م الرولياسهم

ومعوا لهازفيراوح المصم عن شدة الغيظ والغضب فعنسد ذلك أيقن المحرمون بالعطب وحثت الامءلي الركب حــى أشفق البرآمن سوءالمنقاب وخرج المنادى منالز بانسة قائلاأس فلان س فلات المسوف نفسه في الدنيا بطول الامسل المضيع عسره في سوء العسمل فسادر ونهعقامهمن سديدو دستقماونه بعظائم المهديد ويسوقونه الى العدابالشديد وينكسونه فىقعرالحيم ويقدو لونله ذقانك أنت العدر مزالكريم فاسكنوا دارا ضيقة الارعاء مظلماللاها مهمةالهالك يخلدفها الأسبر ونوقد فمهاا لسعير شرابوم فهاالحيم ومستقرهم الحسم الزبانية تقمعهم والهاوية تجمعهم أمانهم فها الهلاك ومالهم منهاف كاك قد شدت أقدامهم الى الندوامي واسودت

وجوههم من ظامة المعاصى ينادون من أكافها ويصحون فى نواحها واطرافها بامالك قد حق علينا الوعيد بامالك قد المالك قد المالك قد من المالك قد يامالك قد وجد المحمن دارالهوان المقلمة المعاملة بالمالك أخرجنا منها فا الانعود وتقول الزبانية هيات لات حين أمان ولاخر وجد المحمن دارالهوان فاخسوا فيها ولا تكامون ولو أخرجتم منها لكنتم الى مانهمة عنه تعودون فعند ذلك يقنطون وعلى مافر طوافى جنب الله يتأسفون ولا ينجبهم فاخسوا فيها لا ينفسهم الاسف بل يكتبون على وجوههم مغاولين النار من فوقهم والنار من تعتبهم والنارعن أعمانهم والنار عن أعمانهم فارولباسهم النارط عامهم فاروشراج منارولباسهم

ناد ومهادهم نارفهم بين مقطعات النيران وسرابيل القطران وضرب المقامع وثقل السلاسل فهم يتحلجاون فى مضايقها و يتخطمون فى دركائها و بضطر بون بين غواشها تغلى بهم النارك فلى القدور وجمتفون بالى يل والعويل ومهماد عوابالشبور صب من فوق دوسهما لجم بعهر به مافى بطونهم والجلود وله سم مقامع من حديد متشمم احباههم فيتفعر الصديد من أفواههم (١١٥) وتنقطع من العطش أكادهم وتسبل

على الحدود أحداقهم وسقطهن الوحنات لحومها ويتمعسطمن الاطراف شعورهابل حاودها وكالما نضعت حـ اودهم بدلواجاودا غسرها قدعريث من اللعم عظامهم فمقت الارواح منوطة بالعروق وعلائق العصب وهي تنشفى الفيم تلك النيران وهمم معذلك يتمنون الموت ولا تو تون ف كيف مك لونظرت الهم وقد سودت وجوههمأشد سوادمن الجيم وأعمت أبصارهم وأبكمت السنتهم وقصمت ظهورهم وكسرتءفامهم وحدعت ذائهم ومزفت حاودهم وغلت أيديهم الى أعناقهم وجعين نواضهم وأقدامهم وهمه عشون على النار اوجوههم ويطؤن حسال الحديد باحداقهم فلهيب النارسارفي تواطن أجزاع موحدان الهاوية وعقار جامتشبثة بظواهر أعضائههم هذابعض جهلة أحوالهموانظر الاتنفي تفصيل أهوالهم

فارومهادهم فارفهم بين مقطعات النيران) جمع مقطعة وهي الجبب الضيقة الا كام (وسرابيل القطران) جمع سر مال بالكسر قيص أودرع والقصران ما يتحلب من شجر الابهل عند طبخه و يطالي به الابل وغيرها وفيه لغتان فتح القاف وكسرالطاءوبه قرأ السسيعة في قوله تعالى سرابيله سم من قطرات والثانية كسرالقاف وكون الطاء (وضرب القامع وأقل السلاسل فهم يتعلج لون) أى يضطر بون (في مضايقها يتعطمون) أى يتكسرون (فىدركانها) أو بدفعون (ويضطر بون بين غواشها) أى أطرافها (تغلىبهم الناركغلى القدور) على النيران (ويهتفون بالويل والعويل ومهما دعوا بالثبورصب من فوق رؤسهم الحيم يصهريه) أى يذوب به (مانى بطونهم والجاودولهم معامع من حديد تهشم بهاجباههم) أى تكسرها (فيتفعر الصديد من أفواههم وتنقطع من العطش أكادهم وتسيل على الحدود أحداقهم ويسقط من الوجنات لحومها) الوجنة ما ارتفع من الحد والاشهرفنع الواو وحكى التثليث والجمع وجناب كسعدة ومجمدان (ويتمعظ) أى يتسافط (من الاطراف شعورها بل جاودهاو كل انضعت جاودهم بدلوا جاوداغيرها) ليتضاعف العذاب عددا (وعريت من المعم عظامهم فبقيت الارواح منوطة بالعروق وعلائق العصب وهي تنش)أى تبيس (في لفح تلك النيران وهم معذلك يتمذون الموت) الذى هوأ يضاهائل للمغرو بهمن تلك الاهوال والخلاص منها (فكيف بكلونظرت اليهم وقداسودت وجوههم )من لفع الثالنيران (أشدسوادامن الجم) أى الفعم (وأعيث أبصارهم وأبكمت ألسنتهم وقصمت ظهورهم وكسرن عظامهم وجدعت )أى قطعت (آذانهم وأنونهم ومزقت جاودهم وغات أيديهـم الى أعناقهم) بالجامعة (وجع بين نواصيهم وأقدامهم) أى مجوعة البها (وهم عشون على النار بوجوههم وبطؤن حسك الحديد باحداقهم فلهيب النارسارف بواطن أجزام موحيات الهاوية وعقاريها متشبثة بظواه رأعضائهم هذه جلة أحوالهم) أي بعاريق الاجال (وانظر الآن تفصيل أهوالهم وتفكر أيضافي أودية جهنم وشعام افقدقال النبي صلى الله عليه وسلمان فيجهنم سبعين ألف وادفى كل وادسبعون ألف شعب في كل شعب سبعون ألف ثعبان وسسبعون ألف عقرب لاينتها الكافر والمنافق حتى بواقع ذاك كله) قال العراق لم أجده هكذا بجملته وسيأتى بعده ماوردفى الحيات والعقارب اه قلت بل أخرجه اب قانع في معدوغيره من طريق يعيى بن أبي كثير عن ابي سلام عن حباج بن عبد الشمالي وكان قدر أى النبي صلى الله عليه وسلم وشهدمعه عدة الوداع ان سفيان بن محبب الشمال حدثه وكان من أصحاب الني صلى الله عليه وسلم قال ان في جهنم سبعة آلاف وادالحديث و وقع عنداب قانع بخيث مصغر بخت بدل بجيب وفيه اختلاف ذكره الحافط في الاصابة وقال ابن عبد البرفي الاستيعاب لا يصم (وقال على كرم الله وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العوذ بالله من جب الحزن أو )قال (وادى الحزن) شك من الراوى (قبل يار سول الله وماوادى الحزن أوجب الخزن فالوادفي جهنم تتعوّد منهجهم كل يوم سمعين مرة أعده الله تعالى القراء الرائين ) قال العرافي رواها منعدى بلفظ وادى الحزن وقال باطل وأنونعيم الاصهاني بسندضعيف ورواه الترمذي وقال غريب وابن ماجهمن حديث أبي هر برة بلفظ جب الحزن وضعفه ابنء دى وتقدم في ذم الجاه والرياء اله قات لفظ الترمذى واسماء متعودمن مجهنم كليوم أربعمائة مرة يدخله القراء المراؤن باعمائهم وانمن أبغض الفراءالى الله الذين مرورون الامراء وكذلا رواه المخارى في التاريخ ورواه الطبراني من حديث ابن عباس

وتفكر أيضافى أوديه جهد مروشعام افقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان فى جهنم سبعين ألف وادفى كل وادسبع و ن ألف شعب فى كل شعب سبعون ألف أوديه جهد من الله و على الله عليه سبعون ألف ثعبان وسبعون ألف عقرب لا ينتهى المكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كاه وقال على كرم الله وجهد قال وسول الله صلى الله عليه وسلم تعود والمائدة والمنافق وسلم تعود والمنافق وال

العبد بعضها فوق بعض الاءل حهنم ثم سقرتم لفلي ثمالحطمة ثمالسعير ثمالحيم ثم الهاوية فانظر الآت في عق الهاوية فانه لا حد لعمقها كالاحد لعمق شهوات الدندا فكالانتهى أرسمن الدنداالاالى أربأعظم منه فلا تنترنسي هاو به من جهنم الاالى هاوية أعق منهافال أبوهر له كامعر ولالته صلى الله عليه وسلم فسمعناوجبة فقال رسول الله صلى الله علىهوسلم أتندرون ماهذا قلناالله ورسوله أعلمقال هذا حرأرسل في حهنم مندسبعين عاماالات انتهمي الى قعمرها ثم انظــر الى تفاوت الدركات فإن الاسخوة أكبردر حانوأ كبر تفضلاف كان اكا الناسءلي الدنيا يتفاوت فن منه ملامستكثر كالغسر ىق فىها ومن خائض فها ألىحد معدود فكذاك تناول النار لهممتفاوتفان الله لانظام مثقال ذرة فلا تترادف أنواع العذاب على كلمن فى النارك فما كان الم الحكل واحدحد معاوم على قدرعصمانه وذنبه الاأت أقلهم عذابا

بلفظ أنفى جهنم لواديا تصتعيذ جهنز من ذلك الوادى فى كل يوم أربعما تةمرة أعدذاك الوادى المراث من أمة مجدة أمل كثاب الله والمصدق في غير ذات الله والعاج التي يث الله والحضارج في سيل الله ولفظ ألى نعم من حديث أي هر برة ان في حهنم لواديا بقال له المران أودية جهنم لتستعيد بالله من حوه و لفظ ابن عدى من حديث أييهر برةان في جهنم واديا تستعيذ جهنم منه في كل يوم سبعين مرة أعد والله للقراء الرائين باعمالهم وان أبغض الخلق آلى الله عالم السلطان و روى البيه في عن بكر تِن يَجُد العابد قال معت سفيان الثوري يقول ان في جهنم لجاتستعيدمنه جهنم كل وم سبعين من ة أعد والله القراء الزائر س الساطان (فهذمسعة جهنم وانشعاب أوديتها وهي يعسب عنداودية إلدنيا وشهواتها وعدداً بواج أبعد دالاعضاء السبيعة التي م العصى العبد بعضها فوق به من ) وهي الدركات (الاعلى جهستم غرسقر غرلظي غما لحطمة ثم السعير ثم الجيم ثم الهاوية ) قال صاحب القاموس فى كتاب البصائر أصل السقر بالسين والصاد تغير اللون يقال سقرته الشمس وصفرته اذا اوّحته وجعل سقرعل الجهنموا كان السقر يقتضي الناويم في الاصل نبه بقوله وما أدراك ما قرلا تبتي ولا تذراوًا حة الاشهران ذلك يخالف أساتعرفه من أحوال السقر في الشاهد واللظي النار وقبل لهب النارا بخالص عن الدخات ولظي معرفةاسم جهنم ولفايت النار بالكسر لظي والتفلت القيت والحطمة النارالثي من شأنم النم المحطم كل مايطرح فيهاوا لسعير فعيل بمعنى مفعول وقد سعرالنارو أسعرها وسعرهاالهبهاوا لجيم من الجحمة وهي شدة تأجيج الناروكل نار بعضها فوقها فوق بعض بحسير وجمة وجمها أوقدها والجاحم الجرالسديدالا ستعال والمكات الشديدا لحر والهاوية منهوى اذاسقط على رأسه سميت أرالا سخرة لانهم يتساقطون فتهام تكوسين (فانظر الآت في عق الهاوية فاله لاحداء مقها كالاحداء مق شهوات الدنيا كالاينتهي أرب من الدنيا الالى أرب أعظم منه فلاتنته يهاوية منجهنم الاالى هاوية اعقمنها )وذكرصاحب القاموس في البصائران في بعض الا "الر اندركات النار سسيعةهاو بة للفراعنة ولظي لعيدة الاونان وسقر للمعوس والحيم للمود والحطمة للنصاري والسعير الصابئين وحهتم لعصاة المؤمنين فالو وردالحم في القرآن على وحهن أحدهما بعني النارالتي أوقدها غروذا العين العُلْميل عليه السلام قالوا ابغواله بنيانا فالقوم في الجيم الثائي بعني النارالتي أعدها الله المجرمين والكفار (قاليابوهر برة) رضى الله عنه (كلمعرسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة) أى سقطة ومادة وجب لداعلي سقوط الشي ووقوعه (فقال رسول الله صلى الله علمه وسلم ألدرون ماهذا فلناالله ورسوله أعلم قالهذا حرارسل في جهنم منذسبعين علما الآن حين انتهى الى قعرها) قال العراقى رواه مسلم (ثم انظر الى تفاوت الدركات فان الأشوة كبردر جات وأكبرتفض سيلا فكان كباب الناس على الدنيا يتفاوت تفاوتا يختلفا (فن منهمك علم ا (مستكثر )منها (كالغريق فها) لايستفيق من انهما كه (ومن مائض فهاالي حد معدود) أى معلوم (فكذلك تناول النارلهم متفاوت فان الله لا يظلم مثقال ذرة) أى خيرا أوشرا (فلا تنرادف أنواع العذاب على كن من فى الناركيف كان بل الكل واحد حدمعاوم لا يتعدى (على قدرعصانه وذنبه الاان أقاهم عذا بالوعرض عليه الدنيا عذا فيرهالافتدى به من شدة ما هوفيه ) فقدر وى أحد وعبد بن حيد ومسلم والنسائى وابن حبان والحاكم في أثناء حديث أنس يقول الله تعالى لرجل من أهل النارأ تفتدى فنه بطلاع الأوض ذهبافيقول أتخار ب المرفأ بتوليقد كذبت المديث (قالىرسول المتدسلي التبطيه رسلمان أعنى أهل النار عذا بالوم القيامة ينبعل بنعلين من نار يغلى دماغه من حرارة نعلمه )قال العراقى متفق عليه من حديث النعمان بن بشير أه قلت الفظ البخارى ان أهون أهل النارع فالم القيامة لر جل بوضع في أخص قدميه جرانان يغلى منهما دماغه كايغلى الرجل بالقمقم ولفظ مسلمات أهوت أهل النارعذ المسناله تعالان وشراكات من فأرىفلى منهمادهاغه كالغلى الرجل مامرى ان أعدا أشدمنه عذا باوانه لاهوتهم عذا باوروى الحاكم من حديث أبى هر برةان أهون أهل النارعذا بالزم القيامة رجل يحددى إد تعلان من نار يغلى مهمادماغه وروى مسلم

فانظسرالاتن اليمن خفف علمه واعتبريه من شددعلمومهما تشككت في شدة عددابالنارفقرب أصبعك من النارويس ذاك به ثم اعسلمانك أخطأتف القماسفان نار الدنيا لاتناسرانار جهنم ولكن لما كان أشدءذاب فيالدنها عذاب هذوالنارعرف عذاب جهنم م اوهمات لووجدأهل الحيممثل همذه النارلخاضوها طائعسين هربامماهم فسه وعن هذاعرفي بعض الاخبار جنث قبل ان نارالدنداغسلت بسبعين ماء منماه الرحة حي أطافها أهل الدنيا بلصرحرسول الله صلىالله عليهوسلم بصدفة نارجهم فقال أمرالله تعالى ان بوقد على الذار ألف عام حتى احسرت ثمأوقدعلها ألف عام حتى است أوقد عليهاألفعامدي اسودت فهيي سوداء مظلة

منحديث ابن عباس الزأهون أهل النارعذ اباأبوطالب وهومنتعل بنعلين من ناريغلي منه مادماغه وفي رواية مسلمين حديث أي سعيد في حديث طويل آخره وأدنى أهل النارعذا باينعل من نار بنعلين بغلى دماغه من حرارة نعلمه وروى هناد من مرسل عبيد من عيران أدنى أهل المنار عذا بالرجل عليه نعلان من ناريغلي منهـما دماغه كانه مرجل مسامعه جروأ دراسه جروا شفاره لهب المارتخرج احشاء جنبيه من قدميه وسائرهم كالحب القليل فى الماء المكثير فهر يفور وفى الصحيح من حديث أبي عيد فى حق أبي طالب لعله تنفعه شفاءتي فيجعل فى نحضاح من الغار يبلغ كعبيه يغلى منه دماغه (فانظر الاتنالي من خفف عنه واعتبريه ومن شددعليه ومهم ا تشككتفى شدة عذاب النارفقر بأصبعك من الناروقس ذلك به كان يفعله عربن الخطاب رضى الله عنه والاحنف بن قيس وقد تقدم (ثم اعلم انك أخطأت في القياس فان نار الدني الاتناسب نارجهنم) ولا تقاربها (ولكنااكان أشدعذاب فى الدنياعذاب هذه النارعرف عذاب جهم م) تقريبا الاذهان (وهم الووجد أهل الجيممثل هذه النار خاضوها طائعن هربائم اهمفيه وعن هذاعبر في بعض الاخبار حيث قيل ان نار الدنيا غسلت بسبعين ماءمن مياه الرحة حتى أطاقها أهل الدنيا) قال العراقىذ كره ابن عبد البرمن حديث ابن عباس وهذه النارقد ضربت عماء البحرسبع مرات ولولاذ للقماا نتفع بهاوللبزار من حديث أنس بسلد ضعيف وما وصلت المكرحتى احسبه قال ننعت مرتين بالماء لتضيء لكراه قلت قال الترمذي حدثنا عباس بن محدالدوري أخبرناعبيدالله بنموسي أخبرنا شيباث عنفراس عنعطية عن أبي سعيدر فعدناركم هذه حزء من سبعين جزأ من ارجهم الكلح ومنها حرها قال الترمذي حسن غريب وقال ابن ماجه حدثنا مجدب عبدالله بنغير حدثنا أبى و يعلى قالاحد ثناا معدل ف أبي عالد عن نفيع بن داودعن أنس رفعه ان ناركم هذه حزء من سبعين مزامن نار جهنم لولاانهاأ طفئت بالماء مرتين ماانتفعتم بهاوانهالندعو الله تعالى انلابعيدها فيهار جاله ثقات الانفيع ابن الحارث فانه متروك ورواه الحاكم مثله وصححه وأخوج البهقى فى البعث مثله من حديث أب هريرة من طر بق سفيان عن أبى الزنادعن الاعرج عنه وعن ابن مسعود موقوفا ورواة ابن مردويه من حديث أبي هريرة بلفظ ولولاا نهاضر بتفاليم سبع مرات النقع بهابنوآ دم و روى مالك في الموطأ عن أبي الزياد عن الاعرج عن أبي هر مرة رفعه نار بني آدم التي يوقد ون جزء من سبعين حزامن نار جهنم فقالوا يارسول الله ان كانت لكافية قالفانم افضلت عليها بتسعة وسنبن جزأ وهو حديث صحيح أخرجه البخارى عن اسمعيل بن أبي أو يس عن مالك ومسلمعن قتيبة عن المغيرة بنعبد الرجن عن أبي الزنادور واه أحدوالبه في في البعث عثله وقوله بتسعة وستين قال العراق في شرح التقريب وقفت على نسخة صحيحة من الهم بتسعة وتسعين وعلم اخط المصنف وصوابه وستين فهوالذى فى الحديث ولعل التسعين سبق قلمن الناسخ وماقيل من ان المذكور أولا بالنسبة القدروالعدد وثانيا بالنسبة المحدغيرمتعين والذى يظهران الكلام أؤلا وثانيا اغياهو بالنسبة للعدولهذا قال فى الاؤل جزء واحدمن سبعن وأمن حرجهنم ولايضرتأ كيدالكلام وتكرره فانه صلى الله عليه وسلملاذ كرتفضيل جهنم في الحربه فالأحزاء وقال الصابة أن حرنار الدنيا كان كافيافي العقوبة والانتقام ا كدالني صلى الله عليه وسلم ما أخبر به أولا بعد سؤال الصحابة وقال انم افضلت علمهام ذا القدرفي الجزاء والله أعلم (بل صرح رسول الله صلى الله علمه وسلم بصفة نارجهنم فقال أمرالله تعالى ان بوقد على النار ألف عام حتى احرت ثم أوقد عليها ألف عامدي ابيضت ثم أوقد علمها ألف عامدي اسودن فهي سوداء مظلة ) قال المهقى فى الشعب أخبرنا أبوالسن ابن عبدان حدثنا أجدبن عبيدالصفار حدثناالكدى هومجدبن ونسحد ثناسهل بنحاد حدثنا مبارك النفضالة حدثنا ثابت المنافى عن أنس قال تلارسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الالم فوقودها الناس والجارة فقال أوقدعلهما ألفعام حتى اجرت وألفعام حتى انبضت وألفعام حتى اسودت فهمي سوداء مظلمة قال وبين بدى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل أسود بهتف بالبكاء فنزل جبريل عليه السلام فقال بامحد من هدا الماكى بن يديك فالرحل من الحبشة وأثنى عليه معروفا فالنفات الله يقول وعزتى وجلالي وارتفاعي فوق عرشي

وقال صلى الله علمه وسلم اشتكت النارالي وم فقالت ماربأ كل بعضي وعدا واذن لهافى نفسن زفس في الشناء ونفس فى الصدف فاشدما نيحدونه في الصيف من حرها وأشد ماتجدونه فى الشناء من زمهم رهاوقال أنس مالك روى بانعم الناس في الدنما من الكفار فيقال اغسوه فى النارغسة ثم يقالله هــل رأيت نعما قط فيقرل لا ويؤتى باشد الناس ضرا في الدنيا فيقال اعسوه في الحنة غسية عُريقالله هل وأيت ضرا تطافيقول الا وقالأنوهر برةلوكان في المسعد ما أنه ألف أو بزيدون عم تنفس حل منأهل النارك تواوقد قال بعيض العلماء في قوله تلفع وجوههم النارانها لفعتهم لفعة واحدة فماأبغت لجاعلي عفلم الاألقنه عند أعقابهم ثم انظر بعد هذا في نتن الصديد الذي سل من أندام محتى يغرةون فيموهوالغساق قال أبو سعد الخدرى قال قال رسول الله صلى اللهعليه وسلم لواندلوا منغسانجهـ نمألتي فىالدنيا لانتن أهسل

لاتبتىء ينعبد فى الدنيا من مخافتي الاأ كثرت ضع كمهامعى فى الجنتر جاله ثقات الاالكدي ولاوله شاهد قال يعقوب ن مفيان في مسنده حدثنا العباس بن محد الدوري حسد ثنايعي بن أبي مكر أخبرنا شريال عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هر يرة رفعه أوقدت النارألف سنة حتى احرت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابدخت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى أسودت فهي سوداء مفالمة أخرجه الترمذي عن العماس به وقال النعلم أحدار نعه الاعيى عن شريك تمرواه من طريق أخرى عن أبي هر وه موقوفا وقاله سذا أصعواً خرجه البهق في البعث من ملر بق معتمر بن سلمان عن أبيه عن علقمة عن عاصم عن أبي صالحان كعب وقال هذا أصح فتبين مدذا الهمن الاسرائيا مانور وىمالك عنعه أبي مهل بن مالك عن أبيه عن أبي هر رو اله قال أترونها حراءمثل فاركم هذه التي توقدون انهالاشد سوادامن القارهذاموقوف صعيم وأخرجه البيه في فالبعث من طريق عمد العز يزبن سه إمر فوعا (وقال ولي الله عليه وسلم اشتكت النار آلي رب افقالت يارب أكل بعضى بعضافاذن لهافى تفسين نفش فى الشتاء ونفس فى الصيف فاشد ما تجدونه فى الصيف من حرها وأشد ما تحدونه فى الشناء من زمهر برها) فالالعراق متفق عليه من حديث أبي هر برة اله قلت و رواه كذلك مالك والشافعي وابن أبي شيبة وسعيذ بن منصوروا بن ماجه وابن مردويه بالفظ الصنف وفيروايه لهم فهوا شدما تجدون من الحرواشد ماتجدون من الزمهر يرورواه الترمذي وقال حسن صحيح بلفظ فامانفسهاني الشدةاء فزمهر يروأ مانفسهاني الصف فسموم وروى عمدبن حيدعن قنادة فالذكرلنا انانى صلى الله عليه وسلم حدث ان حهم اشتكت الى ربها فذفسها فى كل عام نفسين فشدة الحرمن عرها وشدة البردمن زمهر برها (وقال أنس بن مالك) رضى الله عنه (يونى بانم الناس فى الدنيامن الكفارفي فالناغسوه فى النارغسة ثم يقال له هلراً يت نعيم اقط فيقول لا و بؤتى باشدالناس ضرافى الدنيافية الناغسوه في الجنة عسة تم يقال له هل رأيت ضراقط فيقوللا) رواه أحد وعبد بنحيد ومسلم والنسائى وابن ماجه والويعلى منحديث أنس مرافوعا بلفظ يؤتى بأنعم أهل الدنيامن أهلاار يوم القيامة فيصبغ فيجهم صبغة غريقاله باان آدم هل رأيت حيراقط هل مربك نعيم قط فيقول لاوالله يارب ويؤنى باشدالناس بؤسافى الدنيامن أهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغة فيقال له ياابن آدم هل رأيت بؤساقط هل مربك شدة قط فيقول لاوالله بارب مامر بي بؤس قط ولاراً يت شدة قط ولما لم يصرح المصنف برفعه لم يتعرض له العراقي بالتخريج وهو واجب التنبيه (وقال أبوهر برة) رضي الله عنه (لو كان في المسجد ما ثنةً الف أويز بدون ثم تنفس رجل من أهل النارا الوا) وهذا أيضاذ كره موقوفا وهوم منوع من حديثه رواه البزاروأ بو العلى والبسرق فى البعث بلفظال كان فى هذا المستعدمائة ألف أو مزيدون وفيمر حل من أهل النارفتنفس فاصابم م نفس والحرق المسعد ومن فيه وروى الديلى من حديث أبى معدلو أخرج رجل من أهل النارغ أفتم بالشرق وأقمررول بالغرب لمات ذاك الرجل من نتن و يعهوروى ابن مردويه عن الحسن عن أبي هر مرة الاسلى من قوله بنعوه (وقد قال بعض العلماء في) تفسير قوله تعمالى (تلفع وجوههم الناروهم فيها كالحون) يقال الهعة الشمس والموم غيرتلونه بحرها (انهالفعتهم لفعة واجدة فاأبقت لماعلى عظم الاألقته عند أعقابهم) والمرادبيعض العلاءاب مسعود هكذار وامساحب الحلية ورواءابن أبي شيبة وعبد بن حمدعن أبي الهذيل مثله وقدروى نعوه منحديث أبى الدرداء تلفعهم لفعة فتسديل لومهم على أعقابه مرواه ابن مردويه والضاء فى صفة النارومن حديث أبي هر روانجهم لماسيق البها أهاه القينهم بعنف فلفعتهم لفعة فلم تدعلا على عظم الاألقة ــ على العرقوب رواوابن أب الم والطبراني في الاوسط وابن مردويه وأبونعم في الحلية (م انظر بعده ذافى نتن الصديد الذي يسميل من أبدائهم حتى بغرقوافيه وهو الغساف) بالتخفيف والتشديد اسما القطر من جاوداً هل الناروفي الاساس ما يسيل من جاوده مم أسود من غسقت العين وعين عاسقة اذا أطات ودمعت انتهى وقيل هوا ابارد المنستن وقيل هوالزمهر بروروى ذلك عن أبي العالمة (قال انوسمعيد الحدرى) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن دلوامن غساق جهم ألقى فى ألد نيالانتن أهل

الارض فهدا شرام م اذا استفاثوا من العماش فيسقى أحدهم من ما عصديد يتجرعه ولا يكاد يسبغه ويا أيه الموذ من كل مكان وماهو بحث وان يستغيثوا يغاثوا بما كالهل يشوى الوجوه بتس السراب وساءت مرتفقاتم انظرالي (١٥٥) طعامهم وهو الزقوم كافال المه تعالى

تم انكم أبها الضالون المكم ذيون لأكلون من شحرمن رقوم ف الؤن منهاالبطون فشار بون عليهمن الجيم فشار بون شر بالهم وقال تعالى المهاشجرة تخرج في أصل الحيم طلعها كأنهرؤس لشيأطين فانهم لا كاون منها فالدؤن منها البطوت ثمان لهمعلما لشوبا من حسيم ثمان مرجعهم لالى الحيم وقال تعالى تصلي نارا حامية تسقى منعين آنة وقال تعالى ان لدينا أنكالاو جسماوطعاما ذاغهمة وعذاباألهما وقال ابن عباس قال رسول اللهصلى اللهعلمه وسملم لوأن قطرتمن الزقوم قطرت في بحار الدنساأ فسدت على أهل الدنيا معا فيكيف من مكون طعامه ذلك وقال أنسقال رسول اللهصلي الله على وسلم ارغبوا فيمارغبكم الله وأحذروا وخاذواماخو فكراللهاء من عذابه وعقابه ومن جهنم فانه لوكان نظرة من الجنة معكم في دنياكم الني أنتم فهاطيبهالك ولوكات قطرة من الناو

الارض) قال العراق رواه الترمذي وقال انمانع وفه من حديث رشدين بن سعد وفيه ضعف اله قلت وكذلك رواه أحدوا بو يعلى وابن حبان والحاكم والبهتي في الشعب بلنظ لوان دلوامن غساق بهرا في في الدنيالانت أهل الدنياوصعماك كموأقر عليمالذهبي وقوله أهل الارض بالرفع أي صارواذا نتن أوتفير وأونصب أهل غدير صواب وفيرواية للعا كم ولوان دلوامن غسلين بهراق فى الدنيالانتن أهل الدنيا (فهذا شراهم اذا استغاثوا من العطش فيستى أحدهم من ماء صديد يتجرعه ) أى تشربه حرعة حرعة (ولا يكاد يُسبغه) أي لا يقدر أن يسهل حرعه لبشاعة ه (ويأته مالموت) أي أهواله وشدائده (من كل مكان وماهو عيت) اذفد كتب الله عليهم الخاود في النارالىماشاءهُ (وان يستغيثُوا) من شرةالعطش (يغاثواجاء كالهل) أى النَّماس المذابُّ وكدردِي الزيت (يشوىالوجوهُ) أي يحرقهااذَآدُنيت منه (بئس الشراب) المهل (وساءت) النار (مراهقا)متكا وأصل الارتفاق نصب المرفق تحت الحدد وهو القابلة قوله خسنت من تفقا وألافلاار تفاق لاهسل السار (ثم انظر الى طعامهم وهو الزقوم) اسم شعرة في جهنم مرة خبيثة كريمة الطعم والريح (كاقال تصالى ثم المح أبها الضالون) عن الهدى (المكذبون) بالبعث (لا كاون من شعرة من زقوم) من الاولى الابتداء والثانية البيان (فالثون منهاالبطون) أى من شدة الجوع (فشار يون عليه من الجيم) اغلبة العطش (فشار بون شرب الهيم) الابل التي بهاداهالهام وهوداء يشسبه الاستسقاء جمع اهم وهيماء وقدلهي الرمال التي لاتتماسك على الهجمع هام كسحاب جمع على هم كسحب م خفف وفعل بهاما فعل بعمع ابيض وكلمن المعطوف والمعطوف علمه أخص من الاسترولا تعاد (وقال تعالى الم المجرة تخرج في أصل الجيم طلعها كانه رؤس الشياطين) في عاية الفظاءة وقبخ المفار (فالم سمَّلا "كلونه منها فسالة ون منها البطوت ثمان لهم علم الشو بامن حيم) ألى خلطا من ماء حار (وقال تعالى تصلى) أى تدخل (الراحاسية) متناهية في الحر (تسقى من عبن آنية) بلغت الأهافي الحروالف ميران للُوجوه المنقدم ذكره قبلالآية (وقالْ تعـالى ان لديناانكالا) أى فيودا واثفالا (وجيماو طعاماذاغ-ة) ينشب في الحاق (وعذا ما ألهما) أي ونُوعا آخر من العذاب مؤلم الأدعرف كنه ما لاالله تعالى ولم ا كانت العقو بات عماتشترك فيهاالأشداح والأرواح فان النفوس العاصية المهمكة فى الشهوات تبقى مقيدة بعيها والتعلق عن التخلص الدعالم المجردات منحرقة بحرقة الفرقة متحرعة غصية الهيجران معدنية بالحرمان عن تجلي أنوارفسر العذاب بالحرمان عن القاءالله تعالى (وقال ابن عباس) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوات قطرةمن الزقوم) الذى هوطعام أهل النار (قطرت في دار الدنيا أفسدت على أهل الدنيا معايشهم فكيف عن يكون طعامه ذاك كال العراق رواه النرمذي وقال حسسن صحيح وابن ماجه اه قلت ورواه كراك الطيالسي وأحمد والنسائ وأبن حبان والحاكم والبهبق (وقال أنس) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارغبوافهارغبكالله واحذر وادخافواماخوفكمالله بهمن عدابه وعقابه ومنجهم فانه لوكانت قطره من الجنة معكم فيدنيا كمالني أنتم فيها حلتها لسكم ولوكانت فطرة من النارمع كم في دنيا كم اللي أنتم فيها خبثتها لكر) والى العراقي لم أجدله اسنادا اه قلت بل أخرجه البهرقي في البعث والنشور كذا وجدته في هامش المنبي يخط الحافظ ابن حروالله أعلم (وقال أبوالدرداء)رضي الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم يلتي على أهل النارالحوع حتى بعدل ماهم فيه من العداب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع وهو مابس الشيرق (لايسمن ولا يغني من جوع ويستفيدون بالطعام) ثانيا (فيغاثون بطعام ذي عصة) لآيقدر ون على اساغته (فيذكرون انهم كانوا يحبرون القصص فى الدنيابالشراب فيستغيثون بالشراب) لاحاغة مانشب فى حاوقهم (فيرفع)وفى نسخة فيدفع (اليهم الجيم بكالاليب الحديد فاذادنت من وجوههم شور وجوههم) أى

معكم فى دنيا كم التى أنتم فها حبثتها عليكم وقال أبوالدواء قالدوسول الله صلى الله عليه وسليلق على أهل الناوالجي عدى بعد لماهم فيممن العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذى عصة فيذ كرون العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذى عصة فيذ كرون انهم كابوا يحيزون الغصص فى الدنيا بشراب فيرفع البهم الجيم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم

فاذاد خسل الشراب بعلوم معظم مافى بعلوم مع فية ولون ادعوا خزنة جهد نم قال فيدعون خزنة جهنم أن ادعوار بكي خفف عنا يوما من العداب فية ولون أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا ومادعاء الكافرين الافى ضلال قال فيقولون ادعوا مالكافيدعون فيقيهم انكمما كثون قالى الاعش أنبثت أن بين دعائهم وبين اجابة فيقولون يا مالك ليقض عليذار بكقال

تلك الكادليب (فاذادخل الشراب بطونهم قطع مافى بطونهم) من الامعاء والاحشاء (فيتولون) لبعضهم (ادعوًا خزنه جهنمُ قال فيدعون خزنة جهده مان ادعوار بكم يتحفّف عنا بومامن العذاب فيقولون أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلي قالوا فادعوا ومادعاء المكافرين الافى صلال قال فيقولون ادعوا مالكا) رئيس الخزنة (فيدعون فيقولون يامالك ليقض عليناربك قال فيحيم سمانكمما كثون قال الاعش) سلمان بن مهران الكوفى أحدرواة هذا الحديث (أنبث انبين دعائهم وبين اجابة مالك اياهم ألف عام) وهدده الجلة مدرجة من الاعش في الحديث عمر حم الى الحديث (قال في قولون ادعوار بكم فلا أحد خدير من ربكم في قولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكناقوماضآلين ربنا أخرجناه نهافان عدنافا فاطااون قال فيجبهم اخسؤا فهاولا تسكلمون قال فعند ذلك يتسوامن كل خير وعند ذلك أخد ذوافى الزفير والحسرة والويل) قال العرافى رواه الترمذي من رواية شهربن عطية عنشهر بنحوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال الداري والناس لا ترفعون هدذا الحديث وانماروي عن الاعش عن شهر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قوله اله قلتورواه ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذروابن أبي المرالف وأبن مردويه والبهرق فى البعث مرافوعا هكذاور وى ابن أى شببة وهنادوه بدبن حيد وعبدالله بن أحدف والدالزهد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبرانى والحاكم والببهتي عن عبدالله بنعرو قالان أهلجهم ينادون مالكا يامالك ليقض عاينار بك فيذرهم أربعين عامالا يحيبهم غيجيهم انكمما كثون غمينادون رجهم بناا خرجنامها فانعدنا فالاطالمون فيذرهم مثلى الدنيالا يجيبهم ثم يجيبهم اخسؤا فيهاولاتكامون قالف أنبس القوم بعدها بكاسة وماهوالاالزفير والشهبق وروى عن ابن حريم نحوذاك كاعند ابن خريروابن المنذر وروى ابن أبى الدنياف صفة النادمن حديث حذيفة ان الله اذا قال لاهل النار اخسؤا فه اولا تسكامون عادت وجوهه مقطعة لحمليس فم اأفواه ولامناخير يتردّدالنفس في أجوافهم (وقال أبوامامة) الباهلي رضي الله عند (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فوله أعالى و يسقى من ما عصديد يتجرعه ولا يكاديسيغه قال يقر بالبه) وفي روايه الى فيه (فيشكرهه فاذاأدنى منه شوى وجهمه فوقعت فروة رأسه) أىجلدته (فاذا شربه قطع امعاء، حتى بخرج من دبره يقول الله تعالى وسمة واماء حميانقطع امعاءهم وقال تعمالي وان يسمتغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوم) قال المراقى رواء الترمذى وقال غريب اله قلت رواء كذلك ألمحمد والنسائي وابن ابي الدنيافي مسفة الناروأ بو يعلى وابن حربر وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأنونعم في الحلية وابن مردويه والحاكم وصحعه والبهق فى البعث والنشور وروى ابن أبي شيبة عن مغيث بن سمى قال اذا جيء بالرجل الدالذار قبل انتظر حتى تعمل فيرثى بكائس بسم الاساود والافاع اذا أدناها من فيه نشرت اللعم على حدة والعظم على حدة (فهذا طعامهم وشراجم منسدجوعهم وعطشهم فانظرالا كاليحيات جهنم وعقاوج أوالي شددة ممومهاوعظم أشخاصها وفظا طةمنظرها وقد سلطت على أهلهاوا غريت بهم فهي لا تفترعن النهش واللدغ ساعة واحدة) فالنهش العيات والادغ العقارب (قال أبوهر مرة) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسدلم من آناه الله مالا فلريؤدز كأنه مثلله بوم القيامة شحاعا أفرعله زبيبتان يطوقه بوم القيامة ثميا خذبلهازمه أى اشدافه فيقول أنامالك الكنزل ثم تلاقوله تعمالي ولا يحسب الدين يبخلون بما آناهم الله من فضله الاته ) قال العراقي روا. البخارى من حــديث أبي هر برة ومسلم من حديث جارنجوه اه قات وكذلك رواه النسائي ولنظهما ثم

مالك اياهسم ألفعام ربكم فلاأحد خيرمن ربكم فنقهواونرينا غلبت علمناشة وتنا وكنا قوما ضالمين ربنا أخرحنامهافاء عدنا فالماطالون قال فعمهم المسؤافيهاولاتكامون قال فعند ذلك يئسوا من كلخمير وعند ذلك أخذوافي الزفير والحسرة والويل وقال أنوامامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويستني منماءصديد بتعرعه ولايكاديسيغه قال يقرب البدفيت كرهه فاذا أدنى منه شه وى و جهمهروقعت فر وة رأسه فاذاشريه قطع امعاءه حتى يخرجمن دره يقول الله تعالى وسقوا ماءحيمانقطع أمعاءهم وقال تعالى وان مغاثوا بماء كالهدل شوى الوجوه فهدذا طعامهم وشرأبهم عند حوعهم وعطشهم فانظر الاتن الحدانجهم وعقاربهاوالي شدة

سهومها وعظم أشخاصها وفظاظة منظرها وقد سلطت على أهلها واغريت بهم فهي المتعلم أشخاصها وفظاظة منظرها وقد سلطت على أهلها واغريت بهم فهي المتعلمة عن النهش والمدغ ساعة واحدة وقال أوهر مرة قال رسول القه صلى الله على المتعلمة بأخذ بلها ومهيمي أشداقه في قول أناما الكأنا كنزل ثم تلاقوله تعالى والا تحسين الدين بخلون عما آتاهم من فضله الاسمة

النخــل وسوء الحلق وأبذاء الناس ومنوقى ذلك وق هذه الحيات فلم عُمْدُلُهُ مُ تَهْدُرُ بِعِدْ أحسام أهلالنار فان الله تعالى مزيدفي أجسامهم طولاوعرضا حنى يترايد عددام بسيب فعسون المع الناروادغ العمقارب والحمات مسن جميع أحزائها دفعسة واحدة عِلَى النَّوالي قال أبو هسريرة قالبرسول الله سلى الله عليه وسلم ضرس الكافر في النادم شيل أحدوغاظ حلدهمسيرة ثلاث وقال رسولالله صلى الله عليه وسلم شفته السمفلي سانعاة على صدره والعلما قالصةقد غطت على حمدوقال عليه السلام ان الكافر لعرلسانه في سعين وم القيامة يتواطؤه النأس ومع عظم الاجسام كدناك تغرقهم النار مرات فعدد حاودهم والحومهم قالنا لحسن فاقوله تعالى كلمانضعت جاودهم بدلناهم حاودا غيرها قال باكلهم النار كل يومسعين ألف مرة كالم أكاتهم قبل الهـم

يماحد بالهرمتيب يعني بشدقيه ثم يقول (وقال الرسول صلى الله عليه وسلم ان في النار لحيات مثل أعناق البخت) جمع يخسني بالضم وهونوع منالجه لموصوف بعظم الاعناق (يلسعن اللسعة فيجد حوثها أربعين خريفا وان فيما لعقارب كالبغال المركفة) أى المشدودة عليه ابالا كاف (ويلسعن المسعة فيجد حوتها أربعين حريفا) قال العراقى رواه أحدمن رواية ابن لهيعة عن دراج عن عبدالله بن الحرث بن حزَّه أه قلت و رواه كذلك ابن حبان والطبراني والحاكم والضياء وافظهم تلسع احداهن السعة (وهذا الحيات والعقارب انحاتساط على من سلط عليه في الدنيا البخل وسوءًا لخلق وايذاء الناس ومن وقي ذلك ) في دنياه ( وفي هذه الحيات ) والعقارب ( فلم عَيْلُه ) في الآخرة (ثم تفكر بعد ذلك في تعظيم أجسام أهل النارفان الله تعالى يزيد في أشخاصهم طولاوعرضا حتى يتزايدعقام مسيمه فعسون بلفي النار ولدغ العقار بوالحيات) من جميع (أحزام ادفعسة واحدة على المتوالى قال أبوهر مرة ) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صرف السكافر ف النارمثل أحد) وهوالجبل العروف (وغلظ جلده مسيرة ثلاث) قال العراقير والمسلم اله قلت و رواء كذلك الترمذي ورواه البزارمن حديث ثربان بافظ وغلظ جلده أربعون ذراعا بذراع الجبار وفى افظ الثرمذي من حديث أبي هر يرة ضرس المكافر توم القيامة مثل أحدون قذه مثل البيضاء ومقعده من النيار مسسيرة ثلاث مثل الربذة وقال حسن غريب وفي لفظ له والحاكم ان غلظ جلدالكافر اثنيان وأربعون ذرا عابذراع الجبار وان ضرسه مثل أحدوان مجلسه من جهنم مابين مكتوالمدينة ورواه أحدوا لحاكم بلفظ ضرس المكافر يوم القيامة مثل أحد وعرض حلده سبعون ذراعاوعضه دمثل البيضاء ونخذه مثل ورقان ومقعده في النازمانيني وبين الريذة ورواه ابنماجه من حديث أبي سعيد ان الكافراية ظم حتى ان ضرسه لاعظم من أحدوفضيلة جسده على ضرسه كفضالة حسد أحدكم على ضرسه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفته السفلى ساقطة على صدره والعلياقالصة قد غطت وجهه) قال العراقي واه الترمذي من حديث أبي سعيد وقال حسن صحيح غريب اه لمتان واهنى تفسير قوله تعالى تلفيرو جوههم الناروهم فهما كالحون قال تشريه النارفتقاص شأنته حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخى شفته السه فليحتى تضرب سرته وهكذار واهأ جدوعبد بنحيد وابن أبي الدنياني صفة النارؤانو بعلى وائن المنذر وائن أى حاتم والحاكم وصفحه وابن مردويه وأنونعم في الحليسة وروى عن ابن مسعودفى تفسيرقوله تعالى وهم فيها كالخون قال بدت احنائه مرتقلصت شفاههم (وقال صلى الله عليه وسلم أن الكافر ليجرلسانه في حين وم القيامة يتوطؤه الناس) أي يطؤنه بارجلهم فال العراق رواه الترمذي من رواية أبي الخارق، ن ابن عمر وقال غريب وابوالخارق لأيعرف اه فلت وكذلك رواه هذا دوالبهي ولفظهم ليسحب لسانه يوم القيامة الفرسخ والفرسخين والباقى سواء ورواه أحسد بلفظ ليجر لسانه يوم القيامة وراءه قدرفرسطين ورواه الطيرانى فى الكبير بلفظ ان أهدل النار يعظمون فى النارحتى بصيرمابين شعمة أذك أحدهم الى عاتقهمسيرة سبعمائة عام وغلظ خلد أحدهم أربعين ذراعاو ضرسه أعظم من حبل أحد (ومع عظم الاحسام كذلك تحرقهم النازمرات فتعدد جاودهم ولخومهم قال الحسن البصرى وجمالله تعالى ف تفسير قوله تعالى (كلانضعت جاودهم بدلناهم جاوداغيرهاقال) باغنى انه (تأكلهم الناركل يوم سبعين ألف من كلياأ كاتهم قبل لهم عودوا) كما كنتم (فيعودون كما كانوا) رواه ابن أيي شيبة وعبد بن حيدوابن المنذروابن أبساتم وقال كعب يبدلون فى كل ساعة مائة وعشر من من أوسمعه عمر رضى الله عنه فصد قه على ذلك وقال هكذا ممعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم واه أبونعيم ق الحلية (ثم تفكر الاستنف بكاء أهل النارو) وفرهم و (شهيقهم ودعائم مالو يل والثبور) والحسرة (فان ذلك سلط عليهم ف أول الفائم من النار) وعندمشاهدة أهوالها (فالرسول الله صلى الله عليموسلم يؤتى بجهنم يوشذلها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف

عودوا فيعودون كاكانوا ثم تفكر الا تنف كاء أهل الناروشهية هم ودعائهم بالويل والثبور فاتذ التي سلط عليه م في أول القائم مف النسارة الدرسول الله صلى الله عليه وسلم بوق عجهم بومنذ الهاسبعون ألف ومام سبعون ألف

ملك وقال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم برسل على أهل النار البكاه في كون حقى ثنقطيم الدموع ثم يبكون الدم حتى برى في وجوههم كهيئه الاخدود لو أرسلت فيها السفن (١٨) لجرت وعادام يؤذن لهم في البكاء والشهيق والزفير والدعوة بالويل وانتبو وفلهم فيه

ملك) قال العراقي رواه مملم من حديث ابن مسعود اله فلت وكذلان رواه الترمذي وابن بر ووابن المنذر وابنأبي عاتم وابن مردويه مزياده بيجر ونهانى الاسخر ورواه ابن أبي شيبة وعبد بن حيد والترمسذى أيضا وعسبدالله بنأحدف والدالزهد وابنجر برعن ابتمسعود قالجيء بماتقاد بسسبعين ألف رمام مع كلرمام سبعون ألف ملك يقودونها وروى ابن مردو يهمن حديث أبي سعيد يجيء بهاسبعون ألف ملك يقودونها بسبعين ألف زمام فتشرد شردة لوتركت لاحقت أهل الجمع ومن حدد يتعلى اذا كأن يوم القيامة تقادجهم بسبعين ألف زمام بيد سبعين ألف ملك فتشرد شردة لولاات الله حبسها لاحرقت السموات والارض وروى ابن وهبنى كتاب الاهوالح عن زيدبن أسلم مرسلارفعه تقادجهنم بسبعين ألفيزمام كلزمام يقوده سبعون ألف ملك فبينماه مافشردت عليهم شردة انفاشت من أيديهم فاولاانهم أدركوهالاحرقت من في الجمع فاحذوها (وقال أنس) رضى الله عنه (قال رسول الله على الله عليه وسلم يرسل على أهل النار البكاء فيبكون حتى تنقطم الدموع مْ يَبِكُون الدم حَيْ وَي في وجوههم كهيئة الاخدودلو أرسلت فيها السفن فرت) قال العراق رواه ابنساجه من رواية رأيد الرقاشي عن أنس والرقاشي ضعيف اه قلت و رواً كذلك ابن عادر و روى الحاكم من حديث أن موسى الاسعرى ان أهل الناريبكون حتى لوأحريت السفن في دموعهم الرتوانهم ليبكون اللم والرفاشي غاب عليه الزهدوالانفرادومع ذلك فقدر وي عنه الاعلام كالاعش والاو زاع وهاج ب أرطاة وزيد العمىوجمدين المنسكدروصفوان بنسلم وعطاء بنالسائب والجادات وغيرهم وقدر ويحاه البخارى فىالتاريخ والترمذى وابنماجه (ومادام يؤذن لهم في البكاءوالشهيق والزفير والدعوة بالحويل والثيو وفلهم فيمستراح) ومنسلي (ولكنهم عنبعون أيضامن ذلك قال محد) بن كعب القرطي المدنى النابعي (الهل النارخس دعوات يحيمهم الله عز وجلق أربعمة فاذا كانت الخامسة لم يتكاموا بعدها أبدا يقولون وبناامتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فأعترفنا بذنو بنافهل الىخروج من سبيل فيقول الله تعالى بحيبالهم ذالكم بانه اذادعى الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحبكم لله العلى الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا وجمعنا فارجعنا نعسمل صالحاانا موقنون العبيب مالله تعالى أولم تكونوا أقسمتم من قبل مالكم من روال فية ولون ربنا اخرجنا نعد مل صالحاغيرالذي كنانهمل فيجيبهم الله تعالى اولم نعمركم مايتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذو توافح اللظالمين من تصبر ثم يقولون ويناغلبت علينا شقوتناو كأقوما ضالين وبنا اخوجنامها فانعذنا فانا ظالمون فجيهم الله تعالى اخسوا فهاولا تكامون فلايشكامون بعده ذاابداوذلك غابة شدة العذاب) رواهسسعيد بن منصوروا بنرس فى التفسير وابن المنذر والبيه في في الشعب (قال مالك بن أنس) الامام رجمالله تعالى (قال) أبواسامة (زيد ابنا المدوى مولاهم التابع الثقة (في توله تعالى سواء علينا احزعنا أم صبرنا مالنامن عيص قال صبروا مائة سنة مْ حزء وامائة سنة مْ قالوا واعلى الزعنا أم صبرنامالنامن عص) رواه أبونعيم فى الحلية قال حدثنا محدد بنعلى حدثنا أحدبن على بن المني حدثنا سلعيد بنعبدا لجبار حدثنامالك بن أنس عن ويدب أسلم فذكره ولفظه جزعواما ثةسنة وصبروا مائةسنة (وقال صلى الله عليموسلم يؤتى بالموت يوم القيامة كانه و الما المع المع المناح المناح المناد و يقال يا أهل الجنة خاودلاموت و يأ أهل النارخاودلاموت كال العراقى رواه البخارى منحديث ابن عرومسه لممن حديث أبي سعيد وقد تقدم اه قلت ورواه الطبراني منحديث أبنعر بلفظ يعاء بالوت ومالقيامة في صورة كبش امل فيوقف بين الجنة والنارفيقال باأهل الجنة هسل تعرفون هسذا فيشر تبون و ينظر ون و يقولون نعم و يقال يا أهسل النسارهل تعرفون هذا فيشر تبون وينظر ون ويقولون نع هدذا المود فيوص به فيذيح م يقاليا أهل الجنت لود فلامون و باأهل النار خاود فلا

مستروح ولكنهم عنعون أسامن ذلك قال محدين سكعب لاهل النارخس دعوات عسهم اللهغز وحسل فىأر بعة فاذا كانت الخامسة لم يتكاموا يعدهاأ بدايقولون ربنا أمتنا اثنتين واحبيتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهـل الى خروجمن سيبل فيقول الله تعالى معيبالهم ذلكم بانهاذا دعى الله وحده كفرتم وان بشرك به تؤمنوا فالحكم للدالعلى الكبير ثم يقولون بناأ بصرنا وسمعنا فأرجعنانعمل صالحافصهمالله تعالى أولم تكونوا أقسمتهمن قبسل سالمكمين زوال فيقولون بناأخرجنا قعمل صالحاغيرالذي كانعمل فحسهمالله تعالى أولم نعــمركهما يتدكر فيه من تذكر وجاءكم النذبرفذوقوا فأ الظالمين من نصرتم يقدولون ربناغلبت علينا شقوتناوكاقوما ضالنز بناأخرجنامنها فان عدنافاناظااون فعسهم الله تعالى اخسوا فهاولاتكلمون فدلا يتكامون بعدهاأبدا

وذلك عابة شدة العذاب قال مالك من أنس رضى الله عنه قال زيد من أسلى قوله تعالى سواء علينا أخرعنا الم صبرنا مالنامن بحيص قال صبروا ما ثة سنة ثم خرعوا ما ثة سنة ثم صبروا ما ثة سنة ثم قالوا سواء علينا أخرعنا أم صبرنا وقال صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت وم القيامة كانه كبش الملح فيذبح بين الجنة والفار ويقال با أهل الجنة خلود بلاموت و يا أهل النار خلود بلاموت

موندوروىءن أنس مختصرا يؤنى بالون بوم القيامة كانه كيش املح هكذارواه أبو بعلى والضياءعنه والغرمذى من حديث أبي سعيد يؤنى بالموت كافة كبش املح حتى يوقف على آلسو ربين الجنة والنارفيقال باأهل الجنة فيشر ثبون ويقاليا أهل الناوفيشر ثبون فيقالهل تعرفون هذافيقولون نعهدا الموت فيضجع ويذبح فلولاان الله قضى لاهل الجنة الحياة والبقاء لماتوافر حاولولاان الله قضى لاهل الناوالحياة فهالماتوا ترحا وروى هنادوأ حدوا نساحه والحاكم من حديث أبيهر رة يؤتى الموت يوم القيامة فيوقف على الصراط فيةال ياأهل الجنسة فيطلعون خائفين وجلينان يحرجوا من مكائهم الذى هم فيسه ثم يقال ياأهل النار فيطلعون مستشر بنفرحين ان يخر حوامن مكانهم الذي هم فيه فيقال هل تعرفون هذا فيعولون نع هذا الموت فيؤمر يه فيسذيم على الصراط ثم يقال الفريقين كالا كاخاود فيما تعدون الامون فهاأبدا والمخمارى من حديث ابن عر بدخل أهل الجنة الجنقوأهل النار النارغ يقوم وذن بينهم ياأهل النارلاموت خاودو ياأهل الجنة لاموت خلودو زواه مسلم معوه وفيه كلخالد فبماهوفيسه وروى الطبراني منحديث ابن مسعودلوقيل لاهل النمار انكما كثون عددكل حصاف الدنيالفرحواج اولوقيل لاهل الجنة انكما كثون عددكل حصاة لحزنوا ولكن جهل لهم الابد (وعن الحسسن) البصرى وجه الله تعالى (قال يخرج من الناروج ل بعد ألف عام وليتني كنت ذلك الرجل) يشهرالى مار واه أحدواب خرعة والبهق من حديث أنس ان عبدا في جههم بنادى ألف سنة باحنان بامنان فيقول الله لجبريل اذهب فائتني بعبدي هذا فينطلق حبريل الحديث وفيه فيقول دعوا عبدي تقدم فى كتاب الموف والرجاء (وروى الحسين) بن على بن أبي طالب وضى الله عنه ما (جالساف زاوية) من رُ واباً البيت (وهو يتك فقيدل) له (لم تبكي فعَالَ أخشى ان بطرحني في النار ولا يبالي) ترع به الى الحيران الله تعالى فبض فبضة من بني آدم فقال هؤلاء في الجنه ولا أبالي وقبض فبضة أخرى فقال وهؤلاء في النار ولا أبالي كاتقدم والرادالمنف هذين القولين هنااشارة الحنهويل أمرالنار وانه عمايذ بنى ان يتصوّر السالك ذالف في نفسه ويشتد خونه (فهذه أصناف عذاب مهم على الحلة وتفصيل عومها وأخزائها ومعنها وحسراته الاثمامة له ) ومن ذلك مارواه أبر بعدلي والعقيل وابن عدى والطبراني وأبونعيم في الحليدة والحاكم من حديث أبي موسى الاشعرى ان في جهد مرواديا وفي ذلك الوادى بيرية الله همب حدق على الله ان سكنه كل جمار وتقدم ذلالمصنف وروى ابنعدي وابنعسا كرمن حديث أنس انف حهد مرحا تطعن على السوء طعنا ورواه ابن عساكراً بضامن حديث ابنعر بلفظ تطعن جبابرة العلاء طعنا وفيسه ابراهيم بن عبد الله بنهمام كذاب و وى الديلى من حديث أبي هر رة ان ف جهنم أرحية ندور بالعلى مفيشرف عليهم من كان عرفهم في الدنيافية ولون ماصيركم الى هذاوانماكا نتعسلمنكم فيقولون اناكانام كم بأمرون الفكم الى غيره وروى الحاكم من حديث اسامة بن زيد بؤتى بالوالى الذي كأن بطاع في معصية الله فيؤمر به الى النار فيقذف فيها فتندلق به اقتابه فيستد برفيها كايستد برالحارف الرجى فيأتى على أهل طاعة ممن الناس فيقولون أى فل أبن ما كنت تأمرنا فيقول كنت آمركم بامروأ خالف كم الى غيره وروى الحدى والعدنى نعوه وروى مثله في علماء السوممن حديث أي امامة وتقدم المصنف و روى البزار من حديث معدان في النار حرايقالله ويل يصعد علمه العرفاء وينزلون فيه وروى أحدوا لترمذي وصعه والطبراني والحاكم من حديث ابن عر لوان رصاصة مثل هذ وأشار الى مثل الجيعمة أرسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولوانها أرسات من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ أسلها أوتعرها وروى الطيرانى وابن مردويه من حديث أنس لوان شررة من شررجهم بالشرق لوجد حرهامن بالغرب وفيرواية له لوان شررتمن جهم وقعت في وسطا الارض لانتن و يحدوشدة حره ماين المشرق والمغرب و روى الطبراني وابن حر روالبه في من حديث أبي امامة لوان وعفره وزنت عشر خلفات قذف م امن شفير جهدم ما للغث قعرها بعين حريفادي ينهى الىغى واثام قبل وماغى واثام فالجران فى جهنم يسل فهما صديد أهل النار ورواه

وعنالحسن قال يخرج من النار رجل بعد ألف عام وليتني كنت ذلك رضى المسن ورثى الحسن رضى الله عنه جالسانى واربي وهو يبكى فقيل أن يمار حيى فى النار ولا يمالى فهذه أصناف عذاب جهنم على الجلة وعدنها وحسراتها لانماية له

فاعظم الأمورعليهم معما يلاقونه من شدة العذاب حسرة فوت نعيم الجنة وفوت لقاء الله تعالى وفوت رضاه مع علهم بانهم باعوا كلذلك بثمن ينخس دراهم معدودة اذلم يبيعوا ذلك الابشه واتحقيرة فى الدنيا أياما قصيرة وكانت غيرصافية بل كانت مكدرة منغصة فيقولون فى أنفسهم واحسر ناه كيف أهلكا أنفسنا بعصيان ربنا وكيف لم نكاف أنفسنا الصرأ ياما قلائل ولوصيرنا له كانت قد انقض عنا أيامه و بقينا الاتن فى حوار رب العالمين متنعمين بالرضا (٥٢٠) والرضوان في الحسرة هؤلاء وقت فاتهم مافاتهم و براوا بحابا وابه ولم يبق معهم

الحاكم من حديث أبي هر برة بلفظ لوأخذ سبع خلفات بشعومهن فالقين من شفير جهنم ما انتهين الى آخرها سعينعاماوروى ابنحر برعن ابنعر فىقوله تعالى يلق أنماما قال وادفى جهسنم وزا دمحاهد فقال من قبع ودم رواه الفريابي وقال عكرمة أنام أودية في جهنم فيه الزناة رواه ابن حربر وقال قتادة كانحدث انه وادفى جهنم رواه عبدبن حيد وروى ابن المبارك فى الزهد عن شفى الاصبحى قال ان في جهنم واديا يدعى أثاما فيه حيات وعقار ب فى فقارا حداهن مقدار سبعين قلة من السم والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة وروى أحدوا يو يعلى واسأبي حلتم والحاكم وابن مردويه والبهق فى البعث والضماء من حديث أبي معيدلوان مقمعامن حديد وضع فى الارض فاجتمعه الثقلان ماأقاوه من الارض ولوضر بالجبل عقمع من حديد كايضر بأهل الناولة فتت وعاد غمارا وروىهنادمن حسديث أبيموسي لوان حرا قذف بهنى جهنم لهوى سبعين عريفا قبل ان يملغ قعرها ومنحديث أنسلوان عرامثل سبع خلفات الق من شفيرجهنم هوى فيها سبعين خريفالا يبلغ تعرها وفاعظم الامورعلهم معما يلاقونه منشدة العسذاب حسرة فوت نعيم الجنة وفوت اقاءالله وفوت برضاه مع علهم بالمم باعوا كلذلك بمن بغس ودراهم معدودة اذلم ببيعواذلك الابشهوات حقيرة فى الدنبا أياماق مرة وكانت غير صافية بل كانت مكدرة منغصة) بشوائب الغموم الطارقة والهموم المرادفة (فيقولون في أنفسهم واحسرتاه كيف أها كناأ نفس نابع صيان ربناوكيف لم نكاف أنفس خاالصبراً بإماقلا تُل ولوصبرنا ل كانت قد انقضت عنا أيامه وبقيناالآن فى جوارر بالعالمين متنعمين بالرضاو الرضوان فيالحسرة هؤلاء وقدفاتهم مافاتهم وبلواعما بأوايه ولم يبق شئ معهم من نعيم الدنيا ولذائها) لا تقضائها بمفارقتهم لها (ثم الهم لولم يشاهد وانعيم الجنة لم تعظم حسرتهم لكنها تعرض عليهم) و يشاهدونها بالقرب منهم (فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمر يوم القيامة بناس من النارالي الجنسة حتى اذادنوا منها) وتقربوالها (واستنشقواراتعنها) وانرائعة التوجد من مسيرة حسمائة عام (ونظروا الى قصورها والحماأ عدالله لاهلهافها نودوا أن اصرفوهم عنها الانصيب لهم فهمافيرجعون بحسرة مكرجع الاولون والاستوون بمثلها فيقولون ياربنالو أدخلتنا النارقبل انتر يناماأر يتنا من ثوابك وما أعددت فيه الاوليائك كان أهون علينا فيقول ذاك أردت مذكم) يا أشقياء (كنتم اذا خاوتم بارزة وفي بالعظائم) أى بكائر المعاصى وشدائد المخالفات (وادَّ القيتم الناس لَقيتم وهم مخبتين) أى خاشعين ( تراؤن الناس بخدالف ما تعطوني من قاو بكره بستم الناس) أي دفتموهم ( ولم تم الوني واحلاتم الناس ولم أيُعاون وتركم الناس ولم تتركوالى فاليوم أذيق كالعذاب الاليم) أى المؤلم للوجع (مع ما حرمت كم من الثواب القم) قال العراقيرويناه في الاربعين لابي هدية عن أنس وأبوهدية الراهم بنه دية هالك اه قلت لكن رواه الطبرانى فى الكبير وأبونعسم في الحلية وابن عساكر وابن النجار من مديث عدى بن مانم وليس فيه أبوهدبة الذكوروله شاهدجيدمن حديث سالم ولى أبى حديقة عنداب قانع بؤنى باقوام من ولدادم وم القيامة معهم حسنات كالجبال حتى اذاد نواوأ شرفواعلى الجنة نودوالانصيب ليكم فها (قال أحدبن حرب) النيسابوري الزاهد (انأحدنا يؤثرالظل على الشمس ثملا يؤثرا لجنة على النار وقال عسى عليه السلام كممن حسد صحيم و وجه صبح ولسان قصيم غدابين أطباق الناريصيم وقال داود) عليه السلام في بعض مناحاته (الهي لاصبر لى على حرثهمسك فكيف صبرى على حزارك والصبر لى على صوت رحمتك وهوالرعد (فكيف صبرى على صوت

شئ من نعميم الدنيا ولذائها ثم انهـماولم مشاهدوانعهم الجنةلم تعظم حسرتهم لكنها تبرض عامهم فقدقال رسول الله صلى الله علمه وسلم تؤتى يوم القيامة بناس من النارالي الجنة حــني اذا دنوا منها واستنشقوارا تعتها وثظر واالىقصدورها والىماأعدالله لاهلها فمها نودوا أناصرفوهم عنهالانصيالهم فبها فيرجعسون يحسرة مُارِ جـم الا ولون والارخرون بمثلها فية ولوث يإر بنالوأ دخلتنا لغارقبلأن تريناماأر يتتنا من ثوابك وما أعددت فهمالاوليائكك أهمونعلينافيقمول الله تعالى ذاك أردت بكم كنتماذاخاوتم بارزعوني بالعظائم واذا لقيستم الناس لقتتموهم مخبتين تراؤن الناس علاف ماتعطى من ناه بكم هبتم الناس ولمتهانوني وأحلاتم النياس ولم

تعلونی و ترکتم للناس و آم ترکوالی فالیدوم أذیق کم العذاب الالیم مع ما حرمت کم من الثواب عذابات المقیم فال أحد بن حرب ان أحد منابؤ ترالفال على الشمس ثم لا يؤثر الجنة على الناووقال عسى عليه السلام كم من جسد صحيح ووجه صبيح ولسان فصيح غدابين المياق الناويسيم وقال داود الهدى لاصبر لى على حرث مسك ف كميف صبرى على حرنارك ولاصر لى على صوت وحد له فرك في على صوب

عدا الله فانظر بامسكين في هذه الاهوال واعلم أن الله تعالى على النار باهوا لها وخطق لها أهلالا يز بدون ولا ينقصون وان هذا أمر قدة ضي وفرغ منه قال الله تعالى وأنذوهم يوم الحسرة اذقضى الامروهم في غفلة وهم لا يؤمنون (٥٢١) ولعمرى الاشارة به الى يوم القيامة

بل في أزل الازل وليكن أكلهربوم القيامسة ما سيق به القضاء فالعب منك حبث تغمل وتاهو وتشتغل بمعقرات الدنما ولست درى أن القضاء عاذاسبق فيحقلنان قلت فلت شعرى ماذا موردى والى ماذا ماكى ومرجعي وماالذى سبق يه القضاءفي حتى ذلك علامة تستأنس بها وتصدق رحاءك بسدمها وهــوأن تنظــر الى أحوالك وأعمالك فان كال ميسرا اخلق له فان كان قسد سراك سسل الخيرفا بشرفانك مبعد عسن الناروان كنت لاتقصد خبراللا و تعمط بك العدوائق فتدفعه ولاتقصدشرا الا ويتيسراك أسبابه فاعلم انك معضى علىكفان دلالة هذا على العاقبة كدلالة المطرعلى النبات ودلالة الدخان على النار فقد قال الله تعالى ان الايرار إني نعسيموان الفعارلق عممفاعرض نفسك على الاتيتين وقد عرفت مستقرلاً من الدارس والله أعلم \* (القول في صافة الجنة

عذابك) وقد خاطب به عرب عبد العز برسليان بن عبد الملك وهم بعرفة وقد أرعدت السماء فقال له هذا صوتبرحته وقدخفت منه فكيف بصوت عذابه غدا كافي الحليسة (فانظر باسكين في هذه الاهوال واعلمان لله تعالى خلق الناربا هو الهاو خلق لهاأ هسلالا فريدوت ولا ينقصون وان هذا أص قد قضى وفرغ منه لل وى الطبرانى فى الاوسط والصغير وألخطيب فى تاريخة من حديث أبى هر برة ان الله عز وجل خلق الجنة وخلق لها أهلابعشائرهم وقبائلهم لابرادفيهم ولاينقصمنهم وخلق النار وخلق لهاأهلابعشائرهم وقبائلهم لابرادفيهم ولاينقص منهم اعلوافكل ميسرل الحلقله وروى أحدمن - ديث ابن عروان الله تعالى خلق خلقه غرجعاهم في الله عم أحسد من فوره ماشاء فالقاء عليهم فأصاب النورمن شاءأن يصيبه وأخطأ من شاء فلذلك أقول جف المقلم بمراهوكات (قالاالله تعالى وأنذرهم لوم الحسرة اذقضى الامروهم فى غفلة وهم لا يؤمنون ولعمرى الاشارة به الى يوم المقيامة) اذبوم الحسرة هو يوم القيامة كاتقدم (بل ف أزل الازل) وهوالقدم الذي ايس له ابتداء (ولكن أطهر وم القيامة ماسبق به القضاء فالعجب منك حيث تنصك وتله ووتشتغل بمعقرات الدنيا واست ندرى أن القضاء بعلا اسبق فى حقك ) ومن كان بهذه المثابة فيحق له أن يبكى و يحزن (فان قلت فليت شعرى ماذاموردى والى مأذاما كومرجعي وماالذى سبق بهالقضاء فيحقى ذاك علامة تستأنس بهاو تصدقر جاءك بسبهاوهوأن تنظر المرائحوالك وأعمالك فان كلاميسرلما خلقله ) وقد تقدم حديث أبي هر يرافريبا اعلوافكل امرى ميسرا كرخلق له وروى الطبراني من حديث عران بن الحصين اعلوا فكل ميسرلما خلق له وفيرواية لماجدى من القول وروى أحدوان سعدوا لحكيم والحاكم من حديث عبدالرجن بنقتادة السلى انالله تعالى خلق آدم مُ أَكْرِدا الحلق من طهره فقال هؤلاء الى الجنة ولا أبالى وهؤلاء الى النادولا أبالى قيل مارسول الله على ماذا تعمل قال على مواقع القدر (فان كان قد يسراك سبيل اللير فابشر فانك مبعد عن النار وأن كنت لاتقصد خيرا الاوتح ما بك العوائق) أي الموانع (فندفعه) وعمنعك عن فعله (ولا تقصد شرا الأ وتتيسراك أسبابه فاعلم الكمقضى عليك وموداق هذامار وامالك وأحدوعبد بن حدو العارى فى اريخه وابوداودوالترمذي وحسنه والنسائي وابن حرام وابن المنذر وابن أبي عاتم وابن حبان والأسرى في الشريعة وأبوالشيخ وابن مردويه والحاكم والبيرق فى الأسماء والصفات والضياء من حديث عران الله تعالى خلق آدم ممسم ظهره بمينه فاستخرج منهذريه فقال خلقت فولاء العنة ربعمل أهل الجنة بعماون ممسم ظهره فاستغر جمنهذر ية فقال خلقت هؤلاء النار و بعمل أحل الهر يعماون فقال رجل بارسول الله ففيم العمل فال انالله اذاخلق العبد للعنقاستعمله بعمل أهل الجنقحتي عوت على علمن أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد الناراستعمله بعمل أهل النارحتي عوت على عمل من أعمال إهل النارفيد خله به النار (فاندلالة هذا على العاقبة كدلالة المطر على النبات ودلالة الدخان على النار ) فانم ادلاله وقو يه لا تسكاد تخلف (فقدة قال الله تعالى ان الابراراني نعيم وان الفعاراني جيم فاعرض نفسك على الآيتين) الفركورتين (وقد عرفت مستقرك من الدارين) امادار أعيم ان كنت برا من الابرار وعلك تعملهم أودار جميم الركنت فاحرامن الفعار وعلك كعملهم والله الموفق \* (القول في صفة الجنة وأصناف نعيه لل) اللهم احملنا من أهاها وارزنامن نعيمها (اعلم) أجاب اللهدعاءك (ان تلك الدارالتي عرف همومهاوغومها)

ومافيهامن الاهوالوالانكاد (تقابلهاداً وأخرى فتأمل فيههاوسر و وهافان من بعد من احداهما استقر عرفت مساله عرفت مساله في الانتخال الحملة في الاخرى فاستقرا الجوف من قلبك بطول الفيكر في أهوال الحيم واستقرالها وبطول الفيكر في النام الدارين والأمام الرجاء الى الصراط المستقيم) اذالا مرمنوط الحرف وقدها بزمام الرجاء الى الصراط المستقيم) اذالا مرمنوط الحرف وقدها بزمام الرجاء الى الصراط المستقيم اذالا مرمنوط المناف ا

وأصناف تعيها) \* اعلم التعلق السادة المنعين - عاشر ) وأصناف تعيها) \* اعلم ان تلك الداراكتي عرف همومها وغومها تقابلها داراً خوى فتأمل تعيها وسرورها فان من بعدمن احده ما لا محالة في الاخرى فاستا ثرا الحوف وقدها برمام الرجاء الى الصراط المستقيم الجيم واست ترالرجاء بطول الفكر في المنتم المقيم المورود لاهل الجنان وسق نفسك بسوط الخوف وقدها برمام الرجاء الى الصراط المستقيم

فيسذلك تنا لالملك العفلسيم وتسلم من العذاب الالم فتفكر في أهل الجنة وفي وجوههم نضرة النعيم يستقون من رحيق مختوم جالسين على منابر المياقوت الاحرف خيام من المؤلو الرطب الابيض فيها يسطمن العبقرى الاختار متكثين على أرا ثك منصوبة على أطراف أنها رمطاردة بالجروا لعسسل محقوفة بالغامان والولدان من ينتبا لحور العين من الخيرات الحسان كالنهن الياقوت والرجان لم يطمئهن انس قبلهم ولا حان عشر فالخالة (٥٢٢) احبد اهن في مشجاحه الأعطافه السعوت ألفامن الولدان غلمها من طرائف الحريد

بين الخوف والرجاء (فبذال تنال الملك العظيم) والنعيم المقيم (وتسلم من العذاب الالم) في مارا الحيم (فتف كمر في أهل الجنة وفي وجوههم نضرة النعيم) أي اطراوته وجهته (يسقون من رحبين) أي من خر الجنسة ( يخنوم ) بالمسك ( جالسين على منابر الياقوت الاجر ) وهو البهرماني وهو أجود أنواء ــ وأعلاه اعناف الدنيا (فىخدام) منصوبة (من اللؤلؤالرطب الابيض) كَانْهُ ماءمنعقد أى منضودة به (فيها بسط) جميع بساط هو مايفرش (من العبق ي الاخضر)منسوب الى عبقر تزعم العرب اله اسم بلدا لجن فينسبون اليه كل مي عجيب الصنعة ثم أن الاخضرائك اوقع صفة للرفرف في القرآن لاللعبقرى (منكئين) فيها (على الارائك) جمع أريكة وهي على هبئة كرسي يقعد علب (منصوبة) قد نصبت في مقدم المجلس (على أطراف أنهار مطردة) يقال المردث الانهار بالنشديد أى حرت (بالخر والعسل) بدلاءن الماء (محفوفة بالغلمان والوالدان مزينة بالحور العين من الخيرات الحسان) والاحسال فيه الخيرات بالنشديد ثم خفف (كائنهن) في بياض لون الجسدو حرة اللدودوالشفاه (الماتوتوالمر جان) وهو المؤلؤ الابيض (لم يطمئهن) أى لم يسهن قط (انس ولاجان) أى لم عس الانسسيات انس ولا الجنبات بن (اذاا ختالت في مشتيها حل أعطافها سبعون الفامن الوادان عليها) أى الارائك (من طرائف الحرير الابيض) أى أنواعه المستملمة (ما تغير فيه الابصار) أى تندهش و يعتم ل عودالضميرالى الحور (مكالات بالتجان المرصعة باللؤلؤ والرجان شكلات) أى ذات شكلة بالكسر أعدل (غنجات) ذات غنم (عطرات) طبهة الرائعة (آمنات من الهرم) هو الطعن في السن (والبؤس) هوفد النعومة (مقصورات) أى مخدرات (فى قصور) مبنيسة (من) نظم (الباقوت) الاحر (بنيت و عطروضات الجنات قاصرات العارف) عن غير أز واجهن (عين) جمع عينا، وهي واسعة العين (م بطاف عليهم وعليهن بأ كواب وأبار يق وكأنس من معين بيضاء لذه الشار بين ويطوف علهم ) رسم الحدمة (خدام ووادان كامثال اللولوالمكنون ) في صفاءلونهم ( حزاء عما كانوا يعملون وهم في مقام أمين ) مأمون من المكدرات (في جنات وعبون في جنات وم ر في مقعد صدق عند ما لك مقتدر ينفار ون فيها الى وجد ما الملك الكريم) كف أحامن غير جاب (وقدأ شرقت في وجوههم نضرة النعم) أى تلالات (لا يرهقهم) أى لا يصيبهم (قارة) أى غبرة (ولافلة بلعباد مكرمون وبأنواع المعف من رجم يتعاهدون )أى يأ تهم كل حين (فهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون المنفافون والإيحز نون وهم عن ريب النون ) أى الداهية (آمنون فهم فيما يتنعمون ويأكلون من أطعمتها) اللذيذة و يشر بون من أنم ارها المعاردة (لبنا) تارة (وخراوعسلا) أخرى (فى أنم ارأرضها سنفضة) مضيئة (وحصباؤهامربان)اللؤلؤالابيض (وعلى أرض ترابهامسك أذفر) طاهرالرا تعتشديدها (ونباته ارعفران و عمار ونمن معاب فيهامن ماء النسرين) بكسرالنون وسكون النسي المهملة مشموم معروف فارسى معرب رهُوفعلىل أُوفعلين وقال الازهرى لا أدرى أعر بي أمملا (على كثبان الكافور) جمع كثيب وهوالتل المرتفع (و اؤتون ما كواب) جمع كوب بالضم وهومن الكيزان مالاعروة له (وأي أكواب) و يجمع على الأكاويب (باكواب من فضة مرصعة بالدر والياقوت والمرجان كوب منهافية من الرحيق الفتوم بمروج به السلسبيل العذب) أىمامسعين السلسبيل (كوبيشرق فوره من صفاعب وهره يبدوانشراب من ورائه برقته وحرته لم يصفه آدى فيقصرفي تسويه منعته ) واتقائم ا (في كف فادم يحكر ضياء وجهد الشمس في اشراقها)

الإسس ماتعبر فسه الابصار كالات بالتحان المرصعة بالاؤلؤ والرجان شكلات بإنجان عطرات آمنات من الهرم والبوس مقصورات في الخيام في قصور من الياقوت مندت وسمطار وضات الجنان قاصرات الطرف عـين مُ يطاف علمهم وعلمهن باكواب وأبارىق وكائس من معن سفاء النظاه اربين ويطوف علم مخدام وولدان كامثال اللؤلؤ المكنون خزاءعما كانوايعماون فيمقام أمن فيجنات وعبون في جنات ونهر فىمقعد مدىعندملىك مقتدر ينظرون فهاالي وجه الملك الكريم وقد أشرقت فيوجوههم أضرة النعيم لايرهقهم فتر ولاذلة بل عبادمكرمون وبانواع التحف مسن رجم يتعاهدون فهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون لايخافون فها ولا يحسر نون وهممن ريب المنون أمنون فهم فهايننعمون ويأكلون

من طعمتها ويشر بون من أنها وهالبناو خراو عسلافى أنها وأراضها من فضة وحصباؤها مرجان وعلى أرض والارتها تراج المسك أذفر ونبائها زعفران وعطرون من سحاب فيها من ماء النسر بن على كثبان السكافورو يؤتون با كواب وأى أكواب با كواب من فضة مرصعة بالدر والباقوي و المرجان كوب فيه من الرحيق الخنوم بمروج به السلسيدل العذب كوب يشرف نوره من صفاء جوهره يبدو الشراب من و را ثه برقته وحرثه لم يصنعه آدى فيقصرفى تسوية صنعته و تحسب بن سناعته فى كف خادم يحكى ضيا موجه الشمس فى اشراقها

واكن من أين الشهس مشل حلاوة صورته وحسن أصداغه وملاحة أحداقه فساعج المن يؤمن بدارهذه صفتها ويوفن بانه لاعوت أهلها ولا يأنس بدارقد أدنالله في حرابهاو مهنأ تحل الفعائع بمن نزل بفنائه اولاته فارالاحداث بعين الثغييرالي أهلها كيف (01r)

> والمارتها (واكن من أن الشمس مثل حلاوة صورته وحسن أصداغه وملاحة أحداقه) وتدلاحظ هذا المعني المجنون بني عامر فقال يخاطب لملي

أنبرى مكان المدران أفل المدرية وقومي مقام الشمس مااستأخرالفعر ففيلامن الشمس المنيرة ضوءها 😹 وليس الها منسك التبسم والثغسر

(فياعبالن بؤمن بدارهد مصفتها ويوقن بالهلاء وتأهلها ولاتحل الفعائع عن ترك بفناتها) أى بساحتها (ولا تنظر الاحدداث بعين التغيسيرالي أهلها ) لامنهم منها (كفيا نس بدارة مأذن الله في خراجها ) و زوالها (و ) كيف (يتهنأ بعيش دونها والله لولم يكن فيها) أى فى الدار الاخرى (الاسلامة الابدان) من العلل (مع الأمن من الموتُ والجوع والعطش وسائر أصناف الحدثان لكان جديرا بأن يهج الدنيا بسبها وأن لا يؤثر عليها ما التصرم والتنغص من ضرورته ) وان كانت النفوس تكلءن حل أعباء المسائب وتعيا وتنقاعس عن اجاية دعاة الرت بل تغالط به حتى صارعة رها نسيال كونها مفعلو رة على كراهة المؤلمات والنفرة عن مفارقة المَّالُوفَاتِ الاانهااذَاانِكُ شفت لهاع وأقب الاموراار من من النتائج النفيسة والحيور الكثيرة أقدمت على اخطارتك الأمور وتوسلت بكاكية الدواء على ما في الشيفاء من السرور (كيف وأهله الماولة آمنون) لان الهيآ تنالمذكورة والحالان المسطورة انحا تتيسر للمسلوك ويشسير اليه قوله تعالى وأيت نعيما وملكا كبيرا (وفى أنواع السرور عمتمون لهم فيها كلمايشتهون وهم فى كل يوم بفناء العرش يحضرون والى وجه الله المكريم ينقار ونآو ينالون بالنفارمن المهمالا ينظر ونءمه الحكسائر تعسيم الجنان ولايلتفتون وههم على الهوام بين أصناف هذه النع يترددون وهم من زوالها آمنون ) ومن جلة تلك التنوعلى الاجال تسليم الملائكة عليهم في كل حين وملاقاة أهلهم وهدايتهم الى تصورهم وماتشتمل عليه مساكنهم من العارف والتحف وارتفاعها واتساعها وغزاوة أنمارهاوا لتفاف أشعارها وتنوع عارهاوملابسهم وحليهم وحللهم وأوانهم وفرشهم وسلامة عيشهم من النقصان واجتماعهم مع أحبابهم فى أنعم الحالات وأسكل المسرات وجاوسهم على منابر النور ومرافقتهم للنبين والصدية بن والشهدآء والصالين وتنعمهم عشاهدتهم ومجالساتهم وزياراتهم لربهم سحانه وتعالى وحضورهم عنده في مقعد صدق وأشنف أسماعهم بمغاطباته تعالى لهم واضافتهم اليه بالعندية وكمال طمآ نينتهم برضاءعتهم واستقرارالبسط التام يدواه رضاه سيحانه وغيرذلك من النع والكرامات ممالا يدخل تحتحصر النقولولاا حصاء العقول (قال أبوهر برة) رضى الله هذه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى مناديوم القيامة اللكم) باأهل لجنة (ان تصوافلانسقموا أبداوان لكم أن تحيوا فلاتمو توا أبداوان لكم أن تشبوا فلاتمرموا أبدأوان لنكمأن تنعموا فلاتبأ سواأبدا فذلك قواه عزوجل ونودواان تلكم ألجنسة أورثتموها بمآ كنتم تعملون كال العراقي واه مسلمين حديث أبي هر يرة وأبي سعيد اله فلت وكذاك واه أحدوا يوبكر ابن أبي شببة وغبد بن حيد والدارى والترمذي والنسائي (ومهما أردت أن تعرف صفة الجنسة) وما أعدفها من النعيم (فاقر أالقرآن فليس ورامبيان الله بيان وافر أمن قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان الى آخرسورة الرحن وأقرأسو رةالوافعة وغيرهامن السور وان أردت أن تعرف تفصيل صفاع امن الاخبار فتأمل الاتن تفصيلهابعدان اطلعت على جلتها) وهوأ يضا تفصيل نسبى والافكيف يحاط بالجنة علما على جهة التفصيل الحقيتي والله سيحاله وتعالى يقول فى كتابه العزيز فلا تعلم نفس مأأخني لهم من قرة أءين ورُبت في الحديث الغدسي أعددت لعبادى الصالحين مالاء ينوأت ولاأذن سمعت ولاخطر على قلب بشرواء اذكرا لمصنف هنا بعض الاكيات والاخبار المنبهة على الجنة وماتشنمل عليه من جليل النع وخطر المكرم منبها بهاعلي كأل سفائها

بعيش درنها واللهاولم بكن فها الاسسلامة الأبدات معالامنمن الموتوالجوع والعطش وسائرأصناف الحدثان لكانجد وابأن يهجر الدنيا بسبحا وأن لا وأثرعلها ماالتصرم والتنغص من منرورته كيف وأهلهامـــاوك آمنون وفى أتواع السرور مجتعون لهم مفها كل مایشتهون وهمفی کل وم وهذاء العرش يحضرون وألى وجمالله الكريم ينظروت وينالون بالنظر من الله مالاينظـرون معه الح سائرتعم الجذان و لا يلتفتون وهم على الدوام بن أصناف هذه النعريترددون وهممن زوالها آمنون قال أبو هدر رة قال رسول الله سلى الله عليه وسلم ينادى منادبا أهل المنةان اكم أن تعموا فلا تسقموا أبداوان لك أن تعيوا فلاتمو تواأبدأ واناكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا وانامكم أن تنعموا فلاتبأسوا أبدافذلك قوله عزوجل ونودوا أن تلكم الجنة أور تتموها بماكنتم تعسماون ومهماأ ودنأن تعرف صفة الجنة فافرأ القرآن فايس وراءبيان الله تعالى بيان واقرأ من قوله تعالى ولمن حاف مقام ربه جنتان الى

آخرسورة الرجن واقرأ سورة الواقعة وغيرها من السوروان أردت أن تعرف تفصيل صفاتها من الاخبار فتأسل الآت تفصيلها بعدان اطلعت علىحلها

وعظم قدركراماتها وابتدأبذ كرعدهاتم بالواجها واتساعها غمف غرفهاو حائمها وأشحارها وأنهارها غم فى ابها مهم فيها وطعامهم وشراجم ثم فى صفة حورها وولدانها ثم فى رؤ ية الله عز وجل فقال (وتأمل أولا \*عدد الجنان \*قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ولمن حاف مقام ربه جنتان قال ) فيما أخبرنا ه عبد الحالق ابن أى بكرالز بيرى قال أخبرنامجد بن الراهيم الكوراني أخبرنا المسن بن على بن يعني أخبرنا أبوا لمسن على بن عبدالقادر الطبرى أخبرنا عبدالواحدين ايراهم الجصارى أخبرنا الشرف عبذا لحقين يحدالسنباطي أخبرنا أبوالجسن على بن محمد من محمد المتبولي أخبرنا أبواسعق ابواهيم بن أجدا التنوخي أخبرنا أجدين أي طالب الجبار أخبرنا أبوالمتحاعبد الله بنعرين على البغدادي أخبرنا معدون أحدين الحسن بن البناء أخبرنا الشريف أبو نصرمحمد بن محدد بن على الزيني أخبرنا أنو بكر محمد بن عهر بن على الوراق حدثنا أنو بكر عبدالله بن سايمان بن الاشعث حدثنا محمد بن بشارونصر بن على قالاحدثنا أبوعبدالصمدالعمى حدثنا أبوعران الجوني عن أبي بكر بنعبد الله بن قيس عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عاليه وسلم (جنة ان من ذهب آنيتهما ومافيهما وجنتان من فضة آنيتهما ومافيهما ومابين القوم وبين أن ينظروا الى ربم عزوجل الارداء الكبرياء على وجهه فى جنة عدن المديث صحيح أخرجه المخارى ومسلم والترمذي والنساقي واسماجه من هذا الوجه ورواه أحد والطبراني بلفظ جنان الفردوس أربيع جنتان من ذهب حلية ماوآ نيتهما ومافيهما وجنتان من فضة حاميتهما وآنيته ما ومافيهما ومابين القوم وبين أن ينظروا الى بهم الارداء الكبرياء على وجهه في جنة عددن وهذه الانهار تشخب من جندة عدت م تصدع بعدذ الثائم ال اورواه الطيراني أيضاوا بن أبي ما تم بلفظ جنتان من ذهب للمقربين ومن دوم ماجنتان من ورقالا صاب المن قال الخافظ في الفقر وظاهر الديث ان الجنتين من ذهب لافضة فهماو بالعكس و يعارضه حديث أبي هر مرة قانا يارسول الله حدثناعن الجنتما بناؤها قال ابنتمن ذهب ولبنة من فضة أخرجه أحدوالترمذي وصحعمات حبان وجمع بأن الاول صفة مافى كلجنة من آنية وغديرها والثاني صفة حوائطا لجنان اه وقوله الارداء الكبرياء قال آلنو وي لما كان تستعمل الاستعارات التفهم عبرعن مانعرويته تقدس وداءالكبر ياعفاذا تحلى الله علم مكون ازالة الدال وقال غيره المرادانه اذادخل الومنون الجنة وتبو والمقاعدهم رفع مابيهم وبين النظرالي ربهم من الموانع والحب التي منشؤها كدورة الجسم وندص البشر بة والائه ممال في الحسوسات الحادثة ولم يبق ما يحيزهم عن رو يتمالا هيبة الجلال وسيحات الجال وابمة الكبرياءفلا برفع ذاك عنهم الابرأ فةورحةمنه تفضلا على عباده وقال عياض استعار لعظام سلطان الله وكبريائه وعظمته وجلاله المانع لادراك أبصار البشرمع ضعفه الذاكرداء الكمرياء فاذاشاء تقو بة أبصارهم وقلوبهم كشفعنهم عاب هيسه وشوانع عظمته وقوله في جنةعدن واجعالى القوم أى وهم فى حدة عدن الالى الله لنازه عن أن تحويه الامكنة قالة عياض وقال القرطبي يتعلق عددوف ف كل الحال من القول أى كائنين في جنسة عدن وقيل متعلق بمنى الاستقرار في الظرف فيفيسد انتفاء هذا الحصرفي غيرالجندة وقال الهروى بينبه ان النظر لا يعصل الابعد الاذن الهم في الدخول في جنة عدن ميت ما لانهاي فراررؤية الله تعالى ومنه العدن لمستقرا لجواهر وقال الحكم الترمذي الفردوس سرة الجنهة ووسطها والفردوس جنات عدن فعدن كالمدينة والفردوس كالقرى حواهافاذا تحلى الوهاب لاهل الفردوس رفع الحاب وهوالمراد برداء المكبر ياءهنا فينظرون الىجلاله وجاله فيضاعف علم من احسابه ونواله \* ( فصل ) \* اعلم أن العنة أسماء عديدة باعتبار صقاتها ومسماها واحديا عتبار ذواتها فه ي مترادفة من هذا الوحه يختلفة باعتبار صفاتها فاسم الجنة هوألاسم العام المتناول لتلك الذوات ومااشتملت عليمهن النعيم والسرو وقرة العين وهذه الافظة مشتقة من الجن وهو الستر ومنه سمى البستان حنة لانه يسترداخله بالاشحار والجنان كثيرة حدا كإجاء في الخبرانه صلى الله عليه وسلم قال لام خارثة لما قتل ابنها حارثة في بدريا أم حارثة انه اجنان في لمنة والنابنك قدأصاب الفردوس الاعلى وقال تعالى ومن دوم مساجئتان فف كرهمام قاليومن دوم مما

وشامل أولا

\*(عددا لجنان)\*
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله تعلى المام ربه جنتان قال جنتان من ذهب وجنتان من ذهب أنيتهما وما في ما وما في ما المام والمام و

ثمانظر الىأبوابالجنة فانها كثيرة عسب أصول الطاعات كاأن أبوأب النار بعسب أصو لاالمغاصي قال أبو هـر برة قال رسول الله صلى الله علمه وسلم من أنفق وحين من ماله في سل الله دعى من أنواب الحندة كالهاوللعندة عانية أنواب فن كان من أهل الصلاة دعى من مات الصلاة ومن كات من أهل الصيام دعى من باب الصيام ومن كان من أهل الصدقة دعى من ماب الصدقة ومن كأن من أهل الجهاددعي من باب الجهاد فقال أبو بكررضي اللهعنه والله ماعلى أحدمن ضرورة من أبهادعى فهل يدعى أحدد منها كلها قاله نعم وأرجوأن تنكون مناسم وعنعاصم بن ضمرة عن عدلي كرم اللهوحهه انهذكرالنار فعظهم أمرهاذ كرالا أحفظه شمقال وسيق الذن أتقوار بهمالى الجنةزمرا

جنتان وفى حديث أبى موسى عند الشيخين الذىذ كره المصنف جنتان من ذهب وجنثان من فضة فهن أربع كادلت عليهروا بة الطبراني الجنان أربع وقال القرطبي هي مبع وعدها وأعلاهن جنسة عدن وهي منازل المرسلين والشهداء والصديقين وقدور دقى اللبرائه تعالى غرسها بده وهى قصبة الجنة وفيه الكثيب الذي تقع فيهالرؤ ية وعليها تدورغمانية أسوار بينكل سور منجنة فالثي تليجنة عدن من الجنان جنة الفردوس وأصلها البستان وهي أوسط الجنان الذي دون جنةعدن وأفضلها ثم جنه الخلد ثم جنة النعيم ثم جنه المأوي ثم دار السلام ثمدارالمقامة ومنهم من قسم الجنان بالنسبة الى الداخلين فهاثلاثة جنة اختصاص الهي وهي التي تدخلهاالاطفال وأهل الفترة الثانية جنة ميراث ينالها كلمن دخل الجنةمن الؤمنين وهي الاماكن التي كأنت معينة لاهم النارلود خاوها الثالثة جنه الاعمال وهي التي تنزل الناس فبها باعمالهم فن كان أفضل من غيره فى وجوه التفاضل كانله من الجنة أكثر وسواء كان الفاضل دون المفضول أولم يكن غيران فضله في هذا المقام بهذه الحالة فسامن عمل من الاعال الاوله جنة و يقع النفاضل نيها بين أصحابها بحسب ما تقتضي أحوالهم والله أعلم (ثم انظر الى أبواب الجنة فانه اكثيرة) لا تعصر وكثرتها (بعسب أصول الطاعات كان أبواب النار بعسب أصولُ الما مي) وقد استدل المصنف على تعددها بالاخبار فقال (قار أبوهر برة) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفقر وجين من ماله في سبيل الله دعى من أو أب الجنة كله او العِنة أبو أب فن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الرياز ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ومن كان من أهدل الجهاد دى من باب الجهاد فقال أبو بكر رضى الله عند والله ما على أحد منضرورة من أبهادى فهل يدى أحد منها كالهاقال نعرواً رجواً ن تكون منهم رواه مالك والشيخان والترمذى والنسائي وابن حمان ولفظه ممن أنفق زوجين في سمل الله نودى من أنواب الجنة ياعبد الله هذا خدير فن كان من أهل الصلاة الخ وافظ ابن حمان من أنفق روجين من شي من الأسساء في سبيل الله دعى من أبواب الجنة ياعبد الله هدذاخبر وللعنة أبواب الخوفي لفظ فقال أبو بكر بابي أنت وأي يارسول الله ماعلى من دغى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الابواب كالهافه سذا الحديث دال على ان كثرة الابواب يحسب أصول الطاعات والشهوران أبواب الجنة ثمانية واستدل عليه بمارواه ابن رتجو يه وابن أبي الدنياوأبو يعلى والطبراني والحاكم منحديث ابن مسعود للعنة ثمانية أبواب سبعة مغلقة وباب مفنوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه و روى المخارى من حديث سهل بن سعدان المعندة عمانية أنواب منها باب يسمى الريان لآيدخله الاالصاغون فاذادخل أحدهم أغلق فلايدخل منه أحدو بمانى الصيح منحديث عرمامنكم من أحدد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم قال أشهد أن لااله الاالله وأن مجد اعبده و رسوله الافتحت له أبواب الجنسة الثمانية يدخيل منأجها شاء ورواه الترمذي بنحوه الاأنه قال من أنواب الجنة مزياد تمن قال القرطبي وهو يدلعلى انأبواب الجنةأ كثرمن غمانية وفى خبرآ خرعنسدا بن ماجه مامن مسلم يتوفى له ثلاثة أولادكم يبلغوا ألحنثالا تلفوه منأ بواب الجنسة الثمانية من أبهاشاء دخسل ومن أبواب الجنة الباب الاعن تقدم ذكره في حديث أبي هريرة وبأب هذه الامة فقدر وي ابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة أتاني جبريل فاخسذ بيسدي وأراني باب الجنةالذي يدخل منهأ متي فقال أبوركمر بإرسول الله وددت أن أكوّن معلى حتى أنظر البه فقال صلى الله علمه وسلم أماالك مأأما بكر أول من مدخل الحنة من أمتي وقد دل هذا على ان لهذه الامتماما مختصاء خلون منة الجنة دون سائرالامم وباب محدص لحالته عليه وسلموه وباب الرحة وباب التوبة وباب الضحى وندردى الديلى من حديث أبي هر موة الالعنة بالميقالله الضعى لايدخل منه الا أصحاب صلاة الضعى فهذه خدة أبواب تضاف على الثمانية فتباغ ثلاثة عشر باباولعل القرطى لحظ الى هذافقال وانتهى عددهاالى ثلاثة عشر بابا والله أعلم (وعن عاصم من ضمرة) السلوى السكوفي صدوق مات سنة أر بع وسبعين روى له الاربعة (عمالي كرم الله و جهدانه ذكر النارفع فلم أمرهاذكر الاأحفظه م فالدوسيق الذين اتقوار بهم الى الجنة زمراً ) حتى

يه فشر بوامنها فاذهبت مافى بطوخهم منأذى أو باس معدوا الى الاخرى فتعلهروا منها فرت علم منضرة النعم فلم تتغيرا شعارهم بعدها أبداولاتشعثر وسهم كانما دهنوا بالدهان انتهوا الىالجندة فقال لهمخزنتها سلامعليكم اطبتم فادخلوها خالان ثم تلة \_اهـم الوادان اطمفون جم كالطبف ولدان أهسل المنيا بالحبيب بقددمعلهم منغيبة يقولونله أبشر . أعدالله النمن الكرامة كذا قال فينطلق غلام من أولاك الولدان الى بعض أز واجممن الحور العن فيقول قدساء فلان ماسمه الذي كان بدعي مه فى الدنمانتة ول أنت وأشعه فيقول أثارأته وهو بآثرى فيستخنها الفرحد تي تقوم الي اسكفة بأجافاذاانتهى الى منزله نظر الى اساس سانه فاذاحندل اللولؤ فوقه صرح أحروأ خضر وأمد فرمن كلاون ثم مرفع رأسه فينظرالي مقفه فاذام الرق ولولاان الله تعالى قدره لا لم أن يذهب بصره

م ما أطئ وأسمه فاذا

اذا باؤها فقت أيوابها الا يات وهذا بعدان قال وسيق الذين كفر واالى جهنه زمرا فلاجرم ان الراد بالمنقسين ُ هناالموحدون الأان الوحد الكامل يتق العاصي كمايتي الشرك (حتى اذا انتهوا الى باب من أبواج اوجدوا عنده شعرة يخرج من تعب ساقهاعينان تعريان فعمدوا) أى قصدوا (الى احداهما كاأمروا به فشر بوامنها فاذهبت مافى بطوتهم من أذى أو بأس معدوا الى الاخرى فتطهروا منها غرت علمهم نضرة النعيم فلم تنفدير أشعارهم بعدها أبدأولا تشعثر وسهم كاعلدهنوا بالدهان ثمانتهوا الى خزية (الجنة فقالواسلام عابكم طبام فادخاوها عادين م تلقاهم الولدان يعليفون بم كالعايف ولدان أهل الدنيابالجيم) أى القريب (يقدم عليهم من غيبة) أى من سفر غاب فيه (يقولون له أبشر) فقد أعد الله المن الكرامة كذا فينطلق غلام من أولئك لولدان الى بعض أزواجمه من ألحورالعين فيقول فدجاه فلان باسمه الذي كان بدعيه فى الدنيا فتقول انت رأيته فيقول أنارآ ينموهو باثرى) أى خلفي ينبعني (فيستخفها الفرح مني تقدم الى أحكفة بام الهاذا انتهى الىمنزله نظرالى أساس بنيانه فاذا جندل المؤلؤ نوقه صرح أجر وأخضر وأصفر ومن كلاون ثم وفع وأسمه فينظر الى سقفه فاذامثل البرق ولولاان الله تعالى قدره ) أى أمسكه بقدرته (لا لم) أى لقر ب وكاد (أن يذهب بصره)من شعاع السقف ( عُرِيطاً طيراً مه فاذا ازواجه وأكواب موضوعة وغدار ف مفوفتور رابي مشونة مُ اتكام على أرائك فقال الحديقه الذي هدا فالهذاوما كالنهندى لولاأن هدا فاالله مم ينادى مناد تعيون فلاتمونُونْ أبدا وتقيمون فلاتفاعنون أبداوتصون فلاتمرضون أبدا) هكذا أورده موتوفاعن عسايرضى الله فنه أخرجه ابن المبارك فى الزهد وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبدين حيسد والبغوى فى الجعد بات وابن أبي الدنبافى صفة الجنة وابن أبي مام وابن مردويه وأنونعم في مسفة الجنة والبيرق في الشعب والضاماء كالهممن طريق اسرائيسل عن أبي استق عن عاصم بن عرة وسياق المصنف هوسياق أبي بكر بن أبي شيبترواه عن وكبععن اسرائيل عن ابي اسعق ولفظ بعضهم يساف الذين اتقوارجهم الى الجنة زمراحتي اذا انتهوا الى ماب من أبوام اوجدوا عنده شعرة تغرجمن تعتساقهاعينان تعريان فعمدوا الى احداه مافشر بوامنها غرت عليهم نضرة النعيم فلن تعفر أبدائهم بعدها أبداولم تشعث أشعارهم كانمادهنوا بالدهان ثمانته وأألى فزية ألجنة غمساقوه مثلسياق المصنف وقال الشيخ ناصر الدين بن الميلق الشاذل في كتابه عادى الفادب الى لقاء الحبوب مانصه وروى ابن أبي الدنيابسنده الى على بن أبي طالب رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهذه الآية يوم عشرالمتغين الحالر حن وفدا فال قلت بارسول اللهما الوفد الاركب قال الذي صلى الله على ورا والذى نفسى بيده انهم اذاخر جوامن قبورهم استقباوا بنوق بيض لها أجنعة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلاثلا كلخطوة منهامشل مدالبصرو ينتهون الىباب الجنسة فاذاحلقتمن باقوتة حراء على صفائح الذهبواذا شعرة علىباب الجنة تنبرع من أصلهاعينان فاذاشر بوامن احداهما جرت في وجوههم نضرة النعيم واذاتوضوا من الاخرى لم تشعث أشعارهم أبدافيضر بون الحلقسة بالصفعة فلوسمعت طنين الحلقة فسلغ كل حوراء ان روجها قد أقبل فتستعثها العمل فتبعث قدمها في فتم له الباب فلولاان الله عز و حل عرفه نفسه الرا ساجداى ارىمن النور والهاء فيقول أناقهل الذي وكات بامرك فيتبعه فيقفو أثره فيأتي وحته فتستعثها العجلة فتغرج من الميمة تعانقه وتقول أنتدى وأناحب فوأناالر أضية فلأأسفط أبداوا ناالناعة فلاأياس أبداوأ بالخالدة فلاأطعن أيداف دخل بيتامن أساسه الى سقفه مائة ألف ذراع مسى على جندل اللؤلؤو الماقوت طرائق مروطرائق خضروطرائق صفرمامنهاطرية تنشاكل صاحبته أفيأن الارتكة فاذاعلها سروعلى السر برسبهون فراشا علمهاسبعون وحةعلى كليزوجة سبعون الهوي مخساقها من باطن الجلد يقضى جا هنف قدار ليله تعرى من عبم انهار معاردة من مامساف عبر آسن ليس فيه كدر وأنهار من عسل معنى لميخرج من بطن النحل وأشهار من خرانة الشار بينام تعصره الرجال باقدامهم وأنه ارمن لبنام يتغير طعمه لم

مخرج من بطن الماشب به فاذا اشتهوا العلعام اعتمم طير بيض فترذع أجنعتها فيا كاون من جنوم امن أى الالوان شاؤوا ثم تعاير فتذهب وفيها عارمد لاة اذا اشته وهاانبعث الغصن الهسم فيأ كاون من أى التمار شاؤا ان شاؤاتا عُين وأن شاؤانيا ماوان شاؤامت كثين وذلك توله تعالى وجناا لجنتين دان وبين أيديه مزدم كاللؤاؤ قلت هدذا السيافر وامابن أى الدندافي صفة الجنة وابن أي ساتم وابن مردويه من طرق عن على ورواه ابن أب حاتم من طريق سلة بن جعفر العلى قال معت أيامعاذا لبصري ان علياقال قال الذي صلى الله علمه وسلم والذي نفسى بدوائم ماذاخر جوامن قبو رهم يسستقياون بنوق بيض الخقال ابن المياق وهذا الحديث وأن كان اسناده ضعيفا والعروف انهموقوف على على رضى الله عنه فله شواهدمن الاحاديث الصعةوهو بالمماكثير منأمورا لجنة قالوقوله وجدوابا بانيسه حلقةمن باقوتة حراءعلى صفائح الذهب فهومجمول على الباب الكبير الشامل لجميع جنات المؤمنين الذي هو باب الجنة الكبرى فان ذلك الباب يفقعه الني صلى الله عليه وسلم أؤلاثم يصيرمفتوحا للمؤمنين (وقالرسول الله صلى الله عليموسلم آنى يوم القيامة باب الجنسة) كذافي النسخ وفي لفظ بتقديم بلب الجندة على يوم القيامة والمهنى أجىء بعد الانصراف، ن الحشر العساب الى أعظم المنافذ التي يتوصل منهاالى دارالثواب وهوباب الرجة أوباب النوية وفي ايثار لفظ الاتيان اشعار بان محيثه يكون بصفتهن أليس خاعمة الرضوان فاءعلى عهل وأمان من غير نصب في الاتيان اذالاتيان هوالجيء بسهولة والجيء أعم كابيناه في شرس القاموس (فاستفقه) أى أطلب انفراجه وازالة غلقه بالقرع لابالصوت لما فى الحبرآ خذيعلقة الباب فاقرع وفى خيرآ خوأنا أول من يدق باب الجنة والفاء سبيبة أى تسبب عن الاتيان الاستفتاح أوللتعقيب وهو الاوحه وفيه اشارة الى أن الله سحانه قد صان المه صلى الله عليه وسلم عن ذل الوقو ف وأذن له ف الدخول ابتداء عين سارا الحارث مأمور منتفار اقدومه (فيقول الخارن) أى الموكل يعفظ الجنة وهم كثيرون ومقدمهم رضوانعليهم السلام (منأنت)أجاب بالاستفهام وأكده بالخطاب تلذذا بمناجاته والافانواب الجنسة شفافة وهوالعلمالذىلايشتبه والمميزالذى لايلتبس وقدرآه الخازن قبسل ذلك وعرفه أتممعرفة ومن ثما كنفي بقوله المتواضعين (فيقول) الخازن (بك أمرت) الباءمتعلقة بالفعل بعدها ثم هي اماسسبية قدمت القاسي أى بسببك عاصة أوسلة للفعل وأمرت بالبناء المفعول والفاعل الله (أن لأأفتح لاحد) من الخلق (قبلك) أى أمرن بفتح البابال قبل غيرك من الانبياء وقوله أن لاأفتح هكذا في نسط الكماب ومشله في الجامعين الصفير والكبير السيوطى قال المناوى والذى وقفت عليمني نسخ صحيح مسلم المصحة المقروءة لاأفتح باسقاط انقال العراقي رواه مسارمن حديث أنس اله قلت وكذلك رواه أحدوعند ن حدوا بن منسع وروى الحاكم من حديث معاذ آنى بأب الجنة فاستفتر فيقال من هدذا فاقول مجدف قال من حبا بمحدفاذا رأيت ويخررته ساحدا أنظراليسه فالرالحا كمعلى شرطههما وتعقب مان فمه انقطاعا وروى ابن التحار من حديث ابن عباس آ تى يوم القيامة باب الجنة في فتح لى فارى ربي وهو على كرسيه فيتعلى لحاضر ساجدا

«(فصل) \* وحسند كرالصنف أو ابا لجنة وما يت اقدم الند كرا تساعهار وى أحد من حديث معاوية بن احد مما بين مصراء بن من مصاريع ألجنة أربعون عاماولياً تين عليه يوم وانه لكفليظ و في رواية أه باب أمتى الذين بدخاون منسه الجنة عرضه مسيرة الراكب ثلاثا ثم المهم الاستغطون عليه حتى تسكاد مناكم مرول و الشخير من حديث أبي هر برة والذى نفس محديده ان ما بين المسراء ين من مصاريع الجنة كابين مكة و هعر و في رواية لكما بين مكة وهعر و في رواية الكما بين مكة و بصرى و تقدم المصنف وروى ابن أبي شيبة عن عتبة بن غزوات اله خطب و قال ان ما بين المصراء بن من أبواب الجنة للسيرة أربعين ولياً تين على أبواب الجنة يوم و لا و كظيفا الزعام قال كعب الاحبار قال ما بين مصراعى الجنة أربعون عن أبواب الجنة و وليس منها باب الاوهو كظيفا الزعام قال صحب حادى القاوب ان أبواب الجنة بعض المناف المناف و قد صرح على وضى صاحب حادى القاوب ان أبواب الجنة بعض الماد و قد عمر ح على وضى

مُم تأميل الآن في غرف الجنة واختلاف درحات العداو فها فان الا خرة أكر در حات وأكبر تفضلا وكم ان بسن الناس في الطاعات الظاهدرة والاخــلاق الماطنة بالمحمودة تفاوتاظاهرا فكذلك فمماعازون به تفاوت ظاهمه فات كتق تطلب أعلى الدرحات فاحتمد أن لاسمقل أحدابطاعة الله تعالى فقدأمرك اللهما اسابقة والمنافسه فمها فقال تعمالي سابقواالي مغيفرةمن رتكم وفال تعالى وفى دَّلْكُ فليتنافسالمتنافسون والعبائه لوتقدم علمك اقرانك أوجيرانك تزيادة درهمرأ وبعاو شاءثقل عليكذلك وضاف بهصدرك وتنغص بسسالحسد عيشك وأحسن أحوات أن تستقرفي الجنة وأنت لاتسملم فمامن أقوام تسميقونك بلطائف لاتواز بهاالدنما يحذافيرها فقسد قال أبوسمعد الدرى قالرسولالله صلى الله عاليه وسلم أن أهل الحنة لتراءون أهل الغرف فوقهم كاتتراءون الكوك الغائرفي الافق من الشرق والغسرب لتفاضل ماسنهم قالوا مارسول الله تاك منازل

الله عنه فى ارتفاع أبواب الجنة بان بعضها فوق بعض واذا كان كذلك فالظاهر كانبه عليه بعضهم ان باب الجنة المرتفعة أوسع من الجنة التي تحتم اوالله أعلم (ثم تأمل الات ف غرف الجنة واختسلاف در جان العساوف مافان الا تحرة أ كبردر جات وأ كبرتفض ملا) كأقال تعالى في كله العزيز انظر كيف قضلنا بعضهم على بعض والد خوة كبردرجات وأكبر تفضيلا أى التفاوت في الا خرة أكبرلان النفاوت فيهاما لجنة ودرجاتها والنار ودركاتها وروى ابنح روابن أبيحاتم عن قتادة في قوله انظر كمف فضلنا بعضهم عملي بعض أي في الدنسا والاسخوة كبردرجات وأكبرتفضيلاوان المؤمنين في الجنة منازل وان لهم فضائل بأعمالهم وذكرلناان النئ تنفي الله عليه وسلم قال النبين أعلى أهل الجنة وأسفلهم درجة كالنحم وى في مشارق الارض ومغاربها وروى ابن النذر وابن أبي ماتم عن الضعال قال ان أهل الجنة بعضهم فوق بعض در جات الاعلى يرى فضله على منهوأ سفل منه والاسفل لابرى ان فوقه أحدا وروى الطبراني وأبونهم في الحلية وابن مردويه من حديث سلمان عامن عبد يريدان يرتفع فى الدنيادر جة فارتفع الاوضعه الله فى الا تنحق درجة أكبر منها وأطول ثم قرأ هذه الاتية و روى سعيد بن منصور وابن أبي شبية وأحد في الزهدوا بن آبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عرفال الانصيب عبد من الدنيا شدياً الانقص من درجاته عند الله تعالى وان كان عليه كريما (وكان بين الناس في الطاعات الظاهرة والاخلاق الباطنة المحمودة تفاوتا طاهرا فكذلك فيما يجاز ونبه ) في الأسخرة (تفاوت طاهر فان كنت تطلب أعلى الدرجات فاجتهدأت لايسبقك أحد بطاعة الله تعالى فقدأ مرك الله بالمسابقة والمنافسة فهافقال سابقواالى مغفرة من ربكم)وجنة عرضها كعرض السماء والارض (وقال تعملك وفي ذلك فلم تننافس المتنافسون) أى ليرغب فيه الراغبون على وجه المباراة (والعب انهلو يقدم عليك أقرانك أوجديرانك مزيادة درهم أو بعلو بناء تقل عايل ذلك وضاق به صدرك و تنغص بسبب الحسد عيشك وأحسن أحوالك أن تستقر فى الجنة وأنت لاتسلم فمهامن أقوام يسبقونك بلطائف لاتوازيج االدنيا يحذا فيرها) أى يجملتها (فقدقال أبو سعيدالخدرى) رضى الله عنه (قالرسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة ليتراءون) الترائى تفاعل من الرؤية وهوعلى وجوه يقال تراءى القوم اذارأى بعضهم بعضاوتراءى لى الشئ طهرلى حتى رأيته وتراءى القوم الهلال اذارأوه بأجعهم (أهل الغرف) أى ينظرونه اوالغرف جمع غرفة وهي بيت صفير يكون فوق الدار والمرادهناالقصورالعالية في الجنة من (فوقهم كاتتراءون) أنتم يا أهل الدنيا (الكموكب الغاير) أي الباقي فى الافق بعد انتشار الفجر وحيننذ مرى أضو أ (فى الافق) أى ناحية السماء (من المشرق والمغرب) وفي لفظ أو المغرب شبهرو ية الرائف الجنسة صاحب الغرفة مروية الرائى السكوكب المضىء فى جانب الشرق والغرب فى الاضاءة مع البعد (لتفاضل مابينهم) يعنى برى أهل الغرف كذلك لتزايد درجاتهم على من عداهم وانحافال من المشرق أوالمغرب ولم يقل في السماء أي في كبده الانه لوقيل في السمياء كان القصد الاقل بيان الرفعة ويلزم منه البعدوفى ذكر المشرق أوالمغرب القصد إلاؤل منه البعدو تلزم منه الرفعة وفيه شمةمن معنى التقصير بخلاف الاولفان فيه فوع اعتذارذ كره الطيي (قالوا يارسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلي والذي نفسي بيده رجال آمنوابالله وصدقوا الرسلن) رواه أحدوالداري والشيخان والنحسان هكذام زحديث أبي سعيد كاذ كروا اصنف ورواه ابن حبان أيضا من حديث سهل بن سعد ورواه أحدد أيضا والترمذي من حديث أبيهر برة ولفظ الكل الكوكب الدرى الغابر ووقع في الموطأ الغائر بالهمز بدل الموحدة ععلى السائط الذاهب الذى قد تدلى للغروب ودنامنه وانحط الى الجانب الغربي ووقع عندا الترمذي الغارب بتقديم الراء على الموحدة وفي التمثيل به دون بقية الكوا كب المسامة الرأس وهي أعلى فالد تان احداهما بعده عن العيون والثانية ان الجنة درجان بعضها أعلى من بعض وان لم تسامت العليا السفلي كالبساتين الممتدة من رأس الجبال الى ذيله ذكره ابن القيم وبه يعرف ان مازعه التوربشي من ان رواية الهدمز تعدف لما فيهامن الركا كة لان الساقط في الافق لا براه الا بعض الناس وأهل الجنة براهم جميع أهلها عفلة عن هدا التوجيه

وفال أنشاان أهل الدرجات العلى ليراهم من تعتهم كالرون النعم الطالع فى أفق من آ فاق السماء وان أما مكر وعرمنهم وأنعما وقال حارقال لنارسول الله صلى الله عليه وسلم ألاأ حدثكم بغسرف الخنة فال فلت بالى باز سول الله صلى الله عليك بابيناأنت وأمنا قال ان في الجنة غرفامن أصناف الجوهركله برى ظاهسرهامن باطستها و باطنهامن ظاهسرها وفهامن النعم واللذات والسرورمالاء يزرأت ولاأذن سمعت ولاخطر على قلب بشر قال قلت بارسول الله ولمن هسفه الغرف فالمان أفشى السلام واطعرالطعام وادام الصمام وصلي ماللىل والذاس نسام قال قلنسا بارسول الله ومن سلسقذاك قال أمسى تطيقذلك وسأخبركم عن ذلك من لق أخاه فسلم علىه أوردعاسه فقد أفشى السسلام ومن أطعمأهله وعياله من الطعام حسي يسبعهم فقدأطعم الطعام ومن صامشهر رمضان ومن كلشهر ثلاثة ألم فقد أدلم الصيام ومنصلي العشاءالا سخرة وصلي الغداة في حاعة فقد

الوجيه وممايصر عرده مار واه أحدان أهل الجنه المتراءون في الجنة كاتراءون أوترون الكوكب الدرى الغارب فى الافق الطالع في الدرجات ذة وله الطالع صفة الكوك وصفه بكونه غار باو بكونه طالعاوة و مرح في خبرأي هروة عنداب المبارك ان أهل الجنهة لتراءون في الغرف كابرى الكوك الشرقي والكوك الغربي فى الا وقف تفاضل الدرجات قاله المناوى وروى أحد والدارمي والشيخان من حديث سهل بن سعدان أهل الجنة لمتراءون أهل الغرف فى الجنة كأتراءون الكوكب فى السماء والعبى المهريضة وثلاه ل الجندة اضاءة الكوا كبالاهل الارض (وقال) صلى الله عليه وسلم (أيضاان أهل الدرجات العلى البراهم من تحتهم ) منزلة (كما نرون النجم الطالع في أفق من آفال السماء وان أما بكروعر )رضي الله عنهما (منهم وأنعما) أي زادا في الرتبة وتجاوزا الكالنزلة فقوله وأنعماعطف على المقدر فيمنهم أى انهماا ستقرامنهم وأنعما وقيل أرادبا نعما زاداف النعمروفى الفائق للزمخ شرى كلفنع استعملت فى حدكل شي واستحادته وتفضيله على حنسه ثم قبل اذاعلت علا فانعه أى فاجده و حى به على وجه يشي علم مهنع العسمل هذا ومنسه دق الدواء فأنعما ودقه قانعمه ومنسه قوله هناو أنعما أى فضلاو زاداعلى كونهمامن جله أهل عليين قال العراقير واه الترمذي وحسنه وابنماجه منحديث أبى سعيد اه قلت وكذاك واه أحدوعبد بن حيدو أبو يعلى وابن حبان ولفظهم ايراهم من هو أسفل منهم كأثرون الكوكب الطالع فى أفق السماء والباقى سواء وعند بعضهم الدرى بدل الطالع وهومنسوب الى الدراصة الونه وخلوص نوره ورواه المابراني والبغوى وابن عساكرمن حديث جابربن ممرة ورواه ابن النجارمن حديث أنس وابن عساكر أيضامن حديث أبيهر مرة وقدروى حديث أبي سعيد بلفظ آخران أهل علين ليشرف أحدهم على الجنة فيضىء وجهه لاهل الجنة كايضىء القمر ليلة البدر لاهل الدنياوات أبابكروعر منهم وأنعمار واه أبوا حق المزك وابن عساكر وفيه اشعار بان أصل ألوان أهل الجنة البياض كاسميأتى وقدروى الطبراني منحديث ابنعرائه جاءرجل من الحيشة الحرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فضائم بالصور والالوان والنبوة أفرأ يتان آمنت بمثلما آمنت به وعلت بمثل ماعلت به انى لى كائن معك في الجنة قال نعم والذى نفسى بيده الهابري بياض الاسودفي الجنة من مسيرة ألفعام وروى ابن عساكر من حديث ابن عران أهل الدر جات العلى ليفظر البهم من هوأ سفل منهم كاينظر أحدد كم الى الكوكب الدى المغارف افق من آفاق السماءوان أبابكر وعرلهم وانعما (وقال جابر) بن عبد الله الانصارى رضى الله عنه (قال لنارسول الله صلى الله عليه وسلم الاأحد أيكم بغرف الجنة فال قلت الى يارسول الله صلى الله على في إينا أبتُ وامناقال ان في الجنسة غرفامن أصناف الجوهركاه) فبعضها من الأؤلؤ وبعضها من الباقوت بانواعه وبعضها من الزمرذو بعضها من الماس وغيرذلك من أصناف الجواهر (يرى) بالبناء للمفعول أي يرى أهل الجنة (ظاهرها من باطنه او باطنها من ظاهرها) لكونم المفلخة لا تتحجب ماوراءها (وفيهامن النعيم واللذات والسرو رمالاءين رأت) في الدنيا (ولااذن ٥٠٠)فها (قال) جابر (قلت بارسول الله وان هذه الغرف فقال لمن أفشى السلام) أي على من عرف ومن لم يعرف (واطعم الطعام) للعبال والفقراء والاضياف والاخوان (وادام الصيام) وفي رواية تابيع وفي أخرى واصل قال الشيخ الا كبرقدس سره عني به الصيام المعروف كرمضان والايام المشهود لها بالفضل على الوجه الشروع مع بقاء القوة دون استيفاء الزمان كامولا استيفاء القوة باسرها وانماتكم سرالشهوة مع بقاءالقوة وفال بعض الصوفية الصيام هناالامسال عن كلمكروه فبمسل قلبه عن اعتقادالباطل ولسانه عن القول الفاسدويده عن الفعل الذموم (وصلى بالليل والناس نيام) أى تهعد فيسم (قال) جاير (قلنايا رسول الله ومن بطيق ذاك قال أمنى تطيق ذلك وسأخبر كمعن ذلك من لقي أخاه فسلم عليه أورد عليه فقد أفشى السلام ومن أطعم أهله وعياله من الطعام حتى بشبعهم فقد أطعر الطعام ومن صام شهر رمضان ومن كل شهر ثلاثة أيام) البيض أومفرقا (فقد أدام الصيام ومن صلى العشاء الاستخرة وصلى الغداة في جماعة فقد صلى بالليل والناس نيام بعني اليهودو النصارى والجوس) قال العراقيد واه أبونعيم من رواية الحسن عن جابر اه قلت

وسلارسول اللهصلي الله عليه وسلم عن قوله ومساكن طيسة في حناتءدن قالقصور من لؤله ؤفي كل تصر سعون دارامن ما قوت أحرفي كلدارسبعون بينامن زمرد أخضر في كلبيت سروعلى كل سر يوسسبعون فراشا من كل اون على كل فراش ووجة من الحور العين فى كل بيت سبعون مائد: على كل مائدة سبعون لونامن الطعمام في كل بيت سبعون وصبغة ويعطىالمؤمن فىكل غداة يعنى من القوة ما مانى على ذلك أجمع \* (ملفائط الجناء وأرضهاواشعارها وأنهارها)\* تأمل في صورة الجنه وتفكرنى غبطة سكانها وفيحسرة منحرمها لقناعته الدنيا عوضا عندافقد قال أبوهر برة قال رسول الله صلى الله عليه وسلمان حائطا لحنة لينةمن فضة ولينة من

ذهب تراج ازعاسران

وطنهامسك

ورويناه فى خوابن السمال ورواه البهتي وضعفه ابن عدى لكن أقامه ابن القيم شواهد يعتضد جا وقال صاحب التاوب بعدان أورده من فوائدابن السماك هذاالحديث وان كان ضعبفاالا انه روى من طرق يقوى بعضها بعضا فلتومع ملاحظته لاعكن التفسير بغيره ومن شواهده مار وى الحطيب من حدديث ابن عباس ان في الجنة لغرفا اذا كانسا كنهافه الم يخف عليه ممانار جهاواذاخر برمنها لم يخف عليه مافيها فيل لمن هي بارسولالله قاللن أطاب الكلام وأدام الصيام وأطعم الطعام وأفشى السلام وصلى بالليل والناس نيام قبل بارسول الله وماطيب السكادم فالسعمان الله والحديثه ولااله الاالله والله أكمر ولله الحسدائم الماني وم القيامة ولهامقدمان ومعقبات ومحنبات قيسل فاادامة الصدام فالمن أدركه رمضان فصاره ثم أدرك رمضان فصامه قيل فماا طعام الطعام قال كلمن قات عياله وأطعمهم فيل فما فشاء السلام قال مصافحة أخيلانا لقيته وعينه قبل فساالصلاة والناس نيام قال صلاة عشاه الانتحة والبهود والنصارى نيام ورواه الخرائطي فىمكارم الاخلاف الى قوله والناس نيامو بروىعن أبيمالك الاشعرى أن فى الجنة غرفا برى طاهرها من باطنها وباطنهامن ظاهرهاا عدهاالله لمن أطعم الطعام وألان السكالم وتابيع الصيام وصلى بألليل والناس نيام رواه أحدوا بنخرعة وابن حبان والطبراني والبهقي ورواه هنادوالترمذي وعبدالله بن أحدفي والدالزهد وابن السنى والبهقي من حديث على ورواه أحدو محدين اصروالطيراني والحاكم والبهقي من حديث عبدالله بن عرو (وسنُّلرسول الله صلى الله عليه وسلم، عن قوله )عزوجل (ومساكن طببة في جنان عدن قال قصورمن اؤاؤنى كل قصر سبعون دارامن بأفوتة حراءنى كل دار سبعون بينامن زمر ذاخضرف كل بيت سر برعلى كل سر برسبعون فراشامن كللون على كل فراش ز وجة من الحور العين في كل بيت سبعون ما لدة على كل مائدة سبعون لونامن الطعام في كلبيت سبعون وصيفة و يعطى المؤمن في كل غداة يعني من القوّة ما يأتى على ذلك أجمع كال العراقي واه أبوا لشيخ في العظمة والآخر في كتاب الصبة من رواية الحسسن بن خليفة عن الحسن فالسائل أباهر ووعران بتحصين عن هذه الاسمة ولايصم والحسن بن خليفة لم يعرفه ابن أب عام والحسن البصرى لم يسمع من أب هر مرة على قول الجهور اله فلت وفي كتاب الآحري زيادة عماهنا في كل بيت سبعون سر براوفى كليبت سبعون وصيفاو وصيفة

\* (صفة عائط الجنة وأرضها وأسمعبارهاوأنم ارها)

(المهل) هداك الله أعالى (في صُورة الجنة و أفكر في غبطة سكام اوفي حسرة من حرمه القناعة بالدنيا) الفائية (عوضاعه افقد قال أبوهر برة) رضى الله عنه (قالرسول الله صلى الله على وسلمان عاملا الجنة لبنة من فئة ولبنة من ذهب تراج ازعفر آن وطبنها مسلك) قال العراقي واه الترمذي بلفظ و بلاطها المسلم وقال ليس اسناده مذاك النقوى وليس عندى عنصلور واه البرارمن واية أبي سعيد باسنادفيه مقال و رواه موقوفا عليه باسناد صيع اله فلت سياق الصنف أو رده البهرة في البعث من طريق بزيد بن و ربع عن سيه بدين أبي عن قادة عن العداد عن بادعن أبي هر برة ومن هذا الطريق أخرجه البرار في مسنده وفي الفيلانيات حراث الموجود الموجود و الموجود و الفيلانيات المنظم مان عن العلاء من وياد عن أبي حداث الموجود و الموجو

وسل صدلی انتجلیه وسلمی تربه الجنه فقال درمکه بیضاه مسسل خالص

فالاالجنة لبنتمن ذهب ولبنة من فضة وترام االزعفران وطينها المسلار واه معمر عن قتادة عن العلاء عن أبي هر مرة موقوفا درجها الياقوت ورضراض أنهارها الأؤلؤ وترابه الزعفران قلت وروا ابن المسارك فى الزهد وابن أى الدنمانى صفة الجنة نعوه وأخر ماعبدا الحالق سأب كرالمز جابى قال أخر نا أوعيدالله محدبن أحد ان معدالمكي وأبوطاهر بمدين ابراهم المدني قالاأخبرنا الحسسن بنعلي بنعبي أخبرناعلي ينعب دالقادر الطحى أخعرنا والدى أخبرنا حدى امام المقام يحيى من مكرم الطبرى أخبرنا الحافظ أبوا للبرعد من عبدالرحن السنعاوي أخبرنا الحافظ شهاب الدمن أوالفضل ألعسقلاني أخبر ناام اهممن أحد البعلي أخبرنا أجدد من أبي طالب أخس اعبدالله بعر أخبر باأبوا وتتعدالاول بنعيس أخبرنا أبوالحسين الداودي أخبرنا أبوجد السرخسى أخبرنا اواهم بنخرم أخبرناعبدبن حيدقال حدثنا سلمان بنداودعن زهير بنمعاو مدحدتنا سعداً وبحاهد الطائي حدثي أنوالمدله اله عم أباهر من يقول قلنا بارسول اللهدد تناعى الجنة ما بناؤها قال ابنة من ذهب ولينة من فضة وحصباؤها اللؤلؤ والماقوت وملاطها المسك وترابم الزعفران من يدخلها ينعم لا يمأس ومخلدلاء وتلاتبلي ثيابه ولايفني شبابه هذاحديث حسن ورجاله رجال الصيم الاأبا المدلهم ولي عائشة واسمه عسدالله وقدوثقه ابن حبان رواءأ جدوهنادفي الزهد وابن حبان والبهتي في البعث من هذا الوجه وأخرجه المرمدىمن طريق حزة الزيات عن زياد الطائي عن أي هريرة وقال اليس اسناده بالقوى ولا بالمصلول اسناد آخوالى أىهر من اه وكانه بشير الحماتقدم من واله العلامين ويادعن أبيهر مراوله شاهد آخر بالسند السابق الى الحافظ العسقلاني عن مرج بنت أحد الاذرعية عن يونس بن الراهم قال أنيانا أوالحسن بن المقير أخبرناأ والفضل سناصرف كلهعن أيالقسم سمنده قال أخبرنا أجدين على الاصهاني أخبرنا أبوعروين حدان أخراا الحسن بنسفيان حدثنا أبو بكربن أب شيبسة حدثنا معاوية بنهشام حددثنا على بن صالح عن عرو منر بنعة عن الحسن عن ابن عرقاله سال الذي صلح الله عليه وسلم عن الجنة كيف هي قال من يدخل الجنة محمالاعوت وينعرلا يبأس لاتبلي ثيابه ولايفني شبابة قيل بارسول الله كمف بناؤها قال لبنة من فضة ولمنتمن ذهب والأطهامسك أذفر وحصماؤها الاؤلؤ والياقوت وتراج االزعفران رجاه رعال الصيع الاعرو بنربيعة ومن هذا الوحه رواهاب أى شيبة وابن أبي الدنيائي صفقا لجنة والطيراني وابن مردونه وأماقول العراقي ورواه المزارمن حديث أيى سعيدالخ فقال البيرق فى البعث أخبرنا على بن أحديث عبدان أخرنا أحدين عبد الصفار حدثنا محدث ونس حدثناسهل ب بكارحدثنا وهب بناادين الجر برى عن أي نضرة عن أي سعيدا الدرى فالقالوسولالله صلى الله عليه وسلمان الله أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة تم شقق فهاالانهار غرص فهاالاشعار فلمانظرت الملائكة الىحسنهاو زهرتها قالت طو بالشمناز ل المواعدين ونس هوالكدعي مانها لكنه متهم بالوضع لكن لم ينفرد به فقد أخرجه البزارعن مجد بن المثنى عن حماد عن حماد من سلة عن الجر مرى مهمو قوفا وعن بشرين أكم عن ونس بن عبيدالله عن عدى بن الفضل عن الجر مرى ممر فوعا وقال لانعلم أحد ارفعه الاعدى وليس بالحافظ قال لحافظ السموطي في أمال المدرة ان وهب بن عالمد على وفعه اه فلت ورواه من هذا الوجه العامراني وابن مردويه والله أعلم (وسئل صلى الله عليه وسلم عن تربه الجنة فقال درمكة بيضاءمسك خالص) قال العراقي وأمسلم من خديث أي سعيد ان ابن صياد سأل الني صلى الله علمه وسلمهن ذلك فذكره اله فلت وكذلك رؤاءان أي شبية وأحدور وي أن أبي الدنيا في صفة الجنة من حديث أى هراء أرض الجنة بيضاء عرصانها صحنو والمكافور وقد أحاط به المسك على كثبات الرمل فهاأنه ارمطردة فعتمع فهاأهل الجنة أولهم وآخرهم فيتعارفون فيبعث التهر بجالرجة فيهج علهم السلك فيرجع الرحل حته وقدارداد حسناوطمه افتقول لقسد خوجت من عندي وأنابك معمسة وأبابك الآن أشراعياما وأخرج أبواعه في الحلية عن معيد بن جبيرة المأرض الجنة فضة وأخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وأبوالشيخ ف العظمة عن الدرميل اله سأل ابن عياص ماارض الجنسة قال مرمرة بيضاعمن فضة كاعم امرآة قال مانورها

قالهمارايت الساعة التي تطلع فهما الشمس فذلك نورها الاانه ايس فهاشمس ولازمهر مرقال ماانه ارهاأ في اخدود قاللاولكم اتفض على وحدة الارض لاتفيض ههناولاه مناقال فاحالها قال فهااالشعر فمع عركانه الرمان فاذا ارادولي اللهمنها كسوة انحدرت المهمن اغصائها فانفلقت لهعن سسمعن حله الوانا بعد الوان غم تنطيق فتر خم كما كانت وروى البزارمن حديث ابن عباس ان الله خلق الحنة سفاء (وقال ابوهر برة) رضي الله عنه (قالوسول الله على الله على وسلمن سره ان يسقيه الله عزوجل الجرفي الا تخرة فلمتركها في الدنما ومن سره ان يكسوه الله الحر مرفى الات خَرَةُ فليم كه في الدنيا) قال العراقي رواه الط مراني في الاو ـ ط باسناد حسان والنساقي باسناد صحيج من لبس الحريرف الدنهالم يليسه في الاستخرة ومن شرب الخرفي الدنيالم بشربه افي الاستجرة قات فهم الحافظ العراقي ان الحديث تم الى هذا فلذا احتاج ان بورد عن الطبراني والنسائي ما في معناه ثم قال حديث (انهارالجنة تفعرمن تحت تلال) المسك (او )قال (تحت جبال المسك) شكمن الراوى رواه العقملي فى الضعفاء من حديث البي هر من ثم قال حديث (لو كان ادني اهل الجنة حلية عدلت علية اهل الدنياج معها لكان ما يحلمه الله عز وحل به في الاستخرة افضل من حلمة الدنما جمعها ) رواه الطهراني في الاوسط من حديث ابي هر مرة باسناد حسين انتهين وانماهو كله حديث واحدمن رواية اليهريرة من اول قوله من سره الي قوله جيعها وهكذار واه البهق في المعث والنشور وان عساكرفي الناريخ محموعاني من واحدمن حديث الي هريرة وقالاتبحت تلال المسك وقالاعدلت الحلمة اهل الدنما جمعها والباقي سواءولو كان مراد المصنف تفريق الحديث ايز كل قطعة منه على عادته بقوله وقال صلى الله عليه وسلم فافهم وامامار واوعن الطيراني والنسائي فقدر واه ايضاالحا كموابن عساكر بلفظ لم يكسه فى الا خرة وفيار يادة ومن شرب فى آنية الذهب والفضة لم يشرب بهافى الا تحرة لماس أهل الجنة وشراب أهل الجنة وآنية أهل الجنة واما قوله أنهار الجنعة تلمعر من تحت تلال أوجمال المسك فقدر واه ابن أى حاتم وابن حيان والطبراني والحاكم وابن مردويه والبهرق فى المعث من حديث أي هريرة أنهاد الحنة من حمال مسلك ورواه اس أي شيبة وأس أي ماتم وأبو الشيخ واستحبان في التفسير والمهق في المعثوصحه عن النمسعود قال الأنهار الجنة تفعر من حبل مسك وقال صاحب حادي القلو بوآماأتم ارالحنة فقدمد جهاالقرآن السكر عقال الله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فهاأنها رمن ماء غيراسن وأنهارمن لبزالم يتغير طعمه وأنهارمن خرانة الشاربين وأنهار من عسلمصفي وثثف الصبح ان أنهار الحنة تفعر من الفردوس وان الفردوس وسط الحنسة وأعلاها وثنت أنضا ان الكوثونم رفي الجنسة وتقدموصفه عندذكرا لحوضوروي الترمذي وصحعه انهصلي الله علىموسلم قال انفي الجنة بحرالماه ويحر العسل و بحرالابن و بحراللوغ تشقق الانهار بعدور وي ابن أى الدنياءن أنس قال أظنك تظنون ان أنهار الحنة أخدود في الارض لا والله الم السائعة على وجه الارض احدى عافتها اللولؤوالا تحراليا قوت وطينه المسك الاذفر قال والاذفر الذى لاخلط معموقدة كرالله سعانه عمون الجنة في مواضع من كتابه العز بزقال تعالى ان المقين في حنات وعدون وقال تعالى عبنات من الماء الله يفعر ونها تفع سرا وقال تعالى عبنا فها أسمى سلسيملا وقال تعالى فهماعينان تجريان وقال تعالى فهماعينان نضاختان ومشارب الجنة منوعة منها مانبده عامسه قوله تعالى يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وقوله تعالى يطاف علمهم بكاس من معين الاسمة وقوله تعالى وكاسادها فا وقوله تعالى و معاوف علمهم ولدان مخادون ما كواب وأبار مق الاته و ما لحله فالمارا لحنة وعيونها وجسعمافها فوق ماتباف الاماني من الحسن والكال اه قات مارواه عن الترمذي وصحمفهومن رواية كمر تن معاوية تن حمدة عن أسه رفعه وكذلك رواه أحدوا لطيراني وما أورد موقوفا على أنس من رواية ابن أبى الدنيا فقدر وادابن مردويه وأبونعيم والضماء القدسي كالاهمافي صفة الجنة عن أنس مرفوعاوفيه الهاكم تظاونونيه قلت يارسول الله ماالأذفرقال الذي لاخلط معه وروى ابن أبي الدنياوا ب مردو به والضياء ت حديث أبي موسى ان أنها والجنة أشخب من جنة عدن من جوب ثم نصدع بعد أنه ار وروى أحد في الزهد

وقال أبوهر برة قالبرسوا الله صلى الله عليه وسل من سره أن سقه الله عزوحل الحرفى الاسخ فليتركهافي الدنساوس بمره أن يكسموه الله الحسرير في الاسترة فلمتر كه فى الدنماأنمار الحنية تنفعرمن تحت تلال أوتعت حمال المسك ولو كان أدنى أهـل الحنة حلمة عدلت علمة أهل الدنيا جيعهالكان ماعليه اللهعز وحليه في الا منحرة أفضل من حلمةالدنماجمعها وقال أوهسر من قال رسول التصلى المعطيه وسلان في المنتشجرة ما تعاملا يقطعها أقروا انشائم وظلل علود وقال أبواماسة كان الله عليه وسول التصلى الله عليه وسل يقولون انالله عروسل ينفعنا الاعراب وسائلهسم

والدارقطنى فالمديح من المعتمر بن سلم ان قال ان في الجنة نهر اينبت الجوارى الابكار وروى ابن عسا كرمن حديث أنس فى الجنة عهر يقالله الريان عليه مدينة من مرجان لهاسبعون ألف بلب من ذهب وقضة لحامل القرآن فيه كثير بسلم مروك وروى ابن المسارك وابن أى شيبة وهنادوابن حر بروابن أى الم وأوالشيخ والبهق فى البعث عن مسروق قال أنه اوالجنة تحرى في غير أخدود ونغل الجنسة نضدهن أصلها الى فرعها وهُرهاأمثال القد الل كلافرغت عرة عادت كما كانتمكام الخرى والعنقود اثناعشر فراعاور وي أبوالشيخ فى العظمة والحاكم في التاريخ والديلي من حديث أي سعيدان في الجنة لنهر اما مدخلة حديل من دخلة فعفر ج منه فمنتفض الاخلق اللهعز وحلمن كلقطرة تقطرمنه ملكا ومنجلة أنمارا لجنة نمريقال لهوجبوروي فى الخيران فى الجنة نهرا يقال له رجب ماؤه أشد بياضامن اللين وأحلى من العسسل من صام يومامن رجب سقاه اللهمن ذاك النهر رواه الشيرازى في الالقاب وأبو الشيخ فى العظمة وابن شاهين فى الترغيب وأبو الشيخ فى اليواب والبهبق والخليل بنءبد الجبارالة زويني في كاب فضائل رجب وشعيان ورمضان وابن العارمن طرق عن أنس مرافوعا ومن أنم اوالجنتنمر يقالله البيذخ سمأتىذ كروالمصنف بعدوالمافر غمن ذكر أنهاوالجنة شرع فى ذكر أشجارها نقال (وقال ابوهر مرة) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة شجرة) قبل هي شعرة طوبي وقد ل غيرها والشعر من النبات ما قام على ساف اوما مها بنط مدق اوجل ( يسيرال اكسياني ظلهاما ته عام لا يقطعها ) واستشدكل بانه من اس هـ فذا الفل والشهيس قد كوّ رت وابس في الجِّنة شهس واحاب السبك باله لايلزم من تسكو مرالشي سعدم الفلل واغيالناس الفوا ان الفلل ما تنسعته الشيس وليس كذلك بل الفال مخاوصاته تعالى وليس بقدم بل هوامر وجودى له نفع فى الابدان وغيرها (اقروا ان شئتم وغلل مدود) قال العراق متفق عليه من حديث اليهر روة اله قات ورواه آذاك عبد الرزاق وأبن الي شيبة وهناد وعبد بن جد والترمذى وابن حرير وابن المنذو وابن مردويه وادابن أيي شبية بعدان رواه عن معلى بن عبيد عن المعمل بن أبي خالد عن زياد مولى بني مخزوم عن أبي هر مرة قال فبلغ ذلك كعيا فقيال سيدق والذي أنزل النو راهملي لسان موسى والقرآن على لسان محدصك الله على وسلم لوأن رجلار أب حقة أوجدعة ثم أدار باهل تلك الشعرة مابلغهاحتى سقط هرماان الله غرسهابده ونفخ فهامن وحموان أفنائه امن و راءسو والجنة ومافى الجنةنم والايخرج من أصل تلك الشعرة وروى أحدوا آخارى والمرمذى وابن حرو وابن المنذروابن مردويه من حديث أنس ان في الجنبة الشيحرة وسير الواكث في طلهاما أنة عام لا يقطعها وإن شئتم فاقر برا وطل ممد و دوماء مسكوب وروى ابن مردويه من حديث أبي سعيد في الجنسة شعرة يسير الراكب في ظلها ما ثة عام لا يقطعها وذال الفل للمدودور وى ان في الجنة لشعرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع في ظلهاما أن عام ما يتعامها رواه كذلك أحدوعمد بن حمد والمخارى والترمذي من حديث أنس والشعنان من حديث سهل بن سعد دوهنادوالمترمذى وابن ماجه من حديث أبي هر برة وأحدد وهنادوالترمذي من حديث أبي سعيد والجوادهوالفرس الفائق السابق الجيدوالمضر للذى قلل علفه ندر يجاليشتد حريه فال الزركشي هو بنصب الجوادوفق المم الثانية من المضمر ونصب الراءنعت افعول الراكب وميبطه الامسلي بضم المضمر والجواد صفة الرا كم فنكون على هذا بكسرالم الثانية وقد يكون على البدل اه ور وى ابن أبي ماتم وابن ميدويه عن ابن عماس قال الفال الممدود شعرة في الجنة على ساق ظلهاعلى قدرما يسير الراكب في كل نواحيها مائة عام فيخرج البهاأهل الجنة أهل الغرف وغيرهم فيحد بون فظلها فيشتهى بعضهم ويذكر لهوالدنيا فيرسل الله وعامن الجنة فتحرك تلك الشحرة بكل لهوفى الدنيا وروى ابن أبى الدنيا عن ابن عباس قال في الجنبة شعرة لاتحمل يستظل بهور وى عبد بن حيد وابن جراروابن المنذري عروبن ميون وظل مدودقال مسيرة سبعين ألف سنة ( رقال أبوامامة ) الباهلي رضي ألله عنه ( كان أجحاب رسول الله صلى الله على مولون ان الله عزوجل بنفه نأ بالاعراب) وهم سكان البادية الاجدكاف (ومسائلهم) أى لجراء تهدم على السؤال عن كل شي يخمار

أفبسل اعسرابي فقال بارسول المهقدذ كرالله فى القرآن معرة مؤذبة وما كنت أدرى ان في الجنمة شعرة تؤذى صاحمافقال رسول ألله صلى الله عليه وسلماهي قال السدرفان لهاشوكا فقال قدقال الله تعالى فى سدر مخضود مغضد الله شوكه فعده لرمكان كلشوكة غرة ثم تنفتق المرةمنها عنائنسين وسبعين لونامن الطعام مامنهالون يشبهالأشخر وقال حربر بن عبدالله تزلناالصفاح فاذا رحل ناخ تعت شعرة قلد كادت الشمس أن تبلغه فقلت للغلام أنطلق بهذا النطع فاظله فانطلق كاظله فل استيقظ فاذاهو سلان فاتيته أسلم عليه نقال باجرير تواضيعته فان من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيامة هل . تدرى مأالظلمات نوم القيامة قلت لأأدري قال ظلم الناس بعضهم يعضا مُأخذ عو مدالا أكادأرامس صغره نقال ماحر ولوطلبت مثل هذافي الجنتام نحده قلت باأباعيدالله فاسالغل والشجرقال أمسولها اللؤلؤوالذهب وأعلاها

ببالهممن غسر محاشاة ولاالتزام أدب معلاق العدابة المستمر بنالشاهدته صلى المدء لموسلما كالواعترون عليه فى السوال لاستغراقهم وكال أدبهم ومن ذاك له (أقبل اعرابي) من البادية (فقال بارسول الله فدذ كر الله فى القرآن شعرة مؤذية وما كنت أرى ان في الجنة شعرة تؤذى صاحب انقال رسول إلله صلى الله عليه وسلم ماهى قال السدر فان لهاشو كافقال) صلى الله عليه وسلم (قد قال الله تعالى فى سدر مخضود) أى ( مخضد الله شوكه) أى يكسر و فعيعل مكان كل شوكة عُرة عُم تنفتق الهرة منهاعن النين وسبعين لونا من طعام مأمنها لون يشبه الاستر) قال العراق رواءان المبارك فى الزهد عن صفوان بن عروعن سلم بن عام مرسلامن غيرة كر لابي امامة اه قلت سياف المصنف أورده الحاكم في المستدرك ويعجه والبهيق في البحث وروى أبو بكر بن أبى داودف البعث والطبراني وأونعيم في الملية وابن مردو م عن عبد بن عبد السلي قال كنت السامع النبي صلى الله عليه وسلم فحله اعرابي فقال بارسول الله أسمعك تذكر في الجنة شجرة لاأعدام شعرة كمرشوكا منها يعنى العلغ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثالله تعالى بعمسل مكان كل شوكة منها تمرة مشسل خصبة التيس الملبودية في الخصى فيها سبعون لونامن العاهام لايشبه لون الاستو (وقال حرير بن عبدالله) العلى رضى الله عنه ( تزلنا الصفاح) اسم موضع (فاذارجـل نائم تعتشير ، فد كادت الشمس أن تبلغــ فقلب للغلام انطلق بهذا النطع فآظله فلسأا ستيقظ أذاهو سلمان فأثيته أسلم عليه فقال يابو يرتواضع شهفات من تواضع لله في الدنيار فعه الله وم القيامة هل تدرى ما الظلمات وم القيامة قلت لاأ درى قال ظلم الناس بينهم ثم أخسد عويدا لاأ كادأ رامن صغره و قال ياح ولوطلبت مثل هذا في الجنة لم تجده قلت يا أباعبد الله ) دهي كنية سلان (فأن النفل والشعر قال أصولها اللواؤ والذهب وأعلاها الممر ) قال أبونعيم في الحلية حدثنا عبد الله بن محد حدثناعبدالرجن بنجد بنسلم حدثناهناد بنالسرى حددثناأ بومعاوية عنالاعش عن أبي طبيان عن حربرقال قال المان تواضع لله فأنه من تواضع لله في الدنيا وفعه الله يوم القيامة مأحر برهل الديما الفلمات يوم القيامة فلت لاأدرى قال ظلم النياس بينهم فى الدنيا قال ثم أخذه وبدا لا أكاد أن أراه بن أصبعيه قالعاحر م لوطلبت في الجنتمثل هذا لم تحد وقال قلت با أباعب دالله وأبن الخنسل والشعر قال أصولها الواؤ وللذهب وأعلاها الممرر وامورعن فابوس ب أبى طبيان عن أبيه نعوه وقال أبو بكربن أبي شيبة فى الصنف حدثنا وكسع عن الاعش عَن أبي طبيات عن حربر عن سلان فال الشعر والخدل أصولها وسوقها الأولو والذهب وأعسلاها المروم ذا المسند قال الشعر والخل أصولها وسوقها اللولؤ ورواه البهق مال ذاك وروى ان مردويه من حديث أبي سعيد انه صلى الله عليه وسلم سلمان غفل الجنة فقال أصولها فصية وجذوعهاذهب وسعفه حلل وجله الرخب أشد بماضامن اللبن وأحلى من الشهد وألين من الربد ومماينا سب اواده فه عدا الفصل مار وادالطام انعمن حديث شمرةان في الجئة شعرة مستقلة على ساف واحدة وعرض ساقها سيرسبعين سنة وروى أيضامن حديث الحسن بنهلى بسندضعيف انفى الجنة شعرة حال لهاشعرة الماوى يؤتى بأهسل البلاء بوم القيامة فلا رفع لهم ديوان ولاينصب لهمميزان يصعلهم الاحوسسيا وقرأ اغماني الصابرون أجرهم بغد برحساب وروى أبوالشيخ فى العظمة واللماسمن حديث على أن فى الحنة شعرة يخرج من أعلاها اللل ومن أسفلها خيل بلق من ذهب مسرجة ملجمة بالدر والباقوت لاتروت ولاتبول ذوات أجمعة فيعلس علماأولياءالله فتعاير بهدم حيث شاؤافيقول الذين أسفل منهم باأهل الجنة اصفو بالرب ما بالم مؤلاء هدف الكرامة فقال اللهائم م كافوا بصومون وكنتم تفعارون وكانوا يقومون الليل وكنستم تنامون وكأنوا ينفقون وكنثم تضاون وكانوا يحاهدون العسدة وكنتم تحينون وقال ابن أبي شيبة فى الصنف حسد ثنا أ وسالد الاحرعن حيد عن أنس رفعه أنانتهيت الى السدرة اذا ورقه أمثال آذان الفيلة واذا نبقها أمثال القلال فلاغشهامن أمرانة ماغشها تعولت فذكرت المانوت حدثنا أنومعادية عن الاعش عن حسان عن معتب بن نحى في قوله طوبي قال مع شعيرة في الجنة أيس من أهل الجنة دار ألا يظلهم تصن من أعصائها فيهامن ألوان المراعديث

حدثنا أبو أسامة عن الاعمش عن أبي صالح قال طربي شعرة فى الجنة لوأن را كاركب حدعة أوحة ــة فأطاف بها المبالغ المون عالذى بركب فيه حتى بدركه الهرم حدثنا مروان بن معاويه عن على بمن أبي الوليسد قال سنل عجاهد هلى في الجنة سعرة على المبناء المب

\* (صفة لباس أهل الجنة وفرشهم وسر رهم)\*

وأوا اللكهم وسيامهم قال المستحالي يعاون فيهامن اساو رسفه ولؤلؤا ولباسهم فيهاحرير) وكان ابن الزبير يغولمن عندنغسه حين يروى الحديث من لبس الحرير ف الدنبالم يلبسه في الاستحوة ان من لم يلبسه في الاستخرة لميدخل الجنة فانالله تعالى يقول ولباسهم فيهاس ووهواستدلال حسن وأحسن منسمارواه أبوسعيد اللدرى عندابن حبان واندخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو (والا "يات في تفصيل ذلك كشيرة واتما تفسيله في الاخبار فقدر وي أيوهر رة) رضي الله عنه (ان الذي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل الجنة ينم ولا يماس لا تبلى ثيابه ولا يفني شبابه في الجنة مالاعين رأت ولاأذن سمعت ولاخطر على قلب بشر ) قال العراق رأواه مسلم دون قوله في الجنة مالاعين رأت الخ وا تفق عليه الشيخان في حديث آخرلابي هر مرة قال ألله تعالى أعددت لعبادى مالاعين رأت الحديث اله قلت أول الحديث وواه ابن أبي شيبة وابن عسا تخرمن حدديث ابن عر من يدخدل الجنة يحيا فيه الاعوت و ينعم لأيباس لا تبلى ثيابه ولا يفني شبابه الحديث وقد تقدر مف صفة بناء الجنةقريباور وامتبدين حيد والبهتي فىالبعث من طريق أبى المدله مولى عائشة عن أبي هر مرض يدخلها ينعر فلايباس ويخلسد لاعوت لاتبلى ثيابه ولايفني شبابه ورواه الثرمذى من طريق زياد الطائى عن أبي هريرة وكلذاك تقدم فحصفة بناءا لجنةو روى العابراني من طريق عبد المهين بن عباس بن سسهل مسعد عن أبيه عن جد مرفعه أن في الجنة مالاء من رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشمر ( وقال رجل يارسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنه أخلق تخلق أم نسج تنسج وفي نسخة أتخلق خلقا أم تنسيج نسيجا (فسكت رسول الله صلىالله عليهوسلموضعك بعض القوم فقال وسول اللهصلى الله عليه وسلمم تضحكون منجاهل سأل عالما مُ قالرسول الله صلى الله عليه وسلم بل تنشق عنها عمرالجندة مرتين كال العراق رواه النسائ من حديث عبدالله بنجرو اه قلت ورواءأ جدفى المسندبلفظ ان وجالا سألى رسول الله صالى الله عام و سامعن ثياب الجنة تخلق خاقا أم تنسع نسما فضعك بعض القوم فقال رسول الله مسلى الله عليه وسلم أتعبوك من حاهل سأل علل افسكت السي وصلى الله علمه وسلم ساعة ثم قال ابن السائل عن ثياب الجنة قال هدود المرحول الله قال بلتشق عنهاءرا لجنة ثلاث مراروف كأب ادى القاوب روى ابن أب الدنيانة صلى الله عليه وسلم قال مامنكم

\* (صفعلباس أهل الحنة وفرشهم وسررهم ارائدكهم وخيامهم)\* قال الله تعالى عداون فهامن أساورمن ذهب ولؤاؤ ولباسمهم فها حريروالا كات في ذلك كثمر يرةواعاتف ولدف الاخمار فقدروي ألو هر برة إن الني صلى الله علمه وحالر فالمن يدخل الجناء ينعر لايباس لاتبلى ثبابه ولا يمسني شبابه في الجنة مالاعن وأت ولا أذن ععت ولا خطرعلى فلب بشروفال رجليارسولاللهأخبرنا عن ثماب أهل الجنسة لخلق تخلق أم اسم تنسم فسكت رسول اللهصلي الله عليه وسالم وضحك يعض القوم فقال رسول اللهصلي الله عليه وسلمم تضعكون من جاهدل سأل عالما ثم فالرسول الله صلىالله عليهوسلم بل ينشق عنها غرالجنة مرتن

هن أحديد خل الحنة الاانطاق به الى طوبي فتفتح له أكامها فيأخد من أي ذلك شاء ان شاء ابيض وأن شاء احر وان شاء اخضر وان شاء اصفر وان شاء اسودمثل شقائق النعمان وأرق وأحسن وروى أيضاعن ابن عباس قيل له ماحلل الجنة قال فها شجرة فها عُركاله الرمان فاذا أرادولي الله كسوة انعدرت اليه من غصونها فانفلظت عن بعين حلة ألوان بعد ألوان ثم تنطبق فترجيع كماكانت وتقدم في ذكر شجرة طوبي ان ثياب أهلا لجنة تخرج منأ كامها وعن أبي هر ره رضي الله عنه فالدار المؤمن في الجنة لؤلؤ فهم اشجرة تنبت الحلل فيأخذ الر حل بأصبعيه وأشار بالسبابة والاج ام سبعين حلة منطقة بالأؤلؤ والمرجان (وقال أبوهر بره) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه و- لم أول زمرة تبح الجنة صورة معلى صورة القمر ليلة البدر) الزمرة الجماعة والزمر الافواج المنفرقة بعضها أثر بعض وليله البدرليلة عمامه وكاله وهي ليلة أربع عشرة وبذلك عمى القمر بدراني تلك الليلة وروى البخارى من حديث سهل بن سعد ليدخلن من أمتى سبعون ألفا الجنسة أوسعمائة ألف لايدخل أولهم حي يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر فتبين مذه الرواية غددهذ الزمرة وفيهانهم بدخلون الجنة جماعة بعدجماعة وقدصر حبه فيقوله تعالى وسيق الذين اتقواربهم انى الحنة زمراوذلك بحسب الفضل وتفاوت الدرجات فن كان أفضل كان الحنة أسبق وأولمن يدخل الجنة نسمنا ملى الله عليه وسلم كاثبت في الصحيح آف باب الجنة يوم القيامة فاستفتح الحديث وتقدم وأمامن يدخلها أولا بعده صلى الله عليه وسلم فأبو بكر فقدروي أوداودفي السننات الني صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر أما الكياأ با بكرأ ولمن يدخل الجنةمن أمتي ثم هؤلاء الزمرة الذكور ون في حديث سهل بن سعد جماعة جاعة وثبت أيضا أولمن بدعى الى الجنة توم القيامة الحادون وأيضاعرض على أول ثلاثة من أمتى يدخلون الجنة الشهيدوعبد علوك لم يشغله رقالدنهاعن طاعةر به ونقيرعه فيفذوعيال فالاقلية نسابية كالايخفي وقوله علىصورة القسمر أى المُهُم فاشراق وجوههم على صفة القمر ليلة تمامه وقدو ردفي هدا اللعني ما يقتضي ماهو أبلغ من ذلك فروى الترمذي من حديث سعد بن أبي وقاص لوأن رجلامن أهل الجنبة اطلع فبدا اساور والطمس ضوء الشمس كانطمس الشمس المجوم قاله العراقي في شرح التقريب وقديقال المم يكونون على صورة القسمر عنددخولهما لجنةثم يزداداشراق أنوارهم فهما أوأت المذكو رهنااشراق وجوههم منغيرحلي والمذكور مُ اشراق حلم - م (لا يبصقون فيها ولا عضاون) فيها (ولا يتغوّطون) فيها وهي صفة أهل الجنسة مطلقاولا يختص ذلك بالزمن الاولى ( آنبة م وأمشاطهم من الذهب والفضة) وفير وايه بعذف من وهو يعتمل ان لكل واحدمنهم النوعين ويحتمل الابعضهم الذهب ولبعضهم الفضية قال أبوالعباس القرطبي أيحاجةفي الحنسة الامشاط ولاتتلد شعورهم ولاتسم ويحاب عن داك بان تعيم أهل الجنسة ليس عن دفع مااعتراهم فلبسأ كاهم عنجوع ولاشر بهم عن ظمأ ولاتطيهم من نتن وانحاهى لذات متوالية ونع متتابعة وحكمة ذلك ان الله تعالى نعمهم في الجنة عما كانوا يتنعمون به في الدنياو زادعلي ذلك مالا يعلم الاالقد إه (ورشعهم) بفقح فسكروت أى العرق الذي ينرشح منهم (المسك) أي رائعته كرا أيحة المسك وهو قائم مقام المتغوّط والبول من عسيرهم كاقال في حديث آخراليمولون ولايتغو لمون والماهوعرف يحرى من اعراضهم مشل الساليعني منأبداتهم ولما كانت أغذية الجنهة في غاية اللطافة والاعتدال لاعم لهاولا تفل لم تكن لهافضلة تستقذر بل تستطاب وتستلذ فعبرعنها بالمسك الذي هوأطيب طيب الدنيا (الكل واحدمنه مرز وجتان) هكذاهوفي هده الرواية في جيع الطرق بالناء وهي لغة منكرة في الاحاديث وكادم العرب والاشهر حدفها و به جاء القرآن العزيز وأكثر الاحاديث وفي بعض الروايات زيادة النتان وهولتأكيد التكثير لاللحديد للبرأدني أهل الجنة الذى له ثنتان وسبعون روجة وبهذا الحديث استدارا ويه أبوهر برة رضى الله عند على ان النساء في الجنة أكثرمن الرجال وفيه خلاف بين العلماء ولا يعارضه الحديث الا خوانى وأيتكن أكثر أهل النارفانهن أكثرساكني الجهتين معالكثرتهن (يرى مخساقهامن وراءالهم من الحسبن) وفي رواية ساقهما يعني من

وقال أوهسر و قال وسول الله مشلى الله عليه وسلمان أولورمرة تلج الجنة سورتهم على صورة القمرلية الدولا بصقون فهاولا بمخطون ولا يتغو طون آنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة ورشحهم المسك لكل واحدمهم وحتان يوى محساقها من وواء المعم من الحسن

لااخت الف النهم ولا تباغض قلوجهمعلي فلدواحديسعونالله مكرة وعشبة وفي رواية على كل زوجة سبعون حلة وقال صلى الله علمه وسلمف قوله أهالى يحلون فسامن أشاورمن دهب قال انعلم سم التعان ان أدنى لو لو فها أخيء ما من المشرق والمغرب وقال صلى الله عليه وستلم الحمة درة محوفة طولها في السماء ستون مملا في كلزاو به منهاللمؤمن أهللا براهم الاتخروت ر واوالغارى في العجم

شدةصفاء لحمالساقين كمامرى السلائف جوف الدرةاك افية (لااختلاف بينهم ولاتماغض فلوجم علىقلب واحد) بالاضافة وتوك التنو من أى على قلب شخص واحد بركدا نهمه طهرون عن مذموم الاحلاق مكماون بمعاسم م السحون الله بكرة وعشمة ) أي بقدرهما فأوقات الجنة من الايام والساعات تقدر يات فان ذلك اعما يجيء من أختلاف الليل والنهار وسيرالشمس والقمر وليس في الجنة شيء منذلك قال أبوالعباس الفرطبي هذا النسبيم ليس عن تكامف والزام لان الجنة ليست معل تكامف واغاهى معل حزاء واغا هو تبسير والهام كا قال في آلر واية الاحرى ياهمون التسجيح والتحميد والتكمير كإيلهمون النفس وجما اشبمان تنفس الانسان لامدله منه ولاكافة ولامشقة في فعله وآحادالتنفسات مكتسبة للزنسان وجانها ضرورية في حقه اذين كنمن حمعها فكذلك يكون ذكرالله تعالىءلي ألسنة أهل الجنةوسرذلك انقلوبهم فدتنو رتبعرفته وأبصارهم قلاتمتصر ؤيتهوفدغ رثهم سوابغ نعمهوامتلائ أفاهشم بمعبتهومخاللته فألسفتهم الازمةذ كرمورهينة شكره فانمن أحد شيأ أكثر من ذكره اه وهذا الحديث رواهمسلم من طريق عبدالر زان عن معمر عن همام عن أبي هر برة بزيادة ومجامرهم من ألوة بعد قولة الذهب والفضة ور واء النخاري والترمذي من طريق ابن المبارك عن معمر عن همام واتفق عليه الشيخان من طريق عارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريوة وزاد بعد قوله ليلة البدر ثم الذين يلوم معلى أشد كو كبدرى في السماء اصاءة وابس ف وقوله ولـ كل واحد منها مزوجتان وانحافه وأزواجهم الحو رالعين على خاق رجل واحد على صورة أبههم آدم سنون ذراعاني السماء ورواه المعارى أيضامن طريق شمعيب من أبي حرة عن أبي الزياد عن الاعرج عن أبي هر رة وفيه والذين على أثرهم كاشد كوكب اضاءة ورواه مسلم أيضا من طريق أبوب السختياني عن مجد بن سيرين عن أبيهر برةوفيه والتي تلها على أضوأ كوكبدري في السماءومن طريق الاعش عن أبي صالح عن أبي هر برة بلفظ أولزمرة تلجالجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذس يلوخ معلى أشد نجم في السماء اضاءه ثم هم بعدد النامنازل الحديث وذكرعن شغه أنى بكربن أبي شيبة على خلق رجل أى بضم الحاه واللام وعن سيعه أبى كريب على خلق رجل أى الفتح الحاء وسكون اللام وفي صجح مسلم عن محد بن سير من قال اما تفاحوا واما تذاكر واالر جال أكثر في الجنة أم النساء فقال أنوهر مرة أولم يقل أنوا أقاسم صلى الله عليه وسلم ان أول زمرة تلج الجنة على صورة القه رليلة البدر والتي تلها على اضوأ كوكب درى فى السماء لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان برى مخسوقهم امن وراء اللعم ومافى الجنة أعزب وفى رواية له اختصم الرجال والنساء أجم فى الجنسة أ كثر فسئل أنوهر برة فذكره (وفي رواية على كل روجة سبعون حلة ) روى ذلك من حديث ابن مسعود وأبي سعمدا الحدرى أماحد يثابن مسعودفر واه الطبراى ولفظه أول رض مدخ الون الجنة كان وجوههم ضوء القمر ليدلة البدر والزمرة الثانية على لون أحسن كوكدرى فى السماء لكل رجل منهم ووجنان من الحورالعين على كل زوجة سبعون حاة مرى مخ سوقها من وراعطومها وحالها كمامرى الشراب الاجرف الزجاجة البيضاء وأماحديث أبي سعيد قرواه أحسدوالبرمذي وقال حسن سحيم وأنؤا أشبخ في العظمة وافطه أول زمرة تدخل الجنة بوم القيامة صورة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر والثانية على لون أحسن كوكدورى في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يبدو مخساقها من ورائم ا (وقال صلى الله عايه وسلم في قوله تعالى ) جنات عدن يدخلونها ( يحلون فيهامن أساو رمن ذهب قال ان علم مالتَ يعان ان أدنى لؤلؤة فها تضىء مابين المشرق والغرب) قال العراقي رواه الترمذي من حسديث أي سمع مدون ذ كرالا به وقال لا نعرفه الامن حديث رشد من سعد اه قلت وكذلك رواه الحاكم ولفظهمام ما لدل فها ورشدىن فيهضعف ولحديث أبي سعيد سياق أثم من هذا سيأتى قر يباللمصنف (وَقال صلى الله عليه وسلم الخيمة) واحدةالخيامفىقوله تعالىحورمقصورات في الخيام هي (درة مجوفة طولها في السماء سونميلا في كُلْرُا وْ يَهُ مَهُ اللَّمُومِنَ أَهُلُلا راه الا تخر ونرواه المعارى في الصيم ) من حديث أبي بكر بن أبي موسى

الاشعرى عن أبيه مرفوعاور واهكذاك إبن أبي شيبة وعبدين حيدومسلم والترمذي وابن مردويه والبيهتي فى البعث وفي آخره عند بعضهم يطوف علمهم المؤمن (قال ابن عباس) رضى الله عنه (الحيمة) الذكورة في الاسمة (درة بحقة قرسط فى فرسط لهاأر بعة آلاف مصراعهن ذهب رواه ابن أبي شيبة وعدين حبدوان ابي الدنيافي صفة الجنة وآبن حركر وابن المنذروابن أبي عاتم والبيه في البعث وفي رواية بعضهم لؤلؤة واحدة يحوفة أربعة فراسخ وروى ابن أي شبية وابن أبي الدنيا في صدفة الجنة وابن أبي عاتم وابن مردويه عن ابن هود قال لكل مسلم خيرة ولكل خسيرة خيمة ولكل خيمة أربعة أبواب يدخل عليها كل يوم من الله تحفة وكرامة وهددية لمتكن قبلذ لكالامرحات ولاطماحات ولاعرات ولاذفرات حورعين كانهن بيض مكنون وأخوجه ابن مردويه من وجهة خوعن ابن عباس مرة وعاوروى عبد بن حيد وابن حروابن المنذروابن أى عاتم عن ابن عباس قال الخيام بيوت الأولود روى الاولان عن الحسن قال الحيام الدر المحوف ومن طريق أبي الاحوص فالقال عر أندرون ماحورمقصورات في الخمام در محوف وروى ابن أبي عامم من حديث ابن مسعود الخمام درمجوف ورواه ابن أبي شيبة من حديث أبي مخلدمثله وروى عبدالرزاق وعبدالله بن أحدف زوائد الزهدوابن النذر وابن أبي حاتم عن أبي الدرداء قال الخيمة اواؤة واحدة الهاسبعون بايامن در وروى ابن أبي شببة وهناد عن عبيد بن عبر مرسلا ان أدنى أهل الجنة منزلة لرجل له دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها وأمواجها وروى ابن أبي شيبة عن أبي هر مرة قال دارا لمؤمن في الجنهة من لؤلؤة فيها أر بعون بينا في وسطها يحجره تذبت اللل فيأتها فيأخد فباصبعه سبعين حلة منطقة باللؤاؤ والمرحان وقيل الخيام الجال رواه اس أبي شيبة وابن و بر عن عدين كعب القرطى (وقال أنوسعيد الحدرى) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وفرش مرفوعة قال مابين الفراش كابين السماء والارض) قال العراقي رواه الترمذي بلفظ ارتفاعها الكاس السماء والارض خسمائة سنة وقال غريب لانعرفه الامن حديث رشدن بن سعد اه قلت وكذلك رواه أحدوالنسائي وابنأبي الدنياني صفة الجنة وابن حبان وابن حرمر وابن أبي حاتموا بن مردويه وأبو الشيخ فى العظمة والبه في فى البعث وقدروى فى الاسمة عن أبي امامة وابن عباس والحسن البصرى اما أبوامامة فروى عنه مرفوعاوم وقوفافا ارفوع سنل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرش المرفوعة قال الوطرح فراش من اعلاهالهوى الى قرارهاما ثنخريف والموقوف لفظه لوان أعلاها سقط مابلغ أسفلها خريفارواه هكذا ابن أي شدة وهنادوان أي الدندافي صفة الجنة واماان عياس فروى عنه مرفوعالوطر حمن أعلاها شيءا بلغ قرارها مأثةخ بفرواه الامردويه وأماالحسن فقال ارتفاع فراش أهل الجنة مسيرة ثمانين سنة هكذا رواه هناد فهالنهدوقد بغءلي المصنف في هذا الفصل بقية ذكر حلية أهل الجنة وسررهم واراثيكهم وفرشهم فاعلمات أهل الجنة يعاون كاصر حريه في القرآن علو فهامن أساو رمن ذهب روى ابن أبي الدنيافي صفة الجنة عن كعب قال ان لله ملكامند خلق نصوغ حلى أهل الجنة الى أن تقوم الساعة لوان قلبامن حلى أهل الجنة أخرج لذهب يضوء شعاع الشمس فلاتسألو ابعدهذا عن حلى أهل الجنة وروى الترمذي من حديث سعدلو أن رجلامن أهل الحنه فاطلع فبداسواره لطمس ضوءالشاس كالطمس الشاءس ضوء النحوم وفي خبرآ خرابه صلى الله عليه وسلم قال في صفة أهل الحنة مسوّرون الذهب والفضة مكالون الدرعلم مأ كالمل من درو يا فوت منوا صلة وعلم م تاج كتاب المأول شباب ودمكع لون ولماذ كرسيحانه الفرش المرفوعة ذكران السررم فوعة أيضاولا يخفى انارتفاع السريرأ كثرمن ارتفاع الفرش كالانعباس في قوله تعالى فهاسر رمر فوعة ألواحهامن ذهب مكالة بالزبرجد دوالدر والياقوت والسر بركابين مكةوايلة وعن السكاى قال لا طول العربر ف السماعطة عامران السروم تفعمة مالمعني أهلهافاذا أرادأن يعلس علمانواضعتله حسى يحلس علمهاثم ترتفع الى موضعها وقال تعالى متكثين علىسر رمصفوفة اعلاما بتقاربها وحسن ترتيها وعدم تدابرهاوكال تقابلها وفال تعالى على سررموضونة متكثين عليها متقابلين والموضونة المرتبسة النضودة الني هي على نسج واحسد

قال ابن عباس الخيمة در مجوفة فرسخ فى فرسخ لها أربعة آلاف مصراع من فهبوفال أبوسعيد الخدرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالى وفرش مرفوعة قال مابين الفراشسين كا بين السماء والارض واذا تأملت ارتفاع العسرشوار تفاع الاسرة ظهراك من ذلك ان ارتفاع القصور والغسر فالتى تكون فيها هسده الاهرة لا يكاد يحاط به وما الظن بارتفاع الغرف التى بعضها فوق بعض قال الله تعمال لكن الذين ا تقوا رجم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجرى من تحتها الانهار واما الارائك فه عالسر رالتى تكون في الجمال والحجال هى البشاخين وواحدة الارائك الرئة المجوعة من ثلاثة أشاء وهى السرير والفرش والقبة أوالبيت ومقتضى كلام الجوهرى هذا ان الاريكة مجوعة من ثلاثة أشاء وهى السرير والفرش والقبة أوالبيت وبه صرح غيره وقد حاء ذكر الارائك في القرآن متكثين فيها على الارائك لا يون فيها مساولا رمه يراوق عناف الزرابي وجمع الرفرف رفارف وقال الحسن ومقاتل هى السمة وقال قتادة والفياك هى عابس خضر فوق الفرش وقال ابن عيمان هى السمة وقال قتادة والفياك هى عابس خضر فوق الفرش وقال ابن عيمان هى البسط الغرب بسمى وفرق وقال المعنه على المنافس وقر يسمندة ولي الكلي انها البسط المخملة وقال قتادة هي عناف الزرابي وقال مجاهدهي من الذيباج الغليظ وقال تعالى فيها سروعة وتعاروه مصفو فقوز والى مبثوثة

\*(صفة طعام أهل الجنة)\*

بيان طعام أهل الجنة مذكورف القرآن من الفواكه والطبور السمان والمن والساوى والعسل واللبن وأصناف كثيرة لا تحصى قال الله تعالى كامار زقوامنها من عمرة رزقاقالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوابه منشابها

(صفة طعام أهل الحنة)

اعلمان (بيان طعام أهل الجنة مذكورف القرآن من الفواكه) الحسان (والطيروالسمان والمن والساوى والعسل والابن وأصناف كثيرة لاتعصى قال الله تعالى كلمارزة وامنهامن ثمرة رزقا قالوا هذا الذى رزقنا ) قال البيضاوى صفة ثانية لجنات أوخرمبتد أمحذوف أوجلة مسة أنفة كان الماقيل ان لهم جنات وقع في خلد السامع أغارهامثل أمارالدنماأ وأحناس مختلفة أخرفار يح بذلك وكالنصب على الظرف ورزقام فعول به ومن الاولى والثانيسة للابتداء واقعتان موقع الحالوأصل المكادم ومعناه كلحين ورزقوامرز وقامبتدأ من عرق قيدالر زف بكونه مبتدأ من الجنات فابتدا ومنها بابتدائه من عرة فصاحب الحال الاول رزقا وصاحب الحال الثانى ضميره المستنكن في الحال و يحتمل أن يكون من ءُرة بيانا تقدم كاني قواكراً يتمنك أسداوهذا اشارة الى نوع مارزقوا كقولك مشيراالي نهر جاره ذاالمياء لاينقطع فانك لاتعني به العين المشاهدة منه بل النوع المعلوم المستمر. بتعاقب ويانه وان كانت الاشارة الى عينه فالعني هذامثل الذي ولكن الماحيكم الشهة بينهما جعلذاته ذاته كغولك أبويوسف أبوحنيفة (منقبل) هذافي الدنياجعل عُراجنة كَثَمر الدنيا أي من جنسه لتميل النفس المهأول ماثرى فأن الثمارما لله المالا لوف منفرة عن غيره وتتبين لهامنية وكنه النعمة فيه اذلو كان جنسالم عهدظن انه لايكون الاكذلك أوفى الجنة لانطعامها متشابه الصورة كاحتدعن الحسن ان أحدهم بؤتى بالععفة فيأ كلمنها ثم يؤتى باخرى فيراهامثل الاولى فيقول ذلك فتقول الملائكة كل فاللون واحدو الطعم مختلف أوكاروى انه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس مجديده أن الرحل من أهل آلجنة ليتناول الثمرة ليا كلهاف اهي واصلة الىفيه حتى يبدل الله كمانه امثلها فلعثهم اذارأ وهاعلى الهيئة الاولى قالواذلك والاول أطهر لحافظته على عوم كلافانه مدلعلى ترديدهم هذاالقول كلمرة رزقواوالداعى الحذاك فرط استغرابهم وتصعهم عاوجدوامن النفاون العظم في الذة والنشابه البليغ في الصورة (وأتوابه متشام أ) اعتراض يقرر ذلك والضمير على الاول واجمع الحمار زقوافى الدارين وعلى الثانى الى الرزق فان قبل النشليه هوا الماثل فى الصفة وهو مفقود بين عمرة الدنماوالا مخوة قلت التشامه بينه ما حاصل في الصورة التي هي مناط الاسم دون القسد اروال عام وهو كاف في اطلاف المتشايه هذا وان اللاسة محلاآ خروهوان مستلذات أهل الجنة في مقابلة مار زقوا في الدنيامن المعارف والطاعات متفاوتة فى اللذة بحسب تفاوتها فعتمل أن يكون المراد من هذا الذى رزفنا أنه ثوابه ومن تشامهما تماثلهمافى الشرف والرتبة وعلوالطبقة فيكونهذافى الوعد نظيرقوله تعالى ذوقواما كنتم تعملون فى الوعيد

(وذكرالله تعالى شراب أهل الجنة في مواضع كثيرة) ومشارج منوعة منهامانيه عليه قوله تعالى يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وقوله تعالى يطاف علمهم بكائس من معين الآية وقوله تعالى وكأسادها قاأى متنابعة وقيل صافية وقيل مترعة وقوله تعالى ويطوف علم مولدان مخلدون باكواب الآية فهم يأكاون مما يشتهون ويشر بون مايشته ون ولايبولون ولايبعقون ولا يتعطون كانبت في صميم مسلم يأكل أهل الجنة ويشر بون ولا يتخطون ولا يبولون طعامهم ذلك جشاء كرشع المسك يلهمون النسبيع والتكبير كايلهمون النسبيع والحد (وقال ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت قاعما عندرسول الله صلى الله عليه وسلم فحاء حبرمن أحبار المهود فذكر أشئلة الى أن قال فن أول الحازة يعنى على الصراط فقال فقراء المهاجرين قال اليهود في المعفق محين بدخلون الجنة فقال زيادة كبدالحوت قال فساغذاؤهم على أثرها قال ينعرلهم ثورالجنة الذي كان يأكل في المرافهاقال فَاشْرَاجُ مِعْلَيْهُ قَالَ مَنْ عَيْنَ فَيُهَا تَسْمَى سَلْسَبِيلَافَقَالَ صَدَقَتُ } قالَ العراقيرواه مسلم بزيادة في أوله وآخره اله وقال ابن أبي شببة حدثنا يزيد بن هرون أخبرنا حيد عن أنس ان عبدالله بن سلام أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه الدينة فسأله ما أولها يا كل أهـل البنة فقال أخبرني جـبريل آنفاان أقلما يأكله أهل الجنة زيادة كبدحوت اه والسلسبيل احدى عيون الجنة الاربعة قال الضعال هي عين الجرة (وعن زيدبن الارقم)رضى الله عنه قال (جاءرجل من المهود الحرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا أبا القاسم ألست تزءم ان أهل الجنةيا كاون فيها ويشر بون وقال لاصابه ان أقرلي بهاخصمته ) أى غلبته بالحة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده أن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشر ب وألجاع فقال البهودي فان الذي يأ كلو يشر ب يكون له الحاجة) أى الى البراز (فقال رسول الله صلى الله علمه وسلم حاجتهم عرف يفيض من جلودهم مثل المسكفاذا البطن قد طهر ) كذافي النسخ والرواية قد ضمر قال العراقي رواء النسائي فى الكبرى باسناد صميم اه قات وروا كذلك أحد ولفظهما ان رجلامن أهل الكتاب عاء الى الذي صلى الله عليه وسلم فقال با أبا القاسم تزعم ان أهل الجنة يأ كلون و يشربون قال نعم والذي نفس محدد بيده فساق الحديث وفيه بعدقوله يكونله الحاجة وليس فى الجنة أذى قال يكون حاجة أحدهم رشعايفيض من جاودهم كرشع المسك فيضمر بطنه ورواء كذلك بن أبي شيبة وهناد وعبد بن حيد وابن المنذروا بن أب حاتم والبهي فالبعث وروى عبدالر ذاق وابن حريروا بنالنذرعن أبى قلابة فى قوله وسقاهم رجم شرا باطهورا قال اذا أمكاوا وشروا ماشاء الله من الطعام والشرآب دعوا الشراب الطهور فيشر يون فيطهرهم فيكون ماأ كاواوشر بواجشاء يريخ مسك يفيض من جاودهم ويضمر الذلك بطوئم موروى هنادوعبد بن حيدوابن المنذرعن الراهم التمي في هدد الاسمة قال عرف يفيض من أعراضهم مثل ربح المسك و روى ابن أبي شيبة وعبد بن حيد وابن حور وابن المنذر عنابراهم التمي قال بلعني أنه يقسم الرجل من أهل الجنة شهوة ماثة رجل من أهل الدنيافاذا أكلسق شراباً طهورا بخرج من جلده وشعا كرشع المسكث تعودشهونه و وى ابن عسا كرفى التاريخ من طريق رجاء بن حموة عن حالد بن مزيد بزمعاوية بن أبي سفيان قال بينا أناأ سير فى أرض الجزيرة ادمروت رهبان وقسيسين واساقفة فسلت فردوا السلام فقلت أمن تريدون قالوا نريدرا هبافى هذا الدم نأتيه فى كل عام فيغرنا عما يكون في ذلك العام حتى لمثله من قابل فقلت لا تين هذا الراهب فلا نظر ماعند وكنت معنما بالكتب فاتبته على بابدره فسلت فرد السلام تم قال فن أنت فقلت من المسلين قال امن أمة أحدد فقلت نم قال من على المهم أنتأم من جهالهم قلتماأنامن على على مراجهالهم قال فانكم تزعون انكم تدخلون الجنة فتأ كاون من طعامها وتشر بوت من شرابه اولا تبولون فيها ولا تتغوط ون قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مشلافي الدنيافا خسبرني ماهو قلت مثله كمثل الجنين في بطن امه انه يأتيه رؤق الله في بطنها ولا يبول ولا يتغوّط قال فتريد وجهه ثم قال لى اما أخبر تني الكالست من على أثم ما قات ما كذبتك قال فانسكم تزعون انكم تدخلون الجنة

وذكراته تعالى شراب أهل الجنمة في مواضع كمرة وقدد قال ثو مات مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعاعند رسولالته صلى الله عليه وسلم فحاءه حبرمن أحبارالمسود فذ كرأسئله الى أن فال فن أول اجازة بعني على الصراط فقال فقراء المهاحرىقالالهودي فاتحفتهم حمن مدخلون الجنة قال زيادة كد الحوتقال فاغذاؤهم على أثرهاقال ينحرلهم \* ثورالجنة الذي كان يأكل فى أطرافها قال فاشراجم عامه قالمن عسنفها تسمى سسلسد للافقال صدفت وقال زيدبن أرقه اعرجل من اليهود الى رسول اللهصلي الله عليه وسلم وقال ياأ باالقيام ألست تزعمان أهل الجنةيأ كلون فهاوقال لانصحابه انأقرلي كما خصمته فقالرسول ألله صلى الله عليه وسلم إلى والذى نفسى ددوان أحدهم ليعطى فوقمالة رجلفاللطعروالشرب والجماع فقال الهودى فانالذىءأ كلويشهد يكوناه الحاحةفقال رسول اللهصلي الله علمه وسلمحاجتهم عسرق يفيضمن جلودهم مثل المسكفاذااليطن قدمهر

وقال ابن مسعود قالرسولالله صلىالله عليموسلمانك لتنظراني الطبرقى الحنة فتشتهمه فعفرين بديك مشويا وقالحذيفة قالرسول اللهصلي الله عليه وسلم ان في الجنة لمرا أمثال النفاتي قال أنو بكررمني الله عنه الم الناعة بارسول الله قال أنعم منهامين بأكاها وأنت بمسن يأ كلهاياأيا بكروقال عبدالله بنعروفي قوله تعالى يطاف عليهم بصاف قال يطاف عليهم اسبعين معظمن ذهب كل صفة فهالون ليس فىالاخرى

فتأ كاون من طعامها وتشر بون من شراج ا ولاينقص ذلك منهاش أفلت تعرفة ولذلك وهو كذلك قال فابله منالافى الدنما فاخبرني ماهوقلت مثله في الدنيا كثل الحكمة لوتعلم منها خلق ألله أجعون لم ينقص ذلك منها شيأ فتربدوجهه غم قال اماأ خسبرتني انك استمن على المهم قاتما كذبتك ماأنامن على المهم ولاأنامن جهالهم ( وقال أبن مسعود ) رضي الله عنه ( قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى الطيرفي الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا) قال العراقي رواه البزار بسسند فيه صعف اله فلت ورواه كذلك ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن مردويه والبهق فى البعث وفيه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذ كره و روى ابن أبى الدنياعن ميمونة رضى الله عنهاآن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليشتهي ألطير في ألجنة فيجي معل العنى حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نارفه أكل منه حتى بشبع ثم يطير وروى عبد بن حسد وابن المنذرى الحسن فى قوله ولحم طيرهما يشتهون قال لايشتهي منهاشياً الاصار بين يديه فيصيب منه حاجته ثم يطير فيذهب وروى ابن أبي شببة وهنادعن الحسن مرسلاان في الجنة طيرا كامثال البحث تاتي الرجل فيصيب منها ثم تذهب كان لم ينقص منهاشي وروى ابن مردويه من حديث ابن مسعودان في الجنة طيراله سبعون ألف ربشة فاذاوضع الخوان قدام ولى الله جاءالطير فسقط عليه فانتفض فخرجمن كلريشة لوب ألذمن الشهدو ألينمن الزيدوأحلى من العسل ثم يطير و رواه هناد من حديث أبي سعيد الخدرى مثله (وقال حذيفة) رضى الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفى الجنة طير المثال النخاني) جدع يغني وهو الجل العظيم (قال أبو بكر رضى الله عنه انه الناعمة بارسول الله قال أنهم منهامن يأكلها وأنت من يا كلها با أمابكر ) قال العراق غريب منحديث حديفة ولاحدمن حديث أنس باسناد صحيح ات فيرالجنة كامثال البخت ترعى في الشجر قال أبو بكر مارسول اللهان هذه الطيرناعة قالآكاها أنعم منهاقالها ثلاثاواني أرجوأن تكون بمن يأكلمنها وهوعند الترمذي من وجه آخر ذكر فيهم والكوثر وقال فيه طيراعناقها كاءناني الجزرة العران هذه لناعمة الحديث ولىس فيه ذكرلاى بكروقال حسن اه قلت سياق الصنف عندالبه في كاب البعث وعزاه صاحب عادى الفاوب الحاكم ورواه ابن أبي عاتم فى التفسير موقوفا على قنادة وحديث أنس عند الترمذي تقدم ذكره عندمعث الحوض وروى ابنح برعن أبي امامة قال ان الرجل من أهل الجنة بشته بي الطائر وهو يطير في قع منقلمانصحافي كفهفيأ كلمنه مآتشته ينفسه ثميطيرويشتهي الشراب فيقع الابريق في بده فيشرب مايريد ثم رحم الى مكانه (وقال عبد الله بنعرو) رضى الله عنهما (فى قوله تعالى) يطاف عليهم بعماف من ذهب (قال تطاف ) علمهم (بسبعين صفقةمن ذهب كل صفة فيه الون ليس فى الاخرى ) ور وا والحاكم فى السندرا وصحعه وروى أبن البارك في الزهدوا بن أبي الدنيا في صفة الجنة والطبراني في الاوسط بسندر جاله ثقات عن أنس سمعت رسولالله صلى الله عليه وسلم يقول النأسفل أهل الجنة أجعين درجة لن يقوم على رأسه عشرة آلاف بيدكل واحد صفتان من ذهب والاخرى من فضة في كل واحدة اون ايس في الاخرى مثله يأ كل من آخرها مثل ماياً كل منأولها يحدلا تنوهامن اللذة والطيب مثل الذي يجدلاولها غريكون ذلك ريح المسل الاذفرولا يبولون ولا بتعوطون ولا يتخطون اخوا ناعلى سررمته ابلين وروى ابن أبي شيبة عن كعب قال ان أدني أهل الجنة منزلة إن له لسبيع درجات وهوعلى السادسة وفوقه الثامنة وانله ثلاثما ثة خادم يغسدي عليسه و مراح كل وم بثلاثما ثة صفة من ذهب في كل محفة لون ايس في الإخرى وانه لماذ أوله كإياذ آخره وانه يقول بار رقو أذنت لي لاطعمت أهل الحنة وسقتهم لم ينقص بماعندي واناله من الحور العين لائتتين وسيعيز زوحة سوى أزواحه من الدنما وانالواحدة منهن لتأخذ مقعدها عبرميل من الارض وروى عبدبن حيدعن عكرمة ان أدني أهل الجنه منزلة وأسفلهم درجة لرجل دخل الجنة لايدخل بعده أحديفسطه في بصره مسسيرة عام في قصور من ذهب وخيام من اؤلؤوما فهاموضع شبرالامعمور يغدى عليه كل يوم وتراح بسب عين ألف محمة من ذهب ايس في الصفة الاوفهالون ليسفى الآخرى مثمله شهوته فىآخرها كشهوته فىأؤلهالونزل جيمعأهل الدنيالوسع المهم

وفال عبدالله بنمسعود رضي الله عنه ومن احه من تسنيم قال عسرج لاصاب المن وشريه القر بوت صرفاوقال أبو الدرداء روى الله عنه فى قولة تعمالى ختاممه مسل قال هوشراب أبيض مثر للافضدة عنمون به آخرشرابهم لوأدرحــلامنأهـل الدنما أدخل يده فيسه ثم أخرجهالم سقذوروح الاوحدد ريج طبها \*(صفةالحورالعين والولدان)\* قد تدكر رفي القدرآت وصفهم ووردت الاخبار مزیاده شرح فیه روی أنس رضى الله عنه أن رسولالله صلىالله صلى المه علمه وسلم قال غدوة فى سال الله أو روحة خمعرمن الدنماومافها والقاب قوس أحسدكم أوموضع تدمهمن الجنة خبرمن الدنيا ومافينا ولوان امرأة مننساء أهل الجنة اطلعت الى الارضلاضاءت ولملائت ما منهماراتحة ولنصفها

على رأسهاخير من الدنيد

عافهايعني الحار

أعطى لاينة ص ذلك مما أوتى شيا (وقال ابن مسعود) رضى الله عنه في قوله تعالى (وض احدمن تسليم قال عزج لاصاب المين و بشر به اللقر بون صرفا) رواه ابن أبي شيبة وابن المبارك وسعيد بن منصوروه ادوع بدبن حيد وابن النذر وابئ أبي ماتم ولفظه عندهم عين في المنة عز جلامهاب المين و شرب ماالمقر يون صرفا وقدر وي عوه عن ابن عباس قال تسنيم أشرف شراب أهل الجنه وهوصرف المقر بين وعزج العجاب المين و وا عبد الرزاق وسمعيد بن منصور وعبد بن حيد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيه قي ور وى البيه قي عن عطاء قال التسنيم اسم الغين التي عزج بما الحرور وى ابن أبي شبية وعبد بن حيد عن مالك بن الحارث قال تسنيم عين فى الجنة يشر بهما المقر يون صرفاو عزج لسائر أهل الجنسة و روى عن فتادة مثلهر واه عبدالر زا ف وروى ابن المنذرعن حذيفة بن المسان رضى الله عنه قال تسنيم عين في عدن يشرب ما المقر بون في عدن صرفاد يجرى تعتهم أسفل منهم الى أصحاب الين فتمز ج أشر بقهم كالهاالماءوالحر والابن والعسل بطب بماأشر بقهم وروى عبدالر زاف وابن المندرون الكاي قال تسنم عين تمب عام من فوق وهو شراب المقر بين (وقال أبوالدرداء) رضى الله عند و (في قوله تعالى خدامه مسك قال هوشراب أرضى مثل الفضة يخده ون به آخر شرام ملوان رجلا من أهل الدنيا أدخل يده فيها ثم أخرجها لم يبق ذوروح الاوجدر يح طيبها) رواه ابن حرير وابن المندر والبهق ولفظهم ولوان رجلامن أهل الدنيا أدخل أصبعه فيسهم يبق ذوروح الاوجدر بحهار فالسجاهد ختامه مسك طينهمسك وواه البهق في البعث وقال سعيد بنجب برآخر طعمه مسكر واه أبن أبي شيبة وقال علقمة خاطه مسلئرواه عبدبن حيد وقال ابن مسعود طعمه وريحه مسلئرواه ابن المندرور ويعنه أيضاأنه قلل لس بخاتم \*(صفة الحورالعين والولدان)\*

الحور بالضم جمع الاحوروا لحوراء والحور عمركة ملهو وقليل من البياض في العين من بين السواد وقد احورت عينه وذلك ثم اية الحسن من العين والعين بالكسر صفة العور جمع العيناء وهي الواسعة مشق العين وفي المصباح حورت العين حورا من باب عب اشتد بياض بياضها و حواد سوادها و يقال الحورا سود الا المقالة كلها كعمون الظباء قالواوليس في الانسان حور وانحاق سل ذلك في النسطة على التشديم وفي مختصر العيني ولا يقال الممرأة حوراء الاللين ضاء مع حورها قال الله تعالى و زوّجناه مع ورعين قال قتادة بيض عين رواه ابن حرير وقيل الموراء هي الشي يعارفها الطرف بادئار واه ألفريا بي الحوراء هي الشي يعارفها الطرف بادئار واه ألفريا بي وروى عن قال عرف العرب ذلك قال نع من الازرق ما العن عباس عن قوله حور عين قال الحوراء المن يقول

وحوركامثال الدمي ومناصف ب أوماء وريحان وراج يصفق

وقال عطاء حور عين سودا في عظمة العين رواه البهاقي في البعث (قد تكر رفى القرآن أوسافهم ووردت الاخبار بزيادة شرح فيه) واختلف في خلفتهن فقال زيد بن أسلم ان الله لم يخلق الحور العين من تراب الماخلة بهن من مسلا وكافور وزعفر ان رواه ابن المباول ومنهم من قال النهن خلفن من الزعفر ان وحده ورطه ابن أبحاتم والطبراني من حديث أني من حديث أنى من حريث أبى المنه تأنى من المنه في المنهن ورواه ابن حرير من الله عليه وسلم الملائكة والمنه المنهن والمنهن المنهن المنه المنهن المنه المنهن المنه المنهن المنهن المنهن المنهن المنه المنهن المنه المن

وقال أبوسعد الحدرى قال رسول الله صلى الله علمه وسلمف قوله تعالى كانهن الباقوت والمرجان قال ينظسو الى وجهها فيخدرها أصيق مسن المسرآة وان أدنى لؤلؤة علمها لنضيءمارسن المشرق والغدر بوانه بكون علماسبعون ثوبا ينفذها بصروحتي وي مخساقها من وراء ذلك وقال أنس قال رسول الله علىه وسلم الماأسرى بيدخلت الجنة موضعا يسمى البيدخ علسه خمام الأؤاؤ والزنرجد الاخضى والمأقوت الاحرفقان السلام عامك بارسول الله فقلت باحساريل ماهذا النداء قال هؤلاء المقصورات في الخمام استأذن وبهن فى السلام علىك فاذن لهن فعافقن بقلن نحن الراضمات فلانسخطأ بداونحن الخالدات فلانطعن أمدا وقرأرسولالله صلىالله علمه وسملمقوله تعالى حورمقصو راتفي الخيام

والشطرالاؤلمن الحديث رواه الطمالسي وعبدالله ننأجدوالطعراني من حديث ان عجروفي واية لاحسد والشعن وابن ماجه وابن حبان من حسد بث أنس غدوة في سمل الله أور وحة تحسير من الدساومافه اورواه هكذاالطيالسي والترمذي من حديث ابنء اس ومسلم والترمذي والنسائي من حديث سهل بن سعد ومسلم وابنماجهمن حسديث أبيهر ترةوأ تويهلي والضباء من حديث الزبيروأ جدوالطبراني من حديث معاوية بن خديج وروىأحمد والنسائى من حديث أبى أنو ببلفظ خيرمما الملعث عليه الشمس وغر بت وروى ابن قانع من حديث سفيات بن وهب الخولاني غدوة في سمل الله خيرمن الدنيا ومافها وروحة في سمل الله خيرمن الدنيا ومافهاو روىأ حدمن حديث أبيهر برة لقندسوط أحدكهمن الجنة خيرميا بن السمياء والارض ورومي ان أى شبية وهنادوان ماجه من حديث أي سعد لشعرف الجنة خعرمن الدنيا ومافها وروى أحدوالشعنان والترمذي وابن ماجه منحديث سهل موضع سوط في الجنة خير من الدنيا ومافها و روى الترمذي من حديث سعدلوان مايقل طافر مافي الجنة مدالتر خرفت له مايين خوافق السهوات والارض (وقال أوسعد الخدري) رضى الله عنه (قالرسول الله صلى الله علمه وسلم في قوله تعلى كانهن الياقوت والرجان قال ينظر الى وجهها في خدرهاأصفي من المرآة وان أدنى لؤاؤة عام النضىء مايين المشرق والغرب وانه يكون علم اسبعون ثوبا ينفذها بصره حتى برى ع ساقهامن وراء ذلك ) قال العراقي رواه أبو يعلى من رواية أبي الهيم عن أب سعيد باسنادحسنور واهأحدوفيه ابن لهيعة ورواه ابن المبارك فى الزهدوالرقائق من رواية أبى الهيثم عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا دون ذكر أبي سعيد والترمذي من حديث ابن مسعودان المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض عضاقهامن وراءسبعين الديثور واهعنه موقوفاقال وهذا أصموف الصحينمن حديث أي هر رة الكل امرى منهم وجنان يرى غ وقه مامن وراء اللعم اه قلت سلق المعنف وواه أيضابن حبان والحاكم وصحه والبهرقي في البعث وفي رواية لاحدواً بي يعلى وابن حر ربسند حسن عن أبي سعند رفعه ان الرجسل ليشكئ في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحوّل ثم تأتيه امرأته فتضرب على منكبه فينظر وجهه في درها أصفى من المرآة وانأدنى لؤلؤة عليها تضىءما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيردعله االسلام ويسالهامن أنت فتقول أنامن الزيدوانه ليكون عليها سبعون ولافينفذها بصروحي برى غساقها بماوراء ذاك وانعلها الايحانان أدنى اؤلؤة منهالتضيءما بين المسرق والغرب وتقدم المصنف عند قوله وفي روايه على كل زوجة سبعون حلة ذكر حديث أبي سعيدوابن مسعود (وقال أنس) رضى الله عنه (قالىرسول الله صلى الله عليه وسلم لماأسرى بدخلت الجنة موضعايسى البيدخ ) كيدروالدال مهملة وآخره خاءمعمة اسم مرق الجنة (عليه خيام الأؤلؤوال برحد الاخضروالياقوت الاحرفقان السلام عليك إرسول الله فقلت باجبريل ماهذا النداء فال هؤلاء المقصورات في الخيام أستأذن رجمن في السلام عليك فاذن الهن فطفق يقلن نحن الراضات فلانسخط أبدا وعنا الحالدات فلانظعن أبداوقر أرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى حورمقصورات في الحيام) قال العراقي لمأحده فكدا بثمامه وللترمذي من حديث على انفى الجنة لمتمعا العو رالعين مرفعن أصواتالم تسمع الخلائق مثلهاقال يقلن نحن الخالدات فلانبيدونحن الناعمات فلانباس وتعن الراضم مآت فلانسحط طوبي آن كائلنا وكناله وقال غريب ولابي الشيخ في العظمة من حديث ابن أبي أوفى بسند ضعيف فعتمعن في كل سبعة أمام فيقان باصوات الحديث انتهى قلت بلساقه بتمامه ابن مردويه والبهرق فى البعث وفيه فاتيت على مريسمى البيدخ وفيه فنوديت السلام عليك بارسول الله فقلت باجستر يلمآهذا النداءوفي لفظ ونعن المةمات مدل الحالدات والباقى سواء وأماحديث علىعندالترمذى فقدرواه أيضاهنادفى الزهدوعبدالله بنأجدفى زوائد الزهدوأماحديث ابنأبيأوف فقدرواه أيضاأ تونعيم في صفة الجنة وروى ابن أبي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال انفى الجنة نهرا يقالله البيدخ عليه قباب من ياقوت تحته جوار نابتات يقول أهل الجنة انطلقوا بناالى البيدخ فعيون فبتصفعون تاك الجوارى فاذاعب رجل منهم يعارية مس معصمها فتبعثه وتنبت مكانها

أخرى وروى ابنحر مروالطمرانى وابن مردويه عن أمسلة رضى الله عنها قالت قلت بارسول الله احدني عن فولد الله عزودل خورعت قال حورسض عن ضعام العبون شعراطور عنزلة حناح النسروفي لفظ لاين مردويه شفر الحفوث عنزلة حناح الفسرقلت نارحول الله اخبرنى عن قول الله تعالى كانهم لؤلؤ مكنون قال صفاؤهم كصفاء الدرالذي في الاصداف الذي لم عسه الايدى ثلث فاخرى عن قول الله عزوجل فهن خبرات حسان قال خبرات الاخلاق حسان الوحوه قلت فاخبرني عن قول الله عزو حل عريا أترا ما قال هن اللواتي قيض في دار الدنما عائز ومصائه طاخلقهن الله بعدالكس فعلهن عذارىء واستعشقات مغيبات أتراباعلى مدلادوا حدقلت بارسول الله أنساء الدنسا أفضل أمالو والعين قال نساء الدنيا أفضل من الحور العن كفضل الظهارة على البطانة قلت باوسوليالله ويرذلك قال يصلاتهن وصيامهن وعبادتهن لله تعالى أليس الله وحوههن النو روأحسادهن الحرير . ص الالوان خضر الثماب صيفرالل محام هن الدروأ مشاطهن الذهب بقان ألانعن الخالدات فلاءوت أبدًا الاونحن الراضمات فلانسخط أبداطو بىان كناله وكأن لنا قلت بارسول الله المرأة تتزقب الزوجين والثلاثة والاربعة فى الدنيائم عوت فتدخل الجنة و بدخاون معهامن يكون زوجهامهم قال انها تخبر فتختار أحسنهم خلفا فتقول اربان هددا كان أحسنهم معى حلقا فى دار الدن افروجنيه باأم سلة ذهب حسدن الحلق بخير الدنيا والاتخواه وقدوصفهن الله تعالى فى كثابه العزيز باوصاف كثيرة منهاة وله تعالى فبهن قاصرات الطرف أى قصرت أطرافهن على أز واجهن فلايطععن الى غيرهم وقبل قصرت أطراف أزواجهن علمن بعسمن فلايدعن فىأطراف أز واجهن فضله استحسان لغيرهن ومنهاقوله تعالى لمنطمثهن انس قبلهم ولاجان أى لم عسهن وقسل لم يقتضهن أى لم يأخذ قضتهن وهي البكارة واختلف في المرادبهن فقيل الحور اللواتي نشان في الجنة وقيل نساءالدنيا أيضا من أهل الجنة وال كن في الدنيائييات لان الله تعالى انشأهن في الجنة انشاء آخر كافال تعالى اناأنشأناهن انشاء الاتية وقيل هن اللوائى متنوهن أبكار وبالحلة فلاشك فى أن نساء الجنة من الاحمدات والجوزفية كل الصور جمالاوحسناور يحاطيباو صفاوضياء لماتقدم من الاخبارور وي أبو يعلى في مسهنده الى الذي صلى الله عليه وسلم حديثافيه أنه صلى الله عليه وسلم قال في حق الداخلين الى الجنة فيدخل رجل منهم على تنتين وسبعين زوجة بما ينشئ الله وثنتين من ولدآدم لهما فضل على من انشاالله بعياد ترحا الله في الدنها بدخدل على الاولى منهما في غرفة من باقو ته على سريرمن ذهب مكال باللؤ الوعليه سيبعون حلامن سيندس واستعرق وانه لمضع مد، بين كتفهائم منظر الى صدرها من وراء ثمام اوحلدها ولجهاوانه لمنظر الى غساقها كما منظر أحد كنالى السلافى قصبة الماقوت كبده لهامرآة وكبدهاله مرآة فبينه ماهو عندهالاعلهاولا عله ولا بأتهامن مرة الاوجدهاء لدراءما يفترذ كره ولانشت كي قبلها فينماهو كذلك اذنودي انقدعر فناانك لاعل ولاتكل الاأنه لامني ولامنية الاأن يكون الثار واج غيرها فعرب مناتهن واحدة واحدة كلاحاء واحدة فالت واللهماني الجنسة شئ أحسن منك ومافي الجنة شئ أحب الي منك و روى عبد من حمسد عن مجاهد في قوله حور مقصورات فى الخيام قاللا يخرجن من يبوتهن وقال الحسس أى يحبوسات ليس بطوافات فى الطرق رواه ابن حربروقال بجاهدأ بضامة صورات قلوبهن وأبصارهن وأنفسهن على أز واحهن فى خمام اللؤلؤ لابردن غبرهن رواه ابن أبي شبية وهناد وروى ان مردويه عن أنس قال حدثني رسول الله صلى الله علمه وسلم قال حدثني حمريل قال يدخسل الرجل على الحوراء وتستقيله ما لمعانقة والمصافحة لوان بعض ثمام الدالغلق ضوء صوء الشمس والقمرولوان طاقة من شعرها بدت الائت ماين المشرق والمغرب من طيب ريحها فبيناه ومتكئ علها معأر يكتماذ أشرف علسه نورمن فوقه فنظن إن الله تعالى قدأشرف على خلقه فاذاحوراء تناديه باولى الله أمالنا فيلسن دولة فيقول ومن أنت اهذه فيقول أنامن اللواتي قال الله ولدينام بدفيتعول الهافاذا عندهامن الحال والكالماليسمع الاول فبينسما هومتكئ معهاعلي أريكته اذأ شرف عليه نو رمن فوقه فاذاحو راء أحرى تناديه باولي الله أمالنا فيك من دولة فيقول ومن أنت باهيده فتقول أنامن اللواتي قال الله فلاتعه لم نفس

وقال مجاهد فى فوله تعالى وأزواج معاهرة قال من وأزواج معاهرة قال من الحيث والخاتط والبصاق وقال الاوراعى فى شغل فا كهون قال شخاهم انتضاص الابكار وقال رحل يارسول الله أيباضع أهل الجنه قال يعطى الرجل منهم من الغوة فى الروم الواحد أفضل من سبعين منكم

باأخني الهممن قرةأعين حزاء بمباكا نوانعه ملون فلابزال يتعوّل مززوحة الحرز وجة وروى ابن أبي الدنيبا فىصفة الجنة وابن أبي عاتم من حديث أنس لوان حوراء يزقت في يحرجي لعذب ذال البحر من عذو بةريقها وروى ابن أبي الدنياءن ابنء روقال لشفوا لمرأة أطول بن حناح النسروءن ابن عمام قال لوات حوراء أخرجت كفهابن السماء والارض لافتن الخلاثق يحسمنها ولوأخر جتمعهمها لكانث الشمس عندحسمنه مثل الفتيلة في الشمس لاضوء لها دلوأخر حتوجهها لاضاء حسنها ما منااسماء والارض و روى ابن أبي شبية عن مجاهد قال انه لموجد ريم المرأة من الحور العين من مسيرة خسمائة سينة (وقال مجاهد)رجه الله تعالى (في قوله تعياله وأز واج مطهرة قال من الحيض والغائط والبول والبصاق والنخامة والني والولا) رواه وكدع وعبدالرزان وهنادوعبدبن حيدوابزاحر برور وي نحوه عنءطاء فاللايحضن ولاعنين ولايلدن ولايتغوّ لمن ولا يبلن ولاينزنن رواه وكسع وهناد وروى الحاكم وصحعه وابن مردويه منحديث أبي سعيدا لخدرى فى قوله والهم فعهاأز واج مطهرة قال من الحبض والغائط والنخامة والعزاق وروى ابن حرمروابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال معاهرة من القد ذروالاذي وروى ابن حرير عن ابن مسعود قال لا يحضن ولا يحدث ولا ينهمن وروى عبدالرزاق وعبدين حمد وابنحر برعي قتادة قال طهرهن اللهمن كل بول وغائط وقذروماً ثمهذا مجوعماقسل فى الاسمة وحاصل ذلك انهن طاهرات مطهرات الابدان من كلما يستقذر كالحيض والنفاس والمذىوالنى والبصاق والمخاط والصنان والعمش والبكاء وطول الاظفار وشعث الابشار ونحوذاك ومطهرات الاخسلاق عن كل وعوه طهرات في جيم عوالهن ومعالمهن من كل اثم وقبهم (وقال الاوزاعي)عبدالرحن بن عروالدمشقى الفقيه رحمه الله تعالى في قوله تعالى ان أحجاب الجنة الموم (في شغل فا كهون قال شغلهم افتضاض الابكار)هذا القول قدنقل عن ابن عباس كارواه ابن أبي شيبة وابن أبي الدنما في كتاب صفة الجنة وابن حرير وابن المنسذروابن أبى ما تموابن مردو يه من طرق وقدر ويءن ابن مسسعود بلفظ العذاري بدل الابكار رواء عبدين حيد وابن أبى الدنيا وعبدالله من أجدوا بن حريروا بن المنذر وروى عبدين حدون عكرمة وقتادة مثله ( وقال رجل يارسول الله أيباضع أهل الجنة قال معلى الرجل منهم من الفوَّة في اليوم الواحد أفضل من سبعين منكم كالالعراقي رواه الترويذي وصحعه وان حبان من حديث أنس بعملي المؤمن في الجنة ذوَّه كذا وكذا من الجماع فقيل أوتظنون ذلك فال معطى فوّة مائة اه قلت سماق المه نف اورده ابن السكن وابن منده وأنوتعيم كالهم فى المعرفة والبيه في في البعث والخطيب في الوُّتلف والمختلف وابن عساكر في التاريخ كالهـم من طريق سعيد بن سسنان عن ربيعة بن مزيدقال حدثني خارجة بن حزء العذرى معتررجال يقول يوم تبوك يارسول الله أيماضع أهل الجنبة الحديث وفير واية الخطيب عن ربيعة الجرشي حدثني خارجة معترجلا بتبوك قال بارسول الله فذ كره وفي الاسناد ضعف وأماحديث أنس فرواه أيضا الطيالسي والضياء ولفظه قوَّه ما ثة من النساء وفال التروذي صيع غريب وروى أنو العدلي والطيراني وأبن عدى في الكامل والبهق في البعث عن أبي امامة انرجلاسال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يتناكع أهل الجنسة قال دحاما دحاما لامني ولامنية و روى المزاروالعامراني والخطيب عن أبي هر مرة قال قسل ارسول الله هل اعسل الى نسائنا في الجنة فقال ان الرجل ليصل فحانبوم الحمائة عذراء وروى أبو بعلى والبهق فحالبعث عن الناعباس قال قيل بارسول الله أنفضى الى نسائنا فى الجنة كانذضى المن فى الدنما قال والذى نفسى بيده ليفضى فى الغداة الواحدة الى مائة عذراء وروى ابن أبح حاتم والطبراني عن أبي المامة قال سسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناكح أهل الجنة فقال نعر بفرج لاعل وذكر لاينثني وشهوة لاتنقطع دحاد حاوروى عبدبن حيد وابن أبى الدنيا والبزار عن أبي هر مرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هلَّ عس أهل الجنة أزواجهم قال نعم بذكر لاعل وفر جلا يحفي وشهوة لاتنقطم وروى الحارث بن أبي اسامة وابن أب حاتم عن سلم بن عامر والهيثم الطائي ان النبي صداي ألله عليه وسلم سئل عن البضع في الجنة قال مع يقبل شهي وذ كرلاعل وان الرحل ليسكي فها المسكا مقدار أربعن

وقال عبدالله بن عرادني أهل الحنبة منزلة من سعيله ألف خادمكل تادم على على السعلية صاحبه وقالبرسول الله صلى الله عليه وسلمان الرجل من أهل الجنة الثزة بوخسمائة حوراء وأراعة آلاف مكر وعانسة آلاف نيب معانق سڪل واحد منهن مقدارعره في الدنياوقال النيمسلي الله علمه وسلم أن في الجنة سوقا مافهاسع ولا شراء الاالصدور من الرحال والنساء فأذا اشتهي الرجل صورة دخل فهاوان فهالجدمع الحور ألعان بردمن ماصوات لم تسمع الخلائق مثلها بقان نحن الحالدان فلانسدونعن الناعبات فلانمأس ونعن الراضيات ف الانسخطافطو بىلن کانلناد کاله

سنة لا يصول عنه ولاعلم ياتيه فيه مااشم ته نفسه والتعينه وروى العامراني عن ريدين أرتم رفعه ان البول والجنابة عرف بسيل نعتذوا تبهم الى أقدامهم مسكاوروى عبدالر زاق وعبدين حدد والاصماني فى الترغيب عن أبي الدرداء فاللس في الجنة مني ولامنية اعلى حوض درجار وي عبد الرزاق وعبد بن حدد عن طاوس قال أهل الجنة ينكحون النساء ولايلدن ليس فهامني ولأمنية وروياه عن عطاء الغراساني مثله و روى وكيع وعبدالرزاق وهنادواب أبي شيبة وعبدب حبدعن ابراهم النفعي فالف الجنة جاعما شئت ولاواد قال فيلتمت فينظر النظرة فتنشأله الشهوة ثم ينظر النظرة فتنشأله شهوة أخرى وروى الضياء المقدسي في صفة الجنةعن أبي هر رة قال أنطأفى الجنسة بارسول الله قال نعروالذي نفسي بيسده دحادحا فاذاقام عنهار جعت مطهرة بكرا وروى البزار والطبراني فى الصغير وأبوالشيخ فى العظمتين حديث أبي سعيد الحدرى أهل الجنة ادا حامعوا نساءهم عادوا أبكاراد روى عبدالله بن أحدف وإثدال هدرا بن المنذرعن عبدالله بنعر وقال ان الومن كلا أوادر وجته وجدها عسدراء وروى ابنأى شيبةعن سعيدين جبير قال طول الرجلمن أهل الجنة تسعون ميلاوطول الرأة ثلاثون ميلا ومقعدها حريب وانشهوته لتحرى فيجسدها سبعين عاماتجد اللذة (وقال عيدالله بنعر) رضى الله عنه ما (ان أدى أهدل المنتمنزلة من يسعى معما لف عادم كل عادم على عل ليس عليه صاحبه ) وهذا موقوف وحكمه حكم الرفوع وقدر وي مرفوعا بافظ ان أدني أهل الجنمة مزلة لينظر في ماكه ألغي سنة برى أقصاه كابرى أدناه ينظر أزواجه وخدمه وسرره وان أفضلهم منزلة لن ينظرف وجهالله تبارك وتعالى كل وممرتين رواه هكذا أحدوا والشيخ في العظمة والحاكم ورواه الترمذي والطبراني بلفظ ان أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينفار الى جنانه وأزواحه ونهجه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر الحوجه غدوة وعشية م قرأ وجوه ومنذ ناضرة الحرج اناظرة وروى ابن أف شيبة وابن حر بروابن أبي ما تم عن ابن عباس قال أخس أهـل الجندة منزلاله سبعون ألف خادم مع كل خادم صعفة من ذهب أو نزلمه أهل الارض جيعهم لاوصلهم لايستعين عليهم بشئ من عبره وذلك في قوله تعالى وفنها ما تشتهيه الانفس وروى أحدمن حديث أيهر وأنأدني أهل الجنم مزلة لمن المسمع درجات وهوعلى السادسة وفوقه السابعة وان اله لللاعمانة خادم الحديث (وقال رسول الله صلى الله عليه ولم أن الرجل من أهل الجنة ليتزوّج) كذا في النسخ والرواية ليزوج (خسمائة حوراءوأربه-ة آلاف بكروثمانية آلاف تبيايعانق كلواحد شمنهن مقدار عروفي الدنيا) قال العراقي رواه أبو الشيخ في كتاب طبقات الحدثين وفي كتاب العظ مقمن حديث ابن أبي أوفي الاانه قال مائة حوراء ولم يذكر فيسمعنا قملهن واستناده ضعيف وتقدم قبله يحديث اه قلت سياق الصنف أورده البهرقي في كتاب البعث وأمالفظ أبى الشيخ في كتاب العظمة مرقع كارجل من أهدل الجنة بأربعة آلاف بكرو عانية آلاف أم وماثندو واعفعتمون في كلسيعة أيام فيقلن بأصوات حسان لم تسمم إلحلائق عثلها نعن الخالدات فلانبيدا لحديث وفيآخره طوبي أن كان لناوكاله ورواه هلذا أبونعم في صفة الجنة وهذا هوالذى أشأراليسه العراق انه تقدم قبله بعديث ورواء أبوالشيخ فى العظمة أيضاعن عبد الرحن بنسابط قال النالوجل من أهل الجنة يتزق بخسمائة حوراء وأر بعما تتبكر وعمائية آلاف تيسمام بن واحدة الانعانقها عرالدنيا كالهالاياجم واحدمهماعن صاحبه الحديث (وقال الني صلى الله عليه وسلمان في الجنة سوقا) وفي لفظ لسوفايذ كرو يؤنث والتأنيث أفصهم والمرادبه هنا يجتمع فيسه أهل الجنسة وقد حفته الملائكة بمالأ يخمار بغلب بشر يأخذون مايشتهون وهذا نوعمن الاستلذاذ كأقال (مافيها بيع ولاشراء الاالصورمن الرحال والنساعفاذااشتهى الرجل صورة دخل فيهاوان فهالجتمع كذافى النسخ والرواية لجنمعا (الحورالعين برفعن ماصوات لم يسمع الله الدق مثلها يقلن عن الخالدات فلانسدوعن الناعات فلانسأس وعن الراغبات فلانسط فطو بىلن كالدانياوكاله) قال العراقي رواه الترمذي فرقه في موضعين من حديث على وقد تقدم قبل مذابعديثين إه قات الحديث الاول الى قوله دخل فهار واءهنا دوالترمذي وقال غريب وعبدالله ب أحدفي

زوا تدالزهد والحديث الثانى كذلك واءالذ كورون هكذامفرقا كلمنه ماعلى حدةوا أوالعالم عنف سند هماوا-داد كرهمافى ساقراحد قال ابن أبي شبية حدثنا أبومعاوية عن عبدالرحن بن اسعق عن النعمان بنسعد عن على فذ كرا الديشن معافى متن واحدد وقد منعفه المنذري لان فيه عبد الرحن من اسعق قال الذهبي صعفوه وأورده ابن الجوزى في الموضوعات ودندن عليه الحافظ ابن عير ثم قال وفي القلب منسه شي وتبعه السيوطى ومعصول كلامه اناله شواهد قلت ومنجلة شواهد مماقال أنو بكرب أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا جماد بنسلة أخبرنا نابت عن أنس رفعه ان لاهل الجنة سوقا يأتونها كل جعمة تهما كثبان المسك فاذا حرجواالهاهبت ويحقال مادأ حسبه قالشه لاتهلا وجوههم وشاجم وبيوتهم مسكاو بزدادون حسناوجالا فال فيأ تون أهلهم فيقولون لهن لقدارددتم بعدناحسناو جالاو يقلن لهموأ تتمقدارددتم بعدنا حسناوجمالا وأراد بالصورة في الحديث الاول الشكل والهيئة أى تتغير أوصافه بأوصاف شبهة بتلك العورة فالدخول يجاز عن ذلك او أراديه النزين بالحلى والحلل وعلمهما فالتغير الصفة لاالذات ذكر والطبي ونوزع عالا يحدى وذكر الشيخ الاكبر قدس سرممانصه حدثني أوحدالدين الكرماني قان كنت أخددم شيخاوا أأشاب فرض بالبطن وكات في محارة فلا وصلناته كريت فلت ياسيدي الركني أطلب الدواء من صاحب المارستان فلا ارأى احترافي قال رح المهفر حدله فاذا هوقاعد ف حميمة ورجال قاءُون بين يديه ولا يعرفني فرآني واقفا بين الناس فقام الي وأخذبيدىوأ كرمني وأعطاني الدواء وخرجمعي في خدمتي فحئت الشيخ وأعطيته الدواءوذ كرت له كرامة أميرالمارستان فقال باولدى انى أشفقت عليك ارأيت من احترافك من أجلى فأذنت الدعم خنت أن يخسطك الامير بعدم اقباله عليك فتعردت عن هيكلى ودخلت في هيكل ذلك الامير وقعدت في محسله فلا اجثت أكرمتك ونعلت معلساراً يت تم عدت الى هيكاى هذا ولاحاجة لى في هذا الدواء ( رقال أنس ) رضى الله عنه ( قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الحور في الجندة يتغنين تعن الحور الحسان خبئنا) وفي نسخة خبئن وفي أخرى خلقن وفى أخرى خلقنا (لاز واج كرام) قال العراق رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن بن داود المنكدري قال المخارى يتكامونُ فيه وقال ابن عدى أرجواً نه لابأسيه اله فلت ورواه أيضامن هـ ذا الطريق عمويه في قوالده والحسن بن داود بن محد بن المنسكد وأبومجد المدنى وي عن عبد الرزاق والمعتمر ووي له النسائي وابن ماحه وفدتكام في سماعه عن المعتمر مان سنة سبع وأربعين وقال أبو بكربن أبي شيبة حدثنا سبابة بن سوارعن ابن أبي ذات عن سعم أنسا يقول ان الحور العين في المنذل غنين يقلن نعن الخيران الحسان حبثنا الزواج كرام (وقال يعي بن كثير) هكذا في سائر النمخ والمسمى مذاالاسم الانة يعي بن كثير بن درهم الغيرى مولاهم البصرى أوغسان تقتروى له الجاعتمات سنةست وماثنين ويعيى من كثير السكاهلي السكوفي لين الحديث روى له العنارى فى موالقراء، وأبوداودو يحيى ف كثيراً بوالنضر صاحب البصرى ضعيف وى ابن ماجه مرايت فى المصنف لاى مكرين أى شيبة قال حدثنا عيسى بن نونس عن الاوراعي عن يعى بن أب كثير (في قوله تعالى في روضة عدون) قال الحبر (السماع في الجنة) ويحيى ن أبي كثير الطائير وي له الجاعة وأصل الحبرة السرور والبيعة لظهو رأثره على صاحبه وعزاه القشيرى فى الرسالة الى مجاهد واغظه السماع من الحو رالعين بأصوات شهمة ننعن الحالدات ولاغوت أيدا ونعن الناعات فلانبأس أبداور وى ابن أى حاتم تعوذ لك في تفسير قوله تعالى في شيغل فاكهون أى ضرب الاوتار وعزاه لابن عباس وقال هو خطأ في السميع والصواب اقتضاض الابكار ( وقال أبوأ مامة الماهلي ) رضى الله عنه ( قال رسول الله صلى الله عليموسلم مامن عبد يدخسل الجنة الاو يجلس عندرأسه وعندر جليه تنتان من الحورالعين تغنياته بأحسن صوت سمعالانس والجن وليس عزمار الشيطان ولمكن بتعميدانله) وفيرواية بتمعيدالله (وتقديسه) قال العراقي رواء الطبراني باسنادحسن اله قلت ورواه كذاك أبونصر السعرى فى الابانة وابن عسا كرفى التاريخ اعلم ان فى الاحاديث الواردة مايدل على ان مماع أهل الجنة يكون بارتسن الحور وتارة من أصوات الانم آروتارة من أصوات الاسمار وتارتمن اسرافيل

وقال أنسرضي المعنه فالبرسول الله صلى الله عليه وسلمان الحورفي المنة يتغنين تعن الحور الحسان خبثنالاز وأج كرام وفال محى بن كثير فى قولە تعالى فى روضىـة يعبرون قال السيراع في الجنه وقال أنوأمامة الباهلي قالبر سولاالله صلى الله عليه وسلمامن عبديدالغنةالا ر محاس عندراً مموءند رجله المالانان من الحور العين نغشانه ماحسن صوت سمعسه الانس والجن وليس عسرمار الشهطان ولكن بتعمد الله وتقديسه

وتارة من داود عليه ما السلام و تارة من ملائد آخرين و روى البه قى فى البعث عن أبى هر يرة قال ان فى الجنة غيرا طول الجنة عافتاه العذارى قيام متقابلات بعنين باحسن أصوات بسمعها الحلائق حتى ما يرون ان فى الجنة المدة مثلها قلنا يأ أباهر يرة وماذاك الغناء قال ان شاء الله النسبيح والمتحميد والتقديس و ثناء على الرب وروى ابن أبى الوليد قال مثل مجاهده لى الجنة سماع قال ان فى الجنة لشعرا لها سماع لم يسمع السامعون الى مثله و روى ابن أبى الدنياء في الاوزاعى قال بلغنى انه ايس فى خلق الله أحسن صو تامن اسرافيل في أمره الله تبارك و تعالى في أخذ فى السماع في ابني ملك فى السموات الاقطع علمه مسلاته في كث كذلك ما شاء الله ان عمل في قول الله عزو جل وعزتى لوعل العباد قدر عظمتي ماء بدواغيرى و روى أيضا عن ما الكبن دينار قال اذا كان يوم القيامة أمر بعنبر رفيع فوضع فى الجنة ثم نودى يا داود مجدنى بذلك الصوت عن ما الكبن و تناوي من المناق و روى أيضاء فوضع فى الجنة ثم نودى يا داود مجدنى بذلك الصوت الحسن الرخم الذى كنت عمد دنى به فى دار الدنيا قال في ستفرغ صوت داود نعيم أهدل الجنان و روى أيضاء من أحلى فاسمعوا عبادى في أحذون بأصوات من تمليل و تسبيم و تكبير لم يسمعوا بمثلها قط و الله المرفق من أحلى فاسمعوا عبادى في أحذون بأصوات من تمليل و تسبيم و تكبير لم يسمعوا بمثلها قط و الله المرفق من أحلى فاسمعوا عبادى في أحذون بأصوات من تمليل و تسبيم و تكبير لم يسمعوا بمثلها قط و الله المرفق

\* (بمانجلة مفرقة من أوساف أهل الجنة)

(وردت ماالاخبارروي اسامة بنزيد) بنشر حبيل رضى الله عنهما (انرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه ألاهل مشمر للعنة ان الجنة لاخطراها) الخطر محركة القدر (هي و رب الكعبة نورية لا لا وريحانة مرزوقصرمشدوم مطرد) بتشديدالطاء أى صار (وفا كهة كثيرة أضية و زوحة حسناء جيلة فى حيرة ) بفتم فسكون السرور (ونعصم فعمقام أبدا ونضرة فى دارعالية بهية ساعة قالوانعن المشمر ون لهايار سول الله قال قولواان شاءالله تعالى م ذ كرالجهادو حض عليه ) أخبرناه عبد الخالق بن أي بكرالز بيدى أخبرنا محد بن أحد ابن معدالي أخبرنا السن بن على بن يحى أخبرنا محد من العلاء الحافظ أخبرنا على بن يحى أخبرنا وسف بن عبدالله الحسنى أخبرناعبد الرحن بن أبي بكر الحافظ فال قرئ على أم عبد الله بنت أبي أحد الكاني وأناأسمع عن أحدبن أبي بكر المقدسي قال أخبرنا سليمان بن حزة أخبرنا عبدالله بن عرالبغدادي أخبرنا أبوالقاسم بن البناء أخبرنا أنونصرالزيني أخبرنا أنو بكرالوراق قالحدثنا أنوبكر بن أبيداود حدثناعرو بن عمان حدثنا أيىءن محدب مهاحون الفحاك العافرىءن سلمان بنموسى قالدنني كريبانه مع أسامة بنزيد يقول قالرسولاللهصلي ألله عليه وسلم ألاهل مشمر للعنقفان الجنة لاخطرلها فذكره وفيه بعد فوله مطرد وغرة نضعة وزو جة حسناه جيلة وحلل كثيرة ومقام في أبدفي دارسلية وفا كهة وخضر أوحبرة ونعمة في محلة عالية مية قالوا نعربا رسول الله نحن المشمر ونلها قال قولوا انشاءالله قال القوم انشاءالله هدا حديث رجاله موثقون قال العراق رواه ابن ماجه وابن حبان اله قلت روياه من طريق العباس بن عثمان عن الوليد بن مسلم عن محد بن مهاحر وكذلك رواه ابن أبى الدنيافى صفة الجنة والبزار وابن أبي عاتم والبهيقى فالبعث (وجاء رجل الى رسول اللهصلى الله عليه وسلم وقال هل في الجنة خيل فانم التجيني قال ان أحببت ذلك أتيت بفرس من ما قوته حراء فتظير بكفى الجنة حيث شئت وقال له رحل ان الابل تعبني فهل ق الجنة من ابل فقال ياء بدالله ان أدخلت الجنة فاك فهامااشتهت نفسك ولذت عيناك) قال العراقي واوالترمذي من حديث ريدة مع اختسان لفظسه وفيسه المسعودى يختلف فيه ورواه ابن المبارك فى الزهد بلفظ المصنف من رواية عبد الرحن بن سابط مرسلا قال النرمذى هذاأصح وقدذ كرأبوموسى المديني عبسدال جن بنسابط في ذيله على اسمنده في الصابة ولا تصحله عجبة اله قلت حديث ريدة رواه الطنالسي وأحدو الترمذي والضاءمن طريق المسعودي عن علقهمة ن مر ندعن سليمان بن ريدة عن أبيه ولفظه أن يدخلك الله الجنة فلا تشاء أن تركب فرسامن باقو تة حراء تطير بك فى أى الجنة شت الاركبت و رواه الترمذي من طريق النورى عن عاقمة بن مر ثد عن عبد الرحن بن سابط رسلاوقال هذاأصم ورواءعبد بنحيدوا بنحر مسنهذا الوجموزادا فقال اعرابي أفي المنتابل فانيأحب

\* (بيان جلمفرقةمن أرصاف أهل الجذــة وردت ماالاخبار)\* ر وى أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله علمه وسلمقال لاعجابه ألاهل مشمر للعنة انالحنةلا خطرلهاهي وربالكعبة نورىتلاً لاً وربحالة بهتر وتصرمت دوير مطرد وفا کهه کثیرة نضعةو زوحة حسناء جملة فيحدرة وتعمةفي مقام أبدا ونضرة فدار عالية بهية سلمة قالوا نحن المشمرون لهابارسول الله قال قولوا ان شاءالله تعالى ثم ذكرالجهاد وحص علىه وحاهر حل الى رسولالله صلىالله علىهوسلم وقالهلف الجنة خيل فانواتعيني قال أن أحبيت ذلك أتيت بفرسمن باقوتة حراعة طهريك في الجنة حثشتوقاللهرحل ان الابل تعبني فهل في الجنة منابل فقال ماعبد اللهان أدخلث الحنسة فلك فمها مااشدتهت نفسدك ولذت عيناك

وعنأى سعدا للدرى قال قال رسول المصلي اللهعليه والمان الرحل من أهل الجنة لبوادله الولد كاشتهدى يكون حمله وفصاله وشبايه فى ساعةواحدة وقال رسول الله صلى الله علموسل اذا استقرأهل الجنةفي الحنة اشتاق الاخوان الى الاخوان فيسمير م رهداالي مر رهدا ملتقد الان ويتعدثان ما كان سنهـمافىدار الدنما فيقدول اأخي نذ كريوم كذا في محلس كذافده وناالله عزوجل فغفر لناوقال رسول الله صلى الله عليه وسلمان أهدل الحنة حردس سض حعادمكعولون أبناء ثلاث وثلاثين على خلق آدم طولهم سون ذراعا فيعرض سبعة أذرع

الابل فقال يااعرابي انأدخلك اللهالجنة أصيت قتهاماا شتهت نفسك ولذت عينك وروى الترمذي ومنسعه والطبراني من حديث أبي أبو ب بالفظ ان أدخلت الجنة لاتيت بفر م من ما قو تذله جناحان فحملت عليه ثم طار بكحيث شدئت ومروىمن حديث عبدالرجع بنساعدة رواه الطعراني وابن قائم بلفظ ان أدخلك الله الجنة باءم والرجن كان لك فيها فرس من ما قوت له حناحان بطهر مك حيث شئت رو ماه من طر مق خذيش من الحرث عن علقمة بن مر ثدعن عبد الرحن من ساعدة وهو ساعدى معابى وقال أنوموسى فى الذرل هذا الحديث قد اختلف فيسه على علقمة فقيل عنه هكذا أيعن عبدالرجن ن سابط وقيل عن عبدالرجن بن ساعدة وقبل عنه عن عمير ان ساعدة (وقال أوسع دالحدري) رضي الله عنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من أهل الجنة ليولدله الولد كايشته عي يكون حله وفصاله وشبابه ) وفي نسخة ونشاته (في ساعة واحدة ) قال العراق رواه ابن ماجه والترمذي وقال حسن غريب قال وقد اختلف أهل العلم في هذا ذعال بعضهم يكون في الجنة جاع ولا يكون ولد اه ولاحدمن حديث أبيرز من يلذوا بكم مثل نذا تكم في الدنياو يتلذذون بكم غيرأن لانوالد اه قلت وكذلك واه أحدوهنا دوالدارى وعبدين حدوا بالمنذروا بحبان والبهتي في البعث ولفظهم فلنايار سول الله ان الوادمن قرة العين وتمام السرور فهل بواد لاهل الجنة فقال ان المؤمن أذا اشتهدى الوادف الجنة كان حله و وضعه وشبه في ساعة كالشهري وروى إن أبي شيهة والمرمذي عن ان عباس انه سئل في الجنة ولد قال ان شاؤا وبمايلحق بهذا مارواه أنوالشيخ فى العظمة من حديث أبي هر ترة اذادخل أهل الجنة الجنة مررجل فقال يارب ائذنالى فىالزرع فأذناله فيبذر حبه فلايلنفت حتى يبدوكل سنبلة طولها ثنتاء شرة ذراعا ثملا يبرح مكانه حتى يكونمنهآ كاممثل الجبال (وقال ملي الله عليه و المراذا استقرأهل الجنة في الجنة اشتاق الاخوان الى الاخوان فيسيرسر برهذا الىسر برهذافيلتقيان ويتحدثانها كانبينهمافىدارالدنيا فيقولياأخىنذكر نومكذافى مجلس كذا فدعونا الله عزو جدل فغفرانا) قال العراقي رواه المزارمن روايه الربيع بن صبح عن الحسن عن أنسوقال لانعلمه بروىءن النبي صلى الله عليه وسلم الابهد االاسناد تفرديه أنس اه وآلو بيدم بنصبيم ضعمُ حداورواه الاصلماني في الترغيب والترهيب مرسلا دون ذكر أنس اه قلت ورواه أبوالشيخ في العظمة وأبونعم فيالحلمة والبهق في البعث والخطيب والنعسا كرمن حديث أنس وفيه سعيد بن عبدالله ا بن دينارالدمشق ٤٥ ولولفظهم اذااستقرأهل الجنة في الجنة اشتاق الاخوان بعضهم الى بعض فيسبر سريزا الى سر يرذاوسر برذا الى سر يرذاحتي يلتقيافيتكئيذاو يتبكئ ذا فيتحسد نانما كان بينهـما في دارالدنيا فيقوليا أخي تذكر نوم كنافي دارالدنيا في مجلس كذا فدعونا الله عز و جــــل فغـــفر لناور وي ابنحر دو به من حديث أبى أمامة سأل الذي صلى الله عليه وسلم هل تتزاور أهل الجنة قال أى والذي بعثني بالحق انهم ليتزاورون على النوق الرمك عليها حشايا الديباج يزور الاعلون الاسسفلين ولابزو رالاسفلون الاعلون قال هسم درجات الحديث (وقال صلى الله علمه وسلم أهـل الجنة جرد) جمع أجرد من لاشعراه على بدنه (مرد) جمع أمرد من لالحية له (بيض) الالوان (جعاد) جم جعدوه والمجتمع الخلق (مكعلون) أى على آجفًا عم سوادخ في (أَمناه ثلاثُ وثلاثم على خلق آدم طوله مستون ذراعاني عرض سبعة أذرع) قال العراقي رواه الترمذي من حديث معاذوحسنه دون قوله بيض جعادودون قوله على خلق آدم الخوروا هأ يضامن حديث أبي هر ترة مختصرا أهل الجنة ودمرد كمل وقال غريب وفي الصحين من حديث أبي هر برة على سورة أبهم آدم ستون ذراء اه فلتساق المصنف لابي بكرين أبي شيبة قال حداثنا يزيدين هرون عن حمادين سلمة عن على بن ويدعن سعيدين المسيب عن أبي هر مرةعن الذي صلى الله عليه وسلم قال يدخل أهل الجنة الجنة حردام رداييضا جعادا مكعلين أبناء ثلاث وثلاثين على خلق آدم طوله ستون ذراعاني عرض سبعة أذرع ومن هذاالوجه رواه أحد وأبوالشيخ في العظمة ورواءابن سعدفى الطبقات عن سعيدبن المسيب من سلاواً مالفظ الترمذي يختصرا أهل الجنة حرد ردكلوقال فيهاله غريب فقدزادفيه بعدقولة كحللا يفني شباجم ولاتبلي ثباجم وأماح ديث معاذعنده

الذى أشارله العراق فلفظه مدخل أهل الجنسة الجنشوداص دامكملين أبناه ثلاث وثلاثين ورواه كذاله أحد والطبراني وروى الطيراني منحديث ابن مسعود بسند ضعيف أعل الجنة حرد مردالاموسي عليه السلام فان له لحية تضرب الى سرته ورواه أيضا الديلى من حديث جار وروى ابن منيع من حديث أبيهر ووبسند معيم أهل الجنة أخلاقهم على خاق رجل واحد على طول أبهم ستين ذراعاور وي الطسيراني والضياء من حسديت أنس يدخل أهد ل الجنة الجنة حردام دام كعلين (وقال وسول الله صلى الله عليه وسلم أدفى أهل الجنة ) أى منزلة (الذى له عمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زو جة وتنصب له قبة من اؤلؤ وز و جدو يافوت كابين الجاسة وصنعاء اوفى نسحة الى صنعاء وهمام وضعان يدمشق أوالراد بصنعاء المين (وانعلهم التصان وانادني لؤ اؤ منهالتضيء مابين الشرق والغرب ) قال العراق روا والترمذي من حديث أي عدمقطعامن أوله الى قوله والاعلم مالتحان منفردا ومن هنابأ سنادأ يضا وقال لا نعرفه الامن حديث وشدىن بن سعد اه قلت لفظ الترمذى أدنى أهدل الجنتميزلة الذيه غانون ألف خادم واثننان وسسبعون يزو حستوتنص له قبتمن لؤلؤ وزبرحدو باقوت كاسن الجابية وصنعاء وهكذار واه أحدوا بن حبان وأبو بعلى والضاء في صفة الجنتوأ ماقوله وان على مالتحان الخ فرواه الترمذي والحاكم باستناف وشدين المذكور وقد تقدم المصنف في ذكر لباس أهل المنة وروى مشل ذلك عنه في وصف الحورالعين رواه أحسدوا بنحبان والحاسكم والبهق في البعث وتقدم ذلك أيضا (وقال صلى الله عليه وسلم نظرت الى الجنة فاذا الرمانة من رمانم الجلف البعير المقتب) الجلف بكسرا لجيم جلدالشاة والبهير نقله أبن الانبارى عن الاصمى وقيسل هوالدن الفازغ والمقتب العفليم القتبوني بعض النسخ كالد (واذا طبرها كالبغث) جمع بغتى بالضم وهي العظيدمة من الابل (واذا فها ار بة فقلت بإجار به من أنت فقاأت لزيد بن ارته واذاف الجنام الاعين رأت ولا أذن معت ولاخطر على قلب بشر) قال العراق رواه الثعلى في تفسيره من رواية أبي هرون العبدى من أبي سعيدو أبوهرون اسمه عسارة ابن بو بن ضعيف جدا وفي العصصين من حديث أبي هرارة يقول الله تعالى أعددت العبادي الصالحين مالاعين رأت ولا أذن معت ولاخطر على قاب بشر اه فلت عمارة بنجو منر وي له العداري في خاق أفعال العباد والترمذي ولمن ماجه متروك ومنهم من كذبه مات سنة أربع وثلاثين وهذا السماق بشامه رواه من هسذا الوجهاب عساكرف الناريخ ولفظه نظرت الى الجنة فاذاالرمانة من رمانه اكاد البعير المقتب الخور واواب أتى ما تم يختصرا ولفظه كثل البعير المقتب و وى ابن السنى فى الطب من حديث ابن عباس مامن رمانة من رمانكم هذه الاوهى تلقي بعبة من رمان الجنة وروى الطعراني والبيرقي في الشعب عن أبن عباس اله كان يأخذ الحبة من الرمان فيا كلهافقيل له لم تفعل هدا قال باغني انه ليس في الارض رمانة تأقي الا يحبة من الجندة فلعلها هذه وروى الروياني وابن عساكر والضياء من رواية عبد الله بنويدة عن أبيه رفعة دخلت الجنة فاستقبلني جارية شامة فقات أن أنت قالت لزيد بن حارثة وقوله واذافى الجنسالاءين رأت الخزواء الطبراني من حديث -- هل بن مدان في المنتمالا عين رأت ولا أذن معت ولاخطر على قلب أحدد (وقال كعب) الاحبار رحمالله تعالى (خلق الله تعالى آدم بيد، وكتب التوراة بيده وغرس الجنة بيده م قال لهات كامي فقالت قد أ فل المؤمنون) رُ واه عبدالرزاق وابن حرمين قنادة فالقال كعب لم يخلق الله بسيده الاثلاث تنطق و مسده وكنس النوراة بده وغرس جنةعدن بيده م قال لها تكلمي فقالت قد أفخ المؤمنون العلت فهامن السكرامة وقدروى ذلك مرفوعامن حسديث أنسخلق اللهجنسة عدن وغرس أشعارها يسده وقال لهاتكامي فقالت فدأفخ الومنون واداب عدى والحاكم والبيق فالاسماء والصفائد وواد الطعرانى فالسنة وابت مردويه من خديث ابن عباس مثله وروى الديلى من حديث الحرث بن فوفل خلق الله ثلاثة أشياء بيده خلق آدم بيسده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بدده وروى الطيراني فى السنة وعمام وابن عساكر من حديث ابن عباس خلق الله جندة عدن بيده خلق فيها مالاعين رأت ولاخطر على قلب بشرخ قال الهات كلمي فقالت قد أفلح

وقال رسول الله صلى الله علىـــەوسلرآدنى أهل الحنية الذيله غانون ألسف خادم وثنتان وسبعون زوجة وينصب له قبة من اؤاؤ وزيرجد وباقوت كمايين الجابية الى سـنعاء وان علم التعانوان أدنى لؤلؤة منوالذف عماس الشرق والغرب وقال صلى الله علمه وسلم نظرت الى الحندة فأذا الرمانة من ومانها كملف البعسير المقتب واذا طبرها كالغث واذافها حارية ققلت باحارية ان أنت فقالت لزيد بن تمارثة واذا في الجنة مالا عنرأنولاأذنممت ولاخطر على قلب بشر وقال كعسخل ق الله ثعالى آدمعليه السلام بيسده وكتب النوراة سده وغرس الجنة بده ثم قال الها تكامى فقالت قدأفلج الؤمنون

ذكرناها جله تمنعلناها تهصيلاوقدذ كرالحسن المصم ىرجمالله جلتها فقالان رمانها مشل الدلاءوان أنهارها أن مامغيرآسن وأنهارمن لىنالم يتغير طعمه وأنهار منعسل مصفى لم نصفه الرحال وأنهارمن خو الذة المشارين الانسفه الاحلام ولاتصدع منها الرؤس وان فها مالاعن رأت ولا أذن سمعت ولا خطرعلى قلب بشرماوك ناعمون أبناء نسلات وثلاثين في سسن واحد طولهم ستوت ذراعافي السماء کول حد مرد قسد أمنوا العسذاب واطمأنت بهدم الداد والأأنهارها أهرىءلي رضراض من يأفوت وزبرجد وانعروقها وتخلها وكرمهاالاؤلؤ وعمارهالانعلم علهاالا الله تعالى وان ريحها ليو جدامن مسبرة خمسمائة سنة وان لهم فهاخملا وابلا همافة رحالها وأرمتها وسروحها من باقوت بنزاو رون فهاوأر واجهم الحور العسان كالمنوسي مكنون وانالمرأ فلتأخذ بن أسبعهاسبعين حلة فتلبسهافيرى مخسافها ن وراء تلك السيعين حلة

الومنون فقال وعزنى لاجاورني فيلنغيل وروي ابنح برعن بعاهد فالدلم غرس الله الجنة نظر الهافقال قد أفلم المؤمنون وعن أي العالية قال لما خلق الله الجنة قال قد أفلم المؤمنون وأثر ل الله به قرآ نا (فهد عاصفات الجنةُذُ كرناها) أولا (جلة تم نقلها ها تفصيلا وقدد كرالحين البصرى (رحماله تعالى جلمها) فيمارواه ابن حرير بسينده البه (فقال ان رمانها مثل الدلاء) جيع الداني رواه ابن أبي عام وابن عسا كرمن حديث أبي سعيد بلفظ كالدالبعرا اقتب اوكملف البعير الفتب وتقدم قريبا وروى نحوذاك في حب ة العنب فروى أحدني مسدنده حديث الاعرابي الذي سأل الني صلى الله عليه وسلم عن الجنة هل فيهاعنب قال نعم قال ماعظم العنقود قالمسيرة شهر للغراب الأبقع ولايفتر قال فاعظم الجبة قال هلذبح أبوك تيسامن غنمه قط عظيماقال نم قال فسلخ اهامه فاعطاه أمل وقال أتخذى لنامنسدلوا قال نعم قال الاعرابي فان تلك الحبة تشبعني وأهل سنى قال نع وعامة عشيرتك وفى حديث سدرة المنته عي فيها فراش الذهب كان غرها القلال وقد تقدم (وان أنهارها لمنمام غيراس ) أى غيرمتغيرليس كياء الدنيا (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه) أى ذوقه (وأنهار من عسل مصنى أى مخلص من الاوساخ (لم يضعه الرجال) بل خلقه الله تعالى هكذا في الجنة (وأنم ارمن خراف الشاربين لاتسفه الاحلام) أى لاتضعف العقول (ولاتصدع منه الرؤس) كاأخبرالله بذلك في كتابه العزيز فقال منسل الجنةالتي وعدالمتقون فيهاأنها رمن ماء غديرآسن وأنهار من لبنام يتغير طعمه وأنهار من خرالاة الشاربين وأتمارمن عسلمصفي قال تعالى لافهاغول ولاهم عنها ينزفون والغول الاغتيال أى ان الجرا اذكورة لا تغنال عقولهم ولاتغلب عليها وقبل الغول وجمع البعلن وقبل الصداع وتيل الاثم وقوله تعمالى ولاهمم عنها ينزفون على قراءة من فقع الزاى هو السكر أيضا ومن كسرالزاى فعناه لا ينفد شرابهم (وان فهامالا عين رأت ولا أذن سمعت ولانحمار على قلب بشمر) رواه العامراني من حديث سهل من سعد والشيخان من حديث أبي هر مرة نعوه وقد تقدم (ملوك ناعمون) رواء ابنوهب عن الحسدن مرسلاان أدنى أهل الجنتمنزلة الذي تركب في ألف ألف من خسد مه من الولد أن الخلد من على خير ل من يا فوت أحراها أجنعة من ذهب وا ذاراً يت ثمراً يت نعيما وملكا كبيرا (أبناء تلاثو ثلاثين قى سن واحد طولهم ستون ذراعاني السماء) رواه ابن أبي شيبة من حديث أبي هر يرة وقد تقدم ( كل جدمرد) رواه النرمذي من حديث أي هريرة وتقدم (قد أمنوا العداب وأطمأ نتجم الدار) وذلك والمتال انالمتقين في مقام امين (وان أنهارها لتحرى على رضراض من باقوت وزبرجد) وبعضها على المساخ الاذفرر واه معمر عن قتادة عن العلاء عن أبي هربرة موقوفا درجها الماقوت ورضراض أنهارهاا الؤلؤقاله أيونعيم في الحليسة (وانءروقهاو نخالهاوكرمها الاؤلؤو ثمارها لايعل علما الاالله تعالى) رواه ابن أبي شيبة من حديث المان نعوه وقد تقدم وروى ابن المبارك عن ابن عماس قال نغل الجنة جذوعهامن زمرذ أخضروكرمامن ذهب أجروسعفها كسوة لاهل الجنة وغرهاأمثال القلال والدلاءا لديث وتقدم والكرب محركة أصول السعف (وانريحهاليوجدمن مسيرة خسمائة سنة) رواه ابن أبي شيبة عن مجاهدالاأنه قالاانه ليوجه ريحالرأة منالحو والعين من مسيرة عسمائة سنة وأماريحا لجنة فقد ثبت في صحيح البخاري انهاتنشق من مسمرة أربعين عاما وفيرواية للترمذي من مسميرة سعين خريفاوفيرواية للطبراتي مسيرة مائةعام ويحتمل هذا الاختلاف أن يكون يحسب ختلاف ادراك أهل الجنةو تفاوت مراتبهم فن كان أعلى رتبة نشق من مسيرة خسما ثة عام و يحتمل غيرذ الدوالله أعلم (وان لهم فيها خيلاوا بلاهفافة) أي سريعة السير (رحالها وازمتها) وهذارا بعدم الابل (وسروجها) وهذارا جدم العيل (من ياقوت يتزاورن فيها) بعضهم بعضارواه عبدبن سيدوالنرمذى وأبن ويرسن مرسل عبدالرجن بنسابط وأبوالشيخ فى العظمة من حديث على وقد تقدم (وأز واجهم)فيها (الحور العين كانهن بضمكنون) كافي الحقّاب العزّ بز (وان المرأة لتأخذ بين أمبعها سبعين حلة فتلبسها فيرى عُساقهامن وراء تلك السبعين حلة )رواه ابن أبي شبية من حدديث أبي هر يرة ولفظ الصحين برى يخ ساقهامن وراء اللهم ورواه أحدمن حديث أبي معيد بلفظ حتى برى خ ساقهامن

وراءذاك (قدطهرالله الاخلاق من السوء والاجساد من المؤت) كافال تعلى والهم فهما أز واج مطهرة وهم فهما خالدون (لا يتخطون فهاولا يبولون ولا ينغوطون وانماهو جشاء ورشح مسك كارواه الشيخان من حديث أبي هريرة وتقدم(لهمرزقهم فيهابكرة وعشيا) يغدىعليهمو براح كأهوفىالمكتابالهزيز(اما انه ليس يكر الغدة على الرواح والرواح على الغدة) تقدم الكلام عليه (وأن آخرمن بدخل الجنة وأدناهم منزلة) أي بالنسبة الى غيره والافلاأ دنى في الجنة (ليدله في بصره وملكه مسيرة مائة عام في قصوره ن الذهب والفضة وخمام اللؤلؤو يفسم له في بصره حتى ينظر الى أقصاه كاينظر الى أدناه ) رواه أحد من حديث ابن عرر بنعوه كاسياتي قريبا (يغدى عليهم بسمعين ألف صحفة منذهب ويراح عليهم بمثلهافى كل صحفة لون ليس فى الاخرى)رواه الحاكم وصحه عن عبد الله بنعر و وقد تقدم (و يجد طعم آخره كا بحد طم أوله) و رواه من أول قوله وان آخره كا بحد طم أوله و الله بن عبد بن حبد عن عكرمة وتقدم (وان في الجنة ليا قو تة فيها سـ بعون ألف دار في كل دار سبعون الف بيت ليس فيهاصدع ولائقب )رواه ابن أبي شيبةعن بزيدبن هرون عن هشام عن حيسد بن هلال عن بشير بن كعب قال كعب ان في الجنة يا فو تة ليس فها صدّع ولا وصل فيها سبعون ألف دارف كل دار سبعون أالهامن الحو والعين لايدخاها الانبي أوصديق أوشهيد أوآمام عادل أوتحكم فىنفسه قال فلنايا كعب وماالمحكم في نفسه قال الرجل بأخذه العدر فيحكمونه بين أن يكفر أو يلزم الاسلام فيقتل فيختار الاسلام وهذا ا خرسيا في الجسن البصرى رحم الله تعالى (وقال مجاهد) رحم الله (أدني أهل الجنة منزلة أن يسمير في ملكه ألف سنة برى أقصاء كابرى أدناه وأرفعه م) منزلة (الذي ينظر الحربه) عز وجل (بالغداة والعشي) روى نحوهذامر فوعا منحديث ابنعمر بلفظ انأدني أهل الجنة منزلة لن ينظر في ملكه ألغي سنة برى أقصاه كما برى أدناه ينظرأزواجه وخدمه وسرره وانأنضلهم منزلة لن ينظرفي وجه الله تبارك وعمالي كل وم مرتبن رواه أحددوأ توالشيخ فىالعظمة والحاكم ورواه الترمذى والعامرانى بافظ انأدنى أهل الجنة منزلة ان ينظرالى جناته وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنةوأ كرمهم على اللهمن ينظرالى وجهه غدوة وعشبة مُ قرأ وجوه مومند ناضرة الى ربها ناظرة (وقال سعيد بن المسيب) رجمالله تعالى في قوله تعالى يعلون فيها من أساورمن ذهب والوالوا (لبس أحدمن أهل الجنة الافى يده ثلاثة أسورة سوارمن ذهب وسوار من الولووسوار من نضة ) رواه ابن أبي الدنيافي صنة الجنة (وقال أبوهررة )رضي الله عنه (ان في الجنة حوراء يقال لها العيناء اذامشت مشيعن عنهاؤ بسارها مسبعون ألف وصسمفة وهي تقول أئن الاتمرون بالعروف والناهون عن المنكر) وقدجاء ذكر العيماء في كاب الزهد لهنادبن السرى فروى بسند والى ثابت البناني قال كنت عند أنس ا بن مالك فقد م عليه ابن له من غزاة يقال له أنو بكرفساله ثم قال ألا أخبرك عن صاحبنا فلان بينما تحن في غزاتنا اذناروهو بقول والهسلاه والهلاه فنزات أليه وظنناان عارضاه رضاه فقلناله فقال اني كنت أحدث نفسي أنلاأ ثزوج حنى أستشهد فيزوجني الله من الحور العين فلماطالت على الشهادة حدات فلسي في سفري ان أنا رجعت نزو جدفأ تانى أتفهمنامي فقال أنت القائل ان أنارجعت نزوجت قم فان الله قدر وجدا العيناء فانطاق بيالى روضةخضراء معشبةفهاعشر جواربيد كلواحدةصنعة تصنعهالمأرمثلهن فيالحسن والجال أفلت فيكن العيناء قان تحنمن خدمها وهي أمامك فانطلقت فاذابروضة أعشم من الاولى وأحسن فهاعشرون جاربة في يدكل واحدة صنعة تصنعهاليس العشرالهن بشئ من الحسسن وابنال قلت فيكن العيناء قلن لانحن من خدمها وهي امامك فانطلقت فاذا انابياتو تتجوفة فيهاسر مرعليه امرأة قد فضل جنبهاءن السرير فقلت أنت العيناء قالت نعم مرحما وذهبت لاضم يدى علم افعالت مهان فيك شيأمن الروح بعد ولكن فعارك عندى الليلة فيافر غالر جلمن حديثه حثى نادى مناديا خير لالله اركبي فعلت أنظر الى الرحل وأنظر الى الشمس ونحن مصافو العددة واذكر حديثه فماأدرى أبهما بدررأسه أوالشمس سقطت أولانقال أنسرجه الله (وقال يحى بن معاذ) الرازى رجمه الله تعالى ( ترك الدنيا شديد وفوت الجنة أشد وترك الدنيامهر الاستره وقال)

ورقهم فمابكرة وعشيا اما اله ليس بكر الغدة عملي الرواح والرواح على الغدة وان آخرمن مدخل الجنة وأدناهم منزلة ليدله فيصره وملسكه مسهرة ماثةعام فىقصور من الذهب والفضة وخياماالؤلؤ ويفسحله في بصروحتي منظر الى اقصاه كما ينظر الى أدناه بغدىعلهم بسمعن ألف صحفة من ذهبو واح علهم عثلها في كل صفية الون ليس في الاخرى ويجدطع آخر كايجد طعمأؤله وانفى الجنة لباقوتة فمهاسعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت لبس فساصدع ولائق وقال مجاهدان أدنى أهل الجنه منزلة ان سيرفى ملكه ألف سنة برى أقصاه كما برى أدناه وأرفعهم الذي ينغار الى ربه بالغداة والعشى وقال سعيد بن المسيب ايس أحدمن أهل الجنة الا وفى يده تسلانة أسورة سوارمنذهب وسوار ەن اۇلۇرسوارەن نىنة وفالأنوهر برة رضي الله عنهان في الجنة حوراء يقال الها العدماء اذا مشت مشى عن عنها و يسارها سبعون ألف وصيفة وهي تقول أن

رحده الله (أيضافي طلب الدنياذل النفوس وفي طلب الجدة عز النفوس في اعجبالمن يختار الذلة في طلب ما يفدى و يترك العزف طلب ما يبقى) قال صاحب حادى القلوب وعلى كل حال فله الجنة ملوك وأى ملوك كا قال الله ويعرك العزف طلب ما يبقى المنافي ولا تبلغه وتعالى واذا رأيت ثمر أيت نعيم اوملكا كبيرا أفتست فلي هذا الملك عافيه ما لا تصل اليه الاماني ولا تبلغ الشهوات بعذل الروح بالموت لاوالله هذا والله هو المطلب الاعزو الوسل الاخص والقرب الانفس كيف لل أبها المؤمن وقد أخد ذت مداركك كاهاما تربم اعلى حسر بهاوانه بت الى حضرة المواصلة وناب منها معالى رتبها وحصدات على رضا عبو بك عند على الدوام و باغت ما لم تبلغ حصره المبالغات ولا تعيط بكنه ه الاحلام لقد دق الله والمنافي تعلو حقل المان وقد أقول شرا مثل هذا الوصل بالوت لانغلو به وكل عناء دون هذا الني تعلو

اذا كانت العــقبي وصالاوقربة \* وودّاوتكر ممافكل عناسهل

اه قلت و زاد الشيخ موفق الدن بالحلة على هذ من فقال

وأى عنايبقى اذا اسكشف الغطاء \* وقد زالت الا الام واتسم الفضل وشاهدت منهواه قلبي جهرة \* وبالاهل والاحباب تدجم الشمل فلسمت أخاف المدوت كلا وانه \* لقصدى من الرحن كي بصل الوصل على المقال و به والنظر الى وحه الله تماد له و تعالى اله

فلسمت الحاف المسوت كلا وانه \* لقصدى من الرحن كى يصل الوصل \*(صلمة الرؤية والنظر الى وجه الله تبارك و تعالى)\* بالى لاذين أحسم نوا الحسم عنى وزيادة) ولا يرهق و جوههم فتر ولاذلة أولئك أصحاب ا

( فال الله تعالى للذين أحسد نوا الحسسني وزيادة) ولا يرهق و جوههم فتر ولاذلة أولئك أصحاب الجنة هم فهم ا خالدون (وهد دالزيادة) على الحسد في (هي الفطر الى وتجه الله تعالى وهي اللذة المكبري التي ينسي فهما نعم أهل الجنة) وذاك اذا أشرف عليهم الحق وقال الهم الام عليكم ياأهل الجنة ويرونه عبانا فهذا أحل ماس دعلهم من المنم النفيسة في الجندة اذيد عون الى حضرة قربه ومشهدة دسه وتنصب الهم مناس بين يديه ويشاهدونه كما بشاهد أحدناالقمرليلةالبدروتتشنفأ سماعهم بكلامه سيحانه لهموةرامته عليهم وتودده اليهم وقدروى الشافعي فيمسنده حديثا في فضل توم الجعةذ كرفيه انجبريل عي توم الجعة توم آلريدوان الذي صلى الله عليه وسلم قال ياجبريل وما ومالزيد قال انربك اتخذفى الفردوس وادمأ أفيح فيه كثب المسلفاذا كان وم الجعة أَنْوَ لَ الله تبارك وتعساني ماشاء من الملائد كمة وحوله منابر من فورعا بهامقا عَدَ النبيين وحفت تلك المنابر عنابر من ذهب مكالة زبالهاقوت والزبر جدعام االشهداء والصديقون فلسواهن وراثهم على تلك الكثب فدة ول ألله أنا ربكم قدصد فتموعدى فسأونى أعطيكم فيقولون ربنانسأ الدرضوانك فيقول قدرضيت عنيكم وليكم على ماتمنيتم وادى من يدفهم يحبون بوم الجعة لما يعطيهم فيه رجهم من الخير و روى أنواعم بسنده اذاسكن أهل الجنة الجنة أتاهم ملك فيقول ان الله يأمر كم أن ترو ووه فيحتمعون فيأمر الله تعالى داود عليه السلام فيرفع صوته بالتسبيع والتهالل غرتوضع مائدة الخلدة الوأيار سول الله ؤمامائدة الخلدقال زاوية من زواياها أوسع ممايين الشرق والمغرب فطعمون غم يسقون غم يكسون فيقولون لم ينى الاالنظرف وجهر بناعزوجل فيتعلى أهم فعرون سعدافقال لهم لستم في دارعل اعا أنتم في دار حزاء (وقد ذكر ما خقيقتها في كاب الحبة وقد شهد لها الكاب والسنة على خلاف ما يعتقده أهل البدعة )من العترلة والجهمية أما الكتاب فقوله تعمالي وجوه يومئذ ناضرة الى رج اناظرة وقوله تعالى كالاانم ممن رغم الومنذ لحمعو الون اخبرفيه عن الكفارانهم محمو بون عن رؤ يتمه فدل على ان المؤمنين ينظرون الحالله تعالى وانهم غير محيو وون عن رؤيته وقوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام ومعلوم ان اللقاء ههنالا يكون الاعن معاينة براهم اللهو برونه ويسلم علمهم ويكامهم ويكامونه وغير ذلك وأما السنة فقد أشاراليه بقوله (قال مر بربن عبد الله العجلي) وسف هذه الامة رضى الله عنه (كاجلوساء ندرسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى القمر ليلة البدر) أى ليلة تمامه وكاله وهي ليلة أربع عشرة من الشهر (فقال انكم تروت ربكم كأترون هذا القمرلانضامون) إضم المم المشددةو يروى بالتخفيف (فيرو يته فان استَعاعمُ أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا) هماصلاة الغداة والعصر (غ قرأ فسيج بعمدر بك قبل طلوع

أيضا فى طلب الدنيا ذل النفوس وفى طلب الدنيا في عالما النفوس فى طلب في عنارالمدلة في طلب ما يفنى و يترك العرف الموالة والنفار وتعلى الدن وتعلى المدنوا الحسن و زادة

وهذه الزيادة هي المطآتية

الى وجهالله تع لى وهي

لاذةالكبرىالني ينسى

فيهانعيم أهل الجنتوند ذكرناحقيقتهان كاب الحبية وقد شسهد لها المكاب والسينة على خلاف مابعة قدم أهل البدعة قال حريرين عبدالله الحيلي كاجاز

عندرسولالله صلىالله

علمه وسلم فرأى القمر لملة

المدرفقال الكرون

ربكم كا ترون هـدا

القدمر لاتضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروج ا فافعلوا ثم قرأ فسيم بحمد ربك قبل طلوع

الشمس وفبال غروم اوهو مخرج فى الصحين) وكاللثرواء أحدوا بوداودوا لترمذى والنساق وانماحه وابن خزعة وابن حبان ولفظ الجميع سترون ورواه الطعرانى مختصرا ولفظه انكم سسترون ربكا ومالقياه تعياما قال العلبراني ولفظه عيانا ذائدة تفرديها أقوشهاب الحناط وهوحافظ متقن من ثقات المسلين وفأل أتو بكرعجدين المسين الاسوى في كاب الشريعة حدثنا أوجعفر أحدبن يحى الحلواني حدثنا محدب الصباح حدثنا وكسع ا من الجراح حدثها اسمعدل بن أي خالدين قيس بن أي حازم عن سوير بن عبد الله البجلي قال كما عنسدرسول الله صلى الله عليموسلم فنظر الى القمر لبلة البدوفقال انكم ستعرضون على ربكم عزو جل فترونه كأثرون هذا المقمر لاتضار وتنفرز ويته فاناستطعتم الالتغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا حدثنا أبوبكر ابن أبيداود حدثنا أحدب سنان حدثنا بزيدب هرون ويعلى ومجدا ساعبدا اطنافسي عن اسمعل بن أبي حالد عن قيس بن أبي عارم عن حرب عبدالله الجلي قال كاعندرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدرفة الاانكم راؤن ربح عزوجل كاترون هذا القمرلانضارون في رؤيته فان استطعتم ان لاتغلبوا على مسلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها حدثناأ بوبكر النيسابوري حدثناأ بوالاز هرحدثنار وحدد ثناشعبة قال معتاجه عيل ابن أبي خالد معت قبيس بن أبي حازم معت حرير بن عبد الله يقول كاعندرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم ترون ربكم عز وجل كاثرون هذا القمرلاتضامون في و ينهان استطعتم ان لاتغلبوا على هاتين السلاتين قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ثم تلاهذه الاسمة فسبم معمدر بك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها حدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا عبدة بن عبد الله حدثنا حسين الجعني عن والدة بن قد امة عن بيان عن قيس ابن أبي حازم حدثنا حرير بن عبدالله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فالونظراني القمر فقال انكم ترون ربكم عز وجل يوم القيامة كاترون ددا القمر لاتضامون في رؤيته (وروى مسلم في الصيع عن صهيب ) بن سنان رضى الله عنه (قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله أهالي للذين أحسد وا المستى وزيادة فالهاذادخل أهل الجنة الجنة وأهل النارالنار نادى مناديا أهل الجنة ان الم وعدا ويدان ينعز كووقالواماهذا الموعد ألميثقل مؤاز ينناويبيش وجوهناو يدخلنا الجنة ويجرنامن النار قال فبرفع الجياب وينظرون الى وجده الله عز وجل ف أعطوا شيأ أحب البهم من النظر اليه) ورواه كذلك الطيالسي وهنادوأ حدوالترمذى وابن ماجهوابن خزعة وابن المنذروابن أبي مانم وأبوالشيخ والدار قطني فى الرؤية وابن مردويه والبهق فى الاسماء والصفات وعند بعضهم فوالله ما أعطاهم شيأ أحب الهم من النظر اليه ولا أقر لاعينهم ورواه الاسرى في الشريعة من طريق العلم السي وهنادوعنده مناد بعدة والمن النظر اليه وهي الزيادة وعند الطيالسي قال فيتعلى الهم المنظر ون اليه (وقدروى حديث الرؤية جماعة من العماية) رضوان الله علمهمومن بعدهم من الاتباع وأتباعهم حتى وصل اليناذلك وقبلها العلماء منهم أحسن القبول كأقبلوا عنهم علم الطهارة والصلاة والزكآة والمسيام والخبجوا لجهادوعلم الحلال والحرام كذا قبلوامهم الاخباران المؤمنين رون الله عروجل لايشكون في ذلك ثم قالوامن ردهد والاخبار فقد كفر قال الآخرى في الشريعة حدثنا أبو حفص عر بنأ توب السقطى حدثنا محد بن سليمان لو من قال قيل لسفيان بن عيبنة هدده الاحاديث التي تروى في الرؤ يه فقال حق على ما معناها عن نثق به وحد تناجعفر بن محد الصفدى حدد ثنا الفضل بن رياد معت أباعبدالله أحدب حنبل وباغه عن رحل اله فال ان الله عز وجل لا رى فى الا خرة فغضب غضبا شديدا م قال من قال ان الله عزوج للا مرى في الا خوة وقد كفره ابه اعنة الله وغضبه من كان من الناس الله عزوجل فالوجوه يومنذناضرة الحارج الماظرة ورواء الوداودعن أحدين حنيل تعوذاك وقال أيوعبد القاسم ابن الام وا كرت عنده أحاديث الروية هذه عندنا حق نقله الناس بعضهم عن بعض (وهذه) أى الروية (غاية الحسني ونهاية النعماء وكلمافصلناه من التنعم) لأهل الجنة في الجنة (عند هده النعمة ينسي) و يترك (وليس لسرووأهل الجنة عندسعادة اللقاء منته ي بللانسبة اشي من لذات الجنة اليالذة اللقاء وقد

الشمس وقبل غروجها وهومخرج فىالصيعين وروى مسلم فى السيع عن مسهب فالأقرأ رسدول الله صدلي الله عليمه وسلم قوله تعالى للذن أحسنواالحسني وزيادة قال اذادخيل أهل الجنةالجنة وأهل النارالنار نادى مناديا أهل الجنة ان الكمعند الله موعسدا بريدان ينعزكوه فالواماهسذا الوعدألم يثقلموازيان ويبيث وبعدوهنا ويدخلناالجنة ويحرنا من المنارقال فيرفع الحجاب و منظرون الى وجه الله عزوجل فسأعطوا شيأ أحب المهدم من النظرالسه وقدروي حديث الرؤية جماعة من العماية وهدد هي غاية الحسسني ونهامة النعمى وكل مافصلناه منالتنسم عندهدده النعسمة بأسق وليس لمم ورأهل الجنةعند سيعادة الاتاءمنتهسي بللانسبة لشئمن لذات الحنةالىلاة اللقاء وقد

أوحراف الكلام هذا لما فصلناه في كتاب المبسة والشوق والرضا فلاينبسغى أن تسكون همة العبسد من الجنة بشئ سوى لقاعالمولى وأماسا رنعم الجنة فانه يشارك فيه المهسعة المسرحة في الموسعة

أوجرافى السكلام ههنا لمافصلناه فى كاب الهية والرضا) فا كثفينابه (فلاينبني أن تسكون هذة العبسد من الجنسة بشئ سوىلقاء المولى) جلوعز (فأماسائونع الجنة فانه يشاولُ فيسه الهيمة المسرحة في الرعي) ولنذ كرمن روى في البات الرؤية واللقاء والنظراليه أعالى في دارالا خرة المؤمنين من العماية ومن بعدهم من أتباعهم ومن جاء بعد هم من الانمة فاعلم ان أحاديث الرؤية رواها جاز من العصابة رضي الله عنهم منهم جاير بن عبدالله وصهيب ناسنان وأنوهر ارة وأنوسع دالحدرى وأنو رز العقيلي وأنوم وسي الاشعرى وانعباس وأنس مالكوا بنعر وعدى بناغ وكعب يعوة وأبي بن كعب عديث عار وصهب ذكره المسنف واقتصرعلى الحديثين المذكور من لكونهما في الصحين وحديث أبي هر يرقروا ما لفريا بي وأبو بكرين أبي داودوالا مى وأبوالشيخ وحديث أي سعيدوا بيرزين واهما الوبكرين أبيدا ودوالا حرى وحديث أب موسى الاشعرى ووامان حرير وابن أب الموالدار قطنى فى الرؤية وان مردويه وله سياف آخر سيأتى المصنف في آخرال كتاب وحديث ابن مسعودرواه الاحرى وحديث ابن عباس رواه أنو بكرين أبي داود والاحرى وحديث أنس رواه الشافعي فالمسندو أبوالشيخ وابنمنده فى الردعلي الجهمية والدار فعلى والآجرى وابن مردويه والخطيب وابن النعار وحديث انعره وحديث النعوى قد تقدم المصنف وحسد بث عدى بناتم تقدم المصنف أيضاوف آخره اتقوا النارولوبشق تمرة وحديث كعب سعرة رواه اس حرر واسمردويه والذلكائي في السنة والبهق في كلب الرؤية وحديث أي بن كعب رواه ابن حرير وابن أبي عائم والدارقعاني فى الرؤية وامهم دوية واللالسكائ والبهق وأماآ فاوالعمانة فحروى فيذلك عن أنى بكر الصديق وضي الله عنه انه قال في الاسته الحسني الجنة والزيادة النظر الى وحه الله رواه ابن أبي شدية وابن حرير وابن خرعة وابن المنذر وأبوالشيخ والدارقطني وابن منده وابن مردويه واللا اكانى والاشرى والبهق كلهم من طريق عامر بنسعد التعلى عنه وعن على رضى الله عنه مثل ذلك رواه ان مردو يه من طر بق الحارث عنه وعن حديمة رضى الله عنه مثل ذلك رواه ابن أبي شيبة وهنادوابن حرير وابن أنذرو أبوالشيخ والداوقطني والالكائي والاحرى والبهرقي من طريق مسسلمين تذبرعته وعن ابن عباس زضى الله عنسه مثل ذالمتر وامابن المنذر وابن أب ساتم والبيهتي وعن النمسعو درضي الله عندمثل ذاكروا وابن أبياتم واللالكائي وامامن بعدهم فقدروي عن محد ان كعب القرطى انه فال في قوله تعيالي وجوه يومنذ ناضرة الى ديم اناظرة قال نضرها الله تعيالي وحسسنه الخنفار الممرواه أنو بكربن أبي داودوالا ترى من طريق موسى بن عبيدة عنه وقال الحسن البصرى أى نظرت الى ربها عز وجل فنضرت لمنوره رواه أبو بكرين أبي داود من طريق البادل عنه وقال عكرمة تنظر الى بماعز وجل نظر الرواه الاسوى من طريق تزيد النحوى عنه وقال فنادة في الآية الزيادة النظر الى وجه الله رواء أو الشبخ وبروى عنهانه قال واماالزبادة فهسي النظرالي وجهالرجن قال فيتعلى لهسم حتى ينظروا اليسه رواه ابن حربر والدارة طنى وقال عامر بن سسعد البجلي الزيادة النظر الى وجه الله عز وجل رواه ابن حرير والدارقطني وقال عبد الرجن بن أبي ليلى الزيادة نظرهم الى رجم عز وجل رواه ابن حرس والدارة على وقال أبو القاسم البغوى حدثنا عبيدالله بن عرالقوار برى حدثني مضرالقارى حدثناعبدالواعدين ريد قال معتالسن بقول لوعلم العايدون المهملا برون ومهم وحلالات أنفسهم في الدنياو روى الاسترى من طريق هشام بن حسان عن المسن قال ان الله عرود لل يحلى لا هل الجنة فاذار أو وأهل الجنة تسوا أعم الجنة وروى أبو بكرين أى داود من طر وق عبد الله من الحارث عن كعب الاحيار قال مانظر الله عزوجل الحالجنة قط الاقال طبي لاهلان فزادت منعقاعلى ماكانت حيى يأتهاأهلها ومامن بوم كان الهم عيدافى الدنيا الايخر جون فى مقدار ، في رياض الجنسة فمرزلهم الربعز وحل فيقظرون البعوتسق عليهمال يجالمها والطيب ولاسالون وبهم شسيأ الاأعطاهم الحديث وقال أنوبكرين أى داود حدثنا أحديث صالح حدثنا عبدالله بن وهب قال قال مالك بن أنس رجه الله الناس ينظرون الحالله عز وجسل يوم القيامة باعينهم وقال الاسوى حدثنا أيو بكرعبد الله ين مجدين عبد الحدد

ير لفخم الكتاب بباب في مسعة وتحدالله تعالى على سبيل النفاؤل بذلك ) وفقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عب الفال وليس لنامن الاعال مانرجو به المفلمة ونفتدى (٥٥٦) رسول الله صلى الله عليه وسلم في التفاؤل ونرجو أن يختم عاقبتنا بالحير في الدنيا والا تحق

الواسطى حدثنا عبد الوهاب الوراق قال قلت الاسودين سالم هبذه الا الماراتي تروى في معانى النظرالى الله عزوجل و نعوها من الاخدار فقال نعلف عليه بالطلاق والشي قال عبد الوهاب معناه نصدق م اوقالوا بوالقاسم البغوى حدثنا حنبل بن اسحق بن حنبل قال سععت أباع بدالله أحد بن حنبل يقول قالب الجهمية أن الله عزوجل وجل لا يرى في الا تحرة وقال الله عزوجل كلا انهم عن ربهم بومنذ نجعو بون ولا يكون هذا الان الله عزوجل برى وقال عزوجل وجوه بومنذ ناضرة الى ربها فاظرة فهذا النظر الى الله عزوجل والاحاديث رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم و وايات صحيحة وأسانيد غير مدفوعة والقرآن شاهدان الله عزوجل برى في الا تنزع بعنا كان عليه هؤلاء الاغة وخالف الكتاب والسنة و رضى بقول جهم و بشر المريني وأشباههم فهو كافر باموركثيرة مما يحب عليه الاعمان به والله أعلم

\*(نعتم الكتاب بباب في ذكر سعة رحة الله تعالى)

(على سبيل التفاؤل بَذلك فقد كان رسول الله على الله عليه وسلم عب الفال) وهومهمور و بجوز التخفيف هوان تسمع كالاماحسنافتتين بهوان كان قبيحانه والطيرة وجعل أنو زيدالفأل في سماع المكالد من قال العراف متفق عليده من حديث أنس في أثناء حديث و بعبني الفال الصالح الكامة الحسنة والهمامن حديث أب هر موة وخيرها الفال قالواوما الفال قال المكامة الصالحة يسمعها أحدكم اه قال الحلمي الفرق بين الفال والطيرة ان الطيرة سوعطن باللهمن غيرسب طاهر يرجع الفان اليموالتين بالفالحسن طن بالله وتعليق تجديد الإمل به وذاك بالاطللان محودوى ابنماجموا بتحباهمن حديث أبيهر مرة كان بعبه العال الحسن ويكره الطيرة قال الحافظ فى الفقع اسناده حسن وروى أبوداود من طريق وهيب بنسهيل عن رجل عن أبي هر موان رسول اللهصلي الله عليه والمسمع كلة فاع بته فقال أخذ ناذاك من فيكوروى العسكرى في الامثال والحلعي في فوالدهمن طريق محدبن يونس مدنناءون بنعمارة حدثناالسرى بن يعيىءن الحسن عن سمرة بنجندب قال كان رسول اللهصلي الله عليه وسلم يبحبه الفال الحسن فسمع عليا بوما يقول هدذه خضرة فقال لبيك قدأ خذنا فالك من فيلفاخو جوابناالى خضرة قال فرجها الى خيبرفاس فيهاسيف الاسيف على بن أبي طااب وضى الله عند زادالعسكرى حتى فتعهاالله عزوجه لومن كلمات الصوفية ألسمنة الخاق أقلام الحق ومن قول العامة مصر بأفوالها (وليس لنامن الاعمال مانر جويه المغفرة) لذنو بناوتقصيرا تنا (فنقندي برسول الله صلى الله عليه وسلم فى التفاؤل) فقدروي أحدوالعابراني من حديث اس عباس كان يتفاءل ولايتعابر وكان يحب الاسم الحسن (ونر جوان يختم عاقبتنا بالخير في الدنياو الا تخرة كاختمنا الكتاب بذ كررجة الله تعالى فقد قال الله تعالى ان الله لا يغفران يشرك به و يغفر مادون ذلك لن يشاء وقال تعالى قل ياعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا منرجةاللهانالله يغفرالذنو بجيعاانه هوالغفورالرحيموقال تعالىومن يعمل سوأ أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجدالله غفورار حميا وتعن نستغفرالله تعالى من كل مازل به القدم أوطفى به القلم فى كتابناهذا) المسمى بالاحياء (وفى سائر كتبنا) التي ألفناها قبل هذا أوسنؤلفه فيميابعد (ونسستغفره من أقوالماالتي لاتوافقها أعالناونستغفره مماادعيناه وأظهرناه من العلم والبصيرة بدين الله تعالى مع التقصيرفيه ونستغفره من كلعلم وعل قصدنابه وجهه الكريم ثم خالطه غيره ونستغفره من كل وعدوعد ناممن أنفسنا ثم قصر نافى الوفاعيه ونستغفره من كل نعمة أنع بم اعلينا فاستعملناها في معصيته ونستغفره من كل تصريح وتعريض بنقصان افص وتقصير مقصر كامتصفين به ونستغفره من كل خطرة دعتناالى تصنع وتكاف تزينا لانماس فى كتاب مطرناه وكالام نظمناه أوعلم اندناه أواستفدناه ونرجو بعد الاستغفار من جميع ذلك كاملناوان طالع كتابنا هدذا) مطالعة استفادة واعتبار (أوكتبه) لنفسه أولغيره (أوسمعه) من اسان آخرفي تدريس أومذا كرة ويدخل في قوله أوكتبه

كاختمنا الكتاب مذكر رجة الله تعالى فقد قال الله تعالى ان الله لا نعفر أن تشركته وتغلمر مادون ذلك ان شاء وقال تعالى قل باعبادى الذمن أسرفواعلى أنفسهم لاتقنطوا منرخة الله انالله الخفرالذنوب جمعا الدهو الغيفور الرحم وقال تعالى ومن ممل وأأونظلم نفسه ثم يستغفرالله يجدالله غفدو زارحماونحن نستغفر الله تعالىمن كل مازلت مه القدم أوطغي به القدلم في كتابناهذا وفى سائر كتمناونستعفره منأقوالناالتي لاتوافقها أعمالنا ونستغفرهمما ادعيناه وأظهرناه من العلم والبصيرة بدين الله تعالى مع التقصير فيه ونستغفره من كلعلم وعمل قصدناته وجهه الكرم غمالطهغيره ونستغفرهمن كلوعد وعدناه بهمن أنفسنائم قصرنا في الوفاء به ونستففرهمن كلاعمة أنعم بماعلينا فأستعملناه في معصيته ونستغفره من كل تصريح و تعر اص منقصان ناقص وتقصير

مةصركا متصفين به واستغفره من كلخطرة دعتناالى تصنع وتكاف تزينا للناس فى كتاب طرناه أوكلام نظمناه أوعلم أفدناه أواستفدنا الهرزج و بعد الاستغفار من جيع ذلك كالملناولن طالع كنابنا هذا أوكنبه أوسمعه

أن تكرم بالغفرة والرجة والتعاور عسنجمع السمأت ظاهراو باطمنا فان الكرم عيم والرجة واسعةوالجودعلى أصناف الخلاثق فائض ونحن خملقمن خلق الله عز وجل لاؤسلة لناالمه الافضله وكرمه فقدقال رسولاللهملياللهعلمه وسملم انسه تعالى مائة رحمة أنزل منهار حمة واحدة منالحن والانس والطيروالهاغ والهوام فهما يتعاطفون وبها ستراحون وأخرتسعا وتسعينرحة برحمهما عماده يوم القمامة

من خدمه بغر يج أخباره وآثاره وشرح كاماته وفالره وزه واسراره أو يحسن ترتيبه واختصاره (أن يكرم بالغفرة والرحة والتجاور عن جيع السيئات ظاهراو باطنا) وقد شملتنا يحمدالله تعالى هده الدعوة الطاهرة وارجومن الله تعمالي ان أكوت من جلة من عنى به المصنف وقد كان محاب الدعوة مقبول الشفاعة وذكر غير واحدان من توسل به الى الله تعدلي في حاجة قضيته وها أنامتوسل به الى الولى جل شأنه أن بعيد على وعلى سائرالمؤمنين من ركات هذا المكتاب ومؤلفه وعشناعلي كامة الاخلاص وأن يغفرلناذنو بناما تقدم منهاوما تأخرو ترحم فقرناو يحبركسرناو ينورقبورناو شنتناء ندالسؤال ويؤنسنافى وحشة القبور ويؤمننايوم المعث والنشور و بوفقنا لحسن طاعته ويدخلناني شفاعة حبيبه مجمد صلى الله عليه وسلم وشفاعة خواص أمته وأن مدخلناا لجنةو برفع درجا تنافيها ويجمع شماناهناك باحبابناو يقرأ عيننابرضاه عناو بريناوجهه الكرج (فان الكرم عهم والرحمة واسعة والجود على أصناف الخلائق فانض ونعن خلق الله لاوسميلة لنااليه الافضله وكرمه فقدقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى مائة رحة أنزل منهار حة واحدة بين الجن والانس والطير والهائم والهوام فها يتعاطفون وبها يتراجون واخرتسعا وتسعين رجسة برحمها عباده بوم القيامة فالىالعراقير واممسلم منحديث أبيهر برة وسلمان اه قلت وكذلك رواه ابن ماجه منحديث أبي هر برة وفيه بعدقوله يتراحون وبها أعطف الوحش على ولدهاوا لباقي سواءو رواه البهق من حديث أبي هر مرة بلفظ ان الله أعالى ما أقرحه قسم منهارجة في دارالدنيافن ثم يعطف الرجل على ولد و الطير على فراخه فاذا كان يوم القيامة صيرها ماثةرجة فعادبهاءلي الخلق ورواه الحاكم بلفظ انلته تعالى ماثةر جمهة قسم منهارجة بينأهل الدنيا فوسعتهم الى آمالهم وأحرتسعا وتسعين رجة لاوليائه وان الله قابض تلك الرحة التي قسمها بين أهل الدنيا الى التسع والتسعين فيكملهاما تترجة لاوليائه بوم القيامة وروى مسدد في مسنده من حديث سلمان بافظان لله مائة وحدة منهار حدة تتراحم بهاالخلق وتسعة وتسعين ليوم القيامة ورواته ثقات وقال أبو بكرين أبي شيبة حدثناعبدالرحيم بنسلمان عن داودعن أبي عثمان عن سلمان قال خلق الله ما تقرحمة فعل منهار حمة بين اللائق كلرجة أعظم عابين السماء والارض فهاتعطف الوالدة على ولدهاو بماشر بالطيروالوحش الماء فاذا كان يوم القيامة قبضها الله من الحلائق فعلها والتسع والتسعين للمتقين فذلك قوله ورحتى وسعت كل شئ فسأ تكتبها للذين يتقون هكذارواه موقوفاو رواه الحاكم بنعود منحسد يشأبي هر وةور واه الشيخان من حديث أبي هر ترة خلق الله ما أة رحمة نوضع رحمة واحدة بين خلقه يتراجون بم اوخماعنده ما أة الاواحدة وقال ابن أي شيبة حدثنا أبومعاوية عن الاعش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال قال وسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق وم خلق السموات والارض ما ثةر حة فعل في الارض منهار حة فيها تعطف الوالدة على ولدهاو المهائم بعضهاعلى بعض وأخر تسعاوتسعين الى يوم القدامة فاذا كان يوم القيامة أكلهام ذوالرجة ماثة رجة ومن هذا الوحدر وادأحد وابنماحه والضباءور وادأحد ومسلروان حبائمن حديث أييهر بوتر بادة كلرحة طباق ماسين السماء والارض والباقي سواءو روى الشيخان من حديث أبي هر مرة ان الله عزوجل خلق الرجمة يوم خلقهاما انترجة فامسك عنده تسعاوا سعين رجة ارسل فى خلقه كالهمر جةواحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عند اللهمن الرحة لم يبأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بالذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار وروى الطبراني من حدديث انعماس ان الله تعالى خلق ما ثقرحة رجة منها قسمها سن الخلائق وأخر تسعة وتسعين الى يوم القيامة وروى تمام في فوائده وابن عسا كرعن جربن حكيم عن أبيه عن جده رفعه ان الله خلق ما أةرجة فبث بين خلقىر جمواحدة فهم يتراحون م اوادخوى نده لاوليا ته تسعة وتسعين ورواه الطيراني بنحوه \* (تنبيه) \* قال التوربشتي رجةالله تعمالي غيرمتناه يمفلا يعتورها التقسيم والتحزثة واغماقصدمن ذكره ضربالمثل للامة لمعرفواالتفاوت بينالقسطين قسط أهل الاعمان منهافى الاسخرة وقسط كافةالمربو بيزفى الاولى فمعل مقدار حظ الفئتين من الرحة في الدار بن على الاقسام المذكورة تنبيها على المستجم وتوقي فاعلى المستفهم ولم يردبه

تعديدماقد حل عن الحد أوتعد مما تحاوز العد اه وقال المهل الرجة وحدان وهي من صفة الذات وهي لا تتعددور جتمن صفة الفعل وهي هذه وقال العارف البوني رجه الله تعالى الذاتمة واحدة ورجته المنعدية متعددة وهي كافي هدذ الطعرما ثقففي الارض منها واحدة يقعم بهاالارتياط سنالانواع وبهايكون حسن الطباع والميل بين الجن والانس والهائم كل شكل الى شكاه والتسعة والتسعون حظ الانسان وم القيامة تنصل مذه الرحة فتكمَّم لما تقفيصعد مهافى صرح الجنة حتى مرى ذات الرحيم ويشاهد رحته الذاتية (ويروى الهاذا كان بوم القيامة أخرج الله تعالى كثاما من تعت العرش فيه ان رجتي سبقت غني وأما أرحم الراحين فعفرج من النار مَّثلاة هل الجنة) قال العراق متفق عليه من حديث أبي هر مرة لمانضي الله الحلق كنب عنده فوق العرش ان رحتى سببقت غضى لفظ المخارى وقال مسلم كتب في كتابه على نفسه إن رحتى تغلب غضي اه قلت ولفظ الخارى رواه أنضا أحدوالدارقطاني فى الصفات وفي رواية كتب فى كتابه فهوهند موفى أخرى غالب ساسقت وقدر رامسلم كذلك وروى الدارقطني للفظ لماخلق الله اخلق كتب سده على نفسه ان رجتي تغلب غضبي وفي المقاصد الدخاوى انرحني تغلب غضى منفق عليه من حديث المغيرة بنعبد الرحن الحراب عن أبى الزيادعن الاعرب عن أبي هر روز نعه قال لا قضى ولفظ آخر لسلم لما خلق الله الخلق كتب فى كتاب فه وعند وفوف العرش انرحتى غلبت غضى ولفظ مسلم تغلب غضى وهوعند المخارى فقط من حديث مالك عن أبي الزياد بلفظان رجى سبقت غضى وعندمسلم منحديث ابن عيينة عن أبى الزناد بلفظ فال المهسبقت رجي فضيى وعن روادعن أبيهر مرة أبوصالح وعطاء تنمسنا اه وروى الديلي منحديث معاذان الله تعيالي بنادي يوم القيامة بصوت رفيع غير فطيع باعبادى أناالله لااله الاأناأرحم الراحين وأحكم الحاكين وأسرع الحاسبين اعبادى لاخوف عليكم ولاأنتم تحزنون الديث (وقال وسول الله مسلى الله عليموس في يتعلى الله عزوس لنالوم الغيامة ضاحكا فيقول ابشروامعشر السابين فانه ليسمنكم أحدالاوقد جعلت مكانه فى الناريم وديا أو نصر انيا) قال العراق رواه مالمن حديث أبي موسى اذا كان يوم القيامة دفع الله الى كل مسلم يهود ما أونصر انيا فيقول هذا فداؤل من النارولايي داود أمني أمة من حومة لاعداب علم افي الاستوالديث فاما أول الحديث فرواه الطبراني من حسديث أبي موسى أيضا يتعلى اللهو بنالغاضا حكانوم القيامة حتى ينظروا الىوجهه فيخرون له سجدافية ول ارفعواروسم فلبس هذا يوم عبادة وفيمعلى من يدبن جدعات اه قلت لفظ مسلم اذا كان يوم القيامة أعملي الله كلر جل من هذه الامةر جلامن الكفارة يقالله هذا فداؤك من الناروسياني المصنف ولفظ الطعراني في الكبير والاوسط اذا كان وم القيامة أعملى الله الى كل مؤمن ملكامعه كافر فيقول الماك المؤمن هاك هدذا الكافر فهذا فداؤك من النار وكذاك رواه الحاكم في الكني وأما أول الحسديث فرواه العابراني في الكبير والدارة طنى في الصفات يتعلى لنار بناضاحكا وم القيامة واماتمام الحديث فاخرجه أنوبكرالا حرى في كتاب الشريعة فقال حدثنا أبوالفضل جعفر بن مجد الصندلى حدثناؤهير بن محدالمر وزى حدثنا الحسن بنموسى حدثنا حمادب سلمتين على بنزيد عن عمارة القرشي عن أبي ردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله عز وحل الخلق بوم القيامة في صعيد واحد فاذا يداله ان يصدع بين خلقه مثل الكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعوم متى يقعموهم النار ثما تينار بناتبازك وتعالى ونعن على مكان وفسع فيقول من أنتم فنقول نحن المسلون فيقول ماتنتظر ونافي قولون ننتفارر بناعز وجل فيقول هسل تعرفونه اذارأ يتموه فيقولون نبم فيقول كيف تعرفونه ولم ترورفية ولويثانه لاعدليه فيتحلى لهسم ضاحكا فيقول أبثير وامعاشر المسلمن فانه لأس مشكج أحدالا وقد حعلت مكانه في النسار يهوديا أو نصرانها وهكذار واهأحد وعلى بنويدهو ا نحدعان فهذا الذي معناه هو الاقرب الى سياق المصنف من الحديث الذي ساقه العراق من عند الطبراني وفوله ولايداود أمني أمة مرحومة الحديث قلت الذي رواه أبوداود من حديث أبي موسى أمني هسذه أمة رحومة ليس علماعذاب فى الا حوة انحاعسذام افى الدنيا الفنن والزلاول والقتل والبلايا وكذلك رواه

ويروى انه اذا كان يوم القيامة أخرج الله تعالى كتابامن شعت العرش فيه أرحم الراحين فيضرج من النارمثلا أهل الجنة عليه وسلم يتعلى الله عليه وسلم يتعلى الله عنو وجل لنايوم القيامة عنو وجل لنايوم القيامة معشر المسلمين فانه ليس منكم أحد الاوقد جعلت مكانه في الناريج سوديا أونصرانيا

وقال الني صلى الله علمه وسلم بشفع انله تعالى آدم فوم القيامة من جمعاذر بسماماتة الم ألف وعشرة آلاف ألف وقال صلى الله علمه وسلمان الله عزوجل يقسول بوم القيامة المؤمنين هل أحبيتم لقبائى فيقسولون نعم ار بنافيقول لم فيقولون رحوناء فولارمغفرتك فنقول فدأوحبث لكم مغفرتى وقال رسول الله صلى الله عليه رسيلم يقول الله عزوجل نوم القيامة أخرجوامن النان من ذكرني وماأو خافسني في مقام وقال رسول الله صلى الله عامه وسالراذا اجتمع أهل لنارفي النارومن شاءالله معهممن أهل القداد فال الكفار المسلمين ألم تكرد المسلمن والوالي فالمه ون ماأغني عدكم اسلامكماذأنتم معنافى النارفيق ولون كانت لناذنوب فاخد ذناما فيسمع الله عدر وجل ماقالوا فسأمر باخراج من كان في النارمن أهل القدلة فعنرجون فاذا رأى ذلك الكفار قالوا باليتناكا مسلمة فنغرج كا أخرجوائم قرأرسون الله صلى الله على وسلر عابودالدن كغر والوكانوا مسلين

الطهرانى والحاكم ولايخني إنهذا السياق لايناسبهنا واعماللناسب مأر وامالخطيب فى للنفق والمفترق واين النعارمن حديث ابن عباس بسسند ضعيف أمتى أمة من حومة لاعذاب علها في الاستوة اذا كأن يوم القيامة أعطى الله كل رجل من أمنى رجلا من أهل الادبان فكان فداه من النار والحديث الذي سأقه العراني من عند الطبراني فقدروي أيضامن حديث جار بنحوه أخرجه الاحوى في الشريعة من طريق الحسن عنسه وفده فتعلى لهم الجبار حل وعز فاذارأوه حرواله سعدا فيقول لهم الجبارعز وجل ارفعوار وسكم ليسهذانوم علاغاهو يوم نعم وكرامة الحديث وقدرواية لهثمياتون الجبارعز وجل فاذاتحلي لهمخرواله سجدانية ول لهم الجبار عرو خليا أهل الجنة ارفعوا رؤسكم فانهذه ليست بدارعمل انماهي دارمقامة وداراعم الحديث (وقال الذي مسلى الله علىه وسلم يشفع الله آدم وم القيامة من جدع ذريته في مَانة ألف ألف وعشرة آلاف ألف كالاالعراق رواه الطبراني من حديث أنس باسناد ضعيف أنتهسى قات وروى الطسبراني أيضامن طر بني يزيد الرقاشي عن أبي هر يرة رفعه آدم أكرم البشر فيعذرالله تعلى اليه يوم القيامية بثلاثة معاذير فسافهوفيهو يقولله ياآ دم قدجعاتك حكا بيني وبيئذريتك قمعنسدالميزان وانظرالى مابرفع البسلامن أعسالهم فنور جخيره مثقال ذرة فله لمجنة الحديث ورواه ابن عساكرمن رواية الفضل بن عيسي الرقاشي عن الحسسن عن أبي هر مرة يعتذوالله إلى آ دم يوم القيامة ثلاث معاذ مرا لحديث و مزيدوالفضسل ضعيفات ور واما بن عساكر أيضا عن سعيد بن أنس عن الحسن قوله (وقال صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل يقول بوم القيامة المؤمنين هيسل أحببتم لقسائي فيقولون نبريار بنافيقول لمذيقولون رجوناعفولذ ومغفرتك فيقول فد أوجبت لكم مغنرت ) قال العراق رواه أحدوالطبراني من حديث معاذ بسند ضعيف (وقال صلى الله عليموسلم يقول الله عز وجل بوم القدامة أخرجوا من النارمن ذكرنى بوما أوخاني في مقام) قال العرافي رواه الترمذي من حديث أنس وقال حسن غريب اله قلت وكذلك روا ما بنخرعة والحاكم ولفظهم في مقامي وروا ان شاهين فى الترغيب فى الذكر والبهتى وقالا فى مقام ولم يتمولا نوم القيامة وفيده مبارك بن فضالة وثقه جماعة وضعفه النسائي (وقالبرسول الله صلى الله عليه وسلم أذااجهم أهل النارق النار ومن شاءالله معهم من أهل القبلة قال الكفار المسلمين ألم تكونوا مسلمين فالوابلي فيقولون ما أغني عنكم اسلامكم اذأتتم معنافى النارة قولون كانت لناذنوب فاخذنا ج أفسمع الله عز وحسل مافالوافياس باحراج من كأن فى النار . ن أهل القبدلة فيخرجون فاذار أى ذلك الكفار قالوا بالبننا كامسلين فنخرج كاأخر جواثم قرأرسول الله صلى الله علىموسد لمر عابودالذين كفر والوكانواسلين قال العراقير واءالنسائ فى الكيرى من حديث المرتعوه باسناد معيم اله قلت سياق المصنف واه ابن أبي عامم في السنة وابن حرروابن أبي عام و العام ال والن مردويه والحاكم وصعه والبهق فالبعث منحديث أبي موسى الاشعرى وفيه فاغفى عنكم الاسلام وقدصرتموفيه تمقرأ رسولاللهصلىالله عليموسلم أعوذبالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحن الرحيم الر تلك آبات الكتاب وقرآن ممن ربح الودالذن كفروالو كانوا مسلمن والباقي سواء وقد أخرجه كذلك الطبراني فى الاوسط وابن مردويه بسند صحيح وأماحديث جار الذى أشار اليه فلفظه ان أناسا من أمتى يعذ يون بذنو جم فيكونون في النار ماشاءالله أن يكونوا عربعيروهم أهل الشرك فيقولون مانرى ما كنتم فيده من تصديقكم نفعكوفلاسق موحدالاأخوجه اللهمن النارغ قرأرسول الله صلى الله علمه وسلم رعما بودالذن كمفر والوكأنوا مسلين وقدر وى ذلك من حديث أبي سعيد وعلى بن أبي طالب وأنس بن مالك فحديث أبي شعيد رواه اسحق ابن راهو يه وابن حيان والطبرائي وابن مردويه انه سل هل معتسن رسول الله صداي الله عليه وسلم في هذه الا يه شيار بما يود الذين كفروالو كانوامسلين قال نع بمعته يقول يخرج الله ناسامن المؤه في ينمن النار بعد مايأ خذنقمته منهم المأدخلهم اللهمع المشركين قال الهم الشركون السنم كنتم زعون انكم أول اءالله في الدنياف ابال كم معنا في النار فاذا مع الله ذلك منهم اذت في الشفاعة لهم فيشفع الملائكة والنبيون والومنون

حتى بخرجوا ياذت الله فاذارا عالمشركون ذاك فالواياليتنا كامثلهم فتدركنا الشفاعة فغرج معهم فذلك قول الله تعالى بالود الذين كفر والو كانوامسلين قال فيسمون في الجنة الجهنميين من أحرل سواد في وجوههم فبقولون وبناأذهب عناهذا الاسم فيأمرهم فيغتسلون في شرالجنة فيذهب ذاك الاسم عنهم وأماحد يثعلى ابن أي طالب فروا ابن أبي عام وابن شاه بن في السنة ولفظ ان أحد ابدا تكاثر من موحدى الام كالهاالذي ماتواعلى كاثرهم غيرنادمين ولاتاثبين من دخل منهم جهنم لانزرق أعينهم ولانسود وجوههم ولايقرنون بالشياطين ولايغلون بالسلاسل ولايجرء ونبالحبم ولايلبسون القطران حرم الله أجسادهم على الحساودمن أحل التوحد وصورهم على النارمن أجل السجودفنه سممن تأخذه النارالى قدميه ومنهم من تأخذه الى عقبه ومنهم من تأخذه الى فعدنيه ومنهم من تأخذه الى عزته ومنهم من تأخذه الى عنقه على قدرذنو بهم وأعسألهم ومنهم من يمكث فيهاشهرا ثم ينخرج منها ومنهسم من يمكث فهاسنة ثم ينخر برمنها وأطولهم فهاأمكثا بقسدر الدنيامنذيوم خاقت الى أن تفي فاذا أرادالله أن يخرجهم منها قالت اليهودوالنصارى ومن في النارمن أهـــلُالاديانوالاوثانانقالناومنأهــلالتوحيد آمنتم باللهوكتبهو رسلة فنعن وأنتم البوم في المارسواء فيغضب اللهلهم غضبالم يغضبه ببشئ فبمامضي فيخرجهم الىءين يمين الجنسة والصراط فينبنون فيهانبات الطراثيث فحيل السيل ثميدخاون الجنةمكتوب فيجباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحن فيكثون في الجنة ماشاءالله انتكثوا ثم يسألون الله أن ععود للاسم عنه منهم فيبعث اللهملكا فيحموه ثم يبعث اللهملا تكتمعهم مساميرمن نارفيطبةوته اعلى من بق فعها يسمرونه ابتاك المساميرفينساهم الله على عرشه و يشتغل عنهم أهل الحنة بنعممهم ولذاتهم وذلك قوله تعمالي وبمالود الذين كفر والوكانوا مسلمن وأماحديث أنس فاخرجه هناد والطبراني فيالاوسط وأنونعيم في الحلية ولفظه آن ناسامن أهل لااله الاالله يدخلون النبار بذنوج م فيقول لهم أهل اللات والعزى ما أغدى عذكم قول لااله الاالله وأنتم معنافي النارف غضب الله لهدم فحرجهم فيلقمهم في لمرالحاة فدبرؤن من حددقهم كايبرأ القدرمن خسوفه فيدخلون الجنة ويسمون فهاالجهندين وقال ان عباس مايزال الله يشفع ويدخسل الجنةو يشفعو برحمحسى يقولمن كان مسل افليدخل الخنة فذلك قوله تعالى وغنا بودالدن كفر والوكانوا مسلين وأهسعيد بن منصور وهناد وابن حرير وابن المندر والحاكم وصعهوالبهتي في البعثور وي عنه انه تذاكر وأنس هذه الاسية فقال هذا حدث يجمع الله بهن أهل الحطايا من المسلمان والشركين في النارفية ول المشركون ما أغسني عنكما كنتم تعبدون فيغضب الله لهم فيخرجهم الفضل رحته رواماين المبارك فحالزهدوا بنأي شببة وابناحو مروابن المنذر والبهتي فحالبعث وعن محاهدني قوله ريمـالودالذين كفر والوكانوا مسلمين قال اذاخرج من النَّار من قال لااله آلاالله روا هنادين السرى في الزهدور وى الحاكم في الكني عن جاد قال سألت ابراهيم عن هذه الاسية فقال حدثت ان أهل الشرك فالوا إن دخل النارمن أهل الاسلام ما أغني عنكم ما كنتم تعبدون فغض الله الهم فقول الملا تكة والنسن الشفعوا الهم فبشفعون لهم فيخرجون حتى ان ابليس المتطاول رجاءان يدخل معهم فعندذلك بودالذن كفر والوكانوا مسلمن (وقال صلى الله عليه وسلم لله أرحم بعبده المؤمن من الوالدة الشفيقة بولدها) قال العراقي متفق علسه من حديث عربن الخطاب وفي أرّاء تصدة الرأة سن السي الزرج دن جنينا في السي فأخذته فألصقته ببطنها وأرضعته انتهى قلت وهوآ خرجديث ختم المصنف به هذا الكتاب وسيأنى الكلام عليه (وقال جابرين عبدالله) رضى الله عنه (من زادت حسنانه على سيات ته نوم القيامة فذاك يدخل الجنة بغير حساب ومن استوت حسناته وسيآت نه فذاك يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة وانحاشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم لن أو بق نفسه أى أها كهابار تكاب المخالفات (وأثقل ظهره) بالمعاصي أخرجه ابن خرعة وابن حمان والحاكم في صحاحهم والبهق منطريق زهير بنجدي جعفر بنجد عنأبيه محدين على بنالحسين عنه مرفوعا شفاعتي لاهل الكاثرمن أمنى واعن زهيرعروبن أبي سلة ومحدبن ثابت البناني وادثانهما في واية العابالسي فقال بالرمن لم

وقالرسول الله صالي الله عليه وسلم لله ارحم بعبده المؤمن من الوالدة الشفهة بولاهاوقال جارين عبدالله من زادت حسناته عسلي سساحته بومالقيامة فذلك الذى يدخل الجنة يغدير حساب ومن استوت حسناته وسما ته فذلك الذي بعاسب حسابا يسيراثم مدخدل الجندة وانحا شفاعة رسول اللهصلي الله عليه وسلم لمن أو بق نفسه وأثقل ظهره

لاغثته وعفوت عنمه وقال سعد بن الال الومر ومالقمامة ماخراجر جلين من النارفية ولالله تمارك وتعالى ذاك عاقدمت أنديكم وماأنا بظلام للعيبدو بأمر يردهما الىالنارفعدوأحدهما فى سلادله حتى يقتعمها و يتلكأ الا خرف ومر بردهماو سألهماعن فعاهمافية ولاالذيعدا الى النارقد حذرت من و بالالعصية ذارأ كن لانعرض لسخطك المنة ويقسولاالذي تلكاءً حسن المني ال كان سمعرنىأن لاتردنى الهابعدماأخرجتي منهافيأس بهسماالي الجنة وقال رسولالله صلى الله عليه وسلم ونادى منادتعت العرشاوم القيامة بأمة تحسداما ما كان لى تجلكم نقد وهبت الكروبقت التبعات فتوأهب وها وادخاوا الجنة رحبي و بروىان اعرابياسمع انعباس يقرأوكنتم على شفاحفرة من النار فانقذ كم منهانقال الأعرابي واللهماة نقذكم منهاوهو بريدأن يوقعكم فهافقالان عساس خذوها منغميرنقه وقال الصنايحي دخلت على عبادة بن الصامرة

يكنمن أهل المكاثر فاله والشفاعة وزادالوليد بنمسلم فيروا يتمله عن زهير فقلت ماهذا ياجار قال نعم المحمد اله من رادت حسناته على سمات نه فذ كره كسيال المنف الاأنه قال ان أو بق نفسه أوعلق ظهر او وي البهق فالبعث من طريق أبي مالك الاشجى عن ربى بن حراش عن حدد يفة بن الميان انه معرج اليقول اللهم اجعلني فين تعييه شفاعة محدصلي الله عليه وسلم قال ان الله يغني المؤمنين عن شفاعة محدصلي الله عليه وسلم ولكن الشفاعة المذنبين الومنين والمسلين ورواه ابن أبي شببة عن وكبع عن زياد بن خيمة عن نعسيم بن أبي هندعن ربعي عن حذيفة قال المؤمنون مستغنون عن الشفاعة انحاهي للمذنبين وروى البهدقي من طريق مز يدالرقاشي قلنايارسول الله ان تشفع قال لاهل المكاثر من أمني وأهل العفائم وأهل الدماء (و يروى أن الله عز وجل قال الوسي عايمه السلام ياموسي استغاث بك قار ون فلم تغثه وعزتي وجملالي لواستغاث بي لاغتنمه وعفوت عنه وقال سعد بن بلال كذافى النسخ وفى بعضها سعيد بن بلال وكل منهما خطأ والصواب بلال بن سعد هوابن تمسم الاشعرى أوالكندى أبوعروا وأبور رعة الذمشق العابد الفاضل مات فى حالافة هشام روى له المخارى فى الأدب المفرد وأبود اودنى كتاب القدر والنسائي (يؤمر بوم القيامة باخراج رجلين من النارفيقول الله تعالى ذلك بما قدمت أيديكم وماأنا بفالام العبيد ويأمر بردهما ألى النارفيعدوا حدهما في سلاسله حسى ية تحمها) أى يدخلها (وينككا الآخر) أى يتباطأ (فيؤم بردهما ويسالهماعن فعلهمافية ول الذي عدا الى الناوقد حذرت من وبال المصية مألم أكن لا تعرض لسخطك نانية ويعول الذى تلكا حسن ظنى بك كان سعرنى) أى يعلى (الاتردنى الهابعد ماأخوجتى منهافياً مربه ماالى الجنة) رواه الصابونى فى المائتين فقال أخبرنا أبوالعباس عبدالصمدبن عبدالله العمرى حدثنا أبوأحدبن أب أسامة حدثنا محدب الراهيم بن سعيد العبدى حدد ثناسليم بن منصور بن عارحد ثني أبي عن المعقل بن زياد عن الاو زاع عن بلال ابن سعدقال يامرالله عز وحسل باخراج رجلين من النار فيخرجان بسلاسلهما وأغلاله حماف وقفان بين يديه فيسألهماو يقولالهمما كيف وجدة عامقيا كماومت يركافيقولان يارب شرمقيل وأسوأمصير فالذمأس مردهماالى النارفاماأ حدهمافيمضي بسلاسله وأغلاله حتى يقتخمها وأماالا مخوفيمضي وهو يلتفت قال فيأمر نردهما فيقول الدىمضى بسلاسله وأغالاله الى النارحتي اقتعمها ماحلاعلى ماصنعت وقد اختسرتم افيقول رب ذقت من وبالمعصيتك مالم أكن لاتعرض اسخطك ثانية ويقول للذي مضى وهو يلتفت ماحال على ماصنعت فيقول ربما كان ظنى بلهذا فيقول وما كان ظنك فيقول انك حين أخرجتني منه اطننت الاتعندني الها قال فيقول الله فانى عندما ظننت فيأمر بصرفهما الى الجنسة (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى مناد من تعت العرش وم القيامة يا أمة محداماما كان لى قبلكم فقدوه بنه لكرو بقيت التبعات أى حقوق الناس (فتواهبوها) أى اطلبوامسامحتها (بينكروادخاوا لجنة رحتي)وهذا بدل على انحق الخلق مبنى على الشاحة قال العراقي رويناه في سباعيات أبي الاسعد القشيري من حديث أنس وفيه الحسن بن داود البلخي قال الحمليب المسربثقة اه قلت قال الذهبي في دنوان الضعفاء الحسين بن داوداً يوعلى البلخي بروى عند مأبو بكر الشافعي قال الخطيب خديث موضوع والمهم الحاكم وغديره (و يروى ان اعرابيا عما بن عباس) رضى الله عنه (يقرأ) وله أهالى (وكنتم على شفاحفرة من النار) أى على جانبها (فانقذ كم منها) أى خلَّ كم ونجا كم (فقال الاعرابي والله مأ أنقذ كم منهاوهو يريدان بوتعكم فهانقال ابت عباس) رضى الله عنه (حذوها) أى كلمة الحكمة (من غير فقيه) وذلك لان الاعراب الغالب على طبعهم عدم الادراك الما أف المعانى (وقال الصنايعي) عبدالرحن بنعسيلة بمهملتين مصغراالمرادى أبوعب دالله ثقة من كارالنابعين قدم الدينة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة أيام مات فى خلافة عبد الملك روى له الجاعة وقد تقدم له ذكرفي أحاديث الحوض (دخلت على عبادة بن الصامت) بن قيس الإنصاري أبي الوليدا الحرر جي المدني أحد النقباء بدرى شهير رضى ألله عنسه مات بالرملة سنة أر بع وثلاثين عن اثنتين وسبعن سنة وقيل عاش الىخلافة معاوية قال

وهونى مراض الموت فيكث فقال مهلالم تبكى فوالله مامن حديث معتمين رسولانه صلى الله علمه وسلم لکم فیسه خدیر الاحدثنك ووالا حديثاواحدا وسوف أحدثكمو والبوم وقد أحيط بنفسي ١٩٥٠ رسولالته صلى الله علمه وسلم بقولمن شهدأن لااله الاالله وأن مجدا رسول الله حرم الله علمه الناوو قال عبدالله ت عرون العاص قال رسول اللهصلي الله عليه وسلمان الله يستخاص وحلامن أمنى على روس الله الثق بوم القمامة فينشرعليه تسعة وتسعين علاكل سعل منهامثل مدد البصرغ يقول أتنكرمن هذا شيآ أظلمتك الحافظون فيقول لايارب فمقول أفاك عذرف قول الإيارب فيقول بلي اناك عندنا حسنة وانهلاظلم عليك اليوم فيخرج بطاقة فيهاأشهدأن لااله الا الله وأشهدأن محسدا رسولالله فيقولبارب مإهذه البطاقة معرهذه السجلات فيقول انك لاتظملم فالفتوضع السعدلات في كفسة والبطاقةفي كفة قال فطاشت السعدلات ومقلت البطاقةفلابثقل معاسماللهسي

سعيد بنء فير كان طوله عشرة أشبارروى له الجماعة (وهوفي مرص الموت فيكيت فقال مهلالم تبكي فوالله مامن عديث سمعتمن رسول اللهصلي الله عليه وسلم لكم فيه خير الاحدث تكموه الاخديثا واحداوسوف أحدثكموه اليوم وقد أحيط بنفسي معترسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد أن لااله الاالله وأن محدارسول الله جرم الله عليه النار) قال العراقي روامسلمن هذا الؤجه واتفقاعليه من غير رواية العناسحي بلفظ آخر انتهى قلت ومن الوجه الذكورر والمكذلك أحدوالترمذي وابن خرعة وابن حبان ولفظ التفق عليمه من غيرر واية الصنايحي من شد هدأن لااله الاالله وحد الاشريالله وأن مجدا عبده ورسوله وأن عيسي عبدالله ورسوله وامن أسته وكامته ألقاها الى مريم وروح منه وان الجنسة عن وان النارحق وان البعث حتى أدخله الله الجنة على ما كانمن عمل من أى أبواب الجنة الثمانية شاء وكذلك واه أحدوا بن حبان (وقال عبد الله بن عرو بن العاص) رضى الله عنهما أحد السابقين المكثر س من العماية واحد العبادلة الفقهاء مات في ليالي الحرة على الاصح بالطائف على الراجر وى الجاعة (قال رسول الله صلى الله عامه وسلم ان الله يستخاص رجالا من أمقى على روس الخلائق موم القيامة) وذلك عند الميزان (فينشر عليه تسعة وتسعين معلا) أى دفترافيه أعاله (كل سعل منهام شلمد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شما أظلمنك كتبتي الحافظون فيقول لايارب فيقول أفلك عذرفيقول لايارب فيقول بلي الاكعند فاحسنة والهلاظ لمعليك اليوم فيخرج بطافة) بالكسر أى رقعة صغيرة (فيها)مكتوب (أشهدأن لااله الاالله وأشهد أن محد أرسول الله فيقول بأرب ماهذه البطاقة مع هذه السجلاتُ فيقال اللا تظلم قال فتوضع السجلان في كفة )المسيران (والبطاقة في كفة) أخوى (قال فطاشت السحلات ) أى ارتفعت وخام (وثقلت البطاقة فلايثقل مع) اسم (الله شي) وهذا الحديث بعرف يحديث البطاقة مشهورعنه المحدثين مذكورني مسلسلاتهم ققوله في أول الحديث ان الله الى قوله يوم القيامة هوسياق الترمذي وافظه سيخلص وقال ابن ماجه يصاحر حل من أمتى على رؤس الللائق عما تفقالي آخره عندقوله وثقلت البطاقة معزيادة قوله نبقول احضر وزنك بعد قوله أن محدار سول الله وقوله فلايثقل مع اسمالله ثبي هومن زيادة الترمذي وقدوقع لنامساسلا بالمصريين من شيوخنا الى منتهاه الاصحابيه فانه سكن مصر معأبيه وأقام بعدهمدة يسيرة ثم تحول منهاالى الطائف أخبرناه القطب أبوالمكارم مجد بن سالم بن أحداله في الشافعي رجمالله تعالى والشهاب أحدبن الحسن بن عبدالكريم الخالدي في آخر من قالوا أخمرنا الشمس محد ابن منصو والاطفيى أخبرنا محدبن العلاءا لحافظ أخبرنا النجم محدبن أحدبن على الغيطى أخبرنا الشرف عبد الحقبن محدالسنباطي أخد برناالمشايخ الحسة البدرأ يومحدا لحسن بن محدبن أبوب الحسني النسابة والزس عبد الرسن بن محدين عرالفاتوسى والنور أبوالسن على بن أبه الحسن البلبيسي وأبوعبد الله محدين عبد السلام المنوفى وأم الفضل هاحوا بنسة الشرف القدسي المسربون سمساعاعاتهم قال الاول أنبأ ناعى البدوحسن بنجعد الحسنى النسابة وقال ألثاني أخبرنا السراجعر بن الملقن وقال الاستوون أخبرنا السراج عربن رسلان البلقيني قالواثلاثتهم أخسبرنا الصدر أبوالفض محذبن محدالمدوى أخبرنا أبوعيسي عبدداله بنعبدالواحد بنعلاق ح وأخدم بنابه أبوالمعالى الحسن بنعلى بن محمد مالمنطاوى والشهاب أحدين محد بن شاهين في آخرين قالوا أخبرناعبدبن على بن عساكرا المرسى أخيرنا الامام المحدث عدبن عبدالباق الزرقاني أخربا ألضاء على بنعلى الشيراملسي أخبرنا أوعدعبدالرؤف بنز بنالعابدين المناوى آخيرنا الشمس محدبن أحدالرملي أخبرنا القاضي أبو يعي زكريا بن محد الانصارى أخبرنا الحافظ شهاب الدن أنوالفضل أحدب على بن حر قال قرأت على عبدالله ينعرااسه ودى وعبد الرجن بن أحديث المبارك وقات ليكل منهما أخبرك جماعة منهم أبوع داراهيم بنعلي الحيمي فاقرابه قال أخبرنا الحافظ رشيد الدين أبوالحسن يحيى بنعلى القرشي العطارقال هو وابن علاق أخبرنا أوالقاسم همة الله بن على بن مسعود بن ثابت البوصيري قال حدثنا أوسادق مرشد بن يحيى المديني أخسبرنا أتوالحسن على بنجرالصواف الحراني ح وأخبرنا المسندأ حدبن عبدالفتاح بن توسف

الماوى والمدرمجد بنأحد بحزى العشماوي في آخر بن قالوا أخير االمحدث أبوالعز مجد بن الشهاب المعمى أخبرنا والدى أخبرنا النو رعلى ن يعيى الزيادي أخبرنا الشهاب أجد بن حزة الرملي أخبرنا الحافظ شامس الدين أوالميرالسخادي أخبرنا تبدالرحم بالمحدب الفرات أخبرناء بدالعزيز باحساءة أخسيرنا الحطيب أو عدالله محدن المسن العدى أخبرنا محدب عاوالحراني المصرى أخبرنا أتوجد عددالله ين رفاعة بنغد م السعدي قاضي الجيزة أخبرنا أبوالحسن على بن الحسن بن الحسين الخلعي في فوائده قال أخبرنا أبو العباس أحد ان محدين الحاج الاسبلي المصرى الشاهد قال هو والحرائي حدثنا أبوالقاسم حزة بنع دالكاني الحافظ أخبرناعران بنموسى بنحيد الطبيب قالحدثني عيى بنعيدالله بنبكير قالحدثني الميث ين سعدعن عامى الزيحي العافري عن أي عبد الرحن الحبلي قال سمعت عبد الله بن عرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاح ترجل من أمتى على رؤس الخلائق بوم القيامة فتنشرله تسعة وتسعون سجلا كل سحل منهامد البصر ثم يقول الله تعالى أتنكرمن هذا شيأفية وللايار بفيقول ألل عذرأ وحسنة فهاب العبدنيقول لايار بدنيقول اللهعز وحلابلىان لكعندنا حسنة والهلاظ إعلىك اليوم فعنرج الله بطاقة فيهاأ شهدأن لااله الاالله وأشهد أن محدا عبده ورسوله فيغول باربماهذه البطاقة مع هدده السجلات فيقول اللائظلم فتوضع السعلات في كفة والمطافة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة وقال الحافظ أبوعيد الله محدين أي بكر الشهيرياب ناصرالدين الدسنة رجمالله تعالىفى كله منهاج السلامة في ميزان الاستقامة أخيرنا أبوهر برة عبدالرجن ابن الحافظ أبي عبدالله الذهبي بقراءتي عليه في ربيح الاستخرسينة ثمان وتسعين وسبعمائة بمنزله بكفر بطنا أخبرنا أحدبن عبدالرحن بننوسف البعلبكي وأحدن على بنمسعود المكلى ومجدين أحدب أبي الهجاء بن الزرادومجد بنابراهم بموسى بنربيعة وأحدبنا براهم بنعبدالله المقدسي وأحدبن الطنبا بنا للميسة المقرى وأبو اسكر بنوسف المورى ومجد بنالحب عبدالله بنأحد وعسدالرحن بناسمه بالمرداوى وعبدالرجن بنعبدالخالق بنعد بالسرى ومجد بنعلى بنسالم الزيان وفاطمة بنت مجد بن عبدالله بنعمر ابن عوض وحبيبة بنت عبد دالرحن بن أبي بكرح وأخبرنا أبوهر مرة والعمر أبوالهم اس بوسف بن عثمان ابنعر بنمسلمالصوفي وأمعبدالله زينب بنث العمادا يبكر بن أحديث محدين أني بكرين عباس بنجعوان الانصارى قالوا أخبرنا أبو بكر محديث عبدالرجن القطان قراء تعليه قالت بنت حعوان وأناحا ضرة فى الرابعة وقال الاولان ونعن نسمع وقالاأ بضاوأ خبرتنا المسندة أمعيدالله زينب بنت الكال أحدين عبدالرحيم وقالت بنت حعوان وأبوهر برة أنضا أخبرنا أبوالعباس أجدين يجدين أي المعالى الزيداني قالت بنت جعوان وأغاشاهدة وقال أبوهرس وأناأسمع وقال العوفى وأخبرنا أيضا القاضي أبومجد عبدالله بمالحسن بمن عبدالله بمالحافظ عبداالغني القدسي وأحد بن عبد الرجن بن الواهم الصرخدي م وأخبرا المسند ألوحفص عرب مجدبن أجدا لبالسي وزينب بنتجعوان فالاأخبر بالملك أسدالا من عبد القادر بن عبد العز مرّ بن المعظم عيسي قراعة علمه ونعن نسم حاضران فى الرابعة ح وأخعرنا أنوعر وعثمان بنجدبن عثمان آلانصارى بقراءتى علم يحامع دمشق وغير واحدفالوا أخبرنا أبوالعباس أحدبن على بن المسسن الجزرى قالوا كلهم وهم عانية عشم نفسا أخبرناأ وعبدالله محدنا معسل بنأحدالقدسي الخطنب قراء فعليه قال المزيان والقطان وابن الحب والجدر رى ونعن حاضر ون وقال الباقون ونعن نسمع ج وأخسيرنا أبوحفص عربن محدين أبي العباس الصالحي أخبرنا أوجد القاسم ن محد الحافظ وأناشاهد أنبأ باللعن أجدين على بن وسف الدمشقي والوعيسي عبدالله بنعبدالواحدالر زازقالوا ثلاثتهم أخبرناأ بوالقاسم هبة الله بنعلى بنمسه ودالبوصيري قراءة عليسه ونعن نسمع بمصر أخبرنا أبوصادق مرشد بن يحيى المديني ح وأخبرنا أبوهر برة بن الذهبي وابنه أبوعب دالله بجدوم الآر بعاء التذى القعدة سنة ٧٩٨ عنزله بكفر بطناقالا أخبرنا النحم أويكر من مجد بنعا حدب عنتر اسلَى أخبرنا أبوالقاسم عبدال حن بن مكى بن الحاسب ح. وأخبرنا أبوهر برة أخبرنا الاسن مجد بن أبيكم

أمن أحد الاسدى مماعا والمرضى الواهير من مجد من الواهيرالطيرى احازة من مكة ثير فهاالله تعالى قالا أخس شعبب يعيى مماعا وأنبأ فاأبوهر وةأنبأ فاأبوالفضل سأمان برحزة الحاكم أخبرنا أبوا لسنعلى نهبة الله الشانعي سمّاعا حسننذو أخبرنا أوهر برة عن اسمعل ن يوسف السو بدى وأى الحسن على بنعر الكردى انأماالحسن على منحد من عبد الصمد السخاوي أخبرهما قالوا أربعتهم أخبرنا أبوطاهر أحد من محدم أحد الحافظ أخبرنا أبوعمد الله مجد سأجد سابراهم الرازى المعدل بالاسكندر به وغيرها قال هو وأبوسادق المديني أخبرنا أبوالحسن على منءر منجصة الحراني الصواف عصر حدثناأ بوالقاسم حزة من مجمد من على المكاني الحافظ املاء الجامع العتيق عصر ووالجعة لاربع بقين من شهر ربيع الاول سنة ٢٥٧ أخبرناع ران موسى ب حدد الطبيب حدثنا يحيى تعبدالله بن بكير حدثني الاث بن سعده ن عامر بن يحيى المعافرى عن أب عمد الرحن الحبليانه قال معتعبدالله نعرو يقول قال رسول الله مسلى الله علمه وسلاعا مرحل من أمتى على رؤس الخلائق بوم القهامة فذكره الحرو بالاسناد الياأبي الحسن الحراني قال لماأه لي عليما جزة هذا الحسديث صياح غرسمن الحلقة صحة فاضت نفسه معهاوأناجي حضر حنازته وصلى علمه رجهالله تعالى قلت ولفظ الاشسلي لماأملي علمنا جززه سذا الحدرث في الحامع العتبق كان في الناس رحل حمار فلما سمعه صاح صحة وثوفي قال الحافظ السخارى في الجواهر المكالة وكذار واوأبوالحسس على من محد العابسي عن حزة وقال انه لما انتهى في املائه الى قوله فطاشت السحلات شهق رحل شهقة فلما تم الملس اذا هو مت فغسل وكفن وصلى علمه وهذا حد مدحمدالاسنادعظم الموقعر واهالحا كمفي صححه فقال حدثناعلى نعشادالعدل حدثناعبد بنشريك وأحدين ابراهيم بندملحان فالاحدثنا يحيى بن عبدالله بن مكير فذكره وقال هذاحد مث صحيح الاسنادولم يخريكه وفي نسخة من المستدول هذا حديث صحيح على شرط مسلم قال الحافظ من ناصر الدين قلنا ان عامر بن يحيي بن حشيب المعافري المصرى انفرديه مسلم وقدوثقه أبوداودوصارفي عاه الصميح لكنهمن افرادا لحملي عن عبدالله ابنجرو اه قلتعامر بنصى بنحشيب بن مالك بن سر درم العدافري الشرعبي أبوخنيس بالحاء المعجمة والنون والسين المهملة المصرى قال أوداود والنسائ ثقة وذكره ان حيان في كتاب الثقات قال أو سعيد بن بونس توفى قبل سنة عشر من ومائة روى له مسلم والترمذي وابن ماجه وألوعبد الرحن الحبل بضم الحاه والموحدة عبدالله بنزيدالعافري ثقتمات سنقما ثنيافر يقية ورويله التخاري في الادب المفردوم سلموا لاربعسة ثمقال الحافظ تناصر الدين وخرجه الترمذي في عامعه فقال أخبرنا سويدين نصر أخبرنا عبدالله عن ليث بن سعد فذكره بنحوه وقال هذاحديث حسن غريب فلتعبدالله هوابن المبارك وحدث به أبوالقاسم الطعراني عن أبي مزيدالقراطيسي حدثنانعيم ين حادحدثناا بمنالمبارك تابعهماعبدالله بنصالح كأنسا للبث وسعىدين عفير وسعمدين أبيمرهم ويونس ينجمدا اؤدبوآ خرون عن اللمث وخرجه أبوحاتم ينحمان فيصححه فقال أخبرنا مدالله من الحند حدثناء حدالوارث من عمد الله عن عمد الله من عبر أخبرنا اللمث من سعد فذكره وعبد الله مزعرا لغراساني لهمنا كبرفهماقاله ابنءدي والحسديث قدعرف باللث حتى قال الحافظ أبوالقاسم حزة فبمار وبناه عنه بالاسناد المذكور لااعلم روى هذا الحديث غيرا للبث وهومن احسن الحديث قلت قد رقهاه لااعلرو باللهالته فدق قال الترمذيءقب ووابته حديث ائن المارك عن اللبث حسد ثناقتمة حدثنا ابن له بعة عن عامر بن يحيى م ذا الاسناد نحوه اه فقد تا بعداب له يعة وحديثه رو يناهمن حديث الى العماس مجد بناسحق الثقني السراج حدثنا قتيبة بنسميد حدثنا بنلهيعة عن عامر بن يحى عن الى عبد الرحن الجمل عن عبدالله نعرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع الميزان يوم القيامة فيؤتى بالرحل فيوضع في كفة عرفي كفة بميااحصي علمه فتميل المهزان قال فيمعث ته الى النار قال فاذا ادبرصاح صياغه من عنسد الرجن عز وحل يقول لا تعجاوا فاله قد بق له فرؤن ببطاقة فها اشهدان لااله الاالله فتوضع مع الرجل في كفة حتى تميل الميزان خالفه عمرو نن الحرث بن بعقو ب بن عبدالله الأحج الواسة الانصياري الصري الحافظ فروا بناه عن مكر

وقالرسولالله صلى الله عليه وسلم في آخر حديث طويل بصف فيه القيامة والصراط ان الله يقول الملائكة من وجدتم في فلبه مثقال ديناو من خير فاحر جوه من النار فيخرج ون خلقا كثيرا ثم يقولون يار بنالم نذرفيها أحدا عن أمر ثنايه ثم يقول ارجعوا فن وجدتم فعفر جون خلقا كثيرا ثم يقولون يار بنالم نذرفيها أحدا عن (٥٦٥) أمر ثنابه ثم يقول ارجعوا فن وجدتم نصف دينار من خير فاخرج وه فيخرج ون خلقا كثيرا ثم يقولون يار بنالم نذرفيها أحدا عن (٥٦٥) أمر ثنابه ثم يقول ارجعوا فن وجدتم

فى قلبه مثقال ذرة من حبر فأخرجوه فيخر بحون خلقا كثيراثم يقولون باربنالم نذرفهاأحداءن أمرتنا به فـكان أنوسعيدية ول انام تصدقوني بهدا الحديث فاقرؤا ان شبتم ان الله لانظلم مذهال ذرة وانتك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أحراعظيما قال فالقول الله أعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع الؤمنون ولم يبق لاأرحم الراجين فيقبض قبضة فبخرج منهاقومالم يعمم أوا خيرا قط قد عادوا حمافياةمم في لمر في أفواه الجنة يقال لهنهرا لحياة فيخرجون منها كإنخرج الحبة في حيلالسيل ألاترونها تكون عمايسلي الجر والشحر مابكونالي الشمس أصفر وأبض ومأيكون منهاألى الفال أبيض فالوايار سول الله كأنك كنـت ترعى بالبادية فالفخرجون كاللــؤلؤف رقامــم الخواتيم يعرفهم أهل الجنية يقولون هؤلاء عتقاء الرحسن الذين

ابن مضرعنه عن عامر بن يحيى عن أبي عبد الرحن الحبلي عن عبد الله بن عمر وفوقفه والحبكم لابن الهيعة في وفعه لان الليث وهوامام كبير حافظ رفعه وابضار ويناممن طريق ابي عبسدالرحن عبدالله بن مزيد المقرى خسدتنا عبدالرحن بزيادهن عبدالله بنتريدهوالحبلي عن عبدالله بنعر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى ر حل وم القيامة ثم يؤتى بالميزان ثم يؤتى بنسمة وتسمعين مجلا كل مجلمنه المدالبصر فيهاذ نوبه وخطايا. فتروضع فى كفة الميزان و يؤتى بقرطاس مثل هذا واشار سده وامسك المهامة فهااشهدان لااله الااللة وان محدا رسولالله فتوضعف الكفة الاخرى فترج يخطاياه وذنويهر واه عن المقرى عبدبن حيدفى مسندموا لحرث بن ابى اسامة وعبد العمدبن الفضل ويحدبن احدبن الجنيدوهرون بن ماول ويعقوب بن سفيان ابعما معيل النعياش ويعلى بن عبيد عن عبد الرحن بن زياد من فوعا بنحوه ورواه عن المدعيل الحسس بن عرفة بن يزيد العبدى وعن يعلى أبو بكرا حدبن البراء المديني المقرى والحديث له طرق وهوفى سنن ابن ماجه وغيره وله شوآهد ومنهاماقال الوزعيم فى الحلية حدثنا سليم إن بن احدحد ثنا فضيل بن محمد الملطى حدثنا موسى بن داود حدثنا الهيشم نج أزعن ثابت عن انس قال قال وسول الله صلى الله عليه وسلم بؤتى بعمل العبديوم القيامة فيوضع في كفة الميزان فلا مرجحتي يؤنى بعصيفة مختومة من يدالرجن عز وجل فتوضع في كفة الميزان فترج وهولااله الاالله غريب من حديث ابت تفرد به الهيشم بن جازوهو بصرى قاص قاله الونعيم (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلمف آخرحديث بصف فيه القيامة والصراط ان الله يقول للملائكة من وجدتم فى قلبه مثقال نصف دينارمن خير فاخرجوه من النار فيخرجون خلقا كثيراثم ية ولون ياربنالم نذرفه ااحداعن امرتنابه ثم يقول ارحموافن وجدتم فى قلبه مثقال نصف دينار من خبرفا خرجوه ) من النار ( فيخر جون خلقا كثيرا ثم يقولون يار بنالمندونها احدامن احرتنابه ثم يقول ارجعوا فن وجد تم في قلبه مثقال نصف درة من خير فاحرجوه )من النار ( فيضر جون خلقا كثيراف قولون يار بنالم نذوفيها خيراو كان ابو سعيد) الخدرى واوى هذا الحديث وضى الله عنه (يقول ان لم تصدقوني م دا الحديث فاقر واقول الله تعالى ان الله لا يظلم مزهال ذرة وان تك حسينة بضاعقها ويؤتمن لدنه اجراعظم اقال فيقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولهيبق الاارحم الراحين نقبض قبضة فيخرج منهاة ومالم بعملوا خيراقط قدعادوا حما)اى فمامن الاحتراق (فيلقيهم في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحياة فيخر جون منها كاتخرج الحبة )بكسر ألحاء (في جيل السيل) أي جأنبه (الأثرونها تدكون ممايلي الحبروالشعراصفر واخضر وما يكون منهاألي الطل ابيض فالواياو سول الله كال كنت ترعى بالباديج قال فيخرجون كالأولؤ )فى الصفاء والبياض واشراق اللون (فى رقابهم الخواتيم بعرفهم اهل الحنة يقولون هؤلاء عثقاء الله الذين ادخلهم الجنة بغيرع لعلوه ولاخير قدموه غم يقول ادخلوا الجنة ف رايتم فهوا كرفية ولون ر بنا اعطيننامالم تعط احدامن العالمين فيقول اللعتعالى ان الكرغندي ماهو افضل من هذافيةولون بأر بنااى ثئ افضل من هذافية رلرضائي عنكم فلااسخط عليكم بعده الدارواه الضاري ومسلم في معهما) منحديث ابى سعيدا الحدرى وكذاكرواه الطيالسي واجدوا بنخ عقور وى النسائ وابن ماجه وان أى دأودوالا حرى بعضه واول الديث في الصحين قال الوسعيد قلنا بارسول الله هل فرى ربناء روحل فقال رسول اللهصلي الله علمه وسلم هل تضار ون في وقية الشمس بالظهيرة صحواليس معها سعاب وهل تضارون فىالقمرليلة البدرمحواليس فهاسحاب ماتضارون فيرؤية الله بوم القيامة الاكاتضارون فيرؤية احدهما اذا كان وم القيامة أذن مؤذن المتبع كل امهما كانت تعبد فلا بمتى احد عن كان بعبد غيرالله من الانصاب

أدخاهم الجنة بغيرعل عملوه ولاخيرة دموه ثم يقول ادخلوا الجنة فعارأيتم فهولكم فيقولون ربنا أعطيتنا مالم تعط أحدامن العالمين فيقول الله تعالى ان الكي عندى ماهوا فضل من هذا فيقولون يار بناأى شيءاً فضل من هذا فيقول رضائى عندكم فلا أسخط عليكم بعده أبدار واه العدارى ومسلم في صحيبه ما

والاصنام الايتساقطون في النارحي اذالم يبق الامن كان بعيد الله من وها حرو غيراهل الكتاب فيدعى المهود فيقال لهمما كنتم تعبدون قالوا كانعبدعز برابن الله فيعال كذبتم ماانحذ الله من صاحبية ولاولدف اذا تبغون فالواعطشنابار بناقاسة نناقيشار المهم الاتردون فعشرون الى الناركانم اسراب يعطم بعصها بعضافية ساقطون في النارغ بدعى النصارى فيقال لهمما كنتم تعبدون فالوا كانعدد المسيع ابن الله فيقال لهم كذبتم ماانع فالقهمن صاحبسة ولاواد ومقال لهم ماذا تبغون فعقولون عطشنا ياربنا فاسقنا فيشار الهم الاتردون فعشرون الىجهم كأنم اسراب يعطم بعضه ابعضاف تساقطون فى المارحى اذالم ببق الامن كان تعبد الله من مروفا حرا تاهم رب العالمين فيأو في صورة من التي رأو وفيها قال في اتنتظر ون تتبع كل أمتما كانت تعرد قالوا يأر بنا فارقنا الناس في الدنيا أفقرما كالهم ولمنصاحهم فيقول أنار بكم فيقولون نعوذ بالله ديك لانشرك بالله شيأم تين أوثلاثاحتي الت بعضهم ليكادأن ينقلب فيعول هدل بينكم وبينه آية فتعرفونه بهافي قولون نع الساق فيكشف عن ساق فلا يبق من كان يسعدينه من تلقاء نفسه الاأذن الله العالسعود ولا يبق من كان يسعدا تقاء أورياء الاحمل الله ظهر الميقة واحدة كالماأرادات المعدية على تفاه ثم رفعون وسهم وقد نحول فالصورة الني وأوه فهاأول مرة فدةول أنار بكرفيقولون أنترينا عريضر بالبسرعلى جهنم وتعدل الشفاعة ويقولون الهمسلم سلمقيل ارسولالله وماالجسرةال دحض مزلة فيسمنطاطيف وكالالسوحسكة تكون بنعدف واشو يكة بقالالها السعدان فيمرا اؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالرج وكالطير وكاجا ويداف لوال كاب فناج مسلم وعندوش مرسل ومكدوس فى نارجه نم حتى اذاخلص المومنون من النمار فوالذى نفسى بيسده مامن أحدمنكم باشد مناشد قلله في استيفاء الحق من المؤمنين لله نوم القيامة لاخوانم مالذين في النار يقولون ربنا كانو المصومون معنا و ماون و محمون فيقال لهم اخر حوافتحره صورهم على النارفيغر حون خلقا كثيراقد أخذت النارالي نصف سافه والى ركبتيه فيقولون بنامابني فهاأحدى أمرتنابه فيقول عز وحال وجهوا فن وجدتم في قليمه ثقال دينارمن تعيرفا خوجوه عمساقاه الى آخوا لحديث كأذكره المصنف ورواه العنارى يختصراف كالاعان من العميع فقال حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عروب عن المازني عن أبي سعيد الحدري وضي الله عنه عن الذي صلى الله عليه وسلم قال يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقول الله تباول وتعالى أخرجوامن كان فى قلبه منقال حبة من خودل من اعمان فيخر جون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحياه أوالحياة شامالك فشبتون كاتنبت الحبد في أنب السيل ألم ترائم التخريج صفراء ملتوية قال وهيب حدثنا عروا لحياة وقال خردل من خيرو رواه في صفة الجنة والنارهكذا أيض المختصر اعن موسى عن وهيب عن عروب معى المازك وعن علج بن الشاعرعن عروبن عوف عن الدبن عبدالله و واه عبدالله بنوهب ومعن من عيسي عن مالك وليس هوفي الموطأ وفال الدارفطني هوغريب صحيح وفي رواية الدارقطني من طريق اسمعيل بدخل الله وما أورد والعنارى هذاتهليقاأخرجهمسنداني كابالرفاق عنموسي بناسمعيل عنوهب عن عروبن يعيعن أبيهعن أبي سعيد به وساقه أتم من سياق مالك الكنه قال من خود لسن اعمان كرواية مالك ورواه أبو بكرين الي شيبة في مسلم ال عنعفان بنمسلم عن وهس فقال من خودل من خسير كاعلقه العارى وقال العناوى في كلب الاعاندة منا مسلم بنابراهم مدتناهشام حدثنا قتادة عن أنسعن الني مدلي الله عليه وسلم قال بغرجمن النار من قال لااله الاالله وف قلبه و زن شعيرة من خير و يخرج من النارمن قاللاله الاالله وفي قلبه و زن شعيرة من خير و يخرج من النارمن قال لااله الاالله وفي قلبمورن ذرة من حير قال الضارى قال أبان حدثنا فتادة حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعبان مكان من خير (ور وى العارى أيضاعن ابن عباس) رضى الله عنهما (قال حرج المنارسول المصلى المعطيموس إذات وم فقال عرضت على الام عرالني ومعدالر حل والني ومعدال مسلان والني ليسمعه أحدوالني معه الرهط فرآيت سوادا كثيرا فرجوت أن يكون أمي فقيل لي هذا موسى وقومه م قبل انظر فرأيت سوادا كثيرا قدسد الافق فقبل لى انظر هكذا رهكذا فرأيت سوادا كثيرا فعلى عولاء

ور وى التفارى أنضا عناب عماسرمى الله عنهما قالخرج علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلمذاتهم فقال ءرضت على الام عرالنبي ومعمالر جدل والنبي ومعدالر جلان والنبي ليس معه أحدوالني معا الرهط خرأ بتسموادا كشمر افرحسوت أن تمكون أمتى فقسل لى هذاموسي وقومنهثم قسل لى انظر فرأيت سوادا كثبرا قدسيد الافق فقدل لى الظرهكذ وهكذافرأيت سوادا كثيرانقسل لدهؤلاء

أسنانا ومع هؤلاء سبعون ألفاعد خلون الجنة بغير حسال فتفرق الناس ولميين لهمرسولالله صلى الله على موسلم فنذاكرا ذلك العدالة نقالوا أما نعن فولدنا فىالشرك واكن فدد آمناالله ورسوله هؤلاءهمأ بناؤنا فبالغذاك رسولاالله صلى الله علمه وسلم فقال همالذىن لامكتوون ولا المترقون ولايتطيرون وعلى رجم يتوكلون فقام عكاشة فقال ادع اللهأن يجعلني منهسم يارخول الله فقال أثت منهم ثمقامآ خوفقال مثلةول عكاشة فغال النبى مدلى الله عليدة وسلم سبقالهماعكات وعدن عروبن حزم الانصارى قال تغسعنا رسول لله صلى الله عليه ولم ثلاثا لايغرج الا اصلاه مكتوبة تم يرجع فلماكان اليوم الرابع خرج الينافقلنا يأرسول اللهاحتستعاعي طنناانه قليحدث حدث قال لم يحدث الاخبران ربىءزوجل وعدنىان يدخدل من أمنى الجنة سبعين ألفالاحساب علمموانى سألتربى هذه الثلاثة أبام المزيد فوحدت

امتلنومع وؤلاه سبعون ألفا يت أون الجنة بغير حساب فتفرق الشاس ولم يبين لهم وسول المه صلى الله عليه ومل فنذا كرذاك العمابة فقالوا أمانعن فولدناف الشرك واكن قد آمنا بالله ورسوله هؤلاءهم أبناؤ نافباغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسارفقال مم الذين لا يكتو ون ولا يسستر قون ولا يتطير ون وعلى رجسم يتوكاون فقام عكاشة بنعص رضى الله عنه (نقال ادع الله أن ععلى منهم بارسول الله فقال أنت منهم م قام آخر فقال مثل قول علا يتقفة الداني ملى الله عليه و الم منذل بم اعكاشة ) ورواه كذاك أحدومسلم كلهم من طريق حصين من عبدالرحن بنسديد بنجير عن ابن عباس وافظهم جيعاء رضت على الامم فرأيت النبي ومعدالرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والني ايس معه أحداذ زفعلى سواد عفايم فظننت الجم أمتى فقبل لى هذا موسى وقومه واسكن انظرالى الافق فنظرت فاذا سوادعظيم فقيل في أنظر الى الآفق الاستجرفاذا سواد عظيم فقيل لى هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولاعذاب قيل من هم بارسول الله قال هم الذين لا وقون ولا يسترقون ولايتطيرون ولايكتوون وعلى وجم ينوكلون ورواه هكذا الطبراني في الكبير من حديث عمران بن حصين رضى الله عنه وقدر وي هدذا الحديث من رواية عران بن حصين عن ابن مسعود رضي الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم و واحدد الرزاق في الصنف وأحد والطبراني في الكبير والحاكم ومن طريق الطبراني أونعيم في الحلية والفظله قال حدد ثنا سليمان بن أحدد دنناعلى بن عبد العز بزحد ثنا خلف بن موسى بن خلف العمى حدثنا أبى عن قتاده عن الحسسن والعلاء بن رياد عن عراك بن حصين عن عبدالله بن مسعود قال تحدثناليلة عندرسول الله صلى الله عليموسلم حتى أكرانا الحديث فالمأصعنا غدونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرضت على الانبياء باتباعها من أعها فاذا الني معه الثلاثة من أمته واذا النبي ليس معه أحد وفدأنبأ كمالله وزوم لوط فقال أليس مذكر حلوشيد فالحيى مرموسي بنهران عليه السلام ومن معده من بني اسرائيل فقلت بارب فان أمنى قال انظر عن عينك فاذا الظراب طراب مكة قد سدمن وجوه الرجال قال ان رضيت يا عهد قلت رضيت رب قال انفارهن يسارك فنظرت فاذا الافق قد سدمن وجو والرجال فالأرضيت يامجد فلترضيت وبقال فانمع هؤلاء سبعين ألفايد خاون الجنة بغير حساب فاقع كاشة بن محسن الاسدى فقال بارسول الله ادع الله ان يجعلى منهم قال الله ما جعله منهم عمقام رجل آخوفقال بارسول الله ادعالله ان يعملني منهم قال سبقل ماعكاشة تم قال لهم الني صلى الله عليه وسلم ان استطعم ماي أنم وأمى ان تكونوا من السبعين ألفا فكونوا فان عرتم وقصرتم فكونوا من أصحاب الظراب فان عرتم وقصرتم فكونوا وناصاب الافق فانى قدرأ يت أناساية اوسون كشيراغ قال الىلارجوا ف يكون من يتبعى من أمنى ربع الجنة فكبرالقوم غ قال انى لارجوان يكونوا شطراً هل الجنة فكبرالقوم ثم تلاهذه الآية ثلة من الاولين وقليل من الا منوين فتذاكر وابيئهم من هؤلاء السبعون الالف فقال بعضهم قوم ولدوافى الأسلام فاتواعله حق رفع الحديث الى الذي على الله عليه وسلم نقال هم الذين لا يسترة ون ولا يتعاير ون وعلى رجم يتوكاون والطبراني فيااكبير وعربن شبة النميرى من طريق فافعمولى بنث شعاع عن أم قيس بنت محصن هي أخت عكاشة فالتأخذ رسولاالله صلى الله عليه وسلم بدى حتى أتينا المقيع فقال بالم ويس يبعث من هذه المقبرة سمعون ألفايد خاون الجذة بغير حساب فقاه رحل فقال أنامهم قال نعم فقام آخرفق السبقائم اعكاشة وقد تقدم المكلام على هذا الحديث في كتاب التوكل (وعن عروبن خرم) بن زيد بن لوذان (الانصاري) رصى اللهعنه يكنى أباالضعال شهدالخندق ومابعدهاوا ستعمله الني صلى المهعليه وسلم على نجران ويعنه أبنه محدو جماعة مات بعد الحسين على الواج روى له أبود اودفى المراسي لو النسائي وابن ماجه (قال تغيب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث الا يخرج) من منزله (الالصدادة مكتوبة تم يرجد ع فلما كان الروم الرابدم عرج البنا فقلنابارسول الله احتست عنا حي ظنناانه قدحدث حدث قال المعدث الآخر بران ربي عزوجل وعدني انبيخل من أمتى الجنة سبعين ألفالاحساب عليهم وانى سألت ربى في هذه الثلاثة أيام المزيد فو جدت

ربى ماجدا واجداكر عافاعطاني معكل وأحدمن السبعين ألفاسبعين ألفاقال قلت يارب وتبلغ أمتي هذاقال اكل النا العددمن الاعراب) قال العرافي واه البهتي في البعث ولاحد وأبي يعلى من حديث أبي بكر فزادني مع كل واحدسبعين ألفاوفيه رجل لم يسم ولاحدوا لعابراني في الاوسط من حديث عبد الرحن بن أبي بكر فقال عرفهلااستردنه فقال قدامترديه فاعطاني مع كل رجل سبعث ألفاقال عرفهلااستردته فال قداستردته فاعطاني مع كل رجل سبعين ألفا قال عرفه لااستردته فال قداستردته قال اعطاني هكذا وفر جعبدالله بن بكر بين بديه فالهبدالله وبسط باعيه ودي عبدالله وفيهموسي بن عبيدة الريذى ضعيف اه قات سياق المسنف رواه الطهرائ من طريق سلمان من الغسيرة عن ثابت عن أبي مزيد المدنى عن عامر من عير المميرى قال أثبت المي صلى الله عليه وسلم ثلاثا لايخرج الالصلاة مكتوبة الحديث الخ قال الحافظ في الاصابة وهذا اختلف فيه على مات عماى المان فامانا بن فقال حادين سلقه عده وسعير الانصارى وقال عارة بن زاذان عن نابث عن عمارة بنعير وقال الضماك بن نبراس الازدى البصرى عنه عن عروين خرم وأما سليمان فقيل عنه أيضاعرو أوعامرعلى الشك وقداختلف فيصحابي هذا المتن فقيل عروالانصارى وقيل عروبن بلال وقبل عروبن عرو اه قلت وحديث عرو من عير أخرجه البغوى من طريق حماد بن سلة عن ثابت عن أبي مر يدالدني عن عرو انعبرالانصارى قالان رسولالله صلى الله عليه وسلم غيب عن أعدايه ثلاثالا مر ونه الافي صلاة فقال وعدنى رىانىدخل الجنة من أمتى سبعين ألفابغير حساب ورواه سلان بن الغيرة عن ثالت بالشك قال عن عروب عيراً وعامر بن عيراً شاراليه الحافظ في ترجة عروبن عسيروروى ابن سعد في الطبقات من حديث عروبن غدير الفظ وعدني ربى ان يدخل ن أمتى الحنة سمعن ألفا بغير حساب هم الذي لاسترقون ولا يتطير ون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون قات أى ربردني قال الث بكل واحد من السعمة الفاسعين الفيا قلت أي رب انهم لايكماون قال اذانكماهم القمن الاعراب ومروى نعوذاك من حسديث عدة من الععابة منهم أوامامة الماهلى رضى الله عنه ولفظه وعدنى ربى أن يدخل المنة من أمنى سبعين ألف الاحساب عليهم ولاعذاب مع كل ألف سبعن ألفاوث الاتحشات من حشات ربى رواه الترمذي وقال حسن غر سوائ ماحموا اطعراني وائ حمان والدارقطني في الضعفاء والضباء ومنهم أبوسعد الخير رضي الله عنه ولفظه ان ربي عزو حل وعدني ان مدخل الجنةمن أمنى سبعين ألفا بغير حساب ويشفع كل ألف لسبعين ألفا عم يحتى ربى ثلاث حشات بكف مان شاءالتهمستوعب مهاحرى أمتى و توفيني الله بشئ من اعرابنارواه البغوى والطبراني وابن عساكر وقدروي البغوى هذا المتن بعينه من حديث أي سعيدالزرق رضى الله عنه بلفظ ان الله وعدنى والباق سواء ومنهم عنبة النعبد السلى رضى اللهعنه ولفظه انربى تعالى وعدنى اندخل الجنة من أمنى سبعين ألفا بغير حساب مم تشفع كل ألف اسبعين ألفاعي عنى لو بي بكفيه ثلاث حثيات رواه الطعراني في الكبير زاداب الملق في عادى الفاون فكمرعر رضى اللهعنه وقال ان السبعين الاولين يشفعهم الله في آبائهم وأبنائهم وعشائرهم وارجوالله انععلى فاحدى الحشات الاواخر ومنهم أنوأنو بالانصارى رضى الله عنه ولفظه انربي خيرني من سبعن ألفاندخاون الجنة بغير حساب وبين الحثية عنذه أن ربي وادنى يتبع كل ألف بعون أالهاوا لحثية عنده رواه أنو نعمر فى الحلية ورواه أحد والطيراني بلفظ اندبكم والباقي سواء ومنهم حذيفة بن اليمان رضى الله عنه ولفظه انرى استشارنى فى أمتى ماذا أفعل جم فقلت ما شئت بارب هم خلقك وعبادك فاستشارى فى الثانبة فقلت له كذلك فاستشارني الثالثة فقلتله كذلك فقال تعالى انى لن أخريك فأمتك بأحدو بشرنى ان أولمن يدخل لجنسة معيمن أمنى سمعون ألفامع كل ألف سبعون ألفاليس علمهم حساب ثم أرسل الى ادع تحبوس تعط الحديث رواه أحسد وابن عساكر ومنهم ثوبان رضى الله عنه ولفظه أن ربى عز وجل وعدنى من أمتى سبعين ألفلا يحاسبون مع كل ألف سبعون ألف ادواه الطيرانى فى الكبير ومنهم عبد الرحن بن أب بكر رضى الله

ر بى ماجداواجدا كر عافاعطانى مسع كل واحد من السبعين ألفا سبعين ألفا قال قلت بارب وتباغ أمتى هدنا قال أكدل اك

وقال أنوذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض لی مدر بل فی مانب الجسرة فتال بشر متك الهمن مأت لاشرك باللهشمأ دخل الجنة فقلت احسر بلوات سرق وانزني قال نعم وان سرق وان دایی قلط وان سرق وان رنى قال وانسرق وانزنى قلت وانسرق وان في قال وان سرف وان زی وان شرب الخهر وقالأبو الدرداء قرأ رسولالله صلى الله علمه وسلم ولمن خاف مقامر بهجنتان فقلت وانسرق وانزني يار سول الله فقال ولمسن خاف مصامرته جنتان فقات وان سرق وانزني فعال وان خاف مقامر به جنتان فقات وان سرف وان زنی بارسمول قالوانرغم أنف أبى الدرداء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذاكانوم القيامة دفع الى كلمومن رجل من أهــلاللل فقىلله هذافداؤك من الاروروي مسلمى الصيم عسن أبي يردة

عنهما ولفظمان ربى تعالى اعطاني سبعين ألفامن أمتى يدخلون الجنة بغير حساب قال عربار سول الله هلا استردته فال قداستردته فاعطاني معكل رحل سبعين ألف قال هلااستردته قال قداستردته فاعطاني هكذا وبسط باعهروا وأحدوا اطبراني ورواوا لحكيم في النوادر بلفظ ان الله اعطاني ومنهم أنو بكر رضى الله عنده ولفظه أعطيت سبعين ألفامن أمتى يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمرليلة البدر وقلوبهم على فلسرجل واحسدفاستردت بي فزادني مع كل واحد سبعين ألفار واه أحدوا لحكم وأبو يعلى وفي الغيلانيات عَن رْيدِّت أسلم مرسلاوعدنى ربى عزوجل أن يدخل الجنة من أمنى سبعين ألفافا ستردته فزادني سسبعين ألفامع كل ألف سبعون ألغاوما أدرى بقى من أمني شئ ووردف بعض الاخبار ثلاثاته ألف وأربعما ثة ألف فروى الطسيراني عن أبي بكر بن عير عن أبيه رفعه ان الله تعالى وعدني ان يدخل من أمتى ثلاثما نه ألف الجنة و روى أحدو أبو يعلى والضباء منحديث أنسان الله وعدني ان يدخل الجئة من أمني أربعمائة ألف قال أبو بكر زدنا بارسول الله قال وهكذا وجمع كفه قال زدنا بارسول الله قال وهكذا (وقال أبوذر) الغفارى وضى الله عند (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض في جبريل في جانب الحرة) موضع بالدينة (فقال بشر أمتسك انه من مات لاشيرك بالله شيأ دخيل الجنسة فقلت باحبر بلوان سرق والنازني فالكوان سرق والنازني فلت والنسرق والنازني قال وان شرب الخر ) قال العراق متفق عليه بلفظ أناني جبريل يبشرني وفير واية لهماأ ناني آ ت من ربي اله فلتسياق المصنف لسلم ولفظه أتانى جبريل فقال بشرأمتك الخ وهكذارواه أحدوا لترمذى وقالحسن صيع والنسائى وابن خزعة وابن حبان وامالفظ التفق عليه أنانى جبريل فبشرنى انه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيأ دخل الجنبة نعلت والنزنى والنسرق فالوال زنى والنسرق ووى الطبراني عن المة بنوردال عن أنسائه معمه يقول أتى معاذب جبل فقلت له من أن جنت يامعاذ فقال من عندالني صلى الله عليه وسلم فقلت في قال الله قال قال من شهد أن لا اله الا الله مخلصاً دخل الجنة قلت فاذهب فاحلَّلُ الذي صبلي الله عليه وسلم قال اذهب فاثبيت النبي صلى الله عليه وحلم فقلت يانهي الله حدثني معاذبن جبل الماقلت كذاوكذا قال صدق معاذصدة معاذ صدق معاذ (وقال أبوالدرداء) رضي الله عنه (قرأرسول الله صلى الله عليه وسلم) قوله تعالى (ولمن خاف مقامريه جنثان فقلت وان سرق وان رنى بارسول الله فقال) الثانيمة (ولن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان سرق وان رئى بارسول الله فقال) الثالثة (وان خاف مقام ربه جنّتان فقلت ران سرق وان رْني بارسول الله قال) نعم (وأن رغم أنف أبي الذرداء) قال العراقي رواه أحد باستناد جيد صحيح اه قلت و كذلك روا وابن أبي شيبة وابن منسع والحسكيم في النوار والنسائ والبزار وأبو بعدلي وابن حربروابن المنسدروابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه وروى ابن مردويه عن أبي هر مرة قال قرأرسول الله صلى المتحليموسلم ولنخاف مقامر بهجنتان فقال أبوالدرداء وانزنى وأتسيرق بارسول الله قال وانزني وانسرق وانرغم أنفأبي الدرداءفكان أبوالدراء يقص ويقول وانخاف مقامر به جنتان وانرغم أنف أب الدرداء ور وى الطبراني وابن مردو يه من طريق الجريري عن أخيه معت يجدبن سعديقر أهذه الاته وان حاف مقامر بهجنتان وانترنى وانسرق ففلت ليس فيه وانزرنى وانسرق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها كذلك فاناأ قرؤها حتى أموت ورومي اين مردويه من حديث أميا لدرداء من شهدأ ت لااله الاالله واتى رسول الله دخل الجنبية ثم قرأ ولمن خاف مقامر به جنتان و روى ابن حرمر وابن المنذر عن سيارمولى لا ك معاوية عن أبي الدرداء في توله تعالى ولمن خاف مقامر به جنتان قال قيل يا أبا الدرداء واب زف وان سرق قال من خاف مقام ربه لم يرن ولم بسرق (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة دفع الى كل مؤمن ر حلمن أهل الملل فقيل له هذا فداؤك من المنار ) قال العراقي رواه مسلم من حديث أبي موسى نحوه وقد تقدم اه ولفظ مسلماذا كان وم القيامة اعطى الله كلر حلمن هذه الامة رجلامن الكفار فيقال هذا فداؤك من السار وتقدمت و واية الطبراني في الكبير والاوسط (و روى مسلم في الصحيح عن أبي بردة) بن أبي

موسى الاشعرى اسما لجرث ويقال عاشره يقال اسمه كنيته تابعي فقيهمن أهل الكوفة و ولى الفضاء م افعزته الجاج دولى كانه أخاه ابابكرذكره اب سعدف العليقة الثانسة من أعل الكوفة وقال كان ثقة كتيرا لحديث وقال العلى كوفى تابى ثقة وقال عبدالله بن عياش عن أبيه لماولى يزين المهاب واسان قال دلوني على رجل كأمن الحصال الخير فدل على أي ودة فل اجاء وآه وحلافا تقافل الله وأي من مخبرته أفضل من مرأ ته قال اني وليت كذاو كذائن غلى فاستعفاه فاي ان يعفيه فقال أجاالامير ألا أخسيرا بشي حدثنيه أبيانه -ععمن وسول الله صلى الله عليموسلم قال هاته قال انه معرسول الله صلى الله عليموسلم يقول من تولى علاوهو بعلم نه ليس اذلك العمل بإهل فليتبوّ أمقعده من النبار وأنا أشبه وأيباالامعراني است ماهل بادعو تني اليه فقال له يزيدمازدن على ان حرصة ناعلى نفسك ورغبتنا فيك فاخوج الى عهد ملا فانى غير معفيك فرج ثم أقام فهم ماشاه الله الايقيم فاستأذنه بالقدوم عليه فاذن له فقال أجها الامير الاأحدثك بشيئ حدثتيه أنيانه سمعه من رسول الله مسلى الله عليه وسلم قال هساته قال قال ملعون من سئل بوسعه الله وماعون من سسئل بوجه الله عممنع سائله مالم يساله هعراوقال أناأسأ لك يوجه الله الاما أعفيتني أبها الاميرمن ذلك فاعفاء قال على بن المديني عن سفيان بن عبينة قال عرب عبد العزيز لاى بردة كم أنى عليك فالهأشدان عانن سنة وفي طريق آخرة ال أشدان بعني أربهن وأربعين فالهالوا فذى مأت سنة ثلاث وماثة بالكوفة وقيل سنة أربع وقيل سنة سبعروى له الجساعة (انه حدث عريز عبد العزيز) ٧ بن عبد الماك من وان بن الحكم الاموى (عن أبيه أبي موسى) عبد الله بن قيس الاشعرى رضي الله عنه (بمن النبي صلى الله عليمو طرقال لاعوت رحل سلم الاأدخل الله تعالى مكانه الغار يهوديا أونصرانيافا ستحلفه غربن عبدالعز نربالله الذي لااله الاهو ثلاث مراث انتأباه حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلفة ) وهو كاذ كره المِصنّف رواه مسلم في الصحيح بمذا السياق وكذلك واه ابن حبات فى الصيم والعابراني في الكبير وقال أبو مكر محدث الحسن الأحرى في كتاب الشريعة حدث العوالقاسم عبد الله بن محدين عبد العز يزالبغوى حدثناهدية بن الدحدثنا حادين المتعن على بنزيدعن عارة القرشي عن أى مردة عن أى موسى قال وقدت الى الوليدين عبد الملك وكان الذى بعمل في سوائي عرب عبد العزير فلا أفضيت حوائعي أتدته فدعوته وسلت علسه غمضيت فذكرت حديثا جدثني به أبي انه سمعه من رسول الله مسلى الله عليه وسلم فاحببت ان أحدثه به الما أولاني في قضاء حوا تعيي فرجعت اليه فلما وآني قال لقدرد الشيغ المحة فلاقر تثمنه قالماردك ألدس قد قضت حوا تعل قلت الى واكن حد بشاسمه من أي سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحببت ان أحدثك به المأوليتني قال وماهو قلت حدثني أبي قال عمت رسول الله صلى الله عليه وسملم يتول اذا كان يوم القيامة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فى الدنيا فيذهب كل قوم الحما كانوا يعبدون فىالدنيا ويبقى أهل التوحيد فيقال لهم وما فنظرون وقدده الناس فيقولون ان لنار با كنانعبده فى الدنياف الرأه قال وتعرفونه الدارا يتموه فيقولون نم فيقال لهسم وكيف تعرفونه ولم تروه قالوا اله لا سبعله فكشف لهما لجاب فينظر ون الى الله عزو جل فيغرون له سجدا ويبقي قوم في طهو رهم شل صياحي البقر فبر يدون السجود فلاسستمايعون فنراك قول الله عز وجل بوم يكشف عن ساق و يدعون الى السعود فلا استطاعون فاقول الله عزوجل ارفعولوركم تدحعك مدل كلرجل منكر حسلامن المودوالنصارى ف النارنقال عربن عبد العزيزا للهااذي لااله الاهواد ثان ألوك هذا الحديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتساه ثلاثة اعان على ذاك فقال عرب عبدالعز بزماسمعت في أهل التوحيد حديثا هو أحب الى من هذارقدر واه بسندا خومن طرريق الحسن بن موسى عن حمادين سلة وليست فيه هذه الزيادة ولفظه فيتعلى لهم ضاحكا فيقول ابشر وامعا شرالسلين فانه ليس منكم أحد الاقد جعلت مكانه فى النار بهو ديا أو نصرا نياوقد تغذم حسدا قريباور واء أونعيم فحالحلية بلغفا فيقيلي لهم فيغرون سعودا فيقال لهم ماأهل التوحيدا رفعوا وسكونف دأو جدالله لكرا لجنة وجعل مكان كل وجل منهم بهوديا أونصرانيا فى النارور واه أحد بالكفااذا

كان وم القيامة لم يبق مؤمن الاأتى بهودى أونصرانى حتى يدفع اليسه فيقال له هذا فداؤك من النار ورواه الطبرأني فيالكبر والاوسط والحاكم فيالكني لفظ اذاكان ومالقيامة بعثاقهالي كلمؤمن ماكامعه كافر فيقول الماك المؤمن يامؤمن هاك هدذا الكافرفهذا فداؤك من النبار (وروى) فى الاخبار العمصة (الهوقف صيف بعض المغازى ينادى عليه فهن مزيد) أى في الثمن وذلك (في يوم صائف شديدا خرفبصرت به امرأة في خباء القوم فاقبلت تشتدوا قبل أصحابها خلفها حتى أخذت الصب والصقنه الى صدرها ثم القت طهرهاعلى البطحاء وحملته على بطنها تقدمه الحر وقالت ابنى أبنى فبكل الناس وتركوا ماهم فدمه فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف عليهم فاخبروه الحسبرفسر برحتهم غربسرهم فقال اعبتم من وحة هذه لابنهاقالوا نعرقال صلى الله عليه وسلم فأن الله تبارك وتعلى ارحم بكرجيعا من هذه بابنها فتفرق المسلون على أ فضل السرور واعظم البشارة) قال العراق متفق عليه مختصر امع اختلاف من حديث عرب الحطاب قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسي فاذاامر أمن السسى تسعى اذو حدت صبياني السبى أخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنارسول الله صلى الله عليه وسلم أتر ونهذه الرأة طارحة وادهافي الناوقلنا لاوالله وهى تقدرعلى الالا تطرحه فقال وسول الله سلى الله عليه وسلم الله أرحم بعباده من هده ولدها لفظ مسسلم وقال المعارى فاذا امرأة من السي فد تعلب تديها تسعى اذوجدت مسالغديث انتهى قلت ورواه عبد بن حيد من حديث عبد الله بن أبي أوفى بلفظ أثر ون هذه رحمة بولدها والذي نفسى بيده الله أرحم بالمؤمنين منهسذه بوادها وقدختم المصنف كتابه بهسذا الحديث العظيم الوقع فى القلوب لامور منها اتفاق المخارى ومسلم على أخراجه فى كتابيهما ففيه نوع تبرك ومنهاانه أعظم دليل على سعة رحمة الله تعالى ولله در القائل

لملازجى العفومن ربنا ، أم كيف لانطمع في حلم وفي العصد النائدة ، بعيده أرأف من أمد

ومنها حصول ذاك لعامة الؤمنين كإدات بذالكرواية عبدبن حيسد أولعامة الخلق وقدر وى العابراني والبهرقي فالبعثمن حديث حذيفة رضى الله عنه والذى نفسى بيده ليدخلن الجنة الفاحرف دينه الاحق فى معيشت والذى نفسى بده ليدخلن الجئة الذي تدمع شنه النار بذنبه والذي نفسي بيده ليغفرن الله وم القيامة مغدفرة ماخطرت على قلب بشر والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغه فرة يتما اول لهاا بليس رجاء أت تصيبه ومنها التلعيم بقوله فتفرق المسلون الى ختم الكتاب فانة اذافر غمن شئ تفرق عنه ومنها حسسن التفاؤل بقوله أفضل السرور وأعظم البشارة فبكون حال مطالع هذا الكتاب وكاتبه وعادمه يختتما بافضل السرو رمنتها باعظم البشارة (فهدنه الاحاديث وماأوردنافى كتآب الربعاء يبشرنا بسعة رجة الله تعالى فنرجومن الله تعالى أن لأيقامانا بمأنستحقه ) أى نستو جبه لكمال تقصيرنا (ويتفضل علينا بماهوأ هله بمنه ) أى عطائه (وسعة جود مورجنسه) وبه انتهسى الكناب ووجدفى بعض السيخ زيادة والحسد شه أولاوا خواوظ اهراو باطنافال المعهومهذيه العبدالفقيرا لمعترف بالعجز والتقصيرة بوالفيض يحدم يتضى بنجد وبنجد الحسيني الواسطى خدم علا الحديث بصرغفر اللهذنوبه وسترقى الداوين عيوبه عنه وكرمه آمين وهذا آخرما وىبه قلم المددف تهذيب شرح احياء عاوم الدين وسطرته يدالفيض من وانح لوامع الاتعاف السادة التقيير ولمآل جهداف تؤضيم مرامة في عباراته وتبيين رموزه واشاراته ولاأدعى فيمالجاءة من الغلط والنسيان والمقر بذنبه يسأل الصفيح والغفران فانأصبت فبتوقيق الله عز وجل وان أخطات فن عوائدا لبشر الخطأ والخطل ولمالم انتهمن هذا الكتاب الى عاية لرضاها حفت الفوت فسابقت بالرازه الوت وذاك والكثر لقليسل ونزر يسدير في جنب ماحس بهمن الحم الوافى لمقاصد العلوم الكافل بالراز مافى المنطوق والفهوم ولوتتبعث مظانه كماوسعت بعض بعضه الدفائرة وكاشدون مرمله الاقلام وحفت المحابر سائلا من وقف عليمه من الافاضل ومن كل كامل أنار

وروىانه وقت مبى فى بعض الفارى ينادى عليه فيمن بزيدفي وم صاثف شددا لحسو فبصرت به امرأه في نعباء القوم فاقتلت تشستد واقبل أعصابها خلفها حى أخسدت الصي والصقته الحصدرهاتم ألقت طهرهاعلى البطعاء وحملته على بطنها تقه الحسر وقالشابني ابني فبكى الشاس وتركوا ماهم فيه فاقب لرسول الله صلى الله عليه وسلم عتى وقف علمم فاخبر وه الميرفسر وحتهسمتم بشرهم نقال أعبتم من رجة هذه لابنها فالوانع قال صلى الله عليه وسلم فانالله تبارك وتعالى ارحم بكرجمعا منهذه بابنها فتغرق المسلون على أفضسل السرور وأعظم البشارة فهذه الاحاديث وماأوردناه فى كتاب الرجاء يشرنا بسعة رحة الله تعالى فنرجومن الله تعالى أن لانعاملناي انسققه ويتفضل علنتا عاهو أهمله عندورعة حوده ورجنه

الله بصيرته وجبل على الانصاف سريرته أن بصدم علم عن عثارى وزللى و يسد بسداد فضله خطى وخللى فالكريم يقيسل العثارو يعبسل الأعتسذار خصوصا قدرمنالي مع قصرباعة في الصناعة وكساد سوقه بمالديه من مرحاة البضاعة لكن أخذت غفلات الظلام الغاسق والليسل الواسق فسرقته من أيدى العوائق والليل كاقيسل يعسين السارق واستفتحت مغالق المعانى عفاتيم الفتوحات الالهيسة واستخرجت من مطالب كنوز الفيوضات نفائس الفوائد المهمة حامد الله على ماأنم وألهم وعلم مالم أكن أعلم مصليا مسلما على رسوله معد أشرف أنبيائه وأفضل مبلغ لانبائه وعلىآله وأصابه وأحبائه وخلفائه سلاة لاينقطع عددها ولايفني أمدها والله أسألأن بعربه النفع وينصبه للعزم بالرفع ويجعله كاصله ويصله بوصله وآن ينفع بهج يلابعد جبل وحسبناالله ونعم الوكيل وانجعله خالصالوجهه الكريم مخلصامن شوائب الرياء ودواعى التعظيم وأن برزتني الانابة والتوفيق المايحب وبرضاه ويبلغني معسائر أحبابي غاية ماأغناه والايطيل عرى في طاعته ويلبسني أثوابعانيت ويجمعلى وللمسلينين خبرى الدنياوالاسخو ويصرف عناسوأ هدماو بمحنابا مخ به عباده الصالحين مع رضوا نه وعتمنا بلذة النظر الى وجهه الكريم من غير عذاب سبق وأستودع الله تعالى نفسى وديني وخواتيم على وماأنعمه على ربى وهددا الكتاب فانه سعانه اذا استودع شأحفظه والحسدلله وحده وصلى الله على سسد نامحدوآ له وصعبه وحزبه وسلم تسلما كثيرا كثيرا ولاحوا ولاقوة الإبالله العلى العظم وكانت مدة املائه مع شواغل الدهروا ولاته اخدى عشر عاماالاأ ماما آخرهاني الحامسة من نهار الاحد خامس جمادى الثانمة من شهو رسنة احدى بعد المائنين وألف من هعرة من له العبر والشرف وذلك عنزلي في سويقة لالا عدىنسة مصر حرسها الله تعالى وسائر الاذ الاسلام والحديثه فىالبدء واللتام ماكرت الدهور ومرت الاعوام وصلى الله على نبيه وآله الكرام

## \* يقول راجى غفران المساوى \* مصححه محدال هرى الغمراري)

عمدك اللهم جعلت مطلع شمس عرفانك فاوب أصفمائك وأنرت باشعتها الارواح وجعلت مسقط أنوارها فاوبأوليائك فلانا لحدذان السيل لمعرفتك بماأفضته على فلوب المنقين وأزحت الشكوك وأكدت الحجة عناألهمت به أفندة أهل معاملاتك المخلصين والنالشكر أترلت الحكمة وحعلت مقرها أهل الصفاء من المقربين وانغلقت أنواب الفيض على من لم يتبع سلمهم ولودأب فى الطلب من السنن مئين ونصلى ونسلم على سدنا محدالختاراسر حالحقائق المكمل الكارم الاخلاق المختص فضائل الكرامات والمصطفى لمحاسن الرسالات وعلى آله الانحم الهـداة وأجدايه الكرام التقاة ، (أمابعد)، فقدتم يحمده تعالى طسع كتاب اتحاف السادة المتقن بشرح أسرارا حساء علوم الدين الحاتمة المحققين وعدة ذرى الفضائل من المدفقين العلامة السيد مجدين محد الحسيني الزييدي الشهير عرتفي رجه الله وأثابه من فيض فضله حزيل الرضا وهوكذا سأشرقت شمس تعقيقاته عمالم مسقه في ميدانه مناصل وسطعت أنوار محداه عن محاسن لم يتعل مالسان قائل فقر كنو زالاحداء فظفر بحواهرأماح عزيزهالن متع الطرف عساسن تلك الصفعات وغاص لحية عبايه فاستخرج الدرفنظمه في عقودها تمك المحلدات فقه درمولفه لقد فقرما باطالماتشوفت نفوس الاكارلولوحه فاحمت خوفامن اقفاله وسلك طريقاء سرتعلى الهداة معالمه فانارها عساح أقواله اذلاعني على كل بصرخلاعن داء الجسد والعصيم وانجهت وحهته الى استطلاع الحق وتهذب نفسه الاسه ان الاحماء قداشتم (على أحاديث وآثارلم مكن لهاسند و بعض عورصات هرمن لة قدم ومعض مد فاء هذاالشرح بنبراس تغر بعاته وسانه وسنأحوال الرحال ومدلهمات المسائل فانحث نبرات الارحاء بعدد طول الخفاء وبعد زمانه أبان عن سعة اطلاع تني انه العرالهيط وعن ذكاء عاطر يوقف على ماله من الفضل الذى بالاسراونيط فكان تنميمالدواء القاوب التي أنعت سقيمة ومنتزها تبريض فيه الارواح وتستمنع به القاوب المستقسمة خصوصا وقد بذلناغاية الجهدني تصحه وكانت مقابلة مغطمه على نسخة بخطالمؤلف رجمه الله محضرة من حراية السادات الوفائسة عصروا ضحة صححة فزاه الله على تلك المساعي خسر حزاء وأثابه من حرّ مل احسانه أكرم اعطاء هذا وقد تحلت من هذا الشرح غرره وتوشف طرره بكاب الاحساء الذكور للامام الغزالى وبكتابه الامسلاء فىالاجوية عن الاحساء وبكتاب تعر نفالا حماء فضائل الاحماء العلامة الشيخ عبدالقادر الشهير بالعيدر وسباعلوى رحم الله الحسع وأناجم من حظائر القدس المكان الرفسع فاء روض عسلم أننعت تمكره وضوء نهاركثرت أنواره وذلك بالمطبعة الممنيه عصر الحروسة الحمسه بحوارسيدي أحسد الدردر قرسا من الجامع الازهر المنسير ادارة المفتقر لعسفوريه القدير أحد اليابي الحلى ذي العمر والتقصير وذاك فى شهر رمضان مسنة ١٣١١ هعر به على صاحبها أزكى الصلاة وأتم التعسة آمين آمين

سحفة

٢ كتاب النية والاخلاص والصدق

إلى الباب الأول في النية

٤ بيان فضية النية

١٢ بيان حقيقة النية

١٥ بيان سر قوله على نية المؤمن خير من عمله

٢٠ بيان تفضيل الاعمال المتعلقة بالنية

٧٩ بيان أن النية غير داخلة تحت الاختيار

٣٦ فصل في حد النية

٣٨ فصل سئل الامام الغزالي عن قول الفقهاء بوجوب مقارنة النيسة التكبير وكيف يكلف المرء بذلك

٣٩ فصل قال السيوطي الخ

٤٠ فصل قال الشهاب القرافي الخ

٤١ فصل في ألفاط وردت عن السلف طبق
 ما ذكره المصنف

٤٢ الباب الثاني في الاخلاص

٤٢ فضيلة الاخلاص

٤٩ بيان حقيقة الاخلاص

١٥ بيان أقاويل الشيوخ في الاخلاص

٥٧ بيان درجات الشوائب والآفات المكدرة للاخلاص

٦٠ بيان حكم العمل المشوب واستحقاقه الثواببه

٧٧ الباب الثالث في الصدق وفضيلته وحقيقته

٦٧ فضية الصدق

٧١ بيان حقيقة الصدق ومعناه ومراتبه

٨٧ كتاب المراقبة والمحاسبة

٩٠ المقام الاول من المرابطة المشارطة

٩٤ المرابطة الثانية المراقبة

٩٩ بيان حقيقة المراقبة ودرجاتها

١١١ فَصُلُ فِي شُرُوطُ المُراقبَةُ وآدابِها

۱۱۱ فصل قالوا المراقبة من أقرب الطرق الى الله تمالى

سحفة

١١١ المرابطة الثالثة محاسبة النفس بعد العمل

١١٣ بيان حقيقة المحاسبة بعد العمل

١١٥ المرابطة الرابعة في معاقبة النفس

١١٩ المرابطة الخامسة المجاهدة

١٤٨ المرابطة السادسة في توبيخ النفس ومعاتبتها

١٦٠ كتاب التفكر

171 فضلة التفكر

١٦٧ فصل وأما التفكر ففضه عظم

١٦٧ بيان حقيقة الفكر وثمرته

ا ۱۷۰ بيان مجاري الفكر

١٨٣ بيان التفكر في خلق الله تمالي

٢١٧ فُصل في ذكر ما ورد في الاخبار من ذكر ملائكة الملكوت الأعلى

۲۲۰ کتاب ذکر الموت وما بعده

٢٢٣ الباب الاول في ذكر الموت

۲۲۳ بیان فضیلة ذکر الموت کیفها کان

۲۲۳ فصل في جواز تمني الموت والدعاء به لخوف

الفتنة في الدين

٢٢٣ فصل فيما ورد في النهى عن تمني الموت

٢٢٤ فصل في فضل طول الحياة في طاعة الله تمالى

٧٣٤ بيان الطريق في تحقيق ذكرالموت في القلب

٢٣٦ البابالثاني في طول الامل وفضياة قصر الامل

٢٣٦ فضيلة قصر الامل

٢٤٩ بيان السبب في طول الامل وعلاجه

٢٥١ بيان مراتب الناس في طول الامل وقصره

٢٥٢ بيان الميادرة الى العمل وحذر آفات التأخير

٢٥٨ الباب الثالث في سكرات الموت وشدته

وما يستحب من الاحوال عنده

٢٧٠ فصل في نذير الموت

فصل فيمن دنا أجله وكيفية الموت وشدته ۲۷۱ فصل فيما يتعلق بدواهي الموت الثلاثة

سحفة

١٩٩ فصل في فوائد منثورة تتملق بالسؤال ٢٤ الياب الثامن فياعرف من أحوال الموتى

٢٨ بيان منامات تكشف عن أحوال الموتى والاعمال النافعة في الآخيرة

والرحمان المالعة في الرحية

ووو ييان منامات المسايع وسم المعليهم الجمايات الشطر الثاني من كتاب ذكر الموت في أحوال الميت من وقت نفخها للمور إلى آخر الاستقرار في الجنة أو النار وتفصيل ما بين يديه من الاهوال والاخطار وقعه بنانه نفخة الصور

٤٤٨ صفة نفخ الصور

٤٥٣ صفة أرض المحشر وأهل

٤٥٧ صفة العرق

وه ٤ صفة طول يوم القيامة

وم القيامة ودواهيه وأساميه

ه٢٤ صفة المساءلة

٤٧١ صفة الميزان

ومع صفة الخصماء ورد المظالم

٤٨١ صغة الصراط

٨٥٤ صفة الشفاعة

٤٩٧ صفة الحوض

فصل في تعيين محله

٥٠٥ القول في صفة جهم وأهوالها وأنكالها

٥٢١ القول في صفة الجنة وأصناف نعيمها

. ٣٠ صفة حائط الجنة وأرضها وأشجار هاو أنهارها

ه٣٥ خفة لباس أهل الجنة وفرشهم وسردهم

وأراكهم وخيامهم

٥٣٥ صفة طعام أهل الجنة

عهم صفة الحور العين والولدان

١٤٥ بيان جملة مفرقة من أوصاف أهل الجنة

٥٥٣ صفة الرؤياوالنظر الىوجه المنتباركوتمالي

٥٥٦ ختم الكتاب بباب سعة رحمة الله تعالى

۲۷۳ بيانمايستحبمن أحوال المحتضر عند الموت فصل في علامات خاتمة الخير

٢٧٨ فصل في بيان ما يقرأ عند الميت وما يقال اذا مات وغمض

۲۷۹ بیان الحسرة عند لقاء الموت محکایات یعرب لسان الحال عنها

٢٨٤ ألباب الرابع في وفاة رسول الله عَلِيْقُ وفاة رسول الله عَلِيْشٍ

٣٠٦ ومَاهُ أَبِي بِكُرِ الصَّدِّيقِ رضي الله عنه

٣١٠ وفاة عمر رضي الله عنه

٣١٥ وفاة عثمان رضي الله عنه

٣١٨ وفاة علي كرم الله وجهه

٣٣١ الباب الحامس في كلام المحتضرين من الحلفاء والامراء والصالحين رضي الله عنهم

٣٢٨ بيان أقاويل جماعة من خصوص الصالحين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم منأهل التصوف رضي الله عنهم أجمعين

٣٤٨ الباب السادس في أقاويل العارفين على الجنائز والمقابر وحكم زيارة القبور

٣٥١ بيان حال القبر وأقاويلهم عثد القبور

٣٥٩ بيان أقاويلهم عند موت الولد

٣٦١ بيانزيارةالقبور والدعاءللميتومايتعلقبه

٣٧٥ الياب السابع في حقيقة الموت وما يلقاء الميت في القبر

بمان حقيقة الموت

٣٨٨ فصل في أزواح العنهداء

٣٩٥ بيان كلام القبر الميت

٣٩٨ بيان عذاب القبر وسؤال منكر ونكير

وبقية القول في عذاب القبر وضغطة القبر وبقية القول في عذاب القبر